

امّاٰنِی الْحَبَرُ

فِي مَشْرِح

مَعَالِي الْأَثَرِ

تصنيف لطيف

حضرت محمد يوسف الكاندهلوی

کلاس فہم

حضرت شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا کاندھلوی علیہ الرحمۃ



ادارۃ تالیفات اشرفیہ

بک فہم ان پک فہم

(061-4540513-4519240)

قال بن جلی اللہ علیہ السلام علی اللہ وعلی محمد وبارک وسلم

من یراد اللہ بہ خیرا یفقهہ فی الدین واما انما قامہ واللہ یعطی لولہ زلال
 هذه الامہ قائمہ علی امر اللہ لا یضرہم من الفہم حتی یاتی امر اللہ (رواہ البخاری)
 ومن خیر من یصدق علیہم ہذا الحدیث الشریف حدیث الفقہاء وفقہا الحدیث الذین یحجون بین مناسک الحدیث واتفقہ
 فی الدین ویتجسسون الروایۃ ودقة الفہم والکراۃ ویصلون من الاحادیث والآثار والغوص فی المعانی والاسرار
 وکان الامام ابو جعفر احمد بن محمد بن سلام الطحاوی المصری الخفی فی مقدمتہ من یطبق علیہم ہذا الوصف
 وکان کتابہ شرح معانی الآثار من ادق ما لکن فی شرح معانی السنۃ وتطبیق بین الفقہ وعلم الآثار۔
 وتناول ہذا الکتاب بالشرح جہادۃ العلماء واولیاء الحدیث والفقہاء رؤس اہل الحق بہم من المستطیعین
 بعلم الدین۔ ومن اہم الشرح واغزرہا مادة ووافی استیعابا ہذا الشرح لیس

امامی الاحیاء

المجلد الثالث فی شرح

معانی الآثار

للقیامۃ الحدیث العالم العالم الدلی الی الدین اللہ والی دار السلام المجتہد الاعلا کلمۃ اللہ ونصرۃ الاسلام
 الشیخ الحافظ الحاج محمد لویوسف ادام اللہ ظلالہ وفصلہ ابن اعلم الشہیر المرینی الکبیر الشیخ الحافظ الحاج شیخ
 محمد الیاس السائد حلوی الدہلوی رحمۃ اللہ تعالی واثابہ برضاہ۔ فانہ اوضح مشکلاۃ وفتح مغلقاۃ واستنبط
 مکنوناۃ واستخرج مکنوناۃ۔ فجاء بعون اللہ علی حسن ما یرام وانفع فی الامام علی بن ابی طالب وعلی بن ابی طالب

ادارۃ تالیفات اشرفیہ

چوک فوارہ نستان پکشتان

(061-4540513-4519240)

فهرس مقدمات أمانى الأحبلى (شرح) معلى الآثار

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٣٤	النوع الثالث في مشايخ الإمام الطحاوى في مشكل الآثار	٣٤	الخطبة
٣١	النوع الرابع في مشايخ الذين وجدوا في غير الكتابين	٣٨	التهذيب
٣٢	النوع الخامس في ثلاثة الأمام الطحاوى	٣٨	الباب الأول في المصنف والمصنف
٣٣	القائمة السابعة في معاصرة الأمام الطحاوى الأربعة	٣٨	وفيه فوائد
٣٣	ذكر سني وفاتهم وعمل الطحاوى عند وفاتهم على القول الصحيح	٣٨	القائمة الأولى في نسب وطنه
٣٣	في دلالة	٣٨	ذكر نسب المصنف وما وقع فيه من الاختلاف
٣٣	ذكر سماويين شاكهم الأمام الطحاوى في الرواية عنهم	٣٨	تحقيق نسبة الأزدي والحجوي
٣٤	القائمة الثامنة في شيوخ العلماء على الأمام الطحاوى	٣٩	المصري والطحاوى
٣٤	القائمة التاسعة في سعة دائرة الطحاوى عن شيوخهم	٣٩	القائمة الثانية في ولادته ووفاته
٣٤	الأمام الطحاوى جامع بين الحديث والفقه	٣٩	ذكر الاختلاف في سنة الولادة وبين ما هو الصحيح
٣٤	دأب الطحاوى في استكثار الروايات وترجيح بعضها على بعض	٣٩	ذكر سنة الوفاة
٣٤	القائمة العاشرة في كلام الأمام الطحاوى	٣٩	القائمة الثالثة في زمان طلبه العلم
٣٤	في الجرح والتعديل	٣٩	ذكر الأقاليم المختلفة في سبب انتقاله من مذهب
٣٤	مقام الأمام الطحاوى في الجرح والتعديل	٣٩	والتنافية إلى مذهب الأحناف
٣٤	وتصانيفه في ذلك	٣٩	وذكر ما هو الصحيح منها
٣٤	أقوال الأمام الطحاوى في الرجال	٣٩	الجواب عما قيل أنه ترك مذهب أصحاب الحديث
٣٤	في كتب الجرح والتعديل	٣٩	القائمة الرابعة في حال تعلمه بمصر في زمانه
٣٤	نبذة من أقوال الأمام الطحاوى في الرواية في معاني الآثار	٣٩	تأثره بمصر بالأمام الليث ومن كان في مصر من أصحابه
٣٤	وكلامه في الأحاديث من حيث الصفات الحديثة	٣٩	تأثره بمصر بالأمام مالك من كان في مصر من أصحابه
٣٤	نبذة من أقوال الأمام الطحاوى في الرواية في مشكل الآثار	٣٩	دخول الأمام الشافعي مصر وتصنيف الكتب فيها
٣٤	وترجيح بعض الأحاديث على بعضها على طريق المنة	٣٩	ومن كان فيها من أصحابه
٣٤	الجرح والتعديل	٣٩	ذكر من في القضاة بمصر من الأحناف
٣٤	معارضة النسائي في بعض ما احتج به	٣٩	القائمة الخامسة في رحلته
٣٤	أخذ الخطيب بن الصلاح كلامه في الرجال	٣٩	خروجه إلى بلاد الشام
٣٤	القائمة الحادية عشرة في كلام بعض مناس	٣٩	القائمة السادسة في مشايخ الأمام الطحاوى في
٣٤	في الأمام الطحاوى	٣٩	النوع الأول في مشايخ الأمام الطحاوى في
٣٤	الجواب عما قيل البيهقي في المعركة في شأن الأمام الطحاوى	٣٩	معاني الآثار ومشكل الآثار
٣٤	سبب تأليف الحادى في بيان آثاره الطحاوى	٣٩	النوع الثاني في مشايخ الأمام الطحاوى في معاني الآثار

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٥٥	اختيار البسيط في كتب الزم الطحاوي	٥٥	اختيار البسيط في كتب الزم الطحاوي
٥٦	الجواب عما قال ابن تيمية في حق الامام الطحاوي	٥٦	الجواب عما قال ابن تيمية في حق الامام الطحاوي
٥٧	الطحاوي ليس بتفرد صحيح حديث رد الشمس	٥٧	الطحاوي ليس بتفرد صحيح حديث رد الشمس
٥٨	جرح ابن تيمية بغير دليل لم يؤثر في الطحاوي مع شهادة الاعلام من المتقدمين والمتأخرين بجلالة قدره	٥٨	جرح ابن تيمية بغير دليل لم يؤثر في الطحاوي مع شهادة الاعلام من المتقدمين والمتأخرين بجلالة قدره
٥٩	قبول جرح ابن تيمية مخالفت لما صرحه في هطول الحديث	٥٩	قبول جرح ابن تيمية مخالفت لما صرحه في هطول الحديث
٦٠	التعقب على من ذكر حديث رد الشمس في الموضوعات	٦٠	التعقب على من ذكر حديث رد الشمس في الموضوعات
٦١	الكلام على رجال هذا الحديث عند الامام الطحاوي في الشكل	٦١	الكلام على رجال هذا الحديث عند الامام الطحاوي في الشكل
٦٢	الجواب عما احتجوا على نظري في اللسان في ايراد الطحاوي فيه	٦٢	الجواب عما احتجوا على نظري في اللسان في ايراد الطحاوي فيه
٦٣	الجواب عن الزم الامام الطحاوي بسيرة كتابه بن جريد في الشروط	٦٣	الجواب عن الزم الامام الطحاوي بسيرة كتابه بن جريد في الشروط
٦٤	الفائدة الثانية عشرة في مقام الامام الطحاوي في الفقه والاجتهاد	٦٤	الفائدة الثانية عشرة في مقام الامام الطحاوي في الفقه والاجتهاد
٦٥	قول الامام الطحاوي يدل على اعلا درجة مالية في الاجتهاد	٦٥	قول الامام الطحاوي يدل على اعلا درجة مالية في الاجتهاد
٦٦	طبقة الامام الطحاوي في الفقه باعتبار تقسيم الفقهاء	٦٦	طبقة الامام الطحاوي في الفقه باعتبار تقسيم الفقهاء
٦٧	التعقب على ما قالوا في حق	٦٧	التعقب على ما قالوا في حق
٦٨	الفائدة الثالثة عشرة في بعض ما يتعلق بسيرة الامام الطحاوي	٦٨	الفائدة الثالثة عشرة في بعض ما يتعلق بسيرة الامام الطحاوي
٦٩	قصص الامام الطحاوي مع القضاة والحكام	٦٩	قصص الامام الطحاوي مع القضاة والحكام
٧٠	منافسة المشهور وحسد سم ابا جعفر الطحاوي وما وقع له في ذلك	٧٠	منافسة المشهور وحسد سم ابا جعفر الطحاوي وما وقع له في ذلك
٧١	حضر الامام الطحاوي القاضي في محاسبة الامانة	٧١	حضر الامام الطحاوي القاضي في محاسبة الامانة
٧٢	حسن ادب الامام الطحاوي مع القضاة	٧٢	حسن ادب الامام الطحاوي مع القضاة
٧٣	اكرام القضاة ابا جعفر الطحاوي	٧٣	اكرام القضاة ابا جعفر الطحاوي
٧٤	الفائدة الرابعة عشرة في مؤلفات الامام الطحاوي	٧٤	الفائدة الرابعة عشرة في مؤلفات الامام الطحاوي
٧٥	شأن العلماء على مشكل الآثار ومن لم يصح	٧٥	شأن العلماء على مشكل الآثار ومن لم يصح
٧٦	مختصر الطحاوي في الفقه ومن شرحه من العلماء	٧٦	مختصر الطحاوي في الفقه ومن شرحه من العلماء
٧٧	كتاب العقيدة للطحاوي ومن شرحه من العلماء	٧٧	كتاب العقيدة للطحاوي ومن شرحه من العلماء
٧٨	الفائدة الخامسة عشرة فيما يتعلق بكتاب عاني الآثار	٧٨	الفائدة الخامسة عشرة فيما يتعلق بكتاب عاني الآثار
٧٩	ترجيح الكتاب على كتب السنن	٧٩	ترجيح الكتاب على كتب السنن
٨٠	ترجيح ابن حزم مصنف الطحاوي على مؤلف الامام مالك	٨٠	ترجيح ابن حزم مصنف الطحاوي على مؤلف الامام مالك
٨١	مزاي كتاب معاني الآثار	٨١	مزاي كتاب معاني الآثار
٨٢	من شرح الكتاب من لم يصح من خرج احاديثه	٨٢	من شرح الكتاب من لم يصح من خرج احاديثه
٨٣	ومن صنف في اسما ورجاله	٨٣	ومن صنف في اسما ورجاله
٨٤	الفائدة السادسة عشرة في سانية الاعلام الى الامام	٨٤	الفائدة السادسة عشرة في سانية الاعلام الى الامام
٨٥	من اطلال في بيان كراسانية الاعلام الى الامام	٨٥	من اطلال في بيان كراسانية الاعلام الى الامام
٨٦	سند يعيني الى الامام الطحاوي	٨٦	سند يعيني الى الامام الطحاوي
٨٧	سند الى الوليد بن رشد الى الامام الطحاوي	٨٧	سند الى الوليد بن رشد الى الامام الطحاوي
٨٨	سانيد فقهاء الاحناف	٨٨	سانيد فقهاء الاحناف
٨٩	سند الشيخ عبد القادر	٨٩	سند الشيخ عبد القادر
٩٠	سند الشيخ جمال الدين	٩٠	سند الشيخ جمال الدين
٩١	سند الشوكاني	٩١	سند الشوكاني
٩٢	سند الشيخ بربان لدين الشهر زوري الى الامام الطحاوي	٩٢	سند الشيخ بربان لدين الشهر زوري الى الامام الطحاوي
٩٣	الباب الثاني فيما يتعلق بالمؤلفات	٩٣	الباب الثاني فيما يتعلق بالمؤلفات
٩٤	وشرحه وفيه فائدتان	٩٤	وشرحه وفيه فائدتان
٩٥	الفائدة الاولى في ترجمة المؤلفات	٩٥	الفائدة الاولى في ترجمة المؤلفات
٩٦	سند المؤلف الى الامام الطحاوي	٩٦	سند المؤلف الى الامام الطحاوي
٩٧	الفائدة الثانية فيما يتم به في هذا الشرح	٩٧	الفائدة الثانية فيما يتم به في هذا الشرح

فهرست المجلد الاول من احكام الاخبار في حلاله و حرامه معالي الآثار

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
۲۸	شرح حديث لا يبولن احدكم الخ	۱	البسملة
۲۹	ذكر الاختلاف في حكم الماء المستعمل و دلائل الاحناف في المسئلة	۲	شرح الخطبة
۳۱	شرح قول ابى هريرة يتناولونه تناولا	۲	علم الناسخ و المنسوخ
۳۶	الاستدلال باحد حديث النبي عن البول في الماء الزكك	۳	ترتيب الامام الى حقيقته في الاخذ
	على نجاسة الماء القليل	۴	باب الماء يقع فيه النجاسة
۳۶	الاستدلال على نجاسة الماء القليل ان لم يتغير احد	۴	اختلاف العلماء في مسئلة الماء
۳۶	او صافه بغسل الاناء من ولو غ الكلب	۴	تحقيق مذهب الاحناف في مسئلة الماء
۳۶	بقية مسلات المجتهد على نجاسة الماء القليل ان لم يتغير احد	۵	الجواب عما ورد به ابن حزم على مذهب الاحناف
۳۶	الذاهبون الى ان الماء اذا طلع قلتي لم ينحس	۶	شرح حديث بربضاعة وما يتعلق به
۳۸	الاستدلال على نجاسة سورا السباع	۱۱	اجاب اصحابنا على مسئلة الغدير لعظيم حديث جابر بن عبد الله
۳۸	ذكر من صح حديث اقلتي من ضعفه	۱۱	احاديث المالكية في مسئلة الماء و الكلام عليها
۳۹	بيان الاضطراب في طريق الوليد من جهة الكا و الرو على ما فيه	۱۱	الذاهبون الى ان الماء لا ينجسه شئ الا ان يتغير احد و صافه
۴۰	بيان الاضطراب من جهة المتن و الرو على جوابهم	۱۱	الكلام على احاديث هؤلاء
۴۱	بيان الاضطراب في طريق ابن اسحق من جهة السند و المتن	۱۲	بربضاعة كانت طريقا للبسائين
۴۲	بيان الاضطراب في طريق حماد بن سلمة من جهة المتن	۱۲	رواية القاضى في برربضاعة و الجواب عما ورد و اعليه
۴۳	كون حديث حماد قوى من رفعه	۱۵	جواب الطحاوى عن حديث برربضاعة
۴۳	كلام ابن القيم الجوزى في تضعيف احاديث اقلتي	۱۶	استشهاد المصنف بحديث المؤمن لا ينحس
۴۴	بيان الاضطراب معنى نقلة و انهم لم يتفقوا على قول واحد	۱۶	شرح حديث ان المسلم لا ينحس
۴۴	التقييد لبقال بهجر لم يثبت	۱۸	فدوم و قد ثقيف
۴۵	الجواب عما حج به الخطاى في تعيين القلال	۱۸	الاختلاف في دخول الكافر المسجد
۴۵	الجواب لا الزام عن المصنف لمن حمل القلة على الظاهر	۱۸	دلائل الاحناف في مسئلة و الجواب عن ادلة غيرهم
۴۶	حديث نجاسة الماء يتغير احد و صافه مرسل ضعيف	۲۰	معنى قوله صلى الله عليه وسلم المسلم لا ينحس
۴۶	مذاهب العلماء في المنقطع و المرسل	۲۱	الخلافا في اسم الاعرابى الذى بال في المسجد
۴۶	مذاهب العلماء في حكم المرسل	۲۱	وجه قوله صلى الله عليه وسلم و دعوه
۴۶	احاديث اقلتي محمولة على الماء الجارى	۲۱	شرح قوله صلى الله عليه وسلم ان هذه المساجد لا تصلى فيها
۴۹	فتوى ابن الزبير بنزاعهم بموت الحبش لضعف حديث اقلتي	۲۲	الاختلاف في طهارة الارض بالجفاف
۵۰	طريق حديث بنزاعهم و الجواب عما ورد و اعليه	۲۲	دلائل الاحناف و الجواب عن ادلة غيرهم
۵۲	فتوى على بن بنزاع البير يسقط الفارة و نحوها	۲۳	الاختلاف في ان الماء متعين لازالة النجاسة ام لا
۵۳	فتوى ابى هريرة في النبي عن البول في الماء الزكك	۲۳	دلائل الاحناف في المسئلة و الجواب عما قال غيرهم
۵۴	فتوى الشعبي بنزاعهم البير يوقع السور و نحوها	۲۳	تاثير الشوكاني في الاحناف في ما اختاره
۵۴	الجمع بين اختلاف الدلائل في فتاوى الشعبي	۲۶	بل يحرق الارض نظيره و دلائل اصحابنا في ذلك
۵۶	فتوى بلال بن رباح بنزاعهم البير يوقع الجوز و السنور في البير	۲۸	قول الصحابي امرنا بكذا و نهينا عن كذا من المرفوع

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
٨٠	تخریج طرق الحديث وبيان الاستطراب فيه	٥٤	فتوى جواد بن ابی سليمان بنزه الملا بموت الدراجة
٨٢	احاديث غسل الانا من لونغ الكلب سبع مرات والكلام عليها	٥٥	ماصل ما ذكر المصنف من الآثار
٨٣	الذاهبون الى غسل الانا من لونغ الكلب سبع مرات	٥٨	سائل المصنف عن اتباع الآثار لا القياس
٨٤	الذاهبون الى ان الانا يغسل كما يغسل من سائر نجاسات	٥٩	لا يجب نزع الطين لطهارة البير
٨٥	شرح حديث اذا قام احدكم من الليل فلا يدخل بيده حديث	٦٠	الدو الذي ينزع البير
٨٦	النبى عام ام خاص بنوم الليل وحكم غسل اليد	٦١	باب سور الكهتر
٨٧	سبب الحديث المذكور	٦٢	شرح حديث انما ليست نجس انما من الطوائف
٨٨	تخریج طرق الحديث	٦٣	تخریج الحديث واستقبح على من صححه
٨٩	استدلال المصنف بحديث الاستيقاظ على مذبح الجنات	٦٤	ابن حبان معروف بالتساهل في التوثيق
٩٠	اعتراض الحنفى على الاستدلال بالجواب عنه	٦٥	بيان غلط طرق حديث عائشة في الوضوء بفضل الير
٩١	حديث ابى هريرة في غسل الانا من لونغ الكلب ثلاثا ثم فوا وبقوا	٦٦	الذاهبون الى طهارة سور الير وتحقيق مذنب محمد
٩٢	استدلال اجماع على نسخ السبع بفتوى ابى هريرة بالثلاث	٦٧	الذاهبون الى كراهية سور الير
٩٣	دعوى النسخ عنى على مذهب الكوفيين على ما ذكره اصحابنا	٦٨	جواب المصنف عن حديث ابى قتادة في طهارة سور الير
٩٤	تعقيب الحافظ وغيره على ما ذكره اجماع والجواب عنها	٦٩	ابو جعفر محمد بن عيسى عن حديث طهارة سور الير
٩٥	تقرير بين اجماع على الثلاث	٧٠	حديث ابى هريرة في نجاسة سور الير وبيان صحته
٩٦	حديث عبد الله بن مغفل في الغسل ثلثة ايام	٧١	ابو جعفر محمد بن عيسى عن حديث طهارة سور الير
٩٧	والاجابة عنى فذكره فكلها محذوفة	٧٢	بيان كراهية سور الير في نجاسة سور الير وبيان صحته
٩٨	الزام المصنف بحدوث حديثه بحدوث حديثه	٧٣	تفسير الير بالكلب في الغسل لاقى المصنف
٩٩	الجواب عما ذكره المصنف ورد الجواب	٧٤	ترك ابن عمر الوضوء بفضل الكلب والير
١٠٠	احتجاج مناهج الحديث على نسخ السبع بفتوى ابى هريرة	٧٥	نبى ابن عمر عن الوضوء بسور الير وسور الير
١٠١	الاعتقادات على هذا الاستدلال والاجابة عنها	٧٦	فتوى ابى اسحق بن الحسن في غسل الانا من لونغ الكلب
١٠٢	طريق النظر في الباب	٧٧	فتوى يحيى بن سعيد بن عيسى في نجاسة سور الير
١٠٣	بيان الاختلاف في الانا في الغسل لا في الغسل	٧٨	ابن عيسى بن محمد بن عيسى عن حديث سور الير
١٠٤	الجواب عن ادلة من ذهب الى ان الغسل لا يتعبد	٧٩	تقديم المصنف الحمان على اربعة اوجه
١٠٥	استدلال المصنف على نجاسة الانا في الغسل لا في الغسل	٨٠	بيان طهارة سور الير بنى آدم والحجة في ذلك
١٠٦	الاجماع على نجاسة الانا في الغسل لا في الغسل	٨١	نجاسة سور الير بنى آدم والكلب وبيان اختلافه في ذلك
١٠٧	باب سور بنى آدم	٨٢	اختلاف العلماء في سور السباع ولائى الطرفين في السائة
١٠٨	ذكر الاختلاف في تطهير الرجل بفضل المرأة	٨٣	الجواب عن احاديث الخصم في طهارة سور السباع
١٠٩	تخریج حديث عبد الله بن سرجس والكلام عليها وذكر صحته	٨٤	حديث السور سبع وذكر من صحه ومن منعه
١١٠	تخریج حديث حميد بن عيسى عن بليقة عن ابي بصير	٨٥	تقرير الاستدلال على كراهية هذا الحديث والجواب عنى
١١١	تخریج حديث الحكم بن عمرو بن بيان صحته	٨٦	بل النبى في سورة التوبة او التحريم قوله ان لا يصحبا
١١٢	الاجماع بين دايات كراهية الوضوء بفضل المرأة ودايات الجواز	٨٧	باب سور الكلب
١١٣	الذاهبون الى كراهية وضوء الرجل والمرأة بفضل الآخر	٨٨	في الباب عشر مسائل
١١٤	الذاهبون الى عدم الكراهية في كل ذلك	٨٩	شرح حديث اذا دغ الكلب في الانا

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
١٦٨	تخریج حدیث ابی امامه فی مسح الاذنین مع الرأس	١٥١	احتجاج الاختلاف غیر هم علی مسح بعض الرأس بحديث المغيرة
"	طریق استدلال الجمهور فی مسح الاذنین بالرأس بحديث ابی امامه	١٥٢	تقریر الاستدلال والرد علی احتملة المالكیة
"	الاذنان من الرأس قول النبی صلی الله علیه و آله و سلم كما دلت الروایات	"	احتجاج الجمهور علی مسح بعض الرأس بالآية
"	الجواب عما عترضوا علی هذا الحديث من التخصیص والتوقيف	"	ذكر الاختلاف ان الباقية فی مسح الاذنین والرأس علی ما
١٤٠	تخریج حدیث الربیع فی مسح الرأسین الصدغین والاذنین	"	استدلال اصحابنا بالقرآن والحديث علی مسح ریح الرأس
١٤٢	بقیة احادیث الباب	١٥٣	ذكر اختلاف العلماء فی مسح علی العمامة وحجج الفرقین
"	احادیث مسح الرأس الاذنین بقوه واحدة تدل علی عدم اختلاف المذاهب	"	اجوبة احادیث المسح علی العمامة
"	حدیث فخرج الخطابی بالوضوء من الرأس حتی من الاذنین يدل علی ذلك	١٥٥	تخریج حدیث المغيرة فی مسح الناصیة والعمامة والحفین
"	الجواب عن حارضة المحافظ علی مذنب الجمهور	"	احادیث مسح بعض الرأس
١٤٣	تقریر المصنف فی اثبات مذنب الجمهور من طریق القیاس	"	تقریر المصنف فی استدلال مذنب الجمهور بحديث المغيرة و رد قول المالكیة
١٤٣	الذاهبون الی مسح الاذنین بما دلت الرأس	١٥٤	تقریر المصنف فی اثبات مذنب الجمهور من جهة القیاس و قیاس المالكیة
"	بل ینبغي ان یقال ان مسح الاذنین عندنا لو اخذنا من جدید للاذنین	١٥٨	ذكر آیات صحابیاتی مقدار الفروض فی مسح الرأس
"	تخریج آثار ابن عباس عن ابن مسعود وابن عمر فی الباب	"	تخریج الآثار من مؤلفات فی مسح مقدم الرأس
"	تخریج الآثار فی الباب عن عمرو عثمان و	١٥٩	کیفیه المسح المسنون عند اصحابنا
١٤٦	ابن اسید ابن جبر و ابن سیرین غیرهم	"	باب حكم الاذنین فی وضوء الصلوة
"	باب فرض الرجلین فی وضوء الصلوة	"	ذكر اختلاف العلماء فی کیفیه مسح الاذنین
"	ذكر الاختلاف فی ان الواجب غسل او المسح او غیر ذلك	"	ذكر اختلاف العلماء فی حکم مسح الاذنین
"	الرد علی من قال بان جبر یراقل بالقیمة بین المسح والغسل	"	ذكر اختلاف العلماء فی تكرار مسح الاذنین بل یستحب ام لا
١٤٤	لو كرر سبب اختلافهم فی الباب	١٦٠	شرح حدیث ابن عباس عن علی فی صفة الوضوء
١٤٨	وجوه شرب علی ریح الماء قبل الوضوء	١٦١	ماویل الحدیث فی حکم الوجه مع انه مکروه
"	دلیل استحباب شرب فضل الوضوء و ما زعم قائما و حکمة	١٦١	ماویل الحدیث فی غسله الرابعة مع انه خلاف الاجماع
"	تخریج حدیث علی فی مسح الرأس والرجلین الجواب عنه	١٦٢	اختلاف العلماء فی الفرقین بل بما دلت علی ان الفروض لا
١٤٩	تخریج حدیث ابن عباس فی ریح الماء علی القدمین معناه علی رأی الجمهور	"	دلائل الجمهور فی ادخال الفرقین فی المفروض
"	علی فی مسح علی القدمین و بیان اختلاف الروایات الجمع فیها	"	تخریج حدیث ابن عباس عن علی و الکلام علیه
١٨٠	ذكر اختلاف العلماء فی مسح الاذنین بل یوم	"	الذاهبون الی غسل ما قبل الاذنین مع الوجوه ما دلت بهما مع الرأس
١٨٠	علی ظهر الخلف فقط ام علی باطنه ایضاً	"	الذاهبون الی مسح الاذنین مقدمهما و مؤخرهما مع الرأس
١٨١	تخریج حدیث ابن عمر فی مسح علی ظهر القدمین الجواب عنه	"	ذكر الاختلاف فی انها یصححان بما دلت الرأس بما جدید
١٨٢	تخریج حدیث رفاعه بن رفاعه الا تم صلوته احدکم حتی یسبغ الوضوء	١٦٣	الکلام علی حجج القائلین مسح الاذنین بما جدید
"	عبدالله بن زید فی مسح علی القدمین	"	تخریج حدیث عثمان مع الرأس الاذنین ظاهرهما و باطنهما
١٨٣	الذاهبون الی مسح الرجلین الذاهبون الی غسلهما	١٦٣	تخریج حدیث ابن عباس فی مسح الرأس والاذنین
"	تخریج حدیث علی فی غسل الرجلین	١٦٥	تخریج حدیث المقدم فی مسح الاذنین ظاهرهما و باطنهما واحدة
١٨٣	تخریج حدیث عثمان فی غسل الرجلین	"	تخریج حدیث تیمم فی مسح الرأس والاذنین و ادخلها و خارجها
١٨٤	تخریج حدیث المستور بن شداد فی تحلیل اصابع الرجلین	١٦٦	تخریج حدیث عبد الله بن زید فی ذلك لاذنین بین المسح
"	بقیة احادیث تحلیل الاصابع	١٦٤	" عبد الله بن عمرو فی ادخال السبائین لاذنین و سحما

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
٢٠٢	تخریج طسوق حدیث الی ہریرۃ فی ذلک	١٨٤	ذکر اختلاف العلماء فی حکم تخلیل الاصابع
"	تخریج حدیث عبد اللہ بن الحارث فی ذلک	١٨٨	ذکر اختلاف العلماء فی الذلک بل ہو واجب لا بد منہ
٢٠٣	شرح حدیث عبد اللہ بن عمرو فی ذلک تخریج طرق حدیث	"	تخریج حدیث ابی رافع فی غسل الرجلین ثلاثاً
٢٠٤	کان الانکار علیہم بسبب المسح وما یؤید ذلک	"	تخریج حدیث البربیج فی غسل الرجلین ثلاثاً
٢٠٥	بقیۃ الاحادیث الواردة فی تمام الوضوء و دلیل الاعتقاد النکاح	١٨٩	ذکر اختلاف العلماء فی حکم المضمضة والاستنشاق
"	استدلال المصالح علی نسخ المسح بما تقدم من المسح علی الاسباب	"	حجج من ذہب الی الوجوب وحجج الجمهور فی عدم الوجوب
"	تعقب العینی علی استدلال النسخ والجواب عنه	"	حجج صحابنا فی فرضیۃ المضمضة والاستنشاق فی الغسل
٢٠٦	من وافق المصنف علی طریق الاستدلال بنسخ المسح	١٩٠	ذکر اختلاف العلماء فی کیفیۃ المضمضة والاستنشاق
"	طریق الاستدلال باحادیث الوعید من جہ آخر	"	حجۃ من ذہب الی افضلیۃ الجمع
"	بقیۃ احادیث غسل الرجلین	"	حجج صحابنا فی افضلیۃ تطریق المضمضة والاستنشاق
"	استدلال المصالح علی فرضیۃ غسل الرجلین من حیث النظر	"	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی صفۃ الوضوء وغسل یدین
"	من اختار قراءۃ الخفض وتاویلہا علی المسح	"	تخریج حدیث عبد اللہ بن عمرو فی الوضوء ثلاثاً وغسل الرجلین
"	تاویلات القائلین بالخفض فی قراءۃ الجواب عنها	"	الاشکال علی قول من زاد علی هذا ونقص والجواب عنه
٢٠٧	من اختار قراءۃ النصیب	١٩١	شرح حدیث عبد اللہ بن یزید فی غسل الرجلین وما یتعلق منه
"	کلام الامام الجصاص فی اثبات فرضیۃ الغسل علی قرأتین	١٩٢	ذکر اختلاف العلماء فی غسل الیدین فی ابتداء الوضوء
٢٠٨	تاویلات الجمهور فی قراءۃ الخفض والجواب عما ورد علیہا	١٩٣	تخریج حدیث ابی جہیر فی غسل الیدین الرجلین فی الوضوء
٢٠٩	تخریج اثر ابن مسعود فی القراءۃ بالفتح	"	بقیۃ احادیث الباب فی غسل الرجلین
"	تخریج اثر ابن عباس فی القراءۃ بالفتح	"	شرح حدیث تخریج الخطایا من اعضا المسلم بالوضوء
٢١٠	تخریج آثار مجاہد عنہ و شہر بن حوشب فی القراءۃ بالفتح	"	خروج الخطایا بحمول علی المحقیقۃ اولی المجاز
"	تخریج بقیۃ الآثار فی الباب عن عطاء بن ابی ریمہ و عبد الرحمن بن عوف	١٩٤	خروج الخطایا بخصوص بالصغائر عام
"	تخریج اثر الشیبی فی قراءۃ البحر	"	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی خروج الخطایا
"	وفی الباب عن انس و الجواب عنه	١٩٥	بأن غسل المغفرۃ بغسل الوضوء تعقیر الی صلوة الی رکعتین
٢١١	اثر ابن ماجہ و الحسن فی قراءۃ البحر	"	تخریج حدیث عباد بن جعفر فی خروج الخطایا بالوضوء صلوة الی رکعتین
"	تخریج اثر عمر فی غسل الرجلین	١٩٦	بل یقع الخسوف الوضوء من الاعضاء قبل تمام الوضوء
٢١٢	اثر ابن عباس فی غسل الرجلین	١٩٨	تخریج حدیث عمر بن الخطاب فی سقوط الخطایا عن الاعضاء بالوضوء
"	الجواب عما روی عن ابن عباس من المسح	"	بقیۃ احادیث الباب فی خروج الخطایا عن الاعضاء بالوضوء
٢١٣	شرح حدیث ابی ہریرۃ فی الطائۃ الغرة و التخیل	"	روای ابن عمر فی علی بن ابی یوسف فی الاستدلال علی نجاسة الماء
٢١٤	ذکر اختلاف العلماء فی تطویل الغرة	"	المستعمل باحادیث خروج الخطایا و الجواب عنہما
"	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی الطائۃ وغسلہ رجلیہ	١٩٩	استدلال المصالح بوجوب الوضوء فی الغسل
٢١٥	تخریج اثر ابن عمر فی غسل الرجلین	"	بل یجوز غسل الرأس عن المسح
"	وفی الباب عن علی و انس فی غسل الرجلین	"	استدلال المصالح علی فرضیۃ غسل الرجلین بحديث و دلیل الاعتقاد النکاح
"	تخریج اثر عطاء بن یزید عن عبد اللہ بن عمر عن ابي بصیر	٢٠٠	شرح الحدیث وما یتستلزم منه
٢١٦	وفی الباب عن عبد الرحمن بن ابی بکر و غیرہ فی اجماع الصحابة علی الغسل	"	تخریج حدیث جابر بن عبد اللہ فی ذلک
"	بیان انظر علی القائلین بالمسح والجواب عنه باثبات الغسل	٢٠١	تخریج طرق حدیث عائشۃ فی ذلک

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
٢١٥	باب الوضوء هل يجب لكل صلوة ام لا	٢١٥	ذكر اختلاف العلماء في الوضوء هل يجب لكل صلوة
"	اجتراح المصنف على عدم وجوب الوضوء لكل صلوة من طريق النظر	"	سبب اختلافهم في مسئلة الباب
٢١٦	تخریج اثر ابن موسى في الانكار على الوضوء من غير حدث	٢١٦	تخریج حديث بريدة بن الحصیب في الوضوء لكل صلوة
٢١٧	تخریج حديث انس في اداء الصلوات بالصلوات بوضوء	"	الاستدلال على عدم وجوب الوضوء لكل صلوة بحديث بريدة
"	تخریج اثر سعد في اداء الصلوات كلها بوضوء احد المحدث	٢١٨	الذاهبون الى ان المقيمين يجب عليهم الوضوء لكل صلوة
"	اثر علي في الوضوء لكل صلوة عملاً بنظر الآية	"	الذاهبون الى عدم وجوب الوضوء بغير المحدث
"	اجوبة الجاهل على الآية الدالة على وجوب الوضوء عند كل صلوة	٢١٨	تخریج حديث جابر في كل الشاة وصلوة العصر بوضوء الظاهر
٢١٩	ذكر اختلاف العلماء في وجوب الوضوء	"	تجدد الوضوء من غير ان يؤدي بالوضوء الاول بعبارة كونه ام لا
"	متى فرضت الطهارة للصلوة	٢٢٠	تخریج حديث ابن عمر في ثواب الوضوء على الوضوء وشرح
"	حمل المصنف الآية على حالة الحدث وما لا يؤدي ذلك	٢٢٠	بقية احاديث ثواب الوضوء على الوضوء
"	استدلال المصنف على ما قال بالحدث والنظر	"	احاديث الوضوء لكل صلوة محمولة على الاستحباب
٢٢١	تخریج اثر علي في الوضوء لكل صلوة	"	تخریج حديث انس في وضوء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكل صلوة واداء الصلوات بالصلوات
"	تخریج اثر شريح في اداء الصلوات بوضوء واحد	"	الوضوء لكل صلوة مخصوص بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم كما في حديث انس
"	تخریج اثر الحسن في عدم وجوب الوضوء لكل صلوة	"	الوضوء لكل صلوة منسوخ
"	آثار اخرى في عدم وجوب الوضوء لكل صلوة	٢٢٢	تخریج حديث عبد الله بن حنظلة في نسخ الوضوء لكل صلوة
"	باب الرجل يخرج من ذكره المذي كيف يفعل	"	يلزم بحديث نسخ الوضوء لكل صلوة وجوب السواك
"	ذكر اختلاف العلماء في ان يتعین الماء في المذي	٢٢٣	ذكر اختلاف العلماء في حكم السواك
"	ام يجوز الا بحار ايضا	"	الاحاديث القولية والفعلية في السواك
٢٢٤	ذكر الاختلاف في نجاسة ام لا من غسل جميع الذكر	"	شرح حديث علي بن ابي طالب في السواك
"	بل يجب الوضوء في المذي على الفور ام عند القيام الى الصلوة	٢٢٤	تخریج حديث محمد بن ابي اسحق في السواك
٢٢٥	الجمع بين الروايات المختلفة في السائل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن حكم المذي	"	حكم حديث التابعي علي بن ابي طالب في السواك
"	تخریج حديث علي في غسل المذاكير	"	تخریج حديث محمد بن ابي اسحق في السواك
"	الذاهبون وجوب غسل الذكر والاشئين الذاهبون الى غسل الذكر كله	٢٢٦	تخریج حديث محمد بن ابي اسحق في السواك
"	بقية من ثبت من غسل المذي	"	تخریج حديث محمد بن ابي اسحق في السواك
٢٢٨	الذاهبون الى وجوب غسل موضع النجاسة فقط وما احتجوا به	"	تخریج حديث محمد بن ابي اسحق في السواك
"	حكم الامر بغسل الزائد على الوجوب	٢٢٩	تخریج حديث محمد بن ابي اسحق في السواك
"	بقية الاجابة عن الامر بغسل الزائد	"	تخریج حديث محمد بن ابي اسحق في السواك
٢٢٩	ذكر الاختلاف في ان يخرج المذي غير على وجه السلس	"	تخریج حديث محمد بن ابي اسحق في السواك
"	حجج الفريقين والجواب عن اختار عدم انقضاء السلس	"	تخریج حديث محمد بن ابي اسحق في السواك
٢٣٠	تخریج حديث علي في امر الوضوء في المذي	"	تخریج حديث محمد بن ابي اسحق في السواك
"	وجه استحبابه على عن السواك	"	تخریج حديث محمد بن ابي اسحق في السواك
٢٣١	الجواب عن صحة حديث علي في قول خبر الواحد الاعتماد على المظنون	"	تخریج حديث محمد بن ابي اسحق في السواك
٢٣٢	تخریج حديث علي بن ابي طالب في المذي والوضوء في المذي	"	تخریج حديث محمد بن ابي اسحق في السواك
"	تخریج حديث علي بن ابي طالب في المذي والوضوء في المذي	"	تخریج حديث محمد بن ابي اسحق في السواك

صفحہ	مضمون	صفحہ	مضمون
۲۵۹	وفي الباب الحديث القولي عن جابر بن عبد الله	۲۴۲	تخرج حديث علي بن قيس عن ابي عبد الله المدي في قوله اذا غسل ذكر كركم
"	بل طهارة ثوب المصلي شرط لصحة الصلوة	۲۴۳	اجتماع المصنف بحديث علي بن قيس في ذكر الوضوء
"	شرح حديث عائشة كان لا يصلي في لحف نسائه وتخرجه	"	فقط على عدم وجوب غسل الذكر والاشئين
۲۶۱	اجتماع المصنف بحديث عائشة ام حبيبية على حمل الفرك على ثوب النوم	۲۴۴	تخرج حديث سهل بن حنيف الوضوء من المدي واجتماع المصنف بذلك
"	تعقب الحافظ على المصنف والجواب عن تعقبه	۲۴۵	تخرج اثر عمر بن الخطاب في غسل الفرج والاشئين والجواب عنه
۲۶۲	تخرج حديث عائشة في ذكر المني عن الثوب في صلوة فيه برون بغسل	"	فائدة ايجاب الوضوء بالودي نظير في مسائل وحكم الودي
"	احادث عائشة في الفرك في اليابس حجة لاصحابنا على المالكية	۲۴۶	تخرج اثر ابن عباس في حكم المني والمدي والودي
۲۶۳	اعتدنا المالكية عن احاديث الفرك في اليابس	"	استلال المصنف لجمهور اثار ابن عباس في امر الوضوء فامة في المدي
۲۶۴	ليس في صلوة في الثوب الذي ذكر منه المني وبل على طهارته	"	ماري عن ابن عباس عن غسل الذكر محمول على العلاج
"	ذكر الاختلاف في طهارة لحف وتعلل لذلك اذا اصابته نجاسة	"	بقية اثار الصحابة اللالة على اقتصار غسل موضع النجاسة
۲۶۴	بل يشترط جفاف في الجرم في طهارة لحف	۲۴۷	تخرج اثار الحسن وسعيد بن جبير وغيرهما في غسل موضع النجاسة
۲۶۴	تخرج حديث ابى هريرة اذا طلى الاذي بخضبة طهر بها التراب	"	طريق النظر في الباب
"	اجتماع المصنف بحديث ابى هريرة على نجاسة المني	"	ذكر الاختلاف في ان الدم ناقص للوضوء ام لا
۲۶۵	قول المصنف ليس في شيء من الروايات نص على حكم المني	۲۴۷	باب حكم المني هل هو طاهر ام نجس
۲۶۵	المقصود الدالة على نجاسة المني	۲۴۷	ذكر الاختلاف في اني بل هو طاهر ام نجس
۲۶۵	بل يجب النفض في الثوب الذي يشك فيه ام لا	۲۴۸	ذكر الاختلاف في تعيين الغسل في ام يجوز في فرك يابسه
"	اثر عائشة في غسل الثوب عند رؤية المني والنفض عند عدم رؤيته	۲۴۸	سبب اختلافهم في الباب
۲۶۶	تقرير المصنف في ان اثر عائشة ليس نصا في النجاسة والجواب عما قال	۲۴۹	تخرج حديث عائشة في فرك المني عن الثوب
۲۶۷	تخرج اثر سعد بن عبد الله في فرك المني من الثوب الجواب عما قال المصنف في طهارة	۲۵۰	تخرج حديث عائشة في فرك المني في اليابس وغسل الرطب
۲۶۸	تخرج اثر عمر بن الخطاب في غسل ما رأى من الاحتلام ونفض المني به	۲۵۱	اجتماع اصحابنا بحديث عائشة هذا على ما ذهبوا اليه من التفرقة
۲۶۹	الاستلال باثر عمر بن الخطاب في نجاسة المني والرد على ما قاله الرافعي	۲۵۲	الذاهبون الى طهارة المني
۲۶۹	بل يجب الغسل على من رأى المني في ثوبه ولم يذكر الاحتلام	"	بل لكل كل المني عند من يربى الى طهارته
"	تخرج اثر ابى هريرة في نجاسة المني	"	كيف حكم من باقى الحيوات عند من يربى الى طهارة
۲۷۰	تخرج اثر ابن عباس في مسح المني باذخر	"	بقية ادلة من يربى الى طهارة المني والجواب عنها
۲۷۰	اجتماع المصنف في طهارة المني باثر ابن عباس والجواب عنه	۲۵۲	الذاهبون الى نجاسة المني وانا اجتماعهم من الاحاديث
۲۷۰	تخرج اثر ابن عمر في نفض الثوب اذا اصابه المني	۲۵۳	احاديث فرك المني محمولة على ثياب النوم
"	النفض في معنى الغسل متعين للروايات لمصرقة بذلك عن ابن عمر	۲۵۴	تخرج حديث عائشة في غسل الثوب الذي صلى فيه
۲۷۱	تخرج الحديث المعروف اني لاعتز مدينة يتخفق البحر بجانبها	"	ذكر اختلاف الروايات ان الفاسل عائشة او بنى صلح والجمع بينهما
۲۷۱	اثر جابر بن سمرة في نجاسة المني	۲۵۵	اجتماع المصنف بحديث عائشة على حمل الغسل
۲۷۲	تخرج اثر انس بن مالك في غسل العقيقة اذا اصابها جنابة ولا يدركه وضوءها	"	والفرك على ثوب الصلوة والنوم
۲۷۲	وفي الباب عمل بن سبيو والثالبين في نجاسة المني	"	اجتماع اهل العلم بحديث غسل ثوب الصلوة على نجاسة المني
۲۷۲	طرق النظر في الباب وشرح كلام المصنف	"	تقرير الحافظ في الجمع بين روايات الغسل والفرك
۲۷۳	اتباع الاجازات الحديث في غسل الرطب فرك اليابس	"	ردا على من على الحافظ في حمل الغسل على الاستجماب
۲۷۴	بل يعود الثوب نجسا عند اصابته الماء بعد حكم طهارة بالفرك	۲۵۸	تخرج حديث ام حبيبية في الصلوة في ثوب النجاسة اذا لم يصيد اذى

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
٢٨٨	تخریج اثر ابی هريرة في وجوب الغسل اذا غابت المدورة	٢٤٣	باب الذي يجمع ولا ينزل -
٢٨٨	فتوى ابی هريرة ايضا دليل على نسخ ما روى من عدم الوجوب	٢٤٣	ذكر الاختلاف في وجوب الغسل على من جامع ولم ينزل
٢٨٨	حديث ابن المسيب في فتوى الانصار على عدم	٢٤٣	سبب اختلافهم في ذلك
٢٨٨	وجوب الغسل ومخالفة المهاجرين في ذلك	٢٤٥	تخریج حديث على الزبير وطحة والى ابی ايوب عدم الغسل الاكسال
٢٨٨	وفي الباب عن ابی موسى بن جابر الزهري بمعنى حديث سعيد بن المسيب	٢٤٥	تخریج حديث عثمان والزبير والى ابی في ذلك
٢٨٩	فتوى الزبير عثمان في وجوب الغسل من الاكسال دليل على نسخ ما روى	٢٤٦	تخریج حديث ابی بن كعب في ذلك
٢٨٩	اثر عمر في جمع الصحابة ومشاورتهم في مسئلة	٢٤٦	تخریج حديث ابی سعيد عن اخوانه من الانصار في ذلك
٢٨٩	الاكسال وامر عمر بالغسل على حديث عائشة	٢٤٦	تخریج حديث ابی سعيد عن رجل اقط فامر بالوضوء
٢٩٢	تخریج اثر عمر في استكشاف مسئلة الاكسال	٢٤٦	احتجاج الشافعي بهذا الحديث على وجوب الغسل بنفس خروج المني ولو غير لذة
٢٩٢	وامر عمر بالغسل وتهديده على من لم يغتسل	٢٤٦	جملة الجمهور في اشتراط الشهوة والجماع من هذا الحديث
٢٩٢	حديث عبيد الله بن عدي في قصة عمر	٢٤٨	تخریج حديث ابی سعيد مرفوعا المار من الماء
٢٩٣	تخریج قول ابی جعفر الباقر في اجتماع الخلفاء الاربعة	٢٤٨	تخریج حديث ابی هريرة في عدم وجوب الغسل من الاكسال
٢٩٣	ان ما اوجب المحدثين اوجب الغسل	٢٤٨	بقية احاديث الباب
٢٩٣	تخریج اثر ابن مسعود في الغسل من الاكسال	٢٤٩	الذي يهون الى عدم وجوب الغسل على من وطئ ولم ينزل
٢٩٣	تخریج قول ابن عمر اذا غطت الختان فغسل فغسل	٢٤٩	الذي يهون الى وجوب الغسل على من وطئ وان لم ينزل
٢٩٣	بجانب الغسل عند توارى الخشفة وذكر الختان خرج مخرج الغاب	٢٤٩	تخریج حديث عائشة في الغسل من الجماع بغير الانزال
٢٩٣	تخریج اثر عائشة في وجوب الغسل عند التقاء الختانين	٢٨٠	حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى الختانان اغتسل
٢٩٥	تخریج اثر علي في وجوب الغسل عند التقاء الختانين	٢٨١	تخریج حديث عائشة في غسله صلعم عند التقاء الختانين
٢٩٥	وفي الباب عن ابن عباس بن عثمان بن بشير وعكرمة وشرح وعبدية وانعام	٢٨٢	تخریج حديث عائشة في الاكسال مرفوعا اني لافعل ذلك اذ نهضت ثم اغتسل
٢٩٥	طريق النظر في الباب وشرح كلام المصنف	٢٨٢	الاثر من على الاحاديث الفعلية باحتمال الاستحباب الجواب عنه
٢٩٩	اثر عمر في خطبته في الرد على من فرق بين الرجل	٢٨٢	المار من الماء بمحمول على حالة الترميم
٢٩٩	والمرأة في اشتراط الانزال فيها لا في	٢٨٣	ذكر الاختلاف في المراد بالشعب الاربعة
٢٩٩	باب اكل ما عذرت الناس هل يوجب الوضوء	٢٨٣	تخریج حديث ابی هريرة مرفوعا اذا قعدت بين
٢٩٩	كان لاختلاف السلف ثم وقع الاجماع على عدم انقضاء	٢٨٣	شعبها الاربعة ثم اجتهدت فقد وجب الغسل
٣٠٠	تخریج حديث ابی طلحة في الوضوء ما غيرت النار	٢٨٥	تخریج حديث عائشة مرفوعا اذا قعدت بين شعبها
٣٠١	تخریج حديث زيد بن ثابت في الوضوء ما غيرت النار	٢٨٥	الاربعة ثم الزق الختان الختان فقد وجب الغسل
٣٠١	تخریج حديث عائشة في ذلك	٢٨٥	وفي الباب عن حماد بن امانة وعبد الله بن عمرو
٣٠٢	تخریج حديث ام حبيبة في ذلك	٢٨٥	تخریج قول ابی انما كان المار من الماء في اول الاسلام
٣٠٢	تخریج حديث ابی هريرة في ذلك	٢٨٦	وفي الباب عن عائشة ورايع بن مهران في معنى قول ابی
٣٠٥	تخریج حديث سهل بن الحنفية في ذلك	٢٨٦	حديث ابی وغيره مرفوعا في نسخ حكم الماء من الماء
٣٠٥	تخریج حديث رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم	٢٨٦	تخریج اثر زيد ابی في وجوب الفعل من الاكسال
٣٠٥	الذي يهون الى الوضوء ما غيرت النار	٢٨٦	نزل الى عدم الغسل في الاكسال الى وجوب الغسل في دليل على نسخ
٣٠٥	بقية احاديث الباب في الوضوء ما غيرت النار	٢٨٦	تخریج اثر عمر عثمان وعائشة في وجوب الغسل من سائر الختانين
٣٠٥	الذي يهون الى عدم وجوب الوضوء ما غيرت النار	٢٨٦	فتوى عثمان في وجوب الغسل من الاكسال دليل على نسخ ما روى
		٢٨٦	من عدم وجوب الغسل

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
۳۲۷	تخریج اثر عثمان بن عفان فی ذلك	۳۰۶	تخریج حدیث ابن عباس فی ترک الوضوء ما غیرت النار
۳۲۷	تخریج اثر ابن عباس فی ذلك	۳۰۸	الاستدلال بحديث ابن عباس على نسخ الوضوء ما غیرت النار لكونه صحب بعد الفتح وما اعترض على ذلك
۳۲۷	معارضة ابن عمر ابيرة بالدین والماد المسخن	۳۰۸	تخریج حدیث ثام سلمة فی ترک الوضوء ما غیرت النار
۳۲۸	معنی قول ابن عمر لعلک تلجی الی هذه الایة بل هم قوم خصمون	۳۱۰	تخریج حدیث جابر فی ذلك
۳۲۸	تخریج اثر ابن عمر فی ترک الوضوء ما یأکل	۳۱۰	تخریج حدیث بعض ارباب النبی علی الله علیه وسلم فی ذلك
۳۲۸	اثر ابی امامة الوضوء ما یخرج وليس بما یدخل	۳۱۱	تخریج حدیث ام حکیم فی ذلك
۳۲۸	بقیة آثار الباب فی ترک الوضوء ما مست النار	۳۱۲	تخریج حدیث ابی رافع فی ذلك
۳۲۹	تخریج اثر ابی طلحة فی فی الاکار علی النسخ الوضوء ما مست النار	۳۱۲	تخریج حدیث عمه هند بنت سعید فی ذلك
۳۳۰	فی الاکار فی طلحة فی دلیل علی نسخ ما روی فی الوضوء ما مست النار	۳۱۳	تخریج حدیث عبد الله بن الحارث فی ذلك
۳۳۰	طریق النظر فی الباب الی یؤید النظر من آثار الصحابة	۳۱۴	جواز قطع اللحم بالسکین عند الاکل للحاجة وما یکره
۳۳۱	الذاهبون الی ایجاب الوضوء فی اکل لحم الابل دون الغنم	۳۱۴	تخریج حدیث عمرو بن ابیة فی ترک الوضوء ما مست النار
۳۳۲	تخریج حدیث جابر بن سبرة فی الامر بالوضوء من لحم الابل دون الغنم	۳۱۵	تخریج حدیث سید بن النعمان فی ترک الوضوء ما غیرت النار
۳۳۲	فی قوله سلم بن شعث فعلت فی دلیل علی ان المراد منه الوضوء للغوی	۳۱۵	الاستدلال علی نسخ الوضوء بعد سید لانه فی غزوة خیبر
۳۳۳	بقیة احادیث الباب فی التفريق بین الابل والغنم	۳۱۶	تخریج حدیث عمرو بن عبد الله الحضری فی ترک الوضوء ما مست النار
۳۳۳	الذاهبون الی عدم وجوب الوضوء باکل شی من ذلك	۳۱۶	تخریج حدیث ام عامر بنت یزید فی ذلك
۳۳۳	امر الوضوء بحول علی غسل الید لعلیة الودک علی الید للنظافة	۳۱۷	بقیة احادیث الباب فی ترک الوضوء ما مست النار
۳۳۴	استدلال المصنف بجمهور حدیث آخر الامرین ترک الوضوء	۳۱۸	تخریج حدیث جابر آخر الامرین ترک الوضوء ما مست النار
۳۳۴	تقریر الاستدلال والجواب عما اورده علیه	۳۱۸	کلام المحدثین فی الحدیث والجواب عنه وما یؤید ذلك
۳۳۴	طریق النظر فی المسئلة	۳۱۹	تخریج حدیث ابی هريرة فی معنی حدیث جابر
۳۳۵	باب من الغیر هل یجب فیہ الوضوء	۳۱۹	بقیة احادیث الباب فی معنی حدیث جابر
۳۳۵	ذکر اختلاف العلماء فی الوضوء من مس الذکر	۳۱۹	استدلال المصنف بحديث جابر وغيره على نسخ الوضوء ما مست النار
۳۳۵	سبب اختلاف العلماء فی ذلك	۳۲۰	ذکر من خالف النسخ من المحققین بتلك الاحادیث
۳۳۵	ذکر المناظرة التي جرت فی الباب بین ائمة الحدیث	۳۲۰	اعتراض الشوکانی علی الجمهور والجواب عما قال
۳۳۵	التعقب علی تلك المناظرة	۳۲۰	بیان ضعف هذا الحدیث والجواب عما قال الشوکانی
۳۳۶	حدیث نقض الوضوء من مس الذکر عام متناول کل مس	۳۲۱	ذهب بعضهم الی ان النسخ هو التکرک لحدیث ورد
۳۳۶	محل احادیث النقض عند اصحابنا الحنفیة	۳۲۱	الوضوء مست النار بحول علی الوضوء للغوی ولما خالف هذا الجواب
۳۳۶	تخریج حدیث سبرة وذكر المصنفين والمضعفين لحدیثها	۳۲۱	اعتراض الشوکانی علی هذا المحل والجواب عما قال
۳۳۶	بیان الاضطراب فی حدیث سبرة من جهة الاستناد	۳۲۲	الاحادیث الدالة علی کون المراد وضوء لغویا
۳۳۸	الرد علی ما اجابوا به	۳۲۲	المجمع بحول الوضوء علی الاستحباب
۳۳۹	جواب ابن حزم عن الطعن فی مرد ان الرد علی ما قال	۳۲۲	من خالف الجمهور علی کل المخلد الراشدین عند تعارض الاحادیث
۳۳۹	بیان الاضطراب من جهة المتن فی حدیث سبرة	۳۲۳	تخریج اثر ابی جبر فی ترک الوضوء ما مست النار
۳۳۹	الجواب عن الاضطراب فی المتن والرد علی ما قالوا	۳۲۵	تخریج اثر ابن مسعود فی ذلك
۳۳۹	الذاهبون الی ایجاب الوضوء من مس لفرج	۳۲۵	تخریج اثر عمر بن الخطاب فی ذلك
۳۳۹	الذاهبون الی عدم ایجاب الوضوء منه		
۳۴۰	جواب المصنف عن حدیث سبرة بانها لیست فی حال من یوضئ		
۳۴۰	ذکر الحارثی الایاد من طایفة القائلین بعدم النقض علی حدیث سبرة		
۳۴۰	جواب الحارثی فی استغناء الجمال عن سبرة مبنی علی لای المحدثین		

الرقوم

ع	المستند البخاري وسلم وابي داود	ي	للبخاري في جزر دفع اليدين	ك	لابي داود في مسند مالك
ع	الشيخ الترمذي والنسائي وابن ماجه	ع	للبخاري في خلق افعال العباد	تم	للترمذي في الشامل
خ	للبخاري	ز	للبخاري في جزر القارة خلف الام	سي	للسائي في اليوم والليلة
م	لمسلم	مق	لمسلم في مقدمة كتابه	كن	في مسند مالك
د	لابي داود	مد	لابي داود في المراسيل	ص	في خصائص علي رضي
ت	للترمذي	قد	لابي داود في القدر	عس	في مسند علي رضي
ن	للسائي	خد	لابي داود في النسخ والمسخ	فوق	لابي ماجه في التفسير
ق	لابي ماجه	ف	لابي داود في كتاب القدر	شيخ	الشيخ الطحاوي الذي لم يرد
خت	للبخاري في المتاليق	صد	في فضائل الانصار	ر	عن احمد بن الستة
نخ	للبخاري في الادب المفرد	ل	في المسائل	حم	مسند الامام احمد
				خ	من لم يرد له احد من الستة

٤٨٦

فهرست اسما رجال في المجلد الاول من امانى الاحكام في شرح معاني الآثار

الرقوم	الاسماء	الرقوم	الاسماء	الرقوم	الاسماء
	حرف الالف				
٣١٦	احمد بن الحسين البصري الحافظ المعروف بالجارود	د	ابراهيم بن اسماعيل بن ابي جصيدة الانصاري		
خ	احمد بن حميد الطبري شيخي ابو الحسن المعروف بدارم سلمة	د	ابراهيم بن مولايم ابو اسماعيل المدني		
ع	احمد بن خالد بن موسى الواسطي الكندي ابو سعيد الجعفي	ع	ابراهيم بن بشارة الرمادي ابو اسحاق البصري		
شيخ	احمد بن داود بن موسى السجستاني ابو عبد الله الكوفي	ع	ابراهيم بن داود بن سليمان الاسدي ابو اسحاق البرقي		
"	احمد بن عبد الله بن عبد الله بن ابي بكر مولى بني زهرة	ع	ابراهيم بن محمد الزهري ابو اسحاق المدني نزيل بغداد		
ع	احمد بن عبد الله بن ابي اسحق الكوفي	ت	ابراهيم بن عبد الله بن عامر الهروي ابو اسحاق نزيل بغداد		
م	احمد بن عبد الرحمن بن ابي اسحق الكوفي	م	ابراهيم بن عبد الله بن قارظ وبقال عبد الله بن		
	ابو عبيد الله بن ابي اسحق الكوفي	ت	ابراهيم بن عبد الله بن قارظ وبقال عبد الله بن		
شيخ	احمد بن ابي عمران ابو جعفر الفقيه البغدادي	ن	ابراهيم بن محمد الصيرفي ابو بكر البصري		
مصنف	احمد بن محمد بن سنان الازدی ابو جعفر الطحاوي	ق	ابراهيم بن محمد بن سنان الازدی ابو اسحاق البصري		
دن	احمد بن يحيى بن الوزير التجيبي ابو عبد الله المصري	ع	ابراهيم بن محمد بن سنان الازدی ابو اسحاق البصري		
شيخ	احمد بن يحيى بن يزيد الصوري	م	ابراهيم بن محمد بن سنان الازدی ابو اسحاق البصري		
خ	احمد بن ابي اسحق بن محمد الخراساني	ع	ابراهيم بن محمد بن سنان الازدی ابو اسحاق البصري		
ن	ابو محمد العسقلاني	ع	ابراهيم بن محمد بن سنان الازدی ابو اسحاق البصري		
خ	ابان بن صمعة الانصاري البصري	ع	ابراهيم بن محمد بن سنان الازدی ابو اسحاق البصري		
م	ابان بن عثمان بن عثمان الاسدي البصري	ع	ابراهيم بن محمد بن سنان الازدی ابو اسحاق البصري		
م	ابان بن يزيد العطار ابو يزيد البصري	ع	ابراهيم بن محمد بن سنان الازدی ابو اسحاق البصري		

۳۴	بكر بن نصر بن سنان الخولاني مولا هم ابو عبد الله البصري	كن	۲۵۸	اسامة بن زيد الليثي مولا هم ابو زيد المدني	ختم م
۳۴۳	برادر بن قيس ابو كبشة السكوني الكوفي	x	۲۰	اسحاق بن بكر بن مضر المصري ابو يعقوب	مدن
۲۵۳	برادر بن زياد البهاشمي مولا هم ابو عمرو واو ابو علاء	ن	۳۵۲	اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة الانصاري المدني	ع
۲۱۶	بريد بن عيسى البصري السلي الصحابي الشنير	صحابي	۱۳۴	اسحاق بن محمد بن سهل الفروي المدني مولى عثمان	خ ت ق
۸۳	بشر بن كبريت بن عيسى ابو عبد الله الجلي و شقي الاصل	خ دن ق	۳۳	اسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبد الله بن التيمي المدني	ت ق
۲۲۴	بشر بن عمر بن الحكم الزهراني الازدي ابو محمد البصري	ع	۱۳۵	اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك الاموي	دن
۲۵۵	بن الفضل بن لاحق الرقاشي مولا هم ابو اسماعيل البصري	ع	۱۳۵	اسرئيل بن يونس بن ابى اسحاق السبيعي	ع
۱۸	بشير بن عقبة الناجي ابو عقيل البصري	خ م	۱۳۵	الهداني ابو يوسف الكوفي	ع
۳۱۴	بشير بن سيار الانصاري الحارثي المدني مولى بني حارث	ع	۱۳۵	اسلم العدوي مولا هم ابو خالد ابو زيد	ع
۳۵۸	بقية بن الوليد بن صاب الكلاعي البصري ابو محمد الحمصي	م	۹۰	اسماعيل بن اسحق بن سهل ابو اسحاق الكوفي مولى قيس	شيخ
۱۸	بكار بن قتيبة بن اسد البكره القاضى البصري	شيخ	۳۶۹	بن ابى خالد الاحمسي مولا هم	ع
۳۰۸	بكر بن ادريس بن الحجاج الازدي ابو القاسم	خ م د	۳۲۹	اسمائل بن رافع بن عويمر واو ابن ابى عويمر	خ ت ق
۳۰۲	بن سواد بن ثمامة الجذامي البوتمامة البصري	خ م د	۳۲۹	الانصاري ابو رافع القاص المدني	ق
۱۶	بن عبد الله بن عمرو المزني ابو عبد الله البصري	ت ن	۴۰	اسماعيل بن زيد بن مجمع والدا ابراهيم	x
۱۴۱	بكرو بن مضر بن محمد ابو محمد واو ابو عبد الملك	ع	۳۵۱	بن عبد الله بن عبد الله الاصمعي	خ م د
۳۰	بكر بن عبد الله بن الشح ابو عبد الله المدني بن زيد مصر	ع	۳۵۱	ابو عبد الله بن ابى اويس	ق
۲۰۵	بلال بن راح الحبشي الصحابي الشهير سيد المؤنين	صحابي	۱۸۰	اسماعيل بن عبد الرحمن بن ابى كريمة ابو محمد	م
	حرف التاء		۳۶۸	القرشي مولا هم الكوفي السدي الكبير	ع
۱۶۵	تميم بن زيد الانصاري والد عباد	صحابي	۳۶۸	اسماعيل بن محمد بن عبد بن ابى وقاص الزهرى المدني	ع
	حرف الثاء		۳۶۲	اسود بن عامر الشامى ابو عبد الرحمن لقبه شان	ع
۲۸۰	ثابت بن اسلم البنانى ابو محمد البصري	ع	۱۹۵	بن قيس البصري فيقال الجلي ابو قيس الكوفي	ع
۱۹۵	ثعلبة بن عباد العبدي البصري	م	۱۰۸	بن زيد بن قيس النخعي ابو عمرو واو ابو عبد الرحمن الكوفي	ع
۱۲۰	ثامه بن ابي بن حصين ابو ثفال المري الشاعر	ت ق	۲۵۹	اشعث بن عبد الملك الحمراني ابو ابى البصري	خ ت م
	الحيم		۹	اصم بن الفرغ بن سعيد ابو عبد الله الفقيه المصري	خ د ت ن
۸۸	جابر بن اسمعيل الحضري ابو عباد المصري	خ م دن ق	۱۱۳	افلح بن حميد بن نافع الانصاري	خ م د
۱۰۴	بن زيد الازدي الهجري الجوني ابو شاذان البصري	ع	۲۳۶	النجاري مولا هم ابو عبد الرحمن المدني	ن ق
۲۴۱	بن سمرق بن جنادة العامري السوائي الصحابي	صحابي	۳۰	امية بن بسطام بن منتشر بعشي ابو بكر البصري	خ م ن
۱۰	جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام مسلم ابو عبد الله	ع	۲۰	انس بن عياض الليثي ابو ضمرة المدني	ع
۳۹	جابر بن زيد بن الحارث الجعفي ابو عبد الله الكوفي	د ت ق	۲۰	بن ابي نصر الانصاري ابو حمزة المدني الصحابي	صحابي
۲۴۰	جبله بن حليم التيمي ويقال الشيباني ابو سيرة الكوفي	ع	۳۴۳	اياد بن لقيط السدوسي	م د ت ن
			۲۳۶	الاس بن خليفة البكري المجازي	ن
			۵۳	ايوب بن ابى تيمية كيسان اسحقيا في ابو بكر البصري	ع
			۳۲۶	ايوب بن سليمان بن بلال التيمي مولا هم ابو يحيى المدني	خ د ت ن
			۳۶۱	ايوب بن عتبة ابو يحيى قاضي اليمامة	ق

٢٣٢	حصين بن قيس الفزاري الكوفي	دن ق	١٩٢	جبر بن نعيم بن كمال الحضرمي ابو عمار بن الحصى	م ع
١٣٥	حصين بن المنذر بن الحارث الرقاشي	م دن	٢٠٢	جعفر بن اياس ابو بشر بن جشبة الشكري البصري	ع
٢٣٣	ابو محمد البصري لقبه اليوساسان	ق	٢٥٢	جعفر بن يقان الكلبي مولاهم ابو عبد الله الجري الرقي	م ع
٥٥	حفص بن عمر البصري ابو عمر البصري الاكبر	د	٣٣١	بن ابي ثور السوائي ابو ثور الكوفي	م ق
١٠٤	حفص بن غياث بن طلحة النخعي	ع	٢٥٨	بن ربيعة بن جبريل بن جندب ابو جبريل المصري	ع
١٠١	ابو عمر الكوفي القناضي	ع	٣١٣	بن عمرو بن امية الضمري المدني	ع
٣٨	حكم بن عتيبة الكندي مولاهم ابو محمد الكوفي	ع	٣١٥	جعيد ويقال جعد بن عبد الرحمن بن اوس التميمي	خ م د
١١٣	حماد بن اسامة بن زيد اليوساسنة القرشي مولاهم الكوفي	ع	٢٩٥	ولقال الكندي	ت ن
٥	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	ع		خ م دن ق	
٥٦	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	ع			
١٨٥	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	ع			
٢٨٤	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	ع			
١٩	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	ع			
٢٢٤	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	ع			
١٠٠	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	ع			
٢١١	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	ع			
٣٥٣	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	ع			
٣٠١	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	ع			
٢٥٩	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	ع			
٢٤٥	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	ع			
٦٢	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	ع			
١٣٢	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	ع			
٦٢	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	ع			
٢٠٩	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	ع			
٨	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	ع			
٤٢	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	ع			
٣٥٨	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	ع			
٣٦٢	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	ع			
٤٢	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	ع			

[illegible]

۱۸۸	عامر بن عبد الواحد الاحول البصري	م ۴	۲۴	صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث ابو الفضل المصري	شيخ
۵۰	عامر بن ائمة الليثي ابو اطفيل الصحابي	صحابي	۳۱۳	» بن كيسان المديني ابو محمد روثك له عمر بن عبد العزيز	ع
۲۳۲	عائش بن النسل البكري الكوفي	ن	۳۵۲	صدقة بن عبد الله السمين ابو معاوية الدمشقي	ت ن ق
۱۶۵	عبد بن شيم الانصاري المازني المديني	ع	۱۳۸	صدي بن عجلان الوامات الباهلي الصحابي	صحابي
۱۹۵	» بن ابى صالح السمان يقال له عبد الله المديني	م د ت ق	۳۲۵	صفوان بن مسلم المديني ابو عبد الله القرشي { الزهري مولاهم الفقيه	ع
۴۱	عبد بن عباد بن حبيب الميهلي الازدى العنكي { ابو معاوية البصري	ع	۱۸۵	صفوان بن عيسى الزهري ابو محمد البصري اقسام	خت م ع
۱۹۵	عبد بن ثعلبة البعدي الكوفي الصحابي	صحابي	۲۹۴	صقعب بن زهير بن عبد الله الازدى الكوفي	ن خ
۳۴۳	عباس بن عبد العظيم بن ساسان الغنوي ابو الفضل البصري	خت م ۴	الضاد المعجمة		
۲۵۳	عبد بن لقمان الزبيدي ابو زيد الكوفي	ع	۱۳۰	عشاك بن شبيب بن عبد الله الغافقي ابو عبد الله المصري	د ت ق
۲۹۰	عبد الله بن دريس بن يزيد الادودي الزعفراني	ع	۶۸	» بن محمد الشيباني ابو صم النبيل البصري	ع
۲۹۴	عبد الله بن الاسود	خ	۱۹۴	ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي ابو عتبة الحمصي	ع
۳۴۳	عبد الله بن بدر بن عميرة الحنفي السجستاني	ع	۳۲۵	ضمرة بن سعيد بن ابى حسنة الانصاري المازني المديني	م ع
۲۸	» بن بكر بن حبيب السبي الباهلي ابو زبب البصري	ع	الطاء المعجمة		
۳۴۴	عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم { الانصاري ابو محمد المديني	ع	۳۲۴	طارق بن عبد الرحمن البجلي الاحمسي الكوفي	ع
۱۳۴	عبد الله بن جعفر بن ابى طالب الباهلي { ابو جعفر القرشي الصحابي	صحابي	۲۴	طاوس بن كيسان الباهلي ابو عبد الرحمن الحميري الجندبي	ع
۳۴۸	عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن الزهري المخزومي ابو محمد المديني	م ع	۱۰	طريف بن شهاب البصري ابو سفيان السعد الاشجعي	ت ن ق
۲۰۲	» بن الحارث بن جندب الزبيدي ابو الحارث الصحابي	صحابي	۲۴۹	طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري { ابو عبد الله المديني القاصي	ن خ ع
۱۲۹	عبد الله بن الحارث الانصاري ابو الوليد البصري نيب ابن سيرين	ع	۲۴۴	طلحة بن عبد الله بن عثمان القرشي البجلي { ابو محمد المديني الصحابي احد العشرة	صحابي
۲۴۱	عبد الله بن حبيب بن ببيعة السلمي ابو عبد الرحمن الكوفي القاري	ع	۱۳۴	طلحة بن مضر بن عمرو البجلي الباهلي ابو محمد الكوفي	ع
۱۰۴	» بن حفص بن عمر بن سعد بن ابى ذؤانص { الزهري ابو بكر المديني	ع	۳۲۰	طلق بن علي بن المنذر السجستاني ابو علي اليمامي الصحابي	صحابي
۳۴۹	عبد الله بن حمران بن عبد الله الاموي مولاهم { ابو عبد الرحمن البصري	م د ن	الطاء المعجمة (فارغ)		
۳۲۲	عبد الله بن حنظلة بن ابى عامر الرازي الانصاري الصحابي	صحابي	العين المعجمة		
۲۲۵	» بن خلف الغفاري او الطفاوي	خ	۲۰۸	عامر بن بهلة دهبوا بن ابى النخود { الاسدي مولاهم الكوفي ابو بكر	ع
۲۱۳	» بن يونس القدوسي ابو عبد الرحمن المديني مولى ابن عمر	ع	۹۹	عامر بن سليمان الاحول ابو عبد الرحمن البصري { مولى بني تميم	ع
۳۱	» بن كوان المديني ابو عبد الرحمن المعروف بابى الزناد	ع	۴۲	عامر بن المنذر بن الزبير بن العوام الاسدي المديني	د ق
۲۸۰	عبد الله بن رباح الانصاري ابو خالد المديني	م ع	۵۴	عامر بن شبيب اشجعي البجلي الكوفي ابو عمرو الحميري	ع
۱۳۵	» بن جابر بن عبد الله البصري	ن خ ت ق	۱۶۳	» بن شقيق بن حمزة الاسدي الكوفي	د ت ق
۴۹	عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي { ابو بكر القرشي الصحابي اشهبير	صحابي			

٢٥٠	عبدالله بن محمد بن سفيان البصري	خ م د ن	٢٥٧	عبدالله بن الزبير بن عيسى الجعفي البكري الاسدي المكي	خ م د ن
١٩٦	بن محمد بن شيش البصري الجعفي الشيباني	شيع	٢١٤	عبدالله بن زياد بن سليمان بن سحان	ق
١٤٠	بن محمد بن عتيق بن ابي طالب الهاشمي ابو محمد المدني	خ م د ن		الخزومي ابو عبد الرحمن المدني	
٣٤١	بن محمد بن اغيرة الكوفي نزيل مصر	خ	١٣٥	عبدالله بن زيد بن عاصم المازني	صحابي
١٣٠	عبدالله بن المساور	خ		الانصاري ابو محمد المدني الصحابي	
٢٥	بن مسعود بن غافل الهذلي ابو عبد الرحمن الصحابي الشامي	صحابي	١٩٦	عبدالله بن زيد بن عمرو الجعفي البصري	ع
	عبدالله بن سلمة بن عتب القعنبلي الحارثي	خ م د ن	٥٣	بن سبرة الهذلي ابو سبرة الكوفي	خ
١١٣	ابو عبد الرحمن المدني		٩٩	بن جرحس المزني او الخزومي حليف لهم الصحابي	صحابي
٩٣	عبدالله بن مفضل بن عبد بنهم المدني الصحابي	صحابي	٣٠٨	عبدالله بن شداد بن ابي الهيثم ابو الوليد المدني	ع
٣٥٨	بن مؤمل الخزومي القرشي العابد المدني	ت ق	٢٥٩	بن شقيق البجلي ابو عبد الرحمن البصري	خ م د ن
	بن نافع بن ابي نافع الصانع الخزومي	م	٨٥	بن صالح بن محمد الجعفي مولاهم المصري	خ م د ن
٣٥٥	مولاهم ابو محمد المدني			ابو صالح كاتب الليث	
٤٢	عبدالله بن نافع مولى ابن عمر العدوي المدني	ق	١١٦	عبدالله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي الصحابي جبرائيل	صحابي
١٣٦	بن ابي نجدة يسار الشقي البجلي المكي مولى الاسد	ع	١١٠	بن عبدالله بن جابر بن عتيك الانصاري المدني	ع
٣٠	بن برب بن سلم القرشي مولاهم مصري ابو محمد الفقيه	ع		بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي	خ م د ن
٢٢٥	عبدالله بن يار الجعفي الكوفي	د ن	٢٢١	ابو عبد الرحمن المدني	
١٨٤	بن يزيد العافري ابو عبد الرحمن الجعفي المصري	خ م د ن	١٣٣	عبدالله بن عبيد الله بن ابي رافع قنبر عباد	م ن
٢٤	بن يزيد المقرئ ابو عبد الرحمن الكوفي مولى آل عمر	ع	٣٣٣	بن عثمان بن مرازم ابو بكر الصديق الصحابي البصري	صحابي
١٥٨	بن يوسف التنيسي ابو محمد الكلاعي المصري	خ م د ن	٣٨	عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي	صحابي
٢٩١	عبدالله بن عبد الله القرشي البصري ابو محمد السامي	ع		ابو عبد الرحمن المكي الصحابي بشير	
٣٥٤	بن عبد الله القرشي النخعي ابو عبد الله المشقي	ع	١٣٩	عبدالله بن عمرو بن ابي الحجاج التميمي المنقري	ع
٣٢٦	عبدالمجيد بن عبدالله بن عبد الله الاسدي	خ م د ن		مولاهم ابو عمر المقعد البصري	
	ابو بكر بن ابي اويس المدني		١٦٤	عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي الصحابي	صحابي
١٣٥	عبدغفر بن يادان بن حيد الهذلي ابو عامر الكوفي	ع	٣٠٠	بن عمرو بن عبد القاري ويقال بجذ عمرو	م د
٨٤	عبد ربه بن نافع الكناني ابو شهاب الكوفي	خ م د ن	٢٤	بن عوف بن ابراهيم المزني مولاهم ابو عون البصري	ع
٢٥١	عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو القرشي الاسوي	خ م د ن		عبدالله بن العلاء بن ابراهيم البصري	خ م د ن
	ابو سعيد الدمشقي - حليم - مولى آل عثمان	ق	١٣٩	او ابو عبد الرحمن الدمشقي	
٢٠٠	عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ابو عبد الله الصحابي	صحابي	٣٣	عبدالله بن عياش بن عياش القتيبي ابو حفص المصري	م ق
١٢٩	بن ثابت بن ثوبان العنسي ابو عبد الله الدمشقي	خ م د ن	١٢٩	بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث المدني	ع
٣١٧	بن ثابت بن الصامت الانصاري المدني	ق	٦٠	بن ابي قتادة الانصاري اسلمي ابو ابراهيم المدني	ع
٣٤١	بن ثروان اللاودي ابو قيس الكوفي	خ م د ن	٣٣٢	بن قيس بن سليم ابو موسى الاشعري الصحابي	صحابي
١٣١	بن الجارود بن عبدالله البغدادي ابو بشير البجلي	شيع	٢٨٦	بن كعب الحميري المدني مولى عثمان	م ن
١٩٢	عبد الرحمن بن حبيب بن نفيع الحضرمي ابو حميد الحمصي	م	٣٣	عبدالله بن ببيعة بن عتبة الحضرمي	م د ن
٣٦٤	بن حبيب بن ابي عتبة الحميري ابو يحيى بن ابي عبد الله	خ م د ن		ابو عبد الرحمن المصري القاصي	
١٣٠	بن جرلة بن عمرو الاسلمي ابو حمزة المدني	م	١٠٨	عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي	ع
				التميمي مولاهم ابو عبد الرحمن المروزي	

ع	محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الاسدي المدني	ع	محمد بن علي بن ابی طالب البهاشمي البوقاسمي { المدني - ابن الحنفية -	ع	محمد بن علي بن ابی طالب البهاشمي البوقاسمي { المدني - ابن الحنفية -
ع	« بن جعفر البزدي مولاهم ابو عبد الله البصري { المعروف ببغدر	ع	محمد بن عمر بن ابي اقدار الواقدي ابو عبد الله المدني	ع	محمد بن عمر بن ابي اقدار الواقدي ابو عبد الله المدني
ع	محمد بن الحجاج بن سليمان الحضرمي المصري	ع	« بن عمرو بن حنبله الدؤلي ويقال له دؤلي المدني	ع	« بن عمرو بن حنبله الدؤلي ويقال له دؤلي المدني
ع	« بن ابی حميد بن ابيم الانصاري ابو ابراهيم المدني	ع	« بن عمرو بن عطاء العامري القرشي ابو عبد الله المدني	ع	« بن عمرو بن عطاء العامري القرشي ابو عبد الله المدني
ع	محمد بن خاتم التميمي السعدي مولاهم ابو معاوية { الضريير الكوفي	ع	« بن عمرو بن طلحة الليثي ابو عبد الله المدني	ع	« بن عمرو بن طلحة الليثي ابو عبد الله المدني
ع	محمد بن خزيمة بن راشد الاسدي ابو عمرو البصري	ع	« بن العلاء بن كريب البجلي الكوفي	ع	« بن العلاء بن كريب البجلي الكوفي
ع	« بن الزبير الحظلي التميمي البصري	ع	« بن كثير بن ابي عطاء الثقفي مولا ابو اليوب الصغاني	ع	« بن كثير بن ابي عطاء الثقفي مولا ابو اليوب الصغاني
ع	« بن زيد القرشي المحمي مولاهم ابو الحارث المدني	ع	محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن البهاشمي مولاهم { ابو عبد الله العسقلاني - ابن ابی السري -	ع	محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن البهاشمي مولاهم { ابو عبد الله العسقلاني - ابن ابی السري -
ع	« بن سعيد بن سليمان الكوفي ابو جعفر بن الاصم	ع	محمد بن مسلم بن تدرس الاسدي مولاهم ابو الزبير المكي	ع	محمد بن مسلم بن تدرس الاسدي مولاهم ابو الزبير المكي
ع	« بن سيرين الامام الرباعي ابو بكر مولى النسي	ع	« بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب	ع	« بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب
ع	محمد بن شجاع ابو عبد الله الشامي	ع	الزهرى القرشي ابو بكر المدني	ع	الزهرى القرشي ابو بكر المدني
ع	« بن طلحة بن زيد بن كاهن المطلب الجازي	ع	محمد بن المنكدر بن عبد الله التميمي ابو عبد الله المدني	ع	محمد بن المنكدر بن عبد الله التميمي ابو عبد الله المدني
ع	« بن العباس بن الربيع اللؤلؤي ابو جعفر	ع	« بن المنهال التميمي المجاشعي ابو جعفر البصري { الضريير الحافظ	ع	« بن المنهال التميمي المجاشعي ابو جعفر البصري { الضريير الحافظ
ع	« بن عبد الله بن الزبير الاسدي مولاهم ابو جعفر الزبير الكوفي	ع	محمد بن النضيل الفهري	ع	محمد بن النضيل الفهري
ع	« بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي البوقوام	ع	« بن الوليد بن طاهر الحمصي ابو الهذيل القاضی	ع	« بن الوليد بن طاهر الحمصي ابو الهذيل القاضی
ع	« بن عبد الله بن عبد القاري المدني	ع	« بن يحيى بن سنان الانصاري المازني ابو عبد الله المدني	ع	« بن يحيى بن سنان الانصاري المازني ابو عبد الله المدني
ع	محمد بن عبد الله بن ابي مريم الخزازي مولاهم المدني	ع	« بن ابی يحيى بن معاذ الاسدي ابو عبد الله المدني	ع	« بن ابی يحيى بن معاذ الاسدي ابو عبد الله المدني
ع	« بن عبد الله بن ميمون الاسدي { ابو بكر السدي البغدادي	ع	محمد بن يوسف بن عبد الله الكندي المدني الاعرج	ع	محمد بن يوسف بن عبد الله الكندي المدني الاعرج
ع	محمد بن عبد الله بن ميمون البجلي الكوفي	ع	« بن يوسف بن واقد الفريابي ابو عبد الله	ع	« بن يوسف بن واقد الفريابي ابو عبد الله
ع	« بن عبد الرحمن بن شهاب القرشي العامري { مولاهم ابو عبد الله المدني	ع	مالك بن اسحق بن ريم النهدي { مولاهم ابو غسان الكوفي	ع	مالك بن اسحق بن ريم النهدي { مولاهم ابو غسان الكوفي
ع	محمد بن عبد الرحمن بن عازية ابو الرجال الانصاري	ع	مالك بن انس الاموي الحنفي ابو عبد الله المدني { امام دار الهجرة	ع	مالك بن انس الاموي الحنفي ابو عبد الله المدني { امام دار الهجرة
ع	« بن عبد الرحمن بن ابی ليلى الانصاري { ابو عبد الرحمن الكوفي القاضی	ع	مبارك بن فضالة بن ابی امية البصري { ابو فضالة مولى زيد	ع	مبارك بن فضالة بن ابی امية البصري { ابو فضالة مولى زيد
ع	محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن { ابی ذئب القرشي ابو الحارث المدني	ع	مبشر بن اسمعيل الجلي البوسعيدي مولا لهم	ع	مبشر بن اسمعيل الجلي البوسعيدي مولا لهم
ع	محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الاسدي شيم مروة	ع	مجاهد بن جبر المكي ابو الحجاج المخزومي { المقري مولى السائب	ع	مجاهد بن جبر المكي ابو الحجاج المخزومي { المقري مولى السائب
ع	« بن عبد الله بن سعيد الثقفي ابو عون الاغور الكوفي	ع	محمد بن بليد بن عقبة الاوسي الانصاري { الاشهلي ابو نعيم المدني الصحابي	ع	محمد بن بليد بن عقبة الاوسي الانصاري { الاشهلي ابو نعيم المدني الصحابي
ع	« بن عجلان المدني ابو عبد الله مولى فاطمة	ع	مخارق بن احمد الكوفي ويقال له احمر الكلابي	ع	مخارق بن احمد الكوفي ويقال له احمر الكلابي
ع	« بن علي بن الحسين ابو جعفر الباقر البهاشمي	ع	مروان بن الحكم بن ابی العاص الاموي { ابو عبد الملك المدني	ع	مروان بن الحكم بن ابی العاص الاموي { ابو عبد الملك المدني
ع	محمد بن علي بن اود الجذوي ابو بكر الحافظ { المعروف بابن اخت غزال	ع		ع	

١٥٠	مغيرة بن فودة الشقفي ابو الازهر المشرقي	د	١٨٤	مستورد بن شداد بن عمرو القرشي البصري {	صحابي
٥٥	بن قسم البصري مولا ام ابو هشام الكوفي	ع	١٠٠	الملك الصحابي فزعل الكوفي	خ و د ن
٢٣٠	مقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي ابو الاسود الزهري الصحابي المعروف بمقداد بن الاسود	صحابي	١٠٣	مسروق بن الاعدب بن مالك الهذلي البصري {	ع
١٧٥	مقلد بن عدي بن عمرو البكري البصري	م غ	٢٤٠	مسعود بن طهيرة الهذلي العامري الواسطي {	ع
٣٥٦	مكحول الشامي ابو عبد الله الفقيه الدمشقي	ع	٢٣٣	مستعود بن علي البصري	خ م ع
٣١٥	مكي بن ابراهيم بن بشير التميمي الحظلي البوسني البجلي	ع	٨٤	مسعود بن كمال الاسدي البصري الكوفي مولى ابي ذر	ع
١٠	منذر بن مالك بن فطمة العوفي البغلة البصري	خ م ع	٣٠٣	مسلم بن ابراهيم الازدي الفراهيدي مولا ام ابو عمرو البصري	م ع
٢٣٠	بن علي الثوري البجلي الكوفي	ع	٢٠٣	مصعب بن يحيى الاعرج القرقي مولى ابن عمرو عاز	د
٣٨	منصور بن اذان الواسطي البغلة الشقفي مولا ام	خ م د ن ق	١٣٤	مصرفت بن عمرو اليامي الكوفي	ع
١٠٥	بن يحيى بن طلحة القرشي البكري الحبي الكوفي	ع	٢٦٤	مصعب بن عبد بن وقاص الزهري البوزازة	خ م ع
١١٣	بن المعتز السلي البوعتاب الكوفي	ع	٢٩٩	مطرب طهان الوراق البصري الخراساني السلمي مولى علي	ع
٣٤١	منهال بن عمرو والاسدي مولا ام الكوفي	ع	٨	مطرب بن طه ليعت الحارثي البكري الكوفي	ع
٢٣٥	مورق بن مشمرج بن عبد الله العجلي البويعمر البصري	ع	٩٣	مطون بن عبد الله بن الشيخ الحرشي العامري {	ع
٣١	موسى بن اسمعيل المنقري مولا ام التبتوكي {	خ م د ن ق	١٨٦	ابو عبد الله البصري	ع
٥٢	ابو سلمة البصري	ع	٢٨٩	مطلب بن عابد بن مطلب بن حنظل المخزومي	صحابي
١٦٦	موسى بن عمار الجعفي ابو سيار الجعفي مولى بني عامر	خ م د ن ق	١٧٦	معاذ بن جبل بن وائل انصاري المخزومي ابو عبد الرحمن	ع
١٦٦	بن علي عاتشة المخزومي الهذلي ابو الحسن الكوفي	ع	٢٥٨	المدني الصحابي	صحابي
٣١	بن ابي عثمان التبان المدني او الكوفي مولى البغلة	خ م د ن ق	١٧٦	معاذ بن معاوية بن نصر العسيري التميمي البصري البجلي	ع
٣٢٩	بن عقبة بن ابي عياش الاسدي مولى آل الزبير	ع	٢٥٨	معاوية بن حجاج بن جندب النخعي الكندي {	صحابي
٢١٦	بن مسعود ابو جندب النخعي البصري	خ م د ن ق	١٥٠	ابو عبد الرحمن المصري الصحابي {	صحابي
١٩٣	بن يعقوب بن عبد الاسد الزمعي ابو محمد المدني	ع	١٩٢	معاوية بن ابي سفيان القرشي ابو عبد الرحمن الصحابي البصري	م ع
١٢٥	دعبل بن قنفذ بن غير التميمي القرشي الصحابي	صحابي	١٣٤	بن صالح بن حدير الحضرمي ابو عمرو الحنظلي القاشي	خ م ع
٢٥٠	مهيدي بن ميمون الازدي المولى مولا ام البجلي البصري	خ م د ن ق	٣٣١	بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب الهاشمي المدني	خ م د ن ق
٦٣	مولى بن اسمعيل المعدي مولى آل الخطاب {	خ م د ن ق	٨١	معاوية بن عبد الله بن عبد الله الكوفي ابو عمرو البصري	ع
٣٦١	ابو عبد الرحمن البصري	ع	٩٩	مستمر بن سليمان بن طرخان التميمي ابو محمد البصري	خ م د ن ق
٥١	ملازم بن عمرو بن عبد الله السجعي ابو عمرو الهذلي	ع	٢٨٩	معلي بن اسدي ابو ابيهم البصري الحافظ	ت
٥١	ميسرة بن يعقوب البجلي الطهوي الكوفي	د ن	٢٦٩	معمر بن ابي حبيبة ويقال حبيبة	ع
٢٩٥	ميسرة ابو صالح الكوفي مولى كندة	ع	٣٥٣	معن بن عيسى بن يحيى الاشجعي مولا ام القزاز {	ع
	ميمون بن جهران الجعفي ابو اليوب الرقي الفقيه	خ م ع	٣١٣	البويحي المدني	خ
النون			١٥١	مغيرة بن ابي رافع مولى ابي صلي لند عليه السلام {	صحابي
١٠٩	ناعم بن ارجيل الهذلي ابو عبد الله المصري	م ع		ويقال المستعمر	
٤٢	نافع الفقيه ابو عبد الله المدني مولى ابن عمر	ع		مغيرة بن شعبة بن ابي عامر الشقفي الصحابي	
١٤٤	نزال بن سبرة الهذلي الكوفي	خ م د ن ق			
٢٣٦	نصر بن عمران الضبي البوهمرة البصري	ع			
١٠٥	نصر بن زروق البصري ابو الفتح مولى العتقاء	شيخ			

٣٢٤	م د ن	ابو نوفل بن ابى مقرب الكبرى الكندي العربي	٣٢٤	ن	يزيد بن شنان بن يزيد البصري ابو خالد القزاز
١٤	صحا	ابو هريرة المدوسي الصحابي المشهور	٣٢٥	ع	يزيد بن شريك بن طارق التميمي الكوفي
النساء			٣٥٣	ق	بن الملك بن النيرة النوفلي ابو المغيرة المدني
٢٢٢	صحا	اسماء بنت زيد بن الخطاب العدوية الصحابية	١٨٦	د ت ق	بن عمرو المعافري المصري
١٢٠	ت ق	بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جد رباح	٣٠	ع	بن هارون السلمي مولاهم ابو خالد الواسطي
٣٣٦	صحا	بسرة بنت صفوان بن اسد القرظية الاسدية الصحابية	١١٦	ع	يزيد بن ابى يزيد الضبي مولاهم ابو الازهر البصري المعروف بالرشك
٢٩٠	صحا	حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية الصحابية المكنية	١٤٥	ع	يعقوب بن ابراهيم بن جابر الزمري ابو يوسف المدني نزيل بغداد
١٤٠	"	ربيع بنت معوذ بن غفر الانصارية التجارية الصحابية	٣٥	خ	يعقوب بن ابراهيم الانصاري الامام ابو يوسف القاسمي
١٠٦	"	زينب بنت ابى سلمة بن عبد الاسد الخزومية الصحابية	١٤٦	م د ن ق	بن يحيى بن زهير بن مولا ابو محمد المقرئ النخوي البصري
١٠٥	ع	صفية بنت شيبة بن عثمان البصرية	٣٠٠	خ م د ن	يعقوب بن عبد الرحمن الزمري المدني حليف بني زهرة
٩٣	صحا	عائشة بنت ابى بكر الصديق التيممية الصحابية المكنية	١٠٣	ع	يعلى بن عبيد بن ابى امية الابدادي والحال الجعفي مولاهم ابو يوسف الطنافسي الكوفي
٩٣	ع	عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد الانصارية المدنية	٢١١	خ ن	يوسف بن عدي بن زريق التميمي مولاهم ابو يعقوب الكوفي
٩٠	ع	كبشة بنت كعب بن مالك الانصارية زوجة عبد الله بن ابي قتادة	٢٠٣	ع	يوسف بن باب بن مهران الفارسي الملكي مولى قريش
١١٥	ع	معاذة بنت عمار العدوية ام الصهباء البصرية	٢٠٩	ت ق	يوسف بن عمران البصري
١٠٤	صحا	يسونة بنت الحارث الهلالية الصحابية المكنية	٢٩	م ن ق	يونس بن علي بن موسى البصري
٣١٢	خ	هند بنت سعيد بن ابى سعيد	١٨٨	ع	بن يزيد بن ابى النجاد الايلي البصري مولى معاوية
الكنى من النساء ومن لم يعرف اسمها ولا كنيتهما			الكنى ومن لم يعرف اسمه ولا كنيته		
٢٥٨	صحا	ام حبيبة زوجة اوس بن زيد بن سفيان بن حرب الاموية الصحابية ام المؤمنين	٣٢٤	ع	ابو بردة بن ابى موسى الاشعري الفقيه الكوفي
٣١١	صحا	ام حكيم ويقال ام الحكم صفية ويقال عاتكة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية الصحابية	٢٥	خ م ق	ابو بكر بن عياش بن سالم الاسدي الكوفي الحنظلي
١٠٦	صحا	ام سلمة بنت ابى امية المخزومية القرظية الصحابية ام المؤمنين	١٣٥	ع	ابو حبة الوادعي الحارثي الهذلي الكوفي
١١١	صحا	ام عتبة الجعنية الصحابية	١٣٣	صحا	ابو الفاعل القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم
٣١٦	"	ام عامر بنت يزيد بن السكن الانصارية الاشهبية الصحابية	٣١	م ع	ابو السائب الانصاري المدني مولى هشام بن هرة
٢٨١	م ن ق	ام كلثوم بنت ابى بكر الصديق التيممية	٢٥٣	خ	ابو سفانة النخعي
١١٥	حم	ام مبارك بن فضالة	٣٠١	د ن	ابو صفيان بن سعيد بن المغيرة الشقي المدني
٩	ق	ام محمد	٢٩٩	خ	ابو صالح مولى عمر بن الخطاب
٢٦٦	خ	عمة ابى بكر بن حفص بن عمر	٢٤١	ع	ابو ظبيان بن جندب بن الحارث الجعفي الكوفي
٣١٢	صحا	عمة هند بنت سعيد بن ابى سعيد الصحابية تمت	٣٢	خ م د ن	ابو عثمان النخعي مولى المغيرة بن شعبه
			٣٢٨	د ت ق	ابو غا صبا حيا ابى امية بصرى ويقال صهباني
			٢١٩	د ت ق	ابو غطفان الهذلي
			٦٠	صحا	الوقادة الانصارية السلمي الصحابي داهم الحارث بن ربي
			٥٣	د ت ق	ابو المهزم التميمي البصري سيد يزيد وعبد الرحمن بن سفيان

فهرست مضامین المجلد الثاني من امانی الاحیاء (شرح) معانی الآثار

صفحة	العنوان	صفحة	العنوان
۱۷	فی حدیث عوف دلیل علی رد من زعم ان المسح منسوخ	۱	باب اسح علی الخفین کم وقته للمقیم والمسافر
"	تخریج حدیث الخیرة فی التوقیت وشرحه	"	تعریف المسح و ذکر الاختلاف فی اسح علی الخفین
"	تخریج حدیث علی فی التوقیت	۲	ثبوت اسح من طریق التواتر
۱۸	بقیه احادیث الباب فی التوقیت فی المسح	"	لیس فی المسح علی الخفین عن الصحابة اختلاف
۱۹	تخریج اثر عمر فی توقیت اسح علی الخفین للمسافر والمقیم	"	احادیث المسح علی الخفین علی سبیل الاجال
۲۰	محل اثر عقبه عن مسرور فی عدم التوقیت	۳	ذکر الاختلاف فی ان المسح افضل ام یسئل
"	تخریج اثر علی فی التوقیت فی المسح للمسافر والمقیم	۴	ذکر الاختلاف فی التوقیت فی اسح
۲۱	تخریج اثر ابن مسعود فی التوقیت	"	تخریج حدیث ابی بن حمارة فی عدم التوقیت فی المسح
"	تخریج اثر ابن عباس فی التوقیت	"	بیان الاختلاف فی الحدیث والکلام علیه
"	تخریج اثر ابن عمر فی التوقیت	"	تاویل حدیث عدم التوقیت فی اسح علی الخفین
۲۲	اثر انس فی التوقیت فی المسح	"	بقیه احادیث الباب فی عدم التوقیت فی اسح
"	تخریج اثر ابی زید الانصاری فی التوقیت	۵	الذاهبون الی عدم التوقیت فی المسح علی الخفین
"	بقیه آثار التوقیت فی اسح	۶	تخریج اثر عقبه بن عامر و عمر فی عدم التوقیت فی اسح
"	باب ذکر الحبس الحائض الذی یس علی وضوء و قراة التقرآن	۷	الجواب عن اثر عمر فی عدم التوقیت
۲۳	ذکر الاختلاف فی قراة التقرآن والذکر لغير المتوضی	"	بقیه الآثار فی عدم التوقیت والکلام علیها
"	ذکر الاختلاف فی قراة التقرآن للحبس	"	الذاهبون الی التوقیت فی المسح علی الخفین
"	ذکر الاختلاف فی حکم الحائض	۸	شرح حدیث علیکم سنن وسنة الخلفاء الراشدين
"	سبب الاختلافات	"	تخریج حدیث علیکم سنن وسنة الخلفاء الراشدين
"	تخریج حدیث المهاجر فی کراة الذکر لغير الطهارة وشرحه	"	تخریج قول سید البیرونی الاروش الاصلح یا ابن اخی انہا السنة
۲۴	بیان العلل فی حدیث المهاجر والجواب عنها ومحل الحدیث	"	معنی قول عمر فی حدیث المسح اصبت السنة
"	الصواب فی جواز قراة التقرآن لغير المتوضی خلافا لبعض السلف	۹	احادیث توقیت المسح للمسافر والمقیم متواترة
"	من ذهب الی التیمم لرد السلام وان کان فی العصر	"	تخریج حدیث علی فی توقیت المسح علی الخفین للمسافر والمقیم
۲۵	وجه تسمیة النبی صلی اللہ علیہ وسلم رد السلام	۱۰	فی الحدیث دلیل علی تضعیف اردی عن علی و عائشة من انکال المسح
۲۶	تخریج حدیث ابن عمر فی التیمم رد السلام والکلام علیه	"	تخریج حدیث خزیمہ بن ثابت فی توقیت المسح
۲۷	ذکر الاختلاف فی الذکر حال قضاء الحاجة	۱۱	الجواب عن حجة من اخرج بحدیث خزیمہ علی عدم التوقیت
"	وجه تسمیة صلی اللہ علیہ وسلم علی الجدار	"	الجواب عن تضعیف من ضعف حدیث خزیمہ
"	فی التیمم علی الجدار ودلی اشتراط التراب للتیمم	۱۲	تخریج حدیث ابن مسعود فی توقیت المسح والکلام علیه
"	التیمم للوافل والمجازاة عند خوف فواتها	۱۵	تخریج حدیث صفوان بن عسال فی التوقیت وشرحه
"	تخریج حدیث ابی الیمام فی التیمم لرد السلام	۱۶	تخریج حدیث ابی بکر فی التوقیت
۲۸	ذکر الاختلاف فی جواز التیمم للمجازاة مع وجود الماء عند خوف فواتها	"	ذکر الاختلاف فی انہل تشترط الطهارة الکاملة عند لبس الخفین
"	اشتراط الطهارة لصلوة المجازاة خلافا لمن شذھا بمازیدون الطهارة	۱۷	جمع العسر یقین
۲۹	تخریج اثر ابن عباس فی التیمم لصلوة المجازاة لمن تجویز	"	تخریج حدیث عوف بن مالک فی التوقیت

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
الحکام علی الحدیث المفروق فی ذلک والجواب عما قبل فی ابواب	۲۹	وفی الباب عن علی فی ذلک	۳۵
آثار ابراهیم وعطاء وشرعی والمحسن فی ذلک	"	تخرج حدیث ابن عباس فوعا فی الاریدان علی فاقوا وشره	۳۶
تخرج اثر ابراهیم فی التسمیة لصلوة المجازة	"	الجواب عن حج والحدیث علی کرهتہ غسل لید قبل الطعام	۳۷
تخرج اثر المحسن فی ذلک	"	تخرج حدیث عائشة فی عادة وضوءه وسلم عند الخروج من الخلاء	۳۸
آثار الزهري والحکم واللیث وعلمه فی ذلک	۳۰	الحج بین حدیث ابن عباس عائشة فی الوضوء عند الخروج من الخلاء	"
بل يجوز التسمیة فی کل موضع یفوت لا الی خلف	"	باب حکم بول الغلام والجارية قبل ان یاکلا الطعام	"
بل يجوز التسمیة لولی المجازة اذا حضرت	"	ذكر الاختلاف فی کیفیة طهارة بول الغلام والجارية	۳۸
الاحتمالات الواقعة فی حدیث ابی یحیی و ذکر اقوال العلماء فی ذلک	"	تخرج حدیث علی فی غسل بول الجارية ونضح بول الغلام	"
الذاهبون الی جواز الذکر فی الاحوال کلها	"	تخرج حدیث لباية فی ذلک	۳۹
الذاهبون الی عدم جواز قراءة القرآن للمجنب والحائض	۳۱	شرح حدیث ام قیس فی نضح بول الامین وتخمير به	۵۰
الذاهبون الی جواز قراءة القرآن لهما	"	الاطفال الذین یأولون فی حجر النبی صلی الله علیه وسلم	۵۱
من فرق بین حکم المجنب والحائض فی قراءة القرآن	"	تحذیک الاولاد وحلهم الی الفضلاء والتبرک بهم	"
تخرج حدیث علی فی قراءة القرآن فی الحدیث الاصغر والنضح فی الجنابة	۳۲	حدیث عائشة فی نضح بول الصبی	"
الجواب عن ادیان جزم علی المجنب فی قراءة القرآن للمجنب	۳۳	بقیة احادیث الباب	"
احادیث منع قراءة القرآن للمجنب والحائض	۳۴	الذاهبون الی تعریق حکم بولی الغلام والجارية	"
تخرج حدیث عمرو بن عبسة ومعاذ بن تمار من اللیل وشره	۳۵	لم تثبت احادیث التعریق عند الشافعی والبخاری وسلم	"
وفی الباب حدیث عبادة فی فیسر هذا الصوت	"	حقیقة النضح عند الشافعية	"
وفی الباب حدیث ابی هريرة فی جواز ذکر الله فی حالة الحدیث	۳۶	الذاهبون الی تسویة بولی الغلام والجارية فی الجنابة	۵۲
شرح حدیث عائشة کان ینکر الله علی کل احياء وتخمير به	"	متسک لثانیین لعدم التعریق بین بولیها	"
احتجاج بعضهم علی جواز قراءة القرآن للمجنبة وتأمین ان یأمر بها من	۳۷	تسمی الصبی صلب لهما ونضحی ومعنی النضح والصعب	"
تخرج حدیث ابن عمر وفألفه للمجنب لا الحائض القرآن والحکام علیه	۳۸	تخرج الحدیث المفروق الی لاعت مدینه ینضح البحر بحاجبها	"
تخرج حدیث مالک بن عبادة فی منع المجنب من قراءة القرآن	"	الاحادیث الدالة علی ان المراد من النضح الارش غسل	۵۳
تخرج حدیث علقمة بن الفغوار فی سبب نزول آية الوضوء	۳۹	حکمة ذکر التعریق بین حکم بولیها مع ان حکم بولیها واحد	"
استلال المصنف علی نسخ حکم التطهر للسلام غیره بسبب نفي الالة	۴۰	ارشيد بن السیب فی الرش بالرش والصعب بالصعب	"
ذكر التعقی علی کلام المصنف والجواب عنه	۴۱	تخرج اثر المحسن فی غسل الاروال کلها	"
تخرج اثر ابن عباس وابن عمر فی قراءة القرآن علی غیر وضوء	"	تخرج حدیث عائشة فی صب الماء علی بول الغلام	۵۴
فی اثری ابن عباس ابن عمر ویل علی نسخ ما روایا من المنع	۴۲	تخرج حدیث عائشة فی اتباع الماء ابول	"
تخرج اثر ابن حنبل فی قراءة القرآن علی غیر وضوء	"	اتباع الماء حکم غسل	۵۵
تخرج اثر سلمان فی ذلک	۴۳	تخرج حدیث ابی یحیی فی صب الماء علی بول الغلام	۵۶
تخرج اثر ابی هريرة فی ذلک	"	تخرج حدیث ام الفضل فی صب الماء علی بول الجارية	"
وفی الباب عن عسکری فی ذلک	"	بقیة احادیث الصب علی بول الغلام	۵۷
ذكر الاختلاف فی ان یحرم القراءة للمجنب مطلقا ام یجوز لیسیر منه	"	طریق النظر فی الباب	"
بل يجوز قراءة دعاء الفتن للمجنب والحائض	۴۴	باب البول لا یجوز الا نذیر التمر بل یؤخذ به او یقیم	۵۸
تخرج اثر عمر فی کرهتہ قراءة القرآن للمجنب	۴۵	تفسیر النبی الذي وقع فی الاختلاف بین الالة	"

اصول	العنوان	اصول	العنوان
٥٨	الذاهبون الى المسيح على النعيلين	٥٨	وقت الوضوء بالنبيذ
٥٩	تخرج اثر على في المسيح على النعيلين ومجمل عند الجمهور	٥٩	ذكر الاختلاف بين العلماء في حكم الوضوء بالنبيذ
٦٠	الذاهبون الى عدم جواز مسح على النعيلين	٦٠	وجه اختلاف اجوبة الامام ابي حنيفة في حكم الوضوء بالنبيذ
٦١	اجوبة الجمهور عن احاديث مسح على النعيلين	٦١	تقرير ابن تيمية في نقويز مذہب الامام ابي حنيفة
٦٢	حل المصنف احاديث مسح على النعيلين على مسج المجورين	٥٩	تخرج حديث ابن مسعود في الوضوء بالنبيذ بالجواب عما اورده عليه
٦٣	استدلال المصنف على حل كل كلمة ابي موسى في مسح على الجوزين داخلين	٦٠	بسط طرق حديث ابن مسعود والجواب عما اورده عليها
٦٤	ذكر اختلاف العلماء في مسح على الجوزين وسبب اختلافهم	٦١	الذاهبون الى جواز الوضوء بالنبيذ
٦٥	تقرير المخصص في اثبات مذہب الاحناف	٦٢	وفي الباب عن ابن عباس والكلام على حديثه
٦٦	تخرج حديث ابي موسى والكلام عليه	٦٣	استدلال جواز الوضوء بالنبيذ بالقرآن
٦٧	تخرج حديث اخيرة في مسح على الجوزين من النعيلين في الكلام عليه	٦٤	ان يجوز الاغتسال بالنبيذ على صل الامام
٦٨	وفي الباب عن بلال	٦٥	الذاهبون الى عدم جواز الوضوء بالنبيذ
٦٩	تخرج حديث ابن عمر في مسح ظهوره والقدمين	٦٦	احتجاج الجمهور وحديث ابن مسعود بالقرآن
٧٠	تقرير المصنف في حل احاديث مسح على النعيلين على مسج المجورين والى المسح	٦٧	تضعيف المصنف لطرق حديث ابن مسعود والجواب عنه
٧١	توضيح مسك الحنفية في مسلة مسح على الجوزين	٦٨	رواية الحديث عن ابن مسعود اربعة عشر رجلا وذكر من اخرج عنهم
٧٢	ذكر الخلاف بين الامام ومناجيبه في المسئلة	٦٩	الجواب عن دعوى نسخ حديث ابن مسعود بالقرآن
٧٣	طريق النظر في الباب	٧٠	المرد على المحل الذي ذكره الحافظ
٧٤	ذكر اختلاف العلماء في مسح على نكف النخريين ودليل الاحناف	٧١	الجواب عما قال المصنف ان الحديث مردود بالكتاب لكونه خبر واحد
٧٥	باب المستحاضة كيف تظهر للصلاة	٧٢	تخرج قول ابي عبيد بن عبد الله بن مسعود في عدم حضوره ليلة الجمن
٧٦	اقسام المستحاضة وبيان الاختلاف في كل نوع منها	٧٣	جواب المصنف عن الانقطاع الوارد عليه في استدلاله بقول ابي عبيدة
٧٧	تخرج حديث عائشة في قصة استحاضة ام حبيبة بنت جحش	٧٤	المرد على المصنف بقوله ليلة بن عبد الله بن مسعود في حضوره ليلة الجمن
٧٨	الذاهبون الى غسل المستحاضة لكل صلوة	٧٥	تخرج اثر ابن مسعود في عدم حضوره ليلة الجمن
٧٩	الاستدلال على نقض الوضوء بخروج الدم	٧٦	تخرج حديث ابن مسعود في قصة ليلة الجمن وعدم حضوره من معلوم
٨٠	الاختلاف في مخي فتن ابليس	٧٧	احتجاج المصنف وغيره بحديث الانكار على تضعيف حديث النبيذ
٨١	ذكر الاختلاف في الاستطبار بثلاثة ايام	٧٨	معارضة الانكار باحاديث لا ثبات وهي كثيرة شهيرة
٨٢	ذكر الاختلاف في علالة اقطاع الحيض وحصول الطهر	٧٩	حل العلماء والاعمال على انه لم يكن موضع الكائنة وادل على ذلك من الاقوال
٨٣	احتجاج من اختار التمييز باحاديث الاقبال والادبار	٨٠	حل الانكار على غير ابن مسعود
٨٤	حديث ان دم الحيض اسود يعسر ليس ثبات	٨١	حل الانكار والاثبات على تعدد وفود الجمن
٨٥	وجه عدم اعتبار الاحناف التمييز باللون	٨٢	وفادة الجمن كانت ست مرات
٨٦	تخرج حديث عائشة في قصة ام حبيبة بذكر الاقبال والادبار	٨٣	حل العلماء على ان الراوي اسقط حرفا يدل على المحضور
٨٧	الجواب عما اورد في بقية من يفرد الادراي بذكر الاقبال في قصة ام حبيبة	٨٤	احتجاج المصنف على عدم الجواز بالنظر والجواب عما قال
٨٨	الجواب عما ارجع ابن القاسم من سقاط قضاء صلوة عن استحاضة	٨٥	الجواب عن قال ما ذهب اليه الامام او لا اهل له
٨٩	تخرج حديث عائشة في غسل ام حبيبة لكل صلوة	٨٦	باب مسح على النعيلين
٩٠	بقية احاديث الامام بالغسل لكل صلوة للمسحاضة	٨٧	تخرج حديث ابي اوس الثقفي في مسح على النعيلين والكلام عليه
٩١	تخرج اثر على في ابن عباس في الغسل لكل صلوة	٨٨	بقية احاديث الباب

صفحہ	المصنفون	المصنفون	صفحہ
۸۲	تخریج اثنار بن عسہ و ابن عباس وابن الزبیر فی ذلک	تخریر المصنف فی نسخ آحاد النفس لکل صلوۃ باعادہ الجمع بین الصلوۃین بنفس	۹۶
"	تخریر اثر ابن عباس فی ذلک	کلام المصنف علی احادیث الجمع والبسط فی اختلاف الروایات	۹۷
۸۳	الذہبیون الی الجمع بین الصلوۃین بنفس وغسل المصباح	حدیث القاسم عن زینب غیر حدیث عن عائشہ ووجہ المغایرة	"
"	بل استیضحت المرأة من اجابات المؤمنین	حدیث زینب منقطع ووجہ الانقطاع	۹۸
"	تخریر حدیث زینب فی الجمع بین الصلوۃین بنفس	الجواب عن حدیث عائشہ و ذکر انواع الاستحاضة	"
۸۴	حجۃ الاحناف فی جواز جمع التیمم بین صلوۃ فی فرض تیمم واحد	النوع الاول ستمرة الدم معروفة الايام حکم ذلک النوع عند ذکر الاختلاف	"
"	تخریر حدیث القاسم فی الجمع بین الصلوۃین بنفس	الثانی ستمرة الدم مجهولة الايام تسمى ستمرة المصنوع والتیممة وحکم ذلک النوع	۹۹
"	تخریر حدیث عائشہ فی الجمع بین الصلوۃین بنفس	بسط النوع التیممة و احکامها والروایة فی ذلک ان التیممة لیست بشئ	"
"	حدیث عائشہ ہذا مرفوع ام موقوف	انثالث منقطة الدم مجهولة الايام	"
۸۵	تخریر حدیث عائشہ بن مسعود فی قصۃ فاطمہ فی الجمع بین الصلوۃین بنفس	تخریر اثر عائشہ فی غسل المستحاضة وضوءہا عند کل صلوۃ	۱۰۰
۸۶	و فی الباب عن حمزة بنت جحش	فتوی عائشہ بالوضوء لکل صلوۃ ناسخ حکم النفس و الجمع	۱۰۱
"	تخریر حدیث عائشہ فی قصۃ سہل فی الجمع بعد الامرا بغسل لکل صلوۃ	حل الوضوء علی المعتاد و الجمع علی مجهولة الايام منقطة الدم	۱۰۲
۸۷	فی حدیث عائشہ دلیل علی نسخ النفس لکل صلوۃ	حل النفس لکل صلوۃ علی ستمرة الدم مجهولة الايام	۱۰۳
"	تخریر اثر علی وابن عباس فی الجمع بین الصلوۃین بنفس	الترجیح للوضوء لقصۃ فاطمہ لغتوی عائشہ علی ذلک	"
۸۸	تخریر اثر ابن عباس فی ذلک	اقوال علی مختلفۃ لاختلاف انواع الاستحاضة	"
"	الذہبیون الی بغسل کل یوم مرة	غسل ام حبیبہ لکل صلوۃ کان علاجاً لا اثر لہا	۱۰۴
"	الذہبیون الی یجب بالوضوء لکل صلوۃ	الذہبیون الی ان الاستحاضة تنقض الوقت لکل صلوۃ	"
۸۹	حج المجهول فی یجب بالوضوء لکل صلوۃ دون النفس لجمع بین الروایات	الذہبیون الی انہا تنقض لکل صلوۃ	"
"	ذکر الاختلاف فی ان فاطمہ كانت معتادة ومیزرة	حج الفریقین من طریق الآثار	"
"	الاحادیث الدالة علی ان فاطمہ كانت معتادة	الدلائل علی ان المراد من الصلوۃ وقت الصلوۃ	"
۹۰	الرد علی من قال ان فاطمہ كانت لہا حالتان	ذکر الاختلاف فی انتقاض طہارة الاستحاضة بخروج الوقت ودخوله	۱۰۵
"	تخریر حدیث عائشہ فی الوضوء لکل صلوۃ فی قصۃ فاطمہ	دعوی المصنف الاجماع علی نقض طہارة الاستحاضة بخروج الوقت	"
"	الجواب عن العلل الی علو الحدیث بہا	النقض علی دعوی الاجماع والجواب عنہ	"
۹۱	تخریر حدیث عائشہ من طریق ہشام عن عروۃ عن عائشہ	تطوع الاستحاضة بوضوء الغرض فی الوقت	"
"	الجواب عما اورد علی ہذا الحدیث من طریق ہشام	قیاس المصنف فی کون انتقاض خیر الوقت علی المسلمین الذکورین	۱۰۶
۹۲	تخریر حدیث عدی بن ثابت عن امیہ عن جده فی الوضوء لکل صلوۃ	حجۃ انحرک القیاس علی الفاشات	"
"	تخریر اثر علی فی وضوء المستحاضة لکل صلوۃ	حجۃ انحرک القیاس علی اسع علی الخفیین	"
"	معاضۃ لما مضی فی تحطیر حدیث حنیفہ عن ہشام عن عروۃ بکثرة ایدہ لجماعہ	ذکر الاختلاف فی نقض طہارة بخروج مدة اسع علی الخفیین	"
۹۳	شرح حدیث عائشہ فی قصۃ فاطمہ فی غسل الدم والصلوۃ من طریق الجماعۃ عن ہشام	باب حکم بول ما یلوی لجمہ	۱۰۷
"	تخریر حدیث الجماعۃ عن ہشام عن امیہ عن عائشہ فی قصۃ فاطمہ بکثرة ایدہ لکل صلوۃ	ذکر الاختلاف فی الاول الی ہی قصۃ کلہا م طہارة و فی ذلک لفرقین	"
۹۴	تخریر حدیث حماد بن سلمہ عن ہشام بموافقة الی حنیفہ بکثرة الوضوء	سبب اختلافہم فی الباب	"
"	ذکر بقیۃ المتابعین للامام ابی حنیفہ فی ذکر الوضوء لکل صلوۃ	شرح حدیث انس بن قدام ہشام بن زید الحدیث وادعیہم وخریجہ	"
۹۵	ذکر من صح حدیث عائشہ بکثرة الوضوء لکل صلوۃ فی امر المستحاضة	الذہبیون الی طہارة بول ما یلوی لکل جمہ	۱۰۸
"	بقیۃ احادیث الوضوء لکل صلوۃ فی امر المستحاضة	ذکر الاختلاف فی جواز شرب الخمر للراوی وللعطش	"

اصغر	العنوان	اصغر	العنوان
۱۱۷	تخریج طرق محمد عمار فی التفریق الی المنکبین والکلام علیہا	۱۱۰	تخریج حدیث طارق بن سہید فی حرمة التداوی بالخمر
۱۱۸	شرح حدیث عمار وایستنبط منه	"	تخریج قول ابن سہولان اللہ تعالیٰ شفاکم فیما حرم علیکم
۱۱۹	الذائبون الی التفریقین للوجه والذرائع الی المنکب	"	وفی الباب عن ام سلمة مرفوعا بلفظ قول ابن مسعود
"	الذائبون الی ان التیم للوجه والیدین الی الرفقین	"	استدل الیہ بحديث ام سلمة وغيره علی عدم جواز التداوی بحرم و ذکرہ بشیخہ
۱۲۰	الذائبون الی ان التیم للوجه والکفین	۱۱۱	قول عائشة لہم لا تشف من سستی فی الخمر
"	انقطع عقد عائشة مرة او مرتین	"	احتجاج القائلین بالطہارة بتداوی التفریقین بول الابل مع ان التداوی بالخمر حرام
۱۲۱	کان النزول لاجل التماس العقد	"	جواب المجہولین احتجاجہم بحديث اخرین والتداوی بالحرام
"	من وجده عقد عائشة مرة	"	تخریج حدیث ابن عباس مرفوعا ان فی ابوال لالۃ البان شفا لذرۃ بطونہم
"	معنی ما وقع عند المصنف من تسمی الصحابة قبل نزول الایۃ	۱۱۲	بقیۃ دلائل القائلین بالطہارة وجواب المجہولین
۱۲۲	المردایۃ التیم فی حدیث عائشة	"	الذائبون الی نجاسة الابوال کلہا من ما کول اللحم وغيره
"	حل المصنف اتحاد المنکبین علی ما بعد نزول التیم قبل نزول کھیتہ	"	دلائل القائلین بالنجاسة والجواب عما قال مخالفہم فی دلائلہم
"	التعقب علی استدلال المصنف	۱۱۳	حل المصنف حدیث اخرین علی الضرورة
"	بقیۃ اجوبۃ العلماء عن حدیث عمار فی التیم الی المنکب	"	ذکر الاختلاف فی لبس الحریر للضرورة
۱۲۳	الاحتجاج للمجہولین بحديث عمار فی ادخال الرفقین فی التیم	"	تخریج حدیث انس فی نھتہ لبس الحریر للقل بشارتہ
"	الذائبون الی الاكتفاء بضرۃ واحدة فی التیم	۱۱۴	اباحت الحریر مع انہم علی الوصال کان للحکۃ علاجہا
"	الذائبون الی وجوب التفریقین للوجه والیدین	"	لبس الحریر علاج للحکۃ التي تحدث من کثرة القل
۱۲۴	احتجاج القائلین بوجوب التفریقین بالقرآن	"	اباحت شرب البول للعرینۃ کان للضرورة التداوی کاباحت الحریر للحکۃ
"	الاحادیث الثبتۃ للتفریق فی التیم	"	بقیۃ اجوبۃ المجہولین عن حدیث العرینین
"	بیان علل احادیث التفریقین والجواب عنہا	۱۱۵	المعتصمین احادیث الاستشفاء بالخمر علی ما کان یعقدها الشفاء
۱۲۵	الجواب عن احادیث حرۃ واحدة	"	طریق النظر فی الباب
"	تخریج حدیث عمار فی التیم بالوجه والکفین	"	ذکر الاختلاف فی شرب بول ما یوکل لحمہ للتداوی
"	ذکر المناظرة فی التیم للجنب	"	تخریج اثر محمد بن علی فی طہارة بول ما یوکل لحمہ
"	ذکر الاختلاف فی السلف فی التیم للجنب	۱۱۶	تخریج اثر ابراہیم النخعی فی الاستشفاء بالبول الابل
۱۲۶	ذکر الاختلاف فی حکم ایصال التراب الی اعضاء التیم	"	وفی الباب عن ابی ادریس الخولانی
"	سبب اختلافہم فی ذلک	"	تخریج اثر عطاء فی الطہارة
"	وجہ انکار عمر علی عمار حدیثہ فی التیم	"	وفی الباب عن الحکم والی قتادة
"	تخریج حدیث عمار فی مسح الوجه والکفین بضرۃ	"	تخریج اثر الحسن فی النجاسة
۱۲۷	تخریج اثر عمار فی مسح الوجه والیدین الی المفضل	"	وفی الباب عن حماد وناض وعبد الرحمن بن میمون وابن عمر
"	تخریج حدیث عمار فی مسح الوجه والیدین بضرۃ	"	وفی الباب ايضا عن ابن یزید سعید بن اسیب
۱۲۸	تخریج حدیث عمار بزيادة قول سلمۃ لا ادري من الذرائع انہ لا	"	باب صفة التیم کیف ہی
"	بسط طرق حدیث عمار و تصحیح رواۃ سلمۃ والحکم عن ذر	۱۱۷	ثبوت التیم و ہل یؤخرۃ اور نہ صحتہ و حکمہ و صفتہ
"	تخریج حدیث عمار فی مسح الوجه والیدین الی الاضغاث الذریع	"	الاجماع علی ان التیم لایكون الا فی الوجه والیدین
"	بسط اختلاف الروایات فی حدیث عمار	"	ذکر الاختلاف فی عدد الضربات وسبب اختلافہم
۱۲۹	بیان اضطراب حدیث عمار من جهة الاسناد والتمن	"	ذکر الاختلاف فی محل المسح

صفحہ	الموضوع	صفحہ	الموضوع
۱۴۱	بل یحق غسل من یحضر صلوة الجمعة ثم عام للكل	۱۳۹	احادیث عام نافیه التیمم الى المتکبیرین والاطمین
۱۴۲	تحقیق طیف فی التلاذات للجمع بین روایات الغسل	"	اشیاء روایات ابی الجهم بلفظ الیدین لا الکفین
"	ذکر الاختلاف فی معنی الزواح بل یومن الزوال او الصبح	۱۳۰	ذکر تصحیح روایة ابی الجهم بلفظ الذراعین ویاؤید الصبح
۱۴۳	بل یشرط الاتصال بین الغسل المرواح	"	الجواب عن تضعیف روایة ابن عمر فی التیمم الى المرفقین
"	تخریج حدیث حصصه رفوعا علی کل عمل الزواح الى الجمعة الحدیث	۱۳۱	ذکر الاختلاف فی تفسیر المعید وتقویة کونه وجه الارض
۱۴۴	تخریج حدیث عائشة فی الامر بالغسل یوم الجمعة	"	ذکر الاختلاف فی التیمم کل کان من جنس الارض او بالتراب فقط
"	تخریج حدیث رجل من الانصار فی الغسل والطیب	"	حج المرفقین والجواب عما یتج من خص التیمم بالتراب
۱۴۵	معنی قوله صلى الله عليه وسلم الغسل واجب	۱۳۲	بل یشرط استیجاب جمیع اجزاء الوجه والیدین مع المرفقین معنی سح اکثر
"	تخریج حدیث جابر فی وجوب الغسل فی کل ایوم	"	جمع تعالین بانتقاض طهارة التیمم بوجوه الماروس خالف ذلك
"	الاحادیث الواردة فی الامر بالغسل فی کل ایوم	"	بل یقتضی الطهارة وجوب الماء فی الصلوة وتقویة قول من قال بالانقضاء
"	تخریج حدیث ابی سعید وجوب الغسل یوم الجمعة علی کل عمل	"	بل تجب الاعادة علی من وجد الماء بعد الفراغ من الصلوة
۱۴۶	تخریج حدیث البراء فی غسل یوم الجمعة وس الطیب	۱۳۳	تخریج حدیث السلس فی الفرضین الوجه والذراعین
"	الذاهبون الى ایجاب الغسل یوم الجمعة	"	المرو علی من ذهب الى التیمم الى الاطراف من طریق النظر
"	بقیة احادیث الباب	"	احتجاج الجهمی فی فضیلة التیمم الى المرفقین بظاهر لسان
"	الذاهبون الى عدم وجوب الغسل یوم الجمعة	۱۳۴	الجواب عن عارضهم بحمل الید علی الفین فی القرآن
۱۴۷	تخریج قول ابن عباس فی سبیل امر الغسل والطیب وشرحه	"	الاحادیث الواردة فی التیمم الى المرفقین والحکم علیها بالجواب عما علوا
"	تصحیح اثر ابن عباس والجواب عن ضعفه	۱۳۵	وجوه تخریج احادیث التیمم الى المرفقین
"	احتجاج المصنف باثر ابن عباس علی ان الامر بالغسل لیکن للوجوب	"	ترجیح مذہب الجهمی فی التیمم الى المرفقین من طریق النظر
"	کلام الطحاوی لا یقتضی سقوط الغسل اصلا	۱۳۶	ترجیح مذہب الجهمی باثبات الصلوة فی التیمم الى المرفقین
۱۴۸	تخریج قول عائشة فی سبیل امر الغسل یوم الجمعة وشرحه	"	تخریج اثر ابن عمر فی التیمم الى المرفقین
"	احتجاج المصنف بقول عائشة علی انه لیکن امر بالغسل للوجوب	۱۳۷	ذکر اختلاف اصحاب فی جواز التیمم فی المحضر
"	تقریر استدلال المصنف علی عدم وجوب بقول ابن عباس عائشة	"	اشیاء عمر یؤید الخفیة فی ان الماء اذا وکون علی یل ید معدوما
"	بقیة اجوبة الجهمی عن احادیث امر الغسل	"	تخریج اثر جابر فی التیمم الى المرفقین بضریتین
۱۴۹	تخریج حدیث ابن عباس عن عمر فی الاکراه فی الثمان فی تفسیر النبی والامام علی	"	وفی الباب عن ابراهیم طاوس والشعبی
"	تفسیر البهاری من الاولین	"	تخریج اثر الحسن فی التیمم الى المرفقین
۱۵۰	جواز الامر بالمعروف للامام فی الخطبة	۱۳۸	باب غسل یوم الجمعة
"	اباحة الشغل والنصرف یوم الجمعة قبل النذر	"	ذکر اختلاف الاقوال فی تسمیة الیدیم بالجمعة
۱۵۱	تخریج حدیث سالم مرسلانی بقعة عمر عثمان	"	خصائص یوم الجمعة
"	تخریج حدیث ابن عمر مرسلانی ذک	"	بل یجوزی الاعتسال یوم الجمعة للجماعة عن الجمعة
"	تخریج حدیث ابی هريرة فی ذک	۱۳۹	تخریج حدیث ابن عباس فی امر الغسل یوم الجمعة
"	استدلال المصنف بالقصة علی عدم وجوب الغسل للجمعة	"	تخریج حدیث ابن عمر فی ذک
۱۵۲	ذکر وجوه الاستدلال بالقصة المذكورة للجهمی	۱۴۰	حدیث عبد الله بن عبد الله بن عمر مرسلانی ذک
"	الرد علی ابن حزم والشواکی وغیرهما فی انتقاب علی الجهمی	"	حدیث ابی هريرة عن عمر فی ذک
۱۵۳	تخریج حدیث انس فی الوضوء یوم الجمعة وشرحه	۱۴۱	ذکر الاختلاف فی ان الغسل للصلوة او للیوم

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۱۶۱	تخریج حدیث ابی ہریرہ فی الامر ثلاثہ اجمار	۱۵۴	تخریج حدیث سمرہ فی ذلک وتصمیم
۱۶۲	التعلیل بالکفاۃ فی ثلثہ اجمار یدل علی عدم الوجوب فی الامر	"	تخریج حدیث جابر فی ذلک والکلام علیہ
"	تخریج حدیث عائشہ فی الامر ثلاثہ اجمار فانہا مستکفیہ	۱۵۵	بقیۃ احادیث الباب
"	تخریج حدیث سلمہ بن قیس بن روفاع عن اجمار فلیوتر	"	اجتماع المصنفات احادیث الموضوع علی عمل اوامر النفس علی الاستحباب
۱۶۳	تخریج حدیث زینبہ فی الاستجار ثلاثہ اجمار وذكر اختلاط الرواۃ	"	اصحیۃ حدیث وجوب النفس لا تقتضی التقدیر علی الاطلاق
۱۶۴	تخریج حدیث سلمان فی انہی عن الاکتفاء باقل من ثلثہ اجمار	"	شرح وجوب النفس وما یزیدہ
"	الذہبیون الی ان الاستجار لا یجزئ باقل من ثلثہ اجمار	"	وجوب النفس یوم الجمعۃ زیادۃ علی الکتاب بخبر الواحد
"	بقیۃ احادیث الباب	۱۵۶	اثر سودا مکت اری سلمہ یدع النفس یوم الجمعۃ
"	الذہبیون الی ان الحدیث یس بشرط فی الاستجار	"	تخریج اثر علی فی نفس یوم الجمعۃ وفرة والغطر والاصحی
۱۶۵	الاحتجاج بحدیث فیل فقد احسن علی حدیث شرط الایثار	"	وفی الباب حدیث الفاکر بن سودہ فوعا
۱۶۶	الاحتجاج بهذا الحدیث علی عدم وجوب الاستجار	"	ذكر الاختلاف فی شأن الجمعۃ مستحبہ وسنة مؤكدة وما یزید السنیۃ
۱۶۷	تخریج حدیث ابی ہریرہ فی الاستجار من فیل فقد احسن	"	ذكر الاختلاف فی العیدین فی السنیۃ والاستحباب وما یزید السنیۃ
"	بیان صحیح الحدیث والاحتجاج بمنع منعه	"	فصل العیدین الیوم لا للصلوۃ
"	التعقب علی ما اجاب القائلون باشتراط العدد	۱۵۷	تخریج اثر ابی ہریرہ فی وجوب النفس فی کل سبتۃ ایام
۱۶۸	تخریج حدیث ابن مسعود فی اخذ الحجر من القاع والروث	"	تخریج اثر ابی قتادۃ فی اعادۃ النفس للجمعة بعد غسل الجنائۃ
"	ذكر الاختلاف الرواۃ وترجع طریق زہیر عن ابی اسحاق	۱۵۸	ذكر الاختلاف فی ان غسل الجمعة للنظافۃ او للتعبد
۱۶۹	احتجاج المصنف باکتفاء الحجر من علی عدم وجوب التثلیث	"	تخریج اثر ابن ابی اسحاق فی کفاۃ الموضوع من احدث بعد النفس
"	لم یصح الامر باتیان اثبات والکلام علی حدیث ورد ذلک فیہ	"	وفی الباب عن الحسن وغیرہ
"	الجواب عما اورد علی المصنف فی احتجاجہ	"	لیس فی اثر علی الاطلاق علی ذمۃ النفس الاقرانہ بذلک ما لیس بما جاب
۱۷۱	طریق النظر فی الباب	"	اثر سودہ محمول علی الفضیلۃ
۱۷۲	باب الاستجار بالعظام	"	احادیث فضل غسل الجمعة
"	ذكر الاختلاف فی الاستجار بالعظم وروث	"	حل اثر ابی ہریرہ علی الاستحباب لقبرہ بنہ وبن الطیب
"	ذكر عللہ انہی عن الاستجار بالعظم والروث	"	لم یسب فی ہریرۃ ان یجاب النفس والطیب یرد ما قال
۱۷۳	تخریج حدیث ابن مسعود فی انہی عن الاستجار بالعظم والروث	۱۵۹	اثر ابی قتادۃ فی اعادۃ النفس محمول علی الفضیلۃ
"	تخریج حدیث سلمان فی ذلک وما لیس تنبہ منہ	"	احتجاج ابن قریبہ باثر ابن مسعود والجواب عنہ
۱۷۴	تخریج حدیث علی بن الانصاری فی ذلک مع زیادۃ الجلد والکلام علیہ	"	باب الاستجار
"	تخریج حدیث ابی ہریرہ فی انہی عن الاستجار بالعظم والروث	"	ذكر الاختلاف فی الاستجار بالاجزاء ہو واجب او سنة
۱۷۵	تخریج حدیث روفیع بن ثابت فی البراءۃ عن تنجی بالوجع والعظم	۱۶۰	ذكر الاختلاف فی اشتراط العدد فی الاستجار
"	الذہبیون الی عدم جواز الاستجار بالعظام	"	ذكر الاختلاف فی الاستجار بالماہ اہل ہو واجب او سنة
"	بقیۃ احادیث الباب	"	ذكر الاختلاف فی معنى الاستجار والوارد فی احادیث الباب
"	الذہبیون الی اکتفاء الاستجار بالعظم مع الکفاۃ	"	اجتماع القائلین باشتراط عدد الثلاثۃ بخبر فلیوتر
۱۷۶	تخریج حدیث ابن مسعود فی کون عللہ انہی زادوا لجن	"	احتجاج القائلین بعدم اشتراط عدد الثلاثۃ بذلک الحدیث
"	ذكر الاختلاف فی صفة الجن وعللہم کوہن مکلفین وغیر ذلک	"	تخریج حدیث ابی ہریرہ فوعا عن اجمار فلیوتر
"	شرح حدیث کل منظم لعلہ فی انہ یمکن قد کرام اسم علیہ الخ	۱۶۱	الاحتجاج بحدیث الامر ثلاثہ اجمار علی اشتراط العدد والجواب عنہ

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۱۹۱	الذہبون الى جوار كل المصنف بغير الوضوء	۱۷۷	لمن حديث ابن مسعود في النهي عن الاستنجاء بالعظم ليلته الجن
۱۹۲	تخریج حديث عائشة في غسل المصنف بغيره عند الاكل	۱۷۸	تخریج حديث ابن مسعود في كون العظم والروضة زاداً للجن وشره
۱۹۳	تقریر المصنف في نسخ وجوب الوضوء على المصنف عند النوم والاكل والشرب	۱۷۹	وفي الباب عن الزبير بن العوام والكلام على حديثه
۱۹۴	تخریج اثر ابن عمر في الوضوء قبل غسل المصنف عند الاكل والشرب النوم	۱۸۰	علته النهي كان الجن لا لان العظام لا تطهر
۱۹۵	استدلال المصنف باثر ابن عمر على نسخ ما روي في وضوء المصنف عند النوم	۱۸۱	الكلام على الحديث الدال على عدم صحة الطهارة والجواب عنه
۱۹۶	تعقب المحاذير على كلام المصنف والجواب عنه	۱۸۲	بل يكون مقبلاً لئلا يمتنع من استنجي بالمسح عنه
۱۹۷	ذكر الاختلاف في حكم الوضوء بين الجماعين	۱۸۳	باب المصنف يري النوم او الاكل والشرب او الجماع
۱۹۸	تجيز الفرقين والجواب عن حجة من ادب الوضوء	۱۸۴	ذكر الاختلاف في الاحوال الثلاثة بل يجب الوضوء ام لا
۱۹۹	تخریج حديث ابي سعيد بن امر الوضوء على من لدان يهود	۱۸۵	تخریج حديث عائشة في نوم المصنف من غير ان يمس ماء وشره
۲۰۰	حديث التسمية عند اعادة الجماع	۱۸۶	ان الذہبون الى عدم استحباب الوضوء للمصنف اذا ادا النوم
۲۰۱	احتجاج المصنف بحديث عائشة وغيره على نسخ امر الوضوء ولغيره الاجابة	۱۸۷	الذہبون الى استحباب الوضوء للمصنف عند النوم
۲۰۲	تخریج حديث ابي رافع في غسل عند جماع امرأه وشره	۱۸۸	ذكر الاختلاف في صفة هذا الوضوء
۲۰۳	التعليل بقوله نذاذكي والطبيب يدل على عدم وجوب الغسل	۱۸۹	الذہبون الى استحباب الوضوء على المصنف عند النوم
۲۰۴	تخریج حديث انس في طوافه على النبي عليه السلام بغسل واحد ثم	۱۹۰	تخریج الحديث الطويل عن طريق زهير بن ابي اسحاق عن الاسود عن عائشة
۲۰۵	كتاب الصلوة	۱۹۱	المراحم في الحاجة للجماع لاحاجة المول والفائض وما دل على ذلك
۲۰۶	معنى الصلوة لغة وشرعا	۱۹۲	في الحديث وهم اخطأ بعضهم في الاختصار وما دل على ذلك
۲۰۷	فرضية الصلوة	۱۹۳	كلام الطحاوي في تحطئة حديث عائشة في نوم المصنف من غير مس الماء
۲۰۸	باب الاذان كيف هو	۱۹۴	الذہبون الى تحطئة حديث ابي اسحاق وتقريره ما قالوا
۲۰۹	متى شرع الاذان	۱۹۵	الجواب عما قالوا في تحطئة حديث ابي اسحاق
۲۱۰	ذكر الاختلاف في حكم الاذان والاقامة	۱۹۶	الذہبون الى تصحيح حديث ابي اسحاق وما يؤيد ذلك
۲۱۱	حكم الفاظ الاذان	۱۹۷	تخریج حديث عائشة في الوضوء للمصنف عند النوم والاكل وشره
۲۱۲	بل باشر المصنف صلى الله عليه وسلم بنفسه الاذان	۱۹۸	قول الاسود في وضوء المصنف عند النوم
۲۱۳	تفصيل قصة اذان ابي مخنف	۱۹۹	تخریج طرق حديث عائشة التي اخرج بها المصنف على تحطئة حديث ابي اسحاق
۲۱۴	ذكر الاختلاف في عدد التكبير في اول الاذان وجمع الفرقين	۲۰۰	تخریج اثر عائشة في وضوء المصنف عند النوم
۲۱۵	معنى قول الله اكبر وحركة المراء في اكبر	۲۰۱	حكمه وضوء المصنف عند النوم
۲۱۶	تخریج حديث ابي مخنف في تكبيرة في اول الاذان والتزجي	۲۰۲	تخریج حديث عائشة في نوم المصنف من غير ان يتنسل
۲۱۷	تخریج حديث ابي مخنف في تزجي التكبير في اول الاذان	۲۰۳	تخریج حديث ابن عمر في نوم المصنف اذا قوضا وشره
۲۱۸	تزجي المصنف تزجي التكبير من طسرين النظر	۲۰۴	تخریج حديث عمار في الوضوء للمصنف في النوم والاكل والشرب ان يذوقها
۲۱۹	ذكر الاختلاف في التزجي بل هو سنة ام لا	۲۰۵	تخریج حديث ابي سعيد في وضوء المصنف عند النوم
۲۲۰	تخریج حديث جلد بن زيد في الاذان وبسط طرق حديثه	۲۰۶	آثار الصحابة في الباب
۲۲۱	بل كان يد الاذان على رؤيا عبد الله فقط ام بغيره ايضا	۲۰۷	قول زيد بن ثابت اذا قوضا المصنف قبل ان ينام فقد بطل
۲۲۲	كيف ينبغي امر الاذان على رؤيا غير الانبياء	۲۰۸	احاديث ثواب من سببت على طهارة
۲۲۳	وجه تأذين بلال مع الاذان بركيا عبد الله	۲۰۹	احاديث وضوء المصنف عند الاكل
۲۲۴	بل رؤية عبد الله الاذان كان في النوم او في اليقظة	۲۱۰	الذہبون الى وجوب وضوء المصنف عند الاكل

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
٢٢٥	تخریج اثر ثوبان فی تشیئة الاذان والاقامة	٢٠٤	تصحیح حدیث عبداللہ بن زید فی ترک الترجیع والجواب عماورد علیہ
٢٢٥	تخریج اثر مجاہد فی کون الاقامة مرة محدثا	٢٠٨	بقیة دلائل المجهور فی ترک الترجیع
٢٢٥	باب قول المؤذن فی اذان الصبح الصلوة خیر من النوم	٢٠٨	حدیث ابی مخزومة فی ترک الترجیع
٢٢٥	تفسیر التثویب ومحل ودقته	٢٠٨	عمل محدث ابی مخزومة فی الترجیع والجواب عماورد علیہ
٢٢٦	الذائبون الی کرامۃ التثویب فی اذان الصبح	٢٠٩	طریق النظر فی ترک الترجیع
٢٢٦	المرء علی من نقل کرامۃ التثویب فی اذان الصبح عن الاحناف	٢٠٩	ہل یکرمہ الترجیع ام ینابح
٢٢٦	الذائبون الی استحباب التثویب فی اذان الصبح	٢٠٩	باب الاقامة کیف ہی
٢٢٦	ہل یستحب التثویب فی غیر الصبح	٢١٠	تعریف الاقامة والاختلاف فی عدد کلما تھا
٢٢٦	التثویب المختلف بین المتقدم والمتاخرین من اصحابنا	٢١٠	امر بلال فی حکم المرفوع علی الصواب
٢٢٦	تخریج حدیث ابی مخزومة فی قول المؤذن الصلوة خیر من النوم فی الصبح	٢١٠	الاستدلال بحديث بلال علی وجوب الاذان والجواب عنه
٢٢٦	بسط طرق حدیث ابی مخزومة فی زیادة المؤذن فی الصبح	٢١٠	ذکر الاختلاف فی حکم الاذان
٢٢٨	احتجاج المصنف بحديث ابی مخزومة علی استحبابہ	٢١٠	تخریج حدیث الشرف فی تشفیع الاذان وایاتہ والاقامة
٢٢٨	بقیة احادیث الباب	٢١٢	الذائبون الی ایتا والاقامة وشیئاً التثیئة فی قد قامت الصلوة
٢٢٨	ہل کان اذکار الصلوة خیر من النوم فی اذان الصبح الی صلیب من عمرہ	٢١٢	اختلافہم فی ان قولہ الا اقامة متصل وکمرج
٢٢٨	الجمع بین الروایات المختلفة فی ذلک	٢١٢	تخریج حدیث انس فی ایتا والاقامة الا اقامة
٢٢٩	الصلوة خیر من النوم کان فی الاذان اولہ	٢١٣	تخریج حدیث ابرع فی ایتا والاقامة وتثیئة الاقامة وشرہ
٢٢٩	الاحادیث الدالة علی ان ذلک کان فی الاذان	٢١٣	بقیة احادیث الباب والکلام علیہا
٢٣٠	تخریج اثر ابی ابرع فی قول المؤذن الصلوة خیر من النوم فی الاذان	٢١٣	ترجیع ایتا والاقامة وتثیئة قد قامت الصلوة من طریق النظر
٢٣٠	اعمل علی ذلک فی عہد النبی علی اللہ علیہ وسلم	٢١٥	الجواب عن النظر عن بقیة مستلآہم
٢٣٠	بقیة آثار الباب	٢١٥	الذائبون الی ان الاقامة مثل الاذان
٢٣٠	التثویب لمحدث الذی أحسنہ المتأخرون مؤید بروایات عديدة	٢١٦	ذکر الاختلاف فی الفصل بین الاذان والاقامة
٢٣٠	ہل یقال فی الاذان حی علی خیر لعل	٢١٦	ذکر الاختلاف فی ای وقت رأى عمر الاذان وشیئاً انظرہ
٢٣١	باب التأذین للفری وقت ہو بعد طلوع الفجر وقبل ذلک	٢١٤	احتجاج المصنف بالاقامة فی اذان عبد اللہ فی تثیئة والجواب عماورد علیہ
٢٣١	ذکر الاختلاف فی اذان الفجر قبل طلوع الفجر	٢١٨	تخریج اثر بلال فی تثیئة الاذان والاقامة
٢٣٢	ذکر الاختلاف فی اذان الاثنين وما زاد	٢١٨	تصحیح طرق اقامة بلال واذانہ فی تثیئة والجواب عماورد علیہ
٢٣٢	ذکر الاختلاف فی حکم اذان الاعمی	٢٢٠	تخریج حدیث ابی مخزومة فی تثیئة الاقامة
٢٣٢	تخریج حدیث ابن عمر فی اذان بلال یلیل وشرہ	٢٢٠	بسط طرق حدیث ابی مخزومة فی تثیئة وبیان محتہا
٢٣٢	تخریج حدیث سالم مرسل فی ذلک	٢٢١	المرء علی اجوبۃ العالمین بالافراء من حدیث ابی مخزومة
٢٣٣	تخریج حدیث ابن عمر فی ذلک	٢٢١	ترجیع المصنف رواية بلال فی تثیئة بعملہ ثابت فی ذلک
٢٣٣	تخریج حدیث عائشة فی ذلک	٢٢٢	ذکر الدلائل علی اذان بلال فی حیاة ابی بکر
٢٣٣	تخریج حدیث انیسۃ فی اذان بلال او ابن ام مکتوم یلیل	٢٢٢	عمل روایات الایثار ومعناہا
٢٣٣	بسط اختلاف الروایات فی أن المؤذن یلیل کان بلالا وبنیام مکتوم	٢٢٢	جواب المصنف عن نظر الخلف
٢٣٥	الجمع بین الروایات فی ذلک	٢٢٢	اشبات المصنف تثیئة الاقامة من طریق النظر
٢٣٥	تخریج حدیث سمرة مرفوعاً لا یفرکم اذان بلال	٢٢٣	تخریج اثر سمرة بن الاکوع فی تثیئة الاقامة

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۲۳۹	استینات الرجل الاذان عند حصر المؤذن في خلاله	۲۳۶	الذاهبون الى جواز اذان الفجر قبل دخول الوقت
۲۵۰	ذكر الاختلاف في الفصل بين الاذان والاقامة	۲۳۶	بقية احاديث الباب
۲۵۰	باب ما يستحب للرجل ان يقول لاذبح الاذان	۲۳۷	الذاهبون الى عدم جواز اذان الفجر قبل الوقت كسائر الصلوات
۲۵۰	تخرج حديث ابي سفيان في القول مثل ما يقول المؤذن	۲۳۷	الاحاديث التي اتجهوا بها على ذلك
۲۵۲	تخرج حديث عبد الله بن عمرو في ذلك مع زيادة الصلوة ووالا لموسى ورحم	۲۳۸	بسط الزايات في صفة الفجر الصادق والكاذب
۲۵۲	تخرج حديث اجمية في القول مثل ما يقول المؤذن	۲۳۸	تخرج حديث ابن مسعود في قول الامين عند ركعة اذان بلال الخ
۲۵۳	تخرج حديث معاوية في ذلك	۲۳۹	احتجاج المصنف بالحديث ان اذان بلال لم يكن الصلوة بل ينبت للناظم
۲۵۳	بيان اضطراب لفاظا حديث معاوية	۲۳۹	الجواب عما اورده على احتجاج المصنف
۲۵۳	بقية احاديث الباب	۲۴۰	تخرج حديث ابن عمر في نداء بلال قبل الفجر وما امر النبي صلى الله عليه وسلم
۲۵۴	الذاهبون الى ان لسامع يقول مثل ما يقول المؤذن	۲۴۰	تقصير الحديث لحديث ابن عمر الجواب عما اورده عليه
۲۵۴	الذاهبون الى اختيار الحوالة بدل الجمعلة	۲۴۰	الجمع بين رواية ابن عمر بما تقدم عنه ان بلال ينادي بليل
۲۵۴	الذاهبون الى الجمع بين الحوالة والجمعلة	۲۴۱	تخرج حديث حفصة في الاذان بعد الصبح وما يؤيد حديثها
۲۵۴	بقية الاقوال في الفاظ الاجابة	۲۴۱	احتجاج المصنف بحديث حفصة بن عمر على ان المتأخر عنهما التاخير في الفجر
۲۵۴	حل احاديث المشايخ على الشهادة والتكبير	۲۴۱	الآثار والدلالة على ما قال المصنف
۲۵۵	تخرج حديث ابي هريرة في قول المؤذن فقولوا مثل ما يقول	۲۴۲	تخرج حديث انس بن مالك في قول المؤذن فاذان بلال فان في بصره شيئا
۲۵۶	تخرج حديث علي بن ابي طالب في اجابة المؤذن بالحوالة عند الجمعلة	۲۴۲	وفي الباب عن سمرة وابي مخزومة
۲۵۷	تخرج حديث ابي رافع في ذلك	۲۴۲	تخرج حديث ابي ذر في قولك انك تؤذن اذ كان الفجر ساطعا
۲۵۷	تخرج حديث معاوية في ذلك	۲۴۲	احتجاج المصنف بحديث انس بن ابي ذر على ان بلال كان ينادي بليل
۲۵۹	بقية احاديث الباب في ذلك	۲۴۳	الجواب عن تعقيب المحاذ على المصنف
۲۵۹	تخرج حديث سعد بن ابى وقاص في قول المؤذن انا شهيد انك الله	۲۴۳	تخرج حديث ابي رافع في اذان الفجر قبل الاذان في قول الاسود في اذانهم بعد الصبح
۲۶۰	تخرج حديث ابن مسعود في اجابة المؤذن والدعاء للنجي صلعم	۲۴۳	احتجاج المصنف بحديث ابي رافع على الاذان بعد الصبح على ان ذلك هو وقت الاذان
۲۶۱	تخرج حديث جابر في ذلك ومخبره	۲۴۴	تقرير المصنف في استدلال الجمهور باحاديث اذان بلال وحفصة وابن مسعود
۲۶۱	وفي الباب عن ابن عباس وابن عمر والنس	۲۴۴	ذكر وجه اذان بلال قبل الفجر
۲۶۱	تخرج حديث ام سلمة في الدعاء عند اذان الفجر	۲۴۵	طريق النظر في عدم جواز اذان الفجر قبل الوقت
۲۶۲	الذاهبون الى وجوب اجابة المؤذن	۲۴۶	تخرج قول علقمة في التؤن بليل قد خالف سنة الصحابة
۲۶۳	الذاهبون الى استحباب الاجابة	۲۴۶	باب الرجلين يؤذن احدهما والقيم الآخر
۲۶۳	تخرج حديث ابن مسعود في الكلمات عند النداء وغير كلمات النداء	۲۴۶	ذكر اختلافهم في الادوية في ذلك وسبب اختلافهم
۲۶۳	بقية الاحاديث في ذلك	۲۴۷	تخرج حديث زيد بن الحارث في اقامته من يؤذن
۲۶۳	احتجاج المصنف بحديث ابن مسعود على عدم وجوب الاجابة	۲۴۷	الذاهبون الى كراهية الاقامة لغير المؤذن
۲۶۳	الايراد على كلام المصنف والجواب عنه	۲۴۷	بقية احاديث الباب
۲۶۴	باب مواقيت الصلوة	۲۴۷	الذاهبون الى عدم كراهية الاقامة لغير المؤذن وتفصيل هذه الاجتفاف
۲۶۴	ذكر اوقات الصلوة في القرآن والتقسيم	۲۴۸	تخرج حديث عبد الله بن بدي في اذان بلال واقامة عبد الله
۲۶۴	الكلام الاجمالي في اختلاف العلماء في تحديد الاوقات	۲۴۸	تصحيح حديث عبد الله و الجواب عما اورده عليه
۲۶۵	شرح حديث ابن عباس في امامة جبريل عند البيت	۲۴۹	طريق النظر في الباب

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۲۸۵	ذكر الاختلاف في الصلوة في نصف النهار وحج الفريتين	۲۸۷	تخریج طرق حدیث ابن عباس و بیان محمۃ
۲۸۵	تخریج حدیث عقبہ بن عامر عن ابی ہاشم الصلوۃ عند الطلوع والغروب والروال	۲۸۸	تخریج حدیث ابی سعید بن امامۃ جبریل
۲۸۶	تخریج حدیث ابن عمر عن ابی ہاشم الصلوۃ عند الطلوع والغروب	۲۸۹	تخریج حدیث ابی ہریرۃ عن ذک
۲۸۷	تخریج حدیث عائشۃ فی ذک	۲۸۹	بقیۃ احادیث امامۃ جبریل
۲۸۷	معنی طلوع الشمس بین قرنی الشیطان	۲۹۰	تخریج حدیث جابر فی بیان الاوقات بالفعل عند سوال الرجل
۲۸۷	حکم ترک الصلوۃ بعد صلواتی الصبح والعصر	۲۹۰	حدیث رجل فی ذک
۲۸۸	تخریج حدیث عمرو بن سہب عن ابی ہاشم الصلوۃ عند الطلوع والغروب والروال	۲۹۱	تخریج حدیث ابی موسی فی ذک وشرہ
۲۸۸	تخریج حدیث سمۃ عن ابی ہاشم الصلوۃ عند الطلوع والغروب	۲۹۲	تخریج حدیث بربدۃ فی ذک وشرہ
۲۸۸	ذكر الاختلاف في اداء الصلوة في الاوقات المکروبه	۲۹۲	بقیۃ احادیث الاوقات فی جواب سوال السائل
۲۸۹	اجتہاد قائلین بكون وقت العصر الى الاصغر باقتاد ابی ہاشم الصلوۃ عند الغروب	۲۹۳	ذكر الاختلاف في آخر وقت الفجر الى الاصل او طلوع الشمس
۲۸۹	جواب المصنف عن هذا الاجتہاد	۲۹۳	ذكر الاختلاف في اول وقت الظهر
۲۸۹	طریق النظر فی اثبات آخر وقت العصر	۲۹۳	ذكر الاختلاف في آخر وقت الظهر
۲۸۹	حکم قضاء الفائت بعد صلواتی الفجر والعصر	۲۹۴	دلائل الامام علی عینۃ فی کون وقت الظهر الى الثلثین
۲۹۰	میلان المصنف الی عدم جواز عصر الیوم عند الغروب کما فی الفجر	۲۹۴	تقریر المصنف اثبات ان کل صلوۃ الظهر فی الیوم ان فی حدیث ما نقل کل شیء شذوذ
۲۹۰	اکثر فقہاء الاجتہاد استثنوا من المنع عصر الیوم ووجه الاستثنا	۲۹۷	الجواب عن اجتہاد المصنف علی مثل
۲۹۱	الذاهبون الی ان اول وقت المغرب غروب الشمس	۲۹۸	اجتہاد المصنف علی ما قال الصلوۃ العصر فی الیوم الاول صلی کل شیء شذوذ
۲۹۱	الذاهبون الی ان اول وقت المغرب طلوع النجم	۲۹۸	الجواب عن اجتہاد المصنف
۲۹۱	الآیات القرآنیۃ الدالۃ علی ان وقت المغرب غروب الشمس	۲۹۸	اجتہاد المصنف بحدیث ابی موسی والجواب عنہ
۲۹۲	تخریج حدیث ابی بصیرۃ فی محافظۃ العصر والصلوۃ لاجرا حتی یطلع الشاہد	۲۹۹	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی کون آخر وقت الظهر من قول وقت العصر
۲۹۲	تخریج حدیث ابی بصیرۃ فی ذک بزيادة الشاہد ما یجزم	۲۹۹	ذكر الاختلاف في آخر وقت العصر
۲۹۲	حل المصنف الشاہد علی السبیل وتفسیرہ بالنجم علی رأی احوال الرواة	۳۰۰	تخریج حدیث ابی ہریرۃ مرفوعا الی حکم صلی الصلوۃ لوقتہا و ترک الخ
۲۹۲	بقیۃ اجوبۃ المجاہد عن حدیث ابی بصیرۃ	۳۰۰	حل المصنف صلوۃ العصر فی الیوم الثالث فی امامۃ جبریل علی الفضل
۲۹۳	تخریج حدیث عائشۃ فی تعجیل صلوۃ المغرب والافطار	۳۰۰	حدیث ابی موسی و ہریرۃ یدلان علی امتداد وقت الظهر الى الثلثین
۲۹۴	تخریج حدیث ابی سعید فی صلوۃ المغرب اذا وجبت خمس	۳۰۱	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی کون وقت العصر الی اصفر الشمس
۲۹۴	تخریج حدیث جابر فی ذک	۳۰۱	تخریج حدیث عبد اللہ بن عمرو فی ذک
۲۹۴	تخریج حدیث سلمۃ بن الاکوع فی صلوۃ المغرب اذا لورت بالحجاب	۳۰۱	الذاهبون الی کون وقت العصر الی الغروب
۲۹۵	بقیۃ احادیث الباب	۳۰۲	ذكر اختلاف العلماء في معنى ادراك الصلوة بادرک المکرۃ فی الصبح والعصر
۲۹۵	تخریج اثر صلوۃ هذه الصلوۃ والفتح مسفرة	۳۰۳	تخریج حدیث ابی ہریرۃ مرفوعا عن ادراک کرۃ صلوۃ الصبح قبل طلوع الشمس الحدیث
۲۹۵	تخریج کتاب عمر الی ابی موسی صل المغرب حین تغرب الشمس	۳۰۳	تخریج حدیث عائشۃ فی ذک
۲۹۵	کتاب عمر الی ابی ماجیہ صلوۃ المغرب قبل ان تبدوا النجوم	۳۰۳	اجتہاد اصحابنا بحدیث الادراک علی ان آخر وقت العصر مغروب
۲۹۶	عقن عمر قسین عن ما صلی المغرب وطلعت النجوم	۳۰۴	تخریج قول ابن مسعود ان ابی ہاشم الصلوۃ عند الطلوع اشس عند غروبها
۲۹۶	الاستدلال علی ان وقت المغرب ولأدأخر بقول النعمانی علی عقن اللیل	۳۰۴	الحدیث المرفوع الصریح عن ابن مسعود فی ذک
۲۹۶	ذكر الاختلاف في تفسیر غسق اللیل	۳۰۴	تخریج حدیث زید فی ابی ہاشم الصلوۃ عند الطلوع والغروب
۲۹۶	معنی قول ابن مسعود واشاہدہ الی اطلع هذا لولک الشمس	۳۰۴	ذكر الاختلاف في صلوۃ الجنازة في الاوقات المکروبه

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۲۹۷	تقسیم المصنف وقت العشاء فی الفضيلة علی ثلثة اوقات	۲۹۷	تخریج اثر ابن سعود فی تفسیر دلوک الشمس وغسق اللیل
۳۰۷	کلام المصنف تاخیر المصنف دون کا قبلہ فی افضل کما یقال	۲۹۷	تخریج اثر ابن سعود فی کون المغرب وقت صلوة المغرب
۳۰۸	ذکر الاختلاف فی النوم قبل صلوة العشاء تفصیل مذہبنا	۲۹۷	ذکر الاختلاف فی تفسیر دلوک الشمس
۳۰۸	تخریج کتابہ فی ادا صلوة الی ثلث اللیل ابنی عن النوم قبلہا	۲۹۸	تخریج اثر ابن ہریرہ فی تفسیر غرق اللیل بالمغرب
۳۰۸	تخریج کتابہ فی ادا صلوة العشاء الی نصف اللیل	۲۹۹	تاویل افطار عمر عثمان صومہا بعد صلوة المغرب
۳۰۹	اثر عمر بن الخطاب فی ادا صلی من العشاء الی اللیل ثلث ولا تفلحہا	۲۹۹	تخریج اثر عمر عثمان فی ادا صلوة المغرب ادا البصر الی اللیل لا سود
۳۰۹	تقریر المصنف فی الاستدلال بانما عمر علی ما قسم من وقت العشاء	۲۹۹	طریق النظر فی الباب
۳۰۹	قول ابن ہریرہ فی افراط صلوة العشاء طلوع الفجر	۲۹۹	ذکر الاختلاف فی ان المغرب ذات وقت اودقتین
۳۱۰	احتجاج المصنف بقول ابن ہریرہ علی ان وقت العشاء الی {	۲۹۹	حجج الفرقین ترجیح قول من قال انہ ذات وقتین
۳۱۰	طلوع الفجر وکن بعضہ تفصیل من بعض	۲۹۹	الذہبیون فی ان آخر وقت المغرب غروبہ الشفق وہو الحمرة
۳۱۰	المصنف من اصحابنا قول الامام فی حقیقۃ فی الظہر الی اللیل	۳۰۰	الذہبیون فی ان آخر وقت المغرب غروبہ الشفق الذی ہو ابیاض بعد الحمرة
۳۱۰	اسناد المصنف عن الامام فی منقذہ فی کون وقت الظہر الی ایش	۳۰۰	حجج من قال ان الشفق ہو الحمرة والجواب عما قالہؤلاء
۳۱۰	الاخذون بقول الامام فی وقت الظہر الی ایش	۳۰۰	حجج من قال ان الشفق ہو البیاض
۳۱۱	باب الجمع بین الصلوتین کیف ہو	۳۰۰	ترجیح المصنف لقول من قال ان الشفق ہو البیاض بن طریق النظر
۳۱۱	ذکر الاختلاف فی الجمع فی السفر وسبب اختلافہم	۳۰۱	اختلاف بل اللغۃ فی الشفق وترجیح قول من قال ان البیاض
۳۱۲	تخریج حدیث ابن مسعود فی الجمع بین الصلوتین فی السفر	۳۰۱	حل المصنف حدیث جابر فی صلوة العشاء قبل مغرب الشفق علی البیاض
۳۱۲	الروایۃ عن ابن مسعود الدلائل علی ان المراد من الجمع الجمع الصوری	۳۰۱	الجواب عن حدیث جابر بنہا
۳۱۲	تخریج حدیث معاذ فی الجمع بین الظہر والعصر والمغرب والعشاء	۳۰۱	ذکر الاختلاف فی آخر وقت العشاء
۳۱۲	حدیث معاذ الدلائل علی ان المراد من الجمع الجمع الصوری	۳۰۲	حجج من قال ان آخر وقت الاختیار فی العشاء ثلث اللیل
۳۱۲	حدیث معاذ فی جواز الجمع بین الصلوتین وعللہ والجواب عنہ	۳۰۲	حجج من قال ان آخر وقت الاختیار فی العشاء نصف اللیل
۳۱۳	الجواب عن قول من احتج بقول معاذ اذ اردان لا یخرج من علی الجمع الحقیقی	۳۰۳	تخریج حدیث ابن عمر فی تأخیر صلوة العشاء الی ثلث اللیل وبعده فضل تاثیر
۳۱۳	تخریج حدیث ابن عباس فی الجمع بین الصلوتین فی غیورہ ولا سفر	۳۰۴	تخریج حدیث جابر فی تجزیر الجیش ادا صلوة عند انقضاء اللیل
۳۱۳	الذہبیون الی جواز الجمع فی المحضر للجماعۃ مطلقا	۳۰۴	ذکر الاختلاف سلفی فی اطلاق العتمة علی العشاء
۳۱۳	الذہبیون الی عدم جواز الجمع فی المحضر بغیر عذر	۳۰۴	الجمع بین دیات النہی وتسمیۃ العشاء بالعتمة
۳۱۴	اجودۃ الجہود حدیث ابن عباس بنعتہ علی ما اجابوا	۳۰۴	تخریج حدیث عائشہ فی تأخیر العشاء وانہم كانوا یصلون الی ثلث اللیل
۳۱۴	ذکر الاختلاف فی الجمع بین الصلوتین للریض	۳۰۵	تخریج حدیث انس فی تأخیر العشاء الی قریب من شطر اللیل
۳۱۴	اعتبار المحققین ان الجمع فی حدیث ابن عباس صوری والفقوی ذلک	۳۰۵	بقیۃ احادیث الباب
۳۱۵	تخریج حدیث ابن عباس فی الجمع فی السفر بین الصلوتین کلام علیہ	۳۰۵	ذکر الاختلاف فی ان لا افضل تقدیم العشاء ام تاخیرہا
۳۱۶	تخریج حدیث ابن عباس فی الجمع بین الظہر والعصر بالمدینۃ فی غیر فراق ولا سفر	۳۰۵	جمع المصنف بین الروایۃ بان ثلث اللیل افضل من ثلث العشاء وذلک فی بعض
۳۱۶	فی حدیث ابن عباس علی ان المراد من الجمع فی الروایات ہو الصوری	۳۰۶	حدیث انس فی تأخیر الصلوة الی شطر اللیل
۳۱۶	تخریج حدیث ابن عباس فی الجمع بین المغرب والعشاء بالمدینۃ	۳۰۶	احتجاج المصنف بحديث انس علی بقاء وقت العشاء بعد منی نصف
۳۱۶	تخریج حدیث ابن عمر فی الجمع بین المغرب والعشاء اذ عجل بہ السیر	۳۰۶	تخریج حدیث عائشہ فی ادا صلوة عند ما بادت اللیل قولہ لا وقتہا
۳۱۸	تخریج حدیث ابن عمر فی ذلک اذا جدد السیر	۳۰۶	الاحتجاج بحديث عائشہ علی فضیلۃ التأخیر
۳۱۸	تخریج حدیث ابن عمر فی الجمع بین المغرب والعشاء بعد ما بادت اللیل	۳۰۶	احتجاج المصنف بحديث عائشہ فی کون وقت العشاء الی البیاض کلہ

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٣٣٠	اثر ابن عباس لاليوت مصلوة حتى يحكي وقت الاخرى	٣١٨	ليس في حديث ابن عمر زاد دليل على الجمع الحقيقي
٣٣١	اجتراح المصنف بهذا الاثر على ان رواية ابن عباس في الجمع ليست على الجمع الحقيقي	٣١٨	حديث جابر في الجمع بين الصلوتين بالمدنية للخص من غير خوف ولا علة
٣٣١	اثر ابى هريرة في التطريق ان يؤخر حتى يحكي وقت الاخرى	٣١٩	الكلام على الحديث وسبب انصافه
٣٣١	اجتراح القائلين بالجمع باحاديث مائة جهل وجواب المصنف عنه	٣١٩	الجواب عن احتجاج القائلين بالجمع الحقيقي بهذا الحديث
٣٣٢	طريق النظر في عدم جواز الجمع الحقيقي	٣١٩	تخرج حديث جابر في الجمع بين المغرب والعشاء بسبب وقتها
٣٣٣	الجواب عن قياس الجمع الحقيقي على جمع عرفة ومزدلفة	٣١٩	تخرج حديث انس في الجمع بين المغرب والعشاء في السفر والبلد كونهما صوابا
٣٣٣	اثر سعد بن مالك في الجمع الصوري	٣١٩	بقية احاديث الباب والكلام عليها
٣٣٣	اثر ابن سعد في ذلك	٣٢٠	الذاهبون الى الجمع بين الصلوتين في وقت احدهما
٣٣٣	قول الشيخ محي الدين غزالي وغيره في عدم جواز الجمع الحقيقي	٣٢٠	ذكر اختلاف القائلين بجواز الجمع في الافضلية
٣٣٣	باب الصلوة الوسطى الى الصلوات	٣٢٠	الذاهبون الى عدم جواز الجمع الحقيقي فتدوي كل صلوة في وقتها
٣٣٥	اقوال العلماء في الصلوة الوسطى	٣٢٠	احاديث الجمع محمولة على الجمع الصوري كما نزل رواة حديث الجمع
٣٣٦	ذكر الاختلاف في حكم الجماعة	٣٢١	تخرج حديث ابن عمر في الجمع بين المغرب والعشاء بعد ما غاب الشفق
٣٣٦	تخرج اثر يزيد في سبب نزول الآية فاعطوا على الصلوات والصلوة الوسطى	٣٢٢	جواب المصنف وغيره عن حديث ابن عمر
٣٣٦	تخرج اثر يزيد في الصلوة الوسطى انهاء الظاهر	٣٢٢	حديث ابن عمر في الجمع عند غيبوبة الشفق
٣٣٩	تحويل القبلة	٣٢٣	اجتراح المصنف بهذا الحديث من اجل ان قوله لا يثبت الشفق محمول على القرب
٣٣٩	تخرج اثر ابن عمر في كون الصلوة الوسطى صلوة الظهر	٣٢٣	تخرج حديث ابن عمر في النزول في آخر الشفق فعلى المغرب ثم اشرار وقد نزلت
٣٣٩	الذاهبون الى ان الصلوة الوسطى صلوة الظهر	٣٢٣	تخرج حديث ابن عمر في صلوة المغرب قبل غيبوبة الشفق واشارت بغير غيبوبة
٣٣٩	بقية استدلالهم	٣٢٣	بقية الطرق المصروفة عن ابن عمر في ان الجمع كان صوريا
٣٣٩	جواب المصنف عن حديث زيد بن ثابت	٣٢٣	الرد على من قال ان قوله تعالى في حديث ابن عمر
٣٣٩	ليس في الآية دليل على ان الصلوة الوسطى صلوة الظهر	٣٢٥	الترجيح لرواية ابن عمر في ان احد الصلوتين صلاها في وقتها
٣٣٩	الذاهبون الى ان الصلوة الوسطى صلوة الجمعة	٣٢٥	تخرج حديث انس في تأخير الظهر والمغرب في اول وقت العشاء من غير ان يثبت الجمع
٣٣٩	الجواب عما احتج هؤلاء	٣٢٥	تاويل حديث انس وجواب المصنف عنه
٣٣٩	تخرج حديث ابن عمر في قوله لا يثبت ان احرها يصلي بالناس الحديث	٣٢٥	ذكر اختلاف روايات انس والكلام عليها
٣٣٩	خالف ابن حوزة في ان قوله لا يثبت ان احرها يصلي بالناس الحديث	٣٢٥	تخرج حديث عائشة في تأخير الظهر والمغرب وتقديم احدهما والعشاء
٣٣٩	قول الحسن بن احمد في الصلوة الوسطى لا يثبت ان احرها يصلي بالناس الحديث	٣٢٥	بقية احاديث الباب
٣٣٩	اجابة حديث ابى هريرة الدليل على ان الجماعة فرض عين	٣٢٥	اجتراح المصنف على ترك الجمع الحقيقي بحديث ابن عمر في ان الصلوة الوسطى صلوة
٣٣٩	تخرج حديث ابى هريرة في ان الصلوة الوسطى هي التي تجزئهم للتحلف عنها العشاء	٣٢٨	ايراد القائلين بالجمع الحقيقي على حديث ابن عمر في ان الصلوة الوسطى صلوة
٣٣٩	ذكر اختلاف روايات ابى هريرة في ان ذلك القول كان في العشاء او في الجمعة	٣٢٨	تخرج حديث ابن عمر في ان الصلوة الوسطى صلوة العشاء
٣٣٩	الاجابة بحديث ابى هريرة في ان الصلوة الوسطى صلوة العشاء	٣٢٨	دليل حديث ابن عمر في ان الصلوة الوسطى صلوة العشاء
٣٣٩	الذاهبون الى ان الصلوة الوسطى صلوة العشاء	٣٢٨	تقرير استدلال الجمهور والجواب عما اورد عليه
٣٣٩	قول ابن عمر في ان الصلوة الوسطى هي التي تجزئهم للتحلف عنها العشاء	٣٢٩	بقية دلائل الجمهور في عدم جواز الجمع الحقيقي
٣٣٩	حديث جابر في ان سببهم التحريق شيء بل من اجل	٣٢٩	ان المصنف القائلين بالجمع باحد من الجمع في المحضرين غير خوف ولا علة
٣٣٩	اجتراح المصنف بهذا الحديث جابر وغيره ان الصلوة الوسطى صلوة العشاء	٣٣٠	تخرج حديث ابن عمر في ان الصلوة الوسطى صلوة العشاء
٣٣٩	تخرج اثر ابن عمر في الصلوة الوسطى صلوة العشاء	٣٣٠	اجتراح المصنف بهذا الحديث

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۳۵۸	تخریج حدیث ابن مسعود فی ذلک	۳۴۶	اتقان دعا بکرم بریل علی ما لم یکن عنہ شی من المرفوع فی ذلک
۳۵۸	تخریج حدیث ابن عباس فی ذلک	۳۴۶	تخریج اثر ابن عباس فی ان الصلوۃ الوسطی صلوۃ الصبح
۳۵۹	بقیۃ الاحادیث فی ذلک	۳۴۶	تخریج اثر صحابی فی ذلک
۳۶۰	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی ذلک	۳۴۶	الذہبیون الی ان الصلوۃ الوسطی صلوۃ الصبح
۳۶۱	تخریج حدیث ابی ہریرۃ مرفوعاً صلوۃ الوسطی صلوۃ العصر	۳۴۶	ذکر ما احتجوا بہ والحوار اب عنہ
۳۶۱	تخریج حدیث سمرة فی ذلک	۳۴۶	احتجاج ابن عباس بن علی ان القنوت عنہ فی الآتۃ قنوت الصبح
۳۶۱	بقیۃ الاحادیث فی ذلک	۳۴۸	تخریج اثر زید فی ان المراد من القنوت السکوت
۳۶۱	الاحادیث المؤیدۃ علی ذلک	۳۴۸	تخریج اثر مجاہد فی ان المراد من القنوت الکرکونی الصلوۃ والاشوع فیہا
۳۶۲	تخریج اثر ابی بن کعب الصلوۃ الوسطی صلوۃ العصر	۳۴۸	اثر اشعری فی ان المراد من القنوت الطاعة
۳۶۲	تخریج اثر ابی سعید فی ذلک	۳۴۸	اثر جابر بن زید الصلوۃ کما قنوت
۳۶۲	تخریج اثر علی فی ذلک	۳۴۸	احتجاج المصنف بآثار ابی جابر فی القنوت علی علم کون المراد الوسطی
۳۶۳	تخریج اثر ابی ہریرۃ فی ذلک	۳۴۹	مخالفۃ کلام ابی جابر فی ذکر قنوت ابن عباس فی الفجر
۳۶۳	وجہ تسمیۃ العصر بالوسطی	۳۴۹	لو کان القنوت فی الفجر المراد الایۃ عن ابن عباس ما ترک فی صلوۃ الفجر
۳۶۳	قول ابن عائشۃ فی وجہ التسمیۃ	۳۴۹	تخریج اثر ابن عباس الصلوۃ الوسطی ہی الصبح فصل من سواد اللیلین بیا عن المنہار
۳۶۳	اول من علی الفجر	۳۵۰	التعقب علی ہذا الاحتجاج بصلوۃ المغرب
۳۶۳	اول من علی العصر	۳۵۰	حمل المصنف الایۃ علی طول اقامہ فلیس فیہا دلیل علی تعیین الصلوۃ الوسطی
۳۶۴	ذکر الاختلاف فی ان الذبیح سابعیل او احمق	۳۵۰	تخریج اثر ابن عباس الصلوۃ الوسطی صلوۃ العصر قنوتاً قانتین
۳۶۴	اول من علی العصر والمغرب	۳۵۱	تخریج حدیث حفصۃ فی قرأۃ حافظہ علی الصلوات صلوۃ الوسطی و صلوۃ العصر
۳۶۵	فی صلوۃ الشار من خصائص ہذہ الامۃ	۳۵۱	تخریج حدیث حفصۃ فی ذلک موتوفا
۳۶۵	باب الوقت الذی یصلی فیہ الفجر فی وقت ہو	۳۵۲	تخریج حدیث عائشۃ فی ذلک مرفوعاً وما یتعلق بہ
۳۶۵	ذکر الاختلاف فی الوقت المختار فی الفجر وسبب اختلافہم	۳۵۲	بقیۃ الاحادیث فی ذلک
۳۶۶	تخریج حدیث عائشۃ فی وجوب انہما من صلوۃ وما یصلیہن احد	۳۵۲	الاحتجاج بقراءۃ صلوۃ العصر علی الصلوۃ الوسطی فی العصر والحوار عنہ
۳۶۶	تخریج حدیث ابی مسعود فی تکلیف من حکام علیہ	۳۵۳	جواب المصنف علی کلام القراءۃ بانہا قبل علیہن احد الصلتین علی الاخری
۳۶۸	تخریج حدیث ابن عمر فی تکلیف من علی الشعلبہ وکلمہ واما اصحاب	۳۵۳	اتلافۃ التی قامت بہا الحجۃ وانقضت کل ما خالفہا
۳۶۹	تخریج حدیث ابن زید فی تسخیر صلوۃ لہ و ما یتعلق بہ	۳۵۴	تخریج حدیث حفصۃ فی قرأۃ صلوۃ الوسطی و صلوۃ العصر
۳۶۹	تخریج حدیث جابر کان فیہ یصلون الصبح فجلس	۳۵۴	وفی الباب عن عائشۃ دام سلمۃ
۳۷۰	تخریج حدیث قیلۃ فی صلوۃ الفجر حدیث بن الفجر والجمہ شاکبۃ	۳۵۴	الذہبیون الی ان الصلوۃ الوسطی صلوۃ العصر
۳۷۱	تخریج حدیث حرملۃ فی صلوۃ الصبح فجلس	۳۵۵	تخریج حدیث البراء فی نسخ صلوۃ العصر بنزول و الصلوۃ الوسطی
۳۷۲	بقیۃ احادیث الباب	۳۵۵	استدلال المجاہد بحدیث البراء علی کون الصلوۃ الوسطی صلوۃ العصر
۳۷۲	الذہبیون الی ان التکلیف فصل من الاسفار	۳۵۵	الجواب عن الاحتجاج بہذا الحدیث علی ایہام الصلوۃ الوسطی
۳۷۲	بقیۃ اولۃ ہؤلاء	۳۵۶	کلام المصنف علی حدیث البراء
۳۷۲	الذہبیون الی الفضلیۃ الاسفار	۳۵۶	ذکر الاختلاف فی سبب تأخیر الصلوۃ یوم الخندق
۳۷۳	دلائل صحابیانی الاسفار والحوار عما حج بہ صحاب التکلیف	۳۵۶	جواز الدعا علی المشکرین
۳۷۳	تخریج حدیث ابن عمر فی صلوۃ الفجر لیلۃ و نوافلہ و قولہا نہ یحکون من تہنأ	۳۵۶	تخریج حدیث علی فی کون الصلوۃ الوسطی صلوۃ العصر
۳۷۴	تخریج حدیث ابن مسعود مرفوعاً فی قولہ وقت الفجر والمغرب فی مرفوعہ		
۳۷۴	احتجاج صحابی علی فضلیۃ الاسفار بحدیث ابن مسعود والحوار علیہ		
۳۷۴	احتجاج صحابنا بہذا الحدیث علی علم جواز التکلیف تحقیق والد علی ما جابوا		
۳۷۵	ذکر الاختلاف فی ضبط لفظ البصر واختلافہ فی الترجم		
۳۷۶	تخریج حدیث ابی طریح کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی بنا صلوۃ العصر		
۳۷۶	الجواب عن الاحتجاج بہذا الحدیث علی استحباب التخیل		
۳۷۶	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی الاضطرار من صلوۃ الفجر من یرون الرجل وجہ علیہ		
۳۷۶	الاحتجاج باحادیث ابن مسعود والی طریح والی ہریرۃ والی الاسفار		
۳۷۸	تخریج حدیث رافع مرفوعاً اسفراً بالعلم حکماً اسفراً فہم اعظم للاجر		
۳۷۸	تخریج حدیث جابر علی ما لا یضار من الصحابۃ فی ذلک بافظ الاصالح		

صفحہ	العنوان	صفحہ	العنوان
۳۹۴	تخریج حدیث عائشہ فی ذلک	۳۷۸	تخریج حدیث رافع مرفوعاً عن ابی الجراح عظیم الماحر
۳۹۴	الاحادیث والآثار فی تخفیف الصلوۃ للساخر	۳۷۹	تخریج حدیث بلال فی ذلک
۳۹۴	ذکر قاضی العلماء فی ذلک	۳۷۹	بقیۃ احادیث الباب
۳۹۵	تخریج قول ابی ہریرہ ما جمیع صحابہ معہم علی شیء ما اجمعتوا علی التذہب	۳۸۰	الاحتاج بشکل الاحادیث علی فضیلۃ الاسفار و یجوز ان لا یأتی
۳۹۶	وجہ ترجیح الاسفار	۳۸۰	اجوبۃ اصحابین بالتخلیس عن احادیث الاسفار والرد علیہا
۳۹۶	من وافق المصنف علی جمیع احادیث الباب ما یؤیدہ بالجمیع	۳۸۱	الوافق بالقرآن التذہب لا بالتخلیس
۳۹۶	مذہب اصحابنا فی الباب	۳۸۲	تخریج اثر علی فی التخلیس والجواب عنہ
۳۹۶	باب الوقت الذی یحب ان یصلی صلوۃ الظہر فیہ	۳۸۳	تخریج اثر علی فی الاسفار
۳۹۶	ذکر الاختلاف فی الوقت المستحب للظہر وغیرہ وبسبب اختلافہم	۳۸۳	تخریج قول علی لقبر اسرار سفر
۳۹۶	تخریج حدیث اسامہ فی صلوۃ الظہر بالبحر	۳۸۴	ذکر الاختلاف فی اول المفصل و ذکر السبع الطول وغیرہ
۳۹۶	تخریج حدیث جابر فی صلوۃ الظہر بالہاجرۃ	۳۸۴	ذکر الاختلاف فی آخر طول المفصل واولہ
۳۹۸	ذکر الاختلاف فی حکم البجور علی الثوب الذی یوالسہ	۳۸۵	تخریج اثر علی فی تہذیب الفجر و تخلیصہ و فیما بین ذلک
۳۹۹	اقوال العلماء فی معنی قول خباب بن الارت انہ اذا اراد ان یصلی صلوۃ الفجر فلیکف	۳۸۵	تخریج آثار مسند فی الانصراف من صلوۃ الفجر مسافراً
۳۹۹	تخریج حدیث خباب فی ذلک وما یتعلق بہ	۳۸۶	ذکر الاختلاف فی قراءۃ القرآن منکوساً
۴۰۰	تخریج حدیث عائشہ فی تعجیل الظہر والحکم علیہ	۳۸۶	بل ترتیب السور من النبی علی اللہ علیہ وسلم ومن اجتہاد المسلمین
۴۰۱	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی ذلک وما یتعلق بہ	۳۸۶	تخریج اثر علی فی قراءۃ الکہف و یوسف فی الفجر
۴۰۱	تخریج حدیث انس فی ذلک وما یتعلق بہ	۳۸۶	الجمیع من روایات قراءۃ القرآن جہراً و سراً
۴۰۲	تخریج اثر ابی ہریرۃ فی صلوۃ من زوال شمس والجواب عنہ	۳۸۶	تخریج اثر علی فی قراءۃ القرآن والجمیع اذا ذلزلت فی الجمع
۴۰۲	الذہبیون الی استحب تعجیل الظہر فی الزمان کما فی اول وقتہا	۳۸۸	روایات عمر بن عبد اللہ علی انہ یصلی الفجر فی غایۃ الاسفار
۴۰۲	بقیۃ احادیث الباب	۳۸۸	تخریج کتاب علی بن ابی موسی فی اطالۃ القراءۃ فی الفجر
۴۰۲	الذہبیون الی التجمل فی الشتر والابرار فی الصیف	۳۸۸	تخریج اثر ابی ہریرۃ فی قراءۃ آل عمران فی الفجر
۴۰۲	ذکر الاختلاف فی ان الابرار عریۃ او زہدۃ	۳۸۸	بل بحکۃ قراءۃ السورۃ الواحدۃ فی کعتین
۴۰۳	ذکر الاختلاف فی غایۃ الابرار	۳۸۹	تخریج اثر ابی ہریرۃ فی قراءۃ سورۃ البقرۃ فی رکعتین
۴۰۳	شدۃ الحر من فجعہم محمول علی الحقیقۃ والجماع	۳۸۹	احتاج المصنف انما یستحب علی ان لا یدخل فی الصلوۃ یمسک بالاسفار
۴۰۴	حکم ترک الصلوۃ عند شدۃ الحر والابرار	۳۸۹	الجواب عن تعجب الشوکانی علی المصنف
۴۰۴	بل المراد بالصلوۃ البقیہ و یومئذ الظہر ام العصر والعشاء	۳۹۰	معنی قول ابن عمر مسافر باعثمان اشتد الصلوۃ فی الاسفار
۴۰۴	بل الامر بالابرار للوجوب ام للاستحباب	۳۹۰	تخریج اثر عثمان فی قراءۃ سورۃ یوسف فی الفجر
۴۰۴	الرد علی من یحصر الابرار بمسجد یناب الہم من البعد	۳۹۰	احتاج المصنف باثر عثمان علی المدخول فی الصلوۃ مسافراً و تخریج مسافراً
۴۰۴	تخریج حدیث ابی ذر فی الامر بالابرار و مشہرہ	۳۹۱	تخریج اثر ابن مسعود فی الاسفار
۴۰۵	تخریج حدیث ابی سعید فی ذلک	۳۹۲	ذکر الاختلاف فی تطویل الرکۃ الاولی علی الثانیۃ
۴۰۵	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی ذلک	۳۹۲	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی قراءۃ مریم و الحنفیین فی الفجر
۴۰۶	تخریج مرسل الحسن فی ذلک	۳۹۳	اثر ابی الدرداء مسافراً بہذہ الصلوۃ فانه اقم کلم الی آخرہ
۴۰۶	تخریج حدیث ابی موسی فی ذلک	۳۹۳	محل المصنف احادیث بتخلیس علی الابرار ولا یسافر علی الفراغ
۴۰۶	ذکر الاختلاف فی الابرار بالجمعیۃ	۳۹۴	محل المصنف حدیث عائشہ و ابی ہریرۃ فی التخلیس قبل الاموال طالع القراءۃ فی الفجر

فہستہ مضامین لمجلد الثالث من مانی الاحبار فی شرح معانی الآثار

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
باب رفع الیدین فی افتتاح الصلوة	۱	شرح قول من ہمزہ ونغزہ ونفشہ	۱۵	مسئلات العاکلین بالجہر بالتسمیۃ	۳۲
الی ابن یبلغ بہا		الاجازات البعدیۃ فی التوضیحات مکرر بیان لفظہ		واجواب عنها بالبسط	
البحث الاول فی ان الافتتاح لا یشترط		وفی محلہ ہذا فی فیہا بعد رکعۃ الاولی فی السورۃ	۱۵	بیان من ذہب علی السرا بالتسمیۃ	۳۴
ان یسقط واختلافہم فی رکبۃ التجریمۃ		وجہہ وہل یؤتیہ للقرآن الشار		ومن ذہب علی انہ لا یقرأ مطلقا	
البحث الثانی فی اختلافہم فی لفظ التجریمۃ		تخریج حدیث عائشہ فی الاستفتاح	۱۶	بیان ما یدل علی ان التسمیۃ لیست من الفاتحۃ	۳۸
البحث الثالث فی رفع الیدین عند الافتتاح		بسبب انک الیہم الخ		اثر ابن عباس قلت لعمان اجعلکم الی ان	
وہکذا وتماثلہم فیہ علی غایت اقوال		الذہبیون الی حدیث عائشہ و ذکر ما لہم		عمیک الی الانفال دی من سبب الطول الخ	۴۱
البحث الرابع فی وقت الرفع	۲	بقیۃ الاحادیث الواردة فیہ	۱۸	وتوضیح السوال وال جواب	
البحث الخامس الی ابن یربغ		تخریج طرق اثر عمر فی دعاء الاستفتاح	۱۹	کون ترتیب آیات والسورۃ یقتضی	۴۲
البحث السادس فی کیفیت الرفع		تزیج قول من قال بالاستفتاح بالشارب بشرط		بقیۃ الآثار الدالۃ علی عدم الجہر بالتسمیۃ	۴۵
البحث السابع فی الاصابع ہل ینہام لا		او من کلام ابن القیم المجوزۃ	۲۰	معنی قوله کلا فیفتحون القران	
البحث الثامن فی مکرر التکبیر والرفع		الذہبیون الی الجمع بین الشار ودعاء التوجیہ	۲۱	بالحمد لله رب العالمین	۴۶
استدلالہن قدامہ فی ضم الاصابع وقت		قوله کان اذا افتتح الصلوة ہذا الکلام علی تفسیر		تخریج حدیث انزل من عندک محمد بنک	۴۸
الرفع ومستلزمات بقیۃ الامتہ فیہ	۳	تکمل الصلوة ہل كانت مکتوبۃ او نافلۃ		اثر ابن عباس بالجہر بالبسط فحل الامر بہ	
مسئلات الامتہ فی البحث الخامس من المذکور		شرح دعاء التوجیہ	۲۲	دنا وبن البیہقی فیہ	۵۵
تخریج اثر علی وابن عمر فی رفع الیدین		اختلاف الروایات فی قوله دانا		کتا بہ البسطۃ فی اد ایل السور	۵۶
ہذا المتکبیر	۵	اول المسلمین و اقوال الفقہاء		ہل البسطۃ آیۃ منفردۃ او جزو من الفاتحۃ	۵۷
تخریج حدیث ابی حنیفہ	۶	تخریج احادیث شیعہ من دعاء التوجیہ والشار	۲۳	او القرآن	
الذہبیون الی ان رفع الیدین لی هذا الاثر	۸	واب المصنف انہ یؤخر القول لذلک یستلزم		باب لقراءۃ فی النظر والہجر	
تخریج حدیث البراء بن عازب فیہ		ہل یفتقر علی الشار والتوجیہ ام یزید علی ذلک		الکلام فی القراءۃ فی مواضع	
تخریج حدیث داہل بن حجر فیہ	۹	والخفۃ والعمالبۃ حملو الاوۃ والاروۃ	۲۵	الاول فی حکما واختلاف الامتہ فیہ	
تخریج طرق حدیث مالک بن انیس فیہ	۱۰	فی ذلک الباب علی النوازل		الثانی فی ہل تحض فرضیۃ القراءۃ فی الجہرۃ	۵۸
تحقیق عیسیٰ بن عبد اللہ الرازی الواقع فی		باب قراءۃ بسم اللہ الرحمن الرحیم فی الصلوة		الثالث فی مقدار الفرض من القراءۃ	
اسند و بیان الوہم فیہ		الاجازات السبقت المفیدۃ المتعلقۃ بالتسمیۃ		الرابع فی عمل القراءۃ	
تحقیق البرانس لفظا ومعنی	۱۱	تحقیق آیین لفظا ومعنی	۲۶	ذہب علی من غیرہ فی القراءۃ فی السریۃ	۶۰
ما لا ذکرہ المصنف من جامع بین الروایات	۱۲	اختلافہم فیمن یأتی بالتأیین ہل یجوز ام لا		قوله سمیعاً القراءۃ احسانا	۶۳
تحقیق ذہب الخفۃ فی سلسلۃ الباب	۱۳	الروایات الدالۃ علی اخفاء التأیین		حکم من سورۃ فی الرکعتین الاولیین	۶۵
باب یقال فی الصلوة یجوز بحیرۃ الافتتاح		لا یصح الاستدلال عن اثر نعم بن الجمر		قراءۃ الفاتحۃ فیما بعد الاولیین	
ہل یؤتی فی الصلوة قبل فاتحۃ الکتاب		علی الجہر بالتسمیۃ وغیرہا	۲۸	ضم السورۃ فی الاخرین	۶۷
داختلافہم فی تسمیۃ		تحقیق لفظ الرحمن الرسم		تعویل الرکعۃ اولی	
شرح قولہما لہم و حکمک فی تحقیق الاعراب فیہ	۱۴	وتفسیر بقیۃ السورۃ	۲۹	واختلاف الامتہ فیہ	۶۸

اصغر	العنوان	اصغر	العنوان	اصغر	العنوان
١٦٣	باب الخفض في الصلوة بل فيه تكبير	١٠٤	باب لقراءة خلف الامام	٤٠	اختلاف في استحباب الطول في المغرب والقصار
"	معنى قوله كان لا يتم التكبير	١٠٨	بيان مذاهبت لائمه فيها	"	في المغرب يستكملهم فيما سوى ذلك
"	تحريك هذا الحديث والامام عليه	١٠٩	استدلوا به بحديث عماره والجمهور بسط	"	اختلاف الاحاديث بطول القراءة
١٦٦	اول من نقص التكبير	١١٢	تسمية الفاتحة بام القرآن	٤١	تحقيق ما يلى ان ليس عدد من غير محار
١٦٤	حكم تكبيرات الاستقبال	"	معنى قوله في خداج	"	المبداء وغيره
١٦٨	هل يستوجب بالتكبير الاستقبال كله	١١٤	اقرا يا فارسى في نفسك	٤٣	اختلاف العلماء في قراءة آية السجدة في الفرض
١٦٩	الاخبار في اثبات التكبير كل ركن خفض	١١٨	احاديث وجوب القراءة	"	اختلاف العلماء في استلزامها في غير فريضة
١٤٤	تحقيق ما نسب الى الامام الطحاوى من	١٢٠	مذاهبت لائمه في مسئلة الباب	"	وفيهما كانت فيها
١٤٤	اثبات التكبير في القوم بعد التسليم	١٢١	سبب قول تعالى وانما قرأ القرآن الاية	٤٣	حكم الجهر والاسرار
١٤٨	خلاصة النظر	١٢٢	اجتماع الجوز بهذه الآية على ترك القراءة خلف الامام	"	سبب اسرار القراءة في الظهر والعصر
١٤٩	باب التكبير للركوع والتكبير للركوع	١٢٣	جواب العالمين بوجوب القراءة واجواب عنه	"	دون الجمعة والعيد
"	من ركوع بل مع ذلك ركن ام لا	١٢٣	بحث اسكتات في الصلوة	٤٥	قوله لا صلوة الا بقراءة
"	مذاهبت لائمه في مسئلة الباب	"	انكار ابن تيمية اسكتة الطولية	"	تعريف الجهر والسر
١٨٠	تحريك حديث على في ركن اليمين	١٢٨	قول ابى الدرداء ان امام الغمام القدم	"	قوله باي شيء ترفعون ذلك
١٨١	موضع الرفع في القوم بغير ركن من الركوع	"	فقد كفاهم واختلاف في ايات في رفعه ودفعه	٤٤	قال باضطراب الحديث
"	اضطراب حديث ابن عمر في مواضع الرفع	١٣١	معنى قوله الى انما زرع القرآن	٤٩	بل يجبر في صلوة التهجدهم يسر
١٨٣	حديث ابى حمزة ساعدى في اثبات الرفع	"	قوله فانتم الناس عن القراءة فيما يجزى	٨٠	اجماعهم في ركبة القراءة في الصلوة
١٨٥	معنى قول الشافعى اذا مضى الحديث فهو مذمى	١٣٥	حديث ابى هريرة فاذا قرأ الفستق تحرك به	٨٢	باب لقراءة في الصلوة المغرب
"	تحقيق مذموم الشافعى في الرفع عند	١٣٦	حديث ابى موسى في هذا المعنى في تصحيح	٨٥	ما تقدم الراوى في الكفر
"	القيام من الركعتين	١٣٤	شبهت هذه الزيادة (واذا قرأ الفستق) بأى وضعية	٨٤	آخرة صلوة ملا رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٨٦	حديث داود بن جعفر في رفع اليمين	١٣٩	تحريك حديث جابر بن كان لامام لقراءة الامام في الركعة	٨٨	قوله يقرأ في صلوة المغرب باطول الطول
١٨٤	حديث ابى هريرة وتخرج طرقة	١٣١	رواه عن الامام الهمام الى منيفه النعمان	٨٩	تحريك طرق الحديث
"	بقية الاحاديث في رفع اليمين والامام عليها	١٣٢	استناد الامام الهمام الى حنيفة في	٩٠	اختلافهم في القراءة في المغرب بقصر المفصل
١٨٩	قوله الامام البخارى روى الرفع سبعة عشر	"	حديث الباب في غاية الصحة	٩٣	الاجوبة عن قراءة الطول في المغرب
"	نفسا من جهات وقول اخر في غيره فيه	١٣٥	تحريك طرق حديث جابر	٩٥	تحريك حديث انس وغيره كما فعل المغرب
١٩٠	الاعطون بوجوب رفع اليمين	١٣٨	من ادرك الركوع فقد ادرك الركعة	"	ثم يرمى احدنا في موضع نيله
١٩١	اختلاف العلماء في مواضع الرفع	١٥٠	خلاصة النظر	٩٤	قوله صلى الله عليه وسلم لا يقرأ في المغرب الا بركعة
١٩٢	كثرة العالمين بترك الرفع	"	تحقيق مذموم الشافعى في القراءة في المسرية	"	تعيين هذا الركن الذي انفرد
١٩٣	روايات ترك الرفع	١٥٢	تحريك اخر عمر في القراءة خلف الامام	١٠٠	بل يجوز للمؤمن ان يقطع القدوة ويترك الصلوة
١٩٣	تحريك حديث البراء	"	ضم السورة مع الفاتحة خلف الامام	١٠١	تحريك قصة معاذ بن حديث جابر وغيره
١٩٥	تعيين حديث البراء واجواب عنه	١٥٣	الاخبار في ترك القراءة خلف الامام	"	الاخبار في قراءة صلى الله عليه وسلم في المغرب
١٩٦	تحريك حديث ابن مسعود في ترك الرفع	١٥٥	اثر على ربه وتحريكه	١٠٣	بقصر المفصل وتحريك تلك الروايات
"	والامام عليه تقييما وتضعيفا	١٥٦	اثر ابن مسعود ومن تحريكه	١٠٤	كتاب طرقة الى ابى موسى في القراءة
٢٠٠	جواب النعماني عن حديث داود بن جابر ايام عليه	١٥٩	بقية الاخبار الواردة في الباب	"	بقية الاخبار الواردة في الباب

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٢٤٠	أقرب ما يكون العبد لله ساجدا وفي السجود أفضل من القيام	٢٣٠	حديث ابن مسعود في التطبيق واختلافهم في رفعه وقضه	٢٠٢	ذكر وجوه الترجيح بين الحديثين المتعارضين
٢٤٣	قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في سجودكم أهدى	٢٣٢	المتكلمون بالتطبيق في الركوع	٢٠٣	رد السبيل إلى ابن مسعود من حيث المدونتين والتطبيق وغيرهما بالسط
٢٤٥	كان يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم وتحسّر بك طرفة	٢٣٣	الروايات الدالة على ترك التطبيق	٢٠٤	مستدلّات المتكلمين بترك الرنح نحو الكلام عليها
٢٤٨	أياداهما على السجدة واليها يركع عن بعض الأحناف الواردة	٢٣٤	قوله حتى يرى بياض الغبيرة باب مقدار الركوع والسجود	٢٠٨	الكلام على حديث جابر أما الركوع فما فعل أيديكم الحديث
٢٤٩	في الباب على النوازل بأي لفظ تنقذ التورية	٢٣٥	شرح قوله وذكر ذلك أدناه اختلافهم في حكم تسبيحات الركوع والسجود	٢١٠	ترجيح روايات عدم الرنح
٢٨١	اختلافهم في سجودهم بعد الدعاء في الصلوة باب ما لم يقل في سجودهم	٢٣٦	تحقيق مذهب الأحناف في قسمة على الأركان	٢١١	تخرج طرق أثر على في عدم الرنح
٢٨٣	بل يشيرون أن يقول بعد ما يركع وكذا الحمد اختلافهم في تكبير المقتدى بل يكون	٢٣٧	حديث السبي في الصلوة وتعيين الركن فيه	٢١٣	قول جابر بصحة خلف ابن عمر فلم يكن يرنح
٢٨٥	مقارنته لتكبيره لا مام اختلافهم في أفعال الصلوة بل يكون	٢٣٨	فإن لم يكن منك قرآن فاحمد الله وكبره كبريت وذا حسب العلماء فيه	٢١٥	معارضة أثرهما بقوله طأؤا من الجواب عنه
٢٨٦	صلى التقيب أو المقلب رنة الروايات الواردة في الغلط والتحميد	٢٣٩	مذهب الأئمة في تعديل الأركان تخرج طرق حديث رفاع بن رافع	٢١٦	وجوه ترجيح حديث ابن مسعود على حديث ابن عمر
٢٨٧	معنى قوله من داخ قوله قول الملائكة اختلاف الأئمة في مسألة الباب	٢٤٠	لم يكبر كبره في اختلاف بين الأحناف في مسألة الباب ذكره في مشكل الآثار	٢١٨	على حديث ابن عمر
٢٨٨	شرح قوله وما لك الحمد لسماء وفي الأرض وفي ياتي بالغفر من أين	٢٤١	باب ما ينبغي أن يفعل في الركوع والسجود	٢٢٠	يدين في حكم أدولوا لإسلامه وأبني الحديث ترجيح منسلي التفتي عن ابن مسعود على مسند
٢٩٢	شرح قوله الحق ما قال العبد وكنت لك عبدا حديث	٢٤٢	نبهت أن أقرأ أثار كالحديث فوقدت يدي على صدور قذميه	٢٢٢	ترجيح أثره في عدم الرنح على أثره الواردة في الرنح
٣٠٠	خلاصة النظر	٢٤٣	واختلافهم في نقص الوضوء بس الماء بالسط	٢٢٣	أجواب عن حديث إلى البرية والى حميد فأش في أشباه الرنح
	تمت	٢٤٤		٢٢٦	وجوه الترجيح لروايات ترك الرنح
		٢٤٥		٢٢٧	اختلافهم في التورية بل هي شرط أدرك
		٢٤٦		٢٢٨	من أئمة النظر
		٢٤٧		٢٢٩	باب التطبيق في الركوع
		٢٤٨			محل قسام المقتضى إذا كان واحدا أو اثنين

فهرست الجزء الرابع من أمانى الأحبار في شرح معاني الآثار

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٥٢	مسك ابن عباس في مسند القنوت	٢٣	كان ابن مسعود لا يثبت في صلاة العشاء	١	باب القنوت في صلاة الغير وغيره
	قول المصنف وقدره عن آخرين	٢٥	نسخ القنوت في الصبح	٢	القنوت برديعاني مستدرة
٥٣	من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٤	سئل ابن عمر عن القنوت فقال	٣	في القنوت أربع مسائل خلافية
	ترك القنوت		وما القنوت	٤	الأدلى اختلافهم في قنوت الوتر
٥٢	ماروي عن ابن مسعود في ذلك	٢٩	اجاب القائلون بالقنوت عن حديث	٥	الثانية بل يثبت في غير الوتر
٥٥	مسك ابن عمر في ذلك		ابن عمر بن الخطاب	٦	الثالثة محل القنوت
٥٤	من قال بعدم القنوت في حال الطهارة	٣١	كلام الحافظين في القنوت	٧	الرابعة في القنوت
	استجاب القنوت في الوتر في جميع المسئلة		في مسئلة القنوت	٨	شرح حديثه اللهم اجعلنا من الذين لا يلهون
	واختلاف الأئمة فيه	٣٣	الاضطراب في روايات أس وكلام	٩	بل يثبت لعن الحيات الكفار واليه
٥٤	الروايات الواردة في قنوت الوتر		ابن القيم في ذلك	١٠	قوله أو ما تراه قد قدما
	بحث تفصيل القنوت بالمصنف الأخير	٣٤	قوله ثم بينا أنه ترك ذلك مدرج	١١	قوله في نفسه مسئلة الجهر بالقنوت
٥٨	من مضان		من كلام الأئمة في قنوت ما هو في	١٢	وذكر اختلاف العلماء فيه
	قول الحافظين في القنوت في العجم	٣٨	قول المصنف رحمه الله على أن القنوت	١٣	قوله فأنزل الله ليس لك من الأمر شيء
٥٩	في حال نزع ولا غيره وهو مذنب		منسوخ في صلاة العشاء	١٤	الآية وفيه أن قنوته على أن كان
	بجنيته وصاحبه	٣٩	كلام ابن الجوزي في مسئلة القنوت	١٥	بعدا صرحه نزول الآية كان في قنوته
	معتق مذنب بجنية في ذلك	٤٠	معنى قوله أي في حديث	١٦	قوله كان يثبت في الصبح والمغرب
٦٠	باب ما يبدل بوضعه في الجود البين	٤١	قول المصنف لما لم يثبت بالقنوت	١٧	بل يثبت قنوت النازلة بصلاة دون
	أو الراكب		مرنوعا جينا إلى ما روي عن الصحابة	١٨	تخرج حديث خفاف بن أبي
	تخرج حديث ابن عمر إذا كان إذا سجد	٤٢	شرح كلمات القنوت	١٩	حديث أس صليت رسول الله صلى الله عليه وسلم
	بد أو وضع يديه قبل ركعتيه	٤٣	ما قيل إن ليس في القنوت دعاء بركت	٢٠	فلم يزل يثبت في صلاة العشاء
٦١	قوله فلا يترك كماله برك البعير والكلام	٤٤	وتحقيق القول فيه	٢١	تخرج الحديث والكلام على رواية
	على تخرجه هذا الحديث وتسمه	٤٥	القنوت بسورة في العشاء والطلع	٢٢	حديث أس رضي الله عنه لما كنت شهرا
٦٣	ذكر اختلاف في مسئلة الباب	٤٦	بيان اختلاف الأئمة في محل القنوت	٢٣	قوله سألت أس بن مالك عن القنوت
٦٤	الحكام من مختلف ما روي في هذا الباب	٤٧	قبل الرفع أو بعده	٢٤	قبل الركوع أو بعده وتخرج هذا الحديث
٦٥	حديث دأب بن جبر كان إذا سجد	٤٨	كان عمر لا يثبت في صلاة الصبح	٢٥	تخرج حديث أس رضي الله عنه وسلم
	بوضع ركعتيه قبل يديه وذكر من أخرجه	٤٩	قال أبو جعفر فهذا خلاف ما روي عن عمر	٢٦	يثبت في صلاة العشاء حتى نفاذ الدنيا
٦٦	راي الإمام أبي حنيفة في بنية بين الروايات	٥٠	في الأنا لادل	٢٧	والكلام على رواية
٦٦	قوله وما وجه ذلك من أنظر	٥١	حاصل ما ذكره المصنف في الآثار الواردة	٢٨	اختلاف القائلون بالقنوت في حكمه
	اختلاف العلماء في حكم سجود على الأمام		عن عمر	٢٩	اختلاف العلماء في القنوت قبل الركوع
٦٨	اختلاف الروايات في ذلك	٥٢	مذنب على في القنوت	٣٠	وبعده
٦٩	أزاجه بسجدة واحدة أو بسجدة	٥٣	حاصل ما روي عن علي في ذلك	٣١	اختلافهم في قنوت الصبح

مُقَدِّمَةٌ

اماني الحبيبك — (في حل) — شرح معاني الآثار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان ليقيض عليه النعم التي لا يفيئها مروز الزمان من خزانته التي لا تنقضبها العطايا ولا تبلغها الاذبا
 داودع فيه الجواهر المكنونة التي باقتضاها يستفيد من خزان الرحمن ويفوز بها ابد الآباد في دار الجنان - والصلاة والسلام على سيد
 الانبياء والمرسلين الذي اعطى بشفاعته المذنبين وارسل رحمة للعالمين واصطفاه الله تبارك وتعالى بالسيادة والرسالة قبل
 خلق اللوح والقلم واجتباة تشريح اعناده من العطايا والنعم في خزائنه التي لا تعد ولا تحصى وكشف من ذاته اعلية عليه الم كشف
 على احد ومن صفاته الجليلة التي لم يطلع عليها احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل وشرح صدره المبارك لا دراكنا داودع في الانسان
 من الاستعدادات التي بها يتقرب العباد الى الله تعالى حتى اتقرب يستعين في امور دينياه وآخرته وعل طريق تصحيح الاعمال التي
 تصدق من الانسان في كل حين وان نصحتها بينا الفوز في الدارين ونفسا دبا الحمران والخسران - ورضى الله عز وجل عن الصحابة
 الكرام الذين اخذوا عن النبي الاطهر الاكرم صلى الله عليه وسلم العلوم التي صدرت من مشكاة نبوته في كل حين اكثر من اوراق الاشجار
 وعدة قطر الامطار فاخذوا العلوم باسرها وكما لها فوجوها وحفظوها بحق الوصي والحفظ وصحبوا النبي صلى الله عليه وسلم في اسفروا المحضر
 وشهدوا معه الدعوة والجهاد والعبادات والمعاملات والمعارش فتكلموا بالاعمال على طريقته بالمصاحبة فبنينا لهم حيث اخذوا العلوم
 عنه بالمشافهة والعمل به بالاداسطة ثم لم يقصروا على تفهيمهم القدرية بل قاموا بلغو اكل ما وعده وحفظوه من العلوم والاعمال حتى طأوا
 العالم بالعلوم الربانية والاعمال الروحية المصطفوية فصالحوا العلم والعلماء والنور الهداية ومصدر العبادة
 والحلاوة - ورحم الله تعالى ارحم الراحمين الائمة المحمدين الذين قاموا بعلوم النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه وبنوا اعمارهم في نشرها
 واشاعتها واحتاطوا في الفاظها واسانيد ما فهموا الصحيح من الضعيف والمتصل من المنقطع وبنوا على الحديث وغوامض تجري الله
 عز وجل خير الجواهر واكملها وحسنه واتمه الائمة المجتهدين الذين كانوا حديث عهد بالنبي صلى الله عليه وسلم وصحابه وكانت حقائق
 الاقاظ القدرية والاحاديث النبوية موجودة في اذبان الخائصة والاعمال عليها مودعة في الائمة المحمدية ولكنها لما كانت متفرقة
 بازمان مختلفة واحوال متباعدة ولا تبلغها اذبان العامة وحقول الذين يجيرون بعد ندراس العلم والعمل ولا يعرفون حقائق الاقاظ
 ومواقع ترتيب الالعمال فنفوا الانتشار والافتراق في الائمة فقاموا بجدة العلم على هذا النحو الذي لا بد لاجتماع الائمة لتحقيقه اودار
 نزول الاحكامات وكشفوا وجوه الاعمال المختلفة والاشكال المتفرقة وبنوا السابق من المسبوق والناصح من المنسوخ واستخرجوا
 المسائل التي لا تبلغها اذبان العوام خصوصا من تحي في زمان الالابقي من الاسلام الالاسمه ولا من القرآن الالاسمه فياخذوا لفظ القرآن
 والحديث ويجعل له مصداقا ومجلا بعقل الملوث بالشهوات فيصير تابعا للشهوات تاركا للحقائق وجهود الطريق استقيم لعلوم
 اهل زمانهم ولمن يحي بعد ندراس العلم وتسلط الشهوات والهوى على النفوس لكيلا يضلوا ويضلوا الايسا الامام ابو حنيفة النعمان
 الكوفي رحمه الله رحمة واسعة كبيرة كثيرة حيث جمع العلماء الكاملين المحمدين المجتهدين الراحمين الزهادين المخلصين فرتب الفقهاء
 طريق جماعي ليكمل ويتم طريق السالكين الراحمين رحمة رب العالمين - فنحرك يامن خلقنا فخلقنا من كرمهم كرميا وفضلهم فضليا
 وشكرهم يامن جعلتنا في خير الالام التي اخرجت للناس الامام بالمعروف والنهي عن المنكر ونشيت عليك يامن ارسلت اليانا رسولا الاكرم
 المرسل وسيدا للبشر وفضل ولد عدنان الذي لولا وجوده لم يخرج الدنيا من العدم ويامن جعلتنا من الذين يعرفون فضل الصحابة
 ويجوبونهم ويجوبون الاسلاف ويقدمون مستنبطاتهم على ما يسخ لانفسهم -

أقام العبد فيقول عبده الراجي رحمة رب معدن السيئات ومخزن التقصيرات المدعو بمحمد يوسف الكاندلوي ابن الداعية الكبير
 مولانا الحاج محمد لياس ابن الشيخ محمد اسماعيل غفر الله له ولآبائه وأخلفهم في جنات الفردوس كان وأبى في سالف الزمان لما
 كنت مشغلا بالكتب المدرسية كنت اختار كتابا منها لالعلني عليه تعلقا لتكون أوقاتي غير أوقات الدرس مصروفة في هذا التعلق
 حتى وصلت النوبة التي كتب الحريش فاخذت كتاب معاني الآثار للإمام أبي جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى فشرعت في تعليق عليه
 ولا يخفى على أولى الاحلام والنهي ان فضل العلوم علم الكتاب والسنة وفضل الاعمال القيام بخدمتها فاشتغلت بتمامه وسميته
 بأمانى الاحبار ليكون أوقاتي مبدولة في خدمته الحريش الشريف ويكون باعثا لقرة عين النبي محمد صلى الله عليه وسلم ورضي لرب
 العالمين عسى الله تبارك تعالى ان يجعل ذلك بمنه وكرمه فضلا سببا لان يحشرني في زمرة المحمدين مع الانبياء والصدقيين و
 الشهاب ابرو الصالحين وحسن اولئك رفيقا فان من تابع قوما يلحق بهم وان لم يبلغ مبلغهم واعترف بانى لست من فسران هذا
 المبدلن والرجو من خلان الصفا ان يطالعوه بنظر الانصاف ويصلحوا ما وقع فيه من الخطأ والخلل وما ابرئ نفسي من السهو والزلل
 واستغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم من زلة القلم ما علمت وعالم اعلم ان ربي غفور رحيم - وقد مت على المقصود مقدومة تقني
 فوائد عديدة لا بد من النظر عليها الطلبة الحريش - وهذه المقدمة تستل على يابن اولها فيما يتعلق بالمصنف رحمه الله تعالى وكتابه
 وثانيها فيما يتعلق بهذا العبد الضعيف وشرحه واسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقي لما يحب يرضي من القول والعمل والنية والهدى
 وان يجنني من الشيطان واتركاب المنهيات فانه على كل شيء قدير وبالااجابة جديده هو سبحانه ربي نعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير -

الباب الاول فيما يتعلق بالمصنف والمصنف

وهي تنقسم فرائد - الفائدة الاولى في نسبه ووطنه - ذكر الذبني في تذكرة الحفاظ نسبة كهذا - ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الازدي الحجري المصري الطحاوي وبهذا ساق نسبه الشيخ عبدالقادر في الجواهر المضية عن مسلمة بن القاسم الازدي في صلة تارخه وابن عساكر في تارخه كما في تهذيب تاريخه لابن بدران الدمشقي وابن النخعي في النجوم الزاهرة في ملك مصر والقاهرة وابن الجوزي في المنتظم والسمعي في الانساب كما في الفوائد البهية والفاظ ابن كثير في البداية والافان ابن حجر في اللسان دياقوت الرومي الحموي في نغم البلدان - وبهذا ذكره السيوطي في حسن المحاضرة الالة جعل مسلمة بدل سلمة - وقلبه ابن النديم في الفهر فقال ابو جعفر احمد بن محمد بن سلمة بن سلامة وزاد بعد ذلك الشيخ عبدالقادر وابن عساكر وابن النخعي وابن الجوزي والسمعي وابن كثير وابن حجر وياقوت الرومي وابن النديم كلهم قالوا ابن عبدالملك واسقط ابن خلكان في وفيات الاعيان سلمة بن النسب وقال ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك وزاد السمعي وابن حجر بعد عبدالملك بن سلمة بن سليمان وقال الشيخ عبدالقادر عن مسلمة بن القاسم بن سلمة بن سليم بن سليمان فزاد بينهما سليمان وبهذا ذكر الحموي في نغم البلدان ان والده سلمة هو سليم وقصر عليه ولم يذكر اياه وزاد الشيخ عبدالقادر بعد سليمان ابن حباب وقال ابن حجر ابن حباب حاب فابن علم قال اصل ابن الحارثين والمؤرخين واصحاب الرجال كلهم اتفقوا على ان اسمهم احمد وكنية ابو جعفر وعلى ان اسم ابيه محمد وكذا اتفق اكثرهم على ان اسم جده سلمة واتفقوا على انه الازدي الحجري المصري الطحاوي - فالازدي نسبة الى ازدا الحجر - قال الشيخ عبدالقادر في الجواهر المضية الازد نسبة الى ازد شنودة وهو ازدي بن العوث بن نبيت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا والازدي ايضا نسبة الى ازدي بن مكران بن عمرو بن عامر والازدي ايضا منسوب الى ازدا الحجر وهي نسبة الى جعفر الطحاوي وذكر ذلك السمعي انتهى - وقال الياقيني في مراة الجنان نسبة الى الازد وهي قبيلة كبيرة مشهورة من قبائل العميين انتهى وقال الكوثري في الحاوي عدده في حجر الازد من قبائل اليمن سكن اجلاوه صرب بعد الفتح الاسلامي والحجر فخذ من اخا قبيلة الازد المعروفة ويقال للازد هذه ازدا والحجر فميسر لها من ازد شنودة والازد لها اخا كثيرة مترجما في كتب انساب العرب انتهى - والحجري يقع الحاء المهله وسكون الهميم في آخره الا وقال في الجواهر المضية بذه النسبة الى ثلاث قبائل اسم كل واحد حجر - احداها حجر ومجير منهم فمخا الحجر والثانية حجر عيل منهم سعيد بن ابي سعيد الحجري حجر عيل روى عنه ايوب بن خنيس - قال الشيخ جلال الازد منهم الطحاوي المصري الفقيه الحنفى كذا قال السمعي انتهى - وقال الجدي في القاموس والحجري رعين ابو القيلة منهم عباس بن عليله التابعي وعفيل بن باقر وقيس بن ابي يزيد وهشام بن حميد وزيتة ومن

حجرات الحافظان عبد الغنى والامام ابو جعفر الطحاوى انتهى والمصرى بكسر الميم وسكون الصادى فى آخر باراء هذه النسبة الى مصر وديارها
سميت بمصر بن عام بن نوح عليه السلام ونسب اليها كثير من العلماء ولها تاريخ فى اهلها والواردين عليها كذا قال السمعاني كما فى الجوز
وقال المجدى القاموس ومصر المدينة المعروفة سميت لمصر اولاد بناتها المصر بن نوح وقد تفرقت وقد تكثر كذا انتهى وقال النووى فى تهذيبهم
فيها القنتان الصر وكرهه والقصيح الذى جاء بالقرآن ترك الصر انتهى والطحاوى يفتح الطاء والحاء المهملتين وبعد الالف والنسبة
الى طحا قرية بصعيد مصر نسب اليها جماعة منهم ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك لازدى المحجرى الطحاوى صاحب كتاب
شرح الآثار كذا قال السمعاني كما فى الجواز وكذا قال ابن بدران فى تهذيبه تاريخ ابن عساكر وابن عماد الجليل فى شذرات الذهب ابن
النديم فى الفهرست والذهبي فى التذكرة وابن كثير فى البداية وابن حجر فى اللسان وابن النجاشي فى النجوم الزاهرة كلهم قالوا نسبة الطحاوى
الى طحا قرية من قرى مصر بعضهم قالوا قرية بصعيد مصر وزاد ابن النجاشي من ضواحي القاهرة بالوجه البحرى وقال ياقوت الحموى فى
معجم البلدان طحا بالفتح وانقص الطحا والدحوبى وهو البسط وطحا كورة بمصر شمالى بصعيد فى غربى النيل واليهما نسب ابو جعفر احمد بن
محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم لازدى المحجرى المصرى الطحاوى الفقيه الحنفى وليس من نفس طحا وانما هو من قرية
قرية منها يقال لها طحوط فلهذا ان يقال طحوطى فيقولون منسوب الى الضراط وطحوط قرية صغيرة بمقدار عشرة ابيات انتهى وكذا
قال السيوطى فى لب اللباب فى تحريره الانساب كما فى التعليقات السنية على الفوائد البهية بوليس منها بل من طحوطه فلهذا ان يقال
له طحوطى انتهى وذكر فى الفوائد البهية ان نسبة الى طحية قرية بصعيد مصر

الفائدة الثابتة فى ولادته ووفاته

اختفت فى سنة ولادته قال ابن خلكان فى وفيات الاعيان كانت ولادته سنة ثمان وثلاثين ثمانين
وقال ابو سعد السمعاني ولد سنة تسع وعشرين وثمانين وهو الصحيح وزاد غيره ليلة الاحد عشر فلول من ربيع
الاول انتهى واختار القول الاول ابو اسحق الشيرازى فى طبقات الفقهاء واختار الحافظ ابن حجر ولائها
فقال ولد فى سنة تسع وثلاثين ثمانين وكذا قال السيوطى فى حسن المحاضرة واختار ابن بدران فى تهذيبه تاريخ ابن عساكر وابن
كثير فى البداية وذكره ابن النجاشي فى النجوم الزاهرة عن ابن يونس لكن للذهبي ذكر فى تذكرة الحفاظ عن ابن يونس ان قال ولد
سنة سبع وثلاثين وثمانين والصحيح انه ولد سنة تسع وعشرين وثمانين كما قال ابن خلكان وكذا ذكره ابو سعيد يونس عن الطحاوى
نفسه ومثل ذلك فى النسب السمعاني كما فى مقدمته مختصر الطحاوى - واما وافته فقال السمعاني فى الانساب توفى ليلة الخميس
مستهل فى القعدة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وكذا قال ابن الجوزى فى المنتظم وابن بدران فى تهذيبه تاريخ دمشق لابن عساكر
وابن كثير فى البداية وابن خلكان فى وفيات الاعيان وكذا ذكره فاته فى هذه السنة الامام ابو اسحاق الشيرازى فى طبقات
الفقهاء وابن النجاشي فى النجوم الزاهرة والسيوطى فى حسن المحاضرة وابن حجر فى اللسان وياقوت الحموى فى معجم البلدان والرافعى
فى المرأة والقارى فى الآثار الجيدة - وذكر ابن النديم فى الفهرست توفى سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة والحق مع الجماعة وخلع عليه
المرم على الصحيح المستبران ولادته مصططفى ومدة عمره محمد وافته محمد مصططفى - قال ابن خلكان ودفن بالقاهرة وقبره
بها وكذا قال ابن كثير فى البداية وقال فى مقدمته مختصر الطحاوى وقبره ظاهر بزار على يمين باب الك لشوارع الديت قبل الامام امانى
قرب آخر موثقت التزام فى الشارع الموازى لشوارع التزام بينا انتهى

الفائدة الثالثة فى زمان طلبه العلم

جاء الامام الطحاوى رحمه الله تعالى مصر طلب العلم واشتغل به عند خاله ابى ابراهيم المزنى الشافعى من
اهل تلامذة الامام الشافعى قال ياقوت الرومى الحموى فى معجم البلدان قال الطحاوى اول من سميت عليه
المزنى واخذت لقبول الشافعى فلما كان بعد اثنين قدم اليها احمد بن ابى عمران قاضيا على مصر فحضره وقد
بقوله وكان يتفقه على مذاهب الكوفيين وتركته قولى الاول انتهى وكذا ذكر ابن بدران فى تهذيبه تاريخ ابن عساكر عن الطحاوى -
وقال الياضى فى مرة الجمان ذكر ابو على الخليلى فى كتاب الارشاد فى ترجمة المزنى ان الطحاوى كان ابن اخت المزنى وان محمد بن
احمد الشرطى قال قلت للطحاوى لم خالفت خالك واخترت مذاهب الى حليفة فقال لاني كنت ارى خالى يدعى النظر فى كتب
الى صنفه فلذلك انتقلت اليه انتهى وكذا ذكر ابن خلكان فى وفيات الاعيان عن ابى يعلى الخليلى فى كتاب الارشاد وذكره
بلفظه المذكور قال العلامة الكوشى فى الحادى لعنى فبدلت اديم النظر فيها فاجتذبتنى الى المذهب كما حملت تلك الكتب غلب على الانحياز

سنة وفاته كذا لم يثبت على الارشاد النبوى ١٢٠٠

الى ابي حنيفة في كثير من المسائل كما يظهر من مختصر المزني ومخالفاته للشافعي فبعد في كثير من المسائل انتهى وقال الامام ابو اسحاق
 الشيباني في طبقات الفقهاء ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي واليه انتهت رياسة اصحاب ابي حنيفة بمصر اخذ العلم عن
 ابي جعفر بن ابي عمران ومن ابي حازم وغيرهما وكان شافعي الاقر على ابي ابراهيم المزني فقال له والله لا اجازتك شي فغضب
 ابو جعفر من ذلك وانتقل الى ابي جعفر بن ابي عمران فلما صنف مختصره قال رحم الله ابا ابراهيم لو كان حيا لكفر عن يمينه انتهى -
 وبكذا ذكره ابن بدران الدمشقي في تهذيب تاريخ دمشق عن ابراهيم بن علي بن يوسف الشيباني في طبقات الفقهاء وبكذا ذكره عن
 ابي اسحق ابن عماد الحنبلي في شذرات الذهب واليا فقي في المرأة والذي في تذكرة الحفاظ وبكذا قال ابن خلكان في وفيات الاعيان
 يدون احمد والى ابي اسحق وذكره ابن كثير في البداية عن ابن خلكان وذكر الشيخ عبد القادر في الجواهر الضميمة في ترجمته احمد بن محمد بن
 ابي نصر الأدي الخطيب روى عنه السلفي وذكره في مجمع شيوخه قال سمعت القاضي ابا نصر احمد صلا خطباء بغيره سمعت القاضي
 ابا عبد الله الدارغا في بغداد سمعت ابا الحسين احمد بن محمد بن جعفر بن القدروري قال كان ابو جعفر الطحاوي يقرأ على المزني فقال
 له لو كانا والاهل لمحت فغضب وانتقل من عنده وتفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه فصار اماما وكان اذا درس او اجاب في
 المشكلات يقول رحم الله ابا ابراهيم لو كان حيا ولا في كفر عن يمينه انتهى وقال ابن بدران الدمشقي في تهذيب تاريخ دمشق وقال
 ابو سليمان بن تريب بلغني ان سبب تركه لهذا المذهب اني سمعت ابا جعفر المزني في مسألة فقال له المزني والله لا تقطع ابد فغضب
 من قوله وانقطع الى ابي جعفر بن ابي عمران وقال يقول الى حنيفة حتى صار لا شافعي فاجاز بعد ذلك بقبر المزني فقال يرحمك الله
 يا ابا ابراهيم ما لو كنت حيا لكفر عن يمينك انتهى وقال الحافظ في اللسان قال ابو سعيد بن يونس في تاريخ مصر وتفقه الطحاوي
 أولا على خاله ابي ابراهيم اسمعيل المزني صاحب الشافعي وسمع منه كتب السنن رواية عن الشافعي وغير ذلك كان اولاه على مذهب الشافعي
 ثم تحول الى مذهب الحنفية كما تخرجت له مع خاله المزني وذلك انه كان يقرأ عليه فمرت مسألة وثيقة فلم يفهمها ابو جعفر فبلغ المزني
 في تقريرها فلم يتفق ذلك فغضب المزني متفجرا فقال والله لا اجاز منك شي فقال ابو جعفر من عنده وتحول الى ابي جعفر بن
 ابي عمران وكان قاضي الديار المصرية بعد القاضي بكار ففقه عنده ولزمه الى ان صار منه ماصا قال الشيخ ابو اسحاق الشيباني
 وبلغنا ان ابا جعفر لما صنف مختصره في الفقه قال رحم الله ابا ابراهيم يعني المزني لو كان حيا لكفر عن يمينه يعني الذي خلفه انه لا يجزي منه
 شي وتكتب هذا بعض الامثلة باللائيم المزني في ذلك كفارة لانه حلف على غلبة ظنه ويكره ان يجاب عن ابي جعفر بانه اورد ذلك
 على سبيل البالغة ولا شك ان يستحب الكفارة في مثل ذلك لو لم يقبل بالوجوب ليس تخفى مثل ذلك على ابي جعفر لكن قرأت بخط محمد
 الذي في المزني ان الطحاوي انما قال ذلك كما يعبر المزني فاجاب بعض الفقهاء بان المزني لا يلزمه الحنث اصلا لان من ترك مذهب
 اصحاب الحديث واخذ بالرأي لم يفلح انتهى مختصرا قلت وبهذا الجواب بعيد عن الفقه فان الامام الطحاوي ما ترك الحديث ولا اصحابه
 انما ترك طريق الشافعية في الاشتغال بالحديث فوج استلزامهم واختار طريق الاحناف في السلوك لاشتغال بالحديث فصنف انصافيت
 في الاحاديث واجتهد في اختيار الصحيح منها على طريق الحديث ثم اكرهه بالقياس وقد صنف في الجمع بين الاحاديث المختلفة فاجاب
 واغاد وصار نقصانها بعد ذلك انقصه فابن الترك والله لهم الرشيد والصواب قال العلامة الكوثري في الحادوي وقول الطحاوي
 نفسه في سبب انتقاله هذا الحديث بالتحويل وباقى الحكايات لا تخلو من ما خسرنا ومتنا كما سبق وقد ذكر قبل ذلك خلوه بعضها عن السند
 والقطار بعضها قال وما يلاحظه هذان ابن ابي عمران الذي يقال ان الطحاوي انتقل الى مجلسه راجعا لما لم يزل في فضاء مصر
 بعد القاضي بكار وهو في سنة سبعين وثمانين بهر بعد وفاة المزني سنة اربع وثمانين بمدة كبيرة وقد قال الذي في تذكرة الحفاظ
 واما ابن ابي عمران الحنفى فكان قاضي الديار المصرية بعد القاضي بكاره وابو سليمان بن زبير الحافظ من كبار اصحاب الطحاوي قد ذكره من
 لفظة ما سبق ذكره مع السند الذي يكون لاعتماد على حكاية ابن زبير الشرطي كون قولهما متعلقا من الطحاوي مباشرة والذي حكاه ابن حجر
 في اللسان ففقه طريق من ابن حجر وفي كثير من العبر من المعلوم ان الغبار الفطري فلما تحول الى دكا بممارسة لعلم وكتب الطحاوي شهودا وصديقا
 على دكا الفطري وبذلك لا يكون من لا يفهم المسألة هما بون في تقريرها كما ان المزني لا يستعصى عليه بيان مسألة بحيث لا يفهمها مثل
 الطحاوي في التقاد ذهنة على ان المزني ممن رث رحابة الصدر واصبر امام تلاميذه من امامه العظيم البالغ الذكاء الصابر على تعليم من في فهمه
 بطا من اصحابه وقد حكى ابو بكر الفخار المروزي في فتاواه ان الربيع المروزي روية المذهب الجديد كان يطى افهم فكره عليه شافعي مسألة

واحدة اربعين مرة فلم يفهم وقام من المجلس حياء فدعاه الشافعي في خلوة وكرر عليه حتى فهم كما نقلنا بن السكي من السيدان لا يصح في
مع الطحاوي في التعليم وهو ابن اخته وتسرع في الحلف بتلك الصورة البعيدة عن الاتزان واما دعوى انهم هم اهل الحديث دون الآخرين
فتشنته فتعودوا ان سمعها من افواه ائمان فقد اسلامت التفكير فلو فكرنا جيدا في مبلغ توسع صحابهم في قياس الشبهة المناسبة
وردمه لمرسل مع التماثل في قبول الاحاديث عن كل من يربوب ودرسا جيدا مستندا في العبد من الاصم لا قلعا عن دعاء انهم
هم الذين ياخذون بالسنة دون سائر الطوائف من فقهاء هذه الامة وليس بين طوائف اهل السنة من لا يتخذ الحديث ثانيا فهو
الاستنباط لكن بعد تصفيته بمصفاة النقد القويم متنا وسندا لا بالاسترسال في قبول مرويات المنقلة من غير بحث ولا تنقيب عن
كل ما ورد في البحث الموضوع على مشرقة التجميع انتهى -

القائدة الرابعة في كانت مصر محطة للملكية لان عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى ارسل اليها في خلافة نافع لم يعلم اليها
حال العلم بمصر في زمانه اسن فاقام بهامة كما ذكره السيوطي في حسن المحاضرة عن الذهبي ونافع مولى ابن عمر خذمه ثلاثين
سنة كما في تذكرة الحفاظ وقد روي عن نافع مالك الليث بن سعد كما في تهذيب التهذيب وذكر السيوطي

في حسن المحاضرة ليتا فسن كان بمصر من الائمة المجتهدين وذكر الامام الشافعي كان الليث افقه من مالك الا انه ضيعه
وذكر في تهذيب التهذيب عن الليث افقه من مالك الا ان صحابهم يقولون به وفي رواية اخرى عن الليث اتبع الاثر من مالك
وقال ابو يعلى الخليلي كما في تهذيب التهذيب كان اماما وقته بلا حادثة وقال احمد بن صالح الليث بن سعد امام وقال
السيوطي في حسن المحاضرة قال الذهبي في العبر كان نائب مصر وقتا منها من تحت اوامر الليث وكان اذا ربه من احديث كاتبه
في عزله وقد رآه انصورا نوليه امرة مصر فاستغنى انتهى وقال بن سعد كان (الليث) ثقة كثير الحديث صحيح وكان قد تقبل بالفتوى
في زمانه بمصر وكان سريانا من الرجال ميلاسخا له ضيافة انتهى وكان في مصر صاحب يد ون عن الليث كزباد بن يونس الحضرمي وسعيد بن
زكريا المصري وشعيب بن الليث بن سعد المصري وشعيب بن يحيى التميمي وعبد الله بن يحيى الغافري وعمر بن الربيع البجلي الكوفي
المصري والعالم بن كثير بن النعمان قاضي الاسكندرية والنضر بن عبد الجبار المروزي ابى الاسود المصري الزاهد العابد يحيى بن حسان
التميمي وحسان بن علي بن سهل الكندي ابى على الواسطي نزل مصر وخلق ابن خالد ابى الهناء المصري وعيسى بن حماد بن سلمة التميمي
ومحمد بن الحارث بن راشد المصري المؤذن وبنو بن عمرو بن زيد الفارسي المصري كما ذكره السيوطي في حسن المحاضرة في تراجمهم وكان
في مصر من الائمة المجتهدين من اصحاب الليث اسحاق بن كبر بن مضر المصري الفقيه قال ابن يونس كما في حسن المحاضرة كان فقيها مفتيا و
كان يجلس في حلقة الليث ويطبق بقوله ويحدث انتهى عثمان بن صالح بن صفوان السهمي البجلي المصري قاضي مصر روي عن مالك الليث
كما في حسن المحاضرة ثم تافرت بمصر الامام مالك رحمه الله تعالى لان ابن وهب عدلا لعلامه وكنية الامام مالك وسجد للرحمن بن القاسم المصري
الفقيه راوى المسائل عن مالك واثاق بن الفرات التميمي قاضي ديار مصر وقتا مالك اشبه بن عبد العزيز العامري فقيه ديار مصر
وانتهت اليه الرياسة بمصر بعد بن القاسم واما محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري من اجابة اصحابه لك انضمت اليه الرياسة بمصر بعد اشهر بن عيسى
واصحابه هؤلاء كالا صديق بن الفرج المصري الفقيه مفتي اهل مصر والحارث بن مسكين الاموي الحافظ الفقيه العلامة وابى الطاهر احمد بن عمرو
ابن السرح الحافظ الفقيه العلامة ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم فقيه مصر في عصره وانتهت اليه الرياسة بمصر وغيرهم كانوا في مصر من الائمة
المجتهدين كما ذكرهم فيهم السيوطي في حسن المحاضرة فقام هؤلاء في مصر لعلوم الامام مالك آراءه فتقدموا على منسبه وخرجوا على هوله فتقليدوا
علما وفنلا حتى دخل الامام الشافعي في مصر بعد ان تلمذ على الامام مالك وتجوّل البلاد وكنته والمدينة وبغداد فصنف بها كتابه الجديد كالا
والاماني الكبير والامام الاصغر ومختصره السيوطي ومختصره لمزني ومختصره الربيع والرسالة واسن لم يزل بها ناشر للعلم طارا لا الاشتغال بجامع
عمرو الى ان مات يوم الجمعة سلخ رجب سنة الربيع واثم كان قد مر من بغداد الى مصر سنة خمس وسبعين مائة كما ذكر في حسن المحاضرة فاخذ
العلوم عن الامام الشافعي البوطي يوسف بن يحيى القرشي وكان خليفة الشافعي في حلقة بعده وحرّله بن يحيى التميمي المصري حفيد الشافعي
والمرني ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى ناصر له ب قال فيه الشافعي لوناظر الشيطان الغلبة والربيع بن سليمان المؤذن صاحب الشافعي وغيرهم
فقام هؤلاء ونشروا علوم الشافعي ونصروه وناظروا المالكية فمحوهم فاحمت آثار الليث وغيره وبقيت آثار الامام مالك الشافعي في
مصر ولكن القضاء فيها لم يكن الخليفة لان الخلافة كانت في بغداد وكانت الخليفة زاهرة بها وكانت ولايات القضاء توضع منها فالتفت

اسماعيل بن سبيح الكوفي الكوفي في القضا بمصر سنة اربع وستين مائة وعزل سنة سبع وستين مائة كما في حسن المجاهرة ثم ولي القضاء محمد بن سروق الكندي البوسني الكوفي قدم الى مصر على القضا بها في سنة سبع وسبعين مائة وعزل عن القضا في سنة خمس وخمسين مائة كما في الجواهر المغنية - وقال السيوطي في حسن المجاهرة فلم يزل (اي محمد بن سروق) الى سنة اربع وثمانين فخرج الى العراق وتختلف احوال بني الفرات فتعقبى فعزل في صفر سنة خمس وثمانين (اي ومائة) انتهى وذكره في الجواهر المغنية في الاثني الاحاد وقال ثقي الياسوع القاضي واخذ في الفقه انتهى وولي القضا بمصر بعد عزل اسحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب فقام الى ان عزل في جمادى الاولى سنة اربع وتسعين مائة وولي هاشم بن ابي بكر البكري من ولد ابي بكر البكري من ولد ابي بكر الصديق وكان يذهب مذهب يحيى بن قزوين فقام حتى توفي في اول يوم من المحرم سنة ست وتسعين مائة كما في حسن المجاهرة وقال في الجواهر المغنية هاشم بن ابي بكر بن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق انتهى فقام مصراعيا بعد العمري في جمادى الاخرة سنة اربع وسبعين مائة وكان من سكان الكوفة يذهب مذهب ابي حنيفة ذكره ابن يونس انتهى ثم ولي القضا بمصر ابراهيم بن الجراح التميمي المازني الكوفي قال في الجواهر المغنية تفقه على القاضي القضاة الى ايسف وسبع مائة الحديث وقد كتب المازني عنه على بن الجعد وغيره ذكره ابن يونس في تاريخ الخلفاء فقال ولي قضا بمصر بعد ابراهيم بن اسحاق القاري سنة خمس مائة وكان ابو يوسف يقول له تاخذ المسئلة من عندنا طرية وتردها مكللة وعزل سنة احدى عشرة ومائتين ومبرأ آخر من ابي عن ابي يوسف انتهى فتاشرت بمصر بولا القضاة اخفيتها لان بعضهم كان من احسن القضاة اخلاقا وديانة وعلما وقضا كهاشم بن ابي بكر التميمي ثم جاء بعده بولا القاضي بكرا بن قتيبة من اهل البصرة من كذا في تاريخ حسا رسول الله صلى الله عليه وسلم فولى قضا بمصر من قبل المتوكل وبعثه يوم الجمعة لشان خلون من جمادى الاخرة سنة ست مائة اربعين و مائتين كما في حسن المجاهرة وله اخبار في العدل والنفقة والزنا بهمة والورع وتصابيع في الشروط والوثائق وللرؤى الشافعي في ما نقضه على ابي حنيفة كما في حسن المجاهرة - ففي هذا الزمان نشأ الامام الطحاوي رحمه الله تعالى في مصر وهو مفتقة بالعلم والدين والفقه الحديث ومائة بانار المالكية والشافعية والاحناف رحمهم الله تعالى رحمة واسعة -

القائدة الخامسة
في رحلته

قال ابو سعيد بن يونس في تاريخ مصر تفقه اوله على خاله ابي ابراهيم اسماعيل المزني صاحب شافعي وسبح منه كتاب السنن روايته عن الشافعي وغيره كذا في صحيح الحديث من اهل عصره فحق يونس بن عبد الاعلى والادب ابن سعيد الايلي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وبعثه بن نصر وعيسى بن مشرود وغيرهم من اصحاب مدينة وابن وسبب هذه الطبقة وسمع الكثير ايضا عن ابراهيم بن ابي داود والفريرس وكان من الحفاظ المكشرين وابي بكر بن قتيبة القاضي وغيرهما وخرج الى الشام فسمع بيت المقدس وعرة وعسقلان وتفقه بمشق على القاضي ابي خازم وهو مجتهد في اسماء علماء الجريد يرجع الى مصر في سنة تسع وستين وتقدم في العلم وصنف التصانيف في اختلاف العلماء في الشروط ومعاني الآثار وحكام القرآن ومشكل الآثار وغير ذلك كذا في لسان الميزان وقال ابن بدران الدمشقي في تهذيبه تاريخ ابن عسكرا سمع الحديث من جماعة كثيرة وسمع منه جماعة وخرج الى الشام سنة ثمان وستين ومائتين فلقى القاضي ابا خازم قاضي دمشق واخذ عنه الفقه انتهى وقال الكوثري في الحادي من اطلع على تراجم شيوخ الطحاوي علم ان منهم مصرين ومغاربة وبينهم بصريين وكوفيين حمانيين وشاميين وخولاسانيين ومن سائر الاقطار فلتقى منهم ما عرفت من الاخبار والآثار فانتقل في البلدان المصرية وغير المصرية ليعمل ما عرفت شيوخ الرواية فيها من الحديث وسائر العلوم وكان شريفا لما زارته لكل قادم الى مصر من اهل العلم مشيتي الاقطار حتى جمع الى علمه ما عرفت من العلوم وسمع من اصحاب ابن عيينة وابن هبب هذه الطبقة وخرج الى الشام فسمع بيت المقدس وعسقلان وتفقه بمشق على القاضي ابي خازم عبد الحميد كما تفقه بمصر على ابن ابي عمران وبعثه بن قتيبة وكان ميثروا الى القضاة الواردين الى مصر حتى ما عرفت من العلوم حتى أصبح واحدهم في تحقيق المسائل وتدقيق الدلائل بحيث جعل اهل العلم مشيتي الاقطار المستمعون لغيره ثم اتم على اختلاف العلوم وذا بهم وكانوا يعجبون جدا من معة دائره استبحاره في مشيتي العلوم انتهى -

القائدة السادسة
في مشايخه وظلاله

وفيها انواع الانواع الاول المشايخ الذين روى عنهم الامام الطحاوي في معاني الآثار وكل الآثار وانواع الثاني في المشايخ الذين روى عنهم في معاني الآثار وروى شكل الآثار وانواع الثالث في المشايخ الذين روى

عنهم في مشكل الآثار والنوع الرابع المشايخ الذين ذكر اصحاب الرجال والشيخ ان الامام الطحاوي روى عنهم اوجده في كتاب من كتب الاحاديث رواية الطحاوي عنهم والنوع الخامس في ثلاثة الامام الطحاوي.

النوع الاول في مشايخ الامام الطحاوي في معاني الآثار وشكل الآثار

- ١ احمد بن الحسن بن قاسم بن سمرة الكوفي روى بمصر متروك حديثه في نسخة كافي الميزان وقد روى عنه ابو عوانة في صحيحه كافي اللسان.
- ٢ احمد بن خالد بن يزيد البغدادي الفارسي المعروف بابن خلوية كافي الكشف عن المعاني.
- ٣ احمد بن داود بن موسى السدوسي المكي ثقة حافظ كافي التذريب توفي بمصر في صفر سنة ٢٤٤ كافي المنتظم.
- ٤ احمد بن شعيب النسابي ابو عبد الرحمن حنبلي السن كان امانا في الحديث ثقة شينا حافظا فقيه با توفي سنة ٢٤٣ كافي المنتظم.
- ٥ احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البرقي مصنف كتاب في معرفة الصحابة ثقة ثبت حافظ متقن توفي سنة ٢٤٤ كافي التذريب.
- ٦ احمد بن عبد الرحمن بن عبد الحمير ابو عبد الله بحشل ثقة صدوق تغير آخره توفي سنة ٢٤٤ كافي التهذيب والتعريب.
- ٧ احمد بن عبد المؤمن المروزي الخراساني يكنى ابا عبد الله حدث وكان ثقة توفي بمصر سنة ٢٤٤ كافي المنتظم.
- ٨ احمد بن علي بن عمران القاضى ابو جعفر الفقيه البغدادي ثقة حافظ مكي في العلم حسن الدراية توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ٩ احمد بن مسعود النخعي القشيري القندي شيخ ابي عوانة في صحيحه الطبراني كافي الاماني.
- ١٠ احمد بن يحيى بن زيد الصوري لم يجرده ولم يرو عنه المصنف الا في موضعين في المعاني وفي ثلاثة مواضع في اشكل كافي الاماني.
- ١١ ابراهيم بن ابي داود سليمان بن داود الاسدي البصري حافظ ثقة من الحفاظ المكشورين توفي بمصر سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ١٢ ابراهيم بن محمد بن يونس الصيرفي البكري البصري ذكره ابن حبان في الثقات وقال من اهل الكوفة واصله من البصرة كافي الكشف.
- ١٣ ابراهيم بن مزروع بن يزيد الاموي البصري نزيل مصر ثقة ثبت صالح صدوق الاداء كان خطي فلا يرجح توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ١٤ ابراهيم بن نفع الله العصفري البوسنجاق مولى نولان من اصحاب ابن وسب ثقة توفي سنة ٢٤٥ كافي الاماني.
- ١٥ اسحق بن ابراهيم بن يونس البغدادي البوعقبوب الوراق المتجنيق نزيل مصر شيخ ثقة صالح توفي سنة ٢٤٤ كافي التهذيب.
- ١٦ اسحق بن الحسن بن الحسين الطحاني المروزي مولى بني هاشم ذكره ابن يونس في العلماء المصريين كافي الكشف.
- ١٧ اسماعيل بن اسحق بن سهل الكوفي البوسنجاق المعروف بترجمة مولى قرين نزيل مصر صدوق كافي الاماني.
- ١٨ اسماعيل بن يحيى المزني ابو ابراهيم حنبلي الشافعي وناصر مذاهبه خال الطحاوي ثقة صدوق فقيه توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ١٩ بحر بن نصر بن الحسن بن الخولاني مولا ابي حمير تلميذ الشافعي ثقة صدوق فاضل مشهور توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ٢٠ بكار بن قتيبة ابو بكر البكري البصري الفقيه الحنفي قاضي مصر ثقة مامون توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني وقد اكرهه الطحاوي.
- ٢١ بكر بن ادريس بن الحجاج بن ارون الازدي البواقي مامون وكان فقيها توفي سنة ٢٤٤ كافي المنتظم.
- ٢٢ حجاج بن عمران بن الفضل المازني البصري ذكره ابن يونس في الغرابة الذين دخلوا مصر يكنى ابا عبد الله كافي الكشف عن المعاني.
- ٢٣ حسين بن نصر بن الحارث البغدادي ابو علي قدم مصر وحدها ومجده الصدوق توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني وقال ابن يونس قدم مصر وحدها وتوفي بها وكان ثقة ثبتا كافي التهذيب ابن عساكر.
- ٢٤ ربيع بن سليمان المؤذن ابو محمد المصري حنبلي الشافعي ولؤيه كنية ثقة صدوق متفق عليه توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ٢٥ ربيع بن سليمان الجيزي ابو محمد المصري تلميذ الشافعي ثقة صالح مامون كنية الحديث توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ٢٦ روح بن الفرج القطان ابو الزيناب المصري ثقة من وثق الناس رفعا الله بالعلم والصدق توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ٢٧ ذكرى بن يحيى بن ابان ابو علي لم يذكره صاحب الكشف لم يجرده ويروي في المعاني عن نعيم بن حماد وفي المشكل عن سعيد بن يحيى بن تليد وعمر بن خالد وروى عنه الطحاوي في المعاني حديثا واحدا وفي المشكل حديثين.
- ٢٨ سليمان بن شعيب بن سليمان الكيسانى ابو محمد المصري من اصحاب محمد ثقة توفي سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ٢٩ صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الانصاري ابو الفضل محله الصدوق كما قال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل.

صالح بن عبد الرحمن بن عمرو

٣١ عبد الله بن محمد بن زكريا بن الحارث بن ابي ميسرة المكي البجلي ذكره ابن خبان في الثقات كما في الكشف وقال ابن ابي حاتم كنيته بكية وهو يروي عن
عبد الله بن ابي رباح في الاشكال عمران بن ابي اليوباء ابو اليوباء المعروف بابن خلعت الطبراني لم يذمه كلاما عندي عن الكتب يروي في المعاني عن عمرو
محمد الناقدة وفي الاشكال عن سهل بن نصر وسعيد بن سليمان الواسطي وروي عنه الطحاوي في المعاني في موضع وفي الاشكال في موضعين -

٣٢ عبد الله بن محمد بن خنيس البصري قدم مصر وحده بها توفي سنة ٢٤٢ كما في الاماني -

٣٣ عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم حده عن الغرياني بالواسطيين توفي سنة ٢٤٢ كما في الكشف -

٣٤ عبد الرحمن بن الحارث البغدادي ابو بشر يعرف بالاحمري سكن مصر وحده بها وكان ثقة توفي سنة ٢٤٢ كما في الاماني -

٣٥ عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النضري البوزرعة الدمشقي ثقة حافظ مصنف توفي سنة ٢٤٢ كما في التقريب -

٣٦ عبد العزيز بن معاوية بن عبد الله القرشي العتابي ابو خالد البصري صدوق الغلاة وولي قضاء الشام توفي سنة ٢٤٢ كما في التقريب التهذيب -

٣٧ عبد الغني بن رفاعه بن ابي عقيل النخعي ابو جعفر المصري ثقة فقيه توفي سنة ٢٤٢ كما في الاماني -

٣٨ عبد الملك بن مروان الرقي ابو بشر مقبول توفي سنة ٢٤٢ كما في التقريب -

٣٩ عبيد بن جبال المصري ذكره ابن يونس في علماء مصر كما في الكشف وذكر في هاشم الاشكال عبيد بن جبال بالتخفيف شيخ للطبراني -

٤٠ علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن فهم ابو عبد الرحمن لم يذمه وروي عنه الطحاوي في المعاني في موضع واحد وقال حمزة بن كاسبا ودي بن صالح ودي
في الاشكال عن الحسن بن ابي الربيع الجرجاني وفعل بن سهل الاعرج وابي الحسين وروي عنه الطحاوي في الاشكال في سبعة مواضع -

٤١ علي بن زيد الفرغاني ابو الحسن من اهل طرسوس ثقة تكلموا فيه توفي سنة ٢٤٢ كما في الاماني -

٤٢ علي بن سعيد بن بشير الرازي ابو الحسن حافظ رجال جوال ثقة عالم فقه من جهة دخوله في اعمال السلطان توفي سنة ٢٩٩ كما في الكشف -

٤٣ علي بن شاذان بن الصلت البغدادي ابو الحسن بصري سكن بغداد ثم انتقل الى مصر فكنىها وحده بها ولا حاشية بقرينة توفي سنة ٢٤٢ كما في الاماني -

٤٤ علي بن عبد الرحمن بن محمد بن الغيرة الكوفي ابو الحسن المعروف بطلان ثقة صدوق حسن الحديث توفي بمصر سنة ٢٤٢ كما في الاماني -

٤٥ علي بن عبد العزيز البغدادي ابو الحسن بن علي بن ابي ربيعة ثقة مشهور ثقة صدوق توفي في سنة بضع وثمانين مائتين كما

في تهذيب التهذيب والكشف -

٤٦ علي بن محمد بن نوح البغدادي نزيل مصر ثقة صدوق صاحب سنة توفي سنة ٢٥٩ كما في الاماني -

٤٧ عمران بن موسى الطائي ابو الحسن المجدري في المعاني عن ابي الوليد في الاشكال عن سليمان بن حرب ابى سلة وابي الربيع الزهراني وابي
وروي عنه الطحاوي في المعاني في موضع واحد وفي الاشكال في اربعة مواضع -

٤٨ عيسى بن ابراهيم الغافقي المشروعي ابو موسى المصري ثقة ثبت توفي سنة ٢٤٢ كما في تهذيب التهذيب -

٤٩ فهد بن سليمان بن يحيى ابو محمد الكوفي قدم مصر وحده بها وكان ثقة ثبتا توفي سنة ٢٤٢ كما في الاماني -

٥٠ قاسم بن عبد الله بن مهدي بن يونس ابو القاسم الاجمعي حافظ للاساقية قدم بوضع الحديث وروى اليه يحيى بن ابي عمير توفي سنة ٢٤٢ كما في الكشف -

٥١ قاسم بن محمد بن جعفر البصري ابو محمد قدم مصر وكتب عنه توفي سنة ٢٤٢ كما في الاماني -

٥٢ محمد بن ابراهيم بن يحيى البغدادي ابو بكر يقال ان صلة من مروا الروضة عدل ثقة مأمون توفي سنة ٢٤٢ كما في تاريخ الخطيب -

٥٣ محمد بن ابراهيم البصري في البصري لم يذمه يروي في المعاني عن عبد الواحد بن عمرو وفي الاشكال عن يارون بن موسى - وروي عنه الطحاوي

في المعاني في موضع واحد وفي الاشكال ايضا كذلك -

٥٤ محمد بن ادریس المكي ابو بكر وراق الحميدي ذكره ابن خبان في الثقات وقال مستقيم الحديث كما في الكشف -

٥٥ محمد بن اسماعيل بن المصالح ابو جعفر الكلبيري البغدادي نزيل مكة صدوق من اهل الفهم والامانة توفي سنة ٢٤٢

٥٦ محمد بن بحر بن طاهر البغدادي ابو بكر المزار ذكره الخطيب في تاريخه ولم يذكر فيه كلاما وقال في اللسان ليس بجهول العين -

٥٧ محمد بن الحجاج بن سليمان الحضرمي ابو جعفر البصري صدوق ثقة صالح كما في الاماني -

٥٨ محمد بن حميد بن هشام الرضائي البقرة البجلي بن جرجين ذكره السمعاني في الانساب لم يذكر فيه كلاما -

٥٩ محمد بن خزيمة بن راشد البصري ابو عمرو الاسدي ثقة مشهور توفي سنة ٢٤٢ كما في الاماني -

- ٦٠ محمد بن زكريا بن يحيى بن صالح ابو شريح ذكره ابن يونس في روى الى مصر وقال كان رجلا صالحا في العلم الحديث ويحفظ كتابي في الاخبار
٦١ محمد بن سليمان بن الحارث الاندي الباغندي ابو بكر الواسطي سكن بغداد لابس ثوبا ورديا مستقيمة توفي سنة ٢٨٥ كافي الاماني -
٦٢ محمد بن عثمان بن سرح الشيرازي الباهلي صنف كتابا في الميزان ولم يرد عنه الطحاوي في المعاني في موضع واحد وروى عنه
في المشكل في ثمانية مواضع -
٦٣ محمد بن العباس بن الربيع اللؤلؤي ابو جعفر احد اصحاب ابني حنيفة لم يرد عنه الطحاوي في المعاني في موضع واحد وروى عنه
٦٤ محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي ابو العوام لم يرد عنه في المعاني عن عمه ابني الاسود وخاله بن زاذلايلي ويحيى بن
دروى عنه الطحاوي في المعاني في خمسة مواضع وفي المشكل في ثلاثة مواضع -
٦٥ محمد بن عبد الله بن علي بن الحكم المصري الفقيه ثقة صدوق وكان المفتي بمصر في ايامه توفي سنة ٢٨٦ - كافي التهذيب
٦٦ محمد بن عبد الله بن محمد ابو الحسين الاصبهاني يعرف بصفا شافعي ورواه الربيع بن سليمان نزل مصر وحدث في سنة ٢٨٦ كافي الكشف
٦٧ محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي ابو بكر السكري سكن الاسكندرية ثقة صدوق تكلم فيه توفي سنة ٢٨٦ - كافي التهذيب
٦٨ محمد بن علي بن محمد بن الهادي ابو عبد الله نزل لم يرد صدوق كما قال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقال كتب عنه -
٦٩ محمد بن عبد بن عبد الله بن علي بن الهادي ابو بكر لا يعرف تروى عنه عن ابني توبة الربيع بن نافع روى عنه الطحاوي في المعاني
في موضع وفي المشكل ايضا كذلك -
٧٠ محمد بن عزيز بن عبد الله بن زياد بن عقيل اللايلي ثقة صدوق تكلم في صحته سماعين عنه سلامة توفي سنة ٢٨٦ كافي التهذيب والتقريب
٧١ محمد بن علي بن داود البغدادي ابو بكر الحافظ المعروف بابن اخيت غزال نزل مصر ثقة حسن الحديث توفي سنة ٢٨٦ كافي الاماني -
٧٢ محمد بن علي بن حمزة البغدادي ابو عبد الله نزل مصر وكان ثقة فيها بالحديث توفي سنة ٢٨٦ كافي الاماني -
٧٣ محمد بن محمد بن تمام الكلبي ابو بكر دوس لا يعرف تروى عنه عن يحيى بن عبد الله بن بكير وسليمان بن ايوب وروى عنه الطحاوي في المعاني
في ثلاثة مواضع وفي المشكل في موضعين -
٧٤ محمد بن عمرو بن يونس النخعي ابو جعفر السوسى الكوفي في حديثه كثير وحدث بمناكير توفي سنة ٢٨٥ كافي الاماني -
٧٥ محمد بن عيسى بن طلح بن سليمان الخزاز ابو عبد الله لم يرد عنه في المعاني عن حميد بن منصور ابني الاسود والنضر بن جليل جبار وعبد الله بن
يوسف وروى عنه الطحاوي في المعاني في موضعين وفي المشكل في ثلاثة مواضع -
٧٦ محمد بن النعمان بن بشير النيسابوري اسقطي المقدسي نزل بمصر ثقة مشهور توفي سنة ٢٨٦ كافي في نصب الافكار والتبذير والتعريب
٧٧ محمد بن النور بن زنجويه ابو جعفر سكن مصر وحدث بها وروى في سنة ٢٨٦ كافي تاريخ الخطيب -
٧٨ مالك بن عبد الله بن سيف النخعي ابو عبد الله المصري صدوق توفي سنة ٢٨٦ كافي الاماني -
٧٩ مالك بن يحيى البهراي ابو عثمان السوسى الاكل قدم الى مصر واقام بها مستقيما الحديث توفي سنة ٢٨٦ كافي الكشف
٨٠ مبعث بن الحسن بن مبعث بن مكر البصري ابو بشر القيسي قدم مصر وحدث بها وكان ثقة توفي سنة ٢٨٩ كافي الاماني -
٨١ نصار بن حرب السهمي البصري ابو بكر قدم مصر وحدث بها وكان ثقة كافي الاماني -
٨٢ نصر بن مزروق البواقي يقال لابن شاذق وهو صدوق وذكره ابن يونس في علماء مصر توفي سنة ٢٨٦ كافي الاماني -
٨٣ هارون بن كمال بن يزيد ابو موسى توفي سنة ٢٨٦ كذا في الكشف
٨٤ يحيى بن اسمعيل البغدادي ابو بكر بابن حنزة ذكره الخطيب في تاريخه قال روى عنه ابو جعفر الطحاوي الفقيه وكرهه سبع من مطبوعة -
٨٥ يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان القرشي السهمي مولاهم ابو بكر البصري حافظ صدوق روى بالتشيع توفي سنة ٢٨٦ كافي
في التفسير وغيره -
٨٦ يزيد بن عثمان بن يزيد البصري ابو خالد القزاز نزل مصر صدوق ثقة نبيل توفي سنة ٢٨٦ كافي الاماني -
٨٧ يوسف بن يزيد ابو يزيد القراطي البصري ثقة صدوق توفي سنة ٢٨٦ - كافي التهذيب
٨٨ يونس بن عبد الاعلى الصندي ابو موسى البصري كان ثقة فاعقل من اركان الاسلام توفي سنة ٢٨٦ كافي الاماني -

۱۔ احمد بن عبد اللہ بن محمد بن خالد الکندی البوعلی الخراسانی عرف بالجلال ج ضعیف البواطیل و مناکیرہ ولم یرو عنه فی ہذا الكتاب الا فی موضع واحد فی نقل المذہب کما فی الامانی۔

٢٠ احمد بن عبد المؤمن الصفوري كان ينزل الغدير من ارض مصر كان محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يعظوه ويضعيف جدا كما في اللسان -

٣٥ بکر بن سہل الدیمیاطی ابو محمد مولیٰ بنی ہاشم حمل الناس عنه و هو مقارب الحال وضعفه النسائی تو فی ۲۸۹ ۱۰۰۰ کذا فی المیزان -

حسن بن عبد الله بن منصور الباسي البعلبي الاطالقي حجة يشق وهو كان اصلياً من باس وسكن اطالية وقدم مصر سنة ثمان وخمسين واثنتين كما في تهذيب ابن عساکر ويكفي ذكره في الكشف عن المغاني.

حسين بن الحكم بن مسلم الحنبل بن كبر الحار المجلد وفتح الباء الموحدة وفي آخره راء مهمله نسبة الى سبع الحبرات الكوفي كما في
 مخب الأفاكار وذكره السمعاني في الأساب لم يذكر فيه كالآما -

٢٠٠ حسين بن عبد الرحمن الانصاري ابو علي البحر جرائي ذكره ابن حبان في الثقات توفي ٢٥٣هـ -

١٤ خلا وبن محمد الواسطي لم اجده فيما عندي من الكتب فبهرت في عن محمد بن شعاع السجعي ودع عنه الطحاوي في موضع واحد في تفسير الحديث

٥ سعد بن عبد الله بن عبد الحمير البصري أبو عمرو صدق صالح كما في الشكف عن المغاني وقال ابن أبي حاتم في صحيحه بكرة وهو صنف

سجیب بن عقی بن یحییٰ بن ابی سعید بن نجیب مینی بابا اسنس مال ابن یوسفی کما وضر کوئی سلسلہ لدا فی الشف من المعانی

عبدالرشید بریلوی۔ لکھنؤ۔ ذکرہ۔ ص ۲۰۷۔ روئے علیہ السلام۔ روئے الطائی فی موضع واحد فی الکلی۔

[illegible]

عبيد الله بن محمد المؤدب أبو معاوية ضعفه تمام الرازي وابن عساكر كما في الميزان واللسان -

١٣٠ علي بن عبد الله على المحاربي ذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات كما في الكشف -

١٥٠ قاسم بن جعفر بن سفيان أبو محمد البصري نزيل مصر ذكره ابن يونس في الغراريه وقال مكين أبو يحيى البصري قدم مصر وكتب عنه توفى بمصر سنة ٢٢٠ هـ كذا في الشفاء

١٤٦ محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت اللبني الذي من اهل البصرة لسنا به قال ابن يونس بن عيسى قدّم مصروحاً بها
وخرج الى الاسكندرية فحدث بها ايضا قال ابن ابى حاتم كتبت عنه بالمدنية وحمل الصدوق كذا في الانساب للسبعاني -

١٦ محمد بن أبي بکر بن مسلم البوامیة الطرسوسی الحافظ بغدادی الاصل مشهور بکثرت ثقتہ امام فی الحدیث خطی توفی سنه ١٠٢٠ کمافی الامانی -

محمد بن احمد بن الجرح الجوزجانی ابو عبد الرحمن بن زید سیابورکان صاحب حسبه و غیره و فضل و کان ابو جعفر توفی ۳۲۰ کربلا فی شهر ربیع الثانی

[illegible]

الى مصر كذا في السابق - . وكذلك قال في الجواهر المصنوعة الا انه قال النضري توفي سنة ٢٤٣ هـ

محمد بن مروان وقع على محمد بن سنان فمكّن ان يكون له ايم من مروان واد محمد بن محمد بن مروان البايعي مروان مسلم وغيره كذا في التبريد

محمود بن حسان النخعي كان نخويا محمودا توفي سنة ٢٤٦ كذا في الكشف عن المغاني.

۲۲ مالک بن اسماعیل ابو عسبان - لم اجدوه وبوریدی فی المعانی عن ابن جریر بن عیاض ولم یرو عنهما الطحاوی الا فی موضع واحد فی شرح ملّة -
 ۲۳ مؤید بن ابی السراک قال فی الکشی: لم ازلته حجة فقلت لعامة من روى السراک الرازی شیخه فی حاکم کما ذکر ابن ابی حاتم فی المحج و التقریر

۲۳۴ نضربن عماد البغدادی ذکره الخطیب فی تاریخہ وقال روی عن ابوجعفر الطوسی ولم یندکر فیہ کلاما -

٢٥ دهبان بن عثمان الواسطي البغدادي اسمه هب بن بقرية بن عثمان ابو محمد الواسطي المعروف بوسيان ثقة توفي سنة ١٢٩ في الشافعية

١٤٠ احمد بن ابراهيم بن يحيى بن جنادة البغدادي يروي في المشكل عن ابي الوليد الطيالسي وروي عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد ويحتمل ان يكون هو محمد بن ابراهيم بن يحيى المذكور -

- ١ احمد بن اسحق بن البهلول التنوخي ابو جعفر كان ثقة ثبتا فقيها جليلا مضطربا على مذاهب الجاهلية والى القضاة بدمية منصوب في سنة ٢٨٥ هـ
كما في الجواهر المنتظم -
- ٢ احمد بن اسرم المزني ثم المعقلي ابو العباس ثقة كبير الشأن توفي سنة ٢٨٥ هـ كما في المنتظم -
- ٣ احمد بن الحجاج الحفصي يروي عن اسد بن موسى وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد -
- ٤ احمد بن الحسين بن قاسم الكوفي ابو الحسن يروي عن اسباط بن محمد وعميرة بن عبد الجبار وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضعين و
يحمل ان يكون هو تصحيف احمد بن الحسن بن قاسم المذكور من قبل -
- ٥ احمد بن حماد القمي ابو جعفر المصري مولى بني سعد ثقة مأمون صالح توفي سنة ٢٩٦ هـ كما في التهذيب -
- ٦ احمد بن حمزة يروي عن حماد بن منبهال وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد ويحمل ان يكون هو تصحيف محمد بن حمزة -
- ٧ احمد بن خلعت يروي عن الخفاف وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد -
- ٨ احمد بن سليمان يروي عن عبد الله بن صالح وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد الظاهر انه ابو الحسين الرازي الجرجري
الحافظ الثقة محدث الجرجرة شيخ النسائي وقد كتب الى ابن ابي حاتم بعض حديثه وهو ثقة صدوق مأمون توفي سنة ٢٨٥ هـ
- ٩ احمد بن ثمان بن صالح الحافظ الحجوي ابو جعفر الواسطي القفطان صاحب ثقة صدوق توفي سنة ٢٨٥ هـ كما في التذكرة -
- ١٠ احمد بن سهل الرازي يروي عن ابي عبد الله وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد -
- ١١ احمد بن صالح بن عبد الرحمن الاشاري يروي عن عبد الله بن سلمة بن قيس روى عنه في المشكل في موضعين -
- ١٢ احمد بن عبد الله بن خليفه يروي عن سعيد بن منصور وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ١٣ احمد بن عثمان يروي عن احمد بن محمد بن ثوبان وروى عنه في المشكل في موضع واحد ويحمل ان يكون هذا هو احمد بن عثمان بن حكيم الادمي
ابو عبد الله الكوفي ثقة صدوق يروي عنه الشيخان والنسائي وابن ماجه توفي سنة ٢٦١ هـ
- ١٤ احمد بن علي بن عبد الله البغدادي المعروف بجبلش يروي عن سعيد بن سليمان الواسطي وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ١٥ احمد بن محمد بن بشير يروي عن يحيى بن سعيد وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ١٦ احمد بن محمد بن سلام اعطاء البغدادي ابو بكر سكن مصر وحده بها وكان رجلا قاضيا من خيار خلق الله توفي سنة ٢٨٥ هـ كما في تاريخ الخطيب
- ١٧ احمد بن محمد بن علي بن ميمون الرقي يروي عن ابي اليمان وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ١٨ احمد بن محمد بن عمرو بن عيسى بن جليل وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ١٩ احمد بن النخعي بن عبد الرحمن الرقي يروي عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد وسقط اسم الشيخ عن الطبع -
- ٢٠ احمد بن نصر يروي عن يزيد بن بارون وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٢١ احمد بن هبة الله بن محمد الكندي الواسطي يروي عن سعيد بن منصور وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٢٢ احمد بن يوسف يروي عن سعيد بن منصور وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٢٣ ابراهيم بن احمد بن مروان الواسطي ابو اسحاق قدّم بغداد وحده بها عن محمد بن ابيان الواسطي وغيره وعنه عثمان بن محمد السقطي ذكر انه سمي منه
في سنة ٢٨٥ هـ قال الدارقطني ليس بالقوي كذا في تاريخ الخطيب -
- ٢٤ ابراهيم بن الحسن بن البشير النخعي الواسطي المصيصي المقسمي ثقة صدوق كما في التهذيب -
- ٢٥ ابراهيم بن داود يروي عن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن الحجاج - روى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٢٦ ابراهيم بن سعد بن داود في المشكل الظاهر انه سقط اول الاسماء كما ذكر يحد وهو بن داود وثنا اليسي حديثا ابراهيم بن سعد -
- ٢٧ ابراهيم بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن النخعي الواسطي يروي عن يحيى بن معين - روى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٢٨ ابراهيم بن عمر المكي الخلال يروي عن ابن ابي عمر - روى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٢٩ ابراهيم بن عيسى النافقي يروي عن سفيان بن عيينة - روى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٣٠ ابراهيم بن مروان يروي عن صفوان بن مسلم روى عنه في المشكل في موضع واحد الظاهر انه تصحيف والصواب ابراهيم بن مرقوق وان صح
فهو ابراهيم بن مروان بن محمد الطاهري الدمشقي شيخ ابي داود -

- ٦٣ عبد الله بن يوسف يروى عن عيسى بن يونس وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٦٤ عبد الرحمن بن محمد بن سلام بن نافع البغدادي ثم الطرطوسي ابو القاسم وقد نسيب له جد شيعي ثقة كما في التهذيب -
- ٦٥ عبد العزيز بن ابي عقيل النخعي يروى عن عفيان بن عيينة وروى عنه في المشكل في موضعين -
- ٦٦ عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة الزبالي ابو الحسين من اهل المدينة ينسب له جد يروى عن المدينة الثقات لمعضلات كان ممن يتصور ان شئ فيقع عليه ويخيل له فيحدث به حتى يطل الاحتجاج باخباره كذا في الانساب -
- ٦٧ عبد المطلب بن شبيب بن جبان لازدي يروى عن عبد الله بن صالح وروى عنه في المشكل في موضع واحد - هكذا وقع بهبنا وهو كمر كما سياتي في المطلب بن شبيب -
- ٦٨ عبد الوهاب بن خلف بن عمر الكندي يروى عن نعيم بن حماد وروى عنه في المشكل في موضعين -
- ٦٩ عبد الله بن علي بن حماد النخعي البجلي الباهلي مولا هم البصري ثقة صدق توفي سنة ٢٣٤هـ
- ٧٠ عبد الله بن عبد الله بن عمران الطبراني ابو ايوب يروى عن ابي نعيم وابن خلف وخلع بن هشام المقرئ وروى عنه في المشكل في ثلاثة مواضع -
- ٧١ عبد الله بن محمد بن شيبان البصري يروى عن ابي الوليد الطيالسي وسلم بن ابراهيم وروى عنه في المشكل في موضعين -
- ٧٢ عبيد بن رجا يروى عن الموطئ بن هبل وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٧٣ عبيد بن عيش يروى عن عيسى بن يونس بن بكير الشيباني وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٧٤ عفان يروى عن ابي عوانة وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٧٥ عقيل بن ابي عقيل النخعي يروى عن عبد الرحمن بن زياد وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٧٦ علي بن احمد بن سليمان بن ابي بصير المصري ولقبه علان المعدل توفي في شوال سنة ١٣٤هـ كذا في حسن المحاضرة -
- ٧٧ علي بن اؤد بن يزيد التميمي القنظري ابو الحسن بن ابي سليمان البغدادي ثقة توفي سنة ٢٦٢هـ
- ٧٨ علي بن ابي داود يروى عن عبد الله بن صالح وروى عنه في المشكل في موضع واحد هكذا وقع بهبنا ويحتمل ان يكون هو علي ابن داود المذكور -
- ٧٩ علي بن شعبة يروى عن روح بن عبادة وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٨٠ علي بن شبيب يروى عن علي بن حجر وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٨١ علي بن ابي عمر يروى عن عبد الله بن محمد التميمي ابن عائشة وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٨٢ علي بن مسلم بن ابراهيم يروى عن عيصم بن سالم الغساني عن ابي ربحانة الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا وقع في المشكل واصواب سقوط الرواة عن الاسناد -
- ٨٣ عمر بن ابراهيم بن يحيى البغدادي يحتمل ان يكون هو ابا الآذاني الذي روى عنه الطبراني وذكره الذهبي في التذكرة وقال وثقة الخطيب في تاريخه وقال ابن كثير في البداية كان ثقة ثباتا توفي سنة ٢٠٤هـ وذكره في تهذيب التهذيب سمي جده سليمان وقال روى عنه النسائي -
- ٨٤ عمر بن عبد العزيز بن عمران بن ايوب بن قلاص الخزازي ابو حفص المصري ثقة فاضل فقيه توفي سنة ٢٨٥هـ -
- ٨٥ عيسى بن مزروق النافقي يروى عن ابن وهب وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٨٦ فراء يروى عن الرواسي وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٨٧ فرقد يروى عن سعيد بن ابي مريم وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٨٨ يوسف بن عتبة بن محمد الموزي ابو الحارث يروى عن محمد بن اسد الحشني وفي موضع الحسيني ويحيى بن صالح الوحاظي وروى عنه في المشكل في ثلاثة مواضع -
- ٨٩ محمد بن ابان ابو اسحاق الواسطي هكذا وقع في المشكل في موضع واحد والظاهر ان ابان اسحاق كنية ابراهيم بن احمد الذي تقدم وحمد ابن ابان شيخ ابراهيم كما يظهر من تاريخ الخطيب -

- ٩١ محمد بن احمد بن جعفر النخعي ابو العلاء الكوفي نزله مصر يعرف بالوكيعي ثقة ثبت توفي بمصر سنة ثلاثمائة -
- ٩٢ محمد بن احمد بن حماد ابو بشر اللخاني الرازي حافظ عالم اهتم بآثار أبي نعيم بن حماد قال ابن يونس كان يصنع وقال لداقطني لم يتبين الاخير توفي سنة كما في التذنيب -
- ٩٣ محمد بن احمد بن خزيمة يروي عن عباس بن محمد الدوري وحجاج بن منهال وروي عنه في المشكل في اربعة مواضع -
- ٩٤ محمد بن احمد بن العباس الرازي يروي عن موسى بن نصير الرازي وفي موضع نصر وروي عنه في المشكل في موضعين -
- ٩٥ محمد بن احمد بن الحارثي يروي عن ابي نعيم وعمر بن عون واسطى وروي عنه في المشكل في موضعين -
- ٩٦ محمد بن اسحاق - يروي عن يزيد العطار المزني وروي عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٩٧ محمد بن جهم يروي عن عبد الله بن صالح وروي عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٩٨ محمد بن جعفر بن محمد بن عيين ابو بكر وهو عبد الله بن جعفر نزل مصر وشهد بها وكان ثقة توفي بمصر سنة ٢٩٣ كما في تاريخ الخطيب -
- ٩٩ محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين البغدادي يروي عن محمد بن عبد الله بن نعيم الهذلي وروي عنه في المشكل في موضع واحد -
- ١٠٠ محمد بن حريش الشاشي ابو عبد الله واسطى ثقة صدوق توفي سنة ٢٥٥ -
- ١٠١ محمد بن حريش يروي عن حجاج بن منهال وروي عنه في المشكل في موضع واحد -
- ١٠٢ محمد بن جعفر الفراء يروي عن محمد بن ابي بكر المقدمي وروي عنه في المشكل في موضع واحد -
- ١٠٣ محمد بن داود البغدادي الظاهر بن محمد بن علي بن داود البغدادي ابل تحت غزال ابو بكر الحافظ كما تقدم في النوع الاول -
- ١٠٤ محمد بن نوح الكوفي يروي عن احمد بن محمد القواس وروي عنه في المشكل في موضع واحد -
- ١٠٥ محمد بن رجال يروي عن ابراهيم بن محمد الشافعي وروي عنه في المشكل في موضع واحد -
- ١٠٦ محمد بن سابق يروي عن مالك بن مغول وروي عنه في المشكل في موضع واحد -
- ١٠٧ محمد بن سليمان بن هشام الخزاز ابو جعفر ويقال ابو علي البشكري الشطوي يعرف باخي هشام بصري الاصل ضعيف توفي سنة ٢٦٥ -
- ١٠٨ محمد بن سلامة بن سلمة الازدي والدا في جعفر الطحاوي يروي في المشكل عن ابن اسحاق وروي عنه الطحاوي في موضع واحد في المشكل توفي سنة ٢٦٢ كما في الحادي -
- ١٠٩ محمد بن العباس بن السراج اللؤلؤي يروي عن علي بن محمد ويحيى بن سليمان الجعفي وروي عنه الطحاوي في المشكل في موضعين -
- ١١٠ محمد بن عبد الله اللخاني ابو ثابت ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقال عن ابيه صدق وقال لداقطني ثقة حافظ كما في تهذيب التهذيب -
- ١١١ محمد بن علي بن زيد الحلواني يروي عن يحيى بن آدم وعفان وروي عنه في المشكل في موضعين -
- ١١٢ محمد بن علي بن زيد المكي الصائغ يروي في المشكل عن الحسن بن علي الحلواني والقعقبي وابراهيم بن المنذر وغيرهم وروي عنه الطحاوي في عدة مواضع والطبراني في معجم الصغير توفي سنة ٢٩١ كما ذكر في البداية -
- ١١٣ محمد بن علي بن عبد الرحمن يروي عن عفان بن مسلم وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ١١٤ محمد بن علي بن عيسى الخزاز يعرف بالمالكي ثقة كما في تاريخ الخطيب -
- ١١٥ محمد بن عيسى بن جابر بن يحيى بن ابي بكر الرشدي ابو عبد الله مولى قريش كان قاضي شذقرية على ساحل سكندرية كما في الاذنية للسمعاني -
- ١١٦ محمد بن القاسم الباقمي المعروف بسحيم ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل قال روى عنه ابي ابو زرعة وقال عن ابيه صدوق -
- ١١٧ محمد بن هشام الشيرازي يروي عن هشام بن عمار وروي عنه في المشكل في موضع واحد -
- ١١٨ مصعب بن ابراهيم بن حمزة الزبيري المدني يروي عن ابيه وروي عنه في المشكل في خمسة مواضع -
- ١١٩ مطلب بن عيسى بن حيان الازدي ابو محمد له مصر وعمل في صالح كاتب الليث وغيره وكان ثقة توفي سنة ٢٨٢ كما في المنتظم -
- ١٢٠ موسى بن الحسن بن عبد الله الموزي البغدادي المعروف بالصقلي ذكره الخطيب في تاريخه واسند الحديث من طريقه ولم يذكر فيه كلاما -
- ١٢١ موسى بن عبد الرحمن المسروقي الكندي ابو عيسى الكوفي ثقة صدوق توفي سنة ٢٥٨ -
- ١٢٢ موسى بن نعمان المكي يروي عن ابي عبد الرحمن المقرئ ديونس وروي عنه في المشكل في موضعين -

النوع الرابع في المشايخ الذين وجدتهم في غير الكتب ابن المذكورين

- ١ احمد بن سعيد الغفري كما ذكره في الحادوي في مشايخ الطحاوي -
- ٢ احمد بن علي النيسابوري ابو جعفر كما في الجواهر قال الخطيب لم يكن ثقة وقال الحاكم لا اعلم له حديثا وضعه لا اسنادا ركب - كما في الميزان -
- ٣ احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطار ابو سعيد البصري سكن بغداد وحديثها وكان صدق توفى سنة ٢٥٨ هـ كذا في تاريخ الخطيب -
- ٤ ابراهيم بن موسى بن جميل لا مولى ابو اسحاق الاندلسي زبيل مصر ثقة صدق توفى سنة ٢٥٨ هـ -
- ٥ سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز بن مروان الاذري الحجري ثم العامري الرقي ابو عثمان ذكره السمعاني في الانساب لم يذكر فيه كلاما -
- ٦ علي بن الحسين بن حرب بن عيسى القاضي ابو عبيد بن جبر ابو الفقيه الشافعي ثقة ثبت امين مامون توفى سنة ٢١٩ هـ -
- ٧ علي بن عبد الرحمن الانصاري كما ذكره في الحادوي في مشايخ الطحاوي -
- ٨ علي بن عبد العزيز الحافظ ابو الحسن البغوي شيخ الحرم ومصنف المسند ثقة مأمون صدق توفى سنة ٢٨٦ هـ كما في الحادوي وذكره الحفاظ -
- ٩ عيسى بن مشرود وهو عيسى بن ابراهيم بن عيسى بن مشرود القافقي المصري وقد تقدم -
- ١٠ محمد بن جعفر الفريابي ذكره في الحادوي في مشايخه وذكره الخطيب في تاريخه وقال كان ثقة -
- ١١ محمد بن الحسن بن مرداش الابلبي روى عنه الطحاوي واخذ عن محمد بن شعيب كذا في الجواهر المصنوعة -
- ١٢ محمد بن حفص الطالقاني كما في جامع العلم زبيل مصر ابو عبد الله قال الدارقطني ضعيف كما في الميزان -
- ١٣ محمد بن زكريا كاتب العسري كما ذكره في الحادوي في مشايخ الطحاوي -
- ١٤ محمد بن زياد بن الريان البجلي كما في الحادوي -
- ١٥ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الرعيثي الحنفي مولى عيين قاضي افرقيته ابو العباس قال ابن يونس نبا ابو جعفر الطحاوي عنه بآبائه جارة ذكره الفقيه ابو محمد في علماء افرقيته فقال كان عالما بمذهب العرقين يتفقه لابي حنيفة ويحج له توفى سنة ٢٩٩ هـ كذا في الجواهر -
- ١٦ محمد بن يحيى بن مطر البغدادي كما في الحادوي -
- ١٧ محمد بن يونس البصري كما في الجواهر المصنوعة -
- ١٨ مسعدة بن خازم كما في الحادوي -

- ١٩ موسى بن عيسى المقرئ شيخ في القراءات كما في الحادى -
 ٢٠ هارون بن سعيد اللامي السعدي مولاهم ابو جعفر التميمي نزيل مصر ثقة فقيه فاضل توفي سنة ٢٥٥هـ كما في التهذيب -
 ٢١ يحيى بن الربيع بن بادي الخولاني العلواتي صالح توفي سنة ٢٥٩هـ كما في التهذيب -
 ٢٢ يزيد بن سليمان كما في تذكرة الحفاظ للذبي -
 ٢٣ ابو علي بن الاشعث -

النوع الثاني مسمى في تلامذة الامام الطحاوي

٢٢٩

٢٢٨

- ١ احمد بن ابراهيم بن حماد ابو عثمان قاضي مصر حفيد اسماعيل القاضي وكان ثقة كريما حاديا توفي في رمضان سنة ٣٢٩هـ كما في المنتظم -
 ٢ احمد بن الحسن بن سهل الباقلي المحمدي قتل بتهمة بوضع الحديث كذا في اللسان -
 ٣ احمد بن سعيد بن حريم كما وقع في اسناد عبد البر في جامع العلم -
 ٤ احمد بن سليمان بن عمر البغدادي ابو الطيب الميموني كان فقيها على مذهب محمد بن جرير الطبري انتقل الى مصر سكنها كما في تاريخ الخطيب -
 ٥ احمد بن عبد الوارث الزجاج كما ذكره الذبي في تذكرة الحفاظ -
 ٦ احمد بن القاسم بن عبد الله البغدادي الحافظ المعروف بابن الخشاب شيخ الدارقطني كما في تاريخ الخطيب ولم يذكر فيه كلاما -
 ٧ احمد بن محمد بن جعفر الاسواني المالكي الصوافي روى له في الحديث والطيحاوي توفي سنة ٣٢٥هـ وقيل بعد بها كما في حسن المحاضرة -
 ٨ احمد بن محمد بن منصور الانصاري البوكيري الدماغي القاضي اقام ببغداد ودهر طويلا يشتهر عن الطحاوي ودفن في بغداد وكان ماميا في العلم والدين
 مشارا اليه في السمع والبرهان كما قال الخطيب ذكر في الجواهر اقام على الطحاوي سنين كثيرة -
 ٩ اسماعيل بن احمد بن محمد بن عبد العزيز ابو سعيد الميموني الحارثي الخولاني الوراق نزيل نيسابور اخذ الحديث عن ابي يعلى الموصلي وابي جعفر الطحاوي
 وروى عنه الجوزي والحاكم ومحمد بن الجارود وغيرهم وكان احدا للجوابين في طلب الحديث والواقفين في بلاد الدنيا والمفيدة في سنة ٣٢٩هـ
 وهو ابن ٤٨ سنة كذا في تهذيب تاريخ ابن عسكركر -
 ١٠ ابو الحسين بن يعقوب الحافظ كما وقع في اسناد الحاكم في المستدرک -
 ١١ الحسن بن القاسم بن عبد الرحمن المصري ابو عبد الرحمن كما ذكر في الجواهر المفيدة -
 ١٢ حسين بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو عبد الله المصري الحافظ المعروف بالشامي سمع الحديث بدشق وروى عن ابي جعفر الطحاوي وجماعة
 وروى عنه الحاكم وعلي بن حجر فيهم جماعة قال ابو عبد الله حدثت بالمناكير وجازا نعيه سنة ٣٢٥هـ كذا في تهذيب ابن عسكركر -
 ١٣ حسين بن ابراهيم بن جابر ابو علي الفراء الحنفي المعروف بابن الرمام روى الحديث عن جماعة منهم ابو جعفر الطحاوي ومحمد بن جعفر الخياط و
 دمشق وحدثها سنة ٣٢٥هـ توفي سنة ٣٢٥هـ ودفن بباب الجابية وكان يكي في الجامع وكان ثقة كذا في تهذيب ابن عسكركر -
 ١٤ حميد بن ثوبان ابو القاسم الجبالي الاندلسي سمع الحديث بدشق ومصر وابتدأ وقال ابو الوليد بن الفرغاني كان من اهل شقة وكانت له رعاية في العلم
 وحدثه رجل فيها الى العراق ودخل الشام ومصر وسمع من ابي جعفر الطحاوي وابي الحسن المهراني ونظر فيها له سماع كثير وكان عالما بالحديث
 بصيرا كذا في تهذيب ابن عسكركر -
 ١٥ سعيد بن محمد الوطالب البردي كان من اصحاب الطحاوي وحدث عنه ببغداد ودرس كما في الفوائد البهية -
 ١٦ سليمان بن احمد بن ابو الطبري ابو القاسم قضا المعاجم واهتم بالعلوم الاسناد لطول عمره حافظ ثقة عالم مصنف له بعض ادبام في كثرة
 ما روى كما يكون للحفاظ توفي سنة ٣٢٥هـ كما في التهذيب -
 ١٧ شافع بن محمد كما وقع في اسناد البيهقي كما في البداية -
 ١٨ عبد الله بن احمد بن زبير القاضي ابو محمد والد ابي سليمان كما ذكره في تلامذة الطحاوي في الحادى -
 ١٩ عبد الله بن عدي بن الشوا والارثي ابو محمد كما ذكره في الحادى في تلامذته -
 ٢٠ عبد الله بن عدي بن عبد الله الجبالي ابو احمد صنف كتاب الكامل في الجرح والتعديل واصل تلامذة حافظ تامة توفي سنة ٣٢٥هـ كما في التهذيب والتذكرة -
 ٢١ عبد الله بن محمد بن احمد ابو القاسم المعروف بابن ابي اعوام الحافظ القاضي الكبير كما ذكر في الحادى -

٢٢٤ عبد الرحمن بن محمد بن يوسف البصري الحافظ الموثق متيقظ عارف مصنف نام توفي سنة ٣٢٤ كافي التذريب -
٢٢٥ عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد الله بن سليمان اللاصواني كما وقع في اسناد عبد البر في جامع العلم -
٢٢٦ عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن محمد بن سعد بن الجوهري قاضي مصر ولى القضاء في صفر سنة ٣٢٤ وحدث كافي حسن المحاضرة -
٢٢٧ عبد العزيز بن محمد التميمي الجوهري قاضي الصعيد كما ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة الطحاوي -
٢٢٨ عبد الله بن عبد الله بن داود ابو القاسم الباهلي اللؤدي وكان فقيها للرواية في عصره بخراسان سمع ابا جعفر الطحاوي واما العباس بن
عقدة والحسين بن اسمعيل الحائلي وحققتهم وانجب عليه الحاكم ابو عبد الله توفي بخاري سنة ٣٤٢ كذا في المنتظم -
٢٢٩ عبد الله بن عمر البغدادي الفقيه ابو القاسم نزيل قرطبة وكان عالما بالاصول الفروع والقرآت ووقفه بعضهم رواية المسموع
ونسبه ابن مفرج الى الكذب توفي سنة ٣٢٥ كافي اللسان -
٢٣٠ علي بن حمزة بن سعد بن البردعي البوكري كما ذكر في الجواهر المضية -
٢٣١ علي بن حمزة بن محمد بن سلامة ابو الحسن الطحاوي ابنه راوى كتاب الحسن بن النسائي كافي تهذيب التهذيب راوى عن ابيه وثقة عليه كما
في الجواهر وذكره قصته في توبه توفي في ربيع الاخر سنة ٣٢٥ كافي السعاني -
٢٣٢ هلي بن الحسين بن حرب ابو عبيد قاضي مصر ويعرف بابن حرب لوقا قاضي وكان ثقة نبيا عالما ادينا واقام بمصر وهرطولة وكان شيا
عجيبا وقد راوى عنه النسائي والطحاوي كما تقدم في المشايخ وروى هو عن الطحاوي كافي الحادوي -
٢٣٣ محمد بن حماد التميمي ابو الحسن كما ذكر في تذكرة الحفاظ -
٢٣٤ محمد بن يحيى بن علي القزويني ابو بكر الحافظ الثقة الامام الرجال محدث اصبهان حدثنا النعمان بن يحيى بن شاذان ثقة مامون حدثنا مسانيد توفي سنة
٣٢٥ كافي تذكرة الحفاظ -
٢٣٥ محمد بن الحسن بن علي التنوخي كافي تذكرة الحفاظ -
٢٣٦ محمد بن علي بن عبد العزيز ابو بكر القاسمي المصري ثقة علي ابي جعفر الطحاوي وكتب له حديث شد بكتاب الغريب لابن عبيد عن علي بن عبيد
كتب عنه ابو سعيد بن يوسف توفي سنة ٣٢٥ كافي الجواهر المضية -
٢٣٧ محمد بن بكر بن مطر كافي تذكرة الحفاظ -
٢٣٨ محمد بن بكر بن الفضل بن موسى الشاعلي الفقيه ابو بكر المصري كما ذكره القاري في الاثمار الجنية -
٢٣٩ محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي المعروف بقرطبة الحافظ الفقيه كان جوالا حافظا ثقة توفي سنة ٣٢٥ وقيل بعد كما في تاريخ الخطيب -
٢٤٠ محمد بن الحسن بن علي التنوخي كما ذكر في اللسان -
٢٤١ محمد بن عبد الله بن محمد بن زبيري سليمان الحافظ الفقيه المصنف الربيعي محدث مشق ثقة مامون نزيل توفي سنة ٣٢٩ كافي التذكرة -
٢٤٢ محمد بن عبيدة بن عبد الله بن قاضي مصر ولى القضاء سنة ٣٢٤ فاقام الى سنة ٣٢٨ كافي حسن المحاضرة -
٢٤٣ محمد بن عمر الترمذي ابو الفضل كما ذكر في الحادوي -
٢٤٤ محمد بن القاسم بن موسى ابو الحسين البغدادي الحافظ صاحب المسند الذي جمعه للامام ابو حنيفة وكان حافظا صادقا ثقة مامونا حافظ
وانتهى اليه العلم الحديث في حفظه وروى عنه الدارقطني وكان ليظنه سجلا ولا يسند حديثا بحضرة توفي سنة ٣٢٩ كافي جامع المسانيد -
٢٤٥ مسلم بن القاسم بن ابراهيم ابو القاسم القزويني حلده اكثر من من الرواية والحديث وزار حلج كبر الفقيه توفي سنة ٣٣٥ كافي اللسان -
٢٤٦ مكي بن احمد بن سعد بن البرقي ابو بكر احد الرجال في طلب الحديث توفي سنة ٣٢٥ كافي المنتظم -
٢٤٧ ميمون بن حمزة الجعفي كافي الجواهر المضية -
٢٤٨ ميمون بن حمزة الجعفي كافي في اسناد عبد البر في جامع بيان العلم -
٢٤٩ هشام بن محمد بن محمد بن ابي خليفة الرضيني كافي الحادوي -
٢٥٠ هشام بن محمد بن قرة المصري كافي الحادوي -
٢٥١ يوسف بن القاسم المياجي ابو بكر ذكره اسمعاني في الانساب ولم يذكر فيه كلاما -

الفائدة السابعة في معاينة الام الطحاوى الائمة الستة

قال البدر العيني كما في الحادوي كان عمر الطحاوي حين مات ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري حيا الصحيح سبعا وعشرين لان البخاري مات سنة ثمانين ومائتين وكان عمره حين مات سلم بن الجراح حيا الصحيح اثنيتين وثلاثين سنة لان سلامات في سنة احدى وستين ومائتين وشاركه الطحاوي في رواية عن بعض شيوخه وكان عمره حين مات ابو داود صاحب السنن اربعين سنة لان ابو داود مات في سنة خمس وسبعين ومائتين وشاركه ايضا في رواية عن بعض شيوخه وكان عمره حين مات ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي حيا الصحيح خمسين سنة لان الترمذي مات في سنة تسع وسبعين ومائتين وكان عمره حين مات احمد بن حنبل شيخه بن علي النسائي اربعار وسبعين سنة لان النسائي مات في سنة ثلاث وثلاثمائة وشاركه ايضا في رواية وروى الطحاوي عنده ايضا وكان عمره حين مات محمد بن يزيد بن ابنة صاحب السنن اربعار وسبعين سنة لان ابن ابنة مات في سنة ثلاث وسبعين ومائتين وشاركه ايضا في رواية عن بعض شيوخه وكان عمره حين مات الامام احمد بن حنبل رحمه الله اثني عشرة سنة لان احمد مات في سنة احدى واربعين ومائتين وكان عمره حين مات يحيى بن معين اربع سنين لان يحيى بن معين مات سنة ثلاث وثلثين ومائتين وبذلك على القول الصحيح ان مولده سنة تسع وعشرين ومائتين وكذا ذكر مولده الحافظ محمد بن عبد الغني بن ابي بكر بن نقطة البغدادي في كتابه التقييد لمخرجه رواية المسانيد في باب الاحدين فبهذا كما رايت قد عاصر الطحاوي هؤلاء الائمة الحفاظ الكبار وشارك بعضهم في روايتهم انتهى وبهذا الاسماء مشركهم في الرواية عنهم الامام الطحاوي رحمه الله تعالى -

(١) احمد بن عثمان روى عنه المصنف حديثا واحدا عن الحسن بن عمر بن شقيق في اشكل والذى يغلب على الظن ان احمد بن عثمان قد ائتمن
اسد بن حسان ابو جعفر الواسطي الذى رو عنه البخارى وسلم والبوداد وابن جاعة والنسائي في مسند مالك فقد ذكر في الخلاصة في مشايخه
ابا معاوية وتسمى القطان وكيعا وابن جهدي وسحاق الازرق ومحمد بن فضيل بن يزيد بن هارون وزادوا طبقتهم وذكر في تهذيب التهذيب
الشافعي وابا احمد الزبيرى وابا اسامة وقد ذكر الحافظ هؤلاء في التقريب في الطبقة التاسعة وبهذا طبقة شيوخ الطحاوي القدر
وقد ذكر الحافظ في تهذيب التهذيب الذي في تذكرة الحفاظ من ثلاثة غير المتقدم عبد الرحمن بن ابى حاتم وابن سعد بن خزيمة وزاد
الحافظ كريبا بن يحيى الساجي واما بكر بن ابى داود وهو لا يشارك كون الطحاوي في كثير من المشايخ -

۲۶) احمد بن حماد الجعفی ابو جعفر المصری روئی فی المشکل عن یحیی بن عبد اللہ بن کثیر وغیرہ وقد روی عنه النسائی کما فی تہذیب التہذیب
و ذکرہ مرثیٰ یحییٰ نذا من تلامذتہ الطبرانی وغیرہ وقد روی الطبرانی عن الطحاوی۔

١٣٤) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري الوعبد الله بمش روى عنه المصنف في معاني الآثار وشكل الآثار أحاديث متعددة عن عمه
بن وهب غير موقوفة ذكره في تهذيب التهذيب وغيره من شيوخ مسلم وذكر الحافظ من شيوخه ابن وهب قال أكثر عن عمه والعجب منه
أن ذكره من تلامذته ابن حمير وابن أبي داود وغيرهما ولم يذكر الطحاوي -

۴۳، ابراہیم بن الحسن بن ابیہم المصیعی دی غنہ اصنف في مشکل حدیثا واحد اعنه عن الحاج بن محمد وقد ذكرني تهنيداً بالتزويد حجا حاذقاً في مشايخ ابراهيم المذكور وقال وعنه ابوداؤد والنسائي۔

٥٠. إبراهيم بن موسى بن جميل الاموي البواسحق الاندلسي نزيل مصر روى عنه النسائي والطحاوي كما صرح الحافظ في تهذيب التهذيب
٥١. إبراهيم بن مَرْزُوق بن دِينَار الاموي البصري نزيل مصر روى عنه النسائي والطحاوي كما صرح في تهذيب التهذيب قد ذكره عنه

لطی اوی فی الکتابین جدا۔

۷) اسحاق بن ابراهيم بن يونس البغدادي الوليعقوب الموراق المعروف بالمنجنيق نزيل مصر روى عنه المصنف عدة احاديث في
الشكل معاني الآثار وروى في الشكل عن ابي كريب بن ابي عمرو وغيرهما ذكره ياقوت في تهذيب التهذيب مشايخ اسحاق المذكور قال وعنه
نسائي والحسن بن سفيان وبهما من اقرانه وذكر من تلامذته الطبراني ولم يذكر الطحاوي -

٨٠ بحرين نصر بن سابق تلميذ الشافعي روى الطحاوي عنه في الكتابين احاديث متعده وروى له النسائي في مسنده مالك حديثا واحدا
روى عنه الطحاوي وابن جوصا وابن ابي حاتم والبيهقواني وابن خزيمة وابن صاعد وغيرهم كما في تهذيب التهذيب -

۹ حسن بن مگر بن عبد الرحمن المروزی ابو علی منزلی مکه یروی فی مشکل عن یعقوب بن ابراهیم بن سعد انضر بن شیبیل ذکرهما فی

تهذيب التهذيب في مشايخ الحسن بن داود قال وعنه الترمذي -

- (١٠) الحسن بن غليب الأزدي مولى لمصرى روى عنه النسائي والطحاوى وغيرهما كما في تهذيب التهذيب -
- (١١) ربيع بن سليمان الجيزي المصري روى عنه أبو داود والنسائي وابن أبي داود والطحاوى وأبو بكر الباقى وغيرهم كما في تهذيب التهذيب -
- (١٢) ربيع بن سليمان المؤذن الهراذلي روى عنه الشافعي ورواه عنه أبو داود والنسائي وابن أبي جارة وابن أبي حاتم والطحاوى ويحيى بن صاعد وغيرهم وروى له الترمذي بواسطته إلى اسمعيل الترمذي وقدرى الترمذي عنه بالاجازة والوزنة والبو حاتم كذا في تهذيب التهذيب -
- (١٣) عبد الرحمن بن رافع بن نصر بن زرعقة الكوفي روى عنه أبو داود ويعقوب بن سفيان وابن أبي حاتم وابن أبي داود وابن أبي عمير والطحاوى والطبراني وغيرهم كما في تهذيب التهذيب -
- (١٤) عبد الرحمن بن محمد بن سلام البغدادي أبو القاسم يروي في المشكل عن حجاج بن محمد الأعمش وقد ذكره في تهذيب التهذيب في مشايخ عبد الرحمن بن داود وقال وعنه أبو داود والنسائي والبو حاتم والذيلاني وابن أبي داود وجماعة -
- (١٥) عبد الله بن علي بن حماد البصري يروي في المشكل عن حماد بن سلمة وقد ذكره في مشايخ عبد الله بن داود قال الحافظ روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وروى النسائي عن زكريا السجزي وغيره عنه وأبو يعلى والبو حاتم والوزنة وأبو القاسم البغوي وغيرهم وكان الطحاوى عنه وفاة ابن ثمان سنين على القول الصحيح فالسماع مكن -
- (١٦) عبد العزيز بن سواد القتيبي البصري يروي في المعاني عن يحيى بن حماد وغيره وقد ذكره في مشايخ أبي حنيفة في تهذيب التهذيب وقال روى عنه أبو داود في المسائل وأبو العباس السراج وابن سعد ذكره في غيرهما وقد روى عنه الطحاوى في الكتابين في مواضع متعددة -
- (١٧) عبد الله بن رافع بن أبي عيسى الجهمي البجلي البصري يروي عنه أبو داود والطحاوى وغيرهما كما في تهذيب التهذيب -
- (١٨) علي بن حسين بن حرب القاضي أبو عيسى بن حماد روى عنه الشافعي روى عنه النسائي والذيلاني والطحاوى كما في تهذيب التهذيب -
- (١٩) علي بن محمد بن الحسن بن محمد الكوفي أبو الحسن علان روى عنه الطحاوى في الكتابين ورواه الحافظ للنسائي في اليوم والليلة -
- (٢٠) علي بن محمد بن نوح البغدادي نزل مصر روى عنه النسائي في مسند مالك وأبو جعفر الطحاوى وابن خزيمة والذيلاني كما في تهذيب التهذيب -
- (٢١) عمر بن عبد العزيز بن عمران الخزازي أبو جعفر المصري روى عنه النسائي وأبو جعفر الطحاوى والطبراني كما في تهذيب التهذيب -
- (٢٢) عيسى بن إبراهيم الخافقي البوسري المصري روى عنه أبو داود والنسائي وأبو جعفر الطحاوى والساجي كما في تهذيب التهذيب -
- (٢٣) محمد بن محمد بن جعفر الذليل أبو علاء الكوفي روى عنه النسائي والطحاوى وغيرهما كما في تهذيب التهذيب -
- (٢٤) محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر الخفقي الربيعي مولى لمصرى البو بكر البغدادي روى عنه النسائي والطحاوى وغيرهما كما في تهذيب التهذيب -
- (٢٥) محمد بن سليمان بن هشام البشكري أبو جعفر يروي في المشكل عن أبي أسامة حماد بن سلمة وذكره في تهذيب التهذيب في مشايخ محمد بن داود وقال وعنه ابن أبي جارة وابن خزيمة وأبو عوانة -

- (٢٦) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري أفتى روى عنه الطحاوى في الكتابين وروى في المشكل عن محمد بن عيسى بن عبد الله بن يزيد المقرئ وابن وهب بن عبد الله بن عبد الحكم وغيرهم وذكر الحافظ أبو داود في مشايخ محمد بن داود وقال روى عنه النسائي وابن أبي حاتم وابن سعد -
- (٢٧) محمد بن عبد الله بن ميمون أبو بكر السكري روى عنه أبو داود والنسائي والطحاوى وابن أبي حاتم وابن أبي داود وابن سعد كما في تهذيب التهذيب -
- (٢٨) محمد بن عيسى بن عبد العزيز بن أبي البكر البجلي البصري روى عنه النسائي وابن أبي جارة وأبو داود في غير السنن والطحاوى والبو حاتم وابن خزيمة وابن أبي حاتم وابن أبي داود والساجي وغيرهم كما في تهذيب التهذيب -
- (٢٩) موسى بن عبد الرحمن المسروقي أبو عيسى الكوفي روى عنه في المشكل عن حماد بن سلمة وقد ذكره في تهذيب التهذيب في مشايخ موسى بن داود قال روى عنه الترمذي والنسائي وابن أبي جارة وابن خزيمة وابن جرير وابن سعد وغيرهم -

- (٣٠) وهيب بن عثمان الواسطي واسمه وهيب بن يقطين بن عثمان أبو محمد يعرف بوهيبان روى عنه الطحاوى في ثلاث مواضع وروى عنه مسلم وأبو داود والوزنة وأبو يعلى وغيرهم بهذا يظهر من المعاني كما في الكشف وتهذيب التهذيب -
- (٣١) يارون بن سعيد الأيلي أبو جعفر نزل مصر روى عنه مسلم وأبو داود والنسائي وابن أبي جارة وأبو جعفر الطحاوى وغيرهم كما في تهذيب التهذيب -
- (٣٢) يحيى بن الوهب بن هادي الخولاني العللات روى عنه النسائي وأبو جعفر الطحاوى وغيرهما كما في تهذيب التهذيب -
- (٣٣) يحيى بن عثمان بن صالح أبو بكر المصري يروي في المعاني عن سعيد بن أبي مريم ونعيم بن حماد وعن أبيه عثمان وأصغر بن الفرج وأبي الأسود

القائدة الثامنة في نشأ العلماء على الامام الطحاوي رحمه الله

قال ابن يونس كان ثقة ثبتا فقيها عاقلًا لم يخلف مثله كذا في تذكرة الذببي ومجم البلدان وبكذا قال ابن عساكر كما في تهذيب تاريخ دمشق لابن برهان وقال سلمة بن قاسم الاندلسي في كتابه الصلة كان ثقة جليلا لقد فقهه البدن عالما باختلاف العلماء بصيرا بالتصنيف كان يذهب سبيل في حنيفة وكان شديد العصبيته فيه كذا في اللسان وقال ابن عسكرب في جامع بيان العلم كان عالما بالناس السليم خبارا لانه كان كوفي المذهب كان عالما بجميع مذاهب الفقه ورحمه الله انتهى وقال السمعاني في كتابه للناس كان امانة ثقة ثبتا فقيها عالما لم يخلف مثله انتهى وقال ابن الجوزي في المنتظر كان ثبتا فقيها عاقلًا اه وكذا قال سلمة في مرآة الزمان ثم قال واقفوا على فضل صدقة وزيد وورعه وقال الذببي في تاريخ الكبير الفقيه الحديث الحافظ اصد الاعلام وكان ثقة ثبتا فقيها عاقلًا كذا في الحاشي - وذكره الذببي في تذكرة الحفا في طبقة الخلال ابني بكر الرازي وابي عوانة الحافظ وابن الجارود وغيرهم وقال العلامة الحافظ صاحب التصانيف ابوية ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الازدي المجري المصري الطحاوي الحنفي - وقال الحافظ بن كثير في البداية في سنة احدى وعشرين ثلثة وفيها توفي ابي علي احمد بن محمد بن سلمة بن سلمة بن عبد الملك ابو جعفر الطحاوي الفقيه الحنفي صاحب المصنفات المفيدة والفوائد الغريبة وهو اصد الثقات اللبانات والحفاظ الجبابرة انتهى وقال الصلاح الصفدي في الوافي كما في الحاشي كان ثقة نبيلًا ثبتا فقيها عاقلًا لم يخلف بعده مثله وقال الياقعي في المرأة برع في الفقه والحديث وصنف التصانيف المفيدة وذكره السيوطي في حسن الحاضرة في مكان بمصر من حفاظ الحديث ونقاده وقال الامام العلامة صاحب التصانيف البلية ابو جعفر احمد بن محمد بن سلمة بن سلمة الازدي المصري الحنفي ابن اخت المزي ثقة باقيا حتى ابني خازم وكان ثقة ثبتا فقيها لم يخلف بعده مثله انتهى ليراسته الحنفية بمصر انتهى وقال ابن عماد الحنبلي في شذرات الذهب شيخ الحنفية الثقة ثبت برع في الفقه والحديث - وقال ابن قسري في انجوم الزاهرة الطحاوي الفقيه الحنفي الحديث الحافظ اصد الاعلام وشيخ الاسلام وكان امام عصره بلا منازعة في الفقه والحديث واختلاف العلماء والاحكام واللغة والنحو وصنف المصنفات الحسان قال ابن انديم في الفهست وكان وصدرا علماء وزهدا وقال البراء العيني في تحب الذكاري كما في الحاشي اما الطحاوي فانه جمع عليه في ثقة وديانته وامانته فضيلته التامة وديه اطولى في الحديث وعلمه ونامحه ومنسوخه ولم يخلفه في ذلك احد لقد اثنى عليه كل من ذكره من اهل الحديث والتاريخ كالطبراني وابي بكر الخطيب وابي عبد الله الحميدي والحافظ ابن عساكر وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين كالحافظ ابني الحاج المزي والحافظ الذببي وعاد الدين بن كثير وغيرهم من اصحاب التصانيف ولا يشك عاقل منصف ان الطحاوي اثبت في استنباط الاحكام من القرآن ومن الاحاديث النبوية واقعد في الفقه من غيره ممن عاصره سواه شاركة روايته من اصحاب الصحاح وبسن لان نيلنا يظهر بالنظر في كلامه كلهم وما يدل على ذلك بقوي ما اذيعناه لصانيفه المفيدة الغريبة في سائر الفنون من العلوم العقلية والعقلية وابي رواية الحديث ومعرفة الرجال وكثرة الشيوخ فهو كما ترى امام عظيم ثبت ثقة جهمه كالبحار في مسلم وغيرهم من اصحاب الصحاح وبسن يدل على ذلك التسع روايته وشركته فيها ثمة الحديث المشهورين كما ذكرناهم ابني مختصرا - وقال الحفاجي المصري في شرح الشفا هو الامام الجليل لقد روى الحديث ابو جعفر احمد بن محمد بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم الازدي ثم المصري الحنفي الامام كمال كمال كان دلا شافعا من تلامذة المزي ثم تحف وانتهت اليه رايته الحنفية بمصر فلما تليف جليله انتهى مختصرا وقال في احدث الشذوي الطحاوي علم يذهب في حنيفة وهو تلميذ الشافعي بواسطة واحدة وتلميذ مالك بوسطين وتلميذ ابني حنيفة بثنية وسائط ذكر في باب الحج اجازة عن احمد بواسطة الطحاوي امام مجتهد وجد كما قال ابن اثير المجري ان جدنا اقول انه محدث حسن حديث شرح الحديث وبيان بحال الحديث والاسولة والا حجة وغيره والمتقدمون كانوا يروون الحديث سندًا ومتنا لا بحثا انتهى -

القائدة التاسعة في سعة دائرة الطحاوي عن شيخ عصره

قال ابن زولاق في كتاب قضاة مصر حدثني عبد الله بن عمر الفقيه سمعت ابا جعفر الطحاوي يقول كان محمد بن عبد القاضى مجلس للفقهاء مشيئة محمد بن جعفر الفقيه با و صحاب الحديث فاذا فرغ وصلى المغرب انصرف الناس لم يبق احد الا من تكون له حاجة فيجلس فلما كان ليلة اثنى الى جنب القاضى شيخا عليه عمامة طويلة وله لحية حسنة لا تعرف فلما فرغ المجلس وصلى القاضى التفت فقال يتاخر ابو سعيد يعني الفارياي وابو جعفر انصرف الناس ثم قام يركع فلما فرغ استند ونصبت بين يديه الشموع ثم قال خذوا في شيء فقال ذلك الشيخ ايش روى ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن امرئ بن ابيه فلم يقل ابو سعيد الفارياي شيئا فقلت انا حدثنا بكار بن قتيبة ثنا الواحدي ثنا سفيان عن عبد الله بن علي بن عبيدة بن عبد الله عن امرئ بن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليغار للمؤمنين لغير قال فقال لي ذلك الشيخ انت تدري ما تكلم به فقلت له ايش الخ ففقال لي رايتك العشي مع الفقهاء في ميدانهم ورايتك الساعة في صحاب الحديث في ميدانهم وقل من جمع ما بين الحالتين فقلت هذا من فضل الله والنعمة فاعجب القاضى في وصفه لي ثم اخذنا في المذاكرة كذا في اللسان وتكرره في اللسان ايضا عن الامام ابي جعفر الطحاوي في قول ابي اسحق الشيرازي و زاد قال ابو جعفر فذكرت له الحديث باسناده من وجوه اربعة من فروعها الاخر هو قوافد الباقي نحوه قال الكوثري في الطحاوي وابو سعيد هذا هو محمد بن عيسى الفارياي بعد في كبار فقهاء الشافعية من صحاب المزي ولم يكن سبعة غير السكوت امام الطحاوي المتبحر في العلوم وبهذا العلم الواسع تمكن من تأليف كتب لا نظير لها بين مؤلفات اهل عصره وكان الحاصل له على اجتماع الروايات المسنوعة في نهج الجديد من الحاجة الماسة في استعراض جميع ما ورد في كل موضوع فقهي من خبر فروع او موقوف او مرسل واثر من السلف او رأى منهم باسناد مختلف المراتب ليتخلص من بينها الحق الاصراع لان من قصر في جميع الروايات واكتفى بخبر واحد صحيح لا يكون وفي العلم حقه لان الروايات تختلف زيادة ونقصا ومحافظ على الاصل ورواية بالمعنى واختصارا فلا تحصل طائفة في قلب الباحث الا باستعراض جميعها مع ارفقها الصحابة والتابعين ومن بعدهم فيمكن بذلك من رد المردود وتأييد المقبول وهذا فاعله الطحاوي في كتبه وقدمه على علمه الواسع محل هذه الاعيان المفضية بمقدرة فائقة اثار لغوس بعض الحالفين فنقولوا عليه فاذد ارفقة عند الله وعند الناس ولولا هذه المهمة لقتلوا عنه وكان في امكانه ان يكتب كتاب من كتب الصحاح السنن فيكتب عليه وحده ظان انه هو العلم كله لكن مواهبه امت الا هذا الاعتدال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وزيادة على ذلك منحه حكيم في ترجيح الروايات بعضها على بعض من غير كفاة بنقد رجال الاسانيد فقط وهوراسة الاحكام المنصوبة بتبيين الاسانيد لما معه لشيئ الفروع من ذلك فاذا شاع الحكم المفهوم من رواية راو عن نظائره في الشرع بعد ذلك علت قاذرة في قول الخ لانا الاصل الجامع لشيئ الفروع والنظائر في حكم المتواتر والنفوذ وادبكم حال ل ذلك لا يرفع الى درجة الاعتدال به مع هذه المحافظة الصارخة وهو اجاه تطبيق هذه القاعدة الحكمية في كتبه جدا لاجادة وليس هذا ترجيح الخ على خبر بموافقة القياس كما ظن على ما شرحت ذلك في الاشفاق وغيره ولم يكتف بحجج نقد الرجال علما منه يبلغ اختلاف النقاد حتى في شهر مشهورى حملة الآثار الطحاوي لم يكتف بهذه النقطة القابل للمعارضة بل سلك نهج تجربه صحابنا وسادسهم فيه هو عدم ايماننا حية موافقة حكم الخ لنظائره او مخالفتها لها وهذه طريقة بدلية تركها المناخرون هي محفوظة بجدتها في كتب الطحاوي وبرهنتها وبراها في بحوثه بحيث لو تتبعها المتتقة تمت ملكته وكشفت وليس في كمن جعله باحوال الرجال بل كان ما قاله اصحاب الشأن في رجال الرواية على طرف لسانه ويبلغ سعة علم في الرجال نظير عند كلامه في الاحاديث المتقارضة في كتبه وكتاب الكبير في تاريخ الرجال موضع ثناء اهل العلم وان لم تطلع عليه لكن رأينا كثيرا من النقول عنه في كتب اهل الشأن مما يدل على زخرفته في هذا الباب وليس ترجيح الرواية على اخرى لموافقة اصحابها الاصول الجامعة دون الاخرى من قبل الترجيح بموافقة القياس بل ردنا لانظير في شريع بالشذوذ وهو اخذ بقوى الحجج والابطل الكلام في الرجال اصلا كما تجد مصداق ذلك في معاني الآثار ومشكل الآثار وغيرهما من مؤلفاته الخالدة ومن زعم خلاف ذلك فقد قصر في التفتيش ورمى بداءه غيره والله المستعان انتهى ما قاله الكوثري بحمد يسير

القائدة العاشرة في كلام الامام الطحاوي في الجرح والتعديل

كلام الامام الطحاوي رحمه الله تعالى في الرواة جرحا وتعديلا مذكور في كتب الجرح والتعديل وكذلك كتابه معاني الآثار ايضا مملوء بذكر

تعديل الرواة وجرهم عند الكلام في الاحاديث المتعارضة وكذلك يذكر الكلام على الرواة في مشكل الآثار وقد صنعت في تاريخ الرجال كتابه الكبير كما قال ابن كثير وسيطى واليا ففى والقارى وصنف كتاب نقض المدسسين على الكراميسي كما ذكر ابن النديم والقارى والاريد على انى حيد فنيا خطأ فيه في كتاب النسبة كما قال القارى وغيره فهذا كله يدل على ان الامام الطحاوى له في هذا الميدان مقام عال وجبار تامه وقد تلمذ عليه من ائمة البحر والتعديل ابن عدى وابن يونس والطبراني وغيرهم وليس عندنا كتب الامام الطحاوى ولا كتب هؤلاء الاعلام حتى ننظر ما حكم الامام الطحاوى في الرواة وما ذكر تلاميذه الاعلام الكبار من احوال شجهم وانما المطبوع الموجود كتب الحفاظ ابن حجر وهو كما يقول ابره صا به له الحافظ السخاوى في تعليقاته على الدرر الكامنة كما في الحادى لا يستطيع ان يترجم بحقيقى الا باسما لحقه ومنتقضا لشانه وفي هو امثال الدرر كثير من كلام السخاوى في ذلك فيه ايتبين صوابا قاله الحب بن الشحنة في ابن حجر انه لا يقول على كلامه في حقيقى مقدم ولا متأخر لباغ تعصبه ولا اجل هذا التعصب شديد ترك الامام الطحاوى في تراجم الشقات الاشبات اشارة الى ان قد عظمهم طحاوى واخذوا عنه الا فيمن شقه في كتب الرجال انه شيخ للطحاوى وتلميذه وانما يذكره عامة في الرواة الذين تكلم فيهم احد وكمن من ائمة صنعت لم يرو عنه الطحاوى الا في مواضع قليلة قال برج كثر عنه الطحاوى جدا وكمن من ائمة ثبتت حجة كثر عنه الطحاوى في كتبه لم يبنه ابن حجر على ذلك في تراجمهم وكذلك كثر على ذكر احواله في البحر والتعديل في تهذيب التهذيب واللسان على بعض الرواة لحاجة دعت الى ذلك مع هذا فاقول الامام موجوده في كتبه فذكر في تهذيب التهذيب في ترجمة جعفر بن ربيعة الكندي المصري قال الطحاوى لا نعلم له من ابي سلة سماعا قال في ترجمته الحسن بن عياش الاسدي الكوفي قال الطحاوى ثقته حجة وقال في ترجمته عبد الرحمن بن حرملة الاسدي قال الطحاوى لا يعرف له سماع من ابي على البهبلي وقال في ترجمته محمد بن عمرو بن عطاء اعمري ورواية عن ابي قتادة مرسله وكذا قال الطحاوى وادعته ابن القطان انه تلقاه عنه وليس ذلك بصحيح لان الذي حصل عليه الثوري اختلف فيه ففيل هو محمد بن عمرو بن علقمة الا في ذكره بعد هذا وهو الذي خرج مع محمد بن عبد الله ابن حسن لانه تأخرت وفاته فاما محمد بن عمرو بن عطاء فمات قبل خروجه من حمص مدة كما يروى وزاد الطحاوى في هذا يدل على ان روايته عن ابي قتادة منقطعة لان ابا قتادة حدث في خلافة علي وذلك قبل سنة البعين وهذا خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن ذلك بعد سنة البعين مائة سنة فنقص عن ادراكه في قتادة وقد بينا ان هذا جميعه باطل الى آخر ما ذكر في النقض والكلام عليه موضع آخر ان شاء الله تعالى وقال في ترجمته محمد بن سلم بن عثمان الرازي ابي عبد الله بن وارة قال الطحاوى ثلاثه من علماء الزمان بالحدث اتفقوا بالرى لم يكن في الارض في وقتهم مشبههم ابو زرعة وابو حاتم وابن وارة - وقال في ترجمته محمد بن موسى بن ابي عبد الله الفطري المديني قال ابو جعفر الطحاوى محمود في روايته وقال في ترجمته مندل بن علي الحنزي الكوفي قال الطحاوى ليس من اهل التثبت في الرواية بشئ ولا يتحج به - وقال في ترجمته يوسف بن خالد المديني البصري قال الطحاوى ثنا المديني ثنا ابي سعيد بن خالد وكان ضعيفا قال في ترجمته ابي عمرو بن محمد بن حريث العذري قال ابو جعفر الطحاوى هو مجهول وقال ايضا في ترجمته قال الطحاوى ابو عمرو وجه مجهولان وليس له ما ذكر في غير حديث الخط - وقال في ترجمته سهر بن محمد الدلي قال الطحاوى سمعت ابراهيم البصري يقول سمعت احمد بن صالح الجباج مصري يقول سمعت جماعة من اهل الرو من ربط فما اختلف اثنان انه بشرة كما قال الثوري يعني بالجمعة وقال في ترجمته الربيع بن سليمان المروى المصري لمؤذن قال الطحاوى كان مولده وولد المديني وهو محمد بن نصر بن له وكان المديني اس من الربيع بن سته اشهر وقال في ترجمته زيد بن عياش الزرقى قال الطحاوى قيل فيه ابو عياش الزرقى وهو محال لان ابو عياش الزرقى من جلة الصحابة لم يدركه ابن يزيه قال في ترجمته عيسى بن ابراهيم المشروى الغافقي قال الطحاوى ذكر ان مولده سنة وهو ابى من الرضاة وقال في ترجمته كيسان المديني زعم الطحاوى في بيان المشكل انه مات سنة خمس وعشرين مائة وهو يومئذ سنه الى آخر ما قال قال في اللسان في ترجمته عبد الله بن محمد بن جعفر القرويني قال الطحاوى ان كان ابو القاسم قدم الى مصر فسمع بها هذه الاحاديث من شيخنا ونحن بها فلم نكتبها فاكنا الاننا نظره وانه كما ترى اقل قليل من احوال الطحاوى في البحر والتعديل وما ذكره في معاني الآثار ومشكل الآثار من الكلام في الرواة جرحا وتعدى لا اكثر من ذلك

وهذا نبذة مما ذكره في الرواة جرحا وتعدى لا في معاني الآثار عن نفسه عن غيره من ائمة الفقه

ابراهيم بن مرة ضعيف الحديث ليس عندنا بل الآثار من بل العلم اصلا - طح ص ١١١

اسماعيل بن عياش هم لا يجعلون اسماعيل فيما يروى عن غير ائمة يمين حجة طح ص ١٣١

جهم بن حازم هو رجل كثير الغلط - طح ص ١١١

عن ابيه عن جده وذلك عندهم ايضا ليس سماع فكيف يحتجون على سماعهم بالواجح عليهم لم يرووه ذلك ط ۳۹۹
عبد الله بن يوسف هذا حديث حسن الاسناد وعبد الله بن يوسف ويحيى بن حمزة والونين والقاسم كلهم اهل رواية معروفون بصحة الرواية ليس
كمن روينا عنه الآثار الاول ط ۳۹۸

عبد الحميد بن جعفر واما حديث عبد الحميد بن جعفر فانهم يضعفون عبد الحميد فلا يقيمون به حجة فكيف يحتجون به في مثل هذا ومع ذلك فان محمد بن
عطار لم يسمع ذلك الحديث من ابي حميد ولا من غيره معه في ذلك الحديث بينهما رجل مجهول قد ذكر ذلك العطاف بن خالد عنه عن رجل قال سمعته فقد
فسد ما ذكرنا حديث ابي حميد لا نصار عن محمد بن عمرو عن رجل اهل الاسناد لا يحتجون بمثل هذا فان ذكرنا في ذلك ضعف العطاف بن خالد قيل لهم
وانتم ايضا تضعفون عبد الحميد اكثر من تضعفون العطاف مع انكم لا تطرحون حديث العطاف كلاهما تزعمون ان حديثي في التقديم صحيح كله وان
حديثه باخره قد روي عنه شيء بهذا قال يحيى بن معين في كتابه فابوصالح سماعنا من العطاف قد روي عنه حديثه في ذلك فما صححي من حديثه مع ان
سن محمد بن عمرو وعطار لا يكمل مثل هذا وليس حديثه جعل هذا الحديث سماعا ل محمد بن عمرو بن ابي حميد ولا عبد الحميد وهو عندكم ضعيف -

العلاء بن سليمان كيف يحتجون بالعلاء هذا هو عندكم ضعيف ط ۳۹۷
علقة هو اهل اصحاب عبد الله رضي الله عنه وعليهم قد ترك قول عبد الله في ذلك مع جلالة عبد الله رضي الله عنه وعنده وصار الى غيره وذلك
عندنا الثبوت نسخ ما كان ذهب اليه عبد الله في ذلك عنده ط ۳۹۶

عمر بن حمزة اما حديث عمر بن حمزة فليس ايضا في اسناده كحديث كبير الذي قد ذكرنا لان عمر بن حمزة ليس مثل كبير بن عبد الله في
جلالته وموضع من العلم والتقاة ط ۳۹۵

عمر بن شريح انتم لا تسرحون حكم ان يحتج عليكم بمثل عمر بن شريح فكيف يحتجون به انتم عليه ط ۳۹۴
عمر بن شعيب عن ابيه عن جده انتم تزعمون ان عمرو بن شعيب لم يسمع من ابيه اما حديثه عنه صحيفه فهذا على قولكم منقطع ط ۳۹۳
قاسم عن زينب منقطع لان زينب لم يدركها القاسم ولم يولد في زينبها لانها توفيت في عهد عمر بن الخطاب وهي اول ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم وفاة بعده ط ۳۹۲

قرة قال في موضع الترجيح ليس في هذا ما يجب به فساد حديث قرة لان محمد بن سيرين قد كان يفعل هذا في حديث ابي هريرة يوقعها عليه فاذا
سئل عنها ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم رفعها ثم اسند ذلك على بن سيرين ثم قال واما كان يفعل ذلك لان ابا هريرة لم يكن يحدثهم الا
عن النبي صلى الله عليه وسلم فافغانه ما اعلمهم من ذلك في حديث ابن ابي داود وان يرفع كل حديث يرويه لهم محمد بن سيرين فثبت بذلك انفصال حديث
ابي هريرة بذا من ثبت قرة وضبطه والتقاة ط ۳۹۱ -

قيس بن سعد قيل له ومن اين اضطراب حديث عمرو بن حزم اما قيس بن سعد فقد رواه عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على ما قد ذكرنا عنه
وقيس حجة حافظ واما حديث الزهري الذي خالفه فانما رواه عن الزهري من لا تقبلون انتم رواية عن الزهري يضعفونكم ثم ذكرنا تقدم
في عبد الله بن ابي بكر ثم قال فلما لم يكن في عبد الله بن ابي بكر قيسا في الضبط والحفظ صارا الحديث عندنا على ما رواه قيس ط ۳۹۰ وقال في حله
واما حديث ابن عباس فليس كذلك لان قيس بن سعد لا نعلمه يحدث عن عمرو بن دينار شيئا فكيف يحتجون به في مثل هذا -

الليث بن سعد كان ينبغي على من ذهب بالتحالف لنا ان يجعل ما روى الليث بن سعد في هذا اولى مما رواه عبد الله بن ابي نعيم الليث
وضبطه وتخليط حديثه ولما في حديث عبد الله بن ابي نعيم من ضعف ذلك ط ۳۸۹

محمد بن اسحاق انت لا تجعل محمد بن اسحاق حجة في شيء اذا خالفه فيه مثل من خالفه في هذا الحديث ولا اذا انفرد ط ۳۸۸
مطر الوراق فكان من جنتنا عليهم ان هذا الامر ان كان يوافق من طريق صحة الاسناد واستقامته وبكناهم فان حديث ابي رافع الذي ذكرنا
فانما رواه مطر الوراق ومطعم بن سليمان هو من حجة بحدوثه وقد رواه مالك هذا اضطراب منه واحتفظ فقطع ط ۳۸۷
مكحول قيل لهم هذا حديث منقطع ايضا لان مكحول لم يسمع من عتبة شيئا ثم اسنده عن ابي مسهر ط ۳۸۶

نبيه بن وهيب واما حديث عثمان فانما رواه نبيه بن وهيب وليس كعمرو بن دينار ولا كعاصم بن زياد ولا كمن روى ما يوافق ذلك عن مسروق عن
عائشة ولا نبيه ايضا موضع في العلم كوضع احد من ذكرنا ط ۳۸۵
هشام بن زيد وهشام بن زيد ليس من اهل العلم الذين ثبتت بروايتهم مثل هذا ط ۳۸۴ -

بشام بن عروة ليس ممن تكلم في رواية بشي ولم يسمع حديث بسرة عن ابيه وانما اخذه من ابني بكر فليس بعن ابيه ط ٢٢٢
يحيى بن ابني امية فان طعن طاعن في يحيى بن ابني امية وانكر علينا الاحتجاج بحديثه فان علي بن المديني قد ذكر عن يحيى بن سعيد انه
احب اليه في حديث الزهري من محمد بن اسحاق ط ٢٢٣
يحيى بن ابني كثير ولكن كان هذا الامر في حد من طرق فضل بعض الرواة على بعض في الحفظ والاتقان والجلالة فان يحيى بن ابني كثير اجل
من محمد بن عمرو واثق وصح رواية لقدر فضله اليوب السخيتي في علي اهل زمان ذكره فيه ثم استعن اليوب يقول ما بقي على وجه الارض
مثل يحيى بن ابني كثير رحمه الله وليس محمد بن عمرو في هذه المرتبة ولا في قربه منها بل قد تكلم فيه جماعة منهم مالك بن انس رحمه الله ثم استند
عن مالك قال حملوه يعني الحديث فحمل ط ٢٢٤
يحيى بن سعيد ليس بذكر علي بن الحسن بن القاسم في الحفظ والحفظ ط ٢٢٥ واسند ط ٢٢٦ عن احمد قال رحمه الله يحيى ما كان اضبطه واشده كان محمدا
واشني عليه احسن الشنا عليه -
يحيى بن سلام حديث يحيى بن سلام عن شعبة فهو حديث منكر لا يثبت اهل العلم بالرواية لضعف يحيى بن سلام عندهم وابن ابني ليلى وفساد
حفظها مع اني لا احب ان اطعن على احد من العلماء بشي ولكن ذكرت ما يقول اهل الرواية في ذلك ط ٢٢٧
يزيد بن الاصم وحديث يزيد بن الاصم فقد ضعفه محمد بن دينار في خطابه للزهري وترك الزهري الانكار عليه اخرجه من اهل العلم وجعله
عربيا بوالا وهم يضعفون الرجل باقل من هذا الكلام وبكلام من هو اقل من عمرو بن دينار الزهري فكيف وقد اجما جميعا على الكلام بما
ذكرنا في يزيد بن الاصم ط ٢٢٨
يزيد بن عبد الملك يزيد بن اعندكم منكر الحديث لا يستوي حديثه شيئا ط ٢٢٩
يونس بن يزيد ويونس بن يزيد عنكم الا يقارب ابن عيينة فكيف تتحجون بما روي وتدعون ما روي ابن عيينة ط ٢٣٠
اليوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم قيل لهم قد روي هذا كما ذكرتم ولكنه لا يجب على احد ان تعارضوا بهذا الحديث ما روي الزهري ولا ما روي
يحيى وعبد بن ابني سعيد لان اليوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم ليس له من الاتقان ولا من الحفظ ما لو احسن هؤلاء ولا لمن روي هذا الحديث
ايضا عن ابني بكر بن محمد بن الهاد ومحمد بن اسحق عنكم من الاتقان للرواية والحفظ ما لم يرو حديث الزهري ويحيى وعبد بن ابني سعيد
عنهم وقد خالف ايضا اليوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم عنكم من هذا بانه عبد الله بن ابني بكر فاستدركه وقد خالفه في ذلك ايضا زريق بن حكيم
فرواه عن عمره مثل ما رواه عبد الله بن ابني بكر ويحيى وعبد بن عمرو فان كان هذا الامر لو خذ من جهة كثرة الرواة فان من روي حديث عمره عنها
بكتلات ما رواه عنها اليوبكر بن محمد اكثر عدد او ان كان لو خذ من جهة الاتقان في الرواية والحفظ فان من روي حديث عمره عنها من يحيى
وعبد بن ابني الاتقان في الرواية والضبط لها ليس لابي بكر بن محمد ط ٢٣١
ابو صالح واذا حديث عثمان بن الحكم عن زهير بن محمد عن سهيل عن ابيه عن زيد بن ثابت فمكر ايضا لان باصالح لا تعرف له رواية عن زيد
ولو كان عند سهيل من ذلك شي ما انكر على الداردي ما ذكرتم عن ربيعة ويقول لم يحدثن شي به ابني عن ابني هريقة ولكن حدثني بعن زيد
ابن ثابت مع ان عثمان بن الحكم ليس بالذي يثبت مثل هذا رواية ط ٢٣٢
اليوبكر بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من ابيه شيئا ط ٢٣٣
اليوبكر بن يحيى فهذا الحديث صحيح الاسناد ومعروف الرواة وليس كحديث يموت بنت سعد الذي رواه عنها اليوبكر بن يحيى وهو اصل الحديث
فلا ينبغي ان يعارض حديث من ذكرنا بالجرية مثله ط ٢٣٤ - فهذا ما ذكرنا من الكلام على الرواة والاحاديث وترجع بعضها على بعض
من حديث الصناعات الحديثة قليلين اعتبارا ما ذكر الامام الطحاوي في معاني الآثار من الكلام على الرواة وترجع بعض الاحاديث على بعضها على
طريق الناقدين من الحديثين وادبهم الله تعالى انه يذكر الاحاديث ويحكم عليها ثم يقول في آخر ما يذو جند الباب من طريق الآثار ثم يروي
ما حجه بآثار الصحابة والتابعين ثم يشد ايداه بالنظر الصحيح الذي يتيق بشأن المصنف رحمه الله فلهذا المصنف احسن ما جاد وادب ولم يترك
المصنف رحمه الله تعالى طريقا في بيان احوال الرواة على طريقة ائمة النقد في كتابه مشكلا لآثار ايضا -
وهذا نبذة من كلامه في الرواة والترجيح في الروايات في مشكل الآثار
ربيع بن ربيعة هذا حديث قطع وريفة بن ربيعة لم يسمع من عبد الله بن عمرو وانما كان يحسن من ابني عبد الرحمن الجني عندهم سند الحديث من طريق ابني عبد الرحمن وغيره ط ٢٣٥

حبان ليس بالقوى في روايته كما ذكر احمد بن شعيب وكنهه كذا يقول اهل العلم بالاسانيد سواء ومنزل اخاه عندهم دونه في ذلك
واذا كان ذلك كذلك عاد الحديث الى ابوس على ما رواه عنه جريه بن حازم بلا شريك في التثبت في الرواية فيه **مشكل ٢٣٨**
محمد بن موسى المديني المعروف بالفطري وهو محمود في روايته **مشكل ٢٣٩**

اسماعيل بن عياش اهل الاسناد يضعفون بهذا الاسناد لانه عن اسمعيل بن عياش عن غير اهل البلد وكانوا لا يتابعون روايته **مشكل ٢٤٠**
مغيرة بن سلم ومغيرة بن ابي هو القسبي ويقال له السراج وهو احد الاشياء وعبد العزيز بن مسلم القسبي هو اخوه ومغيرة فوته **مشكل ٢٤١**
سالم ابو العلا هذا هو رجل من اهل الكوفة يقال له الالعي وهو ثقة مقبول الرواية وقد روى عنه ابو يعين وقال هو لم يزل يعلل **مشكل ٢٤٢**
حسين بن يونس الزيات وهو الكوفي وهو مشهور ثقة **مشكل ٢٤٣**

علي بن قادم هذا الاسناد وما يذكر اهل العلم بالاسانيد ان علي بن القاسم غلط فيه فادخل فيه باسهل وهو ابو صالح بن سهيل وبن عطار
ابن يزيد وينكرون ان اتصال هذا الاسناد عن سهيل بن عطاء نفسه **مشكل ١٨٩**
قيس بن سعد بن خراة الوفاة ليس بشيخ اياه ذكر محمد بن سعد بن الوفاة في كتابه في الطبقات قال قيس بن سعد توفي بالمدينة
في خلافة معاوية **مشكل ٢٤٤**

يحيى بن زكريا اختلف يحيى بن زكريا عن ابي يوسف على زكريا بن ابي زائدة في اسناد هذا الحديث غير ان الذي يميل اليه القلوب
فيه ما رواه يحيى بن زكريا التثنية وحفظه وجلاله مقدره في العلم حتى لقد قال يحيى لقطان فيه فاستدركه بالكوفة احد الثقل على خلافا من
يحيى بن زكريا **مشكل ٢٤٥**

ابن شهاب حدث بهذا الحديث عن ابن مرجانة بلاغا ولم يحدث به سماعة فيل لذلك هذا الحديث لبطان اسناده **مشكل ٢٤٦**
حبان بن علي صالح الحديث **مشكل ٢٤٧**

يحيى بن سعيد الانصاري امام من ائمة زمنه **مشكل ٢٤٨**
عبد الله بن عمر القاسم بن محمد بن سماع عبد الله بن القاسم فكشفنا ذلك فوجدناه لم يسمعه واما اخذه من غيره ثم سئل الحديث في ذلك **مشكل ٢٤٩**
سليمان بن ارقم ليس ممن يقبل اهل الاسناد حديثه **مشكل ٢٥٠**
محمد بن ايان عن القاسم لا يعرف **مشكل ٢٥١**

ابو شريح العدوي ينسبه قوم الى عدوي وهو بطن من بطون خزاعة وينسبه قوم الى علب وهو بطن من بطون خزاعة واسمه على ذكر
الواقدي غلبه بن عمر ثم اجتمعوا على ان وفاة كانت في سنة ثمان وستين قال الواقدي بالمدينة **مشكل ٢٥٢**

اشعث بن سوار ليس بمروك الحديث وما تخلف عنه احد من ائمة الحديث في زمنه حتى حدث عنه منهم ثمانية والثوري وقد حدث عنه من
اجل من هذه الطبقة وهو ابوسحاق السبيعي ولقد ذكر البخاري عن ابي بكر بن الاسود عن عبد الله بن جهم قال قال سفيان اشعث
اشعث بن جهمي من جالده وبه رتبة جليله **مشكل ٢٥٣**

الزهرى قتل عبد الله بن صفوان مع عبد الله بن الزبير في اليوم الذي قتل فيه من سنة ثلاث وسبعين الزهرى يومئذ سنة اربع
عشرة سنة لان مولده كان في السنة التي قتل فيها الحسين بن علي رضي الله عنهما وهي سنة احدى وستين فسماعه من عبد الله بن صفوان غير
مستكراه مختصرا **٢٥٤**

عطاء لم يأخذه عن صفوان واما اخذه عن طارق بن المرقع عن صفوان وان كان لا يعرف طارقا هذا **مشكل ٢٥٥**
طاوس وجدنا وفاة صفوان كانت بكة عند خروج الناس الى الجبل ووجدنا وفاة طاوس كانت بكة سنة ست ومائة وسنة يومئذ
بضع وسبعون فقلنا بذلك لا يخل ان يكون اخذ من صفوان سماعا **مشكل ٢٥٦**

علي بن ابي طلحة وحدثنا علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان كان لم يلقه لانه عند اهل العلم بالاسانيد انما اخذ الكتاب الذي
فيه هذا الحديث عن مجاهد وعن عكرمة **مشكل ١٨٦**

ابو قلابة لا يسمعه من ابن عباس **مشكل ٢٥٧**
ابن ابي ليلى مع جلالة مقداره وعلوم مرتبة في الحق وفيما سواه فهو مضطرب الحفظ جدا **مشكل ٢٥٨**

ليعقوب بن عطاء ليس هذا عند اهل الحديث حجة في الحديث مشكل ٢٣٦
عبد الرحمن بن عبد القاري مرفوع لد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ويقال انه قد رآه فدخل بذلك في صحابته مشكل ٢٣٣
عبد الرحمن بن زيد بن اسلم حديثه عند اهل العلم بالحديث في النهاية من الضعف مشكل ٢٣٦
ابوب فوق هشام في الجلالة وابشيرة عليه مقبولة وقره وان لم يكن فوق هشام في اثبات الحفظ ولكنه لم يكن دونه مشكل ٢٣٥
حارثة بن ابى الرجال هو ممن يتكلم في حديثه ويضعف غاية الضعف مشكل ٢٣٩
ابو الرجال الثقة المأمون مشكل ٢٤٩

مُضْعِبُ بْنُ شَيْبَةَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ لَيْسَ حَدِيثُ مُضْعِبٍ بِشَيْئَةٍ عِنْدَهُمْ بِالْقَوِيِّ مُشْكَلٌ ٢٤٤
 رَأَى بَنِي سَعْدٍ لَيْسَ بِنَكْرٍ عَلَى رَأَى بَنِي سَعْدٍ لَيْسَ بِكَوْنٍ سَمِعَ الْقَدَامُ بِنَ مِنْ مَعْدِكِرِبٍ لَازِ قَدْ سَمِعَ مِنْ كُنَّ فِي أَيَّامِهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سَمِعَ مِنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ مُشْكَلٌ ٢٤٥

[illegible]

الفائدة الحادية عشرة في كلام بعض الناس في الإمام الطحاوي رحمه الله

قال البيهقي في المعرفة بعد ان ذكر كلاما للطحاوي في حديث مسند ابي بكر فتنقبة قال اردت ان ابين خطأه في هذا وسكت عن كثير من امثال ذلك فبين في كلامه ان علم الحديث لم يكن مصنعة وانما اخذ الحكمة بعد الحكمة من اهل ثم لم يحكمها كذا نقل ابن حجر في اللسان وسكت عنه كانه رضي بقوله وقال العلامة الشيخ عبد القادر في الجواهر الضميمة ذكر الامام ابو بكر البيهقي في اول كتابه الاوسط المعروف بالسنن الآثار وانا قلت الاوسط لان له في السنة ثلاث مصنفات الاول السنن المعروف بالسنن الكبير نحو خمسة عشر مجلدا والثاني المعروف بمعرفة السنن والآثار في ثلث مجلدات والثالث السنن الصغير في مجلد فرأيت في كتابه الاوسط قال البيهقي وحينئذ عرفت في كتابي هذا جاري شخص يكتب الي جعفر الطحاوي فلم يكن حديث ضعيف في صحيحه لاجل رأيه وكم من حديث فيه صحيح ضعف لاجل رأيه كذا قال وحاشا لله ان الطحاوي رحمه الله تعالى لم يقع في هذا في الكتاب الذي اشار اليه هو الكتاب المعروف بمعاني الآثار وقد كتبت على اسنيدته ووزوت احاديثه واستاده الى الكتب الستة والمصنف لابن ابي شيبة وكتب الحفظ واسميته بالحواوي في بيان آثار الطحاوي

وكان ذلك بإشارة شيخنا العلامة المحجة قاضي القضاة علاؤ الدين المارديني والد شيخنا قاضي القضاة جمال الدين لما سأله بعض
 الامراء عن ذلك وقال له عندنا كتاب الطحاوي فاذا ذكرنا لخصمنا الحديث منه يقولون لنا ما سنس الا ان البخاري وسلم فقال له قاضي
 القضاة علاؤ الدين والا حاديث التي في الطحاوي اكثر با في البخاري وسلم واسنن وغير ذلك من كتب الحفاظ فقال له الامير سالك
 ابن تخرجه وقصودا حاديثه الى هذه الكتب فقال له قاضي القضاة ما اقترح لك ولكن عندى شخص من صحابي يقول ذلك ويحكمهم
 رحمه الله في الاحسان الى وادنى الامير يكتب كثيرة كالا طراف للمعزى وتهديب الكمال له وغيرهما وشرعت فيه وكان ابتداء في سنة
 سنة العيين وادنى شيخنا قاضي القضاة بكتاب لطيف فيه ما يشيخ الطحاوي وقال لي كيفيك هذا من عندى فحصل لي
 النفع العظيم به ووجدت الطحاوي قد شارك مسلما في بعض شيوخه كيويس بن عبد الله على فوق في كثير من الاحاديث ان الطحاوي
 يروي الحديث عن يونس بن عبد الله على وسبوة وسلم يروي بعينه عن يونس بن عبد الله على بسند الطحاوي والله لم ار في هذا الكتاب
 شيئا مما ذكره البيهقي عن الطحاوي وقد اعتمدت شيخنا قاضي القضاة علاؤ الدين ووضع كتابا عظيما نفيسا على السنن الكبرى له وبين فيه
 انواعا مما ارتكبها من ذلك النوع الذي روى البيهقي الطحاوي فيذكر حديثا لم يسمعه من غيره فيضعفه ويذكر حديثا على مذهبه ينادي
 فيه ذلك الرجل الذي وثقه فيضعفه ويقع هذا في كثير من المواضع وبين يدين تعليمه بقدر وقته وان لا يتركها فيكون موجودا يدي
 الناس فمن شك في هذا فليظن في كتاب سيدنا قاضي القضاة كتاب عظيم ولوراه من قبل من الحفاظ لسا لتقبل لسانه الذي
 تقوه به هذا كما سأل ابو سليمان الدارمي ابا داود وصنا السنن ان يخرج اليه لسانه حتى يقبله انتهى ما في البخاري يحد يسير وهذا
 الكتاب الذي اشار اليه هو الجوهري النقي في الروا على سنن البيهقي طبع اوله وحده في دائرة المعارف جيد ابا الدكن ثم طبع مع السنن
 الكبرى وفي كشف الظنون في بيان معنى الآثار للطحاوي قال الاتقاني في صوم البهائية عند مسئلة قضا المرض حين ساق الخلفاء
 عن الطحاوي فيها راوا على المشايخ باعتماد قوله فاقول لا معنى لانكارهم على ابي جعفر لانه موثوق لامتهم مع غزارة علمه واجتهاده وورعه و
 تقصير في معرفة المذاهب غير باه لانه راى ان ما ذكره في الخلاف انما هو بعد ثبوته عنده بوجه فانكارهم عليه بعتا خزا منكم كثيرة لا يجدي
 نفعا في ذلك لعدم باوهم اياه فان شككت في امر ابي جعفر فانظر في كتاب شرح معاني الآثار لم ترى له نظيرا في سائر المذاهب فضلا
 عن مذهبه انما نقل ابا قال البيهقي في كتاب المعرفة في شان ابي جعفر وقال في العمري تحال ظاهر من هذا الامام في شان هذا الاستدلال
 الذي اعتمده كما بالمشايخ انتهى وقد تكلم ابن تيمية ايضا في الطحاوي كما في الفتاوى البهية وقال في منهاج السنة في بحث شيخنا
 رد الشمس الطحاوي ليست عادة نقد الحديث كقصد العلم ولهذا روى في شرح معاني الآثار الا حاديث المتخلقة وانما مرجع ما يرجع
 منها في الغالب من جهة القياس الذي رآه حجة ويكون اكثره مجرورا من جهة الابدان ولا يثبت فانه لم يكن له معرفة بالا سنا ومعرفة
 اهل العلم به وان كان كثير الحديث فقيهها عما انتهى قتال العبد لضعيف ظاهر كلام العلامة ابن تيمية يدل على ان حكم هذا الحكم على الامام
 ابي جعفر الطحاوي واخرجه من ائمة القدر لانه صحيح حديث رد الشمس لعل في السنن والامام الطحاوي رحمه الله تعالى ليس مفردا بصحيح
 هذه الرواية وقد انفذ غير واحد من ائمة المتقدمين المتأخرين ورجحوا قوله على قول ابن تيمية ومن تبعه كما سياتي ذلك ان الله تعالى
 وما ذكرنا في الفائدة العاشرة من احوال الامام الطحاوي في الرجال وكلامه في نقد الاحاديث كقصد العلم من كتابه معاني الآثار و
 مشكل لآثاره كتبها الرجال يرد كل الرد ويدفع كل الدفع قول ابن تيمية هذا ويثبت صحة ما اختاره الذي يسمي من ذكره في الحفاظ الذين
 يرجع الى اقوالهم وادعى من ذكره فيمن كان يصرف من حفاظ الحديث ونفاذه وقد شهد له لائمة المتقدمون بجلالة قدره كان يونس وسنة
 ابن القاسم وابن عساكر وابن عبد البر واهلهم وهؤلاء اقرب ما بنا الطحاوي من ابن تيمية ومنهم من هو علم من رجال علماء مصر فانما يجب
 البسبب ادري بما فيه فخرج ابن تيمية لغير دليل لم يؤثر في الامام الطحاوي مع شهادة هؤلاء الاعلام وقد قال التاج السبكي في طبقاته كما
 في مقدمة الاوجز الحذر لكل الخدرا نفعهم من قاعدتهم ان المخرج مقدم على اطلاقه بل الصواب ان ثبت عدلته وامامة وكثيرا جوا
 ومزكوه وندر جرحه وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه من تعصبه يهي او غيره لم يثبت الى جرحه ثم قال بعد كلام طويل قد عرفنا
 ان الجرح لا يقبل جرحه وان فسره ان حق من غلبت طاعته على معصيته وما دونه على ذميه مذكوه على جرحه اذا كانت هناك قرينة دالة
 يشهد العقل بان ثلها حاصل على الوقعية انتهى على ان ابن تيمية كما في الدار الكامنة عن الذي كان مع سنة علمه وفروا شجاعة وسيلان ومنه
 وتعظيم لحركات الدين بشر من البشر قصيرة مدة في البحث وعظمت نظف الخصم ترفع له عداوة في النفوس الا لو اطلق خصومه كان كلمة اجماع

فان كبارهم خاضعون لعلومهم معترفون بشيئونه مقرون بنقد خطائهم وانه بحر لاسهل له وكثر لظنير له ولكن يتقربون عليه خلافا وادغال لكل
 احد يوحذ من قوله ويترك انتهى واما حديث رد الشمس فاخرجه الطحاوي في مشكل الآثار من حديث اسماء بنت عيسى من طريقين وسقط
 ما بعده الى آخر الكتاب من الطبع فلم نظفر على كلام الطحاوي في كتابه وذكر في المختصر من المختصر في مشكل الآثار معارضته الحديث بحديث
 ابى هريرة مرفوعا لم ترد الشمس مذروت على يوش بن نون ليالى سار الى بيت المقدس ودفع بان معناه مذروت الى يومئذ وليس
 في ذلك ما يدفع ان يكون روت على على رضى الله عنه بعد ذلك بدعاء صلى الله عليه وسلم وهذا من اجل علامات النبوة وذكر في الاخرى
 الى ان قال بما ينقطع وحديث اسماء متصل وقال القاضي عياض في الشفا وخرج الطحاوي في مشكل الحديث عن اسماء بنت عيسى من طريقين
 اى صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه ورأسه في حجر على فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصيلت يا علي فقال
 لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان كان في طاعتك طاعة ترسلوكا رد عليك الشمس قالت اما فزنايتها غربت ثم رأتها طلعت و
 وقفت على الجبال والارض ذلك الصبيار قال وهذا الحديث ثابتهان ودوايته ثقات وحكى الطحاوي عن احمد بن صالح كان يقول لا ينبغي
 لمن سبيله العلم التحلف عن حفظ حديث اسماء لان علامات النبوة انتهت كلام القاضي وقال الخفافى اصرى في شرح الشفا واعترض عليه
 بعض الشراح وقال انه موضوع ورجال مطعون فيهم كذا يرون وضاعون ولم يدرك الحق فلهذا والذي غره كلام ابن الجوزي ولم يقف على ان
 كتابه اكثره مردود وقد قال خاتمة الخفافى السيوطي وكذا السخاوي ان ابن الجوزي في موضوعاته تحال تحال كثيرا حتى ادخل في كثير من
 الاحاديث الصحيحة كما اشار اليه ابن الصلاح وهذا الحديث صحيح المصنف حمدا لله تعالى واشار الى ان تعدد طرقه شاهد صدق على صحته وقد صححه
 قبله كثير من الامة كاطحاوي وخرجا بن شاهين وابن مندة وابن مردويه والطبراني في معجمه قاله حسن صنف السيوطي في هذا الحديث رسالة
 مستقلة سماها كشف اللبس عن حديث رد الشمس وقال ادبى بمشكلا لاني الحسن الفضلي اورطه باسائه في شفا وصححه بالامام في حديثه نازع
 ابن الجوزي في بعض من طعن فيه من جاله واحمد بن صالح المذكور في كلام الطحاوي هو ابو جعفر الطبري الخافى الشفة روى عنه صاحب السنن كفى
 في توثيقه ان البخاري روى عنه في صحيحه فلا يلتفت الى من ضعفه وطعن في روايته وهذا ايضا سقط ما قال ابن تيمية وابن الجوزي من ان
 هذا الحديث موضوع فانه مما زيف منها انتهى مختصرا وقال القاري في شرح الشفا قال ابن الجوزي في الموضوعات حديث رد الشمس في قصة علي
 رضى الله عنه موضوع بلا شك تبعه ابن القيم وشيخه ابن تيمية وذكره الضعيف جلال اسانيد الطحاوي ونسبوا بعضهم الى الوضع الا ان ابن الجوزي
 قال انالاهم به الا ابن عقدة لانه كان رافضيا لسبب الصحابة اه ولا يخفى ان مجرد كون راد من البراة رافضيا او خارجيا لا يوجب الجرم بوضع
 حديثه اذا كان قلة من جهة ويروى كان الطحاوي لاحظ هذا المبني وبني عليه هذا المعنى ثم من المعلوم ان ابن تيمية حفظه والاصل هو
 الاعداء حتى ثبت الجرح لم يطل للرواية انتهى وقال الشيخ محمد طاهر الفتى الهندي في تذكرة الموضوعات حديث اسماء في رد الشمس في فضيل
 ابن مرزوق ضعيف ولطريق آخر فيه ابن عقدة رافضى رضى بالكذب ورافضى كاذب قلنت فضيل صدق ارجح مسلم والاربعه وابن عقدة
 من كبار الحفاظ وثقة الناس ومن ضعفه الا عصرى تنصب الحديث صرح جماعة بتصحى منهم القاضي عياض وفي اللآل قيل هو منكر قيل
 موضوع قلنت صحح به جماعة من الحفاظ وفي المصادر روى الشمس على قال احمد لاهل له وتبعه ابن الجوزي ولكن صحح الطحاوي وحسن الشفا انتهى
 وصحح الخافى ابن الفتح الازدي وحسنه الحفاظ ابو زرعة ابن العراقي والحافظ السيوطي في الدر المنشرة في الاحاديث المشتهرة وقد انكر الخفافى
 على ابن الجوزي ايراد الحديث في كتابه الموضوعات كذا في الامم لا يقاتل اهم من تلميذ السيوطي ابى عبد الله المشقى وقال الحفاظ
 ابو الفضل بن حجر بعد ان اورد الحديث خطأ ابن الجوزي بايراده له في الموضوعات وكذا ابن تيمية في كتابه الرد على الرافضى في زعمه
 وقد ذكره البهيمى في الجمع حديث اسماء ثم قال رواه كلة الطبراني باسانيد ورجال صالحه رجال الصحيح عن ابراهيم بن حسن وهو ثقة وثقة ابن حبان
 وناطقة بنبت على بن ابى طالب لم اعرفها انتهى واما رجال الطريقين عند المصنف ففي الطريق الاول شيخه ابو امية وهو محمد بن ابراهيم
 ابن سلم الخزازى الطرسوسى الحافظ بغدادى الاصل شيخه ابى حاتم الرازى وابى عوانة الاسفرائينى قال ابو داود وثقة وقال سلمة بن قاسم
 روى عنه غيره واحد هو ثقة وقال في موضع آخر انكرت عليه حديثه ولج في باو حديثه فحكم الناس فيه وقال الحاكم صدق كثير الوهم وقال
 ابن يونس كان من اهل الرحلة فيها بالحديث وكان حسن الحديث وقال ابو بكر الخلال ابو امية ربيع القدر رجلا كان اماما في الحديث مقدما
 في زمانه كذا في تهذيب التهذيب وقال في التقرير صدوق حسن حديثهم اه وشيخ ابى امية عبد الله بن موسى العيسى الكوفى ابو محمد
 الحافظ من رواة السنة ثقة كان يثبته من ائمة سعة قال ابو حاتم كان اثبت في اسرايل من ابى نعيم كذا في التقرير وقال في الميزان

شيخ البخاري ثقة في نفسه لكنه شيعي منحرف وثقة ابو حاتم وابن عيينة وشيخ عبد الله الفضيل بن مزروق الاغر الراشدي الكوفي
 ابو عبد الرحمن مولى بني عسرة من واة مسلم والاربعة صدق بهم وروى بالتشيع من السابعة كذا في التقريب وقال في الميزان ثقة
 سفيان بن عيينة وابن عيينة وقال ابن عدي ارجاه الناس به وقال النسائي ضعيف وكذا ضعفه عثمان بن سعيد قلت وكان معسرة فاف
 بالتشيع من غير سبب انتهى وشيخ فضيل بن ايمن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال ابن ابي حاتم روى عن ابيه ولم يذكر فيه جرحا
 وذكره ابن حبان في الثقات فقال روى عن ابيه فاطمة بنت الحسن قلت هي امه كذا في اللسان - وروى ابراهيم بن علي فاطمة بنت
 الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمية المدنية من واة ابى داود والترمذي وابن ماجه قال ابن سعد هما ام اسحق بنت طلحة
 تزوجها ابن عمها الحسن بن الحسن بن علي ثم تزوجها العبد عبد الله بن عمرو بن عثمان ذكره ابن حبان في الثقات كما في تهذيب التهذيب
 وقال في التقريب ثقة من الاربعة اهد وروى فاطمة بنده عن اسما بنت عيسى الخثعمية صحابينة تزوجها جعفر بن ابي طالب ثم ابو بكر ثم
 علي ولدته لهم وهي اخت ميمونة بنت الحارث لاجلها باجرت الى الحبشة وكان عمر لها عن تعبها الرأيا كذا في تهذيب التهذيب
 وتقرى به التهذيب وفي الطريق الثاني شيخ الطحاوي علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الخزومي مولا لهم مصري لقبه علان وكان
 اصلا من الكوفة شيخ النسائي في خصائصه على ثقة صدق حسن الحديث كما في التقريب تهذيب التهذيب وشيخ احمد بن صالح المصري ابو جعفر
 ابن الطبري ثقة حافظ من العاشرة يحكم في النسائي بسبب اوام له قليلة ونقل عن ابن عيينة يكذب به وجزم ابن حبان بانه انما تكلم في
 احمد بن صالح الشسوني فظن النسائي انه يعني ابن الطبري واحمد بن اسامة البخاري وابى داود والترمذي كذا في التقريب وشيخ ابن
 ابي فديك وهو محمد بن اسحاق بن مسلم بن ابي فديك له مولى لهم ابو سميع المديني من واة اسامة صدق من صغار الثامنة كما في التقريب
 وشيخ محمد بن موسى بن ابي عبد الله القطري المديني مولا لهم ابو عبد الله بن ابي طلحة من واة اسامة البخاري قال ابو حاتم صدق صالح
 الحديث كان شيعيا وقال الترمذي ثقة وقال ابو جعفر الطحاوي محمود في رواية وقال ابن ابي حاتم في الثقات قال احمد بن صالح محمد بن ابي
 الفطري شيخ ثقة من الفطريين حسن الحديث قليل الحديث كذا في تهذيب التهذيب وشيخ عون بن محمد بن علي بن ابي طالب الهاشمي
 ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه كلاما وروى عن ابيه ملام جعفر قال في تهذيب التهذيب ملام عون بن محمد بن جعفر
 ابن ابي طالب الهاشمي ويقال له جعفر بن محمد بن الحنفية وام ابنه عون روت عن جدتها اسما بنت عيسى وعنها ابنها عون كذا في تهذيب
 التهذيب وقال في التقريب مقبول من ائمة الشيعية من واة ابن ماجه ورواه ام جعفر عن اسما بنت عيسى - ثم ان الحافظ بن حجر البصري ذكر
 الامام ابا جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى في لسان الميزان مستدركا على ما فات من الميزان فكانه عدة يذكر من الذين لم يسموهم وبذا سمع انه
 عن جماعة اهل العلم وخروج عن احوال المتقدمين المتأخرين في التنازع على هذا الامام لم يأت لاثبات ما قال الاقول البيهقي في معرفة
 وقد تقدم قوله وما يتعلق به بقول مسلم بن قاسم الانديسي عن ابي بكر محمد بن معاوية بن الاحمر القرشي دخلت مصر قبل الثلاثمائة واهل مصر
 يرمون الطحاوي باعترافهم ثم قال شارحا لقوله يعني من جهة مولا القضاة ايد من جهة ما قيل انه رفق به ابا جحيش بن امر الحفصيان اهـ
 وعل كلام الحافظ يميل من قول ابن انديم حيث قال في القسبة ويقال له لعل لاحمد بن طولون كتابا في نجاح ملك البين رخص له في نجاح
 الخدم اهـ وبذلك عيب من مثل الحافظ فقد اسس بنياء على رواية لم يلتفت اليها احد غيره ومسلم بن قاسم هذا ضعفه الذهبي في الميزان ونسب
 الى المشبهة وذكر الحافظ في ترجمته مسلم بن قاسم القاضى محمد بن يحيى بن مفرج عنه فقال لم يكن كذا باو لكن كان ضعيفا لعقل وعمل
 ابن يوسف لازدي يعني ابن الفرضي قال كان مسلمة صناعيا وسر وكتاب وحفظ عليه كلام سوء في التشبيها اهـ وقد لازم مسلم بن قاسم
 يذا في كتاب الصلة الامام البخاري بسيرة كتاب شيخ علي بن المديني كما سياتى كما لازم بهنا الامام الطحاوي ولكن الحافظ لم يرض بما قاله
 في البخاري وروى عنه بهنا بما قال في الطحاوي وابن الاحمر الذي روى عنه مسلم بن قاسم لم يوجد في كتب الرجال فليس له مجهول واهل مصر
 الذين روى عنهم ابن الاحمر جاحيل واهل مصر منهم من اقرضهم جرح غير مفسر ثم ما ذكره شارحا لكلامه يعني من جهة امور القضاة فان كان
 مراده انه ولى القضاة فسا في امور فلم يثبت انه ولى القضاة حتى يصح رويه بامور تتعلق بالجور في القضاة بل صرح بعضهم بان لا يصح كونه
 قاضيا وهو الذي حض القاضى ابا عبيد على محاسبة الامانة وناظر في ذلك - وان كان مراده ما شاع حساده من الامانة فاعزوا به
 ما روى ابن ابي الجحيش حتى عطل ابا جعفر الطحاوي بسبب اعتبار الاوقات واقوا بين ابي عبد القاضى وابى جعفر الطحاوي حتى تميز كل منهما
 للآخر فالحق مع ابي جعفر الطحاوي نال ما نال من الحساد الذين يحسبون عليه بالعدالة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والله يحجزه على ذلك

واما قولنا ومن جهة اخرى فالتاثير الجرح عندنا بالنقد بكذا والظاهر انه اخذ ذلك عن ابن النديم فانه اخذ كلامه كله ولكن خذت
 هذه الجملة من كتابه ثم شرح قول ابن الجرح بقول ابن النديم وان النديم لم يحزم على قال بل ذكر بصيغة التثنية بل التحقيق على ما هو
 عادة المؤرخين في الجمع بين الطرب الياليس والصحيح والسقيم وبمثل هذا لا تثبت جرح من ثبتت امامته وامانه ودانته وتبنته وثقته و
 من اتفق على فضله وصدة وزهده وورعه وقداحه من المتقدمين والمتأخرين عن ذكر ما ذكره الحافظ فلم يذكر ذلك لاني ترجمته ابي جعفر
 ولاني ترجمته ابي الجحيش فبذلك لا يخل على اطلاقه وقد ترك الحافظ ههنا في الكلام على الامام الطحاوي ما ذكره في مقدمته اللسان عن ابن الجرح
 من صحته عدلته وثبتت في علم امامته وبانت بهمة وعناية بالعلم لم يلتفت في ذلك قول احد الان ياتي الجرح في جرحه بجهة عادلة
 يصح بها جرحه على طريق الشهادات ولعل بما فيها من المشاهدة لذلك ما يوجب قبوله انتهى قال الكوثري واما قول الاستاذ ابي منصور
 عبد القاهر التميمي في نقضه لكتاب ابي عبد الله محمد بن يحيى بن مهدي الجرجاني في ترجيح مذهبه واستقصي محمد بن جرير الطبري الشروط
 في كتاب على اصول الشافعي وسرق ابو جعفر الطحاوي من كتابه ما ادعاه كتابه وادعمه من مناجات اهل الرأي فليس على هؤلاء
 ما ادعاه الفخر الرازي من اهل مذهبه فيه من انه كان شديد التعصب على الخلفين ولا يكاد ينقل مذهبهم على الوجه الراجح لانه الرازي في
 مناظرته لاهل ما وراء النهر قبل كان ابن جرير مصرى الداريساكن الطحاوي حتى يميل الطحاوي من سيرة كتاب ابن جرير في الشروط و
 كتب الطحاوي في الشروط على مذهبه في حقيقته اقبل كان لكتاب المسروق مؤلفا على مذهبه في حقيقته فان كان ابن جرير كتب كتابا في
 الشروط فانما يكتبه على مذهبه الخاص لانه مجتهد مطلق مستقل لا على مذهبه في حقيقته ولا على مذهبه الشافعي ودوا ابن جرير في
 طبرستان مدة وفي بغداد مدة وبعد ما عن مصر معلوم فكيف يصور ان يسرق احد هاهنا من الآخر غلبة ليس بين وفاتهما مدة كبيرة تسع
 لاخفاء السرقة على ان كتاب الشروط المعروف ابي ابن جرير باسم مثله العدل مما لا وجود له من تراث السلف الا في كتب التراجم
 واما كتب الشروط للطحاوي من غير متوسط وكبير معروفه شرقا وغربا منذ اوله في ايدي العلماء ثم ان ابن جرير اطلق المقام في
 طبرستان وعندما عاد الى بغداد كان مقهورا تحت سلطان الحشوية ببغداد يرمون بيته باجناد لا يمكن من المحافظة على نفسه الا بحرس
 من الحكومة ويضطر في بعض الاحوال ان يدين بعض كتبه مثل اختلاف الفقهاء فلم يكن حرا ليقا في نشر العلم في عهد سطوة الحشوية
 وطال ذلك العهد هناك واما الطحاوي في مصر فكان موفورا الكرامة بحجة الكبر والصغير ويوالى القضاة الاستعانة بغيره في الفقه
 والحديث والتوثيق وتبجيل الشروط حتى سارت تصانيفه انباء الركان في جميع البلدان شرقا وغربا مشهورة في حاجته
 الى السيرة في علم الشروط وقد تلقى علم الشروط من ائمة القاصي بكار ابن ابي عمران والي خازم عبد الحميد صاحب ائمة علم الشروط ببغداد
 والكوفة وبغداد فيها بعد بعض العلوم عن الحنفية لا يمكن البعاد علم الشروط والتوثيق عنهم فانهم لم يذكروا العلم من عبد الله بن يوسف وقيل
 عنده وما جرى بين ابراهيم بن الجراح وبين حماد بن زيد سجل في موضعه وقول يحيى بن اكرم في شروط بلال الرازي وغيره من اهل البصرة
 معروف ومن احاط علما بذلك كمال لا يدركه في ان هذا الزعم نزع خيال التعصب اقتعال غير دير لسال الله السلامة وعلى كل
 حال فان كتاب ابي عبد الله الجرجاني وكتاب نقضه لابي منصور عبد القاهر لا يخلو عن غلو وسرقات في القول على جلالة قدره فيهما
 واصحابه بن الصلاح حيث قال فيهما وكل واحد منهما لم يخل كلامه من دعاء الياسر والتشجيع بالابوية ومعهم كثير اتيه ساجدوا الله
 تعالى وايانا منه وكرمه انتهى ماني الطحاوي بخذت لسيرة وقد قيل في الامام البخاري رحمه الله تعالى انه سرق كتاب العمل بشيعة على بن ابي بصير
 وعزا ما فيه الى نفسه كما في كتاب الصلوة مسلمة بالقاسم الاندلسي المتوفى سنة ١١٠٠ وتعب عليه الحافظ في تهذيب التهذيب اذ قال قال مسلمة
 واقت على بن ابي بصير في كتاب العمل وكان ضيقا في غاب يوما في بعض ضياع فجاو البخاري الى بعض ضياعه وراغبه بالمال على ان يرى الكتاب
 يوما واحدا فاعطاه له فدفعه الى النساء فكتبوه له ورده اليه فلما حضر على تكلم بشي فاجاب البخاري بنصف كلامه مرارا ففهم القضية وغتم
 لذلك فلم يزل غموما حتى مات بعد لسيرة واستغنى البخاري عنه بذلك الكتاب وخرج الى خراسان ووضع كتابه الصحيح فغظم شأنه
 وعلا ذكره قال الحافظ انما اردت كلام مسلمة هذا ليس فساد فان القضية غنية عن البر والظهور فسادا وحسبها بلا اسناد
 الى آخر ما قال كما في اللامع فان كان الامام البخاري رحمه الله تعالى مع علوشان وعظمتهم بسيرة كتابه شيعة فلا خير اذا اتهم
 الامام الطحاوي بسيرة كتابه بن جرير وكما ان اتهم البخاري لا يوثق في عظمتهم فكذلك اتهم الطحاوي بذلك لا يوثق في شأنه فان
 الاتهام بذلك بلا اسناد فلا يقبل والله ملهم الرشدا والصواب -

الفائدة الثانية عشرة في مقام الامام الطحاوي في الفقه والاجتهاد

قال ابن زولاق سمعت ابا الحسن علي بن ابي جعفر الطحاوي يقول سمعت ابي يقول وذكر فضل ابي عبيد بن جريوة وفضله فقال كان
يذكرني بالمسائل فاجبتة يوما في مسألة فقال لي ما هذا قول ابي حنيفة فقلت له ايها القاضي اوكل ما قاله ابو حنيفة اقول به -
فقال ما ظننتك الا مقلدا فقلت له وهل يقلد الا عصبى فقال لي اوغني قال فطارت هذه الكلمة بمصر حتى صارت مثلاً وحفظها الناس
كذلك في اللسان والحامى - وهذا القول يدل على ان الامام الطحاوي درجة عالية في الاجتهاد - وقد ذكره القارى في ذيل الجواهر المضية
في الطبقة الثالثة وقال الثالثة طبقة المجتهدين في المسائل التي لا راية فيها عرج صاحب المذهب كالتخصيص والى جعفر الطحاوي
ابي الحسن المرحوم وثمس الامم الحلو وثمس الامم السرخسي وخراسان الاسلام البرزدي وخراسان الدين قاصيخان واثامهم لا يقدر ان على الخلفه للشيخ لا في
الاصول لا في الفروع كنهم يستنبطون الاحكام في مسألة لا فقه فيها على حسب اصول فروعهم لا يقتضي قواعد لم يطها انتهى وذكره العلامة عبدالحى في القواعد الهية
في هذه الطبقة الا ان جعل ذلك الطبقة الثانية وجعل الطبقة الاولى طبقة المجتهدين الذين يوسع في غيرهم بامامهم لا يقتضي القواعد على استخراج الاحكام
من القواعد التي قررها الامام وجعل القارى ذلك الطبقة الثانية وجعل الطبقة الاولى طبقة المجتهدين في الفروع كالامم الاربعه ومن سلك مسلكهم في
تأسيس قواعد الاصول واستنباط احكام الفروع من لادلة الاربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس على حسب تلك القواعد من
غير تقليد لاحد في الفروع ولا في الاصول - وقال العلامة عبدالحى في التعليقات اسنية عدة ابن كمال باشا وغيره من طبقة من القدر على
الاجتهاد في المسائل التي لا راية فيها ولا يقدر على الفقه صاحب المذهب في الفروع ولا في الاصول وهو منظور فيه فان له درجة عالية
رتبة شامخة قد خالف بها صاحب المذهب في كثير من الاصول الفروع ومن طالع شرح معاني الآثار وغيره من مصنفات بحجة يختار خلاف
ما اختاره صاحب المذهب كثير اذا كان ما يدل عليه قويا لم يلحق من المجتهدين المنتسبين لذين ينتسبون الى امام معين من المجتهدين لكن لا
يقلدونه لا في الفروع ولا في الاصول لكنهم متصفين بالاجتهاد وانما انتسبوا اليه ليسلوكهم طريقه في الاجتهاد وان اخطأ عن ذلك فهو
من المجتهدين في المذهب القادرين على استخراج الاحكام من القواعد التي قررها الامام ولا تخط مرتبة عن هذه المرتبة ابداء على رغم الف حجة
مخطا وما احسن كلام المولى عبد العزيز الحديث الدلوى في بستان الحديث حيث قال ما عبر ان مختصر الطحاوي يدل على ان كان مجتهدا
ولم يكن مقلدا للمذهب المحقق تقليدا محضاً فانه اختار فيه شيئا خالف مذهب ابي حنيفة لما لا ح لمن لادلة القوية انتهى وبالحمله فهو
في طبقة ابي يوسف ومحمد لا يخط عن رتبته على القول المسد انتهى ماني التعليقات -

الفائدة الثالثة عشرة في بعض ما يتعلق بسيرة الطحاوي رحمه الله تعالى

قال ابن زولاق الادب جعفر الطحاوي مقاسمة عمر في الرابع الذي بينها فحكم له القاضي بالقسمة وارسل اليه باليتعين به في
ذلك ووافق ذلك ملاك في مجلس احمد بن طولون فحضره ابو جعفر الطحاوي وقرأ الكتاب عقد الزكاح فخرج خادم بصينية فيها
مات دينا وطيب فقال كم القاضي فقال القاضي كم ابي جعفر قال القاضي كم ابي جعفر قال القاضي كم ابي جعفر قال القاضي كم ابي جعفر
يقول كم ابي جعفر ثم خرجت صينية ابي جعفر فاهرت ابو جعفر في ذلك اليوم بالفت ماني دينا وسوى الطبيب قال ابن زولاق وجعل
عبد الله بن عثمان قال سمعت ابا جعفر الطحاوي يقول لا ابي الجحيش بن احمد بن طولون امير مصر شهادة فحضر الشهود وكان كلما كتب
شهادة بن عثمان قال سمعت ابا جعفر الطحاوي وكان كل شاهد يكتب شهادة في الامير ابو الجحيش بن احمد بن طولون مولى امير المؤمنين قال ابو جعفر
فلما شهدت انما كتبت شهادة على اقرار الامير ابي الجحيش بن احمد بن طولون مولى امير المؤمنين اطال الله بقاءه وادام عمره وعلوه بجميع
ماني هذا الكتاب فلما قرأه الامير قال القاضي من هذا قال هذا كاتبى فقال ابو من قال ابو جعفر فقال دانت يا ابا جعفر اطال الله
بقاؤه وادام عمره قال نعمت بسبب لك محسودا من الجماعة قال ابن زولاق فلم يزل محمد بن عمدة واهما به (ديسون) فاغروا به
نائب يارون بن ابي الجحيش فاعتقل ابا جعفر الطحاوي بسبب اعتبار الاوقات قال ابن زولاق وسمعت ابا الحسن علي بن ابي جعفر
الطحاوي يقول سمعت ابي فذكرنا تقدم في الفائدة الثانية عشر من قول الطحاوي بل يقلد الا عصبى وقول القاضي اوغني قال وكان
الشهود ينفسون على ابي جعفر بالشهادة لئلا يجتهد له رياسته لعلم وقبول الشهادة فلم يزل ابو عبيد في سنة ست وثلاثمائة حتى عدله

بشهادة ابى القاسم مامون ومحمد بن موسى سقلاب فضله وقدره وكان اكثر الشهود في تلك السنة قد حجوا وجاوروا مكة فتمت الى عيسى
 ما لا ومن بعد ذلك في اللسان والحاوي - وقد ذكر ابن خلكان في وفيات الاعيان قصة تعديل عن القضاة قال كان قد استكتب
 ابو عبيد الله محمد بن عبيد القاسم وكان صعبا كافا غناؤه وكان ابو عبيد سمحا جوادا ثم عدله ابو عبيد على بن الحسين بن حرب القاضى
 عقيب القضية التي جرت لمصور الفقيه مع ابى عبيد ذلك في سنة ست وثلاثمائة وكان الشهود يتسبفون عليه بالعدالة لكانت جميع
 له رياسة العلم وقبول الشهادة وكان جماعة من الشهود قد جاوروا مكة في هذه السنة فاعتمد ابو عبيد غيبتهم وعدل با جعفر بشهادة
 ابى القاسم المامون وابى بكر السقلاب انتهى وقال في اللسان والحاوي عن ابن زوالق كان لابى عبيد في كل عشيته مجلس لواء
 من الفضلاء يذكره وقد قسم ايام الاسبوع عليهم بها عشيته لابي جعفر فقال له في بعض كلامه ما بلغه عن مناه القاضى وحضه على محاسنهم
 فقال القاضى ابو عبيد كان اسماعيل بن اسحاق لا يحاسبهم فقال ابو جعفر قد كان القاضى يحاسبهم فقال القاضى ابو عبيد كان
 اسماعيل دياض في الاصل وقال ابو جعفر قد حاسبه رسول الله صلى الله عليه وسلم امناه وذكر له قصته ابن الاثير فلما بلغ ذلك الامناء
 لم ير الواحى اوقفوا بين ابى عبيد ابى جعفر وتغير كل منهما الآخر وكان ذلك قرب صرقت ابى عبيد عن القضاء قال فلما صرقت ابو عبيد عن
 القضاء ارسل الذي ولي بعده الى ابى جعفر بكتاب عزله قال فحدثني على بن ابى جعفر قال فحدثني ابى فيمنته فقال لي ابى ويحك
 اهذه تهنئة هذه والله تهنئة من اذكر بعده ومن اجالس وقال في اللسان قال ابن زوالق وحدثني عبيد الله بن عبد الكريم قال
 كان ابو عبيد في غاية المعرفة بالاحكام وكان ابو جعفر الطحاوي وجيه الفقه في الشروط والاحكام والشهادات فجلس من يدي ابى عبيد
 يوم الودى شهادة فادابا فلما فرغ قال للقاضى عرفني فاعادها فقال عرفني فقال ابو جعفر يا ذن لي القاضى في القيام الى مونسع
 فقال قم فقام ابو جعفر بحرد اية قد سقط بعضه مال فاقام في ناحية ثم عاد يحبو على ركبتيه قال نعم عرك الله شهيد كذا وكذا فاخذ يركب
 الكتاب وعلم على شهادته قال بن زوالق كان ابو بكر يابجي بن محمد بن عمرو وس عاقلا وهو الذي ادب اباب جعفر وعلم القرآن وكان يقال
 ليس في الجامع سارية الا قد تمم ابو بكر يا عند ما القرآن قال ولما تولى عبيد الرحمن بن اسحاق بن محمد بن عمر الجعفي القضاء بمصر كان
 يركب بعد ابى جعفر وينزل بعده ففعل في ذلك فقال هذا جليله عالمنا وقد وتنا وهو اس منى باحدى عشرة سنة ولو كانت احدى
 ساعة لكان القضاء اقل من ان اتخذه على ابى جعفر ولما ولي محمد ابو عبد الله بن زبير قضاء بمصر وحضر عنده ابو جعفر الطحاوي فشبهه عنده اكثر
 غاية الاكرام وسار عن حديث ذكر انه كتبه عن رجل عنه من ثلاثين سنة فاملاه عليه قال وحدثني الحسين بن عبد الله القرشي قال كان ابو عثمان
 احمد بن ابراهيم بن حماد في ولايته القضاء بمصر يلزم اباب جعفر الطحاوي يسوع عليه الحديث فدخل جيل من اهل سوارسال اباب جعفر عن مسئلة
 فقال ابو جعفر من نذر القاضى ايده الله كذا وكذا فقال له ما جئت الى القاضى انما جئت اليك فقال له يا هذا من نذر القاضى ما قلت لك
 فاعاد القول فقال ابو عثمان تفتية عرك الله فقال اذا ذر الله تفتية فقال قد اذنت قال فكان ذلك يعدي في فضل ابى جعفر واوب
 قال مات ابو جعفر في ولاية ابى عثمان هذا انتهى وفي تهذيب تاريخ ابن عسكرا لابن بدران قال القاسم بن احمد بن الحارث بن شهاب حضرت
 عند الطحاوي فاته امرأة بركة وزعمت انها مسئلة بعثت بها اليه فاذا مكتوب فيها رحم الله من عا فریب وجمع بين عاشق وحبیب
 قال فطوا با ثم رد بها اليها وقال لها ليس هذا المكان الذي بعثت اليه يا امرأة غلطت انتهى -

الفائدة الرابعة عشرة في مؤلفات الامام الطحاوي رحمه الله تعالى

قصايف الامام ابى جعفر الطحاوي في غاية الحسن والجمع والتحقيق وكثرة الفوائد قبلها العلماء المحققون والفقهاء المدققون وكانت
 عنايته المتقنة من مكتبته اكثر من المتأخرين فلهم الملم تطبع من كتبه الاقل من مصنفات الامام الطحاوي كتاب معاني الآثار وهو اول
 تصانيفه كما قال القاري وسيأتي ما يتعلق بذلك في الفائدة التالية ومنها مشكل الآثار في فني القضاء عن الانساب واخراج
 الاحكام منها وهو آخر تصانيفه كما قال القاري في الاتقان والمجتمعة - قال الكوثري في الحاوي وهو من محفوظات مكتبة فيض الشريعة السلام
 في مطبوع تحت ارقام ٢٤٣٥ - ٢٤٣٩ في سبع مجلدات ضخامة وهي نسخة صحيحة مقروءة من رواية ابى القاسم هشام بن محمد بن ابي خليفه
 الرضيني عن الطحاوي قال بها وصحها ابن السابك المتزعم له في الفصول والامام واقسم المطبوع منه في جرد آباد في اربعة اجزاء رحما لا يكون نقصت
 الكتاب على سقم الطبع ومن اطلع على اختلاف الحديث للامام شافعي وختلف الحديث لابن قتيبة ثم اطلع على كتاب الطحاوي بن زوالق والامام

ومعرفة مقدار العظمى وكم كانت اولو طبع بمصر تمام الكتاب من النسخة المذكورة وقد اختصر ابو الوليد من رسل الجدي كتابه كل الآثار مع بعض
 اعتراضات من عليه واخصاره محفوظا بدار الكتب المصرية واخصر هذا المختصر قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن موسى المطهر
 شيوخ الدين المعنى في كتاب سماه المختصر المختصر فاجاد في التخصيص والاجابة عما اورده ابن رشد وطبع بالمعتمد بالمندرج الخطا في
 اسم مؤلفه واسم مختصره وهذا المختصر نافع ايضا انتهى وقال القاضي جمال الدين يوسف في مقدمته المختصر لما طاعت كتابه شكل الآثار
 للامام الحافظ ابى جعفر الطحاوى وجهه مطولا والكتاب يتخوى على معاني حسنة عزيزة وفوائد حميدة غريبة ويشتمل على فنون من الفقه ضرورية
 من العلم وعادة الى ذلك ذكر في خطبة كتابه حيث قال فى نظرت فى الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسانيد المقبولة التى
 نقلها ذوو الثبوت فيها والامانة عليها وحسن الاداء لها فوجدت فيها اشياء مما سقطت معرفتها والعلم بما فيها من كثر الناس فقال قلبى الى
 تأملها وتبيان ما قدرت عليه من شكلها ومن استخراج الاحكام التى فيها ومن نفعى الاحالات عنها وان جعل ذلك ابوابا ذكرى على كل باب
 منها ما يهيب الله من كفى فيها حتى ايقن قدرته عليها كذا كذا لمتساوات الله عز وجل عليه لقلنا لا اله الا الله على ذلك ثوابا جديلا وكان
 تطويل كتابه بكثرة طرق الاحاديث وتدين الكلام فيه حرصا على التماسى فى البيان على غير ترتيب نظام لم يتوخ فيه ضم باب الى شكله ولا
 الحاق نوع بجنسه فصارت بذلك فوائد والفاظ منتشرة متشعبة في غير استخراجها من ان الادب ان ليقف على معنى يعينهم يجد
 ما يستدل على بونعدا البعد تصفح جميع الكتاب فقصت جمع فوائده والتقاط فرائده فى مختصر وقيمت متروكا فى جميع بين الاقدام والاحكام
 لصعوبة مدركة الى ان ظفرت بمختصر الامام الفقيه الحافظ القاضي ابى الوليد الباجى المالكى اختصر كتابه شكل الآثار اختصارا بليغا عمل كل نوع
 فيه الى نوعه والمحق كل شكل مثالى شكله وترتيب ترتيبا حسنا حذف اسانيد الحديث وتطريقها واخصر كثير من الفاظ غير ان يحل لشيء من معانيه
 ونقبه ليسهل على الطالب تحفظه وتيسير عليه فهمه وتقصه فشكرت الله على ذلك شمرت عن سماع الاجتهاد وعزمت ان افنى خلاصته غير ملتزم
 حكاية الفاظ بعيانها ذكر المعاني اجمع بنصف الفاظ على ترتيب المختصر من غير عدل عن كفى فى شئ وفى انشاء الكلام اشير الى اعتراضات
 القاضي وحسن اكاية والى اجوبة بعضها انتهى مختصرا ومن اختصر شكل الآثار ابن خلف الباجى ومختصره فى المختصر البريطانى وهو ابو الوليد
 سليمان بن خلف الباجى الامام المشهور وهم بروكلمان فسماه سيدي بن خلف كذا فى هامش الحادى. ومنها اختلاف العلماء كما ذكر ابن خلكان
 وابن كثير فى البداية وابن حجر فى اللسان واليا فى فى المرأة والسيوطى فى حسن المحاضرة وابن تقي فى النجوم الزاهرة وابن بدان فى
 تهذيب تاريخ ابن عساکر وابو يحيى الشيرازى فى طبقات الفقهاء قال ابن النديم فى الفهرست ولرسن الكتب كتاب اختلاف بين
 الفقهاء وهو كتاب كبير لم يتمم والذي خرج منه نحو ثمانين كتابا على ترتيب كتب اختلاف على الولا انتهى وقال فى الحادى واختلاف
 العلماء للطحاوى فى نحو مائة وثلاثين جزءا حديثا وقد اختصره ابو بكر الرازى واخصره هو الموجود فى مكتبة جارا لثوى الدين فى المطبوع
 واما الاصل فلم يظفر به واما القطعة الموجودة بدار الكتب المصرية فبى من مختصر علماء الامصار لابي بكر الرازى وان نسبت غلط الى الطحاوى
 وفى المختصر يذكر اقوال الائمة الاربعة واصحابهم واقوال الخنعي وعثمان البتى والاوزاعى والثورى والليث بن سعد بن شبرمة وابن
 ابى ليلى والحسن بن حى وغيرهم من المجتهدين الاقدمين الذين صعب اليوم الاطلاع على آرائهم فى المسائل الخلافية فبالتالى الاصل
 بحوث عنه وعن مختصره وطبع هو واخصره ادكلاهما انتهى ومنها كتاب احكام القرآن كما ذكر ابن النديم وابو اسحاق الشيرازى وابن بدان
 وابن كثير والسيوطى وابن حجر وابن خلكان واليا فى وغيرهم قال فى الحادى واحكام القرآن للطحاوى فى نحو عشرين جزءا ويقول القاضى
 عياض فى الاكمال ان الطحاوى الف ودية فى تفسير القرآن وذلك هو احكام القرآن له ومنها كتاب الشروط الكبير كما قال ابن النديم القارى
 الآثار الحنبية والشيخ عبد القادر فى الجواهر قال الكثرى فى الحادى والطحاوى ايضا كتاب الشروط الكبير فى نحو اربعين جزءا وقد طبع بعض
 جزء منه وتوقع قطعة منه فى مكتبة على باشا الشهبه واخرى فى مكتبة مراد ملا باضطهون من غير ان تتم نسخها كاملة ومنها الشروط
 كما قال الشيخ عبد القادر فى الجواهر القارى ومنها الشروط الصغرى كما قال الشيخ عبد القادر فى الجواهر القارى قال الكثرى واليا فى الشروط
 الاوسط ومختصر الشروط فى خمسة اجزاء محفوظة فى مكتبة شيخ الاسلام فيض الله وتدل ملك الكتب على براعة الطحاوى فى علم الشروط و
 التوثيق اه ومنها المختصر فى الفقه وولع الناس بشعره وعليه عدة شروح كما قال الشيخ عبد القادر القارى وقال الكثرى ومختصر
 الطحاوى فى الفقه فى المذهب على شاكله مختصر المزنى فى مذ الشافعى وهو محفوظ بكتبة الازهر ومكتبة جارا لثوى الدين والى الاستانه انتهى -
 وفى مقدمة مختصر الطحاوى وهو اولى من جميع مختصراتى الفقهاء من اصحابنا بذكر مسائل يعونها وادبايتها معتبرة ومختارها الظاهرة المعول عليها

عند الفقهاء قال في كشف الظنون مختصر الطحاوى في فروع الحنفية للامام ابى جعفر الطحاوى الحنفى الكبير واصفيا ورتبه كثير من مختصر الفرزى
فهذا كما ترى اول المحققات في مذاهبنا وابدعها واهسنها تهذيبا وصحبا واية عن اصحابنا وادواتها وراية وارجها فتوى ودرجتها غير
المختصر الكبير صغير كما مر كشف الظنون وفى الجواهر المصنوعة والمحقق فى الفقهاء الناس بشرح وعلية شرح الى ان قال والمحقق الكبير
المختصر الصغير فاعلم فضل القرشى انها غير الذى وقع الناس لشرحه انتهى مختصرا قد طبع مختصر الطحاوى قال الكوثرى والمحقق الطحاوى شرح
اقدعها وادعها شرح ابى بكر الرازى الجصاص غايه فى الماتقان وراية وراية قطعه منه توجد بدار الكتب المصرية والباقي فى مكتبة جازالاه
بالأستانه ومنها شرح ابى عبد الله الحسين بن على الصيمرى ومنها شرح شمس الامنة الشيرازى قطعه منه توجد فى مكتبة اسلامية والباقي فى
مكتبة شهزاده بالأستانه ومنها شرح ابى نصر احمد بن محمد المعروف بالاقطع شالاح مختصر القادرى ومنها شرح ابى نصر احمد بن منصور الحنبل
الاسيحاى الكبير ومنها شرح بهاء الدين على بن محمد السمرقندى الاسيحاى الصغير وهما موجودان فى عدة مكتبات فى الأستانه والكبير فى
مكتبة على باشا الشهير الصغير فى مكتبة بنى جامع ومنها شرح احمد بن محمد بن مسعود البوبرى وغير ذلك من الشروح انتهى وقد بسط فى
شرح المختصر فى مقدمة مختصر الطحاوى فاصح الى مقدمته ومنها كتاب المختصر الصغير ومنها كتاب المختصر الكبير كما ذكرهما ابن النديم فى
الفهرست والشيخ عبد القادر فى الجواهر والفتاوى فى الآثار الجذبة - ومنها النوادر الفقهية فى عشرة اجزاء كما قال الشيخ عبد القادر فى
الجواهر والقارى فى الآثار الجذبة ومثلها النوادر والحكايات فى ثيف وعشرين جزءا كما فى الجواهر وكما قال القارى ومنها جزء فى علم ارض مصر
ومنها جزء فى قسم الفى والغنائم كما فى الحاوى والجواهر والقارى ومنها كتاب نقض كتاب المدرسين على الكرابيسى كما قال فى الجواهر كما
قال ابن النديم والقارى وقال الكوثرى ولله المرد فى خمسة اجزاء على كتاب المدرسين لآلى على الحسين بن على الكرابيسى الذى اعطى حجا
لاعداد اهل السنة بكتابه هذا حيث حاول فيه توبين الرواة من غير اهل مذهبه ليحيا هو فقط ومذهبه وكلمته احمد فى كتاب الكرابيسى بذكره
فى شرح على السمرقندى لابن حبيب فالحاوى سنده الشك بروه على الكرابيسى شكورا فافضله وقد ذكر كتاب المدرسين هذا الامام احمد فدمه ذما
شديدا وكذا ذلك بذكره عليه ابو ثور وغيره من العلماء قال المروى فضيلة الكرابيسى هو اذ ذاك استوفى عن السنة وظهر لصره ابى عبد الله فقال لى
ان بعد الله رجل صالح مثله لوفى لاصابة الحق وقد ضمنت ان يعرض كتابى عليه قال وقد سألنى ابو ثور ابن عثيمين ان ضرب على هذا الكتاب
فابيت عليه وقت بل ازيد فيه ما سأل فى ذلك ابى ان يرجع عنه فبى بالكتاب لى ابى عبد الله هو لا يدري من وضع الكتاب وكان فى الكتاب
الطعن على التمسك بالهجرة للحسن بن صالح وكان فى الكتاب ان الحسن بن صالح كان يرى رأى الخوارج فهذا ابن الزبير قد خرج فلما قرئ
على ابى عبد الله قال هذا قد جمع للحق الفقيه الم يحسنوا ان يتجوا به قد راعى هذا وهى عنه انه وقال ابن حبيب قد تسلط بهذا الكتاب طوائف
من اهل البدع فى الطعن على اهل الحديث وكذلك بعض اهل الحديث يغفل منه وسائل ما يحفى عليه ما ولا يحفى كيعقوب الفسوى وغيره اده
وعلى مثل هذا الكتاب الخطر الطحاوى رد موقفك ليشكر عليه تهيب - ومنها كتاب لاشترى بملها شام الرضى الى المغرب فيما حمل من كتب الطحاوى
كما قال الكوثرى فى الحاوى ومنها الروى على عيسى بن امان فى كتابه الذى سماه خطا الكتب كما قال الشيخ عبد القادر فى الجواهر والقارى فى الآثار
الجذبة وعيسى بن امان هذا من اصحاب محمد بن الحسن كما قال الكوثرى ومنها الروى على ابى عبيد فيما اخطا فيه فى كتاب النسب كما فى الجواهر
وكما قال القارى ومنها اختلاف الروايات على مذهب الكوفيين كما فى الجواهر وكما قال القارى ومنها جزء فى الرزية كما فى الحاوى ومنها
شرح الجامع الكبير للامام محمد بن الحسن الشيبانى ومنها شرح الجامع الصغير كما فى الجواهر والحاوى وكما قال القارى وابن النديم ومنها كتاب
الحاصر والسجلات كما قال ابن النديم والقارى والشيخ عبد القادر فى الجواهر ومنها كتاب لوصايا ومنها كتاب لفرافض كما قال ابن النديم
فى الفهرست وكما قال القارى وكما هو فى الجواهر ومنها كتاب لالتاريخ الكبير كما قال ابن خلكان وابن كثير واليا فنى ولسير طوطى القارى
الشيخ عبد القادر قال الكوثرى قال ابن خلكان ولله تاريخ كبير ولقد اجتهدت فى تحصيله غايه الاجتهاد وناظرت به وكل رسالت عنه من اهل
الشان جهلوا به لكن نرى كتب الرجال مكتظ بها لنقل عنه انتهى - ومنها مجلد فى مناقب ابى حنيفة كما فى الجواهر وكذا قال القارى وقال
الكوثرى ولله ايضا اخبار ابى حنيفة وصحابه وهو الذى يسميه بعضهم بمناقب ابى حنيفة ومنها كتاب فى الجمل احكامها وصفاتها واجناسها وما رآه
فيها من خبر فى نحو اربعين جزءا كما فى الحاوى ومنها كتاب لاصول كسب العزل كما فى الجواهر وكما قال القارى ومنها كتاب للتبوية بين حدثنا وحدثنا
صغير كما قال ابن النديم فى الفهرست وقال الكوثرى وقد خصه بن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله ومنها كتاب العقيدة كما قال ابن النديم
وقال الكوثرى وله العقيدة المشهورة بسماة بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة ابى حنيفة والى يوسف الانصارى

ومحمد بن الحسن بن محمد الله انتهى وعقيدة الطحاوى لها شرح منها شرح نجم الدين ابى شجاع بكبرس الناصرى البغدادى من شيوخ الشرف
الدين الطائى ومنها شرح السراج عمر بن سحنى الغزنوى ثم المصرى ومنها شرح محمود بن احمد بن مسعود القنوى ومنها شرح الصمد على بن
محمد الاذرى وتلك الشروح توجد فى اخر اناث بكثرة ولها شرح سوى ذلك كذا فى ما مشى الحادى - ومنها كتاب سنن الشافعى جمع فيه
ما سمع من المزي من احاديث الشافعى والشافعية يروون تلك الاحاديث بطريقه كذا فى الحادى وقال فى موضع آخر قال العينى ان
غالب من يروى مسند الشافعى الى يومنا يروون عن طريقه اقول ان الاحاديث المرويه عن الشافعى بطريق الطحاوى هى من جميع
الطحاوى من مسوداته من المزي عن الشافعى فيعرف هذا المجموع بسنن الشافعى وسنن الطحاوى وله نسخ فى غاية الصحة وعليها خطوط
السمع طبقة طبقة منها النسخة المحفوظة فى مكتبة ابا صوفيا بالآستانة والنسخة المطبوعة جيدة ايضا انتهى ومنها كتاب صحيح الآثار
محمود فى مكتبة ياتى كما ذكره بروكلمان ولم اطلع عليه قال الكوثرى فى الحادى ومنها شرح المغنى اخذ منها الحافظ فى الفتح كثير منها ما
قال فى باب اذا ضل فى الثوب الواحد فيجعل على عاتقيه وعقد الطحاوى له بابا فى شرح المغنى نقل المنع عن ابن عمر ثم طائس وانغنى انتهى

الفائدة الخامسة عشرة فيما يتعلق بكتاب معانى الآثار

قال العينى فى نخب الافكار كما فى الحادى واما تصانيفه فتصانيف حسنة كثيرة الفوائد والاسماء كتاب معانى الآثار فان النافذة
المنصف اذا تأمله يحده راجحا على كثير من كتب الحديث المشهورة المقبولة ويظهر له ربحا فى التأمل فى كلامه وترتبه ولا يشك فى هذا الا
جايل او متعصلا راجحا على نحو سنن ابى داود وجامع الترمذى وسنن ابن ماجه ونحوها فظاهر لا يشك فيه عاقل ولا يرتاب فيه الا جايل
وذلك لزيادة ما فيه من بيان وجوه الاستنباطات واظهار وجوه المراضات وتمييز النواحي من المنسوخات ونحو ذلك فبهذه هى الامل
وعليها المعركة فى معرفة الحديث والكتب المذكورة غير شحونة كما ينبغي كما ترى ذلك تعابره فان ادعى المدعى كونه مرجوحا لوجود بعض
الضعف او الاسقاط فى رجاله فيجاب بان السنن المذكورة ملائى بمثل ذلك بل وقيل انها لا تخلو عن بعض احاديث باطله واحاديث
موضوعة واما الاحاديث الضعيفة فكثيرة جدا واما سنن الدارقطنى والداريمى او البيهقى ونحوها فلا تقارب خطوه والاتد فى حقوه ولا
هى مما تجرى معه فى الميدان والامام عادل معه فى كفتى الميزان ولم ينظر راجحا هذا الكتاب عند كثير من الناس لكونه كثيرا مخفيا ومعنا نخبيا
لم يصا ومن يستخرج ما فيه من العجايب ولم يعثر عليه من يستنبط ما فيه من الغرائب فلم يبرح الكون والاختفاء ولم يبرز على منصفه الا حبل
حتى كاد ان يضيعت شمس الى الاول وبدد الى التحول وذلك لقصور فهم المتأخرين وتركهم هذا الكتاب وشغلهم بالافقيشيتى فى هذا
الباب مع استيلاء الخلفين المتعصبين على بقاء مناره وتحال الخصوم المعادية على انذار من معالده آثاره ولكن الله يحق الحق ويظلم
الباطل حيث خلق اناسا قاموا بحقوقه وهجوا مواته وقصوا من محاسن عالمه ما فاته فظهر له الترجع على اشتاله والتسوق على شكل انتهى
وقد رجع ابن جرير مصنف الطحاوى على موطا الامام مالك رحمه الله تعالى فى كتابه اتراب الديانة كما انخص كلامه فى تدريس الراوى فى شرح تعريب
النواوى وقال اما ابن جرير فانه قال اولى الكتب الصحيح ان تصحح سعيد بن اسكن والمنطق لابن الجارود والمنطق لقاسم بن اصغى ثم بعد
به الكتب كتاب ابى داود وكتاب النسائى ومصنف قاسم بن صبيح ومصنف الطحاوى ومسانيد احمد والبرادى ابى ابى شيبة ابى بكر
عثمان وابى راهويه والطائسى والحسن بن سفيان والمستدرک وابى خنيزر ويعقوب بن شيبة وعلى بن المدينى وابى ابى عزة ومارجى
مجرى ابى افردت الكلام رسول الله عليه وسلم صرفا ثم بعد ذلك الكتب التى فيها كلامه كلامه غير ثم ما كان فيه الصحيح فهو اصل مصنفه للاق
مصنف ابن ابى شيبة ومصنف نفعى بن مخلد وكتاب محمد بن نصر المروزي وكتاب ابن المنذر ثم مصنف حماد بن سلمة ومصنف سعيد بن منصور
مصنف وكيع ومصنف الزبير بن موطا مالك موطا ابن ابى ذئب وموطا ابن حبيب ومسايل ابن جنبل وقد فى عبيد ونفقه فى ثور وما كان من
هذا النمط مشهورا كحديث شعبه وسفيان والبيهقى والداريمى والحميد وابى جهمى ومسند ومارجى مجرا فبهذه طبقة موطا مالك بعضها اجمع
لصحيح وبعضها مشد بعضها دون ذلك حصيف فى حديث شعبه من الصحيح فوجدته ثمانمائة حديثا وفيها مسند ومسانيد يزيد على المائتين واثنت
ماني موطا مالك فى حديث سفيان بن عيينة فوجدته فى كل واحد منها من المسند خمس مائة وفيها مسند وثلاثمائة ومسانيد وفيها ضعيف وسنن
حديثه ترك ما كان نفسه العمل فيها واحاديث ضعيفة وما باجمهوا العلماء اراءه لخصا من كتابه اتراب الديانة وقد قال الهذلى فى تدقيق الحفظ
وقد ذكره ابن جرير قول من يقول اصل المصنفات الموطا فقال بل دلى الكتب بالتعظيم الصحيحان وصح سعيد بن اسكن والمنطق لابن الجارود

والمتنقى لقاسم بن اصمغ ومصنف الطحاوي وسند البرز وسند ابن ابي شيبة وسند احمد بن حنبل وسند ابن راهويه وسند الطيالسي
وسند الحسن بن سفيان وسند بخير وسند عبد الله بن محمد المسند وسند يعقوب بن شيبة وسند علي بن المدني وسند ابن ابي عذرة وما
جري مجري هذه الكتب التي افرزت الكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم صرافا ثم بعدا التي فيها كلامه كلام غيره مثل مصنف عبد الرزاق ومصنف
ابن كبر بن ابي شيبة ومصنف يحيى بن خالد وكتاب محمد بن نصر المروزي وكتاب ابني بكير بن المنذر الاكبر والاصغر ثم مصنف حماد بن سلمة ومصنف
سعيد بن منصور ومصنف كجع ومصنف الفريابي وموطا مالك بن انس وموطا ابني في ثمة وموطا ابن سب ومسايل احمد بن حنبل وفقه
ابي عبيد وفقه ابني ثور انتهى بلفظه وكذا ذكر الذي في مسير النبلاء في ترجمة ابن حزم كما في التعليق المحمدي زاد بعد قوله والمتنقى لقاسم بن اصمغ
ثم بعد كتاب ابني داود وكتاب النسائي ومصنف القاسم بن الاصمغ ومصنف ابني جعفر الطحاوي الى آخرها ذكره بهنا وقال ما ذكر سنن ابن ماجه
والاجامع ابني عيسى الترمذي فانه ما اجمعا ولا دخل الى الا ندرس الا بعد منوته وما انصف ابن حزم بل رتبة الموطان وذكر تلوا الصحيحين مع سنن
ابني داود والنسائي ككتاب اوب وقدم المسند للدارمي والصنف وان للموطا لوقائي النفوس وجماعة في القلوب لا يوازيها شيئا انتهى كلام
الذي في وقال في مقدمته فيفيض الباري ويقر به دي كتاب ابني داود عندي كتاب الطحاوي المشهور بشرح معاني الآثار فان رواته كلهم معروفون
وان كان بعضهم متكلما فيه ايضا ثم الترمذي وكتاب وان اشكل على غرائب صناعات لكنه ينيه عليه في كل موضع وهو وان كان قل حديثا باعتبار
السروفي الا لواب لا جبره بالايام اليها ضمن قوله وفي الباب وبعد ابن ماجه وفيه نحو من عشرين حديثا منهم ما يوضع انتهى وبالجملة فلاحظ
درجته كتاب معاني الآثار عن السنن الاربعة بل ترجع على اكثرها وكلها وقد حث العلماء على الاعتناء بكتاب الطحاوي قال الحافظ السخاوي في
فتح المغيبيات كما في متنس اليه الحاجة وكذا اعتمد من الكتب المبوبة بسامع اصحاب الابن خزيمه ولم يوجد ما والا ابن حبان في اللبى عنوانه و
بسامع الجامع المشهور بالسند للدارمي والسنن لا امانا الشافعي مع مسنده وهو في الابواب والسنن الكبري للنسائي لما اشتملت
عليه من الزيادات على تلك السنن لابن ماجه والدارقطني وبشرح معاني الآثار انتهى. وكتاب معاني الآثار مزاي كثيرة يوجد من
يعين النظر فيه ونحن نشير الى بعضها متنبها ان يشتمل على الاحاديث الكثيرة التي لا توجد في غيره ومنها ان كثيرا في سردا سايند الحديث
فكثير من الاحاديث المروية في غيره توجد فيه زيادات هامة كتد الاسانيد الذي يزيد الحديث قوة وقد يكون الحديث في غيره بسند
ضعيف يوجد فيه بسند قوي او يكون في غيره من طريقين وتوجد في طريق اخرى وتعد الاسانيد يظهر الحديث ثمة فوائده هامة وقد يكون الحديث في غيره من طريقين
وليس لم يصرح بالسامع ويوجد في كتابه صرحا بالسامع وقد يكون الحديث عند غيره من طريقين بل اختلط بآخره ويكون المراد من عند من سمع بعد الاختلاط
يوجد في كتابه ما يسمي به ذلك الرجل قبل الاختلاط وقد يكون الحديث في غيره من مسلا او منقطع او قد يثبت في كتابه منقطع او قد يثبت في كتابه
نسبة من حيث نسب غيره تسمية بهم تسمية المشتبه وتفسير المحل بيان السبب لخطاب الراوي وشكره زيادة لادنى سند سماع الراوي من الصحابي
مرتين مرة زعم مرة وقد ذكرنا ابني مرتين مرة وصلد مرة ارسله وغير ذلك من الفوائد ومنها توجد في كتابه فوائد كثيرة في المتن فيقع
في كتابه مطبوعا لا يقع في غيره كما به مختصا ومفسرا ما كان عند غيره محلا ومقبولا كان عند غيره مطبوعا وغير ذلك من هبات الفوائد ومنها ان
كتاب يشتمل على كثير من الآثار عن الصحابة والابواب التي لا توجد في كتب غيره من ثمة ال عصبه ومنها ان كتابه يوجد فيه كثير
من كلام الائمة في الاحاديث والرجال من صحيح او ترجيح او تضعيف ومنها ان تترجم على مسائل الفقه ثم يورد الاحاديث وينيب على
استنباطات عديدة من الاحاديث لا يكاد يتنبه لها ومنها ان تترجم الكتاب على ترتيب كتب الفقه ثم تلتفت في استخراج مناسبات يورد
فيها الاحاديث المتعلقة بالاموال التي يتبادر الى الذهن انها ليست بمتعلقة بتلك المسئلة التي عقدها الباب كما انه اورد حديث
اسلم النجاشي وحديث بول الاعرابي في المسجد في باب البلباه واحاديث القراءة في الفجر في وقت الفجر واحاديث الوضوء في وقت الفجر
والغروب والجمعة والفجر واحاديث فضل المغرب والعشاء واثار في معنى القنوت في باب الصلوة الوسطى واحاديث صلوة الفجر خلف
المنطوق في وقت المغرب واحاديث تقديم اولي الاحلام والنبى في باب التكبير عند الركوع والسجود ورفيع اليمين وحديث التشهد والسلام
في باب كذا الركوع والسجود واحاديث حكم الاغما في شعبان في باب الشك في الصلوة وذلك في كتابه كثير يظهر بالتتابع والتأمل ومنها
انه مع اثباته فبذلل الاجتفاف وبيان البراءة لهم بذكر اذلة المختلفين في الباب قال العلامة الكوثري في الحادي من مضافات الطحاوي المتبعة
كتاب معاني الآثار في المحاكمه بين اذلة المسائل الخلافية يسوق بسنده الاجابة التي يتسك بها اهل الخلاف في تلك المسائل ويخرج
بحوثه بعد نقد باسناد او متنا رداية ونظرا لما يقتضيه الباحث المنصف المتبري من التقليد الاعمي وليس لهذا الكتاب نظير في التقصي والتحقيق

طرق اتفقته وتتمية ملكة الفقه رغم اعراض من اعرض عنه وكان لاهل العلم عناية خاصة بتدريس كتاب معاني الآثار ورواية وتلخيصه
 شرحه والكلام في رجاله. فمن شراح الحافظ ابو محمد المنجي مؤلف الباب في الجمع بين السنة والكتاب وقطعة من شرحه موجودة في مكتبة
 بالآستانة انتهى وسمى ابو محمد بن ذبيح مائس اليه الحاجة على بن زكريا بن مسعود الانصاري المنجي المتوفى في حدود سنة ثمان وتسعين
 وسنة اتم الحافظ عبد القادر الكوشى صاحب الحادى في تخرىج احاديث معاني الآثار للطحاوى وكان يثبت اليه باشارة الشيخ العلامة العتباتي
 علاء الدين المارديني صاحب الجواهر النقي كما تقدم بطوله في الفائدة الحادية عشر وكان ابتداء سنة اربعين وسبع مائة قال الكوشى
 وقطعة منه موجود بدار الكتب المصرية وطريقته في التخرىج ان يكلم على سانيه ويبرزوا حاشية وسأده الى الكتب الستة والمصنف لا يزال في
 وكتب الحافظ وبهذا انخدم خدمته عظيمة في هذا الباب انتهى مختصراً وكتبهم البدر العيني الحافظ وقد حنى تدرسه سنين متواصلة في المؤيدية وكان
 الملك المؤيد شيخ ملما بالعلم يناقش العلماء في العلم حتى جعل لهذا الكتاب كرسيًا خاصا في جامعته كباقي اجهات كتب الحديث وعين
 لهذا الكرسي البدر العيني فقام البدر بتدريس هذا الكتاب خيرا قيام مدة مديدة والعشر عشرين خمسين مائة ومعنى احدهما انتخاب النكار في
 شرح معاني الآثار ويتعرض لتراجم رجال الكتاب في صلب بلا شرح كما فعل في شرح صحيح البخاري ونداس محفوظات والكتب
 المصرية في ثمانية مجلدات بخط المؤلف وبها خروم وتوجد بعض اجزاء منه في مكتبة احمد الثالث في طه قهوه مكتبة عمومية حسين باشا بالآستانة
 والشرح الآخر هو مباني الاخبار في شرح معاني الآثار للبدر العيني وهو محفوظ في دار الكتب المصرية بخط المؤلف في ستة مجلدات
 وهو مملو من الكلام في الرجال حيث شأروهم في تاليف مساهمات الاخبار في رجال معاني الآثار في مجلد من مع نقص في نسخة والكتب
 المصرية ليست كذلك من نسخة مكتوبة وراق الاثر في الازهر الشريف وخدمته البدر العيني لمعاني الآثار لا تقل عن خدمته لصحيح البخاري كذا في
 الحادى وقدم الله تبارك تعالي على اعطاني بحض فضل وكرمه تحذير النكار فتوصلت اكثر من صدقته من الاجل المصنف والباقي موجود عندي
 وفي مكتبة مظاہر العلوم سهرانفور وتوصلت ايضا مجلد من مباني الاخبار استرثبت المجلد التاسع بخط العيني وفي آخره وقد خبر هذا الجور
 وهو التاسع من مباني الاخبار في شرح معاني الآثار على يد مؤلفه العبد الفقير الى الله الغني ابي محمد محمود بن احمد العيني عامل ربه والدي بطفه
 الجلي والحنفي وبلغ في هذا المجلد باب اكل لحم الفرس والباقي بعده كثير مقدله ثلث مجلدات وخمس مجلدات والاعلم بحقيقة الحال
 والجور والخامس من شرح العيني استكتبته من بلدة حيدرآباد وهي من بالقرارة في الظهور والعصر الى آخر باب المطبوع بعد الترتيب وذكر الفرائض
 عن تحرير هذا المجلد في حبس سنة ثمان وثمان مائة. ثم قال الكوشى ومن لم يفسر معاني الآثار حافظ المغرب بن عبد البر وبه مثلاً قليلا جللا
 للطحاوى وكثيرا نقل عنه في كتبه والاسماء التمهيد ومن لم يفسر ايضا الحافظ الزيلعي صاحب نصب الرتبة والمختص محفوظ بمكتبة وراق الاثر
 ومكتبة الكوشى بالآستانة وشرح صاحب الباب في الجمع بين السنة والكتاب ايضا وهو محفوظ في مكتبة اياصوفيا في الآستانة ومحمد
 محمد الباقى المالكي كتاب صحيح معاني الآثار محفوظة في بانكوك كما ذكره وكلمان ولم اطلع عليه انتهى وقد جمع مشايخ الطحاوى في حيدر
 واحد عبد العزيز بنون ابي طاهر التميمي كما في الحادى. وقد افر بعض اهل العلم الذين زودوا عنه بالتاليف في حيدر كما في الحادى. وقال
 في مائس اليه الحاجة وذكر السخاوى في الاعلان بالتونج للزبير قاسم الحنفى رجال كل من الطحاوى والموطأ لمحمد بن الحسن الآثار له و
 مسند ابي حنيفة لابن المقرئ والكتاب الذي جمعه الحافظ قاسم في رجاله مسماه الاشارة في رجال معاني الآثار كما في الرسالة
 المستطرفة وقد عنتى جميع اطرافه الحافظ بن حجر العسقلاني في كتاباته اجات المهرة باطراف العشرة ورايت منه نسخة عتيقة في خزنة
 الاصفية بحيدرآباد الدكن بالهند ومنه نسخة اخرى في خزنة بيرجند وحيدرآباد بباكستان انتهى.

الفائدة السادسة عشرة في اسانيد الاعلام الى الامام في كتيبه

قال الكوشى في الحادى فرداية المشاركة لكتاب معاني الآثار للطحاوى بطريق الحافظ ابي بكر محمد بن ابراهيم المقري
 الخليلي صاحب كتاب حنيقة ومؤلف المعجم المشهور بطريق ابي الفضل محمد بن عمر السدي كلاهما عن الطحاوى وامارواية المغاربة
 قبطريق ابي القاسم هشام بن محمد بن ابي خليفة الرضائي عن الطحاوى وهو من السهم كتاب بيان مشكل الحديث المعروف بمشكل الآثار
 وكتاب الاشارة للطحاوى ايضا كما يظهر من فهرس ابي بكر بن خير الاشيلي وقداطال السخاوى بيان ذكر اسانيد المتشعبة في
 معاني الآثار رسما لتخصها الحديث عبد القادر بن خليل المدني خطيب المنبر النبوي المعروف بذكر زاده في كتاب المطرب العرب الجامع لاسانيد

اهل المشرق والمغرب وساق اسانيد جمع من شيوخنا الى الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي جماعة من جماعته في الكتاب الى الطحاوي
 ويطول الكلام لو نقلنا باكملها فليخرج من شاء الى المطرب المعرب ثم ذكر الكوفري اسنادا ياتي الى الحديث عليه القادر المذكور ثم قال و
 ساق البدر العيني في شرحه سنده رواية عن الزين تغري بر مشر الفقيه عن الجلال الجندي عن العفيف عليه العبادي عن عبد الرحمن
 ابن عبد الوليد البجلي عن الفقيه المقدسي والخشوعي ومحمد بن عبد الباوي عن ابى موسى المديني سماعا على اسمعيل بن الفضل
 السراج عن ابى الفتح منصور بن الحسين بن علي عن ابى بكر المقرئ عن الطحاوي وساق ابو الوليد محمد بن رشد الجرجسي في كتاب
 مشكل الحديث للطحاوي قال للاحداثي به ابو علي الحسين بن محمد الغساني قال اخبرنا ابو عمر احمد بن يحيى بن الحارث قال اخبرنا ابى قال
 اخبرنا ابو القاسم هشام بن محمد بن ابى خليفة الرعيثي عن ابى جعفر الطحاوي انتهى مالى الحادى وذكر الشيخ عبد القادر في الجواهر الضعيفة
 في ترجمة عبد الرحيم بن عبد العزيز بن محمود بن محمد السديدي الزوزني القاضى المعروف بعدد الاسلام سبع معاني الآثار للطحاوي
 من محمد بن نويرة الجندي الفقيه الحنفى لسماعه من عبد الرحيم بن ابى الفهم البلدي بسماعه من المشايخ الاربعة محمد بن عبد الواحد
 المقدسي الحافظ ومحمد بن جعفر القرطبي وعبد الله الخشوعي ومحمد بن عبد الباوي بن يوسف بن محمد بن قدامة اجازة قالوا كلهم انا الى
 ابو موسى الاصبهاني اجازة انا اسماعيل بن الفضل السراج سماعا عليه انا منصور بن الحسن بن علي التاجر انا ابو بكر محمد بن ابراهيم
 ابن علي بن عاصم الحافظ الامام انا الامام ابو جعفر الطحاوي انتهى وذكر في ترجمة محمد بن عمر بن عبد الملك بن عبد العزيز الصغار
 شيخ صاحب الهدى سبع شرح الآثار للطحاوي على القاضي الامام ابى بكر محمد بن الفضل الزرنجري سنة عشر وخمس مائة برآء
 عن الاستاذ شيخ الائمة ابى محمد عبد العزيز بن احمد الحلواني عن الرئيس ابى بكر محمد بن حمدان السويجي عن ابراهيم محمد بن سعد بن
 ابراهيم النوحى البريدي عن الطحاوي انتهى وقال في ترجمة محمد بن عمر بن حمدان ابى بكر السبيتي روى عنه شمس الائمة الحلواني شرح
 معاني الآثار لسماعه عن الامام ابى ابراهيم محمد بن سعيد بن ابراهيم اليزيدي بسماعه من الطحاوي وذكر في ترجمة شمس الائمة
 الحلواني عبد العزيز بن احمد وحدث بشرح معاني الآثار عن ابى بكر محمد بن عمر بن حمدان عن الامام ابى ابراهيم محمد بن سعيد الترمذي
 عن الطحاوي وذكر الشيخ عبد القادر في الجواهر سنده الى الطحاوي في ترجمة محمد بن يونس المقرئ الملقب بدر الدين وحدث
 روى لنا عنه بدر الدين ابو عبد الله محمد بن منصور بن ابراهيم عرفت باب الجوهري قرأت عليه العقيدة لابى جعفر الطحاوي سنة عشر
 وسبع مائة بجامع الاندلس لسماعه من محمد بن يونس هذا بسماعه من رئيس الاصحاب ابى القاسم عمر بن احمد بن حبة الله في سنة
 ثلاث وخمسين وست مائة بجلد خبرنا ابو الخطاب عمر بن ايلك انا الشريف النسابة محمد بن سعد بن علي الحسيني حدثنا
 ابو الطاهر عبد النعم بن موهوب بن احمد بن المقرئ سنة ثلاث واربعمائة بالجامع بمصر اخبرنا ابو الحسن الشكلى في سنة
 خمس عشرة وثمان مائة انا التحليل العالم احمد بن القاسم بن ميمون العبيدي بمصر سنة ستين واربعمائة انا جدي الشريف
 القاضي العدل ميمون بن حمزة الحسن العبيدي بمصر قال قال شيخنا الامام اعلم ابو جعفر الطحاوي بمصر انتهى من الجواهر وقال
 الشيخ سالم في كتاب الامداد في جامع من اسانيد والده الشيخ جمال الدين عبد الله بن سالم البصري المكي - واما شيخ معاني الآثار
 فيرويه عن الشيخ الباطني عن الزين عبد الله بن محمد النخعي الحنفى عن الجلال يوسف بن زكريا عن ابيه عن ابى الفضل بن حجر عن
 الشريف ابى الطاهر بن كوكب عن زينب بنت الكمال المقدسية عن محمد بن عبد الباوي عن الحافظ ابى موسى محمد بن ابى بكر
 المديني عن ابى الفتح اسماعيل بن الفضل بن احمد السراج عن ابى الفتح منصور بن الحسين الثاني بالمشاة اخذت عن الحافظ
 ابى بكر محمد بن ابراهيم المقرئ عن الامام الحافظ ابى جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي رحمه الله تعالى انتهى وقال الشوكاني
 في تحف الاكابر في حرف لمع معاني الآثار للطحاوي ارويها بالاسناد المتقدم في اول الكتاب الى الباطني فذكر الاسناد
 المذكور وقال في حرف الشين شرح معاني الآثار للطحاوي ارويها بهذا الاسناد الى الباطني فذكره بنحوه وقال في اول شرح
 الشين في الشاطبية ارويها عن شيخنا السيد عبد القادر بن احمد عن شيخه محمد بن محمد بن علي بن عبد الله البصري
 عن ابيه عن الشيخ محمد الباطني وكذا ذكر الاسناد الى الباطني في اول الكتاب في احياء الغرالى - وفتال الشيخ برهان الدين
 ابراهيم بن حسن الكروى الكوراني الشهير روى في كتاب الامم عقيدة الامام ابى جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ارويها
 الى الحافظ الديلمي عن الحافظ منصور بن سليم الهادي عن ابى الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعي عن عبد الله بن جبر الكاتب عن الحافظ

المؤرخ ابي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني عن القاضي ابي منصور احمد بن محمد الحازمي السرخسي اجازة عن الامام محمد بن علي بن الحسين السرخسي عن القاضي ابي محمد عبد الله بن محمد الكفاني عن احمد بن محمد بن منصور الدامغاني عن الطحاوي وذكر سندوه الى الدامغاني في سند صحيح مسلم وغيره فالرجع الى كتابه الامم.

الباب الثاني فيما يتعلق بالمؤلف وشرح

وهذا الباب يتعلق بفائدتين الاولى في ترجمة المؤلف وثانيها فيما انتهتم به في هذا الشرح.

(الفائدة الاولى في المؤلف)

اما ترجمة المؤلف جامع هذه الادراك فهو العبد الضعيف المدعو بمحمد يوسف حفظه الله عن التلخيص والتأليف الكاظمي وهوى وطنا والحفي مسلكا بن صاحب المقامات الجلييلة والكلمات الجزيلة مورد اللطائف الربانية عالي العلوم الصمائي رئيس اهل التقى الداعية الكريمة عند الناس الحافظ الحاج العلامة الشيخ محمد الياس بن العلامة القهاتية مظفر النوارعلي الشيخ الحاج مولانا محمد اسماعيل بن الشيخ غلام حسين بن حكيم كرم بخش بن حكيم غلام محي الدين بن المولوي محمد ساجد بن المولوي محمد فيض بن المولوي محمد شريف بن المولوي محمد اشرف ولد في خمس وعشرين من جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين بعد ثمانمائة والفت من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف صلوة وتحيية واشتغل وهو ابن سبع سنين بحفظ كلام الله رب العالمين في نظام الدين وفي السنة الحادية عشرة اشتغل بالكتب لدرسية بمرسة كاشغور وقرأ أكثر الكتب العربية على الوالد المغفور ثم لما سافر حضرة الشيخ الوالد المغفور قدس الله سره سنة احدى وخمسين بعد ثمانمائة والفت لزيارة الحرمين الشريفين قرأ البهائية وبعض الكتب الآتية بجامعة مظفر العلوم وبعد ارجع حضرة الشيخ الوالد قدس الشكوة والجلالين وغيرهما من كتب الحديث وغير بمرسة كاشغور العلوم وقرأ الاهيات الست على الشيخ الوالد المغفور قدس الله سره ولا ثم قرأ ثانيا في سنة ثلاث وخمسين بعد ثمانمائة والفت بالكتب الاربع للصحيحين والسنن لابي داود وسنن الترمذي بجامعة مظفر العلوم فقرأ الجامع الصحيح للامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري على جامع المعقول والمنقول رئيس النظام بالجامعة المذكورة مولانا الشيخ الحاج عبد اللطيف وقرأ صحيح مسلم على الشيخ الفاضل العلامة القهاتية الشيخ مولانا منظور احمد متعنا الله فيوضه وقرأ السنن للامام ابي داود سليمان بن الاشعث اسجستان على الحديث ابن المحدث جامع المعقول والمنقول والفقهاء والفروع والاصول حامل رايات التحقيق والتدقيق حافظ القرآن والحديث صاحب تصانيف الانيقة الدينية العجيبة الشهيرة شيخ الحديث بالجامعة المذكورة مولانا محمد زكريا بن محمد يحيى بن محمد اسماعيل الكاظمي هوى لا زالت شمس فوضه بازغة ودر علوم طاعة متعنا الله والمسلمين بطول بقائه. وقرأ السنن للامام ابي عيسى الترمذي على صدر المدرسين العلامة القهاتية جامع العلوم والفنون مولانا عبد الرحمن ادام الله مجده لكن لم يقدر اتمام تلك الكتب الاربع لعارض عرض فاكملها على حضرة الوالد رحمه الله وغفر له وقدس سره وقرأ على الصغار شيئا من معاني الآثار للامام ابي جعفر الطحاوي ومن المستدرك للحاكم واشتغل في ايام القراءة في التعليل على معاني الآثار سنة اربع وخمسين وتشرع بزيارة الحرمين الشريفين مرتين الاولى مع حضرة الوالد قدس الله سره في ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلاثمائة والفت والثانية في شوال سنة ست وسبعين وثلاثمائة والفت فلله الحمد والمنة.

وهذا سند العبد الضعيف الى الامام الطحاوي رحمه الله تعالى - يري العبد الضعيف يوسف عن ابيه الشيخ الياس ابن اسماعيل الكاظمي هوى عن اخيه الشيخ يحيى بن اسماعيل عن الشيخ القطب رشيد احمد الجعفي قراءة عن الشاه عبد الغني عن الشاه ابي سعيد الشاه اسحاق كلاهما عن الشاه عبد العزيز و الشيخ الياس بن اسماعيل عن الشيخ خليل احمد انبهتوى شارح سنن ابي داود عن الشيخ مظفر عن الشيخ مملوك علي عن رشيد الدين عن الشاه عبد العزيز و ايضا الشيخ خليل احمد عن الشاه عبد الغني عن الشاه اسحاق والشاه ابي سعيد عن الشاه عبد العزيز و ايضا الشيخ خليل احمد عن الشيخ عبد القويم عن الشاه

اسحاق عن الشاه عبدالعزیز عن الشاه ولی اللہ عن الشيخ ابی طاهر عن النخلی عن ابی البلی الی آخره تقدم من اسناد البالی الی الامام الطحاوی فی الفائدة السادسة عشر فی اسانید الاعلام الی الامام والشد علم

الفائدة الثانية فيما اهتم به فی هذا الشرح

وقد التزم العبد الضعیف فی هذا الشرح عدة امور
 منها ذكر مناهج الاختلاف والكلام الاجمالی علی ما يتعلق بالباب فی هذا الباب عن الكتب التي اهتم اصحابها بذكر المسائل الخلافية وذكر دلائل المختلفين علی سبيل الاجمال -
 ومنها ذكر سائر الرجال عند ما يقع فی اول مرة فی السند من حيث التوثيق والتضعیف علی ما ذكرته الجرح والتعديل من كتب ائمة الفقه فان كان ما اخذته عن تهذيب التهذيب لم اذكر اسمه والا بينته -
 ومنها ذكر ما يتعلق بمشهور الاحاديث من حيث معانيها ولغايتها وخرائجها من كتب اللغة التي تتعلق بلفظ الاحاديث والقرآن وغيرها -
 ومنها ذكر الزيادات فی مشهور احاديث معاني الآثار التي لم تقع عنده ووقعت فی ذلك المتنون فی متون غيره من ائمة الحديث -
 ومنها ذكر المسائل الخلافية التي تستنبط من الاحاديث التي اوردتها الطحاوی فی الباب لم يتعرض لذلك فی هذا الباب ولا فی غيره وذكر بيان دلائل الفريقين فی تلك المسائل علی سبيل الاجمال -
 ومنها خرج احاديث الباب مع الاهتمام بتميز كل طرف من طرفي الحديث التي بسطها الامام الطحاوی والكلام فی اسانيد وبيان صحيحها وسقيمها -
 ومنها تحقيق الاحكام الفقهية من كتب المختلفين فی الباب وذكر دلائل كل فريق من كتبهم والائتيان بدلائلهم فوق ما ذكره الامام الطحاوی ثم الجواب عن دلائل المخالفين من كتب الاحناف -
 ومنها ذكر الجواب الذي هو ابو عذرة بقوله قال العبد الضعیف عما ذكره الامام الطحاوی وغيره من الاجوبة -
 ومنها ترجيح اقوال المتقدمين علی اقوال المتأخرين فی شرح الاحاديث والكلام عليها وما يتعلق بها وبيان المذاهب والدلائل وغير ذلك مما يتعلق بالشرح والرجوع الی كلام المتأخرين اذا لم يوجد اقوال المتقدمين -
 ومنها تلخيص كلام الطحاوی فی الباب من حيث الآثار وبيان ما يؤيده وذكر رده اذا كان عندها أحد الجواب عنه -
 ومنها تلخيص ترجيح الآثار الموقوفة فی الباب كترجيح احاديث المرفوعة والكلام عليها من حيث الصحة والضعف -
 ومنها تلخيص نظر الامام الطحاوی وذكر ما اعترض عليه فی هذا النظر مع ذكر جوابه وذكر ما يؤيده - وهذه الخفاة نفس كلها أكثر مما قلما يوجد بخلافها والله ملهم الرشيد والصواب -
 فوجه هذا انما ما اردنا فی هذه المقدمة ستر الله وغفر ذنوبنا ومحى عيوبنا وادى ديوننا وكان لنا معينا وظهر لاهل الحمد ندرت العالمين والصلوة والسلام علی سيد الانبياء والمرسلين وعلى اتباعه واسمائه اجمعين -

محمد يوسف

الرفعة ١٣٤٩ هـ

الجزء الاول

من

امالى الاحبار فى شجرة معاني الآثار

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة ببسطة الازدى الطائفة

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان اصل الباب للصاق والمراد به هنا الصاق على سبيل التبرك والاستعانة والادلى تقدير متعلق بنوعه ليفيه قصد
الاهتمام باسمه تعالى اى باسمه شرع لا باسم غيره ثم هذه الجملة خبرية لفظا ولى كذا معنى او انشائية بمعنى ظاهر كلام السيد الشافعى والفقهاء
انها لا تشار التبرك باسمه تعالى على الخلفاء وتخرج بذلك الجملة الخبرية عن لا خيار عند الزعزعة خلافا للعلامة القاهر والمراد بالاسم هنا ما قبل
الكلمة فليس الصفات وانما علم الذات العلية المستجبة للصفات الحميدة كما قاله السعدى وغيره او المخصوصة اى بلا اعتبار صفته صلا كما قال العاصم
وعلى الامام اسم الله الاعظم وبه قال الطحاوى وكثير من العلماء واكثر المعادين والرحمن لفظ عربى صفة مشبهة عند جمهور وقيل صيغة مبالغة
او مطلق من كلام الشافعى ثم ان المصنف رحمه الله يدعى بالاسم التسمية لمقتضى علمها كما هو عادة اكثر محدثين بدون كتابة الحمد والشهادة مع
دوره والروايات فيها لما انه ليس فى احدها التقيد بالكتابة مع ما فى الروايات من المقال على قواعد محدثين وقيل اقتدار بزول القرآن او
اول ما نزل اقر او تاسيا بكشف ابنى صلى الله عليه وسلم الى الملوك وكتبته صلى الله عليه وسلم فى القضايا ومن المعلوم ان كتب الحديث كلها
للقضاياه صلى الله عليه وسلم فى العبادات والمعاملات وغيره لا يمكن الاعتراض بان هذا التاليف لم يكن عند المصنف فى امرى بال كما هو
مشهور عند مشايخ الدرس فى امثال هذا المجل ذكره سيدنا الطنجى فى الاوجز وفى المقام كلام طويل الشرح لا يسعه هذا المختصر فارجع
الى المطولات - قال الشيخ الامام الحافظ الفقيه ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليمان بن جابر
كذا نقل نسبة الشيخ عليه القادر فى الجواهر عن سلمة بن قاسم - الازدى نسبة الى ثلثة الى ازديشورة وهو ازدي العوث بن نيس بن مالك
ابن زبير بن كهلان بن سبا - والى الزدى عمران بن عمرو بن عامر - والى ازدي الحموي نسبة الى جعفر الطحاوى ذكر ذلك السمعاني فى كفاية
الطحاوى بفتح الطاء والحاء المبهملتين وبعد الالف والواو نسبة الى طحارفة بصعيد مصر نسب اليها جماعة منهم الامام المصنف حكاه
السمعاني المصري بكسر الميم وسكون الصاد فى آخر باراء هذه النسبة الى مصر وديارها سميت بمصر بن نوح عليه السلام ونسب
اليها كثير من العلماء كذا فى الجواهر - امام جليل القدر رفيع الذكر مشهور فى الآفاق ذكره الجليل مسوط فى بطون الاوراق وسأصنف
انشاء الله تعالى فى احواله الشريفة وحوال اساتذته وتلاميذه كتابا مستقلا وذكرا نبذة من احوال العلماء فيه هنا للتأليف عن ذكره الكتاب
فاقول قال السمعاني كان اما ثقة نبيلة فقيها وقال فى موضع آخر كان ثقة ثباتا قلت وذكره السيوطى فى حسن المحاضرة فى من كان بمصر من
حفاظ الحديث وبقائه فقال الطحاوى الامام العلامة الحافظ المتصانف البديع ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الازدى المصري
الحنفى ابن اخوت الحرلى ثقة بالقامى الى حازم وكان ثقة ثباتا فقيها لم يخلف بعده مثل انتبهت اليه رياسة الخفية بمصره وذكره الزيدى
فى تذكرة الحفاظ فى طبقة الخلال والى بكر الرازى والى عوانة الحافظ الاسفرائنى والى الجارود وغيرهم ونقل عن ابن يونس انه قال كان
ثقة ثباتا فقيها ما قلنا لم يخلف مثله ونقل عن ابن يونس الشيرازى انه انتبهت الى جعفر رياسة اصحابى خيفة بمصره وقال العلامة الياقنى
فى المرأة مبرق فى الفقه والحديث وصنف المتصانف المريدة وقال ابن خلكان انتبهت اليه رياسة الخفية بمصر فذكره اقول اشوا فى حق
واما من لم يكن فقال ابن عبد البر كان الطحاوى كوفى المذهب عالما بجميع المذاهب اما اصحابنا الاحناف فذكره القارى فى طبقة الخلال

وتأويل العلماء واحتجاج بعضهم على بعض واقامة الحجج لمن صح عنده قول منهم بما يصح به مثله من كتاب او سنة او اجماع او توافق اقاويل الصحابة او تابعيهم وانى نظرت في ذلك وبجست عند بحثنا شديدا فاستخرجت منه ابوابا على النحو

قال امي الفقهاء والمجتهدين ان يعرفوا النسخ من المنسوخ ثم هذا الفن من ثمات الاجتهاد واذا الركن الاعظم في باب الاجتهاد معرفة النقل ومن فوائد ما انسخ والمنسوخ وقد روي على قاص فقال تعرفت النسخ من المنسوخ قال لا قال بلكت وابلكت وكذا قال ابن عباس ثم النسخ في اللغة عبارة عن بطلان شيء واقامة آخر مقام ثم بسط الحارمي ذلك باعتبار اللغة التي ان قال واما احدهم منهم من قال ان بيان انتفاء مدة العبادة وقيل بيان انقضاء مدة العبادة التي ظاهرها الذم وقال بعضهم انه رفع الحكم بعد ثبوته وقد اطلقوا على ما ذكره القاضي انه الخطاب لدل على ارفع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم على وجه لولاه لكان ثابتا به مع تراخي عنه وهذا حديث انتهى مختصرا ثم بسط في امالات النسخ وشرائطه فيرجع اليه وتأويل العلماء انة في الجمع بين الآثار المختلفة قال العيني في شرحه تأويل من دل على منسوخ الشيء يدل على كذا اي مدح وصار اليه وقال ابن الاثير التأويل نقل ظاهر اللفظ عن ضد الاصل الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ وقال البغوي التأويل صرف الآية الى معنى محتمل موافق لما قبلها وما بعد ما غير مخالفة للكتاب المستعمل من طريق الاستنباط انتهى وهذا ايضا فن مستقل منفصل في العلمار كما في مفتاح السعادة - واحتجاج بعضهم على بعض اى يذكر ما استدلوا به على من خالفهم واقامة الحجج عطف على قول الاحتجاج لبعضهم قال العيني في شرحه الحجج من حج اذا غلبت حجته لانها تنسب من قامت عليه والزمته حقا وتستعمل في القطعي وغيره والبرهان نظير ما قبله ببيان صدق الشهادة انتهى لمن صح عنده اى يذكر الدلالة التي تبين بها قوة قوله منهم اى من المجتهدين اى المجتهد كان كما هو شأن المجتهد ايضا بما يصح به مثله من كتاب وسنة او اجماع او توافق اقاويل العيني في شرحه الاجماع لانة العزم يقال جميع زيد على كذا اى عزم وفي الاصطلاح هو اتفاق المجتهدين في هذه الامة في كل عصر على امر من الامور ولا بد من دليل يقرر بعض من شرط ذلك قال اذ ذكروا لامة الاجماع الا للصحابة وهو رواية عن احمد قال لا يك من تأويل الاجماع الا للابن من الصحابة وانا بعين عن قالت الزيدية والامامية لا اجماع الا للصحابة والرسول وهم بسط الاولون والصحيح ان اجماع علماء كل عصر من كل امة لامة والاجتهاد حجة ولا عبرة بقائهم وكثيرهم خلافا للامام المحمدين في اشتراط عدد المتواترين في العقادة واما المتواتر في اللغة من تواتر الكتب واما نقل بعضها ببعض في الورد ومتابعا في الاصطلاح ما نقل بناء من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنقل المتواتر وهو ان ينقل قوم الاتهم اجماعهم وتوافقهم على الكذب لكثرة عددهم وتباين اكثرتهم عن قوم مثلهم كذا الى ان ينقل برسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون ولا كاخروا واسطوط فيقولون اعداوا لصلوات واعداد الركعات ومقادير الزكاة والايات ونحو ذلك المذهب عندنا ان الثابت بالمتواتر من الاخبار علم ضروري كالثابت بالمعينة وصحابي الشافعي يقولون الثابت به علم يقين ولكنه كسب للضروري انتهى من اقاويل الصحابة وما يصح به هذا هو ترتيب الامام الاعظم الى حنيفة كما بسط ابن حجر فقال يتعين عليك ان لا تفهم من قول العلماء في البيهقيته وصحابة ائمتهم صحابة اى ان اراءهم بذلك تنقسم ولا نسبتهم الى ائمتهم يقدرمون عليهم على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على قول اصحابه لانهم برابر من ذلك فقد جاء عن حنيفة من طرق كثيرة بالحنيفية او لا ياخذ بما في القرآن فان لم يجد فيها سنة فان لم يجد فيقول اصحابه فان اختلفوا اخذ بما كان قريبا من القرآن او سنة من اقوالهم ولم يخرج عنهم فان لم يجد لاحد منهم قول لم ياخذ فيقول انما يتعين بل يجتهد كما اجتهدوا وقال الفضيل بن عياض كان في السنة حديث صحيح تبعه وان كان من الصحابة او التابعين فكذلك الاقاس فاحسن القياس الى آخره ذكره بسط في بيان الاصول ليس هذا محله فان شئت فادع الى كتابا واني مقدمه اوجزا المسالك سيدنا الشيخ فانه خص كلامها دواقا واني نظرت في ذلك وبجست عند بحثنا اى كسفت عنه من بحثت عن شيء ابحث بحثا اذا كسفت عنه وكان اصل ذلك اجتهدك التراب عن شيء المدفون فيه في مثل من امثالهم كجثة من حرقها بظلمتها وذلك ان شاة بحثت من سكين مدفون بظلمتها فبحثت به وكل شيء بحثت عنه فقد كسفت عنه ثم ذكره في ذلك حتى قالوا وبجست عن الكلام واسر قال ابن زيد في المجهرة - شديدا اى قويا فعيل بمعنى مفعول من اشدته وهو القوة في الجسم كما قال ابن زيد وقال الراغب اشد العقد القوى يقال شدة الشيء قويت عقده فاستخرجت من لا يخرج وهو الاستنباط كما قال المجتهد من اى ما سأل بعض اصحابنا عن ابواب اجمع الباب وهو الوجه والمراد منه النوع - على النحو المحمدي في اللغة المقصد ومنه سمي علم النحو لانه قصد الكلام لرب يقال نخاه ونقاه ونجاه

الذي سأل وجعلت ذلك كتبها ذكرت في كل كتاب منها جنسا من تلك الاجناس فأول ما ابتدأت به ذكره
من ذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطهارة فمن ذلك باب الماء يقع فيه النجاسة

اذا قصدت قال النووي في تهذيبه الذي سأل وجعلت ذلك كتبها ستفردة ذكرت في كل كتاب منها جنسا من تلك الاجناس الجنس لضرب
من كل شيء والجمع جناس وهو اعم من النوع ويقال فلان يابس هذا اي يشاكله قال المطرزي في المغرب فاول ما ابتدأت بذكره من
ذلك اي من الكتب المحتوية على الابواب ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشار بهذا القيد الى ان المقصود الاصل بالذكر ايراد
الروايات المرفوعة فاما ما ذكر فيه من بيان ما ذهب اليه تامل العلماء واحتجاج بعضهم على بعض وبينان الروايات والروايات فتع واستطردوا فيها
ولا فائدة بصيرة فيما هو بغية المقصود وقال شيخنا في الكوكب ولا يجد ان يقال ان بيان ما ذهب اليه العلماء بيان للروايات غير ان الروايات
منه صلى الله عليه وسلم منها هو المذكور بلفظ الشريف هراة ومنها ما دل عليه كلامه الله او اشارة في بيان معنى كلامه انهم لم يبين لفظه اه
في الطهارة قدست العبادات على غير ما ذهبنا اليه والصلوة تالية للايمان فصاحب قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب يؤمنون
الصلوة ويجدد بني الاسلام على خمس وفعلنا غالباً فان اول واجب بعد الايمان فعل الصلوة لسرورها بها وجوبها لوجوبها بعد الشهادة
كما صرح بذلك ابن حجر وفضلنا للاجماع على اداء فضل العبادات بعد الايمان ولحديث اي الاعمال افضل قال الصلوة لوجوبها وفضلها
مفتاهاها لمحدث المعروف وشرط مختص لازم لها في كل الاركان بخلاف غير ما قلنا فنقصت بالبدرة من بين سائر الشرطه وانقصنا
من البدرة مع زيادة قليلة ثم ان الطهارة في اللغة النظافة مطلقا قال حكيم البحر الطهارة بفتح الطاء لفعل لغة دي النظافة -
وكسر الالاء وبضمها الفضل ما يتطهر به وصطلا عازا الى الحديث او الخبث انتهى وسبب وجوبها ما لا يحل الا بالطهارة ذكره في الكتاب
وذكرنا استعماله لمزيل عنكها اياه الصلوة او ايضا بهيها قال الاكل وغيره واما ما ذكرنا في ثلثة عشر ذكرنا ما جاء البحر فليس الاحتجاج بالكتاب
علم ثم لما كان ما روي ما سوره بالنظر باصالة قد مره المصنف العلامة جزاه الله والاكرام فقال لمن ذلك باب الماء يقع فيه
النجاسة - اعلم ان سلسلة الماء كثيرة الوقوع وكثيرة الاختلاف حتى عد العلماء على خمسة عشر ذهابا للعلماء فيه ولكن المشهور منها
ثلاثة ما ذهب اليه عبد الله بن هبيرة الوزي في كتابه الانصاح مجموعا على انه اذا تغير الماء بالنجاسة نجس قل الماء اكثر ثم اختلفوا اذا
كان الماء دون البقلتين وخالطته النجاسة فقال ابو حنيفة والشافعي واحمد في احدى روايتيه بنحو نجس قال مالك احمد في الرواية الاخرى
انه لم يتغير فهو طاهر انتهى قلت لم يذكر الوزي اذا كان الماء قلتين او ازيد كيف حكمه عندهم وسياق وقال الشعراني في ميزانه ومن ذلك نجاسة
الماء اذا كان قليل اذ وقعت فيه نجاسة ولو لم يتغير عند الامم الى حنيفة والشافعي واحمد في احدى روايتيه بنحو نجس قال مالك احمد في الرواية الاخرى
انه طاهر لم يتغير فان تغير نجس اه وقال ابن رشد اختلفوا في الماء اذا خالطته نجاسة ولم تغير احواله فيقال قوم هو طاهر سواه كان كثيرا
او قليلا وفي احدى الروايات ما ذكره قال ابن الظاهر وقال قوم بالفرق بين القليل والكثير فذهب ابو حنيفة الى ان الحد في هذا هو ان يكون الماء
من البصرة بحيث اذا حركه آدمي من احدى طرفيه لم تسر حركته الى الطرف الثاني منه فذهب الشافعي الى ان الحد في ذلك هو قتلان من قلال حجر وذلك
نحو من سماته رطل ومنهم من لم يحد في ذلك لكن قال ان النجاسة تفسد قليل الماء في لم تغير احواله في هذا ايضا مروى عن مالك قد روي
ايضا ان هذا الماء مكره فيحصل عن مالك في الماء اليسير بعد النجاسة لیسيرة ثلثة اقوال قول ان النجاسة تفسد وقول انها لا تفسد الا ان
يتغير احواله وقول انه مكره انتهى وقال ابن العربي قال علمنا ان في هذه المسئلة اقوالا عظيمة رأس الخلاف ثلثة اقوال الاول الفرق
بين قليل الماء وكثيره في الجملة الثاني انه لا نجاسة الا ما غيره الثالث تفصيل الفرق بين القليل والكثير اما بتقدير القلتين اما بركعة عظيمة لا تحرك
طرفها اذا حرك الاخرى اخرها قال وما كان المعروف من هذه الاقوال ثلثة اقوال اكتفى الفقهاء على بيانها وتفصيلها فحق جميع الامة على
انهم اتفقوا على ان الماء لقليل نجس بوقوع النجاسة فيه وذلك لكثرة اختلفوا في العمل الفاصل بينهما فما كان معتبرا بتغيره وصفه ما شافعي
قدرا بالقلتين واعتقدان خمسائة رطل بالبعد الذي عندهم وذكرني جزيهم والاشبه ثلثة اقوال في تقريبها لاتحادها ومما بنا قد روي
المخوف لان عند ذلك يغلب على الظن عدم حصول النجاسة اليه ثم اختلفوا فيما يعرف به الفصوص فذهب بعضهم الى انه يعرف بالركعة
انتهى كلام الجميع وفي الدر المختار ما اعتبر كبر راي المستبلى به فيه فان غلب على ظنه عدم خلوص النجاسة الى الماء لم ينجس الا اذا كان في الماء
عن الامام واليه مرجع هذا المصالح كما في الغاية فخره وحقق في البحر والذهب راق الشافعي اي المروي عن الثلثة وأكثر من القول بالركعة

عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يتوضأ من يده وضاعة فقليل يا رسول الله ان يلقى فيا لجيف والمخاض

بمسالك الاول من حماد بن سلمة وقال ابن حبان كان من العباد من المجابين الدعوة في الاوقات ولم يصب من جانب حديثه ولا
في كتابه باني بكرة عياش فان كان ترك اياه لما كان يخطي غيره من اقرانه مثل الثوري وشيبة كانوا يخطون فان زعم ان خطاه قد كثر
حتى تغير فقد كان ذلك في ابي بكرة عياش موجودا ولم يكن من اقران حماد بن سلمة بالبصرة مثله في الفضل والدين والنسك لم يلبس
والجمع والصلابة في السنة والقبض لاهل البدع وقد عرض ابن حبان البخاري لما جنته حديث حماد بن سلمة حيث يقول لم يصب من غسل
على الاحتجاج بدلي الاحتجاج بطبع وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال البيهقي هو احداثة المسلمين لانه لما كبر ساجده فذا ترك البخاري
وامسك فاجتهد وانج من حديثه عن ثوبان ما سمع منه قبل تغييره وما سوى حديثه عن ثوبان لا يبلغ شي عشر حديثا اخرجها في اشواهد قال اسحاق
كان حافظا ثقة ما مونا وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ورواه حديثا بالحديث المتكرد قال العجلي ثقة رجل صالح حسن الحديث وقال عنه
الف حديث ليس عنه غيره ما في ذي الحجة سنة ست وستين مائة عن محمد بن اسحق بن يسار ابو بكر الملقب بصلابة المنازي من واة السنة لا
البخاري فانه لم يرو الا امعلا ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ في الطبقة الخامسة وقال الامام الحافظ ابو بكر الملقب بصفت المنازي مولى
قيس بن مخرمة راى انس بن مالك كان احداوية العلم جبار في معرفة المنازي والسير وليس بذاك المتقن فامخط حديثه عن رتبة الصحة
قال يحيى بن معين ثقة وليس بنحوه وقال احمد بن حنبل الحديث وقال علي بن المديني حديثه عندي صحيح وقال النسائي ليس بالقوي وقال لذكري
لا يثبت به وقال شعبة ابو امرئوسين في الحديث وقال يزيد بن هارون لو كان لي سلطان لا اقرت ابن اسحق على الحديث انما كانا فانه قال
منه بانزول في ذلك لانه بلغه انه يقول اعرضوا على علم مالك فاني بيطاؤه فغضب لك فقال انظر والى دجال من لدجا جلة انتهى وقال
الحافظ في تهذيبه قال البخاري رايته على بن عبد الله بن يحيى بن اسحق قال وقال علي ما رايته احدا منهم ابن اسحق واسند عمر
ابن عثمان ان الزهري كان يلقى المنازي من ابن اسحق فيما يحدثه عن عاصم والذي يذكر عن ابن اسحق لا يحدتين قال وروى عن
مالك تناوله من ابن اسحق فلهما الحكم الانسان فيرى صاحب شي ولا يثبت في الامور كلها قال يعقوب سألته ابي المديني كيف حديث
ابن اسحق عندك فقال صحيح قلت له فكل كلام مالك قال مالك لم يمس لم يعرفه وقال العجلي مدني ثقة وقال ابن المبارك صدق ثلاث
مرات وقال ابو زرعة صدوق وعن ابو شيخي انه قال عندنا ثقة ثقة ما في سنة خمسين مائة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع الانصاري من
رواة الاربع الا ابن جاعة ويقال ابن عبد الله وقيل انما اثنان هو روى حديثه بوضاعة مستور كذا في التفسير في تهذيبه التبريد قال
ابن القطان القاسمي في هذا الرجل خمسة احوال فذكر الثلاثة وزاد ما ذكره البخاري عن يونس بن كبر عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
رايع والخاص قال محمد بن سلمة عن ابن اسحق عبد الرحمن بن اسحق ثم قال وكيف كان فهو من الايعرف له حال وقال ابن مندة عبد الله
ابن عبد الرحمن بن رافع مجهول ثم صحيح حديثه احمد وغيره وقد نص البخاري على ان قول من قال عبد الرحمن بن رافع وهم اه عن ابي سعيد سعد بن
مالك بن سنان الحديث الانصاري الخوارجي الصحابي مشهور بكنية له ولا يثبت به استصفا واحد استشهدا بوجهه هو ما بعدا كان من
الحفاظا المشهورين والعلماء الفضلاء لعقلاء روى عنه جماعة من الصحابة واتباعهم قال حنظلة عن ابي جابر كان من افاد احداث الصحابة قال
الخطيب كان من فاضل الصحابة مات بالمدينة سنة اربع وستين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ من يده وضاعة عن يمينه فبالمدينة
والمخوف منهم الهاء اجاز بعضهم كسرا وهي بعضهم بالصاد المهمل كذا في النهاية وهي النووي في تهذيبه كان اسما لصاحبها سميت
باسمها وقال الطبري ناخلا عن الثوري بشي بوضاعة واربى ساعدة بالمدينة وهم بطن من الخوارج واهل اللغة يضمنون الهاء وكثير منها والمخوف في
الحديث انضم اه وقال العلامة الخوارزمي ان البضاعة قطعة من المال وبها سميت بوضاعة فقليل يا رسول الله ان يلقى فيا لجيف والمخاض
يخوف في التذكير والتأنيث فيا الجيف بكسر الجيم وفتح الياء كمنه جيفة يقال جاف المية وجيفت واجتافت والجيفة جثة الميت ذواته
كذا في النهاية فلهذا خص من الميت كذا في الجمع وفي المصباح الجيفة الميتة من لدا اب الموشى اذا انتفت والجمع جيف مثل سدة وسد سميت
بذلك لتغير ما في جوفها والخاص قال في النهاية يقال لحرة الجيف ايضا الجيفة وجمع على المخاض منه حديث بوضاعة يلقى فيا
المخاض وقيل المخاض جمع الجيف وهو مصدر عاض فلما سمي به جمعه ويقع الجيف على المصدا والزمان المكان الدم اه وفي المغرب

فقال ان الماء لا ينحسره ثمانية ابراهيم بن ابي داود وسليمان بن ابي داود الاسدي قالوا هذا احمد بن خالد الوهبي

الحق ان الخرق اوال باراه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء اى الكثرة والامام في المجلس عند الماكية فالمرور خاص والحكم عام
فلا يحس عندكم قليله كان او كثيره اذ قال لا يخرون ان الامام في العهد الخارجي اى الماء الذى تسالونه وهو ما يبر بضاة وكان ما عدا ذلك
في البساتين كما ساقى لا يحس اى ما لم يتغير احد واصافه وانما قيدناه به لان لا جماع وقع على نجاسة المستبرق وقدره في ذلك حديث
ايضا عن ابن ابي عمير عن ابي امامة البجلي رفعه ان الماء لا ينحسره شئ الا ما غلب على ريح وطعمه ولو نذر اه الطهر اى ايضا فى الاول والآخر
عن ابي امامة مرفوعا انه قال لا يحس الماء شئ الا ما غلب ريح او طعمه ولكن العلماء اتفقوا على تضعيف هذا الحديث فلا يستدل بالاجماع اولى
وبهذا استدلال الامام الشافعى فى الام قال شيخ مشايخنا فى البذل والمرا من الماء ما يبر بضاة لان اسوال وقع على ما لا ينحسره شئ
سما يلقى فيها من لحوم الكباب والمحلى وعذرائس ولا يمكن ان يكون الحكم على ما هو بان الماء مطلقا قليلا كان او كثيرا طاهرا وطهر
لا ينحسره شئ سواء كان مغيرا واصفا او غير مغير لانه اجبعت الامم على ان الماء قليل كان او كثيرا اذ اختلفوا واصفا لوقوع النجاسة
يتجسس محال عند العقل ان يلقى في البئر تلك النجاسات الكثرة ولا يتغير احد واصد الماء ويستحيل ايضا ان يشرب من شئ تلك الماء من
فى طبعه اذ فى نظافة فضلا عن صلى الله عليه وسلم الذى بلغ من النظافة والملاطفة فى اعلى المرتبة فيجب تأويلها بما قاله العلماء من انه يلقى
اسيل تلك النجاسات ثم يخرج منها فليس فيه حجة لاحد من الماكية والشافعية لانه يزيد على القائلين فيتحسرن شئ واحد حديث خرج جبه
اطيا لى عن حماد بن اسناده معنى حديث مصنف مختصرا - حدثنا ابراهيم بن ابي داود وسليمان بن داود الاسدي ابو اسحق البرسي
ذكره يا قوت المحموى فى مجمل البلدان فى نسبة برلى قال نسبها لاجتماع من اهل العلم منهم ابو اسحق ابراهيم بن ابي داود وسليمان بن ابي داود
البرسي الاسدي حدث عن ابي اليان الحكم بن نافع وعبد الله بن محمد بن اسماء الطنبسى البصرى روى عن احمد بن محمد بن سلامة ابو جعفر الطحاوى
وكان حافظا ثقة مات بمصر سنة ٢٤٤هـ وبعثه ابن ابي داود الاسدي من اسلم بن خزمية وكان سكن البرلس ومولده بصور من بلاد السجمل
والجوه ابو داود من اهل الكوفة ذكره ابن يونس فقال كان الجوه كوفيا ولزم هو البرلس ما خور من ما خور من مولى بصور وكان ثقة من حفاظ
الحديث وذكره فاته انتهى وقال السمعاني فى الانساب نسبة البرسي واشتهر بالانساب ليهما جماعة ذكره منهم وقال ابو اسحق
ابراهيم بن سليمان بن داود ويعرف بابن ابي داود البرسي من اهل العلم والحديث كان لزم البرلس ومولده بصور الجوه ابو داود كوفى كان
ثقة من حفاظ الحديث توفى لست عشرة ليلة خلت من شعبان سنة اثنتين وتسعين مائة انتهى مختصرا وقال حافظ فى اللسان فى
ترجمته الطحاوى وسبع الكثرة ايضا من ابراهيم بن ابي داود الفريسي وكان من حفاظ الكثرين انتهى وقال يعنى فى شرحه ابراهيم بن
هوا ابراهيم بن سليمان بن داود ابو اسحق الاسدي المعروف بالبرسي قال ابن عساكر كان ثقة من حفاظ الحديث اه قال العبد
الضعيف غير الله له وقد تعقب شيخنا ابراهيم بن داود حديثه يروى عن احمد بن خالد الوهبي واحمد بن الحسين الهبى واحمد بن عبد الله بن يونس و
ابراهيم بن عبد الله الهروى وشمس بن منصور والحكم بن موسى وخطاب بن عثمان وجم بن ابيهم وسعيد بن سليمان الواسطي وسعيد بن منصور
وسعيد بن كشير وعبد الله بن صالح وعبد الله بن محمد بن اسماء وعبد السلام بن مطهر وعبد العزيز بن عبد الله وعلى بن الجعد وعمر بن
عون الواسطي وقاسم بن سلام ومحمد بن عبد الله بن نيرة ومحمد بن ابيهم بن عبد الله بن محمد بن اسماء وعبد السلام بن مطهر وعبد العزيز بن عبد الله وعلى بن الجعد وعمر بن
يوسف بن عدي وابى الوليد وابى معمر المنعشرى وعيسى بن ابراهيم بن فحفظه - وسليمان بن داود الاسدي
قال متنا لكشف الاعز قلنت وقد ظهر لك بما ذكرنا من كتب سماء الرجال ان فى العباة خلطا عن النسخ وسليمان بن داود هو ابراهيم بن ابي داود
والد ابراهيم بن داود اسم جده والعبارة الصحيحة كذا حدثنا ابراهيم بن ابي داود وسليمان بن داود الاسدي وقد ذكره هكذا السمعاني فى الانساب
ويا قوت المحموى فى مجمل البلدان كما تقدم ثم رأيت الحسين خذف واو اعطفت فى متن شرحه ثم قال سليمان بن داود اعطفت بيان عن قوله
ابن ابي داود قد صحف النسخ بهنا نصيحا فاحشا وكتبوا وسليمان بن داود ولواو اعطفت بهنا غلط كبير انتهى - قالوا والصواب
قال ثنا احمد بن خالد الوهبي هو احمد بن خالد بن موسى ويقال ابن محمد الوهبي او الداهبي قولان الكندي ابو سعيد
المجهمى من رواية الاربية - قال ابن معين ثقة وقال الدارقطني لا بأس به وذكره ابن حبان فى الثقات مائة سنة
اربعة عشر ومائةين وقيل بعد ذلك سنة -

قال ثنا محمد بن اسحق عن سليمان بن ايوب عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع عن ابي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله انه يستقى الماء من بئر بضاعة وهي بئر يطرح فيها عذرة الناس فما نضل النساء ولحم الكلاب فقال ان الماء طهور لا ينجسه شيء حدثنا ابراهيم قال ثنا عيسى بن ابراهيم البرقي قال ثنا عبد العزيز بن مسلم القسبي قال ثنا مطرف عن خالد بن ابي نوف عن ابن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال نكبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ من بئر بضاعة فقلت يا رسول الله اتوضأ

[illegible]

منها وهي يلقى فيها ما يلقى من النتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء لا يجسه شيء
 حل ثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا اصمغ بن الفرج قال ثنا حاتم بن اسحق
 عن محمد بن ابي يحيى الاسدي عن امه قالت دخلنا على سهل بن سعد في اسرج
 نسوة فقال لو سقيتمكم من بيرة بضاعة لكرهتم ذلك

ولذا جزم النووي انه الصواب لكن يجوز ان يكون المتكلم مع الغياري يجوز لنا التوضيح منها وفيه من رعاة الادب لا يخفى بخلات الخطا
 وفي رواية الدارقطني انما نتوضأ ذكره الولي العراقي فليست انتهى منها وهي يرمى فيها ما يلقى على صيغة الجوهل بالوجهين التذكير
 والتأنيث من النتن بيان لقوله ما يلقى قال الشوكاني النتن بنون مفتوحة وتارة شاة من فوق ساكنة ثم نون قال ابن رسلان وفيه الضبط
 بفتح النون وكسر التاء وهو الشيء الذي له رائحة كريهة من قولهم تننت الشيء بكسر التاء تننت بفتحها فهو منتن انتهى وقال السدي ضبطه بفتحين
 وفي الجمع بالهمزة بمعنى منتن قال حبل من كلامهم ان النتن بالسكون بمعنى الرائحة الكريهة وبالحركة ماله رائحة كريهة كالغدة والنفث
 وغيرهما انتهى ولما كان الماء كثير يجري بها وكثرة لا تؤثر به ذلك لا يغيره فساووا عن حكمها في الطهارة والنجاسة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جميعا هو الماء لا يجسه شيء الا ما غير لونه او طعمه او ريحه كما تقدم والحديث اخرجه الامام احمد عن عبد الصمد بن عبد الوارث
 والنسائي عن العباس بن عبد العظيم عن عبد الملك بن عمرو السبيعي عن طريق عبد الله بن سلمة ثلاثتهم عن عبد العزيز بن سلم بناساه بمعنى حدث
 المصنف الا ان عند النسائي مختصرا واعلم ان المصنف اخرج حديث ابي سعيد بالبرية طرق وقد ذكرنا ما يخرج هذا الحديث بهذه الطرق
 غيره واخرجه ايضا ابو داود والترمذي والنسائي والدارقطني والسبيعي عن طريق ابي اسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن كعب عن عبد الله
 بن عبد الله عن ابي سعيد بن خلف عن ابي داود واخرجه ابو داود عن طريق محمد بن سلمة عن ابن شقيق عن حمزة واخرجه الدارقطني عن حمزة واخرجه الترمذي
 حديث حسن وقد جردوا ابواسامة بهذا الحديث لم يرو حديث ابي سعيد في بيرة بضاعة احسن ما روى ابواسامة قال الشوكاني وقد صح ايضا
 ابن معين وابن حزم والحاكم ونقل ابن الجوزي ان الدارقطني قال ليس بثابت قال في التلخيص ولم نر ذلك في العمل له ولا في اسنن
 واعلم ان القطان بجباله واوره على ابي سعيد اختلافت الرواة في اسمه اسم ابيه انتهى ولبسط الكلام على تصنيف هذا الحديث العلامة البيهقي في
 تعليقه فاربع اليه حديث ابراهيم بن ابي داود وقال ثنا اصمغ بن الفرج بن سعيد بن نافع الاسوي مولا ابي الفقيه المصري ابو عبد الله وارق
 وهب بن رواة السنة الاسلاما وابن ماجه قال بن معين كان من علم خلق الله كلمهم برأى مالك يعرفها مسئلة بمسئلة متى قالها مالك من خلفه
 فيها وقال يعلى اباس به وقال ايضا ثقة متسانة وقال ابو حاتم صدوق وكان اجل صحابة بن وهب ذكره ابن حبان في الثقات و
 قال ابن بسكين ثقة بربا يام الحجة فاستمر بجلوان الى ان مات بها يوم الاحد لاربع بققين من شوال سنة خمس وعشرين مائة قال ثنا
 حاتم بن اسمعيل المدني ابو اسمعيل محارفي مولا هم من رواة السنة قال حمزة بن ابي سلمة اوردني وزعموا ان تما كان فيه غفلة الا ان
 كما به صالح وقال النسائي ليس باس وعن ايضا انه ليس بالقوي وقال يعلى ثقة وكذا قال اسحق بن عيسى قال ابن سعد كان حمزة بن ابي سلمة
 ولكنه انتقل الى المدينة فزله واما بها وكان ثقة مامونا كثيرا الحديث مات ليلة الجمعة لتسع ليال مضين من جمادى الاولى سنة سبع وخمسين
 واما عن محمد بن ابي يحيى سمعان الاسدي ابي عبد الله المدني من رواة الاربعة الا الترمذي فانه لم يرد له الا في الشواكل قال يعلى مدني ثقة و
 قال الخليل ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو حاتم يتكلم في يحيى القطان وقال بن شاين بن زيد بن مائة سنة سبع واليعلى مائة وعشرين
 مشهورة بام محمد من رواة ابيه بانه مقبول من الخامسة كما في التقریب قالت دخلنا بصيغة الجمع المتكلم ولفظ السبيعي فقلت بالواحد على سهل
 ابن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة الانصاري الساعدي المدني يعني ابوالعباس كان اسمه حمزة فافهه ابيه صلى الله عليه وسلم حكاية ابن حبان كان
 عند فانه صلى الله عليه وسلم ان خمس عشرة سنة رواه الزهري وهو اخر من مات بالمدينة من الصحابة وكان بن شاين بن زيد بن مائة سنة سبع واليعلى مائة وعشرين
 قصار رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثلاثين مائة سنة ثمان وثلاثين وقيل بعد او قد جاز المائة في اربع لسوة قال اليعنى كذا في يهنا بمعنى
 المصاحبة كما في قوله تعالى ادخلوا في ايمهم وقوله فخرج على قوم في زينة وثقلها انصبي على الحال اى دخلنا مصاحبين نسوة انتهى فقال
 اى سهل لو سقيتمكم خطاب جماعة النساء ولكن كرهه بخطاب لذكره لثقلها المذكور على الموتى لانهم داخلون عن رجلين قال اليعنى في شرحه من بيرة بضاعة
 لكونهم ذلكى اسقى من بيرة بضاعة قال اليعنى ويستفاد من هذا جاز استعمال الماء الذي في غير بعض اوصافه بما لفظه شيء طاهر بطول مكث

قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة فانهينا الى غدير وفيه جيفة فكشفنا وكفنا الناس حتى
 اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لكم لا تستقون فقالنا يا رسول الله هذه الجيفة فقال لا تستقون
 الماء لا ينحس شي فاستقمينا وارتبونا فذهب قوم الى هذه الاثار فقالوا لا ينحس الماء شي وقمنا
 الا ان يغرب لونه او طعمه او ريح فاشي ذلك اذا كان فقد نجس الماء وخالفهم في ذلك
 اخرون فقالوا اما ما ذكرتوه من بيل بضاعه فلا حجة لكم فيه

وهو امير او كان اوصى ان لا يصلى عليه الحجاج قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة فانهينا الى غدير كاير لقطعة من الماء فقالوا
 اسبل وجهه غدير فبعضين كطريق وطرق وسبل كذا في القاموس وفي الصباح الغدير النهر والجمع غدران وقال ابن زيد في جبرته
 غادرت اشي اذا تركت مفاداة واغدرت اغدارا وبسي الغدير لان اسيل غادره اي تركه جميع الغدير غدران وغدره الى حال قيامي في الغدير
 جيفة واحدا لجيفة جثة الميت اذا تم فكشفنا وكفنا الناس عن شربها ذلك الغدير المتوضي حتى اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 ما لكم لا تستقون فقالنا يا رسول الله هذه الجيفة اي افغنا لاجلها فقال صلى الله عليه وسلم استقوا فان الماء لا ينحس شي فاستقمينا
 وارتبونا قال المجدي وروي وروي وروي يعني وقال ابن زيد ورويت القوم فاستقميت لهم وفي الغدير المرى بالفسر فلات لعطش
 يقال روي من الماء فهو ريان انتهى والحديث صحيح حصا البرهان وابن الجاهم والقاري وغيرهم لما روي عن الامام ابي يوسف ان الغدير
 العظيم الذي لا ينحس احد طرفه حتى يكمل الطرف الاخر كما لما روي الجاهلي لا ينحس الا بالتيه سوا كانت مرتبة او غير مرتبة فيجوز ان يكون من جميع الجاهل
 قال الشيخ ابن الجاهم وهو الذي ينبغي تصحيحه فينبغي عدم الفرق بين المرتبة وغيره لان الدليل انما يقتضي عند الاثرة عدم التحس الا بالتيه انتهى
 ووجه ايضا ابن ابي جراح والقاري وغيرهما قال مشايخ العراق لا فرق بين المرتبة وغيره في ان لا يتوضا من كل الجاهل بل من الجاهل
 الاخر عليه صفا المبسوط والبدائع واثار اليا القنوري وقال مشايخ بخا الا يتوضا في المرتبة من موضع وقوع الجاهل بل من جانب خروجها
 في غير المرتبة من ذلك الجاهل وفي المقام كلام طويل لا يسع هذا المختصر فليرجع الى المطولات واخر حديث جابر بن ابي عبد الله عن حماد بن عثمان
 عن يزيد بن ارون عن شريك اسناده عن جابر بن ابي جعفر عن طريق محمد بن الصباح عن شريك اسناده عن ابي سعيد بصناه وفي اسناده
 الحديث طريق الرادي وقد روت اضعف متروك قال البيهقي اخرجته شاذ لما تقدم وقال العلامة ابن الترمذي اني يا ذكر تصحيحه
 فعلى هذا المصنف ان يستشهد به واعلم ان المؤلف رحمه الله تعالى ذكر حديث ابي سعيد وسبل وجابر في الباب عن ابن عباس عند احمد والبرار
 وغيرهما قال البيهقي رجاله ثقات وقال العلامة النيسوب قال الحارمي لا يعرف محمود الا من سبل عن حرب عن عكرمة وسماك مختلف
 فيه وقد ارجح به مسلم قلت لزيد غير واحد في عكرمة قال ابن المديني روايته عن عكرمة مضطربة وقال يعقوب بن ليلى غير واحدة صالح كذا في المصنف
 وفي التقرير رواية عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير باخره فكان ربما يلحق انتهى مختصرا ومن عايشة عند الطبراني في الاوسط والي اعلى
 والبرار وابن اسكن في صحيحه قال البيهقي رجاله ثقات وعن ميمونة عند الطبراني في الكبير ورجال ثقات كما قال البيهقي وعن ابي امامة عند
 ابن ماجة والطبراني وعن ثوبان عند الدارقطني وفي اسناده يبارشد بن وهب طيعت قد سبب قوم الى هذه الآثار المروية عن ابي سعيد وسبل
 وجابر عند المصنف وابن عباس عايشة وميمونة وابي امامة وثوبان عند غيره فقالوا لا ينحس من التحس الماء مفعول لقول لا ينحس شي
 فاعل لقول لا ينحس وقع فيه اي في الماء لان النحر من التبر لونه اي لون الماء وطعمه او ريح فاشي ذلك اشارة الى كل احد من المولى والم
 فالمرح اذا كان فقد نجس بفتح النون وكسر الجيم وضربها الماء وجمع سبل الى ذلك صاحب الظاهر وهو رواية عن مالك قال ابن رشد فتنفوا
 في الماء ما اذا خالطته نجاسة ولم تغير احد صاته فقال قوم هو طاهر سوا كان كثيرا او قليلا واي احد المرويات عن مالك وهذا قول الظاهر قد
 تقدم على الامام مالك في ذلك ثلثة اقوال قال الشوكاني وقد ذهب الى ذلك ابن عباس وابو برة والحسن البصري وابي سعيد عكرمة
 وابي ابي ليلى والثوري ودادوا الظاهر في النسخي وجابر بن زيد مالك الغزالي انتهى وقال الفهم في ذلك اخرون منهم الاحناف والشافعية
 الحنابلة واسحق وغيرهم على اختلاف فيما بينهم كما ساقى فقالوا اما ما ذكرتموه من بيل بضاعه فلا حجة لكم فيه اي فيما ذكرتموه من الآثار من
 وجهين اما اول فلان اكثر الاحاديث الواردة في ذلك متكلم فيها كما بسط ذلك النيسوب في تعليقه ومخلص الكلام ان حديث ابي سعيد لعله لا يروي
 عن رقيق بن عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع وان محمد الامام احمد حسن الترمذي ولكن عليه بن لقمان بجهالة رايه عن ابي سعيد اختلاف الآثار

كان يبرضا عنه قد اختلف فيها ما كانت تقول قوم كانت طريقا للماء الى البساتين فكان الماء لا يستقر فيها فكان
حكمها ما نهاها الحكماء فالانهار وهكذا نقول في كل موضع كان على هذه الصفة وقعت في ماء نجاسة فلا تجزئ
ماءه الا ان يغلب على طعمه او لونه ادريجه او يعلم انها في الماء الذي يؤخذ منها فان علم
ذلك كان نجسا وان لم يعلم ذلك كان طاهرا وقد حكى هذا القول الذي ذكرناه في يبرضا عنه
الواقدي حدثني ابو جعفر احمد بن ابي عمران عن ابي عبد الله محمد بن شعيب التلعجي

१३

[illegible]

عن الواقدي

والى اسامة وعقبة واخذ الحروف عن يحيى بن آدم والفقه عن الحسن بن زيد وكان من بحور العلم وكان حجة تامة في الحديث والكتاب
 المناسك في نيف وستين جزءا وعاش نحسب ثمانين سنة ومات سنة ٢٢٥ هـ والتجني نسبة الى شاذ بن عمر بن مالك بن عبد مناف وليس
 هو فوسوا الى بيع الشيخ قاله العيني في البناية كما في الفوائد عن الواقدي محمد بن عمر بن واقدي بن عبد الله المدني من رداة ابن ماجه ذكر
 الخطيب في تاريخه فقال قدم الواقدي بغداد وولى قضاها بجانب الشرقي فيها دعو من طبق مشرق الارض وطربها ذكره ولم يخف على
 احد عرف اخبار الناس امره وسارت الركبان بكتبه في فنون العلم من المغازي والسير والطبقات واخبار النبي صلى الله عليه وسلم و
 الاصل التي كانت في وقته وبعده فانه صلى الله عليه وسلم وكتب الفقه واختلاف الناس في الحديث وغير ذلك كان حجة اكراميا مشهورا
 بالسحر واسند عن ابي حذيفة كان الواقدي ستمائة قطر كتب عن الواقدي نفسه من احد الاوكبة اكثر من حفظه وحفظ اكثر من كتب
 وعنه ايضا ما ذكرت رجلا من ابناء الصحابة وابناء الشهداء ولا مولى لهم الا وسمعت اهل سمعت احدا من اهل تلك تجرك عن شهادته وان قتل
 فاذا علمني مضيت الى الموضوع فاعينه ولقد مضيت الى المرسج فنظرت اليها وما علمت غزاة الا مضيت الى الموضوع حتى اعانته او
 نحو هذا الكلام قال بهرون القروي رايت الواقدي بكرة ومعه ركة فقلت اين تريد فقال اريد ان مضى الى حنين حتى ارى الموضوع والواقدي
 وقال ابو ايوب سألت ابراهيم الحارثي قلت اريد ان يكتب مسائل مالك فاي مسائل مالك ترى ان اكتبك مسائل الواقدي قلت لا اواب
 وذهب قال لا الا الواقدي في الدنيا ثم ابن وذهب انتهى ومع هذا اختلف المحدثون في جرحه ولقد يدركه كاسط الخطيب في تاريخه والحافظ
 في تذييره وحاصل الكلام في هذا المقام ان احمد كذبه وذكره النسائي في الضعفاء في الكذا بين المعروفين بالكذب قال الشافعي كتب
 الواقدي كلها كذبه قال بن داود ما رأيت كذبا منه وقال البخاري والجزيرة والذلابي والعقيلي متروك الحديث وحكي ابن الجوزي عن
 ابي حاتم ان قال كان يضع وقال يحيى بن زهير هو فندى ممن يضع وقال حمويه بن عمار وابن مدين ضعيف وقال النسائي في حديثه
 نظر واختلف وقال ايضا تهتم وقال علي بن المديني عنده مشرون الف حديث لم يسمع بهاد قال ايضا ليس بموضع للرواية ولا يروى
 عنه وضعفه فقال ابن عدي احاديثه غير محفوظة وقال ابو داود لا يكتب حديثه ولا احديث عنه ما شكك في ان يقتضيه الحديث وقال
 الشاذلي ان امان يكون صدق الناس وامان يكون كذب الناس بمناه قال شيم وسئل عن عيسى بن عيسى عن فقال اسأل ناعن الواقدي
 هو يسأل عن وقال الدارودي تسألني عن الواقدي سئل الواقدي عنى وسئل ابو عامر العقدي عن فقال ناعن الواقدي عنى ما كان
 الشيوخ والاحاديث بالمدينة الا الواقدي وقال ابن المبارك كنت اقدم المدينة فاليقيني واليدين على الشيوخ الا الواقدي وقال
 الدارودي ذلك امير المؤمنين في الحديث وقال ابراهيم الحارثي امين الناس على الاسلام وقال مصعب الزهري والشافعي في الحديث وقال البخاري
 ابن موسى الكشي عن احد حفظه وقال ابو بكر الشافعي لقد كان الواقدي وكان وذكر من فضل وما يحضر مجلسه من الناس من اصحاب الحديث
 مثل الشاذلي وغيره ومن احاديثه وقال الذهبي والله لولا انه عندي ثقة ما حدثت عن اربعة ائمة ابو بكر بن ابي شيبة وابو عبيد وكراما
 ورجلا آخر وقال مصعب الزهري ثقة مأمون وسئل اثنى عن فقال كذ لك كذا قال ابو يحيى الازهرى وقال يزيد بن هرون وابو عبيد
 ثقة وقال عباس الغبري الواقدي احب الي من بلال الزاقي وقال الصغاني لولا انه عندي ثقة ما حدثت عنه وقال الحارثي مثل مالك بن
 انس عن المرأة التي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخبر ما فعل بها فقال ليس عسك بها علم وسألت اهل العلم فلقوا الواقدي فقالوا يا ابا عبد
 ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بالمرأة التي سمته يخبر فقال الذي عندنا انه قتلها فقال مالك قد سألت اهل العلم فاجروني انه قتلها وذكرنا بركم
 الحارثي ان ما انكره عليه احمد جرحه لا سائده ومجيبه المتن واحد قال وليس هذا عينا قد فعل هذا الزهري وابن ابي حاتم وقال لم يرزل حمد لوجه في
 كل جمعة من قبل بن ابي عمير بن سعد كاتب الواقدي فيا فخره من جزيين من حديثه الواقدي فينظر في ما يثرو بما واخذ غير ما واما اكرام
 عليه حديثه عن عمر بن الزهري عن نبيه عن ام سلمة حديثه افعيا وانما وقال هذا حديث يونس فهد به لم يروه غيره قال الرازي لما قد
 معمره ثنا ابن ابي مريم انا نافع بن يزيد عن عتيق بن ابي شهاب فذكر حديث نيهان فدا فرغ منه فحكمت فقال لم تفتك فاجرت بقصة
 علي واحمد فقال ان شيوخنا المصنفين اهل عناية بحديث الزهري قال الرازي هذا الحديث مما ظلم في الواقدي وقال ابن سعد لرسد ثلاثين
 ومائة خرج الى بغداد سنة ثمانين ثم خرج الى الشام ثم رجع فاقام بميدان الى ابن قدم المأمون من خراسان فوالاه القضاء بالعسكر

انها كانت كذلك وكان من الحجة في ذلك ايضا انهم قد اجمعوا ان النجاسة اذا وقعت في البير فغلبت على طعمها فما ادرى به او لونه ان ماؤها قد فسد

فلم ينزل قاضيا حتى مات في ذي الحجة سنة سبع وثمانين. انما اى بير بضاعة كانت كذلك اى كانت طريقا للماء الى البساتين ومايل على صحة ما قاله الواقدى بانها لو لم تكن جارية لتسكن الماء بوقوع لم الكلاب نحو ذلك اعترض بالحفاظ في الداية على هذا الاسناد فقال وبهذا اسناد واه جدا قال ولو صح لم يثبت به المراد لاحتمال ان يكون المراد ان الماء كان يغفل منها بالعشائرية الى البساتين ولو كانت سجا جارية لم تقسم بير واستدل على ذلك بما سيجى من ابى داود وقلت كيف كان فهذا الاسناد احرى بالقبول من استدلال الحفاظ فان فيه رجلا مجهولا كما سيأتى واما ما قال ولو صح لم يثبت به المراد فاجاب عنه في الكوكب فقال واعترض بالخالفون على الواقدى في قول في بير بضاعة ان كان جاريما في البساتين وقالوا ان البير كانت كثيرة ما من الا بارود السبب في زيادتهم ذلك فهم فهو ان مراد الواقدى ان البير كانت كانهما فادعوا عليه بان لم يكن كذلك وكان غيره من الا بارود وانت تعلم ان برى من تلك لارادة وانما اراد ان كان في حكم الجارى لكثرة ما يسقط منها وبما يفرغ على ذي روية فان من البعضى الغير الحجج الى فكر ونظر ان البير في البستان لا يكون الا السقي اشجاره وقد علم ان بير بضاعة كانت قليلة الماء فاذا سقيت منها الاشجار لم يبق فيها شئ من تلك النجاسات ولا هذا الماء انتهى وقال شيخنا في البذل ما ينبغي ان يتبين عليه ان الجريان لا يستلزم كونهما بريا بل الجريان بكثرة النزح من البير كما هو في سقى الاشجار ايضا جريان وكذلك كثير ما يكون في فعل البير يدخل الماء ويخرج كما هو مشاهد في بيلر ليس فيجري الماء فيها انتهى قال ابو داود قدرت انما بير بضاعة برودى مدته عليها ثم ذرته فاذا عرضها سنة اذرع وسألت لذي فرغ في ايب البستان فاذا دخل فيه بل غير يتأذى عما كانت عليه قال لا ورايت فيها ما يميز اللون انتهى واستدل بسبقه بهذا في المعرفة كما قال النيرى على ان الماء كان لا يجري منها وان ما به كان مستقرا فيها بتغيره في بعض الاوقات اما بطول المكث واما بما يقع فيه انتهى قال النيرى في شرح المذهب كما في البحر وهذه مصفيتها في زمان ابى داود ولا يلزم ان تكون كانت هكذا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وقال النيرى واستدل لا غير صحيح لانه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم غوا من اى سنة فليكن الظن ان تلك البير كانت في زمانه كما كانت في عهده صلى الله عليه وسلم مع ان آثار البساتين تدرس في اقل من هذه المدة بل كونهما سبعا في سبع في وقت على ما حكاه البلاذري عن الواقدى وكونهما سنة اذرع في عهده ابى داود مع قلته يدل على خلاف ذلك انتهى والواقدى وان اختلف المحدثون في جرعه وتعديله لكثرة راس في المنازى والسير والاختبار والحوادث الكائنة في وقت النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته وهزم من اهل المدينة فلا شك انما علم علمها بها وحال آبارها من غيرهم لاسيما ما علم من اهتمامهم بعناية المشاهدة والوقائع كما تقدم على ان الواقدى وان جرعه جميع من المحدثين فقد وثقه ايضا جماعة من قال الخليلي ان الصحيح فيه التوثيق هذا وقد شئنا عليه الاوردى وابراهيم الحربي ومصعب الزبيرى وابو بكر الصغاني والذيل واليشى وابو يحيى الازهري ويحيى بن هريرة وابو عبد الله القاسم بن سلام واياه قصد الامام مالك بقوله سألت اهل العلم كما تقدم وذكرنا البحر من شئنا عليه اكره من العربي وابن الجوزى وقال الشيخ ابن دقيق العيد في الامام كما في شرح المنية للخليلى جمع شئنا ابو الفتح الحافظ في اول كتاب المغازى والسير من ضعفه ومن ثمة ورجح توثيقه وذكرنا لاجرة عما قيل فيه وقد تقدم بعضنا في ترجمته فخره احرى بالقبول من قول من فتح الباب لابي داود لانه مجهول الشخص قال صاحب البحر في ترجيح قول الواقدى ما ذكره الطحاوى اثباتا ونقل ابو داود عن البستانى لفي والاشياء مقدم على النفي واستدل الشيخ انور نور الله عليه وعلى الجريان بما وقع عند البخاري من حديث سهل في او اخره ثم قال كانت فينا امرأة تنجعل على البعاري مزرعة لها سلقا وفي الاستيذان قال كانت مجزنا ترسل الى بضاعة فيها ايدل على ان بير بضاعة كان يسقى منها الماء البساتين وكان من الحجج على المالكية والظاهرية في ذلك اى في قولهم بعدم نجاسة الماء لا بتغير احد اوصافه انهم اى العلماء كلهم من المالكية وغيرهم قال يعنى قوله انهم في محل الرفع على انه لم كان المتقدريه وكان من الحجج في ذلك اجتماعهم اعني اجتماع كل من الخصم والاصحاب على ان النجاسة الى آفروا انتهى. قد اجمعوا ان النجاسة اذا وقعت في البير فغلبت اى تلك النجاسة على طعم ما فيها او لونه الضمير ان الماء ان ما بها قد فسد اى لتغير احدا وصافا بوقوع النجاسة قال يعنى فان قلت كيف قال جمهورنا والظاهرية ليسوا بقاتلين بهذا الحكم فان عندهم الماء لا ينجسه شئ اصلا على ما حكينا عن ابن حزم واستدل على مذهبه بقوله صلى الله عليه وسلم الماء لا ينجسه شئ وبقره وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذ لم نجعل الماء نعم عليه السلام كل ماء ولم يخص من ماء

عنه كتاب الاصل والظاهر الساتية

وليس في حديث بيربضاعة من هذا شيء انما فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن بيربضاعة فقيل لانه يلقي فيها الكلاب المحاضق قال ان الماء لا ينجسه شيء ونحن نعلم ان بيدرا لو سقط فيها ما هو اقل من ذلك لكان محال ان لا يتغير ريحها وطعمه هذا مما يعقل ويعلم فلما كان ذلك كذلك وقل باح لهم النبي صلى الله عليه وسلم ماء هادوا جميعوا ان ذلك لم يكن وقد اخل الماء بالتغير وجهته من الجهات الا ان ذلك استحال عندنا والله اعلم ان يكون سؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ماؤها وجوابه اياهم في ذلك بما اجابهم كان النجاسة في البير ولكنه والله اعلم كان بعد ان اخرجت النجاسة من البير فساوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك عني لك هل تطهر باخراج النجاسة منها فلا نجس ماؤها الذي يطهر عليها بعد ذلك وذلك هو مشكل لان حيطان البير لم تغسل وطينها لم يخرج فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان الماء لا نجس يريد بذلك الماء الذي طهر عليها بعد اخراج النجاسة منها لا ان الماء لا نجس اذا خلطته النجاسة

قلت المراد من النجس في هذا الفصل ما لم ينجس من بعده فانه يكون بان البير اذا وقعت فيه نجاسة تغيرت احوالها واهلها فانه نجس ولا اعتبار بالظاهرة الظاهرية لان كلامهم ساقط الا ترى الى قول ابن حزم نعم عليه السلام كل ما روي لم ينجس ما دون ما ركبت هو في غاية السقوط لان قوله عليه السلام اذا لم ينجس الماء اى الماء الطاهر المطهر يدل قوله عليه السلام لا نجس لما شئ الا ما غير اوطعه واه البير اني وانما نجس قوله عليه السلام لا يبل احدكم في الماء الراكد ثم يتوضأ واه ابن ابي شيبة ولو كان البول فيه لم ينجس لم يكن للنبي فائدة انتهى مخفرا وليس في حديث بيربضاعة من هذا شيء يعنى من الحكم المجمع عليه وهو نجسا وما البير يوقع النجاسة التي غلبت على احوالها الماء قال العيني انما فيه اى في حديث بيربضاعة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن بيربضاعة فقيل لانه يلقي فيها الكلاب المحاضق وكان مقصودهم المنع من ان يستقى له صلى الله عليه وسلم منه فانه نجس لوقوع هذه الاشياء النجسة فقال صلى الله عليه وسلم ان الماء لا نجسه شيء وعني العلم ان بير الوسقط فيها اى في البير ما هو اقل من ذلك اى ما وقع في بيربضاعة من لحوم الكلاب المحاضق ونحوه الناس لكان محال ان لا يتغير ريحها وطعمه وفي نسخة الشارح يعنى اوطعه هذا يغير ما البير الذي وقع فيها اقل من هذه النجاسة مما يعقل ويعلم بناء على الجمل فيها فلما كان ذلك اى ان البير لو سقط فيها اقل مما ذكر كذلك اى يكون محال ان لا يتغير ريحها وطعمه ولو قد باح لهم النبي صلى الله عليه وسلم ماء هادوا جميعوا ان ذلك لم يكن والمحال قد اخل الماء بالتغير وفي نسخة الشارح يعنى المتغير من جهة من الجهات الا ان ذلك اى من الطعم والعلو والريح استحال عندنا والله اعلم ان يكون سؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ماؤها اى بيربضاعة وجوابه صلى الله عليه وسلم اياهم بالصحة رضوان الله عليهم اجمعين في ذلك بما اجابهم اى من ان الماء لا نجسه شيء كان النجاسة في البير اذ من الظاهر ان الماء البقيل الذي وقع فيه شيء من النجاسة لا يستعمل فاما فصل عن الصحابة رضوان الله عليهم وكذلك لا يشرع بموس كليف بهذا النبي الاطهر الاكرم صلى الله عليه وسلم كونه اى يكون البول والجواب والله اعلم كان بعد ان اخرجت النجاسة من البير فساوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك اى من ما البير التي اخرجت النجاسة منها بل تطهر باخراج النجاسة منها اى من بيربضاعة فلا نجس ماؤها الذي يطهر عليها بعد ذلك اى بعد اخراج النجاسة وذلك اى تطهر البير بعد ان نجس مشكل لان حيطان البير لم تغسل وطينها لم يخرج اى فلا يكون تطهير ابداء الملاقاة الماء للنجس جدا لها عند الاخراج مع ان البير كيف اخرج ماؤها فانه لا تتكلم من بقية من الماء النجس فيها فكانت ان لا يتغير البير كما قال بشر المريسي فلذلك سألوا عنها فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم يجيبا عن سؤالهم ان الماء لا نجس متغير من العبد اذ اجاب على دفع السؤال والاصل في اللام العبد الحائض فما لم يكن حائضا عليه لم يعمل على غيره ومن صرح بكون الاصل في اللام هو العبد العلة في التلويح والشرع الجرحان في بعض تصانيفه فاذا كان الامر كما وصفنا كان المعنى ان الماء الذي سألتم عنه لا نجسه شيء ما ذكرتم اذا اخرجت النجاسة والماء الذي كان ملائها كذا في الكوكب يريد صلى الله عليه وسلم بذلك اى بقوله ان الماء لا نجس الماء الذي طهر في نسخة الشارح يعنى يطهر قال المجير طهرهم كمن طرا اياهم من مكان واخرج عليهم فخارة عليها اى على بيربضاعة بعد اخراج النجاسة منها لان الماء لا نجس اذا خلطته النجاسة بل نجس حال وجود النجاسة فيه ومقصود المصنف رحمه الله بهذا القول ان حديث بيربضاعة لا يصح جهة لما كلفه ومن سلك مسلكهم لان سقوطه مشا ذكر من المحاضق ولحوم الكلاب لا يجب تغيير الماء قطعاً وحال ما قال على ما ذكر صاحب البحران معنى قوله الماء لا نجسه شيء انه لا يبقى نجسا بعد اخراج النجاسة منه بالترجح وليس هو على

وقد رأينا صلوات الله عليه لما قال لمؤمن في مجلس حدثناه ابن ابي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا ابن ابي عدي
عن حميد حم وحدثنا ابن خزيمة قال ثنا الحجاج بن منهال قال ثنا حماد عن حميد عن بكر بن ابي برفع

حال كون النجاسة فيها وانما سألوا عنه لانه موضع مشكل لان حيطان البئر لم تغسل وطينها لم يخرج فيمن النبي صلى الله عليه وسلم ان
ذلك لعن العنزة انتهى وقال الامام ابو نصر الاقطع كما في البحر ايضا لا يظن بالنبي صلى الله عليه وسلم ان كان يتوضأ من بئر برفع صفحتها
مع نزاهته واشاره الرازي الطيبة ونهيه عن الاستحاط في الماء فدل ان ذلك كان لفعل في الجابية فشك المسلمون في امره فبين
النبي صلى الله عليه وسلم انه لا اثر لذلك مع كثرة الشرح انتهى وفي الكوكب لذي بذ الذي اخذ به الكلب ليدرك ما كان من ادارة الامر على
راي المبني به فانه صلى الله عليه وسلم لما ظن براءيه الشريعة ان الماء لا يتنجس بذلك المذكور كما ظن الرازي في الصحابة فترى ان الله عليهم
فلم يعتد به على خلاف رايه حتى يقال انها كانت نجسة في حقهم وانما لم يتنجس لما فيها لجرانها في البساتين ما يتدارك الاستقاء منها اولما
في دغلها من كوة تخرج منها كما يشاهد في بعض الآباراه وقد رأينا في نسخة الشراح العيني وقد رأينا ان صلى الله عليه وسلم قال لكون
لا يتنجس عرض المصنف في ذكره هذا الحديث وما بعده تأييدا لادى ان سوال الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم وجوابه اياهم في برفع صاعه كان
بعدها خرجت النجاسات عنها لاني حال وجود النجاسة فيها فكما ان صلى الله عليه وسلم حكم بان المومن لا يتنجس مع ان برفع يتنجس اذا اصابته
النجاسة لمعني آخر فكذا حكم بطهارة برفع صاعه عن النجاسات التي اخرجت منها لانه لا يتنجس اذا وقعت النجاسة الجديدة فيها -
حدثناه ابن ابي داود ابراهيم الضريس الاسدي قال ثنا المقدسي بالتشديد محمد بن ابي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم ابو عبد الله الشافعي
مولاهم بصري من رواة الشيخين والنسائي قال يحيى والوزرعة وابن سعد ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث محل الصدوق مات في شعبان
سنة اربع وثلاثين وماتين قال ثنا ابن ابي عدي محمد بن ابراهيم بن ابي عدي ويقال ان مكينة ابراهيم ابو عدي السلمي مولاهم برفع
ابو عمرو بصري من رواة الستة قال عمرو بن علي سمعت عبد الرحمن بن مهادي ذكر ابن ابي عدي فاحسن الشارة عليه وسمعت معاوية بن
يحيى الشارة عليه قال ابو حاتم والنسائي وابن سعد ثقة وذكره ابن حبان في الثقات مات بالبصرة يوم الاثنين لعشر ثلثين من ربيع الا
سنة اربع وتسعين ومات عن حميد بن عمار بن ابي حميد ويقال عبد الرحمن بن مهادي فذكر ابو عبد الله في راي مولاهم بصري من رواة الستة
ومعشهور حميد الطويل قبل كان قصيرا طويلا يدين في قيل لذلك كان اقف عند الميت فقص احد يديه الى راسه الاخرى الى
رجليه قال الاسمي رايته ولم يكن بذلك الطويل بل كان في جرد رجل يقال له حميد قصير في رجله الطويل للتمييز بينهما قال العجلي والنسائي
وابن معين ثقة وقال ابن خراش ثقة صدوق وقال مرة في حديثه شئ يقال بان عامة حديثه عن انس انما سمعه من ثابت وقال ابن سعد كان
ثقة كثيرا لحديث الاندلس عن انس وقال ابن حبان في الثقات هو الذي يقال له حميد بن ابي داود وكان يدرس قال ابو حاتم
ثقة لباس به واكبر اصحاب الحسن عباد وحميد قال يوسف عن يحيى المحاربي طرح زائدة حديث حميد الطويل قلت اما ترك زائدة حديثه
فذاك لما رآه له دخوله في شئ من امور الخلفاء مات سنة ثلاث واربعمائة وهو قائم يصلي وقد اترت عليه خمس وسبعون شرح قال
النووي اذا كان للحديث اسنادان واكثر ككتبوا عند الانتقال من اسناد الى اسناد وهي حارة مبهمة مفردة والمختار انها مأخوذة من
المحول المحول من اسناد الى اسناد وان يقول لقاري اذا انتهى اليها وجب في قراءة ما بعده وقيل انها من حال بين اثنين اذا جملوا لكونها
حالت بين الاسنادين وان لا يلفظ عند الانتهاء اليه بشئ وليست من الرواية وقيل انها من الرواية وقيل انها من الرواية وقيل انها من الرواية
اذا وصلوا اليها الحديث وقد كثر جماعة من الحفاظ موطنها صح فيشعر بانها راجحة وحسن بها كتابه صح لئلا يتوهم انه سقط شئ من الاسناد
الاول وحدثنا ابن خزيمة محمد بن خزيمة بن راشد بصري قال ثنا الحجاج بن منهال قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن بكر بن
عبد الله بن عمرو المزني بضم الميم وفتح الزاي ابو عبد الله البصري التميمي من رواة الستة قال ابن معين والعجلي والنسائي ثقة وقال ابو زرعة
ثقة مامون وقال ابن سعد كان ثقة ثبتا مامونا حجة وكان فقيها وقال ابن حبان في الثقات كان عابدا قاضيا وقال حميد كان محبا للبركة
مات سنة ست مائة عن ابي رافع نفع بن رافع الصائغ المدني نزول لبصرة مولى ابنة عمرو قيل مولى بنت العجماء من رواة الستة وذكره ابن
في الطبقة الاولى من بل لبصرة وقال خرج من المدينة قديما وكان ثقة وقال العجلي بصري تابعي ثقة من كبار التابعين قال ابو حاتم ليس
باس ذكره ابن حبان في الثقات وثقة الطبراني ولرجح ان اسمه كنية فقال ابن عبد البر في الاستيعاب لا اقف على نسبة وهو مشهور من

عن ابى هريرة قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم انا جنب فمدا يده الى نقضت يدي
عند ذلك اتى جنب فقال سبحان الله ان المسلم لا ينجس

علماء التابعين ادركوا الجاهلية عن ابى هريرة العدوي اليما في صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلف في اسمه واسم ابيه اختلافا كثيرا
كما بسط الحافظ في الاصابة قال الحافظ ابي كثير في البداية والاشهر ان اسمه عبد الرحمن بن صخر وهو من الازد ثم من دس وكان كنية
ابا الاسود فكانه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابى هريرة كما ثبت في الصحيح واسم امه ميمونة بنت صفح سلمت وامنت مسلمة وكان
من حفاظ الصحابة قال البخاري روى عن نحو من ثمان مائة رجل او اكثر وسلم ابو هريرة عام خيبر في الحزم سنة سبع وشهد اربع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم لم يزد واظلم عليه فبقي في العلم راينا بشيع بطنة فكانت يده مع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من حفظ صحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان يحضر ما لا يحضر سائر المهاجرين والانصار وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم اية حريص على العلم والحديث
وقد اجمع اهل الحديث على ان اكثر الصحابة حديثا كان يسبح كل يوم مائة وعشرة الف تسبيحة يقول سبع بقدرته وبى وكان هو امراته وهما
يقسمون الليل اثلاثا يصلي هذا ثم يوترق هذا ويستعمل عرفة على البحر من ثم غرله ثم اراده على العمل فابى عليه لم ينزل ليكن المدينة حتى توفي بغير
بالعقيق عمل الى المدينة سنة تسع وخمسين وصلى عليه الوليد بن عقبه وكان امير ايو منذ على المدينة وقد بسط الحافظ ابن كثير في تاريخه للبلد
في ترجمته وذكر شيئا كثيرا من مناقبه فان شئت فاصح اليه فانه كلام حسن جيد قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم اى في بعض طريق المدينة
كما في رواية البخاري وفي رواية سلم في طريق من طريق المدينة وانا جنب هو لفظ يستوي في الواحد والثنى والجمع قال الله تعالى
وان كنتم جنبا فاطهروا والجنابة في الاصل البعد وهي الشخص جنبا لانه يبنى ان يقرب الصلوة المتيقن كذا في الكرام في ذى عروة القاري
عن القتيبي سمي بذلك لجنابته الناس بعدة منهم حتى يفتسل فمد صلى الله عليه وسلم يده الى نقضت يدي عنه وقلت انى جنب ظاهر
سياق الحديث يدل على ان كلام ابى هريرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع حين لقى ابو هريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الطريق واخرجه البخاري عن علي بن عبد الله عن يحيى عن حميد باسناده عن ابى هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طريق المدينة وهو جنب فانحنى منه فذهب فافتسل ثم جاء فقال بن كسنت يا ابا هريرة
قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك انا على غير طهارة فقال سبحان الله ان المسلم لا ينجس فهذا السياق يدل على ان الكلام وقع بعد
ما رجع بعد الفراغ من الغسل وكذا روى مسلم وابوداود وغيرهما فيمكن ان يقال ان في سياق الحديث والى جواز وقوع الاختصار في الراوى حين
توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فانحنى عنه بلا كلام ثم جاء فقال انى كنت جنبا فذهب عن الراوى بقوله انى جنب حمل للاختلاف على
المقدور بعيد كذا افاده سيدينا في البذل في نحو هذا الاختلاف في حديث حذيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله من طهر
محدث لازم اخذت واستعمله في مثل هذا الموضع يراوه التعجب معنى التعجب بهذا كيف يحكى مثل هذا الظاهر على كذا لا كذا في انا
معناه فقل العلامة يعني عن ابن النجارى سبحانك تنزه بها لك يا ربنا من الاولاد والاضاحية والشركاء من ذك وعن القزاز
برأيت الله تعالى من السوء ان المسلم لا ينجس يقال نجس الشئ ونجس بالفسق والنجس ضد طهر قال القاسمي وقال
الحافظ تسكت مغمورة بعض الظاهر فقال انى كان فرنجس العبد وقواه بقوله تعالى انما المشركون نجس واجاب بمجهول حديث
بان المراد ان المؤمن طاهر الاعضاء لا يعتاده بجانبه النجاسة بخلات المشرك لعدم تحفظه عن النجاسة وعن الآية بان المراد انهم نجس في
الاعتقاد والاستعداد والاسبق قد روى عنهم ان الله تعالى اباح نكاح نسائه لئلا يكتسب معلوم ان يؤمن بالاسلم منه من ايضا جنهن ومع ذلك فلم ينجس
عليه من غسل لكتاتية الا مثل ما يجب عليه من غسل المسلمة فدل على ان لا دوى الحى ليس نجس العين ولا فرق بين النساء الرجال انتهى وفي
الحديث من اغوا جواز ما حرمه للجنب والنجاسة الحكيمة لا تؤثر متوينا في غيره ولا تنجس ما لم يكن منه نجس حقيقى وجواز خروج الجنب
لجوارحه في الاسواق والمشاهد جواز تأخير الغسل ما لم يحضر للصلوة وجواز التكلم بين يدي الكاهن والعلماء بمثل تلك الامور التي
لا تتبع شرعا ولا غير ذلك كما بسط شرح البخاري وشيخنا في الكوكب والحديث اخرجه البخاري عن علي بن عبد الله عن يحيى وعنه عياش عن
علي لا على مسلم عن زهير بن حرب عن يحيى وعن ابى بكر بن ابى شيبة عن اسمعيل وابوداود عن مسدد عن يحيى وبشره الترمذي عن يحيى
ابن منصور عن يحيى والنسائي عن قتيبة عن بشر بن عمار عن حميد باسناده بمعنى ما تقدم عن البخاري الا ان رواية حميد بن ابي رافع

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِهَمْقَبَةِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَوْمًا يُجَاسُّونَ فَقَالَ سَعَى اللَّهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَجْجَاسِ النَّاسِ شَيْءٌ إِلَّا جَاسَّ النَّاسُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ

ان يدعوا عليهم فدعاهم بالهداية وقد تقدم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسلم مالک بن عوف بن النضرى انعم عليه اعطاه وجعله اميرا على من اسلم من قومه فكان ليزر وبلاذ ثقيف وضيئ عليهم حتى الجأ بهم الى الدخول في الاسلام فأتهموا انهم ثم اجتمعوا على ان يرسلوا رطلا منهم فارسوا عبد ياريل بن عمرو ومحمد اثنان من الاحلاد وثلاثة من بني مالک قال موسى بن عقبة كانوا البضعة وخمسة رطلاتهم كان بن عبد ياريل وهو ربهم وعثمان بن ابى العاص وهو صخر الوذرة لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضربت عليهم قبة في المسجد قال ابن ابي عمير فلما اسلموا وكتب لهم كتابهم اشر عليهم عثمان بن ابى العاص كان احدهم سنانا لصديق قال يا رسول الله اني رايت هذا الظلام ان احضرهم على الشفة في الاسلام وتعلم القرآن انتهى لمتقطعا من البداية على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهم اى لوزة ثقيف قبة ليعلم القفات اى انصبها واقامها على اذناده قال العينى والقبه من الحيام سميت صغير مستدير هوس بوقت الحرب كذا في النهاية وفي المغرب القبة الخفاية وكذا اكل بناء يدور المجمع قباب وقال ابن دويد وكل شئ جمعت اطرافه فذقته كذا يقول لبعض اهل اللغة فان كان هذا صحيحا فمنه اشتقاق القبة في المسجد اى يكون ارق ظهورهم كما عند الطيالىسي وحمد فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم انجاس رزق على ان خبر مبتدأ محذوف اى هم قوم انجاس فكأنهم كانوا زهري في المسجد لما قال للثقات في اشركتين انما اشركون نجس فلا يقرؤوا المسجد الحرام بعد دعاهم هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ليس على الارض من انجاس لناس شئ انما انجاس لناس على انفسهم اى لا ينقل الاثر على انجاسة فلا يصير شئ منها نجسا للملاسة الكافراية وفي الحديث جواز دخول الكافر المسجد وقد اختلف الائمة فيه فذكره مالک مطلقا والشافعية خص الكراهية بالمسجد الحرام وجوزوا الاحتاد للذى قال العلامة العينى قال ابن ابي عمير وعنه مجاهد وابن جبير جواز دخول اهل الكتاب فيه وقال عمر بن عبد العزيز وقادة ومالك المزني لا يجوز وقال ابو حنيفة يجوز للكتابي دون غيره انتهى وقال الامام الجصاص في الاحكام وقال محمدا بن جعفر للذى دخول سائر المساجد انتهى وبكذا ذكر النسفي في الكفر والامام محمد بن ابي حنيفة في المحلى في طلق البحر وصنوا اهل الحنابلة وغيرهم بلفظ الذى وليس المقصود بذلك التقييد وانما هو مثال فيجوز للكافرين بدخول المساجد كما في تكملة البحر ومدة الرعاية وقد صرح الامام الحنفي بذلك في شرح السير فقال فاما عندنا لا يمتنعون على ذلك كما لا يمتنعون من دخول سائر المساجد لیسنى في ذلك المحررى والمستامن انتهى حتى فالى حصل عندنا المجواز مطلقا للكافر وعندنا مالک الكراهية تطلقا وعند الشافعية تخصيص الكراهية بالمسجد الحرام واحتج بقوله تعالى انما اشركون نجس فلا يقرؤوا المسجد الحرام وبهذا احتج الامام مالک وعلل بان المشرك لا يجنب عن المسجد الحرام للنجاسة وهى عام فلا تفصيل بين مسجد ومسجد ولكن الامام الشافعية خص المسجد الحرام لما ثبت من دخول ابى سفيان في المسجد النبوى عند جارا الى المدينة لتجديده العبد لواقع في الحديث بعد انقصوا العبد واجت محمدا بن جعفر الباب قال الامام الجصاص اخبر النبى صلى الله عليه وسلم ان كوثهم انجاسا لا يمنع دخولهم المسجد وفى ذلك لالة على ان نجاسة الكافر لا يمنع دخول المسجد انتهى وذكره صاحب الهداية ان النجس في اعتقادهم فلا يؤدى الى اى تلوين المسجد وقال الهنترى في شرح السيرة ودليل الآية الدخول على الوجه الذى كانوا اعدوا في الجاهلية على ارضى انهم كانوا يطوفون بالبيت طرفة ولما اقرع من جيش الله يدور واقعيام بالمسجد الحرام ويدخلون ان ذلك ليس السهم ولا يمكنون من ذلك حال انتهى واحتج الامام الجصاص على ان المراد من المنع هو دخول مكة للحج بما ثبت في حديث علي حين امره النبي صلى الله عليه وسلم بان يبلغ عنه سورة براءة نادى ولا تحج العام مشرك قال وفى ذلك ليس على المراد بقوله فلا يقرؤوا المسجد الحرام ويدل عليه قوله تعالى في نسق التلاوة وان تحقتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء وانما كانت خشية العيلة لانقطاع تلك المواضع بمنعهم من الحج لانهم كانوا يتعفون بالتحجارات الى كانت تكون في موسم الحج فدل ذلك على ان مراد الآية الحج ويدل عليه اتفاق المسلمين على منع اشركتين من الحج والوقوف بعرفة ولما رفته وسائر افعال الحج وان لم يكن في المسجد لم يكن اهل الذمة ممنوعين من هذه المواضع ثبت ان مراد الآية هو الحج ودون حرب المسجد لغير الحج قال وقد روى في اخبار عن علي انه نادى ان لا يحج بعد العام مشرك وكذلك في حديث ابى هريرة فثبت ان المراد دخول الحرم للحج انتهى والمحديث اخرجه ابو داود وفى مراسيله كما في الدراية لمعنى حديث المصنف وفيه قال صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تجس انما يجس ابن آدم واخرجه ايضا عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن يونس عن الحسن قال لا يجس ابن آدم ولا

فلم يكن معنى قوله المسلم لا يجنس يريد بذلك ان يذ لا يجنس ان اصابته النجاسة انما اراد ان لا يجنس
لمعنى غير ذلك وكذلك قوله الارض لا تنجس ليس يعنى بذلك انها لا تنجس ان اصابته النجاسة وكيف
يكون ذلك وقد مر ما كان الذى بال فيه لا علم لى من المسجد ان يصب عليه ذوب من ماء حل شئ بذلك
ابو بكره قال ثنا عمر بن يوسف الجاهلي قال ثنا عكرمة بن عمار قال ثنا اسحق بن عبيد الله بن ابى طلحة قال حدث شئ بنس بن مالك

ربط من ثقيف فاقبست الصلوة فقبل يابى الشان هو لا يشركون قال ان الارض لا تنجس شئ ما خرج بها بن ابى شيعة ايضا في مصنفه
نحوه كما في شرح البيهقي وخرج احمد ابو داود والطبراني من طريق الحسن بن عثمان بن ابى الجاهل ان وفد ثقيف لما قدموا على النبي صلى الله
عليه وسلم انزلهم في المسجد ليكون ارق لقلوبهم فلم يكن معنى قوله صلى الله عليه وسلم المسلم لا يجنس كما في الحديث الاول يريد بذلك القول
ان يذ لا يجنس وان اصابته النجاسة انما اراد ان لا يجنس لا يجنس معنى غير ذلك اى بان لا يتكلم بمظهرين ولا ياكل معهم ولا يخالطهم ولا يخرج
لا يخرج في الاسواق وغير ذلك ذكر شيخ مشايخنا في الكوكب من تفرقة شيوخه نور الله مرقداه ان قوله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا يجنس مع ما
ثبت لمن النجاسة معتبرة عند اشترع بانوا عليها الحديث والنجاسة والحيض والنفاس بعضها فوق بعض حتى انه حرم عليه في كثير منها قايما
باكثر القربات مع تلبسها بشيخا اشارة ثابتة منها في التفرقة بان الشئ كثيرا ما يطلق على الشئ والمراد اثبات بعض الذوات له وانه كثير ما يفتى
عنه باعتبار بعض النواع وان كان ظاهر اللفظ يدل على العموم الا انه لا يغير في ذلك حصول المقصود فان من الظاهر ان الخطا طلب المتلبس عليه
المراد بهذا الاطلاق وهذا يخفى كثيرا من الروايات التي نقلت عنها في غير ما ثبتت في احكام الحكم مع نفيه في انزاعها فتأكدت الخافعة
انما نشأت من حمل كليتها على العموم المجنس ولو حملتها على العموم النوى لم يكن بينهما معاينة انتهى وكذلك اى كانه صلى الله عليه وسلم
لم يرد بقوله ان المسلم لا يجنس نجاسة البدنية الحقيقية قوله الارض لا تنجس ليس يعنى بذلك لى ليس يقبل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
القول انها اى الارض لا تنجس وان اصابته النجاسة وكيف يكون ذلك اى طهارة الارض مع بقاء النجاسة فيها والحال قد مر
النبي صلى الله عليه وسلم ما كان الذى بال فيه لا علم لى من المسجد ان يصب عليه ذوب من ماء لم يكن نجسا فكيف امر بغيره -
حدثنا بذلك لى بسبب ذوب الماء ابو بكره بكاريين ثقيف قال ثنا عمر بن يوسف بن القاسم الحنفي ابو حنيس اليمامي الجرجسي من رواية
قال احمد ابن معين والنسائي ثقتهم وقال اسمعيل القاسمي كان ثقة ثبتا وثقة ابو بكر البرزاري ذكره ابن حبان في الثقات مات سنة
وايتين قال ثنا عكرمة بن عمار الجبلي ابو عمار اليمامي بصري الاصل من رواية الستة الا البخاري فانه لم يرد له الا معلقا قال ابن معين مرة ثقة مرة
ثبت مرة صدوق ليس باس ومرة كان اميا وكان حافظا وقال بن مديني كان عند صحابنا ثقة ثبتا وقال مرة احدث عكرمة عن
يحيى بن ابى كثير ليست بذلك نكاحا كان يحيى بن سعيد يضعفها وقال الجبلي والدارقطني ثقة وقال الاجري عن ابى داود وثقة وفي حديثه
عن يحيى بن ابى كثير اضطراب وقال النسائي ليس باس الا في حديث يحيى بن ابى كثير وقال الساجي صدوق وثقة احمد يحيى الا ان
يحيى بن سعيد ضعفه في احاديثه عن يحيى بن ابى كثير وقال ابن عدى مستقيم الحديث اذ اوردى عنه ثقة وقال عاصم كان سجالا مدحوة ما
سنة تسع وخمسين مائة قال ثنا اسحق بن عبيد الله بن ابى طلحة زيد بن سهل الانصاري البخاري المدني ابى ابي النس الامم من رواية
قال ابن معين ثقة محجة وقال ابو زرعة وابو حاتم والنسائي ثقة زاد ابو زرعة وهو شهر اخوته واكثرهم حديثا وقال ابن حبان في الثقات
كان ينزل في دار ابى طلحة وكان مقدما في رواية الحديث والاتقان فيه وقال الواقدي كان مالك لا يقدم عليه في الحديث اصداء سنة
انتهى في ثلاثين مائة قال حدثني انس بن مالك بن النضر البخاري الانصاري ابو حمزة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمه صلى الله
وسلم عشرين سنين وكان اكثر الصحابة ولدا وخرج معالي بدره هو غلام يحذره وانما لم يذكره في الحديث لانه لم يكن في سن من يقال
وكان له بستان يحمل الفاكهة في السنة مرتين وكان فيه يمان ويحيى مديح اسك وغرامع النبي صلى الله عليه وسلم ثمان زروات وكان
عنده شجرة من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن وهو تحت لسانه وصيته وكان اشبه صلوة بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو ابن عشرين سنين وقد بسط الحافظ ابن كثير في ترجمته في البداية وذكر عن المنهال بن عمرو
ان قال كان انس صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وادواته عن النبي عن انس من لياة الا وانما في فيها صبيح رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم يحيى وقد انتقل بعد النبي صلى الله عليه وسلم تسكن البصرة وكان له بها ربيع ودور قد ناله اذى من جهة الحجاج - توفي سنة تسعين -

قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا اذ جاء اعرابي فقال يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فتركوه حتى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فتركوه حتى بال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال له ان هذه المساجد لا تصلح لشي من هذا البول والعذرة اناهي لذكر الله والصلوة وقراءة القرآن

قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا اذ جاء اعرابي من العرب جيل من الناس والنسبة اليهم عزي وبهم اهل لامصار والاعراب سكان البادية خاصة والنسبة الى الاعراب اعرابي لانه لا واحد وليس الاعراب جمعا للعرب قال الكزماي عن الجوهري وقال في النهاية الاعراب اكنوا البادية من العرب الذين لا يقبضون في الامصار ولا يدخلونها الحماجة والعراب اسم لهذا الجبل المعروف من الناس والحد لمن لفظه وسوا ما قام بالبادية او المدن والنسبة اليها اعرابي وعربي انتهى وقد وقع الاختلاف في اسم هذا الاعرابي فذكر الحافظان ابابكر التاتائي عن علي بن عبد الله بن نافع المزني انه الاقرع بن حابس التميمي فخرج ابو موسى المديني في الصحابة عن سليمان بن يسار انه ذوا الحويصرة اليماني وكان رجلا جافيا وهو مرسل وفي اسنادهم وخرج ابو زرعة الدمشقي بسند ابى موسى ولكنه قال ذوا الحويصرة اليماني وكان جافيا والتميمي هو قوس بن زهير الذي صار بعد ذلك من رؤس الخوارج وفرق بعضهم بينه وبين اليماني ونقل عن ابى الحسين بن قيس انه عيينة بن حصن قال لما صل ان في اسمه ربة اقول وجرم القاري في المرقاة كما في الاوجز يكون ذوا الحويصرة التميمي وتوقفت اعراق كما قال الزقاني في كون هذا اليماني ذوا الحويصرة اليماني لكونه منا فقاود هذا سلم حسن الاسلام كما يدل عليه رواية الدارقطني عن ابن مسعود جالسا على الى النبي صلى الله عليه وسلم شيخ كبير فقال يا محمد متى الساعة قال ما عدت بها قال لا والذي لبسك بالحكم ما عدت بها من كبر صلوته ولا صيام الا اني احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت قال فاكبر من حاجبتي قال فاذي بول في المسجد فخر عليه الناس فقاموه فقال صلى الله عليه وسلم دعوه عسى ان يكون من اهل الجنة فصبو على بوله الماء قال ابن العربي فيمن ان الباس في المسجد هو اسأل عن الساعة مشهور بالجنة انتهى وقال شيخنا الاخ ادم السنظلي في الاوجز واجاب بعضهم ان حقا المنقبة هذه ذوا الحويصرة اليماني ورأس الخوارج التميمي قلت والاوجه عندي تعدد قصته البول جماعة من الروايات انتهى فقام ببول في المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم زاد ابن عيينة عن الزهري و ابن داود في اولين حديثي ابى هريرة واللفظ لا بي وداود فصل كعتين ثم قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تجرئت واسأختم لم يلبث ان بال في ناحية المسجد فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسه كذا في رواية مسلم وفي رواية البخاري فزجره الناس ولمس حديث ابى هريرة فتناوله الناس وله في الادب فتناوله الناس له في رواية من حديث انس فقاموا اليه ولا سمعني فارادوا محايان مبنوه وخرج ابى هريرة من حديث انس فصاح الناس به وكذا للنسائي من طريق ابن المبارك قال لما نظف بعدوا فنقل اللفاظ المختلفة في الصحابة فظهر بان تناوله كان بالالسة لا باليدى انتهى وقال القاضي عياض في شرح مسلم قوله في الحديث مرسه كذا زجر فقال بالافراد والاشبهة ويقال به بها لما عينا انتهى وقال ابن الاثير وهو اسم مبنى على السكون بمعنى اسكت اه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه اى تركوه كما هو لفظ بعض الروايات قال الحافظ كان هذا الامر بالترك عقبه جرح الناس انتهى واما امر برك السلاوي قطيع البول الى ضررهم لئلا يوردى الى انتشار النجاسة في المسجد ونجس مكانا احدثت من نجس ماكن واما يغلبه فيخرج في ثياب فيؤدى الى نجسها ونجس به كذا افاد الزقاني وقال القاضي في شرح مسلم قوله دعوه يحتمل ان يكون خشى ان قام على ذلك الحال نجس مواضع كثيرة في المسجد ويحتمل ان يكون خشى ان قطع عليه ان تضره الحقيقة وجاز في آخر الحديث في البخاري انما لم يسم بغيره ولم يسموا معسرين وبذا يبين ان مقصد الرفق بالجهل وبهني من الجهاد والاغلاط بقوله في الحديث فتناوله الناس في ضمنه كذا ذكره خوفه على تلك الحال فينجس ثيابه وموضع كثيرة في المسجد غير الاول وفي قوله لا تزره في الحديث الاخر بيان ذلك خوف الاضرار به انتهى فتركوه حتى اى فرج من بول اى في ناحية من المسجد كما في رواية سلم وبذا من كلام انس ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال لا اى للاعرابي الباس ان هذه المساجد لا تصلح لشي من هذا البول والعذرة فيلزمه بغير تعييفت دالم بات ذلك استغفا عن علم بل بين يرق وعلمه بالمساجد من حرمة حق وفيه تنزيه لها عن جملة الاقدار قال القاضي وقال كزماي عن ابن بطلان نقل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم استنثا لافعال الاعراب وتحقيق القول تعالى وانك لملى خلق عظيم اناهي لذكر الله والصلوة وقراءة القرآن قال الحافظ ظاهر المحض لا يجوز

عن يحيى بن سعيد انه سمع انس بن مالك يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه غير انه لم يذكر قوله
ان هذه المساجد الى اخر الحديث وروى طاووس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان امر مكانه ان يحفر حذو ثلث
بذلك ابو بكر بن قتيبة البكري قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاووس

وقال احمد بن صالح كان من اهل الصبيان نزل المدينة وكان يقول للرجل اذا اراد ان يدخل اندون فلقبه اهل المدينة بالدوردي وثقة
مالك وقال احمد بن حنبل مرؤفا بالطلب واذا حدث من كتابه فهو صحيح واذا حدث من كتابه لانس فهو وهم وكان يقرأ من كتبهم فخطى وقال ابن معين
ليس باس وقال مرة ثقة حجة وقال النسائي ليس بالقوي وقال مرة ليس بهاس وقال ابن حبان في الثقات كان يخطى وقال الساجي كان
من اهل الصدق والامانة الا انه كثير الوهم وقال ابو زرعة سبي الحفظ فمحدث من حفظه شئ يخطى وقال ابن سعد ولد بالمدينة وثقا
بها وسبع بها العلم والا حديث ولم يزل بها حتى مات وكان ثقة كثير الحديث يخطى وقال الجلي ثقة مات في صفر سنة ست ثمانين مائة

عن يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل الانصاري البخاري ابي سعيد المديني قال سني من رواة السنة عنه الثوري في الحفاظ ابا
عينته في حديث البخاري الذين يحيون بالحديث على وجهه واهل المدينة في اصحاب سنة الحديث وثقاة من ليس في النفس من
حديثهم شئ وقال احمد بن حنبل واليوحانم وابوزرعة والنسائي ثقة زاد النسائي في موضع مامون وفي موضع ثبت وقال الجلي في
تابعي ثقة وقد كان رجلا صالحا وكان قاضيا على الحيرة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث حجة ثباتا سنة ثلاث واربعين مائة

ان سمع انس بن مالك يذكر جملة وقعت حاله عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه اى نحو الحديث المذكور غير انه استثنى اى
غير ان يحيى بن سعيد لم يذكر عن انس في هذه الرواية قوله اى قول النبي صلى الله عليه وسلم في الرواية السابقة ان هذه المساجد الى اخر
الحديث والحيث اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وقيته باسناد يحيى بلفظ ان ابراهيم اقام اليه في المسجد فبال فيها فصاح بالانس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عوه فلما فرغ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذوب فصب على لوله واخرجه البخاري والنسائي وغيرهما من
طريق ابن المبارك عن يحيى بن سعيد وروى طاووس بن الصنف بذلك على اختلاف الروايات في هذه القصة ذكره تليقا وذكر في اخر

استاده كما ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم امر مكانه اى بالمكان الذي اقام فيه الا ان يحفر بينا المجرى اى يزال ترابه حذو ثلث
اى برواية طاووس في حفر الارض عند بول الا ان يحفر بينا المجرى اى بالمكان الذي اقام فيه الا ان يحفر بينا المجرى اى يزال ترابه حذو ثلث
الى رادة قرية باليمن بوحي البصري من رواية ابي داود والترمذي قال النسائي ليس بالقوي وقال ابن معين ليس بشئ لم يكن يكتب عند
سفيان وكان على الناس لم يقله سفيان وقال البخاري بهم في الشئ لشدته وهو صدوق وقال ابن عدي هو من عاصرنا من اهل الصدق
وقال ابو حاتم والطحايسى صدوق وقال ابن حبان في الثقات كان ثقتنا بطا صعبا بن عيينة سنين كثيرة وسمع احاديثه وادمن علم
انه كان يتم في مجلس ابن عيينة فقد صدق وليس بهما يخرج منه في الحديث وذاك سمع حديثه مرارا وقال ابو حاتم كان ثقة من كبار

اصحاب بن عيينة ومن سجع قديما وقال الحاكم ثقتا مامون من الطبقة الاولى من اصحاب بن عيينة وقال يحيى بن الفضل كان ثقة مات
سنة ثلثين مائة قال ثنا سفيان بن عيينة بن ابي عمران ميمون الهلالي مولا لهم ابو محمد الاعور الكوفي سكن مكة من رواية السنة اذكر
سبعين مائة تابعي له العجلي من حكم اصحاب الحديث وقال ثقة ثبت في الحديث وكان حسن الحديث وقال الشافعي لولا مال سفيان
لذهب علم الحجاز وقال احمد بن حنبل اهل الفقهاء اهل بالقرآن والسنن منه وقال ابن سعد كان ثقة ثباتا كثير الحديث حجة وقال ابن خراش
ثقة مامون قال الذهبي في الميزان اجمعت الامم على الاحتجاج به وكان يدرس لكن المعهود من انه لا يدرس الا عن ثقة مات يوم السبت اول

يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة وكانت ولادته سنة سبع ومائة عن عمرو بن دينار المكي ابي محمد الاثرم النخعي مولا لهم اهل الاعلام من
رواية السنة قال ابن النجج ما كان عندنا احدا ثقة ولا اهل من عمرو بن دينار واخوه لا عطاء ولا لاجي لا طاووس قال ابن عيينة كان ثقة
ثقة ثقة وحديثه من عمرو بن دينار حديث من غيره وقال النسائي وابوزرعة واليوحانم ثقة زاد النسائي ثبت قال ابن عيينة
وعمر بن حريز كان ثقة ثباتا كثير الحديث صدقا عالما وكان مفتي اهل مكة في زمانه مات سنة ست ثمانين ومائة وقد جاوز التسعين عن طواس
بن كيسان اليماني ابي عبد الله عن الحميري الجندي بفتح الجيم والنون مولى بحير بن ريسان من بني النضر الفارسي كان من اهل الجند وقيل هو مولى
هذيل وقيل اسمه كوان وطاوس لقب من داة السنة اذكر خمسين من الصحابة وكان ساجا لخدمة ورجل اربعين حجة وكان من عباد

بذلك وقد روى عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك أيضاً حدثنا محمد بن سليمان قال ثنا يحيى
ابن عبد الحميد الحماني قال ثنا ابو بكر بن عياش عن سمعان بن مالك الاسدي عن ابي واثل عن عبد الله

ابن الحسن وسادات التابعين قال ابن عباس رضي الله عنهما في لفظ طاز ساس اهل الحيرة وقال بن معين والبردة ثقة مات سنة ست
مائة وقيل قبلها بذلك في بحف الارض عند لول الاعرابي والحدِيث اخرجه بولدر الزاقي في مصنفه كما قال الغني عن عفيان عن عمر بن طاز قال
بال عرابي في السجدة واذا ان يعزوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم احفروا مكانه واطرحوا عايده لو آمن بالعلموا وليسروا ولا تقتسروا
وقد روى عن بولدر بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ايضا اى روى الحنفى سنداً من حديث عبد الله بن مسعود ايضا
حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله بن ميمون بن عبد الرحمن الحماني بكسر الهاء وتشديد الميم بوزن كرايا الحافظ
الكوفي من روى عنه سلم قال البخاري كان حماد بن عيسى في مكان في يحيى الحماني وقال في موضع آخر ما احمدوا بن حمير وقال الذبلي بالتحقق
الرواية عنه وقال محمد بن عبد الرحيم البرزنجي اذا قلنا الى الحماني فثبت لنا منه بلايا وقال النسائي ضعيف وقال في موضع آخر في
ثقة وقال البوشنجي ويحيى بن معين وابن سيرين وثقة وقال ابن ابى خيثمة عن ابن معين ابن الحماني ثقة وبالكوفة وحل يحفظ موطأ بولدر
يحدثه وقال عثمان الدارمي عنه صدق مشهور بالكوفة مثل ابن الحماني فيقال فيه من حديث عثمان وكان ابن الحماني شيخاً في غلظة
لم يكن يقدرون ان يرووا عنه وقال ابو حاتم لم ارجع الحديثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يفرق سوى يحيى الحماني في حديث
شريك قال ابن عدي ويحيى سند صالح ويقال انه اول من منعت السند بالكوفة قال ولم ارجع في مسنده واحد منه منكر او ارجاه لا بأس
به وقال ابو داود كان يحيى حافظاً وسألت احمد بن محمد فقال لم تروا قلت بل قال انك اذا رأيت عنه وقال سهل بن احمد عن ابن الحماني فقال قد
سمع الحديث وجالس الناس وقوم يقولون فيه ما يروون وما يقولون وما يدعون وقال مرة اكثر الناس فيه وما دوى ذلك لاسن سلامة صدق
مات في رمضان سنة ثمان وعشرين مائة قال ثنا ابو بكر بن عياش بجملة ومجته ابن سالم الاسدي الكوفي الحنابلة المقرئ سولي وصل
الاحدب اختلفت في اسمه على نحو عشرة اقوال والصحيح ان اسمه كنيته من رواة الستة الاسلم فان لم يرو له الا في مقدرته كناه اخي غلبه ابن
المبارك الثوري وابن مسعود قال احمد صدق صالح حصه قرآن خبره في حال مرة ثقة ورعا غلط وقال بن معين فيه وفي الى الاحول انما
وكذا قال ابو حاتم وقال ابو حاتم مرة فيه وفي شريك بهما في الحفظ سوا غير ان ابا بكر صالح كناه باضعف ابن حمير وقال الحاكم ليس له حافظ عندهم
وقال ابن عبد البر فيهم في حديثه وفي حفظه شيء وقال الساجي صدق بهم وقال يعقوب بن شيبة شيخ تقدم معرفت بالصلاح البارع وكان
لثقة كثير وعلم باخبار الناس ورواية الحديث يعرف له سنة ونفضل وفي حديثه اضطراب قال بن سعد كان ثقة قادراً فاما الحديث و
العلم الا انه كثير الغلط قال البجلي كان ثقة قديماً حساناً وعبادة وكان يخطي بعض الخطأ بتدوين سبعين سنة وقال بن حبان في الثقات كان من
العباد والمخفاة التقنين كان يحيى القطان وعلى بن المدني يسيران الراي فيه وذلك لما كبر ساجدة فكان يهيم اذ روى والحفظ والوهم
شيئان لا يتفك عنهما ابشر فمن كان لا يكثر ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالة وكان شريك يقول لا يثبت ابا بكر عند ابي اسحق
يامروني كانه ربه البيت مات يوم وبارون الرشيد في شهر واحد سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان قد صام سبعين سنة وقام بها وكان لا يلزم
له بالليل نوم والصبابة امره مجانبة ما علم انه اخطأ فيه والاجتهاد بما يرويه سواه وافق الثقات او خالفهم عن سمعان بن مالك الاسدي
قال ابو زرعة ليس بالقوي وقال ابن خراش مجهول كذا في اللسان وقال الدارقطني في سننه مجهول عن ابي واثل الاسدي شقيق
ابن سلمة الكوفي صاحب بن مسعود وادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره واجر ليعده من رواة الستة قال الاعشى عن ابراهيم عليك الشقيق
قال ادرت الناس بهم متوافرون وانهم ليعده من خيارهم وقال قاتم قال ابو واثل كان على احب لي ثم صار عثمان وقال وكيع وابن
معين ابن سعد كان ثقة زادا بن معين لا يسئل عن مثله وزاد ابن سعد كثير الحديث وقال بن عبد البر اجماعاً على انه ثقة توفي في خلافة عمر بن
عبد العزيز له مائة سنة عن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن عبد الرحمن ابني حليف بن زهرة السلمي قد اقبل اسلام عمر وكان
في الاسلام وكان اول من جهر بالقرآن بكاء بعد النبي صلى الله عليه وسلم عند النبوت وقريش في انديتها قرأ سورة الرحمن فقاموا اليه فصرخوه ولما
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحل عليه وسواك وقال لاذنك على ان تسع سوادى ولهذا كان يقال له صاحب السواد والوساد
واجر الحيرة ثم غاد الى مكة ثم باجر الى المدينة وشهد بداء وهو الذي قتل ابا جهل بعد ما ثبت ابا غفران وشهد لقيته انشايد وقال ابو بكر

قال بالاعرابي في المسجد فاهربه النبي صلى الله عليه وسلم فصب عليه دلو من ماء ثم امر به فحفر مكانه

قدست انا واني من اليمن وما كنا نظن الا ان ابن مسعود وادم من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لكثرة دخولهم بيت النبي صلى الله عليه وسلم وقال حذيفة ما رايت احدا اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم في بديه ووجهه من ابن مسعود ولقد علم المخوفون من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان ابن ام عبد الله قد رتبهم الى الله تعالى وفي الحديث تسكوا الجهادين ام عبد الله قال عمر بن الخطاب قد نظر الى قصور يوكيف على علماء وقد شهد ابن مسعود بعد النبي صلى الله عليه وسلم مواقف كثيرة منها البرك وغيره انتهى من ابدية للحافظ ابن كثير مختصرا - وقال ابن عبد البر في الاستيعاب شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فيما ذكر في حديث العشرة باسنا حسن جيد عن علي مرفوعا لو كنت متورا احدا من غير مشورة لامرت ابن ام عبد الله قال صلى الله عليه وسلم فبيت لامتى ما مضى الله بها ابن ام عبد الله فخطبت لامتى ما خطب الله بها ابن ام عبد الله بالمدنية سنة فثنتين وثلاثين ودخن بالقيح وصلى عليه عثمان وقيل بل صلى عليه الزبير ودفعه ليلا بالصائفة بذلك اليه وكان يوم توفي ابن بضع وستين سنة قال بالاعرابي في المسجد فاهربه النبي صلى الله عليه وسلم فصب عليه دلو من ماء قال الحطاب يعني اصب السكب يقال صببت الماء فاصبى سكبته فالسكب الماء يصب من الجبل اي ينحدر ويقال ما صببت هو كقولك سكب ثم امر به فحفر مكانه والحديث اخرجه الدارقطني عن طريق ابى هشام الراملي عن ابى بكر بن عياش باسنادوه نحوه وزاد في آخره فقال الاعرابي يا رسول الله المرعوب القوم ولا يعمل عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرعوب من اصاب قال بن ابى حاتم في العلل عن ابى زرعة هذا حديث ليس بقوي وقال الحافظ في الفتح اسناده ضعيف قال احمد وغيره وقال في التلخيص قال ابو حاتم لا اصل له انتهى قلت وله شاهد من حديث انس عند الدارقطني كما قال العيني عن طريق ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن ابى ان الاعرابي قال في المسجد فقال عليه الصلوة والسلام احفروا مكانه ثم صبوا عليه ثوبا من ماء قال الحافظ الهيثمي بعد ما ذكر حديث ابن مسعود المذكور وعراه الى ابى يعلى وروى ابو يعلى عقبه باسناد رجاله جال الصريح عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلته انتهى فهذا شاهد قوي لحديث ابن مسعود وقد تقدم شاهده من حديث طاووس برسلا وكذا روى مسلا ابو داود عن طريق عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن معقل بن مقرن بلفظ غزو اما بال عليه من التراب بالقوة واهل القوم على مكانه ما قال الحافظ في الفتح ودوايتها ثقات وهو يلزم من كونه بالمرسل مطلقا وكذا من كونه بالمرسل مطلقا انتهى وقال في التلخيص كما في النيل ان نظرية المرسل مع صحة اسناده اذا ضمنت الى احاديث الباب اوجدت قوة انتهى ففي هذه الروايات حفر الارض لتطهيرها وبهذا قال اصحابنا فيما اذا كانت الارض روضة وذباب الامام الشافعي وما لك غيرهما الى تطهير الارض النجسة بصب الماء عليها ولا يشترط حفرها قال بن العربي اذا استقرت النجاسة في الارض صب عليها من الماء ما يغمرها ويستهلك البول منها بذاب تحتها ولونه وبه قال الشافعي وسائر فقهاء الانصار وقال ابو حنيفة كذلك ان كانت الارض روضة فانما كانت صلبة لم يحفر الا حفر الارض درميا انتهى ونقل عن المروزي قال لا تطهر الا بان تحفر او تجعل على ظاهرها تراب طاهر فقصر النجاسة باطنه انتهى وقال العيني قال اصحابنا اذا اصابته الارض نجاسة رطبة فان كانت الارض روضة صب عليها الماء حتى يتسفل فيها وادخلت على وجهها شيئا من النجاسة تسفل الماء يحكم بطهارتها وان كانت الارض صلبة فان كانت صغورا يحفر في اسفلها حفرة ويصل الماء عليها ثلاث مرات ويتسفل الى الحفرة ثم تكبس الحفرة وان كانت سوية بحيث لا يزل عنها الماء لا يغسل لعدم الفائدة في الغسل بل تحفر وينقل التراب القياس ايضا يقتضي هذا الحكم لان الغسل نجاسة فلا تطهر الارض بالمحفر وينقل التراب فان قلت قد تركتم الحديث الصحيح واستلتم بالحديث الضعيف بالمرسل قلت قد علمنا بالصحيح فيما اذا كانت الارض صلبة وعلمنا بالضعيف على تركه لا على تركه فيما اذا كانت الارض روضة والعمل بالكل اولى من العمل بالبعض واما بالالبعوض واما بالمرسل فهو معمول به عندنا والذي يترك العمل بالمرسل يترك العمل بالكل الاحاديث وفي اصطلاح الحديث ان مرسلين صحيحين اذا عارضاهما حديثا صحيحا اسنداهما كان العمل بالمرسلين اولى فكيف مع عدم المعارضة انتهى بالحديث اذا عرفت ذلك فاعلم ان في هذا الحديث وما في معناه الامر بحفر التراب ابراق الما يجيبها وذلك محمول عندنا على بيان طريق طهارة الارض كانه تطهر الارض باسالة الماء الكثير على النجاسة وبحفر التراب عن مكانها ايضا لا يقال قد ثبت في الحديث الجمع بين الماء والمحفرة فينبغي ان لا تشبه الطهارة الا بهما لاننا نقول بان الماء يطهر في الاصل والمحفرة في النجاسة قاله بها فكل منهما لا تطهر وانما جمع النبي صلى الله عليه وسلم بينهما لان محفرا غايته في قيا يري من البول الكثير لانها انتشر من رشاها قريبا وبعد ذلك لا يترك

قال ابو جعفر فكان معنى قوله ان الارض لا تجس اي انها لا تبقى نجسة اذا زالت النجاسة منها ولا انه يريد انها غير نجسة في حال كونها نجاسة فيها فكذلك قوله في بيرة بضاعة ان الماء لا يجس ليس هو على حال كون النجاسة فيها انما هو على حال عدم النجاسة فيها فهذا وجه قوله صلى الله عليه وسلم في بيرة بضاعة الماء لا نجسه شئ والله اعلم وقد بينا في غير هذا الحديث حديثنا صالح بن عبد الرحمن بن عيسى بن الحارث الا نصري وعلى بن شيبه بن الصلت البغدادي قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال سمعت ابن عون يحدث عن محمد بن سدير

كان بال قاتما وحفر في القدر من الارض فتخذ رقام ولا يجف موضع البول لقلع النجاسة المربة ثم امر بصعب الماء فيه وفيما حوله التطهير عسى ان يكون قد اغترس من رشاشه والحاصل ان الجميع بينهما لم يكن شئ واحد بل شيئين على حدتها وليس في شئ منها في طهارتها باجفاف كما زعم الحافظه لكونها طاهرة ناقصة عند ذلك كانه واغتيا راحدي الطهارتين لا ينبغي الاخرى انتهى من الاستدراك المحقق بغيره
يسير قال ابو جعفر الطحاوي فكان معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تجس اي انها لا تبقى نجسة اذا زالت النجاسة منها اي من الارض لانه صلى الله عليه وسلم يريد انها غير نجسة في حال كون النجاسة فيها فكذلك قوله اي انها لا تبقى نجسة اذا زالت النجاسة منها لا تجس محمول على حال عدم كون النجاسة فيها فكذلك قوله في بيرة بضاعة ان الماء لا يجس ليس هو اي قول الماء لا يجس على حال كون النجاسة فيها اي في البيرة انما هو على حال عدم النجاسة فيها فهذا وجه قوله صلى الله عليه وسلم في بيرة بضاعة الماء لا نجسه شئ والله اعلم حاصل ما قاله المصنف ان ما ورد في احاديث بيرة بضاعة من ان الماء لا نجسه شئ كان بعد اخرج النجاسة من البيرة كما ورد في الروايات ان الارض لا تجس اي لا تبقى نجسة بعد زوال النجاسة فعلى هذا معنى قوله الماء لا نجسه شئ اي لا تبقى نجسة بعد اخرج النجاسة منها وقال الخطابي كان جوابه عليه السلام لم ان الماء الكثير الذي صفته به في الكثرة والغزارة لا تؤثر فيه النجاسة لان السؤال لما وقع عن ذلك الجواب انما يقع عنه انتهى قلت فهذا وجه ما ورد في بيرة بضاعة ولم يذكر المصنف لعلام حذر الله الملك لدين محل حديثي ابي سعيد جابر بن الغدير بناء على ان هذا ايضا محمول على الماء الجاري وقال الامام ابو بكر البصيص في احكام القرآن وما وافقه الغدير فجاز ان يكون الجيفة كانت في جانب فاباح صلى الله عليه وسلم الصور من الجانية الاخر وبذا يدل على صحة قول الصحابي في اعتبار الغدير انتهى وقد بينا صلى الله عليه وسلم بين ذلك اي ما ذكرنا من التاويل وافصح في غير هذا الحديث اي في غير حديث بيرة بضاعة قاله العيني حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الا نصري يعني ابا الفضل قال ابن ابي حاتم محمد الصدوق كذا في الكشف عن المغاني قلت ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل فقال صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث مروي عن اعمام بن عبد الجبار وابي عبد الرحمن المقرئ واهل ابي حاتم سمعت من بصرو محمد الصدوق احم وعلى بن شيبه بن الصلت البغدادي قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ القمي ابو عبد الرحمن البغدادي الكوفي مولى آل عمر بن عبد الله بن جيه البصرة فبلى من جيه الابرار سكن مكة من رواة الستة قال النجاشي في تذكرة الحفاظ ومع من ابن عون وابي حنيفة وذكر غيرهما في هذا الشأن وعمر واهل جيه البصرة في الكتب كلها وفقه النسائي وغيره انتهى في التهذيب قال ابو حاتم صدوق وقال النسائي ثقة وقال الخليلي ثقة حديثه عن الثقات صحيح به ويغرد به احاديث وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال ابن قانع كذا في تهذيبه وذكره ابن حبان في الثقات مات في ربيعة سنة ثلاث عشرة ومائتين قال سمعت ابن عون بن عبد الله بن عون بن ابي حبان المزي مولاهم ابو عوف البصري من رواة الستة كان لا يسلم على القدرية وكان يصوم يوما ويفطر يوما اي ان مات وراى محمد بن فضال بن يحيى صلى الله عليه وسلم في النوم فقال زوروا ابن عون فان الله يحب قال ابو حاتم وابن سعد النسائي ثقة زاد ابن سعد كان عثمانيا وكان كثير الحديث ورعا وزاد النسائي في موضع ما من وفي موضع ثبت وقال ابن عيينة ثبت وقال ابن حبان في الثقات كان من سادات اهل زمانه عبادة ففضلنا ورعا وتسكا وصلا به في السنة وشدة على اهل البدع ولد سنة ست وستين ومات سنة خمس ومائة يحد عن محمد بن عيسى بن الامام الرباني يعني ابا بكر مولى النسي بن مالك اسل سير من جرحه لا ولد السنيتين اقيتا من خلافة عثمان من رواة الستة قال النجاشي في التذكرة كان فقيها اماما مغربا العلم ثقة ثبتا علامته في التعبير راسا في الوبر وامر صفيته مولاة ابي بكر الصدوق رضي الله عنه قال مكرم في الجلي ما لا يت احد انفة في ورعه ولا اوسع في فقهه من ابن سيرين فقال ابن عون لم تر عينا في مثل ابن سيرين القام ورعا

عن ابي هريرة انه قال سمى اذنى ان يقول الرجل في الماء الدائم او اللدائم ثم يتوضأ منه و يغتسل منه وحدثنا
 علي بن محمد بن نوح البغدادي قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين
 عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل

وقال ابو عوانة رايت ابن سيرين فماراه احد الا ذكره قال بولس كان ابن سيرين صاحب محكم مزاح توفي بعد الحسن بمائة يوم في
 شوال سنة عشر ومائة ومهرا ثبت من الحسن عن ابي هريرة انه قال سمى اذنى على صيغة المعروف او الجبول شك الراوي في فعل الاول
 هو حديث مرفوع وعلى الثاني كذلك على المذهب الصحيح الذي ذهب اليه الجمهور قال الشيخ ابن الصلاح في مقدمته قول الصحابي امرنا بكذا
 او نهينا عن كذا من نوع المرفوع والمسند عند صحابي الحديث وهو قول اكثر اهل العلم وخالف في ذلك فريق منهم ابو بكر الاسمعيلى و
 الاول هو الصحيح لان مطلق ذلك يصرفه لظاهره الى من اليه الامر والى هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول الرجل في الماء الدائم
 هو الساكن وام الماء يدرى وادمنه انا ومنه يدرى الطائر وهو ان يترك الخفان للجناح في الهوى ودالم شئ مكث وكونه كذا في الطبى
 عن الغائق - او الاكد ثم يتوضأ منه و يغتسل منه الظاهر انه شك من الراوي وسياق ما يتعلق بالحديث في الحديث الثاني قال ليرى
 في شرحه واخره الطبراني بهذا الطريق من حديث ابي عبد الرحمن المقرئ قال سمعت ابن عون يحدث عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال سمى اذنى و
 نهي ان يقول الرجل الى آخره رواه عن بشر بن موسى عنه وقال لم يجوده عن ابن عون غير المقرئ انتهى وحدثنا علي بن محمد بن نوح البصري
 الصغير ابو الحسن البغدادي نزيل مصر اخو عثمان بن محمد وشيخ النسائي والى بشر الاول ابن خزيمة قال العجلي سكن مصر ثقة متنا سنده و
 قال ابو حاتم كنهنا شيئا من حديثه ولم يقض لنا السماع منه وكان صدقا وقال الجاهلي عنده عجايب ذكره ابن حبان في الثقات قال
 مستقيم الحديث مات في رجب سنة تسع وخمسين وماتين قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي الباهلي ابو وهب البصري سكن بغداد و
 الامام احمد بن رداة السنة قال احمد ابن معين والعجلي ثقة وقال ابن معين ايضا ابو حاتم صالح وقال ابن سعد السهمي بطن من بابة وكذا
 ثقة صدقا وقال الدارقطني ثقة مامون وذكره ابن حبان في الثقات مات في الحرم سنة ثمان وماتين قال ثنا هشام بن حسان في الاثر
 انقروا وسى بالقاف ونعم الدال ابو عبد الله البصري يقال كان نازلا في القراوليس ويقال مولاهم احد الاعلام من رداة السنة قال
 محمد بن سيرين هشام منا اهل البيت قال بن عوف ما رايت احفظ من محمد بن سيرين من هشام وقال حجاج بن المنهال كان حلو بن
 سلمة لا يجتار على هشام في ابن سيرين احد وقال ابن علية ما كنا نعد هشام بن حسان في الحسن شيئا وقال معاذ كان شعبة يثق حديث
 هشام عن عطاء واحسن قال احمد صالح وقال مرة لا باس به عندي وما يكاد يذكر عليه شيئا الا وجدت غيره قد رواه اما ابو الهيثم مامون
 وقال ابن معين لا باس به وقال مرة ثقة وقال العجلي بصرى ثقة حسن الحديث يقال ان عنده الف حديث حسن ليست عن غيره وقال
 ابو حاتم كان صدقا وقال ابن حبان في الثقات كان من العباد والخش البكاين وقال بن شاير في الثقات قال عثمان بن ابي شعبة
 كان ثقة وقال ابن سعد كان ثقة ان شاذلا كثيرا الحديث وقال ابو داود واما تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء لانه كان يرسل وكانوا يرون
 انه اخذ كتب حوشه قال بن المديني كان يحيى بن سعيد وكبارا صحابا يثبتون هشام بن حسان وكان يحيى يضعف حديثه عن عطاء وقال
 ابن عدى احاديثه مستقيمة ولم ار في حديثه منكرا وهو صدق مات سنة سبع او ثمان واليعين و تامة عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن الملح اللام ومنون التاكيد الثقيلة وفي رواية ابن ماجه لا يقولن بغير لون التاكيد احدكم في الماء الدائم
 تخصيصه بالدائم فليعلم منه ان الجارى لا يتنجس الا بالتيقن قاله الطيبى الذي لا يجرى صفة ثانية لوكلا لاولي قال الحافظ قيل هو تفسير
 للدائم وايضا معناه وقيل احتزبه عن ركد يجرى ليعنه كالبرك وقيل احتزبه عن الماء الدائم لانه جار من حيث الصورة ساكن من حيث
 المعنى وقال ابن الانبارى الدائم من حرور الاضداد يقال للساكن الدائم على هذا فقول الذي لا يجرى صفة مخصوصة لاحد معنى لشيء
 انتهى مختصرا ثم يغتسل بعنم اللام على المشهور في الرواية اى لا تبلى ثم انت تغتسل منه وذكر ابن مالك انه يجوز ايضا جزمه عطفا على
 موضع يقولون ونصبه باضماران وعطاء ثم حكم وادخل الجمع اما المجرم فمنه القرطبي كما في الفتح فقال لو ارد الله ان يقول لا يغتسلن فيمتد
 يتسأوى الامر ان في انهي عنها لان المحل الذي توارى عليه شئ واحد هو الماء فعدو لعمرك انك يد على انه لم يرد ليعطف على منه على
 قال محال والمعنى انه اذا بال فيه قد يحتاج اليه فيمتنع عليه استعماله قال الحافظ ولعقبك لانه لا يلزم من تاكيد النهي ان لا يعطى عليه نهي آخر

فيه حد ثنا بنونس بن عبد الله على ابو موسى الصدقي

غير تركه لاحتمال ان يكون للتاكيد في احدهما معنى ليس للأخوة اما النصب فقال النودى لا يجوز لانه يقتضى ان المنى عند الحج منها
دون افراد احدهما وهذا لم يقله احد بل البول فيه منى عنه سواء ادا والاغتسال فيه ومنه ام لا وضعف ابن قتيق العيد كما ذكرنا حافظ
بانه لا يلزم ان يدل على الاحكام المتعددة لفظ واحد فوجد المنى عن الجمع بينهما من هذا الحديث ان ثبتت رواية النصب يؤخذ
المنى عن الافراد من حديث آخر وقال الطيبي في قوله اما النصب فلا يجوز نظر لما جاز في التعديل ولا تلبسوا بالحج بالباطل وتكتموا
الحج والواو للجمع والمنى ههنا الجمع والافراد بخلاف قولهم لا تأكل السمك وتشرب اللبن وقال الكرماني المنى عن البول في الماء الدائم
مردود الى الاصول فان كان الماء كثيرا فالمنى عن ذلك على وجه النزاهة لان الماء على الطهارة حتى يتغير احداهما وان كان قليلا
فالمنى على الوجوب لنفسه والماء بالنجاسة قال ولم ياخذ احد من الفقهاء بظاهر الحديث الا داود والظاهرى فانه قال المنى مختص
بالباطل والغالب ليس كالبول ومختص ببول نفسه وجائز لغير الباطل ان يؤخذ بما بال فيه غيره وجائز ايضا للباطل اذا بال في
اناء ثم صببه في الماء وبال بقره الماء وجرى اليه وهذا من الحج ما نقل عنه في المحل على الظاهر انتهى قلت مع هذا فقد نهر ابن
حزم في المحل وذكر ان شيا ليس له اسمته لقبول فلذا تركها اجتنابا عن ذكرها لا لاطل تحت فيه اى في الماء الدائم الذى لا يجري
وفي الحديث تجس الماء يستعمل ان كان قليلا وقد وقع الاختلاف في ان طاهر ام نجس قال ابن رشد اختلفوا فيه على ثلاثة اقوال
فقوم لم يجزوا الطهارة به على كل حال وهو المشافى الى حنفية وقوم كبرهوه ولم يجزوا الا يتم مع وجوده وهو ذهب بكثا صحابه
وقوم لم يروا بينه وبين الماء المطلق فرقا وبه قال ابو ثور ودأود ومجاهد وشاذ ابو يوسف فقال انه نجس انتهى قلت وهذا الكلام دل على
حكم الماء المستعمل لعدم التوضي به وليس بدل على حكمه بالطهارة ومدها قال القارى في شرح النقاية لم يثبت شئ من العراق خلافا بين
الائمة الثلاثة في ان الماء المستعمل طاهر غير ظهوره وانتهى مشايخ ما رواه النهر واختلاف الرواية فمن يحنفية في رواية الحسن عنه وهو قوله انه
نجس نجاسة مغلظة وعن ابى يوسف وهو رواية عن يحنفية انه نجس نجاسة مخففة وعن محمد وهو رواية عن يحنفية وهو الاقرب انه طاهر
غير ظهوره واختار هذه الرواية المحققون من مشايخ ما رواه النهر وغيرهم وهو ظاهر الرواية وعليها الفتوى انتهى قلت وهو ظاهر ما قبل
الشافعى كما في البذل وقال زفران كان يستعمل متوضيا فالما يستعمل طاهر وظهوره وان كان محدثا فهو طاهر غير ظهوره وهو احد
اقوال الشافعى وفي قول لانه طاهر وظهوره على حال وهو قول مالك اجماع من ذهب الى طهره عند الخارى وغيره من صحبه صلى الله
عليه وسلم وضوءه على جابر وتقريره للصحابه على التبرك بوضوئه وما سياتى من حديث الماء طهر ولا نجسه شئ الا ما غير الحديث ولم يؤخذ
بعد الاستعمال فبقى على الطهرية لكن الحديث غير قوى كما سياتى وبان الماء الطاهر لا يفسد طاهرا فلا يصير نجسا كما لا ما طاهر اذا فسد
ثوب طاهر ودليل النجاسة هذا الحديث وما ورد في معناه من الاحاديث الصحيحة قال شيخ مشايخنا في شرحه على ابى داود في وجه الاستدلال
به انه صلى الله عليه وسلم حرم الاغتسال في الماء القليل لاجتماعه على ان الاغتسال في الماء اكثر من الاغتسال في الماء فلو كان القليل
نجسا بالاغتسال نجاسة الغسالة لم يكن للنبى معنى لان الغسل الطاهر في الطاهر ليس نجسا واما نجس الطاهر فحرام وكان هذا نجسا عن نجس
الماء ملطبا بالاغتسال وقد يقتضى لتنجيس به انتهى وارجح الامام الموصى بما ورد من نبى استعمال الرجل والمرأة بغسل وضوء الاخران
بفضل يتناول ما يسيل من الاعضاء وما يبقى في الاناء قال ومحمود بن خلف فاقضى ذلك النبى عن وضوء بالماء المستعمل لانه فضل ظهور
انتهى يعني قتيق ما يسيل من الاعضاء لان عدمه لم يقل نجاسة ما يبقى في الاناء وارجح ايضا بما روينا من طلب ان لا يذكره كمن غسالة اية
الناس قال فدل تشبيه الصدقة حين جرحها عليهم بغسالة ايدى الناس ان غسالة ايدى الناس لا يجوز استعمالها قال ومن جهة النظر
الماء فاذا زل بالحدث لم يشبه الماء الذى ازيل بالنجاسة من حيث استحباب الصلوة بها فلما لم تجز الطهارة بالماء الذى ازيل بالنجاسة كذا
الانزال به الحديث انتهى والحديث آخره مسلم عن زهير بن حرب عن جرير واثوداؤ عن احمد بن بنونس عن زائدة كلاما مع هشام والفسا
عن يحيى بن ابراهيم عن عيسى بن عوف عن يعقوب بن ابراهيم عن اسعيل عن يحيى بن عتيق ثلاثتهم عن محمد بن عيسى عن ابى هريرة نحوه
حدثنا ابو بنونس بن عبد الله على بن موسى بن سيرة ابو موسى الصدقى المصنفى تلميذ الامام الشافعى وشيخ مسلم والنسائي وابن جرير والى حاتم
والى نذرة وغيرهم قال ابو حاتم سمعت ابا الطاهر يحدث عليه وسلم شانه وقال ابى حاتم سمعت ابى يونس يروى عن شانه وقال على بن حاتم

قال خبرني النس بن عياض الليثي عن الحارث بن ابي ذباب هو رجل من الاشتر عن عطاء بن مينا عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبول احدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه ويشرب احد ثنائيون
قال انا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمر بن الحارث ان بكير بن عبد الله بن الا مشجع

كان يحفظ الحديث وقال الطحاوي كان ذاعقل وقال شيخه يحيى بن حسان يونسكم هذا من ركان الاسلام وكان اماما في القراءة قرأ على
ورش وغيره وقرأ عليه ابن جرير الطبري وجماعة وقال ابو عمر الكندي كان فقيرا شديدا التقشف مقبولا عند الفقهاء وقال ابو عمر كان
يستسقي بدعاء وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات توفي غداة الاثنين ليومين مضيا من ربيع الآخر سنة اربع و
ستين ومائتين وكان مولده في ذي الحجة سنة سبعين مائة قال اخبرني النس بن عياض بن حمزة قيل جعدي وقيل عبد الرحمن
ابو حمزة الليثي المديني استاذ الامام الشافعي من رواة الستة قال ابن سعد كان ثقة كثير الخطأ وقال ابن معين ثقة وقال مرة صحيح
وقال ابو زرعة والنسائي لا بأس به وقال يونس ما رأينا اسما بعد ميمنه وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات واهن عليه مالك
وقال مرة لم أره منذ ثلثين سنة ولكنه حتى يدفع كتيبه الى بولاء المعروفين ثلث سنين وكان مولده سنة اربع ومائة عن الحارث
ابن ابي ذباب هو الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد وقيل انثيرة بن ابي ذباب بن نضيم بن عجمه وبه حديثين الدوسي المديني من رواة سلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه قال ابو حاتم يروي عنه الدارودي اعا وحدث منكره ليس بالقوي وقال ابو زرعة ليس به قال ابن
معين مشهور وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من المتقين ثلث سنين مائة وهو ابي الحارث رجل من اللاذقية اجماع
وسكون الزاوي بعد بالبدال الميمنة البوي باليس ومن ادلاوه الانصار كلهم ونسب العيني في شرح الصحيح فقال الازد بن الغوث بن نمير
ابن ملكان بن زيد بن كهلان بن سها بن شحج بن يعرب بن قحطان يقال للازد بالزاوي والاسد بالسين انتهى وفي القاموس و
بالسين افصح وهذا القبيلة اقدم من الدوس عن عطاء بن يثرب بن بكر بن كرم وسكون التختانية ثم تولى المديني وقيل البصري مولى ابي ذباب
الدوسي يكنى ابا معاذ من رواة الستة قال ابن عيينة عطاء بن يثرب بن بكر بن كرم وسكون التختانية ثم تولى المديني وقيل البصري مولى ابي ذباب
ابن مكة وقال كان قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبول احدكم في
الماء الدائم ثم يتوضأ منه ويشرب دليل على تحريم شرب الماء النجس والوضوء على نجاسة البول وغير ذلك كما ذكره الطحاوي
 وغيره والحديث اخرجه البيهقي عن ابي زكريا عن ابي العباس عن جبر بن نصر قال قرئ على ابن وهب فخر كاس بن عياض عن الحارث
 فذكر باسناؤه نحوه - حدثنا يونس بن عبد الله بن عجل قال اخبرني عبد الله بن وهب بن سلم القرظي بولاهم ابو محمد المصري الفقيه من رواة
 الستة قال احمد بن صالح حدثنا ثمانية العت حديث وقال احمد كان له عقل ودين وصلاح وقال ابن معين وابو زرعة ثقة وقال الجعفي مروي
 ثقة حدثنا رجل صالح صاحب ثناء وقال ابن سعد كان كثير العلم ثقة فيما قال حدثنا وكان يدلس وقال ابو حاتم صالح الحديث صدق
 وقال النسائي كان يساهل في الاخذ ولا بأس به وقال في موضع آخر ثقة ما علمه روى عن الثقات حديثا منكرا وقال الحارث بن سكين
 جمع ابن هب الفقه والرواية والعبادة ورزق من العلماء محبة وحظوة من مالك غيره قال وكان يسي ديوان العلم وقال التحليل ثقة
 شفيق عليه وموطاه يزيد على كل من روى عن مالك قال خالد بن خديش قرئ عليه كتاب بول يوم القيمة من تصنيف فخر مغشيا عليه
 فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد ايام قال فزري والله علم انه انصدع قلبه فمات بمهر سنة سبع وتسعين ومائة ولدت سنة خمس وعشرين مائة
 قال اخبرني عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الانصاري مولى تيس ابوامية المصري مولى من رواة الستة قال ابن معين
 وابو زرعة والنسائي والبخاري وابن سعد ثقة زاد ابن سعد ان شام الله وقال الخطيب كان قاريا مفتيا ثقة وقال ابن حبان في الثقات
 كان من الحفاظ المتقين ومن اهل الورع في الدين وقال ابن وهب سمعت من ثلاثمائة وسبعين شيئا فآريته احفظ من عمرو وقال ايضا لو
 بقي لنا عمر ما احتجنا الى مالك وقال ابو حاتم كان يحفظ اهل زمانه ولم يكن له نظير في الحفاظ وقال ابن يونس كان فقيها اديبا وقال
 الساجي صدق ثقة ولد سنة تسعين مائة سبع اوشمان فاربين مائة - ان بكير بن عبد الله بن الاشج بمجة بجم مشددة القرى
 مولاهم ويقال مولى اشج يكنى ابا عبد الله او ابا يوسف المديني نزيل مصر من رواة الستة ما ذكره مالك الا قال كان من العلماء قال الجعفي مروي
 ثقة لم يسمع منه الا شيئا خرج قديما الى مصر فنزل بها وقال ابن معين ابو حاتم ثقة وقال احمد ثقة صالح وقال النسائي ثقة ثبت مأمون قال

عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري
ثم يغتسل منه وكما حدثنا حسين بن نصر بن المقرئ البغدادي قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال
ثنا سفيان ح وحده ثنا محمد بن ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن ابي الزناد فذكر ما سنده مثله حدثنا الربيع بن سليمان

المؤذن

والنسائي وابن ماجه قال سفيان كان يودها ونعم الشيخ كان ذكره ابن حبان في الثقات عن ابيه ابي عثمان الثوري مولى ابي
ابن شعبة اسم سعيد وقيل عمران روى له البخاري لعليقا وابوداود والترمذي والنسائي وحسن الترمذي حديثه وذكره ابن حبان
في الثقات - عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه تقدم
الكلام على الحديث من قبل والحديث اخرجه النسائي عن محمد بن عبد الله بن يزيد عن سفيان عن ابي الزناد باسناده بمعناه واخرجه
ابن يونس بهذا الاسناد نحوه - حدثنا حسين بن نصر بن المقرئ كذا في النسخة الموجودة عندنا اسم جده المقرئ بن غلام
الناسخين وكذا ما وقع في الكشف من كون اسم جده المبارك من غلام النساخ والصواب وجد في نسخة قديمة المعاك بالعين
المهله وكذا في المشكل وكذا ذكر الخطيب في ترجمة حسين فقال حسين بن نصر بن المقرئ ابو علي سكن مصر وحدث بهما روى عنه ابو جعفر
الطحاوي ومحمد بن محمد وذكر غيرهما واسند عن ابن يونس انه قال يعني ابا علي بغدادى قدم الى مصر وحدث بهما روى عنه ابو جعفر
وعشرين يواخلون من شعبان سنة احدى وستين ومائتين وكان ثقة ثباتا انتهى وذكره ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل وقال
الحسين بن نصر المهرى روى عن المصعب بن المقدام واسحاق بن سليمان واسم بن القاسم وابي ليثيم سمعت منه بمصر ومحمدا الصديق انتهى
قال حدثنا محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولا لم ابو عبد الله الفريابي بكسر الفار وسكون الراء بعد اتمانية نسبة الى فرياب
او فارياب او فرياب مدينة ببلاد الترك شيخ احمد بن حنبل من رواية الستة قال احمد بن سفيان بالكونة ومحمدا كتبت انا مائة مائة قال
وكان رجلا صالحا وقال لعلي والنسائي ثقة وقال ابو حاتم صدوق ثقة وقال البخاري كان من فضل اهل زمانه وقال ابن عدى له افرادات
عن الثوري وله حديث كثير عن الثوري وقد تقدم الفريابي في الثوري على جماعة مثل عبد الرزاق ونظراء قالوا الفريابي العلم بالثوري سمى
ولده سنة عشرين مائة وتوفى في ربيع الاول سنة ثمانى عشرة ومائتين - قال ثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري من ثوريين حديثه
ابو عبد الله الكوفي احد امته الاسلام وعما دام والمقتدى بن ربيعة قال شعبة وابي عبيدة وابو حاتم وابي معين وغير واحد من العلماء
سفيان امير المؤمنين في الحديث وقال ابن المبارك كتبت عن ابي ومات شيخ ما كتبت عن فضل بن سفيان وقال ابن جبير كان وسبقه
سفيان في الحفاظ على مالك قال يحيى بن سعيد سفيان فوق مالك في كل شئ وقال ابو حاتم والزهري وابي معين بن حنبل بن شعبة قال
شعبة ساء الناس بالوسع والعلم وقال ابن حبان كان من سادات الناس فقهبا ورعا والفقهاء وقال ابن سعد كان ثقة ما سواه وكان
عابدا ثباتا وقال الخطيب كان اماما من امته المسلمين علما من اعلام الدين مجمعا على امامته بحيث يستغنى عن تركية مع الاتقان والحفظ والمعرفة
والضبط والورع والزهد وقال النسائي هو اهل من ان يقال فيه ثقة وهو احد الامته الذين ارجوا ان يكون الله من جعله للثقةين ما لا توفى بهما
سنة احدى وستين مائة ومولده سنة سبع وتسعين - ح وحدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو ليثيم الفضل بن وكيع بن يونس سمع
ابن حماد بن زهير بن درهم التميمي مولى آل طلحة الملاقي الكوفي في الاصول تلميذ الامام ابي حنيفة كما ذكرنا في فقهنا في ترجمة الامام من وفاة
شارك الثوري في ثمانية عشر ومائة شيخ قال لعلي ثقة ثبت في الحديث وقال ابن معين ما رأيت ثابت من وعين ابي ليثيم وعفان وقال
يعقوب ثقة ثبت صدوق وقال النسائي ثقة مأمون وقال ابن سعد كان ثقة ما سواه كثير الحديث حمة قال احمد بن علي ثقة رواته ثبت
من وكيع وقال لروزي عن احمد قال يحيى ومحمد بن الحسن بن ابي ليثيم حمة ثبت وقال الميموني عن احمد ثقة كان يعقوبان في الحديث عابدا ثم قام
في امر الامتحان ما لم يلق غيره عافاه الله واشى عليه توفى سنة ثمانى عشرة ومائتين ومولده سنة ثلاثين ومائة قال ثنا سفيان الثوري عن
ابي الزناد فذكر ابا سفيان باسناده مثله والحديث اخرجه البيهقي من طريق سفيان بن عيينة عن ابي الزناد باسناده عن ابي هريرة فذكر
قال لا يقول احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه واخرجه احمد بن حنبل عن طريق الثوري عن ابي الزناد كما في الفتح قال الحفاظ بعدا ذكره الطبراني
والذي قبله والطريقان معاصيان ولا في الزناد فيه شيان انتهى - حدثنا الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولا لم
ابو محمد المهرى - المؤذن صاحب الشافعي وراوية كتبه عنه كشيخ ابي داود والنسائي وابن ماجه وزوى له الترمذي بسطه ابي سعيد الترمذي

قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا عبد الله بن لهيعة قال ثنا عبد الرحمن بن الاسود قال سمعت ابا هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه حدثنا الربيع بن سليمان الجبزي قال ثنا ابو زرعة وهب بن خالد قال انا حيوة بن شريح قال سمعت ابن عجلان

الحافظ قال النسائي لابي اسد بن موسى كان ثقة وكذا قال الخطيب وقال ابن ابي حاتم سمعنا منه وهو صدوق ثقة مثل ابي عنه فقال صدوق وقال الخليلي ثقة متفق عليه المزني مع جلالة استعانة على ما فاته عن الشافعي بكتاب الربيع وقال سليمان كان من كبار اصحاب الشافعي يثنى الى مراد وكان يوصف بفضلة شديدة وهو ثقة اخبرنا عنه غيره واحده وقال الطحاوي كان مولودا ومولدا للمزني ومحمد بن ابراهيم بن اربع وسبعين مائة وكان المزني اسن من الربيع بستة اشهر توفي يوم الاثنين لعشر بقين من شوال سنة سبعين واثنتين قال ثنا اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مرداس يقال له اسد السنة من رواية ابي داود والنسائي قال ابن حزم منكر الحديث ضعيف وقال علي بن النخعي به عندهم وقال ابن يونس حدث با حديث منكرو واحسب لآفة من غيره وقال ايضا هو ابي قانع والعملي والنسائي والبرزقفة زاد العملي حسنة وثنا للنسائي ولولم يصنف كان خير له وقال الخليلي مصري صالح وقال البخاري الحديث وذكره ابن حبان في الثقات توفي بمصر في المحرم سنة اثنتي عشرة ومائتين ومولده سنة اثنين وثلاثين ومائة قال ثنا عبد الله بن ابي شيبة لفتح اللام وكسر الباء ابن عقبة بن فرعان الحفري الاعدلي ويقال الخافقي ابو عبد الرحمن المصري الفقيه القاسمي من مائة سلم وابي داود والترمذي وابن ماجه وروى البخاري والنسائي متروكا بغيره بذكره نسبه قال البخاري بن سفيان بن عيينة لا اعمل عنه شيئا وقال سلم في الكنى تركه ابن تهجد ويحيى بن سعيد وكيع وقال الحاكم ابو احمد فاهب الحديث وقال النسائي ليس بثقة هم قال ابن عيينة كان ضعيفا لا ينجح بحديثه كان من شافعيون له حديثنا وقال ابن عدي حديثه كان نسيان وهو من كتب حديثه وقال ابن سعد كان ضعيفا ومن سجع منه في اول امره حسن حاله في رواية من سجع منه بآخره وقال ابن قتيبة كان يقرأ على اليس من حديثه يعني فضعت بسبب ذلك على الساجي عن احمد بن صالح كان ابن لهيعة من الثقات الا انه اذا لقن شيئا حدث به وقال الطبري حدثني في آخر عمره وقال الحاكم لم يقصد لكذا فحدث من حفظه بعد حرق كتبه فاختار وقال ابو داود وعلي احمد ومن مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه واتقاه وقال الثوري عن ابن لهيعة الاصول وعندنا الفروع وقال مجت مجت الاعمى ابن لهيعة وقال ابن وهب حدثني والد الصدوق الباهر عبد الله بن لهيعة توفي سنة اربع وسبعين ومائة قال الهيثمي في اوال الجمع ورجع به غير واحد قال ثنا عبد الرحمن بن هرمز ويقال كيسان الا عرج ابو داود والمدني مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب من رواية السنة قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال العملي وابن خراش وابن ابي عمير بن لهيعة وقال ابن النضر كان عالما بالانساب العربية توفي بالاسكندرية سنة سبع عشرة ومائة قال سمعت ابا هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه والحدث اخبر البخاري عن ابي اليمان عن شبيب بن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة نحوه حدثنا الربيع بن سليمان بن داود الجبزي بكسر الجيم والزاي نسبة الى الجبزي بل على لسان قبالة الفسطاط ابو محمد لاذي مولاهم المصري الاعرج تلميذ الشافعي وشيخ ابي داود والنسائي قال ابن يونس والخطيب كان ثقة وقال النسائي لابي اسد بن موسى كان رجلا صالحا كثير الحديث ما وثقته جازا عنه غير واحد قال ابو عمر الكندي كان لقبها اذ بنا توفي يوم الاحد ليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ست وسبعين ومائتين قال ثنا ابو زرعة وهب بن كيسان الرازي الحميمي المصري المؤذن قال ابو حاتم محمد الصدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال الخطيب وقال ابن يونس لم يكن احسن من شبيب النسائي يرضى به بن النضر بن راشد توفي في ربيع الاول سنة احدى عشر ومائتين كذا في اللسان قال انا حيوة لفتح اوله وسكون التثنية وفتح الواو كما في التقريب ابن خراش بن صفوان بن مالك القتيبي ابو زرعة المصري الفقيه الزاهد من رواية السنة قال ابن عيينة وابن سعد ثقة وقال احمد ثقة ثقة وقال ابن يونس كانت له عبادة وفصل وقال ابن وهب رأيت احدا شدا استغفا فاعلم من حيوة وكان يعرف بالاجابة وقال يعقوب بن كندی شريف عدل مولى ثقة وقال ابن حبان في الثقات كان تجال الدعوة يقال ان الحصاة كانت تحول في يده ثمرة بدعائه وثقة العملي ومسلمة توفي سنة ثمان اربع وخمسين ومائة قال سمعت ابن عجلان هو محمد بن عجلان المدني القرشي مولى فاطمة بنت الوليد ابو عبد الله احد العلماء العالمين من واة سلم والاربعة قال احمد ابن معين

يحدث عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الراكد ولا يغتسل فيه حدثنا ابراهيم بن منقذ العصفري قال حدثني ادريس بن يحيى قال ثنا عبد الله بن عياش عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال ولا يغتسل فيه جنب وحدثنا محمد بن الحجاج بن سليمان الحضرى قال ثنا على بن معبد

والبو حاتم والنسائي ثقة وقال ابن ميينة كان ثقة عالما وقال يعقوب صدوق وسط وقال ابو زرعة ابن عجلان من الثقات وقال ابن سعد كان عاديا ساكنا فقيها كانت له طلبة في المسجد وكان يعقوب بن الليثي وقال العجلي مدني ثقة وقال الساجي هو من اهل البصرة لم يرث عنه مالك لا لاسير وقال يعقوب بن يعقوب في حديث نافع توفي بالمدينة سنة ثمان واربعين مائة ومكث في بطن امه ثلث سنين فشق بطنها لما ماتت واخرج وقد ثبتت اسناده - يحدث عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الراكد ولا يغتسل فيه زاد ابو داود من الجنازة والحديث اخرجه النسائي عن احمد بن صالح عن يحيى بن محمد عن ابن عجلان عن ابى الزناد فذكره واخرجه البيهقي من طريق يحيى بن بكير عن الليث عن ابن عجلان عن طريق محمد بن ابى بكر عن يحيى بن محمد عن ابن عجلان عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الدائم ثم يغتسل منه للجنازة قال البيهقي هذا اللفظ هو الذي اخرج في الصحيحين من هذا الحديث ثم يغتسل منه الا انه لم يخرج فيه للجنازة اهـ واخرج ابو داود واللفظ له من طريق يحيى وابن ماجه من طريق ابى خالد الا انه لم يخرجهما عن محمد بن عجلان عن ابى هريرة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم وعند من مائة الراكد ولا يغتسل فيه من الجنازة - حدثنا ابراهيم بن منقذ العصفري هو ابراهيم بن منقذ بن ابراهيم بن عيسى بن يحيى ابو اسحق العصفري مولى خولان من اصحاب عبد الله بن مسعود كانت كتبه اجترقت قديما وبقيت له منها بقية كان يكتبها بالحق لمن كتبه وبه من يروى عنهم من ولد عامر بن فيرة والاشهر انه مولى خولان توفي ليلة الخميس لتسع خلون من شهر ربيع الاخر سنة تسع وستين مائة من كذا في الانساب للسمعاني قلت وكذا في تاريخ وفاته ايا في في المرأة وقال في السنة المذكورة توفي ابراهيم بن منقذ الخولاني المصري حميا - ابن وهيب انتهى وفي الكشف عن المغاني قال بن يونس ثقة قال حدثني ادريس بن يحيى الخولاني ذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات وقال من اهل مصر من العباد والتجدين للعبادة سقيم الحديث اذا كان دونه ثقة وثوقه ثقات كذا في الكشف وذكره ابن ابى حاتم في الجرح والتعديل فقال ادريس بن يحيى الخولاني المصري ابو عمرو روى عن عبد الله بن عياش وذكره غيره من السنن وذكره من تلامذته الربيع بن سليمان وغيره ثم قال حدثنا عبد الرحمن بن الفضل بن يعقوب الرضا مائة ادريس بن يحيى الخولاني وكان يقال له من الابدال ثم قال شبل ابو زرعة عنه فقال رجل صلح لي من فاضل المسلمين قال ابو حمزة هو صدوق انتهى قال ثنا عبد الله بن عياش بمشاة تحيته وشين مجتهه ابن عباس القتيبي بكسر القاف بعد ما مشاة فوقية ساكنة فمودة ابو حفص المصري من رعاة السلم و ابن ماجه قال بن يونس منكر الحديث وقال ابو داود والنسائي ضعيف قال ابو حاتم ليس بالمتين صدوق يكتب حديثه وهو قريب من ابن ميينة وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة سبعين مائة عن الاعرج عبد الرحمن بن هرم عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال ولا يغتسل فيه جنب اي زاد اللفظ جنب لم اقف على تخرجه بهذا الطريق - واعلم ان المصنف ح اخرج حديث ابى هريرة بهذا طريق وقد ذكرنا تحت كل طريق من تخرجه بهذا الطريق واخرجه ايضا سلم والترندي والنسائي والبيهقي من طريق معمر بن همام بن منبه عن ابى هريرة رفعه لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه - اللفظ للترندي - وقال هذا حديث حسن صحيح واخرجه الامام احمد والنسائي من طريق عوف عن غلاس عن ابى هريرة - وحدثنا محمد بن الحجاج بن سليمان الحضرى ابو جعفر كني في مشكل الجوهري كني في مشكل اللسان في الجملد التاسع روى المصنف عنه خمس وعشرون حديثا في هذا الكتاب وسبعة احاديث في مشكل الآثار وروى محمد بن علي بن محمد واسد ابن موسى وخالد بن عبد الرحمن وابشر بن بكر والحفص بن ناصح وعبد الله بن صالح ويحيى بن عبد الحميد وصاعد بن عبد الله المحاذي في تلامذة صاعده ذكره ابن ابى حاتم في الجرح والتعديل وقال محمد بن الحجاج الحضرى المصري روى عن الحفص بن ناصح واسد بن موسى وعبد الله بن زيا والرماسي ويعقوب بن ابى عمار القزويني وصاعد بن عبد الحميد كتب عنه لم يرد هو صدوق ثقة انتهى وقال العيني في شرحه ومحمد بن الحجاج ذكره ابن يونس وقال محمد بن الحجاج بن سليمان الجوهري مولى حضرموت كني ابو جعفر كان صالحا انتهى - قال ثنا علي بن محمد بن ابي بصير

قال ثنا ابو يوسف عن ابن ابي ليلى عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 سئل ان يبال في الماء الراكد ثم يتوضأ فيه

ابو الحسن ويقال ابو محمد الرقي نزيل مصر من رداة ابي داود والنسائي عن صاحب الامام محمد قال ابن يونس مروى الاسل هم
 مصر مع ابيه وكان يذهب فذهب في حنيفة وروى عن محمد بن الحسن الجاني مع الكلب والصغير وحدث بمصر وتوفي بها العشرين من
 رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين وذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث وقال ابو حاتم ثقتي وقال الحارثي
 جلة الحديث قال ثنا ابو يوسف القاسمي الامام العلامة فقيه العراقيين يعقوب بن ابراهيم الانصاري الكوفي صاحب حنيفة
 الحديث سمع هشام بن عروة وغيره عنه محمد بن الحسن الفقيه احمد بن حنبل ويحيى بن معين قال المزني ابو يوسف اتبع يقوم الحديث
 قال ابن معين ليس في صاحب الراي اكثر حديثا ولا اثبت من ابي يوسف وقال ايضا صاحب حديث وصاحب سنة وقال احمد كان
 منصفاً في الحديث وقال الفلاس صدوق كثير الخطأ قال ابن سامة كان يصلي بعد ما ولي القضاء في كل يوم مائة ركعة في
 ربيع الآخر سنة ثنتين ومائتين مائة عن سبعين سنة الاسنة ولا اخبار في العلم والسيادة قد فرت وافتت صاحب محمد بن الحسن
 الشاذلي جزأته من تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي بالحدوث وبسط الحافظ بن كثير في ترجمته في البداية وذكر كان ابو حنيفة يقول عن
 ابي يوسف انه علم اصحابه وقال ابن المديني كان صدوقا قال ابن معين كان ثقة وقال ابو زرعة كان سليماً من التهم وفي اللسان
 قال البخاري تركوه وقال عمرو الناقد كان صاحب سنة وقال ابو حاتم يكتب حديثه وقال يزيد بن هرون لما سئل يقول في ابي يوسف
 انما روى عنه وقال ابن مديني ليس في صاحب الراي اكثر حديثاً من الاثبات عن الصنفاء مثل الحسن بن عمار وغيره وكثيراً ما يخالف
 اصحابه ويتبع الاثر اذا روى عنه ثقة وروى هو عن ثقة فلا بأس به وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ونقل عن محمد
 ابن الصباح كان ابو يوسف رجلاً صالحاً وكان يسير الصوم عن ابن ابي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري ابو عبد
 الكوفي الفقيه القاضي من رداة الاربعة قال احمد كان يحيى بن سعيد يضعف وقال كان يحيى المحفظ مضطرب الحديث كان يحيى بن ابي ليلى
 احب الياسين حديثه وقال مرة ضعيف وقال شعبة ما رأيت أحداً سوءاً حفظاً منه وقال ايضا نادى ابن ابي ليلى احاديث فاذا
 هي مقلوبة وقال زائدة كان ثقة اهل الدنيا وقال احمد بن يونس كان زائدة لا يحدث عنه وكان قد ترك حديثه وقال ابن معين ليس
 بذاك قال النسائي وابو زرعة ليس بالقوي وقال لدارقطني كان روى المحفظ كثير اليوم وقال ابن المديني كان يحيى المحفظ طيب
 الحديث وقال الطبري لا يحدّث به وقال ابو حاتم محمد بن حنبل الصدوق كان يحيى المحفظ شغل بالقضاء فساخط لا يتهم بشئ من الكذب فاعلم
 عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحدّث به وقال العجلي كان فقيها صاحب سنة صدوقاً عن الحديث وكان عالماً بالقرآن وكان من حب
 الناس وكان حليلاً نبيلاً وقال يعقوب بن سفيان ثقة حدث في حديثه بعض المقال ليس الحديث عندهم مائة سنة ثمان واليعين مائة
 عن ابي الزبير المكي محمد بن مسلم بن تدرس بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وهم الاركان في التقريب الاسدي مولاهم من رداة الاسنة
 ضعفة شعبة وابن عيينة وقال اهل بيته في عالم سالت الى عن ابي الزبير فقال يكتب حديثه ولا يحدّث به وهو احب الي من سفيان قال
 وسالت ابانة عن ابي الزبير فقال روى عن الناس قلت يكتب حديثه قال انما يكتب حديث الثقات وقال ابن مديني ما كان
 ابي الزبير احاديث وكفى بابي الزبير صدقاً ان يحدث عنه مالك فان مالكا لا يروي الا عن ثقة وقال لا أعلم عدداً من الثقات يختلف عن
 ابي الزبير الا وقد كتب عنه وهو في نفسه ثقة الا ان روى عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف وذكره ابن حبان في الثقات
 وقال لم ينعف من قبح فيه وقال ابن معين ثقة وقال مرة صالح الحديث وقال يعقوب بن شيبة ثقة صدوق والي الضعف ابو
 وقال النسائي ثقة وقال ابن المديني ثقة ثبت وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث الا ان شعبة ترك شئ زعم انه رآه فعله في معاملته و
 قال لساجي صدوق في حجره في الاحكام قد روى عنه اهل النقل قبله واهتجوا به مائة سنة ست وعشرين ومائة عن جابر بن عبد الله الانصاري
 عن ابي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل ان يبال في الماء الراكد ثم يتوضأ فيه والحديث اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وفتية ومحمد بن ربيع
 عن فتية وابن ماجة عن محمد بن ربيع مثله فيهم عن النبي صلى الله عليه وسلم الامام احمد بن محمد بن علي بن ابي ربيعة كلاهما عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله
 انهم لم يذكروا ثم يتوضأ فيه وفي رواية احمد بن محمد بن علي بن ابي ربيعة عن جابر بن عبد الله بن يزيد المقرئ عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي الباب

قال ابو جعفر فلما خص رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء الراكد الذي لا يجري دون الماء الجاري علمنا بذلك انه
انما فصل لك لان النجاسة تدخل الماء الذي لا يجري ولا تدخل الماء الجاري وقل ترى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايضا في غسل الاثارة من لوع الكلب سندا كره في غير هذا الموضع من كتابنا هذا انشاء الله تعالى
فذلك دليل على نجاسة الثاء ونجاسة ما به وليس ذلك بغالب على رجليه ولا على لونه ولا على طعمه فتصحيح معاني
هذه الآثار واجب فيما ذكرنا من هذا الباب من معاني حديث يدرى صاعدا وما وصفنا بالتفريق معاني ذلك ومعاني
هذه الآثار ولا يتنزه في هذا الحكم الماء الذي لا يجري اذا وقعت فيه النجاسة من طريق تصحيح معاني الآثار

عن ابن عمر عن ابن ابي - قال ابو جعفر فلما خص رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء الراكد اي بالنهي عن البول والغسل والوضوء منه
الذي لا يجري صفة ثانية مؤكدة للادوية وصفة كاشفة لها كما تقدم دون الماء الجاري زاد اعين في متن شرح معاني هذه الآثار
علمنا بذلك اي بتفصيل النهي بالماء الراكد صلى الله عليه وسلم انما فصل ذلك اي بين الجاري والراكد بحيث ينهي عن البول في الراكد
والغسل فيه دون الجاري لان النجاسة تدخل الماء الذي لا يجري ولا تدخل الماء الجاري مقصود لمصنف رحمه الله بهذا القول بيان
وجه الاستدلال بحديث النهي عن البول في الماء الراكد ومحل ان النهي صلى الله عليه وسلم خص النهي بالبول بالراكد دون الجاري فعلم بذلك
انما خص لان الادوية لا تدخل النجاسة فيه ولان الثاني قال الخطابي في الحديث يدل على ان حكم الماء الجاري بخلاف الراكد لان الشيء اذا
ذكر بانحصار وصاف كان حكمه ما عدا بخلافه والمعنى في ان الماء الجاري اذا غاطه النجس فذا تجزء الثاني الذي يتلو فيه فيغلبه فيصير في معنى
المستهلك بخلاف الطاهر الذي لم يخالطه النجس الماء الراكد لا يدنس النجس عن غفلة غاطه لكن يداخله ويقاره فيها اذا استعمال شيء منه كما
النجس فيه قاتما والماء في حد ثقله فكان محرما انتهى وقال الامام ابو بكر الجصاص الرازي في الاحكام ويدل على صحة قولنا من جهة السنة
قوله صلى الله عليه وسلم لا يبولن الجديث معلوم ان البول يغيب في الماء الكثير لا يغير طعمه ولا لونه ولا رائحته ومنع النهي صلى الله عليه وسلم منه
انتهى وقال صاحب البدائع وغايبه عن تحميم الماء لان البول والغسل فيما لا ينجس كثرته ليس ينهي فدل على كون الماء الدائم
مطلقا محملا للنجاسة انتهى وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا في غسل الانا من ولوع الكلب سندا كره في غير هذا الموضع من
كتابنا هذا ان شاء الله تعالى اي في باب سور الكلب من حديث ابي هريرة مرفوعا واذا ولع الكلب الانا فاقطعوه سبع مرات وعاة السنة
وغيرهم كما ساقى فذلك اي حكم النهي صلى الله عليه وسلم انما من ولوع الكلب دليل على نجاسة الانا ونجاسة ما به وما قيل من
طهارة الماء يدره ما ورد في بعض روايات ولوع الكلب عند سلم وغيره ظهورا نارا حكم اذا ولع فيه الكلب ان الطهارة تستعمل اما عن
حديثنا وحديثنا على الآثار فتعين سياق التفصيل في ذلك في موضعه وليس ذلك بغالب على رجليه ولا على لونه ولا على
طعمه اي لم يجعل النهي صلى الله عليه وسلم نجاسة الماء من ولوع الكلب بتغير وصفه من الاوصاف الثلاثة بل جعله نجاسة من ولوعه معلوم
انه لا يغير بمجرد ولوع احد او صانته مطلقا فتصحيح معاني هذه الآثار الواردة في نجاسة سور الكلب يوجب فيما ذكرنا من هذا الباب
من معاني حديث يدرى صاعدا وما وصفنا اي من انه لا يبقى نجاسة بعد اخراج النجاسة من البيرة لتفريق معاني ذلك اي حديث يدرى
ومعاني هذه الآثار اي الواردة في سور الكلب ولا تتقارر مقصود لمصنف رحمه الله تعالى بهذا القول الاستدلال لمذهب الجمهور ومحل
ان النهي صلى الله عليه وسلم امر بفصل الانا من ولوع الكلب كما ساقى في الباب الثالث مع انه لا يغير وصفه من الاوصاف الثلاثة فبذلك يدل
على ان الماء لا يغيب لغيره من ولوع الكلب فدل على ان الماء الراكد الذي لا يجري دون الماء الجاري علمنا بذلك انه
عليه وسلم نجاسة ولوع الكلب بقوله وطهورا نارا حكم اذا ولع فيه الكلب ان يغيب سدا وهو لا يغيره وقال صاحب البدائع وكذا الاجابة بصفة
بالامر بفصل الانا من ولوع الكلب مع انه لا يغير لونه ولا طعمه ولا ريحه فبذلك حكم الماء الذي لا يجري اذا وقعت فيه النجاسة من طريق
تصحيح معاني الآثار اعلم ان المصنف استدلل للمذهب بحديث النهي عن البول في الماء الراكد وحديث غسل الانا من ولوع الكلب
قد تقدم مفسلا والآثار الواردة عن اصحاب في الآثار كما ساقى واستدل الامام ابو بكر الجصاص الرازي بقوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث قال
والنجاسات الاما من الخبائث ثم عدوا الخبائث الى ان قال فحرم الله هذه الاشياء تحريمها بها ولم يفرق بين حال الفرداد واختلاطها
بالماء فوجب تحريم استعمال كل ما يتقارن فيه جزء من النجاسة ويكون جهة المحظر من طريق النجاسة اولي من جهة الاباحة من طريق الماء المسباح

غير ان قوما وقتوا في ذلك شيئا فقالوا اذا كان الماء مقدارا قلتين لم يحمل نجسا و اجمعوا
في ذلك بما حد ثنا يحيى بن نصر بن سابق المخولاني قال ثنا يحيى بن جسان

في الاصل لانه متى اجتمع في شئ بهتة الخطر بهتة الاباحة فجأة الخطر والى وصا صله تقديم الحرم عند اجتماعه بالمسح قال وايضا لا نعلم خلافا
بين الفقهاء في سائر الماءات اذا غلط الميسر من النجاسات كاللبن والادمان داخل ان حكم الميسر في ذلك حكم الكثير وانه محظور عليه
اكل ذلك وشربه والدلالة من هذا الاصل على ما ذكرناه من وجهين احدهما لزوم اجتناب النجاسات بالعموم الذي قد مرنا في حالي
النجاسة والافراد والاخر ان حكم الخطر هو النجاسة كان غلب من حكم الاباحة وهو الذي خاط من الاشياء بالهارة ولا فرق في ذلك
بين ان يكون لدى خاط من ذلك ما لا يغيره او كان عموم الآي والسنة ملزمة له واذا كان المعنى وجود النجاسة فيه حظر استعماله يستدل
بقوله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يده ثلاثا قبل ان يدخلها الا ان يراه لا يدري اين باتت يده اخبرني
في سورة الكلب مالك والشافعي وصحاب الكلب الستة وغيرهم عن ابى هريرة بالفاظ مختلفة وهو حديث صحيح قال فامر بنسب اليد جعلا
من نجاسة اصابت من موضع الاستنجاء معلوم ان مثلها اذا حلت الماء لم يغيره ولولا انها تفسده لما كان للامر بالاحتياط فيها معنى -
قال ويدل على صحة قولنا ما تفقوا عليه من تحريم استعماله عند ظهور النجاسة فيه فالمعنى انه لا ينقل الى استعماله الاستعمال جزر من النجاسة
العلم بوجود النجاسة فيه كشاهدتها لها كما ان علمنا بوجودها في سائر الماءات كشاهدتها لها بظهورها وكما نجاسته في الثوب البدن
بوجودها كشاهدتها قال صاحب البحر فالحاصل ان حيث غلب على الظن وجود نجاسة في الماء لا يجوز استعماله أصلا بهذه الدلائل لا
فرق بين ان يكون قلتين واكثر او قل غير ذلك ولا يذهب في حيفه والتقدير بشئ دون شئ لا بد فيه من لمس ولم يوجد انتهى وقال ايضا
في موضع آخر بعد اكثر من القول من كتبنا في ان ظاهر الرواية عن ابي حنيفة اعتباره بغيره فثبت بهذه القول المعتبرة عن
مشائنا المتقدمين مذهبنا ما لا اعظم في حيفه وابي يوسف ومحمد فتعين المصير اليه واما ما اختاره كثير من مشائنا المتأخرين بل عاينهم
من اعتبار العشر في العشر فقد علمت انه ليس بمذهبنا فان قلت ان في الهداية وكثير من الكتب ان الفتوى على اعتبار العشر في العشر
واختاره صاحب المتون فكيف سلغ لهم ترجيح غير المذهب قلت لما كان مذهب ابي حنيفة التفويض الى راي المبتلي به وكان الراي يختلف
بل من الناس من لا رأى له اعتبار المشايخ العشر في العشر وتسعة تيسيرا على الناس انتهى مختصرا ولما فرغ المصنف رحمه الله تعالى من بيان
مذهب الامام مالك استدلاله بالجواب عنه وعن اثبات مذهب شرع الآن في بيان مسلك الامام الشافعي واستدلاله بالجواب فقال
غير ان قوما وقتوا في ذلك اي في الماء الغير الجاري شيئا فقالوا اذا كان الماء مقدارا قلتين لم يحمل نجسا اراد المصنف العلامة رحمه الله
بهذا القوم الامامين الشافعي واحمد بن حنبل بن راهوية وابا ثور وابا عبيد جماع من اهل الحديث منهم محمد بن اسحاق بن حزمية كذا ذكر
مذهبهم الخطابي لكن النقل عن الامام احمد مطلقا ليس بصحيح فان عنده تفرق بين بول لادى وغيره قال ابن دقيق العيد في شرح العمدة
والاحمد طريقتا اخرى وهي الفرق بين بول لادى وما في معناه فينجس الماء وان كان اكثر من القلتين واما غيره من النجاسات فتعتبر فيه القلتان
وكان رأي ان بحث المذکور في حديث القلتين عام بالنسبة الى النجاسات وهذا الحديث خاص بالنسبة الى بول لادى فيقدم الخاص على
العام بالنسبة الى النجاسات الواقعة في الماء الكثير ويخرج بول لادى وما في معناه من جملة النجاسات الواقعة في القلتين بخصوصه فنجس الماء
دون غيره من النجاسات يلحق بالبول المنصوص عليه ليعلم انه في معناه انتهى وقال ايضا ليس بول لادى باكثر من سائر النجاسات بل قد
يساو وغيره او يترجح عليه فلا يفتي بتفصيله ون غيره بالنسبة الى المنع معنى يحمل الحديث على ان ذكر البول وقع تنبيه على غيره مما يشاركه
في معناه من الاستقذار والوقوف على مجرد الظاهر بهنا مع وضوح المعنى وشمول سائر النجاسات ظاهرة محضته انتهى - و اجمعوا في ذلك
بما حد ثنا يحيى بن نصر بن سابق المخولاني قال الامام المصري تلميذ الامام الشافعي روى للنسائي في مسنده مالك حديثا واحدا قال الحارثي
سمعت يونس بن عبد الأعلى وذكر يحيى بن نصر وثقة وقال ابن ابي حاتم كتبنا عنه بمصر وهو صدوق ثقة وقال ابن خزيمة مصري ثقة و
قال مسلمة بن قاسم كان ثقة فاضلا مشهورا حدثنا عنه غير واحد توفي بمصر ليلة الاثنين ثمان خلون من شعبان سنة سبع وستين و
مائتين والمخولاني يفتح واسكن نسبة الى خولان قبيلة نزلت بالشام قال ثنا يحيى بن جسان بن حيان تجانبة القينسي بمكة المشناة
والنون ثقيلة ومكون التختانية ثم جملة كما في التقریب المبكرى ابو زكريا البصرى سكن تقيس من رواة الستة الا ان باهية ومن شيوخ

قال ثنا ابواسامة حماد بن اسامة عن الوليد بن كثير المحمدي عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل عن المار وما ينوبه من السباع -

الامام الشافعي قال احمد ثقة رجل صالح وقال مرة ثقة صاحب حديث وكذا قال ابوزر قال النسائي ومطين ثقة وقال ابو حاتم صاحب الحديث وقال العجلي كان ثقة امونا عالما بالحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال بن يونس كان ثقة حسن الحديث وضعف كتابا وحدث بها وتوفي بمصر سنة ثمان وماتين قال ثنا ابواسامة حماد بن اسامة بن زيد القرشي مولاهم الكوفي شيخ الشافعي من رواة ثقة قال احمد ثقة كان علم الناس بامور الناس اخبارا بل كونه وقال مرة كان صحيح الكتاب ضابطا للحديث كياسة صدوقا وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين ابواسامة احب اليك وعبدية قال ما بينهما الا ثقة وقال سفيان ما بالكوفة شاب عقل من وقال ابن سعد كان ثقة امونا كثير الحديث يدرس في بيته بدمية وكان حجة سنة وجماعة وقال العجلي كان ثقة وكان ليعين علماء أصحاب الحديث وقال الاجري عن ابى داود قال وكيع نهيت ابواسامة ان يستعمل الكتاب كان وفي كتبه وقال ابواسامة كتبت ما سمعت من ابي عن ابي بصير في سنة احدى وماتين وهو ابن ثمانين سنة عن الوليد بن كثير المحمدي مولاهم ابو محمد المدي سكن الكوفة من رواة السنة قال ابن معين وعيسى بن يونس ثقة وقال بن عيينة كان صدوقا وكنت اعرفه باهنا وذكره ابن حبان في الثقات وقال الساجي صدوق ثبت كجبه وقال مرة وكان باضيا ولكنه كان صدوقا وقال ابراهيم بن سعد كان ثقة متبعا للمغازي حريصا عليها وقال ابن سعد كان له علم بالسيرة والمغازي ولما حدث وليس بذلك وقال الاجري عن ابى داود وثقة الامام ابا حنيفة مات الكوفة سنة احدى وخمسين مائة قال السمعاني في الانساب كما في البذل الاباضي بكسر الهمزة وفتح الهاء الموحدة وفي آخره الضاد الموحدة هذه النسبة الى جماعة من الخوارج وهم أصحاب الحرم الاباضي ويقال لهذه القرية الحارثية ايضا وقالت الاباضية في قولك بالقدر على مذنب المعتزلة والاباضية جماعة وفرق مختلفة العقائد كغير بعضهم لبعض انتهى عن محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الاسدي المدي من رواة السنة قال ابن سعد كان عالما وله حديث وقال البخاري قال لي زهير بن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن ابن اسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير وقال كان من فقهاء اهل المدينة وقرأهم قال الدارقطني مدي ثقة مات بين عشر ومائة الى عشرين ومائة عن عبيد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدي ابو بكر شقيق سالم من رواة السنة قال ابو زرعة والنسائي والواقدي والعجلي ثقة زاد الواقدي قليل الحديث وزاد العجلي تابعي وذكره ابن حبان في الثقات سنة ست مائة عن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ابو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدي ابو بكر شقيق احدثهم شهيد بخندق وبيعة الرضوان ومشايد بعدا وكان من اهل الورع والعلم وكان كثير الاتباع لآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد التحري والاحتياط والتوقي في فتواه وكان لا يختلف عن السرايا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شهد بدو فاته فتح مصر وكان مولعا بالحدائق قبل الفتنة وفي الفتنة الى اوائت وكان من علم الصحابة بمناسك الحج وفتح الناس مئتين سنة وكان رضي الله عنه لورعه قد اشككت عليه حروب على رضي الله عنه وقعدت وندم على ذلك حين حضرته الوفاة كما نقل بن عبد البر في الاستيعاب من طرق فكان يقول ما آسى على شيء الا اني لم اقاتل مع علي الفقيه الباهية ومناقبه اكثر من ان تحصى وقد ثبت في الروايات على عهد بن جعفر بن صالح وقال ابن سعد وان الملك شاب قرشي لنفسه عن ابيه عبد الله بن عمر وقال جابر ما منا من احدثنا انك لا تملك الدنيا الا ما لك به وما لبها في عهد الله توفي سنة ثلاث وسبعين ان سيد الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المار اي عن طهارة المار ونجاسته الذي يكون في الغلظة كما في بعض الروايات وما ينوبه من السباع على سبيل البيان نحو الجحش زيد وكرمه على المار ناب المكان وانتاه اذا تردوا اليه مرة بعد اخرى ولو به بعد نوبة قاله الطبري من السباع بيان لما قال الخطابي وقد يستدل بهذا الحديث من يرى سور السباع نجسا لقوله وما ينوبه من الروايات السباع فلو ان شرب السباع منه نجسه لم يكن لسائرهم عنه ولا لوجوب ايامهم بهذا الكلام معنى وقد يمكن ان يكون ذلك من اهل ان السباع اذا وردت الماه فاضتها وبالت فيها وتلك ديتها وطباها وقل تغلوا اعضارها من لوث البراهيا وجيها وقد ثبتا بها ايضا في جملة السباع الكلام اسار نجسة بيان سنة انتهى قلت والاحتمال الثاني بعد يده لفظ السباع فانه عام فلا يجوز تخصيصه بالليل ولم يثبت قال العيني في شرحه ان السباع نجس في المار عند الورود واليه ولان مسلمنا ذلك فلا نسلم انها تبول ولا نسلم انها تبول فلا نسلم ان يكون نجس ببولها المار من ان نجس ببولها فلم يجوز ان يكون نجس بها جميعا عند اجتماعها وكل احد منها لا يظن وقوله مع ان قوائمها لا تكون النجاسة معارض ان ذواها لا تغلظ النجاسة بل كونه نجسا فبها اقرب اكثر من

قال أنا محمد بن إسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن عيسى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه سئل عن الخياض التي بالبادية تصيب منها السباع فقال ذابغ الماء قلتير لم يحمل خبثا أحد ثنا محمد بن
الحجاج ثنا علي بن معبد ثنا عباد بن عباد المهلب عن محمد بن إسحق عن محمد بن جعفر عن عبيد الله بن عبد الله بن عيسى
عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وكما حدثنا يزيد بن يسنان بن يزيد البصري قال ثنا مؤمن بن عجل
قال أنا حماد بن سبله عن محمد بن إسحق عن محمد بن جعفر عن عبيد الله بن عبد الله بن عيسى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

لم يكن يفتر عن صلوة الليل والنهار وكان هو وشيخه معروف بن بطرئ الصلوة قال حماد بن عمار في كتاب الحديث صحيح الكتاب قال بن المديني
ما رأيت أحفظ منه وقال بن أبي شيبة ما رأيت أحفظ منه وقال ابن معين بن سعد ثقة زاد بن سعد في الحديث قال يعقوب ثقة ثبت
في الحديث وكان متعبا حسن الصلوة جدا وكان يصلي الضحى ستة عشر ركعة وقال أبو حاتم ثقة إمام صدوق لا يسئل عن مثله وذكر بن أبي
في تاريخه عن يحيى بن معين بن يزيد بن عيسى بن أصحاب الحديث لأنه لا يميز ولا يبال في غرة ربيع الآخر سنة ست مائة من مولده سنة سبع أو
ثاني عشرة دأته قال أنا محمد بن إسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن عيسى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الخياض جمع الخوض من حاضل لما جمعه كذا في القاموس وقال ابن دريد الخوض معروف
هل اشتقاقه من حفت الماء حوضه حوضا أو جمعة انتهى التي بالبادية صفة للخياض وهي كل مكان يبدا بالماء فيه أي يفيض قال الأثر
تصيب منها السباع أي تنال من الخياض التي بالبادية قال في النهاية يقال هذا الإنسان من المال وغيره أي أخذ وتناول فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذابغ الماء قلتير لم يحمل خبثا والحديث أخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن غلام بن يزيد بن برون والحاكم من طريق
الحارث بن أبي اسامة عن يزيد بن محمد بن إسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن عيسى عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم سئل عن الماء يكون بالفلاة بين الأرض وما ينوب من الدواب السباع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذابغ الماء
قلتير لم ينجس شيء هذا لفظ ابن ماجه وهذا اللفظ أقرب الدار عن يزيد بن برون باسناد المذكور حدثنا محمد بن الحجاج بن سليمان
الحضري ثنا علي بن معبد ثنا عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة المهلب مروح بهذه النسبة القيسري في مجمع
اللاذقي العسكي أبو معاوية البصري من دابة المسته قال يعقوب بن شيبة والوداد والنسائي وابن خراش وابن معين ثقة وقال أحمد
ليس به بأس وكان رجلا عاقلا أديبا وقال بن أبي حاتم عن أبيه صدوق لا بأس به قيل لم ينجس بحدوثه قال لا وقال بن سعد كان ثقة و
رعا غلط وقال في موضع آخر كان معروفًا بالطلب حسن الهيئة ولم يكن بالقوي في الحديث وقال الطبري كان ثقة فريدا كان غلط
أحيانا وذكره ابن جبان في الثقات ووثقه الجلي والعتيلي والمروزي وابن قتيبة ونسب ابن الجوزي إلى الوضع ونحش القول فيه فهم
وهما شيعتا فاد النسب عليه برأوا آخره في في رجب سنة إحدى وثلاثين مائة عن محمد بن إسحق عن محمد بن جعفر عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عمر بن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحديث أخرجه البزار في مسنده وقال حدثنا عمرو بن علي أبو معاوية عن محمد
ابن إسحاق إلى آخره نحوه وأبو معاوية هو عباد بن عباد وكذا في شرح العيني وكما حدثنا يزيد بن يسنان بن يزيد البصري نزيل
مصر مولى عثمان أبو خالد القزازي لا موسى شيخ النسائي قال بن أبي حاتم كبت عنه وهو صدوق ثقة وقال النسائي ثقة وذكره ابن
جبان في الثقات وقال ابن يونس قدم مصر تاجرا وكتب بها الحديث وحدث وكانت وفاته بمصر أول يوم من جمادى الأولى سنة
اربع وستين ومائتين صلى عليه بجامع القاضي وكان ثقة نبلا فاضح مسند حديثه وكان كثير الفائدة وقال الطحاوي مولده قبل ثمانين
ومائة بستين قال ثنا موسى بن اسمعيل المتقي بكسريه وسكون النون ففتح القاف مولا لهم أبو سلمة التبريكي البغدادي البغلي المشاة ومم
الموحدة وسكون الواو ففتح المعجمة البصري من رواية الستة قال ابن معين ثقة مأمون وقال أبو الوليد الطيالسي ثقة صدوق وقال
أبو حاتم ثقة كان يقظ من الحجاج ولا أعلم أحدا من أركناه أحسن حديثا من أبي سلمة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وذكره ابن
جبان في الثقات وقال كان من المتقين وقال بن خراش تكلم الناس فيه وهو صدوق مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين قال أنا
خادم بن سلمة عن محمد بن إسحق عن محمد بن جعفر عن عبيد الله بن عبد الله بن عيسى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله أي مثل طريق يزيد
والحديث أخرجه أبو داود عن موسى بن اسمعيل عن حماد عن أبي كمال عن يزيد بن زريع عن محمد بن إسحق باسناد المذكور عن ابن مسهر

حدّ ثانی زید قال ثنا موسی بن اسمعیل قال ثنا حماد بن سلیة ان اعاصیر المیند را خبرم قال کنایا بستان لنا و بستان لعبد الله بن عبد الله بن عباس فحضرت صلوات الله علیهم فقام الی بید البستان فتوضأ منه فیه حلل بعیر میت فقلت اتوضأ منه هذا فیه فقال عبد الله اخبرنی ابی ان رسول الله صلوات الله علیهم قال اذا کان الماء قلیلاً لم یخیر و کما حدّ ثنا ربیع المؤذ قال ثنیاً یحیی بن جبر قال ثنا حماد بن سلیة فذكر بان سادة مثل غیر انه لم یروا الی النبی صلی الله علیه و لم واقف علی

[illegible]

نقال هؤلاء القوم اذ بلغ الماء هذا المقدار لم يضر ما وقعت فيه من النجاسة الا ما غلب على محله او طعمه
اولونه واحتجوا في ذلك بحديث ابن عمر هذا

عليه عن عامر وبها ليسا دون حماد بن سلمة بل رجحما غيره واحد عليه قال يزيد بن زريع حماد بن زيد اثبت منه وقال وكيع جفا
منه وقال ابو زرعة هو اثبت منه بكثير واضح حديثا والنقل وقال عثمان بن ابى شيبة ابن عليه اثبت من الحمادين وقد اختلفوا على
ذلك معاوية بن عمرو عن زائدة عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر مثله موقوف على لداقطنى والبيهقى وهو الصواب فالظاهر
كون الحديث موقوفا على من كونه موقوفا قال سيدناى البذل فالجواب عن الذين يحكون على هذا الحديث بالصحة من الحديثين
يحكون عليه كونه صحيحا على خلاف اصولهم فان الصحة درجة رفيعة لا تبلغها الا بعد تحقق جميع اجزائها وشروطها وهو بعدنى تميز
المرجع كما سبقته الاشارة اليه ولو سلم فكم من حديث يبلغ درجة الصحة لا يكون موجبا للعزل الا بعد ارتفاع الموانع مثلا لو كان منسوخا
او مجعلا وان كان صحيحا لا يوجب العمل انتهى - فقال هؤلاء القوم اى الشواغل والمنازل ومن منهم اذ بلغ الماء هذا المقدار اى القليلين
لم يضر ما وقعت فيه من النجاسة الا ما غلب على غيره او طعمه ولونه واحتجوا في ذلك بحديث ابن عمر هذا وقد تقدم ان الحديث وان صححه
ابن خزيمة وابن حبان وابن ماجه وابن مندة والحاكم والدارقطنى لكن ضعفه ابن المدنى وابن عبد البر وسبيل القاضى وابن العرى
وابن قتيب العبد ابن تيمية وابن القيم والغزالي والروايات - قال يعنى وقال ابو داود والياك وبيع لواحد من الفريقين حديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم في تقدير الماء قال صاحب البدائع ولهذا مرجع صحابنا في التقدير الى الدلائل الحسية قال وقال الدبوسى في
كتاب الاسرار هو خير ضيعة ومنهم من لم يقبله لان الصحابة والتابعين لم يعملوا به انتهى وقال ابن القيم في تهذيبه الاحتجاج بحديث ابن
مبنى على ثبوت عدة مقامات الاول صحة سنده الثانى ثبوت صحته وان ارسله فيه قاض فبذلك انما ثبت ثبوت رفعه وان وقع من وقع
ليس لعله انما اضراب الذى وقع في سنده لا يوجب الخائس ان القليلين مقدور ان يقلل سحر السباوس ان قلل جبر قسامة
المقدار ليس فيها كبر ولا صغار السباوس ان القلة مقدرة بقرتين حمائيتين وان قربا لهما لا يتفاوتان القائل ان المفهوم محبة السباوس
انه مقدم على العموم القائل انه مقدم على القياس الجلى الحادى عشر ان المفهوم عام في سائر صور سكوت الثانى عشر ان ذكر العذر خرج
مخرج التحديد والتقييد الثالث عشر الجواب عن المعارض ومن جعلها خمسة رطل محتاج الى مقام رابع عشر وهو ان يجعل الشئ
احتياطا ومقام خامس عشر ان ما وجب به الاحتياط صار فرضا قال الحدوث الجواب عما ذكرتم اما صحة سنده فقد وجدت لان واثقا
ليس فهم مخرج ولا تسهم وقد سمع بعضهم من بعض ولهذا صححه ابن خزيمة والحاكم والطحاوى وغيرهم واما وصله فالذين وصلوه ثقات وهم
اكثر من الذين اسلموه فبى زيادة من ثقة ومعها الترجيح واما رفته فكذلك انما وقع مجازا على ابن عمر فاذا كان مجازا قد سمع منه موقوفا
لم يمنع ذلك سماع عبد الله وعبد الله من ابن عمر موقوفا فان قلنا الرخ زيادة وقد اى بها ثقة فلا كلام وان قلنا بى اختلافات وتعارض
فعبء الشاؤلى في ابي من مجازا فلا لازم له ولا حديثه ومتابعة عبد الله وآما فكم من مضطرب فمثل هذا الاضطراب لا يقدح في الاثبات
من سماع الوليد بن كثر عن محمد بن عباد ومحمد بن جعفر كما قال لداقطنى قد سمع ان الوليد بن كثر رواه عنها جميعا فحدثت بالبواسات عن
الوليد على الوجهين وكذلك لا مانع من رواية عبد الله وعبد الله جميعا عن ابيهما فرواه الحماد عن هذاتارة وعن هذاتارة الى آخرها وذكر الحديث
عن الحدوث قال وقال المانعون من التحديد بالقلتين اما قولكم انه قد مر سنده فلا يفيده الحكم بصحة السند شرطا او جزئيا سبب العلم
بالصحة لا موجب تام فلا يلزم من مجرد صحة السند صحة الحديث مالم ينفذ عنه الشدة والعلية ولم ينفعنا من هذا الحديث اما الشدة
فان هذا حديث قال بين الحلال والحرام والظاهر انجب هو فى المياه كالاوسق فى الزكاة والنفس فى الزكاة فكيف لا يكون شهورا شايبا
بين الصحابة بنقله فاعت عن سلف لشدة حاجته الى الامانة الهية اعظم من حاجتهم الى نصب الزكاة فان اكثر الناس لا يجب عليهم زكاة والمو
بالا والطاهر فرض على كل مسلم فيكون الواجب نقل هذا الحديث كقول نجاسة البول وهو غيبه ونقل عدد الركعات ونظائر ذلك من
المعلوم ان هذا لم يرد غير ابن عمر ولا على ابن عمر غير عبد الله وعبد الله فافانغ وسالم واليوسى عبيد بن جبر واين اهل المدينة ومكة
عن هذه السنة التى مخزها من عندهم وهم اليها اجمع اخلق لعزة الاما عندهم ومن البعيد جدا ان يكون هذه السنة عند ابن عمر وكفى على
علماء اصحابه اهل بلده ولا يذهب اليها احد منهم ولا يروونها ويديرونها بينهم ومن النصف لم يخف عليه قناع بذلوا كانت هذه

فكان من الحجج عليهم اهل المقالة التي صححنا هان هاتين القلتين لم يبيد لنا في هذه الاثار ما مقدارها
فقد يجوز ان يكون مقدارها قلتين من قلال هجر كما ذكرته ويحتمل ان تكونا قلتين اريد بهما قلة الرجل و
هي قامة فاريد اذا كان الماء قلتين اي قامتين لو يحل بحسب الكثرة ولا نه يكون بذلك في معنى الاثر

الشيعة العظيمة المقدار عند ابن عمر كان اصحاب اهل المدينة القول لناس بها وارواهم لها في شذوذ بلغ من هذا حيث لم يقل
بهذا التحد يد احد من اصحاب ابن عمر علم انه لم يكن فيه عند سنة من النبي صلى الله عليه وسلم فبذا وجه شذذه واما علمه فمن ثلاثة اوجه
احد باو قعت مجاهد على ابن عمر واختلف فيه عليه واختلف في علمه على عبيد الله الصارنعا ووقفا ورجح شيخا الاسلام ابو الجراح الحارثي
والابو العباس بن تيمية وقعه ورجح البيهقي في سننه ودفن طرقت مجاهد وجعله ابو العباس قال شيخنا ابو العباس هذا كيد يل على ان
ابن عمر لم يكن يحدث به النبي صلى الله عليه وسلم ولكن سئل عن ذلك فاجاب بحضرة ابنه فنقل ابنه ذلك عنه قلت ويدل على وقعه
ايضا ان مجاهدا وهو العلم المشهور والثبت انما رواه عنه موقوفوا واختلف فيه على عبيد الله وقفا ورواها العلة الثانية اضطرابه كما
تقدم العلة الثالثة اضطرابه فانه في بعض الفاظها اذا كان الماء قلتين في بعضها اذا كان الماء قلة قلتين او ثلاث والذين
بذه اللفظة ليسوا بواحد من سكوت عنها كما تقدم قالوا واما الصحيح من صحح من الحفظا فعارض تضعيف من ضعفه ومن ضعفه حافظا لم يترقب
ابو عمر بن عبد البر وغيره ولهذا عرض عنه اصحاب الصحيح جملة انتهى فكان من الحجج عليهم اي على الشواغل والحجالة وغيرهم لال المقالة
التي صححنا اى بروايات النبي عن البول في الماء الزاكره ولوع الكلب كما تقدم ان باين القلتين لم يبين لنا في هذه الاثار ما مقدارها

فقد يجوز ان يكون مقدارها قلتين من قلال هجر كما ذكرته ويحتمل ان تكونا قلتين اريد بهما قلة الرجل وهي قامة فاريد اذا كان الماء
قلتين اي قامتين لو يحل بحسب الكثرة ولا نه يكون بذلك في معنى الاثر كما اشار اليه في معنى الاثر كما اشار اليه في معنى الاثر
الاضطراب في الحديث من حيث المعنى وحاصل ما قاله ان القلة لم يتعين معناها فيحتمل ان يكون من قلال هجر ويحتمل ان يكون من قلة الرجل
وهي قامة وقال بن بدير في التمهيد كما في النيل ما ذهب اليه الشافعي من حديث القلتين من ضعفه من جهة النظر في ثبات من جهة
الاشارة حديث تكلم فيه جماعة من اهل العلم والان القلتين لم يوقف على حقيقة مبلغها في اثباتها ولا اجماع وقال الشيخ ابن تيمية
في الامام كما في التعليل الحسن لم يثبت عندنا بطريق استعمل في حجب الرجوع اليه شرعا لتبين مقدار القلتين وقال لما حفظ مقدار
القلتين لم يتفق عليه وقال بن حزم في المحلى واما حديث القلتين فلا حاجة لهم فيه صلا اول ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحكم
مقدار القلتين ولا شك في انه عليه السلام لو اراد ان يجعلها حدا بين ما يقبل النجاسة وبين ما لا يقبلها لما امكن ان يجعلها النجاسة
لا يجعل انتهى وقال ايضا ثم اختلفوا في تحديد القلتين فقال بعض اصحابنا ينجف القلة على اشي فمعنى القلتين ههنا القامتان قال
الشافعي يمارى عن ابن جريج ان القلتين من قلال هجر وان قلال هجر القلة الواحدة قربتان او قربتان وشي قال الشافعي القل
ما ت رطل وقال احمد بن حنبل في القلتين هذا اكثر من ان قال مرة القلتان اربع قرب ومرة قال خمس قرب لم يجد
بارطال وقال سحاق القلتان ست قرب قال وكيع ويحيى بن آدم القلة اجرة وهو قول الحسن البصري اى جرة كانت في قلة و
هو قول مجاهد والابن عبيد قال مجاهد القلة اجرة لم يجد ابو عبيد في القلة هذا انتهى وقال لما حفظ في الصحيح لعدم التحديد وقع الخلف
بين السلف في مقدارها على تسعة اقوال حكاهما ابن المنذر ثم حدث بعد ذلك تحديد بما لا رطل واختلف فيه ايضا انتهى فالحال
لم يتبين معنى القلة عند القائلين بها اختلفوا في ذلك فلا فاشا ولم يتفقوا على قول واحد قال الشوكاني واما التقيد بقلال هجر فلم يثبت
مرفوعا الا من رواية المغيرة بن قيس عن ابن عمر وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر قال ابن عمر قال ابن عمر
على عامة حديثه ولكن اصحاب الشافعي قوا كون المراد قلال هجر بكثرة استعمال العرب لها في اشعارهم كما قال ابو عبيد في كتاب الطهور و
كذلك رد التقيد بها في الحديث الصحيح قال البيهقي قلال هجر كانت مشهورة عندهم ولهذا شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما روى في
المعراج من ثوب صدرة المنتهى بقلال هجر انتهى وقال بن حزم في المحلى فان قيل ان صلى الله عليه وسلم قد ذكر قلال هجر في حديث الاسرار
قلنا نعم وليس ذلك يوجب انه صلى الله عليه وسلم سمي ما ذكر قلة فانما اراد من قلال هجر انتهى وقال ابن القيم واما تقدير القلتين بقلال هجر
فلم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شي أصلا واما ذكره الشافعي فنقطع وليس قوله بقلال هجر من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصفا

فان قلتم ان الخبر عندنا على ظاهره والقلال هي قلال الحجاز المعرفة قبل لكم فان كان الخبر على ظاهره كما ذكرتم
فانه ينبغي ان يكون الماء اذا بلغ ذلك المقدار لا يضر النجاسة وان غرت لونه وطعمه او ريحه لان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يذكر ذلك في هذا الحديث على ظاهره فان قلتم فانه وان لم يذكر في هذا الحديث فقد
ذكره في غيره فذكرتم ما حدثنا محمد بن الحجاج قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عيسى بن يونس عن ابي حنيفة

الراوى اليه وقد صرح في الحديث ان التفسير بها من كلام يحيى بن عقيل فكيف يكون بيان هذا الحكم العظيم والحد الفاصل بين الحلال والحرام
البحر الذي يحتاج اليه جميع الامة لا يوجد الا بلفظ شاذ باسناد منقطع وذلك للفظ ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اما
ذكره في حديث المعراج فمن العجيب ان يقال هذا الحد الفاصل على تمثيل النبي صلى الله عليه وسلم بنق السدة بها والرابط بين الحكيم
واي ملازمة بينهما ولكونها معلومة عندهم معرفة لهم مثلهم بها وهذا من عجيب حمل المطلق على المقيّد والتقيّد بها في حديث المعراج
بيان الواقع فكيف يحل اطلاق حديث اقلتين عليه وكونها معلومة لهم عندهم لا يوجب ان يتصرف الاطلاق لسياجيت اطلقت الطعن فانهم كانوا
يعرفونها ويعرفون غيرها والظاهر ان الاطلاق في حديث اقلتين انما ينصرف اليها كما ينصرف اليها في غير هذا الظاهر وانما مثل النبي صلى الله عليه وسلم بقلال بحر
غيره بالاطلاق انما ينصرف اليها كما ينصرف الاطلاق التقديري في غير هذا الظاهر وانما مثل النبي صلى الله عليه وسلم بقلال بحر
لان هو الواقع في نفس الامر كما مثل بعض اشجار الجنة بشجرة بالشام يدعى المجوزة دون النخل وغيره من اشجارهم لان هو الواقع لا يكون المجوز
اعرف الاشجار عندهم وبكذا تمثيل بقلال بحر لان هو الواقع لا يكونها اعرف القلال عندهم وبهذا يجد الله اضع انتهى وقد بسط ابن القيم في
الرد على من ذهب الى احاديث اقلتين فاحسن الرد فارجع الى تهذيبه لو شئت ثم لا يخفى عليك ان ابن القيم والحافظ وغيرهما نسبوا صحيح
حديث اقلتين الى المصنف السلام وليس في الكتاب ما يدل على ذلك فلعنه صحفى في غير هذا الكتاب الظاهر انهم فهو ذلك من سكوت عن
تضعيف الحديث ولا يلزم منه تصحيح الحديث والمدعى ان قلتم ان الخبر عندنا على ظاهره والقلال هي قلال الحجاز المعرفة قال الخطابي
قلال بحر مشهورة مصنوعة معلومة المقدار لا تختلف كما لا تختلف المكائيل والهيضان والقرب المنسوبة الى البلدان المحددة على مثال
واحد وهي كبريا يكون من القلال واشهر بان الحد لا يقع بالمجهول ولذا لك قبل قلتين على لفظ التنبيه ولو كان ورأيها قلته في الكبر
لاشككت ولان قلته فلما شاذ يدل على انه اكبر القلال لان التنبيه لا يدلها من فائدة وليست فائدة بها الا ما ذكرناه انتهى وقال الشوكاني
ولا يخفى ما في هذا الكلام من التكلف والتعسف وقال ابن القيم هذا ما قاله الخطابي بنا على ان ذكرهما بتحديد والتحديد لا يقع بالمقادير
المتساوية وهذا دور باطل قال ثم ان الواقع بخلافه فان القلال فيها الكلباء والصغار في العرف العام والغالب لا يعمل بقال واحد
ولهذا قال اكثر السلف قلته بحجرة وقال عاصم بن المنذر ردا على الحديث القلال الخواص العظام قال ومن جعلها متساوية فانما
ان قال التحديد لا يقع بالمجهول فيا سبحان الله انما يتيم لو كان التحديد مستندا الى حصة المشرع فانما والتقدير بقلال بحر وقرب الحجاز تحديده
يحيى بن عقيل وابن جرير فكان ماذا انتهى قيل لكم فان كان الخبر على ظاهره كما ذكرتم فانه ينبغي ان يكون الماء اذا بلغ ذلك المقدار
لا يضره وفي متن يعني لا تقهره النجاسة وان غمرت لونه وطعمه وريحه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر ذلك في فساد الماء بالتقصير
للنجاسة في هذا الحديث اي حديث اقلتين فالحد على ظاهره مال المصنف رحمه الله الى الجواب الالزامي وحال ما قاله يلزم من
العمل بالظاهر ان لا يجيب الماء اذا بلغ اقلتين وان تغير احداهما بدخول النجاسة لان هو حديث اقلتين عدم تجس الماء مطلقا ولا
تغيره ولا فان قلتم فانه اي كون الماء نجسا بتغير احداهما وان لم يذكر في هذا الحديث فقد ذكره في الحديث عليه وسلم في غيره اي في
غير حديث اقلتين فذكرتم ما حدثنا محمد بن الحجاج المعزى قال ثنا علي بن معبد بن شداد قال ثنا عيسى بن يونس عن ابي حنيفة
اسبغى بفتح السين المبهمة وكسر الحوقلة المعروف ويقال يوحى الكوفى من رواية الستة سكر الشام قال احمد ابو حاتم ويعقوب بن شيبة
وابن خراش ثقة وقال العجلي كوفي ثقة وكان يسكن الشتر وكان ثريا في الحديث وقال ابن سعد كان ثقة ثبتا وذكره ابن حبان في
الثقات الحاكم ابو احمد واخرون وقال ابو هاشم ثنا عيسى بن يونس الثقة الرضى وقال ابو زرعة كان عازفا مات سنة احدى وتسعين
ومات قبل قبل ذلك عن الاوص بن حكيم بن عمير ووهب بن الاسود العنسى ويقال لهدي الحمصي من رواية ابن ابي رافع عن ابي اسحق
وسمع منه قال البخاري قال علي كان ابن عيينة يفضل الاوص على ثور في الحديث واما يحيى بن سعيد فلم يرد عن الاوص هو محمل وقال

عن راشد بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء لا ينجسه شيء الا ما غلب على لونه او طعمه
او ريحه قيل لکم هذا منقطع وانتم لا تثبتون المنقطع ولا تحتجون به

علي بن ابي بصير هو صالح وقال مرة ثقة وقال مرة لا يكتب حديثه وقال ابن معين ليس بشي وقال الجعفي لا باس به وقال يعقوب بن سفيان
كان عادبا وحديثه ليس بالقوي وقال الجوزجاني ليس بقوي في الحديث وقال النسائي ضيعف وفي موضع آخر ليس بثقة و
قال ابو حاتم ليس بقوي منكر الحديث وغلط ابن عيينة في تقديره على ثور وصدوق وقال محمد بن عوف ضيعف الحديث وقال
الدارقطني يعتبر به اذا حدث عنه ثقة وقال الساجي ضيعف عنده من اكبر عن راشد بن سعد المقراني بفتح الميم وسكون القاف بفتح الهمزة
بعد الهاء ثم ياء النسب كذا في التقريب نسبة الى مقراء قرية بدشق ويقال للحرياني الحمصي من رواة الاربعة والنجاري في الادب
قال الاثرم عن احمد لاباس به وقال الدارقي عن ابن معين ثقة وكذا قال ابو حاتم والجعفي ويعقوب بن شيبة والنسائي وقال ابن
الديمثري عن يحيى بن سعيد هو احب الي من كحول وقال الفضل الغلابي من اثبت اهل الشام وقال ابن سعد كان ثقة وقال الدارقطني
لا باس به اذا لم يحدث عنه متروك ذكر الحاكم ان الدارقطني ضعهف وكذا ضعف ابن حزم وقد ذكر البخاري انه شهيد ضيعف مع معاوية مات
سنة ثمان وقيل لجدا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء لا ينجسه شيء الا ما غلب على لونه او طعمه ريح الحديث اخرجها
رحم الله رسلا وكذا اخرجهم رسلا ابو الحسن الدارقطني من طريق معلى بن منصور عن عيسى بن يونس ووصل ابن ماجه والدارقطني والبيهقي
من طريق رشدين بن سعد بن معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن ابي امامة الباهلي والبيهقي من طريق ثور بن زياد عن راشد بن ابي امامة
والدارقطني من طريق رشدين بن معاوية عن راشد بن ثوبان وقوع في بعض الطرق عند البيهقي اذا كان الماء قلتي لم نجسه شيء الا ما غلبه
ريحه او طعمه قال البيهقي كذا وجدته ولفظ قلتي في غير رواية الدارقطني من طريق ابي اسامة عن الاحوص بن حكيم عن بن عون وراشد
ابن سعد من قولهما قال الدارقطني لم يرد غير رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح وليس بالقوي والصواب في قول راشد قال بن ابي حاتم
في العمل عن ابيه ورشدين ليس بقوي والصحيح مرسل وقال الامام الشافعي في اختلاف الحديث كما في حاشية الام ما قلت من انه اذا تغير
طعم الماء وريحي او لونه كان نجسا يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجه لا يثبت مثله اهل الحديث فهو قول العامة لا علم بينهم فيه خلافا
انتهى وقال النووي كما في النيل اتفق المحدثون على تضعيفه قيل لکم هذا منقطع غير المصنف رحمه الله حديث راشد بالانقطاع وعبره
الدارقطني بالارسال وفي الفرق بين المنقطع والمرسل هذا هو اهل الحديث منها ما قال الحاكم من ان المرسل مخصوص بالتابعي فان سقط
قبل الصحابي زاد ولم يسمع من الذي فوته فهو منقطع ومنها ما ذكره ابن عبد البر من ان المرسل مخصوص بالتابعين والمنقطع شامل للرواية وهو
عنده كل ما لا يتصل اسناده سواء كان يجرى الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى غيره ومنها ما ذهب اليه جماعة من الحديث من ان المنقطع مثل المرسل
وكلاهما شاملان لكل ما لا يتصل اسناده قال بن الصلاح في مقدمته وهذا المذهب اقرب الى بطون الفقهاء وغيرهم وهو الذي ذكره
ابن فوطيحه ابو بكر الخطيب في كتابه الا ان اكثر ايو صفت بالارسال من حيث الاستعمال رواه التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم واكثر ايو صفت
بالانقطاع ما رواه من دون التابعين عن الصحابة انتهى وقال النووي في مقدمته شرح الصحيح سلم ما المنقطع فهو ما لا يتصل اسناده على اقل وجه
كان انقطاعه واما المرسل فهو عند الفقهاء واصحاب الاصول والخطيب الحافظ ابي بكر البغدادي جماعة من الحديث ما انقطع اسناده على
اي وجه كان انقطاعه فهو منهم بمعنى المنقطع وقال جماعة من الحديث واكثرهم لا يسمى مرسل الا بما اخرج فيه التابعي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتهى فقد ظهر لك بما ذكرنا ان الامام الطحاوي الى ما ذهب اليه الفقهاء واصحاب الاصول والخطيب البغدادي وجماعة من الحديث
من ان المرسل ما انقطع اسناده على اي وجه كان انقطاعه فلهذا عبره بالمنقطع ودون المرسل فانهم والدارقطني وانتم ايها الشوايف لا تثبتون
المنقطع ولا تحتجون به اي بالمنقطع المرسل وان علم ان حكم المرسل عند الامام الشافعي مني الله عنه فطاعة من الفقهاء واصحاب الاصول وجماعة
من الحديث عليهم رحمة رب العالمين انه ان اعتقد بحجي نحوه مسندا او مرسل بغير حاله صح حتى لو ما فيها حديث صحيح فقد رجع المرسل المعتد عليه
والا فالمرسل ضيعف قال الامام مالك في المشهور عنه والامام الاعظم ابو حنيفة واصحابه وغيرهم من ائمة العلماء كالامام احمد في المشهور عنه
في ائمة منهم وانما هم انما صحيح صحيح به بل حكم ابن جرير رحمه الله اجماع التابعين رحمهم الله باسبرهم على قوله وان لم يات عن ائمة منهم انكاره
لا عمل احسن لائمه بعدهم الى راس المائتين الذين هم من قرون الفاضلة المشهورة لهما من الشارح صلى الله عليه وسلم بالخيرة قال ابن عبد البر

فان كنتم قد جعلتم قوله في القلتين على خاص من القلال جاز لغديكم ان يجعل الماء على خاص من المياه فيكون ذلك عندك على ما لو افق معاني الآثار الاول ولا يخالفها فاذا كانت الآثار الاول التي قد جاءت في البول في الماء الراكد وفي نجاسة الماء الذي في الآثار من دون الهز فيه عامالم بد كوقد اذ وجعل على كل ماء لا يجري ثبت بذلك ان ما في حديث القلتين هو على الماء الذي يجري ولا ينظر في ذلك الى مقدار الماء كما لم ينظر في شيء مما ذكرنا الى مقدار حتى لا يتضاد شيء من الآثار المذكورة في هذا الباب

لا

كان يعني ان الشافعي اول من رده وبالغ بعض القائلين فقواه على المسند معلل بان من اسند فقدا حاكك من ارسل فقد كغفل لك وان شئت لتفصيل فارجع الى مقدمة اوجز المسالك شيخنا الاخ مالا لظلال جلالة فان كنتم قد جعلتم قوله صلى الله عليه وسلم في القلتين على خاص من القلال جاز لغديكم ان يجعل الماء على خاص من المياه اي الماء الجاري كما سياتي فيكون ذلك اي ماء القلتين عنده اي عند غيركم وهم الاحداث على ما لو افق معاني الآثار الاول اي المروية عن ابى هريرة وجابر بن عمر رضي الله عنهما ولا يخالفها اي الآثار الاول فاذا كانت الآثار الاول التي قد جاءت في البول في الماء الراكد وفي نجاسة الماء الذي في الآثار من دون الهز فيه عامالم بد كوقد اذ وجعل على كل ماء لا يجري ثبت بذلك ان ما في حديث القلتين هو على الماء الذي يجري ولا ينظر في ذلك الى مقدار الماء كما لم ينظر في شيء مما ذكرنا الى مقدار حتى لا يتضاد شيء من الآثار المذكورة في هذا الباب

ولا ينظر في ذلك الى مقدار الماء كما لم ينظر في شيء مما ذكرنا الى مقدار حتى لا يتضاد شيء من الآثار المذكورة في هذا الباب حاصل ما ذكره المصنف رحمه الله من جواب حديث القلتين ان معنى القلة لم يتعين فنطلق على الجرة والقرية وأرسل الرجل وجعل وغير ذلك فلو حملت على قلال جبر لكونها ظاهرة فيلزم بذلك ان لا يخبر الماء بالبلغ ذلك المقدار وان تغير احدا وصاها لهما ولو اخذت نجاسة المتغير بحديث راشد فلا يلزم لانه مرسل والشوافع لا يجتوبون به ولو سلمنا ذلك فكما ان للشوافع التحصيل بقلال جبر فكذلك لنا ايضا ان نخصص الماء فجعل حديث القلتين محمولا على الماء الجاري كما حملنا احاديث النبي عن البول في الماء الراكد وولوج الكلبة في الماء الذي في الآثار من دون الهز فيه عامالم بد كوقد اذ وجعل على كل ماء لا يجري ثبت بذلك ان ما في حديث القلتين هو على الماء الذي يجري ولا ينظر في ذلك الى مقدار الماء كما لم ينظر في شيء مما ذكرنا الى مقدار حتى لا يتضاد شيء من الآثار المذكورة في هذا الباب

بيان وقوع المتضاد عند عدم التوفيق ان الآثار المذكورة تدل على نجاسة الماء الراكد مطلقا سواء كان في قلة او قرية او طشت او حوض او نحو ذلك وسواء كان قليلا وكثيرا وسواء تغير احد وصاها ولا وحديث القلتين يدل بظاهره على ان الماء اذا بلغ القلتين لا يتنجس بوقوع النجاسة ومنها ما نفاة ظاهرة لان كلا المائتين من الماء الذي لا يجري فالحكم في احدهما بالنجاسة وفي الاخر بالطهارة والحال انها سواء لقصد فاذا حمل حديث القلتين على ما ذكرنا ارتفع التضاد وتوافقت الآثار واتحدت معانيها انتهى قلت وهذا ما ذكره بعض في بيان رفع التضاد لا يتشبه الا على احد المحتملات في معنى حديث لم يحمل المجتبى اي لا يحتمل نجاسة القوة والاظهر النسبة التي بايدينا والعلامة وكذا الذي شيخنا الاخ فيما نقل من تقرير شيخنا الاكبر القطب المجتبي نور الله من قد سماه حديث القلتين لا يضر مذهبا لاما من حيث فان مذهبه معنى الله تعالى انه ان الماء اذا كان اقل من قلتين ولم يقطن راي المستعمل في نجسه بوقوع شيء من النجاسة فيه لم يحكم بنجاسته فضلا عما اذا كان الماء قلتين كيف وقد جرب الاستاذ العلامة معين قرأتنا تلك الروايات فكان قلنا الماء قد قدره فغيره لا يتحرك احد طرفي تحريك الطرف الاخر وكان نحو من ستة اشبار في مثلها انتهى وذكر في العرف الشذوي ان الماء كان

فانت فامر ابن الزبير ففرس ماؤها فجعل الماء لا ينقطع فنظر فاذا عين تجري من قبل الحجر الاسود فقال ابن الزبير حسبكم وفاقدها ثنا حسين بن نصر ثنا الفرابي ثنا سفيان اخبرني جابر

بينها وبين الكعبة زادها الله شرفا ثمان وثلاثون ذراعا قيل سميت زمزم لكثرة ما بها يقال ما زمزم وزمزم وزمزم اذا كان كثيرا وقيل لظلم جابر عليها السلام لما بها حين الفجرت وزمها اليها وقيل لزمزمه جبريل وكلامه وقيل انه غير مشفق ولها اسماء اخرى ذكرها الازرق وغيره حمزة جبريل والهزمة الغزوة بالعقب في الارض وبرة وشبابة والمضونة وكتم ويقال لها طعام طعم وشفا سقم وشرب الابار وجاء في الحديث ما زمزم لما شرب وجاء ما زمزم طعام طعم وشفا سقم في الصحيح على بن خداة اقام شهرامكة لا قوت الا لا ما زمزم وفضا عليها اكثر من ان تحصر انتهى من تهذيب اللغات للنووي بتغيير لسير قلت وفتحة حمزة زمزم سيدة بلد يطلبها ما ظهر فيها من الآيات معروفة بكونها في كتب السير والتواريخ خارج اليها لوشكت فمات فامر ابن الزبير هو امير المؤمنين عبد الله بن الزبير من الامور الاسدي ابو بكر القرشي اول مولود ولد له اربعة ابنة من المهاجرين واما سماء بنت ابي بكر الصديق ذات النطاقين باجرت بي حامل به تم فولدت لبقا اول مقدمهم المدينة وقيل في ثمان سنين من الهجرة والاول اصح واذن ابو بكر في اذنه ولدته امها بقاء وانت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره فدا بكرة فطعمها ثم تغل في فيه فكان ولي شيء دخل في جوفه رين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعالمه وبرك عليه كان طلح الاشعر في وجهه ولا حية قال ابن عباس كان قازا لكتاب الله متعبا سنة رسول الله قاتنا لله صانما في الهوا جرت من مخافة الله ان يحاري رسول الله فامر بنت الهدى وفاتته عائشة حبيبة حبيبة زوجة رسول الله فلا يجبل حقه الامام عامه الله ومناقبه كثيرة شهيرة جدا وقد بسط الحافظ ابن كثير في ترجمته في البداية فذكر شيئا كثيرا من مناقبه وذكر ان الحجاج عام بكة قريبا من سبعة اشهر حتى ظفروا في يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وكانت ولاية ابن الزبير في سنة اربع وستين ورجع بالناس فيها كلها وبني الكعبة في ايام ولايته وكسا المحرير وكان لما عابا داهيبيا وورا كثيرا الصيام والصلوة شديدا في شرب جيل السياسة ففرج ماؤها ما يوزمزم فجعل الماء لا ينقطع اي لكثرة فنظر فاذا عين تجري من قبل الحجر الاسود وهو في مكان الكعبة الذي يلي باب البيت من جانب المشرق ويقال له الركن الاسود وسما في البسطة في المناسك فقال ابن الزبير حسبكم اي كيفكم ما نرجتم لكون الماء جاريا ولا يفركم ثبح الماء الجديد فهذا ابن الزبير اتي بنزح الماء كله بوقوع الزحفي في البيرة ولم يظهر اثره في الماء وكان الماء اكثر من العنتين وهكذا ثبت عن ابن عباس بسند صحيح كما ساقى قال العلامة العيني وذلك كحضر النجاة رضي الله تعالى عنهم ولم ينكر عليها احد منهم فكان اجماعا وخبر الواحد اذا ورد مخالفا لاجماع يرد ويدل عليه ان علي بن ابي طالب قال لا شئت هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكفى به قدوة في هذا الباب انتهى وقال حصا ابراهيم بعد ما ذكر فتواها في نزح ما زمزم ولو كان بذا حديث العقلتين صحيحا لاحتج به بقية الصحابة والتابعين عليها فعملوا في عادية نعم بالسوي ليرد كبحر الوضوء ما سته النبا انتهى والحديث اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن هشيم باسناده نحوه قال الشيخ ابن الهيثم وهو سند صحيح قلت رجاله رجال الكتب الستة كما تقدم في تراجمهم وقال درو ابا الطحاوي عن صالح بن عبد الرحمن حدثنا سعيد بن منصور حدثنا بشيم حدثنا منصور عن عطاء ان حديثا وقع الحديث وهذا ايضا صحيح باخراته الشيخ به في الامام انتهى وما قد حدثنا حسين بن نصر ثنا الفرابي محمد بن يوسف ثنا سفيان الثوري اخبرني جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ابو عبد الله الكوفي من واة ابي داود والترمذي وابن ماجه اختصوا في جرحه وتعدله فقال سفيان ما رأيت ادرع في الحديث منه وقال شعبه صدق في الحديث وقال مرة اذا قال حدثنا او سمعت فهو من اوثق الناس قال زهير اذا قال سمعت او سالت فهو من صدق الناس وقال وكيعهما شككتم في شيء فلا تشكرا ان جابرا ثقة حدثنا عنه مسعود سفيان وشعبة وحسن بن صالح وقال ابن بلجكم سمعت ابا نفي يقول قال ثوري لشعبة لان تكلمت في جابر الجعفي لا تكلمن فيك وقال ابن معين كان كذبا وقال في موضع آخر لا يكتب حديثه ولا كرامته وقال يحيى بن سعيد كثرنا حديث جابر قبل ان يقدم علينا الثوري وقال ايضاً بن اسمعيل بن ابي خالد قال الشعبي لجابري جابر لا قوت حتى تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعيل فما صنعت الا ايام واليا لي حتى اتهم بالكذب قال زائدة كان والله كذبا لا يؤمن بالرجعة وقال ابو يحيى الجاني عن الامام ابي حنيفة القيت فميت كذب من جابر الجعفي ما اتيت بشيء من رأي الاجامني فيه باثر وزعم ان عنه ثلثين حديثا

عن ابی الطفیل قال وقع غلام فی مزمر فمزمت

لم يظهر له وقال النسائي متروك الحديث وقال في موضع آخر ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال الحاكم ذاهب الحديث وقال سلام بن
 ابی مطيع قال لي جابر الجعفي عندي خمسون الف باب من العلم احدثت به احدا فاميت اليوب فذكرت بذلك فقال اما الان فبوكت
 وقال جرير بن عبد الحميد عن ثعلبة اردت جابرا الجعفي فقال لي ليث لانا فاذ كذاب قال جرير لا استعمل ان اردو عنه كان يؤمن
 بالرجية الى آخر ما ذكره من جرحه ثم قال ان ارجح محجج بان شعبة والثوري رويا عنه قلنا الثوري ليس من ذميمة ترك الرواية عن بعض
 واما شعبة وغيره فزادوا هذه الاشياء لم يصبروا عنها وكتبوا ما يعرفوا فزادوا ذكرهم عنه الشيء بعد الشيء على جهة التعجب قال محمد بن يافع
 رأيت احمد بن حنبل في مجلس يزيد بن هرون ومو كتاب زهير عن جابر الجعفي فقلت له يا ابا عبد الله تنهوننا عن جابر وتكتبونه قال لا
 انتهى من تهذيب التهذيب مخفرا وفي الميزان قال زائدة جابرا الجعفي راى فيهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن حبان
 كان سائما من اصحاب عبد الله بن سبا كان يقول ان عليا يزعم الى الدنيا انتهى وقال شيخ شيوخنا نور الله مرقدة في شرح سنن ابى داود
 انه لما ثبت ان كان راى انفا يشاء يد الرض يشتم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسبهم فكان من ذميمة النقيصة فعي ابتداء امره كان
 يظهر منه الصلاح وحسن حاله فقتله يغتر منه الناس فاغتر به بعض الحديثين ولما ظهر من امره ما ظهر تركه الناس وجرحه بجرح مفسر فلا يغتر
 برواية شعبة وسفيان وغيرهما فانهم رووا جابرا على ما ظهر لهم من حسن السمعة والصلاح ثم ما اطلعوا على حقيقة امره تركوه انتهى ما سكت
 سبع وعشرين ومائة عن ابی الطفیل عامر بن واثة بن عبد الله بن عمرو بن عجم ويقال خميس بن جري بن سعد بن ليث الليثي ولد
 عام احد اورك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين نزل الكوفة وصحب عليا رضي الله عنه في مشاهد كلها فلما قتل على رضي الله
 انصرف الى مكة فاقام بها حتى مات سنة مائة وهو آخر من مات من الصحابة وكان فاضلا عاقلنا عارضا لاجواب فصيحاً وكان تشييعاً في
 على ربه ويفضله ويشي على الشيعين ويترحم على عثمان رضي الله عنهم قدم ابو الطفيل يوم ا على معاوية فقال لكيف وجدك على خيلك ابی الحسن
 قال كوجهام موسى على موسى واشكوا الى الله التقدير قال وقع غلام في زمزم فمزمت اي نزل مع ماؤب والحمد لله اخرج جلاله قطني بن
 طريق قبصة عن سفيان باسناؤه نحوه واخرج الدارقطني ايضا والبيهقي من طريق محمد بن عبد الله الانصاري عن هشام بن محمد بن سيرين
 ان زنجيا وقع في زمزم يعني فمات فامر به ابن عباس فاخرج وامر به ان تنزع قال فقلبتهم عين جاستهم من الركن فامر بها فذست لقلبها
 والمطار حتى نزل حوا فلما نزل حوا انفجرت عليهم قال البيهقي رجاله رجال الصريحين الاشجيه وشيخه وبها ثقان قال البيهقي في
 المعرفة وابن سيرين عن ابن عباس مرسل زاده الزبني فقلنا على المعرفة لم يلقه ولا سمع منه وانما هو بل بلغ بلغه انتهى وبالحمله زعم
 البيهقي بانقطاعه ونقل قوله بهذا الحافظ ابن حجر في الدراية وسكت عما فيه وقال ابن الهمام مقلدا للبيهقي هو مرسل فان ابن سيرين
 لم يرا ابن عباس قلت الاخر صحيح واسناؤه متصل وما زعموا من انه مرسل فليس بصحيح لان محمد بن سيرين كان حين وفاة ابن عباس
 شابا ابن خمس وثلاثين سنة او نحو ذلك فما المانع لمن ان يسمع منه ومع ذلك قد مرص بساؤه من الحافظ الذهبي في طبقات الحفاظ
 في ترجمة ابن سيرين قال سمع محمد بن ابراهيم وعمران بن حصين وابن عباس ابن عمرو طائفة انتهى قلت وهذا الاثر لطريق اخر منها
 ما رواه البيهقي في المعرفة من طريق القعنبي قال حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن دينار ان زنجيا وقع في زمزم فمات فامر به ابن عباس
 فاخرج فسد عيونها فمزحت واعلها ابن لهيعة وقال لا ينج به قلت القعنبي من اصحاب الذين سموه من قبل احراق كتيبه وذهب غير واحد
 من المحدثين الى ان سماعه من سمع منه قديما جيد قال الذهبي في الميزان نقل عن ابن حبان كان اصحابنا يقولون سماعه من سمع منه
 قبل احراق كتيبه مثل الجبال له عبد الله بن وهب ابن المبارك عبد الله بن يزيد المقرئ وعبد الله بن سلمة القعنبي فسماهم صحيح انتهى
 ومنها ما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا عبد بن النوام عن سعيد بن ابی عروة عن قتادة عن ابن عباس ان زنجيا وقع في زمزم
 فمات فانزل اليه رجلا فاخرج ثم قال انزحوا ما فيها من ما قال البيهقي في المعرفة قتادة عن ابن عباس مرسل ومنها ما رواه الطحاوي
 والبيهقي عن ابی الطفيل عن ابن عباس وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف فبانه الروايات يقوى بعضها بعضا وثبت منها ان واقعة
 نزع زمزم بامر ابن الزبير وابن عباس صحيحة لا شك فيها انتهى مخفرا وقال الشيخ ابن الهمام وناقل عن ابن عيينة ان ابنة من بني
 سنة لم اصغرا ولا كبيرا يعرف حديث الزنجي الذي قالوا انه وقع في زمزم وقول الشافعي لا يعرف بذاع ابن عباس كيف يروي

وقاد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عيسى بن علي بن عنه

ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم المار لا يخشى شي ويتركه وان كان قد فعل فلنجاسة ظهرت على وجه الماء او للتنظيف ندف بان
عدم علمها لا يصلح وليلا في دين الله تعالى ورواية ابن عباس ذلك كعلك انت به فكما قلت شخص ما دوني القلتين ليس اخرون
عندك لا يستبعد مثل علي بن عباس والظاهر من السوق واللفظ القائل مات فامر بنزها انه الموت لالنجاسة اخرى على ان
عندك لا تنزع ايضا للنجاسة ثم انها بينهما وبين ذلك حديث قريب من مائة وخمسين فكان اخبار من ادرك لواقعة واشتباها
من عدم علم غيره وتولى النووي كيف يصل هذا الخبر الى اهل الكوفة ويجعله بل كنه استبعادا لبعده من مخرج الطريق ومعارض بقول الشافعي
لا احصا انتم اعلم بالاخبار الصحيحة منا فاذا كان خبر صحيح فاعلموني حتى اذهب اليه كوفي كان ادبصارا او شاميا فلما قال كيف يصل
الى اولئك ويجعله اهل الحريم وهذا الان الصحابة انتشرت في البلاد وخصوصا العراق قال الجلي في تاريخي نزول الكوفة الف وخمس
من الصحابة ونزل قريبا ستمائة انتهى قال النيسابوري خلاصة الكلام ان واقعة الردى صحيحة وقال البيهقي فهو منى على تعصبيه
ذلك لم يقدر على تصحيحه روى عن عطاء بن ابي الربيع في هذا الباب غير انه قال وليس ذلك عن اهل كنه وقمره هذا القول
انفا انتهى - واما حديثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابي
زيد ويقال يزيد الشافعي كني ابا السائب يقال ابا محمد الكوفي ويقال غير ذلك من رواة الاربعة والنجاري في الاصل قال حماد بن
زيد اتينا ايوب فقال ذهبوا الى عطاء بن السائب قديم من كوفته وثقة وقال بن عليه قال لي شعبة ما حدثك عطاء بن السائب عن
رجال زاوان وميسرة والى البحرى فلا تكتبه وما حدثك من رجل بعينه فاكذب وقال عبد الله بن حمد عن ابيه ثقة ثقة رجل صالح
وقال ابو طالب عن احمد بن سمع منه قدما فسمعه صحيح ومن سمع منه حديثا لم يكن بشي سمع منه قدما سفيان وشعبة وسمع منه حديثا
جبريد وخالد بن اسمعيل وعلى بن عاصم وكان يرف عن سعيد بن جبير اشياء لم يكن يرف عنها وقال الجلي كان شيئا ثقة قد روى عن ابي ابي
ومن سمع منه قدما فهو صحيح الحديث منهم الثوري فاما من سمع منه باخري فهو مضطرب الحديث منهم هشيم وعلاء الواسطي الا ان
عطاء باخري كان يتحقق اذا لقته في الحديث لانه كان في صالح الكتاب قال ابو حاتم كان محله الصدق قبل ان يختلط صالح
مستقيم الحديث ثم باخري تغير حفظه في حفظ تخالط كثيرة وقديم السماع من عطاء سفيان وشعبة وفي حديث البصريين عنه خالط
كثيرة لانه قدم عليهم في آخر عمره وقال النسائي ثقة في حديثه القديم الا انه تغير ورواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عنه حياء وقال ابن
الجباه وحديث سفيان وشعبة وحماد بن سلمة عنه جيد وحديث جبريد واشباه جبريد ليس باك وقال ابن حبان في الثقات كان مختلط
باخري ولم يمحش حتى يستحق ان يعدل به عن مكالمه ليدل على تقدم صحته بيانه وقال يعقوب بن سفيان هو ثقة حجة وروى عن سفيان
وشعبة وحماد بن سلمة سماع هؤلاء سماع قديم وقال الدارقطني دخل عطاء البصرة مرتين فسماع ايوب حماد بن سلمة في المرحلة الاولى
صحيح ثوري سنة سبع وثلاثين ومائة وقيل غير ذلك عن ميسرة الظاهر انه ابن يعقوب ابو جليلية بنعم الجهم الطهوي الكوفي متاثير على
من رواه ابي داود والنسائي وابن جابر والترمذي في الشمائل ذكره ابن حبان في الثقات ويحتمل ان يكون ميسرة ابو صالح الكوفي
مولى كندة من رواة ابي داود والنسائي فذكره ابن حبان في الثقات - ان عليا بن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة
ابن عبد المطلب بن ابي ثمام بن عبيد بن ابي الحسن الباهلي كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتراب انجزي ذلك مشهورا بن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفتنه على ابنته فاطمة الزهراء واما فاطمة بنت اسد بن ابي ثمام سلمت وماتت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلى عليها ونزل في قبرها وكان على احد عشرة المشهور لهم بالحجة واحد الستة اشحاب الشورى وكان من ثوري رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو من راض وكان رابع الخلفاء الراشدين وكان رجلا آدم شديدا لاومة اشكل العينين عظيمها وذو بطن اصلي وهو الى القصر
اقرب كان عظيم اللحية قد ملأت صداه وسكبها ايضا وكان كثير شعر الصدر لكتفين حسن الوجه ضحك السن خفيف بشي على الارض سلم
وهما بن سمع وقيل ست عشرة سنة وفيما قال اخر ويقال انه اول من سلم والصحيح انه اول من سلم من الغلمان انتهى مختصرا من البداية لابن كثير
وقد بسط في ترجمته على ان شئت فارجح اليها قال ابن عبد البر اجمعا انه اول من سلم القلتين واهجره شهد بدرا واحدا ودارا المشاهير
كان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في موطن كثيرة لم تخلف الا في تبوك خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة وقال لانت مني

عن الشعبي في الطير والسنور ونحوها يقع في البئر قال يئزم منها اربعون دلوًا واحد ثنا حنين بن
نصر قال ثنا الفرياني ثنا سفين عن زكريا عن الشعبي قال يئزم منها اربعون دلوًا واقد حدثنا
صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم بن عبد الله بن سبرة المهدي عن علي بن الحسين قال
يدلوم منها سبعين دلوًا واقد حدثناه فهد بن سليمان قال ثنا محمد بن سعيد بن الاصمعياني قال ثنا حفص بن غياث

لين سمعنا به باخره وقال ابن معين صالح وقال مرة زكريا احب الي في كل شيء وقال لعلي كان ثقة الا ان سمعنا من ابى اسحق
وقال ابو زرعة صالح يدلس كثيرا عن الشعبي وقال ابو داود وثقة الا انه يدلس وقال انسائي وابو بكر البزاز يعقوب بن سفيان
ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثيرا الحديث وقال ابن قانع كان قاضيا بالكوفة توفي سنة تسع والبعين ماته عن الشعبي لفتح المعية
وسكون البعين هو عامر بن شراحيل الشعبي الهذلي الكوفي من شعبهم كان ابو عمر والحيري من رواة السنة قال الشعبي ادر كنت
حسنة من الصحابة وقال عبد الله بن عمر بن الخطاب عن عمار بن مريد وهو يروي عن الشعبي قال المغازي لقد شهدنا القوم فلهوا وحفظ لها واهل علم بها
قال الحسن كان الله كثيرا لعلم عظيم الحكم قديم السلم الاسلام بكان وقال كحول ما أدريت اقدمته وقال ابن عديته كانت الناس
تقول بعد الصحابة ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والثوري في زمانه وقال ابن معين اذا حدث عن رجل فسماه فهو ثقة صحيح
بحديثه وقال ابن معين ابو زرعة وغير واحد الشعبي ثقة وقال الطبري كان ذا أدب فقه وعلم توفي سنة تسع ومائة ومولده سنة عشرين
وقد بسط الذهبي في ترجمته في التذكرة فذكر شيئا كثيرا من مناقبه قال وهو اكبر شراحيل لابي حنيفة روى في الطبري انظر ان المراد منه الدجاجة
او ما يغاد لها في الجحشة قال في القاموس الطير جمع طائر وقد يقع على الواحد والسنور بكسر السين المهملة وفتح النون المشددة واحد
السنائر حيوان متواضع الخوف خلقه الله تعالى لدفع الفار كنيته ابو خاش وابو الهيثم قاله الديري ونحوها كالحجامة كما سياتي بقية لمير قال
ينزح منها اربعون دوا واسناده صحيح قال في الامام كما قال الشيخ ابن الهمام وقال العيني في شرحه وخرج به ابو حنيفة وحيها بالهرة
وما يقاربها في الجحشة اذا ماتت في البيرة واخرجت على الفور ينزح منها اربعون دوا انتهى - حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفرابي
محمد بن يوسف ثنا سفيان الثوري عن زكريا بن ابى زائدة عن الشعبي قال ينزح منها اى من البيرة الذى وقع فيها نحو السنور اربعون
دوا ونفى ايتين الروايتين نزح اربعين دوا من البيرة الذى وقع فيها السنور ونحوها وسياتي في الروايتين اثنتين اثنتين نزح سبعين دوا
منها وجمع بينهما الا صاحب كحل الاول على الوجوب والثاني على الاستحباب قال القزويني فان ماتت فيها حمامة او نحوها كالذئابة
والسنور نزح منها ما بين اربعين دوا الى ستين وفي الجامع الصغير اربعون او خمسون قال صاحب الهداية وهو الاظهر لما روى عن
ابى سعيد الخدري انه قال في الذئابة اذا ماتت في البيرة ينزح منها اربعون دوا وبذا لبيان لا يجانبه المحسن بطريق الاستحباب انتهى
وقال قتادة النحر وعلل له في غاية البيان بان الجامع الصغير صنف بعد الاصل فاذا كان الظهور من جهة الرواية لامن جهة الدراية وقد
يقال من جهة الدراية ان الذى يضعف بسبب كبر الحيوان انما هو الواجب المستحب العلم ان القدر المستحب المذكور لم يصرح به في
ظاهر الرواية وانما فهمه بعض المشايخ من عبارة محمد حيث قال ينزح في الفارة عشرون او ثلاثون وفي الهرة اربعون او خمسون فلم يرد
به التحجير بل راد به بيان الواجب المستحب وليس هذا لهم بل لازم بل يحتمل انما قال ذلك لاختلاف الحيوانات في الصغر والكبر ففي الصغير
ينزح الاقل وفي الكبير ينزح الاكثر وقد اختار هذا بعضهم كما نقله في البداية انتهى وما قد حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن
منصور قال ثنا هشيم عن عبد الله بن سبرة الهذلي ذكره ابن جبان في الثقات وقال يروي عن الشعبي روى عنه الكوفيون كذا في الثقات
قلت ذكره ابن ابى حاتم في المخرج والتعديل وقال عبد الله بن سبرة ابو سبرة كوفي روى عن الشعبي وابى الهيثم وروى ابى زائدة
وخصص سمعت ابى يقول ذلك ناعدا عبد الرحمن ان عبد الله بن محمد بن حنبل فيما كتب الي قال سالت ابى عن عبد الله بن سبرة فقال صالح روى
عنه هشيم انتهى عن الشعبي قال يروى منها اى ينزح من البيرة قال في القاموس دلوت واوليت ارسلتها في البيرة ولا ما جهزها بالخزجها
وقال ابن زيد في الجبهة يقال دلوه يدلوها دلاوا اذا انقأ في البيرة وادلى الدار اذا انشربها من البيرة انتهى - سبعين دوا قال العيني في شرحه وخرج
ابى في ثبوت في مصنفه قال ثنا هشيم عن عبد الله بن سبرة عن الشعبي قال يروى منها اى ينزح في الذئابة وسمى ينزح من البيرة سمى في البيرة في رواية
الحادي كون القدر في الذئابة ولكن هو المراد بالتفسير ابى في ثبوت انتهى - وما قد حدثنا هبة بن سليمان قال ثنا محمد بن عبد الله البجلي قال قال الحسن بن علي

او السنور فيموت قال يدلو منها اسيرج لواء قال المغيرة حتى يتغير الماء وما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا الحجاج
قال ثنا ابو عوانة عن المغيرة عن ابراهيم في فاسق وقعت في بئر قال ينزع منها قد راى بعير دلو وما قد
حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفرابي قال ثنا سفيان عن المغيرة عن ابراهيم في البئر تقع فيها الفارة
قال ينزع منها دلاء وما قد حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن ابي سليمان

دار مفتوحة بعد ما قال محمد بن نوح من الفاروق قيل لذكر الكبير من الفاروق في الجمع وقال ابن وريد الجوزي ذكر من الفاروق المجع جرد
وتماثل لدمري الجوزي ذكر الفران وقيل هو ضرب من الفاروق اعظم من البير لوع الكوفي في ذنبه سواد حكاة ابن سيدة قال لاحظا والفرق بين الجوزي
والفاروق الفرق بين الجوزي والبقر انتهى او السنور فيموت قال يدلو منها الرعين دلو الحق في هذه الرواية الفارة بالسنور فاقرب
فيها ما اوجب السنور فيجمل ان يكون هذا سلبا نفي ولكن اصحابنا تركوا في الفارة الرواية السليمة المتقدمة فيها ينزع عشرون دلو
ويجمل ان يكون ذلك بناء على الفرق بين الصغير والكبير فيمنعه في الكبير من الفاروق ما يجب في السنور والدجاجة واما في الصغير فيعشر
دلو قال حنبل البحر المذكور في ظاهر الرواية انه على ثلاث مراتب كما دل عليه كلام المصنف (راى النسفي) والقدرى وصاحب الهداية
وغيرهم في الفارة ونحوها عشرون او ثلاثون وفي الدجاجة ونحوها اربعون او خمسون وستون وفي الشاة ونحوها ينزع ما راى البزر كله
في رواية الحسن بن علي بن فضال جعله على خمس مراتب ففي الحمة واحد الحكم وفي القردا الضخم العظيم والفارة الصغيرة عشر دلاء وفي الفارة
الكبيرة عشرون وفي الحماة ثلاثون وفي الدجاجة اربعون وفي الادوى ما راى البزر كله انتهى وقال المشايخ ان ما ورد بالنس من الثلاثين
المذكورة لم يفرق بين صغيره وكبيره في ظاهر الرواية وقوفنا مع النص ولهذا لم يختلفوا في السقط بخلاف ما لم يفرق بذلك كالشاة والاوز
فانه قد يقال ان صغيره وكبيره ايضا تبعاً للمعنى في قد يقال بالفرق باعتبار اللجته انتهى قال المغيرة راوى القتيبي عن ابراهيم بن خزيمة
الماء قال المعنى في شربه اى ما راى البزر اراههم فيفيضون في ارسال الدلو حتى يتكدر الماء فيخرج الكدر فقطهر انتهى ويجمل ان يكون هذا
الحكم في حاله عدم التغيير لوقوعها فاما اذا تغير بالتفح والانتفاخ وسقوط الشعر ونحوها ينزع الجميع فانهم والفقهاء علم والاشتراف
ابن ابي شيبة في مصنفه عن شبيب الى آخره نحوه كما قال المعنى وما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا ابو عوانة
الوضاح بتشديد الفاء والمجته ثم جملة ابن عبد الله الشكري الواسطي البرزاني يزيدي بن عطاء كان من سبي جرجان راى الحسن بن
سيرين من رواية المسته قال سمعنا اذا حدث ابو عوانة من كتابه فهو ثابت واذا حدث من غير كتابه ربما وهم وقال ابن معين جازي
وقال ابو زرعة ثقة اذا حدث من كتابه قال لوهما تم كتبه صحيحة واذا حدث من حفظ غلط كثيرا وهو صدق ثقة وقال ابن سعد كان
ثقة صدوقا وهيبا يحفظ منه وقال الجلي البصري ثقة وقال يعقوب بن شيبة ثبت صالح الحفظ صحيح الكتاب قال بن خراش صدق
في الحديث قال ابن عبد البر جمعا على انه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه وقال اذا حدث من حفظه ربما غلط في سنة خمس سبعين
مائة عن خيرة بن قيسم الهنسي عن ابراهيم النخعي في فارة اى كبيرة كالجرذ كما تقدم وقعت في بئر قال اى النخعي ينزع منها قدر
الربعين دلو ويجمل الاستحباب الوجوب ويؤيد الثاني الرواية الماضية وما قد حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفرابي في مجته بن يوسف
قال ثنا سفيان الثوري عن المغيرة بن قيسم الهنسي عن ابراهيم النخعي في البئر تقع فيها الفارة قال ابراهيم ينزع منها دلاء ويجمل
ان لا يكون عنده على التحديد ويجمل ان يكون المراد منه عشر دلاء كما تقدم في رواية الحسن بن علي الامام ويجمل ان يكون الرعين دلو كما
في الروايات الاخرى وما قد حدثنا ابن خزيمة محمد بن حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن ابي سليمان سلم الاشعري
مولاهم ابي اسمعيل الكوفي الفقيه شيخ الامام في صنيعة من رواية الستة الابحار في فانه خرج له في الادب المفرد قال في رواية قلت لابي ابراهيم
ان حمادا قد يغني فقال واما يغنيان يغني وقد سألني هو وحده عالم تسألوني كلامك عن عشره وقال معمر بن اريث ما قد سمعنا من حماد بن سلمة عن حماد بن
وحامد وثلاثة وقال شعبه كان صدوق اللسان وقال مرة كان لا يحفظ وقال لقطان حماد صاحب لي من صغيرة وكذا قال ابن معين
وقال حماد ثقة وقال ابو حاتم هو صدوق لا يجهل بحديثه وهو يستقيم في الفقه فاذا جازا لا تأثر شوش وقال الجلي كوفي ثقة وكان ثقة محابا
ابراهيم وقال النسائي ثقة الا انه مرعى وقال داود الطائفي كان سبيا على الطعام جوادا لا تأثره ولا يهتم وقال ابن عدي حماد كثير
الرواية خاصة عن ابراهيم ويقع في حديثه افراد وغرائب هو متأسك في الحديث لا بأس به توفي سنة عشرين ومائة كذا في تهذيب البيهقي

ايضا

انه قال في دجاجة وقعت في بئر فماتت قال ينزع منها قدر من عديد لوان خمسين ثم يتوضأ منها فهذا من شربنا
عنه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعيهم قد جعلوا مياها الا بارسنجية بوقوع النجاسة فيها ولم يراعوا
كثرة قوتها ولا قلتها واما عواد واما وركودها وفرقوا بين ما يجري مما سواها فالى هذا الا تار مع ما تقدم مما عارونا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب صحابنا في النجاسة التي تقع في الابار ولم يجز لهم ان يجالوها لانه لم يرو عن
احد خلافتها فان قال قائل فانه قد جعلتم ماء البئر نجسا بوقوع النجاسة فيها فكيف ينبغي ان لا تظهر تلك البئر ابدل
لا يظلم بها قد تشرب ذلك الماء النجس واستكن فيها فكان ينبغي ان تطه قبل له لم تزل العادة اجرت على هذا ففعل عبد الله
ابن الزبير ما ذكرنا في نزعهم بحضرة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكروا ذلك عليه لا انكره من بعدهم ولا رأى احد منهم

قال في تنسيق النظام نسبتة الى الاجار وكذا الى الوهم ناشئ من التماس والعصبية والافطالة اعادة الامام المروية من طريق
مزيلة الكلاويين ولا يري عودها كيف ومدار معظم نفع هذا الامام الاعظم المجتهد الا قدم وعامة احاديث نقابت على احاديث حماد
فيها حفظ والتقريب اضبط وانقذ واعدل وعامة احاديث تزج وصحة الاجار منه وفي الكاشف للذهبي كان ثقة انا ما مجتهدا كرى اجادا
قال ابو اسحق الشيباني هو افقه من الشعبي وفي الميزان له احكام الفقه ربيع انس بن مالك وثقة بابر لم يتكلم فيه لاجار
ان قال في دجاجة وقعت في بئر فماتت قال ينزع منها قدر العيين ولوا اي وجوبا الخمسين ولو اي استحبابا كما تقدم ثم يتوضأ منها
اي بعد النزع لا قبله فهذه الرواية تويد رواية الجامع الصغير في قدر الاستحباب قال صاحب البداية وهو الاظهر كما تقدم وقال صاحب
البرهان وروي ابن ابى شيبة عن عطاء كماري الطحاوي عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
البير كلة وكذا ينزع البير كله من قوع فارة وغيرها اذا فسخت وفي السنن والدرجاجة ونحوها رجون دلوا وجوبا وخمسون او سبعون
استحبابا وفي الفارة الصغيرة دلوا وفي البيرة رجون دلوا الا ان فقهاء تركوا رواية سبعين في الدجاجة وغيره لان عارض الشعبي
في ذلك عطاء وحماد وبما افقه منه ووافقهم رواية ابى سعيد الخدري فهو اولى بالقبول وكذا تركوا قول الخفي في الفارة لرواية انس
المقدمة فافهم والمسلم فهداس روي عنه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على رضى امير المؤمنين ابى الزبير وبن عباس روى
ابيرة ثوبه وتابعيهم الشعبي وابراهم الخفي وحماد الاشعري قد جعلوا مياها الا بارسنجية بوقوع النجاسات وفي نسخة يعني النجاسة فيها
اي في الابار ولم يراعوا كثرتها ولا قلتها اي المياها وراى عواد وركودها وفرقوا بين ما يجري من المياها الدائم والراكدة وبين ما يجري مما
سواها اي سوي المياها الدائمة قال في هذه الآثار المروية عن الصحابة والتابعين مع انقذهم بها وفي نسخة يعني مع ما تقدم مما عارونا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في النهي عن البول في المار الراكدة غسل الا ناء من ولوغ الكلب وغير ذلك ذهب صحابنا في النجاسة
التي تقع في الابار ولم يجز لهم اي للاصحاب ان يجالوها اي هذه الآثار والاحاديث لا يلزم عن احسن الصحابة اثباتين فلا يجازي خلاف
به الآثار فان لو كان احد منهم مخا لكان هذا لا كره على ابن الزبير وابن عباس حين ما ينزع زمزم بموت الزنجي وكذا كره على الشعبي
والخفي وحماد وعطاء حيث امروا بنزع الدار عند قوع الفارة والدجاجة وغيرها فان قال قائل فانه من ابيها الاحناف قد جعلتم
ماء البئر نجسا بوقوع النجاسة فيها اي في البئر فكان ينبغي ان لا يظهر تلك البئر النجس ابدالان حيطانها قد تشربت ذلك الماء النجس اي قد
سنة قال في المغرب الثوب يشرب الصنع وقد تشرب لعرق اذا تشرب كاد مشرب قليلا قليلا استعملهم اياه لازال من كلام
العرب اشبه واستكن فيها اي استقر المار في المحيطان قال في القاموس لكن بالكسر وقار كل شيء وسره وكنتنا وكنتنا واكنه
واكنه ستره واستكن استقر كائن انتهى فكان ينبغي ان تطه كذا وقع في النسخة لوجوده عندنا بالهامة ولم يظهر لنا معناه وهو
ما وجد في النسخة القديمة وفي نسخة يعني ان تطم بالماء اي يدفن ويسوى قال في المغرب طم النهر او البئر بالتراب لما باحتي سواها بالار
من باب طلب قيل لم تر على صيغة المجهول وفي نسخة يعني لم تر على صيغة جمع التكلم العادات جرت على هذا اي على طم البئر بوقوع
النجاسات فيها قد فعل عبد الله بن الزبير ما ذكرنا في زمزم اي من زجها بوقوع الزنجي فيها بحضرة اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فلم ينكروا ذلك اي امر ابى الزبير بالنزع عليه اي على ابن الزبير ولا انكره اي فعل ابن الزبير
هذا من بعدهم اس من التابعين ولاراي احد منهم اي من الصحابة والتابعين

طهرها وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاناء الذي قد نجس من ولوغ الكلب فيه ان يغسل له بغير ماء ان يغسل من الماء النجس فكما لم يؤمر بكسرة لك الاناء فكذلك لا يؤمر بطهارة تلك البير فان قال قائل فاننا قد رأينا الاناء يغسل فلم كانت البير كذلك قيل له ان البير لا يستطيع غسلها الا يغسل به بوجع فيها وليست كالاناء الذي يهراق منه فيغسل به فلما كانت البير لا يستطيع غسلها وقد ثبت طهارتها في حال ما وكان كل من نجسها بوقوعه في النجاسة فيها فقد وجب طهارتها بغيرها وان لم ينزح ما فيها من طين فلما كان بقاء طينها فيها لا يوجب نجاسة ما يطرأ فيها من الماء وان كان يجزى على ذلك الطين كان اذا ما بين حيطانها اخرى ان لا ينجس ولو كان ذلك ما خوذ من طريق النظر لما ظهرت حتى تغسل حيطانها ويخرج طينها ويحفر فلما اجمعوا ان ينزح طينها وحفرها غير واجب كان غسل حيطانها اخرى ان لا يكون واجبا

طهرها وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاناء الذي قد نجس من ولوغ الكلب فيه اي في الاناء ان يغسل ولم يامر النبي صلى الله عليه وسلم بان ينجس وفي نسخة العيني ان ينجس تحذف الباء اي في الاناء النجس والحال قد شرب وفي نسخة العيني شرب بزيادة التاء الاناء من الماء النجس فكما لم يؤمر بغير ذلك الاناء فكذلك لا يؤمر بطهارة تلك البير انما لم يصف رحمه الله بهذه الاعراض والحوادث الى ان مسائل الآثار مبني على اتباع الآثار لا القياس قال الشيخ ابن البهام فان القياس اما ان لا يطهر أصلا كما قال بشرويه اما ان لا يتطهر الا بغيره كما قال ابن حجر والحدود والماء ينزع شيئا فشيئا واما ان لا ينجس اسقاطا لحكم النجاسة حيث تغدو الاخر او التطهير كما نقل عن محمد بن قيس قال اجتمع رأيي ورأي ابني يوسف ان ماء البير في حكم الجاري لا ينجس من أسفله ولو خد من علاه فلا ينجس كحوض الحمام ولما علمنا ان ينزح منها ولا نأخذ بالآثار من الطريق ان يكون الانسان في يد النبي صلى الله عليه وسلم وهو جاري مني الغنم كالأعمى في يد لقمان انتهى وقال حجتنا البدر في الآثار تركنا القياسين الظاهرين بالنجس والآخر وضرب من القدر الخفي فذكر حديثه في مسند وغيره واثرا ابن الزبير وابن عباس قال وكان يحضر من الصحابة ولم يكن عليه احد الفعلة لاجماع واما القدر الخفي فهو ان في هذه الاشياء ما يفسد حاد وقد تشرب في اجزاء منها عند الموت فنجسها وقد جاوزت هذه الاشياء الماء والماء ينجس ويغسل بماء النجس لان الاصل ان جاوز النجس بالشرع قال صلى الله عليه وسلم في الفارة تموت في السمن لا يجد يقربها حولها ويبقى وتوكل البقية فقد حكم النبي صلى الله عليه وسلم نجاسة جوار النجس وفي الفارة ونحوها ما يجاوز من الماء مقدارا مقداره صحابنا وهو عثرون ولو اود ثلثون لصغر جثتها فحكم بنجاسة هذا القدر من الماء لان ما وراء هذا القدر لم يجاوز الفارة بل جاوزها ما جاوز الفارة والشرع ورد بنجس جوار النجس لا بنجس جوار جوار النجس وفي الدجاجة والسور المجاورة اكثر لزيادة ضخامة في جثتها فقدر بنجاسة ذلك القدر الأدنى وما كان جثتها مثل جثتها كالأشاة ونحوها ما جاوز جميع الماء في العادة لعظم جثته فيوجب نجس جميع الماء انتهى بالحديث فان قال قائل فاننا قد رأينا الاناء يغسل اي نجاسة فلم لا كانت البير كذلك يغسل كما يغسل الاناء قيل له ان البير لا يستطيع غسلها لان يغسل اي البير من الماء يرجع اي الماء النجس فيها اي في البير وليست كالاناء الذي يهراق منه اي من الاناء ما يغسل به من الماء النجس فلما كانت البير لا يستطيع غسلها لوقوع الماء النجس فيها عند غسلها والحال قد ثبت طهارتها في حال ما قال ابن عمر بن الخطاب تزييد النكرة ابها ما وشاء تسد عنها طرق التقييد قال غيره مزيدة لتأكيد معنى القدر قال المناوي فالمعنى ان قد ثبت طهارة البير في حال من الاحوال وكان في نسخة العيني فكان بالفارة كل من وجب نجاستها اي البير لوقوع النجاسة فيها فقد وجب طهارتها اي طهارة البير بنزحها وان وصليت لم ينزح ما فيها اي البير من طين بيان لما قلنا كان بقاء طينها اي طين البير النجس فيها اي في البير لا يوجب نجاسة ما يطرأ فيها اي يجزى في البير قال في المغرب طرا علينا فلان جوار من بعيد فجارة من باب منع ومصدرة لطرأ انتهى من الماء بيان لما وان وصليت كان يجزى على ذلك الطين كان اذا ما بين حيطانها اخرى بمعنى ادلى ومنه يقال جري ان يغسل ذلك الفتح المروء خليف وجدير لا يشي ولا يجمع قال العيني في شره ان لا ينجس ولو كان ذلك طهارة البير ما خوذ من طريق النظر لما ظهرت طهرت البير حتى تغسل حيطانها ويخرج طينها ويحفر فلما اجمعوا اي القائلون بنجاسة البير لوقوع النجاسة فيها ان ينزح طينها وحفرها غير واجب كان غسل حيطانها اخرى ان لا يكون واجبا حاصل ما اجاب المصنف رحمه الله ان طهارة البير بنزحها مبنية على اتباع الآثار التي

عن كبشة بفتح الكاف والشين المحجمة بينهما موحدة ساكنة كذا ضبطها الزرقاني بنت كعب بن مالك الانفارية زوجة عبد الله
ابن ابي قتادة وخالة حميدة المذكورة من رواية الاربعية قال ابن حبان لها صحبة وتبعه الزبير بن بكار واليوسى ونقل الحافظ
في الاصابة عن ابن سعد وجها ثابت بن ابي قتادة فولدت له واما صفية من اهل اليمن ونقل الشوكاني عن ابن منداه انها
مجهولة - وكانت اى كبشة تحت اى فى كحل عبد الله بن ابي قتادة الانفارية السلمى كنى ابا ابراهيم او ابا يحيى المدنى من امة
السنه ذكره ابن حبان فى الثقات وقال لى ثقتى وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث توفى سنة خمس (كما فى التعريب)
او تسع (كما فى التهذيب) وتسير مائة وما ينفى ان يتبين عليه انه وقع فى رواية ابن المبارك عن مالك وكانت امرأة اى قتادة
قال السيوطى فى التوير على بن عبد الله قال هذا يوم من ايام امرأة ابنه عبد الله ونقل عن الرافعى انه قال وبديل عليه انه قال لها
يا ابنة اخى ولا تحسن تسمية الزوجة باسم المحارم ان ابا قتادة الانفارية السلمى فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفت اسمه
المحارث بن ربيع بن بلدته بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة السلمى المدنى قال ابن سعد شهيد
احد ما بعد ما وقال الحاكم ابو احمد يقال كان يدري ولا يصح قال ابو سعيد الخدرى انبى من هو خير منى ابو قتادة وقال لواء
توفى بالمدينة سنة اربع وخمسين وهو ابن سبعين سنة ولم اربى من علمائنا اختلافا فى ذاك قال وروى اهل الكوفة انه مات بالكوفة
وعلى فيها وصلى عليه وعلى خليفته ان ذلك كان سنة ثمان وثلاثين وهو شاذ والاكثر على انه مات سنة اربع وخمسين كذا فى تهذيب
التهذيب قلت وسياق قصه صلوة على رضى على اى قتادة فى باب التكبير على الجنازة قال ابن عبد البر روى من جوه عن موسى بن
عبد الله بن يزيد الانفارية وعن الشعبي انها قال لا صلى على رضى على اى قتادة وكبر عليه سبعا - قال الشيعى وكان يدري وقال الحسن
ابن عثمان ومات ابو قتادة سنة اربعين وشهد مع على مشاهده كلها فى خلافته انتهى مختصرا وقال الخطيب فى تاريخه وكان من اهل
الصحاب لم يشهد بدرا وشهدا بعد ما عاش فى خلافته على بن ابي طالب حضر مع قتال الخوارج بالنهر دان وور المدائن فى صحبته
ومات فى خلافته وقيل بل بقى بعده زمانا طويلا انتهى - ونقل عليها اى على كبشة زوجة ابنه عبد الله فسكنت اى حبست كبشة
قال الرافعى كما فى التوير يقال سكب ليكسكبا اى صب فسكب سكونا اى انصب قال سيدى فى الاوجيز والظاهر انها بسكون
التاء والتانيث وقال الالبهرى يضم التاء على التكم قال لقارى لكن كثر النسخ المصححة - بالتانيث ويؤيد التكم ما فى المصاحج قالت
فسكنت انتهى قال لعبد الضعيف ورواية التردى من طريق معن عن مالك له اى لابي قتادة وضوء اى المار الذى يوتى
بفجارت هرة فشربت منه اى ارادت ان تشرب من ماء الوضوء ولفظ مالك فى مؤطاه برواية يحيى لتشرب منه فاصفى بها الصا
الهد بعد ما غين محجمة ذكره فى الاساس قال اصفى الاناء للهرة انا له فى القاموس اصفى استمع واليه مال بسعد الاناء ما له
كذا فى الليل - لها اى للهرة ابو قتادة الاناء اى ليسهل عليها الشرب منه قاله الطيبى حتى شربت اى فرغت الهرة من الشرب
قال سيدى فى الاوجيز وفيه لفرغ الضعيف فى مال الضعيف والسنة خلافة كمال سلطان قال كبشة هكذا وقع فى نسخة
المطبوعة الموجودة عندنا بالتذكير والظاهر انه من زلة اصحاب المطبعة او النسخين العوايل فى النسخة العينية قالت كبشة بالتانيث
وهكذا هو فى المؤطا وبنى داود والتردى والسماى وغيرهم بهذا الطريق قرأنى وفى نسخة العينية فجعلت اى ابو قتادة انظر اليه اى
نظر المنكر والتعجب قال السيوطى - فقال ابو قتادة العجيب اى من اصغالى الاناء لها وشربها من صونى يا ابنة اخى فى الصحبة لان
ابا صابى مثله وسلمى من قبلته وهو احد الثلاثة قال الزرقاني وقال الطيبى ونداه لزوجته ابنة يا ابنة اخى على عرب العرب فانها
ينادى بعضهم بعضا يا ابنة اخى فلان وان لم يكن خافا بالحققة - ويجوز فى تعاريف المشرع ايضا لان المؤمنين اخوة انتهى - قالت اى كبشة
قلت نعم العجب منه فقال اى ابو قتادة للعجيب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها اى الهرة ليست بحبس قال المنذر
ثم النووى ثم ابن ديق العبد ثم ابن سيد الناس معنوح الحليم من لجانسة قال تعالى انما المشركون نجس قاله السيوطى فى زهر الرنى

انها من الطوافين عليكم والطوافات

وقال في التنوير قال الرافعي محمول على الوصف بالمصدر يقال نجس نجساً فهو نجس ايضاً ونجس والمذكور الموثق يستوي
 في الوصف بالمصدر قال ولو قرئ انها ليست نجس اي ابلغ فيه لكان صحيحاً في المعنى وكان قوله من الطوافين عليكم حلالاً في
 اذا كانت تطوف بالبيت ولا يستغنى عنها تحققات لا فيها تلغ في انتهى وقال القاري كما في الاوجز قال بعض الامتداح بفتح الجيم
 انها ليست بذات نجس وفيما معنا قرأنا على مشاغلنا بفتح الجيم وهو القياس اي ليست نجسة ولم يلحق التأمل نظر الى انها في معنى
 السور انتهى. انها استيناف في معنى التعليل اي لانها من الطوافين عليكم اي الذين يدخلونكم ويخرجونكم قال ابن عبد البر كما في
 الزرقاني وقال ابو الهيثم كما نقل الطائي الطائف الحاد الذي يخدمك برقيق وعناية انتهى وقال الخطابي وتولاها بنها من الطوافين
 يتأول على وجهين احدهما ان يكون شبهها بخدم البيت ومن يطوف على اهل الخدمة ومعاينة المهنة كقوله تعالى طوافون عليكم
 على بعض يعني المماليك الخدم والويل لاخر ان يكون شبهها بمن يطوف للحاجة والمسئلة يريد ان الامر في مواسمها كالاجرة في مواسم
 من يطوف للحاجة وتعرض للمسئلة انتهى مختصراً قلت وهكذا قال بغوي في شرح السنة كما نقل السيوطي في زهر الربى وزاد في آخره و
 الاول هو المشهور قول الاكثر وصححه النووي في شرح ابى داود وقال ولم يذكر جماعة سواه انتهى وقال الشيخ التوريشي كما نقل الطائي
 يحتمل انه صلى الله عليه وسلم قال هذا القول على وجه البيان لقوله انها ليست نجسة اي انها تطوف عليكم في منازلكم فتمسحون بها بايديكم
 وشياكم ولو كانت نجسة لامرتم بالحجامة عنها وتحذير البيوت عنها فشق ذلك عليكم انتهى وقال زين العرب في شرح المصاحج بعد ذكر
 الاحتمالين المذكورين عن الخطابي والاشبهه فسبق الكلام ان هذا القول بيان لقوله انها ليست نجسة ثم ذكر معناه نحو ما تقدم عن النووي
 وقال الطائي قوله انها من الطوافين عليكم بعد قوله انها ليست نجسة من باب ترتب الحكم على الوصف المناسبات بالعلية انتهى -
 او الطوافات هكذا في الموطأ بلفظ او وكذا روى الترمذي من طريقين وعن ابن ماجة من طريق زيد بن الجبار الدارمي عن الحكم بن المبارك
 ثنا شهم عن مالك بلفظ او الطوافات وروى الامام محمد في موطاه بلفظ الواو وكذا روى الامام احمد من طريق عبد الرحمن وابو داود
 القعنبى والنسائي عن قتيبة والبيهقي من طريق ابن وهب زيد بن الجبار جرتهم عن مالك الطوافات بالواو قال السيوطي في
 زهر الربى وكلا الوجهين يروى عن مالك وقال في شرح الموطأ قال الرافعي يرويه بعضهم بالواو على رواية ابو جويران يكون هذا شكاً
 بعض الرواة ويجوز ان يريد بالتنويع اي ذكرها من ذكر من يطوف وانما شاملي لانها انتهى وقال الخطابي في التعليل لمجدد من
 القاري ليست للشك لوروده بالواو في روايات اخر بل هي للتنويع انتهى وقال الحلالة العيني في شرحه الطوافون هم هؤلاء
 ويدخل بعضهم على بعض بالتكرار والطوافات هي المواشي التي يكثر وجودها عند الناس مثل الغنم والبقر والابل وحبل النبي صلى الله
 عليه وسلم الهرة من القبيلتين لكثرة طوافه واختلاطه بالناس واشار الى الكثرة بصيغة التثنية لانه للتكرار والمبالغة وموصوفه كواحد
 من الطوافين والطوافات محذوفات قيمته الصفة مقامه ويقدر ذلك بحسب ما يليق له مثل ما يقال خدم طوافون وحيوانات طوافات
 وقال تعالى طوافون عليكم بعضكم على بعض يعني المماليك الخدم الذين لا يقدر على التحفظ منهم غالباً انتهى. والحدِيث اخرج الامامان مالك
 ومحمد في مؤطيهما والامام الشافعي في الام عن مالك والامام احمد في مسنده عن عبد الرحمن وسحق بن عيسى وحماد بن خالد الحياط وابو داود
 عن القعنبى والنسائي عن قتيبة والترمذي عن الحسن بن موسى عن ابن ماجة عن ابى بكر بن ابي شيبة عن زيد بن الجبار الدارمي عن
 الحكم بن المبارك والحكم بن طريق زيد المذكور والبيهقي من طريق ابن وهب تسعته عن الامام مالك باسناده بمعنى ما تقدم قال الترمذي
 هذا حديث حسن صحيح قال وهذا حسن شيء في هذا الباب وقد جرد مالك هذا الحديث عن الحسن بن عبد الله بن ابى طلحة ولم يأت باحد اتم من
 مالك انتهى ونقل البيهقي عن الترمذي قال سألت محمد بن يحيى بن اسمعيل البخاري عن هذا الحديث فقال جرد مالك بن الحسن بن الحديث
 ورواية صحيح من رواية غيره انتهى وقال للحاكم هذا حديث صحيح وصححه ايضا يعقيل وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني كما في ليل و
 اعلام بن مسند بجباله حميدة وكبشنة قال الزيلعي في نصب الراية بعد ذكر تفصيل صحيحه ولكن بن مسند قال حميدة وغالبها كبشنة
 لا يعرف لها رواية الا في هذا الحديث ومحلها محل الجباله ولا يشبه هذا الخبر من وجه من الوجوه قال الشيخ رافعي الدين في الامام واذا
 لم يعرف حالها الا في هذا الحديث فدل على طريق من صحيحه ان يكون عمداً على اخراج مالك لروايتها مع شهرتها بالتثبت انتهى واجاب الخطابي

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُجَّاجِ قَالَ ثنا اسد بن موسى قال ثنا قيس بن الربيع عن كعب بن عبد الرحمن عن جده
ابي قتادة قال رأيته يتوضأ فجاء الهرة فاصغى له حتى شرب من الاناء فقلت يا ابا تاه له تفعل هذا
فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعلها او قال هي من الطوافين عليكم

١٩

عن اهل الابل بن مندة كافي النبل بان حميدة حديثا آخر في التشميت العاطس واه ابو داود وله ثالث رواه ابو نعيم في المعرفة وقد
روى مع اسحق ابن عيسى وهو ثقة عند ابن معين فارتفعت جهاتها واما كبشة فقيل انها صحابية فان ثبت فلا يضرب الجمل بها لاهل
قلت هذا حديثان للذان ذكرهما كافي في الاصل حديث واحد في التشميت فروى ابو داود من طريق يزيد بن عبد الرحمن عن
يحيى بن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن امر حميدة او عبدة بنت عبد بن رافة الزرقاني عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال
الحافظ في تهذيب التهذيب رواية يحيى بن اسحق عن امر حميدة من غير شك في معرفة الصحابة الا في نعيم ومع ذلك فهذا حديث مرسل
كما نفس بذلك الحافظ في الاصابة قال كافي لم يقع ذكر حميدة في حديث مرفوع متصل لاسناد الا في حديث مالك لعل هذا
مراد ابن مندة واما قول الحافظ فارتفعت جهاتها فلم ينزل على قول الخطيب كافي مقدمة ابن الصلاح ان الجبال ترتفع برواية
اثنتين مشهورتين ولكن لا يلزم من ذلك عدلها كما قال الخطيب ايضا بل فقط الا انه لا يثبت له حكم العدالة برأيتها عنه ولا نقل
ابن عبد البر عن اهل الحديث نحوه كما في مقدمته فتح الملهم فلما لم يثبت عدالة حميدة فكيف يصح الحديث والظاهر ان من صححه من الامة
اعتمد على اخراج مالك كما قال ابن دقيق العيد كما تقدم وهذا ليس بحجة عند مخالفة ولا غير توثيق ابن جبان لحميدة فانه عرّف بالتسليم
في ذلك كما نبه على ذلك الحافظ في عدة مواضع من كتب سماه الرجال واصيله في باب التوثيق انه يوثق كل مجهول روى عنه ثقة لم يخرج
ولم يكن له حديث الذي يروي عنه كافي في مقدمته فتح الملهم وقال الحافظ في اللسان وهذا الذي ذهب اليه ابن جبان من ان الرجل اذا
انتفعت جهالة عنه كان على العدالة الى ان يتبين حرمه بذهب عجيب والمجهول على خلافه وهذا هو سالك ابن جبان في كتاب الثقات لانه
الف فانه يذكر خلفا من نفس علمهم ابو حاتم وغيره على انهم مجهولون وكان عند ابن جبان ان جهالة العيين ترتفع برواية واحد مشهور وهو
ذهب بن عمار بن خزيمة ولكن جهالة حاله باقية عنده وغيره وقد افصح ابن جبان بقاعده فقال العدل لم يعرف في الجرح اذ اخرج عند
استدلال من لم يخرج فهو عدل انتهى وقال العلامة ابن الترمذي في حديث ابي قتادة اصناه مضطربا فنظرنا كثيرا قديمين لم يبقوا
ونفذ مرآتان مجهولتان حديثا محمد بن الحجاج بن سليمان المحض قال ثنا اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك قال
ثنا قيس بن الربيع الاسدي ابو محمد الكوفي من ولد قيس بن الحارث ادا الحارث بن قيس الاسدي الذي اسلم وعنه ثمان او تسع
نسوة من رواة الاربعة الانساب قال ابو داود والطحاوي عن شعبة سمعت ابا حصين يثنى على قيس بن الربيع وقال معاوية بن
قال لي شعبة الا ترى الى يحيى بن سعيد يقع في قيس بن الربيع لا والله ما لي ذلك سبيل وقال معاوية سمعت يحيى ينقص قيسا عن شعبة
فنهاه وزجره وقال عفان قلت ليحيى بل سمعت من سفيان يقول في غلظه او يحكم فيه شي قال لا قلت ليحيى افتتهم بكذب قال لا
قال عفان فما جاء فيه بحج قال عفان قيس ثقة يوثقه الثوري وشعبة وقال ابو الوليد كان قيس ثقة حسن الحديث وقال عمرو بن
على كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن قيس وكان عبد الرحمن حديثا عنهم تركه وقال مروزي ما لي احد عنه فليكنه وقال كان يبيع
اذا ذكره قال له المستعان وقال البخاري قال علي كان وكيع يضعفه وقال بن معين ليس بشي وقال مرة ضعيف لا يكتب حديثه و
مرة حديثه ليس بشي ومرة عنيف الحديث لا يساوي شيئا وسئل علي بن المديني عنه فضعفه جدا وقال بن نمير كان له ابن هو آفته فنظر
اصحاب الحديث في كتبه فانكروا حديثه وظنوا ان ابنه قد غرّبوا وقال ابو زرعة في لين وقال يعقوب بن شيبة هو
عند جميع اصحابنا صدوق وكتاب صالح وهو روى الحفظ جدا مضطربا كثيرا لخطا ضعيف في روايته وقال النسائي ليس بثقة وقال مرة
متر وكحديث قال الموطأ في ضعيف الحديث وقال الحافظ في التكملة ما لم يثبت له ثمان سنين ما قاله ابن سعد عن كعب بن عبد الرحمن بن
ابي قتادة الانصاري ذكره ابن جبان في الثقات كذا في كشف الاستار عن جده ابي قتادة قال اي كعب بن عبد الرحمن رايت ابي جدي ابا قتادة يتوضأ
فجاء الهرة فارد ان يشرب من الماء فاصغى له حتى شرب من الهرة فاصغى له حتى شرب من الهرة فاصغى له حتى شرب من الهرة فاصغى له حتى شرب من الهرة
اي ابو قتادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعلها اي يعني الاناء للهرة او قال اي ابو قتادة وهذا شك من بعض الرواة اي من الطوافين عليكم لم تفت

حل ثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيد الثوري قال ثنا أبو الرجال ع أما عمة عاتشة و فأشبهت عنها قالت كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم مرة واحدة الواحد وقد أصابت الهرة قبل ذلك

على هذا الطريق عند غير الإمام المصنف رحمه الله وخرج الإمام أحمد من طريق الحجاج عن قتادة عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أنه وضع له وضوءه فوخل فيه السنون فاختصها فقالوا يا أبا قتادة قد بلغ في السنون فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السنون من أهل البيت وأن من الطوائف والطوائف عليكم قال أبا شيبي رجال ثقات غير أن فيه الحجاج بن رطاة وهو ثقة درس قلت وأخبره أيضا البيهقي بهذا الطريق مختصراً ولم يقع عنده السنون بل البيت حدثنا أبو بكر بن بكير بن قتيبة البكري قال ثنا مؤمل بن بوزن محمد بن مرة كما في التقریب ابن اسمعيل العدوي مولى آل الخطيب قيل مولى بني بكير أبو عبد الرحمن البصري نزل مكة من روضة الترمذي والنسائي وابن ماجه وروى له البخاري في المتعاليق وأبو داود في القدر قال ابن معين ثقة وقال ابن سعد ثقة كثير الخطأ وقال الدارقطني ثقة كثير الخطأ وقال ابن قانع صالح يخطئ وقال أبو حاتم صدوق شديد في السنة كثير الخطأ وقال الآجري سألت أبا داود عنه فعظمه ورفع من شأنه إلا أنه يهيم في الشيء وذكره ابن حبان في الثقات وقال بما خطأ وقال البخاري منكر الحديث وقال يعقوب بن سفيان مؤمل أبو عبد الرحمن شيخ عيسى بن سمي سمعت سليمان بن حرب يحكي عن الثنا وكان يثنيها لوصون بل إلا أن حديثه لا يشبه حديثه أصحاً قد يجب على أهل العلم أن ينفوا عن حديثه فإنه يروي عن الثنا عن ثقات شيوخه وهذا أشد فلو كانت هذه المناكير عن الضعفاء ولكنها لا تجل له عزلاً وقال الساجي صدوق كثير الخطأ ولا وهام يظول ذكرها وقال لم يروى المؤمل إلا ما انفرد به حديث وجب أن يتوقف وثبت فيه لأنه كان من الحفظ كثير الغلط مات يوم الأحد لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ست وثمانين قال ثنا سفيان الثوري قال ثنا أبو الرجال بكسر الراء وتخفيف الجيم محمد بن عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان الأنصاري البخاري من روضة الشيبين والنسائي وابن ماجه وأبو الرجال لقب له وكنيته أبو عبد الرحمن كان جده حارثة بن أبي بدر قال ابن معين أبو داود والنسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وكذا وثقه أحمد أبو حاتم وقال البخاري هو ثبت وأبوه حارثة منكر الحديث قال أبو عبد الرحمن الطحاوي في مشكل الآثار أبو الرجال الثقة المأمون عن أم عمر بنت عبد الرحمن بن سعد بن زبارة الأنصارية المدنية من روضة السنة كانت في حجر عائشة قال العجلي بدلية تابعة ثقة وقال ابن معين ثقة حجة وقال المقدمي سمعت علي بن أبي حمزة وذكر عمر بن الخطاب وقال مرة أحد الثقات العلماء لعائشة الاثبات فيها وقال ابن حبان في الثقات كانت من علم الناس بحديث عائشة وقال بكر بن عبد العزيز يابقي أحد علم بحديث عائشة من عمره وكتب لي ابن حزم أن يكتب له أحاديث عمره ماتت سنة ثلاث ومائة وقيل قبلها وقيل بعدا عن عائشة بنى الله بها بنت سيدنا أبي بكر الصديق البتية المومنين كنى أم عبد الله البتية واحباهم رومان بنت عامر بن عويمر قال الشعبي كان مسروق إذا حدث عن عائشة قال حدثني الصديق بنت الصديق حبيبة حبيب الله تعالى المبارة من فوق سبع سموات وقال أبو الضمى عن مسروق رأيت شيخة أصحاب محمد الأبرياء لو بها عن الفرائض قال عروة ما رأيت أحدا أعلم بفقها ولا بهلك لا شتر من عائشة وقال عطاء وكانت عائشة أفقه الناس وأعلم الناس وأحسن الناس رأياً في العامة وقال الزهري لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء كان علم عائشة أفضل وقال أبو موسى ما شغل علينا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم امرئ فأنساها عن عائشة إلا وجدنا عندها من علمها وقال أبو موسى وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الشريد على سائر الطغام ومنابعها وفننا كلها كثيرة جدا وقال الحافظ في الإصابة ولدت بعد المبعث بأربع سنين وخمس وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت ست وقيل سبع وول بها وهي بنت تسع وكان دخولها في ثوال في السنة الأولى وقيل في الثانية من الهجرة ماتت سنة ثمان وخمسين في ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من رمضان عند الأكثر وقيل سنة سبع ودفنت بالبقيع انتهى مختصراً قالت وفي نسخة العيني أنها قالت كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم مرة واحدة الواحد وقد أصابت الهرة وفي نسخة أصاب الهرة بضوء النار منه أي من النار قبل ذلك أي قبل غسلنا ولم أقت على هذا الطريق عند غير المصنف العلمام وخرج الإمام المصنف أيضاً في مشكل الآثار بهذا الاسناد ثم قال كان جوابنا لا يوفيق الله عز وجل وعونه أن هذا الحديث مما أخطأ فيه مؤمل في إسناده على الثوري فرواه عنه عن أبي الرجال وأبو الرجال الثقة المأمون وإنما هو حارثة بن أبي الرجال وهو من تكلم في

حد ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا سفيان الثوري عن حارثة بن ابي الرجال سمعنا
ابو بشير عبد الملك بن مروان الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن حارثة بن محمد عن عمرو عن عائشة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حد ثنا علي بن معبد قال ثنا خالد بن عيسى الخراساني قال ثنا صالح بن حيان

حديثه وبلغت غاية الضعيف انتهى حد ثنا يونس بن عبد الله البصري قال ثنا ابن وهب عبد الله بن وهب بن سلم القرشي قال
ثنا سفيان الثوري عن حارثة بن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن الانصاري البخاري المدني عن رافة الترمذي وابن جارة قال بن معين
ليس بثقة وقال في موضع آخر ضعيف وقال احمد ضعيف ليس بشيء وقال ابو زرعة واهي الحديث ضعيف وقال ابو حاتم ضعيف لم يثبت
منكر الحديث وقال البخاري منكر الحديث وقال النسائي متردك الحديث وقال ابن عدي عامة ما يرويه منكر وذكر يعقوب بن سفيان في
باب من يرغب عن الرواية عنهم وقال يحيى الكرمي قال بن خزيمة حارثة ليس بشيء ابل الحديث بحديثه وقال الترمذي
قد تكلم فيه من قبل حفظه وقال ابو داود ليس بشيء مات سنة ثمان والربعين مائتين رح للتحويل من سند ابي سند وحدنا ابو بشير عبد الملك
ابن مروان الرقي مقبول من حماد بن عيسى كذا في التفسير في تهذيب التهذيب في ترجمة عبد الملك بن مروان بن قارظ قال مسلمة في
تاريخه عبد الملك بن مروان ابو بشير هو ابي سكن لرقعة وهو والد ابي الحسين الرقي توفي سنة ست وخمسين مائتين وكذا كانه ابي عبد الله
ابو علي الخسائي في شيوعه ابي داود فعين لان لا هو ابي غير امام مسجد في عام الذي ارخ ابن ابي عام وفاته وان لا هو ابي كني ابا
بلا ترد وقد فرق بينهما ابن حبان في الثقات فقال في الاهازى روى عنه اهل بلده ولم يذكر كنيته وسمى هذا لرقعة امته وذكر انه يروي عن
ابي حاتم وانه يستقيم الحديث انتهى قال ثنا شجاع بن الوليد بن قيس السكوني ابو بدر الكوفي من رافة السنة قال لم يروى عن احمد
ارجوان يكون صدقا قال حبل قال ابو عبد الله كان ابو بدر شجاعا صالحا صدوقا كنيته عنه قديما قال واقية ابن معين يوافقنا له بالكذا
فقال له الشيخ ان كنت كذا اباد الابهت لك الله قال ابو عبد الله فاطن ودعوة الشيخ ادر كنهه وقال بن ابي خيثمة عن ابن معين شجاع بن الوليد
ثقة وقال العجلي كوفي ليس بياس قال ابو زرعة لا باس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو حاتم شيخ ليس بالمتين لا ينجح بحديثه
ونقل بن خلفون عن ابن نمير وثيقة مات سنة خمس مائتين وقيل قبلها عن حارثة بن محمد بن عبد الرحمن ابي الرجال عن عمرة بنت عبد
الانصارية عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل ما تقدم من طريق الثوري عن ابي الرجال والحديث اخرجنا بوجه عن
عمرو بن رافع واسماعيل بن توبة والدارقطني من طريق زاذان ابو البشير عن ابن ابي زائدة عن حارثة عن عمرة عن عائشة قال كنت
اتومنا انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا و احد قد صابت منه الهرة قبل ذلك اخرج الدارقطني من طريق قيس بن الربيع عن
البيهقي عن حارثة عن عمرة عن عائشة قالت كنت انتسل انا وابني صلى الله عليه وسلم من انا قد صابت منه الهرة قبل ذلك حد ثنا علي
ابن عبد بن نوح البغدادي قال ثنا خالد بن عمرو الخراساني كذا وقع في النسخة الموجودة عندنا وبكذا هو في نسخة العمري ولم يتغير من له
في شرحه ولم يجد له خشي فيه التصحيح من قلام النسخين ولم يذكره ههنا لكشف ايضا فهذا ايضا يعقوى ما ذكرنا فالصحيح على ما ذكرنا
الكشف خالد بن عبد الرحمن الخراساني ابو البشير نزيل ساحل دمشق من رافة ابي داود والنسائي قال بن معين ابن صاعد ثقة قال
ابو زرعة وابو حاتم لا باس به زاد ابو حاتم كان ابن معين يثني عليه خيل وقال العقيلي في حفظه شيء وقال ابن عدي ليس بذاك ويحتمل ان
يكون خالد بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص لامي السقيفة ابو سعيد الكوفي من رافة ابي داود وابن جارة قال احمد منكر الحديث
وقال مرة ليس بثقة يروي احاديث باطل وقال بن معين ليس حديثه بشيء وقال مرة كان كذا بالكذب حدث عن شعبة احاديث
موضوعة وقال اساجي والبخاري وابو زرعة منكر الحديث وقال ابو حاتم متردك الحديث ضعيف وقال ابو داود ليس بشيء وقال النسائي
ليس بثقة وقال صالح بن محمد كان بعض الحديث وقال العجلي ضعيف كنهنا عنه انتهى من التهذيب قلت وما يقوى هذا الاحتمال ان
الحطبي كره خالد بن علي بن محمد البغدادي ولكن لم يظهر لي كونه نكرا سائما للثقة قال ثنا صالح بن حيان كذا وقع في
النسخة الموجودة عندنا بالهارة التثنية ووجد في النسخة القديمة صالح بن حسان بالسين المهملة وعلى الاول اكتفى ههنا لكشف و
لم يذكر الثاني في رجال الطحاوي والثاني نقل في التعليق المجعد عن العيني فعلى الاول هو صالح بن حيان القرشي ويقال انصاري الكوفي
قال ابن معين ابو داود ضعيف وقال ابو حاتم شيخ ليس بالقوي وقال النسائي والد ولا بن ابي خيثمة وقال العجلي يكتب حديثه ليس

قال ثنا عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في الصلاة لله ويتوضأ بفضله

بالقوى وهو في عداد الشيوخ وقال بحري لا حديث منكرو وقال البخاري فيه نظر وقال الدارقطني ليس بالقوى وذكره البخاري في
فصل من مات من الاربعين ومات الى الخمسين وآما على الثاني فهو صالح بن حسان النخعي ابو الحارث المدني من نزيل البصرة من امة
الترمذي وابن ماجه قال احمد وابن معين ليس بشي وقال ابن معين في رواية اخبرك ليس بذلك قال ايضا ضعيف الحديث وكذا
قال ابو حاتم وقال ابو البخاري منكرو الحديث وقال النسائي متروك الحديث وقال ابو داود والدارقطني ضعيف وقال ابو نعيم
الاصمباني منكرو الحديث متروك انتهى من التهذيب قلت والذي يظهر لي صحة النسبة القديمة وما وقع في النسبة الموجودة هو
تصحيح من لسانه لان الخطيب الحافظ وغيرهما ذكره عروة بن الزبير في مشايخ صالح بن حسان الثاني في مشايخ الثاني في مشايخ
الله ثم بعد تحريك تلك السطور انعم الله تبارك وتعالى على باعطاء شرح العيني فوجدت فيه صالح بن حسان فحمدت الله وشكرته على ما
ارشدني قال العيني في شرحه صالح بن حسان النخعي ابو الحارث المدني ضعيف متروك روى ابو داود في المراسيل والترمذي و
ابن ماجه اه قال ثنا عروة بن الزبير بن العوام الاسدي ابو عبد الله المدني من رواية الستة ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية
من اهل المدينة وقال كان ثقة كثير الحديث فقيها عالما ثبتا مونا وقال العجلي مدني تابعي ثقة وكان رجلا صالحا لم يغل في شيء
من العتق وقال ترمذي عروة بن الزبير ثقة وقال ابن عثيمين كان علم الناس بحديث عائشة عروة وعمره والقاسم وعروة ابو الزناد في
فقهها والمدينة السبعة مع شيخه سواهم من اهل ثقة ففضل توفي سنة اربع وتسعين وقيل قبلها قيل لجدوا واختلفت في مولده
ورجح الحافظ بان مولده في اداس خلافة عمر الفاروق رضي الله عنه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في الصلاة لله
ويتوضأ بفضله اي بما فضل من شربه والحديث اخرجه الدارقطني من طريق محمد بن اسحق عن الواقدي عن عبد الحميد بن عمار بن
ابن انس عن ابيه عن عروة ومن عبد الله بن ابي يحيى عن سعيد بن ابي هند عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يصلي في الصلاة لله ثم يتوضأ بفضله. وآلم ان المصنف رحمه الله خرج حديث عائشة بثلاثة طرق اولها طريق
مؤمل عن الثوري عن ابي الرجال وهذا سند صحيح ولكنه اخطأ في مؤمل وهو كثير الخطأ كما تقدم عن الطحاوي وثانيها طريق حارث
ابن ابي الرجال عن عروة عن عائشة وبهذا الطريق اخرجه ابن ماجه والدارقطني وحارثه ضعيف اه منكرو الحديث متروك الحديث
كما تقدم وثالثها طريق صالح بن حسان عن عروة عن عائشة وصالح بن حسان ضعيف منكرو الحديث متروك كما تقدم واما حديث
عائشة من طريق عروة عند الدارقطني ففي اسناده محمد بن اسحق وهو مختلف في الاحتجاج به قال الذهبي في الميزان وثقة غير اه
ووماه آخرون ثم ذكر توثيقه عن شعبة وابن معين وعلي بن المديني وغيرهم ونقل التضعيف عن الدارقطني والنسائي وغيرهما
وقال هشام بن عروة وسليمان التيمي وغيرهما كذا قال مالك دجال من له جالته انتهى مختصر اقلت وبهذا الحكم وان في
شيخه الواقدي كما تقدم والشوايف لا يحتمل ان يكون في ما في اصل الحديث بهذا الطريق ايضا ضعيف وبهذا الحديث طرق اخرى
كلها ضعيفة منها ما اخرجه ابو داود والدارقطني والبيهقي والطحاوي في مشكل الآثار من طريق الدارقطني عن ابي داود بن
صالح بن دينار عن امه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نبا ليست بنحس انما هي من الطوائف عليكم وقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بفضله في الغلظة الثلاثة والدارقطني رواه مختصرا وراوا البيهقي والطوائف وفي الحديث
قصة قلت وقع عند القاري تحسين الحديث عن الحافظ ونقل المناوي عنه في شرح الجامع الصغير فتضعيف بهذا الحديث وبهذا نقل
لتضعيف عن ابن جماعة قال الحافظ في التخرج كما في البذل عن القاري سنده حسن قلت وفيه نظر ظاهر لا يخفى كيف قد قال
الدارقطني رفع الدارقطني عن ابي داود بن صالح ورواه عنه هشام بن عروة موقفة على عائشة وقال الامام الطحاوي في المشكل تأملنا هذا
الحديث فوجدناه قد رجع الى ام داود بن صالح وليست من اهل الروايات التي يوقف مثل هذا عنها ولا هي معروفة عند اهل العلم انتهى
وقال العلامة ابن الترمكاني وحديث عائشة في امرأة مجهولة عند اهل العلم وهي ام داود ولهذا قال ابن ابي شيبة من جهة النقل انتهى
وسنها ما اخرجه الحاكم في المستدرک للبيهقي وابن خزيمة في صحيحه والعقيلي كما في اللسان من طريق محمد بن عبد الله بن ابي جعفر سليمان
ابن مسافع الجبلي عن منصور بن صفية بنت شيبة عن امه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الهرة انبا ليست بنحس في بعض

استحق بن عبد الله لاجحة لكم فيه من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على انها ليست بنجس انهما من الطوافين عليكم والطوافات لان ذلك قد يجوز ان يكون اراد به كونها في البيوت وماسها الثياب فاما ولو عفا في الاناء فليس في ذلك دليل ان ذلك يوجب النجاسة ام لا فاما الذي في الحديث من ذلك فعلى قتادة فلا ينبغي ان يجتنب من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قد يحمل لمعنى الذي يجتنب به فيه ويحمل خلافه وقد رأينا الكتاب كونها في المنازل غير مكروه وموسر مكروه فقد يجوز ايضا ان يكون ما مر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في حديث ابي قتادة اراد به الكون في المنازل للصيد والحراسة والزرع وليس في ذلك دليل على حكمه سواء هل هو مكروه ام لا ولكن لا تاراهن عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها اباحة سورها

استحق بن عبد الله لاجحة لكم وفي نسخة العيني لاجحة لهم فيه اي في حديث الك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على لم يقع ذكر لفظ على في نسخة العيني وهو اظهر انها ليست بنجسة اي لاجحة للشوائع وغيرهم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدم نجاسة سور الهرة انهما من الطوافين عليكم والطوافات مقول القول اي لاجحة لكم في قوله صلى الله عليه وسلم على عدم نجاسة سور الهرة لان ذلك اي قوله صلى الله عليه وسلم انهما من الطوافين عليكم وبذا تعليل لدعواه لاجحة لكم فيه قد يجوز ان يكون اراد به اي بقوله انها ليست بنجسة انها من الطوافين عليكم والطوافات كونها اي كون الهرة في البيوت جمع الميت وهي اقل من الدار وماستها اي الهرة الثياب فاما ولو عفا اي شربا لهرة بلسانها قال في النهاية وبلغ الكلب شرب بلسانه يقال وبلغ وبلغ ولغوا ولغوا واكثر ما يكون في السباع انتهى في الاناء فليس في ذلك اي في ولو عفا الهرة في الاناء وليل ان وفي نسخة العيني دليل على ان ذلك اي ولو عفا الهرة في الاناء يوجب النجاسة ام لا يوجبها واما الذي الموصول بالصلة مبتدأ وخبره قوله فعل اي قتادة في الحديث اي في حديث ابي قتادة وبذا صلت للموصول من ذلك اي من طهارة سور الهرة وبذا بيان للموصول فعل اي قتادة فلا ينبغي ان يحتج من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قد يحمل المعنى الذي يحتج به اي بالمعنى فيه اي في سور الهرة ويحمل خلافه اي خلاف هذا المعنى الذي يحتج به فيه وهو كونها في البيوت وماسها الثياب وقد رأينا الكتاب جمع الكلب لكونه للام معروف كونها اي الكلاب في المنازل اي الدور وفي نسخة العيني كونها في المنازل للصيد والحراسة والزرع غير مكروه اي ممنوع وسور مكروه اي نجس فقد يجوز ايضا ان يكون اراد به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في حديث ابي قتادة اي من كون الهرة من الطوافين اراد به اي ما روى من حديث ابي قتادة الكون في المنازل لم يقع في نسخة العيني في هذا الموضع للصيد والحراسة والزراعة للصيد اي الصيد الفارة والحراسة اي عن حية وغيرها والزرع اي حفاظتها عن اليربوع قال ابو بكر الحسن بن علي الحلوات البغدادي المقرئ والاديب كما في حيو الجيوش الذي في قصيدة طوية رثي فيها هو كان يانس بها يا هر قارتنا ولم تعد يا وكنت عندي بمنزلة الولد فكيف تفك عن هواك وقد كنت لنا عدة من العدد وطر دعنا الاذي ونحرسنا يا باليب من حية ومن جرد يا ونخرج القار من كلامها ما بين مفتوحها الى السد وبه انتهى وليس في ذلك اي في حديث ابي قتادة دليل على حكم سور ما هل هو مكروه ام لا حاصل ما ذكره المصنف رحمه الله من جواب حديث ابي قتادة ان ما وقع في هذا الحديث من ان لم يرفع قوله صلى الله عليه وسلم انها ليست بنجسة انها من الطوافين عليكم والطوافات وبذا لا ثبت طهارة سور الهرة لا يمكن ان يكون اراد به كونها في البيوت وماسها الثياب كما انه صلى الله عليه وسلم لم يخص في كلب الصيد والزرع فكما هذا الترخيص لا ثبت طهارة سور الكلب فكذا هذا الترخيص في الهرة لكونها من الطوافين لا ثبت طهارة سورها واما اصغار الاناء التوضي بفضلها فهو فعل اي قتادة وقد قال في ذلك جلان من صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام في ذكره ابو هريرة قد جاء الى نجاسة كسائي في ذلك لا تاراهن عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها اي في آثار عائشة اباحة سورها اي طهارة سورها لانه وقع التصرع في روايتها بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصفي الاناء للهر ويوضا بفضلها قلت وقد تقدم ان هذه الروايات كلها ضعيفة بل بعضها منكرو مع هذا فقد اجاب عنها رغبها باجوبة منها ما ذكره القاري في شرح مستدال امام فقال وبما صلى الله عليه وسلم لبيان الحجة فلا ياتي ما ذكره علما من ان سورة مكروه يعني الاول ان لا يتوضا منه الا اذا عدم غيره انتهى قلت وما يؤيد ذلك ما وقع في بعض طرق

فلنريد ان ننظر هل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخالفها فنظرن في ذلك فاذا ابوبكر قد
حدثنا قال ثنا ابو عاصم عن قرة بن خالد قال ثنا محمد بن سيرين عن ابى هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال طهوسا لا ناء اذا ولغ فيه الهراون يغسل مرة او مرتين قرة شلت

الحديث عن ابن عدي ثم يتوضأ بفضله وارش ما بقى قال لقارى اى على الارض لتلايسته لحد لكرهه فيه انتهى ومنها ما ذكره
الشيخ ابن الجهم في الفتح فقال دعي لمصنفه صلى الله عليه وسلم الانار على زوال ذلك التوهم روى توهم الخامسة فانها لا تقام الجاه
بان كانت لمراى منه في زمان يكن فيه غسلها فيها بلعابها انتهى - فزيدان ننظر هل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخالفها
اى روايات عاتشة وغيره فانظر انى فلك فاذا ابوبكر بن محمد بن قتيبة البكر روى قد حدثنا قال حدثنا ابو عاصم بن نعيم البصري
الضحاك بن محمد بن الضحاك بن سلم الشيباني قيل له مولى بنى شيبان وقيل من نفسه من رواة الستة قال بن معين ثقة وقال
الجعلى ثقة في الحديث وكان ثقة وقال ابو حاتم صدق وقال بن سعد كان ثقة فقيها وقال عمر بن شبة والله ما رايت مثله و
قال ابن خراش لم يروى في يده كتاب قط وقال ابو داود وكان يحفظ قدر العت حديث من بيده حديثه وكان فيه مزاح وقال بن قانع
ثقة مأمون وقال التحليل متفق عليه زهدا وعلما وديانة واثقا مات في سنة اثنتى عشرة ومائتين عن قرة بن خالد السدسى ابو خالد و
يقال ابو محمد البصري من رواة الستة قال بن سعد النسائي ما حمدا بن معين ثقة وقال ابن ابى حاتم قرة ثبت عندي وقال سئل
ابو سعود الرازى قرة اثبت عندك وحسين اعلم فقال قرة وقال صالح بن حمد عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن سعيد كان قرة عندهما
من اثبت شيئا وحدثنا قال لا تحرى ذكر ابو داود وقررة فرغ من شأنه وقال بن جابر في الثقات كان متقنا قال الطحاوى ثبتت
عنا بطون في سنة اربع وخمسين مائة قال ثنا محمد بن سيرين عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم
طهروا الانار اى طهارته اذا ولغ فيه الهراون يغسل مرة او مرتين قرة وفي نسخة العيني قرة بن خالد شلت في الانار يغسل الانار مرة او
مرتين والحديث اخرجه الحاكم في المستدرک عن ابى محمد المزني عن محمد بن اسحاق بن خزيمة عن بكار باسناد عن ابى هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال طهروا انار احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسل سبع مرات الاولى بالتراب الهرة مثل ذلك قال الحاكم في هذا حديثه
صحيح الاسناد على شرط الشيخين فان ابابكر ثقة مأمون ومن توهم ان ابابكر لا ينفرد بعن ابى عاصم وانما تفرد به ابو عاصم وهو حجة ودفعت
الحاكم على ذلك لدوي فقال على شرطهما ولم ينفرد به ابوبكر القاضى مع ثقة عن ابى عاصم ثم اسند الحاكم من طريق ابى بكر عبد الله بن محمد
عن بكار وحماد بن الحسن بن ميسرة عن ابى عاصم باسناد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طهروا الانار اذا ولغ
فيه الكلب ان يغسل سبع مرات الاولى بالتراب والهرة مرة او مرتين قرة يشك اسند من طريق علي بن مسلم عن ابى عاصم باسناد عن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهرة مرة او مرتين يعني غسل الانار اذا ولغ فيه الهرة واخرج الدارقطني بسبق
من طريق ابى بكر الهذلي عن بكار وحماد عن ابى عاصم باسناده نحو ما تقدم عن ابى عاصم ثم قال البيهقي وابو عاصم ثقة الا انه خطأ
في ادراج قول ابى هريرة في الهرة في الحديث المرفوع في الكلب قال الدارقطني عن ابى بكر النيسابورى كذا رواه ابو عاصم مرفوعا
ورواه غيره عن قرة وروى الكلب مرفوعا وروى الهرة مرفوعا انتهى واستدل البيهقي والحاكم وغيرهما على دعوى الادراج بما روى البيهقي
والحاكم من طريق نصر بن علي بن عيينة عن قرة بن علي بن سيرين عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طهروا انار احدكم اذا ولغ فيه
الكلب ان يغسل سبع مرات اولاهن بالتراب ثم ذكر ابو هريرة الهرة لا ادرى قال مرة او مرتين قال نصر بن علي وحدثه في كتابه في
موضع آخر عن قرة عن ابى سيرين عن ابى هريرة في الكلب انه في الهرة موقوف انتهى قلت ليس في الحديث ما يدل على صحة دعواه بل
ظاهر السياق يدل على كون هذه الجملة مرفوعة ولكنه لما كان بالشك ميّزه الراوى عن ول الحديث فانه بدون الشك اما وجدان نصر
الحديث في موضع آخر موقوف فليس يقدر في صحة رواية من رواه مرفوعا فان الحديث مرفوع بطلا الوجهين ولهذا لم يصنع اليه لتردى
بل حكم على الحديث بالصحة فانه قال في باب سور الكلب حدثنا سوار بن عبد الله العنبري نا العنبري سليمان قال سمعت ابا عبد الله محمد
ابن سيرين عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يغسل الانار اذا ولغ فيه الكلب سبع مرات اولاهن واخرهن بالتراب اذا
ولغ فيه الهرة غسل مرة قال ابو عيسى في حديث حسن صحيح قال وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

وهذا حديث متصل الاسناد فيه خلاف ما في الآثار الأولى وقد فضلها هذا الحديث لصحة اسناده فان كان هذا الحديث
يؤخذ من جهة الاسناد فان القول بهذا أولى من القول بما خالفه فان قال قائل فان هشام بن حسان قد روى هذا
الحديث عن محمد بن سيرين فلم يرفعه ذكر في ذلك ما حدثنا ابو بكر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن
ابي هريرة قال سئل عن الهرة يهرق ويغسل الا ناسا او هرة يهرق في هذا ما يجب به فساد حديثه فانه كان محمد بن
سيرين قد كان يفعل هذا في حديثه ابي هريرة يوقفها عليه فاذا سئل عنها هل هي عن النبي صلى الله عليه وسلم
سأفها والدليل على ذلك ما حدثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا ابراهيم بن عبد الله الهروي

نحو هذا ولم يذكر فيه اذا ولغت في الهرة غسل مرة انتهى قال الشيخ في البذل فبهذه الجملة الاخيرة التي في سورة الهرة رويت مرفوعة زيادة
ثقة فبقيل وقد علم على الترمذي رحمه الله كونه حسنا صحيحا ولعل لم يلتفت للوقت مع رواية الرافعي انتهى قلت واما البيهقي فخرج دعوا
بالروايات الموقوفة فتلقاها عن جماعة ثم قال رواية الجماعة اولى ورده العلامة ابن الترمذي بما تقدم من رواية الترمذي للرافعي من
طريق المعتز بن يونس انما وجدها وردها البيهقي من طريق عبد الوارث عن ابي يوسف من طريق ابي امامة عن مرة ومن طريق ابن عون كلهم عن ابن
سيرين هؤلاء ايضا جماعة وقد زادوا والرافعي وزادوا الثقة مقبولة على ما عرفت ولا يسلم ان ذلك مدح فان الراوي تارة يشط فيخرج
الحديث وتارة يلتقي به فيقفه وهذا اولى من تخليط الرافيين انتهى وسياتي عن ابن سيرين عند المصنف ان قال كل حديث ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث فقرة حديث متصل لاسناد قال ابن الصالح في بيان المتصل وهو الذي انفصل اسناده فكان
كل واحد من رواة قد سجد من فقرة حتى ينتهي الى منتهاه انتهى في رواية في حديث فقرة خلاف ما في الآثار الأولى المروية عن عائشة وغيره
من طهارة سورة الهرة وقد فضلها الظاهران البها غلط من كلام الناسخين - هذا الحديث اي فضل حديث فقرة عن محمد بن ابي هريرة في
نجاسة سورة الهرة على حديث عائشة وغيره لصحة اسناده فان رواية هذا الحديث كلهم ثقات اثبت ولم ينقل تضعيف واحد منهم
المحدثين فحديث فقرة هذا حديث صحيح لانه حديث متصل لاسناد وينقل لعدول الضابط عن عدول الضابط الى منتهاه ولهذا صحح النسخة
والترمذي والحاكم الا ان البيهقي ادعى في الايراد وفيه نظر ظاهر كما تقدم انفا فان كان هذا الامر اي سورة الهرة يؤخذ من جهة الاسناد
اي فيعمل على الحديث الصحيح ويترك خلافا فان القول بهذا اي بحديث ابي هريرة اولى من القول بما خالفه اي من رواية عائشة واثبات
فان رواية عائشة بتعني غيبة جميع طرقها وحديث ابي قتادة وان صححه البخاري وغيره اعتمادا على اخرج مالك لكن ضعفه بن مندة نظر في حال
رواية والحق ما تقدم فان قال قائل فان هشام بن حسان قد روى هذا الحديث اي حديث ابي هريرة عن محمد بن سيرين فلم يرفعه
اي الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم بل وقفه على ابي هريرة وذكر ابي القاسم في ذلك في اثبات دعواه ما حدثنا ابو بكر بكار بن
قيبة قال ثنا وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الازدي ابو العباس البصري الحافظ من رواية الستة قال
سليمان بن داود قلت لاهمدار يد الهرة عن اكتب قال عن وهب بن جرير والي عامر العقدي وقال عثمان بن حبان حب الى منها و
صالح الحديث وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعقوب بن عمار كان عفا عن شكهم فيه وقال ابن سعد
كان ثقة وقال ابن حبان كان يخطي توفي سنة ست وثلاثين قال ثنا هشام بن حسان الازدي البصري عن محمد بن سيرين
عن ابي هريرة قال سئل عن الهرة وفي نسخة العيني الهرة يهرق اي يغيب لاسناده مرة او مرتين شك من الراوي والحديث خرج
الدارقطني عن ابي بكر النيسابوري عن محمد بن يحيى عن وهب باسناده عن ابي هريرة في سورة الهرة يهرق ويغسل لانا مرة او مرتين
واخرج من طريق عبد البر بن زريق عن هشام بن حسان عن محمد بن ابي هريرة قال اذا ولغ الهرة في الماء فارة وغسل مرة واخرج
البيهقي بالطريق الاول - قيل له اي للقاتل المذكور بان الحديث رواه هشام عن ابن سيرين فاقه على ابي هريرة ليس في هذا
اي في الحديث الموقوف ما يجب به فساد وحديث فقرة اي الحديث المرفوع لان محمد بن سيرين الخليل لدعواه قد كان يفعل هذا اي
يوقف الحديث المرفوع مرة ويرفعه اخرى في حديث وفي نسخة العيني احدث الى ابي هريرة فاهة فاهة وفي نسخة العيني يقفها اي
الحديث عليه اي على ابي هريرة فاذا سئل اي ابن سيرين عنها اي عن الحديث الموقوف بل هي اي هذا الحديث الذي اوقفته على ابي هريرة -
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقفها اي رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم والدليل على ذلك اي على ابن سيرين قد ثبت الحديث
المرفوع فاذا سئل عنها رفعها ما حدثنا ابراهيم بن ابي داود الضرير لاسدي قال ثنا ابراهيم بن عبد الله بن عامر الهروي نسبة الى

ثم قد شئ ذلك ايضا عن ابى هريرة موقوفاهن غير هذا الطريق ولكنه غير مرفوع حد ثنا ربيع الجعفي
قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير قال انا يحيى بن ايوب عن ابن جريج عن عمر بن دينار عن ابى صالح
السمان عن ابى هريرة قال يغسل الا ناء من الهرم كما يغسل من الكلب

ثم قد روى ذلك اى نجاسة سور البقرة ايضا عن ابى هريرة موقوفا وهو ما روى عن الصحابة رضى الله عنهم من اقوالهم وافعالهم و
نحوها فوقع عليهم ولا يتجاوز به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انه ما يتصل لاسناده الى الصحابة فيكون من الموقوف
الموصول ومنه لا يتصل اسناده فيكون من الموقوف غير الموصول قال ابن الصلاح في مقدمة من غير هذا الطريق اى طريق ابن
سيرين فلا يلزم من ذلك توهمين قوله المتقدم فانه مختص بما يحدث ابن سيرين عن ابى هريرة ولكنه لم يقع في نسخة المعنى ولكنه غير
مرفوع وهو الاظهر غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم - حد ثنا ربيع بن سليمان الجعفي المرادى قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير
بالسبعة والفاة مصغرا بن سلم بن يزيد بن الاسود الانصاري مولا ابي عثمان المصري وقد نسب الى جده من ردة البحاري وسلم
والنسائي قال ابو حاتم لم يكن بالثقة كان يقرأ من كتب الناس وهو صدوق وقال السعدي سعيد بن عفير بن غير لون من البرع
وكان مخطئا غير ثقة قال ابن عدي وهذا الذي قاله السعدي لا معنى له ولم يسمع احدا ولا يلقني عن احد في سعيد بن كثير بن عفير
كلام وهو عند الناس صدوق ثقة ولا يعرف سعيد بن عفير غير المصري ولم ينسب المصري الى برع ولا الى كذب قال ابن يونس كان
سعيد بن عفير من علم الناس بالانساب والاخبار الماضية واما العرب تأثروا وقائعها والمناقب المثالب كان في ذلك كلاما شينا عجيبا
وكان ادبيا فصيح اللسان حسن البيان لا تميل بحالته ولا ينزف علمه وذكره ابن حبان في الثقات وقال بن معين ثقة لا ياب
به وقال النسائي صالح وقال الحاكم يقال ان مصر لم تخرج اجمع للعلوم منه توفي سنة ست وعشرين ومائتين ومولده سنة ست والعين
ومائة قال انا يحيى بن ايوب النافعي ابنا لعباس المصري من ردة السنة قال حمدي الحفظ وقال ابن معين صالح وبكذا قال
ابوداود وقال مرة ثقة وبكذا قال البحري وقال ابو حاتم محل يحيى الصدوق يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي
ليس باس وقال مرة ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد منكر الحديث وقال الدارقطني في بعض حديثه منظر
ه قال الاممعي لا يحتج به وقال بن شاين في الثقات قال ابن صالح لا يشاء ان يعلق فيها وقال الساجي صدوق بهم كان له قول
يحيى بن ايوب بخطي خطأ كثيرا وذكره النعيلي في الضعفاء وقال الحاكم اذاعة من خطه خطي وما حدث من كتب النعيلين باس وقال بن سعد
لا روى في حديثه اذا روى عن ثقة حديثا منكر وهو عندى صدوق لا باس به وقال يعقوب بن سفيان كان ثقة حافظا توفي سنة ثمان و
ستين مائة عن ابن جريج بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الاموي مولا ابي ابو الوليد ابو خالد المكي اصبله روى من ردة السنة
اول من ضعف الكتب لزم عطا ربيع عشرة سنة ثم جالس عمر بن دينار سبع سنين قال طحا - بن عمر المكي قلت لعطاء بن نسائل بعد
قال بنا ائقني ان عاش وقال علي بن المديني نظرت فاذا الاساندة ور على سنة فذكرهم ثم قال فصاعدا علم هؤلاء الى من ضعف في لعلم منهم
من اهل مكة عبد الملك بن جريج وقال يحيى القطان ابن جريج اثبت في نافع من مالك وقال احمد اثبت الناس في عطاء وقال سليمان
ابن الفضل رايته احد في نسخة من ابن جريج وقال احمد بن عبد الرزاق ما رايته احسن صلوة منه وقال مالك كان ابن جريج صالحا ليل
وقال بن معين ليس بشي في المزهرى وقال ايضا ثقة في كل ما روى عنه من الكتب وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من اقربا اهل
الحجاز وقرانهم متقنيهم وكان يدرس وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال الدارقطني تجنب تدليس بن جريج فانه يفتح الحديث ليس
لا يدلس لانها سمع من مجروح وقال بن خراش كان صدوقا وسئل عنه ابو زرعة فقال يح من لائمه وقال المعلى بن كثر وقال ابو حاتم
كان من الضعفاء وكان يصوم الدهر الا لثلاثة ايام من شهر توفي في اول عشرين الحجة سنة خمس مائة وهو ابن سبعين سنة عن عمرو بن نيار
المكي المجشي عن ابى صالح السمان الرضايات المدي في اسمه فوكان مولى جبرية بنت الاحسن لخطافي شهد الدار من عثمان قال حمزة
ثقة من اجل الناس وادبهم وقال بن معين والمعلى بن كثر وقال ابو حاتم ثقة صالح الحديث يحتج بحديثه وقال ابو زرعة ثقة يستقيم الحديث
وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال الساجي ثقة صدوق وقال الحراني كان من الثقات وقال لا اعش كان مؤذنا فابطا الامام
فانكنا نكنا لا يكاد يحجز باس الرقة والبكا توفي سنة احدى مائة عن ابى هريرة قال يغسل الا ناء من الهرم كما يغسل من الكلب التثبية

حدثنا ابن أبي داود قال ثنا ابن أبي هريرة قال انا يحيى بن ابيوب عن خير بن نعيم عن ابي الزبير
عن ابي صالح عن ابي هريرة مثله وقد سوي ذلك عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وابعدهم حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو بكر الحنفي قال ثنا عبد الله بن نافع مولى ابن عمر عن ابيه

في الغسل لا في العدد قال المصنف رحمه الله في المشكل بعد ما روى هذا الاثر فقال قائل ففي حديث ابي هريرة الذي قدروا وبتنا ان الارض
يغسل من ولوغ الهرة كما يغسل من ولوغ الكلب فيه فيجب بذلك ان يغسل منها سواها لا يفضل فيها يغسل من حدثها على الغسل
عليه من الاخر منها فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله وعونه انه قد يجوز ان يكون اراد ان الارض يغسل من كل واحد منها غسلا مختلفا
العدد ما يغسل منه من الاخر وجميع بينهما ان يغسل منها وهو عربي ولغة العرب مثل هذا فيها موجود قال الله عز وجل وما من امة في
الارض ولا طائر يطير بجناحه الا اعم امثلكم فاجزائهم امثالنا ولم يرد بذلك انهم امثالنا في الخلقة التي نتبأ نحن وهي فيها ولا
انهم امثالنا في اننا متبعون بما ابتلانا الله فيها لتعبدنا به ما لم يتعبد به به مثل ذلك قوله تعالى ومن الارض شتهن يعني مثل السموات
وليس يعني بذلك فيما خلقهن عليه ولكنه على انهن من العدد مثل السموات من العدد فمثل ذلك قول ابي هريرة يغسل الارض لا يغسل
كما يغسل من الكلب ليس على انه يغسل من الهرة سبعا كما يكون مغسولا من الكلب سبعا ولكنه مغسول منكما هو مغسول من الكلب ان
يختلغا في العدد انتهى وقال يعني في شره فان قلت هذا ليعتني ان يكون سور الهرة نجسا كسور الكلب لانها تساويا في هذا الحكم قلت
لا نسلم ذلك فان التشبيه لا عموم له ولتنسلا ولكن تخييمه قد سقط لجهة الطواف ولا يلزم من سقوط النجاسة سقوط الكراهة انتهى
والحديث اخرجه الدارقطني عن الحارثي واسبغ من طريق ابي الجاس كراهي عن محمد بن اسحق الصفا عن سعيد بن عفير باسناده صحيح
سوقنا على ابي هريرة واخرجه الدارقطني عن علي بن محمد المصري عن روح بن الغرج عن سعيد بن عفير باسناده عن ابي هريرة نحوه مرفوعا
قال للدارقطني الاشبه هذا مرفوعا والمخفوف من قول ابي هريرة وقال البيهقي وروى عن روح بن الغرج عن ابن عفير مرفوعا وليس بشيء وقال
العلامة ابن الترمذي في روح هذا روى عنه جماعة من الامة كالحارثي والحكم في الاستدراك والاسم وغيرهم ولفظه ابو بكر الخطيب جب قول
زيادة كيف وقد تابعه على ذلك غيره فاخرج الطحاوي هذا الحديث عن ربيع الجيزي عن سعيد بن عفير باسناده صحيح والبخاري وثقه
ايضا الخطيب رحمه الله ابو داود والنسائي كذا ذكر صاحب الامام عن الطحاوي والذي رأيت في كتابه شرح الآثار ومشكل الحديث انه
اخرجه بالسند المذكور موقوف على ابي هريرة انتهى - حدثنا ابن أبي داود ابراهيم بن ابي داود الضريس السدي قال ثنا ابن ابي مريم
سعيد بن الحكم عن ابي مريم المصري قال انا يحيى بن ابيوب الخافقي المصري عن خير بن نعيم بن مرة بن كريب المحضري ابو نعيم ويقال ابو
اسماعيل المصري القاضي بصرة وبهرة من رواية سلم والي داود والنسائي قال يزيد بن ابي جبيب اذ كنت من قضاة مصر اقمته
وقال ابو زرعة صدوق لابس به وقال ابو حاتم صالح وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة سبع وثلاثين مائة
عن ابي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس لم يكن عن ابي صالح فيكون لسان المدني عن ابي هريرة مثله اي مثل ما تقدم من طريق البخاري عن
سعيد الحديث اخرجه الدارقطني عن ابي بكر النيسابوري عن عطاء بن ابي مريم عن ابي مريم باسناده صحيح وقد روى ذلك ابن عسك
الانار من ولوغ الهرة من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعهم حدثنا يزيد بن سنان بن يزيد البصري قال ثنا ابو بكر
الحنفي عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الله بن شريك البصري من رواية الستة قال احمد ثقة وقال مرة انا حدثت عنه وقال ابو زرعة ثم ثلاث
اخوة وهم ثقات وقال ابن سعد كان ثقة وقال النجاشي بصرى ثقة وقال العقيلي عبد الكبير ثقة وانوه ابو علي ثقة والالاخ الثالث ضعيف
يعني غيره او قال الدارقطني هم اربعة اخوة لا يثبت منهم الا علي ابي بكر ابي علي وذكره ابن حبان في الثقات توفي بالبصرة سنة اربع وثمانين
قال ثنا عبد الله بن نافع مولى ابن عمر العدوي المدني من رواية ابن ماجة قال بن معين ضعيف وقال مرة يكتب حديثه وقال ابن المديني
روى احاديث منكورة وقال مرة كان مستورا عظيما يعني ولذا نفع وقال ابو حاتم والبخاري والحكم منكر الحديث نادوا ابو حاتم وهو ضعيف
ولذا نفع وقال النسائي متروك الحديث وقال مرة ليس بثقة وقال الدارقطني متروك وقال ابن سعد لا حديث له وهو يوضع قال ابن
عدي هو ممن يكتب حديثه وان كان غير موثوقا لثقة مات سنة اربع وخمسين مائة عن ابيه نافع الفقيه مولى ابن عمر ابو عبد الله المدني من
رواية الستة اصحابه بن عمر بن بعض مغازيه وقال القدر من الله تعالى علينا بنافع وقال ابن سعد كان ثقة كثيرا الحديث وقال البخاري

عن ابن عمر انه كان لا يتوضأ بفضل الكلب والهرة ما سوى ذلك فليس به بأس حد ثنا ابن أبي اود قال ثنا
الربيع بن يحيى الا شتاني قال ثنا شعبة عن ابي عبد الله عن نافع عن ابن عمر انه قال لا توضؤون من سور الحمار
ولا الكلب ولا السنور ما حد ثنا ابراهيم بن مزيق قال ثنا وهيب بن جريد قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن قتادة

اصح الاسانيد ما لك عن نافع عن ابن عمر قال لعلي بن ابي طالب وقال بن خراش ثقة نبيل وقال للنسائي ثقة وقال ابن شاذان
في الثقات قال حماد بن صالح المهرى كان نافع حافظا ثباته شان وهو اكبر من عمرته عند اهل المدينة وقال الخليلي نافع من ائمة
التابعين بالمدينة امام في العلم متفق عليه صحيح الراية منهم من يقدره على سالم ومنهم من يقارنه به ولا يعرف له خطأ في جميع ما رواه
توفي سنة سبع عشرة ومائة قبل بعد ما عن ابن عمر انه كان لا يتوضأ بفضل الكلب والهرة ما سوى ذلك اي الكلب الهرة
فليس به بأس والحدوث اخرجه عبد الرزاق كما في كثر الخصال عن نافع عن ابن عمر كان يكره سور الحمار والكلب الهرة ان يتوضأ بفضل
حد ثنا ابن ابي اود قال ثنا الربيع بن يحيى بن قيس المروني البغيتي ومنه نسبة الى امرئ القيس ابو الفضل البصري الاشجاني
بضم الالف وسكون المعجمة نسبة الى بيع الاشجان والى قطرة الاشجان موضع بني داود شيخ البخاري وابي داود قال ابو حاتم
ثقة ثبت وذكره ابن جبان في الثقات وقال ابن قانع ضعيف وقال لدارقطني ضعيف ليس بالقوي يخطئ كثيرا في سنة
الرابع وعشرين واما ابن قال ثنا شعبة بن الحجاج بفتح المبهلة والجمع المشددة الاول الى ابن الورود بلا نقطه بالفتح العكلى الاول
مولاه اسم ابو بسطام بكسر الموحدة وسكون المبهلة وفتح طار مبهلة الواسطي ثم البصري امير المؤمنين في الحديث كما قال
الثوري من رواية الستة قال احمد كان شعبة امته وحده في هذا الشأن يعني في الرجال وبعده بالحديث وثبته ومنقته للرجال قال
مرة كان سليمان رجلا حافظا وكان رجلا صالحا وكان شعبة اثبت منه والفق رجلا قال حماد بن زيد ما بالي من خالفني اذا وافقني
شعبة فاذا خالفني شعبة تركته وقال ابو قطن عن ابي حنيفة نعم تشبهوا لمصره وقال الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق
وقال ابو داود لما مات شعبة قال سليمان مات الحديث وقال بن سعد كان ثقة ما مناه شعبة صاحب حديث وقال لعلي بن ابي طالب
ثبت في الحديث وكان يخطئ في اسماء الرجال قليلا وقال صالح بن جزرة اول من تكلم في الرجال شعبة ثم تبعه اقطان ثم احمد بن يحيى توفي
سنة ستين مائة ومولده سنة اثنين وثمانين من واهدين محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني من رواية الستة
الاثر في ذهابه قال حماد ابو داود وابن معين ثقة وقال بن معين مرة اخرى صحيح الحديث وقال ابو حاتم لا بأس به ثقة صحيح الحديث
وذكره ابن جبان في الثقات عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر انه قال لا توضؤون من سور الحمار ولا الكلب ولا السنور ما حد
ثنا ابراهيم بن مزيق قال ثنا وهيب بن جريد قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن قتادة
نافع كان ضعيفا والحديث اخرجه المصنف في المشكل ايضا بهذا الاسناد حد ثنا ابراهيم بن مزيق بن دينار الا موسى ابو يحيى
البصري يزيل مصر شيخ انسائي قال النسائي صالح وقال في موضع آخر لا بأس به وفي موضع آخر ليس لي به علم وقال لدارقطني ثقة
انه كان يخطئ فيقال له فلا يرجع وقال ابن يونس كان ثقة ثباتا وكان قد مضى قبل موته وقال ابن ابي عامر كعبت عنه وهو
ثقة صدوق وذكره ابن جبان في الثقات وقال الصدفي قال لي سيب بن عثمان ابراهيم بن مزيق ثقة توفي في سنة ثمان
ليد فجلت من حمادى الآخرة سنة سبعين مائة من واهدين محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني من رواية الستة
الدستوا في نفع الدال وسكون السين المبهلة في فتح المتنفة ثم بد ابو بكر البصري ثم ام ابيه سفيان مبهلة ثم نون ثم موحدة وزن جعفر كما
في التقريب الربيعي كان يبيع الثياب التي تجلب من دستوا فنسب اليها من رواية الستة قال ابو داود الطيالسي هشام
الدستوا في امير المؤمنين في الحديث وقال شعبة كان هشام احفظ مني عن قتادة وقال ايضا كان العلم بحديث قتادة مني وذكره ابن
الدستوا في لا تسأل عنه احدا من الناس يروى عن حديث من امه امه فقصي واما ما ثبت منه فلا وقال ابن المديني وروى
ثبت وقال لعلي بن ابي طالب ثبت في الحديث حجة الا انه يروى القدر توفي سنة اربع وخمسين ومائة عن ثمان وسبعين سنة عن قتادة
ابن عامر بن مزيق بن عمرو السدوسي ابو الخطاب البصري من رواية الستة ولد له قال ابن المسيب ما تاني عراقي احسن من

عن سعيد قال اذ ابلغ السنو في الايام فاغسله مرتين او ثلثا حده ثلثا حده بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب السنو بلغ في الايام قال حدها يغسله مرة وقال الكاهن يغسله مرتين حده ثلثا سليمان بن شعيب بن سليمان الكيسانى قال ثنا الخصب بن ناصح

قتادة وقال بن سيرين هو حافظ الناس وقال الشعبي قنادة طاب ليل وقال بن هبدي قنادة حفظ من خمسين مثل حميد الطويل وقال ابو حاتم سمعت احمد بن حنبل وذكر قنادة فاطن في ذكره فعمل فيشر من علم وفقه ومعرفته بالاختلاف والتفسير وصحة الحديث والفقه وقال قنادة من تقدمه اما مثل فلعل وقال بن معين ثقة وقال ابو زرعة قنادة من علم اصحاب الحسن وقال ابو حاتم ثبت اصحاب السلف الزهري ثم قنادة وقال ابن سعد كان ثقة ما مونا حجة في الحديث وكان يقول بشي من القدر قال ابن جابر في الثقات كان من علماء الناس بالقرآن والفقه ومن حفاظ اهل زمانه وكان مدلسا على قدره توفي يوم اوسط سنة سبع عشرة ومائة ومولده سنة احدى وستين عن سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهيب القرشي المخزومي من رواية الستة قال قبله لثوبان عمر بن وهب والشافعية وقال قنادة ما رأيت احدا قط اعلم بالحلال والحرام منه وقال كحول طفت الارض كلها في طلب العلم فخالقته علم منه وقال سليمان بن موسى كان افقه التابعين وقال احمد افضل التابعين وقال بن المديني هو عندي اجل الناس بعلمه وقال ايضا لا اعلم في التابعين اوسع علما منه وقال قنادة كان الحسن ذو النعل اليسرى كسبا الى سعيد قال العجلي كان جلوسا فقيها وكان لا يافد العطار وكانت له بعضا من تجربتها في الزيت وقال ابو زرعة بن قنادة في قرشي ثقة امام وقال ابو حاتم ليس في التابعين افضل منه وهو اشتهر في ابي هريرة وقال ابن جابر في الثقات كان من سادات التابعين فقباه وبنوا وورعوا وعبادة فضلا وكان افقه اهل الحجاز وعلم الناس لرؤيا ما نودي بالصلوة من اربعين سنة الا وسعيد في المسجد والسنين مفتاح من خلافة عمر توفي سنة الثمان وتسعين وقد ناهز الثمانين قال اي سعيد بن المسيب اذا ابلغ السنو في الايام فاغسله اى الايام بعد اربع ايام فيه مرتين او ثلثا منك من الراوى ويحتمل ان يكون سعيد ذكره بالتحية والاشارة خروجه المدافعة عن ابي بكر عن فهد عن هشام عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال يغسله مرتين او ثلثة واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن هشام عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال يغسل مرتين او ثلثا يعني اذا ابلغ السنو في الايام كما في شرح البيهقي حده ثلثا حده بن خزيمة بن راشد البصري قال ثنا حجاج بن منهال الا نكالى

البصري قال ثنا حماد بن سلمة البصري عن قتادة بن دعامة السدوسي البصري عن الحسن بن ابي الحسن البصري وسعيد بن المسيب المخزومي المديني في السنو بلغ في الايام قال احمدهاى الحسن البصري لان غسل الايام من لوغ الهرة روى عنه في غير هذا الطريق يغسله اى الايام الذى بلغ فيه الهرة مرة وقال لاخرى سعيد بن المسيب يغسله مرتين مقصودهما واحد وهو نجاسة سور الهرة والاشارة خروجه ابن ابي شيبة عن الحسن كما ساقى ومن كسب عن ابن ابي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال يغسل مرتين واخرجه المصنف في شكل الايام ايضا بهذا الاسناد نحوه حده ثلثا سليمان بن شعيب بن سليمان الكيسانى العجلي ابو محمد البصري من اصحاب محمد بن طلبة بن محفل وموسى بن اضر قال ابي عمر من اصحاب محمد بن النواذير وروى عنه وذكره ابو اسحاق ايضا في الطبقات من اصحاب محمد وذكره الحافظ ابو القاسم يحيى بن علي في ذيله وفي تاريخ الغرباء الذين قدروا مصر وذكره في سنة ثمان وسبعين مائتين روى عنه الحافظ ابو جعفر الطحاوى كذا في الجواهر المضية وقال اسحق في الانساب في نسبة الكيسانى في نسبة الكيسان وهو اقدم بعض اجدا والمنتسب اليه بالكيسان منهم ابو محمد سليمان بن شعيب بن سليمان بن سليم بن كيسان الكلبى من اهل مصر روى عن ابيه واسد بن موسى وطبقته روى عنه ابو الحسن علي بن محمد البصري وكان مولده بمصر سنة ١٨٤ او توفي في صفر سنة ٢٤٥ وكان ثقة انتهى وفي الكشف عن المخاني لليعنى ذكر في الباب في تهذيب الانساب ان سليمان بن شعيب هذا مصري يروى عن ابيه واسد بن موسى وغيرهما ان مولده سنة خمس مائتين ومائة او توفي في صفر سنة ثلث وتسعين مائتين قال وكان ثقة انتهى وقال الحافظ في اللسان في ترجمته سليمان بن شعيب بن الليث البصري فاما سليمان بن شعيب الكيسانى البصري ايضا فثقة يعقيل ومسلم من نيسابور يروى عن اسد بن موسى وقال بن خزيمة روى عنه وهيب بن جرير عدة روى عنه الطحاوى والمفضل بن عمرو واخرون مات سنة ثمان وسبعين ومائتين انتهى قال ثنا الخصيب بن ناصح الحجازي البصري نزيل مصر من رواية النسا في اليوم والليلة قال ابو زرعة ما به باسان شاء الله تعا

قال ثنا همام عن قتادة قال كان سعيد بن المسيب الحسن يقولان اغسل آلاما وثلاثا يعني من
سور الهمز حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو حرة عن الحسن عن هروث بن عمار قال
منه قال يصب ويغسل آلاما هروث حد ثنا سرح بن الفرج القطان قال ثنا سعيد بن كثير بن
عفير قال حدثني يحيى بن الوهمدة قال يحيى بن سعيد عمك لا يتوضأ بفضله من الماء فقال الخنزير والكلب الهرة

وذكره ابراهيم بن النعمان في الثقات وقال ربهما خطأ وقال ابن يونس في تاريخ الغرباء قد مر حديث بهما وبعث بهما مات سنة ثمان
وأربعين وقيل سنة سبع قال ثنا بهام بن يحيى بن دينار الازدي العنزي يفتح المبهلة وسكون الواو وكسر الجمجمة المحلي مولا بهام
ابو عبد الله يقال ابو بكر البصري من رواية الستة قال يزيد بن هرون كان بهام قويا في الحديث وقال احمد بهام ثبت في كل
الشيخ وقال مرة كان عبد الرحمن بن عوف سمعت ابن عبيد يقول بهام عتقني في الصدق مثل ابن في عروبة
وقال ابن معين ثقة صالح وهو احب الي في قتادة من حماد بن سلمة وقال عمرو بن علي كان يحيى بن سعيد لا يريث عن بهام و
كان عبد الرحمن يحدث عنه وقال ابن عمار كان يحيى بن سعيد لا يعيا بهام وقال ابن المبارك ثبت في قتادة وقال يزيد
ابن زريع حفظ روى وكتابه صالح وقال ابن سعد كان ثقة ربهما غلط في الحديث وقال ابو زرعة لا بأس به وقال ابو حاتم ثقة
صدقي في حفظه شيء وهو احب الي من حماد بن سلمة وابان العطار في قتادة وقال العجلي بصري ثقة وقال لمحمد بن عمار
وقال اسامجي صدقي سني الحفظ ما حدث من كتابه فهو صالح وما حدث من حفظه فليس بشيء مات بالبصرة سنة اربع وخمسين و
ستين ومائة عن قتادة بن عاتمة السدوسي البصري قال كان سعيد بن المسيب الحسن البصري يقولان اغسل آلاما وثلاثا
يعني من سور الهمز اسناد صحيح حدثنا ابو بكر بكار بن قتيبة البكر اوى البصري قال ثنا ابو داود وسليمان بن داود وهما
البصري قال ثنا ابو حرة بضم المبهلة وتشديد الزاء وهما بن عبد الرحمن البصري اخو سعيد وليس بالقاشي من رواية سلمة بن اسحاق
قال شعبة احمد بن الناس وقال عمرو بن علي كان يحيى بن عبد الرحمن يحدثن عنه وقال احمد ثقة وقال ابن معين صالح وقال النسائي
ضعيف وقال مرة ليس به بأس وقال ابن سعد كان فيه ضعف وقال البخاري يكلمون في روايته عن الحسن ذكره ابن حبان
في الثقات مات سنة اثنتين وخمسين ومائة عن الحسن البصري عن هروث بن عمار في نسخة العين في هروث بن عمار وشرى منه
من آلاما قال الحسن يصب ما في آلاما ويغسل آلاما مرة والاثر اخرجه ابن ابي شيبة عن معمر بن يونس عن الحسن ابن
سئل عن آلاما يرفع فيه السور قال يغسل مرة حدثنا روح بن لفرج القطان ابو الزنبار بكسر الزاي المبهمة وسكون الواو
بعد ما مودة البصري قال الكندي في الموالي كان من اوثق الناس وقال ابن قتيبة ذاك رجل نفسه رفق الله بالعلم
والصدق وقال الخطيب كان ثقة توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وكان مولده في سنة اربع وأربعين قال ثنا
سعيد بن كثير بن عفير الانصاري المصري قال حدثني يحيى بن ابي يوسف النخعي المصري انه سأل يحيى بن سعيد الانصاري النخعي
عما لا يتوضأ بفضله من الماء فقال يحيى بن سعيد الانصاري الخنزير والكلب الهرة لا يتوضأ بفضله
لخامة سورين وهذا القول اسنده المصنف في المشكل ايضا بهذا الاسناد فالمصنف رحمه الله اخرج بحجة سور الهمزة عن ابي
داود بن عمرو بن المسيب الحسن بن يحيى بن سعيد وخرج الدارقطني من طريق وكيع عن الحسن بن علي قال سمعت عطارد يقول في الهمز
في آلاما قال يغسل سبع مرات وكذا اخرج ابن ابي شيبة عن وكيع باساده باللفظ المزبور واخرج من طريق عبد الرزاق
عن ابن جبرئيل قال قلت لعطاء بن رباح قال يحيى بن زائدة الكلابي شمرته واخرج من طريق عبد الرزاق عن معمر بن جبرئيل عن
ابن طاووس عن ابي ابيان كان يجعل الهمز مثل الكلب فيسب سبعا واخرج من طريق علي بن معبد عبد الله بن جعفر وعلما ولا يشتم من
عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن يحيى بن ابي ابيان قال في آلاما تلغ فيه السور قال غسله سبع مرات قلت وروى ابن ابي شيبة عن ابن
عليه عن ليث عن عطارد بن ابي هريرة انه قال في السور افرغ في آلاما قال يغسل سبع مرات وعن عبد الوهاب الثقفي عن ابي
عن محمد في آلاما تلغ فيه الهمز قال يغسل مرة وعن فندرق عن هشام عن قتادة قال يغسل مرتين او ثلاثا قال الشيخ في البذل فبذ
الروايات ولو سلم ضعفها بالانفراد لمجوعها يتقوى بعضها ببعض تدل على نجاسة سور الهمزة وتأيدت بانوار الفقهاء والتابعين

وقل شد هذا القول النظرة الصحيح وذلك اننا رأينا اللعان على أربعة اوجه فلهذا لم يطرأ ما كوله هو
لحم الاكل والبقرة والغنم فسوف ذلك كله طاهر ولا بأس به كما طاهر ومنها اللحم طاهر غير ما كوله وهو لحم بني آدم و
سورهم طاهر ولا بأس به كما طاهر ومنها اللحم حرام وهو لحم الخنزير والكلب فسوف ذلك حرام لانه ما شرب لحم حراما

طافس وعطارد وبجهد ولولا مخالفة الاحاديث التي تدل على طهارة سور لم نصا وهي اقوى منها ومخالفة الاجماع الذي في زماننا
المتبعين من الامة لكان القول بنجاسة سور الهرة اولى ولكن لما خالفنا الروايات القوية ودلت على طهارة بئنا نصا ولم يوجد
قول احد من الامة بعدوا عن عطارد وبجهد بنجاستها فبانه النعقد الاجماع على طهارتها فتركنا هذه الروايات وبقى الاختلاف على وجود
الكلية وعداها مع بقاء الاتفاق على طهارتها انتهى. وقد شد هذا الدال بهذه اى قوى وايد هذا القول اى القول بكمية سور الهرة
النظر الصحيح وذلك اى النظر الصحيح اننا رأينا اللعان على اربعة اوجه اى لان اللحم امان ان يكون طاهرا او غير طاهر وعلى الاول امان ان يكون
ما كوله اللحم او غير ما كوله اللحم وعلى الثاني امان ان يكون حراما بالكتاب او ممنوعا بالسنة فمنها اى فالقسم الاول من اللعان لاربعية لحم طاهر
ما كوله اى سوى الجلالة منه فانه مكره ومنه (اى من ما كوله اللحم) الفرس فى الاصح وهو ظاهر الرواية عن الامام وهو قولها وكرهية
عنده لاحترام لآلة الجهاد والنجاسة فلا يؤثر في كراهية سورة قاله الشافعي - وهو اى اللحم الطاهر لما كوله لحم الاكل والبقرة والغنم قال
صاحب البحر ولحق بما ياكل ما ليس بنفس سائلة مما يعيش في الماء وغيره فسور قال صاحب البحر وسور فهو زرعين بقبية الماء انتهى بقبية
الشارب في الاناء وفي المحوض ثم امتنع بقبية الطعام وغيره والجمع الآسار والفصل اسأراى ابقي ما شرب انتهى قال الشافعي ظاهر
القاموس ان السور حقيقة في مطلق البقية - ذلك كله وفي نسخة العيني فسور كل ذلك طاهر اى في ذاته طاهر اى مطهر لغيره من
الاحداث والاختلاف قاله الشافعي قال العيني في شرحه فان قلت ليس هذا على عموم لان الاكل الجلالة والبقرة الجلالة سور بها مكره قلت كراهية
سور بها ليست بمنية على ما ذكرنا فايها تاكل النجاسة حتى لو جبت ومنعت من ذلك صار سور بها طاهرا على ما كان انتهى لانه اى السور
ما من لحم طاهر اى لانه متولد من لحم طاهر فاذا حكمه كذا في البحر ومنها اى القسم الثاني من اللعان لحم طاهر غير ما كوله اى طاهر في نفسه و
لا ياكل كراهية وهو اى اللحم الطاهر الذي لا ياكل لحم بني آدم وسورهم اى سور بني آدم طاهر اى طاهر لانه اى السور ما من لحم طاهر اى طاهر في نفسه و
اما الاذى فلان لعابه يمتد من لحم طاهر وانما لا ياكل كراهية ولا فرق بين الجنب الطاهر والحائض والنفساء والصغير والكبير وسلم طاهر
والذكر والانثى كذا ذكر الزيلعي يعني ان הכל طاهر طهروا من غير كراهية انتهى وفي الدر المختار نعم كره سور بالاي المرأة للرجل لعنسه
للاستئذان واستعمال ريق النير وهو لايجزى انتهى قال في البحر يستثنوا من هذا الموم سور شارب نمر اذا شرب من ساعته فان سور
نجس لان نجاسة لحمه بل نجاسة فيه ما لو كنت قد رايت الغسل فيه بلعابه ثم شرب لا نجس انتهى واجتج صاحب البحر على طهارة سور لادى
مطلقة بما رواه مالك بن عمرو الزهري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بلبن قد شرب بار ومن يمينه اعرابي وعيسى وابو
فشر ثم عطى الاعرابي وقال لا يمين فاليمين وبما روى سلم وغيره عن عائشة قالت كنت اشرب انا حاض فانا دله صلى الله عليه وسلم
فيضع فاه على موضع في وقال صاحب البرهان والجنب الحائض الكافر سور اقول صلى الله عليه وسلم الحوم لا نجس بنجاسة الكافر في
اعتقاده لا يؤثر في نجاسة اعضائه لانه صلى الله عليه وسلم انزل وقد ثبت في الحديث فلو كان النفس يجري على طاهره لما انزلهم ليه
انتهى ومنها اى القسم الثالث من اللعان لحم حرام وهو لحم الخنزير والكلب فسور ذلك حرام قال صاحب البرهان وعلما لنا و
الشافعي نجسوه اى السور من الكلب والخنزير وطهره مالك لانه يرى طهارة كل حي قلنا ثبت بنجاسة الخنزير بالنفس والكلب بالآلة
قوله صلى الله عليه وسلم طهروا انا احدكم اذا وقع الكلب ان يغسله سبع مرات رواه ابو داود ومسلم انتهى وقال الشوكاني في النيل
واستدل بهذا الحديث على نجاسة الكلب لانه اذا كان لعابه نجسا وهو مرق في فم نجس ويستلزم بنجاسة سائر بدنه وذلك لان
لعابه جزء من فمه فمته اشرف ما فيه فبقية بدنه اولى وقد ذهب الى هذا الجمهور وقال مكرهه ومالك في رواية عنه انه طاهر وليس لهم
قول الله تعالى فكلوا مما مسكن عليكم ولا يخلو الصيد من التلوث بريق الكلاب ولم يفرق بالغسل واجيب عن ذلك بان اباحة
الاكل مما مسكن لا تنافي في وجوب طهره ما نجس من الصيد وعدم الامر لاكتفائه بما في اوله تطهيره نجس من العموم انتهى لانه ما من
لحم حرام اى لان السور متولد من اللحم قال صاحب البحر ما سور الخنزير فلان نجس العين لقوله تعالى ولحم خنزير فانه نجس لانه نجس

فكان حكم ما ماس هذه اللحم الثلاثة كما ذكرنا يكون حكمه حكمها في الطهارة والتنجيس ومن
اللحمان ايضا لحم قد نهي عن اكله وهو لحم الحمار اهلية وكل ذي ناب من السباع

والضحية عاندا اليه يقرب انتهى وقال ايضا سور الكلب نجس عند اصحابنا جميعا اما على القول بنجاسته بينه نظاير واما على القول
المصحح بطهارة عينه فلان لحمه نجس ولعابه متولد من لحمه ولا يلزم من طهارة عينه طهارة سورة لنجاسته لحمه ولا يلزم من نجاسته
سورة نجاسته عينه وانما يلزم من نجاسته سورة نجاسته لحمه المتولد منه اللعاب كما صرح به في التجنيس فتح القدير وغيرهما انتهى
فكان حكم ما ماس هذه اللحم الثلاثة اى اللحم الطاهر لما كؤل وغيره المأكول واللحم الحرام كما ذكرنا يكون حكمه اى حكمه سور كل واحد
منها حكمها اى حكمه لحمها في الطهارة والتنجيس اى فيكون طاهر اللحم طاهر السور ونجس اللحم نجس السور ومن اللحم ايضا سور
في القسم الرابع ولما كان المقصود بذا ميزه المصنف عن غيره نعم قد نهي عن اكله وهو اى اللحم الممنوع عن الاكل نعم اللحم الابلية
اى دون الوحشية قال الشافى اما الوحش فما كؤل فلا شك في سورة ولا كراهية في الاصح قاله قاضى بخان ومقابل القول
بنجاسته لانه نجس فنه بشم البول قال في البدل وهو غير سديد لانه امر موهوم لا يغلب جوده فلا يؤثر في ازالته الثابت انتهى -
وكل ذي ناب من السباع اى سباع البهائم كالاسد والفهد قال الشافى بنى ما كان يصطاد بناه كالاسد والذئب الفهد النمر
والثعلب الفيل والضبغ انتهى وفي شرح السنة كما في المرقاة اراد بكل ذي ناب ما يعبد بناه على الناس امواتهم كالذئب الاسد
والثعلب نحو ما انتهى واختلف العلماء في سور سباع البهائم فذهب الامام الشافى الى طهارته وهو مذهب الامام مالك وذهب
اصحابنا الاحناف الى نجاسته وبارد ايتان عن الحنابلة كما في الاوجز واجت من ذهب الى طهارته بما روى الدارقطنى والبيهقى
من طريق داود بن الحصين عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله انتوضعا فما افضلت الحمر قال وما افضلت السباع وما روى
ابن ابي عمير عن ابى مصعب لم يرد عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله
عليه وسلم سئل عن الجحاش التى بين مكة والمدنية ترد في السباع والكلاب والنمر من الطهارة منها فقال لها ما حملت على بطونها
ولنا ما خبر بطونها اخرجه الامام الطحاوى في مشكل الآثار عن يونس بن عيسى عن ابن وهب عن الربيع عن اسمعيل بن ابي اويس كلاهما
عن عبد الرحمن بن اسناده عن ابي سعيد عن ابى هريرة واجت اصحابنا بما روى الترمذى واحمد وغيرهما عن ابى هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حرم يوم خيبر كل ذي ناب من السباع الحديث قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح قال الشيخ ابن الهمام الظاهرى الحديث
مع كونه صالحا للذئب وغير مستحق بطنا كونه للنجاسة ونجس طبا بها الاثنا فيه بل ذلك يصح بشرا الحكم النجاسة فيكون المشرى بها نجسا مهما ارتبها
على الوصف الصالح الحلية مقتضاها انتهى واجت صاحب البرهان الاصبنا بما رواه مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن يحيى
بن عبد الرحمن بن عمار بن عمر بن الخطاب خرج في ركب فبيهم عمرو بن العاص حتى وردوا حوضا فقال عمرو بن العاص لصاحب الحوض
هل ترد حوضك السباع فقال له عمر بن الخطاب يا صاحب الحوض لا تجبرنا فاننا رد على السباع وترد علينا قال نعم ابراهم فخلوا
انه كان اذا خبر بورد السباع يتعذر عليهم ستماله لما بها من ذلك قال صاحب البدل كما في الاوجز ولنا حديث كرم وداخل
لم يتجسس الماء لبقيل بشر بها من لم يكن للسؤال واللبس حتى انتهى قال سيبك في الاوجز ولا دليل فيه على قلة الماء ايضا قال لبا
المالكي والمقداد الذى لا يكره استعماله من الماء الذى ولدت فيه السباع كالخوض ونحوه الى آخره قاله نعم ان المالكية ايضا يكره
على الكثير لاخراج الكراهية فالجاصل ان في الحديثين الملتزمين الاول مسند سور السباع والحديث فيها حجة للتحفة نصا وحا
من خالفهم وحجة عليهم انتهى وقال صاحب البرهان وتاويل الحديثين اى اللذين استدل بهما الشافى انه كان في الابتداء قبل
تحريم يوم السباع او وقع السؤال في الجحاش للبارد عن قول ايضا ان ثعلبا لا يتجسس على ان الاول معلول بعد الحرم الثاني
رواه الدارقطنى وفيه داود بن الحصين ضعفا بن جابر بن كنانة وى عنه مالك انتهى قلت اشار بالاول الى حديث ابي سعيد الخدري
قال فيه الساجى منكرو الحديث ومنع احمد على بن المدنى والشافى والبوزرة وابن حزم وغيرهم وقال الطحاوى حديثه عند اهل العلم الحديث
في النهاية من اضعفت وقال بن الجوزى اجمعا على ضعفه انتهى من التهذيب كثر ما انا الحديث الثاني حديث جابر بن جابر في اسناده داود
ابن الحصين وهو كرم فيه قال بن عيينة كذا ممتنع حديثه وقال الساجى منكرو الحديث يهتم برأى الخواص كذا في التهذيب في الميزان قال

ايضا من ذلك السنو وما اشبهه فكان ذلك منها عنة ممنوعا من اكل لحمه بالسنة وكان في النظر ايضا سؤ في الحكم حكم
لحمه لانه ما من لحم مكروه او فاسد حكمه كما صار حكم ما من اللحمان الثلاثة الاول حكمها

ابوزرعة لين وقال لروى كان عندي ضعيفا ففعلت هذا لا اشك ان الحديثين المذكورين ضعيفان كما اعترفت الحافظ بذلك في الدرا
وقال الشيخ ابن ابي امام ومن اوجوه الازامية حديث الثقلين فانه صلى الله عليه وسلم قال ذالمخ الما رقتين لم يحل فبشا جوا بالسؤال
عن الما يكون بالفلاة وما تنويه من السباع اعطاهم حكم ذالمما الذي ترويه السباع وغيره فان الجواب لا بد ان يطابق اوزيد فيندرج
فيه المسؤل عنه وغيره وقد قال بمفهوم شرطه فيجوز ما دون الثقلين ان لم يتغير حقيقة مفهوم شرطه انه اذا لم يبلغها تجب من رد السباع
وبهذا يحل حديث جابر انتهى وقال الشيخ ابن تيمية في المنقحة حديث ابن عمر في الثقلين يدل على نجاستها والا يكتفى بالتحديد بالثقلين
في جواب السؤال ان وردوا على الماء بعثا انتهى واما شيخنا ابن تيمية عليه السلام المصنف للعلام ذكر سباع البهائم في النوع الذي ذكره في
المهرج ان حكمها ما تروى كما ذكر الفقهاء فظهر الى العلة الاصلية وهي نجاسة اللحم وكونها سباعا وبهذا العدة في هذا الباب لان خفت في
البرة عند عامة علماء الحديث كونها من الطوائف او نظرا الى ما روى عن ابي يوسف من كون سور سباع نجاسة خفيفة كما ذكرنا في
فعلنا هذا حكمها ما حدته قتال - العيان من ذلك اي من السباع وفي نسخة العيين فمن ذلك ولم يقع لفظ ايضا وهو الاظهر - السنور
اي لان النبي صلى الله عليه وسلم سماها سباعا كما روى الحكم في المستدرک الدارقطني والبيهقي من طريق ابي النضر عن عيسى بن المسيب عن ابي
عن ابي هريرة وذكر الحديث بطوله فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم السنور سبع واخرجه المصنف رحمه الله في المشكل من طريق محمد بن
ربيع الكلبي والدارقطني من طريقه ومن طريقه جميعا عن عيسى بن المسيب ودوق عند المصنف عيسى بن يونس والظاهر ان جميع
ولو صح حصل المتابعة لابن المسيب قتال من ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السنور سبع وقال وكيع
الهرسي وعزاه السيوطي في الجامع الصغير الى الامام احمد وروى من نسخة الحديث وقال في حكم هذا حديث صحيح ولم يخرجه عيسى بن المسيب
تفرد عن ابي زرعة الا انه صدوق ولم يخرج قطه تعقبه الذهبي بان ابا داود وضعفه وقال ابو حاتم ليس بالقوي قلت وبهذا نقل في ابي
عنه وعن ابي زرعة نقل تضعيفه عن يحيى والنسائي وغيرهما ونقل الحافظ في اللسان والتجمل عن ابي حاتم محمد الصدوق وقال الدارقطني
بعد ما روى الحديث المذكور تفرد به عيسى بن المسيب عن ابي زرعة وهو صالح الحديث وقال البيهقي اخبرنا ابو سعد الدارقي قال قال
ابن عبد الحكم الحافظ عيسى بن المسيب صالح في ما يرويه انتهى - وما اشبهه اي السنور كسباع طير وسواكن يوت ما دام سائل فكان في ذلك
اي السنور وما في معناه منها عنة ممنوعا من اكل لحمه بالسنة اي لا بالقرآن ففي الهرة للحديث المذكور وفي سباع الطير الحديث
عباس عند احمد وسلم والابي داود وابن ابي جثة كذا في المرقاة بلفظ هني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي
مخالب من الطير وكان وفي نسخة العيين فكان في النظر ايضا سور ذلك حكمه اي حكم سور الهر حكمه اي حكم لحمه لانه ما من لحم مكروه او فاسد
حكمه اي سور الهر حكمه اي حكم لحمه كما صار حكم ما من اللحمان الثلاثة الاول اي اللحم الطاهر المأكول وغيره المأكول والحرام حكمها اي
حكم لحمها وحال النظر ان لحم الهرة حرام فينبغي ان يكون سورة ايضا حراما كما اعتبر ذلك في اللحم الطاهر فظهر سور طاهر اللحم ونجس سور الخنزير
والكلب اعتبارا بالحم فانهم قال المصنف في المشكل ان ما من شئ كان حكمه ذلك الشئ في طهارته وفي نجاسته - واما علم ان غير
من مشائخنا كالطحاوي في المشكل حجتا الهداية وغيرهما حجج حديث ابي هريرة المذكور (السنور سبع) على كراهية سور الهرة قال
صاحب الهداية والمردويان الحكم دون الخلقة والصورة الا انه سقطت النجاسة لعله الطوائف فبقيت الكراهية انتهى لكن قال الشيخ
ابن ابي امام ليس للطلوب النزاع مما جاز الى هذا الحديث لان النزاع ليس في النجاسة للاتفاق على سقوطها بعد الطوائف المنصوطة اما
الكلام بعد هذا في ثبوت الكراهية فان كانت كراهية تحريم كما قاله الطحاوي لم ينهض فيه وجها وقال سقطت النجاسة لبقية كراهية التحريم
منعت الملازمة اذ سقوطه وصف او حكم شرعي لا يقتضي ثبوت آخر الا بدليل والحاصل ان اثبات الكراهية تحريما بلا دليل ان كان
كراهية تنزيه كما ذهب اليه كثره وهو الاصح كفي فيه ان يقال انها لا تتأخر النجاسة فيكون كما عمل الصغيري فيه اصله كراهية تحريم
اليه في الامار المستيقظ قبل غسلها هني عنه في حديثه استيقظ فهذا الاصل يتم به المطلوب بلا حاجة الى الحديث المذكور انتهى
قال صاحب البرهان بعد ما ذكرنا تقرير المذكور وفيه نظر يظهر القائل به والذي ظهر لي ان الحديث لما صح في غسل الانا من نوع الهرم

ثبت بذلك كراهة سور السنوس في هذا ناخذ وهو قول ابى حنيفة رحمة الله عليه -
باب سور الكلب - حد ثنا علي بن مجاهد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء

ثابته برواية كونه سبعا وقع التعارض بينه وبين حديث ابى قتادة الدال على طهارته واذا تعارض الحديثان يصار الى
 الاثارة وعندنا رخصتها الى القياس وههنا كذلك فيخرج بالقياس وهو يقتضي حرمة سورة لان الجهر حرام وايضا يرفع المحرم
 عند التعارض بين المحرم والمباح والله اعلم فثبت بذلك اي بالنظر كراهة سور السنوراي كراهة تحريم قال الزيلعي في شرح كنز
 قال الطحاوي كراهة سور الهرة محرمة لمجها وهذا يدل على انها الى التحريم اقرب كسابع البهايم لان الواجب للكرامة للازم غير مانع
 وقال الكرخي كراهية لاجل انها لا تتحاى النجاسة وهذا يدل على التنزه وهذا صحيح والاقرب الى موافقة الحديث انتهى وقال صاحب
 وعلما ان المكروه اذا اطلق في كلامهم فالمراد منه التحريم الا ان ينص على كراهية التنزيه فقد قال المصنف (اي النسفي) في الاستصفا
 لفظ الكراهية عند الاطلاق يراد بها التحريم قال ابو يوسف قلت لابي حنيفة رحمه الله اذا قلت في شيء اكرهه فماذا يكون في ذلك التحريم
 وقد صرح بالتحليلات في كراهية سور الهرة فمنهم كالطحاوي من قال الى انها كراهية تحريم نظر الى حرمة لمجها ومنهم كالكرخي من قال الى كراهية
 التنزيه نظر الى انها لا تتحاى النجاسة قالوا وهو الاصح وهو ظاهر ما في الاصل فانه قال وان توعدنا غيره احب الى كراهية
 في الجامع الصغير فكانت التحريم لما تقدم انتهى فبهذا ناخذ وهو قول ابى حنيفة رحمة الله عليه قلت وهذا هو الصحيح المشهور عن الامام
 محمد كما تقدم واما الامام ابو يوسف فقد قدم عند المصنف رحمه الله انه مخالف للامام وقال صاحب البحر ما سور الهرة فظاهر ما في شرح الله
 ان ابى يوسف مع ابى حنيفة ومحمد في ظاهر الرواية ومن ابى يوسف انه لا بأس بسورها فظاهر في المنظومة وغيره ان ابى يوسف مخالف لها
 انتهى والله اعلم وعز وجل -

باب سور الكلب

يعني بل يجوز به الوضوء ام لا وهل هو طاهر ام نجس وبكم يفصل الانايمه وغرض المصنف رحمه الله بعد هذا الباب بيان لاختلاف
 بين الشافعية والاحناف في انه هل يشترط التيميم واستعمال التراب في احدى الغسلات ام يفصل من ذلك كما يفصل من
 سائر النجاسات واثبات ما هو الحق عنده والصواب قال الشيخ ابن العربي في شرح الترمذي هذا الباب من المهمات يجمع تفرقة و
 كثر مسائله من الحديث المختلف فيه والتمس من الفاظه وفيه عشر مسائل - الاولى انظر في الكلب هل هو طاهر او نجس فقال الامام
 الشافعي والوثور والوعيد وسخون بن نجس قال مالك هو طاهر وكذلك سائر الحيوانات والثانية في ريقه وهو طاهر عند مالك لكن ياكل
 النجاسات فقد يقول ان نجس الريق لاجل كراهية النجاسة والثالثة في اتخاذه فان كان من الهن على تحاذه فيغسل عليه بطرده وغسل الاء
 وارتد الماء وان كان ما ذن في اتخاذه صار له حكم الهرة والرابعة ان صلى بفعل لا اعادة عليه عند ان القام قبل يعيد في الوقت
 عند ان يسب قبل يعيد ايا على القول بالنجاسة والخامسة سور الحنزة يشبهه قال مالك في المختصر توصاه والتسوية صنعت ذلك
 غسل الانايم من ولو غفيل لان القرآن عارضة قبل لان جوب الغسل لا يظهر فيه لعدم سبب الواجب لما ذن في اتخاذه وكيل
 لاجل اختلاف الروايات في اوله لا يتحقق ان غسله النجاسة والعبادة والاسبابة روي في حديث ابى هريرة بغسل الانايم من دوح
 الكلب ثلاثا نجسا وسبعا تفريجه لواب وهو منيع الى آخرها ذكر انتهى مختصرا لوشنت بتفصيل فارجح الى الكتاب المذكور فانه
 بسط الكلام على هذه المسائل - حديثنا على بن مجاهد بن نوح البخاري قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ابو نصر الملقب مولاي
 البصري سكن بغداد من دابة الستة البخاري قال حمد كان يحيى بن الراسي فيه كان اجرة معة فديته وقال المروزي قلت لابي حنيفة
 ابن عطاء ثقت فقال ما تقول انما الشفة يحيى القطان قال ابن معين لا بأس به وقال مرة يكتب حديثه وقال مرة ثقت وقال محمد بن سعد بن
 سعيد بن ابى عروة وعروة بصحة وكتب كتيه وكان كثير الحديث معروفا قدم بهذا فلم ينزل بهما حتى مات وقال لساجي حديثي ليس بالقوي
 عندهم وقال البخاري ليس بالقوي عندهم وهو يثبت وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابو حاتم يكتب حديثه بحالة الصدق قال ليس
 عندهم بقوي في الحديث وقال ابن شاذان في الثقات قال عثمان بن ابى شيبة عبد الوهاب بن عطاء ليس بذلك لكن ليس هو من يثبت عليه
 وذكره ابن خبان في الثقات وقال لداقني ثقت وكذا قال الحسن بن عفيان قال ابن زرار ليس بقوي وقد اتفق على العلم حديثه مات

عن شعبة عن كنان عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دلغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع مرات

بغسل وسته اربع ومائتين في الحرم عن شعبة بن الحجاج الواسطي البصري عن الامش بن سليمان بن مهران الاسدي الصاهلي مولا ابي محمد الكوفي يقال له من بستان ولد بالكوفة من رواية ابيه عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دلغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع مرات
 ستة فذكره فيهم وقال شعبة ما شافني احد في الحديث ما شافني الا امش وقال الخريزي كان شعبة اذا ذكر الامش قال المصحف المصحف
 وقال عمرو بن علي كان الامش يسمى المصحف لصدقه وقال ابن معين اجد الامش لا امش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله فقال
 انسان الامش مثل الزهري فقال برئت من الامش ان يكون مثل الزهري يرى العرض والاجازة ويعمل لبي امية والامش
 فقير بصور مجازيب للسلاطون وبلغ عالم القرآن وقال ايضا ثقة وقال النسائي ثقة ثبت وقال ابن عمار ليس في الحديثين اثبت
 الامش ونحوه وثبت ايضا الامش ان الامش اعرف بالمسند منه وقال الجعي كان ثقة ثبتا في الحديث وكان محدثا اهل الكوفة في زمانه
 ولم يكن له كتاب كان رأسا في القرآن غير أبي الخلق عالما بالقرآن وكان لا يجزى حرفا وكان فيه تشيع ولا سنة تسع وخمسين توفي
 سنة خمس واربعين ومائة عن ذكره ان هو ابو صالح السمان الزيات المدني عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دلغ الكلب في
 الله عليه وسلم اذا دلغ الكلب وقع عندك في الموطا اذا شرب قال لما ذكرنا ابو في الموطا والمشهور عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 اصحابه عنه اذا دلغ وهو المعروف في اللغة يقال دلغ يلعن بالغ في شربها اذا شرب بطرف لسانه او دخل لسانه فيه فخره وقال ثعلب
 ان يدخل لسانه في الماء وغيره من كل ما تلغ فيخره زاد ابن درويش شربا ولم يشرب وقال ابن عبيد الله فان كان غير ما تلغ يقال لعدو قال
 الطبري فان كان فاعدا يقال لحسنه او ابي بن عبد البر ان لفظ شرب لم يرد الا ما تلغ ان غيره رواه بلفظ دلغ وليس كما ادعى فقد رواه
 ابن خزيمة وابن المنذر من طريقين عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب لسانه
 بلفظ اذا دلغ كذا رواه اسلم وغيره من طرق عنه وقد رواه عن ابي الزناد شيخ مالك بلفظ اذا شرب ورواه ابن عمر بن الخطاب عن ابي بصير
 المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دلغ الكلب في الموطا فاعدا رواه اسلم وغيره من طرق عنه وقد رواه
 اورده الاسمعيلى وكذا اخرجه الدارقطني في الموطا قال من طريق ابي علي الحنفى عن مالك وهو في نسخة صحيحة من سنن ابن جابر من
 روى عن عبادة عن مالك ايضا وكان ابا الزناد حدث به باللفظين لتقاربهما في المعنى لكن الشرب كما بينا اخفض من البولغ فلا يقوم
 مقامه وفيه يوم الشرطي قوله اذا دلغ يقتضي قهرا الحكم على ذلك لكن اذا قلنا ان الامر بالغسل للتجسس يتعدى الحكم الى ما اذا لمس
 او وقع مثلا ويكون ذكر البولغ للغة انتهى في الانار ظاهرة التعموم في الاية وهو يخرج ما كان من المياه في غير الاية قبل
 الغسل معقول انتهى وهو النجاسة فلا فرق بين الانار وغيره قال العراقي ذكرنا اننا خرجنا مخرج الاغلب لا للتقييد كذا في النيل
 قلت وذا وسلم والنسائي من طريق علي بن سهر عن الامش في الحديث فليرو قال لما حفظ وهو يقوى القول بان الغسل للتجسس
 اذا لم يكن من طريق علي بن سهر عن الامش في الحديث فليرو قال لما حفظ وهو يقوى القول بان الغسل للتجسس
 على زيادة غلبته وقال حمزة اكانا في انها غير محفوظة وقال بن عبد البر لم يذكرها الحفاظ من صحاب الامش كابي معاوية وشعبة و
 قال ابن مندة لا تعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم بوجه من الوجوه الا عن علي بن سهر بهذا الاسناد وقلت قد رواه الامار بالارادة ايضا
 طريق عطاء بن ابي بصير مرفوعا اخرجه ابن عدي لكن في نسخة نظروا تصحيحه ان موقوف وكذا ذكر الارادة حماد بن زيد عن ابي بصير
 عن ابي بصير موقوف فاداسا ده صحيح اخرجه الدارقطني وغيره انتهى فاعلموه في الانار وظاهرنا يقتضي الفور لكن جملة الجمهور على
 الاستصحاب لان الزاد ان يستعمل ذلك لانا فاداه الحافظ سبع مرات قال لما حفظ لم يقع في رواية مالك الترتيب لم يثبت في شيء
 من الروايات عن ابي بصير الا عن ابن سيرين على ان بعض اصحابه لم يذكره عنه وروى الحسن بن علي رافع عند الدارقطني و
 عبد الرحمن بن الدارقطني عند البزار واختلفت الرواة عن ابن سيرين في محل غسلة الترتيب فليسلم وغيره من طريق هشام بن حسان عنه
 اولاهن وهي رواية الاكثر عن ابن سيرين وكذا في رواية ابي رافع المذكورة واختلفت عن ابن سيرين فقال سعيد بن بشير عنه اولاهن ايضا
 اخرجه الدارقطني وقال بان من قتادة السابعة اخرجه ابو داود وللشافعي من سفيان عن ابي بصير عن ابن سيرين اولاهن او احدهن
 وفي رواية السدي عن ابن الزناد عن ابي بصير عن ابن سيرين عن ابن سيرين عن ابن سيرين عن ابن سيرين عن ابن سيرين عن ابن سيرين

حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال سئل سعيد عن الكلب يبلغ في الاما فاجاب
عن قتادة عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال اولها
او السابعة بالتراب شك سعيد - **فذهب قوم الى هذا الاثر**

قالنا ابو عاصم اسناده بلفظ ظهور الاناء اذا ولف الكلب فيه يغسل سبع مرات الاولي بالتراب الهرة او مرتين قررة يشك
قال لداقطني هذا صحيح قلت وبكذا اخرج الدارقطني من طريق الاوزاعي عن ابن سيرين قال لداقطني والاوزاعي لم يسمع
من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن ابن سيرين قال لداقطني هذا صحيح ومن طريق سعيد بن قتادة عن الحسن عن ابي هريرة ويونس
عن الحسن عن ابي هريرة ومن طريق قتادة عن خلاص عن ابي رافع عن ابي هريرة فحق هذه الروايات الاولي بالتراب وما انفكهم في
ذلك اخرون كما اشار الى ذلك المصنف فقال حدثنا علي بن معبد بن نوح البغدادي قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف
ابصري قال عبد الوهاب سئل سعيد بن ابي عروبة واسمه مهران البغدادي عن ابي عبد الله بن شريك ابو انضر البصري عن ابي عروبة
قال ابو حاتم سمعت احمد يقول لم يكن لسعيد بن ابي عروبة كتاب ما كان يحفظ ذلك كله وقال بن معين والنسائي وابوزرع
ثقة زاد ابو زرعة مامون وقال بن ابي خيثمة ثبت الناس في قتادة سعيد بن ابي عروبة وبهشام الرستومي وقال ابو عوانة ما كان
عندنا في ذلك الزمان يحفظ منه وقال ابو حاتم هو قبل ان يختلط ثقة وكان علم الناس بحديث قتادة وقال بن سعد كان ثقة كثير
الحديث ثم اختلط في آخر عمره وقال النسائي من سمع منه بعد لاختلاف فليس بشي وقال بن قانع خلط في آخر عمره وكان اخرج
يري بالقدر وقال احمد كان يقول بالقدر وكثيره وقال العجلي كان لا يدعوا اليه كان ثقة وقال بن عدي سعيد بن ثقات المسلمين
وله مناهات كثيرة وحدث عنه الائمة ومن سمع منه قبل لاختلاف فان ذلك صحيح حجة ومن سمع منه بعد لاختلاف لا يثق عليه قال
الازدي اختلط اختلاطا قبيحا وقال بن حبان في الثقات بقي في اختلاط خمس سنين توفي سنة ست وخمسين مائة عن الكتاب
بلغ في الانا اراي ما حكمه بل يغسل منه الانا ارام لا فاخرنا اي ابن ابي عروبة جوا بالسؤال المذكور عن قتادة بن دعامة السدكي
ابصري عن ابن سيرين البصري محمد بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل ما روي شعبه عن الاعمش غير انه قال اے
قتادة عن ابن سيرين اولها او السابعة بالتراب شك سعيد في ان قتادة قال ولها بالتراب او قال السابعة بالتراب
والحديث اخرج الامام الشافعي في كتاب الام عن ابن عيينة عن ابي اليوب بن ابي تيمية عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا ولف الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات اولاهن واخرهن بتراب وبكذا روي البيهقي من طريق
الريج عن الشافعي وروي ابو داود ومن طريق ابان لعطاء عن قتادة عن ابن سيرين عن ابي هريرة بلفظ السابعة بالتراب وبكذا
اخرج الدارقطني والبيهقي بهذا الطريق المذكور فاحصل انه لم يتبين موضع التراب عند من ذكره فقال بعضهم ولاهن وبعضهم
سابعة وبعضهم ولاهن واحداهن وبعضهم احدهن كما تقدم عن ابي حنيفة قال انقاري في شرح النقاية وهذا الاضطراب عظيم
في الباب - فذهب قوم الى هذا الاثر لمرودي عن ابي هريرة وفي الباب عن ابن عمر عن ابن ماجة من طريق عبد الله بن عمر عن
نافع عن ابن عمر مر فوجا اذا ولف الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات وعن ابن عباس عند الطبراني والبرازكاني الجمع بلفظ اذا
ولف الكلب في الانا يغسل سبع مرات وعن علي عند الدارقطني من طريق الجارود وعن اسرايل عن ابي يحيى عن ابي هريرة عن علي رفوعا
اذا ولف الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات احداهن بالبطي اقلت وبه الروايات كلها ضعيفة اما حديث ابن عمر في
اسناده عبد الله بن عمر بن حفص العدي وهو وان شئنا عليه احمد وثقة ابن معين وغيره لكن ضعفه علي بن المدوني والنسائي وقال
صلح لجزيرة لين مختلط الحديث وقال بن حبان كان من غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الغضب فاستحق التركة قال البخاري
فاهب لاروي عنه شيئا وقال لم يكن بالقوي عندهم واما حديث ابن عباس فقال البيهقي فيه ابراهيم بن اسحاق بن ابي حنيفة
وثقة احمد وختلف في الاحتجاج به قلت وابراهيم هذا قال في البخاري منكر الحديث وقال ابو حاتم ليس بالقوي يكتب حديثه
ولا يصح به منكر الحديث وقال النسائي ضعيف وقال لداقطني متروك اما حديث علي فحق اسناده الجارود وقال لداقطني هو
ابن ابي يزيد متروك قلت وبكذا قال النسائي كما في اللسان الميزان وكذا به ابو اسامة وضعفه علي وقال يحيى ليس بشي وقال ابو حاتم

فقالوا لا يظهر الا ناء اذا ولغ فيه الكلب حتى يغسل سبع مرات او لا هن بالتراب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا يغسل الا ناء من ذلك كما يغسل من سائر النجاسة واحتجوا في ذلك بما قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشير بن بكير قال ثنا الاوزاعي ح وحديثنا حسين بن نصير قال ثنا الفرغاني قال ثنا الاوزاعي قال حدثني ابن شهاب قال ثنا سعيد بن المسيب ان ابا هريرة كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام

كذلك قال لساجي منك الحديث فقالوا لا يظهر الا ناء اذا ولغ فيه الكلب حتى يغسل سبع مرات او لا هن بالتراب فمن روي الى ذلك ابن عباس وعروة بن الزبير ومحمد بن سيرين وطائفة من دينار الاوزاعي ومالك الشافعي واحمد بن حنبل واسحق وابو ثور وابو عبيد وداود وكذا ذكرنا منهم لشوكاني في النيل وابن حزم في المحلى الا ان ابن حزم ذكر الحسن بدل بن سيرين ولم يذكرنا لغيرهم وهو اصواب فان الامام مالك لم يذهب الى نجاسة الماء الذي ولغ فيه الكلب انما قال بالغسل سبع مرات للتبديد قال الكرماني ولا فرق عندنا بين لو غرغره من بوله وروثه ودمه وروثه ونحو ذلك عند مالك لا يغسل من غير الغرغرة لان الكلب طارعه عند الغسل من البول ولوغه في غيره من بوله وروثه ودمه وروثه ونحو ذلك عند مالك لا يغسل الزرقاني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اي في ظاهر حديث ابى هريرة - وخالفهم في ذلك اي في اشتراط التسبب والتعريب لتطهير الا ناء الذي ولغ فيه الكلب اخرون فقالوا يغسل الا ناء من ذلك اي من ولوغ الكلب كما يغسل من سائر النجاسة كالعذرة ونحوها ومن ذهب الى ذلك الامام ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وعزه الشوكاني الى العذرة وسياتي عن ابى هريرة ما يؤيد ذلك واحتجوا في ذلك اي في ان الغسل من ولوغ الكلب كغيره من النجاسات بما قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ما حدثنا سليمان بن شعيب بن سليمان الكلبى المصري قال ثنا بشر بكسر اوله وسكون المعجمة ابن جبر التيمي بكسر القوية والنون المشددة وسكون التحتية والمهمل ابو عبد الله الجعفي دمشقي الاصل من رواية البحاري وابى داود والنسائي وابى بن جابر قال ابو زرعة والعليلي والجعفي والدرقطني ثقة وقال الدرقطني مرة ليس به بأس ما علمت الا خيرا وقال ابو حاتم ماب بأس وقال الحاكم ما منون وقال سلمة روي عن الاوزاعي اشياء الغرغرة هو لا بأس به - توفي بديهاطي ذي القعدة سنة ثمان مائة ومولده سنة اربع وعشرين ومائة قال ثنا الاوزاعي الفقيه عبد الرحمن بن عمرو بن ابى عمرو والشافعي نزل بيروث آخر عمره فمات بهما رابطا من وفاة الستة قال ابو زرعة كان اسم الاوزاعي عبد العزيز فسمى نفسه عبد الرحمن وكان صله من سائر الناس وكان يزيل الاوزاع فخطب لك عليه اية فتوى الفقه لاهل الشام بفضله فيهم وكثرة روايته وبلغ سبعين سنة وكان نصيبا ورسالة توفروا وقال ابن مهدي ما كان بالشام اعلم بالسنن منه وقال ابن عيينة كان ما اهل زمانه وقال النخعي كان افضل اهل الشام وقال ابن حنبلان اعلم النصح للامة منه وقال الغلاس ثبت وقال يعقوب ثقة ثبت وقال النخعي شامي ثقة من غير المسلمين وقال ابن معين ثقة وقال النسائي امام اهل الشام وقيهم وقال ابن سعد كان ثقة ما مناه صنفنا من الاثر الحديث واعلم ولفقه توفي سنة سبع وخمسين مائة ومولده سنة ثمان وثمانين - ح وحديثنا الحسين بن بصير المكارك بوعلى البغدادي قال ثنا الفرغاني بكسر الفاء محمد بن يوسف البصري قال ثنا الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو قال حدثني ابن شهاب محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري الفقيه ابو بكر الحافظ المدني احد الائمة الاعلام وعالم الحجاز وشام من رواية الستة له نحو الف حديث قال ابن سعد قالوا وكان الزهري ثقة كثر الحديث والعلم والرواية فقيها جامعاً وقال عمر بن عبد العزيز لم يجلس له لم يتق احد علم بسنة ماضية منه وبكذا قال كحول وقال ابوب ماريث احد اعلم منه وكذا قال ابو بكر البجلي وقال مالك كان من سخي الناس توفي في رمضان سنة خمس وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك مولده سنة خمسين وقيل بعد ذلك - قال ثنا سعيد بن المسيب ان ابا هريرة كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام بهذا الفظا ابى داود من طريق الامش عن ابى زرارة وابى صلح عن ابى هريرة وبكذا اخرج البيهقي من طريق ابى داود عن سعد ومن طريق ابى العباس عن احمد بن عبد الجبار كلاهما عن ابى معاوية عن الامش ثم قال هكذا قال ابن ابى معاوية في هذا الحديث اذا قام وكذلك قال عيسى بن يونس عن الامش واخرجه مسلم عن ابى كريب عن ابى معاوية

احدكم من الليل فلا يدخل يده في الصلاة حتى يفرغ عليه مرتين او ثلثا فانه لا يدري احدكم ان مات يده

نحو رواية الجماعة اذا استيقظ وكذلك رواه وكيع بن الجراح عن الاعشى انتهى مختصرا فالجواب ان رواية الجماعة بلفظ استيقظ وبهذا اللفظ اخرجه مالك الشبان والترمذي والبوداود والنسائي وابن ماجه وغيرهم - احدكم ذكره بكاف الخطاب إشارة الى انه صلى الله عليه وسلم يدري اين باتت يده لتيقظ قلبه صلى الله عليه وسلم كبقية الانبياء فانهم لانام نكولهم قالوا المعنى في شرح الجامع الصغير من الليل كذا في رواية ابن ماجه وغيره وللشيخين وغيرهما من نومه وبالأول اجمع احمد وغيره بان الحكم المذكور خاص بنوم الليل وبالثاني اجمع الجمهور فاستجوه عقب كل نوم كما سياتي - فلا يدخل يده خرج الرجل ونحو ما لا يتوهم بخاتمة قالوا لا يكون ليست الرجل كاليده فلا ينام حرم الان اليدالة الاستعمال والرجل لا تشاركها في الجولان وبفرضه ي اقل جولا نانا انتهى قال الحافظ والمراد باليد هنا الكف ودون ما زاد عليها اتفاقا وهو المراد به اي شئ يفصل منه يده اليسرى كما في الاوجه عن المحيط - في الانا راى الذي فيه ما لا يوضو او الغسل وبينه ان النبي مخصوص بالآية المدة لظهور ما فيها ما قليل بخلاف نحو مركبة و حوض او لا يخاف فساد ما به نفس اليد فيه بفرض نجاستها لكثرة قال الامام في شرح الجامع الصغير حتى يفرغ من الاخراج يقال افرغت الانا افرغا وافرغت تقريرا اذا قلبت ما فيه كذا في النهاية والمعنى حتى يصيب عليه وفي نسخة المعنى عليها امر من او ثلثا فاذ وقع عند الترمذي وابن ماجه من طريق الادراعي بالشك وقع في روايات مسلم والي داود وغيرهما بلفظ ليلتها ثلاثا وفي بعض الروايات ثلاث مرات ولم يقع ذكر العدد عند البخاري وغيره فانه لا يدري احدكم قال البيضاوي فيه يمار الى ان الباعث على الامر بذلك احتمال النجاسة لان الشارع اذا ذكر حكم وعقبة بعلة دل على ان ثبوت الحكم لاجلها ومثله قول في حديث الحرم الذي سقط فمات فانه يعذب بلقييا بعد نهيهم عن تعذيبه فبه على علة النهي وهي كونه محرما كذا في الفتح قال الزرقاني وعبا واجب اكمل الدين اذا ذكر الشارع حكما وعقبة مراصدا بالفاركان ذلك يمار الى ثبوت الحكم لاجله نظيره قوله الهرة ليست نجسة فانها من الطوافين عليكم والطوافات انتهى - اين باتت وفي نسخة المعنى فيم باتت قال لولي العراقي قال الخليل في المعنى ليستوتية دخولك في الليل وكونك فيه بنوم وغيره ومن قال بات بمعنى نمت وقصره عليه فخطا وعلم ان بات قد يكون بمعنى صار كما في دطلق وجهه مسودا وذكر غيره واحدا بات بهنا بمعنى صار منهم الادمي وابن عصفور والزهري بخشي وابن الصانع وابن بربان فلا يختص بوقت وقال ابن الجوزي توهم كثير ولا تنها على النوم بيطلة قوله تعالى (والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما) ويدري من يخال بقلوبه هو معلق عن العمل فيما يراه به اسم الاستفهام الذي هو اين وقد اشكل هذا التركيب بان استقرار الدلالة لا يمكن تعلقه بلفظ اين باتت يده ولا بمعناه لان معناه الاستفهام ولا يقال لا لا يدري الاستفهام فقا لوامعناه لا يدرك تعيين الموضع الذي باتت يده فيه فيكون فيه مضات محدث وليس استفهاما وان كان موزنة صورة كذا في فيض القدير شرح الجامع الصغير للناويز - يده زاد ابن خزيمة والدرقطني منه اى من جسده وزاد الدرقطني من حديث جابر لا على ما وضعها ولا ي داود من حديث ابي هريرة فانه لا يدري اين باتت يده او اين كانت تطوت يده قال الشيخ في الدين يحتمل ان شك من بعض الرواة وهو الاقرب ويحتمل انه تروى من النبي صلى الله عليه وسلم كذا في التوضيح شرح الموطأ للسيوطي والحدیث يدل على المنع من دخال اليد في اناء الوضوء عند الاستيقاظ من الليل وقد اختلف في ذلك فاستجد الجمهور عقب كل نوم وحصل الامام احمد بنوم الليل لظهور التقيد في حديث الباب لقوله في آخر الحديث اين باتت يده لان حقيقة ابيوتة ان يكون في الليل قال الحافظ في الفتح لكن التعليل اى بقوله فانه لا يدري اين باتت يده - يقتضى الحاق نوم النهار بنوم الليل وانما خص نوم الليل بالذكر للفتية قال البرقي في شرح المسند يمكن ان يقال الكراهية في النفس لمن نام ليلا او اشتد منها لمن نام نهارا لان الاحتمال في نوم الليل اقرب لطول عادة نوم الامم عند الجمهور على المذهب وحمله احمد على الوجوه في نوم الليل ودون النهار وعندي رواية استحبابه في نوم النهار والتفقوا على انه نفس يده لم يضر المار وقال السحق وداود بطريقين استدلل بهم ما ورد من نامة راقته لكنه حديث ضعيف اخرجه ابن عدى وقرينة لفظه لا امر عن اوجب عند الجمهور لتعليل بالشك لا يقتضى وجوبه في هذا الحكم استقام بالاصل لطهارة ومثله استدلل ابو عوانة على عدم الوجوب بوضيعة صلى الله عليه وسلم من لاشن المعلق بعد قيامه من النوم وتعقب بان قوله احدكم يقتضى ا

قال حدثني الليث بن سعد قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر قال حدثني ابن شهاب عن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال **حدثنا** محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن سرجاء قال انا سادة بن قدامة

في الحديث

وقال النسائي ليس بثقة وقال الحاكم ابو احمد ذاهب الحديث وقال ابن ابى حاتم سألت ابا زرعة عنه فقال لم يكن عندي من محمد الكذب كان حسن الحديث وقال يعقوب بن سفيان ثنا ابو صالح الرجل الصالح وقال الفضل بن محمد ما رأيت عبد الله بن صالح الا وهو يحدث وليسج وقال ابن عدى هو عندي مستقيم الحديث الا انه يقع في حديثه في اسانيده ومتونه غلط ولا يتعمل للكذب وقال ابن يونس روى عن الليث من اكبر ولم يكن احمد بن شعيب يرعاه وقال ابن القطان هو صدوق ولم يثبت عليه ما يسقط له حديثه الا انه مختلف فيه فحديثه حسن قال ابن حبان كان صدوقا في نفسه انما وقعت المنكير في حديثه من قبل جاره كان يضع الحديث على شيخه عبد الله بن صالح ويكتب بخطه شبه خط عبد الله ويرسمه في دارة بين كتبه فيتوهم بغيره لانه خط فحدثت به ثمانية اثنين وعشرين مائة - قال حدثني الليث بن سعد بن عبد الرحمن الغنوي ابو الحارث الامام المصري من رواية استه قال ابن سعد كان قد اشتغل بالفتوى في زمانه وكان ثقة كثير الحديث صحيح وكان سرايا من الرجال نبلاء سخي وقال ابن معين النسائي واعجى ثقته وقال احمد وابن المديني ثقة ثبت وقال ابن حبان في الثقات كان من سادات اهل زمانه فقيها وورعا وعلما وفضلا وسخا وقال ابن كبير ما رأيت كمال من الليث كان فقيها بدين عربي اللسان يحسن القرآن والنحو ويحفظ الحديث وأشعر حسنا لم يذكره لم ار مثله وقال الشافعي الليث ثقة من الكمال الان اصحاب لم يقرؤوا اليه توفي يوم الجمعة نضعت شعبان سنة خمس وسبعين مائة ومولده سنة اربع وسبعين - قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ابو خالد ويقال ابو الوليد الغنوي المصري من رواية البشخير بن ابي داود وفي المراسيل والترمذي والنسائي قال ابن معين كان على مصر وكان عنده عن الزهري كتابا فيه مائة حديث او ثلاث مائة كان الليث يحدث بهاءه وكان جده شهيد فتح بيت المقدس مع عمر وقال ابو حاتم صالح وقال النسائي ليس بأس وقال المعلى والد القطني ثقة وقال لذلمي وابن يونس ثبت وقال الساجي هو عندهم من اهل الصدق وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن يونس كانت ولايته على مصر سنة ثمان عشرة ومائة وعزل سنة تسع عشرة ومائة توفي سبع وعشرين مائة - قال حدثني ابن شهاب محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب القرشي المخزومي وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني من رواية استه قيل اسمه عبد الله وقيل اسمعيل وقيل اسمه كنيته ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من المدنيين وقال كان ثقة فقيها كثير الحديث وقال مالك كان عنده رجال من اهل العلم اسم احدهم كنيته بنهم ابو سلمة بن عبد الرحمن وقال ابو زرعة ثقة امام وقال ابن حبان في الثقات كان من سادات قرش وقال علي بن المديني واحمد وغير واحد حديثه عن ابي هريرة قال احمدات وهو صغير توفي سنة اربع وتسعين كان مولده اضع وعشرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انا سادة بن قدامة عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة وعن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن مسيب كلاهما عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مسلم بن الحجاج في الثقات قال ابن معين كان شيئا صافا لا بأس به وقال مرة كثير التصحيح وليس بأس قال مرة ليس من اصحاب الحديث وقال عمرو بن علي صدوق كثير الغلط والتصحيح ليس بحجة وقال ابن ابى حاتم سئل ابو زرعة عنه فعمل ثني عليه قال حسن الحديث عن اسرائيل قال ابو حاتم كان ثقة رضى وقال يعقوب بن سفيان ثقة وقال ابن المديني اجمع اهل البصرة على عدله طين ابي عمر الحنفى وعبد الله بن جابر ذكره ابن حبان في الثقات مات سنة تسع عشرة ومائة - قال انا زائدة بن قدامة الشافعي ابو اهلصت الكوفي من رواية استه قال ابو اسامة كان من اهل الصدق الناس ابره وقال احمد الباقون

في الحديث

عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابن أبي داود
قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا أبو شهاب عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي رزين عن
أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أنه قال فليغسل يديه مرتين أو ثلاثاً

في الحديث اربعة سفيان وشعبة وزهير وزائدة وقال ايضا اذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تقبل ان لا تسمع عن غيرهما
الا حديثا بل احمق وقال ابو زرعة صدق من اهل العلم وقال ابو حاتم و**العجلي** كان ثقة صاحب سنة زاد ابو حاتم وهو صاحب لي من ابني عمي
وحفظ من شريك ابني بكر بن عياش وقال النسائي ثقة وقال ابن حبان في الثقات كان من الحفاظ المتقين وقال ابن سعد
كان ثقة مأمونا صاحب سنة وقال الذهبي ثقة حافظ مات في ارض الروم غازيا سنة ستين واحدى وستين مات عن الامش سليمان
ابن مهران الاسدي عن ابني صالح ذكوان السمان الزيات المدني عن ابني هيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخره
الامام احمد بن حنبل في مسنده عن زائدة باسناده بلفظ اذا استيقظ احدكم من الليل فلا يخل يده في الانا حتى يغسلها ثلث مرات
فانه لا يدرك ابن باتس يده واخرجه ابو داود والبخاري بسند عن عيسى بن يونس عن الامش باسناده بمعنى ما تقدم عند المصنف من
طريق الاداعي عن الزهري - حديثنا ابن ابى داود وبرايم الاسدي قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس
اليميني بربيع الكوفي وقد نسب الى جده من رواية الستة قال احمد بن شيخ الاسلام وقال ابو حاتم كان ثقة متقنا اخر من
روى عن الثوري وقال النسائي عثمان بن ابى شيبة ثقة زاد عثمان وليس بحجة وقال ابن سعد كان ثقة صدوقا صاحب سنة وجماعة
وقال العجلي ثقة صاحب سنة وقال ابن قانع كان ثقة مأمونا ثباتا بالكوفة في ربيع الاخر سنة سبع وعشرين ماتين قال البخاري
وزاد غيره ليلة الجمعة خمس لقين من اشهر وهو ابن اربع وتسعين سنة - قال ثنا ابو شهر باب الحناط بمهله ونون عبد رب بن نافع
الكناني الكوفي نزيل المدائن من رواية الستة الاسدي قال علي بن يحيى لم يكن بالحافظ قال ولم يرض يحيى امره وقال احمد
كان كوفيا ما علمت الاخير وقال عبد الله بن احمد عن ابني باجر يشرب اس نقلت ان يحيى بن سعيد قال ليس بالحافظ فلم يرض بذلك
وقال ابن معين وابوزرقة وقال ابن خراش صدوق وقال ابن ميثرة ثقة صدوق وقال يعقوب بن شيبة كان ثقة وكان كثير الحديث
وكان رجلا صالحا لم يكن بالمتين وقد تكلموا في حفظه وقال النسائي ليس بالقوي وقال العجلي لا بأس به وقال مرة ثقة قال
السايجي صدق بيهم في حديثه وكذا قال لازدي وزاد يخطي وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث مات سنة احدى او اثنتين
وسبعين مات وهذا ما ذكرت من تعيين ابني شهاب بعد رب بن نافع الكنانى فمضى على ما ظهري من كتبهما والرجال واما العيني
فقال ابو شهر باب سمع موسى بن نافع لكن بالحافظ لم يذكر في مشايخ موسى الامش في لاني تلامذة احمد بن عبد الله وذكرهما في
مشايخ عبد الله وتلامذة حماد الامش سليمان بن مهران عن ابني صالح ذكوان السمان وابي رزين مسعود بن مالك لاسد
خزيمة مولى ابني داود لاسدي الكوفي من رواية الخمسة والبخاري في الادب المفرد قال ابن ابى حاتم سئل ابو زرعة عن ابني
فقال اسمه مسعود كوفي ثقة وقال ابو حاتم شهر مقيم مع علي وقال يحيى كان بكر بن ابى دأب وكان عالما فها وذكره ابن حبان في
الثقات وقال العجلي مسعود ابو رزين الاسدي كوفي ثقة توفي سنة خمس وثمانين عن هيرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثله غير انه قال فليغسل يديه مرتين او ثلثا قال العيني في شرحه قوله مرتين او ثلثا فغسل يديه اذا استيقظ بالغسل مرتين يجوز لانه
مستحب لاناقلنا ان هذا اذا شك في نجاسة اليد ما اذا تحقق فانه يجب عليه الغسل الى ان يظهر سوادا كان ثلثا او اكثر وهذا
مذهب النجس هو لانه عليه السلام نبه على العلة وهي المشك فاذا انتفت العلة انتفت الكراهة انتهى - والحديث اخره مسلم عن
ابني كريب ابني سعيد عن وكيع عن ابني كريب وابو داود وعن سعد كلاهما عن ابني معاوية كلاهما عن الامش عن ابني رزين و
ابني صالح عن ابني هيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فلا يمس يده في الانا حتى يغسلها ثلث
مرات فانه لا يدرك ابن باتس يده اللفظ لابي داود واما مسلم فذكر الحديث الاول من طريق عبد الله بن شقيق كما تقدم لفظ
حديثه ثم ساق اسناد هذا الحديث وقال في آخره بمثله واخره البيهقي بطريق ابني داود وحماد بن عيسى ان ميثمة عليه ان اذكره
المصنف ثم سأل في هذه الرواية غسل اليد مرتين او ثلثا بالمشك لم اقف عليه فيما عندك من الكتب انما وقع بالمشك

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يخل يده في الارث حتى يغسلها الى ههنا لفظ ابن ماجه و
الدارقطني ثلاث مرات فانه لا يدري اين بابت يده او اين طافت واخرج البيهقي عن طريق الدارقطني قال الدارقطني اسناد
جس قال البيهقي كذا قال الشيخ لان جابر بن اسمعيل مع ابن الهيثم في اسناده انتهى وفي الباب عن جابر بن عبد الله بن
الدارقطني من طريق زياد بن بكالى عن عبد الملك بن ابى سليمان عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله عن ابي
جوزاء فلا يخل يده في الارث حتى يغسلها فانه لا يدري اين بابت يده ولا على ما وضعها قال الدارقطني اسناد حسن قالوا اي
انما تكون بطهارة الانا ومن دونك الكلب يغسله ثلث مرات وهذا شروع في بيان وجه الاستدلال برواية غسل اليدين عنده
الاستيقاظ لقول صحابى التثليث فلما روى هذا غسل اليدين عن الاستيقاظ ثلثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الطهارة من البول لانهم اى اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم كانوا يتغوطون اى يقضون حاجتهم ويبولون ولا يستنجون بالما
وى لغو احتياجهم الى ذلك لانهم كانوا يعرفون بغير الفكة طعاجهم واما اهل زماننا فيشربون ثلثا لكثرة اكلهم فلا ينبغي لهم
ترك الاستنجاء بالماء فامرهم النبى صلى الله عليه وسلم بذلك اى بافراغ المار على اليد من ثلثا اذا قاموا من نومهم لانهم لا يدرون
اى الصحابة اين بابت اى صارت ايديهم في الليل وفي نسخة العيني يدهم من ابدانهم متعلق بقوله بابت وقد يجوز ان يمتثل
ان يكون كانت اى اليد بابت في موضع قد مسحوه اى الصحابة ذلك الموضع من البول او الغائط متعلق بقوله مسحوه والغائط
اصله طمئن من الارض الواسع وكان الرجل ينهم اذا اراد ان يقضى الحاجة الى الغائط وقضى حاجته فقبل بكل من فضى حاجته قد
اقى الغائط يمينى عن العذرة كذا في المختار فيعترفون فتجسس وفي نسخة العيني فيتنجس بذلك اى يسبح العرق النجس من البول
والغائط ايديهم فامرهم وفي نسخة العيني فامر النبى صلى الله عليه وسلم بغسلها اى الايدي ثلثا وكان ذلك على من ايدى ثلثا طهارتها
الايدى من الغائط او البول ان كان اصحاب اى اليدين فلما كان ذلك على النفس ثلثا يطهر بالتمشيد من التطهير اى اليد
البول والغائط وهما اى البول والغائط غلظ النجاسات كان اخرى من يطهر من التطهير اى غسل ثلثا بما اى بالشيء الذي
وفي نسخة العيني مما هو دون ذلك اى البول والغائط اى اقل نجاسة من نجاستها من النجاسات بيان لما وحاصل
الاستدلال بحكم النبى صلى الله عليه وسلم بافراغ المار على اليد من كان يطهرها رتبا من البول لانهم كانوا يتغوطون ويبولون ولا يستنجون
بالماء ثم ينأمون على هذه الحالة وربما كانت ايديهم تصيب مواضع النجاسة بالعرق فلما كانت الطهارة تحصل بهذا العذر من البول
والغائط وهما غلظ النجاسات كان دلى واخرى ان تحصل الطهارة بما هو دونها من النجاسات - فاعلم ان المصنف الان لم يذكر
في هذا الباب شيئا يتردد ذهب الامام الشافعى وتبعها الى انظر في حرجي الفقه فقال واعتذر الطحاوى وغيره عنهم بما هو فيها كون
ابى هريرة روى اتي ثلثات غسلات فثبت بذلك نسخ نسخ ثم تعقبه الحافظ بما سيجى عنه ما يذكره المصنف رحمه الله قال وسنها
ان العذرة اشدنى النجاسة من سورا الكلب لم يقيدها بالسبع فيكون ان لو روى كذلك من باه لا دلى واجب بان لا يلزم من كونها
اشد منه في الاستفزاز ان لا يكون اشدها في تعقيل الحكم وبانه قياس في مقابلة النقص وهو فاسد لا اعتبار انتهى واجاب
عنه العلامة العيني بمنع عدم الملازمة فان تغليظ الحكم في دون الكلب اما تعبدى واما محمول على من غلب
ظنه ان نجاسة البول لا تزول باقل منها واما انهم فهو من اتخاذ فلم يتجهوا فغلظ عليهم بذلك انتهى
واما قول الحافظ بانه قياس في مقابلة النقص فسره العلامة العيني ايضا بانه ليس هو قياسا في مقابلة
النقص بل هو من باب ثبوت الحكم بدلالة النقص -

وقد دل على ما ذكرنا من هذا ما قد مر عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قد حد ثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا ابو نعيم قال قال ثنا عبد السلام بن حرب عن عبد الملك عن عطاء عن ابى هريرة في الاثا يبلغ فيه الكلب والهر قال يغسل ثلث مراراً -

وقد دل على ما ذكرنا من هذا اي من كون الغسل من ولوغ الكلب كالغسل من سائر النجاسات كابول والغائط ونحوها ما قد مر عن ابى هريرة عن قوله اي فتواه ورايه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قد حد ثنا اسمعيل بن اسحق بن سهل ابو اسحق الكوفي المعروف بترجمة مولى قرش نزيل مصر قال ابن عساكر هو صدوق كذا في الكشف عن المغاني قلت وذكره ابن ابى حاتم في المرح والتمديد وقال ثبت عنه وهو صدوق اه قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي قال ثنا عبد السلام بن حرب بن سلم الهندي بالنون الملقب بعميم وتغيف اللام ابو بكر الكوفي الحافظ ائمه بصري من رواة الستة قال ابن معين صدوق وقال مزني به بأس كتيب حديثه وقال ابو حاتم ثقة صدوق وقال الترمذي ثقة حافظ وقال الدارقطني ثقة حجة وقال النسائي ليس بأس وقال يعقوب بن شيبة ثقة في حديثه لين وقال ابن سعد كان يصنع في الحديث وقال العجلي قدم الكوفة يوم مات ابو اسحق السجستاني وهو عند الكوفيين ثقة ثبت والبغداديون يستكرونها بعض حديثه والكوفيون علم به توفي سنة سبع وثمانين مائة و مولده سنة احدى وتسعين عن عبد الملك بن ابى سليمان وابنه ميسرة ابو محمد ويقال ابو سليمان وقيل ابو عبد الله العزمي بفتح المهلبة وسكون الزايد والزاي المقتوحة احد الائمة من رواة الخمسة والبخاري في التعاليق قال ابن حبه كان شعبة يعجب من حفظه وذكره الثوري في الحفظ ووصفه هو دا بن مبارك بالميزان وثقة احمد وابن معين وتكلم فيه شعبة وقال ابن حبان ثقة حجة وقال العجلي ثقة ثبت في الحديث وقال يعقوب بن سفيان ثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن عبد الملك بن ابى سليمان ثقة متقن فقيه وقال النسائي ثقة وقال ابو زرعة لا بأس به وقال ابن سعد كان ثقة ماموناً ثبتاً وقال الساجي صدوق وقال الترمذي ثقة مامون لا أعلم احد تكلم فيه غير شعبة وذكره ابن حبان في الثقات وقال بهما خطأ وكان من خيار اهل الكوفة وحفظهم والغالب على من يحفظ ويحدث ان بهم وليس من الانصاف ترك حديث شيخ ثبت صحته عدا السنة باو بام بهم فيها والاولى فيه قبول ما يروى بثبوت وترك ما صح انه وهم فيه الم في النسخ توفي في ذي الحجة سنة خمس اربعين مائة عن عطاء بن ابى رباح عن ابى هريرة في الاثا راي في حكم الاثا الذي يبلغ فيه الكلب والهر وقع عند المصنف بالشك ورواد الدارقطني من طريق اسباط بن محمد واسحاق الازرق كلاهما عن عبد الملك بلفظ الكلب قال اي ابو هريرة يغسل ثلث مراراً وفي نسخة العين مراراً ولفظ الدارقطني اذا دغ الكلب في الاثا فاهرقة ثم اغسله ثلث مرات واما علم ان يغسل الاثا من ولوغ الكلب ثلث مراراً عن ابى هريرة مرفوعاً وموقوفاً اما المرفوع فاخرجه الدارقطني في سننه من طريق عبد الوهاب بن ابي اسحق عن اسمعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكلب يبلغ في الاثا وانه يغسل ثلثاً وخمسة اوسبعاً قال الدارقطني تفرد به عبد الوهاب بن اسمعيل وهو متروك الحديث وغيره يرويه عن اسمعيل بهذا الاسناد فاعلموه سبجاً وهو الصواب انتهى وخرج ابن هدى في الكامل كما في نصب الراية عن الحسين بن علي الكلابسي عن اسحاق الازرق عن عبد الملك عن عطاء عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دغ الكلب في الاثا فاهرقة ثم اغسله ثلث مرات ثم اخرجهم عن عمر بن شعبة ثنا اسحق بن الازرق به موقوفاً قال ولم يرفعه غير الكلابسي والكلابي لم يحد حديثاً منكراً غير هذا وانما عمل عليه احمد بن حنبل من جهة اللفظ بالقرآن فاما في الحديث فلم ارب به بأساً انتهى قال الترمذي ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق ابن عدي ثم قال هذا حديث لا يصح لم يرفعه غير الكلابسي وهو ممن لا ينجح بحديثه وقال البيهقي في المعرفة تفرد به عبد الملك من بين اصحاب عطاء ثم عطاء من بين اصحاب ابى هريرة والحفاظ الثقات من اصحاب عطاء واصحاب ابى هريرة يروون سبع مرات وعبد الملك لا يقبل منه ما يخالف في الثقات ولما خلفه اهل الحفظ والثقة في بعض رواياته تركه شعبة ولم ينجح بالبخاري في صحيحه وقد اختلف عليه في هذا الحديث فمنهم من يرويه عنه مرفوعاً ومنهم من يرويه عنه من قول ابى هريرة ومنهم من يرويه عنه من فعله انتهى واما الموقوف فاخرجه الدارقطني من طريق اسباط بن محمد وسعدان بن نصر عن اسحق الازرق عن عبد الملك عن عطاء

الثقة

فلما كان ابو هريرة قد سلم اي ان الثالث يطهر الاناء من ولوغ الكلب فيه وقل سروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا ثبت بذلك نسج السبع لانا نحن الظن به فلا ننوهم عليه انه يقول ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم الا الى مثله والا سقطت عدالته فلم يقبل قوله ولا سروي عنه

عن ابي هريرة باللفظ المتقدم واخرج من طريق هرون بن اسحق عن ابن فضال عن عبد الملك عن عطاء بن ابي هريرة انه كان اذا ولغ الكلب في الاناء اهراته وغسله ثلث مرات قال الزبيدي قال الشيخ تقي الدين في الامام هذا سند صحيح انتهى قلت رواية هذا الاثر كلهم ثقات اما عطاء بن هرون رباح واما عبد الملك بن اسلم فروي له مسلم وصحاح السنن ثقة ثبت حجة فقيه متقن وصفه الثوري وابن المبارك بالميزان كما تقدم اتفاقا ترجمته ولم يتكلم فيه احد غير شعبة واما انكر عليه شعبة حديثه اشقة قال الخطيب في تاريخه قد اسما شعبة في اختياره حيث حدث عن محمد بن عبد الله العريزي وترك الحديث عن عبد الملك بن اسلم لان محمد بن عبد الله لم يختلف الائمة من اهل الاثر في ذهاب حديثه وسقوط روايته واما عبد الملك فثناؤهم عليه مستفيض حسن ذكرهم له مشهور انتهى واما من دونه فثقة المصنف عبد السلام وهو ثقة ثبت حجة حافظ من رواية الشيخين وصحاح السنن كما تقدم وابو نعيم افضل بن دكين من رواية الستة ثقة ثبت كما تقدم في ترجمته وشيخ المصنف صدوق كما قال ابن عسكرو ابن ابي حاتم وعند الدارقطني اسحاق الازرق من رواية الستة وثقة احمد وابن معين والعجلي والبرار والخطيب وغيرهم وابن فضال هو محمد بن فضال بن غزوان انبى ابو عبد الرحمن الكوفي روى له صحابا لكتيب الستة ثقة ثبت صاحبته وهرون بن عماري ابن محمد الهادي ابو القاسم الكوفي الحافظ من رواية الترمذي والنسائي وابن ماجة ثقة قليل الحديث واسما بن محمد بن عبد الله بن خالد القرشي مولاهم من رواية الستة ثقة صدوق ضعف في الثوري فيه الروايات الموقوفة الصحيحة اذا ضمت الى الروايات المرفوعة ولو سلم ضعفها بافرا دها فجموعها يتقوى بعضها ببعض تدل على غسل الاناء من ولوغ الكلب ثلث مرات وانظروا ان ابا هريرة كان عنده علم بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فلهذا كان يرفعه الحديث مرة وليفتي به اخرى وبه كان يعمل به يحصل الجمع بين الروايات المختلفة وهو اولى من اخذ بعض الروايات وطرح باقية كيف وقد قال ابن سيرين كل حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وما كان بعض الحديثين يضعفون الحديث المرفوع عدل المصنف عن الاستدلال بالرواية الموقوفة الصحيحة فاستدل به على نسخ حديث السبع فقال فلما كان ابو هريرة قد سلم اي ان الثالث يطهر الاناء من ولوغ الكلب فيه اي في الاناء والحال قد روى اي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا في من رواية السبع ثبت بذلك اي برأى اهريرة بالتثنية وهذا جواب لما نسخ السبع المروي في حديث ابي هريرة لانا نحن الظن به اي بابي هريرة وبذلك تحليل لدعواه نسخ السبع فلا ننوهم عليه اي على ابي هريرة انه اي ابو هريرة يترك ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم الا الى مثله اي الى مثل ما روى من الحديث المرفوع في تسبع غسل الاناء من ولوغ الكلب فيه والا سقطت عدالته فلم يقبل قوله ولا روايته اي ولا يلزم سقوط عدالته المرادى كما تقرر في الاصول قال النسفي في المنار والمروى عنه اذا انكر الرواية او عمل بكلامه بعد الرواية مما هو خلافه يتقين بسقط العمل به اذ قال صاحب نور الانوار لانه ان خالفه للوقوف على نسخة او موضوعية فقد سقط الاحتجاج به وان خالفه نقله المبسالة به او غفلته فقد سقطت عدالته انتهى وذكر النسفي في شرعه على المنار في مثال تقدم حديث ابي هريرة المذكور ثم قال قد رجع عن ابي هريرة من فتواه انه يطهر بالثلاث فحملناه على انه عت انتسأه او علم ان مراد النبي عليه السلام العذب في ما رواه الثالث انتهى ثم هذا الشيخ مبني على مذاهب كوفيين كما ذكرنا في الاعتبار بعد ذلك امالات النسخ قال وعند الكوفيين زيادات اخر نحو حسن الظن بالراوي ثم نقل عن المصنف حديث ابي هريرة المذكور واثره ثم قال فاعتمد على هذا الاثر وترك الاحاديث الثابتة في الولوغ واستدل به على نسخ السبع على حسن الظن بابي هريرة لانه لا يخالف النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه الا فيما ثبت عنه نسخ انتهى ولتعبه الحافظ بانه يحتمل ان يكون افي بذلك لاعتقاده ندبية السبع لا وجوبها او كان نسي ما رواه ومع الاحتمال لا يثبت النسخ انتهى ورده العلامة العيني بان هذا اساءة الظن بابي هريرة والاحتمال انما شئ من غير دليل لا يعتد به وادعاه الطحاوي النسخ مبرهن بما رواه باسناد عن ابن سيرين انه كان قد احدث عن ابي هريرة فقبل له النبي صلى الله عليه وسلم

ولو وجب ان يعمل بما رينا في السبع ولا يجعل منسوخا

عليه وسلم فقال كل حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وتعبه العلامة عبد الحى في السعاية بان احتمال النسيان اعتقاد
الندب ليس باسارة ظن وليس فيه قبح لوبه من الوجوه انتهى قلت وهذا التعقب غير مرضى عندي لانه ثبت ان ابى هريرة كان
اعطى من الحفظ حظا وافرا ببركة وعار من وعد بالاستجابة صلى الله عليه وسلم حتى عد ذلك من آياته صلى الله عليه وسلم في ذهاب النسيان
ولم يبلغ مبلغه في ذلك كثير من الصحابة من اهل الفضل والعرفان حتى قال الامام الشافعى ابى هريرة احفظ من روى الحديث في دهره
وقال ابى هريرة لا اعرف احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظ لحديثه منى تقع هذا الحفظ البدرج لا يشك من له
الذوق السليم ان ذلك اسارة ظن ابى هريرة بل ازدرأ لما ثبت في حق من علامات النبوة - واما ما ذكره المحافظ من احتمال
الندب فلا يذفع النسخ بل يؤكد لان ابى هريرة رادى حديث التطهر بالتسبيح لم يرد ذلك على الوجوب كما فهمه الثعالبي بل
حكم على النسخ في التطهر بالتثنية فدل ذلك على عدم وجوب التسبيح الذي ذهبوا اليه محققين بظاهر الحديث فالجواب
وجوب التسبيح بحمله على الندب ثم فتواه بالتطهر بالتثنية فكما ان الفتوى يدل على النسخ كذلك يدل عليه العمل على الندب واما
ما قال العلامة عبد الحى تنبيها لما قال المحافظ من ان فهم الصحابي ليس بحجة ملزمة ففهمه الندب فتواه به لا يبطل الحديث ولا حكمه
على الايجاب فمردود بما تقر في الاصول من ان فتوى الراوى بخلاف ما روى يسقط العمل بالرواية لانه فستان ما بينها فافهم -
ثم قال المحافظ وايضا فقد ثبت انه افتى بالفضل سبعاً ورواية من روى عنه موافقة فتياه لروايته اربع من رواية من روى عنه
مخالفتها من حيث الاسناد ومن حيث النظر اما النظر فظاهر واما الاسناد فالموافقة وردت من رواية حماد بن زيد عن ابي
عن ابن سيرين عنه وهذا من اصح الاسانيد واما الخلفه فمن رواية عبد الملك بن ابى سليمان عن عطاء عنه وهو دون الاول في
القوة بكثير انتهى واجاب عنه العلامة العيني بان قوله ثبت ان ابى هريرة افتى بالنسخ سبعاً يحتاج الى البيان ومجرباً
للتسبيح ولكن سلمنا ذلك فقد يحتمل ان يكون فتواه بالسبع قبل ظهور النسخ عنه فلما ظهر افتى بالثلاث واما دعوى الزحمان فغير
صحيحة لان حيث انظر ولا من حيث قوة الاسناد لان رجال كل منهما رجال الصريح كما بيناه عن قريش اما من حيث النظر
العذرة اشده في النجاسة من سور الكلب لم يعتد بالسبع فيكون الولوج من باب ادلى انتهى قلت وهذا الاثر الذي اشار اليه
المحافظ اخرجه الذرقطنى في مسنده عن المحاملى عن حجاج بن الشاعر عن عارم عن حماد بن زيد عن ابيوب عن محمد بن ابى هريرة
في الكلب بلغ في الانا وقال يهراق ويغسل سبع مرات قال الذرقطنى صحيح موقوف انتهى قلت وهذا الاثر لا بد ان يحل على
ما قبل ظهور النسخ عنه به يحصل الجمع بين رواياته القولية المرفوعة والموقوفة والفعلية فانه صحيح عند الفتوى بالتثنية ولعل عليه
باكثر الشخ في الامام كما تقدم وقال الشيخ ابن الهمام في تقرير اثبات النسخ بعد ذكر رواية ابى هريرة في الثلاث مرفوعة
وموقوفة بالحكم بالضعف والصحة انما هو في الظاهر اما في نفس الامر فيجوز صحة ما حكم بضعفه ظاهراً وثبت كون مذهب ابى هريرة
ذلك قرينة تفيد ان هذا ما اجاده الراوى المضعف وحينئذ فيعارض حديث السبع ويقدم عليه لان مع حديث السبع دلالة
التقدم للعلم بما كان من التشديد في امر الكلاب اول الامر حتى امر بقتلها والتشديد في سور يائنا سب كونه اذا ذلك قد ثبت لسبع
ذلك فاذا عارض قرينة معارض كان التقدم له وهذا قول المصنف (ص ١٤١) والامور ارباب السبع محمول على الابتداء ولو طرأ
الحديث بالكيفية كان في عمل ابى هريرة على خلاف حديث السبع ومجرباً وكفاية لاستحالة ان يترك القطعي للرأى مد وبذا لان ظنية
خير الواحد انما هو بالنسبة الى غير راديه فالما بالنسبة الى راديه الذي سمع من في النبي صلى الله عليه وسلم فقطعي حتى ينسخ به الكتاب
اذا كان قطعي الدلالة في معناه فلزم انه لا يترك القطع بالناسخ اذا القطعي لا يترك القطعي فبطل تخويلهم تركه بناء على ثبوت
في اجتهاده المحتمل للخطا واذا علمت ذلك كان تركه بمنزلة رواية للناسخ بلا شبهة فيكون الاخر منسوخاً بالضرورة انتهى
قلت وهذا تقرير حسن نقله صاحب البرهان وغيره ايضا من المحققين والشيخ عبد الحى تعقبات على هذا التقرير ذكرها في
السعاية باربعة عشر وجهاً ولكن كلها ضعيفة مخدوشة واهية لاجابة الى نقلها ثم الى دفعها ولو تأملها متاعل لوجد بها بائراً
منشوراً فلذا انتركها رادى للاختصار وقد فرغ المصنف عن بيان النسخ شرع فيما يؤيد ذلك ويروى مذهب اصحاب التسبيح فقال
ولو وجب ان يعمل بما رينا في السبع من حديث ابى هريرة مرفوعاً لكثرة الطرق وصحة الحديث ولا يجعل منسوخاً ابى هريرة

لما كان ماسرى عبد الله بن المغفل في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم اولى ماسرى ابو هريرة قال
نرا عليه حدثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن ابي التياح عن مطر
ابن عبد الله عن عبد الله بن المغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب ثم قال فاني وللكلاب
ثم قال اذا دخل الكلب في انا واحدكم فليغسله سبع مرات وعفروا الثامنة بالتراب

وفتواه وكما جعله الاخاف لما كان ماسرى عبد الله بن المغفل في ذلك في ولوغ الكلب في الاناء عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم اي من غسل لا ثمان مرات اولى اي بالعمل ماسرى ابو هريرة اي من رواية ابي هريرة في التسبيع لزيادة النقة و
فقاهه المروى لانه اي بن المغفل وهذا التعليق للدلالة على ما روى ابو هريرة وزيادة النقة مقبولة
حدثنا ابو بكر بن قتيبة البكري قال ثنا سعيد بن عامر الضبي بضم المعجمة وفتح الموحدة ابو حمزة البصري من رواية
قال يحيى بن سعيد بن شريح المصنف لعين سنة وقال ايضا في لا غبط حيزه وقال بن معين النقة المامون وقال ابو حاتم كان
رجلا صالحا وكان في حديثه بعض الغلط وهو صدوق وقال بن سعد كان ثقة صالحا وقال العجلي ثقة رجل صالح من خيار الناس
وقال ابن قانع ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان مولده سنة اثنين وعشرين ومائة ومات لاربعة بقين من
شوال سنة ثمان ومائتين وروى بن جرير بن حازم البصري قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي عن ابي التياح بمشاة ثم تحت
ثقة وآخره مهلة الضبي بضم المعجمة وفتح الموحدة يزيد بن حميد البصري من رواية الستة قال احمد ثبت ثقة وقال بن
معين والوزيرة والنسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة ولما حديث وقال الحارثي ثقة مامون وقال بن لمدينة في معروف قال
ابو حاتم صالح وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ثمان وعشرين ومائة عن مطر بضم المعجمة اوله وفتح ثانياه وتشديد المراء
المسورة ابن عبد الله بن الشي بكسر الشين وتشديد الحاء الحارثي البصري ابو عبد الله البصري من رواية الستة ذكره ابن سعد
في الطبقة الثالثة من اهل البصرة وقال روى عن ابي بن كعب كان ثقة ذوقا وورع وادب وقال العجلي مصري ثقة من
كبار التابعين رجل صالح وقال ابن حبان في الثقات ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكان من عباد اهل البصرة وزاد في
وله مناقب كثيرة ذكرها ابن سعد وغيره توفي سنة خمس وتسعين عن عبد الله بن المغفل بمجته وفا وثقة ابن عبد الله بن قتيبة
وسكون لهما والمدني صحابي كان من اصحاب الشجرة سكن المدينة ثم تحول عنها الى البصرة واتى بها دارا قرب المسجد الحرام روى
عنه جماعة من التابعين بالكونفة والبصرة وروى الناس عنه الحسن قال الحسن كان عبد الله بن المغفل احد عشرة الذين بعثهم اليهم
يفقهون للناس وكان من لقبوا صحابة وكان له سبعة اولاد وهو احد البكائين وامى ان يصلي عليه ابو برة الاسلمي فضلي عليه
مات بالبصرة سنة تسع وخمسين قبل بعد ما الى النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب ولعل الامر بالقتل لجاستها ولمنعها من غول
الملكة في البيت كذا في البذل وقال النووي في شرح مسلم الامر بقتل الكلاب فقال صحابنا ان كان الكلب عقورا
قتل وان لم يكن عقورا لم يحرقه سواء كان فيه منفعة من المنافع المذكورة لو لم يكن قال الامام ابو المعالي امام الحرمين الامر
بقتل الكلاب مشورخ قال وقدم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب مرة ثم مع انه نهى عن قتلها قال
اشترع عليه على التفصيل الذي ذكرناه قال وامر بقتل الاسود البهمي وكان هذا في الابتداء وهو الاثر مشورخ هذا كلام امام
الحرين ولا يزيد على تحقيقه انتهى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي وللكلاب اي لم تعرض لقتلها فافاد النبي عن
اقتل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الكلب في انا واحدكم فليغسله سبع مرات وعفروا من التعفيرة اي الطهر قال
ابن زيد في الجبهة عرفت الرجل لطيف اذا فرغت في التراب الثامنة اي المرة الثامنة بالتراب ظاهر الحديث يدل على ان الاناء
يفضل من ولوغ الكلب ثمان مرات فويجى البت جند الشافعية وغيرهم الذين ذهبوا الى وجوب التسبيع فاجابوا عنه بوجه كلها
محدوثة على ما ذكره الحافظ وغيره منها نقل عن الشافعي انه حديث لم اتفق على صحته ولكن هذا لا يثبت الغدرين وقع على
صحته قال الحافظ قلت وهذه الزيادة صحيحة بلا شك فقد قال ابن مندة كما في البذل اسناده صحيح على صحته ونسبها ما يخفى اليه بعضهم من
الترجيح لحديث ابي هريرة عن عبد الله بن المغفل قال البهية في كافي عمدة القاري ان ابا هريرة اخذ من روى في دهره فروايت

حدثنا ابن مزيق قال ثنا وهب عن شعبة عن فضالة عن عبد الله بن المغفل قد شئى عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه السلام يغسل سبعا ويعفر الثامنة بالتراب زاد على ابى هريرة والزائد اولى من الناقص فكان ينبغي لهذا المحدث
لنا ان يقول لا يطهر الا ناء حتى يغسل ثمانى مرات السابعة بالتراب والثامنة كذلك لياخذ بالحد يشين
جميعا فان ترك حديث عبد الله بن المغفل فقد لزمه ما لزمه خصمه في تركه السبع التي قد ذكرنا

اولى وتعبه العلامة يعنى بان رواية ابن المغفل اولى لانه احد عشرة الذين يشتمهم عمر بن الخطاب يوم من اصحاب الشجرة وهو انفع من
ابى هريرة والاخذ بروايته احوط ورده الحافظ ايضا فقال الترجيح لا يصار اليه مع امكان الجمع والاخذ بحديث ابن مغفل يستلزم
الاخذ بحديث ابى هريرة دون انعكاس الزيادة من الشقة مقبولة ولو سلكت الترجيح في هذا الباب لم نقل بالترتيب أصلا لان
رواية مالك بدو اربع من رواية من اثبتت ومع ذلك فقلنا به اخذنا بزيادة الشقة انتهى ومنها ما اعتد به بعضهم عن العمل بالحديث
من ان الاجتماع قام على خلافه قال الحافظ وفيه نظر لانه ثبت القول بذلك عن الحسن البصري وبه قال احمد بن حنبل في رواية
حرب لكربا في عنه ومنها ما مال اليه النووي وغيره من الجمع بين الحديثين بضرب من المجاز فقال ان المراد غسله سبعا واداه منهن
بالتراب مع الماء فكان التراب كما مقام غسله فسميت ثامنة انتهى قال الحافظ وتعبه ابن دقيق العيد بان قوله وعفوه
الثامنة بالتراب ظاهري في كونها غسله مستقلة لكن يوقع التعفير في اوله قبل ورود الغسلات السبع كانت الغسلات ثمانية و
يكون اطلاق الغسله على الترتيب مجازا انتهى وقال شيخ مشايخنا في البذل وانت ترى ان هذا التاويل ضعيف غير مرضي و
يرده ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم والثامنة اى وفي الغسله الثامنة عفوه بالتراب والغسله لا يكون الا بالما فوجب ان يكون
غسله ثامنه بالما وتكون معه التعفير بالما وكذلك يريد ما قاله ابن دقيق العيد لكن يوقع ثم فان لفظ الحديث يوجب ان يكون
الترتيب مع الغسله الثامنة فبذلك التاويلات تخالفه صرحا انتهى بحديث لسير والحديث اخرجه الامام احمد عن يحيى والدارمي
عن وهيب بن جرير عن مسلم عن عبد الله بن جابر عن ابيه ابو داود عن الامام احمد عن يحيى والنسائي عن محمد بن عبد الله بن علي الصغاني عن
خالد بن ابي ماجة عن ابى بكر بن ابي شيبة عن شبيب بن شبيب عن شعبة بن جابر عن ابيه ابو داود عن الامام احمد عن يحيى والنسائي عن محمد بن عبد الله بن علي الصغاني عن
الصبيد وكتب الغم ولفظ احمد فخص في كلب الصيد في كلب الغم حدثنا ابن مزيق عن ابراهيم قال ثنا وهيب بن جرير عن شعبة فذكر
اى شعبة باسناده مثله اى مثل ما تقدم من طريق ابى بكره والحديث اخرجه الدارمي عن وهيب باسناده بلفظا فاولغ الكلب في
الانار فاغسلوه سبع مرات والثامنة عفوه بالتراب لم يقع عنه ذكره قتل الكلاب ترخيصة واخرجه البيهقي من طريق ابى جابر
محمد بن يعقوب عن ابراهيم بن مزيق باسناده بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب ثم قال ما بالى والكلاب
وخص في كلب الرعاف وكتب الصيد قال داود الكلب في الانار فاغسلوه سبع مرات والثامنة عفوه بالتراب اخرجه الدارمي
من طريق بهز بن اسد عن شعبة باسناده نحو حديث مسلم - فهذا عبد الله بن المغفل قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اى اللانار
الذي ولغ في الكلب يغسل سبعا اى سبع مرات ويعفر الثامنة بالتراب ويدل على التعفير صرحا رواية الدارمي وبيهقي والثامنة
عفوه بالتراب فهذا النص على التبيين لا يقبل التاويل الذي فيه اشكراه وزاد عبد الله بن المغفل على ابى هريرة وحديثه صحيح
من حديث ابى هريرة والزائد اولى من الناقص لما استلزم العمل على الناقص وما قاله البيهقي في ترجيح رواية ابى هريرة
بانه احفظ من روى في دهره رده الحافظ بان الترجيح لا يصار اليه مع امكان الجمع والعلامة يعنى بان ابن المغفل فقه من
ابى هريرة والاخذ بروايته احوط كما تقدم مفصلا فكان ينبغي لهذا المحدث لانا الامام المشافعي ومن تبعه في حكم التعفير بالسبع
ان يقول لا يطهر الا ناء من ولوغ الكلب فيه حتى يغسل ثمانى مرات السابعة بالتراب والثامنة كذلك لياخذ
بالحديثين جميعا فان الاخذ بحديث ابن مغفل يستلزم الاخذ بحديث ابى هريرة فان ترك المحدث لنا حديث عبد الله بن المغفل فقد
لزمه اى المخالف ما لزمه بهذا المخالف خصمه اى الاحاط في تركه اى انقصه وفي نسخة يعنى ترك بحدوث البهار السبع التي
قد ذكرنا اى في اول الباب من حديث ابى هريرة ومقصود المصنف رحمه الله بهذا القول لا لزام على المشافعية وغيرهم الذين
ذهبوا الى تطهير الانار من ولوغ الكلب بالسبع وحاصل ما ذكره على ما في السعاية انه لو وجب ان يعمل بالسبع ولا يحل منسوخا

والا فقد بينا ان اغلظ النجاسات يطهر منها غسل لا ناء ثلث مرات فمادونها اخرى ان يطهر مرة

كان ماردى ابن المغفل من الثمين اولى بالقبول مما رواه ابو هريرة لانه زاد عليه الزائد اولى بالقبول فكان ينبغي للمخبر ان يقول لا يطهر الا ناء حتى يغسل ثمان مرات الثالثة بالتراب فان ترك حديث ابن المغفل فقد لزم ما الرخصة في ترك العمل بالحديث الوارد بالسبع انتهى قال الحافظ واجب عنه بانه لا يلزم من كون الشافعية لا يقولون بظاهر حديث عبد الله بن المغفل ان تركوا العمل بالحديث أصلاً وأسألان اعتذار الشافعية عن ذلك ان كان يجب فذاك الا نكل من الفريقين مملوم في ترك العمل به قال ابن دقيق العيد انتهى ورده العلامة يعني بان ياد الشقة مقبولة ولا سيما من محابي فقيه وتركها لا وجه له فالجواب ان في نفس الامر كانوا احدوا لعمل بعض الحديث وترك بعضه لا يجوز واعتذارهم غير متجبه لذلك المعنى ولا يلزم الخفية في ذلك لانهم علموا بالحديث الناسخ وتركوا العمل بالنسوخ انتهى وعلّم ان حديث ابن مغفل يذوي الى ان ماردى رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل لانا ثمان مرات كان حين شدد في امر الكلاب حتى امر بقتلها وبهذا حجة بعض صحابنا على نسخ التسبيع قال صاحب الهداية ان الامر الوارد بالسبع محمول على ابتداء الاسلام وجه لا تقا في العيني وغيرهما من شرح الهداية كما في السعاية بانه عليه السلام كان يشدد في امر الكلاب حتى منعوا من الاقتناء ونهوا عن المحاطة ثم ترك ذلك وقال مالي وللكلاب فهذا الحكم يناسب ذلك الحكم ثم صار نسخاً بنسخه انتهى وتعبه الحافظ بان الامر بقتلها كان في اوائل الهجرة والاخر بالفسل متأخر جداً من رواية ابي هريرة وعبد الله بن مغفل وقد ذكر ابن مغفل انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يامر بالفسل وكان اسلامه سنة سبع كما بهر بل ساق مسلم ظاهري ان الامر بالفسل كان بعد الامر بقتل الكلاب انتهى واجاب عنه العلامة يعني بان كون الامر بقتل الكلاب في اول الهجرة يحتاج الى دليل قطعي ولين سلطنا ذلك فكان يمكن ان يكون ابو هريرة قد سمع ذلك من صحابي انه اخبره ان النبي عليه الصلوة والسلام لما نهى عن قتل الكلاب نسخ الامر بالفسل سبعاً من غير تأخير فراه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا اعتماد على صدق المروى عنه لان الصحابة كلهم عدول وكذلك عبد الله بن المغفل انتهى وتعبه العلامة عبد الحميد في السعاية بما وقع عند ابن ماجة من سماع ابي هريرة فانه اخرج بسنده عن ابي رزين قال رأيت ابا هريرة يضرب جبهته بيده ويقول يا اهل العراق انتم تزعمون اني اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون لكم الهنا روى الاثم الشهيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا وقع الكلب في النار ادمكم فليخسله سبع مرات وبما وقع عند الترمذي من سماع ابن المغفل من قتل الكلاب فانه اخرج عنه وحسنه قال اني لمن يرفع غصان الشجرة عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال لولان الكلاب امة من الامم لا امرت بقتلها فاقولوا منها كل اسود بهيم الحديث قال فهذا يدل على انه سمع بلا واسطة نسخ عموم القتل و الرخصة في كلب الصيد ونحوه وظاهر سياق مسلم عنه ان الامر بالفسل وقع بعد ذلك ويدل عليه مرجح رواية الطحاوي فذكر حديث الباب ثم قال فدل ذلك صريحاً على ان الامر بالفسل سبعاً كان بعد نسخ الامر بقتل الكلاب لا في ابتداء الاسلام انتهى قلت وبذا انتقب غير مرضي عندي فانه لا يدفع أصل الاستدلال لانه ظهر من مجموع الروايات ان امر الكلاب وقع تدريجاً بالتشديد الى الخفيف فالتشديد كان في اول الامر حتى امر بقتل الكلاب كلها مطلقاً ثم نسخ ذلك امر قتل الاسود بهيم خاصة وحضر ذلك ابن المغفل ثم نسخ ذلك ايضا وكذا غسل لانا من ولوغ الكلب وروى بثلاثة اوجه الثمين والتسبيع والتثليث فالذي يقتضيه لصدق السليم ان يكون الثمين في زمان اشتد الشدة وهو زمان قتل الكلاب مطلقاً ثم بعد ذلك التسبيع في الزمان المتوسط الذي امر فيه بقتل الاسود بهيم ثم التثليث بعد ما نسخ امر بقتل الكلاب وبهذا يحصل الجمع بين الروايات ورواية الطحاوي بانه في ان ذلك كان تدريجاً واما ما وقع في رواية الطحاوي من قوله مالي وللكلاب فليس المراد منه نسخ القتل مطلقاً كما فهم متا السعاية بل المراد منه نسخ عمومية القتل ولما قتل الاسود بهيم كما هو مروي روايات بقتل لانا من الامر بالفسل سبعاً الا في زمان قتل الاسود بهيم فلما نسخ ذلك نسخ التسبيع ايضا وبهذا هو ما قال ان التسبيع كان في اول الاسلام فلا يلزم بسامع ابو هريرة التسبيع فاذ كان سمع ذلك سمع ايضا ما نسخ فافهم - والافقد بينا ان اغلظ النجاسات يطهر منها غسل لا ناء و ثلث مرات فمادونها اخرى ان يطهر مرة يعني - ثلث مرات فمادونها اخرى ان يطهر من تطهير اي ماردى مادون اغلظ النجاسات في نسخة يعني يطهر من تطهير

ذلك ايضا ولقد قال الحسن في ذلك بما روى عبد الله بن المغفل حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو حرة عن الحسن قال اذا ولغ الكلب في الاثا وغسل سبع مرات والثامنة بالتراب واما النظر في ذلك فقد كفانا الكلام فيه ما بينا من حكم اللحنان في باب سور البهرو وقد ذهب قوم في الكلب يبلغ في الاثا ان الماء طاهر ويغسل الاثا وسبعا وقالوا انما ذلك تعبد تعبد نابه في الاثا خاصة

ذلك في الغسل ثلث مرات ايضا وحاصل ما ذكره المصنف ان العذرة افلظ نجاسة من سور الكلب وغيره مع هذا يطهر الاثا ومنه بغسله ثلثا فينبغي ان يكون سور الكلب ايضا كذلك يطهر الاثا ومنه بغسله ثلثا لانه نعت نجاسة منها واما ما عدا هذا فظنوه العيني كما تقدم. ولقد قال الحسن البصري في ذلك اي في حكم ولوغ الكلب بما روى عبد الله بن المغفل عن الحسن البصري قال ثنا ابو داود الطيالسي البصري قال ثنا ابو حرة بضم الهاء وتشديد اللام واصل بن عبد الرحمن البصري عن الحسن البصري قال اذا ولغ الكلب في الاثا وغسل سبع مرات والثامنة بالتراب قال بن عبد البر لا علم اطلاقا اذ ائتمى بان غسله التراب غير الغسلات سبع بالما غير الحسن وقال الشوكاني لا يقدح ذلك في صحة الحديث ونحوه العمل به وايضا قد ائتمى بذلك احمد بن حنبل وغيره وروى عن مالك ايضا ذكر ذلك لما فظ ابن حجر. واما النظر في ذلك اي في كون غسل الاثا من ولوغ الكلب ثلث مرات فقد كفانا الكلام فيه اي في النظر ما بينا فاعل لقوله كفانا من علم اللحنان بيان لما في باب سور البهرو متعلق بقوله بينا واما ما في النظر المذكور بهنا لان المصنف رحمه الله تعالى قدر هناك فحبت السور بقدر فحبت اللحم لان الفحبت بالمائة يعني يظهر اللحم الماس فحبت في المار الماس به فحبت لحم الكلب لا يزيد على فحبت لحم الخنزير فحبت سور الخنزير يزدول ثلث مرات ولا يلحقنا الى العدد الزائد منه فحبت سور الكلب لا ينتهي من حرمة الى حرمة اخرى حتى يلحقنا زوالها الى الغسل سبع مرات فانهم وما فرغ المصنف عن بيان ادلة صحاب التثنية والتسبيح والتثنية وتزجج ما هو الحق عنده والصواب شرع في بيان ما وقع فيه الخلافات بين المالكية وغيرهم من ان ذلك الغسل للتبديل والتجديد فقال وقد ذهب قوم في الكلب يلغ في الاثا وان الماء طاهر يغسل الاثا وسبعا ومن ذهب الى ذلك لما كية وعلمهم فظنوا الى ذلك لان المار لا يغسل عندهم بكونه لا يغسل قال العيني في شرحه راو بالقول لا اذ والمكانا وما به وبعض الظاهرية فانهم قالوا ان الاثا اذا ولغ فيه الكلب لا يغسل المار ولا الاثا وانما يغسل الاثا وسبعا تعبد وقال عياض في شرح مسلم ذهبنا في غسل الاثا من ولوغ الكلب تعبد حتى اعدد وهو ذهب الى ان الظاهر كمن يتنزه عندنا من وجود غيره وهو قول لا وراعي وقال الثوري من لم يجد غيره فوضا به ثم تيمم انتهى وقالوا انما ذلك تعبد اي غير قياس حكمنا الشارع بغسله فقبلنا من غير القياس سمعا وطاعة وحكم التعبد ان يعتمر على مورد الشارع ولا يتجاوز عنه تعبدنا في الاثا وفي نسخة العيني تعبدنا به في الاثا خاصة اي دون غيره من المار وغيره والا انا هو مورد الشارع فيقتصر عليه قال الحافظ المالكية لم يقولوا بالتزجج اصلاحا يحا بهم التسبيح على المشهور عندهم لان التزجج لم يقع في رواية مالك عن مالك رواية ان الامر بالتسبيح للندب المعروفة عند اصحابه انه للوجوب لكنه للتبديل لكون الكلب طاهرا عندهم وابدى بعض ثنائهم حكمه غير التجديد عن مالك رواية بان يغسل كفن قاعدته ان المار لا يغسل الا بالتيقن فلا يجب التسبيح للنجاسة بل للتبديل انتهى قال الشوكاني في النيل ودليلهم قول الله تعالى فكلوا مما اسكن عليكم ولا ياكلوا الصيد من الثلوث بريق الكلاب لم نؤمر بالغسل ولا تجيب عن ذلك بان اباحة الاكل مما اسكن لا تنافي وجوب نظيره ما يغسل من الصيد عدم الامر للتكافؤ وباني ادلة نظيره من العموم لم نؤمر فغاية الترخيص في الصيد مخصوصه واستدلوا ايضا بما ثبت عندنا في داود وغيره من حديث ابن عمر بلفظ كانت الكلاب تقبل وتدبر زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فلم يكونوا يرثون شيئا من ذلك بما وقع من الترخيص في كلب الصيد والاشياء والبرق ورد الاول بان البول مجمع على نجاسته فلا يصح حديث بول الكلاب في المسجد حجة ليعارض بها الاجماع واما مجرد الاقبال والادبار فلا يدلان على الطهارة وايضا يحتمل ان يكون ترك الغسل لعدم تعيين موضع النجاسة او نظافة الارض بالبحافات او انها بول خارج المسجد ثم تقبل وتدبر في المسجد قال الحافظ والاقربان يقال ان ذلك كان في ابتداء الحال

فكان من الحجج عليهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الحيض التي تروها السباع فقال اذا كان الماء قلتي لم يحل جنباً فقد دل ذلك انه اذا كان في اقلتين حمل الحنث ولو لا ذلك لما كان لذكر القلتين معنى وكان ما هو اقل منهما وما هو اكثر سواء فلما جرى الذكر على القلتين ثبت ان حكمها خلاف حكم ما هو دونها فثبت بهذا ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ولو غ الكلب في الماء ينجس الماء

على اصل الاباحة ثم ورد الامر بشكرهم المساجد وتطهيرها وجعل الابواب عليها واجيب عن الثاني بان لا منافاة بين الترخيص بين الحكم بالنجاسة غاية الامر ان تكليف شاق وهو لا ينافي التقدير انتهى مختصرا واما من ذهب الى التجنيس ثم الجمهور منهم لانه اثبت فاحجوا بما ورد عند مسلم وغيره في اول حديث الباب ورواها را حاكم قال حافظ في الفتح لان الطهارة تستعمل لاعتبار حدث او حنث ولا حدث على الاقل فقتل الحنث واجيب بمنع الحصر لان التيمم لا يرفع الحدث وقد قيل لا يرفع المسلم ولان الطهارة تطلق على غير ذلك كقوله تعالى فخذ من ماله من حيث شئت تطهرهم وقوله صلى الله عليه وسلم لسواك مطهرة للفم والحواس من الاول بان التيمم ناشئ عن حدث فلما قام مقام ما يطهر الحدث سمي تطهرا ومن يقول بان يرفع الحدث يمنع هذا الايراد من اصله والجواب عن الثاني ان اللفظ الشرع اذا درست من الحقيقة للغة والشريعة حملت على الشرعية الا اذا قام دليل ودعى بعض المالكية ان لما مور بغسل من يغمر الكلب ينهي عن تحاذره دون الماذون فيه يحتاج الى ثبوت تقدم انهي عن التحاذر على الامر بالغسل الى قرينة تدل على ان المراد ما لم يؤذن في التحاذر لان الظاهر من اللام في قوله الكلب نهما للجنس والتعريف لما بهية فيحتاج المدعى انها للحدث الى دليل وشك في معرفته بعضهم من البسطة والحضري ودعى بعضهم ان ذلك مخصوص بالكلب الكلب وان الحكم في الاخرين من جهة اكله لان الشارع اعتبر السبع في مواضع منه كقوله صلبوا على من سب قريش وقوله من تصبغ بسبع فمات حجة وتعقب بان الكلب ككل لا يقرب الى كلفيت يوم الغسل من ولو غه واجاب جفيرا بن رشد بان لا يقرب لما روي استحكام الكلب منه ما في ابتداء فلا يمنع وهذا التعديل وان كان فيه مناسبة لكنه يستلزم تخصيص بلا دليل بالتعديل بالتجنيس قوي لانه في معنى المنصوص قد ثبت عن عباس الترخيص بان يغسل من ولو غ الكلب نه رجس رواه محمد بن نصر المروزي باسناد صحيح ولم يصح عن حديث الصحابة غلاة انتهى كلام حافظ فقلت ويؤيد القول بالتجنيس ما تقدم من زيادة تليق به عند مسلم وغيره اذ لو كان طاهر لم يور بارائه للنهي عن اضاءة المال ولما كانت هذه الادلة معروفة عند اهل العلم عرض المصنف عن ذكرها وما الى استدلال اخر فقال فكان من الحجج عليهم اي القلتين طهارة الماء الذي وقع فيه الكلب كما تقدم من الزهري والثوري كما صلى البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الحيض التي تروها السباع قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الماء قلتي لم يحل جنباً وقد تقدم هذا الحديث في الباب الاول من طريق ابن اسحق عن محمد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن عيسى بلفظ اذا بلغ الماء باللفظ المزبور سبنا فاخرجه ابو داود ومن طريق الوليد بن كثير عن محمد بن الزبير عن قتادة بن دلقان في قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان الماء قلتي لم يحل الحنث انه اذا كان الماء دون اقلتين اي اقل منها حمل الحنث ولو لا ذلك اي لولا الحديث دل على ان ما دون اقلتين حمل الحنث لما نافية كان لذكر القلتين معنى اي لما كان لذكر القلتين فائدة وكان ما هو اقل منها اي من القلتين وما هو اكثر اي من القلتين سواء في حكمه وبوجه عدم التجنيس فلما جرى الذكر اي امر النبي صلى الله عليه وسلم على اقلتين ثبت من هذا الامر ان حكمها اي القلتين خلاف حكم ما هو دونها وبوجه ان التجنيس نادون القلتين بوقوع النجاسة فيه سواء تغير جدا وصا فام لا ولا تجنيس لكثير الاختلاف جدا وصا فثبت بهذا ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ولو غ الكلب في الماء ينجس الماء حاصل ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى ان تقييده صلى الله عليه وسلم بالقلتين يعني ان لو كان اقل منه تجنيس لورود السباع ومن جملة السباع الكلب فان السبع في اللغة كل حيوان مفترس فاذا دل الحديث على نجاسة سواد الكلب لدخوله في السباع انتهى ما قاله وفي هذا الاستدلال نظرا لا تنسك بمفهوم الخالفت وهو ليس بحجة عند الاحناف ولا يصح ان يجاب عنه باننا لا نقول به ولا نعتقد صحة الحديث لكنهم زعموا انه صحيح ومفهوم الشرط حجة عندهم فحينئذ هم باوجهة عندهم لان هذا الحديث كما هو ضعيف عند الاحناف كذلك هو ضعيف عند المالكية نعم يجري هذا الجواب في مقابلة الشواغل في مسألة السباع فالاولى الاستدلال ههنا بلفظ الطهور الوارد في بعض الروايات الصحيحة كما تقدم تعبيره

قال ثنا سعد بن شاذان ابو عوانة عن اود بن عبد الله بن محمد بن حميد بن عبد الرحمن قال لقيت مصعب بن النخعي رضي الله عنه عليه السلام ابو هريرة اربع سنين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مثل هذا فقال ثنا علي بن عبد الله قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن شعبة عن عاصم الا حول قال سمعت ابا حبيب

احمد بن داود بن موسى ابو عبد الله السدي وعرفت بالمألكي وكان ثقة قام بمصر وتوفي بها في صفر سنة ثنتين وثمانين مائتين
قال ثنا سعد بن مسدد بن مسرور البصري الاسدي ابو الحسن الحافظ من رواة البخاري والي داود الترمذي والنسائي
قال القطان لواتيت مسدد بن محمد في بيته فكان يسأل وقال ابو زرعة قال لي احمد بن مسدد صدق في ما كتبت عنه فلا تعرو وقال
جعفر بن ابي عثمان قلت لابن معين عن من كتب بالبصرة فقال كتب عن مسدد فانه ثقة ثقة وقال لفلان عن ابن معين صدق
وقال النسائي وابو عاتم ثقة وقال ابن قانع كان ثقة وقال ابن عدي يقال انه اهل من صنف المسند بالبصرة وذكره ابن حبان
في الثقات توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين قال ثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله المشكري عن داود بن عبد الله الداودي
بمفتوحة نووا ساكنة فلا في هجاءه منسوب الى اود بن مصعب الزعافري في فتح الزاوي والمهمل وكسر الفاء والراء نسبة الى الزعافري
من اودم ابو العلا الكوفي من رواة الاربعة قال احمد بن محمد بن حنبل في حديثه عن اود بن محمد بن حنبل في حديثه عن اود بن محمد بن حنبل في حديثه
وقال للنسائي ليس به باس قال ابن شايف في الثقات عن احمد بن محمد بن حنبل في حديثه عن اود بن محمد بن حنبل في حديثه عن اود بن محمد بن حنبل في حديثه
كاهن داود بن ابي ادريس فهو ضعيف والافه بحول وقدر وذلك بن مفوز علي بن حزم وكذلك بن القطان لقاسي قال ابن
القطان وقد كتب الحميري الى ابن حزم من العراق يخبره بصحة هذا الحديث وبين لامر هذا الرجل بالثقة قال فلا ادري ارجع عن
قوله لا عن حميد بن عبد الرحمن الحميري بكسر حاء وسكون ياء ونسوبة الى حمير بن سبا البصري من رواة الستة قال
العجلي بصري ثقة وقال هو منصور بن ناذان كان ابن سيرين يقول هو ثقة اهل البصرة زاد منصور قبل ان يموت عشرين سنين و
ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان فقيها عالما وقال ابن سعد كان ثقة وله احاديث قال لقيت من مصعب بن النخعي رضي الله عنه
عليه وسلم كما صحبه ابو هريرة اربع سنين قيل هو الحكم بن عمرو وقيل عبد الله بن سرجس وقيل عبد الله بن سرجس وقيل عبد الله بن سرجس
البذل عن المرقاة وقال الحافظ في التقريب لم يسم قال اي الصحابي الذي لقيه حميد بن سرجس رضي الله عنه عليه وسلم فذكر مثله
اي مثل حديث ابن سرجس الحديث اخرج ابو داود عن حميد بن يوسف عن زهير عن مسدد عن ابي عوانة كلاهما عن اود بن عبد الله
باسناده بلفظ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل المرأة بغسل الرجل واغتسل الرجل بغسل المرأة زاد مسدد وبغيره
جميعا واخرجه النسائي عن قتبية عن ابي عوانة باسناده بمعناه الا انه زاد في اول الحديث نهى الا تشاكل كل يوم وايول في
الغتسل وبكذا اخرج الامام احمد عن يوسف بن عوف عن ابي عوانة وبكذا اخرج البيهقي من طريق زياد بن الحنبل عن مسدد قال هذا
الحديث رواه ثقات الا ان حميد لم يسم الصحابي الذي حدثه فهو يعني المرسل الا انه مرسل جليل لا يخلو لانه ثقة الاحاديث الثابتة
الموصولة قبله وداود بن عبد الله لم يسم به الشيخان البخاري ومسلم انتهى ورده العلامة ابن الترمذي فيقال قد قدرنا في باب تفريق
الوضوء ان مثل هذا ليس مرسل بل هو متصل لان الصحابي يكلّمهم عدل فلا يفرقهم الجاهل وداود بن عبد الله الداودي وثقة ابن معين ابن
حنبل والنسائي كذا ذكره القطان وثقة ايضا البيهقي بقوله وهذا الحديث رواه ثقات فلا يفرق كون الشيخين لم يحججا بل انهما
لم يلتزما الاخراج عن كل ثقة على ما عرفت فلا يلزم من كونهما لم يحججا به ان يكون ضعيفا انتهى بالمعذرة الكثير وقد اشرنا في تشبهه وذلك
من الصحابي غير ما فان شئت فارجع الى كتابنا الجوهري في وقال الحافظ في الفتح رجاله ثقات ولم تقع لم عليه حجة قوية وذكر
البيهقي انه في معنى المرسل مردودة لان ابهام الصحابي لا يفرق مرصع التابعي بانه لقيه دعوى ابن حزم ان اود راويه عن حميد
ابن عبد الرحمن هو ابن يزيد الداودي وهو ضعيف مردودة فانه ابن عبد الله الداودي وقدم مرصع باسمه ابو داود وغيره انتهى مخرج
الحافظ ايضا في بلوغ المرام بان سنده صحيح قاله الشوكاني وقال العيني في شرحه سنده صحيح ومحمّد بن القطان وابو بكر بن المنذر قال
احمد بن حنبل اسناده حسن فيما ذكره الا انه انتهى حديثنا على ابن حميد بن نوح البغدادي قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ابو نصر العجلي
البصري عن شعبة بن بجراح الواسطي عن عاصم الا حول قال سمعت ابا حبيب سماعة بن عاصم العنزي بالنون الزاوي البصري

يحدث عن الحكماء الغفاري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ الرجل بفضل المرأة او يسئور المرأة كايدي راي ابو حاسب ايها قال حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الغفاري قال ثنا قيس بن الربيع عن عامر بن سليمان عن سودة بن عاصم ابو حاسب عن الحكماء

من رعاة الاربعة قال ابن ابي خيثمة سألت ابن ملين عن ابى حاسب فقال اسمه سودة وهو بصري ثقة وقال ابو حاتم شيخ وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال رباها خطأ يحدث ابي ابو حاسب عن الحكم بن عمرو بن محمد بن يحيى بن محمد بن جهم وشدة دال هائلة ولعين هائلة الغفاري كما يكسورة وخفة فارسية الى غفاري بن ميل بن شمرة انخراف ويقال له الحكم بن الاخرع وحديثه في البخاري والاربعة قال ابن سعد ومحب النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات ثم تحول الى البصرة فزولها وولاه ناذرا فلما فسكن مرو ومات بها وقال اوس بن عبد الله بن بريدة عن اخيه سهل عن ابيه ان معاوية رضى وجهه على ابي غرسان ثم عتب عليه في شيء فارسله الى ابيه فحبس الحكم وقبده فمات في قيوده وذكر الحكم انه لما ورد عليه زياد دعاه على نفسه بالموت فمات ثوبى سنة خمسين قلت صحيح الحافظ في الاصابة قول الحكم قال الحكم بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ الرجل بفضل المرأة او يسئور المرأة لا يدري ابو حاسب لرواي عن الحكم ايها قال الحكم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطيبى شك لرواي (ابو حاسب) ان الحكم عليه وسلم قال بفضل ظهور المرأة او يسئورها وهو بالهمز بفتح الشئ انتهى قلت والحديث مروى بالشك بدونه فاما بالشك فاخرجه المصنف كما ترى واخرجه الترمذي عن محمد بن بشار ومحمود بن غيلان عن ابى داود (الطيا لسي) عن شعبة باسناده بلفظ نهى ان يتوضأ الرجل بفضل ظهور المرأة او قال بسئورها قال الترمذي وقال محمد بن بشار في حديثه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ الرجل بفضل ظهور المرأة ولم يشك فيه محمد بن بشاره واخرجه الامام احمد عن عبد الصمد عن شعبة باسناده بلفظ نهى ان يتوضأ الرجل بفضل ظهور المرأة او فضل سئورها وبكذا اخرجه المذقطنى من طريق زيد بن حارث عن ابى داود عن شعبة باسناده بلفظ نهى ان يتوضأ بفضل ظهور المرأة او قال بشرها واخرجه البيهقي من طريق ابراهيم بن مزروع عن عيسى بن جبر عن شعبة بلفظ نهى عن سئور المرأة وكان لا يدري عامر فضل وضوءها او فضل بشرها واما بدولى الشك فاخرجه الطيا لسي في مسنده و ابو داود وابن ماجه عن ابن بشار والنسائي عن عمرو بن علي كلاهما عن الطيا لسي عن شعبة بلفظ نهى ان يتوضأ الرجل بفضل ظهور المرأة اللفظ لابى داود والسجستاني وبهذا اللفظ اخرجه الترمذي عن ابن بشار كما تقدم وهو لفظ النسائي ولفظ الامام احمد من فضل وضوء المرأة وابن ماجه بفضل وضوء المرأة ولفظ ابن ماجه اخرجه البيهقي من طريق يعقوب بن سفيان عن ابن بشار واخرجه الامام احمد عن عيسى بن جبر عن شعبة بلفظ نهى ان يتوضأ الرجل من سئور المرأة قال الحسن ان المصنف ذكر رواية الشك ورواية سئور المرأة كما ستاتي واقصر ابو داود والنسائي وابن ماجه على رواية فضل الظهور وذكر الترمذي والبيهقي بالشك بلفظ سئور الظهور وروى الشك بلفظ فضل الظهور وبهذا بين ابو جهم رواه الامام احمد رواه ابو جهم من مجموع هذه الروايات ان الحديث مروى بالوجهين ولكن الرواية اقصر بعضهم على وجه واحد واخرجه بعضهم ذكره ابو جهم ولكن ترددوا في ذلك فافهم اذا عرفت ذلك فاعلم ان الحديث حسنة الترمذي ونقل البيهقي عن البخاري لانه لا يصح عن الحكم قال وبلغني عن ابى عيسى الترمذي انه قال سألت محمد بن يحيى عن البخاري عن هذا الحديث فقال ليس بصحيح وقال النووي في شرح مسلم انه ضعيف ضعيف ائمة الحديث منهم البخاري وغيره واشاد الخطابي ايضا الى عدم صحته وقال ابن مندة لا ثبت من جهة السنن والعلامة يعنى تضعيفه حسين الترمذي ولترجى ابن ماجه بهذا الحديث على حديث ابن جبر قال ومحمد بن حبان ابو محمد الفارسي والقول قول من صحح لانه مسند ظاهر لسلامة من تضعف وانقطاع وقال ابن قدامة الحديث رواه احمد ورجح به وتضعيف البخاري لا يجد ذلك لا قبل الاحتمال فيكون وقع له من غير طريق صحيح ويرد هذا ايضا قول النووي اتفق الحفاظ على تضعيفه انتهى - حدثنا حسين بن نصر عن معاوية بن عمار عن ابى داود قال ثنا الغفاري عن محمد بن يوسف ابو عبد الله يهني قال ثنا قيس بن الربيع الاسدي ابو محمد الكوفي عن عامر بن سليمان الاحول عن سودة بن عامر ابو حاسب الظاهري وقع بهنا تضعيف عن بعض النسخة ولوم فهو خبر متواتر في الحديث وفي متن يعنى سودة بن عامر بن حاسب عن الحكم

بشور

الغفاري قال قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سورة المرأة قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فذكرها
ان يتوضأ الرجل بفضل المرأة او يتوضأ المرأة بفضل الرجل وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا بأس بهذا

الغفاري قال قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سورة المرأة اي عن استعمال سورة في التوضي وغيره والحديث اخرجه الامام احمد بن
ابن حنبل عن شعبة عن عاصم وابي يعقوب عن طريق ابن مازوق عن وهب بن جرير عن شعبة عن عاصم كما تقدم فاحاديث هذا الفصل تدل
على عدم جواز التطهر بفضل المرأة وتطهر المرأة بفضل الرجل لكن ليعاينها الاحاديث الآتية وقد اختلف العلماء في ذلك فخرج
بعضهم جازا في التطهر بفضل المرأة وتطهر المرأة بفضل الرجل لان جازا لا يصح لان احاديث الكراهية ايضا صحيحة ولهذا مال آخرون
الى الجمع فجمع الخطابي بان النهي انما وقع عن التطهر بفضل المرأة من الماء وهو ما سال عن اعضاؤها عند التطهر ودون
بفضل الذي تسره في الآثار فعلى هذا فيه دليل لمن ذهب الى عدم جواز الوضوء بالماء المستعمل وجميع بعضهم بان النهي في ذلك
على الاستحباب دون الايجاب ذكره الخطابي ايضا وجمع الحافظ بحمل النهي على التنزيه لقريته احاديث الجواز وتحسن الشك في
في النيل وجمع شيخ شيوخي في البذل بان النهي مختص بالاجانب اذ خيف الفتنة وشكك به رواية مسند ولفظ وليغير فاجمعا
فانه يدل على ان النهي ورد في تطهر الزوجين لان لا غتراف في الاغتسال جميعا لا يمكن ان يتحقق الا فيهما ثم اجاب عنه بما يحمل
ان يكون مدرجا من الرواية على ما فهم من النهي بان بفضل الابعد ذراعا احدهما فقال وليغير فاجمعا والذي يظهر في
الجواب ان الحديث يشمل على النهي والاباحة فذكر كلا النهي لمحقق الاجانب ثم ذكر الاباحة ايضا فقال وليغير فاجمعا اي الرجل
والمراة في موضع يمكن اغتسالهما جميعا وذاك لا يتحقق الا في الزوجين ثم قال واما الحديث الثاني في داي حديث الحكم فيحمل على
هذا المعنى قطعا ولا مانع فيه فيكون سدا للزلية الفساد ثم تراه بروايات الشك فذكر ثم قال فلما وقع بالشك في النهي عن فضل
الوضوء بفضل السورة والنهي عن فضل السورة يحمل على الاجانب فلو حمل النهي عن فضل الوضوء ايضا على الاجانب لكان قريبا وحق
انهم نقل حقا فتح الملم عن الشيخ الاورنور الشافعية ان احاديث النهي من باب تعليم لئلا يشترط اي لا يسر بولها ولا تسهر به
وليغير فاجمعا انتهى اي يكون ذلك جازا للتودد بين الزوجين ومال بن العربي الى ان احاديث النهي مقدمة كما دل على ذلك
حديث ميمونة كما سيجي فعلى هذا يكون النهي منسوخا ومال المصنف الى ترجيح النظر كما سياتي في آخر الباب لان الاحاديث في ذلك
مضطربة وكذلك آثار الصحابة فيرجع الى القياس كما هو مقرر في الاصول والله تعالى اعلم. قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله

فذهب قوم الى هذه الآثار المروية عن ابن عباس والحكم الغفاري وبعض رجل من الصحابة فذهبوا الى ان يتوضأ الرجل بفضل المرأة
او يتوضأ المرأة بفضل الرجل قال العلامة يعني وعلى ابو عمر بن عبد البر فيها خمسة مذاهب اقدمها ان لا بأس ان يغتسل الرجل
بفضلها الم يمكن جنبها او انكسها والثاني كرهه ان يتوضأ بفضلها وعكسه والثالث كراهية فضلها له والاربع في عكسه الرابع
لا بأس بشروطها معا ولا ضمير في فضلها وهو قول احمد والقياس لا بأس بفضل كل منها شرعا جميعا او خلا كل واحد منها به وعليه
الامصار انتهى وقال الحافظ ونقل النووي الاتفاق على جواز وضوء المرأة بفضل الرجل دون انعكس فيه نظر فقد ثبت الخلاف
في الطحاوي وثبت عن ابن عمر وشعبي والاذن اجماع المنع لكن مقيدا بما اذا كانت حائضا واما عكسه فصح عن عبد الله بن جبر بن جبر
وسعيد بن المسيب الحسن البصري انهم منوا بتطهر بفضل المرأة وبه قال احمد وسحق لكن قيده بما اذا غلغت به لان احاديث الباب
ظاهرة اذ اجتمعا ونقل الميموني عن احمد ان الاحاديث الواردة في منع التطهر بفضل المرأة وفي جواز ذلك مضطربة قال لكن
صح عن عدة من الصحابة المنع فيما اذا غلغت به وعورض بصحة الجواز عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس انتهى قلت وروى
ابن ابي شيبة المنع عن جويرية ورجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسعيد بن المسيب الحسن وعنه بن عباس فكلهم كرهوا التوضي
بفضل طهورها الا ان فيهما قيده بما اذا غلغت به. وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا بأس بهذا كله ومن ذهب الى ذلك
الثوري وملك الشافعي كما قال الترمذي والامام ابو حنيفة والابو يوسف ومحمد كما قال المصنف في آخر الباب ورواه
ابن ابي شيبة عن ابن عمر وابن عباس وعطاء بن مكرمة وابراهيم بن محمد لم يروا بذلك باسابل قال ابن عباس هي الطفت بنا نا
وطهرت بنا وقال ابن حزم وروينا اباحة وضوء الرجل من فضل المرأة عن عائشة وعلى الاذن لا يصح اذ قال ابن تيمية في المنق

هذا الحديث

وكان مما احتجوا به في ذلك ما حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن شعبة عن عاصم عن معاوية بن عمار عن عائشة قالت كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نقتسل من اناء واحد حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حماد بن المنهال قال ثنا حماد عن عاصم فذكر باسنادة مثله حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عوف بن الحارث قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا الليث بن سعد قال حدثني ابن شهاب عن عروة عن عائشة مثله - حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان ما لكان حدثه عن هشام بن عروة

واكثر اهل العلم على الرخصة اه وهو قول الجمهور كما قال البغوي والنووي وعليه فقها الامصار كما قال ابن عبد البر وكان مما احتجوا به في ذلك ما حدثنا علي بن معبد بن نوح البغدادي قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف البصري عن شعبة بن الحجاج الواسطي عن عاصم بن سليمان الاحول عن معاوية بن وهب عن عائشة بنت عبد الله العذرية ام بصير البصرية امرأة صلت بن ابيهم من رواية الستة قال بن عيينة ثقة وذكرا بن حبان في الثقات وقال كانت من العابدات يقال انها لم توسد فراشا بعد ابي بصير قال للزبي بلغني انها كانت تحب الليل وتقول عجبت لعين تمام وقد علمت طول الرقاد في القبور قال ابن الجوزي توفيت سنة ثلاث وثمانين - امرأة سقط ذلك عن ابن العيني عن عائشة قالت كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعيني في شربه ورسول الله بالرفع عطفت على قوله انا وذلك لانه لا يحسن العطف على النبي المرنوع الا بكونه على ما عرفت وفيه خلاف بين الكوفيين البصريين انتهى - نقتسل من اناء واحد لفظ مسلم بهذا الطريق من اناء واحد وبينه واحد فينا دري حتى اقول دع لي دع لي قالت وهاجبا قال لكرمان في الحديث جواز استعمال فضل من اناء واحد وان فضل ما لا يجنب طهور فان كلا منهما اغتسل بما فضل عن صاحبه انتهى والحديث اخرجه مسلم عن يحيى عن ابي عبيدة عن عاصم الاحول باسناؤه باللفظ المسطور واخرجه النسائي عن محمد بن بشير عن محمد بن شعبة عن سويد بن نصر عن عبد الله بن كلاهما عن عاصم الاحول عن معاوية بن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد يادري وانا وبادره حتى يقول دع لي واقول انا دع لي قال سويد يادري وانا وبادره فاقول دع لي ودع لي واخرجه البيهقي من طريق مسلم بلفظ المسطور ومن طريق ابو ايمن بن مرزوق عن هب بن جرير عن شعبة باسناؤه بلفظ النسائي الا ان في آخره الاقتصار على قول عائشة حتى اقول دع لي ودع لي واخرجه ابي اسحق عن شعبة باسناؤه بلفظ المصنف وزاد حتى يقول النبي لي النبي لي - حدثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا حماد بن المنهال الانطاقي البصري قال ثنا حماد بن زيد البصري عن عاصم الاحول فذكر ابي عاصم باسناؤه مثله اي مثل ما روى شعبة عن عاصم ولم اقف على هذا الطريق عند غير المصنف رحمه الله تعالى حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الانصاري قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن يزيد المخزومي قال ثنا الليث بن سعد قال حدثني ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة مثله اي مثل ما روى معاوية بن عائشة والحديث اخرجه مسلم والنسائي عن قتيبة وبيهقي من طريق ابي انضر اشعث بن القاسم كلاهما عن الليث باسناؤه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل في القدر وهو الفرق كنت اغتسل انا وهو في الاناء الواحد باللفظ مسلم وبهذا اللفظ البيهقي الا ان في روايته من اناء واحد ولفظ النسائي انها كانت تغتسل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاناء الواحد واخرجه مسلم عن قتيبة وابي بكر بن ابي شيبة وعمر بن الناقد زهير بن حرب كلهم عن ابن عيينة عن الزهري باللفظ المذكور عند البيهقي واخرجه البخاري عن آدم بن ابي اسحق عن ابي ذر عن الزهري بلفظ كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من الفرق والفرق الذي عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن برقان عن الزهري بلفظ كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وهو الفرق واخرجه ابن جرير عن محمد بن يحيى عن الليث وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابن عيينة عن الزهري بلفظ كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد واخرجه ابي اسحق عن ابي ذر عن الزهري بلفظ كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد واخرجه ابي اسحق عن ابي ذر عن الزهري بلفظ كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد ذلك القدر يومئذ في الفرق - حدثنا يونس بن عبد الله بن علي ابو موسى الصدفي البصري قال انا ابن وهب عن عبد الله بن النكا حدثه اي جلد بن وهب عن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الاسدي المنذرا و ابو عبد الله الزهري المديني الحارثي

عن ابيه عن عائشة مثله حد ثنا احمد بن داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن ابي بكر بن حفص عن عروة عن عائشة مثله حد ثنا علي بن مجاهد قال ثنا يعلى بن عبيد عن جرير عن الشعبي عن مسروق

الحجة الفقيه رأي ابن عمر وسع راسه ودعاه من ردة الستة قال ابن سعد لعجلي كان ثقة زادا بن سعد ثقات كثير الحديث حجة و قال ابو حاتم ثقة امام في الحديث وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثبت لم ينكر عليه شي الا بعد اصابه الى العراق فانه انبسط في الرواية عن ابيه فاما ذكر ذلك عليه اهل بلده والذي نرى ان هشاما تسهل لاهل العراق انه كان لا يحدث عن ابيه الا بما سمعه منه فحاشا ان يسهل انه ارسل عن ابيه ما كان يسمعه من غير ابيه عن ابيه وقال بن خراش كان مالك لا يرصاه وكان هشام صدوقا دخل اخباره في الصحيح بلغني ان مالك انقم عليه حديثه لاهل العراق وقال عثمان لدارمي قلت لابن معين هشام احب اليك من ابيه او الزهري قال كلاهما ولم يفضل ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان متقنا درعا فاضلا حافظا توفي سنة ست والاربعين مائة وله ثمانون سنة عجلية عروة بن الزبير عن عائشة مثله والحديث اخرجه النسائي عن سويد بن نصر عن عبد الله بن قتيبة عن مالك كلاهما عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل وانا من انا واحد نعتف من جميعا واخرجه البخاري في اللباس عن سويد عن عبد الله بن داود عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر فذكر الحديث وفيه وكنت اغتسل انا وابني صلى الله عليه وسلم من انا واحد واخرجه البيهقي عن طريق موسى بن اسمعيل عن ابن عن هشام بلغني كنت انا وابني صلى الله عليه وسلم اغتسل من انا واحد فبعد اقبل حد ثنا احمد بن داود بن موسى السدي المكي قال ثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك البجلي مولى الامام الطيالسي البصري الحافظ الامام الحجة من ردة الستة قال احمد بن حنبل وقال مرة شيخ الاسلام اقدم اليوم عليهما احمد بن حنبل وقال البجلي بصري ثقة ثبت في الحديث وكانت الرحلة اليه بعد ابي داود وقال احمد بن حنبل امير المؤمنين وقال ابو زرعة ادرك نصف الاسلام وكان امام زاه جليلا عند الناس وقال ابو حاتم فقيه عاقل ثقة حافظ ما رأيت بيده كتابا قط وقال بن سعد كان ثقة ثباتا حجة وقال بن قانع ثقة مأمون ثبت توفي في غرة شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين وهو ابن رابع وتسعين سنة قال ثنا شعبة عن ابي بكر عبد الله بن حفص بن عمرو بن سعد بن ابي وقاص الزهري المدني مشهور كنيته من ردة الستة قال النسائي وعجلي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان راويا للعروة وقال بن عبد البر قيل كان اسمه كنيته وكان من اهل العلم والفتنة اجمعوا على ذلك عن عروة عن عائشة مثله والحديث اخرجه البخاري عن ابي الوليد باسناده بلغني قالت كنت اغتسل انا وابني صلى الله عليه وسلم من انا واحد من جنابة واخرجه البيهقي عن طريق ابي المثنى ومحمد بن غالب عثمان بن عمر قالوا ثنا ابو الوليد فذكر باسناده بلغني كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في انا واحد من الجنابة حد ثنا علي بن مجاهد بن نوح البغدادي قال ثنا يعلى بن عبيد بن ابي ايمية الا يادي ويقال لحنفي مولا الامام ابو يوسف الطائفي الكوفي مولى ايا من ردة الستة قال احمد بن حنبل صحيح الحديث وكان صالحا في نفسه قال ابن معين ثقة وقال مرة ضعيف في سفيان ثقة في غيره وقال ابو حاتم صدوق وهو ثبت اولاد ابيه في الحديث قال بن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال لادقطن بن عبيد كلهم ثقات وقال بن عمار الموصلي اولاد عبيد كلهم ثبت واخطهم يعلى وابنه بن محمد بن محمد بن احمد بن يوسف بن ابي ريث احد ايريد الله تعالى الا يعلى بن عبيد ايريت فضل منه توفي في شوال سنة تسع ومائتين وكان يولد سنة سبع عشرة ومائة عن جرير بن ابي مطر وعروة والغفاري ابو عمرو والحناط بالنون الكوفي من ردة الستة والزهري وابنه وروى البخاري في التعليل قال ابن معين لاشي وقال عمرو بن علي ابو حاتم ضعيف الحديث وقال البخاري فيه نظر وقال مرة ليس بالقوي عندهم وقال النسائي والذلابي والازدي وعلي بن الحنفية مذكور قال النسائي ايضا ليس بثقة وقال اساجي ضعيف الحديث عنه مناهة وقال ابو داود وضعيف وقال الحر بن ليس حجة وقال بن حبان ممن يحطى لم يغلب خطاه على صوابه فيخرج من جلاله لكنه اذا انفرد بالشي لا يخرج به قلت وقال الترمذي في سننه بعد ما روى الحديث بطريقه هذا حديث ليس باسناده باس عن الشعبي عاين من شراجيل عن مسروق بن الاعمس عن مالك بن ايمية بن عبد الله الهذلي الوداعي الكوفي العابد ابو عائشة الفقيه من ردة الستة قال الشعبي ما رأيت اطلب للعلم منه وذكره منصور بن ابراهيم في مصابيح من سواد الذين كانوا يعلمون الناس السنة وقال ابو حاتم مسروق لم ينم الاساجد وقالت امرأة مسروق كان يعلى حتى توم قدامه وقال علي بن المديني ما قدم على مسروق من مصاب عبد الله احد اصلي فخلع على

عن عائشة مثله حد ثنا نصر بن ميثاق قال ثنا الخصب بن ابي حمزة قال ثنا وهيب بن خالد عن منصور بن عبد الرحمن عن ابيه
عن عائشة مثله حد ثنا ابراهيم بن داود قال ثنا الوهبي قال ثنا شيبان عن يحيى بن ابى كثير

ولقي عمرو بن عبد الرحمن بن عثمان وقال اسحق بن منصور لا يسئل عن مثله وقال العجلي كوفي تابعي ثقة وكان احد اصحاب جلد بن النضر
يقراون وليفتون وقال ابن سعد كان ثقة وله احاديث صحيحة وقال مكلى شلت يده يوم القادسية واصابته آفة وقال كعب بن
لم يخلع مسروق عن جرد بن علي وذكره ابن حبان في الثقات قال كان من مجاهدين الكوفة ولاة زياد على السلسلة ومات بها سنة
اشنتين وثلاث وستين عن عائشة مثله وخرج الامام احمد عن اسحق بن اسحاق عن جابر بن عمر الشامي عن مسروق عن عائشة
قالت لقد كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد انا لحبان ولكن لما لا يجيب حد ثنا النضر بن مزوق مولى
العتقاد هو مولى عمرو بن عبد الرحمن العتيقي الذي يقال له ابن شدق بن كيني ابا الفتح ذكره ابن خاتم وقال كتبنا عنه وهو صدوق
وذكره ابن يونس في علماء مصر وقال توفى في شهر ربيع الاول سنة ثنتين وستين ماتين كذا في الكشع عن المغاني قال ثنا
الخصيب بن نافع الحارثي البصري قال ثنا وهيب بن الخصيب بن خالد بن عجلان البجلي مولاهم ابو بكر البصري حقا الكلبيس بن روة
السته قال احمد ليس به بأس وقال معاوية بن صالح قلت لابن معين بن اثبت شيخ البصريين قال وهيب ذكر جماعة وقال
ابن يونس كان من البصر اصحابه بالحدريث والرجال وذكره يحيى بن سعيد في احسن الشا عليه وقال العجلي ثقة ثبت وقال ابو حاتم بن ابي
حديثه لا تكاد تجد يد يدرث عن الضعفاء وهو الرابع من حفاظ البصرة وهو ثقة ويقال انه لم يكن بعد شعبة علم بالرجال منه وكان
يقال انه يخلع حماد بن سلمة وقال ابن سعد كان قد سمع فذهب بصره وكان ثقة كثيرا في الحديث حجة وكان يلى من حفظه وكان
احفظ من ابى عوانة توفى سنة خمس وستين ومائة وهو ابن عثمان وخمسين عن منصور بن جلد بن عمر بن طلحة بن الحارث بن ابي حمزة
ابن عبد العزيز بن عثمان بن عبد الله القرشي البغدري الجبلي المكي من رواة الستة الاثر بندي قال لا اثم سئل عن احدهما
الثنا عليه وقال ابن عيينة شى عليه قال ابو حاتم صالح الحديث وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال النسائي ثقة و
قال الحميد عن ابن عيينة كان يلى في وقت كل صلوة وقال ابن حبان كان ثباته وقال ابن حزم ليس بالقوي مات سنة
سبع وثمان وثلاثين ومائة عن امه صفية بنت شيبة بن عثمان بن ابي طلحة البغدية من رواة الستة ذكرها الحافظ في
الاصابة في القسم الاول فقال مختلف في صحبتها وابعده من قال لا روية لها فقد ثبت حديثها ومعهما سماعها في صحيح البخاري
تعليقا وقال ابن معين ادركها ابن جرير ولم يسمع منها وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين انتهى مختصرا عن عائشة مثله
لم تقف على هذا الطريق عند غير المصنف فالمصنف وخرج حديث عائشة بسبعة طرق وقد ذكرنا تحريجا تحت كل طريق
والحديث طرق اخرى طريق الاتود وعطاء والتاكم ومكرمة وستة عند المصنف وابي سلمة بن عبد الرحمن عند سلم وغيره في
حديث طويل بلطف كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد ونحن جنبا ونحن حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر
عند سلم بلطف انهاراى عائشة كانت تغتسل هي وابني صلى الله عليه وسلم في انا واحد ليس ثلاثة انا واحد وقريبا من ذلك عمرة
عند ابن ماجه وغيره بلطف كنت اتوضا انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد قدا صابته ابهره قبل ذلك

حد ثنا ابن ابي داود وبرايم الاسد قال ثنا الوهبي احمد بن خالد بن موسى الكندي قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن بن يحيى مولاهم النجدي
نسبة الى بطن يقال لهم بنو خزيم بن شمس من انا واحد ابو معاوية البصري المودب كان يودب سليمان بن داود وابهاشمي بن عبد الرحمن
الكونية ثم انقل الى بغداد من رواة الستة قال احمد ارب حديثه وقلل ابي هاشم (يعني الدستواي) حافظ وشيبان حقا
كتاب قيل لرحب بن شدكيع هو قال لا بأس به وشيبان ارفع وقال مرة شيبان ثبت في كل المشايخ وقال ابن معين شيبان
ثقة وهو حسن كتاب رزاد الخطيب جل صالح وقال مرة ثقة في كل شى وقال العجلي والنسائي وابن سعد ثقة وقال الترمذي ثقة
عندهم حقا كتاب قال ابو حاتم حسن الحديث صالح كيث حديثه وقال ابن خراش واباسجي صدوق زاد الساجي وعنده من كثره اذ
عن لاعمش تفرد بها واثني عليه احمد كان ابن جهم يحدث عنه وغيره وقال ابن شاين في الثقات قال عثمان بن ابي شيبة كان
معلما مبدوا وحاصل الحديث توفى سنة اربع وستين ومائة عن يحيى بن ابى كثير الطائي مولاهم الهامي يلى ابا عمرو اسم ابيه

قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن زبنيب بنت ام سلمة عن ابي سلمة قال كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا ورسول الله
صالح بن المتوكل قيل ليسار قيل نشيط وقيل ينادي رواة الستة قال يوبيا بقى على وجه الارض مثل يحيى وقال مرة ما علم بجلد الزهري
علم بحديث اهل المدينة من يحيى وقال شعبة يحيى اخبرني عن الزهري وقال احمد يحيى من اثبت الناس انما يعدد الزهري ويحيى
ابن سعيد اذا خالف الزهري قال قول يحيى وقال العجلي ثقة كان يعيد مع اصحاب الحديث وقال ابو حاتم يحيى امام لا يحدث
الا عن ثقة ورؤي في مجلس من مسلا وقد رآى انسا في المجلس في المسجد الحرام ولم يسمع منه وذكره ابن عبان في الثقات وقال كان من العباد
وقال يعقيل كان يذكر بالنديس وقال يحيى بن سعيد مرسلات يحيى بن عبد الله في سنة ثنتين وثلاثين ومائة قال اخبرني ابو سلمة بن
عبد الرحمن بن عوف الزهري عن زبنيب بنت ام سلمة هي زبنيب بنت ابى سلمة بن عبد الله بن بلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم واما
ام سلمة ولدت باضر الجبشة وكان اسمها برة فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم زبنيب تزوج النبي صلى الله عليه وسلم اسمها وهي تسمى
وفي مسند البراءة يدل على ان ام سلمة وضعت باضر قبل ان يسميها النبي صلى الله عليه وسلم كانت ابى بكر وضعتها فابى احب ولادها من غيرها
وقال ابو داود الصالح كنت اذا ذكرت امرأة فقيهة بالمدينة ذكرت زبنيب وقال ايضا في قصة ذكرها قالت زبنيب هي ابنة
افقة امرأة بالمدينة وذكرها العجلي في ثقات التابعين كما كان يشترط للصحة بلوغ واطل منها لم تحفظ ورواها وطلعت على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يفتل فتخرج في وجهها فلم يزل ما يشاب في وجهها حتى كبرت وعمرت توفيت في ولاية طارق على المدينة سنة
ثلاث وسبعين وحضر ابن عجزان بها انتهى مختصر من الاصابة مع زيادة عن التهذيب عن ام سلمة هي بنت ابى امية عذيفة
قيل سهل بن العيص بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشية ام المؤمنين مشهورة بكينيتها معروفة باسمها تزوجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم سنة ثنتين من الهجرة بعد بدروني بها في شوال وكانت قبله تحت ابى سلمة بن عبد الله بن بلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم واما
معه الى الجبشة ثم اجرت الى المدينة فيقال انها اول طعيته وطلعت الى المدينة مهاجرة ولما مات زوجها من الهجرة اتى صاحبته
خطبها النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن حبان ماتت في آخر سنة احدى وستين بعد اجارها بالبحر يقتل الحسين بن علي وهذا اقرب انتهى مختصر من
الاصابة والتهذيب قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكوفي في كمال النكاح يكون مغفلا معه وان يكون عطفيا على غيره
المفرغ المتصل انتهى قلت في الثاني جزم الطيبي ثم قال فان قلت كيف يستقيم العطف ولا يقال اغتسل رسول الله قلت هو على تغليب المتكلم على
الغائب كما غلب المخاطب على الغائب في قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة عطف زوجك على انت فان قلت الفائدة في
تغليب سكن بي ان آدم كان صلا في سكنى الجنة وجواز تباعده في الفائدة فيما نحن فيه قلت الايدان ان النساء حملن لشبهات واما
للاغتسال فكن اصلا انتهى من انا واحد اى مع وحدة المار لا مع تعدده كما هو المتبادر في الذين وهو المراد وكان واقع عند سلم في
من زيادة بيني وبينه كما تقدم من حديث عائشة نص على ذلك قال الطيبي اى موضع الاناء بيني وبينه وهو واسع المراس نحو البراءة
فيه وناخذ الماء فيها وارى ويسقيني وياخذ قبلى وفيه دليل على ان الماء الذى غمس فيه لا يجنب يده طاهر طهر على ان يغسل يده لا يجنب طهر
فان كل واحد منهما يغسل بغسل عناء لا يجوز ان يكون التقدير اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
فيغتسل بوضوء يترك لي باقى فاغتسل انا منه لان حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يغير فاجيبا انتهى مختصر قلت ورواها في ايضا
هذا التقدير بان غلات نظاهرهما اذا كان والرسول مغفلا معه وغلات الاجماع الواقع على جواز تطهير الرجل المرأة من انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
واسئل بالادوى على جواز نظ الرجل الى عورة امرأة وعكسه يؤيده ما رواه ابن حبان من طريق سليمان بن موسى انه سئل عن الرجل ينظر الى
فرج امرأة فقال سالت عطاء فقال سالت عائشة فذكرت هذا الحديث بعناه وهو نص في المسئلة انتهى والحدديث اخرجه البخاري
عن سعد بن حفص عن شيبان بن اسادة عن ام سلمة قالت حضرت وانا مع النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت الحديث بطوله وفيه كنت
اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد بن المثنى والبيهقي من طريق محمد بن ابى بكر كلاهما عن ابن شريك
وابن ماجه عن ابى جعفر بن ابى شيبة عن اسمعيل بن عتبة كلاهما عن هشام الدستوائي عن يحيى بن ابى كثير اساندة بلفظ كانت بي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يغتسلان في الاناء الواحد من الجنابة اللفظ السلم وبكذا لفظ البيهقي الا ان عنده من انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم وبكذا لفظ
ابن ماجه الا انه لم يقع عنده الضمير المتصل بلفظ ومن الجنابة ولفظ ابن ماجه اخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه

عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا
واحد حدثنا يزيد بن سنان البصري قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا رباح بن ابي معروف
عن عطاء عن عائشة مثله - حدثنا ابن ابي داود قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عبد الله بن المبارك

النبى صلى الله عليه وسلم وقال ابن عيينة ما كان بالكوفة بعد ابراهيم والشعبي مثل الحكم وحماد وقال ابن مهدي ثقة ثبت ولكن تخلف
معنى حديثه وقال حدثت الناس في ابراهيم الحكم ثم منصور وقال ابن معين واليوحانم والنسائي ثقة زاد النسائي ثبت وكذا قال العجلي زاد
وكان بن فقه لم يحسب ابراهيم وكان حجتا سنة واتباعه وكان فيه تشيع الا ان ذلك لم يظهر منه وقال ابن سعد كان ثقة فقيها عالما
رفيعا كثير الحديث توفي سنة ثلث عشرة ومائة وقيل بعد يوم مولده سنة خمسين وقيل قبلها - عن ابراهيم النخعي الكوفي عن الاسود بن يزيد
ابن قيس النخعي البصري عن ابو عبد الرحمن بن واة السني قال حدثت عن ابن ابي شيعة وقال يحيى ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وله احاديث صحيحة
وقال العجلي كوفي جليل ثقة رجل صالح وذكره جماعة من مصنفات في الصحابة لادراكه وقال ابن سعد سمع من معاذ بن ابي بكر بن بشار وروى عنه
ابن ابي شيعة انه حج مع ابى بكر وعمر عثمان وقال الحكم كان الاسود بصوم الدبر وذهب عدى عينية من الصوم وذكره ابراهيم النخعي في كتاب
يفتي من اصحاب ابن مسعود وقال ابن حبان كان فقيها زاهدا توفي سنة اربع وسبعين عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم من انا واحد والحديث اخرجه النسائي عن عمرو بن علي وابوداود وعن مسدد كلاهما عن يحيى بن الجار عن قبيصة كلاهما عن
سفيان عن منصور عن ابراهيم باسناده بلفظ المصنف زاد ابوداود ونحن جنبا عن النار الحديث -

حدثنا يزيد بن سنان البصري قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا رباح بن ابي معروف بن ابي سارة المكي من رواية مسلم والترمذي
والنسائي ورواه البخاري معلقا قال النسائي وابن معين ضعيف وقال النسائي في موضع اخر ليس بالقوي وقال العجلي لا بأس به وقال
ابن سعد كان قليل الحديث وقال ابن حبان في الثقات كان ممن يخطئ ويهم وكان ممن الغالب عليه النقشفت لزوم الورع وقال ابن سعد
ما رى بروايته باسناده لم اجده شيئا منكرا وقال ابن عمار وابوزيد واليوحانم واحمد صالح عن عطاء بن ابي رباح عن عائشة مثله الحديث
اخرجه البيهقي عن طريق عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن عروة عن عروة عن عائشة انها اخبرته عن النبي صلى الله عليه وسلم ما كان لا يغتسل
من انا واحد والخبر فان منه دهما جنبا ثم قال باسناده قال ابن جريج قال خبرني عطاء عن عائشة انها اخبرته عن النبي صلى الله عليه وسلم
وفيهما شرعا جميعا وبها جنبنا انا واحد حدثنا ابن ابي داود وقال ثنا نعيم بن حماد عن معاوية بن ابي رباح عن عائشة انها اخبرته عن النبي صلى الله عليه وسلم
المروزي الفارسي سكن مصر من واة البخاري وابى داود والترمذي وابن ماجه قال الخطيب يقال له اول من جمع السنن قال احمد
لقد كان من الثقات وقال ابن معين ثقة وقال ايضا صدوق ثقة رجل صدق انا اعرف الناس به كان يفتي بالبرقة وقال ايضا ليس
في الحديث شيء ولكنه محتاسن وقال العجلي ثقة وقال ابو حاتم حملة الصدوق وقال ابوداود وعنده نعيم نحو عشرين حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ليس بها اصل وقال النسائي ضعيف وقال ايضا ليس بثقة وقال ابو علي النيسابوري سمعت النسائي يذكر فضل نعيم بن حماد وثقه
في العلم ولم يعرفه والسنن ثم قيل له في قول حديثه فقال قد كثرة تفرده عن الائمة المعرفين باحاديث كثيرة فصارت في حديثه لا يخرج به وذكره ابن
حبان في الثقات قال به اخطاؤهم وقال ابن سعد قال لنا ابن حماد يعني الدلاي نعيم بن حماد عن ابن المبارك قال النسائي ضعيف قال
غيره كان يضع الحديث في تقوية السنة وحكايات في تنسب ابي حنيفة كلها كذب قال ابن عدى وابن حماد وسمعتهم فيما يقولون نعيم بن حماد
في اهل الرأي وادركه ابن عدى احاديث منكره وقال لا يعلم غير ما ذكرت وقد شئني عليه قوم وضعفه قوم وكان حديثه متصل في السنة وما
في محنة القرآن في المجلس عامة ما انكر عليه هو الذي ذكرته دار جوان يكون باقي حديثه مستقيما وقال الدارقطني ما م في السنة كثير الوهم
وقال ابو حاتم الحكم رباحا خالفت في بعض حديثه وقال ابن سعد طلب الحديث كثيرا بالعراق والحجاز ثم نزل مصر فلم يزل بها حتى انحص
منها في خلافة العفصم فسلم عن القرآن فابى ان يجيب فلم يزل مجوسا بها حتى مات في السجن سنة ثمان وعشرين ومائتين وزاد ابن
غزة يوم الاحد ثلاث عشرة خلعت من جمادى الاولى - قال ثنا عبد الله بن المبارك بن واضح الخطيب التميمي ولا هم ابو عبد الرحمن
المروزي احد الائمة من رواية الستة قال ابن مهدي الائمة اربعة ذكره فبهم وقال ايضا ما سئل عنه عن سفيان بن عيينة لو جهدها في
على ان يكون يوما مثل عبد الله لم يقدر وقال احمد لم يكن في زمانه اطلب للعلم جمع امر عظيم ما كان احد قل سقطا منه كان جلا صاحب

قال أناسعيد بن يزيد قال سمعت عبد الرحمن بن هريرة قال سمعت عبد الرحمن بن هريرة يقول حدثني عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كنت غتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من ماء واحد نقيض على أيدينا حتى نغسلها ثم نقيض علينا الماء

حديث حافظه وقال ابن عيينة رأيت في امر الصحابة فما رأيت لهم فضلا على ابن المبارك لا يعجبهم النبي صلى الله عليه وسلم فزادهم
سعد وقال ايضا القدر كان فقيها عالما عابدا زاهدا شجاعا شاعرا وقال فضيل بن عياض اما انه لم يخلف بعد ذلك قال ابن معين كان
كيسا متثبتا ثقة وكان عالما صحيح الحديث وكانت كثرته التي حدث بها عشرون اواحد وعشرين الفا وقال ايضا وقيل له ايها
اشبهت عبد الله وعبد له زاق فقال عبد الله كان خيرا من عبد له زاق ومن اهل قرية عبد الله سيد من سادات المسلمين قال العجلي ثقة
ثبت في الحديث رجل صالح وكان جامع للعلم وقال يحيى الاندلسي ترحم له مالك في مجلسه ثم اقصده بصلقه ولم اره ترحم لاحد
في مجلسه غيره فكان القاري يقرأ على مالك فزما رثي فبأسه له مالك ما عندكم في هذا فكان عبد الله يحميه بالخفاء ثم قام فخرج
فاجاب مالك باوهم ثم قال لنا هذا ابن المبارك فقيه خراسان وقال الخليلي الامام المتفق عليه من الكرامات ما لا يحصى يقال
انه من الابدال وقال كثرته عن الفتح وقال الاسود بن سالم اذ رأيت الرجل يغمر ابن المبارك فاتهمه على الاسلام وقال
النسائي لا أعلم في عصر ابن المبارك رجل من ابن المبارك ولا على منته ولا اجمع لكل خصلة محموده منه وقال الحسن بن عيسى اجتمع
جماعة من اصحاب ابن المبارك فقالوا اتعالوا حتى نعد خصال ابن المبارك من ابواب النحر فقالوا اجمع العلم والفقه والادب والنحو واللغة
والشعر والبصاحة والزهو والورع والانصاف وقيام الليل والعبادة والحج والغزو والفروسية والشجاعة والشدة في بدنه و
ترك الكلام في المالايعنية وقلة الخلافات على محبته وزاد الجباس السخا والتجارة والحجة عند الفراق ومناقبه فضائله كثيرة جدا
توفي في منصرف من الغزو سنة احدى وثلاثين ومائة وله ثلاث وستون سنة قلت ومع هذه المناقب الجليدة كان من صحابي الامام في طيعة
مفتخر ابيه مادحاه منكره على مخالفة وقد الشدة في ذلك اشعار احسنه كما هو مذکور في كتب التواريخ والمناقب قال أناسعيد بن يزيد
الحميري القتيبي بكسر القاف وسكون المثناة بعد با موحدة ابو شجاع الاسكندراني من رواة مسلم وابي داود الترمذي والنسائي
قال حماد بن عمار وابوزرعة والنسائي ثقة وقال بوداد وكان له شأن قال ابن يونس كان من العباد المجتهدين ثقة في الحديث
وقال حمزة الكناني ثقة مأمون وذكره ابن حبان في الثقات وثقة ابن المديني توفي بالاسكندرية سنة اربع وخمسين ومائة
قال سمعت عبد الرحمن بن هريرة قال سمعت عبد الرحمن بن هريرة يقول حدثني ناظم بن جليل بنضم الهزعة فتح الجيم الهذلي ابو عبد الله المصري مولى ام سلمة
من رواة المسته الاجاري قال النسائي وابن سعد ثقة وقال ابن يونس كان احدا الفقهاء الذين ادركهم يزيد وذكره ابن حبان
في الثقات وذكره يعقوب بن سفيان في ثقات المصريين توفي سنة ثمانين وذكره الحافظ في القسم الاول في الاصابة وقال قال
المستغفري روى البرقي بسند له مجهول عن الميث انه من الصحابة واخرج ابن يونس من طريق ابن الهيثم قال كان ناظم من اهل بيت
شرف من بيت همدان فاصابهم سبار في الجبالية فصار الى ام سلمة فاعتقه وظهر هذا ان يكون صحابيا انتهى مختصرا عن ام سلمة
قالت كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من مكن كمنبر آنية كذا في القاموس وفي الجمهرة المكن لا اجانة في بعض
اللغات وفي الفائق الاجانة التي يغسل فيها الثياب في كتاب العيني شبه تور من دم يستعمل للمرا يغتسل فيها وفي المنهاج
ولم يزد في اي التي يخص الآلات وفي المغرب الاجانة والغارسية تغارده واحد اي بينها نقيض اي نقرغ قال في القاموس
افاض لما على نفسه فرغ على ايدينا قال السدي في حاشية النسائي اي نبيا باليمين ولذا قالت حتى نغسلها اي ايدينا وفي
بعض نسخ النسائي نغسلها بالثنية قال في المغرب بالثنية التثنية والانقار لثة والاستغفار المبالة في ثنية البدن
قياس اه ثم نقيض علينا لما راى على ايدينا الماء وفي الحديث دليل على بلية يغسل يغسل اليمين والبدن به سنة مقولة
قبل التوضي كما هو مذکور في كتب الفقه وعلى التوضي تركته ام سلمة وبعض الرواة اختصا اذ تركه النبي صلى الله عليه وسلم لبيان
الحجاء ويحتمل ان يكون المراد من الماء التوضي والله تعالى اعلم قال في الحديث اخرج النسائي عن سويد بن نصر والامام احمد عن
يحيى بن اسحق كلاهما عن ابن المبارك باسناده عن ناظم ان ام سلمة سئلت اغتسل المرأة مع الرجل فقالت نعم اذا كانت
كيسة رأيتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل من مكن الحديث -

جيزي

حد ثنا ابن مروق قال ثنا عثمان بن عمر قال اخبرنا شعبة حم وحد ثنا ابو بكرة قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جابر عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل هو والمرأة من نسائه من الاناء الواحد قال ابو جعفر فلم يكن في هذا عندنا حجة على ما يقول اهل المقالة الا ان لا يكون قد يجوز ان يكون كانا يغتسلان جميعا وانما التنازع بين الناس اذا ابتدا احدهما قبل الاخر فنظرنا في ذلك فاذ اعلى بن معبد قد حد ثنا قال ثنا عبد الوهاب عن اسامة بن زيد

حد ثنا ابن مروق قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدى ابو محمد وقيل ابو عبد الله البصرى قيل اصله من بخارى من رواية استه قال احمد وابن معين وابن سعد ثقة وقال يعلى ثقة ثبت في الحديث وقال ابو حاتم صدوق وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة تسع ومائتين قال اخبرنا شعبة حم وحد ثنا ابو بكرة قال ثنا سعيد بن عامر الضبي البصرى قال ثنا شعبة عن عبد الله بن جابر بن عتيك وقيل بن جبر بن عتيك الانصاري المديني من رواية استه وقيل انها اثنان قال ابن معين ابو حاتم والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وعلم انه اختلط كلام اهل الرجال في هذا الراوى حتى ان الحافظ ابن حجر اختلط كلامه ايضا مع ستة نظره والحاصل انهم اختلفوا في تسمية هذا الراوى واسم جده اما الاول فسماه بعضهم عبد الله بن جبر وبعضهم عبد الله بن عبد الله بن جبر وبعضهم ابن جبر بن عتيك بذلك كله صحيح فان الراوى هو عبد الله بن عبد الله بن جبر ومن قال عبد الله بن جبر او ابن جبر فنسبته الى جده واما الثاني فنقال بعضهم جابر بن عتيك وبعضهم جبر بن عتيك فبالاول ذكره مالك غيره واما الثاني فسلم وغيره وقد اختلف المحرثون في ذلك فمال النسائي وابن ابي عمير الى انه يفرق بينهما واصواب انه رجل واحد كما قال الحافظ واختلفوا في الترجيح فجعل الخطيب الصواب ابن جبر وبذلك قال الحافظ الدريماطي وجعل جابر بن عتيك بهما وعلى البخارى القولين فجعل جابر قول مالك وجبر قول شعبة وغيره قال ولا يصح جبر انما هو جابر بن عتيك وبذلك قال ابو بكر بن منجويه وقال لدا قطنى لم يتابع ما لكا احد على قوله جابر بن عتيك وهو ما يعتد به عليه اى لانه كان شيخ مالك وهو عرف بحال شيعة وكان شعبة يخطى في الانساب كثيرا وظاهر ميلان الحافظ الى ترجيح جبر فيه اخلاصة الكلام فان شئت التفصيل فارجح الى المطولات عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل هو والمرأة من نساء من الاناء الواحد والحديث اخبره البخارى عن ابى الوليد البيهقي من طريق عباس بن الفضل عن ابى الوليد الامام احمد عن يحيى بن سعيد وابن جعفر ثلثتهم عن شعبة باسناده بالقطر كان النبى صلى الله عليه وسلم والمرأة من نساء يغتسلان من اناء واحد والامام احمد كان يغتسل بخمس مكاي ويوضا بمكوك قال البخارى راو سلم وروى بن جبر عن شعبة من الجنازة قال ابو جعفر الطحاوى رحمه الله فلم يكن في هذا فى المنكره فى الحديث واما مسلمة وميمونة كنتم تغتسلان انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من قول انس كان يغتسل هو والمرأة من نساء من الاناء الواحد عندنا حجة على ما يقول وفي نسخة يعنى على كل ما يقول اهل المقالة الاولى اى ان القائلون بكبريته وضوء الرجل بغسل المرأة وكذا العكس لانه قد يجوز ان يكون كانا ابى النبى صلى الله عليه وسلم والمرأة من نساء وفي نسخة يعنى ان يكونا كانا واحدان لا يغتسلان جميعا اى باخذان لهما لا يغتسلان محال متعاقبين كما وقع بقرينة فى رواية النسائي من طريق مالك لغترت منه جميعا كما تقدم وليس في ذلك التنازع انما التنازع بين الناس اذا ابتدا احدهما قبل الاخر و قال سعد بن حاشية البخارى دلالة هذا اللفظ على المعية ضعيفة اذ واد اعطت لادل على القران واتحاد الاناء لا يقتضى اتحاد زمان الاغتسال الا ان يجعل الواحد فى قوله ابى النبى للمعية لا اعطت وهو بعيدا عن التاكيد بالمنفصل ليد اعطت وهو الاصل فى الواحد الا ان يقال قد علم من سائر روايات الحديث ان الواحد كان هو للمعية انتهى فالجاصل ان الاستدلال بهذا اللفظ على مذنب الجهورى لعموم دلالة هذا اللفظ على المعية ولو سلم المعية فالاستدلال ايضا ضعيف لاحتمال لاغتسال احدهما وانما اختلفت فى التعاقب للعلم الا ان يقال ان اكثر طرق هذه الروايات والروايات الاخرى دللت على لاغتسال احدهما قبل الاخر كما تقدم شئ منها فى تخرج الروايات وكما ستأتى عند المصنف فنظرنا فى ذلك اى فى ما يدل على استعمال احدهما بغسل الاخر صراحة فاذا اعلى بن معبد بن نوح البغدادي قد حد ثنا قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف البصرى عن اسامة بن زيد البصري بمفوضة وسكون تحية ومثله مولا هم ابو زيد المديني من رواية استه الابخارى فان لم يرد لانا فى التعاقب قال احمد بن حنبل

عن سالم عن ام صبية الجهنية قال وشرعنا نقاد امركت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالت اختلفت يدي ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوضوء من انا واحد احد ثنا يونس قال
 انا ابن وهب قال اخبرني اسامة عن سالم بن النعمان عن ام صبية الجهنية مثله

بآخرة وقال مرة ليس بشئ وقال مرة روى عن نافع احاديث سنكير وقال ابن معين كان يحيى بن سعيد ضعيف وقال مرة ليس
 بأس وقال مرة ثقة صالح وقال مرة ثقة حجة وقال مرة انكره اعليه احاديث وقال الدارقطني تركه البخاري وقال ابو حاتم
 يكتب حديثه ولا يثبت وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن نمير مدني مشهور وقال البجلي ثقة وقال ابن جبان في
 الثقات يخطئ ويهتكم الامر صحيح الكتاب توفى سنة ثلث وخمسين ومائة وله بضع وسبعون سنة عن سالم بن سرج فتح
 المهمة وسكون الراجل بعد بائيم وهو ابن خربوذ ابو النعمان ويقال سالم بن النعمان المدني مولى ام صبية من رواية ابني داود
 وابن ماجة والبخاري في الادب المفرد وقال ابن معين ثقة شيخ مشهور وذكره ابن جبان في الثقات وقال الحاكم ابو احمد قال
 ابن سرج فقد عر به ومن قال بن خربوذ ارا ديه الاكاف بالفارسية له عندكم حديث واحد في الوضوء مع المرأة من انا واحد
 عن ام صبية وقال البخاري وقال بعضهم بن النعمان ولم يصح وخالفه ابو زرعة فخرج رواية من قال عن سالم بن النعمان في رواية
 الثوري وابن وهب عن اسامة عن ام صبية بصا مجهزة ثم مودة مصفرح التفتيل كذا في الاصابة الجهنية لها صحبة يقال سمها
 خولة بنت قيس وهي جدة فارجة بن الحارث بن رافع بن مكيش روى حديثها مولاها ابو النعمان واخوه نافع منها كذا في
 تهذيب التهذيب وفي الاصابة في ترجمة ام صبية قال ابو عمر حديثها عند اهل المدينة وهي جدة فارجة بن الحارث وفي ترجمة
 خولة بنت قيس زعم ابن مندرة ان ام صبية هي خولة بنت قيس بن قهد بالقات زوج حمزة بن عبد المطلب وروى ابو نعيم
 فاصنا وقد فرق بينهما ابن سعد وغيره قال سقط لفظ قال عن متن المعنى - الظاهر ان قائل القول عبد الوهاب فاعلم اسامة -
 وزعم اي سالم مولى ام صبية انها اي ام صبية قد ادركت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من بابي نافع البجلي قال
 اختلفت يدي ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كانت تتناول هذا المار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تاخذ المارعة و
 ياخذ مرة في الوضوء اي التوضي من انا واحد متعلق بالوضوء فان قيل كيف ذلك وليست بحرم له ولا زوجة فالجواب
 ان ذلك ربما كان قبل نزول الحجاب واذا ركعت في آخر وضوءه واشتركت معه مدة المصافحة والاستنشاق وغسل الوجه ثم تيمم
 وضوءه وفارقتها قبل ان تحس من ذرايعها وقيل لا مانع من ان ذلك كان بعد الحجاب كان بينهما حائل يمنع الرؤية ولا يمنع انا
 المار كذا في بلوغ الاناني شرح الفتح الرباني لبعض محاسننا من اهل مصر قلت وهذا الجواب الثالث الذي اشار اليه ذكره شيخ
 شيوخنا في شرح سنن ابني داود وبلغظ الاولوية قلت والاولى ان يقال ان ذلك من خصوصية صلى الله عليه وسلم وقد عرفت
 بابا في الخصائص في اشارة النظر الى الاجنبيات والمخلوة بهن وذكر فيه حديث الزبير وفيه مجلس على فراشي فجلسك مني ونقل
 عن الحافظ ابن حجر انه قال الذي وضع لنا بالادلة القوية ان من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم حازا المخلوة بالاجنبية والنظر
 اليها وهو الجواب الصحيح عن قصة ام حرام الى آخرها قال والحديث اخرجه الامام احمد عن يحيى بن سعيد ابو داود وعن عبد الله بن
 محمد بن فضال عن كعب وابن ماجة عن عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي عن انس بن عياض ثلاثتهم عن اسامة بن زيد باسنادة لفظ
 المصنف الا ان ابن ماجة زاد في اول الحديث ربا اختلفت واخرجه ابو البشر اللؤلؤي في الكشي عن احمد بن حرب الطائي والدارقطني
 عن الحسين بن سعيد عن ابني هشام الرفاعي كلاهما عن زيد بن الحجاب عن فارجة بن عبد الله الجهنية عن سالم باسنادة لفظ
 انها كانت تختلف يديها ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم في انا واحد توضأ بي والنبي صلى الله عليه وسلم ولفظ الدلائل انها كانت
 تضع يديها بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم في انا واحد توضأ وعزاه الحافظ في الاصابة الى البخاري في الادب المفرد وابن ابي شبة
 حدثنا يونس بن عبد الله قال قال انا ابن وهب عبد الله قال اخبرني اسامة بن زيد البجلي عن سالم بن النعمان عن ام صبية الجهنية
 مثله اي مثل ما تقدم من طريق عبد الوهاب عن اسامة والحديث اخرجه البيهقي من طريق ابني العباس عن محمد بن عبد الله بن جبر بن
 نصر كلاهما عن ابن وهب باسنادة لفظ اختلفت يدي ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم في انا واحد في الوضوء

ففي هذا دليل على ان احدهما قد كان ياخذ من الماء بعد صلاحيته ثمانية ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن رباح قال ثنا ابان بن جمعة عن عكرمة عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد بيدنا قلى

ففي هذا اي في حديث ام صبيبة دليل على ان احدهما قد سقط لفظ قد من العيني كان ياخذ من الماء بعد صلاحيته اي والاف
يتحقق اختلاف ابيهما في حالة التوضي من انا واحد فهذا كان نص على مذاهب المذهبين فان قلت يحتمل ان يكون هذا التوضي محمولا
على حالتين بان كلا منهما اختلف يده على يد واحدة في الاثنا عشر التوضي منه ثم توضع الاخر فاختلعت يده ايضا
قلت بهذا الاحتمال بعيد مخالفت لظاهر الحديث ويروى لفظ حديث الدلائل في فانه يدل على المعية في التوضي ورواية الدلائل
صريحة في ان اختلاف الايدي كان في حالة التوضي وخرج منه ما ذكره ابن ابي حاتم في العلل من لفظ قالت نازعت النبي صلى الله
عليه وسلم في الوضوء من انا واحد فان المنازعة لا توجد الا في حالة التوضي معا فتأمل تدرج حديثنا ابن ابي داود قال ثنا
محمد بن المنهال التيمسلي المجاشعي ابو جعفر ويقال ابو عبد الله البصري الضرير الحافظ من رواة الشيخين ابي داود والنسائي قال
العجلي بصري ثقة ولم يكن له كتاب قلت له لك كتاب قال كتابي في حدودي وقال ابو حاتم ثقة حافظ ليس بواجب ابي بن ابيته بن سبطام
وقال بن عدي سمعت ابا يعلى بن عطاء بن عكرمة وذكره كان حافظ من كان بالبصرة في وقته وثانيهم في يزيد بن ربيع وقال بن معين ثقة لم سمع
منه شيئا وذكره ابن حبان في الثقات توفي بالبصرة في شعبان سنة احدى وثلاثين ومائتين قال شاذلي بن ربيع بتقدم لراي صغير
العيشي بالتحانية كما في الخلاصة ويقال التيمسلي ابو معاوية البصري الحافظ من رواة الستة قال احمد بن حنبل في التتبع بالبصرة
وقال مرة كان ربيعة بالبصرة وقال مرة ما اتقنه وما احفظه يالك من محبة حديث صدق متفق وقال بن معين ثقة وقال مرة الصدوق
الثقة المأمون قال بشر بن الحكم كان متقنا حافظا ما علم اني رايت مثله ومثل محبة حديثه وقال ابو حاتم ثقة امام وقال النسائي
ثقة وقال بن سعد كان ثقة مجده كثير الحديث وتوفي بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين مائة ومولده سنة احدى ومائة قال ثناء
ابان بن جمعة بهلطين مقتولين الانصاري البصري من رواة سلم والنسائي وابن ابي حاتم والبخاري في الادب قال العجلي والنسائي
وابن معين ثقة وقال ابو حاتم صدق وقال احمد صالح وقال ابو داود وثقة انكر في آخر ايامه وقال النسائي في موضع آخر ليس به
باس الا انه كان اخطأ وقال العقيلي والحرابي اخطأ بآخره وقال بن القطان تغير بآخره وقال ابن عدي انما عيب على الاختلاف
لما كبر ولم ينسب الي الضعف لان مقدرا يرويه مستقيم وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثلاث وخمسين مائة عن عكرمة
البربري ابو عبد الله المدني مولى ابن عباس اصله من البربر كان حصين بن ابي الحر الغنوي فوبله بن عباس لما دلى بالبصرة لعلي من
رواة الستة اختلف المحدثون في جرحه وتعديله فبعضهم رموه بالكذب وبعضهم رموه بخراب الخواارج ووثقه آخرون قال ابن منده
في صحيحه اما حال عكرمة في نفسه فقد عدله من قبله التابعين فمن بعدهم وحدوث اعنه واجتوا بمفاريده في الصفات والسنن
الاحكام روى عنه زيارته ثمانية رجل من البلدان منهم زيادة على سبعين رجلا من خيار التابعين ورفعا بهم وبه منزلة لا تكاد
توجد لكثير احد من التابعين على ان من جرحه من الائمة لم يمسك من الرواية عنه ولم يستغنوا عن حديثه وكان يثلق حديثه بالقبول
وتحجبه قرنا بعد قرن واما ما بعد امام الى وقت الائمة الارابعة الذين اخرجوا الصحيح وميزوا ثمانية من سقمه وخطاه من صوابه و
اخرجوا روايته وهم البخاري وسلم والبودا والنسائي فاجمعوا على اخراج حديثه واجتوا به على ان مسلما كان اسوهم رأيا فيه و
قد اخرج عنه مقرونا وعدله بعد جرحه وقال ابو عبد الله المروزي قد اجمع عامة اهل العلم بالحديث على الاحتجاج بحديث عكرمة وثقة
على ذلك رؤساء اهل العلم بالحديث من اهل عصرنا منهم احمد بن حنبل وابن راهويه ويحيى بن معين والبوثوري ولقد سالت عن يحيى بن راهويه
عن الاحتجاج بحديثه فقال عكرمة عننا امام الدنيا نجيب من سوالي قال ابو عبد الله وعكرمة فقد ثبتت عدالة بصحة ابن عباس
ما زلت اياه وبان غيره واحد من العلماء قد روى عنه وعدله قال وكل رجل ثبتت عدالة لم يقبل فيه جرح احد حتى يمين ذلك عليه
بما لا يحتمل غير جرحه توفي سنة سبع ومائة وان شئت لتفصيل فارجع الى كتب سائر الرجال ومقدمة الفتح فان الحافظ اجابني بالمقدمة
عن كل انتموا عليه وبسط الكلام في ذلك شرا لبسطه عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من
انا واحد بيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلى والحديث اخرج ليهيقي بن طريق ابان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كنت انا

ففي هذا دليل على ان سورا الرجل جائز للصلاة التطهيرية **حدثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا احمد بن زيد عن ابي جهميد عن القاسم عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد تختلف فيه ايدينا من الجنابة - حدثنا سبيع الجدي قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قحطب**

وابني صلى الله عليه وسلم لغتسل من اناء واحد فبدا قبلي واما من طريق عكرمة عن عائشة فاخرج ابن ابي بظفها كانا يتوضآن جميعا للصلاة - ففي هذا اي قول عائشة يبدأ قبلي دليل على سقط لفظي عن ابن ابي ان سورا الرجل جائز للصلاة التطهيرية وفي نسخة يعني التطهير اي بسورة الرجل فانه لو لا جاز ذلك لما بدأ النبي صلى الله عليه وسلم قبلها لما فيه من افساد الما عليها -

حدثنا احمد بن داود بن موسى السدي المكي قال ثنا مسدد بن مسدد الاسدي البصري قال ثنا احمد بن زيد بن ورم الازدي الجهمي ابو سميل البصري الازرق مولى آل جرير بن حازم قال ابن حبان وغيره كان غزياً من رواية الستة قال بن جرير لم احدق اظلم بالسنن ولا بالحديث الذي يدل في الستة من حماد بن زيد وقال مرة ما رأيت بالبصرة افق من حماد بن زيد وسئل يزيد بن زريع ما تقول في حماد بن زيد وحماد بن سلمة ايها ثبت قال حماد بن زيد وكان الآخر رجلاً صالحاً وقال وكيع قيل لما يها حفظ فقال حماد بن زيد ما كنا نشبهه بالبصرة وقال يحيى النسا بوري ما رأيت احفظ منه وقال احمد حماد بن زيد احب الي من عبد الوارث حماد بن سلمة مسلمين من اهل الدين الاسلام وهو احب الي من حماد بن سلمة وقال ابن سعد كان عثمانياً وكان ثقة ثباتاً كثيرة الحديث وقال يعقوب بن شيبة حماد بن زيد ثبت من بن سلمة وكل ثقة غير ان بن زيد عرفت انه يعقوب في الاسانيد وقفت في خروج كثير الشك بتوقيه وكان جليلاً لم يكن له كتاب يرجع اليه فكان احياً نائداً كغيره الحديث واحياً نائهاً بالحديث ولا يرفع وقال الخليل ثقة متفق عليه ضعيف الامه توفي سنة تسع وسبعين مائة ومولده سنة ثمان وتسعين عن فلح بن حميد بن نافع الانصاري البخاري مولاهم ابو عبد الرحمن المدي يقال له ابن صفير ومن رواية الستة الاثر الذي قال احمد صالح وقال ابن معين وابو حاتم ثقة زادوا فيهم لا بأس به وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال النسائي ليس بأس وقال ابن عدي ابو عدي صالح واحادثه رجلاً كان متيقناً وقال ابن حبان في الثقات كان كفوفاً توفي سنة ثمان وخمسين ومائة وقيل قبلها عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ابو حماد ويقال ابو عبد الرحمن المدي من رواية الستة قال ابن سعد مرام ولد يقال لها سودة وكان ثقة رفيقاً مالم يها ما مارها كثير الحديث وقال البخاري قتل اليه وبقي القاسم يتيماً في حجر عائشة وتان يحيى بن سعيد ما ذكرنا احداً بالمدنية ففضلته على القاسم وقال يوب ما رأيت افضل منه وقال مالك ويعقوب بن سفيان كان قليل الحديث والفتيا وقال مالك ايضا كان من فقهاء هذه الامه وقال شعيب الزميري وابو يعلى كان من غيار الثابتين قال ابن حبان في ثقات التابعين كان من سادات التابعين من افضل اهل زمانه علماً وادباً وفقهاً وكان صنفاً فداً في عمر بن عبد العزيز قال اهل المدينة اليوم ينطقون اعذاراً لاداء القاسم توفي سنة ست ومائة وهو ابن عشرين سنة عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد تختلف فيه ايدينا جللة في محل نصب لانها حال بن قوله من اناء واحد والجملة بعد المعرفة حال وبعده النكرة صفة والانا موصوف ومعنى اختلافنا لا يدري في الاناء يعني من الادخال فيه والاخراج منه قاله العلامة يعني وقال حافظ معني تختلف ان كان يغيرت تارة قبلها وتغيرت في تارة قبله من الجنابة اي لاجل الجنابة ولا في عوانة وابن حبان من طريق ابن سب عن فلح انه سمع القاسم يقول سمعت عائشة فذكره وزاد فيه وتلقى بعد قوله تختلف ايدينا فيه ولا سمعني من طريق يحيى بن سليمان عن فلح تختلف فيه ايدينا يعني حتى تلتقي ولبيهي من طريقه تختلف ايدينا يعني وتلتقي وهذا يشعر بان قوله وتلتقي مدرج وسياتي في باب تحليل الشعر من جهة آخر عنها ان لغتسل من اناء واحد فتفرق منه جميعاً لفعل الراوي قال وتلتقي بالعين قاله حافظ والجنابة لفظ يتوسى فيه الواحد وغيره والمؤنث وقد جمع على اجاب وجنبين في الاصل البعد المحجب سبب وواضع للصلاة كذا في الجمع وفي هذا الحديث جواز اخفرت المحجب من المار الذي في الاناء وان ذلك لا يمنع من تطهير ذلك المار ولا بما يفضل منه قاله حافظان ونقل الشيخ ابن ابراهيم في فتح القدير عن علماء جميعاً لو دخل المحدث والجنب والحيض التي طهرت اليد في المار لا اغتربت الا بصرف مستعمل للجنابة واجتج بهذا الحديث والحديث اخبر البخاري وغيره من طريق الاقي كما سيأتي واما بهذا الطريق فلم جده عن غير مصنف **حدثنا سبيع الجدي ابو سليمان المروزي البصري قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قحطب يعقوب بفتح اوله والنون بعد الهاء لمساكنة**

قال ثنا الفرح وحده ثنا ابن مرقوق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا الفرح فذكر كوا مثله باسناده حد ثنا علي بن شبيب قال
ثنا يزيد بن يحيى قال قال اناسفان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنت انا نزع انا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الغسل من انا واحد من الجنابة حد ثنا سليمان بن شعيب الكيساني قال ثنا الخضير قال ثنا همام عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها والنبي صلى الله عليه وسلم كانا يغتسلان من انا واحد يغتفر قبلها

الحارثي ابو عبد الرحمن المديني نزيل البصرة من رواة الستة الا ابن ااجة قال بن سوكان عابدا فاضلا قرا عن مالك كثره وقال العجلي
بصري ثقة رجل صالح قرا مالك عليه نصف الموطا وقرا علي مالك النصف الباقي وقال عبد الله بن اود الخوي هو والله عند غير من مالك
وقال بن المديني الاقدم من رواة الموطا احدا على القعبي وقال مالك لما قدم القعبي قوموا بنا الى خير الالاض وقال ابو زرعة نا
عن احدا من في عيني منه وقال بن معين رايت رجلا يحدث الله الا وكعبا والقعبي وقال ابو حاتم وابن قانع ثقة زاد ابو حاتم حمزة قال
ابن جبان في الثقات كان من المتقشفة وكان لا يحدث الا بالليل واما خروجه عليه بارية اشج بها وكان من المتقين في الحديث توفي
في المحرم سنة احدى وعشرين ومائتين بكة قال ثنا الفرح بن حميد بن نافع الانصاري روى عنه ثنا ابن مرقوق ابراهيم البصري قال ثنا
ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي القيسي البصري قال ثنا الفرح فذكر ابي القعبي وابعدى مثله اي مثل روى حماد بن زيد عن الفرح
باسناده اي باسناده الفرح وفي نسخة يعني فذكر باسناده مثله والاول يظهر والآخره البخاري وسلم عن القعبي واليه يقرط
ابي المثنى واحمد بن محمد بن عيسى المديني عن القعبي باسناده باللفظ اسطور بفرق لسيير الا ان عند البخاري لم يقع من الجنابة حد ثنا علي بن
شبيب بن الصلت البصري قال ثنا يزيد بن هرون السلمي الواسطي قال قال اناسفان قال شرح سنن ابى داود ولم يتعين انه الثوري او ابن
عينة قلت والذي يظهر لي انه الثوري كما صرح الكرماني ثم يعني ثم لقسطاني والقرينة على ذلك ان البخاري اخرج الحديث في
مباشرة الخاضع عن قبيصة عن سفيان فذكر الاغتسال والمباشرة ثم اخرج في البخاري عن محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان
مقصر على المباشرة فدل على ان حديث ابا جابر الفريابي ايضا عن سفيان وقد قال الحافظ في الفتح اذا طلقه الفريابي فانما يريد به
الثوري واذا روى عن ابن عينة بنينا ونحوه يتعين انهم عند الحديث عن منصور بن المعتمر السلمي ابو عتاب بمشاة ثقيلة ثم مودة
الكوني من رواة الستة قال منصور راكتبت حديثا قطه قال يحيى بن سعيد احدا ثبت عن مجاهد وابراهيم عن منصور قال الثوري ما
بالكونية آمن على الحديث من منصور وقال ابو حاتم ثقة وقال ايضا وسئل عن الاعمش منصور الاعمش حافظ خطه ويدلس منصور اتقن
لا يخط وقال العجلي كوفي ثقة ثبت في الحديث كان ثبت اهل الكوفة وكان حديثه القوي لا يخلط فيه احد متعبد رجل صالح اكره
على نقصه شهره وكان فيه شيع قليل ولم يكن بغال وكان قد عرش من البكار وصام تين سنة وقابها وقالت فتاة لابها يا ابت
الاستوانة التي كانت في دار منصور راكعت قال يا فتية ذاك منصور يصلي بالليل فأتى في سنة اثنتين وثلاثين مائة قلت ومنصور
هذا من اساتذة الامام ابي حنيفة كما نقل السيوطي في التبسيط عن الحافظ المزني عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت
كنت انا نزع وفي نسخة يعني اتنازع انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم الغسل من انا واحد انا ابراهيم بن الفضل اي انا الى نفسي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بجره الى نفسه هذا من حسن العشرة مع الابل افاده السند في حاشية النسائي وفي النهاية نزعتم الدلو
انزعها نزعها اذا اخرجتها واصل النزع الخبز القلع ومنه نزع الميت روجه ونزع القوس اذا جذبها انتهى من الجنابة والحديث خروجه
النسائي عن قتيبة عن عبيدة بن حميد عن منصور باسناده بلفظ قالت لقد رأيتني انا نزع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نارا فغسل انا و
واخرجه البخاري وابوداود والنسائي وغيرهم من طريق سفيان باسناده من جده آخر كما تقدم في تخرجه حديث الحكم بن حنيفة عن ابيهم
حد ثنا سليمان بن شعيب الكيساني قال ثنا الخضير بن ناصح البصري قال ثنا همام بن يحيى بن دينار عن هشام بن عروة عن
ابيه عروة بن الزبير عن خالته عائشة جديدة حبیب الله انبأ النبي صلى الله عليه وسلم كانا يغتسلان من انا واحد يغتفر في النبي
صلى الله عليه وسلم اي يتناول الماء قبلها اي قبل عائشة قال في القاموس غرت الماء يغرفه اغذ به كغرتة وقال بن دريد في
الجهرة والغرف مصدر غرت الشيء اغرغره فاو الغرقة يا غرت بها وهي المقدرة ايضا ويغرفون وقد غرت بغتة باليد وبغيرها
كثير المار اذا اغرقت منه باليد وقال الراغب في المفردات الغرت سرف شي وتناول له يقال غرت المار والمرق والغرفة ما يغترف الغرقة

قال ثنا شعبه عن يزيد الرشك عن معاوية عن عائشة مثله حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان
عن سماعة عن عكرمة عن ابن عباس ان بعض انس واج النبي صلى الله عليه وسلم اغتسلت

قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن يزيد بن ابي يزيد الضبي بصم المجتهدة وفتح الموحدة بعد ما جهله مولاهم ابو الازهر البصري المرحوم
المعروف الرشك بكسر الراء وسكون المجتهدة من رواية الستة قال احمد صالح الحديث وقال ابن معين صالح وقال مرة ليس
به باس وهكذا قال النسائي وقال ابو زرعة والبو حاتم والترمذي وابن سعد ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان غيوراً ضمي
بالفارسية الرشك فقبل الرشك يقال انقسام لانه مسح كذا قبل ايام الموسم فبلغ كذا وكذا وسبح ايام الموسم فزاد كذا وكذا وقال ابن الجوزي
الرشك بالفارسية الكبيرة اللينة وقال ابن شاذان ضعيف ابن معين وقال ابو احمد الحاكم ليس بالقوي عندهم توفي بالبصرة سنة ثلاثين
مائة وثمانين مائة سنة عن معاوية عن عائشة مثله والحديث أخرجه البيهقي من طريق ابي القاسم عبد الرحمن الهاشمي عن آدم بن ابي اي
عن شعبه باسناده عن عائشة انها سألت عن رجل يدخل يده الاناء وهو جنب قبل ان يغتسل فقالت ان الماء لا يجتبه شيء ولكن
ليبدأ فيغتسل به فذكرت اننا ورسول الله صلى الله عليه وسلم لغتسل من اناء واحد حدثنا ابو بكر بن بكير بن قتيبة البكراني قال
ثنا ابو احمد الزبيري محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمار بن درهم الاسدي مولاهم الكوفي من رواية الستة قال ابو احمد الباالي ان يسري في
كتاب سفيان اني احفظه كله وقال ابن مغيرة صدق في الطبقة الثالثة من اصحاب الثوري ما علمت الاخير مشهور بالطلب ثقة صحيح
الكتاب كان صديق ابي نعيم وقال احمد كان كثير الخطأ في حديث سفيان وقال ابن معين ليس به باس وهكذا قال النسائي وقال
ابن معين ايضا ثقة وهكذا قال ابن قانع والعللي زاد العللي بتشيع وقال ابو زرعة وابن خراش صدق وقال ابو حاتم عابده
حافظ الحديث لاداهم وقال ابن سعد كان صدقاً كثير الحديث وقال بندار رايت احفظ منه توفي بالاهواز سنة ثلاث وثمانين
قال ثنا سفيان اي الثوري عن سماك بكسر الراء وتخفيف الميم ابن حرب بن اوس بن خالد الزبلي البكري ابو المغيرة الكوفي من
رواية الستة البخاري فانه لم يرو له الا في التواريخ قال سماك ادرت ثمانين من الصحابة قال احمد مضطرب الحديث وقال ابن
معين ثقة وقال كان شعبة ينعفه وقال ابن عمار يقولون انه كان يخلط ويختلطون في حديثه وقال العللي بكري جازم الحديث
الا انه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء وكان الثوري ينعفه بعض الضعف ولم يرغب عنه احد وكان فقيهاً عالماً باشر
وايام الناس وقال ابو حاتم صدق ثقة وهو كما قال احمد وقال ابن المبارك ضعيف في الحديث وقال يعقوب روايته
عن عكرمة خاصة مضطربة وهو في غير عكرمة صالح وليس من المتثبتين من سماع منه قدما مثل شعبة وسفيان فحمدتهم عنه صحيح
مستقيم والذي قال ابن المبارك فانه لم يسمع منه باخره وقال النسائي ليس به باس وفي حديثه شيء وقال صالح جزرة
يضعف وقال ابن خراش في حديثه لين وقال بزار كان رجلاً مشهوراً لا اعلم احداً تركه وقد تغير قبل موته وقال ابن عدي لسماك
حديث كثير مستقيم ان شاذ الله وهو من كبار تابعي اهل الكوفة واحاديثه حسان وهو صدق لا باس به مات سنة ثلاث وعشرين مائة
عن عكرمة البربري مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقال
له الجرد والبحر لكثرة علمه وعاله النبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة ميتين وكان عمره مائة وثمانين سنة واثنا عشر سنة وكان ابن عمر
يقول ابن عباس علم امته محمد بن علي بن محمد وقال ابن مسعود نعم ترجمان القرآن ابن عباس وقال ايضا لو ادرك سنانا ما عشره منا
احد قالت عائشة هو علم الناس بالحق وقال عروة ما رايت مثلاً قط ومناقبه اكثر من ان تحصى وقد بسط شيئا منها الحافظ ابن كثير في
البلدية فاجادوا فادوا ولد قبل الهجرة ثلاث سنين وتوفي بالطائف سنة ثمان وستين ايام ابن الزبير رضي الله عنه بن الحنفية ان بعض
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هكذا وقع بهما عند احمد وابن ماجة والنسائي من طريق الثوري وابي داود والترمذي من طريق ابني الاخير
والحاكم من طريق شعبة والدارقطني من طريق يزيد بن عطاء راجع عنهم سماك يدون تعيين الزوجة ووافهم شريك فزاد عن يمينه كما
اخرج حديث الطيالسي واحمد ابن ماجة والدارقطني وغيرهم قال الدارقطني بعد ما روى حديث شريك هذا اختلف في هذا الحديث
على سماك لم يقل فيه عن يمينه غير شريك انتهى ونقل ابن ابي حاتم في العلل عن ابني زرعة الصحيح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
بلا يمينه انتهى اغتسلت اي بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وهي يمينه كما تقدم وزاد الامام احمد وغيره من جفته عند البيهقي

من جنابة نجاء النبي صلى الله عليه وسلم توضحا فقالت له قال ان الماء لا يجنسه شئ فقد سوينا في هذه الآثار

في جفنة وفي بعض من هذه الرواية او معناها حال مغلة يد في جفنة يطالب قول انما الماء لا يجنب كما قال الطيبي من جنابة اي
 ففضلت فضله كما وقع عند الدارقطني نجاء النبي صلى الله عليه وسلم توضحا اي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توضحا منه كما
 هو لفظ رواية الترمذي وغيره ولفظ الامام احمد والنسائي فتوضا النبي صلى الله عليه وسلم بفضله وفي بعض الطرق عند الامام احمد يغتسل
 منها وعند الدارقطني فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى فضلها يستحم اي يغتسل وعند الدارقطني يغتسل منه ففي هذه الروايات الجرم الماعلى
 الوضوء واما على الغسل ودواه ابو داود بالشك ليتوضا منها او يغتسل وكذا وقع بالشك عند ابن ماجة والطيايى وغيرهما وظاهر
 سياق الطيايى يدل على ان الشك من ابن عباس فانه قال اغتسل او قالت توضا فقالت له اي يا رسول الله اني كنت جنبا
 كما في رواية ابى داود والترمذي وابن ماجة قد اغتسلت فيه قبلك كما في رواية الدارقطني من جنابة كما في رواية البيهقي وفي رواية
 النسائي وغيره فذكرت ذلك له فقال الماء لا يجنسه شئ اي الماء اذا لمس فيه لا يجنب يده لا يجنب ذلك لان النجوم كانوا
 حديثي العهد بالاسلام وقد مرر بالجنابة في سائر الاحكام كالعضو الذي عليه الجناسه فيحكم بجنابة الماء من غمس عضو
 الجنب فيه كما يحكم بجناسه من غمس العضو للجنب فيه فينبى اسم ان الامر بكلمات ذلك قال التورثي كما نقل عنه الطيبي قلت وشار
 التورثي بذلك الى رد قول من قال ان في الحديث دليلا على طهورية الماء المستعمل ومن سبى الى ذلك الامام مالك هو قول قديم
 للشافعي ورواية احمد كما نقل ذلك سيدي في حاشية البذل عن ابن رسلان ولكن هذا الاستدلال مبنى على ظاهر ما ورد عند ابى داود
 وغيره بلفظ في جفنة وقد قدمنا ان عندنا من هذا الاسناد من جفنة والا حاديث يفسر بعضها بعضا فعمل عليه بالتأويل الذي قد
 عن الطيبي وقال المنادي بعد اذكر طهورية المستعمل عن بعضهم بهذا الحديث وهو غير سديد واذا اغتسل كما يحل كونه فيها يحل كونه
 منها والدليل اذا طرق الاحتمال سقط الاستدلال على انه صريح في رواية البيهقي والدارقطني وغيرهما بان كان منها انتهى وايضا
 ير هذا الاستدلال ما وقع عند ابى داود والترمذي وابن ماجة من لفظ ان الماء لا يجنب بعضهم ولا ذكر التورثي قال النسائي اي
 لا يغتسل له حكم الجنابة وهو المنع من استعماله باستعمال الغير منه حقيقة لا يصير بمثل هذا الفعل الى حاله يحجب فلا يستعمل واما
 تفسير لا يجنب بالنجس (اي كما فسر الخطابي) فردد ابن دقيق العيد انه تفسير للاعصم بالانحصار ويحتاج الى دليل انتهى قلت ويروى
 ايضا لفظ رواية الدارقطني فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني ليس على الماء جنابة والله اعلم والحديث استدلال بين العربي على نسخ احاد
 المنع فقال وحدثننا ابى جعفر بن احمد بن ابي اسحق الثاني انه سافر عنه بديل له صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يغتسل من الاناء قالت
 له يموتون اني قد توضأت منه وهذا يدل على مقدم النبي فينبى ان الماء لا يجنب رفع ما تقدم انتهى ونقل القاضي عياض في شرح مسلم
 النسخ عن بعضهم بلفظ قليل والحديث اخرجه النسائي عن سويد بن نصر والامام احمد عن علي بن اسحق والحاكم من طريق عبد الله بن
 علي بن المبارك وابن ماجة عن علي بن محمد عن وكيع والدارقطني عن عبيد الله بن موسى والبيهقي من طريقه والحاكم من طريقه عن
 قبيصة بن ربعي عن التورثي وابو داود عن مسدد والترمذي عن قتيبة وابن ماجة عن ابى بكر بن ابى شيبة ثلاثتهم عن ابى الاحوص والدارقطني
 عن يحيى بن حسان عن يزيد بن عطاء والحاكم من طريق محمد بن بكر عن شعبه انهم عن سماك باسناوه بمعنى حديث المصنف مع اختلاف
 الالفاظ بينهم كما تقدم الاشارة الى ذلك فخره ايضا الطيايى في مسنده عن شريك عن سماك عن مكرمة عن ابى عباس عن سميرة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل او قالت توضا بفضله من الجنابة واخرجه الامام احمد عن الطيايى باسناوه مثله بدون الشك
 بلفظ توضا وبهذا اللفظ اخرجه ابن ماجة عن محمد بن المنبجى ومحمد بن يحيى واسحق بن منصور عن الطيايى باسناوه واخرجه الدارقطني من طريق
 يحيى بن ابى بكر والامام احمد عن اسحق بن القاسم كلاهما عن شريك باسناوه باطول من هذا النقط وقد مر الحديث غير واحد من الامة قال
 الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال الحاكم قد راجع البخاري باعاديث مكرمة واجتاز مسلم باعاديث سماك بن خروب وهذا حديث صحيح في
 الطهارة ولم يخرجاه ولا يفظ له علة اه وقره الذهبي على ذلك صحة ايضا ابن تيمية كما في الفتح وابن حبان كما في المحرر لابن قدامة و
 النووي في شرح ابى داود كما في فيض القدير للنسائي قال الحافظ وقد علم قوم لسماك بن حرب رواية عن مكرمة لانه كان قليل التلقين
 لكن قد رواه عنه شعبه وهو المجهول عن مشائخه الاصح حديثهم انتهى فقد رويانا في هذه الآثار المروية عن مكرمة وعائشة وابن عباس

هذا حديث في الأصل

تظهر كل واحد من الرجل والمرأة بسورة صاحبه فضا ذلك ما بينا في اول هذا الباب فوجب النظر هنا لنستخرج به المعنيين المتضادين معني صحيحا فوجدنا الاصل المتفق عليه ان الرجل والمرأة اذا اخذا بايديهما الماء معا من اناء اخذا ذلك كالا يتحس الماء

تظهر كل واحد من الرجل والمرأة بسورة صاحبه اي كما في حديث ام صبيبة وعائشة فان في روايتهما تظهر كل واحد منهما بسورة الاخر واما ابن عباس فنفية تظهر الرجل بعضه المرأة خاصة ومن احاديث الجوزا انخرجه البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم من طريق مالك ابو داود ودهم من طريق ابو جبير بن عبد الله والبيهقي من طريق يونس بن يزيد اي بعينهم عن نافع عن ابن عمر قال كان الرجلان والنساء يتوضون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا اللفظ للبخاري وابو داود والنسائي من طريق مالك وزاد ابو داود ومن طريق ابو جبير بن النضر والواحد وكذا زاد البيهقي من طريق يونس واحمد بن حنبل وعبد الله بن زاذان هذا الطريق ويشتركون فيه جميعا ولفظنا في واحد بهذا الطريق ندلي فيه ايدينا اي تلقى وندخل والحديث استنبط منه البخاري جواز وضوء الرجل مع امرأة وفي بعض من روايتهما قال لكراني في وجه الاستدلال لانهم اذا توضوا من اناء واحد فان الرجل يكون متعملا لفعل المرأة لا محالة انتهى وقد وضع الاستدلال وجه الاستدلال فقال وجوهان للعادة قاضية في وضوء جماعة من اناء واحد ان يسبق بعضهم بعضا بالفرغ فلو كان فرغ المرأة قبل الرجل ففسد الماء على الرجل لما كنت من الوضوء بهم والحاصل بان مقتضى العادة في مثل ان يتوضا بعض من فضل بعض كما لا يخفى انتهى فيقال لهما فظاهروا انهم كانوا يتناولون الماء في حالة واحدة وعلى ابن التين عن قوم ان معناه ان الرجال والنساء كانوا يتوضون جميعا في موضع واحد يؤلا على حدة وهو لا على حدة والزيادة المتقدمة في قوله من اناء واحد تدور عليه كان هذا الفعل متبعا لجماع الرجال والنساء والاجاب وقد اجاب ابن التين عنه بما حكاه عن سمون ان معناه كان الرجال يتوضون ويذوبون ثم تاتي النساء فيتوضون وهو خلاف الظاهر من قوله جميعا قال اهل اللغة الجميع ضد المفرق وقد وقع معناه بوجهة الاناء في صحيح ابن جرير في هذا الحديث من طريق معمر بن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يظهرون النساء معهم من اناء واحد كلهم يظهر منه والا في في الجواب ان يقال لا مانع من الاجتماع قبل نزول الحجاب واما بعده فيخص بالزوجات والحامم انتهى قلت ويرد جواب ابن التين ايضا بالتقدم من لفظ احمد بن طريق عبيد الله ويشتركون فيه جميعا وقال الرازي كما في البذل اذ كل رجل مع زوجته وانها ياخذان من اناء واحد وتحتسب بسورة كل واحد من ذلك اي تظهر كل واحد من الرجل والمرأة بفعل الآخر الثابت من حديث عائشة وام صبيبة وابن عباس وغيرهم ما روينا في اول هذا الباب من احاديث المنع المروية عن ابن عمر والحكم الغفاري وقد اختلفوا في ذلك فقال بعضهم ان تضعيف روايات المنع كما فعل النووي وغيره واثار اليه الخطا في ذلك غير صحيح لانها ايضا صحيحة كما تقدم وذهب بعضهم الى نسخ المنع لحديث ابن عباس كما فعل ابن العربي ولفظ القاضي عياض ايضا وحل بعضهم المنع على المائدة ساقط عن الاعضاء كما فعل الخطابي وغيره وحل بعضهم على الاستحباب وفي الاجاب حمله بعضهم على التنزيه كما جمع المحاذفة فحسن الشوكاني وقد سبق الى ذلك الطيبي فقال النبي نهى تنزيهه لا تحريم وحمله بعضهم على الاجاب فنهى عن الفتنة كما فعل ابن العربي حيث قال او يكون معناه كراهية الوضوء بفضل الاجنبية ليدكر اثنان ففسل فشقاق لبال بهاء ومنهم من جعل النهي من باب تعليم العشرة فنهى سبعة اجوبة عن احاديث المنع وقد تقدمت في الفصل الاول مفصلا واما ذكرتها هنا مختصرا مع زيادات لطيفة والوجه الثاني اما ان المصنف انما يرجع بالنظر في الاحاديث والآثار في ذلك متعارضة حتى قال لا مانع من كافي الفتح ان الاحاديث الواردة في منع تظهر بفضل المرأة وفي جواز ذلك مضطربة قال لكن مع من عدة من الصحابة المنع قال في فظ وعروض بصحة الجواز عن جماعة صحابة منهم ابن عباس انتهى وقد قرر في الاصول ان المصنف عند تعارض الاحاديث الى آثار الصحابة وعند تعارضها الى اقياس فبالنظر على هذه الكلية الى المصنف الى القياس وقاس فاحسن القياس في الشرع فقال رحمه الله فوجب النظر هنا في مسئلة تظهر الرجل والمرأة بفضل الآخر لستخرج به اي بالنظر من المعنيين المتضادين اي جواز الظهور وعدم جوازه معني صحيحا مفعول بقوله لستخرج فوجدنا الاصل المتفق عليه بين المختلفين في هذا الباب ان الرجل والمرأة اذا اخذا بايديهما الماء معا من اناء واحد ان ذلك اي اخذ المرأة والرجل الماء معا للتحس الماء اى الماء الذي فضل عن استعمال احدهما للآخر وقد وافق المصنف في نقل الاتفاق على جواز اغتسال الرجل والمرأة من اناء واحد جميعا القاضي عياض فقال في شرحه سلم اتفق العلماء على جواز اغتسال الرجل

ورأينا النجاسة كلها اذا وقعت في الماء قبل ان يتوضأ معه التوضي من ان حكم ذلك سواء قلنا كان ذلك كذا كان وضوء كل واحد من الرجل والمرأة مع صاحبه لا ينقض الماء عليه كان وضوءه بعد من سورة في النظر بوضوء كل من
فثبت بهذا ما ذهب اليه القليل من الاخر وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف وعبد بن الحسن رحمهم الله تعالى

باب التسمية على الوضوء

والمرأة وتوضيها معا من انار واحد لم يثبت عائشة وميمونة وام سلمة الاشجار في ذكر بيته والنهي عنه عن ابي هريرة والاقا
الصحيحة ترد بها انتهى وبذلك ذكر الاتفاق ابن تيمية في المنتقى فقال فاما غسل الرجل والمرأة وضوءهما جميعا فلا اختلاف فيه انتهى
وعزاه الحافظ الى القرطبي وقال النووي اما تطهير الرجل والمرأة من انار واحد فهو جائز باجماع المسلمين لهذه الاحاديث التي في
الباب انتهى وقال الحافظ بعدا لنسب الاتفاق على المسئلة الى المصنف والقرطبي والنووي وفيه نظر لما حكاه ابن المنذر عن ابي هريرة
ان كان يني عنه وكذا حكاه ابن عبد البر عن قوم انتهى - ولحقه العلامة يعني فقال في نظره نظر لانهم قالوا بالاتفاق دون الاجماع فنبهنا
الفاصل لم يثبت الفرق بين الاتفاق والاجماع انتهى وقال بعض متعالي الحديث القاصر عن التبع في شرح الترمذي بعدا لغير عبارة النووي
فنظر الحافظ صحيح بلامرئيه ونظر يعني انتهى فقلت بل نظر يعني صحيح بلا شك لان اكثرهم ذكره بالاتفاق دون الاجماع
الا ترى ان القاضي عياضا نقل الاتفاق على ذلك مع انه ذكر خلاف ابي هريرة فلم يعجبه ورأينا النجاسات كلها اي المرئية وغيرها
اذا وقعت في الماء قبل ان يتوضأ على صيغة المجهول منه اي من الماء او وقعت مع التوضي منه ان حكم مفعول لقوله رأينا ذلك
اي وقوع النجاسة مع التوضي او قبل التوضي وفي نسخة العيني ان حكم كل ذلك سواء اي في الطهارة والنجاسة فلما كان ذلك في
وقوع النجاسة في القبليته والمعية كذلك اي سواء في الطهارة والنجاسة وكان وضوء كل واحد من الرجل والمرأة مع صاحبه لا ينقض
الماء عليه اي على صاحبه كان وضوءه اي وضوء واحد منهما بعد اي بطلان اخر من سورة اي من فضل الاخر في النظر ايضا كذلك في غير
سجس لها على الاخرين وعلى ان حكم القبليته والمعية واحد ومحال النظر وقوع النجاسة في الماء قبل التوضي ومع التوضي سواء في
الطهارة والنجاسة وقد وقع الاتفاق على عدم نجاسة الماء الذي توضأ منه الرجل والمرأة معا فانظر على ذلك ان لا ينقض احدهما
الماء على الاخر بالتوضي منه فثبت بهذا النظر ما ذهب اليه الفريق الاخر وهم الجمهور وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف وعبد بن الحسن
رحمهم الله تعالى والثوري ومالك الشافعي وغيرهم كما تقدم وهو قول جمهور السلف ائمة الفتوى والعلم كما قال القاضي عياض رحمه الله

باب التسمية على الوضوء

اي هذا باب في بيان التسمية في ابتداء الوضوء بل هو واجب لا والتسمية في اللغة ذكر اسم الله على الشئ قال في شرح العجا
كما في غاية المقصود من شرح بلوغ المرام بجملة عبارة عن قولك بسم الله الرحمن الرحيم بخلاف التسمية فانها عبارة عن ذكر الله بالتي
لفظ كان انتهى فعلى الترجمة اشارة الى ان السنة هو مطلق الذكر سواء كان بلفظ بسم الله او غير ذلك وقد قال في المحيط قال
لا اله الا الله والحمد لله واشهد ان لا اله الا الله يصير مقبلا للسنة قال شيخ ابن الهمام وهو يني على ان لفظ بسم الله عم قال ولفظها المنقول
عن السلف قيل عن النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله العظيم والحمد لله على دين الاسلام وقيل لا افضل بسم الله الرحمن الرحيم بعد التوضؤ وفي
النجاسة يجمع بينها انتهى او عرفت ذلك فنقول ان في مسئلة التسمية اقوالا قال العلامة يعني في شرح الصحيح احدا انه سنة
بواجبة فلو تركها عمدا مع وضوءه وهو قول ابي حنيفة ومالك الشافعي وجمهور العلماء وهو ظاهر الروايتين عن احمد وعبارة ابن بطال
ان الكفا استحبها وكذا عامة اهل الفتوى الثاني انها واجبة وهي رواية عن احمد وقول اهل الظاهر الثالثة انها واجبة ان تركها
عمدا بطلت طهارته وان تركها سهوا او اعتقدا انها غير واجبة لم تبطل طهارته وهو قول ابي حنيفة وجمهور العلماء وهو قول ابي حنيفة وعبد بن الحسن
الراجح انها ليست مستحبة وهي رواية عن ابي حنيفة وعن مالك رواية انها بدعة وقال ما سمعت بهذا يريدان ينزع وفي نقا
انها مباحة لا افضل في فعلها ولا في تركها انتهى والاصل انها سنة وقد علم ذلك من التثنية على الشهادة وعزاه الشوكاني الى بيته في الكافي والواحد في

حدثنا محمد بن علي بن داود البغدادي قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا وهيب قال ثنا عبد الرحمن بن حرملة انه سمع ابا انفال
المرتي يقول سمعت سباح بن عبد الرحمن بن ابي سفيان بن حبيب يقول حدثني جدتي انها سمعت ابا هريرة

حدثنا محمد بن علي بن داود البغدادي ابو بكر الحافظ يعرف بابن اخت غزال نزل بمصر وحدث بها قال الخطيب اسند عن ابن يونس
انه قال محمد بن علي بن داود يعرف بابن اخت غزال يعني ابا بكر البغدادي كان يحفظ الحديث وبعثهم قدم مصر وحدث وخرج الى قبة من اهل
ارض مصر فوثق بها في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين واما ابن وكان ثقة حسن الحديث انتهى وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ في الطبقة
العاشرة واسند عن ابن يونس المتقدم قال ثنا عفان بن مسلم بن عبد الله الصغار ابو عثمان البصري مولى عزة بن ثابت الانصاري سكن
بغداد من رواة الستة قال النعماني بصري ثقة صاحب ثقة وكان على مسائل معاذ بن ماذ فنجعل له عشرة آلاف دينار على ان يعقب عن عبد
رجل فلا يقول عدل لا غير عدل فاني وقال لا اطلب حق من الحقوق وقال حماد بن عمار واهل بيته لا يشتبهون وقال ايضا عفان
هو في نفسه اكبر واهل بيته ايضا الا ان عفان ضبط للاسمي ثم جبان وقال يحيى القطان كان عفان ضبط القوم للحديث وقال ابن معين
صحاب الحديث خمسة مالك وابن حزم والثرقي وشعبة وعفان وقال ايضا عفان والثابت بن عبد الله بن عيسى بن عمار بن سلمة وقال ايضا
اشبهت من عبد الرحمن بن مهدي وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث شبا حجة وقال بن خراش ثقة من خيار المسلمين وقال بن قانع ثقة ائمه
توفي سنة عشرين وثمانين ومائة قال ثنا وهيب بن خالد الباهلي البصري قال ثنا عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو
ابن سنة بن فتح المهلهة وثقتين النون الاسمي ابو حرملة المدني من رواة الاربعة وروى له مسلم حديثا واحدا متابعه في القنوت قال يحيى
ابن سعيد عنه كنت روى الحفظ فرخص لي سعيد في الكتاب قال يحيى محمد بن عمرو احب الي من ابن حرملة وكان ابن حرملة يلقب قال
ابن خلاد سألت القطان عنه فضعه ولم ينفعه وقال ابن معين صلح وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يخرج به وقال النسائي ليس
به بأس وذكره ابن جبان في الثقات وقال تخطي وقال محمد بن عمرو كان ثقة كثير الحديث وقال الساجي صدوق بهم في الحديث و
قال بن عديم لم ارفي حديثه حديثا منكرا وقال الطحاوي لا يعرف له سماع من ابي علي الهادي مات سنة خمس واربعين ومائة انه اى
ابن حرملة سمع ابا انفال بكسر التاء المثلثة بعد فارغامة بن وائل بن حصين بن حاتم المزي بنضم لم يكسر له الهلة المثلثة نسبة الى
مرة الشاع مشهور بكنية وقد يسيب لجهده من رواية الترمذي وابن ماجه قال البخاري في حديثه نظر وقال ليزار ثمانية بن حصين
مشهور وذكره ابن جبان في الثقات في الطبقة الرابعة يقول سمعت رباح بن عبد الرحمن بن ابي سفيان بن حبيب بن جابر بن
العامري ابو بكر الحافظي المدني قاضيها من رواة الترمذي وابن ماجه قال بن عبد الله ابو بكر بن حبيب يقال سمل راج وقال
ابن كنيته روى عن جده يقال حديثه مرسل وذكره ابن جبان في الثقات في اتباع التابعين وقال البصري في قتل شهر بن حوشب
اثنتين وثلاثين ومائة يقول حدثني جدتي قال الحافظ في الترمذي سمع في الكتابين يعني جامع الترمذي وسنن ابن ماجه وسما
البيهقي ويقال ان لها صحبة اذ قلت ساق البيهقي اسنادا وحديث بدون تسمية جده ثم قال ووجه راجح هي اسماء بنت سعيد بن
ابن عمرو بن عجلان اذ وقع في رواية ابن ماجه جده بنت سعيد بن زيد وفي اسناد الحافظي جدتي جدتي اسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو
فهذا المصحح ما وقع في تسمية جده راجح وقد ذكرنا الحافظ في القسم الاول من الاصابة وقال لها ولا يها صحبة ونقل في التمهيد على ابن
جبان ليس يروي اسمها انها سمعت اى اسماء بنت سعيد بن زيد الباهريه كذا وقع في النسخة الموجودة عندنا وهو تصحيح صاحب
الطبعة بلا شك والصواب ما وجد في النسخة القديمة وحق اعني انها سمعت اباها وكذا اخرها بن ابي شيبة عن عفان باسناد
هو عند المصنف كذا اخرجه الترمذي وابن ماجه واحمد والدارقطني والبيهقي وغيرهم زاد ابن ماجه سعيد بن زيد قال الترمذي ابو سعيد
زيد بن عمرو بن عجلان فيقول على ابو الصواب عندنا هو سعيد بن زيد بن عمرو بن القشري العدوي ابو الامور احد عشرة المشهور
لهم بالجنة وهو ابن عم عمر بن الخطاب اخاه عاتكة زوجة عمرو اخت عاتكة زوجة سعيد سلم قبل عمرو وزوجته فاطمة ولما جازا كان من ابد
الصحابه قال عروة وغير واحد لم يشهد بدلالة قد كان يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحقه بين يديه تجسس ان اخبار قرش فلم يرجعوا
فرغ من بدر فضر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم سبهما فاجابوا لم يذكره عمر في اهل الشورى للابا جاني بسبب قرابة من عرفوا فتركه
لذلك والانيوس جنة عشرة المشهور لهم بالجنة كما صحت بذلك الاحاديث المتعددة الصحيحة ولم يزل بعد ولادة حتى توفي بالكوفة

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر
اسم الله عليه - حدثنا عبد الرحمن بن الجارود البغدادي

وقيل بالمدينة وهو الاصح سنة احدى وخمسين وكان رجلا طولا اشعر وقد غسله سعد وحمل من العقيق على رقاب الرجال الى المدينة و
كان يوم مات ابن ابي نضج وسبعين سنة انتهى مختصرا من البداية للحافظ بن كثير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة الا بسم الله
قال العيني في شرحه كلمة لا بسم الله بغير ما حذوت اى لا صلوة حاصلة لمن لا وضوء له اى صلوة كانت وبها اجماع المسلمين من اهل السنة
والخلف ان الصلوة لا تصح الا بالوضوء اه من لا وضوء له قال العيني في شرحه قوله لا وضوء له يتناول الوضوء والغسل ايضا اعني الوضوء
الذي يوجد في الغسل بان الغسل لم يتوضأ ويتناول غلغه الذي هو التيمم لانه طهارة في حق عادم الماراه ولا وضوء لمن لم يذكر
اسم الله عليه اى على الوضوء قال العيني في شرحه قوله اسم الله يتناول كل اسم لله تعالى من اسماء الذات والصفات وظاهره يدل على ان اذنا
ذكر الله على الوضوء مطلقا يكون آتيا وقال ابن قدامة في المغني وصفتها ان تقول بسم الله لا تقوم بغيرها لان التسمية عند الاطلاق
تنصرف الى قول بسم الله بديل التسمية المشروعة على الذبحة والطعام واداء السور قلنت لفظا الحديث بعومره ينافي هذا لانه لم يقل
لمن لم يذكر لفظه الله وانما قل لمن لم يذكر اسم الله واسماء الله كثيرة بخلاف الذبحة لانهم كانوا يسمون انهم عند الذبح فيجب ان ياتي
بلفظ بسم الله ليكون طلبا للحاجة انتهى - قال الطبري ناقلا عن القاضي عياض بذه الصيغة حقيقة في نفي الشئ ويطبق مجازا على نفي
الاعتقاد بغير صحة كقوله عليه السلام لا صلوة الا بطهرا وكما له كقوله لا صلوة لاجاز المسجد الا في المسجد الاول شيخ واقرب الى
الحقيقة فتعين المصير اليه ما لم ينه مانع وبهنا محسولة على نفي الكمال خلافا لاهل الظاهر لما روى ابن عمر وابن مسعود انه عليه السلام قال
من توضأ فذكر اسم الله كان طهورا لجميع بدنه ومن توضأ ولم يذكر اسم الله كان طهورا لاهل بيته ولم يرو به بطهرا عن الحديث فانه
لا يجزى بل الطهارة عن الذنوب انتهى وسياق التفصيل في ذلك ان شاء الله تعالى والحديث اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن
باسناده بلفظ المصنف لانه لم يقع عنده لفظ عليه واخرجه الترمذي عن نصر بن علي وبشر بن معاذ العقدي كلاهما عن بشر بن المغضل و
الامام احمد عن شبيب بن خازية عن حفص بن عيسرة والبيهقي والدارقطني عن طريق عفان عن ميمون بن طريق الحميري عن ابن ابي ذر
الغفاري عن عبد الرحمن بن حرملة وابن ماجه عن الحسن بن علي الخلال عن يزيد بن هرون والترمذي عن الحسن الخوافي عن بشر بن هرون
كلاهما عن يزيد بن عياض والطبري عن الحسن بن ابي جعفر ثنا شبيب عن ابي ثعلاب باسناده بلفظ المصنف الا ان الترمذي لم يقع
الجزء الاول لا صلوة وزاد احمد والبيهقي ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يؤمن بي من لا يحب لا نصار لفظا الطبري في الجزء
الاول لا صلوة الا بوضوء والجزء الثاني كالجماعة قال الترمذي قال احمد بن حنبل لا أعلم في هذا الباب حديثا لسانا وجيدا وقال
محمد بن ابي الجارود الحسن بن ابي ذر راجع حديث راجع بن عبد الرحمن انتهى قال احمد بن حنبل في نصب الرأية واعلم ان لفظ
في كتاب يوم والا بهام وقال فيه ثلاثة مجاهيل الاحوال حدة راجع لا يعرف لها اسم ولا حال ولا تعرف بغيرها وراجح ايضا مجبول
الحال والوقوف مجبول الحال ايضا مع انه أشهرهم لرواية جماعة عنه منهم الدرروردي انتهى وقال ابن ابي حاتم في العلل سمعت ابي و
ابانعة وذكرت لهما حديثا رواه عبد الرحمن بن حرملة عن ابي ثعلاب فذكر الحديث فقال ليس عندنا بذلك الصحيح ابو ثعلاب مجبول وراجح
انتهى - وقال المناوي في شرح الجامع الصغير هذا حديث اختلف في تحسينه وتضعيفه فمن ظاهرا كلام البخاري تحسينه فانه اجاب الترمذي
حينئذ عنه بانه حسن شئ في هذا الباب وقال جمع منهم ابن القطان بل هو ضعيف جدا فيه ثلاثة مجاهيل وقال ابن الجوزي حديث غير فاض
وانتصر مغلط في الاول انتهى قلت ما ذكره المناوي من تحسين البخاري في حيز المنع فان غاية ما يلزم من انه حسن الاحاديث الواردة في
الباب لا يغير منه انه في نفسه حسن لا قد قال البخاري في حاشيته الكوكب عن الشيخين ابو ثعلاب وشهرو روي وحدثه لعلها روي
الا هذا الحديث ولا حديث عن راجع الا ابو ثعلاب فاجز من جهة النقل لا ثبت انتهى ومع هذا فالحديث مضطرب ايضا فذكر بعضهم
انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بعضهم انها سمعت اباها انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم كما سياتي في الحديث الثاني عند
المصنف رحمه الله - حدثنا عبد الرحمن بن الجارود البغدادي قال الخطيب في تاريخه عبد الرحمن بن الجارود بن عبد الله بن ابي
ابو بشر يعرف بالاحمر سكن مصر وحدث بها عن غلغلة بن قيس ومحمد بن الجراح المصنف وسعيد بن عفير ويحيى بن عبد الله بن نجير المصري و
عند ابوسان عبد الله بن محمد القزويني وجماعة من اهل مصر ثم اسند عن ابي عبد الله محمد بن احمد بن عمر الطوسي الشعري قال عبد الرحمن بن

قال ثنا سعيد بن كثير بن عفيرة قال حدثني سليمان بن بلال عن أبي ثعلاب المديني قال سمعت رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان يقول حدثني جدتي أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك حدثنا محمد بن سعد بن عبد الله قال أنا الدارودي عن ابن جرملة عن أبي ثعلاب المديني عن رباح بن عبد الرحمن العامري عن ابن ثوبان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا

الجارود والبخاري كان ثقة واسند عن ابن يونس انه قال كوفي قدم مصر وحدث بها توفي بمصر يوم السبت ليوم بقي من ذي القعدة سنة احدى وستين ومائتين وقال ابن يونس في موضع آخر انه من اهل بغداد انتهى قلت روى عنه المصنف في هذا الكتاب في خمسة مواضع اهتمنا وفي غنصن يوم الجمعة والفرقة في الظهور وذكر الكورع والاستسقاء والوتر على الرحلة والركوة والوطي في ادا البنار والطلاق والامان والهيئة والاجارات والكرامة في استقبال القبلة وجواب العاطس والزيادات وروى عنه في المشكل في ستة مواضع وكانه في غير موضع بالي بشرنا وقع في الكشف عن المغاني من كنيته بالي في كنفه من قلم النسخين ومن بعده قلم قال ثنا سعيد بن كثير بن عفيرة الانصاري المصري قال حدثني سليمان بن بلال التميمي القرشي مولاهم ابو محمد ويقال ابو ايوب المديني من رواة استه قال احمد لا بأس به ثقة وقال ابن معين ثقة صالح وقال ابن سعد كان بزياريا جليلا عاقلنا حسن الهيئة وكان يفتي بالبلد وكان ثقة كثير الحديث وقال الخليلي ثقة ليس بكثير شرفي الزهري ولكن به ودي كثير حديثه عن قدامه حجاب واثني عليه مالك قال ابن تهمذ ندست ان الاكون كثرت عنه وقال ابن شاهين في الثقات قال عثمان بن ابي شيبة لا بأس به وليس من يعتمد على حديثه وقال ابن عدي ثقة توفي سنة سبع وسبعين مائة قيل قبلها عن أبي ثعلاب المديني قال سمعت رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان يقول حدثني جدتي زاد الحاكم ساجد بن سعيد بن زيد بن عمرو قال الحاكم وبني ابيته فاطمة بنت الخطاب اى اخت امير المؤمنين عمر وزوجه سبيد بن عمر واحد العشرة لقدم انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك والحديث وخبره الحاكم في مستدركه في كتاب بعثة الصحابة عن ابي العباس محمد يعقوب عن عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفيرة عن ابيه باسناده باللفظ المذكور عند المصنف وزاد ابو يونس بالثقة لا يؤمن في ولايب الانصار وهكذا اخرج حديثها الدارقطني في العلل من طريق حفص بن غياث عن ابي حرملة عن عبد الرحمن بن حرملة عن ابي ثعلاب باسناده مثله كما في الاصابة وقال الدارقطني في العلل كما في التعليق المغني اختلف فيه فقال وهيب وبشر بن المفضل وغير واحد هكذا روى بن يادة ابيهها وقال حفص بن عيسرة وابو معشر وسحاق بن عازم عن ابن حرملة عن ابي ثعلاب عن رباح عن جدته انها سمعت رباح لم يذكرها بالها ورواه الدارودي عن ابي ثعلاب عن رباح عن ابن ثوبان مرسل ورواه صدقة مولى آل الزبير عن ابي ثعلاب عن ابي محمد بن حبيب مرسل ورواه ابو بكر بن حبيب هو رباح المذكور قاله الترمذي انتهى - حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن عيسى ابو جعفر بن الاصبهاني الكوفي قال انا الدارودي عن عبد الرحمن بن محمد المديني عن ابن حرملة عن عبد الرحمن بن ابو عبيد الله المديني عن ابي ثعلاب المديني عن رباح بن عبد الرحمن العامري عن ابن ثوبان محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري مولاهم ابو عبد الله المديني من رواة استه قال ابو حاتم بن هرون التميمي لا يسل عن مثله وقال ابن سعد ابو زرقة والنسائي ثقة زاد ابن سعد كان كثير الحديث وذكره ابن جبان في الثقات وذكر انه مولى الانفس بن شريق عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله لم اقف على هذا الطريق عند المصنف ولم اجد الحديث ابن ثوبان عن ابي هريرة ذكراني في الكتب الموجودة عندي وقد تقدم عن الدارقطني ان الدارودي روى الحديث عن ابي ثعلاب عن رباح عن ابن ثوبان مرسل فالظاهر ان لفظ عن ابي هريرة وقع من قلم النسخين ولو صح فالحديث معلول لاني ثعلاب كما تقدم وقال لذي في الميزان وقد روى عن ابي ثعلاب بن حرملة وصدقة مولى الزبير وسليمان بن بلال الله وجماعة ويقال هو ثمامة بن قائل ابو يعقوب ولا اسناده برضى ونقل عن لاثرم قال قلت لابي عبد الله التميمي في ان يرضى فقال حسن ذلك حديث ابي سعيد الخدري قلت فما روى عبد الرحمن بن حرملة قال لا يثبت انتهى قلت وحدثت ابي هريرة مروي من طريق آخر فروى ابو داود والامام احمد بن حنبل بن سعيد بن محمد بن موسى عن يعقوب بن سلمة عن ابي هريرة مرفوعا باللفظ المذكور عند المصنف ورواه ابن ابي كريب وعبد الرحمن بن ابراهيم كلاهما عن ابن ابي ذئب عن محمد بن موسى باسناده مثله وبهذه بن الطريقين اخرجهما الحاكم الا انه وقع عنده يعقوب بن ابي سلمة وقال هذا حديث صحيح الاسناد وقد راجع مسلم يعقوب بن ابي سلمة المازني واسم ابي سلمة وينما انتهى ولحقه على ذلك غير واحد فقال ابن دقيق العيد في الامام كما في نصب الراية هو انتقال ذهبي عن يعقوب بن سلمة

فذهب قوم الى ان من لم يسم على وضوء الصلوة فلا يجزيه وضوءه واحتجوا بذلك بهذه الاثار

الى يعقوب بن ابى سلمة ويعقوب بن ابى سلمة الماجشون اخرج يعقوب بن سلمة الليثي هذا لم ينجح بسلم وقد اخرج ابن ماجة والدارقطني عن رواية ابن ابى نديم لم يقلوا الا يعقوب بن سلمة انتهى وقال لذبي اسناده فيه لين وقال المنذري في كتاب الترمذي والترتيب صحيح الحاكم وليس كما قال فانهم روه عن يعقوب بن سلمة الليثي عن ابيه عن ابى هريرة وقد قال البخاري وغيره لا يعرف سلمة سمع من ابيه ورواه سلمة ايضا لا يعرف ما روى عنه غير ابنه يعقوب فان شرط الصحة انتهى وقال الحافظ كما في شرح المناوي نزل الحاكم ان يعقوب هو الماجشون فصحيح على شرط مسلم ونوم يعقوب بن سلمة هو الليثي مجبول الحال وقال بن الصلاح كما في البين انقلب اسناده على الحاكم فلا ينجح لقبه بغيره له وتبعه النووي قلت وللمحدث طريق اخرى عند الدارقطني والبيهقي فاخرهما من طريق محمود الظفري عن ابوبن النجار عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما توضع من لم يذكر اسم الله عليه وما سئل من لم يتوضأ وادله اليه في بالانقطاع وقال كان ابوبن النجار يقول لم سمع عن يحيى بن ابى كثير الا حديثا واحدا وهو حديث التقي آدم ووسى - ذكره يحيى بن معين فيما رواه عنه ابن ابى مريم انتهى قلت والظفري ايضا ليس بالقوي في نظر قاله الدارقطني كما في الميزان واللسان والمحدث طريقان آخران ضعيفان ابيان عند الطبراني في الاوسط كما ذكرهما الشوكاني في الليل - قد رتب قوم الى ان من لم يسم على وضوء الصلوة فلا يجزيه وضوءه قال الشوكاني وقد ذهب الى الوجوب الفرضية العرة والظاهرية واسحق واحمد بن الرويتين عن احمد بن حنبل واختلفوا بل يرضى مطلقا وعلى الذكرك فالعرة على الذكرك والظاهرية مطلقا انتهى وقال الشافعي في ميزانه من ذلك قول لامة الثلثة واحمد بن الرويتين عن احمد بن حنبل في ابو منصور مستحبة مع قول داود واحمد ابنا واجبة لا يصح الوضوء الا بها سوار في ذلك العهد والسهو ومع قول اسحق ان نسيها اجزأته طهارتها والا فلا انتهى وهكذا اجزأته طهارته عند اسحق لو تركها متا ولا كما قال الترمذي - واحتجوا في ذلك اي في فرضية التسمية بهذه الاثار المروية عن سعيد بن زيد واسبغ بن سديد ابى هريرة وفي الباب عن ابى سعيد الخدري وسهل بن سعد الساعدي وعائشة ابى هريرة وام سبرة وعلى والنسائي في التمهيم - اما حديث ابى سعيد فاخرجه ابن ماجة واحمد والحاكم والبيهقي من طريق زيد بن الجباب الدارمي والدارقطني وابن ماجة ايضا من طريق ابى عامر العقدي وابن ماجة ايضا من طريق ابى احمد الزبيري ثلاثتهم عن كثير بن زيد عن ربيع بن ابي بكرة عن بن ابى سعيد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه زاد الحاكم والبيهقي الجزء الاول ايضا مثل تقدم واخرجه ايضا الترمذي في الحلال وابن عدى وابن اسكن والبزار كما في البين قال في المنتقى سئل يحيى بن ابن راهويه عن حديث اصح في التسمية فذكر حديث ابى سعيد اده وقال للحاكم باسناده عن احمد بن حسن بن يونس في هذا الحديث كثير بن زيد اده قلت وكثير بن زيد قال فلياحمد بن ماري بن باسما وقال ابن معين ليس بذلك وكان لا قال ليس بشئ وقال ابو زرعة صدق فيه لين وقال ابو حاتم صالح ليس بالقوي يكتب حديثه وقال النسائي ضعيف واما شيخه ربيع فقال فيه احمد بن حنبل ليس بمعروف وقال ابو زرعة شيخ وقال البخاري منكرو الحديث قال الشوكاني وقال لمروزي لم يصححه احمد قال ليس فيه شئ ثبت وقال بزار كل ما روى في هذا الباب فليس بقوي وذكر انه روى عن كثير بن زيد عن الوليد بن كبا عن ابى هريرة وقال العقيلي الاسانيد في هذا الباب فيها لين انتهى واما حديث سهل فاخرجه ابن ماجة من طريق عبد الله بن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه عن جده مروفا باللفظ المذكور عند المصنف وعزاه الشوكاني الى الطبراني ايضا ثم قال وفيه عبد الله بن عباس وهو ضعيف وتابعه اخوه ابى بن عباس وهو مختلف فيه قلت اما عبد الله بن فقال البخاري وابو حاتم منكرو الحديث والنسائي متروكا الحديث والساجي عنه نسخة عن ابيه عن جده فيها منكره وابو العيم روى عن آباءه احاديث منكورة لاشئ واما اخوه ابى فقال احمد منكرو الحديث والبخاري والنسائي ليس بالقوي وابن معين ضعيف واما حديث سهل فاخرجه الدارقطني من طريق حارثة بن ابى الرجال عن عمرة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مس طهره يسبح الله عزاه الشوكاني الى البزار ابن ابى شيبة وابن عدى قال وفي اسناده حارثة وهو ضعيف اده كما قال احمد وغيره وقال البخاري وابو حاتم منكرو الحديث وقال النسائي متروكا الحديث وقال ابو زرعة واهى الحديث وقال بن عدى كما في التعليق المغني بلغني عن احمد انه نظر في جامع اسحق بن راهويه فاذا اول حديث قد اخرج هذا الحديث فانكره جلا وقال اول حديث يكون في الجامع عن حارثة

وخالقهم في ذلك اخرون فقالوا من له يستم على وضوئه فقل سام وقد طهر وضوئه ذلك واحتجوا في ذلك بما حكاه ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد

وروي الحربي عن احمد بن حنبل هذا خبر عن اختار مع شيء في الباب وهذا ضعيف حديث فيه واما حديث ابى سبرة فاخرجه اللؤلؤاني في الكنى من طريق ابن ابي عمير عن ابي سبرة عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المبرم قال فيها الناس لا صلوة لمحدث واخرجه الطبراني ايضا في الاوسط كما في نصب الرأية والنيل والبنوي كما في الاصابة من هذا الطريق وعيسى بن ابي قال في النجاشي والازدي والابوحاتم منكر الحديث زاد الازدي مجهول وزاد ابو حاتم ضعيف الحديث شبه بالمتروك لا اعلم واما حديث ام سبرة فاخرجه ابو موسى كما في الاصابة من طريق رشدين بن سعد عن ابى بكر الاضاري عن سبرة عن ابيها باللفظ المزبور عند المصنف وقال في اسناد حديثها نظروا قال لذبي في التجر يد ام سبرة لها حديث لا يصح اه قلت ورشد بن ابيها باللفظ المزبور عند ابو زرعة والدارقطني وابن قانع وغيرهم وقال ابو حاتم منكر الحديث وقال النسائي متروك الحديث وقال ساجي عنده من اكبر واما حديث علي فاخرجه ابن عدي كما في النيل وقال سنده ليس يستقيم واما حديث النس فاخرجه عبد الملك بن حبيب لانه ليس كما في النيل وعبد الملك بن حبيب لا يصنع بهذه الروايات وان هي ضعيفة بالفرادها ولكن مجموعها يتقوى بعضها ببعض تدل على ان لها اسنادا قال الحافظ كما في النيل والظاهر ان مجموع الاحاديث يحدث منها قوة تدل على ان له اسنادا قال ابو بكر بن ابى شيبة ثبت لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله وقال المنذرى في الترمذي لا شك ان الاحاديث التي وردت فيها وان كان لا يسلم شيء منها عن مقال فانها تتأخذ بكثرة طرقها وتكتسب قوة انتهى وما يستدل به على فرضية التسمية ما رواه النسائي وابيه في باب عليه باب التسمية عند الوضوء والدارقطني من طريق معمر بن ثابت وقنادة عن انس قال طلب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وضوء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل من احدكم ما فوضعه يده في الماء ويقول توضعوا باسم الله الحديث واللفظ للنسائي قال البيهقي هذا صحيح في التسمية وهل فيه ما يدل على الفرضية قال الحديث الزيلعي الخرج والحديث ليس فيه حجة فتأمل ولذا قال ابن سيد الناس كما في النيل لا يخلو هذا الباب من حسن مرتج ومصحح غير مرتج - وخالفهم في ذلك اي في فرضية التسمية اخرون منهم الائمة الثلاثة ابو حنيفة و مالك الشافعي ورابعة شيخ مالک وجمهور العلماء وهو ظاهر الروايتين عن احمد كما تقدم فقالوا من لم يسلم على وضوء فقد اساء الى ترك السنة وقد ظهر وضوء ذلك اي متروك التسمية وفي متن العيني وقد طهره وضوء ذلك - وهذا الكلام مثير عن المصنف انه اختار سنة التسمية وهذا هو محض تكرار من اصحابنا كما بسط اسماهم الشيخ عبد الحكي في احكام القطرة منهم المقدوري والعيني والشافعي وبشر بن ابى الجهم في مصدر الشريعة ومما الكافي ومما الهداية في مختارات النوازل ومما خسرو وشرح القواية وشرح مختصر القواية في التسمية والبرجندى وغيرهما ومما تحفة الملوك فيهم وقال صاحب الهداية الاصح انها مستحبة قال الشافعي قيل وهو ظاهر الرواية وكذا نقل الاستحباب عن مالك ابن بطال كما تقدم وقد عدها من المستحبات ابن رشد من المالكية في مقدماته وقد نسب الشافعي الاستحباب الى الائمة الثلاثة وانكر ابن العربي الاستحباب فقال في شرح الترمذي وكما لا تجب كذلك لا تحب وقد تقدم عن العيني رواية عن الامام ابى حنيفة انها ليست مستحبة وعن الامام مالك انها بدعة وانما وقع هذا الاختلاف بينهم لان الروايات في ذلك ضعيفة جدا ولم يوصلني في احاديث صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم التي هي مناط السنة وذكر التسمية الا في حديث ضعيف عند الدارقطني من طريق حارثة عن عمه عائشة كما تقدم وقد عارضها احاديث اخر كما ستاتي فلهذا انكر من انكر ولكن جمهور الروايات والحديث مرويا بكثرة الطرق وذاك ترقية الى الحسن ان ثبتوا بذلك السنة فان قلت تعقنها اذا اوجب كما فعل الشيخ ابن الهمام قلت لكن الاحاديث الاخر دخلت على عدم الوجوب هي ايضا ضعيفة ولكن كثرة الطرق ترقية ايضا الى الحسن فلا يقال اذ اوجب كما سياتي التفصيل في ذلك ان شاء الله تعالى - واحتجوا في ذلك العلم ان الامام الطحاوي شرع من بينها الاشكال على احاديث التسمية بالاحاديث التي تدل بظاهرها على الكراهة فبطلت الفرضية التي نقيم من ظاهرها احاديث التسمية وكذا وضع الحديث الزيلعي فذكر احاديث التسمية ثم قال حديث الاشكال على احاديث التسمية ثم ذكر حديث الباب ولجمهور روايته اخرى نذكرها بعد تمام كلام المصنف اعلام - بما حدثنا علي بن محمد بن نوح البغدادي قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف البصري عن سعيد بن ابى عروة البصري

عن قتادة عن الحسن بن حسين بن ابي ساسان عن المهاجرين قنغذ انه سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضأ فلم يرد عليه فلما فرغ من وضوئه قال انه لم يمنعني ان اسلم عليك الا اني كرهت ان اذكر الله الا
على طهارة ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ان يذكر الله الا على طهارة وخرج
السلام بعد الوضوء الذي صار به متطهرا ففي ذلك دليل انه قد توضأ قبل ان يذكر اسم الله

عن قتادة بن دعامة السدوسي البصري عن الحسن بن ابي الحسن البصري عن حسين بن بهلة ثم سمعته يصغر ابن المنذر بن الحارث
الرقاشي يخفف القات والمجبة نسبة الى رقاش بنت قيس بن ثعلبة ابي ساسان مبهاتين لقب له وكنيته ابو محمد البصري من
رواة سلم وابي داود والنسائي وابن ماجه قال النعماني في ثقتي وقال ابن خراش صدوق وقال ابن سعد كان قليل الحديث و
ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو احمد العسكري كان حجة راية على يوم صفين ثم ولاه اصطخر وكان من سادات ربيعة ولا يعرف
حقيقته بالاضافة وغيره من ينسب اليه من ولده توفي على رأس المائة عن المهاجرين قنغذ بضم القات والقار ابن عمير بن حنبل
بضم الحاء بن عمرو بن النعماني القرشي كان جد النساقيين الى الاسلام ولما باجر اخذه اشركون فعذبوه فانفكت منهم وقدم لمدينة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم هذا المهاجر فقال ابن سعد وغيره ولاه عثمان في خلافة شرطته وقيل كان اسمه ولا تعرفه ويقال كان اسم ابيه خلفا
قنغذ لقب وقيل انما سلم بعد فتح وسكن البصرة ومات بها كذا في الاصابة وقال الحاكم في مستدركه كان قنغذ بن عمر بن اشتر بن
وكان يقال له شارب لذهب اسم سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو توضأ وقع عند المصنف بلفظ وهو توضأ ووافقه على
ذلك لا ملامحد ابن ماجه والحاكم والبيهقي كلهم من طريق سعيد بن قيس عن ابي داود عن هذا الطريق وهو يقول وبهذا اللفظ اخرجه
النسائي من طريق شعبة عن قتادة وبهذا وقع عند سلم وغيره من حديث نافع عن ابن عمر وعنه ابن ماجه من حديث امير ربيعة وجابر
ففي هذه الروايات ان السلام وقع عند البول وفي رواية لابن داود من حديث نافع عن ابن عمر قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الغائط فهذا هو الاول فالجاء اصل الروايات متعاضدة في ان ذلك كان عند البول او بعده فالما يقال ترجيح روايات البول
لوروده في الصحيح او يحل على ما يقتضيه من اختلافين وهو الاول لورود التيميم في بعض دون بعض واما على الاول فيحمل رواية التوضي على
البول لان البول من مقدمات الوضوء كما قال السدي في حاشية ابن ماجه وقال حنبل في حاشية ابن ماجه يحتمل ان يكون
المراد من التوضي البول بطريق الاستعارة لان الاستعارة بين السبب والمسبب غير هامة والمناسبة بينهما ظاهرة انتهى -
فلم يروى النبي صلى الله عليه وسلم عليه اي على المهاجر السلام فلما فرغ من وضوئه اي فرد عليه كما في رواية احمد وغيره قال اي لم يرد
اليه فقال كما في رواية ابني داود وغيره انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كرهت ان اذكر الله الا على طهارة والحديث اخرجه الامام
احمد وابو داود وابن ماجه والحاكم والبيهقي من طريق سعيد بن قيس عن ابي داود عن هذا الطريق وهو يقول وبهذا اللفظ اخرجه
والنسائي بلفظ بول كما ذكرنا وسياتي بالتفصيل في شرح الحديث في باب قراءة الجنب فاما المقصود بهنا هو عدم فرضية التسمية
بهذا الحديث قال الحافظ في الدرر والدرر دلالته منه انه متع من ذكر الله قبل الوضوء فكيف يوجب التسمية حينئذ وهي من ذكر الله فيها
من التبرع بذلك ليس في اسلام انتهى والي هذا اشار المصنف فقال ففي هذا الحديث اي في حديث المهاجر وفي الباب عن ابن عمر
وغيره كما سياتي في ذلك ان شاء الله تعالى في باب قراءة الجنب - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ان يذكر الله الا على طهارة ورد السلام
بعد الوضوء الذي صار به بالوضوء متطهرا ففي ذلك اي في كراهته صلى الله عليه وسلم ذكر الله على غير طهارة ورد اسلام بعد الوضوء -
ولكن صلى الله عليه وسلم قد توضأ قبل ان يذكر اسم الله اي في ابتداء الوضوء فان التسمية ابلغ في الذكر من السلام - واعلم ان المصنف العلم
مال في الجواب عن استدلال القائلين بفرضية التسمية الى المعارضة باحاديث الكراهية ويلزم منه ان لا تكون التسمية افضل في ابتداء الوضوء
وبهذا خرج من كراهية التسمية ولكن على اعتبارها وايام اامة ذكر الله على غير طهارة كما ساتي عند المصنف في باب قراءة الجنب شيئا
حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احياء ومنها احاديث جواز قراءة القرآن للحديث ومنها الادعية الواردة
عند الخروج من الخلاء وغير ذلك وقد اختلفوا في الجمع بين هذه الروايات فبالا لبعضهم الى تضعيف روايات الكراهية ومال المصنف الى انها
منسوخة بحديث علقمة بن الفخوار وعمل ابن عمرو بن عباس بخلاف الكراهية مع انها روياها عن النبي صلى الله عليه وسلم كما سياتي فذلك

كان قوله لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى ايضاً ما قاله اهل المقالة الاولى ويحتمل لا وضوء له اي لا وضوء له متكامل
في الثواب

في قرارة الجنب فعلى هذا الاستدلال باعادة ذكر الكراهية على اسقاط الفرضية ليس بجديد لكن يمكن الجمع بين الاما عديث كما في البحر من
معراج الدراية بان التسمية من لوازم اكماله فكان ذكرها من تمامه والذاكر لها قبل الوضوء مضطر الى ذكرها بالاقامة هذه السنة المتكلمة
للفرض فخصت من عموم الذكر ومطلق الذكر ليس من ضروريات الوضوء والمستحبان لا يطلق اللسان به الا على طهارة ويدخل في
التخصيص الا ذكر المنقولة على اعضائها الوضوء لكونها من اكملاته انتهى قلت وبكذا يدخل في التخصيص الا ذكر الراتق وردت عقيب الخروج
من الخلاء وعقبيل النوم وغير ذلك فالحاصل ان لذكر المختص بالوقت يستحب ان يوتي به في ذلك الوقت سواء كان طاهراً او محضاً او اما لذكر
غير المختص بالوقت فينبغي ان يكون على طهارة فعلى هذا الجمع لا دليل في حديث المهاجر على ترك التسمية فالاولى الاستدلال بروايات اخر
متباينة روى الدارقطني ثم البيهقي ثم طريق ابى بكر الداهري عن محمد بن محمد بن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من توضأ وذكر اسم الله على وضوءه كان ظهوره بالمجده ومن توضأ ولم يذكر اسم الله على وضوءه كان ظهوره بالاعضاء قال البيهقي هذا ضعيف
ابو بكر الداهري غير ثقة عندنا بل اعلم بالحديث قلت قال فيه احمد ليس بشيء وكذا قال ابن مديني وغيره وقال ابن حبان ليس بثقة
وكذا قال النسائي وقال الحوزي كذاب وبعض الناس قد مشاه وقواه فلم يلقفت اليه كذا في اللسان ونهبا ما رواه الدارقطني و
البيهقي ايضا بطريق مرداس بن محمد بن عبد الله بن ابى بردة عن محمد بن ابان عن يوب بن عائد الطائي عن مجاهد بن سيرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ وذكر اسم الله فظهر جسده كله ومن توضأ ولم يذكر اسم الله لم يظهِر منه الا موضع
الوضوء قال الشوكاني في النيل وتبعه شيخ شيوخنا في البذل فقال وفيه مرداس بن محمد بن عبد الله عن ابيه وبها ضعيفان قلت وفيه نظر
فان مرداساً لم يرو هذا الحديث عن ابيه بل روى عن محمد بن ابان وهو الواسطي قال الذهبي في الميزان محدث شهير وذكره المحافظ في
التهذيب ثم عليه للنجاري قال يحتمل كان فقيهاً وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربا خطأ وقال لازدي ليس بذلك قال سلمة
ثقة روى عنه ابو داود انتهى واما مرداس فقال الذهبي في الميزان لا اعرفه وخبره منك في التسمية وقال المحافظ في اللسان قال
ابن القطان لا يعرف البتة قلت هو مشهور بكيفية البطلان من اهل الكوفة يروى عن قيس بن الربيع والكوفيين روى عنه اهل العراق
قال ابن حبان في الثقات يعرفه ويتناحى اكم ايضا وقول القطان لا يعرف البتة وهم في ذلك فانه معروف انتهى ونهبا ما رواه
الدارقطني والبيهقي ايضاً من طريق يحيى بن باثم السمار عن الاعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اذا طهر احدكم فليذكر اسم الله عليه فانه يظهر جسده كله فان لم يذكر احدكم اسم الله على طهوره لم يظهِر الا ما عليه الحديث
قال البيهقي وبها ضعيف لا اعلم رواه عن الاعمش غير يحيى بن باثم ويحيى بن باثم متروك الحديث اه اي كما قال النسائي وغيره وكذا
يحيى بن معين وغيره واهتم ابن عدي بوضع الحديث وصرقه كما في اللسان فلهذا الاما عديث وان هي ضعيفة بانفرادها ولا يسلم شي منها
عن مقال فانها تتما ضد بكثرة طرقها وتكسب قوة تدل على عدم فرضية التسمية وجوبها واستدل البيهقي على عدم الوجوب بما رواه صاحب
السنن الاربعه من حديث علي بن يحيى بن خلا عن ابيه عن عمر رافة بن رافع انه كان جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
في صلوة الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها اتم صلوة احدكم حتى يسبح الوضوء كما امره الله بغسل وجهه ويديه الى المرفقين ومسح
رأسه وجلبه الى كعبين وذكر الحديث وفي رواية لهم اذا قمت فتوضأ كما امرك الله قال الترمذي حديث حسن قال الشوكاني في تقريب
الاستدلال ان التمام لم يتوقف على غير الاسباغ فاذا حصل حصل اه قلت ويمكن ان يوجه الاستدلال بان النبي صلى الله عليه وسلم علق ثوبه
الوضوء على الصفة الواردة في الآية والتسمية ليست بمذكورة فيها فلا يكون فرضاً واجباً ولو كانت فرضاً لذكرها النبي صلى الله عليه وسلم
في الحديث فان الموضع موضع بيان وقال النووي كما في النيل ويمكن ان يحجج في التسمية بحديث ابى هريرة كل امرئ ذي بال لم يبدأ فيه
بسم الله فهو اجرم اه قلت واستدل بهذا في المبسوط ايضا وقال في ناقص غير كامل فلهذا القران كلها تدل على ان حديث لا وضوء
لمن لم يذكر اسم الله عليه ليس على ظاهره كما فهم بعضهم انما المقصود منه لفي الكمال كما هو متعارف وقد اوضح ذلك المصنف فقال وكان قوله
صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى ايضاً ما قاله اهل المقالة الاولى اي من المحل على الحقيقة كما هو الاصل ويحتمل لا وضوء له اي لا وضوء له
متكامل في الثواب من المحل على المجاز للقران المذكورة كحديث لا صلوة لجا المسجد في المسج قال الشوكاني ويؤيد ذلك حديث ذكره الله على قلبه

كما قال ليس للمسكين الذي ترواه التمرة والتمران واللقة واللقتان فلم يرد بذلك انه ليس مسكين خارجا من حد المسكنة كلها حتى تحرم عليه الصدقة وانما اراد بذلك انه ليس بالمسكين المتكامل
في المسكنة الذي ليس بعد حريمته في المسكنة درجة حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر الجوزي قال ثنا خالد
ابن عبد الله عن ابراهيم الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس للمسكين

سمي اوله يسيم كما قال صلى الله عليه وسلم ليس للمسكين الذي ترواه التمرة والتمران واللقة واللقتان فلم يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك اي نفى المسكنة للذي يطوف على الناس فترواه التمرة والتمران انه اي الرجل الذي يطوف للسؤال ليس بمسكين خارج من حد
مسكنة كلها حتى تحرم عليه الصدقة وانما اراد صلى الله عليه وسلم بذلك اي بهذا النفي ان ليس بالمسكين المتكامل في المسكنة الذي ليس
بعد حريمته في المسكنة ووجه الحاصل انه صلى الله عليه وسلم لم يرد بذلك النفي ان هذا المسكين اطاف خارج عن حد المسكنة حتى تحرم
عليه الصدقة بل اراد ان ليس بالمسكين المتكامل قال ابن بطال كما في شرح الكرماني يري ليس بمسكين المتكامل السائل لانه بسأله ياتي به
الكفايات وانما المسكين المتكامل في اسباب المسكنة من لا يجد في ولا يتصدق عليه اي ليس فيه نفى اصل المسكنة بل نفى كمالها اي الذي
يحتاج بالصدقة واحتج اليها انتهى وقال النووي ليس معناه نفى اصل المسكنة عن الطواف بل معناه نفى كمال المسكنة لقوله تعالى
ليس ليران تولدوا ووجه قولهم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن الآية انتهى واستدل الزرقاني والمناوي على كون المراد نفى الكمال
باجاءهم على ان السائل الطواف المحتاج مسكين فانهم - حد ثنا ابن ابي داود عن ابراهيم قال ثنا ابو عمر حفص بن عمر بن الحارث بن عتبة
بفتح المبهلة وسكون الحاء المعجمة وفتح الموحدة الازدى النخعي بفتح النون والميم الجوزي بفتح المبهلة وسكون الواو ونسبة الى الجوزي
المصري من رواية البخاري والي داود والنسائي قال احمد ثبت ثبت متفق لا يوحده عليه حوت واحد قال ابن المديني اجتمع اهل البصرة
على عدالة ابي عمر الجوزي وعبد الله بن رجاء وقال صاحبنا ثبت من ابن رجاء قال عبيد الله بن جرير الجوزي كذا يثبت قال
يعقوب بن شيبة كان من المتثبتين وقال ابو حاتم صدوق متفق على ابي فصيح وقال الدارقطني وابن معين ثقة توفي سنة خمس وعشرين
وما بين - قال ثنا خالد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان ابو الهيثم ويقال ابو محمد المزني مولاهم الواسطي من رواية الستة قال احمد
كان خالد الطحان ثقة صالحا في دينه وهو احب اليه من شيم وقال ابن سعد والبوزعة والنسائي وابو حاتم ثقة زاد ابو حاتم صحيح
الحديث وقال الترمذي ثقة حافظ وقال اسحق الازرقي ما رايت افضل من خالد الطحان توفي سنة تسع وسبعين ومائة وقيل بعدا ومولاه
سنة خمسة عشر ومائة قلت واسند الخطيب عن احمد قال كان خالد بن فاضل مسلمين اشتري نفسه من الله اربع مرات فصدق بوزن
نفسه اربع مرات عن ابراهيم بن مسلم السعدي ابو اسحاق الكوفي المعروف بابن ابراهيم جهم مفتوحتين نسبة الى جهم مديني من
رواية ابن ماجه قال علي بن المديني عن ابن عيينة كان ابراهيم الجوزي يسوق الحديث سياقة جيدة على ما فيه وقال المسندي عن صفيان انه كان
يضعفه وقال عبد الرحمن بن بشر عن صفيان اتيته ابراهيم الجوزي فدرنغ الى عامه كتيبة فرمعت الشيخ وصحبت له كتابه قلت هذا عن عبد الله
وبذا عن النبي صلى الله عليه وسلم وبذا عن عمرو قال بن معين ليس حديثه بشئ وقال بوزعة والنسائي ضعيف وقال النسائي ايضا والبخاري
منكر الحديث وقال ابو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث وقال الترمذي يضعف في الحديث وبكذا قال السعدي وغيره وقال بن سعد كان
ضعيفا في الحديث وقال علي بن الحسين بن الجوزي قال الحاكم ابو احمد ليس بالقوي عندهم وقال ابن عدي ومع ضعفه كتيب حديثه
وهو عندي ممن لا يجوز الاحتجاج بحديثه انما انكره عليه كثرة روايته عن ابي الاحوص عن عبد الله وعامة مستقيمة وقال ابن ابي عمير
وقفها غيره عن ابي الاحوص كوفي عوف بن مالك بن فضالة بفتح النون ويكون المعجمة بحشوي بعضهم بفتح المعجمة من بني جهم بن معاوية
ابن بكر بن جازن من رواية الستة البخاري قال بن معين والنسائي ثقة وقال بن سعد كان ثقة ولا حديث وذكره ابن حبان
في الثقات وقال قتلة الخوارج ايام الحجاج وذكر الخطيب انه شهد مع علي قتال الخوارج بالنهر وان وقال عامر كنانة ابا عبد الرحمن بن
فكان يقول لا تجالسوا القصاص غيري الا احوص عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس للمسكين كسر الميم وقيل
اي الكمال في المسكنة قال في الكشاف والمسكين الدائم سكون الى الناس لانه لا شيء له كاسكية وهم اسكر قال المناوي وقال القرطبي
كما في الزرقاني مسكين من السكون كانه من قلة المال سكنت مركاته ولذا قال تعالى او مسكينا اذا متر به اي الصق بالتراب انتهى -

نشا
دوب

بالطواف الذي ترده التمرة واللقمة واللقمان قالوا فمن المسكين قال الذي يستحي ان يستأجل ولا يجد ما يغنيه ولا يظن له فيعطى حكت ثنا علي بن شيبه قال ثنا قبيصة ابن عتبة قال ثنا سفيان عن ابراهيم فذكر مثله باسناد كحكت ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال انا ابن ابي ذئب

واختلفوا في الفقير المسكين من هو اسود حلالا منها فقال الامام ابو حنيفة و مالك المسكين والامام الشافعي الفقير كما سياتي التفصيل في ذلك في الزكاة ان شاء الله تعالى - بالطواف زاد الامام مالك غيره من حديث ابي هريرة الذي يطوف على الناس اى يسألهم تصدقوا عليه قال السدي البارز اذ في خبر ليس - الذي ترده التمرة واللقمة واللقمان زاد الدرر من حديث ابي هريرة وكسرة وكسرة والكرمان قال الزرقاني اى عند طوافه اذ لا نة قادر على تحصيل قوته وربما يقع له زيادة عليه ليس المراد في المسكنة عن الطواف بل المراد ان غيره اشد حاله والاجماع على ان الطواف المحتاج مسكين فهو كقول تعالى ليس البر الاية وقوله صلى الله عليه وسلم اتدرون من المفلس انتهى - قالوا نعم المسكين هكذا رواية الاكثر من حديث ابي هريرة وفي بعض النسخ بلفظ ما - هي رواية يحيى قتيبة عن مالك ورواية سلم من طريق ابي الزناد ونظر اى انه سؤال عن الصفة وى المسكنة - وما يقع عن صفات يعتقد يقال فيه ما نحو اطاب لكم من انسا قال الزرقاني صحيحان قال الزرقاني - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقط ذلك عند احد في بعض الطرق من حديث ابن مسعود وقال عقب القناتان ولكن المسكين وكذا وقع عند البخاري وغيره من حديث ابي هريرة والاول عند مالك وغيره من حديث - الذي يستحي ان يسأل في سائر قاله الكراماني ان يسأل اى الناس شيئا ولا يجد ما يغنيه اى عني يغنيه كما هو لفظ مالك غيره قال الحافظ وذه صفة زائدة على اليسار المنفى اذ لا يلزم من حصول اليسار للمرء ان ينفي بحيث لا يحتاج الى شئ آخر وكان المعنى نفي اليسار المقيد بان يغنيه مع وجود أصل اليسار انتهى واللفظ محتمل ايضا لان يكون المراد في أصل اليسار فلا دلالة فيه على انه احسن حالا من الفقير كما قال الزرقاني ولا يظن له نعمت اليسار ونحو الطار اى لا يعلم الناس بحاله فيعطى بضم الياء مبنيًا للمجهول اى فيصدق عليه كما هو لفظ مالك غيره من حديث ابي هريرة قال الكراماني وفيه دليل ان المسكنة انما تحرم مع العفة عن السؤال والصبر على الحاجة وفيه استحباب الحياء في كل الاحوال وفيه حسن الارشاد لموضعها وان يتجرى وضعا فيمن صفة استعفف ودون لا الحاج انتهى قال حديث اخرجه الامام احمد بن عمرو بن مجمع عن ابراهيم الجري باساده بلفظ ان المسكين ليس بالطواف الذي ترده اللقمة واللقمان والتمر والتمران قلت يا رسول الله فمن المسكين قال الذي لا يسأل الناس ولا يجد ما يغنيه ولا يظن له فيصدق عليه واخرجه ايضا من الى معاوية عن الجري باساده بلفظ ليس المسكين بالطواف ولا بالتمر والتمران ولا اللقمة ولا اللقمان ولكل مسكين استعفف الذي لا يسأل الناس شيئا ولا يظن له فيصدق عليه قال البيهقي رجاله رجال الصحيح حديثنا على بن شيبه بن بصلى السدي البصري قال ثنا قبيصة بن عتبة بن محمد بن سفيان بن عتبة السوي في بعض الهلة وتخفيف الواو والمد ابو عامر الكوفي من رواية الستة قال بن معين قبيصة ثقة في كل شئ الا في حديث سفيان فانه سمع منه وهو صغير وقال ابو زرعة عن احمد بن ابي الحارث قلت للفرابي رأيت قبيصة عند سفيان قال نعم رأيت صغيرا قال ابو زرعة فذكرت لابن سير فقال لو حدثنا قبيصة عن النخعي لقبلنا منه وقال ابو زرعة وقد سئل عنه وعن ابي نعيم كان قبيصة افضل الزهاد واليهم اتقن الرجلين وقال ابو حاتم وسئل عنه وعن ابي حذيفة قبيصة على عدى وهو صدوق ولم ارس الحديث من ان يحفظ اى بالحيث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة والى نعيم في حديث الثوري ويحيى الحماني في حديث شريك وملى بن الجعد في حديثه وقال ابو داود كان قبيصة ابو عامر ابو حذيفة لا يحفظون ثم حفظنا بعد وقال يحيى بن سيار رأيت احفظ من الشيوخ وقال ابن خراش صدق وقال صالح بن محمد كان رجلا صالحا سكتوا في سماعه من سفيان وقال الفضل بن سهل كان قبيصة يحدث بحديث الثوري على الولا ودرسا حفظا وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن جبان في الثقات توفي سنة خمس عشرة وأربعين قال ثنا سفيان اى الثوري عن ابراهيم الجري فذكر اى الجري فله اى مثل روى عنه خالد باساده اى عن ابي الاحوص عن عبد الله والحديث اخرجه محمد بن احمد وعزاه في راوي لا حادث الى ابي نعيم في الحلية - حديثنا يونس بن جلد الا على الصدق قال ثنا ابن وهب عبد الله قال نا ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب القرشي العامري الواحداث المدني من رواية الستة قال احمد كان ابن ابي ذئب يشبه بسعيد بن المسيب قيل لاحمد فلف مثله ببلاده قال لا ولا يغير او قال ايضا كان

وكما قال ليس المؤمن الذي يبیت شعبان وجار جاثع حله ثلثا بذلك البوكرة قال ثلثا مؤمل قال ثلثا سفیان
عن عبد الملك بن ابی بشیر عن عبد الله بن المسعود وادابن ابی المسعود قال سمعت ابرعین یعاتب ابن الزبیر
فی البخل ویقول قال رسول الله صلى الله علیه وسلم ان المؤمن الذي يبیت شعبان وجار جاثع الى جنبه
جاثع فلم یخرج بذلك انه ليس بمؤمن ایما نخرج بتركه اياه الى الكفر ولكنه اراد به انه ليس فی اعلى مراتب
الایمان واشباه هذا كثيرة يطول الكتاب بذكرها فکذلك قوله لا وضوء لمن لم یسبح لم یزید بذلك انه ليس بتوضی
وضوء لم یخرج به من الحدوث ولكنه اراد به انه ليس بتوضی وضوء كما ملا فی اسباب الوضوء الذي یوجب الثواب
فلما احتتمل هذا الحديث من المعانی ما وصفنا ولم یکن هنالك دالة یقطع بها الحدوث والتأويلین علی
الاخراج ان یجعل معناه موافقا للمعنی حدیث المهاجر حتى لا یتصادف ان-

فی موطاه و البخاری عن سمیع بن عبد الله والنسائی عن قتیبة كلاهما عن مالك بن حذو حدیث ابن مسعود مع اختلاف یسیر كما تقدمت الاشارة الى
ذلك واخرجه البخاری ایضا والدارمی من طریق شعبه عن محمد بن زیاد ومسلم والنسائی من طریق شریک عن عطاء بن یسار و البخاری بهذا
الطریق عنه وعن عبد الرحمن بن ابی عمرة وابوداؤد من طریق الامشش عن ایباصح والنسائی من طریق الزهري عن ابی سلمة بن مستنیر عن یحیی بن
معنی حدیث ابن مسعود باختلاف الالفاظ فیما بینهم وكما قال صلى الله علیه وسلم ليس المؤمن الذي يبیت شعبان وجار جاثع انما ذکر المصنف
هذا النظیر مع ان النظر الاول كان كافیا لاثبات المقصود لان بعضهم حمل علی الحقيقة وحدیث الشیخ والجاثع محمول علی المجاز لا الجماع -
حدیثنا بذلك ای بقول ليس المؤمن الى آخره البوكرة بخاری عن قتیبة قال ثلثا مؤمل بن سمیع البصري قال ثلثا سفیان ای الثوري عن عبد الملك
ابن ابی بشیر البصري سکن المؤمن من قاعة البخاری فی الادب الاربعة الا ابن جاثع قال سفیان كان شیخ صدوق وقال القطان كان ثقة قال
احمد زعموا انه كان رجلا صالحا وقال ایضا وابن مین والبيهقي والحقوب بن سفیان والنسائی ثقة وقال ابوحاتم صالح الحدیث و
ذكره ابن حبان فی الثقات عن عبد الله بن المسعود وادابن ابی اسود روى له البخاری فی الادب قال ابن المني بن حنبل لم یرو عنه غیر عبد الملك
وذكره ابن حبان فی الثقات - قال سمعت ابن عباس یعاتب بن الزبیر فی البخل ویقول قال رسول الله صلى الله علیه وسلم ليس المؤمن
الترعیت للجنس ای ليس المؤمن الذي عرفته انه مؤمن كامل الايمان قال المناوی فی شرح الجامع الذي يبیت شعبان وجار جاثع الى جنبه
جاثع الجملة حال من ینیر ببیت قال لقاری ای وهو عالم بحال منطوره وقلته اقتداره فی ذکر الجنب شعرا کمال غفلته من تعهده جاره انتهى
وانما نفی عن الايمان لادخاله بالتوبة علیه فی الشرعية من حق الجوار وتهاونه فی فضيلة الاطعام التي هی من شرائع الاسلام سماعا وجازية
وخصاصته ولذلك قبله شیع والفقهي لزم اذا جاع جاره ذكره المناوی والحدیث اخرجه البخاری فی الادب المفرد وعن محمد بن
کثیر والحاکم فی المستدرک الخلیفة فی التاریخ من طریق ابی احمد الزهري كلاهما عن الثوري باسناده بخوف المصنف وعزاه فی المشکوفا
الى أبيهقی فی شعب الايمان وفي الجامع الى الطبرانی فی الکبیر قال لقاری یسند صحیح قلت وقال الحاکم هذا حدیث صحیح الاسناد ولم یخرجا
ووافقه الذهبی فقال صحیح - لم یجد ای البنی صلى الله علیه وسلم بذلك ای بنی الايمان من شیع دون جاره انه ليس بمؤمن ایما نخرج
بتركه اياه الى الكفر ولكنه اراد به انه ليس فی اعلى مراتب الايمان ای لتركه حق الجوار واشباه هذا ای لفی الکمال كثيرة یطول الكتاب بذكرها
فتها الاصلوة بحفرة طعام وتنهال الصلوة للثقیف وتنهال الاجر الاعن جسية وتنهال الاصلوة لجوار المسجد الا فی السجدة وتنهال ليس المؤمن
الذي لا یؤمن جاره بواقعة وتنهال الا یؤمن احدکم حتى یحب لایفه ما یحب لنفسه غیر ذلك ففی هذه الروایات انفی محمول علی الکمال فکذلك
قوله صلى الله علیه وسلم لا وضوء لمن لم یسبح لم یزید بذلك ای بهذا النفی انه ای تارك التسمية فی ابتداء الوضوء ليس بتوضی وضوء لم یخرج به
ای بهذا الوضوء من الحدیث ای النفی ليس محمول علی الحقيقة ولكنه صلى الله علیه وسلم اراد انه ای الرجل الذي لم یسبح لم یسبح لم یسبح بتوضی وضوء
كما ملا فی اسباب الوضوء کفلس لید بن الی کفیر التثلیث والسواک والمصنفة والاستنشاق وغیر ذلك الذي یوجب الثواب ای
علی وجه الکمال بالعمل بالسنة فلما احتتمل هذا الحدیث ای حدیث لا وضوء لمن لم ینکرکم الله علیه من المعانی ما وصفنا ای من ان یتمثل حقيقة
والجواز ولم یکن هنالك ای فی حدیث لا وضوء دلالة یقطع بها ای الدلالة لاحداث التأويلین الحقيقة والمجاز علی الاخر وجب ان یجعل معناه
معجز حدیث لا وضوء موافقا للمعنی حدیث المهاجر ای فی کراهية ذکر الله علی غیر وضوء حتى لا یتقصادان ای حدیث لا وضوء لمن لم ینکرکم

اسم الله عليه وحديث كبريت ان اذكر الله الا على طهارة قلت وحديث المهاجر منسوخ عند المصنف بحديث علقته بن الغفواني
 فلا دلى الاستدلال بروايات اخر كحديث ابن عمر وابن مسعود وبني برة من توفوا وذكر اسم الله تطهر جسده كله ومن توفوا لم يذكر
 اسم الله لم تطهر الاوضع الوضوء وكحديث توفوا كما امر الله وغير ذلك كما تقدم مفصلا فثبت بذلك ان الوضوء بلا تسمية يخرج
 به المتوضي من الحدث الى الطهارة حاصل ما اجاب به المصنف اعلام عن عايد التسمية ان النفي فيها محمول على الكمال اي لا وضوء
 متكافئ في الثواب وبذلك قوله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمران فلم يرد بذلك نفى اصل المسكنة حتى تحرم عليه
 بل لا دانه ليس بالمسكين الكامل وكقوله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن الذي يبيت شعبان وحارة الى جنبه جاع فلم يرد بذلك نفى
 اصل الايمان حتى يكون بذلك فرايل الا انه نفى كمال الايمان فذلك لم يرد بقوله لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه انه لم يخرج من الحدث
 ولكنه الادانة لم يتوضأ وضوءا كاملا مطهرا للبدن من الذنوب فثبت بذلك ان الوضوء يجوز بدون التسمية وان لم يكن كاملا انتهى
 دالى هذا الجواب مال غير واحد من المحققين كالفاضل العزاى وبني بكر النجصاص والسرخسي وغيرهم وقد مر ابن سبيل الناس في
 شرح الترمذي انه قد روى في بعض الروايات لا وضوء كاملا وقد استدلل به الرافعي قال لا يظن له كذا قال الشوكاني فان ثبتت هذه
 الزيادة من وجه معتبر فلا يصرح منها في افادة مطلوب القائل لعدم وجوب التسمية انتهى وقال الحافظ كافي في شرح الاحياء للزبيدي
 لكن حنايا في الحديث الذي يليه معنى من توفوا وذكر اسم الله عليه الحديث وبهذا قال الرافعي وقال شيخنا الاخ في حاشيته على الكوكب
 وقول الحافظ لم يرد ليس بحجة على من رآه من المتقدمين انتهى وقال ابن رسلان كافي في حاشيته الكوكب جاب محابنا وغيرهم من الحديث
 باجوبة احسنها انه ضعيف والثاني المراد الكامل الثالث جواب جمعية شيخ مالك الدراري وغيرهما ان المراد منه النية وذهب للفاضل
 ابو بكر الباقلاني وغيره الى ان هذه الصيغة التي دخل فيها النفي على ذوات شرعية مجملة لانها مترددة بين نفى الكمال نفى الصيغة
 لانكح الابواتى ولا صلوة الابفاحية الكتاب انتهى فقلت كيف يكون جواب التخصيف احسنها مع ان الحديث تعاهد لكثرة طرقه
 اكتسب قوة فلا شك ان احسنها جواب نفى الكمال مع ما تأيد من القرآن كما تقدم مفصلا وقال الامام ابو بكر النجصاص في الاحكام
 وقوله تعالى اذا تم الى الصلوة فاعسلوا وجوبكم الآية يدل على ان التسمية على الوضوء ليست بغرض لانه اباح الغسله بغسله الا
 من غير شرط التسمية وهو قول اصحابنا وسائر فقهاء الامصار وكل من جعل اصحاب الحديث انه لا يفرض في الوضوء فان تركها عاملا لم يجز
 وان تركها ناسيا جزاه ويدل على جوازه قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء فلهوا فخلق صحت الطهارة بالفعل من غير ذكر التسمية شرط فيه
 فمن شرطها فهو لا يفتى في حكم هذه الآيات ما ليس منها وانما ما ابا حنيفة من جواز الصلوة بوجوب الغسل ويدل عليه من جهة السنة حديث
 ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه توفوا مرة مرة وقال هذا وضوء من لا يقبل الله له صلوة الا به ولم يذكر فيه التسمية وقد علم للاعوان
 الطهارة في حديث رافعة ولم يذكر التسمية وحديث علي وعثمان وعبد الله بن زيد وغيرهم في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر
 احدهم التسمية فرضا فيه وقالوا بهذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كانت التسمية فرضا فيه لذكره باؤنورد النقل يتواتر في ذلك
 ورود النقل في سائر الاعصار لغرض طهارتها العموم الحاجة اليه فان احتجوا بحديث ابى برة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا وضوء
 لمن لم يذكر اسم الله عليه قيل لا تجوز الزيادة في نص القرآن الا بمثل ما يجوز به نسخ فهذا سؤال ساكت من وجهين احدهما ما ذكرنا والآخر
 ان اخبار اللاحقة غير مقبولة فيما سمت بالبلى وان صح حمل انه يريد به نفى الكمال لا نفى الال كقوله لا صلوة لغير المسجد الا في المسجد
 ومن سمع النداء لم يجب فلا صلوة له ونحو ذلك انتهى باختصار لسير واقا وجه ذلك اي عدم فرضية التسمية من طريق النظر فاما
 تأييدنا اشياء لا يدخل فيها اي في الاشياء والابكلام اي يتلفظ به منها اي من الاشياء والمردولة فيها بكلام العقود التي يعقدها
 بعض الناس لبعض العقد في الشرع وبطاعتها لم تقتصر الى الاجاب القبول كذا في الهيئتين من البياحات كبر البار وتخفيف الياد جمع
 بيانه مصدر كالبيع قاله العيني في شرحه والاجازات والمناجات والتلح وما شابه ذلك كالمزاة والسباقة والمضاربة كما كانت تلك الاشياء

لا تجب بالاقوال وكانت الاقوال منها ايجاباً بانه يقول قد بعثك قد تم جنتك قد خلعتك فتلك الاقوال فيها ذكر العتود و
اشياء تدخل فيها باقوال وهي الصلوة والجمعة فتدخل في الصلوة بالتكبير وفي الجمعة بالتلبية فكان التكبير في الصلوة والتلبية
في الجمعة ركناً من أركانها ثم خرجنا الى التسمية في الوضوء هل تشبه شيئاً من ذلك فربما تشبه شيئاً من أركانها
في التكلم والبيع فخرجت التسمية لذلك من حكمها وصفاً ولم تكن التسمية ايضاً من أركان الوضوء كما كان التكبير ركناً
من أركان الصلوة وكما كانت التلبية ركناً من أركان الجمعة فخرج ايضاً بذلك حكمها من حكم التكبير والتلبية فبطل بذلك قول
من قال انه لا بد منها في الوضوء كما لا بد من تلك الاشياء فيما يعمل فيه فان قال قائل فانا قد رأينا الذبيحة لا بد من
التسمية عندها ومن ترك ذلك متعمداً لم تؤكل فبيحه فالتسمية ايضاً على الوضوء كذلك قيل لما ثبت في حكم النظران
من ترك التسمية على الذبيحة متعمداً انها لا تؤكل لقد تنازع الناس في ذلك فقال بعضهم تؤكل وقال بعضهم لا تؤكل

اي البيعات وما شبهها لا تجب الا باقوال من العاقلين وكانت الاقوال منها اي من هذه الاقوال التي يعقد بها هذه الاشياء
ايجاب وهو في اللغة الاشياء وفي الفقه عبارة عما يتقدم من احد العاقلين من قولها بعثت واشتريت كذا في الكفاية لانه اي الحكم
يقول قد بعثتك قد زوجتك قد خلعتك فتلك الاقوال فيها اي في الاقوال ذكر العتود واشياء اخرى وبذا عطف على قول الاشياء
لا يدخل فيها تدخل فيها اي في هذه الاشياء باقوال اي لا يصح الشروع فيها الا باقوال وفي اي الاشياء التي يدخل فيها باقوال
الصلوة والجمعة فتدخل في الصلوة بالتكبير والجمعة في التلبية فكان التكبير في الصلوة والتلبية في الجمعة ركناً من أركانها
اي ركناً من أركانها بتقديره في الصلوة والجمعة حتى لو لم يكن الا فتاح عند شروع الصلوة لا تجوز صلوته وذكر الاشياء في الجمعة لا تجوز لانه لم يأت بالتلبية قال
حسناً لهداية لانه عقد على الاداء فلا بد من ذكرها في تحريم الصلوة ثم ان المصنف رحمه الله تعالى جعل تحريم ركناً على ما اختاره وعاء
المشاخ على انها شرط قال في البحر ثم اختلفوا هل هي شرط او ركناً في الحادوي شرط في أصح الروايتين وجعله في البدل قول المحققين
من مشائخنا وفي غاية البيان قول عامة المشايخ وهو الأصح واختار بعض مشائخنا أنهم عصام بن يوسف والطحاوي أنها ركناً وقيل
الشافعي انتهى ثم خرجنا الى التسمية في الوضوء هل تشبه اي التسمية شيئاً من ذلك اي من الاشياء التي يدخل فيها بكلام وادعى
يدخل فيها باقوال فربما اي التسمية في الوضوء غير مذكور فيها اي في التسمية ايجاباً بشيء كما كان اي الايجاب في التكلم والبيع
فخرجت التسمية لذلك اي لعدم كون الايجاب مذكوراً فيها كما كان في البيعات وما شبهها من حكمها وصفاً من البيعات ونحوها
ولم تكن التسمية ايضاً ركناً من أركان الوضوء كما كان التكبير ركناً من أركان الصلوة وكما كان التلبية ركناً من أركان الجمعة فخرج ايضاً بذلك
اي بعدم كون التسمية ركناً من أركان الوضوء حكمها اي حكم التسمية من حكم التكبير والتلبية فبطل بذلك قول من قال انه لا بد منها
من التسمية في الوضوء كما لا بد من تلك الاشياء فيما يعمل فيه - حاصل ما ذكره المصنف من النظران لاشياء التي للكلام فيها دخل على نوعين -
نوع يكون الكلام فيه موجبا للارث ومشبهاً ولا يمكن تحصيله الا بالكلام كالايجاب في العتود ولا يحتاج الى امرزاد سوى الكلام فيما بينهم
ونوع يكون الكلام سبباً للدخول فيه ولا يصح الشروع فيه الا بالكلام كما لصلوة والجمعة فتدخل في الصلوة بالتكبير وفي الجمعة بالتلبية
فكان التكبير في الصلوة والتلبية في الجمعة ركناً من أركانها فلما رأينا التسمية ليس فيها ايجاباً بشيء كما كان في العتود ولا يركن من
أركان الوضوء علمنا انها ليست بدخول في حكم النوعين فبطل بذلك قول من قال انه لا بد من التسمية في الوضوء فان قال قائل من الذي يرد على هذا القول
وفي متن ايعنى فان قيل - فانا قد رأينا الذبيحة لا بد من التسمية عندها اي عند الذبيحة ومن ترك ذلك اي التسمية عندها متعمداً
لم تؤكل فبيحه اي ذبيحة تبارك التسمية عند الذبح فالتسمية ايضاً على الوضوء كذلك حاصل القول لقياس في تسمية الوضوء على تسمية
الذبيحة وهي لا بد منها في الذبيحة وليست بركن الايجاب ههنا فينبغي ان يكون كذلك في الوضوء فبطل له اي للقول القائل
على الذبيحة ما ثبت في حكم النظران لقياس على تسمية الذبيحة ان من ترك التسمية على الذبيحة متعمداً انها اي الذبيحة
التي ترك عليها التسمية لا تؤكل فقد وفي متن ايعنى فقد تنازع الناس في ذلك اي في اكل الذبيحة متروكة التسمية عليها فالحج
في قول القائل على عدم اكلها في صورة العهد ليس بصحيح على الاطلاق فقال بعضهم تؤكل وقال بعضهم لا تؤكل قال ابن رشد في
الهداية اختلفوا في حكم التسمية على الذبيحة على ثلاثة اقوال فقيل هي فرض على الاطلاق وقيل بل هي فرض مع الذكر ساقط مع النسيان

فاما من قال توكل فقد كفيها البيان لقوله واقام من قال لا توكل فانه يقول ان تركها ناسيا توكل وسواء عندنا
الذابح مسلما او كافرا بعد ان يكون كتابيا فجعلت التسمية ههنا في قول من اوجها في الذابحة فانما هي للملأ فاذا
سمى للذابح صارت ذبيحته من ذابح الملة المأكولة ذبيحتها واذا لم يسم جعلت من ذابح الملأ التي لا توكل ذابحها
والتسمية على الوضوء ليس للملة انما هي مجعولة لئلا تكون على سبب من اسباب الصلوة فاما من استبان الصلوة الوضوء
وستر العورة فكان مستوعوا لا بتسمية لم يصح ذلك فالنظر على ذلك ان يكون من قطعها ايضا لا بتسمية لم يصح
ذلك

وقيل بل هي سنة مؤكدة وبالعقول الاول قال اهل الظاهر وابن عمر والشعبي وابن سيرين وبالعقول الثاني قال مالك وابو حنيفة
والثوري وبالعقول الثالث قال الشافعي واصحابه وهو مروى عن ابن عباس والي هرة انتهى فاما من قال توكل اي في صورة العورة ايضا
كالشافعي فقد كفيها البيان لقوله اي كلما عنده يصح الذبح بترك التسمية عنده كذلك يصح الوضوء بتركها في ابتداءه واما من قال
لا توكل اي الذبيحة مترك التسمية عليها كالاتحاف والمالكية فانه يقول ان تركها اي التسمية على الذبيحة ناسيا توكل قال
الشوكاني واختاره ان تركها ناسيا فعندنا يحنيفة ومالك والثوري وجمهور العلماء منهم القاسمية والناصران اشترطه انما هي في حق
الذابح فيجوز اكل تركت التسمية عليه سواء الامم او ذبيحة افد وانشعبي وهو مروى عن مالك والي ثور انما شرط مطلقا انتهى وهو
عنده اي عند من قال لا توكل كان الذابح مسلما او كافرا بعد ان يكون كتابيا قال ابن رشد اما اهل الكتاب فاحلوا جمعون على جواز
ذبحهم لقوله تعالى وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم وطعام حل لهم ويختلفون في التفصيل الى آخره باسطة فجعلت التسمية بهما
اي في الذبيحة في قول من اوجها اي التسمية في الذبيحة انما هي لبيان الملة قال علي رضي الله عنه انما هي على الملة وقال ابن عباس
المسلم ذكر الله في قلبه وقال كما لا ينفع الاسم في الشرك لا يضر النسيان في الملة كذا في الاحكام قال صاحب الهداية ومن شرط ان يكون
الذابح صاحب ملة التوحيد اما اعتقادا كالسليمان ودعوى كالكتابي انتهى وقال الزيلعي الاخرس عاير عن المذكور فيكون معناه لا تقوم
الملة مقامه كالنسيان بل ولي لانه الزم انتهى فاذا سمي الذابح صارت ذبيحته من ذابح الملة المأكولة ذبيحتها اي ذبيحة الملة التي
توكل ذبيحتها وهم المسلمون واهل الكتاب سواء كان ذميا او حربيا او عربيا او تغلبيا واذا لم يسم جعلت اي الذبيحة المترك التسمية عليها
من ذابح الملأ التي لا توكل ذابحها اي كالجوسي والوثني والمتركة التسمية على الوضوء وفي حق العينية للوضوء ليس للملة انما هي مجعولة
اي مشروعة للذكر اي للترك بذكر الله على سبب من اسباب الصلوة الا ذبيحة الشروط وطلق عليها اسبابا باعتبار اللغة فان السبب
هو الذي يتوصل به الى المقصود ومنه سمي الجبل سببا فكذلك الشروط يتوصل بها اليه وفي الاصطلاح السبب يتوصل به الى الحكم غير
ان شبيبت به والشروط ما يوجد الحكم عند وجوده وينعدم عند عدمه كذا في شرح العيني فاما من اسباب الصلوة الوضوء وستر العورة
فكان من ستر عورة لا بتسمية لم يضره ذلك اي عدم التسمية في ستر العورة وهذا بالاجماع فالنظر على ذلك اي على جواز ترك التسمية في
ستر العورة ان يكون من طهر اي توضع ايضا لا بتسمية لم يضره ذلك اي عدم التسمية في ابتداء الوضوء وحل ما اجاب به المصنف العلماء
عن القياس على الذبيحة ان ترك التسمية فيها مختلف فيه فقال بعضهم كالشافعي بكل الذبيحة التي ترك عليها التسمية فلا فرق عنده
في ترك التسمية في الذبيحة والوضوء واما من قال يحرمها كالاتحاف فالفرق عنده في الموضوعين ان التسمية في الذبيحة لبيان الملة
فاذا سمي الذابح صارت ذبيحته من ذابح الملة التي اوجاز الشرح باكلها والتسمية على الوضوء ليست للملة بل هي مشروعة للترك بالذبح
على سبب من اسباب الصلوة ومن سبابها ستر العورة كالوضوء فلما ان عدم التسمية لا يضر في ستر العورة فكذلك ينبغي ان لا يضر تركها
في الوضوء قال الامام الشافعي في المبسوط وبذلك خلافت التسمية على الذبيحة فانما امرنا بها انما امرنا بالتركيب لانهم كانوا يسمون
آلهم عند الذبح فكان الترك مقصدا وهما امرنا بالتسمية تكميلا للثواب لا مخالفة للتركيب فانهم كانوا لا يتوضئون فلم يكن الترك مقصدا
لهذا انتهى وقال الامام ابو بكر الجصاص وايضا فقيسه على غسل النجاسة بمعنى ان طهارة وايضا فقدوا على ان تركها ناسيا
لا يمنع صحة الطهارة فبطل بذلك قولهم من جهين احدهما ان الصلوة ليست في بطلانها ترك ذكر النجاسة ناسيا او عمدا والثاني انهما لو
كانا غيرهما لماسقطا النسيان اذا كانت شرطان في صحة الطهارة كسائر شرائطها المذكورة انتهى وقال ايضا في اجاث البيعة و
الاحكام التي يتقنها قوله بسم الله الرحمن الرحيم الامر باستفتاح الامور للترك بذلك وانما يستقيم له عدو وجل به وذكره على الذبيحة شعار

وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى -

بَابُ الْوُضوءِ لِلصَّلَاةِ مَرَّةً وَثَلَاثًا ثَلَاثًا

حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الضريابي قال ثنا زائدة بن قدامة قال ثنا علقمة بن خالد او خالد بن علقمة

وكرم من اعلام الدين وطرد الشيطان وفيه اظهار مخالفة المشركين الذين يقتلون المومنين بذكر الاصنام وغيرهم من المخوفين الذين كانوا يعبدونهم وهو مفرغ للنفث ودلالة من قلته على انقطاعه الى الله تعالى ولجاء اليه انس للسباح واقرار بالابسية واخرت النعمة واستعانة بالله تعالى وعيادته وفيه اسان من اسماء الله تعالى المخصوصة به لا يسمى بها غيره وهما الله والرحمن انتهى - وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى وما لك الشافعي وجهه والعلامة وهو اظهار الرأيتين عن احمد كما تقدم قال حنا الهادي والاصح انها مستحبة قال العيني كما في فتح المعين وكيف يكون الاصح انها مستحبة وقد وردت احاديث كثيرة تدل على استحبابها انتهى وشذ ابن الهمام من اصحابنا فقال بالوجوب وقال تلميذه العلامة قاسم كما في العروة الشاذي لا تقبل تفردا شيئا وقال في البحر والعجب من الكمال ابراهيم انه في هذا الموضع نفى ظنية الدلالة عن حديث التسمية بمعنى مشتركا واستبها له في باب شروط الصلوة بالوجه والاشبات بان قال ولا شك في ذلك لان احتمال نفى الكمال قائم فالحق ما عليه علماءنا من انها مستحبة انتهى وقد تصدى الشيخ عبدالحق لاشبات الوجوب وادرك اشياء لا طائل تحتها -

بَابُ الْوُضوءِ لِلصَّلَاةِ مَرَّةً وَثَلَاثًا ثَلَاثًا

وفي متن العيني باب الوضوء مرة مرة وثلاثا ثلاثا - اس في باب في بيان حكم الوضوء مرة مرة يعني لكل عضو من اعضاء الوضوء مرة واحدة وبيان الوضوء ثلاثا لكل عضو قال ابن رشد التفت العلماء على ان الواجب من طهارة الاعضاء الوضوء مرة مرة اذ اذ سبع وان لاثنين في الثلاث مندوب اليها انتهى وقال الامام ابو بكر المحض في الاحكام قال الله تعالى فامسحوا برؤوسكم والأيدي التي يمتصية ظاهر اللفظ غسلها مرة واحدة وليس فيها ذكر الوضوء فلا يوجب تكرار الفعل فمن غسل مرة فقد أدى الفرض وبه وردت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم تنها حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة وقال هذا الوضوء الذي افترض الله علينا وروى ابن عباس جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة وقال يورأع توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثلاثا ومرة مرة قال ابو بكر فما فعل الله عليه في هذه الآية هو فرض الوضوء على ما بيناه وفيه اشارة سنونة سنهارة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما حدثنا عبد الله بن الحسن قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ابو زائدة قال حدثنا خالد بن علقمة عن عبد الحفيظ قال قال علي الرضا بعد ما صلى الفجر فجلس في الرحبة ثم قال لفلان ما بيني بطهورة فانه الغلام بانار وطست قال عبد الحفيظ ونحن جلوس فنظر اليه فاخذ بيده اليمنى الانار فاكفاه على يده اليسرى ثم غسل كفيه ثم اخذ بيده اليسرى الانار فاغرى على يده اليسرى فغسل كفيه ثلاث مرات ثم ادخل يده اليسرى الانار فلما ملا كفاه فتمضمض واستنشق وشرب به اليسرى فغسل ثلاث مرات ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلاث مرات ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلاث مرات ثم ادخل يده اليسرى الانار حتى غمرها بالماء ثم ذهبها بما حملت ثم مسح راسه بيده اليمنى ثم صب يده اليسرى على قدمه اليمنى ثم غسلها بيده اليسرى ثلاث مرات ثم صب يده اليسرى على قدمه اليسرى ثم غسلها بيده اليسرى ثلاث مرات ثم اخذ غرة بكفه فشرب منه ثم قال من سره ان ينظر الى طهورة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبهذا طهوره وهذا الذي رواه علي بن فضال في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم هو مذموب اصحابنا انتهى قلت وهذا الحديث الذي سنده الامام الجصاص اخرجه الامام احمد عن عبد الرحمن بن همدان عن زائدة بن قدامة باسناده بمعناه مطولا واخرجه ايضا ابو داود والنسائي والدارمي والبيهقي وغيرهم بمعناه مطولا ومختصرا وهذا الحديث اصل عظيم في صفة الوضوء وكذا روى ابو داود وغيره واحد عن عثمان -

حدثنا حسين بن نصر عن المعارك البغدادي قال ثنا الضريابي عن محمد بن يوسف قال ثنا زائدة بن قدامة الشافعي الكوفي قال ثنا علقمة بن خالد او خالد بن علقمة كذا وقع عندنا بالشك النظائر ان الشك عن الضريابي او عن زائدة فان اباهما في النسائي وابن ابي عمير كروا هذا الحديث من طرق عن زائدة عن خالد بن علقمة بذكر الشك وكذا هو في كتب اسماء الرجال فاقول على ما هو الصواب هو خالد

عن عبد خير عن علي رضي الله عنه انه توضع ثلثا ثلثا قال هذا طهر رسول الله صلى الله عليه وسلم حل ثلثا حسين قال ثنا
الفرابي قال ثنا اسلم بن ابي ثعلبة قال ثنا ابو اسحق عن ابي حنيفة الوائلي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم

ابن علقمة الهذلي الوادعي البصري بالتحانية الكوفي من رواة الاربعة الا الترمذي قال بن معين والنسائي ثقة وقال ابو حاتم شيخ
وكان شعبة يسمي في اسمه واسم ابيه فيقول مالك بن عرفة قال البخاري واحمد والبو حاتم وابن حبان في الثقات وجماعة وهم شعبة في
تسمية حيث قال مالك بن عرفة وعاب بعضهم على ابي حنيفة كونه كان يقول خالد بن علقمة شال الجماعة ثم رجح عن ذلك حين قيل له
ان شعبة يقول مالك بن عرفة واتبعه وقال شعبة اعلم مني وحكاية ابي داود وتدل على انه رجح عن ذلك ثانيا الى ما كان يقول اولاده
الصواب عن عبد خير بن يزيد يقال ابن بكيد الهذلي الوعارة الكوفي من رواة الاربعة قال بن معين ثقة وقال العجلي كوفي تابعي
ثقة وقال ابو جعفر البغدادي سالت احمد بن حنبل عن الثبت في علي فذكر عبد خير فيهم وقال الخطيب يقال اسم عبد خير عبد الرحمن وذكره
في الطبقة الاولى من تابعي اهل الكوفة وذكره ابن عديم وغيره في الصحابة لادراكه وذكره ابن حبان في الثقات التابعين قال مالك
ابن سلعة قلت لعبد خير كم في عليك قال عشرون ومائة سنة عن علي بن ابي طالب امير المؤمنين ثم انه توضع ثلثا ثلثا اي غسل كل
عضو من الاعضاء ثلث مرات ثلث مرات قاله الطبري ثم قال اي على رضي الله عنه هذا اي التثايت في التوضي طهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي وضوءه والحديث اخرجه الامام احمد عن وكيع عن الحسن بن عتبة والطبراني في الصغير من طريق البصري عن شريك عن خالد
ابن علقمة كلاهما عن عبد خير عن علي بن ابي حنيفة كلاهما عن ابي حنيفة عن خالد بن علقمة باسناد طولا واخرجه الامام احمد عن عبد الرحمن بن جهمي
مسند والنسائي عن قتيبة كلاهما عن ابي حنيفة عن خالد بن علقمة باسناد طولا واخرجه الامام احمد عن عبد الرحمن بن جهمي مسند والنسائي
من طريق الحجاج وحسين بن جعفر بن يحيى بن ابي بكير وغيرهم عن زائدة باسناد مفصلا من حديث ابي داود وغيره وفي رواية الدارقطني
تصريح بان نسخ الراس كان مرة فليس فيه دليل من الحجج بالحديث على استحباب تثليث المسح كما سياتي في ذلك مفصلا حدثنا حسين
ابن نصر البغدادي قال ثنا الفرابي محمد بن يوسف قال ثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي الهذلي ابو يوسف الكوفي من
رواة الستة قال اسرائيل كنت احفظ حديث ابي اسحق كما احفظ السورة من القرآن وقال احمد بن حنبل ثقة وجعل يتجرب من
حفظه وقال مرة اسرائيل عن ابي اسحق فيه ليس سمع منه باخرة وقال ابو داود قلت لاحمد اسرائيل اذا انفرد بحديث يحتج به قال اسرائيل
ثبت الحديث وقال ابو حاتم ثقة صدق من الثقات اصحاب ابي اسحق وقال العجلي كوفي ثقة وقال يعقوب بن شعبة صالح الحديث وفي حديثه
ليس وقال في موضع آخر ثقة صدق وليس في الحديث بالقوي ولا بالساقط وقال بن نمير ثقة وقال بن سعد كان ثقة وحدث عنه
الناس حديثا كثيرا ومنهم من يستضعفون في سنة ست ومائة ومولده سنة مائة قال ثنا ابو اسحق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة
عمرو بن عبد الله الكوفي والسبيعي من همدان ولد السنين بفتح السين من خلافة عثمان قاله شريك عنه من رواة الستة قال بن معين والنسائي
واحمد ثقة وقال العجلي كوفي تابعي ثقة والسبيعي اكبر منه بسنتين وقال ابو حاتم ثقة وهو احفظ من ابي اسحق الشيباني وشبه الزهري في
كثرة الرواية والتساع في الرجال وقال شعبة كان هو احسن حديثا من مجاهد ومن الحسن وابن سيرين وقال ابن حبان في الثقات
كان يدا الساتون في سنة سبع وعشرين ومائة عن ابي حنيفة بفتح حاء مشاة الوائلي بالزاي المعجمة كذا وقع في النسخ المطبوعة
وفي النسخة الحسيني الوادعي وكذا هو في تهذيب التهذيب غيره من كتب سمار له رجال الوادعي بالدال المهملة وكذا هو في سنن ابي داود
 وغيره من كتب الحديث فالصواب انه تصحيف من قلم الناسخين وهو نسبة الى بني وادعة بطعن من همدان الخارني الهذلي الكوفي من رواة
الاربعة قال لي كمال ابو احمد لا يعرف اسمه وقال ابو زرعة لا يسمى وقال بن ماکولا غثت في اسمه فيقال عمرو بن عمرو ويقال عامر بن الحارث
وقال احمد شيخ وذكره ابن حبان في الثقات وسماه عمرو بن عبد الله وقال ابن الفريضي مجهول وقال بن اقطان وثقة بعضهم وصح حديثه
ابن السكن وغيره وقال بن الجارود في الكشي وثقة ابن نمير عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل ما روى عبد خير عن علي والحديث اخرجه
الترمذي عن محمد بن بشر عن عبد الرحمن بن قيس عن عفيان وابو داود وعن مسدد وابي توبة وعمرو بن عون والنسائي عن قتيبة الرازي عن
ابي الاحوص كلاهما عن ابي اسحق باسناد طولا ولفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم توضع ثلثا ثلثا ولفظ ابي داود رايت عليا توضع فذكر وضوءه
كله ثلثا ثلثا قال ثم مسح راسه ثم غسل جلبي الى اللعين ثم قال انما احببت ان راكم يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه النسائي

حسن ابن ابی داود قال ثنا علی بن الجعد قال نا ابن ثوبان عن عبد بن ابی لبابة عن شقيق قال رايت عليا عثما
توضعا ثلثا ثلثا وقالا هكلا كان يتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم حلا ثنا احمد بن يحيى الصوري

مطولا قال الترمذي حديث علي حسن في هذا الباب صحيح - حدثنا ابن ابی داود قال ثنا علي بن الجعد بن عبد الجبار بن عبد الرحمن بن الجعد بن
سولي بن ابي شام من دابة البخاري وابي داود قال جدد من العلم في القيت حفظ منه قال الحارثي نقلت له كان يتهم بالخبم قال قيل بل هو من
كما قالوا وقال النخعي لا ينبغي ان يكتب عنه قليل ولا كثير وضعف امره جدد وقال النخعي قلت لعبد الله بن محمد لم تكتب عن علي بن الجعد
قال نهاني ابی وكان يبلغه انه يتناول الصحابة وقال ابن عدي ثقة صدوق وقال ايضا ثبت ببغداد من في شعبة وقال ايضا راى النخعي
وقال ابو زرعة كان صدوقا في الحديث وقال صالح بن محمد وطيلون ثقة وقال الدارقطني ثقة مأمون وقال ابن قانع ثقة ثبت وقال
ابن عدي ماري بحديثه بأسا ولم ار في رواياته اذ احدث عن ثقة حديثا منكرا والبخاري مع شدة استقصائه يروي عنه في صحاحه -
توفي سنة ثلثين مائتين ومولده سنة ثلث وثلاثين مائة - قال نا ابن ثوبان جدد عن بن ثابت بن ثوبان العنسي المشقي الزاهد
عن جدد بن ابی لبابة بعظم الملام وموصفين الاسدي الغاضري مجتهد مولاهم ويقال سولي قرشي ابو القاسم البرز الكوفي العنقي
نزل دمشق بن رواة السنة الا با داود قال بن سعد كان من فقهار اهل الكوفة وقال لا وزعي لم يقدم علينا من العراق احد افضل من
ابن ابی لبابة وحسن بن الجعد وكانا شريكين قال يعقوب بن سفيان ثقة من ثقات اهل الكوفة وقال ابو حاتم والنسائي وابن عمارش و
العجلي ثقة عن شقيق بن سلمة الاسدي ابو وايل قال رايت عليا بن ابی طالب امير المؤمنين وعثمان بن عفان بن ابی العاص بن
امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي ابو عبد الله وابو بكر وامير المؤمنين ذوالنورين ولد بعد الفيل بست سنين اسلم في اول الاسلام
دعاه ابو بكر الى الاسلام فاسلم فلما اسلم عثمان زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم بامته رقية وهاجر كلاهما الى ارض الحبشة ثم عادا الى مكة
وهاجرا الى المدينة ولما قدم اليها نزل على اوس بن ثابت اخي حسان ولهبذا كان حسان يحب عثمان ويكبه بعد قتله ومات عنه ايام بعد
فروجه بعد ما اختارهم لكتوبهم فلذلك كان ملقب بذي النورين فلما توفيت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان لنا ثلثة لزوجناك
بشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وعدة من اهل الجنة وشهد له بالشهادة انتهي مختصرا من الاصابة وفي التهذيب قال ابن مسعود
حين بولج عثمان ربه بايضا خيرا ولم نال وقال علي بن ابي طالب كان عثمان اوصلا للرحم وقال قتادة حل عثمان في جيش العسرة على العنبر
وسبعين فرسا وقال ابن سيرين كان عثمان يحيى الليل بركة يقرأ فيه القرآن وقال ابن عمر لقد عبثوا على عثمان اشيا رافعتها عمرا فعبثوا عليه
كان ربة حسنا لوجهه رقيق البشرة عظيم الخيبة اسمر اللون بعيدا بين المنكبين قالت عائشة ربه لقد تلووه وان لم نكن اوصيهم للرحم و
اتقاهم لربه وقال عبد الله بن سلام لو فتح الناس على انفسهم يقتل عثمان باب فنته الا يلق منهم الى قيام الساعة وقال ابن عباس لو جمع
الناس على قتل عثمان لرجعوا الى الجحيم من السماء بولج له بالخلافة بعد دفن عمر بثلاثة ايام وذلك مرة المحرم سنة اربع وعشرين فقتل في وسط
ايام اشرف سنه خمس وثلاثين ايتى ومناقبه ونفعا لك كثيرة شهيرة جدا كما بسط الحافظ ابن كثير في البداية فارجع اليها - توضعا ثلثا ثلثا
ثلاثا وقال الكذا كان يتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحديث اخرجه ابن ابي عمير عن محمود بن خالد عن الوليد بن مسلم عن بن ثوبان باسناد
للفظ رايت عثمان وعليا يتوضآن ثلثا ثلثا ويقولان هكذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه الطحاوسي عن ابن ثوبان باسناد عن
عثمان انه توضأ ثلثا ثلثا وقال الكذا توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وباسناد عن علي بن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلثا ثلثا واخرج ابن
وكيع عن اسيرئيل عن ابن عمر بن شقيق عن ابی داود عن عثمان لفظ طي واخرج مسلم عن قتادة وابي بكر بن ابی شيبة وزياد بن ثابت عن كعب بن عدي
عن ابی النضر عن ابن ابي عمير عن عثمان توضأ بالماء فقال لا اريكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثلثا ثلثا بهذا الاسناد واخرجه الدارقطني نحوه
وزاد عنه رجال من ابی النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ليس هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا وهم اخرج البيهقي من طريق الربيع عن ابي شام عن
سفيان عن بشام بن عروة عن ابي عمير عن عثمان لفظ طي واخرج احمد والبخاري ومسلم من طريق ابي عمير عن سعد بن ابي السرح عن ابي عبد الله بن ابي عمير عن
سولي عن عثمان انه راى عثمان دعا با نارا فافزع على كفيه ثلاث مرات ففسلها ثم اخرج يمينه في الاناء فغمض واستشرف ففسل جهرا ثلثا ويعد الى اربعين
ثلاث مرات ثم مسح برأسه ففسل عليه ثلاث مرات الى الكعبين بالحديث واخرجه ابو داود من طريق معمر بن الزهري والنسائي عن مسروق
شعيب عن ابن زهرى بعنه والدارقطني والبيهقي وغيرهم والحديث عثمان ربه طرق كثيرة سيأتي بعضها عند المصنف وفي فرض الويلين -
حدثنا احمد بن يحيى الصوري قال صاحب الكشف لا اعرف له ترجمة فيما عني من زبر النقد انتهى ولم يعرض له العيني في شرحه -

انه

عن ابى امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضع ثلثا ثلثا ففى هذه الاثار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع ثلثا ثلثا

مصغرا قال حبيب الكشف ابن خالد ويقال خالد بن سبيح ويقال خالد بن خالد الليثى ابراهيمي يقول انتهى قلت وروى في التمهيد
لابى داود ونقل توثيقه عن العجلي لكن الحافظ لم يذكر من مشايخ الاصلية ولم يذكر من تلامذته عمرا نهذا في شيا باذكرة حبيب الكشف وقدر
الحديث احمد بن محمد الطبراني في طريق حماد بن سلمة عن عمرو بن وهب سمع ابا الميمون وكذا اخرج الطبراني في الكبير بلفظ سمع كافي مجمع الزوائد
نهذا يدل على تصحيح آسم هذا الراوى قال في التجميع سمع عن ابى امامة وعنه عمرو بن دينار وجعل ذكره ابن حبان في الثقات قال
لا ادرى من هو ولا ابن من هو وقال البخارى لا يعرف لعمر وسامع من سمع ولا سمع عن ابى امامة انتهى وفي اللسان بعد ما ذكر
توثيق ابن حبان رقت وحدثه في مسند احمد وفي كتاب الطحاوى انه نهذا نص عن الحافظ ان في كتاب الطحاوى مثل ما في مسند احمد
فلهذا الحمد والممة ثم لايت العلامة العيني قال في شرحه وسمع بضم السين المبهة وفتح الميم ومكون الياء وفي آخره عين جملة ذكره الطبراني
وقال سمع الزيات وذكره ابن حبان في الثقات وقال سمع شيخ يروى عن ابى امامة روى عنه عمرو بن دينار والمكي لا ادرى من هو
ولا ابن من هو ومن قال هذا سبيع بالبا بالموحدة موضع الميم فقد صحف انتهى عن ابى امامة الباقى صدى بالتصغير ابن عجلان الصحابي
مشهور بكنية قال ابن سعد في الشام واخرج الطبراني ما يدل على انه شهد احد لكن يستدعيه وقال ابن حبان كان مع علي بن
بصفين واما سنة ست وثمانين وله مائة وست سنين وعن ابى امامة لما نزلت لقدر منى الله على المؤمنين اذ يبايعوك تحت الشجرة
قلت يا رسول الله انما من بايعك تحت الشجرة قال انت منى وانا منك انتهى مختصرا من الاصابة - ان النبي صلى الله عليه وسلم توضع
ثلثا ثلثا والحديث اخرج الامام احمد عن يزيد بن حماد بن سلمة باسناده بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع ثلثا ثلثا
ثلثا ثلثا وتضمنه استثنى ثلثا ثلثا ثلثا قال البيهقي في الجمع رواه الطبراني في الكبير من طريق سمع عنه واسناده
حسن اخرج ايضا ابن ابى شيبة في مصنفه عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة باسناده نحوه كافي في شرح العيني - ففى هذه الاثار
المروية عن عثمان وعلي والى امامة وفي الباب عن عبد الله بن زيد عند الامم الستة وما لك والطحاوى مطولا ومختصرا وقبله بن عمر
عند النسائي وابن جابر وغيرهما مختصرا وعبد الله بن عمرو عند ابى داود والنسائي وابن جابر والحمد والطحاوى وعبد الله بن عباس عند ابى داود
مختصرا والطبراني في الكبير مطولا وعبد الله بن ابي داود بن جابر مختصرا وابى يعلى في مسنده مطولا وعبد الله بن انيس عند الطبراني
في الاوسط والنسائي عند الدارقطني والطبراني في الاوسط وغير مطولا والبرار مختصرا ويزيد بن عازب عند احمد مطولا ومثابرة عند ابى داود
وغيره في مختصر بن جابر عند ابى داود وابن جابر والطحاوى في كافي بن جابر عند البرار والطبراني في كافي بن جابر عند البرار وابي رافع
عند ابى يعلى والطحاوى والطبراني في الاوسط والبرار وابي بكر بن كزير عند البرار وابي مالك الاشعري عند ابن جابر وابي كاهل عند الطبراني وابي
ابن ابي عمير عن ابن حبان والطحاوى في كافي بن جابر وداود والترمذي وابن جابر واهم الدارقطني والبيهقي وعائشة عند النسائي و
ابن جابر وقد ذكره الروايات مفصلة الحافظ الزبيدي في نصب الرتبة والحافظ البيهقي في مجمع الزوائد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم توضع ثلثا ثلثا ثلثا واعلم ان الروايات المحققة تدل بطريق الغموم بالانطوق على تنليث مسج الراس قال البيهقي بعد ذكره حديث
عثمان مختصرا على ما اعتد الشافعي في تكرار المسج وهذه رواية مطلقة والروايات الثابتة المفصلة عن عمران تدل على ان التكرار وقع
فيما عد الراس من الاعضاء وان مسج برأسه مرة واحدة انتهى وقال ابو داود واما حديث عثمان الصحاح كلها تدل على مسج الراس مرة
فانهم ذكره الوضوء ثلثا ثلثا وقالوا فيها مسج راسه لم يذكره اعدا كما ذكره في غيره انتهى قال البيهقي وقد روى من وجه غير عني عثمان ذكر
التكرار في مسج الراس لانهما مع خلاف الحفظ الثقات ليست بحجة عند اهل المعرفة وان كان بعض اصحابنا يكره بها انتهى قال بعد
اضيعف غا الله وستر محبوب الروايات المفصلة في الوضوء النبوي صلى الله عليه وسلم على ثلثة انواع ففى بعضها التقييد بالتثليث وفي
بعضها بالوحدة وبعضها مطلقة فاما التقييد بالتثليث فروى ابو داود بن طريق علي بن عمر بن دروان عن ابى سلمة عن عمران بن عثمان
بلفظ مسج راسه ثلثا واخرجه الدارقطني ايضا بن طريق ابن ابي عمير عن ابى داود عن ابى سلمة عن عمران بن عثمان وقال
ابو حاتم صالح واما يهشام بن عروة عند البرار وروى ابو داود بن طريق عامر بن شقيق عن شقيق عن عثمان باللفظ المذكور وروى
شقيق مختلف فيه وحديث عثمان طرق اخرقا استوجبها الشوكا في النيس ولكن لا احاديث الصحاح عنه كلها تدل على المسج مرة كما

تقدم عن ابي داود ان ذلك خلاف الحفاظ الثقات كما قال البيهقي وروى الدارقطني من حديث علي بن ابي طالب الامام ابي حنيفة عن
 خالد بن علقمة عن ابي حنيفة عن الدارقطني بكذا رواه ابو حنيفة وخالفه جماعة من الحفاظ منهم زائدة والنوري وشعبة وشريك
 وذكر جماعة فرود عن خالد بن علقمة فقالوا فيه وسع رأسه مرة انتهى قلت وهكذا ايضا مروى عن الامام ابي حنيفة من غير طريق عنه كما
 بسوط في المسانيد فقد ظهر لي ان الصحيح عن عثمان وعلي وحده المسح وقد وقع التصريح بالتثنية في حديث ابن عبد البراني في الاوسط
 وفيه ابو موسى الحنط وهو متروك وروى ابن حجر عند البزار والطبراني في الكبير وفيه سعيدين بن عبد الجبار قال قال لسانى لسانى القوي قال لسانى
 واما التقييد بالوحدة فقد تقدم ان الصحيح عن عثمان وعلي مسح الرأس مرة وهكذا وقع التصريح بالوحدة في حديث عائشة عند النسائي
 بلفظ ثم سحت رأسها سححة واحدة وابن عباس عند احمد وابي داود ولفظ سححة واحدة وانس عند الطبراني في الاوسط باسناد حسن بلفظ
 ثم مسح برأسه مرة واحدة والترمذي عند الترمذي بلفظ مرة واحدة ورواه ابن ماجه عن سلمة بن الاكوع قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم توفى رأسه مرة قال لشوكاني عن ابن ابي اوفى مثله ايضا اه قلت وعن ابى امامة ايضا بلفظ كان مسح رأسه مرة وعبد الله
 ابن زيد عن البخاري وغيره من طريق وهيب وعبد الله بن عمرو وعبد سعيد بن منصور ورجل من الانصار وعنده ابن السكس كما في النيل
 واما الروايات المطلقة فكثيرة منها حديث عثمان عند البخاري وغيره قال حافظ وليس في شيء من طرقه في الصحيحين وذكر عبد المسح و
 قال كثر العلماء وحديث عبد الله بن زيد عند الشيخين وغيرهما والمقدم عند ابى داود ولفظ ثم مسح برأسه واذا فيه ظاهرا وما باطنها و
 حديث ابى مالك عند احمد وغيره وحديث ابى بكر عند البزار وغيره وحديث ابى هريرة عند احمد وغيره ففي روايتهم مسح برأسه
 وحديث ابى جبير عند ابن جهمان وغيره بلفظ مسح رأسه حديث ابن ابي اوفى عند ابى يعلى والبرار عند احمد مثله وابل كامل عند الطبراني
 بلفظ مسح رأسه ولم يوقت فبذلك الروايات المطلقة تدل بالمفهوم على ان مسح الرأس مرة واحدة فانهم ذكروا الوضوء مثالا ولم يذكر
 التذني في مسح الرأس - كما عرفت ذلك فاعلم انهم اختلفوا في تكرار مسح الرأس بل يوفى فضيلة ام لا فذكره الامام الشافعي في المشهور عنه
 استحباب التثنية بهذا نقل عن النووي وغير واحد وفيه الامام ابو حنيفة واما مالك واحمد في الصحيح عنه الى عدم استحبابه قال الترمذي وقد
 روى عن غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان مسح برأسه مرة والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمعهم
 به يقول جعفر بن محمد وشبان النوري وابن المبارك الشافعي واحمد واسحق وأبو مسح الرأس مرة واحدة انتهى وفي السعاية نقل العيني
 عن النووي ان قال لا علم احد من اصحابنا حكمي هذا عن الشافعي لكن حكاه الرافعي وجبالا صاحبنا انتهى وقال حافظ في الفتح وبلغ النبوة
 فقال لا أعلم احد من السلف استحباب تثنية مسح الرأس الا ابراهيم التيمي وفيما قال فترددت نقلا بن ابي شيبة وابن المنذر عن انس و
 عطاء وغيرهما انتهى وقال ايضا كما في النيل واغرب ما يذكره هنا ان الشيخ ابا حامدا الاسفرائيني حكى عن بعضهم انه اوجب ثلاث وحكا
 صاحب الابانة عن ابن ابي ليلى انتهى وقال ابن قدامة في المغني كما في الاوجز لا يسح تكرار المسح في الصحيح من المذهب هو قول ابي حنيفة
 واما مالك روى ذلك عن ابن عمر وابنه سالم والنخعي ومجاهد وطه بن مصرع والحكم قال الترمذي والعمل عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ومن يورثه وعلي حرامه ليس تكراره وهو مذموم انتهى قال ابن عبد البر كلهم يقول مسح الرأس سححة واحدة وقال الشافعي
 مسح برأسه ثلثا انتهى قال حافظ واستدل به بظاهر رواية مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم توفى ثلثا ثلثا ثلثا وحيث بان محمل تبين في
 الروايات الصحيحة ان المسح لم يكرر فعمل على الغالب ويحقق بالمسح قال ابو داود في السنن ما روته عثمان الصحاح كلها تدل على
 ان مسح الرأس مرة واحدة وكذا قال ابن المنذر ان الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح مرة واحدة وبان المسح مبنى على التخفيف
 فلا يقاس على غسل المراء من المبالغة في الاسباغ وبان العدد لو اعتبر في المسح لصار في صورة الغسل حقيقة الغسل حريان الماء
 والدلك ليس بشرط على الصحيح عند اكثر العلماء انتهى واما الروايات المصرفة بالتثنية فقد تقدم انها ضعيفة وقد تقدم عن ابى داود وسفيان
 وابن المنذر ايدل على التخفيف وقال النووي في شرح مسلم الاحاديث الصحيحة فيها مسح مرة واحدة وفي بعضها الانتصار على قوله
 مسح انتهى واجتنبوا بها في الصحيحين من حديث عثمان وعبد الله بن زيد بن طلاق مسح الرأس مسح ذكر تثنية غيره من الاعضاء
 وما ذكرناه من الروايات المصرفة بالمرة الواحدة قال ابن عبد البر كما في الاوجز ولنا ابن عبد الله بن زيد ورضو رسول الله صلى
 عليه وسلم قال و مسح برأسه مرة واحدة متفق عليه وروى عن علي انه توفى مسح برأسه مرة واحدة وقال بذا وضوء النبي صلى الله عليه وسلم
 من احب ان ينظر الى ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر الى هذا الحديث من صحيح وكذا ذلك صف عبد الله بن ابي اوفى

وقد روى عنه ايضا انه توفنا مرة مرة حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا اسد
قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا الضحاك بن شريك بن زيد بن اسلم عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه

وابن عباس سلمة بن الاكوع والربيع كلهم قالوا مسح برأسه مرة واحدة وحكايتهم بوضوءه صلى الله عليه وسلم اخبار عن الدوام ولا يلزم
الا على الفضل ولا الكمل لان مسح في طهارة فلم يسن تكراره كالمسح في التيمم والمسح على الجبهة وسائر المسح ولم يصح من احاديثهم من مسح النبي
قال الشوكاني والافضل ان احاديث الثلث لم تبلغ الى درجة الاعتبار حتى يلزم التمسك بها لما فيها من الزيادة فالوقوف على مسح
من الاحاديث الثابتة في الصحيحين وغيرهما من حديث عثمان وعبد الله بن زيد وغيرهما هو المتعين لا سيما بعد تقييده في تلك الروايات السابقة
بالمرة الواحدة وحديث من زاد على هذا فقد اساء ظلم الذي صححه ابن خزيمة وغيره قاض بالمنع من الزيادة على الوضوء الذي قال بعده
النبي صلى الله عليه وسلم هذه المقالة كيف وقد روى في رواية سعيد بن منصور في هذا الحديث بغيره بان مسح برأسه مرة ثم قال من زاد
قال الحافظ في التلخيص وكحل ما روى من الاحاديث في تثليث المسح ان صححت على ارادة الاستيعاب لا انها ساحت مستقلة لجميع الرأس جميعا من الاربعة
انتهى واجاب صاحب الهداية عن روايات التثليث بانه محمول على التثليث بما روى الطبراني في كتابه مسند الشاميين
من حديث علي في صفة الوضوء بلفظ مسح رأسه ثلاثا بما روى واحد وقد نقل الحديث الزبني في نصب الرتبة قال القاري في شرح مسنده
ان يحكى على انه وضع يده على مقدم راسه وده الى مؤخره ثم مد يده اليمنى على طرفه الايمن واليسرى على طرفه الايسر انتهى وقد روى عنه
صلى الله عليه وسلم ايضا ولم يقع في متن المعنى لفظا ايضا انه توفنا مرة لم يذكر المصنف الوضوء مرتين مرتين مع انه روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انكفأ بذكر الوضوء مرة فانه يعلم منه حكمه بطريق الاوادي وقد روى الوضوء مرتين مرتين عبد الله بن زيد الانصاري
عند البخاري واحد ابو هريرة عند داود والترمذي وقال حسن غريب فيه عبد الله بن الفضل وقد روى الجماعة ولكنه تفرد عنه ابن
ثوبان ومن جله كان حسنا قاله الشوكاني وجابر عند ابن ماجه كما قال العيني قال الشوكاني والحديث يدل على ان الوضوء مرتين يجوز
يجزى ولا خلاف في ذلك انتهى - حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد الاموي قال ثنا ابن لهيعة
عبد الله بن عبد الرحمن البصري القاصي قال ثنا الضحاك بن شريك بن زيد بن اسلم عن ابي عبد الله بن نوح الغافقي بمجته وفار كسورة ثم قال نسبة الى
غافقي من الامام ابو عبد الله المصري من رواية الاربعة الانساب قال ابو زرعة لا بأس بصديق وذكره ابن جبان في الثقات قال الهذلي
يشبه ان يكون رواية الضحاك عن الصحابة مرسله لان البخاري وابن يونس لم يذكر له رواية عن الصحابة وكذا ابو حاتم ويعقوب بن
سفيان لم يذكر له رواية عن صحابي وقال هبة سألنا احمد بن الضحاك فقال ضعيف - عن زيد بن اسلم العدوي ابو اسامة ويقال
ابو عبد الله المدني الفقيه مولى عمر بن ربيعة قال مالكا كانت لزيد طلبة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ايضا عن ابن عباس
ما بينت احدا قط يمتدح زيد بن اسلم وقال احمد وابو زرعة وابو حاتم ومحمد بن سعد النسابي وابن خراش ثقة وقال يعقوب بن شيبة ثقة
من بلن الفقه والعلم وكان عالما بتفسير القرآن وقال عبد الله بن عمر لا أعلم به بأسا الا انه يفسر برأيه القرآن وكثير منه وقال ابن عيينة
كان رجلا صالحا وكان في حفظه شيء وقال ابن شاذان كثير الحديث واسند البخاري عن محمد بن عبد الله بن عمر القرشي قال كان علي بن
الحسين يجلس الى زيد بن اسلم ويخطبهما الس قومه فقال لزيد بن جبير بن مطعم تخطفهما الس قومه الى عبد الله بن عمر فقال علي بن جبير
الرجل الى من ينفقه في دينه توفي في العشر الاول من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة عن ابيه اسلم العدوي مولا لام ابو خالد
يقال ابو زيد قيل اجتهدي قيل من سبي عين التمر ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم من رواية الستة قال ابن اسحق بعث ابو بكر في عمر
سنة احدى عشرة فاقام للناس الحج وابتاع فيها اسلم مولا وقال العملي مدني ثقة من كبار التابعين وقال ابو زرعة ثقة وقال
يعقوب بن شيبة كان ثقة وهو من جلة موالى عمر وكان يقدره توفي سنة ثمانين وقيل قبله وعمره مائة واربع عشرة سنة عن عمر
ابن الخطاب بن نفيل بن عبد الرحمن القرشي العدوي ابو حفص الميموني من جلة بني هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم وقيل البخاري الا اعظم بالربع سنين وقيل لعبد الله بن شاذان ثمانين سنة قال ابن جبير بن بكار كان عمر من شراف قرش واليك
السفارة في الجاهلية وقال بلال بن ريسان اسلم عمر لعبد الله بن جلال احدى عشرة امرأة وقال ابن جليل بن اسلام عزاه
الاسلام بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وقد شهد بدرا والمشاهد كلها وولى الخلافة بعد ابي بكر يوم مات ابو بكر فاستخلفه

وفتح الله الغموض بالشام والعراق ومصر ودون الدواوين وارض التاليج وكان نقش خاتمه كفى بالموت واعظا وروى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي لكان عمرو قالت عانت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان في الامم قبلكم محدثون فان
 يكن في هذه الامة احد فمروا بخطاب وقال علي ما كنا نبعده ان السكينة تنطق على لسان عمرو قال ايضا خير الناس اجد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ابوكم ثم عمر وقال ابن مسعود ما زلنا اعره منذ سلم عمر على الخلافة عشرين سنين وخمسة اشهر وقيل ستة اشهر قتل يوم الابعاد
 الاربعة ليقين من ذي الحجة وقيل ثلث سنين ثلاث وعشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة وقيل في سنة غير ذلك من ائمة وقضا عليه
 كثيرة جدا وقد بسط الحافظ ابن كثير في البداية في ترجمته فاجاد واغاد - قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توفنا مرة مرة
 مقصوب على الظرفية اى توفنا في زمان واحد ولو كان ثم غسلتان او غسلات لكل عضو من اعضا الوضوء لكان التوضوء في زمان
 اوا زمانه اذ لا بد لكل غسل من زمان غير زمان الغسل الاخرى او منصوب على المصدر اى توفنا مرة من التوضوء اى غسل الاعضاء وسئل
 واحدة وكذا حكم المسح قال لا كرايا وقال القسطلاني بالنصب فيها على المفعول المطلق الميمون للكمية انتهى قال العيني واستدل ابن
 التين بهذا الحديث على عدم استحباب تحليل الحية لانه اذا غسل وجهه مرة لا يبقى معه من الماء ما يحل به قال وفيه رد على من قال في وضوء
 مقصود الوضوء ثلاث انتهى والحديث اخرجه الامام احمد بن حسن بن ابن ابي عمير باسناده مثله وابن ماجه بن حبان بن كريب بن شاذان بن
 الضحاك باسناداه بلفظ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك توفنا واحدة واحدة قال الترمذي بعدا وذكر الحديث
 طريق رشدين وليس هذا الشيء والصحيح ما روى ابن عجلان وهشام بن سعد وسفيان الثوري وعبد العزيز بن محمد بن زيد بن اسلم عن
 عطاء بن يسار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى - حدثنا ابن مرزوق ابراهيم البصري قال ثنا ابو عامر النبيل الضحاك بن
 مخلد الشيباني عن سفيان اى الثوري كما صرح ابو يعقوب في كتابه كذا افاده العيني وبكذا صرح الترمذي والدارقطني والحافظ في
 الفتح ثم قال ومرح البوداؤد والاسمعيلى في روايتهم لسماع سفيان له من زيد بن اسلم احمه عن زيد بن اسلم العدي عن عطاء بن
 الهلالى ابو محمد المدنى القاص مولى ميمونة زوج ابني صلى الله عليه وسلم من رواية الستة قال بن معين والبودرعة والنسائي ثقة وقال
 ابن سعد كان ثقة كثيرا لحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال قديم الشام فكان اهل الشام يكونونه بابي عبد الله وقد مصر فكان اهلها
 يكونونه بابي يسار وكان حاجبهم وفضل كان مولدة سنة تسع عشرة ومات سنة ثلاث ومات وكان موته بالاسكندرية -
 عن ابن عباس قال الا انبشكم في اذانكم في الاذان فكم فذكره بالشك بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد الطيالسي من طريق خارجة
 عن زيد فقلت ابى فتوفنا مرة اوقال عطاء بن رباح عطاء بن رباح ان الشك عن ابى عامر فان ابا داود والنسائي وغيرهما اخبروه من طرق عن الثوري
 بدون الشك اخرجه لدارقطني عن ابى عامر بالشك فهذا يقوى ان الشك الوفاكم توفنا مرة اى شك لراوى في انه ظهر الفعل ام
 ضمهم والحيث اخرجه لدارقطني عن ابى عامر باسناده نحو حديث اصنف بالشك واخرجه البخاري عن محمد بن يوسف والامام احمد بن حنبل
 والترمذي عن ابى كريب وهما وثقتهم ثلاثتهم عن كعب بن محمد بن بشير بن يحيى بن سعيد ثلاثتهم عن سفيان باسناده ان النبي صلى الله عليه
 وسلم توفنا مرة واخرجه البوداؤد عن سعد والنسائي عن محمد بن المثني وابن ماجه عن ابى بكر بن غلام البجلي ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد عن
 سفيان باسناده عن ابن عباس قال لا اخبركم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم توفنا مرة مرة ولفظ ابن ماجه رايت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم توفنا غرة غرة واخرجه الطيالسي عن طريق جابر بن عبد الله بن عمرو بن سفيان وداود بن قيس بن زيد باسناده بخور واية ابى داود والامام
 في رواية بدل فتوفنا قال فدعا ابانا فيه ما جعل لغرفة غرة غرة لكل عضو واخرج الامام حماد بن عيسى عن طريق عبد الله بن رباح عن معمر بن
 الطيالسي عن خارجة بن مصعب عن زيد ففصلنا فزاد بعد قوله مرة فمغض مرة وانتشقت مرة وغسل وجهه مرة ويدير الى المرفقين مرة مرة وسبح
 بياؤه وغسل عليه لعلنا مرة مرة قال الترمذي وحدثنا ابن عباس حسن شئ في هذا الباب اصح - حدثنا ابن ابى داود وقال ثنا
 يحيى بن صالح الوفاطحي بضم الواو وتخفيف المهلة ثم بحجة ابو بكر ايقال ابو صالح الشيباني من رواية الستة الا النسائي قال ابو زرعة

قال ثنا عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر قال توفى رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع يوم الاثنين
ابن ابي داود قال ثنا علي بن محمد قال ثنا عبد الله بن الحسن بن عمار عن ابن ابي نجيم ثم ذكر اسناداً مثله حدثنا
محمد بن خزيمة وابن ابي داود قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال ثنا عبد العزيز بن محمد بن عثمان بن ابي عمير

الدمشقي لم يقل حمزة الا في رواية قال وسألت يحيى بن معين عنه فقال ثقة وقال مهنا سألت احمد بن محمد فقال رأيت في جنازة ابي الهيثم فحصل
الي يصفه وقال ابو حنيفة الاسفرائني كان جرساً في يده ولكنه متارياً وهو عدل محمد بن الحسن الي مكة وقال ابو حاتم صدق وذكره ابن عدي
في جماعة من ثقات اهل الشام وقال العقيلي حمصي جهمي وقال يزيد بن جبرية سمعت دكياً يقول لعلي بن صالح يا ابا بكر يا احمد رايتني
فاني سمعت ابا حنيفة يقول يقول في المسجد حسن بن بعض قباكم وقال الحارث بن ابي اسحق لم يسمع من ابي اسحق عمنه وذكره ابن جابر في الثقات و
قال ابو الهيثم لا اعرف احداً وثق من يحيى بن صالح وقال الساجي هو عندهم من اهل الصدق والامانة وقال الخليلي ثقة توفي سنة ثنتين و
عشرين ومائتين مولده سنة سبع وثلاثين قيل ربيعاً مائة قال ثنا عبد الله بن عمرو بن ابي الوليد لم يسمع من ابن ابي يحيى عبد الله بن
ابن يحيى يسار النخعي ابو اليسار المكي مولى الانصاري بن شريك من رواة الستة قال احمد بن ابي يحيى ثقة وكان ابو الهيثم من خيار عباده
وقال ابن معين وابو زرعة والنسائي ثقة وقال ابو حاتم انما يقال في ابن ابي يحيى القدر وهو صالح الحديث وقال الواقدى كان ثقة
كثير الحديث وذكره ابن عدي في الثقات وقال الساجي حملي بن معين كان مشهوراً بالقدر وقال علي
كلى ثقة يقال كان يرى القدر فنفذه عمرو بن حميد وذكره النسائي فحين كان يدرس توفي سنة احدى وثلاثين ومائة عن جابر بن
جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة المكي ابو الحجاج الخوارجي المقرئ مولى السائب بن ابي السائب من رواة الستة قال جابر بن
القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة وقال يحيى القطان مراسلات مجاهد احب الي من مراسلات عطاء وكذا قال لا جري عن ابي داود
وقال ابن معين وابو زرعة ثقة وقال سلمة بن كهيل رايت هذا ابا عبد الله عليه السلام وجده الله تعالى الاعطاء وطاوساً وجابها وقال ابن عدي
كان ثقة فبقها عالماً كثير الحديث وقال ابن جابر كان نقيبها ورعا عابداً متقناً وقال الطبري كان قارئاً عالماً قال الذهبي اجبت الامانة
على ابيه مجاهد والاحجاج به مات بمكة سنة ثنتين وثلاث مائة وهو ساجد وكان مولده سنة احدى وعشرين في خلافة عمر بن عبد الله
ابن عمر في نسخة الحسين بن عبد الله بن عمرو قال توفى رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع يوم الاثنين
حدثنا ابن ابي داود وقال ثنا علي بن محمد بن شداد البصري قال ثنا عبد الله بن عمرو البصري عن الحسن بن عمار بن ابي هاشم بن جهمية
ضاد حجة وكسر الهمزة وموصلة الجيم مولاهم الكوفي ابو محمد كان على قضاة بغداد في خلافة المنصور من رواة البخاري في الغالبين والتميم
وابن جابر قال ابن عيينة كان له فضل وغيره حفظ منه وقال شعبة انه يكذب وقال عيسى بن يونس الحسن بن عمار شيخ صالح قال في شعبة
واعانة عليه فيان وقال ابن المبارك جرحه عن شعبة وسفيان فيقولها ترك حديثه وقال ابو بكر المروزي عن احمد ترك الحديث وكذا
قال ابو طائفة وزاد قلت له كان له هو في قال لا ولكن كان مستكراً الحديث واحاديثه موضوعه لا يكتب
حديثه وقال ابن معين لا يكتب حديثه وقال مرة ضعيف وقال مرة ليس حديثه بشي وقال ابو حاتم وسلم والنسائي والدارقطني متروك
الحديث وقال الساجي ضعيف متروك جمع اهل الحديث على ترك حديثه وقال ابو جابر في ساقطه قال عمرو بن علي رجل صالح صدق
كثيراً لو لم يخطأ متروك الحديث بات سنة ثلاث وخمسين مائة عن ابن ابي يحيى عبد الله بن عمرو بن ابي يحيى باسناد مثله لم اقف
على من يروي عن طريقين عن غير المصنف ولا بن عمرو حديثه في فضل الوضوء ثلاثاً في اول توفى رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع يوم الاثنين
وضوء لا يقبل الله صلوة الا به الحديث وسنذكره في آخر الباب ان شاء الله - حدثنا محمد بن محمد بن محمد بن ابي عمير في داود وابراهيم
الضريس قال لا ثنا سعيد بن سليمان الواسطي بكسر الهمزة نسبة الى واسطية بالعراق ابو عثمان الهذلي المعروف بسعد بن رواة الستة
قال ابو حاتم ثقة مأمون لولاه وثق من علي بن صالح بن محمد بن داود ثقتي احدثنا قد سمعت قال سمعت يقول حجة ثنتين مائة
وقد سئل عن عمرو بن عثمان كان سعدويه كسبها وقال ايضا كان سعدويه قبل ان يحدث كسب منه حديث وقال احمد كان حديثاً ضعيفاً شئت
وقال يحيى ثقة قيل له بعد ما رجع من الحجة ما فعلتم قال كفرنا وجبنا وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث توفي ببغداد ولا يروى عن طريقين في الحجة
سنة خمس وعشرين ومائتين وله مائة سنة - قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراودى عن عمرو بن ابي عمير مغيرة مولى الطلح بن عبد الله

[illegible]

باب فرض مسح الرأس في الوضوء

فيه العمى ضعيف الحديث ولا يصح هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي زرعة هو عندي حديث واه ومعاوية بن قرة لم يكن
ابن عمر انتهى مختصراً أو ما حديث أبي فاختره ابن ماجة والدارقطني من طريق عبد الله بن عروة عن زيد بن الحارثي عن معاوية بن قرة عن عبيد
ابن عمير عن أبي جعفر حديث ابن عمرو بن عبد الله بن عبيد الله بن عروة عن زيد بن الحارثي عن معاوية بن قرة عن عبيد
قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به وزيد بن الحارثي قال فيه النسائي وغيره ضعيف وقال أبو حاتم لا يحتج به وقال أبو زرعة ليس بقوي
وأي الحديث ضعيف كذا في التهذيب واما حديث زيد واني هيرة فمروي في كتاب غرائبها لك للدارقطني كما ذكر في نصب الرأى قال
الدارقطني تفرد به علي بن الحسن وكان ضعيفاً وفي الباب أيضاً عن عائشة ذكره ابن أبي حاتم في العلل ونقل عن أبي زرعة هذا حديث واه منكسر
ضعيف فهذه الروايات وان هي ضعيفة بانفرادها لكن إذا تم بعضها إلى بعض تدل على أن ذلك صلا قال النووي تدل جميعاً على أن
أن الواجب في غسل الأعضاء مرة واحدة وعلى أن الثلاث سنة وقد جازت الأحاديث الصحيحة بغسل مرة واحدة وثلاثاً ثلاثاً وبعض الأعضاء
ثلاثاً وبعضها مرتين وبعضها مرة قال العلماء فاختلافها دليل على جواز ذلك كله أن الثلاث هي الكمال والواحد تجزئ انتهى قال في فظ
ومن الغرائب أحكام الشيخ أبو حامد لا سفرنا عن بعض العلماء أنه لا يجوز أن ينقص من الثلاث وهو مجروح بالإجماع واما قول مالك في
المدة لا أحب الواحدة إلا من العالم فليس فيه إيجاب زيادة عليها وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال ليس بعد الثلاث شيء
وقال أحمد وسحق وغيرهما لا يجوز الزيادة على الثلاث وقال ابن المبارك لا بأس أن ياتم وقال الشافعي لا أحب أن يزيد المتوضئ على ثلاث
فإن زاد لم أكرهه لم أكرهه لأن قوله لا أحبته في الكراهية وهذا الأصح عند الشافعية أنه كرهه كراهية تنزيه وعلى الدارقي منهم من عوم
أن الزيادة على الثلاث تبطل الوضوء كالزيادة في الصلوة وهو قياس فاسد انتهى مختصراً قال العلامة العيني ثم علم أن الثلاث سنة
والواحدة تجزئ وقال أصحابنا الأول في فرض الثانية مستحبة والثالثة سنة وقيل الأولى فرض والثانية سنة والثالثة كمال السنة
وقيل الثانية والثالثة سنة وقيل الثانية سنة والثالثة نفل وقيل عكسه وعن أبي بكر الأسكاف أن الثلاث تقع فرضاً إذا طال الكون
والسجود انتهى قال الشيخ ابن الهمام وعندي أنه إن كان معنى الثاني أن الثاني مضاف إلى الثالث سنة أي المجموع فهو الحق فلا يوجب
الثاني بالسنة في حديثه فلو انقصر عليه لا يقال فعل السنة لأن بعض الشيء ليس بالشيء ولا الثالث إذا لم يلاحظ ما قبله انتهى
قال الشافعي لكن صح في السراج أنها سنتان مؤكداً قال في النهج وهو المناسب لا ستألهم على السنة بانه عليه الصلوة والسلام
لما ان توضأ مرتين مرتين قال هذا وضوء من يصنع له الأجر مرتين ولما ان توضأ ثلاثاً قال هذا وضوء من وضوء الأنبياء
قبل من زاد على هذا ونقص فقد تعدى فجعل للثانية جزاء مستقلاً وهذا يؤيد باستقلالها لانه جزاء سنة حتى لا يثاب عليها وهذا انتهى

باب فرض مسح الرأس في الوضوء

أي هذا باب في بيان المقدار المفروض في مسح الرأس قال ابن رشد في المبداء اتفق العلماء على أن مسح الرأس من فروض الوضوء
وأنه يفتوا في المقدار المجزئ منه فذهبوا إلى أن الواجب مسح كله وذهب الشافعي وبعض أصحاب مالك إلى الوضوء إلى أن مسح بعضه هو
الفرض ومن أصحاب مالك من عد هذا البعض الثلث ونهيم من عد بالثلثين واما أبو حنيفة فحده بالربع وعد هذا المقدار من اليد
الذي يكون به المسح فقال إن مسح بالقل من ثلاثه صانع لم يجز به واما الشافعي فلم يجز في الخارج ولأن المسح وحده أصل الاعتقاد
في هذا الاشتراك الذي في الباء في كلام العرب وذلك بهامزة تكون زائدة مثل قوله ثبتت بالدين على قراءة من قرأ ثبتت بعنم
النساء وكسر الباء من ثبت ومرة تدل على التبعيض مثل قول لقائل أهدت بثوبه وبعضه ولا معنى لذكر هذا في كلام العرب انتهى
كونها ببا وبعضه وهو قول لكوفيين من النخوين فمن أجاز زائدة أوجب مسح الرأس كله ومنى الزائدة هيها كونها موكدة ومن رأى ببا
مبغضته أوجب مسح بعضه انتهى وقال العلامة العيني في شرح البخاري في ثلاثين عشرة قلا سنة عن المالكية حكاه ابن العربي
والفرطبي قال ابن سبته حكاه مالك تجزئ مسح ثلثيه وقال شيبك أبو الفرج تجزئ بالثلث وذكر البرقي عن شيبك تجزئ بمقدم رأسه
وهو قول لأوزاعي والليث وظاهره ذهب إلى أن لا يستيعاب ونهيم تجزئ أدنى ما يطلع عليه اسم المسح والسادس مسح كله فرض وهو

حد ثنا يونس وعبد الغنى بن ابي عقيل واحمد بن عبد الرحمن قالوا انا بن هب قال اخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم ومالك بن انس عن عمر بن يحيى الماشري عن ابيه عن عبد الله بن يزيد عن عاصم المانري

عن ترك شئ يسير منه يعزى الى الطوطوشى وللشافعية قولان مرص اكثرهم بان سمع بعض شجرة واحدة يجزيه وقال بن القاسم انما ثلاث شعرات فمعدنا في افروض من ثلاث روايات في ظاهر الرواية ثلث اصابع ذكره في المحيط واخيد بوراية هشام عن يحيى في رواية الكوفي والحجازي مقدار الناصية وذكر في اختلاف زفر عن يحيى في رواية ابي يوسف انها قال لا يجزيه الا ان سمع مقدار ثلث رأسه ورأيه وروى يحيى بن كثر عن محمد بن عبد الله بن جوامع الغففة عن الحسن بن جبرئيل عن احمد بن محمد بن جبرئيل عن بعضه والمرأة يجزيه ساجس مقدم اسبها في ظاهر قوله انتهى مختصرا في شرح الاحياء للزيدي قال الشافعي في شرح النفاية المسح الاصابة قال الشافعي وهو رواية عن احمد الفرض فيه ما يقع عليه سمه وقال مالك واهل حنابلة في الروايات الوضوء معنى البار في يركبكم للصاق واما سمع لبعض رأسه يستوجب كلاً بما ملصق المسح برأسه فاخذ الشافعي بالمتيقن اخذ مالك الاصابة واخذ ابو حنيفة ببيان رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي شرح المختار لاية بحجة في مسح الرأس لا يحتمل ارادة ما يطلق عليه اسم المسح وارادة بعضه وقد عرج عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حصر عن عمامته ومسح على ناصيته فصار بياناً للآية وحجة على المخالف انتهى مختصراً وسياتي بتفصيل في ذلك ان شاء الله تعالى قال العلامة العيني العلم ان الذي ذهب اليه الشافعي في مسح الرأس لم يوجد النص في الاحاديث التي رويت في صحة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف ما ذهب اليه مالك واهل حنابلة انتهى فاما ما ذهب اليه الامام مالك فهو ما ذكره المصنف في اعلام يقول حد ثنا يونس بن عبد الله بن علي البصري شيخ مسلم والنسائي وابن ماجه - وعبد الغنى بن ابي عقيل رفاً ابن عبد الملك الحمصي ابو جعفر المصري شيخ ابي داود وروى عنه في سننه رأى الليث بن عيسى عن قال بن يونس كان فقيهاً فريضاً ثقة وقال له سنة ثلث وستين ومات في ربيع الاخر سنة ثمانين وخمسين ماتين واحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم لمصرى بحشل يفتح الموصدة وسكون الهاء بعد اشين مجتهد لقب له ابو عبد الله بن ابي عبد الله بن وهب روى عنه مسلم وغيره قال ابن ابي حاتم سالت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عنه فقال ثقة ما رأينا الا خيراً قلت سمع من عمه قال اي والله وقال ايضا سمعت ابي يقول سمعت محمد بن شبيب بن الليث يقول ابو عبد الله بن ابي بن وهب ثقة وقال ايضا عن ابى زرعة اذكرناه ولم يكتب عنه وقال ايضا سمعت ابي يقول كتبنا عنه وامره بتقويم غلط بعد ثم جاز في غيره انه رجح عن الخطوط وسئل ابي عنه بعد ذلك فقال كان مددوا وقال بن عدى ثنا شيوع مصر مجيعين في ضعفه ومن كتب عنه من الغراب لا يمتنعون من الرواية عنه وسالت عبد بن محمد عن فقال كان مستقيماً الامر في ايماناً قال ابن عدى ومن ضعفه كثر عليه ما روته وكثرة رواية عن عمر وكل ما كرهوا عليه محتمل وان لم يروه غيره عن عمر عنه فخصه به وقان يرون الا ليلي هو الذي كان يستعمله وهو الذي كان يقرأ لنا توفي في شهر ربيع الاخر سنة اربع وستين ماتين قالوا اي يونس وعبد الغنى واحمد انا ابن وهب عبد الله القرشي المصري قال خبرني يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي بعد وى المدي من واة سلم والى اؤم والنسائي قال النسائي مستقيم الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال رباح بن اعراب قال ابن معين صدوق ضعيف الحديث وقال الدارقطني ثقة تحدث بمصر ولا اعلم له من غير ما ثبت في مبر سنة ثلاث وخمسين مائة - ومالك بن انس الامام الشهير كلاً بما عرج عن يحيى بن عمار بن ابي حسن الانصاري المازني المدي من رواة السنة قال ابو حاتم ثقة صالح وقال النسائي والعلبي وابن غير ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال بن معين ثقة الالة مختلف عنه في حديثين الارض كلها مسجد وكان مسلم عن يمينه وقال مرة صريح ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات قال الحافظ وقول المصنف انه ابن بنت عبد الله بن زيد وهم تبع فيه ما ذكرنا في سببه ما في رفاً مالك بن عمرو بن يحيى عن ابيه ان رجلاً سأل عبد الله بن زيد وهو عرو بن يحيى فظنوا ان انضيم يعود على عبد الله وليس كذلك بل فالعود على الرجل وهو عرو بن ابي حسن عم يحيى قيل له بعد عرو بن يحيى تجوز الان العلم صنوا لاب قال بن عبد البر ان سنة اربعين مائة عن ابيه يحيى بن عمار بن ابي حسن الانصاري المازني المدي من رواة السنة قال ابن اسحق كان ثقة وقال النسائي وابن خراش ثقة وذكره ابن حبان في الثقات عن عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن نوف بن مبدل بن عمرو بن ثعلبة بن مازن الانصاري المازني ابو محمد المدي اختلف في شهوده بدر او به جزم ابو احمد الحاكم وابن مندة واخرجه الحاكم في المستدرک وقال بن عبد البر شهيد

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخذ بيده في وضوئه للصلاة ماء فبدا بمقدم رأسه
ثم ذهب بيده الى مؤخر الرأس ثم ردهما الى مقدمه

أحد وغيره ولم يشهد بدرا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الوضوء عدة احاديث وكان مسيلة قتل مصيب بن زيد اخاه فلما
غزا الناس اليامة شارك عليه بن زيد وحمي بن حبيب قتل مسيلة قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين كذا في الاصابة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه اخذ بيده في وضوئه للصلاة ما رى اخذ الماء للمسح في الوضوء للصلاة فبدأ بمقدم يده الدال المشددة ويجوز
كسر باصم الخفيف كذا في الاوجز راسه ولفظ البخاري وغيره من طريق مالك ثم مسح رأسه بيده فاقبل بها وادبر بدأ بمقدم رأسه
قال الحافظ الظاهر من الحديث وليس بدر جاز من كلام مالك فغيبه حجة على من قال السنة ان يبدأ بمؤخر الرأس الى ان انتهى الى مقدم
الظاهر في الاقبال وادبر ويد عليهما في الود لا يقتضي الترتيب سياتي عند المصنف (البخاري) قريباً من رواية سليمان بن بلال فادبر بدأ
واقبل فلم يكن في ظاهره حجة لان الاقبال والادبار من الامور الاضافية ولم يعين اقبل اليه ولا ما دبر عنه ومخرج الطريقين متخالفان
بمعنى واحد وعينت رواية مالك البداية بالمقدم تحمل قوله قبل على انه من تسمية الفعل بالابتداء اي بدأ بقبل الرأس انتهى فقلت
ومن ذهب الى البداية بمؤخر الرأس بعض اهل الكوفة منهم وكسب بن الجراح كما قال الترمذي واجتج بما وقع في حديث الزهري عن عمار بن
غيره بدأ بمؤخر رأسه قال الحسن البصري كما في السعاية عن لبناية السنة البداية من لباية يضع يده عليها ويديرها الى مقدم الرأس
ثم يعيدها الى الخلف وهو رواية هشام عن محمد بن وهيب الجهمي في البداية بالمقدم وهو الرابع عند حقيقي الخفيفة واجتجوا بحديث علي بن
زيد وغيره واجابوا عن حديث الزهري بوجه قال ابن العربي لعلم من تفسير الرازي لقول لاخر فادبر بها فحمل على البداية بالمؤخر فذكره
بذلك اللفظ وقال لشوكاني ويكن ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم فعل هذا البيان المجازة وكانت مواظبة على البداية بمقدم الرأس
وما كان اكثر موثقة عليه كان افضل والبداية بمؤخر الرأس محكية عن الحسن بن حمي ووكيع - قال ابو عمرو بن عبد البر قد روى بعض الناس
في حديث علي بن زيد في قوله ثم مسح رأسه بيده فاقبل بها وادبر بدأ بمؤخر رأسه وتوم غير انه بدأ من وسط رأسه فاقبل بيده
وادبر وذه ظنون لا تقص والمشهور المتداول الذي عليه الجمهور البداية من مقدم الرأس الى مؤخره انتهى وفي هذا الجمهور ويمكن ان
يقال معنى قوله بدأ بمؤخر رأسه اي يبدأ بامر اليمين الى مؤخر رأسه ثم يها الى مقدمه وهذا هو الذي من ان يسيب التحريف الى الراوي انتهى
ثم ذهب بيده الى مؤخر الرأس ثم ردها الى مقدمه قال الحافظ والحكمة في هذا استيعاب بهتت الرأس بالسح فعمل بهذا يخص ذلك من
له شعر ومشهور عن اوجب التعميم ان الاول واجب والثانية سنة ومن هنا تبين ضعف الاستدلال بهذا الحديث على وجوب التعميم
وفي الزرقاني وقال ابن عبد البر روى ابن عيينة هذا الحديث فذكر فيه مسح الرأس مرتين هو خطأ لم يذكره اخبره قال وانه تناوله على
ان الاقبال مرة والادبار اخرى انتهى قال سيدي في الاوجز وهذا ليس هو التكرار الذي اختلف فيه الامامية بل هو تحجب عند كل مختلف
فيه التكرار بما جدياً انتهى وقد تقدم ذلك مفصلاً في باب الوضوء ثلثاً والحديث اخرجه ابن الجارود في المنتقى عن محمد بن نضر عن ابن
عن يحيى بن عبد الله بن سالم ومالك عن عمر بن اسناده بلغظ انه افرغ على يديه من الانا فغسلها وتيمم من ثلثاً وثلاثاً وانه اخذ
بيده الى آخره فلفظ المصنف واخرجه الترمذي عن يحيى بن موسى الانصاري عن محمد بن عيسى القزاز عن مالك بلفظ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مسح رأسه بيده فاقبل بها وادبر بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بها الى قفاه ثم ردها حتى يرجع الى المكان الذي بدأ
ثم غسل جلده واخرجه مالك في مؤطاه مفصلاً يذكر سائر الاعضاء وكذا اخرجه البخاري عن علي بن زيد عن ابي بصير عن ابي
ابن موسى عن محمد بن عمار عن القعني والنسائي عن الحارث بن مسكين ومحمد بن سلمة عن ابن القاسم وعن عتبة بن عبد الله وبن
ماجة عن ابي بن سليمان وحريته بن يحيى كلاهما عن المشافعي ستهتم عن مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابي ريان رحلا قال لعبد الله
ابن زيد وهو جده عمرو بن يحيى يستطيع ان تربي كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فقال لعبد الله بن زيد نعم فذا بما ر
فانزع على يديه فغسل مرتين ثم مضى ومنتشر ثلاثاً ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه مرتين مرتين الى طرفي يديه ثم مسح رأسه بيده
فاقبل بها وادبر بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بها الى قفاه ثم ردها الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل جلده اللفظ للبخاري و
اخرجه ايضا الامام احمد عن عبد الرحمن بن محمد عن مالك عن هشام بن سعيد عن خالد بن كلثوم عن عمرو بن يحيى والبيهقي عن طريق بحر

قال مالك هذا احسن ما سمعت في ذلك واحمد في مسند الرأس حد ثنا ابن مهران قال ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قال ثنا ابى وحفص بن غياث عن ليث عن طلحة بن مصرف عن ابيه عن جندب

ابن مضر قال قرئ على ابن وهب خبر كفى بن عبد الله بن مالك (الظاهر وملك) ومن طريق ابن ابى اويس عن مالك الطيالسي عن عمار بن محمد بن عمار بن يحيى والحديث طرق اخر عند مسلم وغيره - قال مالك هذا حديث عبد الله بن زيد اسن سمعت في ذلك اى فى التميمي واهله فى مسند الرأس قال الترمذي حديث عبد الله بن زيد اسن سمعت فى الباب حسن وقال البخارى وسئل مالك عن ان يسجد لبعض الراس فاجاب بحديث عبد الله بن زيد قال لما اظن السائل بعن ذلك هو اسحق بن عيسى بن الطباع بلية ابن عزمية فى صحيحه من طريقه انتهى حديثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم التتورى بفتح المشاة وتثقيب النون المضمومة ابو سهل البصري من رواية الستة قال ابو احمد صدق صالح الحديث وقال ابن سعد كان ثقة ان شاء الله وقال لى كماله مات من وقال بن قانع ثقة يخطى ونقل بن خلفون توثيقه عن ابن نمير وقال على بن المدينى ثبت فى شعبه وذكره ابن حبان فى الثقات وقال مات سنة ست وسبع ومائتين قال ثنا ابى عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم التتورى ابو عبيدة البصري اعدا اعلام من رواية الستة قال يحيى بن سعيد رايته اعدا حفظ الحديث ابى التياح منه وقال الثوري يرمى كاذب يحيى بن سعيد ثبتته فاذا اخذ احد من صحابه قال ما قال عبد الوارث وقال احمد كان عبد الوارث اسن حديثا عن حسين المعلم وكان صالحا فى الحديث وقال ابن معين هو مثل حماد بن زيد فى اليوث قال مرة ثقة الا ان كان يرى القدر والظهير وقال ابن حبان فى الثقات كان قدرا متقنا فى الحديث وقال الساجي كان قدرا باصدا متقنا لم يدركه كان شبهه بطريقه وقال ابو علقمة جلسنا الى حماد بن زيد الانبانيا عن عبد الوارث وجعفر بن سليمان وقال البخارى قال عبد الصمد انه المكذوب على ابى بهجت منه يقول قط فى القدر كلام عمرو بن سعيد قال ابو زرعة ثقة وقال ابو حاتم صدوق ممن يعدم ابن عليه وروى بشريه من الثقات هو ثابت من حماد بن سلمة وقال النسائى ثقة ثبت وقال ابن سعد كان ثقة حجة توفى بالبصرة فى المحرم سنة ثمانين ومائة - وخص بن غياث النعماني الكوفي عن ليث بن ابى سليم بن زعيم مصنف القرشي مولاهم ابو بكر الكوفي من رواية الخمسة والبخارى فى التتالىق قال حماد بن عيسى وقال جبرير كان ليث اكثر تحليظا وكذا قال احمد ابو حاتم وقال ابن معين ضعيف الا انه يكتسب حديثه وقال ابن معين حجة كاذب يحيى بن سعيد لا يحدث عنه وكذا قال على بن المدينى وغيره وقال عيسى بن يونس كان قدرا متقنا كان يصعد المنارة ارتفاعا انهارا ثم ذن قال ابو حاتم وابو زرعة ليث لا يشغل به مضطرب الحديث وقال ابو زرعة ايضا ليل الحديث لا تقوم الحجة عند اهل العلم بالحديث وقال فضيل بن عياض كان ليث علم اهل الكوفة بالناسك وقال ابو داود وسألت يحيى عن ليث فقال لا بأس به قال وعامة شيوعه لا يعرفون قال ابن سعد له احاديث صالحة وقد روى عنه شعبه والثوري ومع الضعف الذى فيه يكتسب حديثه وقال لداؤنى من كان سنة يخرج حديثه انما انكره عليه الجمع بين عطلة وطاوس بن مجاهد سب قال بن سعد كان صلاحا مابدا وكان ضعيفا فى الحديث وقال الترمذي فى العلل كبر قال محمد كان احمد يقول ليث لا يفرح بحديثه قال محمد وليث صدوق ييم وقال لى كماله ابو احمد ليس بالقوى عندهم وقال يعقوب بن شيبة هو صدوق ضعيف الحديث وقال ابن شاهين فى الثقات قال عثمان بن ابى شيبة ليث صدوق ولكن ليس بحجة وقال ابن زرار كان احد العباد الا انه اصاب بخللا فاضطرب حديثه وانما تكلم فيه اهل العلم بهؤلاء الا فلان تعلم مدارك حديثه مات سنة ثمان واربعين ومائة - من طريقه بن مضر ابن عمرو بن كعب بن محمد بن الهذلي اليمامي ابو محمد وابو عبد الله الكوفي من رواية الستة قال ابن معين ابو حاتم والحقى ثقة وقال ابو معشر ما ترك بعده مشددا وثنى عليه قال عبد الله بن دريس ما رايته الا على طمى على احد اوردك الا على طمى بن مضر قال ابن اديس كان نوابا ليهوديه انقرا وقال يحيى كان عثمانيا وكان من اقرب اهل الكوفة وخيارهم وقال بن سعد كان ثقة ولا عاديث صالحة توفى سنة اثنتى عشرة ومائة عن ابيه مضر بن عمرو بن كعب بن عمرو بن الهذلي اليمامي الكوفي روى عنه طمى بن مضر مجهول كذا فى التتريب قلت روى له ابو داود فى سنة واحد وغيرهما عن جده كعب بن عمرو الهذلي اليمامي صحابى نزل الكوفة وهو جطلية بن مضر حديثه عنده كذا فى التجريد اسند اليهم عن على بن المدينى قال سألت عبد الله بن مضر عن نسب جطلية فقال عمرو بن كعب وكعب بن عمرو وكانت له حجة وقال غيره وكعب بن عمرو - ولم يشك فيه واسند عن ابن معين انه قال لمحدثون يقولون قد راه واهل بيت طمى يقولون ليست له حجة انتهى مختصرا فى النيل قال

قال رأيته النبي صلى الله عليه وسلم مقدماً رأسه حتى بلغ القذال من مقدّمه عنقه -

الخلل عن ابي داود وسبع رجلا من ولد طلحة يقول ان لجره حجة وقال بن ابي عمير في العلل سألت ابي عن فلم يشبهه وقال طلحة هذا يقال انه رجل من الانصار ومنهم من يقول طلحة بن مسهر قال ولو كان طلحة بن مسهر لم يختلف فيه قال بن القطان عليه الخبر عندي الجبل بحال مسهر بن عمرو والطلحة مخرج بانه طلحة بن مسهر وكذلك مخرج بذلك بن اسكن وابن مردويه في كتاب ولادته من الجبل بن مسهر بن هيفان في تاريخه وابن ابي خيثمة ايضا وخلق انتهى وقال ابن عبد البر في الاستيعاب لم يصحبه ومنهم من ينكره بالوجه لانهم من الجبل من جديته واه طلحة بن مسهر عن ابي بن جده قال رأيته النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ فامر به على سالفته وقد اختلف فيه وهذا مخرج في نه انتهى قال رأيته النبي صلى الله عليه وسلم وكذا وقع التصريح بالرواية في رواية ابي داود واحمد البيهقي وغيرهم مع مقدم راسه وفي متن العيني يسح بمقدم راسه حتى بلغ القذال لفتح قاف معجمة فالت فلام اول القفا واستدل على مسح القفا كذا في الجمع وفي القفا كسحاب جماع مؤخر الرأس وقال ابن دريد في المعجم والقذال اصل بنا القذال وللانسان قذالان وهما ما اكتف فأس القفا عن يمين شماله وفي المغرب بن الخوري القذال ما بين نفرة القفا الى الاذن والجمع اقله وقذال احد من مقدم عنقه ولفظ احمد حتى بلغ القذال وما يليه من مقدم العنق مرة وفي الحديث مسح العنق وقد اختلف في ذلك فقيل بدعة فقيل سنة فقيل مستحب والى الاول مال النووي وغيره واختار الثاني الشرنبلالي وغيره من اصحابنا والثالث مختار اصحاب المتون من اصحابنا وغير واحد من الشوافع وغيرهم قال ابن هبيرة كما في شرح الاحبار واختلفوا في مسح العنق فقال ابو حنيفة هو من فضل الوضوء وقال مالك ليس ذلك بسنة وقال بعض الشافعية واحمد في احد روايته سنة اه قال الزبيدي والمشهور عند اصحابنا انه سنة لانه قد ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم واختار كثير من اصحابنا ان ادباه وقال سيدي في الادب انه لا يستحب عن الامام (دي مالک) قال في مختصر الخليل لا تندب طائفة العنق ومسح العنق وهو مستحب عندنا الخفيفة وهما روايتان لاحد كما في المغني وقولان للشافعي كما في ابن رسلان قال الشافعي ومن ذلك قول مالك الشافعي ان مسح صفحة العنق بالماء ليس بسنة مع قول بخليفة واحمد وبعض الشافعية انه مستحب جدا الاول عدم ثبوت حديث فيه فكان باقعة - ووجه الثاني ما رواه الدلمي مسح العنق امان من الغل مع ما جرب من زوال الغم والهم اذ اسح العنق فلا بد لذلك من حكمة واذا ضعفت انقل عملنا بالبحرية انتهى وقال ابن رسلان في شرح حديث الباب كما في الاجزاء وقد استدلل به على اقاولة البغوي والغزالي انه يستحب مسح الرقبة وصح الرافعي في شرح الصغيرة سنة وروى الامام احمد بهذا الحديث وقال فيه حتى بلغ القذال وما يليه من مقدم العنق وناه ضيعت ويعضده ما رواه ابو عبيد في كتاب الطهور بسنده عن موسى بن طلحة قال من مسح قفاه مع راسه وفي الغل يوم القيمة وهذا الحديث وان كان يتوفا فانه حكم المفروض لان هذا لا يقال من قبل الراي فهو على هذا مرسل وروى الدلمي في مسند الفردوس عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مسح الرقبة امان من الغل وروى الحافظ ابو نعيم في تاريخه اصهبان عن ابن عمر انه كان اذا توضأ مسح عنقه و يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ ومسح عنقه لم يغفل بالاعلال يوم القيمة قال ابن حجر قرات جزءا رواه ابو الحسن بن الفارس باسناد عن فلان بن سليمان عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ ومسح بيديه على عنقه وفي الغل يوم القيمة وقال هذا ان شاء الله صحيح انتهى وقال الشوكاني حديث مسح الرقبة امان من الغل قال ابن الصلاح هذا الخبر غير معروف عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو من قول بعض السلف وقال النووي في شرح المذهب هذا حديث موضوع ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقال في موضع اخر لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيء وقال ليس هو بسنة بل بدعة وقال بن القيم في الهدى لم يصح في مسح العنق حديث البسة انتهى ثم بسط الشوكاني في روايات مسح العنق الى ان قال في جميع هذا العلم ان قول النووي مسح الرقبة بدعة وان حديثه موضوع مجازفة واغجب من هذا قوله ولم يذكره الشافعي ولا جمهور الاصحاب انما قاله ابن القاص وطائفة يسيرة فانه قال لروايان من اصحاب الشافعي في كتابه المعروف بالبحر في اللفظ قال صحابنا هو سنة وتلقب النووي ايضا ابن لرفعة بالبعوي وهو من ائمة الحديث قد قال باستحبابه قال ولا ماخذ لاستحبابه الاخر واثر لان هذا لا مجال للقياس فيه قال الحافظ لعل مستند البغوي في استحباب مسح القفا ما رواه احمد والبوداود وذكر حديث الباب ونسب حديث الباب لابن سيار لانس في شرح الترمذي الى البيهقي ايضا قال وفيه زيادة حسنة وهي مسح العنق فانظر كيف مخرج هذا الحافظان هذه الزيادة المتضمنة لمسح العنق حسنة

حد ثنا ابن ابى داود قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث بن سعيد عن ليث فذ كرمثله باسناد
حد ثنا ابن ابى داود قال ثنا على بن بحر قال ثنا ابو الوليد بن مسلم قال ثنا عبد الله بن العلاء

ثم قال قال المقدسي وليث بن عكرمة عن ذلك بان مسلما قد اخرج له انتهى والحدوث اخرجه الامام احمد عن عبد الصمد بن
عبد الوارث وابو داود عن محمد بن عيسى وسعد عن عبد الوارث وابن ابى شيبة عن حفص بن غياث والبيهقي عن طريق احمد
الحارثي عن طلحة بن غنم عن محمد بن حفص بن غياث ومن طريق ابى حصين الوادعي عن يحيى الحماني ثلاثتهم عن حفص بن غياث كلاهما
عن ليث باسنادوه عن عدي بن عاصم المصنف ولفظ ابن ابى شيبة رايت النبي صلى الله عليه وسلم توفنا فمسح رأسه بكذا او حفص يديه
على رأسه حتى مسح قفاه ولفظ البيهقي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مسح رأسه مستقبل رأسه يديه حتى ياتي على اذنيه و
ساقه ومن طريق ثمان انه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن توفنا فمسح رأسه واذنيه وامر يديه على قفاه - حد ثنا ابن ابى داود قال
ثنا ابو عمر عبد الله بن عمرو بن ابى الكجاج مسرة التميمي المنقري بكسر الميم وسكون الهمزة القاف مولا لهم المقدر البصري راوية
عبد الوارث من رواية الستة قال بن معين ثقة ثبت وقال مرة ثقة فمبيل مائل وقال يعقوب بن شيبة كان ثقة ثنا صحيح الثنا
وكان يعقوب بالقدرة كان غالبا على عبد الوارث قال علي بن المديني قد كتبت كتب عبد الوارث عن عبد الصمد يعني ابنه وانا استحي
ان كتبتها عن ابى عمرو وقال ابو داود كان الازدي لا يحدث عن ابى معمر لا يعمل القدر وكان لا يتكلم فيه وقال ايضا ابو عمر ثبت من بعده
مرارا وقال يعقوب ثقة وكان يرى القدر وقال ابو حاتم صدوق متقن قوي الحديث غير انه لم يكن يحفظ وكان له قدر عند العلم توفى
سنة اربع وعشرين مائتين - قال ثنا عبد الوارث بن سعيد عن ليث بن ابى سليم القرشي فذكر مثله باسناده قد تقدم ان الحديث
اخرجه احمد وابو داود ومن طريق عبد الوارث ولفظ ابى داود رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح رأسه واحدة حتى بلغ القفا
وهو ادل لفقاه قال سعد ومسح رأسه من مقدمه الى مؤخره حتى اخرج يديه من تحت اذنيه قال سعد فحدثت بيحيى فأنكره قال ابو داود
وسعدت احمد يقول ان ابن عيينة زعموا انه كان يكره ويقول ايش هذا طلحة عن ابي عن جده واسند البيهقي في مسنده عن علي بن المديني
يقول قلت لسفيان بن عيينة عن طلحة بن عرفت عن ابي عن جده انه راى النبي صلى الله عليه وسلم توفنا فأنكره في ذلك فسيان وعجب
ان يكون جده طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقد تقدم ان الصحيح ان الصحبة فهذا ليس بطله وانما العلة جهالة نصرت والطلحة كما
قال ابن القطان وايضا فيه ليث بن ابى سليم وهو ضعيف ولكن لم يترك احد حديثه حتى ان مسلما اخرج له في صحيحه كما تقدم والحدوث
اخرجه ايضا الطبراني في معجمه ابن سعد في الطبقات كما نقل الحافظ الزبيدي - حد ثنا ابن ابى داود وابراهيم الاسدي وفي بعض نسخ
احمد بن داود وكذا يوفى في نسخة يعقوب بن عيسى وزاد ابن موسى - قال ثنا علي بن بحر بن بري بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة بعد
تحتانية فقليل القطان ابو الحسن البخاري فارسي الاصل من رواية ابى داود والترمذي وروى عنه البخاري تعليقا ذكره ابن سعد في الطبقة
الثامنة من اهل البصرة وقال جبرائيل بن محمد فقال لا بأس به فقلت ثقة هو قال نعم قلت بن بن هو قال بن لا هو وز قال ابن عيينة
ابو حاتم والعجلي والدارقطني وابن قانع ثقة وقال الحاكم ثقة مامون وقال بن جبران في الثقات كان من قران احمد في الفضل في اصلاح
توفى سنة اربع وثلاثين مائتين - قال ثنا ابو الوليد بن مسلم بهذا وقع بالكتبة في النسختين الموجودتين عندنا وفي نسخة العيني قال ثنا
الوليد بن مسلم وكذا ابو فيماري احمد عن علي بن بحر قال ثنا الوليد بن مسلم وهو الصواب لموافق لكتبا سما الرجال فنقول ابو الوليد بن مسلم
القرشي مولى بني امية وقيل مولى بني العباس ابو العباس النشقي عالم الشام من رواية الستة قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث قال
احمد ليس له روى عن الشاميين من سمعيل بن عياش والوليد وقال ايضا ما رايت عقل منه وقال علي بن المديني ما رايت من الاشقيين
مثله قد غلبت حديث صحيحه لم يشرك فيها احد وقال مروان بن محمد كان الوليد لما يحدث الاوزاعي وقال ابو هريرة كان من ثقات
صحابنا وفي رواية من حفاظ صحابنا وقال العجلي ويعقوب بن شيبة ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث وقال ابو زرعة كان الوليد علم من
كعب بن امرئ القيس وقال ابو مسهر كان الوليد يحدث حديث الاوزاعي عن الكذا بن ثم يدرسها عنهم وقال الدارقطني كان الوليد يرسل يروى
عن الاوزاعي احاديث عند الاوزاعي عن شيعة من ضعفاء بن شيوخ قد ذكرهم الاوزاعي في مسقط اسماء اضعفا ويحجبها على الاوزاعي عن نافع وعطار و
قال بن ايمان ما رايت مثله ولده سنة تسع عشرة مائة وتوفى في المحرم سنة خمس وتسعين مائة - قال ثنا عبد الله بن الحارث بن زيد بفتح الراء

عن ابي آله زهر عن معاوية انه ارأهم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ مسح رأسه وضع كفيه على مقدم رأسه ثم مرت بهما حتى بلغ القفا ثم ردتاهما حتى بلغ المكان الذي منه بدأ قد ذهب ذاهبون الى ان مسح الرأس كله واجب في وضوء الصلوة لا يجوزني ترك شئ منه

المحبة يسكن الموحدة ابن عمار بن عمرو الرعي البوزبري يقال ابو عبد الرحمن المشقي من رواة الستة الاسما قال احمد مقارب الحديث وقال النضر بن وهب عن ابن معين ثقة وكذا قال جهم والودود ومعاوية بن صالح وميثاق بن عمار قال النضر بن معين بأس وكذا قال محمد بن عوف عن ابن معين وقال ابن سعد كان ثقة ان شأ الله وقال عثمان بن لداري سألت عبد الرحمن يعني جهم عنه فوثقه جدا وقال يعقوب بن عفيان سأله يعني جهم عنه فقال كان ثقة وكان من شراف البلد قال يعقوب عبد الله بن العلاء ثقة شئ عليه غير واحد قال النجاشي ثقة ونقل الذهبي في الميزان ان ابن حزم نقل عن ابن معين انه ضعفه قال شيخنا في شرح المنزلي لم يجد ذلك علي بن يعقوب بعد البحث ووقع في المحلى لابن حزم ليس بالشهيد يعقوب با تقدم توفي سنة اربع وثمانين ومائة وهو ابن تسع وثمانين سنة - عن ابي الازهر الغيرة بن فروة الشقي المشقي ويقال عروة بن الغيرة من رواة ابي داود قال ابو الحسن بن سميع في الطبقة الثالثة ابو الازهر الغيرة بن فروة من قريش من وثق وكذا سماه غير واحد قال لدوري عن ابن معين ابو الازهر الشامي اسمه فروة بن الغيرة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو زرعة الدمشقي مات قبل مجول - عن معاوية بن ابي سفيان صحاب بن حرب بن امية بن عيسى ابن عبد مناف بن قصي القرشي ابو عبد الرحمن خال المؤمنين وكاتب حي رسول رب العالمين امه بنت بنت عتبة بن بنية بن عبد شمس الم عام الفتح وبعثه انه قال سكت يوم القفينة ولكن كتبت اسلامي من ابي وقال لقد دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القضا رواه في المصدق به ثم لما دخل عام الفتح ظهرت اسلامي فحنته فحرب في وكبت بين يديه وشهد مع حفينا واعطاه مائة من الابل واربعين اوقية من ذهب ثم لما سلم حسن بعد ذلك سلمه وكان له موافق شريفة واثار محمودة في يوم اليرموك ما قبله ما بعده وكان عليا وقورا رئيسا سيدا في الناس كريما عادلا شهما ولما مات اخوه يزيد ولاه عمر الشام فلم يزل نائبا عليه في الدولة الحميرية والعثمانية الى ان تفتتت الكلمة عليه في سنة احدى واربعين فلم يزل يستقلا بالامرا الى ان توفي سنة ستين واصلون معه في راحة وعدل وصنع وفود الجهاد قائم وكلمة الله عالية وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعله اديا جهديا وقال ابن عباس انه فقير كان عرا ذراة قال هذا كسرى العرب وقد ترجم له عمر انتهى مختصر من البداية وقد بسط في فضائل معاوية رضي الله عنه فذكر شيئا كثيرا فخرناه الله عنا ومن سائر المسلمين خير الجزاء واحسنه ان اراهم اي احابه ونور رسول الله صلى الله عليه وسلم اي توصاه للناس كما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم توصاه كما هو لفظ ابي داود وفتوحنا ثلاثا ثلاثا وغسل جلبيه بغير عدد كما روي احمد والودود بهذا الاسناد فلما بلغ اي معاوية رضي في وضوء مسح رأسه وضع كفيه على مقدم رأسه ثم مرت بهما حتى بلغ القفا ثم ردتاهما حتى بلغ المكان الذي منه بدأ قد ذهب ذاهبون الى ان مسح الرأس كله واجب في وضوء الصلوة لا يجوزني ترك شئ منه ومن حتى يقطر الماء من رأسه وكذا يقطر الماء من اراهم ونور رسول الله صلى الله عليه وسلم وان مسح رأسه بغيره من ماء افضل عن الوليد بن اسناده وزاد يزيد مع ابي الازهر بلفظ فلما بلغ رأسه غرت غرة من رقتلها بان شاله حتى وصغى على وسط رأسه حتى قطر الماء وكذا يقطر ثم مسح من مقدمه الى مؤخره ومن مؤخره الى مقدمه والحديث سكت عنه الودود والمنذري قال شيخنا في شرح المنزلي اما وضع الغزة على وسط الرأس ثم مسح بعد ذلك فتمت عرض لاهد في الشرح فيما تبعه ولكن كتبوا لا يجدون في المرجوم في تقرير شيخنا رحمه الله افادوا بذلك اجزاء الغسل عن المسح فان الغسل يتضمنه وانما كان يتوهم ان لا يتوهم بهما عن اخر لكونها نوعين مختلفين من الاحكام اهد هذا معنى على قوله حتى قطر وهو الظاهر لانه اذا وضع على وسط الرأس يقطر الماء الى حاله خصوصا اذا كان الشعر دهنيا على هذا قالت الحنفية ولو احتسأ رأسه لم يطر مقدار الفرض اجزاء مسح يده اول مسح لان الفعل ليس بمقصود في مسح وانما المقصود هو وصول الماء الى ظاهر الشعر بدليل وكذا في مراق الفلاح وحاشية للخطا انتهى - قد هيب ذاهبون الى ان مسح الرأس كله واجب في وضوء الصلوة لا يجوزني ترك شئ منه ومن ذهب الى فرضية استيقا الرأس اكثر الغرة وما لك المنزلي والجبائي واحدا رواه ابن حزم عن احمد بن حنبل وابن عليه واختلف الظاهر فيهم من وجلا استيعابا منهم قال يحيى بعض كذا في النبيل وقال ابن العربي في المسئلة اهد مشقرا لا يتأبأ في الاحكام وفي مختصر النيران جملتها

واجتبهوا في ذلك بهذه الآثار خالفهم في ذلك اخرون فقالوا الذي فأننا لكم هذا إنما هو ان النبي صلى الله عليه وسلم
 مسح رأسه كله في وضوءه للصلاة فهكذا فاعلم المتوضي ان يفعل ذلك وفوضوه للصلاة ولا توجب لك بكماله عليه وضوء
 وليس في فعل النبي صلى الله عليه وسلم اياه ما قد دل على ان ذلك كان منه لانه فرض فقد رأينا صلى الله عليه وسلم توجها
 ثلثا ثلثا لان ذلك فرض لا يجزئ اقل منه ولكن منه فرض منه فضل وقد مرى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الآثار
 الدالة على ما ذهبوا اليه في الفرض في مسح الرأس انه على بعضه ما قد حدثنا شيخ المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا
 أحمد بن زيد عن ابي بن سبيد عن عمرو بن وهب الشافعي عن المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توجها

ترجع الى قولين احدهما ان يلزم جميعا وبعضه فرأى مالك في مشهورا قوله وجوب مسح جميعه لما يقتضيه ظاهر القرآن فعل النبي صلى الله عليه وسلم
 وقد تقدم في اول الباب ان محبا لك اختلفوا قال ابن رشد في مقدمة ما مالك فذهب الى ان الواجب مسح الرأس كله وان من قصر
 ذلك وجبت عليه الاعادة كمن قصر عن غسل بعض وجهه فلا قال في حقيقته والشافعي وقال محمد بن سلمة ان مسح ثلثه اجزا وقال ابو الفرج
 ان مسح ثلثه اجزاه وقال شريك بعض روايات الغيبة انه الاعادة على من مسح مقدم رأسه انتهى. واجتبهوا في ذلك بهذه الآثار
 المروية عن عبد الله بن زيد وكعب بن عمرو بن عبد الله بن معاوية وفي الباب عن المقدم بن عبد كبر كما سياتي عند المصنف باب الثاني عن
 المروزي بن ميمون عن احمد بن داود والترمذي وعائشة عن النسائي وعبد الله بن أنس عند الطبراني في الاوسط كما في نصب الرعية قال القاضي
 عياض في شرح مسلم وفيه الاحاديث كلها في ذكر مسح الرأس ظاهر باسح عموم الرأس فهو مفسر للآية وان الفرض مأمور به بقول مالك
 وفيها حجة على من قصر عن مسحها وبغيرهم في جواز تبعضه على تشعبه بهم في ذلك لم يأت في الحديث الصحيح ما يوافق هذا اجماع الكل
 على فرض الاستيعان في بقية الاعضاء المفروضة انتهى وقال ابن رشد في مقدمة والدليل على صحة قول مالك قوله تعالى واصحابكم كما قال في
 التيميم فاصحابكم كما لا يجوز الاقتصار على بعض الوجوه في التيميم كذا لا يجوز على بعض الرأس في الوضوء انتهى مختصرا وقال الزقاني ان
 كان لفظ الآية محتملا مسح الكل فالأمر زيادة او بعض فتبين بفعله صلى الله عليه وسلم ان المراد الاول انتهى فبهذه اقوال المالكية في
 ولا يلزم على وجوب التيميم وحال الفهم في ذلك فخرق منهم الاحناف والشافعية واحمد بن حنبل في رواية وغيرهم كما تقدم مفصلا في النيل قال النووي
 والاداعي والليث يجوز في مسح بعض الرأس ومسح المقدم وهو قول احمد بن زيد بن علي والناصري والهاقرو بصاوق واجاز الشوري والشافعي
 مسح الرأس باصبع واحدة انتهى وفي المحلى لابن حزم وقال داود بن كزيم في ذلك ما وقع عليه مسح فقالوا الذي في آثاركم هذه إنما هو ان
 النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأسه كله في وضوءه للصلاة فهكذا وفي نسخة يعني فلهذا تأمرا المتوضي ان يفعل ذلك أي مسح رأسه كله في وضوءه
 للصلاة أي احتيازا بالافضل لا بالكل ولا توجب ذلك أي لا فرض مسح رأسه كله بكامله عليه أي المتوضي فرضا قال النووي مسح جميع الرأس
 مستحب اتفاق العلماء كذا في النيل وليس في فعل النبي صلى الله عليه وسلم اياه أي مسح الرأس كله ما قد دل على ان ذلك أي مسح رأسه كله
 من مقدم الرأس الى مؤخره كان منه صلى الله عليه وسلم لانه فرض فانه لو كان فرضا لما روى عنه الاقتصار على بعض الرأس. فقد وفي نسخة يعني
 وقيل رأينا صلى الله عليه وسلم توجها ثلثا ثلثا كما تقدم مفصلا من حديث عثمان بن عفان وعلى وغيرهما لان وفي نسخة يعني لان ذلك أي التوجها
 ثلثا فرض لا يجزئ اقل منه أي من وضوء ثلثا كيف وقد توجها مرة ثم قال هذا وضوء لا يقبل الله صلاة الابه ولكن منه أي من توجها
 ثلثا فرض وهو غسل الاعضاء مرة واحدة ومفضل وهو غسل الاعضاء مرة ثانية وثالثة. وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان آثارا لآلة
 على ما ذهبوا اليه في الفرض في مسح الرأس انه على بعضه ما قد حدثنا شيخ المؤذن ابن سليمان البصري قال ثنا يحيى بن حسان القيسسي البصري
 قال ثنا حماد بن زيد بن درهم البصري عن ابي بن تيمية كيسان البصري عن ابي سفيان بن محمد الانصاري البصري عن عمرو بن سفيان الشافعي روى
 في النسائي وقال في نسخة وقال المحلى بصرى في نسخة وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات عن المغيرة بن شعبة بن ابي عامر بن
 شعبة بن جندب ما قال بن سعد كان يقال له مغيرة الرازي وشبهه بسامة وقروح اشام والقادسية وقال شعبة كان دابة الناس لآلة
 فذكرهم المغيرة وقال تيمية بن ميمون سمعت المغيرة يقولان دابة لها ثمانية ابواب لا يخرج من باب منها الا لمكة يخرج من ابوابها كلها وقال ابن
 حجر ولاه عمر بن المغيرة فلما شهد عليه من عمره ثم ولاه الكوفة واقروه عثمان بن عيسى ثم عثرت الفتنة ثم حضرا الحكيمن ثم ولاه معاوية الكوفة وذكر
 ابن حبان اداول من سلم عليه بالامرة وقال البغوي كان اول من وضع يده ان الجهرة توفي سنة خمس مائة. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توجها

وعليه عامة فسمي على عامته وسمي بنا صنيته .

وعليه عامة فسمي على عامته وسمي بنا صنيته هذا الحديث مما احتج به اصحابنا والشافعية ومن سلك مسلكهم على عدم فرضية الاستيعاب وبهذا احتج اصحابنا على فرضية التحديد في المسح بالناصية او الرجز فالحديث حجة على كل من المالكية والشافعية قال الامام الشافعي كما في الفتح جمل قوله تعالى واسحوا برؤسكم جميع الراس وبعضه قلت السنة على ان بعضه مجزئ انتهى وقال الامام الجصاص في الاحكام معلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يترك المفروض وجائز ان يفعل غير المفروض على ان يسنون فلما روي عنه الاقتصار على مقدار الناصية في حال وروي عنه مسح الراس في اخرى استعملنا الخبرين وجعلنا المفروض مقدار الناصية اذ لم يرد عنه مسح اقل منها وما زاد عليها فهو سنون وايضا لو كان المفروض اقل من مقدار الناصية لاقتصر النبي صلى الله عليه وسلم في حال بيان المقدار المفروض كما اقتصر على مسح الناصية في بعض الاحوال فلما لم يثبت عنه فعل من ذلك دل على انه هو المفروض انتهى واجاب عنه المالكية كما ذكر ابن رشد بانه يحتمل ان يكون فعل ذلك لعذرا ومجذرا وبغير عذر وقال الزرقاني قال علماءنا فعل ذلك كان لعذر بدليل انه لم يكتف بمسح الناصية حتى مسح على العامة اذ لو لم يكن مسح كل راس واجبا مسح على العامة انتهى ورده الامام الجصاص بانه لو كان هناك ضرورة لنقلت كما نقل غيره وما يكون وضو من لم يحدث فانه تاويل ساقط لا وقع لغيره في حديثه بغيره انه فعني حاجته ثم توجهنا مسح على ناصية ولوساغ هذا التاويل في مسح الناصية لساغ في المسح على تخمين حتى يقال انه مسح لضرورة او كان وضو من لم يحدث اهـ واما خلعهم بتكميل المسح على العامة فمروود ما ذكره النووي من انه لو وجب الجميع لما اكتفى بالعامة عن الباقي فان الجمع بين الاصل والبدل في عضو واحد لا يجوز كما لوح على نعت واحد غسل الرجل الاخرى وقال القاضي في الفتح قلنا قد روي عنه مسح مقدم الراس من غير مسح على العامة ولا تعرض سفر وهو ما رواه الشافعي من حديث عطاء بن رول لعلي عليه وسلم توجهنا فحله العامة عن راسه ومسح مقدم راسه يومئذ لكنه يفتن بجذبه من جهة خروصا لاخرجه البودا ومن حديثه ان في اسناده ابو معقل لا يعرف حاله فقد اعتقد كل من المرسل والموصول بالآخر وحصلت القوة من الصورة المجموعة وفي الباب ايضا عن عثمان في صفة النصور قال مسح مقدم راسه خروجه سعيد بن منصور وفيه خالد بن زيد بن ابي مالك يختلف فيه وصح عن ابن عمر الاكتفاء بمسح بعض الراس قال ابن المنذر وغيره ولم يصح عن احد من الصحابة انكار ذلك قاله ابن حزم وبذلك لما يقوى بالمرسل المتقدم ذكره انتهى وبهذا بطل قول من ادعى الحصر في مسح بعض الراس في حديثه بغيره واما قياهم آية المسح على آية التيمم فاجاب عن الحال فظ بان المسح في التيمم بدل عن الغسل ومسح الراس هل فائز قالا لا يرد كون مسح الحنف بدلا عن غسل الرجل لان الرخصة فيه ثبتت بالاجماع اهـ واما قياهم على الاعضاء المغسولة فقياس مع الفارق كما سياتي في كلام المصنف واعلم ان الأصل في الاستسلا ان يقول تعالى واسحوا برؤسكم فاختلوا في البراءة فخرجت المالكية الى انها لازمة والرأس حقيقة اعم بجميعه البعض مجازا واختلف الآخرون في انها للتبعض او للاصاق قال الامام ابو بكر الجصاص قوله تعالى واسحوا برؤسكم يقتضي مسح بعضه وذلك لانه معلوم ان هذه الادوات موضوعة لافادة المعاني فحق امكننا استعمالها على فوائد مضمنة بها وجب استعمالها وان كان قد تجوز دخولها في بعض المواضع صلبة للكلام وتكون ملغاة وجودها وعدوها سوارق امكننا استعمالها على وجه الفائدة وما هي موضوعة له لم يجز الغاؤها فلذلك قلنا ان الباب لبعض ويدل على ذلك انك اذا قلت سحت يدى بالى اظ كان محقولا مسحبا وبعضه ون جميعه وقلت سحت الحائط كان محقولا مسحبا مجموعا دون بعضه فقد وضع الفرق بين ادخال الباء واستقاطها في العرف واللفظ فوجب على هذا العمل الباء في قوله تعالى على البعض توفية لمحقها والباء وان كانت تدخل للاصاق لكنها لا ينافي كونها مع ذلك للتبعض فنستعمل الامور فنكون مستعملين للاصاق في البعض المفروض ويدل على انها للتبعض ما روي عن ابي راييم في قوله واسحوا برؤسكم قال اذا مسح بعض الراس جازاه قال ولو كانت اسحوا برؤسكم كان مسح الراس كله فاجزى ابراهيم ان الباء للتبعض وقد كان من بل للغة مقبول القول فيها انتهى مختصرا وبهذا اختارت الشافعية كونها للتبعض ولكن يروى ذلك ذكره الشوكاني من انه لم يثبت كونها للتبعض وقد انكره سيوي في خمسة عشر موضعا من كتابه اهـ وما ذكره القسطلاني عن ابن بربان انه قال من علم ان الباء تفيد التبعض فقد جاز على بل للغة بالالعرفه قال القسطلاني واما ابن بربان بن هشام فنقل التبعض عن الاصمعي والغاسي والقيسي وابن مالك والوكيعين انتهى ولكن روى ذلك بان لزامين اليه قليلون والشافعية كثيرون ونحن مع الجماعة كذا في السعاية ولهذا اختار غير واحد من محققى اصحابنا كونها للاصاق قال صاحب البحر واختار المحققون كعدة الشريعة وابن السكيت

حدثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال انا ابن عون عن عامر عن
ابن المغيرة بن شعبة عن ابيه وابن عون عن ابن سيرين عن عمر بن وهب عن المغيرة رافعه اليه

في البدن وهو الجاهل ان الباء للصاق والفعل الذي هو المسح قد تعدى الى الالة وبني اليد لان الياء اذا دخلت في الالة تعدى
 الفعل الى كل المسحوح كسحت رأس لبيته يدي او على الخجل تعدى الفعل الى الالة والتقدير مسحوا ايديكم يروكم يقتضي استيعاب
 اليد والراس واستيعابها ملصقة بالراس لا تستغرق غالباً سوى ربة فتيقن مراد من الالة وهو المطلوب والاستيعاب في
 التقسيم لا يكون بالآية بل بالنسبة كما صرح به في البدل وغيره وانتهى وفي المقام ابحاث طوال الاستيعاب هذا تخففه فارجع الى المطول
 بقى الكلام مع الشافعية وقد تقدم شيء منه في ضمن ما تقدم وحاصل الكلام ان الشافعية ادعوا الاطلاق في الآيات فلم يجدوا في
 المفروض حدا فيفرض كل ما يطلق عليه اسم المسح وقال الامام الجصاص اننا قالوا صحابنا ان المفروض مقدار ثلاثة اصابع وهي الالة
 الأصل وفي رواية الحسن الرزق فان وجه تقدير ثلاث اصابع انه لما ثبت ان المفروض لبعض وكان ذلك لبعض غير ذلك المقدار
 في الآيات احتجنا فيه لبيان الرسول صلى الله عليه وسلم فلما روى عنه الاقتصار على الناصية كان فعله ذلك اردا مورد البيان وفلذا
 ورد على وجه البيان فهو على الوجوب كفعلا عداد ركعات الصلوة وانما لم ينفذوا الناصية بثلاث اصابع وقد روى عن ابن عباس انه
 مسح بين ناصيته وقرنه فان قيل لو كان ذلك على وجه البيان لوجب ان يكون المفروض موضع الناصية دون غير ما كما يحتجني البيان
 فلما جاز تركها في غير ما من الرأس دل ذلك على ان فعله ذلك غير موجب للاقتصار على مقدار قيل له قد كان ظاهره يقتضي ذلك لولا
 قيام الدلالة على ان مسح غير الناصية يقوم مقامها فلم يوجب تعيين المفروض فيها وبقي حكم فعله في المقدار على ما تقتضاه ظاهره ليعلم
 فان قيل لما كان قوله تعالى مقتضيا مسح بعضه فاي بعض منه وجب ان يجزى بمثل ظاهره قيل لا اذا كان ذلك البعض مجهولا صاعدا
 ولم يجز إذا ذكرت من حكم الاجال فوجب ان يكون موقوف الحكم على البيان فما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من فعل فيه فهو بيان مراد الله - ولعل
 آخر وهو ان سائر الاعضاء لما كان المفروض منها مقدرا وجب ان يكون كذلك حكم مسح الرأس لانه من الاعضاء الواضحة وهذا يحتج به
 على مالك والشافعي لان الكايلو جيب مسح الاكثر ويجزى تركه القليل منه فيحسب المفروض مجهولا المقدار والشافعي يقول كل ما وقع عليه اسم
 المسح جاز ذلك مجهول المقدار فالتدبير من مقدار ثمرة صاعبه فهو معلوم وذلك الرزق في الرواية الاخرى فهو موافق لحكم اعضا الوضوء ومن كون المفروض
 منها معلوم المقدار وقول مخالفتنا على خلاف المفروض من بعضا الوضوء فان قيل انكرت ان يكون مقدرا بثلاث شعرات قيل له هذا محال لان
 مقدرا ثلاث شعرات لا يمكن المسح عليه دون غيره وغير جائز ان يكون المفروض لا يمكن الاقتصار عليه واليضا فهو قياس على المسح على الخفين
 لما كان مقدرا بالاصابع وبه ورود السنن وهو مسح الرأس مثله وما وجدنا في من روى الرزق فهو انما
 ان المفروض لبعض وان مسح شعرة لا يجزى جيبا اعتبارا بالمقدار الذي يتناول الامم عند الاطلاق اذا جئنا على الشخص هو الرزق لانك
 تقول رأيت فلانا الذي يليك منه الرزق فيطلق عليه الامم فلذلك اعتبره والرزق انما يتخفف وهذا ذكره الجصاص منى على ان الآيات محمولة
 وكذلك اعتبار الاجال في الآيات غير واحد من صحابنا كما صرح به في البدل والبرل وغيره ما ذكره البيان للاجال وجها ما شق كى مذكرة
 في شرح المعنى وغيره من المطولات وانكرنا الشيخ ابن ابراهيم ومنا الجوز وغيره ما استدلووا له سبب من جهة تركه تقدم انفا والله تعالى اعلم -

حدثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن برون قال ان ابن عوف بن عبد الله الفقيه البصري عن عامر بن شراحيل الشعبي عن ابن المغيرة بن
 قيس قال سمعت يزيد بن برون عن ابن المغيرة بن برون عن ابن المغيرة بن برون عن ابن المغيرة بن برون عن ابن المغيرة بن برون عن ابن المغيرة بن برون
 وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من فاضل بل بنية وقال خليفة ولاه الحجاج الكوفة سنة خمس وسبعين ذكره في تسمية عمال
 الوليد على الصلوة بالكوفة سنة تسعين عن ابيه المغيرة بن شعبة الصحافي وابن عوف بن برون عن ابن عوف بن برون عن ابن عوف بن برون
 عن ابن سيرين عن محمد بن سيرين وفي رواية بسبق من طريق حماد بن زيد عن ابي سب عن محمد بن رطل عن عمرو بن وهب قال و
 كذلك قال جرير بن عازم عن محمد بن سيرين وروى عن قتادة وعوف وبهشام وغيرهم عن محمد بن عمرو بن وهب عن المغيرة بن
 شعبة والحاصل ان ابن عوف بن برون روى الحديث عن شيخه الشعبي وابن سيرين فروى الشعبي عن عمرو بن وهب عن ابن سيرين عن عمرو بن وهب عن
 ربه اليه لظاهره مقولة ابن عوف بن برون عن ابن سيرين الحديث الى المغيرة ولفظ احمد بن يزيد بن برون باسنادة وثق ابن سيرين

قال كناع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فتوضأ للصلوة فمسح على عمامته وقد ذكر الناصية بشئ

فدعا لمغيرة بن شعبه قال كناع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في غزوة تبوك كما وقع المقترح بذلك عند ابي داود وغيره من حديث جابر بن زيد عن عروة بن المغيرة وكانت في رجب سنة تسع من الهجرة فتوضأ صلى الله عليه وسلم للصلوة اى للصلوة الصبح كما وقع المقترح بذلك في الروايات العديدة عند احمد وغيره فمسح على عمامته وقد ذكر اى المغيرة بن الناصية بشئ اى صلى الله عليه وسلم مسح شيئا من الناصية وفي الحديث المسح على العمامة وقد اختلف في ذلك فذهب إلى جوازها الا اذا لم يمسح في الرواية عنه حماد واثبت ابو النور الطبري وابن خزيمة وابن المنذر وغيرهم كذا في الفتح وقال الترمذي وهو قول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر وعمر والنسائي واثبتوا في ذلك حديث الباب وحديث عمرو بن ابية الضمري قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على عمامته وخفيه رواه احمد البخاري وابن ماجه وكذا في جلال قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين والنحر وفي الباب ايضا عن سلمان وثوبان وابي امامة وابي موسى وغيرهم كما ذكر ذلك الشوكاني في اللين بفعله وذكر الجوهري كما قال في لفظ في الفتح الى عدم جواز الاقتصار على مسح العمامة ونسب المذهب الى ابي الجراح الكشي في العمامة كذا في اهل قال الترمذي وقال غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا مسح على العمامة الا ان مسح برأسه على العمامة وهو قول سفيان الثوري ومالك بن انس ابن المبارك الشافعي ابي واليه ذهب ايضا الامام ابو حنيفة ومجاهد والحسن بن صالح كما في الاحكام وعروة بن الزبير والاعمام بن محمد الشيباني والنفخي وحماد بن ابلي سليمان كذا في التعليق للصحيح عن الاستدكار وفيه ايضا عن التوريشي قد جاز مسح على العمامة جمع من فقهاء الحديث واكثر من يدعيهم علم الفتيا في بلاد الاسلام على خلاف ذلك انتهى وجمع الجمهور في ذلك الى استحبابه وكم قال الامام ابو حنيفة حقيقة تقتضي استحبابه المار وبارشته واما مسح العمامة غير راسه فلا تجزئ صلواته اذ لم يمسح به ولينا فان لا نأثره في مسح الرأس فلو كان المسح على العمامة جائزا لورد النقل به في تراوي وزن دوده في المسح على الخفين فلما لم يثبت عنه مسح العمامة من جهة التواتر لم يجز مسح عليها من دون احد هان لا في مقتضى مسح الرأس غير جائز لعدول عنه الاجماع يوجب العلم والثاني عموم الحجة اليه فلا يقبل في مثله الا المتواتر من الاخبار وايضا حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان توضأ مرة وقال هذا وضوءي لا يقبل الله له صلوة الا به معلوم انه مسح برأسه لان مسح العمامة لا يسمى وضوءا ثم نفى جواز صلوة الا به وحديث عائشة الذي قد مر ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مسح برأسه ثم قال هذا وضوءي الذي افترس الله علينا فافهم ان مسح الرأس لما به مفروض وان اجتوا بما روى جلال لمغيرة بن شعبه ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والعمامة وماروا في اوهن سعد بن ثوبان قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاصابهم البرد فلما قدسوا على النبي صلى الله عليه وسلم مريم ان يحوا على العصائب التساخين قيل لهم هذه اخبار مضطربة الاسانيد فيها رجال مجبولون ولو استقامت اسانيد لما جاز لا اعتراض بشئها على الآية وقد بينا في حديث المغيرة انه مسح على ناصيته وعمامة وفي بعضها على جانب عمامة وفي بعضها وضع يده على عمامته فانجز فعل المفروض في مسح الناصية ومسح على العمامة وذلك جائز عندنا ويحمل ما رواه جلال ما بين في حديث المغيرة واما حديث ثوبان فمحمول على معنى حديث المغيرة بان مسحوا على بعض الرأس وعلى العمامة انتهى ما قاله قلت وكذا اهل الروايات الواردة في ذلك بن عبد البر وغيره قال الزرقاني قال ابن عبد البر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على عمامته من حديث عمرو بن ابية وبلال المغيرة والنسائي كلها معلولة وخرج البخاري حديث عمرو وقد قذفنا فساد اسناده في كتاب الاجابة عن مسائل المستغربة من البخاري انتهى وقال لا يصح فيما حكاه ابن بطلال كما في الفتح وذكر العمامة في هذا الحديث من خطأ الا اذا لم يمسح روجه عن يحيى بن وهبنا جواب تعليق رواية الجماعة على الواحد قال واما ما جاء في غير نيس فيما ذكر العمامة وهي ايضا مرسلة لان اباسلة لم يسمع من عمرو بن ابية واما عنه الحافظ بان سمعته ممن وبان تفرد الا اذا لم يمسح روجه فافهم اننا نكون زيادة من ثقة حافظ ولا يذهب عليك ان الحديث لو لم يكن عند البخاري لرضي الحافظ ومن تبعه ايضا ما تقدم واما ما ذكره المحقق من حمل احاديث مسح العمامة على حديث المغيرة فكذلك حملها على حديث غيره واحسن المحققين قال الخطابي ابي المسح على العمامة اكثر الفقهاء وتأولوا الخبر على معنى انه كان يقصر على مسح بعض الرأس فلا يسمى كله الا مسح عمامة من رأسه ولا يقتضيا وجعلوا خبر المغيرة كالمفسر له وهو انه وصفت وضوءه ثم قاله ومسح ناصيته

ففي هذا الاثر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على بعض الرأس

وعلى عاتقه فوصل مسح الناصية بالعمامة وانما وقع اذا راولوا جب مسحها اذ هي جزء الرأس وصارت العمامة بتعال كذا في مسيح
 اسفل الخت وعلاه فكان لو اوجب مسح علاه وصاحبه مسح اسفله كالنتج له والاصل ان الله تعالى فرض مسح الرأس واحد متعقل
 للتأويل فلا يترك المتعقل للمتمثل ويشبه بهذا التأويل ما ورد في حديث انس مسح مقدم رأسه ولم يتفق بالعمامة وقياسه على مسح
 الخت بعيد لانه يشق نزولها فيها انتهى مختصراً وقال ابن عبد البر كافي التعليق الصبح واما المسح على الخفين فقد اجمعا على اذا اخذ
 من طريق الاثر لا من طريق النظر ولو كان من طريقه لوجب المسح على الخفانين وعلى كل باغيب لذرعين من غير ملت فدل على انه
 مخصوص لا يقاس عليه ما كان في معناه ولما لم يحزان يقاس لذرعا من الغسولان على الرجلين المغسولين فاحرى ان لا
 يقاس لعضو مسسوح استوعب بالعمامة على عضو مغسول انتهى مختصراً وقال الامام التوريشي بعد اذكر الاحتمال المتقدم من الاحتمال
 الجائز في حديث ثوبان ان يكون القوم قد صابهم بالجرح فعصبوا بالعصا صب فامرهم ان يسحوا عليها انتهى وقال الامام البخاري حديث
 ثوبان في ان النبي صلى الله عليه وسلم خص به تلك المسرة لعدم فقد كان عليه الصلوة والسلام يخضب بعض صحابه باشياء كما خص عبد الرحمن
 ابن عوف بلبس الحريرة خزيمة يشبهه وانه انتهى وقال التوريشي كما في التعليق الصبح ويكمل ذلك كان قبل نزول الآية و
 على الاحوال فالالاخذ بظاهر الترمذي في مثل هذه المسئلة اولى كيف وقد ذكر العلماء ان المائدة آخر ما نزل من سور القرآن انتهى
 قال الامام محمد في الوطأ بلغنا ان المسح على العمامة كان فترك انتهى وبلغنا عنه سنة فعل عنده وصل باسناده كما قال العلامة عبد الله
 وقال العلامة العيني واما مسح عليه الصلوة والسلام على العمامة فاوله بعض ان المراءى بها تمت من قبيل اطلاق اسم الحال على المحل
 واوله بعض ان الرواية كان بعيداً عن النبي صلى الله عليه وسلم المسح على رأسه ولم يضع العمامة من رأسه فظن الرواية انه مسح
 على العمامة انتهى والحدِيث اخرجه الامام احمد عن يزيد بن هرون باسناده الا انه لم يلق عنه واسطة عمرو بن بن سيرين المغيرة
 فذكره كحديث بطوله وفيه مسح على العمامة قال وذكر الناصية بشئ مسح على خفيه واخرجه الدارقطني من طريق الرزيق عن ابي
 عن يحيى بن حسان عن حماد بن زيد بن علي بن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود
 بناصيته وعلى عاتقه وخفيه واليه بقي بعناه من طريق ابي الرزيق عن حماد عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود
 النسا عن ابي يعقوب عن شبيب عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود
 والترقي والنسائي والدارقطني والبيهقي وغيرهم من طريق سليمان التيمي عن بكير بن عبد الله عن الحسن بن علي بن المغيرة عن ابي اسود
 صلى الله عليه وسلم توأما مسح بناصيته وعلى العمامة وعلى الخفين اللفظ مسلم ولفظ ابي داود توأما مسح بناصيته وذكر فرق العمامة
 ولفظ النسا توأما مسح بناصيته وعمامة وعلى الخفين وسلم من طريق المعتمر عن ابي سليمان التيمي بلفظ مسح على الخفين مقدم
 رأسه وعلى عاتقه وهكذا هو لفظ الدارقطني من حديث المعتمر وحديث طرق اخر قال الحافظ وحديث المغيرة هذا ذكر البزار انه رواه عنه ستون رجلاً
 ففي هذا الاثر حديث المغيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على بعض الرأس وقد روى في مسح بعض الرأس احاديث عن
 انس وبلال وابن عباس وعطاء بن رسل احاديث انس فاخرجه البوداء عن احمد بن صالح المصري والحاكم في المستدرک
 من طريقه والبيهقي من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وسحر بن نصر شتمهم عن ابن وهب عن عروة بن صالح عن عبد العزيز بن مسعود
 الى معقل عن انس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضأ وعليه عمامة قطرية فادخل يده من تحت العمامة فمسح مقداره
 ولم يتفق بالعمامة وسكت عنه ابو داود والمتكدر فدل ان الحديث حسن عند ما قال الشيخ ابن الهمام فهو حجة وظاهره شجاع
 تمام المتقدم وتام مقدم الرأس هو الرابع المسمى بالناصية انتهى وقال الحاكم هذا الحديث وان لم يكن اسناده من شرط الكتاب
 فان فيه لفظ غريبة وهي ان مسح على بعض الرأس لم يمسح على عمامته انتهى واما حديث بلال فاخرجه البيهقي من طريق خالد بن
 عبد الله الواسطي عن حميد الطويل عن ابي بصير عن ابي تلابه عن ابي تلابه عن ابي تلابه عن ابي تلابه عن ابي تلابه عن ابي تلابه عن ابي تلابه
 الخفين بناصيته والعمامة قال البيهقي وبنا اسناده حسن وهو كحديث المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على
 العمامة والناصية جميعاً ويشبه ان يكون هذا الاختصار وقع ايضا فيما اخبرناه ابو علي فذكر حديث ثوبان المتقدم ذكره وقاعد

وهو الناصية وظهور الناصية دليل على ان بقية الرأس حكمه ما ظهر منه لانه لو كان الحكم قد ثبت بالمسح على الناصية
لكان كالمسح على الخفين فلم يكن ذلك وقد غيبت الرجلان فيها ولو كان بعض الرجلين باديا لما اجزأه ان يغسل ما ظهر
منهما ويمسح على ما غاب منهما فجعل حكم ما غاب منهما مضمنا بحكم ما بدا منهما فلما وجب غسل الظاهر وجب غسل
الباطن فكذا الرأس لما وجب مسح ما ظهر منه ثبت انه لا يجوز مسح ما باطن منه ليكون حكم كله حكما واحدا
كما كان حكم الرجلين اذا غيبت بعضهما في الخفين حكما واحدا فلما اكتفى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الاثر بمسح الناصية
على مسحه ما بقي من الرأس دل ذلك ان الغرض في مسح الرأس هو مقدس الناصية وان ما فعله فيما جاوزه به الناصية
فيما سوى ذلك من الاثر كان ليلا على الفضل لا على الوجوب حتى تستوى هذه الاثار كما تتضاد فيها حكم هذا
الباب من طريق الخامس -

عن

ابن عباس فاخرجه الامام الجصاص من طريق المعلى بن عبد الرحمن عن عبد الحميد بن جعفر عن عطاء عن ابن عباس قال توضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح راسه مسحة واحدة بين ناصيته وقرنه والمعلى يزارى له ابن ماجة تهتم بالوضع وقد روى بالرفض
كذا في التقريب في التبريد قال محمد بن سعد كان الرقيق يثنى عليه وقال ابن عدي اجزاء لاباس به واما حديث عثمان فاخرجه
ابن منصور كما في كنز العمال من طريق ابى مالك لذ شقي قال حدثت ان عثمان بن عفان اختلف في خلافته في الوضوء فاذا نزل للناس فغسلوا
عليه فدا بمار فذكر الحديث في صفته الوضوء وفيه ثم مسح مقدم راسه بيده مرة واحدة وفي آخره وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
لنا كما اذنت لكم وتوضأنا كما توضأت لكم فمن كان سائلا من وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذا وضوءه قال الحافظ وفيه خالد
ابن زيد بن ابى مالك وهو يختلف فيه واما حديث عطاء فاخرجه الامام شافعي كما تقدم من طريق الزبيدي عنه فاخرجه البيهقي في مسنده
وهو اي بعض الرأس الذي مسح عليه الناصية اي كما في حديث المغيرة وغيره وهي المراد من مقدم الرأس كما تقدم وظهور الناصية
اي في حديث المغيرة وغيره مسح الرأس دليل على ان بقية الرأس اي الذي لم يمسح عليه سوى الناصية حكمه اي حكم ما بقي من الرأس
حكم ما ظهر منه اي من الرأس وهو الناصية والحاصل ان حكم الرأس المستور تحت العمامة وحكم الرأس الظاهر وهو الناصية واحد
لانه لو كان حكم اي حكم فريضية مسح الرأس قد ثبتت بالمسح على العمامة لكان كالمسح اي لكان حكم المسح على العمامة حكم المسح على الخفين
وهو ما ذكره بقوله فلم يكن اي حكم جواز المسح على الخفين الا وقد غيبت الرجلان فيها اي في الخفين ولو كان بعض الرجلين وفي متن
العيني ولو كان بعض الرجلين - باديا اي ظاهرا وخارجا عن الخفين لما اجزأه اي لم يكن جائزا لما راجع الخفين ان يغسل ما ي
الذي ظهر منها اي من الرجلين وفي متن العيني ظهر منها عن الخفين مسح على ما غاب منها اي من الرجلين في الخفين فجعل حكم ما غاب منها
اي من الرجلين مضمنا في مثلها حكم اي حكم الموضع الذي بدا منها اي من الرجلين فلما وفي متن العيني فلو - وجب غسل الظاهر
اي الموضع الظاهر عن الخفين من الرجلين وجب غسل الباطن اي الذي هو مستور تحت الخفين يكون حكم الظاهر والباطن حكما واحدا
فكذا لك الرأس اي كما هو مسح الخف كذا لك هو مسح الرأس لما وجب مسح ما ظهر منه اي الموضع الظاهر من الرأس ثبت انه لا يجوز
مسح ما باطن منه اي من الرأس الذي هو مستور تحت العمامة ليكون حكمه وفي متن العيني يكون حكمه - حكم اي جميع الرأس حكما واحدا
كما كان حكم الرجلين اذا غيبت بعضهما اي بعض الرجلين وفي متن العيني اذا غيب بعضهما في الخفين حكما واحدا فلما اكتفى النبي
صلى الله عليه وسلم في هذا الاثر لم يرد من المغيرة مسح الناصية متعلق بقوله اكتفى - على وفي متن العيني من مسح ما بقي من الرأس
تحت العمامة فلم يرد من العمامة ولم يمسح ما تحتها دل ذلك اي الاكتفاء على مسح الناصية ان الغرض في مسح الرأس هو مقدس الناصية
كما في حديث المغيرة والش بلال وابن عباس وعطاء وانما فعله النبي صلى الله عليه وسلم مسح الرأس فيما جاوزه وفي متن العيني ما جاوزه الناصية
فيما سوى ذلك من الاثار المروية عن عبد الله بن زيد وسعاوية وغيرهما كان دليل على الفضل لا على الوجوب اي لم يكن مسح ما تحتها
عليه حكم على جميع الرأس محلا للوجوب لكن كان لزيادة الفضل والثواب من المعلوم انه لا يترك المفروض بفعل غير المفروض على انه مستوفى
حتى تستوى هذه الاثار المروية في مسح الرأس ولما اقتضاه يعني لو حمل احاديث التبريد على الاستحباب احاديث مسح الناصية على الوجوب
يحصل الجمع بين الروايات وبذا اولى من العمل ببعضها وبالجميع - فهذا حكم هذا الباب من طريق الآثار - وأعلم ان الامام

واما من طهر في النطق فانما ينال الوضوء يجب في اعضاء فمهما ما حكمه ان يغسل ومنها ما حكمه ان يغسل
فاما ما حكمه ان يغسل فالوجه واليدان والرجلان في قول من يوجب غسلها فكل قد اجمع ان ما وجب غسله
من ذلك فلا بد من غسله كله ولا يجوز غسل بعضه دون بعض وكلما كان وجب مسح موزن لك وهو الرأس
فقال قومه حكمه ان يغسل كله كما تغسل تلك الاعضاء كلها وقال آخرون يغسل بعضه دون بعضه فظنوا
فيما حكمه المسح كيف هو فظنوا حكمه المسح على الخفين قد اختلف فيه فقال قومه يغسل ظاهرهما وباطنهما وقال
آخرون يغسل ظاهرهما دون باطنهما فكل قد اتفق ان فرض المسح في ذلك هو على بعضهما دون مسح كلها فالنظر
على ذلك ان يكون كذلك حكمه المسح الرأس هو على بعضه دون بعض قياسا ونظرا على ما بينا من ذلك

اشار بهذا التقرير الى رد ما قالته المالكية في حديث المغيرة من انه لو لم يكن مسح كل الرأس واجبا ما مسح على العمامة وقد تقدم في
حديث انس وعثمان بن عباس معطارد ما يرد ذلك وحاصل ما ذكره الامام ان مسح على الناصية يدل على اتحاد حكمها وحكم باقي من
الرأس من غير ان لا يكون المسح على العمامة دخل في مسح الرأس لكان مسح الخفين فكما ان لا يجوز الا ان يكون الرأس غائبا عن مسحا
ولا يجوز مسح غايب منها مسح الوضوء الظاهر كذلك الرأس لا يجوز مسح غايب منه مسح الظاهر منه ليكون حكم مسح الرأس
حكما واحدا فلما اکتفى في هذا الحديث على الناصية دل على ان ذلك هو المفروض وانما جازية الناصية في غير هذا الحديث كان على
افضل حتى لا يقتضوا الحديثان قال النووي تحت حديث المغيرة هذا ما اشتهر به اصحابنا على ان مسح بعض الرأس يكفي ولا يشترط
المسح لانه لو وجب المسح لما اکتفى بالعمامة عن الباقي فان الجمع بين الأصل والبدل في عضو واحد لا يجوز فكما لو مسح على خف واحد
وغسل الرجل الاخرى انتهى - واما حكم هذا الباب من طريق النظر فانما ينال الوضوء يجب في اعضاء فمهما ما حكمه ان يغسل بعضها
ما حكمه ان يغسل ومنها ما حكمه ان يغسل فالوجه واليدان اى بالاجماع والرجلان في قول من يوجب غسلها

اى يفرض غسل الرجلين وهو قول جميع الفقهاء من اهل الفتوى في الاعصار والامصار ذكره النووي وقال لم ثبت خلاف
بما عدا هذا ليعتد به في الاجماع وسياتي لذلك ما يستقل فكل اى كل واحد من لقائمين بفرضية غسل الرجلين قد اجمع ان ما
اى العضو الذي وجب غسله من ذلك اى من اعضاء الوضوء فلا بد من غسله كله ولا يجوز غسل بعضه دون بعض فلو ترك
شيئا من الاعضاء لم يغسله من غسله لم تصح طهارته - وكلما كان وفي بعض النسخ باسقاط كلامه هو الظاهر وفي متن العيني فكان
ما وجب مسح من ذلك اى من اعضاء الوضوء وهو في متن العيني يحدت الواو اى العضو المسحوح الرأس اى فالتسليم

فيه فقال قوم وهم المالكية من سلك مسلكهم حكمه اى حكم الرأس ان مسح كل وفى متن العيني حكاه ان مسح حكمه كما تغسل تلك الاعضاء
كلها اى قياسا ونظرا على الاعضاء المغسولة فكما يشترط الاستيقاظ فيها يشترط في المسح ايضا وقال آخرون اى الجمهور منهم الاحتياط
والشافعية مسح بعضه اى بعض الرأس دون بعضه وفى متن العيني دون بعض اى وجوب النظر في ما حكمه المسح اى سوى حكم مسح
الرأس كيف هو اى كيف يغسل عليه على الكل ام على بعضه فرائنا حكم المسح على الخفين قد اختلف في كفيته فقال قومه هم
الامام مالك الشافعي والزهري وابن المبارك كما في النيل مسح ظاهرهما وباطنهما اى محل المسح ظاهر الخف وباطنه وكل الوجوب
مسح على الخف ومسح الباطن مستحب عند مالك الشافعي كما ذكر ابن رشد في النيل قال ابن شهاب بن قول للشافعي ان من

مسح بطونهما ولم يغسل ظهرهما جزاءه وقال آخرون مسح ظاهرهما دون باطنهما واليه ذهب الثوري والشافعية والاذنعي واحمد بن
حنبل قالوا لشواك في فكل قد اتفق اى كل واحد من لقائمين بمسح ظاهرهما ومسح باطنهما وشروطه في الظاهر فقط قد افترقا
على ان فرض المسح في ذلك على بعضهما اى بعض الخفين دون مسح كلها قال الشافعي في ميزانه واتفقا على ان اذا اقعرت على مسح على
الخف جزاءه وان اقعرت على غسله لم يجز انتهى - فالنظر على ذلك اى على حكم مسح الخفين ان يكون كذلك حكم مسح الرأس هو اى الواو
من مسح الرأس على بعضه ون بعض قياسا ونظرا على ما بينا من ذلك اى من مسح الخفين - واعلم ان الامام رد قياس المالكية
على الاعضاء المغسولة بهذا القياس وحاصل ما قاله على ما يخص كلا من العلامة بملء لحي في السعاية انه قياس مع الفارق فادله
في القياس من تجانس القيس والمقيس عليه وكمن لم يرق من غسل المسح بل لو اوجب قياس مسح الرأس على مسح الخف

وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن حمزة بن محمد بن ابي حنيفة وقد روي في ذلك عن ابي بصير
الله عليه السلام ايضا ما يوافق ذلك حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال
ثنا يحيى بن حمزة عن الزبيدي عن الزهري عن سالم عن ابيه انه كان يسمي بمقدم سائر ائمة اوصافا

فقال قوم يسبح ظاهرهما وباطنهما وقال قوم يسبح ظاهرهما دون باطنهما وكل منهم قد اتفقوا على ان فرض المسح في ذلك هو على البعض
دون الكل فانظر في ذلك فيقتضي ان يكون المفروض من مسح الرأس ايضا البعض كما لا يخفى انتهى قال الكوفي بعد ذكره القياس
على مسح الخف فان قلت نحن نقول على مسح الوجه في التيمم قلت قياسي مسح الوجه على مسح الخف والوجه من قياسه على مسح التيمم
فقياسنا المسح ثم ان مسح الوجه في التيمم بدل من مسح الخف فلا بد ان ياتي بالمسح على جميع مواضع غسله ومسح الرأس أصل
لا بد ان لا قياس مع الفارق انتهى وهذا اي الثابت في هذا الباب من عدم ايجاب مسح جميع الرأس وفرضية مقدار الناصية
قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن حمزة بن محمد بن ابي حنيفة وقد علم ان في مقدار فرض المسح ثلث روايات احدها ثابتة من روايات ائمة
وهو مقدار الناصية قال صاحبنا ايضا في شرح الزهري في رواية الكرخي والطحاوي اصد واختاره القدرزي وفسره بقوله
وهو ربع الرأس كما في تفسير الشريفي في المبسوط بقوله وذلك لربع فان الرأس ناصية وقدره ودونان والزمي بقوله في الربع
لانها احدى اربعة فاعلى هذا يكون القول بافترض ربع الرأس مقدار الناصية واحدا والثانية هي اشهر بمقدار ربع الرأس قال
الشامي المعتد رواية الربع وعليها مشي المتأخرون كابن الهمام وتليده ابن مبرح وجها انهم وبهر والمقدسي والمصنف وجها
الذي المختار والشرع في غيرهم انتهى وقد تقدم ان هذا رواية زفر بن ابي حنيفة وابي يوسف وحقق صاحبنا المحر وغيره ان الناصية أقل
من الربع وهكذا جعلها أصغر البذل وغيره الغدار وايتين والثالثة مقدار ثلاثة اصابع والامام شام عن الامام كما تقدم وهي وان كان
صاحبنا لا يدرى ان هذا رواية الاصول ومجها في التهمة وغيره في الظهيرة وعليها الفتوى لكن ذكر صاحبنا المحر وغيره انها غير المنصورة
رواية ودراية وقد تقدم في كلام الامام المحض قد روا الناصية بثلاث اصابع فعمل هذه الرواية ايضا على الناصية والله اعلم وهذا
التقدير يكفي لهذا المحقق وبسط في كتب الفقه وقد روي في ذلك اي في مسح الرأس من بعد التيمم صلى الله عليه وسلم اهلهما يوافق
ذلك اي عدم فرضية الاستيعاب - حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف بن عيسى بمشاة ونون ثمانية بعد التيمامة
ثم مهله ابو محمد الكوفي المصري اعلم من دمشق نزل عيسى من رواية البخاري والاربعة الا ابن ماجه قال بن معين واثنى في الموطأ
يعقبي ثم جلد بن يوسف وقال ابو حاتم هو اوثق من مروان الطاطري وهو ثقة وقال البخاري كان من اثبت الشافعيين وقال الجلي
ثقة وقال الجوزجاني الثقة ائقن وقال ابن عدي هو صدوق للأبس به ومحمد بن اسمعيل مع شدة استقصائه محمد عليه في مالكة قال
ابن يونس كان ثقة حسن الحديث وقال الخليلي ثقة متفق عليه توفي بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين قال ثنائي بن حمزة بن فاقه
المحطري ابو عبد الرحمن التلمذي القاضى من اهل بيت لهيا بكسر اللام من رواية الستة قال احمد بن حنبل بن حنبل
وقال بن معين والجلي والنسائي وابو داود وجميع ثقة وقال بن معين ايضا كان قد روى وقال لا جرى قلت دلايل داود كان قد روى
قال نعم وقال الخليلي كان ثقة وكان يرمى بالقدرة قال يعقوب بن شيبة ثقة مشهور قال ابن سعد كان كثير الى بيت صالحه انتقضا
المنصورة سنة ثلاث وخمسين ومائة فلم يزل قائما حتى توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة ومولده سنة ثلاث ومائة عن الزبيدي انما
والوحدة مصنف محمد بن الوليد بن عامر الحمصي ابو الهذيل القاضي من امة الستة الاثر في قال الجلي والبزعة والنسائي ثقة
وقال علي بن المدين ثقة ثبت وقال بن معين الزبيدي ثبت من ابن عيينة وقال الوليد سمعت الاثر في الفضل محمد بن الوليد
جميع من سمع من الزهري وقال علي بن عياش وكان الزهري به مجبا لغيره على جميع اهل حمص قال ابن سعد كان علم اهل الشام بالفتوى في حمص
وكان ثقة وقال محمد بن عوف من ثقات المسلمين اخا حاركا للزبيدي عن الزهري فاستمسك به قال بن حبان وكان من ائمة الثقات
اقام مع الزهري عشرين حتى انتهى على علمه من الطبقة الاولى من صحاب الزهري وكان من الفقهاء اولى الدين توفي سنة ست و
سبع واربعين ومائة وهو ابن سبعين سنة عن الزهري محمد بن مسلم القرشي عالم الحجاز والشام عن سالم بن عبد الله بن عمر القتيبي عن ابيه
اي ابن عمر كان يسبح بمقدم لاسه اذا توضأ اي كان يكتفي في مسح الرأس على مقدار المفروض مقدم الرأس هو مقدار الناصية كما تقدم

باب حكم الاذنين في وضوء الصلوة

عن الشيخ بن الهمام واسناد هذا الاثر في غاية الصحة والجودة فان رواه كلهم ثقات اثبات كما ترى واخرجه بن أبي شيبة عن ابن
عليه عن ايوب عن نافع ان ابن عمر كان يمسح راسه هكذا ووضعت ايوب كفه وسط راسه ثم انزله الى مقدم راسه واخرجه الدارقطني
ثم ابين من طريق سعيد بن يحيى الاموي عن ابيه عن يحيى الانصاري عن نافع عن ابن عمر ان كان اذا مسح راسه لم يمسح الاذنين
ومسح مقدم راسه واخرجه ابن ابي شيبة عن حماد بن مسعدة عن يزيد قال كان سلتة يمسح مقدم راسه قال ابن حزم في محلى
بعدها وذكر الآثار الواردة في ذلك ولا يعنى عن احدها خلافا لما روينا عن ابن عمر في ذلك لاجتماعه لمن وافقنا من
روى عنه من الصحابة وغيرهم مسح جميع راسه لاننا لا ننكر ذلك بل نستحب انما نطالبهم به في كراهية التقصير على بعض الرأس في الوضوء فلا
يجوز انتهى قال العبد الضعيف فلما لم يرد عن احدهما من الصحابة خلافا لما فعله ابن عمر ولم يثبت عنه التقصير على اقل من مقدار
الناصية وقد دلت احاديث المغيرة والسنن وغيرهم ايضا على التحديد بهذا المقدار فليت شعري كيف يترك هذا التحديد
عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابة بالي القدر المحمول الذي لم يثبت عن احدهم وهذا واضح لمن انصف ولهذا قال يحيى السندي وكان يشرح
الكرواني في شرح السنة القرآن يوجب مسح الجميع والسنة خصصته بقدر الناصية فلا يسقط الفرض باقل منه قال الكرواني في لسان
دلالة الآية على الاستيقاض بل تدل على عدم الاستيعاب وتبين كلام العشرة يشهد بذلك ثم السنة ما خصته بقدر المحديث بعد الله
انتهى قلت بل خصصته بقدر الحديث المغيرة والسنن وغيرهما وحدثت بعد الله محمول على الاستيعاب عند الامام الكرواني ايضا فليكن
يحتاج به في رد قدر الناصية فلا تغفل واما كيفية المسح المسنون فقال السقاني في شرح الهداية كما في شرح العيني وكيفية ان يمسح
كيفية اصابع يديه ويضع بطون ثلاث اصابع من كل كف على مقدم الرأس ويعزل السبابتين الا بهما يمين والكفين ويجري بها الى مؤخرة الرأس
ثم مسح الغودين بالكفين ويجري بها الى مقدم الرأس ومسح ظاهر الاذنين باطن الابهامين باطن الاذنين باطن السبابتين ومسح رقبته بظاهر اليدين
يصير راسا بابل لم يصير مستعملا كما علمنا الاستاذ الشفيق يحيى الدين الماير في الانوار في ان المسحوط على ان الماء لا يعطى له
حكم الماء يستعمل حال الاستعمال فقال الاتري ان في المسنون يتوجب حكم جميع الرأس كما في المغسولات فكما في المغسولات الماء
في العضو لا يصير مستعملا كذلك في حكم قائمة السنة في المسح ولكن يجب ان يستعمل فيه ثلاث اصابع اليد في الاستيقاض يقوم
الاكثر مقام الكل حتى انه لو مسح ناصيته بجواربها الا ان لا يجوز في الاصح لعدم استعمال اكثر الاصابع انتهى ما في شرح العيني قال
الزيلعي الاظهر انه يضع كفيه واصابعه على مقدم رأسه ويدها الى قفاه على وجهه يتوجب مسح جميع الرأس ثم مسح اذنيه باصبعيه لا يكون
الما مستعملا بهذا انتهى اي لان الاستعمال لا يثبت قبل الانفصال قال بن الهمام في الفتح واما جماعاة السباحتين مطلقا فيمسح
بهما الاذنين الكفين في الادبار فيرجع بهما على الغودين فلا اهل له في السنة انتهى

باب حكم الاذنين في وضوء الصلوة

اي هذا باب في كيفية مسح الاذنين في الوضوء المقصود بقدر هذا الباب الرد على من جمع الغسل والمسح فيها والكلام في هذا الباب
على ثلاثة انواع الاول في كيفية تذكره في اربعة اقوال الاول انهما من الرأس يمسان بمائه قال ابن عباس عطاء والحسن
وابو حنيفة الثاني ما من الوجه يغسلان معه قال ابن شهاب الثالث الغسل ما قبل منها مع الوجه ويمسح ما بعده مع الرأس قاله
الشعبي والحسن يمسح الرابع ما من الرأس ويمسح ما بعده انتهى قلت والى القول الرابع ذهب لك الشافعي وغيرهما
كما ذكر الشوكاني في الخيامس ما حكاه الترمذي عن اسحق بن راهويه يمسح مقدمها مع الوجه ومؤخرها مع الرأس والسادس ما حكاه
الزيلعي في نصبه لرأيه عن ابن شريح انه كان يغسلها مع الوجه ويمسحها مع الرأس فلهذا ستة اقوال والنوع الثاني في حكمه
فقول بن رشد فرضيته عن صحابنا وعن جماعة من اصحابنا قال وقال الشافعي مسحها سنة ويجوز لها الماء وقال بهنذا قول
جماعة ايضا من اصحابنا ما لم انتهى قلت انتقل عن اصحابنا ليس يمسح فان مسح الاذنين عندنا ايضا سنة ولكن بما الرأس
قال الشوكاني ذهبوا القاسمية واسحق بن راهويه واهل الحديث الى انه واجب وذهب من علمهم الى عدم الوجوب

واحتموا بحديث ابن عباس والربيع وغيرهما في مسح الاذنين واجيب عن ذلك بانها افعال لا تدل على الوجوب قالوا اما
 الاذان من الرأس بعضها يقوى بعضها وقد ضمنتم انها من الرأس فيكون الامر مسح الرأس مباحا فيثبت وجوبه بالنص
 القرآني واجيب بعدم انتهاض الاعاديث الواردة لذلك والتمسك بالاستحباب فلا يصحح الوجوب لا بدليل ناهض الا
 كان من القول على التمام لم يقل انتهى والثالث بل يستحب فيها التكرار قال ابن رشد في البداية والاشافي يستحب فيها التكرار كما
 يستحب في مسح الرأس قال شعرائي في ميزانه قول الامام ابي حنيفة والشافعي واحمد في اعداد الاثنين عنهما انها مسح مرة واحدة
 وقول الامام الشافعي انها مسح ثلاثا وهو الرأية الاخرى عن احمد انتهى قال شعرائي وجميعوا على انه لا يجوز مسح الاذنين عوضا
 عن مسح الرأس انتهى حديثنا فهدى بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهذلي الكوفي المحافض من رواة الستة
 قال ابن نمير بابا لعراق اكثر حديثا من ابي كريب له اعرفت بحديث بلذاته وقال ابو علي النيسابوري سمعت ابا العباس بن عقدة
 يقدره في المحفوظ والمعرفة على جميع مشايخهم ويقول نظم لابن كريب بالكوفة ثلاثمائة الف حديث وقال النسائي لا بأس وقال
 مرة ثقة وهكذا قال سلمة وقال ابو حاتم صدق وذكره ابن جبان في الثقات توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان اربعين مات في سنة
 سبع وثمانين سنة قال ثعلبة بن سليمان السكابي ابو محمد الكوفي يقال اسمه عبد الرحمن بن سليمان بن حبيب بن زريق بن عبد الرحمن
 ابن هرون رواة الستة قال حمزة ثقة وزيادة مع صلاح في بدنه وكان شديدا لعقود وقال العجلي ثقة رجل صالح متاخر في القري
 وقال ابن سعد الدرقطني وابن معين ثقة وذكره ابن جبان في الثقات وقال ستيعم الحديث جدا وقال ابن شاذان في الثقات
 قال عثمان بن ابي شيبة ثقة مسلم صدق توفي في رجب سنة سبع وثمانين مات في سنة ثمان اربعين عن محمد بن
 طلحة بن يزيد بن ركانة بعضهم الرواة بعد الالف ثون ابن عبد العزيز بن المطهر بن عبد مناف المطلي حجازي من رواة ابى داود
 ابن حبان قال ابن معين ابو داود ثقة وذكره ابن جبان في الثقات وقال ابن سعد كان قليل الحديث توفي سنة احدى عشرة
 ومائة في اول خلافة هشام بالمدينة عن عبيد الله مصغرا ابن الاسود ويقال بن الاسود الخولاني يفتح النواجم والجمعية وسكون النواجم
 الى خولان قبيلة نزلت بالشام ربيب ميمونة يعني انها ربة فقيل كان مولاه بالان ابن زوج هسان رواة البخاري وسلمة بن
 والنسائي ذكره ابن جبان في الثقات عن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل على
 بابا ولا يتكلم اى بيتى كما في مسند احمد على بن ابي طالب والحوال قدر ارق المار اى بال كما هو لفظا حمد فهدى بن زكون المراد به لا يتكلم
 بعد رسول فعلى هذا لو خذ منه استحباب لكانية فيه فدا على رواتنا فيه ما راى للوضو رواتنا احمد فهدى بن زكون المراد به لا يتكلم
 يدى فقال يا ابن عباس الا توفى ذلك كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ اى في بعض الاحيان وما كان يفعل في بعض
 الاحيان يمكن ان يخفى على بعض الصحابة الذين لم يكونوا موجودين في ذلك الوقت فعلى هذا لو حمل الرواة الوضوء لابن عباس لاجل التعليم
 لم يبعد كذا في البذل قلت على ذلك ابى داود فذكر اى ابن عباس حديثا طويلا ذكره في من العيني وذكره في - والمحدث اخرجه ابو داود
 بسايق المصنف فترد بعد قوله على فاصفى الانا على يد فغسلها ثم ادخل يده اليمنى فافرج بها على الاخرى ثم غسل كف يده ثم غسلك
 واستتر ثم ادخل يده في الانا جميعا فغسلها فغسل يده اليمنى فغسل كف يده اليمنى فغسل كف يده اليسرى فغسل كف يده اليسرى فغسل كف يده
 القاموس ايضا المحقق اخذك الشئ براعتيك الاصلح مضمونه او المحقق بكتنا الهديين انتهى وقال ابن دى في الجملة حفنت
 الشئ بيدي حفنا فاخره بكتنا يد يكل وباعداها ولا يكون الا من الشئ اليا بس نحو الدقيق وما شبهه وما لا للكفين من ذلك
 فهو حفنة انتهى وهكذا في الفائق وغيره والحفنة ما يملأ الكفين من اريد به جميعا فغسل كف يده اليمنى فغسل كف يده اليسرى فغسل كف يده
 اى داود والصك الضرب كما في المنصور وفي القاموس صك ضربه شديدا وقال ابن زيد صك الشئ يصكه صكا اذا ضرب به يد او حجر

ثم الثانية مثل ذلك ثم الثالثة ثم القوم هاهنا ما قبل من اذنيه ثم اخذ كفاهما بيده اليمنى فمسح على
ناصيته ثم اسلمها تستن على وجهه ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلثا واليسرى مثل ذلك

وفي التنزيل فصكت وجهها اي ضربت وجهها بيد يانيتها وظاهر الحديث يقتضي ضرب الوجه بالما ولوب عليه بن جان احتجاب
صكت الوجه بالما للتوضي عند غسل الوجه وعدا محبان من سكرات الوضوء وطهر الوجه بالما راي تنزيها كما صرح ابو اسعود وفي
البرهان ويحرم ضرب الوجه بضربا غفيا بل يضعه على جبهته ثم يدلك به وجهه انتهى وبكذا عده من المكروهات الامام الغزالي وغيره
من الشافعية وقد اخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم الكوفي كثر الحال قال لم يكونوا يلمطوا وجوههم بالما في الوضوء وعللوا ذلك
لثلاثة شرف الوجه فيلقية رفقت عليه اجاب عنه الشيخ ولي الدين كما في السعاية وغيره او يمكن تاويل الحديث بان المراد ضرب
الما على وجهه لا على وجهه انتهى قال شيخ مشايخنا في البذل القرينة على ذلك ان جميع من حكموا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يذكرون فيه اللطم فيكون اللطم محمولا على الصبب الاقضية او يكون شاذا وايضا ليطبق الضرب يراد بالاصاق كما في قوله في
هذا الحديث راي في آخيه فضرب به على رجليه اليمنى وكما في قوله صلى الله عليه وسلم يضرب الملائكة باجتهابا انتهى فما قاله صاحب
غاية المقصود ولكن رواية احمد بن حنبل وابن حبان في لفظ الصك ترد هذا التاويل مني على قصور فهمه قلته اطلاقه على كلام ابن اللثة
فان الصك هو الضرب عندهم كما تقدم فكيف التاويل هذا من قبيل تفسير الاحاديث بعضها ببعض ويحتمل ان يكون فعل ذلك لبيان
الحجة اذ كان سال الغزاة على الوجه بعد غسله واستحسنه شيخنا حين قرأنا عليه سنن ابى داود ثم الثانية مثل ذلك اي فعل في
المرحلة الثانية مثل ما فعل في المرة الاولى ثم الثالثة اي مثل ذلك لم يقع عند ابى داود ما حرم ثم الثانية ثم الثالثة في صكت الوجه انما
وقع في القام الايهامين فيمثل ان يكون ذلك صفة عن في الوضوءين فاقصر بعض الرواة على ذكر الثالث في الاول وبعضهم في الثاني
عاصم منه ان يقال ان مجموع صكت الوجه اقام ايهاميه كان ثلث مرات اي صكت بها وجهه ثم اقم ايهاميه ففعل ذلك ثلث مرات
وبهذا يصح استدلال الشعبي وغيره بهذا الحديث كما مال الى ذلك المصنف للعلام وما يؤيد ذلك لفظ احمد ففعل بها وجهه اقم
ايها ميه ما قبل من اذنيه قال ثم عاد في مثل ذلك ثلاثا فتحفظ فانه موضع دقيق ثم اقم ايهاميه ما قبل من اذنيه اي جعل اليدين
في الاذنين كاللقمة في القم ولو قدم ما قبل لكان اوضح لانه الفاعل كذا في الجمع ثم اخذ كفاهما من اريده اليمنى نصيبها اى افرها
كما هو لفظ احمد على ناصيته ثم اسلمها كذا عند احمد لفظ ابى داود وتركها تستن ياي تسيل كما هو عند احمد على وجهه قال في
مرقاة الصعود قال النووي في شرح هذه اللفظة مشكلة اذ ظاهرها انها مرة بالغة بغسل وجهه وهذا خلاف اجماع المسلمين فيتاويل على
اذ بقي من على وجهه شيء لم يكن بالثلث فأكمله بهذه القبضة وقال ولي الدين الظاهر انه انما صبه على جزم من ائمه وقصده تحقيق
استيعاب وجهه كما قال الفقهاء ويجب غسل جزم من ائمه لتحقيق غسل وجهه ونقل مولانا محمد يحيى المرحوم عن شيخه رحمه الله تعالى في
توجيه هذا الفعل ان القاء الحفنة من الما على ناصيته كان دفعا للحركة في الوضوء وقد فعل النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك
لمثل ذلك ولذلك تركها يستن على ناصيته ولم يمسح بها رأسه وسمع الناصية على حدة من تلك الحفنة والقصد بذلك الى
انها باران مثل هذه الزيادة جائزة ما لم يعد ما من آداب الوضوء وسنة فان ذلك بدعة او فعل عليا فعل ذلك من وجوب وان كان النبي
صلى الله عليه وسلم فعل لما قلنا انتهى كذا في البذل وحمله العلامة عبد الحى في السعاية على انه قصد بها طالة الغرة المنعثة اليها
قال في صرح الوجه قلت كيف يكون ذلك صح الوجه مع انه غير صحيح فان طالة الغرة غسل شيء من مقدم الرأس ما يجاوز
الوجه زائدا على الجوز الذي يجب غسله كذا ذكر النووي وغيره وقال حديث من راو على هذا فقد ساء وظلم محمول على عدل المرأة
وقال ابن الهيثم في شرح حديث من استطاع منكم ان يطيل غرته فليطيل كنى البوسمة بالغرة عن التحجيل لان الوجه لا يسيل
الى الزيادة في غسله قال الحافظ وفيما قال نظر لانه يستلزم قلب اللثة واما فاه ممنوع لان لا طالة ممكنة في الوجه بان يغسل
الى صفحة العنق مثلا انتهى والاصل ان التاويل عن الثلاث لا يستحب عند من استحباب لا طالة ايضا بل يكره كما صرح الحافظ في
قال بعضهم بعدم الجواز فكيف يحل حديث الباب على ذلك والله عز وجل اعلم ثم غسل يده اليمنى الى المرفق يسرى ثم فتح اظفار
هو بظلم الثاني في آخر الدراع سمي بذلك لانه يرتفع به في الاكمار ونحوه قاله الحافظ ثلثا واليسرى مثل ذلك اي غسله الى المرفق ثلثا

سفيان

واحتجوا في ذلك بما حدثنا سبيع المؤذن قال ثنا اسد الله قال ثنا اسرائيل عن عامر بن شقيق عن شقيق بن سلمة عن عثمان بن عفان انه توفنا فمسح برأسه واذنيه ظاهرهما وباطنهما وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ حدثنا ابراهيم بن محمد الصيرفي

سميها مع الرأس وعن حماد بن ابي اسحق انه يتخبط لافخما وجدي لهما وهو اختيار الخرق وقال مالك بما من الرأس يستحب ان ياخذ لهما ما وجد يد وقال الشافعي ليس من الرأس ولا من الوجه ومن سميها بما وجد يد في رواية عن مالك بما من الوجه ليسلان معه ولا يمسحان وعنه رواية عن ابي حنيفة مثل مذبح الشافعي والآخرى مثل مذبح ابي حنيفة انتهى وهذا ما ذكره الزبيدي من اتحاد قول احمد مع الامام ابي حنيفة وقول مالك مع الشافعي في اخذ لما وجد يد هو الرابع على الظاهر من ملاحظة اكثر الكتب ذكر الشافعي في الاوجه وجعل الشعر في مالك مع ابي حنيفة واحمد بهذا النقل لقاري عن شرح السنن كما في الاوجه وجعل الشوكا في احمد مع مالك والشافعي والشافعي علم واجتج القائلون بتجديدا لما روي الحاكم من طريق حرمة عن ابن سبب عن عمرو بن الحارث عن جبان ابن واسم عن ابي بصير عن عبد الله بن زيد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فاخذ ما في الاذنين خلط الماء الذي مسح به رأسه قال الحاكم حديث صحيح على شرط الشيخين واخرجه البيهقي من طريق ابيهم بن خارجة عن ابن وهب نحوه وقال سنا وصحيح قال الشوكا في لكن ذكر الشيخ تقي الدين بن تقي العبد في الامام انه رأى في رواية ابن القبري عن ابن قتيبة عن حرمة بهذا الاسناد ولفظه مسح برأسه بما في فضل يديه لم يذكر الا الذين قالوا كان هذا هو في صحيح ابن جبان عن ابن سلم عن حرمة وكذا في الترمذي عن علي بن خشرم عن ابن وهب انتهى قلت وكذا في سلم عن يارون بن حروف وهو عن ابن سعيد وابي الطاهر عن ابن وهب وكذا روي البيهقي من طريق ابي الطاهر عن ابن وهب ثم قال وهذا صحيح من الذي قبله وقال الحاكم في تبويغ المرام وهو محفوظ وفي نصبه لم يأت قال عبد الحق وقد روي الاوجه بتجديدا لما روي الاذنين من حديث عمران بن اريته عن ابي عبد الله عليه السلام وهو في صحيح ضعيف وتعبه ابن القطان في كتاب الوهم والايهام وقال ان هذا حديث لا يوجد أصلا لا بسند ضعيف ولا بصحيح قال وهو لم يعزه الى موضع فيتحاكم اليه قال وكان اختاره عليه حديث عمران بن اريته عن ابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذوا للرأس ما وجدوا وما لا تجد يد الماء والاذين فلا وجود له في علمي انتهى وقال ابن القيم كما في التلخيص عند اخذها ما وجدوا وانما صح ذلك علمي عن عمر بن الخطاب قلت وهو معارض بما صح عن غيره من الصحابة والتابعين خلافاً لذلك كما سيأتي في آخر الكتاب واجتج اصحابنا الاماء بيت القولية والفعولية الواردة في ذلك كما بسطها المصنف فقالوا **واحتجوا في ذلك** اي في مسح الاذنين مقدمها وتوخرها مع الرأس بما حدثنا سبيع المؤذن قال ثنا اسد الله بن موسى الاموي قال ثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي عن عامر بن شقيق بن حمزة بالجيم والرام الاسدي الكوفي من رواية الاربعة الانساني قال ابن معين ضعيف الحديث وقال ابو حاتم ليس بقوي وليس من ابي واسم بسبيل وقال انساني ليس باسم ذكره ابن جبان في الثقات وصح الترمذي حديثه في التلخيص قال في العلل الكبير قال محمد بن شفي في التحليل عندي حديث عثمان قلت انهم يتكلمون في هذا فقال هو حسن صحيح ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم عن شقيق بن سلمة ابو واكلا لاسد عن عثمان بن عفان انه توفنا اذ ادخلنا في غير غسل يديه ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا ومضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا ومسح برأسه واذنيه ظاهرهما وباطنهما وقال اي لبي الفراع عن الوضوء بهذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ لفظ الحاكم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل الذي رأيتهم يفعلون فعلت والحديث اخرجه الحاكم من طريق سعيد بن مسعود عن عبد الله بن موسى واحمد بن حنبل عن الزهري كلاهما عن اسرائيل باسناده باللفظ المزبور عند المصنف في مسح الرأس الاذنين وقال فلا سنا وصحيح قد احتجنا بجميع رواة غير ما احتج به شقيق ولا علم في عامر بن شقيق طعننا بوجه من الوجوه واخرجه الدارقطني من طريق ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الله بن نعيم عن اسرائيل موطو لا واخرجه ابو داود والبيهقي من طريق سعيد بن زيار عن عثمان التيمي قال سئل ابن ابي مليكة عن ابو بصير فقال رأيت عثمان بن عفان سئل عن الوضوء فذا ما روي في الحديث الى ان قال فاخذ ما مسح برأسه واذنيه فضل بطونها وظهرها وظهر واحدة والمراد من الغسل المسح لانه وقع تفسيره حديثنا ابراهيم بن محمد الصيرفي ابو بكر البصري كذا زاده المصنف في غير موضع

قال ثنا ابو الوليد قال ثنا الدنا وحمي قال ثنا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ان سمع
الله صلى الله عليه وسلم توذا فمسم برأسه واذنيه - حد ثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا
عبد العزيز بن ذكوان سنده مثله غير انه قال مرة واحدة حد ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون
البغدادي قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا جعفر بن عثمان

يروي في هذا الكتاب عن ابى الوليد الطيالسي ومسلم بن ابراهيم وعبد الله بن رجاء وعبد الواحد بن عمرو بن صالح الزهري وروى
عنه المصنف احد عشر حديثا في هذا الكتاب وحدثنا واحد في الشك قال حدنا الكشفت ذكره ابن حبان في الثقات قال حدنا
الكوفي يروي عن ابي نعيم روى عنه ابيه والنفر بارو كان ميمونيا مسلم من البصرة انتهى - قال ثنا ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك
البايعي لمصري قال ثنا الدنا وروى عبد العزيز بن محمد المدني قال ثنا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي الهيثم عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توذا فمسم برأسه واذنيه قال الامام ابو جصاص هذا يقتضي ان يكون مسح الجميع باو واحد
ولا يجوز اشبات تجديدا ربهما لغير رواية انتهى والحديث اخرجه النسائي عن مجاهد بن موسى عن عبد الله بن ادريس عن ابن جحان عن
زيد بن اسلم بسنده قال توذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه ثم مسح برأسه واذنيه باطنهما بالبايعين فظاهرهما
بابهما مية اخرجه ابن ابي شيبة عن عبد الله بن ادريس باسناد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح اذنيه واطرافهما
بالسبايتين خالف بابهما مية الى ظاهر اذنيه فمسحها باطنهما واطرافهما وكذا اخرجه ابن جعفر عن ابن ابي شيبة وخرجه الحاكم لم يسمع من
طريق غلاو بن يحيى عن هشام بن سعد عن زيد بن عطاء قال قال لنا ابن عباس سمعنا ابا ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة
فذكر الحديث وفيه ثم قبض قبضة من الماء فففض يده فمسح بها رأسه واذنيه وكذا اخرجه ابن حبان في صحيحه كما قال الحافظ الزيلعي وقال قال
الامام واخرجه ابن خزيمة وابن مسعدة في صحيحهما انتهى قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ قال الزيلعي وهذا
الحديث رواه البخاري في صحيحه لكن لم يذكر فيه مسح الاذنين فلذلك بوب عليه النسائي باب مسح الاذنين مع الرأس ما يدل على انها
من الرأس انتهى واخرجه ابو داود من طريق مكرمة ابن جعفر عن جعفر بن عبد الله بن عباس روى رسول الله صلى الله عليه وسلم توذا فذكر الحديث
كل ثنا ثنا قال وسح برأسه واذنيه مسحة واحدة والرواي عن مكرمة عباد بن منصور صدق روى بالقدر وكان يغيره فخره كما في نسخة
حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى الامام ابو زكريا النيسابوري قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدنا وروى فذكر روى الدنا وروى
باسنده مثله غير انه قال اي زاد بعد قوله فمسح برأسه واذنيه مرة واحدة والحديث اخرجه النسائي عن ابي الهيثم بن ابي الطائفي عن
الدنا وروى فذكر الحديث في نسخة واحدة مرة وفيه مسح برأسه واذنيه مرة قلت وهو روى في مسند الشافعي عن الدنا وروى باسناد
فذكر الحديث وفيه مسح رأسه واذنيه مرة واحدة ومبعناه اخرج ابو داود من جهة آخر كما تقدم - حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون الاسكندراني
ابو بكر السكري البغدادي الاصل سكن الاسكندرية فنسب اليها روى عنه ابو داود والنسائي وابن خزيمة والطحاوي وغيرهم
قال ابن ابي حاتم كتبت عنه بالاسكندرية وهو صدق ثقة وقال ابن يونس كان ثقة فخرج الى الاسكندرية فقام بها وقال مسلمة
تكره فيه روى بالكذب لم يترك هذا الكتاب عنه توفي يوم الخميس لحد عشر ليلة فلت من شهر ربيع الاول سنة اثنتين وستمائة
قال ثنا الوليد بن مسلم القرشي ابو العباس الدمشقي قال ثنا جعفر بن عبد الله في النسختين بالجيم وهو مطلق للنساج واصواب حزين
بفتح الحاء والمهمل وكسر الراء واخره زاي كما عند ابى داود وابن جعفر من طريق الوليد بهذا الاسناد وكذا ضبطه الكشفت - ابن
عثمان بن جبر بن ابى احمد الرقي بفتح الراء والحاء والمهمل بعد ما مودة نسبة الى جبهة بطن من حمير ابو عثمان ويقال ابو جهم
من واة الاربعة والتجاري قدم بغداد زمن المهدي قال ابو داود وشيوخ حزين كلهم ثقات وقال احمد ثقة وقال ايضا صحيح
الحديث الا انه يحمل على علي وقال جهمي جيد الاسناد صحيح الحديث وقال ايضا ثقة وكذا قال العجلي وزاد وكان يحمل على علي قال
الحفص بن غسان ثبت وقال ايضا يقال في حريز مع سبقة انه كان سفيا نيا وقال عمرو بن ميمون كان يثق عليا وينا له وكان
حافظا لحديثه وقال ايضا ثبت شديد التحمل على علي وقال ابن عمار يهونه انه كان يثق عليا ويروون عنه ويحجون به لا يتركونه
وقال ابن مديني لم يزل من دركاه من صحابنا يوثقون وقال البخاري قال ابو الهيثم كان حريز قنادل جلاله ترك اي رجع

عن عبد الرحمن بن ميسرة انه سمع المقداد بن معد يكرب يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فلما بلغ مسمى رأسه وضع كفيه على مقدما رأسه ثم مرت بهما حتى بلغ القفا ثم مرت بهما حتى بلغ المكان الذي منه بياض ومسيب اذ نية ظاهرهما وباطنهما مرة واحدة حدثنا هذا قال ثنا ابن ابي هريرة قال انا ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عباد بن يحيى عن ابي عرابه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فمسح رأسه واذ نية اخلها وخارجها

عن النصب وقال ابو جاتم حسن الحديث ولم يرحع عندي ما يقال في رايه ولا علم بالشام اثبت منه وهو ثقة متقن مات سنة ثمان
وستين مائة ومولده سنة ثمانين عن عبد الرحمن بن مسيرة الحضرى ابو سلمة الحمصى من رواة ابي داود وابن جهم قال بن المدينى
مجهول لم يرد عنه غير حريز وقال ابو داود في حريز كهم ثقات وقال يعلى شامي تابعى ثقة انه سمع المقوم بن عبد كريب بفتح القاف
وكسر الراء والباء فيجوز كسر باح التثوين على الاضافة ويجوز فتحها على البناء قال النووى في تهذيبه ابن عمرو بن يزيد بن عبد كريب
يكنى ابا كريمة صحيح النبى الله عليه وسلم وروى عنه احاديث ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من اهل الشام وقال مات سنة سبع
وثمانين وهو ابن احدى وتسعين سنة كذا في الاصابة وقال ابن عبد البر وهو احد الوفاة الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كندة يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ زاد احمد عن ابى المغيرة عن حريز نفس كفيه ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا
ثم غسل رجليه ثلاثا ثم مضى واستنشق ثلاثا فلما بلغ مسح رأسه لفظ مسح بهنا سكن بسكن المهلة مضاف الى الرأس فيقول
بقوله بلغ كذا في البذل وضع كفيه على مقدم رأسه ثم مر بها حتى بلغ القفاهم ردهما الى كفيين حتى بلغ المكان الذى منه بدأ الى
مقدم الرأس ومسح باذنيه ظاهرهما وباطنهما مرة واحدة والحديث اخرجه ابو داود عن محمود بن خالد ويعقوب لانطاكى عن الوليد بن
مسلم فذكر الحديث بسياق المصنف الا انه لم يذكر الا الذين ثم اخرج عن محمود وهشام بن خالد قال اشنا الوليد بهذا الاسناد
قال ومسح باذنيه ظاهرهما وباطنهما زاد هشام وادخل عاصبه في صحاح اذنيه وبهذا اللفظ اخرجه البيهقى من طريق ابي داود وبهذا
واخرجه ابن جهم عن هشام بن عمار عن الوليد بلفظان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مسح برأسه اذنيه ظاهرهما وباطنهما واخرجه
احمد عن ابى المغيرة عن حريز فذكر الحديث وفيه مسح برأسه اذنيه ظاهرهما وباطنهما وكذلك اخرجه ابو داود ايضا عن حماد بن الشوكاني
قال المحافظ واسناده حسن عراه النووى تبعا لابن الصلاح الى النسائى وهو يوم اتهى - حديثنا ثبت بن سليمان الكوفى قال ثابن
ابى مريم المصري سعيد بن الحكم المحمدي قال انا ابن ابيبة القاضى المهرى عبد الله عن ابى الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن
الاسود بن نوفل بن غزيل بن اسد الاسدى المدينى فيتم عوده لان اياه كان اوصى اليه وكان جده الاسود من هجرة الجبهة
من رواة الستة - قال ابن ابيبة قد مضى عن هشام بن عمار عن ابى المغيرة عن حريز عن حريز عن حريز عن حريز عن حريز
ثقة وذكره ابن جبان في الثقات وقال بن شايبين في الثقات قال احمد بن صالح بن هوشب رشان وذكره قال ابن السرى في الايلي لم يروا
عن احمد بن عيسى بن مع الهبة بن كمال في سنة ١٠٠٠ هـ ولا في سنة ١٠٠٠ هـ ولا في سنة ١٠٠٠ هـ ولا في سنة ١٠٠٠ هـ ولا في سنة ١٠٠٠ هـ
رواة الستة قال محمد بن اسحق والنسائى ثقة وذكره ابن جبان في الثقات وقال يعلى مدي تابعى ثقة وذكره المحافظ في الاصابة
في القسم الاول قال ذكر الوادى عن ابى بكر بن ابي مسرة عن موسى بن عقبة عن عباد بن تميم قال كنت يوم الخندق ابن عشرين
قلت والخندق كانت سنة خمس اربع اوست وعلى كل تقدير فكان عمنا لوفاة النبوية ابن عشرين زيدا ونقص نكح بن هذا القسم
لاحتاله ولكن المشهور انه تابعى انتهى وقال النووى في تهذيبه بعد ذكره تقدم عن الوادى وبهذا يقتضى انه صحابي فانه على هذا التقدير
اكبر من عبد الله بن الزبير والنعمان بن بشير واسباهما انتهى عن ابيه تميم بن زيد الانصارى والعباد بن خويلد بن زيد بن عاطم بن
زياد بن ابيهم كفى التقريب في قولنا لاكثره قيل هو اخوه لأمه واما ابو هذيل بن عمار بن عبيد بن عبيد بن عبيد بن عبيد بن عبيد بن
الدمياطي تبعا لابن سعد قال ابن جبان تميم بن زيد لما زنى له مصحبة وحديثه عند كذا في الاصابة وقال بن عبد البر قيل في تميم بن
عبد عمرو وقيل تميم بن زيد بن عاصم بن عبد الله بن جسيم بنى زيد بن عاصم بن عمرو بن بنى مازن بن النجار هم م عامة لسيبة الانصارية
ويحزون بنى عمارة يكنى تميم ابا الحسن انتهى - انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ مسح برأسه واذنيه واطرافهما وجههما
اى باطنهما وظاهرهما ولم يقد على الحديث باللفظ المزبور وعند غير المصنف واخرج الطبرانى في الكبير عن عباد بن تميم عن ابي قال

حد ثنا نصر بن مزني قال ثنا يحيى بن جسان قال ثنا حماد بن زيد عن سنان بن ربيعة عن شهاب بن حوشب
عن ابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نبت مع الرأس وقال الاذان من الرأس

قال لشوكا في مخرج الحافظ في الفتح انه صحيح بن خزيمة بهذه الروايات الفعلية كلها تدل على ما ذهب اليه صحابنا والحجابة من مسح
الاذنين مع الرأس واما الاحاديث القولية فذكر منها المصنف رحمه الله حديثا واحدا فقال حدثنا نصر بن مزني قال حدثنا
ابو الفتح قال ثنا يحيى بن جسان تميمي البصري قال ثنا حماد بن زيد عن سنان بن ربيعة الباهلي
ابو ربيعة البصري عن رواية البخاري والاربعة الاثنى عشر قال بن عيسى ليس بالقوي وقال ابو جاتم شيخ من مضطرب الحديث ذكره
ابن حبان في الثقات وقال بن عدي له صاحب السابري وقال بن عدي له حديثه قليله وارجاه له ابواسمعة بن شهاب بن
حوشب الاشعري البوسيد ابو عبد الله الشافعي مولى ابي اسحق بن عيسى بن زيد بن اسكن من رواية الخمسة والبخاري في الادب تركه شعبة
وقال بن عيون ان شهر انكره اي فاموا فيه قال عمرو بن علي ما كان يحيى يحدث عنه وكان يلد الحسن بن عدي عنه وقال ابو جهمان شهر
بيت المال فاخذ خريطة فيها درهم فقال لقائله لقد باع شهره بدينه بخريطة بدينه فاموا فيه وقال ابو جهمان شهر
ابو جهمان في احاديثه لاشبه حديث الناس وقال موسى بن هرون بن عيسى بن عدي وقال بن عدي له حديثه قليله وارجاه له ابواسمعة بن شهاب بن
ساقط وقال اسحق بن عيسى بن عدي له حديثه قليله وارجاه له ابواسمعة بن شهاب بن عدي وقال بن عدي له حديثه قليله وارجاه له ابواسمعة بن شهاب بن
ولا يتدين به وقال الدارقطني يخرج حديثه وقال حماد بن زيد في رواية ليس به بأس يكذب قال ابو زرقة وقال في رواية ما حسن حديثه وذكره
وقال بن عدي له حديثه قليله وارجاه له ابواسمعة بن شهاب بن عدي وقال بن عدي له حديثه قليله وارجاه له ابواسمعة بن شهاب بن
ثبت وقال البجلي شامي تابعي ثقة وقال يعقوب بن شيبة ثقة على ان بعضهم قد طعن فيه وقال يعقوب بن سفيان فيهم وقال
ابن عيون تركوه فهو ثقة وقال ابوبندر في ما رآيت احدا اقر الكتاب للثقة وقال الطبري كان فقيها قاريا عالما وقال ابن ابي عمير
احدا تركوه في رواية غير شعبة وقال ابو الحسن بن القطان في ما سمع لم يصح لم يصح فحجة توفي سنة ثمان مائة قبلها واتي عليه
ثمانون سنة عن ابي امامة صدق بن عجلان الصفي الجليل وتوفيهم بعضهم فقال ابو سعد بن ميثاق الانصاري له رواية ولم يثبت له مسامحة
كانت يروى عن قول المصنف الباهلي وبهذا ذكر الامام احمد بن محمد بن عيسى تحت احاديث ابي امامة الباهلي البصري بن عجلان وكذلك صنع النجاشي
ابن حجر في الاصابة والتهذيب مخرج ابي امامة بن عجلان فان له في كثره شهر الا في تلامذته وايضا لو كان كما ذكرتم ليجعل الباهلي
وغيره اول علماء الحديث واذا ليس ليس - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تومئنا اي ذكرنا ثلثا ثلثا كما عند احمد بن حنبل الطبري وذكره
ذلك عن ابي امامة مفصلا عنه من جأه تركا تقدم في باب الوضوء ثلثا - نسخ اذ نبت مع الرأس اي مع الماء الذي اغتذله للرأس
فلم يات في الاذنين ما وجدنا وقال صلى الله عليه وسلم بينا لعامة عدم اغتذلهما الجريدي للاذنين - الاذان - الرأس لاسيما لوجهه فقلت ان
يعني خلاصة الى اغتذلهما جدي فغيرها غير الرأس في الوضوء بل يخرج في سحما بليل ما الرأس الا كان بيانا للخلق فقط واما المصنف
صلى الله عليه وسلم لم يبعث لذكره قال لامة الثلاثة واظهر رواية واخذ برأس اخيه بجره اليه قالوا باؤنه وقال لامة لامة بها
مستقلان وادنا فتبها هنا الى الرأس اضافة تقريب لا تحقيق بدليل خبر الباقين الصريح ان النبي صلى الله عليه وسلم اغتذلهما باؤنه وادنا
الماء الذي اغتذله لرأسه والآية فيها خلاف ففسر بن قال المناوي قال البعلبعل ضعيف وقد تقدم من قبل ان الصحيح في هذا الحديث الذي
ذكره المناوي بلفظ آخر وهو مسح برأسه بما شرب فضل يديه قال البيهقي وبهذا صحيح الذي قبله قال الحافظ وهو محفوظ ورواه ابن
القطان اما الامر بتجديد الماء للاذنين فلا وجود له في علمي وقال بن القيم لم يثبت انه اغتذلهما ما جدي فقلت شعري كيف يروى الصفي ثاب
بالم ثبت عنه قال الامام ابو بكر بن بصاص لامة الحديث على صحة قولنا من وهبيل جد بها قوله اي عند الجصاص من طريق ابي عمر حماد
انه مسح برأسه اذ نبت وبهذا يقتضي ان يكون مسح الجميع بما روي واحد رويته المصنف حديثه على ذلك ولا يجوز ان يثبت تجديدها بالغير
رواية وثاني قول الاذان من الرأس لانه لا خلاف ان يكون المراد تعريف موضع الاذنين من الرأس او انها تابعتان الى
مسح وحقان معه لا يجوز الاول لانه بين معلوم بالمشاهدة وكلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخلو من الغامضة فحينئذ الثاني ولا يجوز
ان يكون المراد انها مسوحتان كالرأس لان اجتماعهما في الحكم لا يوجب اطلاق الحكم بانها منه الا ترى انه غير جائز ان يقال الراس

حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا محمد بن عجلان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن
الزبيدي ابنة معوذ بن عفراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توضع عند هاهنا فمسح رأسه
على حياض الشجر ومسح صدغيه واذنيه ظاهرهما وباطنهما

وار عليه الحديث يروى عنه عن سليمان بن موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مسلا قال وهذا ليس يقدر فيه فهاين ان يكون فيه حديث
مسند ومسل هذه فانظر كيف عرض البيهقي عن حديث علي بن زيد حديثه بن عباس بن يزيد بن شاذان بن ابي امامة وروى عن
اسناده شهر سنا وهذا الحديث وترك بن زيد بن الحارثي وروى عنه من بنيانهم تحالفا كذا في نصب الراية وفي الباب ايضا
ابن هبيرة عن ابن ابي الدار قطني وعن ابي موسى عن الطبراني والدارقطني وعن ابن عمر وعائشة وانس عند الدارقطني في هذه الاحاديث
الخمس وان عليها الدارقطني وضعها وصوب رسال بعضها وتوقيع اخرى ولكن يخرج بعضها بكثرة الطرق فانه من حديثيها
الاول طرق كثيرة فكيف اذا ضم بعضها الى البعض ولا يفرق بين من تفرع فان الما لا يدرك بالقياس في حكم المرفوع والدرجول العلم
قال المشوك في حديث ابني امامة وابن عباس جود ماني الباب انتهى - حديث ربيع المؤذن ابن سليمان المصري قال ثنا اسد
ابن موسى الاسوي قال ثنا ابن لهيعة عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال ثنا محمد بن عجلان القرشي المدني عن علي بن ابي حمزة عن محمد بن عقيل بن
ابن طالب الباهلي عن ابي الجهم المدني عن ربيعة الجاهلي في الادب الايلة الا النسائي ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من الامة
وقال كان منكر الحديث لا يتجوز بحديثه وكان كثير العلم وقال بشر كان لا يروى عنه وقال يعقوب صدوق في حديثه ضعيف
جدا وقال ابن عيينة كان في حفظي فكرهت ان اقصيه وقال احمد بن حنبل لا يخرج بحديثه وقال مرة ضعيف الحديث
وقال مرة ليس بذلك وقال ابن لهيعة كان ضعيفا وقال النسائي ضعيف وقال ابن خزيمة لا اخرج به لسوء حفظه قال ابو حاتم بن
الحديث ليس بالقوي ولا ممن ينجح بحديثه وهو احب الي من تمام بن نجح يكتب حديثه وقال عمرو بن علي سمعت يحيى وعبد الرحمن بن كثران
عنه والناس يختلفون عليه قال الحارثي لم تفرسا حفظه فحدث على التبعين قال في موضع آخر مستقيم الحديث وقال مساجي كان من اهل بغداد
ولم يكن يتقن في الحديث وقال العجلي مدني تابعي جازع الحديث وقال الترمذي صدوق وقد كرم في بعض اهل العلم من قبل حفظه وسعت
محمد بن اسمعيل يقول كان احمد بن محمد بن اسمعيل بن عجيل قال محمد بن اسمعيل وهو مقارب الحديث وقال ابن ابي
روى عن جماعة من المعروفين من الثقات وهو خير من ابن سمان ويكتب حديثه وقال العجلي كان فاضلا خيرا موصوفا بالعبادة وكان
في حفظه شيء وقال ابن عجلان هو اول من كل من كرم فيه هذا فراطا سنة اثنين اربعين اية عن الربيع بنهم المروفي فتح الباب للوحدة
وكسر اليا والاشدة ابنة معوذ بنهم لميم وفتح العين وكسر الواو بعد اذال مجية هذا هو الاشهر قاله النودي في تهذيبه - ابن عفران بن عيسى
مفتوحة ثم فارس كنه ثم رايم العمدرة الانصارية النجارية قال في الاستيعاب لها منجبة ورواية روى عنها اهل المدينة وكانت
ربما غرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زهير الربيع بنت معوذ من المبالغات تحت الشجرة وقال موسى بن هارون قد سمعت
ابني صلى الله عليه وسلم ولها قدر عظيم وروى انه اتاها يوم عرسها فقعد على موضع فراشها وانه توضع عند هاهنا فمسح رأسه عليه
الماء لوضوءه انتهى مختصرا وفي البذل ان لها سبعة ابناء ومن زوجين وكلهم شهيد اولا وهذه خصيصته لا تكاد توجد لغيرها انتهى
مختصرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع عند هاهنا عن الروي ووقع عند احمد الدارقطني من طريق ابن عيينة عن علي بن ابي حمزة
ابن محمد بن علي بن الحسين ارسله الى الربيع بنت معوذ ليعاها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت انه كان ياتهم بن
وكانت تخرج للوضوء قال فاتيها فخرجت الي انا فقلت في ذلك كنت اخرج للوضوء فذكرت الحديث في منة الوضوء لانا
ثلاثا - فمسح صلى الله عليه وسلم رأسه على مجاري الشعر زاد احمد قبل منه وما ادبر ومسح صدغيه الصديق مابن الاذن والعين و
يسمى ايضا الشعر المتدلى عليه صدقا قاله الطبري وفي البذل على نقاري قال بن الملك هو الشعر الذي بين الاذن وبين الناصية
من كل جانب من جانبي الرأس هو الانسب بالمذهب في شرح الايهي قال قتبا البحر الصديق الشعر المجاوزي للرأس الاذن ما
نزل الى اذن في العزوم وما يخرج من حذو الوجه اصدافا وبها جانبا الاذن يتصلان بالاذنين انتهى - واذا فيه ظاهرهما وباطنهما
زاو البر داود الترمذي مرة واحدة حديث اخرجه الامام احمد بن حسن بن علي بن ابي لهيعة باسناده بلفظ المصنف زيادة ما قبل منه

محمد ثنا ابراهيم بن منقذ العصفري قال ثنا ابو عبد الله محمد بن محمد المقرئ قال ثنا سعيد بن ابي ايوب قال حدثني
ابن عجلان ثم ذكر باسناده مثله حدثنا ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبيل المراءى قال ثنا عبي
ابو الاسود قال حدثني بكر بن مضر عن ابن عجلان فذكر باسناده مثله حدثنا احمد بن اود
قال ثنا ابو الوليد قال ثنا همام قال ثنا محمد بن عجلان فذكر باسناده مثله حدثنا همام قال ثنا محمد بن
سعيد قال انا شريك عن عبد الله بن محمد عن الربيع قال قلت انا النبي صلى الله عليه وسلم فافترضا فافترضا
اذنيه وباطنهما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا جابر بن القاسم عن
عبد الله بن محمد عن الربيع عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

وما دبر في نسخ الراس واخر جرد الدار قطفي بن طريف محرز بن عون عن مسلم بن خالد عن ابن عقيل بلفظ نسخ مقدم راسه ثم هو
صدقه ثم ادخل اصبيه نسخ اذ فيه ظاهرهما وباطنهما حدثنا ابراهيم بن منقذ العصفري ابو اسحق الخولاني قال ثنا ابو عبد الله
المقرئ عبد الله بن يزيد العدوي الكوفي قال ثنا سعيد بن ابي ايوب واسمه قلاص بكسر الميم وسكون الالف وآخره صاد جملته الخولاني
مولاهم ابو يحيى البصري من رواية استه قال حماد بن ابي اسحق قال ابن عجلان ثقة جليل قال ابن ابي
كان فقيها وقال ابن وهبان فيهما حلوا فليل لكان فقيها فقال نعم الله وقال الساجي صدق في سنة احدى وستين مائة وقيل غير ذلك
وكان مولده سنة مائة قال حدثني ابن عجلان محمد المقرئ ثم ذكر ابن عجلان باسناده مثله اي مثل ما روى عنه ابن ابي شيبة القاضي والحدوث
اخرجه ابي يعقوب عن ابي عبد الله الحافظ عن ابي العباس محمد بن يعقوب عن ابراهيم بن منقذ باسناده بلفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضأ فمسح ما قبل من أسنانه ما دبر مسح صدقيه اذ فيه ظاهرهما وباطنهما ومنبهتها حدثنا ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبيل المراءى
يروي في هذا الكتاب عن عمه ابي الاسود وخالد بن نزار الالبي ويحيى بن صمان قال حدثنا الكشكاشم ارمي ترجم قلت ولم يرو عنه المصنف
في هذا الكتاب في خمسة مواضع ولم يتعرض لبعض في شرحه قال ثنا عبي ابو الاسود والبصري النضر بن عبد الجبار بن نصير المراءى مولى آل
كثير بن ياس الندي بطن من مراءى واة الاربعة الا لتردي قال ابن عبيد بن اوية عن ابن ابي شيبة وكان شيخ صدق وقال ابو حاتم
صدق عابد شبيه بالعبدي وقال النسائي ليس به بأس وذكر ابن جبان في الثقات توفي بخمس مئة من في المئة سنة تسع عشرة و
وكان مولده في سنة خمس اربع مئة قال حدثني بكر بن مضر بن محمد بن عكيم بن سلمان ابو محمد وقيل ابو عبد الله البصري مولى ربيعة
ابن جهميل من رواية استه الا ابن ابي جهم قال احمد ثقة ليس به بأس وقال ايضا كان رجلا صالحا وقال ابن عبيد بن النسيان وابو حاتم
والعجلي ثقة وقال الخليلي هو وابو ثقفان قال البخاري كناه قتيبة واسمى عليه خيرا توفي يوم الثلاثاء سنة اربع وبعين مائة ومولده سنة
مائة عن ابن عجلان فذكر باسناده مثله واخرجه ابو داود والترمذي عن قتيبة عن بكر بن مضر بلفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضأ قالت نسخ راسه ما قبل منه ما دبر وصدقيه اذ فيه مرة واحدة قال الترمذي حديث من صحيح - حدثنا احمد بن اذويه
ابو راسي قال ثنا ابو الوليد بشام بن عبد الملك البجلي البصري قال ثنا همام بن يحيى بن مينا اللوزي البصري قال ثنا محمد بن عجلان فذكر
باسناده مثله لم اقف على خروج هذا الطريق - حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن حبيب بن سليمان الكوفي ابو جعفر بن ابي
قال انا شريك بن عبد الله النخعي الكوفي عن عبد الله بن محمد عن الربيع قال قلت انا النبي صلى الله عليه وسلم اي هيتا فتوضأ فافترضا فافترضا
باطنهما والحدوث اخرجه ابن ابي بكر بن ابي شيبة عن شريك بن عوف بلفظ المصنف اخرجه اطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز عن محمد بن
ابن الاصمعي باسناده بلفظ قالت وضأت النبي عليه السلام فاتيته بمبضأة يسع مدا وما وثلاثا فقال اكسي فتوضأ مسح مقدم
راسه مسح ظاهره وباطنهما كذا في شرح المعنى - حدثنا ابن ابي داود وابراهيم الاسدي قال ثنا محمد بن المنهال البصري ابو جعفر قال ثنا يزيد
ابن زريع البصري الحافظ ابو معاوية قال ثنا زهير بن ليث روى عنه واوداهما حال حاذا ابن القاسم ابي يحيى البصري ابو غيث البصري من
رواية استه الا ابن ابي جهم قال ابن عبيد بن ابي حاتم وابو زرقة ثقة وكذا قال احمد قال في موضع آخر روى عن ابن القاسم واخوه هشام من ثقات
البصريين وقال النسائي ليس به بأس قال ابن عبيد بن حماد اطلب الحديث وهو من حفظ منه وقال ابن جبان في الثقات كان
حافظا متقنا توفي سنة احدى وبعين مائة عن عبد الله بن محمد عن الربيع عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحدوث اخرجه اطبراني في الكبير
عن ابي مسلم عن محمد بن المنهال في آخره ونظفه قالت كان النبي عليه السلام ياتيها فتاتي بمبضأة لانيها ما راها فخذ بمذبة مائة

قال ابو جعفر في هذه الآثار ان حكم الاذنين ما اقبل منهما وما ادبر من الرأس قد تواترت الآثار بذلك ما لم تتواتر بها مخالفه. فهذا الوجه هذا الباب من طريق الآثار

١٦
٢

اذ ثلثا فصاعداً فيفسل يديه ثلثا ويضمض ويستنشق فيفسل وجهه ثلثا ويسح برأسه مرة واحدة ويسح باذنيه ظاهريهما وباطنيهما وبظفر يده كذا في شرح المعنى والحديث طرق اخرى غير المتقدم منها ما اخبر ابو داود عن مسدد عن بشير بن المغيرة عن ابي عبد الله في الحديث في صفة الوضوء ثلثا ثلثا وفيه يبدأ بمؤخر رأسه ثم بمقدمه وباذنيه يكتفي بظهورهما وباطنيهما وكذا اخبر الباقين عن طريق بطونهم واخرجه اليكم بهذه الطريق مقتصر على مسح الاذنين وقال ولم يحجنا بابن ابي عمير وهو يقيم الحديث مقدم في الشرف قال الشوكاني وهذه الروايات مدارها على ابن ابي عمير وفيه مقال مشهور لاسيما اذا غن عن فضل ذلك في جميعها انتهى لكن احج به احمد وسحق الحديث وغيرهم وقال الترمذي وفيه صدق وقال ابي جابر الحديث كما تقدم والحديث لعدة طرق بعضها بعضها فاذنك كالحديث الترمذي وفيه كما تقدم قال ابو جعفر الحافظ الطحاوي رحمه الله تعالى ففي هذه الآثار اراى القولية المروية عن ابي امامة عند المصنف وعن عبد الله بن عباس وعبد الله بن زيد وابي هريرة وابي موسى وابن عمر وعائشة والنس عند غيره كما تقدم وبالعلة المروية عن عثمان بن عباس وانما علم من معد كير في تيمم الانصاري وعبد الله بن زيد وعبد الله بن عمرو والربيع عند المصنف وفي الباب عن الربيع بن عازب عند احمد في صفة الوضوء ثم مسح رأسه واذنيه ظاهريهما وباطنيهما قال الهيثمي رجاله موثقون وعبد الله بن ابي اوفى عند ابي عمير والخطيب في تاريخ بغداد وذكر الحديث وفيه مسح برأسه واذنيه والنس عند الدارقطني باسناد وليس بمرحوم ومسح رأسه ومسح اذنيه وابي رافع عند الزايد الطبراني في الاوسط ومسح برأسه واذنيه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح فنهذه اعايدت تسعة عشر من الصحابة في مسح الاذنين اكثر ما صححه كما قال ابن حزم في المحلى ان الآثار في ذلك واهمية كلها مردود على علة في تصديقه لا يصح في اليد لا دليل والله اعلم ان حكم الاذنين ما اقبل منهما وما ادبر من الرأس اى في مسحان بما والرأس لا بما وجده قال المصنف في شرح بلوغ المرام ان قول الرواة من الصحابة مسح رأسه واذنيه مرة واحدة ظاهر انه بار واحد وحديث الاذان من الرأس ان كان في سائر هذه مقال الا ان كثرة طرق وشده بعضها ويشهد لها احاديث سجها مع الرأس مرة واحدة وفي احاديث كثيرة عن علي واهل بيته من الربيع وعثمان كلهم متفقون على انه سجها مع الرأس مرة واحدة اى بما واحد كما هو ظاهر فظفره اذ لو كان يؤخذ الاذنين برصدهما يصدق انه مسح رأسه واذنيه مرة واحدة انتهى واجتج الامام ابو بكر الجصاص ابن عبد البر وابن تيمية وغير واحد ما روى الامام مالك في الموطأ والنسائي وابن جابر عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال داود بن الحصين فمضمض خمر جبت الخطايا من فيه وذكر الحديث وفيه فاذا مسح رأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من اذنيه قال الامام الجصاص فاضاف الاذنين الى الرأس كما جعل العينين من الوجه وقال ابن عبد البر كما في السعاية فنهذه الحديث يدل على ان سجها مع الرأس وقال ابن تيمية فتوكله تخرج من اذنيه دليل على ان الاذنين واغلتان في سماء ومن جملة قال العبد الضعيف معاذ الله عن ذلك كونه عليه السلام باب مسح الاذنين وما يستدل به على انها من الرأس قال شيخنا الاخ ادام الله مجده في الاوجز الحديث بمنزلة النص على قالة الخفية من ان الاذنين تحتين بالرأس في حكمه ولا يؤخذ بهما ما روي لانه يخرج الخطايا المتعلقة بهما من مسح الرأس اخرج منه قد الطبراني عن ابي امامة واذا مسح برأسه كغفر به اسمعت اذناه لانها لم تحت بالرأس كالعينين بالوجه ولذا الاحتجاج بهما لما روي الهيثمي وقد تواترت اى تكثر وتباعدت وليس المراد منه التواتر اصطلاحاً ليعني في شرحه الآثار بذلك اى يكون الاذنين من الرأس ما لم يفرق بما خالفه اى من كون الاذنين من الوجه قال الحافظ الزبيدي واذن يسل عليه صابنا اولى لكثرة رواه وتعدد طرقه والتجديد ما وقع بياناً للجواز اه وقال الشيخ ابن الهمام واما ما روى انه اخذ الاذنين باصبعه لانه يوجب حمله على انه لغوا فالبلاء قبل الاستيقاظ فحقاً بينه وبين ما ذكرناه واما الحديث البلاء لم يكن يبرئ الاخذ كما لو احدثت في بعض عضواً واحد ولو رجحنا كان رويانه اكثر وشهرته انتهى فنهذه الوجه بطلاناً من طريق الآثار قال الحافظ في الداية بعدنا ذكرنا حديث الباب يعارض ذلك حديث علي في القول في السجود وسجد وجهي الذي يلقى عليه وصورة وشق سمعه وبصره اخبره سلم وهو لا يصح السنن الحاكم عن عائشة بنت عبد الله استدل به على ان الاذنين من الوجه وروى عنه احمد والتجديد منها حديث عبد الله بن زيد والحاكم والبيهقي ودارية بن ظفر وذكره عبد الحق انتهى مختصراً وقد تقدم من قبل ان حديث عبد الله

الأذنان من الرأس كل ثنا ابن مهران قال ثنا يعقوب بن اسحق الحضرمي قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ايوب بن نافع ان ابن عمر كان يمسح اذنيه ظاهرهما وباطنهما يتبع بذلك الخشونة

باب فرض الرجلين في وضوء الصلوة

الأذنان من الرأس والحديث أخرجه الدارقطني من طريق الحسن بن عرفة عن هشيم ومن طريق محمد بن حرب عن عبد الحكيم بن منصور كلاهما عن غيلان باللفظ المذكور هكذا أخرجه ابن أبي شيبة عن ابن أبي اسامة عن اسامة عن علي بن عمر عن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الدارقطني وأخرج ايضا من طريق عبد الله بن زريق عن عبد الله بن عمر بن نافع عن طريق وكيع عن عبد الله بن نافع عن أبيه ومن طريق سفيان عن سالم بن أبي النضر عن سعيد بن رجاء كلاهما عن ابن عمر قولا الأذنان من الرأس أخرجه العلاء بن وهب عن حاتم بن سميع عن اسامة بن زيد وسميع بن عياش عن يحيى بن سعيد وعبد الله بن زريق عن عبد الله بن نافع عن علي بن عمر قولا قال الدارقطني رفعه عنهم والصواب عن ابن عمر من قوله وأخرج ايضا من طريق ابن عطية عن زيد بن العتي عن مجاهد عن ابن عمر قولا قال ابن عطية مروي في الحديث - حدثنا ابن مزيق إبراهيم البصري قال ثنا يعقوب بن اسحق بن زيد بن عبد الله بن أبي اسحق الحضرمي مولا لهم ابو محمد المقرئ النخعي البصري من واة سلم والاربعة الاثر في قال احمد ابو حاتم صدق وقال ابن عبد ليس عندهم بذلك الثبوت يذكرون انه قد عن رجال لقيهم وهو صغير وذكره ابن حبان في الثقات مات في ذي الحجة سنة خمس وأربعين قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ايوب بن أبي تميمة السختياني البصري عن نافع ان ابن عمر كان يمسح اذنيه ظاهرهما وباطنهما يتبع بذلك المسح الغضويون مسحا سر الجملد جمع غصص يكون الضاء وتحتها كذا في المغرب في القاموس والغصص ويحرك كل تش في ثوب وجملد ودرع وجمع غصصون وغصصون الاذن ثنا بها انتهى والحديث أخرجه عبد الله بن زريق عن عبد الله بن عمر بن نافع ان ابن عمر كان يمسح باذنيه مع رأسه اذ انقضى غسل صبيغته في الماء فيمسح بها اذنيه ثم يرد بها صبيغته خلف اذنيه كذا في شرح يعقوب بن داود أخرجه ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن نافع عن علي بن عمر انه كان اذا توضأ دخل الاصبعين اللتين يليان الابهام في اذنيه فمسح باطنهما وخالف بالابهام الى ظاهرهما قلت وظاهره الآثار القولية والفعلية المروية عن ابن عمر يدل على عدم اخذ الماء الجدي للأذنين فعلى هذا يحمل ما روي عنه الامام مالك بسبق وغيره انه كان يغسل صبيغته في الماء فيمسح بها اذنيه على فناء البلدة او بوان الحجاز وأخرج ابن أبي شيبة عن طريق إبراهيم عن علي بن الأسود ان عمر بن الخطاب توضأ فدخل صبيغته في باطن اذنيه وظاهرهما فمسح بها وأخرج سعيد بن منصور في كتابه من الاحوال عن الامام سعد قال لعنني عبد الله بن مسعود الى عمر بن الخطاب فوافقه حين خرج من الحلال فوضع لدا واذكر الحديث وفيه مسح برأسه واذنيه من ظاهرهما وباطنهما أخرجه عبد الله بن زريق ايضا كما في الكفرانة توضأ فمسح باذنيه ظاهرهما وباطنهما وقال أئمت النجاشي على الطبري ولم يفعل في مسح الامام احمد والدارقطني عن عثمان والعمروان الاذنين من الرأس أخرجه ابن أبي شيبة ايضا وأخرج عن سعيد بن مسعود والحسن بن عمر بن عبد الله بن عمر بن نافع عن جعفر بن حمير وابي جعفر كلهم قالوا الاذنان من الرأس أخرجه عن سعيد بن حمير وابراهيم انها قالوا في الاذنين مسح ظاهرهما وباطنهما والله تعالى اعز وجل العلم -

باب فرض الرجلين في وضوء الصلوة

قال النووي وهذه مسألة اختلف الناس فيها على ثلاثة مذاهب جمع من الفقهاء من اهل الفتوى في الاعصار والامصار الى ان الواجب غسل القدمين مع الكعبين لا يجزئ مسحهما ولا يجزئ مسح مع الغسل ولم يثبت خلاف هذا عن اهل المدينة في الاجماع وقال الشافعية الواجب مسحهما وقال محمد بن جرير والجبالي رأس المعتزلة تخيير بين مسح الغسل وقال بعض اهل الظاهر يجب مسح بين مسح الغسل وتعلق هؤلاء المخالفون للجبالي وما لا يظهر فيه لالة انتهى وقال ابن العربي قال ابو عيسى لا يجوز مسح على الاقدام المجردة خلافا لمحمد بن جرير الطبري حيث قال هو مخير بين مسح الغسل قال بعض الروافضة في صفته مسح وعلى من بعض اهل الظاهر ان يجب مسح بينهما وقالت الرافضة مسح فرض بقراءة الخفض والغسل مستحب بقراءة النصيب قال بعض اهل الظاهر كل فرض مسح بينهما واولينا العمل بالتصنيف ونقل المتواتر انتهى بالحديث قال الجليل الضعيف ما الحكاية عن أبي جعفر الطبري فردّه غير واحد قال بن القيم في تهذيبه ان احكامه عن ابن جرير فغلط بين وهذه كتبه وتفسيره كله كذب هذا نقل عليه انما دخلت الشبهة لان ابن جرير القائل بهذه المقالة رجل خرس مشهور

حدثنا ابن مرقه قال شاذ بهب بن جبر قال شاذ بهب عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال رايت عليا رضي الله عنه على الظهر ثم قعد للناس في الرحبة ثم اني علمت من يوجهه ويدته ومسح برأسه وحلبه وشعره فضله قائما ثم قال ان ناسا يزعمون

يوافقون في اسمه اسم ابيه وقد رايت له موافات في اصول ندر الشيعية وفيهم من انتهى وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره من نقل عن علي بن جبر هذا وجب غسلها وسحبها فلم يحقق ندر بهب في ذلك فان كلامه في تفسيره انما يدل على ان الاول واجب ذلك الرجلين من ذلك اعضا الوضوء ولا نهائيلان الارض والطين وغير ذلك وجب لكلها ليدبرها عليها ولكنه عرجا لذلك بالبحر فاعتقد من ينال كل انزاله وجب الجمع فحكا من حكاه كذلك انما الاول الرجل ما ذكرته انتهى مختصر قال ابن رشد في البداية وسبب اختلاف فهم القراء ان الشيعية في آية الوضوء معنى قراءة من قرأ واجلكم بالنصب عطف على الغسل وقراءة من قرأ واجلكم بالخفض عطف على المسح وذلك ان قراءة النصب برة في الغسل وقراءة النقص ظاهرة في المسح كظهور ذلك في الغسل فمن يسهل ان فرضها واحد من اثنين الطهارتين على التبيين اما الغسل اما المسح وسهل الى ترجيح ظاهر احدى القراءتين على القراءة الثانية وصرت بالتاويل ظاهر القراءة الثانية الى معنى ظاهر القراءة التي ترجحت عنده ومن يعتقد ان دلالة كل اقرار من القراءتين على ظاهرها على السواء وان ليست احدها على ظاهرها اولى من الثانية على ظاهرها ايضا جعل في ذلك من الواجب التحير لكفارة الميعين في غير ذلك انتهى وسياتي بالتفصيل فيما يتعلق بالآية عند ذكر المصنف اختلاف الصحابة والابن بعين فيها حدثنا ابن مرقه عن ابراهيم البصري قال شاذ بهب بن جبر عن ابي بصير قال شاذ بهب عن ابي بصير قال شاذ بهب عن عبد الملك بن ميسرة البهالي ابو زيد العامري الكوفي الزراري عن سوب الى عمل الزراري وهو الدرع من دابة الستة قال ابن ميسرة عن ابن جبر عن انسائي وبعي ابن ميسرة ثم قال ابو حاتم ثمة صدق وقال ابن سعد مولى بلال بن عامر وكان ثمة كثير الحديث وذكره ابن جبر في الثقات وذكره البخاري في الاوسط فيمن مات في العشر الثاني من المائة الثانية عن النزال بن سبرة بفتح المهملة ويكون الموضع البهالي الكوفي من دابة البخاري والاربعية الاثر في مختلفت في صحبة قال الحميدي وابو مسعود وابن عساكر وصحبه وذكره مسلم وابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي اهل الكوفة وقال النجاشي كوفي تابعي ثمة من كبار التابعين قال ابن معين ثمة ليس عن شاذ بهب قال ابو حاتم لا باس وقال ابن قتيبة تابعي كبير وقال ابن جبر ليرد كونه في بني ابي النبي صلى الله عليه وسلم ولا علم له رواية الا عن علي وابن مسعود وهو وحده في كبار التابعين قال رايت عليا رضي الله عنه صلى الظهر ثم قعد للناس اي في حواج الناس كما هو لفظ البخاري ولفظ الطيالسي عن شعبة مولى علي بن ابي طالب في الرحبة ثم جلس في حواج الناس حتى حضرت صلوة العصر في الرحبة بفتح الراء والمهملة والموحدة المكان المتسع والرحبة يكون المهملة المتسع ايضا قال النجاشي ومنازل بفتح الجيم بفتح السين اي متسعة ورجعت المسجد بالتحريك هي ساحة قال ابن ابي شيبة في الميزان للحديث لا يكون ويحتمل انها صارت رحبة للكوفة بمنزلة رحبة المسجد فقرأ بالتحريك هذا هو الصحيح قاله الحافظ العسقلاني وقال ابن ابي شيبة في شرحه قوله في الرحبة اراد بها رحبة الكوفة وهي رحبة نخع بن سعد بن النعمان بن سعد جبراني يوسف القاضي اه ثم اني بما ذكرنا في رواية البخاري عن ابي آدم عن شعبة وفي رواية عمرو بن مرقه عن شعبة عن الاسماعيلي كما قال الحافظ فذا بوضوء ولبس حتى من طريق آدم عن شعبة اني يكون من ماء وكذا احمد الترمذي في شياكمه من طريق الامش عن عبد الملك بن ميسرة وكذا الطيالسي عن شعبة والنسائي من طريق بهز عن شعبة اني يتور من بار فاخذ منه كفا مسح بوجهه يديه كذا عند النسائي من طريق بهز فمسح بوجهه ذراعيه ومثله عند البيهقي من طريق آدم والترمذي واحده مثله من طريق الامش والبخاري عن ابي آدم وغسل بوجهه يديه وكذلك عند الطيالسي ومسح برأسه وحلبه كذا يهنا وكذا في رواية بهز عن النسائي وكذلك عند الطيالسي عن شعبة ومسح على راسه وحلبه مثله في رواية عمرو بن مرقه عن الاسماعيلي وكذا يهنا ولبس حتى من طريق آدم وذكر البخاري عنه وذكر راسه وحلبه قال الحافظ فذا بوضوء من اهل الاصل ومسح على راسه وحلبه اني آدم توقفت في سبأ فعبثت له وذكر راسه وحلبه انتهى ولم يقع ذكر الرجلين في رواية الامش وشرب فضله في فضل الوضوء والمراد من الفضل بقية الماء الذي توشه منه قاله الحافظ فاما قال الحافظ فذا بوضوء المحفوظ في الروايات كلها والذي وقع بهنا في عند البخاري من ذكر الشرب مرة قبل الوضوء مرة بعد الفراغ منه لم اره في غير رواية آدم انتهى قلت ودوي البيهقي من طريق آدم مقتصر على ذكر الشرب بعد الفراغ قال البخاري وبل لا اول كان لدع احطش فلا يدخل تحت الاستحباب يحتمل ان توضع من ماء الماء فعبثت المراد بقوله فشرط الاظهر انه شرب الماء حتى يدل على ان شربه لا يفرق منه بل استحباب لا يحل على انه اتفق على الشرب بنا على عطشه حينئذ انتهى ثم قال علي ان باسائر يكون

ان هذا يكره واني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع مثل ما صنعت وهذا وضوء من له حديث قال ابو جعفر
وليس في هذا الحديث عندنا دليل ان فرض الرجلين هو المسح فيدانه قد سمع وجهه فكان ذلك المسح هو
عُسل فقد يحتل ان يكون مسحه بجله ايضا كذا حد ثنا فهد قال ثنا ابو بكر قال ثنا عبد الله بن عمر بن
عجلون بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن عبيد الله بن الحواري عن ابن عباس قال دخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم وقد ساق
الماء فدا بوضوء فحجناه باناء من ماء فقال يا ابن عباس الا اتوضأ لك كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضأ قلت بلى فذالك ابى واهي فذا كرهه شاطو بلا قال ثم اخذ بهما جميعا حفنة من ماء فمسك بهما على قدميه يعني
واليسى كذا لك

ان هذا يكره اي الشرب قائما ولفظ البخاري وغيره ان ناسا كرهوا الشرب قائما وللطهالسي ان يشربوا وهم قيام واني رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصنع مثل ما صنعت اي من الشرب قائما وصرح به الاسماعيل في رواية فقال شرب فضله وضوء قائما كما شرب
قاله الحافظ وفي الحديث استحباب القيام في شرب فضل الوضوء وقد رده اصحابنا من ادب الوضوء قال عبد البر ان في استحباب
الوضوء وان يشرب في فضله وضوء قائما لما صح ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشرب قائما الا فضل وضوء وما رزق انتهى قال القاري لعل وجه
تخصيصها ان المطلوب ما رزق من القطع ووصول بركته الى جميع الاعضاء وكذا الفضل الوضوء مع افادة الجمع بين طهارة الظاهر و
الباطن وكلاهما حال القيام اتم وبالنفع اتم انتهى وهذا وضوء من لم يحدث لم يقع هذا فيما رواه البخاري عن علي بن ابي حمزة
البيهقي من طريق القلاسي عن علي بن ابي حمزة عن سعد بن شعبة عن عبد الله بن مسعود عن
شعبة وكذا ثبت في رواية الاشمش عند الترمذي واهم قال الحافظ وهي على شرط الصحيح قال السنن في حاشيته على النسائي فيمن ان
غير الحديث ان يحقق بالمسح موضع الغسل لعل ما جاء من مسح الرجلين من بعض الصحابة سيما انان مسح يكون محله غير حالة الحديث انتهى
والحديث اخرجه الطهالسي في مسنده عن شعبة والبخاري عن علي بن ابي حمزة عن سعد بن شعبة عن عبد الله بن مسعود عن
ابن يزيد عن هب بن اسد كلاهما عن شعبة والترمذي عن ابي كريب محمد بن العلاء ومحمد بن طريف عن ابن جعفر بن محمد بن القاسم
عن الاشمش كلاهما عن عبد الملك عن النزال عن جعفر بن محمد بن القاسم عن الامام احمد بن محمد بن القاسم
الوضوء وما في عند المصنف في كتاب الكراهية - قال ابو جعفر الطحاوي وليس في هذا الحديث عندنا دليل ان فرض الرجلين هو المسح
اي هذا الحديث وان صحح بين ذهب الى فرضية المسح على الرجلين ولكن ليس فيها عندنا دليل على ذلك لان فيه اي في حديث النزال
عن علي بن ابي حمزة عن الله عن قدس وجهه اي ويديه ولم يذهب من قال بفرضية المسح على الرجلين الى فرضية المسح على الوجه واليدين
فكان ذلك المسح اي على الوجه واليدين هو غسل خفيف كانه المسح فقد يحتل ان يكون مسحه بجله ايضا كذا لك وفي متن العيني وكان
ذلك المسح هو غسل كذا لك تحتل ان يكون مسحه بجله كذا لك اي كان المسح على الوجه واليدين محمول عند المخالف ايضا على الغسل
الخفيف فكذا المسح على الرجلين ايضا يحتمل على ذلك كذا يحتمل باقي الاحاديث الواردة في ذلك قال الحافظ ابن كثير في تفسيره ومن
احسن استدلال به على ان المسح يطلق على الغسل الخفيف رواه الحافظ البيهقي فذكر حديث الباب قال البيهقي كافي في شرح المعنى وفي هذا
الحديث دلالة على ان الحديث الذي رو عنه النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الرجلين ان مسحا قائما عن به وهو طاهر غير محدث الا ان بعض
الرواة اختصر الحديث فلم ينقل قوله بوضوء من لم يحدث وقال القاري والمروسي الرجلين غسلها خفيفا وغيره بالمسح تغلبا او
من قبيل مسح علفتها تقيانا وما رابا ا او كان لا لبس للحنف او اولا والتبريد والتطهير ويدل عليها ترك المعصية والتشاق
وسائر السنن انتهى - حد ثنا فهد بن سليمان قال ثنا ابو كريب محمد بن العلاء الكوفي ان قال ثنا عبد الله بن سليمان الكوفي
عن ابن ابي عمير عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن عبيد الله بن الحواري عن ابن عباس قال دخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم وقد ساق
الماء فدا بوضوء فحجناه باناء من ماء فقال يا ابن عباس الا اتوضأ لك كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ قلت بلى فذالك ابى واهي
فذا كرهه شاطو بلا تقدم الحديث بهذا الاسناد في باب حكم الاذنين وقد ذكرناه هناك بطوله قال اي ابن عباس ثم اخذني على يديه
جميعا حفنة من ماء فمسك بها اي بالحفنة على قدري يعني واليسرى كذا لك ولفظ ابى داود ونضرب بها على رجله وفيها
الغسل فغسلها بها ثم الاخرى مثل ذلك وقد تقدم ما يتعلق بالخروج في باب حكم الاذنين نقل البيهقي والحطابي عن البخاري اذ ضعفه وقال

حسن ثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن الحسين اللهي قال ثنا ابي في قد يك عبد ابن ابي ذؤيب عن ابي عبد الله كان اذا
توضأ وتغسله في قديمه مسمي ظهور قد مبدية ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسله هكذا حدثنا احمد بن
حنيفة قال ثنا جابر بن المنهال قال ثنا همام بن يحيى قال انا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة قال ثنا علي بن يحيى
خلافه عن ابيه عن عمه فاعة بن ابي فاع انه كان جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث حتى قال انه
لا تتم صلاة احدكم حتى يسبغ الوضوء كما امره الله عز وجل فيغسل وجهه ويديه الى المرفقين ويغسل برأسه

وبعد وروى عنه غير ذلك واشهر عن الشافعي ان من مسح ظهوره بها وادخل على ذلك اجزائه ومن مسح باطنها دون ظاهرها لم يجزه
وليس كاسم ابي داود من مسح ظاهره فقط وباطنه باروى ابو داود والترذي وغيرهما من طريق ثور بن جابر عن ادا كان الميرة
عن النخلة ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخف وسغله ولكن لم يدرى ما سغله من وجوه كما بسط الحافظ في التلخيص والشوكاني في النيل
شيخ مشايخنا في البذل قال الترمذي في حديث معلول لم يسنده عن ثور بن جابر عن سلمة بن ابي عبد الله بن ابي جعفر
يصحح انتهى والجمهور حديث علي بن ابي طالب قال الحافظ في بلوغ المرام مسنداً عن علي بن ابي طالب في التلخيص كافي في النيل
عند ابي داود والترذي وحسنه عن عمرو بن الدارقطني وغيره وان شئت التفصيل فارجع الى المطولات فان بسط هذه المسئلة لا يلحق بهذا
المحل - حدثنا ابي ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا احمد بن الحسين اللهي لم اقف على ترجمة فاعاً عن ابي اناقل صاحب الكشي
عن الغاني هو الحافظ المعروف بالجواز وروى الثقة المأمون اه والاما قال يعني في شرح احمد بن الحسين في الذي لهب بن عبد المطلب
انتهى قال ثنا ابن ابي فديك محمد بن اسمعيل بن مسلم بن ابي فديك محمد بن ابراهيم بن الدارقطني هو الامام ابو اسمعيل المدني شيخ الشافعي في الامور
ليس بواحد قال ابن عيينة ثقة وقال ابن سعد كان كثير الحديث وليس بحجة وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثمان مائة عن ابي
ابن ذؤيب القرشي المدني عمود بن عبد الرحمن عن نافع عن ابي عمر اندى ابن عمر كان اذا توضأ وتغسله في قديمه اى كان لا يجزى بها عن
النعيلين للغسل بل مسح اى غسل غسلاً خفيفاً ظهوره قديمه بيده اى ويطوئها ايضا باذخا ليدن في النعيلين ويقول كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا ظاهر الحديث يدل على جواز مسح على القدمين ولكن عارضها الاخبار المستفيضة بغسل الرجلين كما ساقى
لا سيما عمل ابن عمر فقد ثبت عنه من طرق متعددة غسل الرجلين كما ساقى في آخر الباب من ابي العبدان في فعل خلاص راي النبي صلى الله
عليه وسلم لفعله فعلى بن ابي داود بن ابي داود في الحديث قال لعلاء بن اعين في شرح الطحاوى والجواب عن حديث ابن عمر عن رسول الله
او كان في وقت من وقتين به لاني وضوء واجب عليه من الحديث انتهى قلت وعلى هذا الصحيح اطلاق الوضوء عليه ويحتمل ان يكون المراد منه
غسل الرجلين في النعيلين كما شئت اليه ما يؤيد ذلك روى الشيخان وغيرهما عن ابن عمر في حديث راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل
النعال التي ليس فيها شعر وتوضأ فيها بعد الحار على هذا الحديث باب غسل الرجلين في النعيلين لا يمسح على النعيلين والحديث في
البراءة عن ابي ابراهيم بن سعد عن ابي عبد الله بن ابي داود بن ابي فاع عن ابي عبد الله بن عمر كان توضأ وتغسله في رجليه ومسح عليهما ويقول كذلك كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفعل ومحمد بن القطان كذا في الجوهر النقي - حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا بهام بن يحيى
قال ثنا يحيى بن عبد الله بن ابي طلحة قال ثنا علي بن يحيى بن خلاص بن رافع الزرقي الانصاري من امة الانصارى والاربعة الا لترذيه
قال ابن عيينة والنسائي ثقة وثقة ابي البرقي والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة تسع وعشرين ومائة عن ابيه
يحيى بن خلاص بن رافع الانصاري الزرقي بضم الزاى فتح المراء بعد باقاة المدني من امة الانصارى والاربعة قيل انه ولد على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم وذكره ابن حبان في الثقات ابن عيينة ومات في سنة اربع مائة وهم من قال مات بعد اتماته ذاك خليفته يحيى بن
علي بن عمر اى عم يحيى بن خلاص ورافعة بن رافع بن مالك بن الجحان بن عمرو بن عامر بن زريق الانصاري المخزومي الزرقي
ابو معاوية لم يالك بنت ابي ابي سلول مشهورة وهو من اهل بكة وشهد به واثبته وبقية اشباهه في سنة اربعة وثمانين اربع مائة
في الاما بعد مغلها وفي الاستيعاب شهد مع علي بن ابي بصير - اذ كان جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر رافة الحديث اى مطولاً في
صلوة الرجل الناحية صلى الله عليه وسلم عليه لتفسيره ثم بيانه في كيفية الصلوة كما اخرج الدارقطني حتى قال اى حتى ذكر في الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال انه لا تتم صلاة احدكم حتى يسبغ الوضوء كما امره الله عز وجل فيغسل وجهه ويديه الى المرفقين ومسح برأسه

ابن دارة الاخبار عن حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لي قال رايت عثمان بن عفان هكذا ساق احمد البیهقي ان محمد بن علي بن ابي طالب في رواية ابن دارة قال دخلت عليه يعني على عثمان منزله فسمعتني وانا اقصي فقال يا محمد قلت لبيك قال الا احد بك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بامره وهو جالس على الحديث فبين هذين السائقين مخاضة ظاهرة ويحتمل الجمع بان يكون وقع لابن دارة مع عثمان كما وقع لمحمد بن ابي نيرة فان قصر الرواية على ذكر احد الوجهين في العلم ولا يبعد ان يقال ان في روايته تخليطاً من بعض الناس حين ادعى بعض الرواة عنه فقد ترك عنه ما يحتمل هذا الصريح الا ان يكون مناديه ابن دارة ولو كان مناداه ابن دارة لقال يا زيد وقع عند في آخر الحديث ثم قال بهذا حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم اعجبته ان يذكره بهذا ايضا لا يتم الاعلى سياق الطحاوي وغيره عند المقاعد والمقاع بالمدنية حيث يصلي على الجنازة عند المسجد كذا في رواية الدارقطني عن طريق ابن البيهقي عن ابيه وقال في الجمع بفتح السين وكا كين عند دار عثمان وقيل برج وقيل موضع بقرب المسجد اتخذ للفقوة وفيه الخوض والوضوء انتهى - وعما هو ضروري مارى بالروضة توشأ ثلثا ثلثا فقطاحا وغيره فمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلثا وذراعيه ثلثا وسبح برأسه ثلثا فغسل رجله ثلثا ثلثا كذا وقع التمسيد عند الدارقطني ولم يقع عند احمد ولعله غسل قدميه ثم قال من احب ان ينظر الى حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينظر الى حقوقي هذا والحديث أخرجه الامام احمد عن صفوان والدارقطني عن الحسين بن اسمعيل عن محمد بن عبد الله الحمزي وابيه عن طريق يوسف بن يعقوب القاسمي عن سعد كلاهما عن قنوان باسناد مشدود حديثه
ابن سنان قال ثنا ابو بكر الحنفى الصغير اسمه عبد الكبير بن عبد المجيد كذا في التهذيب تقدم قال ثنا وفي متن العيني قال سمعت - كبير ابن زید الاسلمی ثم الهسي مولاهم ابو محمد المدني يقول لابن صائفة يخرج الفاء وتشديد النون وهي ام من ردة الاربعة الالهسا قال حمدا ري بأسا وقال ابن معين ليس به بأس قال مرة صالح وقال مرة ليس كذلك قال يعقوب بن شيبة ليس بذلك الساقط والى الضعيف مابو وقال ابو زرعة صدوق غير لين قال ابو حاتم صالح ليس بالقوى يكتب حديثه وقال النسائي ضعيف وقال ابن عدى لم ار به بأسا واخره انه لا بأس به وقال ابن عمارة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات مات في آخر خلافة المنصور وكان وفاته المنصورة سنة ثمان وخمسين سنة
قال ثنا المطلب بشهادة الطاهر بن محمد الشافعي المطلب بن حنظلة بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم الخزرجي وقيل باسقاط المطلب وقيل نهبا لثان من وفاة الاربعة قال ابو زرعة ثقة نزوحان يكون سبع من عشرة وقال ابو حاتم روايته عن عائشة مرسله ولم يدركها قال ابن سنان كثير الحديث وليس صحيح بحديثه لانه يسئل كثيرا وليس له في العامة صحابة يلبسون قال يعقوب بن شيبة الدارقطني ثقة و قال الزبير بن بكارك من جهة قرشي ذكره ابن حبان في الثقات عن عمران بن ابان ان عثمان توشأ فغسل رجله ثلثا ثلثا وقال له قلت ان هذا حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت اي للسادة الكلية بين الوضوءين واخذت اخبره ابو حنيفة في مسنده عن ابى موسى عن عبيد الله بن عبد المجيد عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله عن عمران بن عثمان ان عثمان توشأ فمضمض ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا وغسل ذراعيه ثلثا وسبح برأسه واذنيه وغسل رجله ثلثا ثلثا ثم قال لو قلت هذا حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت كذا في شرح العيني وقد ورد في الحديث عن عمران بن اوس سلمة بن عبد الرحمن عن ابي داود والدارقطني وابيهقي ومعاذ بن جبل عن الحسن التميمي عن احمد الدارقطني و كذا في اهل عثمان بن ابي مليكة عن ابي داود وابيهقي والبلخية عندهما وعند الدارقطني وعطاء بن حنظل عن ابي سعيد الخدري في بلخ عن الحسن بن البيهقي عن ابي داود وابيهقي - حدثنا ابن ابى عقيل المصري عن ابي الغيث قال نا ابن وهيب عن القرشي قال خبرني عن ابيهم بلخية عن القاسمي عن يزيد بن عمرو المعافري مصري من ردة الاربعة الا للنسائي قال ابن يونس في المعرفة وقال ابو حاتم لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات قال العيني في شرحه والمعافري بفتح الميم نسبة الى المعافري في قولنا

وهذا لا يكون الا في الغسل لان المسح لا يبلغ فيه ذلك انما هو على ظهور القدمين خاصة حدثنا محمد بن عيسى وابن داود
قالا ثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن ابي عمر عن عبد الله بن عبد الله بن ابي رافع عن
ابيه عجيبة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فيغسل يديه ثلاثا وحسين بن
قالا ثنا علي بن محمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن عجيل عن الربيع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فغسلوا وجوهكم ثلاثا وثلاثين مرة
قالوا ثلاثا قالوا ثلاثا قالوا ثلاثا قالوا ثلاثا قالوا ثلاثا قالوا ثلاثا قالوا ثلاثا قالوا ثلاثا

لوجود الصلوات وانه علم الاعرابي قلت وبهذا الخبر الذي حكى فيما مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر فيها التحليل فعمل على التمسك
وقد تقدم في حديث رافعة في الوجوب فما ادعى الشوكاني وغيره من وجوب التحليل لظواهر الاحاديث غير موثوقة والعلامة في الاحاديث ايضا
الذكر في ذلك قد تقدم في ذلك فذكر في الحديث والثوري والاذاعي الى عدم الوجوب وقال لك بوجوب التمسك بهذا ذكر ابن حزم في
المجلد اجمع للجهنمي بما وقع في حديث ام سلمة في صفة الغسل ثم نفى عنك فظهر من قال به هذا جارات الآثار كلها في صفة غسل
عليه السلام لا ذكر للتسك في شيء من ذلك اجمع لمن ادعى التمسك اجابا بما وقع في بعض الروايات بلغة التمسك ثم تكلم على ذلك مطا
فان كنت خارجا الى الحج في شيء من ذلك اجمع لمن ادعى التمسك اجابا بما وقع في بعض الروايات بلغة التمسك ثم تكلم على ذلك مطا
اللغة ما يشعر بان ذلك اجمع في شيء من ذلك اجمع لمن ادعى التمسك اجابا بما وقع في بعض الروايات بلغة التمسك ثم تكلم على ذلك مطا
الماء على الوجه من غير ذلك الدليل على ذلك انه لو كان على يد من غسله الماء عليه حتى ازاله اسمى ذلك غسلا وان لم يدركه
بيده فلما كان الاسم يقع عليه مع عدم ذلك قال الله تعالى فاعسلوا ففوتى جرى الماء على الوجه ففعل مقتضى الآية وموجبها
فخرجت فيه المذكور فقد زاد فيه ما ليس منه وغيره من الزيادة في الغسل لا يشل بجزءه النسخ انتهى مختصرا وبهذا التحليل اصابع الرجلين
في قول العيني قال ابو جعفر رحمه الله وهذا لا يكون الا في الغسل لانه لا يبلغ فيه ذلك اي التحليل انما هو في المسح على ظهور
القدمين فاحتجته اي لا على بطونهما ولا فيهما بين الاصابع قال حنا البحر وفي المعراج عن شيخه العلامة في قوله عليه السلام غسلوا المحدثين دليل
على ان طيفة الرجل الغسل المسح فكان حجة على الروافض حدثنا محمد بن خزيمة بن راشد البصري وابن ابى داود ابراهيم البصري

وفي قول العيني وابراهيم ابن ابى داود قالا ثنا سعيد بن سليمان الواسطي المعروف بسعد بن عيسى عن عبد العزيز بن محمد الدارودي عن عمرو بن ابي محمد
المدني في مولى المطلب عن عبد الله بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عجيبة عن ابيه محمد بن عيسى عن ابيه محمد بن عيسى عن ابيه محمد بن عيسى عن ابيه محمد بن عيسى
عن جده قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فيغسل يديه ثلاثا وحسين بن قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فيغسل يديه ثلاثا وحسين بن
انهم الدارطني كما تقدم واما بهذا السياق فخرجه بطرا في الاوسط عن محمد بن يحيى عن محمد بن سليمان باسناده بلغة رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتوضأ فيغسل يديه ثلاثا وحسين بن قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فيغسل يديه ثلاثا وحسين بن
ابراهيم بن جابر قال الصحيح حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصري وحسين بن نصر البغدادي قالوا ثنا علي بن محمد بن شداد البصري
قال ثنا عبد الله بن محمد بن عمرو المرقى عن عبد الله بن محمد بن عجيل عن الربيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فغسلوا
رجليه ثلاثا ثلاثا قد تقدم الحديث بعض طرقه عند المصنف في حكم الاذنين واما يذكر غسل الرجلين فخرجه احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عجيل عن ابيه محمد بن عيسى عن ابيه محمد بن عيسى
الحديث مطا في صفة الوضوء وفيه ثم غسل رجله ثلاثا وبهذا خرج الدارطني من طريق ابن عيينة وخرجه ابو داود عن مسلم عن ابن عيينة
عن ابن عيينة في صفة الوضوء ووضأ رجله ثلاثا وثلاثين مرة في لفظه ووضأ رجله اليسرى ثلاثا
حدثنا ابن ابى داود وابراهيم الاسدي قال ثنا ابو محمد الحوضي حفص بن عمر الاذني قال ثنا جهم بن يحيى التميمي قال قال ثمامة بن عبد الله
الاحول البصري من ردة سلم والاربعة وقال احمد ليس بقوى وقال مرة حديثه ليس بشئ وقال النسائي ليس بالقوى وقال ابن عيسى
برأس وقال ابو حاتم ثمة لابس في قال ابن عدي لاري بروايات بأسا وذكره ابن حبان في الثقات عن عطاء بن رباح القرظي
المكي عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثم وقع ذكر غسل اليدين في اول الوضوء فخرجه ابو عطاء عن ابيه هريرة وقد
ثبت ذلك في تاريخ سعيد بن عيسى عن ابى يعلى ولفظه قد عابا فغسل يديه ثم شق ثلاثا قال العيني انهم مضوا في تحريك الماء

في الفم وقال ابن سيدة مضمض وكما لان يحمل الماء في فيه ثم يديره ويحبه واقله ان يحمل الماء في فيه ولا يشترط ادائه على مشهور
 الشافعي وقال جماعة من اصحابه بشرطه اصل المضمضة التحريك منه مضمض الناس في عينيه وتحرك واستعمل في المضمضة التحريك الماء في الفم
 والاستنشاق ادخال الماء في الانف قال ابن سيدة استنشاق الماء في الفم صبي في الفم وقال في الغرضين يستنشاق اي يبلغ الماء نيا شربا
 ابن الاعرابي وابن قتيبة الاستنشاق والاستنثار واحد انتهى وقال النووي قال جمهور اهل اللغة والفقه والحدوث ان الاستنثار هو اخراج الماء
 من الانف بعد الاستنشاق وهو ما خوذ من النثرة وهي طرف الانف وقال الخطابي وغيره هي الانف والمشهور الاول التي محضراً اذا عرفت
 ذلك فاعلم انهم يختلفون في وجوب المضمضة والاستنشاق وعدمه على احوال فذكر ابن رشد في البداية ثلثة اقوال قول انها مستان في
 الوضوء وهو قول مالك والشافعي والى حنفية وقول انها فرض فيه وبه قال ابن ابي ليلى وجماعة من اصحاب ابي اودود وقول ان الاستنشاق
 فرض والمضمضة سنة وقال ابو ثور والبعيد وجماعة من اهل النظر انتهى وذكر النووي كابن العربي اربعة اقوال في المسئلة فجمع بين
 مسئلة الوضوء والفصل ففرق بين قول مالك الشافعي حيث ذهب الى المسئلة مطلقا في الطهارة والوضوء والفصل وبين قول الحنفية في
 الثوري حيث فرق بين الطهارة فاجابها في الفصل وفي الوضوء اما ابن رشد ففصل بين مسئلة الوضوء والفصل فذكر المضمضة والاستنشاق
 في كل واحد منهما في موضع وهذا تفصيل احسن عندي واجتمع من ذرئتي الوجوب بالروايات الفعلية التي ورد فيها ذكر المضمضة والاستنشاق
 كحديث الباء خرج مسلم من حديثهما عن ابن ابي هريرة بلفظ اذا توضأ احدكم فليستششق بمخرجه من الماء ثم لينثره واخرجه ايضا الاربعة والحكم
 وغيرهم قال الترمذي حديث حسن صحيح قال الترمذي قال في الامام قال ابن عبد البر اما لفظ الاستنشاق فلا يكاد يوجد الا بالرواية في رواية
 انتهى وبالا حاديث القولية منها حديث لعقيط عند الدلائل في ما جمع من احاديث الثوري بلفظ بالغ في المضمضة والاستنشاق الا ان يكون
 صائما قال ابن القطان هذا مستصحح ومنها حديث ابن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم امر بالمضمضة والاستنشاق ومنها
 حديث عائشة عند البيهقي بلفظ المضمضة والاستنشاق من الوضوء الذي "بمنه قال البيهقي والمرسل صحيح واجتمع الجمهور على عدم الوجوب
 باحاديث منها ما تقدم من حديث رفاعه عند المصنف بلفظ لا تتم صلوة احدكم حتى يسبح الوضوء كما امر الله في حديث أخرجه ايضا ابن
 ماجه وغيره ومحمد ابن جابر وابن حزم وجسسه الترمذي والطوسي كما تقدم فغلطت قراية الوضوء على ما ورد في الآية وليس فيها ذكر المضمضة والاستنشاق
 فلا يجبان ومنها حديث عشرين الفطرة فذكر فيها المضمضة والاستنشاق أخرجه مسلم والاربعة من حديث عائشة والبيهقي من حديث عائشة قال
 الترمذي قال الخطابي ذهب كثير العلماء الى انها سنة قيل هي الدين ثم ان معظم هذه الخصال ليست بواجبة عند العلماء وفي بعضها خلافا
 في وجوبها كالحثان والمضمضة والاستنشاق انتهى فالقياس على بقية الخصال يقتضي السنة لا الوجوب ومنها حديث ابن عباس عند
 الخطيب في تاريخه بلفظ المضمضة والاستنشاق سنة ورواه الدارقطني ايضا من هذا الوجه وهو حديث ضعيف كما بسط المناو في شرح
 الجامع قال الخطابي وذكر ابن المنذر ان الشافعي لم يوجب على عدم وجوب الاستنشاق مع صحة الاربع الا لكونه لا يعلم خلافا في ان تاركه لا يعيد
 فيها دليل قوي فانه لا يحفظ ذلك عن احد من الصحابة ولا التابعين الا عن عطاء وثبت عندنا في رجع على الجواب لعادة ذكره كلاب في الحديث
 واجتمع الامام المصنف على عدم الوجوب من غير خلاف فقال ان هذا الوجه من قصاص الشعر الى اصل لذنن الى تحتة الاذن حكاه الكرخي عن ابي
 ولا تعلم خلافا بين الفقهاء في ذلك وكذلك يقتضي ظاهر الاسم فان الوجه يسمى الظهور ولا يوجب الشيء ويقابل به وهذا التحديد هو الذي يوجب
 الانسان ويقابل من غيره فهذا التحديد يدل على عدم وجوب المضمضة والاستنشاق بالآية وليس اخل بالانف والفم من الوجه لكونها غير
 مواجبه لمن قابلهما واذا لم تقتض الآية ايجاب غسلها بل ايجاب غسل ما واجهنا من قال بايجابها فزاد في الفرض ليس من هذا الوجه بل
 يوجب غسل ما واجهنا من قال بايجابها فزاد في الفرض ليس من هذا الوجه بل يوجب غسل ما واجهنا من قال بايجابها فزاد في الفرض ليس من هذا الوجه بل
 دل على القرآن ولم تبلغ مبلغ ينسحق فلا يكمل الاعلى السنية واشتات الوجوب منها خراط القناد واما قال اصحابنا بفرضيتها في الغسل لقول الله
 وان تم منها فاعطوا قال حنيفة البراءان اي غسلوا باليد والبدن يتناول الظاهر الباطن الا ان لا يمكن اتصال الماء واليه من بدن
 سقط اعتبار الضرورة كما سقط عن الظاهر اذا كان جرحا وقد كان اتصال الماء اليها بالضرورة مع انها يغسلان عادة وجادة
 فغسل في الوضوء وفرضنا من الخاتمة الحقيقية فمثلها انفس الكتاب من غير معارض انتهى وقد وردت الاحاديث القاضية بالوجوب في
 الغسل فيها حديث ابن ابي هريرة عروفا المضمضة والاستنشاق للحجب ثلاثا فريضة أخرجه الدارقطني وفيه بركة الحجب تسبهم بالكذب كحمان
 اللسان واخرجه الخطيب من طريق آخر وفيه هام بن مسلم الزاهد قال ابن جابر ليس برك الحديث وقال الدارقطني متروك كذا في اللسان

حد ثنا يونس بن ابي عقيل قال انا ابراهيم بن ابي مالك الكاهن عن ابي بصير المازني عن ابيه انه قال قال الله
ابن زيد بن عاصم هل تستطيع ان تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتوضأ فدا عابا وتوضأ وغسل حليته

هذا الحديث، استشكله غير واحد من العلماء المحققين، بان كيف يكون ظاهرا في النقصان مع ما ورد من الامايد في الكثرة في الوضوء مرة
و مرتين، ثم مع ما ورد في عدة امارات من مضاعفة الاجراء من توضأ مرتين مرتين كما ذكرنا في هذا الموضع، والى توجيه هذا القول فعدة سلم كما في
الفتح من حمله ما انكر على عمرو بن شعيب لان ظاهره عدم النقص من الثلاث، ولكن قال الشيخ تقي الدين في الامام ركني يعني، هذا الحديث صحيح
من الصحيح حديث عمرو بن شعيب عن جده الصحة الاسناد الى عمرو بن ابي قال لما نظف واجيبناه امرسي والاساءة يتفق بالنقص الظلم بالزيادة
وقيل فيه حديث تقديره من نقص من واحدة ويؤيده ما رواه النعم بن حماد عن طريق المطلب بن حنبل في نوع الوضوء مرة و مرتين ثلثا فان
نقص من واحدة زاد على ثلاث فخطا وهو مرسل رجاله ثقات واجيب عن الحديث ايضا بان الزيادة لم يتفقوا على ذكر النقص فيه بل انكر
مقتصر على قولهم زاد فقط كذا رواه ابن خزيمة في صحيحه انتهى قلت وبكذا روى احمد والنسائي وابن ماجه كما تقدم وقيل لا يكون ظاهرا اذا
خلات السنة في الثلاث وقيل لا يكون ظاهرا لانفسه في تركه الفضيلة والكمال وان كان يجوز مرة او مرتين مرتين وقيل معنى اساءة في الادب
ترك السنة والتأديب والشريعة ومعنى ظلم اي ظلم لنفسه بما نقصها من الثواب في تركه الفضيلة والكمال، فكذا زاد والعلامة يعني الاجابة
الثلاثة على ما تقدم عن الحافظ وقال صاحب المجلد، يختلف في تاويله فقليل زاد على موضع الوضوء ونقص عن مواضعه وقيل زاد على ثلاث
ولم ينو ابتداء الوضوء ونقص عن الواحدة والصحيح انه محمول على الاعتقاد دون نفس العمل معناه فمن زاد على الثلاث ونقص لم يبرأ
سنة لان لم يرسنه النبي عليه الصلوة والسلام فقد ابتدع فيلحقه الوعيد حتى لو زاد على الثلاث او نقص رأى الثلاث سنة لا يلحقه هذا
الوعيد انتهى - حد ثنا يونس بن ابي عقيل قال انا ابن وهبان، الكاهن عن عمرو بن يحيى المازني عن ابي يحيى بن عمارة بن ابي الحسن
الانصاري انه سئل عن الظاهر وفيه كلام سبي قال شيخ مشايخنا في السؤالي كذا وقع في رواية يحيى والاصواب واية الاكثر بن ابي جلافا
انتهى - قال لعبد الله بن زيد بن عاصم هذا السائل عن عبد الله بن يحيى بن عمارة وقد رآه ابن وهبان على ذلك التقني عند ابي داود
القام وعقبه بن عبد الله عند النسائي والشافعي عند ابن ماجه وبكذا في المطاوعة ابي يحيى بن يحيى في كتابه نسب السؤالي الى يحيى وروى الامام محمد في
موطاه عن مالك عن عمرو بن يحيى انه سمع جده ابا حسن يسأل عبد الله بن زيد فعمل السؤالي ابا حسن وكذا رواه من بن يحيى عن عمرو بن يحيى بن ابي
سميع ابا حسن قال لما نظف وكذا سألته سمعته في المدة وفي رواية وبسبب عند البخاري عن عمرو بن ابي شهدته عمرو بن ابي حسن سأل عبد
ابن زيد فعمل السؤالي عمرا وكذا روى الدارقطني عن طريق محمد بن صالح بن سليمان بن عمرو بن يحيى بن ابيان بن عمرو بن ابي حسن الى ابي عبد الله
ابن زيد فقال في الخال قال رقا في رواه ابو مصعب واكثر رواية الموطان ان رجلا قال لعبد الله بن زيد يا ابا عبد الله السؤالي انتهى وبكذا في اكثر
روايات البخاري وسلم قال لما نظف والذي يجمع هذا الاختلاف ان يقال اجتمع عن عبد الله بن زيد ما يوجب انه عمرو بن ابي يحيى بن يحيى بن ابي
عن صفه الوضوء وتولى السؤالي منهم عمرو بن يحيى بن سليمان بن عمرو بن يحيى بن ابيان بن عمرو بن ابي حسن بن علي المجازي لكونه الاكثر
وكان حاضر حديثه بنسب يحيى بن علي المجازي ايضا لكونه ناقل الحديث وذا من السؤالي وذا من السؤالي وذا من السؤالي وذا من السؤالي وذا من السؤالي
له هذا الشهر يكونهم متفقين في السؤالي يزيد ذلك وضوح اية ابي النعم في استخراج عمرو بن ابي حسن قال كنت كثير الوضوء فقلت
لعبد الله ففني هذا فخرج بان تولى السؤالي كان عمره انتهى فتمهمه الاسناد وحديث عبد الله بن زيد في كتابه الخرو ولكن للتعليق لها رواية اصحفت
فتركها وادعانا لا اختصارا فارجع الى شرح البخاري والموطا لو شئت - هل يستطيع ان تريني اي اني قال الحافظ في ملاحظته الطالب
للشيخ وكان اراد ان يريه بالفعل ليكون ابلغ في التعليم وبسبب لاستيفاء ما قام عنده من احتمال ان يكون الشيخ نسي ذلك لعبد الله بن يحيى
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتوضأ فدا عابا وكذا عند البخاري عن طريق مالك عن عمرو بن يحيى بن يحيى بن ابيان بن عمرو بن ابي حسن بن علي المجازي
انا وشرسبته او طست او شيبها او مثل تقديره من صفه وحجاة واه من طريق آخر عن عبد الله بن زيد انا تانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرنا
له في تورع عن قال الحافظ والنور المذكور يحتمل ان يكون هو الذي تروى عنه عبد الله بن زيد او من غيره الوضوء فيكون ابلغ في حكاية صورة
الحال على وجهها انتهى فتوضأ اي بغسل بعض الاعضاء مرتين وبغسلها ثلاثا وغسل رجليه الى الكعبين كما في رواية وبسبب عند
البخاري والحديث قد تقدم طسرفت منه في اول باب مسح الرأس وقد ذكرنا هناك طرق هذا الحديث عن مالك -

فاذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها يداه فاذا غسل رجليه خرجت من رجليه كل خطيئة مشيت اليها رجلاه
حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابن ابي مريم قال انا موسى بن يعقوب

والا لاف والاذن فلم حصت بالذكور ونها قلت العين طليعة القلب ولا تدره فاذا ذكرت اغتسلت سائر ما يصعد من التاويل وحط
الصنابحي فاذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى يخرج من اشعار عينية انتهى وقال الزرقاني ان جناية العين اكثر فاذا خرج الاكثر خرج
الاقل فالعين كالغاية لما يغفر انتهى وقال ابن العربي ان الغم والالاف قد يكون من كثرة كالكذب والمنيعة ثم الطيب حتى يمتلي والعين لا يكون
منها كبيرة - الثاني ان الغم والالاف لها ظهور في الوجه ينفران به مختصا بغايتها وليس في العين ظهور انتهى وقد وقع تصريح الغم والالاف
والاذن عند ابن جنة من حديث عبد الله الصنابحي مرفوعا من قوله فخرجت خطاياها من فيه انفة فذكر الحديث وفيه فاذا
مسح برأسه خرجت خطاياها من رأسه حتى يخرج من ذنبيه وزاد في الموطأ وسلم وغيره ما بعد قوله بعينه مسح الماء ومسح آخره فطر الماء شك من
المرادى وقيل بل لا حد الا من نظر الى الهداية وانها في فاني لا ابتداء بالمار والنهاية باخره فطر الماء وذكره الزرقاني - فاذا غسل يديه بطيئة
خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها يداه اي اخذتها يعني كل ذنب فعلته يداه من ملاسته النساء المحرمة وغيره ما قاله زهير الحارثي مالک
وغيره مع الماء ومسح آخره فطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشيت اليها رجلي الى الخطيئة وفي من العيني مستها - رحمه الله قال ابي
يعقوب ويدا ورجلاه كلها تأكيد لتغيرها في الازالة انتهى وزاد وسلم وغيره ما بعد قوله رجلاه حتى يخرج نقياسا من الذنوب قال القاضي
عياض فذكره من حديث ابن بري من حديث مالک خرج خطايا الواجب وسائر خطايا الاعضاء منها ولم يذكر من حيث يخرج من مسماها
وقد وقع في الموطأ مفسرا من حديث الصنابحي خروجها عند المضمضة من فيه وعند الاستنشاق خروجها من انفه فاذا غسل وجهه
خرجت من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه حتى يخرج من تحت اشعار عينية في يديه حتى يخرج من تحت انفخار يديه في اذنيه حتى يخرج من
من ذنبيه وفي رجليه حتى يخرج من تحت انفخار رجليه فعلى ما في كتاب سلم (والطحاوي) يشاؤ ان المغفور له بالوضوء الخطايا الخفية بعضها
الوضوء ولكن قوله في اخرى حتى يخرج نقياسا من الذنوب ظاهرة العموم ويحق الخصوص لما ذكره ان يكون اعموم بقرائن من الاخلاص الاحسان
انتهى ثم ان ظاهر الحديث لم يخرج الكبار والصغار ولكن العلماء خصصوا هذا نحوه من الاحاديث الواردة في غفران الذنوب بالصغار
لما وقع في الاحاديث الاخرى بلفظ ما تمسح الكبار ولفظ ما اجتنبت الكبار قال القاضي وما ذكر في حديث عثمان من كفارة الذنوب
بالطهارة والصلوة ما اجتنبت الكبار هو مذموم بل السنة وان الكبار انما يحذف التوبة او حصة الله فخلص انتهى قال الزرقاني في جعله التقيد
في هذا الحديث مفيد للاطلاق في غيره لكن قال ابن دقيق العيد في نظره وقال بالانterior اختلاف بل يغفر له بهذا الكبار والزم لصحاحه ام لا
سوى الصغار قال وهذا كله لا يدخل فيه مظالم العباد وقال في المفهم لا يجردان بعض الاشياء من غفران الكبار والصغار بحسب ما يحضره من
الاخلاص ويراعيه من الاحسان والآداب ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء انتهى وقال سيدي في الكوكب الدرر ان ذلك يعود الى الاجزاء
كان المتوضي قد سلم وجهه لله او قد يقبله المحضو الى الله لما كان كذلك كان العبد المتوضي تائب الى الله تعالى بقلبه ناديا على ما فرط
في جنب الله مقنعا عما اقترفته يداه اذ يتقن بالمحضو والاسلام له لا يتركه لاسباعه ذلك هذه هي التوبة التي لا تغاوص صغيرة ولا كبيرة
ولا تترك في كتاب حساب جريرة ولا جريرة وعلى هذا لا يقتضي التخصيص بالصغار انتهى ثم قال النووي ما ورد به الاحاديث انه يغفران
ما كفره من الصغار كفره وان لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتب له حسنات ورفع به درجات وان صادف كبيرة او كبار ولم يصادف صغيرة
رجوانا يخفف من الكبار انتهى والحديث اخرجه مالک في موطاه الا انه لم يقع في الموطأ رواية يحيى وذكره الرجلين وبهذا اخرج الترمذي
عن قتبية وعن اسحاق بن موسى الانصاري عن ابن عباس كلاهما عن مالک وبهذا اخرج الدارمي عن الحكم بن المبارك واهم عن عبد الرحمن
كلاهما عن مالک واخرجه سلم عن ابي الطاهر عن ابن وهب عن سويد بن سعيد كلاهما عن مالك بن نويرة عن الطحاوي بذكر الرجلين وبهذا اخرج جابر
عن زهير بن يحيى عن ابن عباس عن ابي الطاهر عن ابن وهب عن سويد بن سعيد كلاهما عن مالك بن نويرة عن الطحاوي بذكر الرجلين وبهذا اخرج جابر
عن ابن وهب عن مالک قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال الزرقاني لزيادة ابن وهب انها زيادة ثقة حافظ غير متافية فيجب قبولها لانه
حفظ ما لم يحفظ غيره انتهى - حدثنا حسين بن نصر البغدادي قال ثنا ابن ابي حريم المصري سعيد بن الحكم البجلي قال انا موسى بن يعقوب
ابن عبد الله بن وهب بن زعفران بن الاسود بن المطلب بن اسد الاسدي التميمي ابو محمد المدني من ردة الاربعة قال ابن وهب بن ابي القطن

والى يحيى وبنى طلحة عن ابى امامة الباهلى عن عمر بن عيسى قال قلت يا رسول الله كيف الوضوء قال
 اذا توضأت فغسلت يديك ثلثا خرجت خطاياك من بين اظفار ارجلكم وانما لك فاذا مضمت واستنشقت
 ومغتربك غسلت وجهك وذراعيك الى المرفقين وغسلت رجلك الى الكعبين اغتسلت من عامة خطاياك فهل لا
 الاثنا

والى يحيى سليم التميمي كما في التقريب ابن عامر السكلاعي الجباري يفتح المجبة والمودة نسبة الى الجبارين من اهل الاربع
 المحصى من روافد سلم والاربعة والنجاري في الادب قال ابن معين كان يقول استقبلت الاسلام مني وله وزعم انه قرئ عليه كتاب
 عمرو قال الجلي شامي تابعي ثقة وقال ابو حاتم لا بأس وقال يعقوب بن سفيان ثقة مشهور قال النسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة
 قديما معروفا توفي سنة ثمان ومائة والى طلحة نعيم مصفر ابن زياد الانباري يفتح اوله وسكون النون الشامي من روافد ابى داود
 والنسائي قال علي بن لميعة عن معروف وقال النسائي ثقة وقال الجلي شامي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات عن ابى امامة
 الباهلى عن عمرو بن عيسى قال قلت يا رسول الله كيف الوضوء انظر هذه سوال عن ثواب الوضوء ويحتمل ان يكون السؤال عن كثبته
 فان جواب علي بن ابي نعيم في السائل بغير ما يطلب تنبيه السائل على انه الاول في الجاهل والمهم كقول تعالى ويسئلكم واني نقولون قل يا
 ما اتفق من غير ثقلو الدين والاقربين لآية وغير ذلك من الآيات قال صلى الله عليه وسلم اذا توضأت اى شرعت الوضوء - ولفظ
 النسائي اما الوضوء فانك اذا توضأت فغسلت طهعت على قوله توضأت يدك اى الى الكعبين كما هو مفهوم من رواية النسائي
 ولفظه فكيف ثلثا لفظ النسائي فان ثلثها خرجت خطاياك من بين اظفارك جمع ظفر بعنيتين على الفصح لغاة وبها قرأ السبعة
 درجتنا كل ذي ظفر وجمع ايضا على الظفر واسكان لظفر للتخفيف وبه قرأ الحسن البصري ويكسر الظاهر ويكسر تين للتابع وبها قرئ
 في الشواذ قاله الزرقاني - وانما لك جمع الامثلة والكان الخطاب فاذا مضمت واستنشقت اى صميت الماء في تحريك و
 المنخر لوزن المجلس ثقب لانه وقد يحسن الميم اتباعا لكسرة الحاء كما قالوا ممتن وبها نادوان كذا في المنخر وفي النهاية ونخرتا
 الالف ثقباه والنخرة بالتحريك مقدم الالف والمنخر والمنخران ايضا ثقباه الالف انتهى وقال الطريزي في المغرب المنخر ثقب الالف و
 حقيقة تمنع النحر وهو يد النفس في النجاسة انتهى وغسلت وجهك وذراعيك الى المرفقين زاد النسائي وصحت رأسك وغسلت
 رجلك الى الكعبين اغتسلت اى صرت طاهرا من عامة خطاياك اى غالبها اى ما يتعلق باعضاء الوضوء وهي الغاية فلذلك
 قيل عامة الخطايا قاله السدي والحديث اخرجه النسائي عن عمرو بن منصور عن آدم بن ابى اياس عن ابي الليث عن معاوية بن صالح باسناد
 نحو لفظ الطحاوي وزاد بعد قوله عامة خطاياك فان كنت وضعت وجهك لله عز وجل خرجت خطاياك كيوم ولدك امك قال ابو امامة
 فقلت يا عمر وبن عيسى انظر ما تقول اكل هذا يعطى في مجلس واحد قال اما والله لقد كبرت في دناي وباني من فقر فاكذب على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته اذ نأى ووعاه قلى من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه مسلم من طريق عمر بن عمار عن شاذ بن عبد الله
 ويحيى بن ابى كثير عن ابى امامة عن عمرو بن عيسى فذكره شاذ بن طوالة في قدومه على ابني صلى الله عليه وسلم وكذا قصة اسلامه ثم قدومه عليه ليلة
 وسواله على الصلوة والوضوء وفيه فقلت يا بنى الله فاوضوء حديثي عنه قال ما كنتم جعل يقرضون فيمضض فذكر الحديث وفيه ثم يغسل
 قدمي الى الكعبين الاخرت خطايا رجليه من انا مع الماء وبهذا الطريق اخرجه الامام احمد مطولا ولا لفظ في الرجلين ثم يغسل قدمي الى
 الكعبين كما امره الله عز وجل الاخرت خطايا قدميه من انا مع الماء واخرجه ابن ماجه من طريق يزيد بن طلق عن علي بن الحسن
 ابن ابي ليلى عن عمرو بن قنبر عن علي بن ابي حمزة عن الامام المروية عن ابى هريرة عن عبد الله بن ابلية وعمر بن عيسى وفي الباب عن ابى ابي
 عندنا لك الحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وليس له عليه وكل الذي لم يوافقه على ذلك
 وعن ابى امامة عند احمد والطبراني في الكبير الاوسط والصغير بطرق مختلفة والفاظ متنوعة وقد بسطها البيهقي في الجمع وقال لبعضها
 رجاله رجال الصحيح وبعضها اسناده حسن وعن عثمان عند احمد الى ابي ورجاله ثقات كما قال البيهقي قال وتوفي الصحيح باختصار وعن مرة
 ابن كعب عند احمد ورجاله رجال الصحيح كما قال البيهقي وعن انس بن مالك في رجل في سبيلهم وقد اجتمعوا على ضيقة كما في الجمع قال القاضي
 ابو بكر بن البرقي فعلق ابو يوسف القاضي وغيره في نجاسة الماء المستعمل في الطهارة بان ما اخطأ فلا يعمل في طهارة اخرى افعله كفر
 ذنبا وظهر عضوا فانقل الى المنع الذي كان في الاعضاء قبله قلنا ليس للذنوب معنى بكل الماء ولا ينقل والماء انما يفعل في طهارة بعضه

تدل ايضا على ان الرجلين فرضهما الغسل لان فرضهما لو كان هو المسموع لم يكن في غسلها ثواب الا ترى ان المسموع
الذي فرضه المسموع لا ثواب في غسله فلما كان في غسله لقد ميد ثواب دل ذلك ان فرضها هو الغسل وقد روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا ما يدل على ذلك حديثنا فهدى قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن
سعيد بن ابي كبر عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في قدم رجل لمعة يغسلها فقال ويل للعقابين انما

لا سيما الماء الذي كفر وغسل هو الذي ثبت على الاعضاء وما انفصل فهو زائغ عليه انتهى قلت وهذا الجواب مبني على ما اختاره ابن العربي وغيره
من عمل الخرج على الغفران مما رواه وقد تقدم مكان عمله على الحقيقة وهو اولى كيف وقد تأيد بالروايات كما تقدم فعله بهذا الجواب
لفعلها وما رواه ان الماء المكفر هو الثابت على الاعضاء لا المنفصل للادليل عليه بل الثابت من الاثبات ان الماء المكفر هو المنفصل فقد
وقع في حديث ابي هريرة عند الترمذي خرجت من وجهه كل خطية نظر اليه العيينة مع الماء او مع آخر قطر الماء وعند الطبراني في الاوسط الاخر
مع قطر الماء وغير ذلك بهذا ليدل على الاصل في المخرج والظاهر - تدل ايضا على ان الرجلين فرضهما الغسل لان فرضها اي الرجلين
لو كان هو المسموع لم يكن في غسلها اي الرجلين ثواب اي تركه لغرض الذي هو المسموع على زعم الخائف الا ترى ان المسموع الذي فرضه
اسم لا ثواب في غسله فقد ذكر في المحيط داخل الرأس مع الوجه اجزاه عن المسموع ولكن كبره لانه حملات ما ربه وقال يعنى في شره يخرج
غسل الرأس عن المسموع لان المسموع اصابه الماء وغسل فيه الاصابة مع زيادة وهي الاساية ولهذا وجب على رأسه ميزاب ونزل عليه مطر
فاصاب قدر موضع المسموع بخروج المسموع وفي المني الابن قدامة فان غسل رأسه بدل سبعة فلي وجبين احداهما لا يجزيه لان الله ما مسح و مسح
غير الغسل والوجه الاخر يجزيه وهو قول ابن عابد لانه لو كان عليه جناية فانفس في ما يقبله لظهرت من اجزاه مع عدم المسموع كذلك انما
الحدث الاصغر مفرد انتهى وذكرنا في نسخة من الشافعية في غسل رأسه بدلا عن المسموع في اجزائه وجهان صحيحان بخروج ذيل كبره ذلك ان اجزائه
وجهان اظهرهما لا ينبغي تقيصا فلما كان في غسل القديين ثواب حتى تخرج الذنوب بالماء اسقاط من غسلها دل ذلك اي كون الثواب في
غسلها ان فرضها هو الغسل لا المسموع وبكذا اتفق باحد ابيث الباب على فرضية الغسل الامام محمد بن اسحق بن خزيمة كما ذكرنا في نسخة
وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا ما يدل على ذلك اي على فرضية غسل الرجلين في هذه الروايات كانها نص على فرضية
الغسل وهذا اتفق غير واحد للجمهور كما سياتي - حديثنا فهدى سليمان الكوفي قال ثنا ابو نعيم الغضن بن وكين قال ثنا اسرائيل بن يوسف
ابن ابي اسحق عن ابي اسحق السبيعي الهذلي الكوفي عن سعيد بن ابي كبر باسقاط الياء وبكذا عند الطيالسي وكذا ذكرنا في الميزان في
رواية ابن ابي كبر بزيادة الياء مصفرا وكذا عند احمد وبكذا هو المذكور في التقرير في التهذيب الهذلي في رواية ابن ابي كبر قال ابو زرعة ثقة وذكر
ابن حبان في الثقات وقال ابن ابي عمير في صحيحه وبهو مجهول قال في الميزان في رواية عنه سليمان بن كيسان التميمي قدوة
ابو زرعة عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في قدم رجل لمعة بوزن الرقعة قطعة من النبت اذا اخذت في ابيس كذا
في المختار وفي القاموس في الموضوع لا يصيب الماء في الوضوء والغسل قال العيينة في شرحه والمراد بها الموضع الذي لم يصيب الماء وكذا
اصطلح الفقهاء لم يغسل اي المعة التي كانت في القدم ولفظ احمد في رجل رجل غسل الدرهم لم يغسله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويل بي كلمة ثقال لمن وقع في تلكه ويل لمن يستقيها ويل بي لهلكة ويل المشقة من العذاب ويل الحزن قيل ويل وادى جهنم قال القاضي
عياض وقال ابن حبان في التقرير لا اعيد الا لئلا يلحرجكم كما في فضيل القديرو قال في الحفظ والظاهر الاقوال ما رواه ابن حبان في صحيحه
حديث ابي سعيد بن خديجة عن ابي اسحق السبيعي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في قدم رجل لمعة بوزن الرقعة بوزن البقرة لانه وعاد ذكره
القاضي والجمهور لا لعقاب جميع عقاب كسائر العقاب وسكونها وخر الاقدام وقب كل شيء آخره - وفي نسخة لشارح ابي حنيفة للعقاب وجار في
الحديث الآخر العقاب وهو في معناه والعقوب العصبة التي في مؤخر الرجل فوق الحقب اعلاه قال القاضي في محل دفع صفته
لويل ذكره الزركشي وغيره ومنع ابو البقاء تعلقه بويل على الغسل فيها وقال ابن خزيمة بن فروخ بن تعلق بخلق الجرح قال المناوي قال القاضي
اي انها المعذبة التي تصيبها النار وان سبب تركها يعذب صاحبها او يعذب بي من جملة الرجل فيسوء له وان موضع الوضوء لا يمس
النار كما جاء في اثر السجود انه محرم على النار الى هذا ذهب احمد بن حنبل في نصرا انتهى وقال زين العربيت معنى فصل النار الى المواضع التي على عقاب
لم يصل الماء اليها انتهى قال المناوي قال الامام للعقاب كما عليه البيضاوي كالباجي واحتمال ارادة الجمنس بعيد لانه يخرج عن كونه وعيد على

حدثنا احمد بن اود قال ثنا سهل بن بكير قال ثنا ابو عوانة عن ابني بشر عن يوسف بن هاشم عن عبد الله بن عمر
قال تخلف عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة سافراها فادركنا وقد ابرهقتنا صلوة العصر
ونحن نتوضأ ونمسح على ارجلتنا فتادى بلال

والحديث اخرجه مسلم عن زهير بن حرب اسحق عن جرير عن منصور بن ربيعة عن طريق عبد الرحمن بن عبد الله عن سفيان عن منصور
باسناده بمعنى حديث المصنف اخرجه ابو داود عن مسدد عن يحيى والنسائي عن محمود بن غيلان عن وكيع عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن بن
ماجة عن ابن ابني شاذان وغيره عن وكيع عن سفيان عن منصور بن ربيعة عن وكيع عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن بن
واحد عن عبد الرحمن بن سفيان - حدثنا احمد بن داود بن موسى السدي المكي قال ثنا سهل بن بكير بن بشر الدمشقي ويقال له يحيى
يقال القيسي ابو بشر البصري المكفوف شيخ البخاري والي داود وروى في النسائي بواسطة قال ابو حاتم والدارقطني ثقة وقال ابن قانع
صالح وقال ابن ابني حاتم عن ابيه صدق وذكره ابن حبان في الثقات قال ربما وهم وخطا توفي سنة ثمان وعشرين ثمانين قال ثنا ابو عوانة الوضاح
ابن بكير الواسطي عن ابني بشر بن محمد بن سكون المجعفة جعفر بن ياسين هو ابن ابني وحشية يفتح الواو وكون المهلة وكسر المعجمة وتشديد التثنية اشكوا
الواسطي البصري الاصل من رعاة السنة قال يحيى بن سعيد كان شعبة يصفه احاديثا في بشر عن حبيب بن المظالم قال ابن حبان طعن عليه
شعبة في حديثه عن محمد بن بلال بن مغيرة قال ابن مغيرة ابو حاتم والحجلى والنسائي والبردنجي ثقة زاد البردنجي وهو من اثباتنا
في سعيد بن جبير توفي سنة اربع وعشرين مائة وكان اجد خلفا لمقامه من ابنته عن يوسف بن هاشم بن هاشم بن هاشم بن هاشم
سوي قرين بن واة السنة قال ابن مغيرة النسائي ثقة وقال ابن مغيرة ثقة عدل قال ابن مغيرة ثقة قيس الجديث وذكره ابن حبان في
الثقات توفي سنة ثلاث مائة قيل بعد ما كان في التهذيب ما يك غير منصرف العلمية والحجة فانها بك بالفارسية تصغيره وهو القم العربي و
قاعدهم واهمهم الا اسم اخوه الكا والاسم المصروف فانه يلاحظ في معنى نصفه لان التصغير من الصفات والصفة لا تجمع العلمية لانها
تضاد فحينئذ يبقى الاسم بعله واحدة فلا يمنع من الصرف ولو جاز كسر الباء يكون عربيا صرفا فلا يمنع من الصرف هلا لكونه اسم فاعل من هبكت اشئ
هككا فابالغ في تحقه قال ابن مغيرة ويحكى على فتح الباء ايضا ان يكون علما منتقلا من باب فاعل من هبكت اشئ وهو ما حكاه في الجمع من
الزومين فعلى هذا لا يجوز صرفه هلا وقال الدارقطني ما يك اسم امه الاكثر على انه اسم ابيه واسم امه سبكية فعلى هذا يمنع من الصرف اصلا العلمية
الثانية انتهى مختصر من كلام بعضي عن عبد الله بن عمرو قال تخلف عناي اخر قلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعل تخلف في سفرة في
عمل نصب على الحال سافرا باجملة في محل الجر على انها صفة سفرة قال العيني وفيه وقع مغفول المطلقا سافرا تلك السفرة قال الكوفي في
تلك السفرة من مكة الى المدينة كما تقدم عند المصنف فادركنا بفتح الكاف اي نحن يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ابرهقتنا بفتح التاء
غشيتنا صلوة العصر بالرفع على الفاعلية قال القسطلاني وقال الكوفي اي غشيتنا وقتها وجملتنا الصلوة اداها وقال يحيى السنة اي ناوتها
وفي بعض الروايات ابرهقتنا بفتح القاف ورفع الصلوة لان الصلوة توشه تانيا فغير حقيق وفي بعضها ابرهقتنا يسكون القاف ونصب الصلوة
اي اخرنا الصلوة حتى يدنو وقت الصلوة الاخرى قال ابن السكيت ابرهقتنا الصلوة استأخرنا عنها حتى ونا وقت الاخرى وابرهقتنا
ونا منا وابرهقتنا القوم محذونا انتهى ونحن نتوضأ جملة اسمية وقعت حالا ونسج على ارجلنا لفظا تجاريا وغيره فاجعلنا نمسح على ارجلنا
قال الحافظ ان شذوذ عن البخاري ان الاكابر عليهم السلام كان سبب المسح لاسباب الاقتصار على غسل بعض الرجل فلهذا قال في الترجمة ولا مسح على
القدمين بخلاف الرواية المتفق عليها انتهى فقلت وقد تقدم عند المصنف حديث جابر قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم في قدم رجل
لمعة لم يغسلها وعند احمد من هذا الوجه مثل الدرهم لم يغسله وكذا من حديث ابني خزيمة عن محمد بن قيس عن ابي عبد الله عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
من قال ان ابو جعفر لم يترك تيمم المسح قال القاضي عياض قوله مسح على ارجلنا بمعنى ما في الآية المراد به الغسل بلبس سائر الروايات و
قوله لم يغسل عقبه لا على ما اشار اليه بعضهم انه دليل على انهم كانوا يمسحون فيها بماء النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك امرهم بالغسل قال لا
لو كان غسلهم بالامعاء لما صلوا بهذا الحجة فيه لقائله لان النبي صلى الله عليه وسلم قد علمهم انهم يستوجبون لنا على فعلهم بقوله ويل
للعاقب من النار لا يكون هذا الا في الواجب قد امرهم بالغسل بقوله اسبقوا الوضوء ولم يأت امرهم بصلوا بهذا الوضوء لانها كانت
عادتهم قبل علمهم امرهم بالامعاء انتهى فتادى بلال سقط لفظ بلال عن ثمن الحسين عن بعض الشيخ وهو موافق لرواية البخاري وغيره فتادى
صلى الله عليه وسلم باعلى صوته واما على نسخة الموجودة التي ثبت فيها بلال فيقول ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلال ان ينادي فتادى بلال

فصح نسبة النذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كونه أمراً بذك - وطلال هو ابن رباح الحبشي المؤذن وهو بلال بن حاتم وبنى امره شراً المودة
الصديق من المشركين لما كانا يعزودون على التوحيد فاعتقه فلزم النبي صلى الله عليه وسلم واذن له وشهد منه جميع المشاهدة أن النبي صلى الله عليه وسلم
سلم منه وبنى في مدينته الجراح وفي الاستيعاب عبيدة بن الحارث بن المطلب ثم خرج بلال بعد النبي صلى الله عليه وسلم مجادياً الى ان مات
باسام قال له نعم كان تراباً في يدي كان غارني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عاتج كل قتال ما لا ودوا يعني المشركين غير بلال و
مناقبة كثيرة مشهورة توفي سنة عشرين كذا في الاصابة وفي البداية عن ابي الواعد في باب الصغير ربه شق وله البضع وتوننة وقد
في ترجمته ابن عبد البر في الاستيعاب فجاءه الله غير الجوار وحل للاعقاب من انارهم من ثلاثا شك من عبد الله بن عمرو وقال ابن بطال
انما ترك صلى الله عليه وسلم الصلوة في الوقت الفاضل لانهم كانوا على طبع من ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيصلوا معه بفضل الصلوة
معه فلما ضاق عليهم الوقت وخشوا فواته توفوا مستعجلين ولم يبالوا في وضوئهم فادركهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم على ذلك فزجرهم وانكرهم
عليهم فقصهم الوضوء وكذا في الكرام في قال الحافظ ما ذكره من تأخيرهم فلا احتمالاً ولا احتمالاً الايمان يكونوا اخره الكونهم على طهر اوله والوضوء
الى المار وويل عليه وانه مسلم حتى اذا كان سار بالطريق نعل قوم عند العصر انتهى وانكره اخبره الجار عن موسى بن اسمعيل وسلم عن شيان
وابي كمال وابيه في من طريق مسندوه والحجبي مستهم عن ابي عوانة بنحو حديث الطحاوي الا انه لم يفتح عندهم وابيه في مرتين وثلاثا قال يعني و
اخرجه النساني في العلم عن ابي داود والحارثي عن ابي النوير عن عاتج بن صالح عن عبد الرحمن بن المبارك عن ابي عوانة انتهى - حدثنا ابو جبرة بكاء
ابن حنيفة قال ثنا ابو داود والطحاوي قال ثنا ابو عوانة قد ذكرته قد رويت من رواه وفي الباب عن خالد بن الوليد روت عن ابي مغيان
وشمر بن جهميل بن جند وعمر بن العاص عن ابن جند عن ابي سلام عن ابي صالح الاشعري عن ابي عبد الله الاشعري بلفظ التوا وضوء وويل
للاعقاب من انار قال الترمذي عن الجار عن جود حديث حسن في كونه امشواي عن خلطائي وقال ابن ابي حاتم في الحسن عن ابي زرارة ابو صالح لا يعرف
اسمه ولا ابو عبد الله يعرف اسمه انتهى قلت وهذا الايضافان باصل قال فيه ابو حاتم لا بأس به وابا عبد الله ذكره ابن حبان في الثقات
كما في التهذيب عن ابي امامة واخبره عبد الطبراني في الكبير من طرق في بعضها عن ابي زيد في بعضها عن ابي امامة فقط وفي بعضها عن اخيه
وداير طر كها على ايدي بن ابي مسلم وقد خلت قاله ايدي بن ابي مسلم قلت واخبره ابن جبر عن جابر عن ابي كريمة في تفسيره عن ابي امامة مرفوعاً
ويل للاعقاب من النار قال فابقي في المسجد شريف ولا وضع الا نظرت اليه لقلب عرقويه ينظر اليها ومن يعقيب عندهما الطبراني في الكبير
وفيه ابوب بن عتبة والاكثر على تضعيفه قاله ايدي بن عمر بن ابي شيبة - قال ابو جعفر قد ذكره عبد الله بن عمرو عن مصنف اعلام الكواكب
بيان جلاستدلال من هذه الاحاديث على فرضية غسل الرجلين انهم اى الصحابة كانوا يمسحون حتى امرهم اى الاماميين على الارجل -
رسول الله صلى الله عليه وسلم باسباغ الوضوء وجعلهم من التوحيات اى على ترك لا سبغ فقال صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من انار وقد
ذلك اى الوليد بن انار لعدم طهارتها باسح - ان حكم المسح الذي كانوا يفعلونه اى المسح على الاعقاب قد نسخ اى ذلك المسح ما تاتوا به
من الوليد على ذلك المتضمن بفرضية غسل مما ذكرنا من حديث عبد الله بن عمرو وغيره ويل للاعقاب من انار فامسحوا بالاعقاب
احاديث المسح على الرجلين باحاديث غسل عليها واحاديث الوعيد على ترك غسلها على ما ذكره على ما يخص كلامه المعنى انهم كانوا يمسحون
عليها مثل مسح الرأس ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم منعهم عن ذلك وامرهم بالغسل فبذلك يدل على انتساح ما كانوا يفعلونه من المسح
قال العلامة يعني وفيه نظر لان قوله مسح على ارجلنا لا يدل على كون معناه غسل غسلاً خفيفاً سبقاً حتى يرى كانه مسح والدليل عليه في الرواية
الاخرى اى قوله توفوا وضوءاً وانهم تركوا مسح ارجلهم شيئاً فبذلك يدل على انهم كانوا يغسلون ولكن غسلاً قريباً من المسح فذلك قال لهم يمسحوا الوضوء
وايضاً انما يكون الوعيد على ترك الغرض ولو لم يكن الغسل في الاول فرضاً عنهم لما توجه الوعيد لان المسح لو كان هو المعمول فيما بينهم كان
يامرهم بتركه واتقاهم الى غسل بدين الوعيد لاجل ذلك قال القاضي معناه غسل كما ذكرناه انتهى كلامه قلت وفي نظره نظر فان كلام الطحاوي
بنى على تسليم المسح في المعنى الذي افهمه من المعصية من تقدم من واما المسح على الرجلين فبذلك يدل على غسل الخفيف الذي حل عليه الجهر

واضافه قوم الى قوله تسبح فاغسلوا وجوهكم وايد يكم الى المرافق فقروا و امر جلكم فسقا على قله
فاغسلوا وجوهكم واغسلوا ايد يكم واغسلوا ارجلكم على الاضمار والنسق

ارجلكم الى الكعب كما قيل الى المرافق لما ذكرنا من المقابلة وليس الكعبان الذان هما العظامان النانسان بقا في السج لان من جعل في طينتهما السج
يجعل غاية الكعب الذي على ظهر القدم عند معقل الشراك لو كان هذا المراد ليقول الى الكعب لما بينا انتهى وفي التفسير المظهر وفي القول بان نصب
في على ايد معطوف على محل الرأس او بزرع الخافض ساقط اذا اصل العطف على اللفظ ودون المحل وذكر الخافض دلا على ان لا بد للعدل من الاصل هو
قرينة وكذا لا يجوز القول بتقدير اسما فان تقدير الفعل الخاص لا يجوز من غير قرينة تدل على نفسه واشتراط في جميع تلك التاويلات الام من
التباس المعنى المقصود بما ينقضه وكذا القول بان لو او بمعنى مع باطل لان المصاحبة في محل الفعل غير كافية في الفعل من اجل لا بد من المعية في
الزمان والمكان المعية في الزمان غير متصور فان لو اوجب بالترتيب اما مطلق الفعل في وجوب معين في مكان احده لم يقل احد لو فرض كونه معطوفا
على الرأس بتلك التوجيهات الزكية فالبادء والاخلع على الرأس تدخل على الآلات فالبادء اذا دخل على المحل لا يرد بها الاستيعاب تشبيها
بالآلة بل يكون التبعية في تغيير أسلوب الكلام في المعطوف يقتضي ارادة الاستيعاب في المعطوف والعالون بالمسح لم يقل منهم احد غير ضمنية
الاستيعاب انتهى بجند يسير قال العلامة العيني واما البيت فغير مسلم فانه ذكر في الاعتقاد بسبويه غلط فيه انما قال لشاعر الخفض والقصيدة كلها
مجردة فما كان مضطرا الى نصب هذا البيت ويحتاج بحجة ضعيفة انتهى - واصله قوم الى قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايد يكم الى المرافق فقروا

وارجلكم اي بالنصب فسقا عطا قال في القاموس والنسق حركة ما جاء من الكلام على نظام واحدا انتهى وزاد في الخفاء والنسق بالنسق
مصدر فسق الكلام اذا عطف بعضه على بعض وبابه نحو والتنسيق التنظيم انتهى على قوله فاغسلوا وجوهكم واغسلوا ايد يكم واغسلوا ارجلكم على
الاضمار اي هنار بالفعل وهو قوله واغسلوا والنسق الى المعطوف على قوله وجوهكم كما ذكره البغوي قال الامام الجصاص قرا على وجهين هو
واين عباس في رواية (وهي الصريح عندنا) كما سنذكره فابراهيم والضحاك نافع وابن عامر والكسائي وخصص عن جاسم بالنصب كما نرى في غريبها
واجبا انتهى وزاد ابن كثير عن ابن جرير ورواه عطاء وعكرمة والحسن مجاهد والسدي ومقاتل بن حبان والمزهرى وابراهيم انتهى
وهي القراءة المشهورة كما ذكره ابن العربي قال الامام الجصاص باتان فقراتان قد نزل بها القرآن ونقلتها الامة تلقيا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا يختلف اهل اللغة ان كل احد منها محتمل للمسح بعطفا على الرأس وختمه للفعل بعطفا على الفعل فلا يخفى جليلته
القول من احداهما ثلثة اما ان يقال ان المراد بها جميعا فيكون على ان مسح يغسل جميعها او يكون المراد احدها على وجه التخييل فيقول المتخيل

ايها شارء يكون المفروض بالفعل ان يكون المراد احدها بغية لا على وجه التخييل وغيره ان يكون المراد الاول للاتفاق الجميع على خلافه وكذا لا يجوز
ان يكون المراد الثاني اذ ليس في الآية ذكر التخييل ولا دلالة عليه ولو جاز اثبات التخييل مع عدم لفظ التخييل في الآية لجاز اثبات الجمع واذا انتفى
التخييل والجمع تعيين الثالث فاجتهدنا في طلب الدليل على المراد منها قاله ليل على ان المراد يغسل ون مسح اتفاق الجميع على انه اذا غسل فقد
اوى فرضه واتي بالمراد غير معلوم على ترك المسح فثبت ان المراد يغسل ايضا فان لفظه لما وقف لموقف الذي ذكرنا من احتمال لكل واحد
من المعنيين ههنا في حكم المحل المفتقر الى البيان فيها ورواية من البيان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل وقول علمنا انه مراد الله تعالى وقد
ورد لبيان عنه بالغسل قول لا يغسلوا افعالهم ما ثبت بالنقل مستفيض المتواتر على الله عليه وسلم بالغسل بجليه في الصور لم يختلف الامة فيه نصا
ذلك اذ اورد البيان فعلا فادعى وجه البيان فهو على الوجه فثبت ان ذلك هو مراد الله تعالى واما قولنا انه جابر ابو البرية وما شئت
وعبد الله بن عمرو وغيرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأتى قوا صرح اعقابهم لم يصحبها لما نقل ويل للعاقب من النار سبوا الوضوء وقوله ويل
للعاقب عبد الله بن عمر بن الخطاب لا يترك الغرض فهذا لا يوجب استيعاب لرجل بالطهارة وقوله صلى الله عليه وسلم سبوا الوضوء وكذا قوله في حديث
آخر يغسل رجل يدينه اذا وضوءه من الاقبال الله صلوة الاله يوجب استيعابها بالغسل لان الوضوء هم للغسل يقتضي جرا لما على الوجه والمسح
لا يقتضي ذلك في الحجر الاخر اخبار ان الله تعالى لا يقبل الصلوة الا بغسلها وايضا قلنا كان مسح جازما لما اخلاه النبي صلى الله عليه وسلم من ما اذا

كان مراد الله في المسح كراهه في الغسل فوجب ان يكون مسح في وزن غسل فلما يرد عنه مسح سب ورواه في الغسل ثبت ان مسح غير ما رواه
فان اقرأتين كالآيتين في احدهما الغسل في الاخرى المسح فيمنه يوجب استيعابها على اعقابها واكثرها فائدة وهو الغسل لادى الى المسح
والمسح لا ينظم الغسل انتهى كلام الجصاص مختصرا ثم الجنبه تاويلات في قراءة الخفض قال ابن رشد في البلية اجمود ان ذلك عطف على اللفظ

وقل اختلف في ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من دونهم فهم اشرى عنهم
في ذلك ما حد ثنا ابن مهران قال ثنا ابو داود عن قيس عن عاصم

الاعلى المعنى اذ كان ذلك وجودا في كلام احب مثل قول الشاعر لعب الزمان بها وغيره باء بعدى سواني المور وقطره
ولو عطف على المعنى لرفع المقطع انتهى وبهذا اختار هذا التأويل ثم غفر من العلماء قال الجوى ذهب عا عنه من بل العلم من الصمى و
غيرهم في غسل الرجلين قالوا خفض اللام في الارجاء على مجاورة اللفظ الاعلى موافقة الحكم كما قال تبارك وتعالى عذاب يوم اليم فلا
صفه العذاب ولكنه اخذ اعراب اليوم للمجاورة وكقولهم محض غيب فالحرب لغت الحجر واخذ اعراب الغيب للمجاورة انتهى وقد اشار الى
الى ذلك الامام الجصاص ايضا وذكر في مثال قوله تعالى وجوعين بعد قوله يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب اباريق مخفضين
بالمجاورة وهن معطوفتان على المعنى على ولدان لانهن يفيضن الايطات لهن فالحمل ان هذا التأويل مختار غير واحد من العلماء المحققين و
الفضل المذققين لكن قال الخازن ان لك ليس بجيد لان الكسر على المجاورة انما يحل لاجل الصلابة في الشعر او ليعاير اليه حيث يحصل اللام من
من الالتباس لان الكسر بالمجاء انما يكون بدون حرف عطف اما حرف عطف فلم يتكلم العرب انتهى مختصرا وتعقبه في التفسير المظهر بان ال
من اللبس حاصل بذكر الغاية وانكار اكثر النحاة ممنوع وانكاره مكابرة لوقوع كثير في القرآن وكلام البلغاء وذكر الاشكالية يقتضي تطويلا لكن
اختلف النحاة في معنى جواز المجاورة توسط حرف العطف فتقبل لاخي لان العاطف يرخ التجاور والحق انه يجوز توسط العاطف فان العاطف مضمون
لتوكيد الوصول وان القطع قال ابن مالك خال لا زيرى ان الواو تختص من بين سائر حروف العطف باحد عشر من مكانها جواز مجاورة
في معطوف بها قلنت لولم يكن على جواز مجاورة توسط المعطوف بالواو دليل فنهذه الآية الدالة على وجوب غسل الرجلين بما ذكرنا من
يوجد عطف على الايدي وعدم جواز عطف الارجاء على الرؤوس وبما حققه من البيان من الاحاديث والاجماع كافية لاثبات جواز مجاورة جوار
الواو لعاطفه والدر علم انتهى والتاويل الثاني قول ابن الجاني ان الجواب بهذا الاسلوبى عطف على حكمه على رؤوسكم مع اذاعة كونها معسولة من باب
الاستغناء باحد الفعلين على الاخر والعرب والاجتمع فعلا في تقارب ان في معنى ولكن احدهما فعل متعلق بجزء فذكر احد الفعلين وعطف متعلق
المحذوف على المذكور على حسب ايقظ فيه لفظه حتى كانه شريك في الفعل قل من يابيت اجلك قد غدا في متقددا سيفا ورحما وكقول
الآخر علفتها بتنا ومار باردا واتاثل قول الزجاج يجوز ارجلكم بالخفض على معنى فافعلوا الان قوله الى الكعبين قد دل عليه لان التثنية قد
يفيد الغسل كما في قوله الى المرافق ولوا يد مسح لم يحج الى التحديد كما قال تعالى في الرؤوس فامسحوا برؤوسكم غير تحديد يوشق الفصل على المسح
كما قال الشاعر علفها سيفا ورحما وكان حاصل قول ابن الجاني ان في ذلك كبريتا للتاويلين الطبيعي في شرح الاشكوة والارجاء الى الغسل لسي
مسما عند العرب لانهما قول تسمى للصلوة اى اغسلنا فبين الذي الى الله عليه ولم ان اراد مسح الرأس اراد ايدى فدل على ان الرأس الى الرأس مسح
الرجلين امر الى يدها مع نقل الماء اليها ذكره ابن رشد في مقدماته والخامس ان ذكره ابن رشد ايضا ان المراد بذلك المسح على الخفين قال ابن كثير
قال ابو عبد الله الشافعي قلنت وقره ابو بكر الى العربى بقوله علم الحافظ اذ حسن لكنه يراه التثنية بالكعبين قال صاحب البحر الان المسح غير مقدر
بهذا بالاجماع والصحيح ان جوازه اى جواز المسح ثبت بالنسبة انتهى وبقية التاويلات نتركها والمالاختصار هذا التقدير على هذا النوع
فاراج الى اطول من كتب التفسير وشرح الحديث فثبت وقوله اختلفت في ذلك اى في قوله تعالى وارجلكم بل هو معطوف على قوله وجعلكم
على قوله رؤوسكم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلهم اى الذين تابعوه باحسان فحما روى عنهم اى عن الصحابة والتابعين
في ذلك اى عطف ارجلكم ما حدثنا ابن مزيق برائهم البصرى قال ثنا ابو داود واظنا الحسن بن قيس بن الرزيع الاسدي عن عامر بن بهير
وهو ابن ابى الجود نمون وقيم الاسدي بولاهم الكوفي ابو بكر المقرئ من رواة السنة قال جرير بن عبد الله هو ابو الجود وقال عمرو بن علي وغيره
هو اسم وخطاه ابو بكر بن ابى داود وقال ابن سعد كان ثقة الا انه كان كثير الخطا في حديثه وقال جرير كان رجلا صالحا قارا للقرآن واهل كوفته
يختارون قرأته وانا اختار ما كان خيرا ثقة والاعشى حفظ منه وقال ابن حبان في اللغات قال ابن معين ثقة لا بأس به قال ابن شاذان في اللغات قال ابن معين ثقة لا بأس به
من نظر امر الاعشى قال النجاشي كان حسنا وقراءة وكان ثقة رأبنا في القرارة ويقال ان الاعشى قرأ عليه هو حقه وكان يثبته عليه في زمر
ابى وائل قال يعقوب بن حنيفة بن عطاء بن ثقف وقال ابو زرعة ثقة وقال ابو حاتم حمزة بن عدي محل الصدق صالح الحديث وليس محله ان يقال هو ثقة
ولم يكن في الحديث عنه كما في رواية وقال النسائي ليس اس قال ابن خراش في حديثه ثقة وقال يعقوب لم يكن في الاسوء اخف وقال البراء

عن زاذان عبد الله بن مسعود قرا واحكم بالفتح حد ثنا ابن مزيق قال ثنا يعقوب بن اسحق قال ثنا عبد الله بن
ابن سعيد ووهيب بن خالد عن خالد بن الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس انه قراها كذلك حد ثنا ابن مزيق
قال ثنا يعقوب قال ثنا عبد الله بن مزيق عن علي بن زيد عن يوسف بن عمار عن ابن عباس انه قراها كذلك حد ثنا
سعيد بن منصور قال سمعت هشاما يقول انا خالد بن الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس انه قراها كذلك

الاجار

لم يكن بالفاظ ولا نعلم احد ترك حديثه على ذلك وهو مشهور في سنة ثمان او سبع وعشرين ومانه من غير كسر زاي وشدة زاي وراي حديثين
فتح سورة وسكون تحية ولبين محبة ابن جاشع بن اداس الاسدي ابو مريم ويقال ابو مطر الكوفي مخضرم ادرك الجاهلية من رواية الستة قال
ابن مزيق وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال عاصم كان زعم اعراب الناس كان عليه السلام في العربية وقال ايضا كان ابو اس
عثمانا وكان زعموا كان صليبا في سنة احدى وكان ابو اس موطا الزرق قال ابو جعفر البغدادي قلت للاحمد فرده علفه والاسود قال هؤلاء
اصحاب بن مسعود وهم الثمانيون قال ابن عبد البر كان علماء القرون قارا فافاضوا في سنة ثمان وثمانين ومها من سبع وعشرين مائة سنة ابن عديته
ابن مسعود قرا واحكم بالفتح وله وجهان احدهما ان يكون موطا فاعلى وهو كما في كتابه واول الفصل والثاني ان يكون موطا فاعلى وهو
في مسو الا بالاعطف على وجه كما تقول كلكت الخبز واللين في شربة وان لم تقدم للشرية وههنا تقدم للفصل فذكر كان ولي بالاضمار قاله الشيخ
والاحمد في السجاية واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد بن المنذر النحاس عن ابن مسعود انه قرا واحكم بالنصب اه في الجمع الزوائد
الطبراني في الكبير عن ابن مسعود قال سمعت قولا في فضل القدرين في قوله واحكم الى الكبيرين قتادة لم يسمع من ابن مسعود حديثا ابن مزيق قال
ثنا يعقوب بن اسحاق الحضرمي ابو محمد المقرئ النخعي البصري قال ثنا عبد الوارث بن سعيد البصري ووهيب بن خالد البجلي البصري
عن خالد بن مهران الحداد مرفوعة وشدة قال محبة وداود المنازل البصري مولى قريش قيل يحيى بن جاشع راي انس بن مالك من رواية الستة
قال ابن مزيق النسيان والاحمد في الحديث وقال ابو حاتم كسب حديثه ولا ينجح به وقال ابن سعد لم يكن خالد يذاو وكان يجلس اليهم
كان ثقة مهيبة كثير الحديث وكان قد استعمل على العشور بالبصرة وقال حماد بن زيد قدم علينا قدمت من الشام فكانا انكرنا حفظه توفي سنة احدى
البعين مائة من عكرمة البر كوفي ابن عباس عن ابن عباس انه قرا باي الاصل كذلك اى بفتح اللام والحديث اخره ابن ابى حاتم عن علي بن زرق
عن ابى سلمة عن وهيب بن خالد قال ابن كثير وابن ابى شيبة واللفظ له علي بن مبارك كلاهما عن خالد بن اسد انه قرا واحكم يعني رجع الامر الى الفصل
حديثا ابن مزيق قال ثنا يعقوب بن اسحق الحضرمي قال ثنا عبد الوارث بن سعيد عن علي بن زيد بن عبد الله بن ابى ليكنه زهير بن عبد الله بن
بدرعان التميمي البواشم البصري مسلم بن كبة من رواية البخاري في الادب سليم والاربعة قال ابن سعد له هو اعلمى وكان كثير الحديث ودينه
ولا ينجح به وقال حماد بن عيسى القوي وقدره عنه الناس قال مرة ضعيف الحديث مرة ليس بشئ وقال يحيى ضعيف في كل شيء وقال مرة ضعيف
ومرة ليس بذلك القوي ومرة ليس بنجدة ومرة ليس بشئ وقال العجلي كان يشيع الابان وقال مرة كسب حديثه وليس القوي وقال يعقوب بن
ثقة صالح الحديث الى اللين ابو وقال ابو جزي جاني واهي الحديث ضعيف وفيه ميل عن القصد لا ينجح بحديثه قال ابو زرعة وابو حاتم ليس
بقوي زاد ابو حاتم كسب حديثه ولا ينجح به قال النسيان ضعيف قال الترمذي صدق الا انه ربما رجع بشئ الذي يوقفه غيره وقال ابن خزيمة
لا ينجح به لسوء حفظه وقال ابن عدلم واحد من البصريين غيرهم متبع من الزاوية عنه وكان يلقون في التشيع ومع ضعفه كسب حديثه وقال اسامع
كان من اهل الصدق ويكنى لزاوية الجانية عنه وليس بمكرى مجرى من اتبع على ثبته وقال ابن جبان بهم وكفى فكذلك من فاسحق الترمك
مات سنة احدى وثلاثين مائة عن يوسف بن مهران البصري من رواية البخاري في الادب والتزمذي قال في الميزان ماري عنه غير
على بن جبران وقال كان يشبه حفظه عمرو بن دينار قال الميموني عن احمد لا يعرف ولا اعرف احد راى عنه الا ابن جبران وقال ابو داود
وقال شعبه عن علي بن زيد عن يوسف بن مالك وانما يوسف بن مهران يعني ابن شعبه وهم وقال ابو زرعة ثقة وقال ابو حاتم يوسف بن
مهران صحيح كسب حديثه وذكره ابى نعيم في التهذيب قال ابن سعد ثقة قليل الحديث وانما عدلت عن التهذيب لما فيه خلط وضميع في التنازع
فليصح من الميزان ثم ما ذكره الجافظ في تقريب في ترجمة يوسف بن مهران البصري البجلي يرفى غير صحيح كما قد عرفت عن ابن عباس من مثله لم يفت
على تخريج هذا الطريق حديثا محمد بن خزيمة قال ثنا سعيد بن منصور قال سمعت هشاما في بعض النسخ هشاما يذاو في متن الحديث و
كذا عند البجلي بهذا الاسناد وهو الصحيح الموافق لكتيب ما راها قال يقول انا خالد بن الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس انه قراها كذلك اى بالفتح

وقال عاد الى الغسل حد ثنا ابن مرق قال ثنا يعقوب قال ثنا حماد بن سلمة عن قيس عن مجاهد قال رجع
 القرطبة الى الغسل وقرا وارجلكم ونصبها حد ثنا ابن مرق قال ثنا ابو داود قال ثنا حماد فذكر ما سنا
 مثله حد ثنا ابن مرق قال ثنا يعقوب قال ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه مثله
 حد ثنا ابن مرق قال ثنا يعقوب قال ثنا عبد الوارث قال ثنا ابو التياح عن شهر بن حوشب مثله
 حد ثنا ابن مرق قال ثنا يعقوب قال ثنا حماد عن عاصم عن الشعبي قال نزل القرآن بالمسح والسنة بالغسل

وقال اي ابن عباس عاد الامر كما يولفظ البيهقي الى الغسل والحديث اخرجه البيهقي من طريق احمد بن محمد عن سعيد بن منصور باسناد
 واخرج ايضا من طريق سعيد قال انا شيم قال خبرني ابو حمزة بن قريش عن عمار بن الربيع عن علي ان كان يقرأ بالذكرك روى سعيد بن
 منصور وابن المنذر عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة السعدي انه قرا وارجلكم بالغسل واخرج ابن جرير في السعادية ايضا عن
 ابي عبد الرحمن قال قرأ الحسن والحسين ارجلكم بالجر نفع ذلك علي وكان يعقضي بين الناس فقال وارجلكم بذا المقدم والمؤخر من الكلام ثم ان
 رجلا نكس عن ابن عباس قراءة النصب بطرق متعددة وقدر روى عنه قراءة الخفض ايضا عند ابن ابي حاتم وغيره كما بسط في السعادية قال
 يعني قال حماد بن جرير باسناد ضعيف والصحيح الثابت عنه ان كان يقرأ وارجلكم بالغسل فيقول عطفت على الغسل هكذا رواه الحفاظ عنهم
 القام بن سلام والبيهقي وغيرهما وثبت في صحيح البخاري عنه انه توجعا وغسل عليه وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي حذرا
 مرق قال ثنا يعقوب بن يحيى المحضري قال ثنا حماد بن سلمة عن قيس بن الربيع الاسدي عن مجاهد بن جبر الامام المفسر الحافظ قال انا
 رجع القراءة اي قراءة قوله تعالى وارجلكم وفي من العيني القرآن بدل القراءة وهكذا يروى البيهقي في صحيح القرآن الى الغسل قرا اي مجاهد وارجلكم
 ونصبها والاخرجه البيهقي عن ابي عبد الله عن ابي العباس عن ابي ابراهيم باسناؤه نحوه حد ثنا ابن مرق قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا
 حماد بن سلمة فذكر اي حماد باسناؤه مثله اي مثل ما روى عنه يعقوب الاثر عنه ابا حفص ابن كثير الى ابن جرير حد ثنا ابن مرق قال ثنا
 يعقوب قال ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير احد فقهاء المدينة السبعة كما عدتهم ابو الزناد ومثله اي مثل
 تولى مجاهد والاخرجه البيهقي عن ابي عبد الله الحافظ عن ابي العباس عن ابراهيم باسناؤه باطراف رجع القرآن الى الغسل وقرا وارجلكم الى
 الكعبين بنصبها واخرجه ابن ابي شيبة عن ابي معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه ان كان يقرأ فاعسلوا وجوهكم وايديكم واسحوا برؤوسكم وارجلكم
 يقول رجع الامر الى الغسل حد ثنا ابن مرق قال ثنا يعقوب قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال ثنا ابو التياح بن زيد بن جليل الشعبي
 عن شهر بن حوشب الاشعري الشامي وكان فقيها قارنا عالمنا كما قال الطبري مثله واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن دريس عن ابيه
 عن حماد بن ابراهيم قال عاد الامر الى الغسل واخرج البيهقي من طريق عبد الوارث بن عمر بن قيس عن عطاء ان كان يقرأ وارجلكم نصبا ومن
 طريق ابراهيم بن موسى عن ابي سعيد بن زيد بن عبد الرحمن الاعرج كان ينصبها من طريق هارون بن موسى عن عبد الله بن عمرو بن غياث وارجلكم نصبا
 ومن طريق عيسى بن مينا قال قال ثقات على نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم القاري هذه القراءة غير مرة فذكر فيها رؤسكم وارجلكم مفتوحة ومن
 طريق الوليد بن حسن الثوري انه قرأ القرآن على ابي محمد يعقوب بن يحيى بن يزيد المحضري وكان عالما بوجوه القراءات فذكر فيها وارجلكم منصبا
 الامام ثم قال البيهقي واخبرني عن ابراهيم التيمي انه كان يقرأ بانصبا عن عبد الله بن عامر الجعفي وعاصم بن ربيعة حفص عن ابي بكر بن عياش من روى
 الاشعري عن الكسائي كل هؤلاء انصبوا ومن خفضها فانما هو للجماعة قال الامام فيكونونها بالخفض وكانوا يفعلون انتهى حد ثنا ابن
 مرق قال ثنا يعقوب قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن سليمان الاحول وقال يعني في شرحه هو ابن جبريل عن الشعبي عامر بن شرجيل
 قال نزل القرآن بالمسح والسنة بالغسل واخرجه ابن ابي شيبة عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير
 علي القديين وعن كعب عن سميع عن الشعبي قال نزل جبريل بالمسح وهكذا اخرج ابن جرير عن طريق الشعبي داود بن ابي هند عن الشعبي كما قال
 ابن كثير واما باللفظ المنزول عند المصنف فاخرجه النحاس في السعادية وهكذا اخرج ابن جرير عن طريق حماد بن عاصم الاحول عن علي قال بن كثير اسناد
 صحيح واخرج ابن جرير ايضا والبيهقي وغيرهما من طريق حماد بن عاصم عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير
 ارجلكم فاعسلوا ظاهرها وباطنها وارجلها فان ذلك قرب الى جنتكم فقال انس صدق الله وكذب الحجاج فاسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين
 قال قرا بارجل اللفظ البيهقي وقال فانما انكر انس بن مالك القراءة ودون الغسل فذكره وينا عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما دل على

قال ثنا ابو عوانة عن ابي حمزة قال رايت ابرع عباس يغسل حبلية ثلثا ثلثا حنك ثلثا ربع الحيزي قال ثنا
ابو الاسود قال نا ابرع مبيعة عن عمار بن غنوية عن ابن الجهم قال رايت ابا هريرة يتوضأ مرة وكان اذا غسل
ذراعية كذا ان يبلغ نصف العضد حبلية الى نصف الساق فقلت له في ذلك فقال اريد ان اطيل عمرتي اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان متى يات يوم القيمة غرا محجلين من الوضوء ولا ياتي احد من الائمة كذا

عن المغاني ذكره النسائي في الكشي وقال ليس بثقة وذكره ابن الجوزي في الضعفاء وقال قال علي واهب الحديث وقال الفلاس وسلم بن
الحجاج متروك الحديث - قال ثنا ابو عوانة ابو صالح البشكري عن ابي حمزة الاسدي عن ابن عطاء الله السطلي وفي متن البشكري عن ابي حمزة بن عمار
المجعية قال اخبرني وهو نضر بن عمران - قال رايت ابن عباس يغسل حبلية ثلثا ثلثا واما ما روى ابن جادة والدرقطني والبيهقي وغيرهم عن ابن عباس
ان الناس لو اذوا الا يغسلن الا احدى في كتاب الله الا المسح فقال البيهقي هذا صحيح فحمل ان ابن عباس كان في الغزاة بالخفص فانهما يقتضيان المسح
ثم لما بلغنا النبي صلى الله عليه وسلم لم توضع على ترك غسلها او ترك شئ منها ذهب له وجوبها وقرأ ابا نصيبا انتهى
حدثنا ربع الحيزي ابن سليمان ابو محمد البصري قال ثنا ابو الاسود البصري النضر بن عبد الجبار المرادي قال نا ابن ابراهيم لهيبة عبد الله القاسمي عن عمار بن
غزوة بلغ المجعية وكسر الزا بعد ما تحتانية ثقيلة ابن الحارث بن عمرو بن غزوة الانصاري لما راى في المدي من فاة سلم والاربعة والنجاري معلقا قال
احمد ابو زرقة والعللي والدرقطني ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال ابن معين صالح وقال ابو حاتم باحد يشرب بأس كان صدوقا وقال
النسائي ليس بأس وذكره ابن حبان في الثقات في اتباع التابعين ذكره العقيلي في الضعفاء ولم يورد شيئا يدل على ومنه قال ابن حزم
ضعيف توفي سنة اربعين مائة عن ابن الجهم بنو نعم بن عبد الله الجهم ابو عبد الله المدي في مولى آل عمر كان بحجر المسجد من رادة السنة قال ابن معين
وابو حاتم وابن سعد ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال لاك سمعت نعيما المجر يقول جالسنا ابا هريرة فشرع في سنة قال الحافظ في الفتح
نعم المجر نعم الميم وسكان الجيم هو ابن عبد الله المدي في وصف هو وابوه بذلك لكونها كانا بجران مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وزعم بعض العلماء ان
عبد الله بذلك حقيقة وصفت ابنه نعم بذلك مجاز وفيه نظر فقد جزم ابراهيم الحارثي بان فيما كان يشار بذلك انتهى قال رايت ابا هريرة يتوضأ مرة
اي في بعض الاحيان عند التجاري من طريق سعيد بن ابي بلال عن نعم قال رقيت مع ابي هريرة على ظهر مسجد فوضأ وكان يغسل ذراعية كذا
ان يبلغ نصف العضد بالفتح وباضم والكسر للثقة ونُدس وعُشق ما بين المرفق والكف كذا في القاموس لفظ مسلم من طريق سعيد كذا وفي
المكشور لفظه من طريق سليمان عن عمار تغسل وجهه باستغ الوضوء ثم غسل يديه يعني حتى اشرع في العضد ثم اشرع في العضد -
ورجليه الى نصف الساق اي غسلها الى نصف ساقها ولفظ سلم حتى اشرع في الساق فقلت له في ذلك اي سألته عن غسل الزا على الجرد
التي نصبها الشارع فقال اي ابو هريرة اريد ان اطيل عمرتي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اتي اى امة الاجابة وهم المسلمون
وقد تطلق امة محمد وباديا امة الدعوة وليست مرادة ههنا قال الحافظ والمراد المتوضئون بهم كما سيأتي يا تون يوم القيمة اي موقع الحساب
الميزان واهلراط والحوض وغير ذلك قال المناوي حال كونهم غرا بغير المجعية وتشديد الراء جمع اغراي ودخلة في جبهة
الفرس ثم استعملت الجمال والاشهرة طيب لذكر المراد بها هنا النور الكائن في وجه امة محمد صلى الله عليه وسلم قال الحافظ - مجملين من التجمل
بباض في قوائم الفرس وفي ثلاث منها او في رجلية قل او كثر بعد ان يباو والارسلان ولا يجاوزا الركبتين العرتين قال الكرماني وقال الحافظ
واسم من المجمل كسر الملهة وهو الخلق والمراد به هنا ايضا النور انتهى وقال القاسمي عياض قد استوفى عليه السلام في قوله غرا مجملين جميع
اعضاء الوضوء لان الغرة بباض في جبهة الفرس والتجمل بباض في يديه ورجليه فاستعار للنور الذي يكون باعضاء الوضوء يوم القيمة اسم
الغرة والتجمل على جبهة التشبيه انتهى - من الوضوء بضم الواو ويجوز بالفتح اي من آثار الماء المستعمل في الوضوء قال ابن دقيق العيد في شرح
العمدة وقال الزرقاني وظاهره ان هذه السما انما تكون لمن توضأ في الدنيا به جزم الانصاري في شرح البخاري فقيه وعلى من زعم انها تكون
حتى لم ين توضأ والذي يظهر ان المراد المتوضئون في حياة لا من فناء الفاسل فلو تيمم لعد طول حياته حصلت له السما لقيام مقام الوضوء
انتهى مختصرا - ولا ياتي احد من الائمة كذا قال القاسمي قال غير واحد من بل العلم ان الغرة والتجمل مما اختصت به هذه الامة وهذا الحديث
يدل على ذلك لقوله عليه السلام ان بها يعرف امة من غير ما قوله لو كانت لرجل خيل غير محجلة في خيل واهم بهم الا يعرف خيله قال السبكي
وغير هذا الحديث يدل ان الوضوء مما اختصت به هذه الامة وعارضه غيره بقوله عليه السلام هذا وضوءي ووضوء الانبياء قبل وذهب الى ان

حدثنا ابن مزيق قال ثنا يعقوب قال ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن مجاهد انه ذكر له المسح على القدمين فقال كان ابن عمر يغسل رجله غسلا واناسك عليه الماء سكبا حدثنا ابن مزيق قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة عن ابي بشر عن مجاهد عن ابن عمر مثله حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن جاسقون عن عبد الله بن دينار

انخصاصا لانه بالغرة والتجمل بالابو وضور لهذا الحديث وقد ضعف هذا الحديث وايضا فذكر انه اختصت بالانبياء ودون سائر اصحاب الا انه محد انتهي ثم انهم يختلفوا في تلك الاطالة فمنهم من منع ندها والى بناذ به المنة اشله كما قال المناوي ونقل النووي اختلات الشاذية في ثلثة اقول الاول انه يستحب الزيادة فوق المرفقين والكعبين بلا توقيت الثاني الى النصف العضد والساق الثالث الى المنكبين والاشنين قال الاحاديث تقتضي ذلك كله وليس في حديث الباب من المرفوع ما يدل على التردد لما جاز من به ذلك بما زاد البخاري وسلم في آخر الحديث فمن استطاع منكم ان يطول غرته فليفعل لكن قال المناوي نقل ابن قيمه وابن القيم وابن جماعة عن جمع من الحفاظ ان قولهم من استطاع الى آخره زيادة مدرجة من كلام ابي هريرة انتهى وقال الحفاظ ظاهره انه يقية الحديث لكن واه هذا من طريق تلخ عن النعيم وفي آخره قال ليعلم الله قوله من استطاع الى من قول النبي صلى الله عليه وسلم اوس قول ابي هريرة ولم اره في الجماعة في رواية احمد من روى هذا الحديث من الصحابة وبهم شرة والامول اه عن ابي هريرة غير رواية النعيم به والله اعلم انتهى قال القاضي ذهب ابو هريرة الى ان يطول الغرة في العضو بالزيادة فيه على الغرض لم يتابع عليه الناس محسون على خلاف هذا الا يتعدى بالوضوء حدة قوله عليه السلام فمن زاد فقد تكسر ولم يتأول الاستطاعة على تطويل الغرة والتجمل بالمؤظية على الوضوء لكل صلوة وادامته فتطول غرته بتقوية نور عشاءه وتضاعف بهاء والا فلا زيادة في الواجب انتهى في ذلك وقد سبق الى هذا الكلام ابن بطال من المالكية كما ذكر كلامه العيني وقريب منه كلام ابن دقيق العيد في شرح العمدة وقد رد الى ما اخذوا عن ابيهم على خلاف ذلك به في هريرة بما روى ابن ابي شيبة وغيره عن ابن عمر انه بلغ بالوضوء البطية في الصلوة ولكن انت تعرف ان هذا ليس من قبيل الاطالة فانها لا تختص بزمان من زمان عند من يحب الاطالة وقال ابن القيم في الهكلم ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه تجاوز الغرة في الوضوء والكعبين لكن ابو هريرة كان يفعل ذلك يتأول حديث اطالة الغرة واما حديث ابي هريرة في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم انه غسل يديه حتى اشرف في العضدين ورجليه حتى اشرف في الساقين فهو انما يدل على احوال المرفقين والكعبين في الوضوء ولا يدل على مسألة الاطالة انتهى وقال في الدار المختار ومن الاداب تعاد موقية وكعبية عرقوبه ونهضة اطالة غرة وتجمل قال الشافعي وفي البحر والاطالة الغرة تكون بالزيادة على الحد المحدد وفي الحلية والتجمل يكون في اليدين والرجلين بل له حكم اتفق عليه في شئ لا يحايلنا انتهى والحد حديث اخرجه سلم عن ابي كريب القاسم بن زكريا وعبد بن حميد عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن عمار بن عزبة باسناده صحيح حديث المصنف واخرج ايضا عن طريق سعيد بن ابى بلال عن نعيم بعناه وبهذا الطريق اخرجه البخاري بدو في ابي هريرة والحديث اخرجه النسائي والبيهقي وغيرهم حدثنا ابن مزيق قال ابراهيم قال ثنا يعقوب بن سفيان المحض قال ثنا ابو عوانة الوضاح ابشكره عن ابي بشر جعفر بن اياس الشكري عن مجاهد انه ذكر له اي لجا هذا المسح على القدمين اى مسح عن اسح فقال كان ابن عمر يغسل رجله غسلا والجال اناسك اى اصب عليه اى على رجل بن عمر الماء سكبا ونظا ابن ابي شيبة مزيق في هذا المعنى فانه اخرجه عن محمد بن ابي عدي عن شعبة عن ابي بشر عن مجاهد عن ابن عمر قال ان كنت لاسك عليه الماء فيغسل عليه حدثنا ابن مزيق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعبة عن ابي بشر عن مجاهد عن ابن عمر مثله حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون ابو عبد الله ويقال ابو الاصمغ الفقهاء المدنى احد الاعلام مولى آل ابي بكر التميمي نزيل بغداد ورواة السنة قال ابراهيم المحمدي الماجشون فارسي واما سمي الماجشون لان وجنتيه كانتا حمراوين سمي بالفارسية الما يكون فشهده جنتاه بالقرنعة اهل المدينة فقالوا الماجشون قال ابو الوليد كان يصوم للوزارة وقال ابو زرعة والبوحاتم وابو داود والنسائي والبراءة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث واهل العراق انه عنده من اهل المدينة وكان فقيها ورافقا متابا والمذهب اهل الحرين مرفعا على ما علم واهل عنه وقال احمد بن صالح كان نزاهة سنة ثقة وقال موسى بن بارون كان بيا متقنا وقال شبيب بن عوف علم من انك قال ابن مزيق حجج صالح الصليح الفقه الباب لا مال لك عبد العزيز بن ابي سلمة توفي بهذا سنة اربع وستين مائة عن عبد الله بن دينار والعدد ابو عبد الرحمن المدنى مولى ابن عمر من رواة السنة قال ابن عيينة لم يكن بذاك ثم صار قال ابن معين ابو زرعة والبوحاتم وابن سعد النسائي والجملي احمد ثقة

عن ابن عمر انه كان يغسل حليته اذا توضأ احدنا فهدى قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا عبد السلام عن عبد الله قال قلت لعطاء ابليخ عن احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مسح على القدرين قال لا وقد زعمنا ان النظر يوجب مسح القدرين في وضوء الصلوة قال لا في رأيت حكمهما بحكم الرأس شبهة لا في رأيت الرجل اذا عدم الماء فصلى فرضه التيمم بوجهه ويكفي ولا يقيم رأسه لا حليته فلما كان عدم الماء يسقط فرض غسل الوجه اليد والي فرض آخر وهو التيمم ويسقط فرض الرأس الرجلين لا في فرض ثبت بذلك ان حكم الرجلين في حال وجود الماء بحكم الرأس كما حكم الوجه واليدين فكان من الوجهة عليه ذلك انما رأينا اشياء يكون فرضها الغسل في حال وجود الماء يسقط ذلك الفرض في حال عدم الماء لا في فرضه ذلك الجنب عليه ان يغسل سائر بدن الماء في حال وجوده

زاد احمد بن حنبل في صحيحه زاد ابن سعد كثير الحديث وقال الليث عن ربيعة كان من صالحى الحديث صديقنا قال حماد بن اكرم بن وهب في نفسه لكن نافع اتقوا سنة توفى سنة سبع وعشرين مائة عن ابن عمر ان كان يغسل رجليه اذا توضأ اسناده صحيح على شرط الشيخين كما قال يعنى في شروحه وقال روى عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جبرين عن نافع عن ابن عمر كان في توضيئه يقي رجليه ويثقف اصابع يديه مع اصابع وجليه ويستنج ذلك حتى يقيمه وعن عبد الرحمن بن ابي داود عن نافع عن ابن عمر كان يغسل قدميه بالكر وضوءه قال عبد الرزاق في فضائل انا الثوري في رواية يفعل ذلك يغسلها فيكثر انتهى فاما المصنف رحمه الله فخرج غسل الرجلين عن كروان بن عمرو بن عباس ابهريرة وادخل ابن ابي شيبة عن معمر بن عيسى عن ابن ابي اسحق عن الحارث بن عيسى عن علي قال غسل القدرين في الكعبين اخرجهم الباقين عن طريقين عن ابن رزق عن ابي اسحق باسناده بلفظ اغسلوا القدرين الى الكعبين كما تم وخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن ابي عدي عن حميد بن انسا كان يغسل قدميه ورجليه حتى يسيل حذو ثيابه

ابن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن سعيد بن جعفر بن لا صبهاني قال ثنا عبد السلام بن حرب النهدي الكوفي عن عبد الملك بن ابي سليمان العزمي احد الائمة قال قلت لعطاء بن ابي رباح احد الفقهاء والائمة من كبار اصحاب ابن عباس ابلغك عن احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذا صلى احد من الاصحاب طهروا لله عليهم مسح على القدرين قال اى عطا ولا اى لم يبلغني مسح على الاقدام المجردة عن حذوهم وهذا اسناد في غاية الصحة وبهذا روى قول من حكى مسح على القدرين عن ابن عباس فان ذلك لو كان قوله لما خفي على اصحابه لا سيما على الكبار منهم والاشهر اخرج ابن ابي شيبة عن يحيى بن بيان عن جابر بن عبد الله عن عطاء قال قلت لادركت احد منهم مسح على القدرين قال عطاء وخرج ابن ابي شيبة عن الحكم بن محمد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين يعني بغسل القدرين اخرج سعيد بن منصور عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال اجمع اصحابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على غسل القدرين قال لا يحفظ ولم يثبت على من الصحابة خلافت ذلك الامر عن ابي عبد الله بن عباس ان مسح قد ثبت عنهم اجمع عن ذلك انتهى وقد تقدم الامر بغسل القدرين عن علي وعلى فعل على غسلها عن ابن عباس بنسب غيرهما وقد زعم زاعم اى من القائلين بالمسح وهم من غير الحكم الرد على ما رواه ابن ابي شيبة وغيره عن الشعبي قال انما هو المسح على القدرين الا ترى ان ما كان عليه الغسل جعل التيمم ما كان عليه المسح فهل يمسح على وجهه ويديه فليس عليه مسح على القدرين قال نعم فلو كان فرض الله غسلتين ومسحتين الا ترى ان ذلك التيمم جعل مكان الغسلتين مسحتين ترك مسحتين ان النظر يوجب مسح القدرين في وضوء الصلوة قال وفي مثل العيني في وضوء الصلوة لا غسلها فقال لا في رأيت حكمها

اي حكم الرجلين بحكم الرأس شبهة اى من حكم اليدين لا في رأيت الرجل تغسل لقوله حكمها بحكم الرأس شبهة اذا عدم الماء فصلى فرضه التيمم بوجهه ويديه ولا يقيم رأسه ولا رجليه فلما كان عدم الماء يسقط فرض غسل الوجه واليدين الى فرض آخر وهو اى الفرض الاخر التيمم ويسقط فرض الرأس الرجلين اى الكعبين هو الغسل عند وجود الماء لا في فرض اى فلا يجزئ الرأس الرجلين شي لا المسح ولا غيره عند عدم الماء ثبت بذلك ان يكون الرجلين مع الرأس دون الوجه واليدين في التيمم ان حكم الرجلين في حال وجود الماء بحكم الرأس اى كما كان حكمها حكمه عند عدم الماء لا حكم الوجه واليدين في حال النظر على ما ذكر ابن حزم في المحلى انا وجدنا الرجلين يسقط حكمهما في التيمم كما يسقط الرأس كل جملة على ايسقطان يسقطه ويشبان ثباته اولى من جملة على الاشبثان ثباته انتهى فكان وفي نسخة يعنى قال ابو جعفر فكان من الوجهة عليه اى على الزعم المذكور في ذلك في قوله الرجلين مع الرأس كما سأل على التيمم انما رأينا اشياء يكون فرضها الغسل في حال وجود الماء يسقط ذلك الفرض في حال عدم الماء لا في فرض اى الاشياء المختلفة في الاحكام باعتبار وجود الماء وعدمه فلا يقاس ما ثبت في احد الحالتين على الاخرى من ذلك الاشياء المختلفة الجنب عليه اى على الجنب اى يلزم عليه ان يغسل سائر بدن الماء في حال وجوده اى المار حتى لو ترك موضعها كالظفر لم يغسل

وان عدم الماء وجب عليه التيمم في وجهه ويديه فاسقط فرض حكمه سائر بدنه بعد لوجه واليدين لا الى بدل فلم يكن ذلك بدليل ان ما سقط فرضه من ذلك لا الى بدل كان فرضه في حال وجود الماء هو المسح فكذا كذلك ايضا لا يكون سقوط فرض الرجلين في حال عدم الماء الا الى بدل بدل دليل ان حكمهما كان في حال وجود الماء هو المسح فطلت بذلك علة المخالف اذا كان قد لزمت قول مثل الزم خصمه

بَابُ الْوُضُوءِ هَلْ يُجِبُ لِكُلِّ صَلَاةٍ اَمَلَا

محمد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا سفيان عن علقمة بن مرشد عن سليمان بن بريدة

وان عدم الماء وجب عليه اي على الجنب التيمم في وجهه ويديه فاسقط على صيغة الجمل فرض حكمه سائر بدنه بعد لوجه واليدين لا الى بدل فلم يكن ذلك اي اسقاط حكمه سائر بدن الجنب الذي عدم الماء سوى الوجه واليدين بدليل ان ما سقط فرضه من ذلك اي بدن الجنب سوى الوجه واليدين لا الى بدل كان فرضه اي فرض ذلك الجنب في حال وجود الماء هو المسح فكذا كذلك ايضا اي فكذا ان سقوط حكمه سائر بدن الجنب لتمام الماء سوى الوجه واليدين لا يدل على صحيدنه في حال وجود الماء فكذا كذلك ايضا لا يكون سقوط فرض الرجلين في حال عدم الماء ولا الى بدل دليل ان حكمهما اي الرجلين كان في حال وجود الماء هو المسح فطلت بذلك اي بيان ان المسح على الشئ في حال عدم الماء لا يقتضي المسح عليه في حال وجود الماء علة المخالف اذا وهو اب اذ تعليل بطلان العلة - كان قد لزمت اي ذلك المخالف لتمام المذكور في قوله اي في النظر على الرأس في التيمم بالنزيم المخالف خصمه ان قال بفرضية الغسل - ولم يقع ذكره في النظر في نسخة التي عليها شرح الذي على سياق النسخة المطبوعة الموجودة عندنا بل في سياقه يختصا كثيرا وبذا فظ نسخة يعني قال ابو جعفر فكان من المجمل عليه في ذلك ان رأينا شيئا في حال وجود الماء حكم الوجه واليدين لا حكم الرأس ويكون فرضها يغسل في حال وجود الماء ثم يسقط ذلك الفرض في حال عدم الماء ولا الى بدل دليل ان فرض من ذلك الجنب عليه يغسل سائر بدنه عند وجود الماء واذا عدم حكم الوجه واليدين ولم يدل هذا على ما علة لا يغسل عند القدرة على الماء فكذا كذلك حكم الرجلين تنهى في نسخة يعني - وحال هذا الجواب على ما ذكره الامام المصنف في الاحكام ان غسل البدن كله يسقط في الجنابة الى التيمم عند عدم الماء وقام التيمم في هذين العنصرين مقام غسل سائر الاعضاء وكذلك كان ان يقوم مقام غسل الرجلين وان لم يجز التيمم فيما تنهى والله تعالى اعلم بالصواب -

بَابُ الْوُضُوءِ هَلْ يُجِبُ لِكُلِّ صَلَاةٍ اَمَلَا

اي هذا باب في بيان حكم الوضوء لكل صلاة قال العلامة يعني والمراد به وضوء المتوضي يعني يكون على طهارة ثم يظهر ثانيا من غير حدث بينهما واختلوا في هذا الباب فذهب طائفة من الظاهرية والغنيمة الى وجوب الوضوء لكل صلاة في حق المقيمين والساكنين واجتوا في ذلك حديث بريدة الا في ذهب طائفة الى ان الوضوء واجب لكل صلاة مطلقا من غير حدث وروى ذلك علي بن عمرو بن موسى وجابر بن محمد وعبيدة السلمي وابي العالية وسعيد بن مسيب ابراهيم والحسن وعلي بن حزم في كتاب الاجماع هذا المذهب عن عمرو بن حميد قال روي عن ابراهيم ان الحسن لا يصلي بوضوء واحد اكثر من خمس صلوات وذهب اكثر العلماء الى الامة الاربعية واكثر اصحاب الحديث وغيرهم الى الوضوء لا يجب الا من حدث انتهى مختار قال لعلنا الضعيف فها الله عنه وسر عيوبه ان لا أصل في هذا الباب هو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاتوا بها على طهارة باردا على ما قال الجصاص وغير واحد يقتضي وجوب الطهارة بعد القيام الى الصلوة لانه جعل القيام اليها شرطا للفعل لطلب طهارة حكم الجراوان يتأخر عن الشرط وبهذا اتفق من ذهب الى وجوب الوضوء لكل صلاة وقال سبب الوضوء القيام الى الصلوة فكل من قام اليها فغسل الوضوء ثم الظاهر ان هذا يستدل لفريق الاخر ولكنه يخص من كل المسافر ما دل على ذلك عند حديث بريدة وامثلة واما الجمهور فقالوا لا يستدل الاية على ظاهرها بالاحاديث الصحيحة بل تقديره اذا قمت الى الصلوة محدثا او اذا قمت الى الصلوة من النوم وغير ذلك وساقى التفصيل في ذلك عندنا في كتاب الامام الطحاوي وتاويل لاية - حدثنا ابو بكر بن قتيبة البكري قال ثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو بن قتيبة قال ثنا سفيان اي الثوري كما وقع في نسخة بذلك علة يتيقن عن علقمة بن مرثد بن سفيان وسكون البراء بعد ما شئت الحضرى ابو الحارث الكوفي عن رواة استه قال ابو حاتم صالح الحارث وقال النسائي ثقة وقال حماد بن عيسى وقال ابن حبان في الثقات ودفع يعقوب بن سفيان وقال خليفة توفي في آخر ولاية خالد القسري على العراق عن سليمان بن بريدة بعث الموحدة بن المصيصي نعم الحارث فتح لهما المملكتين

فان قال قائل فهل في هذا من فضل فيلتبس قيل له نعم قد حدثنا يونس قال انا بن هب قال اخبرني
عبد الرحمن بن زياد بن ابي نعيم عن ابي غطيف الهمداني قال صليت مع عبد الله بن عمر بن الخطاب الظهر فافضل
في مجلسي في دايرة فانصرفت معه حتى اذا نودي بالعصر دعا بوضوء فتوضأ ثم خرج وعرجت معه فصلي العصر
ثم رجعت الى مجلسه ورجعت معه حتى اذا نودي بالمغرب دعا بوضوء فتوضأ فقلت له اي شيء هذا يا ابا عبد الله
الوضوء عند كل صلوة فقال قد فطنت لهذا مني ليست بسنة ان كان لكاف وضوءي لصلاة الصبح
صلواتي كلها ما لم يحدث ولكنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ على ظهر

كلها تدل على عدم وجوب الوضوء لكل صلاة فان قال قائل وفي من العيني فان قيل في هذا الاستحباب على سبيل الاستفهام في هذا في
الوضوء وكل صلوة من فضل فيلتبس قيل له اي للقائل المذكور نعم قد حدثنا يونس بن عبد الله بن علي البصري قال انا بن هب عبد الله بن عمر
قال اخبرني عبد الرحمن بن زياد بن ابي نعيم عن ابي غطيف الهمداني قال صليت مع عبد الله بن عمر بن الخطاب الظهر فافضل
في مجلسي في دايرة فانصرفت معه حتى اذا نودي بالعصر دعا بوضوء فتوضأ فقلت له اي شيء هذا يا ابا عبد الله
الوضوء عند كل صلوة فقال قد فطنت لهذا مني ليست بسنة ان كان لكاف وضوءي لصلاة الصبح
صلواتي كلها ما لم يحدث ولكنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ على ظهر
كلها تدل على عدم وجوب الوضوء لكل صلاة فان قال قائل وفي من العيني فان قيل في هذا الاستحباب على سبيل الاستفهام في هذا في
الوضوء وكل صلوة من فضل فيلتبس قيل له اي للقائل المذكور نعم قد حدثنا يونس بن عبد الله بن علي البصري قال انا بن هب عبد الله بن عمر
قال اخبرني عبد الرحمن بن زياد بن ابي نعيم عن ابي غطيف الهمداني قال صليت مع عبد الله بن عمر بن الخطاب الظهر فافضل
في مجلسي في دايرة فانصرفت معه حتى اذا نودي بالعصر دعا بوضوء فتوضأ فقلت له اي شيء هذا يا ابا عبد الله
الوضوء عند كل صلوة فقال قد فطنت لهذا مني ليست بسنة ان كان لكاف وضوءي لصلاة الصبح
صلواتي كلها ما لم يحدث ولكنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ على ظهر

كلها تدل على عدم وجوب الوضوء لكل صلاة فان قال قائل وفي من العيني فان قيل في هذا الاستحباب على سبيل الاستفهام في هذا في
الوضوء وكل صلوة من فضل فيلتبس قيل له اي للقائل المذكور نعم قد حدثنا يونس بن عبد الله بن علي البصري قال انا بن هب عبد الله بن عمر
قال اخبرني عبد الرحمن بن زياد بن ابي نعيم عن ابي غطيف الهمداني قال صليت مع عبد الله بن عمر بن الخطاب الظهر فافضل
في مجلسي في دايرة فانصرفت معه حتى اذا نودي بالعصر دعا بوضوء فتوضأ فقلت له اي شيء هذا يا ابا عبد الله
الوضوء عند كل صلوة فقال قد فطنت لهذا مني ليست بسنة ان كان لكاف وضوءي لصلاة الصبح
صلواتي كلها ما لم يحدث ولكنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ على ظهر
كلها تدل على عدم وجوب الوضوء لكل صلاة فان قال قائل وفي من العيني فان قيل في هذا الاستحباب على سبيل الاستفهام في هذا في
الوضوء وكل صلوة من فضل فيلتبس قيل له اي للقائل المذكور نعم قد حدثنا يونس بن عبد الله بن علي البصري قال انا بن هب عبد الله بن عمر
قال اخبرني عبد الرحمن بن زياد بن ابي نعيم عن ابي غطيف الهمداني قال صليت مع عبد الله بن عمر بن الخطاب الظهر فافضل
في مجلسي في دايرة فانصرفت معه حتى اذا نودي بالعصر دعا بوضوء فتوضأ فقلت له اي شيء هذا يا ابا عبد الله
الوضوء عند كل صلوة فقال قد فطنت لهذا مني ليست بسنة ان كان لكاف وضوءي لصلاة الصبح
صلواتي كلها ما لم يحدث ولكنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ على ظهر

فان قال قائل ففي هذا الحديث ايجاب السواك لكل صلاة فكيف لا توجبون ذلك وتعملون بكل الحديث اذ كنتم قد عملتم ببعضه

الجمهور على عدم وجوب السواك فقال فان قال قائل ففي هذا الحديث ايجاب السواك لكل صلاة اي حيث قال
فما شق ذلك عليه امر السواك لكل صلاة وظاهر الامر للوجوب فكيف لا توجبون ذلك اي السواك لكل صلاة وتعملون قطع على
قوله توجبون - بكل الحديث اذ كنتم اي حين كنتم ويصح ان يكون اذ للتعليل كما في قوله تعالى ولئن منعكم اليوم الا لبعثن الله
بعضه وهو عدم وجوب التوضؤ لكل صلاة والحي اصل ان الحديث مشتمل على امرين احدهما وجوب السواك والثاني عدم وجوب التوضؤ لكل
صلاة فلما خذتم بها الامر الثاني لاثبات ما ذهبتم اليه في الحكم ان تاخذوا بالاول ايضا ليكون كل الحديث موعلا به - واعلم انهم يختلفون في
السواك فذهب الجمهور الى عدم الوجوب قال لما فظ والى القول بعدم وجوبه صارا اكثر اهل العلم بل اجماعهم فيه الا اجماع لكن حكمي
الشيخ ابو حامد وتبعه الماوردي عن ابي بن ابي قال هو واجب لكل صلاة فمن تركه عابا اطلعت صلواته وعن داود انه قال هو واجب
لكن ليس شرطا انتهى وبكذا نقل الوجوب عنهما ابن قدامة في المغني كما في الاوديز فقال ولا تعلم احدا قال يوجب به الا اسحق
وداود وقال ابن العربي اختلف العلماء في السواك فقال اسحق واجب من تركه عابا اطلعت صلواته وقال الشافعي سنة من
سنن ابي وهو استحبابك في كل حال تنه فيها ما من وجبه فظاهر الحديث يظنه اما القول انه سنة وسحب فتعارف وكونه سنة اقوى
انتهى قلت وبكذا اختلف اصحابنا في السنة والاستحباب فاختار السنة كثير من اصحابنا منهم اصحاب المتون اقدروا في النسفي وابشر بن ابى قتادة
البراني في مختارات النوازل وغيرهم واختار الاستحباب لزيدي واليعني وابن الهمام ومعاذ البحر والنهر وغيرهم كما بسط في اسحابة فارجع اليها
قال النووي وقد انكر اصحابنا المتأخرين على ابي حامد فنقل الوجوب عن داود وقالوا انه يرد سنة كما يجامع ولو صح ايجابه عن داود لم ينز في لغة
العقاد الاجماع على المختار الذي عليه المحققون والاكثر وانما اسحق فلم يصح هذا المحكي عنه انتهى وقال ابن جنم في المحلى السواك مستحب لو لم يكن
صلاة لكان مفصل وقال في غسل يوم الجمعة انه فرض لكل بالغ وكذا كذا في السواك انتهى ثم اختلفت العلماء ايضا فقال بعضهم
من سنة الموضوء وقال آخرون من سنة المصلاة وقال آخرون من سنة الدين هو المأقوى فنقل ذلك عن ابن حنيفة قال اليعني وقال لما فظ وارجح
من قال يوجب به بور والامر به فند ابن ماجة من حديث ابى امامة مرفوعا تسوكوا ولا حرجوه من حديث ابن عباس في الموطا في اشارة حديث عليكم بالسواك
ولا يشبث شي منها انتهى قال العلامة الضعيف كذا قال لما فظ وتبعه الزرقاني ولكن الامر بالسواك قد ثبت في عدة احاديث مع ما يرد من الاحاد
الفعلية ولكنه محمول على الاستحباب بقراءة الاحاديث الآتية فمن الاحاديث القولية ما أخرجه ابو نعيم في كتاب السواك السجدي في الابانين
حديث علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عن ابي ماجة موقوفا على علي قال لعراق وكلاهما ضعيف ودواه البراء مرفوعا واسناده
وقد ذكر الحديث البيهقي في مجمعه بلفظ ان العبد اذا تسوك ثم قام يصلي قام الملك خلفه فيستمع لقراءته في رومته او كلمة نحو باحى يضع فاه
على فيه فاجزى من فيه شي من القرآن الا صار في جوف الملك فظهر واذا اتم لكم القرآن قال البيهقي رواه البراء رجاله ثقات وقال الزبير روى
رجال الصحيح الا ان في فضيل بن سليمان التميمي وهو والى خرج لا تجاري وثقة ابن جبان فقد ضعفه الجمهور انتهى ومنها ما أخرجه احمد بن
حديث ابن عمر مرفوعا عليكم بالسواك فاد مطية للفم ورضاة للرب قال البيهقي ابو اعزى الى يث الى احمد الطبراني وفيه ابن ابي عمير وهو ضعيف
قلت واخرجه البخاري تعليقا مجزوا في ابي حنيفة مرفوعا عن عاتكة بنت ابي حنيفة مرفوعا عن عاتكة بنت ابي حنيفة مرفوعا عن عاتكة بنت ابي حنيفة مرفوعا
داين جبان من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عتيق محمد بن عبد الله بن ابي بكر الصديق عن ابيه عنها انتهى قال الزبيدي واخرجه بن عدي بن
رواية لم يثبت من روى عنه عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس بلفظ مطهرة للفم ورضاة للرب مرفوعة للامانة قال والتحليل عنه من كذا قال البخاري
انتهى ومنها ما أخرجه البراء الطبراني في الكبير من حديث ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بالسواك قال البيهقي وفيه رجل لم يسم
ونها ما أخرجه البراء عن عاتكة قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسواك قال نعم انتهى هو قال البيهقي وفيه السري بن سميع وهو ضعيف واخرجه
البراء ايضا وابو يعلى والطبراني في الكبير عن عاتكة قالت ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يذكر السواك حتى خشيت ان ينزل فيه قرآن قال البيهقي وفيه
ابو يعلى الصفي على وجهه لونها ما أخرجه ابو نعيم في السواك كما قال الزبيدي من حديث عبد الله بن عمرو بن ملحمة ورافع بن خزيمة معا السواك واجب
وغسل الجمعة واجب على كل مسلم ومن الاحاديث الفعلية ما أخرجه البخاري وسلم من حديث عذبة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل
فاه بالسواك ولم يمسح على يديه بدأ بالسواك والنساء واثبت ما أخرجه عن ابن عباس بلفظ كان يصلي بالليل ركعتين ركعتين

قيل له قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم مخصص بالسواك لكل صلوة دون اتمته ويجوز ان يكون هو في ذلك سواء وليس يصل الى حقيقة ذلك الا بالتوقيف فاعتبرنا ذلك هل نجد فيه شيئا يدل لنا على شيء من ذلك فاذا اطلعني بن معبد قد حدثنا قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابى عن ابي اسحق قال حدثني عن عبد الرحمن بن يسلم عن عبد الله بن ابي رافع عن ابي بريد عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان شئ على امتي لا امرتكم بالسواك

ثم نصرت فيستاك واهم وغيره عن ابن عمر بلفظ كان لا ينال الا بالسواك عنده فاذا استيقظ بدأ بالسواك الطهراني في الاوسط عن ابى هريرة بلفظ كان لا ينال ليلة ولا يمتد الا استن و الطبراني في الكبير عن زيد بن خالد كان يخرج من بيته لشي من الصلوات حتى يستاك قال الهيثمي وقاله مؤلفون وعن ابى ايوب كان يستاك من الليل مرارا وفيه اصل بن السائب بن وهب عن قتادة بن ابي ابي الهيثمي قيل له اي للفاصل لوجوب السواك لمحمد بن ابن عمر وغيره قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم مخصص بالسواك اي بوجوبه لكل صلوة دون اتمته ويجوز ان يكون هو اي لصحابة ولجميعهم وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في وجوب السواك سواء وفي نسخة يعني قد يجوز ان يكون هو جميع اتمته في ذلك سواء وليس يصل الى حقيقة ذلك بل الى حقيقة وجوب السواك بل كان على النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم ان كان على الصحابة ايضا على العموم الا بالتوقيف على الاحاديث الواردة في السواك فاعتبرنا ذلك بل نجد فيه اي في ما ورد من كلام السواك شيئا يدلنا على شيء من ذلك اي من حيث هو النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اطلعني بن معبد بن نوح البغدادي قد حدثنا اي بما يدل على كون وجوب السواك مخصصا بالنبي صلى الله عليه وسلم

قال ثنا يعقوب بن ابراهيم ابو يوسف المدني قال ثنا ابى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري عن ابى اسحق كذا وقع في النسخة التي هي عندهنا ولا شك انه تصحيح من قلم النسخين الصواب اين الحق فقد خرج الحديث الايام احمد بن يعقوب عن ابيه عن ابى اسحق وكذا عند غيره كما استتقت وبهذا يصح قوله حدثني عمي عبد الرحمن بن يسار فان يسار لا علم ابن اسحق الا ابى اسحق والله اعلم ثم بعده تحريم تلك السطور من الله تبارك وتعالى على فاعطاني شرح يعني فاذا فيه قال ثنا ابى عن ابن اسحق وغيره الله وشكرته قال ثنا عمي عبد الرحمن بن يسار القرشي لا يملك وثقه ابن حبان ذكره ابن حبان في الثقات كذا في تعجيل المنفعة عن عبد الله بن ابى رافع المدني كاتب امير المؤمنين رضي الله عنه في رافع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علي بن ابى طالب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان اسحق قال زيرا الحرب لولا يدل على انتفاء الشيء لثبوت غيره فيدل باننا على اسحق الامر لثبوت المشقة ومعنى اسحق وهو فعل ينكم اى لو كان انقل عليهم يقال شق على شئ شيت شقا ومشقة اى ثقل على انتهى على اى امة الاجابة فقد ورد في بعض الروايات عند مسلم وغيره على المؤمنين لا امرتهم اي امر رجاء قال الطبري قال القاضي (ابن عسكرا) لولا تدل على انتفاء الشيء لثبوت غيره والحقيقة انها مركبة من لولا ولولا تدل على انتفاء الشيء لا انتفاء غيره فيدل بهنا مثلا على انتفاء الامر لا انتفاء في المشقة وانتفاء الشيء لثبوت فيكون الامر منتفيا لثبوت المشقة وفيه دليل على ان الامر لا وجوب له للندب من وجهين احدهما ان في الامر مع ثبوت الندبة فلو كان للندب لما جاز ذلك وثانيهما ان جعل الامر ثقلا مشقة عليهم ذلك انما يتحقق اذا كان دليلا على الوجوب اقول اذا كان لولا تدعى امتناع الشيء لوجوبه وظاهر ان المشقة نفسها ليست بثابتة فلا بد من مقدمه اى ولولا خوت المشقة او توجبها الامر بهم قال شيخنا اسعياذ الله عن الشيرازي في كتاب البيع في الاعنوا في هذا الحديث وليس على الا الاستدلال على وجه الندب ليس بام حقيقته فان السواك مندوب اليه وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يأمر به فدل على ان المندوب اليه غير ما مود به النبي صلى الله عليه وسلم في رواية سفيان الثوري عن ابى هريرة عن عائشة بلفظ لفرضت عليهم بدل الامر بهم قالوا فماذا قال القاضي عياض فمد دليل من يرى ان امره عليه السلام على الوجوب هو قول اكثر الفقهاء وبعض المتكلمين اذا المشقة مما لم يوجبها ولا يوجبها وان لوامر لوجوبها ام فشق ذلك على السلي في ذلك لم يأمر وفيه حجة لمن يرى المندوب غير ما مود به في مسألة اختلفت فيها اصحابنا لاصول من شيوننا وغيرهم وفيه حجة لمن قال من العلماء يجوز ان يجتهدوا النبي عليه السلام في الاحكام وشربها بجتهاه على ظاهر قوله لتحكم بين الناس مما رآك الله وفي مسألة اختلفت فيها اربابنا لاصول ايضا انتهى بالسواك اى باستعمال السواك لان السواك هو الالة وقائيل انه يطلق على الفعل ايضا فعلى هذا التقدير السواك كرمي الصبح وكفى في الحكم تائيد ونحو ذلك لا يزيه قال لا يظن وقال بن دريد من كنت اشئ اسوكه سوكا من باب قال اذا كنت ومنه شتقاق اسواك قال الزبيدي وهو حسن قول بن قاسم اخذ من تساوت الدليل اذا اضطربت اعنا قها من الهزال انتهى قال المناوي وال فيه ترفع الحقيقة فخص السنة بكل ما يسمى سواكا وللعهد المعهود عندكم كل خش من قبل فيصيرت الندب اليه بتلك الصفات وفيه الاكتفاء بما يسمى سواكا

حد ثنا يونس قال انا انس بن عياض عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان اشق على امتي لامرهم بالسواك مع كل وضوء قال الزقاني قال بن عبد البر هذا الحديث يدخل في اسنادي المرفوع لا اتصاله من غير وجه ولما يدل عليه اللفظ قال وبهذا اللفظ رافعه يحيى والموصلع وابن نجير والنعني وابن القاسم وابن حبيب وابن

نافع واكثر الرواة انتهى وقال السيوطي في التنوير رواه معن بن عيسى واليوط بن صالح وعبد الرحمن بن همدان وجويرية وابو قرة واسماعيل بن ابي اويس ومطرف وبشر وروح وسعيد بن عفير ويحيون عن ابي القاسم عن مالك بن سنده عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اشق على امتي لامرهم بالسواك مع كل وضوء انتهى قال الزقاني وكذا اخرجه الشافعي في مسنده مصرعا برفعه والبيهقي واخرجه الطبراني في الاوسط باسناد حسن بن حديث علي مرفوعا بهذا اللفظ وللحاكم والبيهقي عن ابي هريرة رفته لو ان اشق على امتي فغضت عليهم السواك مع كل وضوء قال الحاكم صحيح على شرطهما وليس له عليه انتهى قلت وكذا اخرجه النسائي ايضا من طريق عبد الرحمن السراج عن سفيان بن عيينة عن ابي هريرة عن ابنه الروايات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نديا لي السواك مع الوضوء وقد تقدم في عدة روايات انه صلى الله عليه وسلم نديا لي السواك عند الصلوة فجمعت الشافعية بينهما بان يسوك عند الوضوء وعند الصلوة فالسواك عندهم سنون في كل منهما واشبهوا به عند الحنفية انه سنون عند الوضوء فقط فعلى هذا روايات عند كل صلوته محمولة على الوضوء قال في فتح الملهم شرح مسلم وهذا البحث انما يدور على الفاظ حديث الباب ففي بعض الروايات لامرهم بالسواك مع كل وضوء وفي بعضها عند كل وضوء وفي بعضها عند كل صلوته وفي رواية واحدة للبخاري من طريق مالك مع كل صلوته الا ان الحافظ اشار الى شذوذ هذه اللفظة فقال لم اربا في شيء من روايات الموطا الا عن معن لكن بلفظ عند كل صلوته والحاصل من ذكرهم للصلوته لم يذكر بالابلفظ عند ذكر الوضوء وذكره بلفظ مع واحيانا بلفظه عند وقصره الرضى ان معني عند القرب حسا او معنى واما اللفظة مع فيقال معنا معاى في زمان واحد وكنا معاى في مكان واحد على الظرفية وقيل انتصاب على الحالية اى يجتمع في كل الفرق بين فعلنا معا وفعلنا جميعا ان معا تفيد الاجتماع في حال الفعل جميعا بمعنى كلنا سواء سواء اجتمعوا او لا الله فعلى هذا عند الحكم من مع فالصوته تسلم من بعدية ولا عكس فلهذا يظهر من جميع الروايات المعروفة ان كان فصل بين صلى الله عليه وسلم ايجاب السواك مع كل صلوته اى قريبا منها مشروعا لاجلها السواك مع كل وضوء اى اتصالا متصفا في اقتران زمان يقع فيه الوضوء وصرح شمسى في هذا المعنى ما ذكره ابن حبان في صحيحه من حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اشق على امتي لامرهم بالسواك مع الوضوء عند كل صلوته قال النيسابى انه رواه صحيح فهذا يدل على ان السواك لذي اشتد تاكده عند كل صلوته محله الوضوء لا وقت القيام الى التحريم انتهى مختصرا وقال سيدي في الاذنه واما الصحيح الى ترجيح روايات الوضوء لان السواك عند الصلوة ربما يخرج الدم من اللسان وهو مجرب لاجتماعه وانما الخلاف في انتفاض الوضوء وقال القاري انما لم يجعله علما تناس من صلوته لانه مظنة خروج الدم وهو ناقض عندنا فربما يقتضى الى جرح ولانه لم يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم استاك عند قيامه الى الصلوة وهذا كله على اشتهارهم بغيره الحنفية وقد ذكر في بعض الكتب استحباب السواك عند الصلوة ايضا كما قال ابن الهمام والتاخر غاية والشامى وغيرهم فانهم اختاروا التنب عند كل صلوته ايضا وعلى هذا كلتا الروايتين على ظاهرهما فلو استاك عند باشيء من السواك بالرفق على نفس الانسان دون اللشك كما قاله القاري ويقتضيه لغيره مظنة خروج الدم ونفس السواك لا يتركه كذا استدل به بالبراق فان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استاك اعطى السواك لواءة ليفسله وقد نديا الى الانتفاضة ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه استاك ابدا عند التحريم مع ان السواك استلظية بالبراق الملقاة قدم المصلى اوفى حبه اوفى ذل في عموم النبي عن البراق بينه وبين القبله فان ما على رأس السواك لا يكون كونه بزاوية قال الشافعي معنى قوله هو للوضوء عندنا بيان ان حصل الفضيلة الواردة في رواه احمد بن حنبل قوله صلى الله عليه وسلم صلوته لسواك فصل من سبعين صلوته لغير سواك اى انها تحصل بالاتيان بعند الوضوء وعند الشافعي لا تحصل الا بالاتيان بعند الصلوة فعندنا كل صلوته صلا بالانك الوضوء لها هذه الفضيلة خلافا له ولا يلزم من هذا انى استحبابه عندنا لكل صلوته ايضا حتى يحصل التثاني وحين لا يجب للصلوته اى منى حاجاة الرب تعالى مع انه يستحب لاجتماع الناس انتهى حد ثنا يونس بن عبد الله على الصدقي البصري قال انا انس بن عياض عن النبي ابو حمزة المدني عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن جوف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان اخفاة ان اشق على امتي لامرهم امر ايجاب فقيه في الفرعية وفي غيره من الاحاديث اثبات الندية لغير مسلم عشر من الفطرة وعدمها السواك قاله المناوى بالسواك مع الوضوء عند كل صلوته اى قريبا منها مشروعا لاجلها كما تقدم قال المناوى

فثبت بقوله صلى الله عليه وسلم لو لا ان اشتق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة انه لم يامرهم بذلك وان ذلك ليس عليهم وان في ارتفاع ذلك عنهم وهو المجهول بدلا من الوضوء لكل صلوة دليل على ان الوضوء لكل صلوة لم يكن عليهم ولا امر به وان المأمور به النبي صلى الله عليه وسلم دونهم وان حكمه كان في ذلك غير حكمهم فلهذا وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار وقل ثبت بذلك ارتفاع وجوب الوضوء لكل صلوة واما وجه ذلك من طريق النظر فاننا رأينا الوضوء طهارة من حدث فارتأنا ان ننظر

قال ابن معين حديث باطل وقال ابن حجر واسانيد كلها معلولة انتهى فثبت بقوله صلى الله عليه وسلم لو لا ان اشتق على امتي لامرتهم بالسواك عن كل صلوة انه صلى الله عليه وسلم لم يامرهم اى امته المرحومة بذلك اى بالسواك عند كل صلوة وان ذلك اى السواك عند كل صلوة ليس عليهم اى على الامة والمراد من نفي الامر نفي الامر في امر الوجوب الاستحباب قال الامام الشافعي كما استدل به في هذا دليل على السواك ليس بواجب اذ اختياره لا لو كان واجبا امرهم بشئ ولو لم يشق انتهى قال لما حفظ ولا ثبت شئ منى الا حديث الدلالة على الوجوب وعلى تقدير الصحة فالنفي في مفعول عن الامة الباب لا امر به بقيد لكل صلوة لا على طلق الامر ولا يلزم من نفي المقتضى نفي المطلق ولا من ثبوت المطلق انكار راسيته وان في ارتفاع وفي متن العيني وفي ارتفاع ذلك اى السواك عند كل صلوة وغرض الطحاوى بهذا القول الاستدلال باحد حديث السواك على عدم وجوب الوضوء لكل صلوة عنهم اى عن الامة والحال في اى السواك المجهول اى جعل السواك بدلا من الوضوء لكل صلوة اى كما قد دل على ذلك حديث عبد الله بن جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلوة طاهر اكان وغير طاهر فلما شق ذلك عليه امر بالسواك لكل صلوة ووضع عنه الوضوء والاسم عند فاذنهم هذا الحديث الى حديث لو لا ان اشتق على امتي لامرتهم بالسواك فثبت دليل على ان الوضوء لكل صلوة لم يكن عليهم اى على الامة ولا امر به اى بالوضوء لكل صلوة وحال الاستدلال ان الوضوء لكل صلوة كان واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم فلما شق عليه وضع عنه الوضوء وجب عليه السواك بدله وقد ثبت في رواية كثيرة انه صلى الله عليه وسلم لم يوجب السواك على الامة فدل ذلك على ان الوضوء ايضا لم يكن واجبا عليهم لان الوضوء لكل صلوة لو كان واجبا عليهم لوجب عليهم السواك كما وجب عليه صلى الله عليه وسلم بدل الوضوء قال الامام ابو بكر الجصاص في الاحكام بعد ما ذكر الحديث بلفظ لو لا ان اشتق على امتي لامرتهم في كل صلوة بوضوء مع كل وضوء بسواك وبهذا يدل على ان الامة لم تقتض اجاب الوضوء لكل صلوة من وجهين احدهما ان الامة لو اوجبت ذلك لما قال لامرتم في كل صلوة بوضوء والثاني اخباره بانه لو امر به لكان واجبا بامره دون الامة انتهى واثبت ايضا بهذا القول ان المأمور به اى بالسواك النبي صلى الله عليه وسلم دونهم اى دون الامة وان فكر صلى الله عليه وسلم كان في ذلك اى في السواك غير حكمهم اى حكم الامة فكان السواك واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم فاصدق ما عدل بطي من خصائصه صلى الله عليه وسلم وجوب السواك واستدلاله على ذلك بما اخرج بطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه من حديث عائشة مرفوعا ثلثة من على فراصن ولكم سنة التور والسواك موقام الليل وبما تقدم من حديث عبد الله بن حنظلة قال العبد الضعيف ويؤيد ما ذكره احمد بن حنبل من حديث ابن عباس مرفوعا امرت بالسواك حتى خشيت ان يوحى الى فيقال البيهقي رحمه الله ثقات ورواه بطبراني في الاوسط بلفظ لقدمت بالسواك حتى خفت على اسناني وروى البزار من حديث انس امرت بالسواك حتى خشيت ان ادرد قال البيهقي وفيه عريان بن خالد وهو ضعيف ورواه بطبراني عن سهل بن سعد ازال جبريل يوسيني بالسواك حتى خفت على عجزى قال البيهقي رحمه الله ثقات وفي بعضهم خلالات ورواه بطبراني عن عائشة بلفظ لمرت بالسواك حتى خشيت ان يدردني قال البيهقي رحمه الله الصريح فظاهر هذه الاحاديث يدل على وجوب السواك عليه صلى الله عليه وسلم واجبة المناوى على عدم وجوب عليه بحديث عائشة عند احمد بلفظ امرت بالسواك حتى خشيت ان يكتب على وقال فيه حجة لمن ذهب الى عدم وجوب السواك عليه قال ابن العزاقى والخصائص لا تثبت الا بدليل صحيح انتهى فلهذا وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار قد ثبت بذلك اى بما ذكرنا من احاديث عدم وجوب السواك وترك الوضوء مما غيرت النار وفصل الوضوء لكل صلوة ارتفاع وجوب الوضوء لكل صلوة واجبة الامام الجصاص على عدم وجوب الوضوء لكل صلوة بما روى سلم من حديث ابن عباس قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتي بالخلاء ثم انه رجع فقبل يارسول الله الاتوضأ فقال لم يصل فاتوضأ واخرجه بوداود واذنرى حسنة بلفظ امرت بالوضوء اذا قلت الى الصلوة فاخبرني بها الحديث انه امر بالوضوء من الحديث عند القيام الى الصلوة واما وجه ذلك من طريق النظر فاننا رأينا الوضوء طهارة من حدث فارتأنا ان ننظر

في الطهارات من الاحداث كيف حكمها وما الذي ينقضها فوجدنا الطهارات التي توجبها الاحداث على ضربين فمنها
الغسل منها الوضوء فكان من اجاب او اجنب جب عليه الغسل كان من بال او تغوط وجب عليه الوضوء فكان الغسل
الواجب بما ذكرنا لا ينقضه مرور الاوقات ولا ينقضه الا الاحداث فلما ثبت ان حكم الطهارة من الجماع والاحتلام كما
ذكرنا كان في النظر ايضا ان يكون حكم الطهارات من سائر الاحداث كذلك وانه لا ينقض ذلك مرور وقت كما لا ينقض
الغسل مرور وقت وحجة اخرى اننا رأينا اجماعوا ان المسافر يصل الصلوات كلها بوضوء واحد لم يجد
وانما اختلفوا في الحاضر فوجدنا الاحداث من الجماع والاحتلام والغائط والبول وكل ما اذا كان من الحاضر كان
حادثا يوجب به عليه طهارة فانه اذا كان من المسافر كان كذلك ايضا وجب عليه من الطهارة ما يجب عليه لو كان
حاضرا ورأينا طهارة اخرى ينقضها خروج وقت وهي المسح على الخفين فكان الحاضر المسافر في ذلك سواء
ينقض طهارتهما خروج وقت ما وان كان ذلك الوقت في نفسه مختلفا في الحضرة السفر فلما ثبت ان ما
ذكرنا كذلك وان ما ينقض طهارة الحاضر من ذلك ينقض طهارة المسافر وكان خروج الوقت عن المسافر
لا ينقض طهارته كان خروجه عن المقيم ايضا كذلك قياسا ونظرا على ما بينا من ذلك

في الطهارات من الاحداث الاخرى سوى التيمم كيف حكمها اي حكم الطهارات سوى الوضوء والذي ينقضها اي الطهارات الاخرى فوجدنا
الطهارات التي توجبها اي الطهارات الاحداث على ضربين فثبتنا اي نصرب مرجع في الطهارة الغسل ومنها اي وضرب منها الوضوء وقال
المصنف في بعضه انما التيمم فليس هو نوع مستقل بل هو بدل من الغسل والوضوء فثبتنا انما يوجب الطهارة من الحدث على ثلاثة انواع
بل جعلها نوعين باعتبار الاستقلال فثبت ان كان من جماع او اجنب اي احتلم وجب عليه الغسل وكان من بال او تغوط وجب عليه الوضوء
والاصل في دين الطهارتين من الحدثين الاكبر والا صغر قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا وقوله تعالى او با واحد منكم من الغائط فكان الغسل
الواجب بما ذكرنا من الجماع والاحتلام لا ينقضه اي الغسل مرور الاوقات ولا ينقضه اي الغسل لا الاحداث اي الجماع والاحتلام فثبتنا
ثبت ان حكم الطهارة من الجماع والاحتلام كما ذكرنا اي من مرور الاوقات لا ينقض بل ينقض الجماع والاحتلام كان في النظر ايضا ان يكون
حكم الطهارات اي بقية الطهارات وفي متن العيني ان يكون الطهارات من سائر الاحداث كذلك اي حكم الغسل وانه لا ينقض ذلك اي الطهارات
الاخرى مرور وقت فاصل لقوله لا ينقض وفي متن العيني مرور الوقت كما لا ينقض الغسل مرور وقت وفي متن العيني مرور الوقت واصل لنظرنا في الطهارة
الصغرى على الطهارة الكبرى فكما ان لا ينقض الطهارة الكبرى اي الغسل مرور وقت كذلك لا ينقض الطهارة الصغرى اي الوضوء مرور وقت
وبهذا النظر حجة على كل من ادعى الجبر وهو وجه آخر في على القائلين بانما يوجب الوضوء لكل صلوة للقيم دون المسافر انما رأينا انهم اي القائلين
بوجوب الوضوء لكل صلوة للمقيم دون المسافر والقائلين بعدم وجوب الوضوء لكل صلوة مطلقا اجماعوا ان المسافر يصل الصلوات كلها بوضوء واحد لم يجد
وانما اختلفوا في الحاضر فقال قوم لا يجب عليه الوضوء ايضا لكل صلوة الميمية وقال بعض الناس يجب عليه الوضوء لكل صلوة فثبتنا في ذلك فوجدنا الاحداث
من الجماع والاحتلام والغائط والبول وكل ما اذا كان من الحاضر كان حادثا يوجب به عليه طهارة فانه اذا كان من المسافر كان كذلك ايضا وجب عليه من الطهارة ما يجب عليه لو كان
حاضرا ورأينا طهارة اخرى ينقضها خروج وقت ما وان كان ذلك الوقت في نفسه مختلفا في الحضرة السفر فلما ثبت ان ما
ذكرنا كذلك وان ما ينقض طهارة الحاضر من ذلك ينقض طهارة المسافر وكان خروج الوقت عن المسافر
لا ينقض طهارته كان خروجه عن المقيم ايضا كذلك قياسا ونظرا على ما بينا من ذلك

مبتدأ خبر قوله فانه اذا كان من المسافر ودخلت الغاية فنحن لمبتدأ معنى اشترط انتهى - اذا كان من الحاضر كان حادثا يوجب وفي متن العيني فوجب
به اي بذلك الحدث عليه اي على الحدث الحادث الا صغرا والا كبر طهارة مفعل لقوله يوجب فانه اذا كان اي الغائط والبول من المسافر كان كذلك
ايضا اي يكون ذلك حدثا للمسافر ايضا كان ذلك حدثا للمقيم وجب عليه اي على المسافر من الطهارة ما يجب عليه اي على المسافر من الطهارة
لو كان حاضرا قال المولى المقيم والمسافر سواء في وجوب الطهارة من الاحداث ورأينا طهارة اخرى ينقضها اي تلك الطهارة خروج وقت فاصل
لقوله ينقضها وفي اي الطهارة المنقوضة بخروج الوقت المسح على الخفين فكان الحاضر والمسافر في ذلك اي في نقض الطهارة بخروج الوقت
سواء ينقض طهارتهما اي طهارة المقيم والمسافر خروج وقت ما اي من مدة المسح للمقيم والمسافر قال العيني ما بينهما كرامة وقعت صفته لوقت اه وان
كان ذلك الوقت الذي ينقض طهارتهما المقيم والمسافر في نفسه مختلفا في الحضرة السفر فثبت ان ما ينقض طهارتهما المقيم والمسافر في نفسه
ايهما كما سياق في موضوع فلما ثبت ان ما ذكرنا من الطهارات كذلك اي ليس فيها دخل للسفر والحضر وانما ينقض طهارة الحاضر من ذلك
اي من الاحداث وفي متن العيني في ذلك ينقض طهارة المسافر وكان خروج الوقت عن المسافر لا ينقض طهارته اي طهارة المسافر كان خروجه
اي الوقت عن المقيم ايضا كذلك اي لا ينقض طهارة المقيم قياسا ونظرا على ما بينا من ذلك اي من ان المسافر والمقيم سواء في حكم الطهارة

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن محمد بن عامر قال سمعت النسا يقول كنا نصلي الصلوات كلها بوضوء واحد ما لم نغسل. حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة قال اخبرني مسعود بن علي عن عكرمة ان سعدا كان يصلي الصلوات كلها بوضوء واحد ما لم يحدث. حدثنا ابراهيم بن زريق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعبة فذكرنا بسناده مثله غير انه لم يذكر عكرمة وزاد وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يتوضأ لكل صلوة ويتلو اذا اتممت الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وامايد بيكم

ان هذا الطائفة لما يحصل الفصل بين الوضوءين للصلوة لانه لم ينقل من عليه السلام انه توضأ لصلوة واحدة مرتين قال ابو عمر في التمهيد كلفه عنه عليه السلام قطا ان توضأ لصلوة واحدة مرتين ان كان توضأ لكل صلوة انتهى كلام العيني مختصراً. حدثنا ابو بكر بن عمار بن قتيبة قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن عامر الانصاري قال سمعت النسا يقول كنا نصلي الصلوات كلها بوضوء واحد ما لم نحدث والحدث اخبرنا الامام احمد بن محمد بن حنبل بن مدي عن سفيان عن عمرو بن هذا اللفظ وزاد في اوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلوة قال قلت فانتم كيف كنتم تصنعون فذكره وقدره اه البخاري واهل السنن من غير وجه عمرو بن عامر عن انس كما تقدم حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة قال اخبرني مسعود بن علي البصري ذكره ابن حبان في الثقات كذا في الكشف قلت وذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل واسند عن يحيى بن سعيد القطان انه لم يكن به بأس عن حماد بن عيسى عن شعبة عن يحيى بن عمار قال سمعت مسعود بن علي مشهور عن عكرمة مولى ابن عباس ان سعدا انظر ابراهه سعد بن مالك ابو سعيد الخدري فان اهل السما الرجال ذكروه في مشايخ عكرمة وذكره في تلامذته ثم رايت العيني قال في شرحه وسعد بن ابي وقاص فليست به وجه تعيينه كان يصلي الصلوات كلها بوضوء واحد ما لم يحدث اى اخذاً بالخصصة قال العلامة العيني في جال الثقات وابو الطيالسي البصري ومسعود بن علي البصري وثقه ابن حبان وغيره انتهى والاخر اخبرنا ابن ابي شيبة عن يحيى بن سعيد عن مسعود بلفظ قال سعدا وتوضأ بين فصل بوضوءك ذاك ما لم يحدث. حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا عبد الحميد بن عبد الوارث ابو سهل البصري قال ثنا شعبة فذكرنا شعبة باسناده مثله اى مثل ما روى عنه الطيالسي غير انه لم يذكر عكرمة اى في الاسناد بل ذكر عن مسعود بن علي عن سعد زاد اى شعبة فيما روى عنه عبد الصمد كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يتوضأ لكل صلوة اى اخذاً بالافضل فذكره ابن جرير كما قال ابن جرير من طريق شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن ابن الزناد بن ميسرة قال رايت عليا صلى الله عليه وسلم قد اقبل الناس في الرحمة ثم اتى بما فضل وجهه ويديه ثم مسح برأسه ورجليه وقال هذا وضوء من لم يحدث وروى من طريق شعبة عن عكرمة عن ابراهيم ان عليا كان من جب فتوضأ وضوءاً فيه تجوز فقال هذا وضوء من لم يحدث قال ابن كثير وهذه طرق جيدة عن علي بن ابي طالب وبعضها بعضها انتهى قال العبد الضعيف فلو كان بوضوء واحد لكل صلوة لما فرق بين وضوء من احدث ومن لم يحدث ويتلو اذا اتممت الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وامايد بيكم فلا لاية يقتضي وجوباً بوضوء عند كل صلوة كما تقدم تقريره في اول الباب اجاب الجمهور عنه بما جوه مختلفة قال الحافظ ابن كثير قال كثير من السلف في قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة يعني وانتم محدثون وقال آخرون اذا قمتم من النوم الى الصلوة وكلاهما قريب وقال آخرون بل المعنى انكم من ذلك فلا لاية امرة بالوضوء عند القيام الى الصلوة ولكن هو في حق الحديث واجبة في حق المتطهر بنى قد قيل ان الامر بالوضوء لكل صلوة كان واجبا في ابتداء الاسلام ثم نسخ انتهى قلت والتاويل الثالث حكم المحدثي بعدم جوازها لان تناول الكلمة الواحدة لعينين مختلفين من باب الالفاظ والتعريف فلا يجوز ويدل الرابع حديث عبد الله بن خطمة المذكور عند المصنف وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلوة طاهر كان او غير طاهر فلما شئت ذلك عليه امر بالسواك لكل صلوة ولكن القاضى البينفاوى لما ذكره التاويل قال هو ضعيف لقوله عليه السلام المائدة آخر القرآن نزولاً فاصولاً اجلا لها وحرموا حرجها قال العلامة الخازن وقيل هو ازديب نديب من قام الى الصلوة ان يرد لها طهارة وان كان على طهر ويدل عليه حديث ابن عمر عند الترمذي من توضأ على طهر كتب الله له مائة الف حسنة قيل هذا كلام من الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا وضوء عليه الا اذا قام الى الصلوة دون غير ما من الاعمال ويدل عليه حديث ابن عباس عنده لم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوماً من الخلاء فقدم اليه فقالوا الا نأتيك بوضوء فقال لما امرت بالوضوء اذا قمتم الى الصلوة والقول الاول هو المختار في معنى الآية انتهى مختصراً قال الحافظ

عن مسعود بن علي بذلك ولم يذكر عكرمة أحد ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ايوب عن محمد بن شريح كان يصلي الصلوات كلها بوضوء واحد حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج عن يزيد بن ابراهيم عن الحسن ان كان لا يرى بذلك بأساً والله اعلم

بَابُ الرَّجُلِ يُخْرِجُ مِنْ ذِكْرِهِ الْمَذْيَ كَيْفَ يَفْعَلُ

[illegible]

باب الرجل يخرج من ذكره المذی كيف یفعل

ای ہذا باب فی بیان ما یجب من خروج المذی قال الحافظ فی المذی لغات فصحبها بفتح المیم وکون لذل المذی تخفیف الیاء ثم بحکم التذلل
 وشبه الیاء وهو ما ریض فین لزج یخرج عند الملازمة وتذكر الجماع ادا لاداة وقد لا یحس بخروجه انتهی اذا عرفت ذلك فاعلم ان العلماء
 اجمعوا علی ان المذی نجس کما قال ابن العربی ولم یخالفت فی ذلك لابیض الامامیة کما قال الشوکانی وعلی انه لا یوجب الغسل کما قال کثرانی
 وختلفوا فیما سوا ذلک فی ثلثة مسائل الاول الاستقار علی الحجر قال ابن العربی وختلفوا فی النسخة وغسله فقال مالک الشافعی وینقض
 لا یجزيه الا غسل وقال حمادی ان مجرد النسخة وولینا انه نجاسة فوجب غسلها کسائر النجاسات انتهی وقال الزرقانی یتعین فیہ الماء ولو
 الاحجار وهو مذہب مالک صحیح النووی فی شرح مسلم صحیح فی بابی کتبه جواز النجاسة الاحجار الحاقا بالبول وحمل الامر علی الاستحباب علی ما خرج

حدثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا امية بن بسطام قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم
عن ابي نعيم عن عطاء بن ابياس بن خليفة عن رافع بن خديج ان عليا امرا ان يسأل رسول الله صلى الله عليه
عن المدي

خرج الغالب انتهى مختصرا وقال القاضي عياض واختلفت محاجباتي في المدي بل يخرجني منه الاستحباب والبول ولا بد من الماء انتهى قال
سيد في الاوجز ويخبر عندنا الحنفية الاكتفاء على الحجر كما صرح به في البدل وغيره ومحمد النوى من الشافعية في نولغاة غير شرع على المسلم
وقال لما نظرتهم بن سبلان هو المعروف في المذهب قلت وكذلك اى الاكتفاء على الحجر هو رواية عن الامام احمد كما يظهر من كلام المغني
والشرح الكبير اذ قالوا والرواية الثانية لا يجب اكثر من الاستحباب والوضوء وروى ذلك عن ابن عباس هو قول اكثر اهل العلم وظاهر كلام الحنفية
كما في حديث سهل بن حنيف قال قال صلى الله عليه وسلم له انما يخرجك من ذلك الوضوء اخرجه ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح ولا خارج الا
الاغتسال اشبه الوضوء والامر بالنضج وغسل لذكرو الانثيين محمول على الاستحباب لا على التكليف وقوله يخرجك من ذلك الوضوء مخرج في حصول الاجزاء
به فوجب تقديره انتهى مختصرا والاختلاف الثاني بل يخرجني غسل موضع الحائض او لا بد من غسل جميع الذكر هو رواية عن مالك في الاوجز عن
الباهي او مع الانثيين ايضا والى هذا ذهب مالك وزاعمي وغيره كما في البين والاول قول الجمهور كما قال الحافظ ولا يذهب عليك ان غرض المصنف
العلام بعد هذا الباب هو بيان هذا الاختلاف وسياتي تفصيل في ذلك في شرح كلام المصنف والثالث ما قاله الحافظ ان الطحاوي حكى
عن قوم انهم قالوا بوجوب الوضوء بمجرد خروجهم من بيوتهم بما رواه من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المدي
فقال فيه الوضوء وفي المني غسل فعرف بهذا ان حكم المدي حكم البول وغيره من نواقض الوضوء لانه لا يوجب الوضوء بمجرد اتيه قال العبد المصنف
وحاصل هذا الاختلاف ان عند الجمهور لا يجب الوضوء على الفور بمجرد اتيه بل يتوضأ اذا قام الى الصلوة وقال بعضهم بوجوب الوضوء على الفور
بجملته سائر الاحداث وما ينبغي ان يثبت عليه اني لم اظفر على هذا الاختلاف في كلام المصنف لاني في الكتاب ولا في شكل الاثنا ففعل المصنف
ابو داود ذكر في كتابه خبره العلم عند التذوق وحصل - حدثنا ابراهيم بن ابي داود الضريس الاسدي قال ثنا امية بن بسطام قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
العيشي يفتح العين المهلبة وسكون التحانية ثم انثيين المعجزة نسبة الى عائش بن مالك بوبكر البصري ابن عم يزيد بن زريع من رواية لشيوخ
النسائي قال ابو حاتم محمد بن حاتم احب الى منه وقال ابن حبان في الثقات مات سنة احدى وثلاثين ومائة وقال الحافظ
في التقرير صدوق وقال الذهبي في الكاشف ثقة - قال ثنائيد بن زريع العيشي ابو معاوية البصري الحافظ قال ثنا روح بن
القاسم اتيني العنبري ابو غياث البصري عن ابي نعيم عن علي بن ابي نعيم عن عطاء بن ابي رباح المكي عن ابياس بن خليفة
البكري حمادي من رواية النسائي قال يعقيل في حديثه وهم وذكره ابن حبان في الثقات وابن سعد في الطبقة الثانية من التابعين من
اهل مكة وقال كان قليل الحديث وقال الحافظ في التقرير مكي صدوق عن رافع بن خديج بفتح الحاء العجمة وكسر الدال المهلبة وآخرة جيم
رافع بن عدي الانصاري الاوسي الحارثي ابو عبد الله ابو جندب وعنه جندب بن سنان بن عامر من بني بياضة كذا في الاصابة
وفي البداية للحافظ بن كثير مجاب جليل شهيد اعداوا بعدا وصفيين مع علي وكان يتبعان المزارع والفلاحة توفي وهو ابن ستة وثلاثين
واسن ثمانية وسبعين حديثا واحاديث جوية وقد اصابه يوم احد سهم في رقوته فخره رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ان يزع منه ويبيح
يرك فيه العطية وشهد له يوم القيامة فاختره هذه وانتفض عليه في هذه السنة اربع وسبعين فمات منه انتهى - ان عليا ابن ابي طالب
الهاشمي امير المؤمنين - امر عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة العنسي ابو يقظان مولى بني مخزوم دام سبعة من لحم وكان يامر
قدم من اليمن الى مكة فمات ابا حذيفة بن الميرة فزوجه مولاة سميت فولدت لعمار فاعتقه ابو حذيفة وكان من السابقين الاولين وهو ابو
وكانوا من ابو حذيفة بن الميرة فزوجه مولاة سميت فولدت لعمار فاعتقه ابو حذيفة وكان من السابقين الاولين وهو ابو
وشهد المشاهدة كلها ثم شهد اليامة فقطعت اذنه بها ثم استعمله عمر على الكوفة وكتب اليهم اذ من انجباء من اصحاب محمد قال بن مسعود ان
من اظهر اسلامه سبعة فذكر منهم عمار قال في النبي صلى الله عليه وسلم وقد استاذن عليه عمار لانه جاءه جابا الطيب المطيب قال ايضا عمار
على ايماننا الى مشاشه وقال من عادى عمارا عاداه الله ومن بغض عمارا بغضه الله وفضا كالمروية كثيرة جدا قتل مع علي بن ابي طالب
سبع وثمانين في ربيع وثلث وتسعون سنة انتهى مختصرا من الاصابة ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المدي اى عن حكمه
وسبب السؤال ما اخرجه ابو داود وغيره من طريق اخرى عن علي قال كنت رجلا فاجعلت غنسل منه في اشتا حتى تشقق ظهري ثم ان

فقال يغسل مذاكيره ويتوضأ قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان يغسل المذاكير واجب على الرجل اذا امضى اذ

بال

في هذا الحديث ان تولى السؤال كان عمارة وكذا عند النساء وغيره وفي الصحيحين وغيرهما ان عليا امير المقداد وان يسأل فسأله وسألت عن الطحاوي من هذا الوجه وسألت عن الطحاوي من طرق عن علي قال كنت رجلا مذراة فسألت النبي صلى الله عليه وسلم وكذا عند النبي وغيره ان عليا قال سألت وجع ابن حبان بين هذا الاختلاف بان عليا امير عمارة ان يسأل ثم امر المقداد بذلك ثم سألت نفسي قال الحافظ وهو صحيح جيد لا بالنسبة الى آخره لكونه متائرا لقوله اني سئمت عن السؤال لاجل فاطمة وكما سئمت عن الطحاوي انتهى قال شيخنا الاخ ادم الترمذي ويمكن ان يحجب عنه بان لا يستحيا ان كان ما لنا في الابتداء لكنه لما ابطأ في السؤال سأل نفسه لشدة احتياجه اليه انتهى قال الحافظ في تبيين جمل على الجواز بان بعض الرواة اطلق انه سأل لكونه الامر بذلك بهذا جزم لا سيما على ثم النودي ويؤيد ذلك ما من المقداد وعار بالسؤال عن ذلك ما رواه بلير لزياد عن طريق ما نس بانس قال تذكر علي والمقداد وعار المذني فقال علي اني ربيتك منذ فاسألك عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فسأله اهل الجليلين وصح ابن بشكوال ان الذي تولى السؤال عن ذلك هو المقداد وعلي في النسبة عمار الى انه سأل عن ذلك محمود علي الجواز ايضا لكونه قصدت لكن تولى المقداد الخطاب دون انتهى وقال العلامة العيني كلاما كانا نذكره في هذا السؤال غير ان احدهما قد سبق فيتمثل ان يكون هو المقداد ويكمل ان يكون هو عمارا وتصحيح ابن بشكوال على انه هو المقداد ويحتاج الى بيان ودل ما ذكر في الاصحاح الحديث المذكورة ان كلامها قد سأل ان عليا سأل انتهى وقال شيخنا في الادب عن والده المرحوم نور الله مرقدته ان عليا من اهل البيت الاولين الا انه لم يذكر في السؤال سأل نفسه لشدة احتياجه اليه وسأله ايضا في الادب في مختلفه وخبره به ولذا اختلفت الاجابة ويصح ان نسبة السؤال الى كل منهم على الحقيقة انتهى قال الحافظ والنظاران عليا كان حاضرا السؤال فقد طبق اصحاب المسانيد والاطراف على ان هذا الحديث في مسند علي ولو جملد على انه لم يحضر لادروا في مسند المقداد وعمارا ويؤيد ما في رواية النسائي من طريق ابن بكير عن عياش عن ابن حزمين في هذا الحديث عن علي قال قلت لرجل جالس الى جنبى سله فسال النبي فقال صلى الله عليه وسلم يغسل المشهور في الرواية بغسل اللام على صيغة الاخبار وهو استعمال الصيغة الاخبار بمعنى الامر وذلك جائز لما لا يشترط فيه من معنى الاثبات للنسائي ولو روى بجرم اللام على حذف اللام الجازمة والبقا عماها لجاز عن بعضهم على ضعفه ونهيم من سئل الاضوية قال ابن دقيق العيد في شرح العمدة وقال الحافظ وقع في رواية مسلم فقال يغسل ذكره ويتوضأ بلفظ الغائب فيجوز ان يكون السؤال وقع على الابهام وهو الاظهر ففي مسلم ايضا فسأل عن المذني يخرج من الانسان وفي الموطأ نحوه انتهى ذكره في جميع النسخ على غير قياس كذا في النهاية وقال ابن دريد في المعجم وذكر الانسان معروف فاما قوله المذني فلا يدرى ما واحد ولا تكا والعرب تتكلم بها انتهى قال السدي وهو جمع وذكر علي غير قياس وقيل جمع لا واحد وقيل اصد ذكرا وانما جمع مع انه في الجسد احد بالنظر الى ما يتصل به واطلق على كل امة فكذا جعل كل جزء من المجموع كذا كذا في حكم النفس وقرباء الامر بغسل الاثنين منى انتهى ويتوضأ وضوءه للصلاة والحديث اخره النسائي عن عثمان بن عبد الله عن ابيه باسناده بلفظ الطحاوي واخرج الامام احمد عن يحيى بن سعيد عن هشام عن ابيان عليا قال للمقداد سل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يدنو من المرأة فيذني فاني استحي منه لان ابنته عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل ذكره وانشيت يتوضأ وكذا اخرج ابو داود عن احمد بن حنبل عن زهير بن هشام بن عروة عن عروة ان علي بن ابي طالب سأل للمقداد وذكره في رواية قال سأل المقداد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل ذكره وانشيت قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله فذهب قوم الى ان يغسل المذاكير واجب على الرجل اذا امضى اذ بال اذا امضى واذا بال قال المشوكا في واستدل باني الباب على وجوب غسل الذكر والاشيين على المذني وان كان محل المذني بعضا منها واليه ذهب لا ولا على وبعض الجناية وبعض الماكية وذهبت اربعة والفريقان وهو قول الجمهور الى ان الواجب غسل المحل الذي اصاب المذني من البدن ولا يجب بتنظيم الذكر والاشيين انتهى وفي معنى لابن قلادة المحل كذا في المعنى اختلفت الرواية في حكمه فروى انه لا يوجب الاستنجاء والوضوء والرواية الثانية يغسل الذكر والاشيين انتهى قال العلامة الضعيف نفي الله ما تقدم من نفي ما أخر من حرم نقص في المحل على الامام مالك قال يغسل الذكر كله وهكذا صنف ابن العربي من الماكية يدل على ذلك حيث قال الفتي في المذني رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فتارة روى انه قال يتوضأ وضوءه للصلاة وقال الشافعي وبعض اصحابنا في ظاهر الملة وتارة روى انه قال يغسل ذكره كذا فيك قال ياحمد وغيره وتارة روى انه قال يغسل ذكره ولو ضأ قال به مالك وغيره انتهى وفي الملة

واحتموا في ذلك بهذا الاثر وحا الفهم وذلك اخرون فقالوا لم يكن ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم على ايجاب غسل المذاكي ولكن ليتقلص المذي فلا يخرج قالوا ومن لك ما امر به المسلمون في الهدي اذا كان له لبران ينضم ضمرا بالمالا ليتقلص ذلك فيه فلا يخرج وقد جاءت الآثار متواترة بما يدل على ما قالوا من ذلك ما أحسن ثواب ابن ابي داود وابن ابي عسار وانا لثنا عسار بن محمد النافذ قال ثنا عبيدة بن حصيد

قال مالك ليس على الرجل غسل انثيين من المذي عند ضروره من الاثني عشر ان يكون قد اصاب انثيين من شيء من اعضاءه غسل ذكره قال مالك المذي عندنا اثر من لودي لان الفرج يغسل عندنا من المذي والودي عندنا بمنزلة البول انتهى فالحاصل ان الامام مالك ذهب الى غسل الذكر كره الامام احمد الى غسل الانثيين ايضا واليه ذهب الزهري كما ذكره لعنني والادرياني وبعض الحنابلة واصلحوا الى ان المذاهبون الى غسل الذكر كره الانثيين. في ذلك بهذا الاثر المروي عن علي وفي الباب عن محمد بن عبد الله بن سعد الاضاري بل يظن ان غل يمدى تغسل من ذلك فركبك انثيك قال العبد الضعيف مخا الله عنه واما من ذهب الى غسل الذكر فقط فخرج بما ورد في عدة روايات وغسل ذكره قال القاضي عياض واختلف القائلون بغسل الذكر من المذي بل يجوز ان يغسل منه ما يغسل من البول او لا من غسل جميعه واختلف مبني على الخلاف في تعليق الحكم باول الاسم او بآخره لان في بعض الروايات يغسل ذكره وامم الذكر يظن على الكل وبعض انتهى قال الحافظ واختلف القائلون بوجوب غسل جميعه بل هو معقول المعنى او للتعبه فعلى الثاني تجب المنيه فيا انتهى وقال ابن العربي قال بعض الشافعي اذا قلنا بغسل الذكر فلا بد من نيته لانه ليس من رايه نجاسة اذ لا نجاسة فيه واما بوجوبه فافتقر الى القية انتهى. وفي الفهم في ذلك يقولون فقالوا ان الواجب هو غسل الموضع الذي اصاب المذي ومن ذهب الى ذلك لاحتاف والشافعية وهو قول الجمهور كما قال الحافظ وهو رواية عن المالكية كما في الاودجهز وهو مروي عن سعيد بن جبير عن ابن ابي خيثمة وسياق عند الطحاوي في آخر الباب الى هذا ذهب بن حزم مع ظاهره فقال في المحلى غسل مخرج المذي من الذكر يقع عليه اسم غسل الذكر كما يقول القائل اذ غسله غسأت ذكرى من البول فزيادة ايجاب غسل كله شرع لا دليل عليه انتهى قال القسطلاني وارجو ذلك بان المرجع لغسله انما هو خروج الخارج فلا تجب المداورة الى غير محل انتهى قال الحافظ ويؤيده ما عندنا السمعاني في رواية فقال توشأ وغسله فاعاد انضمير على المذي انتهى قال العبد الضعيف وثاني هذه الرواية عند الطحاوي ايضا قال القسطلاني واهي الطحاوي لمكة وهي ما ذكره الطحاوي بقوله فقالوا الى الجمهور من ذهب الى غسل الزائد من الموضع الذي اصاب المذي لم يكن ذلك اي الامر بالغسل الزائد من موضع المذي من رسول الله صلى الله عليه وسلم على ايجاب غسل الذكر كره الذكر من الانثيين كما قال به احمد وغيره اذ لا ذكر كله فقط كما قال به مالك ولكنه اي الامر بالغسل الزائد ليتقلص اي لينزوي وينضم قاله في وفي اغرب الناس الشيء ارتفع من باب ضرب منه حتى يتقلص لينتهي ارتفع انتهى وقال ابن دريد في المحجة تنقلص الظل وغيره اذا انقبض. المذي فلا يخرج قالوا ومن ذلك اي نظيره ما امر به المسلمون في الهدي اذا كان له اي الهدي ليس ان ينضم اي يرش قال في اغرب النفع الرشم البول يقال نفع الماء ونفع البيت بالماء ومنه ينفع نفع الناقة اي يرش بالماء البار حتى يتقلص ضره اي الهدي كما يتعلق بقوله ينضم ليتقلص ذلك اي اللبن فيه اي في الضرع فلا يخرج اي اللبن قال العلواني العيني من خاصية الماء البار وان يقطع اللبن يبرده الى داخل الضرع وكذلك اذا اصاب الانثيين من المذي وكسره انتهى وحال ما ذكره المصنف للعلام على ما ذكر الحافظ ان الامر بغسله لم يكن لوجوبه بل ليتقلص فيبطل خروجه كما في الضرع اذ غسل بالماء البار فيفرق لبنه الى داخل الضرع فينقطع خروجه انتهى وذهب ايضا بان روايات الغسل الزائد محمولة على الاستحباب فقل انهم كانوا لا يمتنعون عن المذي تنزعه من البول فلما سئلهم ان اخذت كما نقله القاري خشدة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك كما في مسئلة الكلاب كذا في الاودجهز وقال الخطابي امر بغسل الانثيين استظما بزيادة التطهير لان المذي ربما انتشر فاصاب الانثيين انتهى. وقد جاءت الآثار متواترة اي حال كونها مشككة متتابعة قاله العيني بما يدل على ما قالوا اي الجمهور من ان قوله صلى الله عليه وسلم يغسل ذكره ليس على ايجاب غسله فمن ذلك ما حد ثنا ابن ابي داود الضريس ابو ابيهم الاسد وابن ابي عمران احمد بن موسى ابو جعفر الفقيه قالوا لئن عمر بن محمد بن بكير من سابور الناقه ابو عثمان البغدادي الى الحافظ سكن الرقة من دابة اشعينة ابني داود والنسائي قال احمد بن محمد وقال ابو حاتم ثقتهم صدوق وقال ابن معين وقيل له ان خلفا يقع فيه فقال ما هو من بل الكذب هو صدوق وقال ابو داود وابن قانع ثقتهم وقال الحسين بن فهم ثقتهم صاحب حديث وكان من الحفاظ المحدثين وكان فقيها توفى ببغداد في ذي الحجة سنة ثنتين وثلاثين ومائة قال ثنا عبيدة لفتح العيني وكسر البار الموصدة كما قال العيني. بن حميد بن صهيب التميمي قيل المني وقيل الهني ابو عبد الرحمن الكوفي من رواية

عن الاعشى عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال علي رضي الله عنه كنت
مرحلا منذ اقامت رجلا يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال فيه الوضوء

البحاري والاربعة قال احمد احسن حديثه وقال لا ترم احسن احسن حديثه وادفع امره وقال ما ادري ما للناس في ذلك من حديثه
فقال كان قليل السقط واما التعميم فليس بخبر عنه وقال ابن معين ثقة وقال مرة ما به يسكن بأس ليس له تحت وقال مرة لم يكن
أس ما به انه يقع بين اصحاب الكتب قال ابن ابي شيبة عن احمد بن حنبل عن احمد بن حنبل عن احمد بن حنبل عن احمد بن حنبل
ولا اصح رجلا وقال يعقوب بن شيبة كتب الناس عنه ولم يكن من الحفاظ المتقين قال سعد بن عيسى كان صاحب كتاب وقال الساجي ليس له قول
وهو من اهل الصدق وقال النسائي ليس به بأس قال ابن عمار ثقة وكذا قال الدارقطني وقال في العلل كان من الحفاظ وقال ابن ابي
في الثقات قال عثمان بن ابي شيبة ثقة صدوق وقال ابن سعد كان ثقة صالح الحديث صاحب نحو ودية وقراءة للقرآن قدم بغداد
فقيهه ما دون مع ابن محمد فلم يزل مع حتى مات قال مطين وغيره مات سنة تسعين ومائة عن الاعشى سليمان بن جبران الكوفي عن حبيب
بالجاء المهابة كبر ابن ابي ثابت بثلاثة وموعدة وقناة فوق قيس بن مينا لالاسدي مولا لهم ابو يحيى الكوفي من رواية استه قال ابن ابي
له نحو في حديث وقال ابو بكر بن عياش كان هو لالاسدي بثلاثة وموعدة وقناة فوق قيس بن مينا لالاسدي مولا لهم ابو يحيى الكوفي من رواية استه قال ابن ابي
وقال ابن عيينة النسائي ثقة وقال ابن عيينة ايضا ثقة حجة قيل لثبته قال نعم وقال ابو حاتم صدوق ثقة وكذا قال الازدى وقال ابن
عدي هو مشهور واكثر حديثا من ان احتاج اذكر من حديثه شيئا وقد حدث عنه الائمة وهو ثقة حجة كما قال ابن معين قال العجلي كان ثقة بشي في الحديث
سمع من ابن عمر بن الخطاب ومن ابن عباس كان فقيه الهدى وكان مفتي الكوفة قبل الحكم وحماو ذكره ابو جعفر الطبري في طبقات الفقهاء وقال
كان ذافقه وعلم وقال ابن خزيمة كان مدلسا وكذا قال ابن حبان في الثقات توفي سنة تسع عشرة ومائة عن سعيد بن جبير بمضمومة مفتوحة
وسكون يا ابن هشام الاستاذ الوالبي بكسر اللام وموعدة نسبة الى واليه بطن من اسدين بن خزيمة مولا لهم ابو محمد ويقال ابو عبد الله الكوفي من
رواية استه قال جعفر بن ابى الخيرة كان ابن عباس لانا انه اهل الكوفة يستفتونه يقول ليس فيكم اهل الله ما يعني سعيد بن جبير وقال عمرو
ابن ميمون عن ابيه لقيت سعيد بن جبير وما على ظهر الارض احدا لا يدع حاج الى علمه قال ابو القاسم الطبري هو ثقة امام حجة على المسلمين قال
ابن حبان في الثقات كان فقيها عابدا فاضلا ورعا وكان يكتب لعبد الله بن عتبة بن مسعود حيث كان على قنطرة الكوفة ثم كتب لابى بريدة
ابن ابي موسى ثم خرج مع ابن الاشعث في جملة القراء فلما هزم ابن الاشعث هرب سعيد بن جبير الى كنة فاخذه خالد القيسري بعددته وبعث به
الى الحجاج فقتله الحجاج سنة خمس وتسعين وهو ابن تسع واربعين سنة ثم مات الحجاج بعده بايام عن ابن عباس قال قال علي رضي الله عنه كنت وفي كنة
فكنت ارجل اذ ما بالجمجمة المشددة للباغية في كثرة المذى صفة لرجل ولو قال كنت مذابح الا ان ذكر الموصوف مع صفة يكون تعظيما نحو
رجلا صالحا او تحقيره نحو رجلا فاسقا ولما كان المذى يغلب على الاقويار الاصح احسن ذكر الرجولة مع لانه يدل على معناه باقالم فاعلم
فامرت رجلا قال الحافظ وغيره هو المقداد بن الاسود وقال العلامة يعني يجوز ان يكون محمدا ويجوز ان يكون غيره بما يسأل وفي نسخة يعني
فسأل النبي صلى الله عليه وسلم لفظ احمد والنسائي فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم فيه اي في المذى الوضوء
يحتل كونه مبتدأ وخبر او ان يكون مبتدأ او فاعلا وخبره او فعلا محذوف اي واجب او يجب لفظ في متعلق يقال قالوا لابي قال وقال العلامة
اليعني لا يقال انه ضمنا قبل الذكر لانا نقول ان قوله هذا يدل على المذى انتهى ثم اظهر الحديث يدل على ان المذى ناقض للوضوء وان خرج
على وجه السلس وقد اختلفت في ذلك لالازيقي وذهب اليه لك ان ما خرج مني اذ مذى الاول على وجه السلس لا ينقض الطهارة فقلت
لابى حنيفة والشافعي قالوا يتوضأ لكل صلوة وان لم يقطع كما يصل والبول ونحوه لا ينقطع واستدل لهم بان الشارع امر بالوضوء من المذى
ولم يفسخ فدل على عموم الحكم النبي وقال ابن رشد في البداية اختلف علماء الامصار في اتقاض الوضوء مما يخرج من الجسد من النجس على ثلاثة
نواصب فاعتبر قوم في ذلك الخارج وحده من اتي موضع خرج وعلى اتي جبهه خرج وهو ابو عفيفه واحماه والثوري فاحمد وجاعة ولم يمن المصحابة
ساعت فقالوا لك انما تسئل من الجسد يخرج منه نجس منها الوضوء واعتبر قوم الخريجين الذكرا والذكرا لوالاكل ما خرج من بين يمينه يسيل في
ناقض للوضوء من اتي شئ خرج وعلى اي وجهه كان خرج على وجه الصلوة او على بسيل المرض ومن قال بهذا القول لشافعي واحماه ومحمد بن
الحكم من اصحاب مالك اعتبر قوم الخارج والمخرج وصفه المخرج فقالوا كل ما خرج من السيلين ما هو متعارف وهو وهو البول والغائط والمذى

حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال انا عاصم قال انا اعمش عن منبذ بن يعلى التوري
عن محمد بن الحنفية قال سمعته يحدث عن ابيه قال كنت اجد منبذيا فامرت المقداد ان يسأل النبي صلى الله
عليه وسلم عن ذلك واستحييت ان اسأله لان ابنته عندي فساله فقال ان كل فحل يمدى

والودي والريح اذا كان خروجه على وجه الصحة فهو نقص الوضوء فلم يروا في الدم والحصى والدود وضوء ولا في السلس ومن قال بهذا القول
مالك وجعل محابره وانما اتفق الشافعي والبخاري والشافعي على ايجاب الوضوء من الاحداث المتفق عليها وان خرجت على جهة المرض الامر صلى الله عليه
وسلم بالوضوء وعند كل صلوة الاستحاضة والاستحاضة مرض اما مالك فراهى ان المرض له بهننا تأثير في الرخصة انتهى مختصرا واجتبه القاضي حيا
لما ذهب اليه مالك من اشتراط اللذة في نقص الوضوء بالذي يبرأ في الوطأة قال في السؤال عن الرجل اذا دنا من بلد امدى ما اذا عليه
قال القاضي وفي هذا فائدة حسنة ان جواب النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذا في المعتاد بخلاف المستنكح والذي من علمه حقيقة هذا الوضوء
عليه انما يوضأ ما جرت العادة في خروجه للذة وعليه حمل بعضهم قول مالك فاخرج من المرة بعد المرة انه يوضأ انتهى ولتعبه العلامة العيني
بان سوال المقداد ابني عليه الصلوة والسلام مطلق غير مقيد فانه جاز في الصحيح فساله عن الذي يخرج من الانسان كيف يفعل قال غسل ذلك
وتوضأ فانك متعلق بسوال المقداد الذي وقع الجواب عنه فصلا امر على اجنبيا عن الحكم وكان سوال المقداد عاموا والجواب قريب عليه
بقول المقداد فسالته عن ذلك لا يعارض النص بصريح سواله ايضا فقد جاز في سنن ابى داود ما يدل على كثرة وقوعه منه ومعاودة
قال على كنت رجلا نذرا فبعثت حتى تشقظ ظهري انتهى مختصرا والحديث اخرجه النسائي عن محمد بن حاتم عن عبيدة والامام احمد عن عبيدة
باسناده نحوه - حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال انا عاصم قال انا اعمش سليمان بن مهران
عن منبذ بن يعلى ابني يعلى التوري بالثلثة اكلوه في منبذ واة الستة قال ابن معين العملي وابن خراش ثقته وذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة
من بل الكوفة وقال كان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات عن محمد بن علي بن ابى طالب الباهشي البوالقاسم المدني المعروف
بابن الحنفية وهي تحوله بنت جعفر بن قيس بن بني حنيفة ويقال من واليه سميت في الرواة من الهامة من رواة الستة قال العجلي تابعي
ثقة كان رجلا صالحا وقال ابراهيم بن الجعيد لا تعلم احدا اسند عن علي ولا اصح مما اسند محمد وقال ابن حبان كان من فاضل بل ببيت و
قال الزبير بن بكار وتسمي الشيعة المهدي قيل انه ولد في خلافة ابى بكر قيل في خلافة عمر وقوف سنة ثلاث وبعين قيل بعدها قال
المنذري بن يعلى سمعته ابن الحنفية يحدث عن ابيه علي بن ابى طالب امير المؤمنين قال اي على كنت اجد منبذيا وعند احمد بن حنبل
الحجاج بن ارطاة عن ابى يعلى قال الماعاني امر المدي فامرت المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة البهري الكندي البوالاسود
الزهرى المعروف بالمقداد بن الاسود كان ابو حليف ابني كندة وكان ابو حليف الاسود بن عبد يغوث الزهرى فقتناه الاسود فنسب
اليه اسم قديرا وشهد بدارا والمشهد وكان فارسا يوم بدر لم يثبت انه ممن شهد بل فارسا غيره ويقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتخى بينه وبين عبد الله بن رواحة وقال بن مسعود اول من اظهر اسلامه سبعة فذكره فيهم وقال ايضا شهد من المقداد ومشهد الان اكون
صاحبه احب الى مما عدل به فذكر القصة يوم بدر في البخاري وقال بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم امرني بحبل ربعة واخبرني انهم
على والمقداد والبزور وسليمان توفي سنة ثلاث وثلاثين ورواه ابن سبعة سنة بالجزيرة على ثلاثة اميال من المدينة وحمل الى المدينة ودفن
بها وصلى عليه عثمان ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك اي عن الذي يخرج من الانسان - وانحيت ذكر الراضي في الاثر
عن ابي بصير ان الجيا على اقسام فذكر منها حيا حشمة كحيا على حين امر المقداد بالسؤال عن الذي لمكان فاطمة ولوشئت التفصيل فاربع
الى السعاية - ان اسأله اي النبي صلى الله عليه وسلم لان ابنته عندي فلم يمدى اي كانت تحت نحاسي وفي رواية سلم بن طرخي
عن اعمش من اجل فاطمة قال الطبيب عن الترويشي واما اتجعي عن سوال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة رضى الله عنه ولا ان سألني منه من
الادوية النفسانية والتأثيرات الشهوانية مما لا يكاد يرفع به دلو الا كلاما وفائدة بخضة الاكابر انتهى وهكذا قاله زهير بن الربيع في شرح صحيح
وقال بن بطال كمان الكمان وكذا الجيا محمود لانه لا يتنوع بين تعلم ما جعل وبعث من يقوم مقامه في ذلك انتهى فساله اي الذي
يخرج من الانسان كيف يفعل به كما هو لفظ مسلم بن طرخي سليمان بن يسار عن ابن عباس فقال صلى الله عليه وسلم ان كل رجل يريد
قال في القاء وس الفحل ذكر من الجيو وان وهذا لا يدل على تخصيص المدي بالذكور فان الانثى ايضا تمدي كذا في البدل في نفع الياء

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن ابى جعفر قال قلت لابي عباس انى اركب الدابة فامضى فقال اغسل ذكرك وتوضأ وضوءك للصلاة افلا ترى ان ابن عباس حين فرك ما يجب فى المذى ذكر الوضوء خاصة وحين امر باجماع امره مع الوضوء بغسل الذكرك حدثنا ابو بكر قال ثنا وهب قال ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن فى المذى والودى

ثم خرج الودى فيجب به الوضوء. ثالثهم ان وجوب الوضوء بالبول لا ينال فى الوجوب بالودى بعده ويقع الوضوء عنهما انتهى مختصرا والاخر اخرجه ابن ابى شيبة عن سفيان بلفظ فاما ابى ففيله غسل واما المذى والودى ففيهما الوضوء وغسل ذكره واخرجه البيهقي عن طريق اسيد بن عاصم عن الحسن بن فضال عن سفيان باسناده بمعناه واخرجه ايضا عن طريق مالك بن مغول عن زرعة بن عبد الرحمن قال سمعت ابن عباس يقول ابى والودى والمذى اما ابى فوالذى منه يغسل واما الودى والمذى فقال يغسل ذكرك ومذكرك وتوضأ وضوءك للصلاة. حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر اعقروا عبد الملك بن عمرو القيسى البصرى قال ثنا سفيان عن ابى جعفر باجماع الضميمة بضم المعجمة وفتح الموحدة بعد المهملة نهر بن عمران البصرى من رواية الستة قال احمد بن معين ثقة وقال ابن سعد كان ثقة مأمونا وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن عبد البر جمعوا على انه ثقة وقال سلم بن الحجاج كان قتيبا بئسا بالور ثم خرج الى موثم الى سرخس فمات بها توفي سنة ثمان وعشرين مائة. قال قلت لابن عباس انى اركب قال لا اركب الا ركوب فى الاصل كون الانسان على ظهر حيوان اركب انخص فى اعتبار منطى البعير وقال فى القاموس ركبه ركبه ركبا وركبا علاه والركب للبعير خاصة. الدابة فامضى فقال ابى ابن عباس وفى نسخة العيسى قال حدثنا الفراء. غسل ذكرك اى موضع النجاسة منه وتوضأ وضوءك للصلاة والاخر اخرجه عبد الرزاق فى مصنفه عن هشيم عن ابى جعفر قال سألت ابن عباس قلت بينا انا على راحلتى اخذت منى شهوة فخرجت منى كرى شئ حتى ملأ حاذى وما حول فقال اغسل ذكرك واما صابك ثم توضأ وضوءك للصلاة كذا فى شرح العيسى. افلا ترى ان ابن عباس حين ذكر ما يجب فى المذى ذكر الوضوء خاصة قال العبد الضعيف وهذا شكل فانه لم يقع عند الامام الهمام ابى جعفر الطحاوى عن ابن عباس الا الاثر بغسل الذكرك مع الوضوء ولم يقع ذكر الوضوء خاصة اللهم الا ان يقال ان هذا الكلام وقع عنه باعتباره كان فى ذمته فقد ذكره ابن عساكر من طريق بشار بن سعد حسن كما فى كنز العمال قال بينا نحن جلوس اصحاب ابن عباس عطاء وطاوس فكلية اذ جاء رجل وابى عباس قائم يغسل فقال بل منى فمت فقلت سل فقال انى كلما بليت تبعد الماء الدافق فقلنا الذى يكون منه الولد قال نعم فقلنا عليك الغسل فولى الرجل في هوى رجع وعجل ابن عباس فى صلواته فلما لم قال يا كثره على بالرجل الى اخره وفيه ثم قيل على الرجل فقال ايايت انا كان منك بل شهوة فى قلبك قال لا قال فهل تجد رجلي فى جسدك قال لا قال انا هذا برودة يخرج بك منه الوضوء واخرجه عبد الرزاق وسعيد بن منصور كما فى الكنز ايضا عن ابن عباس قال من المذى والغسل من الودى والمذى الوضوء يغسل حشفته وتوضأ منه وبما صرح فيما ذهب اليه الجمهور وحين مرابا جعفر امره مع الوضوء بغسل الذكرك اى فلعلم من ان امره بغسل الذكرك كان للعلاج لا للوجوب ثم ان المصنف رحمه الله تعالى اقتصر على ما فى حكم المذى على ما روى عن ابن عباس وروى ابن ابى شيبة عن جرير بن حازم قال سئل عثمان عن المذى فقال ذلك المقطر ومنه الوضوء وعن عائشة قالت المنى من الغسل والمذى والودى يتوضأ منهما وعن ابى هريرة قال روى عن المذى ذاك النشاط فيه الوضوء. حدثنا ابو بكر قال ثنا وهب بن جرير الازدي البصرى قال ثنا الربيع بن صبيح بفتح الموحدة وسكون ياء اسعدى بفتح اوله ويكون عين المهملة ابو بكر البصرى مولى بنى سعد بن زيد روى عنه الترمذى وابن ابى عمير قال ابن عراك بن يحيى بن حيد لا يرضاه وقال عفان حاد يثبه كلها مقولة وقال ابن معين ضعيف الحديث وقال ابن سعد الانسانى ضعيف وقال الساجى ضعيف الحديث حسبهم وكان عبد صالحا وقال العجلي فى الضعفاء البصرى سيد بن داود لم يزل قال الفلاس ليس بالقوى وقال ابو احمد الحارثى لم يزل المتين عندهم حتى بشى من عمره من شعبة اية عظم الربيع بن صبيح وقال ابن حبان كان من عباد اهل البصرة وزادهم وكان يشبه بيتة بالليل بيت اهل من كثرة التهجلا ان حديث لم يكن من صناعة فكانهم فيما يروى كثير حتى وقع فى حديثه المناكير حيث لا يشعر الا بمعنى الاحتجاج بلذا الفراء وقال يعقوب بن عاصم عن قتادة ثقة ضعيف جدا وقال العجلي لا بأس وقال ابن المذنى هو عن ناصالح وليس بالقوى وقال ابو زرعة بن صالح مطلق وقال ابو عامر بن صالح وقال حماد بن عجل قال ابو الوليد بن عاصم اية الادوية فورد وقال ابن عدى له احاد صالحة مستقيمة ولم اجد له حديثا منكرا جدا وارجو انه لا بأس ولا يروى اية مائة سنة سيدي مائة باض سند عن الحسن البصرى فى المذى والودى

قال يغسل فرجه ويتوضأ وضوءه للصلاة حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن زباد بن قيس عن
سعيد بن جبير قال اذا امدى الرجل غسل المحشفة وتوضأ وضوءه للصلاة قال ابو جعفر فهذا وجه هذا الباب
من طريقين تصحيح معاني الآثار فقد ثبت به ما وصفنا واما وجه ذلك من طريق النظر فانما يباين ما خرج المذنب حدثنا
فاخرنا ان ننظر في خروجه الا حدث ما الذي يجب به فكان خروج الغائط يجب به غسل اصابه البدن منه لا يجب غسل ما
سوى ذلك الا لتظهر للصلاة وكذلك خرج الدم ملا في موضع ما خرج في قول من جعل ذلك حدثا فالنظر على ذلك ان
يكون كذلك خرج المذنب الذي هو حدث لا يجب به غسل غير الموضع الذي اصابه من البدن غير الظاهر للصلاة
فثبت ذلك ايضا بما ذكرنا من طريق النظر وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمهم الله تعالى

باب حكم المني هل هو طاهر أم نجس

قال ابي الحسن ولم يقع في نسخة بعيني لفظ قال يغسل فرجه اي موضع المذنب ويتوضأ وضوءه للصلاة واخرجه ابن ابي شيبة عن ابي الاصب
عن سماك قال قلت للحسن البصري اريت الرجل اذا الذي كيف يصنع فقال كل فعل يمدى فاذا كان في ذلك يغسل ذكره صدر ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر
قال ثنا سفيان الثوري عن زباد بن قيس في وضوءه وشدة ثمانية واجام وضوء الخراشي ابو الحسن الكوفي عن ابي اسلم عن ابي داود والنسائي
قال بن جعفر النسائي وابو حاتم ثقة وقال يعقوب بن غياث كوفي ثقة ثقة وقال ابو زرعة شيخ وقال بن خنوف وثقة ابن خزيمة عن ابي عبد الله وطريقا
وذكره ابن حبان في الثقات وقال تاسعة تسع وعشرين مائة عن سعيد بن جبير قال قال ابي الرجل غسل المحشفة محرمة ما فرغ من الجنان كذا في القاموس
وتوضأ وضوءه للصلاة واخرجه ابن ابي شيبة في نسخة عن كعب بن عتيبة عن زباد بن قيس عن سفيان قال قال في المذنب يغسل المحشفة ثلاثا وتوضأ واخرجه
عبد الرزاق ايضا عن الثوري عن زباد بن قيس قال سمعت سعيد بن جبير يقول في المذنب يغسل ششفة كذا في شرح المعنى واخرجه ابن ابي شيبة
ايضا عن سالم وقد غسل عن المذنب قال المني والودي والمذني اما المني فغسل المني والودي والمذني يغسل ذكره
وتوضأ وعن مجاهد في المني يغسل والودي والمذني الوضوء قال ابو جعفر فهذا وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار فقد وثق في نسخة بعيني
قد ثبت في الفهارس ثبت به ما وصفنا من عدم وجوب غسل المذكرة واما وجه ذلك اي عدم وجوب غسل المذكرة من طريق النظر فانما يباين ما خرج
المذنب حدثنا هو موضع اجماع للاختلاف بين المسلمين في ايجاب الوضوء منه وايضا يجب غسله ثمانية قال ابن عبد البر فاذا ننظر في خروج
الاحداث الاخر ما الذي يجب به اي بالاحداث الاخر وفي نسخة بعيني يجب به فكان خروج الغائط يجب به اي بالغائط وفي نسخة بعيني يجب به
غسل ما اصابه من المني من الغائط ولا يجب غسل ما سوى ذلك اي ما سوى الموضع الذي اصابه الغائط الا بالنظر للصلاة وكذلك
حكم الغائط خرج الدم من اي موضع ما خرج فانه لا يجب عليه الا غسل موضع الدم والوضوء للصلاة في قول من جعل ذلك كذا في خروج الدم حدثنا
ناقص الوضوء قال الشوكاني في ذلك ان الدم من نواقض الوضوء القاسمية والوضوء في حديث محمد واهله بن ابي حنيفة
بالسيلان في سائر ما سألنا من ذلك الشافعي وغيرهم الى انه غير ناقض له ولما لم يذكر الامام الطحاوي ولا ابن بطريق في هذه المسئلة فثبتنا
اثره ودلائلنا الحقيقية في نقض الوضوء بالدم بسطحها شيخ مشايخنا في البذل فالجواب اليد لو شئت فالنظر على ذلك على الغائط والدم تكون
كذلك خروج المذنب الذي هو حدث اي اجماعا لا يجب فيه اي في خروج المذنب يغسل غير الموضع الذي اصابه المذنب من البدن غير الظاهر للصلاة
فثبت ذلك اي عدم وجوب غسل الموضع الذي لم يسببه المذنب وفي نسخة بعيني بذلك بزيادة الباء ايضا بما ذكرنا وفي نسخة بعيني بما ذكرنا محدث
الباء من طريق النظر وحاصل النظر قياس المذنب الذي هو حدث على بقية الاحداث كالغائط والدم فكما انه لا يجب فيها الا غسل الموضع
الذي اصابه الغائط والدم مع النظر للصلاة فينبغي ان يكون كذلك حكم المذنب فلا يجب فيها الا غسل الموضع الذي اصابه المذنب والنظر للصلاة وهذا قول
ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن الشافعي وابن حزم وغيرهم وبوقول الجمهور ورحمهم الله تعالى وهو مروي عن عدة من الصحابة كعمر وعائش
وعثمان واثابة وابي هريرة رضي الله عنهم التابعين كسعيد بن جبير والحسن البصري وسالم وكريرة ومجاهد رحمهم الله تعالى والله تعالى اعلم

باب حكم المني هل هو طاهر أم نجس

اي هذا الباب في بيان حكم المني من حيث الطهارة والنجاسة وقد اختلفت في ذلك قال الشافعي في شرح النقاية كما قال الربيع المني نجس عندنا وعندنا

حدثنا ابن مرفق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبه عن الحكم عن ابي ااهيم عن همام بن الحارث ان كان ناسرا
على عائشة ثم فاحتلم فرأته جارية لعائشة وهو يغسل اثر الجنابة مرقوبة او يغسل ثوبه فاخبرت بذلك
عائشة ثم فقالت عائشة ما لقد رأيتني وما ازيد علي ان فركه

سواء كان في الرجل ذنبي المرأة لكن عندنا يجب غسله وفركه يابسه وهو رواية عن احمد عن ابي الشافعي وهو المشهور من قول احمد ظاهر انتهى
وذكر ابن العربي اربعة اقوال الاول قال مالك انه نجس نجس يديه واحمد في احد روايته الثاني قال ابو حنيفة انه نجس يديه فركه الثالث
قال الشافعي هو طاهر لا يغسل فيه ولا فرك الا على الاستحباب لقها من نظره واستحيا وما يدل عليه من حاله الرابع قال الحسن بن صالح الاعمدي
الصلوة من المني في ثوبه ولا يغسل يديه في البدن وهذه مسألة غريبة وتنازلت عاتر انتهى وقتال ابن قدامة اختلطت الرواية
احمد في المني فامشهور انه طاهر وعنده كالمذموم اي انه نجس ويجزئ فركه يابسه عن سيرة وعنده لا يغني عن سيرة ويجزئ فركه يابسه على كل حال الرواية الاولى اي
المشهور في المذموم قال صاحب الراي بن نجس ويجزئ فركه يابسه لما روت عائشة انها كانت تغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت ثم اري فيه بقية او بقعا وهو حديث صحيح قال صاحب قال ابي غسل المني من الثوب حوطا وثبت وقد جاء الفرك ايضا عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال في المني يصيب الثوب ان كان رطبا فامش عليه وان كان يابسا فامركه وهذا لا يقتضي الوجوب ولا خارج معتادا فاشبه
البول انتهى مختصرا قال ابن رشد في البداية وسبب اختلافهم فيه شيان احدهما اضطراب الرواية في حديث عائشة وذلك لان في بعضها كانت
اغسل ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المني فخرج الى الصلوة وان فيه لبقع المار وفي بعضها افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي بعضها فغسل فخرج هذه الزيادة مسلم والسبب الثاني ترد المني بين ان يشبه بالاحداث الخرجة من البدن بين ان يشبه بخرجه من الفضل
الطاهرة كاللبن وغيره فمن جمع الاحاديث كلها بان محل الغسل على باب النظافة واستدل بن الفرك على الطهارة على اصله في ان الفرك لا يطهر
نجاسة وقاسه على اللبن وغيره من الفضلات الشريفة لم يره نجسا ومن رجع حديث الغسل على الفرك فهم منه النجاسة وكان بالاحداث عنه
اشبه منه مما ليس يحدث قال انه نجس كذلك ايضا من اعتقد ان نجاسة تزول بالفرك قال الفرك يدل على نجاسة كما يدل الغسل وهو
مذهب في حنفية وعلى هذا فلا حجة لاولئك في قولها فيصلي فيه بل فيه حجة لابي حنيفة في ان النجاسة تنزل بغير الماء وهو خلاف قول مالك
انتهى حديثنا ابن مرفق ابراهيم البصري قال ثنا بشر بن عمر عن الحكم الزهري قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن الحكم بن عتيبة عن
ابو محمد الكوفي عن ابراهيم النخعي الكوفي عن همام بن الحارث النخعي الكوفي العابد بن رواة الستة قال ابن معين ثقة وقال الجعفي تابعي
ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من العباد وكان لا ينهض الا بعد ان ينام الاقاعا توفي سنة خمس وستين قبل قبلها ان كان نازلا على
عائشة قال الحمد النزول لمحلول لهم وهم عليه ينزل نزولا ومنزلا لا احده وقال ابن دريد في الجبهة ولا يكون النزول الا من ارتفاع
الى هبوط وانما قالوا انزلت في موضع كذا وكذا لانه ينزل عن ابته او يتجاذر منزلة الى منزلة انتهى قال شيخنا شيخنا ابي كان عن ابي حنيفة
كما يدل عليه ما خرج الترمذي من طريق الامش عن ابراهيم عن همام بن الحارث قال عن عائشة ضيف الحديث فكني في هذا الحديث عن نفسه
بالصنعة استحسنا فاحتلم قال ابن دقيق العيد الاحتلام في الوضوء افتقار من الحلم بضم الحاء وسكون اللام وهو ما يراه النائم في نومته يقال
منه حلم بفتح اللام وحلمت به احتملته واماني الاستعمال اعرف العام فانه قد خص هذا الوضوء للغوى ببعض ما يراه النائم وهو النائم
انزال الماء فلو راي غير ذلك لصح ان يقال له حلم صنع ولم يصح عرفا انتهى وقال ابن العربي الاحتلام رتبة الحكم في النوم وهو الماء الذي
يخرج من الرجل فيدل على كمال حلمه وعقله انتهى فواته اي بما جارية لعائشة والحال هو اي همام يغسل اثر الجنابة من ثوبه اي الذي كان
عائشة امرت له كما وقع التصريح بذلك عند احمد وغيره من طريق الامش عن ابراهيم قال نزل بعائشة صنعة فامرت له لمحفة لها فغسلها
فنام فيها فاحتلم وانما احتلما لثوبه ل نفسه لملابسة الاستعمال او يغسل ثوبه بكذا وقع عند ابي داود بالشك من طريق حفص عن شعبة
جوزم بطيئ السى عن شعبة بالاول فلم يذكره يغسل ثوبه فاخبرت اي الهامرية بذلك اي يغسل همام الثوب عائشة فقالت عائشة لقد رأيتني
بعض الناس راى لقد رأيت نفسي تجوز كسر الناء على كونه خطا بالجمالية قاله العيني في شرحه وما ازيد على ان فركه اي اثر الجنابة وهو المني قال
الطبيي الفرك كذلك حتى يذهب الاثر من الثوب اه وقال ابن دريد والفرك لفتح الفاء فرك الشئ بيدك حتى يتفقت اه وفي المرفك
المني عن الثوب فركا دك وهو ان يفره بيده ويحكه ويعركه حتى يتفقت ويتفقت من باب طلب في الفائق للزخشر ومنه فركت الحب والكتلة

من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو بكر قال ثنا وهب بن جابر قال شعبة انا عن الحكم بن كزاس
 مثله حدثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمر عن زيد بن ابى انيسة عن الحكم عن ابراهيم
 النخعي عن حماد بن عاصم عن شعبة حدثنا ابو بكر قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا الوعانة عن ابراهيم عن
 همام عن شعبة حدثنا فهد قال ثنا علي بن معبد عن ابراهيم عن زيد بن كزاس عن الحكم بن كزاس
 ابن ابى داود قال ثنا يوسف بن عدي قال انا حفص عن الامش عن ابراهيم عن الاسود بن يزيد همام عن عائشة
 مثله حدثنا فهد قال ثنا الحارثي قال ثنا شريك عن منصور عن ابراهيم عن حماد عن عائشة مثله حدثنا
 ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا المسعودي

بيك حتى يقطع عن قشره ويفارقه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث اخرجه الطيالسي في مسنده عن شعبة باسناده بخ
 لفظ الطحاوي واخرجه ابو داود السجستاني عن حفص بن عمر عن شعبة باسناده نحو حديث المصنف حدثنا ابو بكر بكار بن قتيبة قال ثنا
 وهب بن جابر البصري قال اي وهب شعبة فاعل مقدم لقوله انا اي اخبرنا شعبة عن الحكم بن عتيبة الكندي الكوفي وفي نسخة يعني
 قال ثنا شعبة اخبرنا الحكم وذكر اي الحكم باسناده مثله والحديث اخرجه النسائي عن عمرو بن يزيد قال حدثنا بهز قال حدثنا شعبة
 قال الحكم اخبرني عن ابراهيم عن همام بن الحارث ان عائشة قالت لقد رأيتني وما زلت على ان افكر من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا علي بن معبد بن شداد الجعدي ابو الحسن الرقي قال ثنا عبيد الله بن عمرو بن ابى الوليد الرقي عن
 زيد بن ابى نيسة زيد الجعدي ابو اسامة الرازي عن الحكم عن ابراهيم النخعي عن همام عن عائشة نحوه لم اقف عليه في غير الكتاب سنده
 في غاية الصحة فقد وثق فهد ابن يونس على بن معبد من رواية ابى داود والنسائي وهو ثقة فقيه كما تقدم والباقر بن رواة السند
 حدثنا ابو بكر قال ثنا يحيى بن حماد الشيباني البصري قال ثنا الوعانة ابو النضاح بن عبد الله الشكري عن الامش سليمان بن مهران
 الكوفي عن ابراهيم النخعي عن همام بن الحارث ذكر نحوه لم اقف على طريق ابى عوانة عن الامش في غير الكتاب اسناده صحيح قال ابو بكر اخبر
 بالحكم في مستدر كذا قال ثقة مامون والباقر بن الحج بهم الامثة استه خلا يحيى بن حماد قال با داود لم يرو له حدثنا فهد بن سليمان الكوفي
 قال ثنا علي بن معبد بن شداد الرقي قال ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن ابى نيسة الرازي عن الامش ذكر مثله باسناده لم اقف
 على هذا الطريق ايضا وبذا اسناده صحيح كما قد عرفت حدثنا ابن ابى داود الضريس ابراهيم الاسدي ابو اسحق البرلسي قال ثنا يوسف بن
 عدي ابو يعقوب الكوفي قال انا حفص بن غياث النخعي الكوفي عن الامش عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد النخعي عن همام بن الحارث
 عن عائشة مثله والحديث اخرجه مسلم عن عمر بن حفص بن غياث قال نا ابى عن الامش ذكره باسناده بلفظ كنت افكر من ثوب رسول
 صلى الله عليه وسلم واخرجه النسائي عن شعيب بن يوسف عن يحيى بن سعيد عن الامش عن ابراهيم عن همام عن عائشة قالت كنت اراه في ثوب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه ابن جابر عن علي بن محمد عن ابى مغوية عن محمد بن طريف عن عبيدة بن سليمان جميعا عن الامش
 عن ابراهيم عن همام عن عائشة قالت ربما فرغت من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده واخرجه الترمذي عن هناد عن ابى مطوية باسناده
 عن همام قال ضاقت عائشة صنيف فامرت له بلحفة صفراء فنام فيها فاعلم فاستحي ان يرسل بها وبها اثم الا حلال فتمسها في الماء
 ثم ارسل بها فقال عائشة لم افسد علينا ثوبنا انما كان يحفينا ان يفر كذا باصا ليد وربما فرغت من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 باصا وبكذا اخرج الامام احمد عن ابى مطوية وابن ماجه عن ابى بكر بن ابى شيبة وعلي بن محمد عن ابى مطوية باسناده نحو حديث الترمذي
 بفرق يسير في الالفاظ قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا الحارثي يحيى بن عبد الحميد الكوفي قال ثنا
 شريك بن عبد الله النخعي الكوفي عن منصور بن العترة الكوفي عن ابراهيم عن همام عن عائشة مثله زاد يعني في نسخة غير ان في حديث يحيى قال
 رأيتني وما زلت على ان افكر من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث اخرجه النسائي عن الحسين بن حريش عن سفيان عن منصور بلفظ كنت انا افكر
 من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه البيهقي عن طريق الحميد عن سفيان بلفظ ضاقت عائشة صنيف فامرسلت اليه تدعوه فقالوا
 لها انه اصابته جنازة فذريته لئلا يفسد ثوبه فقالت عائشة ولم غسله ان كنت لا افكر المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي ايضا
 عن طريق ابى الاصبهاني عن شريك عن منصور باسناده بلفظ ان كنت لا افكر المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه اسناده
 ابن حزم في المحلى عن طريق عبد الرزاق عن الثوري وابن مينة كلاهما عن منصور نحو حديث الحميد حدثنا ابو بكر قال ثنا الطيالسي البصري قال ثنا المسعودي

قال ثنا مبشر بن اسمعيل قال ثنا جعفر بن برقان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت افرك المنى
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مروطنا يومئذ الصوف حدثنا احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
البرقي قال ثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عيسى بن سفيان عن عروة عن عائشة قالت كنت افرك المنى
من نوب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يابسوا وغسله اذا امسحه اذا كان طرياً بشك الحميد

كثير الغلط وقال ابن حبان في الثقات كان من الحفاظ وقال سليله كان كثير الوهم وكان لا بأس به وقال ابن مناصح كان كثير الحفظ
كثير الغلط توفي بعسقلان في شعبان سنة ثمان وثلاثين مائتين قال ثنا مبشر بن يعقوب الموصلي وكسر الميم في الثقات ابن اسمعيل الكلبى
ابو اسمعيل الكلبى مولى الامم من رواية ابنته قال النسائي ليس بأس قال ابن معين ثقة وكذا قال احمد وقال ابن سعد كان ثقة مأموناً
وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن قانع ضعيف وقال الذهبي يكلم فيه بلا جهة توفي سنة مائتين قال ثنا جعفر بن برقان بنعم الموصلي
وسكون الراء الكلابى مولى الامم ابو عبد الله الجوزى الرقى قدم الكوفة من رواية ابنته الا البخارى قال احمد اذا حدث عن غير الزهري فلا بأس
في حديث الزهري بخطي وقال ايضا ابو المصنف ضبط من جعفر بن برقان وجعفر بن عطاء بن حريش بميمون وحديث يزيد بن الاحمر وهو في حديث
الزهري يضطرب يتخلف فيه وقال ابن معين كان مياضه وثقة وقال في موضع آخر ثقة ويضعف في رواية عن الزهري وقال في موضع آخر
ليس بذلك في الزهري وقال ابن حبان في غير ثقة احاد ورواه عن الزهري مضطرب وقال يعقوب بن سفيان وهو زهري ثقة وبلغني انه كان له مالاً كثيراً
ولا يكتفي كان من البخاري قال ابن سعد كان ثقة صدق الرواية وفقه وفؤى في دهره وقال النسائي ليس بالقوى في الزهري وفي غيره
لا بأس به وقال ابن خزيمة لما سئل عنه وعن ابى بكر الهذلي لا يخرج بواحد منهما اذا انفرد وحكاه الحاكم وقال حاد بن يحيى عن ابن عسيرة حدثنا
جعفر بن برقان وكان ثقة من ثقات المسلمين كان مروان بن محمد يقول ثنا جعفر بن برقان ثقة العدل قال ابو بكر بن الصديق عن
الثوري ما رأيت افضل من جعفر بن برقان قال ابن عدى مشهور بحديثه في الثقات وهو ضعيف في الزهري خاصة توفي سنة ثمان مائة
وقيل بعد ما عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت افرك المنى من مرط بجر الميم واحد المرط وهي اكسية من صوف او خراكا
يوتزر بها كذا في المختار نادى في المغرب ربما تلقية المرأة على رأسها وتلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مروطنا يومئذ الصوف
والحديث اخرجه الامام احمد في مسنده عن عمرو بن ابي الياس عن جعفر بن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان يراه في مرط احداً ثم
يفرك بعض الماء وروطه يومئذ الصوف حتى يلبس صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البرقي مولى بنى زهرة ابو بكر
حدث عن عبد الملك بن هشام المعالي وحدث عن عمرو بن ابي سفيان وسعيد بن ابي مريم واسد بن يوسف ابى صالح كاتب الليث وغيرهم
وكان ثقة ثبتاً توفي في شهر رمضان سنة سبعين مائتين فجاءه ضربته وابت في سوق الدواب كذا في الانساب للسعفي وفي كشف الاستار
عن المعاني قال ابن يونس كان ثقة وفي التلخيص المتعقب القريب احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البرقي مصنف كتاب في معرفة الصحابة ثقة
ثبت حافظ متقن من الحادوية عشرة مات سنة ثمان مائة في ذكره الذي في تذكرة الحفاظ وقال كان من الحفاظ المتقنين ذكره ابن ابي حاتم في
الجرح والتعديل وقال ثبت عنه وكان صدوقاً قال ثنا الحميد بن نعم الحاد وفتح الميم عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله بن ابي سامة
ابن عبد الله بن حميد ابو بكر الاسدي المكي من رواية البخارى وسلم في مقديته وابي داود الترمذي والنسائي قال احمد الحميد صدوق امام
قال ابو حاتم هو اثبت الناس في ابن عيينة وهو رئيس اصحابه وهو ثقة امام وقال يعقوب بن سفيان بالقيت الفصح للاسلام واوله
منه وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال ابن حبان في الثقات حسناً سنة وفضل من قال ابن سعد ذهب مع الشافعي الى موطأ
من خيرا والناس قال الحاكم ثقة مأمون قال محمد بن اسمعيل اذا وجد الحديث عنه لا يخرج الى غيره من الثقة به توفي بمكة سنة تسع عشرة ومائتين
قال ثنا مبشر بن بكر التنيسي ابو عبد الله البجلي عن ابي داود عن جعفر بن محمد بن عيسى بن سفيان عن جعفر بن محمد بن عيسى بن سفيان
بن عبد الرحمن الانصاري عن عائشة قالت كنت افرك المنى من نوب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يابسوا وغسله اذا امسحه
اسمها اذا كان طرياً بشك الحميد اي في ان شجرة بصرين بجر عبري الرطب بالفلس او المسخ والحدريث اخرجه ابو حاتم في صحيحه بلفظ الطحاوي
كما ذكر الشيخ ابن الهمام واخرجه الدارقطني عن محمد بن خالد عن ابى اسمعيل الترمذي عن الحميد بن عيسى بن سفيان اذا كان طرياً
في نصب لرواه البزار في مسنده وقال لا يعلم سنده عن عائشة الا عبد الله بن الزبير الحميدي بذا ورواه غيره عن مرة مرسلاً انتهى قال

حد ثنا ابن ابى داود قال ثنا يوسف بن عدى قال ثنا عبد بن القاسم عن يوحنا بن يزيد بن ابى زياد عن
ابى شغالة النخعي عن عائشة قالت كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر
احمد بن محمد الطحاوى رحمه الله فذهب ذاهبون الى ان المني طاهر وان لا يفسد بالماء وان
وقع فيه وان حكمه النجاسة واحتجوا في ذلك بهذه الاثار

المنوي عند الله بن الزبير المحمدي ثقة حافظ امام وهو احد مشيخ البخاري فزيادته هذه تقبل جدا لانها ليست منافية لمن هو ادنى
انتهى وان الحديث يدل على ان طهارة المني في الربط ليس في اليابس الفرك وبهذا الوجه غير واحد من صحابنا قال ابن الجوزي في
التحقيق كما في نصب الرأية والتحفة بفتح على نجاسة المني بحديث روه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال لعائشة اغسليني كان
ربطاً واخر كان يابساً قال وبهذا حديث لا يعرف وانما ذكره من كلام عائشة ثم ذكر حديث الرازي في المذكر وانتهى قال الشيخ
ابن الهمام فهذا فعلها وامانه صلى الله عليه وسلم قال لها ذلك فالتدبر لكن الظاهر انك تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم خصوصاً اذا ذكر ربه
مع التفاته صلى الله عليه وسلم الى طهارة ذنبه ومقصده من حاله انتهى وقال هذا البرهان هذا فعلها وقرأ عليه لولا كان طاهر المنعها من
اتلاف الماء لغير حاجة لاستلوا الماء لاسراف المنى عنه والواب نفسه نافية لا ضرورة انتهى وانما درج الطحاوى رحمه الله بهذا الحديث في
الفصل الاول في مستهل الامام الشافعي لما وقع في الحديث من لفظ الفرك بهذا الوجه من باب الى الطهارة قال لانه لو كان نجساً
لم يكن فركاً قال سيدي في الاذمة وانت تدري ان الفرك لودل على الطهارة لزم طهارة دم الحيض وطهارة كل النجاسة التي تستطبت
بالفعل وغير ذلك فانه وقع الفرك في امثال هذا كثير انتهى. حدثنا ابن ابى داود وادبراهيم الاسدي قال ثنا يوسف بن عدى ابو جعفر
الكويني قال ثنا جعفر بن محمد اوله وسكون الموحدة فتح المثلثة ابن القاسم الزبيدي نعم الزاوي ابو زيد الكوفي من رواية الستة قال احمد
صديق ثقة وقال ابن معين النسائي ويعقوب بن سفيان ثقة زاد يعقوب كوفي وقال ابو داود ثقة والابو حاتم صدق وابن سعد
كان ثقة بنشر الحديث توفي سنة تسع وسبعين مائة وقيل قبلها عن برد نعم اوله وسكون الرازي الهملاني ابن ابى زياد والهاشمي مولاهم
انني يزيد بن ابى زياد وكثير برادهم وديقال بالاعلاء من رواية النسائي وقال ثقة وقال الجعفي ثقة انفع من غيره يزيد وكره ابن
في الثقات عن ابى شغالة كذا في التبيين الموجدتين عندنا والصواب وجد في النسخة التي عليها شرح العيني عن ابى شغالة النخعي قال
العيني يفتح السين الهملاني وتشديد الفاء وبعده الالف لكون قال ابن ابى حاتم شيخ مجهول كوفي لا يعرف اسمه ماله راو غير يرد بن ابى زياد
عن عائشة قالت كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اقف على هذا الطريق عند غير المصنف. قال ابو جعفر احمد بن
محمد الطحاوى رحمه الله فذهب ذاهبون الى ان المني طاهر وان لا يفسد بالماء وان وصليته وقع الى المني في اي في الماء وان حكمه في
ذلك حكم النجاسة قال العيني ياراد بهؤلاء الذين يسمون الشافعي واحمد وسحق وادواوه وقال ابن حزم في المحلى دأى طاهر في الماء كان
في الجسد وفي الشوب ولا يجب زالة والبصاق مثله والافرق وهو قول سفيان الثوري والشافعي واحمد ابى ثور الى سليمان بن
احماد انتهى مختصراً قال النووي هذا حكم مني الاوى ولنا قول شاذ ضعيف ان مني المرأة نجس ومني الرجل وقول الشافعي مني
الموتة والمرج غسول الصواب انها طاهرة وان دبل بكل اكل المني الطاهر في جهنم لا يصلح ان يطهرها الاكل لانه مستخدم في جهنم في جهنم
الحبائش المحرمة علينا وامانه باقى الحيوانات غير الاوى فغلبها الكلب الخنزير والمتولد من صيدها وجماد طاهر ومنهها خمس بلا خلاف
وما عداها من الحيوانات في منية ثلاثة اوجه الاصح انها كلها طاهرة من اكل اللحم وغيره والثاني انها نجسة والثالث مني ما كوال اللحم طاهر
غير نجس انتهى وداخراً في ذلك اى في ما ذهبوا اليه من طهارة المني بهذه الاثار المروية عن عائشة باجماع بشرط اتفاق فرك المني قال
النووي دليل القائلين بالطهارة رواية الفرك فلو كان نجساً لم كيف فركه كالماء وفيه قالوا ورواية الغسل محمولة على الاستحباب والتنزه
انتم والشافعية انتهى قال الشوكاني والشافعي القائلون بالطهارة برواية الفرك ويجاب عنه بان من فعل عائشة الا ان اذا فعل الطاهر
صلى الله عليه وسلم على ذلك فاد اطلب وهو الاكتفاء في ازالة المني بالفرك لان الثوب ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ويصلى فيه بعد ذلك
ولو كان الفرك غير مطهر لما اكتفى به ولا صلى فيه لو فرض عدم اطلاع النبي صلى الله عليه وسلم على الفرك فسلوته في ذلك الثوب كافية لانه لو كان
لنبي عليه الصلوة والهوى كما به بالتقدير الذي في النص وايضا ثبت المسئلة للربط بالحك للميا يس من فعله احيث ان ذلك لا يدل على

وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل هو نجس

الطهارة وانما يدل على كيفية التطهير فتاوى الامراء نجس خفف في تطهيره بما هو اخف من الماء والماء لا يتعين لازالة جميع النجاسة والاراء لم يوافق
 الغيرة التي في النجس لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بها في التراب ورتب على ذلك الصلوة فيها قالوا قال صلى الله عليه وسلم انما هو بمنزلة
 الخطا والبزاق والبصاق واجب بانه موقوف كما قال البيهقي قالوا الاصل لطهارة فلا تنقض عنها الا بدليل واجيب بان النجاسة لا تزيل
 غسلا او مسحا او فركا وحسنا او مسحا او حكنا ثابت ولا معنى لكون الشيء نجسا الا انه ما مور بالزنا بما حال عليه الشارب فالصلوات التي نجس
 بجود تطهيره باحد الامور الواردة انتهى مخفرا وقال القاضي عياض فاما احتجاج الخلق بالنجس بالخلق كالتراب ان من خلق الانبياء فلا حاجة
 في هذا لان ما يخلق من الانبياء لا كلام لنا فيه وانما الكلام في معنى فاسد حصل في ثوب وجسد يقطع على انه لا يخلق من احد ايضا فليس كل ما هو
 به الخلق طاهر والمضنة والعقطة غير طاهرة عندنا اذا سقطت باتفاق وبني خلق للانبياء انتهى وقال الشيخ ابن الهمام في نسخة من الاشياء
 يحصل بعد تطهيره الاطوار المعلوم من المانية والمضنة والعقطة لا يرى ان العلة نجسة وان نفس المني صالحة فيصدق ان اصل المني
 دم وهو نجس انتهى قال متا الهزان تخليقه من نجس ثم تشرى به انواع الكرامات ابلغ اه وقال القاضي عياض وكذلك ايضا نازعهم في ترك
 عائشة المني من ثوبه عليه السلام ان سلمنا له ما لم نجد به بان منه وسائر فضوله عليه السلام عن دم طاهرة على احد القولين انتهى واجاب عنه في
 بان نيكان عن جماع فيجاء المني امرأة فلو كان منيها نجسا لم يكتف فيه بالفرك انتهى قال الجليلي صنعت لما ثبت في عدة روايات مباشرة صلى الله
 عليه وسلم مع زوجاته في حاله الحيض فلا معنى للجزم على ان منه كان عن جماع على ان لفظ الفرك لا يدل على الطهارة. وقال القهقي في ذلك آخرون
 فقالوا بل هو نجس قال العلامة يعني ارا بالآخرين الاوراعي والثوري وابا حنيفة واحسبه ما كانا واليثنين سعدا الحسن بن حي وبه اية
 عن احمد انتهى وقال ابن حزم وروينا غسلا عن عمر بن الخطاب ابى هريرة والنس سعيد بن المسيب انتهى وقال القاضي عياض وهو الجمهور والعلما
 على نجاسته الا الشافعي ومالك لم يحدث فقالوا بطهارة انتهى قال سفيان الا وجه فاعلم بهذا كلان نجاسته المني مذنب الجمهوران الحنفية المالكية
 لم يختلفوا في نجاسته والشافعي احمد يها الى طهارته لكن احدى الروايات من كل منها نجاسته حتى ان احمد في عدة روايات لا يعنى عن
 بسيرة ايضا فمن قال ان الطهارة قول الجمهور فقد غفل عن ناسب الامة وليس للعاقلين بالطهارة دليل انتهى واتفق الجمهور على نجاسته
 المني بروايات لا تخص منيها روايات غسل المني والغسل لا يكون الا للشيء نجس ومنها ما ورد في الصلوة في ثياب النساء ومنها الاثار
 الواردة عن عمر وعائشة وابى هريرة وجابر بن سمرة والنس وغيرهم وبني كاهنا متظافرة كلها على ما يدل على نجاسته وسياق الكلام على هذه
 الروايات والآثار عندنا يذكرها الامام الطحاوي ومنها ما ورد في صفة غسله صلى الله عليه وسلم عند الشيخين وغيرهما من حديث سموية وفيه
 ثم افرغ على فرجه وغسله بشماله ثم مر به شماله الارض فذكرها وكاشد بها قال العلامة النينوي هذا يدل على نجاسته المني لان غسل المني على
 وجه المبالغة بعد غسله من الفرج لا يدل الا على ازالة النجاسة لا على التظيفت انتهى قال القاضي دكلها لما هاهنا تعلق بها من راحة
 اذى او لزوجة نجاسته وبداية غسل الفرج قبل الغسل لازالة ما به وتكون طهارة الحدث بعد طهارة عين النجاسة انتهى ومنها حديث
 ابن عمر انه نصيبه الجنابة في الليل فقال صلى الله عليه وسلم توضأ وغسل ذكرك ثم اخرج ايشخان وغيرهما ومنها ما تقدم من حديث يحيى
 ابن سعيد عن مرة عن عائشة قالت كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يابسدا وغسلا اذا كان رطبا وهذا
 اسناد صحيح وهو مخرج فيما ذهب اليه صاحبنا من التفرق بين المني الرطب واليابس الغسل في الفرك ومنها ما اخرجناه في الاقطنى من طريق
 الى اسحق بن ابراهيم بن زكريا عن ابي ثابت بن حماد عن علي بن زيد عن محمد بن سيب عن عماد بن ياسر قال اتى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وانا على بئر ادلو ما في ركوة لي فقال لي حماد اقصع قلت يا رسول الله يا بني واني اغسل ثوبي من نجاسة اصابته فقال لي يا حماد انا
 يغسل الثوب من نجس من الخائط والبول والقي والدم والمني يا حماد انا نجاستك وموضع عينيك الماء الذي في ركوبك لا اسوا وقال
 الدارقطني لم يروه غير ثابت بن حماد وهو ضعيف جدا ورايهم وثابت ضعيفان انتهى قال الحنفى الرطبي في نصب الراية ورواه ابن عدي
 في الكامل وقال لا اعلم روى هذا الحديث عن علي بن زيد غير ثابت بن حماد ولا حديث في اسانيد الشافعات يخالف فيها وهي
 من كبره وقلوبه بات اه قلت وجدت له متابعا عند الطبراني رواه في مجمع الكبير حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد بسنداً متنا انتهى قال
 الشيخ ابن الهمام فغل جزم البيهقي بطلان الحديث بسببه انه لم يروه عن علي بن زيد سوى ثابت وقوله في علي بن زيد في غير محجج به دفع بان

وقالوا لا حجة لكم في هذا الا فارقناهم اذ اجابوا في ذكر ثياب ينام فيها ولمعات في ثياب يصلي فيها وقتلنا
 الشياطين الخمسة بالغايط والبول والدم لا بأس بالنوم فيها ولا تجوزها الصلوة فيها فقد يجوز ان يكون المني
 كذلك وانما يكون هذا الحديث حجة علينا لو كنا نقول لا يصلي النوم في الثوب النجس فاذا كنا نبيح ذلك ولو افق
 ما شئتم عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ونقول من بعد لا يصلي الصلوة في ذلك فله تخالف شيئا مما مر من
 ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن عائشة فيما كانت تفعل بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذي كان يصلي فيه اذا اصابه المني ما حدثنا ابو نضر قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا عبد الله بن المبارك و
 بشير بن المغضل عن عمرو بن ميمون عن سليمان بن يسار

روى المقرون وغيره وقال العملي لا بأس به وروى الحاكم في المستدرک وقال الترمذي صدق داود بن ابيهم بن زكريا ضعيفه واخذوا
 البراءة انتهى قال الحديث الزيلعي وكان البيهقي رحمه الله قد فهم ان تشبه النجاسة في الحديث بالماء في الطهورة وليس كذلك لما التفتت
 الطهارة اي النجاسة طاهرة لا يغسل الثوب منها وانما يغسل من كذا وكذا لفظ الحديث يدل عليه لا يلزم من تشبيه شيء بشيء استوائهما
 من كل الوجه فصح ما قاله غيره قال انتهى وقال القاضي عياض والحجة لنا على نجاسة الحديث الاخر الذي نيزاه عليه السلام لما ارد
 الاحرام للصلوة رأى في ثوبه منيا فاصف ثم خرج اليهم وفي ثوبه بقع الماء انتهى ولم اقت على هذا الحديث ولو صح هذا الحد نص على ما ذكر
 اليه الجمهور من نجاسته والله اعلم - وقالوا اي الجمهور لا حجة وفي نسخة العيني ولا حجة بزيادة الواو - لكم اي للقائلين بالطهارة المني في
 هذه الاثار المروية في ترك المني لانها اي آثار الفرك حجة علينا اي على القائلين بنجاسته المني لو كنا نقول لا يصلي اي لا يجوز النوم في الثوب
 ان لا حجة في الصحيح ليس فيها اكثر من ان عائشة قالت كنت افكر من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم والماء انما عذبه فاما الصلوة
 به لذك فليس يروى فيها بل المروى فيها يغسل عنها انتهى - وقد رأينا الشياطين الخمسة بالغائط والبول والدم لا بأس بالنوم فيها اي
 في الثياب النجسة ولا تجوز الصلوة فيها اي في الثياب النجسة لقوله تعالى وثيابك فطهر والماء للصلوة الاجماع على ان لا وجوب في
 غير ما قال الشوكاني فقد يجوز ان يكون المني كذلك في يجوز النوم في الثوب الذي اصابه المني ولا تجوز الصلوة فيه لكون المني نجسا
 وانما يكون هذا الحديث اي حديث الفرك حجة علينا اي على القائلين بنجاسته المني لو كنا نقول لا يصلي اي لا يجوز النوم في الثوب
 النجس فاذا وفي نسخة العيني فاما اذا كنا نبيح اي نجيز ذلك اي النوم في الثوب النجس ولو افق ما شئتم عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في ذلك اي في ترك المني فنقول كما قلتم لا بأس بالنوم في الثوب الذي اصابه المني ونقول من بعد اي بعد هذا الاتفاق لا يصح
 وفي نسخة العيني لا يصح الصلوة في ذلك اي في الثوب الذي اصابه المني فلم تخالف شيئا مما روى في ذلك اي في ترك المني عن
 النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن عائشة غرض الامام الطحاوي رحمه الله تعالى بهذا التغيير ما دعاه ان الثوب الذي اكتنعت فيه
 بالفرك ثوب النوم لا ثوب الصلوة فيما كانت اي عائشة تفعل بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي فيه اذا اصابه المني
 ما حدثنا يونس بن عبد الله بن علي ابو موسى البصري قال ثنا يحيى بن حسان اتينني البصري ابو زكريا البكري - قال ثنا عبد الله بن
 المبارك الامام اعظم الفقهاء الحنفى وشيخنا الفضل بن لاحق الرقاشي بالفتح وتخفيف القات نسبة الى قاش بنت قيس بن ثعلبة
 مولاهم ابو اسمعيل البصري من وفاة الستة قال حدثنا اليه المنتهى في اثبت بالبصرة وعده ابن معين في اثبات شيوخ البصريين قال علي
 المديني كان يشترط في كل يوم اربع ركعات ويعصوم يوما ويفطر يوما وقال ابو زرعة والوحاشي والنسائي والبخاري وقال ابن حبان
 ثقة كثير الحديث ثنا ما قال العملي ثقة فقيه البصرة ثبت في الحديث حسن الحديث حسنا سنة ثمانية مائة قيل بعد يا -
 عن عمرو بن ميمون بن جهران المجرى ابو عبد الله وقيل ابو عبد الله بن الرقي امام عبد الله بن سفيان بن عيينة بن جبر بن رة استه قال احمد
 ليس به بأس قال ابن حبان ثقة وقال بن خراش شيخ صدوق وقال بن سعد كان ثقة انشا الله تعالى وثقة النسائي وابن جرير
 وغيرهما توفي سنة سبع واربعين مائة عن سليمان بن يسار الهذلي العجلي ابو عبد الرحمن ابو عبد الله المديني مولى يمزونه ويقال
 كان مكاتبا لام سلمة بن رة الستة ذكره ابو الزناد انه احد الفقهاء السبعة اهل ثقة وصلاح وفضل وقال الحسن بن محمد بن الحنفية سليمان
 ابن يسار عننا انهم عن ابن ابي اسيد بن ابي اسيد يقول للسائل ما ذر به سليمان بن يسار فانه اهل من اهل اليوم وقال ذلك كان

عائشة قالت كنت اغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلوة وان يقع الماء لفي ثوبه

سليمان بن عمار، الناس بعد بن مسيب وقال ابو زرعة ثقت بامون فاضل عابد وقال ابن عيينة ثقت وقال النسائي اصد لائمه وقال ابن سعد كان ثقة عالما فاضلا فقيها كثير الحديث وقال البراء لم يسمع من عائشة قلت وهو مردود فقد ثبت سمع منها في صحيح البخاري توفي سنة سبع ومائة وهو ابن ثلث وسبعين سنة عن عائشة قالت كنت اغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج مني الى المحرقة الشريفة الى الصلوة اي الى المسجد للصلوة وان يقع الماء بضم الباء والموحدة وفتح القاف والعين المبهمة جمع بقعة كالنظف والنظف والبقعة في الاصل قطعة من الارض يخالفونها لون ما عليها وقال التميمي يريد بالبقعة الاثر قال اهل اللغة المبقع اختلاف اللونين يقال غراب مبقع وقال ابن بطلال المبقع يقع المني وطبعه قلت هذا ليس بشئ لان في الحديث صرح وان يقع الماء ووقع وعين ماجة وانا ارى اثر الغسل فيه لم يمتحى كبقية قال العلامة العيني لفي ثوب الشريف صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض محتمل لاثاره الماء ولا استعمال عليه السلام لصلوة ومبادرة الوقت وانه لم يكن لهم ثياب يتداولونها فقل محتمل انها عنت اثر المني بعد الغسل وفيه حجة ان الخباثات اذا غسلت حتى ذهبت عنها لا يضر بقا اثرها ولو نها وكذا ترجم البخاري على هذا الحديث وقد جاء فيه ثم لا يضر كثره ولم يذكر في هذا خلاف الا عن ابن عمر وفي الحديث خدرة المرأة زوجها في غسل ثيابه وشبهه وليس هذا بالزام لها ولكنه خرج من عشرة وجعل الصحة للاسماعلي من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال العلامة العيني ومن احكام هذا الحديث انه حجة للحقيقة في قولهم ان المني نجس لقول عائشة كنت اغسل قولها كنت يدل على تكرار هذا الفعل منها فهذا لا يدل على نجاسة المني انتهى والحديث اخرجه البخاري عن عبدان والنسائي عن يزيد بن نضر بن مسلم عن ابي كريب ثلاثتهم عن ابن المبارك باسناده بخلاف الطحاوي باضافة الغسل الى عائشة وهكذا اخرجه البخاري عن سفيان عن عبد الواحد قال حدثنا عمرو بن ميمون عن سليمان بن يسار قال سألت عائشة عن المني يصيب الثوب فقالت كنت اغسل من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلوة واثر الغسل في ثوبه يقع الماء وهكذا اخرجه البخاري عن موسى عن عبد الواحد عن عمرو قال سألت سليمان بن يسار في اثوب تصيد لجنابة قال قالت عائشة كنت اغسل الحديث واخرج ايضا عن عمرو بن خالد عن بن عمر عن عمرو بلفظ انها كانت اغسل المني من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم اراه فيه بقعة ولبقوا بهذا اللفظ اخرجه ابو داود عن الفضل بن زهير عن محمد بن عبيد بن مسلم كلاهما عن عمرو وكذا اخرج الامام احمد عن يحيى بن زكريا عن عمرو ولم يذكر قول عائشة ثم اراه فيه بقعة اول بقا في هذه الروايات اضافة الغسل الى عائشة وقد ورد اضافة الغسل الى النبي صلى الله عليه وسلم من طرق صحيحة فخرج ابن ابي شيبة عن عميرة بن سليمان عن عمرو قال سألت سليمان بن يسار عن الثوب يصيد المني اغسله واغسل الثوب كله قال سليمان قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصيب ثوبه فيغسله من ثوبه ثم يخرج في ثوبه الى الصلوة وانا ارى اثر الغسل فيه وهكذا اخرج ابن ابي شيبة عن عميرة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمار عن ابن ابي شيبة عن محمد بن بشر عن عمرو قال سألت سليمان بن يسار عن ثوبه عن ابي كريب عن ابن ابي نائلة وكذلك اخرجه ابن الجارود عن طريق يزيد بن هرون عن عمرو بن ميمون عن سليمان بن يسار عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اصاب ثوبه مني غسله ثم يخرج الى الصلوة وانا انظر الى بقعة من اثر الغسل في ثوبه قال صحيح قال العبد الضعيف ودار هذه الروايات كلها على سليمان بن يسار قال البراء لم يسمع من عائشة ورده الحافظ بما تقدم عن البخاري من تصريح سمع منها ثم قال علي ان البراء سبق بهذه الدعوى فقد حكاه الشافعي في الامم وغيره وذا كان الحافظ قالوا ان عمرو بن ميمون غلط في رفعه واما هو في توثيق سليمان بن يسار فقد ثبت من طرق صحيحة سمع منها سليمان بن مهران والدمعرو فانه صحيح وليس بين فتواه ورواياته تناف انتهى قال العبد الضعيف وقد وثق سليمان بن يسار على الرفيع بن ميمون بن مهران والدمعرو فانه صحيح والطحاوي عن ابن المبارك عن عمرو بن ميمون عن ابي عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل المني من ثوبه فيخرج به ويقع يقع وهذا اسناد صحيح وقد مرح محابا ما والرجال باخذ ميمون عن عائشة ثم قال الحافظ لا تأثير للاختلاف في الروايتين حيث وقع في هذا ان عمرو بن ميمون سأل سليمان بن يسار في الاخرى ان سليمان سأل عائشة لان كلامها سأل شيخه يحفظ بعض الروايات لم يحفظ بعض كلامها ثقات انتهى قال العبد الضعيف وكذلك لا تأثير للاختلاف في هاتين البقعتين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة والى عائشة مرة اخرى لا يغسل الثوب من المني وقع من كل منهما موطأ والله اعلم قال الشيخ ابن ابي عمير بعد ذكر حديث سلم في هاتين البقعتين الى النبي صلى الله عليه وسلم قال

حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا ابو معاوية عمن فذكر باسناده نحوه حدثنا علي بن شبيب قال ثنا زيد بن هرون
قال ناعم فذكر باسناده مثله قال ابو جعفر فذكرنا كانت عائشة تفعل ثوب النبي صلى الله عليه وسلم الذي
كان يصل فيه تغسل المني منه

على حقيقة من ان فعله بنفسه نظاروا على مجارده وهو امره بذلك فهو فرح عليه انتهى حديثنا ابو بشر الرقي في جلد ملك بن هرون الابراري
قال ثنا ابو معاوية الضمر بن محمد بن غارم بمجتهين التميمي السعدي مولاهم الكوفي يقال علي وهو ابن ثمان سنين وابرج من رواة
السة قال احمد بن يحيى ابو معاوية احب اليه العتيان في الأعمش قال احمد بن يحيى في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظ احفظا جيدا
وقال ابن عيينة ايضا من اخبرته احب اليه العتيان في الأعمش بعد شعبة وسفيان وقال العجلي كوفي ثقة وكان يرى الابرار وكان لين القول فيه
وقال يعقوب بن شبيب كان من الثقات وريادس وكان يرى الابرار وقال النسائي ثقة وقال ابن خراش صدوق وهو في الأعمش
ثقة وفي غيره فيه اضطراب وقال ابن جابر في الثقات كان حافظا متقنا ولكنه كان رجلا ضيئا وقال ابو داود كان رجلا وقال
مرة كان رئيس الحرية بالكوفة وقال ابو زرعة كان يرى الابرار وكان يدعو اليه توفي سنة خمس وتسعين مائة ولا شأننا بثمان سنين
عن عمرو بن ميمون فذكر باسناده نحوه والحديث اخرجه الترمذي عن احمد بن محمد بن ميمون عن ابى معاوية بلفظ انها غسلت منيا من ثوب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا حديث حسن صحيح واخرجه الامام احمد ايضا في مسنده عن ابى معاوية باسناده نحوه كحاشي شرح العيني
حدثنا علي بن شبيب بن الصلت البغدادي قال ثنا زيد بن هرون ابو خالد الواسطي قال انا عمرو بن ميمون فذكر باسناده مثله -
واحد اخرجه البخاري عن قتيبة عن زيد بن هرون بلفظ حديث مسدود المذكور من قبل واخرجه ابن الجارود في المنتقى عن محمد بن يحيى عن زيد
باسناده بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل ثوبه لم يغسل اصابه منه ثم يخرج الى الصلوة وانا انظر الى البقع في ثوبه من
اثر الغسل وبذا اسناد صحيح وبكذا اخرج البهقي من طريق ابراهيم بن عبد الله عن زيد بن هرون واخرجه احمد في مسنده عن زيد بن هرون
بلفظ انها كانت تغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج ويصل وانا انظر الى البقع في ثوبه من اثر الغسل -

قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى فذكرنا كانت عائشة تفعل ثوب النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصل فيه تغسل المني منه اي من الثوب الذي يصل فيه قال عبد الصغيف وهذه الروايات ارجح لمجهول على نجاسة المني قال الشيخ
ابن الهيثم فان الظاهر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل ثوبه وهو موجب للثقات الى حال الثوب الفحص عن خبره وعند ذلك يبدوله
السبب في ذلك انه لم يزل طاهر المتعبد من اكل الماء لغير حاجة فانه حينئذ يصر في الماء وليس السرف في الماء الا صرفة
لغير حاجة ومن اتعاب نفسه فيه لغير ضرورة انتهى وعلما القائلون بالطهارة على الاستحباب للنفاسة قال الحافظ العسقلاني ليس بين
حديث الغسل وحديث الفرك تعارض لان الجمع بينهما وافصح على القول بطهارة المني بان يحمل الغسل على الاستحباب للتطهير لا على الوجوب
وبه طريقة الشافعي واحمد ومالك الحديث وكذا الجمع ممكن على القول بنجاسة بان يحمل الغسل على ما كان رطبا والفرك على ما كان
يابسا وبه طريقة الحنفية والطريقة الاولى ارجح لان فيها العمل بالخبر والقياس معا لانه لو كان نجسا لكان القياس وجوب غسله دون
الاكتفاء بالفرك كالدوم وغيره وهم لا يكتفون فيما لا يعنى عنه من الدم بالفرك انتهى وقال العلامة العيني ردا على ما قال الحافظ من ان ذلك
ادعى تعاضلا بين الحديثين المذكورين حتى يحتاج الى التوفيق ولا نسلم التعارض بينهما اصل بل حديث الغسل يدل على نجاسة المني لا على
غسله وكان هذا هو القياس ايضا في يابسه ولكن خص بحديث الفرك قوله بان يحمل الغسل على الاستحباب للتطهير لا على الوجوب كلاما
داه وهو كلام من لا يدرك مراتب الامر الوارد من الشرع فاعلم ان مراتب الامر الوجوب وادنا بالاباحة ومنها الادب للثاني لانه عليه الصلوة
والسلام لم يترك على ثوبه ابدا وكذلك الصحابة من بعده وهو اذنبه صلى الله عليه وسلم على فعل شيء من غير ترك في الجملة يدل على الوجوب بال
نزاع فيه وايضا الاصل في الكلام الكمال فاذا اطلق اللفظ يصر الى الكمال اللهم الا ان يصر في ذلك بقرينة تقوم فتدل عليه
حينئذ هو نحو كلام اهل الاصول ان الامر مطلق اي المخرج من القرائن يدل على الوجوب ثم قوله الطريقة الاولى ارجح لم يخرج
فضل لان يكون المخرج بل هو غير صحيح لانه قال فيها العمل بالخبر وليس كذلك لان من يقول بطهارة المني يكون غير عامل بالخبر لان الخبر
يدل على نجاسة مما قلنا وكذلك قوله فيها العمل بالقياس غير صحيح لان القياس وجوب غسله مطلقا ولكن خص بحديث الفرك لما ذكرنا
فان قلت ما لا يجب غسله لا يجب غسله كالمخاطة قلت لا نسلم ان القياس صحيح لان المخاط لا يتعلق بخبر وجهه ما اصله المني وجوب

وتفكره من ثوبه الذي كان لا يصل في فيه وقد وافق ذلك ما روى عن ام حبيبة حد ثنا سبيع الجدي
قال ثنا اسحق بن بكير بن مضر قال حدثني ابي عن جعفر بن ربيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن شبيب
ابن قيس عن معاوية بن خديج عن معاوية بن ابي سفيان انه سأل اخته ام حبيبة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم هل كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصل في الثوب الذي يعصا جاك فيه فقالت نعم اذا لم يصبه اذى

لا كبر الحشرين وهو الجنازة فان قلت سقط غسل في ياله يدل على الطهارة قلت لا سلم ذلك كما في موضع الاستحباب وقوله كالمدم وغيره
الى آخره قياسا لسلامة يات فمن يجوز الفكر في الدم ونحوه وانما جاز في ياله المنى على خلاف القياس فيقتصر على مورد النص انتهى وتفكره من
ثوبه صلى الله عليه وسلم الذي كان لا يصل في فيه وبه احدى التاويلات التي انفق بها اصحابنا والمالكية كما سئله وروى حسن ما تقدم ان الفصل
محمول على الرطب الفكر على اليابس - وقد وافق ذلك اي ما قلنا من ان الثوب لا يابس الا في وقت الصلاة -
ماروى عن ام حبيبة ام المؤمنين - حدثنا ربيع الجدي قال ثنا اسحق بن بكير بن مضر بن محمد بن حكيم بن سلمان المصري ابو يعقوب عن رواة
النسائي وابي داود في المرسل قال ابو حاتم لا يابس به وقال ابن يونس كان فيها مفتيا وكان يجلس في حلقة الليث ودفعت بقوله
وكان ثقة توفي سنة ثمان عشرة ومائتين وله ست وسبعون سنة - قال حدثني ابي بكر بن مضر المصري عن جعفر بن ربيعة بن جبريل الجني
بفتح هملتين في لون ابو شرميل المصري من رواة الستة قال احمد كان شيخا من اصحاب الحديث ثقة وقال ابو زرعة صدوق وقال النسائي
ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وقال الطحاوي لا نعلم له من ابى سلمة سماه في سنة ست وثلثين مائة عن يزيد بن ابي حبيب سمع سويد
الازدي مولا لهم ابو جابر المصري من رواة الستة قال ابن سعد كان مفتي اهل مصر في زمانه وكان جليلا عالما وكان اول من اظهر العلم بمصر الكلام
في الحلال والحرام مسائل وقال الليث يزيد بن ابي حبيب سيدنا وعالمنا وقال ابو زرعة المصري ثقة وقال علي بن مصري تابعي ثقة توفي
سنة ثمان وعشرين ومائة وقد قارب الثمانين عن سويد بن غنيم بن مسعود بن مضر بن قيس الجدي بنهم امثله وكسرتهم ثم تحتانية ثم موقدة نسبة
الى حبيب وهي قبيلة نزلت بمصر وتجبيل اسم امرأة مصرية من رواة الاربعة الا التريدي قال النسائي ثقة وثقة يعقوب بن سفيان في ذكره ابن
حبان في الثقات وقال ابن يونس كانت له من جلد العنز من مروان منزلة عن حادوية بن خديج كذا وقع في نسخة الموجدتين عندنا بالخار
المعجمة وبكذا وقع في الاستيعاب وغيره من كتب سائر الرجال وهو من غلات النسخين وتصواب ضبط الحافظ في الاصابة والتقريب صحيح بمجملة
ثم جهم مصغرا بن جفنة النجدي الكندي ابو جعفر الجهمي قال ابو نعيم المصري يختلف في صحبته ذكره ابن سعد في تسمية من نزل مصر من الصحابة قال
وكان عثمانيا وذكره ابن حبان في ثقات التابعين قال الاثرم وغيره عن احمد بن حنبل عن معاوية بن جهمية وقال المفضل الغلابي لمعاوية بن جهمية وكذا ثبت
صحبة النجاري وابو حاتم وابن ابرق وقال ابن يونس قد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وكان ابو جعفر عمر بن الخطاب
وذبيت عينة يوم دخلته من بلاد النوبة مع ابن ابي سرح وولي الامرة على غزو المغرب اواخر سنة ثمانين وخمسين -
عن معاوية بن ابي سفيان القرشي الاموي امير المؤمنين - انه سأل اخته ام حبيبة بنت ابي سفيان صحف بن حرب بن امية الاموي
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين اختلفت في اسمها فقيل رملة وبها الصحيح وقيل هند بلدت قديما وهاجرت الى الحبشة مع زوجها
جهد بن عمار ومات هناك فترجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي هناك سنة ست وقيل سنة سبع قالت عائشة وعطى ام حبيبة
عند موتها فقالت قد كان يكون بيننا ما يكون بين الضرائر فخللني من ذلك فخلتها واستغفرت لها فقالت لي سررتي سر الله وارسلت
الي ام سلمة بمثل ذلك وتوفيت بالمدينة سنة اربع والاربعين جزم بذلك ابن سعد وغيره - بل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصل في الثوب
الذي يعصا جاك اي يحامك فيه كما عند ابي داود وفيه فقالت اي ام حبيبة نعم يصل في فيه اي في ذلك الثوب اذا لم يصبه اذى اي نجاسة
وفيه لالة ظاهرة على نجاسة المنى فان ام حبيبة طلقت لفظ الاذى على المنى قال العيني في شرحه الاذى يتناول سائر النجاسات كما في خالدم
والبول والغلظ ونحوه بقوله عليه السلام ميطوا عن الاذى والادب الشعر والنجاسة وما يخرج على رأس الصبي حين يولد يكتل عنه يوم سابعه
قوله عليه السلام ادناها بالماء الا على الطريق ذوبا يودي فيه كاشوك والمجذ والنجاسة ونحوه بقوله تعالى قل هو اذى الا بالذم فيمنه
الاذى عام لا يرمح معني خاص فيه الا بقرينة كما في الآية فانه اريد بالدم بقرينة قوله عن المحيض فقال هو اذى اي دم مستقدر يودي وكما
في الحديث فانه اريد به المنى بقرينة قوله ايضا جاك لان ثوب المصاحبة قد يصيب المنى وهذا لا ينكر ولا يتعين الدم بهن لان المصاحبة حاله الدم

قال ابو جعفر ثبت بسا ذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يصلي في الثوب لذي ينام فيه اذا اصابه شيء من الجنابة وثبت ان ما ذكره الاسود وهما عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انها هوف في ثوب النوم لا في ثوب الصلوة فكان من الحجته لاهل القول الاول على اهل القول الثاني في ذلك ما حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال انا خالد بن عبد الله عن خالد عن ابى معشر عن ابراهيم عن علقمة

كان يكره الصلوة في مشاير من اسندين ابن سيرين قال لا تصلوا في شعر النساء وعن الحسن قال لا بأس ان يصلي الرجل في ثوب المرأة قال ابو جعفر الطحاوي ثبت بما ذكرنا في حديث عائشة واما حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يصلي في الثوب لذي ينام فيه اذا اصابه اي ثوب النوم شي من الجنابة وثبت بحديثها ايضا ان ما ذكره الاسود وهما عن عائشة من فكر النبي صلى الله عليه وسلم عن قصة ثوبه في اول الباب اما هو في ثوب النوم لا في ثوب الصلوة واعتزض على ذلك الحافظ ابن حجر فقال قال بعضهم الثوب الذي اكتفت فيه بالفرك ثوب النوم والثوب الذي غسلته ثوب الصلوة ويوردون بما في احدث رواياتكم من حديثها ايضا فقد رأيتني افكر من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكا فيصلي فيه وهذا التعقيب بالفا يعني احتمال تحلل الغسل بين الفرك والصلوة وارجح منه رواية ابن خزيمة انها كانت تحكم من ثوبه صلى الله عليه وسلم وهو يصلي انتهى قال ابو عبد الله ضعيف مهمل هذا الرد الذي ذكره الحافظ للإمام ابى جعفر الطحاوي فانه عارض التاويل المذكور في مساق من جانب لقاكين بالطهارة بما روى من صلوة صلى الله عليه وسلم في الثوب الذي فكرت عائشة منه المنى ثم اجاب عنه بأنه يحتمل ان يظهر منه الثوب المنى في نفسه من كس كس كما رويها اصحابنا المتعلمين من الاما في ظهورها التراب ليس في ذلك دليل على طهارة الا الذي دلج على الحافظنا اخذ من كلام الامام الطحاوي ما في نفسه وترك ما يخالف وقال العلامة العيني بعدا ذكر كلام الحافظنا بقوله وقال بعضهم الحافظنا جعفر الطحاوي واستدل في رده على الطحاوي فيما ذكرناه بان قال وهذا التعقيب بالفا يعني في هذا الاستلال فاسد لان كونها بالتعقيب لا يعني احتمال تحلل الغسل بين الفرك والصلوة لان اهل العربية قالوا ان التعقيب على كل شيء بحسبه لا ترى انه يقال ترفع فلان فولد له ذالم يكن بينهما الامة المحل بوجودة متطاوله فيجوز على هذا ان يكون معنى قول عائشة لقد رأيتني افكر من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد به ثوب النوم ثم غسله فيصلي فيه ويجوز ان يكون اللفظ بمعنى ثم كما في قوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقته فخلقنا العلقه مضغنة فخلقنا مضغنة عظما فخلقنا العظام لحما فالفا في معناها بمعنى ثم لترخي معطوفاتها فاذا شئت جواز الترخي في المعطوف بجوزان تحلل بين المعطوف والمعطوف عليه بوجودة وقوع الغسل في تلك المدة ويؤيد ما ذكرنا ما رواه البراء والطحاوي من حديث عائشة ثم يصلي فيه قوله اخرج منه رواية ابن خزيمة في الساعده ايضا فيما ادعاه لان قوله وهو يصلي جملة اسمية وقعت حالا منتظرة لان عائشة ما كانت تحك المنى من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه في الصلوة فاذا كان كذلك تحل تحلل الغسل بين الفرك والصلوة انتهى مختصرا فكان من الحجته لا اهل القول الاول اي القائلين بطهارة المنى على اهل القول الثاني اي القائلين بجناسه المنى في ذلك ما حدثنا علي بن شيبه بن الصلت البغدادي قال ثنا يحيى بن يحيى بن بكير النسابوري قال انا خالد بن عبد الله بن جابر عن الحسن الواسطي عن خالد بن جابر البصري عن ابى معشر زيار بن كليب التميمي الجعفي الكوفي من رواة اسلم والاربعه الا ابن ماجه قال النسائي وابن المديني وابو جعفر بسنن ثقة وقال الجعفي كان ثقة في الحديث قديم الموت قال ابو حاتم صالح من قديما اصحابنا براهيم ليس بالمتين في حفظه وهو احب الي من حماد بن ابى سليمان وقال ابن جابر كان من الحفاظ لمقتنين توفي سنة عشرين ومائة عن ابراهيم الغني لفقته عن علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك الغني البوشيلي الكوفي من رواة الستة ولذي حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عيما قال حدثتني من اهل نجد وقال بن معين ثقة وقال ابن المديني اعلم الناس لعبد الله علقمة والاسود وعبيدة والحارث قال ابو الثني اذا رأيت علقمة فلا يصرك ان لا ترى عبد الله اشبه الناس هديا وسما واذا رأيت ابراهيم فلا يصرك ان لا ترى علقمة وقال شعبة كان علقمة انظر القوم به اي بابر اسود وقال ابراهيم كان اصحاب عبد الله الذين يقرؤن الناس ويعلمونهم سنة ويصدق الناس عن ابراهيم سنة علقمة والاسود وذكر الهافين وقال ايضا علقمة افضل اي عن الاسود وقد شهد صفين قال عبد الله ما قرأ شيئا ولا علمه الا علقمة يقرؤه ويعلمه وقال ابو طبيان ادركت اناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأتوا بعلقة ويستمتون بوفى سنة

والاسود عن عائشة قالت كنت افرك المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بسا باصا بعي ثم يصلي فيه ولا يفصله حد ثنا محمد بن ثنا محمد بن سعيد قال انا شريك عن منصور عن ابراهيم عن عمار عن عائشة مثله حد ثنا محمد بن الحجاج وسليم بن شعيب قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا جاد بن سلمة عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا قزعة بن سويد قال حدثني حميد بن عمار وعبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد عن عائشة مثله حد ثنا نصر بن مرقق قال ثنا ادم بن ابي اياس قال ثنا عيسى بن ميمون قال ثنا القاسم بن محمد عن عائشة مثله قالوا ففي هذه الآثار انها كانت تفرك المنى من ثوب الصلوة كما تفركه من ثوب النوم

اثنين وستين وله تسعون سنة - والاسود بن يزيد بن قيس النخعي عن عائشة قالت كنت افرك المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بسا اى حال كونه يا بسا باصا بعي ثم يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اى في هذا الثوب ولا يفصله اى المنى وفي الحديث دليل صريح لما ذهب اليه صحابنا من انه يجزئ الفرك في المنى اليابس خلافا للمالكية والحديث اخرجه سلمة عن يحيى بن يحيى باسناده بلفظ ارجح لا نزل بعائشة فاربع يغسل ثوبه فقالت عائشة انما كان يجزئ ان رأيت ان يغسل مكانه فان لم تره فغسلت حوله لقد رأيتني افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا يفصل فيه واخرج ايضا من طريق عبد الله بن شهاب الخزازي قال كنت نازلا على عائشة ومعها فاحتمت في ثوبي فغسيتها في الماء فذكر الحديث وفيه لقد رأيتني والى الاخر من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بسا النظري واخرجه يحيى ايضا بهذين الطريقين - حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن سعيد بن الاصمباني الكوفي قال انا شريك بن عبد الله النخعي الكوفي عن منصور بن المعتمر الكوفي عن ابراهيم النخعي الكوفي عن بهام بن الحارث النخعي الكوفي عن عائشة مثله والحديث اخرجه البيهقي من طريق الدوير عن ابن الاصمباني بلفظ ان كنت افرك المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصلي فيه - حدثنا محمد بن الحجاج وسليم بن شعيب قال ثنا خالد بن عبد الرحمن ابو الهيثم الخراساني قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن ابي سليمان الاشعري عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنت افركه اى المنى كما عند ابي داود من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه والحديث اخرجه ابن الجارود في المنتقى عن الرعقراني عن عفان عن حماد بلفظ الطحاوي وابوداؤد عن موسى بن عبيد عن حماد بلفظ يفصل فيه ومن طريقه اخرجه البيهقي وابن حزم في المحلى - حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا قزعة بن ابي ذئب عن ابن سويد بن جبر بن التميمي بن بيسان البجلي ابو محمد عن ربيعة الترمذي وابن جة قال ابن معين ثقة وقال مرة ضعيف وكذا قال ابوداؤد والنسائي وقال احمد مضعف الحديث وقال ابو حاتم ليس بثقة القوي محله الصدق وليس المتيقن كتيب حديثه ولا يحتج به وقال ابن عبد الحكم غير ما ذكرت احاديث ضعيفة وارجوا لا باس وقال العجلي لا باس به وفيه ضعف وقال البزار لم يكن بالقوي وقد حدث عنه اهل العلم قال حدثني حميد بن عمار عن ابن قيس المكي وعبد الله بن ابي نجيح النخعي المكي عن مجاهد بن جبر المكي عن عائشة مثله اى مثل ما روى عنها الاسود والحديث اخرجه البزار في مسنده عن الحسن بن يحيى الازدي عن عاصم عن قزعة بن سويد عن ابن ابي نجيح وحميد بن عمار عن عائشة قالت كنت افرك المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فيه ثم يصلي فيه كذا في شرح العيني - حدثنا نصر بن مزروعق ابو الفتح قال ثنا ادم بن ابي اياس الخراساني قال ثنا عيسى بن ميمون البهاسمي المدني عن مولاه القاسم بن محمد بن ربيعة الترمذي وابن ماجة قال ابن معين ليس حديثه في وقال مرة لا باس به وقال ابن حبان يروى احاديث كلها موضوعات وقال النسائي ليس بثقة وقال ابن عبد الحكم ما يرويه لا يثبت عليه احد وقال الفلاس متروك قال البخاري منك الحديث كذا في الميزان وقال الترمذي في باب علان النكاح وموسى بن يعقوب لا انفصاري يضعف في الحديث قال ثنا القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة مثله والحديث اخرجه الطيالسي عن عباد بن منصور عن القاسم عن عائشة قالت لقد رأيتني افرك الجنابة عن ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يغسل مكانه ومن طريق الطيالسي اخرجه البيهقي بلفظ قالوا اى قال اهل المقالة الاولى ففي هذه الآثار اراءها الاحاديث التي رواها علقمة والاسود و بهام و دجاجة القاسم بن محمد عن عائشة قاله العيني - انها كانت تفرك المنى من ثوب الصلوة كما تفركه من ثوب النوم قاله البيهقي في غير ذلك الذي يظهر لي ان غرض الامام الطحاوي بذكر هذه الروايات الرد على ما ذهب اليه المالكية من عدم جواز الفرك في اليابس لا الخلق هذه الروايات مذاهب

قال ابو جعفر وليس في هذا عندنا دليل على طهارته فقد يجوز ان يكون كانت تفعل به هذا فظهر
بذلك الثوب والمشي في نفسه نجس كما قد روي فيما اصاب النعل من الاذى حدثنا فهد قال ثنا
محمد بن كثير قال ثنا الاوزاعي عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا وطى احدكم الاذى بخفه او بنعله فطهرهما التراب

الاحناف فانهم قالوا بطهارة الثوب لذي اصابه المشي بفركه ان كان يابساً وقدر وقع التصريح عند مسلم والطحاوي يثبت به كما تقدم
ولا يلزم من طهارة الثوب بغير طهارة المشي كما سيجي نعم هذه الروايات تشكك على المالكية جداً قال ابن دقيق العيد شرح العمدة وهذا
الحديث يخالف ظاهره ما ذهب اليه مالك وقد اعترضه بان يحمل على الفرك بالما وفيه بعد ما ثبت في بعض الروايات في هذا الحديث عن عائشة
انها قالت لقد رأيتني واني لا احكم من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يابساً بظفري وهذا التصريح يثبت ايضا في رواية يحيى بن سعيد عن مرة
عن عائشة قالت كنت استأخر المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يابساً بظفري وغسله واسمعه اذا كان رطبا شك المرواني
روي الحميد كما تقدم عن المصنف وجزم المرواني على قوله وغسله كما تقدم وبذلك التقابل بين الفرك والغسل يقتضي اختلافهما والذين
قرب التناول المذكور عندهم قال به في بعض الروايات عن عائشة انها قالت لغسها الذي غسل الثوب لما كان يجزئ لك ان اتيه ان
تغسل مكانه وان لم تره فتحت حوله فلقد رأيتني استأخر المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسرت الاجزاء في الغسل لما اراه وتكملت
بالنضج لما لم يره وبذلك الحكم الجائز فلو كان هذا الفرك المذكور من غير ما ناقض آخر الحديث اوله الذي يقتضي حصر الاجزاء في الغسل يقتضي
اجزاء حكمها انما اجاسات عليه في النضج الا ان دلالة قولها لا حكمه يابساً بظفري اصح واس على عدم الماء عما ذكر من القرائن من كونه مفركاً
والحديث واحد اختلف طرقه واعني بالقرائن النضج لما لم يره وقولها انما كان يجزئ لك انتهى - قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى وليس
في هذا اي في صلوة صلى الله عليه وسلم في الثوب الذي فركت عاتقه منه المني عندنا دليل على طهارته اي المني - فقد روي نسخة ايضاً وقد
بالواو يجوز اي يحتمل ان يكون كانت اي عاتقه في الضمير في ان يكون يرجع الى الشان والمقدور هو اسره قوله كانت تفعل به في محل نصب
خبره فلا يعين في خبره تفعل به اي بالثوب بهذا اي تفرك عنه المني فيطهر بذلك الثوب والمشي في نفسه نجس قال العيني والمشي لم يحملة
اسميته وقعت حالاً كما قد روي فيما اصاب النعل من الاذى - حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن كثير بن ابي عطاء الشافعي
مولاهم ابو ايوب الصنعاني زبيل المصيصية من رواية الاربعة الا ابن جهم ذكره احمد فضعفه جداً وضعف حديثه عن محمد بن جهم جداً وقال يروى
الحديث وقال يروى اشياء ومكره وقال ايضا لم يكن عندك ثقة وقال ابو داود لم يكن لغريم الحديث وقال البخاري ليس جدوا قال النسائي ليس
بالقوي كثير الخطأ وقال الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال ابن معين كان صدقاً وقال ايضا ثقة وقال ابو حاتم كان رجلاً صالحاً وافي
حديثه بعض الافكار وقال صالح بن محمد صدق كثير الخطأ وقال الساجي صدق كثير الغلط وذكره ابن حبان في الثقات وقال خطي و
يغرب وقال ابن سعد كان ثقة ويذكر ان غلط في او اخر عمره ومات سنة ست عشرة ومائتين وقيل بعد ذلك قال ثنا الاوزاعي عن
ابن عمر والفقهاء عن محمد بن عجلان المدني عن سعيد المقبري ابن كيسان المدني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وطى احدكم الاذى او نجاسة بخفه او بنعله فطهرهما اي مطهرهما التراب قال في شرح السنة ذهب الى العلم على ظاهر هذا الحديث وقالوا
اذا اصاب اسفل الخف او النعل نجاسة وذلك بالارض حتى يذهب اثرها وطهره وجازت المصلاة فيها وبه قال الشافعي في القديم ومستند ظاهر
هذا الحديث وقال في الجدي لا بد من غسلها بالما وعل بهذا قول هذا الحديث بما اذا وطى نجاسة يابساً فغسها بها شئ منها فزال ذلك
كما اول قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ام سلمة يطهره ما بعد على ان السؤال انما يصدر فيما جرس الثياب على ما كان يابساً من القدر
مما ثبتت منه فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم ان المكان الذي بعد من زيل ذلك عنه والا فالاجماع منقطع على ان الثوب اذا اصابته نجاسة
لا يطهر الا بالغسل وقال النووي شتى بين محدثين بكون عظيم فان حمل حديث ام سلمة على ظاهره مخالف للاجماع لان الثوب اذا نجس
لم يطهر الا بالغسل بخلاف الخف فان جماعه من التابعين ذهبوا الى ان ذلك لا يطهره على ان حديث ابي هريرة حمل على ليطعن فيه وقد
ام سلمة مطعون فيه انتهى من الطيبي وقال الزبيدي قال الشافعي في شرح النقاية ويطهر الخف عن نجس ذي جرم بالذلك بالارض
سواء كان جرمه منه كالدوم والحذرة او من غيره كالبول المنقوص بتراب وايضا سوا رجع ذو الجرم اذ لم يجب وهو قول ابي يوسف

قال ابو جعفر فكان ذلك التراب يجزئ من غسلها وليس في ذلك دليل على طهارته الاذى في نفسه
فكذلك ما رأينا في المني يحتمل ان يكون كان حكمه عند ذلك يطهره الثوب بازالته منها اياه عنه بالفرك
وهو في نفسه نجس كما كان الاذى يطهره النعل بازالته منها اياه عنها وهو في نفسه نجس.

وعليه الاكشرو في النهاية وعليه الفتوى وقال ابو حنيفة يشترط جفاف ذى الجرم في طهارة الخف وقال محمد وزفر لا يطهر
في الرطب لاني اليابس لا بالنسل كالتجاسة التي لا جرم لها لان هذا من نجس باصا به التجاسة فلا يطهر الا بالنسل كالثوب البدن
وروى ابن محمد ارجع عن هذا القول حين لاى كثرة المسقين في طرق الري ولا في حنيفة واني يوسف حديث ابن بريرة المذكور لكن ابو حنيفة
يقول ان الرطب لا يزول بالذلك فيشترط الجفاف ومن غير ذى جرم بالغسل فقط لان اجزاء التجاسة تشترب في الخف فلا يخرج منه الا
بالعصر بخلاف ذى الجرم فانه يجذب في الخف من الاجزاء النجسة بجرمها فاجعت ايتها قلت وذكر القاري في شرح النقاية ما كذا في
مع محمد وذكر العيني في شرح الطحاوي ما كذا واحمد بن محمد وذكر الشوكاني الاذواعي والظاهرية واما ابو داود وحماد في رواية مع ابن بريرة
قال في البحر وعلى قوله اكثر المشايخ وفي النهاية والعناية والحاشية وعليه الفتوى وفي فتح القدير هو المختار لعموم البلوى وطلاق
الحديث انتهى والمحدث اخرجه ابو داود وعنه احمد بن ابراهيم عن محمد بن كثير باسناده عن سعيد بن اسيد عن ابن بريرة بمعناه قال اذا طلى الاذ
بخنيفة فطهر بها التراب وكذا اخرج الحاكم من طريق ابراهيم بن اسيد بن محمد بن كثير باسناده بلفظ اذا طلى احدكم خنيفة في الاذ
قال التراب لا يطهر به بهذا الطريق اخرجه البيهقي بلفظ الحاكم قال المحدث الزبلي ورواه ابن جبان في صحيحه في النوع السادس وستين
اقسم الثالث انتهى قال الحاكم في حديثه على شرط مسلم فان محمد بن كثير الصنعاني هذا صدق وقد حفظ في اسناده ذكر ابن عجلان لم يخرجاه انتهى
وقال النور في الخلاصة كما في العيني رواه ابو داود باسناد صحيح ولا يلتفت الى قول ابن عجلان وهذا حديث رواه ابو داود عن طريق
الايظن بها الصحيح انتهى قال العبد الضعيف والمحدث طريق اخرجه ابو داود عن احمد بن علي النيرة وعن عباس بن الوليد بن مزير بن يحيى
عن محمود بن خالد عن عمر بن عبد الواد احد ثلثتهم عن الاذواعي قال ابن عجلان في حديثه عن علي بن ابي ربيعة فذكر الحديث وهكذا اخرج الحاكم
عن ابي العباس عن العباس بن الوليد البيهقي عن الحاكم وغيره عن ابي العباس في اصل ان محمد بن كثير وان هو تكلم فيه فذلك على ذلك غيره
وهو لا يلتفت ثقات ثقات لكن قال المنذري الاول فيه محمد بن عجلان وفيه مقال والثاني فيه مجهول قال الشوكاني محمد بن عجلان روى له
البخاري في الشواهد وسلم في المتابعات ولم يحتج به وقد وثقه غيره واحد وتكلم فيه غيره واحد ولعل المراد الذي اظهره الاذواعي انتهى وفي الباب عن
ابن سعيد عن ابي داود واحمد وغيرهما وعائشة عن ابي داود وغيره وحامد بن عيسى ان ابنه عبد الله وقع في رعاية الامام الطحاوي رواية سعيد بن
علي بن بريرة بلا واسطة ابي سعيد كيسان اقبرى وهكذا اخرج البيهقي في المعرفة كما في الجوهري بنقي من طريق محمد بن اسيد عن محمد بن كثير ورواه
ابو داود وغيره واسطة ابي سعيد بن سعيد ابي بريرة كما قد عرفت في حديثه عن ابي بريرة بن بزن واسطة ابي بزن واسطة ابي بزن
بالوجهين قد صرح محاسبهما والرجال باخذ سعيد بن ابي بريرة والعلامة. **قال** ابو جعفر الطحاوي فكان ذلك التراب يجزئ من غسلها
اي من غسل الخف والنعل وليس في ذلك اى في طهارة الخف والنعل عن الاذى بالتراب. دليل على طهارة الاذى في نفسه فكذلك
وفي نسخة العيني وكذلك ما روي في المني اى من فركه عن الثوب يحتمل ان يكون كان حكمه اى حكم المني عند فركه كذا في حكم الاذى يصيب النعل
يطهره الثوب بازالته منها اياه اى المني عنه اى عن الثوب بالفرك متعلق بقوله يطهره وهو اى في نفسه نجس كما كان الاذى يطهره النعل بالتراب
اياها اى الاذى عنها اى عن النعل وهو اى الاذى في نفسه نجس وحاصل ما اجاب به مصنف العلماء ان مصلوطة صلى الله عليه وسلم في الثوب والفرك
عنه اى ليس فيه دليل على طهارة اى لانه يحتمل ان يطهره الثوب بالفرك والمني في نفسه نجس كما قال صلى الله عليه وسلم اذا طلى احدكم الاذى بخنيفة
او بخله فطهر بها التراب فان التراب يجزئ من غسلها وليس فيه دليل على طهارة الاذى فكذلك روى في المني. واعلم ان ما ذكره الاسام
الطحاوي من جواب حديث الفرك واقعة على ذلك ابن بطلال من المالكية فقال كما في الكرماني، الفرك مما جاء في ثياب ينام فيها وعن
الاسناني في جواز النوم في الثياب النجسة ولئن سلمنا انه في الثياب التي يصلى فيها لكن يحتمل ان يكون اى في نفسه نجسا ويطهره الثوب بالفرك
كما ذكرنا اصحاب التعلين من الاذى ان التراب يجزئ من غسلها وليس في ذلك دليل على طهارة الاذى في نفسه انتهى واثبت تدرى ان
هذا الجواب لا يجري على مذهب المالكية فانهم قالوا لا بد من غسل المني ربهما وباسان العلم يذهب على مذهب الاحناف.

فالذي وقفنا عليه من هذه الآثار المروية في المني هو ان الثوب يطهر مما اصابه من ذلك بالفرغ اذا كان يابساً ويجزئ ذلك من الغسل ليس في شيء من هذا دليل على حكمه هو في نفسه اظاهرها بحس هذا ذهب اذهب الى انه قد روي عن عائشة ما يدل على انه كان عندنا نجسا وذكر في ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت في المني اذا اصاب الثوب اذا امرأته فاغسله وان لم تره فانضج حتى تكفأ ابوبكره قال ثنا وهب قال ثنا شعبة فنكر باسناده مثله

فالذي وقفنا عليه من هذه الآثار المروية في المني هو ان الثوب يطهر مما اصابه اي الثوب من ذلك اي من المني بالفرغ يتعلق بقوله يطهر اذا كان يابساً ويجزئ ذلك اي فرك المني من الغسل اي في اليابس دون الرطب وليس في شيء من هذا دليل على حكمه اي على حكم المني هو اي المني في نفسه اظاهرها وفي نسخة اعني طاهر يجزئ البهزة بهوام نجس اي ليس في روایات فرك المني وطرد ما يدل صراحة على طهارة المني ولا على نجاسته فان الفرك لا يدل على الطهارة والالزيم طهارة العذرة التي في الغسل وكذلك الغسل لا يدل على النجاسة لان غاية ما هناك ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله ولا يدل ذلك على النجاسة فذكر يكون الغسل للتنظيف ولكن لقائل ان يقول ان موافقة صلى الله عليه وسلم على غسله من غير ترك دليل النجاسة مع ما لا يدور من بقلعة في غسل المني في غسل الجنابة بعد غسل الفرج وامره بغسل الذكر لمن تصبى نجاسة بالليل وترك صلوة صلى الله عليه وسلم في الثوب الذي جامع فيه زوجة اذا اصابه الاذى وغير ذلك وكان حديث عامر فروعا لما يغسل الثوب من نجس من الخائط والبول والقي والدم وما في بعض على ذلك الا انه حديث ضعيف ولكن الالضعف بمتابعة ما من سلمة كما تقدم ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم لمن سال الصلوة في الثوب الذي ياتي فيه ابله نعم الا ان ترى فيه شيئا فتغسله وهذا حديث صحيح وكان نص على النجاسة وحمله على النظافة لبيد كل البعدان الموضع موضع بيان وبهذا بطل قول من قال ان المني يرد الامر بالغسل والله اعلم وان شئت لتفصيل في ذلك فارجع فيما تقدم فذهب فذهب الى ما قد روي عن عائشة ما يدل على انه اي المني كان عندنا اي عند عائشة نجسا ذكر في ذلك ما حدثنا ابن ابي داود واهما بهما الاسدي قال ثنا مسدد بن مسرور البصري قال ثنا يحيى بن سعيد بن فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء المقصورة وسكون الواو ثم جمعت القطان بن سعيد البصري الاحول الحافظ من رواية السبعة قال بن المديني ما رايت اعلم بالرجال من يحيى القطان وكذا قال ابراهيم بن محمد التميمي قال يحيى القطان ما رايت اثبت منه قال حماد بن المنذر قال يحيى بن عمار ما رايت اشد دقاً لايضا ما رايت كتابا كان يحفظه وقال بن حبان ثقة ما رانا ربيعة حجة وقال العجلي ثقة في الحديث كان لا يحدث الا عن ثقة وقال ابو زرعة كان من الثقات الحفظة وقال ابو حاتم حجة حافظ وقال الاشعث ثقة ثبت مرضى توفي في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة ومولده سنة عشرين مائة عن شعبة بن الحجاج الواسطي عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق التميمي المديني ولد في حياة عائشة من رواية السبعة قال مصعب بن مخنف المسلمين كان له قدر في اهل المشرق وقال بن عيينة كان فضل اهل نفاذ وقال احمد بن العجلي والوفاة والسبأ ثقة وقال ابن حبان كان من سادات اهل المدينة فقهيا وعلماء ودينا وقضالا وحفظا والقائما توفي بالشام سنة ست وعشرين مائة عن ابيه القاسم بن محمد عن عائشة انها قالت في المني اذا اصاب الثوب اذا رايت اي المني فاغسله وان لم تره فانضج اي الثوب قال الباجي هذا حكم ما يشك فيه من الشيايب تنفع في قول مالك قال ابو حنيفة والشافعي لا تنفع وهو محمول على الطهارة انتهى وقال في مختصر الخليل وان شك في اصابته الثوب حب نفعه وان ترك عاد واصله كالغسل قال في مختصر الاخرى في ذهب لما لك في ايضا ومن شك في اصابته النجاسة نفعه وان اصابه شيء شك في نجاسته لا نفع عليه انتهى قال بن قدامة في المغني واذا خفي موضع النجاسة من الثوب استظهر حتى يتبين ان الغسل قاضي على النجاسة وبهذا قال النخعي والشافعي ومالك بن المنذر وقال عطاء والحكم حادوا فاختصت النجاسة نفعه كلمة قال ابن شبرمة يجرى مكان النجاسة فيغسله لكن نفع المدونة على ما ذكر في المني ولا يذهب عليك ان الغسل عن كل الاصح لما تقدم من خلافه في ذلك سياتي من كلام الزرقاني ايضا ان نفعه على وجوب النفع عن كل قلت فيجعل ان يكون نذير عائشة مثل ما قال مالك يحتمل انها امرت بالرش دفعا للوسواس وتطيبها للقلب يحتمل ان يراد بالنفع الغسل الخفيف هو في التنوير لنفع المني فيه اثر ما لفته في التطهير انتهى من الاوجه بتفسيره حديثنا ابوبكره بخارج قتيبة قال ثنا ابراهيم بن جرير البصري قال ثنا شعبة فذكر اي شعبة باسناد مثله اي مثل ما روي عنه يحيى القطان وهذا اسناد صحيح ورواه رواية السبعة

٢٢
٢

في راكب فيهم عمر بن العاص ان عمر بن سبغس الطريق قريبا من بعض المياه فاحتلمهم عن الخطاب وقد كاد ان يصيح فلم يجد ماء في الركب فركب حتى جاء الماء فجعل يغسل ما رأى من ارجل احتلامه حتى اسقى فقال له عمر اصبحت ومعنا ثياب فذع ثوبك فقال عمر بل اغسل ما رايت والضم ما لم ارحل ثوبا يونس قال انا ابن وهب اني لما كنت بشعب هشام بن عمار عن ابي عن زيد بن الصلت انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى الجرح فنظر فاذا هو قد احتلم ولم يغتسل فقال الله ما راى الا قد احتلمت ماشعرا وصليت ما اغتسلت فاغتسل وغسل قراي في ثوبه

١٢١

ومحمد بن زكريا ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل المدينة قال وكان ثقة قليل الحديث وقال لعجلي مدني تابعي ثقة - روى له البخاري معلقا توفي سنة ثمان وستين - في اى مع ركب فيهم عمر بن العاص بن داود ابو عبد الله ابو محمد سبي سلم سنة ثمان قبل الفتح وقيل بين الحديبية وخيبر ولله ابنه صلى الله عليه وسلم على جيش ذات السلاسل وتحت لواء ابو بكر وعمر وسراة اصحابه قال في حقه عمرو ابن العاص من صالحى تريض الحديث وقال الشعبي دابة العرب ربة فذكره منهم وكان من ابطال خريش في الجاهلية فذكره ابنه كذا فيهم واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على عمان فقبض وهو عليها وكان احد امراء الاعداء في فتوح الشام وفتح مصر في عهد عمر وعمل عليه بالرياحان ثم عمل عليها من معاوية منذ غلب عليها معاوية الى ان توفي سنة ثلاث واربعين - وان عمر عن من يتبريس نزول المسافر آخر الليل نزله للنوم والاستراحة كذا في النهاية وقال ابن دريد في المجهرة يتبريس النزول بالليل يقال عرس الرجل بالمكان مريسا اذا نزله ليلا ثم ارتحل عنه به بعض الطريق قريبا من بعض المياه وفقا بالركب قاله الزرقاني اذ كان ما لا عن الطريق قاله في الاوجز - فاحتمل عمر بن الخطاب قد كاد ان يصيح فلم يجد ماء في الركب اى مع الركب كما في الخطاى يغتسل به يغسل ثوبه قاله الزرقاني فركب اى عمر حتى جاء الماء الذي حرس بقربه قال الباجي وذكر ان الماء الذي جاءه هو ماء الرعاة كذا في الاوجز فجعل يغسل ما راى من ارجل احتلامه اى من ارجله وهو لم ي - حتى اسقى بعدا وفيه دليل على نجاسة اى اذا اتم له حتى ذهب الوقت الافضل عنده قاله الباجي كما في الاوجز فقال له اى لعمر عمر بن العاص اصبحت اى اسفرت ومعنا ثياب اخر فذرع ثوبك اى الذى اصابه اى وزاد مالك في موطاه يغسل قال الزرقاني اى تمامه فليس ثوبا من ثيابنا ه وفي الاوجز وهذا دليل على نجاسة الثوب عند عمرو بن العاص ايضا اذ امر باستبداله وكان بمحض الصحابة ولم يذكره احد فقال عمرو زاد مالك في موطاه واغلبك يا ابن العاص اى كنت تجد ثيابا فكل الناس يجد ثيابا والله لو فعلت انك انفعته بل يغسل ما رايت والضم ما لم ارحل ثوبا يونس قال انا ابن وهب ان الكاهن عن هشام بن عروة عن ابي عن زيد بن كذا وقع عند النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا ورجعوا الى ابيهم ثم ارتدوا بعد ذلك وقتلوا في عهد ابي بكر واجرته واخوه الى المدينة فسكنوا قال ابن الجوزي زيدا قاضي المدينة في زمن هشام بن عبد الملك كذا قال هو بغيره واطن قاضي المدينة ولده الصلت بن زيد الذي روى عنه مالك كذا في التجميع وذكره ابن ابى حاتم في الجرح ولتعديل وقال زيد بن الصلت الذي روى عن ابي بكر بن عمر وعمر بن عمار في حاتم في الجرح واستدعى يحيى بن معين انه قال زيد بن الصلت ثقة - انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى الجرح فبعضهم الجرح والراوى قال الراوى على ثلثة اميال من المدينة جانب الشام كذا ضبطه فيهمتين الحافظ واسوي وغيرهما وقد تقرر الجرح انه يسكن الراوى كذا اصباح فقال الجرح بعضهم الراوى وسكن للتحقيق ما جرت اسيول اكلته من الارض بالتحقق سى ناحية قرية من اعمال المدينة على نحو ثلثة اميال كذا في الزرقاني فنظر اى عمر في ثوبه فاذا هو قد احتلم يعني رأى على ثوبه من ارجل ما لا على الاحتلام كذا في الاوجز ولم يغتسل اى لعدم رؤيته لذلك قبل الصلوة فقال الله ما راى الا قد احتلمت وما شعثت بفتنتين كما علمت - وصليت اطلاق الصلوة عليه بما لم تنفقد لغوت الشرط كذا في الاوجز وما اغتسلت فاغتسل وغسل ما موصولة رأى في ثوبه

حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان بن جبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال مسعود بن
 قهذ ايدل على انه قد كان يراه طاهرا قد ثابنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعيب عن عرو بن دينار
 عن عطاء عن ابن عباس قال قال ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشير قال قال سفيان عن مسعود بن جبير بن
 سفيان قال سالت ابن عمر عن النبي يصيب الثوب قال انصبه بالماء

حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم الفضل بن وكيع قال ثنا سفيان الثوري عن جبيب بن ابي ثابت الكوفي وثي زيادة يعني ابن
 الى ثابت و عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعوا في نسخة الحسين بن اسحق بن عمار بن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان بن عمار
 بلفظ اسمه باذخره اخرجه لبيد بن ربيعة عن الربيع عن الشافعي عن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن جريح كلاهما عن عطاء عن ابن عباس
 انه قال في النبي يصيب الثوب قال اطهره قال احداهما ابو بكرة البصاق والمخاط قال البيهقي هذا صحيح وقد روى
 مروفا ولا يصح رفعه واخرجه الدارقطني ثم البيهقي من طريق احمد المازني عن شريك عن ابن ابي ليلى عن عطاء عن ابن عباس قال سئل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي يصيب الثوب فقال انما هو بمنزلة البصاق والمخاط انما كان ينجسك ان تمسه بخرقة او اذخره قال الدارقطني
 لم يرفع غير سفيان الا ازرق عن شريك قال البيهقي ورواه وكيع عن ابن ابي ليلى موقوف على ابن عباس بنوا الصحيح قال المحدث الزيلعي قال ابن
 الجوزي في التحقيق وحق امام فخر له في الصحيحين برفعه زيادة وهي من الثقة مقبولة ومن قبله لم يحفظ انتهى قال العلامة البيهقي وفي
 هذا الكلام نظرا لانه تفرد بذلك شريك لكان في دعوى احمد المازني واما الثقات من اصحاب ابن ابي ليلى وعطاء وابن عباس فكلمهم ردا
 موقوفه ولم يرفع احد غير شريك ومولين الحديث فزيادة لا تقبل قد ذكر البيهقي في معرفة رده مع ان هذا الاثر يوافق مذهبا انتهى مختصرا
 بهذا الامر مسند ابن ابي خزيمة عن ابن عباس قال كان يراه طاهرا وذهبنا من منى الى طهارة اثنى لانه شبهه بالمخاط والمخاط
 ليس نجس قلنا اثنى وذهبنا انه موقوف لانه لا يستلزم لانه محتمل ان يكون الامر بالمسح لتفصيل النجاسة والتشبيه في الازالة والتطهير
 في الطهارة واقربته عليه اخبره ابن ابي شيبة عن ابن الاصح عن سماك عن مكرمة عن ابن عباس قال اذا جنب الرجل في ثوبه فمأى فيها
 اثره فغسله ان لم يرفأ فليغسله فامره بالنضح في الماء يعني ان يكون النبي عنده طاهرا قال قتادة البدر عن تشبيه ابن عباس بياه بالمخاط
 يحتمل ان كان في الصورة لاني الحكم لتصوره بصورة المخاط والامر بالمطهارة بالاذخر لا ينفي الامر بالازالة بالماء فحتمل ان امر بتقديم الازالة
 كمالا تشبه النجاسة في الثوب فغسله انتهى وقال الزيلعي الشافعي وما روى فيه من الازالة محمول على انه كان قليلا وعلى انه ينجس من
 الغسل تشبيها بالمخاط انما هو في المنظر في البشارة لاني الحكم بدليل ما ذكرنا من الاول انتهى حديثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن
 ابن زياد الرصاصي قال ثنا شعيب عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي رباح المكي عن ابن عباس نحوه والاخر اخبره الدارقطني من طريق وكيع
 عن ابن ابي ليلى عن عطاء عن ابن عباس في النبي يصيب الثوب قل انما هو بمنزلة النجاسة والبزاق اطهره عنك باذخره اخرجه البيهقي من طريق
 سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن جريح عن عطاء بن ابي شيبة عن ابن الاصح عن سماك عن مكرمة عن ابن عباس قال اذا جنب الرجل في ثوبه فمأى فيها
 ابن منصور بلفظ انما هو كالنجاسة او النجاسة وانما يخرجه ان تخبره عنك بخرقة او اذخره وبذا صرح في نجاسة النبي عنده حيث جعله للاجزاء في
 نجس عن الثوب فانه لا معنى للغسل الا كونه مائورا بالازالة والله اعلم حدثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان بن عيينة عن
 مسعود بن جبير عن ابن عباس قال سمعنا قوله وتحييت ثابته ابن ظهيرة بن قبيد البجلي العامري الردي البوسلة الكوفي
 احدا لعلام من ردة الستة قال يحيى بن عبيد ما ريت مثل مسعود كان مسعود من اثبت الناس قال الثوري كنا اذا اختلفنا في شيء سألنا عنه
 مسعودا وقال شعيب بن كنانة سمعنا مسعودا قال ابراهيم الجوهري كان يسي الميزان وقال وكيع شك مسعود في غيره وقال العجلي ثقة ثبت
 وقال ابن معين والوزعة ثقة وقال ابن عمار حجة وقال ابن جبان كان رجلا ثباتا في الحديث توفي سنة خمس وخمسين مائة عن جيلة
 بحجم ومودة مفتوحين ابن عجم بهليلين مصغرا النبي يقال الشيباني ابو سيرة او ابو سيرة الكوفي من ردة الستة كان فجة والثوري
 يوثقانه وقال العجلي والنسائي وابن معين وابو حاتم ويعقوب بن سفيان ثقة زاد ابن معين كبر حسن الحديث وزاد ابو حاتم صالح الحديث
 توفي سنة خمس وست وعشرين مائة قال سالت ابن عمر عن النبي يصيب الثوب اي ما حكمه قال اي ابن عمر انصبه اي يغسل بذا
 الثوب بالماء وبذا اسناد صحيح واخر جابن الى شيبة عن عبد بن سليمان عن سعيد بن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال نفعي عليك مكانه
 وعلم انه قد اغسل الثوب كله فبهذه الرواية تنجلي ان يكون المراد من النضح في رواية الباب غير الغسل وسياق ما هو اصرح من ذلك

حدثنا ابو بكره قال ثنا ابو الوليد قال ثنا السري بن يحيى عن عبد الكريم بن بشيد قال سئل عن مالك عن
قطيفة اصابتها جنابة لا يدري اين موضعها قال اغسلها قال ابو جعفر فلما اختلف فيه هذا الاختلاف ولم يكن
فيما مرينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دليل على حكمه كيف هو واعتدنا ذلك من طريق النظر فوجدنا خروج المني
حد ثا غلظ الاحداث لانه يوجب اكبر الطهارات فاردنا ان ننظر في الاشياء التي خرجها حديثا كيف حكمها في
نفسها فافرننا الغائط والبول خرجها حديثا وهما نجسان في انفسهما وكذلك دم الحيض والاستحاضه هما حديثا
وهما نجسان في انفسهما ودم العروق كذلك في النظر فلما ثبت بما ذكرنا ان كل ما كان خروج حديثا

هذا الحديث لا يرفع عن عبد الملك بن عيسى انتهى ما في المسند قال بن ابي حاتم في العلل سمعت ابي وحدثنا عن سليمان بن عبد الله الرقي
عن عبد الله بن عمرو فذكر الحديث باسناده مثله ثم قال سمعت ابي يقول كذلك اراه مرفوعا وانما ابو يوتون انتهى - حدثنا ابو بكره قال ثنا
ابو الوليد قال ثنا السري بن يحيى عن عبد الكريم بن بشيد قال سئل عن مالك عن قطيفة بن كسار
البحاري في الادب قال شعبت ما رأيت اصدق منه وقال بن معين ابو داود الطيالسي ويحيى بن سعيد والنسائي واحمد ثقة زاتي يحيى ثبت
وقال ابو زرعة من الثقات وقال مسلم بن ابراهيم كان عاتقا قال ابو حاتم صدق لا بأس به صالح الحديث وذكره الاذني في الضعفاء فقال
حديثه منكرو وقال ابن عبد البر يوافي من لا يذري بمائة مرة توفي بمكة سنة سبع وستين مائة عن عبد الكريم بن بشيد يقال بن راشد البصري
روى للنسائي وقال ليس بربا من قال بن معين ابن سيرين وذكره ابن حبان في الثقات قال سئل انس بن مالك عن قطيفة بن كسار
لحم كذا في النهاية وفي المغرب القطيفة وثار لحم والجمع قاطع وقطعت اصابتها اي القطيفة جنابة اي اثرها لا يذري من موضع
اي موضع الجنابة قال انس اغسلها اي اقطيفة كلها وهذا اسناد صحيح كما قال النعماني وفي الاثر لا يذري على نجاسة المني عند انس فاذنوا
عن طاهر لم يفرغ من القطيفة كلها اذ لم يدور موضع المني مع ما في غسلها من الصعوبة والآثار خربا بن ابي شيبة عن كعب بن السري باسناد
عن انس في رجل جنب في ثوبه فلم ير اثره قال يغسله كله اخرج ايضا عن ابن مسعود انه كان يغسل اثر الاختلا من ثوبه في البابا ثارا خربا
سعيد بن المسيب محمد بن سيرين سالم والشيخي ابراهيم والحكم وسعيد بن جبيرة وغيرهم كما روى ابن ابي شيبة في مصنفه فكل هؤلاء راوا النجاسة
قال ابن المسيب ان رأيت فاعسله وان ضلقت فافسح وقال ابن سيرين في الرجل يصيب في الجنابة ثم تحق عليه قال يغسله اجمع وقال ابن جبرين
وجده فاعسله والا فاحل طريقه وقال ابراهيم غسل المني من ثوبك وقال الحكم ان رأيت فاعسله وان لم تر فدهه ولا تضيق فان الفسح لا يزيده الاثرا
وقال الشعبي لا يزيده الفسح الا شرا وقال سالم غسل قال فني على قال رشه بالماء قال ابو جعفر الطحاوي فلما اختلف فيه اي في ابي هذا الاثر
قال العبد الضعيف وقد ذكرنا تحت كل اثر من آثار عمر وسعد بن ابى هريرة وابن عباس وابن عمر وابو هريرة وانس بن مالك على كون المني نجسا عند
هؤلاء فاني لا اختلف ولم يكن ثمارا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من احدى حديث غسل المني وفكر دليل على حكمه اي حكم المني كيف هو
اي اظا هو ام نجس وقد ذكرنا من قبل تقرير الاستلال باحاديث الغسل على النجاسة وكذلك احاديث الفرك يدل بطريق المذهب على النجاسة
فان المني لو كان هابرا تركه صلى الله عليه وسلم وامر بتركه على الثوب فلما لم يتركه ايد على الثوب دل ذلك على النجاسة مع ما تايده من المباني في
غسل الايدي في الجنابة وترك الصلوة في الثوب الذي ينجس فيه ابله وغير ذلك من الاحاديث كما تقدم مفعلا - اعتبرنا ذلك اي حكم المني
من طريق النظر فوجدنا خروج حديثا غلظ الاحداث لانه يوجب اكبر الطهارات وهو يغسل فاردنا ان ننظر في الاشياء
التي خرجها حديثا كيف حكمها في انفسها اي في الطهارة والنجاسة فافرننا الغائط والبول خرجها حديثا وهما اي الغائط والبول نجسان
في انفسهما قال ابن رشد الفسح اعلم اي على نجاسة بول ابن آدم ورجيعه الا بول الصبي الرضيع انتهى وكذلك دم الحيض والاستحاضه هما حديثا
اي عند الجمهور خلافا لما للكتبي في الاستحاضه قال في رحمة الامه الخ ارج المعتاد من المسلمين ببول الغائط ينقض الوضوء بالاجماع ولما
النا وركل ودم البرد والريح من القبل المحصاة والاستحاضه والمذي ينقض ايضا الا عندنا كذا قال العبد الضعيف فاذيل على
ان المذي لا ينقض الوضوء عندنا لك وهو بعيد فقد تقدم من كتبها صحا به كونه من التواقض الا اذا تابع فلا ينقض كسلس البول -
وبما نجسان في انفسهما قال الشوكاني ان دم الحيض نجس باجماع المسلمين كحماة النوى - ودم العروق
كذلك في النظر اي هو ناقض للوضوء عند الجمهور لكونه نجسا - فلما ثبت بما ذكرنا ان كل ما كان خروج حديثا

قال سألت عثمان عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل قال ليس عليه غسل فأتيت الزبير بن العوام وأبي بن كعب فقالا مثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حد ثنا يزيد قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة حد ثنا ابن خزيمة قال ثنا الحجاج قال ثنا حماد بن عمار عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي أيوب الأنصاري عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في الأكسال إلا الطهور حد ثنا حسين بن نصر قال ثنا نعيم قال أنا عبد بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه قال حدثني أبو أيوب الأنصاري عن أبي بن كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع فيكسل قال يغسل ما أصابه يتوضأ وضوءه للصلاة حد ثنا أبو بكر قال ثنا إبراهيم بن دينار قال ثنا سفیان قال ثنا عمر بن دينار عن عروة بن عياض عن أبي سعيد الخدري قال قلت لأخوتي من الأضغال انزلوا الأمر كما تقولون الماء من الماء أم لا ثم إن اغتسل فقالوا لا والله حتى لا يكون في نفسك حرج مما قضى الله ورسوله حد ثنا يزيد قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن الحكم بن ذكوان أبي صالح

اخوتی اغتسلت

قال سألت عثمان عن الرجل يجامع ابنته فيكسل بضم الياء وكسر السين قال ابن الاثير اكسل الرجل اذا جامع ثم ادركه فتور فلم ينزل
ومعناه صار ذاكسلا وفي كتابه العين كسل الفخذ اذا فرغ من العزب انتهى وقال ابن العربي يقال اكسل الرجل ويجوز كسل في القاموس
اكسل في الجماع اذا خالطها ولم ينزل قال اي عثمان ليس عليه اي على الذي اكسل غسل فائتت الزبير بن العوام واني بن كعب
فقال لا شئ ذلك اي مثل ما افتي عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم واخذ حديث اخرجه الاسمعيلى من طريق يحيى الحماني كما تقدم حديثا يزيد
ابن سنان البصري قال ثنا موسى بن اسمعيل البصري قال ثنا حماد بن سلمة بن دينار البصري روى عنه حماد بن سلمة قال ثنا
الحجاج بن المنهال البصري قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابي عروة بن الزبير الاسدي المديني عن ابي ايوب الانصاري
عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في الاكسال الا الطهارة وليس في الاكسال غسل انما فيه الوضوء واخذ
اخرجه ابن ابي شيبة عن سويد بن عمرو عن حماد بن سلمة باسناده باللفظ المسطور وعراه في كثر العمل الى الديلمي ايضا وقال هو صحيح
حديثنا حسين بن نصر ابو علي البغدادي قال ثنا يعقوب بن حماد الجرجاني فقد ذكره الخطيب في مشايخ الحسين قال انا عبد بن سليمان
ابو محمد الكوفي عن هشام بن عروة عن ابي عروة بن الزبير قال حدثني ابو ايوب الانصاري عن ابي بن كعب قال سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الرجل يجامع فيكسل اي الرجل يجامع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل باصابه واذ سلم من المرأة ويتوضأ مرة
في اخر الوضوء يغسل الذكر قاله الحافظ وضوءه للصلاة هو اصرح في الدلالة على ترك الغسل من الحديث الذي قبله قاله الحافظ اي من
حديث زيد بن خالد المذکور في اول الباب واخذ حديث اخرجه سلم عن ابي الربيع الزهراني عن حماد وعن ابي كريب عن ابي معاوية كلاهما عن
هشام باسناده نحو حديث المصنف واخرجه البخاري عن مسدد عن يحيى والامام احمد عن يحيى واني معاوية وعن محمد بن جعفر عن شعبة وعن
القواريري عن حماد بن زيد روى عنهم هشام بمعناه قال الامام الشافعي هذا ثبت من سناد الماد من الماد وقال الحارثي هو كما
قال الشافعي وهو حديث حسن صحيح - حديثنا ابو بكرة بكارة بن قتيبة قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا عمرو بن
دينا روى عنه حماد بن عيسى بن عمرو والقاري من رواية مسلم والنسائي والبخاري في الادب قال ابو زرعة والنسائي ثقة وذكره ابن
حبان في الثقات - عن ابي سعيد الخدري قال قلت لافغان من الانصار اراي الذين يفتنون ان الرجل اذا جامع المرأة ولم ينزل
فلا يغسل عليه - انزلوا الامر كما تقولون الماد من الماد اي اتركوا العمل بهذا القول ادا تركوا امركم للناس بان لا تقتسلوا الا من الانزال
كذا في شرح المعنى الاقيم اي اخبروني ان انتمس اي تطبيقه خاطي وقال المعنى جوابه مخدوت يعني ان اغتسل انما من الاكسال ما اذا قرب
على انتهى - فقالوا لا الادلة حتى لا يكون في نفسك حرج مما قضى الله ورسوله من عدم وجوب الغسل على الرجل الذي يجامع ولم ينزل
واخذ حديث اخرجه ابو العباس السراج في مسنده وكما في المعنى عن روح بن عبادة عن زكريا بن احماق عن عمرو بن دينار عن ابن عباس
ان ابا سعيد الخدري كان يميز في داره وان ابا سعيد اخرجه انه كان يقول للصحابه اتيتم اذا اغتسلت وانا اعرف انكم تقولون
قالوا الاحتمى لا يكون في نفسك حرج مما قضى الله ورسوله في الرجل ياتي امرأة ولا ينزل - حديثنا يزيد بن سنان قال ثنا
وهيب بن جبر بن مازم البصري قال ثنا شعبه بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة الكوفي عن ذكوان ابي صالح

عہد فی نقل العینی سویدین عمر ۱۲۰۳ سنہ

عنہ فی نقل العینی فی تحف الافکار ابن عیاض خبرہ، ورجوز الاظہر

عن ابی سعید ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من الانصار فدعا فخرج اليه ورأسه
يقطر ماء قال لعننا لعنناك قال نعم قال فاذا اجمعت او انحطت اى فقد ماؤك فعليك الوضوء
حد ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا عتي عبد الله بن وهب قال اخبرني عمر بن الحارث ان ابن شهاب
اخبره عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن ابی سعید ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماء من الماء

السمان الزيات المدنى عن ابی سعید الخدری ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من الانصار سماه سلم في رواية من طريق
عبد الرحمن بن ابی سعید بن امير قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين الى قباء حتى اذا كنا في بني سالم وقفت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على باب عتيان فصرخ به فخرج يجر ازاره وبكذا اخرج احمد بن حنبل والطريق الا انه قال على باب بن عتيان فصرخ به فخرج
على بطن امرأته فخرج يجر ازاره وبكذا اخرج في صحيح ابی عوانة ان ابن عتيان قال الجافظ والاول اصح ورواه ابن عتيان في
المغازي عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابی سعید عن ابی عن جدو لكنه قال فبعت رجل من اصحابه يقال لصلح فان حل على تعدد الوقعة
والاف طريق سلم اصح وقد وقعت القصة ايضا للرافع بن خديج وغيره اخرج احمد وغيره لكن الاقرب في تفسير الجهم الذي في البخاري انه
عتيان وهو ابن مالك الانصاري كما نسبته في بن محمد في رواية بهذا الحديث انتهى بتفسيره فدعا وعند سلم فارسل اليه وبكذا ثبت عند
احمد ذكره الارسل مع ذكر المروءة سقط ذكر البخاري قال الجافظ في عمل على امر به فارسل اليه فخرج اليه صلى الله عليه وسلم الرجل الانصاري -
ورأسه يقطر ماء اي ينزل الماء منه قطرة قطرة واسناد القطر الى الراشدين مجاز من قبيل سأل لؤي قال الكرماني قال صلى الله عليه وسلم
لعننا لعنك قد جاءه لا فائدة التحقيق فعناه قد لعنناك ونعم مقرر له والترجيح لا يحتاج الى الجواب قال الكرماني - لعنناك اي خرجك
حاجتك من الجماع قال نعم زاد احمد يا رسول الله قال فاذا اجمعت بعض الهزة واسكان المعين وفي بعضها انضم بعين وكسر الجيم المشددة
وفي بعضها بفتح بعين وكسر الجيم قال الكرماني - او انحطت على وزن اجمعت وكذا سلم واهمرو البخاري فحطت بلا همزة وبكذا في نسخة بعين
قال القاضي عياض استعار عليه السلام لعدم الانزال القوط لما كان عبارة عن عدم اطرو وقال الهروي في حديث من جامع فاقطظ فلا
يقتسل معناه ان يفر ولا ينزل مثل الاكسال قال قتادة الافعال يقال فوط الناس فوطوا بالضم والفتح وقطوا وقطوا كذلك اذا
لم ينزل مطر فحطت الارض والسماء فحطت بالفتح والكسر مع فتح القاف فحطت بعضها على ما لم يسلم فاعلها او فوط الرجل اذا
لم ينزل في جماعه بالفتح انتهى وقال الكرماني وقع في البخاري فحطت واشبهوا فحطت بالفتح يقال للذي اعجل عن الانزال في الجماع
ففارق ولم ينزل او جامع فلم يأت الماء فحط فعلى هذا لا يكون لقوله اجمعت فائدة اللهم الا ان يقال ان من باب عطفت العام على الخاص
وليس قوله اول الشك بل هو لبيان عدم الانزال سواء كان بحسب امر خارج عن ذات الشخص او كان من ذاته لا فرق بينهما في الحكم
في ان الوضوء عليه فيها انتهى مختصرا قال الجافظ وبهذا بنا على ان احداهما بالتعدية والافهية للشك اى فقد ماؤك تفسير لقوله فحطت
عن بعض الرواة فعليك الوضوء برفع الوضوء به مبتدأ وخبره مقدم عليه بنصب الوضوء بانه مفعول عليك لاننا سمعنا فعل نحو عليك
زيد ومعناه فالزم الوضوء قال الكرماني وفي الحديث جواز الاخذ بالقرائن لان الصحابي لما ابطأ عن الاجابة مدة الاعتسال خالف المعهود
منه وهو سرعة الاجابة للنبى صلى الله عليه وسلم فلما رأى عليه اثر الغسل دل على ان شغل كان به وفيه استحباب للدوام على الطهارة لكونه النبي
صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه تاخير اجابته وكان ذلك كان قبل ايجابها او الواجب لا يؤخر للمستحب قال الجافظ والحديث اخرج البخاري
عن اسحق عن الفضل ومسلم عن ابی بكر بن ابی شيبة ومحمد بن المثنى وابن ابي شارة عن قتادة عن ابيهم عن عبد الله بن مسعود عن ابيهم عن ابيهم
عليك وعليك الوضوء وبكذا اخرج الامام احمد عن غندر عن شعبة والطحاوي عن شعبة ومن طريقه اخرج البيهقي واما من طريق وهب فاخرجه
ابو العباس السراج في مسنده عن زياد بن ابیوب عنه كما قال الجافظ - حد ثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا عتي عبد الله بن وهب
قال اخبرني عمرو بن الحارث ان ابی شهاب الزهري اخبره عن ابی سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن ابی سعید الخدری ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الماء من الماء - احد المائتين هو المني والآخر هو الغسل الذي يغتسل به اى وجوب الاغتسال بالماء من اجل خروج
الماء الدافق قاله الطيبي والحديث صحيح - الامام الشافعي على ما ذهب اليه من ان نفس خرجت منى هو الموجب للطهر سواء خرج بلذة او بغلبة
فذهب اصحابنا والاك الى اعتبار اللذة في ذلك قال قتادة البرهان ولاننا غسل وجب على الجنب بالنفس هو في اللغة من قام بجنباته

جاء ثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشير قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن السائب
عن عبد الرحمن بن سعاد عن ابي ايوب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حدثنا يزيد بن ابي نعيم قال ثنا العلاء بن
محمد بن يسنا قال حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى رجل من الانصار فابطأ فقال ما حبسك قال كنت اصبت من اهل فلما جاء رسولك اغتسلت لم احسن
شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء والغسل على ما نزل

في حاله تحصل عند خروج اثنى على وجه الشهوة فلا تتناول من فخرج منه بلا شهوة فلا يلزم فيه حكم بغي ولا اغتات انتهى وقد تقدم في
باب المذي من حديث حصين بن فضالة عن علي بن مرفوعا واداريت فضع الماء فاغسل رءاه احمد والى داود فاذا فغسل الماء فاقبل
ولا احدا فاحذف الماء فاغسل من الجنابة فاذا لم تكن حاضرا فلا تغتسل قال الشوكاني يروى بالحاء المهملة والحاء المعجمة بعد اذال محبة
مفتوحة ثم فاد وهو الرمي ولا يكون بهذه الصفة الشهوة ولهذا قال المصنف اى ابن تيمية وفيه تنبيه على ان ما يخرج من الشهوة اما المرض
او ابرة لا يلزم الغسل انتهى واما حديث الباب فاجاب عنه صاحبنا باجوبة كما بسطها في السعاية متبها ان هذا الحديث منسوخ عند
جمهور الصحابة والتابعين ومن بعدهم كما سياتى ومنها انه محمول على حالة الاحتلام كما سياتى عن ابن عباس ومنها انه محمول على حالة
الشهوة ليتطابق بحديث على وكيف لا يحمله الامام الشافعي على ذلك هو مطلق وحديث على مقيد بالدق ومن مذهبه حمل المطلق على
المقيد مطلقا وهذا التقدير في هذا المختصر والبسط في المطولات والحدوث خرج ابو داود عن احمد بن صالح عن ابن وهب باسناده بلفظ
المصنف وزاد وكان ابو سلمة يفعل ذلك وسلم عن يرون بن سعيد الا يلى عن ابن وهب بلفظ انما الماء من الماء حدثنا ابو بكر

قال ثنا ابراهيم بن بشير قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن السائب ويقال ابن السائب روى له
النسائي وابن ماجة حديثا واحدا في الطهارة ذكره ابن حبان في الثقات وجزم جعالب الخاروي وغيره انه ابن السائب عن عبد الرحمن

ابن سعاد بالضم والتخفيف بن رواية النسائي وابن ماجة قال جلجل عن ابن السائب كان مرضيا من اهل المدينة عن ابي ايوب
الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحديث أخرجه الامام احمد بن سفيان والنسائي عن عبد الجبار بن العلاء وابن ماجة عن
محمد بن الصباح كلاهما عن سفيان والدارمي عن يحيى بن موسى عن عبد الرزاق عن ابن جريج كلاهما عن عمرو بن سنان بلفظ الماء من الماء

حدثنا يزيد بن سنان البصري قال ثنا العلاء بن محمد بن سنان كذا وقع في نسخة الموجودة عندك سنان بنونين بينهما الفت وكذا هو في
النسخة التي عليها شرح العيني وكذلك ذكر صاحب الكشف وفي الميزان واللسان سيار بالياء والراء بينهما الفت المازني قال يحيى
ونسائي ضعيف وقال ابن عدى احاديثه غير محفوظة وقال العقيلي لا يتابع وفي حديثه وهم كثير قال حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي

عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل من الانصار فابطأ الى لاجل الاغتسال فقال اى فلما فرغ من
الغسل جاء عند النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما حبسك اى عن سرعة الاجابة قال الرجل الانصاري معتذرا اليه كنت صبت
من ابل اى جامعها فلما جاء وفي نسخة العيني فلما جاء في رسولك اغتسلت ولم احسن شيئا وفي نسخة العيني من غير ان احسن شيئا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء واغسل على من انزل لم اتفق على الحديث بهذا السياق واخرج الطبراني في
الاوسط عن ابي هريرة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم باب رجل من الانصار فسلم والانصاري على بطن امرأة فرد عليه وهو عليها
ثم سلم الثانية فرد عليه ولم يعقم ثم انصرف لما ياذن له فقام الاخر قبل ان يفرغ وخرج في اثر النبي صلى الله عليه وسلم يطلبه قال

ابو هريرة فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم فاجتمعنا اليه واغتسل الرجل في نهر الى جانبه اراه فاقبل وقد اغتسل فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لقد اغتسل وما دج عليه الغسل فما والرجل يعتذر الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجره بامر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اغتسلت ولم يجب عليك الغسل وفي البرازة اذا اتي احدكم ابل فاحفظ فلا يغسل قال البيهقي رجال البرازة رجال الصحيح ورجال

الطبراني موثقون الشيخ الطبراني محمد بن شعيب قال في المأعوفه انتهى واخرج ابو يعلى والبرازة من حديث ابن عباس قال ارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل من الانصار فابطأ عليه فقال ما حبسك قال كنت مينا اثنى رسولك على المرأة فغسلت
فاغتسلت فقال وما كان عليك ان لا تغتسل لم تنزل قال فكان الانصار يفعلون ذلك قال البيهقي وفيه ابو سعد البقال

قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان من وطئ في الفرج فلم ينزل فليس عليه غسل واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا عليه الغسل وان لم ينزل واحتجوا في ذلك بما حدثنا محمد بن الحجاج وسليمان بن شعيب قال ثنا بشير بن بكر قال ثنا الاوزاعي قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن ابي بصير عن عائشة انها سئلت عن الرجل يجامع فلا ينزل فقالت فعلته انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا منه جميعا - حدثنا محمد بن بجر بن مطر البغدادي

وهو ضعيف واخرها ايضا ثقة الرجل الانصاري عن حديث عبد الرحمن بن عوف مطولا واخرها البراء بن حديث جابر وافرجه الامام احمد بن عتيان او ابن عتيان قال قلت يا ابي الله اني كنت مع ابي فلما سمعت صوتك اقلعت فاغتسلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الما من الماء قال البيهقي واسناده حسن واخرجه ايضا عن رافع بن خديج قال ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا على بطن امرأتى فقلت ولم انزل فذكر الحديث وفيه لا عليك الماء من الما وروى في اسناده رشدين وهو ضعيف قاله البيهقي -

قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى فذهب قوم الى ان من وطئ في الفرج فلم ينزل فليس عليه غسل ومن ذهب الى ذلك هشام بن عروة وابو سلمة بن عبد الرحمن والاعمش وداود الظاهري كما تقدم في اول الباب ورواه ابن ابي شيبة عن ابن مسعود وابن عباس قال الما من الماء وعن ام ولد لسعد بن ابى وقاص ان سعدا كان ياتهما فاذا لم ينزل لم يغتسل وحكاها الخطابي عن ابى ايوب الانصاري وابى سعيد الخدري ورافع بن خديج وزيد بن خالد ايضا وزاد ابن حزم في الحلي عثمان وعليهما الزبير وطلحة وابى بن كعب والنعمان بن بشير وزيد بن ثابت وعطاء بن ابى رباح قال لعبد الصنف وقد ثبت الرجوع عن عثمان وعلي وابى بن كعب وزيد بن ثابت وابن مسعود وابن عباس كما سياتي عند المصنف واحتجوا في ذلك ايضا ذهبوا اليه من عدم وجوب الغسل من الما في الفرج اذ لم يكن انزل - بهذه الآثار المروية عن عثمان وعلي والزبير وطلحة وابى بن كعب وابى ايوب ابى سعيد الخدري وابى هريرة عند المصنف وغيره عن ابن عباس عبد الرحمن بن عوف وجابر وعتبان ورافع بن خديج عند غيره كما ذكرنا - وحكا الظاهر في ذلك

آخرون فقالوا عليه الغسل وان لم ينزل وقد ذهب الى ذلك الخلفاء الاربعة والعترة والفقهاء وجهوا بالصحابة والتابعين ومن بعدهم قال الشوكاني وذكر ابن حزم هذا المذهب عن الخلفاء الاربعة وعائشة ام المؤمنين وابى مسعود وابن عباس ابن عمر والمهاجرين قال ويروى عن ابو حنيفة ومالك والشافعي وبعض اصحاب المظاهر انتهى وقد نقل الاجماع على ذلك بن القصار والقاضي عياض بن العربي وغيرهم لكن تعقبنا لمحافظة دعوى الاجماع بما ثبت عن هشام وابى سلمة والاعمش وغيرهم من الخلاف في ذلك كما تقدم في اول الباب قال الشوكاني وروى ابن عبد البر عن بعضهم انه قال انعقاد جماع الصحابة على ايجاب الغسل من التقاء الختانين قال وليس لك عندنا كذلك ولكننا نقول ان الاختلاف في هذا ضعيف وان الجمهور الذين هم المجتهدون على ما نفهم من السلف اختلفوا انعقاد جماعهم على ايجاب الغسل من التقاء الختانين ومجازة الختان الختان انتهى - واحتجوا في ذلك بما حدثنا محمد بن الحجاج بن سليمان بن سليمان بن

شعيب ابو محمد المصري قال ثنا بشير بن بكر التميمي ابو عبد الله الجلي قال ثنا الاوزاعي عبد الرحمن بن عمر والشامي قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن ابي القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة انها سئلت عن الرجل يجامع زاد البيهقي انه فلا ينزل وعند البيهقي ولا ينزل الما وروى ما حكاه ابن عجب عليه الغسل الما لانه قال ما سئلت عائشة فعلته انهم يراجع الى الجماع بدون الانزال - انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا منه اي من الجماع بدون الانزال جميعا فيه ان فعله صلى الله عليه وسلم على الوجوب لولا ذلك لم يحصل جواب لسائل قال النووي في الحديث اخرج البيهقي عن طريق العباس بن الوليد بن يزيد عن ابي بصير عن الاوزاعي باسناده نحوه لفظ المصنف واخرجه الترمذي عن محمد بن ابي شيبة وابن ماجه عن علي بن محمد وعبد الرحمن بن ابراهيم ثلثتهم عن الوليد بن سلم عن الاوزاعي باسناده بلفظ افا جاز الختان الختان وعندنا بن جابر اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل فعلته انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا قال الترمذي حديث حسن صحيح وقال الشوكاني وصححه ابن حبان وابى القحطان واطلق البخاري بان الاوزاعي اخطأ فيه ورواه غيره عن عبد الرحمن بن القاسم مرسلنا واستدل على ذلك بان ابا النزا قال سألت القاسم بن محمد سمعت في هذا الباب شيئا قال الما وبن عبد الرحمن قال عن ابي اجاب ابن محمد بانه يحتمل ان يكون القاسم كان نسيت ثم ذكرنا حديث ابن عبد الرحمن ثم نسى قال الما فاذ لا يخلو الجواب عن نظر قال النووي هذا الحديث مملع كونه تميمي ومع في ذلك بن الصلاح انتهى - حدثنا محمد بن بجر بن مطر البغدادي ابو بكر البراء بن مسعود بن زيد بن ابراهيم بن الوليد

قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن سلمة سمعنا ابن خزيمة قال ثنا حماد قال ثنا حماد عن ثابت عن عبد الله بن موسى باح عن عبد العزيز بن النعمان عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المختانان اغتسل حتى يذهب الموضع قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال ذكرنا صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المختانان اوجبوا الغسل فقال ابو موسى انا انيكم بعلم ذلك فمهمز وتبعته حتى اتى عائشة فقال يا ابا المؤمنين اريد ان اسالك عن شيء

وابا انظر ما شئ من القاسم والحسن بن قتيبة المدائني ومحمد بن مخلد السرجي وروى عنه احمد بن محمد بن عمر المنكدرى وابو جعفر الطحاوي وعثمان بن محمد السمرقندي وابو كثير محمد بن ابراهيم بن ابى الجهم البصري كذا ذكر الخطيب البغدادي في تاريخه وكناهه الحافظ في اللسان المأثور وقال قال مسلمة بن مجمل قلت روى عنه ابو جعفر الطحاوي وجب بن الحسن بن يوسف وابو عمر عثمان بن محمد السمرقندي فليس بمجمل العين انتهى قال العبد الضعيف روى عنه المصنف في هذا الكتاب في احد عشر موضعا قال ثنا سليمان بن حرب بن مجمل الازدي الواسطي بمجته ثم جملة ووافي من الازد ابو اليوب البصري من رواة الستة قال ابو حاتم امام من لا يلدس ويتكلم في الرجال وفي القم وليس يدون عفان ولباعه الكبر منه وقد ظهر من حديثه نحو عشرة آلاف حديث وماري في يده كتابا وقد حضرت مجلس سليمان بن عبد الله بن جعفر وامن حضر مجلسه اربعين الف رجل فاتيوا عفان فقال ما حدثكم ابو اليوب فاذا هو يعطيه قال يحيى بن اكرم ثقة حافظ عال في نهاية الستة والصيانة وقال النسائي وابن قانع ثقة مأمون وقال يعقوب كان ثقة شتاتنا حفظ وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقد ولي قضاء مكة ثم عزل فرجع البصرة فلم يزل بها حتى توفي بها الاربع ليل بقيت من شهر ربيع الآخر سنة اربع وعشرين مائة وولده سنة اربعين مائة قال ثنا حماد بن سلمة سمعنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا حماد بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت بن اسمعيل البصري فيهم الموحدة وتخفيف نويس ابو محمد البصري من رواة الستة قال احمد ثابت يثبت في الحديث وكان يقصر قال النسائي والعللي وابن سعد ثقة زاد ابن جهم من رواة الستة وقال ابن سعد في رواة الستة اذ روى عنه ثقة وما وقع في حديثه من التكرار فهو من الازدي عنه وقال شعيب كان يقرأ القرآن في كل يوم وليلة ويصوم الدهر وقال ثابت صحبت النساء اربعين سنة توفي سنة سبع وعشرين مائة قيل قبلها عن عبد الله بن رباح الانصاري ابو خالد المدني سكن البصرة من رواة الستة البخاري قال العللي بصري تابعي ثقة وقال النسائي وابن سعد ثقة وقال ابن خراش هو من اهل المدينة قدم البصرة لا اعلم مدنا هذا سنة وهو رجل حليل وكذا قال ابن المدني وقال خالد بن سمير وكانت الانصار تفقهه توفي في حدة سنة تسعين عن عبد العزيز بن النعمان شيخ مقل قال البخاري لا يعرف له سمع من عائشة روى ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن كذا في الميزان في اللسان وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن ابى حاتم في الجرح والتعديل عبد العزيز بن النعمان بصري روى عن عائشة روى عنه عبد الله بن رباح انتهى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المختانان اى تخان يا قال الزرقاني المراد بهذه التثنية ختان الرجل وهو قطع جلدة كمرته وخفاض المرأة وهو قطع جلدة في اعلى فرجها تشبه عورت الديك بينها وبين مدخل الذكر صلبة رقيقة وانما تشبه بالقطر الواحد تغليباً انتهى وقال ابن العربي والمختان موضع الختن وهو من المرأة الخفاض فالحفاض للمرأة كالمختان للرجل فكان نظام الكلام في اعتقاد ان يقول اذا التقى المختانان الخفاض ولكنه لما شابهوا واحداهما الى الآخر كما يقال النعمان ذلك كثير ولا وجه بدله وذلك ان عدلان يروى الثقيل الى الخفيف كالقمرين والادنى الى الاعلى كالمختانين فانها مستويان في الخفة ولكنه روى ما لم يزل لانه في الى ما روى الرجل لانه في الى ما روى مختصراً انتهى مختصراً انتهى لم يزل ولم اقف على الحديث عن المصنف وذكر السيوطي حديث الباب في الجامع الصغير مع زياد الى المصنف وقال شارح المناوي روى المصنف بصحة وقال ابن خزيمة اسناده صحيح - حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جهمان القتيبي البصري عن سعيد بن المسيب قال ذكرنا صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المختانان اوجبوا الغسل اى فاختلوا فيه وعند مسلم من طريق ابى بردة عن ابى موسى قال اختلعت ذلك رطب من المهارجين والانصار فقال الانصار يرون لا يوجب الغسل لاسم الفرج او من المارد وقال المهارجون بل اذا خالط فقد وجب الغسل فقال ابو موسى الاشعري الصعالي الشهير انا انيكم بعلم ذلك وعند مسلم فانما اشفيتكم من ذلك فنهض اى قام كما عند البيهقي وتبعته اى ابا موسى الاشعري حتى اتى عائشة اى فاستاذن فاذن له كما عند مسلم وسلم كما عند البيهقي فقال يا ابا المؤمنين اريد ان اسالك عن شيء

قالوا هذه الآثار تخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه كان يغتسل اذا جامع وان لم ينزل فقليل له هذه الآثار انما تخبر عن فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد يجوز ان يفعل ما ليس عليه ولا آثار الاول تخبر عما يجب الا يجب فهي اولى فكل من من الحجاة لاهل المقالة الثانية على اهل المقالة الاولى ان الآثار التي رويناها في الفصل الاول من هذا الباب على ضربين فخصاب منهما الماء من الماء لا غير وخصب منهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا غسل على من اكسل حتى ينزل فاما ما كان من ذلك فيه ذكر الماء من الماء فان ابن عباس قد روى عنه ذلك ان مراد رسول الله صلى الله عليه وآله به قد كان غيوا ما حمل عليه اهل المقالة الاولى حدثنا هذا قل ثنا ابو قال ثنا هريك عن اودع عن عكرمة عن ابن عباس قوله الماء من الماء انما ذلك في الاحتلام اذ لا شيء منه يجامع ثم لم ينزل فلا غسل عليه.

اربعين عن ابن عباس عن عياض باسناده نحوه - **قالوا** اي الجمهور هذه الآثار المروية عن عائشة من طرق صحيحة تخبر عن فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان كان يغتسل اذا جامع وان لم ينزل فقليل لهم اي فقالت الطائفة الاولى للجمهور هذه الآثار انما تخبر عن فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد يجوز ان يفعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما ليس عليه اي حتم قال العيني يعني كان يفعل بطريق الاستحباب لا بطريق الوجوب فلا يتم الاستلال بها انتهى - والآثار الاول اي المروية في الفصل الاول في عدم وجوب الغسل على من لم ينزل تخبر عما يجب في الا يجب فهي اي الآثار الاول اولى بالعمل لكونها محكمة في معناها فكل من من الحجاة لاهل المقالة الثانية اي القائلين بوجوب الغسل من الاكسال وهم الجمهور على اهل المقالة الاولى اي القائلين بعدم وجوب الغسل من الاكسال ان الآثار التي رويناها في الفصل الاول من هذا الباب اي من احاديث عثمان والزبير وابي ذر وغيرهم على ضربين اي قسمين فخصب منهما اي قسم من هذين القسمين قول رسول الله صلى الله عليه وآله الماء من الماء لا غير اي لم يذكر في هذا القسم غير الماء من الماء كحديث ابي سعيد عن طريق الزهري عن ابني سلمة وحديث ابني ايوب الانصاري - وضرب منهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا غسل على من اكسل حتى ينزل اي كما في حديث عثمان والزبير وابي بن كعب ثابي بهرقة وغيرهم فاما ما كان من ذلك لآثار فيه ذكر الماء من الماء فان ابن عباس قد روى عنه في ذلك ان مراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم به اي اي بقوله الماء من الماء - قد كان لم يقع في نسخة العيني لفظ به قد غيوا ما حمل عليه اهل المقالة الاولى اي من الحمل على الجماع في حالة النكاح قال الحازمي وقد مشى على طريقة الامام المصنف بل على الفاظه فاما ما كان من ذلك فيه ذكر الماء من الماء فان بعضهم جعله على وجه يمكن الجمع بين الحكمين روينا عن ابن عباس - حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو عسانا مالك بن اسمعيل بن درهم النهدي مولا لهم الكوفي الحافظ ابن بنت حماد بن ابني سليمان من رواية الستة قال النسائي وابن عيينة والعلج يعقوب بن بشير ثقة زاد العلج في مكان متعبدا وكان صحيح الكتاب وزاد يعقوب صحيح الكتاب وكان من العابدين وقال مرة كان ثقة متقنا وقال ابن مبرهنة من ثمة الحمداني وقال ابو حاتم متقن ثقة وكان له فضل صلاح وعبادة وصحة حديث واستقامة وقال ابن سعد كان صدقا شديدا للشيعة توفي سنة سبع عشرة ومائة في غرة ربيع الاول - قال ثنا هريك بن عبد الله النخعي القاضي الكوفي عن داود بن ابني عوف سويد القيسمي الحميري بنهم باه وسكون لاهر ومنهم من نسبته الى البراء بن قيسلة بن تميم مولا لهم ابو الحجاج بمفتوحة وشدة جهلة آخره فار الكوفي من رواية الترمذي والنسائي وابن ابي جابر قال عليه السلام داود كان سفيانا يوثقه ويظلمه وقال حماد بن عيينة ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث وقال النسائي ليس بأس قال ابو جدي هو عنك ليس بالقوي ولا من يحجج بحديثه وقال يعقوب كان من غلاة الشيعة وقال الازدي زائغ ضعيف ممن كرمه عن ابن عباس قوله اي قال ابن عباس قوله صلى الله عليه وآله وسلم الماء من الماء انما ذلك في الاحتلام اذ لا شيء منه يجامع ثم لم ينزل فلا غسل عليه يعني هذا الحديث الذي يروى انما الماء من الماء مفسوخ في الجملة ولكن معطل في النوم فان رأى في النوم ان يجامع ثم استيقظ فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه الغسل قاله زين العرب في شرح المصباح قال العبد الضعيف هذا تقرير حسن وادار الشيخ بذلك الى الجواب عن ما قال الشيخ التورثي ان قول ابن عباس قول تالة من طريق التاويل الاحتمال لكونه النبي الحديث بطول لا يريه لئلا يرد بهذا التأويل قال الحافظ روى ابن ابني شيعة وغيره عن ابن عباس انه حمل حديث الماء من الماء على صورة مخصوصة وهي ما يقع في المنام من رؤية الجماع وهو تأويل صحيح يزيل الحديثين من غير تعارض انتهى قال الترمذي في نحوه قول ابن عبد البر قال وفيه عندي وقفة ففي مسلم عن ابني سعيد فذكر حديثه في قصة عتبان كما تقدم وقد تقدم الجواب عن ذلك في كلام زين العرب في الحديث اخرجه الترمذي عن علي بن حجر

فقد ابن عباس قد اخبرنا وجهه غير الوجه الذي حمل عليه اهل المقالة الاولى فضاة قوله قولام واما
ما روى فيما يرفى الزموا خبر فيه بالقصد وانه لا يغسل عليه ذلك حتى يكون الماء فانه قد مرى عن النبي
صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك حدثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن قتادة عن الحسن عن
ابن رافع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد بين شعبه الاربع ثم اجتهد

عن شريك عن ابي الحجاج باسناده قال انما الماء من المار في الاحتلام واخرج الحازمي عن طريق الملا عن شريك باسناده الماء
من الماء في الذي يحكم ليل فيستيقظ من منامه ولا يجرد بللا - فهذا ابن عباس قد اخبرنا وجهه اى وجه قوله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء
غير الوجه الذي حمل عليه اهل المقالة الاولى اى من الحمل على الاطلاق في الفرج فضاة قوله اى قول ابن عباس قوله اى قولنا ليلين بعد
وجوب الغسل من الاكسال وتاويل ابن عباس بهذا كانه نص على وجوب الغسل من الاكسال عنده مثل الجهد - واما ما روى فيما بين فيه الامر
فيما وقع التصرع فيه لعدم وجوب الغسل واخر فيه بالقصد الصواب انه تصحيح القصة كما هو في النسخة التي عليها شرح العيني وكما هو في نسخة
والعيني في هذا السياق اى واخر فيه بقصة الرجل الانصاري الذي قحط فاغتسل وانه لا يغسل عليه في ذلك اى في الرجل يجامع
فيكسل حتى يكون الماء اى كما في حديث ابي هريرة والى سيد وغيرهما فانه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك قال القاضي عياض
حديث انما الماء من الماء حتى بين الايجاب للغسل من المتناهيين وانما المجتهد من جهة دليل الخطأ قد اختلف اهل الاصول بالقول به
فمن نفي دليل الخطاب لم يكن عنده في الحديث جهة ومن اثبت صحح الانفصال عن الحديث بوجه آخر انه قد قيل ان ذلك في اول الاسلام ثم
نسخ والثاني ان يكون محمولا على المنام لانه لا يجب فيه الاغتسال الا من الماء والمحدث الذي فيه اخرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورأسه يقطر ماء فقال لعننا لعنناك فان لم يحل على الوطى في غير الفرج فحمله على ان منسوخ انتهى وقال الحديث الذي في ذنبه الاحاد كلها
منسوخة وللناس في الاستدلال على نسخها طريقان احدهما بالاحاد والثاني رجوع من روى النبي صلى الله عليه وسلم الحكم الاول اما
الاحاد يث فيها ما ذكر فيها النسخ ومنها ما لم يذكر فيها فالتي لم يذكر فيها النسخ بل فيها الغسل فقط حديثان احدهما من رواية ابي هريرة و
الاخر من رواية ابي موسى انتهى - اما رواية ابي موسى عن عائشة فقد تقدمت واما رواية ابي هريرة في ما اسند الامام الطحاوي فقتال
حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا وهب بن جرير البصري قال ثنا شعبه بن الحجاج عن قتادة بن دعامة السدوسي بصرا

عن الحسن البصري عن ابي رافع لفيص الصائغ المدني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد الرجل بين شعبه جمع
شعبة قال ابن الاثير الشعبة الطائفة من كل شيء والقطعة منه والشعب النواحي - الاربع اختلفت في المراد بالشعب الاربع قال القاضي
عياض قال الهروي هي الابدان الرجلان قبيل بين يديها وجليها وقيل بين رجليها وفخذيها الذي عندنا في اصل الهروي الذي
سمعا بين رجليها وشفرها وهذا كما قال الخطابي يعني فخذها واسكتها والاولى في هذا الاخرى على معنى الحكم بالشعب نواحي الفرج
الاربع والشعب النواحي وهذا مثل قوله في الحديث لا خراذ الاثني الختانان وتوارث الحشفة لانهما لا يتوارثان حتى يغيب بين الشعب الاربع وشقه
قوله عائشة اذا جاء الختانان الختانان وقد يتاوى الجلوس بين ليدري الرجلين الفخذين من الاسكتين وبما الشفران ولا تغيب الحشفة ولا يلتقي
الختانان انتهى بخلاف ليسان وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة والاقرب عندي انها الابدان والرجلان والرجلان الختانان ويكون الجماع
مكنيا عند ذلك ويكتفى بما ذكره عن التصرع واما ما رجحنا هذا لانه اقرب الى الحقيقة او هو حقيقة في الجلوس بينهما انتهى قال الطبري رجح التوريش رح
تاويل بين رجليها وشفرها وقال انه يتناول سائر الهياكل التي يتكئ بها المباشرة من ارب واذافر باليد والرجلين اخصت بهيته وجدة
واما عدل عن الكناية بذكر شعبه الاربع للاجتناب عن التصرع بذكر الشفرين ولو اريد بالابدان الرجلان لصرح بها انتهى - ثم اجتهد بكذا عندنا
مسلم من طريق شعبة وعند البخاري وسلم وغيرهما من طريق هشام عن قتادة ثم جهدا قال ابن العربي جهدا من الجهد بفتح الجيم وى المبالغة
وهو بنا فيه نظر والمروى اجتهد هو مشد انتهى وقال القاضي عياض قال الخطابي جهدا حفرها قال بعضهم بلغ مشقة بها يقال جهدا اجتهد
بلغت مشقة قال القاضي والاولى ان يكون جهدا بلغ جهده في عمله فيها والجهد لطفة والاجتهاد منه وى المشارة الى الحركة ويمكن صورة
العمل هو نحو قول من قال حفرها اى كد بحركته والافاى مشقة يبلغ بها في ذلك قال ابن الانباري جهد الرجل واصلته على ابلغ جهده
وى انقصى قوته فعمله ايضا من هذا اى طلب منها مثل انقصى من معنى قولنا ايضا في الحديث الا اذا خالط وى كناية عن بالغة الجماع

ومغيب الحشفة واختلاف العضوين واختلاف الجماع قاله الحرثي وخالطها جامعها وقال الخطابي الجهد من إجماع النكاح انتهى ما قاله القاضى
وقال الطيبي عن التورشي وما عجز عنه بهذا اللفظ أنهم تنزهوا عن التقوه بما عجزوا ذكره حرصا وما جدالى الكناية سبيلا الى صورة تدعو لمزيد
الى الصريح على ما ذكره فى حديث ما عجز بن لك غيره يتعلق الجهد بك قد اعتمد فى هذا الحديث على فهم الخطيبين فعجز عنه بالجهد المراد منه التقا
الختانين عرفنا ذلك بحديث عائشة حيث سألتها ابو موسى عن لك فروت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جلس بين شعبها الاربع وس
الختان الختانان فقد وجب الغسل وهو حديث صحيح انتهى اخرج مسلم وغيره كما تقدم - فقد وجب الغسل هكذا عند البخارى وسلم وغيرهما من طريق
قتادة عن الحسن بن زاذ سلم من طريق مطر الوراق عن الحسن ان لم ينزل قال الحافظ وقع ذلك فى رواية قتادة ايضا رواه ابن ابى شيبة
فى تاريخه عن عفان قال حدثنا بهام وابان قالاهما ثنا قتادة - وزاد فى آخره انزل اولم ينزل وكذا رواه الدارقطني وصححه من طريق علي بن
سهل عن عفان وكذا ذكره ابو داود والطياى عن حماد بن سلمة عن قتادة انتهى وبالحكمة فرادى الا حديثه ان لا اعتبار بالماء وان الحائض
توجب الغسل افاده القاضى وقال النووى معنى الحديث ان يجاب الغسل لا يتوقف على نزول المني بل متى غاس الحشفة فى الفرج وجب
الغسل على الرجل المرأة انتهى والحدىث اخرج ابو داود عن مسلم بن ابراهيم عن هشام بن عمار عن قتادة باسناده بلفظ الطحاوى الا ان عنده
الزرق الختانان بالختان بدل جهته والنسائي عن محمد بن عبد الله بن علي بن خالد عن شعبه بلفظ الطحاوى الا ان عنده جلس بدل فقد وسلم
عن محمد بن عمرو عن محمد بن ابي علك عن محمد بن ابي عيسى عن محمد بن ابراهيم بن زاذ سلم عن قتادة باسناده بلفظ المصنف
بلفظ المصنف وبهذا اخرج الطياى عن شعبه وهشام عن قتادة - حدثنا محمد بن علي بن داود البغدادي ابو بكر الحافى قال ثنا عفان
ابن سلم الباهلى البصرى قال ثنا بهام بن يحيى بن زينا البصرى وابان بن يزيد العطار ابو زيد البصرى من رواة مسلم ابى داود والنسائي
قال بن معين وابان المدينى والنسائي والعجلي ثقة ثنا وابان معين كان القطن يروى عنه وكان حبا ليه من بهام وهام احب الى وزاد على
كان يرى القدر ولا يتكلم فيه قال احمد ثبت فى كل المشايخ وقال ابن عدى حسن الحديث ولما حديث صالحه عن قتادة وغيره وعائشة ثقتان
وارجوة من اهل الصدوق - عن قتادة فذكر باسناده مثله والحدىث اخرج البيهقي من طريق اسحاق الحرثي عن عفان عن بهام وهام عن
قتادة باسناده بلفظ اذا قعد بين شعبها الاربع ثم اجهد نفسه فقد وجب الغسل انزل اولم ينزل وبهذا اخرج ابن ابى شيبة فى تاريخه عن
عفان عن ابان بهام كما تقدم اخرج احمد ايضا بن مسدد عن بهام وابان عن قتادة باسناده نحوه - حدثنا اهد بن سليمان قال ثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين الكوفي قال ثنا بهام بن ابى عبد الله السنونى البصرى عن قتادة بن دعامة عن الحسن البصرى عن ابى رافع الصائغ -
عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله والحدىث اخرج البخارى عن معاذ بن فضالة وابى نعيم عن هشام بلفظ اذا جلس بين شعبها الاربع
ثم اجهد نفسه وجب الغسل واخرج ابن ماجه عن ابى بكر بن ابى شيبة عن ابى نعيم نحوه والبيهقي من طريق محمد بن الخطاب عن ابى نعيم - وسلم عن
زهير بن حرب بن بشار بن غيرههما عن معاذ بن بهام عن ابى نعيم عن قتادة ومطر عن الحسن البصري من طريق يزيد بن زريع عن حميد بن ابى روة
عن قتادة والامام احمد عن عفان عن بهام عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة - حدثنا نهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسفيان بن
عيينة عن علي بن زيد بن جدران عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد بين شعبها اى المرأة
الاربع ثم الزرق الختان الختانان منهو بان على المعنوية لقوله الزرق لا والمراد من الزرق اللصاق قال الشوكاني ورد بلفظ
الجماعة ولفظ الملاقة ولفظ الملاسة ولفظ اللزاق والمراد بالملاقة المحاذاة قال القاضى ابو بكر اذا جئت الحشفة فى الفرج
فقد وقعت الملاقة قال ابن سينا ناس كما معنى من الختان الختان اى قارب دانه ومعنى الزقاق الختان الختانان الصاق به معنى
المحاذاة ظاهرا قال ابن سينا ناس كما معنى من الختان الختان اى قارب دانه ومعنى الزقاق الختان الختانان الصاق به معنى
المحاذاة ظاهرا قال ابن سينا ناس كما معنى من الختان الختان اى قارب دانه ومعنى الزقاق الختان الختانان الصاق به معنى
المحاذاة ظاهرا قال ابن سينا ناس كما معنى من الختان الختان اى قارب دانه ومعنى الزقاق الختان الختانان الصاق به معنى

عن سهل بن سعد الساعدي ان ابي بن كعب الانصاري اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الماء من الماء خصة في اول الاسلام ثم نهى عن ذلك وامر بالغسل حد ثنا يزيد بن سنان وابن ابي داود قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال قال سهل بن سعد الساعدي حدثني ابي بن كعب ثم ذكر مثله قال ابو جعفر فهذا ابي يخبرنا هذا هو الناسخ لقوله الماء من الماء وقد نهى عنه بعد ذلك من قوله ما يدل على هذا ايضا حد ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال نا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن كعب عن محمود بن لبيد

ابو حازم ثم سادة من طريق ابي حازم عن سهل عن ابي داود ساقه ابن حمزة ايضا عن الزهري قال اخبرني سهل وفي كتاب ابن شابين من طريق ابن المبارك عن يونس عن الزهري حدثني سهل وكذا اخرجه يعقوب بن محمد في مسنده عن ابي كريب عن ابن المبارك قال حافظ وهاذا في قول من جزم بان لم يسمع من سهل قال ابن حبان يحتمل ان يكون الزهري سمعه من رجل عن سهل ثم نقل سهل فخره وسمعه من سهل ثم ثبت فيه ابو حازم انتهى مختصرا من البين. عن سهل بن سعد الساعدي ان ابي بن كعب الانصاري حدثني سهل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الماء من الماء خصة في اول الاسلام زاد ابو داود ولقائه الشيا ثم نهى عن ذلك وامر بالغسل بالجمعة وان لم ينزل الحديث اخرجه ابو داود عن احمد بن صالح عن ابن وهب السبيعي عن طريقه الامام احمد عن يحيى بن غيلان عن رشدين كلاهما عن عمرو بن الحارث باسناد نحوه حد ثنا يزيد بن سنان البصري وابن ابي داود البرقي ابراهيم الاسدي قال حدثنا عبد الله بن صالح المصري كاتبا لليث قال حدثني الليث بن سعد الفقيه المصري قال حدثني عقيل بن خالد عن عقيل الالمعي عن ابن شهاب الزهري رح قال الزهري قال سهل بن سعد الساعدي حدثني ابي بن كعب ثم ذكر ابي بن كعب مثله والحدوث اخرجه الدارقطني عن عبد الله بن صالح باسناده بخلاف حديث احمد بن عثمان بن عمر بن يونس وقد ذكرنا من قبل. واعلم ان الامام المصنف اخرج حديث ابي بن كعب بثلاثة طرق وقد ذكرنا من اخرج بهذه الطرق غيره وللحديث طريق لرجع عن ابي داود عن محمد بن مهران عن ميسرة عن ابي فحسان عن ابي حازم عن سهل عن ابي داود اسناد صحيح بوصول كما قال البيهقي و ابن جليل في الاستذكار كما في المعنى انما رواه ابن شهاب عن ابي حازم وهو حديث صحيح ثابت بنقل العدل له انتهى ولهذا الحديث عدة خبري ذكره ابن ابي حاتم في العلل عن ابي عبد الرحمن المحبلي وقد ذكرنا الحديث من طريق محمد بن مهران عن ميسرة قال فقال لي قد فعل صاحبك حديث في حديث ما نعرف لهذا الحديث أصلا انتهى والحديث طريق خاس عند ابن ابي شيبه ذكره الشوكاني في النيل قال حافظ وفي الجملة هو اسناد صحيح لان كعب بن جابر وهو مروي في النسخ على ان حديث الغسل وان لم ينزل ارجح من حديث المار من الماء بالمعقوم او بالمنطوق ايضا لكن ذاك امرح منه انتهى. قال ابو جعفر الطحاوي في هذا ابي بن كعب يخبرني في حديثه الذي روى عنه سهل بن سعد ان هذا اي النهي عن الماء من الماء والامر بالغسل لغير الرخصة هو الناسخ لقوله المار من الماء وما روي وما روي في معناه يعني ان حديث المار من الماء منسوخ لانه مروي في ان كان رخصة في اول الاسلام كذا في نخب لانكاره شرح اعني وقد اخرج الدارقطني عن طريق الحسين بن عمران عن الزهري قال سألت عروة عن الذي يجامع ولا ينزل فقال قول الناس ان ياخذوا بالآخر من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يعني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك لا يغتسل ذلك قبل فتح مكة ثم اغتسل بعد ذلك امر الناس بالغسل واخرجه ايضا ابن حبان في صحيحه وحكم بصحته واخرجه يعقيل في كتاب الضعفاء ثم اعلم بالحسين بن عمران وقال لا يتابع على حديثه ولا يعلم هذا اللفظ عن عائشة الا في هذا الحديث قال الحارثي وعلى الجملة فالحديث بهذا السياق فيه باهية ولكنه حسن جيد في الاستشهاد واهجج الامام احمد عن ابي بن كعب في حديثه فذكر الحديث كما تقدم في الفصل الاول و زاد في آخره ثم امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بالغسل قال الحارثي حديث حسن وهذا نظره فان في اسناده رشدين اكثر الناس على ضعفه انتهى مختصرا من نصب لربة مع زيادة. وقد روي عن ابي بن كعب ذلك اي بعد ما روي نسخ المار من الماء من قوله اي موقوف عليه ما يدل على هذا اي نسخ هذا الحكم ايضا. حد ثنا علي بن فضال قال ثنا يزيد بن هرون قال نا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن كعب الحميري المدي في مولى عثمان بن رعاة سلم والنسائي ذكره ابن حبان في الثقات. عن محمود بن لبيد عن عقبة بن رافع الاوسي الانصاري الاشجعي البوسني المدي من رواية الستة البخاري روي له في الاطباق ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من التابعين فيمن له على عبد الله بن كعب عليه وسلم وذكره مسلم في الطبقة الثانية من التابعين قال يعقوب بن سفيان ثقة وذكره البخاري في الصحابة وذكره ابن حبان في الصحابة وقال ابن جليل بر قول البخاري ادلى توفي سنة ست وتسعين قال الواقدى وهو ابن تسع وتسعين سنة

انه سأل زيد بن ثابت عن الرجل يصيب اهله ثم يكسل ولا يميزل فقال زيد بن ثابت فقلت له ان ابي بن كعب كان يرى في الغسل فقال زيد اني ابي قد نزع عني ذلك قبل ان يموت حد ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثني عن سفيان بن عيينة عن ابي جعفر وهذا ابي قد قال هذا وقد شري عن النبي صلى الله عليه وآله خلاف ذلك فلا يجوز هذا عندنا الا وقد ثبت نسخ ذلك عندنا من رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما حد ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثني عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب عن عثمان بن عفان عايشته من ربه النبي صلى الله عليه وآله كما كانوا يقولون اذا امتس الختان المختان فقد وجب الغسل فهدى عثمان ايضا يقول هذا وقد راوى عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولم خلافه فلا يجوز هذا الا وقد ثبت النسخ عندنا حد ثنا ابن مريزوق قال ثنا حميد بن الصالح قال ثنا حبيب بن شهاب

انه سأل زيد بن ثابت بن الضحى كالا نصارى البوسيدوي فقال ابو جارية المدني قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وبوا ابن احدى عشرة سنة وكان كيتب له الوحى واول مشاهدته الخندق قال مسروق كان صاحب الفتوى من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ستة فسادهم قال ايضا من الراشدين في العلم وقال اشعبي غلب زيد الناس على اثنتين الفرائض والقرآن وقال ابو هريرة يوم مات زيد مات اليوم جبر الا انه وعسى البدان يجعل في ابن عباس منه خلفا توفي سنة خمس اربعين وقيل بعد بها عن رجل يصيب بله اى يراعى حليلته ثم يكسل ولا يميزل اى ما حكمه فقال زيد بن ثابت لا يقول الا غسل عليه الظاهر ان رواية الباب بعد رجوعه عنكم كما سأل كذا في الاثر فقلت لى لزيد والقائل هو محمود ان ابي بن كعب كان لا يرى في الاكسال الغسل فقال زيد ان ابي قد نزع عنى ذلك في النسخة يعني بحديث قد قال ابن دريد في الجبهة نزعته عن كذا وكذا انزع نزوعا اذا تركته عن ذلك القول قبل ان يموت والاثر اخر ابن في شيعة عن ابي خالد الاحمر عن ابي بن كعب باسناده مثله - حد ثنا يونس بن عيسى عن ابي بصير قال قال ابن وهب عبد الله ان مالكا حدثني عن يحيى بن سعيد فذكر باسناده مثله والاثر اخره الامام مالك محمد في مؤطيهما ومن طريق يحيى بن كعب عن ابي كعب في سنة في سنة واخره الامام الشافعي في اختلاف الحديث عن ابي ابراهيم بن محمد بن يحيى بن زيد بن ثابت عن غار ربه بن زيد عن ابيه عن ابي بن كعب ان كان يقول ليس علي من لم ينزل غسل ثم نزع عنى كذا اى قبل ان يموت - قال ابو جعفر الطحاوى في هذا اى قد قال هذا اى بوجوب الغسل من الاكسال - وقد راوى عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك اى خلاف وجوب الغسل من الاكسال كما تقدم عنه في الفصل الاول فلهذا نزلنا القول عندنا وفي نسخة يعني بحديث عندنا الا وقد ثبت نسخ ذلك اى نسخ عدم وجوب الغسل من الاكسال عنده اى عندنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام الشافعي واما بآيات محمد بن ابي وقوله الماء من الماء ونزوعه ان فيه دلالة على انه سمع الماء من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع خلافه فقال بئس للاسبغ تركه الا انه ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعد ما نسي انتهى وقال البيهقي قول ابي بن كعب الماء من الماء ثم نزوعه عنه يدل على انه ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعد ما نسي انتهى - حد ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثني عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان عايشته من ربه النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون اذا نسي اى جاء زكما تقدم الختان المختان فقد وجب الغسل والاثر اخره الامام مالك محمد في مؤطيهما والبيهقي من طريق ابن كعب عن مالك باللفظ المزبور واخره عبد الرزاق في مصنفه ايضا عن عمر بن الزهري عن سعيد بن جهم عن ابي نعيم في تحف الفكر قال ابن عسك في الاستذكار كما في التعليق لمجد هذا حديث صحيح عن عثمان بن عفان بان الغسل لوجبه التقاء الختانين وهو يدعى حديث يحيى بن ابي كعب عن ابي سلمة عن عطاء بن زيد المتقدم في اول الباب هذا حديث منكرا لا يعرف من مذيعه عثمان ولا من غيره على ولا من غيره لاهل البيت من كثير وهو ثقة الا انه جاء بما فيه ضعف وانكر عليه في محققه واكثره اهل هذا الحديث الامامان احمد بن حنبل على بن المديني وابن العربي كما تقدم في اول الباب اجاب لما فطن من هذا الاعلال كما تقدم ايضا ولا يذهب عنك الحديث لو كان عند غير البخاري لرضي الحافظ ايضا بحكام السنة - فهذا وفي نسخة يعني زيادة قال ابو جعفر عثمان ايضا يقول هذا اى بوجوب الغسل من التقاء الختانين وقد راوى عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه اى كما تقدم عنه في اول الباب فلا يجوز هذا الا وقد ثبت النسخ اى نسخ عدم وجوب الغسل من الاكسال عنده اى عند عثمان قال القاضي قال يعقوب بن شيعة في حديث عثمان ومن ذكره في ذلك هو حديث مسوخ انتهى اى لقتواه حد ثنا ابن مريزوق ابراهيم البصري قال ثنا حميد بن ابي زياد الصائغ ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو حاتم شيع كذا في الكشف عن المغاني قال ثنا حبيب بن شهاب الغنبري بصري وثقه ابن معين قال احمد ليس بأس نقل

عليه قال سألت ابا هريرة ما يوجب الغسل فقال اذا غابت المدة وقد جرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد ذكرناه عنه في هذا الباب ما يخالف ذلك فهذا ايضا دليل على نسخ ذلك حد ثنا محمد بن علي بن سعيد قال ثنا عبد الله بن عمر بن زيد بن ابى انيسة عن عمر بن مرة الجعفي عن سعيد بن المسيب قال كان رجال من الانصار يفتون ان الرجل اذا جامع المرأة ولم ينزل فلا يغسل عليه كان المهاجرون لا يتابعونهم على ذلك فهذا يدل على نسخ ذلك ايضا لان عثمان والزبير هما من المهاجرين وقد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد مر بيننا عنهما في اول هذا الباب ثم قد فلا يخالف ذلك فلا يجوز ذلك منهما الا وقد ثبت النسخ عندهما

ابن شاذان عن التميمي للنسائي انه وثقه كذا في التيجيل - علي بن شهاب بن مديج العنبري نقل ابا هريرة قال البخاري وقال ابو زرعة ثقتهم وذكره ابن حبان في الثقات فقال بصري كذا في التيجيل - قال سألت ابا هريرة ما يوجب الغسل فقال ابو هريرة اذا غابت المدة اي الحشفة وبى رأس لذكر والاثر اخرج ابن ابى شيبه عن علي بن عتيبة عن جبيب بن علي قال قال ابو هريرة اذا غابت المدة فقد وجب الغسل وعزاه في كسر العمال الى مبيد بن وهب بن وهب للفظ وقد روى ابو هريرة وفي نسخة اخبرني بذلك قوله وقد روى الى آخره وعنه في هذا الباب ما يخالف ذلك وذكره العيني عن بعض النسخ ما وقع في النسخ المطبوعة - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد ذكرناه عنه اي عن ابي هريرة في هذا الباب اي في قصة الرجل الانصاري ما يخالف ذلك الفتوى وهو قوله صلى الله عليه وسلم المار من المار والغسل على من نزل - فهذا ايضا دليل على نسخ ذلك الحكم عند ابي هريرة وقد تقدم رواية ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذاتها بين شعبها الاربع فقد وجب الغسل فثبت بذلك ما سمع النسخ والمسنوخ وافق بما اقر عليه العمل عنده - حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا علي بن محمد بن شاذان العبدى قال ثنا عبد الله بن عمرو بن ابى الوليد الرقي عن زيد بن ابى انيسة ابو اسامة الجردى عن عمر بن مرة بن عبد الله بن طارق الجعفي يفتح الجيم واليهم الماردي ابو عبد الله الكوفي الا عني من رواية استه زكاه احمد بن حنبل في الحديث قال كان ماونا على ما عنده وقال شعبه كان اكثرهم علما وقال سحر كان من مهاجري الصدوق وقال عبد الملك بن مسيرة الى لا حسبة خير اهل الارض وقال ابن ميثم بن نعيم وثقتهم ابي نعيم ويعقوب بن مغيان وقال ابن حبان في الثقات كان رجلا توفي سنة ثمان وعشروا عن سعيد بن المسيب قال كان رجال من الانصار يفتون ان الرجل اذا جامع المرأة ولم ينزل فلا يغسل عليه كان المهاجرون لا يتابعونهم اي الانصار على ذلك الفتوى بل يقولون اذا اسلم الختان الختان فقد وجب الغسل ولم اقف على الاثر بهذا الطريق واسناده في غاية الصحة فان هذا ثقتهم كما قال ابن يونس وعلي بن محمد بن رجب - ابو داود والنسائي والباقر بن ربيعة - روى الاسته وقد تقدم في حديث ابي موسى عند مسلم اختلاف في ذلك بطلان المهاجرين والانصار فقال الانصار لا يغسلون الا في الغسل الا من ادق ادم المار وقال المهاجرون بل اذا غلط فقد وجب الغسل اخرج عبد الرزاق عن مجاهد بن كثر العمالي قال اختلف المهاجرون والانصار في اوجب الغسل فقال الانصار المار من المار وقالت المهاجرون اذا اسلم الختان الختان وجب الغسل فحكموا بينهم على ان ابى طالب فاختصوا اليه فقال على ارايتهم لو ارايتهم رجلا يدخل ويخرج يجب عليه الحد قالوا نعم قال فيوجب الحد والادوية الغسل معا من ما يقتضى للمهاجرين فبلغ ذلك عائشة فقالت ربما فعلنا ذلك نا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلنا وغسلنا واخرج ليهيقي وغيره من طريق الزهري ان جلال بن الانصار فيهم ابو ايوب وابو سفيان الخدي كانوا يفتون المار من المار انه ليس على من اتى امرأة فلم ينزل غسل فلما ذكر ذلك عمر وابن عمر وعائشة اكرهوا ذلك قالوا اذا جاءوا الختان الختان فقد وجب الغسل فقال سهل بن سعد عن ابي بن كعب ان الفتية التي كانت المار من المار رخصته اخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام ثم امر بالغسل وذكر الحارثي في الاعتبار وزاد عثمان مع عمر بن بكره الا انه لم يذكر حديث سهل عن ابي قال الحارثي وهذا يدل على ان اكثر من كان يرى الرخصة لما بلغهم النسخ نزعوا عن ذلك - فهذا اي حديث سعيد بن المسيب وغيره - وزاد في نسخة العيني قال ابو جعفر - يدل على نسخ ذلك اي على نسخ ما ذهب اليه الانصار من المار من المار ايضا لان عثمان والزبير هما لم يقع في نسخة العيني لفظهما - من المهاجرين قد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد ذكرناه عنها في اول هذا الباب اي في الفصل الاول منه من طريق الحارثي عن عبد الوارث واسناده عن زيد قال سالت عثمان عن الرجل يجامع ابنته ثم يغسل قال ليس عليه غسل فاثبت الزبير والي بن كعب فقال لا مثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قد كذا في الزبير عثمان بكلمات ذلك في كلامه واما من وجب الغسل على من اسلم فلا يجوز ذلك منها اي من عثمان الزبير الا وقد ثبت النسخ عندهما قال العبد

حدثنا شرح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث قال حدثني مهران بن جبيب عن
عبد الله بن عدي بن الحيد قال ثنا كرا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عمر بن الخطاب قال غسل من
الحنابة فقال بعضهم اذا جاءوا من الحنابة فغسلوا قال بعضهم اغتسلوا من الماء فقال عمر قد اختلفتم
علي و انتم اهل بكة الاختيار فكيف بالناس بعدكم فقال علي بن ابي طالب يا امير المؤمنين ان امرت ان تعلم ذلك
فارسل الى ارجاج النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فارسل الى عائشة فقالت اذا جاءوا من الحنابة فغسلوا
فقد غسل فقال عمر قد اختلفتم عن ذلك لا اسمع احدا يقول الماء من الماء الا جعلته نكالا فهذا عمر قد حمل الناس على
هذا بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكر ذلك عليه منكرو قول رفاعه في حديث ابن اسحق فقال الناس
الماء من الماء يحتمل ان يكون عملهم بقبل لك لانه قد يحتمل ان يكون على احموه عليه من ذلك ويحتمل ان يكون كما
قال ابن عباس فلما لم يثبتوا له ذلك ترك قولهم فصارا الى ما رآه هو وسائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

لفعل فتا زيد لمجربون بسيد يقولون يقتل راي الرجل يصيب به ثم يكسل في لا ينزل عندك غيره وقد تقدم عند المصنف كان بعد هذه
القصة الا انه يشكك عليها ما صح عن ابي بن كعب ان الماء رخصة كان يخص بها النبي صلى الله عليه وسلم اول الاسلام ثم امر بالاغتسال كما مر
ان يقال لم يكن حاضر مع الناس الذين معهم عمر وكان حاضر وحشي على زيد لانه سمع منه الرخصة ولم يسمع منه النسخ فالرأي ان شيئا من النسخ
لعلمه بان عمر يثبت عن ذلك يستنبطه انتهى وهذا الاثر اخرجه الامام احمد بن يحيى بن آدم عن زير وابن ادريس عن ابي بن اسحق عن عبد الله بن
عمر بن عثمان بن اسحق باسناده مطولا بمعنى حديث المصنف واخرجه ايضا ابن ابي شيبة في مصنفه عن عبد الله بن عمر وعزاه الى حافظ النبي في
الجمع الى احمد الطبراني في الكبير ثم قال قال احمد في الحديث الا ان ابن اسحاق مدس وهو ثقة وفي الصحيح طرق منتهى وقال المناوي قال
ابن حجر حديث حسن انتهى حدثنا شرح بن الفرج القطان المصري قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ابو زكريا المصري قال حدثني الليث
ابن سعد الا ان المصري قال حدثني معمر بن ابي جبيب عن عبيد الله بن عدي بن الحياركة المصنف في تخفيف التختانية ابن عدي بن نوفل
ابن عبيد الله بن نوفل القرشي المدني من رواية الستة الا الترمذي وابن جارة قال ابو القاسم البغوي بلغني انه ولد على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي ابي المدينة وقال كان ثقة قليل الحديث وقال النجاشي تابعي ثقة من كبار التابعين
وهو ابن اخ عثمان وقال ابن اسحاق كان من فقهاء قریش وعلماءهم وقيل ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم متوافرين توفي سنة تسعين وقيل
بعد ما قال ثنا كرا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عمر بن الخطاب قال غسل من الحنابة فقال بعضهم اى على وماذا وغيرهما اذا جاءوا
الحنابة فغسلوا فقال بعضهم اى رفاعه بن رافع وغيره من الانصار اما من الماء فقال عمر قد اختلفتم على
لم يقع لفظ على في نسخة البعيني وانتم اهل بدر الاختيار فكيف بالناس بعدكم اى فانهم اختلفوا فيكم فقال علي بن ابي طالب يا امير
المؤمنين ان ادت ان تعلم ذلك فارسل الى ارجاج النبي صلى الله عليه وسلم فسل عن ذلك اى فانهم علم بهذا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فارسل عمر الى عائشة اى بعد راجع الرسول عن حفصة وقالت لا علم لي فقالت عائشة اى عن النبي صلى الله عليه وسلم
اذا جاءوا من الحنابة فغسلوا فقال عمر قد اختلفتم عن ذلك لا اسمع احدا يقول الماء من الماء اى ليقى به بعمل عليه الا جعلته نكالا
لم اتفق على الاثر بهذا الطريق وهذا اسناد حسن من الاسنادين المذكورين فان روافد ثقة الخطيب وغيره ويحيى والليث وعبيد الله بن رافة
الشيخين وعمر ارجاج بن الترمذي وهو ثقة فهذا عمر قد حمل الناس على هذا على وجوب الغسل من التفتار الحناتين بحضرة اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم ينكر ذلك اى اهل الناس عليه عمر من وجوب الغسل عليه اى على عمر منكر فاروى عن بعض اصحاب من عدم وجوب
الغسل من الاكسال فهو محمول على انه كان قبل هذه القصة والاشاطم وقول رفاعه بن رافع الانصارى في حديث ابن اسحق فقال الناس
الماء من الماء يعنى انما الماء من الماء لا يحتمل ان يكون علم لم يقبل لك اى قولهم الماء من الماء لانه قد يحتمل ان يكون على احموه عليه
اى على وجوب الغسل من الانزال من ذلك ويحتمل ان يكون كما قال ابن عباس اى من اجل الحديث انما الماء من الماء على حالة الاجتلاء في اساء
دون البيضة فلما لم يثبتوا له اى لعرف ذلك اى معنى الماء من الماء ترك قولهم فصارا الى رجع عمر الى ما رآه هو وسائر اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم من وجوب الغسل من الاكسال والى اصل ان الناس ذكره احد راي الماء من الماء ولكنهم لم يثبتوا معناه فانه
يحتمل ان يكون معناه عدم وجوب الغسل من الاكسال في حالة البيضة ويحتمل ان يكون ذلك في النوم كما قال ابن عباس فلما وقع الاجمال

رجع عمر بن عبد الله الى حديث عائشة وهي اعلم بهذا لانها شأدت تطهير رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعايته ثلما وعلمنا فتقوله اولى من غيره
 ذلك - وقد روي عن آخرين منهم ابي من الصحابة ما يوافق ذلك ابي ماحل الناس عليه عمر ايضا حدثنا محمد بن خزيمة بن راسم
 البصري قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير البصري قال ثنا حماد بن زيد بن درهم البصري عن الحجاج بن اسباطة بن ثور النخعي البوارقة الكوفي النخعي
 بن رواة سلم والاربعة والبخاري في الادب قال الثوري عليه السلام فاذا بقي احد عرفت بما يخرج من راسه منه وقال النخعي كان فيها اكدان احد
 مفتي الكوفة وكان فيه ثوبه وولي قضاء البصرة وكان جازما لحديث الاله فتا رسال واما يعقوب الناسري التديس قال ابن ميمون حدثني
 ابيس النخعي وقال ابو زرعة وابو حاتم صدق وليس زاد ابو حاتم عن الضعفاء كيت حديثه واما اذا قال حدثنا فخرج الاربعة في صدقه وحفظه
 اذا بين السماع الصحيح بحديثه وقال النسائي والحاكم ليس النخعي وقال ابن عسكرا ما عاب الناس تديس عليه البصري وغيره وبما اخطا في
 بعض الروايات فاما ان يتعمد الكذب فلا هو من كتيب حديثه وقال الساجي كان مدلسا صدق قاضي الحفظ ليس بحجة في الفروع والاحكام
 وقال ابن ابراهيم كان حافظا ولسا وكان محبا بنفسه كان شعبة يثني عليه لا اعلم احدا لم يرو عنه يعني من ثقبه الا عبد الله بن دريس بن سنان محسن و
 ابراهيم بن مائة عن ابي جعفر اقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب له شعبة بن سنان ثقة كثير الحديث وليس
 يرو عنه من كتيب به وقال النخعي في تاليفي ثقة وقال ابن ابراهيم كان فيهما فاضلا وذكره النسائي في فقه بار اهل المدينة من التابعين ثوبه سنة
 اربع عشرة ومائة عن محمد بن علي رضي الله عنهما كذا وقع في نسخة من نسخة ابو جعفر محمد بن فضال عن ابي جعفر محمد بن فضال عن ابي جعفر محمد بن فضال
 وهو الصحيح فان ابن ابي شيبة فخرج هذا الاثر عن ابي جعفر واسم محمد بن علي كما تقدم ولو صح ماني نسخة الوجوده فمحمد بن علي بن ابي طالب المعروف بابن الخنفية
 فان ابا جعفر بن علي بن ابي شيبة ثقة والشمس علم قال ابي محمد بن علي ابو جعفر ابا قردا بن الخنفية - اجتمع المباحرون انما اوجب عليه محمد بن جلد
 والرحم وعنه ابن ابي شيبة ان ما اوجب له من الجلد والرحم - اوجب الغسل ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم - قال الحسين في شرحه اى
 كل شيء اوجب عليه الحد ما جلد ما رجم فهو يوجب الغسل ومجاورة الختان اوجب الجلد في غير المحصن الرجم في المحصن فكذا اوجب
 الاعتسال وكل ما ثبت به التحليل للزوج الاول الا انزال ليس شرط لا تشيع ولهذا يحصل التحليل ادخال المراهق انتهى - والاثر اخر جازين
 ابي شيبة عن حفص عن جابر عن ابي جعفر نحوه وعنه في كسر لعمال الى عبد الله بن ابي جعفر نحوه ايضا واخرج البيهقي عن طريق الدردري عن جعفر بن ابي
 ابي جعفر ان عليا كان يقول ما اوجب له الحد والغسل - حدثنا يزيد بن سنان البصري قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي بن عسان بن
 عبد الرحمن بن العنبري وقيل لاذي مولاهم ابو سعيد البصري اللؤلؤي الحافظ الامام لعلم من وفاة الستة قال علي بن ابي حمزة كان علم الناس قال
 ايضا لو قلت بين الركركن المقام لحلفت بالثاني لم اجد افظا علم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدي وقال ابو حاتم هو ثبت محاسب حماد
 زيد هو ما ثقة اخبت بن يحيى بن سعيد والتق من كعب وقال ابن حبان كان من الحفاظ المتقين من اهل الورع في الدين ممن حفظ وجمع وثقة و
 صنف وحذا والرواية الاثر ثقات وقال خليلي هو ما لم يوافقه وقال المشافعي لا اعرف له نظيرا في الدنيا توفي سنة ثمان وتسعين ومائة في
 حمادى الاخرة وهو بن ثلاث وستين قال ثناسفان لعلم الثوري عن منصور بن العترة الكوفي عن ابراهيم النخعي عن عبد الله بن مسعود في الرجل يجامع فلان ينزل قال اذا
 بلغت البصينة استكم ذلك اى الجماع بدون ثلاث وستين قال ثناسفان لعلم الثوري عن منصور بن العترة الكوفي عن ابراهيم النخعي عن عبد الله بن مسعود في الرجل يجامع فلان ينزل قال اذا
 الرجم يجامع المرأة فلان ينزل قال امانا فاذا فعلت ذلك منى المرأة اغتسلت قال حفيان الجماعة على الغسل قال الهيثمي رجاله ثقات حدثنا يزيد
 ابن سنان البصري قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي البصري قال ثناسفان الثوري عن ابراهيم النخعي عن عبد الله بن مسعود في الرجل يجامع فلان ينزل قال اذا
 ابراهيم الكوفي النخعي عن عبد الله بن مسعود وشبهه والاثر اخره ابن ابي شيبة عن ابي معاوية عن ابي لاشع باساده بافظ امانا فاذا بلغت ذلك
 منها اغتسلت واخره البيهقي عن طريق الشعبي عن علقمة عن عبد الله قال اذا جازوا الختان لختان فقد وجب الغسل -

حد ثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن نافع عن ابن عمر قال اذا خلعت الختان
الختان فقد وجب الغسل حد ثنا مريم قال ثنا ابن بكير قال ثنا حماد بن زيد عن الصقعب
ابن مهيدي عن عبد الله بن الاسود قال كان ابي يبعثني الى عائشة فقبل ان احتلم فلما احتلمت
جئت فناديت فقلت ما يوجب الغسل فقالت اذا التقت المواسي حد ثنا يونس قال انا ابن وهب
ان مالكا حدثه عن ابي النضر عن ابي سلمة قال سألت عائشة ما يوجب الغسل فقالت اذا اجاوز الختان الختان
فقد وجب الغسل حد ثنا يونس قال ثنا علي بن ميعد قال ثنا عبد الله عن عبد الكريم

حد ثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال انا ابن وهب عن عبد الله المصري ان مالكا حدثه عن نافع عن ابن عمر قال اذا خلعت اي جاوزت كما عند
مالك وابن ابي شيبة قال العيني في شرحه معناه اذا صار احدهما موضع الاخر وهو عبارة عن تجاوز احدهما الآخر بعد الملقاة كما يقال
خلعت فلان فلما اذا كان موضع غليظة عند وهو تحفيف اللام واما بالتشديد فعناه التاخير يقال خلعت فلانا ورائي فخلعت فني اي
تاخر انتهت الختان فخلعت الغسل قال علماءنا ان القيد بالتقار الختانين في الروايات خرج مخرج الغالب العادة والافلو توار
الحشفة او قد هار من مقطوع الذكر في القبول والدم من دم حي وجب الغسل كذا في الاوجز والاثر اخرج الامام مالك في مؤلفه وابن
ابن شيبة عن ابي اسامة عن عبد الله بن نافع والبيهقي من طريق ابن خزيمة عن عبد الله بن يونس بن جابر بن الصقعب باسكان القاء دفع العين
المصري قال ثنا ابن بكير عن ابي عبد الله بن بكير المصري قال ثنا حماد بن زيد عن درهم البصري عن الصقعب باسكان القاء دفع العين
ابن زهير عن عبد الله بن زهير بن سليم الازدي الكوفي عن رواية البخاري في الادب قال ابو زرعة ثقة وقال ابو حاتم شريح ليس بالمشهور وذكره
ابن حبان في الثقات عن عبد الله بن الاسود قال حدثنا الكشي في المغاني ان ابن حبان ذكره في الثقات قلت وقع في نسخة
عليها شرح العيني وعبد الرحمن بن الاسود قال العيني وعبد الرحمن بن الاسود ان نسخة في نسخ عديدة عبد الله بن الاسود وضع
عبد الرحمن وهو غلط وتحريف انتهى وعبد الرحمن بن الاسود ان نسخة في التقرير ستاتي ترجمته قال كان ابي الاسود بن يزيد النخعي
الكوبي يبعثني الى عائشة قبل ان احتلم فلما احتلمت جئت فناديت اي من راد واسترو لم ادخل عليها فقلت ما يوجب الغسل فقالت عائشة
اذا التقت المواسي جمع المواسي ما يخلق به كذا عن التقار الختانين قال العيني في شرحه الختان يكون بالموسى فذكرت المواسي وادارت
بها المواضع التي تختم فيها دهنه من احسن الكنايات حيث صدرت من امرأة عظيم الشأن لشباب ولما احتلم وكذا بما يصدر الجوارح والجل فقامت
بما يفهم من غير ذكرها يستحي منه ونظير ذلك جاور في حديث عمران بن قتيبة اسما من حيرت عليه المواسي ابا ديس بنت عاتمة لان المواسي انما تجري على
من انبت والاثر اخرج ابن سعد في الطبقات عن عمار بن الفضل عن حماد بن زيد عن الصقعب عن عبد الرحمن بن الاسود قال العيني ابي الى
عائشة سألتها سئدة احتلمت فاتيها فناديتها من راد الحجاب فقالت فعلتها اي كلع قلت قال لك ابي ما يوجب الغسل قالت اذا التقت
المواسي واخرجه ايضا الحافظ ابو بكر احمد بن ابي فضيلة في تاريخه عن موسى بن اسمعيل عن حماد بن اسادة نحوه واخرجه البخاري في تاريخه عن ابي
عن العلاء بن زهير عن عبد الرحمن بن قال كنت ادخل على عائشة فبذلت وانا غلام حتى اذا احتلمت ساذنت الحديث انتهى مختصرا حد ثنا يونس
قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابي النضر سالم بن ابي امية الليثي المدني مولى عمر بن عبد الله بن عيسى من رواية ابيه قال حماد بن زيد عن
ابن الجعي والسنائي ثقة نادى رجل رجلا صالحا وكذا قال ابو حاتم وزاد حسن الحديث وقال ابن سعد ثقة كثر الحديث وثقه ابن المديني وابن خزيمة
 وغيرهما وقال ابن عبد البر لجموا على انه ثقة ثبت توفي سنة تسع وعشرين مائة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال سألت عائشة ما يوجب
 الغسل فقالت ناد في المطايل تدري ما شاك يا ابا سلمة مثل الفروج يسمع الديكة تصرخ فيصرخ معها قال الزرقاني عن عبد البر
 عاتبة بهذا الكلام لا قد قيل من لاعلم له لمكانها من النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان ابو سلمة لا يغسل من التقار الختانين ليدار عن
 ابي سعيد حديث الما من الما ولذلك نقره عنه انتهى اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل لعابها فثبت عن عتيق بن المحم الكاظم
 انه لا ياب عن جميع ما يوجب الغسل ان كان لا لفظ عام بل لسؤال خاص بها اجابت عنه وبمحمل الاختصار في الرواية في الرواية كذا في
 الاوجز والاثر اخرج الامام مالك بن محمد في مؤلفها والبيهقي من طريق ابن بكير عن مالك حد ثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال ثنا علي
 ابن ميعد بن شداد العبد قال ثنا عبد الله بن عمرو بن ابي الوليد الرقي عن عبد الكريم بن مالك بن جزي البوسجيد الرقي مولى بني آية
 من رواية السبعة راى انسا قال ابن خزيمة والترذي واليزار وابن البرقي والدارقطني ثقة وقال حماد بن ميعد عن ابي بن مية بن مية ثبت

نصف

عن يمين بن مهران عن عائشة ^ع قالت اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل ^ح حدثنا احمد بن داود قال ثنا
عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال اذا اختلف الختانان لم يفتقر الى الغسل
حدثنا احمد بن داود قال ثنا محمد بن زيد عن عاصم عن زر عن علي رضي الله عنه مثله قال
ابو جعفر فقد ثبت بهذا الاثر الذي رواه عنها صحة قول من ذهب الى وجوب الغسل بالتقاء الختانين -
فهذا وجه هذا الباب من طريق الاثر واما وجهه من طريق النظر فانما ينافيها لم يختلفوا الى الجماع في الفرج
الذي لا انزال معه حدث فقال قوم هو غلط الاحداث فاجوبوا فيه اغلط الطهارات وهو الغسل و
قال قوم هو كخف الاحداث فاجوبوا فيه اخف الطهارات وهو الوضوء فانما ننظر الى التقاء الختانين
هل هو غلط الاشياء فنوجب فيه غلط ما يجب في ذلك فوجدنا اشياء يوجبها الجماع وهو

زاد احمد بن داود سنة وقال سفيان كان حافظا وكان من الثقات وقال ابن بلدربران ثقة ما موثقا كثيرا الحديث توفي سنة سبع وعشرين مائة
عن يمين بن مهران الجوري ابو ايوب الرقي الفقيه لثا بالكوفة ثم نزل الرقة من رواية مسلم والاربعة والنجاري في الادب ذكره ابو جعفر
في الطبقة الاولى من التابعين قال احمد النسائي ابو زرعة والعجلي ثقة زاد العجلي وكان يعمل على علي بن سعد كان ثقة قليل
الحديث وقال ابن خراش جليل قال عمرو بن ميمون ما كان في كثير الصلوة ولا انصيام ولكنه كان يحرمه ان يعصى الله وقال ابراهيم بن مسعود
صلى ميمون في سنة عشر بلوما سبعة عشر ركة فلما كان اليوم الثامن عشر انقطع في حوزة شي فمات توفي سنة سبع عشرة ومائة -
عن عائشة قالت اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل لم اقف على الاثر بهذا الطريق وهذا طريق في غاية الصحة فقلنا ج مسلم بن يسوع و
ابو داود وعليه الباكون من رعاة السنة وخرج ابن ابي شيبة عن طريق مسروق عن عائشة باللفظ المسطور وخرج ايضا عن طريق القاسم
ونافع عن عائشة باللفظ اذا خافت - حدثنا احمد بن داود بن موسى المكي قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء الضبي البصري قال ثنا جويرية بن
اسماء بن عبد الصمعي ابو خارق ابو ايوب السمار البصري من رواة السنة الاثر بندي قال بن معين واهم ليس باس زاد احمد ثقة وقال ابو جعفر
صالح وقال بن سعد كان ثقة علم كثير وذكره ابن المديني في الطبقة السابعة من اصحابنا في سنة ثلث وسبعين مائة عن نافع مولى بن
عمر عن عبد الله بن عمر قال اذا اختلف وفي نسخة يعني اختلف الختانان فقد وجب الغسل والاثار اخرج ابن ابي شيبة واثقفي
من طريق عبد الله بن نافع كما تقدم حدثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد بن مسدد البصري قال ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن ابي نجود
الكو في عن زر بن جيسل الكوفي عن علي رضي الله عنه مثله والاثار اخرج ابن ابي شيبة عن علي بن بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن علي قال اذا
التقى الختانان فقد وجب الغسل وخرج ايضا عن كعب عن مسعود بن معبد بن خالد عن علي بن عمر بن ابي الهذيل عن ابراهيم بن علي بن حمزة وخرج عن
طاوس بن علي بن عباس قال اما انا فاذا خالطت ابلي افعلت وعن النعمان بن بشير في الرجل اذا اكسل فلم ينزل قال فيقتل وعن عمر بن الخطاب
يوجب القتل والرجم ولا يوجب ناره من ما روي عن شريح يوجب اربعة الائ ولا يوجب انا ومن روي عن ابن سيرين قال سألت عبدة قال يوجب
الغسل قال الخياط والدقيق وعن غنظلة قال قيل للقاسم ان انصبا لا يغتسلون الا من لما فقال لئلا ننوذا بشان المنسنع ذلك
قال ابو جعفر الطحاوي فقد ثبت وفي نسخة يعني ثبت وبهذه الاثر التي رويها ابي عمر الخفاف الراشدي عن عائشة ام المؤمنين و
ابن مسعود وابن عمر وغيرهم صحة قول من ذهب الى وجوب الغسل بالتقاء الختانين فهذا وجه هذا الباب من طريق الاثر قال الامام الشافعي
في اختلاف الحديث ومن جهة غير الحديث قوله تعالى لا تقربوا الصلوة وهم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبل حتى تغتسلوا
فكان الذي يفر من خطوب الجنازة من العرب بها الجماع دون الانزال انتهى وقال الحافظ ذكر الشافعي ان كلام العرب يقتضي ان الجنازة
تطلق بالحقيقة على الجماع وان لم يكن بعد انزال فان كل من خطب بان للانا جنب من ثلاثة عقل له اصحابا وان لم ينزل انتهى -

واما وجهه من طريق النظر فانما ينافيهم اي القائلين بوجوب الغسل من الاكسال والعدم وجوبه لم يختلفوا الى الجماع في الفرج الذي
لا انزال معه حدث تنقص به الطهارة فقال قوم وهم الائمة الاربعة ومن تبعهم هو اي الجماع في الفرج غلط الاحداث فاجوبوا فيه اي في
ذلك الجماع غلط الطهارات وهو اي غلط الطهارات الغسل قال قوم وهم عطاء والاعش وشرام وداود كما قال العيني هو اي الجماع
في الفرج الذي لا انزال معه كخف الاحداث اي كابول المذي فاجوبوا فيه اي في الاكسال اخف الطهارات وهو الوضوء فانما ننظر الى التقاء الختانين
هل هو غلط الاشياء فنوجب فيه اخف ما يجب في ذلك فنظرنا فوجدنا اشياء يوجبها الجماع وهو الاشياء
الختانين او اخف ما يجب فيه اخف ما يجب في ذلك فنظرنا فوجدنا اشياء يوجبها الجماع وهو الاشياء

فَسَادَ الصِّيَامِ وَالْحَجَّ فَكَانَ لَكَ بِالتَّقَاةِ الْخَتَانِينَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ انْزَالٌ وَيُوجِبُ لَكَ فِي الْحَجِّ الدَّمَ وَقَضَا
الْحَجَّ وَيُوجِبُ الصِّيَامَ الْقَضَاءُ وَالْكَفَّارَةُ فِي قَوْلٍ مِنْ يُوْجِبُهَا وَلَوْ كَانَ جَامِعٌ فِيمَا دُونَ الْفَرَجِ وَجِبَ عَلَيْهِ فِي
الْحَجِّ دَمٌ فَقَطْ وَلَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ الصِّيَامُ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ وَكُلٌّ ذَلِكَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ شَبْهَةٌ وَصِيَامُهُ وَكَانَ مِنْ زِنَى
بِامْرَأَةٍ حُرٍّ وَإِنْ لَمْ يَنْزِلْ وَلَوْ فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ شَبْهَةٍ فَسَقَطَ بِهَا الْحَدُّ عَنْهُ وَجِبَ عَلَيْهِ الْمَهْرُ وَكَانَ لَوْجَاهُ
فِيمَا دُونَ الْفَرَجِ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ حَدٌّ لِأَنَّهُ هَرُوكِنَّهُ يَعْزُرُ إِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَبْهَةٌ وَكَانَ الرَّجُلُ
إِذَا تَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ فِجَامِعَهَا جَمَاعًا عَالَاخْلُوةً مَعَهُ فِي الْفَرَجِ ثُمَّ طَلَقَهَا كَانَ عَلَيْهِ الْمَهْرُ أَنْزَلَ أَوْ لَمْ يَنْزِلْ

الَّتِي لَوْجِبَ الْجَمَاعُ فَسَادَ الصَّوْمِ وَالْحَجَّ فَكَانَ ذَلِكَ فِي نَسَاءِ الصَّوْمِ وَالْحَجَّ بِالتَّقَاةِ الْخَتَانِينَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِي سَعِ التَّقَاةِ الْخَتَانِينَ أَنْزَلَ
أَقُولُ بِنِ رِشْدِ الْجَمَاعِ عَلَى نَسَاءِ الْجَمَاعِ لِلْحَجَّ ثُمَّ قَالَ أَمْتَلَقُوا فِي صِفَةِ الْجَمَاعِ الَّذِي يُفْضَلُ الْحَجَّ وَتَحْتَمِلُ مِنْ شَرْطٍ فِي وَجِبِ الْعَهْدِ الْأَنْزَالِ مَعَ التَّقَاةِ
الْخَتَانِينَ أَنْ يَشْتَرِطَ فِي الْحَجِّ أَنْتَهَى وَيُوجِبُ ذَلِكَ إِي التَّقَاةِ الْخَتَانِينَ فِي الْحَجِّ الدَّمَ إِي الشَّائَةَ عِنْدَ بِي حَنِيفَةٍ وَمَالِكٍ وَالْبَزْءَ عَنْكَ الشَّافِعِيِّ كَمَا
ذَكَرَ بِنِ رِشْدٍ وَقَضَا الْحَجَّ قَالَ الشُّعْرَانِي تَقْفُو عَلَى أَنْ الْحَرَّمَ إِذَا طَلَى فِي الْحَجِّ أَوْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ التَّحْدِثِ الْأَوَّلِ فَسَدَكَ وَجِبَ عَلَيْهِ الْمَعْنَى فِي فَاسَدِهِ
وَالْقَضَاءُ عَلَى الْفَوْرِ مِنْ حَيْثُ كَانَ حَرَمٌ فِي الْإِدَارَةِ أَنْتَهَى وَيُوجِبُ إِي التَّقَاةِ الْخَتَانِينَ فِي الصِّيَامِ الْقَضَاءُ وَتَحْتَمِلُ عَلَى أَنْ طَلَى وَسَوْعَامَ
فِي مِصْرَانَ عَادِلًا مِنْ غَيْرِ عِزِّ رِكَانٍ عَاصِيًا وَبَطْلٌ صَوْمُهُ نَزْمًا مَسَاكِنَ يَقِيَّةٍ أَنْهَا بِعَالِيَةِ الْكَفَّارَةِ قَالَهُ الشُّعْرَانِي وَقَالَ بِنِ شَيْءٍ مِنْ نَظَرِ جَمَاعٍ تَعْتَمِدُ
فِي مِصْرَانَ فَإِنْ الْجَوْبُ عَلَى أَنْ لَوْ جِبَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَالْكَفَّارَةُ وَكَفَّارَةُ فِي قَوْلٍ مِنْ يُوْجِبُهَا إِي الْكَفَّارَةُ قَالَ الْبَزْءُ أَنَّ الْكَفَّارَةَ تَلْزِمُ مِنْ
جَامِعٍ فِي الْفَرَجِ فِي مِصْرَانَ عَادِلًا أَنْزَلَ أَوْ لَمْ يَنْزِلْ فِي قَوْلٍ عَامَّةٍ أَلِ الْعِلْمُ كَذَا فِي الْأَوْجُزِ وَقَالَ بِنِ رِشْدٍ شَيْءٌ قَوْمٌ يُوْجِبُهَا عَلَى الْمَغْطَرِ عَادِلًا
بِالْجَمَاعِ إِلَّا الْقَضَاءُ فَقَطْ وَكَذَلِكَ شَيْءٌ قَوْمٌ يَعْنُوا فَقَالُوا أَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا الْكَفَّارَةُ فَقَطْ أَنْتَهَى وَلَوْ كَانَ جَامِعٌ فِيمَا دُونَ الْفَرَجِ وَجِبَ عَلَيْهِ إِي عَمَلِي
الْجَامِعُ فِيمَا دُونَ الْفَرَجِ فِي الْحَجِّ دَمٌ فَقَطْ إِي أَنْزَلَ أَوْ لَمْ يَنْزِلْ وَلَا يُفْسِدُ حَجَّهُ وَقَالَ الْأَمَامُ مَالِكٌ يُفْسِدُ حَجَّهُ إِذَا أَنْزَلَ قَالَ رِشْدٌ وَالْمَرْأَةُ
فِيمَا دُونَ الْفَرَجِ مُحَرَّمٌ وَفِيهِ شَاةٌ إِذَا بَشَرَ بِهَا وَإِنْ كَانَ نَاسِيًا لِأَيِّ شَيْءٍ بِالْأَعْلَاءِ وَلَا تَجِبُ لَهَا بِذَلِكَ إِحَالُ أَنْزَلَ أَوْ لَمْ يَنْزِلْ عِنْدَ بِي حَنِيفَةٍ وَ
ابْنِ شَابَّعٍ وَعِنْدَ مَالِكٍ يُفْسِدُ الْحَجَّ إِذَا أَنْزَلَ أَنْتَهَى مُحْقَقًا - وَلَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ إِي عَلَى الْجَمَاعِ فِيمَا دُونَ الْفَرَجِ فِي الصِّيَامِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ قَالَ الْبَزْءُ
أَنَّ الْجَمَاعَ دُونَ الْفَرَجِ إِذَا اقْتَرَنَ بِالْأَنْزَالِ فِيمَا عَلَى أَحَدٍ وَآيَاتَانِ أَحَدُهُمَا عَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ وَبِذَا قَوْلُ مَالِكٍ الثَّانِيَةُ لَكُفَّارَةُ عَلَيْهِ هُوَ مَذْهَبُ
ابْنِ شَابَّعٍ إِي حَنِيفَةٍ لَا فَرْقَ بَيْنَ جَمَاعٍ تَامَ فَاشْبَهَ الْقُبْلَةَ وَلَا لَاحِلَ عَدَمِ وَجِبَ الْكَفَّارَةُ وَلَا نَفْسٌ فِي وَجِبِهَا وَالْإِجْمَاعُ وَلَا لِقَاسٌ وَ
لَا يَصِحُّ الْقِيَاسُ عَلَى الْجَمَاعِ فِي الْفَرَجِ لِأَنَّهُ يُلْغَى بِدَلِيلٍ أَنَّهُ يُوْجِبُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْزَالٍ وَكَجِبَتْ لَهَا دُونَ الْكَفَّارَةِ مُحَرَّمًا وَتَقْلِقُ بِهِ أَشْيَاءُ عَشْرٌ عَلَى أَنْتَهَى قَالَ
مِنْ الْأَوْجُزِ وَكُلٌّ ذَلِكَ إِي الْجَمَاعُ فِي الْفَرَجِ وَفِيمَا دُونَ الْفَرَجِ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ إِي عَلَى الْحَاجِّ وَالْعَصَامُ فِي حُجَّةٍ وَصِيَامُهُ فَقَدْ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ فِي الْقَوْلِ
إِلَى سَبَبِنَا نَظِيرَ بِنِ فِي أَنَّ يَجِبُ بِالتَّقَاةِ الْخَتَانِينَ غَاظًا مَا يَجِبُ مِنْ أَنْزَالِ الْمَنَى وَالثَّلَاثَ مَا ذَكَرَهُ بَقُولُهُ وَكَانَ مِنْ فِي بَامْرَأَةٍ حُرٍّ عَلَى حَنِيفَةٍ وَجِبَ
وَأَنْ لَمْ يَنْزِلْ قَالَ الْأَمَامُ الشَّافِعِيُّ لَمْ يَتَّخِذْ الْعَامَّةُ أَنَّ لَهَا الَّذِي يَجِبُ بِالْحَجِّ الْجَمَاعَ دُونَ الْأَنْزَالِ وَأَنَّ مِنْ غَايَةِ حَشَفَةٍ فِي فَرَجِ امْرَأَةٍ
وَجِبَ عَلَيْهِ الْحَدُّ أَنْتَهَى - وَلَوْ فَعَلَ ذَلِكَ إِي زِنَى بِامْرَأَةٍ وَلَمْ يَنْزِلْ عَلَى وَجْهِ شَبْهَةٍ إِي كُنْ زَنَيْتَ إِلَيْهِ امْرَأَةً وَقِيلَ نَهَارُ وَجِبَتْ كُنْ عَلَى امْرَأَةٍ
وَعَمَلِي عَلَى مَلَكَةٍ كَيْسَ وَنَحْلُ ثُمَّ اسْتَحَقَّتْ - فَسَقَطَ فِي نَسْخَةِ الْعَيْنِ يَسْقُطُ بِهَا إِي بِهِدَ الشَّبْهَةِ الَّتِي مَعَهُ إِي عَنْ الرَّجُلِ الَّذِي طَلَى عَلَى وَجْهِ
شَبْهَةِ لَدَا عَمَلِي وَلِيْلَا وَهُوَ الْأَخْبَارُ فِي مَوْضِعِ الشَّبْهَةِ فَصَارَ كَالْمَعْرُوكِ كَذَا فِي الْبَزْءِ وَغَيْرِهِ - وَجِبَ عَلَيْهِ الْمَهْرُ قَالَ فِي الْبَزْءِ فِي تَقْلِيْقِ طَلَاقٍ
إِذَا لَمْ يَجِبْ لَهَا حَرْبُ الْعَقْدِ الْوَطَنِ لَا يَخْلُو عَنْ أَحَدٍ بِهَا وَكَانَ لَوْ جَامِعًا إِي الْمَرْأَةَ فِيمَا دُونَ الْفَرَجِ إِي الْقَبْلُ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ إِي عَلَى الَّذِي طَلَى
فِي ذَلِكَ الْجَمَاعِ وَفِي نَسْخَةِ الْعَيْنِ لَمْ يَجِبْ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَدٌّ وَلَا مَهْرٌ وَلَكِنَّهُ إِي بِذَا الرَّجُلِ يُعْزِرُ بِنِ التَّعْزِيرِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَبْهَةٌ قَالَ الْعَيْنُ فِي شَرْطِ
الْكُفْرِ وَالْإِيْحَادِ بِإِيْحَادِ بَوَطِ اجْنِبِيَّةٍ فِي غَيْرِ قَبْلِ عَمَلِي فِي دَبْرٍ أَوْ فِي مَرْتَبِهَا وَتَحْتَ ذَلِكَ لَا يُلَاطَمُ عِنْدَ بِي حَنِيفَةٍ فِي الْفَضْلِيِّينَ قَالَ بِنِ كَذَا فِي حَيْثُ
الزَّوَاءِ وَهِيَ قَالَتْ الثَّلَاثَةُ أَنْتَهَى مُحْقَقًا وَفِي الْبَحْرِ قَبْلَ بَعْدِ الْحَدِّ لَانِ التَّعْزِيرَ وَاجِبًا قَالُوا لَوْ جَمِعَ مَرْأَتَانِ فِي الْجَمَاعِ لَمْ يَكُنْ يُوْجِبُ فِي الْحَجِّ الْحَدَّ وَالْمَوْتَ
فِي الْعَقْدِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ تَوَلَّى أَنْتَهَى وَذَكَرَ فِي الْبَحْرِ اجْنِبِيَّةً وَلَا يَجِبُ بِاللَّوَاظَةِ الْعَقْرَى الْمَهْرُ وَلَا الْعَدْوُ فِي الْفَلَاحِ الْفَاسِدِ وَكَانَ الرَّجُلُ قَاتِلَ امْرَأَةٍ
الْمَرْأَةِ وَفِي نَسْخَةِ الْعَيْنِ امْرَأَةً فَجَامِعَهَا إِي الْمَرْأَةَ الَّتِي تَزَوَّجَهَا جَمَاعًا عَالَاخْلُوةً مَعَهُ إِي الْجَمَاعُ فِي الْفَرَجِ مُتَقَلِّبٌ بِقَوْلِهِ جَامِعًا ثُمَّ طَلَقَهَا
إِي الْمَرْأَةَ الَّتِي جَامِعَهَا بِرِشْدٍ لَمْ يَكُنْ كَانَ عَلَيْهِ الْمَهْرُ أَنْزَلَ أَوْ لَمْ يَنْزِلْ قَالَ ابْنُ رِشْدٍ تَقْفُو الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ السَّعْيَ لَمْ يُوْجِبْ فِي الْحَجِّ الْحَدَّ وَالْمَوْتَ
وَأَنْتَلَقُوا بِبِنِ مِنْ شَرْطِ وَجِبِ مَعَ الدَّخُولِ الْمَسِيحِ إِي لَيْسَ فِي ذَلِكَ مِنْ شَرْطٍ أَنْ يَجِبَ بِالْأَخْلَاةِ فَقَالَ لَكَ الشَّافِعِيُّ وَدَاوُدُ لَا يَجِبُ

ووجبت عليها العدة واجلها ذلك لزوجه الاول ولو جاء معها فيما دون الفرج لم يجب في ذلك عليه شيء
وكان عليه في الطلاق نصف المهر ان كان ستمى لها مهر او المتعة اذا لم يكن ستمى لها مهر فكان يجب في
هذه الاشياء التي وصفنا التي لا انزال معها اغلظ ما يجب في الجماع الذي معه الانزال من الحيض والنفاس
وغير ذلك فالنظر على ذلك ان يكون كذلك هو في حكم الاحداث اغلظ الاحداث ويجب فيه اغلظ ما يجب في
الاحداث وهو الغسل

بالحلوة الاصف المهر ما لم يكن لميسر قال ابو حنيفة يجب المهر بالحلوة نفسها الا ان يكون محرما او مريضا او صامتا في رمضان او كان غيبا
حائضا انتهى مختصرا ووجبت عليها العدة واعلم اي المرأة التي طلقها زوجها ثانيا ذلك اي الجماع في الفرج انزل اول مهر ينزل لزوجه
الاول قال ابن رشد واما البائنة الثالثة فان العلماء كلهم على ان المطلقة ثلاثا لا تحل لزوجه الاول الا بعد الوطئ وشذ سعيد بن المسيب
فقال نه انما ترجع الى زوجها الاول بنفس العقد وكلهم قال لقهاء الحناتين تحلها الا الحسن البصري فقال لا تحل الا بوطئ انما ترجع
العلماء على ان الوطئ الذي يوجب الحد وليس له الصوم والحج ويحل المطلقة ويحسن الزوجهين يوجب لهما صداق هو النكاح الحناتين انتهى مختصرا
ولو جامعها اي المرأة التي تزوجها فاما دون الفرج اي جماعا لا حلوة معه لم يوجب في ذلك اي في جماعه فيما دون الفرج عليه اي على الذي
جماع وفي نسخة يعني لم يوجب عليه في ذلك شئ وكان عليه في الطلاق نصف المهر اي بحكم الطلاق لا بحكم الجماع فيما دون الفرج ان
كان وفي نسخة يعني وان كان يسمى بها اجماعا قال ابن رشد اتفقوا اتفاقا جملانا اذا طلق قبل الدخول وقد فرض صداقا من يرجع عليها
بنصف الصداق انتهى او امتنع اذ لم يكن سمي بها اجماعا قال ابن رشد الذين كانوا يوجبون بعض المطلقات اختلافوا في ذلك فقال
ابو حنيفة هي واجبة على من طلق قبل الدخول ولم يفرض لها صداقا تسمى وقال الشافعي هي واجبة لكل مطلقة اذا كان الفراق من قبل
الا التي سمي بها وطلقت قبل الدخول انتهى فكان يجب في هذه الاشياء والحج والصوم والحلوة والمهر التي وصفنا صفة لقولنا
ان لا انزال معها صفة ثابتة للاشياء اغلظ ما يجب فاعل لقوله فكان يجب في الجماع الذي هو الانزال اي في غير النكاح الحناتين
من الحلوة والمهر بريان لما وغير ذلك اي الحج والصوم والحجاصل ان ما يجب بالنكاح والحناتين هو غلظ من موجب الانزال بدون النكاح
فان النكاح والحناتين ولو بلا انزال يوجب لهم في الحج وقصاة وفي الصوم القضاء والكفارة وفي الزنا الحد وفي الطلاق المهر للعدة
بخلاف الانزال بدون النكاح الحناتين فاد لا يوجب قضا الحج بل الدم فقط ويوجب في الصوم القضاء والكفارة وفي الزنا التعزير بالحد
وفي الطلاق بدون الحلوة نصف المهر عند التسمية والتمتع عند عداها فانظر على ذلك على ان ما يجب بالنكاح هو غلظ من موجب
الانزال ان يكون كذلك هو اي الانكاح في حكم الاحداث وفي نسخة يعني في الاحداث اغلظ الاحداث ويجب فيه اي في النكاح اغلظ
ما يجب في الاحداث وهو الغسل وحاصل النظر انهم اتفقوا على ان الانزال حد اكبر يجب الغسل على ان النكاح والحناتين بدون الانزال حد وكثير
اختلفوا في انه حد اكبر كالانزال فيجب الغسل او هو حد اخف من الانزال فيجب الوضوء فقضاه ذلك على بقية الاشياء التي تتعلق بها
فوجدنا حكم النكاح الحناتين اشد من حكم الانزال في الحج والصوم والزنا والطلاق فيجب القضاء في الحج والكفارة في الصوم والحد في الزنا
والمهر والعدة في الطلاق بدون الحلوة بنحو النكاح الحناتين انزل اول مهر ينزل بحكم الانزال بدون النكاح فانه لا يجب ما يجب بالنكاح
بل يجب بهما هو اخف من موجب في الحج الدم وفي الصوم القضاء وفي الزنا التعزير في الطلاق بدون الحلوة نصف المهر او امتنع فنبغي
ان يكون كذلك حكم الانكاح اشد من حكم الانزال في الحد ايضا فيجب بالنكاح بدون الانزال اكبر ما يجب في الاحداث وهو الغسل تخفف فقال
الكراني قال الشافعي ان الجماع مفسد للقيام والحج وموجب للحد المهر انزل معه ولم ينزل وكذا يوجب الغسل سوا معه الانزال ام لا انتهى
قال ابن رشد قد رجع الجمهور حديثا الى برئمة من جهة القياس قالوا وذلك انه لما وقع الاجتماع على ان مجاوزة الحناتين توجب الحد وجب
ان يكون هو المهر للغسل وهكذا ان هذا القياس خاف على الخلفاء الاربعة انتهى وقد تقدم عند المصنف عن محمد بن علي قال اجمع المهر جروا
انه ما وجب عليه الحد من المهر اوجب الغسل اليك وعمر وعثمان وعلي وقد خرج عليه اثنان من طريق محمد بن علي قال لا يتم لو رتبتم جروا
يدخل فيخرج يجب عليه الحد قالوا نعم قال فوجب الحد لا يوجب الغسل صاعما ما وخرج ابن ابي شيبة عن شريح قال يوجب رابعة
آلاف ولا يوجب ثمانية وقره الآثار تؤيد هذا النظر وتوكده وقال عثمان ابراهيم ان لما موجود في الانكاح تقدير الالة سب الانزال الكفا
في مثله الانزال هو متعيب عن بصرة فاقم بسبب الظاهر هو الانكاح وقام الانزال متيلا ما وادكرناه مؤثرا لان هذا الفعل قيم مقام الانزال

وجه أخرى في ذلك انما ينهاه الاشياء التي وجبت بالتقاء الختانين فاذا كان بعد هذا الانزال المحجب بالانزال حكم ثان وانما الحكم لا لتقاء الختانين الا ترى ان رجلا لو جامع امرأة جماع ثلث فالتق ختانها وجب المحجب عليهما بذلك ولو اقام عليهما حتى انزل لم يجب بذلك عليه عقوبة غير الحد الذي يجب عليه بالتقاء الختانين ولو كان ذلك الجماع على وجه شبهة فوجب عليه لمهر بالتقاء الختانين ثم اقام عليهما حتى انزل لم يجب عليه في ذلك الانزال شيء بعد ما وجب بالتقاء الختانين وكان ما يحكم به في هذه الاشياء على من جامع فانزل هو ما يحكم به عليه اذا جامع ولم ينزل وكان الحكم في ذلك هو كما لتقاء الختانين لا لانزال الذي يكون بعد ذلك فالنظر على ذلك ان يكون الغسل الذي يجب على من جامع وانزل هو بالتقاء الختانين لا بالانزال الذي يكون بعد ذلك فثبت بذلك قول الذين قالوا ان الجماع يوجب الغسل كان معه انزال او لم يكن وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد عامة العلماء رحمهم الله تعالى وجه أخرى في ذلك ان فهدا أحد ثقاتنا قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عبد الله بن

في حق وجوب الحد فلان يقوم مقامه في وجوب الغسل والى انتهى - وجه أخرى في ذلك انما ذهبوا اليه من وجوب الغسل بالتقاء الختانين انما ينهاه هذه الاشياء اي الحج والصوم والحد والمهر التي وجبت بالتقاء الختانين اي وجبت هذه الاشياء بالتقاء الختانين فاذا وفي نسخة - يعني اذا اجحد الفارس كان بعد ما يبعد هذه الاشياء لانزال لم يجب بالانزال حكم ثان وانما الحكم لا لتقاء الختانين الا ترى ان رجلا لو جامع امرأة جماع ثلث فالتق ختانها اي الرجل والمرأة وجب لمهر عليهما بذلك اي بالتقاء الختانين دون الانزال ولو اقام عليهما كذا وقع في نسخة - الموجودة بزيادة الهم ولا شك ان من غلط الناس في الصواب عليهما اي على المرأة كما في نسخة التي عليها شرح يعني حتى انزل لم يجب بذلك لانزال عليه اي على الرجل عقوبة غير الحد الذي وجب عليه اي على الرجل وكذا على المرأة بالتقاء الختانين متعلق بقوله وجب ولو كان ذلك الجماع على وجه شبهة اي من زفت اليه غير امرأة فوجب عليه اي على من جامع امرأة يشبهه - المهر بالتقاء الختانين ثم اقام الرجل عليهما اي على المرأة التي جمعت بشبهة حتى انزل لم يجب عليه اي على الرجل في ذلك لانزال شيء بعد ما وجب اي على الرجل لمهر بالتقاء الختانين وبكذا في الحج والصوم لا يجب فيها شيء بالانزال بعد ما وجب بالتقاء الختانين - وكان ما يحكم به في هذه الاشياء اي في الحد والمهر والحج والصوم وغير ما على من جامع فانزل اي مع التقاء الختانين هو ما يحكم به عليه اي على الرجل اذا جامع اي والتقى الختانين ولم ينزل وكان الحكم في ذلك اي في وجوب الحد وغيره في هذه الاشياء هو لا لتقاء الختانين لا لانزال الذي يكون بعد اي بعد التقاء الختانين - فالنظر على ذلك اي على ان الحكم في هذه الاشياء لا لتقاء الختانين لا لانزال ان يكون الغسل الذي يجب على من جامع وانزل هو بالتقاء الختانين لا بالانزال الذي يكون بعد - وحاصل الحجة ان الاشياء التي قد ذكرنا حكمها في الحجة الاولى كالزنا والحج والصوم والوطي يشبهه يجب فيها ما يجب بمجر التقاء الختانين ثم اذا وجد لانزال بعد التقاء لم يجب بذلك لانزال شيء آخر سوى ما وجب بالتقاء فكان الحكم في هذه الاشياء لا لتقاء الختانين لا لانزال فانظر على ذلك ان يكون الحكم في الغسل ايضا لتقاء الختانين لا لانزال الذي يكون بعده - فثبت بذلك اي بهذه الحجة وبما ذكرنا قبلها من النظر والاثار قول الذين قالوا ان الجماع يوجب الغسل كان معه اي مع الجماع انزال او لم يكن وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وعامة العلماء رحمهم الله تعالى - ومن ذهب الى ذلك لائمة الفاشلة والشورى وسمي ابو ثور الطبري وغيرهم من علماء الامصار وقد نقل الاجماع على ذلك ابراهيم القاسمي عياض وابن العربي لكن عقوبة الحافظ بما ثبت من مخالفة بعض الصحابة وابي سلمة وبهشام وغيرهم كما تقدم وقد تقدم عن ابن عبد البر ان الاختلاف في هذا ضعيف وان جمهور الذين هم الحجة على ما فهم من السلف والخلف اتفقوا جميعا على ذلك قال النووي ولا خلاف فيه اليوم وقد كان فيه خلاف ثم انعقد الاجماع عليه انتهى قال الكرابي واذا كان في السنة بعد القرض الصحابة قولين ثم اتفق بعد ذلك على احدى ما كان ذلك مسقطا للخلاف قبل البصير ذلك جماعا انتهى - وجه أخرى في ذلك اشار الامام الطحاوي بهذه الحجة الى الاختلاف في المسئلة من جهة آخر وان كان هذا قبل الاجماع الذي كان في زمن عمر رضي الله عنه الا انه ذكر لغيره عليه النظر - ان فهدا ابن سليمان الكوفي حدثنا قال ثنا علي بن معبد عن شاذ العبيد قال ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن ابي انيسة الجوزي ابو اسامة الرباوي فقد ذكر في التهذيب في ملازمة عبد الله بن عمرو

عن جابر هو ابن يزيد عن أبي صالح قال سمعت عمر بن الخطاب يخاطب فقال ان نساء الانصار
تفتين ان الرجل اذا جامع فلم ينزل فان على المرأة الغسل والغسل عليه انه ليس بها فتبين اذا جاءوا الجنان
الجنان فقد وجب الغسل قال ابو جعفر في هذا الاثر ان انصار كانوا يرون ان الماء من الماء انما هو في الرجال
المجا معية في النساء المجامع اذا انزلت وجب على النساء الغسل ان لم يكن معها انزال في ثمانية الا نزال
يستوى فيه حكم النساء الرجال في وجوب الغسل عليهم فالنظر على ذلك ان يكون حكم المخالطة التي
لا انزال معها يستوى فيها حكم الرجال الذين يوجب الغسل عليهم

باب اكل ما غيرت النار هل يوجب الوضوء ام لا

حدثنا ابن ابي داود واحمد بن داود قال ثنا ابو عيسى المحمدي قال ثناهما عن مطر الوتراني
المرقي قال وهو رواية وسنجو بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الحافظ في ثلاثة ابرار محاري جابرا جعفي ومن شاعرا النساء بهذا لا يصوب فله بل يقطعه والله اعلم وقد تقدم ابن ابي عمير عن
اقبل عن جابر هو ابن يزيد جعفي الكوفي احد الضعفاء عن ابي صالح مولى عمر بن الخطاب لا يعرف اسمه قاله الحاكم ابو احمد وذكره ابن
في الثقات كذا في كشف عن المغاني قال سمعت عمر بن الخطاب يخاطب فقال اي عمر في خطبة ان نساء الانصار تفتين وفي نسخة يفتين يفتين يفتين
المجهول من المضارع قاله العيني ان الرجل اذا جامع فلم ينزل فان على المرأة وفي نسخة العيني كان على المرأة الغسل ولا غسل عليه
اي على الرجل فشرطن نساء الانصار لا انزال لوجوب الغسل في الرجال ونساء قال في البدر الساري اذا كان تحقق الانزال
فيهن سيرة اوجب عليهن النسل بالمجاورة فقط عند القامات به تحال الرجال فان ذلك لانزال فيهن انظر فانه ليس عليه فاذ لم يكن
لا يوجب عليه الغسل انتهى - وانه ليس الامر كما اثنى اي نساء الانصار على صيغة الجمل من المائنة قاله العيني - واذا وفي نسخة العيني
اذا بحدت الواو - واما اذا كانت الحائض فتدبر في غسل اي على الرجل المرأة انزلا ولم ينزل لا وعلى هذا فقها الامام صار لم اقع على الا
عن غير المصنف وفي اسناده جابرا جعفي وهو ضعيف - قال ابو جعفر في هذا الاثر لم يقع في نسخة العيني لفظ الاثر ان الانصار
كانوا يرون ان الماء من الماء انما هو في الرجال المجامع لان النساء المجامع وان المخالطة توجب على النساء الغسل وان لم يكن
معهما اكل ما طهرا طهرا لا انزال يستوى فيهما في الانزال حكم النساء والرجال في وجوب الغسل عليهم فالنظر على ذلك
اي على حكم استواءهم في الانزال ان يكون حكم المخالطة التي لا انزال معها يستوى وفي نسخة العيني فيستوى فيها اي في حكم المخالطة في
الانزال حكم الرجال والنساء في وجوب الغسل عليهم قال العيني في شره نخب الفكار تحرير هذه الحجة ان الانصار كانوا يفتنون نساءهم
بوجوب الغسل عليهم عند الاكسال ولا يرون ذلك على الرجال كما دل على ذلك قول عمر وقد وجدنا حكم الرجال النساء سواء في الجماع
الذي بالانزال فالنظر عليه ان يكون حكمهما سواء في الاكسال انتهى -

باب اكل ما غيرت النار هل يوجب الوضوء ام لا

قال القاضي عياض اختلفت السلف في الوضوء مما مست النار وكان الخلاف فيه زمن الصحابة ثم استقر رأي فقهاء ائمتنا
واجماع العلماء بعد على انه لا ينقض الطهارة وان الاحاديث الواردة في ذلك مشنوعة بما ورد في ترك الوضوء عليه السلام
مما مست النار وانه آخر اربعين من عليهما السلام وقيل وضوء عليهما السلام من ذلك فثبت في عين لم يأت البيان ان الوضوء منهن
فقد يكون سببا في اقصائه وانقضض وتجدد وقيل كان امره بذلك اولاما كانت عليه الجارية والاعراب من قلة انتظيف
فارا وبنى عليه السلام تغيير ذلك علقه لهم بشرعية الوضوء فلما رأى استقرار الظاهر فيهم نسخ ذلك تخفيف المخرج في الوضوء لم
وذهبهم الى ما قبل ذلك امره به بالوضوء والغوى وغسل اليد اليمنى من يمينه ومن يمينه كما جازاه عليه السلام فمضى من اللبس
وقال انه لا بد مما يكون الامر بذلك على الاستحباب لا على الوجوب انتهى قال ابو جعفر في حديثه وكذا انقال الاجماع على ترك الوضوء
مما مست النار النوراني والشعرائي في الجاهلي واهل قريته وغيرهم حدثنا ابن ابي داود والبراسي ابراهيم الاسدي وحماد بن داود بن
موسى البوسعي الكوفي قال ثنا ابو عمر المحمدي حفص بن عمر الازدي قال ثنا جابر بن يحيى الازدي عن مطر بن طهمان الوتراني ابو جابر

[illegible]

عن الزهري عن عبد الملك بن ابى بكر بن جابر بن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قوضوا
ما غيرت النار في كتمنا ابى داود وفيه قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد قال حدثني
عبد الرحمن بن جابر بن مسافر عن ابن شهاب فذكر باسنادة مثله حدثنا نصر بن مزروعق وابى داود قال
ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب فذكر باسنادة مثله حدثنا فهد بن
ابى داود قال حدثنا عبد الله بن صالح قال اخبرني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني نعيم بن
خالد بن عمرو بن عثمان انه سأل عروة بن الزبير عنك فقال عروة سمعت عائشة تقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر مثله حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا حرب بن شهاب عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني بوسلم
ابن عبد الرحمن بن عوف ان اباسعيد بن ابى سفيان بن المغيرة اخبره انه دخل على ابي حنيفة
نهرج النبي صلى الله عليه وسلم فذعت له بسويق فشرب ثم قالت يا ابن احمى

عن الزهري عن محمد بن مسلم عن عبد الملك بن ابى بكر بن جابر بن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قوضوا
ثقة وقال بن سعد كان نجيا سرايا وكان ثقة وله احدى وثلاثون سنة العجلي وابى جابر توفى في اول خلافة هشام عن جابر بن زيد بن
ثابت الانصارى التجارى ابو زيد المدينى من رواية الستة قال ابو الزناد كان هذا الفقهاء بسبعة وقال العجلي مدينى تابعي ثقة وقال بن سعد
كان ثقة كثير الحديث توفى سنة ثمان مائة عن زيد بن ثابت الانصارى التجارى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قوضوا
ما غيرت النار في كتمنا ابى داود قال ابو داود قال ابو داود قال ابو داود قال ابو داود قال ابو داود قال ابو داود قال ابو داود
مست النار حدثنا ابن ابى داود قال ابو داود قال ابو داود قال ابو داود قال ابو داود قال ابو داود قال ابو داود
الليث بن سعد الامام المصري قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر المصري عن ابن شهاب الزهري فذكر الزهري باسنادة مثله
مثل ما روى عنه ابن ابى ذؤيب والحدري اخبرنا الطبراني في الكبير عن مطلب بن شبيب اللادي عن عبد الله بن صالح باسنادة بلفظ قوضوا
ما است النار كما في شرح العيني - حدثنا نصر بن مزروعق وابى داود قال ابو داود قال ابو داود قال ابو داود قال ابو داود
خالد بن ابي عن ابن شهاب فذكر مثله باسنادة والحدري اخبرنا الطبراني عن عبد الله بن صالح باسنادة بلفظ قوضوا
مسلم واهيبقى عن عبد الملك بن شبيب بن الليث عن ابي عبد الله عن عوف بن عبد الله عن هشام بن عبد الملك عن محمد بن الزبير
عن الزهري باسنادة قال قوضوا ما است النار بهن اللفظ اخبرنا الامام احمد عن حجاج بن عوف عن عوف بن عبد الله عن ابي اليان عن شبيب
كلابا عن الزهري - حدثنا فهد بن في نسخة العيني نصر بن مزروعق وابى داود قال ابو داود قال ابو داود قال ابو داود

حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان الاموى ابو خالد ويقال ابو عثمان المدينى من رواية سلم
قال النسائي والعجلي ثقة وذكره ابن جابر في الثقات - انه سأل عروة بن الزبير عنك فذكر باسنادة مثله حدثنا نصر بن مزروعق
عروة سمعت عائشة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله والحدري اخبرنا الطبراني في الكبير عن عبد الله بن صالح باسنادة مثله
عن جده عن عقيل الامام احمد عن ابي اليان عن شبيب وابى جابر عن ابن شهاب عن ابن شهاب عن ابن شهاب عن ابن شهاب عن ابن شهاب
باسنادة بلفظ قوضوا ما است النار اخبرنا الطبراني في الكبير عن عبد الله بن صالح باسنادة مثله والحدري اخبرنا الطبراني في الكبير
النسائي ايضا حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا حرب بن شهاب عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان اباسعيد بن ابى سفيان بن المغيرة اخبره انه دخل على ابي حنيفة
واهو سائل في الطريق الا في طريق الزهري ابوسفيان بن سعيد بن قيس فذكر باسنادة مثله والحدري اخبرنا الطبراني في الكبير
فذكر ما احبب الشفت ولم يذكر اباسعيد بن ابى سفيان فذكر باسنادة مثله والحدري اخبرنا الطبراني في الكبير
ابن سعيد بن المغيرة بن الاخنس بن شريك الشقي المدينى من رواية ابى داود والنسائي روى عن عائشة ام حبيبة وعنه بوسلم وثقة
ابن جابر - اخبره ابي اباسلمة اداى اباسفيان - دخل على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت اى ام حبيبة لى ابى سفيان
بسوق وهو ذوق الفرج المغلوق والشعر والذرة وغيره كان في الجمع فشرى اى ابوسفيان السويق زادوا ابو داود فزادوا بما نقص
وعند احمد بن حنبل اخبرني عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
الزهري وقال ابو داود صاحب السنن في حديث الزهري يا ابن احمى ووقع عند الامام احمد وابى داود عن طريق
يحيى بن ابى كثير يا ابن احمى وصح كذا اخبره الطحاوى والنسائي والامام احمد واليافى من طريق الزهري

حدثنا ابن خزيمة قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا ابن يزييد قال ثنا يحيى بن ابى كثير عن
عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي عن المطالب بن حنطب عن ابى هرويرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
حدثنا ابن ابى داود قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث عن حسين المعلم عن يحيى فذكر مثله باسناد
حدثنا ابن ابى داود قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح
عن سليمان بن ابى الربيع عن القاسم مولى معاوية

لم أقت على الحديث من طريق عبد الرحمن. حدثنا ابن خزيمة عن محمد البصري قال ثنا مسلم بن إبراهيم الازدى القرايبي مولى الامام ابو عمر البصري
من رواية الستة قال ابو داود وكتب عن قريب من ابي شيخ وقال ايضا ما روى مسلم الى احد وقال بن معين ثقة ما روى قال ابو حاتم ثقة
صديق وقال العجلي وابن سعد كان ثقة زاد العجلي عمى باخوه وزاد ابن سعد كثير الحديث توفي بالبصرة في صفر سنة اثنين وعشرين ومائتين
قال ثنا ابن يزييد الطمار البصري قال ثنا يحيى بن ابى كثير عن عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي عن المطالب بن حنطب بنسبة الى الجوزي
ابن علي بن عبد بن المطالب بن حنطب الجوزي وقيل اسقاط المطالب عن ابى هرويرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابن ابى داود
ابراهيم الاسدي قال ثنا ابو عمر عبد الله بن عمرو التميمي البصري قال ثنا عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ابو عبدة البصري عن حسين المعلم
ابن ذكوان البصري عن يحيى بن ابى كثير فذكر مثله باسناوه والحدث اخرجه النسائي عن ابراهيم بن يعقوب عن عبد الصمد بن عبد الوارث
عن ابي عبد الوارث باسناوه بلفظ قال ابن عباس اتوا من طعام اجد في كتاب الله حلالا لان الناس في جمع ابو هرويرة حصي فقال
اشهد على هذا الحصي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توفوا عما مست النار. حدثنا ابن ابى داود قال ثنا يحيى بن معين بن عون
ابن زباد الهجري الغطفاني مولى الامام ابو زكريا البخاري امام الجرح والتعديل من رواية الستة قال بن عبد عن شيخ له كان مينا على
خراج الري فحلت لابن يحيى العترة درهم وخمسين الف درهم فافقه كل على الحديث وقال بن لمدينة ما علم احدا كتب ما كتب يحيى وقال
ايضا انتهى العلم الى بن معين قال احمد كان ابن معين اعلمنا بالرجال وقال ايضا لسمع مع يحيى شفا لما في اصدود قال ايضا كل حديث لا
يعرفه ابن معين فليس بهوي حديث وقال الخطيب كان اماما رابيا عالما حافظا ثابته مستقنا وقال بن حبان كان من اهل الدين والفصل ومن
رفض الدنيا في جمع السنن وكثرت ثنائه بها وجمعه وحفظه اياها حتى صار علما يقتدى به في الاخبار وما يراجع اليه في الآثار وقال
العجلي ما خلق الله تعالى احدا كان اعرف بالحديث من يحيى ولد سنة ثمان ومئتين وتوفي بمدينه الرسول صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث
وثلاثين ومائتين سبع ليل يقين من ذي القعدة وغسل على اعداء ابني صلى الله عليه وسلم وحمل على سريره صلى الله عليه وسلم ودفن بالبقيع
والسبع وسبعون سنة الا نحو من عشرة ايام. قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي الحافظ البصري عن معاوية بن صالح الحمصي عن سليمان بن
ابى الربيع قال الهيثمي لم ارس ترجمه كذا قال صاحب الاكشف قال بعد الضعيف ولوراي المسند للامام احمد ما قال ذلك فان الامام
احمد قال بن سليمان بن عبد الرحمن الذي روى عنه شعبة وليث بن سعد قال في تهذيب التهذيب سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى ويقال سليمان
ابن يسار ويقال سليمان بن انس بن عبد الرحمن الدمشقي ابو عمرو ويقال ابو عمرو مولى بني اسد بن خزيمه ويقال مولى بني امية خراساني
الاصل حديثه في المصنفين من رواية الاربعه روى عن القاسم وغيره وعنه الليث وعاديه بن صالح وغيرهما قال شعبة كان حسن الخو قال
احمد احسن حديثه في الضعفاء وقال بن معين ابو حاتم والنسائي والعجلي ثقة وقال الحاكم في المستدرک اظهر على بن لمدينة في فضله
واقفانه انتهى مختفرا ووقع في نسخه التي عليها شرح العيني عن سليمان بن الربيع قال العيني بن سليمان بن موسى ابو الربيع
الدمشقي الاسدي الا شذو روى الجماعة الا البخاري انتهى قلت لكن الحافظ لم يذكر في تلامذه معاوية ولا في مشايخه القاسم بن جابر
الاول فهو الرابع عندي والله اعلم عن القاسم بن عبد الرحمن الشامي ابو عبد الرحمن الدمشقي من رواية الاربعه والبخاري في الادب قال
يعقوب بن شيبة قد اختلف الناس فيه وقال في موضع آخر ثقة وكذا قال يعقوب بن سفيان الترمذي وقال العجلي ثقة يكتب حديثه
وليس بالقوي وقال الغلابي منكر الحديث وكلم فيه احمد وثقه ابن معين ابو اسحق الحاربي وقال الجوزي كان خيرا فاضلا ادرک
اربعين رجلا من المهاجرين والانصار قال ابو حاتم حديث الثقات عنه مستقيم لا بأس به وانما يكرهه الضعفاء توفي سنة اثنتين
ومائة مولى معاوية بن يزيد بن معاوية قال ابن معين القاسم بن عبد الرحمن مولى معاوية ويقال مولى يوسف بن معاوية وذكر
المزي عن جهم انه كان مولى جويرية بنت ابى سفيان فورش بنو يزيد بن معاوية ولله فلهذا كان يقال له مولى بني يزيد بن معاوية

قال آتيت المسجد فرأيت الناس مجتمعين على شيخ يحرمهم قلت من هذا قالوا سهل بن الحنظلية
فسمعت يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل لحماً فليتوضأ أحد ثلثاً ابن خزيمة قال ثنا حجاج
قال ثنا حماد عن ايوب عن ابي قلابة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا نتوضأ ما غيبت الله
وغمض من اللبن ولا مضمض من الماء فذهب قوم الى الوضوء ما غيبت النار واحتجوا في ذلك
بهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا الا وضوء في شيء من ذلك وذهبوا في ذلك الى ما روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك

كذا في التعليل قال القاسم اتيت المسجد فرأيت الناس مجتمعين على شيخ يحرمهم قلت من هذا قالوا
سهل بن الحنظلية واسم ابيه عمرو ويقال الربيع بن عمرو بن عدي الانصاري الاوسي روى عنه في صحيحه والحنظلية
ابو وقيل ام ابيه وقيل ام جده شهيد ببيعة الرضوان واعداد الخندق والمشار كلها با خلافاً وكان عقيماً لا يولد له توفي في سنة
خلافة معاوية فسمعت ابي سهيل يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل لحماً فليتوضأ والحديث
أخرجه الامام أحمد بن عبد الرحمن بن مهدي بإسناده باللفظ المسطور وعنه السيوطي الى الطبراني في الكبير ايضا ومن نحوه قال البيهقي وسليمان
لم ارس ترجمه القاسم مختلف في الاحتجاج به وشي المناوي على قواه لكن انت تدر ان سليمان بن عبد الرحمن روى لا لا رتبة وهو ثقة
والاكثر من على توثيق القاسم فلا شك ان الحديث لا يخط عن رتبة الحرس قال السيوطي وقال العيني بعد اذكر الحديث رواه الطحاوي بإسناده
حديثاً ابن خزيمة حماد البصري قال ثنا حجاج بن منهال البصري قال ثنا حماد بن سلمة البصري عن ايوب بن ابي تيمية السخيتي عن بصير
عن ابي قلابة بن عبد الله بن زيد البصري عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر انه ابو عزة فقد اخرج الحديث سعيد بن منصور في سننه
عن ابي قلابة بن عبد الله بن زيد البصري عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر انه ابو عزة فقد اخرج الحديث سعيد بن منصور في سننه
من الترمذي والحديث آخره سعيد بن منصور عن ابي قلابة كذا في كنه العمال قال كنا نتوضأ ما غيبت النار ومضمض من اللبن ولا مضمض
من الترمذي والحديث آخره سعيد بن منصور عن ابي قلابة كذا في كنه بلفظ كان يتوضأ ما غيبت النار ومضمض من اللبن ولا مضمض من الترمذي
قد ذهب قوم الى الوضوء ما غيبت النار قال العبد الضعيف روى ابن ابي شيبة عن زيد بن ثابت عن ابي موسى والنسائي عن عمرو بن
دعائشة وابي سلمة وعمر بن عبد العزيز والزهري انهم كانوا يتوضئون ما غيبت النار وروى عن ابي قلابة ان كان يأمر بالوضوء منه وقال
الحازمي اختلف اهل العلم في هذا الباب بعضهم ذهب الى الوضوء ما غيبت النار ومنهم من ذهب الى ذلك فذكرهم وزاد ابا هريرة وابا عزة
الهندي وابا مجاز والحسن البصري ويحيى بن عمار وزاد ابن حزم ام حبيبة وابا ايوب اباسعد وسعيد بن المسيب اباميرة وعروة بن
الزبير ومحمداً قال ابن حزم ولولا الادامسور لوجب القول به انتهى قلت وقد ثبت الرجوع في ذلك عن ابن عمر وابي طلحة والنسائي وابي ايوب
وغيرهم كما سياتي عند المصنف فاعلم لما بلغهم النسخ رجعوا عن ذلك واحتجوا في ذلك بهذه الآثار المروية عن ابي طلحة وزيد بن ثابت وابن
سهيل بن الحنظلية وابي عزة ودعائشة وام حبيبة وفي الباب عن ابي ايوب عند النسائي والطبراني في الكبير والنسائي عند ابن ابي عمير والطبراني
في الاوسط وابي موسى عند احمد والطبراني في الاوسط وابن عمر عند الزبيري والطبراني في الكبير الاوسط وعبد الله بن زيد عند الطبراني في الاوسط
وابي سعد الخيري عند الطبراني في الكبير مسلم بن سلامة عند الطبراني في الكبير وعبد الله بن ابي امامة عند الطبراني في الكبير ام سلمة عند احمد والطبراني
في الكبير قد بسط في هذه الروايات الحافظ البيهقي في جمعة فارجع اليه لو شئت وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا وضوء في شيء من
ذلك قال الحازمي ذهب اكثر اهل العلم وفقها الامصار الى ترك الوضوء ما غيبت النار ورواه آخر الامر عن فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ومن لم يرضه وضوء ابو بكر وعمر وعثمان على وابن مسعود وابن عباس وعامر بن سوقة والي بن كعب ابوامامة وابو الدرداء وغيره بن
شعبة وحماد بن عبد الله انتهى قال العبد الضعيف ورواه الامام الطحاوي وغيره باسناد صحيح عن ابن عمر والنسائي وابي طلحة وابي ايوب
ايضا وهذا ذكرهم الشوكاني في القائلين بعدم نقض الوضوء باكل ما غيبت النار وزاد جابر بن سمرة وزيد بن ثابت ابا هريرة ودعائشة ومن
ذهب الى ذلك من التابعين ابن الحنفية وعبد الله بن يزيد وعبيدة وشعيب ابوالسود الجدي كما روى ابن شيبة وسعيد بن المسيب
كما روى الطحاوي وسالم بن عبد الله والقاسم بن محمد ومن معهم من فقهاء المدينة كما قال الحازمي وهو قول جماهير التابعين كما ادعى
الشوكاني وقال وهو ذهب الى ان حيفته والشافعي وابي لمبارك احمد وأبو يحيى بن عمار وابي ثور في غيرهم
ومفيان الثوري واهل الحجاز والكوفة انتهى وقد نقل الاجماع على هذا القاضى عياض وغيره كما تقدم وذهبوا في ذلك الى ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا يونس قال نا بن هب ان ما لكا حدثه وحده ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعنب قال ثنا مالك
عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كفت شاة ثم صلى ولم
يتوضأ حدثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن نريع قال ثنا شرح بن القاسم
عن زيد بن اسلم فذكر نحوه باسناده حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال انا محمد بن
الزبير المحظي عن علي بن عبد الله بن العباس عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كفت شاة ثم صلى
الصلاة قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا ابن ثوبان عن داود بن علي عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثله

اي في ترك الوضوء مما مست النار والا حديث الواردة في ذلك كثيرة ذكر الامام الطحاوي منها اثني عشر حديثا وقد ربط في
طريقه احوال الامام احمد اليضاني ذكر هذه الاحاديث فجزاها من اسلمين غير الجرار واحسنه حدثنا يونس بن عبد الاعلى
البصري قال نا بن وهيب عبد الله الفقيه المصري ان ما لكا حدثه وحده ثنا صالح بن عبد الرحمن الانصاري قال ثنا القعنب عن
ابن سلمة المدني قال ثنا مالك عن زيد بن اسلم العدي مولى عمر بن عطاء بن يسار الهلالي المدني عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكل كفت شاة اي لحمه والبخاري من جهة آخره ترك اي اكل ما على العرق يفتح المعلقة وسكون الراء وهو يخط قال
العيني في شرحه تحبيل الافكار وذكر ابن سيدة في الخصص الكفت العظم وهي انش والجمع اكثاف وفي الحكم الكفت والكفت كالك والكفت
عظمه ايضا خلف المنكب هي تكون للناس في غيرهم والكفت من الابل والبخال الحية غير با ما فوق العضد قيل لكفتان على اليدين
والجمع اكثاف انتهى وقال الحافظ افاذا القاضي سمعيل ان ذلك كان في بيت ضباعة بن شاذان بن يزيد بن عبد المطلب بن هاشم
صلى الله عليه وسلم ويحمل انه كان في بيت ميمنة كما اخرج حديثها البخاري وفي خاله ابن عباس كما ان ضباعة بنت عبد المطلب بن هاشم
ولم يتوضأ نص في معناه وهو ترك الوضوء مما مست النار والحديث اخرجه مسلم والبوداؤ عن القعنب والبخاري عن عبد الله بن يوسف
كلها بما عني لك باللفظ مسطور حدثنا ابن ابي داود وبرايم الاسدي قال ثنا محمد بن المنهال الحافظ البصري قال ثنا يزيد بن نريع
ابو معاوية البصري الحافظ قال ثنا شرح بن القاسم ابو غياث البصري عن زيد بن اسلم فذكر نحوه باسناده والحديث اخرجه بطراني
في الكبير عن ابن مسلم عن محمد بن المنهال باسناده بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى الصلوة فاتي بكفت من لحم فانتبهها ثم
مضى الى الصلوة ولم يظفر واخرجه الامام احمد عن عبد الرزاق عن معمر بن زيد باسناده بلفظ توضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم احترق
كفت فاكل ثم مضى الى الصلوة ولم يتوضأ واخرج عن وكيع عن هشام عن زيد بن اسلم بلفظ اكل عرقا ثم خرج الى الصلوة حدثنا علي بن
معبد بن نوح البغدادي قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف البصري قال انا محمد بن الزبير المحظي التميمي البصري من رواة
النسائي قال بن معين ضعيف لا شيء وقال ابو حاتم ليس بالقوي في حديثه افكاره وقال البخاري مثله الحديث وفيه نظر وقال
النسائي ضعيف وفي موضع آخر ليس بشيء وقال ابن عدي قليل الحديث الذي يرويه غرائب افراد قال الساجي كان شعبة
لا يرضاه عن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ابو محمد المدني من رواة سلم والاربعة قال بن سعد ابنة
الثالثة من اهل المدينة ولد ليلة قتل علي في شهر رمضان سنة اربعين فسمي باسمه وكني بكنية ثم غير عبد الملك بن مروان كنيته وكان
شعبة قليل الحديث وقال في موضع آخر كان صغرا ولدا بيضا وكان من اجل قريش على وجه الارض كان يخصف بالوصية كان يدعى
السجاد لكثرة صلوة وقال ابوسنان كان يصلي كل يوم الف اربعة توفى سنة ثمان عشرة ومائة عن ابيه عبد الله بن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه والحديث اخرجه الامام احمد عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف باسناده بلفظ اتي بكفت شوية
فاكل منها ثم مضى ولم يتوضأ حدثنا احمد بن يحيى الصوري قال ثنا الهيثم بن جميل ابو سهل الحافظ البغدادي قال ثنا ابن
ثوبان ابو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان كما قال العيني في شرحه عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس اشتمى ابوسليمان الشامي من
رواة الترمذي والبخاري في الادب قال ابن معين شيخنا في الحديث واحد قال بن سعد اظن الحديث في عاشوراء وقد
روى غير هذا بضعة عشر حديثا وولي الموسم ومكة واليمن اليمامة وذكره ابن جبان في الثقات قال خطي وقال ابن معين رجوا ليس كذب
وقال ابن عدي وعنده لا بأس به اية عن ابيه عن علي بن عبد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

فاكل منها ثم خرج فصله ولم يتوضأ أحد ثنا ابو بكر قال ثنا مقل بن اسمعيل قال ثنا سفيان الثوري
عن ابى عون قال سمعت عبد الله بن شداد يقول سأل مروان ابا هريرة عن الوضوء عما غيبت النار
فامر به ثم قال كيف نسأل احدا وفيما انما ارجع النبي صلى الله عليه وسلم فاسلوا الى ام سلمة وزوج
النبي صلى الله عليه وسلم فساألوه هاتمه ذكر مثل حديث شعبة حدثنا ابن مزيق قال ثنا عثمان
ابن عمر قال اخبرني ابن جريح عن محمد بن يوسف عن سليمان بن يسار عن ام سلمة قالت
قربت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فاكل منه ولم يتوضأ أحد ثنا ابو بكر
قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا زائدة بن قدامة قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل
عن جابر بن عبد الله قال اتينا ومعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام

قال ابن دريد في المحمرة نزلت اللحم انشد وانشد نشلا اذا اخذت بيدك عضوا فانتشلت ما عليه من اللحم بفيك بن شبل
انتهى فاكل النبي صلى الله عليه وسلم منها اي من لحم الكتف ثم خرج الى المسجد فصلى ولم يتوضأ قال العيني في تحبب الاكل
هذه ثلاث طرق رجالها كلهم ثقات واخرها الطبراني ايضا من ثلاث طرق نا على بن بريدة عن ام سلمة بن ابراهيم ونا
احمد بن عمر والقطاني وسليمان بن حرب ونا ابو خليفة نا ابو الوليد قالوا نا شعبة عن ابى عون عن عبد الله بن جندب
ان ام سلمة سلت عما غيبت النار فقالت اكل النبي صلى الله عليه وسلم كفتا ثم صلى ولم يتوضأ انتهى - حدثنا ابو بكر قال ثنا
موسى بن اسمعيل ابو عبد الرحمن البصري - قال ثنا سفيان الثوري عن ابى عون محمد بن عبد الله بن شقيق قال سمعت عبد الله
ابن شداد يقول سأل مروان بن الحكم بن ابى العاص بن ابيية الاموي ابو عبد الملك المدني من رواية البخاري والاربع
ولعبد الهجره بن هبش وقيل بارج دروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح له منه سماع وكتب عثمان وولى امره المدينة
ايام مغوية ولم يزل له بالخلافة بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية بالجابية وقال البخاري لم ير النبي صلى الله عليه وسلم عا
الاسمعيلى على البخاري يخرج حديثه وعد من مولاته انه روى طلحة احد العشرة يوم الجمل وها جميعا عانته فقبل ثم رغب
على الخلافة بالسيف مات في رمضان سنة خمس وستين كانت ولاية تسعة اشهر ابا هريرة عن الوضوء عما غيبت النار فامر
اي ابو هريرة ناى ابو الوضوء وعن ابن ابى شيبة سمعت ابا هريرة يحدث مروان قال توضأ مما مشيت النار ثم قال اي مروان
كيف نسأل احدا وفيما انما ارجع النبي صلى الله عليه وسلم اي ومن علم بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلوا وعند احمد وابن
ابى شيبة فاسل مروان الى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فساألوه ما وعنده احمد وغيره فساألوه ثم ذكر مثل حديث شعبة
والحديث اخرجه الامام احمد وابن ابى شيبة عن كعب عن سفيان باسناوه بلفظ فقالت نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كفتا
ثم خرج الى الصلوة ولم يحس ما رآه النهى من السنين المهملة كما عند احمد اخذ اللحم باطراف الاسنان والنهش بالشين المعجمة كما عند
ابن ابى شيبة الاخذ بجميعها - حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس البصري قال اخبرني ابن جريح
عبد الملك بن عبد العزيز الاموي عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد الكندي المدني الاعرج من رواية الصعيصعي الترمذي
وانساني قال يحيى بن سعيد لم ار شيئا يشبهه في الثقة وقال ابن معين احمد والنسائي وابن المديني ثقة وقال ابن شاذان
في الثقات قال احمد بن صالح الهجري ثبت له شأن عن سليمان بن يسار هكذا عند النسائي وغيره وعند الترمذي في شامك عطاء
ابن يسار ولا يصير في ذلك فان الحديث مروي بالوجهين كما ذكر البيهقي عن ام سلمة قالت قربت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جنبا مشويا اي مشاة والجنب تحت الابطال الى الكسح قال البيهقي في حاشيته اشكال فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منه اي من
الجنب المشوى وزاد الترمذي وانساني والبيهقي ثم قام الى الصلوة ولم يتوضأ يحتل الوضوء للغوى وشرعى للغوى والصلوة
تقدم من حديث جندب بن شداد ولم يحس ما رآه الحديث اخرجه الترمذي في شامك عن الحسن بن محمد الزعفراني عن حجاج بن محمد ناى
عن محمد بن عبد الله ناى عن ابي بصير عن جندب بن عبد الله ناى عن عثمان بن عمر ناى عن ابن جريح ناى عن جندب ناى عن محمد بن
الحسين عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة بعباده واخرج الامام احمد والنسائي ايضا بهذا الطريق نحوه - حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي
قال ثنا زائدة بن قدامة قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال اتينا ومعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام

فاكلنا ثم قمنا الى الصلوة ولم يتوضأ أحد منا ثم تعشينا ببقية الشاة ثم قمنا الى صلوة العصر و
لم يحس احد منا ما حدثنا يونس قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن عمر عن عبد الله بن
محمد فذكر باسناده مثله حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن
زريع قال ثنا حمر بن لقاسم عن محمد بن المنكدر عرج جابر قال حدثنا امرأة من الانصار فذكرت لنا
شاة وذكر الحديث ورشيت لنا صورا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهور فاكلنا ثم صلى
ولم يتوضأ أحد ثنا سبيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا عمار بن زاذان عن محمد بن المنكدر
قال دخلت على بعض اهل اجم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت حد ثني في شئ مما غيبت الناس

قال شئت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأة من الانصار فذكرت لنا شاة واخبنا بطعام فاكلنا اي فاكل رسول الله
صلى الله عليه وسلم واكلنا كما عند الطيالي وزاد الترمذي وانه بقناع من رطب فاكل منه ثم قمنا الى الصلوة اي الظهر كما
عند الطيالي وغيره. ولم يتوضأ احد منا ثم تعشينا ببقية الشاة ثم قمنا الى صلوة العصر وفي نسخة العيني الى العصر ولم يحس
احد منا ما والحدث نفس في معناه وقد تقدم هذا الحديث عند المصنف باب الوضوء وان يجب لكل صلوة ام لا عن يونس عن
ابن وهب عن ابن جبرئيل واسامة بن زيد وابن سمان عن ابن المنكدر عن جابر وقد ذكرنا هنا ما يتعلق بهذا الحديث من
التشريح والتخرج. حد ثنا يونس بن عمار قال ثنا علي بن معبد عن شاذل العبدى قال ثنا عبد الله بن عمرو وكذا وقع في
النسختين كبيره والصواب عبيد الله مضافا بن عمرو بن ابي الوليد ابو وهب الرقي كما تقدم مرارا وذكرنا ذكره العيني في شرحه عن عبد الله بن
محمد بن عقيل فذكر باسناده مثله والحدث اخرجه الدلا في لكتي عن احمد بن شعيب عن علي بن حجر عن ابي وهب باسناده قال
اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم والوكبر وعمر وعلي مشاة فحبتها لهم امرأة من الانصار فصلوا الظهر والعصر ولم يتوضأ احد ثنا ابن
ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا محمد بن المنهال المحافظ البصري قال ثنا روح بن لقاسم البصري عن محمد بن
المنكدر البتي المديني عن جابر بن عبد الله الانصاري قال حدثنا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه امرأة من الانصار دخل
المرأة الانصارية عمرة بنت حزام الانصارية فخرج سعد بن الربيع ففدا فخرج ابن ابي عمير والطبراني في كافي الاصابة عن عمرة فذا انها
جعلت للنبي صلى الله عليه وسلم في صور نخل كنسته وطيبته ووجبت له شاة فاكل منها ثم توضأ فصلي الظهر فقدمت اليه من جهها صلى الله عليه وسلم
ولم يتوضأ قال الهيثمي وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح. فذكرت لنا شاة وذكر الحديث اي بمعنى حد
ابن عقيل وذكر فيه ورشيت لنا اي صببت لاجلنا صورا وهو النخل الصقار او مجتمع كذا في القاموس قال ابن زريق في الصور جماعة
النخل وقال في مجمع البحار روح اتي امرأة من الانصار ففرشت له صورا ووجبت له شاة في حاشية نسخة من الحسين صوابه في صور انتهى.
قلت وفي سنن سعيد بن منصور كذا في كثر العمل فبسطت لنا في سورة وهو النخل الملتف والذي في نظر لي والمعلم ان في رواية كل واحد
من الطحاوي وسعيد بن منصور قسما على احد الصورتين ففرشت المرأة الانصارية في الصور وبسطت لهم فيها ورشيت تلك
الصور ليزهيب الحر ويحصل البر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهور فاكلنا ثم صلى ولم يتوضأ وهذا حديث في غاية الاتصال
واخرجه سعيد بن منصور في سننه كذا في كثر العمل وفي رواية فانت بشاة مشوية وذلك قبل الظهر فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
واكلنا معه ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضأ وصل الظهر ثم انها بعثت فقالت يا رسول الله الا بعثت لك بقية او
بقية من الشاة قال بلى فاتي به فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا معه ثم قام فصلي بنا العصر ولم يتوضأ. حد ثنا سبيع المؤذن قال
رواية فدعا بما فتوضأ ثم صلى بنا الظهر ثم اتى بفضول طعاهم فاكلوا ثم قام فصلي بنا العصر ولم يتوضأ. حد ثنا سبيع المؤذن قال
ثنا اسد السنة ابن موسى الاموي قال ثنا عمار بن زاذان ان النبي صلى الله عليه وسلم في راحة البخاري في الاربعة الاربعة الاربعة
قال احمد بن حنبل عن انس بن مالك وقال مرة شيخ ثقة ما به بأس قال بن معين صحيح وقال البخاري ربما يضطر في حديثه
وقال ابو داود وليس بذلك قال يعقوب بن سفيان ثقة وقال لداقطني وابن عمار ضعيف قال ابو زرعة وابن سعد لا بأس
وزاد ابن عدي وهو ممن يكتب حديثه وكذا قال ابو حاتم وزاد في نسخة به ليس بالمتين وذكره ابن حبان في الثقات عن محمد بن
المنكدر قال دخلت على بعض اهل اجم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت حد ثني في شئ مما غيبت الناس في علم اكل شئ من الاشياء

فقال قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا تينا الا قليلا له حبة تكون بالمدينة قياكل منها يصلي ولا يتوضأ أحد ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا عمار بن زاذان عن محمد بن المنكدر قال دخلت على فلانة بعض امه النبي صلى الله عليه وسلم قد سماها وشيئت قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي بطن معلق فقال لو طمخت لنا من هذا البطن كذا وكذا قال ففصنعناه فاكل لم يتوضأ أحد ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا عمار بن زاذان عن محمد بن المنكدر قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل كذا فاذنه بلال بالاذان فصلى و لم يتوضأ أحد ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج بن عبد الرحمن قال ثنا القعنب قال ثنا فائد مولى عبيد الله بن علي عن عبيد الله

التي غيرتها النار بل يحب في الوضوء ما لا قاله العيني فقال قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا تينا الا قليلا اي غليظا قال المجدي فله كراهه الفصحى المقل وقال ابن دريد قلت الشئ على النار فلياد قال في موضع آخر العرب يقولون طمخت اللحم وتليت له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم حبة بي بالكس يدور بالقول وبالفتح الحنطة والشعير ونحوها كذا في الجمع تكون المدينة قياكل صلى الله عليه وسلم منها اي من الحبة وقيل ولا يتوضأ أحد ثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا حجاج بن محمد قال ثنا عمار بن زاذان عن محمد بن المنكدر قال دخلت على فلانة بعض امه النبي صلى الله عليه وسلم قد سماها اي الغلظة ابن المنكدر وشيئت وبها مقولة عمار قال العيني في شرحه لعل المراد من بعض امه النبي صلى الله عليه وسلم هيها ام سلمة لان لها رواية كثيرة في هذا الباب انتهى قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي بطن اي بطن الشاة وهو الكبد ما مع من القلب غير ما معلق فقال صلى الله عليه وسلم لو طمخت لنا من هذا البطن كذا وكذا في رواية سعيد بن منصور لو اتخذتم لنا هذا فاكلنا قالت فصنعناه فطبخنا له كما عند سعيد فاكل زاد سعيد بن منصور وقام فصل ولم يتوضأ وهذا الحديث والذي قبله خرجها سعيد بن منصور في سننه فاخرج اول هذا الحديث بلفظ وتليت على بعض نسائه النبي صلى الله عليه وسلم وبينها حجاب فقلت حدثنني بشئ اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم عندك مما غيرت النار قالت نعم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قال محمد دخلت ايضا على غير فساقتها قالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبيت حتى يغلي له جنب يكون بالمدينة فياكله ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ كذا في كثره اعمال - حدثننا ابن خزيمة محمد قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حجاج بن محمد عن عمار بن ابى عمار مولى بنى باهم ابو عمرو المكي من رواية سلم والاربعة قال حماد ابو داود ابو زرعة وابو حاتم ثقت وقال النسائي ليس به بأس قال البخاري كان شعبة يتكلم فيه وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يخطي توفى في ولاية خالده القس على العراق عمار حكيم بالتصغير ويقال ام الحكم صفية ويقال عاتكة ويقال ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم قال الزبير بن عمار ويقال انها كانت اخته من الرضاعة وكان يزورها بالمدينة وكانت تحت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب اختها ضباعة كانت تحت المقداد وقال الدارقطني كانت زوج ربيعة وكذا قال ابن سعد زادوا انها ولدت له قال طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ام الحكم من خير ثلاثين وسقا انتهي مختصرا من الاصابة والتهذيب - قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل كذا فاذنه بلال اي علمه بالاذان فصلى ولم يتوضأ أحد والحديث اخرجه الطبراني في الكبير عن ام حكيم بنت الزبير انها كانت تصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما وتبعث به اليه وربهها اتاها فاكل عندها فزعمت انه اتاها فبات يوم فاته بكتف فجلت سجدا له وزعمت انه اكل صلى ولم يتوضأ قال البيهقي رجاله موثقون قال العبد الضعيف عزاه في كثره اعمال بهذا السياق الى ابن عساكر واخرجه الامام محمد مختصرا بلفظ ناوالت النبي صلى الله عليه وسلم كفا من لحم فاكل منه ثم صلى ولم يتوضأ وعزاه في الكثر الى ابن مندة ايضا قال البيهقي رجاله حديث ثقات - حدثننا ابن خزيمة عن ابراهيم البصري وروى الجيزي ابن سليمان المداي البصري وصالح بن عبد الرحمن ابن عمر والانصارى قالوا ثنا القعنب عبيد الله بن سلمة بن قيس الحارثي البصري قال ثنا فائد مولى عبيد الله بن علي بن ابي رافع المدني مولى النبي صلى الله عليه وسلم من رواية الاربعة الا النسائي قال حماد ابو حاتم لا بأس به وقال ابن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات عن عبيد الله بن علي بن ابي رافع المدني مولى النبي صلى الله عليه وسلم يقال له عبادل ويقال على بن عبيد الله قال الترمذي

عن جده قال طمخت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بطن شاة فاكل منها ثم صلى العشاء
ولم يتوضأ أحد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا القعنبى قال ثنا عبد العزيز عن عمرو بن
ابى عمرو عن المغيرة بن ابى رافع عن ابى رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه
ولم يذكر العشاء أحد ثنا محمد بن الحجاج قال ثنا اسد قال ثنا سعيد بن سالم
عن محمد بن ابى حميد قال حدثني هند بنت سعيد بن ابى سعيد الخدري عن
عنتها قالت نزلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثماكل عندنا كفت شاة ثم
قام فصلى ولم يتوضأ

وعبد الله بن علي اصح روى عن جده مرسله عنه مولاة فائدته من رواية الاربعين النسائي قال بن عيسى وابو حاتم لا بأس به ناد
ابو حاتم ليس بشيء الحديث لا يخرج فيه هو حديث بشي يسير وهو شيخ وذكره ابن حبان في الثقات عن جده ابى رافع انقطعت مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طمخت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بطن شاة يعني الكبد وما معها من القلب غير بما قاله الطبري
فاكل منها ثم صلى العشاء ولم يتوضأ والحديث بهذا اللفظ أخرجه الطبراني في الكبير كما في كنز العمال أخرجه سلم عن احمد بن عيسى عن ابن
وهيب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن ابى هلال والبيهقي من طريقه والامام احمد بن محمد بن الحجاج عن حاتم بن سعيد عن ابن
عجلان كلاما عن عبد الله بن عبد الله بن ابى رافع وثقه عباد عن ابى غطفان عن ابى رافع قال دجنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
شاة فامرنا فاكلنا لربنا من بطنها فاكل ثم قام فصلى ولم يتوضأ. اللفظ لا أحد قاله الطبراني في الكبير لرواية الطحاوي ورواية عبد الله بن
جده مرسل لا نعلم يدرى كجده ابا رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم وانما روايته عن ابى رافع ابى رافع ابى رافع ابى رافع ابى رافع
قال ثنا القعنبى قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدارودي عن عمرو بن ابى عمرو والباقون المدنى عن المغيرة ويقال للمعتمر بن ابى رافع
مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن ابى رافع وعنه عمرو بن ابى عمرو وذكره ابن حبان في الثقات التابعين فيمن اشتهر المغيرة كذا في التجميع
عن ابى رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر العشاء والحديث أخرجه ابن ابى شيبة عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال
عن عمرو بن ابى عمرو عن جابر بن المغيرة عن ابى رافع قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كفتا ثم قام الى الصلوة ولم يمس
ما. حدثنا محمد بن الحجاج قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا سعيد بن سالم القلقح ابو عثمان المكي من رواية داود بن
قال ابن مبيد والنسائي ليس به بأس قال ابن معين ايضا ثقة وقال ابو حاتم محمد بن حبان البزاز قال ابو زرعة هو عندنا في الصدوق
وقال ابو داود وصدوق يذهب الى الارجاء وقال يعقوب كان يغلو في الارجاء وقال المشافعي كان سعيلا لقلح يفتى بمكة ويذهب
الى قول اهل العراق وقال الساجي ضعيف وقال ابن عدى حسن الحديث واحاديثه مستقيمة وهو عندى صدوق لا بأس بمقبول
الحديث مات قبل المائتين عن محمد بن ابى حميد بن ابيم الانصاري الزرقى البواب ابيم المديني يلقب حماد من رواية الترمذي و
ابن جبر قال حماد احاديثه مناكير وقال البخاري والساجي وابن معين منكرو الحديث وقال ابن معين ايضا ضعيف ليس حديثه بشي
وقال المحوز جاني واهي الحديث ضعيف وقال ابو داود والدارقطني والبوزرعة ضعيف قال النسائي ليس بثقة وقال احمد بن صالح
ثقة لا شك فيه حسن الحديث وقال ابن عدى ضعفه بين على ما يرويه وحديثه مقارب هو مع ضعفه كيت حديثه وقال ابن حبان لا يخرج به قال
حدثني هند بنت سعيد بن ابى سعيد الخدري ذكرها ابن حبان في الثقات التابعين قال يروى عن ابى سعيلا الخدري وروى عنها
محمد بن كعب القرظي ومحمد بن ابى حميد كذا في الكشف عن معتها لم تتم ولم اقف لها على ترجمة الا ما قاله في خبره اسماء الصبي
عنتها بنت سعيد بن ابى سعيلا الخدري. قالت نزلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا لاني في الكنى والطبراني وغيرهما
قالت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم غائلا لابي سعيلا الخدري ثم اكل عندنا كفت شاة وعندنا لاني وغيره فقدمنا اليه راع
شاة فاكل منها وحضرت الصلوة فدعا بما فيمض ثم قام فصلى ولم يتوضأ والحديث أخرجه الباقون الا صهبا في من طريق يعقوب
ابن حميد عن عبد العزيز بن محمد بن ابى حميد عن هند بنت سعيد عن عنتها ان النبي صلى الله عليه وسلم زارهم فاكل كفت شاة
ثم صلى ولم يتوضأ كذا في شرح المعنى وأخرجه ابو البشر الدلاي في الكنى عن حماد بن شعيب عن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن جري عن
ابى محمد عمرو بن محمد الانصاري عن هند بنت سعيد عن عنتها قال ابى شيبة رواه الطبراني في الكبير من طرق وبعضها رجالها رجال الصريح الا هند

٩٤

حدثنا سبيع الجيزي قال ثنا نصر بن عبد الجبار قال ثنا ابن لهيعة عن سليمان بن زياد
عن عبد الله بن الجبار عن الزبيدي قال اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في المسجد قد شوي
ثم اقيمت الصلوة فمسحنا ايدينا بالحصباء ثم قمنا فنصلي ولم نتوضأ. حدثنا ابن ابي داود
قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى قال حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح بن
كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني جعفر بن عمر بن امية ان اباة قال رايت رسول الله

بنت سعيد وقد وثقها ابن جابر انتهى وعنه انه في كثر العمال الى ابن ابي عميرة وابن عساكر حدثنا سبيع الجيزي قال ثنا نصر بن
عبد الجبار ابو الاسود المصري قال ثنا ابن لهيعة عن عبد الله القاسمي المصري عن سليمان بن زياد الحضري المصري عن رواة ابن
ماجة قال بن معين ثقة وقال ابو حاتم شيخ صحيح الحديث وقال النسائي ليس به بأس ووثقه يعقوب بن
توفي سنة سبع عشرة ومائة. عن عبد الله بن الحارث بن جندب الزبيدي قال اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما هكذا عالجوه
وغيره بهذا الطريق وعند احمد بن حنبل بن عتبة بن مسلم عن عبد الله بن الحارث قال كنا يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الصفة فوضع لنا طعام فاكلنا. في المسجد ويمكن حمل كلهم بالمسجد على زمن الاعتكاف فلا يدان الاكل في المسجد خلافا لاولي
عندنا من التقدير على انه يمكن ان يكون لبيان الجواز قاله الباقون قد شوي صفة للطعام اي اللحم المشوي بالنار قال ابن
دريد يقال شويت اللحم واشتويته فاشوي وقال ابو حاتم في الحديث فاشوي واشوي وهو الشواء بالكسر ثم اقيمت الصلوة
فمسحنا ايدينا بالحصباء قال ابن دريد والحصباء الحصى الصغاراه والمعنى اننا لفعل ايدينا بعد اكل اللحم وانجزه قاله في الجمع
ثم قمنا فنصلي ولم نتوضأ هكذا عند احمد وغيره وعنه ايها ثم قمنا فنصلي ولم نتوضأ والحديث اخرجه ابو عبد الله محمد بن ابراهيم
الجيزي في كتابه من دخل مصر من الصحابة كما في شرح الاحياء للزمخشري عن سعد بن عبد الله بن عبد الحكم بن ابي
عن عمه عبد الله بن وهب ابن ماجة عن حمزة بن عيسى عن يحيى بن بكير الامام احمد بن حنبل بن ابي القاسم عن ابن لهيعة باسناده نحو لفظ الطحاوي
فاخرجه الامام احمد ايضا عن ابراهيم بن ابن وهب عن حمزة بن عيسى عن سعد بن عبد الله بن الحارث بن اخيه واخرجه ابو عبد الله
الجيزي عن ابي بكر احمد بن محمد بن عمرو السجستاني عن عبد الملك بن ابي كريمة عن عتبة بن ثمامة قال قدم علينا عبد الله بن الحارث
ابن جندب الزبيدي فسمعت يحدث في مسجد مصر قيل له ما تقول فيما ست النار قال وما ست النار قال اللحم المنضوج ياكل الناس
فقال لقد رايتني وانا سابع سبعة وثمانين سنة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار رجل فرمى ليل فناداه بالصلاة فخرجنا
فرمى بنا رجل وبرمته على النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطابت برمتك قال نعم يا ابي انت وامى فتناول منها بضعة فلم يزل
يعلمها حتى احرم بالصلاة وانا انظر اليه هكذا اخرجه ابو داود عن احمد بن عمرو بن اسرح الا انه لم يذكر قيل له ما تقول وسكت عنه هو
والمتن في - حدثنا ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن اويس بن سعد بن ابي اسرح
العامري القريشي الاويسى ابو القاسم المدني الفقيه من رواة البخاري والاربعة الا النسائي قال يعقوب بن شيبة ثقة وكذا قال
ابو داود وقال ابو حاتم صدق وقال الدارقطني حجة قال الخليل ثقة متفق عليه. قال حدثني ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري
عن صالح بن كيسان المدني ابو حمزة ويقال ابو الحارث بن محمد بن عبد العزيز بن رواة الستة قال ابن المديني وغيره صلح
اسن من الزهري قد راى ابن عمرو بن الزبير وقال بن معين سمع منها وقال النسائي وابن خراش بن معين ويعقوب بن ثمامة زاد
يعقوب ثبت وقال ابو حاتم ثقة بعد في التابعين قال الخليل كان حافظا لما و قال ابن حبان كثر الحديث ثقة حجة فيما حمل وقال
ابن حبان كان من فقهاء المدينة والجامعين للحديث والفقه من رواية الهبة والمروة توفي ببلاط لعين بمكة عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
قال اخبرني جعفر بن عمرو بن امية الضمري المدني وهو اخو عبد الملك بن مروان من الرضاة من رواة الستة قال العجلي مدني تابعي
ثقة من كبار التابعين توفي سنة خمس وست وتسعين - ان اباة عمرو بن امية بن خويلد الضمري ابو امية صحابي مشهور له احاديث
قال ابن سعد سلم بن ابي نصر المشركون من حد كان شجاعا وكان اول مشاهده بمرعونة فاسره عامر بن الطفيل جز ناصيته والطلق
ولعبه النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي في زواج ام حبيبة والى مكة فحمل خبيبا مشبهته ولد ذكر في حجة واطن كان من جبال العرب
جرأة ونجدة وعاش الى خلافة معاوية فمات بالمدينة وقال ابو نعيم مات قبل الستين كذا في الاصابة قال عمرو بن ابية رايت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يأكل ذراعا يمتد منها ذى الى الصلوة فقام فطرح السكين فصلى ولم يتوضأ احد ثنا
يونس قال انا ابن وهب ان مالا كذا حدث عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار دولى بنى حارثة ان
سويد بن النعمان حدثنا انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كان بالصهبا و
هي من اداء في خيبر نزل فصلى العصر ثم دعا بالاناء فلم يؤت الا بالسويق

صلى الله عليه وسلم يأكل ذراعا يمتد منها ذى الى الصلوة من طريق صالح عن الزهري وفي الطهارة من طريق عقيل عن الزهري
يعتبر من كعت شاة بمكة عند احمد من طريق صالح يخرجه بالحار المية وبالزراى اى يقطع يقال احتره اى قطعه قاله الكلباني منها
اى من الذراع فدعى اى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة بمكة عند البخاري واهم غيره بما وعدنا احمد من طريق معمر
عن الزهري فانا هو المؤذن قال يعنى وفيه جواز دعاء الائمة الى الصلوة وكان الداعي بلال فقام فطرح السكين معروف
ذكره يونس وحكى الكلباني سكنته ولعله سمي به لانه يسكن حركة المذبح به قاله الكلباني وقال لقاضي عياض وفيه جواز
قطع اللحم بالسكين عند الاكل للحاجة الى ذلك من شدة اللحم او كبر العضو وكثرة المداومة على استعمال ذلك لانه من سنة الانبياء
انتهى وقال الحافظ وفي النهى عنه حديث ضعيف في سنن ابى داود انتهى قال القاري فالنهي عنه لان فيه تكبر او امر عشتا
بالحاجة ما اذا احتاج قطع اللحم الى السكين لكونه غير الفتيح تام فلا يعارض تقدم او المراد بالنهي التنزيه في فعله لبيان الجواز
وقال البيهقي النهى عن قطع اللحم بالسكين في لحم قد كمال نفعه انتهى مختصراً فصل ولم يتوضأ ظاهراً الاطلاق وان لم يتوضأ وضوا
شرعياً ولا عرفياً قاله القاري قلت بل هو متعين فقد وقع عند احمد من طريق هشام عن الزهري ولم يمس ماء والى حديث اخرجه البخاري
في الصلوة عن عبد العزيز الاوسي باسناده بلغظ الطحاوى واخرج ايضا في الجهاد عن ابى اليمان عن شعيب عن محمد بن مقاتل
عن عبد الله عن معمر بن مسلم في الطهارة عن احمد بن عيسى عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث والترذلى في الاطعمة عن محمد بن علي بن
عن عبد الله بن زقاق عن معمر بن ابي عامر عن علي بن ابي راسم عن ابيه ابراهيم بن يحيى بن سعيد عن هشام ثمانية عشر عن الزهري بمعنى حديث
المصنف واخرجه الدارمي عن عبد الله بن صالح عن الليث عن عقيل عن ابن ابي شيبة عن ابي نعيم عن ابراهيم بن اسمعيل كلاهما عن الزهري
واللهي من طريق عقيل وعمر بن الحارث قال الترذلى هذا حديث حسن صحيح حدثنا يونس بن عبد لا على ابو موسى البصري
قال انا ابن وهب عن عبد الله المصري الفقيه ان مالا كذا حدث عن يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري المدني عن بشير بن موحدة وجمعة
مصغرا بن يسار بالتحانية والمهله مولى بنى حارثة من الانصار الانصاري الحارثي المدني من رواية الستة قال بن معين و
النسائي ثقة وقال ابن سعد كان شيخا كبيرا فقيها وكان قد اوردك عنه صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قليل الحديث وكان ابن ابي
ابا كيسان ان سويد بن نعم ابن المهله ابن النعمان بن نعم النون ابن مالك بن علي الاوسي الانصاري المدني يكنى ابا عقبة بالبحر تحت
الشجرة وشهدا حداداً ما بعد ما حدثه اى بشير انه اى سويدا خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام اى سنة غزوة خيبر بخاء
مجرية مفتوحة وتحية ساكنة وموحدة مفتوحة وراية منصرف للعلية والثانيات وهى مدينة كبيرة ذات حصون وزارع وتخل كثير
على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام ذكر ابو عبد الله الكبرى انها سميت باسم رجل من العالين نزل بها وهو خيبر اخو ثعلبة بن ثعلبة
ابن مهابيل قيل لخيبر لسان اليهود الحصن لذا سميت خيبر ايضا ذكره الحارثي كذا في الزقاني وقال النوزي في تهذيبه فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول سنة سبع من الهجرة اقام على حصارهم بضع عشرة ليلة انتهى حتى اذا كان صلى الله عليه وسلم
بالصهبا وبلغت المهلة والمدة وهى اى الصهبا ومن ادى خيبرى طرفها مما الى المدينة وللخاري في الاطعمة وهى على روضة من خيبر
وقال ابو عبد الله الكبرى على بن يريود بن البخاري في الاطعمة من حديث ابن عيينة ان هذه الزيادة من قول يحيى بن عبد الله جرت
ديساى الى حديث قريباً بذكر الزيادة قاله الحافظ نزل فصلى العصر بالصهبا ثم دعا بالاناء وجمع الزاد وهو طعام يخبز للسفر قاله
الكلباني وقال الحافظ في جمع الفرقاء على الزاد في السفر وان كان بعضهم اكثر اكل وفيه حمل الزاد في الاسفار وان ذلك لا يفتح في
التوكل يستنبط من المهلب ان الامام يأخذ المختار من باخرج اطعام عند قلته ليعيونه من بل الحاجة وان الامام ينظر لابل العسكر
فيجمع الزاد ليعيبت من الاناء معه انتهى فلم يؤت ببناء الجهرل الا بالسويق قال الداودى وهو دقيق الشير والى اسلمت المقلو

قد حدثونا قال الواحد ثنا علي بن عياش قال ثنا شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار

رفيق ابني وكتب عنه وكتبنا عنه وكان صدقة ثالثة سئل ابني عنه فقال صدق وقال الخليلي كان من الحفاظ الاثبات وقال احمد ابن ابني الحواري هو شيخ الشباب توفي سنة احدى وثمانين مائتين - قد حدثونا قالوا احد ثنا علي بن عياش ابو الحسن المحمدي البكاء قال ثنا شعيب بن ابني حمزة واسم ابني الاموي مولاهم ابو البشير المحمدي من داة السنة قال ابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة و ابو حاتم والنسائي ثقة وقال ابن معين ايضا من ثبت الناس في الزهري كان كاتبا له وقال احمد ثبت علي بن الحديث وقال الخليلي كان كاتبا له في الزهري وهو ثقة - متفق عليه حافظ اشقي عليه الائمة توفي سنة اثنتين وستين مائة وقدم جابر بن سبعين عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء وفي نسخة العيني هو ترك الوضوء مما مست النار اي كان آخر الفاعلين من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالامر بمعنى الامور هو الفعل ويحتمل ان يكون الامر في معناه فيمنعه يكون معنى هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء مما مست النار ولا يفعل ثم امره ترك الوضوء منه فترك فكان آخر الامرين ترك الوضوء مما مست النار كذا في البذل والحديث اخرجه ابو داود وعن موسى بن سهل والنسائي عن عمرو بن منصور ابن الجارود في المنتقى عن محمد بن عوف وعبد الله بن عوف بن شوية وعبد الصمد بن عبد الوهاب تحتهم عن علي بن عياش باسناده باللفظ المسطور الا ان عن ابني داود غيرت النار واخرجه البيهقي عن طريق محمد بن عوف عن علي بلفظ المصنف ومن طريق محمد بن اسحاق الصغاني عن علي باسناده قال كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اكل خبز او لحما ثم صلى ولم يمتصا واخرجه الطبراني في الصغير عن ابني زعمه الدمشقي باسناده بلفظ الطحاوي وغيره قال الطبراني لم يرو هذا الحديث عن ابن المنكدر الا لشعيب قال ابن ابني حاتم في العلل عن ابيه هذا حديث مضطرب المتن اما هو ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل كفتا ثم صلى ولم يمتصا كذا رواه الثقات عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان يكون شعيب حديثه من حفظه فوهم فيه انتهى وهكذا قال ابو داود هذا اختصار من الحديث الاول اي من حديث ابن جرير وغيره عن ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قربت للنبي صلى الله عليه وسلم خبز او لحما الحديث وقد تقدم عند المصنف في الفصل الثاني قال ابن حزم في المحلى القطع بان ذلك الحديث مختصر من هذا قول بالظن والظن كذب الحديث بل هما حديثان كما وردا انتهى وقال العلامة ابن الترمذي ودعوى الاختصار في غاية البعد انتهى وقد اوضح ذلك شيخنا مشايخنا في بطلان الحديث فقال وهذا الظن ناش من غير دليل يدل عليه فان هذا الظن هو قوف على ثبوت ان وضوءه صلى الله عليه وسلم اكل الخبز واللحم ولا كان لاجل الاكل فهو في حيز المنع بل يحتمل ان وضوءه صلى الله عليه وسلم كان لوجود حدث آخر لما اكله ولو سلم ذلك فلا نسلم ان هذا الفعل ليس هو آخر الامرين مطلقا بل محقق بذلك المجلس لنقول ان هذا الفعل الذي ثبت في هذا المجلس هو آخر الفاعلين مادام لم يثبت انه صلى الله عليه وسلم فعل او امر بخلافه بعد ذلك المجلس لم يثبت هذا فلو سلمنا ان هذا الحديث اختصار من الحديث الاول لا يضرنا وقد استدلل به المحققون من الائمة بنسخ الوضوء مما مست النار بهذا القول وباشارة من اقوال الصحابة واقعا لهم انتهى قال الشوكاني ورواية اخرى قال الشافعي في سنن جرملة لم يسع ابن المنكدر هذا الحديث من جابر لما سمعه من عبد الله بن محمد بن عقيل انتهى قال العلامة ابن الترمذي وذكر البيهقي في المعرفة انه قد روى عن حجاج بن محمد بن عبد الله بن محمد بن بكر عن ابن جرير عن ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله الحديث فان لم يكن ذكر السماع فيه وهما من ابن جرير قال الحديث صحيح على شرط صاحبي الصحيح انتهى قال النووي في شرح الصحيح حديث جابر حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي وغيرهما من اهل السنن باسانيدهم الصحيحة واه وقال الحافظ في الفتح وصح ابن خزيمة وابن حبان وغيرهما وقال العيني في التلخيص كما في النيل ويشهد لاصل الحديث ما اخرجه البخاري في الصحيح عن سعيد بن الحرث قلت لجابر الوضوء مما مست النار قال لا انتهى قال لعبد الضعيف وهذا الحديث اخرجه البخاري في الاطعمة عن ابراهيم بن المنذر عن محمد بن فضال عن ابي عبيد عن جابر بن سأل عن الوضوء مما مست النار فقال لا قد كنا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام الا قليلا فاذا نحن جئنا لم يكن لنا من ديل الا كفضا وسوا عدنا واقدنا من انما ثم نصلي ولا نتوضأ فهذا الحديث شاهد قوي لحديث الباب قد اخرج الامام احمد

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا عبد العزيز بن مسلم عن سهيل بن ابي صالح عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ثورا قط فتوضأ ثم اكل بعده كفتاف فصلى ولم يتوضأ فقلت بما ذكرنا ان آخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ترك الوضوء عما غير النار ان

وابن ابي شيبة وغيرهما عن جابر قال اكلت مع النبي صلى الله عليه وسلم واني بكر وعمر خيرا ولم يتوضأ واللفظ لا احمد واخرجه سعيد بن منصور في سننه مفصلا كما في كنز العمال وذكر فيه فاكلنا خبزا والحما ثم صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصلينا معه وما من احد منا وضوء وانصرفت مع ابي بكر في ولاية من المغرب حتى عشا وقيل ليس لهن الا هذه الشاة وقد ردت عليها ثم طبع لنا الباء فاكل واكلنا معه فذكر الحديث وفيه ثم خرج الى المسجد فصلى بالناس وما من من ما رواه مسنده وكان عمر ابن الخطاب ربما جئنا في ولاية فاكلنا الخبز واللحم فخرج فيصلي ونصلي معه وما من احد منا وضوء فذكر جابر ابا بكر وعمر مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تفصيله بوقوع ذلك عن كل واحد منهما في ولاية يشير الى كون الترخا لامين من رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث شاهد من حديث محمد بن سلمة وابي هريرة والمغيرة وفاطمة والحسن قد ذكر الامام الطحاوي قدس سره في حقه فقال حدثنا محمد بن خزيمة بن راشد البصري قال ثنا حجاج بن المنهال ابو محمد البصري قال ثنا عبد العزيز بن مسلم يقسم ابو زيد البصري عن سهيل بن ابي صالح ذكر ان السمان المدني عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ثورا قط فتوضأ أي من اجل اكل قطعة من الاقط ثم اكل بعده اي ثم رآه صلى الله عليه وسلم اكل بعد ذلك الاكل في هذا المجلس وفي غيره وهو الاظهر كفتافى كفت شاة كما عند الترمذي وغيره فصلى ولم يتوضأ والحديث اخرجه الترمذي في اشمال عن قتبية عن عبد العزيز بن محمد الدردري عن سهيل باسناده بلفظ انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ من ثورا قط ثم رآه اكل من كفت شاة ثم صلى ولم يتوضأ بهذا خرج البيهقي من طريق احمد بن حنبل عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن عبد العزيز بن مسلم عن سهيل فقال في الحديث اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثورا قط فتوضأ واكل كفتاف ولم يتوضأ ثم اسند من طريق بصغاني عن ابي النعمان عن عبد العزيز بن مسلم فذكره واخرجه الطيالسي عن وهيب بن سهيل بلفظ اكل كفت شاة ثم مضى غسل يده صلى واخرجه ابو يعلى بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفتاف من ثورا قط ولم يتوضأ قال البيهقي وهو حديث حسن وقال البيهقي وزعم بعض اهل العلم ان حديث ابي هريرة معلول وفتواه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بالوضوء من ابي وفي الباب عن محمد بن مسلمة عن ابي بصير والحارثي والطبراني في الكبير بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل اخر ابراهيم ثم صلى ولم يتوضأ والبيهقي اكل مما غيرت النار ثم صلى ولم يتوضأ وكان اخر امره قال البيهقي وفيه يونس بن ابي خالد ولم ارسن ذكره قلت لهذا على رواية الطبراني وعند الحارثي يونس بن ابي خلد وعنده البيهقي يونس بن ابي خالد قال البيهقي وقال غيره يونس بن ابي خلد ولم يتعين لي يونس بن ابي خالد او ابو خالد وعنه المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل طعاما ثم اقيمت الصلوة فقام وقد كان توضأ قبل ذلك فأتته بما وليتوضأ منه فاستهزى فذكر الحديث وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس علي في نفي الاخرة لكن اتاني بما لا توضأ وانما اكلت طعاما ولو فعلت فعل الناس ذلك لعدى قال البيهقي رواه احمد والطبراني في الكبير رجال ثقات - وعن فاطمة الزهراء قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل عرقا فاجاب بالاذان فقام ليصلي فاخذت ثوبا فقلت يا ابت اتوضأ فقال نعم اتوضأ يا بنية فقلت مما سمت النار فقال وليس اطيعيكم ما سمت النار قال البيهقي رواه احمد ابو يعلى الا انه قال وليس اطيعيكم ما سمت النار فقلت واما الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن فاطمة قال العبد الضعيف ويعضده ما اخرجه الطبراني في الكبير عن الحسن بن علي انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت فاطمة فنادى كفت شاة مطبوخة فاكلها ثم قام ليصلي فاخذت ثيابا فذكر الحديث فاطمة قال البيهقي وفيه بن اسحاق وهو ليس ثقة ففيه الاحاد دلالة ظاهرة على تقدم الامر بالوضوء وفعله على الترتيب الامتناع منه فثبت بما ذكرنا من حديث جابر وابي هريرة عند المصنف ومحمد بن سلمة والمغيرة بن شعبة والحسن فاطمة عند غيره - ان آخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ترك الوضوء مما غيرت النار وان

ما خالف ذلك فقد نسخ بالفعل الثاني

ما خالف ذلك وفي نسخة يعني من ذلك أي الترك من الوضوء مما است النار فقد نسخ على صيغة الجواب إلى الوضوء وما غير
 النار بالفعل الثاني أي بآخر الأمرين الذي هو ترك الوضوء مما است النار هذا إحدى الأجوبة التي أجاب بها الجمهور عن
 أحاديث الوضوء مما است النار قد اختار هذا الجواب غير واحد من المحققين منهم الشافعي كما تقدم والحاكم في المصالح وقد ذكرنا
 حديث جابر في بيان ما عرفت النسخ بقول الصحابي والي هذا أو ما سلم فروى الأحاديث زيد بن أبي هريرة ثم عقبها
 بحديث ابن عباس قال النودي فكانه يشير إلى أن الوضوء منسوخ وبه عادة مسلم وغيره من أئمة الأحاديث يذكرون الأحاديث
 التي يروونها منسوخة ثم يعقبونها بالناسخ انتهى قال الحازمي إن الوضوء مما است النار اختلف فيه وتكافأت الروايات عن
 النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك في الصحة والشبهة وتكملت الأئمة في الأول منه والأخر فكثر بهم رأوه منسوخا كما ذكرنا من حديث
 جابر ومحمد بن سلمة الأنصاريين وابن عباس انتهى وهكذا قال البيهقي وزادوا في هريرة وأعرضوا عن الشوكاني على هذا الجواب بأنه
 انما يتم بعد تسليم أن فعله صلى الله عليه وسلم يعارض القول الخاص بنا ديني في المتقرر في الأصول خلافاً ولتعبه شيخنا نحن إمامان
 بهذا من الظنون التي لا مستند لها يشده بهذا الظن فإن دعواه أن وجوب الوضوء وقوله صلى الله عليه وسلم فيه خاص بنا لا يشهد
 إلا بدليل صحيح ثبتت الخصوصية ومالم يثبت لا يكون خاصاً بنا وأما إذا ثبتت الخصوصية فلا يعارض فعله صلى الله عليه وسلم
 فما هو متقرر في الأصول فمسلم ولكن ليس بهذا موضع انتهى قال البدر الضعيف ولا شك أن دعوى الاختصاص في غاية البعد فقد
 ورد في الأحاديث الصحيحة أن الصحابة رضي الله عنهم أكلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ما غيرته النار وتركوا الوضوء منه وتركوا ما
 فصلوا ولم يتوضأوا فلو كان ترك الوضوء منه خاصاً به لنهاهم عن ذلك كما هم بالوضوء منه وقد تقدم في حديث المغيرة أنه لما أتى ببل
 ليتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم من طعام أكله انتهره وقال ليس عليه في نفسه الأخير ولكن اتاني بمرأى لا توضأ وإنما أكلت
 طعاماً ولو فعلت فعل الناس ذلك بعدى فأمر بلخ في الترك من هذا وقد خرج البزار والدارقطني في الأفراد من حديث
 أبي بكر لا يتوضأ رجل من طعام أكله حل له أكله وهذا الحديث وإن ضعف كما في نزهة العمال ولكنه متأكد بما تقدم وأخرج الطبراني في
 الكبير عن أبي امامة الباهلي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لأصحابه إذا كان أحدكم على وضوء فاكل طعاماً لا يتوضأ
 منه إلا أن يكون لبن الأبل إذا شربتموه فتمضمضوا بالماء قال البيهقي ورجاله لم يروا من تركهم أحد منهم كذا قال وقد أخرج
 الحديث المذكور للحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي في الاختارة وما ليس في الصحيحين كما في نزهة العمال
 وقد ذكر في خطبته بعد ما روى البخاري ومسلم والضياع في الاختارة وابن حبان الحاكم جميع ما في هذه الكتب الخمسة صحيح فالعزو
 إليها معلوم بالصحة سوى ما في المستدرك من متعقب ابنه عليه انتهى قال الحازمي وفي بعض النسخ أن الوضوء منسوخ بترك الوضوء
 مما است النار والناسخ الأمر بالوضوء منه واليه سبيل هريرة وجماعة وتسكروا في ذلك بما رواه البيهقي والحازمي من طريق
 عبد الله بن صالح عن الليث عن زيد بن جبيرة بن محمود بن أبي جبيرة الأنصاري عن أبيه جبيرة بن محمود عن سلمة بن سلامة
 ابن قش أنهما دخلا وليمة وسابا على وضوء فاكلوا ثم خرجوا فتوضأ سلمة فقال له جبيرة ألم تكن على وضوء قال بلى ولكنني رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا من عوة ديننا لها ورسول الله صلى الله عليه وسلم على وضوء فاكل ثم توضأ فقلت ألم تكن
 على وضوء يا رسول الله قال بلى ولكن الأمور تحدث وهذا ما حدث وعراه الحافظ البيهقي إلى الطبراني في الكبير قال وفيه عبد الله
 ابن صالح كاتب الليث وثقة عبد الملك بن شعيب بن الليث وضعفوا جماعة وأتهم بالكذب انتهى قال البدر الضعيف وفيه
 أيضاً زيد بن جبيرة وقال فيه البخاري والفسوي منكرو الحديث وقال البخاري أيضاً والأزدي متروك الحديث وقال أبو حاتم
 ضعيف الحديث منكرو الحديث جداً متروك الحديث لا يكتب حديثه قال ابن عبد البر أجمعوا على أنه ضعيف كذا في التهذيب
 وأما أبو هريرة فقالت في اللسان قال ابن لم يثنى مجموع روى عن سلمة بن سلامة بن قش ولا يذكر سمع مناهم لا انتهى -
 قال في أصل الحديث سلمة هذا ضعيف غاية الضعف فكيف يقام الأحاديث الصحيحة الثابتة في نسخ الوضوء مما
 النار والعجب عن العلامة الشوكاني أنه أشار إلى هذا الحديث ولم يذكر ما فيه من الضعف الشديد إلا أشار إليه عجب من ذلك
 ما قال بعده ولو يؤيد وجوب الوضوء مما است النار أن حديث ترك الوضوء منه له علتان وحديث عائشة ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم

هذا ان كان ما امر به من الوضوء يريد به وضوء الصلوة وان كان لا يريد به وضوء الصلوة فلم يثبت بالحديث الاول ان اكل ما غيرت النار حدث

الوضوء مما سبب النار حتى قبض وان قال يجوز جاني انه باطل فهو متايد بما كان منه صلى الله عليه وسلم من الوضوء لكل صلوة حتى كان ذلك ديدنا له وبجبر ادان خالفه مرة او مرتين انتهى قلت فيه اولاً انه اشار بحديث الترك الى حديث جابر كان آخر الامر من الحديث وما ذكر فيه من العلتين فلا يجد فيه نقفاً فان منى العلتين على النظر وصل الحديث في البخاري والحديث شاهد من حديث محمد بن مسلمة والمغيرة وغيرهما قد صحح ابن خزيمة وغيره وثانيان حديث عائشة هذا مخالف لما روى عنها الامام احمد والبولعي والبرازور جاله رجال الصحيح كما قال البيهقي قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يربا بقدر فياخذ العرق فيصيب منه ثم يصلي ولم يتوضأ ولم يمس ماء ولا نجس من الشوكا في كيف ترك حديثاً صحيحاً وايد حديثاً باطلاً بالامانة يريه ودعواه يكون وضوءه صلى الله عليه وسلم لكل صلوة من اجل كونه مما سبب النار من نظون التي لا تستند لها بل الاجاد يريه صححه ترويه وقد تقدم في باب الوضوء لكل صلوة انه صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلوة ظاهر ان كان او غير ظاهر فاما ما شق ذلك عليه امر بالسواك وضع عند الوضوء والاسن حدث فاروى من مداومة صلى الله عليه وسلم على الوضوء لكل صلوة فمحمول على ما قبل النسخ وما بعد النسخ فقد توضأ احياناً وترك احياناً فلو كان ما ادعاه الشوكا في صحيح النسخ بلخ الوضوء لكل صلوة فهل يحل لمن يعل نفسه من اهل الحديث ان يدع هذه الادلة التي لا يحجب النوار بها على غير كنهه وحسبك باذيال تشكيك منهار و شبهة مهذمة والله لهم الرشيد والصواب - هذا اي نسخ الوضوء مما سبب النار ان كان وفي نسخة معينة اذا كان ما امر به من الوضوء مما سبب النار يريد به اي ههنا الوضوء وضوء الصلوة اي الوضوء الشرعي وان كان لا يريد به اي ههنا الوضوء وضوء الصلوة اي بل الاداء الوضوء اللغوي وهو غسل النعم والكفين - فلم يثبت بالحديث الاول في نسخة معينة بالاحاد الاول اي الذي فيه الامر بالوضوء مما سبب النار ان اكل ما غيرت النار حدث وهذا جواب ثان عن احاديث الوضوء مما سبب النار وقد اختار هذا الجواب جمع من العلماء و اشار اليه الامام الشافعي كما صلى البيهقي قال القاضي البصناوي كما نقل عنه يطبخ الوضوء في اصل اللغوة وهو غسل بعض الاعضاء وتنظيف من الوضوء بمعنى النظافة والشرع نقله الى الفعل الخصوص قد جاز به هنا على اصله والمراد فيه وفي لغته غسل اليدين لازالة الزهومة توفيقا بين الاخبار انتهى وكذا قال زين العرب وكذا حكاه القاضي عياض عن بعضهم كما تقدم في اول الباب اعترض الشوكا في على هذا الجواب بان قد تقرر ان الحقائق الشرعية مقبذة على غير الحقيقة الوضوء الشرعية هي غسل جميع الاعضاء التي تغسل للوضوء فلا يخالف هذه الحقيقة الدليل انتهى واجاب عنه شيخنا نحن في البذل فقال نعم لا يخالف الحقيقة الدليل وبهنا دليل فلا هر فان في حديث ابن عباس انه عجب من يزعم ان الوضوء مما سبب النار ويضرب فيها الاشمال ويقول اننا نسقم بالما لمسخن وتوضأ به وندرس بالدين المطبوع وذكرنا شيئاً مما يصيب الناس حتى قال لابي هريرة حين حدثه هذا الحديث اتوضأ من الدين اتوضأ من الجحيم كما تقدم فهذا ابن عباس مع وفور علمه لا يمكن ان يخالف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحال ان يعترض على قوله بل هو يعترض على فهم ابى هريرة بان ما فهم من هذا الحديث وحمله على الوضوء الشرعي غلط بل هو محمول على الوضوء اللغوي وكذلك استدلال ابن عباس في مقابلة هذا الحديث بما راى النبي صلى الله عليه وسلم اكل من عضو شاة لفته او لقتين ثم صلى وما سبب ما كما تقدم ذلك عنه مفصلاً يرشد الى انه حمل الوضوء على الوضوء اللغوي والا فلا يكون لقوله محلاً صحيحاً وايضاً الحديث الذي رواه ابن عباس في المصنف من اللبس قال في ان له وسماً في هذا التعليل كما يدل على استحباب الوضوء اللغوي على شرب اللبن لازالة السمونة كذلك يدل على استحباب الوضوء اللغوي من اكل كل ما فيه دومة من لحم الجوز وداء البقر والغنم وبهذا هريرة من جعل الانصاف نصيب عينية والعدل في التوفيق وكذلك يدل عليه اجتماع الخلق الراشدين في الاعلاء من الصحابة على الترك فان اجماهم على الترك لا يمكن ان يكون مبنياً على الجمل من حكم وجوب الوضوء مما سبب النار بل لا بد ان يكون محمولاً على ان هذا الحكم منسوخ عندهم او محمولاً على المعنى اللغوي انتهى مختصراً وقد تقدمت دلائل النسخ من قبل مفصلاً

فثبت بما ذكرناه تصحيح هذه الآثار ان اكل ما مسّت النار ليس يحدث وقد روى ذلك جماعة مواضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضاً احد ثنائاً ابو بكر قال ثنائاً ابو داود قال ثنائاً رباح بن ابي معروث
عن عطاء عن جابر عن واحد ثنائاً ابو بكر قال ثنائاً ابو داود قال ثنائاً هشام عن ابي الزبير عن
جابر عن واحد ثنائاً ابو بكر قال ثنائاً ابو داود قال ثنائاً ابو عوانة عن ابي بشير عن سليمان بن قيس
عن جابر عن واحد ثنائاً ابو بكر قال ثنائاً ابراهيم بن بشار قال ثنائاً سفيان عن عمرو بن دينار عن
جابر عن واحد ثنائاً يونس قال ثنائاً سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر عن واحد ثنائاً ابو بكر قال
ثنائاً ابو داود قال ثنائاً اشد قال ثنائاً عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال

وما يدل على كون الوضوء في هذه الاحاديث وضوء اللغو ما اخرج الطبراني في الكبير عن معاذ بن جبل قال انما امر النبي صلى الله عليه وسلم
بالوضوء مما غيرت النار في اليمين ولهم للتنظيف وما اخرج البزار عن عبد الرحمن بن غنم الاشعري قال قلت لمعاذ بن كستم
توضؤون مما غيرت النار قال نعم اذا اكل اى ما غيرت النار غسل يديه وناه فكنا نعد بذا وضوءاً وهذا الحديث انما هو كذا ذكر
البيهقي لكنهما يتايدان بما تقدم وقدا اخرج احمد عن عثمان بن عيسى عن سفيان بن عيينة عن ابي بصير عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم اكل كفت
شاة لمعض وضوءه صلى الله عليه وسلم قال لما روى بعد ذكر الجوابين عن الجمهور غير ان اكثر الناس يطالعون القول بان الوضوء مما مسّت النار
منسوخ ثم اجماع الخلفاء الراشدين اجماع ائمة الامصار بعدهم يدل على صحة النسخ انتهى وجمع الخطابي بين ما حديث الباقين
وجله اخرجهما في حديث لا مبالاة بالوضوء على الاستحباب لا الوجوب لكن رده الزرقاني كما سنذكر فثبت بما ذكرناه تصحيح هذه الآثار

ان اكل ما مسّت النار ليس بحد يث وقد روى ذلك اى ترك الوضوء مما مسّت النار جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ايضاً غرض الامام الطحاوي بذكر هذه الآثار ترجيح اخبار ترك الوضوء مما مسّت النار وتأيداً دعاه من نسخ احاديث
الوضوء منه ومن حملها على الوضوء اللغو قال الدارمي كما ذكرنا في كتابنا هذا الاحاديث قد اختلفت فيها
واختلفت في الاول والاخر منها ولم نقف على اتفاق ومنسوخ منها بيان بين نعم به ودون ما سواه فنظرنا الى ما اجمع عليه
الخلفاء الراشدين والاعلام من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذنا باجماعهم في الرخصة فيه بالحديث الذي يروى
فيه الرخصة عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال ابن بطال كما في الكرماني وقال مالك اذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديثان مختلفان وبلغنا ان الشيخين علماً واحداً الحديثين تركا الاخر كان فيه لالة على الحق فيما علم به وقال لا روى كان
سكحو لا يتوضؤون مما مسّت النار فلقى عطاء فاخبره ان الصدوق رضي الله عنه اكل كفتاً ثم صلى ولم يتوضأ فترك سكحو الوضوء
فقبل له ترك الوضوء فقال لان يقع ابو بكر من السما الى الارض حسب ليه من ان يخالف النبي صلى الله عليه وسلم انتهى

حدث ثنائاً ابو بكر بكار بن قتيبة قال ثنائاً ابو داود سليمان بن طيطا السبيعي قال ثنائاً رباح بن ابي معروث بن ابي سارة المكي
عن عطاء بن ابي رباح المكي عن جابر بن عبد الله الصفياني اشبهيرج وحدثنا ابو بكر قال ثنائاً ابو داود قال ثنائاً هشام بن ابي
عبد الله الدستوائي البصري عن ابي الزبير محمد بن مسلم المكي عن جابر عن واحد ثنائاً ابو بكر قال ثنائاً ابو داود قال ثنائاً ابو عوانة
الوضاح بن عبد الله الشكري الواسطي عن ابي بشير جعفر بن ابي وشية الشكري الواسطي عن سليمان بن قيس البشكري
يفتح المشاة وسكون المصحة وضم الكاف وراهمه نسبة الى يشكر من فاضل بن قاسط البصري من رواية الترمذي وابن ابي
قال ابو زرعة والنسائي واللعلي ثقة وقال ابو حاتم جالس جابر اذ كتب عنه صحيفة وقال ليجاري يقال انه مات في حياة جابر و
لم يسمع منه قتادة ولا ابو بشر وقال ابن جبان في الثقات مات قبل جابر في فتنة ابي الزبير وذكره البخاري في فصل من مات
نايين اربعين الى الثمانين عن جابر عن واحد ثنائاً ابو بكر قال ثنائاً ابراهيم بن بشار الروماني الواسطي البصري قال ثنائاً
سفیان بن عيينة ابو محمد الكوفي وفسره العيني بالشري ويزعم ما ذكرنا ان ابن بشار معروث الرواية عن ابن عيينة لاعم الثوري ونحو
هذا يتعين لمبهم عند المحققين والله اعلم عن عمرو بن دينار عن جابر عن واحد ثنائاً يونس بن عبد الاعلى ابو موسى
الصدقي البصري قال ثنائاً سفیان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر عن واحد ثنائاً ابو بكر قال ثنائاً ابو داود قال ثنائاً اشد
ابن قدامة المتقفي ابو الصلت الكوفي قال ثنائاً عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب الهاشمي ابو محمد المدني عن جابر قال

اكلنا مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه خبزاً ولحمًا ثم صلى لم يتوضأ وفي حديث عبد الله بن محمد خاصة واكلنا مع عمر خبزاً ولحمًا ثم قام الى الصلوة ولم يمس ماءً حدثنا ابي حنيفة او قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما مثله حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابي نعيم وهب بن كيسان انه سمع جابر بن عبد الله يقول رايت ابا بكر الصديق رضي الله عنه اكل لحمًا ثم صلى ولم يتوضأ

اكلنا مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيمم القرشي خليفته رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه في الفار قال الزرقاني اول من اكل واول الخلفاء الراشدين وغير الناس بعد الانبياء بالاجماع والمقدم على جميع الصحابة بلا دفاع انتهى ولقب بالعتيق وعلى ابن الجوزي في صفة الصفوة ثلاثة اقوال في تسميته به احد بان اسم سمته بامه قاله موسى بن طلحة والثاني ما قالته عائشة نظرا ليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عتيق الله من النار والثالث انه سمي به لحمال وجهه قاله الليث وقال بن قتيبة لقبه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لحمال وجهه سماه النبي صلى الله عليه وسلم ملقا وكان على يخلف بالثدي انزل اسم ابي بكر من السماء لصديق شہيد رسول الله صلى الله عليه وسلم بدره وجميع اشباهه ولم يفته منها مشهده وثبت يوم احدث من الناس ودفع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته يعطى يوم تبوك وكان يملك يوم اسلم اربعين لفت درهم فكان يعطى منها ويقيى المسلمين وهو اول من جمع القرآن وتنزه عن شرب المسكر في الجاهلية والاسلام وهو اول من فخر جابن الشبهات انتهى من الصفوة مختصرا ومناقبه وفضائله كثيرة جدا مدونة في كتب العلماء ولله الفضل يستين في ستة اشهر وولي الخلافة يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة احدى عشرة وتوفي يوم الاثنين في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة وهو ابن ثلاث وستين سنة وصلى عليه عمر ودفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - خبزاً ولحمًا ثم صلى ولم يتوضأ ظاهرا به الاطلاق ويحمل الوضوء الشرعي - وفي حديث عبد الله بن محمد خاصة اي لم تقع هذه الزيادة الآتية في حديث غيره واكلنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ثاني الخلفاء الراشدين خبزاً ولحمًا ثم قام الى الصلوة ولم يمس ماءً والحديث اخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جبرين قال اخبرني عطاء انه سمع جابر بن عبد الله يقول اكل ابو بكر الصديق كفت لحم وذرع ثم قام فصلى لنا ولم يتوضأ قال عطاء وحسبنا جابرا قال لم يصفه ولم يغسل يده قال حسبت انه قال مسح يده كذا في شرح العيني واخرجه ابن ابي شيبة عن شيم عن ابي بن الزبير وعمر بن دينار عن جابر قال اكلت مع ابي بكر خبزاً ولحمًا فصلى ولم يتوضأ واخرجه البيهقي عن طريق حماد ابن سلمة عن عمرو بن دينار وابي الزبير عن جابر ان ابا بكر الصديق وعمر بن الخطاب كلاهما فصليا ولم يتوضأ واخرجه الطبراني في مسند الشاميين باسناد حسن كما قال العيني عن طريق سليمان بن عامر قال رايت ابا بكر وعمر وعثمان كلوا اماما من النار ولم يتوضأ واخرج المذاهب في الكشي عن طريق عبد الله بن عمرو الرقي عن ابن عقيل عن جابر قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر على من شاة ذبحتها لهم امرأة من الانصار فصلوا الظهر والعصر ولم يتوضأ واخرجه سيدي بن منصور عن طريق ابن سليمان عن ابن عقيل عن جابر مطولا ذكر فيه اكله مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اكله مع ابي بكر في ولايته ثم مع عمر في ولايته وقد ذكرنا هذا الحديث تحت حديث جابر كان آخر الامرين - حدثنا ابن ابي داود والضريس براهم الاسدي قال ثنا محمد بن المنهال البصري قال ثنا يزيد بن زريع ابو معاوية البصري قال ثنا روح بن القاسم ابو غياث البصري عن محمد بن المنكدر القتيبي المديني عن جابر عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما مثله الحديث اخرجه ابن ابي شيبة والامام احمد عن شيم عن علي بن ابي حمزة عن ابن المنكدر عن جابر قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وعمر وعثمان خبزاً ولحمًا فصلوا ولم يتوضأ اللفظ لا بن ابي حمزة والعلامة يعني الى ابن حبان وابن خزيمة وفي كنز العمال الى سنن سيدي بن منصور وفي السبل الى الضياء في المختارة - حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال ثنا ابن وهب عبد الله بن الفقيه المصري ان مالكا حدثه عن ابن وهب عن ابي نعيم وهب بن كيسان المكي انه سمع جابر بن عبد الله يقول رايت ابا بكر الصديق رضي الله عنه اكل لحمًا ثم صلى ولم يتوضأ والحديث اخرجه

حل ثنا ابى داود قال ثنا ابو عمر الجوصى قال ثناهما قال ثنا قتادة قال قال لى سليمان بن
هشام ان هذا لا يدعى الزهرى ان ناكل شيئا الا امرنا ان نتوضا من فقلت سألت عن سعيد
ابن المسيب فقال اذا اكلت فهو طيب ليس عليك فيه وضوء فاذا اخرج فهو خبيث عليك فيه وضوء فقال
ما امرنا الا قد اختلفنا فهل بالبلد من احد فقلت نعم اقدم رجل في جزيرة العرب قال من هو قلت عطاء
فارسل فجئ به فقال ان هذين قد اختلفا على فما تقول فقال حدثنا جابر بن عبد الله ثم ذكر عن ابى بكر الصديق
رضي الله عنه مثله حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن عطاء قال حدث
جابر ان رأى ابابكر فعل ذلك حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبه عن حماد ومنصور وسليمان بن ميمون عن ابى

الامان مالك بن محمد بن مؤطيهما وابيهما من طريق عبد الله بن يوسف عن مالك باللفظ المسطور وخرجه ابن ابي شيبة عن ابى علي
عن ايوب عن هيب بلفظ ان ابابكر اكل خبزا ولحما فما زاد على ان مضمض فاه وغسل يديه ثم صلى - حدثنا ابن ابى داود
ابراهيم الاسدي قال ثنا ابو عمر الجوصى حفص بن عمر الازدي قال ثنا بهام بن يحيى ابو عبد الله البصرى قال ثنا قتادة بن
دعامة البصرى قال قتادة قال لى سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم عن الزهرى وعنه قتادة
ذكره العيني في المغاني ولم يذكر فيه شيئا ولم رفيه كلاما غيره كذا في كشف الاستار قلت وسليمان بن ايمان الدزولي الاموي
وشجاعهم وقد حج بالناس في زمان ابيه بهشام امير المؤمنين وكان يغزو في زمانه بلاد الروم وافتتح سندرة وغيره بالقيون
ملك الروم فغنم ولما مات ابوه اخذه الوليد الفاسق وعذبه وجسه بعان فلما قتل الوليد بولج ليزيد قدم عليه فرو عليه امواله
وجعله من خواصه فكان يقاتل حتى تمت له البيعة فلما توفى كان مع اخيه ابراهيم حتى غلب مروان فطلب له الامان فاستفصا
من خواصه كان يكبره ثم انه خلع مروان واجتمعت عليه الجنود فوقعت الحروب بينها الى ان ظهرت بنو العباس وقتل مروان فقام
على ابى العباس السفاح فأكبره ثم ان بعضهم حرص ابى العباس على قتل بنى امية فقتله معهم كان فكريسة اثنتين وثلاثين ومائة
انتهى ملتظما من الكمال لابن الاثير وذكر ابن قتيبة الدريزورى قصة قتله مفصلة في كتابه الامامة والسياسة فارجع اليها لو
شدت - ان هذا لا يدعى الزهرى ان ناكل شيئا الا امرنا ان نتوضا منه اى من اكل ماست النار فقلت سألت عنه اى عن
حكم اكل ماست النار بهذا مقولة قتادة - سعيد بن المسيب فقال سيدنا اذا اكلت اى ماست النار فهو طيب ليس عليك فيه وضوء فاذا
خرج فهو خبيث اى نجس عليك فيه وضوء فقال اى سليمان بن بهشام ما راكنا الا قد اختلفنا اى الزهرى وقاتة عن سعيد
فهل بالبلد من احد فقلت نعم اقدم رجل في جزيرة العرب زلوا احمد علما وهذا مقولة قتادة قال سليمان بن بهشام ما راكنا الا قد اختلفنا اى الزهرى وقاتة عن سعيد
ابى سليمان الى عطاء بن ابي رباح فجئ به اى بعطاء فقال سليمان ان هذين اى الزهرى وقاتة قد اختلفا على اى في الوضوء
ما مست النار فما تقول فقال اى عطاء وحدثنا جابر بن عبد الله ثم ذكر عن ابى بكر الصديق رضي الله عنه مثله والحديث اخرجه
الامام احمد بن عوفان وبيهر عن بهام عن قتادة بسياق المصنف وفي آخره قال حدثني جابر انهم اكلوا مع ابى بكر الصديق خبزا
ولحما فصلى ولم يتوضا قال قال لعطاء ما تقول لعيني في عمرى قال حدثني جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العمري جائرة
واخرج الدزولي في الكنى من طريق شعبه ابى عبد الله بن محمد بن ميمون الاسكندراني ابو بكر البغدادى قال ثنا الوليد بن مسلم القرشي ابو العباس
اغسل يديك فمك فقط - حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون الاسكندراني ابو بكر البغدادى قال ثنا الوليد بن مسلم القرشي ابو العباس
الدمشقي عن الاوزاعي عن عبد الرحمن بن عمرو الفقيه الشامي عن عطاء بن ابي رباح المكي قال حدثني جابر ان رأى ابابكر فعل
ذلك اى اكل ماست النار ولم يتوضا والحديث اسناده في غاية الصحة ورواه رواة الستة الا محمد بن عبد الله وقد روي عنه
ابو داود والنسائي في سننها وهو صدق ثقة قال العيني في شرحه وخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن يحيى بن ربيعة قال سمعت
عطاء بن ابي رباح يقول اخبرني جابر بن عبد الله ان ابابكر اكل كفت شاة او ذراع ثم قام الى الصلوة ولم يتوضا فقلت له
تأنيك بوضوء فقال انى لم احدث انتهى - حدثنا ابو بكر بن ميمون قال ثنا ابو الوليد الطيالسي بهشام بن عبد الملك
البصرى قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن حماد بن ابى سليمان الكوفي الفقيه ومنصور بن المعتمر اسلمي الكوفي وسليمان
ابن جهران الاعمش الكوفي ومنيرة بن مقسم البصري ابو بهشام الكوفي ارضعتهم عن ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي الفقيه

ان ابن مسعود وعلقته خرجا من بيت عبدالله بن مسعود يريدان الصلوة فحج بقصعة من بيت
علقته فيها ثريد ولحم فاكل كل فمضض ابن مسعود وغسل اصابعه ثم قام الى الصلوة
حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حصاد عن الحجاج عن اعمش عن ابراهيم التيمي
عن ابيه عن ابن مسعود قال لان اتوضا من الكلمة المنتنة احب الى من ان اتوضا
من اللقمة الطيبة حدثنا يونس قال ثنا ابن هب ان مالكا حدث عن محمد بن المنكدر وصفيوان
ابن سليم انهما اخبراه عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن يبيعة بن عبد الله بن ابي رزينة عن
معمر بن الخطاب ثم صلى ولم يتوضا حدثنا يونس قال نا ابن هب ان مالكا حدث عن حمزة بن سعيد

ان ابن مسعود عبد الله الصابي الشهير وعلقته بن قيس النخعي خرجا من بيت عبدالله بن مسعود يريدان الصلوة فحج بقصعة
لفتح القاف الصفحة والجمع قصار قاله ابن دريد وفي الجمع القصعة تشيع عشر من بيت علقته وعند ابن ابي شيبة
وهو اي ابن مسعود في الرحبة فيها في القصعة ثريد وهو طعام معروف قال ابن دريد ثروت الثريد وغيره معروف
وكل خبز ثروته في لبن اومرق فهو ثريد ومنزود انتهى - ولحم فاكل اي ابن مسعود وعلقته وزاد ابن ابي شيبة الاسود
الطبراني في الكبير فاكل منها واكلنا معه وجعل يدعون من ثريد ثم مضينا الى الصلوة - فمضض ابن مسعود وغسل اصابعه وعند
ابن ابي شيبة وغسل يديه من ثريد ثم مضض ابن مسعود وغسل اصابعه فمضض فاه ثم قام الى الصلوة فصل
والحديث اخرجه ابن ابي شيبة عن شميم عن غيرته عن ابراهيم ان علقته والاسود كانا مع عبد الله بن مسعود فذكره واخرجه
الطبراني في الكبير عن علقته قال اتينا بقصعة ونحن مع ابن مسعود فامر بها فوضعت في الطريق فذكره وفي رواية اتينا بقصعة
من بيت ابن مسعود فيها خبز ولحم فذكره قال الهيثمي وابها الطبراني في الكبير وجعلها ثقات واخرجه الهيثمي عن طريق داود عن

عامر الشعبي عن علقته والاسود انهما اكلتا مع ابن مسعود خزا ولحما ولم يتوضيا - حدثنا ابن خزيمة عن محمد البصري قال ثنا حجاج
ابن المنهال الانطاقي البصري قال ثنا حماد بن سلمة البصري عن الحجاج بن ارطاة النخعي الكوفي القاضي عن الاعمش سليمان بن
مهران الكوفي عن ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي تيم الرباب ابو اسام الكوفي من داة الستة قال ابن معين في الورد رة ثقة
وزاد ابو زرعة مرجه وقال ابو حاتم صالح الحديث وقال ابن حبان في الثقات كان عاديا صابرا على الجوع الدائم وقال
الاعمش كان اذا جددت العصا فيرقت ظهره توفي سنة اثنتين وتسعين له اربعون سنة عن ابيه يزيد بن شريك بن طارق التيمي
الكوفي من ردة الستة قال ابن معين ابن سعد ثقة وزاد ابن سعد كان عريف قوم له احاديث وذكره ابن حبان في الثقات
وقال ابو موسى المديني يقال انه ادرك الحجازية عن ابن مسعود قال لان اتوضا من الكلمة المنتنة وفي نسخة يعني الخبيثة

اي المذمومة شرعا - احب الى من ان اتوضا من اللقمة الطيبة والحديث اخرجه الطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز عن
حجاج بن المنهال باسناده نحوه كما في شرح العيني قال الهيثمي وجاله موثقون - حدثنا يونس بن عبد لا عن ابي بصير
قال ثنا ابن وهب عن عبد الله المصري الفقيه ان مالكا حدثه اي ابن وهب عن محمد بن المنكدر التيمي المديني وصفيوان بن شميم
بضم السين فتح الملام المديني ابو عبد الله قيل ابو الحارث القرشي الزهري مولا ايم الفقيه من ردة الستة قال العجلي و
النسائي وابو حاتم وسفيان ثقة وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثبت مشهور بالعبادة وقال احمد ثقة من خيار عبادة الله الصالحين
وقال ايضا هذا رجل يستيق بمحدثه وينزل القطر من السماء يذكره توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة - انها اخبره اي مالكا عن
محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن ابي رزينة عن محمد بن المنكدر التيمي المديني من داة البخاري وابي داود وقال
ابن سعد في علي بن ابي طالب عليه السلام وروى عن ابي بكر وغيره وكان ثقة قليل الحديث وقال العجلي تابعي مدني ثقة
من كبار التابعين وقال الدارقطني تابعي كبير قليل المسند ذكره ابن عبد البر في الصحابة انه نقشي اي اكل العشاء وهو طعام
المسار - مع عمر بن الخطاب طعاما من سنة النار ثم صلى اي عمر ولم يتوضا والحديث اخرجه الامامان في كونه في مؤطيهما باللفظ
المرجور وخرج عبد الرزاق عن جابر بن كنفال قال قال كل عمر من جفنة ثم قام فصلى ولم يتوضا - حدثنا يونس قال نا ابن وهب
ان مالكا حدث عن حمزة بن لفتح الجمعية اسكان الميم ابن سعيد بن ابي حنيفة بهجمة ثم نون قيل بالبا الموصلة وهم عمر بن غزية الانصاري

الما نرى عن ابان بن عثمان ان عثمان اكل خبزاً ولحماً وغسل يديه ثم مسح بهما وجهه ثم صلى و
لم يتوضأ أحد ثنا ابن ابى داود قال ثنا ايوب بن سليمان بن بلال قال حدثني ابو بكر بن ابى اويس
عن سليمان بن عتبة بن مسلم عن عبيد بن حنين قال رايت عثمان اتي بشرى فاكل ثم تمضمض ثم
غسل يده ثم قام فصلى للناس لم يتوضأ أحد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبه عن
ابى نوفل بن ابى عقرب الكنانى قال رايت ابرع بن اسكل خبي رقيقاً ولحماً حتى سال لودك على اصبعه
فغسل يده وصلى المغرب

الما نرى في نسخة في نازن بن النجار قبيلة من الانصار المديني من رواة مسلم والاربعة قال احمد بن معين ابو حاتم والنسائي
والعجلي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات عن ابان بلغ الهمة وخفة الموصلة ابن عثمان بن عفان الاموي البوسعيدي
يقال ابو عبد الله من رواة مسلم والاربعة قال عمرو بن شعيب ما رايت علم يحدث ولا فقه منه وعدة يحيى القطان في
فقه المدينة وقال العجلي ثقة من كبار التابعين قال ابن سعد في تابعي ثقة وله احاديث توفى سنة خمس مائة ان
اباه عثمان بن عفان امير المؤمنين وثالث الخلفاء الراشدين المهديين اكل خبزاً ولحماً اى مطبوخاً وزاد يحيى بن يحيى
وغيره عن مالك ثم تمضمض وغسل يديه لانه سنة الطعام ثم مسح بهما اي باليدين وجهه ليشف يديه وليزول عنه الشعث
ويزول الدوسمة بمسح اللحية كذا في الاوجز ثم صلى ولم يتوضأ ولا يحدث اخرجه الامامان مالك محمد بن موطىء والبيهقي
من طريق يحيى بن بكير عن مالك باللفظ المسطور وذكره ابن حاتم في العلل فقال سألت ابى عن حديث رواه عثمان بن حكيم
عن ابن المنكدر عن جرمان بن عثمان اكل خبزاً ولحماً فغسل يديه ولم يتوضأ ورواه روح بن القاسم عن ابن المنكدر عن ابان بن عثمان
عن عثمان فقال ابى حديث ابان اشبه انتهى - حدثنا ابن ابى داود وابراهيم الاسدي قال ثنا ايوب بن سليمان بن
بلال اليماني مولاهم ابو يحيى المديني من رواة البخاري والاربعة الا ابن ماجة قال بوداد ثقة وقال لداقطني ليس به
بأس وقال الساجي وابو الفتح يحدث با حديث لا يتابع عليها توفى سنة اربع وعشرين مائة قال حدثني ابو بكر بن
ابى اويس المديني الاشعري عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن اويس بن مالك بن ابى عامر الاصمعي من رواة الستة
الا ابن ماجة قال بن معين ثقة وقال مرة ليس به بأس قال لداقطني حجة وقال النسائي ضعيف توفى ببغداد سنة ثنتين
وما تين عن سليمان بن بلال اليماني مولاهم ابو ايوب المديني عن عتبة بن مسلم اليماني مولاهم المديني وهو ابن ابى عتبة وافرقت بينهما
البخاري والصواب انها واحد من رواة الستة الا الترمذي ذكره ابن حبان في الثقات عن عبيد بن مسعود بن جني بن جني
مسعود المديني ابو عبد الله مولى آل زيد بن الخطاب ويقال مولى بن زريق من رواة الستة قال ابن سعد كان ثقة وليس
بكثرة الحديث وقال ابو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات توفى سنة خمس مائة وهو ابن تسعين سنة - قال
رايت عثمان اتي بشرى فاكل ثم تمضمض ثم غسل يديه وفي نسخة يعني يديه بالثنية ثم قام فصلى للناس ولم يتوضأ
والحديث لم اقف عليه بهذا الطريق واسناده في غاية الصحة فان ابن ابى داود وثقة حافظ والباقون ارجح بهم البخاري وغيره
واخرج الامام احمد وعبد الرزاق وسعيد بن منصور عن طريق عطاء بن خراساني عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان اكل طعاماً
قد مسه النار ثم مضى الى الصلوة ولم يتوضأ ثم قال توضأت كما توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم واكملت كما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وصليت كما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في كثر العمال - حدثنا ابو بكر بن قتيبة قال ثنا ابو الوليد الطيالسي المصري
قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن ابى نوفل قيل اسمك مسلم بن ابى عقرب قيل عمرو بن مسلم بن ابى عقرب قيل معاوية بن مسلم
ابن ابى عقرب البكري الكندي الحزبي بلغ الهمة وبالحجيم من رواة مسلم وابى داود والنسائي قال بن معين ثقة وذكره ابن
حبان في الثقات الكنانى نسبة الى كنانة بن خزيمة والد النضر وهو البقرش وقد عد بن قتيبة الديوري في المعارف بطون مالك
ابن كنانة وقال منهم بنو عرج وهم قليل ابو نوفل بن ابى عقرب الحزبي منهم قال ابو نوفل رايت ابن عباس اكل خبزاً
رقيقاً ولحماً حتى سال الودك اى الشحم وغيره كذا في الجملة وقال في النهاية هو دسم اللحم وهذا الذي يستخرج منه - على
اصابعه فغسل ابن عباس يده وفي نسخة يعني يديه وصلى المغرب والحديث لم اقف عليه بهذا الطريق واسناده صحيح فان ابنة

حدثنا ابو بكر قال ثنا عثمان بن عمر بن قال ثنا اسرائيل عن طارق عن سعيد بن جبيرة بن عباس اتى بجفنة من شريد ولحم عند العصر فاكل منها فاتي بماء فغسل اطراف اصابعه ثم صلى ولم يتوضأ أحد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا زائدة عن ابى اسحق السبيعي عن سعيد بن جبيرة قال دخل قوم على ابن عباس فاطعمهم طعاما ثم صلى بهم على طفتة فوضعو عليها وجوههم وجباهم وما توضؤا أحد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا المسعودي عن سعيد بن ابى بردة عن ابيها قال قال ابن عمر اني هريرة ما تقول في الوضوء مما غيبت النار قال توضأ منه قال فما تقول في الدهن والماء المسخن يتوضأ منه فقال انت رجل من قريش وانا رجل من دوس قال يا ابا هريرة لعلك تلحقني الى هذه الآية بل هم قوم خصمون

ثقة مأمون كما قال الحاكم والباقران صحيح بهم مسلم وغيره - حدثنا ابو بكر قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس البصري قال قال اسرائيل بن يوسف بن ابى اسحق السبيعي عن طارق بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي عن رداة السني قال احمد ليس بذلك يهودون فخارق وقال يحيى بن سعيد ليس عندى باقوى من ابى حرملة وقال ابو حاتم والنسائي وابن ابي شيبة لا بأس به وزاد ابو حاتم يكتب حديثه حديثه عن طارق وقال بن معين الجعفي الدار فطنى ويعقوب بن سفيان ثقة عن سعيد بن جبيرة ان ابن عباس اتى بجفنة من شريد ولحم عند العصر فاكل ابن عباس منها اى من الجفنة فاتي بصفيحة لجمبول اى ابن عباس بما يغسل اطراف اصابعه ثم صلى ولم يتوضأ وهذا صحيح رواه رداة السني الايا بكره وهو ثقة مأمون ولم اقف عليه غيره المصنف - حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء الغداني البصري قال انا زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي عن ابى اسحق السبيعي عن عمرو بن عبد الله الكوفي عن سعيد بن جبيرة قال دخل قوم على ابن عباس فاطعمهم اى هذا القوم ابن عباس طعاما ثم صلى ابن عباس بهم اى بهذا القوم على طفتة بكسرها ووافوا وضمها ففتح بساطا له فجلس وجعل ينفذ كذا في الجمع فوضعو عليها اى على الطفتة وجوههم وجباهم والمراصد تجدتهم في الصلوة وما توضؤوا من اكل ماسته النار والحديث لم اقف عليه بهذا السياق وخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن شعيب عن عثمان بن ابي حنيفة عن ابى زيد قال شهد ابن عباس ابا هريرة وهم ينتظرون جبيرة لهم في التثبور فقال ابن عباس اخرجوه لنا لا يفتننا في الصلوة اخرجوه فاكلوا منه ثم ان ابا هريرة توضأ فقال لابن عباس اكلنا جسا قال فقال ابو هريرة انتم خير منى واعلم واخرج الامام محمد في الآثار عن الامام ابى حنيفة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه قال لو اتيت بجفنة من شريد ولحم فاكلت منها حتى اشبع ولعست من لبن ابل شربت منه حتى افضل وانا على ديني لا ابالي ان لا استس ما را اوتوا من الطيبات واخرج الحافظ ابن خزيمة عن مسنده عن طريق الحسن بن زياد عن ابى حنيفة كذا في جامع المساهيد واخرج السبيعي عن طريق ابن جرير عن عطية قال قال ابن عباس لا وضوء مما مست النار انا النار بركة والنار لا تمل من شئ ولا تحرم وبكذا اخرج عبد الرزاق كذا في كنه العمال وزاد ولا وضوء مما دخل انما الوضوء مما خرج من الانسان وعلى هذا انقضى في رواية ابن ابي شيبة عن طريق عكرمة - حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي سليمان البصري قال ثنا اسعدي بن عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي عن سعيد بن ابى بردة بمضمومة فساكنة واهمال وال عامر بن ابى موسى عليه السلام ابن قيس الاشعري الكوفي من رواية السني قال قال محمد بن جندب في الحديث وقال بن معين الجعفي والنسائي وابو حاتم ثقة وزاد ابو حاتم صدق قال الصريفي مات سنة ثمان وستين ومائة عن ابيه ابى بردة بن ابى موسى الاشعري الفقيه له الحارث قبل عام وقيل سنة ثمان مائة السني قال العجلي كوفي تابعي ثقة كان على قضاء الكوفة بعد شريح وكان كاتبه سعيد بن جبيرة قال ابن سعد كان كثير الحديث وقال ابن خراش صدق وقال مرة ثقة توفي سنة اربع ومائة وقد جاوز الثمانين - قال ابو بردة قال ابن عمر لابي هريرة تقول في الوضوء مما غيبت النار قال ابو هريرة توضأ منه اى مما غيبت النار قال ابن عمر فاذني نسخة العين ما يحذف الفاء تقول في الدهن والماء المسخن يتوضأ منه وهذا معارضة ابن عمر على ابي هريرة فان الوضوء بالماء المسخن جائز عنه ايضا فقال ابو هريرة انت رجل من قريش وهم من عقل الناس فابيضهم لسانا وانا رجل من دوس وهم اقل منهم عقلا ولسانا فلا اخاصك قال ابن عمر يا ابا هريرة لعلك تلحقني اى تضطر الى هذه الآية بل هم قوم خصمون وقام الآية ولم اضرب ابن عمر مثلاً

حدثنا شرح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاخوص عن محمد بن عمار عن حماد بن عمار عن ابي غالب
قال ابن عمر لا يتوضأ من شيء تاكلا حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن ابي غالب
عن ابي امامة اننا اكل خبزاً والحج ففصل ولم يتوضأ وقال الوضوء مما يخرج وليس مما يدخل قال
ابو جعفر هؤلاء الجماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون في اكل ما غيرت النار وضوءاً
وقد روي عن اخرين منهم مثله من قبل حماد بن عمار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر بالوضوء مما غيرت النار

افانك من يصدون وقالوا آلهتنا خمر هو ما نزلوه لك الاجل بل هم قوم خصمون قال البغوي قال ابن عباس واكثر من
ان الآية نزلت في مجادلة جلد بن الزبير مع النبي صلى الله عليه وسلم في شأن عيسى عليه السلام لما نزل قوله تعالى انكم لا تعبدون
من دون الله فاعصوا ما امرتكم به ولا تتبعوا رجس الهنالك من دون الله فاعصوا ما امرتكم به ولا تتبعوا رجس الهنالك من دون الله فاعصوا ما امرتكم به
رجل من قريش وهم قوم مجادلون جادلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا رجل من دوس وهم ما جادلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم بل اتبعوه غير خزي ولا ندي فلا اقول الا ما سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والا وجب ان يقال ان معناه انك
رجل من قريش وهم من افق الناس وعقلهم وادبهم للمراد فلان ان تجتهد وتستنبط من فهمك وعقلك واما ان افرج من دوس
والى يبلغ دوس عقول قريش مستبطاتهم ودرهم المعاني فقال ابن عمر لعلي بن ابي طالب انك من قوم خصمون فان عبد الله بن
الزبير لما نزل قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم عارض النبي صلى الله عليه وسلم بانما نحن لغيرك الملكة فهل نهم
جهنم فادى ابن الزبير عقده الى الاعتراض على قوله تعالى فهكذا تريد يا ابا هريرة ان تعبرني بانما عارض تلك النسبة من عقلي -

والله اعلم حدثنا شرح بن الفرج القاطن البصري قال ثنا يوسف بن عدي ابو يعقوب الكوفي قال ثنا ابو الاخوص سلام
ابن سليم الكوفي عن حصين بن عبد الرحمن السلمي ابو الهذيل المكي عن حماد بن جبر المكي قال قال ابن عمر لا يتوضأ من شيء
تاكلا وهذا مسند صحيح فقد راجح البخاري وغيره بجميع رواة الا شرح بن الفرج وهو ثقة كما قال الخطيب وغيره والحدوث اخرج
ابن ابي شيبة عن شميم عن حصين عن حماد قال ما رأيت ابن عمر يتوضأ من طعام قط كان يلحق اصابعه الثلاث ثم يمسح يده بالتراب
ثم يقوم الى الصلوة حدثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
ابن غالب صاحب ابي امامة البصري ويقال اسبهاني اسمه جزور وقيل سعيد بن الحر وقيل نافع مولى خالد بن عبد الله القسري
وقيل غير ذلك من رواة الماربعة الا النسائي وقال ضعيف وقال ابو حاتم ليس بالقوي وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به
الافواه ائني الثقات وقال ابن عديم انه في احاديثه حديثاً منكراً وارجاهه لا بأس به وقال ابن معين صالح الحديث وقال
الدارقطني ثقة عن ابي امامة الباهلي الصحابي انه اكل خبزاً والحج ففصل ولم يتوضأ وقال الوضوء مما يخرج اي يجب من اجل خروجه
من السبلين او من غيرهما اذا كان نجساً نحو الدم والقيح قال العيني وليس مما يدخل اي من اجل ما يدخل في بطن آدم من الاكل
والشرب قاله العيني ولم اقف على هذا الحديث فيما عندي قال ابو جعفر الطحاوي فهو لا راجحة بكسر الجيم وتشديد اللام جمع
جليل كصبيته جمع صبي والجليل بمعنى العظيم والادوية والاكابر والاعاظم من الصحابة قاله العيني في شرحه من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الخلفاء الثلاثة ابو بكر وعمر وعثمان وابن مسعود وابن عباس ابن عمر وابو امامة لا يرون في اكل ما
غيرت النار وضوءاً واخرج عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن ابن ابي امية ان علياً كان لا يتوضأ مما مسست النار كذا في الكفر وبكذا
ذكر الامام مالك في موطأه بلافاة واخرجه الشافعي والدارقطني وغيرهما كما في كنز العمال من طريق حبان بن الحارث مفصلاً واخرج
البیهقي من طريق ابي عبد الرحمن عن علي انه طعم خبزاً والحج ففصل لا يتوضأ فقال ان الوضوء مما يخرج وليس مما يدخل و
اخرج عبد الرزاق عن عائشة قالت يتوضأ اصدك من الطعام لطيف لا يتوضأ من الكلبة العولاً ويقولها واخرج ابن ابي شيبة عن
ابن بن كعب ان كان ياكل الثريد فيصنع فاه ويصلي واخرج الامام ابو يوسف في كتابه لا تأثر عن ابي هريرة ان قال ليس فيما مسست النار
وضوءاً ففصل ابا هريرة رجع عما كان يقول في آخر عمره وتأثر بالتابعين في ذلك بشرة رواها ابن ابي شيبة وغيره وقد قال الشعبي كما رو
ابن ابي شيبة بسط الطعام طعام يتوضأ منه وقد روي عن آخرين منهم اي من الصحابة مثل ذلك اي مثل ما روي عن هؤلاء
الجملة في الترك ممن قد روي عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر بالوضوء مما غيرت النار فهذا دليل قوي على

فمن ذلك ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشير بن بكير قال ثنا الاوزاعي قال حدثني اسامة بن زيد الليثي قال حدثني عبد الرحمن بن زيد الانصاري قال حدثني انس بن مالك قال بينا انا وابو طلحة الانصاري وابو بن كعب اتينا بطعام فدخلنا الى الصلوة فتوضأت فقال احد هما لصاحبه اعز اقية ثمة انهم افقه مني حدثنا ابو نسر قال ثنا ابن هب ان مالكاً حدثني موسى بن عقبة عن عبد الرحمن بن زيد الانصاري ان انس بن مالك قدم من العراق فذكر مثله وزاد فقال ابو طلحة وابو فصلياً ولم يتوضأ حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال انا يحيى بن ايوب قال حدثني اسمعيل بن رافع

عن اسمعيل بن رافع

نسخ الوضوء منه فمن ذلك ما حدثنا سليمان بن شعيب الكيسان قال ثنا بشير بن بكير كذا وقع في نسخة الموجودة عندنا بزيادة الياء وهو مخرج زلة النسخين الصواب بكر مكبر اخذت الياء كما تقدم مراراً وكما هو في نسخة البعني وهو ابو عبد الله المتيسر النجلى قال ثنا الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو الشامي قال حدثني اسامة بن زيد الليثي قال حدثني عبد الرحمن بن زيد بن عقبة الانصاري المدني قال ابن ابي حاتم عن ابيه ماجد بنه بأس وذكره ابن جبان في الثقات كذا في التيجل في اللسان قال ابن عبد البر في الاستكثار ليس بشهر من العلم لكنه روى عنه جماعة انتهى قلت وكناه الذلالي في الكنى بالي البديق قال حدثني انس بن مالك قال بينا انا وابو طلحة الانصاري وابو بن كعب اتينا على صبيغة الجبل بطعام فدخلنا على صاحب البيت فقلنا يا ابا جابر هذا الطعام الذي اكلنا فقال احداهما لصاحبه اعز اقية اي استفاد هذا العلم بالعراق وترك كل اهل المدينة ثم اشتهر في وعنده الذلالي في الكنى فقال لي من اخذت هذا التوضأ مما سمعت النار وعنده محمد فقال لا تتوضأ من الطيبات لم يتوضأ منه من هو خير منك فقلت انها افقه اي اعلم بهذه المسئلة يعني وعنده مالك فقال انس ليتني لم فعل وذا النقباء لقولهما ورجوع الى رأيها قال الباجي يحتمل ان وضوء انس كان على التجدد والوضوء على الوضوء فاعلم عليه موافقة لم يتوضأ فعلي هذا قول انس ليتني لم فعل لما انه ظهر من الموافقة في غير الصواب فيما يوم اشبهه وانها لا يخرج عن بشير بن يوسف حاتم النار كذا في الاوزاعي قال الجليلي ضعيف وكان البابي رحمه الله غفل عن رواية احمد المتقدمه اتفاقاً فانها تروى هذا الاحتمال والحديث اخرجه الدلالي في الكنى عن احمد بن محمد بن اسيد عن ابي اسيد بن اسيد عن جابر بن عبد الله بن موسى عن اسامة بن سادة نحوه -

حدثنا ابو نسر بن جابر قال ثنا ابن هب عبد الله بن مالك الامام المدني حدثني موسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي مولى آل الزبير ويقال مولى ام خالد بنت سعيد زوج الزبير ادر ك بن عمرو وغيره من رواة الستة قال احمد والنجلى وابن معين النسائي وابو حاتم ثقف وزاد ابو حاتم صالح وقال ابن سعد كان ثقف ثباتاً وقال من كان مالك يقول عليكم بمغازي موسى بن عقبة فانه ثقف وفي رواية اخرى عنه عليكم بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة فانه اصح المغازي توفي سنة احدى والعشرين مائة وخمس بعد ايام عن عبد الرحمن بن زيد الانصاري ان انس بن مالك قدم من العراق اي فدخل عليه ابو طلحة وابو بن كعب فقب لها طعاماً قد رسته النار فاكلوا منه ثم ذكر مثله اي بمعنى ما روى اسامة عن جابر بن عبد الله بن موسى وزاد اي في آخر الحديث فقام ابو طلحة وابو بن كعب فصليا ولم يتوضأوا والحديث اخرجه الامام مالك في موطاه وابنه يقي بن طريف ابن بكير عن مالك نحوه والامام احمد عن عتاب بن زياد عن ابن المبارك عن موسى بن سادة يعني ما تقدم ولم يقع عنه فقام ابو طلحة الى اخره قال البيهقي رجاله ثقات - حدثنا ابن ابي داود وابراهيم الاسدي قال ثنا ابن ابي مريم سعيد بن الحكم المصري قال انا يحيى بن ايوب الفافقي اعزى قال حدثني اسمعيل بن رافع بن عوف بن ابي عوف بن الانصاري ويقال المزني ابو رافع القاصم المدني من رواة الترمذي وابنه ماجد بن الجباري في الادب قال ابن المبارك لم يكن به بأس ولكنه يحتمل عن هذا وعن هذا ويقول بلغي نحوه هذا وقال عمرو بن علي واحمد بن معين في رواية عنهما عن الجليلي وقاتلاني في رواية اخرى ضعيف وكذا قال النسائي مرة وقال مرة متروك الحديث وقال ابن خراش والدارقطني وعلي بن الجنيدي متروك وقال النجلى ضعيف الحديث وكذا كضعف ابو حاتم واليعقوبي

33

و محمد بن النیل عن عبد الرحمن بن زید الانصاری عن الحسن بن مالك قال اكلت انا و ابو طلحة و ابو ايوب
الانصاري طعاما قد مسته النار فقمنا لان اوصافنا فقال لي اتوضأ من الطيبات لقد جئت بها
على قية فهذا ابو طلحة و ابو ايوب قد صليا بعد اكلهما ما غويت لنا و لم يتوضأ و قد شربا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا و ابو ايوب قد قمنا في ذلك فيما قد شربنا عنهما فهذا الباب فها لا يكون عندنا الوقت نسبح
ما قد شربا عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك عندنا. فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار و اما وجهه من
طريق النظر فاننا قد رأينا هذه الاشياء التي قد اختلفت في اكلها انما ينقض الوضوء ام لا و اما سببها النار و قد
ان اكلها قبل حادثة النار اياها لا ينقض الوضوء فاردنا ان ننظر هل للنار حكم يجب في الاشياء اذا ما استسها
فانتقل به حكمها اليها فرائينا الماء القراح طاهرا تؤدي به الفرح من رائبها اذا استسح.

34

و ابو العرش بن جارد و ابو عبد الله و الحبيب غيرهم و قال ابن عدي احاديث كلها ما في نظر الان كتب حديثه في جملة الضعفاء
و قال الساجي عدي بن سفيان في الحديث و قال لم يروى في ضعفه بعض اهل العلم و سمعت حماد بن عمار يقول هو ثقة مقارب حديث و ذكره البخاري في
ابن ابي شيبة و غيره و الى سنة عشرين سنة و محمد بن النيل لا يروى في تصحيحه و لعل الصحيح محمد بن النيل الذي ذكره ابن حبان في
الثقات في الطبقة الثانية و قال يروي عن ابن عمر و يروي عنه الليث بن سعد و قيل محمد بن النيل كذا في كشف الاستار قلت
ليس فيه تصحيح كما قال بل الصحيح محمد بن النيل فقد ذكره البخاري في التاريخ الكبير و ابن حاتم في المرح و التعليل قال ابن حاتم
محمد بن النيل الغفري روى عن ابن عمر و دخل يحيى بن ايوب بن يزيد بن عمر البكري بن زيد بن سرجس روى عنه الليث بن سعد يحيى بن
ايوب سمعت ابي يقول ذلك انتهى و هكذا ذكر البخاري و ذكر من حديثه عن ابن عمر فوعا لاصولة بعد طلوع الفجر الاكبرتين من حديثه عن
بكر بن يزيد بن سرجس عن ابن عمر فوعا لم يبلغ شاهدكم غابكم مثله و في حاشية التاريخ الكبير ضبط ابن مالك في الاكمال بالعمري و بكر
النون في النيل ثم قال قيل فيه محمد بن النيل لفتح النون اه و قال العيني في شرحه ذكره ابن حاتم في كتاب المرح و التعليل و سكت
عنه و قال الدارقطني شيخ من اهل مصر و النيل لفتح النون و يكون اليا و آخر الحديث كذا ضبط الدارقطني و قال لصاحفاني في العباد و ابو النيل
الشامي و محمد بن نيل الغفري يقال لفتح النون و سكت ذكره في مادة النون و اليا و آخر الحديث و الام و ضبط بالنون و اليا و بو حدة
فقد صححت انتهى عن عبد الرحمن بن زيد الانصاري عن الحسن بن مالك قال اكلت انا و ابو طلحة و ابو ايوب الانصاري طعاما قد
النار فقمنا لان اوصافنا فقال لي اي لا تس اتوضأ من الطيبات لقد جئت بها عاتية اي بالعراق
استفقت هذا العلم و تركت عمل اهل المدينة الملتقى عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله الزرقاني و لم اتف على هذا الطريق و في مسنده لم يعل
ابن رافع و هو ضيف. فهذا ابو طلحة و ابو ايوب قد صليا بعد اكلهما ما غيرت النار و لم يتوضأ بالثنية اي ابو طلحة و ابو ايوب.
و قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر بالوضوء من ذلك ما غيرت النار فيما قد روي عنها في هذا الباب لم يقدم عند
المصنف الاحديث في طلحة و ما حدثني ابو ايوب فمرجه النسائي و الطبراني في الكبير بل يلفظ توضؤا مما مست النار قال العيني في شرحه
و الطحاوي لم يرو حديث ابي ايوب في هذا الكتاب و انما رواه في غيره و لكن في هذا الباب يعني باب حكم ما مست النار فذلك قال فيما قد روي
عنها في هذا الباب انتهى. فهذا لا يكون عننا الا قد ثبت نسخا قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من كل اي من الوضوء مما مست النار
عنها اي عند في طلحة و اي ابو طلحة قال الزرقاني و في فعلها و انكارها و بها منها على السمع رجوع اليها على ان اجماع اهل المدينة على
ان الا وضوء مما مست النار هو من الحجج القوية الدالة على نسخ الوضوء منه و من ثم فتم في هذا الباب و هو يقيد الضياع و اذهب اليه
الخطابي من حمل اجاديش الامر على الاستحباب و لو كان سحيا ما ساع انكارها عليه انتهى فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار
و اما وجهه من طريق النظر فاننا قد رأينا هذه الاشياء التي مستها النار قد اختلفت في اكلها انما ينقض الوضوء ام لا و اما سببها النار
ام لا فيقصد اذا مستها النار و الى الية قد اجمعوا في هذا الباب ان اكلها اي اكل الاشياء التي مستها النار التي مستها النار قبل حادثة
النار اياها لا ينقض الوضوء فاردنا ان ننظر هل للنار حكم يجب في الاشياء اذا ما استسها النار فينتقل به اي بالماسة عليها اي حكم النار
اليها اي الى الاشياء فرائينا الماء القراح بالفتح لا يخالطه شيء يطيب به كالعسل و التمر و الزبيب كذا في الجمع طاهرا تؤدي
على صيغة المجهول به اي بالماء القراح الفروض الوضوء و غيرهما. ثم رأينا اي الماء القراح اذا سخن على صيغة المجهول

فصار حاقده مستته النار ان حكمه في طهارته على ما كان عليه قبل حماسته النار اياه وان النار لم تحب
فيه حكما ينتقل به حكمه الى غير ما كان عليه في البدء فلما كان ما وصفنا كان له مكان في النظر ان الطاهر
الطاهر الذي لا يكون اكله قبل ان تحسب النار احد ثا اذا مسته النار لا تنتقله عرجاله ولا تغير حكمه
ويكون حكمه بعد مسيس النار اياه كحكمه قبل ذلك قياسا ونظرا على ما بينا وهو قول ابى حنيفة و
ابى يوسف وعنه بر الحسن بن محمد الله تعالى وقد فرق قوم بين لحوم الغنم ولحوم الابل فاجبوا
في اكل لحوم الابل الوضوء ولم يوجبوا ذلك في اكل لحوم الغنم واحتجوا في ذلك بما حد ثنا
ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان قال ثنا سفيان عن جعفر بن ابى ثور عن جابر بن
سمرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تؤضوا من لحوم الابل قال نعم قيل افتضوا
من لحوم الغنم قال لا احد ثنا على بن معبد قال ثنا معاوية بن عمرو

قصا راي الماء المسخن مما قد مسته النار ان حكمه اي حكم الماء والقراح المسخن بالنار في طهارته على ما كان عليه من الطهارة قبل
حماسته النار اياه اي الماء والقراح وان النار لم تحدث فيه اي في هذا الماء حكما ينتقل به اي بهذا الاحداث حكمه اي حكم الماء
الى غير ما كان عليه في البدء بالهزم مع سكون الدال الابتداء فلما كان ما وصفنا اي من مثال الماء القراح كذلك اي لم يغير
فيه النار بالاتفاق فلما ان الوضوء جائز منه قبل حماسته النار كذلك جائز بعد حماسته النار كان في النظر ان الطاهر الطاهر
الذي لا يكون اكله اي اكل الطعام الطاهر قبل ان تحسب النار احد ثا اي بالاتفاق اذا مسته اي الطعام الطاهر النار لا تنتقله
اي النار عن حاله ولا تغير اي النار حكمه اي حكم الطعام ويكون حكمه اي الطعام بمسيس النار اياه اي الطعام حكمه اي الطعام
قبل ذلك اي قبل مسيس النار قياسا ونظرا على ما بينا وهو قول ابى حنيفة و
لا ينتقض الوضوء فكذلك الجدة في الماء المسخن اذ حكمه بعد حماسته حكمه قبلها قال ابو عبد الله في هذا النظر عبد الله بن عمر
حيث قال لا يبرية لما اتى بالوضوء وما غيرت النار فما تقول في اللبن والماء المسخن يتوضأ منه وعبد الله بن عباس حيث قال يا
ابا هريرة فان ذهبن بالدهن وقد سخن بالنار وتوضأ بالماء وقد سخن بالنار كما تقدم فلو كانت با مست النار توجب الوضوء لما
جازا الوضوء بالماء والحار وينقض الوضوء استعمال الدهن - وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف وعنه بر الحسن بن مالك والشافعي
واحمد والجمهور كما تقدم مفصلا رحمه الله تعالى وقد نقل الاجماع على ذلك القاضي عياض وغيره كما تقدم في اول الباب -

وقد فرق قوم بين لحوم الغنم ولحوم الابل فاجبوا في اكل لحوم الابل الوضوء ولم يوجبوا ذلك اي الوضوء في اكل لحوم الغنم
ومن ذهب الى ذلك الامام احمد بن حنبل واهل البيت في يمين بن يحيى والجمهور بن المغيرة بن خزيمة واهل البيت في يمين بن يحيى
الجمهور في يمين بن يحيى عن ابي عبد الله مطلقا على من جماعه من الصحابة قاله النووي وقال ابن حزم وهذا القول ابو موسى الاشعري
وجابر بن سمرة اه قلت روي ذلك عنها ابن ابى شيبة في مصنفه واجموا في ذلك اي فيما ذهبوا اليه من انتقاض الوضوء
باكل لحم الابل بما حد ثنا ابو بكر بن كريب في حديثه قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان قال ثنا سفيان قال
الثوري قال ثنا سماك بن حرب ابو الغيرة الكوفي عن جعفر بن ابى ثور واسمه عكرمة وقيل مسلمة وقيل مسلم السدي ابو ثور
الكوفي من واه مسلم وابن جابر ذكره ابن حبان في الثقات وقال علي بن المديني مجهول وقال ترمذي مشهور وقال الحاكم ابو حنيفة
من مشايخ الكوفيين الذين اشتهرت روايتهم عن جابر وصح حديثه في لحوم الابل مسلم وابن خزيمة وابن حبان وابن ماجة
عن جابر بن سمرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندهما قال كنت قاعدا مع النبي صلى الله عليه وسلم فانه رجل فقال
يا رسول الله انتوضأ من لحوم الابل قال نعم اي تؤضوا من اكل لحومها قيل اي قال لرجل انتوضأ من لحوم الغنم قال لا تؤضوا
والحيث اخرجه الامام احمد عن عبد الله بن الوليد والوليد عن سفيان باسناده نحوه وزاد قال فاصلى في مزاج الغنم قال نعم وولد
في الابل بعد قوله نعم قال فاصلى في اعطائها قال لا وخرجه ابن الجارود في المنتقى عن محمد بن يحيى عن ابى حنيفة عن سفيان
بلفظ احمد حد ثنا على بن معبد بن نوح البغدادي قال ثنا معاوية بن عمرو بن شبيب لا روي عن
بفتح اليم وسكون الهاء وكسر النون الكوفي ابو عمر البغدادي من رفاة استه قال احمد صدق ثقة وقال ابو حاتم ثقة

قال ثنا ابن الأثير عن سماك بن حرب عن جعفر بن أبي ثور عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله
 حدثنا محمد بن خزيمة ثنا الحجاج ثنا حماد عن سماك بن حرب عن جعفر بن جابر بن
 سمرة ان رجلا قال يا رسول الله اتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فعلت وان شئت لم تفعل
 قال قال يا رسول الله اتوضأ من لحوم الإبل قال نعم حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا
 حجاج قال ثنا ابو عوانة عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن جعفر بن أبي ثور
 عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله

وذكره ابن جبان في المشتقات توفي سنة اربع عشرة وثمانين ولدت وبثا ثمانون سنة - قال ثنا زائدة بن قدامة اشعري النكري عن سماك بن حرب عن جعفر بن ابى ثور عن جابر بن سمرة وفي نسخة العيني عن جده جابرا عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وانما اخرجه سلم عن ابى بكر بن ابى شيبة عن معاوية باسناده بمثل حديث ابى عوانة الا ترى اننا نخرج من حمزة ثنا الحاج ابن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن جعفر بن ابى ثور عن جده جابر بن سمرة وهو جده من قبل امر وقيل من قبل امية وذكر البخاري في التاريخ الاختلاف في نسبة الى جابر بن سمرة وصدر كلامه بقوله قال حفيان وذكر تاذراند عن سماك عن جعفر بن ابى ثور بن جابر فكانت عنده السج ان رجلا قال يا رسول الله اتوصا بهم يومين الاول بهمة الاستفهام والثانية بهمة التكلم فخذت همة الاستفهام لدلالة الحاشية عليها وكذلك في قوله اتوصا من لحوم الابل قاله زين العرب من لحوم الغنم اى من اكليها - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فعلبت وان شئت لم تفعل هكذا عند احمد بن حنبل عن حماد وعنده سلم بن طريق ابى عوانة عن عثمان بن عبد الله عن جعفر بن شنت فتوصا وان شئت فلا توصا فعلى هذا ما في سياق ابى داود قال اتوصوا منها معناه لا يجب الوضوء من لحوم الغنم فساق رواية مسلم والطحاوى يدل على ان المراد الوضوء للغنى لان قوله ان شئت فتوصا في جواب من سأل عن وجوب الوضوء من لحوم الغنم لو حمل على الوضوء الاصطلاحى لايطابق الجواب السؤال فان السؤال لو حمل على وجوب الوضوء لكان جوابه ان يقول لا ركا عند الطحاوى او يقول اتوصوا كما في سياق ابى داود فهذا يدل على ان السؤال كان عن استحباب الوضوء للغنى بل يستحب غسل اليد فلم يذكر في جوابه كلا الاثرين اى النفس وعدم النفس سواء لان لحوم الغنم ليس فيها دسومة وزهومة يبقى اثرها بعد الاكل فقال ان شئت فتوصا اى فافسل اليد والغنم وان شئت فلا تتوصا اى فلا تغسلها فبذره قريبة ونحوه على ان المراد بالوضوء الوضوء للغنى واى ترشك الى الوضوء فى لحوم الابل هو الوضوء للغنى لا غير والله اعلم كذا فى البذل - قال جابر بن سمرة قال اى الرجل السائل فى نسخة العيني يخذل قال الاول يا رسول الله اتوصا من لحوم الابل قال صلى الله عليه وسلم نعم زاد مسلم بن طريق ابى عوانة فتوصا من لحوم الابل والحديث اخرجه الامام احمد بن محمد بن حماد بن سلمة باسناده بخلف المصنف وزاد قال فقفت ثم خرج فقال يا رسول الله اصلى فى مبات الغنم قال نعم قال صلى فى مباركة الابل قال لا واخرجه الطبرانى فى الكبير عن يوسف القاضي عن سليمان بن حرب عن حماد بن سلمة باسناده خورا رواية احمد كما فى نخب الافكار - حدثنا محمد بن غزيرة قال ثنا حاج ابن المنهال قال ثنا ابو عوانة الوضوء بن عبد الله واسطى عن عثمان بن عبد الله بن موسى التميمي ابو عبد الله ويقال ابو عمر والمدني الاعرج مولى آل طلحة وقد نبه على جده من وفاة الستة الاباء داود قال ابن معين وابوداؤد والنسائي ويعقوب بن شيبة والبخارى ثقة وزاد البخارى تابعى توفي سنة ستين ومائة عن جعفر بن ابى ثور عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه والحدث اخرجه سلم عن ابى كامل والامام احمد بن عثمان كلاهما عن ابى عوانة باسناده ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوصا من لحوم الغنم قال ان شئت فتوصا وان شئت فلا تتوصا قال اتوصا من لحوم الابل قال نعم فتوصا من لحوم الابل قال صلى فى مراك الابل قال لا اللفظ لمسلم ومن طريقه اخرجه البيهقي واخرجه الطبراني فى الكبير ويصلح حماد بن المنشى عن مسدد وعن طالب بن قرعة عن محمد بن عيسى بن الطباع وعن ابى حصين القاضي عن يحيى المحامى ثلثتهم عن ابى عوانة باسناده نحوه كما فى نخب الافكار شرح العيني واخرج مسلم ايضا عن القاسم بن زكريا عن عبد الله بن بركة

وخالقهم في ذلك آخرون فقالوا لا يجب الوضوء للصلاة باكل شيء من ذلك وكان
من الحجة لهم في ذلك انه قد يجوز ان يكون الوضوء الذي اراده النبي صلى الله
عليه وسلم هو غسل اليد وفرق قوم بين لحوم الابل ولحوم الغنم في ذلك لما في
لحوم الابل من الغلظ ومن غلبته ودكها على يدكلها فلم يخصص تركه
على اليد وابعاه ان لا يتوضأ من لحوم الغنم لعدم ذلك منها

عن شيبان عن عثمان المذكور واشعث بن ابي الشعثا عن جعفر بن ابي ثور واخره ابن ماجة عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن
ابن مهدي عن زائدة واسرئيل عن اشعث باسناده بلفظ امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ من لحوم الابل
ولا يتوضأ من لحوم الغنم وفي الباب عن البراء بن عازب عن احمد وابي داود والترمذي وابن ماجة وابن الجارود في المنقح وابي
عند ابن ماجة وغيره وقدره وكفته موقوفه وهو شبه كما ذكره ابن ابي حاتم عن ابيه وذو الفرة عن احمد الطبراني في الكبير من طريق
عبيدة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عنه قال البيهقي رجاله جدوثون وقال ابن ابي حاتم في العلل عن
ابيه والصحيح ما رواه الاعمش عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
احفظ انتهى وهكذا قال الترمذي حديث الاعمش صحيح قال ورواه عبيدة البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ذي الفرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس شيء قال البيهقي وعبيدة البصري ليس بالقوي ولغني عن حماد بن منبج وحماد بن ابراهيم
المحظي انها قال لا يصرح في هذا الباب حديثان حديث البراء بن عازب جابر بن سرة انتهى - وخالفهم في ذلك آخرون
فقالوا لا يجب الوضوء للصلاة باكل شيء من ذلك اي من لحوم الابل قال النووي بل لا يتوضأ من لحوم الغنم ولا من لحوم الابل
الراشدون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابي بن كعب ابن عباس وابو الدرداء وابو طلحة وعامر بن ربيعة وابو الهيثم
وجاهم الرازيين مالك وابو حنيفة والثالثي ومجاهم انتهى قال العبد الضعيف رواه ابن ابي شيبة عن عمر وابن عمر وطائوس
وعطاء وجابر وابراهيم والبيهقي عن ابن مسعود كان من الحجة لهم اي للجمهور في ذلك اي في ترك الوضوء من لحوم الابل - انه
قد يجوز ان يكون الوضوء الذي اراده النبي صلى الله عليه وسلم هو غسل اليد وفرق قوم اي ذكر قوم وجه التفريق وفي نسخة
العين وفرق بين لحوم الغنم ولحوم الابل وهو الاظهر اي فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين لحوم الابل ولحوم الغنم في ذلك
اي في الوضوء لما في لحوم الابل من الغلظ ومن غلبته ودكها على يدكلها اي دكها على يدكلها اي دكها على يدكلها اي دكها على يدكلها
عليه وسلم في تركه اي الودك على اليد لكونه غلات النظافة المرغوبة اليها وابعاه صلى الله عليه وسلم ان لا يتوضأ اي لابل
اليدها ولم من لحوم الغنم لعدم ذلك اي لعدم غلبة الودك على يدكلها منها اي من لحوم الغنم والى اصل ان روايات
الوضوء من اكل لحوم الابل محمولة على الوضوء للغنم وهو غسل اليد والظم لما في لحوم الابل من رائحة كريهة ودسوسه عظيمة
فكانت اولى بالغسل من غير ما لحوم الغنم قال زين العرب تاذوا الحديث على غسل اليدين في الغنم للنظافة كما روى ابنه عليه السلام
تخص من اللبن وقال انه لم دسا وخص لحوم الابل لشدة زهومتها انتهى وقال القاضي عياض وغيره في الوضوء من لحوم
الغنم وامره بالوضوء من لحوم الابل في حديث جابر بن سرة عند مسلم وغيره بين هذا وهو في لحوم الابل اكد في الاستحباب و
التنظيف لقوة رائحتها وكثرة زهومتها ولم يذكر البخاري باب الوضوء من لحوم الابل لاضطرابه واباهة الصلوة في مرض
الغنم في هذا الحديث ومجيبا في مبارك الابل ايضا يدل على ما تقدم وانه ليس بمعنى يتخص به الاثر منومة وزفر الرائحة والا
فالعلماء الذين قالوا في نجاسة ابوالها وهو ذبب في صنفته واشتاقى وطهارة ذلك منها وهو ذبب في ذلك ليس صنفه
بينها انتهى بالحدوث - وقال المحطاني وعلوم ان في لحوم الابل من الحرارة وشدة الزهومة ما ليس في لحوم الغنم فكان معنى الامر
بالوضوء منه منصرفا الى غسل اليد لوجود سببه دون الوضوء الذي هو من اجل رفع الحدث لعدم سببه انتهى قال ابن العربي
ولو اراد وضوء العبادة لقال كما قال في الماد من جامع ولم ينزل فليتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره انتهى وقد تقدم
في حديث معاذ وابي هريرة ما يدل على ان المراد من الوضوء في هذا الباب هو الوضوء للغنم لا الشراعي وعلى هذا يدل عراض

وقد فرينا في الباب الاول في حديث جابر ان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك
الوضوء مما غيرت النار فاذا كان ما تقدم منه هو الوضوء مما غيرت النار في ذلك لحوم الابل
وغيرها كان في تركه ذلك ترك الوضوء من لحوم الابل فهذا احكام هذا الباب من طريق
الاثار واما من طريق النظر فانا قد رأينا الابل والغنم سواء في حل بيعهما وشرب لبنهما وطهارة
لحومهما وانما لا تفترق احكامهما في شئ من ذلك فالنظر على ذلك انهما في اكل لحومهما سواء
فكما كان لا وضوء في اكل لحوم الغنم فكذلك لا وضوء في اكل لحوم الابل وهو قول
ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

باب مس الفرج هل يجب فيه الوضوء ام لا

جهور الصحابة والتابعين عن حديث النقص والله اعلم. وقد روي في الباب الاول اي في سلة الوضوء مما غيرت النار في
حديث جابر بن عبد الله ان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما غيرت النار فاذا كان ما تقدم منه اي
من ترك الوضوء هو الوضوء مما استتار في ذلك اي فيما استتار النار لحوم الابل وغيرها اي كلهم البقر والغنم كان في تركه
صلى الله عليه وسلم ذلك اي الوضوء مما استتار النار ترك الوضوء من لحوم الابل زاد في نسخة العيني وغيره ايضا قال سيدي
في البذل احتج الجمهور بحديث جابر الذي اخرجه الاربعة انه قال كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء
مما استتار النار اي تحقق الامران الوضوء والترك وكان الترك آخر الامرين فارتفع الوضوء واي وجوبه ولهذا قال الترمذي
وكان هذا الحديث ناسخ للحديث الاول حديث الوضوء مما استتار النار ولما كان لحوم الابل داخلة فيما استتار النار وكان
فردا من افراده ونسخ وجوب الوضوء عنه بجميع افرادها استلزم نسخ الوجوب عن هذا الفرد ايضا فاقال النووي لكن هذا الحديث عام
وحديث الوضوء من لحوم الابل خاص منقطع لانا لا نسلم كونه منسوخا بحيث انه خاص بل لانه فرد من افراد العام الذي نسخ
فاذا نسخ العام وهو وجوب الوضوء مما استتار النار نسخ جميع افرادها ومن افرادها اكل لحوم الابل التي مستها النار ولو لم يكن
خاصا فالعام والخاص عندنا قطعان متساويان لا يقدم احد على الآخر فعلى هذا العام نسخ الخاص ايضا انتهى فثبت حكم
هذا الباب من طريق الآثار واما زاد في نسخة العيني وجه من طريق النظر فانا قد رأينا الابل والغنم سواء في حل بيعهما وشرب
الابل والغنم وشرب لبنهما اي الابل والغنم وطهارة لحومهما اي الابل والغنم وفي نسخة العيني لحمها وانه لا تفترق احكامها
اي الابل والغنم في شئ من ذلك فكما ان لحم الغنم طاهر فكذلك لحم الابل طاهر وكما ان يجوز شرب الغنم وشرب لبنه فكذلك جائز
في الابل ان يباع ويشرب لبنه فالنظر على ذلك انهما في اكل لحومهما سواء فكما كان لا وضوء في اكل لحوم الغنم فكذلك
لا وضوء في اكل لحوم الابل وحاصل النظر قياس لحوم الابل والغنم على بقية احكام الابل والغنم فكما انها مستحان في طهارة احم
وحل البيع وشرب اللبن فكذلك ينبغي ان يكونا متحدين في اكل لحومهما فكما انه لا يجب الوضوء من اكل لحوم الغنم فكذلك لا يجب
عدم وجوب الوضوء من اكل لحوم الابل ايضا وذكرنا لكرمان بن ابي بطل ان تناول الاشياء نجسة مثل الميتة لا ينقض الوضوء
فلان لا توجه الاشياء الطاهرة اولى انتهى وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى وهو قول
عامة اهل العلم كما قال القاضي عياض وعامة الفقهاء كما قال الخطابي رحمه الله

باب مس الفرج هل يجب فيه الوضوء ام لا

اي هذا باب في بيان حكم الوضوء من مس الذكر قال سيدي في الاوجز والفرج ما خور من الانفراج قال حنبل الغني اسم لخرج
الحديث يتناول الذكر وقبل المرأة والدمراه قلت والظاهر ان مراد المصنف هو الذكر فقط لان القبل الذكري ما
فيها من كثرة الاختلاف بين الامة حتى لا ينقض الوضوء لمس الذكر عند المالكية لا يعلق بها احدا من الاحاديث كما ترى
انتهى والوضوء من مس الذكر اختلف فيه قديما وحديثا فذهب جمع من الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى انه غير ناقض

وذهبهم الى وجوب الوضوء منه قال ابن رشد في البداية اختلعت العلماء فيه على ثلاثة مذاهب فمنهم من رأى الوضوء فيه
 كسما مسه وهو ذهب الشافعي واصحابه واحمد وداود ومنهم من لم يرفيه وضوءا ولا وهو الوضوء وحده واصحابه لكلا الفريقين سلت من
 الصحابة والتابعين وقوم فرقا بين ان يمس به بالاولا يمس به بتلك الحال وبه لا يفرقوا فيه فرقا بينهم من فرق فيه بين ان يمس
 او لا يمس ومنهم من فرق بين ان يمس باطن الكعب الاول يمس فادجوا الوضوء مع المذلة ولم يوجبوه مع عدها وكذلك جبه قوم
 مع لمس باطن الكعب لم يوجبوه مع لمس بظاهرها وبذلك الاعتباران مرويان عن اصحاب مالك وكان اعتبارا باطن الكعب لا يصح
 الى اعتبارا بسبب المذلة وفرق قوم في ذلك بين العمود النسيان فادجوا الوضوء منه مع العمود لم يوجبوه مع النسيان في مومروي عن
 مالك به قول داود واصحابه وراى قوم ان الوضوء من سه سنة لا واجب قال ابو عمرو وبذلك الذي استقر من ذهب لك عن اهل
 المغرب من اصحابه والرواية عنه فيه مضطربة وسبب اختلافهم في ذلك ان فيه حديثين متعارضين احدهما الحديث الوارد من طريق
 بسرة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مس احدكم ذكره فليستوضأ وهو أشهر الا حديث الواردة في باقي الوقت
 من مس الذكر خربه مالك في الموطأ وصح يحيى بن معين واحمد بن حنبل وضعفه اهل الكوفة وقد روى ايضا معناه من طريق خميسة
 وكان ابن حزم بن حنبل يصححه وقد روى ايضا معناه من طريق ابى هريرة وكان ابن السكيت ايضا يصححه ولم يخرج البخاري ولا مسلم ولا احمد
 الثاني المعارض له حديث طلق بن علي قال قد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده رجل كان يدوى فقال يا رسول الله
 ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ان يتوضأ فقال دهل هو الا البضعة منك خربه ابو داود والترمذي وصح كثير من اهل العلم الكوفيون
 وغيرهم قد ذهب العلماء في تأويل هذه الاحاديث مذبيين اما ذهب الى ترجيح او النسخ واما ما ذهب اليه الجمع فمن رجع حديث بسرة او راها
 فاستخار الحديث طلق بن علي قال باليجاب الوضوء من مس الذكر ومن رجع حديث طلق بن علي اسقط وجوب الوضوء من مسه ومن رام
 ان يجمع بين الحديثين اوجب الوضوء منه في حال ولم يوجب في حال او عمل حديث بسرة على الحديث حديث طلق بن علي على انفي
 الوجوب الاحتجاجات التي يجمع بها كل واحد من الفريقين في ترجيح الحديث الذي دعه كثيرة يطول ذكرها وى موجود في كتبهم
 ولكن كتمت اختلافهم هو ما اشترنا اليه انتهى واعلم ان في مسألة الباب جرت مناظرة بين حفاظ الحديث وانتمهم وقد جهلوا بها
 ليكون ذلك تزيادة بصيرة في دلائل الطرفين قال الدارقطني حديثنا محمد بن الحسن النقاش نا عبد الله بن يحيى القاضي
 السرخسي نا حماد بن رمحي الحافظ قال اجتمعنا في مسجد الخيف انا واهل حمير بن حنبل على بن المديني ويحيى بن معين فتناظرنا في مس
 الذكر فقال يحيى يتوضأ منه وقال علي بن المديني بقول الكوفيين وتقلد قولهم واجتج يحيى بن معين بحديث بسرة بنت صفوان و
 اجتج علي بن المديني بحديث قيس بن طلق وقال يحيى كيف تقلدنا سنا لبسرة ومروان ارسل شرطيا حتى ردوا بها ايقال
 يحيى وقال اكثر الناس في قيس بن طلق ولا يوجب حديثه فقال احمد بن حنبل كلا الامر على ما قلنا فقال يحيى مالك عن نافع عن
 ابن عمر ان توضأ من مس الذكر فقال علي كان ابن مسعود يقول لا يتوضأ منه وانما هو لبضعة من جسده فقال يحيى عن بن قال
 سفيان عن ابى قيس عن هزبل عن عبد الله اذا اجتمع ابن مسعود وابن عمر واختلفا فابن مسعود اولى ان يتبع فقال لاحد نعم
 ولكن ابو قيس لا يوجب بحديثه فقال حدثني ابو نعيم ثنا مسفر عن عيسى بن سعيد عن عمار بن ياسر قال ما بالي مستندة والقي فقال احمد
 عمار وابن عمر استويا فمن شاء اخذ بهنذا ومن شاء اخذ بهنذا انتهى واخرجهما الحاكم في المستدرک عن محمد بن عبد الله بن الجراح
 عن عبد الله بن يحيى القاضي مثل ما ذكره الدارقطني وزاد في آخره فقال يحيى بن عيسى بن سعيد عمار بن ياسر مفازة قال العبد
 الضعيف وبهذا المناظرة متعينة بعدة وجه منها كون يحيى بن معين مع القائلين بنقض الوضوء من مس الذكر وبهذا صحيح فقد
 قال الخطابي حديثنا الحسن بن يحيى حديثنا ابو بكر بن المنذر قال بلغني عن احمد بن حنبل ويحيى بن معين انها اجتمعتا فاتفقا ان الوضوء
 من مس الذكر وكان احمد يري فيه الوضوء ويحيى لا يري ذلك فكلمنا في الاخبار التي لا يري في ذلك فحصل امرها على ان اتفقا على
 اسقاط الاحتجاج بالخبرين معا خبر بسرة وخبر طلق انتهى وبكذا ذكرنا بن معين مع القائلين بعدم بنقض العلامة الحازمي
 وغيره ويؤيد ذلك ما ذكره النووي في شرح المذهب عن ابن معين انه قال ثلثة احاديث لا تشفع احدا الوضوء من مس الذكر
 ومنها الضعيف ابن معين لقيس بن طلق فهو مخالف لما ذكره صاحب الكمال وابن ابى حاتم من توثيق ابن معين له كما في
 الجوهر النقي ومنها ما وقع عن ابن معين في آخر المناظرة بين عيسى بن سعيد وعمار بن ياسر مفازة وبهذا باطل فقد ثبت في عدة روايات

حدثنا ابو بكر قال ثنا الحسين بن مهيدي قال ثنا عبد الرزاق قال انا محمد بن عيسى عن الزهري عن عروة
 عن رواة هو مروان الوضوء من مس الفرج فقال مروان حدثني بسرة بنت صفوان انها سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالوضوء من مس الفرج فكان عروة لم يرفع بحديثها رأسا فاسل
 مروان اليها شرطيا

انه قال كنت جالسا في مجلس فيه عمار وعمر بن الخطاب روى عن علي وغيره وقد قال الحافظ بعدا ذكر قول ابن معين بنحو هذا
 فانه قد روي عنه في تاريخه عن ابيه قال كان اول من اتانا بعدنا انا وابوه المغيرة فقتل عمرو بن عبد الله يعني علي
 الكوفة انتهى فنبهته مثل هذا القول الى ابن معين بعيد كل البعد فان ابن معين اصل من ان يجعل مثل غير الثقة القديم ودارين
 المناظرة على عبد الله بن يحيى القاضي السرخسي وقال فيه بن عدي كان متبها في روايته عن قوم انه لم يلحقهم كذا في الجوزي
 وذكر الحافظ حديثا في اللسان قال رجاله ثقات اشبهت غير هذا الرجل فهو اذفة فعل هذه المناظرة ايضا من افات هذا
 الرجل اذا عرفت ذلك فاعلم ان مثل الاحاديث التي اخرج بها القائلون بالنقض حديث بسرة ولحديثها طرق وقد
 بسطها المصنف لعلام وتكلم عليها بطريقا فقال - حدثنا ابو بكر بن بكار بن قتيبة قال ثنا الحسين بن مهيدي بن مالك
 الابلي بضم الهيرة وفتح الباء الموحدة نسبة الى ابلة بلدة على اربعة فراسخ من البصرة ابو سعيد البصري من رواية الترمذي في
 قال ابو حاتم صدق وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة سبع واربعين مائتين قال ثنا عبد الرزاق بن همام بن نافع
 الحميري مولاهم ابو بكر الصغاني من رواية الستة قال يعقوب بن شيبة وابو داود والجلي ثقة وزاد الجلي تشيع وكذا قال
 البراءة قال الذبلي كان عبد الرزاق اعظمهم في الحديث وكان يحفظ وقال احمد بن حنبل في الحديث عن عمر بن الخطاب في حديث
 هؤلاء البصريين وقال ايضا من سمع منه بعد ما ذهب بهره فهو ضعيف السماع وقال النسائي في نظر لمن كتب عنه بآخره كتب عنه
 احاديث مناكير وقال ابن حبان كان ممن يخطئ اذا حدث من حفظه على تشيع فيه كان ممن جمع وصنف وحفظ وذكره قال ابن
 عدي ولعبد الرزاق اصناف وحديث كثير وقد روى اليه ثقات مسلمين ائتمتهم وكتبوا عنه الا انهم نسبوه الى التشيع وقد روى
 احاديث في الغفائل لم يتابع عليها فهذا اعظم ما ذموه من روايته لهذه الاحاديث ولما رواه في مثالب غيرهم امانا بالصدق
 فارجوا له لباس به توفي في شوال سنة احدى وعشرة ومائتين مولده سنة ست وعشرين مائة قال انا محمد بن اسد البصري عن
 الزهري عن محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير انه تذاكر بهواي عروة ومروان بن الحكم الاموي الوضوء من مس الفرج والظاهر ان هذا
 التذاكر كان حين اماره مروان على المدينة المنورة بل هو التقيين كما وقع التقرير بذلك في رواية النسائي واليه في طريق
 شبيب عن الزهري عن عبد الله بن ابى بكر انه سمع عروة يقول ذكر مروان في امارته على المدينة انه يتوضأ من مس الذكر فذكر
 الحديث فقال مروان كذا عندنا لك وجماعة من طريق عبد الله بن ابى بكر عن عروة وزاد فقال مروان من مس الذكر الوضوء
 فقال عروة ما علمت ذلك واخرج الحاكم في استدركه وصححه على شرط الشيخين من طريق حماد بن زيد عن هشام بن عروة
 كان عند مروان فسل عن مس الذكر فلم يرب بأسا فقال عروة ان بسرة بنت صفوان حدثني فذكر الحديث - حدثني بسرة
 بضم الموحدة وسكون السين المهملات بنت صفوان بن نوفل بن اسد بن عبد العزى القرشية الاسدية بهذا السبيل الزبير
 وقال بن جده عبد الملك بن مروان وقال غيره بسرة بنت صفوان بن مية من بني كنانة خالة مروان وقال ابن حبان
 خذت زوج النبي صلى الله عليه وسلم عمة ابيها وكانت من المهاجرات وقال مصعب بن مياييعات وقال الشافعي لها
 سابقة وجماعة قديمة عاشت الى ولاية معاوية - انها اي بسرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالوضوء من مس الفرج
 فكان في نسخة الحسن بن عروة لم يرفع بحديثها رأسا اي لم يلتفت عروة الى حديث مروان بحديث بسرة ولفظ الطبراني بهذا
 الطريق فكان عروة لم يرفع حديثه وعند احمد والبيهقي وغيرهما من طريق شبيب عن الزهري عن عبد الله بن ابى بكر عن عروة قال عروة
 فلم ازل اماري مروان حتى وعار جلاله من حرسه فارسل الي بسرة الحديث فارسل مروان اليها اي الى بسرة شرطيا اي ليساها
 عما حدثت من ذلك كما عند احمد وغيره من طريق شبيب عن الزهري والشرطي بضم الشين طائفة من عوام الولاة سموه ذلك

وقد اختلف عليه في ذلك اختلافا كثيرا فروى الامام مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة يقول دخلت على مروان بن الحكم فذكر ان ابا بكر
منه الوضوء فقال مروان من منس الذكرا الوضوء فقال عروة ما علمت ذلك فقال مروان ان خبرتي بسرة فذكر الحديث وهكذا اخرجه
الشافعي عن مالك البیهقي عن طريق الشافعي وابوداؤد عن القعني والنسائي عن يزون عن من وعن الحارث عن ابن القاسم
ثلاثتهم عن مالك بنحو حديث سند متناهي حديث مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة ان مروان الوضوء من منس الذكرا فذكر
مروان حديث بسرة فسمع عروة حديث بسرة بواسطة مروان وقد تابع ما كان على هذا السياق ابن عليه عند احمد وابن اسحق
عند الدارمي واخرج ابن الجارود عن ابن المقرئ عن سفيان عن عبد الله بن ابي بكر قال تذكر ابي وعروة ما يتوضأ منه فذكر
عروة وذكر حتى ذكر الوضوء من منس الذكرا فقال ان خبرني مروان عن بسرة فذكر الحديث قال قلنا ايسل اليها فاسل حريسا ورجلا
فجاذا الرسول بذلك فوافق سفيان ما كان في ان عروة سمع هذا الحديث بواسطة مروان وغاظه فبين دار الحديث بينهما واخرج
الحاكم في المستدرک وصححه على شرط الشيخين عن طريق خلف بن هشام عن حماد بن زيد عن هشام ان عروة كان عند مروان فسل
عن منس الذكرا فلم يري به بأسا فقال عروة ان بسرة بنت صفوان حدثتني فذكر الحديث وفيه ثبوت مروان حريسا الى بسرة فرجع
الرسول فقال نعم فهذا حماد بن زيد قد عكس الامر ففعل عروة ممن امر بالوضوء من منس الذكرا وجعل مروان ممن انكره. واختلف على
هشام ايضا في هذا الحديث فروى عنه يحيى القطان وغيره ان اياه حديثه وروى عنه هشام عن ابي بكر بن محمد عن عروة فذكر هشام ان
هذا الحديث اخذه هشام عن ابيه بواسطة ابي بكر بن محمد الطحاوي والنسائي وغيرهما كما استفتى ثم ان جمهور اصحاب هشام ذكره وان
عروة انكر الوضوء من منس الذكرا ثبت مروان بخبره حديث بسرة وضاعفهم حماد بن زيد فعكس الامر وجعل مروان ممن انكر الوضوء
واثبت عروة فذكر حديث بسرة وبهذا الحديث صحح الحاكم على ان عروة سمع حديث عن بسرة بدون واسطة مروان ومقتضاه ان
هذا الحديث صحيح ثم ان يحيى القطان وحماد بن زيد وغيرهما ذكره ان بسرة حدثت عروة وروى حماد بن سلمة والنس بن عياض
وشبيب بن اسحق وسفيان واعميل بن عياش ودهام وجماعة ان عروة سمع الحديث بواسطة مروان وذكر بعضهم انه سأل بسرة
عن هذا الحديث بعد ما سمع عن مروان فحدثته وذكر بعضهم انه سأل عنها بواسطة شمر بن جهماد فحدثته بما حدث به مروان
وقد روى الحديث الزهري ايضا وحديثه ايضا اختلف بين تلامذته فروى عنه بعضهم اذ روى عن عروة وروى بعضهم عن الزهري
عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة وروى بعضهم عن ابي بكر بن محمد عن عروة ثم ان بعضهم ذكر عن الزهري ان عروة روى عن بسرة وذكر
آخرون عن عروة عن مروان عن بسرة واستطاع على روايات هشام والزهري عندنا بسط طرق حديثها الامام المصنف والحاصل
ان الحديث روى عن عروة عبد الله بن ابي بكر وهشام والزهري وقد اختلف عليهم في ذلك اختلافا فاحشا يوجب ضعف الحديث
لاشعاره لعدم ضبط الراوي وليست شحري كيف يحكم على هذا الحديث بالصحة مع ان الصحة درجة رفيعة لا يانها الا بعد تحقق جميع
اجزائها وكم من حديث صحيح لا يوجب العمل به وقد يكون شاذ او معطلا او محملا فلا يوجب العمل به ان كان صحيحا واما ما وقع
في الاضطراب بانه يحتمل ان هشام سمع عن ابيه عروة وعن ابي بكر فمرة روى عن عروة ومرة عن ابي بكر وكذا الزهري سمع عن عروة
وابي بكر وعبد الله بن ابي بكر فمرة عن عروة وروى مرة عن ابي بكر ومرة عن عبد الله بن زهير صحيح فان الاضطراب في الاسناد
يكون بالمخالفة ببدال الراوي ولا مرجح لاحدى المرويين على الاخرى فالجواب عن الاضطراب بانه سمع عن كل من روى
لا يدفع الاضطراب الا ترى ان الترمذي حكم على حديثه بندين ارفع بالاضطراب مع انه نقل عن البخاري يحتمل ان يكون تبادلا
روى عنها جميعا فهذا الترمذي مع نقل الاحتمال عن شيء لم يمتنع عن محله بالاضطراب وغاية ما يقال في حديث بسرة ان الحديث اخرج
مالك هو امام من ائمة المسلمين فروايتهم اصح من روايتهم غيره وقد تابعه على سياقه ابن علية وابن اسحق كما تقدم والزهري
في رواية شبيب قال الدارمي بعد ما روى عن طريق ابن اسحق هذا الحديث في مسال الفرق وفي سواتل من منس الذكرا كما في التلخيص
قلت ليحيى اى شيء صح في منس الذكرا قال حديث مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة عن مروان عن بسرة فانه يقول فيه سمعت
ولولا هذا قلت لا يصح فيه شيء انتهى فهذا قول ابن معين يدل على ان من سمع حديث بسرة انما ائتمت بحديث بطريق مالك خاصة
مع قطع النظر عن بقية طرق الحديث ولا شك ان هذا الطريق اجد وطرق حديثه بسرة ولكن في حديثه واسطة مروان وهو مطعون
في عدالته وفي رواية ابن علية وغيره انه ايسل رجلا من حرسه وحرسه مجهول وقد اجاب عنه القائلون بالنقض بما وقع

واحتجوا في ذلك على اهل المقالة الاولى فقالوا في حديثكم هذا ان عروة لم يرفع بحديث
بسرة رأسا فان كان ذلك لانها عنده في حال من لا يؤخذ ذلك عنها ففي تضعيف
من هو اقل من عروة بسرة ما يسقط به حديثها

والبوامة وعاصم بن مالك وغيرهم والى هذا ذهب سعيد بن المسيب بن ابي الواسع عنه كما في السعاية عن ابن
عبد البر والحسن البصري كما روى عنه الطحاوي وسعيد بن جبيرة وابراهيم الخنفي كما ذكره الحارثي وهذا هو منسب الى حنيفة و
اصحابه وسفيان الثوري وشريك الحسن بن حي كما في السعاية عن ابن عبد البر وعبد الله بن المبارك كما ذكره الترمذي وابن
سعيد كما ذكر الخطابي والحارثي وعلي بن المديني كما روى الحاكم والدارقطني ورابعة بن القاسم وحنون وابن المنذر كما ذكر
النووي في شرح المنهاج وهو رواية عن المالكية والحنابلة كما في الاوجز واحتجوا في ذلك اي فاما ذهبوا اليه علم
الايجاب على اهل المقالة الاولى اي القائلين بوجوب لوضوء من لم يذكر لعدة وجوه منها الكلام على حديث بسرة لتضعيف
فقالوا في حديثكم هذا اي في حديث بسرة ان عروة لما حدث مروان حديث بسرة لم يرفع بحديث بسرة رأسا اي كما قلنا
المصنف وعندنا ان في ذلك عروة لم يرفع حديثه فان كان ذلك اي عدم رفع عروة رأسه بحديث بسرة وعدم رفع
عما نفي من عدم وجوب الوضوء لانها اي بسرة عنده اي عند عروة في حال من لا يؤخذ ذلك اي نقض الوضوء من من لم يذكر
عنها اي عن بسرة اي لجهالة انها لم تشتهر بطول الصحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم وانما عرفت بهذا الحديث في تضعيف
من هو اقل من عروة بسرة ما يسقط به اي بتضعيف من هو اقل علما وفيها من عروة حديثها اي حديث بسرة فان المخرج
مقدم على التعديل كما هو مقرر في الاصول فكيف بتضعيف عروة وهو امام من ثمة المسلمين قال الحارثي من جانب
القائلين بعدم النقص ان بسرة غير مشهورة واختلاف الرواية في نسبها يدل على جهالة لان بعضهم يقول هي كنانية و
بعضهم يقول هي اسدية ثم لو قدرنا انتقار الجاهل عنها فقلنا روايتها تدل على قلة صحبتها ثم اختلاف الرواية في حديثها
يدل على ضعف حديثها ثم حديث النصارى المنقطع ما هو انتهى مخفرا ثم اجاب عن القائلين بالايجاب وقال لا يستكر
اشتهار بسرة لصحة النبي صلى الله عليه وسلم ومثانة حديثها الا من جهل مذاهب التحديث ولم يحيط علمه باحوال الرواة و
نقل عن الشافعي ما تقدم عنه في ترجمة بسرة من سابقها وقدم بحديثها وصحتها قال وقد حدثت بهذا في دارالمهاجرين
والانصار وهم متوافرون ولم يدعهم احد بل علمنا بعضهم صاروا يلعن روايتها منهم عروة بن الزبير وقد دفعوا ذلك
من سنن الذكر قبل ان يسبح الخبر فلما علم ان بسرة روت قال به وترك قوله وسمعا ابن عمر يحدث به فلم يزل يؤخر من سنن
الذكر حتى مات ونقل عن مالك انه قال اتدرون من بسرة بنت صفوان هي جدة عبد الملك ام اسه فافروا بانتهى مخفرا
قال العبد الضعيف عفا الله عنه هذا ما ذكره الحارثي من انتقار الجاهل عن بسرة مبنى على ما ذكره الحدوث من ان رواية الوفا
والاشين تنفي الجاهل عن المروى عنه وكذا اخذت الصحة له برواية الاشين والواحد عنده ان كان المروى عنه معروفا فذكره في
الغزوات او فيمن وفدين الصحابة او يكون مشهورا في غير محل العلم كما بسطه الحافظ العراقي وقد روى عن بسرة مروان وعروة
وجميد بن عبد الرحمن وغيرهم فلا شك انها معروفة بالصحة على هذا الاعتبار ولم ينكر ذلك احد انما ادعى الجاهل فيها من
ادعى باعتبار تقسيم اصحاب رضى الله عنهم في اخذهم الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره فقهاؤنا في اصول الفقه
فان المروى اما هو معروف بالفقه او معروف بالعدالة والاضبط دون الفقه او مجهول بان لم يعرف الا بحديث او حديثين
فجاهل بسرة عند من ادعاهما باعتبار هذا التقسيم الذي ذكره الاصوليون فان بسرة وان هي معروفة في النسب لكنها لم تعرف
الا بهذا الحديث فهي معروفة في النسب ذات عدل للصحة مجبولة باعتبار الرواية فلا تترك حديثها حديثا طلق رخصا فان
الرجال حفظوا للعلم معروف فيمن وفدين النبي صلى الله عليه وسلم وله عدة احاديث واما القول بان بسرة حدثت بهذا في دار
المهاجرين والانصار وهم متوافرون في حيز المنة فاما بسرة لم تحدث بهذا في زمان عمر وعثمان حتى ينكر عليها احد لا شك
انهم متوافرون في المدينة في زمانها واما حديثها بهذا في زمان اماره مروان على المدينة وقد رتل منها غير واحد من اصحاب

وقد تابعه على ذلك غيره حد ثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني زيد عن سبعة
انه قال لو وضعت يدي في دم او حيضة ما نقض وضوئي فسل لنا كرام الله ان الدم امر الحيضة

رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه معهم على رءوسهم حين ارتحل عنها إلى الكوفة وبها العجلى يذكر أنه تولى الكوفة وحدها من الصحابة
نحو ثلاث وخمسة عشر سنة صحابي بينهم نحو سبعين يدري ما سوي من أقام بها ثم انتقل إلى بلد آخر ففضلنا من ذهب إلى باقي البلاد
أو انتقل للجهاد وقد ذهب أهل الكوفة إلى عدم النقص وضعفوا حديث بسرة ولا شك أنهم أخذوا ذلك كابر عن كابر
عن الأصحاب الذين تولوا الكوفة وقد روى عن الأسود كما ذكر في السعاية أنه أخذ كفا من حصي وحصب به الشعبي قال
ويك تحذرت بشئ هذا وأما القول بان عروة دفع وانكر الوضوء قبل أن يسبح الخبر فلما علم أن بسرة روتة قال به فهو مخالف
لما وقع من الكوفة عروة على مروان حين حدثه مروان فانكرا عروة كان بعد حديث مروان حديث بسرة والروايات في ذلك
شبهة وقد وقع عند الطحاوي أن مروان لما حدث عروة حديث بسرة لم يرجع بحديثها لأسوأ عند الطبراني لم يرجع لحديثه في
لحديث مروان عن بسرة وأما وضوء ابن عمر فيمكن أن يكون لحديث بسرة ولكن الظاهر أنه كان يؤضأ للحديث الذي رواه في
ذلك وهو حديث ضعيف ليس قابلا للاحتجاج كما استتف وقد خالفه في ذلك أكثر الصحابة رضي الله عنهم فقولنا مترك
لقولهم والله أعلم - وقد تابعه أي عروة على ذلك أي على ترك حديث بسرة للجهالة بغيره أي بغير عروة وهو الأسود بن يزيد
كما تقدم وروية كما ذكره المصنف فقال حدثنا يونس بن عبد الأعلى البصري قال أخبرنا ابن وهب عن عبد الله الفقيه المصري
قال أخبرني زيد بهذا وقع في النسخة الموجودة عننا قال صاحب الكشف أن لم يكن زيد بن الحباب فلا أعرفه قال العبد
الضعيف ووقع في السعاية فيما نقل عن المصنف عن ابن وهب عن ابن يزيد والظاهر أن كلاهما من غلات النسخين
الصواب ما وقع بعد كلام ربيعة قال ابن زيد فإن ابن وهب معروف بالرواية عن ابن زيد بن زيد بن زيد في ذلك وذكر في
أحوال ربيعة في تذكرة الحفاظ وتاريخ الخطيب وغيرهما بخلاف زيد بن الحباب فإنه مع أنه في ذلك في تلامذة
ربيعة ولا في أحواله وهو متأخر الطبقة عن ابن زيد ثم رأيت النسخة التي عليها شرح العيني فوجدت فيها ابن زيد وقتره
العيني في شرحه بإسامة بن زيد الليثي أبي زيد المدني من رواة البخاري في التعاليق وسلم والأربعة لكن لم يوجد ذلك بإسامة
في أحوال ربيعة ولا في تلامذته بخلاف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي فإنه ذكر في بيان حاله مجلس ربيعة في تاريخ
بغداد والخطيب البغدادي فهو الرابع عندي في تعيين ابن زيد فأقول على ما هو الصواب عندي هو عبد الرحمن بن زيد
ابن أسلم العدوي مولاهم المدني من رواة الترمذي وابن ماجه قال النسائي والجوزعة ضعيف وقال أبو حاتم ليس
بقوي في الحديث كان في نفسه صالحا وفي الحديث وإسماؤه قال ابن سعد كان كثير الحديث ضيف فاجدا وقال الساجي منكر
الحديث وقال الطحاوي حديثه عند أهل العلم بالحديث في النهاية من الضعف وضعفه أيضا أحمد وعلي بن المدني وغيرهما
وقال ابن عدي له أحاديث حسان وهو من احتمل الناس وصدقه بعضهم وهو من يكتب حديثه وقال ابن الجوزي جمعوا
على أنه ضعيف مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة وأنا على النسخة التي نقل عنها في السعاية فإن صح ذلك النقل فهو يونس بن
يزيد الليثي أبو يزيد مولى معاوية من رواة الستة وقد تقدم ذكره - عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التميمي مولاهم أبو عثمان
المدني المعروف بربيعة الرازي من رواة الستة قال أحمد والعجلى وأبو حاتم والنسائي ثقة وقال يعقوب بن شيبة
ثقة ثبت أحمد في المدينة وقال مصعب الزميري أدرك بعض الصحابة والأكابرة من التابعين كان صاحب الفتوى
بالمدينة وكان مجلس إليه وجوه الناس بالمدينة وعنه أخذ مالك قال سواد القاضي ما رأيت أحدا أعلم منه لا الحسن في
ابن سيرين وقال ابن الماجشون ما رأيت أحدا أحفظ لسنة منه وقال عبد الله بن عمر هو صنفنا معضلا لنا وأعلمنا فنهنا
توفي سنة ست وثلاثين ومائة - أنه قال أي ربيعة لو وضعت يدي في دم أو حيضته ما نقض وضوئي عند أحد لا بسرة ولا
عند غيرهما فس الذكر لسرا الدم أم الحيضته أي وضع اليد في الحيضته والدم الرعاف وغيره وحاصل هذا القول
قياس من ذكره على سائر الأشياء بالجملة فكما أن مسها لا ينقض الوضوء فكذلك لا ينقض الوضوء من ذكره وهو طاهر

قال وكان ربيعة يقول لهم ويحكم مثل هذا ياخذ به احد ونعمل بحديث بسرة والله لو ان
بسرة شهدت على هذه النعل لما اجزت شهادتها انما قوام الدين الصلوة وانما قوام
الصلوة الطهور فلم يكن في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقيم هذا الدين الا بسرة

بطريق الاول وقد اسند البيهقي عن علي بن المديني قال اجتمع سفيان واين جريح فقال بن جريح يتوضأ منه وقال سفيان
لا يتوضأ منه فقال سفيان الرايت لوان رجلا امسك بيده منيا ما كان عليه فقال ابن جريح يغسل يده قال فايها
اكبر المني او مس الذكر فقال ما القيا على لسانك الا الشيطان قال البيهقي وانما الراي ابن جريح ان السنة لا تعارض
بالقياس انتهى قال العبد الضعيف وكيف يقال هذا وقد صح الحديث في عدم نقض الموضوع ومن سأل الزكروا انما اشار
سفيان الى ان المصنف عند تعارض الاحاديث الى آثار الصحابة وعند تعارضها الى القياس ودهننا الاحاديث والآثار
متعارضة فيخرج بالقياس فليس نهنا الاخذ بالقياس في مقابلة الحديث بل ترجيح بعض الاحاديث والآثار بالقياس
وشتان ما بينهما قال عبد الرحمن بن زيد وكان ربيعة يقول لهم اي للقالين بوجوب الوضوء ومن سأل الذكر ويحكم
كلمة ترحم وتوجب فقال ان وقع في ملكة لا يستحقها وقد يقال بمعنى الدرر والتعجب في منصوبة على المصنف وقد ترفع و
تضاد ولا تضاد كذا في النهاية وفي الجمع وتكلمن بك عليه فعد مع ترفق وترحم في حال الشفقة مثل هذا في مثل حديث
بسرة ياخذ به احد ونعمل كذا في نسخة المطبوعة وفي نسخة يعني ويعمل وهو الظاهر بحديث بسرة والله لو ان بسرة شهدت على هذا النعل وفي نسخة يعني
افعل لما اجزت شهادتها اي شهادة بسرة فان شهادة المرأة الواحدة لا تجوز في مثل ذلك لاجماع العلماء وهذا ما قلناه ربيعة يعني على ما ذهب اليه
بعضهم من جعل الرواية مثل الشهادة فلم يقبل ما انفرد به الراوي العدل الضابط بشرط في قبول الحديث ان يرويه اثنان
عن اثنين وقد حكى هذا المذهب العلامة الجرائري في توجيه النظر عن ابراهيم بن اسمعيل بن علية وابي علي الجبائي من المعزلة
ونقل عن الغزالي انه قال ان رواية الواحدة تقبل ان لم تقبل شهادته خلافا للجبائي وجماعة حيث شرطوا العدل لم يقبلوا
الا قول رجلين ثم لا تثبت رواية كل واحد الا من رجلين آخر من والي ان انتهى الى زماننا كثر عظمة لا تقبل
معها على اثبات حديث اصلا انتهى - انما قوام الدين اي ما يقوم به الدين الصلوة فقد روى البيهقي في شعب اليمان
عن عمر مرقوم الصلوة عماد الدين اي اصله واسمه وهي ام العبادات ومخرج المؤمنين مناجاة رب العالمين وانما
قوام الصلوة الطهور فقد اجمع العلماء على ان الصلوة لا تقبل بدون الطهارة وروى سلم وغيره عن ابي مالك الاشجري مرقوم
الطهور شرط الايمان اي لنفسه فلم يكن في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقيم هذا الدين الا بسرة اشار ربيعة
بهذا القول الى ما ذكره اصحابنا في اصول الفقه ان خبر الاحاد فيما تعم به البلوى غير مقبول وخبر بسرة من هذا القبيل قال
العلامة النسفي ان الانقطاع على نوعين القطاع الظاهر كالمرسل والانقطاع الباطن وهو على وجهين انقطاع لنقصان
في الناقل كخبر الكافر وصفا لهوي والقطاع بدليل معارض وهو على اربعة اضراب احدها ما خالف كتاب الله تعالى فانه
مردود ومنقطع لان الكتاب ثابت متعين في اتصال خبر الواحد شبهة فيرد ما فيه شبهة وثانيها ما خالف السنة المشهورة
فهو منقطع ايضا لما ان المشهور فوق خبر الواحد الضعيف لا يظهر في مقابلة القوي وثالثها ما شذ عن الحديث فيما اشتهر
من الحوادث وعلم به البلوى فانه دليل انقطاع لان شهرة الحادثة يقضي شهرة ما ثبت به حكم الحادثة فاذا لم يشتهر النقل
عنهم وعنايتهم بالجمع اشد من عنايتنا دل ان منقطع الا ترى ان المتأخرين لما نقلوا اشتهر فيهم فلو كان ثابتا في المتقدمين
لاشتهر بينهم ايضا ولهذا لم تقبل شهادة الواحد من اهل مصر على رواية بلال ورضان لان الناس لما شاركوه في النظر ونظر
وحدة البصر كان اختصاصه بالرواية دليلا على انه كاذب وغالط بخلاف ما اذا كان في السامرة او اجا من موضع آخر لانه
قد يشق عليهم عن موضع القرية فيتحقق للبعض النظر فلا يكون لظاهر كذبه كذا خبر الغريب اذا كان سبيلا لاشتهار لعدم البلوى
مكذب في العادة فيرد بالجملة ولهذا لم يعمل بخبر مسالذكر لانه لم يشتهر النقل فيها مع احتياج الخواص العوام الى معرفتها
انتهى مخفرا من كشف الاسرار وفي الكبيري ان امر النما اقص ما يحتاج اليه الخواص العام وقد ثبت عن علي وعمار وابن مسعود

قال ابن زيد على هذا ذكرنا مشيختنا ما منهم واحد يرى في مس الذكر وضوءاً وان كان
انما ترك ان يرفع بذلك أسألا من عند ليس في حال من يجب القبول عن مثله
فان خبر شرطى مروان عن بسرة دون خبره هو عنها فان كان مروان خبره في نفسه
عند عروة غير مقبول فخير شرطية اياه عنها كذا اخرى ان لا يكون مقبولا

وابن عباس وحذيفة بن اليمان وعمران بن الحصين ابى الدردار وسعد بن ابى وقاص انهم لا يرون انقص منه فقهه عن
هؤلاء ارجح احتياجه اليه وظهوره لامرأة غير محتاجة اليه في غاية البعد مع ما فيه من مخالفة القياس ففقه الانقطاع اليه
من وجوه كثيرة ولم يسلط طريق غير بسرة من المقال كما استفتت والحاصل ان اصحابنا المحنفية رحمهم الله تعالى وشكرهم
اشترطوا في قبول خبر الواحد فيما نعم به البلوى بعد صحة سنده اشتباهه بين الامة وتلقي الامة بالقبول ولم يوجد ذلك في
حديث بسرة فلذا اعرضوا عن الاخذ به واعرضوا لشافعية وغيرهم عن الانقطاع الباطني المعنوي ولم يرووه اذا
شد في حادثة نعم به البلوى فلذا اخذوا بحديث بسرة والله تعالى اعلم قال ابن حزم في المحلى وقال بعضهم بما ينظم به البلوى
فلو كان لما جهله ابن مسعود ولا غيره من العلماء قال ابو محمد بنده حادثة وقد غاب عن جمهور الصحابة الغسل على الاطلاق الذي لا انزال له
وهي ما كثر به البلوى ولما اى ابو حنيفة الوضوء من الرعات وهو ما كثر به البلوى ولم يعرف ذلك جمهور العلماء انتهى قلت كلام ابن حزم هذا على
انه سأل الله تعالى تجايل با حديث الرسول صلى الله عليه وسلم واتاوا الصحابة فقد تقدم من قبل ابن عمرو عثمان وابا هريرة وعاصم بن
جنبل وعائشة واكثر المهاجرين كانوا يقولون بوجوب الغسل من الاكسال واما كان الاختلاف فيه بين الانصار المهاجرين
ثم انهم لما بلغهم حديث وجوب الغسل من الاكسال تلقوه بالقبول واشتهر بينهم ورجعوا عن ذلك حتى قال عمر من خالف
في ذلك جعلته لثكالا وحديث نقض الوضوء من مس الذكر لم يبلغ ذلك المبلغ ولم يرجع احد لهذا الحديث عما كان عليه من
قبل ما احدث الغسل من الاكسال كلها صحاح اوجسان وحديث بسرة في سنده مروان وهو مطعون في عدالته اد
حرميته وهو مجهول فتشبه حديث بسرة با حديث الغسل من الاكسال غير صحيح ثم ما قاله ابن حزم في الرعات فنبى على عاصم
فهم فان عموم البلوى ليس في الرعات بل هو في مس الذكر فان الرعات يخص كثير بالمرضى ومس الذكر عام شامل للصحيح
والسقيم والمسافر والمقيم وايضا الرعات في الضيف اكثر من ايام الشتاء بخلاف مس الذكر فانه في جميع الايام سواء
وبما هو من شأن عموم البلوى دون الاول والله تعالى اعلم قال ابن زيد عبد الرحمن بن زيد بن اسلم المدينى على هذا ذكرنا
مشيختنا اى شيخنا اهل المدينة ما منهم واحد وفي نسخة العيني احدى يرى في مس الذكر وضوءاً وقد ذهب الى ذلك اهل
الكوفة والاجلة من الصحابة والمحدثين كما تقدم وان كان انما ترك وصلة لا اعتراض ثان على حديث بسرة من جانب القائلين
بعديم وجوب الوضوء من مس الذكر ان يرفع اى عروة بذلك اى بحديث مروان حديث بسرة رأسا لان مروان عنده
اى عند عروة ليس في حال من يجب القبول اى قبول الحديث المروى عن مثله فان خبر شرطى مروان عن بسرة دون خبره اى خبر
مروان هو عنها اى عن بسرة فان كان مروان وفي نسخة العيني يحذف مروان خبره في نفسه عند عروة غير مقبول فخير شرطية
اى شرطى مروان اياه اى عروة عنها اى عن بسرة كذلك وفي نسخة العيني بذلك اخرى ان لا يكون مقبولا فخالص هذا
الاحتمال ان يكون عروة لم يرفع بحديث بسرة رأسا لان مروان ليس في حال من يكون خبره مقبولا عند اهل العلم فخير شرطية هو
هو سواء حال امنه لكونه مجهولا اخرى ان لا يكون مقبولا اجاب القائلون بالوضوء من مس الذكر عن هذا الاعتراض بجوابين
الاول باثبات سماع عروة عن بسرة كما وقع في بعض الروايات ولكن هذا لم يقع في روايات مالك وغيره التي هي احسن
الطرق واما وقع ذلك في روايات هشام والزهري وهى كلها مضطربة وضع هذا لم يلقفت الى ذلك الامة الغنى على ابن المدينى
وابن معين واحمد بن حنبل والبخارى ومسلم كما تقدم ذلك مفصلا والثاني باثبات عدالة مروان فلما خرج له البخارى ورواه
عنه سهل بن سعد السهلى وعلى بن الحسين وغيرهما وقد قال عروة كان مروان لا يهتم في الحديث وقد قيل ان له رؤية فان ثبتت
فلا يعرج على من يكلم فيه كذا قالوا ولكنه معارض بانه لم تثبت له رؤية كما جزم بذلك البخارى وابن عبد البر والنودى وغيرهم

قال ابو جعفر فصا هذا الاثر انما هو عن الزهري عن عبد الله بن ابي بكر عن عمه فقط خط بنا
 درجة لان عبد الله بن ابي بكر ليس حديثه عن عمه كحديث الزهري عن عمه ولا عبد الله بن
 ابي بكر عندهم في حديثه بالمتفق لقد حدثني يحيى بن عثمان قال ثنا ابن زياد قال سمعت الشافعي
 يقول سمعت ابن عيينة

خالف قتيبة في اخذ الزهري هذا الحديث عن عمه فزاوينا واسطة عبد الله بن ابي بكر وقد تابعه على ذلك يحيى بن بكير عند
 الباقين ولكنه خالف في اخذ الحديث عن الزهري فروى عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب انه قال اخبرني عبد الله بن ابي بكر
 ابن حزم انه سمع عمه يقول ذكر مروان فذكر الحديث فاتفق شعيب بن يحيى في اخذ الزهري هذا الحديث عن عبد الله بن عروة
 وقد تابعه على ذلك الوليد بن مسلم وبلال بن حماد بن عمار بن عيسى قال سألت الزهري عن سائر امرأه فجاها اتومنا فقال
 اخبرني بلال بن ابي بكر عن عروة عن مروان بن الحكم عن بسرة فذكر الحديث ولم يقع في طريق من طرق روايات الزهري
 النسخة بسماع الزهري عن عروة بل رواه معنا هذا وقد ذكر ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه ان حديث الزهري عن عروة
 وبهم والزهري يروي عن عبد الله بن ابي بكر وذكر ابن ابي حاتم ايضا اتفاق الحديث على عدم سماع الزهري من عروة وان كان
 قد سمع ممن هو اكبر منه كما في تهذيب التهذيب والله تعالى اعلم قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى فصار هذا الاثر
 اي اثر الزهري عن عروة عن مروان عن بسرة انما هو عن الزهري عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة فقط خط وهو اماني نسخة يعني
 خطه بذلك زيادة جليله عن الزهري عروة درجة لان جليله بن ابي بكر ليس حديثه عن عروة كحديث الزهري عن عروة فان الزهري
 اعلم الحفاظ وفقه اهل المدينة وجميعهم واكثرهم للعلم ولم يبلغ عبد الله بن ابي بكر عشر علمه وفقهه وحفظه حتى ان الزهري لم يروه
 في الحفاظ فلذا اعرض عن ذكره في التذكرة ولا عبد الله بن ابي بكر عندهم اي عند الحديثين ولم يقع لفظ عندهم في نسخة يعني
 في حديثه بالمتفق ليس الغرض منه ان يكون جليله بن ابي بكر من اهل قسم الثقات فان وصف الرجل بالمتفق من اهل
 المتبيل ففقيه في كمال التعديل والحاصل ان عبد الله لم يبلغ في الحفظ والاتقان مبلغ الزهري لخط ودرجة هذا الحديث عن
 حديث رواه الزهري بنفسه لقبه في نسخة يعني ولقد يراوده الواو حديث يحيى بن عثمان بكذا وقع في عدة مواضع وزاد
 في موضعين في هذا الكتاب في وجه الف في فتح مكة ابن صالح وبكذا وقعت به الزيادة في عدة مواضع في الشكل يروي
 في الكتابين عن ابيه وسعيد بن ابي مريم بن حماد واصبغ بن الفرج وابي الاسود ومروان بن الرزج وغيرهم وبهؤلاء كلهم
 يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان القرشي السهمي مولاهم ابي زكريا المصري عن ابيه فهو المتعين بهنا وبكذا افسره يعني في
 شرحه وقد روى عنه ابن ماجة والطبراني وغيرهما وقال ابن ابي حاتم كُتبت عنه وكتب عنه ابي ذر بن عمار وقال ابن يونس كان
 عالما باخبار البلد وبموت العلماء وكان حافظا للحديث وحدث به ما لم يكن يروى عنه غيره وتوفي في ذي القعدة سنة ثنتين و
 ثمانين وماتين قال ثنا ابن ورياحم بن يحيى بن الوزير بن سليمان التميمي بضم المثناة وكسر الجيم بعد ما تخاينة ثم موعدة
 ابو عبد الله المصري روى عنه النسائي وقال ثقف وقال ابن يونس كان فقيها من جلسا اياه وبه وكان عالما بالشعر الاذ
 واخبار الناس وقال مسلمة كان كثير الحديث ثقف للشافعي وصحبه وكان عنه من اكبر توفى سنة خمس وستين ومائة وكان مولود
 سنة احدى وسبعين ومائة قال سمعت الشافعي الامام اعلم جبالته ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن
 شافع بن السائب القرشي الملقب بالشافعي المكي السيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وناصر سنة ولد سنة خمس ومائة
 بغزة فحمل الى مكة لما فطم فنشأ بها وابتلى على العلوم وثقف بمسلم الزنجي وغيره وكان اولاً قد برع في الرمي وفي الشعر و
 اللغة واما العرب ثم اقبل على الفقه والحديث وحج القرآن على اسمعيل بن قسطنطين مقرر مكة وكان يحتم في رمضان
 مرة ثم حفظ الموطأ وعرضه على مالك واذا ن له مسلم بن خالد بالفتوى وهو ابن عشرين سنة وكتب عن محمد بن الحسن
 الفقيه وثقفه احمد وغيره وقال ابن عيينة ليس به بأس وقال ابن ابي حاتم هو يه الشافعي امام ما بعدكم بالرأي الا و
 الشافعي اكثرهم اتباعا وقلهم خطأ وقال ابو داود اعلم للشافعي حديثا خطأ وقال ابو حاتم صدق توفى اول شعبان
 سنة اربع ومائتين انتهى مختصرا من تذكرة الحفاظ يقول سمعت ابن عيينة سليمان الامام حافظا لجماعة الفقيه

يقول كنا اذا رأينا الرجل يكتب الحديث عند احد من نفر سماعهم منهم عبد الله بن ابي بكر بن سنان انه
 لا نهم لم يكونوا يعرفون الحديث وانتم فقد تضعفون ما هو مثل هذا باقل من كلام مثل ابن عيينة
 وقال آخرون ان الذي بين الزهري وبين عروة في هذا الحديث ابو بكر بن محمد حدثنا سليمان
 ابن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني الاوزاعي قال اخبرني ابن شهاب قال حدثني ابو بكر بن
 محمد بن عمرو بن حزم قال حدثني عروة عن بسرة بنت صفوان انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 يتوضأ الرجل من مسر الذكركان قالوا فقد روي هذا الحديث ايضا هشام بن عروة عن ابيه - و
 هشام فليس ممن يتكلم في رواية بشي

يقول كنا اذا رأينا الرجل يكتب الحديث عند احد من نفر سماعهم ابن عيينة وقوله من نفر يدل من قوله واحد منهم اي من
 هؤلاء نفر الذين سماعهم ابن عيينة - ورواه بن ابي بكر بن سنان الذي يكتب الحديث عن هؤلاء نفر لا نهم
 اي هؤلاء نفر لم يكونوا يعرفون الحديث وقد ذكر الامام هذا القول في آخر كتاب الزيادة ايضا بهذا الاسناد بلفظ كذا
 اذا رأينا الرجل يكتب الحديث عن احد من اربعة ذكرتهم عبد الله بن ابي بكر بن سنان لا نهم كانوا لا يعرفون الحديث وهذا جزم
 من ابن عيينة ان عبد الله بن ابي بكر ليس باللائل ان يؤخذ عنه الحديث لعدم معرفته بالحديث وقد ذكر العلامة البحر ائري
 في توجيه النظر اتفاق علماء الحديث على انه لا يؤخذ بالحديث الا اذا كانت رواة موصوفين بالعدالة والضبوط ان العدالة جدا
 غير كافية ولتذكر لك شيئا مما قاله في ذلك قال ابو الزناد وادركت بالمدينة ما تكلهم ما نون ما يؤخذ عنهم الحديث يقال
 ليس من اهلنا وكان مالك يقول لا يؤخذ العلم من اربعة ويؤخذ من سوى ذلك فذكر وذكر حتى قال ولا من شجع له فضل
 صلاح وعبادة اذا كان لا يعرف ما يحدث به وقيل لما لك يؤخذ من هو صحيح ثقة غير انه لا يحفظ ولا يفهم ما يحدث به فقتال
 لا يكتب العلم الا ممن يحفظ ويكون قد طلب جالس الناس دعوت وعمل ويكون معه وبع وقال ايضا ليس كل الناس يكتب
 عنهم فكان لهم فضل في انفسهم انما اي اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تؤخذ الا من اهلها انتهى مختصرا وقال الترمذي كما في
 توجيه النظر ايضا قد تكلم بعض اهل الحديث في قوم من اهل العلم وضعفهم من قبل حفظهم وقوم آخرون من الائمة لجلالتهم
 وصحتهم وان كانوا قد رويوا في بعض ما رويوا انتهى والاصل ان الحديثين رحمهم الله تعالى اشترطوا اخذ الحديث بعد حفظ الرجل لثقة
 وفضل وصلاح ان يكون له معرفة بما يحدث به ويكون باللائل ان يؤخذ عنه وقد جزم ابن عيينة بان عبد الله بن ابي بكر لم يكن له معرفة
 بالحديث ولم يكن باللائل اخذ الحديث وقد تقرر في الاصول ان المرح مقدم على التعديل تحفظ - وانتم فقد تضعفون يا معشر
 اهل الحديث ما هو مثل هذا اي مثل هذا الحديث باقل من كلام مثل ابن عيينة فكيف بكلام ابن عيينة وهو امام من ائمة
 المسلمين علم علم اعلام الدين قد قدمه عليه الرحمن بن مهدي على شعبة وابن معين على الثوري في عمرو بن دينار وعلى حماد بن زيد
 وشعبة وقال ابن مهدي كان علم الناس بحديث اهل الجاهة وقال آخرون اي جماعة آخرون من اهل الحديث ان الذي بين
 الزهري وبين عروة في هذا الحديث ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني المصري قال ثنا بشر بن بكر
 ابو عبد الله البجلي قال حدثني الاوزاعي قال حدثني عبد الرحمن بن عمرو والشامي قال اخبرني ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري قال حدثني ابو بكر
 ابن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري الخرجي ثم انجاري المديني القاصي يقال سمع ابو بكر وكنت في المسجد قبل ان يسمعه كنيته من واة الستة
 قال ابن معين وابن خراش ثقة وذكره ابن حبان في الثقات والشم بن عدي في اهل المدينة والواقدي في ثقاتهم توفي سنة عشر
 ومائة قال حدثني عروة عن بسرة بنت صفوان انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يتوضأ الرجل من مسر الذكركان الحديث
 اخرجه الدارمي عن ابي الهيثم عن الاوزاعي باسناده بلفظ المصنف واخرجه الطبراني في الكبير كما في شرح العيني عن ابي شعيب
 عبد الله بن الحسن عن يحيى بن عبد الله عن الاوزاعي باسناده نحوه وضمن المصنف رحمه الله تعالى في ذكر هذا الطريق بيان الاختلاف
 الواقع على الزهري فانه لم يسمع هذا الحديث عن عروة مشافهة فراه مرة منقطعا ومرة عن عبد الله ومرة عن ابي بكر والاختلاف
 مورث لضعف الحديث وقد تقدم ذلك من قبل مفصلا فان قالوا اي القائلون بالايجاب فقد روي هذا الحديث اي اخذ
 بسرة ايضا بشام بن عروة عن ابيه وبشام فليس ممن يتكلم في روايته بشي اي يؤخذ بحديثه ويترك حديث الزهري

ثم ذكر وافي ذلك ما حدثنا ابن أبي عمير قال ثنا عبد الله بن محمد التميمي قال نا حماد بن سلمة
عن هشام بن عروة عن ابيه قال سألني مروان عن مسال ذكر فقلت لا وضوء فيه فقال مروان فيه
الوضوء ثم ذكر مثل حديث ابي بكر الذي في اول هذا الباب عن حسين بن مهدي حدثنا
محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن هشام فذكر باسناداً مثلي في انه قال فانكره ذلك عروة
حدثنا حسين بن نصر قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا علي بن مسهر عن هشام فذكر مثل
باسناده حدثنا يونس قال انا ابن وهب قال حدثني سعيد بن عبد الرحمن الجهمي

ثم ذكر وافي ذلك ما حدثنا ابن أبي عمير قال ثنا عبد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن
موسى التميمي البصري المعروف بالعيشي والعائشي وابان عائشة من رواية الاربعة الا ابن جهم قال
احمد الوادئ صدق في الحديث وقال ابن خراش والساجي صدق زاد الساجي يرمي بالقدرة كان برياً منه وكان
من سادات اهل البصرة غير مدافع وكان كريماً سخياً وقال ابو حاتم صدق ثقة روى عنه احمد وكان عنه عن حماد بن سلمة
ثقة آلاء وكان عنه دقاتي وفصاحة وجس خلق وسخا وقال ابن حبان كان حافظاً عالماً بالنسب العرب وقال
الوادئ سمع علماً كثيراً ولكنه افسد نفسه توفي في رمضان سنة ثمان وعشرين مائتين قال انا حماد بن سلمة عن هشام بن
عروة عن ابيه قال سألني مروان عن مسال ذكر فقلت لا وضوء فيه فقال مروان فيه الوضوء ثم ذكر في هشام عن ابيه عروة
مثل حديث ابي بكر الذي في اول هذا الباب عن حسين بن مهدي عن ابي عن عبد الله بن زريق عن عمر بن الزهري عن عروة والحديث
لم اقف عليه من طريق حماد بن سلمة الا ما ذكره الحاكم في المستدرک انه اختلف عليه في ذلك فروى بعضهم عن حماد بن سلمة
عن هشام عن ابيه عن بسرة وروى بعضهم عنه عن هشام عن ابيه عن مروان عن بسرة حدثنا محمد بن حمزة البصري قال ثنا
حجاج بن المنهال البصري قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام فذكر باسناداً مثله اي مثل ما روى عبد الله بن محمد عن حماد
غير انه قال اي حجاج في روايته عن حماد فانكر ذلك عروة اي بدل قوله فقلت لا وضوء فيه والحديث اخرجه الطبراني عن علي
ابن عبد العزيز عن حجاج عن حماد عن هشام عن ابيه عن مروان بن الحكم قال من مس فرجة فليتوضأ فانكر ذلك عليه عروة فقال
يا شطري انت بسرة بنت صفوان فسلها فانما بافساها فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس فرجة فليتوضأ
كذا في شرح العيني حدثنا حسين بن مهران المعارك البغدادي قال ثنا يوسف بن عدي ابو يعقوب الكوفي قال ثنا
علي بن مسهر بن عيسى الميم وسكون المهلة وكسر الهاء القرشي ابو الحسن الكوفي الحافظ قاضي الموصل من رواية الستة قال حماد
الحديث وقال النسائي ثقة وقال ابو زرعة صدق ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال العجلي قرشي من الغنيم
كان ممن جمع الحديث والفقه ثقة توفي سنة تسع وثمانين مائة عن هشام وفي نسخة العيني عن هشام بن عروة عن ابيه فذكر
مثله اي مثل ما روى عنه حماد بن سلمة باسناداً اي عن ابيه عن مروان عن بسرة والحديث اخرجه الطبراني في الكبير عن علي بن
عبد العزيز عن محمد بن سعيد الاصمبهاقي عن علي بن مسهر باسناداً عن بسرة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مس احدكم
فرجة فليتوضأ قال فانكرت عليه فارسل اليها محمد بن عيسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حاضر كذا في شرح العيني واما علم
ان الامام الطحاوي روى رواية هشام عن ابيه عن مروان عن بسرة من طريق حماد بن سلمة وعلي بن مسهر وقد تابعها علي
ذلك عبد الله بن ادريس عن ابيه عن حماد بن اسامة عن اسامة عن الترمذي وابان الحارود وسفيان وابان جرير و
يزيد بن سنان وداود سمع بن عياض عن الدارقطني والنسب بن عياض عن البيهقي وغيرهم كما ذكرهم الحاكم وقاله هو لا
الثقات في ذلك جماعة كما اشار الى ذلك الامام الطحاوي فقال حدثنا يونس بن عبد الاعلى المصري قال انا ابن وهب
عبد الله الفقيه المصري قال حدثني سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله الجهمي بمضمومة وفتح يميم واهمال ما منسوب الى جميع بن
عمر ابو عبد الله المدني قاضي بغداد من رواية مسلم والاربعة الا الترمذي قال احمد والنسائي ليس به بأس وزاد احمد
مقارب وقال ابو حاتم صالح وقال ابن معين ثقة وثقة ايضا بن خزيمة وموسى بن هارون والعلوي والحاكم وقال يعقوب بن

عن هشام بن عروة عن ابيه عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مس احدكم ذكره فلا يصلي
حتى يتوضأ حد ثنا ابن ابى داود قال ثنا يحيى بن سالم قال ثنا ابن ابى الزناد عن هشام عن ابيه عن
مروان عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قيل له ان هشام بن عروة ايضا لم يسمع هذا من
ابيه وانما اخذاه من ابى بكر ايضا فليس به عن ابيه حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب
قال ثنا هشام بن عروة قال حدثني ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عروة انه كان جالسا
مع مروان ثم ذكر الحديث على ما ذكره ابن ابى عمران وابن خزيمة فرجع الحديث الى ابى بكر ايضا

لين الحديث وقال لساجي يروى عن هشام احاديث لا يتابع عليها وقال ابن عدى له زعمت حسان وارجوا انها مستقيمة وانما
يهم في الشيء بعد الشيء فيرفع موقوفه ويصل من سلا الا عن تعمرات ستة وستين في مائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة -
عن هشام بن عروة عن ابيه عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مس احدكم ذكره فلا يصلي حتى يتوضأ والحدوث في
البهقي من طريق بحر بن نصر عن ابن وهب باسناوه بلفظ المصنف وقد تابع سعيدا على هذا السياق عبد الحميد بن جعفر عن
الدارقطني والبيهقي وسفيان في روايته عند الدارقطني وروى ربيعة عن هشام عن ابيه عن مروان عن بسرة عن عبد البهيقي فذكر الحديث
قال عروة نسأت بسرة فصدته وكذا روى شعيب بن اسحق عند الدارقطني والحاكم والمندوبين عند الحاكم وليس في هذا
الروايات تصرع بسام عروة عن بسرة فقد يحتمل ان يكون سأل عنها ابواسطة كما وقع عند النسائي من طريق الليث عن
الزهري عن عروة فذكر الحديث وفيه فارس عروة وانما وقع التصريح بسام عروة عن بسرة في رواية حماد بن زيد عند الحاكم لكنه
مطلوب لكونه مخالفا لكل من روى هذا الحديث عن عروة كما تقدم وفي رواية يحيى بن سعيد عن احمد وغيره ولكنه وقع في رواية يحيى
تصرع سماعة هشام عن ابيه ايضا ولم يلتفت الى ذلك النسائي وغيره فحكموا على الحديث بالانقطاع فيحتمل ان يكون تصرع سماعة
عروة عن بسرة ايضا فقبل سماعة هشام عن ابيه وفي رواية عنبسة بن عبد الله عن عبد الحميد بن عبد الله عن ابيه عن عروة عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم
او لم يسمع كما تقدم ومع هذا فلم يلتفت الى ذلك التمس الفراء احمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني والبخاري وسلم كما تقدم
ايضا حد ثنا ابن ابى داود الفريسي ابراهيم الاسدي قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا ابن ابى الزناد عن عبد الرحمن
المدني عن هشام عن ابيه عن مروان عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحدوث لم اتف عليه من طريق ابن ابى الزناد
السياق وهذا الاسناد الى عروة صحيح فان ابن ابى داود وثقه حافظ ويحيى بن الجراح وغيره وذكر الحاكم ابن ابى الزناد في روى
عن هشام عن ابيه عن بسرة وروى الترمذي عن علي بن حجر عن ابن ابى الزناد عن ابيه عن عروة عن بسرة فاختلف على ابن ابى الزناد
في انه سمع هذا الحديث عن ابيه او عن هشام وان عروة سمع هذا الحديث عن مروان او عن بسرة - قيل له اي لمن كثر يحدث هشام
لان ظاهره السلامة من الانقطاع وفي نسخة العيني قيل لهم ان هشام بن عروة ايضا لم يقع في نسخة العيني لفظ ايضا
لم يسمع هذا الحديث من ابيه وانما اخذه اى حديث بسرة من ابى بكر ايضا فليس به عن ابيه عروة حد ثنا سليمان بن شعيب قال
ثنا الخصب بن ناصح الحارثي البصري قال ثنا هشام بن يحيى العوفي عن هشام بن عروة قال حدثني ابو بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم عن عروة انه كان جالسا مع مروان ثم ذكر الحديث على ما ذكره ابن ابى عمران اى عن عبد الله التيمي عن حماد عن هشام -
وابن خزيمة اى عن حماد عن حماد فخرج الحديث الى ابى بكر ايضا والحديث اخرجه الطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز عن حماد
عن هشام عن ابيه عن مروان عن عروة كما ذكره الحافظ في التلخيص وقال وفيه الرواية لا تدل على ان هشام لم يسمع من
ابيه بل فيها انه دخل بينه وبينه واسطة والدليل على انه سمع من ابيه ايضا ما رواه الطبراني حدثنا عبد الله بن احمد حدثني
ابى ثنابيه بن زيد قال قال شعيب لم يسمع هشام حديث ابيه في مثل الذكر قال يحيى نسأت هشام فقال اخبرني ابى
وروار الحاكم من طريق عمرو بن علي عن يحيى عن هشام حدثني ابى وكذا هو في مسند احمد ثنا يحيى بن سعيد عن هشام حدثني ابى
انتهى قلت وكذا ابو عبد الله النسائي اخبرنا اسحق بن منصور قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة قال اخبرني ابى فذكر
الحديث ثم قال النسائي هشام بن عروة لم يسمع من ابيه هذا الحديث فهذا الامام النسائي لم يلتفت الى تصرع سماعة هشام

فان قالوا فقد رواه عن عمرة ايضا غير الزهري وغير هشام فذكر وافي ذلك ما حدثنا محمد بن
الحجاج وربيعة المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو الاسود انه سمع عمرة يقول
عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل له كيف تحتجون في هذا بان لهيعة وانتم
لا تتجاولونه حجة لخصمكم فيما يحتج به عليكم ولما راج بشئ من ذلك الطعن على عبد الله بن ابي
ولا على ابن لهيعة ولا على غيرهما ولكني ارجت بيان ظلم الخصم فثبت وهما حديث الزهري
بالذي دخل بينه وبين عمرة وهما حديث الزهري ايضا وهشام بالذي بين عمرة وبسرة
لان عمرة لم يقبل ذلك ولم يرفع به لأسنادا وقد سقط الحديث باقل من هذا

عن ابيه في حديث يحيى وحكم على الحديث بالانقطاع وهو امام من امته المسلمين حتى قال الحاكم سمعت علي بن عمر الحافظ
غيره يقول ابو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم في عصره وقال مرة سمعت علي بن عمر يقول انما مشايخ
مصر في عصره واعرفهم بالصحيح والسقيم فاعلمهم بالرجال فانظروا ان النسائي لم يكلم علي حديث هشام بالانقطاع الا وقد
ثبت عنده دليل قوي على عدم سماع هشام عن ابيه وقد وقع في حديث يحيى عن هشام تصریح سماع عمرة عن بسرة ايضا
ولم يلتفت الى ذلك البخاري ومسلم ولم ينجح بهذا الحديث ايضا يحيى بن معين لما قال له علي بن المدني كيف تتقدم اسناد
بسرة ومروان ارس بشرطيا حتى رد جوابها اليه ودافعه على ذلك الامام احمد كما تقدم فان قالوا فقد رواه اي حديث بسرة

عن عمرة ايضا غير الزهري وغير هشام اي فيؤخذ بحديث غيرهما فذكر وافي ذلك ما حدثنا محمد بن الحجاج وربيعة المؤذن
قالا ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا ابن لهيعة عن عبد الله القاسمي المصري قال ثنا ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن الاسدي
المدني فيقيم عمرة انه سمع عمرة يذكر عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل له كيف تحتجون في هذا بان لهيعة وانتم
اليه الحاكم في المستدرک قيل لهم كيف تحتجون في هذا بان لهيعة وانتم لا تجعلونه اي ابن لهيعة حجة لخصمكم فيما يحتج به عليكم
فقد تركه ابن مهدي ويحيى بن سعيد وكيع كما تقدم وضعفه الحديث بن سعد ويحيى بن سعيد والبخاري والنسائي وابن سعد
ابن معين وآخرون قال البيهقي راجع اصحاب الحديث على ضعف ابن لهيعة وترك الاحتجاج بما يغرب به كمان تهذيب الاسماء

للنودي. ولم ارد وفي نسخة يعني قال ابو جعفر ولم ارد به بشئ من ذلك الطعن على عبد الله بن ابي بكر ولا على ابن لهيعة ولا
على غيرهما ولكني اردت بيان ظلم الخصم وهذا تصریح عن المصنف رحمه الله انه لم يطعن في عبد الله بن ابي بكر ولا لم يقل فيه عن
نفسه الا ان قال ان ليس في حديثه بالمتفق عندهم اي ليس في الثبوت والاتقان مثل الزهري كما هو تعبيره في عبد الله في آخر
الزيادات ايضا وهذا لا ينكره احد وقد استدل ابن عيينة ان عبد الله لم يكن له معرفة بالحديث وهذا جرح من ابن عيينة في
عبد الله فان الحديثين اشترطوا القبول غير الرجل الثقة ان يكون له معرفة به ولم يوجد ذلك في عبد الله وقد تقرر في الاصول ان
الجرح وان كان عن واحد مقدم على التعديل ان كان عن جماعة كما ذكرنا شيخ ابن الصلاح فما قال متغايرة المقصود لا يلتفت

الى قول الطحاوي فانه بعيد عن الحق بمرحل مردود على قائمه وبني على التمهيب كما انقله عن البيهقي ولم يحظر بالي ان يكون
انسان يدعي معرفة الآثار والرواة ثم يطعن في عبد الله بن ابي بكر انه ليس هو تشييعا على المصنف بل على ابن عيينة فاد هو
الذي طعن في عبد الله وقد صدق القائل سهوكم من مائب قولاصحيا ووافته من الفهم السقيم - فثبت وهما اي
ضعف حديث الزهري بالذي اي بالواسطة الذي دخل بينه اي بين الزهري وبين عمرة وهما حديث الزهري ايضا
هشام بالذي بين عمرة وبسرة وهو مروان وهو مطعون في عدالة لان عمرة لم يقبل ذلك اي حديث مروان عن بسرة ولم يرفع

به اي بحديث مروان حديث بسرة لأسنادا وقد سقط الحديث باقل من هذا اي بضعيف من هو اقل من عمرة وقد ذكرنا من قبل
ان حديث الزهري مضطرب من جهة الاسناد وحديث هشام مضطرب من جهة الاسناد وانما ايضا وطبعا لا يرفع طريقا من غير ما من
طريق يعتد به واحسن طرق حديث بسرة طريق مالك في اسناده مروان وهو مطعون في عدالة قال شيخ مشايخنا في
الكوكب الدرري واما الروايات التي ذكر فيها الوضوء بمس الذكر فاعلا باوجودها حديث بسرة كما اعترفت بالتردد في

وان احتجوا في ذلك بما حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام عن يحيى بن ابي كثير انه سمع جريرا يحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم عاقلته بذلك قيل لهم لمي بكم ظلمان تحتجوا بمثل هذا وان احتجوا في ذلك بما حد ثنا علي بن معبد قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابي عن ابن اسحق قال حدثنني محمد بن مسلم ابن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب عن عروة بن الزبير عن زيد بن خالد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عرس فرجه فليتوضأ أحد ثنا ابن ابي داود قال ثنا عياش الرقاص قال ثنا عبد الاعلى عن ابي اسحق فذكر ما سنده مثله

قال قال محمد بن أبي حمزة عن أبي بصير عن عبد الله بن عمرو عن عروة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقد بسط الامام الطحاوي في ذكر هذه الروايات والكلام عليها فقال وان احتجوا في ذلك اي في نقض الوضوء بمس
الذكر بما حدثنا ابوبكر بن قتيبة البصري قال ثنا ابو داود والطيالسي سليمان البصري قال ثنا هشام بن ابي عبد الله
الدستوائي ابوبكر البصري عن يحيى بن ابي كثير الطائي اليماي انه سمع رجلا لم يعرف اسمه يحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك اي بنقض الوضوء من مس الذكر والحديث عزاه الحافظ في التلخيص
الى الطحاوي ثم قال رجاله ثقات الا هذا المبهم وسياق حديث عائشة من غير هذا الطريق عند المصنف - قيل لهم كفى بكم
ظلماً ان تتحجبوا بهذا فانه حديث مقطوع به الى الراوي بين يحيى وعروة ولم ينقل عن حداء قبل رواية المبهم الذي لم يسلم له
سمي ولم تعرف عينه كما في مقدمته فتح ملهم غن الحافظ ابن كثير والاحتجاج في ذلك بما حدثنا علي بن محمد بن نوح البغدادي
قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابي ابراهيم بن سعد الزهرري ابو اسحاق المدني عن ابن اسحق عملي بكري المدني
قال حدثني محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن زهرة الزهرري المدني عن عروة بن الزبير عن زيد
ابن خالد الجعفي المدني الصحابي قال زيدا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس فرجه فليتوضأ والحديث اخرجه
الامام احمد عن يعقوب باسناده بلفظ المصنف حدثنا ابن ابي داود وابراهيم الاسدي قال ثنا عياش الرقام البجلي
البصري قال ثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى ابو محمد البصري عن ابن اسحق فذكر باسناده مثله اي مثل ما روى عنه ابراهيم بن
سعد الحديث عزاه الهيثمي الى الطبراني في الكبير والبزار واحمد وقال رجاله رجال الصحيح الا ابن اسحق مدلس قد قال حدثني
انتهى قال علي بن النعمان لم يجد لابن اسحق الا حديثين منكبين نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا فصل احدكم
يوم الجمعة والزهرري عن عروة عن زيد بن خالد اذا غسل احدكم فرجه والباقي يعني المناكير في حديثه يقول ذكر فلان ولكن
هذا فيه حديثنا كذا في التهذيب وقال الحافظ في التلخيص قال البخاري انما رواه الزهرري عن عبد الله بن بكر عن عروة
عن لسيرة وقال ابن المنيني خطأ فليس هو صحيح اهـ واخرجه البيهقي في الخلافيات من طريق ابن جرير حديث الزهرري عن عبد الله
ابن ابي بكر عن عروة عن لسيرة وزيد بن خالد واخرجه اسحق بن راهويه في مسنده عن محمد بن بكر البرساني عن ابن جرير وكذا
اسناد صحيح انتهى كذا قال الحافظ وكان غفل رجلاً لعل على ما ورد ابن ابي حاتم في العلل على هذا الاسناد فتسال سالت
ابي عن حديث رواه عبد لرزاق وابو قرة موسى بن طارق عن ابن جرير عن عبد الله بن ابي بكر عن الزهرري عن عروة عن لسيرة
وزيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم في مسن لذكر قال ابي اخشى ان يكون ابن جرير اخذ هذا الحديث من ابراهيم بن ابي
يحيى لان ابا جعفر حدثنا قال سمعت ابراهيم بن ابي يحيى يقول جاء في ابن جرير بكتب مثل هذا خفض يده اليسرى ورفع
اليمنى مقدار اربعة عشر جزءاً فقال اردى بذاتك نعم انتهى والحاصل ان ابن اسحق تفرد بذكر حديث الزهرري عن عروة
عن زيد وقد خالف الناس كلهم فجعلوا هذا الحديث عن عروة عن لسيرة وقد قيل لاحاد الفراء وابن اسحق يحدث قبله قال لا والله اني رايت حديث عن جماعة
بالحديث الواحد لا يفصل كلام دامن كلام داود والحافظ تبع الليثي شاهد حديث ابن جرير وهذا عجيب فان ابن جرير كان متديناً ليس مع ابن
اسحق ولم يصرح بالتحديث الا عن الزهرري وقد قال ابن معين ليس بشيء في الزهرري واسماء ابو حاتم الى انه وليس في هذا الحديث

قيل له انت لا تجعل محمد بن اسحق حجة في شيء اذا خالف فيه مثل من خالف في هذا الحديث ولا اذا انفرد ونفس هذا الحديث منكروا خلق به ان يكون غلطاً لان عروة حين سألته من ان عن مسال الفرع فاجابه من رايه ان لا وضوء فيه فلما قال له من ان عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وآله ما قال قال له عروة فاسمعت به وهذا بعد موت زيد بن خالد بكرم الله الله فكيف يجوز ان ينكر عروة على بسرة ما قد حدثه اياه زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وآله فان احتج في ذلك بما حدثنا بريح الجيزي قال ثنا اسمعيل بن ابي اويس

فما قال صاحب غايه المصنوعه سنده صحيح لا يسئل عن مثله ومحمد بن اسحق احد الائمة قد صرح بالتحديث مردود على قائله بنى على الجمل عن احوال الائمة في هذا الحديث او هو اعراض عن اقوالهم لا اتباع الهوى وقد صدق القائل من ان كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم وقد تكلم على هذا الحديث الامام الهمام ابو جعفر الطوسي ايضا فقال قيل له اي لم تنسخ بحديث زيد انت لا تجعل وفي نسخة العيني قيل لهم انهم لا يجعلون محمد بن اسحق حجة في شيء اذا خالفه اي ابن اسحق فيه اي في هذا الشيء مثل من خالفه في هذا الحديث فقد خالفه الناس كلهم فجعلوا الحديث عن الزهري عن عروة عن بسرة كما تقدم عن البخاري ولا اذا انفرد اي لا تنسخ بحديث ابن اسحق اذا انفرد به دون الثقات كما تقدم عن احمد قد بسط الحافظ الذهبي في الميزان في ترجمة ابن اسحق الى ان قال فالذي يظهر لي ان ابن اسحق حسن الحديث صلح الحال صدق وما انفرد به نفية كرامة فان في حفظه شيئا انتهى ونفس هذا الحديث اي حديث زيد بن مسكرا واخلى به اي اجدر به قال في المختار فلان خلق لكذاى جذرية ان يكون غلطاً لان عروة حين سألهم عن مسال الفرع فاجابه اي مروان من رايه ان لا وضوء فيه اي في مسال الذكر فلما قال له اي لعروة مروان عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما قال اي من امره صلى الله عليه وآله وسلم بالوضوء من مسال الفرع قال له اي لمروان عروة فاسمعت به اي بهذا الامر حتى ارسل مروان الى بسرة شرطيا فاخبرته بهذاى تقرع عروة لعدم سماع حديث الوضوء من مسال الذكر بعد موت زيد بن خالد فقد قيل توفي زيد سنة خمس وثلث بعد اموات مروان سنة خمس وستين بكم ما شاء الله فكيف يجوز ان ينكر عروة على بسرة ما قد حدثه اياه زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحاصل ان حديث زيد بن خالد غلط لان عروة انكر على مروان الوضوء من مسال الذكر فلما حدث مروان حديث بسرة قال فاسمعت به وكان ذلك بعد موت زيد بما اشار الله فكيف يجوز ان ينكر عروة على بسرة ما حدث به زيد بن خالد ما لا يستقيم ولا يصح قال البيهقي في جوابه واما ما قال من تقدم موت زيد بن خالد المجبني فهذا من توهم فلا ينبغي الا بالعلم ان يطعنوا في الاخبار بالتوهم فقد بقي زيد بن خالد الى سنة ثمان وسبعين من الهجرة واما مروان بن الحكم سنة خمس وستين هكذا ذكره اهل العلم بالتواريخ فيجوز ان يكون عروة لم يسمعه من احد حين سألهم مروان ثم سمعه من بسرة ثم سمعه بعد ذلك من زيد بن خالد انتهى على ما نقله صاحب غايه المقصود ثم قال شارحا الكلام البيهقي قلت كلام الطحاوي هذا غلط لا يصح ثم قال بعد تقرير كلامه فالعجب من الطحاوي انه بنى الكلام على رواية ضعيفة وترك رواية الاكثرين وما هو الانصرة بذهبه انتهى قال شيخ مشايخنا في البذل قلت ليس هذا التشنيع والتعليط الادلعيه نفسانية وعنه الى ذلك وما هو لنصرة الحق فانه قد اختلفت في موت زيد بن خالد على خمسة اقوال فقلت مات سنة خمس وستين قيل في آخر ايام معاوية وقيل سنة ثمان وسبعين قيل سنة ثمان وسبعين ثم اختلفت في مكان موته قيل بالمدينة وقيل بمصر وقيل بالكوفة فلو قلنا ان الجراح عند الامام الطحاوي رحمه الله تعالى هو ان مات قبل ذلك كيف يكون قول بعض اهل التواريخ والسير حجة عليه في الحال انما ام في الحديث والسير فهل عندهم احد يوازيه في العلم بل يكون قوله حجة عليهم انتهى قالان اجمع في ذلك اي في نقص الوضوء من مسال الذكر بما حدثنا بريح الجيزي قال ثنا اسمعيل بن عبد الله بن عبد الله بن اويس بن مالك بن ابي عامر الاصبغي ابو عبد الله بن ابي اويس ابن اخته ما كونه من رواة الستة الا انساني قال بن معين صدق ضعيف العقل ليس بذلك قال مرة هو وابوه ضعيفان وقال مرة ليس فان الحديث وقال مرة فخطا يكذب ليس بشيء وقال مرة ليسوا

قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل بن ابى جبيبة الاشجلى عن عمر بن شريم عن ابن شهاب عن عروة
عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا ابن ابي داود قال ثنا
الفري السخري عن محمد بن ابراهيم فذكر مثله باسناده قيل لهما انتم لا تسرعون
خصمكم ان يحقكم عليكم بمثل عمر بن شريم فكيف تحجبون به انتم عليه

وقال مرة لا بأس به وكذا قال احمد وقال ابو حاتم كان من الثقات وقال مرة حله الصدوق وكان غفلا وقال النسائي
وقال النضر بن سلمة كذاب كان يحدث عن مالك بمسائل ابن وهب قال سيف بن محمد كان يضع الحديث وقال ابن عدي
روى عن خاله احدث غرائب لا يتابع عليها احد قد حدث عنه الناس واشى عليه بن معين واحمد والبخاري يحدث عنه كثير
وقال الدارقطني لا اختاره في الصحيح وقال اللالكائي بالغ النسائي في الكلام عليه الى ان يودي الى تركه مات سنة
وعشرين ومائتين قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل بن ابى جبيبة الاشجلى عن عمر بن شريح نسبة الى الجدي قال في الميزان
واللسان عمر بن سعيد بن شريح عن الزهري لين ويقال له ابن سرحة تكلم فيه ابن حبان وابن عدي فقال ابن عدي احدث
عن الزهري ليست تقبلة ثم ساق له عدة احدث عن الزهري ثم قال عمر بن شريح قال في بعض رواياته يخالف الثقات قال في
اللسان والتحقيق في ضبط هذه انه بالجيم في سريح وسرحة وقد ضعف الدارقطني في العلل وذكره ابن حبان في الثقات
فقال ليعبر حديثه من غير رواية الضعفاء عنه انتهى مختصرا وقد ذكر في عمر بن شريح قال الا زدي لا يصح حديثه قلت هذا هو
عمر بن سعيد بن شريح بسين جهلة كما تقدم لا بشين محبة فنسب الى الجدي انتهى وذكره ابن ابى حاتم في المخرج والتعديل
فقال عمر بن سعيد بن شريح المدني روى عن الزهري وذكر عن ابيه مضطرب الحديث ليس بقوي يروي عن الزهري ويكفي
عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك اي بالوضوء من سب الفرج
حدثنا ابن ابى داود ابراهيم الاسدي قال ثنا الفري السخري عن محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن ابى فروة المدني الا سوي
مولي عثمان بن رواة البخاري والترنذي وابن ماجة قال ابو حاتم كان صدوقا ولكن ذهب بصره فرما الفري السخري كتبه صححة و
قال مرة يضطرب وذكره ابن حبان في الثقات وقال الآجري سألت ابا داود عنه فواه جدا وقال الدارقطني ضعيف
وقد روى عنه البخاري ولين في هذا وقال ايضا لا يترك وقال النسائي متروك قال الساجي فيه لين وقال الحاكم عيب
على محمد بن ابراهيم حديثه وقد غرره مات سنة ست وعشرين ومائتين قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل الاشجلى فذكر ابي ابراهيم مثله
اي مثل ما روى عنه اسمعيل باسناده والحديث اخرجه البزار بلفظ من مس فرجه فليوضأ كما قال الهيثمي قال في اسناد
عمر بن شريح قال الا زدي لا يصح حديثه قلت والراوى عنه عند المصنف ابراهيم بن اسمعيل وهو ضعيف كما قال النسائي
وعنه من اكبر كما قال البخاري والراوى عنه ابراهيم بن الاسناد الاول ابن ابي ابيس هو وان اخرج له البخاري لكن ضعفه
الجمهور حتى قال بعضهم كذاب وقل بعضهم كان يضع الحديث وفي الاسناد الثاني اسحق الفري وقد اخرج له البخاري لكن
عيب عليه ذلك وقد ضعف الجمهور حتى قال النسائي متروك اخرجه الدارقطني من طريق عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل للذين يمسون فروجه ثم يصلون ولا يتوضون فذكر
الحديث وفيه زامست احدكن فرجها فلتوضأ قال الدارقطني عبد الرحمن العمري ضعيف قلت وقال فيه احمد كان كذبا قال
النسائي وابو حاتم والبوزعة متروك قال الحافظ في التلخيص ضعفه الدارقطني بعد الرحمن العمري وكذا ضعفه ابن حبان في صحيح
الحاكم وقفه على عائشة بالجملة الاخيرة انتهى مختصرا - قيل لهم اي التحقيق يحدث عائشة هذا انتم لا تسرعون وفي نسخة يعني
لا تسرعون اي لا تجوزون - خصمكم ان يحق عليكم بمثل عمر بن شريح فكيف تحجبون به اي بعمر بن شريح انتم عليه لا سيما انتم
عن الزهري فان رواياته عن الزهري غير مستقيمة كما تقدم عن ابن عدي وقد ساق له ابن عدي عدة احدث غير مستقيمة
عن الزهري منها حديثه هذا عن الزهري ويروي عن سليمان بن موسى عن الزهري مثله ورواه معمر بن الزهري عن عروة عن
مروان عن بسرقة قال عقيل ويونس وشعيب عبد الرحمن بن عمرو وغيرهم عن الزهري عن عبد الله بن ابى بكر عن عروة عن مروان
ابن الحكم عن بسرة وقيل غير ذلك كذا في الميزان وقد اشار الشيخ بذلك الى ان عمر بن شريح مع ضعفه قد خالف الثقات في الثقات

ثم ذلك ايضا في نفسه منكرا لان عمره لما اخبره مروان عن بسط ما اخبره به من ذلك لم يكن
عرفه قبل ذلك الا عن عائشة ولا عن غيرها فان احتجوا في ذلك بما حدثننا يزيد بن سنان
قال ثنا جيم بن النسيم قال ثنا عمر بن ابي سلمة عن صدقة بن عبد الله عن هشام بن زيد
عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قيل له صدقة بن عبد الله
هذا عندك ضعيف فكيف تحتجون به وهشام بن زيد فليس من اهل العلم الذين ثبتت
بروايتهم مثل هذا وان احتجوا في ذلك بما حدثننا يزيد بن سنان قال ثنا عمرو بن خالد قال
ثنا العلاء بن سليمان عن الزهري عن سالم

من تلامذة الزهري فانهم جعلوا هذا الحديث عن الزهري عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة عن مروان عن بسط ثم ذلك لاي
حديث عروة عن عائشة ايضا في نفسه منكرا والمتكبر اياه الضعيف مخالف لمن هو ادلى منه لان عروة لما اجبوا في
مروان عن بسط بما اخبره اى عروة به اى بالوضوح من ذلك اى من سن الذكر لم يكن عروة عروة اى الوضوح من الذكر
قبل ذلك لاجل عائشة ولا عن غيرها اى فافكر ذلك عروة حتى ارسل مروان شريطا الى بسط فاجبره كما رواه الثقات
عن الزهري فلما كان عنده علم عن عائشة بذلك لم ينكر على مروان شيئا وقد ذكر ابن ابي حاتم في العلل حديث عائشة من
غير هذا الطريق وقال سألت ابي عن هذا الحديث فقال ابي هذا حديث ضعيف ثم قال بعد تقرير كلامه وانما يرويه الزهري عن
عبد الله بن ابي بكر عن عروة عن مروان عن بسط عن النبي صلى الله عليه وسلم ولان عروة سمع من عائشة لم يدخل بينهم احد هذا
يدل على وبن الحديث انتهى فان احتجوا في ذلك بما حدثننا يزيد بن سنان ابو خالد البصري قال ثنا جيم بن النسيم عن
ابن ابراهيم الدمشقي قال ثنا عمرو بن ابي سلمة التميمي ابو حفص الدمشقي مولى بني هاشم من رواية استقرت قال بن معين والساوي
ضعيف وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال العقيلي في حديثه وهم وقال ابن بوشام كان ثقة وذكره ابن حبان
في الثقات وقال احمد روى عن زهير احاديث لوطا طيلت سنة ثلاث عشرة ومائتين عن صدقة بن عبد الله السمين البغدادي
ويقال ابو محمد الدمشقي من رواية الاربعة الا با داود قال حمدا كان من حديثه مرفوعا فهو منكرو ما كان من حديثه مرسلين
لمحول فهو اسهل وهو ضعيف جدا وقال ايضا ليس بسوى شيئا احاديثه مناكير وقال جيم ثقة وقال مرة مضطرب
الحديث ضعيف وقال ابن معين البخاري والبوزري والنسائي ضعيف قال مسلم منكرو الحديث وقال الدارقطني متروك
ما تسمه سمع وسمعت وما تسمه عن هشام بن زيد هكذا وقع في النسخة الموجودة عندنا ولا شك انه من قلم الناسخين فان هشام
ابن زيد لم يوجده في تلامذة نافع ولا في مثل حديثه صدقة قال الصواب اوقع في سند الزبير بن شهم بن زيد وهكذا هو في النسخة التي
عليها شرح العيني قال في الميزان هاشم بن زيد الدمشقي عن نافع وغيره قال ابو حاتم ضعيف الحديث روى عنه صدقة
السمين انتهى وفي اللسان وقال عثمان الدارمي هاشم ليس بقوي في روايته عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بذلك والحديث اخرجه الزبير بلفظ من حسن فخره فليتوضأ قال الهيثمي في سننه هاشم بن زيد
ضعيف جدا قيل لهم صدقة بن عبد الله هذا عندكم ضعيف اى كما قال ابن معين جماعة وقال مسلم منكرو الحديث وقال
الدارقطني متروك وقال حمدا كان من حديثه مرفوعا فهو منكرو هذا الحديث من احاديثه المرفوعة فهو منكرو هذا الحديث فكيف
تحتجون به اى بحديث صدقة وهشام بن زيد والصواب هاشم بن زيد اى الذي روى عنه صدقة هذا الحديث فليس
من اهل العلم الذين ثبتت بروايتهم مثل هذا فانه ليس بقوي في روايته بل هو ضعيف جدا كما تقدم وايضا في اسناده عمرو بن
ابن سلمة وهو وان اخرج له البخاري وغيره لكن ضعفه ابن معين وغيره وقال احمد روى عن زهير احاديث لوطا طيلت كان سماعها
من صدقة فغلط قلبها عن زهير وان احتجوا في ذلك بما حدثننا يزيد بن سنان قال ثنا عمرو بن خالد بن فرخ ابو اس
الحارثي قال ثنا العلاء بن سليمان عن سليمان بن مهران عن الزهري قال ابن عدي وغيره منكرو الحديث يا ابي
يبتون واسانيد لا يتابع عليها الا في الميزان وفي اللسان وقال العقيلي لا يتابع وقال ابو حاتم ليس بالقوي وقال عمرو بن
خالد كانت فيه غفلة انتهى وفي الكشف عن الضعفاء لابن الجوزي قال الاسدي ساقط لا تحل روايته عنه عن الزهري عن سالم

عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مس فرجه فليتوضأ قليل لهم كيف تحتجون بالعلاء
هذا وهو عندكم ضعيف وان احتجوا في ذلك ايضا بما حدثنا يونس قال ثنا معن بن عيسى
القراني عن يزيد بن عبد الملك عن ابي مقبري عن ابي هريرة عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ابغض بيده الى ذكره ليس بينهما استروا حجاب فليتوضأ قليل لهم يزيد هذا
عندكم منكم الحديث لا يستوي حديثه شيئا فكيف تحتجون ابيه

ابن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مس فرجه فليتوضأ والمحدث اخرجه الطبراني في
المكبر باللفظ المزبور قال البيهقي وفي سنده العلاء بن سليمان وهو ضعيف جدا قيل لهم كيف تحتجون بالعلاء هذا وهو
عندكم ضعيف منكم الحديث ساقط لا تحمل الرواية عنه قال في اللسان قال ابو علي محمد بن سعيد القشيري في تاريخ الرقة
حدث (داي العلاء) عن الزهري في مس الذكر حديثا منكرا انتهى والمحدث اخرجه الدارقطني ايضا من طريق اسحق
الفروي عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال في التلخيص العمري ضعيف قلت والراوي عن العمري اسحق الفروي
ايضا متكلم فيه حتى قال النسائي انه متروك قال في التلخيص ولا طريق اخرى اخرجه الحاكم قلت لعل الحاكم اخرجه
في غير المستدرک فان الحديث لم يوجد في المستدرک قال وفيها عبد العزيز بن ابيان وهو ضعيف قلت بل هو واحد
المتروكين كما في الميزان وقال يحيى كذاب فحيث حدث با حديث موضوعه قال وطريقة اخرى اخرجه ابن عدي
وفيها ايوب بن عتبة وفيه مقال قلت كذا قال بهنا وقال في التقرير ضعيف وان احتجوا في ذلك ايضا بما حدثنا
يونس بن عبد الاعلى البصري قال ثنا معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الانصبي مولاهم القزاز كان يعالج القرويشة
الويكي المدي احدثه الحديث من رواية الستة قال احمد ما كتبت عنه شيئا وقال ابو حاتم اثبت اصحاب مالك القشيري عن
ابن عيسى وهو احب الي من ابن وهب وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ثبتا مواتوا وقال ابن حبان في الثقات
كان هو الذي يتولى القراءة على مالك قال الخليلي قد تمفق عليه رضي الشافعي برواية توفى بالمدينة في ثمان سنين
ثمان وتسعين مائة عن يزيد بن عبد الملك بن المنيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم النوفلي ابو المنيرة
والوحد المدي من رواية ابن ماجه قال احمد ضعيف الحديث وقال مرة عنه منكير وقال ابن معين ليس حديثه بذلك
وقال مرة ما كان به بأس وقال احمد بن صالح ليس حديثه بشئ وقال ابن سعد كان جلد اصابه شقة وله احاديث وقال
الجاري لينة يحيى وقال ايضا احاديثه شبه لاشئ وضعف جدا وقال ابو زرعة واليوحانم ضعيف الحديث زاد الوحاظ منكم
الحديث جدا وقال ابو زرعة ايضا واهي الحديث واغلظ القول جدا وقال النسائي متروك الحديث وقال ايضا ليس
بثقة وقال الدارقطني ضعيف وقال الساجي فيه ضعف ومنكير وقال ابن عبد البر ارجع على تضعيفه مات بالمدينة
سنة سبع وستين مائة عن المقبري سعيد بن ابي سعيد المدي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
افضى بيده الى ذكره قال ابن سيدة افضى فلان الى فلان وصل اليه كذا في النبيل ليس بينهما اي بين اليد والذكر ستر
ولا حجاب فليتوضأ والمحدث استدلل بالشافعية في ان النقص انما يكون اذا مس الذكر باطن الكف لما يعطيه لفظ
الافضاء لكن رد وغير واحد عوى ان الافضاء انما هو بطن اليد فان الافضاء كما يكون بطنها كذلك يكون بطنها كما تقدم
ذلك ففصل في اول حديث الباب قال ابن حزم في المحلى ولا دليل على ما قالوه يعني من التخصيص بالباطن من كتاب لاسنة و
لا اجماع ولا قول صاحب لاقياس ولا رأي صحيح انتهى والمحدث اخرجه الامام الشافعي عن سليمان بن عمرو ومحمد بن
عبد الله والامام احمد عن يحيى بن يزيد الدارقطني من طريق عبد العزيز بن عبد الله الاويسى والبيهقي من طريق اسحق
الفروي وعبد الرحمن بن القاسم ثم استهم يزيد بن عبد الملك باسناده بمعنى حديث المصنف - قيل لهم اي لمن حج بحد
ابي هريرة يزيد هذا اي راوي الحديث عن المقبري عن ابي هريرة عنكم منكم الحديث اي كما قال ابو حاتم متروك الحديث كما قال
النسائي واهي الحديث كما قال ابو زرعة لا يستوي حديثه شيئا فقد قال الجاري احاديثه شبه لاشئ فكيف تحتجون في نسخة
اليعني تحتجون به اي بما رواه يزيد وفيه ضعف شديد والمحدث طريق اخرى فاخرج الحاكم من طريق نافع بن ابي نعيم

وان احتجوا في ذلك بما حدثنا يزيد قال ثنا دحيم قال ثنا عبد الله بن نافع الصائغ قال ثنا ابن ابي ذئب عن عقبة بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث يونس عن معن قيل لهم هذا الحديث كل من رواه عن ابن ابي ذئب من الحفاظ يقطعه ويوقفه على محمد بن عبد الرحمن فمن ذلك ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا ابن ابي ذئب عن عقبة عن محمد بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث

عن المقبري عن ابي هريرة وقال بهذا الحديث صحيح وشاهده الحديث المشهور عن يزيد بن عبد الملك واخر جابر بن جابر في صحيحه
 دحا في نصب الرأية من طريق يزيد بن عبد الملك نافع بن ابي نعيم عن المقبري وقال احتجنا فيه بنافع لابن يزيد فانما
 قد تبرأنا من عهدة يزيد في كتاب الصغفما انتهى وهكذا اخره الطبراني في الصغير من طريق اصنف بن الفرج عن عبد الرحمن بن
 القاسم عن نافع ويزيد قال لم يرو عنه نافع الا عبد الرحمن ولا عن عبد الرحمن الا اصنف تفرد به احمد بن سعيد وقال علي بن ابراهيم
 كما في التلخيص كان هذا الحديث لا يعرف الا من رواه اصنف عن ابن القاسم عن نافع بن ابي نعيم ويزيد جابر عن المقبري فصح
 الحديث الا ان احمد بن حنبل كان لا يرضى نافع بن ابي نعيم في الحديث ويرضاه في القراءة وخالفه ابن معين فوثقه انتهى وقال
 البرز بعد ما رواه من طريق يزيد فاحتمى في التلخيص ايضا لان العلية روى عن ابي هريرة بهذا اللفظ الا من هذا الوجه قال العلامة
 ابن الترمذي في ترويض سمعون عن ابن القاسم بهذا الحديث فلم يذكر فيه نفعاً وعلى ابن معين انه قال ادخلوا بين يزيد والمقبري
 رجلاً مجهولاً وبين ذلك البيهقي فاستدل الحديث في الخلافات وادخل بين يزيد والمقبري ابابؤس الحنظلي وهو مجهول
 فبادت هذه الزيادة بالنقص لجهالة الوسطة انتهى وان احتجوا في ذلك بما حدثنا يزيد بن سنان البصري قال ثنا
 دحيم عبد الرحمن بن ابراهيم الرمشي قال ثنا عبد الله بن نافع بن ابي نافع الصائغ المخزومي مولا لهم ابو محمد المديني من رواية
 مسلم والاربعة قال احمد لم يكن صاحب حديث كان ضعيفاً فيه وقال ابن سعد كان قد لزم بالكثرة ما شهد به وكان لا يقدر
 عليه احد وهو دون معن وقال النسائي ليس به بأس وكذا قال ابو زرعة وقال مرة ثقة وكذا قال المعلى والخليلي قال
 ابو حاتم ليس بالحافظ يولي في حفظه وكذا يصح وقال البخاري في حفظه شيء وقال ابن عدي مستقيم الحديث وقال الدارقطني
 يعتبر به توفي سنة ست و مائتين قال ثنا ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن ابو الحارث المديني عن عقبة بن عبد الرحمن بن
 ابي معمر ويقال ابن عمر مجازي من رواية ابن ماجة قال البخاري روى عن ابن ثوبان مرسل في مسال الذكر وزاد عبد الله بن
 نافع في الاسناد جابراً ولا يصح وذكره ابن حبان في الثقات وقال علي بن المديني شيخ مجهول وقال ابن عبد البر عهدة هذا
 غير مشهور بحمل العلم عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ابو عبد الله المديني عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل
 حديث يونس عن معن والحديث اخره جابر بن ماجة عن ابراهيم بن المنذر عن معن وعن عبد الرحمن بن ابراهيم عن عبد الله
 ابن نافع جميعاً عن ابن ابي ذئب باسناده بلفظ اذا مس احدكم ذكره فعليه الوضوء قال في التلخيص قال ابن عبد البر اسناد
 صالح وقال الضياء لا اعلم باسناده بأساً انتهى كذا قالوا وكانها غفلاً عن كلام الائمة في ذلك فقد تقدم عن البخاري انه لا يصح
 ذكر جابر في الاسناد والحديث منقطع وقال الامام الشافعي بعد ما روى الحديث من طريق ابن نافع متصلاً وسمعت غير واحد من
 الحفاظ يروونه لا يذكرون فيه جابراً وقال ابن ابي حاتم في اللعل سألت ابي عن حديث رواه دحيم عن عبد الله بن نافع فذكر
 الحديث قال ابي هذا خطأ الناس يروونه عن ابن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم سلاً لا يذكرون جابراً انتهى والاضافي سناده
 عقبة بن عبد الرحمن وهو مجهول كما قال علي بن المديني ولا يغتر بتوثيق ابن حبان لانه لو ثبت كل مجهول روى عنه ثقة وقد صح
 ابن حبان بقاعدته فقال من لم يجرح فهو عدل والجبهوي على خلافه كما تقدم ذلك في باب سور الهرقيل لهم اي لمن يحج
 بحديث جابر هذا الحديث كل من رواه عن ابن ابي ذئب من الحفاظ يقطعه ويوقفه على محمد بن عبد الرحمن كما نص على ذلك
 الامام الشافعي والبوخاتم ايضاً فمن ذلك ما حدثنا ابو بكر بن بكار بن قتيبة البصري قال ثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن
 عمر البصري قال ثنا ابن ابي ذئب عن عقبة بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك

فهؤلاء الحفاظ يوقفون هذا الحديث على محمد بن عبد الرحمن ويحذفون فيه ابن نافع وهو عندكم حجة عليه ليس هو حجة عليهم فكيف تحتجون بحديث منقطع في هذا وانتم لا تثبتون المنقطع وان احتجوا في ذلك بما حد ثنا صالح بن عبد الرحمن ويونس بن سبيع الجيزي قالوا ثنا عبد الله بن يوسف عن المهدي بن حميد قال اخبرني العلامة بن الحارث عن مكحول عن عنبسة بن ابى سفيان

والحديث اخرجه البيهقي من طريق الشافعي عن ابن ابى فريك عن ابن ابى ذئب عن عتبة عن محمد بن عبد الرحمن بن سلاف فوالله الحفاظ ابو عامر العقدي وابن ابى فريك وغيرهما يوقفون هذا الحديث على محمد بن عبد الرحمن ويحذفون فيه اي في اتصال هذا الحديث ابن نافع وهو ابو عامر العقدي عندكم حجة عليه اي على ابن نافع فانه ثقة ما من احد حفاظ البصرة كما ذكر الذين في تذكرة الحفاظ وابن نافع ليس بالحافظ وهو ليس في حفظه كما قال ابو حاتم وقال الخليلي لم يرضوا بحفظه وليس هو بحجة عليهم اي على الحفاظ فكيف تحتجون اي فاذا ثبت من رواية الحفاظ ان هذا حديث منقطع فكيف تحتجون بحديث منقطع في هذا الباب وانتم لا تثبتون المنقطع وفي نسخة المعنى الحديث المنقطع اي المرسل والمرسل والمنقطع بمعنى واحد وكلاهما شاطران لكل لا يوصل سنده كما ذهب اليه ذلك جماعة من المحدثين والفقهاء وذهب بعضهم الى التفرق بين المرسل والمنقطع كما تقدم ذلك مفصلا تحت احاديث الثقلين فتحفظ قال العيني في شرحه وقد شنع البيهقي في هذا المقام على الطحاوي بقوله ثم اخذ الطحاوي في رواية احاديث لم يعتمد عليها في الوضوء من سنن لذكر وجعل يضعفها مرة بضعف الرواة ومرة بالانقطاع وان من اوجب الوضوء منه لا يقول بالمنقطع ونحن انما لانقول بالمنقطع اذا كان منفردا فاذا انضم اليه غيره او انضم اليه قول بعض الصحابة او ما يتركبه المراسيل ولم يعارضه ما هو اقوى منه فانا نقول براه قلت هذا الشنع من غير وجه لان الطحاوي ما ضعف حديثا قد صح فيه ولا جعل الموصول منقطعاً وانما ذكره على وجه يرضى به الخصم والراي هذا ان هذه الآثار التي اخرج بها الخصم لا يصلح للاحتجاج والعجب من البيهقي انه يصرح بان هذه الاحاديث لا يعتمد عليها في الوضوء من سنن المذكر ثم يرجع ويشنع على الطحاوي بانه يضعفها مرة بضعف الرواة ومرة بالانقطاع انتهى وان احتجوا في ذلك بما حد ثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو والنسائي ويونس بن عبد الأعلى البصري وزياد بن الجيزي ابو محمد بن سليمان البصري قالوا ثنا ابو عبد الله بن يوسف التنيسي البصري عن ابيهم بن حميد الغساني ابو احمد وابو الحارث الدمشقي من رواية الاربعية قال وحيم كان اعلم الاولين والآخرين بقول مكحول وقال احمد لا اعلم الاخيرا وقال ابن معين لا باس به وقال مرة ثقة وقال النسائي ليس به بأس قال ابو داود و قد روى ثقة وقال ابو مسهر كان ضعيفا قد روى وقال ايضا كان حثا كتب ولم يكن من الاشبات ولا من اهل الحفظ وقد كنت اسكت عن الحديث عنه استضعفته قال اخبرني العلامة بن الحارث بن عبد الوارث الحضري ابو وهب ابو محمد الدمشقي من رواية مسلم والاربعة قال احمد والمفضل الغلاني صحيح الحديث قال ابن معين وابن المديني ويعقوب بن سفيان وابو داود وجميع ثقة زاد ابن معين كان يرى القدر كذا قال ابو داود وزادوه عرقه وزاد وحيم كان مقدما على اصحاب مكحول قال ابو حاتم كان يرى القدر كان دمشقيا من خيار اصحاب مكحول صدق في الحديث ثقة وقال ابن حبان كان قليل الحديث ولكنه اعلم اصحاب مكحول واقدمهم كان يعني حتى خولطتوني سنة ست وثلاثين مائة وهو ابن سبعين عن مكحول الشامي ابو عبد الله وابو ايوب وابو مسلم الفقيه الدمشقي من رواية الستة الابن الحارثي قال مكحول طفت الارض كلها في طلب العلم وقال ابن عمار كان مكحول امام اهل الشام وقال ابو حاتم ما اعلم بالشام اقدم منه وذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من تابعي اهل الشام وقال الزهري العلماء والاربعة فذكرهم فقال ومكحول بالشام وقال الجعفي تابعي ثقة وقاتل ابن عرashed شامي صدق وكان يرى القدر وكان ابن معين كان قد رآه ثم سمع وقال ابو مسهر والنسائي لم يسمع من عنبسة توفي سنة اثنتي عشرة ومائة وقيل بعد ما عن عنبسة بن ابى سفيان صحز بن حرب بن امية القرشي الاموي اخو معاوية ابو الوليد وابو عامر لاند في من رواية الستة الابن الحارثي قال ابو حاتم لا يصح الا ما يصح في غيره ولا يروى ذكره بعض المتأخرين اتفق تقدموا امتنا على انه من التابعين ذكره ابو زرعة الدمشقي في الطبقة الاولى من التابعين وذكره ابن حبان في ثقات التابعين

عن ام حبيبة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
مست فرجه فليتوضأ أحد ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو مسهر عن الهيثم فذكر باسناد مثله
قيل له هذا حديث منقطع ايضا لان مكحول لم يسمع من عنبة بن ابي سفيان شيئا
حد ثنا بذلك ابن ابي داود قال سمعت ابا مسهر يقول لك وانت تحتجون في مثل هذا بقول في مسهر

توفي قيل اخيه معاوية وكانت وفاة سنة ستين عن ام حبيبة بنت ابي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس فرجه فليتوضأ لفظ من يشمل الذكر والانثى ولفظ الفرج يشمل
القبض والدر من الرجل والمرأة وبه يرد من خصص ذلك بالرجال وهو مالك قال الشوكاني والحديث اخرجه
ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن المعلى وعن عبد الله بن احمد اللشقي عن مروان بن محمد الدوراني في الكشي عن احمد بن
ابراهيم الباسي عن موسى بن ابيوب عن الهيثم بن حيان ثنا الهيثم بن حميد باسناد به لفظ المصنف قال في التلخيص
حديث ام حبيبة صححه ابو زرعة والحاكم وقال الخلال في المعلى صححه احمد حديث ام حبيبة وقال ابن السكن لا علم عليه
واعلاء البخاري ان مكحول لم يسمع من عنبة وكذا قال يحيى بن معين وابو زرعة والوحاتم والنسائي اذ لم يسمع منه وخالفهم
جيم وهو اعرف بحديث الشاميين فان ثبت سماع مكحول بن عنبة انتهى مختصرا قال العبد الضعيف كذا قال الحافظ الهيثم
واخفى ما قال ابو مسهر في ذلك فقد ذكر في التهذيب قال الدوري عن ابن معين قال ابو مسهر لم يسمع مكحول من عنبة بن
ابي سفيان ولا دوري اذ كان املا وقد قال ابن معين ايضا من ثبته ابو مسهر من الشاميين فهو ثبت وقال ابن حبان
كان امام اهل الشام في الحفظ والاتقان ممن عني بالنسابة بل بده وانما بهم واليه كان يرجع اهل الشام في المخرج و
العدالة لشيخهم فانظر كيف عرض الحافظ عن هذا القول واشتغل لقبول جيم وقد خالف الجماعة ومنهم من هو اعرف بحديث
الشاميين منه ومن الهيثم يظهر تحامله على ان مكحول ايضا كثير الارسال كما في التقريب وهو عندنا ليس كما في الميزان وقد
غفرت فليت شعري كيف يصح الحديث مع غفيرة المدلس حد ثنا ابن ابي داود وابراهيم الاسدي قال ثنا ابو مسهر
الدشقي عبد الله بن مسهر بن عبد الله بن الفسائي من رواية الستة قال حماد بن محمد بن عبد الله بن مسهر ما كان ابنته وجعل يطير به
وقال ايضا ليس عالم بالشاميين قال ابن معين ما رأيت منذ خرجت من بلاد ابي احد شيئا بالمشيخة من ابي مسهر و
قال ايضا ثقة وكذا قال ابو حاتم والبخاري والحاكم وزاد امام وقال ابو حاتم ايضا ما رأيت فيمن كتبنا عنه افصح منه ولا رأيت
احدا في كونه اعظم قدرا ولا اهل عندنا من ابي مسهر يشق وقال ابن حبان كان من الحفاظ المتفقين اهل المورع في
الدعوى قال ايضا كان ابن معين يفهم من امره وقال الخليل ثقة حافظ امام متفق عليه توفي في رجب سنة ثمان عشرة ومائتين
ومولده سنة اربعين ومائة عن الهيثم بن حميد فذكر الهيثم باسناد مثله والحديث اخرجه البيهقي من طريق محمد بن المبارك
عن الهيثم باسناد به باللفظ المزبور عند المصنف ثم اخرجه من طريق ابي حاتم الرازي عن ابي مسهر عن الهيثم فذكره نحوه واسناده
الخطيب عن ابي زرعة يقول سمعت ابا مسهر يقول كتب الي احمد بن حنبل من العراق ان اكتب اليه بحديث ام حبيبة فذكر
حديث الباب - قيل لهم اي لمن كتبه بحديث ام حبيبة هذا حديث منقطع ايضا لان مكحول لم يسمع من عنبة بن ابي سفيان
شيئا حد ثنا بذلك اي بان مكحول لم يسمع من عنبة بن ابي داود وقال سمعت ابا مسهر يقول ذلك اي لم يسمع
مكحول من عنبة ولا دوري اذ كان لا كما تقدم من طريق الدوري عن ابن معين عن ابي مسهر وانتم تحتجون في مثل هذا
بقول ابي مسهر فانه عالم بالشاميين ثقة حافظ امام متفق واليه كان يرجع اهل الشام في المخرج والعدالة لشيخهم وقد
تابعه على ذلك ابن معين وابو زرعة والنسائي وغيرهم وقال الترمذي قال محمد بن ابي البخاري لم يسمع مكحول من عنبة بن
ابي سفيان روى مكحول عن رجل عن عنبة بن غير هذا الحديث وكان لم يرد الحديث صحيحا انتهى وقال ابن ابي حاتم في المعلى عن
ابيه روى ابن الهيثم في هذا الحديث ما يروى من الحديث اي تدل روايته ان مكحول قد دخل بينه وبين عنبة جليل انتهى -
ونقل العلامة ابن الترمكي عن ابن معين انه قال هذا حديث واحد هذا حديث هذا الباب -

وان احتجوا في ذلك بما حد ثنا يونس قال ثنا معن بن عيسى عن عبد الله بن المؤمن عن المخزومي عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده ان بسرة سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت المرأة تضرب بيدها فتصيب فرجها قال فتوضأيا بسرة حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا الخطاب بن عثمان القوزي قال قال ثنا بقيقه عن الزبيدي عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمار رجل مس فرجه فليتوضأوا ايها امرأة مشيت فرجها فليتوضأ

وان احتجوا في ذلك بما حد ثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال ثنا معن بن عيسى القزاز المديني عن عبد الله بن المؤمن عن المخزومي القريشي العابد المديني ويقال المكي من رواية الترمذي وابن ماجه قال احمد كان قاضيا بمكة وليس بذلك وقال ايضا احاديث مناكير وقال ابن معين ضعيف وقال مرة ليس به بأس مرة صالح الحديث وقال ابن ميسرة وابن سعد في رواية ابن سعد في الحديث وقال الدارقطني والنسائي ضعيف وقال ابو زرعة والبو حاتم ليس بقوي وقال ابو داود ومالك في الحديث وقال علي بن الجنيدي المتروك قال العقيلي لا يتابع على كثير من حديثه وقال ابن عدي احاديث عليها الضعف بين مات قبل الستين مائة عن عمرو بن شعيب عن ابيه شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ان بسرة بنت صفوان سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اي بسرة المرأة تقرب بيدها فتصيب فرجها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأيا بسرة والحديث اخرجه الطبراني في الكبير لبيان المصنف قال الهيثمي وفيه عبد الله بن المؤمل ضعيف احمد ويحيى في رواية ووثقه في اخرى حد ثنا ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا الخطاب بن عثمان الطائي القوزي بفتح الفاء وسكون الواو ثم نأى نسبة الى فوز قرية بمصر ابو عمرو وابو عمرو المحمدي من رواية البخاري والنسائي قال ابن ابي الدنيا عن القاسم بن باشم حديث الخطاب وكان يحدث لابن ابي جابر في الثقات وقال ربما اخطأ ووثقه الدارقطني قال ثنا بقيقه بن الوليد بن الصائد الكلاعي الميموني لفتح اوله القويته بينهما تحتانية ساكنة نسبة الى ميم قبيلة من حمير ابو محمد لضم تحتانية وسكون المهمل وكسر الميم المحمدي من رواية الستة البخاري قال ابن المبارك صدوقا ولكنه كان يكتب عن ابيه قال احمد اذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه وقال ابن معين اذا حدث عن الثقات فاقبلوه واما اذا حدث عن اولئك المجهولين فلا واذا كان الرجل ولم يسمه فليس بساوي شيئا وقال العقيلي بقيقه ثقة حسن الحديث اذا حدث عن المعروفين ويحدث عن قوم متروكي الحديث وعن الضعفاء ويحيد عن اسمائهم الى كناههم وعن كناههم الى اسمائهم وقال ابن سعد كان ثقة في روايته عن الثقات ضعيفا في روايته عن غير الثقات وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي اذا قال حد ثنا واخبرنا فهو ثقة اذا قال عن فلان فلا يؤخذ عنه الا لا يدرى عن اخذه وقال ابو مسهر بقيقه ليست احاديثه بقيقه فكن منها على بقيقه وقال البيهقي اجمعوا على ان بقيقه ليس بحجة وقال ابن القطان ليس عن الضعفاء ويستصح ذلك وهذا من مفسد لحد لثقة توفي سنة سبع وتسعين مائة عن الزبيدي محمد بن الوليد المحمدي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال اي حد شعيب عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمار رجل مس فرجه فليتوضأوا ايها امرأة مس فرجها فليتوضأا حجة بمن في حكم المس الحديث اخرجه ابن الجارود في المنتقى عن احمد بن الفرج عن بقيقه قال ثنا الزبيدي فذكرها سنده بلفظ المصنف وهكذا اخرجه البيهقي والدارقطني من طريق احمد المذكور مثله اخرجه الامام احمد عن عبد الجبار بن محمد حديث بقيقه عن محمد بن الوليد فذكرها سنده بمعناه و اخرجه البيهقي ايضا من طريق المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب عن بسرة قال والمثنى ليس بالقوي قال في التلخيص قال الترمذي في العلل عن البخاري هو عندي صحيح انتهى وقال الهيثمي بعد ما عرى الحديث الى احمد وفيه بقيقه بن الوليد قد ضعف وهو ليس انتهى وقد وقع التصريح بالحديث من طريق احمد بن الفرج عن بقيقه لكن احمد هذا راه محمد بن عوف بالكذب سوء الحال قال وليس له في حديث بقيقه اصل هو فيها الكذب لخلق وانما هي احاديث وقعت له في ظهر قرطاس في اولها يزيد بن عبد الله ثنا بقيقه قال المناوي قال الذهبي في التلخيص اسنده اي احمد وغيره قوي وقال ابن حجر رجاله ثقات

قيل لهم انتم تزعمون ان عمرو بن شعيب لم يسمع من ابيه شيئا وانما حدثه عنه عن صحيفته هذا على قولكم منقطع والمنقطع فلا يجب به عندكم حجة فقد ثبت فساد هذه الآثار كلها التي تحتج بها من يذهب الى ايجاب الوضوء من مس الفرج وقد رويت آثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فثبتها ما حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن محمد بن جابر

الا انه اختلف فيه على عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده فقيل عنه بهذا وقيل عن المثني بن الصباح عنه عن سعيد بن المسيب عن اسناده بذلك قيل لهم اي لمن حجج بحديث عبد الله بن عمرو انتم تزعمون ان عمرو بن شعيب لم يسمع من ابيه شيئا وانما حديثه اي حديث عمرو عنه اي عن ابيه شعيب عن صحيفته اي كما قال بارون بن معروف وقال ابن معين فيما روى عنه اسحق اذا حدث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده فهو كتاب ومن بهنا جازعته وقال ابو زرعة انما ذكرنا عليه كثر رواة عن ابيه عن جده وقال انما سمع احاديث لبيه واخذ صحيفته كانت عنده فرواها قال وانما تكلم فيه بسبب كتاب عنده وقال لما نظرت في طبقات المدلسين بعد ما حكى قول ابى زرعة وبارون وغيرهما قلت مقتضى قول هؤلاء ان يكون تدريسا لاد ثبت سماعه عن ابيه وقد حدث عنه بشي كثير ما لم يسمع منه مما اخذه من الصحيفة بصيغة عن وبها هو صورة التدريس انتهى وقال في التذييل فاما روايته عن ابيه فرمادس ما في الصحيفة بلفظ عن فاذا قال حديثي اني فلان ربي صحته انتهى وحديث الباب لم يصرح فيه عمرو عن ابيه بالتحديث قال العيني في تحصيل الافكار فان قيل قال البخاري في تاريخه عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص سمع اياه وسعيد بن المسيب طائفا كيف يقول الطحاوي وانتم تزعمون ان عمرو بن شعيب لم يسمع من ابيه شيئا ولهذا شنع البيهقي في المعرفة على الطحاوي بسبب هذا الكلام و قال الامام في سماع شعيب بن جده عبد الله بن عمرو ثم قال وقد صح سماع عمرو بن شعيب من ابيه ومع سماع شعيب من عمه عبد الله بن عمرو قلت الطحاوي نفسه قائل بان عمرو بن شعيب سمع من ابيه ولهذا يحتج به في كثير من المواضع وانما ذكرنا ذكره ناقلا عن بعض طائفة من الخصوم انهم قالوا انه لم يسمع من ابيه شيئا واداروا بالزعم بذلك لاننا لم يكن سمع من ابيه يكون حديثه منقطعا فكيف يجوز الاحتجاج به مع دعواهم بذلك فسقط بهذا شنع البيهقي ايضا ولم يعمل الطحاوي بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده هذا مع انه يحتج بحديثه لانه قد عارضه حديث طلق بن علي وهو متواتر انتهى بتغيير لبيه فلهذا على قولكم منقطع والمنقطع فلا يجب به عندكم حجة وفي نسخة العيني والمنقطع لا يجب به حجة عندكم وفي الباب من اني ابو عن ابن جابر وفي اسناده يحيى بن ابى فروة وهو متروك باتفاقهم كما قال الزيلعي وعن طلق بن علي عند الطبراني في الكبير وقال لم يرو هذا الحديث عن ايوب بن عتبة الاحاد بن محمد قلت ايوب هذا ضعفه في رواية عن قيس بن طلق عن ابيه في ترك الوضوء من مس الذكر كما استجنى والرواي عنه حماد بن محمد ضعفه صلح بن محمد الحافظ وقال العقيلي لم يصح حديثه لا يعرف الا به كما في الميزان وعن ابن عباس عن عذرا بن عدي في الكمال في اسناده الضعاف بن حمزة وهو متكرر الحديث كما في التلخيص وعن ابي بن عنت النس عبد البيهقي من طريق هشام الى المقدم عن هشام بن عروة عن ابيه عنها قال وهذا خطأ وسأل الترمذي البخاري عنه فقال ما تصنع بهذا لا تشغل به كذا في التلخيص قلت والوا المقدم هذا ضعيف متروك يروى الموضوعات عن الثقات كما في الميزان وفي الباب ايضا عن سعيد بن ابى وقاص وام سلمة كما ذكرهما في النعمان بن بشير والنس ابى بن كعب ومعاوية بن حيدة كما في التلخيص عن ابن ماجة ولكن لم يذكر اسانيد هؤلاء حتى ينظر فيها فقد ثبت فساد هذه الآثار كلها التي تحتج بها من يذهب الى ايجاب الوضوء من مس الفرج وهذه الاحاديث وان هي ضعيفة بالفرد لا يمكن مجموعها يتقوى بعضها ببعض تدل على كون مس الذكر ناقضا للوضوء ولكن عارضها احاديث اخر وهي ايضا صحيحة فالترجيح اذاً للأصل الخارجية كما سنذكر ان شاء الله تعالى وقد رويت آثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فثبتها ما حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن محمد بن جابر بن سيار بن طلق السحبي بمهملتين الحنفى ابو عبد الله الهامى صله كوفي من رواية ابى داود وابن ماجة قال احمد كان ريبا

هذا الحديث لا يثبت في نسخة البخاري في نسخة التلخيص في نسخة التلخيص في نسخة التلخيص

حدثنا محمد بن العباس اللؤلؤي قال ثنا اسد قال ثنا ايوب عن عتبة حم وحدثنا ابو بشير الرقي
قال ثنا حجاج قال ثنا ايوب بن عتبة عن قيس بن طلحة عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا
حسين بن نصر قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ملازم بن عمرو

الاني رواية اسد عن علي بن داود وهام عن البيهقي وقد قال فيها الجماعة ابن عيينة ووكيع وايوب وابن عون وشعبة كما
تقدم وذكر في الميزان بعد ما روى الحديث من طريق ايوب وابن عون بسياق المصنف وابن جارة ورواه قاسم بن يزيد
عن الثوري عن ابن جابر ورواه عبد الوهاب الثقفي عن هشام بن حسان عن ابن جابر ورواه زهير وقيس بن الربيع وابن
عيينة ومنديل وهام وحامد وآخرون عن ابن جابر ورواه عكرمة بن عمار وعبد الله بن بدر وغيرهما عن قيس انتهى -
والحاصل ان محمد بن جابر بن داود ضعف جماعة لكن قال عمرو بن علي والوزرعة وابو حاتم انه صدق ورجحه ابو حاتم على
ابن ابي شيبة وقد قبلوا اكثر اسانيد الحديث في ظنهم بمحمد بن جابر بن داود الحديث غير واحد من كبار الحديثين
منهم ابن عون وايوب ووكيع وابن عيينة والثوري وشعبة وآخرون ولم يزل يحدثن بهنذا من غير نكير على هذا الحديث
ثم ابن جابر ليس بمفتر هذه الرواية بل تابعة لعكرمة وابن بدر وغيرهما عن قيس فالظاهر ان حديث ابن جابر هذا صحيح
ولما ذكره في الميزان لم يتعقب عليه شيء بل بسط في ذكر كثرة الرواة عن ابن جابر ومتابعيه غيره له والعلامة حدثنا محمد بن
العباس بن الربيع اللؤلؤي ابو جعفر قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا ايوب عن عتبة كذا وقع بهنذا والصواب ما
في نسخة التي عليها شرح يعني ايوب بن عتبة بضم العين ابو يحيى قاضي اليمامة من بني قيس بن ثعلبة من رواية ابن جارة
قال احمد ضعيف وقال في موضع آخر ثقة الا انه لا يقيم حديث يحيى بن ابي كثير وقال ابو كامل ليس بشيء وكذا قال ابن عيينة
مرة وقال مرة ليس بالقوي ومرة ضعيف وكذا قال ابن المديني والجزواني وابن عمار وعمرو بن علي ومسلم والنسائي و
يعقوب بن سفيان زاد عمرو وكان سمي المحفظ وهو من اهل الصدق وزاد يعقوب لا يفرح بحدِيث وقال النسائي في
موضع آخر من طريق الحديث وقال البخاري هو عندهم لين قال لا جرى عن ابي داود منكر الحديث وقال الحاكم ابو احمد ليس
بالميتين عندهم وقال الدارقطني يترك وقال مرة يعقبه وقال العجلي يكتب حديثه وليس بالقوي وقال ابن عدي في حديثه
بعض الانكار وهو مع ضعفه يكتب حديثه وقال ابن معين اللباس به وقال الوزرعة عن سليمان بن داود اليمامي دفع
ايوب الى ابصرة وليس مع كتب حديثه من حفظه وكان لا يحفظ فاما حديث اليمامة ما حذبه ثم فهو مستقيم وكذا احكامه بها
عن سليمان قال وكان عالما بالاليمامة مات سنة ستين مائة - ح وحدثنا ابو بشير الرقي عبد الملك بن مروان الاجمالي
قال ثنا حجاج وفي نسخة يعني حجاج بن محمد المصيصي قال ثنا ايوب بن عتبة قاضي اليمامة عن قيس بن طلحة عن
ابي طلحة بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل ما روى محمد بن جابر عن قيس الحديث اخرجه الامام محمد بن ايوب
ابن عتبة باسناده بلفظ ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل مس ذكره ايتوضأ قال بل هو الا بضعه من
جسدك واخرجه الامام احمد في مسنده عن حماد بن خالد عن ايوب بن عتبة باسناده بمعناه واخرجه الطبراني في الكبير
عن علي بن عبد العزيز عن احمد بن يوسف عن ايوب باسناده نحوه كما في شرح يعني - حدثنا حسين بن نصر ابو علي المغيرة
قال ثنا يوسف بن عدي ابو يعقوب الكوفي قال ثنا ملازم بن عمرو بن عبد الله بن بدر السجسي ابو عمرو اليمامي يعقب بلوك
من رواية الاربعة قال احمد بن الثقات وقال مرة حاله مقارب وقال مرة ثقة وكذا قال ابن عيينة والوزرعة والنسائي
وقال ابو حاتم صدق للباس به وقال ابو داود ليس به بأس ذكره ابن حبان في الثقات وقال الدارقطني يماي ثقة يخرجه
حديثه قال ابو بصير الضعيف واما ما ذكره البيهقي عن ابي بكر الصفي وملازم في نظر فلم يفر فيه شيئا فانه ثقة صدق فقد قال الكوفي
في الميزان بعد ما ذكر توثيقه عن ابي زرعة والنسائي واحمد وروى عن حمولة حاله مقارب ولاجل هذه اللفظة ادواته والا
فالرجل صدق انتهى قلت بل ثقة فقد اخرج لابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما وقد التزم الصحة واخرج الحاكم في المستدرك
حديث ملازم بن عمرو عن عبد الله بن بدر عن قيس بن طلحة عن ابي في رقية العنبري قال بهذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وثقة

عن عبد الله بن بدس السجسي عن قيس بن طلق عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا
ابو امية قال ثنا الاسود بن عامر خلف بن الوليد احمد بن يونس وسعيد بن سليمان عن ايوب
عن قيس انه حدثه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا محمد بن يحيى قال ثنا
حجاج قال ثنا ملازم عن عبد الله بن بدس عن قيس بن طلق عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه سأل رجل فقال يا نبي الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ما توضأ فقال النبي صلى الله
عليه وسلم هل هو الا بضعة منك او مضغة منك -

الذي يقال صحيح عن عبد الله بن بدر بن عميرة بن الحارث الكنفي السجسي اليهامي من رواية الاربعة قال ابن معين
وابوزرعة والعملي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قال العيني في شرحه والسجسي يعقوب بن يوسف بن جابر المصنف في تاريخ
ابن دول بن خنيفة بطن بن بني خنيفة عن قيس بن طلق عن ابيه طلق بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحدث
اخرجه ابو داود وعنه سعد بن ملازم باسناده عن طلق قال قدمنا على نبي الله صلى الله عليه وسلم فجاوب رجل كان يدرك
فقال يا نبي الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ما توضأ فقال صلى الله عليه وسلم بل هو الا مضغة منه او بضعة واخرجه
الترمذي عن ابن رباح عن ملازم بلفظ ابى داود الا انه اقتصر على المرفوع واخرجه النسائي عن ابن رباح باسناده قال خرجنا
حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وسلم علينا معه فلما قضى الصلوة جاز رجل فذكر نحوه يثابى داود
واخرجه ابن الجارود عن محمد بن يحيى عن محمد بن قيس عن ملازم والدارقطني عن طريق ابى رافع عن محمد بن زياد عن ابيه عن
طريق محمد بن ابى بكر كلاهما عن ملازم ورواه ابن حبان ايضا في صحيحه كما في نصب الراية - حدثنا ابو امية محمد بن ابراهيم
الطرسى قال ثنا الاسود بن عامر ابو عبد الرحمن الشامي ولقبه شاذان نزيل بغداد من رواية الستة قال ابن معين
الاباس به وقال ابن المديني ثقة وقال ابو حاتم صدق صالح وقال ابن سعد صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات
توفي سنة ثمان وماتين وخلف بن الوليد ابو الوليد العتكي الجوهري البغدادي نزيل مكة شيخ احمد وغيره وثقة ابن معين وابوزرعة
وابو حاتم كذا في التجليل قلت واسند الخطيب عن يعقوب بن شيبه خلف بن الوليد ابو الوليد اللؤلؤي ثقة ثقة قال محمد بن
عبد الله الحنفى ومات خلف بن الوليد سنة اثنتي عشرة وماتين واحمد بن يونس نسبة الى الجرد هو احمد بن عبد الله الكوفي
وسعيد بن سليمان الواسطي ابو عثمان الضبي عن ايوب بن عقبة عن قيس بن طلق انه اى قيساً حدث اى ايوب عن ابيه طلق
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه والحديث اخرجه الحازمي من طريق ابى نعيم عن ايوب باسناده عن طلق انه كان في الوفد
الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مس الذكر فقال ما هو الا بضعة
من جسدك قال الحازمي رواه ابو نعيم وتابعه احمد بن يونس وقال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم والباقي مثله و
اخرجه احمد وابو يعلى في مسنديهما كما قال العيني في شرحه - حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن النبال قال ثنا ملازم بن
عمر عن عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق عن ابيه طلق بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل رجل زادا ابو داود وغيره
كانه يدري فقال يا نبي الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ما توضأ فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل هو الا مضغة منه او بضعة
بفتح الباء الموحدة وقد كسر القطعة من اللحم كذا في النهاية منك او مضغة يعقوب بن يوسف بن جابر المصنف في تاريخ
من اللحم قد رما موضع منك وبذا شك كل الراوى والمعنى ان الضميمة كما انه لا يجب لمس سائر الجسد كذلك لا يجب لمس
من مس الذكر وقد تقدم تخرجه حديث ملازم من قبل الحديث طريقان آخران غير ما تقدم عند المصنف احدهما عند احمد قال
ثنا يونس ثنا اباه عن يحيى بن ابى كثير عن عيسى بن عليم عن قيس بن طلق عن ابيه عيسى بن ابيامى وثقة ابن حبان قال
البخاري حديثه في اهل اليمامة كما في التجليل والثاني عند الدارقطني من طريق عبد الحميد بن جعفر عن ايوب بن محمد بن قيس
ابن طلق عن ابيه وعزاه الزبيري الى ابن عدى وقال عبد الحميد ضعيف الثوري وايوب ضعيف ابن معين وفي الباب عن
ابى امامة عند ابن رباح بلفظ انما هو جزء منك في اسناده القاسم ضعيف الراوى عنه جعفر بن الزبير متروك وعن عمر بن الخطاب

فهذا حديث ملازم صحيح مستقيم الاسناد وغير مضطرب في اسناده ولا في متنه فهو اولى عندنا مما
 سنده اول الامر الاثار المضطربة في اسانيد ها ولقد حدثني ابن ابي عمير قال سمعت عباس بن
 عبد العظيم العنبري يقول سمعت علي بن المديني يقول حديث ملازم هذا احسن من حديث بسير

وعصمة بن مالك الخطمي وكان من الصحابة عند الدارقطني من طريق سعيد بن عفيرنا الفضل بن المختار وكان من الصحاحين ذكر
 من فضله عن الصلت بن دينار عن ابي عثمان النهدي عن عمرو بن عبد الله بن مويب عن عصمة بلغظان جلا قال يا رسول الله
 اني احتلكت في الصلوة فاصابت يدي فرجى فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا فعل ذلك والفضل بن المختار هذا منك
 الحديث جدا كما قال الازدي وقال ابن عدي احاديثه متكررة عامتها لا يتابع عليها كما في الميزان ونحن عايشة عندنا على
 بلفظ ما بالي اياه حسنت او انفي وفي اسناده مجاميل كما قال الهيثمي وعن جري الحنفى عن ابن مندة وقال غريب وفي
 اسناده سلام الطويل وهو ضعيف وشيخ اسماعيل بن رافع كذلك كما في الاصابة قال العبد الضعيف واجود احاديث
 هذا الفصل واصحها حديث طلق وحسن طرق حديثه طريق ملازم صحيح مستقيم الاسناد وغير مضطرب في اسناده ولا في متنه وذكر الحافظ
 بحديث طلق من طريق ملازم فقال فهذا حديث ملازم صحيح مستقيم الاسناد وغير مضطرب في اسناده ولا في متنه وذكر الحافظ
 في الدراية حديث طلق عن الطبراني في الوضوء من سنن الكرم قال فاضطرب حديث طلق كذا قال وهذا البعيد عن مثل
 الحافظ فقد ذكرنا من قبل ان في اسناده ايوب بن محمد وقد ضعف جماعة وقال ابو داود ومسلم الحديث والراوي عنه حماد بن
 محمد وقد ضعف صالح وقال العقيلي لم يصح حديثه فاني الاضطراب فهو حديث طلق بطريق ملازم اولى عندنا مما وجاهل
 من الاثار المضطربة في اسانيد ها فانه ما من حديث في وجوب الوضوء من سنن الاثر في اسناده ضعيف متروك كذا قال
 صحيح ولكنه منقطع او اسناده صحيح ولكن فيه اختلاف شديد لورثه المضعف وقد قال بن معين لولا حديث مالك لقلت
 لا يصح فيه شي وبسابق مالك رحمه الدارمي وفي اسناده مروان وهو يحدون في عدالة كما تقدم كل ذلك ففصل اوله
 ابن ابي عمير احمد ابو جعفر الفقيه البغدادي قال سمعت عباس بن عبد العظيم بن سعيد بن توبة العنبري ابو الفضل العنبري
 الحافظ من رواية الستة البخاري فانه روى عنه تعليقا قال ابو حاتم صدوق وقال مسلمة يعمرى ثقة وقال النسائي
 ثقة مأمون توفي سنة ست واربعين مائة يقول سمعت علي بن عبد الله بن جعفر بن يحيى السعدي مولا لهم ابو الحسن
 ابن المديني البصري حافظ العصر وقدوة ارباب هذا الشأن حقا التصانيف من رواية الستة الاسلام وابن ماجة قال
 ابو حاتم كان على علم في الناس في معرفة الحديث والعلل وكان احمد لا يسميه انما يكنه تيمنا له ما سمعت احمد سماه قطو
 قال ابن معينه والله لقد كنت اعلم منه اكثر مما يتعلم مني وقال عبد الرحمن بن مهدي على بن المديني اعلم الناس بحديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو قتادة السخري بلغني في الحديث مبلغا لم يبلغه احد وقال النسائي كان الله عز وجل
 خلق علي بن المديني لهذا الشأن وقال البخاري ما استصغرت نفسي عن احد الا عند علي بن المديني وقال ايضا كان اعلم
 اهل عصره وقال ابو داود وعلي اعلمهم بالحديث والعلل وقال ابن معين اعلم من ادركت بالحديث وعلله علي بن المديني وقال
 ابو داود وعلي اعلم باختلاف الحديث من احمد وقال النسائي ثقة مأمون احكامه الحديث توفي سنة اربع وثلثين مائة
 وبولده سنة احدى وستين مائة يقول حديث ملازم هذا احسن من حديث بسيرة قال الحارمي وروينا عن ابي حفص الفلاس
 انه قال حديث قيس بن طلق عندنا ثبت من حديث بسيرة انتهى قال في التلخيص وصححه ايضا ابن حبان والطبراني وابن حزم
 اه وقال الترمذي وهذا الحديث احسن شيء روى في هذا الباب وقد روى هذا الحديث ايوب بن عتبة ومحمد بن جابر عن قيس
 ابن طلق عن ابيه وقد تكلم بعض اهل الحديث في محمد بن جابر وايوب بن عتبة وحديث ملازم بن عمرو عن عبد الله بن بدار صح و
 احسن انتهى - فالماصل ان هذا الحديث صحيح على بن المديني ابو حفص عمر بن علي الفلاس والطحاوي وزججه على حديث
 بسيرة وابن حبان والطبراني وابن حزم وذكره عبد الحميد في احكامه وسكت عنه فهو صحيح عنده على عادت في مثل ذلك وقال
 ابو يعقوب بن ابي ان يقال فيه حسن ولا يكلم بصحة كما ذكر الزيلعي ومن به هنا ظهرت سخافة ما قاله النووي في شرح المهذب

انه ضعيف باتفاق الحفاظ قال ابن قدامة في المحرر اخطأ من كل الاتفاق على ضعفه اه اذا عرفت ذلك فاعلم ان نقالي انقص
ثلاثة اجوبة عن حديث طلق التضعيف والنسخ والترجيح كما ذكر الشوكاني وغيره فاما الاول فقال الحفاظ في التضعيف
الشافعي واليوحانم والبوزرعة والدارقطني والبيهقي وابن الجوزي اه لكن مد التضعيف الشافعي على انه لم يعرف قيساً فضلاً
عنه مجهولاً فضعف الحديث بحجة على من عرّفه ووثقه فقد ذكرنا من قبل ان قيس بن طلق وثقه ابن معين و
البحلي وابن جبان وصح حديثه لما حكم لمتن آخره اخرج له ابن خزيمة وابن جبان في صحيحهما واما التضعيف ابن معين لقيس
فلم يثبت من وجه يعتد به فتوثيقه بولاؤه مقدم على تضعيف الشافعي فانه بنى على عدم معرفته ومدار قوله على زيادة العلم
قال سيدي في البذل وكذلك جرح غيرهم جرح بهم لا يلتفت اليه لانه جرح من غير دليل خصوصاً في مقابلة الموثقين
له وهو لا يكون الا بدليل اه واما البوزرعة فكماله لم يرتض بحديث طلق لم يرتض بحديث بسرة ايضا فحديثه على عدم الترمذي
انه قال حديث ام حبيبة في هذا الباب صح وقد تقدم عن ابى زرعة القول بان كحولاً لم يسع من عنبته حديث ام حبيبة
عنده منقطع ثم رجع على احاديث الباب حديث بسرة وغيره بالقرى فضعف حديث طلق ينبغي ان يؤخذ عنه
تضعيف احاديث التضعيف حديث بسرة وغيره ايضا واما الثاني فقال في التضعيف دعي فيه النسخ ابن جبان الطائي
وابن العري والجازي وآخرون وادفع ابن جبان وغيره ذلك انتهى قال العلامة الحديث الزيلعي قال ابن جبان هذا
حديث اوهم عالماً بالناس انه معارض لحديث بسرة وليس كذلك لانه مشوخ فان طلق بن علي كان قدومه على النبي
صلى الله عليه وسلم اول سنة من سني الهجرة حيث كان المسلمون يبنون مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثم اخرج
عن قيس بن طلق عن ابيه قال بنيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة وكان يقول قدوموا اليما من اطين فانه
من احكم له مسا قال وقد روى ابو هريرة ايجاب الوضوء من قبل لذكر قال ابو هريرة اسلامه سنة سبع من الهجرة فكماله
خير ابي هريرة بعد خبر طلق سبع سنين وطلق بن علي رجع الى بلده ثم حج على ذلك بحديث رواه عن طلق في قدومه على
النبي صلى الله عليه وسلم في الوفاء الذين وفدا عليه خمسة منهم من بني حنيفة وذكر استيها بهم الماء وامره صلى الله عليه وسلم بكسر
البيعة وفيه فخر جنتها بارى باداة المار حتى قدمنا بلده قال فهذا بيان واضح ان طلق بن علي رجع الى بلده بعد قدومه
تلك ثم لا يعلم له رجوع الى المدينة بعد ذلك فمن ادعى ذلك فليثبت بسنة مصرحة ولا سبيل له الى ذلك انتهى مختصراً
قال النووي في شرح المذهب بعد ما ذكر النسخ وهذا الجواب مشهور ذكره الخطابي والبيهقي واصحابنا في كتب المذهب انتهى
قال الشوكاني ولكن هذا ليس ليلاً على النسخ عند المحققين من ائمة الاصول انتهى ثم هو ايضا غلط في نفس الامر فان النسخ
بنى على ثبوت ان المسجد بنى في السنة الاولى فلم يحتجوا عليه بشئ بل كفتوا على مجرد الدعوى وهذا باطل مردود وقد اخرج
الامام احمد عن ابى هريرة انهم كانوا يحلون اللبن الى بناء المسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم فذكر الحديث وفيه فقلت لابيها
راى اللبنه يا رسول الله قال خذ غير يا ابا هريرة قال الهيشي رواه اخرون رجاله رجال الصحيح واخرج الامام احمد ايضا
وابو يعلى وغيرهما عن ابى عبد الرحمن السلمي في قصة قتل عمار فسمعت عبد الله بن عمرو يقول لابيها يا رب قد قتلنا هذا الرجل
وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال قال واى رجل قال عمار بن ياسر اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يوم بناء المسجد ونحن نحمل لبنه لبنه وعمار يحمل لبنتين لبنتين وانت ترحض امانه ستقتلك الفقة الباغية وانت من
اهل الجنة فسمعت عمر يقول لمعاوية قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال قال واى رجل قال
عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بناء المسجد ونحن ننقل لبنه لبنه الحديث قال الهيشي رجاله رجال احمد
ابى يعلى ثقات واخرج الطبراني عن عبد الله بن الحارث ان عمرو بن العاص قال لمعاوية يا امير المؤمنين اسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول حين كان بيني المسجد فذكر الحديث قال بل الحديث قال الهيشي رجاله ثقات قالوا صل ان ابا هريرة
ومعاوية وعمرو بن العاص ابنه عبد الله قد حضروا بناء المسجد وكان قدوم ابى هريرة المدينة عام خيبر سنة سبع وكان اسلام
معاوية عام الفتح سنة ثمان من الهجرة واسلام عمرو سنة ثمان قبل الفتح فعلى هذا كان بناء المسجد بعد فتح مكة قال العلامة سيدي
في وفاء الوفاء بعد ذكره حديث ابى هريرة وهذا في البناء الثاني لان ابا هريرة لم يحضر البناء الاول لان قدومه عام خيبر

فان كان هذا الباب يؤخذ من طريق الاسناد واستقامته فحديث ملازم هذا احسن اسنادا وان كان يؤخذ من طريق النظر فانما رأينا ههنا لا يختلفون ان من مسخر كره بظهر كفه او بذراعيه لم يجب في ذلك وضوء

وقال ايضا بعد اذكر حديث السلمي به يقتضي ان هذا القول للعمار كان في البناء الثاني للمسجد لان اسلام عمر وكان في الخامسة انتهى كذا قال والذي في الاصابة انه سلم قبل الفتح في صفر سنة ثمان وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية انما سلم قبل الفتح بستة اشهر وقال الحافظ في الفتح وكانت غزوة الفتح في رمضان سنة ثمان وقال السهري ايضا بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين بناه حين قدم اقل من مائة في مائة فلما فتح الله عليه خيبر بناه وزاد عليه شمله في الدور انتهى قال العبد الضعيف والبناء الثاني كان بعد فتح مكة كما هو مشيد بشركة معاوية وغيره ولم يحضر طلق بن علي الا في هذا البناء واما البناء الاول فكان عند قدمه صلى الله عليه وسلم المدينة في السنة الاولى كما ذكر ابن كثير وغيره ولم يحضر طلق ابن علي هذا البناء فانه روى حديث اذا رآتم الهلال فصبوا واذا رآتموه فافطروا فان غلب عليكم فامتنوا العدة رواه احمد وغيره فكان قدم طلق بعد فضية رمضان وكانت فرضية نزلت في آخر السنة الثانية كما ذكر الحافظ ابن كثير في البداية وقد ذكرنا من قبل عن الواقدي وابن سعد بن قسوم طلق كان في بني حنيفة وكان قدومه سنة تسع وهكذا ذكر الحافظ ابن كثير عن الواقدي واقره على ذلك فالذي يقرب انه ان كان بهنا نسخ فحديث بسرة وابي هريرة وغيرهما فان بسرة قديم هجرتهما وصحبتهما واصلما ابى هريرة سنة سبع فكان خبر طلق بعد خبر ابى هريرة بسنتين - واما الثالث فقال في التلخيص قال البيهقي يكفي في ترجيح حديث بسرة على حديث طلق ان حديث طلق لم يخرج به الشيخان لم يحججا باحد من رواة حديث بسرة قد احتجوا بجميع رواة الا انها لم يخرجها للاختلاف فيه على عروة وعلى هشام وقد ثبت ان ذلك للاختلاف لا يمنع من الحكم بصحة وان نزل عن شرط الشيخين انتهى قال العبد الضعيف وهذا ما ذكره لا يدل على اعلو من الحديث عندهما فان حال حديث بسرة رجالها مع هذا اعرضا عن هذا الحديث مع شدة الاحتياج اليه فهذا لا يمكن الا انها اطلعا على علته توجب لاطراح عندهما وقد ذكرنا عن البخاري ما يدل على انه لم يرض بحديث بسرة وايضا في اسناده شرط مروان وهو مجهول وما قيل ان عروة سمع عن بسرة مشافهة فلم يقنع به ابن المديني وابن معين واحمد البخاري ومسلم كما تقدم فاما اعراسها عن الحديث لاجل الرجال فليس فيه دليل على حسن الحديث فكم من رواة ثقات اثبات لم يخرج بهم البخاري ومسلم اخرج بهم الحافظ في احاديثهم على شرط الشيخين وقد اخرج الحافظ عن مسدد عن ابي عبد الله بن بزرع عن قيس عن ابيه في رقية العقر قال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجها واخرج ابو داود عن مسدد بهذا الاسناد ترك الوضوء من سب الذكر فلما قل ان يقول هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجها - فان كان هذا الباب اي هذا النوع من الحكم يؤخذ من طريق الاسناد اي من طريق صحة الاسناد واستقامته فحديث ملازم هذا احسن اسنادا واي من حديث بسرة وغيره ما وقال التورثي كما في التعليق الصحيح اخذ ابو حنيفة واصحابه بحديث طلق ترجيح الرواية الرجال على رواية النساء ولما يؤيده النظر به يقول الثوري وكان مالك يذهب الى ان الامر بالوضوء من سب الذكر على الاستحباب لا على الايجاب قلت ويؤيد ذلك ما ورد في الحديث من سب ذكره او تشبيهه ورفيعه فليست وضوءه لا يسبيل في الوضوء من سب الرفعة وصل الفخذ الا ان يحمل على الاستحباب لا لعدم القول بوجوبه باجماعا ولو قيل لم ادر منه غسل اليد فهو يتحمل كما في قوله الوضوء قبل الطعام الحديث وكل ذلك حسن لما فيه من الجمع بين الحديثين انتهى وقال بن قتيبة الدوري في تأويل مختلف الحديث وروى ان الوضوء الذي امر به من سب فخره غسل اليد لان الفرج في الحج الحديث والنجاسات انتهى وقال الشيخ ابن الهمام وان سلكنا طريق الجمع جعل من الذكر كناية عما يخرج منه وهو سر الرباغة يسكتون عن ذكر الشئ ويرمزون عليه بذكر ما هو من روادفها كان من الذكر غالبا يردت خروج الحديث منه ولازمه غير عنه كما عبر تعالى بالجنى من الغائط عما يقصد الغائط لاجل ويحل فيه فينتطبق طريقا الكتاب السنة في التعبير فيصار الى هذا الدرع المتعارض انتهى وان كان يؤخذ من طريق النظر فانما رأينا ههنا اي القائلين بغير الايجاب والشواغ ومن سلك مسلكهم لا يختلفون ان من سب ذكره بظهر كفه او بذراعيه لم يجب في ذلك وضوء وقال الشعراني

فالنظر ان يكون مسته اياه ببطن كفه كذلك وقد رأينا له لوماسته بفخذه لم يجب عليه بذلك وضوءه والفخذ عورة فاذا كانت مماسته اياه بالعورة لا توجب عليه وضوءه فمماسته اياه بغير العورة اخرى ان لا توجب عليه وضوءه فقال الذين ذهبوا الى ايجاب الوضوء منه

اتفقوا على ان من ذكره او دبره بعض من اعضائه غير مبره لا ينقض انتهى واما عدم نقض الوضوء بمس الذكر فظهر الكف فذهب اليه الامام الشافعي والاوزاعي ومالك قال احمد لا فرق بين بطنه وكفه كما في الاوجز عن المغني. فالنظر ان يكون مس الرجل اياه اى الذكر بطن كفه كذلك اى لا ينقض منه الوضوء فهذا النظر حجة على من سلك مسلك الامام الشافعي ومن سلك مسلك الامام احمد فلذا اتى المصنف رحمه الله تعالى بالنظر الثاني ليكون حجة على كل من ذهب الى نقض الوضوء بمس الذكر فقال وقد رأينا له لوماسته اى الذكر لفخذه لم يجب عليه بذلك اى بمس الرجل ذكره لفخذه وضوءه اى بالاتفاق بين القائلين بوجوب الوضوء من مس الذكر والفخذ عورة فاذا كانت مماسته اياه اى الذكر بالعورة وهو الفخذ لا توجب عليه وضوءا عند احد مماسته اياه بغير العورة وهو اليد اخرى ان لا توجب عليه وضوءا وحال النظر قاس حكم من الذكر باليد على حكم من الذكر بالفخذ وهو عورة قال سيدى فى الاوجز بعد ما بسط فى اختلافات الائمة فى المسئلة والحجة انهم اضطربوا فى مصداق الاحاديث فقيل مصداقها طين الكف فقط وقيل ظهره ايضا وقيل الذراع ايضا وقيل بشرط الشهوة ايضا وقيل بدونها ايضا وقيل بالقصد وقيل بدونه ايضا واضطرب اقوالهم فى انه هل ينقض بمس ذكر الغير او لا هل ينقض بمس ذكر الصغير او لا هل ينقض مسه باصبع زائدة او لا هل ينقض بمس كريمة او لا هل ينقض بمس الذكر المقطوع ام لا وكذلك كذا ليس موضع القطع منه وكذلك تختلف فى مس لدبره الاثني عشر والمس بالخال وبذنه ومس البهيمة وللشافعي فيه قولان وكذلك فى مس الخنثى وغير ذلك ولا يذهب عليك ان مثل هذا الاضطراب فى مصداق الرواية الواحدة يورث الشبهة فى الاحتجاج بها فانه لم يتبين للقائلين بالنقض ايضا الرواية محملا ولا خلاف بين القائلين بعدم النقض انتهى قال العبد الضعيف قد ظهر لك بما ذكرنا فى هذا الباب ان ذهب القائلين بعدم النقض قوى فى هذا الباب بعدة وجوه منها ان مثل احاديث النقض حديث بسرة وقد ضعفه بعضهم وصححه بعضهم والانصاف ان كثرة الاختلافات فى حديثها مورث للضعف واغل طرق حديثها طرق ماله فى اسناده مردان وهو مطعون فى عدالته ولم يثبت سماع عروة عن بسرة كما زعم بعضهم كما تقدم مفصلا وحديثه مطلق صحيح غير واحد وضعفه بعضهم ولكن التضعيف مبنى على عدم معرفة الضعيف ببعض الرواية وقد عرفت آخرون فوثقوه وقول من عرفه حجة على من لم يعرف فلم يبق اذا التضعيف حديث عدم النقض وجه صحيح ومنها ان حديث النقض لم يتبين محله عند القائلين به فاضطررنا الى مصداقها فاضطررنا فاحشا وحديث عدم النقض نص فى معناه لا خلاف فيه بين القائلين به فالأخذ به اولى ومنها ان الترجيح عند التعارض لرواية الرجال على رواية النساء ومنها ان خبر عدم النقض فى سنة الوفود سنة تسع وخبر بسرة وغيره باقبل ذلك بزنان فان بسرة قد يم بجزئها المتقدم ذامنوخ ومنها ان خبر الاحاد فيما تعم به البلوى غير مقبول وخبر بسرة من هذا القبيل ومنها ان المصير عند تعارض الاحاد الى آثار الصحابة وعند تعارضها الى القياس وههنا كذلك فخرج القياس وهو يقتضى عدم النقض كما اعترف بذلك الامام الشافعي ومنها ان حديث النقض روحها الفالما دل عليه القرآن فيرد كما هو مقرر فى الاصول قال صاحب كشف الاسرار لم يعمل بحديث مس الذكر لانه مخالف للكتاب لان الله تعالى قال فيه رجال يحبون ان يتطهروا وهى نزلت فى قوم يستنجون بالماء بعد الحجر ولا بد من مس الذكر حال الاستنجاء بالماء وعلى الوجه الذى يجعله بعضهم حدثا وهو باطن الكف وهو بمنزلة البول عنده والانسان لا يستحق المرحر بالتطهير فى حالة الحدث انتهى وقد تقدم التخصيص فى اكثر هذه الوجوه من قبل فارجع فيما تقدم لوشنت والمقصود ههنا استحضار ما تقدم متفقا على سبيل الاجمال انا اطبعت الكلام فى هذا الباب ليتحقق الحق ولكره الكارهون. ولما فرغ المصنف رحمه الله من ارضته لم يرفع بالرفع واثنى ما ذهب اليه اصحابنا شرع فى تحقيق الآثار المختلفة فى هذا الباب فقال فقال الذين ذهبوا الى ايجاب الوضوء منه

فقد وجب الوضوء في ماسته بالكف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر في ذلك ما
 حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه قال ان ابني الحكم قال سمعت مصعب بن سعد
 ابن ابى وقاص يقول كنت امسك المصحف على ابى فمسست فرجى فامرني ان اتوضأ
 حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن قتادة قال كان ابن
 عمر بن عباس يقولان في الرجل يمسه ذكره قال اتوضأ قال شعبه فقلت لقتادة عن هذا
 فقال عن عطاء بن ابى رباح حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه انه
 سأل عن صلى صلوة لم يكن يصليها قال فقلت له ما هذا الصلوة قال ابى فمسست فرجى فمسست
 ان اتوضأ حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر مثله

ابى من هذا الذكر فقد وجب الوضوء في ماسته اى الذكر بالكف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر في ذلك ما
 ابو بكر بكار بن قتيبة قال ثنا ابو داود الطيالسي البصري قال ثنا شعبه بن حجاج الواسطي قال ان ابني الحكم بن عتيبة
 ابو محمد الكوفي قال سمعت مصعب بن سعد بن ابى وقاص الزهري البصري يقول كنت امسك المصحف
 اى اخذه على ابى سعد بن ابى وقاص احد العشرة اى لاجل حال قرأته غيبا ونظرا قال الزرقاني فمسست قال الزرقاني
 بكسر السين الاولى انصح من فتحي اى لمست بفرجى وعندك فقلت فقال سعد عليك مسست ذكرك قال فقلت
 نعم قال قم فتوضأ فامرني ان اتوضأ اى فمست فتوضأت ثم رجعت كما عندك قال الزرقاني فذل ذلك على عمل سعد
 هو احد العشرة بحديث انقض بس الذكر واحتمل ارادة الوضوء اللغوى وهو غسل اليد فاعلم ان ملاقة النجاسة ممنوعة
 وسنده انه خلاف المتبادر انتهى كذا قال وكانه غفل عما اخرج الطحاوى من طريق الزهري عن غيره عن مصعب بن ابى
 لم يأمره بالوضوء وانما يغسل اليد فقط كما سياتى فالجواب اصل ان احتمال الوضوء اللغوى في اثر الباب متعين وما ورد على ذلك
 مردود على قائله والاخر اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابى داود في المصاحف بنحو سياق المصنف رحمه الله
 اخرج الامام مالك عن سميع بن محمد بن سعد بن مصعب بن عيسى بن مطول لا يكره اخرج الامام محمد بن مالك والبيهقي من طريق
 ابن بكير عن مالك حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد ابو عبد الله الرضاوى قال ثنا شعبه بن حجاج
 الواسطي عن قتادة بن دعامه السدوسي البصري قال اى فتاة كان ابن عمر عبد الله وابن عباس عبد الله يقولان في
 الرجل يمسه ذكره قال اى ابن عمر وابن عباس يتوضأ اى الرجل الذى يمسه ذكره قال شعبه فقلت لقتادة عن هذا
 اى عن اخذت قولها فانك لم تسع عنها مشافهة فقال قتادة عن عطاء بن ابى رباح والاخر اخرج البيهقي من طريق ابى
 المقرئ عن الامام الطحاوى باسناده مثله واخرجه ابن خزيمة عن شيبان بن شعيب عن قتادة عن عطاء بن ابى عباس
 وابن عمر قال لا تمسه ذكره توضأ كما في شرح العيني حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال ثنا سفيان بن عيينة عن
 الزهري عن محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر انه اى سالما رآه اى ابن عمر صلى صلوة اى بعد
 طلوع الشمس كما عندك لم يكن يصليها قال سالم فقلت له اى لابن عمر ما هذه الصلوة اى ما كنت تصليها قبل هذا
 اليوم قال ابن عمر اى مسست فرجى فمسست ان اتوضأ اى فصليت الصبح بدون الوضوء واستمر نسيان هذا الوقت
 فتذكرت الآن فتوضأت واعدت الصبح لطلوعها بمس الفرج بعد الوضوء والاخر اخرج الامام مالك عن نافع عن سالم انه قال
 كنت مع عبد الله بن عمر في سفر فارتد بعد ان طلعت الشمس فتوضأ ثم صلى فذكر الاثر بمعنى اثر الباب بطول الاخر اخرج الامام مالك
 ايضا عن الزهري عن سالم عن ابيه انه كان الغتسل ثم توضأ فقال لا يخرج بك الغتسل من الوضوء قال بلى ولكن احيانا ما يمر
 فاتوضأ واخرجه البيهقي بالوجهين عن كذا فخرج الاثر من طريق ابن بكير عن مالك عن الزهري عن ابن عمر ثم خرج من طريق ابن بكير
 عن مالك عن نافع عن سالم بن جهمود بن مالك حدثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا حجاج بن المنهال البصري قال ثنا حماد بن
 سلمة البصري عن ايوب بن ابى تيمية السخيتي البصري عن نافع عن ابن عمر مثله اى مثل ما روى عنه سالم والاخر اخرج الامام

حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا ابو عوانة عن ابراهيم بن المهاجر عن مجاهد قال
 صلينا مع ابن عمر اوصلي بنا ابن عمر ثم سار ثم اناخ بجملة فقلت يا ابا عبد الرحمن انا قد صلينا
 فقال ان ابا عبد الرحمن قد عرف ذلك ولكني مسست ذكرى قال فتوضا واعاد الصلوة قيل
 لهم اما ما رويتموه عن مصعب بن سعد بن ابى وقاص فانه قد روي عن مصعب بن سعد عن
 ابيه خلاف ما رواه عنه الحكم حدثنا ابراهيم بن مهاجر قال ثنا ابو عمار قال ثنا عبد الله بن
 جعفر عن اسمعيل بن محمد عن مصعب بن سعد قال كنت اخذ على ابى المصعب فاحتككت
 فاصبت فرجى فقال اصبت فرجك قلت نعم احتككت فقال اغمس يدك في التراب لعل في
 ان اتوضا

عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول اذا مس احدكم ذكر فليتوضا فقد وجب عليه الوضوء واخرجه البيهقي من طريق ابن
 بكير عن مالك عزاه في كثر الكمال الى عبد الرزاق حدثنا ابن خزيمة محمد قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا ابو عوانة
 الوضوح ايشكرى عن ابراهيم بن المهاجر بن جابر الجعفي بمفتوحة وجمي سائلة ابو اسحاق الكوفي من رواية سلم والاربع
 قال الثوري واحمد اباس به وقال يحيى القطان لم يكن يقوى وقال يحيى ضعيف وقال النسائي ليس بالقوى في الحديث
 وقال في موضع آخر ليس به بأس وقال ابن عدى يكتب حديثه في الضعفاء وقال ابن حبان في الضعفاء وكثير الخطا
 وقال ابو حاتم ليس بالقوى يكتب حديثه ولا ينج به وقال ابو داود وصالح الحديث وقال ابن سعد ثقة وقال الساجي
 صدق وقال العجلي سائر الحديث وقال يعقوب بن سفيان له شرف وفي حديثه لين عن مجاهد قال صلينا مع ابن عمر او
 صلى بنا ابن عمر شك من الراوى ثم سار الى ابن عمر ثم اناخ ابن عمر جمل فقلت يا ابا عبد الرحمن كنية لعبد الله بن عمر انا
 قد صلينا فقال ابن عمر ان ابا عبد الرحمن غير ذلك ابن عمر نفسه قد عرف ذلك ولكني مسست ذكرى اى نقص وضوئى
 بهذا المس فصليت بدون الوضوء قال مجاهد فتوضا ابن عمر واعاد الصلوة الذى صلا با بالوضوء الذى س بعده الذكر قال
 سدى في الاوجه قال اباجى روى ابن القاسم وابن نافع عن مالك انه ليعد الصلوة في الوقت فان خرج الوقت فلا اعاده
 عليه وهذا على رواية نفى وجوب الوضوء من مس الذكر وروى عن ابن القاسم نفى الاعادة في الوقت وغيره وذهب اصحابنا
 العراقيون الى انه ليعد ابدا اه قلت لكن المشهور عند المالكية هو الاعادة في الوقت وبعد او اما عندنا الحنفية فلما نقص
 منه الوضوء لا اعادة مطلقا انتهى - قيل لهم اى تحين باثار سعد بن عباس وابن عمر في نقص الوضوء من مس الذكر اما رويتموه
 عن مصعب بن سعد بن ابى وقاص وفي نسخة اعني عن سعد بن مالك بدل مصعب بن سعد بن ابى وقاص - فانه قد روى
 عن مصعب بن سعد عن ابيه سعد بن ابى وقاص خلاف ما رواه عنه اى عن مصعب الحكم بن عتيبة الكندي هو ما حدثنا ابراهيم
 ابن مزروع قال ثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمر وابيقي قال ثنا عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسعود بن مخزوم الزهرى
 المخزومي يسكنون المدينة ففتح الراى الخفيفة ابو محمد المديني من رواية مسلم والاربع قال احمد ليس بحديثه بأس كذا قال ابو حاتم
 والنسائي وابن معين وزاد ابن معين صدق وليس ثبت وقال احمد مرة ثقة وكذا قال العجلي وابن المديني والترمذي و
 قال البخارى صدوق ثقة وقال ابو داود سمعت احمد ثبته وقال البرقي ثبت وقال الحاكم ثقة مأمون توفى سنة سبعين
 مائة وله وضع وسبعون سنة عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابى وقاص الزهرى المديني من رواية الستة قال العجلي والبو حاتم و
 النسائي وابن خراش وابن سعد وابن معين ثقة وزاد ابن معين حجة وابن سعد له حديث وقال ابن المديني من كبار رجال
 ابن عيينة وهو قد لم يلقه شيعة ولا الثوري توفى سنة اربع وثلاثين مائة عن مصعب بن سعد قال مصعب كنت اخذ على ابى
 سعد بن ابى وقاص احد العشرة المصنف فاحتككت اى تحت الزارى فاصبت فرجى اى لمست ذكرى بلا حائل -
 فقال سعدا صبت فرجك قلت نعم احتككت اى فاصبت فرجى فقال سعد اغمس يدك في التراب ولم يامرني ان اتوضا
 بل سجدت وجالته ثقات ولا تناقض بين هذه الرواية وبين روى الامام مالك بن اسمعيل بن محمد عن مصعب بهذا السياق وفي رواية قال قم
 فتوضا فان رواية الباب يدل على ان امره بالوضوء كان للندب والمراد من الوضوء غسل اليدين كما ساقى القرع بذلك عن سعد

وروي عن مصعب ايضا ان ابا امرؤ بغسل يده حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن جابر قال وحدثنا ائمة عن اسمعيل بن ابي خالد عن الزبير بن عدي عن مصعب بن سعد مثله غير انه قال ثم فاعسل يديك فقد يجوز ان يكون الوضوء الذي رآه الحاكم في حديثه عن مصعب هو غسل اليد على ما بينه عنه الزبير بن عدي حتى لا يتضاد الروايتان ووقد روي عن سعد بن منقذ انه لا وضوء في ذلك حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن جابر قال ناظرنا عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال سئل سعد عن مس الذكر فقال ان كان نجسا فاقطعه لا بأس به حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال انا هشيم قال ثنا اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال قال رجل لسعد انه مس ذكره وهو في الصلوة فقال اقطعه انما هو بضعة منك -

[illegible]

فهذا اسعد لما كشفت الروايات عنه ثبت عنه انه لا وضوء في مس الذكر اما ما جرى عن ابن عباس في ايجاب الوضوء فيه فانه قد مرى عنه خلاف ذلك حدثنا ابو بكر قال ثنا يعقوب ابن اسحق قال ثنا عكرمة بن عمار قال ثنا عطاء عن ابن عباس قال ما ابالي اياه مسست وانفي حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا ابن ابي ذئب عن شعبة مولى ابن عباس عن ابن عباس مثل حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال انا الامام عمار عن جيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه كان لا يرى في مس الذكر وضوءا فهذه ابن عباس قد مرى عنه غير ما جرى اه فتادة عن عطاء عنه فلم نعلم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ائقي بالوضوء منه غير ابن عمر.

ابن المهلب عن اسمعيل عن قيس قال جاء رجل الى سعد بن ابي وقاص قال ايجل لي ان اسس ذكرى وانا في الصلوة فقال ان علمت ان منك بضعته نجسة فاقطعها واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن ابن عيينة عن اسمعيل عن قيس قال سأل رجل سعد بن ابي وقاص عن مس الذكر ايتوضا منه قال ان كان منك شيء نجس فاقطع كذا في شرح العيني فهذا اسعد لما كشفت الروايات عنه اى عن سعد ثبت عنه انه لا وضوء في مس الذكر وما روى عنه من الامر بالوضوء محتال التاويلات كما تقدم قال العيني في شرحه تحريه الجواب ان سعد لا روى عنه الامر بالوضوء من ذلك وروى عنه ترك الوضوء منه وروى عنه الامر بغسل اليد في التراب وروى عنه الامر بغسل اليد فقط فنتى تكشف هذه الروايات ثبتت عنه انه لا وضوء في مس الذكر فحينئذ يجوز ان يكون المراد من الوضوء الذي في رواية الحكم هو غسل اليد كما صرح به في رواية الزبير بن عدى فبهذا يتحقق التقاد الذي بين الروايتين انتهى - واما ما روى عن ابن عباس في ايجاب الوضوء فيه اى في مس الذكر فانه قد روى عنه اى عن ابن عباس خلاف ذلك اى خلاف الوضوء من مس الذكر حدثنا ابو بكر بكار بن قتيبة قال ثنا يعقوب بن اسحاق الحضرمي البصري قال ثنا عكرمة بن عمار العجلي قال ثنا عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال ما ابالي متكلم من المبالاة اى لا اخاف اياه مسست وانفي كذا في التعليق المبج والاثراخرجه الامام محمد بن مؤطاه عن طلحة بن عمرو عن عطاء بلفظ المصنف وزاد في اوله قال في مس الذكر وانت في الصلوة وطلحة بن عمرو ضعيف ولكن هذا الضعف لا يضر فقد تابعه عكرمة بن عمار عن المصنف حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن القرشي عن شعبة بن دينار الهاشمي مولى ابن عباس ابو عبد الله ويقال ابو يحيى المدني من رواية ابي داود قال احمد بن حنبل في مس الذكر قال ابن معين ليس به بأس قال مرة لا يكتب حديثه وقال مالك ليس من القراءة وقال ابو حنيفة في مس الذكر قال ابن عدى لم أجده حديثا منكرا فاحكم عليه بالضعف بقوى وقال ابو زرعة والساجي ضعيف وقال العجلي جائز الحديث قال ابن عدى لم أجده حديثا منكرا فاحكم عليه بالضعف وارجوا انه لا بأس به مات في وسط خلافة هشام عن ابن عباس مثله اى مثل ما روى عنه عطاء والاثرا لم اتفق عليه من طريق شعبة - حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم بن بشير السلمي قال انا الامام عمار عن جيب بن ابي ثابت عن جيب بن ابي جابر الكوفي عن جيب بن ابي ثابت عن ابو يحيى الكوفي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه ابن عباس كان لا يرى في مس الذكر وضوءا والاثراخرجه سعيد بن منصور في سننه باللفظ المذكور كما في نسخة العمال واخرج الامام محمد بن ابراهيم عن محمد المدني عن صالح مولى التوامته عن ابن عباس قال ليس في مس الذكر وضوء واخرج ايضا عن ابي العوام قال سأل رجل عطاء بن ابي رباح قال يا ابا محمد رجل مس فرجه بعد ما توضا قال رجل من القوم ان ابن عباس كان يقول ان كنت تستنجس فاقطع قال عطاء بن ابي رباح هذا والله قول ابن عباس - فهذا ابن عباس قد روى عنه اى شعبة وصالح وسعيد بن جبيرة وعطاء في رواية عكرمة وغيره غير ما رواه فتادة عن عطاء عنه اى عن ابن عباس فالصواب كون ابن عباس مع القائلين بعدم التقصص على هذا جزم ابن عبد البر في الاستذكار كما في السعاية ولم يلتفت الى رواية فتادة عن عطاء فلم نعلم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ائقي بالوضوء منه اى من مس الذكر غير ابن عمر قال في التعليق المبج لعبد الله كلام المصنف اقول ليس كذلك

وقد خالفه في ذلك اكثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن العباس قال ثنا
عبد الله بن محمد بن المغيرة قال انا مسعر عن قابوس عن ابن ابي ظبيان عن علي رضي الله عنه قال
ما ابالي اني مسست او اذني او ذكرى حدثنا ابو بكر قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا ابو عوف
عن سليمان بن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن قال قال عبد الله بن مسعود ما ابالي
ذكرى مسست في الصلوة او اذني او انفي حدثنا بكر بن ادريس قال ثنا آدم
ابن ابي اسحاق قال ثنا شعبه قال ثنا ابو قيس

فقد علمنا اجتماع الصحابة اني بمثلهم عن ابن الخطاب واليه يروى على اختلاف عنه وزيد بن خالد بن جابر بن
عبد الله وسعد بن ابى وقاص انتهى - وقد خالفه اى ابن عمر في ذلك اى في الوضوء من مس الذكر اكثر اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثنا محمد بن العباس ابو جعفر اللؤلؤى قال ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة الكوفي في زيل مسر قال ابو حاتم ليس
بقوى وقال ابن يونس منك الحديث وقال ابن عدى عامة ما يرويه لا يتابع عليه وقال النسائي روى عن الثوري
وما لك بن مخلو احاديث كانا اتفقنا من ان يحدثها كذا في الميزان وفي اللسان وقال ابن المديني ينفرد عن الثوري
باحاديث وذكره العقيلي في الضعفاء فقال سكن مصر يخالف في بعض حديثه ويحدث بالاهل له قال انا مسعر بن كليم
ابو سلمة الكوفي عن قابوس بموعدة وسين مملئة ابن ابي ظبيان الجنبى بفتح الجيم وسكون النون بعد ما موعدة الكوفي عن
رواة الاربعة الا الترمذي قال احمد ليس بذاك وقد روى عنه الناس وقال مرة لم يكن من النقد الجيد قال ابن معين
ضعيف الحديث وقال مرة ثقة جازم الحديث الا ان ابن ابي ليلى جلد الجرد وقال مرة ثقة وكذا قال يعقوب بن سفيان
وقال النسائي ليس بالقوى ضعيف وقال الدارقطني ضعيف ولكن لا يترك وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يخرج به و
قال ابن عدى ارجوانه لا بأس به عن ابن ابي ظبيان بفتح الميم وسكون الواو حصين مصفر ابن جندب بن الحارث الجنبى
الكوفي من رواة الستة قال ابن معين الجنبى والبوزرعة والنسائي والدارقطني ثقة وقال ابن سعد كان ثقة ولا احاديث
وسئل الدارقطني اني ابو ظبيان عمرو عليا قال نعم وقال ابو حاتم لا يثبت له سماع من علي عن علي بن ابى طالب رضي الله عنه انه
قال ما ابالي اني مسست او اذني او ذكرى اى لا فرق بين مس الذكر ومس الانثى والاذن والاشراخرجه الامام محمد بن مسعر
باسناده نحو لفظ المصنف قال النيسابورى وقد عزي الحديث الى الطحاوى وفي اسناده لين انتهى قلت وهذا اللين لا اجل
عبد الله بن محمد فانه ضعيف اشد الضعف ولكن تابع الامام محمد بن مسعر فاجتبر هذا الضعف وقابوس ايضا محتاج في الاحتجاج
به ولكن تابعه حماد عن ابراهيم النخعي عن علي عند الامام محمد ايضا والنخعي عن علي مرسل كما قال البوزرعة ولكن جماعة من الائمة
صححو امراسيله كما قال الحافظ العلاني والاشراخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن جريه عن قابوس عن ابيه قال سئل علي عن
الرجل ليس ذكره قال لا بأس كذا في شرح المعنى واخرجه سعيد بن منصور ايضا في سننه كما في كنز العمال وسياق اثره على
من طريق الحسن عند المصنف ولم ينقل عن علي رضى الله عنه ذلك كما قال ابن عبد البر حدثنا ابو بكر بن بكار بن قتيبة قال ثنا
يحيى بن حماد بن ابى زياد البصري قال ثنا ابو عوف الوضاح ايشكرى عن سليمان بن مهران الاعشى الكوفي عن المنهال بن
عمرو الاسدي مولاهم الكوفي من رواة الستة الاسلام قال احمد ترك شعبة حديث المنهال بن عمرو على عمه قال ابن ابي حاتم
لانه سمع من داره صوت قراءة بالتطريق قال ابن معين والنسائي والعللى ثقة وقال الدارقطني صدق وقال الجوزجاني
سعى المذهب وقد جرد حديثه عن قيس بن السكن الاسدي الكوفي اخو بنى سواده من رواة البخارى وسلم والنسائي
قال ابن معين وابن سعد ثقة وعده ابو الشعثان في الفقهاء من اصحاب ابن مسعود وذكره ابن حبان في الثقات توفي عن
مصعب بالكوفة قال قال عبد الله بن مسعود ما ابالي ذكرى مسست في الصلوة او اذني او انفي وهذا اسناده في غاية
الصحة فان ابابكر ثقة تامون والباقر ائمة جميعهم البخارى وغيره واخرجه ابن ابي شيبة عن ابن فضال عن الاعشى باسناده
نحو لفظ المصنف وزادوا وابهاى وهذا اسناده صحيح ومحمد بن فضال الكوفي من رواة الستة حدثنا بكر بن ادريس ابو القاسم
الازدى قال ثنا آدم بن ابى اياس ابو الحسن العسقلاني قال ثنا شعبه بن المجدج الواسطي قال ثنا ابو قيس الاودى بذكر

قال سمعت هزبلا يحدث عن عبد الله نحوه حدثنا صالح قال ثنا سعيد قال انا هاشم قال انا
 الاعمش عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن عن عبد الله مثله حدثنا صالح قال ثنا سعيد
 قال ثنا هاشم قال انا سليمان الشيباني عن ابي قيس فذكر باسناده مثله اخبرنا ابو بكر
 قال ابو احمد الزبيري قال ثنا مسعر عن عيسى بن سعيد حدثنا هذا قال ابو نعيم قال ثنا مسعر عن عيسى بن سعيد قال
 كنت في مجلس فيه عمار بن ياسر فذكر رسول الله فقال انما هو بضعه منك مثل النقي وانفك وانفك موضع غيره

ابن ثروان بثلاثة مفتوحة وراسا كسرة الكوفي من رواية الستة الاسلام قال احمد في حديثه وقال مرة ليس به بأس و
 كذا قال النسائي وقال ابو حاتم ليس بقوي هو قليل الحديث وليس كما فظ قليل لكيف حديثه فقال صالح هو لين
 الحديث وقال ابن معين والدارقطني ثقة وقال العجلي ثقة ثبت ووثق ايضا ابن نمير وذكره ابن جبان في الثقات توفي
 سنة عشرين مائة قال سمعت هزبلا بالتصغير ابن شريحيل الاودي الكوفي الانمي من رواية الستة الاسلام قال
 الدارقطني ثقة وقال ابن سعد في الطبقة الاولى من الكوفيين كان ثقة وقال العجلي كان ثقة من اصحاب عبد الله وذكره
 ابن جبان في الثقات توفي بعد الجحاجم وكانت وقعة الجحاجم بين ابن الاشعث والحجاج سنة اثنتين وثلاثين يحد
 عن عبد الله بن مسعود نحوه اي نحو ما روى عنه قيس الاثر اخرجه ابن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان عن ابي قيس عن
 هزبل ان اخاه سأل ابن مسعود فقال اني احك ببي ابي فرج فقال ابن مسعود ان منك لبعنة تجتبه فاطعها
 وهذا اسناد صحيح واسناد المصنف ايضا صحيح حدثنا صالح بن عبد الرحمن الانصاري قال ثنا سعيد بن منصور
 الحسن قال ثنا هاشم بن بشير السلمي قال انا الاعمش عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن عن عبد الله مثله والاش
 عراء في كنز العمال الى سنن سعيد بن منصور بلفظ ما بالي اذكرى مسست او اذني حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال
 ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هاشم بن بشير قال انا سليمان بن ابي سفيان انه فريز يقول فان يقال عمرو ابو اسحق الشيباني
 نسبة الى شيبان بفتح الشين المعجمة وسكون اليا والمثناة التحتانية بعد ما باروحدة قبيلة في بكر بن وائل مولاهم
 الكوفي من رواية الستة قال الجوزجاني رايت احمد يعجب حديث الشيباني وقال هو ابل ان لا نذكر له شيئا وقال النسائي
 والعجلي ثقة وقال ابو حاتم ثقة صدق صالح الحديث وقال ابن معين ثقة حميد وقال ابن عبد البر هو ثقة حميد عن جميعهم توفي سنة
 تسع وثلاثين ومائة وقيل قبلها عن ابي قيس عبد الرحمن بن ثروان فذكر باسناده مثله اي مثل ما روى عنه شعبة وهذا اسناد صحيح
 فان صالحا قال فيه ابو حاتم حملة الصدوق واجج البخاري وغيره بالباقيين هاشم ليس ولكنه مرح بالاختار اخرجه الامام محمد بن حنبل
 ابن الهيثم عن ابي اسحق سليمان الشيباني عن ابي قيس عن علقمة عن قيس قال جاز رجل الى عبد الله بن مسعود قال اني
 مسست فذكرى وانا في الصلوة فقال عبد الله فلا تقطعه ثم قال وهل ذكرك الاكسار حسدك واخرج الطبراني في الكبير
 عن ارقم بن شريحيل قال حكيت جسدي وانا في الصلوة فافضيت الى ذكرى فقلت لعبد الله بن مسعود فقال لي انقطع وهو
 يضحك اين تعزله منك لما هو لبعنة منك قال الهيثمي رجاله موثقون قلت واخرجه الامام محمد بن يعقوب بن سلام بن سلم الخفي
 عن منصور بن المعتمر عن ابي قيس عن ارقم واخرجه ايضا عن الامام ابي حنيفة عن حماد بن ابراهيم ان ابن مسعود سئل عن الوضوء
 من مس الذكر فقال ان كان نجسا فاقطعه وهذا مرسل صحيح واخرج الطبراني في الكبير عن سعيد بن جبير ان ابن مسعود قال ما بالي
 اياه مسست او اربقي قال الهيثمي وسعيد بن جبير لم يسمع من ابن مسعود وكذلك قتادة فانه رواه عنه ايضا اخبرنا ابو بكر
 قال ثنا ابو احمد الزبيري محمد بن عبد الله الكوفي قال ثنا مسعر بن كدام الكوفي عن عمار بن محمد بن عبيد الله الخفي الصهباني بضم الهاء و
 سكن الباء بعد ما روى عنه ابو بكر الكوفي من رواية البخاري وسلم ابني داود وابن ماجه قال الحكم حسبك به وقال ابن معين العجلي
 ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وله احاديث وذكره ابن جبان في الثقات توفي سنة سبع ومائة وقيل بعد ما روى عنه حدثنا هذا قال
 ثنا ابو نعيم قال ثنا مسعر عن عمار بن محمد قال كنت في مجلس فيه عمار بن ياسر فبصره فصرح بانه لا مفازة بين عمار وكذا وقع
 عند ابن ابي شيبة وغيره ففقهه روى على ما وقع في المناظرة التي ذكرنا في اول الباب قال ابن معين بين عمار وعمار مفازة كما تقدم
 ذلك مفصلا فذكره فذكر على مائة لجمهور من الذكر فقال عمار بن ياسر انما هو اى الذكر لبعنة منك مثل النقي وانفك وانفك موضع غيره

اخبرنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن ابياد بن لقيط عن البراء بن
قيس وحده ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو شعبة عن منصور قال سمعت
سدا وسيا يحدث عن البراء بن قيس وحده ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال
ثنا عبيد الله بن ابياد بن لقيط عن ابيه عن البراء بن قيس قال سمعت حذيفة يقول
ما ابالي اياه مسست وانفي

يعني الاول ان لا يس من غير ضرورة والاخر جرح الامام محمد بن مسر باسناده بلفظ المصنف الا انه لم يقع عنده مثل انفي
او انك هذا اسناد صحيح واخر جرح ابن ابي شيبة في مصنفه عن فضل وكيع عن مسر عن غير نحو رواية محمد بن ابي شيبة في شرح العيني
اخبرنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا سفيان الثوري عن ابياد بكسر الهزة وفتح الياء المثناة التحتانية في آخره
والجمله ابن لقيط بفتح اللام السدوسي من رواية الستة البخاري وابن ماجه قال ابن معين في النسائي ويعقوب
ابن سفيان ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث وذكره ابن جبان في الثقات عن البراء بن قيس ذكره ابن جبان في ثقات
التابعين قال ابو كبشة السكري عداه في اهل الكوفة يروى عن حذيفة وسعد بن عباد عن الناس كذا في كشف الاستار
قلت وذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقال البراء بن قيس السكوني يروى عن حذيفة وسعد بن عباد عن ابياد بن لقيط
السدوسي سمعت ابي يقول ذلك انتهى وذكره البخاري في التاريخ الكبير وقال البراء بن قيس ابو كبشة السكوني سمع حذيفة
وسعد بن عباد في الكوفيين انتهى وحده ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود والطياسي قال ثنا ابو شعبة قال المخلص لا اعرفه قال
العبد الضعيف والذي يظهر لي ان الكنية وقعت زيادة من قلم النسخين والصحيح شعبة فانه معروف بالرواية عن منصور والطياسي
معروف بالرواية عن شعبة والثلاثاء لم ثم رايت ابن ابي حاتم ذكر رواية ابي داود عن شعبة عن منصور كما سنذكر فهذا يؤيد ذكره
ثم رايت النسخة التي عليها شرح العيني فاذا فيها قال ناشعبة فثقتين ما قلنا عن منصور بن المعتمر قال سمعت سدوسيا
وقال العيني في شرحه سدوس بفتح السين المهمله وضم الدال وفي آخره سين ايضا الثوري الكوفي وثقة ابن جبان انتهى و
ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والبخاري في تاريخه ولم يذكر فيه كلاما يحدث عن البراء بن قيس وحده ثنا ابو بكر
قال ثنا ابو داود قال ثنا عبيد الله بن ابياد بن لقيط السدوسي ابو السليل بفتح المهمله وكسر اللام وآخره لام ايضا الكوفي
من رواية مسلم والادبعة الا ابن ماجه قال ابن معين النسائي والعجلي ثقة وقال يحيى بن جسان كان عبدا لمدني لباركته فحب به
وقال ابن شاذان في الثقات قال ابو نعيم كان ابن ابياد ثقة وكان له صحيفة فيها احاديث فاذا جاءه انسان روى اليه تلك
الصحيفة فكتب منها ما اراد وقال البراء بن قيس بالقوي قال في التقرير لينة البراء وحده توفي سنة تسع وستين مائة عن ابيه
اياد بن لقيط عن البراء بن قيس قال سمعت حذيفة يضم الحاء المهمله بعد اذال مفتوحة ابن الجان والجان لقب اسم حسيل
وقيل حسيل بن جابر العبسي حليف بني عبد الاشهل من الانصار شهد حذيفة وابوه واخوه صفوان احدانا شهد ابوه وكان
حذيفة من كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينظر الى قريش
فجاءه بخبر حيلهم وكان عمر يسا عن المنافقين هو معروف في الصحابة بصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر نظر اليه
عند موت من مات منهم فان لم يشهد جنازة حذيفة لم يشهد باعمر كذا في الاستيعاب وفي تهذيب الاسماء وحضر حذيفة لحرب
بينها وند فلما قتل النعمان امير الجيش اخذ الراية وكان تحت هذا الراية والديني على يد حذيفة وشهد فتح الجندية ونزل
نصيبين وولاه عمر المدائن قال عمر اثنى رجالا مثل ابي عبيدة ومعاذ بن جبل وحذيفة يستعملهم في طاعة الله تعالى توفي
بالمدائن سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان بن عفان ليلة يقول ما ابالي اياه مسست وانفي والاخر جرح الامام محمد بن سلام
ابن سليم عن منصور عن السدوسي عن البراء قال سألت حذيفة بن اليمان عن ابي لعل من ذكره فقال انما هو كسبة بأسد اخرج ايضا
عن مسر عن ابياد عن البراء واخر جرح البخاري في التاريخ الكبير عن ابي نعيم عن مسر عن ابياد عن البراء عن حذيفة سئل عن مس
الذكر فقال انما يثل انفي وانك قال ابن ابي حاتم في العلل سألت ابي عن حديث رواه ابو داود والطياسي عن شعبة عن
منصور عن سدوس عن البراء بن قيس عن حذيفة انه قال ما ابالي مسست فذكرني ام انفي سمعت ابي يقول هذا خطأ انما هو

حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن وحيد ثنا اسليم بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثنا
 هام عن قتادة عن الخمارق بن اسحق عن حذيفة بن محبة حد ثنا ابن مزيق قال ثنا عمر بن
 ابي رزين قال ثنا هشام بن حسان عن الحسن بن عتبة عن حماد بن اسحق عن حماد بن اسحق عن حماد بن اسحق
 منهم على بن ابي طالب عبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وعمران بن حصين ورجل اخر انهم كانوا
 لا يرون في مس الذكر وضوء احد ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن وحيد ثنا اسليم بن
 شعيب قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن بن عمار بن حصين بن محبة
 حد ثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا شعيب

منصور عن ابي ادب بن لقيط عن البراء بن قيس عن حذيفة قلت لابي الخطأ من هو قال لا ادري من ابي داود وشرح جنة قلت
 ورواه ابو عوانة عن منصور عن ابي ادب بن لقيط عن البراء بن قيس عن حذيفة انتهى حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن
 المنهال قال ثنا حماد بن سلمة زاد في نسخة العيني عن قتادة راجع وحد ثنا اسليم بن شعيب قال ثنا الخصب بن ناصح
 البصري قال ثنا بهام بن يحيى العوذى كلاهما يرويان عن قتادة بن دعامة البصري عن الخمارق بن احمد البجلي ذكره ابن ابي
 في الثقات كذا في كشف الاستار قلت ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والبخاري في التاريخ الكبير فقال الخمارق
 ابن احمد الكلابي روى عن حذيفة روى عنه سلمة ابو حسان انتهى وصوب في حاشية التاريخ احمد بن الرازي ووجهه وكذا وقع في
 النسخة التي عليها شرح العيني احمد بن الرازي فظهر ان الدال في النسخة المطبوعة من قلم الناسخين عن حذيفة بن محبة والاخر لم يفت
 عليه من طريق الخمارق واخره ابن ابي شيبة عن ابن فضيل عن حسن بن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن حذيفة انه قال
 ما اباي مسست ذكرى او الفى وعزاه في كنز العمال الى سنن سعيد بن منصور حد ثنا ابن مزيق ابو ابيم البصري قال ثنا
 عمر بن ابي رزين نسبة الى الجوهري هو عمرو بن محمد بن ابي رزين لفتح راء وكسر زاي وسكون ياء وفتحون اخر ابي مولا هسم
 ابو عثمان البصري من رواية الترمذي قال احمد بن سعيد الدارمي دنا عليه ابو داود الطيالسي وذكره ابن حبان في الثقات و
 قال ربما اخطأ وقال ابن قانع صالح وقال الحاكم صدق توفي سنة ست ومائتين قال ثنا هشام بن حسان ابو عبد الله
 عن الحسن بن ابي الحسن البصري عن حمزة عن حماد بن اسحق عن حماد بن اسحق عن حماد بن اسحق عن حماد بن اسحق
 ابن مسعود صاحب السواك الوساو وحذيفة بن اليمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمران بن حصين بن عبيد بن
 خلف ابو محمد الخزازي السلم هو ابو هريرة عام خبير وشهيد غزوات وكان من اصحابه استقضاة عبد الله بن عمر على البصرة
 فحمله بها ثم استغفاه فاحفاه ولم يزل بها حتى مات سنة ثنتين وخمسين قال الحسن بن ابي سيرين قدم البصرة راكب خيمنة وقد
 كانت الملكة سلم عليه فلما اكتمى انقطع عنه سلاهم ثم عادوا قبل موته بقليل فكانوا يسلمون عليه كذا في البداية وفي التزييد
 قال ابن البرقي كان صاحب راية خيمنة يوم الفتح ورجل آخر يحتمل ان يكون الرجل الحسن ابا هريرة فقد روى عبد الرزاق في
 مصنفه كما في السعابة عن قيس بن السكن قال ان عليا و ابن مسعود وحذيفة و ابا هريرة لا يرون من مس الذكر وضوء انهم
 كانوا لا يرون في مس الذكر وضوء الا اثر خربة الطبراني في الكبير عن الحسن بن عتبة عن حماد بن اسحق عن حماد بن اسحق عن حماد بن اسحق
 ابي طالب بن مسعود وحذيفة وعمران بن حصين ورجلا آخر قال بعضهم ما اباي مسست ذكرى وارثاتي وقال لا خير في ذ
 قال الاخر كبتى قال البيهقي رجاله ثقات من رجال الصحيح الا ان الحسن بن سلم لم يصحح السماع انتهى قلت لاضيف في ذلك
 فان ابي الحسن مقبول وقد شفى على بن المديني والبوزرعة على ابي الحسن كما ذكره النودى في تهذيب الاسماء حد ثنا ابن خزيمة
 محمد البصري قال ثنا حجاج بن المنهال البصري قال ثنا حماد بن سلمة البصري راجع وحد ثنا اسليم بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن
 ابن زياد ابو عبد الله الرضا صي قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي كلاهما يرويان عن قتادة بن دعامة البصري عن الحسن البصري
 عن عمر بن حصين بن محبة اى نحو ما روى هشام بن الحسن والاخر خربة عبد الرزاق عن عمر بن قتادة عن الحسن بن عمران قال
 ما اباي مسست او فخذى كذا في شرح العيني حد ثنا صالح بن عبد الرحمن الاقتصار قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا بشير بن بشير

قال انا حميد الطويل عن الحسن بن عمران بن حصين مثله فان كان يجب في مثل هذا
تقليد ابن عمر فتقليد من ذكرنا اولى من تقليد ابن عمر وقد سري ذلك عن سعيد بن المسيب
والحسن بن علي بن عبد الله بن محمد بن خشيش قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا
هشام قال ثنا قتادة عن سعيد بن المسيب انه كان لا يروى في مس الذكر وضوا
حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام عن قتادة عن الحسن بن

قال انا حميد الطويل بن ابي حميد البصري عن الحسن بن عمران بن حصين مثله والاخرجه ابن ابي شيبة عن ابن عدي عن
حميد بن الحسن بن عمران قال ما بالي اياه مسست او بطن فخذى واخرجه الامام محمد بن اسمعيل بن عياش
عن حمزة بن عثمان عن جبيب بن عبد بن ابي الدرداء انه سئل عن مس الذكر فقال انما هو بصفة منك عواه في
كفر النعال الى سنن سعيد بن منصور فان كان يجب وفي نسخة يعني قال ابو جعفر فان كان يجب في مثل هذا تقليد
ابن عمر فتقليد من ذكرنا من كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوه على وسعد بن مسعود وحذيفة وعمار
وابن عباس وعمران وابي الدرداء وغيرهم اولى من تقليد ابن عمر واخرضا لقالون بالاجاب على هذه الاثار الواردة
في نسوة الذكر مع سائر الاعضاء بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يميس الرجل ذكره بميمنة قال الحارثي ولو
كان ذلك بمنزلة الابهام والاذن وما هو منا لكان لا بأس علينا ان نمسها بايماننا وكيف يشبه الذكر بما وصفوه
من الابهام وغير ذلك لو كان ذلك شرعا سواء كان بسيد في المس سبل باسمينا نهى قال الجدي الضعيف النهي الوارد في
مس الذكر مخصوص بحالة البول لقوله في الرواية الاخرى اذا بال احدكم فلا يميس ذكره بميمنة وفي الاخرى لا يميسكن
احدكم ذكره بميمنة وهو يبول عملا للطلق على المقيد قد ترجم البخاري على حديث النهي باب لا يميسكن ذكره بميمنة اذا بال
قال الحافظ اشارة بهذه الترجمة الى ان النهي المطلق عن مس الذكر باليمين محمول على المقيد بحالة البول فيكون ما عدا
مباحا وقال بعض العلماء يكون ممنوعا ايضا من باب الاول لانه نهى عن ذلك مع مظنة الحاجة في تلك الحالة وتعميم
ابو محمد بن ابي حمزة بان مظنة الحاجة لا تنحصر بحالة الاستنجاء وانما تحصص النهي بحالة البول من جهة ان مجاز الشئ لفظي
حكمه فلما منع الاستنجاء باليمين منع مس الذكر صلا للمادة ثم استدلل على الاباحة بقوله صلى الله عليه وسلم لطلق بن علي حين
سأله عن مس ذكره انما هو بصفة منك فدل على الجواز بكل حال فخرجت حالة البول بهذا الحديث الصحيح ولقي اعداها على
الاباحة والحديث الذي اشار اليه صحيح او حسن قد يقال حمل المطلق على المقيد غير متفق عليه بين العلماء ومن قال
اشترط فيه شروطا لكان نزيلا من دقيق العيد على ان محل الاختلاف انما هو حيث تتغير مخارج الحديث بحيث يعد حديثين
مختلفين فاما اذا اخرج وكان الاختلاف فيه من بعض الروايات فينبغي حمل المطلق على المقيد بلا خلاف لان التقليد
حينئذ يكون زيادة من عدل فتقبل انتهى كلام الحافظ - وقد روي ذلك زاد في نسخة يعني ايضا عن سعيد بن
المسيب واحسن غيرهما من التابعين - حدثنا عبد الله بن محمد بن خشيش ابو الحسن البصري قال ثنا مسلم بن ابراهيم
ابو عمرو البصري قال ثنا هشام بن ابي عبد الله الدستوائي ابو بكر البصري قال ثنا قتادة بن دعامة السدوسي البصري
عن سعيد بن المسيب انه كان لا يروى في مس الذكر وضوا قال ابن عبد البر روى ابن ابي ذئب وعاتم بن اسمعيل
عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن الوضوء فاجاب على من مس ذكره وروى ابن ابي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن
عن سعيد بن المسيب انه كان لا يتوضأ منه وهذا صحيح عندي من حديث ابن حرملة لانه ليس بالحافظ عندهم بهم
كثيرا انتهى كذا في السعاية والاخرجه الامام محمد بن عيسى عن ابراهيم بن محمد عن الحارث بن ابي ذئب انه سمع سعيد بن
المسيب يقول ليس في مس الذكر وضوء واخرجه عبد الرزاق في مصنفه كما في شرح يعني عن ابراهيم بن محمد
عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد قال من مس ذكره فليس عليه وضوء - حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود
الطيالسي البصري قال ثنا هشام الدستوائي عن قتادة عن الحسن البصري مثله اي مثل ما روى قتادة عن سعيد

حدثنا ابو بكر قال ثنا عبد الله بن حمران قال ثنا اشعث عن الحسن انه كان
يكبر من الفرج فان فعله لم ير عليه وضوءاً احد ثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا
هشيم قال انا يونس عن الحسن انه كان لا يرى في مس الذكر وضوءاً فهذا
نأخذ وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

حدثنا ابو بكر قال ثنا عبد الله بن حمران بنضم الحار المجلد عن عبد الله بن حمران بن ابان الاموي مولا ميمون ابو عبد الرحمن
البصري من رواية مسلم وابي داود والنسائي قال ابن معين صدوق صالح وقال ابو حاتم مستقيم الحديث صدوق
وذكره ابن خبان في الثقات وقال بخفي وقال لدارقطني ثقة وقال ابن شاذان شيخ ثقة مبرز توفي سنة ست
ماتين قال ثنا اشعث بن عبد الملك الحمراني ابو يانيني البصري عن الحسن البصري انه كان يكبر من الفرج فان فعله
مس احد فرجه لم ير عليه وضوءاً وهذا سناد صحيح حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم
ابن بشير اسلمي قال انا يونس بن يزيد الايلي عن الحسن البصري انه كان لا يرى في مس الذكر وضوءاً والاشعث خرج عن عبد
عن عمر عن الحسن نحوه كما في شرح العيني وبه اسانيد صحيحة الى الحسن بن واخرجه الامام محمد بن محل العيني عن
ابراهيم التيمي في مس الذكر في الصلوة قال انما هو بصفة منك واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم انه سئل عن مس الذكر
فقال كان يكبره ان يقال ان في المؤمن غصوا نجساً واخرج ابن ابي شيبة عن ابي فضل عن مغيرة عن ابراهيم قال
لا بأس ان لمس الرجل ذكره في الصلوة وعن يحيى بن ابي بكير عن ابراهيم بن نافع عن ابن ابي شيبة قال قال طاؤس
وسعيد بن جبير من مس ذكره وهو لا يريد فليس عليه وضوء كذا في شرح العيني - فبهذا تأخذ وهو قول ابي حنيفة وابي يونس
ومحمد بن الحسن والثوري وشريك والحسن بن حي وابن المبارك وابن المديني وابن معين وابن المنذر وغير واحد
كما تقدم - رحمهم الله تعالى وبهذا هو الراجح المعول عليه في هذا الباب ويتم الباب والله تعالى اعلم بالصواب -

وبهذا تم المجلد الاول من امانى الاجار (في شرح) معاني الآثار - وتلوه البحر الثاني انشاء الله تعالى

أَوَّلُهُ بَابُ الْمَسِّ عَلَى الْخَفَيْنِ -

لامع الدراري (على) جامع البخاري

مجموع افادات افاد بها الشيخ المحدث الكبير قطب واد مولا ناصر شيدان احسن الكتوبي تدبر لشدة في تدريس
للجامع الصحيح وكان تلميذه الرشيد العالم الجليل مولا ناظم يحيى الكاندي يقيم باعلى اثر الدرس باللغة العربية بعناية الكيفية وكانت
عبارة السهلة الواجزة تشبه المتون فاحتاج لذلك مجلد الشيخ المحدث مولا ناظم ترك كتاباً الى حل التريب شرح الغامض وتوضيح المجلد والى
تعليل حاش وتوضيحات - وكان من عادة الشيخ الكتوبي رحمه الله ان يدبر الصحاح الستة وكان يقدم الجامع للترنزي ثم لسنن ابى داود
ثم الجامع الصحيح للبخاري ولذلك لم يفيض في الابحاث التي سبقت في جامع الترنزي وفي سنن ابى داود ولم يسبب فيها وكذا عنى بصفات
خاصة بالابحاث التي تحقن للجامع الصحيح كاستدلال الامام البخاري في التراجم وهو دليل براعة وامامة في فن الحديث واعتبره العلماء
خلفاء من سلف ميزته الكبرى ويزيده جمالا وفائدة الكلام الواضح والعبارة السهلة المرسلة التي ينتفع بها اصحاب المشاركة في هذا الفن
والخواشي الموضحة - لذلك كانت مطبوعة هذا الكتاب للشغف بالجامع الصحيح مغنية عن الشرح الكبيرة وقد طبع



الجزء الثاني

من

أمانى الحبل فى شرح معانى الآثار

باب المسح على الخفين كم وقته للمقيم والمساfer

باب المسح على الخفين كم وقته للمقيم والمساfer

أى هذا باب فى بيان المسح على الخفين كم وقته ودمته فى الأيام للمقيم والمساfer ووجه المناسبة بينهما وبين ما قبله من الأبواب السابقة لما فرغ من بيان نوموه ووقته شرع فى بيان المسح على الخفين لأنه خلفت عن بعض الموضوعات والمناسبة بين الأصل والخلف فظاهر وقد مر على التيمم لأنه خلفت عن الكل والخلف عن البعض اقرب الى الأصل من الخلف عن الكل فبهذا الاعتبار قدمه وإن كان التيمم اقوى من المسح على الخفين لأنه ثابت بالكتاب والمسح بالسنة كذا فى نخب الأفكار شرح لعيني وقال بقارى المسح هو أصابة اليد بالبتلة بالعضو أو ما عدى يعلى إشارة الى موضعته وهو فوق الخف دون أسفله والخف ما يستر الكعب يمكن به ضروريات السفر وإنما شئ بالخف لأن المسح لا يجوز على أحد بهادون الآخرة قال المحقق فى الدرر بولغته أمر الريد على الشئ وشرعا أصابة البتلة لخف مخصوص فى زمن مخصوص والخف شرعا السائر للكعبين فأكثر من جلد ونحوه وشرط مسح ثلثة أموره كونه سائر القدم مع الكعب وكونه مشغولا بالرجل ليضع سراية الحديث وكونه مما يمكن متابعة المشى احتاد فيه فرحا فأكثر اهكذا فى الاوجز ثم إن المسح على الخفين سنة قائمة بشرط صحة لا يتكررا إلا مبتدع وقد روى عن مالك انكار لم المسح فلا يلتفت اليه ما روى بالامتنعة إلا ان مالك لا توقع فيها فى المحضر وانكر المسح على الخفين الخواص والامامية من اصناف الشيعة ومن انكره ليس له متعلق ولا أصل قال ابن الغزنى وقال ابن عبد البر فى الاستذكار كما فى السعاية المسح على الخفين لا يتكرره إلا مبتدع ضال خارج عن جماعة المسلمين اهل الفقه والاشاعرة بينهم فى ذلك بالحجاز والعراق والشام وسائر البلدان الاقوم ابتدعوا وانكروا المسح على الخفين وقالوا انه خلاف القرآن معاذ الله ان يحالفت رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ربه الذى جاء به والعاملون بالمسح هم اجم الغفير والعدد الكثير الذين لا يجوز لهم الغلط وهم جمهور الصحابة والتابعين وفقهاء المسلمين قد روى عن مالك انكار المسح على الخفين فى المحضر والسفر ورواية تكررها أكثر القائلين بقوله والروايات عنه باجادة المسح فى السفر والمحضر شهروا أكثر على ذلك بنى توطاه وهو ذهبه عند كل من سلك سبيل اليوم انتهى وقال القاضى عياض اختلف قول مالك فى المسح على الخفين فروى عنه قوله شاذة انه لا مسح فى سفر ولا حضر وروى عنه انه مسح فيها وروى عنه المسح فى السفر خاصة فاما القول بان لا مسح جملة فان المالكية لا يعرجون عليه لا يكاد كثير منهم يعرفه وظن ان صفته ما روى فيه عن مالك انه قال لا مسح فان كانت الرواية بهذا فقد يتأول على انه انما اختار ذلك فى خاصة نفسه لأنه يتكرر جواز ذلك وان كان لفظ الرواية يقتضى انكار جواز المسح فانه يكون وجه التمسك بالآية وقد تمسك بها على احاديث المسح وقد اشار مالك فى ما روى عنه الى ذلك فقال انما هى احاديث وكلام الشراة ان تتبعها وما جاز المسح فالحجة الاحاديث الواردة فى المسح

وقد ذكر بعض التابعين من بلوغها بالكثره دعاء على انها ترفع عن رتبة الاخبار الاحاد ويطبق بها هو متواتر في المعنى والمفهوم كقول
 باؤرب الاله بل الاصول فيما نقل في الاخبار في بعض آيات الرسول صلى الله عليه وسلم انها متواترة على المعنى والمفهوم كقول
 وقال الامام ابو بكر الجصاص قد ثبت المسح على الخفين عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق التواتر والاستفاضة من حيث يوجب
 العلم ولذلك قال ابو يوسف انما يجوز نسخ القرآن بالسنة اذا وردت كورود المسح على الخفين في الاستفاضة وما دفع احد
 من الصحابة من حيث تعلم المسح على الخفين ولم يشك حديثهم في ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وانما اختلفت في وقت مسحها كان
 قبل نزول المائدة او بعد او قدر وروى المسح على الخفين جبريل الجلي قال ابراهيم كانوا مجتهدين بحديث جبريل لانهم لم يجدوا في المائدة
 ولما كان ورود هذه الاخبار على الوجه الذي ذكرنا من الاستفاضة مع كثرة عدوا قليلها واعتناع التواطؤ والسهم والنفقة
 عليهم فيها وجب استعمالها مع حكم الآية وقد بينا ان في الآية احتمال المسح فاستعملناه في حال لبس الخفين واستعملنا الغسل
 في حال ظهور الرجلين فلا فرق بين ان يكون مسح النبي صلى الله عليه وسلم قبل نزول المائدة او بعد ما من قبل ان كان مسح قبل
 الآية فالآية مرتبة عليه غير ناسخة للاحتمالها ما يوجب موافقة مسح في حال لبس الخفين ولانه لم يكن فيها احتمال لموافقة الخبر لانه
 ان يكون مخصوصه بغيره فيكون الامر بالغسل خاصا في حال ظهور الرجلين دون حال لبس الخفين وان كانت الآية مقدمة للمسح فاما جاز
 المسح لموافقة الآية ولا يكون ذلك سخا ولكنه بيان للراد بها وان كان جائزا نسخ الآية بمثل متواتره وشيوعه انتهى بحديث مسير
 وقال صاحب البدر المسح على الخفين جائز عند عامة الفقهاء وعامة الصحابة الا شيئا قليلا روى عن ابن عباس انه لا يجوز ثم قال روى
 عن الحسن البصري انه قال ادرت سمعين بديان من الصحابة كلهم كانوا يرون المسح على الخفين ولهذا رواه ابو حنيفة ثم شرط السنة والجماعة
 فقال فيها ان يفضل الشحين وتحب المختلين وان ترى المسح على الخفين وان لا تحرم بهذا التمرعني المثلث - وروى عنه انه قال ما قلت
 بالمسح حتى جاءني فيه مثل منواله انما كان نحو وردا على كبار الصحابة ونسبة اياهم الى الخطا فكان بدعتا ولهذا قال الكرخي اخاف الكفر
 على من لا يرى المسح على الخفين انتهى قال الحافظ نقل بن المنذر عن ابن المبارك قال ليس في المسح على الخفين عن الصحابة اختلاف لان
 كل من روى عنه منهم انكاره فقد روى عنه اثباته انتهى وقال ابن عبد البر كما في السعاية لم يرو عن احد من الصحابة انكار المسح على الخفين الا عن
 ابن عباس عايشته وابي هريرة قالما ابن عباس ابو هريرة فقد جاء بها بالاحاديث الحسن خلافت ذلك انتهى - قال العلامة يعني داما
 عايشته فثبت عنها انها حالت بعلم ذلك على علي وقال الجوزقاني في كتاب الموضوعات انكاره عايشته غير ثابت عنها وفي المعنى لابن قدامة
 قال احمد ليس في قلبى من المسح شئ فيا روى حديثا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما روى ابو بكر بن محمد بن عبد الله بن علي بن
 انتهى مختصرا وقال الحافظ قد مرر جمع من الحفاظ بان المسح على الخفين متواتر وجمع بعضهم رواة في جزاء الثمانين منهم العشرة - وفي
 ابن ابي شيبة وغيره عن الحسن البصري حديثي سبعون من الصحابة بالمسح على الخفين انتهى وقد روى الحديث في ذلك على وابي مسعود وخزيمة
 ابن ثابت وصفوان بن عسال والوبكير وغيره وعوف بن مالك ابني بن عماره وسياقي احاديث هو لا عند المصنف وسعد بن ابى وقاص
 وزيد بن عمرو بن امية عند الجاهلي وحذيفة بلال وبريدة عند سلم واسامة بن زيد وعائشة عند النسائي وعمر بن سهل بن سعد انس جابر و
 سلمان ابو هريرة عند ابن ماجة والابو ايوب ثوبان وميمونة عند احمد والوبكير عند ابن حبان وربيعة بن كعب عباد بن الصامت وعبد الرحمن
 ابن بلال والشريرة عند ابن رباح وعبد الرحمن بن حنيفة وعمر بن حزم وابي عمرو بن علي بن مرة ومعلق بن يسار وابي عباس جابر بن مرة
 وعصمة والبراء بن عازب ابو طلحة والابو امامة والابو سعيد البربرية والابو عويجة عند الطبراني والابو ردة عند البراء واسامة بن شريك عند
 ابى يعلى وام سعد بن عبد الله بن عدى واوس الشقي عند ابن ابي شيبة ويسار عند العقيلي ومالك بن سعد مالك بن ربيعة عند ابى نعيم وقاله بن
 عرفة عند سلم بن سهل - وقد بسط في ذكر احاديث هؤلاء العلالة الزبلي والبيهقي - ولذا العلامة يعني في البناية والزمير بن العوام
 عند الطبراني وعثمان والوبكيرية بن الجراح والابو مسعود الانصاري وفضالة بن عبيد عند ابن عبد البر والابو موسى الاشعري وعمر بن الحارث
 وعبد الله بن الحارث وقيس بن سعد بن البيهقي وعقبة بن عامر وغالب بن سعيد عند النيسابوري وبديل بن ورقاء عند العسكري وشبيب
 ابن غالب عند ابى نعيم وكعب بن عجرة عند ابن حزم وزاد في كثر النعمان وعبد الرحمن بن عوف والابو العسر الدارمي عن ابي عبد الله بن عساكر
 وحصين بن عوف عند الطبراني وزاد في الدرر والابو ذر عند الطبراني فاجتمع من هؤلاء المسح على الخفين رواه احد سبعون صحابيا واختلف
 العلماء في الاصلية قال العلامة يعني قال السحق والحكم دعاء المسح افضل من غسل الرجلين وهو قول الشافعي واحد الروايتين عن احمد

حدثنا ابن ابى داود قال ثنا ابن ابى مريم قال انابجي بن ايوب قال حدثني عبد الله بن محمد بن يزيد بن ابى زياد عن عبادة بن نسي عن ابى بن عباس ع وصى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمارة القبلتين انه قال يا رسول الله اُسمهم على الخفين قال نعم قال يومئذ يا رسول الله قال نعم ويومين قال ويومين يا رسول الله قال نعم وثلاث

وقال ابن المنذر ما ساء وهو روى عنه احمد وقال صاحب الشافعي اغسل افضل من المسح بشرط ان لا يترك المسح وغيرة عن السنة ولا يشك في جازئه انتهى وقال الحافظ قال ابن المنذر الذي انتقاه ابن المسح افضل لاجل من طعن فيه من اهل البدع من الخوارج والروافض قال واحياء ما طعن فيه الخافون من السنن افضل من تركه انتهى وختلفوا في التوقيت ايضا الراى مالک في المشهور عنه ان ذلك غير موقت وان الابس الخفين مسح عليهما لم ينزعهما او تصيبه جناية والمساقروا يقيم في ذلك سواء وروى الشيخ ابو الى ان ذلك موقت للمقيم يوم وليدة وللسافر ثلثة ايام ولما يلبس ويزاوي غرض المصنف ليعقد بالابا واجتنب من ذهب اليه علم الحديث بما حدثنا ابن ابى داود واهل البيت الاسدي قال ثنا ابن ابى مريم سعيد بن الحكم المصري قال انابجي بن ايوب لعافقي المصري قال حدثني عبد الرحمن بن رزين بن فتح الرازي وكسر الرازي آخره نون ويقال ابن يزيد الغافقي بحجة وفاء مكسورة بعد اقامت مولى قريش بن رواة ابى داود وابن ماجه ذكره ابن حبان في الثقات كذا في تهذيب التهذيب وفي الميزان قال الدارقطني مجهول قلت وروى عنه يحيى بن ايوب المصري والعطاف بن خالد وقد قلى سلمة بن الاكوع بالربذة وقبل يده روى ذلك عنه العطاف انتهى عن محمد بن يزيد بن ابى زياد الغافقي الفلسطيني ويقال الكوفي نزيل مصر مولى الفيرة بن شعبة من رواة الاربعة الا انساني قال ابو حاتم مجهول وقال الخلال سئل احمد بن حنبل عن رجل من حبان لست اعتمد على سناد خبره وقال لازدي ليس بالقائم في اسناؤه نظر وقال الدارقطني اسناؤه لا يثبت ومحمد واليوب والراوى عنه مجهولون - عن عبادة بن نسي بنضم النون وفتح السين المبهمة الخفيفة وتشديد الحائية الكندي البوعمر والشامي الاروى قاضى طبرية من رواة الاربعة قال احمد بن حنبل والنجلى والنسائي وابن سعد ثقتهم وقال البخاري عبادة بن نسي الكندي سيدهم وقال ابو حاتم وابن خراش لا بأس به توفي سنة ثمان عشرة ومائة - عن ابى بن عمارة بكسر العين وقيل بضمها والاول شهر ويقال ابن عبادة المدنى سكن مصر له حديث واحد في المسح على الخفين وفي اسناؤه حديثه اضطرب وقال ابن حبان في الصحابة لست اعتمد على سناؤه خبره وقال ابو حاتم هو عندي خطأ انما هو ابو ابى داسم عبد الله بن عمر وبن اكرم حرام وقال ابن عبد البر لم يذكره البخاري في التاريخ لانهم يقولون انه خطأ وانما هو ابو ابى داسم بن اكرم حرام - وصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمارة هذه مقولة يحيى بن ايوب كما يوضح في رواته ابى داود ثم الظاهر ان لفظ عمارة من زيادة الناحيتين والصواب وجب في النسخة التي عليها شرح يعني بحذوف عمارة ويؤيد ما ساقى عند المصنف وكان ابى بن عمارة ممن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبائتين وهذا السياق اخره ابو داود وطريق عمرو بن الربيع عن يحيى بن ايوب عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد عن ايوب بن قطن عن ابى بن عمارة وهكذا اخرج الحاكم من طريق عبادة بن نسي عن ابى بن عمارة واخرج البيهقي من طريق ابن ابى مريم بهذا الاسناد وقال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عمارة القبلتين واخرج ابن ماجه من طريق عبادة بن نسي عن ابى بن عمارة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى في بيته القبلتين كليهما - القبلتين ببيت المقدس والكعبة المكرمة والغرض من ظاهرها ان ابى بن عمارة من قدام الصحابة سلم في ابتداء الهجرة - انه اى ابى بن عمارة قال يا رسول الله مسح اى المسح انما يتعدى حرمه الاستغفار على الخفين قال نعم اى مسح عليهما قال ابى بن عمارة يوما اى مسح ليوما يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم نعم ويومين اى مسح يومين قال يرويه ابن ابى ربيعة قال نعم وثلاث الظاهر انه تصحيف من الناحيتين واصح ثلثا كما عند البيهقي من طريق ابى مريم شيخ شيخ المصنف وعنده ابى داود وثلاثة ويجوز ان يكون حدثه الالف على طريقة المتقدمين فان رسم الخط في المنسوب عندهم بالالف واما المتأخرون فمصره في المنسوب بزيادة الالف وقال الغبيني في شرحه وثلاث بالرف في بعض النسخ فاصح وثلاثا بالنصب عطفا على يومين ولو ما وكذا وقع في رواية الدارقطني وغيره واما وجه الرفع على تقدير ثبوته فهو ان يكون خبره حديثا معذوف تقديره قال نعم ومدة ثلاث اى ثلثة ايام ويكون ثلث الثاني عطفا على الاول

قال وثالث يارسول الله قال نعم حتى بلغ سبعمائة قال اسمع ما بذاك حد ثنا ابن ابي داود
قال ثنا سعيد بن عفير قال انا يحيى بن ايوب عن عبد الرحمن بن رزين انه اخبره عن محمد
ابن يزيد عن ايوب بن قطن عن عباد بن عباد عن ابي بن عمار قال وكان ممن صلى مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم القبلتين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه حد ثنا ارواح بن الفرج قال
ثنا ابن عفير قال ثنا يحيى بن ايوب عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد بن ابي زياد عن ايوب
ابن قطن عن عباد بن عباد عن ابي بن عمار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه -

في الرفق والنصب انتهى - قال وثالث يارسول الله قال نعم حتى بلغ سبعمائة كان ابن بن عمار ليس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالسبع بعد اليوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجة نعم مع زيادة يوم حتى بلغ السائل والجيب - ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ما بلغ سبع ايام اسع ما بذاك اي ما رويت وظهر لك من الايام اسع فيها وكان راده صلى الله عليه وسلم بظاهر اللفظة لا لتوقيت في
السبع والحديث اخرجه البيهقي في طريق ابي عبد الله القاسم بن سلام عن ابن ابي مريم باسناده بسياق المصنف قال ابو داود وعبد رادى الحديث
طريق ايوب بن قطن ودواه ابن ابي مريم مصرى فذكر الحديث بسياق المصنف ثم قال قد اختلف في اسناده وليس القوي واثار ابو داود الى
ان اسناد ابن ابي مريم مختلف عليه بين ثلاثة قال البيهقي كذا في روايته اقبل عن ابن ابي مريم في هذا الاسناد عن عبد الرحمن بن يزيد وقد قيل في
هذا الاسناد وغيره في انتهى - حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير الانصاري المصري قال انا يحيى بن ايوب الغافقي عن عبد الرحمن
ابن رزين انه اي عبد الرحمن اخبره اي يحيى عن محمد بن يزيد عن ايوب بن قطن بفتح القاف والطاء المهمل الكندي الفلسطيني من رواة ابي داود
وابن ماجه قال ابو حاتم محدث وقال ابن حبان في الثقات احسبه بصري او قال الازدي والدارقطني وغيرهما مجهول وفي بعض نسخ ابي داود
عقب حديث قال ابن معين اسناده مظلم عن عباد بن عيسى عن ابي بن عمار قال اي يحيى بن ايوب المذكوري في السند وكان ممن صلى مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلتين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه والحديث اخرجه ابو داود عن يحيى بن عمار عن عمرو بن الربيع بن طارق
عن يحيى بن ايوب باسناده المذكور بلغة انه قال يارسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين قال نعم قال يوم قال ويومين قال ثلثة قال نعم واشتدت
واخرجه ابن ماجه عن جرلة وغيره عن ابن وهب عن يحيى باسناده نحوه حديث ابي داود وزاد حتى بلغ سبعمائة له وما بذاك واخرجه الدارقطني
عن ابي بكر النيسابوري عن محمد بن اسحق عن سعيد بن عفير باسناده معني حديث ابن ماجه وكذا اخرجه البيهقي من طريق يعقوب بن سفيان عن
سعيد بن عفير واخرجه الحاكم بسند ابي داود والا انه سقط عنده واسطه ايوب بن قطن بين محمد بن يزيد عباد ثم قال ابي بن عمار صحابي معروف
وبذا اسناد مصري لم ينسب واحد منهم الى جرح ولم يخرجاه وتعليقه الذي نقال بل مجهول - حد ثنا ارواح بن الفرج قال ثنا ابن عفير سعيد
ابن كثير قال ثنا يحيى بن ايوب عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد بن ابي بن عمار عن ابي بن عمار عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحوه قال الحديث الزبلي قال ابن عساكر في الاطراف رواه يحيى بن اسحق الساجي عن يحيى بن ايوب ثم داه عمرو بن الربيع وداه
سعيد بن كثير بن عفير يحيى بن ايوب مثل رواية ابن وهب ودواه يحيى بن اعراب عن يحيى بن ايوب عن زب بن قطن على ابيه وقال الدارقطني هذا اسناد لا يثبت
وهو مختلف في يحيى بن ايوب خلافا كثيرا وعبد الرحمن بن محمد بن يزيد وايوب بن قطن مجهولون وقال ابن القطان في كتابه محمد بن يزيد هو ابي بن زياد
صاحب حديث الصوري قال في ابو حاتم مجهول فريحي بن ايوب مختلف فيه ويومين عيب على مسلم اخراج حديثه قال والاختلاف الذي
اشار اليه ابو داود والدارقطني هو ان يحيى بن ايوب رواه عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد عن عباد بن عيسى عن ابي بن عمار فهذا قول
ثان وهو يروى عنه عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد عن ايوب بن قطن عن عباد بن عيسى عن ابي بن عمار فهذا قول ثالث وهو
عنه كذا في مسند لا يدرى فيه ابي بن عمار فهذا قول رابع وقال الشيخ آفي الدين في الامام قال ابو زرعة سمعت احمد بن حنبل يقول حديث
ابي بن عمار ليس بمعروف الاسناد فقلت له فالي اي شيء ذهب اليه الحديث في المسح اكثر من ثلث ويوم وليلة قال هم فيه اثنان انتهى قال
الشوكاني وقال ابن حبان ليست اعتمد على اسناده وقال ابن عبد البر لا يثبت وليس الاسناد قائم وبلغ الجوزاني في ذكره في الموضوعات
وما كان بهذه المرتبة الاصلح للاحتجاج به على فرض عدم المعارض فالحق توقيت اسع انتهى وقال الخطابي وتاول الحديث عندنا مجهول
له ان يخص بالسبع ماشاء وما بذاك كمالا احتاج اليه على الزمان الا انه لا يعدو شرط التوقيت والاصل وجوب الرجلين فاذا جازت واحدة

فل ذهب قوم الى هذا فقالوا لا وقت للمسيح على الخفين في السفر ولا في الحضر قالوا قد شد ذلك
ماري عن عمر بن الخطاب ايضاً فذكروا ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا ابن شريك قال ثنا
موسى بن علي عن ابيه عن عقبة بن عامر قال اتروا من الشام الى عمرو بن الخطاب فخرجت من
الشام يوم الجمعة ودخلت المدينة يوم الجمعة فدخلت على عمر وعلى خفان حجر مقانيان -

في المسح مقدرة بوقت معلوم لم يخرج مجازيتها الا يتبين انتهى - فذهب قوم الى هذا الى حديث ابى بن عمار وفي الباب عن ميمونة عن
احمد الدارقطني قالت قلت يا رسول الله كل ساعة يسبح الانسان على الخفين ولا ينزعهما قال نعم قال الزبلي لم يزل في الامام و
قال العيني في البناية اسناده صحيح وعن انس عن الدارقطني وسبقه والحاكم وقال اسناده صحيح على شرط مسلم ورواه عن عزم ثقات
قال الزبلي قال هذا النسخ اسناده قوي ولم يعلل ابن الجوزي في التحقيق بشئ وانما قال هو محمول على مدة الثلاث انتهى قال ابن حزم في المحلى
لوصح حديث ميمونة لم يكن فيه حجة لهم لانه ليس فيه الا بانه اسبح في كل ساعة وبكذا يقول اذا في بشرط المسح من تمام الوقت المحذور وعللها
للبناية ولما سها على طهارة وغير ذلك وبذا كله ليس فذكر رامة شئ في هذا الخبر فبطل تعليقهم به فحضر فقالوا لا وقت للمسح على الخفين في
السفر ولا في الحضر اي المسافر والمقيم سواء في عدم التوقيت قال الشوكاني قال مالك والليث بن سعد لا وقت للمسح على الخفين ومن
ليست فيه وبوطاهر مسح ما بدله والمسافر والمقيم في ذلك سواء وروى شئ ذلك عن عمر بن الخطاب وعقبة بن عامر وعبد الله بن عمرو والحسن بن علي
وقال القاضي عياض وشبهه بوزن ما لا يحد ولا توقيت وهو احد قول الشافعي وقول الاوزاعي والليث وروى عن مالك للقيمين
الجمعة الى الجمعة وتأولها شيوخنا اي ينزعها للفصل وبذا مبني على عدم التوقيت وذهب بعضهم الى ان هذه من الحديث الى الحديث انتهى - فقالوا
وقد شد ذلك اي قد قوي وكذا القول بعدم التوقيت في المسح قال العيني وفي بعض النسخ وقد شد ذلك من التشديد وهو الاحكام والاعتقاد
ماري عن عمر بن الخطاب ايضاً كما دل على ذلك حديث ابى بن عمار وغيره وبذا شروع في بيان الاثار التي نتج بها القائلون بعدم التوقيت
قال ابن جرير وما في التوقيت فاقوى ما يعترف به حديث عقبة بن عامر وعمر انتهى - فذكرنا ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا ابن شريك
بكر قال ثنا موسى بن علي النعنع ابن - باح النخعي ابو عبد الرحمن المصري ولي امرة مصر سنة ستين من رواة سلم والاربعة قال احمد
ابن معين والعملي والنسائي ثقة وذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من اهل مصر وقال كان ثقة انشاء الله تعالى وقال الوحاكم كان
رجلاً صالحاً يثق حديثه لا يزيد ولا ينقص صالح الحديث وكان من ثقات المصريين وقال الساجي صدق قال قال ابن معين لم يكن
بالقوي وقال ابن عبد البر لا يفرده فليس بالقوي توفي بالاسكندرية سنة ثلاث وستين مائة ومولده بفرقيية سنة تسعين -
عن ابيه علي بن رباح بن هاشم بن عمار بن عبد الله المصري من رواة الستة البخاري قال لعلي مصري تابعي ثقة وقال النسائي ثقة
وقال احمد علمت الاخير وذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من اهل مصر وقال كان ثقة توفي سنة اربع وعشرو مائة قيل بعد ما
عن عقبة بن عامر المجهمي الصحابي الشهير قال ابن يونس كان قارئاً عالماً بالفرائض والفقه صحيح اللسان شاعراً كاتباً وكان له
السايفة والهجوة وهو احد من جمع القرآن ومصحف بمصر الى الآن بخطه على غير التاليف الذي في مصحف عثمان وفي آخره بخطه وكتب
عقبة بن عامر يده كذا في التهذيب قال ابن عبد البر في الاستيعاب سكن عقبة بن عامر مصر وكان والياً عليها وابتنى بها داراً وتوفي في آخر
خلافة معاوية - قال عقبة اتروا افتعال من الورد اي جئت الى عمر واراد من الشام وكان في الاصل او تروا ابدت الواو واو
لناسبة الكسرة والياء تاء وتووعها موضع الفاء في الافتعال وادغمت التاء في التاء - وفي نسخة اي عني ابودت على صيغة المجهول
من الابداد وهو الفاظ الرسول والمعنى ارسلت من الشام بريداً والبريد هو الرسول قاله العيني في شرحه من الشام اقليم معروف قال
النوري في تهذيبه بوجهة ساكنة مثل اس ويجوز تخفيفه بحذف الكاف في رأس وشبهه وفي نسخة اخرى شام بالمدح كما جاء جاعة والشرين مفتوحة بلا غلات
وهو ذكر على الشهور وقيل يذكر في نوشت ورويانا تاريخ دمشق وغيره ان الشام وخذ عشرة آيات عين رات رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى مختصراً الى عمر بن الخطاب وعند الدارقطني من طريق عبد الله بن الحكم عن علي بن عقبة انه قدم على عمر ليلة مشق وكان فتح دمشق
اربع عشرة كافي البداية - فخرجت من الشام يوم الجمعة ودخلت المدينة يوم الجمعة فدخلت على عمر وعلى خفان حجر مقانيان وفي
نسخة ابى جهم مقانيان السبعين على طريق عبد الله بن الحكم عن علي بن جهمانيان فظان عند الدارقطني وعلى خفان من تلك الخفاف الغلاظ فالتقاها من هذه الوايا

فقال لي حتى عهدك يا عقبة بن خلف خفيك فقلت لبستهما يوم الجمعة وهذه الجمعة فقال لي اصبحت السنة حدثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن ابي الوزير قال ثنا المفضل بن فضالة قاضي اهل مصر عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن الحكم البلوي عن عقبة بن عامر بن مثله حدثنا يونس قال نا ابن وهب قال اخبرني عمر وابن لهيعة والليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن الحكم البلوي انه سمع علي بن رباح النخعي يخبر عن عقبة بن عامر بن مثله عن ابنه قال فقال اصبحت ولم يقل السنة قالوا فني قول عمر

ان نخفي عقبة كان عليها الحجر موثقان ويحتمل ان يكونا منسوبين الى الجرامقة وهم ابناء طاشام والجرموق انضم اليهم واسكان الرارما يلبس فوق الخف وقاية له وقد يكون من الجلود من الكلباس وغيرهما بهذا فسر في الكبير وقال ابن العربي والجرموق خف قصير الساق في قول بعضهم وفي قول آخر خف على خف وعندي ابن الجرموق خف ركب عليه شبرا انتهى قال ابن دريد جرموق ليس بعربي صحيح اه وذكروا في دثور العلماء ان الجرموق عرب يرموك لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة الا معربة اشبه فقال عمر لي اي لعقة حتى عهدك يا عقبة بن خلف خفيك اي من اي زمان لم تلحق خفيك اي لم زمان ليس خفيك وعند الدارقطني وغيره من طريق بشرى واودت خفيك في رجليك فقلت لبستهما اي الخفين يوم الجمعة وهذه الجمعة وزاد الدارقطني قال قبل زرعها قلت لا فقال لي اصبحت السنة والحديث اخرجه الدارقطني من طريق سليمان بن شعيب الحارثي والبيهقي من طريق يحيى بن نصر كلاهما عن بشر بن اسناده بمعنى حديث المصنف قال الحكم صحيح على شرط مسلم وقال الدارقطني صحيح الاسناد وقال شيخه ابو بكر النيسابوري هذا حديث غريب - حدثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن ابي الوزير عن عمر بن مطر الهاشمي مولا لهم ابو عمر واد ابو اسحق المكي نزيل البصرة من رواية الاستاذ اسلمة قال ابو حاتم والبيهقي لا بأس به وقال الدارقطني ثقة ليس في حديثه ما يخالع الثقات توفي سنة اثنى عشرة ومائتين قال ثنا المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة الرعي ثم القتيبي بكسر القاف وسكون المثناة بعد ما وصدة ابو حاتم المصري قاضي اهل مصر من رواية المسته قال ابن معين ثقة وقال مرة صدوق وكذا قال ابو حاتم وابن خراش وقال ابو زرعة لا بأس به وقال ابن سعد كان منك الخرب وقال ابن يونس ولي القضا بمصرتين كان من اهل الفضل الدين ثقة في الحديث من اهل الورع ذكره احمد بن شعيب يوم اوانا حاضر فاحسن الشا طيب ووثقه وقال سمعت قتبية يذكر عنه فضلا توفي في شوال سنة احدى وثلاثين ومائة وولده سنة سبع ومائة عن يزيد بن ابي حبيب الوهاج المصري عن عبد الله بن الحكم البلوي قال الدارقطني في حاشيته السنن ليس مشهور وقال في موضع آخر ليس بالقوي وقال ابو حاتم في كتابه الا باطيل لا يعرف لبعولته ولا جرح كذا في اللسان وقال ابن حزم في المحلى مجمل عن عقبة بن عامر بن مثله كذا وقع في نسخة الموجودة عندنا واما الظاهر انه سقط من قلم النسخ عن علي بن رباح بن عبد الله وعقبة فقد اخرج الحديث الدارقطني من طريق يحيى بن ابي حاتم ثنا المفضل بن فضالة قالت كذا في الاصل والاصواب قال سالت يزيد بن ابي حبيب عن المسح على الخفين فقال اخبرني عبد الله بن الحكم البلوي عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر انه اخبره انه وفد الى عمر بن الخطاب عام فذكر نحوه حديث موسى بن علي عن ابيه وبكذا اخرج البيهقي من طريق يحيى بن بكير عن مفضل وبكذا اخرج الدارقطني من طريق يونس بن عبد الله بن الحكم عن ابن وهب عن حمزة عن يزيد وبكذا اخرج ابن ماجة من طريق ابي حاتم عن حمزة عن يزيد الا انه وقع عنده الحكم بن عبد الله البلوي يدل عبد الله بن الحكم قال في التهذيب بكذا استأثر ابو حاتم عن حمزة عن يزيد قال الليث وعمر بن الحارث والمفضل وغيرهم عن يزيد بن عبد الله بن الحكم وبما صحح قال ابو بكر النيسابوري كان ابو حاتم يخطب فيه والى مصر فلم يره انتهى حدثنا يونس بن عبد الله بن الحكم عن عبد الله بن الحكم المصري قال اخبرني عمرو بن الحارث المصري وابن لهيعة عبد الله القاضي المصري والليث بن عبد الله عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن الحكم البلوي انه اصاب عبد الله سمع علي بن رباح النخعي يخبر عن عقبة بن عامر فذكر اى عقبة مثله اى مثل رادى بن موسى بن علي بن ابيه غير انه قال فقال اصبحت السنة والحديث اخرجه الدارقطني عن طريق بكر النيسابوري عن يونس بن عبد الله بن الحكم والبيهقي من طريق عماد بن عبد الله بن الحكم وبجر بن نصر كلاهما عن علي بن رباح بن اسناده بمعنى حديث المصنف قال الزبيدي وذكر الدارقطني في كتابه العلل ان عمرو بن الحارث ويحيى بن ابي حاتم الليث بن سعد روى عن يزيد فقالوا فيه اصبحت ولم يقلوا السنة وهذا محفوظ انتهى قالوا اي القائلون بعدم التوقيت فني قول عمرو بن نعيم يعني فقول عمرو

هذه العقبة اصبحت السنة يدل ان ذلك عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم لان السنة لا تكون الا عنه
 وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا بل يسمي المقيم على خفيه يوما وليلة والمسافر ثلاثة ايام وليلتين
 وقالوا اما ما رويتموه عن عمر بن الخطاب انه اصبحت السنة فليس في ذلك دليل على انه عنده عن
 النبي صلى الله عليه وسلم لان السنة قد تكون منه وقد تكون من خلفائه - قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين

بهذه العقبة اصبحت السنة يدل ان ذلك اي عدم التوقيت عنده اي عند عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لان السنة لا تكون الا عنه قال
 ابن العربي احاديث في التوقيت ضعيفة ثم ذكر حديث ابي بن عمار وعقبة بن عامر عن عمر ثم قال واما التوقيت في الحضر والمسافر فهو
 الصحيح المستقر لصحة الاحاديث فيه ودقوت الرخصة عنده ورحم الله المطهرة عا كفته لما سئلت عن هذه المسئلة قالت متورقة مضعفة
 ايت علي بن ابي طالب انه علم بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح المسافر ثلثة ايام والمقيم يوما وليلة وحديث
 عمر ليس بنص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنص عن النبي صلى الله عليه وسلم اولى من قول عمر المطلق والمصحح على الحنفين رخصة والثابت
 منها التوقيت والزيادة عليه لم تثبت فوجب ان يرجع الى الاصل وهو غسل الرجلين انتهى وقال البيهقي وقد روي عن عمر بن الخطاب
 التوقيت فاما ان يكون رجع اليه حين جاره التثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في التوقيت واما ان يكون قوله الذي يوافق السنة المشهور
 ابي انتهى قال في البداية ثم يحتمل ان يكون المراد من قوله متى عهدك لبس الخف ابتداء لبس اي متى عهدك بابتداء لبس ان كان الخفل
 بين ذلك نزع الخف انتهى وفي الباب اثلا اخر منها ما رواه ابو الجهم من رواية كثير بن شظير عن الحسن قال سافر نافع صحابي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكانوا يسبحون خفافهم بغير وقت ولا عدد كذا في نصب الراية واعدا ابن حزم فقال كثير ضعيف جدا وعن سعد بن ابى وقاص عنده
 ابن ابى شيبة وابن عمر عند البيهقي قال ابن حزم في المحلى ولا يصح خلاف التوقيت الا عن ابن عمر فقط وهذا الوجه لانه ابن عمر لم يكن عنده
 المسح ولا عدد بل انكره حتى علمه به سعد بالكوته ثم ابوه بالمدينة في خلافة فلم يكن في علم المسح غيره وعلى ذلك فقد روي عنه التوقيت انتهى
 اي كما ساقى عند المصنف رحمه الله تعالى - وخالفهم اي القائلين بعدم التوقيت في ذلك آخرون قال يعين وفي اكثر النسخ
 وخالفهم في ذلك مخالفون والاول صحيح - فقالوا بل يسبح المقيم على خفيه يوما وليلة والمسافر ثلثة ايام وليلتين قال ابن حزم وقيل
 سفيان الثوري والاذاعي والحسن بن حي والي حنيفة والشافعي واهم من جنس داود بن علي وجميع صحابهم وهو قول سحن بن راوية
 وجلة اصحاب الحديث انتهى قال الشوكاني قال ابن سيدة الناس في شرح الترمذي وثبت التوقيت عن عمر بن الخطاب على بن ابي طالب
 وابن مسعود وابن عباس حذيفة والمغيرة وابي زيد الانصاري هؤلاء من الصحابة وروى عن جماعة من التابعين منهم شرح القاسمي وعطاء
 ابن ابي رباح وشعبي وعمر بن عبد العزيز قال ابو عمر ابن عبد البر واكثر التابعين الفقهاء على ذلك هو الاصول عندى لان المسح ثبت التوقيت
 واقف عليه بل السنة والجماعة واطمأنت النفس الى اتفاقهم فلما قال اكثرهم لا يجوز المسح المقيم اكثر من خمس صلوات يوم وليلة ولا يجوز
 للمسافر اكثر من خمس عشرة صلوة ثلثة ايام وليلتين فالواجب على العالم ان يؤدي صلوة يتيقن وايقين غسل حتى يجعوا على المسح
 ولم يجعوا فوق الثلاث للمسافر ولا فوق اليوم للمقيم انتهى - وقالوا اي قال الآخرون في جواب ما احتج به هؤلاء القوم من قول عمر اصبحت
 السنة قاله يعين في شرحه - اما ما رويتموه عن عمر من قول اصبحت السنة فليس في ذلك اي في قول عمر اصبحت السنة دليل على انه اي ان
 القول عنده اي عند عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لان السنة قد تكون منه اي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد تكون من خلفائه اي لفظ السنة ليس
 بنص على انه من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان لفظ السنة ليس بمحفوظ كما تقدم على الدواعي فكيف تقاوم الاحاديث الصحيحة الصريحة
 المرفوعة في التوقيت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم اي الزموا التمسك بسنتي اي طريقي وسيرتي القديمة بما هلتكم لكم من
 الاحكام لا اعتقادية والعلمية الواجبة والمنهية ونفس السنة بما طلب طلبا غير لازم مطلقا حادث قصدية تميزها عن الغرض والمناو
 وسنة اي طريقة اخلفاء الراشدين المهديين يعني الذين سلكهم الهدى والهدى وهم الاربعة باجماع ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وهم الذين
 انفصل عنهم وعمر وانهى حده في قوله وعد الله الذين آمنوا انكم وعلوا الصالحات يستخلفهم الآية قاله ابن العربي وقال الطبري عن التورثي
 والمراد تقيس امرهم وتصوب رأيهم والشهادة لهم بالتفوق فيما يتأذون به عن غيرهم واما ذكر سنتهم في مقابلة سنة لانه علم لهم لا يحفظ

حدثنا به ابو امية قال ثنا ابو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عبد السلام عن العرياض بن سارية عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال سعيد بن المسيب لربيعه في اروش اصابع المرأة يا ابن اخي انها السنة يزيد قول زيد بن ثابت

فيما تخرجونه من سنة بالاجتهاد ولله عليه وسلم عرفت ان بعض سنة لا تشتهر الا في زمانهم فاضاف اليهم دفعوا التورم من ذهب الى رد تلك السنة فاطلق القول باتباع سنتهم سدا لهذا الباب في شرح السنة في الحديث دليل على ان واحدا من الخلفاء الراشدين اذا قال قولوا داخله غيره من الصحابة كان نصير الى قوله اولى انتهى قال المناوي وهذا بالنظر لتلك الازمنة وما قاربها اما اليوم فلا يجوز تقليد غير الائمة الاربع في نقض ولا افتاء ولا نقص في مقام احسن الصحبة للتفضيل حد الاربع على اولئك بل لعدم تدوين ما لبس الاولين ونسبها واجماع شروطها انتهى - حدثنا به اي بحديث عليكم بسنتي ابو امية محمد بن ابراهيم الطرطوسي قال ثنا ابو عاصم بن نضيل الضحاك بن مخلد البصري عن ثور بن يزيد بن زياد الكلعي ويقال البرجي ابو خالد الحمصي من رواية السنة هذه بحديثه في اثبات اهل الشام وقال ايضا ثقة وما رايت احدا يشك انه قد روى وهو صحيح الحديث وقال ابن سعد كان ثقة في الحديث ويقال انه كان قد روى وكان جده قتل يوم صفين مع معاوية فكان ثورا ذا ذكر عليا قال لا احب جلا قتل جدي وقال يحيى بن سعيد رايت شاميا اوثق منه وقال وكيع كان صحيح الحديث وقال الوليد بن مسلم ثم يحفظ حديث خالد بن معدان وقال ابو مسهر وغيره كان الاوزاعي يترك لم فيه وجهه قال احمد كان يرى القدر كان اهل حصن لغوه لاجل ذلك لم يكن به بأس وقال ابن معين محمد بن عوف والنسائي وابو داود وثقة توفي بعد المئتين سنة ثلاث وخمسين ومات عن خالد بن معدان بغيره وسكون من مهلة وخفة دال مهلة ابن ابي كريب الكلاعي ابو عبد الله الشامي الحمصي من رواية السنة قال خالد ركت سبعين رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال بقرينة وكان الاوزاعي يعظم خالد وقال العجلي يعقوب بن ابي شيبة وابن خراش والنسائي ثقة وقال يعقوب ايضا يثبته من الطبقة الثالثة من فقهاء الشام بعد الصحابة وقال ابن حبان كان من خيار اعباء الله توفي سنة ثلاث ومات عن عبد الرحمن بن عبد السلام بهذا وقع في نسخة الموجودة عندنا ولا شك انه وقع بهذا الصحيح في قلم النسخين والاصحاب عبد الرحمن بن عمرو السلمي كما عند الترمذي والدارمي عن ابي عاصم وعنده احمد وغيره عن الوليد بن ثور وكذا ابو في النسخة التي عليها شرح يعني قائل على ما هو الصواب هو عبد الرحمن بن عمرو بن عيسى السلمي بالفتح الشامي من رواية الاربع الا النسائي ذكره مسلمة في الطبقة الاولى من التابعين وابن حبان في الثقات وصح حديثه الترمذي وابن حبان والحاكم في المستدرک زعم القطان الغاسي انه لا يصح لهجته حاله توفي سنة عشر ومات عن العرياض بكسر اوله واسكان الرا قبل الموحدة واخره محجة ابن سارية السلمي ابو يعجب سكن حصن بنو حبان جليل سلم قديما هو عمرو بن عيسى ونزل الصفه وكان من البكائين المذكورين في سورة براة وكان شيخا كبيرا وكان يحب ان يلبس هذا اللبس وكان يدعو الله بكبريت سخي وهن عظمي فاقضني اليك وزوي احاديث توفي سنة خمس وعشرين كذا في البداية عن النبي صلى الله عليه وسلم والحديث اخرجه الدارمي عن ابي عاصم باسناده عن عرياض قال صلى الله عليه وسلم صلوة الغفر ثم عطفنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله كانها موعظة مودع فادعنا فقال اذيتكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا تحصيثا فانه من يعيث منكم بعد كفري اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي والحديث اخرجه الترمذي عن الحسن بن علي عن ابي عاصم بمعناه عن علي بن حجر عن بقرينة عن يحيى عن خالد بن عبد الرحمن بن عمرو والامام احمد عن الوليد بن مسلم عن ثور باسناده مطولا وابو داود عن احمد بن حنبل عن طريق عبد الرحمن بن جدي عن معاوية بن صالح عن حمزة بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو والحاكم عن طريق ابي عاصم عن ثور ومحمد بن ابراهيم عن خالد بن حمزة عن عبد الرحمن بن يحيى بن ابي المطاع عن العرياض قال الحاكم ووافقه الذهبي هذا حديث صحيح ليس رعله وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح - وقد قال سعيد بن المسيب لربيعه بن ابي عبد الرحمن الرازي في اروش اصابع المرأة حين سأل سعيدا عن عقل الاصاب فقال سعيد في الاصبع عشر من الابل وفي الاصبع عشر من الشرون وفي الثلاث ثلاثون وفي الاربع عشرون قال ربيعة عقلت حين عظم جرحها وانتشرت مصيبتها نقص عقلها فقال سعيد اعزاني انت عقلت بل عالم متبنت واجال تعلم فقال سعيد يا ابن اخي انها السنة والاخر جرح مالك في الموطا والى هذا ذهب المالكية وذهب للاحناف الشافعية والجمهور الى ان في كل اصبع من اصابع اليد اربع عشر من الابل بحديث ابي موسى وابن عباس بن عبد الله بن عمرو وعبد الله بن داود وغيره يريدي سعيدة لقوله انما السنة قول زيد بن ثابت

فقد يجوز ان يكون عمر رأي ما قال لعقبة وهو من الخلفاء الراشدين المهديين فسمي رأيه ذلك سنة
مع انه قد جاءت الآثار المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك بتوقيت المسح للمسلمين المسافر والمقيم
بجلائل ما جاء به حديث ابي بن عمار في فقهنا في ذلك ما حد ثنا حسين بن نصر قال ثنا
الفرجاني قال ثنا سفيان عن عمرو بن قيس عن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ عن علي
رضي الله عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام وليا للمسلمين المسافر ويوما ولية للمقيم يعني
المسح على الخفين حد ثنا روح بن الفرخ قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابوالاحوص عن ابي اسحاق
عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال رايت عليا فاسأله عن المسح على الخفين فقال كذا فامر
اذ كنا مسافرين ثلثة ايام وليا لهم اذ كنا مقيمين فيوما ولية حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد ثنا محمد بن طلحة

ناج

فقد اخرج البيهقي عن ابن عباس انه كان يقول في الاصابع عشر عشر فارس مروان اليه فقال انفتحت في الاصابع عشر عشر وستر
لنفسك عن في الاصابع فقال ابن عباس رحم الله عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفتح من قول عمر فقده يجوز ان يكون عمر
رأي ما قال لعقبة والحال هو اي عمر من الخلفاء الراشدين المهديين فسمي عمر رأيه ذلك اي عدم التوقيت في المسح على يدي عتيبة
سنة لا سيما بعد ما ثبت القول بالتوقيت عن عمر بن قيس عن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ عن علي
الجصاص مع انه قد جاءت الآثار المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عمر ايضا في ذلك بتوقيت المسح للمسلمين المسافر والمقيم
بجلائل ما جاء به حديث ابي بن عمار فقد ورد التوقيت عن اكثر من ست وعشرين صحابيا من طرق مختلفة قال الامام ابو بكر الجصاص
ومن حيث ثبت المسح على الخفين ثبت التوقيت للمقيم المسافر على ما بينا لان ثبت الاخبار الواردة في المسح مطلقا ثبت التوقيت ايضا
فان ثبت التوقيت لطلب المسح وان ثبت المسح ثبت التوقيت انتهى قال العيني في شرحه وهذا جوابا لخرجه ان حديث ابي بن عمار غريب
والاحاديث المشهورة قد جاءت بتوقيت المسح للمقيم والمسافر لا يارضاها الحديث الغريب مع انه فيه علا كثيرة قد ذكرناه انتهى
فما روي عنه اي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في توقيت المسح ما حد ثنا حسين بن نصر قال ثنا الفرجاني محمد بن يوسف
قال ثنا سفيان الثوري عن عمرو بن قيس الملائي بضم الميم وتخفيف اللام والمدا ابو عبد الله الكوفي من رواية الستة الابنخاري قال قال عمر
وابن عيينة ابو حاتم والنسائي وابوزرعة والعلجي ثقة وزاد ابو زرعة مامون والعلجي من كبار الكوفيين يتبعون وكان الثوري يترك به وقال
عبد الرزاق كان الثوري اذا ذكره قال حسبك شيئا وثقة ايضا الترمذي وابن خراش وابن نمير وغيرهم توفي بسجستان سنة ست واربعمائة
ما عني عن الحكم بن عتيبة الكندي الكوفي عن القاسم بن مخيمرة بضم الميم وله وقع المجتهد بعد ائحانة ساكنة ثم سمي مقبولة اهلها ابو زرعة
الكوفي سكن دمشق من رواية الستة الابنخاري قال ابن سعد ابن معين والعلجي وابن خراش ثقة وقال ابو حاتم صدق ثقة كوفي لا يزل
كان معلما بالكوفة ثم سكن الشام قال ابن جبان كان من خيار الناس ومن صالح اهل الكوفة انتقل منها الى الشام مرابطا توفي سنة ثمان
عن شريح بن هانئ ابو المقدم الكوفي عن علي رضي الله عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام وليا للمسلمين المسافر ويوما ولية
للمقيم يعني المسح على الخفين والحديث اخرجه النسائي عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن الثوري باسناده بلفظ المصنف لان
عنه يعني في المسح واخرجه سلم عن اسحق باسناده نحوه وزاد في اول الحديث قال رايت عاتكة اسألتها عن المسح على الخفين فقالت عليك
بابن ابي طالب سألها فانه كان ليسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأله فقال فذكر الحديث واخرجه البيهقي عن طريق احمد بن محمد
عن عبد الرزاق نحوه حديث سلم واخرجه الدارمي عن الفرجاني باسناده بلفظ المصنف حد ثنا روح بن الفرخ قال ثنا يوسف بن عدي قال
ثنا ابوالاحوص سلام بن سليم الكوفي عن ابي اسحق السبيعي الكوفي عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال رايت عليا فاسأله عن
المسح على الخفين فقال علي رضي الله عنه اي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا كما عند النسائي وغيره اذ كنا مسافرين بسكون الفاء
بمعنى المسافر من قاله زين العسيرة وقال ابن العربي وبى كلمة فقال الواحد والجمع والذكر والانثى سواء كالعدل ان مسح ثلثة ايام ياتي
فاذا كنا مقيمين فيوما ولية والحديث لم يفت عليه من طريق ابي اسحاق واخرجه النسائي وابن ابي عمير وغيرهما من طرق عن الحكم عن القاسم
بهذا السياق حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا محمد بن طلحة بن مصرف الياامي الكوفي من رواية الستة
الاالنسائي قال ابن معين ضعيف وقال مرة صالح وكذا قال ابو زرعة وقال النسائي ليس بالقوي وقال حماد باسبه وقال مرة ثقة وكذا

حد ثنا سبيع المؤذن قال ثنا يحيى بن جسان قال ثنا سفيان وجري عن منصور فذكر باسناده مثله الا انه قال ولو استوفناه لزدنا حد ثنا ابن زوق قال ثنا بشير بن عمر قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن ابي عبد الله الجدي عن خزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه لم يقل ولو استوفناه لزدنا حد ثنا سبيع المؤذن قال ثنا يحيى بن جسان قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد عن ابراهيم فذكر مثله باسناده -

السائل لم يسمه ولم يسمه شيئا فصار هذا الخبر مرفوعا عن ابيهم ومبطلا لقولهم ومبين التوقيت انتهى وقال الشوكاني وغاية تهابا بعد تسليم صحته ان الصحابي قلن ذلك لم يتقدم بمثل هذا ولا قال احدا من جهة وقد وردت المسح بالثلاث واليوم والليل من طريق حماد من الصحابة ولم يظنوا بالخذ خزيمة انتهى والحد يث الامام احمد عن سفيان باسناده بلفظ المصنف بغير يسير -

حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا يحيى بن جسان قال ثنا سفيان بن عيينة وفسره العيني بالشورى وكلها بمحا محتملان وجري بن عبد الله بن قزط بضم طاء وسكون الراء بعضي ابو عبد الله الرازي القاضي ولد بقرية من قرى امصيهان ونشأ بالكوفة ونزل الري من رواية الستة كان ثقة يرسل اليه وقال ابن عمار جرحه كانت كتبه صحاحا وقال علي بن المدني كان صاحب ليل وقال ابو خيثمة لم يكن يدلس قال احمد بن حنبل راقل سقطا من شركته قال العجلي والنسائي والبو حاتم ثقة وقال ابن خراش صدوق وقال الخليلي ثقة يتفق عليه لوثي في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين واثبت عن منصور بن المعتمر فذكر باسناده مثله اي مثل ما روى يونس عن سفيان الا انه قال ولو استوفناه لزدنا اى بدل قوله ولو اطلب السائل في مسأله لزداه ومعناه لو كنا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الزيادة في وقت المسح على الخفين على الثلث لخصنا بالزيادة على الثلث ولكن لم نسل الزيادة فلم يزد صلى الله عليه وسلم على الثلث والحد يث الامام احمد بن حنبل عن ابي بصير عن منصور باسناده عن خزيمة مرفوعا اسحوا على الخفاف ثلاثة ايام ولو استوفناه لزدنا واخرج عن حماد بن عيسى عن سفيان وابي نعيم عن سفيان عن ابيه عن ابراهيم التيمي باسناده المذكور بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل المسح لثلاثة ايام وللمقيم يوما وليلة قال ابيهم التيمي السائل في مسأله لجعلها خمسا واخرجه ابى الى شيبة عن ابى الاحوص عن منصور عن ابراهيم التيمي عن ابى عبد الله الجدي عن خزيمة قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسح لثلاثة ايام ولو استوفناه لزدنا واخرجه الترمذي عن خزيمة عن ابى عوانة عن سعيد بن مسروق عن التيمي عن عمرو بن ميمون عن الجدي عن خزيمة مرفوعا للمسا فرثني ايام وللمقيم يوم وليلة قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح قال وذكر عن يحيى بن عيينة صح حديث خزيمة قال وقد روى الحكم وحماد عن ابراهيم النخعي عن ابى عبد الله الجدي عن خزيمة ولا يصح قال علي بن المدني قال يحيى بن سعيد قال شعبة لم يسمع ابراهيم النخعي عن ابى عبد الله الجدي حديث المسح انتهى وذكر البيهقي عن الترمذي سألت محمدا يعني البخاري عن هذا الحديث فقال لا يصح عندي حديث خزيمة في المسح لانه لا يعرف لابي عبد الله الجدي في سماع من خزيمة انتهى فاعترض علي حديث خزيمة بوجهين احدهما بعدم سماع الجدي عن خزيمة والجواب عنه على ما ذكره الزيلعي وابن التركماني ان ما قاله البخاري فيه معنى على ما حكى عن بعضهم انه يشترط في الاتصال ثبوت سماع الراوى من المروي عنه ولورقة قبل انه ذهب البخاري وقطاطب مسلم في الرد لهذه المقالة وحكى عن الجمهور خلاف هذا وانما يكتفى باسكان اللقار وذكر له شواهد وقد خالف الترمذي في جامعه قول البخاري فكلم على هذا الحديث باه حسن صحيح وذكر عن ابن عجلون بن ميمون صح وقال ابن دحيق العبد الروايات متظافرة برواية التيمي له عن عمرو بن ميمون عن الجدي عن خزيمة وقال ابن ابي حاتم في العلل قال ابو زرعة لا يصح من حديث التيمي عن عمرو بن ميمون عن الجدي عن خزيمة مرفوعا ولا يصح عن النخعي عن الجدي بلا واسطة وثانيهما بعدم سماع النخعي عن الجدي قال سفيان بن عيينة في البذل والجواب عنه بان يروى صحيح الترمذي وقول ابن ابي حاتم قال ابو زرعة لا يصح عن النخعي عن الجدي بلا واسطة انتهى قلت لكن الترمذي لم يصح حديث النخعي عن الجدي بل قال فيه لا يصح كما تقدم انفا وانما صح حديث التيمي عن الجدي فتأمل وبهذا ذكر في نصب الراية عن ابن دحيق العبدان طريق النخعي مغلوط بالانقطاع قال الشوكاني وادى النووي الاتفاق على ضعف هذا الحديث قال الحافظ وصح ابن حبان له يروى عليه التيمي حد ثنا ابن مزوق ابراهيم البصري قال ثنا بشر بن عمر الزهراني البصري قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي عن الحكم بن عتيبة الكندي عن ابراهيم النخعي عن ابى عبد الله الجدي عن خزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل ما روى عمرو بن ميمون عن الجدي الا انه اى النخعي لم يقل ولو استوفناه لزدنا لم اتف على طريق بشر عن شعبة وسياقي تخريج طريق شعبة - حد ثنا ربيع المؤذن وفي نسخة يعني الجيزي - قال ثنا يحيى بن جسان البصري قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن ابي سليمان الكوفي عن ابراهيم فذكر مثله باسناده

هذه

حد ثنا ابوبكر قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا شعبة عن الحكم وحماد عن ابراهيم فذكر باسناده
مثله حد ثنا ابوبكر قال ثنا ابو داود وابو عامر قال ثنا هشام عن حماد عن ابراهيم فذكر باسناده مثله
حد ثنا اسلم بن شعيب قال ثنا الخصب قال ثنا همام ح وحد ثنا ابن ابي داود قال ثنا هذبية
قال ثنا همام عن قتادة عن ابي معشر عن ابراهيم عن ابي عبد الله الجدي عن خزيمة انه شهد ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ذلك حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم قال ثنا هشام عن حماد عن ابراهيم عن ابي عبد الله
عن خزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم حد ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا شعبة قال انا الحكم
وحماد عن ابراهيم باسناده مثله حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الرحمن المبارك قال ثنا

الصعق حزن

والحدوث اخرج ابن خسر والوجه البخاري والقاضي ابوبكر بن عبد الباقي من طرق عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم باسناده
بلفظ المقيم يوم وليلة والمسافر ثلاثة ايام ولياليهن كما في جامع المسانيد اخرج الطبراني عن علي بن عبد العزيز عن الحجاج عن حماد
ابن اسلم باسناده بلفظ للمسافر ثلاثة ايام ولياليهن والمقيم يوم وليلة كما في شرح المعنى - حد ثنا ابوبكر قال ثنا ابو داود الطيالسي
قال ثنا شعبة عن الحكم بن عتيبة الكندي وحماد بن ابي سليمان عن ابراهيم فذكر باسناده مثله والحدوث اخرج الطيالسي في
سنده باللفظ المذكور عند الامام ابي حنيفة واخرجه الامام احمد عن محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن الحكم وحماد باللفظ
المذكور وابو داود عن جعفر بن عمر عن شعبة - حد ثنا ابوبكر قال ثنا ابو داود الطيالسي وابو عامر العقدي قال ثنا هشام بن ابي عبد الله
الدرستوني عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم فذكر باسناده مثله والحدوث اخرج الامام احمد عن سميع عن هشام بلفظ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول للمسافر على الخفين ثلاث ليال والمقيم يوما وليلة واخرجه ابن ابي شيبة عن علي بن عيسى عن هشام نحوه
حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب بن نافع الحارثي قال ثنا همام بن يحيى ح وحد ثنا ابن ابي داود قال ثنا هذبية
كذا في نسخة الحسن بالياء والصحيح ما وجد في نسخة المعنى ونسخة الحاشية به في بعض اوله وسكون الدال بعد ما مودة ابن خالد بن الاسود
القيسي ابو خالد البصري الحافظ من رواية الصحيحين ابي داود قال ابن معين وسلمة ثقة وقال ابو حاتم صدق وقال النسائي ضعيف
قال ابن قانع صالح وقال ابن عدى لم ار له حديثا منكرا وهو كثر الحديث صدق اللباس به وقد وثق الناس توفي سنة ثلثين
مائتين قيل بعد ما قال ثنا همام عن قتادة بن دعامة البصري عن ابي معشر زباد بن كليب الكوفي عن ابراهيم النخعي عن ابي عبد الله الجدي
عن خزيمة انه شهد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك والحدوث اخرج الامام احمد عن محمد بن جعفر عن معمر بن قتادة باسناده مثل
الحدوث محمد بن جعفر عن شعبة كما تقدم واخرجه الطبراني في الكبير عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن عبد الله الجدي عن ابراهيم
باسناده نحوه كافي الخب حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم ابو عمر البصري قال ثنا هشام الدستواني عن حماد بن ابي سليمان
عن ابراهيم النخعي عن ابي عبد الله الجدي عن خزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحدوث اخرج الطبراني في الكبير عن ابي مسلم عن مسلم
ابن ابراهيم عن هشام باسناده بلفظ للمسافر على الخفين ثلاثة ايام ولياليهن والمقيم يوما وليلة كذا في شرح المعنى -
حد ثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا شعبة قال انا الحكم بن عتيبة وحماد بن ابي سليمان عن ابراهيم
باسناده مثله لم اقف على طريق حجاج عن شعبة واخرجه الامام احمد عن عفان عن شعبة بهذا الاسناد بلفظ انه رخص ثلاثة ايام ولياليهن
للمسافر يوما ولياليه للمقيم والحديث طرق اخرى غير ما تقدم عنده وغيره قال الشيخ تقي الدين في الامام كما في نصب الرتبة امارا واية
النخعي فانها عن ابي عبد الله الجدي عن خزيمة وليس فيها اولا لزيادة ولم اقف على اختلاف في هذه الرواية اعني رواية النخعي ولها طرق شهيرة عن
حماد عنه ولها ايضا عن حماد وطرق ورواه شعبة عن الحكم وحماد عن ابراهيم الا انها عللت بان ابراهيم لم يسمع من ابي عبد الله الجدي انتهى -
حد ثنا ابن ابي داود وابراهيم الاسدي قال ثنا عبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله العيشي بالتحانية والمجعة الطفاوي بالضم الفاء
ويقال السدسي ابوبكر ابو محمد البصري الخلقاني بالضم وسكون دقات نسبة الى سبع غلقان الثياب من رداة البخاري و
ابن داود النسائي قال ابو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الحلبي والوكيل الزيات توفي سنة ثمان وعشرين مائتين قال ثنا
الصعق حزن كذا وقع في نسخة الموجودة عندنا ولصواب الصعق بن حزن كما في نسخة التي عليها شرح المعنى - ابن قيس البكري ثم العيشي

قال ثناء على بن الحكم المنهال بن عمر عن رجب بن بشير الاسدي عن عبد الله بن مسعود قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاجاز رجل من مراد يقال له صفوان بن عسال فقال يا رسول الله اني اسافر بين مكة والمدينة فافتنى عن المسح على الخفين فقال ثلثة ايام للسفر ويوم وليلة للمقيم حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن عاصم عن زر قال اتيت صفوان بن عسال فقلت حاك في نفسي او في صدري المسح على الخفين بعد الغائط والبول فهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا قال نعم كنا اذا كنا سفرا او مسافرين اهرنا ان لا نزرع خفافنا

١٣٤
١٣٥

ابو عبد الله البصري من رواية مسلم والنسائي قال ابن معين ليس به بأس وقال مرة ثقة وكذا قال ابو زرعة والبوداؤد والنسائي والبخاري وقال الدارقطني ليس بالقوي وقال يعقوب صالح الحديث وقال عارم كانوا يرونه من الابدال قال ثناء على بن الحكم البزازي ابو الحكم البصري من رواية الستة الاسما قال احمد ليس به بأس قال ابو حاتم لا بأس به صالح الحديث وقال ابو داود والنسائي و ابن سعد والدارقطني ثقة وثقه البخاري واليزيد بن نعيم وغيرهم وقال الازدى زاذ عن القصد في ابن توفى سنة احدى وثلاثين ومائة
عن المنهال بن عمر والاسدي الكوفي عن زر بن حبیش الاسدي عن عبد الله بن مسعود قال ابن مسعود كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاجاز رجل من مراد كقرب ابو قبيلة كذا في القاموس يقال لاي لهذا الرجل صفوان بن عسال يفتح العين وسين شدة مهملتين المراد من بني زاهر بن عامر بن عوسان بن مراد قال ابو عبيد عاده في بني حملة صحبة وقال البغوي سكن الكوفة وقال ابن ابي حاتم له صحبة مشهورة وذكر صفوان اخرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشرة غزوة اخرها البغوي كذا في الاصابة وقال النود في تهذيبه ومن تابعه ان جليله بن مسعود روى عنه فقال اي صفوان يا رسول الله اني اسافر بين مكة والمدينة فافتنى عن المسح على الخفين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام للسفر ويوم وليلة وفي نسخة يعني ويوما وليلة للقيم وهذا اسناد صحيح فان ابن ابي داود وثقة حافظ واجتج البخاري وغيره لعبد الرحمن بن المبارك وعلى بن الحكم وزر بن حبیش واجتج مسلم وغيره بالصنع واجتج الاربعة بالمنهال والحديث اخرجه الطبراني في الكبير باجم من عبد الله بن محمد بن عبد الله المحض عن شيبان بن فروج عن الشعبي بن حزن باسناده عن ابن مسعود قال حدث صفوان بن عسال المرادي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد متكئ على برده احمرة كالحديث وفيه قال صفوان يا رسول الله انزلنا سفر بين مكة والمدينة فافتنى عن المسح على الخفين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام للسفر ويوم وليلة للقيم كذا في شرح المعنى واخرجه البزار عن ابن مسعود مرفوعا بلفظ للسفر ثلثة ايام للمقيم ويوم وليلة قال الهيثمي وفيه يوسف بن عتيبة وهو ضعيف وقال الترمذي اخرجه ابن هدي في الكامل والبزار في مسنده عن سليمان بن يسير ويقال ابن سير مولى ابراهيم الغنوي عن ابي ابيهم الغنوي عن علقمة عن عبد الله قال كنا مسح على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحضر لوما وليلة وفي السفر ثلثة ايام وضعف سليمان بن ابراهيم بن عتيبة ونقل عن البخاري انه قال ليس بالقوي ثم قال وهو الى الضعف اقرب منه الى الصدق واخرجه الطبراني في المعجم الاوسط عن ابيوب بن سويد ثنا سفيان الثوري عن منصور بن عيسى عن ابى عبيدة عن جليله بن عتبة قال الهيثمي وفيه ابيوب بن سويد وهو ضعيف ولكن ذكره ابن حبان في الثقات وقال روى الحفظ يخطئ انتهى حديث يونس بن علي الايلي قال ثنا سفيان بن عيينة عن عاصم بن ابي الجود بهذبة الاسدي الكوفي عن زر بن حبیش الاسدي قال زلت اتيت صفوان بن عسال وزاد الترمذي واحمد وغيرهما من طريق ابن عيينة اسأل عن المسح على الخفين فقال ما جاء بك فاذا فقلت ابتغاء لعلم فقال ان الملكة لتضع جنتها لطالب العلم رضا بما يطلب فخرج احمد عن زر قال وفدت في خلافة عثمان بن عفان وانا محلى على الوفاة لقي ابي بن كعب واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيت صفوان بن عسال فقلت حك قال في النهاية حك الشيء في نفسي اذ لم يكن مخرج اصد به وكان قلبك منه شيء من الشك والريب وبك انه ذنب خطية اه في نفسي او في صدري شك من الراوي وعند الترمذي والبيهقي حك في صدري وعند احمد حك في نفسي قال وقال سفيان مرة او في صدري المسح على الخفين بعد الغائط والبول فلما حذر الترمذي تركت امر من صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيتهك اسألك فهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا قال نعم كنا اذا كنا سفرا او مسافرين شك من الراوي وعند ابن ابي شيبة اذا كنا في سفر امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نزرع خفافنا

عن صفوان بن عسال قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقال للمسلمين انتم وللقم يوم وليلة مسحا
على الخفين كحدا ابو بكر قال ثناء ابراهيم بن ابي الوزير قال ثناء عبد الوهاب الثقفي عن مهاجر عن
عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وناذا بالبستهما على طهاراة -

المراوى الكوفي من رواية النسائي وابن ماجه قال ابو حاتم كان على شرطه على وليس بالمشهور قيل له بها حال السكك والحارث الا ان
قال الحارث اشهر وهذا شيخ قد تكلموا فيه وذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابن البرقي في غير حملت روايته وقد تكلم فيه عن صفوان بن عسال
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وفي قطعة من الجيش اغزو فقال صلى الله عليه وسلم للمسلمين انتم وللقم يوم وليلة مسحا
الخفين منصوب فعل محذوف اي مسح مسحنا اذا قرئ مسح على المصدة واما اذا قرئ مسح على لفظا تشبیه من الما منى يكون حالاً
بتقدير قد التقهروا للمسا فرثا ثلثة ايام وللقم يوم حال كونها قد مسحوا على خفيها كذا في نخب الافكار شرح العيني والحدريث اخرجه
الذلابي في الكنى عن علي بن محمد بن يونس بن محمد عن عبد الواحد باسناده بلفظ بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقال غروا
بسم الله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليد المسافر مسح على الخفين ثلثة ايام وليا اليهن للقيم يوم وليلة واخرجه الامام
احمد في مسنده عن يونس بن عفان عن عبد الواحد باسناده بخلافه الذلابي وكذا اخرجه الطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز عن محمد بن
عبد الله القاشي عن عبد الواحد باسناده نحوه كما في شرح العيني واخرجه الامام احمد عن سود بن عامر عن زهير عن ابي روق باسناده مبناه
الا انه قال للمسا فرثا ثلثة ايام وليا اليهن مسح على خفيه اذا دخل رجله على طهوره للقيم يوم وليلة واخرجه البيهقي عن طريق الى اسامة بن
ابي روق مقتصر على ذكر المسح - وللحديث طرق اخرى غير ما تقدم عند احمد والدارقطني وغيرهما قال الحافظ في الاصابة قال ابن السكيت حدث
صفوان بن عسال في المسح على الخفين فضل العلم والتوبة مشهور من رواية عامر عن زرارة عن كثر من ثلثين من الائمة عن عاصم ورواه
زرار ايضا عدة انفس انتهى حديثنا ابو بكر قال ثناء ابراهيم بن ابي الوزير قال ثناء عبد الوهاب بن عبد المجيد اصلت الثقفي ابو محمد
البصري من رواية الستة عنه ابن مهدي فيمكن ان يحدث من كتب الناس ولا يحفظ ذلك الحفظ قال ابن معين ثقة وكذا قال العجلي وقال
مرة اختلط بآخره وقال ابن سعد كان ثقة وفيه ضعف وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة اربع وتسعين مائة وولده سنة عشر مائة
عن مهاجر بن علفه بن علفه ويقال ابو خالد بن بكرات من رواية الاربعة الا باوذ قال ابن معين صالح وقال ابو حاتم لم يحدريث
ليس بذلك وليس بالمتقن يكتب حديثه وذكره ابن حبان في الثقات وقال المساجي هو صديق معروف وليس من قال فيه مجهول
يشي عن عبد الرحمن بن ابي بكر الثقفي ابو جبر وابو حاتم البصري من رواية الستة قال ابن سعد يروى بولود ولد البصرة فاطم
الوجه الى البصرة جزوا فلفتهم وكان ثقة وله حديث ورواية وقال العجلي بصرى تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة
ست وتسعين ومولده سنة اربع عشر عن ابيه ابي بكر اسمع نفعي بن الحارث بن كلدة بكات ولام مفتوحين الثقفي البصري فام
سمية امه للحارث وهي ايضا ام زياد بن ابيه وانما كنى ابابكرة لانه تدلى من حصن الطائف الى النبي صلى الله عليه وسلم ببكرة وكان اسلم
وعجز عن الخروج من الطائف الا بكذا وكان ابو بكر من الفضلاء الصالحين لم يزل على كثرة العبادة حتى توفي وكان اولاده اشرافا
بالبصرة في كثرة العلم والمال والولايات قال الحسن البصري لم يكن بالبصرة من الصحابة افضل من عمران بن حصين بل بكره توفي سنة
اخذ وخمسين كذا في تهذيب النور عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل ما روى صفوان بن عسال وناذا ابو بكر في حديثه اذا
لبستهما وفي بعض النسخ اذا لبسهما اي الخفين على طهارة والحديث اخرجه الدارقطني عن طريق محمد بن المنشي وغيره عن عبد الوهاب باسناده
بلفظ انه تحص للمسا فرثا ثلثة ايام وليا اليهن وللقيم يوم وليلة اما تطهر وليس خفي ان مسح عليها واخرجه البيهقي عن طريق محمد بن ابي بكر
عن عبد الوهاب باللفظ المذكور وابن ماجه عن محمد بن بشار عن عبد الوهاب ابي ابي شيبة عن زيد بن الجباب عن عبد الوهاب اخرجه
ايضا الشافعي وابن حبان وابن الجارود والنسائي ومحمد الشافعي وابن خزيمة كما في التلخيص اذا عرفت ذلك فاطم في الحديث
دليلا على شرط الطهارة في اللبس لانه اذا مسح حيث جعل الطهارة قبل لبس الخفين شرط الجواز المسح عليها والحكم المعلق بشرط لا يصح
الا بوجود شرط وقد ذهب الى ذلك الشافعي والكلبي احمد وحماد وقال ابو حنيفة وسفيان الثوري ويحيى بن آدم والمزني والبخاري وداود بن
اللبس على حديثهم كمن طهارة والجهم وعلوا الطهارة على الشرعية وفما لهم وداود فقال المراد اذا لم يكن على رجليه نجاسة كما قال الشافعي

$$\frac{2}{2}$$
[illegible]

[illegible]

فليس ينبغي لاحد ان يترك مثل هذه الآثار المتواترة الى مثل حدث أبي بن عمار وأما ما احتجوا به مما رواه عتبة
عن عمر فإنه قد تواترت الآثار ايضا عن عمر بخلاف ذلك حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان قال
ابوالاحوص عن عثمان بن مسلم عن سويد بن غفلة قال قلنا لبناثة الجعفي كان اجرا نا على عمر سلمه عن المسح
على الخف ففسأله فقال للمسألة ثلثة ايام وليا اليهم وللقم يوم وليته حدثنا ابوبكر قال ثنا
سفيان الثوري قال ثنا عثمان بن مسلم عن سويد بن غفلة ان بناثة سأل عمر عن ذلك فقال المسح عليه
يوما وليته حدثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال انا مالك بن مغول -

وابن يعلى وعائشة عند النسائي في سنن الكبرى وابن بكير عند ابن حبان في صحيحه في النوع الاول من القسم الرابع وابن بريدة عند ابن
ابن شيبه والبراء بن ابي ناجة واسامة بن شريك عند ابني يعلى ولسار عند العقيلي وخاله بن عوف عن سويد بن غفلة عن سويد بن غفلة عن
مالك بن سعد عن ابني مريم عن ابني نعيم وقد بسط في ذكر هذه الروايات العلامة الزيلعي وعن جرير البراء بن عازب وانس بن مالك ابني بريدة
وابن عباس وابني امامة ويلي بن مرة عند الطبراني كما ذكر الهيثمي وعن بلال عند الدارقطني في الافراد وعمر بن امية الهنزي عند ابني بكر
اليسابوري كما في كنز العمال - فليس ينبغي لاحد ان يترك مثل هذه الآثار المتواترة الى مثل حديث ابني بن عمار فادع حديث ضعيف
الجاري والبوداد وواحد وابن حبان وابني عبد الله وابني حرم وغيرهم وبلغ الجوز قاني فذكره في الموضوعات قال الشوكاني وما كان به
المرتبة لا يصلح للاحتجاج به على فرض عدم المعارض فالحق بوقيت المسح بالثلث للسافر واليوم والليله للمقيم انتهى - وأما ما احتجوا
اي القائلون بعدم التوقيت مما رواه عتبة عن عمر فإنه قد تواترت الآثار ايضا عن عمر بخلاف ذلك اي بخلاف ما روى عتبة عن عمر في
عدم التوقيت حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا ابوالاحوص سلام بن مسلم الكوفي عن عمران بن مسلم الجعفي الكوفي الا اني
قال ابو حاتم وادعوا لابي وابني عيينة وقال ابن عيينة مرة صالح وقال ابن تهميد احاديث عمران صحاح مستقيمة لا يحتفلون فيه وذكره ابن
حبان في الثقات عن سويد بن غفلة بفتح المعجمة والفاء واللام ابن عوسجة بن عامر الجعفي الوامية الكوفي من رواة الستة اذكر الجاهلية
وقد قيل انه صلى الله عليه وسلم ولا يصح وقدم المدينة حين غضت الايدي من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا صحيح وشهد
فتح اليرموك قال ابن عيينة والعللي ثقة وذكره ابن قانع في الصحابة وقال علي بن المديني دخلت بيت احمد بن حنبل فما شئت بيته الاما
وصفت من بيت سويد بن غفلة من زبده وتواضعه توفي سنة ثمانين قيل بعد ايام وهو ابن ثلاثين مات سنة - قال قلنا لبناثة كذا وقع في
النسخة او جوده عندنا بتقديم الباء على النون وكذا وقع في رواية ابن ابني شيبه ولا شك في وقوعه ههنا التصحيح من قلم الناظرين والصواب
ثباته بضم النون كما ضبطه العيني في شرحه وقيل بفتح ثم موحدة ثم مشاة كما عند ابن حزم في المحلى من طريق شعبة عن عمران بن مسلم عن سويد
ابن غفلة وكذا هو عند البيهقي من طريق الاسود ثباته وكذا هو في ثلث الاستاروت ههنا بفتح غير ذلك من كتب سمار الرجال وكذا
هو في النسخة التي عليها شرح العيني الجعفي ويقال لوالبي من رواة النسائي قال ابو حاتم كان معلما على عبد الله وذكره ابن حبان في الثقات
قلت وقال ابن حزم في المحلى هو ابو عثمان الهندي من وثق التابعين وكان اجرا نا تفضيل من الحجارة وهي الجساسة اي في السواحل على عمر
كوز من المعادن على جهده سلمه اي عمر عن المسح على الخفين فسأله سقط عن رواية ابن ابني شيبه فسأله فقال عمر للمسألة ثلثة ايام وليا اليهم
وللقم يوم وليته والاثرا خبره ابن ابني شيبه عن ابني الاحوص باساده نحو اللفظ المذكور وذكره ابن حزم في المحلى من طريق شعبة عن عمران بن مسلم
عن بناثة من طريق شعبة وابني المبارك عن عامر الاحول عن ابني عثمان الهندي عن عمر ثم قال وهذا اسنادان لا نظير لهما في الصحاح والجلالة -
حدثنا ابوبكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل البصري قال ثنا سفيان الثوري قال ثنا عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة ان بناثة واهلها ابناثة
تقدم سأل عمر عن ذلك اي عن المسح على الخفين فقال عمر مسح عليها اي على الخفين يوما وليته اي في حالة الاقامة كما في الروايات انفسه والاثرا
لم اقف عليه من طريق الثوري واساده جريد اخبره عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن حماد عن ابراهيم عن بناته عن عمر قال للمسألة ثلثة ايام
وللقم يوم وليته كما في شرح العيني - حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم بن بشير الواسطي قال نا بالكر بن
مغول بحسرا وله وسكون المعجمة وفتح الواو وابني عامر الجعفي ابو عبد الله الكوفي من رواة الستة قال ابن عيينة والوجهان والنسائي والبرقي ثم
وقال احمد ثقة ثبت في الحديث وقال الجعفي رجل صالح مبرز في الفضل قال ابن سعد كان ثقة ما مونا كثير الحديث فاضلا خيرا وقال ابن حبان

عن عثمان بن مسلم عن سويد بن غفلة قال اثينا عمر فساله بنانة عن المسح على الخفين فقال عمر للمسافر
ثلاثة ايام ولياليهم للمقيم يوم وليلة حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن حماد عن
ابراهيم عن الاسود عن بنانة عن عمر مثله حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن حماد عن
ابراهيم عن الاسود عن بنانة عن عمر مثله حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا هشام عن حماد عن
باسناده مثله حدثنا ابن خزيمة قال ثنا مسلم قال ثنا هشام قال ثنا حماد عن ابراهيم عن الاسود عن
عمر مثله حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني قال نا حفص عن اصم عن ابي عثمان ان عمر قال
من دخل قدميه وهما طاهرتان فليمسح عليهما الى مثل ساعته من يومه وليلته حدثنا ابن خزيمة
قال ثنا حجاج قال ثنا ابو عوانة عن يزيد بن ابي زياد عن زيد بن وهب قال كتب لي
عمر في المسح على الخفين للمسافر ثلاثة ايام ولياليهم والمقيم يوم وليلة فهذا عمر
قد جاء عنه في هذا ما يوافق ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوقيت للمسافر والمقيم.

كان بن حماد ابا الكوفي وثقتهم توفي في ذي الحجة سنة تسع وخمسين ومائة عن عثمان بن مسلم عن سويد بن غفلة قال اثينا عمر فساله
بنانة عن المسح على الخفين فقال عمر للمسافر ثلاثة ايام ولياليهم والمقيم يوم وليلة وهذا اسناد في غاية الصحة فان صالح بن عبد الرحمن
قال في ابن ابي حاتم عمه الصدوق والباقر من رواية الستة الاثران وبوقته صالح حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي
قال ثنا شعبة عن حماد بن ابي سليمان الكوفي عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد النخعي عن بنانة عن عمر مثله والاخر جرحه البيهقي
من طريق آدم عن شعبة بلغة المسح للمسافر يوم وليلة للمقيم كذا في كثر العمال حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن حماد
الخفين وهما طاهرتان فثلاثة للمسافر ويوم وليلة للمقيم كذا في كثر العمال حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن حماد
عن ابراهيم عن الاسود عن بنانة عن عمر مثله لافرق بين هذا الاسناد والذي قبله فالظاهر ان التكرار من قلم الناقلين ثم طابت النسخة التي
عليها شرح العيني فاذا ليس فيها هذا الاسناد فحجرت الله وشكرته حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا هشام بن ابي الجهم
الدمستوي عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم عن الاسود عن عمر مثله والاخر لم اتفق عليه من طريق هشام وهذا الاسناد والذي قبله صحيح
ان ابن ابي بكر ثقة مأمون وابن خزيمة ثقة مشهور والباقر من رواية الستة حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني
قال نا حفص بن غياث النخعي عن عامر بن سليمان الاحول عن ابي عثمان النهدي ان عمر قال من ادخل قدميه الى الخفين فهو
مقيم وهما الى القدمان طاهرتان فيه دليل لما ذهب اليه اصحابنا من ان شرط اباحة المسح لبسها على طهارة كاملة وقت الحدث لا وقت
البس فليمسح عليهما الى الخفين الى مثل ساعته من يوم وليلة والاخر جرحه البيهقي من طريق عبد الله بن الوليد عن صفوان عن عامر بلغة
يمسح الرجل على خفيه الى ساعته من يومها وليلتها وعزاه في كثر العمال الى عبد الرزاق وسعيد بن منصور ولا في اوله قال حضرت سعد بن
ابن عمر بن قحطان الى عمر بن الخطاب فقال عمر مسح عليهما الى مثل ساعته من يوم وليلة حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال
قال ثنا ابو عوانة الوضاح البشكري عن يزيد بن ابي زياد ابو عبد الله الكوفي عن زيد بن وهب الجعفي ابو سليمان الكوفي من رواية الستة اسلم
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ورجل اليه فقبض هو في الطريق قال بن معين النجدي وابن خراش ثقة وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث
وقال العقوب بن صفوان في حديثه دخل كثير وقال لا عمل واحد لك زيد بن وهب عن حماد فالكسبة سمعت من الذي حدثك عن توفى سنة ست
وعين قال كتب لي عثمان بن ابي الكوفي عن عمر في المسح على الخفين للمسافر ثلاثة ايام ولياليهم والمقيم يوم وليلة والاخر جرحه ابن ابي شيبة عن شيب
عن يزيد بن اسناده باللفظ المذكور وعزاه في كثر العمال الى عبد الرزاق وسعيد بن منصور واخرج ابن ابي شيبة من طريق ابن حازم عن ابن عمر عن
عمر بن الخطاب في هذا عمر قد جاء عنه اي عن عمر في هذا في التوقيت من طريق صحيح ما يوافق ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوقيت للمسافر
والمقيم قال البيهقي قد روينا عن عمر التوقيت فاما ان يكون حجج اليه جرحه لا تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في التوقيت واما ان يكون قول الله
يوافق السنة المشهورة اولى انتهى وقد بسط ابن حزم في المحلى الكلام على آثار عمر في عدم التوقيت ثم قال ولم يصح قط عن عمر التوقيت.

وقد يحتمل حديث عقبة ايضا ان يكون ذلك الكلام كان من عمر كنه علم ان طريق عقبة الذي جاء منه طريق
 الاماء فيه فكان حكمه ان يتمم فسأله متى عهدك تخلع خفيك اذا كان حكمك هو التيمم فاجره بما
 اخبره وهذا الوجه اولى ما حمل عليه هذا الحديث ليوافق ما روى عن عمر سواء ولا يضاذه وقد
 روى عن غير عمر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافق ما روى في التوقيت حديثنا فهد قال ثنا
 ابو عسان قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحق عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال اتوت عائشة فسألتها
 عن المسح على الخفين فقالت آيت عليها فانه اعلمهم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسافر معه فآتت فسالته
 فقال يوم وليلة للمقيم ثلثة ايام ولياليهن للمسافر حديثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان
 عن سلمة بن كهيل

وقد يحتمل حديث عقبة ايضا ان يكون ذلك الكلام الذي قاله عمر لعقبة كان من عمر لانه اي عمر علم ان طريق عقبة الذي جاء منه اي من الشام
 الى المدينة طريق الاماء فيه اي في هذا الطريق فكان حكمه اي حكم عقبة حكم عاد الماء وهو ان يتمم فسأله متى عهدك تخلع خفيك اذا كان حكمك
 هو التيمم فاجره اي اخبر عقبة عمر بما اخبره اي من عدم نزع الخفين فقال عمر صبت اي في ترك النزع فانه لا حاجة الى زعمها في حاله
 التيمم فان التيمم ضربان ضرب للوجه وضربة لليدين وقال الامام ابو بكر الجصاص قد ثبتت عن عمر التوقيت على المحدث الذي بيناه فاحتمل
 ان يكون قوله لعقبة حين مسح على خفيه جمعة اصبت السنة يعني انك اصبت السنة في المسح وقوله ان مسح جمعة انما هي بانه مسح جمعة على
 الوجه الذي يجوز عليه المسح كما يقول القائل سمعت شبرا على الخفين يولي عن علي الوجه الذي يجوز فيه المسح لانه معلوم انه لم يرد به مسح جمعة
 وانما لا يفتر وانما اراد بالمسح في الوقت الذي يحتاج فيه الى المسح كذا كذا انما اراد الوقت الذي يجوز فيه المسح وكما تقول صليت الجمعة
 شهر ابكم والمعنى في اللوقات التي يجوز فيها فعل الجمعة انتهى قال ابو العباس في بعض الروايات
 اللهم الا ان يقال ان من رواه على غير هذا الوجه فقد رواه بالنظر الى المعنى وهذا الوجه اي الذي ذكرناه في تاويل رواية عقبة اولى ما حمل
 عليه هذا الحديث اي حديث عقبة ليوافق ما روى عن عمر سواء اي سوى حديث عقبة بهذا ولا يضاذه والحاصل ان هذا تاويل الذي ذكرناه في
 حديث عقبة اولى من حكمه على عدم التوقيت ليحصل الجمع بين روايات عمر قال الامام ابو بكر الجصاص فان قيل لما جاء المسح وجبان يكون
 غير موقت مسح الرأس قيل لا لاحظ للنظر مع الاثر فان كانت اخبار التوقيت ثابتة فالتنظر معها ساقط وان كانت غير ثابتة فالكلام حينئذ في
 ان يكون في اثباتها وقد ثبت التوقيت بالاخبار المستفيضة من حيث لا يمكن دفعها وايضا فان الفرق بينها ظاهر من طريق النظر وهو ان مسح
 الرأس هو المفروض في نفسه وليس ببدل عن غيره والمسح على الخفين بدل عن الغسل مع امكانه من غير ضرورة فلم يجز اثباته بدلا الا في المقدار
 الذي ورد به التوقيت فان قيل قد جاء المسح على الجوارض غير توقيت وهو بدل عن الغسل قبل الداء على مذمبة في حقيقته فجزا السؤال ساقط
 لانه لا يوجب المسح على الجوارض وهو عنده مستحب تركه لا يضر على قول ابي يوسف ومحمد ايضا لا يلزم لانه انما يفعد عند الضرورة كما يتم المسح
 على الخفين جائز بغير ضرورة فلذلك اختلفا انتهى وقد روى وزاد في نسخة بعضه في ذلك عن غير عمر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ما يوافق ما روى في التوقيت حديثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو عسان مالك بن اسمعيل البغدادي الكوفي قال ثنا زهير
 ابن معاوية بن حديج بضم حمله وفتح دال مبهلة ويحتمل المعنى ابو خزيمة الكوفي سكن الجزيرة من رواية السنة قال ما فعل الله ما كان سليمان بابا
 من زهير وقال شعيب كان زهير حافظ من شرين مثل شعبه وقال بن عيينة ما بالكونة مشكوك وقال احمد كان من معاذ بن ابي ابي
 والزهري والوزرعة ثقة وزاد الوزرعة الا انه سمع من ابي اسحاق بعد الاختلاف وقال المعلى ثقة مأمون قال النسائي ثقة ثبت وقال ابن سعد
 كان ثقة بخا مأمونا وقال ابو حاتم ثقة متقن حسنة وقال ابن حبان كان حافظا متقنا توفي في رجب سنة ثلاث وبعين مائة وولده
 سنة مائة قال ثنا ابو اسحق السبيعي الكوفي عن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هانئ قال اتيت عائشة فسألتها عن المسح على الخفين فقالت
 عائشة آيت عليها فانه اعلمهم اي اعلم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لانه كان يسافر معه فآتت فسالته
 فسألتها اي عليها فقال يوم وليلة للمقيم ثلثة ايام ولياليهن للمسافر واخرجه ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن عياش ليس في طريق
 زياد بن خزيمة كلاما على ابي اسحاق بن عمار واخرجه الامام احمد بن يحيى بن سعيد عن شعبة عن الحكم بن القاسم ما سنده بساق اصعب
 حديثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل بن حصين المحضري البصري كبر المشقة

عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال جعل عبد الله المسهم على الخفين ثلثة ايام للمسافر والمقيم يوم
 احد ثلثا من اخزيمة قال ثلثا حجاج قال ثلثا ابو عوانة عن المغيرة عن ابراهيم عن عمرو بن الحارث قال سافرت
 مع عبد الله فكان لا يفرغ خفيه ثلثا احد ثلثا من اخزيمة قال ثلثا ابو عوانة قال ثلثا شعبة عن قتادة
 عن موسى بن سلمة قال سألت ابن عباس عن المسهم على الخفين قال للمسافر ثلثة ايام وللمقيم يوم
 ليلة احد ثلثا ابو بكر قال ثلثا ابو الوليد قال ثلثا شعبة فذكر باسناده مثله احد ثلثا صالح قال ثلثا سعيد
 قال ثلثا هشيم قال اخبرني غيلان بن عبد الله قال سمعت ابن عمر يقول لك احد ثلثا ابن ابي داود قال
 ثلثا هديته قال ثلثا سلاهم بن مسكين

الغوثا زينة يسكن النول ومهله نسبة الى بني تميم بطعن من بطلان ابو يحيى الكوفي من رواية الستة قال احمد متفق للحديث وقال ابن معين ثقته
 قال النسائي ويعقوب بن شيبة والعملي ثقة ثبت وزاد العملي وكان فيه تشيع قليل وهو من ثقات الكوفيين قال ابو زرعة ثقة مأمون في قول
 ابو عاتق ثقة متفق توفي يوم عاشوراء سنة احدى وعشرين مائة ومولده سنة سبع واربعين عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد التيمي ابو عاتق
 الكوفي من رواية الستة ذكره احمد فظم ثلثا وقال ابن معين والعملي ثقة وقال ابن معين ايضا ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي بابا الكوفي عن
 اسناد امته وقال ابن عسيرة كان الحارث بن علي صاحب بن مسعود توفي سنة احدى واثنين وربعين قال جعل عبد الله بن مسعود المسهم على الخفين
 ثلثة ايام للمسافر والمقيم يوما زاد في نسخة يعني وليدة، والاخر اخرج ابن ابي شيبة عن علي بن مهدي عن عفيان باسناده بلغه ثلثا
 للمسافر والمقيم يوم وليدة واخرجه البيهقي عن طريق عبد الله بن الوليد عن عفيان نحوه وعزه في كنز العمال الى عبد الله بن ابي شيبة
 عن شبيب بن حصين عن ابراهيم عن علي بن مسعود ان كان يقول في المسهم على الخفين ثلثة ايام وليدة للمسافر والمقيم وعزه في كنز العمال الى
 سعيد بن منصور حدثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثلثا حجاج بن المنهال قال ثلثا ابو عوانة الوضاح ايشمكي عن المغيرة بن قيس الكوفي
 افضه عن ابراهيم التيمي عن عمرو بن الحارث بن ابي ضرار كبر المعجى الخراج المصطلقى ان جويرة ام المؤمنين صحابي قليل الحديث
 بقي الى بعد الحسين كذا في التقرير في الاصابة روى ايضا عن اخيه جويرة وعن ابن مسعود وعن زينب امرأة ابن مسعود وخرج ابن القطان
 ان عمرو بن الحارث الرازي عن زينب امرأة صاحب الترجمة قال سافرت مع عبد الله بن مسعود فكان لا يفرغ خفيه ثلثا والاخر اخرج ابن
 ابي شيبة عن هشيم عن مغيرة باسناده وقال صحبت ابن مسعود في سفر فلم يفرغ خفيه ثلثا والاخر اخرج ايضا عن علي بن
 عن الامشش عن شقيق عن عمرو بن الحارث قال خرجت مع عبد الله الى المدائن فمس على الخفين ثلثا لا يفرغهم وهكذا اخرج البيهقي عن طريق
 سعدان بن نصر عن ابي سموة الا انه وقع عنده الى المدينة واخرجه الامام محمد بن كمال لا ناعرا الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم
 محمد بن عمرو بن الحارث ان عمرو بن الحارث بن ابي ضرار صاحب بن مسعود في سفر فارت عليه ثلثة ايام وليدة لا يفرغ خفيه -
 حدثنا ابن مزروعق ابراهيم البصري قال ثلثا عبد الصمد بن عبد الوارث البصري قال ثلثا شعبة عن قتادة عن موسى بن سلمة بن الحقيق بهيمة
 وموعدة وزن محمد الهذلي البصري من رواية سلمة وابي داود والنسائي قال ابو زرعة ثقة وقال ابن سعد كان قليل الحديث وذكره ابن حبان
 في الثقات قال سألته عن حجاج عن المسهم على الخفين قال للمسافر ثلثة ايام وليدة والمسهم للمقيم يوم وليدة والاخر اخرج البيهقي عن طريق
 موسى بن خلف عن قتادة نحوه حديث المصنف ابن ابي شيبة عن ابن علية عن ابن ابي عروبة عن قتادة بمعناه حدثنا ابو بكر قال ثلثا
 ابو الوليد الطيالسي بشام بن عبد الملك البصري قال ثلثا شعبة فذكر باسناده مثله اي مثل ما روى عبد الصمد عن شعبة حدثنا صالح
 ابن عبد الرحمن الانصاري قال ثلثا سعيد بن منصور قال ثلثا ايشم بن ايشم الواسطي قال اخبرني غيلان بن عفيان المعجى ابن عبد الله الواسطي
 مولى قرش وزاد ابن ابي شيبة مولى بني مخزوم قال سمعت ابن عمر يقول ذلك والاخر اخرج ابن ابي شيبة عن هشيم عن غيلان قال
 سمعت ابن عمر سأل رجل من الانصار عن المسهم على الخفين فقال ثلثة ايام للمسافر والمقيم يوم وليدة حدثنا ابن ابي داود قال ثلثا
 بالياربجمة من تحتها بمقطتين مشددة ابن عبد الوهاب لم يروى الوضاح من رواية ابن ماجة قال ابن ابي عاصم ثقة وذكره ابن حبان في
 الثقات وقال رعا اخطأ في سنة احدى واربعين مائتين - وفي نسخة يعني حديثه بالموعدة ونفسه يعني بابن خالد البصري احدثنا
 البخاري قال ثلثا سلام بن مسكين بن ربيعة الا انه في النمرى ابو رمح البصري من رواية الستة الا انه في النمرى قال ابو داود سلام لقب

عن عبد العزيز عن انس مثله حد ثنا ابن خزيمة قال ثنا حماد عن سعيد بن قيس عن أبي زيد الانصاري
 عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ثنا حماد عن انس قال ثنا حماد عن انس
 قتادة عن موسى بن سلمة عن ابن عباس مثله فمن قال اقول اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتفقت
 على ما ذكرنا من التوقيت في المسح على الخفين للسير والمقيم فلا ينبغي لاحد ان يخالف ذلك وهذا
 الذي ذكرناه ايضا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله

باب ذكر الجنب الحائض والذي ليس على وضوء وقرائتهم القرآن

واسم سليمان وقال موسى بن اسمعيل كان من اعمد ليل زمانه وقال احمد بن النعمان وقال ابن معين ثقة صالح وقال ابو حاتم صالح
 وقال النسائي ليس به بأس وثقة ايضا ابن خزيمة وحماد بن صالح وقال ابو داود كان يذهب اليه القدر ثلثي سنة اربع او سبع وسبع مائة
 عن عبد العزيز بن مهزيب عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى
 من قتادة وقال احمد ثقة ثقة وقال ابن معين والنسائي والعلج وابن سعد ثقة وقال ابو حاتم صالح قال الحارثي والما قبل البناني لان كان
 ينزل مكة بناته بالبصرة قال ابو حاتم توفي سنة ثلثين مائة عن انس مثله والاشعث اوقف عليه فيما مضى حد ثنا ابن خزيمة عن حماد بن عيسى قال
 حماد بن المنبها قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى
 ما في كتاب ابن ابي حاتم انه مجهول بل في انه شيخ وقال الحارثي روى عن انس حديثا منكرا عن ابي زيد الانصاري عن رجل من اصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم كذا في النسخ الموجودة عندنا والصواب عن ابي زيد الانصاري عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كذا في الاصابة والعلج مثل ذلك
 والاخرجه ابو مسلم النخعي في كتاب السنن له طريق حماد باسناده بلفظ مسح المسافر على الخفين ثلاثة ايام وليا ليلته المقيم يوما وليته كذا في
 الاصابة حد ثنا ابن خزيمة قال ثنا حماد قال ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن اسود عن ابي حنيفة النخعي عن ابي حنيفة النخعي عن ابي حنيفة النخعي
 دينار الجدي مولاهم ابو عبد الله البصري من رواية الستة قال احمد وابن معين والنسائي وابن سعد ثقة وقال ابن لميثة يونس ثبت في الحديث
 ابن عوف وقال ابو زرعة يونس حبل في الحسن من قتادة وقال ابن حبان في الثقات كان من اعمد اوقات اهل زمانه علما وفضلا وحفظا واثقا
 وسنة وبنضا لا اله الا الله مع المتشكك في الدين الحفظ الكثرة توفي سنة تسع وثلاثين ومائة وقاتلة عن موسى بن سلمة عن ابن
 عباس مثله تقدمت خرج اثر ابن عباس من طريق قتادة وذكره ابن حزم في المحلى من طريق شعبة عن قتادة عن موسى بن سلمة عن ابن عباس قال
 سألت ابن عباس عن المسح على الخفين فقال ثلاثة ايام وليا ليلته للمسافر يوما وليته للمقيم قال ابن حزم وهذا اسناد في غاية الصحة واخرجه
 الى مشيئة عن ابي حنيفة بن عثمان قال سألت سعد بن ابى وقاص عن المسح على الخفين فقال نعم ثلاثة ايام وليا ليلته للمسافر يوما وليته للمقيم
 عن جابر بن سمرة قال ما بالي لو لم انزع خفي ثلاثا واخرج عبد الرزاق كذا في كثر العمال عن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة
 كانا يقولان مسح المسافر على الخفين ثلاثة ايام وليا ليلته للمقيم يوما وليته للمقيم قال ابو حنيفة في هذه اقول اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على وسعد بن ابى حنيفة وابن عباس وابن عمر وابي زيد الانصاري وجابر بن سمرة وحذيفة قد اتفقت على ما ذكرنا من التوقيت
 في المسح على الخفين للمسافر والمقيم قال ابن حزم لا يصح خلاف التوقيت على حد من الصحابة الا على ابن عمر فقط وعلى ذلك فقد روي عنه اتومات
 ثم لو صح عن غيره ما ذكرنا وكان قد خالف ذلك على ابي حنيفة وغيرهما لوجب عند التنافع الروايات بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها عليه
 السلام قد صح التوقيت لم يصح عنه غير هذا انتهى بخلافه لا يثبت لاحد ان يخالف ذلك في التوقيت في المسح وهذا الذي ذكرنا ايضا قول ابي حنيفة
 ابي يوسف ومحمد بن الحسن والشافعي وحماد بن عيسى والعلج من الصحابة ومن بعدهم رحمهم الله تعالى روى عنه واخبرهم بحجته جازم وبهذا قال ابو حنيفة
 علم بالصواب

باب ذكر الجنب الحائض والذي ليس على وضوء وقرائتهم القرآن

اي هل يجوز للجنب والحائض والمحدث والمحدث بالحدث الا صغر ذكر الله تعالى وقراءة القرآن وفيه خلاف بين العلماء قال ابن رشد في
 البداية ذهب الجمهور الى ان يجوز لغیر متوضئ ان يقرأ القرآن بذكر الله وقال قوم لا يجوز ذلك له الا ان يتوضأ وسبب الخلاف حديثان
 متعارضان ثابتان احدهما حديث ابي حنيفة في رد السلام بعد التيمم والثاني حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان لا يجزئني صلاة
 الا بعد التيمم

محمد بن علي بن محمد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن قتادة عن الحسن بن حنبل عن ابي ماسان عن
المهاجر بن قنفذ انه سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ فلم يرد عليه فمما فرغ من وضوئه قال
انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كرهت ان اذكر الله عز وجل الا على طهارته حدثنا محمد بن حنبل
قال ثنا جاج قال قالنا حميد وغيره عن الحسن بن المهاجر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول او
قال مررت به وقد بال فسلمت عليه فلم يرد علي حتى فرغ من وضوئه ثم ردد علي

القرآن شيء الا الجنابة فصار الجمهور الى ان الحديث الثاني ناسخ للاول وصار من اوجب الوضوء لذكر الله في ترجيح الحديث الاول انتهى
مختصرا ما قرأه القرآن لمختلف الناس في ذلك ايضا قال ابن رشد قدس سره الجمهور الى منع ذلك ذهاب قوم الى اباحته والسبب في
ذلك لاحتمال المنطق الى حديث علي المزكور وذلك ان قوما قالوا ان هذا لا يوجب الجنابة لان طهر من الروي ومن ابن طاهر ان ترك القراءة
كان لموضع الجنابة الا لو اخرجوه بذلك الجمهور رواه انه لم يكن على ما يقولون بل عن قومهم ولا ظن وانما قاله عن تحقق وقوم جعلوا الحائض في هذا
الاختلاف بمنزلة المجنب قوم فرقا بينها فاجازوا الحائض القراءة القليلة استحسانا لطول مقامها حائضا وهو من سبب تلك انتهى وحاصل
الخلاص يرجع الى ثلثة اقوال الاول ان لا يجوز ذكر الله وقراءة القرآن بغير الطهارة عن الحديث الاكبر والثاني انه يجوز ذكر الله
على كل حال حتى في حال الجنابة وغيره والثالث ان تفصيل يجوز ذكر الله في حالة الحدث الاكبر والاصغر والاكبر ولا يجوز قراءة القرآن في حالة الحدث
الاكبر ويجوز في الاكبر فاما من سبب عدم التمييز مطلقا فاجاز بما ذكره المصنف العلامة فقال حدثنا علي بن محمد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء
عن سعيد بن ابى زائدة عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى
اي يقول كما عندنا واذا وقد تقدم ذلك فمما سئل في التسمية فلم يرد له السلام عليه فلما فرغ صلى الله عليه وسلم من وضوئه قال معتذرا للمهاجرين انه
لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كرهت ان اذكر الله عز وجل الا على طهارة قال لخطائي وفي هذا دلالة على ان السلام الذي يحكي بالناس
بعضهم بعضا اسم من اسماء الله عز وجل وقد روي ذلك مرفوعا من حديث ابى هريرة انتهى وقال الطيبي وفيه ان من شرط ذكر الله ان يكون الذكر
طاهرا كيف ما كان وان ذكر الله وان لم يكن مبرحا كما في السلام ينبغي ان يكون على الطهارة قال للمحدثين السلام لكنه مظنة لان يكون اسما
من اسماء الله تعالى وفي شرح المستند فيه بيان ان رد السلام وان كان اجبا فالمسلم على الرجل في مثل هذه الحالة مضيق حتى نفسه فلا يتحقق
الاجاب قال المظهر في دليل على ان من قصر في جواب السلام لعذر يستحب ان يعتذر اليه حتى لا يفسد الى الكبر انتهى والحديث اخرجه الامام احمد بن محمد
ابن حنبل قال سئل عن رجل يسلم عليه وهو غير متوضئ فقال ثنا سعيد بن قتادة عن الحسن بن حنبل عن الحسن بن حنبل عن الحسن بن حنبل عن الحسن بن حنبل
وقال انه لم يمنعني وذا في آخر الحديث قال فكان الحسن من اجل هذا الحديث يكره ان يقرأ او يذكر الله عز وجل حتى يتطهر واخرجه ابو داود عن
حماد بن المنذر عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى
شرح عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى
باسناده بلفظ المصنف واخرجه الحاكم في الطهارة من طريق شعبة عن قتادة بلفظ ابى داود وقال بذا حديث صحيح على شرط الشيخين و
لم يخرجاه ووافقه الذهبي فقال على شرطنا محمد بن حنبل قال ثنا جاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سليمان قال انا حميد الطويل السهمي
وغيره عن الحسن بن المهاجر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول او قال مررت به وقد بال فسلمت عليه فلم يرد علي حتى فرغ من وضوئه ثم ردد علي
الطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز عن علي بن المنهال عن المقداد بن داود عن اسد بن موسى كذا ما عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى
في شرح العيني قال الحديث الذي يلحق حديث المهاجر حديث معلول قال بن دقيق العيد سعيد بن ابى عروبة قد اخطأ باخوه فرائي فيه سماع من
سمع منه قبل الا خلافا قال وقد رواه المنهالي من حديث شعبة عن قتادة به وليس في ذلك معنى الى اخره ورواه حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى
الحسن بن المهاجر منقطعاً انصاره في ثلاث طل انتهى وقد سجد عن هذه العلل بان روى هذا الحديث عن سعيد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن زيد بن
زيد بن رباح وهو لا يسمو قبل الا خلافا وهو قول لم يمنعني رواه حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى
بان الاتصال زيادة من ثقة فقبل قال الشوكاني ويكون الجمع بين هذا الحديث وبين حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله

ون هب قوم الى هذا فقالوا لا ينبغي لاحد ان يذكر الله تعالى بشئ الا وهو على حال يجوز له ان يصلي عليها وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا من سلم عليه فهو على حال حدث تيمم ورد عليه السلام وان كان في المصر وقالوا فيما سوى السلام مثل قول اهل المقالة الاولى وكان مما احتجوا به في ذلك ما حدثنا به ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا محمد بن ثابت العبدى وحديثا حسين بن نصر وسليم بن شعيب قال ثنا يحيى بن جسان قال ثنا محمد بن ثابت قال ثنا نافع قال نطلقت مع ابن عمر الى ابن عباس في حاجة لابن عمر فقصي حاجته فكان من حديثه يومئذ انه قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سكة من السكك قد خرج من غائط وول فسلم عليه فمرو

على كل احيانه بان هذا الحديث خاص فخص به ذلك العموم ويكفي حمل كل لفظه على التنزيه ومثله الحديث الذي بعده انتهى - فذهب قوم الى هذا الى ان ظاهرا حديثنا للمهاجر فقالوا لا ينبغي لاحد ان يذكر الله تعالى بشئ الا وهو على حال يجوز له ان يصلي عليها قال الباقي اما الحديث الاصح فانه لا يمنع القراءة لتكثيره ولا خلاف في ذلك فعملهم احول على الاجماع وغير واحد من المشايخ ان الصواب ان فيه خلافا لبعض السلف قال الزرقاني لا خلاف في ذلك بين العلماء الا من شذ منهم ممن يوجبهم كذا في الازمنة وقد تقدم قول ابن رشد وسبب الجهول ان يجوز لغير متوضي ان يقرأ القرآن ويذكر الله تعالى وقال قوم لا يجوز ذلك الا ان يتوضأ وقال العلامة العيني زعم الحسن ان حديثا مهاجرا غير منسوخ ومسك بحقيقته فاوجب الطهارة للذكر انتهى وقال العيني في تحف الانكار في شرح كلام المصنف اوابا القوم بولاء الحسن البصري وابا العاليه وعكرمة فانهم ذهبوا الى ان الرجل لا ينبغي له ان يذكر الله لا وهو طاهر ويروى ذلك عن عبد الله بن عمرو روى عن عبد الله بن عباس انه كره ان يذكر الله على حالين على الخلاء وعلى جماع الرجل مع ابله وهو قول عطاء وحيه قال مجاهد يكتفب الملك الانسان عند مجامعهم وعند غائطه انتهى وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا من سلم عليه فهو على حال حدث تيمم ورد عليه السلام وفي متن العيني ورد السلام وان كان في المصر وقالوا فيما سوى السلام مثل قول اهل المقالة الاولى اى خالف القوم المذكورين جماعة اخرون داروا بهم طاعة من اهل الحديث منهم حميد وغيره فانهم قالوا الحديث اذا سلم عليه ينبغي ان تيمم ويرد السلام وان كان في المصر وفيما سوى السلام ينبغي ان لا يذكر الله الا على حاله يجوز ان يصلي عليها كما هو مذهب سبب اهل المقالة الاولى كذا في شرح العيني - واخرج ابن جرير وسعيد بن منصور عن ابن عباس قال لا يأتى عن ابن الخطاب الا ان اتي الخائط فمسح به ثم مسح اجدى يديه بالاخرى ثم قال بهذا للتكبير والتسبيح حتى تلقى الماء واخرج سعيد بن الحسن عن عمر بن الخطاب في بعض طرق المدينة فيقال فندامن جدار فتمسح وقال حل لي التسبيح كما في كثر العمال واستدبر جزم في المحي عن ابن عمر كان لا يقرأ القرآن ولا يروى السلام لا يذكر الله لا وهو طاهر وكان مما احتجوا به في ذلك ما حدثنا به ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا محمد بن ثابت العبدى ابو عبد الله البصري من رواية ابى داود وابن ماجه قال بن معين ليس بشئ وكذا قال ابو داود وقال مرة ليس به بأس وكذا قال النسائي وقال مرة ضعيف وقال مرة ينكر عليه حديث ابن عمر في التيمم لا غير وقال النسائي مرة ليس بالقوى وقال الحاكم والحاكم ليس بالمتين وزاد ابو حاتم يكتب حديثه وقال البخاري يخالف في بعض حديثه وقال ابن عدي غاب عنه احد حديثه مما لا ياب عليه قال البخاري وابن ثقف - وحديثا حسين بن نصر وسليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن جسان قال ثنا محمد بن ثابت قال ثنا نافع مولى ابن عمر قال نطلعت مع ابن عمر الى ابن عباس في حاجة اى في شأن عاجية والتكبير فيها للشروع لعل ابى بايقيد باقتضاء الحاجة قال الطبري لا يحرر عقتي ابن عمر حاجته اى كانت متعلقة بابن عباس فكان من حديثه جسم الامام المصنف في عدة مواضع في هذا الباب بان التيمم راجع الى ابن عباس والصواب ان التيمم راجع الى ابن عمر قال اصحاب المسانيد وذكر هذا الحديث في مسنده ولوك ان التيمم راجع الى ابن عباس لذكره في مسنده وقد وقع التصريح بذلك عند الطيالسي عن محمد بن ثابت عن نافع قال نطلعت مع ابن عمر الى ابن عباس في حاجة لابن عمر فحدث يومئذ يعني ابن عمر يومئذ انه قال مر رجل الظاهر انه ابو الجهم بن الحارث وسياق حديثه عند المصنف ويحتمل ان يكون غيره على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سكة من السكك اى في طريق من طرق المدينة وقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من غائط اى فرغ منه فجوز فيه لان الخروج انما يكون بعد الفراغ قال الطبري اولى شك من ارادى سلم الرجل عليه صلى الله عليه وسلم واخرج الطبري وابيه في طريق ابن ابي ابي نافع عن ابن عمر قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخائط فليقبله رجل عند رجل فسلم عليه فلم يرد

۱۱

النبى صلى الله عليه وسلم عليه السلام اى لم يجبه حتى كاد الرجل ان يتوارى اى ينجيب وعند الطائفة السنية فاما كاد ان ينجيب فى السنة
فمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على الحائط اى للقيم قيمه وجهه ثم ضرب ضربته اخرى فقيم له رايه زاد اليه حتى الى المرتفعين وفيه تحم
لمن فيه ان القيم ضربت ضربته للوجه وضربه لليدين مع المرتفعين والى نذاز بيب فقها والامصار ما لك الشافعي والوجه في غيره
وسياق التفصيل في ذلك باب التيمم قال ابن عمر ثم رد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه اى على الرجل السلام وقال معتذرا عن تأخير الجواب
اما ان الغنيمة للشان لم يمنعني ان ارد عليك السلام الا اني كنت استبطاها قال الامام ابو بكر الجصاص هذا الحديث يدل على ان رد
السلام كان مشروطا بغير الطهارة وجاز ان يكون ذلك خاصا بالنبى صلى الله عليه وسلم لان لم يرد ان يهي عن رد السلام الا على طهارة ويدل
على ان ذلك كان على الوجوب انه تيمم من جاف فوات الرد لان رد السلام انما يكون على الحال فاذا تراخى فوات فكان بمنزلة من جاف فوات
صلوة العبد وصلوة الجنازة ان قضاها فجوز لا التيمم وجاز ان يكون قد نسخ ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون لم يكن قد كان قريبا
الى ان قبض الله تعالى انتهى وقال النووي وهذا الحديث محمول على ان صلى الله عليه وسلم كان عادلا ما حال التيمم فان التيمم مع وجود الماء
لا يجوز للقاء وعلى استعمال انتهى وقال صاحب البحر وعلى ههنا الاحاطة الى هذا المحل فان عندنا ما يفوت لاني خلعت بجوز التيمم مع وجود
الماء كصلوة الجنازة ولا شك ان رد السلام منه بنا على ان عليه السلام لا يذكر الله تعالى الا على طهارة بل عندنا ما هو من كل وجوه
ليست الطهارة شرطا في فعله وحده فانه يجوز التيمم مع وجود الماء وكذا دخول المسجد للحديث ولهذا قال في المبتغي ويجوز التيمم لدخول مسجد
وجود الماء وكذا للوقوف فيه اه ويجوز ان يكون النبى صلى الله عليه وسلم نوى معه ما يصح معه التيمم خلاف الظاهر كما لا يخفى انتهى وما ورد الشاى على
ذلك في هذا السعاية وقال الحافظ وقيل يحتمل ان لم يرد صلى الله عليه وسلم بذلك التيمم في الحديث ولا استباحة محظورة وانما اراد التشبه
بالمظهر من كما يشرب الامساك في رمضان لمن يباح الاطعافا وتخفيف الحديث بالتيمم كما يشرب تخفيف هذا المحجب بالوضوء
انتهى والحديث اخرجه ابو داود عن احمد بن ابراهيم الموصلى والدارقطنى من طريق ابى الربيع الزهراني وابيهق من طريق مسلم بن ابراهيم الازدي
ويحيى بن يحيى ان التيمم عن محمد بن ثابت باسناده نحو حديث الضعيف والطائفة السنية في مسنده عن محمد بن ثابت باسناده قال ابو داود سمعت احمد
يقول ردى محمد بن ثابت حديثا منكرا في التيمم قال ابو داود لم يتابع محمد بن ثابت في هذه القصة على ضربين عن النبى صلى الله عليه وسلم وروى
فعل ابن عمر وقال ابيهق وقد ذكر بعض الحفاظ رفع هذا الحديث عن محمد بن ثابت فقد رده جماعة عن نافع من فعل ابن عمر الذي رده غيره عن
نافع من فعل ابن عمر ما هو التيمم فقط فاما هذه القصة هي عن النبى صلى الله عليه وسلم مشهورة برواية ابى الجهم وغيره وثابت عن الضحاك بن عثمان
عن نافع عن ابن عمر الا انه قصروا رايه ورواية يزيد بن الهاد عن نافع اتم من ذلك ثم ساق رواية يزيد بن الهاد ثم قال فهذا الرواية شاذة
لرواية محمد بن ثابت الا انه حفظ فيها الدرايعين لم يشبهها غيره وفعل ابن عمر التيمم على الوجه الذي راى الى المرتفعين بدو لصحة رواية محمد بن ثابت
غير مناف لها ثم اسند قول ابن معين محمد بن ثابت ليس به بأس ثم قال وهو في هذا الحديث غير مستحق للتكليف بالاداء التي ذكرتها وقد رده
جماعة من الامة عن محمد بن ثابت مثل يحيى بن يحيى ومحمى بن منصور وسعيد بن منصور وغيرهم واثنى عليه مسلم بن ابراهيم ورواه عنه وهون بن
عمر مشهور انتهى مختصرا احمد بن ابي داود وقال ثنا محمد بن بشارة بن عثمان العبد ابو بكر الحافظ البصري بن داود من رواة المستة قال ابو داود
كتبت عن بن داود عن محمد بن حسين الف حديث وقال بن سيار سمعت عمرو بن علي يخلف ان بن داود يكذب في ما روى عن يحيى وقال ابن داود في كتابه
عند ابن معين جرى ذكر بن داود فرأيت يحيى اللبابية يستعنفه قال ورايت القواريري لا يرضاه قال الازدي وبن داود قد كتب عن الناس
قبوله وليس قول يحيى والقواريري ما يحجره وما رايت احد ذكره الا بخير وصدق وقال النجاشي ثقة كثر الحديث وقال ابو اتم صدق وقال النسائي
على ما لا بأس به وقال ابن خزيمة امام اهل زمانه وقال مسلمة كان ثقة مشهورا وقال الدارقطنى من الحفاظ الاثبات توفي في رجب سنة اثنتين
وخمسين مائة قال ثنا ابو احمد الزبيرى محمد بن عبد الله الاسدي قال ثنا سفيان الثوري عن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن ابراهيم
الاسدي المحرمى ابو عثمان المدني القرشي من رواة الستة البخاري قال احمد بن حنبل في مصعب الزبيرى وعلي بن المدينى وابو داود وغيرهم

عن نافع عن ابن عمر أن رجلا سأل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فلم ير عليه حتى أتى حائطاً
فيهم أحد ثمار بيج المؤذن قال ثنا شبيب بن الليث قال ثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن
عبد الرحمن بن هرم عن عيسى بن مولى ابن عباس أنه سمعه يقول أقبلت أنا وعبد الله بن يسلم مولى
ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا على أبي الجهم بن الحارث بن الصمة الأنصاري

ثقة وقال أبو زرعة ليس بقوي وقال أبو حاتم يكره حديثه ولا يحتج به وهو صدوق وقال ابن خيثم كان
ثقة ثنيا كثر الحديث توفي بالمدينة سنة ثلث وخسين مائة عن نافع عن عمر بن عثمان بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لم ير
عليه حتى أتى حائطاً فيهم قال النووي وفي الحديث أن المسلم في هذا الحال لا يستحق جواباً وهذا متفق عليه قال مصباح بن أبي بكر عن
الشتتيل بقضاء حاجته البول والفاط فان سلم عليه كره له رد السلام قالوا وبكره للقاضي على قضاء الحاجة أن يذكر الله تعالى بشئ من الأذكار
قالوا فلا يسبح ولا يهلل ولا يردد السلام ولا يشتم العاطس ولا يحل الله تعالى إذا عطس كذلك لا يأتي بشئ من هذه الأذكار في حال الجراح
وهذا الذي ذكرناه من كراهية الذكر كراهية تنزيه لا تحريم فلا تميم على فاعله والى هذا ذهب الشافعية والأكثرون وحكاها ابن المنذر عن أبي جهم
وعطاء وعبد الجني وعكرمة وحكي عن إبراهيم النخعي وابن سيرين عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم
السلام بن عيسى بن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكرني مثل هذه الحالة فلا تسلم علي فأنك إن فعلت ذلك لم أرد عليك وجهك كراهية الجحاف مثل هذه الأحوال
أن الكلام عند كشف العورة مكروه فكيف يذكر الله تعالى فأن يكون أشد كراهية فأن قبل يخالفه ما رواه صلى الله عليه وسلم يذكر الله تعالى على كل أحياء
قلنا المروءات الأحياء حال الطهارة والحديث لا حاله كشف العورة والمخالف انتهى والشيخ أخيراً الترمذي عن محمد بن بشر عن أنس بن مالك عن أبي جهم
بأسانده بلفظ المصنف لأنه لم يقع عنه حتى أتى حائطاً فيهم وهكذا أخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن خزيمة عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم
وغيره عن عمر بن سعد عن أنس بن مالك عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم
نحو حديث الترمذي قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وذكره الحاكم معلقاً فزاد بعد قوله لم ير عليه حتى أتى حائطاً فيهم عليه وقال أنكرت أن
أذكر الله تعالى طهر وقال على طهارة وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لم يخرجه بهذا اللفظ - حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شبيب بن
الليث قال ثنا الليث بن سعد الفقيه المصري عن جعفر بن ربيعة بن شريك عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم
عبد الله بن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم عن أبي جهم
حدثني الأعرج عن عيسى بن مولى ابن عباس قال كان ثقة وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات توفي بالمدينة سنة أربع ومائة قال
الحافظ في الفتح وإذا كان مولى أم الفضل فهو مولى الولاد بها - انتهى عبد الرحمن الأعرج سمعه أي غير القول أقبلت أنا وعبد الله بن يسلم مولى
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو عطاء بن يسار التلبي المشهور ووقع عند مسلم في هذا الحديث عبد الرحمن بن يسار وهو مولى وليس في هذا
الحديث رواية ولله الميراث وذكره المصنفون في رجال الصحيحين قال الحافظ في الفتح - حتى دخلنا على أبي الجهم بن الحارث بن الصمة الأنصاري
وهكذا وقع عند مسلم على الليث تطبيقاً أبو الجهم بفتح الجيم وبعداً بساكنة وعند النسائي عن أبي جهم بهذا الأسناد أبو الجهم بضم الجيم مصغراً
عند البخاري وأبي داود وأحمد والنسائي وهو الصواب المشهور في كتب السائر وكذلك ذكره مسلم في كتابه في أسماء الرجال والبخاري في تاريخه
وغيرهما واسم أبي الجهم عبد الله كذا سماه مسلم في كتاب الكنى انتهى - بن الحارث قال الحافظ في الفتح قيل اسم أبي جهم عبد الله وحكي عن أبي حاتم
عن أبيه قال يقال هو الحارث بن الصمة فعلى هذا اللفظ ابن زائدة بين أبي جهم والحارث لكن صح أبو حاتم أن الحارث اسم أبيه لا اسم فرق ابن
أبي حاتم بينه وبين عبد الله بن جهم يعني هذا الجهم وقال ابن مندة عبد الله بن جهم بن الحارث بن الصمة وكان له إرادان تجمع الأقوال المختلفة
أنهى وهكذا ذكر الحافظ في التمهيد في قول ابن مندة وزاد مع ذلك فاسلم - بن الصمة بكسر الهمزة وتشديد الميم ابن عمرو بن عتيك بن عمرو بن
سبذل بن عامر بن مالك بن النجار الأنصاري وقيل في نسبة غير ذلك هو ابن خثابة بن كعب كذا في التهذيب وقال ابن عبد البر في الاستيعاب
أبو الجهم ويقال أبو الجهم بن الحارث بن الصمة الأنصاري الوه من كبار الصحابة انتهى قال الحافظ في الفتح والصواب أنه بالتصغير في الصحاح
شخص آخر يقال له أبو الجهم وهو جهم الأنجانيته وهو غير هذا الذي تشرى وهذا الأنصاري ويقال يحذف الاء واللام في كل منهما وباشاها انتهى
وقال سيبك في اللام جزء مما يجب التنبيه عليه أن هذا الراوي في كتبها الحديث رواه إتيان أحداهما في المروءات يدي المصلي والثاني في التميم

غير طاهر ان يتيمم ويرد السلام ليكون ذلك جوابا للسلام وهذا كما اخص قوم في التيمم للجنائز والعديد من اذ اخيفت فوت ذلك اذا تشوغل بطلب الماء لوضوء الصلوة وذكر في ذلك ما حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا عمر بن ابو الموصل عن المغيرة بن عبد الله عن عطاء بن ابي عباس في الرجل تقبأه الجنائز وهو على غير وضوء قال يتيمم ويصلي عليها

غير طاهر اي حدث ان يتيمم وفي نسخة يعني انه يتيمم ويرد السلام ليكون ذلك اي رده السلام بعد التيمم حملا للسلام فان رد السلام انما يكون على الفور فلو تراخى واشتغل بالوضوء فوات ذلك فصار بمنزلة العيد والجنائز وهذا كما اخص قوم في التيمم للجنائز والعديد من اذ اخيفت فوت وفي نسخة يعني على فوت ذلك اي فوت صلوة الجنائز والعديد من اذ تشوغل بطلب الماء لوضوء الصلوة وقد روي الى هذا الترخيص صحابنا الاحاث قال العلامة يعني قال ابو صيفية يجوز التيمم للجنائز مع وجود الماء واذا فات فواتها بالوضوء وكان الولي غيره وحكاها ابن المنذر ايضا عن الزهري وعطاء وسالم والنخعي وعكرمة وسعد بن ابراهيم ويحيى الانصاري وربيعة والليث والاذاعي والثوري وسحق وابن وهيب هي رواية عن احمد وروى ابن عدي عن ابن عباس مرفوعا اذا تقبأتك جنازة وانت على غير وضوء فتيمم ورواه ابن ابي شيبة عنه موقوفا وحكاها ايضا عن الحكم والحسن قال مالك والشافعي والبخاري والبيهقي والترمذي وقال ابن رشد اشقق الاكثر على ان شرط الصلوة على الجنائز الطهارة كما اتفق جميعهم على ان شرطها القبلة واختلفوا في جواز التيمم لها اذا خيفت فواتها فقال قوم يتيمم ويصلي لها اذا فاتت الفوات وبه قال ابو حنيفة وسفيان والاذاعي وجماعة وقال مالك والشافعي واحمد لا يصلي عليها يتيمم وسبب اختلافهم في سباني ذلك على الصلوة المفروضة فمن شبهها بها اجاز التيمم حتى يشبه ذهاب الوقت بفوات الصلوة على الجنائز ومن لم يشبهها بها لم يجز التيمم لانها عند من فرض لكفاية اذن من كفاية على اختلافهم في ذلك ثم قد روي في الجنائز يجوز ان يصلي على الجنائز بغیر طهارة وهو قول الشعبي وهو لا يظن ان لا يتناول صلوة الجنائز وانما يتناولها اسم الدعاء اذ كان ليس فيها ركوع ولا سجود انتهى وقد قال البخاري باب سنة الصلوة على الجنائز وقال النبي صلى الله عليه وسلم صلى على الجنائز وقال صلوا على صاحبكم وقال صلوا على النجاشي سماها صلوة ليس فيها ركوع ولا سجود ولا يتكلم فيها فيها تكبير وتسلم وكافي ابن عمر لا يصلي الا طاهرا انتهى قال الحافظ قال ابن ربيعة نقل عن ابن المرباط وغيره مراد هذا الباب ان يقول ان الصلوة على الجنائز انما هي دعاء لها واستغفار فتجوز على غير طهارة قال المصنف الرد عليه من جهة التسمية ولو كان الفرض الدعاء وحده لما اخرجهم الى البقيع ولما في المسجد وامرهم بالدعاء بعد التامين على دعائه ولما صغفهم خلفه كما يصنع في الصلوة المفروضة ولمسونه وانما لم يكن فيها ركوع ولا سجود لئلا يتوجه ببعض الجمل انما عباد الله لم يمت بذلك ونقل بن عبد البر الاتفاق على اشتراط الطهارة لها الا عن الشعبي قال وافقه اهل العلم ابن طهارة وهو ممن يوجب عن كثير من قوله ونقل غير واحد ابن جرير الطبري وافقه على ذلك ابو حنيفة وانتهى مختصرا وذكر في ذلك ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا عمر بن ابو الموصل ابو حفص العبدى عن ردة مسلم والاربعة الا الترمذي قال احمد ليس بن وقال البوداؤثقة كان احمد يحرره وقال ابن معين ثقة مامون وقال ابو حاتم صالح وقال ابن حبان في الثقات يعتبر حديثه من واية عن الثقات ومن رواية الثقات عنه وقال الخطيب كان من ذوى الهيئات كثيرة الكتاب به حسن العناية باطلب رجليه الى الشام والعراق وقال ابن ابي عمير كان قتيبا وكان يفتي بالموصل مصنف في الفقهاء الحديث كتبنا توفي سنة ثمان وثمانين مائة عن المغيرة بن زياد العجلي ابو هشام الموصل يقال ابو هشام من رواية الاربعة قال ابو زرعة في حديثه من طريق قال احمد مضطرب الحديث منك الحديث احاديثه منك ورواه مرة ثقة وكذا قال كعب والعجلي وابن عمار ويعقوب بن سفيان وقال ابن معين ثقة ليس به بأس قال مرة له حديث واحد نكرو قال النسائي ليس به بأس وقال في موضع آخر ليس بالقوي وقال ابو حاتم صالح صدق ليس بذلك القوي وقال البوداؤثقة صالح وقال الحاكم ليس بالمستقيم منهم وقال الدارقطني ليس بالقوي يعتبر به مات سنة ثنتين وخمسين مائة عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس في الرجل تقبأه الجنائز فقال فجاءه فاجأه اذا آتاه فجاءه اي بغتة خرج فوقع ولا معزة كذا في المغرب في الجمع فجاءه الامر فخرج فجاءه بالمد والتيمم فاجاه فاجاه بغتة من غير تقدم سبب وهو اي الرجل الذي تجت عليه الجنائز على غير وضوء قال ابن عباس يتيمم ويصلي عليها اي على الجنائز اذا غاب فواتها لو تشاغل بالوضوء والاخر خارج ابن ابي شيبة عن عمر بن ابو الموصل باسناوه بلفظ انا خفت ان اغتسل الجنائز وانت على غير وضوء فتيمم وصل ورواه النسائي في كتاب الكنى من طريق اعاني بن عمران عن المغيرة بن موقوفا وخرجه ابن عدي في الكامل من طريق ايمان بن سعيد عن وكيع عن عمار بن عمران عن

حدثنا ابن ابى داود قال ثنا عمرو بن عون قال ثنا هشيم بن مغيرة عن ابراهيم وعبد الملك عن عطاء وذكرنا
عن عامر بن يوسف عن الحسن بن علي بن ابي بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه عن منصور عن ابراهيم
مثله حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم مثله حدثنا حسين بن
نضر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن حماد عن ابراهيم مثله حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد
قال ثنا هشيم عن يوسف عن الحسن بن مغيرة عن ابراهيم وعبد الملك عن عطاء نحوه حدثنا
ابو بكر وابن مزيه ووق قالنا ثنا ابو داود عن عباد بن اشهد

مغيرة باسناده مرفوعا بلفظ اذا فميتك الحجازة وانت على غير منور فميتهم قال ابن عدي يلام فوما غير محفوظ والحديث موقوف على ابن عباس
وقال البيهقي في المعرفة المغيرة بن زياد ضعيف وغيره يروي عن عطاء لا يسند عن ابن عباس كذا رواه عبد الملك بن جريج عن عطاء مرفوعا
كذا في نفسه الراية وقال البيهقي في السنن الذي روى المغيرة بن زياد عن عطاء عن ابن عباس في ذلك لا يصح عندهما بوقول عطاء كذلك
رواه ابن جريج عن عطاء انتهى وقال العلامة ابن الترمذي زاد على ما قاله البيهقي قلت المغيرة اخرج للحاكم في المستدرک اصحاب السنن
الاربعة وثقة وكيع وابن معين واحمد بن عبد الله ويعقوب بن سفيان وعامر بن وايلد بن جريج لا تعارضوا فيه لان عطاء كان فقهيا لا يجوز ان يكون
افق بذلك فسمعوا ابن جريج رواه مرة اخرى عن ابن عباس فسمعت المغيرة ويزاد الى من تخطط المغيرة والاكتار عليه وقد تقدم نظيره في انبي
حدثنا ابن ابى داود والاسدي قال ثنا عمرو بن عون بن اوس بن الجعد البعثاني الواسطي الزرارى قال سمعنا ابى الجعد اسلمى بسكن المغيرة
من رواية الستة قال العجلي ثقة وكان رجلا صالحا وقال البوزرعة قل مررت بآيت اثبت منه وقال ابو حاتم ثقه حجة وكان يحفظ حديثه وقال
ابن الجنيب انطس بن معين في الثنا عليه توفي في شعبان سنة خمس وعشرين ومائتين قال انا هشيم بن بشير الواسطي عن مغيرة بن هشيم
الغضني عن ابراهيم بن يزيد النخعي وعبد الملك بن ابى سليمان عن عطاء بن ابى رباح وذكره ابن ابى زائدة عن عامر الشامي وپونس
ابن حبيد العدي ابو حبيد البصري عن الحسن البصري مثله في هذا الاسناد واربعة تحويلات الاولى هشيم بن مغيرة عن ابراهيم والثاني هشيم بن
عبد الملك عن عطاء والثالث عن زكريا بن الشامي والرابع هشيم بن پونس عن الحسن الاثرخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه عن حفص
عن الحكم وحماد عن ابراهيم قال اذا خات ان نفوته اصوله على الحجازة فميتهم وعن عمدة بن سليمان عن عبد الملك عن عطاء وقال اذا خفت ان نفوتك
الحجازة فميتهم وصل وعن كيع عن سفيان عن جابر بن الشامي قال فميتهم اذا خشي النفوت وعن يزيد بن يارون عن هشام عن الحسن قال فميتهم وصلي
عليها كذا في نخب الافكار شرح لعيني حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود والطيا لسي قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن منصور بن الحارث
عن ابراهيم النخعي مثله في مثل ما روى مغيرة عن ابراهيم والاثرخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه عن حماد عن منصور عن ابراهيم قال اذا فميتك
الحجازة ولست على وضوء فان كان عندك رفق وضوء وصل ان لم يكن عندك ما رفقته وصل كذا في النخب - حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل
ابن اسحق البصري قال ثنا سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم مثله حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا سفيان
الثوري عن حماد بن ابى سليمان عن ابراهيم مثله والاثرخرجه الحافظ بن خضرو في مسنده من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن الامام ابى حنيفة عن
حماد عن ابراهيم انه قال اذا حضرت الحجازة وكان احد من القوم على غير وضوء فميتهم كذا في جامع المسانيد اخرجه الامام ابو يوسف في كتاب
الاثر عن الامام ابى حنيفة عن حماد عن ابراهيم انه قال في اصوله على الحجازة فميتهم وليس على وضوء قال فميتهم ويصلي عليها - واخرجه
ابن ابى شيبة عن كيع عن سفيان عن حماد ومانصور عن ابراهيم قال فميتهم اذا خشي النفوت كذا في النخب حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا
سعيد بن منصور الخراساني قال ثنا هشيم بن بشير اسلمى عن پونس بن حبيد عن الحسن البصري ومغيرة بن هشيم عن ابراهيم النخعي وعبد الملك بن ابى
سليمان عن عطاء بن ابى رباح نحوه في هذا الاسناد وثلاثة تحويلات مثل السابق وقد تقدم في كتابنا في اخره ايضا سعيد بن منصور في مسنده
حماد بن زيد عن كثير بن شظير قال سئل الحسن بن عبد الرحمن عن رجل يكون في الحجازة على غير وضوء فان ذهب يتوضأ نفوته قال فميتهم ويصلي واخرجه ايضا
عن هشيم عن پونس عن الحسن مثله قال الحافظ في النخب - حدثنا ابو بكر ووق قالنا ثنا ابو داود والطيا لسي عن عباد بن عتبة اولاد دثيد
ابن راشد التميمي بولاهم ابصري الزرارى ابن اخت داود بن ابى هند يقال ابن خالته من رواية البخاري والاربعة الاثر في تال حمد
شيوخ ثمة صدق صلح وقال ابن معين حديثه ليس بالقوي ولكن كثرته قال مرة صلح وقال مرة ضعيف وكذا قال ابو داود وقال
ابن سنان البكري ليس بالقوي وقال ابو حاتم صلح الحديث وانكر على البخاري ذكره في الضعفاء وقال العجلي والزرائقة وقال الساجي صدق

قال سمعت الحسن يقول ذلك حدثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب مثله قال قال لي
الليث مثله حدثنا ابو بشار الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن عبد الملك بن ابى عتبة عن الحكم مثله فلما
كان قد رخص في التيمم في الامصار خوف فوت الصلوة على الجنازة وفي صلوة العيد لان ذلك اذا فات
ليرخص قالوا فكذلك رخصنا في التيمم في الامصار لرد السلام ليكون ذلك جوابا للمسلم لان ذلك
اذا لم يفعل فلم يرد السلام حينئذ فات ذلك وان رد بعد ذلك فليس بجواب له

في الحال الثاني لم يكن جوابا له

قال سمعت الحسن يقول ذلك حدثنا يونس بن عبد الأعلى البصري قال نا ابن وهب عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري مثله اي مثل ما روي عن الحسن وغيره قال اي يونس وقال لي الليث بن سعد الامام المصري مثله اي مثل ما قال الزهري في نهضة التيمم للجنازة حدثنا ابو بشر الرقي عبد الملك بن مردوان الابهوازي قال ثنا شعاع بن الوليد ابو بدر الكوفي عن عبد الملك بن ابي قتبة كذا وقع في نسخة الموجودة عندنا والاصول ابن ابي غنيمته يفتح الحجة وكسر النون وتشديد التختانية كما في النسخة التي عليها شرح يعني وبكذا هو في المقرئ بن عبد الملك بن حميد بن ابي غنيمته الخراعي الكوفي مسلم مهباني من اداة استه قال احمد بن ميمون اعملي لغة وذكرنا ابن جبان في اشقات عن الحكم بن عتيبة الكندي ثبت صحابنا ابيهم انفي مثله اي مثل ما روي عن ابن عباس وانفي والزهري وعطاء والحسن وغيرهم في التيمم للجنازة لمن خاف فواتها لو تشاغل بالوضوء والاثرا خرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن يحيى بن عبد الملك بن ابي غنيمته عن ابيهم عن الحكم قال اذا خفت ان تقوتك الصلوة وانت على غير وضوء فقيم كذا في تحصيل الكفاية واخرجه ابن ابي شيبة عن عكرمة قلما كان قدر شخص على صيغة الجهر من الزلزال يخص في التيمم في الامصار خوف فوت صلوة على الجنازة وفي صلوة العيدين لان ذلك في صلوة الجنازة والعديد من اناقات لم يقض قال في البحر الرائق يجوز التيمم خوف فوت صلوة الجنازة اطلقه في الكنتز وقيده في اهل البيت بالزينة اشيا بحضور الجنازة وكونه صحيحا وكونه في المصر كونه ليس يولي ولا حاجته اليه القيد وصل لان المريض يخص بالتيمم مطلقا وكذا المسافر وقبل حضوره بالايخاف الغوت اذا لوجب بالحضور وكذا الايخاف الغوت للمولى مع ان في جواز له خلافا في اهل البيت الصحيح انه لا يجوز له التيمم لان للمولى حق الاعداء فلا فوات في حقه واختاره النسفي وصح في التجنيس في الامام عدم الجواز ان كانوا يشترطونه والاعجاز في ظاهر الرواية جوازها لمصحح اخرسي وقال صاحب ذخيرة لافرق بين الامام والمقتدى ومن له حق الصلوة لان الانتظار فيها مكروه ولا بد من خوف فوت التكبير كلها لو اشتغل بالطهارة فان كان يريد ان يركب البعض للتيمم لانه لا يخاف الغوت لانه لا يمكنه اداء الباقي وعله كذا في البدائع والاصول في هذه المسائل ان كل موضع يغوت الاو والالي خلفت يجوز له التيمم في كل موضع لا يغوت الاو والالي يجوز ثم اعلم بان الصلوة ثلاثية انواع نوع لا يخشى فواتها اصل عدم توقيتها كالنوافل ونوع يخشى فواتها ونوع يغتضي بعد وقتها اصلها او بدله كالجمعة والمكتوبة لا يتيمم لهنين النوعين من وجود الماء ونوع يخشى فواتها اصل الصلوة الجنازة والعديد فقيم لهذا النوع عند وجود الماء وعند ما منع الشافعي لانه تيمم مع عدم شرطه وقتنا هو مخاطب بالصلوة عاجز عن الوضوء ولها بغير مسئلة فيجوز التيمم ويدل عليه التيمم عليه الصلوة والسلام لرد السلام مع وجود الماء على ما سلفناه خشية الغوت لانه لو رد بعد التراجع لا يكون جوابا له انتهى مختصرا قالوا كذلك رخصنا اي كما رخص قوم في التيمم للحاضر لصلوة الجنازة والعديد رخصنا في التيمم في الامصار لرد السلام ليكون ذلك جوابا للتيمم بتشديد الامام المسكوة لان ذلك اي التيمم لرد السلام اذا لم يفعل لم يرد السلام حينئذ اي لاجل الحديث فأت ذلك في رد السلام وهو واجب على الغوري وان رد بعد ذلك اي بعد مضي هذا الوقت فليس بجواب له اي السلام وفي نسخة يعني لانه اذا رد في الحال الثاني لم يكن جوابا للسلام لانه قال في اسعادية في حديث ابي الجهم وغيره دليل على جواز التيمم لما لا تشترط الطهارة كذا السلام ونحوه في الكلام في ادب كان مع فقد الماء ومع القعدة عليه وعلى الثاني بل كان ذلك مبني على انه ما يغوت لالي خلفت فجاز له التيمم مع القعدة على الماء كالتيمم لصلوة الجنازة وغيره او على انه لا تشترط له الطهارة وفي مثله يجوز التيمم مع القعدة على الماء لكل محتمل واختارت الشافعية الاول فانهم لا يجوزون التيمم مطلقا حتى لصلوة الجنازة ايضا الا عند العجز وكلام المحمدي يشير الى الثاني وكلام كثير من اصحابنا يميل الى الثالث حيث اخذوا منه جواز التيمم لكل ما لا تشترط له الطهارة مع القعدة على الماء لكن لم يجوزوا اداء المكتوبات ونحوها ما تشترط الطهارة به ومنهم من قال ان التيمم لمش هذه الاشياء مع وجود الماء ليس بشئ - وخلاصة الكلام انهم اتفقوا على ان التيمم لا يجوز الا عند العجز عن المار حقيقة او عجزا لكل عبادة تشترط لها الطهارة وكفوت

3
1

واما ما سوى ذلك مما لا يخاف فوته من الذكر وقراءة القرآن فلا ينبغي ان يفعل ذلك احدا على طهارته
وخالقه في ذلك اخرون فقالوا لا بأس ان يذبح كراهه تعالى في الاحوال كلها من الجنابة وغيرها
ويقرأ القرآن في ذلك خلا الجنابة والحيف فانه لا ينبغي لصاحبهما ان يقرأ القرآن -

2

الى خلف كالصلوات المكتوبات ولا تقوت اصلا بان لم تكن موقوفة كالتوافل واما في غير العبادات التي تشترط لها الطهارة وتقوت الى
فاختلوا فيه فالشافعية وغيرهم شرطوا فيه لجواز التيمم العجز ايضا حتى انهم لم يجوزوه لصلوة الجنابة ولرد السلام وقراءة القرآن
وامثالها مع القدرة على الماء واما ما يحاذرونه فانه قد بينت الاولى ان كل عبادة تقوت الى خلف يجوز له التيمم مع القدرة والثانية ان
كل ما لا يشترط له الطهارة يجوز له مع عدم العجز وتختصان في رد السلام فانه بكل بدن طهارة ولغووت الى خلف وتنقرو الاول في
صلوة الجنابة والعبدان فانها تقوت الى خلف ولا تخل بدن الطهارة وتنقرو الثانية في مثل دخول المسجد للحد وقراءة القرآن فانه
يحل بدنه الطهارة من الحدث الاصغر ولا يصدق عليه ان يغتسل الى خلف ثم القاعدة الاولى مما اتفق عليها اصحابنا واما الثانية فقد وقع
الاختلاف فيها انتهى مختصرا - واما ما سوى ذلك اى ما سوى رد السلام وصلوة الجنابة والعبدان مما لا يخاف فوته من الذكر وقراءة القرآن
نقد في نسخة يعنى بعد ذلك فانه لا يخاف فوته فانه لا يجوز فيه التيمم فلا ينبغي ان يفعل ذلك اى يذكر الله تعالى ويقرأ القرآن احد الا على
طهارة كالمعنى في تحريك الفكر في شرح كلام المصنف هذا من جملة مقالة اهل المقالة الثانية بطريق القياس وهو ان التيمم لما كان لازما
في المصالح على الجنابة فكذلك ينبغي ان التيمم لاجل رد السلام قياسا عليه والجامع وجود خواتم الطهارة فيها بخلاف ما سوى ذلك من قراءة
القرآن والذكر ونحوهما حيث لا يقياس على ذلك لانها الجامع فيمنع لا يجوز التيمم فيه ولا ينبغي ان يقرأ احد اصداء يذكر الله الا على طهارة يجوز
ان يصلى على تلك الحالة فان قيل ما حكم التيمم الواقع للجنابة او لرد السلام بل يصلى به الغرض ان لا تقلت العمرة في ذلك اعتبارا فينية فان
نوى باستباحة الصلوة يجوز به اداء ما شاء من الصلوات وان مرن به اداء جواب السلام فقط لا يجوز به اداء ما شاء من الصلوات كما اذا نوى دخول
المسجد او من الصفحت انتهى وقد بسطت يعنى في بيان اختلافهم في كيفية النية فيه فارجع الى شرحه - وقها نعم في ذلك اى في اشرار الطهارة
لقراءة القرآن وذكر الله وجل اخرون فقالوا لا بأس ان يذكر الله تعالى في الاحوال كلها من الجنابة وغيرها اى غير الجنابة كالحيف والغاس و
الحديث الاصغر وقراءة القرآن في ذلك اى في حاله الحديث والى هذا ذهب الجمهور قد نقل النووي وغيره الاجماع على جواز ذكر الله في حاله الحديث
والاصغر وقراءة القرآن وغيره الاتفاق على جواز قراءة القرآن في حاله الحديث الا غير ذلك من الصواب في المسلمين اختلاف البعض السليبي كما
ثبت الامام المصنف وهو علم الناس بمزايا العلماء وبكذلك ثبت الخلاف فيها ابن رشد واثار القاضي عياض الى الخلف في مسئلة الذكر
قال سيدي في الروايات الدالة على جواز الذكر كحديثنا اكثر من ان تحصى منها احاديث لا دعية عند الوقوع والخروج عن الخلاء وعند الضرورة واداء
أريق من الليل وفيه قراءة عشر آيات من آل عمران ولا حاجة الى تكثير الدلائل بعد اجماع الامة على ذلك له وقد بسطت العلامة يعنى في شرحه
في ذكر اختلافهم في ذكر الله وقراءة القرآن في بيت الخلاء والحمام والمقبرة - خلا الجنابة والحيف فانه لا ينبغي اى لا يجوز لصاحبها اى للجنب والحيض
ان يقرأ القرآن يختلف العلماء في جواز قراءة القرآن للجنب الى النصف قد ذهب جمهور الفقهاء منهم الامة الاربعية الى انها لا يقرأ القرآن الا بالنصف
عند ما لك فنه فيها اذ يتان كما استفتت قال الترمذي وهو قول اكثر اهل العلم من صحاب النبي صلى الله عليه وسلم والابن عبيد بن عمير ومن بعدهم مثل
داود المبارك والشافعي واحمد وسحق قالوا لا يقرأ النصف للجنب من القرآن شيئا الا طواف الآيات والحرف ونحو ذلك فخصوا للجنب الى النصف في
التسبيح والتسليم انتهى وذهب الطبري وابن المنذر وداود الى جواز قراءة القرآن للجنب الى النصف كما ذكر القسطلاني وغيره والى هذا ذهب البخاري
كما ذكره شراح البخاري واجتج على ذلك ستة من الاثارة قال الحافظ في جميع ما استدلل به نزاع بطول ذكره اوه وذكره ابن حزم في المحلى
عن سعيد بن المسيب سعيد بن جبير وربيعة ثم قال وهو قول اذود وجميع اصحابنا وقال ابن العربي لا يقرأ للجنب القرآن وقال بعض المبتدعة
يقرأ واما النصف ففي قرائتها من مالكة ايتان اعد لها المنع حلالا على الجنب لعله ان لا يصوم ولا يصلى ولا يقرأ القرآن ولا يمس مصحفا كالجنب
ودرج الاخرى الى النصف ضرورة ياتي بغير الاعتبار بطول امره فلو منع من ذلك نسبته لم تعلمت بخلاف الجنب فانه تاتي اليه الجنابة باختياره
ويكون له الانتهاء الى حال وهو صحيح انتهى وقال القاضي عياض يختلف العلماء في قراءة النصف للجنب والى النصف للجنب
لكن طهره دون النصف لان امره بطول والا قول الثالثة لما كان لم يختلف قوله في قراءة اليسيرة كالأية ونحوها على وجه التوفيق انتهى فاما في

3

2

الى الجواز فاجتج بعوم يمدىث عائشة كان يذكر الله على كل حيانه وسياى الكلام عليه عند ابى عند المصنف اتج الجهم بحدىث على غيره
 كما ذكره المصنف اعلام فقال واخرجوا في ذلك بما حدثنا ابن مروق ابن ميم البصرى قال ثنا وهب بن جرير عن شعبه بن عمرو بن مرة المرادى
 ابو عبد الله الكوفى عن عبد الله بن سلمة بكسر اللام المرادى الكوفى من رواة الاربعة قال شعبه بن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة بن يحيى بن عبد الله بن
 فكر بن وهب قال ابو حاتم يعزوت ويكره وقال البخارى لا يتابع في حديثه وقال ابن عدى ارجوه لا بأس به وقال النجاشى تابعى ثقة وقال يعقوب بن شيبة
 ثقة يعلنى الطبقة الاولى من فقهاء الكوفة بعد الصحابة وذكره ابن حبان فى الثقات قال دخلت على ابي موسى المدائنى فانا و زائد احمد وغيره ورواه
 رطل من اى من قومنا بنى مراد ورجل بنى اسد زائد احمد وغيره حسب الغرض من زيادته ان لفظ من بنى السلس على التبيين بل هو على
 غلبة لفظ تبعها اى الرجلين فى وجه اى فى جهة وجانب وعند الامام محمد فى الآثار فارادان يعنى فى حاجة له فقال ثم قال اى على منى
 عنه انما عليان بكسر العين وسكون اللام قال ابن دريد اى انهما صلبان شديداً والنسخ اصيل الشديداً وجمع على علاج وعلاج ورجل
 علاج علاج اذا كان شديداً معالج الامور انتهى وفى النهاية العلاج الرجل القوي الضخم فاعالجها مع ديكها اى ماساها لعل الذى ينبتكم اليه و
 اعلا به كذا فى النهاية وقال ابن دريد عالجت المريض وغيره معالجته وعلاجها وقال الخطابى اى اى جها و جالد قال عبد الله بن سلمة ثم دخل الخرج اى
 الخلا واما عند محمد فى الآثار زائد احمد فقصى حاجة ثم خرج اى من الخلا و زاد ابو داود قداما فاخذ حفنة من ماء كذا عند احمد وغيره
 وعند محمد رافا خذ من الماء شيئا فمسح بها كذا عند احمد والطيا سى ووقع فى بعض نسخ الطحاوى فتسح بها وكذا عند احمد والى داود
 وزاد احمد وجهه وكيفية وجعل على ايقار القرآن فزادنا كذا عليه ذلك اى قراءة القرآن من غير وضوء فقال على كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم زاد الطيا سى يدخل الخلا فيقصى ثم يخرج من الخلا فيقرأ القرآن هكذا عند ابى داود اى يعلننا القرآن وعند احمد وغيره فقرأ
 القرآن ويا كل معالج لعل الضمام اكل اللحم مع قراءة القرآن للاستئذان كجواز الجمع بينهما من غير مضغضة ولا وضوء كما فى الصلوة قاله الطيا
 ولم يكن كجوه وعند احمد لم يكن كجوه عند ابى داود كجوه وقال كجوه وعند الطيا سى لا كجوه ربما قال لا كجوه قال زين العرب معناه بالامانة
 عن ذلك اى عن قراءة القرآن شئ اى حديث ليس كجناية قال الخطابى معناه غير كجناية كقولك اكره من عمر وليس زيادى غير زيادى
 بجر بعده انتهى وهكذا قال الزكشى فى التخرىج وقال زين العبد نصيب كجناية اى الالكجناية وقال الطيا سى ليس بمعنى الاقول باجاءى فى القوم
 ليس زيادى ويضمر معها فيها ونصب خبرها كالك قلت ليس كجناية زيداً مكان قولك جاء فى القوم ليس زيادى انتهى وهو قول البراء قال
 السيوطى فى زهر الرى ويؤيده رواية ابن حبان الالكجناية وفى رواية له ما خلا كجناية اه والى حديث اخر جاز الامام محمد فى كتابه لانا و الطيا
 فى مسنده كلاهما عن شعبه والامام احمد عن محمد بن جعفر وابو داود عن خص بن عمرو البصري عن طريق حجاج بن محمد ثلثتهم عن شعبه باسناده
 المصنف اخرجه النسائى عن على بن حجر عن اسمعيل بن ابراهيم وابن ماجه عن محمد بن بشارة عن محمد بن جعفر كلاهما عن شعبه مقتصر على الموضع و
 اخرجه الترمذى عن طريق الاعشى وغيره كما سياتى عند المصنف مختصراً ثم قال حديث حسن صحيح واخرجه الحاكم فى المستدرک عن طريق الامام احمد
 بلفظه وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي فقال صحيح قال الشوكانى وصححه ايضا ابن حبان وابن السكيت وعبد الله بن وهب
 فى شرح السنة وقال ابن خزيمة هذا الحديث ثلث راسنابى وقال شعبه ما حدث بحديث حسن منه قال الشافعى ابل الحديث لا يشتهر
 قال البیهقي انما قال ذلك لان عبد الله بن سلمة لاويه كان قد تغير وانما روى هذا الحديث بعد ما كبر قاله شعبه وقال الخطابى كان حمداً لوه بن
 هذا الحديث انتهى وقال الحافظ فى الفتح والحجاء من قبل الحسن يصلح للتحجاء اه وسياى الى المصنف هذا الحديث بعد تمام طرق هذا الحديث
 حدثنا ابن مروق قال ثنا ابو الوليد الطيا سى هشام بن عبد الملك قال ثنا شعبه قال انا عمرو بن مرة قال
 سمعت عبد الله بن سلمة فذكر مثله اى مثل ما روى وهب بن جرير عن شعبه -

غير انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى حاجته فيقرأ القرآن حدثنا حسين بن نصر وسليمان بن شعيب
قالا ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعيب فذكرنا سنده مثله حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا
شعبة فذكرنا سنده مثله حدثنا فهد قال ثنا عمرو بن حفص قال ثنا ابى قال ثنا الاعمش قال قال عمرو بن مرة
عن عبد الله بن مسعود عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على كل حال الا الجنابة
حدثنا محمد بن عمرو بن يونس السوسى قال ثنا يحيى بن عيسى عن ابن ابي ليلى عن عمرو بن عبد الله بن سلمة عن علي
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على كل حال الا الجنابة قال ابو جعفر فقهار وينا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اباحه فذكر الله تعالى على غيره وضوء وقراءة القرآن كذلك ومنع الجنب من قراءة القرآن خاصة

غير انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى حاجته فيقرأ القرآن والحديث لم اتفق عليه من طريق ابى الوليد اخرجه الامام احمد بن
يحيى بن شعيب باسناده قال تميم بن علي بن اناورجلان فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضى حاجته ثم يخرج فيقرأ القرآن الحديث
حدثنا حسين بن نصر وسليمان بن شعيب قالا ثنا عبد الرحمن بن زياد النخعي الرضائي قال ثنا شعيب فذكرنا سنده مثله حدثنا محمد بن
خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا شعيب فذكرنا سنده مثله والحديث اخرجه السبيعي عن طريق محمد بن عبد الله القزاز عن حجاج بن محمد بن شعيب
باسناده يساق حديث ويب بن جرم عن شعيب واخرجه الامام احمد بن علي بن معاوية وكتب عن شعيب مقتطعا على المرفوع حدثنا فهد بن
سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن حفص كذا وقع في نسخة ابو جعفر عن محمد بن حفص كذا في نسخة ابى عليا شرح يعني بذلك التقدم في باب سورة الكعب. حدثنا فهد قال
ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابى قال ثنا الاعمش وكما ساق في آخر هذا الباب. قال ثنا ابى حفص بن غياث النخعي الكوفي قال ثنا
الاعمش سليمان بن مهران قال الاعمش قال عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
القرآن على كل حال الا الجنابة والحديث اخرجه ابن ابي شيبة عن حفص باسناده نحوه والتزدي عن ابى سعيد الاشج عن حفص بن غياث وعنه
ابن خالد كلاهما عن الاعمش وابن ابي ليلى عن عمرو بن مرة باسناده بمعناه والنسائي عن ابى يوسف الصفياني عن عيسى بن يونس عن الاعمش
بلفظ المصنف حدثنا محمد بن عمرو بن يونس السوسى وفي المشكل محمد بن عمرو بن يونس الكوفي ابو جعفر المعروف بالسوسى وزاد في المشكل
في موضع آخر النخعي قال لذيبي في الخبر ان قال النخعي كان يهرق بركه الرضخ حديث بركه وقال في اللسان وقال النخعي هو كوفي وحديث
كثير وذكره ابن يونس في الغرار فقال كوفي قديم مصر وحدث وكان نهراف من الحج فمات في الطريق في بعض المناهل بين مكة ومصر
في اول الحرم سنة تسع وخمسين مائةين وقال ابو سليمان بن زهر حدثنا ابو جعفر الطحاوي قال مات ساجدا وقد استوفى مائة سنة انتهى
قال ثنا يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن ويقال بن محمد التميمي النهشلي ابو زكريا الكوفي الفخوري بالغاء والحاء المعجمة الحار الجيم والراءتين
من رواية مسلم والاربعة والنسائي قال عبد الله بن احمد بن بايبر ما قرب حديثه وقال ابو داود بنغني عن احمد بن حسن الشافعي عليه وقال ابن
سبعين ليس بشي وقال مرة لا يكتب حديثه وقال مرة ضعيف قال سلسله لا بأس به وفيه ضعف قال النسائي ليس بالقوي وقال العملي ثقة و
كان فيه تشيع وقال ابن عدي عامة ما روي لا يتابع عليه مات سنة احدى مائةين عن ابى ابى ليلى محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى الانصاري
الكوفي عن عمرو بن مرة الكوفي عن عبد الله بن سلمة عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على كل حال الا الجنابة والحديث
اخرجه ابن ابي شيبة عن حفص بن غياث وكتب والامام احمد بن علي بن معاوية ثلثتهم عن ابى ليلى يعني حديث المصنف اخرجه الترمذي
ايضا كما تقدم قال الامام الهام الحافظ ابو جعفر الطحاوي فقهار وينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من حديث علي بن ابي ابيح
ذكر الله تعالى على غيره وضوء وقراءة القرآن اي دابحة قراءة القرآن كذلك اي على غيره وضوء ومنع الجنب من قراءة القرآن خاصة
ودون بقية الاذكار وهذا الوجه الجمهور على تحريم القراءة على الجنب لكن قال ابن حزم في المحلى وهذا الوجه لهم فيه لانه ليس فيه شيء وانما يقول
لا يلزم ولم يبين صلى الله عليه وسلم انه انما يمنع من قراءة القرآن لاجل الجنابة وقد بين انه ترك القراءة في تلك الحال ليس من اجل الجنابة بل
واجاب عنه ابن رشد بانه لم يكن على منعه ليقول بذلك من توهم ولا ظن وانما قاله عن تحقق انتهى وقد اخرج ابو يعلى عن علي قال آية
رسول الله صلى الله عليه وسلم توأما قرأ شيئا من القرآن قال هكذا ليس بجنب فاما الجنب فلا الآية قال البيهقي رجاله موثقون قال
الصغفاني في سبل السلام وهو يدل على التحريم لانه في وصلة ذلك يعاضد ما سلف وقال العلامة يعني وقد وردت احاديث كثيرة

وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا فيما يدل على اباحة ذكر الله تعالى على غير طهارة ما حدثنا
فهد ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا ابو الاحمر عن الاعشى عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب قال ثنا ابو ظبية
قال سمعت عمر بن عيسى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم يبيت طاهرا على ذكر الله فيتمتع

بمن قراءة القرآن للحنب والخاص منها حديث عبد الله بن رواحة بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرأ احدنا القرآن ويوجنب قال
روينا من وجوه صحاح ومنها حديث على بن ربيعة لا يجنب عن قراءة القرآن شي الا الجنبات محبة جماعة منهم ابن خزيمة وابن حبان وابو طي
الطوسي والترمذي والحاكم والبغوي وفي روايات الميموني قال شعبة ليس احد يحدث بحديث جرد من ذا وفي كمال بن ادي عن عمر بن
عمر بن الحسن بن بذا وكان شعبة يقول بذا ثلث اثنى الى وقال ابن حبان قد تروى غير المتعدي الحديث ان حديث عائشة كان يذكر الله على كل
احياء يعارض بذا وليس كذلك لانه اذا ردت الذكر الذي هو غير القرآن اذا القرآن يجوز ان يسمى ذكره وكان لا يقرأ ويوجنب يقرأ
في سائر الاحوال ومنها حديث جابر رفعه لا يقرأ الحائض ولا الجنب ولا النفسا ومن القرآن شيئا رواه الدارقطني ثم البيهقي وقال
اسناده صحيح ومنها حديث ابى موسى رفعه يا على لا تقرأ القرآن انت جنب رواه الدارقطني انتهى مختصرا وفي الباب ايضا عن ابن عمر قال

ابن عبادة كما سياتى حديثها عند المصنف وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا فيما يدل على اباحة ذكر الله تعالى على غير طهارة
ما حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا الحسن بن الربيع بن سليمان البجلي القسري بفتح القاف وسكون المهملة ثم رابسة الى قسطنطين بن
بجيلة ابو على الكوفي البوارى بضم الواو وراهملة نسبة الى عمل البوارى من القصب نحوه الحصار ويقال الحشاب من رواة
قال البجلي كان يروج البوارى كوفي ثقة رجل صالح متعبد قال ابو عاتم كان من اوثق اصحاب ابن ادريس قال ابن خراش كوفي ثقة وقال
ابن بربن في الثقات قال عثمان بن ابى شعبة صدوق وليس بحجة وقال ابن حبان في الثقات هو الذي يعض ابن المبارك وكنه توفى
في رمضان سنة احدى وعشرين ومائتين قال ثنا ابو الاحمر بن سلام بن سليم الكوفي عن الامام سليمان بن مهران الكوفي عن شمر بن مسلم
سكون الميم بن عطية بن عبد الرحمن الاسدي الكاظمي الكوفي من رواة الترمذي قال ابو داود كان عثمان جادا وقال لسنان وابى سعد
ثقة وذا داود بن سعد له احاديث صالحه ونقل ابن خلفون وثقة عن ابن خيرة وابن معين والبجلي وذكره ابن حبان في الثقات توفى في
ولاية خالد على العراق عن شهر بن حوشب الاشعري الشامي قال ثنا ابو ظبية بفتح اوله وسكون الواو بعد احتماية ويقال
ابو ظبية بالمهمله وتقدم الاحتماية والاول اصح اسلفي بضم المهملة ثم الكلا في بفتح الكاف المحصى من رواة ابى داود وابن جرة قال
ابن معين ثقة وقال الدارقطني ليس به بأس وذكره ابو موسى الدمشقي في الطبقة اثنى على الطبقة العليا من البعير قال صاحب
تاريخ حمص حضر خطبة عمر الجابية وقال شهر ابو ظبية من افضل رجل بالشام الارجلان الصحابي قال سمعت عمرو بن عيسى يقول قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم يبيت اي ينام وعمر بالميتوتة يكون النوم غالبا انما هو ليلا قال المناوي وظاهر قوله
يبست اي ان فاخص بنوم الليل اظهره على ذكر الله قال المناوي اشترط في ذلك المبيت على طهر لان النوم عليه يعني عرق
الرجح يجوز تحت العرش الذي مصدر المواب فمن لم يبيت على طهر لا يصل لذلك المقام الذي منه اغنيص الانعام وفي خبر البيهقي
ان الارواح يخرج بها في مناجاة تومر بالسجود عند العرش فمن بات طاهرا سجد عند العرش ومن كان ليس بطاهر سجد بعيدا عنه وفيه
ندب الوضوء للنوم انتهى فيتمتع بصيغة المضارع بعين مهمله ولا وشدة اى يتب من النوم يقال تعار الرجل من الليل اذا صب
من نوم ليلا مع صوت قاله ابن العرب وقال لافظ قال في الحكم تعار نظيم معارة صلاح والتعار ايضا السهر والتعطى والتعطى
المغراش ليلا مع كلام وقال ثعلب اختلاف في اقرار قيل انتبه قيل الحكم قبل علم قيل تعطى وان قال لاكثر التنا والعلقة مع صوت
انتهى وقال الخطابي يقال ان التعار الا يكون الا مع كلام وصوت وهو اخذ من عرار العظيم انتهى قال العبد الضعيف قد وقع تفسير
بذا الصوت والكلام عند البخاري وابى داود وغيرهما من حديث جابر بن ابي اسامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ مسلم يبيت
لا اله الا الله وحده لا شريك له لا الملك لا المحمود هو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر والاول لا اله الا الله
ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان توفاه قبلت صلواته قال الشيخ التوريشي كما نقل عن الطبري تعار تعار يستعمل في انتهاء
صوت واستعمال في هذا الموضع ودان المهورب الاستعانة ومانى معناه لزيادة معنى اراد ان يخبر ان من سب من نوم ذكر الله تعالى

من الليل يسأل الله تعالى شيئا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه حد ثنا ابن مزيق قال ثنا عفا قال
 ثنا حماد قال كنت انا وعاصم بن محمد بن ثابت فحدثنا عاصم عن شهر بن حوشب عن ابي ظبية عن معاذ بن جبل عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يذكر الله على ذكر الله قال ثابت قدم علينا فحدثنا هذا الحديث ولا علم
 الا يعني ابا ظبية قلت لحماذ عن معاذ قال عن معاذ حد ثنا ربيع الجيزي قال ثنا علي بن ربيع قال ثنا عجيل الله
 ابن عمر عن زيد بن ابي انيسة عن عاصم بن ابي النجود عن شهر بن عتيبة فذكر مثله باسناده فهذا ايضا بعد النوم

مع الهروب فيسأل الله تعالى شيئا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه حد ثنا ابن مزيق قال ثنا عفا قال
 الذكر حديث نفسه في نومه ولفظته فصرح صلى الله عليه وسلم باللفظ وعرض بالمعنى فاتي من جوامع الكلم التي اوتياها للشر وقوله
 بهيم نوادي ما حبيت بذكرها وولوا نقي ارحمت ان به الصدق انتهى من الليل اي في الليل قاله زين العرب وقال المناوي اي
 وقت كان والثالث الاخير ارجى لذلك فمن خصه بالنصف الثاني فقد حو وسعيا لئلا يسأل الله تعالى شيئا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه
 الله تعالى اياه اي ذلك الشيء او قوله قال زين العرب ان من سب من نومه في الليل فذكر الله بما ذكرتم دعاه استجاب وقال ابن بطال
 نقل عنه الحافظ وهذا على لسان غيره ان من سيقظ من نومه ليجالس الله تعالى في حيد ربه والاذا كان له بالملك الاعتراف بجمعه يحبه عليها وينه
 عما يلتقي به يتسبحه والخضوع له بالكبر والتسليم له بالهجرة على القدرة الالوهية اذا اذا دعاه اياه به واذا صلى قبلت صلوة فيفني لمن بلغه هذا
 الحديث ان يغتفر له كل ما مضى من ذنوبه لم يجره سبحانه وتعالى انتهى والحديث اخرجه الخطيب في المتفق والمفروق وابن شاہين في الترغيب في الذكر و
 ابن الجار وسند الخطيب حسن كما في كنز العمال قلت اخرجه الامام احمد عن اسود بن عامر عن ابي بكر بن عياش عن عاصم عن شهر بن حوشب
 عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ المسلم ذكرا لم يمسح بوجهه ولا يمسح برأسه ولا يمسح بكتفه ولا يمسح بظهره ولا يمسح
 فقال احدكم فذكرنا الذي حدثنا قال فقال جل سمعت عمرو بن عبسة ذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولده في فذكر حديث الباب
 وقال يعني في شرحه واخرجه الطبراني في الكبير ثنا علي بن عبد العزيز ثنا الحسن بن الربيع الكوفي ثنا ابوالاحوص عن الاعمش الى آخره نحوه
 سواه انتهى - حد ثنا ابن مزيق قال ابراهيم البصري قال ثنا عفان بن مسلم البصري قال ثنا حماد بن مسلم البصري قال حماد كنت انا وعاصم
 ابن بهدلة ابن ابي النجود الكوفي وثابت بن اسلم البناني البصري فحدثنا عاصم عن شهر بن حوشب عن ابي ظبية عن معاذ بن جبل عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه لم يذكر في حديثه قوله على ذكر الله قال ثابت البناني قد قدم علينا اي ابو ظبية كما عند
 ابي داود وحد ثنا هذا الحديث اي عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابي داود ولا علم وهذا مقوله حماد بن مسلم لا العلم ثابت
 الا يعني بقوله قدم علينا ابا ظبية اي ابو ظبية هو الرميل الذي قدم على ثابت حديثه عن معاذ وعندهما عن حسن بن حماد قال ثابت البناني
 قد قدم علينا بهنا فحدثنا بهذا الحديث عن معاذ قال ابو سلمة حماد بن مسلم اعطه عني ابا ظبية قلت لحماذ عن معاذ وهذا مقوله عفان شيخه
 حماد اي بل روى ابو ظبية هذا الحديث عن معاذ قال حماد بن مسلم اعطه عني ابا ظبية قلت لحماذ عن معاذ وهذا مقوله عفان شيخه
 مسلم بهيمت على ذكر الله طاهر انتعار من الليل فيسأل الله تعالى شيئا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه فقال ثابت الى آخره وقع عند المصنف بلفظ
 واخرجه ايضا عن روح بن حسان بن موسى وابو داود عن موسى بن اسمعيل وابن جهم عن علي بن محمد بن الحسين بن عتيبة عن حماد نحوه الا انه
 لم يقع عندنا في جهة قوله على ذكر الله وقول ثابت واخرجه الطيالسي عن حماد بلفظ من ثم طاهر انتعار من الليل لم يسأل الله شيئا من امر الآخرة
 والدنيا الا اعطاه اياه وذكر قول ثابت حد ثنا ربيع الجيزي قال ثنا علي بن ربيع بن عبد بن شاذل العبدري قال ثنا عجيل الله بن عمر والرقى الاسدي
 عن زيد بن ابي انيسة الجوزي عن عاصم بن ابي النجود عن شهر بن عتيبة فذكر شمر مثله اي مثل ما روى الاعمش عن شمر باسناده اي عن شهر
 ابن حوشب عن ابي ظبية عن عمرو بن عبسة وقد تقدم تحريكه من قبل واخرجه الطبراني في الكبير عن المقدم بن داود عن علي بن ربيع باسناده
 عن عمرو بن عبسة مرفوعا من طاهر اعلى ذكر ثم تعار من الليل يسأل الله تعالى فيها شيئا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه الله
 كذا في شرح اعني - فهذا اي ما روى في هذا الحديث من فضل الكثير والاجرا الجزيل ووجوبه الدمار - ايضا بعد النوم فان التعار
 يكون عند الاستيقاظ من النوم وقد تقدم من حديث عبادة ان الفضل المذكور مخصوص بمن صوته بما ذكر من ذكر الله تعالى وهذا هو البصري
 احتيا لفظ تعار دون استيقظ او انبهر وقد تقدم في حديث عبادة ايضا التصرح بحصول هذا الثواب بذكر الله تعالى قبل النوم حيث

ففي ذلك اباحة ذكر الله تعالى بعد الحديث وقد روى عن عائشة من ذلك شيء -
حدثنا علي بن معبد قال ثنا معلى بن منصور قال ثنا ابن ابي نراثة عن ابيه عن خالد بن سلمة
عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكّر الله على كل حين

قال فان توفوا وصلي قبلت صلوة - ففي ذلك اباحة ذكر الله تعالى بعد الحديث وقد اخرج الامتة الستة وغيرهم عن ابي هريرة رضي
اذا نام احكم عقد على رأسه ثلث عقد بحجر فان قام فذكر الله عز وجل اطلقت واحدة وان مضى فتوضأ اطلقت الثانية فان
مضى فصلى اطلقت الثالثة الحديث واللفظ لا احمد فهذا مرعى في ان اطلاق العقد كما يكون بالنظر والصلوة كذلك يكون بالذكر في
حالة الحديث فهذا نص على جواز ذكر الله في حالة الحديث والا عاديته في ذلك كثيرة شهيرة لا حاجة الى استقصائها بعد اجماع الامتة
على ذلك - وقد روى عن عائشة من ذلك شيء اى من اباحة ذكر الله في حالة الحديث - حدثنا علي بن معبد عن نوح البغدادي
قال ثنا معلى بن منصور الرازي البجلي (الحنفى) نزيل بغداد من رواة الستة قال احمد بن كبر الاصحاب ابو يوسف ومحمد بن قاتهم
في النقل الرواية وقال مرة كان يكتب الشرط ومن كتبها لم يخل من ان يكذب وقال بن معين ثقة وقال ايضا كان يصلي فوقع على رأسه
كوز الزنا بغير فم انقل ولا التقت وقال البجلي ثقة صاحب سنة وكان نبلا طلبوه للقضا غير مرة فابى وقال يعقوب بن شيبة ثقة فيما
تقرب به وشورك برفيقه صدوق فقيه يامون وقال بن سعد كان صدقا صاحب حديث ورأى ثقته وقال ابو حاتم كان صدقا وقال في
التقريب ثقة سني فقيه اخطأ من زعم ان احمد رااه بالكذب قال بن حبان في الثقات كان ممن جمع وصنف ثوبى سنة احدى عشرة وثلاثين
قال ثنا ابن ابى زائدة يحيى بن زكريا بن ابى زائدة الهذلي النواصي مولا لهم ابو سيعيل الكوفي من رواة الستة قال احمد بن حنبل بن مسي
يونس ثقة وقال ابو حاتم مستقيم الحديث ثقة صدوق وقال النسائي ثقة ثبت وقال البجلي ثقة وهو ممن جمع له الفقه والحديث وكان على
قضا المدائن ويعيد من حفاظ الكوفيين الحديث متقنا ثنا صاحب سنة وكيع انما صنف كتابه على يحيى بن ابى زائدة وقال يعقوب بن شيبة
ثقة حسن الحديث ويقولون انه اول من صنف الكتب بالكوفة وكان يعنى في فقهاء محدثي اهل الكوفة وقال ابن المدينى بنى العلم عليه في زمانه
ثوبى سنة ثلث وثلاثين ومائة وله ثلث وستون سنة وفي الجواهر المصنفة قال الطحاوى كتب الى ابن ابي ثور يحدثنى عن سليمان بن
عمران حديثي اسديت الفرات قال كان اصحابي في حنفية الذين دونوا الكتب اربعين رجلا فكان في العشرة المتقين فذكرهم وكفى بن
زكريا بن ابى زائدة وهو الذي كان يكتبها لهم ثلاثين سنة عن ابيه زكريا بن ابى زائدة البجلي الكوفي عن خالد بن سلمة بن العاص بن هشام
ابن المغيرة الخزومي البوسلي ويقال ابو المقسم المعروف بالغا فار الكوفي اصله حجازي من رواة الستة الابجاري قال احمد بن حنبل بن مسي
المديني وابن عمار ويعقوب بن شيبة والنسائي ثقة وقال ابو حاتم شيخ يكتب حديثه وقال ابن عدي هو في حديثه صحيح حديثه ولا يروي
برواية باسا وقال حميد كان لأساني الحرجية وكان يفيض عليها فاشتهر المنصور بواسط سنة ثنتين وثلاثين مائة عن عروة عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل اولى العراقي بنى بهنا بمعنى في وهو الظرفية كما في قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها
اى في حين غفلة قال المناوى - كل احبانه اى اوقات متطهر او محبته او قائما وقاعدا ومضطجعا وما شيا - وراوى نسخة العيني حتى المجابة
والحديث مخصوص بغير قضا الى اجتهاد حاله الجراح وبغير الحب الى النقص قال النووى واجمع بعموم هذا الحديث من حيث جواز القراءة للجنب
لان الذكر اعم من ان يكون بالقرآن وبغيره وانما فرق بين الذكر والتلاوة بالعرف قال الحافظ وذبح الجمهور الى تخصيص هذا الحديث بذكر على
وبغيره وقالوا انها الروايات الذكر الذي هو غير القرآن كما تقدم عن ابن حبان قال القاضى عياض قيل معنا متوضى وغير متوضى وقال الطبري
الذكر نوعان قلبى ولسانى والاول علاها وهو المراد في الحديث وفي قوله تعالى اذكر الله كثيرا وهو ان لا ينسى الله على كل حال وكان
للنبى صلى الله عليه وسلم حظ وافر من هذين النوعين الا في حالة المجنونة ودخول الخلوة فانه يعقرب فيها على النوع الاعلى الذى لا اثر فيه للمجنونة
ولذلك اذا خرج من الخلوة يقول غفرانك انتهى ثم لا ينافى في هذا الحديث تيمم صلى الله عليه وسلم لروا السلام لكونه ذكر الله لانه اخذ بالفضل
والاكمل الحديث اخبره مسلم عن ابي كريب ابراهيم بن موسى وابو داود عن ابي كريب والترمذى في الدعوات عن ابي كريب محمد بن عبد الله بن
ماجة عن سويد بن سعيد انهم عن ابن ابى زائدة باسناوه بلفظ المصنف الا انهم زادوا في الاسناد عبد الله بن يحيى بن خالد عروة وهكذا اخرج
البسيقي من طريق ابن عدي عن ابن عروة عن ابي كريب وذكره البخاري تعليقا قال العيني في شرحه في رواية الكل بين خالد بن سلمة عن عروة

ففي هذا اباحة ذكر الله عز وجل في حال الجنابة وليس فيه ولا في حديث أبي ظبية من قراءة القرآن شيء وفي حديث
علي بن ابي طالب بيان فرق ما بين قراءة القرآن وذكر الله تعالى في حال الجنابة وقد روى ايضا في النهي عن قراءة
القرآن في حال الجنابة ما حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا اسمعيل بن عمار عن عوف بن
ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقرأ الجنب ولا المحاض القرآن

عبد الله بن ابي سلمى ولم يقع كذا في رواية الطحاوي وخالد بن سلمة روى عن عروة ايضا ولم يصح روايته عنه قلنا ان ابي سلمى ساقط في رواية
الطحاوي من النساج انتهى - قال الترمذي هذا حديث حسن غريب لا يخرجه الا ابن حبان في كتابه وقال المناوي وذكر الترمذي في
العلل ان سأل عن البخاري فقال صحيح انتهى وذكر ابن ابي حاتم في العلل ان سأل ابا زرعة عن هذا الحديث فقال ليس بذلك حديث
لا يروى الا من ذا الوجه انتهى - ففي هذا في حديث عائشة اباحة ذكر الله عز وجل في حال الجنابة وليس فيه شيء في حديث عائشة
في حديث أبي ظبية اي عن عمرو بن عبسة ومعاذ من قراءة القرآن شيء فانه يحتمل ان يكون المراد بالذكر غير القرآن واجبة بن ابي ظبية على
جواز قراءة القرآن للحدث بخاري وغيره من قرائته صلى الله عليه وسلم العشر الايات الخواتيم من سورة آل عمران بعد النجوم وقال
في دليل على رد من كره قراءة القرآن على غير طهارة لانه صلى الله عليه وسلم قرأه الايات بعد قيامه من النوم قبل ان يتوضأ وتعبه ابن المنير
وغيره بان ذلك مفرغ على ان النوم في حقه ينقض وليس كذلك لانه قال تنام عيناى ولا ينام قلبى وما يكون توضأ عقبك فلك لفظ حديث
الوضوء واوحدث بعد ذلك قال لمحاظ ويكن ان يؤخذ ذلك من قول ابن عباس فصنعت مثل ما صنع احد وفي حديث علي بن ابي طالب فرق
ما بين قراءة القرآن وذكر الله في حال الجنابة يعني حديث علي بن ابي طالب في قراءة القرآن فانه يدل على جواز الذكر في حال الجنابة وروى
القرآن بخلاف حديث عمرو بن عبسة ومعاذ فانه لم يذكر فيه الا لفظ السؤال ولا يفهم منه الا ذكر الله تعالى وكذا لم يذكر في حديث عائشة الا
لفظ الذكر وبوعده الاطلاق لا يتناول القرآن باعتبار العرف فاده العيني في شربه - وقد روى ايضا في النهي عن قراءة القرآن في
حال الجنابة ما غرض المصنف بذكر هذا الحديث بيان الحاق المحاض بالجنب في عدم جواز قراءة القرآن واما من زعم جواز القراءة للمحاض
حد ثنا ابن ابي داود وابراهيم الاسدي قال ثنا عبد الله بن يوسف التميمي الكلابي قال ثنا اسمعيل بن عمار بن عمار بن سلمة الغنوي بالنيون ابو
عتبة المحضى عن رواية الاربعي قال احمد كان مثل تسبيح وقال ابو اليمان كان يحيى الليل وقال عثمان بن صالح كان اهل محضر يتفقون على
حتى نشأ فيهم اسمعيل فحدثهم بعضا منه فلقوا وقال ابو اليمان كان اصحابنا لهم رغبة في العلم وكانوا يقولون نجهد ونسافر فاذا وجدنا
وجدا ناكل الكتبنا عند اسمعيل وقال يعقوب بن سفيان تكلم قوم في اسمعيل واسمعيل ثقة عدل اعلم الناس بحديث الشاميين اكثر ما
قالوا يغرب عن ثقات المدينيين المكيين وقال يزيد بن هرون ما رايت حفظ منه ما درى ما سفيان الثوري وقال ابن معين ارجو ان
لا يكون به بأس وقال ايضا ثقة فيما روى عن الشاميين امارا روى عن اهل الحجاز فان كتابه ضاع فخطه فحفظه منهم وقال علي بن المديني
كان يوثق فيما روى عن اهل الشام فاما ما روى عن غير اهل الشام فضعف وكذا ضعف روايته عن غير الشاميين ايضا النساج
ابو احمد الحاكم والبرقي والساجي وقد صحح له الترمذي غير ما حديث عن الشاميين وقال بن خزيمة لا يحتج به وقال ابو حاتم ليس بحديث
لا اعلم احد اعرف عنه الا ابو اسحق الفزاري مات سنة احدى وثمانين مائة وله الضعف وتسعون سنة عن موسى بن عقبة بن ابي عمار الاسدي
عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقرأ الجنب ولا المحاض القرآن خبر بمعنى النهي نهي عن ذلك على الجنب و
المحاض قال الترمذي وهو قول اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم مثل سفيان الثوري وابي الجار
واشافي واحمد وصحت قالوا الا لقرآن المحاض ولا الجنب من القرآن شيئا الا طرف الاية والحرث ونحو ذلك رخصوا الجنب والمحاض
في التسبيح والتهليل انتهى قلت وهو قول اصحابنا الاحناف ورواه الدارمي عن عمرو بن ابي هرة وعطاء وسعيد بن جبيرة وابي العالية
وابراهيم التميمي والشمسي وعمر بن ابي ابي قال كان يقال لا يقرأ الجنب ولا المحاض ولا يقرأ في الحمام وحالنا لا يذكر العبد فيها الله عز وجل
وعند الجماع الا ان الرجل اذا اتى اهلكه بدأ نفسى الله وهو روى عن المالكية وفي رواية جاز القراءة للمحاض مطلقا بطول المد الحيز -
المستلزم لسيان القرآن قال ابن حزم في المحلى تقريرهم بين المحاض والجنب بان امر المحاض بطول فهو محال لان كان كانت قرائتها للقرآن
حراما فلا يبيح لها بطول امر وان كان ذلك لها حلالا فلا معنى للاحتجاج بطول امر انتهى والحدث اخرجه الترمذي عن علي بن حجر

عن ثنابن ابي داود قال ثنا عمر بن خالد بن وحيد ثنا روح بن الغفرج قال ثنا ابن بكير قال ثنا عبد الله بن لهيعة عن عبد الله بن سليمان عن ثعلبة بن ابي الكنود عن مالك بن عبادة الغافقي قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جنب فاخبرت عمر بن الخطاب فحجرتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان هذا اخبرني انك اكلت وانت جنب قال نعم اذ اتوصات اكلت وشئ ولكني لا أصلي ولا أقراحتي اغتسل ففني هذين الايتين منع المجنب من قراءة القرآن وفي احد هاتين المجانب من ذلك فثبت بما في هذين الحديثين مع ما في حديث علي رضي الله عنه لا بأس بذكر الله وقراءة القرآن في حال.

والحسن بن عرفة وابن ماجه عن بشام بن عمار والد القطني من طريق داود بن رشيد رابعهم عن اسمعيل باسناده نحوه قال الترمذي حديث ابن عمر لا تعرف الامن حديث اسمعيل بن عياش واخرجه البيهقي من طريق الحسن بن عرفة وقال قال البخاري انه روى في اسمعيل بن عياش عن موسى ولا اعرف من حديث غيره واسمعيل بن عياش عن اهل الحجاز واهل العراق ثم قال وقد روى عن غيره عن موسى وليس بصحيح انتهى وقال ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه هذا خطأ انما هو عن ابن عمر قوله وفيه امران عن عبد الله بن حمزة عن علي بن ابيه هذا الحديث فقال ابن ابي حاتم يعني ان اسمعيل بن عياش قد تابع اسمعيل بن علي ذلك المغيرة بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن الدارقطني وقال وهذا غير صحيح عن المغيرة بن عبد الرحمن وهو ثقة وابو معشر عن موسى عنه ايضا وفي اسناده رجلا لم اسم وقد تابع موسى بن عبد الله بن عمر عن ابيه في هذا الحديث فقال ابن ابي حاتم خطأ ابن سليل الناس حيث صحح طريق المغيرة فان فيها عبد الملك بن مسلمة ضعيف اه والحدوث ضعيف ايضا مغلط في شرح ابن ابي حاتم والذي يفي في التتبع كما ذكر المنادى وقال الحافظ في الفتح حديث ابن عمر ضعيف من صحيح طرق انتهى في التتبع ابن عمر بن غيره كما تقدم حديث ابن ابي داود قال ثنا عمرو بن خالد بن فروخ الجوهري الحسن بن عرفة عن روح بن الغفرج قال ثنا ابن عبيد الله بن عمر بن كريمة المصري قال لا ابي عمرو ويحيى بن عبد الله بن ابيبة القاضي المصري عن عبد الله بن سليمان قال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل عبد الله بن سليمان البكري روى عن ثعلبة بن ابي الكنود عن ابي موسى الغافقي روى عنه ابن ابيبة وذكره من روى عنه عبد الله بن كليب المرادي ولم يذكر فيه جرحا وقال العيني في شرحه عبد الله بن سليمان بن زرعته ابو حمزة البصري الطويل اه روى لا ابو داود والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن ابي حاتم لم يتابع عليها وقال ابن وهب سمعت جيوته بن شريح يحدث عن عبد الله بن سليمان وكانوا يرون انه احدث لا يدل توفي سنة ست وثلاثين مائة عن ثعلبة بن ابي الكنود كذلك عند الدارقطني وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وفي الكشي للرواية ثعلبة بن ابي الكنود كذلك عند البخاري في التاريخ الكبير ثم علقه ابن ابي حاتم البخاري في التتبع الحديث والرواية في التتبع قال ابن ابي حاتم روى عن عبد الله بن عمرو وعائشة وابي موسى الغافقي اسمه مالك بن عبادة روى عنه خالد بن يزيد وسليمان بن ابي زياد سمعت ابي يقول ذلك انتهى قال حنا كشف الاستاذ ذكره ابن حبان في الثقات عن مالك بن عبادة وقيل بن عبد الله الغافقي مصري له صحبة توفي سنة ثمان وخمسين روى عنه وداعة بن حميد الحميري وثعلبة بن ابي الكنود ويحيى بن سمون كذلك في التتبع وكناه ابن عبد البر في الاستيعاب ابا موسى وقال مصري في الحديث حديثه في المصريين وفي الاصابة ذكره محمد بن الربيع الحميري في الصحابة الذين في نوا مصر وقال السيوطي في حسن المجاهرة لاحاديث في مصنف ابن ابي حاتم قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جنب عند الدارقطني قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما طعنا ثم قال استمر على حتى تغتسل فقلت له انت جنب قال نعم فاجرت عمر بن الخطاب اياك صلى الله عليه وسلم في حال الجنابة فحجرتني عمر اى جذني قال في القاموس الجرح الجرح بالاجترار والاجترار الاستمرار والتجريد قال ابن ابي حاتم في المجبرة جرحا شئ بجرحه اذا سمع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان هذا اى مالك بن عبادة اخبرني وعند الدارقطني ان هذا من اكل اكلت وانت جنب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اذ اتوصات اكلت وشربت ولكني لا أصلي ولا أقراحتي اغتسل والحديث اخرجه الدارقطني عن ابن حمزة عن الصاغاني عن ابي الاسود عن ابن ابيبة باسناده بسياق المصنف واخرجه ايضا من طريق سعيده بن غيره البيهقي من طريق ابن ابي حاتم عن ابن ابيبة مقتصر على الفروع وعزاه البيهقي الى الطبراني في الكبير بسياق الدارقطني عن ابن حمزة قال فيه ابن ابيبة وفيه ضعف وفيه من لا يعرف فقي يدين الاثني عشر اى حديث ابن عمرو ومالك بن عبادة منع المجنب من قراءة القرآن وفي احدهما اى في حديث ابن عمر منع المجنب من ذلك اى من قراءة القرآن كالمجنب فثبت بما زاد في نسخة العيني ذكرنا في في يدين الحديثين اى حديث ابن عمر ومالك الغافقي مع ما في حديث علي انه لا بأس بذكر الله وقراءة القرآن في حال

الحديث غير الجنبية وان قرأه القرآن خاصة مكروهة في حال الجنابة والحيف قال ان نظرنا في هذه الآثار تأخر فنجعله ناسخا لما تقدم فنظرنا في ذلك فاذا ابن أبي داود قد حدثنا قال ثنا ابو كريب قال ثنا معاوية بن هشام عن شيبان عن جابر بن عبد الله عن محمد بن عبد الله بن محمد بن جهم عن عبد الله بن علقمة ابنا القعوا عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اهرق الماء انما نكبه فلا يكلمنا ونسلم عليه فلا يرد علينا حتى نلت يا ايها الذين امنوا اذ اقمتم الى الصلوة فاخبر علقمة في هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله عليهما السلام ان حكم الجنب

الحديث غير الجنبية منفعة الحديث اي لا بأس بذكر الله وقرارة القرآن في حال الحدث الاصغر وان قرأه القرآن خاصة في دون ذكر الله مكروهة اي منوعة في حال الجنابة والحيف والماصل اذ ثبت بقسم احاديث ابن عمر وغيره الى حديث علي بن ابي طالب في حال الحدث الاصغر والاكثر اذ قرأه القرآن في حال الحدث الاصغر ودون الاكثر الجنابة والحيف في روايتان فنظرنا في هذه الآثار الواردة في كراهية ذكر الله في حال الحدث وحجزة على كل حال تأخر فنجعلها اي المتأخر ناسخا لما تقدم فنظرنا في ذلك فاذا ابن ابي داود قد حدثنا قال ثنا ابو كريب محمد بن لعلاء في قال ثنا معاوية بن هشام القصار الاذي ابو الحسن الكوفي مولى بني اسد بن رواة الستة الا الحارثي قال بن عيسى صالح وليس فيك وقال ابو حاتم صدق وقال الساجي صدق فيهم وقال بن عيسى في الثقات قال عثمان بن ابي شعبة ربه رجل صدق وليس بحجة وقال ابن سعد كان صدق كاذب الحديث وقال ابو داود وثقة وقال حماد بن عيسى الخطاطبي سنة اربع وخمسين مائة عن شيبان كذا وقع في النسخة الموجودة عندنا والصواب سفيان ويزيد الثوري كما وقع في رواية ابن حزم عن ابي كريب بهذا الاسناد وكذا اصرح الامام ابو بكر الجصاص في الاحكام والثوري معروف بالرواية عن جابر الجعفي ومعاوية بن هشام معروف بالرواية عن الثوري فنحفظ ثم رأيت النسخة التي عليها شرح العيني فوجدت فيها سفيان فحدثت الله وشكرته عن جابر بن يزيد الجعفي الكوفي عن عبد الله بن محمد عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم كذا وقع في النسخة الموجودة عندنا ولا شك انه وقع التصحيح بهذا من اقسام الناسخين والصواب ما وقع في رواية ابن جرير عن ابي كريب بهذا الاسناد عن جابر بن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن علقمة وقد قال العيني روى الطحاوي في معاني الآثار ابو بكر الرازي في الاحكام والطبراني في الكبير عن طريق جابر بن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن علقمة فذكر الحديث وقال لحافظ في الاصابة اخرج مطين الطحاوي والدارقطني عن طريق جابر الجعفي عن عبد الله بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن علقمة انتهى فقد تلخص من ذلك ان جابر الجعفي يروي عن المصنف ايضا عن طريق ابن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وكذا وقع في السعاية فيما نقل عن المصنف ثم رأيت النسخة التي عليها شرح العيني فوجدت فيها جابر بن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن علقمة بن الفخوار لفتح الفاء وسكون المعجمة وقال عبد الله بن عمرو بن الفخوار وقال ابن حبان عبد الله بن عمرو بن علقمة بن الفخوار وكان ان صح جمع بين القولين المتقدمين مقبول من الثالثة من رواية ابو داود وكذا في التمهيد والتقريب وفي التعقيب وثقة ابن حبان عن ابيه علقمة بن الفخوار ويقال ابن ابي الفخوار بن عبيد بن عمرو بن زكريا الخواشي قال ابن ابي حبان لم يصحبه وكذا قال بن عيسى كذا في الاصابة وقال ابن علقمة بن الفخوار في الاستيعاب كان دليل رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يروى عنه ابن عبد الله بن عمرو بن الفخوار زاد الطبري وكان ليس بابا في شصيل وبوين ذي شيبان المدنية وكان ياتي المدنية كثيرا انتهى قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اهرق الماء في بال وفي النسخة التي عليها شرح العيني اذا جنبا واهراق الماء انما نكبه فلا يكلمنا ونسلم عليه فلا يرد علينا السلام علينا زاد الامام ابو بكر الجصاص حتى ياتي اياه فيوضا وموعدة للصلوة فنقلنا في ذلك كذا عند الطبراني وزاد قلنا يا رسول الله نكلك فلا تكلمنا ونسلم عليك فلا ترد علينا حتى نزلت زاو ابن جرير وغيره آية اخرجه يا ايها الذين امنوا اذ اقمتم الى الصلوة زاد ابن جرير وغيره الآية والحديث اخرجه ابن جرير عن ابي كريب بنسناده بنحو لفظ المصنف واخرجه ايضا الطبراني في الكبير كما قال العيني والدارقطني ومطين كما قال لحافظ فيهم عن طريق جابر بن عمرو بن حزم والامام ابو بكر الجصاص في الاحكام معلقا عن الثوري عن جابر قال لحافظ ابن عيسى ورواه ابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم عن ابي كريب بنحوه وهو حديث غريب جدا جابر بن عمرو بن حزم بن يزيد بن الجعفي ضعيفه فاجر علقمة وفي نسخة اخرى قال ابو جعفر فاجير علقمة في هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان حكم الجنب وانظروا ان حكم الحديث كما هو المستنبط من لفظ اذا اهرق الماء ولو لم يلفظ الجنب فكان المصنف اخذ بالاولوية على ما في ايدينا من النسخ وما على نسخة العيني فلا حاجة الى التاصيل فان لفظ الجنابة موجود في الحديث

كان عندنا قبل نزول هذه الآية ان لا يتكلم وان لا يرد السلام حتى نسبح الله عز وجل ذلك
بهذه الآية فوجب بها الطهارة على من اراد الصلوة خاصة فثبت بذلك ان حديث
ابي الجهم وحديث ابن عمر بن عباس والمهاجر منسوخة كلها وان الحكم الذي في حشد علي قمتنا
عن الحكم الذي فيها وقد دل على ذلك ايضا ما حد ثنا ابو نعيم قال ثنا الحسن بن صالح

وفيما نقل في السعاية عن المصنف حكم الحديث والجواب : كان عنده صلى الله عليه وسلم قبل نزول هذه الآية ان لا يتكلم وان لا يرد السلام
حتى نسخ الشرع. ومن ذلك اي حكم اعظمه للسلام وغيره بهذه الآية فوجب الله تعالى بها اي بالآية الطهارة على من اراد الصلوة خاصة
وبكذا نقل ابن جرير والبعثي وغيرهما عن قوم ان الآية نزلت اعلاما من الله تعالى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا وضوء عليه الا اذا
قام الى الصلوة دون غيرها من الاعمال وذلك لانه كان اذا احدث استنح من الاعمال كلها حتى يتوضأ فاذا نزل في الآية ان يغسل بعد الحدث ما يدايه
من الاعمال غير الصلوة . فثبت بذلك اي بسبب نزول الآية ان حديث ابى الجهم في التيمم رد السلام وحديث ابن عمر وابن عباس اي في
التيمم رد السلام وانها جريز تنفذ في رد السلام بعد الوضوء منسوخة كلها وان الحكم الذي في حديث علي بن ابي حمزة ذكر الله في حال الجنبية
وغيرها وجواز قراءة القرآن في حال الحدث الا الصغير دون الاكبر متأخر عن الحكم الذي فيها اي في احاديث المهاجرو ابى الجهم وابن عمر كرسية
ذكر الله في غير طهارة قال بن حزم في المحلى يستحب الوضوء للجنب اذا ولا الاكل والاداء ولم رد السلام ولذا ذكر الله تعالى وليس لك بواجب فان
قبل فعلها وجبتم ذلك كله لقوله صلى الله عليه وسلم اني كرسيت ان اذكر الله الا على طهر قلنا هو منسوخ بما حدثناه فذكر حديث من تخارص الليل قال
فيه به باه ذكر الله تعالى بعد الانتهاء من النوم في الليل قبل الوضوء ونصا وبه فضيلة والفضل لا يتسحق لانها من نعم الله علينا قال الله تعالى
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي وهذا امر باق في منسوخ بلا خلاف من حديثي ولعقب العلامة عبد المحي الامام الهمام ابا جعفر الطوسي
في دعوى نسخ بان النبي صلى الله عليه وسلم وما حمله لم يكونوا يعرفون التيمم قبل نزول آية المائدة فكيف يمكن ان يكون تيمم النبي صلى الله عليه وسلم رد السلام
المروي في حديث ابى الجهم وابن عمر وغيره بما تقدم على نزول آية اذا انتمى الى الصلوة الآية كلا والله ليست هذه لفظة الابدان نزلت الآية
المذكورة وعزنت مشروعية التيمم وكيفية فكيف يمكن ان تكون منسوخة بما تقدم نزولها انتهى قال العلامة الفقيه وهذا التعقيب ليس بشيء يعتد
في رد استلال النسخ فان الاحاديث الواردة في كراهية ذكر الله في غير طهارة في بعضها انه تيمم رد السلام وفي بعضها انه تيمم رد كراهية
حديث المهاجرو جابر فكل واحد من هذه الاحاديث الواردة في الوضوء والتيمم دليل على اشتراط الطهارة لذكر الله وقول حديث علوية ان يكون
اشتراط الطهارة لذكر الله ورد السلام قبل نزول آية المائدة فلما نزلت الآية لنسخ ذلك بقت الطهارة على من قام الى الصلوة وهو حديث
فانظر كيف اعرض هذا القائل عن احاديث الوضوء لذكر الله واشتغل في الرد باحاديث التيمم لم يعلم ان دعوى نسخ اشتراط الطهارة المذكور
بعد تسليم اقراء ايضا وانما حصل ان عرض الامام بوضع احاديث الوضوء للذكر كراهية الوضوء رواه احاديث التيمم يضاهي الوضوء بالطريق المذكور
فان بدل عن الوضوء ثلاث آية المائدة قد اختلف في انها انزلت قبل الآية التي في النساء وانزلت بعدا واختار بن كثير ان آية النساء انزلت
النزول على آية المائدة واستشهد بن كثير فعلى هذا كانوا يعرفون التيمم قبل نزول آية المائدة واختار الامام في باب التيمم انهم كانوا يعرفون ان التيمم
قبل نزول هذه الآية وانما عرفوا بالآية صفة التيمم وعلّم عند الله تعالى . وقوله على ذلك اي على نسخ الاحاديث الدالة على اشتراط الطهارة
لذكر الله ايضا رجوع من روى من الصحابة ذلك عن مقتضاه ما حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو العيون الفضل بن دكين الكوفي
قال ثنا الحسن بن صالح بن محم وبه جويان بن شفي بن يحيى بن رافع الهذلي الثوري من رواية الستة الا البخاري قال يحيى القطان
كان الثوري سبي الراي فيه وقال ابو العيون عن الثوري ذلك لجل يرى السيف على الامة وقال حماد عن الحسن بن صالح مع ما سمع من العلم وفقه
يزك الحجة وقال بشر كان زاعمة بخد الناس بن ابي جحى واهب قال كانوا يرون السيف وقال حماد عن الحسن بن صالح الرواية متفقة صان
انفسه في الحديث والورع وقال ابن معين ثقة مأمون وقال مرة ثقة مستقيم الحديث وقال ايضا ثقة وقال النسائي وابو حاتم ثقة وزاد
ابو حاتم حافظا مستقن وقال ابو زرعة اجمعت فيه الثقات ثقة وعجوبة وزيد قال ابو يعين كعبت عن ثمانثة محدث فاربث افضل منه وقال ايضا
ما رأيت احدا الا قد غلط في شيء غير الحسن وقال ايضا ما كان دون الثوري في الورع والفقه وقال ابو غسان عجبت لا تقوم قدموا الثوري
على الحسن قال العجلي كان الحسن ثقة من سفيان الثوري ثقة ثبتا متعبدا وكان يتشيع الا ان ابن المبارك كان يحمل عليه بعض العمل لحال

قال سمعت سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير قال كان ابن عباس وابن عمر يقولان للقرآن وهما على غير وضوء حدثنا
 سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن سلمة بن كهيل فذكر باسنادة نحوه حدثنا
 محمد بن الحجاج قال ثنا خالد بن عبد الرحمن بن حماد بن سلمة سمع وحده ثنا ابن جهم قال ثنا حجاج قال ثنا حماد
 عن حميد عن عكرمة عن ابن عباس مثله حدثنا إبراهيم بن محمد لصديق قال ثنا مسلم بن إبراهيم
 قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن عبد الله بن بريدة عن ابن عباس أنه كان يقرأ آية وهو يحدث حدثنا
 ابن جهم قال ثنا حجاج قال ثنا حماد قال اخبرني الانصاري بن قيس عن رجل يقال له ابان
 قال قلت لابن عمر اذا هزقت الماء

التشيع وقال ابو زرعة رايت ابان نعم ما قال ابن المبارك في ابن جهم قال ابن جهم كان نقيبها واما المتشقة الخشخوع من
 تجرد العبادة وقصر الرياسة على تشيع فيه وقال ابن سعد كان ناسكاً عابداً نقيبها حجة صحيح الحديث كثيرة وكان متشيعاً توفي سنة سبع
 وستين مائة ومولده سنة مائة وقولهم كان يرى السيف يعني كان يرى الخرج بالسيف على ائمة الجور وبذا ذهب للسلف قد تم
 بشل بن الرأى لا يدرج في رجل قد ثبتت عدالته واشتهر بالحفظ والاتقان والورع التام والحسن مع ذلك لم يخرج على احد الا ترك
 الجمعة ففي جملة رايه ذلك ان لا يصلي فاسق ولا يصح ائمة الفاسق فهذا ما يعتز به عن الحسن ان كان الصواب خلافه فها هو
 مجتهد قال سمعت سلمة بن كهيل ابو يحيى الكوفي عن سعيد بن جبير الكوفي قال كان ابن عباس وابن عمر يقرآن القرآن وهما على غير وضوء
 والاخر اخرج ابن ابي شيبة عن كعب عن سفيان عن سلمة عن سعيد بن جبير الكوفي قال كان ابن عباس وابن عمر يقرآن القرآن بعد ما يخرجان من الحديث
 قبل ان يؤمنا واخرج ايضا عن كعب عن سفيان عن سلمة عن سعيد بن جبير الكوفي قال كان ابن عباس وابن عمر يقرآن القرآن بعد ما يخرجان من الحديث
 شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد النخعي الرصافي قال ثنا شعبه عن سلمة بن كهيل فذكر باسنادة نحوه اي تخوروا به الحسن عن سلمة
 وقد تقدم تخرج طريق سلمة واخره البیهقي طريق سفيان بن سليمان بن ابی الجهم عن سعيد بن جبير قال كان ابن عمر وابن عباس لا
 انما قرأوا القرآن بعد الحديث قال رواه عبد الله العدني عن سفيان بن عيينة عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير حدثنا محمد بن الحجاج بن
 سليمان الحضرمي قال ثنا خالد بن عبد الرحمن ابو الهيثم الحراساني عن حماد بن سلمة البصري ح وحدثنا ابن خزيمة محمد ابو عمر والبصري
 قال ثنا حجاج بن المنهال ابو محمد البصري قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد بن ابی حميد الطويل البصري عن عكرمة المدني مولى ابن عباس
 عن ابن عباس مثله اي مثل ما روي عنه سعيد بن جبير ولم اقف على طريق عكرمة حدثنا ابراهيم بن محمد الصيرفي البصري قال ثنا مسلم
 ابن ابراهيم ابو عمر والبصري قال ثنا ما بن يحيى ابو عبد الله البصري قال ثنا قتادة بن دعامة السدوسي البصري عن عبد الله بن بريدة عن شعيب
 الاسلمي البوسهلي المروزي قاضي مروا وخو سليمان وكانوا ثمانية من رواية الستة قال ابن معين ما عني والوجه انهم ثمانية وقال ابن خراش صدق
 كوفي نزل البصرة وقال الجوزجاني ضعف احمد حديثه توفي سنة خمس مائة وقيل بعد مائة سنة عن ابن عباس انه كان يقرأ آية به اي
 وردة الذي اعتاده من قراءة القرآن قال الزعزعي في القاني الحزب المور الذي فرضه على نفسه ان يقرأه كل يوم والحزب في الأصل
 الطائفة من الناس فسمى الورود لانه طائفة من القرآن انتهى وهو محدث وبذا اسناد صحيح فان ابراهيم بن محمد ثقة وخرج بالباقيين
 الاثنية الستة واما رواه ابن جهم في المحلى من طريق نصر البجلي قال كان ابن عباس يقرأ بالبقرة وهو جنب فحق سنده يوسعن في خالد
 السمتي وقال فيه ابن معين كذاب خبيث عدا الله تعالى رجل سواد قال مرة كذاب زنديق لا يكتب حديثه وكذا كذا البوداود وغيره
 وضعفه الشافعي والسايجي وغيرهما وقال ابو حاتم واهب الحديث والجللي متروك الحديث وابن جهم كان يضع الاحاديث على الشيورخ
 حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة قال اخبرني الازرق بن قيس الحارثي البصري عن رواة البخاري والي
 والنسائي قال ابن سعد وابن معين ثقة وقال الدارقطني ثقة مأمون وقال ابو حاتم صالح الحديث وذكره ابن جهم في الثقات توفي في
 ولاية خالد على العراق عن رجل يقال له اي لهذا الرجل الذي روى عنه الازرق ابان شيخ بصري تابعي ذكره ابن جهم في التابعين
 الثقات قال العيني في شرحه وقال في الكشف ذكره ابن جهم في الطبقة الثانية من الثقات وقال شيخ مصري انتهى قلت ذكره
 البخاري في التاريخ الكبير وقال سيع ابن عمر روى عنه الازرق قال قلت لابن عمر ايقرا القرآن وقد هراق الماء الحديث وذكره ابن ابي عمير
 في الجرح والعدل قال ابان قلت لابن عمر اذا هزقت الماء صببت الماء وبذا كناية عن البول قال في النهاية الهراق في هراق يدل

اذكر الله قال اثنى شئ اذ اهرقت الماء قال اذ ابلت قال نعم اذكر الله فهذا ابن عباس عن ابن عمر قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يرد السلام في حال الحش حتى يتيم وها قد قرأ القرآن في حال الحش ولا يجوز ذلك عندنا الا وقد ثبت النسب ايضا عندهما وقد تابعهما على ما ذهب اليه من هذا قوم حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن حماد الكوفي عن ابراهيم ان ابن مسعود كان يقرئ رجلا فلما انتهى الى شاطئ الفرات كفت عن الرجل فقال له مالك قال حدثت قال اقرأ فجعل يقرأ وجعل يغمه عليه حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن سالم الاحول عن عمار بن سليمان انه احدث فجعل يقرأ فقبل له اقبل وقل حدثت قال نعم اني لست بمجنب

من حجة اراق يقال اراق الماء يريقه ويراقه ويراقه بفتح الباء ويراقه ويقال فيه اهرقت الماء اهرقا فجمع بين المبدل والمبدل انتهى اذكر الله قال ابن عمر اثنى شئ اذ اهرقت الماء لعله صلى الله عليه وسلم استعمل اهرق الماء في معنى البول لوروده النبي بذلك كما اخرج الطبراني في الكبير عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم اهرقت الماء ولكن ليقول البول قال الهيثمي وفيه منسب بن عبد الرحمن وقد اجمعوا على ضعفه قال ابان اذ ابلت قال نعم اذكر الله اذ ابلت البول قبل التوضي وبذا اسناد صحيح فان ابن خزيمة ثقة مشهور ورواه حجة البخاري وغيره بالحاج والازرق ورواه مسلم وغيره بحجاء وابلان وثقه ابن حبان والاثراخي البخاري في التاريخ عن شعبة عن الازرق قال سمعت ابان رجلا سنا وقال غير الازرق بن لمبارث بن كعب البصري - فلهذا ابن عباس وابن عمر قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يرد السلام في حال الحش حتى يتيم زاد في نسخة يعني وقد ذكرنا عنها ذلك فيما تقدم منافي هذا الكتاب - وهما ابن عمر وابن عباس فقد قرأ القرآن في حال الحش بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز وفي نسخة يعني فلا يجوز بالفار - ذلك اي قراتها القرآن في حال الحش بعد رايتهما عن النبي صلى الله عليه وسلم كراهية القراءة في حال الحش عندنا الا وقد ثبت النسخ اي نسخ احاديث كراهية ذكر الله في حال الحش عند سها بن عبد بن عمرو بن عباس تحسنا بالظن في حقها وقد قرر ان الصحابي اذ فعل او فتي بخلاف ما روي دل ذلك على ثبوت النسخ عنده لانهم يحفظون عن الخليفة كذا في شرح يعني - وقد تابعها على ما ذهب اليه من هذا اي من جواز القراءة في حال الحش قوم جمع من الصحابة فقد اخرج الامام محمد في الآثار عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم وسعيد بن جبير ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ احدهم جزء من القرآن وهو على غير وضوء - حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن ابي سليمان الكوفي عن ابراهيم النخعي الكوفي ان ابن مسعود كان يقرئ عن رجل من الاقرار رجلا اي يعلو القرآن فلما انتهى ابن مسعود الى شاطئ الفرات اي جانبه وزاد الطبراني بال وكفت عنه اي عن ابن مسعود اي عن النعم عنه الرجل اي لاجل بول فقال ابن مسعود له اي للرجل مالك اي لم تكف عن تعلم القرآن عنى قال الرجل احدثت بصيغة الخطاب اي كفت عن تعلم القرآن عنك لاجل حدثك قال ابن مسعود اقرأ فجعل الرجل يقرأ وجعل ابن مسعود يغمه عليه اي على الرجل في حال الحش والاثراخي الطبراني في الكبير بلفظ المصنف مع زيادة كلمة كما تقدم قال الهيثمي رجاله ثقات واخرجه ابن ابي شيبة عن غندر عن شعبة عن حماد عن ابراهيم ان ابن مسعود كان يمشي نحو الفرات وهو يقرئ رجلا فابل ابن مسعود فكف الرجل عنه فقال ابن مسعود مالك قال انك بليت فقال ابن مسعود اني لست بمجنب واخرج ايضا عن كعب عن شعبة باسناذ انه كان يقرئ رجلا فابل ثم جاء فقال ابن مسعود اقرأ وهذه اسانيد صحيحة الى ابراهيم وابراهيم عن ابن مسعود رسل لكن لا تمة صحوا مسيلة وخص البيهقي ذلك بما رسله عن ابن مسعود واخرجه عبد الرزاق في مصنفه كما في النسخ عن عمر بن عطاء الخراساني قال كان ابن مسعود يفتح على الرجل وهو يقرأ ثم قام فقال فامسك الرجل عن القراءة فقال لابن مسعود مالك اقرأ وكان يفتح عليه وهو يقرأ - حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سليمان عن سالم الاحول عن عمار بن عبد الرحمن بن زارة الخراساني الكوفي الا عورس رواة مسلم والاربعة الا ابن ماجه وثقه ابن معين ابن المديني وذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات وبذا ما ذكرنا مني على النسخة التي بايدينا والظاهر ان وقع التصحيح بهنا من كلام ابن خزيمة في الاصول ما وقع في النسخة التي عليها شرح يعني عروة قال يعني في شرح عروة بن الزبير بن العوام وقد تقدم عن سلمان قال صاحب كفت الاستاذ الا عورس قال العبد الضعيف والذي يظهر لي انه سلمان الفارسي صا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذا الاثر رواه عنه الدارقطني وغيره من طرق ثم ابيت يعني صرح في شرح يكون سلمان هذا سلمان الفارسي - اذ احدث فجعل يقرأ القرآن فقبل له اي سلمان اقرأ وقد احدثت قال سلمان نعم اقرأ القرآن اني لست بمجنب والاثراخي الدارقطني عن طريق شجاع بن الوليد

حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة قال سألت قتادة عن الرجل يقرأ القرآن وهو غيظ طاهر فقال سمعت سعيد بن المسيب يقول كان ابو هريرة يقرأ السورة وهو غيظ طاهر حدثنا ابن مزروق قال ثنا وهب بن جرير عن شعبة عن قتادة عن سعيد عن ابي هريرة مثله حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا همام عن قتادة فذكر باسنادة مثله فقد ثبت بتصحيح ما روينا نسلم حديث ابن عباس ومن تابعه وثبت حديث علي رضي الله عنه ما قد شذخ من اقوال الصحابة - فبذلك نأخذ فنكره للجنب والمحائض فتראה الآية تامة

وابي معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن زيد عن سلمان قال كنا مع في سفر فانطلق فقضى حاجته ثم جاء فنقلت ابي ابا عبد الله فوضنا لعلنا نسأل عن أي من القرآن فقال سلوني فاني لا امسسه الا الميطرون فسالناه فقرا علينا قبل ان يتوضأ فقال للدارقطني المعنى قريب كلها صحاح واخرج ايضا من طريق ابي الاحوص وكيع وابن فضال عن الاعمش نحوه ومن طريق سفيان عن ابي اسحق عن زيد بن معاوية عن علقمة والاسود عن سلمان ان قرا ليل الحديث قال للدارقطني كلها صحاح واخرجه ابن ابي شيبة عن ابي معاوية عن الاعمش مثل ما روى عنه الدارقطني واخرجه البيهقي من طريق سعيد بن منصور عن ابي معاوية - حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد الرصاصي قال ثنا شعبة قال سألت قتادة عن الرجل يقرأ القرآن وهو غيظ طاهر فقال قتادة سمعت سعيد بن المسيب يقول كان ابو هريرة يقرأ السورة وهو غيظ طاهر غير متوضئ وهذا اسناد صحيح حدثنا ابن زريق ابراهيم البصري قال ثنا وهب بن جرير عن شيبة عن قتادة عن سعيد عن ابي هريرة مثله اي مثل ما روى عبد الرحمن بن شيبة حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا همام عن قتادة فذكر باسنادة مثله والاخرجه ابن ابي شيبة عن ابن خزيمة عن سعيد بن قتادة عن سعيد بن المسيب ان ابا هريرة كان يخرج من المخرج ثم يقرأ السورة واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن قتادة عن سعيد بن المسيب قال ربما سمعت ابا هريرة يقرأ ويحذر السورة وان لم يقرأ متوضئ كذا في شرح العيني وفي الباب عن عمر بن الخطاب قال عن ابي يوسف السخري عن محمد بن سيرين ان عمر بن الخطاب كان في قوم وهم يقرؤون القرآن فذهب الى جمة ثم رجع وهو يقرأ القرآن فقال للرجل يا امير المؤمنين اقرأ القرآن ولست على وضوء فقال عمر بن ابي ابي هذا مسيلة واخرجه ابن ابي شيبة عن الشافعي عن ابي يوسف عن ابن سيرين ان عمر بن الخطاب ثم اخذ يقرأ فقال ابو هريرة لو توضأت يا امير المؤمنين فقال له عمر مسيلة ائتاك عن يزيد بن ابراهيم عن هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة وعن عمر مثله واخرجه البيهقي من طريق يحيى بن كير عن مالك وهذه اسانيد صحيحة الى ابن سيرين ولكنه لم يسمع عن عمر فانه ولد لستين بقتباس خلافة عثمان فهذا منقطع وقد وصلنا بن سعد بن زيد بن ابراهيم عن هشام عن ابن سيرين عن ابي مريم الحنفى قال الحافظ في الامامية اسناده صحيح ورواه البخاري في تاريخه من طريق اخر عن هشام نحوه انتهى فقد ثبت بتصحيح ما روينا من احاديث جواز ذكر الله في حال الحديث وقراءة القرآن للحديث دون الجنب - نسخ حديث ابن عباس عن الصواب ابن عمر بن الخطاب ومن تابعه اي ونسخ حديث ابي الجهم والمهاجر في كراهية ذكر الله حال الحديث وثبت حديث علي في جواز قراءة القرآن في حال الحديث دون الجنازة على ما قد شهد به اي حديث علي بن كريمة من نائمة وهي تزداد في الاثبات والنفي جميعا قاله العيني - اقوال الصحابة ابن عباس ابن عمر وابن مسعود وسلمان وابي هريرة وعمر - فبذلك اي بالثابت من هذه الاحاديث والاثار ناخذ فنكره اي نكره للجنب في المحاضرات قراءة الآية تامة فلا بأس بها لقراءة بعض الآية ونحو ذلك وامّا قراءة الآية تمامها فلا يجوز لها وقد وقع الاشترار بين الجمهور في انه هل يحرم عليها قراءة القرآن مطلقا ام يجوز لها قراءة الميسر منه فذكر الامام الشافعي في عدم الجواز مطلقا قال النووي لا فرق عندنا بين آية وبعض آية فان المجمع يحرم ولو قال الجنب بسم الله والحديث ونحو ذلك ان قصد به القرآن حرم عليه ان قصد به الذكر ولم يقصد شيئا لم يحرم انتهى وهو مذاهب القاسم والهادي كما ذكر الشوكاني قال وذهب ابو حنيفة الى انه يجوز له قراءة دون آية اذ ليس بقرآن انتهى وقال الخطابي وكان احمد بن حنبل يخصص للجنب ان يقرأ الآية ونحوها وكذلك قال مالك في الجنب انه لا يقرأ الآية ونحوها انتهى ورواه الدارقطني عن سعيد بن جبير وابراهيم النخعي وعطاء بن روى ابن ابي شيبة عن ابن عباس انه كان لا يقرأ باسنان يقرأ الجنب الآية والآيتين والى اصل ان الجمهور يجوزوا قراءة الميسر وجرها الشافعي مطلقا واخاوه الكرخي من اصحابنا

ولا نرى بذلك بأسا للذي على غير وضوء ولا نرى لهم جميعا بأسا بذلك الله تعالى وقد روى عن النبي
في منع الجنب ليضامن قراءة القرآن ما يوافق ما قلنا حدثنا ابراهيم بن محمد الصيرفي قال ثنا
عبد الله بن رجاء قال ثنا ائمة عن الاعمش عن شقيق عن عبيدة قال كان عمر بن الخطاب ان يقرأ
القرآن وهو جنب حدثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابى قال ثنا الاعمش فذكر مثله بأسنا

قال في البحر مثل طلوع الآية وما دونها وهو قول الكشي وصححه الهادي في التمهيد وقاضيان في شرح الجامع الصغير والوالي في
فتاواه وشي عليه النسفي في المستصفى وقواه في الكافي ونسبه صاحب البدائع الى عامة المشايخ وصححه معلا بان الاحاديث لم تفصل
بين القليل والكثير انتهى واختار الامام الطحاوي قول الجمهور في استثناء السيرة نحو قراءة ما دون الآية قال في البحر وصححه صاحب الخلاصة
في الفصل الحادي عشر في القراءة وشي عليه فخر الاسلام في شرح الجامع الصغير ورواه وقال شيخ ابن الهمام ذكره في الزهد ورواه
ابن جماعة عن أبيه عن علي بن الحسن بن مهران ما دون الآية لا يجزئها قارئ قال تعالى فاقروا ما تيسر من القرآن كما قال صلى الله عليه وسلم
لا يقرأ الجنب القرآن فكما لا يجزئها ما دون الآية حتى لا يصح بها الصلوة كذا لا يجزئها قارئ فلا يحرم على الجنب والمجانص انتهى ووجهه صاحب
المحيط كما في البحر ان نظم المعنى يقتضيه ما دون الآية ويجري مثله في محاورات الناس كلامهم فمكنتم فيه شبهة عدم القرآن لهذا لا يجوز
به انتهى قال في فيض الباري وهذه حقيقة عظيمة راعاها الطحاوي ونبه عليها حيث دل على ان ما دون الآية ومفرداتها لا يسير قرأنا ولا يكون
له حكمه فجزء قرأته ومنه ولو لم يدل عليه ليقيننا في حيرة ولم ندر ان ما دون الآية قرآن ام لا والذي يسبق الى الذهن في الظاهر ان مجموع
قرآن كما فيكون كل لفظ قرآن ويشكل الامر فيه على ان القرآن لا يطلق على ما دون الآية بل يقال انه من القرآن وجزء منه انتهى قال
في البحر وهذا كله اذا قرأ على قصده قرآن اما اذا قرأه على قصده الشارح او افتتاح امر لا يمنع فيصح الروايات انتهى قال الشامي ومحل قول
الطحاوي ما اذا لم يكن طويلا فلو كانت طويلا كان بعضها كآية لانها تعدل ثلاث آيات ذكره في الحلية عن شرح الجامع لفخر الاسلام انتهى
ولا نرى بذلك اي بقراءة القرآن بأسا للذي على غير وضوء ولا نرى لهم اي للجنب المجانص والمحدث جميعا بأسا بذلك الله وحكام
الشرع عن اكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم مثل سفيان واين المبارك الشافعي واحمد وحماد وغيرهم فخصوا للجنب والمجانص
في التيسير والتسهيل ورواه الدراري عن ابيه بركة وقادة وابراهيم النخعي قال في البحر اما الاذكار فانها منقول باحتياط مطلقا ويدخل اليهم
اهدنا الى آخره واما اللهم اننا نستعينك الى آخره الذي هو دعاء القنوت عندنا فانها من المذهب لا يكره لها وعليه الفتوى كذا في الفتاوى
الظهيرية وغيره وعن محمد بن كير شبهة كونه قرآنا لا اختلاف الصحابة في كونه قرآنا فلا يقرأه احتياطا قلنا حصل الاجماع القطعي ليقيني على انه
ليس بقرآن ومعنا شبهة توجب الاحتياط المذكور نعم المذكور في البداية وغيره في باب الاذان استحباب الوضوء وذكر الله وترك المستحب
يوجب الكراهة ولا ينبغي للحائض والجنب ان يقرأ التوراة والانجيل كذا روى عن محمد والطحاوي لا يسلم هذه الرواية قال في فقهنا انتهى
وقال المزني ويكره لها قراءة التوراة والانجيل والزبور لان كل كلام الله لا يبدل منها ورواه وقد روى عن عمر بن الخطاب في منع الجنب
الضامن قراءة القرآن ما يوافق ما قلنا حدثنا ابراهيم بن محمد الصيرفي قال ثنا عبد الله بن رجاء البصري قال ثنا زائدة بن قدامة
الشقي عن الاعمش سليمان بن جبر عن شقيق بن سلمة ابو وايل الكوفي عن عبيدة بن يعقوب عن كسرة البار بن عمرو ويقال بن قيس بن عمرو ورواه
ابو عمرو السلمي باسكان اللام نسبة الى بني سلمان بن مهران الهادي الكوفي التابعي الكبير من رواية المستمعة سلم قبل وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم بسنتين ولم يره وسع عمر بن الخطاب عليها وابن سعد ورواه الزبير بن جبير وموسى بن جعفر عن علي بن ابي حمزة عن حماد بن عيسى
قتال الخوارج وكان احدا من اصحاب بن مسعود الذين يقرءون ويقفون وكان شريفا اذا شغل عليه شيء ارسلهم الى عبيدة وكان ابن عمر
من اراد الناس عنه وقال ذكرت الكوفة وهاهنا لبعة يحدون للفقهاء من بدأ بالحارث شي لعبيدة ومن بدأ بعبيدة شي بالحارث
ثم علقمة الثالث وشرح الرابع كذا في تهذيب النور ورواه في النور ورواه في النور ورواه في النور ورواه في النور ورواه في النور
قال كان عمر بن كير ان يقرأ القرآن وهو جنب والاشراخره ليس في طريق ابي بن سويد بن سفيان عن الاعمش عن ابى وائل ان
عمر بن كير ان يقرأ القرآن وهو جنب قال ورواه غيره عن النور عن الاعمش عن ابى وائل عن عبيدة وهو الصحيح ورواه في كسر العمال الى
عبد الرزاق وابن جرير يلفظ كان عمر بن كير ان يقرأ القرآن وهو جنب - حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا عمر بن حفص
قال ثنا ابى حفص بن غياث ابو عمر الكوفي قال ثنا الاعمش فذكر مثله بأسنا ورواه في النور ورواه في النور ورواه في النور ورواه في النور

فهذا عندنا اولى من قول ابن عباس لما قد افقه مما قد رينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه
على بن ابي طالب وابن عمر رضي الله عنهما وابي موسى ومالك بن عبادة وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف
ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى وقد روى عن ابن عباس ايضا ما يدل على خلاف ما رواه نافع عنه
في حديث محمد بن ثابت الذي ذكرناه فيما تقدم في كتابنا هذا **احد** ثنا يونس قال ثنا سفيان
عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الجويرث عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من
الخلا فطعم فقيل له الا تتوضأ فقال اني لا اريد ان اصلي فأتوضأ

من

عن الامش ناسناوه بلفظ لا يقرأ الجنب القرآن واخرج الدارقي في سننه عن ابي الوليد عن شعبه عن الحكم عن ابراهيم قال كان عمر بن الخطاب
او يسي ان يقرأ الجنب قال شعبه وجدت في الكتاب والحائض واخرج الامام احمد بن حنبل عن عمار بن السمط عن ابي الغريب قال
اتي علي بن ابي طالب فذكر الحديث فيه ثم قرأ شيئا من القرآن ثم قال هذا من القرآن فاما الجنب فلا الآية واخرجه الدارقي عن طريق يزيد
ابن بزور عن عمار في حديثه ثم قرأ شيئا من القرآن ثم قال قرأوا القرآن ما لم يصعب احدكم جأته فان اصابته جأته فلا ولا حرافوا واحدا قال الدارقي
هو صحيح عن علي - **فهذا** ما روى عن عمرو بن علي وغيرهما عندنا اولى من قول ابن عباس ان المصنف الا بذلك الروي عن علي بن ابي طالب
عباس بن جواز قراءة القرآن للجنب قال البيهقي بعد ما روى اثره عن علي بن ابي طالب عن ابن عباس ان قال لا بأس ان يقرأ الجنب الآية ونحو ما ورد عنه
ان قال الآية والآيتين ومن خالفوا كثر فيهم امان ومعهما ظاهر الخبر انتهى - لما قد وافقه مما قد رينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
جواز قراءة القرآن للجنب - في حديث علي بن ابي طالب وابن عمر رضي الله عنهما وابي موسى ومالك بن عبادة بهذا وقع في نسخة ابو جوده
عندنا بن زيادة الواديين ابي موسى ومالك ولم يذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا الباب حديث ابي موسى فالظاهر ان الواديين لم يسمعا
والصواب ان ابي موسى ومالك بن عبادة كما في النسخة التي عليها شرح يعني قال يعني هو كنية مالك بن عبادة الغافقي ولهذا قال مالك بن
عبادة بعده بطريق عطف السياق اهو وهكذا ذكر كنيته ابن عبد البر في الاستيعاب والدولاني في الكنى وقد تقدم حديثه
ولو صح الواد فلعلمه اراد حديث ابي موسى الاشعري احمد بن الدارقي وشيخه عنه مرويا على اني ارضى لك ما رضى
لنفسى واكره لك ما اكره لنفسى انظر القرآن انت جنب الحديث وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن والشافعي واحمد و
مالك في رواية جمهور العلماء رحمهم الله تعالى وقد روى عن ابن عباس ايضا وغيره المصنف بذكر هذا القول الاستدلال على جواز ذكر
الله في حال الخدم ما يدل على خلاف ما رواه نافع عنه اى عن ابن عباس في حديث محمد بن ثابت الذي ذكرناه فيما تقدم في كتابنا هذا
والصواب ان حديث محمد بن ثابت هذا عن نافع عن ابن عمر كما وقع انصرحه بذلك عند الطيالسي وبكذا ذكره اصحاب المسانيد في الحديث في
مسند ابن عمر وبكذا اصرح اصحاب الجرح والتعديل حديثا يونس بن عبد الاعلى البصري قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
عن سعيد بن الجويرث ويقال ابن ابي الجويرث المكي مولى السائب بن رافة سلم والنسائي قال بن معين في البورقة والنسائي ثقة
وذكره ابن جبان في الثقات وقال كنيته ابو يزيد وله في الكتب حديث واحد في ترك الوضوء من الطعام عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج من الخلا فطعم اى فالادان يطعم وعند مسلم بن عبد النبي صلى الله عليه وسلم في ما من الغائط واتي بطعام وعند احمد بن حنبل
صلى الله عليه وسلم لم يلبز فقضى حاجته ثم قرب لوطام فقيل له الا تتوضأ وعند مسلم بن حذافى التائين وبكذا في نسخة يعني وعند
احمد فيقوالوا نأيتك بوضوء - فقال صلى الله عليه وسلم اني لا اريد ان اصلي فأتوضأ وعند احمد بن حنبل في شيى الوضوء
اصلي فأتوضأ او صليت فأتوضأ وعند ابي داود وغيره من رجال اخرنا امرت بالوضوء اذا قميت الى الصلوة قال القاري وبذا باعتبار
الاعم الاعتب والاشجب الوضوء عن سجدة السلاوة ومن المصحف حال الطلوات وكأن صلى الله عليه وسلم علم السائل ان يعتقد ان الوضوء
اشرى قبل الطعام واجب ما موربه فنفاه على طريق الاتبع حيث ان ابادة لمحضوا استدلالهم للثقة واولا بان في جوازه بل استحبابه ففضل ان
استحب الوضوء العرفى سواء غسل يديه عند شروعه في الاكل ام لا ولا الظاهر انه ما غسلها البيان الجواز مع انه أكد لفي الوجوب المفهوم من جواز
صلى الله عليه وسلم وفي الجملة لا يتم استدلال من اتجه به على نفى الوضوء مطلقا قبل الطعام مع ان نفى السؤل اشعارا بان كان الوضوء من
الطعام من دأ عليه السلام وانما نفى الوضوء الشرعى ببقى الوضوء العرفى على حاله انتهى وقال القاضى عياض اخذ مالك بن ابي الجويرث

حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني قال ثنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز الأموي قال أخبرني سعيد بن الحويرث فكر مثله بإسناده والحدِيث أخرجه مسلم عن محمد بن عمرو بن عباد عن أبي عاصم مطلقاً النبيل مولى الله عليه وسلم قضى حاجته من الخلاء فقبض ليطعم فاكل ولم يمض ماؤه وأخرجه محمد بن محمد بن بكر ويحيى عن ابن جريج معناه حدثنا ابن أبي داود وأبو إبراهيم الأسدي قال ثنا محمد بن

المنهال الضعيف الحافظ البصري قال ثنا يزيد بن زريع البومعاوية البصري قال ثنا فرح بن القاسم البغيات البصري عن عمرو بن دينار قال
مثله باسناده والمحدث لم أقف عليه فيما عندي من طريق فرح واسناده صحيح حدثنا محمد بن الحجاج قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا

[illegible]

عن أبي هريرة - أفلا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قيل له لا تتوضأ فقال اربرد في نسخة العيني قال لا اريد - الصلوة فالتوضأ
استفهام إنكار ومعناه الوضوء يكون لمن اراد الصلوة وانما الاريد ان يصلي الآن فاخرج ان الوضوء هو المأمورة في قوله تعالى يا ايها الذين

ان ياكل ويشرب ويذكر الله سبحانه وتعالى وليقرأ القرآن ويجامع ولا كراهة في شيء من ذلك وقد نظاهرت على هذا الكلام لائل السنة الصحيحه المشهوره مع اجماع الامة انتهى - فخذل معارض الحارثيين عن ابن عباس في اول هذا الباب اي في كراهة ذكر الله في حال المحرث وهذا اي

حدیث عدم الکراہتہ اولی لان ابن عباس نقل بہ ای ہذا الحدیث بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا مقدمہ عندا کان فیہ القرآن یہ محدث قدس علیہ السلام نے کہا کہ میں نے اس حدیث کو اپنے والد سے سنا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اگر کوئی شخص اپنے والد سے کہے کہ تم نے اس حدیث کو اپنے والد سے سنا ہے تو اسے نہ مانو اور نہ اسے روکو۔

ابن سليمان الكوفي قال ثنا احمد بن يوسف نسبة الى الجرد هو ابن عبد الله الكوفي الحافظ قال انا زهير بن معاوية الكوفي قال ثنا جابر بن يزيد الجعفي الكوفي عن عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد بن قيس النخعي الوصف الفقيه الكوفي من رواة السنة قال بن معين والنسائي والبخاري ابن خشر اشقته وزاد ابن خشر اشقته من خيار الناس وقال ابن اسحاق قدم علينا جافا فاعتلقت احداهما وقمر

فتام يصلي حتى أصبح على قدم فصلى الفجر بوضوء العشاء وتوفي قبل المائة كما قال خليفة وقال في موضع آخر مات في آخر خلافة سليمان وكانت سنة تسع وتسعين عن أبيه الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن عائشة قال مات في سنة

خارج الامام احمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن جابر باسنادوه بلفظ كان اذا خرج من الخلاه ووصفاً
وتال البيهقي وفيه جابر الجعفي وثقة شعبة وسفيان وضعفه اكثر الناس قالوا فهذا يدل على فساد ما روته عن عائشة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله على كل احيانه قبيل له ما في هذا دليل على ما ذكرت لانه قد يجوز ان يكون كان يتوضأ اذا خرج من الخلاء ولا يتوضأ اذا بال فيكون ذلك التحين حين حدث قد كان يذكر الله فيه فيكون معنى قولها كان يذكر الله في كل احيانه اي في حين طهارته وحدثه حتى لا يتوضأ الا انما مع انه قد خالف ذلك حديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال اريدوا الصلوة فاتوضأ فذل ذلك على انه لم يكن يتوضأ الا وهو يريد الصلوة فقد يحتمل ان يكون فاضت منه نية من الوضوء عند خروجه انما هو لاداء الصلوة لا الخروج من الخلاء ويحتمل ايضا ان يكون ذلك اخبارا منها عما كان يفعل قبل نزول الآية وما في حديث خالد بن سلمة اخبارا منها ما كان يفعل بعد نزول الآية حتى يتفق ما روي عنهما ما روي عن غيره ولا يتضاد مع ذلك شيء

باب حكم بول الغلام والجارية قبل ان يأكل الطعام

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله على كل احيانه فانه يدل على انه كان يذكر الله في حين حديثه وطهارته وحديث الاسود عن عائشة يدل على انه لم يكن عليه وقت حديث فيقع الذكر في حين الطهارة قبيل له ما في هذا دليل على ما ذكرت من المعارضة بين الحديثين لانه قد يجوز ان يكون كان يتوضأ اذا خرج من الخلاء اي اذا غوط ولا يتوضأ اذا بال اي كما دل على ذلك ما أخرجه احمد والوداود وابن ماجه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بال فقام عمر خلفه فبوز فقال ما بنا يا عمر قال وتوضأ يا رسول الله قال ما امرت كلما بليت ان اتوضأ ولو فعلت في ذلك سنة اللفظ لا احمد وحمل الوداود وغيره حديث عائشة هذا على الاستبراء لما يقولوا عليه باب في الاستبراء وحمل النووي العراقي كما ذكر النساوي على الوضوء الشرعي المجهود فذكره المصطفى صلى الله عليه وسلم تخفيفا وبياناً للجواز فيكون ذلك التحين اي بعد البول حين حدث قد كان يذكر الله فيه اي في حين الحدث بعد البول فيكون معنى قولها اي تول عائشة كان يذكر الله في كل احيانه اي في حين طهارته وحدثه اي في اوقاته متطهرا ومحدثا وفي حال التوضي وغير التوضي وحمل بعضهم على الذكر القلبي كما تقدم حتى لا يتضاد الآثار مع انه قد خالف ذلك اي حديث عائشة في الوضوء عند الخروج من الخلاء وحديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال اريدوا الصلوة فاتوضأ فذل ذلك اي النكارة صلى الله عليه وسلم الوضوء على من عرض عليه الوضوء وبعد الخروج من الخلاء على انه لم يكن يتوضأ اي وجوب الا وهو يريد الصلوة اي وهو حدث فقد يحتمل ان يكون ما حضرت منه صلى الله عليه وسلم حالته من الوضوء عند خروجه من الخلاء وانما هو لا لاداء الصلوة لا الخروج ولكن الوضوء لما كان متصلا بالخروج زعمت عائشة انه للخروج من الخلاء ويحتمل ايضا ان يكون ذلك اي الوضوء من الخروج عن الخلاء اخبارا منها اي عائشة عما كان يفعل قبل نزول الآية من التوضي للذكر والغلام ورد السلام وما في حديث خالد بن سلمة عن عروة عن عائشة في ذكر الله على كل احيانه اخبارا منها ما كان يفعل بعد نزول الآية حتى يتفق ما روي عنهما ما روي عن غيره ولا يتضاد من ذلك شيء والحيصل ان وضوءه صلى الله عليه وسلم عند الخروج من الخلاء يحتمل ان يكون توضأ لاداء الصلوة ويحتمل ان عائشة حكته ما كان يفعل قبل نزول الآية والا وجب ان عادته صلى الله عليه وسلم اداية الطهارة وتركها احيانا تخفيفا على الامة وبياناً للجواز والله اعلم

باب حكم بول الغلام والجارية قبل ان يأكل الطعام

اي هذا باب في بيان حكم بول الصغير والصغيرة قبل ان يأكل الطعام ووجه المناسبة بين البابين ان الاول يشتمل على احكام انجس الحكمي وبذا على احكام انجس الحقيقي والغلام من حين يولد الى ان يشب قبيل هو الذي طرأ شبه وفي الخصص هو غلام من لدن قطامه الى سبع سنين وعن ابن عبيد هو المترعرع وقال بعضهم يستحق هذا الاسم اذا ترعرع وبلغ الاحتلام بشهوة النكاح كما يشتهي النكاح ذلك الوقت وتسمى قبل ذلك الغلام تفاؤلا وبعد ذلك مجازا وفي الجملة غلام مترعرع وزرع والاكوان ذلك الا مع حسن الشبان يجمع على غلمة وغلمة وغلمان انتهى مختصرا من نخب الافكار واختلف العلماء في كيفية طهارة بول الصبي والجارية على ثلاثة مذاهب هي ثلثة اوجه للشافعية والمالكية كما ذكر النووي والقاضي والشيخ المشهور النخعي عن الشافعية انه يكفي ان ينفض في بول الصبي ودون الجارية بل لا بد من غسل بولها كسائر النجاسات قاله النووي وقال القاضي والقول بطهارة بول الصبي وحده ونهجه ونجاسته

بول الجارية قول الشافعي واحمد وجماعة من السلف واصحاب الحديث وابن وهب من اصحابنا وحكي عن ابى حنيفة ايضا انه قال
الزرقاني ورواه الوليد بن مسلم عن مالك لكن قال اصحابي رواية شاذة اه والثاني يكتفى بالنفع فيها وهو مذموم لا ولائى وحكى عن
مالك والشافعي قاله الحافظ وقال القاضي رواه الوليد بن مسلم عن مالك بهو قول الحسن البصري اه والثالث بما سواه في وجوب الغسل
قال القاضي القول بنجاسة بولها وغسلها مشهور قول مالك اصحابه وهو قول ابى حنيفة والكونيين انتهى قال ابن العربي والصحيح انه
لا يفرق بين بول الغلام والجارية وانه يغسل لانه نجس من فعل تحت عموم ايجاب غسل البول وما ورد في هذه الاحاديث لا يمنع غسله وانما هو
موضوع لبيان الغسل وانما سقط العكر لانه لا يحتاج اليه فان الرجل الكلبى لو ابل على ثوب اتبعه ماء لكان ذلك تطهيراً انتهى وقال النووي
في هذا الجمل انما هو في كيفية تطهير الشيء الذي ابل عليه الصبي ولا خلاف في نجاسته وقد نقل بعض اصحابنا جماع العلماء على نجاسة بول الصبي
وانه لم ينال الغسل فيه الا اذا واد الظاهري واما ما حكاه ابو الحسن بن ابطال ثم القاضي عياض عن الشافعي وغيره انهم قالوا بول الصبي طاهر فيمنع
فمكايته باطله قطعاً انتهى مختصراً وقال الزرقاني نعم فنقل الطحاوي عن قوم القول بطهارة بول الصبي فبطل الطعام انتهى وسنأتي بالتفصيل في
ذلك عند نقل الطحاوي - حدثنا احمد بن داود بن موسى المكي قال ثنا بكر بن خلف البصري ابو بشر ختن ابى عبد الرحمن المقرئ من واة
ابى داود وابن ماجه والبخاري تعليقا قال ابن معين ما به بأس وقال مرة صدوق وقال ابو حاتم ثقة وقال ابو داود امرى احمد بن ابي
عنه وذكره ابن جبان في الثقات توفي سنة اربع مائة قال ثنا معاوية بن هشام بن ابى عبد الله الدستواي البصري سكن ابيهم ثم بالبصرة
من رواية الستة قال الحسين السمعوني هذا القدرى شيئا وقال ابن معين صدوق وليس بحجة وقال ايضا ليس بذلك القوي وقال ابو داود
كان يحيى الايرضاه وقال ابن عدى ومعاذ بن ابي عمير قتادة حديث كثير وله عن غيره ابيه احاديث صحيحة وهو ربما يغفل في الشيء البشئى و
ارجوانه صدوق وقال ابن قانع ثقة مأمون توفي سنة مائة قال اخبرني ابى هشام الدستواي عن قتادة بن دعامة البصري عن
ابى حرب بن ابي الاسود الديلمى البصري من رواية مسلم والاربعة الا النسائي قيل اسلمه محجن وقيل عطارة ذكره ابن سعد في الطبقة
الثانية من قراء اهل البصرة وقال كان مروفا وله احاديث وذكره ابن جبان في الثقات وقال ابن عبد البر بصري ثقة وقال ابن
قتيبة كان شاعرا قالوا له الحجاج جوخي توفي سنة ثمان ومائة عن ابيه ابى الاسود الديلمى بكسر الهمزة وسكون التثنية ويقال
الدولى بالضم بعد ما بهمة مفتوحة البصري القاضي اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ويقال اسمه عمرو بن عثمان وعثمان بن عمرو من واة
السنه قال الواقدى كان ممن اسلم على عبد النبي صلى الله عليه وسلم وقاتل مع علي يوم الجمل وقال العجلي كوفي تابعي وهو اول من تكلم
في النحو وقال ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل البصرة كان شاعرا مستشيعا وكان ثقة في حديثه وقال ابن معين ثقة وقال
ابن عبد البر كان فاضلا وبيان وفهم ذكاه وحزم من كبار التابعين توفي سنة تسع وستين عن علي رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الرضيع وعند البيهقي في الغلام الرضيع قال العيني في شربه هو اسم للولد الذي يرضع يقال
رضع الصبي امه يرضعها رضاعا وارضعته امه وامراه رضيع اي لها ولد يرضعه اه يغسل بول الجارية وينضج اي يغسل خفيفا لاسب
الماء عليه وسيأتي تحقيق معنى النضج في كلام المصنف - بول الغلام والحديث اخبره ابو داود عن ابن المشي وابن ماجه عن حوثة بن
محمد ومحمد بن سعيد البيهقي من طريق عبد الرحمن بن محمد اليعتبه عن معاذ باسناده بمعناه وزاد ابو داود وقال قتادة هذا لم يطعما طعاما
فاذا اطعما غسلا جميعا وهكذا اخرج البيهقي من طريق عفا عن معاذ والامام احمد بن حنبل عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن هشام
اخرج ابو داود عن مسدد عن يحيى عن ابن ابي عروة عن قتادة باسناده موثقا على علي بن رضى وهكذا اخرج البيهقي من طريق ابى داود
موثقا ثم قال البغهي عن ابى عيسى انه قال سالت البخاري عن هذا الحديث فقال سعيد بن ابى عروة لا يرفع وهشام الدستواي
يرفعه وهو حافظ قلت الا ان غيره رواه عن هشام مرسل لا من طريق مسلم بن ابراهيم عن هشام عن قتادة عن ابن ابي الاسود
عن ابيهم مرسل او اخرج الحاكم بن طريق عبد الرحمن بن محمد بن معاذ عن ابيه فرواه وقال هذا حديث صحيح ولم يحسنه جاهد

حدثنا ابن ابى داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا ابو الاحوص عن سماك بن حرب عن قابوس بن الحارث عن ابنة بنت الحارث ان الحسين بن علي رضي الله عنهما قال علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اعطني ثوبك اغسله فقال انما يغسل من الاثني وينضح من بول الذئب كرحم ثنا فهد قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا ابو الاحوص فذكر مثله باسناده حدثنا يونس قال انا ابن وهب قال قال خبرني مالك والديث وعمرو ويونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ام قيس بنت محصن انها اتت بابن لها

حدثنا ابن ابى داود ابراهيم الاسدي قال ثنا ابو الوليد الطيالسي بشام بن عبد الملك قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي - عن سماك بن حرب ابو المغيرة الكوفي عن قابوس بن الحارث ويقال بن ابى الحارث بن سليم الشيباني الكوفي من رواة الستة الا بخاري و الترمذي قال النسائي ليس به بأس وذكره ابن يونس فبين قدم مع محمد بن ابى بكر مصري خلافة علي فبو على بذا قدم لا يتبع ادراك الامم عن ابنة بنت الحارث بن حزن البهاليه ام الفضل اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وزوجه العباس بن عبد المطلب ولدت له ستة رجال لم تلد امرأة مثلهم وهم الفضل وبه كانت تكفى وبكى زوجها العباس ايضا ابو الفضل وعبد الله الفقيه وعبد الله الفقيه ومعدو قثم وعبد الرحمن وام جنية يقال انها اول امرأة اسلمت بعد خديجة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها ويقل عندها وردت عن احوال كثيرة وكان من النجباء كذا في الاستيعاب قال ابن جابر ماتت في خلافة عثمان قبل زوجها العباس كذا في الاصابة وفي التقريب مات لعبد العباس في خلافة عثمان - ان الحسين بن علي رضي الله عنهما قال علي النبي صلى الله عليه وسلم كذا وقع عنده في داود بن جابر والحكم والسبيعي من طريق ابى الاحوص ان الحسين بن علي كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال عليه ولم يقبل عليه واخرج الامام احمد بن حنبل في مسند ابى الجليل عن عبد الله بن الحارث عن ام الفضل قال لما تريت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اني رايت في منامي في بيتي اوجرتي فعضوا من اعضائك قال تلت فاطمة انشأ الله تعالى علما ما تكلفينه فولدت فاطمة حشفا فدفعت اليها فارضعت لبن قثم واتيته به النبي صلى الله عليه وسلم يوم اوردوه فاخذوا النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه على صدره فبال على صدره وكذا اخرج من طريق اسرائيل عن سماك اخرج من طريق عطاء الخراساني عن ابنة انها كانت ترضع الحسن والحسين فذكره بالشك فقلت زاد ابو داود والبس ثوبا واعطني ثوبك اى الازار كما عند ابى داود وغيره فحمله اى الثوب الذى بال عليه الحسين فقال صلى الله عليه وسلم انما يغسل من الاثني وينضح من بول الذئب والحدوث اخرجه ابو داود عن مسدد والبرقي بن نافع والحكم والسبيعي من طريق الرزيق عن اسد بن موسى ثنا شبيب عن ابى الاحوص عن سماك بسياق المصنف واخرجه احمد بن يحيى ابن بكير عن اسرائيل عن سماك مطولا الا رد جعل البول للحسن كما تقدم - حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابى شيبة ابراهيم بن عثمان الجعفى الواسطي الكوفي من رواة الستة الا الترمذي قال حماد بن عيسى صدق وقال العجلي وابو احاتم وابو حاشم ثقة وزاد العجلي وكان حافظا للحديث وقال ابو عبيد الله بن عيسى العلم الى الرعية فابو بكر اسروهم واحملوهم فيهم فبقي جمعهم وعلى عليهم به وقال صالح حفظهم عند المذاكرة ابو بكر قال ابن قانع ثقة ثبت وقال ابن جابر كان متقنا حافظا دينيا من كتب جمع وصنف وذكره كان حافظا له زمانه للمطاطيع توفي في المحرم سنة خمس ثلاثين ومائتين قال ثنا ابو الاحوص فذكر ابو الاحوص مثله باسناده والحدوث اخرج ابى بن شبيب عن مصنف عن ابى الاحوص باسناده بسياق المصنف اخرج ابن جابر عن ابى شيبة وعزاه في الكنى الى سعيد بن منصور والشوكاني الى ابن جابر وابن خزيمة والطبراني قال في الحافظ وصح ابن خزيمة وغيره حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال انا ابن وهب عبد الله قال اخبرني مالك الليث بن سعد المصري وعمرو بن الحارث المصري ويونس بن يزيد اليماني ابو يعقوب عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود والهمذلي ابو عبد الله المدني من رواة الستة قال ابو زرعة ثقة مأمون اما وقال الواقدي كان عالمي ثقة فقيها كثير الحديث والعلم شاعرا وقد عدي وقال العجلي ثقة رجل صالح جامع للعلم وهو علم عمر بن عبد العزيز وقال ابن عبد البر كان احد الفقهاء العشرة ثم اسبغوا الذين يدور عليهم الفتوى وكان عالما فاضلا مقدما في الفقه تقيضا شاعرا محسنا لم يكن بعد الصحابة الى يومنا هذا علمت فقيه شاعر من ولا شاعر انفع منه توفي سنة اربع وتسعين عن ام قيس بنت محصن بكسر الميم وسكون الحاء المهلهلة وفتح الصاد والمهلهلة الاسدية اخت عكاشة اسلمت بكعة قدما وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وهاجرت الى المدينة كذا في الاستيعاب قال العيني وفي من المعمرات قال ابن عبد البر سمعها جذازة بالجيم والذال المججمة وقال السهيلي اسمها آمنه وذكره الذهبي في تجريد الصحابة في كنى اه انها اتت بابن لها

لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال علقوه هذا
بجاء فضحه ولم يغسله احد ثم ايو بنس قال ثنا سفيان عن الزهري فذكر مثله باسناده حسن ثم ايو بنس قال
ثنا عبد الله بن حزام قال نازلة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم بصبي

صغير كما زاد مالك غيره قال لما انما اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير كما رواه النسائي ولم يفت على تسميته انتهى وقال العيني
الابن الا يطلق الاعلى الذكر بخلاف الولد الصغير ضد الكبر لكن المراد منه الرضيع لانه فسره بقوله لم يأكل الطعام اي لم يقدر على مضغ الطعام ولا
على دفعه الى باطنه لانه رضيع قاله العيني وقال لما انما قال ابن السكيت انها اردت انه لم يتقوت بالطعام ولم يستغن عن الرضاع ويكمل
انها انما جارت به عند ولادته ليحمله صلى الله عليه وسلم فيحمل النقي على عموه ويؤديه رطبه الجدي في الحقيقة اتى بصبي يحمله اتى قال القاضي عياض
قال بعض علمائنا ليس قوله في الحديث لم يأكل الطعام عليه الحكم انما هو وصف حال كما قال في الحديث صغير وفي الحديث الاخر رضيع واللبس
طعام وحكمه حكمه في كل حال فاي فرق بينه وبين الطعام والنبي صلى الله عليه وسلم لم يعقل هذا ولا اشار اليه في كل الحكم فيه وفي الحديث اصل في غسل
النجاسة اصابه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه اي الابن قال لما انما قال ابن السكيت انها اردت انه كان كما ولد ويحتمل ان يكون المجلس حصل منه
على العادة ان قلنا كان في سن من يحكم في قصته الحسن انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره بفتح الحاء على الاشهر وكسروهم كما في الحكم
وغيره المحض قال الزرقاني في باب على ثوبه اي على ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاضي قيس ان الصغير عايد الى الطفل اي بالطفل
على ثوب نفسه وهو في حجره عليه السلام فنضح عليه السلام خوفا ان يكون طار عليه منه شيء انتهى قلت ذكره في الاستعمال ابن شعبان بن المالك وادعى
الحافظ الغزيرة قال الشيخ في الادوية ليس عند من انكر هذا الاحتمال بل الادعاء الغريبة ولو سلم الغريبة فيمكن ايضا لابطال الاستدلال بحدوثه
انتهى فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما نفضحه اي صلبا ما على ثوبه وعند سلم فلم يزد على ان النفضح بالما ودعه من طريق ابن عيينة عن الزهري
فرشه قال الحافظ لا تخالف بين الروايتين اي بين نفضح ورش لان المراد به ان الابدان وكان بالرش وهو تنقيط الماء وانتهى الى النفضح وهو صب
الماء ويؤيده رواية مسلم في حديث عائشة فدعا بما نفضحه عليه ولاي عوانة نفضحه على البول تبعه اياه انتهى قال العلامة يعني عدم التخالف بين
الروايتين ليس من الوجه الذي ذكره بل باعتبار ان النفضح والرش بمعنى كما ساقى واما رواية سلم فانها تنبئ ان النفضح يعني الصب انتهى ولم يغسل
زاد مسلم غسلا اي لم يبلغ في غسله فان المفعول المطلق يغسل بالماء والتمسك بالاكيد قال ابن بطال كما في الكراي قال الاصمعي انتهى حديث ابي قيس
بلفظ نفضحه ولفظه لم يغسله من قول ابن شهاب وقدره عمر بن ابن شهاب فقال فيه نفضحه ولم يزد وروي ابن عيينة عن ابن شهاب قال فرشه
ولم يزد انتهى قال الحافظ ليس في سياق مع ما يدل على ما دعاه من الادراج وقد اخرج عبد الرزاق عنه نحو سياق مالك لكنه لم يعقل ولم يغسل وقد
قاله باع مالك الليث وعمر بن الحرث ويونس بن يزيد كلهم عن ابن شهاب اخرج ابن خزيمة والاعمش وغيرهما عن طريق ابن شهاب عنهم
وهو مسلم عن يونس وحده نعم لا يخرج في روايته قال قال ابن شهاب فحضت السنة ان يرش بولي الصبي ويغسل بولي الجارية فلما كانت هذه
الزيادة بي التي زادها مالك وغيره الاكن دعوى الادراج لكنها في ما خلا الادراج انتهى والحديث اخرج البخاري عن عبد الله بن يوسف البوداود
النسائي عن القعني والدراعي عن عثمان بن عمر ثلثتهم عن مالك ومسلم عن محمد بن ربح عن الليث وعمر بن حزمه عن ابن شهاب عن يونس البهقي من طريق
الزيهني عن سليمان بن ابن وهب عن مالك الليث وعمر بن الحرث ويونس بن يزيد كلهم عن ابن شهاب اخرج ابن خزيمة والاعمش وغيرهما عن طريق ابن شهاب عنهم
سفيان بن عيينة عن الزهري فذكر مثله باساده والحديث اخرج الامام احمد وابن ابي شيبة عن ابن عيينة ومسلم بن يحيى بن يحيى وابن ابي شيبة و
عمر والنقاد وغيرهم عن حرب الترمذي عن قتيبة واحد بن شبيب وابن جبة عن محمد بن الصباح والبيهقي عن الحسن بن محمد الزعفراني ثمانية عن ابن عيينة
بمعنى حديث مالك الا انه لم يقع في رواية ابن عيينة ولم يغسله وفي حديثه فدعا بما فرشه حديث ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا والدة
ابن رجاء الغداني البصري قال انا زائدة بن قدامة الشقي الكوفي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة قالت اتى بضم
الهمزة وكسر المشدة على صيغة الجول النبي صلى الله عليه وسلم بصبي اختلف في اسم هذا الصبي فوقع عند الدارقطني من طريق عطاء بن عاثمة
قالت بال ابن الزبير على النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني اظهر الاقوال ما ذكره الدارقطني وقال الحافظ يظهر لي انه ابن ابي قيس ويحتمل انه الحسن
ابن علي او الحسين كما روى الطبراني في الاوسط عن ابي سلمة باسناد حسن قالت بال الحسن او الحسين انتهى قال الزرقاني وقيل المراد به سليمان
ابن هشام حكاه الزكريشي انتهى وهو لا يكلهم بالواقي حرمه صلى الله عليه وسلم وقد نظمهم بعضهم كما في الاوجز من حواشي الاقتناع

يحتكه ويدعوله فبال عليه فدا بآء فنضحه ولم يغسله قال ابو جعفر فذهب قوم الى التفرقة بين حكم
بول الغلام وبول الجارية قبل ان ياكل الطعام فقالوا بول الغلام طاهر وبول الجارية نجس

قد بال في حجر النبي اطفال و حسن بن ابن الزبير بالوا و كذلك سليمان بن هشام و ابن قيس جاور في المختام
يحتكه اى العصى قال في الفائق هو ان يعضن التمر ويدلكه بحتكه يقال حنك العصى وحتكه ويدعوله اى العصى وعند مسلم من طريق ابن
نخعي عن هشام بن غفران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتى بالصبيان فيرك عليهم ويحكهم فالى بصبي قال القاسمي فيه التبرك بالفضل
والتماس عاينهم والاعتدال بهذا الادب والسيرة من محل المولود من الى الفضلاء وعند لاوتهم وعرضهم عليهم لم يدعولهم ومعنى يرك عليهم يدع
لهم بذلك لما فيها من معنى التماز والزيادة في جسمه وعقله فبانه يكون لطفل في مبادى ذلك وقوله يحكهم يكون اول ما يدعول في اجزائه
ما دعه النبي عليه السلام لايسا بما مزجه بين ريقه وقله فيه وفيه ما كان عليه السلام من حسن العشرة ومشاركة امته وتاليغهم كل فعل جميل انتهى
فقال عليه اى على ثوبه صلى الله عليه وسلم فدا بآء فنضحه اى صب عليه الماء ولم يغسله اى لم يكره والحديث لما قف عليه عن عائشة بلطف بضع
وبلا سنا وصح فان ابن خزيمه ثقة مشهور راجح البخاري وغيره بالباقيين وفي الباب عن ابى السج عذابي واذا ود النساء وابن ماجة
والحاكم وصححه بلطف يغسل من بول الجارية ويدرس من بول الغلام قال البخاري حديث حسن كما في التلخيص وعن عبد الله بن عمرو عند الطبراني
في الاوسط بلطف في العصى قال عليه فنضحه واني تجارية فبال عليه فنضحه قال البيهقي ساهه حسن بن ابي بكر عن ابي جعفر وهو طبراني في نسخة مشروحة فيها معنى
حديث عبد الله بن عمرو ولطف ابن ماجة بول الغلام فنضحه وبول الجارية يغسل قال في التلخيص وفيه التقطاع وقد اختلف فيه على عموه فيجب تغسيله
عن ابي يعقوب جده - قال ابو جعفر الطحاوي فذهب قوم الى التفرقة بين حكم بول الغلام وبول الجارية قبل ان ياكل الطعام فقالوا بول
الغلام طاهر وبول الجارية نجس ومن ذهب الى ذلك احمد وسحق وابو ثور وعلى عن مالك الاوزاعي كما قال القسطلاني وقد تقدم من القاسمي
القول بطهارة بول العصى فنضحه ونجاسة بول الجارية قول الشافعي واحمد وجاعة من السلف محاب الحديث وقال الخطابي ومن قال بظاهر
حديث لباية على بن ابي طالب اليه ذهب عطاء والحسن البصري وهو قول الشافعي واحمد وسحق قالوا فنضحه بول الغلام بالماء لم يطعمه يغسل بول الجارية
وليس ذلك من اجل ان بول الغلام ليس نجس ولكنه من اجل التخفيف الذي وقع في الزلة انتهى قال الحافظ اثبت السخاوي الخلاف فقال
قال قوم بطهارة بول العصى قبل الطعام وكذلك جزم به ابن علقمة وابن بطلان ومن تبعهما عن الشافعي واحمد ولم يعرف ذلك الشافعية ولا الحنابلة
وقال النووي هذه حكاية باطلة اهدوا كاهلهم اخذوا ذلك من طريق اللزوم صاحب المذهب المذموم كراهه من غيرهم انتهى قال النووي
اختلفت صحابنا في حقيقة النضج بهننا فذهب الشيخ ابو محمد الجويني والقاسمي حيد الغوى الى ان معناه ان الشيء الذي اصابه البول الغير الماء
كسائر النجاسات بحيث لو عصره لا يصير ولا يشترط عصره كما يشترط عصر غيره وذهب ايام الحديث الى ان النضج ان يغمره بماء ثلثا
سكاثره لا يسلق جريان الماء وتعاظه بخلاف المكاثره في غيره فانه يشترط فيها ان يكون بحيث تجري بعض الماء ويتقاطر من محل ان لم يشترط
عصره وهذا هو الصحيح المختار انتهى مختصرا قال في فتح الملهم رش الماء على النجاسة بحيث لا يتقاطر شيء منه لا يزيل النجاسة ولا يقللها بل يشربها
ونشرها ولا يعقل كونها مستهلكة مستحيلة على الفور بهذا القدر من الماء في الثوب فهذا يلزم ان يعتبر بول العصى طاهرا ومغفورا عنه
عند من انتهى قال النووي ثم ان النضج انما يجري ما دام العصى يقصره على الرضاع اما اذا اكل الطعام على جهة التغذية فانه يجب يغسله بالغسل
انتهى وذهب ابن حزم فقال وتطهير بول الذكر اى ذكر كان فبان يرش الماء عليه رشاً يزيل اثره وبول الانثى يغسل انتهى اذا عرفت ذلك
فالعلم ان القائلين بالفرق بين بول الغلام وبول الجارية اتجهوا بالاحاديث الواردة بلطف النضج والرش واجتاج الآخرين باحاديث
العصب واتباع الماروي كشيعة كما ستاتي قال الحافظ وفي الفرق احاديث ليست على شرط البخاري فذكر حديثه على ولهاية والى السج
كما تقدم وقال ابن عبد البر كما في الزواني احاديث التفرقة بين بول العصى والعصية ليست بالقوية وقال البيهقي والا حاديث المسند
في الفرق بين بول الغلام والجارية في هذا الباب اذ انهم بعضوها الى بعض قويت وكانها لم تثبت عند الشافعي من حين قال لا يتبين لي
في بول العصى والجارية فرق من السنة الثابتة والى مثل ذلك ذهب البخاري ومسلم حيث لم يودعا شيئا منها كتابها الا ان البخاري
استحسن حديث ابى السج وموب هشاماني رفع حديثه على انتهى وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة وقد ذكر في التفرقة بينها ووجهها
ما هو كريك واقرى ذلك ان اغفوس اعلق بالذكور منها بالاناث فيكثر محل الذكر فربما سب التخفيف بالكثرة بالنضج وفعل العذر والمخرج

رثا

وخالفهم في ذلك آخرون فسووا بين بوليها جميعا وجعلوها نجسين قالوا قد يحتل قول النبي صلى الله عليه وسلم بول الغلام ينضح انما اراد بالنضح صب الماء عليه فقد تسمى العرب ذلك فضحا ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف مدينة ينضح اليها فليدعون بذلك النضح الرثس ولكنه اراد يلزق بجانبها

بخلاف الاناث فان هذا المعنى قليل فيمن فحى على القياس في غسل النجاسة انتهى وخالفهم في ذلك آخرون فسووا بين بوليها ببول الغلام والنجارية جميعا وجعلوها نجسين ومن ذهب الى ذلك مالكة ابو حنيفة ومجاهبها قال العلامة لعيني ذهب الى حنيفة ومجاهبها مالكة لا يفرق بين بول الصغير والصغيرة في نجاسته وجعلها سواء في وجوب غسلها وهو مذهب ابراهيم النخعي وسعيد بن المسيب والحسن ابن عبيد بن ابي وهب مذهب العترة وسائر الكوفيين كما قال الشوكاني قال ابن دقيق العيد والذين ادجوا غسله اتبعوا القياس على سائر النجاسة وقالوا المراد لقبولها ولم يغسله اي غسلا بالماء الفانيه وبه خلاف الظاهر وبه رواية بعض الاحاديث من التفرقة بين بول الصبي والصبيته فان الموجبين للغسل لا يفرقون بينها ولما فرق في الحديث بين النضح والغسل كان ذلك قويا في ان النضح غير الغسل الا ان يحلوا ذلك على قريب من تأويلهم الاول وهو انما يفعل في بول الصبيته المني يغسل في بول الصبي تسمى المني غسلا والاغتسال انتهى قال العلامة لعيني قوله اتبعوا في ذلك القياس غير صحيح لانهم اتبعوا في ذلك الا الاحاديث التي اخرج خصمهم ولكن على غير الوجه الذي ذكره وانتهى قال العبد الضعيف الاحاديث الواردة بلفظ الصب كلها تدل على غسل بول الصبي فان الصب هو كثرة اصابت الماء كما قال العلامة ابو الطيب في شرح الترمذي والاولى التمسك بعموم حديث ابي هريرة الذي صححه ابن خزيمة وغيره مرفوعا بلفظ استنزهوا من البول فان طالت فطالت القبرنة لانه ظاهر في تناول جميع الابول فوجب اجتنابها لئلا يعود كذا قال المحافظ في استدلال الجمهور في مسئلة بول البول كجمه ولكنه سكنت عن هذا الاستدلال في مسئلة الباب كما هو اوسعنا الله عنه وقد اشار الى هذا الاستدلال ابن العربي حيث قال صحيح غسل بول الغلام لانه نجس تحت عموم انما يغسل البول اهـ واما قول ابن دقيق العيد بان كل قولها ولم يغسله على المبالغة فخلات الظاهر فبعد عن مثلهم فان رواية مسلم كانهض على هذا العمل كما تقدم وقال الرزقي يؤيد هذا العمل رواية مسلم بلفظ ولم يغسله غسلا فلان المصدر المنون على النفي الكثير بل يبلغ مع وجوده غسل انتهى واحاديث متفرقة لاتبع هذا الساتر والى انما هي لبيان تفاوت مراتب الغسل فليكن الغسل الخفيف في بول الغلام دون النجارية كما سياتي وبهذا يحصل الجمع بين الروايات - وقالوا قد يحتل قول النبي صلى الله عليه وسلم بول الغلام ينضح انما اراد صلى الله عليه وسلم بالنضح صب الماء عليه اي على بول الغلام فقد تسمى العرب ذلك فضحا قال ابن العربي النضح في كلام العرب نضحتم الى نجسين احداهما الرثس والثاني صلب الماء والكثير والغسل في كلام العرب هو عكر المغسول بالفاصول وقد يسمى زوال القدر غسلا وان لم يغسل يترك انتهى وقال المهلب كما في الكرماني والدليل على ان النضح يراد بكثرة الصب الغسل قول العرب للبل الذي يستخرج بالمرأضخ انتهى وقال العلامة لعيني ولهم تقول غسلي السما وانما يقولون ذلك عند انصباب المطر عليهم وكذلك يقال غسلي التراب اذا نصب عليه انتهى وقال ابن عبد البر في الاستذكار كما في السعادية امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بغسل النجاسة من الثياب مرة قال لاسما في دم الجحش اقرصه اعركه بالماء ومرة امر في بول الغلام بان يصيب عليه الماء وان يتبع البول الماء دون عكر فدل هذا على ان الغسل في لسان العرب يكون مرة بالمرح ومرة بالافاضة والصب وكل ذلك يسمى غسلا باللغة العربية انتهى - ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف مدينة ينضح اليها فليدعون بذلك النضح الرثس انتهى

الحديث اخرجه الامام احمد والبيهقي من حديث ابي بكر الصديق مرفوعا بلفظ اني لاعلم رضا يقال لها عان ينضح بناحيتهما البحر بها حي من العرب لو اتاهم رسول ما روه بهم ولا حجر قال ابن كثير هذا سند منقطع من ناحية ابني اسد فانه لم يلق ابا بكر ولا عمر وانما له رواية لعلي وهو من الثقات كذا في كثر العمال وقال العيني في شرحه سند احمد رجاله رجال الصحيح وقال اخرجه ابو يعلى ايضا في مسنده قلت واخرجه ايضا الامام احمد بن الحسن بن الهادي قال فقيت ابن عمر قال لي من انت قلت من اهل عمان قال من اهل عمان قلت نعم قال افلا احد منك سمعت عن بول النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم رضا يقال لها عان ينضح بناحيتهما البحر بها حي من غيبتين من غير ما قال البيهقي ورجال الثقات فلم يبين النبي صلى الله عليه وسلم بذلك النضح الرثس ولكنه اراد يلزق بجانبها اصل النضح الرثس وقد يرد النضح بمعنى الغسل والازالة ومنه الحديث ونضح الدم عن جبينه كذا في النهاية وقال العلامة لعيني المراد بالنضح في هذا الباب هو صب الماء لان العرب تسمى ذلك فضحا وقد يكره ويراد به الغسل كما دل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في المذي فليدفع فرجه واه

قالوا وانما فرق بينهما لان بول الغلام يكون في موضع واحد لضيق مخرجه وبول الجارية يتفرق لسعة مخرجها فامر في بول الغلام بالنضح يريد صب الماء في موضع واحد واراد بغسل بول الجارية ان يتتبع بالماء لانه يقع في مواضع متفرقة وهذا محتمل لما ذكرناه **وقد** روى عن بعض المتقدمين ما يدل على ذلك فمن ذلك ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن قتادة عن سعيد بن المسيب انه قال الرش بالرش والصب بالصب من الابل قالها احد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن حميد بن الحسن انه قال بول الجارية يغسل غسل بول الغلام يتتبع بالماء فلا تترى ان سعيد قد سوى بين حكم الابل كلها من الصبيان وغيرهم فجعل

ابوداود وغيره من حديث المقداد والمراد به الغسل كما عند مسلم والقصة واحدة كالراوى وفي حديث اسماء في غسل الدم ثم تفرص بالماء ثم تنفضه ثم تغسل فيه معناه تغسله وقد ذكر الرش ويراد به الغسل كما في الصحيح عن ابن عباس لما صلى وضوءه صلى الله عليه وسلم اخذ غرة من ماء الرش على رجله اليسرى حتى غسلها واراد بالرش بينها صلبا قليلا قليلا وهو الغسل لعينه فلما ثبت ان النضح والرش في البول ويراد بها الغسل وجب حل اجارتي في هذا الباب من النضح والرش على الغسل بمعنى اسالة الماء عليه من غير عرك لانه متى صب الماء عليه قليلا قليلا حتى تقاطر وسال حصل الغسل لان الغسل هو الاسالة انتهى مختصرا وقال الخطابي معنى النضح في هذا الموضع الغسل لا الغسل بلام من ولادك وصل النضح لصب فاما غسل بول الجارية فهو غسل يستقصي فيه فيمس باليد ويصير لبعده انتهى **قالوا** وانما فرق بينهما اي بين بول الغلام والجارية قال يعني وانما ذكرنا تاركيا لما قاله انما اراد بالنضح صب الماء عليه لان بول الغلام يكون في موضع واحد لضيق مخرجه اي مخرج بول الغلام وهو الاحليل وبول الجارية يتفرق لسعة مخرجه اي مخرج بول الجارية وهو ما بين السكتي الجارية فامر صلى الله عليه وسلم في بول الغلام بالنضح يريد بهذا النضح صب الماء في موضع واحد والاد بالغسل بول الجارية ان يتتبع بالماء لانه اي بول الجارية يقع في مواضع متفرقة وهذا محتمل لما ذكرناه اي هذا الذي ذكره من ان صب بول الغلام وتتبع الماء في بول الجارية محتمل ما ذكرناه وبول الجارية فافهم قاله يعني وعرض المصنف بذكر هذا القول الروي من زعم ان التقابل بين النضح والغسل في احاديث التفرقة يمنع عن حمل النضح على الغسل وحاصل ما ذكره انه صلى الله عليه وسلم اختار لفظ النضح مع انه اراد بالغسل ليعظم التفرق بين المسلمين والتبعية على غسل دون غسل فغير في بول الغلام بالنضح فان بوله لضيق مخرجه يقع في موضع واحد فيبقى لازالة صب الماء وعبر في الجارية بالغسل فلن بولها لسعة مخرجه يقع في مواضع متفرقة فيحتاج لازالتها الى المبالغة وقال القاري كما في الاوجز ان بولها بسبب استتار الرطوبة والبرودة على مزاجها يكون غلظا وتثني فيفتقر الى ازالتها الى زيادة المبالغة بخلاف الصبي انتهى - وقال العيني في شرحه انما ذكرنا فان قيل قد اذكر في عكس نقل الطحاوي عنهم ان بول الغلام يكون في موضع واحد وبول الجارية يتفرق وهو ان بول الصبي يقع في مواضع وبول الجارية يقع في موضع واحد فالمرش في بول الصبي والغسل في بول الجارية قلت الذي نقله الطحاوي اقرب الى الحكمة لان لم الرحم منكم فيخرج منه البول متفرقا لسعة محل بخلاف الاحليل الذي ذكره فان سلك البول فيه يستقيم فاذا خرج يخرج مجتمعا فان قيل قول من قال ان بول الغلام مثل الماء وبول الجارية شحيج يؤيد قولنا لانه لا يصعب بول الجارية بالثخانة ولا يكون ذلك في محل واحد وصعب بول الغلام بانه كان رافيا يتفرق في مواضع ولان الذكر يتحرك فبالضرورة يتفرق ما يخرج منه بخلاف الفرج قلت لا يضرنا ذلك لان النظر فيما نقله الطحاوي الى مخرج بولها ولا شك ان مخرج بول الغلام ضيق فبالضرورة الذي يخرج منه ينزل في موضع واحد وان كان في نفسه متاعا كما لم يخرج بول الجارية واسع فبالضرورة الذي يخرج منه يتفرق وينتشر وان كان في نفسه شحيجا انتهى بالحديث **وقد** روى عن بعض المتقدمين ان تبين ما يدل على ذلك على ان الابل كلها سواء في الجناسه وانما لفرق بين بول الذكر والانثى قاله العيني فمن ذلك ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن النبهال قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن محمد بن المسيب انه قال الرش بالرش والصب بالصب من الابل قالها احد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن النبهال قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد بن الحسن انه قال بول الجارية يغسل غسل بول الغلام يتتبع بالماء والاثر اخرجه ابن ابي شيبة عن ابن ادريس عن بشام عن الحسن قال كان يرى ان الغسل الابل كلها وقال ابو داود عن يارون بن تميم انه قال الابل كلها سواء وذكر ابن حزم في المحلى طريق يونس بن سعيد عن الحسن قال الابل كلها يغسل - **افلا تترى** ان سعيد قد سوى بين حكم الابل كلها من الصبيان وغيرهم اي من الصغار والكبار من الذكور والاناث فجعل سعيد

ماكان منه اى من البول رشا يطهر بالرش وماكان منه اى من البول صبا يطهر بالصعب ليس ان وفي نسخة لعيني ليس لان
بعضها ياي بعض الابوال عنده اى عند سعيد طاهر وبعضها ياي بعض الابوال غير طاهر ولكنها كلها عند سعيد وقرق اى سعيد
بين التطهير فيما نقل لعيني عن الطحاوى بين التطهير من نجاستها اى الابوال عنده اى عند سعيد لصيق مخزجاى يخرج النجاسة وسعة
اى سعة مخرج النجاسة قال العلامة لعيني ومضى قوله وقرق الى آخره ان خرج البول من البصبي صيق فیرش البول ومن الجارية واسع -
فيصب لبول صبا فيقال الرش بالرش والصعب بالصعب انتهى - ثم اردنا بعد ذلك اى بعد اثبات ان النسخ فى روايات الباب معنى مسب
الماء ان نظركم فى الآثار لما تروونه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بول الغلام والجارية بل فيهاى فى تلك الآثار ما يدل على شئ مما ذكرنا
اى من حمل روايات النسخ على صب الماء فقطرنا فى ذلك فاذا محمد بن عمرو بن يونس ابو جعفر السوسى الكوفى قد عدت لنا قول ثناء ابو معاوية
محمد بن خازم لغيره الكوفى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبول فى الصبيان -
البصبي الغلام والجمع للصبيان بكسر الصاد وحلى منها بالجارية حبشية والجمع للصبايا قاله الكرماني - فيدعوا لهم اى للصبيان وعند مسلم من طريقين
نميز عن هشام بن زياد عليهم ويحكمهم فأتى على عينته المجهول بصبي مرة فقال البصبي صلى الله عليه وسلم فلم يقل سموا عليه الماء صبا قال الربيع
صبا الماء اراقتة من على يقال صبة فالصعب ومبينة فتصيب قال تعالى انا صابنا الماء صبا انتهى وفى النهاية صبا الماء يصدر صبا
اذا فرغ منه والحديث اخرجه الامام احمد بن ابى معاوية باسناده باللفظ المزبور واخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن جرير بن هشام بلفظه عام
فصية عليه حديثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا محمد بن خازم ابو معاوية قد ذكرنا ابو معاوية باسناده مثله اى مثل ما روى عنه
محمد بن عمرو والسوسى وهذا اسناد صحيح فان الزبير واسد لثقتان احتج بهما ابو داود والنسائي واحتج الستة بالباقين حديثنا ربيع المؤذن
قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا عبدة بن سليمان ابو محمد الكوفى عن هشام بن عمار عن ابيه عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم أتى ببصبي فقال عليه
فاتبعه بالسكان المثناة اى تبع رسول الله صلى الله عليه وسلم البول الذى على الثوب الماء مصبه عليه ولم يغسله اى لم يساغ فى غسله و
الحديث اخرجه مسلم عن ابن ابى شيبة وابى كريب عن عبد الله بن نمير عن هشام وفى حديثه ذعا بما فاتبعه بوله ولم يغسله واخرجه ابن ماجه عن
ابن ابى شيبة وعلى بن محمد عن وكيع عن هشام بلفظ المصنف واخرج الامام احمد بن يحيى وكيع عن هشام بلفظ اى ببصبي ليحكك فاجلسه حمزة
فبال عليه ذعا بما فاتبعه اياه قال وكيع فاتبعه اياه ولم يغسله واخرجه ايضا الدردني فى مسنده عن محمد بن عيسى عن هشام عن ابيه عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبول فى الصبيان يدعونهم فأتى ببصبي فقال عليه فاتبعه ابني عليه السلام الماء بوله واخرجه البارقي
مسند عن عمرو بن يحيى عن هشام باسناده بمعناه كما فى شرح لعيني - حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصرى قال انا ابن وهب عن عبد الله
الفقيه المصرى ان ما كنا نحدثه اى ابن وهب عن هشام قد ذكرنا باسناده مثله اى مثل ما روى عبدة عن هشام غير انه اے
مالكا لم يقل فى حديثه عن هشام ولم يغسله والحديث اخرجه الامام مالك فى مؤطاه بلفظ اى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصبي فبال على ثوبه ذعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فاتبعه اياه واخرجه البخارى عن عبد الله بن يوسف والنسائي عن
قتيبة وابيهق من طريق القعنبن ثلاثتهم عن مالكا واخرجه الامام محمد بنى مؤطاه عن الامام مالك -
ثم قال وبهذا ناخذ متبعة اياه غسلا حتى تغتبط وهو قول ابى حنيفة - واتباع الماء حكمه حكم الغسل

عن ابن ابي ليلى فذكر مثله باسناده حدثنا ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن سالم قال ثنا هير بن معاوية
عن عبد الله بن عيسى عن جد عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلى بطنه او على صدره حسن او حسين فقال عليه حتى رأيت بولة اساريع فقمنا اليه فقال
دعوه فدعا بامام فصب عليه حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا شريك عن سماك عن قابوس
عن ام الفضل قالت لما ولد الحسين قلت يا رسول الله اعطني ادا دفعه الي فلا كفلة وارضعة
بلبنى ففعل فاتيت به فوضعه على صدره فقال عليه فاصاب الزايرة فقلت له يا رسول الله اعطني
اذا رزق غسلة قال انما يصب على بول الغلام ويغسل بول الجارية قال ابو جعفر فهد هذا ام الفضل
في حديثها هذا انما يصب على بول الغلام وفي حديثها الذي ذكرناه في الفصل الاول

ما رأيت افضل من كعب كان يستقبل القبلة ويحفظ حديثه ويقوم الليل ويسر الصوم ويقضي يقول ابي حنيفة وقال ابن سعد كان ثقة مأمونا
عاليا ربيع القدر كثير الحديث وقال ثقة ادب من حفاظ الحديث توفي سنة ست و سبع وتسعين ومائة وله سبعون سنة عن ابن ابي ليلى
محمد بن عبد الرحمن فذكر مثله باسناده اى من اخيه عيسى عن ابيه عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه ابي ليلى والحديث اخرجه ابن ابي شيبة والامام
احمد عن كعب عن ابن ابي ليلى باسناده بمعنى ما تقدم عند المصنف بفرق يسير كما اشتهرنا اليه الا انه وقع عند احمد عن عيسى بن عبد الرحمن عن جده
فا سقط واسطة عبد الرحمن واخرجه الدوالي في الكنى عن محمد بن عوف عن محمد بن عمران بن ابي ليلى عن ابيه عن ابن ابي ليلى عن اخيه عيسى
عن ابيه عبد الرحمن بن ابي ليلى - حدثنا ابن ابي داود ابراهيم البرقي قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي الشامي قال ثنا زهير بن معاوية
الجعفي الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري ابو محمد الكوفي من رواية الستة قال ابن معين ثقة وقال في رواية كان
يتشيع وقال العجلي ثقة وقال النسائي ثقة ثبت وقال الحاكم وابن خراش وداود وثق ولد ابي ليلى توفي سنة خمس وثلاثين مائة عن جده
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه ابي ليلى الانصاري قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم على بطنه او على صدره حسن او حسين وذا
شك من زهير كما وقع المقصود عند احمد فقال عليه حتى رأيت بولة زهير عن اسود عن زهير بن ابي ليلى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اساريع
اى طرائق كذا في النهاية قال العيني في شرحه وقال الجوهري الاسرع واحدا اساريع وى خطوط فيها وطرائق قلت ولعمري رأيت بولة فا طرائق
خطوط وانقضا به على الحال لان رأيت بمعنى ابهرت فلا يقتضى الا مفعولا واحدا ولكنه يتاويل مخطا كما تقول رأيت اسلاى شجاعا اتى
فقمنا اليه كذا عند احمد عن حسن عن زهير عن اسود عنه قال فوثبنا اليه فقال صلى الله عليه وسلم دعوه اى ابني لا تغروحو حتى يقتضى بولة كما عند
فزعابا فصب عليه كذا عند احمد عن اسود وعن حسن ثم اتبعه الماء - وفي نسخة ايعنى فصب عليه والحديث اخرجه احمد عن اسود بن عامر عن حسن بن
موسى عن زهير عن عيسى المصنف وذاود فاخذ مرة من تمر الصدقة قال فاذهبا في فيه قال فانتهرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه
وعزاه البيهقي الى احمد الطبراني في الكبير قال ورجاله ثقات حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان مالك بن اسمعيل النهدي الكوفي قال ثنا شريك
ابن عبد الله النخعي القاعنى الكوفي عن سماك بن حرب ابو المغيرة الكوفي عن قابوس بن الحمارق ليشباني الكوفي عن ام الفضل قالت لما ولد
الحسين بكذا عند ابن ابي داود وغيره من طريق ابى الاحوص عن سماك وعنده احمد من طريق اسرايل عن سماك الحسن بدل الحسين وعنده ايضا من
طريق عطاء الخراساني عن لبابة بالشك فيحمل ان يكون في اصل الرواية بالشك فاقصر الرواية على ما حفظوه ويحتمل ان يكون قصة البول و
الرقاعة وقعت اكل منها فذكر بعض قصة الحسن وبعض قصة الحسين قلت يا رسول الله اعطني ادا دفعه الي فلا كفلة وارضعة اى الحسين و
لفظا في في الموضعين للشك من الرواية - بلبنى ففعل اى فدفع اليها فارضعت بلبنى ثم كما عند احمد فاتيته اى النبي صلى الله عليه وسلم به اى بالحسين
يوما زوره فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه على صدره فقال عليه اى على صدره فاصاب البول الزايرة زهير بن معاوية عن زهير بن ابي ليلى
كثير فقال وجعلت بي صلي الله او قال صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله اعطني اذا رزق غسلة قال صلى الله عليه وسلم انما يصب على بول الغلام
ويغسل بول الجارية والحديث اخرجه الامام احمد عن طريق صالح عن عبد الله بن الحارث عن ام الفضل لسياق المصنف فصلا ولفظ في الموضع
تقديم بول الجارية وعن جعفر عن عطاء الخراساني عن ام الفضل بلفظ يا ام الفضل ان بول الغلام يصب عليه لا بول الجارية يغسل غسلا
قال ابو جعفر الطحاوي فهد ام الفضل في حديثها هذا المذكور ههنا بثلاثة طرق انما يصب على بول الغلام وفي حديثها الذي ذكرناه في الفصل الاول

انما ينضم من بول الغلام فلما كان ما ذكرناه من حديث ام الفضل كذلك اي في بعض طرق حديثها انضم في الحديث الاول هو الصب
المذكور ههنا حتى لا يتضاد الاثران وهذا ابو بليلى فلم يختلف عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم صب على البول
الماء فثبت بهذه الاثار ان حكم بول الغلام هو الغسل الا ان ذلك الغسل يجرى منه الصب وان حكم بول
الجارية هو الغسل ايضا ووفق في اللفظ بينهما وان كانا مستويين في المعنى للعلّة التي ذكرنا من صيق المخرج
وسعة فهذا الحكم هذا الباب من طريق الاثار واما وجهه من طريق النظر فاننا رأينا الغلام والجارية
حكموا بالهما سواء بعد ما كان الطعام فالنظر على ذلك ان يكون ايضا سواء قبل ان ياكل الطعام فاذا
كان بول الجارية بنحس فبول الغلام ايضا بنحس -

انما ينضم من بول الغلام فلما كان ما ذكرناه من حديث ام الفضل كذلك اي في بعض طرق حديثها انضم وفي بعضها الصب ثبت
ان النضم الذي الادب في الحديث الاول المروي في الفصل الاول من طريق ابى الاحوص عن سماك هو الصب المذكور ههنا المروي من طريق
شريك عن سماك عن قابوس وعبد الله بن الحارث وعطاء بن لايتقنا والاثار المرويان عن صحابي واحد قال العيني النضم بمعنى الصب
لان الاحاديث المذكورة في هذا الباب باختلاف الفاظها تنتهي الى معنى واحد فغا للتقنا والاثار ان ام الفضل قد روى عن احاديثان
احدهما في النضم والثاني في الصب فعمل النضم على الصب فغا للتقنا وعمل الاحاديث على ان الاحاديث الواردة في حكم واحد باختلاف
الفاظها نفس بعضها بعضا انتهى - وهذا ابو بليلى فلم يختلف عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم صب على البول الماء وفي الباب عن ام سلمة عند
الطبراني في الاوسط في قصة بول الحسن واما الحسين فذكر الحديث وفيه فتركه حتى قضى بوله فدعا بما فيه صب عليه قال البيهقي اسناد حسن والشافعي
واخرج ايضا عنها بلفظ اذا كان الغلام لم يطعم طعام صب على بوله واذا كانت الجارية غسلا وفي سناده اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف
كما قال البيهقي واخرج ابو داود من طريق الحسن عن امه انها بصرت ام سلمة تصب الماء على بول الغلام بالمطعم فاذا لم يطعم غسلا وكانت تغسل
بول الجارية وعن زينب بنت جحش في قصة بول الحسين عند الطبراني في الكبير في قصة بول الحسن فذكر الحديث وفيه ثم دعا بما فيه صب على البول
قال البيهقي وفيه ليث بن ابى سليم وهو ضعيف وعن انس عند الطبراني في الكبير في قصة بول الحسن فذكر الحديث وفيه ثم دعا بما فيه صب على البول
صبا فقال لصب على بول الغلام تغسل من بول الجارية وفيه نافع ابو هريرة وقد اجمعوا على ضعفه قال البيهقي فثبت بهذه الآثار المروية عن
ابى ليلى وام الفضل وام سلمة وزينب بن الحسن ان حكم بول الغلام هو الغسل الا ان ذلك الغسل يجرى منه الصب وان حكم بول الجارية هو الغسل
ايضا الا ان الصب لا يجرى فيه ووفق في اللفظ بينهما اي بين حكم بول الجارية والغلام وان كانا مستويين في المعنى اي في الغسل للعلّة التي ذكرنا
من صيق المخرج اي مخرج بول الغلام فيقع بوله في موضع واحد وسعة اي سعة مخرج الجارية فيقع بولها متفرقا فامر في بول الغلام بصب الماء عليه
صبا لانه يكون في موضع واحد يعني لا لازالة الصب في بول الجارية ان يغسل غسلا ويتبع الماء لانه يقع في مواضع متفرقة فيحتاج لازالة الماء
قال الشيخ الترمذي في كتابه في التعليق الصحيح اريد بالنضم ههنا اسالة الماء على التوب الذي اصاب البول حتى يغلب عليه من غير ان يبالغ في الغسل
بالمرس المذكور وذلك لان الغلام لم يكن ياكل الطعام فيكون بوله مخفونة يعفقر في ازالته ذلك الى سبالفة ثم ان المذكور في اصل الفقرة اصح
مزا جدا وقوى بنيت من الاثار فتكون الغفلات التي تخرج من براهم اليسر مؤنة عند الازالة والا نسي حيث كانت اشد ان تخيف وكانت الررم
منها مستعدة لافسها المواد اليها كان بولها اتقن راحة واشد صبغة فاستدعى ذلك للمبالغة في الغسل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في حديث
لباية انما يغسل من بول الانثى وينضم من بول الذكر فلم يرد ان لا يغسل في انما اورد به بتقرير بين الغسلين والتبعية على انه يغسل دون غسل فخرج عن
احدهما بالغسل وعن الآخر بالنضم وحديث لباية بين ان علّة النضم في حديثهم قيس بن ابي الدكرة وقولها لم ياكل الطعام شي حسبة من تغار
نفسها لم يكن في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم برهان انتهى وقال الزرقاني نقل الابري عن لكيس هذا الحديث اي حديث ام قيس
بالمطوا عليه اي على العمل به - فهذا حكم هذا الباب من طريق الاثار واما وجهه من طريق النظر فاننا رأينا الغلام والجارية حكموا بالهما سواء
انضم لبول الجارية بنحس فبول الغلام ايضا بنحس فلما يغسل بول الجارية كذلك يغسل بول الغلام قال الزرقاني رجة المخفية والمالكية بان الغسل
منها هو القياس والاصل في ازالته النجاسة وقياس الصبي على الصبية لاتفاق العلماء على استواء الحكم فيها لكل غير الدين فلا يغسل بولها بالا جماع انتهى

عن جنش الصنعاني عن ابن عباس ان ابن مسعود خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم امعك يا ابن مسعود ماء قال معي نبيذ في اداو في فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصيب على قوسنا به وقال شراب وطهور حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عمر المحض قال ثنا حماد بن سلمة قال اخبرني علي بن زيد بن جدعان عن ابي رافع مولى عمر عن عبد الله بن مسعود انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن وان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتاج الى ماء فتوضأ به ولم يكن معه الا النبيذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرة طيبة وماء طهور فتوضأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الثقات توفي سنة تسع وعشرين ومائة عن جنش بفتح اوله والنون الخفيفة بعد ما عجمته ابن عبد الله ويقال ابن علي بن عمرو بن حنظل الساسي بمفردة وفتح موحدة فكسر هززة نسبة الى سبا عمار بن شيحج البورشد بن الصنعاني من صفار وشق سكر افرقية من رواية الهبة الا البخاري قال العجلي والبوزرعة ثمة وقال ابو حاتم صالح وثقة يعقوب بن صفيان وابن جبان وقال ابن يونس كان مع علي بالكوفة وقدم مصر وخر المغرب مع رافع بن ثابت توفي بافرقية سنة مائة عن ابن عباس ان ابن مسعود خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن اي الليلة التي جاءت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهبوا به الى قومهم ليعلموا منه الدين والاسلام قال يعني في شرحه كانا من جن نصيبين قبل كانوا من الثلاثة الى عشرة وقيل كانوا من نصيبان وهم اكثر الجن عدوا وعامة جنود ليس بهم ويقال ان ذلك من منصرف من الطائف في رواية اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن مسعود لما خرج معه ليلته فقال ذلك من نصيبين كانوا في عشرة الف اي مختفرا فساله اي ابن مسعود رسول الله صلى الله عليه وسلم امعك يا ابن مسعود ماء قال ابن مسعود معي نبيذ في اداو في مطهر في الاداوة بالكسر انا وغيره من جنه كما في النهاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصيب وفي نسخة يعني تعال اصيب على فتوضأ به اي بالنبيذ وقال وحده احد قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن مسعود شراب وطهور بفتح الطاء اي مطهر وفيه دليل على ان نبيذ ابن مسعود كان حلوا غير مسكر والحديث اخره الامام احمد في مسند ابن مسعود عن يحيى بن اسحق عن ابن الهبة باسناد عن ابن عباس عن ابن مسعود انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فذكر نحوه حديث اصف واخره ابن ماجه عن ابن عباس بن الوليد عن مروان بن محمد عن ابن الهبة باسناد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود ليلة الجن معك ماء فذكره بمعناه قال الرطبي وظاهر هذا اللفظ يقتضي انه مسند ابن عباس لكن الطبراني في مجمع حمله من مسند ابن مسعود وكذلك البزار في مسنده ولفظها بالاسناد المذكور عن ابن عباس عن ابن مسعود انه وضأ النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن نبيذ فتوضأ وقال ما طهور قال ليس اربا حديث لا يثبت لان ابن الهبة كانت كتبه قد احترقت ولقي لقيرامن كتب غيره فصار في اعاذته من اكبر وذهب منها انتهى واخره الدارقطني من طريق يحيى بن يحيى عن ابن الهبة بسياق البزار ومن طريق عثمان بن سعيد حمصي عن ابن الهبة بسياق المصنف وقال تفرد به ابن الهبة وهو ضعيف الحديث قال العلامة ابن الترمكاني وابن الهبة وان ضعفه لكن روى عن الامم كالشوري والاداعي والليث وغيرهم واستشهد به مسلم في موضعين من كتابه اخرج له ابن خزيمة في صحيحه مقرونا باخروا خرج له الحاكم في المستدرک وقال الشوري حجت حجة الاعاذه وقال ابن مهدي ددوت الى اسع منه خمس مائة حديث وان غرمت ما لا أحدث ابن وهب يوما بحديث فقلت من حديثك بهذا قال حديثي في الصدوق البايع ليد بن الهبة انتهى وقال البيهقي في اواخر الجمع واجب بغير واحد وقال الذهبي في التذكرة يروي حديثه في المتابعات انتهى وقد حسن حديثه البيهقي في كتابه الايمان وقال في باب فضل الصلوة وقد حسن له الترمذي فيحفظ حديثنا ابو بكر قال ثنا ابو عمر المحض قال ثنا حماد بن سلمة قال اخبرني علي بن زيد بن جدعان ان نسب زيد بنهنالي جدده وهو ابن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التميمي البصري عن ابي رافع الصائغ نفع بن رافع المدني مولى عمر وفي تهذيب التهذيب مولى ابنه عمر بن عبد الله بن مسعود انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن وعند حماد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن خط حوله فكان يحيى احدثهم مش سواد النخل وقال لي لا تخرج مكانك فاقراهم كتاب الله عز وجل فلما راى الرظ قال انهم هؤلاء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتاج الى ماء فتوضأ به ولم يكن معه الا النبيذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرة طيبة وماء طهور اي مطهر فتوضأ به اي بالنبيذ رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث اخره الامام احمد عن ابي سعيد حماد باسناده بمعناه مختفرا وكذا اخره الدارقطني من طريق ابي سعيد وعبد العزيز بن ابى رزمة عن حماد ثم قال علي بن زيد ضعيف والوراف

لم يثبت سماعة عن ابن مسعود وليس هذا الحديث في مصنفات حماد بن سلمة انتهى وتعقب ابن دقيق العيد بان علي بن زيد وان ضعفه فقد
ذكر بالصدق قال وقول الدارقطني والورافع لم يثبت سماعة عن ابن مسعود لا ينبغي ان يجهل من ان لا يكون ادراكه وسماعة منه فان ابارف
جاء على اقل من عجل البر في الاستيعاب هو مشهور من علماء التابعين لم ير النبي صلى الله عليه وسلم فهو من كبار التابعين ومن كان بهذا
المتأثر فلا يمتنع سماعة من جميع الصحابة اللهم الا ان يكون الدارقطني يشترط في الاتصال بثبوت السماع ولو مرة وقد اطنب مسلم في الكلام
على هذا المذهب انتهى مختصرا من نصب الراية على ان صاحب الكمال صرح بانه سمع منه وكذا ذكر الصنعيني ولم يحك البيهقي عن الدارقطني هذا
الكلام فيحتمل ان لم يرض به ولا يلزم من كونه ليس في مصنفات حماد ان يكون ضعيفا قال العلامة ابن الترمذي وبالمجمله فهذا الطريق لا ينزل
عن درجة الحسن لاسيما بعد ورود المتابعة كيف وقد صرح بسماع ابي رافع عن ابن مسعود ههنا الكمال وغيره وبهذا جزم النووي في تهذيبه
وعلى بن زيد صدق كما قال الترمذي وصح له حديثا في السلام وحسن له غير ما حدث كما في الترمذي للمعتمد واخرج له الحاكم في المستدرک
كما في الجوهر النقي - والحديث طرق اخرى غير ما تقدم منها طريق ابي فزارة عن ابي زيد مولى عمرو بن حريث عن ابن مسعود فاخرجه ابو داود و
الترمذي عن ابن ماجه عن شريك وابن ماجه عن ابن ابي شيبة وغيره عن وكيع عن ابيه وعن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق عن سفيان والدام احمد بن
عبد الرزاق عن سفيان عن يحيى بن زكريا عن اسرائيل عن يعقوب عن ابيه عن ابي اسحق عن عتبة بن عبد الله عن عتبة بن عبد الله بن علي بن
مسعود محسنهم عن ابي فزارة وزاد احمد ابن ماجه العباسي عن ابي زيد عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم معك ظهور
لا قال فما بذاني الا داوة قلت فبئذ قال انيها تمر طيبة وما ظهور فتوضا منها وصلى اللفظ لا حرم يحيى عن اسرائيل قال الترمذي انما
روى هذا الحديث عن ابي زيد عن عبد الله بن ابو زيد بن جهمول عن عبد الله بن جهمول عن ابي فزارة عن ابي زيد عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم معك ظهور
سمعت ابا زرعة يقول حديث ابي فزارة في الوضوء بالنبيذ ليس بصحيح والوزيد مجهول انتهى - ونقل عن احمد بن علي بن الوفاء رجل مجهول
وذكر البخاري ابا فزارة العباسي غير مسمى فجعلها اثنين قال الزيلعي المخرج وفي كل هذا نظر فانه قد روى هذا الحديث عن ابي فزارة جماعة كما
ذكرنا قال الجهمال عن عبد الله بن جهمول عن ابي فزارة عن ابي زيد عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم معك ظهور
ابن كيسان قال وبه مشهور وعنه الدارقطني انه قال ابو فزارة في حديث النبيذ اسمه راشدين كيسان قال ابن عبد البر في الاستيعاب ابو فزارة
العبسي راشدين كيسان ثقة عندهم انتهى واما ابو زيد فقال ابن العربي هو مولى عمرو بن حريث روى عنه راشدين كيسان والوروق وبهذا يخرج
عن هذا الجهمال وقال صاحب المبداء المجلد بعد الله لا يقدح في روايته على انه قد روى هذا الحديث من طرق اخرى غير هذا الطريق لا يتطرق اليها
طعن انتهى ومنها طريق معاوية بن سلام عن اخيه زيد عن جده ابي سلام عن ابن غيلان عن ابن مسعود يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليبيته لجن بوضوء فخبثت باداة فاذا فيها بنيد فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الدارقطني وقال ابن غيلان اشقى مجهول قبل اسمه وروى
قيل عبد الله بن عمرو بن غيلان انتهى ورواه ابو نعيم في كتابه لاسل النبوة بسند الدارقطني فسماه عمرو بن غيلان كما في نصب الراية وقد ذكره
الحافظ في القسم الاول من الاصابة وقال عمرو بن غيلان اشقى ذكره خليفة والمستغفر وغيره في الصحابة وذكره ابن مسعود في طبقة الاول
من تابعي اهل الشام وقال درك الحاملية روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود وكعب الاحبار وعنه عبد الرحمن بن جبير المصري و
قنادة ومسلم بن يسلم قلت عبد الله بن عمرو بن غيلان اصح فقد جزم ابو عمر بن عبد الله بن عمرو كان من كبار رجال معاوية في حروبه انتهى
فليت شعري كيف يكون مثله مجهولا والعجب عن الحافظ ان كيف روى بكلام الدارقطني ذكره في الدلائل ولم يتعقب عليه وتعبه رجالة ثقاة
من روافد مسلم وغيره والراوى عن معاوية الوليد بن مسلم من روافد السنة ثقة والراوى عنه بشام بن خالد لا يظهر من تاريخ الخلفاء تهذيب المتأثر من كتب اسما الرجال وهو
عننا ولا شك انه صحيح والاصحاب بشام بن خالد كما يظهر من تاريخ الخلفاء تهذيب المتأثر من كتب اسما الرجال وهو
شيخ ابي داود وابن ماجه وهو صدوق والراوى عن بشام اشقى بن ابي بلانيم بن ابي حسان قال الدارقطني ثقة كما في تاريخ الخلفاء ومن سبق محمد
ابن احمد بن الحسن البجلي المعروف بابن الصوائف شيخ الدارقطني قال محمد بن ابي الفوارس كان ثقة مأمونا من اهل القراء كما في تاريخ الخلفاء فلا شك
ان هذا اسناد صحيح ومنها طريق الحسن بن قتيبة عن يونس بن اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة والي الاحوص عن ابن مسعود وقد ذكر حديثه في
وفيه ثم قال فلما افرغت عليهن الاداة اذا هو بنيد فقلت يا رسول الله اخطأت بالنبيذ فقال تمر حلوة وما عذب قال الدارقطني الحسن بن
قتيبة ومحمد بن عيسى ضعيفان اهد قلت اما الحسن فضعف ابو حاتم وغيره وقال ابن عدى الرجاء لا بأس به واما محمد بن عيسى فضعف الدارقطني و
الحاكم وثقه البرقاني وذكره ابن حبان في الثقات كما في اللسان ومنها طريق الحسين بن عبد الله البجلي عن ابي معاوية عن ابي لامش عن ابي داود

قال ابو جعفر ذهب قوم الى ان من لم يجد الا نبذ التمر في سفره توضأ به واحتجوا في ذلك
بكذا الاثار ومذهب ابو حنيفة.

عن ابن مسعود في حديثه قال صلى الله عليه وسلم تمر طيبة وما طهر فتوضأ به قال الدارقطني والحسين بن علي بن فضال عن الحديث على النكاح
تقد تلخص بحديث ابن مسعود ستة طرق بعضها صحيحة وبعضها حسن وبعضها ما يستشبه به وبها طرق اخرى ذكرها يعني كما سنشير
اليها - قال ابو جعفر الطحاوي قد رتب قوم الى ان من لم يجد الا نبذ التمر في سفره توضأ به اي بالنبذ والتيمم قال الترمذي قد راي
بفضل بل العلم الوضوء بالنبذ منهم سفیان وغيره انتهى وقال ابن حزم في المحلى وروى عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يوجد الماء ولا تيمم
مع وجوده وقال الا وراعي لا تيمم اذا قدم الماء وما دام يوجد نبذ غير مسكر فان كان مسكرا فلا يتوضأ به وقال حميد بن الحسن بن يحيى نبذ التمر
خاصة يجوز الوضوء به والغسل المقترض في السفر والسفر وجد الماء ولم يوجد ولا يجوز ذلك لغير نبذ التمر وجد الماء ولم يوجد انتهى وفي المغني
الا بطلان كافي يعني ذكره على ان كافي لا يرى باسما الا في نبذ التمر وقال ابن حزم في المحلى وروى عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يوجد الماء ولا تيمم
الحلوا حبلى من التيمم وجميعها احب الي وعن ابى حنيفة كقول عكرمة انتهى وقال الامام ابو بكر الجصاص وروى ابو جعفر الرازي عن الربيع
ابن النعمان في العالي قال ركبنا مع صاحب النبي صلى الله عليه وسلم البحر فغنى ماؤهم فتوضأوا بالنبذ وذكره ابو جعفر في المبرك في فضائل
عن النسل ان كان لا يرى باسما بالوضوء بالنبذ يقولوا بالصلاة والتسليم قد روي عنهم جواز الوضوء بالنبذ من غير خلاف ظهر من حديث
عليهم السلام قال لما خافوا روى عن علي بن عباس لم يصح عنها اهدى جواز الوضوء بالنبذ قلت اما ما روي في اخره يعني في شيعة عن ابى حنيفة
عن حماد عن ابى اسحق عن الحارث عن علي بن ابي طالب ان كان لا يرى باسما بالوضوء من النبي صلى الله عليه وسلم الدارقطني من طريق ابن ابي شيبة وعلي بن ابي مسعود
ثم قال حماد بن ابراهيم في رواية لا يخرج بحديث قلت حماد بن ابراهيم في رواية الستة الالبخاري احد الفقهاء صدق كثير الخطأ والتدليس كافي في التقريب
واخرجه الدارقطني من طريق شيخه عن ابى اسحق الكوفي ودعي عن ابى اسحق الخراساني عن مزينة بن جابر عن علي قال لا بأس بالوضوء بالنبذ قال الهيثمي
وابو اسحق الكوفي اسم عبد الله بن مسعود ويقال له ابو ليلى الخراساني متروك كذا قال وقال غير ضعيف وقال النسائي ليس بثقة واما اثره
عباس فخره الدارقطني من طريق عبد الله بن محمد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال النبذ وضوء ما لم يجد الماء ثم قال ابن حزم في المحلى
انتهى اي حنفاة وقال ابن حبان كان من خيار عباد الله الا ان كان كاذب ولا يعلم ولا يقبل الا ما سنده لا يفهم انتهى وقد ذكر ابن حزم في
المحلى اثره على ثم قال اما لا الكليون والشافعيون فانهم كثيرا ما يقولون في هو لم يرو عنهم ان خلافت العاصم الذي لا يعرف له مخالفت
منهم لا يحل وهذا مكان فنعوضا فيه هذا الاصل انتهى - واحتجوا في ذلك بهذه الاثار المروية عن ابن مسعود وفي الباب عن ابن عباس عند
الدارقطني من طريق المسيب بن واضح عن مشر بن سميع عن الاوزاعي عن يحيى بن ابى كثير عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا بالنبذ وضوء
لمن لم يجد الماء قال الدارقطني فيهم فيه المسيب في موضعين في ذكر ابن عباس وفي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخرج من طريق المسيب في
بهذا الاسناد موقوف على ابن عباس ثم قال في المحفوظات من قول عكرمة غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا الى ابن عباس والمسند ضعيف
كذا قال وقال الساجي كملوا فيه وساق ابن هدي لعدة احاديث تستكره ثم قال ارجوا ان باقي حديثه يستقيم وبموسم كيت حديثه وقال كان
النسائي حسن الراي فيه ويقول الناس يوذوننا فيه كذا في الزينان وقد ساق احاديثه المنكرة في الزينان ليس بزمانيها ورواية من روى عن عكرمة
من قوله لا تتقي رواية من رواه مرفوعا ورواية من رواه موقوف على ابن عباس والحديث طريق آخر عند الدارقطني وفي اسناده تروك قال
الامام ابو بكر الجصاص وروى الوضوء بنبذ التمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام بن مسعود وابو امامة روى عن عبد الله بن مسعود في حديثه
بقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاخلعوا طبعكم الآية على جواز الوضوء بنبذ التمر من جبين احداهما قوله تعالى فاخلعوا طبعكم وذلك عموم في
جميع المائعات لانه ليس غاسلا بها الا اقام الدليل فيه ونبذ التمر مما قد شمله العموم والثاني قوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا غاسلا فامسحوا
عديم كل جز من الماء لانه لفظ منكر يتناول كل جز من ماء سواء كان غاسلا او غير غاسل ولا يشترط احدا من قول في نبذ التمر فلم يكن ذلك
وجب ان لا يجوز التيمم مع وجوده بالظاهر ويدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ بمكة قبل نزول آية التيمم وقبل ان ينزل من الماء
الى بئر فدل ذلك على انه لم يفرق بين الماء الذي فيه لا طي وجب البذل عن الماء وقد توضأ به في وقت كانت الطهارة مقصورة على الماء دون
غيره انتهى - ومن ذهب الى ذلك ابو حنيفة قال الامام ابو بكر الجصاص روى عن يحيى بن ابي حنيفة في الوضوء بنبذ التمر ثلث روايات اورد بها

له

ولم يحج ايضا الحجة الظاهر فوجب على من يستعمل الخبر اذا تواترت الروايات به فهذا مما لا يجب استعماله لما
ذكرنا على مذهب الفرقين الذين ذكرنا ولقد روى عن ابي عبيدة بن عبد الله ما يدل على ان عبد الله لم يكن
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتين حتى ذكرنا ابن ابي داود قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا غندر
عن شعبة عن عمار بن ميمون قال قلت لابي عبيدة اكان عبد الله بن مسعود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الج قال لا
حد ثنا ابن ميمون قال قال ثنا وهب عن شعبة فذكر مثله باسنادة فلما انتهى عندي عن ابي عبيدة
ان ابا كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتين وهذا

من طريق جيدة وخرجها الحاكم في المستدرک. الرابع عشر ابو عثمان النهدي عن الدارقطني في مسنده بطريق لا بأس به انتهى ثم قال الحافظ
وقيل على تقدير صحة ان مسنوخ لان ذلك كان بكرة ونزل قوله تعالى ثم نجد ما بقيتموه انما كان بالمنية بلا خلاف او يجوز حمل على ما بقيت
فيه قرأت يا ليت لم تغير وصفا وانما كانوا يصنعون ذلك لان غالب ما بهم لم تكن حلوة انتهى واجاب صاحب الهداية عن دعوى النسخ ان ليلة
الجن كانت غير واحدة فلا يصح دعوى النسخ وما ادور على ذلك رده الشيخ ابن الهمام وغيره وقال في البدائع لا حاجة لهم في الكتاب لان عدم
نبية التمر في الاسفار يسبق عدم الما عادة لانه عسر وجوده او اصابه من الما فكان تعليق جواز التيمم لعدم الما تعليقا بعدم النبوة لانه
فكانه قال فلم يجزوا ما ولا يفتقر فقيموا الما لم ينص عليه لشبهة عادة يؤيد بها ذكرنا من قداوي نجباء الصحابة رضي الله عنهم في زمان السند
فيه باب الوحي مع انهم كانوا اعرف الناس بالناسخ والمنسوخ فبطل دعوى النسخ انتهى واما قول الحافظ في نزول امر الوضوء فقال العيني في
شرح غيب الانكار يرويه ما ذكره الطبراني في الكبير والدارقطني ان جبريل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة فمزل
بعقبه فانزع الما وعلم الوضوء وقال السهيلي الوضوء على وكنته في السلاوة واما قالت عائشة آية التيمم ولم تقبل الوضوء لان الوضوء كان
مفروضا قبل غير ما لم يكن قرأنا حتى نزول آية التيمم انتهى واما الحمل الذي ذكره الحافظ فيعيد فانه لو كان كذلك لم تختلف الصحابة ومن يعيهم
في الوضوء به لكونه ما رقا على اطلاع وقد ذكر البيهقي صفة انبياء التي كانت فساد بسنده الى عائشة قالت كنا ننزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سقا وننزه غدوة فيشر بهنشا وننزه عشا فيشر به غدوة ثم اسند الى ابي العالية قال لم يميزكم هذا الحديث انما كان ما بقي
فيه قرأت نصير حاشا قال المحدث الزيلعي ومقتضى كلامه ان مثل هذا النبوة يجوز الوضوء به ونسبنا لاشافعية ان التمر ونحوه اذا غلبت مع سواد
اكثر على الما فاذا زال اسمه يمتنع الوضوء به والظاهر ان ما يند من غدوة الى العشاء وصار طلوا صار كذلك ولان عليه السلام قال بل مسك
قال لا فضل ان الما استحلال في التمر حتى سلب عنه اسم الما والالما صح فغير عنه والله اعلم انتهى. ولم يحج ايضا دعوى وضوءه صلى الله عليه وسلم ليلتين
الحجة الظاهر فوجب العمل به على ما شمل الخبر الواحد اذا تواترت الروايات به اي بالخبر فهذا اي حديث التوضي بالنبيذ مما لا يجب استعماله لما
ذكرنا من عدم تواتر الروايات به على مذاهب الفرقين الذين في نسخة العيني الفرقتين اللتين ذكرنا وحاصل هذا الايراد ان حديث
الوضوء بالنبيذ ليس بمتمموا حتى يجب العمل به واما ما هو خبر واحد ودحا الفالكتاب فيرد واجاب عنه صاحب البدائع بان الحديث ورد به
الشدة والاستفاضة حيث عمل به الصحابة رضي الله عنهم تلقوه بالقبول فصار موجبا علميا استدلالا بحج المعراج والقدر غيره وشرة من الله
واخبار الرواية والشفاة وغير ذلك مما كان الراوي في الاصل واحدا ثم اشتبهوا تلقاه العلماء بالقبول ومثله ما يشع به الكتاب انتهى
ولقد روى سقط من يهنا الى قول فان قال قائل من نسخة العيني مع انه لا بد منه لتلقم العبارة الآتية عن ابي عبيدة بن عبد الله يا
يدل على ان عبد الله لم يكن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتين اي ليلة الجن حد ثنا ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة
قال ثنا غندر عن محمد بن جعفر البصري عن شعبة عن عمرو بن مرة قال عمر فقلت لابي عبيدة عا من عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي وبقال اسمه
كسنية من رواة الستة قال الترمذي لا يعرف اسمه ولم يسمع من ابيه شيئا وذكره ابن حبان في الثقات وقال الترمذي في العلل الكبير
قلت للحمد ابو عبيدة ما اسمه فلم يعرف اسمه وقال يركب الخطا توفي بعد الثمانين. اكان عبد الله بن مسعود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
الجن قال لا والا ثم اخرج البيهقي من طريق سليمان بن حرب عن شعبة باللفظ المزبور وزاد وسالت ابراهيم فقال ليس صاحبنا كان ذاك
وبنا قطع لم يسمع ابو عبيدة عن ابيه وابراهيم الهذلي لم يسمع من ابن مسعود حد ثنا ابن ميمون قال ثنا وهب بن جبر عن
شعبة فذكر مثله باسنادة اي مثل ناروي غندر عن شعبة فلما انتهى عندي عن ابي عبيدة ان ابا كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتين في ليلة الجن وبنا

امر لا يخفى مثله اى مثل هذا الامر الذى فيه منقبة عظيمة لابن مسعود وبما جسته مع النبى صلى الله عليه وسلم فى المقام الذى لم يكن موضع غيرة على مثله
 اى على مثل ابي عبدة بطل بذلك اى بانتفاء حضور ابن مسعود مع النبى صلى الله عليه وسلم ليلية لئلا يكون عندنا عبدة مارة وخبر اى غير ابي
 ما يجوز ان النبى صلى الله عليه وسلم فعل اى الوضوء بالنبيذ ليلتنا اى ليلية لئلا يكون اذ كان ابن مسعود معه صلى الله عليه وسلم قال قال قائل
 الاثار الاول اولى من هذا اى من قول ابي عبدة لاننا متصلة وهذا منقطع لان ابا عبدة لم يسع من ابيه شيئا كما قال الترمذى وابن
 حبان وقال شعبة عن عمرو بن مرة سالت ابا عبدة بلى تذكر من عبد الله شيئا قال لا اذ قال اليه بلى فى باب من كبر بالطائفتين ابو عبدة
 لم يذكر باه قبل له ليس من هذه الجبهة انما الجبهة اى عبدة انما اجتنبنا به اى بكلام ابي عبدة لان مثله على تقدمه فى العلم ومخوته
 من عبد الله وفيما نقل الزبيدي عن الطحاوى لان مثله فى تقدمه فى العلم ومكانه من امره وخطه اى ابي عبدة خاصة اى خاصة ابن مسعود
 كسروق وغيره من بعده لا يخفى عليه مثل هذا من اموره اى الذى فيه منقبة عظيمة لابي عبدة فلو انه ذلك اى انكاره شهودا به مع النبى
 صلى الله عليه وسلم ليلية لئلا يكون حجة فيما ذكرناه لاسن الطريق الذى وضعت ليعنى ان هذا من قبل صاحب البيت اى بما فيه لكن يبارز ذلك
 ما خرج البخارى فى الساليج الصغير فقال حدثنا على قال حدثنا بلى يعقوب قال حدثنا بلى عن صالح عن ابي عبدة قال قال خبرنى طلع بن عبد الله
 ابن مسعود ان ابا عبدة ان النبى صلى الله عليه وسلم اجتهده ليلية لئلا يخرج من البيوت قال البخارى ولا يعرف طلحة سماع عن عبد الله
 انتهى اى فى غير هذا الحديث فان قول طلحة ان ابا عبدة صرح فى انه سمع هذا الحديث من ابيه وبما ذكره طلحة اولى من قول ابي عبدة فانه
 منقطع وهذا متصل على ان الاشياء مقدم على النفي فان مع الثبوت زيادة علم ليست للثاني فلا حرم بقدم كلام من ثبتت لبعية كيف
 وقد تابع طلحة اربعة عشر رجلا فروا وشهدوا ابن مسعود مع النبى صلى الله عليه وسلم ليلية لئلا يكون كما تقدم وقد ثبتت شهوده ابو عبدة ايضا عند
 الهامى فعلى هذا يمكن ان يقال ان ابا عبدة انكره والا ثم اثبت بعد ما سمع من اخيه طلحة والله اعلم وقدر وينا عن عبد الله بن مسعود من كلامه
 بالاسناد المتصل ما قد وافق ما قال ابو عبدة من انكار شهود ابن مسعود ليلية لئلا يكون حدثنا ابن ابى داود قال ثنا عمر بن عون البصريان
 الواسطي قال ثنا خالد بن عبد الله الطحان عن خالد بن الحذاء عن ابن جهمان البصري عن ابى معشر بن زياد بن كليب الحظلي عن ابراهيم الخنسي عن علقمة بن
 قيس الخنسي عن عبد الله بن مسعود قال لم اكن مع النبى صلى الله عليه وسلم ليلية لئلا يكون ولوددت انى كنت معه والاثر اخره مسلم عن يحيى بن يحيى عن
 خالد بن عبد الله بن مسعود نحوه واخره ابي اسحق بن طريف يحيى بن حماد حدثنا ابي اسحق بن موسى الاصبهاني قال ثنا اسد بن موسى الاصبهاني قال ثنا يحيى بن زكريا
 ابن ابى زائدة وفى نسخة ايعنى قال ثنا زكريا بن ابى زائدة الهذلي ابو يحيى الكوفي قال ثنا داود بن ابى هند واسم دينا بن عذافر ويقال طهم
 الغشيري حوالهم ابو بكر ويقال ابو عمر البصري من رواة سلم والاربعة قال الثوري هو من حفاظ البصرة قال ابو حاتم والنسائي وابن خراش
 وابن معين والعملى ثق وزاد العملى جيد الاسناد رفيع وكان صالحا وكان خياطا قال يعقوب بن شيبة ثقة ثبت وقال ابن حبان من خيار اهل
 البصرة من المقتنين فى الروايات الا انه كان سقيم اذا حدث من حفظه وقال عبد الله بن احمد بن ابي ثقفى ثقة وقال الاثرم عن كان كثير الاضطراب لا يثق
 توفى سنة اربعين مائة عن عمر بن شراحيل الشيبى عن علقمة قال سالت ابن مسعود هل كان مع النبى صلى الله عليه وسلم ليلية لئلا يكون اجماعا فقال
 ابن مسعود لم يصحبه اى النبى صلى الله عليه وسلم ليلية لئلا يكون من احد ولكن فقدناه ذات ليلية وعند سلم ولكن كانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

بَابُ

فقلنا استطيع او اغتيل فقرفنا في الشعاب والادوية فلتحمسه وتبتا بشر ليلة بات بها قوم
بقول استطيع او اغتيل فقال انما اتاني داعي الجن فذهبت اقرأهم القرآن فانا انما انا ناسهم
فهذا عبد الله قدامكم ان يكون كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فهد الباب ان كان
يؤخذ من طريق صحة الاسناد فهذا الحديث الذي فيه الانكار اولى بالاستقامة طريقه ومثله ثبت ثمانية

ذات ليلة فقدناه فقلنا استطيع او اغتيل اي طارت به الجن او قتل سرا والغيبة بكسر الغين ليعمل غيلة وفي خفيته قاله القاضي فقرفنا
في الشعاب جمع شعب وهو ما انفج بين جبلين وقيل الطريق فيه كذا في الجمع والادوية جمع الواوي لتحمسه اي النبي صلى الله عليه وسلم وعند
مسلم فالتسناه في الادوية والشعاب وتبتا بشر ليلة بات بها قوم بقول استطيع ام اغتيل لم يقع عند مسلم وغيره قوله بقول استطيع ام اغتيل
وزاد فلما اصبحنا اذا هو جاز من قبل حراء قال فقلنا يا رسول الله قد ناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقال لانا اتاني داعي
الجن فذهبت زاد مسلم معه اي مع الداعي وعند احمد روايتهم اقرهم من الاقرار القرآن وعند مسلم فقرأت عليهم القرآن فانا انما رسول الله صلى الله
عليه وسلم انما نرى زاد احمد وغيره وانما نرى انهم قال قال الشعبي سألوه الزاد قال عام سألوه بكه وكانوا من جن الجنزة فقال كل عظم ذكره الله
عليه يقع في ايديكم او فرما يكون لحما وكل عظمة او ريشه علف لدواكم قال فلا تستجيبوا فانها زادوا اخوانكم من الجن والحديث اخرجه مسلم عن محمد بن
عن عبد الله بن ابي الامام احمد بن اسماعيل بن ابراهيم وابن ابى زائدة ثنا شبيب عن داود عن عمار واخرجه ابو داود عن موسى بن اسماعيل عن ميسب عن
داود عن عامر عن علقمة مختصره ولفظه قال قلت لعبد الله بن مسعود من كان معكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فقال ما كان معه منا احد
وكذا الخرج الدارقطني من طريق بشر بن الفضل عن داود عنه وقال هذا الصحيح عن ابن مسعود فهدا عبد الله قدامكم ان يكون كان مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فهذا الباب ان كان يؤخذ من طريق صحة الاسناد فهذا الحديث اي حديث علقمة عن ابن مسعود الذي فيه الانكار اولى
انكار شهوده مولايه لجن اولى بالاستقامة طريقه ومثله رواه قال القاضي وقول ابن مسعود انه لم يكن منهم احد مع النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة الجن يروى الحديث الآخر المذكور في الوضوء بالبذ وذكروا حضوره معه وهذا الحديث اثبت انتهى وقال النووي هذا صحيح في البطلان حديث
النبذ فان هذا الحديث صحيح وحديث النبذ ضعيف انتهى قال البدر الضعيف اما ضعف حديث النبذ فقد تقدم الجواب عنه واما حديث الانكار فقا
احاديث الاثبات وهي كثيرة شهيرة لا يمكن انكارها فقد تقدم عن العيني ان الربيعة عشره راروا وشركة ابن مسعود مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن
وقال ابن سرلان نقل ابن السمعاني ان ابن الدبري نقل باثني عشر طريقا ان ابن مسعود كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن انتهى وقال في الكفاية
اثبت البخاري كونه مع النبي صلى الله عليه وسلم باثني عشر طريقا انتهى وقد بسط في ذكر روايات الاثبات العلامة الزيلعي في نصب الرارية والمحافظة ابن
كثير في تفسيره والعلامة عبد المحي في السعاية فلا حاجة الى استقصائها ولا يسعها ولا يخصصها على هذا الا بد من التاويل في رواية الانكار قال
المحافظة ابن كثير لم يكن ابن مسعود مع النبي صلى الله عليه وسلم حال مخاطبة الجن دعاء اياهم وانما كان بعيدا ولم يخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم احد واه
ومع هذا لم يشهد حال مخاطبة هذه طريقة البيهقي انتهى وقد ذكرت الاحاديث الكثيرة على هذا التاويل منها ما اخرجه الحاكم وابن جرير والبيهقي في
الذيل من طريق الزهري عن ابى عثمان بن سنة الخزازي وكان من اهل الشام اذ سمع عبد الله بن مسعود يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الصحابه وهو بكه من احب منكم ان يحضر الليلة امر الجن فيفعل فلم يحضر منهم احد غيري فانا لقلنا حتى اذا كنا على مكة خطبى برجل خطبنا امر في انفس
فيه ثم اطلق حتى قام فافتح القرآن فمشيت اسود كسيرة حالتي بيني وبينه حتى ما سمع صوته فذكر الحديث قال الحاكم هذا حديث تداوله الائمة الثقات عن
رجل مجهول عن عبد الله بن مسعود انتهى وخالفه الزهري فقال هو صحيح عند جماعة وقال المحافظة بالتقريب ابو عثمان بن سنة مقبول من الثانية وقال
في الفتح بعد ما ذكر حديث ابى عثمان هذا ورواه الزهري من طريق موسى بن علي بن رباح عن ابي عبيد بن مسعود قال استنبتني النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان نفر من الجن خمسة عشر بنى اخوة في علم يا قوتي لليلة فاقرا عليهم القرآن فاطلقت محالي المكان الذي اراد فخطب خطبا فذكر
الحديث نحوه اخرجه الدارقطني وابن مردويه وغيرهما واخرج ابن مردويه من طريق ابى الجوزاء نحوه مختصرا انتهى قال المحافظة ابن كثير بعد رواية ابى عثمان
وقد روى اسحق بن ابراهيم عن جرير عن قابوس بن ابي ظبيان عن ابي عبيد بن مسعود فذكر نحوه ما تقدم ورواه المحافظة ابو نعيم من طريق موسى بن
عبدة عن سعيد بن الحارث عن ابى المعلى عن ابن مسعود فذكر نحوه ايضا انتهى واخرج الزهري في الوهاب لامثال من طريق ابى معبد عن ابى عثمان
النهدي عن ابن مسعود قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم انصرف فاخذ بيد عبد الله بن مسعود حتى خرج به الى بطن مكة فاجلسه ثم خطب

وان كان من طريق النظر فانقادنا ايضا الاصل المتفق عليه انه لا يتوضأ بنبذ الزبيب ولا بالخل
فكان النظر على ذلك ان يكون نبذ التمر ايضا كذلك وقد اجمع العلماء ان نبذ التمر اذا كان

خطا ثم قال لا تبرحن خطك فانه ينتهي اليك جال فلا تكلمهم فانهم لم يكلموك ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اراد فبينما انا
جالس في خطي اذا تاني رجالا كانهم الرط اشعارهم واسباهم لا اري عورة ولا اري قشر او يتبهون الي ولا يجاؤون الخط فذكر حديثا طويلا
ثم قال حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه واخرج احمد وغيره من طريق ابني تيمية عن عمرو البكالي عن ابن مسعود قال استتبعني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانطلقنا حتى اتينا مكانا كذا وكذا فخط في خطه وقال لي كن بين ظهري هذه لا تخرج منها فانك ان خرجت بكت الحديث واخرج
ابن جرير عن طريق يحيى بن ابني كثير عن عبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي ان قال لابن مسعود حدثت انك كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة وقد اقبلت ابل قال كيف كان فذكر الحديث وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم خط عليه خطا وقال لا تخرج منها فذكر الحديث واخرج
على ان ابن مسعود كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الحج فكتبه لم يكن معه موضع لتعليق القرآن ودعا الى الشعر وجعل لانه كان جالسا في الموضع
الذي اجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخط عليه خطا وعلى هذا المراد من حديث الانكار عدم حضوره معه وقت المكالمة والمفاوضة مع الحجة
الذكان بعديا في الخط قال الحافظ ابن كثير وتاولة البيهقي على انه يقول فبنتا البشر ليلة بات بها قوم في غير ابن مسعود ومن لم يعلم بخروج النبي صلى الله عليه
وسلم الى الحج وهو محتل على بعد انتهت قال الزبيدي ومن الناس من جمع بينها بان ليلة الحج كانت مرتين ففي اول مرة خرج اليهم لم يكن مع النبي صلى الله
عليه وسلم ابن مسعود ولا غيره كما هو ظاهر حديث مسلم ثم بعد ذلك خرج معه ليلة اخرى كما روى ابن ابني حاتم في تفسيره في اول سورة الحج من حديث
ابن جرير قال قال عبد العزيز بن عمر ابن الجني الذين لقوه بخله فمن ينوي واما الحجة الذين لقوه بخله فمن نصيبين انتهى وقد اختلفوا في هذا الجواب فخرجوا
من المجتهدين منهم الحافظان ابن حجر والبيهقي قال ابن حجر بعد ما ذكر قول ابن عباس ما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم على الحجة والاراءهم فجمع بين نفاذه واما ابنته
غيره متعدد وفود الحجة على النبي صلى الله عليه وسلم فاما ما وقع في مكة فكان للاستماع للقرآن والرجوع الى قوله من يذبح في القرآن واما في التمر
فلسؤال عن الاحكام وكيفية تعدد القدر بمكة مرتين بالمدنية ايضا قال وقول من قال ان وفود الحجة كان بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم من الطائف ليس
صحيحا في اولية تقدم بعضهم والذي يظهر من سياق الحديث الذي فيه المبالغة في رمي الشبهة حراسة السما من اشتراق الحجة السمع والى على ان ذلك
كان قبل المبعث النبوي وانزال الوحي الى الارض فشفوا ذلك الى ان وقفوا على السبب ثم لما انتشرت الدعوة واسلم من سلم قدموا مسعوا فاسلكوا
وكان ذلك بين الحجرتين ثم تعدوا حججهم حتى في المدينة انتهى وقال البيهقي ان اللاحاد يثبت التي وردت في هذا الباب اعني فيما يتعلق بالحجة على ان
وقادة الحجة كانت ست مرات الاولى قيل فيها اغتيال واستطير والتمس الثانية كانت بالحجون الثالثة كانت باعلى مكة والفصل في الجبال
الرابعة كانت بفتح الفرق وفي هذا الباب في الثالث من مسعود وخط عليه الحاشية كانت خارج المدينة وحضر الزبير بن العوام
السادسة كانت في بعض سفاره وحضر بلال بن الحارث انتهى وقد لبسط في تلك الروايات القاصم بدر الدين في كتابه احكام المرجان في
احكام الحان والسيوطي في محقره لقط المرجان ونقلها العلامة عبد الحفي في السعاية ثم قال في هذه الروايات وغيره ما يدل على تعدد ليلة الحجة
وتكرار معية ابن مسعود وحجته ليسهل الامر في دفع التعارض بان حيث ورد عنه وعن غيره في الشكره اراد بها بعض الليالي التي لم يحضر فيها و
حيث اثبت الشكره اذ بها الليلة الاخرى انتهى وللعلماء طريق آخر من الجمع وهو ان حديث النقي قد اسقط الرواة منه حقا قال ابن
قتيبة في مختلف الحديث بعد ما ذكر حديثا اسقط الرازي منه حقا فاحتل بسببه المعنى وهذا قول ابن مسعود في ليلة الحجة ما شهد بها احد من غير
فاستطاع الرازي غيري انتهى قال العلامة ابن الترمكاني وذكر ابن السيد البليوسي في التنبية على اسباب الخلاف انه جاء في بعض الروايات
لم يشهده احد غيري فاستطاع بعض الرواة غيري انتهى وقد تقدمت تلك الرواية عن الحاكم وغيره باسناد صحيح - وان كان يؤخذ بهذا الباب
من طريق النظر فانقادنا ايضا الاصل المتفق عليه انه لا يتوضأ بنبذ الزبيب ولا بالخل فكان النظر على ذلك اي على حكم محل ونبذ الزبيب -
ان يكون نبذ التمر ايضا كذلك اي حكمه بنبذ الزبيب وغيره وحاصل النظر قياس حكم نبذ التمر على حكم سائر الانبذة فكما لا يجوز الوضوء بها فكذا
لا يجوز الوضوء به قلت وهذا النظر ليس بحجة على من جواز الوضوء بسائر الانبذة كالاولا والى الجواب عن الامام ابني حنيفة وغيره ممن
لم يلق بجواز الوضوء بسائر الانبذة سوى نبذ التمر ان نبذ التمر خص بالاشتر على خلاف القياس فيبقى الباقي على موجب القياس ولا على
بلغة قاصرة واي كونها قرة طيبة عثل باسم وصفته وهو لا يوجد في غيره كذا في العناية - وقد اجمع العلماء ان نبذ التمر اذا كان

موجود في حال وجود الماء انه لا يتوضأ به لانه ليس بماء فلما كان خارجا من حكم المياه في حال وجود الماء كان كذلك هو في حال عدم الماء وحديث ابن مسعود الذي فيه التوضي بنبيذ التمر انما فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ به وهو غير مسافر لانه انما يخرج من مكة يريدهم فقليل ان توضأ بنبيذ التمر في ذلك المكان وهو في حكم من هو بمكة لانه يتم الصلوة فهو ايضا في حكم استعماله ذلك النبيذ هنالك في حكم استعماله اياه بمكة فلو ثبت هذا الاثران النبيذ مما يجوز التوضي به في الامصار والبادية ثبت انه يجوز التوضي به في حال وجود الماء وفي حال عدمه فلما اجمعوا على ترك ذلك والعمل بضد فلم يجيزوا التوضي به في الامصار ولا فيها حكم حكم الامصار ثبت بذلك تركهم لذلك الحديث وخرج حكم ذلك النبيذ من حكم سائر المسياه

موجود في حال وجود الماء انه لا يتوضأ به نقل المصنف الاجماع على عدم جواز الوضوء بالنبيذ في حال وجود الماء لكن يرد على الاجماع قول حميد صاحب من يجوز الوضوء به عند وجود الماء ايضا اللهم الا ان يقال ان مخالفة الأقل لا تصرف في الاجماع - لانا في النبيذ ليس بماء مطلق قال الزيلعي الشافعي قلنا هو ما شرعا لا ترى الى قوله عليه السلام ما طهورا لا يشرع انتهي قلت لكن الشرع اعتبر كونه ماء بعد عدم غيره من المياه المطلقة فيقتصر على ما ورد به النص على خلاف القياس فلما كان النبيذ التمر خارجا عن حكم المياه في حال وجود الماء كان كذلك يوازي نبيذ التمر خارجا عن حكم المياه في حال عدم الماء ومما قلنا في قياس حكم النبيذ عدمه الماء على حكمه عند وجود الماء فكما لا يعد النبيذ ماء عند وجود الماء المطلق فكذلك لا يعد ماء عند عدمه وهذا ليس بمكة على من يجوز الوضوء بالنبيذ فانه قائل بان القياس يقتضي عدم الجواز عند عدم الماء المطلق ايضا الا ان اعرفنا الجواز بالحديث وهو وارد عند عدم الماء خاصة فيبقى ما عداه على أصل القياس وبذلك الظاهر مسئلة التيمم فان التراب ليس بطهور عند وجود الماء ولكن التيمم عند عدمه فكما ان عدم طهريته التراب عند وجود الماء لا يستلزم عدم طهريته التراب عند عدمه فكذلك عدم طهريته النبيذ عند وجود الماء لا يطلق لا يستلزم عدم طهريته النبيذ عند عدمه فيحقق في العناية ذكر القدر الذي في شرحه عن صحابنا انه لا يجوز التوضي بنبيذ التمر الا بالنبيذ كالتيمم لان بدل عن الماء كالتيمم في الجوز التوضي به حال وجود الماء ولو توضأ بالنبيذ ثم وجده مطلقا ينقض وضوءه كما ينقض التيمم بوجود الماء انتهى - وحديث ابن مسعود الذي فيه التوضي بنبيذ التمر انما فيه اي في حديث التوضي بالنبيذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ به اي بالنبيذ وهو غير مسافر لانه صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة يريدهم اي المحلى فقل انما صلى الله عليه وسلم توضأ بنبيذ التمر في ذلك المكان الذي ذهب اليه مع ابن مسعود وهو صلى الله عليه وسلم في حكم من هو بمكة اي في حكم المقيم لانه يتم الصلوة فهو ايضا في حكم استعماله ذلك النبيذ بنبيذ التمر في حكم استعماله اياه اي النبيذ بمكة وفي نسخة يعني في مكة - فلو ثبت هذا الاثران النبيذ مما يجوز التوضي به في الامصار والبادية ثبت انه يجوز التوضي به في حال وجود الماء وفي حال عدمه اي عدم الماء فلما اجمعوا على ترك ذلك اى على ترك التوضي بالنبيذ في حال وجود الماء والعمل بضد اى اجمعوا على العمل بضد حديث ابن مسعود فلم يجزوا التوضي به اي بالنبيذ في الامصار ولا فيها حكم حكم الامصار ثبت بذلك تركهم لذلك الحديث وخرج حكم ذلك النبيذ من حكم سائر المياه وحاصل كلام المصنف على المختصر الزيلعي المخرج ان المروى في حديث ابن مسعود انه توضأ به انما هو وجوده عليه السلام غير مسافر لانه خرج من مكة يريدهم فهو في حكم استعماله بمكة فلو ثبت ذلك جاز الوضوء به في حال وجود الماء فلما اجمعوا على خلاف ذلك ثبت طهرهم بهذا الحديث انتهى وقال ابن حزم في المحلى اما الحديث المذكور فليس فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان حين الوضوء بالنبيذ خارج مكة فمن اين له تخصيص جواز الوضوء بالنبيذ خارج الامصار والقري وهذا خلاف لما في ذلك الخبر لا سيما وهو لا يرى التيمم فيما يقرب من القرية انتهى قال المصنف الضعيف وهذا التقيد الذي ذكره مبني على ان التيمم وكذلك في حكمه كالوضوء بالنبيذ لا يجوز في الامصار ولا فيها حكم حكم الامصار وبذلك خلاف قول الامام قال الزرقاني والى جوازه في المحضر بسبب مالك واصحابه والوضوء في الشافعي وقال ابو يوسف وفرا لا يجوز التيمم في المحضر بحال انتهى مختصرا وقال العيني وبذلك جواز التيمم لعدم الماء كذا في الاسرار وفي شرح الطحاوي التيمم في المصرا لا يجوز الا في ثلاث فوات الجنابة وفوت العمد ونحوه المحجب البر بسبب لاغتسال قلت الاصل جوازه لعدم الماء مساو كان في المصرا خارجا عن عموم النص انتهى وقال في البحر بعد ما ذكر رواية عن ابى يوسف ظاهره انه في حق المسافر لا المقيم وهو جائز لها ولو في المصرا لان الشطرا عدمه فانما تحقق جازاته التيمم نص عليه في الاسرار وفي الحاشية قليل السفر وكثيره سواء في التيمم والصلوة على الدابة خارج المصرا انما الفرق بين القليل والكثير في ثلاثه في قصر الصلوة والافطار والمسح على الخفين انتهى مختصرا وما قول ابن حزم ليس في الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان حين الوضوء بالنبيذ

فثبت بذلك انه لا يجوز التوضي به في حال من الاحوال هو قول **ابي يوسف** وهو النظر عندنا والله اعلم

باب المسح على النعلين

حدثنا أبو بكر وأبراهيم بن مرزوق قال ثنا أبو داود قال ثنا حماد بن سلمة سمعنا أبا
خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن يعلى بن عطاء عن أوس بن أبي أوس

خارج كغيره و دسباق احاديث ليلة الجن فقد ورد في بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم اخذ بيد ابن مسعود حتى خرج به الى الطحاير وكثر
بعضها انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البراز فخط خطا وادخلني فيه في بعضها انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن
حتى اتى الحجون وفي بعضها حتى بلغنا على مكة فخطى خطا فقال لي لا تبرح ثم انصاع في الجبال فسياق هذه الروايات وغيره باصرح من انه
صلى الله عليه وسلم كان في هذه الليلة خارج مكة ولم يكن هناك والامام احتاج ابن مسعود الى اخذ الاداة طائنانا فيها فخطت فثبت بذلك
اي ما ذكره المصنف انه لا يجوز التوضي به اي بالنبي في حال من الاحوال اي في حال وجود الاما، وعدمه وهو في نسخة العيني ونحوه قول
ابي يوسف والائمة الثالثة والجمهور واليه نقل رجوع الامام وبه يفتي في مذهبه وهو النظر عندنا والله اعلم قال في البحر وقد نصت الامام
الطحاوي ناصر المذهب حيث قال ما ذهب اليه الوجيهة او لا اعتمادا على حديث ابن مسعود لاسل له انتهى وقال العلامة نوح آفندي كما
في حاشيته انما قول حاشاه ثم حاشاه ان عيني شيتا في دين الله تعالى على ما لا اصل له بل اصل الحديث بالنسبة اليه
صحيح وان كان بالنسبة اليه غير صحيحا فالعبرة في هذا الباب برأي المجتهد لا برأي غيره وقوله لاسل له مردود لانه مشعر بانه موضوع وليس
كذلك لان غاية ما قيل فيه انه ضعيف وهو غير الموضوع وبنابعد تسليم ما قرره والا فنفذ كرنا من قبل ان بعض طرق الحديث صحيح وبعضها
وكثرة طرقه ترقية الى درجة الحسن، على ان الحسن الصحة والضعف باعتبار السنن ظنا على الصحيح اني الواقع يجوز ضعف الصحيح وصحة الضعيف
فلا نقطض بضعة صحيح ولا ضعف ضعيف لاحتمال ان يكون الواقع خلافه من ان الحديث الواحد قد يكون صحيحا عند البعض ضعيفا عند آخره
على اجتباها والمجتهد فاذا بنى على حديث حكما يجب على من قبله ان يأخذ بالقبول ولا يلتفت الى قول من ضعف بعده فلو انقل رجوع الامام
عنه لافتي بنا بوجوب الموضوع ومنه عند عدم الاما، فان قلت حيث كان الحديث ثابتا بما سببه جوه وعند قلت انظر لمجتهد في النظر الى الدليل الا
تري ان الشافعي رحمه الله يرجع عن مذهب نقل بعد تدينه وغاية ما يقابل به انه نظمه لانه آية انتم متاخرة عن علي بن الحسين فبي ناسخه له انتهى فخصا والله
تعالى اعلم بالصواب.

باب المسح على التعلين

اى هذا باب في بيان حكم النعلين بل يجوز الممسح عليهما ام لا وترجم البخارى باب غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين قال الحافظ
 اى لا يكتفى بالمسح عليهما كما في النخفين واشار بذلك الى ما روى عن علي وغيره من الصحابة انهم مسحوا على نعالهم في الوضوء ثم صلوا انتهى -
 حدثنا ابو بكره والبراء بن عازم بن مزيق قالنا ابو داود والطيا لسي قال ثنا حماد بن سلمة ح وحدثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا حماد
 ابن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن عطاء العامري الليثي الطائفي من رواة الاستاذ البخاري قال لا ترم شي عليه احمد بن حنبل قال ابن
 معين النسائي وابن سعد ثقة وقال ابن المديني له احاديث لم يروها غيره ورجال لم يرو عنهم غيره وابل للحجاز لا يعرفونه وانما روى عنه قوم بوط
 ثوب بوط سنة عشرين له عن اوس بن اوس حذيفة والديكوبن اوس الثقفي قال احمد بن ابي اوس بن اوس بن حذيفة الثقفي والديكوبن
 اوس ويقال اوس بن ابي اوس يقال اوس بن اوس كذلك قال ابن جابر في الصحابة وقال ابو نعيم اختلفت المتقنون في اوس بن اذكر الخلافات الثلاثة ثم قال
 واما اوس بن اوس الثقفي فيروى عنه الشاميون وقيل فيه اوس بن ابي اوس ايضا وقال الدوري عن ابن معين اوس بن اوس بن اوس بن اوس بن
 ابي اوس واحد وقيل ان ابن معين اخطا في ذلك الصواب انها اثنان وقد تابع ابن معين جماعة على ذلك منهم ابو داود والتحقيق انها اثنان
 واخطأ من قال في اوس بن اوس بن ابي اوس كما اخطأ من قال في اوس بن ابي اوس بن اوس بن اوس قال ابو نعيم توفي اوس بن
 سنة تسع وخمسين انتهى مختصرا من الاصابة وتهذيب التهذيب قال ابن عبد البر في الاستيعاب اوس بن حذيفة الثقفي يقال فيه اوس بن
 بني اوس قال خليفة ثم ابي اوس حذيفة وحديثه ان كان في الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني مالك فانزلهم في قبة

قال رأيت ابي توفصا ومسيح على نعلين له فقلت له انتمسم على النعلين فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على النعلين حين تقف قال ثنا محمد بن سعيد قال انا شريك عن علي بن عطاء عن اوس بن ابي اوس قال كنت مع ابي في سفر فوثر لنا جماعة من مياة الاعراب فبال توفصا ومسيح على نعليه فقلت له اتفعل هذا فقال ما ازيدك على ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل قال ابو جعفر فذهب قوم الى المسح على النعلين كما يمسح على الخفين وقالوا قد شد لك ما روى عن علي رضي الله عنه ذلك ما حدثنا

بين المسجد وبين اهل فكلان يختلف اليهم فيحدثهم بعد العشاء الآخرة انتهى قال اوس رأيت ابي قال الذي في التجريد ابو اوس الشقيفة وهو والد اوس انتهى وقال حافظ في كنى الاصا بة ابو اوس الشقيفة هو حذيفة بن اوس وقال في الاسماء حذيفة بن اوس وذكره ابن شاذان في الصحابة وقال ابن عبد البر هو وابنه مذكوران في الصحابة توفصا ومسيح على نعلين له قال في القاموس النعل ما وقيت به القدم من الارض كقائمة مؤنثة ومجموعه نعال بالكسر فقلت له ابي ابي اوس انتمسم على النعلين فقال ابو اوس رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على النعلين والي حديث اخر في الطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز والي مسلم الكشي عن حماد بن المنهال الى اخره نحوه سوار كحاشي شرح الحسيني قلت اخرجه الامام احمد بن حنبل بن اسد بن حماد وابنه سواد بن سبياق المصنف وعن وكيع عن شريك عن علي بن مقصور عن الرزق عن اخيه الدروالي في الكشي عن ابي ليث الشاشي عن هبة بن خالد عن حماد بن سبياق المصنف ومن طريق الدروالي اخبره ابن عبد البر في الاستيعاب حدثنا فخر بن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن سعيد ابو جعفر بن الاصمهاقي الكوفي قال انا شريك بن عبد الله القاسمي الكوفي عن علي بن عطاء عن اوس بن ابي اوس قال كنت مع ابي في سفر فوثر لنا وفي نسخة الحسيني فوثرنا جماعة من مياة الاعراب فبال لم يقع عندنا ذكر البول ولغظه قال كنت مع ابي علي ما من مياة العرب توفصا ومسيح على نعليه فقلت له اتفعل هذا فقال ما ازيدك على ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل والي حديث اخر في الامام احمد بن ابي نعيم عن شريك سواده معناه في رواية شريك وحماد بن علي انه روى عن اوس بن عيسى عن ابيه درويش ابو داود عن اسد بن شريك عن علي بن عطاء عن ابيه قال اخبرني اوس بن ابي اوس الشقيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفصا ومسيح على نعليه قد روي عن طريق ابي داود واخرجه البيهقي بلفظه ثم قال ورواه حماد بن سلمة عن علي بن عطاء عن اوس الشقيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفصا ومسيح على نعليه هو منقطع ثم سنده من طريق الطيالسي عن حماد ثم قال وهذا الاسناد غير قوي واخرجه الامام احمد بن حنبل عن شعبة عن علي بن امية عن اوس بن ابي اوس واخرجه الحارزي من طريق يحيى بن سعيد بن علي بن عطاء عن ابيه عن اوس بن ابي اوس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توفصا ومسيح على نعليه ثم تمام فقصي ثم قال البيهقي هذا الحديث مجودا متصلا الاسناد حديث علي وفيه اختلاف ايضا اما الاو ايت الواردة في غسل الرجلين كثيرة جدا مع صحتها فلا يعارضها مثل حديث علي في ما يميز من التزليل لان بعضهم رواه عن علي بن اوس ولم يقل عن ابيه قال بعضهم عن رجل وبع هذا الاسناد لا يمكن المصير اليه انتهى مختصرا وفي الباب عن علي بن محمد بن ابي سبياق عن المصنف وعن ابن عباس عن ابن عمر عن ابي سبياق عن طريق رواد بن الجراح عن سفيان عن زيد بن اسلم عن عطاء بن ابي عيسى عن ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفصا ومسيح على نعليه قال البيهقي هكذا رواه رواد وهو ينفرد عن الثوري بساكنة فاذا اوردنا الثقات ورواه عن الثوري في دون هذه اللفظة ثم ساقه البيهقي من طريق زيد بن الحباب عن سفيان ثم قال الصحيح رواية الحارثي عن حماد بن سليمان بن بلال ومحمد بن بخان ورواه عن عمر بن محمد بن جعفر عن زيد بن حكيم في الحديث غسله عليه والي حديث واحد والحدوث الكثير في ما يلاحظ من العذر ليس مع فصل من خطه في الغسل بعد الرش على من لم يحفظ انتهى مختصرا وقال حافظ في الحديث لرواية زيد بن ثابت في رواية ثوري في كنى الاثبات وقد وقع في البخاري في هذا الحديث ثم رش على رجليه وبهاني الفعل حتى يغسلها انتهى قال ابو جعفر فذهب قوم الى المسح على النعلين كما يمسح على الخفين روى ذلك عن جماعة من الصحابة منهم ابو اوس حذيفة بن اوس كما تقدم عنه انفا ومنهم علي وابن عمر كما سياتي عنهما ومنهم عمرو بن حزم قال رأيت عمر بن حريث سهرق الحارثي فدعا عليا قال فمسح بديه ووجهه ومسيح على نعليه ثم قام فقصي رواه الطبراني في الكبير ورجال الثقات كما قال البيهقي ويشبهه ان يكون هذا من باب بعض اهل الظاهر فقد قال ابن حزم في المحلى ان كل ما يقع عليه اسم خف او جوب او لبس على الرجلين فالمسح عليه جائز قال وقد ذكرنا بطلان قول من قال ان المسح لا يجوز الا على ما يستخرج من الرجلين ونقل عن الاوزاعي انه قال يمسح المحرم على الخفين المقطوعين تحت العيين وقالوا قد شد ذلك اي المسح على النعلين ما روى عن علي بن ابي نعيم في الحديث فذكر روى في ذلك ما حدثنا

ابوبكر قال ثنا ابو داود ووهب قال ثنا شعبه عن سلمة بن كهيل عن ابي ظبيان انه رأى علياً بال قائماً دعا
بما فوضوا ومسح على نعليه ثم دخل المسجد فخلع نعليه ثم صلى وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا
نرى المسح على النعلين وكان من الحجج لهم في ذلك انه قد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
على نعلين تحتها جوربان وكان قاصداً بمسحه ذلك الى جوربيه لا الى نعليه وجورباه مما لو كانا عليه
بلا نعلين جازله ان يمسح عليهما فكان مسح ذلك مسحاً اراد به الجوربين فاتي ذلك على الجوربين و
النعلين فكان مسحاً على الجوربين هو الذي تظنونه ومسحه على النعلين فضل وقد بين ذلك ما حدثنا
علي بن محمد قال ثنا الملعلي بن منصور قال ثنا عيسى بن يونس عن ابي سنان

ابوبكر قال ثنا ابو داود والطياشي ووهب بن جرير قال ثنا شعبه عن سلمة بن كهيل عن ابي ظبيان عن حصين بن حذافا عن ابي علي
بال قائماً نعليه كان نعلين اوله وادلبان الجوزاء لم يبلغه حديث ابي عن ابي داود ووهب قالوا فوضوا ومسح على نعليه ثم دخل المسجد
فخلع نعليه ثم صلى والاثر اخرجه البيهقي من طريق سفيان عن سلمة بن كهيل عن ابي ظبيان قال بال على وهو قائم ثم فوضا ومسح على النعلين ثم خرج
فصلي الظهر ومن طريق ابن خزيمة عن الاشمس عن ابي ظبيان قال رايت علي بن ابي طالب بال بال حجة بال قائماً حتى ادعى فاتي كوز من وفكر الحديث و
ثم مسح على نعليه ثم اتيت المصلاة فخلع نعليه ثم تقدم فام الناس ومن طريق زيد بن وهب عن علي بن علقمة عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن
ثم خرج فصلي واخرجه الدارمي من طريق عبد بن حمزة قال رايت علياً فوضا ومسح على نعلين فوسم ثم قال لولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم فعل كما لا يتوهم فعلت لرأيت ان باطن القدم من احتج بالمسح من ظاهرهما قال الدارمي هذا الحديث منسوخ بآية المائدة وقال البيهقي و
المشهور عن علي بن ابي حمزة عن جليله عن صف بن وهب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالخائف النبي صلى الله عليه وسلم فاما مسح على النعلين فهو محمول
على غسل الرجلين في النعلين وخالفهم في ذلك ابي في قولهم يجوز المسح على النعلين آخرون منهم الاثني الاثني وفقها الامصار والكل يقولون
والثانيين فقالوا لا نرى مسح على النعلين واجابوا عن حديث المسح على النعلين من وجوه اربعة اربعة كان النبي صلى الله عليه وسلم في الوضوء
به وبغيره حدث وقد اختلفوا في الجواب بن جرير وقال اذ كان غير جائز ان يكون فرضاً لانه من رسول الله صلى الله عليه وسلم متعارفة وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم
الامر بمسح غسل القدمين في الوضوء بالامساك بالنعلين المستفيض القاطع عند من انتهى اليه وبلغته انتهى واختاره ايضا ابن خزيمة في صحيحه كما في نصب الرتبة
وتزعم عليه باب ذكر الدليل على ان مسح النبي صلى الله عليه وسلم على النعلين كان في وضوءه لا في غيره حدث واجتج عليه حديثه فخرج عن ان مسح على
نعليه ثم قال بكذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يظاهرا لم يحدث وكذا فضل بن حبان فاخرج حديث اوس ثم قال وهذا انما كان في وضوءه لا في غيره
واجتج عليه حديث الزهري بن سبرة عن علي بن ابي حمزة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت وهذا وضوءه لا في غيره
وهذا هو جواب البراءة ايضا والكتاب الثاني ان المراد بمسح الرجلين في النعلين قال البيهقي واجتج على ذلك باقي الصحيحين عن علي بن عمر قال النعلان
السبية فاتي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح النعال التي ليس فيها شعر وتوضأ فيها قائماً احب ان يسبها قال وكذلك رواه جماعة من رواة
ابن عيينة عن علي بن عجلان عن المقري فراديه يمسح عليها قال وهذه الزيادة ان كانت محفوظة فلا ينافي في غسلها فقد غسلها في النعل ويمسح عليها
كما مسح بن عاصم وعليه ما انتهى قال الثالث انه منسوخ قاله هشيم راوي حديث اوس اختاره الدارمي والحارثي والحارثي انما هو محمول على حاله لغير الجوربين
فكان المقصود مسح على الجوربين والمسح على النعلين كان بغيره وقد اختلفوا في التوجيه الامام المصنف فأيده بحديثه الغيرة وغيره فقال وكان من اجبة
لهم اي للجوربين في ذلك انه قد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على النعلين تحتها جوربان وكان صلى الله عليه وسلم قاصداً للمسح
ذلك اي بالمسح على النعلين الى جوربيه لا الى نعليه وجورباه مما لو كانا عليه صلى الله عليه وسلم لا النعلين جازله ان مسح عليها على الجوربين فكان مسح
مسحاً على النعلين ثم ذلك اي على النعلين مسحاً اراد به الجوربين فاتي ذلك المسح على الجوربين والمسح على النعلين فكان مسحاً على الجوربين والمسح على الجوربين هو
الذي تظنونه اي بالمسح على الجوربين ومسحه على النعلين فضل اي ليس له دخل في النظر والحاصل انه مسح على النعلين والجوربين وكان مسحاً
على الجوربين هو الذي تظنونه ومسحه على النعلين فضل واستشهد المصنف رحمه الله تعالى على هذا التاويل بحديث ابي موسى فقال وقد بين
ذلك كيف يفيده مسح صلى الله عليه وسلم على النعلين ما حدثنا علي بن محمد قال ثنا الملعلي بن منصور قال ثنا عيسى بن يونس عن ابي اسحق السبيعي
عن ابي سنان عيسى بن سنان الحنفى القسمي بفتح القاء وسكون المهلة وفتح الميم وتخفيف اللام الفلسطينية من رواة الترمذي وابنه جاز قال

عن المغيرة بن شعبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله فاجبر ابو موسى والمغيرة عن محمد النبي صلى الله عليه وسلم على نعليه كيف كان منه وقد روى عن ابن عمر في ذلك وجه آخر حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن الحسين الهبلي قال ثنا ابن ابي فديك عن ابن ابي ذئب عن نافع ان ابن عمر كان اذا توضأ وتغلا في قدميه مسح على ظهره وقد بينا ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا فاخبر ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في وقت ما كان يمسح على نعليه بمسح على قدميه فقد يحتمل ان يكون ما مسح على قدميه هو الفرض وما مسح على نعليه كان فضلا فحدث ابن ابي اوس بن محمد عندنا ما ذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسح على نعليه ان يكون كما قال ابو موسى والمغيرة او كما قال ابن عمر فان كان كما قال ابو موسى والمغيرة فانا نقول بذلك لاننا لا نرى باسما بالمسح على الجوربين اذا كانا صغيرين

عن المغيرة بن شعبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله الحديث اخرجه البيهقي من طريق علي بن الحسن بن محمد بن احمد بن ابي عاصم باسناد باللفظ لم يورده المصنف واخرجه ابو داود عن عثمان بن ابي شيبة والترمذي عن بناد ومحمود بن غيلان وابن ماجه عن علي بن محمد بن ابي بصير والامام احمد ايضا عن وكيع عن هفيان بلقظا توضأ ومسح على الجوربين والنعلين قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال الخطابي منعه ابو داود وقال في سننه كان عبد الرحمن بن همدان لا يحدث بهذا الحديث لان المعروف عن المغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على النعلين قال النسائي في سننه الكبرى كما في نصب الرأية لا تعلم احدا تابع ابا قيس على هذه الرواية والصحيح عن المغيرة انه مسح على النعلين وقال البيهقي انه حديث منكر منعه هفيان الثوري وعبد الرحمن بن محمد واهم من جيل يحيى بن معين وعلي بن الهيثم وسلم بن الحجاج والمعروف عن المغيرة حديث مسح على النعلين قال النووي كل واحد من هؤلاء لا يوردهم على الترمذي مع ان الجرح مقدم على التعديل قال الفقيه الحافظ على التضعيف ولا يقبل قول الترمذي انه حسن صحيح انتهى وذكر البيهقي في سننه ابا محمد يحيى بن منصور قال رأيت مسلم بن الحجاج يضعف هذا الخبر وقال ابو قيس الاودي وزيل بن شريك لا يمتثلان في خصوص ما عفا لفتها الاجل الذين رويوا هذا الخبر عن المغيرة فقالوا مسح على النعلين وقال لا نترك ظاهر القرآن مثل ابي قيس وزيل قال الشيخ تقي الدين في الامام ابو قيس الاودي اتج بالبخاري في صحيحه قال ومن يصححه يعجز بعد التعديل ابي قيس على كونه ليس بمخالف الرواية المجهول مخالفة معارضته بل هو امر لا مدعى ما رويته ولا يعارضه ولا سيما وهو طريق مستقل برواية ينزل عن المغيرة لم يشارك المشهورات في سننه انتهى كذا في نصب الرأية وفي الباب عن بلال عند الطبراني وفي اسناده يزيد بن ابي زياد ابن ابي ليلى مستضعفان مع نسبتها الى الصدوق كما قال الزبيدي فاجبر ابو موسى والمغيرة عن محمد النبي صلى الله عليه وسلم على نعليه كيف كان منه اي اخبر حديث ابي موسى وغيره ان مسح على النعليه ولم على النعلين كان حال لبسه الجوربين فعلى هذا يكمل حديث ابي اوس وغيره فان في حديث ابي موسى زيادة توضيح المراد بمسح على النعلين وقد روى عن ابن عمر في ذلك اي في المسح على النعلين وجه آخر حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن الحسين الهبلي قال ثنا ابن ابي فديك قال ثنا ابن ابي ذئب عن نافع ان ابن عمر كان اذا توضأ وتغلا في قدميه مسح على ظهره قد بينا ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا تقدم الحديث في باب فرض الرجلين وذكرنا هناك انه محمول على غسل الرجلين في النعلين كما دل على ذلك ما اخرجه الشيخان عن ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال اي ليس فيها شعرة وتوضأ في غسل الرجلين على باب غسل الرجلين في النعلين ولا مسح على النعلين واخرجه الزبير كما تقدم فاجبر ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في وقت ما كان يمسح على نعليه بمسح على قدميه اي كان يمسح على قدميه في حين يمسح على نعليه فقد يحتمل اي حديث ابن عمر زاد في نسخه اي معنى عندنا ان يكون مسح على قدميه هو الفرض وما مسح على نعليه كان فضلا ويحتمل ان يكون المراد منه الغسل الخفيف او غسل الرجلين بهما في النعلين او كان في وضوءه من تطوع به فعلى هذا الوجه في الحديث على جواز المسح على القدمين ولا على النعلين فحدث ابي اوس في المسح على النعلين يحتمل عندنا لم يقع في نسخه المعنى عندنا ما ذكره فيمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسح على نعليه ان يكون كما قال ابو موسى والمغيرة من كون مسح على نعليه سلم على جوربيه لا على نعليه او كما قال ابن عمر اي دل عليه حديث ابن عمر كون المسح على القدمين فان كان كما قال ابو موسى والمغيرة فلا يخالفنا هذا الحديث فانا نقول بذلك اي بالمسح على الجوربين لا بالانزاع باسما بالمسح على الجوربين اذا كانا صغيرين اي النعلين وتوضيح مسلك الحنفية كما في الدر المختار وجوربيه ولو من غزل او شعرا لثخينين وثبت على الساق بنفسه ولا يرى ما تحت ولا يشف والمنع على الجوربين انتهى قال الشافعي قوله لثخينين اي الذين ليسا بمجلبدين

قد قال ذلك ابو يوسف ومحمد واما ابو حنيفة فانه كان لا يرى ذلك حتى يكونا صفيقين ويكونا مجلدين
فيكونان كالخفين وان كان كما قال ابن عمر فان في ذلك اثبات للمسح على القدمين فقد ثبت ذلك وما
عارضه وما شمله في باب فرض القدمين فعلى ابي المعنيين كان وجه حديث اوس بن ابى اوس
من معنى حديث ابي موسى والمغيرة ومن معنى حديث ابن عمر فليس في ذلك ما يدل على جواز
المسح على النعلين فلما احتل حديث اوس ما ذكرنا ولم يكن فيه ما يجتهد في جواز المسح على النعلين التمسنا
ذلك من طريق النظر لنعلم كيف حكمه فرائينا الخفين اللذين قد جاز المسح عليهما اذا تحرفا
حتى بدت القدمان منهما واكثر القدمين فكل قد اجمع انهما لا يمسح عليهما

ولا نعلين وهذا التقيد مستفاد من عطف البعده عليه ما ذكره المصنف من جوازه على المجلد والمنعل متفق عليه عندنا اما الخفين فهو قولها وعند
ابن ابي عمير وعليه الفتوى كذا في الهداية واكثر الكتب في حاشية اخي جلي ان التقيد بالخفين مخرج لغير الخفين ولو جلد اوله لم يعرض لاحد
قال الذي تلخص عندي انه لا يجوز المسح عليه اذا جلد اسفل فقط او مع مواضع الاصابع بحيث يكون محل الفرض الذي هو ظهر القدم مخالفا
عن المجلد بالكلية لان منشأ الاختلاف بين الامام وصاحبه الكفاؤ هما بغير النجاسة وعدم اكتفائه به بل لا بد عنده مع النجاسة من النعل
والجلد انتهى. قد قال ذلك ابي بالمسح على الجوزين اذا كانا خفين ابو يوسف ومحمد وكذا نقل الترمذي عن الثوري وابن المبارك والشافعي
والمجاهد انتهى. وقد روي عن الحسن بن صالح واما ابو حنيفة فانه كان لا يرى اى قديما ذلك على المسح على الجوزين حتى يكونا صفيقين ويكونا
مجلدين او منخلين وكذا نقله المحققان وابن حزم وابن العربي عن الشافعي وابن قدامة عن الشافعي وما في الاو لا على مجاهد وعمر بن
دينار قال ابن رسلان فصل الشافعي في الام على ان يجوز المسح على الجوزين بشرط ان يكون صفيقا منعلا وقطع به جماعة من الشافعية وقال المرحوم
انه لا يمسح على الجوزين الا ان يكونا مجلدين قال القاضي ابو الطيب لا يجوز المسح على الجوزين الا ان يكونا ساترا محل الفرض يمكن
متابعة المشي عليه هذا هو الصحيح في المذهب انتهى فيكونان كالخفين قال في البراءة لا في حنيفة ان جازا المسح على الخفين ثبت نصا كما
القياس فكل ما كان في معنى الخف في ادمان المشي عليه امكان قطع سفره لم يثبت به وما فلا معلوم ان غير المجلد والمنعل من الجواب لا يشارك
الخف في هذا المعنى فتعذر الاحتجاج انتهى. وان كان معنى حديث ابي اوس كما قال ابن عمر فان في ذلك اى في كون حديث ابي اوس في معنى حديث
ابن عمر اثبات المسح على القدمين فقد ثبت وفي بعض النسخ بينا وهو الاظهر ذلك اى المسح على القدمين من احاديث على وابن عباس وغيرهما
وما عارضه من احاديث على وعثمان وابن عمر وغيرهم والمسح من حديث جابر وعائشة وابى هريرة وغيرهم في باب فرض القدمين فعلى ابي المعنيين
كان وجه حديث اوس بن ابى اوس من معنى حديث ابي موسى والمغيرة اى من كون المقصود المسح على الجوزين لا على النعلين ومن معنى حديث
ابن عمر اى كون المراد المسح على القدمين فليس في ذلك اى في حديث ابي اوس ما يدل على جواز المسح على النعلين وهذا ما ذكره الامام المصنف ان
حديث ابي اوس في المسح على النعلين مجبول على المسح على الجوزين كما دل على ذلك حديث المغيرة وابى موسى وبحيث ان يكون المراد المسح
على القدمين كما دل عليه حديث ابن عمر فعلى هذا هو منسوخ بقوله صلى الله عليه وسلم دليل للاعتقاد من اننا وغير ذلك ما تقدم فصلنا في باب
فرض الجوزين قال ابن رسلان هذه الرواية داي رواية ابى اوس محمولة على الرواية التي قبلها ان المسح على الجوزين والنعلين لعل المراد
بالمسح على القدمين المسح على الجوزين قال ابن قدامة والظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم على بيوت النعل التي على ظاهر القدم فعلى هذا المراد
المسح على بيوت النعلين ظاهر الجوزين اللتين فيها قدماه انتهى. فلما احتل حديث اوس ما ذكرنا من احتمال ان يكون المراد المسح على الجوزين
او القدمين ولم يكن فيه حجة في جواز المسح على النعلين التمسنا ذلك من طريق النظر لنعلم كيف حكمه اى حكم المسح على النعلين من طريق النظر
فرائينا الخفين اللذين قد جاز على صيغة المجهول المسح عليهما اذا تحرفا حتى بدت القدمان منهما اى من الخفين او اكثر القدمين فكل قد اجمع
انه لا يمسح عليهما نقل المصنف الاجماع على عدم جواز المسح على الخفين المتخفين وفيه خلاف بينهم قال ابن حزم في المحلى فان كان في الخفين
خرق من غير اوكبر طول او عرضا فظهر منه شئ من القدم اقل القدم او اكثرها او كلاهما فكل ذلك سواء والمسح على كل ذلك جائز مادام لم يبق
بالرجلين منهما شئ وهو قول سفيان الثوري وداد وداد واثور وسحاق بن الهوي ويزيد بن يارون قال ابو حنيفة ان كان في كل احد
من الخفين خرق عرضا يبرز من كل خرق سبعان فاقبل او مقدارا صفيقين فاقبل جازا المسح عليهما فان ظهر من احدهما دون الاخر ثمة صاف

فلما كان المسح على الخفين انما يجوز اذا اغتيبا القدمين ويبتل ذلك اذا لم يغتيبا القدمين كانت النعلان غير مغتيبين للقدمين ثبت انهما كالخفين اللذين لا يغتبان القدمين -

باب المستحاضة كيف تطهر للصلاة

او مقدارها فأكبر لم يجز المسح عليها فان كان الحرق طويلا ما لو فتح ظهر منه أكثر من ثلاثة اصابع جاز المسح وقال مالك ان كان الحرق يسيرا لا يظهر منه القدم جاز المسح وان كان كبيرا فاحتسب كجزء المسح عليها فيها كان او في احداهما وقال الحسن بن حي والشافعي واهم ان يظهر من القدم شيء من الحرق لم يجز المسح عليها فان لم يظهر من الحرق شيء من القدم جاز المسح عليها وقال الاوزاعي ان انكشف من الحرق في الخف شيء من القدم مسح على الخفين وغسل ما انكشف من القدم او القدمين انتهى وقال ابن رشد في البداية اختلفوا في الحرق فحاصل ما لك انما يجز المسح عليه اذا كان الحرق يسيرا وعدا الوضيفة بما يكون الظاهر من اقل من ثلاثة اصابع وقال قوم بجواز المسح على الخف المنقرق مادام لم يمسح خفان تغاض خرقه ومن روى عنه ذلك الثوري ومنع الشافعي ان يكون في مقدم الخف خرق يظهر منه القدم ولو كان يسيرا في احد القولين عنه وسبب اختلافهم في ذلك اختلافهم في انتقال الفرض من الغسل الى المسح بل هو موضع استمر عن ستر خف القدمين ام هو موضع اشقة في نزع الخفين فمن رآه لموضع الستر لم يجز المسح على الخف المنقرق لانه اذا انكشف من القدم شيء انتقل فرضها من المسح الى الغسل من رأى ان العلة في ذلك المشقة لم يمتد الحرق مادام لم يمسح خفان او المتفرق بين الحرق والكثير واليسير حتى يورع للحرج انتهى قال صاحب البدائع وجب الاستحسان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بامسح مع علمه بان خفافهم لا تخلو عن قليل الحرق وكان هذا من بيان ان القليل من الحرق لا يمنع المسح ولان المسح اقيم مقام الغسل ترها فلو منع قليله لاكتشفت لم يحصل التزوية لوجوده في اغلب الخفاف والحد الفاصل بين القليل والكثير هو قدر ثلاث اصابع فان كان الحرق قدر ثلاث اصابع منع والا فلا واما ما ذكره بالثالث لوجهين احدهما ان هذا القدر اذا انكشف منع من قطع الاسفار والثاني ان الثلاث اكثر الاصابع ولا اكثر حكم الكل انتهى فلما كان المسح على الخفين انما يجوز اذا اغتيبا القدمين ويبتل ذلك اى المسح على الخفين اذا لم يغتيبا القدمين وكانت النعلان غير مغتيبين للقدمين ثبت انها كالخفين اللذين لا يغتبان القدمين وحاصل النظر ان الخفين اذا تحرقا حتى بدت القدمان منها لا يجوز المسح عليهما بالاجماع فان ذلك النعلان لا يجوز المسح عليهما لانها لا يغتبان القدمين قال الحافظ وهو باسناد صحيح لكنه منازع في نقل الاجماع المذكور وقال العلامة العيني غير منازع فيه لان مذاهب الجمهور ان مخالفة الاقل لا تضر الاجماع ولا يشترط فيه عدة التواتر عند الجمهور انتهى المدعي

باب المستحاضة كيف تطهر للصلاة

اى هذا باب في بيان حكم المستحاضة وهى التى لا يرقأ دم حيضتها قاله ابن سيدة وقال الجوهري استحضت المرأة اى ستمر بها الدم بعد ايامها ففى استحاضة وقال الازهرى والهروى وغيرهما الحيض جريان دم المرأة فى اوقات معلومة يرخيه عرجها بعد بلوغها والاستحاضة جريانه في غير اوانه يسيل من عرق فى احدى الرحم دون قعره يقال استحضت المرأة بالبناء للمفعول ففى استحاضة قاله الزرقانى وقال ابن دقيق العيد فى شرح العمدة وهل الكلمة من الحيض والزوائد التى تحتها للمباذة كما يقال قرى المكان ثم يزاد للمباذة فيقال استقر يقال اعشبت المكان ثم يزاد فيه فيقال اعشوشب وكثيرا ما تحكى الزوائد لهذا المعنى انتهى قال القاضى عياض لانها ان وطئ المستحاضة التى تتباج لها الصلوة مباح بين العلماء الا ترى روى عن عائشة وبعض السلف فى منع ذلك انتهى ثم علم ان روايات الباب مختلفة جدا بشكل الحديث كما لا يخفى على من له ادنى نظر على الروايات وهذا الباب من غوامض الابواب لئلا غشى به المحققون وافرده العلماء بقصايف مستتقة وعلى كثرة التصانيف فى ذلك لم يتحل مضللات مسائل ومشكلات محامدة قال ابن العربي مسائل من مضللات الدين ومشكلات الفقهاء والبصير بصري وبصير فى اقامتى وحلى من يقوم على مسائل الحيض الواحدا من علمائنا وهو ابو عمارة ايم بن امدية المقدسى فانه كان قد جعلها كبيرا عيونه ولديهم فكره حتى استقل باعبائها ونفع مقلاتها وحصل فروعها غير ان احاديثها والقول عليها بما قصر فيها انتهى قال سيبكى فى الاوجز قال فى المغنى قال الامام احمد الحيض يدور على ثلاثة احاديث حديث فاطمة وام جبيدة وحمنة وفى رواية حديث اسم سلمة مكان ام جبيدة انه لم ينسأ الروايات فى الاستحاضة عندهم تؤول الى هذه الثلاثة ثم علم ان المستحاضة عندهم الاربعة لا تخلو من اربعة احوال اما عمدة الاعادة

حدثنا محمد بن النعمان السقطي قال ثنا الحميد بن محمد بن عبد العزيز بن أبي حاتم

لها واستفادة لا تتميز لها بالبداء ومن لها عادة وتميز ومن لا عادة ولا تتميز كذا في الغنى أما الأولى فهي التي تتميز وحضنها عن دم الانتفاة مع الاختلاف بينهم في الوان الحيض ويعبر بالحدوث بالاقبال والادبار وحكمها بأنها إذا قبل حضنها بان يخرج الدم الأسود مثل ترك الصلوة وإذا دبر بشل خروج الدم الأصفر ونحوه فقتل الحيض وتوفنا لكل صلوة وبهذا قالت الأئمة الثلاثة ومن قال بالتمييز فيه ثلاثة شرط ذكره باليعنى وقالت الحنفية لا اعتبار باللون أصلا ويدخل في هذا النوع المميزة المبتدأة أيضا إلا أنا فراد ذكر المبتدأة بالوجه في الضرب الأول من النوع الرابع فذكرنا به النوع أيضا هناك روي للتسهيل وهذا النوع دخل عند الحنفية في الضرب الثاني من النوع الرابع واما الثانية فهي التي لها عادة معلومة ولا تتميز لها بالبداء فقتل الصلوة أيام عادتها ثم تقتل وتوفنا لكل صلوة وبه قال الأئمة الثلاثة ونقل عن الإمام مالك أن لا اعتبار بالعادة إنما الاعتبار بالتمييز قال ابن قدامة وأقسم الثاني من لها عادة ولا تتميز لها بالبداء وبها لا تتميز بعضهما عن بعض فإذا كانت لها عادة قبل أن تستحي من جلست أيام عادتها وافتلت عند انقضائها ثم توفنا لو قتت كل صلوة وتصلى وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي وقال مالك لا اعتبار بالعادة إنما الاعتبار بالتمييز فإن لم تكن مميزة استظهرت بعد عادتها بثلاثة أيام إن لم تجاوز خمسة عشر يوما وبه بعد ذلك مستحاضة اه وقال الزرقاني وأصح قول الشافعي وهو مذموم لك أنها تارة ولعادتها إذا لم تكن مميزة والارادت إلى التمييز اه وقال ابن العربي المعتادة فيها خمسة اقوال الثالث منها استظهر بثلاثة أيام وعليه ثبت لك اه وكذا ذكر في مقدمات ابن رستم اقوال للإمام مالك ومنها مثل الجهور أيضا قول واحد ما يظهر من كتب الفروع للمالكية أنهم أخذوا الاستظهار كما في المختصرات ومقدمات ابن رشد فعلم أن في هذا النوع من المستحاضة كل من الأئمة الأربعة قالوا باعتبار العادة إلا أن المخرج عند المالكية أنهم زادوا عليها ثلاثة أيام للاستظهار بشرط أن لا يبلغ أكثر من خمسة عشر يوما فإذا بلغ إليها نقص من أيام الاستظهار حتى إن كان كانت عادتها خمسة عشر يوما للاستظهار عليها أصلا كما صرح به في الردة والنوع الثالث من لها عادة معلومة وتميز أيضا قال الفقهاء فلا إشكال وإن اختلفا فالعادة عند الحنفية وهو أصح قولي أحمد قال ابن قدامة وأقسم الثالث من لها عادة وتميز فإن كان لا سودني زمن العادة فقد انقضت العادة والتمييز فعمل بها والافنية روايتان أحدهما يقدم التمييز وتندع العادة وهو ظاهر كلام الخري وهو ظاهر مذموم الشافعي وظاهر كلام الإمام أحمد اعتبار العادة وهو قول أكثر الأصحاب اه قال الزرقاني استحاضة المعتادة تروى لعادتها ميزت أم لا وافق تمييزها عادتها أو خالف وهو مذموم أبي حنيفة وأصح قول الشافعي وأشهر الروايتين عن أحمد وأما صحيح قول الشافعي وهو مذموم لك أنها تارة ولعادتها إذا لم تكن مميزة والارادت إلى التمييز اه والراجح من الاعادة لها ولا تتميز وهي التي لها بالبداء الحيض ولم تكن حاضت قبله واستمر بها الدم والثاني متحيرة وهي التي كانت معتادة لكن نسيت أيامها أما الأولى يعني المبتدأة إن كانت مميزة علمت بالتمييز عند الأئمة الثلاثة خلافا للحنفية فعندهم تستحيض كشرده الحيض قال في الشرح المكية المبتدأة إذا جاوزها أكثر الحيض لم تخل من عاين أما أن يكون مميزة تحكمها أن حضنها من الدم الأسود وبهذا قال مالك الشافعي والحال الثاني أن لا يكون دهم متميزة فغيره الرابع روايات أهلها أنها تجلس على الحيض من كل شهر وذلك ستة أيام أو سبعة أيام والثانية أنها تجلس على الحيض لانه ملتصق وللشافعي قولان كبائين والثالثة تجلس أكثر الحيض وهو قول أبي حنيفة والرابعة تجلس عادة لسانها كاختها وأما وهو قول عطاء والثوري والادراعي اه قلت مذموم الحنفية كما في الفروع والمالكية كما في مختصر علي بن الحسن أنها تجلس أكثر من الحيض فتأكل وأما النوع الثاني فالبحث فيطويل لا يسعها هنا المختصر ومذموم الحنفية في ذلك أنها تحرى متى ترددت بين حيضين مله ودخول في الحيض توفنا لكل صلوة متى ترددت بين الحيض الطهر والنجس في الظاهر فقتل لكل صلوة كذا في الدر المختار وبهذا جال انوعها التي بسطها الفقهاء ونحت كل نوع انواع محله كتب الفروع ولا تجوز التوفيق وتفصيل للمدعي غير هذا المختصر انتهت عبارة الادوية مختصرا حدثنا محمد بن النعمان السقطي قال في التعريب محمد بن النعمان بن بشير المقدسي أئمة من الحادية عشرة من مشيخ أبي عوانة والطحاوي انتهى وفي تهذيب التهذيب قال الخطيب في المتفق نيسابوري مات سنة ثمان وسنتين مائتين قلت وقد أكثر عنه أبو جعفر الطحاوي في تصانيفه انتهى قلت يروى في هذا الكتاب عن الحميد بن القعقي وسعيد بن منصور ويحيى بن يحيى النيسابوري وعبد العزيز بن الأديسي وأبي مصعب بن أبي ثابت الهادي قال ثنا الحميد بن عبد الله بن الزبير بن العكر قال ثنا عبد العزيز بن أبي حاتم بن سليمان بن دينار المحاربي بن مولاهم أبو تمام الهادي الفقيه من رواة الستة قال العجلي وابن نمير والنسائي وابن معين ثقة وقال أبو حاتم والبوزرعي وعبد العزيز

ر ل حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ ابْنِ بَكْرِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَرْمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَائِشَةَ أَنَّ ابْنَ أُمِّ حَبِيبَةَ بَنَتْ جَمَشَ كَانَتْ
تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَوْفٍ وَانْهَاجَ اسْتَحْبَذَتْ حَتَّى لَا تَطْهَرُ فَذَكَرَ شَأْنَهَا الرَّسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
لَيْسَتْ بِالْحَيِضَةِ وَلَكِنَّهَا رَكْعَةٌ مِنَ الرَّحِمِ لَتَنْظُرَ قَدْرَ قُرْوَعِهَا الَّتِي تَحِيضُ لَهَا فَلَتَتَرَكِ الصَّلَاةَ ثُمَّ لَتَنْظُرُوا
بَعْدَ ذَلِكَ فَلَتَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَتَصَلِيَ حَتَّى تَنَالِ ابْنَ دَاوُدَ قَالَ ثَنَا الْوَهْبِيُّ

أَفْعَمُ مِنَ الدَّرَادِورِيِّ إِذْ سَمِعَ حَدِيثًا مِنْهُ وَقَالَ حَمْدُ لَمْ يَكُنْ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ ذَلِكَ أَفْعَمُ مِنْهُ وَقَالَ مَالِكٌ قَوْمٌ يَكُونُ فِيهِمْ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ لَا يَقْبَلُ الْعِلْمَ
وَذَكَرَهُ ابْنُ عُلَيْهِ فِي مَنْ كَانَ مَالِكًا لَمْ يَكُنْ بَعْدَهُ تَوَفَى سَنَةَ اربع وثمانين ومائة ومولده سنة سبع ومائة قال حدثني
ابن الهادي هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادي الليثي أبو عبد الله المديني من رواية الستة قال بن عيينة النسائي والعجلي ثقة وقال يعقوب بن
سفيان ثقة حسن الحديث يروي عن الصغار والكبار وقال حماد بن عمار لا أعلم به بأساً توفى سنة تسع وثمانين ومائة عن ابني بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم القاتني المديني عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية المدينية عن عائشة الصديقة أم المؤمنين إن أم حبيبة بنت جحش الأسدية بنت
زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف قال الحافظ في الفتح هي مشهورة بكينيتها وقيل اسمها حبيبة وكينيتها
أم حبيبة يعني ما قاله الواهدي وتبعه المحرني ورجح الدرر القطبي والمشهور في الروايات الصحيحة أم حبيبة بآثبات الباري ووقع في الموطأ أن زينب
بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف كانت تستحاض الحيض فليل يهودهم وقيل بل صواب انتهى قال القاضي عياض اختلاف الصحابة
الموطأ في سن مالك أكثر منهم يقولون زينب وكثير من الرواة يقولون عن ابنة جحش وسين الوهم فيه قوله في رواية مالك وبعضهم وكانت تحت
عبد الرحمن بن عوف وزينب هي أم المؤمنين لم يتزوجها قط عبد الرحمن إنما زوجها ولا يزيد بن عازبة ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت
تحت عبد الرحمن هي أم حبيبة وقد جاء مفسراً على الصواب في رواية عمرو بن الحارث عن ابن شهاب في كتاب مسلم أن أم حبيبة فتنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتحت عبد الرحمن بن عوف وقولنا أيضاً أنها كانت تغتسل في حجره اختها زينب قال أبو عمرو وقيل إن بنات جحش الثلاث زينب و
أم حبيبة وحمزة زوج طلحة بن عبيد الله كن يسكنن كلهن وقيل أنه لم يسكنن منهن إلا أم حبيبة وذكر القاضي يونس في كتابه الموسع في شرح
الموطأ مثل هذا وإن اسم كل واحدة منهن زينب ولقبنا واحدة منهن زينب وكينيتها الأخرى أم حبيبة وإذا كان هذا والله ما كان من نسب الوهم
اليه في تسمية أم حبيبة من زينب انتهى قال السيوطي في التنوير قال ابن قرقول وهذا لا يقبل ولا يلتفت اليه لأنه لم يسمع إلا من هذا الوجه و
إلى المعرفة بهذا الشأن لا يشبهونه وإنما حمل عليه من قاله أنه لا ينسب إلى مالك ثم انتهى وانها هي أم حبيبة أصبحت أي سبع سنين كما ساقى
من طريق الزهري عن عمرة حتى لا تطهر أي من دم الاستحاضة فذكر كذلك عند النسائي على صيغة مجهول وعند أحمد فذكرت شأنها الرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ليست بالحیضة قال النووي يجوز فيها الوجهان أحد ما ذهب إليه الخطابي كسر الحاء وإدخاله في الثانية والثاني
وهو الظاهر فتح الحاء إرمي الحيض وهذا الوجه قد نقله الخطابي عن أكثر المحدثين وأولهم وهو في هذا الموضع متعين وأقرب من المتعينان المعنى يقتضيه
لأنه صلى الله عليه وسلم أراد إشارات الاستحاضة ونفي الحيض انتهى ولكنها ركعة من الرحم أي ركعة من ركعات الشيطان في الرحم قاله السكت
وقال في النهاية أسهل الركض الضرب بالرجل والأصاية بها كما تركض الدابة ونقلاً بالرجل لا بالأضراس بها والأذى انتهى لنظر قد
قرونها التي تحيض لها وفي نسخة يعني رقرقها الذي تحيض له قال الطبري القرمشرك بين الطهر والحيض والمراد هنا الحيض والقرنية
قوله التي كانت تحيض فيها انتهى قال الخطابي وحقيقة الروايات التي يعود فيها الحيض والطهر ولذلك قيل للطهر قركم وقيل للحيض قركم
إلى أن لا يقر في العدة الحيض عمر بن الخطاب وإلى أنها الطاهر عائشة انتهى فلتترك الصلوة أي قدرتها عليها ثم لنظر ما بعد وفي نسخة يعني
بحدوث ما وذلك أي ثم لنظر ما بعد الفتناء القرمشرك من كل صلوة وقيل بالحدوث أخرجه الإمام أحمد بن محمد بن الحجاج عن عبد العزيز بن داود
نحوه وأخرجه النسائي عن الربيع عن إسحاق بن بكر بن مضر عن أبيه عن ابن الهادي وأخرجه البيهقي بالأسانيد من حوا وقال وقد روي في حديثه ما يدل على
ابن الحارث غلط قال ترك الصلوة قد أقرانها وعائشة تقول الأقران الأظهار ثم ذكر عن ابني بكر بن أبي جحش في بعض شأنا أخرجه ابن الهادي
غير محفوظ انتهى قال العلالة ابن الترمذي أن الرواية محفوظة عنه فليس كذلك فان أبيه في أخرجه من طريق ابن أبي حازم عنه وأخرجه
النسائي من طريق بكر بن مضر عنه وأخرجه أبو عوانة في صحيحه من طريق علي بن زيد الدراوردي عنه فهو لا وثقة روي عنه وإن أراد أن غير محفوظ
عنه فليس كذلك أيضاً لأن ابن الهادي من الثقات صحيحهم في الصحيح انتهى حديثنا ابن أبي داود وإبراهيم الأسدي قال ثنا الوهبي أحمد بن خالد

قال ثنا محمد بن اسحق عن الزهري عن عروة عن عائشة ان ام حبيبة بنت جحش كانت استحضت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل لكل صلوته فان كانت لتغتسل في المكن وهو مملوء ماء ثم تخرج منه ان الدم الغالبه ثم تصلي قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان المستحضة تدع الصلوة اياها فاقولوا ثم تغتسل لكل صلوته واحتجوا في ذلك بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الاثار وبفعل ام حبيبة بنت جحش على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الهيثم بن حميد قال اخبرني النعمان

الكندي قال ثنا محمد بن اسحق عن الزهري عن عروة عن عائشة ان ام حبيبة بنت جحش كانت استحضت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل لكل صلوته فان كانت لتغتسل اى لتدخل في المكن قال ابو عبد المكن الاجانة يغسل فيها الثياب قال القاضي وقال ابن العربي قال الخليل هو شبه تور من ادم يستعمل للماء وقال الخطابي المكن شبه الخفية الكبيرة وهو مملوء ماء ثم تخرج ام حبيبة منه اى من المكن وان الدم الغالبه ثم تغسل وفي رواية الاوزاعي وغيره عن الزهري في هذا الحديث حتى ان حمرة الدم تعلقها قال العيني في شرحه هو من علا الشئ يعلوه والمعنى ان الدم قد علا الماء اى ركبته وغشيد وضبط بعضهم الغالبه لغضن المعية من الغالبه يقال غلبها وغلبته وفي لفظ كانت تجلس في المكن ثم تخرج وى عالية الدم اى يعلو ومها الماء انتهى وقال القاضي عياض يعني والله اعلم انها كانت تجلس فيه للاغتسال فيستنقع ما يغسلها وما يخرج منها في الاغتسال على تلك الصفة قال النووي معناه انها كانت تغتسل في المكن فتجلس فيه وتغسل عليها الماء فيخلط الماء المتساقط عنها بالدم فيجر الماء ثم لا يداينها كانت تنظف بعد ذلك عن تلك الغسالة المتغيرة انتهى والمحدث اخبره الذي عن يزيد بن هرون واحمد بن خالد كلاهما عن ابن اسحق باسناده بسياق المصنف واخرجه ابو داود عن هناد بن السرى عن ابن اسحق فذكر الحديث الى قوله فامر بالغسل لكل صلوته ثم قال وساق الحديث وقال رواه ابو الزر الطيالسي ولم يسمعه عن سليمان بن كثير عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت استحضت زينب بنت جحش فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اغتسلي لكل صلوته قال حافظ طعن الحافظ في هذه الزيادة اى زيادة الامر بالغسل لكل صلوته لان الاثبات من اصحاب الزهري لم يذكروا وقد صرح الحديث بان الزهري لم يذكرها كما ساق في عند المصنف لكن روى ابو داود عن طريق يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن زينب بنت ابى سلمة في هذه القصة فامر بان تغتسل عند كل صلوته فيعمل الامر على الندب جمعاً بين الروتين ووجه الخطأ على انها كانت تتيمر وفيه نظر لرواه ابو داود عن طريق عكرمة ان ام حبيبة استحضت فامر بها صلى الله عليه وسلم ان تنظر ايام اقرانها ثم تغتسل فعمل المسلم من طريق عراك بن مالك عن عروة في هذه القصة فقال لها مكش قد راكنا كانت تجسك حضيضك ولا يداود وغيره من طريق الاوزاعي وابن عيينة عن الزهري نحوه لكن يشكر ابو داود هذه الزيادة واجاب بعض من زعم انها كانت مميزة بان قوله فامر بان تغتسل لكل صلوته اى من الدم الذي اصابها لا من ازالة النجاسة وهى شرط في صحة الصلوة انتهى - قال ابو جعفر الطحاوى فذهب قوم الى ان استحاضة تدع الصلوة اياها اقربا ثم تغتسل لكل صلوته - اراد بالقوم هؤلاء عكرمة وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وقادة ومجاذ فافهم قالوا المستحضة تغتسل لكل صلوته قاله العيني في شرحه وقال القاضي هو قول ابن علية وجماعة من السلف انتهى قلت رواه المصنف وابن ابى شيبة وغيرهما عن علي وابن عباس ورواه ابن حزم في المحلى والمصنف عن ابن عمرو بن الزبير قال النووي وهو قول عطاء بن ابي رباح قلت وهو قول حماد بن ابى سليمان الفقيه كما في كتاب لا آثار للمام ابى يوسف ورواه الدارمي عن الزهري وكحول وابن مسعود وقال العيني في شرحه واهيه ذهبت الظاهرية وقال الشوكاني وهو مذهب الامامية قال سيدي في الاوجز وهو احد قولى الشافعي في التيممة وبه قالت المحققية في بعض التيممة انتهى - واحتجوا في ذلك اى في وجوب الغسل على المستحضة لكل صلوته بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم المروى في هذه الاثار المروية عن عائشة في قصة ام حبيبة وبفعل ام حبيبة بنت جحش على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واهيه حديث الربيع بن سليمان الجيزي قال ثنا عبد الله بن يوسف ابو محمد المصري قال ثنا الهيثم بن حميد ابو احمد الدمشقي قال اخبرني النعمان بن المنذر الغساني وديقال الحمضي ابو الوزير الدمشقي من رواية ابى داود والنسائي قال ابو داود وضرب ابو مسهر على حديثه فقال له يحيى بن معين وفعلك الله وقال ايضا كان داعية في القدر وضع كتابا يدعوه الى القدر وقال النسائي ليس بذلك القوى وقال دحيم والبوزرة الدمشقي ثمة وزاد

والاولا زاعي وابو معبد حفص بن غيلان عن الزهري قال اخبرني عن عروة وعمره عن عائشة قالت استحضة النبي
 بنت جحش فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه ليست بحضنة
 ولكنك عرق فتعنه ابليس فاذا دبرت الحيضة فاغتسل على صلي واذا قبلت فاتركي لها الصلوة

وحيم الانه يرمى بالقدر وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة - والاولا زاعي عبد الرحمن بن عمرو الفقيه الشامي
 وابو معبد ضبط العيني في شرحه لفهم الميم وفتح العين المهملة وسكون الياء حفص بن غيلان بالجمعة بعد يومئذ تهاينة تسكنت الهجر في
 الحميرى المشتق من رواية النسائي وابن ماجه قال ابن معين وحيث ثقة وقال ابن عيينه النسائي ليس به بأس وقال ابو زرعة
 صدق وقال ابن عدى لا بأس به صدق وقال الحاكم من ثقات الشاميين الذين يجمع حديثهم وقال ابو حاتم كتيب حديثه
 ولا ينجح به وقال ابو داود وكان يرمى القدر ليس بذلك وقال اسحق بن سيار ضعيف الحديث - عن الزهري قال اخبرني عروة وعمره يعني
 كلاهما عن عائشة كذا الاكثر وفي النسخة التي عليها شرح العيني عروة عن عمره عن عائشة بحرف عن بينها وكذا في رواية ابن عباس عن عروة
 عن عمره وكذا ذكر الاسماعيل قال الحافظ والمحمود اثبات الواو وان الزهري رواه عن شخين عروة وعمره كلاهما عن عائشة وكذا أخرجه الاسماعيل
 وغيره من طرق عن ابن ابي ذئب وكذا أخرجه مسلم من طريق عمرو بن الحارث وابو داود من طريق الاوزاعي واخرجه مسلم من طريق الليث
 عن الزهري عن عروة وصدقه مسلم من طريق ابراهيم بن سعد وابو داود من طريق يونس كلاهما عن الزهري عن عمره وصدقه قال الدارقطني هو صحيح
 من رواية الزهري عن عروة وعمره جميعا انتهى - قالت عائشة استحضت ام جبيعة بنت جحش فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 لها اي الام جبيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه ليست بحضنة ولكنك عرق كسر العين واسكان الراء يقال للعادل بكسر الهمزة
 قاله النووي قال القاضي البصري والى كذا في الكرماني معناه انه دم عرق انشش وليس يحض فانه دم تميزه القوة المولدة بساء الدم من اجل
 الجنين ويدفعه الى الرحم في مجار مخصوصة فيخرج فيه ولذلك سمى حيصا من قوله استحيض الماء اذا اجتمع فاذا كثر ومثلا للرحم ولم يكن فيه
 جنين او كان اكثر مما يحتمل فينصب منه انتهى قال ابن دقيق العيد في شرح العمدة فيه دليل على ان الصلوة لا يتركها من علق دم من جرح او
 انشاق عرق كما فعل عمر حيث صلى وجره شعوب وما قوله ان ذلك عرق ظاهره انشاق الدم من عرق انتهى - وقال الحافظ واستدل المهلبى
 بقوله لم يتركها عرق على انه لم يوجب عليها غسل لكل صلوة لان دم العرق لا يوجب سلا انتهى وقال العلامة العيني واستدل بعض محابنا على
 نقض الوضوء بخرج الدم من غير السبيلين لانه عليه السلام على نقض الوضوء بخرج الدم من العرق وكل دم يبرز من بدن انما يبرز من العرق
 لان العروق هي مجاري الدم من الجسد انتهى وما اورد عليه الكرماني ناقلا عن الخطابي رواه العيني وقال النووي وما يقع في كتب اللغة انما ذلك
 عرق انقطع او انقطع في زيادة التعريف في الحديث انتهى وكذا اكثر زيادة قوله انقطع ابن الصلاح وابن الرفعة قال في التكميل وهي موجودة في سنن
 الدارقطني والحاكم والبيهقي من طريق ابن ابي ليكة جاءت خاتمي فاطمة بنت ابي جندب الى عائشة فذكر الحديث وفيه فانما ابو داود عرض اوجهه
 من الشيطان او عرق انقطع انتهى فتعنه محركة اي شقة ابليس قال ابن العربي اختلف في تاويله على وجهين منهم من جعله حقيقة وان الشيطان
 ضربها حتى فتح عرقها وكذلك روى عن عائشة انها سمعت من يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان به ذات الجنب فقال انسا
 نخسة من الشيطان وما كان الله يسلط الشيطان على رسوله منهم من جعله مجازا معناه ان الشيطان لما دخل عليها هذه العلة جعلها
 الشيطان سببا الى وسوسته وتشكيك كلاهما جائز وبالأول اقول فان الحقيقة اصل حتى يمنع منها ويل العزل انتهى وانما الخطابي لا يقال
 الثاني فقال معناه ان الشيطان قد وجد ذلك طريقا الى التلبس عليها في امر دينها وقت طهرها وصلواتها حتى انسا بذلك فصلا
 في التقدير كانه كضمة نالها من كضمة واصنافه النسيان في هذا الفعل الشيطان كمن في قوله سبحانه فاسأله الشيطان ذكر ربه انتهى
 فاذا دبرت الحيضة فيخرج في الحيضة ههنا فتح الحاء وكسرها جوازا حسنا قاله النووي وقال الحافظ روايتنا انقطع في كلا الموضعين فاستغسل
 اي الانقطاع الحيض وصلى اول صلوة تذكيرها وقال مالك في رواية تستظهر بالامساك عن الصلوة ونحوه بثلاثة ايام على عادتها
 قاله القسطلاني وقال ابن رشد في البداية واما الاستظهار الذي قال به ناك بثلاثة ايام فهو في النفوذ كالك اصحابه وخالقه في ذلك جسد
 فقها لا امصارا ولا اوزاعي اذ لم يكن ذلك في الاحادث الا بنة وقد روى في ذلك اثر ضعيف انتهى وارجح بعض على انه لا يتركها غسل
 لكل صلوة من حيث لم يتركها لصلوة ولو وجب لامر به قاله ابن قتيبة اعيد واذا قبلت الحيضة فاتركي لها الصلوة قال العيني ما علا

قالت عائشة فكانت أم حبيبة تغتسل لكل صلوة وكانت تغتسل أحيانا في هرمن في حجرة اختها زينب

أو بار الحيفض وانقطاعه والحصول في الطهر فعند أبي حنيفة وصحاب الزمان والعامة هو لفصل بينها فإذا قبلت عادت بها تحرق وإن لم يكن لها ظن غدرت لائل وعند الشافعي وصحابه اختلاف الألوان هو لفصل فالأصفر والأقوى من الأحمر والأصفر أقوى من الأحمر والأصفر أقوى من الأصفر والأصفر أقوى من الأصفر إذا جلا جفنا فتكون عائشة في أيام القوي مستحاضا في أيام الضعيف والتمييز عنده بثلاثة شروط أحدها أن لا يزيد القوي على خمسة عشر يوما والثاني أن لا ينقص عن يوم وليلة والثالث أن لا ينقص الضعيف عن خمسة عشر يوما وبه قال مالك أحمد حنفي وأحمد بن حنبل بالتمييز بأحد عشر يوما والقبول والأدبار وليس فيها عندنا دليل على ذلك فانها كما تحل على التيميم كذلك يمكن حملها على اقباله باعتبار العادة قال القاضي البيضاوي كما في الكفاي يمكن أن يكون المراد بالحالة التي كانت تحيض فيها فيكون رد إلى العادة والحالة التي تكون للحيفض من قوة الدم في اللون والقوام فيكون رد إلى التيميم إذا قال الخطابي هو حكم المرأة التي تميز وجهها فتراهنا أسود مخينا فذلك قبل اقبال حيفضها ثم تراه رفيفا مشرقا فذلك حين أدبار الحيفض ولا يقول لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول لا وهي تعرف اقبالها وأدبارها بالعلامة تفصل لها بين الأيمن والأيسر وذلك الحديث الآخر إذا كان دم الحيفض فانه دم أسود يعرف فإذا كان ذلك فاسمى عن الصلوة وإذا كان الآخر فتوضئ وصلى قائم فبذلك بين لك أن الدم إذا تميز كان الحكم أن كانت لها أيام معلومة واعتبار الشيء بذكره وبخاص صفاته أو في من اعتباره بغيره من الأشياء الخارجية عنه انتهى وقال ابن العربي والأصل في اعتبار التيميم حديث لا بأس به يرويه العلماء عن فاطمة بنت أبي جهم إن دم الحيفض أسود يعرف بعينه قوله في الصحيح لها إذا قبلت الحيفض فدعى الصلوة وفي هذا الحديث عندي نظر عظيم والأول قريب من الحق انتهى قلت لكنه حديث ضعيف ليس يصلح للاحتجاج بحرم أبو داود والنسائي وغيرهما وضعف أبو داود كما قال الشوكاني وقال ابن أبي حاتم في العلل سألت أبي عن فقال هو منكرو قال ابن القطان هو في رأي منقطع كما قال العلامة ابن الترمكاني وقد أقر الباجي أنه ليس بثابت كما في الأوهر وذكر البيهقي في الاضطراب وقال الإمام الطحاوي في مشكل الآثار ما اكتشفنا عن سناد هذا الحديث فلم نجد أحدا يروي عن عروة عن عائشة ولا عن عروة عن فاطمة إلا محمد بن المنشي وذكرنا أحمد بن حبيب والنسائي أنه لم يكن عليه ما حدث به كذلك في الأصل، وقيل لأن أحمد بن حنبل قد كان عده عن محمد بن أبي هريرة فأوقفه على عروة ولم يتجاوز به إلى عائشة فقال إنما سمعته من ابن أبي عدي عن حنيفة فكان ذلك دليلا على أنه لم يكن فيه بالقوي وقع في الاضطراب محمد بن المنشي فيلانة قال في مرة عن عائشة وقال مرة عن فاطمة انتهى وعلى فرض صحة الحديث كما ادعاه ابن حزم في المحلى فهو على ما ذكره القادي جمول عندنا على ما إذا نحن أتميم العادة وهذا هو مقتضى الجمع بين الروايات قال سيدي الأوزان أصحابنا الحنفية يميزون بالتمييز باللون أصلا لوجه متبناه لم يثبت نصا في حديث صحيح واحد من الأقبال والأدبار كما أنها تحمل على التيميم يمكن حملها على اقبالها باعتبار العادة بل هو المستعين لرواية البخاري وغيره (دوسيا في هذا المصنف) أيضا بلفظ فإذا قبلت الحيفض فاحركي الصلوة فإذا ذهب قدرها فاحركي الحديث لفظا فإذا ذهب قدرها صريح في العادة وقد ترجع بلفظ الاقبال فعلم أن المراد بالاقبال أيضا إتيان العادة ليس المراد بقبولت وأدبرت الاقبال أيام الحيفض وأدبارها جميعا بين الروايات والافقظ بالروايات وتناقض بعضها البعض. ومتبناه أن العادة أقوى لكونها لا تبطل ولا تتبدل واللون إذا دخل أكثر الحيفض بطلت دلالة فلا تبطل دلالة أولى وهذا محال لا يتصور. ومتبناه أن النبي صلى الله عليه وسلم حبيبة والمرأة التي استقضت لها أم سلمة إلى العادة ولم يفرق ولم يستفصل بين كونها حميرة وغيره وحديث فاطمة قد روي رد إلى العادة ورد إلى التيميم فتناقضت روايتاها وبقيت الأحاديث الباقية سخاية عن معارض نجيب العمل بها على أنها فاطمة تغيب عين وحكاية حال تحمل أنها أجهت أنها لا عادة لها أو علم ذلك من غير ما أوس قرينة حالها وحديث عدي بن ثابت عا في كل مستحاضة كذلك في المنشي. ومتبناه اعتبار العادة في بعض الصور كما في بخلافات التيميم قال ابن الترمكاني وقد اتفق الجميع على أن من لها أيام معروفة اعتبر أيامها باللون الدم ومنها أن النفاس لا يعتبر في اللون كما قال ابن الترمكاني مع أنه كان الحيفض في الأحكام ومنها أن بخلاف الروايات الكثيرة كحديث عائشة لا تجعل حتى تزين القصبة بغيره وكحديث مرة قالت لا حتى ترى البياض خالصا أخرجه البيهقي وغير ذلك من الروايات الكثيرة والصواب الذي لا معدل عنده أن العبرة باللون لا تثبت ولأن حديث واحد من الأقبال انتهى - قالت عائشة فكانت أم حبيبة تغتسل لكل صلوة وكانت تغتسل أحيانا في هرمن في حجرة اختها زينب بنت جحش بن رباب الأسدي أم المؤمنين

وهي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ان حمرة الدم لتعول الماء فتصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما
منعها ذلك من الصلوة حدثنا ربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن اذينة عن الزهري عن
عمارة وعمره عن عائشة ان ام حبيبة بنت جحش استحيضت سبع سنين فسال النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فامرها ان تغتسل قال ان هذا عرق وليست بالحیضة فكانت هي تغتسل لكل صلوة حدثنا
يونس قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مثله -
قال الليث لم يذكر ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ام حبيبة ان تغتسل عند كل صلوة

زوج النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها سنة ثلاث وقيل سنة خمس وكانت قبله عند زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وامها ايممة
بنت عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وهي اول من ماتت من ازواجه بعده وكان اسمها برة فجعله النبي صلى الله عليه وسلم زين قال
عائشة ولم يكن امرأة خيرا منها في الدين والى الله واصدق حديثا واصل للرحم وعظم عذرة واشد تبتلا لنفسها في العمل الذي تصبر
به وتقرّب الى الله تعالى توفيت بالمدينة سنة عشرة من في خلافة عمر وهي اى زينب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اى في مكانه حتى
ان حمرة الدم لتعول الماء فتصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما منعها اى ام حبيبة وفي نسخة العتيق فما يمنعها ذلك اى جبريل ام الاتق
من الصلوة قال النووي اما الصلوة والصيام والاعتكاف وقراءة القرآن ومس المصحف وحمله وتجوّد وشكرو وجوب العبادات عليها
فهي في ذلك كالطهارة وبها نزع عليه انتهى والحديث اخره النسائي عن الربيع باسناده بسياق لم يصنف واخره ابو عوانة في صحيحه عن
اسحق الطحان عن عبد الله بن يوسف باسناده نحوه كما في الجوهري انقي نظير من بزان النعمان وابا عبد الله الاوزاعي على رواية في الاقبال
والادبار في حديث ام حبيبة فما قال البيهقي بعد ما روى حديث الباب من طريق الوليد بن يزيد عن الاوزاعي عن الزهري قوله اذا قبلت
الحیضة واذا دبرت فعد بالاوزاعي من ابن ابي اسحاق الزهري والصحيح ان ام حبيبة كانت معقاة وان هذه اللفظة انما ذكرها هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة في قصة فاطمة بنت ابني حبيش انتهى ليس يصح بل يوم روى بمتابعة ابني عبد النعمان الاوزاعي على ذكر الاقبال والادبار
في حديث ام حبيبة وقد اخرج الحديث الامام احمد والحاكم والنسائي وابن ماجه من طريق ابني المغيرة عن الاوزاعي بذكر الاقبال والادبار
في قصة ام حبيبة قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد تابع محمد بن عمرو بن علقمة الاوزاعي على رواية نزهة عن الزهري على بده
الفاظ ومو صحيح على شرط مسلم انتهى ووافقه الذهبي على ذلك فقال على شرطها فحفظ وانما حفظ البيهقي الى اثبات الظاهرة في حديث
الاوزاعي لانه زعم ان رواية الاقبال والادبار تدل على التمييز وليس كذلك بل دلالة الاقبال والادبار على اقبال ايام الحيض وانما
اولي لما استقنا والروايات كما حققنا ذلك حدثنا ربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا ابن اذينة عن
الزهري عن عروة وعمره عن عائشة ان ام حبيبة بنت جحش استحيضت سبع سنين قبل في حجة لابن القاسم في اسقاطه عن المستحاضة قضاء
الصلوة اذا تركتها طائفة ان ذلك حيف لانه صلى الله عليه وسلم لم يامر بالاعادة مع طول المدة ويحتمل ان يكون المراد بقولها سبع سنين بيان
مدة استحاضتها مع قطع النظر بل كانت المدة كلها قبل السؤال او لا فلا يكون فيه حجة لما ذكرنا في الحاشية فسال النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك اى عن حكم الاستحاضة فامر بالنبي صلى الله عليه وسلم ان تغتسل وقال صلى الله عليه وسلم ان بذه عرق وليست بالحیضة وفي نسخة
ايمن بحیضته فكانت هي اى ام حبيبة تغتسل لكل صلوة والحديث اخره الجاهلي عن ابن ابي عمير بن المنذر عن عروة والاوزاعي عن محمد بن اسحاق
السبيعي عن ابيه والدارقطني عن عبد الله بن عبد المجيد ثلثتهم عن ابن ابي ذئب باسناده نحوه حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال ثنا يحيى
ابن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مثله اى مثل ما روى ابن ابي ذئب عن الزهري - قال
الليث بن سعد لم يذكر ابن شهاب الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ام حبيبة ان تغتسل عند كل صلوة بهذا وقع قول الليث عند
مسلم وازاد ولكنه شئ فعلته هي وعند احمد قال ابن شهاب لم يامر بالنبي صلى الله عليه وسلم ان تغتسل عند كل صلوة انما فعلته هي والحديث اخره
عن قتيبة ومحمد بن اسحق والترمذي والنسائي عن قتيبة والاوزاعي عن يزيد بن خالد الامام احمد عن اسحق والبيهقي من طريق ابراهيم بن الحان عن
يحيى بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الليث بن سعد عن عائشة قالت استفتت ام حبيبة بنت جحش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني
استحاض فلا اطهر فقال انما ذلك عرق فافغسل صلى فكانت تغتسل عند كل صلوة اللفظ للبيهقي وذكر قول الليث ولم يقع ذلك عند النسائي

وكذا أخرجه البيهقي عن طريق قتيبة بن دعلج ذكر قول الليث حدثنا اسمعيل بن يحيى بن سميع بن عمرو بن إسحاق الجواب إبراهيم المزني صاحب الامام الشافعي تاصر مدبره به حال ابني جعفر الطحاوي وشيخه كان اما ما ورعنا هذا بحجاب الدعوة متقللا من الدنيا وكان جبل علم غالا مجابا كذا في حسن المحاضرة وذكره ابن ابي حاتم في التجرع والتعديل وقال سمعت منه وهو صدوق وقال ابن الجوزي في المنتقى كان فقيها حاد قاطعة في الحديث وكان ابن خنيزار خلق الله زاهدا للرباء انتهى وقال الرازي في امرأة الجنان وكان من الزهد على طريقة سمعته شديدة وكان بحجاب الدعوة ولم يكن احد من اصحاب الشافعي يحدث نفسه بالتقدم عليه في شيء من الاشياء انتهى وقال الامام المحرر كمان تهذيب النووي اذا تفرد المزني براهي فهو صاحب مذهب واذا خرج للشافعي قولنا فتحرج اولى من تخرج فخره انتهى في يوم الاربعاء والاربع وعشرين ليلة خلعت من ربيع الاول سنة اربع وستين واما يحيى وصلى عليه الربيع بن سليمان قاله ابن الجوزي وذكر الرازي وفاته ليست بيقين من رمضان من هذه السنة قال ودفن بالقرب من تربة الشافعي بالقرافة الصغرى قال والمزني نسبة الى مزينة بنت كلب قال طنا محمد بن ادريس الامام الشافعي قال انا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري سمع ابن شهاب عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة مثله ولم يذكر قول الليث اى لم يذكر ابراهيم بن سعد في روايته عن الزهري ما ذكره دعة الليث والحديث اخرجه الامام الشافعي في الامم بهذا الاسناد ويحفظ الامم حبيبة حجش اتحيضت سبع سنين واستغفرت فيه فقال لاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست تلك بالحيفة وانما ذلك عرق فاعتسل صلى قالت عائشة فكانت تجلس في مكرن فيعلوا الحجرة الدم ثم تخرج فتغسل فغسل البيهقي في المعرفة من طريق ابني شافع بن محمد عن الطحاوي ما رواه نحوه كما في نخب الافكار واخرجه مسلم عن ابني عمران محمد بن جعفر والدارمي عن سليمان بن داود الهاشمي كلاهما عن ابراهيم بمعناه حدثنا اسمعيل المزني قال ثنا محمد بن ادريس الشافعي قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عمرة عن عائشة مثله والحديث مخرج في الامم بمعني قصة ابراهيم بن سعد واخرجه مسلم عن محمد بن المنشي والنسائي عن ابني موسى كلاهما عن ابن عيينة واخرجه البيهقي في المعرفة من طريق الربيع عن الشافعي كما في نخب الافكار وقدر في حديث الباب عن الزهري ايضا عمرو بن الحارث عند مسلم وابي داود والنسائي وغيرهم وبنس بن يزيد عند ابني داود وسليمان بن كثير عند البيهقي ومعه كما ذكر ابو داود وغيره ورواه عن عروة عن مالك ايضا عند مسلم والنسائي وغيرهما قالوا فيه ام حبيبة قد كانت تفعل بهذا اى تعتسل عند كل صلاة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالايام بالغسل فكان ذلك اى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها بالغسل عند اى عناء حبيبة على الغسل لكل صلاة وقد ورد الامر بالغسل لكل صلاة في رواية ابن اسحق عن الزهري عن عروة وفي رواية ابني بكير بن محمد عن كلاهما عن عائشة في قصة ام حبيبة كما تقدم فثبت في غيره في صحيح ابو داود عن طريق يحيى بن ابني كثير عن ابني سلمة عن زبيب بنت ابني سلمة ان امرأة كانت تهراق الدم وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان تعتسل عند كل صلاة وتغسل كذا في صحيح ابني داود والنسائي وغيرهم وبنس بن يحيى بن ابني كثير عن ابني سلمة عن ام حبيبة انها كانت تهراق الدم وانها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان تغتسل لكل صلاة وكذا أخرجه سعيد بن منصور في سننه عن اسمعيل بن ابراهيم بن هشام مثله كما في نزهة المجال وقد قال ذلك اى يوجب الغسل على استحضار عند كل صلاة على دار بن عباس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا بذلك حدثنا سليمان بن شبيب قال ثنا النخعي بن ناصح قال ثنا بهام بن يحيى عن عروة عن قتادة بن دعامة السدوسي البصري عن ابني حسان الاعرج وديقال الاجرد ايضا البصري انه سلم بن عبد الله بن رواة اسنة الالبخاري قال احمد مستقيم الحديث او مقارب الحديث وقال ابن عثيمين ابن سعد لمجي فخر وزاد المجي ويقال انه كان يرى لاي الخواص وقال بن عبد البر الاجرد الذي يمشي على ظهر قدميه وقده ملتويان هو عندهم لقته في حديثه الا انه روى عن قتادة قال سمعت ابا حسان الاعرج وكان حرور اياهم يوم

عن سعيد بن جبيرة أن امرأة ابن عباس بكثاب بعد ما ذهب بصرة فدفعها إلى ابنه فتترو فيه في فعله إلى فقراته فقال لا هذا من متكم هذا منكم الغلام المصري فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من امرأة من المسلمين إنما استحضت فاستغتت عليها فامرها أن تغتسل وتغسل فقال اللهم لا أعلم القول إلا ما قال علي ثلاث مرات قال قتادة واخبرني عن سعيد أنه قيل له إن الكوفة أرض باردة وأنه يشق عليها الغسل لكل صلوة فقال لو شاء الله لا ابتلاها بما هو أشد منه حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصيب قال ثنا يزيد بن إبراهيم عن أبي الزبير عن سعيد بن جبيرة أن امرأة من أهل الكوفة استحضت فكتبت إلى عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير تناشدتهم الله وتقول إني امرأة مسلمة أصابي بلاء وأنا استحضت منذ سنتين فأترون في ذلك فكان أول من فتح الكتاب في يده ابن الزبير فقال ما أعلم لها إلا أن تدع قروءها وتغتسل عند كل صلوة وتغسل فتابعوا على ذلك حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جاج قال ثنا حماد عن حماد عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس خاصة مثله عني أنه قال تدع الصلوة أيام حيضها

٨٤

الحرورية سنة ثلاثين ومائة عن سعيد بن جبيرة أن امرأة ابن عباس بكثاب بعد ما ذهب بصرة أي بصرة ابن عباس في آخر عمره في زمن قيام الطائف و أخبره النبي صلى الله عليه وسلم بذهب بصرة حين رأى جبريل فبوس من حجازة الشريفة فدفعها إلى ابنه فتترو في نسخة العيني فترت الترترة التحريك كذا الكلام واسترخا في البدن الكلام كما في القاموس المراد به هنا الاسترخاء في قراءة قال العيني في شرحه والمعنى أنه ترك لسانه ولم يهتم بشيئا فيه أي في قراءة الكتاب فدفع ابن عباس إلى أي إلى سعيد فقراته أي الكتاب فقال ابن عباس لابنة الأبرص من بني الهذيلة وهي السمرية في الكلام والمشي كذا في الجمع قال العيني والمعنى بلا سرعت في قراتك كما بذرهم الغلام لمصر أي حميد بن جبر وهو كوفي ولعله كان مسلمة بل مصر وقال العيني وأراد بالمصري الكوفي لأن كوفة وبصرة يقال لهما المصران ولأن مصر في أهل موضع واحد لا مصرا انتهى فاذا فيه أي في هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من امرأة من المسلمين إنما استحضت فاستغتت عليها فامرها أن تغتسل وتغسل فقال ابن عباس اللهم لا أعلم القول إلا ما قال علي ثلاث مرات أي قال ابن عباس هذا القول ثلاث مرات قال قتادة أي بعد ما روى الحديث عن أبي حسان عن سعيد واخبرني عن ابن عباس بن عبد الرحمن الخزازي عن سعيد بن جبيرة الكوفي أنه قيل له أي لابن عباس أن الكوفة أرض باردة وأنه يشق عليها الغسل لكل صلوة فقال ابن عباس لو شاء الله لا ابتلاها بما هو أشد منه أي من الغسل لكل صلوة والأثر أخرجه الدراري من طريق أشعث عن سعيد بعينه مختصرا وابن أبي شيبة عن كعب عن عائشة عن المنهال عن سعيد بعينه مختصرا لم يقع عنه ما رواه قتادة عن عذرة - حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصيب بن ناصح قال ثنا يزيد بن إبراهيم التستري البوسلي المصري عن أبي الزبير محمد بن مسلم المكي عن سعيد بن جبيرة أن امرأة من أهل الكوفة استحضت فكتبت إلى عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير تناشدتهم الله أن يسألهم بالشرع فيهم عليهم قال العيني وتقول إني امرأة مسلمة أصابي بلاء أي استحضت وأنا استحضت منذ سنتين ونزاع كلام سعيد فأترون في ذلك أي الاستحاضة من الأحكام فكان أول من وقع الكتاب في يده ابن الزبير فقال ابن الزبير ما أعلم لها أي للاستحاضة إلا أن تدع قروءها أي أيام حيضها وتغتسل بعد بعض الأيام بحيث عند كل صلوة وتغسل فتابعوا أي ابن عباس وابن عمر وغيرهما على ذلك أي على أبي الزبير للاستحاضة بالغسل عند كل صلوة والأثر أخرجه ابن حزم في المحلى من طريق حماد بن المنهال عن ابن جبر عن أبي الزبير عن سعيد بعينه واخرجه الدراري من طريق شعبه عن أبي بشر عن سعيد بعينه إلا أنه لم يقع عنه ذكر ابن عمر واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جبر عن أبي الزبير عن سعيد بعينه مختصرا على أبي الزبير كما في شرح العيني - حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حماد بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن أبي سليمان الكوفي الفقيه عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس خاصة مثله عني أنه قال تدع الصلوة أيام حيضها والأثر أخرجه الإمام أبو يوسف في كتاب الآثار عن الإمام أبي حنيفة عن حماد عن سعيد بن جبيرة قال أول ما جالس ابن عباس أذناه كتاب من امرأة من قريش إني قد استحضت فلا ينقطع عني الدم قال سعيد فقرته فقال لي بل قرأتها قبلها فقلت لا فقال لقد أجبتي قراتك لا فشتني ذلك عن غير قال عدلى فاعت عليه قال فكتب إليها تدع الصلوة في أيام أقرانها فاذا مضت فغسلت ثم تغتسل لكل صلوة قال أبو حنيفة بذلك كان حماديا خذوا

فجعل هل هذه المقالة على المستحاضة ان تغسل لكل صلوة لما ذكرنا من هذه الآثار وخالفهم في ذلك
آخرون فقال الذي يجب عليها ان تغسل الظهر والعصر غسلا واحدا تغسل به الظهر في آخر وقتها والعصر
في اول وقتها وتغسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا تغسل به ما بينهما فتؤخر الاولى منها وتقدم الاخرة كما
فعلت في الظهر والعصر وتغسل للصبح غسلا **وذهبوا** في ذلك الى ما حدثنا ابن ابى داود قال ثنا
ابن حماد قال ثنا ابن المبارك قال اناسفان الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن زبيب
بنت جحش قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم انما مستحاضة فقال لتجلس اياما فرائها تغسل وتؤخر
الظهر وتجلس العصر وتغسل وتغسل وتؤخر المغرب وتجلس العشاء وتغسل وتغسل في اليوم والليلتين
قال ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان امرأة استحيضت من المسلمين

فأرى ان تؤخر لكل صلوة ولا تغسل واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريح عن عمرو بن دينار عن سعيد بن كافي شرح يعني فجعل
المرأة على ما رواه ابن عباس وابن عمر وابن الزبير في الغسل لكل صلوة. وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا الصواب بصيغة الجمع كما
في النسخة التي عليها شرح يعني. الذي يجب عليها اي على المستحاضة ان تغسل الظهر والعصر غسلا واحدا تغسل به اي بهذا الغسل فتؤخر
الظهر في آخر وقتها والعصر في اول وقتها وتغسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا تغسل به اي بهذا الغسل فتؤخر
الاولى منها اي المغرب في آخر وقتها وتقدم الاخرة اي العشاء الى اول وقتها كما فعلت في الظهر والعصر والحاصل انها تجمع بين الصلوات
لتغسل واحدتها بصورة واحدة حقيقة لا تغسل للصبح غسلا فتؤخر الاخرى وجوباً على المستحاضة ثلاثة ايام في الطهر في اليوم والليلتين قال
ابو داود وهو قول ابراهيم النخعي وعبد الله بن شداد قلت رواه الدارمي عنهما موصولا ورواه ايضا عن عطاء وسعيد وعكرمة ورواه الطحاوي
 وغيره عن علي بن ابي حمزة عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابراهيم عن جعفر بن عيسى عن زرارة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 ذلك القول منصور بن المعتمر وسالم بن عبد الله والقاسم بن محمد بن ابي بكر. وذهبوا في ذلك الى ما حدثنا ابن ابى داود وابراهيم بن الحارث
 قال ثنا نعيم بن حماد ابو عبد الله الحارثي المروزي قال ثنا ابن المبارك قال اناسفان الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم
 ابن محمد بن ابي بكر الصدوق عن زبيب بنت جحش الاسديّة المؤمنة قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم انما مستحاضة هكذا عند النساء قال
 قلت للنبي صلى الله عليه وسلم انما مستحاضة ووقع في النسخة التي عليها شرح يعني قالت سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
 مستحاضة وعند البيهقي قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحنة فقلت انما مستحاضة فعلى رواية ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم
 والنسائي المستحاضة زينب بنت جحش قال ابن الجوزي ما عرفنا من ارجاء النبي صلى الله عليه وسلم من كانت مستحاضة ورواه الحافظ ماري
 البخاري من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم علف مع بعض نساء وفي الرواية الثانية امرأة من الزواجر وفي الثالثة بعض نساء
 المؤمنين وذكر ابو داود من طريق سليمان بن كثير عن الزهري عن عروة عن عائشة استحيضت زينب بنت جحش وكذا وقع في الموطأ ان
 زينب بنت جحش استحيضت لكن جزم ابن عبد البر انه خطأ وحكي ان بنات جحش الثلاثة كن مستحاضات زينب ام المؤمنين وحمنة بنت
 طلحة وام حبيدة زوج عبد الرحمن قال الحافظ قال شيخنا الامام البلقيني يحل على ان زينب بنت جحش استحيضت وقتا بخلات واختها فان
 استحيضتها دامت انتهى فقال تجلس بصيغة الامر اياما فرائها ثم تغسل اي لا تقطع الحيض وتؤخر الظهر وتجلس العصر وتغسل
 اي للظهر والعصر تغسل الظهر في آخر وقتها وتغسل العصر في اول وقتها وفي رواية اخرى لما ذهب اليه اصحابنا من ان الحج
 بين الصلوات في السفر وغيره محمول على الجمع الصوري دون الحقيقي. وتغسل اي الظهر والعصر وتؤخر المغرب وتجلس العشاء وتغسل
 للمغرب والعشاء وتغسل وتغسل في اليوم والليلتين قال الخطابي فيه حجة لمن رأى للتيمن ان تجمع بين صلواتي فرض تيمم واحد لانها واحدة وهي واحدة
 والى هذا ذهب ابو حنيفة ومجاهد وهو قول ابن السديك غنيان الثوري والحسن الزهري وقال مالك والشافعي واحمد وسنن يسيتم
 لكل رخصة ولا يجمع بين فرضيتين انتهى واحديث اخرجه النسائي عن سويد بن نصر البيهقي عن طريق نعيم بن حماد كلاهما عن ابن المبارك
 باسناده مثله وبهذا حديث منقطع لان القاسم لم يذكر زينب قال الشوكاني ورواه ثقات حديثا يونس بن جليل على البصري قال
 ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان امرأة استحيضت من المسلمين لعل المرأة المستحاضة زينب كافي رواية الثوري

فسألو النبي صلى الله عليه وسلم ذكر نحوه إلا أنه قال قد سألتها عن ابن مَرْزُوق قال ثنا بشر بن عمار
قال ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن امرأة استخضت على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامرت ثم ذكر نحوه غير أنه لم يذكر تركها الصلوة أيام أقرأها ولا أيام حضنها أحد ثنا فهد قال ثنا
الحكمي قال ثنا خالد بن عبد الله عن كميل عن الزهري عن عروة عن أسماء ابنة عميس قالت قلت يا رسول الله
ان فاطمة بنت أبي حبيش

عن عبد الرحمن أو سبيل بنت سبيل كما في رواية ابن إسحاق عن عبد الرحمن أو سبيل كما عند البيهقي من طريق الثوري قال العيني في
شرح ذكر الدراري في سننه ان المرأة المذكورة هي بادية بنت غيلان الشقيقة ثم سنده عن احمد بن خالد عن ابن اسحق عن الزهري
عن القاسم عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت انما هي سبيل بنت سبيل بن عمرو وعمر سعد بن ابيهم قال انما جاز
استلزام لانهم كن عن عبد الرحمن بن عوف فقال بعضهم هي ام حبيبة وقال بعضهم هي بادية وقال بعضهم هي سبيل انتهى مختصر اقسامها
النبي صلى الله عليه وسلم ذكر نحوه اي مثل ما روى الثوري عن عبد الرحمن الامان قال قد رايتها بادل قوله ايام اقرأها قال العيني في
شرح حديثه ان هذه المرأة كانت معتادة حميرة لانه قال فبدر رايتها بادل قوله ايام اقرأها المعتادة في الحيز للصلوة
ولا تصل ثم اذا خرجت ايامها فتغتسل وتؤخر الظهر وتعمل العصر انتهى والحديث اخبر به عبد الرزاق عن ابن عيينة بلفظ انما هو يروي ترك
الصلوة قد حيزتها ثم فتح الظهر والعصر بغسل واحد والمغرب والعشاء بغسل واحد وتغتسل للصبح غسلا كذا في كثر العمال اخبر به البيهقي من
طريق يحيى عن صفيان حدثنا ابن مَرْزُوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ان امرأة
استخضت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرت على صينته ليجول اي امرأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر شعيرة نحوه اي نحوه
صفيان عن عبد الرحمن غير انه لم يذكر تركها الصلوة ايام اقرأها ولا ايام حضنها اي كما ذكره الثوري وابن عيينة والحديث اخبر به ابو داود
عبد الله بن معاذ عن ابيه والنسائي عن محمد بن بشر عن محمد بن يساق عن طريق عمر بن حفص عن عاصم ثنا شعبة عن شعبة بلفظ فامرت ان تؤخر
الظهر وتعمل العصر وتغتسل لهما غسلا واحدا وتؤخر المغرب وتعمل العشاء وتغتسل لهما غسلا واحدا وتغتسل للصلوة الصبح غسلا واحدا. اللفظ
للسائي وزاد ابو داود وقلت لعبد الرحمن بن النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا احديثك عن النبي صلى الله عليه وسلم بشئ وبهذا اخبره الطيالسي في
سنده عن شعبة قال البيهقي وكذلك قال النضر بن شميل عن شعبة واخرج البيهقي من طريق الحسن بن سهل عن عاصم عن شعبة فمروا فامر النبي
صلى الله عليه وسلم وبهذا روى ابن اسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا احديثك عن النبي صلى الله عليه وسلم بشئ وبهذا
رواه جماعة عن شعبة وذكر جماعة منهم متعلق عبد الرحمن بن القاسم من نه الحديث قل وقال ابو بكر بن اسحق قال بعض مشايخنا لم يند هذا الحديث
محمد بن اسحق وشعبة لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم واكران يكون الخبر فروعاً انتهى قال العلامة ابن التكري في منتهى عبد الرحمن بن اسناد الامر
الى النبي عليه السلام صريحاً ولا شك انه اذا سمع فامرت ليس لان يقول فامر النبي عليه السلام لان اللفظ الاول سنداً الى النبي صلى الله عليه
وسلم بطريق جهتادى لا بالصريح فليس له ان يفتقد الى ما هو صريح ولا يلزم من استناده من صريح النسبة الى النبي عليه السلام ان لا يكون
مرفوعاً بلفظ امرت على ما عرفت من ترجيح اهل الحديث والاصول في هذه الصيغة انها مرفوعة فتأمل فقد توهم من الاشارة له من كلام البيهقي
وغيره انه من الموقوف الذي لا تقوم به الحجة وبهذا يعلم ان ابن اسحاق لم يخالف شعبة في رفعه بل فعل ابن اسحق صريحاً ورفعه شعبة دلالة و
رفع به اليه صريحاً في رواية الحسن عن عاصم عنه انتهى قال ابن العربي وقول عائشة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرت نص في
انه عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن عبد الرحمن بن القاسم اراد ان يقل الحديث على سلمة انتهى. حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا الحكمي
يحيى بن عبد الحميد الكوفي قال ثنا خالد بن عبد الله ابو اليثيم الواسطي عن سبيل بن ابي صالح المدني عن الزهري عن عروة عن أسماء ابنة
عميس النخعية اخت ميمونة بنت الحارث لاهبها وكانت اولاً تحت جعفر بن ابي طالب ثم تزوجها ابو بكر ثم تزوجها علي وولدت له ابياً ثم
الى الحبشة ثم الى المدينة ثم الى الحبشة عن حمير الرويا ولما بلغها قتل ابنها محمد بن ابي بكر جلست في مسجد باوكهت غيظها حتى شجبت
ثديها دنا. قالت قلت يا رسول الله ان فاطمة بنت ابي حبيش بهيمة وموصاة ومجته واسم قيس بن المطلب بن اسد بن عبد المطلب بن قصي
الاسدي مهاجرة جميلة ذكر ابراهيم الحربي انها ام محمد بن عبد الله بن جحش كذا في تهذيب التهذيب ووقع عند مسلم فاطمة بنت ابي
حبيش بن عبد المطلب قال القاسم بهذا في اكثر النسخ قال بعضهم ههنا وهم وصوابه ابن المطلب قال القاسم هذا هو الصواب

استحضرت منذ كنا وكذا فلم تقبل فقال سبحان الله هذا من الشيطان لتجلس في مكرن فاذا اأت صخرة فوق الماء فلنقتل الظهر والعصر غسلا واحدا ثم لغتسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا وتوضأ فيما بينهما فقله وتوضأ فيما بينهما ذلك يحتمل ان توضأ لما يكون منها من الاحداث التي توجب نقض الطهارة ويحتمل ان توضأ للصبي فليس فيه دليل على خلاف ما تقدمه من حديث شعبة وسفيان قالوا فهذه الاثار قد رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا في جميع الظهر والعصر بغسل واحد وفي جميع المغرب والعشاء بغسل واحد

كما قال واسم جدي المطلب مشهور ولم يختلف فيما لم يجز انتهى قال الحافظ داود بن غير فاطمة بنت نيس التي طلقته ثلثا انتهى واختلاف العلماء في انها كانت معانة او مجيرة كما سذكر ذلك في الفصل الثالث انشاء الله تعالى استحضرت منذ كنا وكذا اي سبع سنين كما في بعض الروايات الاخر فلم فصل فلما منها ان الاستحاضة تمنع عن الصلوة كالحيض فقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله تعجب من عباده فعلمها ذلك هذا اي استحاضتها وترك الصلوة بها من الشيطان اي من كفتها او من تسويلها يا بان الاستحاضة كالحيض كما تقدم تجلس في مكرن فاذا اأت صخرة فوق الماء الذي تقدم فيه فانما ظهر الصخرة فوقه فعند ذلك يصيب عليها الماء قال الشوكاني و قال سيبك في البذل حاصله صلى الله عليه وسلم امر بالجلوس في المكن الذي على ماء للعلاج فاذا اأت صخرة فوق الماء ظهرها ومول انزلها ووردته الى باطن الجسد فلما جلست في المكن الذي ظهر فيها لون الدم نمت بالمال والمزج بالدم فامر بالانكسار للتطهير من نجاسة الدم انتهى وحاصل هذا التفسير ان المراد من الصخرة سفرة الدم وذكر في الجمع عن الطيبي بالفظ اي اذالت الشمس وقربت من العصري فوق الماء مع شعاع الشمس شبه صفارة لان شعاعها يتغير فيضرب الى الصخرة انتهى وحاصل ان المراد من الصخرة سفرة الشمس قال الشوكاني بعد ما ذكر هذا التفسير عن شرح المغري بلوغ المرام فينظر في صحة هذا التفسير انتهى قال العبد الضعيف ينبغي ان يكون هذا التفسير صحيحا فقد ورد في عدة الروايات ان الاستحاضة تؤثر في الظهر في هذا الحديث بيان تاخير الظهر الى آخر وقت فان انتهت وقت الظهر يكون بتغير شعاع الشمس الى الصخرة قال الطيبي والاحديث وقت العصر لم تصفر فعناء تصفر اذ انما كاملا انتهى فلنقتل الظهر والعصر غسلا واحدا ثم لغتسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا اذا بودا وادوا الى كرم واليه بقي فليقتل الظهر غسلا واحدا وتوضأ فيما بينهما ذلك اي فيما بين الظهر والعصر وفيما بين المغرب والعشاء لانها صاجرة عند فاذا خرج وقت الظهر ودخل وقت العصر انقضت طهارتها وكذا فيما بين المغرب والعشاء وبذا على قول الحنفية واما على قول الشوافع فيجوز الامر بالوضوء فيما بين الصلوتين على قضاء الفوائت كذا في البذل والحدديث اخرجه ابو داود عن وسب بن بقة والبيهقي عن طريق ابى داود والحاكم من طريق محمد بن بشر عن وسب بن بقة والدارقطني عن طريق ابي بن شابين والبيهقي عن طريق عبد الحميد بن بيان ثلاثتهم عن عبد الله بن الحارث والدارقطني عن طريق عدي بن حاتم كلاهما عن سبيل باساده نحوه قال البيهقي كذا رواه سبيل عن الزهري عن عروة والمشهور رواية الجمهور عن الزهري عن عروة في شان ام حبيبة كما مني وقال لحي كم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفاظ وقال الذهبي على شرط مسلم وقال المنذري حديث حسن نقله وتوضأ فيما بين ذلك يحتمل ان يكون معناه ان توضأ وفي نسخة يعني بحزف ان لما يكون منها اي من الاستحاضة وفي نسخة يعني بها من الاحداث التي توجب زاد في نسخة يعني بها نقض الطهارة كالغائط والبول وغيرهما ويحتمل ان توضأ وفي نسخة يعني بحزف ان الصبي والاحمال الاول بينهما متعين فقد وقع التصريح بامر الغسل للصبي عند ابى داود وغيره فليس فيه اي في حديث اسماء دليل على خلاف ما تقدمه من حديث شعبة وسفيان في ايجاب ثلثية اطبار على المستحاضة طهر الظهر والعصر وطهر للمغرب والعشاء وطهر للفجر قال العيني في شرح كلام المصنف كانه جواب عن سوال مقدر تقر به ان حديث اسماء مخالف لحديث ثوبان عن ابى بكر ابن القاسم عن ابيه عن عائشة وحديث الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن زينب وعديث ابن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه فانه لم يقع في احاديث هؤلاء وتوضأ فيما بين ذلك بل وقع فيها ولنقتل للفجر فاجاب عنه بقوله وتوضأ فيما بين ذلك يحتمل ان يكون المراد انها توضأ ليعني اذا ارادت ان تفصل فيما بين الصلوات صلوة اخرى توضأ ولا يكتفى بالاعتسال لانه لا يقتضي التحضة بالاقوات الخمس ويحتمل ان يكون المراد الوضوء لصلوة الصبح فليس فيه دليل على خلاف ما تقدمه انتهى مختصرا قالوا فهذه الاثار المروية عن زينب وعائشة واسماء قد رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا في جميع الظهر والعصر بغسل واحد وفي جميع المغرب والعشاء بغسل واحد

وافراد الصبح بغسل واحد فبهذا نأخذ وهو أولى من الأفعال الأولى التي فيها ذكر الأمر بالغسل لكل صلوة لأنه قد روى ما يدل على أن هذا ناسخ لذلك قد ذكره أما حد ثنا ابن أبي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا محمد بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة ر قالت انما هي سهيلة ابنة سهيل بن عمرو استحيضت وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرها بالغسل عند كل صلوة فلما جهن هذا ك امرها ان تخرج الظهر والعصر في غسل واحد والمغرب والعشاء في غسل واحد وتغسل للصبح

واغفراد الصبح بغسل واحد وفي الباب عن حمزة بنت محمش عن ابي داود والترمذي وابن ماجه واحمد والشافعي والطحاوي في مثل هذا الخبر
 والدارقطني والحاكم والبيهقي وغيرهم قالت كنت استحيض حية كثيرة شديدة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استفتيته فاجابني فوجدته
 في بيت اختي زينب فذكرت الحديث وفيه فان توبعت علي ان تؤخرني الظهر وتجعلي العصر فتستلين وتجعين بين الصلوتين الظهر والعصر
 وتؤخرين المغرب فتجولين العشاء ثم تغتسلين وتجعين بين الصلوتين فانعني وتغتسلين مع الفجر فافعلي وصومي ان قدرت على ذلك
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أحب الامور الي - اللفظ للابي داود والامير الاول هو الغسل لكل صلاة كما ذكر ابو داود وقال المصنف
 قد ترك بعض العلماء القول بهذا الحديث لان ابن عقيل راويه ليس بذلك انتهى وفي الكنهي قال البيهقي فقدمه ابن عقيل وهو يختلف في
 الاحتجاج به وقال ابن مندة لا يصح بوجه من الوجوه لانهم اجمعوا على ترك حديث ابن عقيل انتهى وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وسألت
 مجمل عن هذا الحديث فقال هو حديث حسن صحيح هكذا قال احمد بن حنبل هو حديث حسن صحيح انتهى وقال الامام الطحاوي في مثل الخبر
 هذا الحديث من احسن الاحاديث المروية في هذا الجنس - فهذا ما اخذ به هو في نسخة يعني دي « اولي اى الاخذ به واما ما جمع بين الصلوتين
 بغسل واحد او في من الآثار الاول التي فيها ذكر الامر بالغسل لكل صلاة لانه قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان هذا
 اى الامر بالجمع بين الصلوتين بغسل واحد - ناسخ وفي نسخة يعني هو ناسخ « لذلك اى الامر بالغسل لكل صلاة فذكره واما حديثنا ابن
 ابي داود وقال ثنا الوبي احمد بن خالد الكندي قال ثنا محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت غابى سهيل
 وفي نسخة يعني ان سهيل بمكة سهيل بن خالد الكندي قال ثنا محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت غابى سهيل
 سهيل وقال يزيد بن هارون سهيل بنت سهيل - بن عمرو القرشي العامري اسلمت قودما وهاجرت مع زوجها ابي حذيفة بن عتبة الى
 الحبشة فولدت له هناك محمد بن ابي حذيفة دى انتهى كانت اسلمت قودما وهاجرت مع زوجها ابي حذيفة بن عتبة الى الحبشة فولدت لها
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الاصابة وقال ابن عبد البر دى زوجة عبد الرحمن بن عوف خلف عليها بعد ابي حذيفة فولدت له
 سالم بن عبد الرحمن - استحيضت وامن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بالغسل عند كل صلاة هكذا عند البيهقي وغيره وعند احمد بن حنبل
 فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت عن ذلك فامر بالانكسار عند كل صلاة - فلما اجهد بذلك وفي نسخة اتي عليها شرح
 يعني فلما اجهد بها وكذا هو عند ابي داود وجه ابي شق ذلك عليها كما عند الدارمي والطبراني - امر بان يجمع الظهر والعصر في غسل واحد
 والمغرب والعشاء في غسل واحد وتغتسل الصبح والحديث أخرجه ابو داود وعبد الرحمن بن يحيى والامام احمد بن محمد بن عبد الملك
 كلاهما عن محمد بن مسلمة والبيهقي من طريق بناد بن السري عن عبدة والطبراني في الصغير من طريق اسباط عن العلاء بن يرون والدارمي
 عن يزيد بن يرون واهم بن خالد بن جهم عن ابن اسحق باسناد نحوه قال الشوكاني ابن اسحق ليس بحجة الا سيما اذا تضمن وعلم بالرجوع قبل
 انه لم يسمع من ابيه قال الحافظ قتييل ان ابن اسحق واهم فيه انتهى - قال العبد الضعيف اما الطعن على ابن اسحق فيرويه ما قاله الذي في
 الميزان محمد بن اسحق الاصبهاني الحافظ الجوال صاحب القضايع كان من ائمة هذا الشأن وثقاتهم ابدع الحافظ ابو نعيم في جرحه
 لما بينهما من الوحشة ونال منه واتهم فلم يلقفت اليه لما بينهما من العظام نسأل الله العفو والذي قال ابو نعيم في تاريخه هو حافظ من
 اولاد المحدثين اختلف في آخر عمره واما القول بان عبد الرحمن لم يسمع من ابيه فمردود بما وقع عند البخاري في الصحيح حدثنا علي بن حذاف بن حذاف
 عبد الرحمن بن القاسم وكان افضل اهل زمانه ان يسمع اياه وكان افضل اهل زمانه كذا في التهذيب في ترجمة عبد الرحمن وكذا كتب اسما الرجال
 مصرته برواية عبد الرحمن عن ابيه ولم يذكر احد منهم انه لم يسمع من ابيه فلا ادري من اين اخذ الشوكاني هذا القول وقد صرح الترمذي في عدة مواضع
 حديث عبد الرحمن عن ابيه منه في وجوب الغسل عند التقاء الغنيتين ومن شرط الصحة عدم انقطاع السند واما قول الحافظ بحسن ان لا يذكر

قالوا فدل ذلك على أن هذا الحكم ناسخ للحكم الذي في الآثار الأولى لأنه إنما امر به بعد ذلك فصلاً
القول به أولى من القول بالآثار الأولى قالوا وقد روي ذلك أيضاً عن علي وابن عباس فذكروا
ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو بصير قال ثنا عبد الوارث قال ثنا محمد بن جحادة عن اسمعيل بن
رجاء عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال جاءته امرأة مستحبة أخذت تسأله فلم يفعتها وقال لها سئلي
غيري قال فأتت ابن عمر فسأله فقال لها لا تصلي ما رأيت الدم فرجعت إلى ابن عباس فأنجزته
فقال رحمه الله إن كاد لي كفر قال فحسبنا علي بن أبي طالب فقال تلك مكررة من الشيطان أو قرحة
في الرحم اغتسل عند كل صلاة ثم مرة وصلى قال فلقيت ابن عباس بعد فأسأله فقال أجد لك الإمكان على

ما ذكره ليسبق لم يستدبره الخ غير ابن إسحق وشعيب لم يذكره النبي صلى الله عليه وسلم وأما أن يكون الخ مرفوعاً وقد ذكرنا من قبل تحت حديث شعيب
أن ابن إسحاق لم يخالف شعيب في دفعه بل دفعه ابن إسحق صريحاً ورفع شعيب دلالته ورفع هو أيضاً صريحاً في رواية الحسن بن عاصم عنه فتحفظ
قالوا فدل ذلك أي حديث عائشة في قصة سهلة على أن هذا الحكم أي حكم الجمع بين الصلوتين بنفس ناسخ للحكم الذي في الآثار الأولى
أي التي فيها أمر بالنفل لكل صلاة لأنه صلى الله عليه وسلم إنما أمر به أي بحكم الجمع بعد ذلك أي بعد حكم النفل لكل صلاة فصلاً للقول بأولى
من القول بالآثار الأولى قالوا وقد روي ذلك أيضاً عن علي وابن عباس أي كما روي عنها أمر بالنفل لكل صلاة كذا روي عنها أمر
النفل لكل صلوتين فذكر ما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو عمر عبد الله بن عمرو البصري قال ثنا عبد الوارث بن سعيد البصري قال ثنا
محمد بن جحادة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال جاءته امرأة من الثقات وقالت أبو حاتم صدوق ثقة
وقال النسائي والنجلي وعثمان بن أبي شيبة ثقة وزاد عثمان للأبأس به وقال ابن جبان في طبقة اتباع التابعين كان عادلاً ناسكاً من زعم
أنه سمع من أنس بن مالك فقد روى عنه وثني عليه أبو داود وقال كان لا يأخذ من كل صلوة قال أبو حاتم كان يغلو في التشيع توفي سنة أحد وثلاثين
وأما عن اسمعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي أبو إسحاق الكوفي من رواية الستة الأبخاري قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة
وقال ابن فضال عن الأعمش كان يجمع صبيان المكاتب ويحدثهم كل لا يشي حديثه وقال الأزدي وحدثه عن محمد بن الحرث وفي التقريب ثقة كرم
فيه الأزدي بل يجمع عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال سعيد جاءته أي ابن عباس امرأة مستحبة تسأله أي عن حكم الاستحاضة
فلم يفعتها ابن عباس وقال لها سي غري يخش أن يكون ابن عباس رده بالتدب إلى علمه من هذه المأثبات ابن عمر بن الخطاب رده وقال
على جواب علي ما أجده لك إلا ما قال علي قال ابن جبيرة فأتته ابن عمر فسأله عن أمرها فقال ابن عمر لها لا تصلي ما رأيت الدم أي دم الاستحاضة
والأداة دم الحيض بعد أربعة قول ابن عباس إن كاد لي كفر فرجعت المرأة المستحضة إلى ابن عباس فأنجزته بما قال ابن عمر من ترك الصلوة
لها فقال ابن عباس رحمه الله إن كاد لي كفر أي ذلك على عمل لو فعلته لفعلت عمل الكفار فأن استحاضت كالطاهرة في وجوب الصلوة وأصابعها
والج و غير ذلك قال سعيد بن جبيرة ثم سألت علي بن أبي طالب فقال تلك مكررة من الشيطان أو قرحة في الرحم اغتسل عند كل صلاة ثم مرة وصلى
الجمعة أي ضربته من الشيطان أو قرحة في الرحم ثم سألت علي بن أبي طالب فقال تلك مكررة من الشيطان أو قرحة في الرحم اغتسل عند كل صلاة ثم مرة وصلى
فلا تظهر والعصمة والمغرب والعشاء مرة والفجر مرة قال سعيد فلقيت هذه المرأة ابن عباس بعد ما سألت عليها فأسأله أي ابن عباس وذكرته
له بالآثار على فقال ما أجده لك إلا ما قال علي والأثر لم أقف عليه بسياق المصنف واستاده صحيح وأخرجه عبد الرزاق وسعيد بن منصور كما في
كسر العمال لموظفان امرأة من أهل الكوفة كتبت إلى ابن عباس بكتاب فيها أن امرأة استحاضت أصابعها بلاء وضروا في أروع الصلوة الزمان
الطويل وإن علي بن أبي طالب نزل عن ذلك وإثباتي أن اغتسل عند كل صلاة فقال ابن عباس اللهم لا أجده إلا ما قال علي غير أنها تجمع بين
الظهر والعصر بفصل واحد والمغرب والعشاء بفصل واحد وتغتسل للفجر فقل لا أنه يشق عليها قال أبو حاتم لا يتلأ بأشدين ذلك قال
ابن حزم في المحلى بعد ذكره من طريق غيره زانق عن عمر بن الوليد السخيتي أن عمر بن سعيد ورويناها أيضاً من طريق سفيان الثوري عن الأشعث بن
أبي الشعثاء عن سعيد بن مسروق عن طريق ابن جبريت عن عمرو بن دينار عن سعيد بن مسروق عن حماد بن سلمة كلاهما عن حماد بن أبي سليمان عن
سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انتهى مختصراً وأخرجه ابن أبي شيبة عن حفص بن غياث عن ليث عن الحكم عن علي في استحاضة تؤخر عن الظهر
تج من العصر وتؤخر المغرب وتعمل العشاء قال وأظنه قال وتغتسل للفجر قال فذكرت ذلك لابن الزبير وابن عباس فقالا ما أجده لك

وذهبوا في ذلك الى ما حدثننا محمد بن عمرو بن يونس السوسى قال ثنا يحيى بن عيسى قال ثنا الامش عن جبيب بن ابى ثابت عن عروة عن عائشة ان فاطمة بنت ابى جحيش اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى استحاض فلا ينقطع عني الدم فامر بها ان تدع الصلوة ايام اقرانها

اما تضعف احاديث الامر بالنفل لكل صلوة كما ذكره النودى فليس يصحح فان بعض الروايات في ذلك صحيحة كما تقدم وقد صحح الحاكم والذهي حديث اسامه في امر النفس للصلوتين وحسنه الذهي وصححه احمد والبخاري والترمذي حديث حمته في ذلك كما تقدم وقال المشوكاني وما ذهب اليه الجمهور من عدم وجوب الاغتسال الا لا دبارا لا يحضه هو الحق لفقد الدليل الصحيح الذي تقوم به الحجة لاسيما في مثل هذا التكليف المشاق فانه لا يكاد يقوم بما دونه في المشقة الا غلص العباد وكيف بالنساء الناقصات الا ديان بصريح الحديث وتيسير وعدم التغير من المطالب التي اكثر المختار صلى الله عليه وسلم الارشاد اليها فالبراءة الاصلية المعقودة بشئ ما ذكرنا في المجرم بالانتقال عنها باليمن بحجة توجب الانتقال وقد جمع بعضهم بين الاحاديث بحمل احاديث النفس لكل صلوة على الاستحباب وهو محسن انتهى وذهبوا في ذلك الى ما حدثننا محمد بن عمرو بن يونس السوسى قال ثنا يحيى بن عيسى التميمي الكوفي قال ثنا الامش عن جبيب بن ابى ثابت عن ابى يحيى الكوفي عن عروة بن الزبير كما وقع المنقترح بذلك عند ابن جابر عن عائشة ان فاطمة بنت ابى جحيش اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى استحاض على ميفة لمجهول اى دائم الاستحاضة قال الكرواني فان قلت ما وقع ان في ابى اسحاق ولا تستعمل بي الا عند انكار المحامي طب لم يخرجوا والترمذي وما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم انكار الاستحاضة ولا ترد فيها قلت قد يذكر ايضا تحقيق نفس القضية اذا كانت بعيدة الوقوع باورة الوجود وذهبنا كذلك انتهى فلا ينقطع عني الدم ومنه ان ما جاز فلا اظهر فادع الصلوة قال لا انا ذلك عرق وليس بالحضة فامر بارسول الله صلى الله عليه وسلم ان تدع الصلوة ايام اقرانها اى ايام حضنها وعندها حمه دعى الصلوة ايام حضنك وعندها ما جاز وليس بقى يقتضى الصلوة ايام حضنك وهكذا عند الدارقطني وعنده ايضا من وجه آخر دعى الصلوة ايام اقرانك ففي هذه الروايات رد الى العادة وقد اختلف العلماء في ان فاطمة كانت متتادة وميمزة فقال الترمذي والبيهقي وغيرهم الى انها كانت مميزة واجتوا على ذلك بما ورد في الروايات في قصة فاطمة بلفظ الاقبال والادبار كما يحتمل تلك الحالة كذا لم يحتمل ان يكون الدم في اللون فيكون رد الى التيميز وقد ذكره القاضى البيضاوى والطيبى ان الاقبال والادبار كما يحتمل تلك الحالة كذا لم يحتمل ان يكون المراد بالحالة التيميز كانت تخفى فيها فيكون رد الى العادة فليس في احاديث الاقبال والادبار اذ دليل على ان فاطمة كانت مميزة وقوت الروايات الكثيرة الصحيحة على انها كانت متتادة ومنها حديث اباب فان لفظ ايام اقرانها صريح في كونها متتادة ومنها ما اخرج البخاري من طريق ابى اسامة عن هشام بن عروة عن ابى بلفظ دعى الصلوة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها قال القسطلانى فيه دلالة على ان فاطمة كانت متتادة وكذا قال الكرواني ومنها ما اخرج مالك عن هشام عن ابى بلفظ فاذا ذهب قدرا فافسلى عنك الدم وهكذا رواه عمرو وسعيد والليث وحماد بن سلمة وغيرهم كما سياتى عند المصنف ومنها حديث فاطمة بنفسها اخرج ابن حبان في صحيحه كفى نصب الراية من طريق ابى حمزة عن هشام بن عروة عن ابى عن عائشة ان فاطمة بنت ابى جحيش اتت ابنى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى استحاض الشهر والشهرين فقال ليس ذلك يحض ولكن عرق فاذا قبل الحض فدعى الصلوة عدوا يا امك التي كنت تحيضين فاذا دبرت فافسلى وتوضى لكل صلوة واخرج النسائى والبوداود وغيرهم من طريق المنذر بن ابي عروة عن عروة بن الزبير قال ان فاطمة بنت ابى جحيش حدثت انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت اليه الدم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق فانظري اذا قرتوك فلا تفصل فاذا امرتوك ففطري ثم ما بين القرالى القرء ومنها حديث سماع عن ابى داود وغيره ولفظه فامر بها ان تفعل الايام التي كانت تفعل ثم تفعل منها حديث جابر عن الطبراني في الاوسط وفي حديثه فقال تفعل ايام اقرانها ثم تفعل وتقتل وتال اليه شئ رجاله رجال الصحيح ومنها ما رواه الدارقطني من طريق سليمان بن يسلم ان فاطمة بنت ابى جحيش امرت ام سلمة ان تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تدع الصلوة ايام اقرانها الحديث قال الدارقطني رواه كلهم ثقات ومنها حديث ام سلمة بجميع طريقتها فانها ليس فيها الا رد الى العادة قال ابن قدامة وحديث ام سلمة انما يدل على العادة ولا نزاع فيه انتهى قال الباجي كما في الادب ان المرأة من المرأة في حديثها ابى فاطمة بنت ابى جحيش قد بين ذلك حماد بن زيد وسفيان بن عيينة في حديثها عن ابى بلى كذا ساءا

عن الأبوس وسبب وعمل لوارث عند الدراقطني وبه جزم ابو داود ورواية حماد ولا يمكن الانكار عن كثرة الروايات الدالة على ذلك ولذا اضطر البيهقي الى ان قال ويحتمل ان كانت سيبتهما صحيحة في حديث ام سلمة ان كانت لها حالتان في مدة استحاضتها حال تميز فيها بين الدينين فافتا بترك الصلوة عند اقبال الحيض وبالصلوة عند دياره وحاله لا يتميز فيها بين الدينين فامر بالرجوع الى العادة انتهى ورده العلامة ابن الترمذاني بان الاصل ان لا يتعدو الحال ولاتنفي بين الروايتين حتى يحل على ذلك بل رواية الاقبال الادلة ايضا تحل على الرجوع الى العادة انتهى وقال ابن قدامة روى ردوا الى العادة وردوا الى التمييز فتعاضدت روايتان احداهما قال سيوطي في الاوجز وانت تدري ان التعارض لم ينجي الامس الذين حملوا اللفظ الاقبال على التمييز بدون دليل ولا قرينة ولو حملوا على الايام كما حملت الحنفية ما اضطر والى تضعيف الروايات الكثيرة ولا طرح الاحاديث الصحيحة والله اعلم الرشيد واصحابها انتهى وسياتي ببعض الروايات الاخرى في ذلك قريباً ثم نفقسل وتومتنا لكل صلوة وقصلي وان قطر الدم على المحصر فطرا من ان عليها بعد اعتبارها بذلك ومن نحو قطن في الحمل وشدة بخزة قال في البحر وشيخنا صاحب الجرح اندر بطة تقليب النجاسة ولو سال على ثوبه فغلبه ان يغسله اذا كان غلبه لا يصيب مرة اخرى وان كان يصيب المرة بعد الاخرى اجزاءه ولا يجب غسله مادام الغدقة قائماً قبل لا يجب غسله اصلاً واختار الاول الشري والخيار مافي النوازل ان كان لو غسله تجب ثانياً قبل الفراغ من الصلوة جائزان لا يغسله والا فلا انتهى والحديث اخرجه ابن ابني شعبة والامام احمد بن حنبل وابو داود وعن عثمان بن ابني شعبة وابن ماجه عن علي بن محمد ابني بكر بن ابني شعبة والدراقطني من طريق محمد بن اسميل الحسيني ومحمد بن سعيد الطمار ويوسف بن موسى والبيهقي من طريق محمد بن اسميل الحسيني مستقيم وكيع والدراقطني من طريق علي بن اسحاق وعبد الله بن داود ومحمد بن زهير وعبد الله بن زهير عن غيرهم عن الاعمش عن جبيب بن ابني ثابت عن عروة كذا عند اكثره ولا محمد بن يحيى وعبد الله بن داود وعن الاعمش ابن الزبير وكذا زادوه على بن محمد وابو بكر بن ابني شعبة عن وكيع عن ابن ماجه ومحمد بن سعيد عن وكيع عند الدراقطني عن عائشة بمعنى حديث المصنف الا ان ابا داود اختصره واعلم باشياء وترجم على ذلك الدراقطني والبيهقي تنبهان هذا الحديث او دفعه حصص بن غياث عن الاعمش وانكر ان يكون حديث جبيب مرفوعاً ودفعه ايضا اسباط عن الاعمش هو توفى على عائشة قال ورواه ابن داود عن الاعمش مرفوعاً ولا وانكر ان يكون فيه الوضوء عند كل صلوة انتهى واجاب عنه العلامة ابن الترمذاني بان رواه ايضا كرواية وكيع مرفوعاً على الاعمش علي بن اسحاق ومحمد بن زهير كما ذكر البيهقي وكذا رواه الجرحى وسعيد بن محمد الوراق وعبد الله بن زهير كما ذكر الدراقطني وما اشار اليه البيهقي بقوله وجاعة فهو لا يسبعة اكثر منهم المتكبر زادوا على الاعمش الركن فوجب على هذا الفقهاء والمال لاصول ترجيح روايتهم لانها زيادة ثقة وكذلك على من ذهب الى الحديث لانهم اكثر عدداً وتحمل رواية من وثقه على عائشة انها سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم فروت مرة واحدة مرة اخرى كما مر نظائره انتهى وقال شيخ مشايخنا في البذل كيف يقال ان وقف البعض يقتضي ضعف الركن والحال ان جبيب بن ابني ثابت بهذا ليس باوحد من حصص بن غياث واسباط بن محمد بل هو قوي منها وانزع انتهى واما انكار ابن داود عن كون ذكر الوضوء عند كل صلوة في الحديث فلا يستلزم ان لا يكون فيه لان انكاره منسوب الى عدم علمه من ذكره فذكره ليتمد على علمه لان الانكار من غيره وليس فلا يعتد بكذا في البذل - ومنها ما ذكره ابو داود ودل على ضعف حديث جبيب هذا ان رواية الزهري عن عروة عن عائشة قالت فكانت لغفلس لكل صلوة في الاستحاضة انتهى قلت لكن رواية الزهري هذه عن عروة عن عائشة في قصة ام جبيب التي كثر من طرق كثيرة في اول باب فليت شعري كيف يرد بها حديث جبيب عن عروة وهي قصة اخرى كذا والله جل وبعد كل البعد وقد روينا الامر بالوضوء في قصة فاطمة في الروايات الكثيرة الصحيحة عند البخاري وغيره كما ستاتي في غيرها اقوية لما روي جبيب من الامر بالوضوء قال الخطابي اما قول اكثر الفقهاء فهو الوضوء لكل صلوة وعليه العمل في قول اعقابهم رواية الزهري لا تدل على ضعف حديث جبيب بن ابني ثابت اللهم الا الاعتسال لكل صلوة في حديث الزهري مضاعفة الى فعلها وقد يحتمل ان يكون ذلك احتياطاً منها واما الوضوء في كل صلوة في حديث جبيب فهو مروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مضاعف اليه والى امره ايما بذلك والواجب هو الذي شرعه النبي صلى الله عليه وسلم وامره دون ما نقلته واصله من ذلك انتهى ومنها ما ذكره البيهقي وغيره عن يحيى القطان كان الثوري اعلم الناس بهذا زعم ان جبيب بن ابني ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئاً وكذا نقل عن علي بن الهيثم قال يحيى القطان حديث جبيب عن عروة بن الزبير لا شيء وثق يحيى بن معين جبيب ثبت

حد ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا ابو حنيفة ع وحده ثنا فهد قال
 ثنا ابو نعيم قال ثنا ابو حنيفة عن هشام بن عمار عن ابيه عن عائشة ان فاطمة بنت ابي جبير اتت النبي
 صلى الله عليه وسلم فقالت اني احيض الشهر والشهرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست بحيض وانما
 ذلك عرق من دمك فاذا قبل الحيض فدى الصلوة

انما روى حديثه عن عكرمة بن حريش تفصيل الاستحاضة وان قطرا دم على الحصى وحديث القبلة انتهى ولم يرض ابو داود بهذا الكلام فقال قد
 روى حمزة الزيات عن جبيب بن عروة بن الزبير عن عائشة حديث صحيح انتهى فهذا منه رد على من زعم ان جبيب لم يسمع من عروة بل هو يروي وقد
 صرح يكون عروة يهنا بهنوا بن الزبير لا عروة المزني الذي هو مجهول وكيع ومحمد بن ربيعة وعبد الله بن داود كما تقدم وبهذا خرج ابن لا يهوى
 والبرز حدريث الباب في ترجمة عروة بن الزبير قال العلامة ابن الترمذي في تقديم غير مرة انكار مسلم ثموت السمع للاتصال وادعى الاتفاق
 على انه يمكن مكان القادر والابو على الصحيح حديث القبلة فقال صح الكوفيون وثبتوه لرواية الثقات من ائمة الحديث له وجيب لا يمكن
 لقائه عروة لروايته عن هذا كبره واهل واقدم موتا وقال في موضع آخر لا شك انه بقي عروة ثم ذكر قول ابى داود قال ابى الترمذي في هذا يدل
 ظاهرا على ان جبيب سمع من عروة وهو مثبت فيقدم على ما ذكره الثوري لكونه نافيا وقال ايضا في موضع آخر ثم قد روى هذا الحديث في صحيح
 عن عروة وغيره عن عائشة وذكر الطحاوي وخرجه ابو عبيد بن المنصور في كتابه ان المحفوظ عروة بن الزبير ففضل الخطاطة لغيرهم
 نسبة وقد قرر في الاصول ان زيادة الثقة مقبولة حد ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا ابو حنيفة الامام اعظم
 نقيه العراق النعمان بن ثابت بن زوطا التميمي مولاهم الكوفي مولده سنة ثمانين لآي السنة بن كعب غير مرة لما قدم عليهم الكوفة وكان اماما وحا
 عالما ملا متعبا كلبه الشان لا يقبل جوازنا سلطان بل يخرج ويتكسب قال يزيد بن هرون ابو حنيفة افقه وسفيان حفظ وقال ايضا ما را
 احدا درس ولا عقل من ابى حنيفة وقال ابى الهيثم الكوفي ابو حنيفة افقه الناس وقال الشافعي الناس في الفقه قال على ابى حنيفة وقال ابو داود
 ان ابى حنيفة كان اماما قلت مناقب هذا الامام قد افردها في جزر كان موته في رجب سنة خمس مائة منى الله عنه كذا في تذكرة الحنفية فذكره
 وفي تهذيب التهذيب قال العجلي عن جميل بن حماد بن ابى حنيفة سمع من ابى داود قال ابن معين كان ابو حنيفة لفته لا يثق بالحديث
 الا بما يحفظه ولا يثبت بالاحفظ وقال سليمان بن ابى شيخ كان ورعا حينا وقال ابو نعيم كان صافيا غوس في اسائل وقال يحيى القطان
 لا تكذب الله ما سمعنا احسن من لآي ابى حنيفة وقد اخذنا باكثر اقواله وقال روح بن عبادة كنت عند ابن جرير سنة ثمانين ومائة فأتاه
 ميت ابى حنيفة فاسترجع وتوج وقال اى ظم ذهب وقال الحسن بن عمار لما غسله حمله الله تعالى وغفر له لم تقط منذ ثلاثين سنة
 ولم تمس يدك بالليل منذ أربعين سنة وقد اتعبت من بعدك وفضحت القراء ومناقب الامام ابى حنيفة كثيرة جدا فرضى الله تعالى عنه
 اسكنه الفردوس آمين انتهى - ح حد ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا ابو حنيفة عن هشام بن عروة
 عن ابيه عن عائشة ان فاطمة بنت ابي جبير اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني احيض الشهر والشهرين كذا في هذه الرواية و
 في ابى قبلها ان فاطمة بنى السائلة وبكذا عند ابى داود عن عروة عن فاطمة انها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقف
 في الغسل الثاني عن اسماء بنت جحش انها سألت لفاطمة وفي روايات ام سلمة انها استفتت لها قال الحافظون الذين اعرفى كمانى
 الزرقاني ولعل الجمع بينهما ان فاطمة سألت كلام ام سلمة واما ان تسأل لها فأتنا جميعتين او سألت كل واحدة منهما مع عدمها
 بسؤال الاخرى ووجه اطلاق السؤال على فاطمة باعتبار الامر بالسؤال او انها حضرت معها فلما بدأها بالكلام تكلمت بى حينئذ انتهى -
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك ليس بحيض وانما ذلك عرق من دمك فاذا قبل الحيض فدى الصلوة وزاد ابن جابر بن طريق
 ابى حمزة عن هشام كمانى نصب المرأة فدى الصلوة عددا ما مكنتى كنت تحيضين فكذا روى الروايات الكثيرة في قصة فاطمة كما تقدمت
 فيها دليل لمن يرى الرد الى ايام العادة سواء كانت حمزة او غير حمزة وهو اختيار ابى حنيفة وادعوا الى الشافعي قال العلامة ابن الترمذي
 وبمسكت يتيقن على قاعدة اصولية دى ما يقال ان ترك الاستفصال في قصايا الاحوال تجوز لمنزلة عموم القائل فلما لم يستفصلها النبي
 عليه السلام عن حمزة حمزة ولا كان ذلك دلالة على ان هذا الحكم عام فيها وعلى هذا يعمل قبل الحيضة على وجود الدم في اول ايام العادة فلا
 على نقصان ايام العادة ثبت ان هذا الحديث لا يدل على التمييز انتهى اى كما زعم ابي حنيفة وغيره وقد تقدم الكلام في ذلك من قبل مفسلا

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المستحاضة تدع الصلوة ايام حيضها ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلوة و
تصوم وتصل قالوا وقد روي عن علي مثل ذلك فذكروا ما حدثنا عن ابن شاذان بن سعيد قال انا
شريك عن ابني اليقظان عن عدي بن ثابت عن ابي عن علي رضي الله عنه مثل يعني مثل حديث علي بن
جدة عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه في الفصل الذي قبل هذا قال فيماروينا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن علي بن هذا يقول فعارضهم معارض فقال اما حديث ابني حنيفة الذي رواه عن هشام عن
عروة فخطأ وذلك ان الحفاظ عن هشام بن عروة روه على غير ذلك فذكروا ما حدثنا يونس قال نا ابن وهب
قال اخبرني عمرو وسعيد بن عبد الرحمن ومالك والليث عن هشام بن عروة ان اخبرهم عن ابي عن عائشة
ان فاطمة ابنة ابي حبيش جاءت اني رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تستحي ان تقول يا رسول الله اني والله ما طهر

ابن

الى الصواب ان جده هو جده لأمه عبد الله بن يزيد الخطمي انتهى وقال العيني في شرحه ذكر ابن جبان في كتاب الثقات ان ثابتاً هذا هو ابن
عبيد بن عازب بن اخي البراء بن عازب الصحابي وقال ابو عمر شهيد عبيد بن اخوه البراء بن عازب بن عبيد بن ثابت
روى في الوضوء والحج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المستحاضة تدع الصلوة ايام حيضها ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلوة و
كان عند الفتاها اغتسلت ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلوة وتصوم وتصل وعند الدارمي اغتسلت وصامت وتوضأ
عند كل صلوة والحديث اخرجه ابو داود عن محمد بن جعفر وعثمان بن ابني شيبه والترمذي عن ثوبان بن جابر عن ابني شيبه والدارمي
عن محمد بن عيسى والبيهقي عن طريق يحيى بن يحيى والذولابي في الكشي عن طريق عثمان وعلى بن حكيم ثمانية منهم عن شريك باسناده نحوه قال ابو داود
حديث عدي بن ثابت هذا ضعيف لا يصح ورواه ابو اليقظان عن عدي بن ثابت عن ابي عن علي انتهى وقال ابن سبيل الناس في شرحه وسكت الترمذي
عن هذا الحديث فلم يحكم بشئ وليس من باب الصحيح ولا ينبغي ان يكون من باب الحسن لضعف لاديعن عدي بن ثابت انتهى قال الحنفى اريعي
لكن له شواهد فذكر حديث جيب بن ابني ثابت عن عروة في قصة فاطمة كما تقدم وغير ذلك قالوا وقد روي عن علي مثل ذلك اي مثل ما روي
عائشة وجده عدي بن عازب الوضوء لكل صلوة فذكره اما حديثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد قال اما شريك عن ابني اليقظان عن عدي بن ثابت عن
ابيعن عن علي رضي الله عنه مثله يعني مثل حديثه اي حديث عدي بن ثابت عن ابي عن عدي بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه في الفصل الذي قبل
هذا الكذا وقع في نسخة المطبوعة والاصواب في الحديث فان المصنف لم يذكر حديث جده عدي الا في هذا الفصل الذي فيه بيان اوله
المجهول قال فيماروينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بن هذا يقول في العبارة تصحيف من النسخ والاصواب ما في نسخة العيني قالوا
فيماروينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن علي بن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العيني قالوا اي اهل المقالة الثالثة قوله تقول مقول قالوا
والبار في فيما يتعلق به اي نقول بالذي روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن علي بن ابني طالب في الحديث انتهى والاشارة
ابن حزم في المحلى عن طريق عدي بن ثابت عن ابي عن عدي بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي بن ابني طالب في الحديث انتهى والاشارة
الى اليقظان عن عدي بن ثابت عن ابي عن عدي بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي بن ابني طالب في الحديث انتهى والاشارة
شريك عن عثمان الى اليقظان عن عدي بن ثابت عن ابي عن عدي بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي بن ابني طالب في الحديث انتهى والاشارة
ابيعن عن علي بن ثابت عن ابي عن عدي بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي بن ابني طالب في الحديث انتهى والاشارة
خطأ وذلك اي بيان هذا الخطأ ان الحفاظ عن هشام بن عروة روه على غير ذلك اي على غير ذكر الوضوء لكل صلوة فذكره اما حديثنا يونس
ابن عبد الله البصري قال انا ابن وهب عبد الله قال اخبرني عمرو بن الحارث المصري وسعيد بن عبد الرحمن الحنفي الذي ومالك الليث
عن هشام بن عروة انه اخبرهم اي سعيداً وعمراً ومالكاً والليث عن ابي عروة عن عائشة ان فاطمة ابنة ابي حبيش جاءت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانت تستحاض على صيدته المجهول ونزهة جله معترضة فقالت يا رسول الله قال انزوي فيم جواز استفتاء المرأة بنفسها وشاة
الرجال فيما يتعلق بالطهارة وحدث النساء وجواز اتاع صوتهما عند الحاجة انتهى - اني والله ما طهر اى لا يقطع عني الدم وفي رواية
الى معاوية عن هشام ان امرأة استحاض فلا طهر قال الحافظ ففقهه ببيان السبب وكان عند بان طهارة الحائض لا تعرف الا بقطع
الدم فكنف بعدم الطهر على اتصاله وكانت قد علمت ان الحائض لا تقضي فظنت ان ذلك الحكم مقترب من بحر ان الدم من الفرج انتهى وحمل

افاد ع الصلوة ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق وليست بالحیضة
فاذا قبلت الحيضة فاتركى الصلوة واذا ذهب قدرها فاغسل على عنك الدم ثم صلي

ابن دقيق العيد على الوضع اللغوي فقال وكنت باللفظ عن عدم النظافة عن الدم لانها لم تكن مستعملة للطهر في ذلك الوقت ولا هي
ايضا عالمة بالحكم الشرعي فانها جازت تسأل عنه فتعين جملة على الوضع اللغوي ثم حقيقة استمرار الدم وعليه جملة بعضهم ويكن جملة على
المبالغة انه افاد ع الصلوة ابدا عطفت على مقدار ما يكون في حكم الحيض فادع الصلوة او الهمة مقومة او توسطها جاز بين
المعطوفين اذا كان عطفت الجملة على الجملة لعدم استحباب ذكر الاول قاله الكرماني وقال ابن دقيق العيد في سؤال عن استمرار حكم الحيض
في حالة دوام الدم وازالة وهو كلام من تقرر عنده ان الحيض ممنوعة من الصلوة انتهى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد ابو عا
عند البخاري وغيره لا هي الا تتركى الصلوة انما ذلك بحسب الكاف عرق وليست بالحیضة فاذا قبلت الحيضة فاتركى الصلوة فيه دليل
على ان الحيض تتركى الصلوة من غير قضاء وهو كالاجماع من الخلف والسلف في تركها وعدم وجوب القضاء ولم يخالف في عدم وجوب القضاء
الا لخارج نعم استحباب بعض السلف للحيض اذا دخل وقت الصلوة ان تتوضأ وتستقبل القبلة وتذكر الله عز وجل واكره بعضهم قاله ابن
دقيق العيد وقال النووي فيه نهى للمستحاضة عن الصلوة في زمن الحيض وهو نهى تحريم ويقضى فساد الصلوة هنا جماع المسلمين وسواء
في هذا الصلوة المفروضة والنافذة لظاهر الحديث وكذا كونه محرم عليها الطواف و صلوة الجنازة وسجدة التلاوة والشكر وكل ما يستحق عليه
انتهى - واذا ذهب قدرها اي قدر الايام التي كنت تحيضين فيها كما هو لفظ حديث ابى اسامة عن هشام عند البخاري وغيره فما قال الزكاة
في الحديث دلالة على ان المرأة اذا ميزت دم الحيض من دم الاستحاضة تعتبر الحيض وتعمل على اقباله وادباره فاذا انقضت قدرها فقلت
انتهى ليس بصحيح وهذا التاويل حديث البخاري وغيره قال سيبويه في الاوجز وانت خبير بان هذا ما يندبه لانه لو سلم دلالة لفظ الاقبال على
التمييز على اصطلاحهم لا يمكن حمل قوله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب قدرها على الادبار بل هو بمنزلة النفس في مقدار الايام وقد تقدم ان فاطمة كانت
معتادة كما يدل عليه ملاحظة الروايات باسرها واصرها فايها رايتها بنفسها عند لي واد وغيره بلفظ اذا في قوله فقلت فلما انقضت فادام
قروك فطهرى وفي الاخرى فادام ان تقدر الايام التي كانت تقدر ثم تقنن فلذا قال الطحاوي ان فاطمة كانت ايامها معروفة وحديث
ابى حمزة عن هشام عند ابن حبان بلفظ فاذا قبل حيضك فدعى الصلوة عدوا يملك التي كنت تحيضين فاذا ادبرت فاقننن نفس في ان المراد
بالاقبال اقبال الايام فادام ان راجع روايات الاقبال والادبار كلها الى الايام لسلامة تقنا والروايات وانت تعرف ان ارجاع تلك الروايات
الى قدر الايام اهلون ايضا من ارجاع روايات القدرة الى التمييز لانها نفس في مؤداها بخلاف الاقبال والادبار فهو مجرد اصطلاحهم ولذا ترى التحسين
حاولوا طرح الاحاديث الدالة على الايام في قصة فاطمة فظننا منهم انها تخالف روايات الاقبال والادبار الدالة على التمييز واطرحوا تلك
الروايات فقط بل اضطروا لاصطلاحهم هذا الى طرح الروايات الواردة في النساء الاخر فان اجيبه عندهم معقولة فلما ورد في بعض طرق
عدة بهذا ذكر الاقبال والادبار ضعفوها لكونها مخالفا لمصطلحهم والافلاخ مخالفة كما حققنا ذلك والعجب عن الزرقاني اذ ذكره اصلا تحت حديث ام سلمة
وهو ان الجمع بين الاثنين ولو من وجه اولي من طرح احدهما ولم يلبق الى ذلك لاصل بهنا واداعاه بالمنقبة اذ جمعوا بين الروايات وقد
قال القاضي ابو الوليد كما في المتن في الحديث عندي يحتل وجهين احدهما ان تكون من التمييز والثاني من غير التمييز انه لم يمتد ان حد
الباب عند المالكية ايضا ليس نص في الميزة وتقديم كلام ابن قدامة من الجنازة ومن كلام البيهقي (والبعضاوى وغيرهما) من الشوافع
ان حاديث فاطمة تحت العادة والتمييز معا فالحاصل على المعتادة اولي لتتفق الروايات ولذا حملها الطحاوي على المعتادة انتهى مختصرا
سألت فاعلى عنك الدم اي وجوب ان كان مقدار الدم مما لا يفي واستحبابا ان كان مما يفي كذا في الاوجز ثم عملى قال لغتضى
لم تختلف الرواية عن مالك في هذا اللفظ وقد فسرسفيان الحديث وقال معناه اذا رأت الدم بعدا فقلت غسل الدم فقط وقد رواه
جماعة وقالوا فيه فاعلى عنك الدم ثم غسلى انه قال لفظ هذا الاختلاف واقع بين اصحاب هشام منهم من ذكر غسل الدم ولم يذكر
الاغتسال منهم من ذكر الاغتسال ولم يذكر غسل الدم وكلهم ثقات واحاد فيهم في الصحيحين فحمل على ان كل فريق اختص احد الامرين
لوضوحه عنده انتهى والحدريث اخرجه الى افظا ابو عوانة يعقوب بن اسحاق في مسنده عن حديث ابن وهب عن عدي بن سعيد بن عبد الرحمن
الحجبي ومالك بن انس وعمر بن الحارث والديث بن سعدان هشام بن عروة اخبرهم عن ابي عيينة عاتشة بلفظ المصنف كما في الجوهري النقي -

حدثنا محمد بن علي بن داود قال ثنا اسلم بن داود قال ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه هشام بن عروة عن عائشة مثله فكذا روى الحفاظ هذا الحديث عن هشام بن عروة لا كما رواه ابو حنيفة فكان من الحجة عليهم ان حماد بن مسلم قد روى هذا الحديث عن هشام بن عروة في حرفا يدل على موافقة لابي حنيفة حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جاج بن المنهال قال ثنا حماد بن عيسى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث يونس عن ابن وهب وحدث محمد بن علي عن ميلين بن داود غير انه قال فاذا ذهب قد هان غسلي عنك الدم وتوضئي وصلي ففي هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرها بالوضوء مع امرها اياها بالغسل فذلك الوضوء هو الوضوء لكل وضوء فهذا معنى حديث ابي حنيفة وليس حماد بن مسلم عندكم في هشام بن عروة بدون مالك والليث وعمر بن الخطاب

واخرج البخاري عن عبد الله بن يوسف والبوداؤد عن القعني والنسائي عن قتيبة والدارقطني عن طريق احمد بن ابي سميع وابن وهب وعن ابي يعقوب عن طريق اسمعيل بن ابي اويس بن جهم عن مالك واخرج البخاري ايضا عن طريق سفيان وابي اسامة وسلم عن طريق عبد العزيز بن محمد وابن خزيمة وروى وكيع والترمذي عن طريق عبد الوادع بن طريف عن طريق زهير والنسائي عن طريق عبد الله بن يحيى بن سعيد والدارقطني عن طريق ابن عون وابي يعقوب عن طريق محمد بن كنانة كلهم عن هشام بن عيسى عن عائشة بدون ذكر امر الوضوء لكل وضوء - حدثنا محمد بن علي بن داود البغدادى قال ثنا سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس البهاشمي ابو ايوب سكن بغداد من رواية الاربعه قال الشافعي ما رأيت اقل من هذين احمد بن حنبل وسلم بن داود والبهاشمي وقال احمد لوقيل بن اشر اللامة رجلا استحلقت عليهم استحلقت سليمان بن داود وقال يحيى وابن سعد في عقوب بن كنانة والبهاشمي والدارقطني والطبيب نقية زاد يعقوب صدوق وزاد النسائي ما لا توفى بغداد سنة تسع عشرة واثم - وهذا يجب التنبيه عليه ان بعض من صنعت في اسرار رجال الطحاوي زعم ان سليمان هذا هو ابو داود الطيالسي وليس كذلك فان محمد بن علي لم يوجد في ثلاثة الطيالسي وقد وقع هذا الاسناد في عدة مواضع في المشكل بكذا حدثنا محمد بن علي بن داود حدثنا سليمان بن داود البهاشمي حدثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن عروة وهذا صريح فيما ذكرت فقلت محمد والمنزلة ثم رأيت يعني قد عني بنحو ما بينا - قال ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه وهشام كليهما وفي نسخة يعني كلاهما عن عروة عن عائشة مثله اى ما روى مالك وغيره عن هشام وقد تقدم تخرج طرق حديث هشام من قبل ولم اقف على الحديث من طريق ابي الزناد بهذا اسنادا صحيح - فكذا وفي نسخة يعني قالوا فكذا روى الحفاظ مالك وسعيد وعمر والليث وسفيان ابو اسامة والدارقطني وروى وروى وكيع وابن خزيمة وعبد الوادع بن طريف وغيرهم هذا الحديث عن هشام بن عروة بدون ذكر امر الوضوء لكل وضوء - لا كما رواه ابو حنيفة اى بزيادة الامر بالوضوء فكان من الحجة عليهم زوا في نسخة يعني في ذلك - اى على من زعم ان الامام ابا حنيفة خطأ في ذكر امر الوضوء وتفرده ان حماد بن اسلم قد روى هذا الحديث عن هشام بن عروة في اى في حديثه عن هشام حرفا يدل على موافقة اى موافقة حماد لابي حنيفة في زيادة الامر بالوضوء - حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جاج بن المنهال قال ثنا حماد بن مسلم عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث يونس عن ابن وهب عن مالك وغيره عن هشام وحدث محمد بن علي عن سليمان بن داود عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه وهشام غير انه قال اى حماد في روايته عن هشام فاذا ذهب قدرها فغسلي عنك الدم وتوضئي وصلي والحد يشاء خبر جاج بن جاج عن المنهال بن جاج وروى اسناده باللفظ المربوع عند المصنف وزاد قال هشام وكان ابي يقول تغتسل غسل الاول ثم ما يكون بعد ذلك فانها تطهر وتغسل - ففي هذا الحديث اى حديث حماد عن هشام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها بالوضوء مع امرها غسلي عليه وسلم اياها بالغسل اى كما ورد في عدة روايات عن هشام في قصة فاطمة ولم يقع ذكر الغسل لا انقطاع الخيض في حديث حماد وغيره وانما فيه ذكر غسل الدم فقط وقد ذكر الاغتسال في حديث ابي اسامة عن هشام عند البخاري وغيره والاحاديث لغير بعضها فاعلم على ان كل فريق اختص احدا من كما تقدم عن الحفاظ واما الاداة الغسل عن قوله فاذا ذهب قدرها فغسلي عنك الدم فبيد اياها سياق الحديث فذلك الوضوء هو الوضوء لكل وضوء فهذا معنى حديث ابي حنيفة فقد حصلت متابعة حماد بن مسلم لابي حنيفة وليس حماد بن مسلم عندكم في هشام بن عروة بدون مالك والليث وعمر بن الخطاب

فأردنا ان ننظر فيما روى في ذلك كيف معناه فاذا عبد الرحمن بن القاسم قد روى عن ابيه في المستحاضة التي استحاضت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختلف عن عبد الرحمن في ذلك فروى الثوري عنه عن ابيه عن زينب بنت جحش ان النبي صلى الله عليه وسلم ابدا ذلك وان تبع الصلوات ايام اقرائها ورواه ابن عيينة عن عبد الرحمن ايضا عن ابيه ولم يذكر زينب الا انه وافق الثوري في معنى متن الحديث فكان ذلك على الجمع بين كل صلاتين بغسل في ايام الاستحاضة خاصة فثبت بذلك ان ايام الحيض كان موضعها معروفا ثم جاء شعبة فرواه عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة كما رواه الثوري وابن عيينة غير انه لم يذكر ايام الاقراء وتابعه على ذلك محمد بن اسحق فلما روى هذا الحديث كما ذكرنا فاختلفوا فيه كشفاه للنعلم من اين جاء الاختلاف فكان ذكر ايام الاقراء في حديث القاسم عن زينب وليس ذلك

في حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر سبعة اولاء بالغسل لكل صلوة فلاحق ذلك عليها امر بالجمع بين الصلوتين بغسل فدل ذلك على ان هذا الحكم ناسخ لحكم الغسل لكل صلوة لانه انما امر به بعد ذلك فسقطت روايات الغسل لكل صلوة وصار الامر الى احاد الجمع بين الصلوتين بغسل - فأردنا ان ننظر فيما روى في ذلك اي في الجمع بين الصلوتين بغسل كيف معناه فاذا عبد الرحمن بن القاسم قد روى عن ابيه القاسم في استحاضة التي استحاضت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختلف عن عبد الرحمن في ذلك في حديث المستحاضة الذي رواه عن ابيه فروى الثوري عنه اي عن عبد الرحمن عن ابيه القاسم عن زينب بنت جحش انها استحاضت وان النبي صلى الله عليه وسلم امر بها بزينب بذلك اي بالجمع بين الصلاتين بغسل واعدوا ندرع الصلوة ايام اقرائها ويزيد على ان ايام حيضها كانت معروفة ورواه ابن عيينة عن عبد الرحمن ايضا عن ابيه القاسم ولم يذكر زينب فاسئل الحديث ولم يسم استحاضة الا انه اي ابن عيينة وافق الثوري في معنى متن الحديث فذكر ان الاستحاضة تنترك الصلوة قدر حيضتها ثم تجمع الظاهر وبصر الغسل واحد الحديث فكان ذلك اي معنى حديث الثوري وابن عيينة على الجمع بين كل صلتين بغسل في ايام الاستحاضة خاصة اي دون ايام الحيض فترك الصلوة فيها ثم تقتل لكل صلتين فثبت بذلك اي بحديث الثوري وابن عيينة ان ايام الحيض اي ايام حيض هذه الاستحاضة كان موضعها اي موضع ايام حيضها معروفا اذ لو لم يكن معروفا لما كانت تمكن من ذلك على الحقيقة ويدل على ذلك ما جاء في حديث آخر ولكن دعي الصلوة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها فان قيل من اين كانت تحفظ هذه المرأة عددا يا جهاشي كانت تحيض فيها من ايام بصحة قلت لو لم تكن تحفظ ذلك لم يكن لقوله عليه السلام ندرع الصلوة ايام اقرائها معنى اذ لا يجوز ان يرد ما لي رايها ونظراني امر بي غير عارضة كنهية انتهى من شرح العيني - ثم جاء شعبة فرواه عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة كما رواه الثوري وابن عيينة الا ان شعبة خالف الثوري في اسم استحاضة فلم يسمها وخالف ابن عيينة في ارسال الحديث فذكره متصلا عن القاسم عن عائشة غير انه اي شعبة لم يذكر ترك الاستحاضة الصلوة ايام الاقراء كما ذكر الثوري وابن عيينة وتابعه اي شعبة على ذلك اي على عدم ذكر الاقراء محمد بن اسحق الا انه خالف شعبة في ابهام اسم المرأة فسمها سبعة وحاصل ما ذكره المصنف ان ثلاثة عبد الرحمن اختلفوا عليه في حديث الجمع بين الصلوتين بغسل احد اختلافات كثيرة فذكره ابن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن زينب بنت جحش عن ابن اسحق وشعبة من سند عائشة ولم يذكر شعبة وابن عيينة تسمية المرأة استحاضة وسمها الثوري زينب بما جاء ابن اسحق سبعة واتفق الثوري وابن عيينة على ذكر نها ندرع الصلوة ايام اقرائها فدل هذا على ان هذا الحكم في حق المرأة التي عرفت الايام التي كانت تحيض فيها واتفق شعبة وابن اسحق على عدم ذكر الاقراء في حديثها وقد ذكر الاختلاف في حديث عبد الرحمن بن البشير ايضا فاخرج اول حديث شعبة ثم قال ورواه ابن اسحق فخالف شعبة في رفعه وسمى المرأة ثم اسند حديثه ثم قال قد اختلف الرواة في اسناد هذا الحديث فرواه شعبة وابن اسحق كما مضى ورواه ابن عيينة فاسئل الا انه وافق محمد في رفعه فذكر حديثه - ثم قال وروى عن الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن زينب بنت جحش انتهى فلما روى هذا الحديث كما ذكرنا فاختلفوا فيه على عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه كشفاه للنعلم من اين جاء الاختلاف فكان ذكر ايام الاقراء في حديث القاسم عن زينب اي في رواية الثوري ووقع ذكر ايام الاقراء في حديث ابن عيينة ايضا الا انه حديث مرسل فلذلك لم يلتفت اليه المصنف وليس ذلك

في حديثه عن عائشة فوجب ان يجعل رايته عن زينب غير رايته عن عائشة. فكان حديث زينب الذي فيه ذكر الاقراء حديثا منقطعاً لا يثبت به اهل الخبر لانهم لا يجتمعون بالمنقطع وانما جاء انقطاعه لان زينب لم يدركها القاسم ولم يولد في زمانها لانها توفيت في عهد عمر بن الخطاب وهي اول الانواج النبي صلى الله عليه وسلم وفاة بعد وكان حديث عائشة هو الذي ليس فيه ذكر الاقراء انما فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالمستحاضة ان يجمع بين الصلاتين بغسل على ما في ذلك الحديث ولو بين اي مستحاضة هي فقد وجدنا استحاضة قد تكون على معاني مختلفة فمنها ان يكون مستحاضة قد استمر بها الدم واما حيضها معروفة لها فسبيلها ان تدع الصلوة ايام حيضها ثم تغتسل وتتوضأ بعد ذلك

اي ذكر الاقراء في حديثه اي القاسم عن عائشة فوجب ان يجعل رايته عن زينب غير رايته عن عائشة لان ذكر الاقراء في حديث زينب يدل على ان هذا حكم المرأة المعتادة التي عرفت الايام وليس في حديث عائشة دليل على ذلك فلما صار حديث زينب حديث عائشة ذكر الكلام الاول اعلى حديث زينب فقال فكان حديث زينب الذي فيه ذكر الاقراء حديثا منقطعاً لا يثبت به اهل الخبر لانهم لا يجتمعون بالمنقطع وانما جاء انقطاعه اي حديث زينب لان زينب لم يدركها القاسم ولم يولد في زمانها لانها توفيت في عهد عمر بن الخطاب سنة عشرين على المشهور والذي عليه الجمهور وقال خليفة سنة احدى وعشرين وهي سنة ثلاث وخمسين كما ذكر ابن سعد وصلى عليها عمر فذكره النووي في تهذيبه وهي اول الانواج النبي صلى الله عليه وسلم وفاة بنوه وولدها به صلى الله عليه وسلم كما ذكر القاسم وعليه الحسن بن ابراهيم وغيرهما واما القاسم فاختلف في موته فقيل سنة احدى او اثنتين ومائة وقيل سنة اثني عشرة ومائة وقيل سنة سبع والذي قاله ابن معين وعلي بن الحارث وغيره واحد ومائة سنة مائة وصحح الحافظ في التقریب قال ابن سعد كما في تهذيبه بنحوه وهو ابن سبعين او اثنتين وسبعين فاي قول يؤخذ في وفاته من هذه الاقاويل يكون وفاته بعد عمر بصره وتوفيت زينب قبل عمر بثلاث سنين فلما شك ان حديث القاسم عن زينب مرسل وقد صرح جميع من الحفاظ ان حديثه عن ابن سعد ومرسل وتوفي ابن سعد في خلافة عثمان فحديثه عن زينب مرسل بالاولى فسقط حديث القاسم عن زينب لانقطاعه وبقي حديثه عن عائشة وهو حديث صحيح الا انه منسوخ بفتوى عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم بالوضوء لكل صلوة للمستحاضة او حمل على المستحاضة التي تجل ايام عادتها ينقطع بها في اوقات ويعود في اوقات فلهذا يجمع بين الصلوتين بغسل عند انقطاع الدم كما اوتمح ذلك المصنف العلامة فقال وكان حديث عائشة اي في قصة سهلة وغيره في الجمع بين الصلوتين بغسل من طريق شعبة وابن جهم عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه هو الذي ليس فيه ذكر الاقراء انما وفي نسخة يعني وانما في رايته ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالمستحاضة ان يجمع بين الصلوتين بغسل على ما في ذلك الحديث اي حديث القاسم عن عائشة ولم يبين اي النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الحديث اي استحاضة هي اي المرأة التي امر بالجمع بين الصلوتين بغسل فقهه وجدنا استحاضة وفي نسخة يعني استحاضة قد تكون على معاني مختلفة كما بسطنا ذلك في اول الباب فثبت ان يكون والصواب ان تكون بالتاء اي المرأة كما في النسخة التي عليها شرح العيني مستحاضة قد استمر بها الدم واما حيضها معروفة لها اي تكون معتادة تعرف ايام حيضها من قبل استمرار الدم فبسببها اي حكم المستحاضة المعتادة ان تدع الصلوة ايام حيضها اي ايام عادتها في الحيض ثم تغتسل لانقطاع الحيض وتتوضأ بعد ذلك لكل صلوة وهذا النوع من الاستمرار المتصل فان في المبسوط عرفه بان استمرار الدم بالمرة في جميع الاوقات وقال في البداية في احوال الدم بان الدم قد يدور وراستعصلا وقد يدور مرة وينقطع اخرى ويسمى الاول استمرارا مستعصلا والثاني منفصلا اما الاستمرار المتصل فظاهر وهو ان يظفر ان كانت المرأة مبتلاة بالعدس من اول ما رأت حيض واعترضوا بعد ذلك طهر باكذا الى ان يفرج الله عنها وان كانت عاصية عادة فعادتها في الحيض حيضها عادتها في الطهر طهرها وتكون مستحاضة في ايام طهرها انتهى ثم الاعتبار بالعادة هو قول اصحابنا مطلقا سواء تميز دم حيضها عن دم الاستحاضة ام لم تميز سواء اجتمعت العادة والتميز ام لا وقد ذهب الى الاعتبار بالعادة الامام احمد فمن لها عادة معلومة وتميز ايضا والشاذ في احمد فمن لها عادة معلومة ولا تميز لها بالدماء وبكذا نقل الزرقاني فذهب الى ان نقل عنه قال لا اعتبار بالعادة انما الاعتبار بالتميز فان لم تميز استظهرت بعد عادتها بثلاثة ايام لم تجاوز خمسة عشر يوما هي بعد ذلك مستحاضة كما تقدم ذلك مفصلا في اول الباب

ومنها ان يكون مستحاضة لان دمها قد استمر بها فلا ينقطع عنها واما حيضها قد خفيت عليها
فببيلها ان تغتسل لكل صلاة لا يزال ياتي عليها وقت الاحتمال ان تكون فيه حائضا او طاهرا من حيض
او مستحاضة فيحيط لها فقوم بالغسل ومنها ان تكون مستحاضة قد خفيت عليها واما حيضها ودمها
غير مستمر بها ينقطع ساعة ويعود بعد ذلك هكذا في ايامها كلها فتكون قد احاط عليها في
وقت انقطاع دمها اذا اغتسلت حينئذ غير طاهر من حيض طهر اوجب عليها غسلا فلها ان تصلي
في حالها تلك ما ارادت من الصلوات بذلك الغسل ان امكنها ذلك

وانما ذكر المصنف رحمه الله هذا النوع من المستحاضة لتحمل عليه الروايات الواردة في الوضوء لكل صلاة كما ذكر ذلك بعد بيان النسخ
ومنها ان يكون وفي نسخة المعنى ان يكون وهو الصواب مستحاضة لان دمها قد استمر بها فلا ينقطع عنها واما حيضها قد خفيت
عليها اي على المستحاضة لنسيانها بعد ايامها فببيلها اي طريق تلك المستحاضة مستمرة الدم بمهولة الايام ان تغتسل لكل صلاة على
الصحيح وقيل تغتسل لوقت كل صلاة لانها اي هذه المستحاضة لا ياتي عليها وقت الا احتمال ان تكون فيه اي في هذا الوقت حائضا او طاهرا
من حيض او مستحاضة فيحيط لها اي لهذه المرة في امرها فقوم بالغسل لكل صلاة احتياطا وبهذا النوع ايضا من الاستمرار المتصل وهذه
مسئلة اصلية تسمى بالمتحيرة قال في البحر وفيها ثلاثة فصول الاول الاضلال بالعدد والثاني الاضلال بالمكان والثالث الاضلال
بها والاصل انها متى تيقنت بالطهر في وقت صلت فيه بالوضوء لوقت كل صلاة وصحت ومتى تيقنت بالحيض في وقت تركها فيه و
متى شككت في وقت اذ وقت حيض او طهر تحرت فان لم يكن لها رأي تصلي فيه بالوضوء لوقت كل صلاة وقصوم وتقصير دونها ومتى
شككت في وقت انه حيض او طهر اخرج عن الحيض تصلي فيه بالغسل لكل صلاة لجواز انه وقت الخروج من الحيض ولا ياتيه ازوها بحال
لا احتمال الحيض انتهى ثم ذكره الانواع الثلاثة مفصلا الى ان قال واما الثالث وهو الاضلال بها كما اذا اتيته في نيت عدلها او مكانها
فانها تحري وان لم يكن لها رأي اغتسلت لكل صلاة على الصحيح وقيل لوقت كل صلاة وتصل المكتوبات والواجبات وسنن المؤكدة ولا يصلي
تطوعا كالصوم تطوعا وتقرأ القدر المفروض والواجب على الصحيح وقيل تقتصر المفروض وتقرأ في الركعتين الاخيرتين على الصحيح لانها
سنة وقيل لا ولا تقرأ اللهم استعينك لانها سورة عند عمر وغيره يقوم مقامه ولا تقرأ شيئا من القرآن خارجا لصلوة ولا تجلس
لصعقة لا تدخل المسجد انتهى وقال السخري في المبسوط في بيان الاضلال ان المرأة اذا كانت تحيض في كل شهر حيفة فاستحيضت
عدا ايامها وموضعها فانها تبنى على الكبرياء فكل زمان يكون كبرياءها انها عاقت فيه ترك الصلوة وكل زمان اكبر رايها على انها فيه
طاهرة تصلي فيه بالوضوء لوقت كل صلاة بالشك وكل زمان لم يستقر رايها فيه على شيء بل تردد بين الحيض والطهر والدخول في الحيض فانها
تصلي فيه بالوضوء لوقت كل صلاة بالشك وكل زمان لم يستقر رايها على شيء بل تردد رايها بين الحيض والطهر والخروج عن الحيض فانها تصلي
فيه بالغسل لكل صلاة بالشك والعتاس فيما اذا لم يكن لها رأي ان تغتسل في كل ساعة لانه ما من ساعة الا يتوهم انه وقت خروجها من
الحيض لكن لو اخذنا بهذا كان فيه حرج بين فانها لا تستقر عن الاغتسال لشغل آخر ديني او دنيوي فامرنا بالالاغتسال لكل صلاة وكان
ابو علي الدقاق يقول بهذا قياسا ايضا والاستحسان انها تغتسل لوقت كل صلاة وزعم ان هذا هو قول محمد وكان ابو سهل يقول تغتسل في وقت
وتصلي ثم تغتسل في الوقت الثاني لا واداء صلاة الوقت وتعيد ما صلت قبل هذا الوقت لتتقين اداء احداهما بعصاة الطهارة لان الاحتياط
في باب العبادات واجب انتهى مختصرا فالروايات الواردة في الغسل لكل صلاة محمولة على هذا النوع المسمى بالمتحيرة قال سيدي في الادب وقيل
ان المتحيرة ليست بشيء بل هي من اقوال الائمة فاوجب لها الغسل في كتب الخفيفة والشافعية وقال الحنابلة عليها ان تحيض ستا وسعا ثم تغتسل
على الوجوب كما في المعنى نعم لم ار حكما بعد في كتب المالكية انتهى ومنها ان تكون مستحاضة قد خفيت عليها ايام حيضها ودمها غير مستمر بها
ينقطع ساعة ويعود بعد ذلك اي بعد انقطاع ساعة بكذا في ايامها كلها فتكون قد احاط عليها في وقت انقطاع دمها اذا اغتسلت
حينئذ غير طاهر من حيض طهر اوجب عليها غسلا فلها ان تصلي في حالها تلك ما ارادت من الصلوات بذلك الغسل ان امكنها ذلك وصح هذا
النوع ان المستحاضة المتحيرة التي لم يستمر بها الدم بل ينقطع ساعة ويعود بعد ذلك هي مع ذلك قد خفيت عليها ايام حيضها فبذلك المرأة اذا
اغتسلت عند انقطاع الدم كمن لم يكن لها هذا الغسل الى محي الدم الاخر فتصلي في هذه الحالة ما ارادت من الصلوات ولا يوجب عليها غسلا خسر

قلما وجدنا المرأة قد تكون مستحاضة بكل وجه من هذه الوجوه التي معانيها مختلفة واحكامها مختلفة واسم المستحاضة مجعها ولم نجد في حديث عائشة ذلك بيان استحاضة تلك المرأة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم لها بما ذكرنا اي مستحاضة هي لم يجز لنا ان نحمل ذلك على وجه من هذه الوجوه دون غيره الا بدليل يدل لنا على ذلك فنظرنا في ذلك هل نجد فيه دليلا فاذا ابكر بن ادريس قد حدثنا قال ثنا ادم قال ثنا شعبه قال ثنا عبد الملك بن ميسرة والجبالدين سعيد بن بيان قالوا سمعنا عامرا الشعبي يحدث عن قيس امرأة مسروقة عن عائشة انها قالت في المستحاضة تدع الصلوة ايام حيضها ثم تغتسل غسلا واحدا وتتوضأ عند كل صلوة حدثنا حسين بن نصر عن علي بن شبيب قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن فراس وبيان عن الشعبي قد ذكرنا سنادا مثله

الا ان يحري الدم فيقطع فنجعل غسل هذا الانقطاع بهذا فاذا شئنا دم مجده شاح الموطأ ولم اقف على هذه الصورة الجبرية في كتب الفقه ولعل الله سيرث بعد ذلك امر او انما ذكر المصنف هذا النوع لتحمل عليه الروايات الواردة في الجمع بين الصلوتين بغسل واحد كما ذكر ذلك بعد ذكر وجه النسخ والله اعلم قلما وجدنا المرأة قد تكون مستحاضة بكل وجه من هذه الوجوه التي معانيها مختلفة واحكامها مختلفة واسم المستحاضة مجعها اي شمل الانواع الثلاثة ولم نجد في حديث عائشة ذلك اي في الجمع بين الصلوتين بغسل بيان استحاضة تلك المرأة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم لها بما ذكرنا في نسخة يعني امر النبي صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا اي مستحاضة هي لم يجز لنا ان نحمل ذلك على امره صلى الله عليه وسلم بالجمع بين الصلوتين بغسل علي وجه من هذه الوجوه اي على نوع من الانواع الثلاثة دون غيره الا بدليل يدلنا على ذلك اي على تعيين هذا النوع فنظرنا في ذلك هل نجد فيه دليلا فاذا ابكر بن ادريس قد حدثنا قال ثنا ادم بن ابى ياس قال ثنا شعبه قال ثنا عبد الملك بن ميسرة الهذلي الكوفي والجبالين عن اوله وتخفيف الجهم بن سعيد بن عمير بن بسطام الهذلي ابو عمرو ويقال ابو سعيد الكوفي من رواية المسته الاجناري قال البخاري كان يحيى بن سعيد الضعيف وكان ابن مهدي لا يروى عنه وكان احمد لا يراه شيئا وقال ابن معين لا يكتج بحديثه وقال مرة ضعيف اي الحديث وقال النسائي ليس بالقوي وثقة مرة وقال يعقوب بن سفيان يحكم الناس فيه وهو صدوق وقال الدارقطني لا يعتبر به وقال ابن سعد كان ضعيفا في الحديث وكان يحيى بن سعيد يقول كان مجالديس في الحديث اذا لقن وقال البخاري صدوق في ذي الحجة سنة اربع واربعمائة وبيان بن بشر الاحمسي البجلي البشير الكوفي المعلم من رواية استه قال ابن عيينة والوجهان والوجهان وقال يعقوب بن شبيب كان ثقة ثنا وقال الدارقطني هو احد الثقات الاشبات قالوا سمعنا عامرا الشعبي يحدث عن قيس بن عمار الكوفي امرأة مسروقة بن الاجار قال العجلي تابعيته ثقة لها عندنا داود حديثها عن عائشة في المستحاضة وغير النسائي وحكاية عن مسروق عن عائشة انها قالت في المستحاضة تدع الصلوة ايام حيضها ثم تغتسل غسلا واحدا ولا تقطع الحيض وتتوضأ بعد ذلك عند كل صلوة والا ثم اخرج البيهقي من طريق يحيى بن ابى بكير وغيره عن شبيب عن عبد الملك بن الجبالين عن الشعبي باسناده نحوه المصنف واخرج الدارمي من طريق اسمعيل بن ابي خالد عن الجالد عن الشعبي عن قيس عن عائشة قالت سألتها عن المستحاضة قالت تنظر اقرانها التي كانت ترك فيها الصلوة قبل ذلك فاذا كانت يوم طهر ما الذي كان تطهر فيه اغتسلت ثم توضأت عند كل صلوة وصلت - حدثنا حسين بن نصر عن علي بن شبيب قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا سفيان الثوري عن فراس بن بسير اوله وبهله ابن يحيى الهذلي الكوفي البجلي الملقب بالخار في بجة وقادورا بكسورة نسبة الى خاتم بطن من همدان من رواية استه قال احمد وابن معين والنسائي ويعقوب بن شبيب ثقة وزايعقوب في حديثه قال ابو جهم شيخنا بحدوثه قال وقال عثمان بن ابي شبيب صدوق قيل له ثبت قال لا وقال العجلي كوفي ثقة من اصحاب الشعبي في عدل الشيوخ ليس كثير الحديث توفي سنة تسع وعشرين مائة وبيان بن بشر الاحمسي عن الشعبي فذكر اي شعبي باسناده شهد اي مثل ما روى عنه الجبال وغيره والا ثم اخرج الدارمي عن محمد بن يوسف عن سفيان باسناده عن عائشة قالت سألت المستحاضة تجلس ايام اقرانها ثم تغتسل غسلا واحدا وتتوضأ عند كل صلوة واخرج البيهقي من طريق زائدة عن بيان عن شعبي نحوه واخرج ابن ابي شبيب عن طريق غيرة عن الشعبي ان امرأة مسروقة سألت عائشة عن المستحاضة قالت تتوضأ عند كل صلوة وتغتسل وتغتسل غسلا واحدا وتتوضأ عند كل صلوة قال البيهقي بهذا رواية عبد الملك وبيان

فلما روى عن عائشة رضي الله عنها ما ذكرنا من قولها الذي افتت به بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ما ذكرنا من حكم المستحاضة انها تغتسل لكل صلاة وما ذكرنا انها تجتمع بين الصلوتين يغسل ما ذكرنا انها تدع الصلوة ايام اقرانها تغتسل وتتوضأ لكل صلاة وقد مرى ذلك كله عنها ثبت بجوابها ذلك ان ذلك الحكم هو النسخ للحاكمين الآخرين لانه لا يجوز عندنا عليها ان تدع الناسخ وتفتي بالمنسوخ ولو لا ذلك لسقطت روايتها فلما ثبت ان هذا هو الناسخ لما ذكرنا وجب القول به ولم يخرج خلافها هذا وجه قد يجوز ان يكون معاني هذه الآثار عليه وقد يجوز في هذا وجه آخر يجوز ان يكون ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في فاطمة ابنة ابي جبيش لا يخالف ما روى عنه في امر سهلة ابنة سهيل لان فاطمة ابنة ابي جبيش كانت اياها معرفة وهلة كانت اياها مجهولة الا ان دمها ينقطع في اوقات ويعود في اوقات وهي قد احاط علمها انها لم تخرج من الحيض بعد غسلها الى ان صلت الصلوتين جميعا فان كان ذلك كذلك فانا نقول بالحدِيثين جميعا فنجعل حكم حديث فاطمة على ما صرحنا اليه

الاجار

ونخبره وفسرنا وما وجدنا من قبيح عن عائشة تتوضأ لكل صلاة ورواية داود بن ابي هند وعاصم بن الشعبي عن قبيح عن عائشة تغتسل كل يوم مرة وكذلك في رواية عثمان بن سعيد الكاتب في قصة فاطمة بنت ابي جبيش عن النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان ليس بالقوي وروى عن الجراح بن رطاة عن ابن ابي مليكة وليس بالقوي انتهى وكذا ذكر ابو داود في السنن قال وفيه الا عاديث كلها ضعيفة الاحديث قبيح وحديث عاصم بن رطاة عن ابن ابي مليكة انتهى في الوضوء لكل صلاة فلما روى عن عائشة ما ذكرنا من قولها انك اغتسلت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اى من امر استحاضة بالوضوء لكل صلاة وكان ما ذكرنا اى في الفصل الاول من هذا الباب من حكم استحاضة انها تغتسل لكل صلاة من حديث عروة وعمره عن عائشة في قصة ام جبيبة وما ذكرنا اى في الفصل الثاني انها اى استحاضة تجتمع بين الصلوتين يغسل من حديث القاسم ونخبره عن عائشة وغيره في قصة سهلة وغيره وما ذكرنا انها تدع الصلوة ايام اقرانها ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلاة اى في الفصل الثالث من هذا الباب من حديث هشام بن عروة عن ابي جبيش عن عائشة في قصة فاطمة بنت ابي جبيش وقد روى ذلك كله عنها اى عن عائشة ثبت بجوابها ذلك اى بقوى عائشة بالوضوء استحاضة لكل صلاة ان ذلك الحكم اى الامر للاستحاضة بالوضوء لكل صلاة هو النسخ للحاكمين الآخرين الامر بالغسل لكل صلاة وبالجمع بين الصلوتين يغسل لانه لا يجوز عندنا عليها اى على عائشة ان تدع الناسخ وتفتي بالمنسوخ ولو لا ذلك اى اخذ عائشة بالناسخ وتركها بالمنسوخ لسقطت روايتها روى عائشة كما اقررنا في الاصول ان عمل الراوى بخلاف ما روى يسقط العمل به لانه لا يخلو اما ان فعل ذلك انه عرف نسخة اولاد له سيدة وغفل عنه او فعله عمدا فان عرف فلا يجوز العمل به لان العمل بالمنسوخ حرام وكذا ان نسي او غفل لان روايته لغفل والناسي ساقطة وكذا ان فعله عمدا لانه يصير به فاسدا ورواية القاسم مروودة كذا ذكرنا في كشف الاسرار فلما ثبت ان هذا اى الامر بالوضوء لكل صلاة هو النسخ للحاكمين الآخرين لما ذكرنا اى من فتوى عائشة بحديث فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وجب القول به اى بحكم الوضوء لكل صلاة ولم يخرج خلافها هذا وجه قد يجوز ان يكون معاني هذه الآثار المختلفة الواردة في استحاضة عليها اى على هذا الوجه حاصل هذا الوجه ان عائشة روت الاحكام الثلاثة بالغسل لكل صلاة وبالجمع بين الصلوتين يغسل بالوضوء لكل صلاة ثم انها اغتسلت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بحديث فاطمة بنت ابي جبيش في الوضوء لكل صلاة فدل ذلك ان هذا الحكم ناسخ للحاكمين الآخرين لما اقررنا في الاصول ان عمل الصالحين في الروايات المختلفة في الباب وهذا يجوز ان يكون ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة فاطمة بنت ابي جبيش اى من امر اياها بالوضوء لكل صلاة لا يخالف ما روى عنه صلى الله عليه وسلم في امر سهلة ابنة سهيل في الجمع بين الصلوتين يغسل لان فاطمة ابنة ابي جبيش كانت اياها معرفة اى كانت متعادة تعرف ايام حيضها من ايام استحاضتها هذا هو الصحيح في فاطمة انها كانت متعادة خلافا لليسقي وغيره فانه زعم انها كانت حميرة ولم يأت على ذلك نفس صحيح صريح كما تقدم ولكن قيل ففصلها وسهلة كانت اياها مجهولة الا ان دمها ينقطع في اوقات ويعود في اوقات وفي نسخة اخرى ويعود بعد ما لا وهي قد احاط علمها انها لم تخرج من الحيض بعد غسلها الى ان صلت الصلوتين جميعا فان كان ذلك اى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بالوضوء لكل صلاة وسهلة بالجمع بين الصلوتين يغسل كذلك اى ان يكون فاطمة متعادة وسهلة مجهولة الا ايام منقطعة الدم فانا نقول بالحدِيثين جميعا فنجعل حكم حديث فاطمة على ما صرحنا اليه

ونجعل حكم حديث سهلة على ما صنفناه ايضا اليه واما حديث ام حبيبة فقد روي مختلفا فبعضهم يذكر
عن عائشة عن ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها غسلت عند كل صلوة ولم يذكر اياما اقرانها فقد يجوز ان
يكون امها بذلك ليكون ذلك الماء علاجها لانها تقلص الدم في الرحم فلا يسيل وبعضهم يرويه عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها ان تدع الصلوة اياما اقرانها ثم تغتسل لكل صلوة فان كان ذلك كذلك
فقد يجوز ان يكون اراد به العلاج وقد يجوز ان يكون اراد به ما ذكرنا في الفصل الذي قبل هذا لان دمها
سائل دائم السيلان فليست صلوة الاحتمل ان تكون عندها طاهرة حتى يغتسل ليس لها ان يغتسلها الا
بعد الاغتسال فامرها بالغسل لذلك فان كان هذا هو معنى حديثها فاننا لك نقول ايضا فمن استمر بها
الدم وله تعرف ايامها قلما احتملت هذه الاثبات وذكرنا وروينا

من انها كانت معتادة فامر بالوضوء ونجعل حكمه في نسخة لعيني وحكم بحذف نجعل حديث سهلة على ما صنفناه ايضا وفي نسخة لعيني
بحذف ايضا اليه من انها كانت مجبولة الايام منقطعة الدم فامر بالجمع بين الصلوتين الغسل عند انقطاع الدم قال الامام المصنف
في مشكل الآثار في حديث حمزة في الجمع بين الصلوتين بغسل واحد وجه ذلك عندنا والله اعلم على الرخصة لها منه في الجمع بين الصلوتين
كما ذكر في هذا الحديث لانه لا ياتي عليها وقت صلوة الاحتمل ان تكون فيه عائضا لا صلوة عليها فيه طاهرة من جنس ما جاب عليها الغسل او
مستحاضة واجاب عليها الوضوء فكان الذي عليها في ذلك ان تغتسل بها على علم منها بانها طاهرة تجزئها بعد تلك الصلوة فلما جرت
عن ذلك وصنعت غسلها لم يجمع بين الظهر والعصر بغسل واحد وبين المغرب والعشاء بغسل واحد بتأخير الاولى منها وتقصي الثانية منها
في وقتها وتغتسل للصبيغ غسلها فتصليها في طاهرة بذلك الغسل هذا حسن ما تقدم عليه تلك المرأة في صلواتها واما امرت ان يغتسلها في وقت
الآخرة منها دون الاولى منها العينية الاولى انها وضعت في وقت الاولى منها كانت قد صلت الآخرة منها قبل دخول وقتها وانما
انها اذا دخل عليها وقت الآخرة منها وجب عليها الغسل فيكون طاهرة الى آخر ذلك الوقت وتكون اذا صلت في الصلوتين جميعا صلتها
وهي طاهرة انتهى وقال ابن رشد في البراية واما الذين ذهبوا ذهب الجمع فقالوا ان حديثها طاهرة بنت ابني حميش لمحول على التي تعرف
ايام الحيض من ايام الاستحاضة واما حديث اسماء روى في الجمع بين الصلوتين بغسل لمحول على التي لا تميز لها ايام الحيض من ايام
الاستحاضة الا انه قد ينقطع عنها في اوقات فهذا اذا انقطع عنها الدم وجب عليها ان تغتسل وتقصي بذلك الغسل معلوم انتهى
وقال الخطابي سهلة وام حبيبة سواء وحالها حال احدى الا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى الامر قد طال عليها وقد جهدا الاغتسال لكل
صلوة رخص لها في الجمع بين الصلوتين انتهى وحمل الشرحي حديث سهلة على ما ذكرنا من ان خروجها من الحيض يكون في آخر هذه
الافاقات انتهى واما حديث ام حبيبة فقد روي مختلفا فبعضهم يذكر عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها بالغسل عند
كل صلوة ولم يذكر اياما اقرانها ونزه رواية ابن ابي ذر عن غيره عن الزهري عن عروة وعمره عن عائشة فقد يجوز ان يكون النبي صلى الله
عليه وسلم امرها اى ام حبيبة بذلك اى بالغسل لكل صلوة ليكون ذلك لها المستعمل في الغسل علاجها اى لا ام حبيبة لانها تقلص
وفي نسخة لعيني لانه يقلص الدم في الرحم فلا يسيل والحاصل ان الامر بالغسل لم يكن لوجوبه عند كل صلوة بل كان هذا الامر علاجها
ليقلص الدم في الرحم فيعطى خروجه وبعضهم يرويه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها ان تدع الصلوة اياما اقرانها ثم تغتسل لكل
صلوة ونزه رواية ابن الهادي عن محمد بن جعفر عن حمزة عن عروة عن عائشة قال ابو داود وزاد ابن عيينة في قدس الزهري عن عروة عن عائشة قالت ام حبيبة كانت تخاص فماتت
صلى الله عليه وسلم فامر ان تدع الصلوة اياما اقرانها قال ابو داود ونزه وروى عن ابن عيينة ليس في حديث الخفاف انتهى وفيما قاله نظر
فقد تابع على ذلك الاولاني كما ذكر ابو داود ايضا في موضع آخر فان كان ذلك كذلك فقد يجوز ان يكون ابو داود بالخارج فلا في نسخة لعيني
وقد يجوز ان يكون اراد به ما ذكرنا في الفصل الذي قبل هذا اى يتعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ام حبيبة بالغسل لكل صلوة علاجها لكل
ان يكون امها وجوبا لان دمها سائل دائم السيلان فليست صلوة الاحتمل ان تكون عندها اى عند الصلوة طاهرة من جنس ما جاب عليها
ان يغتسلها الا بعد الاغتسال فامر بالغسل لذلك اى لكونها استمرت الدم مجبولة الايام فان كان هذا هو معنى حديثها فاننا لك نقول
ايضا فمن استمر بها الدم ولم تعرف ايامها اى ايام حيضها من ايام استحاضتها قال لعيني في شرحه يعني نقول بان تغتسل عند كل صلوة لانه لا ياتي
عليها وقت الاحتمل ان يكون فيه عائضا او طاهرة فتوتر بالغسل عند كل صلوة احتياطا انتهى قلما احتملت هذه الآثار ما ذكرنا وروينا

عن عائشة رضي الله عنها من قولها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وصفنا ثبت ان ذلك هو حكم المستحاضة التي لا تعرف ايامها وثبت ان ما خالف ذلك مما روي عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مستحاضة استحاضتها غير استحاضة هذه او في مستحاضة استحاضتها مثل استحاضة هذه الا ان ذلك على اى المعاني كان فمارى في امر فاطمة ابنة ابي جبير اولى لان معه الاختيار من عائشة رضي الله عنها بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقد علمت ما خالفه وما وافقه من قوله وكذلك ايضا ما روي عنه عن علي في المستحاضة انها تغتسل لكل صلوة وما روي عنه انها تجتمع بين الصلاتين بغسل ما روي عنه انها تتع الصلوة ايام اقرانها تغتسل وتتوضأ لكل صلوة انما اختلفت اقواله في ذلك لاختلاف الاستحاضة التي اختلف فيها ذلك واما ما روي عن ام حبيبة في اغتسالها لكل صلوة فوجه ذلك عندنا انها كانت تتعاليح به -

عن عائشة رضي الله عنها من قولها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وصفنا من انها انفت بالوضوء لكل صلوة ثبت ان ذلك اى الغسل لكل صلوة هو حكم المستحاضة التي لا تعرف وفي نسخة يعني تعرف بخبر لا ايامها ثبت ان ما خالف ذلك اى الغسل لكل صلوة مما روي عنها اى عن عائشة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اى من الوضوء لكل صلوة ومن الحج بين الصلوتين بغسل في مستحاضة استحاضتها غير استحاضة هذه اى المرأة التي امر بان يغسل لكل صلوة فان المرأة التي امر بالوضوء لكل صلوة كانت متحدة او في مستحاضة استحاضتها مثل استحاضة هذه المرأة المأمورة بالغسل لكل صلوة اى كانت مجزئة الايام منقطعة الدم فامر بان يغسل لكل صلوة فلما شق ذلك عليها امر بان يجمع بين الصلوتين بغسل فتأمل قال العبد الضعيف حمل الامام المصنف حديث ام حبيبة على استحاضة التي لا تعرف ايامها واستمر بها الدم وهكذا اتفق هذا التأويل وغير واحد من المحققين قال ابن دقيق العيد الذين لم يوجبوا الغسل لكل صلوة عملوا ذلك على مستحاضة ناسية للوقت والعذر يجوز في مثلها ان يقطع الدم عنها في وقت كل صلوة انتهى وقال ابن رشد وحديث ام حبيبة محمول على التي لا تعرف الايام الجف من ايام الاستحاضة فامرت بالطهر في كل وقت احتياطا للصلوة وذلك ان هذه اذا قامت الى الصلوة يحتمل ان يكون طهرت فوجب عليها ان تغتسل لكل صلوة انتهى وقال الخطابي في التاريخ ليس فيه كمال هذه المرأة والامان امر بان يغتسل في استحاضتها وليس كل امرأة مستحاضة يجب عليها الاغتسال لكل صلوة وانما في من تنبى وحي لا تميز ومما اكدت لها ايام فستبها في التي لا تعرف موضعها ولا عدد ايامها ولا وقت القطع الدم عنها من ايامها المتعدي فافا كانت كذلك فانها لا تدرى شيئا من الصلوة وكان عليها ان تغتسل عند كل صلوة لانه قد يكون في ذلك الوقت قد صادف زمان القطع ومما افاد الغسل عليها عند ذلك واجب من كان ناسيا حالها من النساء المتأخرات في شيء من الاوقات لانه ان يكون عانضا وعليها ان تصوم شهر رمضان كله مع الناس وتضيق بعد ذلك لتخطيها ان قد استوفت عدد ثلاثين يوما في وقت كان لها ان تصوم فيها انتهى وقال ابن تيمية بعد ذكر العتادة والميمية فخرجت باقان حكمها ولم يبق الا ان تميز ومما ولاها ايام مبرورة ولم يبق الا المأمورة بالغسل لكل صلوة او لكل صلوتين فوجبه ضرورة ان يكون اى اذ ليست الاثلاث صفات وثلاثة احكام فالمصفتين حكما فمقتضى عليها فوجب ان يكون الحكم الثالث للصفة الثالثة ضرورة ولا بد انتهى - الا ان ذلك على اى المعاني كان فمارى في امر فاطمة ابنة ابي جبير اولى بالاختار والعمل لان معه اى مع امر فاطمة الاختيار من عائشة رضي الله عنها بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقد علمت ما خالفه وما وافقه من قوله صلى الله عليه وسلم قال ابن رشد في البداية انما في سبب ذهب الشرح من اخذ بخبر فاطمة ابنة ابي جبير لما كان الاتفاق على صحة عمل على ظاهره اعني من انه لم يامر صلى الله عليه وسلم ان تغتسل لكل صلوة ولان الجمع بين الصلوتين بغسل واحد والى هذا ذهب مالك والشافعية والشافعية واصحابهم ولا وهم الجمهور انتهى وكذلك ايضا ما روي عنه عن علي في المستحاضة انها تغتسل لكل صلوة وما روي عنه اى عن علي انها تجمع بين الصلوتين بغسل وما روي عنه انها تتع الصلوة ايام اقرانها تغتسل وتتوضأ لكل صلوة انما اختلفت اقواله في ذلك اى في جواز سبب الاستحاضة لاختلاف الاستحاضة وفي نسخة يعني الاستحاضات التي اختلف فيها ذلك والحاصل ان اقوال علي انما اختلفت لاختلاف الاستحاضة بعضها كانت مجزئة الايام مستمرة الدم فامر بان يغسل لكل صلوة وبعضها كانت مجزئة الايام منقطعة الدم فامر بان يجمع بين الصلوتين بغسل وبعضها كانت مجزئة الايام منقطعة الدم فامر بان يغتسل لكل صلوة وهذا يحصل الجمع بين قوليه المختلف واما ما روي وفي نسخة يعني روي عن ام حبيبة في اغتسالها لكل صلوة فوجه ذلك عندنا انها كانت تتعاليح به

فهذا حكم هذا الباب من طريق الأثر وهي التي يحتج بها فيه ثم اختلف الذين قالوا انها تتوضأ لكل صلوة فقال بعضهم تتوضأ لوقت كل صلوة وهو قول أبي حنيفة وزفر وأبي يوسف ومحمد بن الحسن جميعهم الله تعالى وقال آخرون بل تتوضأ لكل صلوة ولا يعرفون ذلك في ذلك فافترنا نحن ان نستخرج من القولين قولاً صحيحاً فإربابهم قد جمعوا انها اذا توضأت في وقت صلوة فلم تصل حتى خرج الوقت فلا بد ان تقضي بذلك الوضوء وانته ليس ذلك لها حتى تتوضأ وضوءاً جديداً

أي بالغسل لكل صلوة وبهذا هو أحد أقوال الطحاوي في تأويل حديث أم جبيعة ان اغتسلت لها لكل صلوة كان علاجاً لنفسها لا لشربها وبهذا هو المشهور بين علماء الررس وقيل يحمل على الاستحباب اختاره أحمد كما في المغني ونقل عن الشافعي كما في الزرقاني وغيره قيل كان عند أم جبيعة أنها حاض في السبعة الاعوام فامر بابا الغسل من ذلك لحيف ذكره الكلابي وقال ابن عيني في شرحه ان أم جبيعة كانت استمر بها الدم فغفيت عليها أيام قرنها فحلم مثل هذه المستحاضة ان تغتسل عند كل صلوة انتهى فهذا حكم هذا الباب من طريق الآثار وهي التي يحتج بها أي بالأثر فيه أي في هذا الباب يعني ان مسائل هذا الباب بما عرفت فلا دخل فيها للنظر فلا يذكر والله علم ثم اختلف الذين قالوا انها تتوضأ لكل صلوة في ان الوضوء يجب لفعل كل صلوة او لوقت كل صلوة فقال بعضهم تتوضأ لوقت كل صلوة فقصلي ما شئت من الغرائض وهو قول وهو قول أبي حنيفة وزفر وأبي يوسف ومحمد بن الحسن جميعهم الله تعالى وهو قول العترة كما ذكر الشوكاني وبهذا هو من الجاهل به قال صبيح في الاوجز وما نقل بعضهم ان الحنابلة مع الشافعية في هذه المسئلة فان لم يوجد ما يمكن ان يكون رواية عنه فهو من الناقلين لان كتب هذه منهم صرحه بان يجب الوضوء عند الوقت في الرخص المرجع وتتوضأ عند دخول وقت كل صلوة وقصلي ما دام الوقت فرضاً ونحو ذلك وفي نيل المآرب تتوضأ في وقت كل صلوة ان خرج شيء وكذا كل من حدثه دائم مختصراً انتهى وقال آخرون بل تتوضأ لكل صلوة واليعرفون ذلك الوقت في ذلك وقد ذهب إلى ذلك الشافعي وعلى عن عروة بن الزبير وسفيان الثوري وأحمد وأبي ثور كذا في النيل قال في البرهان اجمع الشافعي بقوله صلى الله عليه وسلم لم يغاطت بنت أبي حيش فوضعت يدي على كل صلوة ولا نهى لها ضرورة لا تتران الحديث بها وتجوز باعتبار كل مكتوبة ضرورة فيلزمها وضوء جديد فاما النوافل فهي تتبع للفرائض فيثبت حكم الطهارة في الاصل لوجوب ثبوتها في التبع قلنا ذكر سبط بن الجوزي ان ابا حنيفة روى المستحاضة تتوضأ لوقت كل صلوة وفي شرح مختصر الطحاوي روى ابو حنيفة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لغاطت بنت أبي حيش فوضعت يدي لوقت كل صلوة وقال ابن قدامة في المغني وروى في بعض الغايات في غاظة بنت أبي حيش فوضعت يدي لوقت كل صلوة ولا شك ان هذا الحكم بالنسبة الى كل صلوة لانه لا يحتمل غيره بخلاف الاول فان لفظ الصلوة استعملها في لسان الشرع والعرف وفيها من الاول قوله صلى الله عليه وسلم ان الصلوة اولاً وآخرها الحديث أي وقتها وقوله لا يزال ركنها فليصل ومن الثاني ان تيك الصلوة الظهري لوقتها وهو ما لا يخص كثرة فوجب حمل على الحكم وقدر جمع ايضا بانه متروك الظاهر بالاجماع لا جامع على انه لم ترد حقيقة كل صلوة لجواز النوافل مع الفرض بوضوء واحد انتهى وقال العلامة العيني كما في التعليق المجرد روى ابو عبد الله بن بطي بسند عن حمزة بنت جحش ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بان تغتسل لكل صلوة انتهى وفي الشرح الكبير كما في الاوجز وعن عائشة في قصته قلنا قال صلى الله عليه وسلم توضع يدي لكل صلوة حتى يجيء ذلك الوقت رواه الامام احمد والبوداودي والترمذي وقال حسن صحيح وبه زيادة يجب قبولها في مجال بحال العلم كما في الاوجز لا شك ان الروايات التي فيها ذكر الوقت مفسرة وحديث الشافعي محتمل لتقرر في الاصول ان المحتمل يحمل على المفسر انتهى وقال في البدائع ما رواه الشافعي فهو حجة عليه لان مطلق الصلوة ينصرف الى المعبودة المتعارفة كما في قوله الصلوة عماد الدين ونحو ذلك الصلوة المعبودة هي الصلوات الخمس في اليوم واللييلة فكانه قال المستحاضة تتوضأ في اليوم واللييلة خمس مرات فلو اوجبت عليها الوضوء لكل صلوة او لكل فرض تقضي ان على الخمس كثيرة وهذا غلط النفس لان الصلوة تذكر على زيادة وقتها كما قال ابن ابي اذكري الصلوة تمت والمذكر هو الوقت ودون الصلوة التي هي فعله وقال ان الصلوة اولاً وآخرها أي لوقت الصلوة ويقال ان تيك الصلوة الظهري لوقتها فجاز ان تذكر الصلوة وراؤها وقتها ولا يجوز ان يذكر الوقت وراؤها الصلوة فيحمل على الحكم لتوفيقا بين الدليلين صيانة لهما عن التقاض انتهى فهذا وجهه المسئلة من طريق الآثار واما من طريق النظر فما ذكر المصنف العلامة فقال فارو ونحن ان نستخرج من القولين قولاً صحيحاً فإربابهم قد جمعوا انها أي المستحاضة اذا توضأت في وقت صلوة فلم تصل حتى خرج الوقت فلا بد ان تقضي بذلك الوضوء وهذا هو الذي لا بد ان ليس ذلك لها أي للمستحاضة حتى تتوضأ وضوءاً جديداً وبهذا اذا توضأت على السيلان او وجد السيلان للوضوء ما اذا

ورأيناها لو توضأت في وقت صلوة فصلت ثم ارادت ان تتطوع بذلك الوضوء كان ذلك لها مادامت في الوقت **فدل** ما ذكرنا ان الذي ينقص تطهرها هو خروج الوقت وان وضوءها يوجب الوقت لا الصلوة.

كان على الانقطاع ودام الى خروج الوقت فلا يبطل بالخروج ما لم يحدث حدثا آخر او يسيل دما كذا في الجوف في المنهية ان قضى للطهارة المستحاضة شيئا من سيلان الدم وخروج الوقت فاذا تجرد واحد عما على الآخر لم يكن ناقضا للتعلق بالحكم بعلية ذات وصفيين لعدم بالعدم احداهما مختصراً قال النووي قال أصحابنا لا يصح وضوء المستحاضة لفريضة قبل دخول وقتها واذا توضأت بادرته الى الصلوة عقب طهارتها فان اخرجت بان توضأت في اول الوقت وصلت في وسطه نظرا ان كان التأخير لا اشتغال بسبب من سبب الصلوة جائز على الصحيح واما اذا اخرجت بسبب من سببها واما في معناها فبغير ثلاثة اوجه احدها لا يجوز تبطل طهارتها فاذا قلنا بالاصح وانها اذا اخرجت لا تسبغ لفريضة فادرت فصلت لفريضة فلها ان تصل في التوافل مادام وقت الفريضة باقيا فاذا اخرج وقت الفريضة فليس لها ان يقبل بعد ذلك الوقت بترك الطهارة على الصحيح الوجهين انتهى مختصرا ثم ان دعوى الاجماع منقوض بما في كتب الفقهاء من اختلاف زفر قال في الهداية اذا اخرج الوقت بطل وضوءهم واستأنفوا الوضوء بصلوة اخرى وبذا عند علمائنا الثلثة وقال زفر رستا لغوا اذا دخل الوقت فان توضؤوا حين تطلع الشمس اجزأهم عن فرض الوقت حتى يذهب وقت الظهر وبذا عندنا في حنفية ومحمد وقال ابو يوسف زفر اجزأهم حتى يدخل وقت الظهر واصلنا طهارة المعذور تنقضي بخروج الوقت اى عنده بالحدث السابق عندنا في حنفية ومحمد ودخوله فقط عند زفر وبها كان عند ابى يوسف وفائده الاختلاف لا يظهر الا فيمن توضأ قبل الزوال كما ذكرنا او قبل طلوع الشمس انتهى وقال السرخسي في مبسوطه ثم نقلا طهارتها بخروج الوقت عندنا في حنفية ومحمد ودخول الوقت عند زفر وبها عندنا في يوسف وبتبيين هذا الخلاف فيما اذا توضأت في وقت الفجر نطعت الشمس تنقضي الا على قول ولو توضأت وقت الضحوة فزال الشمس لا تنقضي طهارتها الا على قول ابى يوسف زفر انتهى قال في البحر فالجاصل ان ينقضي بالخروج لا بالدخول عندنا وعندنا في يوسف بايها وجد عند زفر بالدخول فقط انتهى ويمكن ان يجاب عنه بما نقلنا الكمال والكمال وغيرهما من شرح الهداية من رأى في فخر الاسلام ان زفر لم يرد ذلك الا بايوسف فاكل متفقون على انتفاضة عند الخروج وانما لم ينقص عند زفر بطلوع الشمس لان قيام الوقت جعل عزرا وقد بقيت شبهة فصلت بقاء حكم العذر تحقيقا وانما تحتاج للطهارة للظهر عندنا في يوسف فيما اذا توضأت قبل الزوال ودخل وقت الظهر لان طهارتها ضرورية ولا ضرورة في تقديمها الا لا في طهارتها تنقضي عند الدخول وبذا يفيدان طهارتها لم تصح حتى لا تجوز الصلوة بها قبل دخول الوقت لانها صحت وانقضت قال الكمال ابن الجوام وقوله في الهداية لزفر ان اعتبار الطهارة مع المنا في الحاجة الى الاداء ولا حاجة قبل الوقت ولا في يوسف ان الحاجة مقصورة على الوقت فلا تعتبر قبله لاجل صريح في بوافقة كلام فخر الاسلام وفي ان الطهارة قبله لم تصح لانها تنقضي بعد الصحة وحينئذ في الخلافات من توضأ قبل الزوال او قبل الشمس ابتداء في نفس صحة الوضوء وعدمه بالنسبة الى الوقت لا معنى على مناط الانقضاء فليس وضع الخلاف صحيحا انتهى قال صاحب الهداية وبهذا التقدير يعلم ان العلماء الاربعية كلهم متفقون على ان الحدث السابق انما يعمل عند خروج الوقت لا غير الا ان عندنا في يوسف تقديم الطهارة على الوقت غير معتبر لعدم الحاجة فيجب عليها الوضوء ثانيا بعد دخول الوقت وعند زفر لم يوجب الخروج من كل وجه ما لم يدخل وقت مكتوبة اخرى فلذلك يجب عليها الوضوء بعد دخول الوقت عنده ايضا كذا في العناية - وروينا ما في المستحاضة لو توضأت في وقت صلوة فصلت ثم ارادت ان تتطوع بذلك الوضوء كان ذلك لها مادامت في الوقت كذا قال الجمهور وفي وجبة للشافعية لا تسبغ المستحاضة بل تكفي على الفرض قال النووي مذسبنا ان المستحاضة لا تقبل طهارة واحدة اكثر من فريضة واحدة مؤداة كانت او قضية وتسبغ معها ما شاءت من التوافل قبل الفريضة وبعد ما ولنا وجه انها لا تسبغ الثالثة اصالا لعدم ضرورتها اليها او اذا الاول انتهى **فدل** ما ذكرنا ان الذي ينقص تطهرها وفي نسخة ائني طهرا هو خروج الوقت وان وضوءها يوجب الوقت لا الصلوة والاصل انه وقع الاجماع على ان المستحاضة لو توضأت ولم تصل حتى خرج الوقت بطل وضوءها وعلى ان لها ان تتطوع بالوضوء الذي وصلت به لفريضة فدل ذلك على ان ناقض هو خروج الوقت لا الغرض عن الصلوة قال ابن حزم في المحلى ومن المحال ان يكون ذلك طاهرا ان اراد ان يصلي تطوعا ومجذبا غير طاهر في ذلك الوقت ليعيد ان اراد ان يصلي لفريضة بذا ما لا يخفى به وليس الاطاهر او حدث فان كانت

وقد رأيناها لوفاتها صلوات فارادت ان تقضيهن كان لهما ان تجمعهن في وقت صلوة واحدة بوضوء واحد
فلو كان الوضوء يجب عليها لكل صلوة لكان يجب ان تتوضأ لكل صلوة من الصلوات الفاتتات قلما كانت تفصلهن جميعا
بوضوء واحد ثبت بذلك ان الوضوء الذي يجب عليها هو لغير الصلوة وهو الوقت وحجته اخرى اننا قد رأينا الطهارة
تنتقض باحداث منها الغائط والبول وطهارات تنتقض بخروج اوقات وهي الطهارة بالمسح على الخفين ينقضها
خروج وقت المسح وخروج وقت المقيم وهذه الطهارة المتبقية عليها لم تجز فيما ينقضها صلوة انما ينقضها حدث او
خروج وقت وقد ثبت ان طهارة المستحاضة طهارة ينقضها الحدث وغير الحدث فقال قوم هذا الذي هو غير الحدث هو خروج
الوقت وقال آخرون هو فراغ من صلوة ولم يخرج الفراغ من الصلوة حدثا في شيء غير ذلك وقد جاز خروج
الوقت حدثا في غيره فاولى الاشياء ان نرجح في هذا الحدث المختلف فيه فنجعله كالحدث الذي
قد اجمع عليه ووجد له اصل ولا نجعله كما لم يجمع عليه ولم نجد له اصلا فثبت بذلك قول من
ذهب الى انها تتوضأ لكل وقت صلوة وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

طاهرة فانها تصل ما شاركت من الفرائض وان كانت محدثة فكل لهما ان تصل فرضا ولا نافلة انتهى وقد رأينا لوفاتها صلوات فارادت ان
تقضيهن كان لهما ان تجمعهن في وقت صلوة واحدة بوضوء واحد لعل بعض القائلين بوجوب الوضوء لكل صلوة ذهبوا الى ذلك لما اشوب
فاجوبوا على المستحاضة ان تتوضأ لكل فريضة مؤداة كانت ومقضية كما تقدم عن النووي وبهذا ذكر الحافظ ترمذيا لكل صلوة لكنها لا تصل
بذلك الوضوء اكثر من فريضة واحدة مؤداة او مقضية وكذا ذكر العلامة العيني عن الامام الشافعي - فلو كان الوضوء يجب عليها لكل صلوة
لكان يجب ان يتوضأ لكل صلوة من الصلوات الفاتتات فلما كانت تصلين جميعا بوضوء واحد ثبت بذلك ان الوضوء الذي يجب عليها هو
لغير الصلوة وهو الوقت والاصل انهم اجمعوا على جواز قضاء الفاتتات بوضوء واحد فدل ذلك على ان الموجب للوضوء هو الوقت لا الصلوة
الا لو كان الموجب للوضوء هو الصلوة لوجب عليها ان تتوضأ لكل فائتة - وحجته اخرى زاد في نسخة العيني وهي «اننا قد رأينا الطهارة تنقض
باحداث منها الغائط والبول وطهارات تنتقض بخروج اوقات وهي الطهارة بالمسح على الخفين ينقضها اي الطهارة بمسح الخفين خروج
وقت المسح وخروج وقت المقيم اي عند الجمع وقال في رتبة الامة والتقوى على انه اذا انقضت مدة المسح بطلت طهارته الا ما كانا فانه
على اصله في ترك مراعات الوقت انتهى وقال الشافعي ومن لم يوافق الامة الشافعية على انه اذا انقضت مدة المسح بطلت الطهارة مع
قولنا ان طهارته باقية حتى يحدث لمعنى قوله بالتوقيت في المسح انتهى ونقل ابن حزم عن ابراهيم النخعي والحسن البصري وابن ابي ليلى
داود يعلى ما لم تنتقض طهارته بحدوثه ينقض الوضوء قال ابن حزم وهذا هو القول الذي لا يجوز غيره لانه ليس في شيء من الاخبار ان الطهارة
تنتقض عن اعضاء الوضوء ولا عن بعضها فانقضاء مدة المسح انتهى واجمع الجمهور باحداث التوقيت وهي كثيرة صحيحة شهيرة وقد تقدمت في
موضعها قل صاحب البدر الخ الى الحكم الموقت الى غاية ينتهي عن وجود الغاية فاذا انقضت المدة يتوضأ ويصل الى ان كان محدثا ولم يكن
محدثا يغسل قدميه انتهى وبهذا القدر يكفي لهذا الموضع والبسط في المطولات - وبهذا الطهارة المتبقية عليها لم تجز فيما ينقضها وفي نسخة العيني
لم تجز فيما ينقضها وهو الظاهر - صلوة انما ينقضها اي هذه الطهارات حدث او خروج وقت وقد ثبت ان طهارة المستحاضة طهارة في
نسخة العيني بحرف طهارة «ينقضها الحدث وغير الحدث فقال قوم اي الاحداث الحادثة في هذا الذي هو غير الحدث هو خروج الوقت و
قال آخرون اي الشافعية والظاهرية هو فراغ من الصلوة ولم يخرج الفراغ من الصلوة حدثا في شيء غير ذلك اي غير وضوء المستحاضة وقد مضى
وقد وجدنا خروج الوقت حدثا في غيره اي في غير هذا الموضع المختلف فيه وهو المسح على الخفين - فاولى الاشياء ان نرجح في هذا الحدث
المختلف فيه فنجعله اي هذا الحدث المختلف فيه كالحدث الذي قد اجمع عليه ووجد له اصل ولا نجعله كما لم يجمع عليه لم نجعله اصلا وحال النظر
على ما ذكره الزيلعي في نصب الرأية ومدبرنا قولى من جهة النظر وذلك ناعبنا بالاحداث اما خروج خالنج وخروج وقت خروج الخالنج معروف وخروج
الوقت حدث في المسح على الخفين فرجعنا في هذا الحدث المختلف فيه فنجعله كالحدث الذي اجمع عليه ووجد له اصل ولم نجعله كما لم يجمع عليه لم نجعله
اصلا لانه لم نجد للفراغ من الصلوة حدثا قط انتهى فثبت بذلك اي ما ذكرنا من المسح قول من ذهب الى انها تتوضأ لكل صلوة و
هو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن والحناابلة والعترة رحمهم الله تعالى رحمة واسعة وبهذا تم الباب والله اعلم بالصواب -

باب محكم بول مايو كل لمح

حدثنا ابو بكرة قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا حميد عن انس قال قدم ناس من غزيرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاجتووها

باب محكم بول مايو كل لمح

اي ما حكم في الطهارة والنجاسة قال ابن رشد في البداية اتفق العلماء على نجاسة بول ابن آدم وجميع البول الصبي الرضيع وتختلفوا فيما سواه من الحيوان فذهب الشافعي وابو حنيفة الى انها كلها نجسة وذهب قوم الى طهارتها باطلاق معنى فضلت سائر الحيوان البول الرجيع وقال قوم البول البارد واشباهه نجس للحجوها كان منها الحجوها محرمه فابوا لها واروا شبا نجسة محرمه وما كان منها الحجوها ما كونه فابوا لها واروا شبا طاهرة ما عدا التي تاكل النجاسة وما كان منها كروبا فابوا لها واروا شبا كروبا وبهذا قال مالك بسبب اختلافهم في احد ما اختلفوا في مفهوم الاباحة الواردة في الصلوة في مرابض الغنم واباحة عليه الصلوة والسلام للعربيين شرب البول الا ان البانها وفي مفهوم النبي عن الصلوة في اعطان الابل والسبب الثاني اختلافهم في قياس سائر الحيوان في ذلك على الانسان فمقياس سائر الحيوان على الانسان ورأى انه من باب قياس الاولي ولم يفهم من باب الصلوة في مرابض الغنم طهارة ارضها وابوا لها جعل في ذلك عبادة ومن فهم من النبي عن الصلوة في اعطان الابل النجاسة وجعل اباحة للعربيين البول الابل لمكان المداواة على أصله في اجابة ذلك قال كل رجيع وبول فهو نجس ومن فهم من حديث اباحة الصلوة في مرابض الغنم طهارة ارضها وابوا لها وكذلك حديث العربيين جعل النبي عن الصلوة في اعطان الابل عبادة او معنى غير معنى النجاسة وكان الفرق عند بين الانسان وبهيمة الانعام ان فضلت الانسان مستفطرة بالطبع وفضلت بهيمة الانعام ليست كذلك جعل الفضلات تابعة للحوم انتهى - حدثنا ابو بكر قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي البصري قال ثنا حميد الطويل ابو عبد الله البصري عن انس قال قدم ناس من غزيرة بكذا عند مسلم من طريق حميد بن عبد العزيز بن ميمون الترمذي من طريق حميد وثابت وقائدة والاسم من طريق حميد وغيره والبخاري من طريق قتادة واخرج المصنف في الجنايات من هذا الكتاب من طريق ابى قتادة عن انس قال قدم ثمانية من غزيرة من غزيرة بكذا عند مسلم من طريق ابى قتادة وكذا عند البخاري والنسائي من طريق عثمان بن قتادة وعنه ابى داود من طريق ابى قتادة عن انس ان قوما من غزيرة قد ذكره بالمشكوك بكذا ذكر البخاري والنسائي وغيرهما من طريقه عن انس واخرج البخاري في المغازي من طريق سعيد بن ابى عروة عن قتادة ان ناسا من غزيرة بالوا والعاطفة قال المحافظ وهو الصواب يؤيده ما رواه ابو عوانة والطبري من طريق سعيد بن شعير عن قتادة عن انس قال قالوا لربعة من غزيرة وثلاثة من غزيرة ولا يخالف هذا ما عند البخاري في الجهاد من طريق ابى قتادة عن انس ان رهطاً من غزيرة ثمانية لا احتمال ان يكون ثامن من غير القبيلتين وكان من اتباعهم فلم ينسب زعم ابن التين تبعاً للداودي ان غزيرة هم غزيرة وهو غلط بل هما قبيلتان متغايرتان من غزيرة من عدنان وغزيرة من فحطان وعكل بقسم المهمله واسكان الكاف فتبعية من تميم الرباب وغزيرة بالعين والراء المهملتين في النون صفراحي من قصاعة وحى من بجيلة والمراد بها الثاني كذا ذكره موسى بن عقبة في المغازي وذكر ابن اسحق في المغازي ان قدومهم كان بعزوة ذي قرد وكانت في جمادى الآخرة سنة ست وذكر البخاري بعد الحديث وكانت في ذي القعدة منها وذكر الواقدي انها كانت في شوال منها وتبعه ابن سعد وابن جابر وغيرهم انتهى مختصراً على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة زاد الامام في الشكل من طريق ابى رجا رجا يعوده على الاسلام وكذا عند شيخين من طريقه وعند مسلم والطحاوي في الجنايات من طريق معاوية بن قرة عن انس فاسلموا وابايعوه وعند النسائي من طريق ثابت وقائدة عن انس ان غزيرة نزلوا بالحرة فاقوا النبي صلى الله عليه وسلم فاجتووا المدينة فاجتووا ماى المدينة قال زين العابدين كرهوا المقام بها وان كانوا في غمرة يعني اسلم هؤلاء انفسهم ما في المدينة وهو انها فمضوا وكرهوا الإقامة بها انتهى قال الحافظ قال ابن فارس اجتويت البلد اذكرهست المقام فيه وان كنت في غمرة وقيد الخطا بي بما اذا انصرف بالاقامة وهو المناسا لهذه القصة وقال القرطبي اجتووا لم يوافقهم طعاجها وقال ابن العربي الجوى دار يأخذ من الوباء وفي رواية ابى رجا استوحوا قال وهو بمعناه وقال غيره الجوى واصيب الجوى فاما السقم الذي كان بهم فمما هزال شديد والجهد والجوع فعند ابى عوانة من رواية غيلان عن انس كان بهم هزال شديد وعنده من رواية

فقال لو خرجتم الى ذودنا فشر بتم من البانها قال ذكر قتادة انه قد حفظ عنه ابو الهادي ثمانية اربعين
ابن محمد بن خشيش قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وقائدة وحيد
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال من البانها واولها

ابن سعد عن مصفرة الوائهم انتهى مختصرا قلت وعند النسائي من طريق يحيى بن سعيد عن انس قال قدم اعراب من ربيعة الى النبي صلى الله
صلى الله عليه وسلم فاسلموا فاجتووا المدينة حتى اقصرت الواهم وعظمت بطونهم فقال صلى الله عليه وسلم لو خرجتم الى ذودنا اي كان
لكم وادق بكم وكلمة لولم تثنى فلا يحتاج الى تقدير الجواب قاله السدي والذود بفتح الميم وسكون الواو بعد ما جهلته الثلاث من الابل
الى البصرة قاله الحافظ وقال السيوطي في زهر الرطب الذود من الابل ما بين الشنئين الى التسع وقيل ما بين الثلاث الى العشر واللفظة
مؤنثة ولواحد لها من لفظها كالنعم وقال ابو عبيد الذود من الابل ما بين الثلاث دون المذكور انتهى قال العيني في شرحه جاء في رواية ابن
سعود انها خمسة عشر لفظه على ما ذكره في الطبقات انتهى ثم ان عند المصنف في الجيات من طريق معاوية بن قرة عن انس انهم بدأوا
بطلب الخرج فقالوا يا رسول الله هذا الوجع قد وقع فلماذا ذنت لنا فخرجنا الى الابل فكننا فيها وللخارجى من طريق وهيب عن ابوبانهم
قالوا يا رسول الله ابغنا رسلا الى اطلب لنا البان قال ما اجد لكم الا ان تلحقوا بالذود وفي رواية ابى رجا هذه نعم لنا فخرج فخرجوا
فيها وظاهر رواية ان الذود كانت للنبي صلى الله عليه وسلم وخرج بذلك البخاري في المحارين من طريق وهيب فقال لا تلحقوا
بالرسول صلى الله عليه وسلم وعند البخاري من طريق يحيى بن ابي كيث فامرهم ان ياتوا ابل الصدقة وعند مسلم من طريق حميد وغيره ان
شتم ان يخرجوا الى ابل الصدقة قال الحافظ والجمع بينهما ان ابل الصدقة كانت ترمى خارج المدينة وصادت بعث النبي صلى الله عليه وسلم
بلفاحه الى المرمى طلب بؤلاء النفر فخرج الى الصحراء لشرب البان الابل فامرهم ان يخرجوا مع راعيهم فخرجوا معه الى الابل انتهى قال
العلامة العيني في وجوب الجمع انه صلى الله عليه وسلم كانت له ابل من نصيبه من الغنم وكان يشرب لبنها وكانت ترمى مع ابل الصدقة فاجرة
عن ابى رجا عن ابل الصدقة لاجتماعهم في موضع واحد انتهى فشر بتم من البانها قال ابي حميد اوى القصة عن انس كما وقع انصرف
بذلك عند النسائي وذكر قتادة انه قد حفظ عنه اى عن انس في هذه القصة وابو الهادي كذا وقع عند النسائي من طريق خالد بن محمد بن ابي عبد
عن حميد بن قائدة قال والبانها عند النسائي ايضا من طريق اسمعيل عن حميد فقال لو خرجتم الى ذودنا فكنتم فيها فشر بتم من البانها
وابو الهادي وكذا عند ابن ابي عمير من طريق عبد الوهاب عن حميد فقال لو خرجتم الى ذودنا فشر بتم من البانها وابو الهادي كذا وقع
الابوال في بعض رواياته بدون ذكر قتادة اعتمادا على حفظه وذكر الابل ابل صحيح ثابت من حديث انس فعند البخاري وغيره من طريق
ابى قلابه فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بلفاح وان يشربوا من البانها والبانها وعند مسلم من طريق حميد وغيره ان شتم ان يخرجوا الى
ابل الصدقة فشر بتم من البانها وابو الهادي ففعلوا فصحوا وعند البخاري من طريق ابى رجا فاشربوا من البانها وابو الهادي البصيرة الامر
من طريق قتادة فخرجهم لهم ان ياتوا ابل الصدقة فيشر بتم من البانها وابو الهادي قال الحافظ فاشربهم البان الصدقة فلا يشر من ابنا
السبل واما شربهم لبن لقاح النبي صلى الله عليه وسلم فاذن المذكور انتهى والحديث اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره عن شبيب عن عبد العزيز بن
صهيب وحيد النسائي عن احمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب عن عبد الله بن عمرو بن علي بن جرير عن اسمعيل وعن محمد بن المنصور عن
فخيد بن ابي عدي وابن ابي عمير عن نصر بن علي عن عبد الوهاب اربعتهم عن حميد عن انس - حدثنا عبد الله بن محمد بن خشيش ابو الحسن البصري
قال ثنا عبد الله بن مسلم بن قعنب القعني ابو عبد الرحمن الهذلي قال ثنا حماد بن سلمة ابو سلمة البصري عن ثابت بن اسلم البصري
وقائدة بن دعام السدوسي البصري وحيد الطويل البصري ثلثتهم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اى مثل ما روى عبد الله بن
كبر عن حميد وقال اى حماد وفيما رواه عن قتادة وغيره من البانها وابو الهادي والحديث اخرجه الترمذي عن الحسن بن محمد بن عوف عن عثمان
ابن سلم عن حماد بن سلمة قال حدثنا حميد وقائدة وثابت عن انس ان ناسا من ربيعة قدوا المدينة فاجتووا المدينة فاجتووا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ابل الصدقة وقال اشربوا من البانها وابو الهادي البصيرة الامر واخرجه النسائي عن محمد بن رافع عن بهز عن حماد عن قتادة وثابت
عن انس وفيه فامرهم ان يكونوا في ابل الصدقة وان يشربوا من البانها وابو الهادي والحديث اخرجه ايضا البخاري وسلم وابو داود والنسائي
من طريق ابى قلابه وللخارجى والنسائي من طريق قتادة كلاهما عن انس بذكر شرب البان الابل والبانها واما ما ينبغي ان يتنبه عليه ان

قد هب قوم الى ان بول ما يוכל لجه طاهروا حكم ذلك كحكم لجه ومن هب الى ذلك محمد بن الحسن قالوا
لما جعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله لما بهم ثبت انه حلال لانه لو كان حراما للويل وهم به لانه دليس
بشفاء كما قال في تحفه علقمة بن ائيل بن حجر حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان قال حدثنا حماد بن
سلمة ج وحدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا حماد بن سلمة عن سماعة بن حرب عن علقمة بن ائيل عن
طارق بن سويد لمحضرمي قال قلت يا رسول الله ان بارضنا اعنابا نعتصرها افنشتها منها قال لا فارجعته
فقال لا فقلت يا رسول الله انا نستشف بها المريض قال ذاك داء وليس بشفاء -

الامام لم يصف انقص على موضع الترجمة وذكره في الجنايات تمامه واخره البخاري في القسامة من طريق ابى رباح عن ابى تالة با طول ما كان
وسياق الكلام على الحديث في موضعنا شاء الله تعالى قد هب قوم الى ان بول ما يוכל لجه طاهروا حكم ذلك كحكم لجه اما من الابل فبذلك
الحديث المذكور واما من الكول للحم فبالعياض عليه قاله الحافظ ومن ذهب الى ذلك محمد بن الحسن بن زفر من اصحابنا وابن خزيمة وابن المنذر وابن حبان
والاصمغري والرويانى من الشافعية وما لك احكاما ذكر الحافظ وهو قول الشعبي وعطاء وانحنى والزهرى وابن سيرين والحكم والثوري كما ذكر العلامة
العيني وقال ابو داود بن علية بول كل حيوان ونحوه وان كان لا يוכל لجه طاهروا لولا لادى ذكره العيني وهو قول داود وظاهره كما ذكر ابن
حزم في المحلى - وقالوا لما جعل ذلك بول الابل رسول الله صلى الله عليه وسلم داء لما بهم اى باصحاب العنبرين من الهزال الشديد والجذام
الجورع وعظم البطون ثبت انه اى بول الابل حلال لانه لو كان حراما لم يداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اى بول الابل لانه اى اشى الحرم
داء وليس بشفاء كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث علقمة بن وائل بن حجر حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان ابو ذر كريا بمصرى -

قال ثنا حماد بن سلمة ج وحدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو الوليد الطيالسى هشام بن عبد الملك البصرى قال ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن
حرب ابو الغيرة الكوفى عن علقمة بن وائل بن حجر الكندى الكوفى من رواية ابيه استه الا بخارى ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من اهل الكوفة
وقال كان ثقة قليل الحديث ذكره ابن حبان في الثقات وعن ابن معين علقمة بن وائل عن ابيه سلمة بن كذا في تهذيب التهذيب وفي التقریب
صبره الا انه لم يسمع من ابيه قلت لكن الترمذى قال فى باب جارية المرأة اذا استكرهت على الزنا علقمة بن ائيل سمع من ابيه هو ابريق الجبار
ابن وائل وعبد الجبار لم يسمع من ابيه وقد وقع المقترح لسماعة عن ابيه عند النسائي فى باب رفع اليد من طريق قيس بن سليم عن علقمة بن ائيل
حدثنى ابى تحفط عن طارق بن سويد الحضرمى والجبفى ويقال سويد بن طارق قال ابن مندة وهو دهم وقال ابن السككن والبغوى له صحبة و
قال البغوى روى عنه احماد وقال سويد بن طارق والصبغ عندي طارق بن سويد جزم ابو ذرعة والتزمى ايضا وابن حبان بانه طارق بن سويد
عكس ابو حاتم انتهى من الاصابة مختصره وفي تهذيب التهذيب انتبهت على سماك فى هذا الحديث فقال شعبة عن علقمة بن وائل عن ابيه قال حماد
عن علقمة عن طارق ولم يذكر اياه انتهى قال قلت يا رسول الله ان بارضنا اعنابا نعتصرها افنشتها منها قال صلى الله عليه وسلم لا وعند سلم
وغيره انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فيها اذكره ان يعصمها قال طارق فارجعته صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لا فقلت يا رسول
الله انا نستشفى بها المريض كنهانى نسخة الحادى وفى نسخة اخرى ليعض ثم اولى به اعدله وعنده التزمه اننا نتداوى بها وعند سلم لا نعتصمها للذمار وعند داود
انها دواء قال صلى الله عليه وسلم ذاك اى الخمر داء وليس بشفاء كان ما يحصل من فحشه بمنزلة العدم نسبة عامله من عليه من الضر والاعثم كذا فى
الكوكب لدرى قال النووى فى تفسيره ما بها ليست بداء فحرم التداوى بها لانها ليست بداء فكانت تبتا ولها بغير سبب هذا هو الصحيح عند
اصحابنا ان يحرم التداوى بها وكذا يحرم شربها واما اذا غص بالجمعة ولم يحيا ليعصمها به الاخر فيلزمه الاساقف فيها لان حصول الشفاء بها حينئذ
مقطوع بتمخلف التداوى انتهى وقال الحافظ اختلفت في جواز شرب الخمر للتداوى وللعطش قال مالك لا يشربها لانها لا تزيد الا عطشا
ونظا هو الاصح عند الشافعية واما التداوى فان بعضهم قال ان المنافع التى كانت فيها قبل التحريم سلبت بعد التحريم وايضا فحرمها محرم به و
كونها دواء مشكوك بل يترفع عنها ليست بداء باطلاق الحديث ثم الخلفا انا هو فيها لا يسكر منها انا لا يسكر منها فانه لا يجوز زوالها في
التداوى الا في صورة واحدة وهو من غطى ازالة عقده لقطع عضو من الاكلة واجازه الخليفة مطلقا لان الضرورة تنجى الميتة دمي لا يكره
ان تنقلب الى حالة تحمل فيها فالخمر التى من شأنها ان تنقلب غلا فتصير حالا لا اولى وعن بعض المالكية ان دعت اليها امرأة فبسطت يدها فانه
يتخلص شربه بها كما لو غص بقلعة والاصح عند الشافعية فى النقص الجواز انتهى مختصرا واما من اصحابنا فى الدلالة لا تختلفوا فى التداوى

وكما قال عبد الله بن مسعود وغيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن مزيق
قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن ابي اسحق عن ابي الاحوص قال قال عبد الله ما كان الله يجعل
في رجب او فيما حرمه شفاء **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن عاصم عن
ابي وائل قال اشكى رجل منافعت له السكرا فالتينا عبد الله فسالناه فقال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم

بالحمم وظاهر المذهب المنع كما في رضاع البحر لكر نقل المصنف ثم وهبنا عن ابي وائل قيل رخص اذا علم فيه الشفاء ولم يعلم دواءه او تركه رخص
الحكم للخطا ان انتهى قال في اللغات الاكثرون على منع التداوي لغيرها وقيل اذا تعين العلاج به حكم المداوي من الاطباء وياح واما ساقية للفتة
عند خوف الهلاك اذ لم يوجد هناك سقي غير رافض بالالاتفاق لكونه مقطوعا به قال بعض كبار الاطباء من اهل الاسلام في تفسير قوله تعالى و
منافع للناس انه ليس المراد بالشفاء صحة البدن بل يحصل من شفاء الطبع وشجيرة الخا وقد جاز في الحديث ان الله لم يجعل الشفاء
فيما حرم او كما قال انتهى والحديث اخرجه الامام احمد بن حنبل في صحيحه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عثمان بن عفان عن جابر بن عبد الله بن
المصنف وكذا اخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب عن طريق احمد بن حنبل عن ابي حنبل عن جابر بن عبد الله بن عثمان عن جعفر بن ابوداود
عن سلم بن ابراهيم والترمذي عن طريق ابي داود الطيالسي عن طريق جابر بن عبد الله بن عثمان عن جعفر بن ابوداود
بالحديث حسن صحيح فعمل شعبة في الحديث من سنن اهل جملته حماد بن سند طارق والذي يظهر صحة الروتين عنهما معا فان قال قائل ما سال كان
واحد من حاضر فحفظا ما حفظ طارق فروى علقمة مرة عن ابي مرة عن طارق وكذا من سنن الامام احمد بن حنبل في صحيحه الروتين فان ذكر الحديث الاول في سنن
طارق بن طريق حماد ذكره في سنن اهل طريق اسرئيل والله تعالى اعلم ونحو ما قال عبد الله بن مسعود وغيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي في حرمة الاستشفاء بالحرم **حدثنا** ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا وهب بن جرير البصري قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي عن ابي اسحق
عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي عن ابي الاحوص عوف بن مالك الكوفي واما ما قال في رواية جابر بن عبد الله بن عثمان عن جعفر بن ابوداود
قال ابن الاثير الرجب القدر وقدير غير من الحرام والفعل التبع واللعنة والكفر والمراد بهبنا القدر والحرام كذا في شرح العيني - او فيما حرم شفاء والار
اخرجه الطبراني في الكبير باتم منه عن ابي خليفة عن ابي الوليد ومحمد بن كثير عن شعبة عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن رجل الا في حديثه فقال ان اخي
مريض شكي بطنه وان بعث له الخمر فاسقيه قال عبد الله بن عثمان ما جعل الله شفاء في حريم انما الشفاء في شيتين احسب شفاء للناس والعمر
شفاء لما في الصدور كذا في شرح العيني - **حدثنا** حسين بن نصر البغدادي قال ثنا ابو نعيم الفضل بن وكيع الكوفي قال ثنا سفيان الثوري
عن عاصم بن ابي النجد والكوفي عن ابي وائل الاسدي شقيق بن سلمة الكوفي قال اشكى رجل نساء من بني سعد زاول على بن حرب الطائي في فائدة
يقال له عثم بن العدار وابي بطنه يقال له اصفرو عند الحاكم اشكى رجل بطنه من الصفر فتفت اي وصفت له السكر قال ابن ابي عمير في
السكر فتحتين فقتيل بولحم وقيل ما يجوز شره كفتيح الخمر قبل ان يشترط كالحل وقيل هو بنيد التمر اذا اشتد قال الحافظ لکنه في هذا اثر عمل
على السكر وقال العلامة العيني قال صفا الهذلية وفتيح التمر هو السكر وفتيح الزبيب اذا اشتد وغلا عند بن يقطين من انواع الاشرية المحترمة
الاربعة وعد قبلها اثنين وخمسة والاحمر والطلاء وفي المحيط واتخذ من التمر ثلاثة السكر والفضيح والبنيد انتهى وفي المحيط واتخذ من التمر ثلاثة
السكر والفضيح والبنيد انتهى - فالتينا عبد الله بن مسعود فسالناه بهذا عند الطبراني وعند علي بن حرب فارسل الى ابن مسعود يسأله وهذا الحكم فذكر ذلك
لعبد الله فقال ابن مسعود ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم من النجاس وغيره او الاخر اخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن منصور عن
ابي وائل ومن طريق عبد الرزاق اخرجه الطبراني في الكبير كما في نصب الرأية قال الهيثمي بعد اعاده الى الطبراني رجالة الصحيح واخرجه
ابن ابي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور قال الحافظ وسنده صحيح على شرط الشيخين واخرجه الحاكم في المستدرک من طريق الامش عن ابي وائل
واخرجه ايضا احمد في كتاب الاشرية عن علي بن حرب الطائي في فوائد من طريق ابي وائل وداود بن نصير الطائي من طريق مسروق وابراهيم الحارثي
في غريب الحديث كما قال الحافظ وقال ايضا لجواب ابن مسعود هذا اخرجه ابو يعلى وصححه ابن حبان من حديث ام سلمة قالت اشكتك بنت لي
فنبذت لها في كوز فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يظلي فقال ما هذا فاخبرته فقال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم انتهى وقد استدل احمد
بهذا الحديث على انه لا يجوز التداوي بحرم ولا شئ فيه حرم والصحيح من مذهبهنا جواز التداوي بجميع النجاسات سوى السكر لحديث ابن عمر بن الخطاب في الصحيحين
وان اشر لواء من ابواب اللداوي كما هو ظاهر الحديث وحديث الباب محمول على عدم الحاجة بان يكون هناك داء وغيره وفيه من يقوم مقامه من

قال قال عبد الله بن مسعود ما كان الله يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم

وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا ابوال ابل نجسة وحكمها حكم وما حكمها حكم الباطل والحوها

والظاهر ان هذا التعارض تقدم الاصل ثم ان لم يدل على عدم الحائل بين المصلي والارض فقد يفرش عليها نحو السجادة ثم يصلي عليها او ان نجاستها
 وجوب حرز المصلي عن النجاسة معلومة من دليل آخر انتهى وقال ابن حزم في المحلى اما قولكم انها لا تخلو من ابوالها ولا من الباطل بقدره
 الرعاي ايضا بينها وليس كذلك لئلا على طهارة بول الانسان وايضا فان ابادا وسجستانا اخرج عن عائشة قالت امر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ببناء الساجد في الدوران تطهير تنظف فقد صح امره عليه السلام بتنظيف المساجد وتطهيرها وبطلان البول الجففس لها من كل بول البعير
 وغيره وايضا فان هذا الحديث نفسه اخرج البخاري من طريق ابى التياح عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في مريض الغنم قبل ان يتي
 المسجد فصيح ان هذا كان في اول الهجرة قبل ورود الاخبار باجتناب كل نجس وبول ايضا لو كان امره عليه السلام بالصلوة في مريض الغنم لكان
 على طهارة ابوالها والباطل كان نبيه عليه السلام بالصلوة في اعطان الابل دليل على نجاسته ابوالها والباطل واذا ليس فليس للمفروق بين الحكم
 بالباطل فان قال انما نهى عن الصلوة في اعطان الابل لانها خلقت من اشياطين كما في الحديث قيل له وانما امر بالصلاة في مريض الغنم لانها من
 الجنة كما قد صح ذلك ايضا في الحديث فخرجت الطهارة والنجاسة من كلا الجزين فسقط التعلق بهذا الخبر على ما انتهى مختصرا ومنها ما اخرج شيخان
 وغيرهما عن ابن مسعود في حديث ابى جهم حين وضع على ظهره صلى الله عليه وسلم سلا جزور وهو ساجد وتمر ساجدا حتى جارت فاطمة فطرحته عنه وذكره في
 نصب الرأية واجاب عن ابن حزم بان الفرس كان منه دم وليس ثوبا ولا عند يدهم على طهارة الدم قال والقاطع بينهما ان هذا الخبر كان مكة قبل رد الحكم
 بتحريم النجس والدم فصا ونسونا انتهى. ومنها حديث لا بأس ببول اكل لحمه اخرج الدارقطني عن البراء وفي اسناده سوار بن مصعب قال حدثنا
 وابن عيينة عن ابن جهم في حديثه كذا في نصب الرأية وقال ابن حزم هذا خبر باطل موضوع لان سوار بن مصعب متروك حديثه اهل النقل متفق على ترك الرواية
 عنه يروى الموضع متناهي والحديث اخرج الدارقطني ايضا عن عمار بن روفى اسناده يحيى بن العلاء قال في جامعه كذاب يضع الحديث وقال النسائي و
 الازدى متروك الرواية عنه عمرو بن المحسين قال الدارقطني متروك قال ابو زرعة واهى الحديث ومنها ما قال ابن المنذر ان الاشيا على الطهارة
 حتى تثبت النجاسة قال وفي ترك الالعلم بين الناس بغير الغنم في اسواقهم واستعمال ابوال ابل في ادويتهم قديما وحديثا من غير تكليف على طهارة
 قال الحافظ وهو استدلال ضعيف لان المختلف فيه لا يجب نكاهه فلا يدل ترك نكاهه على جواز فضله طهارته انتهى وقال ابن حزم واما
 قولهم ان الاشيا على الابانة فصحيح وبكذا نقول اننا لم نجد نصا على تحريم ابوال ابل لا يحرم من ذلك شي الا ما اجمع عليه من بول ابن آدم ونحوه فان
 وجدنا نصا في تحريم ذلك وجوبا جتنا به فالقول بذلك واجب فذكر مرة ما روينا في ذلك كما تاتي ان شاء الله تعالى.

وخالفهم في ذلك اخرون وهم الاكثرون فقالوا ابوال ابل نجسة وكذا ابوال ابل غير الابل لما يولد كل لحمه اما خض الابل بالذكور وروده في الحث
 وحكمها حكم ابوال ابل حكم ما نهى الحكم الباطل والحوها وفي نسخة يعني الحكم لحوها قال الحافظ ذهبنا في ذلك الى القول بنجاسة ابوال ابل
 والاراث كلها ما من كوال اللحم وغيره انتهى قلت وهو مذموم بالام الى حنيفه وابي يوسف ابى ثوركما ذكره العيني وهو قول ابن حزم من ظاهره قد
 بسط الكلام في ذلك في المحلى واثبتته من جوده شتى وقوله عن جماعة من اسلفت منهم ابن عمر وجابر بن زيد والحسن ابن المسيب الزهري وابن سيرين
 وحماد بن ابى سليمان ودا حجتوا في ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم استنزهوا من ابول فانامة عذاب القبر من اخرج ابن حزم من حديث ابى هريرة
 وصححه كما قال الحافظ واخرجه ايضا الدارقطني وقال صحيح والحكم صحيح على شرط الشيخين لا اعرف له له واخرجه ايضا من حديث ابن عباس الدارقطني
 من حديث انس بن مالك قال الحافظ والتمسك بعموم هذا الحديث اولي لانه ظاهر في تناول جميع ابوال ابل فوجب جتنابها لهذا الوعيد انتهى وبقوله صلى الله
 عليه وسلم انها ليعذبان واما ليعذبان في كبرهما احداهما فكان لا يستتر عن ابول الحديث اخرجه مسلم وغيره عن ابن عباس مسلم عن زيد بن ثابت ابوداود
 عن عبد الرحمن بن عيسى واهل حجة وابن حزم ومحمدا بن حبان عن ابى هريرة واحمد وغيره عن ابى حبان في صحيحه عن ابى موسى قال قال النبي
 فانترض رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس اجتناب ابول جلبة وتوعد على ذلك العذاب وهذا عموم لا يجوز ان يخص منه بول دون بول الانثى است
 على انتهى قال الشوكاني واجيب عنه بان المراد ببول الانسان لما في البخاري بلغة كان لا يستتر من بوله قال البخاري ولم يذكر سوى بول الناس
 فان تعريف في ابول للبهيمة قال ابن بطال الادب البخاري ان المراد ببوله كان لا يستتر من ابول بول الانسان للابل سائر الحيوان فلا يكون فيه حجة
 لمن حمله على العموم في بول جميع الحيوان انتهى ورواه ابن حزم فقال واما رواية من وى من بول فقد افاضهم من هو فوقهم فروى بناد بن السري زكريا
 ابن حرب بن محمد بن الشنقي ومحمد بن بشار كلهم في كعب فقالوا من ابول هكذا رواه ابن عوف وجبر بن عتبة وعبيدة بن حميد عن شعور بن حجاب وكذا رواه

وقالوا اما ما رويتموه في حديث العرينيين فذلك انما كان للضرورة فليس في ذلك دليل انه مباح في غير الضرورة لانا قد رأينا اشياء ابيحت في الضرورات ولم يبح في غير الضرورات ورويت فيها الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حل ثلثا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال انا همام وحسن بن عبد الله بن محمد بن خنيس قال ثنا الحجاج
 ابن المنهال قال ثنا همام قال انا قتادة عن ابن شاذان الزبير وعبد الرحمن بن عوف شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم القمل فخص
 لهما في قميص الحرير في غزاة لهما قال نسئ فزأيت على كل واحد منهما قميصا من حرير **فمن** ارسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم قد اباح الحرير لمن اباح له اللبس من الرجال **الحكمة**

شعبة وابو معاوية وعبد الواحدين الاعشى فقالوا من البول فكذلك الروايتين حق ورواية هؤلاء تزيد على رواية الآخرين وزيادة الغرض واجب
 قبولها انتهى مختصرا وفي الكوكب لدرى يجب حل كل من الروايتين على حسب مقتضاه فالمرسل يكرى على المطابقة كالمقيد على تنقيده ولا حاجة الى
 حل الروايتين على معنى واحد لاحتمال تعدد الوقائع ان الذي ذكره الاطلاق من الروايات لم يأت بالمطلق الاغصم الاطلاق من قرأتين هذا المقام
 انتهى وارجح الجوز ايضا بقوله تعالى ويحرم عليهم الزنا في البدرع وعلوم ان الطبع السليمة تتخذه وتحريم شيء الا لاحترامه تخيل شرعا
 انتهى وبان معنى الفجاسة فيه موجود وهو الاستفاد الطبع الاستحالة الى فساد وهي الرائحة المستندة فصار كروثه وكبوله لا يוכל لمحذره في البدرع -

وقالوا اي المجهور اما رويتموه في حديث العرينيين بن اذنه صلى الله عليه وسلم لايهم بشرب البول الا بل قد كلفنا ان كان الضرورة وهي التداوي عن
 المرض الذي اصابهم فليس في ذلك اي في اذنه بشرب البول في حال الضرورة دليل انه مباح في غير الضرورة لاسيما قد صح الامم باجتناب البول و
 توعد على تركه فكذلك بالغضب وفي نسخة يعني في غير حال الضرورة لانا قد رأينا اشياء ابيحت في الضرورات ولم يبح في غير الضرورات كالمقيد للمعطر
 والخمر عند عطش وليس الحرير في الحرب والحكمة اولثة البره واذ لم يجد غيره وله امثال كثيرة في اشرع قاله العيني - ورويت فيها اي في اباحة الاشياء

الحكمة عند الضرورة الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا حسين بن نصر البغدادي قال سمعت يزيد بن هرون الواسطي قال انا همام بن
 يحيى البصري وحسن بن عبد الله بن محمد بن خنيس البصري قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا همام قال انا قتادة بن عامر البصري عن ابن شاذان
 ابن العوام وعبد الرحمن بن عوف شكوا انهما عند خنيس بن حمران طرقت بهما بالواو وعبد الله بن يحيى بن طريق بهما ايضا شكيا بالياء قال العيني وهو
 لغة يقال شكوت وشكيت بالواو والياء وادعى ابن شاذان وقوع شكيا ثم قال وصوابه شكوا لان الامم فعل منه او فومش ودعوا الله بهما قلت
 ذكر الحجة بن يحيى شكيا ايضا انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم اقبل بكذا وقع في رواية بهما انها شكوا اقبل فخص لهما وفي رواية سعيد بن ابى عوف عن

قتادة عند البخاري وسلم انهما من مكة كاشت بهما قال الحافظ مخرج ابن تين الرواية اي فيها الحكمة وقال لعبد الرواة تأولها با خطا
 وجميع الدواوي باحتمال ان يكون احدك لعلتين باحدى الروايتين قال ابن العربي قد ورد ان اخص لكل منهما فالافرو يقتضي ان لكل حكمة قلت يمكن
 الجمع ان الحكمة حصلت من العقل فنسبت العلة تارة الى السبب تارة الى سبب سبب انتهى - فخص لهما اي للزبير وعبد الرحمن لال الحافظ وقع في انوط
 للفرزالي ان الذي خص له في لبس الحرير حمزة بن عبد المطلب وغلطوه في قميص الحرير اي في لبس قميص الحرير في غزاة لهما ارجح بن خص الحجاز بالسفوف

المعبر واختاره ابن الصلاح وبعض الشافعية وهذا النووي في الروضة مع ذلك بالحكمة ونقاه الرازي في القل ايضا واشبهه عن القائلين بالجواز انه
 لا يتحقق السفر انتهى من كلام الحافظ الى اللباس المجاهد وقال النووي في شرح مسلم والذي قطع به جماهيرهم انه يجوز لبس الحرير للحكمة ونحوها في اسفوف
 الحرير جميعا وقال بعض اصحابنا يتحقق السفر وهو ضعيف انتهى قال نسئ فزأيت على كل واحد منهما قميصا من حرير قال في اللباس يعلم من هذا الحديث ان
 لبس الحرير اجمالا جاز وتصلح كالحرب والقمل والحر والبرد وبهذا مر الشافعي وعند مالك لا يجوز مطلقا وقال في البداية لاباس لبس الحرير الديبا في
 الحرب عند بلال لا بد من صلابة السلاح ويورث الهيبه في عين العدو وعندنا في غيضة كرهه الاطلاق انتهى والضرورة يندفع بالتحديد بها لقولنا ان الحكمة

ادفع انتهى وقال الحافظ يكتف السلف في لباسه فنج بالكم الواسعة مطلقا وقال ابو بصير والشافعي بالجواز للضرورة انتهى وذكر ابن رطلان ان
 احمد مع مالك في عدم جواز لبس عموم عاديت التحريم كذا في البذل والحكمة في اخرية الجاهلي عن محمد بن سنان بن ابى الوليد وعلم من زهير بن حرب عن
 عثمان بن شعث عن بهام باسناد نحوه واخرجه ايضا الشيخان بن طريق سعيد بن ابى عوف وشعبة عن قتادة واخرجه الترمذي عن محمود بن غيلان عن عبد الله
 ابن عبد الله بن عمار بن بهام والوداد والنسائي وابن ماجه بن طريق سعيد بن قتادة - فهذا زاد في نسخة العيني قبل قال ابو بصير رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قد اباح الحرير لمن اباح له اللبس وفي نسخة يعني لبسه من الرجال مع ما قد ثبتت في الروايات الكثيرة من تحريم لبس الحرير للرجال كما
 سيأتي في موضع - الحكمة متعلق بقوله اباح قال الحافظ والحكمة بكسر الملهة وتشديد الكاف نوع من الحرب اعادنا الله تعالى منه اهـ -

التي كانت بمن اباح ذلك فكان ذلك معاجلا لهما ولم يكن في اباحتها ان لهم للعلة التي كانت بهم ما يدل ان ذلك مبني في غير تلك العلة فكذلك ايضا ما اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم للعربيين للعلل التي كانت بهم فليس في اباحتها ذلك لهم دليل ان ذلك مبني في غير تلك العلة لم يكن في تحريم لبس الحرير ما ينبغي ان يكون حلالا في حال الضرورة ولانه علاج من بعض العلل وكذلك حرمة البول في غير حال الضرورة ليس فيه دليل انه حرام في حال الضرورة

فثبت بذلك

التي كانت بمن اباح ذلك لما ثبت ذلك عند اثنين وغيرهما من طريقين بهم وفيه عن قتادة كما تقدم ولم يقع في نسخة يعني بمن اباح ذلك له فكان ذلك اي اباحت لبس الحرير للزبير وغيره من عابها اي من علاج الحكة قال الحافظ وقع في كلام النووي تبعا لغيره ان الحكم في لبس الحرير الحكة لما فيه من البرودة وتعقب الحرير جارا فالصواب ان الحكم فيه خاصة فيه لرفع ما تشبهه كالحكة كما نقل انتهى وقال الشيخ في الفتاوى قال الأطباء سبب الحكة سخاوات عديدة عاقبة فاليابسة منها تحدث بصفرار حكة متخاطلة الدم والرطبة من الساقط الملح الماطل بالدم وحدثها في الغالب احوال من كثرة كل الاطعمة المالحمة المحرقة المحلوة والنوازل الحارة وعلاجهما يذكور في الكتب الطبية وقد يحدث من كثرة القمل قالوا والحكة بها كانت منه فامر بعلاجها لبس الحرير قالوا من خواص الحرير تقوية القلب تقوية ودفع غلبته السوداء والامراض التي يحدث منها وهو جارا رطبا قبل معتدل وليس فيه شيء من اليبوسة والخشونة فلذلك لا ينعغ غلبته الحكة والجربا ما يشبهها ولما استدل لا يمكن فيه القمل وقال في الموجز الاربعة ما مضى من تشيع القمل وقال في شرحه ان من سينا ذكر الاربعة في الادوية العقلية وقال حاريا لبس في الدجاجة الاولى فغلبه لطيف وتشيعت فالتلطيف للحارة والتشيعت لليبوسة وفي شرحه ان منع الحرير عما يوجب القمل الذي يحدث من سبيل التولد لانه يفسد ما يحدث من لبس فلا يتولد منه القمل انتهى - ولم يكن في اباحتها صلى الله عليه وسلم ذلك اي لبس الحرير لهم للعلة وفي نسخة يعني للعلة التي كانت بهم ما يدل ان في نسخة يعني على ان ذلك اي لبس الحرير مباح وفي نسخة يعني كان مباحا في غير تلك العلة وفي نسخة يعني لعل فكذلك ايضا ما اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم للعربيين لبس الحرير ابان الابل للعلل التي كانت بهم اي مباحا للعربيين كما تقدمت من قبل فليس في اباحتها صلى الله عليه وسلم ذلك اي لبس الحرير ابان الابل لهم دليل ان في نسخة يعني على ان ذلك مباح في غير تلك العلل ولم يكن في تحريم لبس الحرير ما ينبغي ان يكون حلالا في حال الضرورة ولا ينافي تحريم لبس الحرير انه علاج من بعض العلل لم يقع في نسخة يعني ولانه علاج من بعض العلل وكذلك وفي نسخة يعني فكذلك حرمة البول في غير حال الضرورة ليس فيه دليل انه حرام في حال الضرورة ما ذكره المصنف اعلام من جواب حديث العربيين بان في حديثهم لبس الحرير ابان الابل محمول على الضرورة وهي انما ادخل على العمل التي كانت بهم فليس فيه دليل على انه يباح في غير حال الضرورة لاننا رأينا شيئا راجحت في الضرورات ولم يمتنع في غير ما كان في لبس الحرير فانه حراما على الرجال وقد ارجع لبس الحرير عند الضرورة كالحكة وغيره فلما لم يكن في لبس الحرير عند الضرورة دليل على جواز في غير حال الضرورة فكذلك ليس في شربهم البول عند الضرورة دليل على جوازه في غير ما وليس في تحريم شئ دليل على حرمة عند الضرورة ايضا قال العلامة يعني والجواب المقنع في ذلك ان على الصلوة والاسلام ونظير ذلك الوحي شفايتهم والاستشفاء بالحرام جائز عند التحقيق محمول الشفاة ككتاب الميراث في الجملة والجمعة عند العطش واسافة الطعنة وانما الاباح بالاستيقن حصول الشفاة قال منس لا يمتنع انفس مختلف فيه فذكر بعضهم الابل والابل لم يذكر بعضهم والحديث حكاه حال فاذا وادبرين ان يكون حجة او لا يكون حجة سقط الاحتجاج به ثم نقول خصم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك لانه عرفت من طريق الوحي ان شفايتهم فيه لا يوجد شك في زمانا وحيثما يصح الزبير لبس الحرير لم يكن حجة كانت يا القمل ولا يمتنع انهم كانوا كفالا في علم الله تعالى ورسوله فلم ينس طريق الوحي انهم يموتون على الردة ولا يبعد ان يكون شفاة الكافر بانفس انتهى ولا يبعد ان يقال انه منسوخ كما اشار الى ذلك بن حزم ايضا وما يؤيد نسخه انه وقع في حديث العربيين عند الجارية وغيره فلو حملوا فتكوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم وسألو انهم في الجارية في اول النهار فبعث في آثارهم فلما ارتفع النهار جئ بهم فامر بقطع ايديهم ورجلهم وسرت منهم والقوا في الحرة يستقون فلا يستقون وقد هببت مع المحمدين منهم بن شاذل المصنف ثم لما نظروا في حرج ان المثلة الواقعة في هذا الحديث منسوخة بالنهي عن المثلة في حديث عمران بن حصين وغيره قال الحافظ يدل عليه رواه البخاري في الجهاد من حديث ابن مسعود في النهي عن التذرية باننا راجع لان في رواية اخرى من قبل اصحابنا في البرية وقد حذر لادن ثم انتهى ورواه قتادة عن ابن مسعود كانت قبل ان تنزل المفردة انتهى فاعلم ان القول ان حديث نجاة البول رواه البرية وكان اسلامه بعد هذه الواقعة فيكون الغنم من الهابة البول في هذه الواقعة منسوخا بحديثه قال في نورا الانوار والذي يدل على كون حديث العربيين منسوخا بهذا الحديث ان المثلة التي لقنمها حديث العربيين منسوخة بالاتفاق لانها كانت ابتداء الاسلام فثبت بذلك

[illegible]

فقد يجوز ان يكون ذهب الى ذلك لانها عند حلال طاهرة في الاحوال كلها كما قال محمد بن الحسن قد يجوز ان يكون
 اباح العلاج بها للضرورة في نفسها ولا مباحة في غير حال الضرورة **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا
 الفرغاني عن سفيان عن منصور عن ابراهيم قال كانوا يستشفون بالبول الابل لا يرون بها بأس فقد يحتمل هذا
 ايضا ما احتل قول محمد بن علي رضي الله عنهما **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا الفرغاني قال ثنا سفيان عن
 عبد الكريم عن عطاء قال كل ما اكلت لحمه فلا بأس بهوله فهذا حديث مكشوف المعنى **حدثنا** بكر بن ادريس
 قال ثنا ادم قال ثنا شعبة عن يونس عن الحسن انه كره البول الابل والبقر والغنم وكلاما هذا معناه

باب صفة التيمم كيف هي

وقال العيني في شرحه واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن وكيع عن اسرائيل عن جابر عن ابي جعفر قال لا بأس بالبول الابل ان يتداوى
 بها انتهى - فقد يجوز وفي نسخة يعني قال ابو جعفر فقد يجوز ان يكون ذهب الى ذلك لانها في البول الابل وغيرها عند حلال طاهرة وفي نسخة
 يعني عند طاهرة في الاحوال كلها كما قال محمد بن الحسن وغيره وعليه تدل رواية ابن ابي شيبة واما رواية المصنف فتحتمل النجاسة ايضا كما ذكرناه
 بقوله وقد يجوز ان يكون المباح العلاج بها للضرورة وفي التداوي لانها في البول الابل طاهرة في نفسها ولا مباحة في غير حال الضرورة ايضا فلما
 في نسخة يعني اليها - **حدثنا** حسين بن نصر قال ثنا الفرغاني عن عبيد بن عتيق عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعي قال كانوا يستشفون
 كان المسلمون يتداوون بالبول الابل لا يرون بها بأس والاخرجه ابن ابي شيبة عن ابن فضال عن الحسن بن عبيد الله قال سأل الحكم بن صفوان ابا
 عن بول البعير يصيب ثوب الرجل قال لا بأس به ليس يشرب يتداوى به وذكر النجاشي في واخره الطبري عن يونس عن ابن شهاب عن ابي ادریس
 النخعي قال وسألته هل يتوضأ ولا يشرب البان الاثن او مارة المسح او البول الابل قال قال كان المسلمون يتداوون بها فلا يرون بذلك بأسا
 قال الحافظ وصلها الزهري في الزهریات اوردها ابو نعیم في المستخرج مطولة - فقد يحتمل هذا ايضا ما قلنا وفي نسخة يعني ما احتل قول محمد بن علي
 رضي الله عنهما لكن لا ذكر ابن حزم عن ابراهيم يدل على انه كان يقول بطهارة البول الابل فانه ذكر عندنا انه رأى رجلا قد تيمم عن بول بقول فقال له ابراهيم ما
 عليك او صابك فنهذه الرواية تعين طهارة بول الابل عندنا كما قال محمد بن الحسن عليه السلام رواية ابن ابي شيبة المذكورة انفا **حدثنا** حسين
 بن نصر قال ثنا الفرغاني قال ثنا سفيان الثوري عن عبد الكريم بن مالك الجعفي عن جندب بن الحادي عن ابي الخارق ومجمل عن عطاء بن رباح قال قال ابي بكر

لحمه فلا بأس بهوله والاخرجه ابن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان بن عيينة بن عطاء بن رباح عن عطاء بن رباح عن ابي بكر بن محمد بن عطاء بن رباح عن
 ثوب الرضيل فقال عليك او صابك - فهذا حديث مكشوف المعنى وفي نسخة يعني قال ابو جعفر فهذا مكشوف المعنى اي صريح في طهارة بول البعير في كل
 عند عطاء ولا يحتمل التداوي ولا يجوز اخراجه ابن ابي شيبة عن الحكم قال لا يغسل عن بول النشاة واخرج الدارقطني عن ابي تاتوة قال ما كل لحم فلا بأس بحمته
حدثنا بكر بن ادريس قال ثنا ادم بن ابي اياس قال ثنا شعبة عن يونس بن عبيد ابو عبيد البصري عن الحسن البصري انه كره البول الابل والبقر و
 الغنم وكلاما هذا معناه والاخرجه ابن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان بن عيينة عن عطاء بن رباح عن عطاء بن رباح عن ابي بكر بن محمد بن عطاء بن رباح عن
 عن ابن ادریس عن هشام عن الحسن قال كان يرى ان يغسل بالبول كلها واخرج الاصنع عن حماد بن عيسى عن بول النشاة وعن نافع وعبد الرحمن بن ابي ابي
 قال لا يغسل ما صابك من البول البهايم عن يونس بن مهران قال بول البهيمة والانسان سواء وذكر ابن حزم عن جابر بن زيد قال البول كلها نجس و
 عن عبيد بن المسيب قال الرش بالرش والصب بالصب من البول كلها واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جندب قال قلت لابن عمر بعثت جلي فبا انما
 بوله قال اغسله قلت انما كان اتفح كذا وكذا يعني يغسله قال اغسله واخرجه البيهقي ايضا من طريقه نحوه -

باب صفة التيمم كيف هي - وفي نسخة الحادي كيف هو

التيمم في اللغة المقصد ومنه قول الله تعالى ولا آتين ابيته الحرام قالوا تعالى ولا آتين ابيته الحرام قالوا تعالى ولا آتين ابيته الحرام قالوا تعالى ولا آتين ابيته الحرام
 لا ولا آتين ابيته الحرام - اريد بالخيار ابيها يعني ذكره العيني ومنه قول امرئ القيس كاني الفتح ه تيممتا من اذرعنا واليهاب
 يشرب ادنى دارا بنظر عالي اي قصدتها قال الكوفي وفي الاصطلاح المقصد الى التراب لمس الوجه واليدين بنية استباحة الصلوة ونحوه قال ابن
 السكيت فقيموا صعيدا لهما اي قصدوا الصعيد ثم كثر استعمالهم حتى صار التيمم مسح الوجه واليدين بالتراب انتهى قال الحافظ فلي في هذا هو جازي -

هذا الحديث في نسخة العيني

حدثنا ابن ابى داود قال ثنا الوهبي قال ثنا ابن اسحق عن الزهري عن عبيد الله عن عبد الله بن عباس عن عمار
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت آية التيمم فصر بنا صرة واحدة الوجه ثم صر بنا صرة لليدين
الى المنكبين ظهر او بطننا حدثنا ابن ابى داود ومحمد بن النعمان قالوا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاوريسي
قال ثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن ابن شهاب فذكر باسناداه مثله حدثنا ابن ابى داود قال ثنا
عبد الله بن محمد بن اسماء قال انا جويرة عن مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله انه اخبر عن ابيه
عن عمار قال تمسحنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعلى الاول هو حقيقة شرعية ثم التيمم ثابت بالكتاب والسنة والاجماع وهو صيغة حصل اليها سبحانه هذه الامثلة الكبراني وقد ثبتت خصوصيتها بالاجماع وقبوله صلى الله عليه وسلم اعطيت خصما لم يعطيه احد من الانبياء قبل نصرته بالرعبية شهر وجعلت على الارض مجردا وظهر له الحديث اخرج البخاري وغيره عن جابر كذا في الواجوز واختلف في التيمم بل هو عزية او رخصة وفصل بعضهم فقال بوجوبه المأخوذة والعذر رخصة قال الحافظ وقال الزبيدي وعلمه حل ما كان محتثا قبله وصغته انه فرض للصلاة مطلقا ويندب لدخول المسجد عند ثابته وقال الكوفي واجمعوا على ان التيمم لا يكون الا في الوجه واليدين سواهما عن محمد مصنفوا وكبرائيه واختلف العلماء في عدد الضربات على الصيغة التيمم منهم من قال واحدة ومنهم من قال اثنتين والذين قالوا اثنتين منهم من قال ضرورة للوجه ضرورة لليدين وبهم الجمهور اعني مالكا والشافعي وابا حنيفة وغيرهم ومنهم من قال ضربتان لكل واحد منهما والسبب في اختلافهم ان الآية مجملة في ذلك الاحاديث متعارضة وقياس التيمم على الوضوء في جميع احواله غير متفق عليه لانه في حديث عمار اثابت من كل نكاحا ضرورة واحدة للوجه واكففين معا لكن بهنا احاديث فيها ضربتان فرج الجمهور هذه الاحاديث لكان قياس التيمم على الوضوء قاله ابن رشد واختلفوا ايضا في محل المسح في التيمم فقتل الى المرفقين كما في الوضوء وهو مشهور وروى في ذلك به قال فقهاء الامصار وقيل الى الكعفين به قال اهل الظاهر واهل الحديث وقيل الى الكعفين فرض والى المرفقين استحباب وهو مروي عن مالك قيل الى المناكب به شاذ زوي عن الزهري ومحمد بن سلمة قاله ابن رشد ايضا قال العبد الضعيف وعرض الامام بعقد هذا الباب جريان اختلافهم في محل المسح واستعمل على ذلك في كلامه المصنف وفي هذا المشهور سند كذا احتجاجا به في هذه الضربات تحت احاديث عماران شاذ والله تعالى حذرنا ابن ابى داود وبرايم الاسدي قال ثنا الوهبى احمد بن خالد الكندي -

قال ثنا ابن اسحاق محمد المديني امام المغازي عن الزهري محمد بن سلم بن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الوهلي عن عبد الله بن عباس عن عمار بن ياسر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت آية التيمم وكان نزولها في غزوة المريسج سنة خمس كما سياتي في تفضيلنا حاضرة واحدة للوجه ثم ضربنا حرة لليدين الى المنكبين فلهما اولطانا مضويمان على التيمم يعني من حيث الظهور ومن حيث البطن قال العيني والحرث لم اقصا عليه من طريق ابن اسحاق بسياق اقصفت الا ان ابادا واولما اخرج الحرث من طريق صالح عن الزهري كما سياتي عند المصنف قال كذلك رواه ابن اسحق قال فيعي عن ابن عباس وذكر ضربتين كما ذكره يونس عن الزهري نعم اخرج البزار في مسنده من طريق ابن اسحاق باسناد اقصفت كما في تفضيلنا بغير هذا السياق وفيه فامرنا فضربنا واحدة للوجه ثم ضربت اخرى لليدين الى المرفقين قال البزار قد روي هذا الحديث جماعة عن الزهري عن عبد الله عن ابن عباس عن عمار قالوا ابن اسحق ورواه غيره واهم الزهري عن عبد الله عن عمار لم يقل عن ابن عباس عن عمار انتهى فلي هذا السياق هو حجة لليدين ان التيمم ضربتا من حرة للوجه وضربت لليدين الى المرفقين **حديثنا** ابن ابي داود ومحمد بن النعمان اسقطي قالوا حدثنا عبد العزيز بن

عبد الله الأول عيسى ابوالقاسم المدني قال ثنا ابراهيم بن سعد ابو اسحاق المدني عن صالح بن كيسان المدني عن ابن شهاب الزهري في ذكره باسناد متصل
اي مثل ما ذكره عن اسحق والحدث اخرجه ابو داود عن محمد بن احمد النسائي عن محمد بن يحيى واثبتني عن طريق الامام محمد بن عثمان عن يعقوب بن ابراهيم
عن ابيه عن صالح عن الزهري باسناؤه المذكور في طريق ابن اسحق في ذكر الحديث مفصلا كما سياق عند المصنف من طريق ابلي في ذنب عن الزهري وفيه نقاش
اسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرهوا بايديهم الا انهم لم يقبضوا من التراب شيئا فسحوا بها وجوههم وايدهم الى المنكبات من
بطون ايدهم الى الابطاح حدثنا ابن ابى داود وقال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء ابو عبد الرحمن البصري قال انا ناجية بن اسماء ابصر عن محمد بن كلب
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي حنبله في اخره اي الزهري عن ابيه عبد الله بن عتبة بن مسعود البهزلي ابو عبد الله ابو عبد الله المدني والكلابي
من رواة الستة الا انه لم يذكر في من ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يثبت عنه رواية وذكره ابو يعقوب في
الصحابة ورواه ابن عبد البر وغيره وذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل المدينة عن ابي عبد الله وقال كان ثقة زاهدا كثير الحديث والعقلاء فقيها وذكر
الزهري ان عمر استعمله على السوق ثوبى سنة اربع وسبعين عن عمار قال سمعنا بكذا عند النبي صلى الله عليه وسلم

بالتراب فسميها حوهنا وايدينا الى المناكب **حد ثنا** محمد بن علي بن اذ قال ثنا سعيد بن اذ قال ثنا مالك ابن ابن
 شهاب بن عبد الله بن عبد الله اخبره عن ابيه عن عمار مثله **حد ثنا** ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشير قال ثنا
 سفيان بن عيينة قال ثنا عمار بن دينار عن ابن شهاب عن عبيد الله عن ابيه عن عمار قال ثنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
 الى المناكب **حد ثنا** علي بن شبيب قال ثنا يزيد بن هرون قال انا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
 عن عمار بن ياسر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فهلك عقد لعائشة فطلبوه حتى أصبحوا وليس مع القوم ماء

بالتراب فسميها اي يمينا كما جاء في قوله تسجوا بالارض اراد به التيمم كما وقع في رواية النسائي يميننا قاله يعني في شمره - وجوهنا وايدينا الى المناكب
 والحديث اخره النسائي عن اباس بن عبد العظيم والبيهقي من طريق زيد القاسمي كلاهما عن عبد الله بن محمد باسناد نحوه **حد ثنا** محمد بن علي بن اذ
 البخاري قال ثنا سعيد بن داود بن سعيد بن ابني زهير بن المغيرة والموحدة وسكون النون الزهري سكن بغداد وقدم الري وروى عنه البخاري
 في الادب استشهد به في الجامع قال الخطيب سكن بغداد وحدث بها عن مالك في احاديث كثيرة ويقال قلت عليه صحيفة وقفا عن ابني الزناد فواها
 عن مالك في ضعفه ابن المديني وكذا به عبد الله بن نافع وقال بن معين ما كان عندي بثقة وقال ابو نعيم ضعيف الحديث وعبد شمس بن كبر عن مالك قال قال ابو
 ليس بالقوي وقال الساجي عنده مناهير وقال بن حبان لا يجل كتب حديثه الا على جهة الاعتبار قال الخليلي يحضر عن مالك لا ينجح وقال شيخ الاسلام
 الهروي الزهري مدني من خيارهم كان عندنا كخطيبا خصه باشيء من حديثه - قال ثنا مالك بن ابن شهاب حديثه اي ما كان عليه بن عبد الله
 اخبره اي الزهري عن ابيه عن عمار مثله اي مثل ما روي بوجهه عن مالك والحديث لم تقف عليه من طريق سعيد بن اذ عن مالك في العلم ان اللام لم يوافق
 اخرج هذا الحديث موصولا من جهين الاول رواية الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمار واه ابن اسحاق وصالح بن كيسان عن
 الزهري وثاني رواية الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابيه عن عمار واه مالك بن الزهري قال ابو داود وكذا قال ابو الجيس عن الزهري قال
 تلازمة الزهري عليه ان هذا الحديث عن عبيد الله بن ابيه او عن ابن عباس قال ابن ابي حاتم سألت ابني وابازرعة عن حديثه رواه صالح بن كيسان
 وابن اسحق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم في التيمم فقال لا يخطأ رواه مالك ابن عيسى عن الزهري
 عن عبيد الله بن عبد الله عن ابيه عن عمار وهو الصحيح وها حفظ انتهى **حد ثنا** ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشير قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا حماد بن
 دينار عن ابن شهاب عن عبيد الله عن ابيه عبد الله بن عتبة عن عمار قال ثنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المناكب والحديث اخره ابن اذ
 عن محمد بن ابني عمر العدني عن سفيان باسناده مثله قال يعني وسن صحيح وقال ابو داود وشك فيه بن عيينة وقال فيرمه عن عبيد الله عن ابيه عن
 عبيد الله عن ابن عباس اضطرب فيه ومرة قال علي بن ابي ربيعة مرة قال علي بن عباس اضطرب فيه وفي سماعه عن الزهري انتهى وقال البيهقي واما سفيان
 عيينة فانه شك في ذكر ابيه في اسناده رواه مرة عن ابن دينار عن الزهري ومرة عن الزهري نفسه انتهى وقد تقدم ان اباه تميم وابازرعة مجازا واية
 ابن عيينة عن الزهري نفسه عن عبيد الله عن ابيه عن عمار الله علم **حد ثنا** علي بن شبيب قال ثنا يزيد بن هرون قال انا ابن ابي ذئب عن الزهري عن
 ابو الجارث المدني عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عمار بن ياسر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في غزوة المريسج كما ساق
 وعند ابني داود من طريق صالح عن الزهري في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس باولات الجيوش ومع عائشة وعند البخاري وغيره من حديث
 عائشة حتى اذا كنا بالبصرة او بذات الجيوش قال القاسمي هم موضعان قربان من المدينة انتهى وذكر الحافظ عن ابني عبيد الله ان الجيوش من المدينة
 على بريد قال وبينها وبين الحقيق سبعة اميال وسياتي تفصيل في انهما موضعان في طريق مكة او طريق خيبر تحت حديث عائشة - فبذلك عقد
 لعائشة وزاد البيهقي من طريق ابني داود عن ابني ذئب بن جزيع ظفار وعند ابني داود من طريق صالح فانقطع عقد لها من جزيع ظفار قال القاسمي
 كل ما يقع وليعلق في الحق فهو عقد فلاة قال يعني وذكر السفاقي ان ثمة كان يسير وقيل كان ثمة عائشة وشهد بها انتهى ثم وقع في هذا الحديث
 ان هذا العقد كان لعائشة وبكره ثبتت عن عائشة عند الشيخين وغيرهما قالت انقطع عقد لي والنسبة الى عائشة مجازي لما ثبت في البخاري وغيره
 انها استعارة من اسماء اختها قال القاسمي جاء في الحديث الاخر انها فلاة استعارتها من اسماء فاضلتها اليها مرة لكونها في حوزها وقيل بل قولها
 عقد لي تقديم وانتهى الى انقطع عقد وبينت انه لا سمار في الرواية الاخرى وفي الحديث مجازا عارية الخي وتجل المرأة على غير ما انتهى فطلبوه اي
 العقد وعند البيهقي فالتمست عائشة عقدا وعند ابني داود من طريق صالح فحسب الناس ابتغاء عقدا ذلك حتى أصبحوا وعند ابني داود حتى انما الضمير
 وليس مع القوم ما رونا والبيهقي فجاء ابو بكر فتعظف عليها وقال حبست الناس بركان ليس فيه ما قال القاسمي اخرج به محمدا بن علي اباه سفره لثاق

فنزلت الرخصة في التيمم بالصعيد فقام المسلم وضعا وبأيديهم الى الارض فمسحوا بها وجوههم وظاهرو
 ايديهم الى المناكب باطنها الى الاباط **حدثنا محمد بن النعمان** وابن ابي داود **قالا** ثنا **الاويسى** قال ثنا **ابراهيم بن**
سعد **عن صالح بن كيسان** عن **ابن شهاب** عن **عبيد الله بن عبد الله** عن **ابن عباس** عن **عمار بن ياسر** عن **رسول الله**
صلى الله عليه وسلم **قال** ابو جعفر **فذهب قوم الى هذا فقالوا** هكذا التيمم ضربة للوجه وضربة للذراعين الى
 المناكب **الاباط** **وخالقهم في ذلك** اخرون فافترقوا فرقتين فالتفت فرقة منهم التيمم للوجه ايديهم الى المرفقين -

وان ادى الى التيمم لان اقامته على التماس العقد ضرب من مصلحة المال وتتميمه ويحتمل ان يكون فعله لايكون سنة في حفظ الاموال وفيه جواز الاقامة
 بموضع لا مرفق لوجاج الانسان ومصلحته وان لا يجب عليه الانتقال عنه لان فرضه هو التيمم في موضع طهارة كما رواه التيمم عدمه كما لم يكن الما قريبا
 فيلزم طلبه عند كل طهارة انتهى مخترقا لالحاظ في الاستلال على جواز الاقامة بموضع لا مرفق لوجاج الانسان في المدينة كانت قريبا منهم وهم على تصديقها
 ويحتمل ان يكون على التيمم وسلم لم يعلم بعد الماء مع الركبة ان كان قد علم بان المكان لا مرفق ويحتمل ان يكون قوله ليس بهم ما روى للوضوء وما ما
 يحتاجون اليه للشرب فيحتمل ان يكون بهم والاول محتمل لجواز ارسال المطر وبيع الماء من بين اصحابه صلى الله عليه وسلم كما وقع في موطن اخرى انتهى ثم انه
 يشكل بهن ان القصة كانت في البصرة او ذات الجيش كما تقدم او الابواب او الصلصال كما سياتي وكلها اسما لموضع الماء واجاب عنه الشيخ الاخ في
 الاجابة بان القيام لم يكن عين هذه المواضع بل كان في غير المكنة النزول والتعبير في كل رواية بموضع مشهور قريب من محل القيام للتعريف فصيح لست
 القرية بموضع متفرقة من موضع قوله وليس على ما - فنزلت الرخصة في التيمم بالصعيد في نسخة لبعضهم الى التيمم بالصعدت وعند البصري فانزل الله
 آية الصعيد فجاءوا بغيره فقال انت والله يا نبينا ما علمت مباركة - فقام المسلمون فوضوا بأيديهم الى الارض وزادوا وضوءا من طريق صالح ثم فوضوا بأيديهم
 ولم يقنعوا من التيمم شيئا فسماها اي بالايدي التي ضربوا بها الى الارض وجوههم وزادوا بغيره من طريق ابن ابي ذئب ثم عدلوا في غير موضع
 اخرى فيسحون بها ايديهم الحديث - وظاهر ايديهم الى المناكب باطنها الى الاباط جمع الاباط تحت الجناح يذكر ويؤخذ نقله الطبري عن الجوهري والحديث
 اخرجه البصري من طريق ابن ابي داود الطيالسي عن ابن ابي ذئب عن الزهري قال كذلك واه عمر بن راشد ويونس بن يزيد الايلي والليث بن سعد
 ابن ابي الزهري وجعفر بن برقان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عمار وحفظه يونس بن عيسى وكما حفظه ابن ابي ذئب انتهى لكن رواية
 المصنف عن ابن ابي ذئب يدل على انه حفظ ضربة واحدة اللهم الا ان يقال ان بعض الرواة اختصه عن ابن ابي ذئب فترك الضربة الثانية والله اعلم
 ثم ان هذه الرواية منقطعة فان عبيد الله بن عبد الله لم يذكر عمار بن ياسر كما ذكر الزبلي **حدثنا محمد بن النعمان** وابن ابي داود **قالا** ثنا **الاويسى** قال
 ثنا **ابراهيم بن سعد** عن **صالح بن كيسان** عن **ابن شهاب** عن **عبيد الله بن عبد الله** عن **ابن عباس** عن **عمار بن ياسر** عن **رسول الله** **صلى الله عليه وسلم** **قال**
 وقع في الحديث مكررا عند المصنف فقد تقدم بهذا السند الحديث الاول اللهم الا ان يقال انه اذا وذاك ترجيح رواية الموصول فانه لما
 ذكر الحديث من طريق ابن ابي ذئب منقطع الا وان يبين ان الحديث مروي موصولا ايضا فذكره موصولا من طريق صالح ليعظم ترجيح رواية الموصول
 عنه ويحتمل ان يكون الحديث بغير هذا الاسناد وذكر الضربة وذكر الضربتين فان سياقه هناك يدل على ان صالحا ذكر في رواية ضربتين على وفق ما ذكره
 ابن اسحق وسياقه بهن يدل على انه ذكر في رواية ضربة واحدة على وفق ما ذكره ابن ابي ذئب فيحتمل ان يكون التكرار وقع من قبل النسخين والله اعلم -
قال ابو جعفر **فذهب قوم الى هذا الى حديث عماري** التيمم الى المناكب فقالوا هكذا التيمم ضربة للوجه وضربة للذراعين الى المناكب والاباط ومن ذهب
 الى ذلك الزهري في مشهور عنه قال ابن حزم وبقول عمار والزهري وقال ابن رشد في مقدماته وهو قول محمد بن مسلمة من اصحابنا قال الطبري انما ذهبوا
 الى هذا نظر الى ان اليد في التيمم مطلقة غير مقيدة فحلت على سمي اليد وهو من راس الاصابع الى المنكب اما في آية الوضوء فهي مقيدة بالمرفقين واليه
 نظر والى ان التيمم فرع على الوضوء وتخفيف فلان يذهب الى الاقل من الاصل اولى من ان يذهب الى اكثره فلهذا لم يلق على التيمم في
 ذلك اخرون فافترقوا فرقتين فالتفت فرقة منهم التيمم للوجه واليد الى المرفقين ومن ذهب الى ذلك على وابن عمرو والحسن البصري والشعبي ولم يكن
 عبد الله بن عمرو وسفيان الثوري والكلب البصري كافي النبل هو قول ابن ابي ليلى والحسن بن حي والشافعي وابي ثور كما ذكر ابن حزم في المحلى قال العلامة
 المعيني غير ان هذا كمال الى الكوفيين فرض في المرفقين اختارا انتهى في رواية المشهورة كذب بالامام ابي حنيفة قال القاضي عياض والتيمم الى الكوفيين
 قول جماعة من العلماء وفيها جهل الحديث وبعض اصحابنا تأولوه على رواية ابن ابي عاصم عن مالك فتمسك بذلك انه يعيد في الوقت والمحدثين من ذهب
 مالك ان فرضه الى المرفقين وهو قول اكثر ائمة الفتوى واسلمت انتهى وما ذكر عن الشافعي هو نفس قوله في الجدي قال ابو اسحق وهذا هو المذهب وقال

وقالت فرقة منهم التيمم للوجه الكففين فكان من الحجّة لهذين الفرقتين على الفرقة الاولى ان عمارين ياسر لم يذكر
ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يتيمموا كذلك وانما اخبرهم عن فعلهم فقد يحتمل ان تكون الآية لما نزلت لم تنزل
بقامها وانما نزل منها فتيهموا صعيدا طيبا ولم يبين لهم كيف يتيممون فكان ذلك عندهم على كل فعلوا من التيمم
لا وقت في ذلك وقتا ولا عضوا مقصودا به اليه بعونه حتى نزلت بعد ذلك فامسحوا بوجوهكم ايديكم منه وحما
يدل على ما قلنا من ذلك ما حدثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا عبيد الله بن وهب عن ابن ابي عمير عن ابن ابي الاسود عن ثعلبة
سميع عن عروة بن جابر عن عائشة قالت اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة له

ابو حنيفة الاسفراييني هذا المصنف عليه قديما وجديا كذب في حقيقته قال الزبيدي وقالت فرقة منهم التيمم للوجه والكففين ومن ذهب الى ذلك
عطافا وكحول والاوزاعي واحمد بن اسحق وابن المنذر عامة اصحاب الحديث كذا في النيسل وذكره ابن حزم في المحلى عن ابن مسعود وابن عباس قادة
وعروة وابن السيب وداود واخوه وهوراوية ابى الجهم وغيره عن مالك ورواية ابى ثور وغيره عن الشافعي كما ذكر الحافظ قال ولا يجوز ذلك لما ورد
وغيره قال النووي وهو انكار مردود لان ايا ثور امام ثقة قال وهذا القول وان كان مرجوحا فهو القوي في الدليل انتهى وذكر الزبيدي في المحلى
والاعشار ان التيمم الى الرسغين قال وهوراوية الحسن عن ابى حنيفة انتهى وسياق الكلام على احاديث هؤلاء عندنا يذكر بالاصحف فكان
من الحجّة لهذين الفرقتين وفي نسخة يعني لهما تين الفرقتين على الفرقة الاولى القائمة بالتيمم الى المناكب والباطان عمارين ياسر لم يذكر
ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يتيمموا كذلك اي الى المناكب وانما اخبرهم وفي نسخة يعني اخبرهم اي فعل الصحابة فقد يحتمل ان يكون
الآية لما نزلت لم تنزل بقامها وانما نزل منها اي من آية التيمم فتيهموا صعيدا طيبا اي انزل اولكم التيمم فقط ولم تنزل معه كيفية التيمم ولم يبين
لهم كيف يتيممون فكان ذلك اي حكم التيمم عندهم على كل ما فعلوا من التيمم لا وقت في ذلك وقتا ولا عضوا مقصودا به اليه بعونه حتى نزلت بعد ذلك
فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه فاعلموا من الآية كيفية التيمم وحما يدل على ما قلنا من ذلك اي من ان حكم التيمم انزل اولكم التيمم بعد ذلك كيفية التيمم
ما حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا عبيد الله بن وهب عن ابن ابي عمير عن ابن ابي الاسود عن ثعلبة عن ابن ابي الاسود عن محمد بن عبد الرحمن بن
نوفل الاسدي تيمم عروة حدثه اي ابن ابي عمير انه اي ابى الاسود سمع عروة بن جابر عن عائشة قالت اقبلنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من غزوة له فكان في نسخة يعني عروة كذا قال ابن ابي عمير في التيمم يقال انه كان في غزوة بني المصطلق وجزم بذلك في الاستدكار وسقط
ذلك ابن سعد وابن جابر وغزوة بني المصطلق بن غزوة بني المصطلق وكان من غزوة بني المصطلق سنة ست وفيها وقعت قصة الاثك لعمركم كان
ابتداء ذلك بسبب وقوع عقد باليمن فان كان عاجزا بمواثباته على انه سقط منها في تلك السفرة فتمسك واستبق بعض شيئا فذلك قال لان
من ناحية مكة بين قديد والساحل وهذه العقدة كانت بين ناحية خير لعمركم في الحديث حتى اذا كنا بالبصرة او بذي الحليفة واليه من المدينة وغيرهما
جزم به النووي قلت وما جزم به ابن ابي عمير فانه قال البصرة هي ذوالحليفة بالقرب من المدينة من طريق مكة قال ذلك ابن
وراء ذى الحليفة وقال ابو عبيد البزار ادنى الى مكة من ذى الحليفة ثم ساق حديث عائشة هذا عند البخاري وغيره حتى اذا كنا بالبصرة او بذي الحليفة
قال والبصرة هو الشرف الذي قدام ذى الحليفة في طريق مكة وقال ايضا ذوات الجيش من المدينة على طريق مكة قالوا في ذلك
والحقيق من طريق مكة لاس طريق خيرة فاستقام ما قال ابن ابي عمير في ذى الحليفة ما رواه الحميد بن مسروق عن عروة بن عمار عن ابن ابي عمير عن ابن ابي الاسود
الغلاة سقطت ليلة الايام والابواب بين مكة والمدينة وفي رواية على بن سهر في هذا الحديث عن هشام قال وكان كل مكان يقال له المصطلق فقلت
مضمومتين لامين الاولى ساكنة بين الصادقين قال البكري هو جبل عند ذى الحليفة وعرفت من تصافره الروايات تصويها قال ابن ابي عمير هذا كلنا
على اتحاد الحقيقة وقد ذهب جماعة الى تعدد ضياع العقدة وان قصته التيمم كانت بعد قصة الاثك من جزم بذلك محمد بن جبيب الاجاري فقال سقط
عقد عائشة في غزوة ذات الرقاع وفي غزوة بني المصطلق وقد اختلفت الروايات في ايها كانت اولها وروى ابن ابي شيبة عن ابن ابي عمير قال لما
نزلت آية التيمم لم اذكر كيف من الحديث فبذلك يدل على ما اخبرنا عن غزوة بني المصطلق لان اسلام الى هيرة كان في السنة السابعة وبعدها بطلان
وما يدل على ما اخبرنا القصة ايضا عن قصة الاثك رواه الطبراني عن طريق عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت لما كان من امر عقدي ما كان قال
اهل الاثك قالوا خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة اخرى فسقط ايضا عقدي حتى جلس الناس على التماسه فقال لي ابو بكر يا بني في كل
سفرة تكونين عناء وبلدا على الناس فنزل الله عز وجل الرخصة في التيمم فقال ابو بكر انك لمباركة ثلاثا وفيه قصر من بنيان ضياع العقدة كان يرون غزوة بني

حتى اذا كنا بالمعترك يوم المدينة نعتس من الليل كانت على قلاوة تدعى السمط تبلغ السمرة فجعلت انفس خرجت من عنقي فلما نزلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة الصبح قلت يا رسول الله خرجت قلاوتي متزعزعة فقال ايها الناس ان امكم قد ضلّت قلاوتها فابتغوها فابتغها الناس لم يكن معهم ماء فاشتغلوا بابتغائها الى ان حضر ثمام الصلوة ووجدوا القلاوة ولم يقدروا على ماء فنهضوا من تيمم الى الكف ومنهم من تيمم الى المنكب وبعضهم على جنبه

حتى اذا كنا بالمعصر موضع التفرس قال في الجميع هو موضع على ستة اميال من المدينة قريبا من المدينة نعت من باب فصر والناس لم يحاطوا
تاني من قبل الدماغ لفظي على اعيان ولا اتصال الى القلعة او صلوا كان نوام كذا في الجميع من الليل وكانت على قلادة تدعى السوط بكسر فسكان هو
الخط ما دام فيه الخرز الا فهو سلك كذا في الجميع وقال ابن دبر في الجبهة والسوط قلادة الطول من الخشعة والجمع سوط انتهى يبلغ المسرة وعندنا
من حديث عمار ان تلك القلادة كانت من جرز فصار جرز ففتح الجهم وسكون الزاي خرز يعني وطعام بكسر الظاء المجتمعة مدينة بسوا حل الجهم كذا في الزا
فجملت النفس على صيغة الشكلم فخرجت القلادة من عنقي اى لاجل الناس للانفلة عن حفظها منع رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوة الصبح قلت يا رسول الله خرجت اى سقطت قلادتي من عنقي لم يقع في نفسي يعني لما حدثتني بها فخرجت قلادتي من عنقي قلت يا رسول الله
سقوط قلادتها وهذا باعتبار الالاء امر وكان النزول في الحقيقة والقيام في هذا الموضع لاجل الناس المتدبرين اخرج الشيخان وغيرهما من طريق
عبد الرحمن بن القاسم عن ابي عبيد الله عا شته قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء وبذلت لحيش انقطع عقدي
فا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه فقام الناس من حوله وليسوا على ما كانوا في الناس الى ابي بكر الصديق فقالوا الاتري الى ما صنعت عا شته
اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ما كانوا في الجاهلية واخرج البخاري في تفسيره بهذا الطريق قالت سقطت قلادتي
بالبيداء ونحن في اهلون المدينة فانما رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل فتشيت رأسه في حجره راقد اقبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال جئت الناس
في قلادة فبى الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعني ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وقد حضرت الصبح فالتفت اليه فقلت يا رسول الله
ايها الناس هكذا في نسخة الحادي وفي نسخة اخرى للناس ان الحكم قد ضلقت قلادتها فابتغوا بها القلادة فابتغوا بها الناس اى اسيد بن هاشم وغيره
كما ساقى ولم يكن معهم اى مع الناس ما را فاشتغلوا بالابتغائها اى بالبتار القلادة الى ان حضرتهم الصلوة اى صلوة الصبح ووجدوا القلادة الى ابي
الاراد والرجل وانا روي ابو داود وغيره عن طريق هشام بن عروة عن ابي عبيد الله عا شته قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيد بن
هشيم وانا ساعده في طلب قلادة اضلتها عا شته فحدثت عندها اشجين من هذا الوجه فبحثت ناسا في اصحابه وعند البخاري عن طريق هشام بن
عروة ايضا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنا فوجد بها اى القلادة وعند البخاري عن طريق عبد الرحمن بن القاسم عن ابي عبيد الله عا شته قالت فبحثنا
البيداء الذي كنت عليه فاصبنا العقد تحته وهكذا عندنا كذا غيره وهذا ظاهر في ان الذي توجهوا في طلبه ولا لم يجده قال الحافظ وطريق الجميع
هذه الروايات ان اسيدا كان رأس من بعث لذلك فلهذا كذا سمى في بعض الروايات دون غيره وكذا اسند الفعل الى واحد منهم وهو الرواية كذا
لم يجده والعقد ولا فلما رجوا ونزلت آية التيمم ارادوا الرجوع وانا روي ابو داود وغيره اسيد بن هشيم فبى هذا بقوله في رواية عروة فوجد بها اى بعد البحث
ما تقدم من البحث وقال النووي يحتل ان يكون فاعل وجدا النبي صلى الله عليه وسلم وقد بان الداودي في توجيه رواية عروة وبان بما ذكرنا من
الجميع بين الروايتين ان الالتحاق بينهما ولا وهم انتهى - ولم يقدروا على ما فهم من تيمم الى الكف ومنهم من تيمم الى المنكب وبعضهم على جسده وفي
نسخة الحسيني والحادي وبعضهم تيمم على جلده " ثم ان ما وقع بهنا من انهم تيمموا قبل نزول الآية مخالفا للروايات الصحيحة المروية عن عروة
فبى في طريق الى اسامة عن هشام عن ابي عبيد الله عا شته في هذا الحديث فاسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها فذكرتهم لصلوة
فصلوا وغيره فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت آية التيمم وبكذا اخرج مسلم عن طريق ابى اسامة وابن اشر عن هشام وكذا اخرج
ابو داود عن طريق ابى معاوية وعبد بن هشام والنسائي عن طريق ابى معاوية وفي حديثه حضرت الصلوة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ما فصلوا وغيره
وضوء قال العلامة اعني بعد ذكر حديث الباب بهذا التيمم مختلف في عذيم كالتيمم لعدم نزول النص حينئذ فصا كما فهم صلوا البيطوري ولا يذرك ذلك راه
الطبراني في الكبير من حديث هشام بن عروة عن ابي عبيد الله عا شته انها استعارت قلادة من اسما فسقطت من عنقها فابتغوا فوجدوها فحضرت
الصلوة فصلوا البيطوري فحدثوا وقول البيطوري تناول المارء التراب فذل لان التيمم الذي تيمموا على اختلاف صفته كان حكمه عدم الا يرى انه
لو كان معتبرا في معتدا قبل نزول الآية لما سأل عمار الذي هو احد من تيمم ذلك التيمم مختلف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفته تيمم كما ساقى

جملہ

فَقَالَ رَجُلٌ مُنْجِيٌّ لَهُ

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلت آية التيمم فحق هذا الحديث أن نزول آية التيمم كان بعد
تيمموا هذا التيمم المختلف الذي بعضه إلى المنكبات فعملنا تيممهم لم يفعلوا ذلك الا وقد تقدم عندهم اصل التيمم
وعلمنا بقولها فانزل الله آية التيمم الذي نزل بعد فعلهم هو صفة التيمم فهذا وجه حديث عمار عندنا

عند المصنف فسواله هذا انما كان بعد تيممه بذلك التيمم المختلف فيه انتهى وقال العلامة عبدالحق في السعاية الصواب ان تحمل هذه الرواية على
معنى لا يخالف غير بان يقال فيه تقديم وتأخير من بعض الروايات وصله الى ان حضرت اهلولة ولم يقدر على ما فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل آية التيمم ففهم من تيمم الى الكف ومنهم من انتهى فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلت آية التيمم وقد اختلفت في ان
النزول في قصة عائشة آية النساء او آية المائدة فان كلامنا مشتمل على ذكر التيمم قال ابن العربي هذه معضلة ما وجدنا لها من رواية وارلانا لا نعلم
اي الآيتين عنت عائشة وقال ابن بطال هي آية النساء و آية المائدة وقال القرطبي هي آية النساء ووجهه بان آية المائدة تسمى آية الوضوء
وآية النساء لا تذكر فيها الوضوء فيخرج تخصيصها بآية التيمم وادور الواحد في استبا النزول بهذا الحديث عند ذكر آية النساء وايضا وكذا ادور البغوي في
الحديث عند ذكر آية النساء ولم يذكره عند ذكر آية المائدة وقال السفاقي كما في المعنى كلاما طويلا يخصه ان الوضوء كان لازما بعد آية التيمم المائدة
او النساء وما يدعيان لم يكن صلوته قبل الا بوضوء فلما نزلت آية التيمم لم يذكر الوضوء لكونه متقدما متلو الا انهم لم يوافقوا على الوضوء وقيل لا يمكن ان يكون
نزل اول الآيتين وبوفرض الوضوء ثم نزل عند هذه الواقعة آية التيمم وهو تمام الآية وهو ان كنتم مرضى ويحمل ان يكون الوضوء وكان بالسنة للالتزام
ثم انزلها فغيرته عائشة بالتيمم اذ كان هو المقصود قال الحافظ وحفي على الجمع باظهر للخاري من ان المراد بها آية المائدة بغير تردد ولرواية عمرو بن
الحارث اوضح فيها بقوله فنزلت يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة الاية وهكذا ذكر العلامة العيني وتبعها على ذلك من بعد ما لكن البخاري في
ظاهره ما ظهر منها ولكنه لما بلغ في التفسير ترد في ذلك كحديث عائشة هذا في النساء وفي المائدة ايضا والذي اختاره الحافظ ابن كثير ان الآية التي
في النساء متقدمة النزول على آية المائدة قال في بيان ان هذه نزلت قبل تحريم الخمر والخمر انا حرم بعد ما يسيير في محاصرة النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يفسد
واما المائدة فانها من آخر ما نزل ولا يصح ادراكها في سببها فان ذكرنا حديث الباب لكان يجرش ذلك ان آية التيمم نزلت بعد قصة
الافاك كما تقدم عن رواية الطبراني وقصة الافاك كانت بعد ما نزل العجاك كما دللت على ذلك آيات قصة الافاك وآية الحجاب نزلت مسبوقة عرس
زينة بنت جحش ام المؤمنين وقد ذكر ابن كثير في البداية عن قتادة والواقدي وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها سنة خمس قال خليفة وغيره
سنة ثلاث والاول شهر وهو الذي سلك ابن جرير وغيره واحد كانت غزوة بني النضير بعد احسنه اربع على الصحيح قبل بعد بدري سنة ثمان
فعل قول ابن كثير يلزم ان يكون نزول آية التيمم قبل نزول الحجاب سنة ثلاث والربع وهو خلاف ما دللت عليه روايات قصة الافاك والتيمم والله اعلم
فحق هذا الحديث ان نزول آية التيمم كان بعد تيمموا هذا التيمم المختلف الذي اخصه الى المنكبات فعملنا تيممهم وفي نسخة المعنى تيممهم انهم لم يفعلوا
ذلك اي لم تيمموا الى المنكبات الا وقد تقدم عندهم اصل التيمم وعلمنا بقولها اي بقول عائشة في حديث ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة فانزل
الله آية التيمم الذي نزل بعد فعلهم هو صفة التيمم وحاصل ما ذكره المصنف ان السلام عن جواب حديث التيمم الى الا باطان عمار الذي روى ذلك لم يذكر ان
النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بذلك فتمثل ان آية التيمم لما نزلت لم تنزل بها جها وانما نزل منها امر التيمم فقط فتميموا الى المنكبات ثم انزل بقية آية التيمم فيها
كيفية التيمم وهي قوله تعالى فاسجودوا لله سجدة وايدكم كما دل على ذلك حديث عروة عن عائشة في سبب نزول آية التيمم ففهم لم يقدر على ما ففهم من تيمم الى
الكف ومنهم من تيمم الى المنكبات ففهم على جسده فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلت آية التيمم فهذا صريح في انهم كانوا يوفون اصل التيمم قبل نزول
آية التيمم ولكن يروى هذا الاحتمال وذكرنا من الروايات الصحيحة انهم ما تيمموا الا بوضوء آية التيمم وانهم صلوا قبل نزولها بدون الطهور ولو كان عندهم اصل
التيمم لما احتاجوا الى الصلوة بغير طهور ولما اشتهوا الى ان يكره الصديق اقامه عائشة برسول الله صلى الله عليه وسلم على غير ما قال في السعاية وبالحجامة ما
ذكره في الجواب عن تيمم الصحاية صحيح في نفسه لكن بناه على تجزئ نزول الآية من غير اثباته بناه على الفاسد ما للحديث الذي ورد في التامير فضعفت
باب لهيعة ومخالفة للروايات الصحيحة عن عائشة انتهى وقال الامام الشافعي في حديث عمار هذا ما ذكره البيهقي ان كان تيممهم الى المنكبات برسول الله صلى الله
عليه وسلم فهو منسوخ لان عمار اخبر بان هذا اول تيمم كان حين نزلت آية التيمم فكل تيمم كان للنبي صلى الله عليه وسلم بعده فخاله فهو ناسخ له انتهى قال الحافظ وان
لم يكن عن امره فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم فقلت هذا ولا حجة للاصريح كلام النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال الامام ابو بكر الجصاص ويحمل ان يكون عمار
قريب في ذلك فذهب الى هريفة في غسله وراعيه في الوضوء الى البطيخ على وجه المبالغة في طاعة الغرة والتجليل انتهى فخر هذا وجه حديث عمار عندنا

واجتاز الخطأ في هذا الحديث المجبور في إدخال المرفقين في التيمم قال ودور الاحتجاج لمن صنيع عمار وصحابه انهم راوا اجزاء الاسم على العموم وقام دليل
 الاجماع في استقاطها واداء المرفقين فقط وبقى ما دونها على الاصل لاقتضاء الاسم اياه انتهى وهما يدل ايضا على ان هذه الآية اي آية التيمم
 ما قبلها من ذلك هي من التيمم الى المنكأ ان عمار بن ياسر وهو الذي روى ذلك اى التيمم الى المنكأ عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد على النبي
 صلى الله عليه وسلم التيمم الى المنكأ به بحاجته اذ اخذته المصنف عن يوردي في الروايات تيمناح رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المنكأ ظاهر ما يدل ان
 النبي صلى الله عليه وسلم ايضا تيمم الى المنكأ لكن الظاهر انه اراد المعية في السفر - قد روى غيره اى غير ابن عباس عبد الله بن عتبة وسقط عن نسخة
 التي عليها شرح العيني لفظ الغير وهو اللفظ عنه اى عن عمار في التيمم الذي علمه يوردي لك اى بعد التيمم الى المنكأ خلافاً لذلك فتمت ما حدثنا
 على ابن عبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء البصري عن سعيد بن ابى عمرو بن البصري عن قتادة بن دعامة البصري عن عروة بن كذا وقع في نسخة اى عندنا
 ولا شك ان هذا تصحيح النساج والصواب عروة بفتح اوله وسكون الزاي فتح المراء ثم بالهمزة في نسخة العيني والحامى وكذا يورده عند البيهقي
 من طريق عبد الوهاب بن سعيد عن قتادة ثم عروة هذا هو ابن ثابت كما دفع المصنف بذلك عند الدارقطني من طريق سعيد بن ابى عمرو وغيره عن قتادة ومن
 طريق غير قتادة عن عروة قال على ما هو الراجح عندي بوجهة بن ثابت بن ابي زيد الانصاري البصري من رواية المسته قال ابن معين ابو داود
 والنسائي ثقة وقال ابن حبان ثقة متقن وقال ابو حاتم ليس به بأس وقال يعقوب الاباس به واما العيني فقال في شرحه في تعيين عروة هذا هو ابن عبد الرحمن
 الكوفي الا ان عروة كذا في نسخة مشايخنا في البذل وقد ذكرنا اهل سائر الرجال سيدنا في مشايخنا وقاتورة في تلادته فهذا يؤيد ما ذكره ولكن المصنف اولى
 عروة فثبت الكوفي مجهول عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابراهيم الخزازي واولاهم الكوفي من رواية المسته قال النسائي ثقة وقال احمد بن حنبل الحديث وذكره
 ابن حبان في الثقات وقال ابو زرعة رواية عن عثمان بن مسلمة عن ابي عبد الرحمن بن ابراهيم بن فتح الهمة واسكان الباء الموحدة وبالزاي المفتوحة -
 الخزازي مولى نافع بن عبد الحارث اختلفه نافع بن عبد الحارث على ابن كمال ايام عمر قال لعروة تاروي كتابا لله عالم بالفرض ثم سكن الكوفة من
 رواية المسته اختلف في صحته فذكره ابن حبان في الثقات لثابت بن ابي حنبل بن ابي داود لم يحدث عبد الرحمن بن ابي ليلى من رجل من الثابتين الا ابن
 ابراهيم وقال البخاري لم يحدثه ومن جزم بان له صحبة الترمذي وخليفة يعقوب بن سفيان والدارقطني والبرقي وبقى بن محمد وغيرهم وذكره
 ابن سعد فثبت ما تروى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اعداء الاسان وقال ابو حاتم ادرك النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وقال ابن عبد البر سئل عن
 خراسان - ان عمار بن ياسر سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن التيمم ظاهر هذا السياق ان هذا الحديث من مسند عبد الرحمن بن ابراهيم وليس كذلك
 بل هو من مسند عمار كما عذاني داود وغيره بهذا الاسناد عن سعيد بن عبد الرحمن عن ابي عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمار بن ياسر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التيمم فامر
 ابي عمار بالوجه والكفين كذا عند الترمذي والدارقطني ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بالتيمم بالوجه والكفين عند داود والبيهقي بهذا الاسناد في
 بالوجه والكفين مرة واحدة وعند احمد بن حنبل للكفين الوجه والحديث اخرج به من ذهب الى الاكتفاء بوضعية واحدة ومن ربه ذلك عطاء ومحمد بن ابي داود
 واحمد بن حنبل وصحاح والصادق والامامية كما في البذل قال الحافظ ونقله ابن المنذر عن جمهور العلماء وافتقره قال الشوكاني وهو قول عامة اهل الحديث
 واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وبالرواية الاخرى الاتية المتفق عليها من حديث عمار قال بن عبد البر اكثر الاسان المرفوعة عن عمار مرة واحدة وادرك
 عنه من اثنين فكلهما مضطرب انتهى مختصرا وافهم في ذلك فخرن فقالوا ان الواجب ضربتان بوضعية واحدة فثبت لليدين ومن ربه الى ذلك بن عروة
 وابراهيم والحسن وسفيان الثوري ومالك ابن المبارك اثنافني كما ذكر الترمذي وهو من ربه الى ليلى والحسن بن حي وابي ثور كما ذكر ابن جزم في
 ذهب لم ادر الشيعي واليه بن سعد ابو حنيفة اهل الكوفة واكثر اهل الحجاز كما قال الحارثي ونقله الشوكاني عن ابي الهادي والناصر والمؤيد بالله على طالب
 والامام يحيى والفقهاء وقال القاضي عياض وجمهور العلماء على انه لا يجزى الا ضربتان وهو قول بعض اصحابنا وجعل بعضهم قول مالك انتهى قال سيبا
 في الاوزة وفي مختصر الخليل ومختصر عبد الرحمن في فقه المالكية جعل الضربة الاولى لوضعية واحدة والثانية سنة فعمل ان الراجح في مذهبه ان لا يكونا فتمت
 واجتاز هؤلاء وهم الجمهور لقوله تعالى فتييموا صعيدا طيبا فاستحووا بوجوهكم وايدكم في هذه الآية امر الله تعالى - مسح الوجه واليدين وهذا النص ان لم يتقرر
 للتحكم انهما فهو متعرض له دلالة لان التيمم خلعت عن الوضوء ولا يجوز استعمال ما راد احد في عضون في الوضوء فلا يجوز استعمال راس احد في عضون

من القرآن في حفظه. وما نستحقه إلى الابد

في التميم لان الخلعت لا يخالعت الاصل كذلك في البدائع واتفقوا على ذلك ايضا لعدة احاديث متبها ما تقدم في اول الباب من حديث بن يحيى والزمري
عن عبيد الله بن عباس عن عمار فذكر الحديث وفيه ضربا ضربة للبيدين وقد تابع ابن اسحق على ذكر الضربتين لونس و
معصروا بن ابي ذؤيب فذكر الضربتين في هذه الروايات زيادة من الثقات فيقبول وسياق هذه الروايات من روى في انهم علموا عند نزول الآية انهم امر
بضربتين في التميم وقد اخرج الطبراني في الاوسط والكليلة صلى الله عليه وسلم قال لعابرين يا سر كيفيك ضربة للوجه وضربة للكتفين قال الشوكاني وفي سائر
ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى وهو ضعيف وان كان حجة عند الشافعي نعمي وقال في التهذيب قال الربيع سمعت ابا شافع يقول كان ابراهيم قد ركب
للربيع فاحل الشافعي على ان روى عنه قال كان يقول لئن نحر ابراهيم من بعدا ومن اسما احب اليه من ان يكذب وكان ثقتي في الحديث وقال الشافعي
ايضا في كتاب اختلاف الحديث هو حافظ من الدارودي وقال ابن عقدة نظرت في حديث ابراهيم كثيرا وليس بمكبر الحديث قال ابن هدي وفيه الذي
قاله كما قال وقد نظرت انما ايضا في حديثه الكثير فلم اجد فيه نكرا الا من شيوخ يكتلون وانما يروى المنكر من قبل الراوي عنه او من قبل شيخه وهو من جلة شيوخ
حديثه انتهى مختصرا ومنها ما اخرجها الحاكم في المستدرک والدارقطني عن طريق علي بن عيسى عن عبيد الله بن عمر عن ابي بن عمر عن ابي عبد الله عن حمزة
الوجه وضربة للبيدين الى المرفقين قال الدارقطني كذا روى علي بن عيسى عن عبيد الله بن عمر عن ابي عبد الله عن حمزة عن ابي عبد الله عن حمزة
عن عبيد الله بن علي بن عيسى وهو صدوق واخرجه البيهقي موقوفًا عن طريق يحيى بن سعيد وشيخ عن عبيد الله بن موقوفًا قال رواه علي بن عيسى عن عبيد الله بن
فرعه واصحابه عن ابن عمر موقوف ورداه سليمان بن ابى داود والحري عن عيسى بن موقوفًا عن طريق يحيى بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورداه سليمان بن ابي داود التميمي عن
الزهرى عن سالم عن ابي عبد الله بن علي بن ابي داود وسليمان بن ابي داود وسليمان بن ابي داود وسليمان بن ابي داود وسليمان بن ابي داود وسليمان بن ابي داود وسليمان بن ابي داود
من فقه انتهى قال شيخنا في البذل هذه الرواية المرفوعة في حكم المرفوعة لانه لا يدخل فيه الراوى والاجتهاد وايضا قال ابن عمر موقوفًا عن طريق حمزة
فلم يرفعه ورفعه مرة انتهى ومنها حديث جابر مرفوعا التميمي وضربة للوجه وضربة للذراعين الى المرفقين اخرجها الحاكم وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه
الزمري فقال اسناده صحيح واخرجه الدارقطني فقال رجاله كلهم ثقات واصحاب موقوفات واخرجه البيهقي وسكت عنه وقال ابن الجوزي في التحقيق
كما في الربيعي عثمان بن محمد الذي في هذا الاسناد متكلم فيه ولتعبه صفا المتبع تابع الشيوخ في الدين في الامام وقال ما معناه ان هذا الكلام
لا يقبل منه لانه لم يبين من تكلم فيه وقد روى عنه ابو داود والبيهقي بن ابي عاصم وغيرهما وذكره ابن ابي حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحا - ومنها حديث
عائشة مرفوعا التميمي وضربة للوجه وضربة للبيدين الى المرفقين رواه البزار في مسنده كما في نصب الراية وفي اسناده الحريش بن الحزير
وقال فيه البخاري فيه نظروا في التهذيب عن البخاري ارجوا ان يكون صالحا وقال الدارقطني يعتبر به وقال يحيى بن ابي اسيد - ومنها حديث ابي هريرة
ان قوما جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا نسكن الريال ولا نجد الماء شربا او شربا وفيها الجنب الى النقص النفس فقال عليهم بالارض
ثم ضرب بيده على الارض لوجه ضربة واحدة ثم ضرب ضربة اخرى فمسح بها على يديه الى المرفقين اخرجها احمد اسحاق بن راهويه في مسندهما والبيهقي في مسنده
من طريق المنشي بن الصباح عن عمرو بن شبيب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال في حديثه الذي لا يساوي شيئا وقال النسائي مرفوعا
الحديث وقد تابع المنشي على ذلك ابن ابي شيبة عن ابي علي في مسنده وابن ابي شيبة ايضا ضعيف ولكن حسن حديثه ابي شيبة وغيره كما تقدم مرارا وقد تابعها
على ذلك ابراهيم بن يزيد عن سليمان الاحول عن عبيد الله بن عيسى عن ابي عبد الله عن حمزة عن ابي عبد الله عن حمزة عن ابي عبد الله عن حمزة عن ابي عبد الله عن حمزة
من نصب الراية مختصرا ومنها حديث ابي امامة عند الطبراني مرفوعا بلفظ حديث عائشة كما في الحديث وفي اسناده جعفر بن الزهرى وهو ضعيف متروك
الحديث كذا قال غير واحد وزاد عمرو بن علي وكان رجلا صدقا كثير الوهم وقال ابو داود ومن خيار الناس ولكن لا كتب حديثه وفي التقرير وكان صالحا
في نفسه ومنها ما اخرج الدارقطني عن طريق ابي معاوية عن ابي عصمة عن موسى بن علقمة عن ابي العرج عن ابي جهمي قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يرحل اما من غلط او من بول فسلمت عليه فلم يرد علي السلام فنضرب الحائط بيده ضربة فمسح بها وجهه ثم ضرب اخرى فمسح بها ذراعيه الى المرفقين
ثم روى علي السلام قال ابو معاوية حديث خارجة عن عبد الله بن عمار عن موسى بن علقمة عن ابي جهمي عن ابي جهمي عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم سكت
الدارقطني عن الكلام على هذا الحديث وقال الربيعي ابو عصمة هذا ان كان هو توح بن ابي مريم فهو متروك انتهى وقد تابعه على ذلك عبد الله بن عمار كما قد
عرفت ومن طريق عبد الله هذا اخرج ابن جرير كما نقل ابن كثير وشار الى ان هذا في الدراية الى ضعف هذا الحديث ومنها ما اخرج ابو داود وغيره عن ابن عمر عن
حدث ابي الجهم وضعفه الائمة بالكلام في محمد بن ثابت اعددة هذا الحديث وذكر البيهقي في تقوية هذا الحديث اشيا كما تقدم في باب قراءة الجنب
مفسلا ومنها حديث الاسلع وسياق عند المصنف وفي اسناده الربيع بن بدر وهو ضعيف قال البيهقي الا انه لم يرفعه - فبهذه الاحاديث المروية
عن عمار ابن عمرو جابر وعائشة والى هريرة والى امامة والى الجهم والاسلع وان سلم ضعيفا بافردا ولكنها التقدير روايتها وكثرة طرقها اكتسبت قوة

قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال لي يا اسلمع قم فارحل لنا قلت يا رسول الله اصابني
بعدك جنابة فسكت عنى حتى اتاه جبرئيل بآية التيمم فقال لي يا اسلمع قم فتيمم بعيدا طيبا

قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فيمثل ان يكون ذلك السفر الى ذات الرقاع الذي وقع فيه تمهة فقد قلادة عاشره وقع عند راسه
وغيره كما في البداية قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم وارضى منه وكذا عند الطبراني الا ان عنده وارضى له وعند الخطيب البغدادي في تاريخه قال كنت
ارحل للنبي صلى الله عليه وسلم فاصابني جنابة فقال لي زدوا الطبراني ذات يوم وعند ابن منده ذات ليلة يا اسلمع قم فارحل لنا قلت يا رسول الله اصابني
بعدك جنابة وفي نسخة العيني جنابة بعدك وعند الخطيب نقلت يا بني انت وامى اصابني جنابة وليس في المنزل ما فسكت رسول الله صلى الله عليه
وفي نسخة العيني قال فسكت وعنى ساعة حتى اتاه جبرئيل بآية التيمم وعند ابن منده والطبراني بآية التيمم ان ما وقع بهنا من آية التيمم نزلت
بسبب قضية اسلمع معارض مما تقدم في الروايات الصحيحة من ان سبب نزول آية التيمم هو قضية فقد قلادة عاشره قال العلامة العيني هذا ضعيف وليس صحيح
فجوابه فيمثل ان يكون قضية الاسلمع واقعة في قضية سقوط العقدة كان يجده النبي صلى الله عليه وسلم وكان حيا راحلة فانفق له هذا الامر عند قضية
سقوط العقدة انتهى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي يا اسلمع قم فتيمم بعيدا طيبا وهذا التيمم ما وقع في الآية فتيمم بعيدا طيبا اي واضطرابه قال
الاصمعي الصعيد وجر الارض فعين معنى مفعول اي مصعود عليه حكاه ابن العربي وكذلك في التخليل وتعلب في المجرة هو التراب الذي لا يخالطه رطل ولا
سبح هذا قول ابن عبيدة وقيل هو الطاهر من وجع الارض وقال الزجاج في المعاني الصعيد وجر الارض ولا يخالطه اي اكان في موضع تراب لم يكن له الصعيد
ليس اسهل للتراب انما هو وجع الارض ترابا كان او سحر الارض عليه قال تعالى فتصعب صعيدا زلقا فاعلم ان الصعيد يكون زلقا كذا في الحديث وقال الزميرى
اما الصعيد ففي المعصيح هو وجع الارض ترابا كان او غيره وقال الزجاج لا اعلم خلافا بين اهل السنة في ذلك ويقال الصعيد كلام المستعرب يطلق على وجع
على وجه التراب الذي على وجه الارض وعلى الطين انتهى ولم يذكر البيضاوي مع كونه شافيا التراب في تفسير الصعيد قال النجاشي قال ابن عباس
الصعيد هو التراب وفي القاموس الصعيد التراب ووجع الارض وذكر في البداية انه فسر ابن عباس صعيدا طيبا اي ترابا منبتا قال الحافظ لم يرد كثر في
البيهقي وابن ابى حاتم عندهما الصعيد تراب لم يحرث قد علم على ان الصعيد يكون غير ارض المحرث ايضا وقال في التفسير المظهرى ولو كان لفظ الصعيد
مشتركا بين التراب ووجع الارض كما قاله قسما القاموس لم يرد به بهنا ووجع الارض ووجع التراب بقية قوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج لان في
ايجاب التراب المنبت حرج خصوصا على من سكنهم الله ليوافقوا في زرع اواارض حجة او رمل او جبل لا يجدونه ولا يخرج عليهم انتهى وقد اخرج
ابن خنبل من حديث جابر فروعا جعلت في الارض مسجدا وطهورا وسلم وغيره من حديث ابن ابي عمير نحوه والبيهقي من حديث ابن ابي عمير فروعا فاضل
باربع جعلت في الارض كلها ولا متى مسجدا وطهورا فاما رطل من المعنى الى الصلوة فلم يجد الصلوة عليه ووجع الارض مسجدا وطهورا وعند حنبل
طهوره وسجده وعند ابن المنذر وابن الجارود عن انس بلفظ جعلت في كل ارض طيبة مسجدا وطهورا نفى تلك الاعاديث ولعل على ان الارض بجميع
اجزائها طهور كما في جميع اجزائها مسجدا واما فكل موضع جازت الصلوة فيه من الارض جازا التيمم به نفى هذه الاعاديث والآية حجة لا في حقيقة
حيث قال يجوز التيمم بكل ما هو من الارض كالتراب الرمل الحجر الملس الزرنيخ والحل والمشمس قولها قال مالك زاد في رطل من الارض
كالاشجار والزرنيخ كذا ذكر الزميرى والبيهقي في حقيقته قال الثوري كما ذكر ابن حزم قال وهو قولنا ذهبنا لشيء فاصعدنا وادخلنا الى ان لا يجوز التيمم الا
بالتراب به قال ابو يوسف من احبنا الا ان يجوز التيمم بالرمل والجر على ذلك بحديث عذيفة عند مسلم جعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت ترابها طهورا
واذا لم نجد الماء قالوا هذا عاصم بن نفي ان كل العام عليه فخص الطهورية بالتراب قال العلامة العيني وايجاب هذا القول الاصيل لغيره اولا ملك بهذا اللفظ
وقال القسطلي ولا يلزم ان ذلك مخصص لم فان تخصيصه اخرج ما تناوله العموم عن الحكم ولم يخرج هذا الخبر شيئا وانما عيون اصحابنا ولا كلام الاول
مع موافقته في الحكم وصار بمثابة قوله تعالى فيها فاكهة ونخل وزراى وقوله تعالى يوحى كان هذا والله ولا والله ورسوله جبريل وميكائيل فحينئذ بعض ما
تناوله اللفظ الاول مع الموافقة في المعنى على جهة التخصيص وكذلك ذكر التربة في حديث عذيفة ويقال الاستدلال بلفظ التربة على خصوصية التربة
منعوان لان تربة كل مكان ما فيه من تراب وغيره وقال بعضهم اجيب بانه وروى في الحديث المذكور بلفظ التراب اخرج ابن خزيمة وغيره وفي حديث
على جبل التراب طهورا اخرج ابن عساق عن الحسن الجواب عنه ما ذكرناه الآن على ان بعض لفظ التراب في الحديث المذكور يكون اكنى اقل لا يكون
مخصوصا به على ما تقول لتسبك باسم الصعيد وهو وجع الارض وليس باسم التراب فقط بل هو وجع الارض ترابا كان او سحر الارض عليه وغيره انتهى
قال الشوكاني واجيب ايضا عن كمال الاستدلال بان تعليق الحكم بالتربة مفهوم لقب مفهوم الصعيد عندنا بالاصول ولم يخل بالاستدلال

والمعنى انما هو التراب

في ذلك فادعى ان اليد يميل على الكفين عند الاطلاق كما في قوله عز وجل فاقطعوا ايديهما فكانت السنة قطع الكفين للسرقة فكذلك التيمم يحكي فيه مسح الوجه و
الكفين للاطلاق اليد في التيمم كما طاعة في آية السرقة وهذا ليس بشي فان قطع الكفين في السرقة ليس ترك ذكر الغاية فيه بل لان فله صلى الله عليه وسلم
وقع تفسيره ولو لم يبين كان اعلم من ان التيمم ايضا لان المقصود بالحسم في السارق روعه مما تركت هو جعل بالحسم على الكعبين لولا ان عليه
الاتحاد نفعاً وجبة الخليفة في التيمم فعين المقدر لان الخلط لا يخالف الاصل كذا في الكوكب لدرى وقال الحسن بن مرقا التيمم الى الريش استعمال آية السرقة
ولكننا نقول ذلك عقوبة في العقوبات لا يؤخذ الا باليقين والتيمم عبادة وفي العبادات يؤخذ بالاغتباط انتهى وقال ابن كثير جعل بطن يميناً على ما عرفت في
آية الوضوء اولى لما جمع الظهورية انتهى وقد تأيد ظاهر القرآن لعدة احوادث منها حديث جابر مرفوعاً انتم مزمة للوجه وضربة للذراعين الى المرفقين اخرج
الحاكم وصححه ووافقه الذهبي على ذلك كما تقدم مفصلاً قال العيني ولا يلتفت الى قول من يمنع صحته فان قلت رواه جماعة موقوفاً قلت المرفق اتوى
واثبت لانه من مرفق يمين انتهى وقال الحافظ في التلخيص منعت ابن الجوزي بذلك الحديث بعثان بن محمد قال انك لم تفهم فيه واخطأ في ذلك قال ابن تين التيمم
لم يتكلم فيه احد نعم روايته شاذة لان باب التيمم رواه عن عزرة موقوفاً اخرج الحاكم والدرقطني ايضا وهو بفتح انتهى قال العلامة النجاشي وفي كون تلك
الرواية شاذة نظر لان المرفق زيادة وهي مقبولة وهي للاتصال برواية ابي التيمم لان بين مفهوم الحديث المرفوع وبين المرفوق بونا ما لنا للاتصال بها وادان
سلمان المفهوم واحد لكن عثمان بن محمد الانما على لم يخالف احد من صحابة عزرة غير اني نعيم وكلها ما تفتان فكيف تكون الرواية شاذة وبذلك ظهر ان قولنا لا يلتفت
من ان الصواب موقوف ليس بصواب انتهى وقيل بفتحهم او ثقل من عثمان فتكون رواية عثمان شاذة قلت وفيه ان يطلق الشذوذ وليس منافية للصحة كما قال
القاري في شرح الخبيرة وقال ايضا قيل بجر اشتراط عدم الشذوذ في التيمم كما ذكر في الصحيح لاني في قبول الرواية مطلقاً لهم خصصا القبول في الصحيح
الحسن انما المنافي له اشتراط في الحسن الصحيح جميعاً انتهى وقال الجزائري في توجيه النظر وزيادة لادى الصحيح والحسن يقبل مطلقاً ان لم يكن منافية لرواية من
لم يذكرها لانها حينئذ كالحديث المستقل الذي ينفرد به الشاذ ولا يروى عنه غيره فان كانت منافية لها بحيث يلزم من قبولها رد الرواية الاخرى بحيث
عن المراجع منها فان كان المراجع منها رواية من لم يذكر تلك الزيادة لم يضره منقطع وكثرة عدده او غير ذلك رد تلك الزيادة الى آخرها قال الحافظ
وغيره فلهذا يرد ما ذكرنا ان مخالفة الشاذة الاثني انما تنقض اذا كانت بين الروايتين مخالفة والعمل برواية الشاذة مخالفة للعمل برواية الاثني فكيف تبحث بين
المراجع منها واما في تحديث الباب اعني اذا لم يكن بين الروايتين نوع مخالفة في العمل فقبل زيادة الشاذة مطلقاً وقد اشهر عن جمع من الفقهاء و
اصحاب الحديث كما حكاه الطيب عن المجهور منهم قبول الزيادة مطلقاً من غير تفصيل بين شخص وخص وهذا قد تقر في الاصول المأثبات مقدم على
الثاني فان من حفظ حجة على من لم يحفظ ومنها حديث عمار عند الزيار كما تقدم في اول الباب وفيه فاما فنفسنا واحدة للوجه ثم عرفت ان الزيادة
الى المرفقين قال الحافظ في الدراية باسناد حسن ولكن اخرج ابو داود فقال الى المناكب انتهى فمروا الحافظ هذه الرواية مع قراره بحسن سنده برواية
عمار الى المناكب لكن ليس في روايات التيمم الى المناكب ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بذلك فيقول ان بعضهم يحرم الى المناكب على وجه العانة فيؤخذ
الغرة والتجمل كما تقدم عن الجصاص والحجة فيما امره النبي صلى الله عليه وسلم لانها فعله غيره قال الجصاص رواية من روى عن عمار الى المرفقين اولى لان
زائد على روايات الاخرين وغير الزائد اولى ولان الآية تقتضي اليدين الى المنكبين ليدوباها تحت الاسم فلا يخرج شي مثلاً لا يلبس وقد قامت
الدلالة على خروج ارفق المرفقين في حكمه الى المرفقين انتهى ومنها حديث ابن عمر مرفوعاً نحو حديث جابر عند الحاكم وغيره قال الحاكم لم يرفعه غير علي بن
عليان وهو صدوق وقد تابعه على ذلك غيره وصوابه الصحيح وقد ذكر الرواية الموقوفة ايضا في حكم المرفوع لان الدليل في الراي كما تقدم مفصلاً قال
المنذوي وكون عمل اكثر الامة على هذا حجة على حديث عمار في الاكتفاء بالكفين فان تلقى الامة الحديث بالقبول يرجح على ما عرفت هذا انتهى ومنها
حديث عائشة عند الزيار مرفوعاً نحو حديث ابن ابي عمير عند الطبراني ومنها حديث الاسلم عند الطحاوي وغيره وقد تقدمت هذه الروايات وانما
عليها من قبل مفصلاً ومنها حديث ابى الجهم من فعلة صلى الله عليه وسلم عند الدارقطني وغيره وفيه نسخ بوجه وروايتها في اسناده الوصول لم تختلف فيه
لكن ارجح البخاري وابو داود والترمذي وثقة ابن ميين وجماعة وقال ابن القطان لم يثبت عليها ليقطعه حديثه لانه مختلف فيه فحديثه حسن قد
تابعه على ذلك الشافعي عن ابراهيم بن محمد عن ابى الجهم عن عمار بن محمد عن ابى الجهم عن عبد الله بن عمار عن موسى بن عتبة عند الدارقطني بلفظ مسح بهما رواية
الى المرفقين كما تقدم مفصلاً قال في التفسير المظهر حديث ابن الصمته رواه الشافعي والنسائي من طريقه وقال النسائي حديث حسن قال في البوصلة
وتابعه ابو خازمة قال ابن الجوزي يتكلم فيها وفيه الواح حديث قال الحافظ فيمن الضعف قلت هذه الثلاثة لم يتهم احد منهم بالكذب فالتحق الحديث الذي روى
الحسن انتهى ومنها حديث ابن عمر مرفوعاً حديث ابى الجهم عند الطحاوي وادى داود وغيرهما وانكره غيره ورفع هذا الحديث ورده في البذل والذكر يعني ثانياً
قدل على صحة هذا الحديث كما تقدم مفصلاً ومنها حديث عبد الله بن ابي اوفى سئل التيمم قال النبي صلى الله عليه وسلم عمار ان فعل كذا وضرب بيدك بالارض

فراينا الوجه يؤم بالصعيد كما يغسل بالماء وراينا الرأس والرجلين لا يؤم منهما شيء فكان ماسقط التيمم
عن بعضه سقط عن كله وكان ماوجب فيه التيمم كان كالوضوء سواء لانه جعل بدل منه فلما ثبت ان بعض ما
يغسل من اليدين في حال وجود الماء تيمم في حال عدم الماء ثبت بذلك ان التيمم في اليدين لا المرفقين قياسا ونظرا
على ما بينا من ذلك وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف محمد رحمهم الله تعالى وقد روى ذلك عن ابن عمر وجابر

ثم نقضها وسرح على وجهه يديه وفي رواية ومرفقيه رواه ابن ماجة قال في التفسير المظهر لم يخرج الذبيح في الضعفاء أحد من مجال هذا السند الا
ان قال عثمان بن ابي شيبة شيخ البخاري حكيم فيه هو عذوق في الحديث حسن انتهى ومنها حديث ابي هريرة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
على يديه الى المرفقين في سائر المني بن الصباغ وهو ضعيف الا انه تابعه ابن طهية وقد حسن حديثه لم يمشي وغيره كما تقدم بهذه الاحاديث القولية وفعليه بعض
صحة وبعضها ضعيفة اذا ضمنت بعضها الى بعض وقد يترك قلة من على ما ذهب اليه الجمهور من وجوب التيمم في المرفقين وقد يترك ذلك نظرا لكتاب الله تعالى
الصحا يه والقياس قال الامام الشافعي كما في السنن الكبرى وانما منعنا ان نأخذ بوايه عمار بن ياسر ان التيمم الوجه والكفين اثبتوا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم انه مسح وجهه ذراعيه ان هذا شبه بالقرآن وشبهه بالقياس فان البديل من الشيء انما يكون مثله وقال البيهقي مسح الوجه والكفين في حديث عمار بن ثابت بن ابي
من حديث مسح الذراعين الا ان حديث مسح الذراعين ايضا جيد بالشواهد التي ذكرنا ما هو في قصته اخرى فان كان حديث عمار في ابتداء التيمم حيث نزلت
الاية وجعل الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه سرح من التيمم اقل مما فعلوا فحدث مسح الذراعين بعده فهو ادلى بان تتبع وهو اشبه بالكتاب القياس انتهى
وفي التفسير المظهر قالوا رواه الشيخان من حديث عمار اقوى قلنا وان كان اقوى من كل اعراضا ما ذكرنا من الاحاديث لكن احاديثا لكثرة الرواة وطرف شي
صحة وغنيمة يبلغ في القوة مبلغ حديث الصحيحين فتأخرنا فخرجنا بوجوه - احدها ان ما راجع باحد متاخر عن وقت نزول الاية والمتاخر لا يصلح بياننا للكتاب
اذ لا يجوز تاخير البيان عن وقت الحاجة فلو قلنا بهذا الحديث على ظاهره لكان ناسخا للكتاب بل الله ولا يجوز نسخ الكتاب بحديث الاحاديث فيسقط حديث صحيحين لاجل
معارضته الكتاب اما احاديثها فاما ما سرح في كونه بيان الاية مقارنا لنزولها فائق بالكتاب بياننا وتأنيها بان حديث الصحيحين يحمل التاويل بالكتاب
اطلق الكف واريده اليد مجازا اطلاقا لاسم الجرد على الكل او يقال انما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيان دورة الضربة في التيمم وليس المراد بيان جميع
الاربعة التيمم كما قال في النسل انما يكفيك ان تجي على راسك ثلاث عتبات ولم يذكر فيه منعة والاستسقاء فمسح جميع البدن لان المقصود هناك
بيان عدم الحاجة الى نقض الضميمة لثبوتها اذ انما راعى الحد ثبوت سقطا وظلنا بالقياس على المنصور وانها لا اغتباطا انتهى وقال الشيخ في الله
المراد بولي قدس الله روحه كما في فتح الملبم ولا يبعد ان يكون تاويل فعله صلى الله عليه وسلم انه علم ان لا ان المشرع في التيمم اتصال المصق باليدين بسبب الضربة
دون التمرغ ولم يرد بيان قدر المسح من اعضا التيمم الا بالضرورة ولا يبعد ان يكون قولنا لعماريضا عمولا على هذا المعنى وانما معناه المحصور بالنسبة
الى التمرغ وفي مثل هذه المسئلة لا ينبغي ان ياخذ الانسان الا بما يخرج به من المجهودات انتهى ويحكي لرد حديث عمار بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
تأخر خفي راها فيه كما تقدم التيمم السطح المسحوق قد سرح المصنف ذهب الجمهور بالنظر الصحيح فقال فراينا الوجه يؤم بالصعيد كما يغسل بالماء وراينا
الرأس والرجلين لا يؤم منهما شيء فكان ماسقط التيمم عن بعضه سقط عن كله وكان ماوجب فيه التيمم كان كالوضوء سواء لانه ادى التيمم جعل بدل منه ادى
من الوضوء فلما ثبت ان بعض يغسل من اليدين في حال وجود الماء تيمم في حال عدم الماء ثبت بذلك ان التيمم في اليدين لا المرفقين قياسا ونظرا
على ما بينا من ذلك حاصل ما ذكره المصنف ان التيمم بدل عن الوضوء لكن سقط في التيمم عضوان اصلوا وثبت الوجه في التيمم تمامه كما كان يغسل كله في الوضوء
ثبت بذلك ان ماسقط التيمم عنه سقط عن كله وما ثبت فيه التيمم ثبت على كله كالوضوء واليدان فيسقطان الى المرفقين في الوضوء فالنظر على ذلك ان
يكون التيمم في اليدين ايضا الى المرفقين قال الشافعي في التيمم بدل عن الوضوء ثم الوضوء في اليدين الى المرفقين فالتيمم كذلك تقريره انه سقط
في التيمم عضوان اصلوا ولحق عضوان فيكون التيمم فيها كالوضوء في الكل كما ان الصلوة في السفر سقط من ركعتان كان الباقي منها بصفة الكمال انتهى و
قال الخطابي في نويد هذا المذهب ان التيمم بدل من الطهارة بالماء والبديل ليس بسد الاصل ويحل محله اذ افعال المرفقين في الطهارة بالماء واجب فليس التيمم
بالتراب كذلك قد يقول من يخالف في هذا لو كان حكم التيمم حكم الطهارة بالماء لكان التيمم على اربعة اعضا فيقال له ان العضوين المزدوقين لا عبرة بهما لانها
اذا سقطا سقطت المقابلة عليهما فاما العضوان الباقيان فالواجب ان يرأى فيها حكم الاصول يستشهد بهما بالقياس ويستوي شرطه في امرهما كما روي
السفرد اعني فيها حكم الاصل وان كان الشطر الآخر ساقطا انتهى - وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد والثوري والشافعي وهو المشهور من مذاهب
مالك وهو قول اكثر ائمة الفتوى والسلف كما تقدم مفصلا رحمهم الله تعالى وقد روى ذلك في نسخة اخرى في ذلك ان التيمم في المرفقين غير متعين من غير ما روي

[illegible]

باب غسل يوم الجمعة

حدثنا محمد بن علي بن محمد قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا علي بن ابن اسحق عن الزهري عطاء بن سفيان قال قلت لابن عباس بن
ذكره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤسكم وان لم تكونوا جنباً

قال الى الخفين قال ابو اسحق فذكرته لاحمد بن حنبل فحجب منه وقال احسنه وبكذا خرج البيهقي من طريق الدارقطني واخرجه ابو داود عن عيسى بن سنان
مقتصر على المرفوع وسكتوا عن الكلام على هذا الحديث والتبديل لفظ الحديث اشارة الى ان كان ثلثة عنده فلا تضربها لثمة -

باب غسل يوم الجمعة

قال يعقوب بن الجهم بن علي المشهور وحكي الواحد من اسكان ايم ونجها وقرئ بهي الشواذ قال الزهري وقال الزجاج قرئ بكسر الهمزة وقال
الفرار خفها الاغش ثقلها عام والجارم لفظ الجمعة بسكون الهمزة بمعنى المفعول اي اليوم المجموع فيه بغتها بمعنى المفعول اي اليوم الجامع للناس فيها
قال الجارم اختلف في تسمية اليوم بذلك مع الاتفاق على انه كان يسمى في الجالية العربية بفتح العين المهلة وهم المرد والموطأ فصيل سمي بذلك لان
الخلائق جمع فيه كره ابو داود عن ابن عباس بن سنان وضعف قيل لان اق آدم جمع فيه رد ذلك من حديث سلمان بن عمار وغيره والى بريرة عن ابي بصير
وذكره ابن ابي حاتم عن ابي هريرة بن قيس بن سنان وقوي بهذا من الاقوال وفي تفسير عبد بن حميد عن ابن سيرين بسند صحيح في قصة جميع الانصار مع اسعد بن
زارقة وكانوا يسمون يوم الجمعة يوم العربيه فصلى بهم وذكرهم فسموه الجمعة حين اجتمعوا اليه قيل لان كعب بن لؤي كان يجمع قومه فيه فيذكرهم باسم يوم
الحرم ويخبرهم بانه سيعيد سنه روى ذلك الزبير بن اسلمة وهرجيم الفرار وغيره وقيل ان فصيا هو الذي كان يجمعهم ذكره ثعلب قيل سمي بذلك
لاجتماع الناس للصلاة فيه وبهذا جزم ابن حزم فقال انه اسم اسلامي لم يكن في الجالية وانما كان يسمى العربيه وفيه نظر فقد قال ابن المغيرة العربيه اسم قديم
كان للجالية وقالوا في الجمعة هو يوم العربيه فالظاهر انهم غير واسماء الياهم اسم يسمون به ان كان سمي اول الامون جبار وبارئوس عربيه شبار وقال
الجوهرى كانت العرب تسمي يوم الاثنين يوم الاثنين في اسمائهم القديمة وبذا يشرح بانهم احد ثوابها اسماء وهي هذه الاسماء ابتغافه الان كالسبت والاحد
الى آخره وذكر ابن القيم في الهدى يوم الجمعة اثنين وثلاثين خصوصية وفيها انها يوم عيد الاصنام منفرقة وقراءة التهنيل الى في صيغتها والجمعة والمنانين
فيها وبالفعل لها والطيب السواك لبس حسن الثياب تجريد المسجد والتبكير والاستقبال بالعبادة حتى يخرج الخطيب والخطبة والانصاف وقراءة
وضعت اجزاء الذهب اليها بكل خطوة اجرة سنة ونفي تسخير جهنم في يومها وساعة الاجابة وتكفير الاثام وانها يوم المريد الشاهد والمدخر لهذه الامة
وتجديام الاسبوع انتهى مختصر وقد اتفق العلماء على استحباب ذلك الا يغسل فيه خلافت بين العلماء فذهب مالك الى يومئذيه والشافعي فاحمد
وجامع العلماء من الصحابة والابناء ومن بعدهم الى انه سنة ليس بواجب ذهب بعض اهل الظاهر الى انه واجب وهو مروي عن الحسن البصري وغيره كما
سياق وبين ان الخلاف هو مقتضى هذا الباب - حدثنا محمد بن علي بن محمد بن زاذ في المشكل ابو عبد الله البغدادي روى عنه المصنف في هذا الكتاب في
خمس مائة وفي المشكل في موضعين قال الخطيب محمد بن علي بن محمد بن زاذ في المشكل ابو عبد الله بن يعقوب بن ابراهيم بن سعد ذكره في نهج منزل مصروعه بها فكتب عنه
ابوها وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم كان صدقاً لا احمد بن حنبل وجاره فيما ذكر لابي وسأله عنه فقال ثلثة وقال ابن يونس محمد بن علي بن محمد بن زاذ في المشكل
كيني باب عبد الله قدم مصروكان فيها الحديث وكان في خلافة وعارة (وفي النظم لابن جزي زعارة) حدثنا بعض اهل الكوفة اهل بغداد وكان ثلثة
قوي بمصر يوم الخميس لم يملوا من شهر ربيع الآخر سنة احدى وستين مائة قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني ابي ابراهيم بن سعد الزهري عن
ابن اسحق عن الزهري عن عطاء بن سفيان قال قلت لابن عباس ذكره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يسم طائوس من حديثه بذلك الذي يظن انه ابو
نقد رده ابن خزيمة وابن حبان والطحاوي من طريق عمرو بن دينار عن طائوس عن ابي هريرة نحوه قال الخطيب اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤسكم وقال
الكراماني هو ما تكتب لاغتسلوا من باب كرام الخصاص بعد العام وسيان لزيادة الاهتمام به او يروى بالاول الغسل المشهور الذي هو غسل الجاية وبالثاني
التنظيف من الاذى واستمال الدين وغيره انتهى وان لم تكونوا جنباً معناه اغتسلوا يوم الجمعة كنتم جنباً الجاية وان لم تكونوا جنباً الجمعة قال الخطيب
يؤخذ منه ان الاغتسال يوم الجمعة الجناية يكره عن الجمعة سوار نوافه الجمعة ام الا قال ابن بطال روى عنه ابن عمرو بن جابر وكحول الثوري والاذاعي و
ابن ثور وقال احمد بن حنبل وهو قول شهر بن شريك وبه قال المزني وعن احمد بن حنبل لا يجزئ غسل الجناية حتى ينويها وهو قول مالك في المذنبه وذكره ابن

حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان ما كان حدثه عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق خلقا من نوره
ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ابي يونس عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم بذلك حدثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن ابي الويز قال ثنا سفيا بن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك حدثنا عبد الرحمن بن الجارود ابو بشير البغدادي قال ثنا ابن ابي مريم قال حدثنا الليث
ابن سعد قال حدثني ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حدثنا
محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثنا ابو سلمة عن ابي هريرة
قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جاء احدكم الى الجمعة فليغتسل

عن حماد بن ارفع عن عبد الله بن ابي رزاق عن ابن جريج عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر عن ابي هريرة عن يونس عن ابن عمر
عن سالم عن ابيه عن ابي هريرة عن ابن جريج عن عبد الله بن عمر عن ابي هريرة عن يونس عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
النسائي ما علم احدنا تابع الليث على هذا الاسناد وغير ابن جريج وصحاب الزهري يقولون عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابي هريرة عن يونس عن ابن عمر
الترمذي قال محمد بن حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك والحدث اخرجه ابن جريج عن ابي هريرة عن يونس عن ابن عمر
حدثه عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك والحدث اخرجه ابن جريج عن ابي هريرة عن يونس عن ابن عمر
من طريق حماد بن نضر عن ابن وهب عن الجارود عن ابي يوسف عن النسائي عن قتيبة عن الدارمي عن قتيبة عن عبد الله بن عمر عن ابي هريرة عن يونس عن ابن عمر
قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ابي يونس عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك والحدث اخرجه
ابراهيم بن ابي داود عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك والحدث اخرجه ابن جريج عن ابي هريرة عن يونس عن ابن عمر
اذا راح احدكم الى الجمعة فليغتسل حدثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن ابي الويز قال ثنا سفيا بن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك والحدث اخرجه الترمذي عن حماد بن نضر عن ابن جريج عن عبد الله بن عمر عن ابي هريرة عن يونس عن ابن عمر
ابن الجارود ابو بشير البغدادي قال ثنا ابن ابي رزاق عن ابن جريج عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر عن ابي هريرة عن يونس عن ابن عمر
صلى الله عليه وسلم بذلك هكذا وقع عند النسائي عن عبد الله بن عمر عن ابي هريرة عن يونس عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عبد الله بن عمر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك والحدث اخرجه ابن جريج عن ابي هريرة عن يونس عن ابن عمر
رجح وغيره عن الليث عن نافع عن ابن عمر بلغنا اذا اراد احدكم ان ياتي الجمعة فليغتسل هكذا اخرجه ابي يونس عن ابي هريرة عن يونس عن ابن عمر
بطرق كثيرة وعدا بقاها من رواية نافع عن ابن عمر بلغنا ثلاث مائة وعشرين رواية وعشرين رواية وعشرين رواية وعشرين رواية
في الصحيح ورواية نافع عن ابن عمر لهذا الحديث مشهورة جدا فقد اختلفت في طرقها اربعون رواية وعشرين رواية وعشرين رواية وعشرين رواية
ما فاتت جمعت ما وقع لي من طرقه في جزيه ومفره وبلغت اربعمائة وعشرين رواية وعشرين رواية وعشرين رواية وعشرين رواية
امية عن نافع عن عبد الله بن عوف بن قاسم بن اسحق كان الناس يقولون في اعمارهم فاذا كانت الجمعة جاؤا وعليهم ثياب متغيرة فكلوا ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال من جاءكم الجمعة فليغتسل ومنها ذكر محل القول ففي رواية الحكم بن عتيبة عن نافع عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
هذا المنبر المديني يقول اخرجه يعقوب بن الحصان عن رواية ليس بن قيس عن الحكم بن عتيبة عن نافع عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ابن مسلم الكجي بلغنا كان اذا خطب يوم الجمعة قال الحديث ومنها زيادة في المتن ففي رواية عثمان بن واقد عن نافع عن عبد الله بن عوف بن قاسم
في صحاحهم بلغنا ما في الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل ومن لم يأت فليغتسل من الرجال فليغتسل من الرجال فليغتسل من الرجال فليغتسل من الرجال فليغتسل من الرجال
قد فهم فيه انتهى حديثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثنا ابو سلمة عن ابي هريرة
عن ابي هريرة قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جاء احدكم الى الجمعة فليغتسل هذا حديثنا محمد بن عبد الله بن ميمون
المرفوع وسيا في تمامه في الفصل الثاني بهذا الاسناد وسياتي تخرجه بربنا ان كان الظاهر الحديث ان يكون الغسل عقب الحج لان الغسل بالتعب ظن
ليس ذلك المراد وانما المعنى اذا اراد احدكم الحج الى الجمعة كما دل على ذلك بعض اياتهم وغيره كما تقدم قال ابن دقيق العيد في شرح العمدة وفي
الحديث دليل على تعليق الامر بالغسل بالحج الى الجمعة والمراد اذ ادة الحج وقصد لشروع فيه انتهى والحدث يدل على الغسل للصلاة لليوم وقصد

في ذلك فذهب الحسن بن زياد من اصحابنا الى انه لليوم عليها الفضيلة ولما ورد في عدة روايات التقييد باليوم كما تقدم وكما سياتي وفيه من
الى انه للصلاة للرايات المطلقة عن اليوم قال في الهامية ثم هذا الغسل للصلاة عندني يوسع هو الصحيح لزيادة فضيلتها على الوقت وتخصها للطلبة
بها وفيه خلاف الحسن انتهى قال الهامية في شرح البخاري يعني عندني يوسع لا يحصل له الثواب الا اذا صلى صلاة الجمعة بهذا الغسل حتى لو غسل بعد الجمعة
او ادا اليوم وانقص ثم وصلا ويكون مدر الثواب الغسل وهو الصحيح واحترز بن قول الحسن بن زياد انه قال لليوم عليها الفضيلة ويقول قال
داود وفي المبسوط وهو قول محمد في المحيط هو رواية عن ابى يوسف فعلى هذا عن ابى يوسف روايتان انتهى وقال ابن عابد بن الشامي كونه للصلاة
هو الصحيح وهو ظاهر الرواية وهو قول ابى يوسف قال الحسن بن زياد انه لليوم ونسب الى محمد والخلاف المذكور جاري في غسل العبد ايضا كما في العتبات
عن النجدة واثرا للحالات فيس لاجبة عليه لو غسل فبين الغسل والغسل على بالوضوء قال الفضل عند الحسن لا اى ابى يوسف قال في الكافي
وكذا في غسل قبل الفجر وعلى به نيل عندنا الثاني لا عند الحسن لانه اشتبه ببقائه في ثوبها لا في الشرفه ومزيد تخصيصه عن غيره كما في الفجر قبل فبين غسل قبل
الفجر وبه يستظهر في البحر ما ذكره الشافعي عن الثاني من انه لا يعتبر بجماعه الا ان يبيت به عترة دفع حصول الاذى من الرائحة عند الاجتماع والحسن ان قال
هو لليوم لكن بشرط تقدمه على الصلوة ولا يضر كحل الحديث بينه وبين الغسل عترة وعند ابى يوسف يعتبر حتى وقال في السعاية وفي مختارات النوازل و
المحيط وقتاوي قاضخان انه لو غسل بعد الصلوة لا يجزى بالاتفاق انتهى قال حاصل ان صحابنا الاحداث وان اختلفوا في انه لليوم او للصلاة فكيف
انفقوا على انه لا يعتبر لغسل بعد الصلوة ومع هذا فالصحيح قول ابى يوسف في انه للصلاة وهو ذهب الجمهور قال البرقي قول جماعة ان الغسل لليوم لا
للجمعة ونذهب اليك الشافعي وابى حنيفة وغيرهم انه للصلاة لليوم انتهى قال الحافظ عبيد بن عبد الله الاحمدي على ان من غسل بعد الصلوة لم يغسل
للجمعة ولا فعل امر به انتهى وذهب بن حزم الى ان الغسل لليوم لا للصلاة فلو غسل بعد الجمعة قبل الغروب جاز عنه قال الحافظ وادعى ابن حزم ان قول
جماعة من الصحابة والمتابعين ان قال في تقريبه ذلك ما هو بصريح المتن والرواية فيصير الى التحويل بما لا طائل تحت ولم يورد على عدمه في كذا نص
باجزاء الاغتسال بعد الصلوة للجمعة وانما اورد عنهم ما يدل على انه لا يشترط اتصال الغسل بالذباب الى الجمعة فاخذوه من انه لا فرق بين ما قبل الزوال او بعده
والفرق بينهما ظاهر كما شمس انتهى وقال ابن تيمية العبد في شرح العمدة ولقد اجد الظاهري ابيدا واجزوا بما بطلنا حيث لم يشترط تقدم الغسل على فاته
صاوة الجمعة حتى لو غسل قبل الغروب كفي منه تعلقا باضافته الغسل الى اليوم في بعض الروايات وقد تبين من بعض الاحاديث ان الغسل لازالة الرائحة
الكرهية فغير من ان المقصود عدم تاذي الحاضرين ذلك لا يتأتى بعد اقامة الجمعة وكذا كل قول لو قد مر بحيث لا يحصل هذا المقصود لم يفتقر
ولم ينعى اذا كان معاد ما كان الغسل قطعاً فاجزاءه وتطبيق الحكم به اولى من اتباع مجرد اللفظ انتهى ولم يخص هذا الغسل من غيره لصلوة
قال الحافظ واستدل من مفهوم الحديث على ان الغسل لا يشترع لمن لم يجز الجمعة وقد تقدم بقصره في مقتضاه في آخر رواية عثمان بن ابي ادريس
وهذا هو الراجح عند الشافعية وبه قال الجمهور خلافاً للاكثر الحنفية انتهى وقال الزبيدي هو صحيح الوجهين عند الشافعية وهو ذهب لكافة الحديث على الكثرة
والاوجه الثاني للشافعية لا يستحب لكل احد واجز الجمعة ام لا كالعبد به قال ابو حنيفة ومحمد بن النوفلي في الروضة وجهان انه انما يستحب لمن يجب
عليه الجمعة وان لم يجز بالعدو فذهب الى الظاهر وجوب الاغتسال ذلك اليوم على كل مكلف مطلقا لانهم يرون لليوم قال بن حزم وهو لازم للغسل
وانفسا كما زعمه نيزها قال العراقي وقد ابعث في ذلك جدا انتهى وقال الشيخ في الاوجه الظاهرة اختلفت عندهم لان من غسل لشرافة اليوم لا يجعله مخصوصا
بمن يجزى الجمعة لان اشرافه لا يختص بمن يجزى الجمعة ومن جعله للصلاة الجمعة يختص بمن يجزى قال الشافعي ومن ذلك تخصيص الائمة الاربعة مطلوبة للغسل بمن يجزى
الجمعة مع قول ابى ثور انه يستحب لكل احد غسل الجمعة او لم يجز انتهى ولو بان الجارية على من لم يجز الجمعة يغسل من النساء والصبيان وكذا في روايات مختلفة
بعضها يدل على عموم الغسل لكل مسلم وبعضها يختص بمن يجزى الجمعة وذكر في السعاية بعد رواية الخلاف في انه لليوم والصلاة وثمرة هذا الاختلاف ظهر في مسائل
منها ما في البناء وغيره من ان لا يجب عليه الجمعة كالمرأة والعبد المسافر ليس له الغسل على قول الحسن بن ابي يوسف انتهى قال الشيخ والادب عندي ان هذا
عدة اغتالات كما سياتي في فصلها الجمعة تقتضي اغتسالين لغسل اليوم وهذا لا يختص بمن يجزى الجمعة والغسل للصلاة وهذا مخصوص بمن يجزى والا والاول مندور
والثاني في سنة مؤكدة حتى قيل وجب قال في الموضع او عودا ويخطر في البال بملاحظة الروايات والاقوال لا تمتد وكلام الفقهاء ان هناك عدة اغتالات مندوب
اليها انتهى على الله عليه وسلم في روايات كثيرة بعضها اكثر من بعض يستعمل كل واحد منها بسبب ثبت في الاصول ان المطلق في الاستباة عند الشافعية لا يعمل على
المقتضى الادب عندي بل يخص ان كل نوع من هذه الاغتالات يستعمل بسببه لكن يوجب بعضها عن بعض فالاول الغسل في كل اسبوع غدا لئلا يسهى على
عائده وسلم في روايات منها حديث ابى هريرة عندنا في غير ما رويها عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل سنة ايام ذوالحجة واخره وذكور ذلك يوم
الجمعة وهو تفسير على الظاهر لبعض الروايات وفي الباب عن جابر وغيره كما سياتي عند المصنف فامثال هذه الروايات من قبل النظار ان المطلقة لا تختص بيوم

حدثنا محمد بن حميد قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا المفضل بن فضالة عن عياش بن عباس عن
بكير بن عبد الله بن الاشيم عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال على كل محتلم الروحاح الى الجمعة وعلى من اح الى المسجد الغسل

دون يوم نتم لو اغتسل في يوم الجمعة حصلت له الفضيلتان معا فبذا الغسل يوم كل مسلم من الرجال والنساء حصة الجمعة ام لا فيكون بذا من قبيل قوله
صلى الله عليه وسلم في سفر كنتم قادمون على اخوانكم فاصليوا واكملوا وصلوا باسماكم حتى تكونوا شامتين في الناس فان الله تعالى لا يغفر الغسل ولا يغفر الغسل
ومن قبل فذكره صلى الله عليه وسلم بركة سواد لما وجد فيها الحج العتق اخرجها ابو داود واسمال ذلك كثير نذب فيها النبي صلى الله عليه وسلم الى انواع النظائف
فبذا الغسل من قبيل تلك الامور لا يخفى يوم الجمعة ولا صلواتها يوم كل الناس ولم يتعرض الفقهاء لهذا الغسل اصلا لكانهم همروا في غسل الجمعة من قبل
يوم الخميس وليدة الجمعة كفي حصول المقصود فبذا هو ذلك الغسل المقصود هو النظافة وازالة الرائحة الكريهة وقد ذكر الخطاط في حاشي الزاوي يستحب ان
يقام لظفاره ويقص شاربه ويحلق عاتقه وتنظف يده في كل اسبوع مرة ويوم الجمعة أفضل ثم في ثمته عشر يوما والزاوي على الاربعين ثم اعد فبذا من
ما قلته اولاد في ذلك المختار يستحب حلق عاتقه وتنظف يده بالاغتسال في كل اسبوع مرة - لا أفضل يوم الجمعة اعد الغسل الثاني هو غسل يوم الجمعة
فانه من ذنب برأسه ليوم الاصلوة فمن اغتسل بعد الجمعة يحصل له فضل غسل اليوم وان لم يحصل له فضل غسل الصلوة وبها ثواب الروايات التي ذكر فيها
غسل يوم الجمعة منها حديث ابى قتادة عن مرفوعه ان غسل يوم الجمعة كان في طهارة الى الجمعة الاخرى رواه ابن خزيمة وغيره ومنها قوله عليه الصلوة والسلام
غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم كما سياتي عند المصنف وغير ذلك من الروايات الكثيرة الصريحة في اغسل يوم الجمعة ويؤيده ما في الزواجر من الغسل العبد
سنة ليوم لا يوم سوره السوره يومه في تنظيف لكل قادم عليه صلى الله عليه وسلم اذ لم يصل اعد هذه الحلة فبذل يوم الجمعة ايضا غسلا اذ هو يوم سروره
يعلم من صلى اوله ليصل ونظيره غسل عرفة وليلة القدر وعند الوقوف بمزدلفة وعند دخول مكة ومضى والمدينة فان هذه الاغتسالات كلها مذات بشرت
الاماكن والادوات فيبعد ان لا يغسل يوم الجمعة على ما فيه من الفضائل الكثيرة وانما ثبت هو الغسل المعروف عند الشارح الثابت بالروايات المتكثفة فهاهنا
الائمة بالوجوب النذب هو الغسل الصلوة الجمعة يتحقق من حضور من لم يحضر فليس عليه غسل كما هو مصرح في الروايات فعل بذا من شرط تقديم الغسل على الصلوة
او اتصالها بها واغسل الصلوة من اتقى بطلان الغسل اذ لا يغسل اليوم ولا يذنب عليك من اغتسل يوم الجمعة متصلا للصلوة يحصل له الاغتسال
الثلاثة ونظيره ما مروا عن النبي صلى الله عليه وسلم واجد بعد الجمعة اجتماع جنات وتحت مسجد تؤدي لصلوة الغرض انظارا كثيرة بسطها المشايخ في توضيح قوله صلى الله
عليه وسلم انما الاعمال بالنيات فانهم قالوا ان الداخل في المسجد لو نوى كونه فبذا الله وانظارا للصلوة وكذا الاعضاء من الحرام والاعكات وذكر انه غير ذلك
يحصل له الجور ذلك فبذلك الغسل يوم الجمعة وقت لصلوة يحصل له الجور لغسلات انكشده تقي مختصا بحدوثها عن حميد بن حماد قال ثنا يحيى بن حماد بن
بكير قال ثنا المفضل بن فضالة عن عياش بن عباس عن عثمان بن عيسى عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
ثقة وقال ابو حاتم صالح وقال البراء بن رباح قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني اسلمك الله من ربه وادع الله من ربه وادع الله من ربه وادع الله من ربه وادع الله من ربه
ابن عمر بن عبد الله بن عمر عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال على كل محتلم اي بالغ الروحاح اي الذباب في الجمعة اتى
الى المسجد بهذا في نسخة المحاموي وفي نسخة يعني الى الجمعة وبكذا عند ابى داود الى الجمعة اي لصلواتها الغسل قال ابو داود في الحديث دليل على غوط
الغسل عن النساء لان الغرض تجميلهن في الاكثر بالحيض بالاغتسال قال الحافظ والعقبان الحيض في طهره علامه للبلوغ كالاحتلام ليس الاحتلام حقا
بالرجال انما ذكر في الخبر كونه التائب الا فبذلك الانسان اصلا ويبلغ بالانزال ادرج حكمه بطلان تقي وفي الحديث دليل على استحباب الغسل لكل باغ من
الرجال النساء يوم الجمعة قال العراقي في شرح انقريب وهو مشهور من ذنب لحياتنا قال لنا وجهه انما يستحب لمن تازنه الجمعة دون النساء والصبيان و
العبيد المسافرين ووجه ثالث انه يستحب للذكور خاصة انكشده في شرح سلم وروى ابن ابى شيبة عن شعبي بن يس على النساء غسل يوم الجمعة وبقا من
كما حكاه ابن المنذر وذهب الى استحباب الغسل لكل من اذ الاثنيان الى الجمعة سوا كان شيخا او صبيا او امرأة او عبيدا وغير ذلك حكاه ابن المنذر
والعاصمي عياض عن ذلك كذا في الزبير وقد تقدم الكلام على ان الغسل للجمعة يتحقق بغيره بام عام لكل من قبل مفصلا او يتحقق في معنى الروحاح فقل الخطابي
عن ابن المنذر قال كان لك القول لا يكون الروحاح الا بعد الزوال قال الخطابي حقيقة الروحاح بعد الزوال يقال غدا الرجل في حاجته اذا خرج فيها صعد النهر او
راح لها اذا كان في عجزها لاداعي في الشطر الاخر من تقي واجتج ما كرهت على كراهية التمسك من وال النهر وجبهود العلماء على استحباب الروايات الواردة في استحباب
التبكير وهي كثيرة اخرجها البخاري وغيره وقد انكره الازهرى على من زعم ان الواح لا يكون الا بعد الزوال فقل ان العرب تقول راح في جميع الاوقات بمعنى ذهاب

صلى الله عليه وسلم

حد ثنا روح بن الفرخ قال ثنا يحيى بن عبد الله ويزيد بن موهب عبد الله بن عباد البصري قالوا حد ثنا
المفضل فذكر مثله بأسناده حد ثنا علي بن شيبه قال ثنا ابو عثمان قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا
زكريا بن ابي زائدة عن مصعب بن شيبه عن طلح بن عبيد

[illegible]

سند
طبيب

عن عبد الله بن الزبير عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر الغسل يوم الجمعة حدثنا هذا قال ثنا
ابو نعيم قال ثنا سفيان عن شعيب بن ابراهيم عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
الا نصار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم ان يغتسل يوم الجمعة ان يتطيب من تطيب ان كان
عنده حدثنا ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا خالد بن عبد الله عن داود بن ابي هند ح حدثنا
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابو خالد عن داود عن ابي الزبير عن جابر النبي صلى الله عليه وسلم قال الغسل واجب

١٥
2

الحديث في نسخة

طبيب الحاج وتكلم ذكره البخاري في مسند ابن التميمي الى الماتة عن عبد الله بن الزبير عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بكوني نسخ
الغسل يوم الجمعة ومحدثه زاه الزبيني الى ابن خزيمة بلفظ المؤلف اخرج ابو داود عن عثمان بن ابي شيبة عن محمد بن ثوبان
بلفظ كان يغتسل من اربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن غسل الميت واخرجه احمد بن حنبل في مسند ابن ابي شيبة عن محمد بن ثوبان
عن عائشة عن سفيان بن عيينة عن جابر بن عبد الله بن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله بن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله بن ابي سفيان
قال خرج مسلم في الصحيح حديث مصعب بن شيبة عن عطاء بن الزبيري عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ثوبان عن جابر بن عبد الله بن ابي سفيان
ولاراه تركه الاطعن بعض الحفاظ فيه قال في الخلافيات كما في الجوهري في اسناد هذا الحديث كله ثقات فان تلقاها مصعبا اخرج بها مسلم ورواه
متفق عليه حكى في كتاب المعرفه عن احمد بن حنبل في مسند عائشة وقال الاثر سمعت ابا عبد الله يتكلم في مصعب يقول احاديثه كثيرة وكنت يتكلم
في هذا الحديث بعينه وقد مر عن عائشة انك اغسل من غسل الميت فكيف تزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ايضا كانت ترخص في الغسل للجمعة وفي هذا
ما يقتضي الامر به ايضا اجبت الامر على ان الحجارة لا يجب فيها غسل اجاب صاحب الامام عن ابا عبد الله في تضعيف الخبر يجوز ان يحل على الاحتياط
كذا في الجوهري المتفق وصح الحديث ابن خزيمة كما ذكره الشوكاني واخرجه ابن ابي شيبة بلفظ من في الجمعة فليغتسل في اسناده عبد الواحد بن
ميون ابو حمزة ضعيف البخاري والدارقطني كما قال البيهقي - حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو نعيم الفضل بن كير قال ثنا سفيان بن ابي
عن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ابو اسحاق وابو ابراهيم امه كلهم بنت سعد كان قاضي المدينة من واة اسناده قال احمد بن حنبل في مسند
المدينة وكان فاضلا وقيل له ان ما كان لا يشك عنه فقال من يثبت الى هذا سعد ثقة رجل صالح وقال بن معين ثقة وكذا قال العمري ابو حاتم وبنسائي بن
سعد وقال لساجي ثقة اجمع اهل العلم على صدقه والرواية من الامالك صحيح اتفقوا به انه حجة وما لك انما ترك الرواية عنه فانما ان يكون شككم فيه فلا تحفظه وقد روى
عن الثقات والائمة وكان ينادي عفا توفي سنة سبع وعشرين مائة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان المدني عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

2

الحديث في نسخة

الا نصار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم ان يغتسل يوم الجمعة وان يتطيب من تطيب ان كان
عنده والحديث اجمع بالجمله على عدم وجوب الغسل الا ان الطبيب فيه واجب قد اشتركت معه في الحكم كما ساقى والحديث اخرج الامام احمد بن حنبل عن جابر بن عبد الله بن ابي سفيان
باسناده عند المصنف بلفظ حق على كل مسلم يغتسل يوم الجمعة ويتسوك ليس من تطيب ان كان الا به وافرغ ايضا عن محمد بن جعفر بن شيبة عن محمد بن جعفر بن
عبد الرحمن بن ابي داود عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ثبث حق على كل مسلم يغتسل يوم الجمعة والسواك ليس من تطيب ان كان الا به وافرغ ايضا عن محمد بن جعفر بن شيبة عن محمد بن جعفر بن
ايضا عن كعب بن سفيان باسناده المذكور بافظ حق على كل مسلم يغتسل والطيب والسواك يوم الجمعة وشي بان يكون الصحيح رواية الثوري لانه يحفظه شعيب بن
شعبة يخطي في الاسناد للاشفاق في حفظ المتن قال البيهقي ليداعراه الى احمد لفظ عبد الرحمن بن عيينة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ثبث حق على كل مسلم يغتسل والطيب والسواك يوم الجمعة وشي بان يكون الصحيح رواية الثوري لانه يحفظه شعيب بن
بلفظ شعيب عن سعد حدثنا ابن ابي داود وابراهيم الاسدي في نسخة العيني حدثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد بن مسرور البصري قال ثنا خالد بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن يزيد الحارثي الواسطي عن داود بن ابي عبد الله البصري ح حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة عن عبد الله بن محمد الواسطي ح حدثنا
قال ثنا ابو خالد الاحمر سليمان بن جابر ثمانية الكوفي الجعفري نزل فيهم ولقد جرح ابن ميمون قال بن معين ابن المديني ثقة وقال ابن معين ايضا
النسائي ليس بأس وقال ابن معين ايضا صدوق وليس بحجة وقال ابو حاتم صدوق وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال العجلي ثقة ثبت صاحب
وقال الطبيب كان سفيان بن عيينة ابا خالد لخروجه مع ابراهيم وامامنا الحديث فلم يكن يظن عليه في وقال ابن ابي شيبة في خطي في هو في الاصل كما قال بن معين
صدوق وليس بحجة توفي سنة تسع وثمانين ومائة عن داود بن ابي هند عن ابي الزبير عن جابر النبي صلى الله عليه وسلم قال الغسل واجب
متاكد قال الخطابي معناه وجوب الاختيار والاستحباب ون وجوب الفرض كما يقول الرجل لصاحبه تحك على واجب وانا واجب تحك ليس معنى الرواية
الذي لا يسع غيره ويشهد لصحة هذا القول عبد بن عمار في حديثه وكذا قال ابن عبد البر ليس المراد ان فرض بل هو نزل اي وجب في السنة او في المروءة او في

على كل مسلم في كل سبوع يوماً وهو يوم الجمعة **حدَّثَنَا** يونس قال ثنا سفيان عرج صفوان بن سليم عن عطاء بن
يسار عن أبي سعيد الخدري يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم الغسل يوم الجمعة واجتنب على كل محتلم **حدَّثَنَا** يونس
قال أنا ابن وهب أن ما الكاحنه عرج صفوان فذكر بأسنا هذه مثله **حدَّثَنَا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا
سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال أخبرنا يزيد بن ابن زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب

الاخلاق الحميدة كقول العرب وجب تفككم اخرج عن ابن وهبان ان مالكاً سئل عن غسل يوم الجمعة او واجب هو قال بوجوبه سنة ومعروف قيل ان في
 الحديث واجب قال ليس كل ما جاء في الحديث يكون كذلك انتهى وذكر الحافظ عن الامام الشافعي ان قال اجعل قولنا اجبتين الظاهر منهما واجب
 فلا تجزى الا الغسل واجعل اذ وجب في الاختيار ذكر الماعلاق والمنظاة ثم رجع الاحتمال للمثاني نقضه عثمان بن عمر كما سياتي في تقريره على كل مسلم
 في كل يوم اياماً وهو يوم الجمعة والحديث اخرج ابن النجاشي عن حميد بن مسعدة عن اشبر عن ابي اوسانده بلغظ على كل رجل مسلم في كل سبعة ايام غسل يوم
 وهو يوم الجمعة واخره اخرج ابن النجاشي عن حميد بن مسعدة عن اشبر عن ابي اوسانده بلغظ على كل رجل مسلم في كل سبعة ايام غسل يوم
 الى آخره نحوه غير ان لفظه فيه في كل سبع - وقد ورد الامر بالغسل في كل اسبوع بدون ذكر قيد الجمعة عند الشيخين وغيرهما من حديث ابي هريرة بلغظ
 حتى على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يوم الغسل فيه راسه وجبه وعنه الطبراني في الاواسط عن بريدة امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغتسل
 في كل اسبوع مرة ما عني الجمعة وفي اسناده ذكر ما يربى يحيى قال لعقلى الايتان على حديثه وذكره ابن حبان في الثقات وقال يحيى قال يعقوب بن
 عن ابن عمر قال انما الغسل على نجب عليه الجمعة وقد استحب غيره ان يغتسل في كل اسبوع مرة تنظيلاً ما خرج باخبرنا فذكر حديث ابي هريرة المذكور قال
 وبذا يشهد ان يكون الاذوية الغسل يوم الجمعة قلت لاحابته الى ما علمه فان المطلق يحكي على الطلاق كما ان العقيد يحكي على تقييده بالغسل في كل
 اسبوع مرة مندوب راسه كونه يوم الجمعة الغسل كغسل الفتيان كما تقدم مفصلاً حديثنا يونس بن عبد الله الميموني قال شناسفان
 ابن عيينة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم وفي اني علم المرفوع قال بن الصلاح من غسل يوم
 الامانة التي قيل في اناسيد ما عند ذكر الصالحين في الحديث او يبلغه او ينيه فكل ذلك امثلة كناية عن دفع الصالحين الحديث الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعكم ذلك عند اهل العلم المرفوع مرياً انتهى. وعن البخاري وغيره بهذا الاسناد وعن ابي سعيد بن النجاشي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغسل
 يوم الجمعة كعبادة الجارية بهذا الاسناد وظاهره ان الغسل حيث وجد فيه كفي لا يكون اليوم من طرفة الغسل وعند ذلك فيه في نه الحديث فغسل يوم
 الجمعة واستدل به قال الغسل اليوم للاضائة ويستنبط منه ايضا ان يوم الجمعة فلهما مخصوصا حتى لو وجدت صورة الغسل فيه لم يحكم فغسل الجمعة
 الا بالنية وقد اخذ بذلك ابو قتادة ويحمل ان يكون الامام في حديث الباب لا يهد لتفقد الزاويتان حتى من الفتح مختصراً. واجب على كل محكم كراهي في نسخة لمحمد
 مسلم اى بالغ واما ذكر الاختلاف كونه الغالب فيدخل النساء في ذلك وتفسيره بالبالغ مجاز لان الاختلاف يستلزم البلوغ والقرينة الماندة عن
 الحمل على الحقيقة ان الاختلاف اذا كان معاً لا يزال وجب الغسل سواء كان يوم الجمعة ام لا كما في الزركاني والحديث اخرج البخاري عن علي بن عبد الله
 الدبري عن صفيان باسناده بلغظ الموعود واخره ابن ناجة عن سهل بن ابى سهل عن صفيان نحوه - حديثنا يونس قال ان ابن وهبان ان مالكاً عثر

وَمِنْ حَمْدِ اللَّهِ

[illegible]

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من لم يغتسل يوم الجمعة وان عسر من عسر ان كان عند اهله فان لم يكن عندهم طيب فان الماء طيب قال ابو جعفر فذهب قوم الى ايجاب الغسل يوم الجمعة واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ليس الغسل يوم الجمعة بواجب لكنه مما قد امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قد كانت فمنها ما روى عن ابن عباس في ذلك حدثنا محمد بن ابي ثناء بن ابي مريم قال انا الدارودي وحديثنا محمد بن خزيمة قال ثنا القعنبي قال ثنا الدارودي قال حدثني عمر بن ابي عمر عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن الغسل يوم الجمعة اواجب هو

وقال الخواص وزوال الكون وقوى بهاز من صعب بن الزبير وارضاه ابن عباس سنة اثنتين وسبعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من لم يغتسل يوم الجمعة وان عسر من عسر ان كان عند اهله فان لم يكن عندهم طيب فان الماء طيب قال ابو جعفر فذهب قوم الى ايجاب الغسل يوم الجمعة واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ليس الغسل يوم الجمعة بواجب لكنه مما قد امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قد كانت فمنها ما روى عن ابن عباس في ذلك حدثنا محمد بن ابي ثناء بن ابي مريم قال انا الدارودي وحديثنا محمد بن خزيمة قال ثنا القعنبي قال ثنا الدارودي قال حدثني عمر بن ابي عمر عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن الغسل يوم الجمعة اواجب هو

وقال الخواص وزوال الكون وقوى بهاز من صعب بن الزبير وارضاه ابن عباس سنة اثنتين وسبعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من لم يغتسل يوم الجمعة وان عسر من عسر ان كان عند اهله فان لم يكن عندهم طيب فان الماء طيب قال ابو جعفر فذهب قوم الى ايجاب الغسل يوم الجمعة واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ليس الغسل يوم الجمعة بواجب لكنه مما قد امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قد كانت فمنها ما روى عن ابن عباس في ذلك حدثنا محمد بن ابي ثناء بن ابي مريم قال انا الدارودي وحديثنا محمد بن خزيمة قال ثنا القعنبي قال ثنا الدارودي قال حدثني عمر بن ابي عمر عن عكرمة قال سئل ابن عباس عن الغسل يوم الجمعة اواجب هو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

قال لا ولكن طهور وخير فمن اغتسل فحسن من لم يغتسل فليس عليه بواجب ما أخبركم كيف بدأ كان الناس معروذين
 يلبسون الصلوة ويعلمون على ظمورهم وكانوا المستجدين مقارب السقوف انما هو عريش فخرج رسول الله صلى الله
 عليه وآله في يوم جارد قد عرق الناس في ذلك الصلوة حتى ثارت رياح حتى اذى لبعضهم بعضهم فوجد النبي صلى الله
 وسلم تلك الرياح فقال ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس احدكم كما لم يجد من هذه طيبه قال عيسى
 ثم جاء الله بالخير ولبسوا غير الصلوة وكفوا العمل ووسع مسجدهم فهذه ابن عباس يخبر ان ذلك الامر الذي كان
 من رسول الله صلى الله عليه وآله فليست له ركن للوجوب عليه انما كان لعلته ثم ذهبت تلك العلة فذهب الغسل وهو
 احد من روى عنه عن

من اهل العراق جاؤا فقالوا لابي بن عباس اني نرى ان الغسل يوم الجمعة واجب قال لا يجب لكنه اى الغسل طهور وخير فمن اغتسل فحسن وهذا كما لم يغتسل
 فهو حسن واظهر من لم يغتسل فليس عليه بواجب ما أخبركم كيف بدأ الغسل بهذا عندنا في داود وعند الحكم لما بدأ الغسل كان الناس زائد
 الحاكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يجزوا من هذا عندنا في داود في اربعين في الجهد والمنفعة قال في النهاية جهرا لم يعمل في جهرا واذ وجد
 مشقة وجهد الناس فيهم مجزوا واذ اجابوا انتهى وعندنا في الحكم كان الناس محتاجين يلبسون الصلوة الصلوة للصلاة كالشعر الممزود
 الوبر للابل والجمع هو اوت كذا في البذل ويعلمون على ظمورهم اى عدم وجود الخدم وتقلد ذات يديهم وعندنا في داود كانوا يقولون ان الغسل على ظمورهم
 وكان المسجد اى مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما عندنا في نسخة البصري وكان مسجدنا في ضيقاى غير واسع مقارب السقوف في قريظة السقف من
 الارض انما هو عريش اى لم يكن سقف المسجد كسائر السقوف لم تفتح بل كان شيئا يستظل به عن الشمس كعرش الكرم قال الطبري وقال في تاريخ الجاه
 والعريش السقف من البستان بالافصاح كثر ما يكون في الكروم وبني خشبات تحمل تحت اغصانها ليرقع عليها حتى يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم زادا لاجلهم يوم الجمعة في يوم حار وعندنا في الحكم في يوم صائف شديد الحرارة ومبره صير انما هو ثلاث درجات فخطب الناس وقد عرق الناس في
 ذلك الصلوة حتى ثارت اى انتشرت وظهرت من اجسادهم رياح كريهة حتى اذى لبعضهم بعضا من رياح الكريهة التي تستشعر منهم فوجد النبي صلى الله عليه وآله
 عليه وسلم تلك الرياح الكريهة المستترة وعندنا في الحكم ثارت اى بدت العرق والصلوة حتى كاد يورث بعضهم بعضا حتى بلغت راحهم رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وهو على المنبر فقال ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا واذ وجدنا في داود وغيره وعندنا في داود في جهرا فغسلوا وليس احدكم
 يغسل اى افضل كما عندنا في داود وعندنا في الحكم الطيب ما يجد من دهنه وطيبه قال ابن عباس ثم جاء الله عطف على قوله بدأ الغسل وفي ثم معنى
 الترخي في الزمان والمزمنة قاله الطبري بالخبر اى الاموال والاشياء العبيد والخدم ولبسوا غير الصلوة من القطن والكتان وكفوا بالانخفاض
 من قولهم كفاه مؤنثة قاله الطبري العمل اى كفاهم عن عملهم كما في البذل ووسع مسجدهم وزادوا واذ وجدنا في داود وجهد بعض الذين كان يورث بعضهم بعضا
 من العرق والجدري اخبر ابو داود عن المغيرة عن الدراوردى والامام احمد عن ابي سعيد الخدري عن ابي سفيان بن عيينة عن ابي سفيان بن عيينة عن ابي سفيان بن عيينة
 عن عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 الصبح يفتح ابن حرم بن الحارث وتعلق بمرو بن ابي عمرو وقال هو ضعيف لا يخرج به قال البجلي الضعيف مرو بن ابي عمرو رواه الاستاذة وثقة
 البجلي وابوزرعة وقال احمد الوحاتم وابن عبد الله بن عباس في زادا ابن عدي ان ماكايرى عنه ولا يروى مالك الا عن مرو بن ابي عمرو وثقة وقال ابن حبان
 يعتبر حديثه من رواية اشقات عنه والراوي عنه في حديثه الباب الدراوردى وهو اشقات وثقة مالك ابن عيينة ابن سعد البجلي وغيرهم وقد تابع
 الدراوردى سليمان بن بلال عندنا وغيره فها ابن عباس يخبر ان ذلك الامر الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغسل يوم الجمعة
 لم يكن الوجوب عليهم وانما كان لعله لعلته ليلس الصلوة وعرق الناس في ذلك انتشار الرياح الكريهة حتى يورث بعضهم بعضا لذلك
 ثم ذهبت تلك العلة فذهب الغسل اى وجوبه قال الزين بن المنير في هذا من الحادى يقتضى سقوط الغسل مطلقا فلا يعود فرضا ولا مندبا بقوله
 زالت العلة الى آخره فيكون ذهبنا ثانيا في المسئلة انتهى ورواه الحافظ باه لا يلزم من زوال العلة سقوط الذنب تعديلا ولا سماع احتمال وجود
 العلة المذكورة انتهى قال البجلي الضعيف لعل ابن المنير لم يبين النظر في كلامه الطحاوى في هذا الباب فانه مصرح بانما هو بقوله ذهبت اى وجوبه لا ينفذ
 قال بعد حديث عائشة فهاهنا يخبر بان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما كان يذهب الى الغسل لليلة اى في اخرها ابن عباس وان لم يعمل ذلك
 عليهم كما نطق به هذا الاودع الوجوب لا غير وقال في بيان استدلال الجهد وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يدل على ان ذلك كان من
 طريق الاحتياط وهاهنا افضل فهذا الصريح في انه لم يرد سقوط الغسل للذنب مطلقا وانما كان لهم الرشد والصواب وهو اى ابن عباس احمد بن حنبل روى عنه عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر بالغسل وقد روى عن عائشة في ذلك شيء حدثنا ابن ابي شيبة قال ثنا
الاسم بن عياض عن يحيى بن سعيد وحديثنا محمد بن الحجاج قال ثنا علي بن موعبل قال ثنا عبد الله بن عمار قال سألت
عمره عن غسل يوم الجمعة فذكرت انها سمعت عائشة تقول ان الناس على الغسل لثلاثة فابعدهم فيها ثم قال لو اعلمتم
فهذه عائشة تخبر بان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان يذهبهم الى الغسل لليلة التي اخبر بها ابن عباس وانه
لم يجعل لك عليهم حمدا وهي احدهن روينا عنها في الفصل الاول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل
في ذلك اليوم وقد جرى عن عمر بن الخطاب ما يدل على ذلك لم يقع عند موقع الفرض حدثنا علي بن شبيب قال ثنا
يزيد بن هرون قال انا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يأمرا بغسل وقدر روى عن عائشة في ذلك انى فى علة الامر بالغسل انتهى حدوثا بن عيسى بن عبد الله
البصري قال ثنا انس بن عياض الليثي المديني عن يحيى بن سعيد الانصاري المديني ح وحدثنا محمد بن الحجاج بن ج سليمان المحضري قال ثنا
علي بن محمد بن شداد الرقي قال ثنا محمد بن عمرو ابو وهب الرقي عن يحيى بن سعيد قال سألت عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية المدينية
عن غسل يوم الجمعة فذكرت عمرة انها سمعت عائشة تقول وزاد البيهقي فقالت سألت عائشة عن الغسل يوم الجمعة فقالت كان اناس
الى الصحابة الكرام في ابتداء الاسلام عمال انفسهم كذا عندنا وغيره وحدثنا داود بن ابيهم انفسهم بضم الميم وتشديد الباء جمع الماهن البخاري
فنبه انفسهم بفتح الميم والباء والنون جمع ما هن ككثبة جمع كاتب الماهن الحارم واخبرني انهم كانوا محاب فحدث انفسهم وعند مسلم كان الناس
ابل عمل ولم يكن لهم كفيعهم اهل من العبيد الخدم فيخدمون انفسهم فيرجون ان يذهبون الى الجمعة فيستبهم اهل بيوتهم
التي كانوا عليها من العرق المتغير اهل بسبب جهد انفسهم في الخدمة وعند البخاري وكانوا اذا راحوا الى الجمعة راحوا في بيوتهم فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اغتسلتم لولا لعمري فلا يحتاج الى جواب والشرط والجواب محذوف تقديره وكان حسنا قد وقع في حديث ابن عباس
ان هذا كان مبدأ الامر بالغسل للجمعة والى ابى عوانة عن حديث ابن عمر نحوه وصرح في آخره بانه صلى الله عليه وسلم قال حينئذ من جاءكم الجمعة فليغتسل
وقد استدل بعمرة على ان غسل الجمعة شرع للتطيق لاجل الصلوة قاله الحافظ والحدث اخرجه البخاري عن عبد الله بن المبارك وسليمان بن محمد
رحم عن الليث بن ابى داود عن مسدد بن حماد بن زيد واحمد بن كسيع عن سفيان واثبت في طريق محمد بن عيسى عن يزيد بن هرون وسن طريق محمد بن
عبد الوهاب عن جعفر بن عون يستبهم عن يحيى باسناده مثله واخرج الشيخان وغيرهما ايضا سن طريق عمرة عن عائشة انها قالت كانوا يبيتون الجمعة
من منازلهم ومن العوالي فيأتون في الباء ويصيبهم الغبار فيخرج منهم الريح فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان بهم وهو عندي فقال يقول الله
صلى الله عليه وسلم لو انكم نظمتم نظم ليومكم هذا - اللفظ مسلم - فبهذه عائشة تخبر بان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان يذهبهم الى الغسل لليلة التي اخبر بها
ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم لم يجعل ذلك في غسل الجمعة عليهم اى على الصحابة سيما اى واجبا وى اى عائشة احدث روايتها عن ابى الفضل الا ان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرا بغسل في ذلك اليوم والحاصل ان ابن عباس عائشة لم يكره ورود الامر بالاغتسال بل رواه كما روى
غيرهما واخبرنا روى انها لكان ان هذا الامر لم يكن للوجوب انما كان علة وى انهم كانوا يتولون الخدمة لانفسهم في الزمان الاول حين لم يكن لهم خدم
فيباشرون الاعمال الشاقة وغالب لباسهم لصوف وبلادهم حارة كانوا يعرقون وتنشرب منهم الرياح الكبرية عند الاجتماع لصلوة الجمعة فامروا
بالغسل تطيقا للبدن قطعاً للرائحة لئلا يتأذى بعضهم بعضاً ثم ذهبت تلك العلة لكن لم تذهب نية لان لا يلزم من ذلك سبب الى سبب كما في اهل
الحجاز وبذا ابن عباس عائشة قد حضر وقت الامر وعيانها ثم لم يحياه الا على الذنب فهذا دليل قوى على عدم الوجوب فان راوى الحديث عرف بمراعاة غيره
قال ابن العربي بنيت عائشة لعملة الوجبة الامر بالغسل وانه لا زالة للنفث كالغسل المشرع لان الزالة لا يفسد فاذ لم يكن نفث فلا غسل بحسبكم لا يجب
ازالة نجس ليس في محل الماء لا استحباب لما فيه من جنس النظافة ولا يوم غير شرع له النظف والتطيب انتهى قال العبد الضعيف محال كلام المصنف في
هذا الباب يرجع الى محل حديث الامر على الاستحباب كما دل على ذلك حديث عائشة وغيره وبعينه حديث عمر مع عثمان كما ساق وبذا اصد لاجوبة
عن المجبول والثاني انه من قبيل انها الحكم بانها علة كما يفيد ما تقدم عن ابن عباس فذكره حقا ايجز وغيره والثالث انه كان الوجوب ولا ثم نسخ باحدث
الرفعة كما ساق الكلام على ذلك قال يعني اذا حملنا الامر على استحبابه توفاكنا المحل الذين لا يحتاج حينئذ الى شيء اخر انتهى وقدر روى عن محمد بن
الحظايل ما يدل على ان ذلك اى الامر بالغسل لم يقع عنده اى عنده وعند عثمان ايضا وجمع من الصحابة موقع الغرض بل وقع موقع النكاح قالت
عائشة وابى عباس حدثنا على ابن ابي شيبة قال ثنا يزيد بن هرون قال انا هشام بن جسان عن محمد بن سيرين عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب قال

افقته وقد تبقى بلا شياخ ويزاد فيها ما فقصير بما هي ظرف زمان فيه معنى الحاجة قال الرازي في القاموس بينا وبينما خبرون لا يتدرو
 الاصحى يخفف بعد ميتا اذا صلح موضع غيره يرفع ما بعده على الابتداء والخبر انتهى - ويخطب على المنبر يوم الجمعة اذا قبل رجل الى عثمان بن عفان
 كما وقع انصرحه بذلك في حديث ابى هريرة عند المصنف وسلم وغيرهما وكذا وقع في رواية ابن وهب عن اسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر قال ابن
 عبد البر لا علم خلا فاني ذلك - فدخل المسجد فقال له ابي عثمان عمر الان حين كذا في نحو الجاوي وفي نسخة يعني بخديج فوضت كذا وقع في هذا الزمان وظهر
 انه اختصار لبعض الزيادة لتقديم دنايه فوقع عند البخاري وغيره من حديث ابن عمر فناداه عمر اية ساعة به قال اني شغلت فلم انقلب الى
 بيتي حتى سمعت ان اذن من علم ان توضع فقال والوضوء ايضا وهذا السياق اخرج ما لك في الاطماس حديث سالم وسياق عند المصنف
 وكذا اخرج مسلم وغيره من حديث ابن عمر في حديث ابى هريرة عند مسلم وغيره فعرض عن عمر فقال يا ابا رباح يتأخرون بعد النذر فقال عثمان يا امير المؤمنين
 ما زدت من سمعت النذر ان توضع ثم قبلت فقال عمر والوضوء ايضا الحديث فقال عثمان ما زدت حين سمعت الاذان على ان توضع
 ثم جئت فلما دخل امير المؤمنين عمر منزله بعد الفراغ عن الصلوة ذكرته بالتشديد وقال ابن عباس اى ذكرت عمر ما قاله ذلك المرحل وهو عثمان
 فقلت يا امير المؤمنين انا وفي نسخة يعني اما وهو الاظهر سمعت ما قال عثمان حين انحدرت عليه تاخير الحجى الى الجمعة قال اى عمر وما قال عثمان
 قلت قال ما زدت على ان توضع من سمعت النذر ثم قبلت فقال عمر انا اى عثمان قد علم اننا امرنا بغير ذلك اى بغير ما فعل عثمان بل انصرفنا
 على الوضوء قلت وما هو اى الامر الذى امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر انفس قلت وبذا مقولة ابن عباس انتم ايها المهاجرون
 الاولون قيل في تعويضهم من صلى الى القبليتين قيل من شهد بدرا وقيل من شهد بيعة الرضوان ولا شك انها مراتب نسبية والاول والاولى فى الاخر
 لسبقه من باجر بعد تحويل القبلة وقيل وقته بدر هو اخرا النسبة الى من باجر قبل التحويل قال الرازي في القاموس الناس جميعا قال عمر لا دورى اى هذا الحكم
 خاص بالمهاجرين الاولين ام عام لجميع المسلمين كل الحافظ لم يذكر لما مورى جميع الروايات الا ان فى رواية جويرية عن نافع بلغة كانو موفى حديث
 ابن عباس عند الطحاوى فى هذه القصة ان عمر قال لا تعلم اننا امرنا بالغسل قلت انتم المهاجرون الاولون الناس جميعا قال لا دورى رواة ثقات الا
 انه معلول وقد وقع فى رواية ابى هريرة فى هذه القصة ان عمر قال لم تسموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال داراج اهدكم الى الجمعة فليغتسل
 كذا هو فى الصحيحين غيرهما وهو ظاهر فى عدم التحصيل للمهاجرين الاولين انتهى والحديث اخرج ابن ابي شيبة عن اشعث بن عمار عن ابن عمر بن
 قال اقبل رجل من المهاجرين يوم الجمعة فقال عمر هل اغتسلت قال لا قال لقد علمت اننا امرنا بغير ذلك قال المرحل لم امر ثم قال بالغسل قال
 انتم معشر المهاجرين ام الناس قال لا دورى ثم اخرج عن يزيد بن هريرة عن هشام بن عمار عن ابن عباس قال بينا عمر بن الخطاب
 قال ثم ذكر نحوه - لم يسبق لفظه - وخرج ابن منيع عن ابن عباس عن عمر قال امرنا بالغسل يوم الجمعة قلت انتم ايها المهاجرون الاولون ام انك
 عامة قال لا دورى قال فى كثر الاحوال نسيه حسن وقد روى هذا الحديث مرفوعا ايضا كما اخرج ابن عبد البر عن طريق عمر بن الوليد عن عكرمة عن ابن عباس
 قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فخطب يوم الجمعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم علموا احكم حتى اذا كادت الجمعة تقوتم جا رخطب فاقب الناس
 يؤذيه فقال ما فعلت يا رسول الله ولكن كنت لا اذ اثم استيقظت وفت فتوضأت ثم قبلت فقال صلى الله عليه وسلم ايدوم وضوءه قال ابن
 عبد البر كذا روى مرفوعا وهو مقتضى لا دورى ثم انما القصة مخفوفة لعمر النبي صلى الله عليه وسلم كذا فى الزرقاني وغيره قال الشيخ فى الاذوية كذا فى القصة
 عثمان بن عمر يومئذ الاول انه لم يكن فى القصة الخطي وانما كان لم يكن عنده النوم وقد ثبت ذكر الخطي فى الرواية المرفوعة عند ابن ابي عمير
 عبد الله بن بسر فيحمل ان يكون حديث ابن عباس تفصيلا لقصة عبد الله بن بسر فلا يحتاج اذا الى التخصيف انتهى حديثنا يومئذ بن عبد الله
 البصري قال ثنا ابن وهب ان ما كادته عن ابن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله قال كذا رواه الاكبر عن ابى بكر مرسل لا يقبله ولا يثبت
 واخرجه البخاري وغيره من طريق جويرية بن أسماء وسلم من طريق يونس كلاهما عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر واخرجه الترمذى من طريق معمر بن يونس
 كلاهما عن الزهري نحوه ثم قال ودروى ما لك هذا الحديث عن الزهري عن سالم قال ابو عيسى سألت محمدا عن هذا فقال الصحيح حديث الزهري

ولا انكر عليه قومه ورواه القتيبي ذلك جامع الصحابة على ان غسل الحجة ليس بواجب انتهى - قال مالك والرجل المذكور من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
عثمان بن عفان وهو ابن عفان ولم يوجد في ذلك خلاف كما تقدم بالحديث اخرجه النكفي في المطالب بالاعتصاف حديثنا ابن ابى داود وقال ثنا عبد الله بن محمد بن
اسحاق قال ثنا جويرية بن أسماء الضبعي البصري عن ابي الحسن الزهري عن سالم عن ابي عبد الله بن عمر مثله اي مثل ما روى ابن وهيب عن مالك غير انه
اي جويرية لم يذكر قول مالك انه عثمان اي لم يلق في رواية جويرية قول مالك في تفسير هذا الرجل والحديث اخرجه البخاري عن عبد الله بن محمد بن اسحاق
وابن أبي عمير عن طريق الى اثني العشري عن عبد الله بن محمد بن اسماعيل جويرية واحمد بن عبد الرحمن بن حبه كلاهما عن مالك باسناده نحوه وقد تابعها
علي ذكر ابن عمر جماعة خارج المطابع نالك كما تقدم حديثنا ابو بكر قال ثنا حسين بن جهاد قال ثنا عبد الرزاق بن بهام ابو بكر الصغاني حدثنا بصفت
عن معمر بن راشد البصري عن الزهري عن سالم عن ابن عمر مثله اي مثل ما روى مالك عن الزهري والحديث اخرجه الترمذي عن محمد بن بابن عن عبد الرزاق
باسناده بمعناه واخرجه مسلم عن حمزة عن ابن عباس عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر
والليث عن يونس - حديثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد بن مسلم الدمشقي عن الاوزاعي عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة ع
حديثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود والطحاसी البصري قال ثنا حرب بن شاذ قال حدثني يحيى بن ابى كثير قال حدثني ابو سلمة قال حدثني ابو هريرة قال ثاب
عمر بن الخطاب الناس اذا دخل عثمان بن عفان فحضر له عمرو قال وفي نسخة يعني فحضر به عمر فقال يا مال رجال يتاخرون بعد لنا ثم ذكر شيئا اي مثل ما
تقدم من حديث ابن عمر والحديث اخرجه مسلم عن اسحاق بن إبراهيم عن الويع عن الاوزاعي والامام احمد بن عبد الصمد عن حرب بن شاذ كلاهما عن يحيى بن عمر بن
عن ابى هريرة فذكر بعد قوله بعد ان قال عثمان يا امير المؤمنين يا زكريا حين سمعت اندران توصأت ثم قبلت فقال عمرو والنصور ايضا ثم تسعوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جاء احدكم الى الجمعة فليغتسل الافظ المسلم واخرجه الدرر عن محمد بن يوسف وابنه بسبق من طريق الوليد بن مزعل كلاهما عن
الاوزاعي والبخاري عن ابى نعيم عن عثمان بن عفان واذا ودع الرازي عن ابن نافع عن عائشة والطحاसी عن حرب بن شاذ وابنه عن يحيى بن ابى سلمة عن ابى هريرة ع
اخرج الامام محمد بن مسنده عن عبد الصمد بن حرب بن شاذ - وحديثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو خسان مالك بن اسمعيل النهدي قال ثنا جويرية عن
نافع عن ابن عمر ان رجلا من المهاجرين الاولين دخل المسجد وعمر بن الخطاب فناداه عمر يا سادة هذه فقال الرجل اي عثمان ما كان اي بعد سلام الاذان الى الان
ثم الاقبال اي الما احتسب بعد سلام الاذان لا بقدر الوضوء فقال عمرو والنصور ايضا وقد وفي نسخة يعني لقد علمت انك انما تؤمرا بغسل في الحديث لم يفت
عليه من طريق جويرية عن نافع وسناده في غاية الصحة فان فيها ثقة ثبت اتج اشيجان وغيرهما سابقين قال الحافظ ابو داود في الحديث في المصنف هذا الاسناد
على من رواه جويرية بن أسماء عن ابي النخعي اي يخرج عبد الخار وغيره وقد تقدم عند المصنف ايضا قال ابو جعفر الطحاوي ففي هذه الآثار المروية عن عمر
غير معنى ينبغي وجوب الغسل اي قصة عمر بن عثمان تدل على غير وجه على عدم وجوب الغسل للمسلم اما احدهما وفي نسخة يعني فاما احدهما اي اصل المعنى التي تدل
على نفى وجوب الغسل قال الهيثمي - فان عثمان لم يغتسل وانفق بالوضوء والاحمال قد قال له اي عثمان مرقة علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يامرنا بالغسل فاكتفينا عثمان بالوضوء مع علمه بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل دليل بين على انه كان يفهم الحديث عند الاستجاب دون الاجاب
ولم يمهأه اي عثمان عمر ايضا بالجوع للغسل الامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يباه بالغسل فعلى ذلك اي في اكتفا عثمان بالوضوء وعدم امره يباه

دليل على ان الغسل الذي كان امر به لم يكن عندهما على الوجوب وانما كان لعلته ما قال ابن عباس وعائشة
اول غير ذلك ولو كان ذلك ما تركه عثمان ولما سكنت عمر عن امره اياه بالرجوع حتى يغتسل وذلك بحضرة صحابي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قد سمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم كما سمعته عمر وعلموا معناه الذي
اراده فلم ينكروا من ذلك شيئا ولم يأمره بخلافه ففي هذا اجماع منهم على نفى وجوب الغسل

بالرجوع للغسل وعلى ان الغسل الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم امر به وفي نسخة يعني امره لم يكن عندهما اي عمرو وعثمان على الوجوب وانما كان لعلته ما قال
ابن عباس وعائشة وغير ذلك ولولا ذلك اي عدم الوجوب عندهما ما تركه وفي نسخة يعني لما تركه اي اغسل عثمان ولما نافية وفي نسخة
يعني لا سكنت عمر عن امره اياه اي عثمان بالرجوع حتى يغتسل وذلك اي ترك عثمان الغسل واقرار عمر لايه على ذلك بحضرة الصحابي منزل الله
صلى الله عليه وسلم الذين قد سمعوا ذلك وفي نسخة يعني يحدث وقد وجدت ذلك اي امر الغسل للجمعة من النبي صلى الله عليه وسلم كما سمعته عمر
وعلموا معناه الذي اراده النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكروا من ذلك اي من اقرار عمر عثمان على ترك الغسل شيئا ولم يأمره بخلافه ففي هذا اجماع منهم
اي الصحابة على نفى وجوب الغسل فالامام الطحاوي استدلل بهذه القصة على عدم وجوب الغسل للجمعة ووجه الدلالة ان عثمان اعترف بالوقوف مع طم
بامر الغسل اقره على ذلك عمرو لم يأمره بالرجوع للغسل مع علمه بام الغسل فدل ذلك على ان هذا الامر كان عندهما الاستحباب وليس بالوجوب لو كان واجبا
ما تركه عثمان وما اقره عمر على تركه اوجب وقد حضر ذلك جمع كثير من الصحابة منهم من روى احاديث الامر فلم ينكروا عليها صنعها وهم اهل الحل والعقد ولو
كان الامر عندهم للوجوب ما اقره عمر على ذلك لانه لو اقره عثمان بالغسل تال الخطا في غير دلالته على ان الغسل يوم الجمعة غير واجب لو كان واجبا لا شبه
ان يأمره عمر بان يصرف فيغتسل فدل سكوت عمرو ومنه من الصحابة على ان الامر به على معنى الاستحباب وليس بالوجوب وليس يجوز عليها من بحضرة من
المهاجرين ان الانصار لم يجتمعوا على تركه واجبه نعم وقال ابن العربي لم يأمره عمر بالخروج اليه لانه لم يوجب من تعليمه احدا من الصحابة في غير ذلك الثاني
اجزاء للجمعة ووجه ذلك بحضرة صحابي محمد بن عبد الله عليه وسلم فلا شك في تركه جوبه انتهى وقد سبق الى ذلك الامام الشافعي كما نقله الزبيدي في تاريخه في
المعرفة فقال قلنا علمنا ان عمرو وعثمان قد علموا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل يوم الجمعة فذكر عمر وعثمان والغسل شيئا ولم يخرج فيغتسل
ولم يأمره عمر بذلك الا من حضرهما من الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم دل هذا على ان عمرو وعثمان قد علموا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل على
الاحسان على الايجاب كذلك دل على ان علم من سمع مخاطبة عمرو وعثمان انتهى وفيما نقل عنه الترمذي فقلنا ان امره على الوجوب على الاقل
لم يترك عمر عثمان حتى يروه ويقول له ارجع فاغتسل لما نفى على عثمان ذلك مع علمه لكل من هذا الحديث ان الغسل يوم الجمعة فيفضل من غير وجوب بحسب
المروفي ذلك انتهى قال في الاظفار على هذا الجواب قول اكثر المصنفين في هذه المسئلة كان بن خزيمة والطبري وابن حبان وابن عبد البر ولم يوردوا هذا الحديث في
وقد نقل الخطابي وغيره الاجماع على ان صلوة الجمعة بدون الغسل مجزئة لكن على الطبري عن قومهم قالوا لو جوبه لم يقبلوا ان شرطه هو وجوب غسل الجمعة
اصلوة بدون كان ههنا قصيدة التنظيم في الزمان والارواح الكبرية التي يتأذى بها المأخرون من الملائكة والناس هو واقع لفعل من قال يحرم اكل الثوم
على من قصد الصلوة في الجماعة ويرد عليهم ان يلزم من تركه شيئا عثمان والجواب ان كان هذا لا مانع من ذلك بل هو واقع لفعل من قال يحرم اكل الثوم
في اول النهار لما ثبت في مسلم انه لم يكن يفيض عليه يوم حتى يفيض عليه الماء وانما لم يمتد بذلك عمر كما اعتذر عن انما خلافه لم يغتسل غسله بهاء وعلى
ابن المنذر عن الحق بن ابي هاشم ان قصته عمرو وعثمان تدل على وجوب الغسل الا على عدم وجوبه من جهة ترك عمر الخطبة وشتمه لم يجابه عثمان في تركه فدل على
ان من الناس من لو كان ترك الغسل مباحا لما فعل عمرو ذلك انتهى. سكت في الاظفار عن تعقب هذا الاستدلال اكتفاء بما تقدم عنه من تعقبه في غير هذا الموضوع
حيث قال بن تيمية لانه انما عليه ترك السنة المذكورة وهي التكبيل الى الجمعة فيكون الغسل كذلك انتهى فلو كان الغسل واجبا لا شك ان عمر لم يتركه لانه لم يتركه
على ترك المنزلة كان الاطلاق لثمان ان يعتذر عنه فوق ما اعتذر عن ترك المنزلة والواقع خلافه وانما ما اعترض بن خزيمة على استدلال الجمهور به يمكن
ان يكون عثمان اغتسل في صدق يومه وان عمر امره بالرجوع للغسل فوجه العراقي كما نقل عنه الزبيدي بان الاحتمال الاول مردود دل الحديث على خلافه
لان عمر لم يترك عثمان الاقتصار على الوضوء ولم يعتذر عثمان عن تركه فلو كان الغسل لا يعتذر بذلك وذكره ولم يكن يتوجه عليه حديثه انما لا احتمال لثاني
الافتاء فوجه بان الاصل خلافه فمن ادعاه فليقم الدليل عليه لا يقال سقط الدليل لاحتمال لان ذلك انما هو عندنا في الاختلافين فاما من ترجح اول
بوجه من وجوه الترجيحات فالعمل بالراجح وقد ترجع عدم امره بذلك لانه خلاف الاصل فيحتاج شبهة الى بيان الاكان كاذبا مخالفا انتهى وانما الامر في ذلك
الجمهور باختم فلو كان لا احتمال لاجبا لنزل عمر من منبره واخذ بيته كالعصاة في ذهابه الى الغسل وقال له لا تقف في هذا الجمع اذ اذن في الغسل

فحسن

وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان ذلك كان طريق الاختيار واصابة الفضل حد ثنا
ابراهيم بن موسى قال ثنا يعقوب بن حمزة عن الربيع بن صبيح عن الحسن بن زيد الرقاشي عن النبي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فافضل حسن حد ثنا ابراهيم بن موسى قال
ثنا عفان قال ثنا همام بن حديد قال ثنا ابو الوليد قال ثناهما عن قتادة عن الحسن بن سمرق عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثله غير انه قال ومن اغتسل فافضل افضل -

فاما منتظر كذا وما شيد ذلك مثل هذا لا يجب على من لاى الا فعله بل واجب من واجبات الشريعة وفاته ما كلفنا من الانكار على من تركه اجبا هو ما فعله
 عمر في هذه الواقعة انتهى فروع شيخنا في البذل بان ما كلفه الشوكاني كلام من عمل من ما جيل عليه عمر من الشدة والغلظة في الدين وتاديبه
 الناس في خلافه بل واجبات الشرع فانه ليس بواجب من حرام على ائمة كان يقرأ سورة الفرقان على غير ما يقر بها عمر وجا به الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال لا بأس به فخرج من فروع حديثنا في البيت حين ناحت وايضا لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعل على عبد الله
 ابن ابي لهبان حتى قال ليس الله نهاك ان تعلى على المنافقين وكذا شقيقا وتشد يدك اكثر من ان تحصى فمن علم به استعمل عندنا يستعمل عندنا مثل عمر
 ان يقيم من مجلسه يروه الى بيته ليقس وتترك مجلسه ليعلى وقد ترك الواجب فاجب من الشوكاني كيف لم يتنبه لهما وتبعه من ان يقول لثمان اذهب فغسل ثم حضر
 وقد تنبه له الامام الشافعي والحاوي والخطابي وغيرهم حتى قصروا قال البدر البصيف استبعد الشوكاني وغيره تركه الخطبة وشغلها بتوضيغ عثمان فاعتابه على ترك
 الناس في حالة عدم الوجوب فكانهم قاسوا الصحابة على انفسهم والعلوم انهم كانوا مباليين في الاهتمام بالسنة نحو اهتمامهم بالفرق بين الواجب والما كان
 حالة ما عساه الصحابة فانكش على كل ذي شقة فانه تشدد يدك اكثر من ان تحصى مع ان كان يتوخى هذا وجس هو ان كان يبرون ان عثمان يكون مبرعا فلو كان يتسائل في
 تلك السنة اتبوا الناس فكون تلك السنة متروكة فلذا شذوه وعروا تارة على رؤس الناس العلم - **وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان ذلك**
اي امر الغسل للجمعة كان طريق الاختيار واصابة الفضل لا الوجوب حد ثنا ابراهيم بن موسى قال ثنا يعقوب بن حاتم عن الربيع بن صبيح
عن ابوبكر البصري عن الحسن بن زيد الرقاشي بنحيف القات ثم جمعة نسبة الى رقاش اسم امرأة كثرت اولادها حتى صارت قتيلا ابو عمرو البصري
العامر بن ابراهيم قال قال ابن ابي عمير عن ابي عبد الله قال قال يعقوب بن مغيان فيمنع قال انسان والى ما ترك الحديث وقال البخاري في
فيه شعبة وقال ابن ابي عمير عن ابي عبد الله قال قال يعقوب بن مغيان فيمنع قال انسان والى ما ترك الحديث وقال البخاري في
وقد روى عن الناس وليس بالقوي وقال ابو داود ورجل اصل سمعت يحيى يقول رجل صدق وقال ابن عمر لا حديث صالحه عن النبي وغيره وارجو ان لا بأس
لرواية الشافعي عنه وقال الساجي كان يومه ولا يحفظ ويكمل حديثه لصدقه وملاحة ذكره البخاري في فصل من مات في عشروا الى في عشرون ما عاين الناس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت والبار متعلقة بفعل مضمر اي فيهذه المصلحة او فعله يعني الوضوء يقال افضل نعمت
اي ونعمت المصلحة هي فحذف المضمون المرح وسئل عن الامام فيمنع قال الظن يريد فبا سنة اخذ كذا في الفاظ لا تحضر قال الطبري في قوله اي بالتحصن
اخذ ونعمت السنة اي ترك وفي هذا الخرافة عن الراعية حق اللفظ فان التفسير الثاني يرجع الى غير التفسير الاول انتهى قال الخطابي وانما ظهرت لنا في رواية
الانبيث لاظهار السنة او المصلحة او الفعالة انتهى قال ابن العربي في الغلظة من طريق الامام وهو لم يحض فلا تلتفت الى ذلك انتهى - ومن اغتسل
فافضل سن وفي نسخة يعني فحسن بخلاف الغسل والحديث اخبرنا ابن ابي عمير عن الربيع بن صبيح عن الحسن بن زيد الرقاشي عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونعمت تجزي عن الغلظة ومن اغتسل افضل وعزاه الهيثمي الى البزار لفظ ابن ابي عمير عن قتادة عن الحسن بن سمرق عن النبي صلى الله عليه وسلم فيمنع
كلام واخرج الطيالسي في مسنده عن الربيع عن يزيد بن الحسن لفظ البزار والحديث طرق اخرى ستاتي عند المصنف وغيره بعد ريث مرة حد ثنا ابراهيم بن
ابراهيم البصري قال ثنا عفان بن مسلم البصري قال ثنا همام بن يحيى العوزي ح وحد ثنا قهبر بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو الوليد الطيالسي بشان من يترك
البصري قال ثنا همام بن يحيى عن قتادة بن عمار البصري عن الحسن بن سمرق عن النبي صلى الله عليه وسلم فيمنع عن الحسن بن سمرق عن النبي صلى الله عليه وسلم فيمنع
الانصار قدمت برام المدينة وهو صغير فتر وجا رجل من الانصار كان في حجره حتى كبر قيل جازاه النبي صلى الله عليه وسلم في القابلة يوم اصدعوا من امره
ثم سكن البصرة وكان يتخلف عليها اذا سار الى الكوفة ويتخلف على الكوفة اذا سار الى البصرة وكان شديد على الخوارج ولهذا تفعله لمجرد ذلك وكان الحسن
ابن زييد فضلا ابصرة فيكون عليه كذا في تهذيبه بنووي وفي الاستيعاب قال ابن سيرين كان سمرة عظيمة الامانة صدق الحديث بحسب الاسلام وانه
كان من حفاظ الكوفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت فاته بالبصرة في خلافة معاوية سنة ثمان وخمسين عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
غير انه قال ومن اغتسل فافضل افضل اي افضل من لاقتصار على الوضوء لانه كحل وشمل قال الخطابي وفيه البيان ان الوضوء كان للجمعة

قال حدثني الضحاك بن حمزة الاملوكي عن الحجاج بن ارطاة عن ابراهيم بن المهاجر عن الحسن بن ابي الحسن
عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت وقد ادى الفرض ومن اغتسل
فالفصل افضل فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان الفرض هو الوضوء وان الغسل افضل لما
ينال به الفضل على انه فرض فان احتج بحجة في وجوبه لك بما روي عن علي وسعد بن ابى وقعة وحك ثناب بن رزق

توفي سنة اربع وتسعين مائة قال حدثني الضحاك بن حمزة الملهة الاملوكي بعظم المهلة الى الملك بطن من رومان قيلت
من عيين الواسطي من رواية الترمذي قال بن عيسى بن شيبه وقال النسائي والذليل ليس بثقة وقال الدارقطني ليس بالقوي يعتمره قال الجوزجاني
غير محمود في الحديث حسن الترمذي حديثه وذكره ابن شاهين بن جابر في الثقات وقال ابن زنجويه ثنا سمع ثنا بقة عن الضحاك كان ثقة
وقال سمع بن ابراهيم في مسنده انه ثقة عن الحجاج بن ارطاة انني القاضى الكوفي عن ابراهيم بن المهاجر بجلى ابو سمع الكوفي عن الحسن بن ابي الحسن
ابصري عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت وقد ادى الفرض وفي نسخة يعين الغريفة ومن
اغتسل فالفصل افضل والحديث بهذا الاسناد اخرجه البزار في مسنده كما في نصب الراية واخرجه الطبراني في مجمع الواسطن طريقه من مولى بن اسمعيل
عن حماد بن كريمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك في هذا الحديث من طريق الحسن بن مسعود ايضا كما اخرج به البيهقي وعلم ان الامام الطحاوي اخرج حديث
الباب عن سمرة وجابر بن عبد الله عن ابى سفيان بن عريش عن البيهقي والبزار بن طريق اسيد بن زيد عن شريك عن عوف عن ابى نصره عن
الخدرى ذكره قال البزار لا أعلم رواه عن عوف الا شريك لا عن شريك الا اسيد واسيد كوفي قد ارجع حديثه على شيعة شديدة كانت فيها تقاتل
العلامة ابن الترمكي وقد ذكره ابو عمر في التهذيب بسند جود من هذا ذكره من طريق الرزيق بن يزيد عن الجريدي عن ابى نصره عن الخدرى تقي عن ابى
عند البزار وابن عدى واعلم ابن عدى بالي بكر البهلي بانه ضعيف وعن عبد الرحمن بن سمرة عن البيهقي والطبراني قال البيهقي وفيه بوجه الرقاشي
وثقة ابو داود وضعفه ابن عيينه وعن ابن عباس عن البيهقي قال البيهقي غريب من هذا الوجه وانما يعرف من حديث الحسن انتهى فبهذه الاحاد وان سلم
ضعفها بالافراد ولكن اذا ضم بعضها الى بعض احدث قوة فيما اجتمعت فيه من الحكم كما قال البيهقي وغيره على ان حديث سمرة صحيح على مذاهب جماعة من
الائمة كما تقدم وقد صححه الترمذي وابو حاتم وغيرهما فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث المروي عن سمرة ان الفرض من الصلوات منى الله
عنهم ان الفرض هو الوضوء وان الغسل افضل لما ينال به الفضل لا على انه فرض احتج الامام الطحاوي بحديث سمرة وغيره على ان الامر بالوضوء
في احاديث الفصل الاول محمول على الاستحباب ودون الايجاب وقد تأيد ذلك بحديث عائشة وابن عباس وثقة عثمان مع حكمه تقدم قال
القاري فاما ما عارنا حديث الوجوب فمحمول على هذا غير صحيح لان اهميته لا تقتضي تقدير الاعلى عنده الذي لا يمكن الجمع بينه وبينه فلا يجوز القاء
الصحيح بالاصح بل يتعين الجمع بينهما فمن ثم اولنا الاصح بما لو افق الصحيح للعكس لتدبره لما قررنا الوجوب بطريق كثير شافعا على التاكيد كما يقول
الرجل حكك واجب على واما مدرج الاقتضاء على الوضوء وجعل الغسل افضل منه فلا يطق ذلك مع فرض وجوب الغسل طلقا انتهى واختار بعضهم
ان احاديث الوجوب نسوخة بحديث سمرة وغيره قال ابن جوزي في التحقيق وفي هذا بعد ولا تاتى معهم وايضا فاحاديث الوجوب صحيح وقوي و
الضعيف لا يشيخ القوي انتهى قال الحشد الزمعي وما يدل على ان هذا الحديث ناسخ لاحاديث الوجوب رواه ابن عدى في الكمال من حديث الفضل
ابن المختار عن ابان بن ابي عياش عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء منكم الجمعة فليغتسل فلما كان الشتاء قلنا يا رسول الله امرتنا
بالغسل الجمعة وقد جاء الشتاء ونحن نجد البرد فقال من اغتسل فبها ونعمت ومن لم يغتسل فلا حج وهذا سند ضعيف لاننا لا ندينه بغيره انتهى قلت و
اخرج حديث انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن لم يغتسل فلا حج وهذا سند ضعيف لاننا لا ندينه بغيره انتهى قلت و
اقوى ما يستدل به على عدم فرضية الغسل يوم الجمعة ما رواه مسلم عقب اجابته الامام بالغسل عن ابى هريرة مرفوعا من توضأ فاقس الوضوء يوم
الجمعة فاستمع وانصت فغفر له انتهى قال القرطبي ذكر الوضوء وما مدرج عليه الشارح المقتضى للصحة فدل على ان الوضوء مكات انتهى وقال ابن العربي
بأنه في تركه ليعضده حديث عثمان اذ دخل على عمر بن الخطاب وقال له علامت ليعين قال المحققون من اصحابنا ان حديث الباب خبر الواحد فلا يثبت
الكتاب لانه لو ثبت لكانت الاعضاء الثلاثة وسح الرأس عند القيام الى الصلوة مع وجود الحديث ولو ثبت الغسل لكان زيادة على الكتاب بخلافه
وبهذا يجوز لانه يصير كالنسخ فانهم قلت اذا علمنا الامر فيه على الاستحباب توفيقا بين الحديثين لا يحتاج حينئذ الى شيء اخر انتهى فان احتج
محتاج في وجوب ذلك اى غسل الجمعة بما روي عن علي وسعد بن ابى وقعة وحك ثناب بن رزق ابراهيم بن المصيري

قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث قال كنت قاعدا مع سعد فذكر الغسل يوم الجمعة فقال ابنة فلم اغتسل فقال سعد ما كنت ارى مسلما يري الغسل يوم الجمعة حدثنا ابن مزيق قال ثنا يعقوب بن اسحق قال ثنا شعبة قال اخبرني عمر بن مرقع عن نزار بن ان قال سألت عليا عن الغسل فقال اغتسل اذا شئت فقلت انما سألت عن الغسل الذي هو الغسل قال يوم الجمعة ويوم عرفة ويوم الفطر ويوم النحر

کتابخانه

العلم يغسل في نسخة أبي لم يغسل فقال سعديا كنت ارى مسلما يدير الغسل يوم الجمعة اى مع ما فيه من الفضل الكثير والامر
بالجبريل مع خفة مؤنثة والآثر اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن بشير بن زباد عن ابي زبادة عن عبد الله بن الحارث قال كنت مع سعد بن جابر
له فقال له لم يغسلت قال لا تؤمنات ثم جئت فقال له سعديا احسب ان احل يدع الغسل يوم الجمعة كذا في شرح التبيين وفي اساده يزيد
الهاشمي مولاهم وجميع حديثنا ابن زروق قال ثنا يعقوب بن اسحاق قال ثنا شعيب قال اخبرني عن عمرو بن مرة عن زاذان قال سألت

عليها اي ابن ابي طالب الميمونين عن ابي الحسن فقال علي افاضت فقلت انما اسألك عن الغسل الذي هو الغسل اي الذي في الصلاة
افضل قال علي في يوم الجمعة وفي نسخة يعني غسل يوم الجمعة ولوم عرفة ويوم الفطر ويوم الاحادي وفي نسخة يعني يوم الغرة والاثر في نسخة يعني
من طريق حفص بن ابراهيم عن شعبة بن جوياس اصف واخرج ابن ابي شيبة وسند وغيرهما كما في كنز العمال بلفظ ان رجلا سأل عليا عن الغسل
فقال اغتسل بكل يوم ان شئت قال لا بل اغتسل كل يوم جمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة واخرج الامام الشافعي

من طريقي جعفر بن محمد عن أبيان عليا كان الغتسل يوم النعير يوم الجمعة ولو يوم عرفة وإذا أراد أن يحرم وقلد وذك من فروع ما من حديث
الفاكر بن سعد عن ابن ماجة والبراد وغيرهما يلقظ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان الغتسل يوم الجمعة ويوم عرفة ويوم أظفر ويوم النحر وكان الفاكر
ابن سعد يأمر باله الغسل في هذه الأيام لم يقع عند ابن ماجة يوم الجمعة ووقع عند البراد والطبراني وغيرهما في سبنا وفي الكشيح يوسف بن
خالد السجستاني وروى عن جعفر بن محمد عن أبيان عليا استحباب غسل هذه الأيام فاما غسل الجمعة فالجهر مع ضم الفتحا على عدم وجوده على

المشهور الصحيح عنهم اختلفوا فيما بينهم في انه استحب سنة مؤكدة فذهب ثلثية من اصحابنا الى انه يستحب اختياره ابن الهمام قال النظر لوجوب الاستحباب وذهب اكثر اصحابنا كالقدوري والسنفي وقاضيان وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين كما لم يسطر ما صح في احاديثه الى انه سنة مؤكدة وهذا صرح النووي والقسطلاني وابن رسلان وغيرهم من الشافعية وابن زريق وابن عليلب والزرقاتي وغيرهم من المالكية قال ابن ابي عمير حاكمهم ابن الهمام والذي ظهر استناده في الحديث لعله لا يثبت له في الحديث لعله لا يثبت له في الحديث لعله لا يثبت له في الحديث

من الجنابة يوم الجمعة وغسل الميت ومن الحجامة رواه ابو داود وصححه ابن خزيمة والحاكم وقال على شرط الشيخين قال البيهقي رواه كلهم ثقات مع ما تقدم فان هذا الحديث ظاهره ايضا لم يطلبه واقدمه يفيد جواز الترك من غير يوم ويحذف القدر تثبت السنية انتهى وما يؤيد ذلك قول ابن مسعود ومن السنة انفس يوم الجمعة آخره البراء قال البيهقي ورجالها ثقات وقول ابن عمر غسل يوم الجمعة سنة رواه اطرار في الكلبية فليدرك يوم الجمعة من بعد ظهره قال البيهقي في المسألة العبد غير قولوا انما من سنة تركه بقوله الحمد فكل يوم من غسل الجمعة صح هذا السنة غسل

الاحرام وعرفة وثانها انه سحج وهو قول من قال باستحباب غسل الجمعة كذا في الاساية وفي التعليل المجمع الرابع هو الاول لمحدث الفاكه بن سعد اسناده ضعیف كما تقدم ورواه البراء بن حدیث ابی رافع وسناده ضعیف ايضا وفي الباب من الموقوف عن علي رواه الشافعي عن ابن عمر رواه مالك وروى البيهقي عن عروة بن الزبير انه سئل لا يجزئ قال انه اسنة انتهى وقال ابن القيم في المبدی وكان علي الله عليه وسلم لا يغتسل للعبادة صحیح الحديث فيه وفيه حديثان متعاضدان حديث ابن عباس من رواة حاشاة لمؤلفه من حديث الفاكه بن حدیث من حديث رواه يوسف بن خالد

استمعي ولكن ثبت عن ابن عمر شدة اتباعه للسنة انتهى قال بن رشد في البداية جمع العلماء على استحسان الفصول العشرة العيون قال الباجي

ॐ
नमः

وهو فقد سمع عمر يقول لعثمان ما ذكرناه ولو يا مخرج بالرجوع بحضرة فلم يذكر ذلك عليه فذلك ايضا دليل على انه عنده كذلك واما ما روى عن ابي قتادة ما ذكرناه في ذلك فهو اشارة منه للقصد بالغسل الى الجمعة لاصابة الفضل في ذلك. وقد روينا عن عبد الرحمن بن ابزي خلافاً في ذلك وجميع ما بيناه في هذا الباب قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

باب الاستجمار

ابي هريرة وغيره من اغتسل يوم الجمعة وليس من احسن شياه من طيب الحديث قال وقرانه بين غسل الجمعة وبين لبس احسن ثيابه سنة للطيب يدل على ان الغسل مستحب كاللباس الطيب انتهى قال الحافظ وقد سبق الى ذلك الطبري والطحاوي وبقية ابن الجوزي بانه لا يمنع عطف ما ليس بواجب على الواجب لا سيما ولم يقع التصريح بحكم المعطوف وقال ابن المنير في الحاشية ان سلم ان المراد بالواجب الغرض لم يقع دفعه بعطف ما ليس بواجب عليه لان المتعلق ان يقول اخرج بدين فبق ما عاده على الاصل وعلى ان دعوى الاجماع في الطيب مردودة فقد روي عن عيسى بن عيينة في جامع عن ابي هريرة ان كان يوجب الطيب يوم الجمعة وكذا قال بوجوده بعض اهل الظاهر والجمهور اي ابو هريرة فقد سمع عمر يقول لعثمان ما ذكرناه وكلم يامره اي عمر عثمان بالرجوع للغسل بحضرة فلم يذكر اي ابو هريرة ذلك عليه اي على عمر اقراره عثمان على عدم الغسل فذلك ايضا دليل على انه اي الغسل للجمعة عنده اي عن ابي هريرة كذا كذا اي كما عنده عمر وغيره وما روي في ابن حزم الظاهري وغيره تقدم الجواب عنه. واما ما روى عن ابي قتادة ما ذكرناه في ذلك اي في عدم جزاء غسل الجنابة من الجمعة فهو اشارة منه للقصد بالغسل الى الجمعة لاصابة الفضل في ذلك اي في الغسل للجمعة لانه لا يحسن عن الجمعة حقيقة. وقد روينا عن عبد الرحمن بن ابزي خلافاً في ذلك اي خلافاً ما روي عن ابي قتادة وهو على الدال صراحة في جزاء غسل الجمعة بعد الحدث وقد روي ابن حزم بهنا اثارة اخرى اخرج بها على الوجوب والوجوب لا يثبت بالاشارة المحتملة كما تقدم عن الحافظ منها قول ابن مسعود في شيء ظن به لانا احق من الذي لا يغتسل يوم الجمعة قال ابن حزم لا يثبت من تركه ليس فرضا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه ارفع ان صدق فغل الجنة صدق والمنطق المضمون للجمعة ليس احق انتهى وفيما قاله نظرنا ان احق لانه قاله العقل كما في المختار وغيره وهو يصدق على كل شيء يكون خلافاً للعقل ومن اعظم ذلك ترك درجات العالية في الجمعة باق في التواني في الغسل فان هذا عمل يسير ليس بشاق بل هو نافع من حيث استحقاق ذلك من حيث الدنيا والدين وكما من قصص اطلق فيها ذلك اللفظ على اصحابه الكرام فقد اطلق ذلك من عمر على نفسه في قصة الطلاق وهم من اهل الجنة قطعاً لا ريب فاذا مخرج ابن مسعود بان غسل يوم الجمعة سنة عند البراء وغيره كما تقدم ثم لم يحل ذلك على الوجوب اصحابه قال ابراهيم النخعي ما كانوا يرون غسلوا واجبا الا من الجنابة رواه سعيد بن منصور كما في نثر العمال وروى الامام محمد بن ابي عن حماد بن ابراهيم قال سالت عن الغسل يوم الجمعة والغسل من الجنابة والغسل في العيدين قال ان اغتسلت فحسن ان تركت فليس عليك فقلت لا لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اح الى الجمعة فليغتسل قال بلى ولكن ليس من الامور الواجبة وانما هو كقول الله تعالى و اشهدوا اذا تباعدتم من احد شهودكم احد حسن ومن ترك فليس عليه وكقول الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض فانتشروا فلا بأس ومن جلس فلا بأس قال حماد وقد رايت ابراهيم النخعي ياتي العيدين ما يغتسل. وجميع ما بيناه في هذا الباب قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وهو قول عامة الفقهاء وائمة الامصار وهو الصحيح المشهور عن مذاهب الائمة الاربع كما تقدم والله تعالى اعلم بالصواب

باب الاستجمار

اي هذا باب في بيان حكم الاستجمار قال لكرمانى الاستجمار يوسع على البول والغائط والجمار والى الاجزاء الصغيرة قالوا يقال الاستطابة والاستجمار والاستجمار لتطهير على البول والغائط والاستجمار محقق بالمسح بالاجزاء والاستطابة والاستجمار كيوثان بالماء وبالاجزاء انتهى وانتقلت في معنى الاستجمار الوارد في احاديث الباب كما سيأتي واكتفى العلماء على مشروعية الاستجمار لكنهم اختلفوا هل هو واجب مستفاد من حديث احمد والشافعي الى الاول لانه صلى الله عليه وسلم بالاستجمار بثلاثة اجزاء وكل فدية تعدو يكون واجبا وذهب ابو حنيفة والملك والزماني من الشافعية الى انه سنة لحديث ابي هريرة الا في من فعل فقد احسن ومن لا فلا يخرج ثم اختلفوا في اشتراط العذر فقال الشافعي ومحمد

حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثنا وحده ثنا حسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد
عن مالك عن ابى الزناد عن ابي عروج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعجم فليوتر
حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثنا عن ابن شهاب عن ابى ادريس الخولاني عن ابى هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

يشترط ليرث ما تشته اذا هربا حكم لما جته فليست تط بثلثة اجمار وقال ابو علفقة وملك وداود ليس بشرط الحديث ابن مسعود
الاكتفاء بالحج من عند البخاري وغيره كذا في الزبيدي وقال ابن العربي الاستنجا بالماء هو الاصل واختلف الناس هل هو واجب
او مستحب فقال الشافعي هو واجب للاحاديث الواردة فيه وقال مالك ابو علفقة هو مستحب لانه لو كان واجبا لوجب زالة الجميع و
لم تجز الحجارة فيبقى اثره وقال ابن جبيب لا يجوز الاستنجا بالحجارة الا مع عدم الماء والاجماع سابق له فلا يعول عليه قد اثنى الله على
ابن قيار بالطهارة لانهم كانوا يجعون بين الماء والحجارة وغيرهم كان يقتص على الحجارة ثم بعد ذلك في الاستنجا غير معتبر وقال ابو علفقة وانا
المقصود بالانقاء وقال الشافعي العدد واجب اختياره ابو الفرج كما ان اصله واجب لعلق بطوارا لاحاديث انتهى مختصرا وغرض
المصنف بعقد هذا الباب هو بيان الاختلاف في اشتراط عدد الاجار حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال انا ابن وهب عبد الله ان مالكا
حدثنا اي ابن وهب ح وحده ثنا حسين بن نصر قال ثنا عبد الرحمن بن زياد عن النعماني الرضا عن مالك عن ابى الزناد عبد الله بن ذكوان
عن الاعرج عبد الرحمن بن هر عن ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعجم اى استعمل الجار وى الحجارة الصغار في
الاستنجا وحده بعضهم على استعمال النجور فان يقال فيه تجبروا استعجموا عن ابن عمر ولا يصح عنه وابن عبد البر عن مالك وروى
ابن خزيمة في صحيحه عنه خلافة قاله الحافظ واستدل الخطابي عن يونس بن عبد الاعلى يقول سئل ابن عيينة عن معناه نسكت فقيل لم يروى
بما قال مالك فقال وما قال مالك قيل قال مالك الاستنجا بالاستنابة بالاجار وقال القاضي عياض قال الهروي الاستنجا به اوسع
بالجار وى الاجار الصغار ومنه سميت جمار مكة وجبرت رصيت الجمار قال ابن القصار يجوز ان يقال اننا اخذنا الاستنجا بالنجور والذئ
يطيب به الرائحة وبذا يزيل الرائحة النجاسة وتختلف قول مالك فيه في معنى الاستنجا المذكور في الحديث فقيل بهذا وقيل هو في النجور
ان يجعل منه ثلاث قطع او ياخذ منه ثلاث مرات ليستعمل واحدة بعد اخرى والاول ظهر انتهى وكذا قال ابن دقيق العيد الظاهر هو
الاول وقال النووي هو الصحيح المعروف ونقل الباجي رجوع مالك الى هذا وقال يحتمل القول ما رجع اليه مالك فليوتر حجة بهذا
الحديث كل واحد من المختلفين في اشتراط العدد فقال الخطابي في دليل على وجوب عدد الثلاث انما يعلم انه لم يرد به الوتر الذي هو واحد
لان زيادة صفة على الاسم والاهم لا يحصل باقل من واحد فلو علم انه انما قصد به ما زاد على الواحد ادناه الثلاث انتهى قال الطبري لعلة اراد
ان الاستنجا به زالة النجاسة بالجار ولو اريد الفرد لقليل فليست به واحدة فلما عدل الى الوتر علم ان المراد التقية وذلك لا يحصل لواحد على
الغالب فوجب الحمل على الوصف الذي هو غلات الشفع ويحصل به النقاء وقيل الثلاث انتهى وقال القاضي عياض استدلت بالحديث
من يراعى في المسئلة العدد مع النقاء وى ثلثة اجمار وهو قول ابى الفرج وابن شهاب من اصحابنا وقول الشافعي واصحابه قالوا واذا
لم يعقل ان اراد في الحديث الواحدة التي هي اول عدد الوتر فالمقصود ما زاد على ذلك واقله بعد من الاوتار ثلاث مع قوله ولا يجزى
ثلثة اجمار وما لك جمهور اصحابه وابو علفقة لا يراعون العدد وانا يراعون النقاء وحده وتجهت اقل ما يقع عليه سم وتر فاذا حصل
بواحدة كفى وان حصل بالثنتين فما زاد وتر استحبنا ومعنى ذكر الثلاث على ما جرت به العادة في النقاء او على الاستحسان حصل النقاء
بذنها او على ان واحدة لكل جهة والثالثة للوسط انتهى وقال يعنى ظاهر الحديث حجة لابي علفقة وصحابه لان الايتار يقع على الواحد كما
يقع على الثلاث والحديث والى على الايتار فقط انتهى وقد سبق الى ذلك صاحب البدائع وغيره والى هذا اشار النسائي حيث ترجم على
حديث مسلم بن قيس بمعنى حديث الباب كما ساقى باب الرخصة في الاستنابة بحجر واحد انتهى والحديث اخرجه مالك في الموطأ بلفظ اذا
توضا احكم فليجعل في النعما ثم لينثر ومن استعجم فليوتر واخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك والبيهقي عن طريق النعماني عن
مالك بن نجوه حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثنا عن ابن شهاب الزهري عن ابى ادريس الخولاني عن ابى هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن أبي حازم عن مسلم بن قريط سمع عروة يقول حدثني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا خرج أحدكم إلى الغائط فليذهب بثلاثة أحجار يستنظف بها فانهما ستكفيه حدثنا ابن أبي داود قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا شعبه عن منصور ح وحديثنا أبو بكر قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبه قال قرأت على منصور ح وحديثنا ابن مزيق قال ثنا وهب عن شعبه عن منصور ح هلال بن يساف عن سلمة بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استجمر فليوتر ح حدثنا أبو بكر قال ثنا صفوان بن عيسى قال ثنا محمد بن عجلان ح وحديثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الكوفي قال ثنا عفان قال ثنا وهيب عن ابن عجلان قال ثنا القهقي ابن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم بثلاثة أحجار يعني في الاستنجار

صدوق وقال أبو حاتم كتيب حديثه ولا يخرج به وقال ابن سعد كان كثير الحديث يستضعف وكان متشيعا قال ابن عدي ومع ضعفه كتيب حديثه ما يتستقيم من حديثه عن أبي حازم سلمة بن دينار الأعرج الأفراسياني في القاص مولى الأسود بن سفيان الأنخري و يقال مولى بني تميم من بني ليث من رواية الستة قال حماد أبو حاتم ولجبي والنسائي وابن خزيمة ثمة وزاد ابن خزيمة لم يكن في زمانه مثله قال ابن حبان كان قاضي أهل المدينة ومن عبادهم وزادهم لوث أبيه سليمان بن عبد الملك بالزهرية في أن يأتيه فقال للزهرية إن كان له حاجة فليأت وأما أنا فإني أليس من حاجته توفي سنة خمس وثلاثين ومائة وقيل بعدا عن مسلم بن قريط الضم القات وسكون الروا بعد ما أهمله حماد بن عيسى رواية أبي داود والنسائي ذكره ابن حبان في الثقات وقال هو يخطئ قلت هو يخطئ جدا وإذا كان من قلة حديثه يخطئ فهو ضعيف وقد قرأت بخط الذهبي لا يعرف حسن الدراية حديثه سبع عروة يقول حدثني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا خرج أحدكم إلى الغائط فليذهب بثلاثة أحجار يستنظف بها أي بالأحجار فانها ستكفيه أي يستجي وبذا التقليل يدل على أن الأمر السابق لم يكن للوجوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بثلاثة أحجار للاستنظف بها لا بأشياء أخرى عن أبي حاتم في غالب الأحوال فثبت بذلك أن مراده صلى الله عليه وسلم تخصيص الذكر بهذا العدد ليس هو إلا الجواب بل لا يصلح حصول التفتية بها في غالب الأحوال كذا في البذل بتغير الحديث أخرجه أبو داود عن سعيد بن منصور قتيبة والدرهم عن سعيد بن منصور في طريقه كما هو عليه يعقوب بن عبد الرحمن النسائي عن قتيبة والاقام حماد بن عيسى والدراية من طريق يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن أبي حازم كلاهما عن أبي حازم باساده نحوه قال الدراية حسن كذا قال في السنن ومحمي في العلل كما في التلخيص وتعبه في البذل بان في اسناده مسلم بن قريط قال الذهبي لا يعرف وقال الحافظ هو ضعيف كما تقدم حدثنا ابن أبي داود إبراهيم الأسدي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا شعبه عن منصور بن المعتمر الكوفي ح وحديثنا أبو بكر بكار بن قتيبة قال ثنا أبو الوليد بشام الطيالسي قال ثنا شعبه قال قرأت على منصور ح وحديثنا ابن مزيق إبراهيم البصري قال ثنا وهب بن جرير أبو العباس البصري عن شعبه عن منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف وفي نسخة يعني يسار عن سلمة بن قيس الأشجعي الغطفاني له صحبة نزل الكوفة له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه هلال بن يساف ويقال أنه تفرد بالرواية عنه حماد بن زيد أبو الفتح الأزدي ومن تبعه وقد جارت عنه رواية من طريق أبي إسحاق السبيعي وقال البغوي روى ثلاثه أحاد وروى سعيد بن منصور باساده صحيح أن عمر استعمله على بعض غماري فارس كذا في الأممية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استجمر فليوتر وفي نسخة يعني إذا استجمرت فادتره والحديث أخرجه الترمذي عن قتيبة عن حماد بن زيد وجرير والنسائي عن قتيبة عن حماد عن إسحاق بن إبراهيم عن ابن ماجة عن أحمد بن حنبل عن حماد عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي الأحوص البوداوي الطيالسي عن شعبه عن منصور بن المعتمر باساده لا يفظ إذا التوضأت فاستنفره وإذا استجمرت فادتره قال الترمذي حديثه حسن صحيح وأخرجه أيضا الطبراني في الكبير عن أبي مسلم سليمان بن حرب أبي الوليد الطيالسي عن شعبه باساده نحوه كما في شرح العيني - حدثنا أبو بكر قال ثنا صفوان بن عيسى قال ثنا محمد بن عجلان ح وحديثنا علي بن عبد الرحمن ابن محمد بن المغيرة بن شبيب مفتوحة وكسرتين معجمة فتعني المخرومي أبو الحسن الكوفي ثم البصري المعروف بطلان بفتح الملهة وتشديد اللام من رواية النسائي في اليوم والليله قال ابن أبي حاتم كُتبت عنه بمصر وهو صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن يونس لم يصر كُتبت الحديث وحديثه كان ثمة حسن الحديث توفي بمصر يوم الخميس لثلاثين من شعبان سنة اثنتين وسبعين ومائة قال ثنا عفان ابن حكيم قال ثنا وهيب بن خالد البصري عن ابن عجلان قال ثنا القهقي بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم بثلاثة أحجار يعني في الاستنجار وفي نسخة يعني الاستنجار تفيد عند المصنف من طريق أبي غسان عن ابن عجلان بهذا الاسناد

كتاب أخبار بني

حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبد الرحمن بن سليمان عن هشام بن عمار
عن حمزة بن خزيمة عن عمار بن خزيمة عن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ستجار ثلثة اجمار ليس حد ثنا فهد قال ثنا جندل بن واثق قال ثنا حفص عن الاعشى
عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سليمان

في اول الباب وذكرنا هناك ما يتعلق بهذا الحديث من التخریج وغيره حد ثنا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا
عبد الرحمن بن سليمان وفي نسخة العيني عبد الرحيم بن سليمان والذى يظهر لي والله اعلم ان عبد الرحمن هذا هو عبد الرحمن بن سليمان الكلابي ابو محمد الكوفي
قال في التهذيب يقال اسمه عبد الرحمن بن سليمان اده وقال المقدسي في الجمع بين رجال الصحيح كان اسمه عبد الرحمن ولقبه عديرة
فقلب عليه انتهى - وهو معروف بالرواية عن هشام وقد ذكرنا في سابق فيمن اخذ حديث الباب عن هشام عديرة بن سليمان وذكرنا ان في
في الجرح والتعديل يوسف بن عدي في ثلاثة عمدة بن سليمان هذا يقوى ما ذكرت وقد تقدمت ترجمته من قبل وهذا ما ذكرنا مني على
النسخة التي بايدينا واما النسخة التي عليها شرح العيني ففيها عبد الرحيم بن سليمان فهو عبد الرحيم بن سليمان الكلابي فيقول الطائي ابو علي
المروزي الاشمل سكن الكوفة من رواية الستة وثلاثة ابن مزيين والبوداؤد وابو الجعفي وعثمان بن ابى شيبة وذكره ابن حبان وابن شاهين
في الثقات ولكن المزي عنده هو النسخة التي بايدينا لان رواية عمدة في هذا الباب موجودة في الكتب والله اعلم عن هشام بن عمار عن حمزة
ابن خزيمة ابو خزيمة الذي حديثه في اهل المدينة روى عنه هشام وقيل عن هشام عن عبد الرحمن بن سعد عن عمرو بن خزيمة كذا قال علي بن حرج
عن ابى مسعود عن هشام قال في التخریب مقبول وفي الخلاصة وثقة ابن حبان وقال الذهبي في الميزان لم يرو عنه سوى هشام كفته
تقدم في الحديث مضطرب الاسناد انتهى روى له البوداؤد وابن ماجه عن عمار بن خزيمة بن ثابت الانصاري الاوسي ابو عبد الله
يقال ابو محمد الذي من رواية الاربعة قال النسائي ثقة وقال ابن حبان كان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وعقل ابن حزم
في المحلى قال انه مجهول توفي سنة خمس مائة وهو ابن خمس وسبعين سنة - عن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ستجار ثلثة اجمار ليس فيما كذا وقع في النسخة الموجودة عندنا ولا شك انه تصحيح للنسخة التي في النسخة العيني والمجاذي
وكذا هو عندنا في داود وغيره اي في اجمار يرجع الى الغزيرة والروث وسياق الكلام عليه في الباب الثاني والحديث اخرج ابو داود عن
عبد الله بن محمد الغنوي عن ابى معاوية وابو ناجة عن محمد بن الصباح عن سفيان بن عيينة عن علي بن محمد عن وكيع والداري عن محمد بن عيينة
عن علي بن سفيان عن الامام احمد عن محمد بن بشر عن هشام بن سالم باسناد نحوه قال ابو داود وكذا رواه ابو اسامة وابن نمير عن هشام واخرجه
البیهقي من طريق ابى داود ثم قال وكذا رواه محمد بن بشر وكيع وعبد الرحمن بن سليمان عن هشام ورواه ابن عيينة عن هشام عن ابى داود عن
عمار بن قيس عن ابى داود عن وكيع ورواه ابو اسامة ورواه ابن عيينة عن هشام عن ابى داود عن عمرو بن خزيمة
قال البخاري اخطأ ابو معاوية في هذا الحديث اذ زاد فيه عن عبد الرحمن والصحيح ما ذكره عمدة وكيع عن هشام انتهى وقال ابو زرعة الحديث
حديث وكيع وعبد الله بن محمد بن اهل حديثنا فهد بن سليمان قال ثنا جندل بن واثق بن جبرس الثعلبي ابو علي الكوفي من رواية البخاري في
الادب المفرد وقال ابو حاتم صدوق وقال مسلم متروك وقال ابن زبير ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ست وعشرين
قال ثنا حفص بن غصن ذكره ابن حبان في الثقات كذا في الكشف ولا يبعد ان يكون ابن غياث النخعي الكوفي فانه معروف بالرواية عن الاعشى
ثم رأيت العيني قال في شرحه حفص بن غصن هو ابن غياث النخعي الكوفي احد اصحاب ابى حنيفة وقد تقدم ذكره عن الاعشى سليمان بن ابراهيم الكوفي
عن ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ابو بكر الكوفي من رواية تال بن عيينة ثقة وقال المحلى
كوفي تابعي ثقة وقال ابن حبان كان ثقة ولما روينا في كثيره وقال الدارقطني هو اخو الاسود وروا عن علقمة وكلهم ثقات توفي سنة
ثلث وثمانين عن سليمان كذا وقع في النسخة الموجودة عندنا بزيادة اليار قال صاحب الكشف اظنه ابن هجره صاحب كذا قال كان
رواه الله عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان قال نهنيان النخعي بعظم ورجح واخرج في كتاب الكلبية بهذا الاسناد عن سلمان
قال نهنيان في مستقبل القبله لقضاء الحاجة وهذا كل ما ذكره المصنف متفرقا هو حديث واحد كما اخرج مسلم والاربعة وغيرهم من طرق

قال نهيينا ان نكتفي باقل من ثلثة اجمار فذهب قوم الى ان الاستجمار لا يجزئ باقل من ثلثة اجمار -
واجتوا في ذلك بما ذكرنا من هذه الآثار وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا ما استجمر به منها فالتقى به
الا من ثلثة كانت او اقل ترا كانت او غير وتركان ذلك طهره وكان من الحجّة لهم في ذلك ان امر النبي
صلى الله عليه وسلم في هذا بالوتر يحتمل ان يكون لك على الاستجمار منه للوتر لا على ان ما كان غير وتر لا يطهر

عن الاعشى عن ابراهيم عن عبد الرحمن عن سلمان الفارسي قال يا ايها الواقفة في نسخة الموجودة زيادة من تلثم النساخ والصواب ما في
نسخة الحارثي المعينة سلمان بن جندب اليار - قال نهيينا ان نكتفي باقل من ثلثة اجمار قال القاضي عياض تعلق داود بن يحيى النبي صلى الله
عليه وسلم على اجمار انه لا يجزئ الاستجمار بغير اجمار وعامة العلماء على خلافه لكن لا يفرقه يستحب اجمار ما في معناها وما هو من جنسها
انتهى وحديث الجديث من ذهب الى اشتراط ثلثة اجمار في الاستجمار للنبي الوارد على الاستجمار باقل منها قال في بدل الجودان النبي الذي
ورد في هذا الحديث محمول عند الحنفية على ان في غالب الاحوال لا يحصل التقية الا بها وما اذا حصل التقية باقل منها او كانت الحائز ان
لم يتلخظ المحل بالنجاسة ولا يحتاج الى الاستجمار كما يشاهد في بعض الاحيان فيمنع ذلك كقوله على جرد من اجمار ولم يتلخظ صلافا لظاهره ان كثير
ذلك انتهى والحديث اخره سلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معاوية ووكيع والبوداد عن مسد والترمذي عن هناد والنسائي عن اسحق بن
ابراهيم ومسلم ايضا عن يحيى بن عيسى اربعة عشر عن ابي معاوية والدارقطني من طريق عبد الله بن عمر وسلم ايضا والنسائي وابن ماجه واحمد والدارقطني
والبيهقي من طريق عبد الرحمن بن جندب عن سفيان الثوري عن ابي عبد الله عن ابراهيم عن عبد الرحمن عن سلمان قال قال
له بل ان صاحبكم لم يعلمكم حتى الحرة قال بل نهانا ان نستقبل القبلة بثلثة اجمار او بول او نستنجي بيا منا او نكتفي باقل من ثلثة اجمار لفظ
للنسائي واما اخره لانه اقرب الى لفظ الكتاب **فذهب** قوم الى ان الاستجمار لا يجزئ باقل من ثلثة اجمار ومن ذهب الى ذلك الشافعي
واحمد وابو الفرج وابن شيبان بن المالكية كما تقدم وهو قول اسحق بن راهويه والبيهقي في ثور كما في البذل في هذا ذهب صاحب الحديث كما في الفتح
واختاره ابن حزم ونقله عن سعيد بن المسيب قال النووي حاصل المذهب ان الانقاء واجب واستيفاء ثلث مسحات واجب فان حصل
الانقاء بثلث فلا زيادة وان لم يحصل وجب الزيادة ثم ان حصل بوتر فلا زيادة وان حصل لبشف كاربع اوست استحباب لا يتاثر قال بعض
اصحابنا يجب لا يتاثر مطلقا لظاهر الحديث انتهى وقال في موضع آخر فذهبنا ان لا بد في الاستجمار بالجر من الزالة عين النجاسة واستيفاء ثلث
مسحات فلو مسح مرة او مرتين فزال عين النجاسة وجب مسحة ثالثة وبهذا قال احمد واسحق بن راهويه والبوداد وقال مالك وداود والواجب الانقاء
فان حصل بمجر جزء او بهو وجه بعض اصحابنا ولم يفرق من ذهبنا ما قدمنا وقال اصحابنا ولو استنجى بمجر ثلثة اجمار مسح بكل حرف مسح جزءه لان
المسح مسحات والاحكام الثلثة افضل من مجر ثلثة اجمار ولو استنجى في القبل والدم وجب مسحة لكل واحد ثلث مسحات انتهى وجمهور
في ذلك بما ذكرنا من هذه الآثار المروية عن ابي هريرة وعائشة وسلمان وخزيمة وسليمان بن قيس وفي الباب عن جابر بن عبد الله واهله
بلفظ اذا استجمركم فليوتر في لفظ احمد فليستجمر ثلثة اجمار عن ابي ايوب عند الطبراني في الكبير بمعنى حديث عائشة قال البيهقي رجاله موثقون الا ان
ابا شيبة صاحب ابي ايوب لم ارفعه بعد بل لا ولا جابرا عن ابن عمر عند الطبراني في الكبير بلفظ حديث جابر عند احمد وفيه قيس بن ابراهيم ضعفة جماعة
ودفعه الثوري وشيعة كما قال البيهقي وعن السائب عند الطبراني في الكبير والادوية بلفظ اذا دخل حكمه الخ لا يمسح بثلثة اجمار وخرجه ابن
عدي في الكامل مثله وفيه فليستج بدل فليمسح وفي اسناد ابن الجديث حماد بن الجعد قد اجمعا على ضعفه كما قال البيهقي قال ابن عدي كما
في الدراية انه حسن الحديث مع ضعفه عن حماد بن عبد الله الدارقطني والبيهقي والطبراني في الكبير بلفظ ولا يجزئ احدكم ثلثة اجمار جردان
للصفيين وجر للمسرة وفي اسناده ابي بن العباس بن سهل وهو ضعيف كما قال ابن معين وقال احمد منكر الحديث وقال البخاري النسائي
ليس بالقوي وقال البيهقي لا حديث ليلنا على شيء منها جردان للصفيين وجر للمسرة فاجاب عن الدارقطني انه كلفه وجه القهر في
ذلك اخرون فقالوا ما استجمر منها اي من الاجار فالتقى به الا في ثلثة كانت او اكثر منها او اقل وتركان او غير وتركان ذلك
له به وفي نسخة يعني فان ذلك قدر طهره اي الحد وليس بشرط في الاستجمار واما المقصود بالانقار فان حصل بمجر جزءه
ومن ذهب الى ذلك ابو حنيفة ومالك وداود الظاهري وهو وجه للشافعية كما تقدم وهو قول عمر بن الخطاب حكاها العبد
كما قال البيهقي - وكان من الحجّة لهم في ذلك اي في عدم اشتراط العدوان امر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا
اي في الاستجمار بالوتر يحتمل ان يكون ذلك اي الامر بالانقار على الاستجمار منه للوتر لا على ان ما كان غير وتر لا يطهر

ومن تخلل فليلفظ ومن لاك بلسانه فليبتلع ففعل هذا فقد احسن من كل ما اخرج ومن اتى
الغائط فليستتر فان لم يجد الا كتيبا يجمعه فليستتر به فان الشيطان يتلاعب بمقاهن آدمي

١٦٦

بحجر واحد يكون مثله هذا الحديث قطعا وكذا لك البحر الثاني يدل على ان من ترك الاستنجاء بالوتر سواء كان واحدا او ثلثة واستحب بحجر
فلا حرج فيه فلو كان الثلث واجب الا يلعن ان يقال لا حرج في تركه انتهى وقد اخرج بهذا الحديث من باب عدم وجوب الاستنجاء وعدم
اشتراطه في صحة الصلوة والى انه سنة كما هو مذاهب في حنفية ومالكية والشافعية والحنابلة قال يعقوب فان قلت اشتد لاهم
بالجزيه غير تمام لان المراد لا حرج في تركه لا يتاراه الزيادة على ثلثة اجماع وليس المراد ترك اصل الاستنجاء وقال الخطابي معنى الحديث التمييز بين
المراد الذي هو الاصل وبين الاجزاء التي هي للترخيص كذا اذا تجرأ بحجارة فليجعل وتره الا فلا حرج الي تركه الى غيره وليس حناه ترك التقيد
اصلا بليل حديث سندان نهان ان استحبى باقل من ثلثة اجماع قلت الاشاعرة نفى المخرج عن تارك الاستنجاء فدل على انه ليس بواجب كذا لك
ترك لا يتاراه ليعرف ان تركه لم يكره بافنا فافانك تركه وصفه فدل الحديث على اتقار المخرج فان قلت قال الخطابي فيمن جاءه بوتر
المخرج في الزيادة على الثلث وذلك ان مجاوزة الثلث في الماء عدوان وترك للسنة والزيادة في الاجزاء ليست بعد ان انصارت
شغفا قلت هذا الوجه لا يفهم من هذا الكلام على ما لا يخفى على الفطن ايضا مجاوزة الثلث في المار كيف تكون عدوانا اذا لم يحصل الطهارة
بالثلث والزيادة في الاجزاء وان كانت شغفا كيف لا يصير عدوانا وقد نص على الايتارافهم انتهى وذو الشافعي واحمد وحق والجمهور
وبوراية عن مالك الى وجوب الاستنجاء واشترطه في صحة الصلوة والتجواني ذلك بظاهر الاوامر الواردة في حديث ابى هريرة في الاستنجاء
بثلثة اجماع كما تقدم قال يعقوب واجب بان الامر يقتل ان يكون على وجه الاستحباب والمحمل لا يصلح حجة المخرج لاحد المعاني وفيها ذكر اصل
المقالة الثانية ايضا اعمال الاحاديث كلها وفيما قاله هؤلاء ايهال بعضها والعمل بالكل ادنى انتهى قال صاحب البداية الاستنجاء سنة عندنا
وعند الشافعي فرض حتى لو ترك الاستنجاء اصلا جازت صلوته عندنا ولكن مع الكراهية وعنده لا يجوز الكلام فيه راجع الى اصل وهو ان تخلل
الحقيقة في الثوب البदन عفوي حتى جواز الصلوة عندنا لا عندنا ولنا ما روى من تجهير فليوتر من فعل فقد احسن ومن الا فلا حرج والاستدلال
بمن وجد من احدهما نفى المخرج في تركه ولو كان فرضا لكان في تركه حرج والثاني ان مثل هذا لا يقال في المفروض انما يقال في المنذور اليه
ولستحب الا انه اذا ترك الاستنجاء اصلا جعل يكره لان قليل النجاسة جعل عفوا حتى جواز الصلوة دون الكراهية واذا استحبى زالت الكراهية لا
الاستنجاء بالاجزاء قيم مقام النفس بالما وشرا للضرورة اذ الانسان قد لا يجد سيرة او مكانا خاليا للفعل وكشف لعمرة حرام فاقم الاجزاء
مقام غسل فتزول به الكراهية كما تزول بالغسل في هذا اذا كانت النجاسة التي على المخرج قدر الدرهم او قبل منه فان كانت اكثر من قدر الدرهم
لم يذكر في ظاهر الرواية واختلف المشايخ فيه فقال بعضهم لا يزول الا بالغسل وقال بعضهم يزول بالاجزاء به فاخذ الفقهاء باليأس وهو
الصحيح هذا كله اذ لم يتعد النجس المخرج فان تعداه اكثر من قدر الدرهم يجب غسله بالاجزاء وان كان اقل من قدر الدرهم لا يجب غسله عندنا
وابى يوسف وعند محمد يجب ان يمسح بماء عندنا من اجته وعنده ابى داود وغيره ومن اكل فماتخلل وعنده الدارمي من اكل فماتخلل
فما تخلل اي ما اخرج به بالخلل من بين سنان فليلفظ بكسر الفاء اي فليزرم ويطرح قال الطيبي وما في فماتخلل يجوز ان يكون شرطية والمخرج
فليلفظ والشرطية جزاء للشرط الاول والاك فليبتلع عطف على تخلل ويجوز ان يكون مامسولة عطف على اكل وخبرنا فليلفظ وان يكون
فليلفظ خبر الوصول والفائدة المقننة معنى اشط والجمل جزم والثاني اوجه انتهى ومن لاك بلسانه اي المخرج بلسانه من بين سنان فليبتلع
اي فليأكله قال المظهر وانما قيل ما يتخلل فليلفظ وما لاك فليبتلع لانه ربما يخرج مع الخلل دم وما لاك بلسانه اي اذاره في الفم ومضغه
موس من خروج الدم للين اللسان وانما نفى المخرج من الخلل لانه لم يتيقن خروج الدم معه وان يتيقن حرم اكله كذا في الطيبي من فعل هذا
اي رمى بما اخرج به بالخلل وفي نسخة يعني بخروج هذا - فقد احسن لانه احتراز لا يحوط ومن لا اي لم يلفظ بل اكله عندنا من خروج الدم
فلا حرج ومن اتى الغائط اي الخلاء كما عندنا من اجته فليستتر فان لم يجد الا كتيبا اى رطلا جمعا قاله زين العرب يجمعه فليستتر به
اي بالاستدبار اليه كما عندنا ابى داود وغيره وفي نسخة يعني فليستتر به قال الطيبي والاستدبار متصل اي فان لم يجد ما يستتر بالاجزاء
كغيب من رمل فليجبه وليستتر به فان الشيطان وعند الدارمي فان الشياطين يتلاعب وفي نسخة يعني يلعب عند الدارمي
يتلاعبون وعند ابى داود وغيره فان الشيطان يلعب بمقاهن آدمي آدم المقام جمع مقعدة وهي اسفل البدن ويقال لموضع العقود

حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا ابو عاصم الصفاق بن محمد البصري عن ثور بن يزيد قال ثنا حصين الحميري قال حدثني ابو
 وفي نسخة يعني البوسعيدي الخ كذا عنده وغيره من طريق عيسى بن ابي عامر بن طريق عبد الملك بن الصباح واليه بقي من طريق عمرو بن لؤي بن
 عن ثور بن كذا روى الدارقي عن ابي عامر عن ثور وروى الحارث بن ابي عمير عن ابي عامر عن ثور عن حصين عن ابي سفيان عن يزيد بن ابي
 كما تقدم مفصلاً عن ابي هريرة عن وفي نسخة يعني عن بدل ان وهو الظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله اي تذكر مثل ما تقدم واذن
 استجمل فليوتر من فعل فقد احسن ومن الافلاح ولما لم تكن زيادة من الافلاح في رواية يحيى بن حسان عن عيسى عن ثور عند المصنف وروى
 ابي عامر عن ثور لذكره الزيادة وقد ثبتت هذه الزيادة في رواية ابراهيم بن موسى عن عيسى ايضا كما عند ابي داود ومحمد بن ابي بكر عن عيسى
 البيهقي وشريح عن عيسى عن احمد والدرقي عن ابي عامر وابن ماجه عن محمد بن ابي داود وعبد الرحمن بن عمر بن عبد الملك بن الصباح
 واحمد عن شريح عن عيسى وابيهقي عن طريق عيسى وعمر بن لؤي بن ابي عامر عن ثور باسناد نحوه واخرج الحارث بن ابي عمير عن ابي عامر بهذا
 الاسناد ومقتصر على قوله من اكل فملاك بلسانه فليسلج وما خلف فليافظ من فعل فقد احسن ومن الافلاح خرج قال الحارث بن ابي عمير
 ولم يخرجاه ووافقه الذهبي فقال صحيح وقال الحافظ في الفتح وبه الزيادة داي زيادة من الافلاح حسن الاسناد وقال ابن الهيثم حديث
 حسن وقال العلامة العيني الحديث صحيح ورجال الثقات فان قلت قال ابن حزم وابيهقي ليس سنده بالقائم فيه مجهولان حصين الحميري وابيهقي
 (وابويه سعد) الخ قلت هذا كلام ساقط لان ابا زرعة المشقي قال في حصين هذا شيخ معروف قال ابو حاتم مثنى وقال يعقوب بن ابي الاثير
 وذكره ابن حبان في الثقات واما البوسعيدي فخر فقد قال ابو داود وغيره انه من الصحابة والحيث اخرجه ابن حبان ايضا في صحيحه وذكره ابن اسعير
 في كتاب الصحابة وسماه عامراً انتهى مختصراً قد دل ذلك على حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مر بالوتر في الاثارة الاول
 استجبا باسمه للوتر لان ذلك اي امر الوتر من طريق الفضل الذي لا يخفى الا بهيئتي انه لما وقع المقرن في حديث ابي هريرة هذا برقع الائم
 في ترك الاثارة ونفي المحرج في تركه دل ذلك على عدم فرضية الاثارة لان لو كان الاثارة بالثلاث فرضا لكان في تركه محرج ومثل هذا لا يقال لاني
 المستحب وان الوجوب وقد دل على ذلك ايضا حديث عائشة فانها تجزئ عنه كذا عندنا في داود وعند المصنف فانها مستغنية كما تقدم وحديث
 (ابي الوب) عند الطبراني في الكبير فان ذلك كافيه فان هذا التعليل يدل على انهم امروا بالاستحباب بثلاثة احوال هذا العدد يكفي في غالب
 الاحوال لحصول الانتفاء به واجاب البيهقي عن حديث ابي هريرة فقال وبهذا صح فانما ارادوا ان يكون بعد الثلاث واجتبه ما روى في
 مرفوعا اذا استجمر احدكم فليوتر فان الدوتر تركيب لوتر اما ترى السموات سبعة والارضين سبع والطواف ذكر اشارة انتهى وتنبه الحديث الذي
 والعلامة ابن الترمذي في فقال وبهذا في نظر ما قوله صح فقد ذكره ابن حبان في رواه في صحيحه واما ما عليه لوتر يكون بعد الثلاث فدعوى من غير
 دليل لوصح ذلك يلزم منه ان يكون الوتر بعد الثلاث مستحبا لانه صلى الله عليه وسلم على مقتضى هذا ان ويل وعندهم لو حصل الانتفاء بالثلاث
 فالزيادة عليها ليست مستحبة بل هي بدعة وان لم يحصل الانتفاء بالثلاث فالزيادة عليها واجبة لا يجوز تركها ثم حديث اما ترى السموات سبعة

وقال روى عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم لما قد بين في ذلك أيضا حديثنا أحمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد عن زهير قال أخبرني أبو اسحق عن عبد الرحمن بن كماله سود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فأتى الغائط فقال ايتهن بثلاثة أحجار فالتفت فلما وجد الأحجار بن وروثة فالتقى الروثة وأخذ الحجر بن وقال انهما ركش

على نقد صحة لا يدل على ان اليراء بالورثا يكون بعد الثلاث لان ذكره دامن واخره والورثا لو اريد بذلك السبع مخصوصا للزم بذلك
 وجوب الاستنجاء بالسبع لانها ما موربه في ذلك الحديث انتهى وقد روى عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد بين لك
 ايضا حديثنا احمد بن داود بن موسى الكشي قال ثنا مسدد بن يسر بن عبد البصري قال ثنا يحيى بن سعيد القطان البصري عن زهير بن معاوية
 الكوفي قال اخبرني ابو اسحق السبيعي عمرو بن عبد الله الكوفي عن عبد الرحمن بن الاسود وعبد الجباري وابن ماجة من طريق زهير بن ابي اسحق
 قال ليس ابي عبيدة بذكره ولكن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه الاسود بن يزيد النخعي حسنا ابن مسعود ورواهم ابن ابي شيبة فقال هو الاسود بن
 عبد بن يوسف الزهري قال الحافظ وهو غلط فاحش فان الاسود الزهري لم يسلم فضلا عن ان يعييش حتى يروى عن عبد الله بن مسعود النخعي
 عن عبد الله بن مسعود وقال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فاتي الغائط اى المكان المظن من الارض لقضاء الحاجة فقال صلى الله عليه
 وسلم اتيني بثلاثة اجار كهذا عند ابن ماجة وعبد الجباري فامرني ان آتية بثلاثة اجار فالتفت فليما جد الحجرين وروثه زاد ابن خزيمة في
 رواية له في هذا الحديث انها كانت روثه حمار ونقل التميمي ان الروث مختص بما يكون من الخيل والبغال والحمير كذا في الفتح وفي الجمع الروث
 هو جمع ذوات الخواف والروث انحصر منه فاقى الروث واخذ الحجرين كذا في نسخة اخرى فاذ الحجرين الى الروث وقال انب اى الروث
 ركس كسر الراء واسبان الكاف كهذا عند الجباري وقع في بعض نسخ الطحاوي ريس وكذا عند ابن ماجة قال الحافظ كذا وقع بهنا كرس
 فقيل هي لغة في ريس ويدل عليه رواية ابن ماجة وابن خزيمة فان عندهما بالجمع قيل الكرس الرجرج رومن حالة الطهارة الى حالة النجاسة
 قاله الخطابي وغيره والاولى ان يقال روجس حالة الطعام الى حالة الروث وقال ابن بطال لم ار هذا الحرف اى الكرس في اللغة وتعتبه
 ابو عبد الملك بان معناه الروج كما قال تعالى الكرسوا فيها اى ردا فكانه قال هذا ردي عليك اهد وثبت ما قال كان يفتح الروج قال الكرس
 ركسا فلهذه وفي رواية الترمذي هذا كرس يعني نجسا وهذا لولا الاول واغرب النسائي فقال عقب هذا الحديث الكرس طعام الجحش هذا الحديث
 في اللغة فيمخرج من الاشكال اتقى وقال الهيثمي قال ابن ابي عمير الكرس والرجس في هذا الحديث قيل النجس وقيل القذر قال الدودي قيل
 ان يريد بالكرس النجس ويحتمل ان يريد لانه طعام الجحش وفي العباب الكرس فعل بمعنى مغفول كمان الرجرج من رجرجته انتهى وفي النهاية الكرس
 شبيه المعنى بالرجرج اهد وفي الحديث انتهى عن الاستنجاء بالروث وفيه اختلاف بين العلماء كما سيأتي في الباب الثاني والحديث اخرجه ابن ماجة
 عن ابي بكر بن خلافة عن يحيى القطان والجباري عن ابي نعيم والنسائي عن احمد بن سليمان عن ابي نعيم وابيه يحيى من طريق احمد بن يوسف واحمد
 عن سليمان بن داود ويحيى بن آدم ثم ستمهم بن مبرسانه نحوه واخرجه الامام احمد بن محمد بن حنبل والترمذي عن هناد بن قتيبة عن كعب عن اسرائيل
 عن ابي اسحق عن ابي عبيدة عن عبد الله بن جهم قال الترمذي وكذا روى تقيس بن ابراهيم هذا الحديث عن ابي اسحق عن ابي عبيدة عن عبد الله بن جهم
 ومعمروا بن زريق عن ابي اسحق عن علقمة عن عبد الله بن جهم وكذا طريق زهير المتقدم قال وروى ذكرنا ابن ابي زائدة عن ابي اسحق عن عبد الرحمن
 بن يزيد عن عبد الله بن جهم قال ابو عيسى سألت الدري اى الرويا في هذا عن ابي اسحق فسلم يقض في شيء وسألت الجباري عن هذا فلم يقض بشئ وكان
 رأى حديث زهير عن ابي اسحق اشبهه ووضعه في كتاب الجامع واضح شئ في هذا عندي حديث اسرائيل وتقيس عن ابي اسحق لان اسرائيل ثبت
 واحفظ لحديث ابي اسحق من هؤلاء وتابعه على ذلك تقيس قال ابو عيسى وزهير في ابي اسحق ليس بذلك لان سماعه منه باخرة قال ابو عبيدة
 ابن عبد الله لم يسع من ابيه اتقى مختصرا وبكى ابن ابي حاتم في العلل عن ابي زرعة الصحيح عندي حديث ابي عبيدة وكذا يروى اسرائيل عن
 ابي اسحق عن ابي عبيدة واسرائيل اعظمهم اتقى واجاب الحافظ عن دعوى الاضطراب بترجيح رواية الجباري وتدبسط الكلام في ذلك في
 مقدمة الفتح فقال والذي يظهر ان الذي رجح الجباري هو الراجح وبيان ان جميع كلام الائمة مشعر بان الراجح على الروايات كلها ما طرقت
 اسرائيل فيكون الاسناد متطعا لان ابا عبيدة لم يسع من ابيه اوراية زهير فيكون متعبلا وهو تصرف صحيح لان الاسانيد فيه الى
 زهير والى اسرائيل اثبتت من بقية الاسانيد واذا اقرر ذلك كان دعوى الاضطراب في هذا الحديث منقضية لان الاختلاف على الحافظ في

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا زهير بن عباد قال ثنا يزيد بن عطاء عن ابي اسحق عن علقمة ولا حسود
قالا قال ابن مسعود فذكر نحوه

الحديث لا يوجب ان يكون مضطربا بالاشراطين احدهما استوار وجوه الخلاف فمضى ربح احد الاقوال قدم ولا ليل الصبح بالمجروح وثانيها
مع الاستوار ان يتعذر الجمع على قواعد الحديثين او يغلب على الظن ان ذلك الحافظ لم يضبط ذلك الحديث بعينه فحينئذ يحكم على تلك
الرواية وحدها بالاضطراب ويتوقف على الحكم بصفة ذلك الحديث لذلك بهننا يظهر عدم استوار وجوه الاختلاف على ابي اسحق انية لان
الروايات المختلفة عند لا يخلو اسناد منها من مقال غير الطريقين المتقدم ذكرهما عن زهير عن اسرايل مع انه يمكن رد الشرائط الى رواية
زهير الذي يظهر بعد ذلك تقديم رواية زهير فقد تابعه يوسف بن اسحق بن ابي اسحق (كما ذكر البخاري) وتابعها زكريا بن ابي زائدة عند
الطبراني في الكبير وشريك القاضي وهو اوثق من قيس قد تابع ابا اسحق على روايته عن عبد الرحمن ليث بن ابي سليم عند ابن ابي شيبة و
ليث وان كان ضعيف المحفوظا فانه يعتبر به ويستشهد ثم ان ظاهرا سيقا زهير عند البخاري وغيره يشعربان ابا اسحق كان يرويه
عن ابي عبيدة عن ابيهم ثم رجع عن ذلك صيره عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه فهذا صريح في ان ابا اسحاق كان يحضر السنية مع ابا اسحق
ارادة التحدث ثم اختار طريق عبد الرحمن واضرب عن طريق ابي عبيدة فدل ذلك على ان رواية عبد الرحمن عنده ارجح لانها انقضت الاضمار
عن رواية ابي عبيدة ولم يقتض ذلك رواية ابي عبيدة انهي محتمر او قال العلامة ابن الترمذي وما يقوي رواية ابي اسحق هذه ان زهير
لم يختلف عليه فيها واسرايل اختلف عليه كما بينه الدارقطني وغيره فمضى اي فواه رواية زهير ورواية عن ابي اسحق عن علقمة عن عبد الله ورواية
عن ابي اسحق عن عبد الرحمن كما ذكر العيني عن الدارقطني قال واعتماد على متابعه قيس ليس بشيء لشدة ماري من نكارة الحديث والضعف
لما انتهى وما قول الترمذي في ترجيح رواية اسرايل انه حفظ من روى معارض ما قال لا يجري سألت ابا داود عن زهير واسرايل في ابي اسحق
فقال زهير فوق اسرايل بشير كذا في العيني وقال احمد كما في البزار حديث زكريا واسرايل عن ابي اسحق ليس سماعة باخرة وقال يعقوب كمان
الجوهري النقي رواية زهير واسرايل قريب من سواء وشريك قدم سماعة من ابي اسحق من هؤلاء فقد ظهر بما ذكرنا عدم انتهاض دليل على ترجيح
رواية اسرايل على رواية زهير مع ما تقدم من جوه ترجيح رواية زهير على رواية اسرايل وقد علم قوم رواية زهير باوعا والاقطاع
بين ابي اسحق وعبد الرحمن وان فيها تلبسا من ابي اسحق وقد نبه البخاري على عدم التلبس فقال قال ابراهيم بن يوسف عن ابي اسحق
ابي اسحق حدثني عبد الرحمن قال الحافظ في الفتح ارا البخاري بهذا التعليق الردي على من زعم ان ابا اسحق ولس هذا الخبر لما حكى ذلك عن سليمان
الشاذلي حيث قال لم يسمع في التلبس باسحق من هذا قال ليس ابو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن لم يقل ذكره في اه وقد استدل لا يعقل
ايضا على صحة سماعة ابي اسحق لهذا الحديث من عبد الرحمن يكون يحيى القطان رواه عن زهير فقال بعد ان القطان لا يروى
ان ما خذ عن زهير وليس لجماع ابي اسحق وكان عرفت ذلك بالاستقرار من منبع القطان او بالتصريح من قوله فانزاحت عن هذه الطريق
علة التلبس فمضى حد ثنا ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا زهير بن عباد بن ملح بن زهير الرواسي الكوفي ابن عم وكيع بن الجراح
ابن ملح اصله كوفي قال ابن عاركان ثقة وثقة ابو حاتم الرازي وقال صالح جزرة صدوق وذكره ابن حبان في الثقات قال خطي وبجاءت
وقال الدارقطني مجهول وتعبه الذهبي بانه ابن عم وكيع كوفي نزل مصر وحدث عن ابي اسحق فمضى بن مسيرة عنه الحسن بن سفيان آخرون و
وثقة ابو حاتم كوفي سنة ثمان وثلثين مائتين قال ثنا يزيد بن عطاء بن يزيد بن عبد الرحمن الشكري مولا لهم ابو خالد الواسطي البزاز مائة
ابن داود قال احمد ليس بمدرثه بأس قال مرة ليس بقوي في الحديث وكذا قال ابن معين النسائي وقال ابن معين ايضا والنسائي ضعيف
وقال ابو داود كان احمد وثقة وقال ابن حبان حافظه حتى كان يقلد بالاسانيد ويروي عن الثقات وليس من حديث الاشياء و
قال ابن مسعود موم لينة حسن الحديث وعنه غرائب يكتب حديثه مات سنة سبع وسبعين مائة عن ابي اسحق السبيعي الكوفي عن علقمة
ابن قيس النخعي الكوفي والاسود بن يزيد النخعي الكوفي قال قال ابن مسعود فذكر نحوه والحديث لم اقف عليه من طريق يزيد بن عطاء
عن ابي اسحق بهذا الاسناد ونقل العلامة ابن الترمذي عن الدارقطني في بيان الاختلاف على ابي اسحق وقال يزيد بن عطاء وكذا في
الاصل والصواب ابن عطاء عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه وعلقته انتهى وذكر الحافظ في المقدمة عن الدارقطني ان
مالك بن مغول وغيره روى عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله بن زهير عن عبد الرحمن بن زهير عن ابي زائدة عن عبد الرحمن بن زهير
عن الاسود وروى عن علقمة عن عبد الله وروى عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله انتهى وقد تقدم عن الحافظ ان هذه الروايات

فهذا الوجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار وأما من طريق النظر فان رأينا الغائط والبول اذا غسل
بالماء مرق فذهب بذلك اثرهما ووجههما حتى لم يبق من ذلك شيء ان مكانهما قد طهر ولو لم يذهب بذلك
لونهما ولا ريحهما احتيج الى غسل ثانية فان غسل ثانية فذهب لونهما وريحهما طهر بهن لك كما يطهر بالواحد
ولو لم يذهب لونهما ولا ريحهما بغسل مرتين احتيج الى ان يغسل بعد ذلك حتى يذهب لونهما وريحهما فكذا
ما يرد في غسلهما هو ذهابهما بما اذا ذهبهما من الغسل ولم يرد في ذلك مقدار من الغسل معلوما لا يجزئ ما
هو اقل منه فالنظر على ذلك ان يكون كذلك الاستحباب بالجواز لا يرد من الجواز في ذلك مقدار معلوم
لا يجزئ الاستحباب باقل منه ولكن يجزئ من ذلك ما ذهب بالجاسة مما قل او كثر وهذا هو النظر

بذور وقوله لان المقصود بالثلاثة ان ينافيه اشترطهم العدد في الاجار لانهم مسترون لظا بر قوله صلى الله عليه وسلم لا يستنج احدكم قبل
من ثلثة اجار قال وقوله ذلك حاصل ولو لو احدثنا لعصرح الحديث انتهى ولما قل ان يقول لو كان المقصد بالثلاثة ثلثة مستحبات لكان
اشترط ثلثة اجار في الروايات عن الفارة فلما اشترط العدد لفظا دل على ايجابه فكما للشواغل ان يحلوا تلك الروايات على عدم الاستحباب كونها
خلات الظاهر فكذلك للمحاشية المالكية ان يحلوا روايات الامر بالثلاث على الاستحباب روايات النبي عمادون الثلاث على التنزيه
وبما كانا قلنا الشافعية وغيرهم في قوله صلى الله عليه وسلم في غسل الطيب عن المحرم واما الطيب الذي يكف غسلة ثلاث مرات قال النووي ان
امر بالثلاث مبالة في ازالة لونه وريحه والواجب لازالة فان حصلت بمرة كفته ولم تجب الزيادة انتهى فهذا وجه هذا الباب من طريق
تصحيح معاني الآثار وأما من طريق النظر فان رأينا الغائط والبول اذا غسل بالما مرة فذهب بذلك اي بالغسل بالمرة الواحدة
اثرهما وريحهما وفي نسخة العيني وريحهما اي الغائط والبول حتى لم يبق من ذلك شيء من الريح والاشترش وفي نسخة العيني شيء من ذلك
ان مكانها اي مكان الغائط والبول قد طهر ولو لم يذهب بذلك اي بالغسل مرة لونهما ولا ريحهما احتيج الى غسله اي غسل مكان البول والغائط
ثانية فان غسل ثانية وفي نسخة العيني ثانيا في الموضعين فذهب لونهما وريحهما طهر بذلك اي بالغسل مرتين كما يطهر بالواحدة ولو
لم يذهب لونهما ولا ريحهما بغسل مرتين كذا وقع في النسخة الموجودة عندي ولا شك في وقوع التقييف بهن من احد من النسخة وبصواب
بغسل مرتين كما في نسخة العيني احتيج الى ان يغسل وفي نسخة العيني يغسل بعد ذلك اي بعد غسله مرتين حتى يذهب لونهما وريحهما فكذا
ما يرد في غسلها اي الغائط والبول هو ذهاب لونه والريح بما اذهبها اي اللون والريح من الغسل ولم يرد في ذلك اي
في ازالة لون البول والغائط وريحهما مقدار وفي نسخة العيني مقدار من الغسل معلوما لا يجزئ ما هو اقل منه فالنظر على ذلك ان يكون
كذلك الاستحباب بالجواز لا يرد من الجواز في ذلك مقدار معلوم لا يجزئ الاستحباب باقل منه ولكن يجزئ من ذلك ما ذهب بالجاسة
وفي نسخة العيني الجاسة مما قل او كثر وهذا وفي نسخة العيني فهذا هو النظر وما ل النظر قبال الاجار بالاجار على الاستحباب بالما
فلما لا يشترط في الاستحباب عدد معين بل المقصود الانتفاء فكيف يغسل مرة لوزيب الاثر اي اللون والريح والواجب للغسل ما يرد
وثالثا وبكذا حتى يحصل الانتفاء فالنظر على ذلك ان يكون كذلك حكم الاستحباب فلا يجب فيه عدد معين فكيف الاستحباب مرة لو حصلت ثلثة
والان يجب استعمال الثاني والثالث وبكذا الى ان يحصل الانتفاء بالاجار قال ابن رشد في البداية اما اختلافهم في العدد فان قوما اشترطوا
الانتفاء فقط في الغسل المسح ومن ذهب الى ذلك ما لك ابو حنيفة وقوم اشترطوا العدد في الاستحباب اعني ثلثة اجار ولا اقل من ذلك
وهو قول الشافعي والاصل الظاهر هو اشترط قوم العدد في الغسل فمتهم من اتقصر على المحل الذي ورد فيه العدد في الغسل بطريق السمع وهو غسل
الاناء سبعاً ولو لم يذهب من ذلك شافعي ومن قال بقوله منهم من عاده الى سائر الجاسات فاشترط في غسلها سبع وفي
اغلب ظني ان احمد من ذهب الى ذلك بسبب اختلافهم في هذا تعارض المفهوم من هذه العبارة لظاهر اللفظ في الاحاديث التي ذكر فيها
العدد وذلك ان من كان المفهوم عنده من الامر بازالة الجاسة ازالة عينها لم يشترط العدد اصلا وجعل العدد الوارد من ذلك في الاستحباب على
سبيل الاستحباب حتى يجمع بين المفهوم من الشرع والسموع من هذه الاحاديث واما من صار الى طواير هذه الآثار واشتد من المفهوم
فاتقصر العدد على هذه المحال التي ورد العدد فيها ومن رجع الظاهر على المفهوم عند ذلك الى سائر الجاسات انتهى مختصراً وقال ابن القصار كما في
الكرمانى ويحتمل ان يكون اذ يذكر الثلاثة ان الغالب هو الانتفاء بهما والليل على ان الثلاثة ليست بحد لانه لو لم يبق بها الزاد عليها

وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

باب الاستجمار بالعظام

حدثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابي عثمان بن سنة الخزازي

فعلم ان الغرض هو الانقاء ويجوز ان يحل الثلاثة على الاستحسان وان انفي ما دونها لان الاستجمار مسح وليس في الشرع الا وجوب تكرار
 دليل مسح الرأس الخفين واليضا فانها نجاسة محضة عن أثرها فوجب ان لا يجب تكرار المسح فيها انتهى وقول الحافظ تاج المكارم في انه قال لا يستحب
 لانه قياس في مقابلة النص الصريح فغيره ليس بقياس في مقابلة النص بل فيه ترجيح لبعض النصوص بالقياس قد روت عدة روايات
 على عدم وجوب العدد في الاستجمار كما تقدم وقال الشيخ ابن الهمام وان استدل بان الحجر لا يزيل ولذا تجس الماء لتقليل اثاره فدل على استحبابه
 فلما قل ان يمتنع ويقول جازا اعتبار الشرع بهارته بالمسح كالغسل قد اجروا الروايتين في الارض فتصيبها النجاسة فتجس ثم يتل في الثوب
 فيفرك من الخش ثم يبتل في عدة نظارة قد منا به قياسه ان يجربها في السيل ايضا بل يزرمان لا تجس الماء وقد صرح بالحالات في تجس السيل في أصابة
 الماء على احد الغولين لا تجس الماء بها نجا وراجع المتأخرون انه لا تجس بالعرق حتى توشا العرق من ماء الثوب البدن اكثر من قدره لا يكره للمسح
 والذي يدل على اعتبار الشاش طهارته بالحجر نحوه ما روى الدرر القطبي عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يستنجي برؤ او عظم وقال انها لا تطهر
 وقال سنده صحيح فعلم ان ما اطلق الاستجمار به يطهر اذ لو لم يطهر لم يطلق الاستجمار به حكاه هذه الحلة انتهى وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن
 الحسن ومالك المزني ودواود مع ظاهرية وغيرهم رحمهم الله تعالى.

باب الاستجمار بالعظام

اي بل يجزئ الاستجمار بالعظام وقد تقدم معنى الاستجمار في الباب الماضي ووقع في نسخة الحاشي بدل الاستجمار استفعال من النجوس
 للطلب اي طلب النجوس يزيل والنجوس هو الاذى الباقي في فم احد الخمرين وقيل السيل والسلب والا لا يركا لا يستقرب قيل اصله انما
 الى النجوس وهو ان يقع من الارض كما لو استتروا بها اذا قصدوا التخلي قال الزبيدي وقال الخطابي اصل الاستجمار في اللغة الذباب الى النجوة
 من الارض لقضاء الحاجة والنجوة لمرقة منها كما لو استتروا بها اذا قصدوا التخلي فقل على هذا قد استنجى الرجل الى ازال النجوس بثره والنجوس كما
 عن الحديث كما كنى عنه بالغائط وهمل الغائط المظن من الارض كما لو ايتنا بونه للحاجة فكلوا به عن نفس الحدث كراهية لذكره بحاصل اسمه من عدة
 العرب التعتف في الغائط واستعمال الكناية في كلامها وصون الامة عما تضمن الاسماع والابصار عنه وقيل اصل الاستجمار نزع شيء
 عن موضعه وتخليصه منه ومنه قوله نجوت الرطب واستجنته اذا جنيته واستجيت الوتر اذا خلصته من اشياء اللحم والعظم انتهى اذا عرفت ذلك فاعلم
 ان غرض المصنف بعد هذا الباب هو بيان انه بل يجزئ في الاستجمار عظم او روث فذهب الشافعي واصحابه الى عدم الاجزاء وذهب مالك والشافعي
 الى ان يجزئ وان يكره ذلك قال ابن رشد في البداية اختلفوا في الاستجمار بالعظم والروث فنع ذلك قوم واجازه غير ذلك ما ينبغي في
 مالك من ذلك ما هو مطعون وذو حرمه كالحية وقايس ذلك فيما في استعماله سرف كالذهب اليابوت وقوم قصره والانقار على الاحجار فقط وهو
 ذهب بل الظاهر وقوم اجازوا الاستجمار بالعظم دون الروث ان كان مكره باعدهم وشدة الطبري فاجازوا الاستجمار بكل طاهر ونجس انتهى قال
 ابن قدامة من الحنابلة والشافعية والخرق وكل ما انقى به كالأحجار والارث والعظام والطعام متقاتا كان او غير متقات فلا يجوز الاستجمار
 به ولا بالربث والعظام طاهر كان او غير طاهر وقال الثوري والشافعي واسحق انتهى وقال القاضي واختلفت الرواية عن مالك في
 كراهية هذا المشهور عنه النهي عن الاستجمار بها على ما جاء في الحديث عنه ايضا اجازة ذلك قال سمعت في ذلك نهى عام وذو
 بعض البغداديين الى جواز ذلك اذا وقع بما كان وهو قول ابي حنيفة وذهب بعضهم الى انه لا يجزئ في النجاسة ابن القصار وهو قول الشافعي قال
 بعضهم لا تجزئ بما كان نجس العين اليه نجا القاضي ابن نصر انتهى قال صاحب البداية من هجا بنا السنة هو الاستجمار بالاشياء الطاهرة من
 الاحجار والامداد والتراب الخرق البوالي ويكره بالروث وغيره من النجاس كذا يكره بالعظم وخرقة الدساج ومطعوم الاذى من الحنطة
 وشعير وحبشيش فان فعل ذلك اي استنجى بالعظم والروث يندبه عندنا فيكون مقبلا سنة ومركبا كراهية وعند الشافعي لا يندبه حتى لا تجوز
 صلواته اذ لم يستنج بالاحجار بعد ذلك انتهى مختصرا حدثنا يونس بن عبد الله على البصري قال انا ابن شهاب عبد الله قال اخبرني يونس بن
 يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري عن ابي عثمان بن سنة بفتح المهلة وتشديد النون الخزازي الكعبي من رواية النسائي قال ابن وهب

يحول الله صلى الله عليه وسلم زاد الدارقطني من الانصار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نبي ان يستطيب احد عظم اورثه ووجدوا الحارث بن اخرج الدارقطني من طريق ابى طاهر وعمر بن واو عن ابن وهب باسناده مشد قال الدارقطني هذا اسنادا وغير ثابت اه وفي المتن عن الدارقطني للمصحح ذكر الجمل له وقال ابن القطان كما في نصب الراية علتها الجبل بحال موسى ذكره ابن جاتم ولم يعرف من امره شي فهو عند مجبول وعبد الرحمن بن عبد الرحمن ايضا مجبول قال وهو ايضا مسلم لان عمر لم يسم من يذكر نفسه انه رأى او سمع وان لشهدا احدهم التامحي المرواني عنه بالصحة انتهى حديثنا حسين بن نصر قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عثمان ح وحديثنا ابو بكر قال ثنا صفوان بن عيسى ابو محمد القاسم البصري قال ثنا ابن بجلان ح وحديثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الكوفي قال ثنا عفان بن مسلم الباهلي قال ثنا وهيب بن خالد الباهلي قال ثنا ابن بجلان عن القطيع بن حكيم الكناني المدني عن ابى صالح وكان المدني عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي ان يستنجد برؤس كذا في نسخة النجاشي بالروثة او رثة والروثة العظام وفي نسخة النجاشي لعظم - فطرف من حديث ذكره المصنف في باب الاستنجاء عن ابى بكرة وعلى بن عبد الرحمن باسنادهما عن ابى هريرة وقد ذكرنا هناك يتعلق تخريجهم وقصر المصنف في البابين على طرف من هذا الحديث بنا سبعة الباب وذكرناه تمامه في الباب المذكور قال زين العرب الروث السريتين الرمة بكسر الراء وتشديد الميم اعظم الباهلي والمراد بالروثة هنا مطلق لعظم باليا او غيره يعني بها هم عن الاستنجاء بشئ نجس بالعظم انتهى وقال الخطابي سميت العظام البالية رمة لان الابل ترميها اي تأكلها انتهى قال في النهاية ويجوز ان يكون جمع زميم وانما نهي عنها لانها ربما كانت ميتة وبخبرة اولان اعظم لا يقوم مقام الحج للملازمة انتهى - حديثنا محمد بن حميد وشمام الرضيني كذا وقع في نسخة الموجودة عندنا بعطف شمام على محمد وهو تصحيح من قلم النساخ فان شمانا هو جد محمد واصواب يدله حديثنا محمد بن حميد بن شمام الرضيني كما تقدم على اصواب في باب الماء يقع فيه الخبر وهذا وقع في نسخة النجاشي وفي نسخة الحادي حديثنا حميد بن صالح قال ثنا ابن وهب قال قال خبرني حيوة بن شرحبيل عن عياش بن عباس ان شميم بكسر الشيم ومنها بعد ما ثمانية تحتيتان كذا في نهج الربيع بن عتيان بلغة ثقيفة بيت القبتاني البلوي لمصري من رواة الاربعة الا ابن جاعة قال ابن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد له احدث وقال البراء غير مشهور اجره اي عياشا انه سمع رافع بن مسعود بكسر الفاء تصغير رافع بن ثابت بن اسكن بن عكر بن حارثة الانصاري من بني مالك الزيات سكن مصر واخط بهادرا واداره معاوية على طرابلس سنة ست واربعين فخر افريقية سنة سبع واربعين وخلفها والنصف من عامه يقال مات بالشام ويقال ببرقة كذا في الاستيعاب وفي تهذيب التهذيب قال ابن الهيثمي توفي ببرقة وهو امير عليها وقد رايت قبره بها وكذا قال ابن يونس في وفاته وزاد سنة ست وخمسين وهو امير عليها المسلمة بن محمد انتهى - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لربا ربيع بن ثابت لعل الخبيث يحول بك فاخبر الناس قال الطبيب البار للالصاق والسكين للتاكيد في الاستقبال والغاري فاخبر جزاء بشرط محذوف التقدير لوصول الحيوة متمدة ملتصقا بك مستمر فاذا طالت الحيوة فاخبر انتهى وقال السيوطي في زهر الروي قد ظهر صدق ذلك فطالت الحيوة حتى ماتت سنة ثلثا وخمسين وقال ابن يونس سنة ست وخمسين) بافريقية وهو اخر من مات بها من الصحابة كما ذكره ابو بكر بن عتبة اه ابن من زاد ابو داود والنسائي عقد محمية او قلعه ثم اداسه بنى برج جميع وايطر اعظم فان محمد اصله صلى الله عليه وسلم منه برعي هذا من باب نوع المبالغة في الزجر قاله ابن العرب قال الطبيب وفي اظهار الهجرة باخلاء الغيبة بن خزيمة يحصل في الدين بعد القرن الاول وان هذه المذكورة مهمتها شأنها من جعل الى

١٢
١

قال ابو جعفر قد هب قوم الى انه لا يستنج بالعضاء وجعلوا المستنجي بها في حكم من لم يستنج واحتجوا
 في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا يستنج بالعضاء لان الاستنجاء ليس بالاعتناء بالحج
 وغيره ولكنه من جنس ذلك لانه جعل لاداء الجن فامر بنو آدم ان لا يقدره عليهم وقد بين ذلك ما حدثنا
 حسين بن نصي قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا حفص بن غياث عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن علقمة
 عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستنجوا بغير ماء ولا روث فانها ما ازودوا خولكم الجن

الاستنجاء
 بالعضاء
 المستنجي
 بها في حكم
 من لم يستنج

2

الاسم الظاهر من المضمع حيث لم يقل فاني برئ انهما باللفظ انتهى والحديث اخرجه النسائي عن محمد بن سلمة عن ابن سب باسناده المذكور
 شذبه من زيادة قد ذكرناها وبهذا اخرجه الامام احمد بن حسن بن موسى عن ابن لهيعة عن عياش عن شميم قال ثنا ربيعة بن ثابت ذكر
 الحديث مطولا وكذا اخرجه احمد بن يحيى بن اسحق عن ابن لهيعة باسناد مطولا واخرج ايضا عن يحيى بن غيلان عن الفضل عن عياش عن شميم
 انه سخط شيبان القتيبي عن ربيعة وبهذا اخرجه ابو داود عن يزيد بن خالد عن الفضل باسناد مطولا ولا منافاة بين ما وقع عند المصنف و
 النسائي وغيرهما وبين ما وقع عند ابى داود وغيره فانه يحتمل ان يكون شيئا سمع هذا الحديث عن ربيعة وعن شيبان فذكره مرة بوساطة شيبان
 ومرة عن ربيعة فاسقط واسطة شيبان وقد صرح صاحبها الرجل باخذ شيئا من شيبان فذكره عن ربيعة. قال ابو جعفر قد هب قوم
 الى انه لا يستنج وفي بعض النسخ لا يجوز الاستنجاء بالعضاء وجعلوا المستنجي بها اي بالعضاء في حكم من لم يستنج اي فيجب عليه الاستنجاء
 بعد ذلك ومنه بطل ذلك الشافعي واحمد واسحق والثوري وهو رواية عن مالك كما تقدم وهو قول الظاهرية كما في
 النبل قال العيني وقال بعض الشافعية يجوز الاستنجاء بالعضاء ان كان طاهرا لا يهتبه عليه لمحصل المقصود ولو احرق العظم الطاهر بانار
 خرج عن حال العظم فوجاه عند الشافعية صحاح الاجور الاستنجاء به عموم انتهى عن الرزية والفرق بين النبل بالنار او بمروا الزمان قبل يجوز لان النار
 احالة انتهى مختصرا واحتجوا في ذلك بهذه الآثار المروية عن ابن مسعود وسلمان وابى هريرة ورفيع وجبل من الصحابة وفي الباب عن
 ابن ابي عمير عن ابى داود وغيره وقد تقدم عند المصنف في الاستنجاء عن جابر بن عبد الله بن داود واحمد بن عمر عن ابى داود وغيره
 ابن جبر عن الطبراني في الكبير البزار وسهل بن ضيف عن الدارمي وعائشة عن الدارطني وفيه بشر بن عبد الله بن ميمون الحديث وقالوا
 في ذلك اخرون فقالوا لم ينه عن الاستنجاء بالعضاء لان الاستنجاء ليس بالاعتناء بالحج وغيره ولكنه من جنس ذلك اي عن الاستنجاء بالعضاء
 لانه اي اعظم جعل لاداء الجن فامر على صيغة الجهر ليجوز لاداء الجن اي اعظم عليهم اي على الجن يعني ان
 انتهى ليس معنى ان الطهارة لا تحصل بالعضاء ولكنه من جنس الاستنجاء به لما فيه من افساد الجن على ما نطق به الحديث وكان انتهى عن الاستنجاء
 بل معنى في غيره لاني عينة فلا يمنع الاعتناء به كذا اقر لال صا البدر في الصحاح بناء ومنه بطل ما في الكفاية والاستنجاء بالعضاء مع كراهية
 الاحناف وهو رواية عن مالك الكلبية وبه قال بعض اصحاب الشافعي كما تقدم قال العيني وذكر ابن جبر الطبري ان عمر بن الخطاب كان له عظم
 يستنجي به ثم يموضا ويعلى نهى. وقد بين ذلك زاد في نسخة العيني وكشف. اي كون العظم زادوا الجن ما حدثنا حسين بن علي قال ثنا يوسف
 بن عدي قال ثنا حفص بن غياث عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن علقمة عن جابر بن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تستنجوا بغير ماء ولا روث فانها ما ازودوا خولكم الجن كذا في نسخة الحارثي وفي نسخة يعني فانه زادوا خولكم من الجن. اي ليس على ان الجن حلالون حيث ساءوا
 قاله الطبري وقال الحارثي اختلاف في وجهه والجن فلم ينكره الا انفسا منه والزنا وقتة والتقدريه ثم اختلف في مصفته فقيل احسان رقيقة بسيطة
 وقال ابن ابي عمير الجن اجسام مؤلفة وشخاص مشبهة يجوز ان تكون رقيقة وان تكون كثيفة خلافا للمعتزلة واختلف في حكمه فقيل من
 ولد لميل من كان منهم كافرا سمى شيطانا وقيل ان الشياطين خاصة اولاد ابليس ومن عداهم ليسوا من لدنهم فاعلم على نعم مكلفين لما وقع
 في القرآن من ذمهم واما عداهم من الكذاب وبعضهم الى انهم مضطربون وليسوا بكلفين وبل كان منهم نبيا ام لا فقال الفقيهان الاول والآخر
 بالثاني ولم يختلف في كون نبيا صلى الله عليه وسلم مبعوثا الى الثقلين وبل ياكلون ويشربون ويتناكحون ام لا فقيل بالنفي وقيل بمقابلته
 ثم قيل كلهم وشربهم شتم واسترواح والمضغ وبلغ وهو مردود ما عند ابى داود وغيره من حديث امية ما زال الشيطان ياكل منه فلما سمى
 ماني بطنه ثم الجوهري انهم يثابون على الطاعة وهو قول الامنة الشنة والاداعي والابى يوسف ومحمد وقيل يقول الله لهم بعد خول الجن الجنة
 الجنة كونوا اترابا ونحوه يروى عن الامام ابى حنيفة وبل يدخلون داخل الناس الاكثر على انهم يخلون بغيرهم وروى عن مالك وغيره انهم يكونون

الاستنجاء
 بالعضاء
 المستنجي
 بها في حكم
 من لم يستنج

حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن داود بن ابى هند عن الشعبي عن علقمة
عن ابن مسعود انه قال سألت الحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر ليلة لقيهم في بعض شفا
ملكة الزاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عظم يقع في ايديكم قد ذكر اسم الله عليه او فروا يكون حسا

في بعض الجنة وقيل لهم محاب الاعراف وقيل بالتوقف انتهى مختصرا والحديث اخرجه ابن ابى شيبة عن حفص بن اسناده نحوه واخرجه
الترمذي في الطهارة عن هبنا عن حفص بن اسناده نحوه ثم قال قدرى هذا الحديث سمعيل بن ابراهيم وغيره عن داود بن ابى هند عن الشعبي
عن علقمة عن عبد الله ان كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الحسن الحديث بطوله فقال الشعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنجوا
بالرؤس ولا بالعظام فانه زادوا وكنتم من الحسن كان رواية سمعيل مع من رواية حفص انتهى قلت هذا الحديث الذي اشار اليه الترمذي
اخرجه الامام احمد عن سمعيل بن مطول واخرجه مسلم عن محمد بن ابي بكر عن عبد الله بن ابي عن داود مطولا الا انه لم يقع في الحديث بل سابق الحديث
متصلا بما قبله قال ابن العربي روى هذا الحديث الشعبي عن علقمة فاسنده الى قوله وسأله الزاد فانه من كلام الشعبي مفعولا في الحديث مقطوعا
بين ذلك ابو عيسى في حديثه واختلف الرواة فيه اختلافا كثيرا بيننا والرافض في جعل الحديث في فضل الوصل قال روى هذا الحديث علي بن
عاصم وعبد الله بن ابي ربيع بن زريع والباقر بن محمد بن عوف عن داود وسليمان بن عمار عن حفص بن اسناده نحوه واخرجه ابن مسعود
عن الشعبي عن علقمة وانما كان يرويه رسلا لا يسنده الى احد هو قوله وسأله الزاد الى آخر الحديث فادرج ذلك في رواية علي بن عاصم بن محمد بن ابي
غيرهما وروى الحديث سمعيل بن علقمة ويحيى بن ابى زكريا وبشر بن المفضل عن داود وقيس بن فضال عن سمعيل بن ابي اسلم عن عبد الله
السند روى عبد الله بن ادریس عن داود وسند فقط وروى حفص بن غياث وعبد الوهاب بن عطاء عن ابي اسلم عن ابي اسلم عن ابي اسلم عن ابي اسلم
بالرؤس والعظام فاخطأ فيه لانها ترك اول الحديث وهو اسند روى باليسن اسند لوروا الجميع وادرجها الاسناد لكان السند انتهى مختصرا
قال النووي ومضى انه من كلام الشعبي انه ليس مرويا عن ابن مسعود والافا الشعبي لا يقول هذا الكلام الا بتوقيف عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى
حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن داود بن ابى هند عن الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود انه قال سألت الحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم في آخر ليلة لقيهم في بعض شفا مكة وهذا يدل على تعدد قدوم الحسن على النبي صلى الله عليه وسلم وكان قدومهم ست مرات في مكة
والمدنية حضرة ابن مسعود وثلاثا منها كما تقدم ذلك مفصلا في باب النوصور بالنبذة الزادى ما يترددون في عودهم من المدينة وما ياكلون من
باتوا بها ليلتهم ويكون اعم من ذلك يعني لا يكون السؤال مقتصر على الزاد والمختص بل يكون اسوالا لطلب الماكول او لطلب الزاد اسفاهم
كذا في الكوكب وحاشيته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عظم يقع في ايديكم قد ذكر اسم الله عليه بكذا عند مسلم وغيره وعند الترمذي كل
عظم لم يذكر اسم الله عليه فليل الاول مسلميه والثاني للكفار منهم ذكره النووي عن بعض العلماء وقال الذهبي في حاشيته الترمذي بعد
ذكره قال اسهل من قول عبيد بن جراح انه قال في الكوكب الذي ذكر اسم الله عليه اي عند الاكل لا عند الذبح قيل هو لمؤمنهم
وما لم يذكر عليه يكون كفارهم انتهى قال في الكوكب الذي ذكر اسم الله عليه اي عند الاكل لا عند الذبح قيل هو لمؤمنهم
انهم ليسوا بمفكرين الى تشريع ولا متقاون له حتى لم يترموها الزموا اياهم بل لوجوب الجمع بينهما ان المراد بالذبح حيث اثبت هو الذبح
عند الذبح وحيث نفى هو الذبح عند الاكل يعني انه صلى الله عليه وسلم بين لهم علامة يميزوا بها بين ما ذكر اسم الله عليها عند الذبح وبين ما
لم يذكر عليها اسم الله عنده ثم امرهم باكل ما ذكر اسم الله عليه فهاهم عالم بذكر بين لهم ايضا علامة يعرفوا بها الفرق بين العظام التي ذكر
اسم الله عليها عند كل ما عليها من اللحم وبين ما ليست كذلك قال ان النبي لم يذكر اسم الله عليها عند الاكل يكون او فرحا لان اكلها لم يجر
بركته وان كانت غالية عن اللحم فبأيدي الناس فكلوا منها ما لم يذكر اسم الله عليها عند الاكل فالاول هو محل رواية مسلم والثاني هو محل رواية الترمذي
انتهى او فركذا في نسخة المحامى وفي نسخة اخرى تجردونه او فركذا يكون لما اى العظم الذي ذكر عليه اسم الله يقع في ايديكم او فركذا يكون لما اى اتمه كونه
قال في المصباح وفر الشئ يعرف من باب وعد وفور اتم وكل ووفرته وفراس باب عد ايضا اتمته واكملته يتعدى ولا يتعدى انتهى قال لا لا
كما في الجمع الاظهر انه مما يتبقى عليه بعد الاكل ويحتمل انه تعالى خلق ذلك عليها ونظر بل يتحجب بالاسم مقتضى العظام بتقشيرها عليها وبل يشا
من ترك مثله لانه الاظهر ان اتقاها هم انما هو بالشئ لانه لا يبقى عليه بقوت الا ان يكونوا في القوت بخلاف الانس انتهى واخرج ابو عبد الله
الحاكم في دلائل النبوة لما في العيني وغيره من حديث ابن مسعود وذكر الحديث وفيه فقال له وما في ذلك منهم يا رسول الله قال انهم لا يجردون

والبحر يكون علفا لذكره فقال ابن أبي آدم ينحسروا علينا فعند ذلك قال لا تستنجوا بروت دابة ولا يعظم أحد منكم
 أخوانكم من الجن حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى بن سعيد عن جده عن
 أبي هريرة قال اتبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج في حاجة له وكان لا يلتفت قد نوت منه فاستأست
 وتحنجت فقال من هذا فقالت أبو هريرة فقال يا أبا هريرة ابغني أحجارا استطيب بها ولا تأتني بعظم ولا بروت

عظما الا وجدوا عليه لحمه الذي كان عليه يوم اخذوا وجدوا روثا الا وجدوا فيه جبه الذي كان يوم اكل فبذل يؤيد ان الله تعالى يخلق لهم عليه
 لحما وكذا يؤيد ما ساقى من حديث ابن أبي هريرة الا وجدوا عليه ما دا البحر يكون وفي نسخة يعني في الحماري يحنف يكون علفا لذكره اي حقيقة كالحمار
 تقدم فقال اي بعض الجرح في نسخة يعني الحماري فقالوا ان بني آدم ينحسروا اي اعظم علينا اي بالاستنجار وغيره فعند ذلك قال صلى الله عليه وسلم
 لا تستنجوا بروت دابة ولا يعظم أحد منكم من الجن وهذا السياق مرشح في ان النبي عن الاستنجار بالعظم كروط طعاما للجن قد تقدم
 تخرج طرق داود بن أبي النضر في طريقه المسمى ووقع ذكر النبي عن الاستنجار بالعظم والروث ليلته للجن في عدة روايات عن ابن مسعود منها طريق
 ابى خزيمة عن زيد بن عروبة عن حريش عن ابن مسعود قد ذكر الحديث مطولا وفيه فلما انصرف قلت له من هؤلاء يا رسول الله قال هؤلاء الجن
 جاؤا يتقصمون الى في الامور كانت بينهم وقد سألوني الزاد فزودتهم قال فعلمت له وبل عندك من شيء تزودهم اياه قال فقال قد تقدم
 الرجعة وما وجدوا من روث وجدوه وشيئا وما وجدوه من عظم وجدوه كاسيا قال وعندك من شيء رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ان يستطاب
 بالبروث ولا يعظم رواه احمد وقد تقدم الكلام على ذلك في باب الوضوء بالنبذ ومنها طريق ابى عثمان بن حذيفة عن ابن مسعود وعنده ابن حريش
 والحاكم وغيرهما وهو حديث صحيح كما ذكرناه في الفصل لادل ومنها طريق عبد الله بن عمرو بن عجلان عن عبد الله بن حريش عن طريق ابى خزيمة
 وفيه نعم لا يجدون عظم الا وجدوا عليه لحم يوم اكل ولا روثا الا وجدوا فيها جبه يوم اكلت فلا يستقيقون عندكم اذا خرج من الحمار ولا يعظم ولا يبرث
 ولا روثه. ومنها طريق علي بن رباح عن احمد بن حنبل كما اشرنا اليه في باب الوضوء بالنبذ وعله اي بقي بعد مسح على من ابن مسعود وعنده
 ابن الترمذي بان ولد سنة خمس عشرة وثلاثين في ابن مسعود سنة ثلاث وثلاثين فيكون مسامحة ومنها طريق عبد الله بن الدلمعي عن ابن مسعود
 عن ابى داود وبلفظ تقدم وقد لحن علي النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انه امسك ان يستنجوا بعظم او روثه او حمة فان الله عز وجل جعل لنا
 فيها رقا قال فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وهذا اسناد حسن بل صحيح كما فصله العلامة ابن الترمذي في قال الحافظ في التلخيص حديث
 مسعود رواه مسلم وابوداود والدارقطني والنسائي والحاكم من طرق عنه وهو مشهور بجمع طرقه انتهى - حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا احمد بن
 محمد بن الوليد بن عتبة بن الاثر بن ربيع الجيزي قال ثنا احمد بن محمد بن الوليد بن عتبة بن الاثر بن ربيع الجيزي قال ثنا احمد بن محمد بن الوليد بن عتبة بن الاثر بن ربيع الجيزي
 كذا قال ابو حاتم والبوزرة ثقة وكذا قال ابى حنبل وزاد فيه الحديث وقال لربيع كان احدا وصياري الشافعي - روى عنه البخاري في الصحيح
 توفي سنة اثنين وعشرين مائة - قال ثنا عمرو بن يحيى بن حيد بن عمرو الاسوي السعدي البوامية المكي من رواية البخاري وابن حبان
 قال ابن معين صالح وقال مرة لا بأس به قال لداقشي ثقة - ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عسك ليس له في الحديث الا القليل
 عن جده سعيد بن عمرو بن حيد بن عمرو الاسوي كان مع ابيه اذ غلب على دمشق ثم سكن الكوفة من رقة
 الستة الا الترمذي قال ابو زرعة والنسائي ثقة وكذا قال ابو حاتم مرة وقال مرة صدوق وقال الزبير كان من علماء قرطبة الكوفة - عن
 ابى هريرة قال اتبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الوالد لجال كما قال العيني حلة وقعت حاله
 وفي نسخة يعني لحا بته - وكان الوالد لجال كما قال العيني وقال الحافظ للاستيناف لا يلتفت اي كان اذا مشى لا يلتفت رائه وكان هذا
 مشيده صلى الله عليه وسلم قال العيني قد نوت منه صلى الله عليه وسلم لا تقضي حاجة فاستأست وتحنجت فقال صلى الله عليه وسلم من نوت من
 ابو هريرة فقال يا أبا هريرة ابغني ما لا يفتك الشئ اي طلبته لك وفي رواية بالقطع اي عني على الطلب قال
 ابغيتك الشئ اي اعنتك على طلبه والوصل من الاشياء اي اطلب لي يقال فيفتك الشئ اي طلبته لك وفي رواية بالقطع اي عني على الطلب قال
 استغفص اي استجنى كما في رواية الاسماعيلي - ولانما تني بعظم ولا بروت كان صلى الله عليه وسلم شئ ان يهيم ابو هريرة من قوله آتني ان كل
 ما يزيل الاثر ويقتل كاذب ولا اختصاص لذلك الا بما فيه شبهة باقتضائه في النهي على اعظم والروث على ان ما سواهما يجري ولو كان ذلك
 مختصا بالاحجار كما يقول البعض الخائلة والظاهرة لم يكن مقتضى نهين بالنهي معنى وانما حصل الاحجار بالذكر كثره وجدوا كذا في الصحيح - انتهى -

حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا احمد بن محمد بن الوليد بن عتبة بن الاثر بن ربيع الجيزي قال ثنا احمد بن محمد بن الوليد بن عتبة بن الاثر بن ربيع الجيزي

قال فاتيته باحجارا حملها في ملأه فوضعتها الى جنبه ثم اعرضت عنه فلما قضى حاجته اتبعته فسأله عن
الاجار والعظم والروثة فقال انه جاءني وفد نصيبين من الجن ونحوهم فجمع فسألوني الزاد فدعوت
الله لهم ان لا يموتوا لعظم ولا بروثة الا وجدوا عليه طعاما حدثا احمد بن اود قال ثنا سويد بن سعيد
قال ثنا عمر بن يحيى ذكر باسناده مثله فثبت بهذه الاشارة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نهى
عن الاستنجاء بالعظام لمكان الجن لانه لا تطهر كما يطهر الحجر

قال ابو هريرة قال صلى الله عليه وسلم باحجارا حملها في ملأه وفي نسخة العيني ملأه وفي صحيح الاسمعيلى في طرف ملأه وعند البخاري بطرف
شبابي قال في المصباح الملاءة بالضم والمد الرطبة ذات لعقنين والجمع ملأ بحذوت الباء اه وفي الجمع الملاء بالضم والمد جمع ملأوة
وهي الازار والرطبة وقيل الجمع ملأ بغير مد والواحد بالمد والاول اشبهت اه فوضعتها اي الاجار الى جنبه صلى الله عليه وسلم ثم امره
زاد البخاري في الطهارة فلما قضى اتبعه بين قال لكراني وفيه جواز اتباع السادات بغير اذنه واتخاذهم القوميين الاتباع وندبته
الامر من عرف معنى الحاجة واعداد السبل للاستنجاء قبل القعود كذلك يحتاج الى طلبها بعد الفراغ فيتلوث منه الشرج انتهى فلما قضى حاجته
اي فرغ من الاستنجاء اتبعته اي مشيت معه كما عند البخاري فسأله عن الاجار والعظم والروثة فنقلت ما بال لعظم والروثة كما عند البخاري
فقال صلى الله عليه وسلم انه جاءني وفد نصيبين من الجن كهذا في نسخة الحديث في نسخة العيني وفد من نصيبين يحثون يكون جوارحهم في تلك الليلة ويحتمل
ان يكون خبرا عما مضى قبل ذلك ونصيبين بلدة مشهورة بالجزيرة (عني جزيرة ابن عمر في الشرق) وقع في كلام ابن ابي عمير انما بالاشارة
وفيه تجوز فان الجزيرة بين الشام والعراق ويجوز صرف نصيبين تركه كذا في الفتح ونعم الجن هم اي جن نصيبين لانهم جاؤا لطلبه لا
وسامع القرآن واسوال على احكام الدين وبما من اعظم القربات التي تقرب بها الى الله تعالى فسألوني الزاد اي مما يفضل عن
الانس قد يتعلق بين يقول ان الاشياء قبل الشرع على المحظ حتى ترد الالباقه ويحجب عنه يمنع الدلالة على ذلك بل لا حكم قبل الشرع على
الصحيح قاله الحافظ فدعوت الله لهم ان لا يموتوا لعظم ولا بروثة الا وجدوا عليه وعند البخاري عليها طعاما اي حقيقة كما تقدم ولا ياتي في
ذلك حديث ابن مسعود المذكوران البعز زادوا بهم لا مكان حمل الطعام فيه على طعام الذاب كما قال الحافظ وقال العيني في شرحه ان لعظم زادوا
خاصة والاروث والبعز مشركان بينهم وبين ذابهم انتهى والحديث اخرجه البخاري عن احمد بن محمد الازرقى باسناده نحوه الا انه لم يقع في
روايته سوال الى ابو هريرة وجوابه صلى الله عليه وسلم واخرجه البخاري في كتاب المبعث في باب ذكر الجن عن موسى بن اسماعيل عن عمرو باسناد طويل
بنحو حديث الباب اخرجه رزين ولم يقع عنده اول الحديث وفيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن اجار فذكر في آخر الحديث ولم يخرجه
مسلم ولا الاربعة كما قال العيني حديثا احمد بن داود وقال ثنا سويد بن سعيد بن سهيل بن شهر بن ابراهيم عن ابو محمد الحديث الثاني الانباري عن
الحديث بدلى الفرات تحت غلته وفوق الانبار بدلى على الفرات من رواية مسلم وابن جابر قال احمد ما علمت الاخره اوقال مرة ارجو
ان يكون صدوقا وقال لا بأس به قال ابو حاتم كان صدوقا وكان يدلس كثيرا وقال البخاري كان قد عفي فليكن ما ليس من حديثه وكذا قال صالح
ابن محمد زاد صدوق وقال يعقوب بن شيبة صدوق مضطرب الحديث ولا سيما بعد عامي وقال ابو زرعة ان كتبه فصيح وكنت اتبع هود
فاكتب منها فاما اذا صدق من حفظه فلا وقال النجاشي كان من الحفاظ وقال النسائي ليس بشيء ولا مومن وقال ابن المدني ليس بشيء وقال الحلبي
ثقة وقال مسلمة ثقة ثقة توفي سنة اربعين مائة من اول شوال بالحدسية وكان قد بلغ مائة سنة قال ثنا عمرو بن يحيى ذكر باسناده مثله والرواية
اخرجه البيهقي من طريق الحسن بن سفيان عن سويد باسناده عن سعيد بن عمرو قال كان ابو هريرة يترج رسول الله صلى الله عليه وسلم باداة فوضعت
وحاجته قال فادركه يومنا فقال ان ابو هريرة قال اني اجار الى آخره فقدمه عند مصنف بفرق يسير اخرج ايضا من طريق ابى العباس
المازني عن عبد الله بن عبد الوهاب المجبي عن عمرو باسناده بغيره فثبت بهذه الاشارة الصحيحة المروية عن ابن مسعود والى ابو هريرة وفي الباب عن ابي
ابن العوام قال صلى الله عليه وسلم باسناده في مسجد المدينة فلما انصرف قال تكلمت بغيري الى وفد الجن الليلة فذكر الحديث وفيه
او ذلك سني وقد قيمهم وفد نصيبين سألوني الزاد فجلست لهم كل عظم وروثة رواه الطبراني في الكبير مطولا قال ابي شي شيا سناد حسن ليس فيه غير ثقة وقد
صرح بالتحديث وعزاه الى افظ ابن كثر الى الحافظ ابى نعمان قال وفيه حديث غريب قال الحافظ ابن حجر في التلخيص لعباده الى الطبراني بسند ضعيف ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نهى عن الاستنجاء بالعظام لمكان الجن لانه لا تطهر اي لا تزيل النجاسة كما يطهر الحجر كما يزيل النجاسة

وجميع ما ذهبنا اليه من الاستنجاء بالعظام انه يظهر قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمهم الله تعالى

باب المجنب يريد النوم او الاكل او الشرب او الجماع

قد علم (في الروايات) انه لا يستنجي بعظم ولا بروثه فانه اذا خروا من الجن فعلى هذا النهي عن الاستنجاء انما يكون لحق الغير كما لو استنجى بملك انسان اجزاه واثم لافساده عليه انتهى وقال المحدث الزيلعي استدلى ابن الجوزي في التحقيق للشافعي ان الاستنجاء لا يصح بالعظام والروث وليس فيها حجة اذ لا يلزم من النهي عدم الصحة وحسن ما استدلى على ذلك حديث اخرجه الدارقطني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى النبي الاستنجي بعظم اورث وقال انما لا يطهر ان قال الدارقطني استاده صحيح واخرجه ابن عدي في الكامل واعلم بسلمته من جوارها ان احاديث افراد ورايب وحدث عن قوم باحاديث لا يتابع عليها انتهى قال شيخ مشايخنا في بذل الجهر الاستنجاء عند الخفية سواء كان كحجر او در او روث او عظم غير مطهر بل مقيت ومقتل للنجاسة وهذا ينبغي المحل بعد الاستنجاء نجسا ولكن الله سبحانه وتعالى لما رأى ضعفنا وعجزنا واراد اليسر بنا عافانا ذلك لقدر من النجس فاذا استنجى احد بشئ منها بقي المحل نجسا بعد الاستنجاء فان بدن الانسان اذا نجس بنجاسة رطبة لا يطهر الا بالماء او ما في معناه فكذلك هذا المحل لا يطهر الا بالماء او ما في معناه حتى لو ان الذي لم يستنج بالماء دخل في الماء لتقبل فسد فعله في قوله صلى الله عليه وسلم لا يطهر انما لا يخالط الخفية فانهم قالون بانها لا يطهر ان كما انهم قالون بان الحجر والماء ايضا لا يطهر انتهى وقال البيهقي في شرحه وقد علم البيهقي على الطحاوي بهنا حيث يقول لابي ان روى حديث سلمان وجابر بن مسعود وابي هريرة ورويف في النهي عن الاستنجاء بالعظم وهذا كله يدل على انه اذا استنجى بالعظم لم يقع موقته كما لو استنجى بالرجيع لم يقع موقته وكما جعل العلة في العظم انه اذا نجس جعل العلة في الرجيع انه علف وداب للجن ان كان في الرجيع انه نجس نفى العظم انه لا يخالط بما فيه من الدوسمة وهذا جواب عما عزم الطحاوي في الفرق بينها قلت كلام البيهقي عني يشعر بالفرق الذي ذكره الطحاوي ولكنه غفل عنه ذريعة للفرع عليان قوله كما جعل العلة في العظم انه زاد الجن الى آخره ليشير الى منع عن الاستنجاء به هو كونه زاد للجن لا كونه لا يطهر كما يطهر الحجر فاذا كان كذلك ليقع الاستنجاء به ولكنه ياتى بالرجوع الى النهي واما الروث فانه نجس للنجس لا يزيل النجس الا سيما اذا كان رطبا فلذلك لا يقع به الاستنجاء بموقته وهذا الفرق واضح فكيف يرويه البيهقي على الطحاوي على ابي ابن حزم قد روى في المحلى ان عمر كان لم يعظم يستنجى به ثم يتوضأ ويصلي ولوم لم يقع الاستنجاء بالعظم لما فعله عمر وروى عمر اقوى من رأي البيهقي ومن رأي من هو اكبر منه انتهى. وجميع ما ذهبنا اليه من الاستنجاء وفي نسخة البيهقي الاستنجاء بالعظام انه يظهر اى مع الكراهية كما في البدل فان فعل ذلك ليعتد به عندنا فيكون مقيما سنة ومركبا كراهية قال في البحر كراهية الاستنجاء بالعظم وروث وطعام دجين والظواهر كراهية تحريم النهي الوارد في ذلك وقد قدمنا ان الاستنجاء لا يكون الا سنة فينبغي انه اذا استنجى بالنهي عنه ان يكون مقيما سنة الاستنجاء صلا فتوهم بالاجزاء مع الكراهية تسامح انتهى وقد تدرجنا الدار المختار فيما قاله وقال الشافعي لكن الظاهر ان النهي لا ينافي التحريم واجاب في النهي بان السنون انما هو الازالة ونحو الحجر لم يقصد بذاته بل لانه مزيل غية الامران الازالة بهذا المعنى ص نهى وهذا ينبغي كونه مزيلا ونظيره وصلى السنة في رضى مقصود كان آتيا بها مع استحباب النهي عنه اه قلت واهل الجواب صرح به في كافي النسخ حيث قال لان النهي في غيره فلا ينبغي مشروعيته كما لو توضأ بما منسوب او استنجى بمجر منسوب قلت والظاهر انه اراد بالمشروعية الصحة للرجوع الى عليه ان المقصود من السنة الثواب وهو منافع للنهي بجلات الفرض فانه مع النهي يحصل به سقوط المطالبة بمن كونه توضأ بما منسوب فانه يسقط به الفرض وان ثم بخلات ما اذا جرد به الوضوء فالظاهر انه دان مع لم يكن له ثواب انتهى. قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمهم الله تعالى ادوروا به من المالكية وقول بعض اصحاب الشافعي مروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رحمهم الله تعالى.

باب المجنب يريد النوم او الاكل او الشرب او الجماع

يعني ان المجنب اذا اراد النوم او الاكل او الشرب او الجماع قبل الاقتسال فهل يتوضأ وما حكم الوضوء قال ابن رشد في الهداية اختلف الناس في ايجاب الوضوء على المجنب في احوال احدها اذا اراد ان ينام وهو جنب فذهب الجمهور الى استحبابه دون وجوبه وذهب اهل الظاهر الى وجوبه بحدود غير مذكورة في محل الامر بترك على الشرب والدول به على ظاهره لكان عدم مناسبة وجوب الطهارة لارادة النوم هي المناسبة الشرعية وكذلك اختلفوا في وجوب الوضوء على المجنب الذي يريد ان ياكل او يشرب

حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا الحجاج بن ابراهيم الازرق البواب ابراهيم ويقال ابو محمد البغدادي سكن طرطوس ومصر من رواة ابى
 والنسائي قال ابو حاتم ثقف وقال يعقوب ثقف صاحبته وقال ابن يونس قدم مصر وحدث بها وكان رجلا صالحا ثقفا وذكره ابن حبان
 في الثقات توفي بعد سنة ثلاث عشرة وثمانين قال ثنا ابو بكر بن عياش ذكر مثله باسناده تقدم يخرج طريق ابى بكر وخرجه ايضا الترمذي
 عن هناد بن ابى بكر باسناده بلغظ كان ينام وذهوب الجنب ولا يمس ما وحدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال انا
 هشيم بن بشير الواسطي قال انا اسمعيل بن ابى خالد الامسي مولا هشيم عن ابى اسحق ذكر مثله باسناده والحديث عراه في كنز العمال ابى اسحق
 سعيد بن منصور وعبد الله بن رزاق وابن جرير لفظ ان كانت رجلا الى اهلكه قضا باثم نام كهيئة لا يمس ما وحدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا علي بن عبد
 قال ثنا عبيد الله بن عمرو بن ابى الوليد الرقي عن الاعمش عن ابى اسحق ذكر مثله باسناده لم اقف عليه من طريق مليط وخرجه الذهبي في تذكرة
 الحفاظ من طريق داود بن عمر بن منصور بن ابى الاسود عن الاعمش باسناده بلغظ كان يجنب ينام ولا يمس ما فذهب قوم الى ان
 ومن ذهب اليه ابو يوسف فقالوا لا نرى باسان ينام الجنب من غير ان يتوضأ قال العيني ذهب الثوري والحسن بن حي وابن المسيب
 وابو يوسف الى ان لا يابس للجنب ان ينام من غير ان يتوضأ لان التوضي لا يخرج من حال الجنابة الى حال الطهارة لكن للجنب ان يغتسل
 الحديث فيذهب. وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ينبغي لان يتوضأ للصلوة اى كوضوءه للصلوة اى الوضوء بشرعي لا اللغوي.
 قبل ان ينام قال العيني ذهب الاوزاعي والليث وابو حنيفة ومحمد والشافعي ومالك احمد واسحق وابن المبارك وآخرون الى ان يغتسل
 للجنب ان يتوضأ للصلوة قبل ان ينام ولكنهم يختلفون في صفة هذا الوضوء ومكانه فقال احمد يستحب للجنب اذا اراد ان ينام او يطأ ثانيا ان
 ياكل الخبث فخرج ويتوضأ روى ذلك عن علي وعبد الله بن عمرو قال سعيد بن المسيب اذا اراد ان ياكل الخبث فغسل يديه ويضمض ويكحل
 نحوه عن احمد واسحق وقال مجاهد يغسل كفيه قال مالك يغسل يديه ان كان اصابها اذى وقال ابو عمر في التمهيد قد اختلف العلماء في
 ايجاب الوضوء عند النوم على الجنب فذهب اكثر الفقهاء الى ان ذلك على الذنب والاستحباب لا على الوجوب وذهب طائفة الى ان
 الوضوء لما سوره الجنب هو غسل الاذى منه وغسل ذكره ويديه وهو التظيف وذلك عند العرب سبي وضوء قالوا وقد كان ابن عمر لا يغتسل
 عند النوم الوضوء الكامل وهو روى الحديث ولم يخرجوه وقال مالك لينايم الجنب حتى يتوضأ وضوءه للصلوة قال ولان ليعادوا ذلك ياكل
 قبل ان يتوضأ الا ان يكون في يديه قدر فيفسحها قال الحنفى نعم قبل ان يتوضأ وقال الشافعي في هذا كله نحو قول مالك قال جعفر
 والثوري لا يابس ان ينام الجنب على غير وضوء واجب لينايم ان يتوضأ قالوا فاذا اراد ان ياكل يضمض ويغسل يديه هو قول الحسن بن حي
 وقال لا اوزاعي الحنفى والجنب اذا اراد ان يطعم غلاما يديه او قال الليث بن سعد لينايم الجنب حتى يتوضأ رجلا كان او امرأة انما
 وقال القاسمي عياض ظاهر يذهب مالك انه ليس بواجب انما هو مرغ فيه وابن جبيب يرى وجوبه وهو يذهب الى ان يغتسل يديه
 ابن حزم وداود فاستحب الوضوء للجنب اذا اراد الاكل او النوم كالجهنمي قال وليس ذلك بواجب وقد نقل الوجوب عن مالك في قول
 ابن قتيبة لعبد بن شريح احمد وكذا نقل الوجوب عن مالك الشافعي ايضا ابن العربي في عارضة فقال قال مالك الشافعي لا يجوز للجنب ان ينام قبل ان
 يتوضأ قال الحافظ واستكثر بعض المتأخرين هذا النقل وقال لم نقل الشافعي بوجوبه لا يعرف ذلك اصحابه وهو كما قال لكن كلام ابن العربي
 محمول على انه اذا نوى الابادة المستوية الطرفين لا اشأت الوجوب او اراد ان ينام وجوبه اى متاكلا استحباب ويدل عليه قوله
 بقول ابن جبيب هو واجب وجوب الغرض وهذا موجود في عبارة المالكية كثيرا انتمى. وقالوا لا يجوز الغافلون استحباب الوضوء للجنب
 اذا اراد النوم بهذا الحديث الذي روى ابو يوسف على عدم الاحتباب غلط لا حديث تخففه ابو حنيفة من حديث طويل فاختص لا اياه

وذلك ان فهدا احدا ثنا قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحق قال اتيت الاسود بن يزيد وكان لي اخا وصديقا فقلت يا ابا عمرو وهذا كنيته الاسود حدثني ما حدثتك عائشة ام المؤمنين عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام اول الليل ويحيى آخره ثم ان كان له حاجة قضى حاجته ثم ينام قبل ان يمسه ماء فاذا كان عند النداء الاول وثب وما قالت قام فافاض عليه الماء وما قالت اغتسل وانا اعلم ما تريد وان كان جنبا توضأ وضوء الرجل للصلوة

وذلك ان فهدا احدا ثنا قال ثنا ابو غسان مالك بن اسمعيل النهدي قال ثنا زهير بن معاوية ابو شيبة الكوفي قال ثنا ابو اسحق قال اتيت الاسود بن يزيد وكان لي اخا وصديقا فقلت يا ابا عمرو وهذا كنيته الاسود حدثني ما حدثتك عائشة ام المؤمنين عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاسود قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام اول الليل ويحيى آخره ابي الصلوة والاداء كما وغيره قال القاضي فيه الفرق في العبادة وترك طلب النجاة فيها وغيره لا يوافقها قال صلى الله عليه وسلم انك عليك تحقوا عليك تحقوا لان العمل اذا قل دم واجتمع من قبله طول الزمان كثير وحقت على النفس تعودته بجلالات ما ذكرته ولم تضبطه عادة فانه قد يؤدي الى الشرك اذا كان كذلك فقيام آخر الليل افضل لما جاء فيه لانه اسرع واقر بالاجابة اه ثم ان كانت له حاجة قضى حاجته يعني ان اشتبه في اول الليل مباشرة زوجاته فعل ثم ينام قاله زهير بن العري قال لا شرت في كلمة ثم فائدة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقضى حاجته من نساء بعد احياء الليل بالتجديفان المجديفان النبي صلى الله عليه وسلم اداء العبادة قبل قضاء الشهوة وقال الطيبي يمكن ان يقال ثم ينام ثم ينام في الاجار اخبرت اولانا عادية صلى الله عليه وسلم كانت مستمرة بنوم اول الليل وقيام آخره ثم ان اتفق احيانا ان يقضى حاجته من نساء فيقضى حاجته ثم ينام في كلتا الحالتين فاذا انتبه عند النداء الاول ان كان جنبا اغتسل والا فتوضأ انتهى قال اسيد الضعيف ما قال هو لا يرون ان المراد من الحاجة الجماع هو الصواب زعم ابن العربي وغيره ان المراد من الحاجة الحاجة الانسان من البول الغائط فيقضيها ثم يستنجي ولا يمس ماء وهذا باطل يردده ما وقع عند مسلم في حديث الباب من طريق زهير ثم ان كانت له حاجة الى اهل بيته قضى حاجته وعند البيهقي هذا الطريق ثم ان كانت له الى اهل بيته فهدا السياق صرح في ان المراد منها الوطى لا غير فان لفظه الى اهل بيته يعني عهدهم الاباء ثم ينام قبل ان يمس ماء بحيث ان يكون المراد منه ما يغسل ويحتمل الاطلاق كما تقدم فاذا كان عند النداء الاول والاداء بلال فانه يؤذن اذا مضى نصف الليل واما ابن ابي عمير فانه يؤذن عند الصبح قاله زهير بن العري بحيث ان يكون المراد منه الاذان والاولية باعتبار الاقامة وهذا الظاهر وشبهه تمام بسرعة فقيه الاثم بالعبادة والاقبال عليها بنشاط وهو بعض معنى الحديث الصحيح المؤمن القوي خير واعجب الى الله من المؤمن الضعيف قاله النووي وما قالت قام وعند مسلم وغيره ولا والله ما قالت قام. فافاض عليه الماء وما قالت اغتسل وعند مسلم ولا والله ما قالت اغتسل وفيه المحاذفة على الرواية باللفظ والفرق بين اللفظين في الموضوعين ظاهر فان الوطى يدل على الاسراع دون القيام فكذلك الافاضة تدل على التحفيف وعدم المبالغة في الغسل دون الاغتسال. وانا اعلم ما تريد اى عائشة بقولها فافاض عليه الماء دون اغتسل وان كان كذا في نسخة الحاكم في نسخة البيهقي فانما جنبا توضأ وضوء الرجل للصلوة. كذا وقع عند المصنف من طريق ابي فسان عن زهير ولا يلتزم هذا ما قبله فان علم الجناية تقدم في اول الحديث حيث قال ثم ان كانت له حاجة قضى حاجته ثم ينام قبل ان يمس ماء وهذا اعطوف على هذه الجملة فالسياق يقتضي ان يكون في هذا الموضوع وان لم يكن له حاجة توضأ وضوء الرجل للصلوة كما وقع عند البيهقي وقد اخرج هذا الحديث من طريق يحيى بن يحيى واحمد بن يونس وعمرو بن خالد ثم ثبتهم عن زهير باسناده المذكور عند المصنف بمثل لفظه مع فرق يسير كما اشرنا اليه وكذا اخرج مسلم بن يحيى بن محمد بن يونس عن زهير باسناده المذكور واية البيهقي الا انه اسقط قوله قبل ان يمس ماء وقال المحاذفة في التحفيف كما خذنها عن ابي الحسن فذكره باسناده بلغه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من المسجد صلى ما مضى الله له ثم مال الى الفراش او الى اهل بيته فان كانت له حاجة الى اهل بيته فنام ثم قام بهيئته لا يمس ماء فاذا سمع النداء وشب فان كان جنبا فافاض عليه الماء وان لم يكن جنبا توضأ وصلى ركعتين ثم خرج الى المسجد وقد تقدم هذا الحديث عند المصنف من طريق ابي الاحوص الا انه لم يذكر فاذا سمع الى آخر الحديث واخرج الطيالسي عن شعبه عن ابي اسحق باسناده قالت كان ينام اول الليل فاذا كان استرا وتروم ياتي فراشه فان كان له

فهذا الاسود بن يزيد قد بان في حديثه لما ذكرناه بطوله انه كان اذا اراد ان يتيمم وهو جنب توضأ وضوءاً للصلاة
واما قولها فان كانت له حاجة قضاهم ينهاه قيل ان يمس ما في تحت يده ان يكون ذلك على الماء الذي يغتسل به لا

على الوضوء

حاجة الى ابد الم بهم ثم يتيمم فاذا سمع النداء ورسمها قالت الاذان وشب وما قالت قام فان كان جنباً افاض عليه الماء وما قالت اغتسل
وان لم يكن جنباً توضأ ثم خرج الى الصلوة ومطرق شعبة عن ابي اسحق اخبره البخاري والترمذي في الشمائل والنسائي بمعناه مختصراً
ثم في هذا الطريق ليس للترتيب بل لترخي الاخبار كما تقدم فلا يقتضي اصالة ابد بعد النوم فهذه السياقات كلها متظاهرة على انه صلى الله
عليه وسلم اذا قام في آخر الليل فان كان جنباً افاض عليه الماء وان لم يكن جنباً توضأ وضوء الرجل للصلوة وزاد ابو الاحوص وزهير ان
كانت له حاجة الى ابد قضاهم ثم يتيمم ان يمس الماء ويزيد زيادة ثقة فتقبل فعلى هذا ما وقع عند المصنف اما وقع اليوم في بعض الروايات
عن ابن زهير او كان الحديث كما رواه ابو الاحوص فاختصر بعضهم فاختل بسبب المعنى والافان ترجع لرواية الجماعة
لا سيما مع وروده في الصحيح والله اعلم الرشيد والصدوق. فهذا الاسود بن يزيد قد بان في نسخة يعني والحاوي بان يحدت الالة في حديثه
لما ذكرناه بطوله انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يتيمم وهو جنب توضأ وضوءه للصلوة واماً قولها اي قول عائشة فان كانت
له حاجة قضاهم ثم يتيمم قبل ان يمس ما في تحت يده ان يكون قدر ذلك في نسخة يعني والحاوي ان يكون ذلك اي تحت ان يكون قول عائشة هذا
محمولاً على الماء الذي يغتسل به لا على الوضوء والى اصل انه لما وقع في الحديث الطويل الذي رواه زهير عن ابي اسحق وان كان جنباً
توضأ وضوء الرجل للصلوة دل ذلك على انه صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ اذا اراد النوم وهو جنب فعلى هذا ما وقع في صدر الحديث ثم يتيمم قبل
ان يمس ما يكون محمولاً على ما نقل قال العبد الضعيف لم يرد ذلك عن زهير غير ابي غسان وقد خالف ثلاثة زهير يحيى بن يحيى واحمد بن يوسف
وعمر بن خالد فقالوا عن زهير وان لم يكن له حاجة توضأ وضوء الرجل للصلوة والترجيح لرواية الجماعة فعلى هذا لم يثبت من هذا الحديث الطويل
ما ذكره ثم الاحتمال الذي ذكره يرد ما وقع في عدة روايات ثم يتيمم كهيئة لا يمس الماء فان ظاهره يدل على انه لا يمس الماء. واعلم ان
الامام الطحاوي كما تكلم على هذه الرواية كذلك تكلم عليها غيره واحمد بن محمد بن قيس قال شعبة كما في العلل سمعت حديث ابي اسحق ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يتيمم جنباً لكنني اقيه وقال سفيان كما نقل عنه ابن جابر عقيب رواية ذكرت الحديث يومنا فقال لي سمعته في رواية يافى ريشة هذا
الحديث بشي وقال يزيد بن يارون كما في سنن ابي داود وهذا الحديث وهم وقال احمد بن حنبل ليس بصحيح وقال احمد بن صالح لا يكل ان يركب هذا
الحديث وفي علل الاثر لم يلم يخالف ابا اسحق في هذا الا براهيم وحده كفي تكيف وقد افقه عبد الرحمن بن الاسود وكذلك روى عروة
وابو سلمة عن عائشة وقال ابو داود وهو بهم وقال ابن مغزلا جميع الحديثون على انه خطأ من ابي اسحق كذا قال قال في التكميل تساهل في
نقل الاجماع فقد صحح البيهقي وغيره اي كما سياتي وقال ابو داود في رواية ابي الحسن عند ليس بصحيح وقال الترمذي يرون هذا غلطاً من ابي اسحق
وكذا قال مسلم في التمييز كما في الفتح قال الترمذي روى غير واحد عن الاسود عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان جنباً توضأ قبل ان
يتيمم وهذا صحيح من حديث ابي اسحق عن الاسود وقد روى عن ابي اسحق هذا الحديث شعبة والثوري وغير واحد ويرون هذا غلطاً من ابي اسحق
انتهى قال ابن العربي تفسير غلط ابي اسحق هو ان هذا الحديث الذي رواه ابو اسحاق بهنا مختصراً اقتطع من حديث طويل فاختل في اختصاره
اياء ونص الحديث الطويل ما رواه ابو غسان فذكر حديثه المذكور عند المصنف قال فهذا يدلك على ان قوله فان كانت له حاجة قضاهم
يحتل احد وجهين اما ان يريد بالحاجة حاجة الانسان من البول والغائط فيقتضيها ثم يتيمم ولا يمس ما روي عن ابي اسحق فان وطئ توضأ كما في
آخر الحديث ويحتل ان يريد بالحاجة حاجة الوطئ وقوله ثم يتيمم ولا يمس ما يعني الاغتسال متى لم يحل الحديث على احد وجهين الوجهين ناقض
اولاً اخره فتوهم ابو اسحاق ان الحاجة هي حاجة الوطئ فنقل الحديث على معنى ما فهم انتهى قال العبد الضعيف وهذا ما ذكره ابن العربي من
احتمال ان يكون المراد من الحاجة حاجة الانسان من البول والغائط والبول نفث غاية الضعف بل هو باطل لان الاحاديث الصحيحة عند مسلم والبيهقي و
غيرهما تدل على ذلك لا احتمال فان زيادة الى ابد نص على ان المراد من الحاجة الوطئ لا غير كما تقدم مفصلاً ثم الاحتمال الثاني الذي ذكره من كون
المراد من الماء ما لا يغسل فيه ما وقع في عدة روايات ثم يتيمم كهيئة لا يمس الماء فان ظاهره يدل على ان الماء مطلقاً وهو ايضا ظاهر من
وقوع التكرار تحت لفظ فقيد العموم واما التناقض الذي ذكره فلا يخبري الا في رواية ابي غسان عن زهير وقد خالف ثلثة من ثلاثة زهير فذكر
وان لم يكن جنباً توضأ وقد دلت الروايات الاخرى ايضا على ذلك فلا يتناقض جيلنا ذل الحديث بأخوه كما تقدم مفصلاً وقد تصدى

الوضوء للجنب اذا اراد النوم كما ذهب اليه الجمهور وفيه ايضا استحبابه اذا اراد الاكل كما سيأتي ذلك في كلام المصنف وترجم البخاري على
هذا الحديث باب كينونة الجنب في البيت اذ اتوصا قال الحافظ اشار المصنف بهذه الترجمة الى تضعيف ما رو عن علي فروغان الملازمة
لا تدخل بيتا فيه ملك لا صورة ولا جنب رواه ابو داود وغيره وفيه نجي بضم النون وفتح الجيم المحض في ما روى عنه غير ابنه عبد الله فهو مجبول
لكن ثقة يعلمي وصح حديث ابن جابر واليكم فيما قيل كما قال الخطابي ان المراد بالجنب من يتهاون بالاغتسال ويتخذ تركه عادة لا ممن يؤمره
بليفعله قال ويقويه ان المراد بالكلب غيره اذن في اتخاذها بصورة ما فيه روح والا ميتتهن قال النودي وفي الكلب نظر ويحمل ان يكون
المراد بالجنب في حديث علي بن لم يرد فعه حديث كله ولا البعض وعلى هذا فلا يكون بينه وبين حديث الباب منافاة لانه اذ اتوصا ارتفع بعض
حديثه على الصحيح انتهى - والحديث اخرجه ابن ابى شيبة عن ابن علقمة وغندر وكيع ومسلم عن ابن ابى شيبة عن هؤلاء الثقات والتابعين طريقه
وابو داود وعن مسلم عن يحيى والنسائي عن حميد بن مسعدة عن عفيان بن حبيب وعن عمرو بن علي عن يحيى وعبد الرحمن بن سنان عن شعبة بن
خوه الا انه عمرو واذا في حديثه وضوء الصلوة واخرجه الطيالسي عن شعبة واحمد بن غندر عن شعبة بخرواية المصنف قال الحافظ في التلخيص
ابن ابى خيثمة عن القطان قال ترك شعبة حديث الحكم في الجنب اذا اراد ان يأكل فلعله ترك بعد ان كان يحث بالتزهد وذكر الاكل كما حكاه
الحلال عن احمد انتهى - ثم روى عن الاسود بن راية مثل ذلك اي مثل ما روى عنه ابراهيم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم - حديث

فرج بن الفرج قال ثنا يوسف بن عبد الله قال ثنا ابو الاوصى سلام بن سليم الكوفي عن كثيرة بن مقسم الكوفي عن ابراهيم النخعي قال قال لا بأس
 اذا اجنب الرجل فادان ينام فليمتوضأ يحتمل ان يكون مذهبه وجوب الوضوء كما ذهب اليه الظاهرية ويحتمل ان يكون المراد منه انه يتوضأ
 استحبابا بالادوية كما ذهب اليه الجمهور ولم اتفق على هذا الاثر عند غير المصنف . فاستحال اعتقاده ان في نسخة يعني والله اعلم . ان يكون عائشة قد حدثت
 اى الاسود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان كان ينام ولا يمس رأسه ثم تركهم كذا وقع في النسخة الموجودة عندنا بالانوار والصواب ان يمس رأسه
 اى الاسود وفي نسخة يعني ثم غمر يديه بل قد تركهم . بعد ذلك بالوضوء ولكنه يحتمل ان يكون مراد الوضوء للاستحباب وحدثت عائشة بمحمول على
 بيان الجواز فلا يقتضى ذلك تفضيل حديثنا فى اسحاق ولكن الحديث فى ذلك ما رواه ابراهيم وهكذا قال غيره واحد من المحدثين ان الحديث
 حديث ابراهيم عن الاسود واخطأ ابو اسحق فيما روى عنه ولكن لم يذكره ادلينا فويادى على ذلك الا انهم جعلوه معارضاً لرواية ابراهيم وغيره
 وليس كذلك بل روايتها محمولة على الجاهلين كما تقدم ذلك مفصلاً وقد روى غير الاسود عن عائشة ثمانية ايات فافق ذلك اى ما رواه
 الاسود عن عائشة من انه عليه السلام اذا اراد ان ينام وهو جنب كان يتوضأ وضوءه للصلاة . ايضا حديثنا يوسف بن عبد الله على البصر قال
 انا ابن وهب عبد الله الفقيه المصرى قال اخبرني يوسف بن يزيد الابلبي والليث بن سعد المصرى عن ابن شهاب الزهري المدنى عن ابن عمر
 ابن عبد الرحمن عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام وهو جنب توضأ وفى نسخة ايعنى يتوضأ وضوءه للصلاة
 وفيه تنبيه على ان الوضوء الوارد فى الاحاديث ليس بمعنى النظافة بل المراد منه الوضوء الشرعى والحديث اخرجه البيهقى من طريق بكر بن نضر
 ومحمود بن عبد الرحمن بن ابي هريرة بن سادة بلفظ المصنف زادنى اخره قبل ان ينام واخرجه مسلم بن يحيى ومحمد بن عيسى بن قتيبة وابن ماجه عن محمد
 ابن عثمة عن الليث بلفظ البيهقى واخرجه ابو داود عن مسدد وقيس بن سفيان عن الزهري بلفظ المصنف . حديثنا ابو بكر قال
 ثنا ابو داود الطيالسى البصرى قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مثله والحديث اخرجه البخارى عن ابي نعيم عن هشام بن عمار عن يحيى بن ابي سلمة قال سألت عائشة اكان النبى صلى الله
 عليه وسلم يقرأ وهو جنب قالت نعم ويتوضأ واخرجه ابن ابي شيبة عن ابن علية عن هشام وابو داود الطيالسى عن حرب بن شداد كلاهما

ابي عن عائشة مثله وزاد فانه لا يدري لعل نفسه تصاب في نومه فحال ان يكون عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلات هذا ثم نفى بهذا فثبت بما ذكرنا من ما روينا وثبت ما روينا عن ابي اسحق عن الاسود ما ذكرنا وثبت ما روينا عن ابي اسحق
وقد يحتمل ايضا ان يكون ما اراد ابو اسحق في قوله ولا يمسه يعني الغسل فان ابا حنيفة قد مرى عنه هذا شيئا
جد ثنا ابن مزوق قال قال ثعلبة بن فضالة قال ثنا يحيى بن ايوب عن ابي حنيفة وموسى بن عقبة عن ابي اسحق الهذلي
ابي الاسود بن يزيد عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع مع ثم يعوذ ولا يتوضأ ويأمر ولا يغتسل

ابي عروة بن الزبير عن عائشة مثله وزاد فانه لا يدري لعل نفسه تصاب في نومه اي يتوفى في هذه الليلة فلا يتوضأ ولا يمسح ولا يمسح فافهم
الى حكمة الركون للجنب اذا اراد النوم فليلبس على احدى اطرافتي خشيته ان يموت في منامه كما دل على ذلك في الباب بزيادة
الطبراني في الكبير بسند لا بأس به عن ميمونة بنت سعد قالت قلت يا رسول الله بل ياكل احدا وهو جنب قال لا ياكل حتى يتوضأ قلت
هل يرقد الجنب قال لا احب ان يرقد وهو جنب حتى يتوضأ فاني خشى ان يتوفى فلا يحضره جبريل وقيل حكته تخفيف الحديث قال لا ياكل
على القون ولا يرقن غسل فينوي فيرفع الحديث عن تلك الاعضاء المخصوصة ويؤديه مارواه ابن ابي شيبة بسند رجاله ثقات عن شداد
ابن اوس الصعبي قال اذا جنب حكم من الليل ثم اراد ان ينام فليتوضأ فان نعت غسل الجنابة انتهى وقيل انه ينشط الى الغسل فان
الماء يعضه قال القاضي ويحري الخلاف في وضوء المني فليلبس على الخفاف في التعليل فمن علل بالمسح على احد الطهاتين
جاء من ان يتوضأ انتهى وقال ابن الجوزي كافي الفتح الحكمة في ان الملائكة تبعد عن الوسخ والريح الكريهة بخلاف الشياطين فانها تقرب
من ذلك انتهى وقال ابن القيم في كتاب البحرتين كافي التعليق الصريح قال بوالله دارا فانام العبد المؤمن عرج برودة حتى تسجد تحت العرش
فان كان طرازا لهما في السجود واذا كان جنب لم يؤذن لها بالسجود وهذا هو السر الذي لاجله امر النبي صلى الله عليه وسلم بالجنب اذا اراد النوم
ان يتوضأ فان الوضوء يخفف حر الجنابة ويجعل طاهرا من بعض الوجوه انتهى واثر الباب خرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن كعب بن مشهم
باسناده بلغنا اذا اراد احدكم ان يرقد وهو جنب فليتوضأ فانه لا يدرك لعله يصاب في منامه فحال ان يكون عنده اي عن عائشة من
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف هذا اي خلأت امر الوضوء للجنب عند ارادة النوم وهو النوم بغير من المار ثم نفى بهذا اي بالوضوء
قلت لا استحالة في ان يكون امر الوضوء عند با على الاستحباب والامر الثاني لبيان الجواز فاشت بالوضوء اغتذ بالافضل فليس في هذا
اذا دليل على فساد حديث ابي اسحق عن الاسود فثبت بما ذكرنا من ما روينا عن ابي اسحق عن الاسود ما ذكرنا وثبت ما روينا عن ابي اسحق عن
الاسود حديث ابراهيم صحيح لا شك فيه لكن يلزم بذلك تغليب حديث ابي اسحق لا سيما وقد مرجح بالحدوث كما تقدم مفصلا وقد يحتمل ايضا
ان يكون ما اراد ابو اسحق في قوله ولا يمسه ما يعني الغسل اي لا يغتسل قبل نومه فان ابا حنيفة قد مرى عنه هذا اي عن ابي اسحق عن ابي شيبة
اي روى ابو حنيفة عن ابي اسحق ما دل على انه اراد بقوله ولا يمسه ما يعني الغسل قبل نومه فلا بد بالماء والغسل حدثنا ابن مزوق قال
ثنا معاوية بن فضالة الزهراني ويقال للطفاوي ويقال مولى قريش بوزيد بصري من رواة البخاري قال ابو حاتم ثقة صدوق وذكره ابن حبان
في الثقات توفي سنة بضع عشرة ومائتين قال ثنا يحيى بن ايوب عن ابي اسحق الهذلي عن ابي حنيفة الامام الاعظم نعمان بن ثابت الكوفي
وموسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي الامام المخازي عن ابي اسحق الهذلي عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد كذا وقع في نسخة ابو جود بزيادة
الكنية وهو من زيادة النافعين والاصحاب سقاها كما ثبتت في بعض النسخ وبكذا هو بحذو الكنية فيما نقلنا فان ابن حجر وعيسى حديث
الباب عن المصنف وكذا هو في جميع مسانيد الامام وبكذا هو في نسخة حجتى الحارثي العيني عن عائشة انها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجمع اي ابر ثم يعود في الجماع ثانيا ولا يتوضأ اي بين الجماعتين واجتبه الى ان يظلم ذهب اليه الجمهور ومن عدم وجوب
الوضوء على الجنب اذا اراد العودة في الجماع خلا فاللظاهرة كما سياتي في ذلك ونيام ولا يغتسل لم اقف على الحديث من طريق الامام
باللفظ الذي ذكره المصنف واخرجه الامام محمد في مؤطاه عن الامام ابي حنيفة باسناده بلغنا كان يصيب من ابر ثم ينام ولا يمسه ما
فان استيقظ من آخر الليل عاد وغسل وبكذا اخرج في كتاب لا تار له وكذا اخرج الامام ابو يوسف في كتاب لا تار له وذكر العلامة البخاري
في جامع المسانيد ابو حنيفة عن ابي اسحق عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيب من ابر ثم ينام ولا يغتسل
ولا يصيب ما فان استيقظ من آخر الليل عاد وغسل ثم قال اخرج ابو محمد البخاري من طريق محمد بن عمرو وموسى بن يوسف

فكان ما ذكرناه لم يكن يفعلها اذا جامع قبل نومه هو الغسل فذلك لا ينبغي الوضوء وقد شري عن
ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حدثنا علي بن زيد لفرأني قال ثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي
عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال يا رسول الله اينام احدا ناده وجنب قال نعم ويتوضا احدا ثنا
علي بن شبيب قال ثنا يزيد بن هرون قال انا محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم مثله وزاد وضوءه للصلاة حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا سعيد بن سفيان الحدري

وابن يوسف والحسن بن زياد وعلي بن عاصم وخارجة والفضل بن موسى وعبد الله بن يزيد المقرئ وسحق بن يوسف الازرق انما
ابن الحكم وسعيد بن ابى الجمهم وعلي بن يزيد الصمدي واليوس بن هاني ومحمد بن عبد الله المشرقي كلهم عن ابى حنيفة وقد بسط في اسانيد
بؤلاء قال وداه ايضا عن يحيى بن محمد بن مسعود ومحمد بن المنذر بن سعيد الهروي وعبد الله بن عبد الله الشيباني قالوا حدثنا ابراهيم
ابن مزيق فذكر باسناده عند المصنف الا انه لم يذكر موسى بن عتبة ثم قال واخرجه الحافظ طحطاوي في مسنده بمعناه فذكر بعض الطرق
المتقدمة وذكر طريق معاوية بن فضالة عن ابى يحيى الحماني عن ابى حنيفة ثم قال واخرجه الحافظ محمد بن المظفر في مسنده فذكر طريق ابى
غدير وقال وداه ايضا عن ابى الحسين احمد بن محمد بن ابراهيم بن زروق فذكر باسناده المذكور عند المصنف بذكر موسى بن عتبة فكان ما ذكر
انه وفي نسخة الحسين انه عليه السلام لم يكن يفعلها اذا جامع قبل نومه هو الغسل فذلك لا ينبغي الوضوء واي المراسن قوله لا يسجد اي
ما يغسل فليس فيه شيء ما ورد ان الجنب اذا اراد النوم توضا على هذا الوجه ابو العباس بن شريح والابو الوليد الفقيه فيما حكى عنها البيهقي كما تقدم
مع ابو يده ذلك وقد روى عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك اي شل ما روى عن عائشة وابى هريرة في الوضوء للجنب
اذا اراد النوم حدثنا علي بن زيد بن عبد الله ابو الحسن الفراء عن ابى طرس قدم شرس من لاي وحدث بها قال بن يوسف فكلوا فيه مات
سنة ثلاث وستين واثنتين كذا في تاريخ الخطيب وفي اللسان وقال سلسلة بن قاسم ثقة وقال ابن قانع مات سنة اثنتين وستين و
ما تين قال ثنا محمد بن كثير ابو اليوسب الثقفي الصمدي عن الاوزاعي عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر بن عثمان عن عمر مقة انه من
سند ابن عمر كما هو عند اكثر الرواة ودواه ابو نوح عن مالك فزاد فيه عن عمر مقة عن النسائي سبب لك في روايته من طريق ابن عون
عن نافع قال اصحاب ابن عمر خاتبة فاتي عمر النبي صلى الله عليه وسلم فاستاموه فقال لبيتمونا ودير قد قاله الحافظ قال يا رسول الله اينام احدا ناده
جنب قال نعم ويتوضا وعند البخاري من طريق نافع نعم اذا توضا احداكم فليرقعه وعنده ايضا نعم اذا توضا وعنده مسلم نعم لبيتمونا ثم لبيتموني
ليغتسل اذا شاور وفي رواية للشيخين توضا وغسل فذكر ثم قال الحافظ قال ابن دقيق العيد جاز الحديث بصيغة الامر وجاز بصيغة الشرط
وهو يتسك لم قال بوجوده وقال ابن عبد البر ذهب الجمهور الى انه للاستحباب وذهب اهل الظاهر الى ايجابه فهو شرط واستدل ابو عوانة
في صحيحه وابن خزيمة على عدم الوجوب بحديث ابن عباس مرفوعا ما امرت بالوضوء اذا قمتم الى الصلوة وقد قبح في هذا الاستدلال بن شد
الماكي وهو واضح انتهى مختصرا قلت وهكذا الاج الامام الطحاوي بحديث ابن عباس هذا على عدم الوجوب كما ساقى قال الشوكاني في فيجبال الجحيم
الادلة بجعل الامر على الاستحباب ولويده ذلك في اخرج ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما من حديث ابن عمر انه سئل النبي صلى الله عليه وسلم اينام
احدا ناده وجنب قال نعم ويتوضا ان شاء الله والحدري لم اقف عليه من طريق سالم حدثنا علي بن حشاش قال ثنا يزيد بن هرون قال
انا محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وزاد وضوءه للصلاة والحديث اخرجه البخاري عن قتيبة عن الليث
عن موسى بن اسمعيل عن جويرية وسلم عن زهير بن حرب عن يحيى بن سعيد عن ابى حنيفة عن ابى سامة وابن خزيمة عن ابى حنيفة عن قتيبة عن الليث
عن محمد بن رافع عن عبد الله بن رافع عن ابن جبرئيل والترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق عبد الله بن خالد في ابى الكشي من طريق اسامة بن
زيد بن ابى شبيب عن ابى حنيفة عن ابى يوسف الامام احمد عن يعقوب عن ابى حنيفة عن نافع عن ابى عمر زاذ احمد عن عمر قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصنع احدا اذا هو جنب ثم اراد ان ينام قبل ان يغتسل قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا وضوءه
للصلوة ثم لينم اللفظ ل احمد وعندهما القين عن ابن عمر ان عمر سأل فذكر الحديث بمعناه مختصرا ولم يذكر واذا زيادة وضوءه للصلاة وزاد الله الابل
فامره ان يغسل فخرج ويتوضا قال الحافظ ابو داود في الخلاص في انه عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب في هذا الاختلاف ايدعج في صحته والحدري في
حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا سعيد بن سفيان الحدري في فتح اوله وثالثه ومهلات نسبة الى جده قبيلة ابو سفيان ويقال ابو الحسن

[illegible]

[illegible]

قبل ان ينام في الثواب الذي يكتب لمن بات طاهراً وقد كثر حديث الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ياكل وهو جنب توضأ وعن ابي سعيد الخدري ما يوافق ذلك قد ذهب الى هذا قوم فقالوا لا ينبغي للجنب ان يطعم حتى يتوضأ - وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا بأس ان يطعم وان لم يتوضأ وكان لهم من الحجة في ذلك ان هذا حديثنا قال اخبرني سحيم الحراني

قبل ان ينام في الثواب الذي يكتب لمن بات طاهراً اي بات كالطاهر في حصول الثواب بالوضوء الذي توضحأ به وليس المراد ان يبيت طاهراً حقيقة ولا بطهراً حقيقة الا بالاعتسال وفيه تعريب عظيم للجنب الذي يريد النوم الا لينايم الا بالوضوء وكذا في تحبب الاكل في وقت النوم في ثواب من يبيت على طهارة احاديث منها حديث ابن عمر فروعا من بات طاهراً بات في شأه ملك فلا يستيقظ من ليل الا قال الملك اللهم اغفر لعبدك كما بات طاهراً اعزاه الهيثمي الى الطبراني في الكبير والبيهقي في سنن البزار ومنها حديث ابي هريرة عن الدارقطني لمعناه كما في راموز الاحاديث ومنها حديث انس بن عمار بن السني بلفظ من بات على طهارة ثم مات من ليلة مات شهيداً كما في الجامع الصغير قال العزيم اي يكون من شهداء الآخرة بمعنى ان ثوابه يخصصه انتهى ولما فرغ الامام المصنف عن بيان احاديث الوضوء للجنب اذا اراد النوم وعن اختلافهم في ذلك راودان يذكر الاحاديث المختلفة في الجنب يريد الاكل بل يتوضأ ام لا فقال قد ذكرنا حديث الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ياكل وهو جنب توضأ فخر والحكم يذكر الاكل كما قال احمد ولبهذا تركه شعبة بعد ان كان يثبت به كما تقدم وعن ابي سعيد الخدري وفي نسخة يعني وعن عمار بن ياسر يدل ابي سعيد الخدري ما يوافق ذلك اي حديث الحكم عن ابراهيم في الوضوء للجنب عند ارادة الاكل وقد ثبت ذلك ايضا في حديث ابي هريرة عند الطبراني وعمار بن ياسر عند المصنف الترمذي والبيهقي وغيرهم وجاب عنه راودان وام سلمة وابن عباس وميمونة بنت سعد عند الطبراني وقد تقدم احاديث هؤلاء قد ذهب الى ما تقدم فقالوا لا ينبغي للجنب ان يطعم حتى يتوضأ قال الشوكاني اتفق الناس على عدم وجوب الوضوء عليه وحكي ابن سيد الناس في شرح الترمذي عن ابن عمر انه وجب حتى واخرج سعيد بن منصور عن علي كوفي كثر اعمال الجنب لا ياكل شيئا حتى يتوضأ وضوءه للصلاة وكذا اخرج عنه ابن ابي شيبة وروى سعيد ايضا عن ابن عمر الجنب اذا اراد ان يطعم او ينام او يعاد فليتوضأ وذكره ابو داود وعنه عبد الله بن عمر وايضا ذكره الجوهري في عدم الوجوب عليه قال النووي فخص صاحبنا على انه يجزئ النوم والاكل في الشرب الجامع قبل الوضوء وبه الاحاديث تدل عليه للاختلاف عندنا ان هذا الوضوء ليس لوجوبه بهذا قال مالك والجمهور وذهب بن حبيب من اصحاب مالكا الى وجوبه وهو مذموم في الظاهر والمراد بالوضوء وضوءه لسهولة الكمال انتهى - وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا لا بأس ان يطعم وان لم يتوضأ اي الوضوء الشرعي روي عن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال اذا اراد ان ياكل ياكل غسل يديه ومضمض فاه وعن مجاهد بن يسريه ياكل ويغسل يديه واكل وعن الزهري قال الجنب اذا اراد ان ياكل غسل يديه وعن ابي النعمان ياكل الجنب ويشي في الاسواق وعن ابراهيم قال يشرب الجنب قبل ان يتوضأ قال ابن سيد الناس كما في البين في اليه يبيت به وقال لان الاحاديث الوضوء لمن اراد النوم انتهى وهو مذموم في حقيقته والثوري والحسن بن حي والادزاعي كما تقدم وهو نص مالك في المذمة قلت بل كان ملك يامر من اراد ان ينام او يطعم اذا كان جنباً بالوضوء وقال ما النوم فكان يامر ان لا ينام حتى يتوضأ قال اما النظام فكان يامر بغسل يديه اذا كان الاذي قد اصابها واكل وان لم يتوضأ قال قال مالك لا بأس ان ياكل قبل ان يتوضأ انتهت عبارة المذمة فخصر قال القاضي محل الوضوء عندنا قبل الاكل على غسل اليد ولعل في ذلك لا يفي احصاء اليد انتهى وقال الزهري قال مالك ياكل الجنب بالوضوء والادزاعي لان النوم وفاة فشرع له نوع من الطهارة كالتموت بخلات الاكل الذي يراه للجماعة وقول عائشة كان صلى الله عليه وسلم اذا كان جنباً فاذا اراد ان ياكل ياكل يتوضأ وضوءه للصلاة او لا يلجأ بانها ارادت ان يتوضأ للنوم الوضوء الشرعي وللاكل غسل يديه من الاذي فلما اشتركا في اللفظ جمعت بينهما كقول تعالى ان الله ولائكم يصلون على النبي واصلوة من الله رحمة ومن الملائكة دعاء انتهى. وكان لهم من الحجة في ذلك ان هذا حديثنا وفي نسخة يعني قد حدثنا قال خير في سحيم بمهلين صغرا بولقب محمد بن القاسم الحراني بالحياء الملهة والنون نسبة الى بلد حران من ارض الجرمية كما قال الحافظ عبد الغني وقال ابن ابي عاتم في الجرح والتعديل مذهبنا القاسم المعروف بسحيم الحراني روي عنه ابي والوزعة سئل ابي عن فقال صدق انه مختص به وذكره البخاري في التاريخ الكبير وقال محمد بن القاسم ولقبه سحيم الحراني سمع زهير بن وايدة ولم يذكر فيه جرحا وقال ابن حبان في الثقات مات سنة

قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يأكل وهو جنب غسل كفيه ففقد شئ من عائشة فاذا كرنا وروى عنها خلاف ذلك ايضا ما روي عنها انه كان يتوضأ وضوءه للصلاة فلما تضاد ذلك عنها احتمل عندنا والله علم ان يكون وضوءه حين كان يتوضأ في الوقت الذي قد كرناه في غير هذا الباب انه كان اذا رأى الماء لم يتكلم فكان يتوضأ ليتكلم فيسمى يأكل ثم نسخ ذلك فغسل كفيه للتنظيف وترك الوضوء وكذلك وضوءه صلى الله عليه وسلم عند النوم يحتمل ان يكون كان يفعل ايضا لينام على ذكر ثم نسخ ذلك فاجب للجنب في كراه الله فارتفع المعنى الذي له توضأ وقد روي في غير موضع عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الحلاء فقبل له ألا يتوضأ فقال اريد الصلاة فأتوضأ فاخبرانه لا يتوضأ الا للصلاة ففي ذلك ايضا نسخ

ثلاث اواربع وثلاثين وماتين كما في كشف الاستار قال ثنا عيسى بن يونس بن ابى اسحاق السبيعي الكوفي قال ثنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابوا وادوا والنساء اذا اراد ان ينام ووجب توضأ واذا اراد ان يأكل وهو جنب غسل كفيه هكذا عند احمد والدارقطني وعند الاربع الاثر في غسل يديه في الحديث اخرج ابو داود عن محمد بن الصباح والنسائي عن محمد بن عبيد وسويد بن نصر وابن جابر عن ابى شيبة والدارقطني عن طريق جابر بن زريق عن محمد بن ابن المبارك عن يونس بن الزهري عن ابى سلمة عن عائشة قال الدارقطني صحيح واخرجه الامام احمد عن قتيبة عن ابن لهيعة عن ابى الاسود عن عروة عن عائشة واخرجه الدارقطني عن طريق ابى سلمة عن ابى سلمة عن عائشة وقال صحيح فقد ظهر ما ذكرنا ان الحديث مروي عنها جميعا فانهم على هذا وبعضهم على هذا وروى بعضهم عنها جميعا قال الشوكاني ذكره الحافظ في التلخيص ابن يونس في شرح الترمذي ولم يتكلم عليه بما يوجب منعاً وهو في سنن النسائي عن طريق محمد بن عبيد فذكره ومحمد بن عبيد ثقة وبقية رجال الاسناد ائمة واخرج ابن خزيمة في صحيحه من حديثها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يطعم وهو جنب غسل يديه ثم يطعم انتهى فقدر في عروة ما ذكرنا في ههنا من اقتصار الجنب على غسل يديه اذا اراد الاكل وروى عنها خلاف ذلك ايضا ما روي عنها اي عن عائشة من طريق الحكم عن ابراهيم عن ابى الاسود انه كان يتوضأ وضوءه للصلاة اي اذا اراد ان يأكل فلما تضاد ذلك عنها احتمل عندنا والله علم ان يكون وضوءه صلى الله عليه وسلم حين كان يتوضأ في الوقت الذي قد كرناه في غير هذا الباب اي في باب كراهية الجنب الحائض والذي ليس على وضوء وقرأهم القرآن من حديث علقمة بن القنوة انه صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الماء وكذا وقع في نسخة الموجودة عندي وهو تصحيح ابن الجنيب والصواب براق الماء كما تقدم في الباب المذكور اي بال لم يتكلم فكان يتوضأ ليتكلم فيسمى يأكل ثم نسخ ذلك اي حكم بالوضوء بآية المائدة ذكر المصنف في باب كراهية الجنب حديث علقمة بن القنوة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابرق الماء انما يتكلم فلا يكلمنا وسلم عليه فلا يركبنا حتى نزلت يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فغسلوا وجوهكم اي في الحديث ان حكم الجنب كان عهده قبل نزول هذه الآية ان لا يكلمه وان لا يرد السلام حتى يسمع الله عز وجل لك بهذه الآية فادرج بها الطهارة على من راد الصلاة خاصة انتهى وبكذا نقل ابن جرير وغيره عن قوم ان كان اذا حدث متنع من الاعمال كلها حتى يتوضأ فاذا نزل في الآية ان يفعل بعد الحدث ما يدبر من الاعمال غير الصلاة فغسل كفيه للتنظيف وترك الغسل وفي نسخة يعني الوضوء وهو الظاهر يعني ان حديثه صلى الله عليه وسلم في الوضوء عند اعادة الاكل وهو جنب محمول على الزنا لانه كان فيه ممنوعا عن الاعمال كلها الكلام والذكر والاكل والشرب قبل الوضوء ثم ان نسخ ذلك الحكم بآية الوضوء فترك الوضوء بعد نزولها وغسل كفيه عند اعادة الاكل للتنظيف وكذلك وضوءه صلى الله عليه وسلم عند النوم يحتمل ان يكون كان يفعل ايضا لينام على ذكر ثم كان الذكر قبل نزول الآية ممنوعا في حالة الحديث ثم نسخ ذلك اي اشتراط الطهارة لذكر الله فان الجنب ذكر الله فارتفع المعنى الذي له توضأ وبذا يقتضي ان يكون الوضوء قبل النوم ايضا منسوخا فلما يكون الوضوء قبل النوم مشروعا كما نقل في اول الباب عن ابى يوسف وهو خلاف ما عليه جمهور الهنود لان يكون الوضوء بالوضوء الوضوء اللغوي لا الشرعي كما ذهب الطائفة ويحتمل ان يكون اذا ارتفع الوضوء ارتفع وجوبه والماء ذهبته الى ان الطهارة من سلك مسلكهم قد روي في غير موضع في نسخة يعني في غير هذا الموضع وهو الظاهر اي في باب كراهية الجنب عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الحلاء فقبل له اريد ان يطعم فقيل له لا تتوضأ فقال صلى الله عليه وسلم اريد وفي نسخة يعني اريد الصلاة فأتوضأ فاخبرته بآية حديث صحيح اخرجه مسلم وابو داود والترمذي واحمد والبيهقي وغيرهم كما تقدم في باب كراهية الجنب فاخبر صلى الله عليه وسلم انه لا يتوضأ الا للصلاة ففي ذلك ايضا نسخ

وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل يجملح اهله ثم يريد المعاودة ما حدثنا محمد بن يحيى بن
قال ثنا يحيى بن جسان قال ثنا ابو الاحوص عن عاصم عن ابي المتوكل عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اتي احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ احد ثلثين مرة ثم يمسح برأسه ثم يمسح بكتفيه
ابن يعقوب قال ثنا شعبه عن عاصم ثم ذكر مثله باسناده فقد يجوز ان يكون امره بهذا في حال ما كان الجنب
يستطيع ذكر الله حتى يتوضأ فامر بالوضوء ليسمى عند جماعه كما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير هذا الحديث

فقال وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل يجملح اهله ثم يريد المعاودة ما حدثنا محمد بن يحيى بن
قال ثنا يحيى بن جسان قال ثنا ابو الاحوص عن عاصم بن سليمان الاحول البصري عن ابي المتوكل الناجي بنون جيم
نسبة الى بني ناجة بن سامة بن نوى الساجي على بن داود ويقال دؤاد بنضم الدال بعد باو وسهرة البصري من رواة الستة قال محمد بن
الاخير قال ابو يعين والوزرعة وابن النسي وثقة ووثقة الجلي والبزار قوفي سنة اثنتين ومائة عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي احدكم اهله اى جامع ثم اراد ان يعود فعند ابي داود ثم بدله الى داود فليتوضأ زاد ابو داود والترنم
وغيرهما بينهما وضوء اى بين الجماعين وفي نسخة لعينى فلا يعود حتى يتوضأ وفي الحديث شروعية الوضوء بين الجماعين قد اختلفت في
ذلك فقال ابو يوسف لا يستحب وقال الجمهور يستحب قال ابن جبيب لما كفى وابل الظاهر يجب قاله الحافظ وقال ابن حزم من ايجاب التوضؤ
في ذلك يقول عمر بن الخطاب عطاء وعكرمة وابراهيم والحسن بن سيرين انتهى ورواه ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال اذا اراد ان يعود توضأ
وما نسب ابن حزم من ايجاب الوضوء الى الحسن بن سيرين بن يزنه ما رواه ابن ابي شيبة عن الحسن بن ابي داود ما كان لا يرى باسنان يجامع الرجل امرأته
ثم يعود قيل ان يتوضأ قال كان ابن سيرين يقول لا اعلم بذلك بأساً انما قيل في ذلك انه امر ان يعود وبالجملة فيمروى عن بعض السلف علموا
وعطاء وغيرهم واختاره ابن حزم ايضا فاما قال ابن جليل لم اعلم احدا من اهل العلم وجب الاطافعة من اهل الظاهر ليس يصح الا ان تحمل تلك الآثار
على الاستحباب اى استحباب اختيار الوجوب بظاهر الامر في حديث الباب حمله الجمهور على الاستحباب لزيادة وقعت في طريق شعبه عن عاصم في حديث
الباب فانه انشط للعود فدل على ان الامر بالوضوء والتدب ولا رشاد وهذا استدلال بن خزيمة للجمهور على عدم الوجوب كما ذكر الحافظ داعي
الامام الطحاوى ان حديث الباب منسوخ كما ساقى واجتمع الحافظ على عدم الوجوب بما تقدم عند المصنف من طريق الامام ابي حنيفة وموسى بن
عقبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يجامع ثم يعود ولا يتوضأ قال الحافظ واما ابن خزيمة الى ان
بعض اهل العلم حمل على الوضوء للغوى فقال المراد غسل الفرج ثم رده ابن خزيمة بما رواه من طريق ابن عيينة عن عاصم في هذا الحديث فقال فليتوضأ
وضوء للصلاة واظن المشار اليه هو اسحق بن ابراهيم فقد نقل ابن المنذر عنه انه قال لا بد من غسل الفرج اذا اراد العود وانتهى والحديث اخرجه مسلم
عن ابن ابي شيبة عن حفص بن غياث وعن ابي هريرة عن ابي زائدة وعن ابن خزيمة وغيره عن مروان بن محمد ابوداود وعن عمرو بن عون الترمذى
عن يناد كلاهما عن حفص بن غياث عن الحسن بن جريح عن عفيان وابن ماجة عن محمد بن عبد الملك عن عبد الله بن محمد بن عاصم باسناده نحوه
واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن حفص والبيهقي من طريقه والامام احمد عن عفيان قال ترمذى حديث صحيح قال الحافظ في التلخيص قال
ابن خزيمة قال الشافعى لا يثبت مثله قال البيهقي لعلمه لم يفت على اسناد حديث ابي سعيد وقت على اسناد حديث غيره فقد روى عن عمرو بن عمر
باسنادين ضعيفين يؤيد هذا حديث انس انه كان يطوف على نسائه بغسل واحدتهى وساقى حديث انس هذا عند المصنف حديث ثعلبة بن
سنان قال ثنا ابو يوسف بن يعقوب بن ابي القاسم السدي مولا ابي يعقوب السلي البصري الضبي كان ينزل في بني ضبيعة من رواة
البخاري والترمذى والنسائي وابن ماجة قال حديثه وقال ابو حاتم صدق صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات قوفي سنة احدى
ومائة قال ثنا شعبه عن عاصم ثم ذكر مثله باسناده والحديث اخرجه البيهقي من طريق مسلم بن ابراهيم عن شعبه باسناده لفظا اذا اراد احدكم العود
فليتوضأ فانه انشط للعود وعنه فى التلخيص الى احمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم ايضا فقد يجوز ان يكون امر بهذا بالوضوء اذا
اراد العود في حال ما كان الجنب لا يستطيع ذكر الله حتى يتوضأ اى كما دل على ذلك حديث عقبة بن نافع وقد ذكرناه قريبا فامر صلى الله عليه وسلم
في ذلك الحال بالوضوء عند ارادة العود ليسمى عند جماعه كما امر وفي نسخة لعينى كما امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير هذا الحديث اراد
المصنف بذلك اخرجه الستة وغيرهم عن ابن عباس مرثى الوان احكم اذا اراد ان ياتي اهلك الله اسم الله فليست الشيطان من الشيطان

فانما قضى بينهما ولد من ذلك لم يضره الشيطان ابدا ثم خص رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم اى للصحة الذين امرهم بالوضوء عند الذكر
ينزول آية الوضوء كما دل على ذلك حديث علقمة بن القعواد ان تكلموا بذكر الله وهم جنب وقد دل على جواز الذكر في حالته الى ان ثبت قد
عاشته كان يذكر الله على كل احيانه وتقدم الكلام على ذلك مفصلا في موضعه فارتفع ذلك لئلا يفتت علمه الوضوء وبى اشتراط
الطهارة للذكر فان رفع وجوب الوضوء عند اداء الجوامع فان الوضوء عند اداء الجوامع لا يلزم للذكر والمحصل ان الوضوء عند اداء الجوامع لم يكن للذكر الذى امر
به عند اداء الجوامع وكانت الطهارة اذ ذاك مشترطة للذكر ثم ان نسخ اشتراط الطهارة للذكر بآية الوضوء فالرفع وجوب الوضوء عند اداء
العود ونسخه وقال القاضي الوضوء بينهما محمول عندنا على غسل الفرج مما به من اذى وانه ليس عليه وضوء الصلوة وهو قول جماعة الفقهاء وانما
يفسح فرجه لانه اذا عاد وفرج جسده فبى ادخال نجاسته في فرجه المرأة غير مضطر اليها بخلاف خشفته حين الجماع وتزاد فيه مع ما في
غسله من الفائدة الطبية لتقوية العضو وتنظيم اللذة بازالته بالعلق به قبل من بالفرج واكثر عيين المنى الخارج منه وكل ذلك مفصلة
الجوامع المستألف ولما في ذلك من التنظيف وازالة العذر الذي نبت عليه الشريعة انتهى وقد روى عن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يجامع ثم يعود ولا يتوضأ قد ذكرنا ذلك اى حديث عائشة في غير هذا الباب تقدم هذا الحديث في وسط هذا الباب من طريق
يحيى بن ايوب عن الامام ابى حنيفة وموسى بن عقبة عن ابى اسحق عن الاسود عن عائشة ولم يذكره في غير هذا الموضع فلعن لفظ الغير من زيادة
التأخير والصواب في هذا الباب كما في النسخة التى عليها شرح ابينى او كان في الاصل في غير هذا الموضع او في غير هذا الفصل فكتبوا بالبر
الباب وهو غلط بالاربع فبعد عندنا ناسخ لذلك اى وجوب الوضوء عند اداء الجوامع والحدوث اى الحفظ وغيره لمذهب الجمهور
كما تقدم واستبعد ابن العربي النسخ وكذا على الطحاوى وغيره وحمل غير المصنف على الاستحباب حمل بعضهم على غسل الفرج واختاره القاضي
كما تقدم ولما فرغ الامام المصنف عن بيان الاحاديث الواردة في وضوء الجنب والارادة النوم والاكل والشرب او المعادة وثبت ان
الاجابة الوضوء عند اداء ما يشى منها نعم يستحب للجنب الوضوء اشرعى في بعضها وفى بعضها اللغو اى وان يذكر ما روى في غسل بين الجماعين
هنا كيف حكم هذا الغسل فقال قال قال فى فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول فى لسانه فكان وفى نسخة يعنى يحذف كان يغتسل كلما جامع اى فرغ
عن جماع واحدة منهم اى من لسانه فينبغى ان يكون الغسل بين الجماعين واجبا كما دل على ذلك لفظ كان يقتضى الاستمرار والادام
وذكر في ذلك ما حدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان بن مسلم والواليد بن هشام بن عبد الملك الطيالسي قالوا حدثنا حماد بن سلمة رح وعنده
سليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن ابي رافع ويقال ابن فلان بن ابي رافع شيخ حماد بن
سلمة من رواة الاربعة قال ابن سعد قال وفى التقريب قبول عن عتبة سلمى اى عمه عبد الرحمن روى عن ابي رافع وعنها ابن خيها بن عبد الرحمن
من رواة الاربعة الا الترمذى قال ابن القطان لا تعرف وذكرنا ابن حبان فى الثقات وفى التقريب مقبولة عن ابي رافع مولى النبى صلى الله
عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف على لسانه اى يوم وعنده اى داود بن داود النبى صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم وعنده
فى يوم وعنده ابن ابي شيبة و ابن بطة فى ليلة وكذا عن احمد ايضا فالمراد باليوم الليل لانه يطلق لطلق الوقت ليحول على التقدير كما لا يشتر
الفيه لفظ كان فجعل يغتسل عند فده اى عند الاولى وعند لده اى الثانية وعنده ابن ابي شيبة واحد فاعتسل عند كل امرأة منهم غسلا -
فقبل يارسول الله والقائل هو ابو رافع راوى الحديث كما عند ابى داود وابن ابي شيبة لوجهه غسلا واحد للجماعات فى
آخر بالكان اسهل فقال صلى الله عليه وسلم هذا اى اغتسل عند كل واحدة منهم اى اظهم والطيب قال الطبيعى انظر مناسبت للظاهر والسرية
والغيب للباطن فالاولى لازالة الاخلاق الذميمة والاخرى التحلى بالشيم الحيدة انتهى وفى الحديث دليل على استحباب الغسل اذا اراد

قيل له في هذا ما يدل على انك لم يكن على الجوب لقوله هذا انك واطيب اطهر وقد شري عنه انه طاف على نسائه بغسل واحد منهن يونس في بحر قالوا لا يجزي عن غسل واحد منهن يونس وحده ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا عيسى بن يونس عن صالح بن ابي الاخطر عن الزهري عن انس بن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه بغسل واحد .

ان يثا ثانيا قال اخبرني فان قلت ظاهر هذا يدل على ان الاغتسال بين الجاهلين واجب قلت اجمع العلماء على انه لا يجب بينهما وانما هو مستحب حتى ان بعضهم استدل بهذا الحديث على استحبابه انتهى والحديث ان رجلا ابوداود عن موسى بن اسمعيل وابن ماجة عن اسحق بن منصور عن عبد الصمد بن ابي شيبه عن يزيد بن هرون واليهيقي عن طريق ابن زكريا والامام احمد بن حنبل وعبد الرحمن والي كامل بن عثم عن حماد بن عمار قال العلامة يعني ضعف ابن القطان حديث ابي رافع وصححه ابن حزم وعبارة ابي داود ايضا تدل على صحة انتهى قال الشوكاني في قول ابي داود ان حديث انس صحيح منه لا يفي صحته وقد قال النووي هو محمول على انه فعل الامر في وقتين مختلفين - قيل له في هذا في حديث ابي رافع ما يدل على ان ذلك اى غسله صلى الله عليه وسلم عند كل مرة من نسائه بعد الفراغ من الجماع لم يكن للجوب وفي نسخة يعني على الجوب - لقوله صلى الله عليه وسلم هذا انك واطيب واطهر اى فلو كان اجابا لكان ذلك وقدر روى على الله عليه وسلم انه طاف على نسائه بغسل وفي نسخة يعني في غسل - واحد فهذا ايضا يدل على ان غسله عند جماع كل واحدة من نسائه لم يكن للجوب بل للاستحباب حدثنا يونس بن عبد الله بن البصري وبكر بن نصر البصري قالوا حدثنا يحيى بن حسان قال ثنا عيسى بن يونس ح وحدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا عيسى بن يونس عن صالح بن ابي الاخطر لهما في مولى بن هشام بن عبد الملك بن البصري من واة ابي داود قال ابو موسى ما سمعت يحيى يحدث عن صالح وسمعت عبد الرحمن يحدث عنه وقال حديثه لا يثبت به ويثبته وقال ابن معين ليس بالقوي وقال مرة ضعيف وكذا قال البخاري والنسائي وابوزرعة وقال الدارقطني لا يثبت به وقال العجلي كيب حديثه وليس بالقوي وقال الجوزجاني اتهم في احاديثه وقال ابو حاتم لين وقال الترمذي ينعقد في الحديث ضعيف يحيى القطان وغيره وقال ابن عدي وفي بعض حديثه ما يكره وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم وقال الساجي صدق بهم في ما بين الاربعين مائة الى الخمسين عن الزهري عن انس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف الى دار ابا داود ابوداود وداود بن ابي داود عن عبد الله بن ابي شيبه وغيره في ليلة وعندهم والترمذي كان يطوف على نسائه وعنده احمد على جميع نسائه وعنده البخاري عن طريق هشام عن قتادة عن انس وبن احمد عشرة قال بن خزيمة تفرد بذلك معاذ بن هشام عن ابيه ورواه سعيد بن ابي عروبة وعنده البخاري وغيره عن قتادة فقالوا تسع نسوة انتهى وجمع ابن حبان في صحيحه بحمل ذلك على ما لئن قال الحافظ لكنه وهم في قوله ان الاولى كانت في اول قدوم المدينية حيث كانت تسع نسوة والثانية في آخر الامر حيث اجمع عنده احد عشرة امرأة فانه لم يجتمع عنده من الزوجات اكثر من تسع في وقت فرجعت رواية سعيد بن يحيى بن هشام على ان ضم مارية ورجلته اليهن اطلق عليهن لفظ نسائه فليبا انتهى مختصرا وقع عنده البخاري قلت لانس او كان يطبقه قال كنا نتحدث انه على قوة ثلاثين وعنده اسمعيل بن اربعين وكذا في مراسيل طائفة مثل ذلك وزاد في الجماع وزاد ابو نعيم عن مجاهد بن رجال بل الجنة وقدر روى النسائي وغيره وصححه الحاكم من حديث زيد بن ارقم فرواه ابن ابي حنبل من اهل المدينة يعطى قوة مائة قال الحافظ فعلى هذا يكون حقا قوة نبينا اربعة آيات اهـ من ضرب مائة في الاربعين قال الحافظ والحكمة في كثرة ازواجه ان الاحكام التي ليست ظاهرة يطلع عليها فيقتلها وقد جاء عن عائشة من ذلك اكثر الطيب ومن ثم فصلها بعضهم على الباقيات انتهى لغسل واحد يحتمل ان صلى الله عليه وسلم توضأ فيها اثني عشر او ثلثا لبيان الجواز قال القاضي يحتمل ان فعل هذا في طاف على جميع نسائه في يوم عند قدومه من سفره عند حاله ابتدائها القسم وعند تمام الدوران عليهن ابتدأ دورا آخر فلعلهن ليلته وسوى بينهن ثم ابتدأ القسم باليالي والايام على عادة او يكون ذلك عن اذن صاحب البيت ورضا او يكون ذلك خصوصه والافطى المرأة في يوم عاصبتها ممنوع وهو وان كان القسم في حق غيره واجب لقوله تخرج من ثيابها ومنه في ذلك الاية فقد كان صلى الله عليه وسلم في باب النساء حصص بالم تحصى به غيره من جوارحه الموهوبة واكثر من اربع وتحريم من كان عنده على غيره او يتبدل بهن واختلف في نسخ هذا الحكم عنه لكنه متى كان يرصا من جازله جمعهن في غسل واحد وهو قول جماعة السلف والخلف انتهى وقال ابن العربي اعطاه الله تعالى ساعة ليس لازواجه فيها حق يدخل فيها على جميع ازواجه فيفعل ما يريد بهن ثم يستقر عندهن لبا النوبة وكذا

باب الاذان كيف هو

شاهد ذلك فان كل جزء من اجزاءها مصير بالتكبير الدال على انه المنفرد بالكبرياء وان كل شئ دون كبريائه حقير والالسان من عادة
 ان لا ينطق مع العظيم الى ما هو احقر شئ بالنظر اليه فمن ادعى فكر ينصرف مع التكبير بكليته اليه تعالى بحيث لا يلاحظ غيره اصلا وقل الاثر
 هذه الحجة الى الركن الثاني وهكذا فمن يصلي على هذا الوجه فأي عوجاج يبقى له بعد هذه الصلوة - قال النووي هذا باطل لان لام الكلمة في الصلوة
 وادليل الصلوات وفي صلوات يارفتك يصح الاشتقاق مع اختلاف الحروف الاصلية قلت دعواه بالبطلان غير صحيحة لان اشتراط
 اتفاق الحروف الاصلية في الاشتقاق الصغير والكبير والاكبر والاصغر مشتقة من اصولين ثنائية الصلوة وهو ما عينه في المتن
 وذلك لان المصلي يحرك صلوته في الركوع والسجود وقيل مشتقة من المصلي وهو الفرس الثاني من قبل السابق لان رأسه على صلوته السابق
 وقيل اصلا من تنظيم سميت العبادة بالصلوة لما فيها من تعظيم الرب وقيل من الرحمة وقيل من التقرب من قولهم شاة مصلية وهي
 قربت الى النار وقيل من اللزوم قال الزجاج وقيل هي الاقبال على الشئ فبهذه التسعة اقوال ذكرها العيني وزيد في ذلك بعض التقدير على الطبع
 وحاشية السيد واما معناه الشرعي فهو عبارة عن الاركان المعهودة والافعال المخصوصة قال العيني والاكل وغيره ما هي فرضية قائمة بشرعية
 نائية عرفت فرضيتها بالكتاب السنة والاجماع فقد اجتمعت لامة من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا على فرضيتها من غير
 تكبير مكر ولا راد ومن تكبر عنها كفر باخلاص قاله الاكمل وكان فرض الصلوات الخمس ليلة المعراج وهي ليلة السبت سبع عشرة غلقت من ان
 قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا من مكة الى السماء وكانت الصلوة قبل الاسراء صلوتين صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها قال تعالى سبح
 بحمد ربك بالعشي والابكار كما في شرح النفاية للقراري وكذا قال صاحب البحر وغيره وقال العيني في شرحه قال القراري فرضت الصلوة اذ لاثنين
 بالعبادة وكنتين بالعشي وبها معني قوله صلى الله عليه وسلم من صلى البردين في الجنة وفي ليلة الاسراء فرضت على الخمس بغير اوقات فكان الرجل
 يصلها في وقت واحد ان شاء وان شأ فربها ثم لما جاز صلاهما ركعتين ركعتين باوقات ثم زيد في صلوة المحضر وفرض الوضوء وبفسل وقال
 القرطبي وعياض لاخلات ان عديجة صلت مع النبي عليه السلام بعد فرض الصلوة وانها توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين وبخمس سنين العلماء
 مجمعون ان فرض الصلوة كان ليلة الاسراء وقال ابن بطلان قال جماعة من العلماء لم يكن على نبينا عليه السلام صلوة مفروضة قبل الاسراء الا ما
 كان امر بهن تيام الليل من غير تحديد ركعات معلومة ولا وقت محصور وقام المسلمون معه نحو جمل حتى شق عليهم فأنزل الله تخفيف عنهم اهد
 ثم علم انه لاخلات ان الخمس فرضت ليلة المعراج وروى البيهقي عن طريق موسى بن عقبة عن الزهري انه قال اسرى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قبل خروجه الى المدينة بسنة وعن السدي فرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس بمكة المقدس ليلة اسري به قبل مجازته بستة عشر شهرا فعلى قوله
 يكون الاسراء في شهر ذي القعدة وعلى قول الزهري يكون في ربيع الاول وقيل كان الاسراء ليلة السابع والعشرين من رجب واختاره الحافظ المقدسي
 في سيرته ثم اختلفوا في ان الاسراء والمعراج هل كانا في ليلة واحدة او كل في ليلة على حدة منهم من علم ان الاسراء في البيضة والمعراج في المنامد
 قيل كان الاسراء مرتين مرة برودة منا و مرة برودة بذهن نقطة ومنهم من يدعي تعدد الاسراء في البيضة ايضا حتى قال نهار الرجاء صلوات انتهى مختصرا -

باب الاذان كيف هو

اي هذا باب في كيفية الاذان وهو لغة الاعلام واصطلاح اعلام مخصوص بالفاظ مخصوصة في اوقات مخصوصة قال العيني قال الكرماني
 الاعلام بوقت الصلوة بالالفاظ التي عينها الشارع مثناة اه اذا عرفت هذا فاعلم ان ههنا سباحة الاول متى شرع الاذان فالروايات
 في ذلك مختلفة جدا فبعضها انه شرع مع الصلوة بمكة قبل الهجرة ومن روى ذلك الطبراني عن ابن عمرو الدلقني عن ابي اسحق ابن مروي عن عائشة
 والبراء وغيره عن علي ولكن سائده هذه الروايات كلها ضعيفة فان في اسنادها حديث ابن عمر طلحة بن زيد وهو متروك اسنادا وحديث انس ضعيف
 كما قال الحافظ وفي اسناد حديث عائشة من لا يعرف وفي اسناد حديث علي بن ابي الجارود وهو متروك قاله الحافظ وقال ويكن على تقدير الصحة ان
 يجعل على تعدد الاسراء فيكون ذلك قبح بالمدينة وقال الحق انه لا يصح شئ من هذه الاحاديث وقد جزم ابن المنذر بانه على الله عليه وسلم كان
 يصلي بغير اذان منذ فرضت الصلوة بمكة الى ان باجر الى المدينة والى ان وقع التشاور في ذلك على ما في حديث عبد الله بن عمر ثم حدثني عبد الله
 ابن زيد انتهى قال سدي في الاجرة والمجور لهدا الفقهاء على ان شرعية الاذان كانت بعد الهجرة اختلفوا في اسن فقيل كان في اول سنة
 من حجة الهجرة قال الزرقاني وهو المراج ورجح الشوكاني في النبيل به جزم الحافظ في تهذيبه قال كان بدنه في السنة الاولى بعد بناء المسجد
 واختاره النووي في تهذيب اللغات وكذا صاحب الدر المختار من الحنفية وعامة اهل النابج ايضا عدوه في وقائع السنة الاولى وقيل كان

حدثنا علي بن معبد وعلي بن شيبان قال لا تناروح بن عبادة سمعنا ابا بكر قال حدثنا ابو عاصم قال قال ابن جريح قال اخبرني عثمان بن السائب قال ابو عاصم في حديثه قال اخبرني ابي وام عبد الملك بن ابي محمد قال يعني عن ابي محمد في

في السنة الثانية قال في الواهب وكان فيما قيل في السنة الثانية وقال القاري وكان شريعة الاذان في السنة الثانية وقيل في اولها
قلت والمجرب على الاول ولم يختلفوا ان بدنه كان اذا ذكره النار والناقوس فذكره اليهود والنصارى والاذان كالاقامة خرج صائض هذه
الامة اهـ واثني في ما حكمه حكم الاقامة قال الشوكاني في النبيل والى وجوبها ذهب اكثر الحرة وعطاء واخبر بن حنبل وملك الاصطخرى
وقال عطاء الاقامة واجبة دون الاذان وفي البحران قاله الاواني وعن ابي طالب ان الاذان واجب دون الاقامة وعند الشافعي و
ابي حنيفة انها سنة واختلف صحاب الشافعي على ثلثة اقوال الاول انها سنة الثاني فرض كفاية الثالث سنة في غير المصنوعة وفرض كفاية فيها
وروى ابن عبد البر عن مالك انها سنة مؤكدة واجبة على الكفاية وقال اخرون الاذان فرض على الكفاية انتهى وسيأتي تفصيل الامة
انشاء الله - وثالث ما حكمه الفاظ الاذان فقد بسطها في حفظ ونقل عن القرطبي وغيره انه مع ثلثة الفاظ مشتمل على مسائل العقيدة من الاكرية
والتوحيد ونفي الشرك اثبات الرسالة والمعاد ونقل الكرمان عن القاضي عياض ان الاذان كلمة جامعة لعقيدة اليمان مشتملة على نفي
من العقليات والنقليات واثبات الذات وما يستحق من الكمال اى الصفات الوجودية ومن التنزيه اى الصفات الخيرية ولفظ الله كبر
اختصارا والله على ما ذكرنا ثم مرر باباث الوجودية ونفي الشرك وهو عمدة اليمان المقدسة على كل مخالفة لدين ثم مرر باباث الشهادة بالرسالة
لبنينا صلى الله عليه وسلم التي هي قاعدة جميع العبادات وموضعها بعد التوحيد لانها من باب الافعال المجازة الوقوع وتلك المقدمات من باباث
وبدنه القواعد كانت العقائد العقلية فيما يجب وتحصيل ويجوز في حقه تعالى ثم دعاهم الى الصلوة بعد اثبات النبوة لان معرفته وجوبها من
جبهته النبي صلى الله عليه وسلم لامن جبهته العقل ثم دعا الى الفلاح وهو الفوز والبقا في النعيم وفيه شجاعة بما رواه الاخرة من البعث والمجازة وهو آخر
ترجم عقائد الاسلام انتهى وكرر اربع مل بالشر النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه الاذان قال الحافظ قد وقع عند السهلي ان النبي صلى الله عليه وسلم
اذن في سفره صلى الله عليه وسلم على رؤسهم السما من فوقهم والبلية من اسفلهم خربة الترمذي من طريقه تدعى على عمر بن ابي حنيفة
اهـ وليس هو من حديث ابي هريرة وانما هو من حديث علي بن مرة وكذا جزم النووي بان النبي صلى الله عليه وسلم اذن مرة في السفر وعزاه للترمذي قوله
ولكن جدناه في مسند احمد بن الوحي الذي اخرجه الترمذي ولفظه فامر بالا فاعرف ان في رواية الترمذي اختصارا وان حتى قوله اذن امره بالا كما يقال
اعطى الخليفة العالم الفلاني الفاذا غابا بالشر العطار وغيره ونسب الخليفة لكونه امر به انتهى والله اعلم وسياتي بقية الكلام في ذلك الشا الله تعالى
قال المصنف حدثنا علي بن معبد زاد في نسخة العيني بن نوح وعلي بن شيبان زاد في نسخة العيني بن الحسن البصري من رواية الستة قال يعقوب بن شيبان كان سرياما يكثر الحديث جادة قال قال علي
عبادة بن الحارث بن حسان القيسي ابو الجهم البصري من رواية الستة قال يعقوب بن شيبان كان سرياما يكثر الحديث جادة قال قال علي
محمد بن عمر قال سألت ابن معين عن روح فقال ليس به بأس صدوق حديثه يدل على صدقه قال قلت ليجي زعموا ان يحيى القطان كان
يتكلم فيه فقال باطل ما تكلم يحيى القطان فيه بشي هو صدوق وقال لا يجري عن ابي داود وكان القواريري لا يحدث عن روح واكثر ما يكره
تسماته حديثه عن بها عن مالك سماعا وقال الخطيب كان كثير الحديث وصف الكتب في السنن الاحكام وجميع تفسيره وكان ثقة قال
ابن ابي حنيفة عن يحيى صدوق ثقة وذكره ابو عاصم فاشي عليه وقال البراء في مسند ثقة ما مومن وقال ابن سعد كان ثقة انشاء الله وعن احمد
لم يكن به بأس ولم يكن متساهلا في الحديث وقال الخطيب ثقة اكثر عن مالك وروى عنه الائمة مات سنة خمس مائتين ح وحدثنا ابو بكر زاد في نسخة العيني
بكار بن قتيبة قال حدثنا ابو عاصم زاد في نسخة العيني بنسب قال ثنا ابن جريح عبد الملك قال اخبرني عثمان بن السائب المجشي المكي مولى ابي
مخزومة روى له ابو داود والنسائي حديثا واحدا ذكره ابن حبان في الثقات وقال بن القطان غير معروف وقال في التقریب مقبول قال
ابو جهم في حديثه اى عن ابن جريح قال اى عثمان بن السائب اخبرني ابي وهو السائب والد عثمان المجشي مولى ابي مخزومة روى له ابو داود
والنسائي حديثا واحدا في الاذان ذكره ابن حبان في الثقات وقال لذي به في الميزان السائب عن مولا ابي مخزومة في الاذان لا يغير
فان كان والد عطاء فهو ثقة وفي التقریب مقبول من الثالثة واخبرني ام عبد الملك بن ابي مخزومة قال في التقریب نزج ابي مخزومة من
رواية ابي داود والتزمه مقبولة من الثانية يعني عن ابي مخزومة القرشي المجشي المكي المؤذن له محبة كان احسن الناس اذنانا والما
صوتنا في كل سنة تسع وخمسين وقيل سنة تسع وسبعين واختلفت في اسمه واسم ابيه على اقوال قيل اسماءوس قيل سمرة قيل سنة قيل

قال روح في حديثه عن ام عبد الملك بن ابي محمد ومرة عن ابي محمد ومرة قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان
كما تؤذنون الان الله اكبر الله اكبر

سامان واسم ابيه مجير كسبر وقيل مجير بن لوفان وقال البربر بن بكار ابو مخزومة اسمه واس بن مجير بن لوفان بن سعد بن معمر بن ابي نعيم بن
فقد اخطأ قال روح في حديثه عن ابن جريج عن ام عبد الملك بن ابي مخزومة عن ابي مخزومة لم يقع في نسخة العيني من قوله يعني عن ابي مخزومة
الى آخر مقولة روح - وغرض المصنف من هذا الكلام بيان الاختلاف بين رواية روح بن عبادة ورواية ابي عاصم فان ابا عاصم قال عن
ابن جريج ان عثمان بن السائب اخبره عن ابيه السائب ام عبد الملك بن ابي مخزومة انها رايت عن ابي مخزومة وقال روح عن
عثمان بن السائب اخبره عن ام عبد الملك بن ابي مخزومة عن ابي مخزومة فحصل روح بهذا الحديث عن ام عبد الملك فقط وذا ابو عاصم مع السائب
فحصل لعثمان شيخين بخلاف روح فانه حصل شيخ واحد فانهم بهذا الاختلاف الاول والثاني ان ابا عاصم ذكر في حديثه عن عثمان بن السائب قال
اخبرني ابي دهم عبد الملك فصرح بالاخبار قال روح في حديثه قال ابن جريج اخبرني عثمان بن السائب عن ام عبد الملك بن ابي مخزومة فحصل
الاخبار بين عثمان ام عبد الملك بل عطف فكذلك والثاني ان ابا عاصم ذكر في روايته بلفظ يعني عن ابي مخزومة وقال روح في حديثه عن ابي مخزومة
فلم يذكر بلفظ يعني الاول يشير الى ان كان ذكر بغير هذا اللفظ ولكن كل واحد منهما بخلاف رواية روح فان في الجرم قتال والله اعلم قال ابو مخزومة
علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان وفي رواية ابي داود قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني سنة الاذان الخ وتقصيل
القصة على ما اخرج الدارقطني والبيهقي والنسائي وغيرهم واللفظ للدراقة قال جرجي في نفرو في رواية لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى
حين خرجت عاشر عشرة من اهل مكة اطلبهم فكان في بعض طريق جنين ففضل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنين فلقيناه رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعض الطريق فاذا نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصادة قال فسمعنا صوت المؤذن ونحن متنبكون فصرخنا نكفوا نكفوا نكفوا
فسمع النبي صلى الله عليه وسلم الصوت فارسل اليه انا وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم ايتوني بهؤلاء الغيتان الى ان وقفنا بين يديه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرم الذي سمعت صوت قدر اتبع فاشاء اقوم كلهم الى وصعدوا فارسل كلهم عيسى فقال قم فاذا نزلت
فقلت ولا شيء اكره الى من النبي صلى الله عليه وسلم وما يامرني به فقلت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
التفتي فقلت ان الله اكبر الله اكبر الله اكبر حتى تتم الاذان وفي آخره ثم دعاني حين قضيت التاذين واعطاني صبرة فيها شيء من فضة ثم
وضع يده على ناصية ابي مخزومة ثم امرها على وجه ثم امرت بن كعبه ثم حتى بلغت يده سررة الى مخزومة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم بارك الله فيك وبارك الله عليك فقلت يا رسول الله من اين انا من مكة فقال قد امرتك به وذهب كل شيء كان لرسول
صلى الله عليه وسلم من كرامته وعاد ذلك كله حجة للنبي صلى الله عليه وسلم الحديث كما تؤذنون الان اي اهل مكة وبذلك الان ابا مخزومة كان يؤذن
اهل مكة كما مر وهو فهم من تعليم النبي صلى الله عليه وسلم ان الترجيع داخل في الاذان وليس كذلك كما سياتي - الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
الى ذلك لك كما في الاوجه والقسطالي والولويوسف وزيد بن علي والصادق والهادي والقاسم كما في النيل وقال لائمة الثلاثة بتربيعها كما
في الاوجه والنيل وجهوا العلماء كما قال النووي واستدل مالك بن ابي مخزومة بهذا الحديث وبحديث امره صلى الله عليه وسلم بلال بتبشيع الاذان
وايتا لا قامت كما سياتي في الباب الثاني بان التثنية على اهل المدينة وهم اعرف بالسنة استدلالهم بهذا الحديث ابي مخزومة الا في وبحديث
عبد الله بن ابي بكر بن ابي مخزومة وفي جميع المسلمين في المواضع وغيره بالوجه المذكور حديث الصبيحة قال سيبك في الاوجه ثم استدلالهم بالوجه المذكور
عن عامر الاحول عن مجول عن ابن جريج عن ابي مخزومة وفيه ترجيع التكبير واخرجه الى كذا في كذا بالخروج على سلم من جهة عبد الله بن جابر بن موسى و
احسن بن ابراهيم بن محمد بن عمار بن هشام وفيه الترجيع واخرجه ابن مندوب بسنده وفيه الترجيع وزعم ابن القطان ان الصحيح عن عمر بن عبد الله بن جابر بن
الترجيع كما رواه عنه جماعة منهم عثمان وسعيد بن جراح وبذلك يقع كون الاذان تسع عشرة كلمة كما ورد واخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه
بطريقين عن عبد العزيز وفيه الترجيع واخرجه ابو داود ايضا بطريقين عن ابن جريج عن عثمان بن السائب وفيه قال ابن عبد البر وقد اختلفت الروايات
عن ابي مخزومة فروى عنه الترجيع وروى التثنية والترجيع فيه من رواية الثقات الحفاظ وهي زيادة يجب قبولها ولعل عندهم بكفة في آل ابي مخزومة
بذلك لى زمانها و ايضا الترجيع في حديث عبد الله قال الزبيري في نصب الراية واما معنى التذكير فقال الطبري قيل الله اكبر من ان يعرف كنه كنه
وعظمته وفي الغريبين قيل معناه الله كبير فوضع فعل موضع فعل كمال في قول الفرزدق ان الذي سلك ما بين لنا وميتا وعلمه عر طول اي من زينة طول

حد ثنا علي بن معبد قال ثنا موسى بن داود قال ثنا هارم وحده ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن سنان العوفي قال ثنا هارم وحده ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو الوليد ابو عمر المحض قال ثنا هارم ذكرنا مثله باسناده ففي هذا الحديث انه يقول في اول الاذان ان الله اكبر اربع مرات فكان هذا القول عندنا اصح القولين في النظر لاننا رأينا الاذان منما يرد في موضعين منه لا يرد في غير ذلك في موضع واحد فاما ما يذكر في موضع واحد لا يكبر في الصلوة والفلاح فذلك ينادي بكل احد من تير الشهادة تذكر في موضعين في اول الاذان في آخره فيشني في اوله فيقال شهدان لا اله الا الله مرتين ثم يقر في آخره فيقال لا اله الا الله ولا يشني ذلك فكان ما شني من الاذان شني على نصف ما هو عليه في الاول كان التكبير في موضعين في اول الاذان وبعد الفلاح فاجمعوا انه بعد الفلاح يقول الله اكبر الله اكبر فالنظر على ما وصفتنا ان يكون ما اختلف فيه مما يثبت به الاذان من التكبير ان يكون مثل ما يثني به قياسا

اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح - حد ثنا علي بن معبد قال ثنا موسى بن داود الضبي ابو عبد الله الطرسى الحلقاني نعم العجوة ويكون الام بعد ما قات الفقيه كوفي الاصل سكن البزاز من رواية الستة البخاري والترمذي قال بن سيرين ثقة قال بن سعد كان ثقة متنا حديث ولي قضاء طرسوس الى ان مات بها وقال ابن عمار كان زاهدا متنا حديث ثقة وقال العملي كوفي ثقة وقال ابو حاتم شيعي في حديثه مضطربا وقال الدارقطني كان مصنفنا كثيرا ما يروي في قضاء الشيوخ فله فيها وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة سبع عشرة واثنتين قال ثنا هارم بن يحيى ح وحده ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن عثمان البجلي ابو بكر البصري المعروف بالعوفي وفي نسخة يعني العوفي بفتح الواو ثم قات وزاد في المعنى الوفي بهله وذكره الحافظ عبد الغني في كتابه مستهبة النسبة في العوفي بالفتا نظير لك ان الفلاح كتب بدل الفتا من النسخ والعوفي من الاول نزل فيهم روى البخاري والدارقطني قال بن معين ثقة وقال ابو حاتم صدق وذكره ابن حبان في الثقات وقال بن قانع كان صالحا وقاتال الدارقطني ثقة جرحه وقال مسلمة ثقة وثق عليه عثمان بن عيسى ثقة جرحه في نسخة ابن ابي داود وفي نسخة يعني ابراهيم بن ابي داود قال ثنا ابو الوليد الطيالسي البصري وثنا ابو بكر المحض فخص بن عمر لاردي قال لا ابو الوليد ابو عمر ثنا هارم ذكره كوفي موسى بن داود ومحمد بن سنان ابو الوليد ابو عمر كلهم عن هارم بن يحيى مثله اي مثل المتن المروي بطريق عفان الصغار باسناده اي باسناده هارم المذكور فالمصنف اخرج هذا الحديث باربعة طرق بطريق موسى اخرجه الدارقطني ويطريق ابن الوليد الدارقطني واليسقي والحديث بطريق هارم اخرجه ايضا مسلم والنسابة ابن خزيمة وابن حبان - ففي هذا الحديث اي حديث هارم وفي نسخة يعني قال ابو حنيفة في هذا الاثر انه يقول في اول الاذان ان الله اكبر اربع مرات وما وقع في رواية مسلم عن طريق معاذ بن هشام عن ابي عمير عامر الاحول بهذا السند من التكبير في اول الاذان مرتين فقال النودى ان اكثرهم فيها التكبير مرتين في اوله وقال القاضي عياض ان في بعض طرق القاضي صحيح مسلم ذكر التكبير اربع مرات انتهى وقدم تفصيل في هذا اللجب - وكان هذا القول الذي وقع في معظم روايات ابي مخذرة وعبد الله بن زيد عندنا صحيح وفي نسخة يعني هو صحيح بقولين اي القولان التكبير في اول الاذان اربع مرات اصح عندنا من القول الذي التكبير في اول الاذان من ذلك في النظر لاننا رأينا الاذان من اى من الاذان ما يرد في موضعين كالشهادة والتكبير ومنه اى من الاذان ما لا يرد انما يذكر في موضع واحد كالحديثين فاما ما يذكر في موضع واحد ولا يكبر في نسخة يعني ولا يرد في الفلاح والتفصيل وهما اللغ والنشر الخ ليرتب فالصلوة اى على الصلوة والفلاح اى على الفلاح فذلك ينادي الظاهر على صيغة الجهر بول بكل واحد من الظاهر منها اى من الصلوة والفلاح مرتين والشهادة اى شهدان لا اله الا الله تذكر في موضعين في اول الاذان وفي آخره فيشني وفي نسخة يعني تقتضي اى شهدان لا اله الا الله في اوله اى في اول الاذان فيقال شهدان لا اله الا الله ثم يقر في آخره فيشني في آخره اى في آخر الاذان فيقال لا اله الا الله مرة واحدة ولا يشني ذلك اى لا اله الا الله فكان ما شني في نسخة يعني ما شني من الاذان انما شني على نصف وفي نسخة يعني انما هو على نصف ما هو عليه في الاول وكان التكبير يذكر في موضعين في اول الاذان وبعد الفلاح تفسير بقوله موضعين فاجمعوا انه المؤذن بعد الفلاح يقول والعال هينا ثم يخرج بموله الله اكبر الله اكبر مرتين فالنظر في نسخة يعني نبا النظر على ما وصفتنا من ان كل كلمة الاذان تحكى مكررا تكون في اول مرة ضعف ما يكون في آخر مرة كالشهادة فانه تكون في الاول مرتين وفي الثانية مرة ان يكون ما اختلف فيه مما يثبت به الاذان وفي نسخة يعني فيما يثبت به الاذان من التكبير اى فالنظر على ما وصفتنا ان يكون التكبير مختلف فيه في اول الاذان بقوله من التكبير بيان لما في قوله ما يثبت به الاذان يتعلق بقوله اختلف والله اعلم ان يكون مثل شني برقياسا

ونظراً على ما بينا من الشهادة ان لا اله الا الله فيكون ما يتبدأ به الاذان من التكبير على ضعف ما يثنى فيه من التكبير
فاذا كان الذي يثنى هو الله اكبر الله اكبر كان الذي يتبدأ به هو ضعف الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
فهذا هو النظر الصحيح وهو قول ابى حنيفة و ابى يوسف ومحمد وغيرهم ابى يوسف قد مرى عنه ايضا في ذلك
القول الاول والموضع الآخر الذي اختلفوا فيه منه هو الترجيع فذهب قوم الى الترجيع وتركه آخرون واحتجوا
في ذلك بما حدثنا به من ان قال ثنا عبد الله بن جاذع عن ابي عبد الله عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عبد الله بن زيد روى
رجلا انزل من السماء عليه ثوبان اخضرمان

ونظراً على ما بينا من الشهادة ان لا اله الا الله فيكون على هذا القياس ما يتبدأ به الاذان من التكبير بيان لما اى فيكون التكبير
يتبدأ به الاذان على ضعف ما يثنى فيه اى في الاذان وفي نسخة العيني به لا من التكبير بيان لما اى على ضعف التكبير الذي يثنى في الاذان فاذا كان
الذي يثنى هو الله اكبر الله اكبر اى في آخر الاذان كان الذي يتبدأ به هو ضعف الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اى في اول الاذان
زاد في نسخة العيني عندنا والله اعلم وحاصل هذا النظر ان كلمات الاذان على نوعين منها لم يرد ولم يذكر الا في موضع واحد هو الصلوة والفلح
فينادى بكل منهما مرتين ومنها ما يرد ويذكر في موضعين كالشهادة فتثنى في اول الاذان ثم يفرغ في آخره فنعلم بذلك ان ما يكون ثنئى يكون لا يفرغ
على نصف من الاول وعلى هذا التكبير بعد الفلاح ثنئى اجماعاً فيها النظر على هذا قلنا بترجيع التكبير في اول الاذان كالشهادة فانها تكون في
الاول ضعف ما يكون في الاخر فكذلك ههنا فانهم دامامنا رضوانهم عنهم من ان الشهادة ايضا تكون مرتين على ذلك فلم يذكر دليل وعواه
فلا يقبل ايضا ما كان ثنئى بالنظر الى ما بعد ذلك فكيف يكون هو مرتين بعد ذلك فانهم وهو قول ابى حنيفة و ابى يوسف ومحمد والناس والمؤيد بالله
والامام محيى قال الشوكاني - غير ان ابى يوسف قد مر عنه ايضا في ذلك مثل القول الاول - والموضع الآخر الذي اختلفوا فيه منه اى في الاذان
هو الترجيع وهو العود الى الشهادة مرتين مرتين برفع الصوت بعد قولها مرتين مرتين بخفض الصوت ذكر ذلك النووي في شرح مسلم في
كلام الرافعي بالشرح ان الترجيع اسم للمجموع من السرد والمجهر وفي شرح المذهب التحقيق والذائق والتحريم اسم للاول كذا في البين قال الحافظ
الاصمعي في صورته ان يشهد بالواحدة ثنتين ثم بالرسالة ثنتين ثم يرجع فيشهد كذلك اده قد ذهب قوم الى الترجيع اى الى سنية قال الطبري
والترجيع سنة عند الشافعي وعند ابى حنيفة ليس بسنة قال سيبك في الادب وذهب الى سنية مالك والشافعي وذهب ابو حنيفة واصحابه احمد
الى انه لا ترجيع فيه قال النووي وذهب جماعة من المحدثين وغيرهم الى التحريم من الترجيع وتركه قال في المغنى وجملة ذلك ان اختيار احمد
الاذان اذان بلال وعبد الله بن زيد وهو خمسة عشر كلمة وعند مالك سبع عشرة كلمة لا ترجيع فيه بهذا قال النووي واهمق والافذ به اول لان
بالا كان يؤذن به مع رسول الله صلى الله عليه وسلم دائماً سفر وحضر أو امره النبي صلى الله عليه وسلم بعد الاذان ابى حنيفة اده مختصراً الاذان عند الخفية
واحد خمس عشرة كلمة وعند مالك سبع عشرة كلمة وعند الشافعي تسع عشرة كلمة وهذا كله في غير اذان الفجر وسياق الكلام على اذان الفجر قريباً انتهى -
وتركه اى الترجيع جماعة آخرون اى الامام ابو حنيفة واصحابه واحمد والكوفيون واجماع الشافعي وغيره بمحدث الحديث في محذورة المذكور في اول
الباب وهو حديث صحيح اخرجه الجماعة الا البخاري والبيهقي والدارقطني والحاكم مشتمل على زيادة غير منافية فيجب قبولها وهو ايضا متاخر عن
عبد الله بن زيد لان حديث ابى حنيفة سنة ثمان من الهجرة بعد ثنتين كما قال النووي وحديث عبد الله بن زيد في اول الامر وجه ايضا عمل
اهل مكة والمدينة ادهم البين مختصراً وسياق بسط دلائل الامام عندنا يترك المصنف واجتجوا اى الاخرون ابو حنيفة وغيره في ذلك اى في
عدم الترجيع في الاذان بما حدثنا ابن مروزق وفي نسخة العيني ابراهيم بن مروزق - قال ثنا عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الهذلي ثم
الشعبي ابو عبد الرحمن المعروف بالخرقي كوفي الاصل سكن بالخرابية وى محلة بالبصرة من رواة البخاري والاربعة قال بن سعد كان ثقة عادداً
ناسكاً وقال معاوية بن صالح عن ابن معين ثقة صدق مامون وقال ابو زرعة والنسائي وابن قانع ثقة وقال ابو حاتم كان يميل الى الرأى
وكان صدقاً وقال الدارقطني ثقة زاهد مات في شوال سنة ثلاث عشرة ومائتين وكان سنة ادهم وعشرين ومائة عن الامام سليمان
ابن مهران عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة الانصاري الخزرجي ابو محمد الهذلي شهد بنية
وبدر والمشاهد وهو الذي ارى النداء للصلوة في النوم وكانت رؤياه في السنة الاولى بعد بنا المسجد قال الترمذي عن البخاري
لا يثبت له الاحديث الاذان وكذا قال ابن عدى قال الحافظ وقد وجدت له الاحديث غير الاذان مات سنة اثنين وثلاثين
وقيل استشهد باحد رآى رجلاً اى ملكاً نازلاً من السماء نزل من السماء عليه اى على الرجب النازل من السماء كوابن اخضرمان

[illegible]

رجل من الانصار بنى الحارث بن الخزرج يقال له عبد الله بن زيد قال عبد الله بن زيد بينا انا نائم اذ اري رجلا يمشي وفي يده ناقوس -
 فقلت يا عبد الله حديث وفي آخره واري عمر بن الخطاب شئ ذلك ثم واخره ايضا من طريق مسعودي ثنا عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي
 عن جابر بن جليل قال احدثت الصلوة ثلثة احوال فذكر اولها حال القبلة وذكر آخرها حال السجود وبعض الصلوة وذكر بين ذلك حال الاذان فقال كانا
 يجتمعون للصلوة يكونون بعضهم لبعض حتى يقسموا او كادوا ان يقسموا ثم ارجل يقول لعبد الله بن زيد اني اري النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 بينا انا بنينا انما واليقظان رأيت الحديث وفي آخره وجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله قطعت في شئ الذي طاعت لعبد الله بن زيد غير انه
 سبقني اليك ففني هذه الروايات كلها ان كان على رؤيا لعبد الله بن زيد وهو المشهور بين المجتهدين وعليه عامة الروايات لكن يعارضها
 في البخاري ومسلم والبيهقي وغيرهم في حديث ابن عمر بن الخطاب بان كان يقول عمر ونظما البخاري فكلما في ذلك فقال بعضهم ناقوسا مثل
 ناقوس نصاري وقال بعضهم بوقا مثل قرن اليهود فقال عمر ولا تبغثون رجلا ينادي بالصلوة فقال صلى الله عليه وسلم يا بلال اقم فنادوا بالصلوة
 واجاب عن القرطبي بان ذلك كان بعد ما قص عليه روياه فالغاري في قوله فقال عمر قصية والتقدير فافترقوا فرأى عبد الله بن زيد في
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقص عليه قصته ورواه الحافظ لسياق حديث عبد الله بن زيد فان في نسخة عمر للصوت فخرج قال النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم فقال لقد رأيت شئ الذي رأى فدل على ان عمر لم يكن حاضرا لما قص عبد الله بن زيد روياه كانت بعد ذلك مال ابن اعرابي الى التضعيف
 الحديث اذ قال وعجب لابي عيسى يقول حديث ابن عمر صحيح وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم بالاذان يقول عمر وانما امر به لقول عبد الله بن زيد
 وانما جاء بعد ذلك حين سمعته اه ولكن ذلك بان حديث ابن عمر بالذمة الصحاح الترمذي فقط بل صححه غيره ومخرج في الصحيحين قال الحافظ لا تدفع
 الاحاديث الصحيحة بمثل هذا من كان الجمع وقد قال ابن مندة في حديث ابن عمر انه جمع على محتمة اه واجاب عنه القاضي عياض في شرح مسلم على ما
 نقل الطبري وغيره الظاهر انه اعلام واجبا رجحوا وقتها وليس على صفة الاذان الشرعي اه قال النووي هذا الذي قاله محققا في حديثه اه قال
 الطبري هذا هو الحق لا يوزن بوجه التوفيق بين هذا وبين ما روي عن عبد الله بن زيد انه رأى الاذان في المنام وذلك بان يكون هذا في مجلس آخر
 فيكون الواقع اوله اعلام ثم رويته عليه اه قال الحافظ كان اللفظ الذي ينادى به بلال للصلوة قوله الصلوة جامعة اخرجه ابن سعد في
 الطبقات من امير المؤمنين سيد بن المسيب اه قال سيدي في الاوجز وهو الاوجه عندي اه وليا في هذه الروايات ايضا ما ورد في رواية الامام في
 مسنده من اني باكر ارى ذلك وسبق به الى النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك هو عند الطبري في الاوسط قال الحافظ ووقع في الوسيط للخرقي انه رآه
 بضعة عشر رجلا وجبارة الجليل في شرح التبيين اربعة عشر رجلا وذكره ابن الصلاح ثم النووي ونقل مغلفا في ان في بعض كتب الفقه ما رآه
 سبعة ولا ثلثين شئ من ذلك لا لعبد الله بن زيد اه لكن لو كان ان بابكر وعبد الله وغيرهما رآه الاذان في المنام معا سبق ابو بكر فاجر النبي صلى الله
 عليه وسلم روياه في بيته ثم لما خرج من البيت اخبره عبد الله فامر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا بالاذان فوقع امر الاذان على رايها وهو ان كان في
 الامر متصلا بروايته انهم بذلك فليس بعيد بل هو اولي من اطرح بعض الروايات سيما اذا كانت الروايات صحيحة والعلم عند الله وتعلق
 بهذه الروايات مباحث كثيرة فاما ما يذكره المصنف في تركها اتباعا به وروما للاختصار فليس جازع في شرح الحسن نعم شقيق برواية المصنف
 وغيره بحيث ذكره وهو ان قد استشكل على هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم كيف بنى امر الاذان على الروايات ان رويها غير الانبياء لا يسمي عليها
 حكم شرعي قال الحافظ واجيب بان احتمال مقارنة الوحي لذلك ولا صلى الله عليه وسلم امر بمقتضاها بل ينظر القرع في ذلك لا ولا سيما ما رأى فظهر
 سبب دخول الوحي في ذلك وهذا بنى على القول بجواز اجتهاده صلى الله عليه وسلم في الاحكام وهو المنصور في الاصول ولولا الاول اذ هو الاول
 والوداد وفي امير المؤمنين بن طريق سعيد بن غير الليثي اه كما راى التابعين ان عمر لما رأى الاذان جاءه الخبر في النبي صلى الله عليه وسلم فوجد الوحي قد روي ذلك فما
 راعه الاذان بلال فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم سبقك بذلك الوحي وهذا صحيح ما حكى الداودي من ابن اسحق ان جبريل اتي النبي صلى الله عليه وسلم
 بالاذان قبل ان يخبره عبد الله بن زيد وعمر انتهى قال سيدي في الاوجز بعد ما ذكرنا صلى الله عليه وسلم تبدل اجتهاده الى روياه وبهذا يمكن ان يوجه
 ما ورد انه صلى الله عليه وسلم رأى الاذان في ليلة الاسراء على تقدير صحة بانه صلى الله عليه وسلم فهم روياه ان اراد الله تعالى بما رآه في السماء وان يكون
 سنة في الارض وتقوى ذلك بموافقة عمر لان السكينة تنطق على لسانه آتية قال ابن اعرابي رويها الانبياء حتى ومرت باحق من جملة شرائع الدين ورويها
 غيرهم في الدنيا ليست بشئ الا ان هذه الروايات من غير الانبياء واستقرت في الدين لوجه واحد بان يحتمل ان قيل للنبي صلى الله عليه وسلم فافذ واجيا
 فافذ ما او كانت مما يتشوق اليها ويميل الى العمل بها فامر بها حتى يقر عليها ويخبر عنها على القول بجواز اجتهاده صلى الله عليه وسلم وعلى ان يبين ان هذه
 المسئلة من مسائل القياس اوله رأى لفظ الاستطاعة الشيطان ولا يدخل في الجملة الوسواس الخواطر المرسلات اه ثم الحكم في اعلام الناس به

فلما احتمل ذلك وجب النظر لنتخرج به من القولين قولاً صحيحاً فافهم ما أسوقه من الاختلاف في هذه الشهادة ان الله لا
الله وان محمد رسول الله لا ترجع فيه فالنظر على ذلك ان يكون ما اختلفوا فيه من ذلك معطوفاً على ما جموعاً عليه
ويكون اجماعهم ان الترجيع في سائر الاذان غير الشهادة يقضي على اختلافهم في الترجيع في الشهادة وهذا
الذي وصفنا وما بيناه من نفي الترجيع قول ابي حنيفة وابي يوسف عن محمد بن الحسن الله تعالى

باب الاقامة كيف هي

وقال النسائي وغيره ليس بالقوي وقال ابن جبان كان ممن كثر وسره انتهى وقال الحافظ في التقرير صدوق يخطي واما محمد بن عبد الملك فقد قال
الذهبي في الميزان محمد بن عبد الملك بن ابي مخزومة عن ابيه في الاذان ليس بحجة يكتب حديثه اعتباراً انتهى قلت وذكر الرازي في شرح الوجيز
هذا الحديث في اثبات الصلوة غير من النجوم في النجوم قال الحافظ في التلخيص فيه محمد بن عبد الملك بن ابي مخزومة وغيره معروفاً في حال والحديث بن حميد
وفيه مقال انتهى فثبت ان رواه ابو داود وغيره من حديثه تخفف بها ثم ترفع بها صوتك فليس يصحح وهو لا يوازي حديث الجمع واما من كذب
وان لم يصح اسناده فالواقعة واحدة تحمل هذه الرواية على ان بعض الرواة نقلها بالمعنى لكن لم يقدر على ضبط معنوها واما الصواب راوي من
طريق عبد العزيز بن عبد الملك عن ابي حمزة عن ابي مخزومة قالما حصل ان رواية الجمع واما من كذب صوتك ترفع على هذه الرواية ولا يروى
بمثل هذا الحديث انتهى وذهب بعض شراح مسلم الى ان القاء صلى الله عليه وسلم الاذان على ابي مخزومة كان مرتين مرة لما جرى به من رقة ومرة لما
سال التاذين بمكة وذكر الدليل على ذلك سياق النسائي والحاشي قال والجمع بين السائقين يدل على ما قلنا فليس ترجيع الشهادة في المرة الاولى
وقع تجديلاً لايمان الى ابي مخزومة وتزيينه في قلبه وازالة كراهية التي كان عليها قبل ان يعلم وكان من آثارها الاستهزاء بالاذان فثبت صدقه وعلما
الشهادتين ثم لما صار الایمان راسخاً في قلبه بنوع من التصرف النبوي باذن الله وبركة القاء صلى الله عليه وسلم واتمسك تاذين مكة وامره بانفسه
سنة الاذان فطمع صلى الله عليه وسلم الاذان الاقامة وبقاه على الترجيع الذي كان سبباً له في تارة فلهذا فاعاد ابو مخزومة تذكراً للسبب الذي
شرع الترجيع لاجله في حقه ويكون هذا عتلاً على مزيد شكره على نعمته الاسلام انتهى وقد تقدمت الاشارة على بعض كلامه في كلام القاري ولكن ليس
في الجمع بين السائقين دلالة واضحة على ما قال فقد ظهر لك بما ذكرنا ان ما ذكره المصنف من حمل حديث ابي مخزومة ليس من نفسه من
القياس بل هو ما يدل عليه الفاظ الحديث الصحيح فقال ابن حزم وهذا كذب مجرول ولا عليه السلام يعلم ان هذا الترجيع ليس من نفس الاذان البناء
عليه في آخر ما ذكرنا الفاظ شعبة لا ينبغي ان يذكر بها العامي فما ظنك بمثل لطحاوي الذي لا نظير له ثم هو مردود عليه فان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يزل يهرؤدة ذكر ذلك اما لان كان ظاهراً من سياق الواقعة او كان في نظره صلى الله عليه وسلم خصوصية بذلك لعدم رفع صوته وابقاء
على ذلك للتبرك كما مر فهذا هو باب من طريق الآثار واما من طريق النظر فذكره المصنف في القول فلما احتمل ذلك الاحتمال في حديثه
ابي مخزومة وجب النظر لنتخرج به من القولين قولاً صحيحاً فافهم ما أسوقه من الاختلاف في هذه الشهادة ان الله لا
ان لا الله وان محمد رسول الله لا ترجع فيه فافهم ما أسوقه من الاختلاف في هذه الشهادة ان الله لا
لفظ ما في قوله ما سوي فافهم وهذا باجماع المختلفين في باب الباب فالنظر على ذلك ان يكون ما اختلفوا فيه من ذلك
معطوفاً على ما جموعاً عليه وهو عدم الترجيع زاد في نسخة ابي حنيفة من قوله وقال ابي حنيفة ما سوي فافهم ما أسوقه من الاختلاف في هذه الشهادة ان الله لا
في سائر الاذان غير الشهادة يقضي على اختلافهم في الترجيع في الشهادة بان لا يكون الترجيع فيها ايضاً كما في سائر الاذان والاصل في وقوع
الاجماع على عدم الترجيع في سائر الاذان سوى الشهادة وتبين فالنظر على هذا الاجماع ان لا يكون الترجيع في الشهادة ايضاً ليكون ذلك
كله سوار وهذا الذي وصفنا وما في نسخة ابي حنيفة من قوله في الترجيع قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد واحمد والكل فيهم
الله تعالى ثم ان كيف الترجيع عندنا في الاذان قال محمد بن عبد الله المختار نقلنا عن الملقى انه كرهه قال الشافعي ومثله في القبة شافعي خلافاً لما في
من ان ظاهر كلامهم انه مباح لاسناده ولا كرهه قال في التمهيد يظهر ان خلافاً الاول واما الترجيع بمعنى انتهى فلا يخل فيه احد وحينئذ فالكرهية المذكورة
تزيينية انتهى فافهم عند الاحتياج واما عند الشوافع فقل العيني عن ابي اسحق من ابي بلال شافعي ان ترك الترجيع يستدعي عن بعض اصحابه ان لا يوتر
كما لو ترك سائر كلماته كذا في الحلية وفي شرح الوجيز والاصح انه ان ترك الترجيع لم يضره هذا ثم الباب والله تعالى اعلم بالصواب

باب الاقامة كيف هي

اي بآب في بيان كيفية الاقامة للصلاة والمناسبة بين البابين ظاهرة جدا وهي اعلام مخصوص للحاضر من كان الاذان اعلام مخصوص للناظرين كذا

حدثنا مبشر بن الحسن بن مكي كسر قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن خالد الخزاز عن ابي قلابة عن
انس بن مالك قال قال ابي بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب ثنا
شعبة وحماد بن زيد قد ذكر بأسناده مثله

والاقامة هي الاعلام بالشروع في الصلوة بالالفاظ التي عينها الشارع وامتازت عن الاذان بلفظ الشروع قال الكرماني واختلفت بينهما في
المتبعين الاول في سائر الفاظ الاقامة دون لفظ قد قامت لصلوة فقالت الامة الشك في ايتار الفاظها وقال الامام الاعظم صاحب تبيينها بمثل
الاذان وبه قال الثوري وابن المبارك اهل الكوفة والثاني في لفظ قد قامت الصلوة فالشهور عن الامام مالك انه يقولها الاقامة واحدة وقال
الامة الشك في تبيينها فالجمل ان الاقامة عند مالك في المشهور عشرة كلمات وعند الشافعي واحمد في المشهور عنهما احدى عشر كلمة والا فذكر في
النووي ثلث روايات عن الشافعي وعندنا الحنفية سبع عشرة كلمة قول واحد كذا في الاوجه وسياتي بسط عندنا في المصنف حدثنا مبشر بابا في معجمه
بواحدة من تحتها واثنين كذا في المؤتلف بن الحسن بن مبشر بن مكي كسر ابو بشر القيسي البغدادي سكن البسطاط على ما قال ابو احمد في لفظ قاله الخطيب
في تاريخه واسند عن ابن يونس قال مبشر بن الحسن بن مبشر بن مكي كسر القيسي كني ابا بشر بصري قدم مصر وعنده بها كان ثقة وبها كانت فاته في مصر
سنة تسع وخمسين مائتين انتهى وذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي عن ابي عامر مستقيم الحديث قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن
خالد الخزاز عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال امر علي صبيغته لبنا للمفعول بلال قال الطبيب بغيره فان الرسول امره فان من شتم بطاعة امير اذا
قال امرت بكذاهم منه امر الامير له وايضا المقصود الراوي بيان شرعية روي لا تكون الا اذا كان امر اصادرا من الشارع انتهى وقال الكرماني وقال
بعضهم مثل هذا اللفظ موقوف لاثمال ان يكون الامر غير رسول الله صلى الله عليه وسلم والصواب عليه الاكثر انه مرفوع لان اطلاق مثل ينصرف عرفا
الى حسنة الامر انتهى قال الحافظ ولقد يدرك من حيث المعنى ان التقرير في العبادة انما يؤخذ عن توقيف فيقوى جانب المرفوع جدا وقد وقع
في رواية شرح بن عطاء المذكور فامر بلالا بالنصب وقال امر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين في سياقه وصرح من ذلك دابة النساني وغيره
من تقيته عن عبد الوهاب بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلالا قال الحافظ مخرج برفعه امام الحديث بل لا بد من تقيته قلت في مخرجهم فيه فقد اخرجوا
من طريق مروان المروزي عن تقيته ويحيى كلاهما عن عبد الوهاب بن طريق يحيى عند الدارقطني ايضا ولم يفرده عبد الوهاب وقد رواه البلاذري عن طريق
ابن شهاب الحافظ عن ابي تلابقة وقضية وتوقع ذلك عقب المشاورة في امر الدار الى الصلوة ظاهري ان الامر بذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم
لا غيره كما استدلل به ابن المنذر وابن حبان انتهى واستدل بهذا الحديث بن قال بوجوب الاذان من حيث انه اذا امر بالوصف لم ينم ان يكون
الاعمل ما نورا به وظاهر الامر بوجوب قاله ابن دقيق العيد في الاحكام قال الكرماني فان قلت ظاهرا الامر للوجوب لكن الاذان سنة قلت
ظاهرا صيغة الامر لا ظاهرا بلفظ يعني امر وهما لم يذكر الصيغة سلما انه لا يجاب لكنه لا يجاب الشفع للاصل الاذان ولا شك ان الشفع واجب
ليقع الاذان شرعا كما ان الطهارة واجبة لصحة صلوة لنقل ولكن سلما انه لنفس الاذان يقال انه فرض كفاية لان اهل بلدة يفتقروا على تركه قلنا
والاجماع ما نرى المحل على ظاهره انتهى وذكر الحافظ المذهب فيه فنقل الوجوب عن الاوزاعي وداود وابن المنذر قال وهو ظاهر قولنا كنه
المؤوطا وكفى عن محمود بن الحسن قيل واجب في الجمعة فقط قبل فرض كفاية والجمهور على انه من السنن المؤكدة انتهى وبهذا الخلاف خطأ الحافظ
استدلال الكرماني على عدم الوجوب بالاجماع قلت ويكنى ان يستدل على السنية بما في النسيان من الصلوة بدونها وتقدم المذهب في ذلك
والمرجح الذي عليه عامة المشايخ هو كون الاذان كذا الاقامة سنة مؤكدة وعلى هذا حمل كلام محمد بن ابي جهم اهل بلدة على تركه قالهم كنه في الاول
والظاهر فالتسليم عليه ولو تركه واحد فترجعه وجسته قال الشامي والقتال عليه لانه من اعلام الدين في تركه استخفاف ظاهر به واطن عليه بعض
المشايخ اسم الواجب قال في المعراج وغيره والقبول لان شقار بان لان المؤكدة في حكم الواجب مالم الكمال الى الوجوب استظهر في البحر كونه سنة
على الكفاية والبسط في كتب الفقهاء ان يشفع الاذان بفتح اوله وفتح الفاء اي ياتي بالفاظ شفعها قال الزين بن المنير وصف الاذان بان يشفع
يفسر قوله شفي شفي اي تزين تزين ذلك ليعتقني ان تتوى جميع الفاظ في ذلك لكن لم يختلف في ان كلمة التوحيد التي في اخره فروع في قوله شفي
على ما سواها وكانه اراد ان تلك تامة بغيره في تركه ترجيع التكبير في اوله لكن قال بالترجيح ان يدي فغيره مادعا لشبه التجرية في ذلك الحافظ
ويوتر الاقامة اي ياتي بكلمات الاقامة وترا ولا يشيها والحديث بهذا الطريق اي طريق شعبة عن محمد بن ابي داود في طريقه وغيره باللفظ المصنف
حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن جهم قال ثنا شعبة وحماد بن زيد كلاهما عن خالد الخزاز قد ذكر ابا سنده مثله والظاهر ان لفظ

حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن خالد بن كزب اسناده مثله حد ثنا
محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن خالد بن كزب اسناده مثله حد ثنا
محمد بن عيسى بن فليح بن سليمان قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن خالد بن كزب اسناده مثله حد ثنا
ابن ابي داود قال ثنا ابراهيم بن عبد الله الهروي قال ثنا محمد بن دينار الطائحي قال ثنا خالد بن كزب اسناده
ابن قلابه عن انس بن مالك قال كانوا قد ارادوا ان يضرعوا بالناقوس وان يرفعوا نارا للاعلام الصلوة حتى رأى
ذلك الرجل تلك الرؤيا فامر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة حد ثنا نصر بن ميسون قال ثنا علي بن معبد

الاحبار
الاصحاح

عن خالد بن كزب عن انس بن مالك عن ابي داود عن حماد بن سلمة عن خالد بن كزب اسناده مثله حد ثنا سفيان
الظاهره الثوري فان خالد بن كزب عن حماد بن سلمة عن خالد بن كزب اسناده مثله حد ثنا سفيان
الحسن والحديث اخرجه عبد الرزاق عن الثوري باسناده باللفظ المذكور عند المصنف كما في شرح العيني حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج
ابن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن خالد بن كزب اسناده مثله والحديث من طريق حماد بن زيد اخرجه مسلم وابنه في
بطريق سفيان اخرجه الدارمي بنحو الفاظ حديث المصنف حد ثنا محمد بن عيسى بن قيس بن سليمان الخراساني ابو عبد الله قال ثنا
كشف الاستار لم ادر من ترجمه ولم يذكر العيني في المعاني شيئا من ترجمته بل اقتصر على اسمه وعلى من روى عنه ثم قلت روى عن عيسى
بنا عن سعيد بن منصور وابي الاسود عن ابن جابر عن عبد الله بن يوسف وروى عنه المصنف ثلثة اعماد حديث انس بن مالك في
الاقامة وحديث ابي هريرة في النخيل بل فيها تركوة في المعاني والمشكل وحديث ابن شهاب بن شهاب بن شهاب بن شهاب في المشكل
وقول مالك في المشكل فيماري من قوله لن يوتي اثنى عشر الفا من قلة ولم يرو عنه غير ذلك في الكتابين ولم اجد له ذكر في كتب اسما له في
الموجوده عندي بعد الفحصت اياها ولعل الله يحدث بعد ذلك امر قال ثنا سعيد بن منصور الخراساني قال ثنا هشيم بن بشير عن
خالد بن كزب اسناده مثله والحديث اخرجه الدارقطني بن طريق الحسن بن عرفة عن هشيم باسناده باللفظ المذكور عند المصنف
حد ثنا ابن ابي داود واداء ابراهيم الاسدي قال ثنا ابراهيم بن عبد الله الهروي ابو اسحق مر قال ثنا محمد بن دينار الاذني ثم الطائحي بمحدثين
ابو بكر بن ابني الفرات البصري من رواة ابي داود الترمذي قال ابن ابي عيثمة عن ابن معين ليس به بأس كان على مسائل سوادا منبريا
ولم يكن كتاب قال معاوية بن صالح عنه ضعيف وقال ابن ابي حاتم عن ابيه لا بأس به وكذا قال النسائي وقال في موضع اخر ضعيف
وكذا قال البرقاني عن الدارقطني وقال مرة متروك قال ابو الحسين بن المنظر والنجي لا بأس به قال العقيلي في حديثه وهم وقال ابو داود في تفسيره
ان يموت وفي موضع آخر كان ضعيف القول في القول وقال ابن عدى ومحمد بن دينار غير ما ذكرت وهو مع هذا كل من الحديث وعامة حديثه
يتقرب به وذكره ابن حبان في الثقات قال ثنا خالد بن كزب عن ابي قلابه عن انس بن مالك قال كانوا اى الصحابة قد ارادوا في نسخة العيني
قوله ان يضرعوا بالناقوس وعند البخاري من طريق عبد الوهاب عن خالد بن كزب قال لما كثر الناس قال ذكره ان يعلموا وقت الصلوة بشي يعزونه
فذكر ان ابو داود او يضرعوا بالناقوس اه وكل هذا ما وقع بينهم كان بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فرو عليهم او ارادوا ولا ثم تذكروا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فرو عليهم كما وقع عند النبي صلى الله عليه وسلم من طريق روح بن عطاء بن خالد بن كزب فقالوا لو اتخذنا نا قوسا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لا يصح
فقالوا لو اتخذنا قوسا فقال ذلك ليس هو فقالوا لو اتخذنا نا قوسا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لا يصح
بضم القات قال المجدل الذي يضرع النصارى لاوقات صلواتهم خشية كبيرة طويلة واخرى قصيرة وسبها الويل في قوله ان يضرعوا بالناقوس اه
وجمع الناقوس فوا قيس في السنودى في التهذيب قال العيني في شرحه قال ابن ابي عمير ان الناقوس نظر في عيني ام لا قلت ان يضرعوا بالناقوس
يدل على انه في وزنه فاعول كقايوس البحر فتكون الالف والواو فيه زائدتان (كذا في الاصل والصواب زائدتان) وان يرفعوا نارا للاعلام
الصلوة اى فقيس ذلك للجوس فكانوا في ذلك حتى رأى ذلك الرجل اى عبد الله بن زيد تلك الرؤيا المذكورة في الباب لما مضى بطريق كثيرة
فامر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة وقد مر شرح ذلك بحمد الله تعالى مستوفى في اول الباب ثم ان المصنف روى هذا الحديث عن خالد
بن طريق شعبة وسفيان حماد بن هشيم ومحمد بن دينار فكلهم روى عن خالد بن كزب عن ابي قلابه عن انس بن مالك قال ثنا علي بن مسلم
والترمذي وعبد الوارث عند البخاري وابنه في نسخة الترمذي وعمر بن علي عند ابن ماجه حد ثنا نصر بن ميسون قال ثنا علي بن معبد

عبدالله

قال ثنا عبد الله بن عمرو الجعفي عن ابي يوب عن ابي قلابه عن انس قال امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة
قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقلوا هكذا الاقامة تقرأ مرة ومرة وحال القوم اخرجون في حروف واحد من
 ذلك فقالوا الا قوله قد قامت الصلوة فانه ينبغي له ان يثني ذلك مرتين واحتجوا في ذلك بما حد ثنا ابن ابي ادد
 قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن سماك بن عطية عن ابي قلابه عن انس قال امر بلال ان يشفع
 الاذان ويوتر الاقامة الا الاقامة حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن سنان العوفي قال ثنا حماد بن
 سلمة عن خالد عن ابي قلابه عن انس ح وحدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن اسمعيل

قال ثنا عبد الله بن عمرو الجعفي عن ابي يوب عن ابي قلابه عن انس قال امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة
 وقدم ما يتعلق بذلك من قبل والحديث اخرجه عن عبد الوارث بن سعيد وعبد الوهاب بن عبد المجيد كلاهما عن ابي قلابه عن انس بلفظ المصنف
 وبهذا الطريق اخرجه البيهقي وغيره فحديث انس اخرجه المصنف من غير طريق كما عرفت واخرجه غيره ايضا من الائمة كالبحاري وسلم والترقي
 وابن ماجه والبيهقي وغيرهم وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح قال وفي الباب عن ابن عمر قلت اخرجه ابن النجار كما في كثر العمال بلفظ
 النبي صلى الله عليه وسلم امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة وعند ابي الشيخ في الاذان كان الاذان على عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مثنى مثنى والاقامة واحدة **قال** الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله فذهب قوم الى هذا الى حديث انس بن عمر فقالوا هكذا الاقامة
 تقرأ مرة ومرة ومن سبب ذلك ما لك اتباعه قال يعني في شرحه الادب بالقوم هؤلاء ربيعة وما كان داهل المدينة فانهم قالوا الاقامة فزادوا فيها
 وقال القاضي عياض المشهور عن مالك افراد الاقامة لانه معمول به بالمدينة وقال ابو عمر قال مالك في المشهور ان الاقامة عشر كلمات فثاني
 بلفظ الاقامة وهو قول قديم للشافعي انتهى - وقما نفهم زاد في نسخة يعني في ذلك واخرون في حروف واحد من ذلك اي في طرفة
 فقالوا الاقوال قد قامت الصلوة فانه ينبغي له ان يثني ذلك مثنى مثنى في نسخة يعني في ذلك وان يثني ذلك مثنى فيكون كلتا احدى عشرة ومن سبب الى
 ذلك الامام الشافعي واحمد واسحق وداود وابن المنذر قال الخطابي وهو مذهب اكثر علماء الامصار وجرى به العمل في الحرمين الحجاز والمدينة
 واليمن وبادصر ونواحي المغرب الى قصى جرجير بلاد الاسلام وهو قول الحسن البصري ومكحول المزني مالك الاذاعي والشافعي واحمد بن حنبل وغيرهم
 انتهى وقال ايضا ومذهب عامة العلماء ان يكون لفظ قد قامت الصلوة مكررا الا ان كان المشهور عنه ان لا يكرر فيه اه وهو المشافعي في قديم
 قوله الى ذلك قال النووي وان قول شاذ ان يقول قد قامت الصلوة مرة واحتجوا في ذلك بما حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا سليمان بن حرب
 قال ثنا حماد بن زيد عن سماك بن عطية البصري المربدي نسبة الى مربي موضع بالبصرة م وفاة الشيخين ابي داود قال ابن معين ثقة وقال حماد
 ابن زيد كان ابن جاسرا يوب قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قال ابن بزلان روى له الشيخان هذا الحديث حديث يا
 عبد الله من لا تسأل الامارة عن ابي قلابه زاد في نسخة يعني عن ابي يوب اي بين سماك ابي قلابه وهكذا اقره يعني في شرحه وهكذا هو عند
 البخاري وابي داود وغيرهما فانظر اهنا سقط عن نسخة الطالغ عن انس قال امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة والمراد من الاقامة
 الاولى هو جميع الالفاظ المشروعة عند القيام الى الصلوة ومن الثانية هو لفظ قد قامت الصلوة قاله يعني ووقع الاختلاف بينهم في قوله الا
 الاقامة فثبت لما كتبه ادراجه واثبت القائلون به اتصاله فنقل الى فظ من ابن مندة انه ادعى ان قوله الا الاقامة من قول ابي يوب غير مسند
 كما في رواية اسمعيل بن ابراهيم اشار الى ان في رواية سماك بن عطية هذه ادراجا وكذا قال ابو محمد الاصيل قوله الا الاقامة من قول ابي يوب
 وليس من الحديث قال الى فظ وفيما قاله نظر لان عبد الرزاق رواه عن عمر بن ابي يوب بسنده متصل بالخبر ففسرنا لفظه كان بلال يثني الاذان ويوتر الاقامة
 الا قوله قد قامت الصلوة واخرجه ابو عروبة في صحيحه السراج في مسنده وكذا هو في مصنف عبد الرزاق وللاسمعيل بن من هذا الوجه يقول قد قامت
 الصلوة مرتين الاصل ان كان في الخبر فومنه حتى يقوم دليل على خلافه ولا دليل من رواية اسمعيل لانه لما تحصل منها ان لا يكون الاكثر من زيادة وكان يوثق بها
 وكل منها روى الحديث عن ابي قلابه عن انس فكان في رواية ابي يوب زيادة من حافظ فتقبل اه والحديث بهذا الاسناد اخرجه البخاري وابو داود والترمذي
 والبيهقي كلهم بن سليمان بن جابر بسنده الا انهم رواه في روايتهم بين سماك ابي قلابه عن ابي يوب السخيتاني وهكذا ثبتت هذه الزيادة في نسخة يعني
 وعليها ياتي في شرحه فلي سقط عن الطبع ذكر ابي يوب والله علم حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن سنان العوفي ابو بكر البصري الباهلي قال ثنا
 حماد بن سلمة عن خالد الجعفي عن ابي قلابه عن انس ح وحدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن اسمعيل بن سمرة الاحمسي ابو جعفر الكوفي السراج ثقة

قال صاحب الكشف قلت قال ابن ابى حاتم شغل ابى عنه فقال صدوق وسعت منه مع ابى وهو صدوق ثقة وقال النسائي ثقة وذكره
ابن حبان في الثقات مات في جمادى الاولى سنة ستين مائتين روى له الترمذي والنسائي وابن جاعة قلت ولم يظهر لي من ابى قال كافي لم
في كتاب من كتب سماه الرical في شيوعه ابن عليه ولا في تلامذته ابن خزيمة ثم رأيت نسخة التي عليها شرح العيني فاذا فيها محمد بن يحيى المذكور
في السند السابق وعليها قرره العيني وقال في بيان مخرج الاحاديث الثالث عن محمد بن خزيمة الضامن محمد بن عثمان الضامن همام
ابن عليه اه فعلى هذا اسمعيل تصحيف همام من قلم النسخين الله اعلم قال ثنا اسمعيل زادني نسخة العيني يعني ابن عليه وهو ابن ابراهيم بن
يونس بشر الاسك مولاهم ويعرف بابن عليه من اهل البصرة وصله كوفي قاله الخطيب قال يضلوا في المطالع بغداد في ايام بارون الرشيد حدث
بهما الى ان توفي واستدعى ابن سعد بن جده فمسم كان من بني القيقانية ما بين خراسان واذابلستان وكان ابراهيم بن عيسى تاجرا من اهل الكوفة
وكان يقدم البصرة تجارته فيبيع ويربح فتخلف فتزوج عليه بنت حسان مولاة لبني شيبان وكانت امرأة نبيلة عاقلة برزة لها دارا وعتقة
تقتربها ثم قال وزعم علي بن حجر ان عليه ليست امه وانما هي جدته ام امه واطال في ترجمته وفي التهذيب عن علي بن الجعد عن شاذان بن عليه
رجل من الفقهاء وعنه ايضا سيد المحررين قال ابن جرير ابن عليه ثبت من بشير وقال احمد بن حنبل في المنتهى في الثبوت بالبصرة وقال ايضا فاقني
حماد بن زيد فاعلمت الله علي اسمعيل بن عليه وقال ابن جرير عن ابن عيينة كان ثقة ما موافقا مسلما ورعا تقيا وقال قتبية كانوا يقولون لحفاظ
ابرة ذكر ابن عليه فيهم وقال ابو داود واحمد بن محمد بن الاقداس خطأ ابن عليه وبشر بن المفضل قال النسائي ثقة ثبت قال ابن سعد كان ثقة
ثبتي في الحديث جده وقد روى صدقات البصرة وقال يعقوب بن شيبة ثبت جدا وقال ايضا ثبت من الحمادين وكذلك ثقة غير واحد من بني
واسع بن مائة قبل سنة ثلاث روى له نسخة قال ثنا خالد الخزاز كما زادني نسخة العيني عن ابى قلادة عن ابي اسحق قال امر ملال ان يشفع الاذان في يوم
الاقامة قال اسمعيل ابن عليه فحشرت به اى بهذا الحديث المذكور ايوب استحيا في قلقت لدون يوتر الا الاقامة فقال ايوب استخيا في الاقامة
والحديث اخرجه البخاري عن علي بن بن لهدى بن مسلم عن يحيى بن يحيى وخلع بن هشام عن جابر بن زيد ابو داود عن حميد بن مسعدة والبيهقي بسند عن
يحيى بن يحيى كلهم عن علي بن عليه بسنده حدثنا ابن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن ابى جعفر الفراء اختلفت الروايات في كونه
الفراء وغيره كثير اغمال المصنف الى الاول ووافقه البيهقي على ذلك فقال يعني الفراء واكرهه النسائي والطائسي فقال ليس بالفراء وقال
الى كل من جعفر بن محمد بن يزيد بن حبيب الخطمي واخرجه ابو داود والدارمي والدارقطني بلفظ ابى جعفر ولم يذكره الزيادة وفسره الشيخ في الزيل
بمحمد بن ابراهيم بن مسلم قلت اما انما النسائي والطائسي يكونه الفراء فقد تعقب عليه الى ان قال وقد رواه اسمعيل بن عمر بن يحيى عن
الثوري عن ابى جعفر الفراء عن ابى سلمان وذكره سلم وغيره واذن ابى جعفر الذي يروى عن ابى سلمان وعنه الثوري انه ابو جعفر الفراء واما قول
الحاكم في الزيل ان الحافظ قال سمع الحاكم في ذلك الذي يظهر لي ان ابى جعفر ههنا اثنان احدهما الفراء والثاني مؤذن مسجد العمريان وكلاهما
روا عن ابى الهيثم بن مسلم بن مهران ومنها شعبة فان البيهقي قال بعد ما روى عن الفراء ورواه ابو عمار عن شعبة عن ابى جعفر مؤذن مسجد العمريان
قال سمعت ابى الهيثم وابو جعفر هذا هو محمد بن ابراهيم بن مسلم بن مهران الهيثمي القرشي مولاهم ابو جعفر وقال ابو ابراهيم الكوفي ويقال البصري
مؤذن مسجد العمريان قال ابن عيينة ليس به بأس قال الدارقطني بصري يحد عن جده ولا بأس بهما وقال ابن حبان في الثقات كان يحفظ في قول
ابن عدي ليس له من الحديث الا اليسير ومقدار ما لا يتيسر صدقه من كذب واما ما مال اليه المصنف وهو الراجح فهو ابو جعفر الكوفي الفراء قبل
اسمه كيسان قبل سلمان وقيل زياد روى عن ابى امية الفراء في له صحبة وعنه سفيان وشعبة روى له البخاري في الادب النسائي قال الاجري
عن ابى داود ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قلت وههنا ابو جعفر آخر روى هذا الحديث عن مسلم بن الهيثم وعنه شعبة رواه عن شعبة عن عمرو بن عثمان بن
جبلة كما قال البيهقي والله تعالى اعلم عن مسلم بن الهيثم ويقال ابن مهران بن الهيثم ابو الهيثم الكوفي المؤذن ويقال اسمه مهران من دابة ابى داود
والترمذي والنسائي قال ابو زرعة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات مؤذن كان لاهل الكوفة عن ابن عمر بن عبد الله قال ابن عمر كان الاذان
كلما تلى على عبد النبي صلى الله عليه وسلم اى في جملة عدى لعلى الهيثمي الفراء والاستعلاء قاله الطبري مرتين مرتين وهذا باعتبار الاكثر والاعظم فهذا

والا قامت مرة مع غير انه اذا قال قد قامت الصلوة قالها مرتين فعرنا انها اقامت فتيوضاً احدنا ثم يخرج واحتجوا
في ذلك ايضا بالنظر فقالوا قد اينا الا اذا كان ما كان منه مكرراً اليك في المرة الثانية وجعل على النصف مما هو عليه في
الابتداء وكاننا اقامت كما يتبدلها انما يكون بعد الاذان فكان النظر على ذلك ان يكون ما فيها ما هو في الاذان غير مثني ما فيها ما ليس في
الاذان شئ

بظاهرة يعني الترجيح كذا في البذل والاقامة اي كلما تها مرة غير انه اذا قال اي المؤذن قد قامت الصلوة قالها مرتين يعني اشتراط التكبير
ايضا والاخر فانه مرتين يعني ايضا بلا غلات قال في حاشيته الى داود اي عند الجهر والا فالتكبير في اول الاذان مرتين عندهما كذا تقدم
ويشني اشتراط التيسيل ايضا فانه مرة واحدة عند الكل فعرنا اي لما سمعنا المؤذن يقول قد قامت الصلوة مرتين عرنا انها اقامت فتيوضاً
احدنا ثم يخرج ولفظ ابى داود والى ما كذا اذا سمعنا الاقامت توضحنا ثم خرجنا الى الصلوة ونحوه للنسائي وغيره قال ابن رسلان يعني في بعض النسخ
او بعض الصحابة اذا لفظ بهم انهم باسهم كانوا يتوضون في هذه الاوقات واما ذكر ابن عمر ليعرف ان هذا كان جائز الا اذا كان صفة جميعهم يعني
قلت وعلى المعنى الثاني يدل رواية الطحاوي هذه وجن الاجابة في ذلك نقله الشيخ في حاشيته البذل عن الترمذي معناه وقد توضحنا ما خرجنا بقوله
سماع الاقامت وليس المعنى المتبادر لان التوضي بعد الاقامت يوجب اهل التحريم على الركعة ونقل في اسمايه بدل توضحنا ما توضحنا اي تيسرنا
نتأمل ولكن هذا التاويل لا يجري في رواية المصنف والدارقطني وغيرهما اللهم الا ان يقال ان الراوي رواه على ما فهمه والتحديث اخرجه ابو داود
محمد بن جعفر وعبد الملك بن عمرو والنسائي عن الحجاج والدارقطني عن عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
يحيى بن عبد الله بن حمران ومحمد بن جعفر والى عبدان والدارقطني عن سهل بن حماد وابو داود الطيالسي في مسنده كلها عن شعبة بن هجر الاسدي عن
يسير بن ابي عمير عن شعبة بن جهمه واخرجه ايضا الشافعي والبوخاري وابن خزيمة واحمد وابن حبان قاله الشوكاني قال الحاكم في مستدركه صحيح الاسناد وثقه
الذهبي فقال صحيح قلت واخرج هذا الحديث الدارقطني وغيره عن سعيد بن المغيرة عن عيسى بن يونس عن عبيد الله عن ثعلبة عن ابن عمر قال
الشوكاني قال الحافظ واهل حيدادهم فيه واما رواه عيسى بن شعبة كما تقدم لكن سعيد وثقه ابو حاتم انتهى قلت وفي الباب عن عبد القزظ والى
والى حمزة ورواه عبد الله بن زيد اما حديث سعد القزظ فخرجه ابن باجة من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن
كان ثاني واقامة مفردة وليس في هذا السند طول ولا فيه الاقامة واحدة والطبراني في الصغير هذا حديث ضعيف لان في سنده راوايا شعبة بن جهمه
ابن سعد ابوه سعد بن عمار قال الحافظ في ترمذي عبد الرحمن بن ابي بن شعبة حديث قال البخاري في غير نظر وقال الحاكم حديثه ليس بالقائم قال في
ترجمة ابيه قال بن القطان لا يعرف حاله ولا حال بيه اما حديث ابى رافع فخرجه ابن باجة من طريق محمد بن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن
ابيه محمد بن ابي عبيد الله بن ابي رافع قال ابيت بلا المؤذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مثني مثني وقيم واحدة والواشع وغيره وهذا
ايضا ضعيف لان محمداً قال في البخاري منكر الحديث وقال العقيلي لا يراجع على حديثه وقال ابن حبان بنحوه عن ابيه نسخة اكثر ما مقول لا يجرى
الاحتجاج به وقال ابو حاتم عن بعض المحدثين هذا كذاب واما ابو محمد فقال في البخاري منكر الحديث قال ابن حبان بنحوه عن ابيه نسخة اكثر ما مقول لا يجرى
ضعيف الحديث منكر الحديث جدا واهب قال الدارقطني متردك ومع هذا يخالف عمل بال الذي ثبت عن راوايات الكثرة صحة الاسانيد
وسياق البحث في ذلك انشاء الله تعالى واما حديث ابى حمزة فخرجه الدارقطني وغيره ما من طريق ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن
ابى حمزة عن حماد بن عبيد الله عن ابيه ابي بن حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يشفع الاذان ولو تر الاقامت لفظ الدارقطني فهذا ايضا حديث
ضعيف فان ابراهيم مضعف بن معين قال الا ردى ابراهيم بن ابي حمزة وانه لا يثقون وتسع هذا يخالف راوايات الكثرة التي لا تحتمل
التاويل عند صحابي السنن غيرهم وسياق راوايات وان الصحيح عنه التشديد واما حديث عبد الله فخرجه ابو داود والدارقطني وليس في سنده
محمد بن اسحق في قصة رواه فذكر فيه الاقامت فراوى وهذا حديث وان سنده حسن لكن لا يعارض راوايات التي سياقها فيها انها اقوى سنداً
منه ولعلم عند الله تعالى واحتجوا في ذلك ايضا بالنظر فقالوا قد رأينا الاذان ما كان مبتدأ منه اي من الاذان كمراراً لم يكن خبر لقوله
ما كان في المرة الثانية وجعل على النصف مما هو عليه في الابتداء كما تكبير فانه اربع مرات في اول الاذان ومثني في آخر الاذان كانت الاقامت
لا يبدأ بها اي بالاقامة انما يكون بعد الاذان لاعلام الحاضر بخلاف الاذان فانه يكون لاعلام الغائبين فلما كان الاصل للاذان والاقامة تليها تالية
بعده فكان النظر على ذلك ان يكون ما فيها اي في الاقامت ما هو في الاذان بيان لما غير مثني خبر يكون -
وما فيها اي في الاقامت وهذا مع ما بعده عطف على قوله ما فيها المتقدم ما ليس في الاذان بيان لما مثني خبر يكون المتقدم

فكل الاقامة في الاذان غير قدامت الصلوة فيغرد الاقامة كلها ولا يثنى غير قدامت الصلوة فانها كسر لانها ليست في الاذان وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا الاقامة كلها مثني مثني مثل الاذان سواء غير انه يقال في آخرها قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة وقالوا ما ذكرتم عن بلال قد روى عنه خلاف ذلك مما سنذكره ان شاء الله تعالى حدثنا ابراهيم بن رزوق قال ثنا عبد الله بن رزوق عن ابي عمير عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الله بن زيد راي رجلا نزل من السماء عليه ثوبان اخضران او بردان اخضران فقام على جذم حائط فاذن الله اكبر الله اكبر على ما ذكرنا في الباب الاول ثم تعد ثم قام

فكل الاقامة بيان للجملة السابقة اي كلها تها في الاذان اي توجد فيه غير قدامت الصلوة فانه لا يوجب في الاذان فيغرد الاقامة كلها ولا يثنى غير قدامت الصلوة فانها اي كلمة الاقامة ككلماتها ليست في الاذان والي اصل كل ما وقع في الاذان مكررا يكون في الثاني على نصف ما هو عليه في الاول كالتكبير في اول الاذان اربع مرات وفي آخره مرتين فكل شيء يكون في ابتداء الاذان يكون مثني مثني بخلاف الانتهاء فانه يكون على نصف ذلك ولما كانت الاقامة ليست باصلية مبتدأها انما هي بعد الاذان تالية بعده تابعة له فلا يكون لها حكم مستقل بل هو فيها على ما ذكرنا فتكون كلماتها التي وقعت في الاذان غير مثني بخلاف ما ليس في الاذان فانه يثنى فساتير كلمات الاقامة توجد في الاذان فيغرد بها الاقامة فانه يثنى بها والله اعلم والجواب عنه من وجهين الاول اننا نسلم ان الاقامة ليست مستقلة بل تابعة للاذان بل الاقامة مستقلة تفعل بعد انقطاع اثر الاذان ووضع غير ما وضع له الاذان فانه لا اعلام الغائبين بهذا اعلام الحاضرين فكما ان الاذان متقل فيما وضع له فكذلك الاقامة مستقلة في وضعها فلا تجرى فيها القاعدة المذكورة والثاني سلمنا ذلك ولكن يلزم بذلك ان يكون التكبير في الاقامة واحدة وهم قائلون بتشبيته ولو اجابوا انه وتر بالنسبة الى الاذان فان التكبير في اوله اربع مرات قلنا هذا مع خلافات الدراية لا يتم الجواب به فان على القاعدة المذكورة يكون التكبير نصف ما هو في الاذان والتكبير في آخر الاذان مرتان فينبغي ان يكون ههنا مرة ولكن القائلين بالافراد لم يذهبوا الى ذلك ايضا يلزم ان تكون الشهادتان مرتين مرتين كما قلنا لان عندهم كل واحد منهما يكون اربع مرات في الاذان بالترجيع ولم يذهبوا الى ذلك والله اعلم - ثم اعلم ان الخطابي وغيره استدل على الافراد بوجه آخر فقال فرق بين الاذان والاقامة في التثنية والافراد يعلمون الاذان علام بورود الوقت والاقامة اشارة لقيام الصلوة ولو سوى بينهما لاشتبه الامر في ذلك وصار سببا للخطأ كثير من الناس صلوة الجمعة اذا سمعوا الاقامة فظنوا انها الاذان انتهى وانما تعلم ما في هذا الاستدلال من الزيادة وبهذا لم يرض عنه الخ فظن وقال فيه نظر لان الاذان يستحب ان يكون على مكان عال ليشترك الاسماع به بخلاف الاقامة فانها لا اعلام الحاضرين من الجماعة للصلوة وايضا تزداد في الاقامة كلمة قد قامت الصلوة بخلاف الاذان ويترسل في الاذان دون الاقامة فيها المحرك فكيف يقع الاشتباه ولم ارد بنقل هذا الاستدلال الايمان ان يمثل هذا الكلام بوجه اخر من جهة مذهبهم - وقال نفهم في ذلك اخرون وفي نسخة بعين وخالفهم اخرون في ذلك كله اي خالف الطائفتين المذكورتين جماعة اخرون فيما ذهبوا اليه من افراد لفظ الاقامة كلها او افراد غير قدامت الصلوة قاله المعنى في شرحه فقالوا الاقامة كلها مثني مثني مثل الاذان سواء غير انه يقال في آخرها قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة مرتين ومن ذهب الى ذلك لاحات والامام الثوري وابن المبارك اهل الكوفة كذا في انبيل قلت وهو مذهب سلمة بن الاكوع وثوبان وابي مخزومة ومجاهد كما نقل المصنف في آخر الباب فما قال النووي وهذا المذهب شاذ غير صحيح بل هو قول داه لا يلتفت اليه وكيف يكون قول الامام شاذ مع انه وافقه على ذلك وغير واحد الروايات تساعده وقالوا اي قال هؤلاء الاخرون لابل المقالتين المذكورتين ما ذكرتم عن بلال اي سلمة امر بان يشفع الاذان ويوتر الاقامة فانه وان كان قد روى عنه ذلك - قد روى عنه خلاف ذلك اي خلاف ايتار الاقامة ايضا مما سنذكره ان شاء الله تعالى وهو الذي ذكره المصنف بعد هذا من طريق ابراهيم بن علي بن شبيب واهم بن اؤد وغيرهم حدثنا ابراهيم بن رزوق قال ثنا عبد الله بن رزوق عن ابي عمير عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الله بن زيد راي رجلا نزل من السماء عليه ثوبان اخضران او بردان اخضران فقام على جذم حائط فاذن الله اكبر الله اكبر على ما ذكرنا في الباب الاول في بيان الترجيع بهذا الاسناد ولم يذكر هناك ايضا مفصلا ولكني ذكرت هناك روايات عبد الله بن زيد في الاذان مفصلا فارجع اليه ثم قد تقدم قام وهذا قطعة من حديث عبد الله بن زيد بالسند المذكور ولما كان هذا موضع الاستدلال انقصه بالذكر - ثم ان

نثني

نثني

فأقام مثل ذلك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاجبره فقال نعم ما أريت عليها بلا أحد شئنا على بشيئة قال ثنا يحيى بن
يحيى النيسابوري قال ثنا وكيع عن لا عن حماد بن عمار عن محمد بن عمار عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال أخبرني أصحاحنا محمد بن علي بن
عليه السلام ان عبد الله بن زيد الانصاري رأى في المنام الاذان فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاجبره فقال عليه السلام بلا فاذا
مثنى مثنى وأقام مثنى مثنى وقد وعدتني حديثاً فهدى قال ثنا علي بن محمد عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن محمد
عن حماد بن عمار عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال حدثنا أصحاحنا فذكر نحوه قال عبد الله بن محمد لولا اني اتهمتم نفسي لظننت
اني رأيت ذلك وانا يعقظان غيرنا ثم قال وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقد طاف بي الذي طاف

المصنف رحمه الله لم يسبق متن حديث عبد الله بن زيد هذا تمامه في الباب لما مضى لانه حاول هناك الحديث بحديثي في محذورة الذي قبله ليس
فيه بذه القصة بل فيه قصة اذان ابني محذورة فالقصد ومنه لما ثلث في الاذان اي فذكر عبد الله الاذان على صفته اذان ابني محذورة ثم لما لم يكن
في حديث ابني محذورة الاقامة على نوح عبد الله ذكره قتال وبهذا اللفظ اخرج ابو داود وغيره بهذا الاسناد كما تقدم فاقام ولفظ ابني داود بهذا اللفظ
ثم تعدد مرة ثم قام وعنده ايضا من طريق السعدي ثم اهل مدينة ثم قام ويستنبط منه لفصل بين الاذان والاقامة قال العيني اختلف صحاب
في عدد لفصل ففصل مقدار ركعتين او السبع او مقدار ما يفرغ الاكل والشارب والمخاض او مقدار اشرايات وفي شرح الطحاوي مقدار ركعتين
بعض من آية فيها وهذا كله في غير المقصود فيكتفي فيه لفصل بسكتة عند الامام وعند الصحابين بمقدار الجلوس بين الخطبتين مذ الشافعي ما ذكره ابو داود
من الفصل بقية او سكوت او نحوها ونقل في الهداية عنه لفصل ركعتين وفي لفظنا هو قول احمد بن عبد الله بن ابي اسباط الصلوات انتهى مختصراً وقال
الحلي ان الخلاف بين الامام وصاحبيه في الافضلية والله اعلم مثل ذلك اي مثل الاذان بالثنية فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاجبره فقال
نعم ما أريت عليها بلا وقد ذكرنا من قبل ما يتعلق بهذا الحديث وايضا ذكرنا من اخرج هذا الحديث غير المصنف فليخرج حديثنا على من يشيئة
قال ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال ثنا وكيع عن لا عن حماد بن عمار عن محمد بن عمار عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال أخبرني أصحاحنا محمد بن علي بن
بعض قال عبد الرحمن بن أبي ليلى اخبرني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهذا في حكم الحديث المرفوع كما هو مقرر في الاصول ان عبد الله بن زيد
الانصاري رأى في المنام الاذان فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاجبره فقال عليه السلام بلا فاذا مثنى مثنى وأقام مثنى مثنى وقد وعدتني حديثاً فهدى
والاقامة ففيه تقديم وتأخير وقد تقدم في الباب لما مضى من اخرج غير المصنف بهذا الاسناد اخرج ابن حزم في المحلى من طريق موسى بن معاوية عن
وكيع باسناده نحوه ثم قال هذا اسناد وفي غاية الصحة من اسناد الكوفيين حديثنا فهدى بن سليمان الكوفي قال ثنا علي بن محمد بن محمد وقال ثنا عبد الله
ابن عمرو بن زيد بن ابني ابي نعيم المجوري عن حماد بن عمار عن محمد بن عمار عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال حدثنا أصحاحنا قال بن رسلان قال المنذري لعل راويهم
فهو متصل الا فهو ليس قال ابن حجر في رواية ابن ابي شيبة وابن خزيمة والبيهقي والطحاوي اصحاب محمد بن يوسف ولذا صح ابن حزم واقره في الحديث
انتهى فذكر نحوه او نحو الحديث المتقدم في رؤيته الاذان والاقامة مثنى مثنى وتأذين بلال بذلك الا انه زاد في حديثه قال عبد الله بن زيد الانصاري
الذي ارى النداء ونسبته العيني قال وقال عبد الله بن محمد لولا اني اتهم نفسي قال المجازيهم كافتعله وابهره اوصل عليه التهمة كهمزة اي ما تهم عليه
فاتهم هو فهو تهمته اه وقال ابن دريد اتهمته بكذا وكذا اذا ظننته به اه وكذا لظننت اي لعلمت فان الظن قد يوضع موضع العلم كما قال الجوزي في بعض
الفتح لولا اتهمته نفسي لعلمت وعندى التهمة في الاول من نفسه وفي الثاني من الناس لعلم عند الله وفي رواية ابني داود وغيره لولا ان يقول
الناس لعلمت ويمكن ان يجمع بين الروايات لولا ان يكون في خشية التهمة من نفسي ومن الناس باوعاء الولاية ونحوه لعلمت وتيقنت ان لك
وق يعقظانافقلت بذلك قتال - اني رأيت ذلك اي السدرا وانا يعقظان اي ذو محرفة ووظيفة كما في الجمع وقال المجازيهم كافتعله محركة فليفتحه
وفي المختار يعقظ من لونه منهم فليفتحه واستيقظ فهو يعقظان والاسم يعقظان اه وفي ما مثل القاموس عن ابن بري انه قال جمع يعقظان يعقظان
غيرنا ثم تكرر يعقظان وهذا كالتصديق على ما قال السيوطي من انه حاله تقرر ارباب الاحوال وقد تقدم ذلك من قبل قال عبد الله وقال عمر
ابن الخطاب اي بعدنا وذكر عبد الله بن رواحة للنبي صلى الله عليه وسلم انا وفي نسخة العني وانا بن داود الواد والله يعقظان في الذي طاف بي
يطيف هو الخيال الذي يلهم بالنا ثم يقال منه طاف بطيف ومن الطواف يطوف ومن الاطاعة باشي اطاف بطيف قال الخطابي في
المعالم قال صل ان طاف به بناس طاف بطيف وطاف بطوف قال ابن زيد في المجهرة الطيف الخيال لطاف في المنام طيف الخيال
وطاف الخيال وطاف بطيف طافه وطيف بطيف طيفاً وفي موضع آخر طاف به وطاف به قال بعض اهل اللغة طاف به اذا حام حوله

بعيد الله فلما رأته قد سبقني سكت فففي هذا الاثران بلا الاذن بتعليم عبد الله بن زيد بامر النبي صلى الله عليه وسلم اياه بذلك فاقام مثني مثني فهذا الحديث الاول

كما يطاف بالببيت والحلقات به اذ اطرقت ليلا ويقال في هذا ايضا طاف اني فعل ان كونه من الاحاطة قول بعض الال للغة والعلم عند الله - بعيد الله وهو الملك كما في الروايات الاخرى - فلما رأته اي عبد الله قد سبقني من سبقه يسبقه اذا تقدمه - سكت واعلم ان الروايات في قول عمر مختلفة فعند ابي داود وغيره من طريق ابي عمير وكان عمر قد رآه قبل ذلك فكتبه عشرين يوما قال ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما منعك ان تخبرني فقال سبقني عبد الله فاستحييت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال فانظر يا امرئ بعبد الله فافعله قال فاذن بلال وعنده ايضا من طريق محمد بن عبد الله بن زيد انما اخبر قال انما اخبروا حتى ان شاء الله تعالى فقم مع بلال فالتق عليه رايت محدثا وفيه سبع ذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج يجردا ويقول والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رايت مثل ما رايت وعنده وعنده غيره ايضا من طريق ابن ابي ليلى في حديث طويل فقال عمر اني قد رايت مثل الذي رايت ولكن لما سبقته استحييت وهذا بمعنى رواية المصنف وكذلك هو عبد الله بن ابي شيبة كما في كثر العمل وعنده في الشيخ في الاذان كما فيه فقال عمر اني قد رايت مثل الذي رايت ولكنه سبقني والحاصل انه متى قال عمر هذا القول وفي ابي وقت راى هذا قال الشيخ في البذل في حديث ابي عمير لعل عمر بن الخطاب لما راى الاذان لم يسمع ان يجر النبي صلى الله عليه وسلم ثم لما اخبر عبد الله بن زيد انه تذكروا ما سمع ان يجر رسول الله صلى الله عليه وسلم برؤياه ثم بعد ذلك جره اني وقال الشيخ الاستاذ ادام الله جده بل يكن ان يجره ان عمر راى في هذا الوقت واراد الاخبار لكن لما راى عبد الله سبقه فكتبه عشرين يوما ثم اخبره صلى الله عليه وسلم فلم يفتح اذا الى الحسين لكن يشك على هذا التوجيه سبع ذلك عمر فخرج يجردا انه قلت فلما ذكره الاستاذ ادام الله جده هو لم يفتح عندي وخلافه سواء ادب في جناب عمر مع ما ورد من حبه واجتهاده في اواخر الشريعة كالحجاب وغيره فما ظنك فيما استمر في النبي صلى الله عليه وسلم ابو خرو الى ان ينسب يهودية كونه عبد الله والابو زبير في شيء ويؤيد ايضا ما قال الشيخ رواية الزهري عن سالم عن ابيه عن ابي شيبة وسنه على شرط مسلم كما في كثر العمل ونظيره في ملك الليلة النبذ رجل من الانصار يقال له عبد الله بن زيد وعمر بن الخطاب وطرق الانصارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاذن به قال الزهري وزاد بلال في هذا مصلوة الفجر الصلوة خير من النوم فاقرب النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر اني قد رايت مثل الذي رايت ولكنه سبقني وفي رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى عنه سعيد بن منصور كما في الكنفري وعمر بن الخطاب فقال يا رسول الله لقد رايت في الليلة مثل الذي اطاف به فقال ما منعك ان تخبرنا قال سبقني عبد الله بن زيد فاستحييت وايضا ورد في اكثر الروايات بلفظ السابق وهو لا يتم الا ان يقع لعمر ما وقع لعبد الله في الليلة التي وقع فيها عبد الله فلما حديث فخرج يجردا فيعمل على انه لم يخبر به لك عقب اخبار عبد الله بل متراجعا عنه لقوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى ما منعك ان تخبرنا اي عقب اخبار عبد الله فاعتذر بالاستحياء فدل على انه لم يخبر به لك على الفور وكذا ذلك الجواب لما نظرت في القمع فهو ايضا مائل الى ما قال الشيخ وقد يمكن ان عمر ذكر في هذا الوقت كلمة جملة تدل على ذلك وذكر بعد عشرين يوما مفصلا فذكر بعض الرواة هذا التفصيل بعضهم الاجمال وبعضهم غلط فيكون هذا من تغاوت الرواة في الحفظ والنبط فمنهم من قصر فاقصر على ما حفظه فاداه ولم يتعرض لما زاد غيره ومنهم من حفظ فاداه بما سمع ومنهم من غلط فذكر التفصيل موقع الاجمال والاجمال موقع التفصيل فالحاصل ان هذا الاختلاف ليس صادرا عن جهل هذه الواقعة بل عن الذين رواه عنهم فافهم - فففي هذا الاثر وفي نسخة اخرى الاثر بالجمع - ان بلا الاذن بتعليم عبد الله بن زيد بامر النبي صلى الله عليه وسلم اياه اي بلا الاذن لك اي بلا الاذن لعبد الله بن زيد فاقام مثني مثني القام للتعقيب اي ان بلا الاذن واقام مثني مثني وفي نسخة اخرى واقام مثني - فهذا يخالف الحديث الاول وفي نسخة اخرى يعني بجلالات الحديث الاول اي حديث النسخ قال الشوكاني واجيب عن ذلك بان منقطع كما قال الترمذي وقال الحاكم لا يهتق الروايات عن عبد الله بن زيد في هذا الباب كلها منقطعة وقد تقدم ما في سماع ابن ابي ليلى عن عبد الله بن زيد وجواب عن هذا الانقطاع بان الترمذي قال اجزاء خرج هذا الحديث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الله بن زيد ما لفظه وقال شعبه عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان عبد الله بن زيد راى الاذان في المنام قال الترمذي وهذا صحيح اتفقوا وددى ابن ابي ليلى عن جماعة من الصحابة منهم عمر وعثمان وسعد بن ابى وقاص ابن بن كعب والمقداد وبلال وكعب بن عجرة وزيد بن رقيم وحذيفة بن اليمان وصهيب وخلق يطول ذكرهم وقال الترمذي عشرين مائة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم من الانصار فلا علة للحديث لانه على الرواية عن عبد الله بن زيد في توبيط الصحابة مرسل

ثم قال روى عن بلال انه كان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذن شني مشني ويقيم مشني مشني ذل في الايضاعلى
انتفاء ما روى الشيخان احمد بن اذبن موسى قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال ثنا عبد الله بن ابي عمير عن حماد بن ابراهيم
عن الاسود عن بلال انه كان يؤذن الاذان ويثني الاقامة حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن سنان قال ثنا شريك بن جابر
روى عن ابن ابي عمير قال ثنا محمد بن سليمان بن كيسان قال ثنا شريك بن جابر عن محمد بن ابي عمير عن اسود بن غفلة قال سمعت بلالاً

عن الصمدي وهو في حكم السند وعلى روايته عن الصمدي عنه مسند ومحمد بن عبد الرحمن وان كان بعض اهل الحديث يضعفه فتابعة الاثر لياه عن
عمر بن مرة ومتابعة شعبة كما ذكر ذلك الترمذي مما يصح خبره وان خالفاه في الاسناد وارسلا في مخالفة فائدة حتى - وقد تقدم في بيان الترجيح
بيان من صح من الحديث حديث عبد الله بن زيد وقد قال الشيخ ابن دقيق العيد في الامام رجاله رجال الصحيح وهو متصل على هذا الجاه قال
ابن حزم في المحلى هذا اسناد في غاية الصحة - ثم قد روى عن بلال انه كان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذن مشني مشني ويقيم مشني مشني ذل
ذلك على بلال بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ايضا على انتفاء ما روى الشيخان وفي نسخة اخرى عن انس قال العيني في شرحه لما يروى
عن بلال من تشيئة الاقامة في حياة النبي عليه السلام الذي يخالف ما رواه انس عنه من انه امر بان يؤذن الاقامة اذ كان ذلك بماء وعنه ايضا من انه كان
يثني الاقامة بعد النبي عليه السلام ايضا فكل ذلك يدل على انتفاء ما رواه انس ان يعمل على حديث عبد الله بن زيد لانه هو اصل الاذان الاقامة
في تشيئة الفاظها انتهى ومع ذلك جاب عنه علماء نابا جوبه مختلفة كما سيأتي - حدثنا احمد بن اذبن موسى قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب
الهمداني سكن مكة وقد نسب الى حقه من رواية البخاري في خلق افعال العباد وابن ماجه قال يصف بن محمد عن ابن عيينة ثقة وقال الدارقطني
عنه ليس بشي وفي موضع آخر ليس بثقة قلت من اين قلت ذاك قال لانه مجرد قلت ليس به في سماعه ثقة قال لي وقال عباس بن الزبير يروي
الحديث وقال ابن ابي حاتم قلت لابي زرعة ثقة فخره رأسه قلت كان صدقة في الحديث قال لهذا شرط وقال ابو حاتم ضعيف الحديث -
وقال البخاري لم يزل يخرجه في الاصل صدق وقال النسائي ليس بشي وقال في موضع آخر ليس بثقة وقال القاسم قلت لابي مصعب بن نويرة
بكرة وعن ابي حاتم قال علي بن ابي حمزة قلت ليعقوب بن حميد قال بن ابي حاتم قلت ليعقوب بن حميد قال بن ابي حاتم قال بن ابي حاتم قال بن ابي حاتم
لا يجوز لانه محدث فقال بن ابي حاتم قال بن ابي حاتم قال بن ابي حاتم قال بن ابي حاتم قال بن ابي حاتم قال بن ابي حاتم قال بن ابي حاتم
لم يكله في حديثه وقال مسلمة ثقة سكن مكة وقوف سنة اربعة مائةين قال ثنا عبد الله بن ابي حاتم قال بن ابي حاتم قال بن ابي حاتم
احاد الاعلام عن حماد بن ابي سليمان عن ابي ابراهيم النخعي عن الاسود عن بلال انه كان يؤذن الاذان ويثني الاقامة فلا دارقطني وغيره فانه كان يثني
ويقيم بالتكبير وهذا اخر جرحه ليرزاق في مصنفه عن معمر بن اسناده المذكور عند المصنف الدارقطني بهذا الاسناد مسند صحيح ويعقوب بن حميد بن كاسب
بعض الحديثين لكن اكثر الحديثين وثقه ومع هذا بعه على ذلك الحسن بن ابي الرزق وسمع بن ابراهيم عند الدارقطني وهما اثنان الاول في الحسن بن
يحيى بن الجعد بن شبيب العمري ابو علي بن ابي الرزق الجرجاني سكن بغداد قال بن ابي حاتم صدق وذكره ابن حبان في الثقات واما الثاني فهو ابن
راهمويه مشهور واخرج عبد الرزاق ثم الدارقطني من طريق الثوري عن ابي معشر عن ابراهيم عن الاسود عن بلال قال كان اذانه واقامته مرتين
وهذا الاسناد ايضا صحيح ولا شك في سماع الاسود عن بلال فانه اذركه وروى عنه فان النسائي روى حديثا من طريق الاسود قال حدثنا بلال وقد
قال لذو بن في تذكرته في ترجمة الاسود اخذ عن حماد بن ابراهيم عن اسود وعنه بلال والكبار حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن سنان قال ثنا
شريك بن عبد الله النخعي - روى عنه شاذل بن ابراهيم قال ثنا محمد بن سليمان بن حبيب بن جبير الاسدي ابو جعفر المصيصي الطحطافي المعروف بلوين كوفي
الاصل من رواية ابي داود والنسائي قال بن ابي حاتم عن ابي صالح عن قيس بن ابي حاتم عن ابي صالح عن قيس بن ابي حاتم عن ابي صالح عن قيس بن ابي حاتم
الثقات قال ابو نعيم الاصبهاني كان من راوي بط الشورى اثر المصيصية وكان لا يكره ان يلقب بلوين وذكر ان له معلقة في الفرائض يام ابن عتبة قال
مسلمة كان ثقة مات سنة ثمان مائةين مائةين بالشعر بلوين مصنف القتب لمحمد بن سليمان قال ابن جبر انما لقب بلوين لانه كان يبيع الدواب يقول
هذا الفرس له بلوين هذا الفرس له قد يلقب بلوين وقال محمد بن القاسم الازدي قال بلوين لقبني ابي لوينا وقد رويت - قال ثنا شريك بن جابر
ابن مسلم الجعفي الكوفي عن اسود بن غفلة قال سمعت بلالا وقال الحاكم ان سويدا لم يدرك اذ كان بلالا واقامته في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
قلت كانه اراد بذلك تأكيد مذهبه فان الشوافع قالوا ان بلالا لم يؤذن بعد النبي صلى الله عليه وسلم لاحاد الاخر مرة بالشام فلما لم يؤذن بعد
فكول هذه آثار بلال منقطعة قلت وليس كذلك بل الصحيح انه اذن لابي بكر الصديق وسويدا وكرام الجاهلية وقد المدينية يوم ذل النبي صلى الله عليه وسلم

یؤذن مثنی ویقیم مثنی فہذا بلال قد روی عنہ فلا قامتہ ما یخالف ما ذکر انس و فی حدیث ابی محمد قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الاقامۃ مثنی مثنی حدیثنا علی بن معبد علی بن شیبۃ قال لا یشترح بن عبادة قال ثنا ابن جریج قال اخبرنی عثمان بن السائب عن ابیہ ام عبد الملک بن ابی محمد قال سمعت ابی محمد ر ح و حدیثنا ابو بکرۃ قال ثنا ابو عامر قال ثنا ابن جریج قال اخبرنی عثمان بن السائب عن ابیہ ام عبد الملک بن ابی محمد و رۃ انہما سمعا ابی محمد و رۃ یقول علمنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الاقامۃ مثنی مثنی اللہ اکبر اللہ اکبر اشہد ان لا الہ الا اللہ اشہد ان محمد رسول اللہ اشہد ان محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الاقامۃ مثنی مثنی

وکان سلمانی حیوۃ کما فی کتب اسماہ الرجال فلا مانع من ادراک بلا الاذ سمع اذ انہ فی عبدی بکرو قد صرح فی ہذہ الروایۃ بسماع اذ انہ یجمل علی انہ سمع اذ انہ بعد النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقول الحاکم مسلم وما لا یدرک غیر مسلم لانه لا یلزم من عدم سماع سويلاذ ان بلال واقامتہ فی عبدی صلی اللہ علیہ وسلم انہ لم یسمع من بوجہ ایضا فانہم والذکر لم وقال العینی فی شرحہ بعد ذکر عن ابن حزم عدم تاذین بلال لاحد بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الامرۃ بالشام لا یسلم ذلک لعدم الدلیل الصحیح علیہ لکن سلمنا ذلک فلا یضرنا لان النزاع فی الاقامۃ ولاشک ان بلا الاذ اصل کان یقیم وکان یقیم مثنی و ان کان لا یقیم نفسه فقد کان یقیم من یقیم و لو امر من یتقیم بالا فراد من من یتقیم مثنی لنقل عنہ ذلک فحیث لم یقل دل علی ان الاقامۃ عنہ مثنی مثنی ولم یتبع حکمہا عن کان علیہ فی حدیث عبد اللہ بن زید انہ یؤذن مثنی و یقیم مثنی و سنادہ کما فی آثار السنن و خرج الدارقطنی و الطبرانی عن عون بن ابی حنیفۃ عن ابیہ ان بلا الاذ کان یؤذن للنبی صلی اللہ علیہ وسلم مثنی و یقیم مثنی مثنی و رجالہ کلہم ثقات الا زید بن عبد اللہ البکائی و ثقہ غیر واحد و ہوس رجال الصحیحین لکن فی حدیثہ عن غیرہ ابی اسحق لیں و ہذا عن غیرہ - فہذا بلال قد روٰ عنہ فی الاقامۃ ما ذکر انس و اجابوا عن ذلک بالانقطاع قال الشوکانی و ادعی الحاکم فیہ الانقطاع قال الحافظ و لکن فی روایۃ الطحاوی سمعت بلا الاذ یؤید ذلک رواہ ابن ابی شیبۃ عن جبر بن علی عن شیخ یقال لا یفصل عن یسیر عنہ و ہوسد القرقۃ قال اذ ان بلال حیوۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم اذن لابی بکر فی حیوۃ و لم یؤذن فی زمان عمر و سويذ بن غفلة ہاجر فی زمن ابی بکر اما رواہ ابو داؤد من ان بلا الاذ یسبب الشام فی حیوۃ ابی بکر فکان بہا حتی مات فہو مسل و فی مسنادہ عطا و الخراسانی و ہو مدلس و روی الطبرانی فی السنن من طریق جنادۃ بن ابی امیۃ عن بلال انہ کان یجمل الاذان و الاقامۃ مثنی مثنی و فی سنادہ ضعف و فی حدیثہ و فی نسخۃ العینی ثم فی حدیثہ ابی محمد و رۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علمہ الاقامۃ مثنی مثنی و ہو متاخر عن حدیث بلال الذی فیہ امر الایثار لان حدیث ابی محمد و رۃ بعض متکرم و ہوسن سلمۃ الفتح و ام بلال بالایثار و اول ما شرع الاذان فیکون حدیث ابی محمد و رۃ ناسخا - وقال ابن حزم ان تشبہ الاقامۃ قد لخصت لہ فی کتابہ اول الامر و الافضل ما صح من امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بلا الاذان یوتر بہ الا الاقامۃ و الصحیح الاخر اذ ولی بالافذ قال العینی فی شرحہ لو کان حدیث بلال ناسخا لہذا الحدیث لما روی عن بلال بعدہ من انہ کان یثنی الاذان و یثنی الاقامۃ کما رواہ عبد الرزاق فی مصنفہ و الدارقطنی فی سننہ و کیف یظن بلال انہ یرک التماس و یاتی بالمنسوخ و لکن سلمنا ان حدیثہ ناسخ لکن لا یسلم ان کلمہ باقی لا یمنسوخ ایضا یجدہ فی حدیثہ لمان حدیثہ کان فی اول الامر و حدیث ابی محمد و رۃ کان عام حین انقضى - حدیثنا علی بن معبد علی بن شیبۃ قال لا یشترح بن عبادة قال ثنا ابن جریج قال اخبرنی عثمان بن السائب عن ابیہ ام عبد الملک بن ابی محمد و رۃ قال سمعت ابی محمد ر ح و حدیثنا ابو بکرۃ قال ثنا ابو عامر قال ثنا ابن جریج قال اخبرنی عثمان بن السائب عن ابیہ ام عبد الملک بن ابی محمد و رۃ انہما سمعا ابی محمد و رۃ یقول علمنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الاقامۃ مثنی مثنی اللہ اکبر اللہ اکبر اشہد ان لا الہ الا اللہ اشہد ان محمد رسول اللہ اشہد ان محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الاقامۃ مثنی مثنی

حي على الفلاح حي على الفلاح قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله غير ان ابا بكر
 لم يذكر في حديثه قد قامت الصلوة حدثنا ابو بكر وعلي بن عبد الرحمن قال حدثنا عفان قال ثنا همام قال حدثني
 عامر الاحول قال حدثني مكحول ان عبد الله بن يحيى بن زحيد عن ابي ابا حمزة رة حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علمه الاقامة سبع عشرة كلمة الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
 قال ثنا موسى بن داود قال ثنا همام وحده ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن سنان قال ثنا همام عن عامر الاحول
 عن مكحول عن ابن يحيى بن زحيد عن ابي حمزة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل حدثنا ابن ابي داود قال ثنا
 ابو الوليد ابو عمر الحوضي قال ثنا همام وحده ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن سنان قال ثنا همام عن عامر الاحول
 قال ثنا مكحول ان ابن يحيى بن زحيد ان سمع ابا حمزة رة يقول علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقامة سبع عشرة كلمة

حي على الفلاح حي على الفلاح قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قلت بهذا هو من طريق روح عن ابن جريج
 عن ابي بصير وغيره بذكر قد قامت الصلوة مرتين وكذا كخرج النسا من طريق جرج عن ابن جريج بهذا السند وفيه علمني الاقامة مرتين
 ثم ذكر كلمات الاقامة فذكر الله اكبر اربع مرات واشبهها بدين مرتين والجمع لثنتين مرتين وقد قامت الصلوة مرتين ثم التكبيرة مرتين ثم كلمة التوحيد مرة
 وكذا كخرج الدراقطني من طريق جرج عن ابن جريج بهذا السند وقال فيه علمني الاقامة مرتين غير ان ابا بكر لم يذكر في حديثه عن علي بن همام
 لفظ قد قامت الصلوة اي ذكر الاقامة ولم يذكر قد قامت الصلوة قلت تلحق ابا بكر على كل الحسن بن علي بن ابي قحطم عن ابي داود وهذا السند وفيه علمني الاقامة مرتين ثم ذكر بابتدائه
 التكبير في اول الاذان الشاهدين والفاصلين ثم التكبيرة مرتين ثم كلمة التوحيد مرة وقال ابو داود وقال عبد الرزاق واذا قامت الصلوة فقلها مرتين قد قامت الصلوة
 قد قامت الصلوة وقد تقدم سبق من واقعه على ذلك من الثقات وزيادة الثقة مقبوله فقبل والله اعلم وتقدم من قبل من اخرجه غير المصنف
 بهذا الطريق - حدثنا ابو بكر وعلي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الخزرجي قال حدثنا عفان بن مسلم الصغار ابو عثمان البصري قال ثنا همام بن يحيى
 قال حدثني عامر بن عبد الاحول البصري قال حدثني مكحول الشامي ان عبد الله بن حمزة رة حدثني ابي كحولا الشامي ان ابا حمزة رة رة حدثني
 ابن جريج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني الاقامة سبع عشرة كلمة وبذلك علمني الاقامة لا يحتمل التاويل وهذا اجمال و
 تفصيله الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
 اي بابتدائه الاذان ثم التكبيرة مرتين وهذا حديث مختصر وتقدم عن الدراقطني مفصلا في الباب الاول واخرجه ابو داود عن الحسن بن علي والترنوي
 عن محمد بن المثنى كلاهما عن عفان باسناده المذكور عن ابي حمزة رة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة
 كلمة - قال العلامة ابن كثر لم يذكر في هذا الحديث رجال على شرط الصحيح اخرجه الترمذي وقال حسن اخرجه ايضا ابن حبان في صحيحه واخرجه ابن خزيمة
 في صحيحه ولفظه وعلمه الاقامة مثنى مثنى - حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا موسى بن داود قال ثنا همام وحده ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن سنان
 قال ثنا همام عن عامر الاحول عن مكحول عن ابن جريج عن ابي حمزة رة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الاقامة مثنى مثنى في رواية
 وعلي بن عبد الرحمن والحديث اخرجه الدراقطني من طريق محمد بن عوف المحصني عن موسى بن داود عن همام باسناده بلفظ علمني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الاذان تسعة عشر كلمة فبفتح مكه والاقامة سبعة عشر كلمة حدثنا ابن ابي داود وابراهيم قال ثنا ابو الوليد الطيالسي وابو الويثمي
 حفص بن عمر الازدي قال ثنا همام وحده ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جرج بن المنهال الانطاقي قال ثنا همام قال ثنا عامر الاحول قال ثنا
 مكحول ان ابن جريج بن عبد الله حدثني ابي كحولا الشامي ان عبد الله بن حمزة رة حدثني ابي كحولا الشامي ان عبد الله بن حمزة رة حدثني ابي كحولا الشامي ان عبد الله بن حمزة رة
 سبع عشرة كلمة والحديث اخرجه الطبراني عن علي بن عبد الرحمن عن جرج بن المنهال وعن محمد بن يحيى بن المنهال عن حفص بن عمر الحوضي وعن معاذ
 ابن مثنى عن ابي الوليد الطيالسي وعن كريب بن حمزة الصغار عن عفان بن يحيى عن همام باسناده المذكور عن ابي حمزة رة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم علم الاذان تسعة عشر كلمة والاقامة سبعة عشر كلمة ثم فصل الاذان وفي آخره الاقامة مثنى مثنى كما في شرح ابيني فالصنف اخرجه هذا
 الحديث من طريق عفان وموسى بن داود ومحمد بن سنان وابي الوليد في عمر الحوضي وجرج بن المنهال كلهم عن همام عن عامر الاحول عن مكحول عن ابن
 جريج عن ابي حمزة رة واخرجه ابو داود وعن عفان وسعيد بن عامر وجرج بن المنهال كلهم عن همام باسناده المذكور الترمذي وابن ناجة عن عفان عن همام قال
 هذا حديث حسن صحيح والنسائي عن عبد الله بن همام والدارقطني عن سيد بن عامر وابي الوليد الطيالسي وجرج بن المنهال والدارقطني عن ابن داود

يوجب ان يكون الإقامة مثل الاذان سواء على ما ذكرنا لان بلا الاختلاف فيما امر به من ذلك ثم ثبت هو من بعد على
التثنية في الإقامة بتواتر الآثار في ذلك فعلم ان له هو ما امر به وفي حديث أبي محمد في التثنية ايضا فقد ثبت
التثنية في الإقامة وأما وجه ذلك من طريق النظر فان توما احتجوا في ذلك من يقول الإقامة تفرد مرة واحدة بالجمعة التي
ذكرناها لهم في هذا الباب مما يكتم في الاذان مما لا يكتم فكانت الجمعة في ذلك ان الاذان كما ذكرنا ما كان منه مما يذكر في
موضعين يثنى في الموضع الاول واخر في الموضع الاخر وما كان منه غير مثنى افرد وما الإقامة فاما تفعل بعد لقطع
الاذان فلها حكم مستقل قد رأينا ما يختم به الإقامة من قول لا اله الا الله هو ما يختم به الاذان ايضا فالنظر على
ذلك ان يكون بقية الإقامة على مثل بقية الاذان ايضا

يكون
الاخير
مردداً

فانها مكررة في ان الإقامة والاذان متساويان قال العيني - يوجب ان يكون في نسخة يعني تكون الإقامة مثل الاذان سواء على ما ذكرنا
لان بلا الاختلاف في ما امر به من ذلك اي من اقامته فذكر النسب امر بالآثار وذكر الوجوه السوائ وغيره ان كان يثنى الإقامة في عهد
صلى الله عليه وسلم - ثم ثبت هو بالان من بعده صلى الله عليه وسلم على التثنية في الإقامة بتواتر الآثار المروية من طريقين سويين
والاسود في ذلك اي في اخذ بلال في تثنية الإقامة فعمل لم يقع في نسخة العيني من قوله فعله الى قوله واما وجه ذلك - ان ذلك اي تثنية
الإقامة هو ما امر به بلال في آخر عهده صلى الله عليه وسلم فيكون غير هذا الامر منسوخا بهذا الامر اما قولنا ان بلال لم يؤذن بعد النبي صلى الله عليه وسلم
الاعمره واحدة بالشام فليس يصح بل الصواب ان اذن لابي بكر بعد نبوته ثم لم يؤذن لعمره واحدة بالشام كما تقدم ذلك من قبل عند علي
ذلك لانه لكثرة منبأه وقع الاتفاق على ان الذي تولى الاذان بعده هو سعد القرظ وقد قال غير واحد من المحققين ان عمره لاه قال الحافظان
كثير لمادى عمر الخلافة ولله اذان المسجد النبوي كذا في كتابه ليدري به وهذا قال به لبارك عن يونس كما في الاستيعاب وقيل لاه ابو بكر لكنه
غير صحيح ثم رده الروايات كما ساقى ومنها ان الروايات الكثيرة تدل على ذلك منها ما تقدم عن ابن ابي شيبة وكذلك هو عندنا في الشيخ في الاذان
وسندنا من الى شيبة صحيح ومنها ما روى عبد الله بن زاذ في التثنية عن طائفة اما انها لم نقل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن بلا سماعها
في زمان ابي بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبارك عن غير مؤذن فاخذ ما منه فاذن بها فلم يكف ابو بكر الا قليلا الحريث - وفي
حديث ابي بن حمزة التثنية ايضا ساقى ان با محمودة اخت التثنية بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - فقد ثبت التثنية في الإقامة في الروايات
الكثيرة الصحيحة المشبهة فعلى هذا القول في روايات الاثار لانها خلاصات المشهور قال صاحب البرهان ان محمول على الاختصار في بعض الاحوال العليا
للجواز وقال الشامي هو عندنا محمول على ايتار الصوت بان يكرر توفيقا بينه وبين روايات غيره المحتملة وقال سيدي في حاشية الكوكب الازج
عندي ان قوله امر بلال ثم قضيتان جهلتان في حكم الجزئية والمراد اذان الصبح وإقامته والمعنى يشفع اذانه باذانهم مكتوم ويتولى الإقامة من غير
استئذان الإقامة على هذا الوجه مدح من بعض الرواة كما هو عند المالكية اه فاللفظ وان كان عاما لكن المقصود منه اذان الصبح خاصة ولما وجب ذلك
من طريق النظر فان توما احتجوا في ذلك من يقول الإقامة تفرد مرة واحدة ومن سب الى ذلك الامام الشافعي وغيره كما تقدم بالجمعة معلق بقوله
احتجوا التي ذكرنا باي هذه الجملة لهم في هذا الباب في الفصل الثاني مما يذكر في الاذان مما وفي نسخة العيني وما يزيد الواد لا يكتم فيجعل
المكررة في الإقامة على نصف ما هو عليه في الاذان بخلاف ما لا يكتم كالإقامة فانها تبقى على حالها فتكرر في الإقامة وتقدم توضيح هذا الاستدلال
والجواب عنه في الفصل الثاني من هذا الباب فكانت الجمعة زائدة في نسخة العيني عليهم اي على اهل هذه المقالة في ذلك ان الاذان كما ذكرنا ما كان
منه اي من الاذان مما يذكر في موضعين كالنكبة يثنى وفي نسخة العيني يثنى في الموضع الاول واخر في الموضع الاخر وما كان من الاذان مما كان من الاذان
الاذان غير مثنى كقول لا اله الا الله في آخر الاذان افرده بقوله ما كان وما قيل انه بيان لقوله غير مثنى وخبر ما كان مخدوعا لدلالة السياق
عليه فليس يصح بل هو يوم واما الإقامة شروع في الجواب عن نظر الخائف بعد تسليم قاعدته فانما وفي نسخة العيني فانها تفعل بعد لقطع
الاذان فلها اي الإقامة حكم مستقل وقد رأينا ما يختم به الإقامة في نسخة العيني تختم به الإقامة اي كلما تبين من قول لا اله الا الله بيان لقوله ما يختم به
ما يختم بالاذان زاد في نسخة العيني من ذلك ايضا فالنظر على ذلك اي على اتحاد اذان الاذان والإقامة على التسهيل ان يكون في نسخة العيني
تكون بقية الإقامة على مثل بقية الاذان ايضا والحاصل اننا سلمنا ان ما يكون في الاذان مكررا يكون في الثاني على نصف ما هو عليه في الاول
لا سلمنا الإقامة تابعة حتى تجرى فيها القاعة المذكورة بل الإقامة حكم مستقل لانها تفعل بعد لقطع حكم الاذان ثم ان ههنا قاياسا آخر
يعارض القياس الاول الذي بالليل في الفصل الثاني وهو انما رأينا الاذان والإقامة يختصان على التسهيل وهو مرة واحدة في الاذان والإقامة

ابن جارية عن عبيد بن مولى الاكوع ان سلمة بن الاكوع كان يثني الاقامة عند ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن
سنان قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد عن ابراهيم قال كان ثوبان يؤذن مشني ويقدم مشني حدثنا ابن خزيمة
قال ثنا محمد بن عبيد بن ربيع قال سمعت ابا محمد يؤذن مشني ويقدم مشني

يقول لا يسوي حديثه فليسين وقال ابو حاتم كثير الوهم ليس بالقوي يكتب حديثه ولا ينجبه وقال البخاري كثير الوهم وقال النسائي ضعيف قال
ابن عدي ومع ضعفه يكتب حديثه وقال الحاكم ابو احمد ليس بالمتين عديم وقال ابو داود ضعيف ترك الحديث قال ابن جبان كان يلقب بالاسامة
ويرفع المرسل ابن جارية الظاهر انها ام ابراهيم ولهذا كتب الالف في النسبة اليها ووقع في شرح البخاري يعني في الامم بن اسمعيل عن مجمع
ابن حارثة والظاهر انه ضعيف ووقع في المغاني في ترجمة عبيد بن حارثة والجميع والله اعلم عن عبيد مولى سلمة بن الاكوع هكذا في نسخة
الموجودة عنده وكذلك نقل الحسين في شرح البخاري وقال في المغاني عبيد مولى سلمة بن الاكوع روى عن مولا سلمة روى عنه ابراهيم
ابن اسمعيل بن مجمع بن حارثة حديثا في تشييد الاقامة ذكره ابن ابى حاتم وسكت عنه روى له الطحاوي انتهى ولم يخرجه فيه كلاما والذي
ينظره في ان وقع بهنا التضعيف من بعض لنا نحن فكانه كان في الاصل ابن ابى عبيد فسقط ما سوي عبيد من كلامنا نحن وهو يزيد بن
ابى عبيد الحجازي ابو خالد الاسلمي مولى سلمة بن الاكوع من واة الستة قال لا يخرى على في داود وثقة وذكره ابن خبان في الثقات
وعن ابن معين ثقة وقال النجاشي تابعي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث مات سنة سبع واربعمائة وقيل غير ذلك مما
يقوي ما ذكرنا ان الدارقطني اخرج هذا الاثر في مسنده وفيه يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع وعنه ابو عاصم والعمري وغيره ولم يجد
في كتابه بن ابى حاتم عبيد مولى سلمة ووجد فيه يزيد بن ابى عبيد مولى سلمة ان سلمة بن الاكوع هو سلمة بن عمرو بن الاكوع
سنان بن عبد الله بن مسلم ابو الواسل وابو عامر الاسلمي مشهيد بن الرضوان وكان شجاعا راميا ويقال كان يسبق الفرس شدا على
قدميه وكان يسكن الربرة واباح النبي صلى الله عليه وسلم عند شجرة على الموت ولما قتل عثمان خرج الى الربرة وتزوج بها امرأة وذلك
له ولاداه لم يزل بها حتى قبل ان يموت بليل فزل المدينة مات سنة اربع وسبعين على المرح كان يثني الاقامة وزاد يعني في
شرح البخاري في نقله الاذان ايضا والظاهر انه من تصرف النساخ فانه لم يتعرض له في شرح معاني الآثار والاثر اخرج ابن ابى شيبه عن
وكيع باسناده حافظ المصنف كما في شرح يعني وهذا الاثر ضعيف لورود ابراهيم بن اسمعيل في مسنده ولكن باعاصم تابعه على ذلك عند
الدارقطني وهو ثقة ولفظ الدارقطني حدثنا ابو عمر القاسمي ثنا ابن الجنيدي ابو عاصم عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع انه كان اذا
لم يدرك الصلوة مع القوم اذن واقام وثنى الاقامة وهذا سند صحيح والله اعلم قال يعني في شرحه وليستغاف منه ولم يثبت عنه
الامر بل النبي عليه السلام على تشييد الاقامة لم يأت بها مشني انتهى حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن سنان زاد في نسخة يعني العوفي
قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن سليمان عن ابراهيم النخعي قال كان ثوبان بن بجدة بمضمومة فساكنة وضم دال جهلة ويقال ابن جدر لفتح
الجيم وسكون الحاء المبهلة وفتح الدال المبهلة آخره راء ابو عبد الله وابو عبد الرحمن الهاشمي مولى النبي صلى الله عليه وسلم قيل اصله من اليمن اصابه
سبا فاشتره النبي صلى الله عليه وسلم فاعته وقال ان شئت نلحق بمن انت منهم فعلت وان شئت ان تثبت فانت منا الى البيت
فثبت ولم يزل معه في سفره وحضره ثم خرج الى الشام فنزل الرملة ثم جمعوا بتي بها دارا ومات بها سنة اربع وخمسين يؤذن مشني
ويقدم مشني وفي نسخة يعني مشني مشني في الموضوعين قال النيموي وهو رسل لان ابراهيم لم يدرك ثوبان قلت كان النخعي ولد سنة خمسين
وتوفي ثوبان سنة اربع وخمسين فكان لا يربح سنين عنده فاقية فالنخعي وان ادرك زمانه لم يكن لم يثبت له منه سماع الا ان هذا الرسل لا يقدح
في صحة هذا الاثر لان الرسل حجة عندنا وعند الجاهل لاسيما ان جماعة من الحديثين صحوا اماسيله مطلقا قال يعني في شرحه ابراهيم ثقة ثبت لو
لم يثبت عنه ان ثوبان كان يثني الاقامة لما اخرج به عنه حدثنا ابن خزيمة وفي نسخة يعني محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن سنان كان في النخعي
قال ثنا شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاسمي عن عبد العزيز بن ربيع بنضم اوله وفتح الفاء الاسماء ابو عبد الله الحكي الطائفي سكن الكوفة من
رواة الستة قال احمد ويحيى والظاهر والله اعلم في الثقات وقال العجلي تابعي ثقة وقال يعقوب بن شيبة يقيم مقام
مقام حمزة مات سنة ثلاثين ومائة وله نيف وتسعون سنة وقيل بعد ذلك قال سمعت ابا محمد روى هذا روى قال الحسن بن عبد العزيز
لم يدرك ابا محمد روى قاله الحافظ في البداية يؤذن مشني مشني وفي نسخة يعني مشني مرة ويقدم مشني واسناده حسن قاله النيموي وقال يعني في

وقد روي عن مجاهد في ذلك ما حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا فطر بن خليفة عن مجاهد في
الاقامة مرة مرة انما هو شئ استخف به الامر فاخبر مجاهد ان ذلك محدث وان الاصل هو التثنية

باب قول المؤذن في اذان الصبح الصلوة خير من النوم

شرح اساده صحيح ورجاله ثقات وهذا دليل قاطع على انه ثبت عندنا في محذورة انتساب حكم افراد الاقامة اذ لو كان ثابتا لما كان وسوالنا
يا ايها الافراد فلما اتى بها شئ من ذلك على ان التثنية هي الاصل فيها كما كان في اذان عبد الله بن زيد واقامته وقد اخرج المصنف ثمانية الاقامة
عن سلمة بن الاكوع ولوبان وابي محذورة وفي الباب عن عبد الله بن زيد الانصاري اخراجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن عبد الرحمن بن ابي اسيل قال
كان عبد الله بن زيد الانصاري يؤذن لي النبي عليه السلام يشفع الاذان والاقامة وعن علي بن ابي طالب اخراجه ابن ابي شيبة عن ابي بصير بن قيس ان
عليه رضى الله عنه كان يقول الاذان شئ والاقامة واتي على يؤذن بغير مرة فقال الاجلها شئ لا ام لك اتخى مختصرا وقد روي عن مجاهد
في ذلك ما حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا فطر بن خليفة عن اقرشي الخرومي مولاهم ابو بكر الحنظلي الكوفي من رواة
البحاري والاربعة قال عبد الله بن احمر عن ابيه ثقة صالح الحديث قال وقال ابني كان عند يحيى بن سعيد ثقة وقال ابن ابي شيبة عن ابن معين
ثقة وقال العجلي كوفي ثقة حسن الحديث وكان فيه تشيع قليل قال ابو حاتم صالح الحديث كان يحيى بن سعيد يرضاه ويحسن القول فيه ويحدث
عنه وقال النسائي لا بأس به وفي موضع آخر ثقة حافظ كيس قال ابو زرعة الدمشقي سمعت ابا نعيم يرفع من فطر وثقة وذكرنا ان ثبنا في الحديث
ودكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد ان ثقة ان شاء الله تعالى ومن الناس من يستغفقه قال السدي رافع غير ثقة وقال الدارقطني
فطر رافع ولم يسمع بالبحاري وقال ابو بكر بن عياش ما تركت الرواية عنه الا سوءا منه به وقال الساجي كان يقدم علينا على عثمان مات سنة
فمس وخمسين ومائة قيل قبل ذلك قلت اتج به الاربعة واخرج له البخاري وقرونا عن مجاهد في الاقامة مرة انما هو شئ استخف الامر به كذا في
نسخة المجاهدي وفي النقل يعني في شرح البخاري احده الامراء واما الاول فنحنه تحرك لذلك الامر كما ورد في قتال ابي جهل استخف الفرج اي
تحرك لذلك ونعت واصلة السرعة ففي التفسير بهذا الاشارة ان بني امية جعلوا الاقامة واحدة واحدة للسرعة اذا خرجوا وهايدل على حكمهم
باوامر ابي سبيح الصلوة وهذا مشهور عنهم وهم الذين كانوا تركوا التكبير في خفض ورفع وجعلوا اقامة الصلوات في غير اوقاتها وغير ذلك
كما هو مشهور عنهم وهذا الاثر اخبر به عبد الرزاق عن الثوري عن فطر وابن ابي شيبة عن كعب عن فطر بسنده مثله وساند هذا الاثر صحيح وفطر
وان ضعفه بعض الحديث لكن الجمهور على توثيقه كما عرفت فاخبر مجاهد ان ذلك اي افراد الاقامة محدث وان الاصل هو التثنية ونقل
الزمخشري شارح الكثر عن ابي الفرج بن الجوزي انه قال كان الاذان والاقامة معني معني فلما قام بنو امية افرادوا الاقامة وعملوا بالكلام
كان الاقامة مثل الاذان حتى كان هؤلاء الملوك يجعلوا واحدة واحدة للسرعة اذا خرجوا اتخى ونقل ايضا عن البيهقي قول الغني ان اول
من نقص الاقامة معاوية بن ابي سفيان اهد وقال العلامة ابن ابي شيبة في الخلافيات من جهة ابن ابي شيبة ان اخطى ابي بكر قتيبة بن
محمد بن ابيان ثنا حماد عن ابي ابيهم قال دل من نقص الاقامة معاوية بن ابي سفيان ثم على عن الحاكم انه قال ما ينقصه نقص الاقامة شئ
ومن ذكره بالصاد والمهمل فقد رويهم واجيب عن ذلك بان ما تقدم عن مجاهد يقتضي ان التثنية بالنقص بالمهمل انتهى ثم الباب الثاني من علم هذا

باب قول المؤذن في اذان الصبح الصلوة خير من النوم

اي هذا باب في بيان قول المؤذن في اذان الصبح الصلوة خير من النوم بعد الفلاح وفي بيان اصله وشبهه وعديته وحكمه قال البيهقي في شرحه
وا علم ان ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى من الصلوة خير من النوم في صلوة الصبح هو التشويق الذي كان شرع في عبد النبي صلى الله عليه وسلم
ولم ينقل خلافه عن احد الا قليلا والى هذا ذهب الجمهور واما الخلاف الذي يذكره في الروايات فهو محمول على التشويق الذي احده علماء
الكوفة والتشويق لغة الاعلام بعد الاعلام يطلق على الاقامة كما في حديث ابي راسد الشيطان وله شرط وعلى قولنا الصلوة خير من النوم كما
نقل الترمذي عن ابن المبارك واتفق وعلى الاعلام بين الاذان والاقامة ايضا وهذا هو الحديث قال في البدائع الكلام في التشويق
في ثلاثة مواضع في تفسيره ومحل وقتة اما الاول فقد ذكره محمد في كتابه الصلوة قلت اريت كيف التشويق في صلوة الفجر قال في الترتيب
الاول بعد الاذان الصلوة خير من النوم فاحدث الناس هذا التشويق وبه حسن وفيه التشويق الحديث ومن وقتة في الجامع الصغير فقال
التشويق الذي يفعل الناس بين الاذان والاقامة في صلوة الفجر على الصلوة على الفلاح مرتين حسن انما ساه محذورا لانه حديث في زمن

قال ابو جعفر كرمه الله تعالى ان يقال في اذان الصبح الصلوة خير من النوم واجتوا في ذلك وجد عبد الله بن سعيد في الاذان الذي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم تعليمه آية بلا لا فامر بلا لا بالتأذين وحال الفهم في ذلك اخرون فاستحبوا ان يقال لك في التأذين للصبح

التابعين وحسن الاستحسانهم ذلك اما الثاني فهو محله فصوله الفجر عند عامة العلماء والعشاء ايضا عند بعضهم وهو احد قول الشافعي وانكر في الجهر رأسا واما التشويب المحدث فمحله صلوة الفجر ووقت ما بين الاذان والاقامة وتفسيره على الصلوة على على الفلاح كما تقدم غير ان مشايخنا قالوا لا بأس بالتشويب المحدث في سائر الصلوات لفرط غلبة الغفلة على الناس وشدة كونهم الى الدنيا وتهاونهم بامور الدارين فصار سائر الصلوات في زماننا مثل الفجر في زمانهم فكان زيادة الاعلان من باب التعاون على البر والتقوى فكان استحسانا انتهى بالحدث والاختصار فسلم ان التشويب في كلامهم لو كان قديم ومحدث وسيأتي التفصيل في ذلك ان شاء الله تعالى قال ابو جعفر كرمه الله تعالى ان يقال في اذان الصبح الصلوة خير من النوم قال اعني في شرع الاداء بالقوم هؤلاء عطاء بن ابي رباح وطاؤسا والاسود بن يزيد فانهم كرهوا ان يقال في اذان الصبح الصلوة خير من النوم وهو قول عن الشافعي واسحاق ثم بسط في ذكر آثار طائفتين وعطاء والاسود عن عبد الله بن واين ابي شيبة وقال الشوكاني لم يذكر في سب إلى مشروعية وهو رأي الشافعي في القديم ومكره عنه في المحدث وهو يرى على تخفيفه وتقدم ذلك على الشافعي كذلك في قول البدر بن وقال ابن سنان وفي الحديث دليل على ان الصلوة خير من النوم سنة في الاذان قال السبكي وفيه قولان احدهما بانه قديم لم يفتى به والثاني وهو المحدث لانه ليس به وقال الشوكاني ذهب المعتز والشافعي في احد قوليه الى ان التشويب بدعة قال في البحر احده عمر بن قال ابنه بذه بدعة وعن علي بن رضين سمع لا تريدوا في الاذان ما ليس منه اه وقال ابن رشد في البحر المحمود الى انه يقال ذلك فيها وقال آخرون انه لا يقال لانه ليس من الاذان السلون وبه قال الشافعي اه فعرف بذلك ان ذهب المحدثون الى ان التشويب بدعة قال في البحر المحمود في احد قوليه وفي اصحابه على ما ذهب اليه المحدثون وما ينبغي ان ينبه عليه ان ما ذكره الشوكاني في بيان قلة واين حجره غيرهم من ذهب للاحاط بعد سنين ليس صحيح بل هو غلط لا يوجد في كتبنا الاحاط بل انه كوفيها خلافه قال النجاشي في حديث ابي مخزومة واما قول ابن حجر في هذا الصرح بذهب في الصبح وهو يذهبنا كما كثر العلماء خلافا لابي حنيفة فيصح نشأ عن قلة اطلاع على مذهبه اه وكذا رد هذا القول غيره واكثر كتبنا مخرجة باستحبابها منها ما تقدم عن البدر بن ونحوه في الهداية واستدل عليه بن ابي امام بروايات كما سياتي وقد صرح باستحبابها الطحاوي ج عن ائمتنا الثلاثة وهو اعلم الناس بجميع هذا سب كذلك صرح باستحبابها بن نجيم صاحب البحر وشالحي الوفاة ونحوهم قال سيدي في الاوجز والظاهر ان نقل الخلاف فيه قويم بعض قول الامام محمد فانها موهبة اليه ولو نحو كلام صاحب البدائع وصاحب السعاية فارجع اليها اه وقد تقدم كلام صاحب البدائع لمخصا والله اعلم واجتوا في ذلك بحديث عبد الله بن زيد في الاذان الذي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم تعليمه وفي نسخة العيني بتعليمه آية بلا لا فامر بلا لا بالتأذين وليس فيه الصلوة خير من النوم واجتوا ايضا فامر بلا لا بكنه لم يقع في نسخة الحادي ايضا بالتأذين اي بتأذين الملك المنزل من السماء وليس فيه الصلوة خير من النوم واجتوا ايضا بحديث ابي مخزومة ان النبي صلى الله عليه وسلم علم الاذان تسع عشرة كلمة وليس فيها التشويب في غير ذلك من الروايات التي ليس فيها الترجيح ولا يكون هذا وجه على الجمهور لانه ثبت ذلك من الروايات الصحيحة وهو زيادة ثقة فتكون حجة وحال الفهم في ذلك اخرون فاستحبوا ان يقال في اذان الصلوة خير من النوم في التأذين ومن ذهب الى ذلك عمر بن الخطاب وابنه وانس وابن البصري وابن سيرين والزهري ومالك الثوري واحمد واسحق والبوخاري وداود ومحمد بن ابي الشافعي وهو رأي الشافعي في القديم ومكره عنه في المحدث وهو يرى على تخفيفه قال الشوكاني وقد عرفت ان الامام ليس يصح يرويه قول المصنف ج كما سياتي ويرويه ايضا كتب الاحاط - الصبح هذا هو مذهب الجمهور وذهبهم الى ان العشاء ايضا قال الشوكاني واختلفوا في محله فالشهور انه في صلوة الصبح فقط وعن النخعي وابي يوسف انه سنة في كل الصلوات وكل من الحسن بن صالح انه يستحب في اذان العشاء وروى عن الشعبي وغيره استحبابه في الفجر والعشاء اه بالتفسير ليسير وتقدم في كلام صاحب البدائع ان الشافعي ذهب في القديم الى استحبابه في العشاء ايضا كما تقدمت لكن النقل عن ابي يوسف ليس صحيح فان عنه الصلوة خير من النوم في صلوة الفجر كما ذهب اليه الامام ومحمد وغيره واحد على ذلك قول المصنف بعد ما ثبت استحبابه وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وغير واحد من اصحابنا واما ما ذهب الامام ابو يوسف الى استحباب التشويب المحدث في سائر الصلوات فحصل ذلك بالامراء دعاب ذلك عليه الامام محمد وقال الامير وغيره سواء لان الناس خواصية في امر الجماعة فالماصل انهم اتفقوا على استحباب التشويب

وقد استعملت أصحاح رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الجمعة حدثنا علي بن شبيب قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان بن عيينة
عن عجلان بن عامر عن أبي عرق قال كان في الأذان الأول بعد الفلاح الصلوة خير من النعم الصلوة خير من النعم حدثنا
علي بن شبيب قال ثنا يحيى بن يحيى قال أنا هشيم قال حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عمر بن عون قال ثنا
هشيم عن أبي عون عن محمد بن سيرين عن أنس قال كان التثويب

المتعين وهو الأول وعند أبي نعيم ذكر الشيخ الأصل في المسوى وجه آخر وهو أن مؤذن عمر كان ترك هذه الكثرة في الأذان وذكر ما بعد ذلك
لعمرة فامره عمر بأدائها في الأذان ليكون مؤذني على وجه السنة اهـ ويحتمل أنه لما كان وقع الانكسار على التثويب عن بعض الصحابة لعدم وجوده في الأذان
الملك المنزل من السماء فامره كان إشعاره بالاشعاع قال سفيان في الأجر واختاره الشوكاني قلت لكن الشوكاني نقل ما نقل بهنا عن بكر
ولم يفرق بين صاحب البحر لعدم وجود نسخ كلفيف ينسب هذا التوجيه إلى الشوكاني وذكر الشيخ بهنا احتمال آخر وهو أن الأمر من الأول كان كان
غير مستحتم بل كان على هوى المؤذن قد يقول وقد يقول بغيره على غير ما نقل كما ورد في بعض الروايات وقد تكرر ما فامره عمر كان التثويب وهذا
لم نقل به أحد لكنه موجود وذكر الطبري احتمال أن يكون من مذهب الموافقة لكن رده القاري بأن امر عمر كان في خلافته وسيد عدم وصوله إليه
سابقا قيل له بل ينسب لشيخه فامره ورواه القاري أيضا وقد فعل ذلك أي التثويب القديم بحسب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده
حدثنا علي بن شبيب قال ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا سفيان الثوري كما صرح البيهقي في روايته عن محمد بن عجلان بن عامر
عن ابن عمر قال كان في الأذان الأول بعد الفلاح الصلوة خير من النعم الصلوة خير من النعم مرتين قال في الحادي أسناد الصحيحين
سأخا محمد بن عجلان قال المزني استشهد بالخاري في الصحيح ورواه الباقر يعني مسلما وصحاح السنن وروى ابن أبي شبيب عن عبد الله بن
عمر بن عيسى عن ابن عمر كان يقول في الأذان الصلوة خير من النعم انتهى والمحرف يدل على أن وقت الصلوة خير من النعم في الأذان بعد الفلاح
لا بعد الأذان ووقع الاختلاف بينهم في ذلك ففي الأصل كان التثويب الأول في الفجر بعد الأذان الصلوة خير من النعم وتقدم نحوه في
قول الباقين وفي النهاية ناطقاً من المحيط روى عن أبي حنيفة أن الصلوة خير من النعم بعد الأذان لافيده وهو اختيار أبي بكر محمد بن الفضل النجاشي
وقال في الخلاصة المزني الصحيح أنه كان بعد الأذان وفي الكافي التثويب القديم الصلوة خير من النعم كان بعد الأذان إلا أن علماء الكوفة
أحقوقه بالأذان انتهى وقال قاضي خان والأصح أنه بعد الأذان ونحو ذلك في الكافية وقال في النهاية عن المحيط وفي رواية علي بن عيسى أنه في الأذان
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل في الأذان التثويب على هذه الرواية عامة استوفى في بداية الحديث يزيد في الأذان الفجر بعد الفلاح
الصلوة خير من النعم وكذلك في الكفر للسنن والفتاوى لصحة الشريعة وتحويل الأخبار للتمشاق وغير ذلك من المتن المتبركة والى هذا ما في الشرح
عامة قال صاحب البحر وفي قوله بعد فلاح الأذان الفجر وعلى من يقول أن محلها بعد الأذان تمامه وهو اختيار الفضل كما في المستقصى وكذلك ذكر
الخطاوي على الدر المنثور والاشاي وغيرهم وعليه العمل اليوم في دياننا وهو المؤيد بالروايات الكثيرة منها حديث ابن عمر أنه ومنها روايات
بلال بلفظ اجعل في صلوتك وأكثر ثوبها صحيح كما تقدم ومنها حديث أبي حمزة روى عنه عند النسائي بلفظ كنت أؤذن لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وكنت أقول في الأذان الفجر على الفلاح الصلوة خير من النعم الله أكبر الله أكبر الله لا اله الا الله وهذا حديث صحيح صحيح ابن حزم
وابن حزم كما تقدم وهو كما نقل على كونه في الأذان بعد الفلاح قبل تمامه ومنها روايات عبد الله بن زيد وسعد القرظ وعبد الله بن عمر
والى ههنا ما عايشته بالفاظ مختلفة وعلى هذا تدل الآثار المروية على ابن سيرين وغيره كما ساق في هذه الأخبار والآثار مكية في أن الصلوة
خير من النعم كان في الأذان لا بعده في زمانه صلى الله عليه وسلم ومحابه وعليه عمد جمهور الفقهاء حدثنا علي بن شبيب قال ثنا يحيى بن
يحيى قال أنا هشيم ح وحدثنا ابن أبي داود قال ثنا عمر بن عون قال أنا هشيم ح وحدثنا علي بن شبيب قال ثنا يحيى بن
يعني والحاوي ابن عون وهو الموافق لرواية الدارقطني وغيره بهذا الأسناد وكذلك هو في ما نقل العلامة عبد الحميد في تعليق المحقق
المصنف وهو الصحيح عندي وعلى هذا هو عبد الله بن عون بن رطبان المزني وكان ثقة ثبتا مأمونا صاحب أدب زاهد عابد وفصلا وورع
ونسكا وصلاته في السنة وشدة على أهل البدر كما تقدم في ترجمته عن محمد بن سيرين عن أنس قال كان التثويب الأصل في التثويب
أن الرجل كان إذا جاءه مستغفر فالحق به فيكون ذلك دعاء وانما لم يكثر حتى سمى الدعاء تضرعا قال فطيسه وقد منعت الخواص من أن يكثر
وسيد طان أزيد عوهم وثوبه وقيل هو ترويه الدعاء لتفصيل من ثاب إذا رجع ومنه قيل يقول المؤذن الصلوة خير من النعم التثويب قاله في
الفاصل وزاد في النهاية قال المؤذن إذا قل على الصلوة فقد دعاهم فإذا قال بعد الصلوة خير من النعم قد دعاهم إلى الصلاة أيها انتهى

في صلوة الغداة إذا قال اليعزبي ح على الفلاح قال الصلواتي من النوم مزيت في هذا ابن عمر أنس بخبرنا عن لاهجها كان المؤذن يؤذن به في اذان الصبح فثبت بذلك ما ذكرنا وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف وحمد بن محمد الله تعالى

في صلوة بهذا في نسخة الحادي وفي نسخة عيسى ما كان التثويب لا في صلوة الغداة اى في اذانها كما يدل على ذلك ما بعده اذ قال المؤذن حى على الفلاح هذا شرط وجزاؤه قال الصلوة خير من النوم مرتين وهذا الاثر الذي قبله اخرجه البيهقي باسناد الى المصنف اثره في الماضي اخرجه الطبراني ايضا بهذا السند وقال ابن سیدان و هذا اسناد صحيح واثر النس هذا اخرجه الدارقطني وابن خزيمة والبيهقي كما في كذا ايضا باسناد الزكوي يلفظ من السنة اذ قال المؤذن في الفجر حى على الفلاح قال الصلوة خير من النوم وصح ابن السكيت ابن خزيمة وقال ابن سیدان هذا اسناد صحيح اذ عرفت هذا فاعلم ان قول الصحابي من السنة كذا حكمه الرفع على الصحيح قال ابن الصلاح في علوم الحديث الاصح انه سند فروع لان الظاهر ان لا يريد الا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال النووي في تفسيره امرنا بانك اذا نسي من السنة كذا فاعلم بالان ان يفتح الاذان وما شبهه كله مرفوع على الصحيح الذي قاله الجوهري انتهى فعلى هذا قول النس هذا من الاثار لا بد من الاشارة الى ذلك المصنف وهو لفظ كان فهو موقوف لعدم اضافته الى زمان النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك قال المصنف قبل ذكر اثره سابقا وقد استعمل في ذلك صحاح رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده ولكن اذا فهم بعض طرق اثر النس الى بعضها يكون هذا من قبيل المرفوع وعلما عند الله ورسوله - فهذا زاد في نسخة عيسى قبله قال ابو جعفر ابن عمرو والنس يخرج ان ذلك هذا مسحونا عن ما نقل في التعليق المجهول المصنف وفي الاصل بخبر ان ذلك فانظروا ان لفظ العسقط علم لنا صحيحين والله اعلم - ما كان المؤذن يؤذن به في اذان الصحيح اى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم على الظاهر وقد روي البيهقي العمل على ذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نعيم بن النحام قال كنت مع امرأتى في مطبخها في غداة باردة فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صلوة الصبح فلما سمعت قلت لوقال ومن بعد فخرج قال فلما قال الصلوة خير من النوم قال من بعد فخرج فقلت بذلك ما ذكرنا من استحباب الصلوة خير من النوم في اذان الفجر وقد روي في ذلك ثار تدل على ذلك فذكر ابن ابى شيبة من طريق حجاج عن عطاء كان ابو مخزومة يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم والابى بكر وعمر فكان يقول في اذنه الصلوة خير من النوم ومن طريق حجاج عن عطاء عن سويد بن بلال ومن حجاج عن عطاء عن ابى مخزومة انها كانت تثنى في صلوة الفجر الصلوة خير من النوم ومن طريق سفیان بن عمار بن مسلم عن سويد بن بلال انه ارسل الى مؤذنه اذا بلغت حى على الفلاح فنقل الصلوة خير من النوم فانه اذان بلال كذا في التعليق المجهول على النوطا وروي ابن خزيمة والبيهقي والدارقطني عن ابن سيرين قال من السنة ان يقول المؤذن في اذان الفجر حى على الفلاح الصلوة خير من النوم وغير ذلك من الاثار وهو قول ابى حنيفة والابى يوسف ومحمد والجمهور رحمهم الله تعالى وهذا كل ما ذكرنا من الكلام كان اعتبار التثويب القديم واما التثويب المحدث فقد تقدم تفسيره ووقته وانكره عند المتقدمين واستحسنه المتأخرون والاول قول الجمهور وعلى هذا اصل انكاره على ابو مخزومة وابن عمرو وعلى وطائفة وغيرهم ولكن الثاني مؤيد بروايات عديدة منها جابر بن بلال عند ابى حنيفة النبي صلى الله عليه وسلم لا يذنب بالصلوة الصبح ومنها رواية ابى بكر عند ابى داود وقال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة الصبح فكان الامير برجل الاناء بالصلوة او حركه برجله قال القاري فوجدته مشروعية التثويب في الجملة على ما ظهر في احواله وغير ذلك من الروايات وقد قال الواقدى وغيره من اصحاب السيرة والاختبار كما في خطب المقرئ في ثبوت وقوف بلال على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا وقوف سواد القرقط على باب ابى بكر وكذا وقوف المؤذن على باب عمرو وعثمان وعلى وثابت واختلف في اول من احدث هذا التسليم المتعارف فقيل معاوية وجزم ابن عبد البر وقيل غيره وفي طبقات ابن سعد عن محمد بن سعد القرقط قال كنا تؤذن على عمر بن عبد العزيز في داره للصلوة وفي الناس الفقهاء فلا يذكرون ذلك فاما في الدر المنثور انه حدث في ربيع الاخر سنة سبع مائة واحد وخمسين الى اخرها قال غير صحيح ولعل يبنى على انه حدث في هذا الوقت بعد ما كان حدث ثم علم انه لا يوجد في الروايات الصحيحة ذكره على غير العمل وهو ذهب الجمهور لانه لم يثبت ذلك فروى قال البيهقي لم يثبت هذا اللفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما علم بالاول والابى مخزومة ونحوه الزيادة فيه انتهى وقال النووي في شرح المذهب يكره النقل في الاذان حى على غير العمل لان لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الزيادة في الاذان كبره عندنا انتهى فنقله في البحر اوقاف على ذلك قلت ولم يذبح في ذلك احد من الائمة الرابعة وانما هو ذهب لروافض والسبب الى الشافعي في احدث روايته غير صحيح وعلينا الامام عبد العزيز وولم ينقل في ذلك عن احد من الصحابة باسناد صحيح الا عن ابن عمرو باسناد صحيح عند البيهقي لكن بلغنا احسانا وادوا ليدل على قولهم لانه يحتمل ان يكون التثويب

باب التأذين للفجراي وقت هو بعد طلوع الفجر وقبل ذلك

حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا عبد الله بن مسleme القعبي قال ثنا مالك بن عمار بن شهاب عن سالم بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم قال بن شهاب كان جلاعي لا ينادي حتى يقال له اصبت اصبت

وكان ذلك معروفًا عند الصالحين أو يقول ذلك لبيان الجواز وما ذكر فيه من الروايات فيها بما هيل وشفعا بل بعضها موضوع عن البسط في المطولات ثم الباب والله أعلم باب التاذين للفجر أي وقت هو بعد طلوع الفجر أو قبل ذلك

[illegible]

حدثنا يونس قال اخبرنا ابي هب ان ما كان حدثه عن الزهري عن سالم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن احدكم الا اذا اكل بعد طلوع الفجر وبذا خلاص ما عليه الجمهور واجاب ابن حبيب وابن عبد البر والاصمعي والزهري والكراماني وغير واحد من الشرح
 حدثنا يزيد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد قال حدثني ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال

لزم جواز الاكل بعد طلوع الفجر وبذا خلاص ما عليه الجمهور واجاب ابن حبيب وابن عبد البر والاصمعي والزهري والكراماني وغير واحد من الشرح
 بان ليس المراد منه الاعلام بل هو الصبح بل التقدير من طلوعه والمعنى تاربت الصبح قال الحافظ وليكر عليه ان في رواية المصنف (عند البيهقي)
 ولم يكن يؤذن حتى يقول له الناس مبنين ينظرون الى بزوغ الفجر اذن وابيض من ذلك رواية البخاري في الصيام حتى يؤذن ابن ام مكتوم
 فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر فان حجب من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وايضا نقول ان بلا يؤذن بليل لشعران ابن ام مكتوم بخلاف ما
 عنه بما حاصله انه يحتمل ان اذا يقع في اول جزء من طلوع الفجر وبذا خلاص ما عليه الجمهور واجاب ابن حبيب وابن عبد البر والاصمعي والزهري والكراماني وغير واحد من الشرح
 عليه وسلم لكونه مؤيلا بالملازمة وقال سيدي في الاوجز ان بالمشال بذه الاجرة لا يرد الزايات فانها هي في الجواب ان حديث الباب مؤيد
 قال ان حرمة الاكل تبين بفعل الطلوع وهو اقوى حجة كما قالوا ومن لم يقل به اخذ بالاحتياط انتهى ولنا في ابتداء الصوم قولان من اهل العلم
 الطلوع او انتشار الضوء والاول احوط والثاني اوسع كما قال الحلواني كما في رد المحتار عن المحيط وسياق التفاصيل في ذلك في موضعنا شاء
 الله تعالى وفي الحديث جواز المؤذنين مسجد واحد قال العلامة يعني والحفاظ ابن حجر اما اذان اثنين فمع منة قوم ويقال ان اول من احدثه
 بنو امية وقال الشافعية لا يكره الا ان حصل من ذلك تهويل انتهى وقال ابن دقيق العيد في الاحكام اما الزيادة على مؤذنين فليس في الحديث
 تعرض له ذكره بعض اصحاب الشافعي الزيادة على اربعة وهو ضعيف اه قال الحافظان ونس الشافعي على جوازه ولفظ لا يضيئ ان اذن اكثر من
 اثنين انتهى ونقل الشوكاني عن ابن عبد البر واذا اجازوا مؤذنين جاز اكثر من هذا العدد اه وقال ابن قدامة ولا يستحب الزيادة على المؤذنين
 لان المحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا يؤذن بلال ابن ام مكتوم الا ان تدعو الحاجة الى الزيادة عليها فيجوز فقد روى عن عثمان بن عفان
 له اربعة مؤذنين ان كان الحاجة الى اكثر من كان شرعا الى آخر ما قال وفي البداية اذا اذن المؤذنون الاذان الاول ترك الناس البيع واشترابهم
 قال الشافعي انهم صوميت للجمعة اذا فروض الخمسة تحت ساج الى الاعلام به اه فقد عرفت ان الائمة الاربعة كلهم متفقون على جواز اذان الاثنين
 بل ازيد عند الضرورة وانما ذهب الى ذلك اصحاب الفقه من غيرهم ابن حزم كما استظهره في المحلى قال سيدي في الاوجز وما قالوا انه من حديث بن ابي
 بريدة كما سياق في الجملة باثر ثعلبة في قصة خطبة عمر من لفظ اذان المؤذنون فقال اه وفيه ايضا جواز اذان لا على اذا كان عنده من تخبره
 بالوقت والى هذا ذهب العلماء عامة ونقل المنودي عن الامام ابي حنيفة وداود ان اذا اذاع الصبح ونقل عن الامام ليس يصح فقد صرح الشافعي
 وغيره بعدم كراهته قال العلامة يعني هذا غلط لم يقل به ابو حنيفة وانما ذكر اصحابنا بذكره في المحيط وفي النخبة والبرهان وغيره احب
 فكان وجها لكراهته لاجل عدم قدرته على مشاهدة دخول الوقت وهو في الاصل مبني على المشاهدة انتهى ويروى ذلك اذا كان عنده من تخبره
 فلا يكره وهذا القدر ملحوظ عند الشوافع ايضا قال لكراني قال اصحابنا بذكره ان يكون مؤذنا واحدة انتهى وعلى هذا حمل ما روى ابن ابي شيبة وغيره
 عن ابن مسعود وابن الزبير وغيرهم من كراهية والاعلم وغير ذلك من الفوائد والحديث اخبرنا البخاري عن عبد الله بن مسلمة القعنبي ما سنده نحوه
 واخرجه البيهقي وغيره ايضا بهذا الطريق وهذا الطريق صحيح قال العيني على شرط الشيخين - حدثنا يونس بن عبد الاعلى شيخ مسلم وغيره قال اخبرنا
 ابن وهب عبد الله بن صالح حدثني ابي عبد الله عن الزهري عن سالم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن احدكم الا اذا اكل بعد طلوع الفجر
 ابن عمر قال في خبره وهذا سنده اخرجنا لكراني قال ابن عبد البر في التمهيد بذكره اوهي مراسل عن سالم لم يقل فيه عن ابي بن تابة على ذلك كثر رواية وطولها
 ومرتج على ذلك ابن القاسم والشافعي وابن كثير والاصمعي عبد الله بن يوسف التميمي وصاحب الزبير ومحمد بن الحسن ومحمد بن المبارك
 والصواب في وسيد بن غفيرة وعن بن عباس ووصله جماعة عن ابن كك فقالوا فيه عن سالم عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم ومن رواه بهذا السند القعنبي
 وعبد الرزاق وابو قرة وعبد الله بن نافع وطرف وابن ابى الويس وعبد الرحمن بن ابيد وحماد بن ابراهيم التميمي ومحمد بن عمار والواقدي وابو قتادة الخزازي
 ومحمد بن حرب لا يرش وزبير بن عباد وكامل بن طلحة وابن ربيعة رواية احمد بن صالح عنه اه وقال البيهقي ارسله الشافعي وجماعة من الرواة
 عن كك الحديث في الاصل هو موصول وقد وصله جماعة عن كك وصله ايضا جماعة عن الزهري اه بالخبر - حدثنا يزيد بن سنان كما في نسخة
 اعين قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد قال حدثني ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 ورواه هذا الحديث كلهم ثقات الا عبد الله بن صالح وهو من رجال البخاري معلقا في داود وابن ابي شيبة وغيرهم وهو موقوف على جماعة من

حدثنا يزيد قال ثنا ابو داود قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن الزهري قال ذكر مثله باسنادة حدثنا
ابن ابى داود قال ثنا ابو اليمان قال ثنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال قال سالم بن عبد الله سمعت عبد الله
يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بلا لا ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابرام مكتوم حدثنا الحسن
ابن عبد الله بن منصور الباسي قال ثنا محمد بن كثير عن ابي داود عن الزهري عن سالم بن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثله حدثنا ابن مزيار قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعيب عن عبد الله بن يونس عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا يونس قال انا ابن هبان قال حدثنا عن عبد الله بن يونس عن ابراهيم بن عبد الله بن يونس
حدثنا علي بن شيبه قال ثنا روه بن عباد قال ثنا مالك وشعبة عن عبد الله بن يونس عن ابراهيم بن عبد الله بن يونس
خبرنا عن علي بن شيبه قال ثنا روه بن عباد قال ثنا مالك وشعبة عن عبد الله بن يونس عن ابراهيم بن عبد الله بن يونس

آخره قال الحافظي التفسير صدوق كثير الخط ثبت في كتابه وكانت فيه غلظة اهد وقد تقدم ترجمته مفصلا وكثر في بعضه على ذلك يحيى بن
يحيى ومحمد بن ررح وقيمية عند مسلم ولفظه ان بلا لا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعون انا يونس بن ابرام مكتوم واخره ايضا بطريق قتيبة
الترمذي والنسائي بلفظ مسلم وتابعه ايضا ابن هب عند البيهقي بلفظ مسلم فلا شك ان الحديث صحيح قال الترمذي حديث ابن عمر حديث حسن
صحيح - حدثنا يزيد قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماششون المدي عن الزهري في ذكر الزهري مثله
باسناده وفي نسخة يعني باسنادة مثله وبذا الطريق ايضا صحيح والحديث اخرج ابو داود الطيالسي في مسنده عن عبد العزيز باسنادة بلفظ
ان بلا لا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابرام مكتوم قال وكان خبره اذ كان يقال لما اذن فقلا صحت ولبخاري في الشهادات نحو -
حدثنا ابن ابى داود وبرايم قال ثنا ابو اليمان البهرا في الحكم بن نافع الحمصي قال انا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال قال سالم بن
عبد الله سمعت عبد الله بن عمر يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بلا لا ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابرام مكتوم وبذا اسنادا
صحيح فان ابراهيم والحكم لثان وشعيب ثقة من ثبت الناس في الزهري - حدثنا الحسن بن عبد الله بن منصور الباسي ابو علي الانطالي قال
ابن عساكر حدثنا بشر بن معمر عن الهيثم بن جميل واصل بن ابراهيم الجعفي وموسى بن اذود عن عبد الله بن يونس بن ابراهيم بن يونس بن ابراهيم
وابو العباس بن فلاح واهم بن الحسين وكحول المروزي ومحمد بن يحيى بن خزيمة وغيرهم ذكره ابن يونس في مقدمه مصر وقال سهل في ابى الحسن
وسكن انطاكية قدم مصر سنة ثمان وخمسين واما كتمان في المعاني قلت روى عنه المصنف عشرة احاديث في هذا الكتاب ثمانية احاديث في
الشك كمان في مثل ان الطيالسي في الحديث لعل الله يحدث بعد ذلك امرا والباسي نسبة الى البصري
بلد بطن القرط من اهل الحديث وجماعة كذا في القاموس قال ثنا محمد بن كثير بن ابي عطاء بن ابي علقمة عن ابي داود عن الزهري
عن الحسن بن ابي عبد الله بن يونس عن ابراهيم بن ابي داود - حدثنا ابن مزيار قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعيب عن عبد الله بن يونس عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
مروى قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعيب عن عبد الله بن يونس عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مروى في نسخة يعني ابراهيم بن
وهذا اسناد صحيح واخره الامام احمد في مسنده عن عفان بن شعيب باسنادة باللفظ المذكور عند المصنف من طريق شعيب بن الزهري كمان في شرح
يعني - حدثنا يونس بن عبد الاعلى شيخ مسلم وغيره قال ثنا ابن هب عبد الله بن مالك حدثنا عن عبد الله بن يونس عن ابراهيم بن عبد الله بن يونس
والحديث اخرج مالك في مواضع بلفظ ان بلا لا ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابرام مكتوم واخره البخاري عن عبد الله بن يونس
وانسائي عن قتيبة وبيهقي عن القعنبي كلهم عن مالك باسنادة مثله قال ابن مندة حديث عبد الله بن يونس عن ابراهيم بن عبد الله بن يونس
عنه ورواه عنه شعيب فاختلف عليه فيه رواه يزيد بن يونس عن ابراهيم بن عبد الله بن يونس عن ابراهيم بن عبد الله بن يونس
بلا ان يحيى بن العلقم - حدثنا علي بن شيبه قال ثنا روه بن عباد قال ثنا مالك وشعبة عن عبد الله بن يونس عن ابراهيم بن عبد الله بن يونس
مثله غير ان قال اي شيبه في روايته عن عبد الله بن يونس حتى ينادى بلال او ابن مكتوم اي جعل فاية الاكل باذان بلال او ابن مكتوم
شك شعيب لا يشك عبد الله بن يونس في روايته عن عبد الله بن يونس حتى ينادى بلال او ابن مكتوم اي جعل فاية الاكل باذان بلال او ابن مكتوم
واخره احمد في مسنده عن عفان بن شعيب عن عبد الله بن يونس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلا لا ينادى بليل
يا ابرام مكتوم ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابرام مكتوم انتهى - ثم علم ان المصنف رحمه الله اخرج حديث ابن عمر من طريق

قال العيني في شرح البخاري صحاح ثمانية مفعلة وواحدة موقوفه اكثر ما تخرج الى الزهري عن سالم عن ابيه وبعضها الى عبد الله بن يونس
ابن عمر وقد اشترنا من قبل من اخرج بهذا الطريق غير المصنف رواه الامام الاعظم ابو حنيفة ايضا عن عبد الله بن يونس كما في مسنده برواية
المصنف وزاد فانه يؤذن وقد حل الصلوة ورواه الدارمي من طريق عبد الله عن ابي نعيم عن ابن عمر ورواه الدارمي ايضا والشافعي من طريق ابن مسعود
عن الزهري عن سالم عن ابيه حديث ما لك عن الزهري والله اعلم حدثنا ابى بن داود وقال ثمانية ورواه الشيخ البخاري وغيره قال ثمانية بن سعيد
القطان عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شكاه الى مثل التمر المروي بطريق ابن ابي شيك
في ان ذكره بالا واد ابن مكتوم لم يرو له حتى ينادى وزاد قالت ولم يكن بيننا اى بين اذان بلال واد ابن مكتوم الماقداني لم يرو له ولا يصح حديثه
ترديدته ما بينها من لمة لا التحديد وبذلك كلام عائشة كما وقع التصريح في روايته المصنف لا القاسم كما لو هو ظاهر رواية البخاري وبذلك تصح
اخرجه بهذا الاسناد الدارمي والبيهقي والبخاري والنسائي وغيرهم الا ان الشاذ الاول زادوا عبد الله بن عيسى عن القاسم عن عائشة عن ابي نعيم
ابن عمر بلفظ الحديث الاول وجعلوا الكلام الزائد ادى ولم يكن بينها من حديث القاسم ولفظ النسائي كلفظ المصنف حدثنا ابي بن سعيد
ابن نوح البغدادي شيخ النسائي قال ثمانية بن عباد كما في نسخة العيني قال ثمانية بن عباد سمعت عبيد بن عبد الرحمن بن حبيب
يسايف الانصاري الخزرجي ابو الحارث الهذلي من رواية الستة قال بن معين النسائي ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث وقال بن سعد كان
ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة اثنين وثلاثين ومائة - يحدثن عن عمته انيسة بالتصغير ثبت حبيب بن عباد
وهو حديث بن عصفرة ابن يساف بن عتبة الخزرجية الانصارية عدا داني ابل البصرة قال بن سعد اسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم و
حجت معه قال بن حبان لها محبة وذكرها جماعة من مصنف في الصحابة - ابي الله صلى الله عليه وسلم قال بن بلال الادا بن مكتوم بالشك -

ینادی بلیل بکذا وقع فی نسخة المحادی بلیل لم تقع فی نسخة العینی بلیل ، فکلکواوا شرابوا حتی ینادی بلال اوانام مکتوم فکان اذا نزل بلالوا ولاد
بذلان بصعدا تعلقوا اسی ناطوا من علقت اشی علیها ، اذا انظرنا قاله ابن جریر او من علقت الابل العشاء اذا تناودتها یا فواهبها کما فی الجمع به ای
بلال اوبابرنام مکتوم وفائمة الباء الاتصال وقالوا کما انت ای اثبت کما انت ولاتؤذن حتی تتسحر فی نسخة العینی تتسحر بانون قال العینی
فی شرح الکافی فیه يجوز ان یکون للتعلیل ینکون خبر انت محذوف او التقدير تعلقنا بک لانک لا تصیر حتی تتسحر کما فی قوله تعالی واذا جردوه کما بهر اکرم
ای ابدا یتکم وجوز ان تكون علی حالها للتشبیہ کما هو الاصل فی معناها یعنی امیر لا تؤذن کما لک لان حتی تتسحر فان قبل کفیت يجوز ان لم تتسحر
باساک بلال ما بنام مکتوم علی الاذان اذا کان لا یحضر طالع التکلیت ما کان تعلقم به بعد یا یؤخر الاذان حتی تتسحر وادان کان الطوطا علی الابل
ان لا تستعمل احدیها فی الصعود وعقیب اذان لاخر ان احدیها کان یؤذن بلیل والاخر علی نوره بصعدا ولینذا قال فی رواية المحادی کان اذان
نزل بذا ولاد وذلان بصعدا تعلقوا به فی رواية الطبرانی وما کان یؤذن احدیها حتی یصعد الاخر فینسند کان تعلقم به لاجل استجماله فی الصعود ولا
لاجل ان یؤخر الاذان عن قننه المستحق حتی تتسحر وانتمی ثم علم ان هذا الحدیث اختلف فیله علی شعبة فردی روح وذهب عند الصنف وغیرهم
وسلمان بن حرب عند البیهقی وجماعة کما قال البیهقی بالشک ولفظ البیهقی ان بلالا یؤذن بلیل فکلکواوا شرابوا حتی یؤذن ابنام مکتوم اوقال ابن
ابن ام مکتوم یؤذن بلیل فکلکواوا شرابوا حتی یؤذن بلال قالت وکان بصعدا وینزل بذا فکنا متعلقین به فقول کما انت حتی تتسحر ورواه ابو داود
الطیالسی وعمر بن مرزوق وجماعة کما قال البیهقی جازما بالاول ای بان بلالا لم یرواه ابو الولید الطیالسی وابو عمرو جازما بالثانی ای ان
ابن ام مکتوم یؤذن بلیل وکذا اخرجه ابن جریر و ابن المنذر وابن حبان من طرق عن شعبة کما قال الحافظ کتبت واحمد وغیرہ ايضا کذا لک کما فی
کنز العمال وکذا لک اخرجه المصنف والنسائی والطبرانی من طریق منصور بن اذان عن جعیب بن جابر عن کما سیالی قال ابن جریر وابن المنذر
وغیرهما به مقبول الصواب ما مر عن ابن عمر ان بلالا ینادی بلیل ثم قال الحافظ وقد کنت امیل الی ذلک الی ان رأیت الحدیث فی صحیح ابن
خزیمه من طریقین اخرین عن عائشة و فی بعض الفاظه ما یبعد وقوعه لو لم یکن به وهو قوله اذا اذن عرفانه ضربه البصر فلا یغمرکم واذ اذن بلال

حد ثنا ابن مرق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة فذكر مثله باسناده وزاد وكانت قد حجت مع النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يكن بينهما الا مقعدا يصعد هذا وينزل هذا حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا عمر بن عون قال ثنا هشيم عن
منصور بن زاذان عن خبيب بن عبد الرحمن عن عمته انيسة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن ام مكتوم
يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا نداء بلال حد ثنا علي بن معبد قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا
شعبة قال سمعت سودة القشيري وكان امامهم قال سمعت سمرق بن جندب يقول ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يغرنكم نداء بلال ولا هذا البياض حتى يبعث الفجر ويتفجر الفجر

هشام

او ينفجر

فلا يطعم احد واخرجه احد وجا عن عائشة ايضا انها كانت تنكر حديث ابن عمر وتقول انه غلط اخرج ذلك البيهقي من طريق ابو داود
عن هشام عن ابيه عنها فذكر الحديث وزاد قالت عائشة وكان بلال يهرق الفجر قال كانت عائشة تقول غلط ابن عمر يعني قال البيهقي في الاثر
الا ان الظاهر ان رواية البيهقي هذه وهم من بعض رواة لانه روى في الصحيحين من حديث عائشة ايضا مثل رواية ابن عمر فكيف يمكن ان
تنسب تلك الرواية الى الغلط انتهى وقال البيهقي لولا روى حديث عائشة بطريق ابو داود في باسناده وحديث عبد الله بن عمر بن
القاسم بن محمد عن عائشة امي قلت وقع هذا حديث ضعيف لان في اسناده يعقوب بن محمد بن عيسى عن الزهري قال سمعت عائشة
وقال ابو زرعة واهي الحديث وقال الساجي منكر الحديث وكان ابن ابي موسى يتكلم فيه ووثقه الحاكم وقال غيره اذا دخلت عن الثقات قال الحاكم
وقد جمع ابن خزيمة والضعيف بين الحديثين بما عايناه من حيث ان يكون الاذان كان نوبيا بين بلال وابن ام مكتوم فكان النبي صلى الله عليه وسلم
يعلم الناس ان اذان الاول منها لا يحرم على الصائم شيئا ولا يدل على دخول وقت الصلوة بخلاف الثاني وجزء ابن جابر بن زيد لم يسمعه
احدا لا ما ذكر ذلك عليه الحديث وغيره اذ قلنا ولما روى بل هو خلاص الظاهر قال الحاكم في ذلك لم يكن نوبيا وانما كانت لها حالتان
مختلفتان فان بلالا كان في اول ما شرع الاذان يؤذن وحده ولا يؤذن للصبح حتى يطلع الفجر وفي ذلك محل رواية عروة عن امرأة من بني النجار
قالت كان بلال يجلس على بيتي وهو على بيت في المدينة فاذا نوى الفجر تطأ ثم اذن الفجر ابو داود واسناده حسن رواية حميد عن ابن ابي نجي
سال عن وقت الصلوة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاذا نوى الفجر تطأ ثم اذن الفجر ابو داود واسناده صحيح ثم اذنت ثم اذن
وكان يؤذن بليل واستمر بلال على حاله الاول وعلى ذلك تنزل رواية انيسة وغيره في آخر الامر اخرجه ابن ام مكتوم لضعفه وكل من يروى
الفجر وكان سبب ذلك ما روى انه كان يخطأ الفجر فاذا نوى بل طلوعه وانه اخطأ مرة فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع فيقول الا ان ابعده
نام انتهى وسياق الكلام عليه عيانا يذكره المصنف - حد ثنا ابن مرق قال ثنا وهب بن جابر عن ابي بصير
قال ثنا شعبة فذكر مثله باسناده وتكون كانت قد حجت مع النبي صلى الله عليه وسلم وزاد ايضا ولم يكن بينهما الا مقعدا يصعد هذا وينزل هذا

تقدم الكلام على الحديث من قبل - حد ثنا ابن ابي داود وابراهيم قال ثنا عمر بن عون قال ثنا علي بن ابي حمزة قال ثنا شعبة قال ثنا
اسمي وفي بعض النسخ هشام والاول موافق لرواية النسائي بهذا الاسناد عن منصور بن زاذان عن خبيب بن عبد الرحمن عن عمته
انيسة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن ام مكتوم يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا نداءه وفي نسخة يعني اذان
بلال - وفي حديث صحيح اخرجه بهذا الاسناد والطبراني والنسائي وغيرهما وكذلك اخرجه ابن خزيمة وابن المنذر وابن جابر بن عمر عن عائشة
فرواها في مقول فذكرهم مع ان له فيها كما تقدم مبسوطا - حد ثنا علي بن معبد قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة قال سمعت نداء
ابن خلفه القشيري البصري راى عليا وسبع منه من رواية الستة الا البخاري وابن ابي جزة قال ابو امامة شخ وذكروا ابن جابر في الثقات
والقشيري نسبة الى قشير بن كعب بن ربيعة كزبر ابو قبيلة قاله المحمدي القاسوس وكان امامهم ابي امامة القبيلة المذكورة قال سمعت سمرق
جندب يقول وفي نسخة يعني بخذ يقول - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغرنكم نداء بلال اي اذا نداء ينادي بليل وفي ذلك
كان بلال ينادي بليل وابن ام مكتوم بالصبح ولا هذا البياض اي ولا يغرنكم ايضا البياض الذي لا يدركه الكاذب لانه ينادي بالليل في وقت
تقبيل الظلمة ولا يخرج بالليل الا تسمع به الصلوة فيجوز للصائم جندب الاكل والشرب للجماع واذا صلى الصلوة يكون واذا كان في شرح يعني حتى
يبرأ من الفجر الفجر الصلوة وهو الذي يبرأ في الاثني عشر ضربة في العالم فهذا هو بل في وقت الصبح وهو الفجر شك من الرواية التي في
الفجر في الحديث اثبات النداء بليل كون لم يكن نداء الصلوة كاسيا في الحديث اخرجه احمد في مسنده عن علي بن ابي حمزة عن سمرق بن جندب عن

حد ثنا ابن مرق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن سودة القشيري عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال
ابو جعفر فذهب قوم الى ان الفجر يؤذن لها قبل دخول وقتها واحتجوا في ذلك بهذه الآثار فذهب الى ذلك ابو يوسف

واخرج الطيالسي في مسنده عن شعبة ومسلم في الصيام والنسائي ايضا فيها كلاهما من طريق الطيالسي عن شعبة ولفظ الطيالسي كما حفظه
المصنف الا ان ليس فيه الشك بل فيه حتى يخرج كذا زاد النسائي يعني محترضا ونقل عن الطيالسي انه قال بسطيد يمينه وشمالا ما يدبره نعم
لفظ مسلم كذلك بالشك من طريق عبد الله بن معاذ عن ابي بصير عن شعبة - واعلم ان تابع شعبة على ذلك عبد الله بن سودة عند مسلم ابى داود
وابن حبان ومحمد بن مسلم عند الطيالسي وابو بلال عند الترمذي وقال هذا حديث حسن حد ثنا ابن مرق قال سمعت ابا بصير بن جابر قال سمعت
شعبة عن سودة القشيري عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل المتن المروي بطريق روح عن شعبة وقد ذكرنا من قبل من اخرج
غير المصنف بطريق شعبة وتابع شعبة عن غيره واخرجه ايضا المذكور قطني من طريق عبد الله بن سودة القشيري وقال سنده صحيح
والحكم في المستدرک بهذا الطريق ششها وادق تقدم ان مسلما وابا داود وابنه في هذا الطريق وفي كثر العمال في غيره ان احمد
وابن خزيمة ايضا اخرجوا هذا الحديث وزادوا في حاشيته الدارقطني ابن راهويه وابو يعلى والموصلي والطبراني وابن ابى شيبة والنسائي -

قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى قد سب قوم الى ان الفجر يؤذن لها قبل دخول وقتها ومن ذهب الى ذلك ما لك الشافعي
واحمد ومجاهد كافي السبل والاذن كافي المحلى وسحق كافي المعالم وعبد الله بن المبارك الطبري وداود كما قال العيني ونسب الشوكاني
في غيره الى الجبركي ونقل عن الامام احمد مطلقا فخالفت لما في الغني والميزان وغيرهما من كونه في رمضان خاصة فيكون ان يكون غنر روايتهم
اذا عرفت هذا فاعلم ان وقع الاختلاف بين هذا القوم في وقته فقليل لا يؤذن لها حتى يبقى السدر الاخير قليل تجوز من نصف الليل قبل من
العشاء وقليل في الشتا يسبق بقي من الليل في الصيف لنصف سبع يبقى قليل من ثلث الليل قليل سبع الليل هو ضعيف قال الباجي من المالكية
والاول الظاهر صحيح في الروضة للشويع القول الثاني قال القسطلاني وهذا ذهب الى يوسف وابن حبيب من المالكية انه وهو قول لما كان قال
العيني واختار السبكي في شرح المنهاج وعلى تصحيحه عن القاضي حسين في المتنوى قال وقطع به بغوي ان الوقت الذي يؤذن فيه قبل الفجر هو وقت السحر
قاله القسطلاني والى هذا ميلان ابن تيمية في العبد في الاحكام فانه بعد ذكره اياه ورحمته جماعة من اصحاب الشافعي كما قال الشوكاني وقال في هذا
سنن البيهقي كما في شرح العيني مجموع ما ورد في تقديم الاذان قبل الفجر انما ذلك بزم يسير لعله لا يبلغ مقدرا قراءة الواقعة وتكون ذلك بل قبل فهذا
المقدار تحصل فضيلة التقديم لاكثر اما ما يفعل في زماننا من انه يؤذن للفجر او لا من الثلث الاخير فخلات السنة فلو سلم جوازه انتهى فانه اقول
المالكية والشافعية مضطربة في ذلك ولا حنا قول احد كما ساقى واحتجوا في ذلك بهذه الآثار المروية عن ابن عمر وعائشة وابنة مسرة
ابن حنبل في الباب عن زيد بن ثابت عند البيهقي من طريق عبد الله بن يزيد عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن زيد بلفظ ان ابن ام مكتوم يؤذن
بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال وهو عن ابن حنبل بلفظ ينادي قلت في اسناده محمد بن عمر الوائدي وهو متروك تركه احمد وابن المبارك بن غير
داود بن زكريا قال البخاري وقال احمد كذاب ومن زياد بن الحارث عند ابى داود والترمذي وابن جبر وغيرهم بسند فيه عبد الرحمن بن زياد بن ابي الاوثي
بلفظ لما كان اول اذان الصبح امرني النبي صلى الله عليه وسلم فاذا نمت فجلست اقول اقيم يا رسول الله فجعل ينظر الى رجليه اشرق فيقول لا حتى اذا طلع
الفجر الحديث وهذا حديث ضعيف وساقى الكلام عليه في الباب لا في انشاء الله - وعن ابن المسيب مسندا عن عبد الله بن رزاق كما في كثر العمال بلفظ ان بلال
يؤذن بليل فمن الاداء الصوم فلا يمنة اذان بلال حتى يؤذن ابن ام مكتوم - فانه الروايات التي اتجوا بها على استحباب الاذان قبل طلوع الفجر وحج
الاجوبة عنها عند ما يذكر المصنف وما اتجوا على ذلك ان الصلوة في اول وقتها مغرب الصبح وياقي الصبح غالبا عقب نوم فناسب ان
ينصب من يؤذن الناس قبل دخول وقتها ويذكرها فضيلة اول الوقت افاده الحافظ قلت لا نسلم ان الصلوة في اول وقتها مغرب الصبح
بل الاسفار افضل ولا يحصل الا في الوقت الذي يفرغ عن جوارحه الاصلية وغيره ثم يذكر فضيلة الجماعة فلا يقدم الاذان على الفجر غير ما
من الصلوات - فمن ذهب الى ذلك ابو يوسف اي باخوه كما في الاصل وكان يقول او لا يقول الامام فلما ج مع الرشيد
رجع عنه كما في الشلبى عن الظهيرية وهكذا في عامة الشرح ولم ار في احد من كتب الفقهاء الموجودة عندي ان ابا يوسف رجح عنه
الى ما كان عليه من قبل الا في بعض الكتب القياسية عن العدة ان ابا يوسف رجح عنه والظاهر ان وقع التوهم في النقل ولعلم
عند الله تعالى -

[illegible]

فانه ينادى او يؤذن ليرجع غائبكم ولينتبه نائمكم وقال ليس الفجر والصبح هكذا وهكذا وجمع اصبعيه
وفرقهما وفي حديث زهير خاصة ورفع زهير يده وخفضها حتى يقول هكذا ومد زهير يديه عرضا

وعدم منع اذان بلال عن الغسل لاعى الطعام انتهى. فانه اي فان بلالا ينادى او يؤذن شك من الراوى ومعناها واحد ليرجع امان الربح
وهو مستعد واما من الرجوع وهو لازم قال الحافظ يرجع بفتح الياء وكسر الجيم المخففة يستعمل هذا لازما ومتعدا يقال رجح زيد ورجحت زيدا
ولا يقال في المتعدى بالتثنية فعلى هذا من رواه بالضم والتثنية خطأ فانه يصير من الترجيح وهو التزديد وليس ارادنا هنا غائبكم فروع
او منصوب الاول اذا كان قوله يرجع لازما فيكون غائبكم فاعله والثاني اذا كان متعديا فيكون مفعوله والمراد منه الغائب من امراتها
داريا اذا يكون متجدا فالاول اذا كان متجدا في البيت والثاني نونى المسجد ويؤتى رواية البخارى وغيره بلفظ القائم والمراد منه المتجدد وهو
هنا والاختلاف لفظي قال العلامة المعنى في شرح البخارى ومعنى يرجع غائبكم ليرد غائبكم من الغيبة ورجح يتعدى بنفسه لا يتعدى والرواية
المشهوره ليرجع غائبكم من الغيبة والانهاء والمعنى ليرجع غائبكم ليرد غائبكم من الغيبة ورجح يتعدى بنفسه لا يتعدى والرواية
ان الصبح قريب من القائم المتجدا الى راحته لينام لمخافة نصيبه ولينتبه من الانشائه هكذا في رواية ابى داود وغيره وفي رواية البخارى
واحد وغيره ينادى بغيره من التنبية والانهاء والمعنى ليرجع غائبكم ليرد غائبكم من الغيبة ورجح يتعدى بنفسه لا يتعدى والرواية
عن التور وقال اى النبى صلى الله عليه وسلم ليس الفجر او الصبح شك من الراوى والفجر اسم ليس خبره كذا وبه الجمة معطوف على ليس الفجر
كذا لى مستطيلا غير منتشر وهو الصبح الكاذب وكذا وجمع الراوى اصبعيه ورفقها وبه الجمة معطوفة على الجمة الاولى اى ليس الفجر كذا لى
حتى يصير مستطيلا منتشرا في الافق محدد من الطرفين اليمين الشمال وهو الصبح الصادق وحاصل هذا الكلام ان الفجر المستتر في اشرع ليس
هو الاول بل الثاني وعلما ان هذه رواية المصنف رحمه الله مختصرة لم يذكر فيها صورة الفجر الكاذب بل انحصرت على صورة الفجر الصادق وهو المراد بقوله
جمع اصبعيه اى السبايتين كما وقع المختصر كذا في رواية يحيى القطان عن التميمي عند البخارى في اجازه خبر الواحد بهذا حديث المصنف
بمعنى حديث البخارى من طريق يحيى ولفظه وليس الفجر ان يقول كذا وجمع يحيى كفيه حتى يقول كذا ويحيى اصبعيه السبايتين الا انه ليس فيه هذا
التفصيل المراد من يحيى فما قيل ان في رواية الطحاوى هذه حذفت وخط من بعض الرواة او غلط من الناقلين مستبدلا بروايات سلم المصنفه اى
ساتى ليس بصواب كيف والطرق مختلفة وقد قال الحافظ ان اصل الرواية بالاشارة المقررة بالقول وان الرواية عن سليمان تصرفوا في حكاية
الاشارة وانا اتول حتى ان بعض الرواة حذفوا الاشارة وذكروا المقصود كما في رواية جرير عن التميمي عند مسلم بلفظه وليس الفجر احقرض ولكن
استطيل وهو خصر ما وقع في الروايات كما قال الحافظ وقال ايضا وفي رواية الاسماعيلى من طريق عيسى بن يوسف عن سليمان فان الفجر ليس هكذا ولا كذا
ولكن الفجر كذا كان اصل الحديث فحذفوا الاشارة الدالة على المراد وبهذا اختلفت عبارة الرواة واهل العلم عندنا ولما كانت هذه الرواية بهذه
الطريق مختصرة غير مذكورة فيها صورة الفجر الكاذب راها المصنف رحمه الله ذكر صورته من طريق آخر فقال وفي حديث زهير خاصة اى ليس هذا في
طريق شجاع واسباط وابن المبارك بل هذا التفصيل في طريق زهير فقط ورفع زهير اى مفسر المعنى لفظ كذا الذى وقع اولاه يده وخفضها
اى يخفض يده الى اسفل وكان الرفع الى فوق والمقصود منه بيان الفجر الكاذب ليس عند العرب بذهب السرحان وهو المصنوع المستطيل من العلوى
الاسفل وهو من الليل فلا يدخل به وقت الصبح ويجوز فيه التسميم حتى يقول كذا ومد زهير يديه عرضا اى اشار به يديه بساقيه احداهما فوق الاخرى
ثم مد بها عن يمينه وشماله فكان جمع بين اصبعيه ثم رفقا ليكن صفة الفجر الصادق لانه يطلع معتبرا ثم يرم الاق وهاهنا ينادى وشمالا وكما ان لفظ
الرواية في تفسير قوله كذا مختلفه جدا فلفظ زهير كذا عند المصنف وعند البخارى بلفظه وليس ان يقول الفجر او الصبح وقال باصابعه ورفعها الى فوق
وطأها الى اسفل حتى يقول كذا وقال زهير بساقيه احداهما فوق الاخرى ثم مد بها عن يمينه وشماله ولفظ يحيى عند البخارى في اجازه خبر الواحد ليس
الفجر ان يقول كذا وجمع يحيى كفيه حتى يقول كذا ويحيى اصبعيه السبايتين وكذا عند ابى داود وغيره وعند احمد ليس ان يقول كذا وضم يده
ورفعها ولكن حتى يقول كذا وفرق يحيى بين السبايتين عند النساء في الصوم ليس الفجر ان يقول كذا وشارب كفه ولكن الفجر ان يقول كذا وشار
بالسبايتين ولفظ زهير بن ندد عند البخارى في الاشارة في الطلاق ليس ان يقول كذا يعنى الصبح ادا العجود ظهر عند يديه ثم ملاحها
من الاخرى ولفظ اسمعيل بن ابراهيم عند مسلم ليس ان يقول كذا وكذا وصوب يده ورفعها حتى يقول كذا وفرج يمينه اصبعيه ولفظ ابى خالد
الاحمر عند فى الصوم ان الفجر ليس الذى يقول كذا وجمع اصابعه ثم نكسها الى الارض ولكن الذى يقول كذا ووضع اصبعه على اية من يديه

16
1

فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك النداء كان من بلال لينتبه النائم وليرجع الغاشي للصلاة وقد روى
عن ابن عمر ما حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة وحدهما محمد بن حزم قال
ثنا حماد قال ثنا حماد بن ايوب عن عمار بن عبد الله بن بلال الا ان قبل طلوع الفجر فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم
ان يرجع فنادى الا ان العبد قد نام فرجع فنادى الا ان العبد قد نام -

ونظروا ابن عدي عند احمد ليس ان يقول هكذا ولكن حتى يقول هكذا وهم ابن عدي اصابعه وموهبها فخرج ما بين اصبعيه السبعين يعني الفجر
وكذا هو عند ابن ابي شيبة الا انه ليس في رواية ضم ابن ابي عدي بل بدل بغير ضم في اتفق السماء وغير ذلك فقد ظهر لك بهذا ان بعض الروايات
اخصر من رواية المصنف ومن هذا هو فليس غلط وحذف وغلط فكيف تكون هذه الرواية بكذا مع ان معناه صحيح كما ذكرنا لك والحدوث اخرج
البحاري وسلم والوالد والوالد والنسائي وابن ماجه والبيهقي واحمد والطحاوي وغيرهم كما تقدم مفصلا قال الحافظ لم اجد في الحديث من جريته ابن
مسعود في شيء من الطرق الا من رواية ابي عثمان عنه ولا من رواية ابي عثمان الا من رواية سليمان التيمي عنه وشهر عن سليمان وله شاهد في صحيح
سلم من حديث سمرة انه قلت ولفظ لا يفرغ من سجودكم اذان بلال ولا يفاض الا في المستطيل بكذا حتى يستطيل بكذا يعني مقترضا واخرجه
ايضا احمد والترمذي فقط اخرجه - فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك النداء كان من بلال لينتبه النائم وليرجع الغاشي للصلاة
او ما لم يصنف رحمه الله بذلك الجواب عن اذان بلال الذي كان يؤذن بالليل قبل دخول الوقت فلم يكن ذلك للصلاة بل للاسبورة المذكورة كما دل
على ذلك حديث ابن مسعود وانت خبير ان العلة المنصوصة مقدم على غير ما مال الكوفي وتبعه الحافظ الى رد قول المصنف رحمه الله ان هذا النداء كان
ما يكون بالرواية قال الكوفي بعد ما نقل قول المصنف في اقول للشافعية ان يقولوا المقصود بيان ان وقوع الاذان قبل الصبح وقرير الرسول
صلى الله عليه وسلم واما ما لا للصلاة واخر في خبره فذلك بحث اخر وقال الحافظ وحقق بان قوله لا للصلاة زيادة في الخبر وليس فيه جرح فاعلم
قلت اما قولك لم ياتي في فليس بالائق ان يتكلم عليه فانه ليس باللائق ان يتكلم عليه في وقت الاذان قبل الفجر بل في ان معتبرا لادعوا ان لا يصح
يدل هذا الحديث ولم يذكر الكوفي في جوابه قال العلامة العيني رحمه الله عن ما قال الكوفي في قوله لا للصلاة مسلم عندهم ايضا حتى وصلني بذلك الاذان
صلاة الفجر لا يجوز وقوله المقصود بيان ان الفجر لا ينافي بهم فيه ونحن ايضا نقول ان وقوع قبل الصبح ولكن لا يعتد به في حق الصلاة وقوله وقوله
الرسول صلى الله عليه وسلم لم يردده قوله صلى الله عليه وسلم لبلال ان يرجع فنادى الا ان العبد نام الحديث كما سياتي في تفسيره قلت وبهذا ظهر
ان ما قاله المصنف من قوله لا للصلاة ليس ياد في الخبر كما فهمه الحافظ بل هو محل هذا الحديث الحديث ابن عمر الا في وايضا علم من حديث ابن
مسعود ان اذان بلال لا يغرض المذكورة واما دعوى انه للصلاة ايضا فلا دليل عليه وذكر العلل يدل على انه ليس هذا الاذان لما صنع
له من الاعلام فلما لم يحصل بذلك علام للصلاة لم يكن للصلاة قتال وقال العيني في شرحه وقال القاضي عياض في شرح مسلم وقد تعلق
اصحاب في حقيته بقوله يرجع فانكم لو كنتم في وقتها ما كان يؤذن للسجود للصلاة وبهذا العيد اولم يخف من هذا الشهر رمضان انما اخبر
عن عمار في اذانه ولا بد لاجل المنقول في سائر المحول بالهدية واليه رجح ابو يوسف حين حققه ولانه لو كان للسجود لم يخص بصلاة اذان للصلاة
اه قلت الذي قاله القاضي لم يرد لانهم لم يقولوا بانهم يخصوا رمضان والصوم غير خصوص رمضان كما ان الصائم في رمضان يحتاج الى الاقامة
لاجل السجود فكذلك الصائم في غير رمضان بل هذا اشد لان من تجي ليا في رمضان اكثر ممن تجي ليا في غيره فعلى ما قاله اذا كان اذان
بلال للصلاة فينبغي ان يجوز اذانه وصلاة الفجر بذلك الاذان بل انخصص ايضا يقول ليدم جواز فاعلم ان اذان بلال انما كان لاجل قضاء الصلاة
والارجاع القائم فلا يجوز الاذان للصلاة قبل دخول وقتها سواء كان في الفجر او غيره انتهى وقد روى عن ابن عمر في نسخة يعني عن عبد الله بن
عمر في ذلك ايضا في بيان على ان اذان بلال لم يكن لاجل الصلاة وهو ما حدثنا يزيد بن سنان فتسأل ثنا موسى بن اسمعيل ان النبي
كما في نسخة يعني قال ثنا حماد بن سلمة وحدهما محمد بن حزم قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا حماد بن سلمة
سليمة كما في نسخة يعني عن ايوب بن مسعدة عن ابن عمر ان بلالا اذن قبل طلوع الفجر في الوقت الذي كان يؤذن به لطلوع
الفجر وابن ابي عمير قبله فاهم اي بلالا النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع الى موضع اذانه فنادى بكذا في نسخة الموجودة عندنا بصيغة اما في
وفي ما نقل العيني في شرحه البخاري عن الامام الطحاوي بصيغة المضارع هكذا هو في نسخة التي عليها شرح العيني وكذا هو في نسخة البخاري وفي
الصواب للموافاق لرواية ابى داود وغيره بهذا السند الا ان العبد والمراد به نفس بلال قد نام اي غفل عن وقت الاذان وفي نسخة يعني بخطه
فرجع اي بلال فنادى الا ان العبد قد نام وفي نسخة يعني بخطه قد وفي بعض الطرق عندنا لفظي وايضا في فخرج وهو يقول بل لا اظن

2

16
2

فهذا ابن عمر بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا وهو من قبل روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بليلى فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم فثبت بذلك ان كان من ذلك قبل طلوع الفجر كما كان مما حاله هو لغير الصلوة وان ما انكره عليه فعله قبل الفجر كان للصلوة وقد روى عن ابن عمر ايضا عن حفصة ما حدثنا يونس قال ثنا علي بن سعيد قال ثنا عبد الله

وبل من نفعهم جبينه والحديث أخرجه ابو داود والبيهقي والدارقطني وغيرهم من طريق حماد قال لما نظر حمر بن اوفى في ثقات حفاظهم ذكر الحديث لذكره فقال لكن اتفق ائمة الحديث على ان الحديث من احمد بن حنبل والبخاري والترمذي والبوداؤد والترمذي والدارقطني على ان حماد اخطأ في رفعه وان الصواب في رفعه على عمر بن الخطاب وان هو الذي وقع له ذلك وان حماد انفرد برفعه ثم ذكر له ذلك ما رواه كما سذكر لك مفصلا الى ان قال وهذه طرق يقوى بعضها بعضا قوة ظاهرة قال سبكه في الاجزائه ليس بخطأ أصلا ولا دليل عليه الذي اخطأه اضطروا اليه لما قد ثبت عندنا من تقدم الاذان عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم يثبت عندنا كيف كان يقبله سبكه اذا كان له متابع كما سيجي والوجه فيهم جلاله شانهم انهم بانفسهم في القبول اصولهم فانه لو تفرد به حماد كما ادعوه ليعجز ايضا لشبه حماد بن سلمة وليت شعري ان كان وقع مثل هذه القصة لعمرو بن وهب فيكون وجوبه ان لا يقع مثله بلال على ان حماد لم يتفرد به انتهى قلت ومن تابعه على ذلك شيعته من زري بلع الزاوي ومكون الروا بعد ما موحدة عن ايوب عند الدارقطني والبيهقي الا ان سبكه ضعيف كما قال الدارقطني ولكنه يفي في باب المتابعة وتعمير ايوب ايضا عند الدارقطني لكنه اعطى فلم يذكرنا فانا ولا ابن عمر ولكنه لا يضر فانه ثبت عندنا اذا كان لرواية ثقة ولا ايوب ايضا متابعة من رواية عبد العزيز بن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر عند الدارقطني والبيهقي قال النيسوب وسادة حسن وايضا حديث ابن عمر بن شاذ بن ربيعة عن حفصة والنسب فيهما كما سياتي مفصلا انما والله تعالى علم بهذه الطرق العديدة انه لا يمكن انكار ان هذه القصة وقعت لبلا لا ايضا كما وقع لمكون عن طريق معمر بن الواعظ من هذه الواقعة انما تاذن الفجر الصبح الا بعد الفجر فاما عادة الاذان فامر مؤيد لهذا الحديث لانه يروى ذلك كما قيل فهذا ابن عمر بن عمرو روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا من عادة الاذان في حديث حماد وهو ممن وفي نسخة اخرى من حديث حماد في اول الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا ينادي بليلى فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم قلت بين الروايتين تفاوت على الظاهر وهذا لا يوجب التردد على تخليص حديث حماد فقال لو كان حديث حماد صحيحا لم يكن لهذا الحديث معنى اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليلى فاما امرهم فيما يتكفل فقال ان بلالا يؤذن بليلى فاما امره باعادة الاذان حين اذن قبل طلوع الفجر لم يقل ان بلالا يؤذن بليلى بل هو كمن ينادي اذا سلم ان بلالا كان متعينا للاذان الاول مطلقا وابن ام مكتوم للشان في ذلك وهذا غير متيقن بل هو غير صحيح لانه قد تقدم عن ابن عمر بن شاذ بن ربيعة عن حفصة ان بلالا كان ينادي بليلى فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم فثبت بذلك ان كان من ذلك قبل طلوع الفجر كما كان مما حاله هو لغير الصلوة وان ما انكره عليه فعله قبل الفجر كان للصلوة وقد روى عن ابن عمر ايضا عن حفصة ما حدثنا يونس قال ثنا علي بن سعيد قال ثنا عبد الله

2

ابن عمر عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن نافع عن ابن عمر عن حفصة بنت عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يؤذن المؤذن بالفجر قام فصل ركعتي الفجر ثم خرج الى المسجد وحرم الطعام وكان لا يؤذن حتى يصبح. فهذا ابن عمر بن عمر حفصة انهم كانوا لا يؤذنون للصلاة الا بعد طلوع الفجر وامر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بالالان يرجع فينادي الا ان العبد قد نام يدل على انهم كانوا لا يعرفون اذا نأقيل الفجر ولو كانوا يعرفون ذلك اذا نالما احتاجوا الى هذا النداء زاد به عندها والله اعلم بذلك النداء انما هو ليعلمهم انهم في ليل بعد حتى يصلي من امرتهم ان يصلي ولا يمسك عما يمسك عنه الصائم وقد يحتمل ان يكون بلال كان يؤذن في وقت كان يرى ان الفجر قد طلع فيه ولا يتحقق ذلك لضعف بصره والدليل على ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن اشكاب

ابن عمر والرقى عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن نافع عن ابن عمر عن حفصة بنت عمر فيه رواية الصحابي عن مثل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اذن المؤذن بالفجر قام فصل ركعتي الفجر ثم خرج الى المسجد وحرم الطعام اي بهذا الاذان وكان لا يؤذن على صيغة المجهول اي في زمانه صلى الله عليه وسلم وخلفاءه حتى يصبح قال حديث اخرجه البيهقي من طريق عبد الكريم بن الجوزي نحوه وقال هو مجهول ان صح على الاذان الثاني وقا الاثر من رواه الناس عن نافع فلم يذكره وايفه ما ذكره عبد الكريم قال العلامة ابن الترمذي بنو ثعلبة ثبت كذا قال احمد بن حنبل وابن معين وغيرهما واخرج الشيبان ومن كان بهذا الشبهة لا يترك عليه اذ ذكر ما لم يذكره غيره واشتغال البيهقي بتاويله يدل ظاهره على جودة سنه انتهى قلت وما يؤيد حديث حفصة هذه ما قالت عاتكة ما كانوا يؤذنون حتى ينجر الفجر خرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ في كتاب الاذان قال الشيخ ابن الترمذي وهذا سند صحيح ويشهد له ايضا رواية شيبان قال تسحرت ثم اتيت المسجد الحديث وفيه كان لا يؤذن حتى يصبح قال الحافظ في الدراية اسناد صحيح فبنا ابن عمر بن عمر حفصة ووافقها شيبان وعاتكة وغيرهما انهم كانوا لا يؤذنون للصلاة اي صلوة الفجر الا بعد طلوع الفجر وامر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بالالان يرجع فينادي الا الى العبد قد نام وفي نسخة العيني يحذف قد يدل اي امر اعادة الاذان على ان عادتهم انهم كانوا لا يعرفون اذا نأقيل الفجر ولو كانوا يعرفون ذلك افانالما احتاجوا الى هذا النداء اي نداء الا الى العبد قد نام واما ما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم به اي بذلك النداء فثبت والله اعلم بذلك لنداء انما هو ليعلمهم انهم في ليل بعد الى بعد هذا النداء ايضا لانه وقع قبل الفجر حتى يصلي من امرتهم ان يصلي ولا يمسك عما يمسك عنه الصائم وحاصل الجواب ان علم من حديث ابن عمر وحفصة وغيرهما ان كان المعتاد عندهم التناوب بعد الفجر ولهذا ذكر كثير من السلف من الصحابة والتابعين على التناوب قبل الفجر فقال ابراهيم كانوا اذا اذن المؤذن بليل اتوه فقالوا لا اتق الله واعدوا ذلك وقال سميل بن مسلم الحسن البصري يا ابا سعيد الرجل يؤذن قبل الفجر لوقظ الناس فغضب وقال علوج فزارك ولوركم عمر بن الخطاب لا اوجع جنوبهم من اذن قبل الفجر فانما صلى اهل مكة المسجد باقائه لا اذان فيه وسع علمه يؤذن بليل فقال لقد خالفت بذا سنة منتهى محابه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال نافع ما كانوا يؤذنون حتى يطلع الفجر روى هذا الاثر ابن حزم في المحلى وقد تقدم عن النبي صلى الله عليه وسلم انكالا الاذان قبل الفجر وكذا عن نافع عن ابن عمر عن عروة بن ابي داود وغيره وبذلك يفتي ان العادة الفاشية عندهم انكالا الاذان قبل الفجر فلا بد ان يؤذن ان اذان بلال لم يكن صلوة الفجر لينا نام القائم ويقوم التائم فقد قيل ان الصحابة كانوا اخر من يرتدون في النصف الاول وحزب في الاخير وكان الغاصل عندهم اذان بلال كما يدل على ذلك حديث ابن مسعود قال الامام محمد رحمه الله في كتابه الحجج والافعال مستدل الامام مالك وغيره قيل لهم انما كان يصنع هذا بلال في شهر رمضان يستمر الناس باذانه ويكتفي الناس باذان ابن ام مكتوم لصلوة الفجر واستدل على ذلك بحديث حماد بن ايوب عن نافع عن ابن عمر وابن مسعود وقول الحسن البصري ان من اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يؤذن لصلوة الصبح حتى يطلع الفجر ويقول بلال ان كان لا يؤذن لصلوة الفجر حتى يرى الفجر اخبرنا قلت وحزم ابن القطان ايضا على ان اذان بلال هذا كان في رمضان قال الحافظ في النظر لم يذكر وجه النظر فلا يصح قوله. وقد يحتمل ان يكون بلال كان يؤذن في وقت كان وفي نسخة العيني يحذف كان. يرى ان الفجر قد طلع فيه ولا يتحقق ذلك اي طلوع الفجر لضعف بصره وبذا احتمال ثان مستدل المواكف الشوايف وحاصله ان بلالا ايضا كان يريد الفجر فلما نظف لضعف بصره وابن ام مكتوم لما عين له من يراى له الفجر ويخبره فلا يخطئه. والدليل على ذلك اي على ان كان يريد الفجر ويخطأ لضعف بصره ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن اشكاب بكسر الهمزة بعد ما يحضر ابو عبد الله الصغار الكوفي في رواية مصرقول اسم ابيه عمر وقيل جليل الله وقيل اسم اشكاب مجمع من رواية البخاري قال يعقوب بن شيبة كوفي ثقة وقال ابو حاتم ثقة ما عمن صدق وقال عباس الدوري كسب عنه

يحيى بن عيينة كثير اذ قال الشعبي ثقت مائة سنة سبع او ثمان عشرة ومائتين وحديثنا قهيد بن سليمان الكوفي قال ثنا شهاب بن عبد الحميد ابو عمر الكوفي عن رواة الاشجيين والترمذي وابن ماجة قال الشعبي كوفي ثقة وقال ابو حاتم رضى وقال عبد الرحمن بن محمد بن حماد عن ابيهم ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عدى كان من حديثنا بالناس مائة لليتين خلتا من حمادى الاولى في سنة اربع وعشرين ومائتين قال ثنا محمد بن بشر العبدي عن سعيد بن ابي عروبة جهران يشكرك عن قتادة بن دعامة السدوسي عن ابي نيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغركم اذان بلال فان في بصره شيئا والحديث اخرجه احمد بن محمد بن بشر اسأده بلغظ لا يفتنكم اذان بلال من السجود فان في بصره شيئا ورجاله صالح الصحيح وخرجه ايضا ابو يعلى وغيره واسأده حديث المصنف صحيح قال العلامة ابن الترمذي في اخرجه الطحاوي باسناد جيد وقال تلميذه الشيخ عبد القادر في المحاوي اسأده الصحيح بن روى عنه البخاري فقط انتهى قلت وفي الباب عن سبرة بلغظ لا يغركم اذان بلال فان في بصره شيئا وخرجه احمد والثلثة وخرجه الحافظ كمال في الخلاصة في الحديث . فدخل ذلك احدى حديثي ان علي بن ابي طالب كان يدبر الحجر كما كان يدبره اهل بيتهم فيمنظروا في الحجر لضعف بصره فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يحملوا على اذانه اذ كان من حديثنا الخطأ لضعف بصره اى دل حديثي ان علي بن ابي طالب كان يمشي في الليل فيقول صلى الله عليه وسلم من قولنا بلال لا يتأذى بيل فكلوا واشربوا الحديث ان لا تعتمدوا على اذانه فدخل في الحديث بليل خيرا على الاحرار عن مثله وخرجه المصنف تأكيد لذلك حديث اذ في رد القائل وقد حدثنا الربيع بن سليمان الجعفي قال ثنا ابو الاسود دهم بن عبد الجبار الحمادى قال ثنا ابن ابي عمير عبد الله القاضي عن سالم بن عتيقان التميمي المهرى عن رواة الاربعة الا ابن ماجة قال عبد الله بن احمد عن ابيه ماله به باسأده قال ابو الاسود بن ماجة وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن ابي يونس كان فيها وقال الشعبي ثقة وفي الميزان عن الدارقطني انه متروك توفى سنة احدى وخمسين ومائتين عن سليمان بن ابي عثمان التميمي قال ابو حاتم مجهول كذا في التجميع وزاد في اللسان اصرى ادى سليمان حديثه اى سالما عن عدى بن حاتم وفي نسخة ايعني حاتم بن عدى المصنف مجهول وذكره ابن حبان في ثقات التابعين في حاتم بن علقمة فقال يروى عن ابي واوثقة بن الاسقع روى عنه اهل الشام سليمان بن ابي عثمان التميمي وغيره كذا في التجميع وقال ايعني في شرحه قال ابن ابي حاتم في كتاب المخرج والتعديل سليمان بن ابي عثمان التميمي روى عن حاتم بن عدى روى عنه سالم بن عتيقان سمعت ابي يقول ذلك وسمعت يقول يروى لا مجهول كذا في التجميع حاتم بن علقمة تابعي حمصى شامي ثقة انتهى . عن ابي ذر الغفاري قيل اسمه جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو بن مليل وقيل اسمه بركة مصغرا ومكبورا صحابي مشهور وكان اخا عمرو بن عبسة لله وكان ابو ازي ابن مسعود في العلم مناقبه ونفعا كثرته جدا تقدم اسلامه وتاخرت هجرته فلم يشهد بدبا واحدا ولم يهبط له الهجرة الا بعد ذلك وكان اذ بهم في الدنيا وكان يقول اني لا اقر بكم يوم القيامة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اقر بكم يوم القيامة من يخرج من الدنيا كهية يوم تتركته عليه وانه الله ما منكم من احد الا وقد تشبث منها بشئ غيري كذا في المسند للإمام احمد ما بالربعة سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان واوصى علي بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال انك تؤذن اذا كان الفجر وفي مسند احمد الصحيح . ساطعا اى مستطيل ايقال سطح الصحيح يسطع فهو ساطع اول ما ينشق مستطيل كذا في النهاية قال العلامة العيني في شرح البخاري والمعنى ان بلالا كان يؤذن عند طلوع الفجر الكاذب كذا لا يخرج حكم الليل ولا تحمل بصلوة الصحيح اهو وليس ذلك الصحيح انما الصحيح هكذا معتز قال العيني في شرح قوله معتزنا حال من قولنا انما الصحيح والمعنى انما الصحيح يحصل حال كونه معتزنا في الاق والاولى ان يكون خبرا كان المحدث قد رده انما الصحيح يكون معتزنا في الاق والاولى انما الصحيح الصادق وهو المنتشر في الافاق انتهى . وهذا حديث مختصر وقصيره الامام احمد في مسند اطول من ذلك بهذا الطريق اى بطريق ابن ابي عمير عن سالم ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلال لا يؤذن اذا كان الصحيح ساطعا في السماء فليس ذلك بالصحيح انما الصحيح هكذا معتزنا لم دعا بسجود فتمسح وكان يقول لا تزال اتي بخبر ما خروا السجود وعلوا الفطر وفي موضع آخر باطل من ذلك . فانه وفي نسخة ايعني قال ابو جعفر فخره

فذلک ان ملحد بلال باذنه ذلک الفجر وان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو اشرعوا حتى ينادى ايام مکتوم
انما هو لاصابة طلوع الفجر فلما رويت هذه الآثار على ما ذكرنا وكان في حديث حفصة انهم كانوا يؤذنون حتى يطلع الفجر
فان كان ذلك كذلك فقد بطل المعنى الذى ذهب اليه ابو يوسف وان كان المعنى على غير ذلك وكان يؤذنون قبل
الفجر على القصد منهم لذالك فان حديث ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بين ان ذاك التاذين كان لغیر الصلوة
وفى تاذين ايام مکتوم بعد طلوع الفجر دليل ان ذاك موضع اذان لتلك الصلوة ولو لم يكن في ذلك موضع اذان لكان لا ينج
الاذان فيها فلما ايج ذلک ثبت ان ذلک الوقت وقت الاذان واحتمل تقدیمهم اذان بلال قبل ذلک ما ذكرنا

فوجدنا لا يدرى مسلم ولا غيره في معنى نقل التواتر عن مثله اصلا لان الروايات عن بلال والشقات مبطله لهذه الدعوى انما الاتصاف والاعتراف منها
اصدا انتهى قلت فكانه اراد بذلك الرد على ما قال البيهقي في ابواب التور بعد ما روى هذا الاثر وفيه نظر فقد روي ان الاذان الاول بالجماعة كان قبل
الصبح اه ونقل في الاذان عن مالك الشافعي لم يزل الاذان عندهما بيليل قابل الاحاديث الصحاح انما تقدم ذكرها مع فعل الجموع من قبل
منه اه قلت واما الاحاديث الصحاح انما اشار اليها البيهقي فقد تقدمت في الفصل الاول قال سيبك في الاحزاب وانت تخبر بان الحنفية لا ياجزئهم
بذل الحديث لانه يحكي في طريق منه ولا ينعين ان اذان بلال كان لصلوة الصبح وهو يختلف فيها بينهم والجموع الاذان فكان الثبوت على من يدعى بل
به على جواز تقديم الاذان قبل الفجر لصلوة الصبح اه وقال ايضا بل الروايات التي استدلوا بها في بنفسها حجة الحنفية لانه لو كان اذان بلال كافيا
لما احتج الى اعادته اذان ابن ام مكتوم. فدل ذلك على عدم انكار عائشة وغيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على الاذان بعد الفجر بل كان بعضهم على
الاذان قبل الفجر ان مراد في نسخة يعني على ان مراده بلال باذنه ذلک ای الذى وقع قبل الفجر هو الفجر الصادق فاذا كان كذلك هو الفجر يجمع للاطلاق
بعد شية على جواز الاذان قبل الفجر لان بلالا ما قصد ان يؤذن قبل الفجر وانما كان قصده الفجر ولكن وقع قبل الفجر لسوء سمعه كما ذكرنا في شرح المعنى وذلك
ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو اشرعوا حتى ينادى ايام مکتوم انما هو لاصابة طلوع الفجر باخبار الناس له يقولهم سمعت - لانا ان
متعين بالبيل فكان المقصود منه تحريض بلال على اصابة طلوع الفجر والحاصل ان بلالا كان يريد باذنه الفجر لكنه كان يخطئ كثيرا وعذر لم يكن لاعتنا
لصالح المتقدمه فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يعتبروا على اذنه بل ينظر واذان ابن ام مكتوم لانه يؤذن بعد طلوع الفجر لقول الجماعة فامتنعوا واذان
الواقع بعد طلوع الفجر لا قبله. فلما رويت هذه الآثار والاحاديث التي ذكرت في بلال على ما ذكرنا وكان في حديث حفصة وعائشة وشيبان كما
تقدم انهم كانوا يؤذنون حتى يطلع الفجر كما تقدم ذلک في الفصل الثاني من طريق ابوشعيب المصنف. فان كان في نسخة يعني فلما كان ذلک
ای الاذان كذلک ای بعد طلوع الفجر انما يبينهم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم. فقد بطل المعنى الذى ذهب اليه ابو يوسف ای من الاذان قبل الفجر
وان كان المعنى على غير ذلک ای على غير الاذان بعد الفجر وفي نسخة يعني يحدث على. وكانوا يؤذنون وفي نسخة يعني يؤثرون ولعلها غلط من المصنف
الشيخ قبل الفجر على القصد منهم ذلک ای الاذان قبل الفجر ان حدیث ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بين ان ذلک التاذين ای تاذين بلال قبل
الفجر كان لغیر الصلوة ای ليرجع غائبكم وليستبنا نكتم. وفي تاذين وفي نسخة يعني وفي حديث ابن ام مكتوم بعد طلوع الفجر كما في روايات عائشة
وابن عمر دليل ان في نسخة يعني دليل على ان ذلک ای طلوع الفجر موضع اذان لتلك الصلوة ای لصلوة الفجر ولو لم يكن ذلک ای بعد
طلوع الفجر موضع اذان لها ای لصلوة الفجر لما نافية ايج الاذان فيها فلما ايج ذلک ای الاذان بعد طلوع الفجر ثبت ان ذلک الوقت وقت
لاذان وفي نسخة يعني وقت الاذان لها. واحتمل تقدیمهم ای الصلوة اذان بلال قبل ذلک ای قبل طلوع الفجر ما ذكرنا من انه لم يكن لصلوة بل
لامر اخر كما في حديث ابن مسعود وان كان يريد الفجر لكن قد يخطأ المصنف بعمره والحاصل ان روايات ابن عمر وعائشة وغيره ما تدل على ان الاذان
قبل الفجر وقع في زمانه صلى الله عليه وسلم ولكن في حديث حفصة وغيره انهم كانوا يؤذنون حتى يطلع الفجر فاما ذلک فاستدلال ابى يوسف وغيره بغير صحيح
فاما انهم يؤذنون قبل الفجر قصد ان في حديث ابن مسعود ان هؤلاء التاذين كان لتمام القائم ويقوم انما هم ايضا تاذين ابن ام مكتوم يدل على ان وقت
اذان الفجر بعد طلوع الفجر لانهم اباحوا الاذان بعده واما ان بلال قبله فلا احتمالات المذكورة قال الزيلعي شافع اكثر في جواب مستدل الشافعي في بوع
وليس بما فيمار وياه حجة لوجوده احد ان ليس فيه الاخباره عليه السلام بفعل بلال ونهاه ايضا عن ذلک وقد لا يبارى فيه عليه الصلوة والسلام
واتى في ان اذنه كان على ظن ان الفجر طالع ولهذا عتب عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق قال ليت بلال لم تلده امره والدليل عليه عائشة
قالت لم يكن بين اذانها الا مقدار ما يزل هذا ويصعد هذا وان ذلک قال عنها الامام قوله عليه الصلوة والسلام ان بلالا ينادى ببيليل لم يكن لي سائر

ثم اعتبرنا ذلك ايضا من طريق النظر المستخرج من قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤذن لها الا
بعد دخول وقتها واختلغا في الفجر فقال قوم التاذين لها قبل دخول وقتها وقال الخوارج هو بعد دخول وقتها قالوا نظر على ما
وصفنا ان يكون الاذن لها كالاذن لغيرها من الصلوات فلما كان ذلك بعد دخول وقتها كان ايضا في الفجر كذالك
فهذا هو النظر وهو قول ابي حنيفة وعبد بن مسعود وشعيب بن ابي حمزة والشافعي والحنابلة قال سمعنا
ابن مسعود قال له رجل اني اؤذن قبل طلوع الفجر لاكون اول من يقرأ باب السجدة بالنداء فقال شعيبان لا حتى تنجز الفجر
وقد روي عن علقمة من هذا شيء حدثنا فهد قال ثنا محمد بن سعيد بن ابي الاصبهاني قال انا شريك عن علي بن علي

[illegible]

عن ابراهيم قال شيعنا علقمة الى مكة فخرج بليل فسمع مؤذنا يؤذن بليل فقال ما هذا فقد خالف سنة اصحابنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان نائما كان خير اليه فاذا طلع الفجر اذن فاجبر علقمة ان التاذين قبل طلوع الفجر خلاف
 لسنة اصحابنا رسول الله **باب الرجلين يؤذن احدهما ويقيم الاخر** صلى الله عليه وسلم

حدثنا يونس قال اتنا عبد الله بن وهب قال اخبرني عبد الرحمن بن زياد بن النعمان عن زياد بن نعيم انه سمع زياد بن
 الحارث الصدائي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان اول الصبح امرني فاذا مت

بالرواية عن النخعي وشريك معروف بالرواية عنه فهذا يقوى ما ذكرناه عن ابراهيم النخعي قال شيعنا علقمة بن قيس النخعي الكوفي اي مشيونا ورائه
 الى مكة فخرج الى علقمة بليل فسمع مؤذنا يؤذن بليل اي قبل طلوع الفجر فقال علقمة ما هذا المؤذن فقد خالف سنة اصحاب رسول الله وفي
 نسخة يعني اصحاب محمد وكننا هو في نسخة الجاوي صلى الله عليه وسلم وهم اعرف باحوالهم صلى الله عليه وسلم لو كان نائما كان في نسخة يعني لو كان
 خيرا لانه انكسب لغيره التحريمية بالتاذين قبل طلوع الفجر فاذا طلع الفجر اذن وهذا الاثر ذكره ابن حزم في المحلى من طريق وكيع عن شريك بسند ولفظه
 قال سمع علقمة بن قيس مؤذنا بليل فقال لقد خالف سنة من سنة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لو نام على فراشه لكان خيرا له واخر جواين
 الى شعبة في مصنفه عن شريك باسناد نحوه كما في شرح المعنى. فان خبر علقمة ان التاذين قبل طلوع الفجر خلاف لسنة اصحاب رسول الله وفي نسخة اي
 والجاوي اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وتقدم من قبل الانكار على الاذان قبل الفجر عن الحسن البصري وابراهيم النخعي ونقل ابن حزم في المحلى عن ابراهيم
 النخعي انه كان يكره ان يؤذن قبل الفجر وقد تقدم انهم ما كانوا يؤذنون حتى يصبحوا من حديث حفصة وعائشة وناقص وغيرهم قال سيدي في الاذنين
 ثبت بهذه الروايات كلها ان صلاة الفجر لا تؤذن لها الا بعد دخول وقتها واما اذان بلال قبل طلوع الفجر انما كان في رمضان خاصة لمصلح ذكرت لا
 للصلاة واما في غير رمضان فكان ذلك خطأ منه لظنه ان الفجر قد طلع والله اعلم اهـ وقال ابن حزم ولم يأت قط في شيء من الآثار التي احتجوا بها ولا غيرها
 انه عليه السلام اتفق بذلك الاذان للصلاة الصبح بل في كلها وفي غير ما اذ كان هناك اذان آخر لجاء الفجر النخعي والله تعالى اعلم -

باب الرجلين يؤذن احدهما ويقيم الاخر

اتفق اهل العلم في الرجل يؤذن ويقيم غيره ان ذلك جائز واختلفوا في الاولوية فقال اكثرهم لا فرق والامر متسع ومن رأى ذلك كان كثر اهل الحجاز
 وابو عبيدة واكثر اهل الكوفة وقال بعض العلماء من اذن فليقيم كذا في النبيل قلت في مذمبة لاختلاف تفصيل كما سياتي قال ابن رشد والسبب في
 ذلك انه ورد في هذا حديثان متعارضان احدهما حديث الصدائي والثاني حديث عبد الله بن مسعود في النسخ قال حديث عبد الله بن مسعود وحدثني
 متاخر ومن ذهب الى الترتيب قال حديث عبد الله بن مسعود ان حديث الصدائي انفرد به الاقرن في وليس بحجة عندهم اهـ مختصر - حدثنا يونس بن عبد الله
 قال اتنا عبد الله بن مسعود قال اخبرني عبد الرحمن بن زياد بن النعمان عن زياد بن نعيم عن نعيم مضر عن ابن مسعود بن ربيعة بن
 عمرو بن مخرمة بن سبأ بن جدرة عن ابيه عن ابي عبد الله قال اتبعني ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه يعقوب بن سفيان مات سنة
 خمس وتسعين انه سمع زياد بن الحارث الصدائي يقيم صادا وخفة صادا بسببه الى صداري من النعمان جليلت لبني المحرث بن كعب كما في الاستيعاب
 وصدار اسمه الحارث بن مصعب كما في النخعي وقيل هو ابن حرب بن علة كما في التهذيب للنووي له محبة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم واذن له في سفره
 في صلاة الصبح لغيره بلال وبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى قومه ليسلموا فاسلموا قاله النووي في تهذيبه وقال ابن عبد البر يبعد في امرين واهل المختصر
 وقال ابن سعد نزل بصري عن المصعب بن عيسى قال قال قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة على الاسلام كما في
 الرواية الطويلة عند البيهقي وغيره بلفظ اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاليعة على الاسلام فاجرت انه قد بعث جيشا الى قومي فقلت يا رسول الله
 اردوا الجيش انا اناك بالسلام قومي واطاعتهم فقال لي اذهب فقوم الحديث وذكره الحافظ ابن كثير المذني في تاريخه ووافقه زياد في سنة قسح وهو سنة
 الوفود ولكن قال في الخميس قدم وفد صدار سنة ثمان عنده منصرفه صلى الله عليه وسلم من الجحراء والجمع ممكن - فلما كان اول الصبح بدأ بقطعة من الحديث
 الطويل في بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم عتشي من اول الليل فلهزمته وكنت قريبا فكان اصحابي ينظفون عنه ويستمعون له ولم يبق معه
 احد غيري فلما كان اذان الصلوة الصبح امرني فاذا مت الحديث امرني اي النبي صلى الله عليه وسلم بان اذن للصلاة الفجر لان بلال المؤذن لم يكن حاضر كما تقدم
 اتفاقا فاذا نمت زادوا وادودوا لبيقي بعدو فجلت اقول اقيم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمل بنظر الى ناحية اشرق الى الفجر فيقول لامني اذا طلع الفجر

[illegible]

اختلف العلماء فيما يقولون للمؤذن فذهب قوم الى انه يقول مثل ما يقول المؤذن كلمة بكلمة الى آخره وذهب آخرون الى انه يقول مثل
ما يقول المؤذن الا اذا قال حي على الصلوة حي على الغلاخ فانه يقول لاحول ولا قوة الا بالله والسبب في الاختلاف في ذلك تعارض الالفاظ
ابن رشد حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال اتانا بن وهب وعليه قال اخبرني ابي دار الهجرة مالك ويونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري
عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن يقول لا اله الا الله فقولوا لا اله الا الله
ما كنتم تعلموا الى الاذان وفيه انه يحتمس بالسماع فلو لم يسمع لبعده وصم ليس عليه الاجابة صرح بالشامي من الحنفية والنووي في المذهب من
الشافعية فلورأى المؤذن على المنارة في الوقت و علم انه يؤذن لكن لا يسمع الا تشريع لما تباينة قاله النووي كذا في الواجزة فقولوا امر وجوب وادرك
نائب قولان لمشايخ الحنفية كما في الشامي وسياتي في التفاصيل في ذلك عندنا يذكره المصنف رحمه الله في آخر الباب مثل ما يقول قال الكوفي
قال مثل ما يقول ولم يقل مثل ما قال ليشعر به بحقيقة بعد كل كلمة مثل كلمتها قال حافظ والهرج في ذلك رواه النسائي من حديث ام حبيبة ثم انه
صلى الله عليه وسلم كان يقول كما يقول المؤذن ١٠ وقال لشوكاني واهصر من ذلك حديث عمر بن الخطاب لا تأتوا بشيء الى ما سجي في الفصل
الثاني - وفي حديث مالك ما يقول المؤذن ادعى ابن ضاح ان قول المؤذن مدرج وان الحديث انتهى عند قوله مثل ما يقول ولعقب بان
الادراج لا يثبت بمجرد الدخول وقد نفقت الروايات في الصحيحين والموطا على اشباتها ولم يصح صاحب العدة في حذفها قال حافظ والهرج اخبره
الامام احمد بن عبد الرحمن بن همدك ويحيى القطان ومحمد بن جعفر والبخاري عن عبد الله بن يوسف وسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القبطي والترمذي
عن تميم بن عيسى والنسائي عن القطان وتيمية وابن ماجه عن زيد بن الحباب وابن خزيمة وابو عوانة والمصنف عن عبد الله بن شبيب

حد ثنا بن عمرو قال ثنا عثمان بن عمر عن يونس بن كرم عن حماد بن عمار عن ابي بصير الجبلي قال ثنا ابو زرعة قال انا حبيب قال انا
كعب بن علقمة انه سمع عبد الله بن عمر بن عبد الله بن نافع بن عبد الله بن عمر بن القريشي يقول انه سمع عبد الله بن عمر بن
العاصم يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من
صلى على صلوة صلى الله عليه وسلم استمرا ثم صلوا الله تعالى الى الوسيلة فانه منزل في الجنة لا يذبح في احد الا لعبد
عبد الله

عن مالك قال الترمذي حسن صحيح وروى عنه غيره واحد عن الزهري بهذا ورواه عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري فقال عن سعيد بن المسيب عن
ابي هريرة والصحيح رواية مالك ومن تابعه ورواه وقال الحافظ اختلف على الزهري في اسناد هذا الحديث وعلى مالك ايضا كذا اختلافا لا يفتح في
صحته فرواه عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري عن سعيد بن عمرو بن عبد الله بن نافع بن عبد الله بن عمر بن القريشي قال انا حبيب قال انا
حديث مالك من تابعه ورواه يحيى القطان عن مالك عن الزهري عن السائب بن يزيد اخبره مسند في مسنده عنه وقال الدارقطني ان خطا
والصواب الرواية الاولى وفيه اختلاف آخر دون ما ذكره لا يطيل به انتهى وذكر السيبطي في التتوير عن الحافظ الى الفضل بن طاهر ان الخيرة
ابن سلاب رواه عن مالك بن نضر في مسنده سيبويه بن المسيب مرقوا بالخطا وقال ابن عدي ذكر سعيد في هذا الاسناد وغيره لا يعلم به وروى عن مالك غير
مغيرة وهو ضعيف اه قالنا هراير الحافظ اشار الى ذلك والعلم عند الله تعالى حدثنا ابن مزيق عن ابراهيم قال ثنا عثمان بن سعيد بن فارس
الجبلي البصري عن يونس بن يزيد الايلي فذكر يونس مثله اي مثل مثله المروي من طريق ابن وهب وفي نسخة اخرى مثل مثله يونس هذا
والحديث بطريق يونس اخبره الدارمي عن عثمان بن عمرو والطياشي عن ابن المبارك عن عثمان بن سعيد اذ سمعته المؤذن فقولوا مثل ما يقول والحفظ
الدارمي والحفظ الطياشي اذا سمعتم المؤذن ينادي بالصلوة حدثنا ربيع بن سليمان الجبلي قال ثنا ابو زرعة وهيب بن عبد الله بن راشد البصري قال
انا حبيب بن شريح الحضرمي قال انا كعب بن علقمة بن كعب بن عدي التميمي ابو عبد الله الجبلي عن من روى عنه ابو بخاري في الادب وسلم والاربعه الا
ابن ماجه ذكره ابن حبان في الثقات مات سنة سبع وعشرين مائة وقيل سنة ثمان مائة اذ سمع عبد الرحمن بن جبير المصري الغضائري عن المؤذن
العامري من روى عنه مسلم والاربعه الا ابن ماجه قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن ماجة كان عالما بالقرآن فقص وكان عابدا
ابن عمرو بن محبوب قال يونس بن بكير قال كان فقيه عالما بالقرآن شهيد فتم مصر وثقة يعقوب بن سفيان مات سنة ثمانية وتسعين وقيل عجلها بمولى
نافع بن عبد الله بن عمر والقريشي بهذا في نسخة اخرى موجودة عندي وفي نسخة اخرى نافع بن عمر بن القريشي ولم يترجم له الحسين في شهره وفي نسخة
مولى نافع بن عمر والقريشي ولم يترجم له في كتب اسما والرجال ولعل الله يحدث بعد ذلك امرا يقول عبد الرحمن انه سمع اي عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر
بن العاصم يقول عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن القريشي قال انا حبيب قال انا حبيب قال انا حبيب قال انا حبيب قال انا حبيب قال انا حبيب
ثم صلوا على اي بعد الفراغ على الاجابة قال الشوكاني هذه زيادة ثابتة في الصحيح وقبولها متعين اه وقد قال بذلك علماؤنا جميعا انه كما في النسخ
فانه من صلى على صلوة واحدة صلى الله عليه بها اي ثواب الصلوة التي صلى وقال الحسين في شهره اي بمقابلته صلوة واحدة والباقي للتعاقب فقولوا
اخذت هذا بهذا انتهى عشر اي عشر صلوات لقول تعالى من جاء بالحسنة فله عشر مثا لها قال الحسين وقال الترمذي قالوا صلوة الرب تعالى الرحمة
قلت وهذا مشهور فالمراد ان تعالى ينزل على الصلوات انوارا من الرحمة والالطاف وقد جوب بعضهم كون الصلوة بمعنى وذكر مخصوص فانه تعالى يذكر
الصلى يذكر مخصوصا ثم يقال بين الملائكة كما في الحديث وان وكنت في ما ذكرت في ما غيرتهم لا يقال لهم منه تفضيل المصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
حيث يصلى الله تعالى عليه عشر في مقابلة صلوة واحدة على النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولون اي واحدة بالنظر الى ان الصلوة بها تامة واحده فعل
الله تعالى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر ما لا يعبد ولا يحصى على ان الصلوة على واحد بالنظر الى حاله وكم من واحد لا يساوي العتق من ابن
التفضيل قللا السكتة ثم صلوا الله تعالى اي بعد الفراغ من الاجابة والصلوة على النبي عليه السلام قال الحسين في الوسيلة بي في الاصل ما يترجم
بالاشي وتيقرب به وجها وسأل يقال وسأل اليه وسأل المراد به في الحديث القرب من الله تعالى قيل بي الشفاعة يوم القيامة وقيل بي
منزلة من منازل الجنة كذا جاء في الحديث قاله ابن الاثير فانه اي الوسيلة منزل في الجنة وفي رواية ابن داود وغيره منزلة قال الحسين قالوا في الجنة
واحد وهي المنهل الداراه وفي هذا الحديث اي مرتبة في الجنة من منازلها لا ينبغي اي لا يتيق وقال الحسين اي لا يحصل ولا يتلى ويقال لا يسهل ولا يكون اه
لاحد الا لعبد اي واحد خاص من بين العباد من جبارا والله الذي من جليله عبد الله الذين هم اعيانه وعلاصه توحدهم فلهذا هو معنى الوسيلة قال الشوكاني
والتصديق المصير الى ما في هذا الحديث من تفسيره اه وقال الحافظ لا يمكن رد ما الى الاول بان الوصل الى تلك المنزلة قريب من الله تكون القرية التي في الجنة

وازجوان اكون انا بولفظ انا تأكيد للضم المستكن في اكون ولفظ هو خبره موضع اسم الاشارة اي اكون ذلك العبد ويحتمل ان يكون انا مبتدأ لا يكتمل
 وهو خبره والجملة خبر اكون كذا في البذل قال الخفافى وعبيره صلى الله عليه وسلم بالرجاء مع تحقق اختصاصه بالرفع المنازل عنده تادوا بوضوحاً
 لامته بالدعاء له انتهى ونقل العزنى عن علي بن ابي طالب ان هذا الراجح قبل ان يوحى اليه ادعاء جهنم انهم بذلك ومع ذلك فلا يبرهن الدعاء بها قال الله
 يزيد بكثرة دعاء الله فانه زادوه بصلواتهم ثم يرفع ذلك عليهم بئس الجور ودوجب شفاعته صلى الله عليه وسلم انتهى فمن سال الله في ذلك
 اي طلبها في من الله عز وجل وهو مسلم حلت له اي استحققت وجبت وانزلت عليه يقال هل يحل لغيره ان يرفع الدعاء في حق غيره من المؤمنين
 مسلم عليه ونفع في الطحاوي من حديث ابن مسعود وجبت له ولا يجوز ان يكون حلت من اجل لانها لم تكن قبل ذلك محرمة قال الحافظ وقال الحافظ
 لاجابة لجعل اللام بمعنى على لان وجب متعدى امة الشفاعته اي شفاعتي الالة واللام بدل من المضاف اليه كذا في شرح العيني ولا يشك لبعضهم
 جعل ذلك ثوابا بالقياس ذلك مع ثابت من ان الشفاعته للذين وواجب بان صلى الله عليه وسلم شفاعته اخرى كادخال الجنة بغير حساب وذكر في
 الدرجات فيعطى كل عدايا ما سبه ونقل عياض عن بعض شيوخنا ان كان يرى اختصاصه في كل من قاله مخلصا مستحقا لجلال الله صلى الله عليه وسلم لا من
 قصد بذلك مجرد الثواب فذلك هو الحكم غير مرضي ولو كان اخرج الغافل اللاهي لكان اشبهه وقال المهرشي في المحض على الدعاء في انما اعدوا
 لا حال جاء الاجابة قال الحافظ وفيه دليل على جواز ادعاء المفضل للفاضل ليعرف بالثواب قال الخفافى وفيه ثبات الشفاعته لامة صالحا وطالحا والى ان
 الثواب واستقام العقاب لان لفظه معاملة فهو حجة على المعتزلة حيث تخصصوا بالطبع لزيادة درجات فقط قال العيني والحديث اخرجه مسلم وهو داود
 والترذلي والنسائي والامام احمد والبيهقي حديثنا ابن مردودك ابراهيم قال ثنا وسبب بن جبرير كمال في نسخة يعني ابو العباس البصري الحافظ قال
 ثنا شعب بن ح وحدثنا ابن داود والضريس ابراهيم واحمد بن اودن موسى السدي قال لا ابي ابراهيم واحمد حدثنا ابو الوليد الطيالسي قال ثنا
 شعب بن ح عن ابي بشر بن ابي حشبة وهو جعفر بن اياس بن يوسف مكي الواسطي عن ابي الملحج بن اسامة الهذلي قيل اسمع امرؤ زيد قيل زياد روى له
 اصحاب الكتب الستة ثم تعرض الحافظ لخرجه وتعليقه في التهذيب وقال في التقريب ثقة من ثالثة مات سنة ثمان وتسعين وقيل ثمان مائة وقيل
 بعد ذلك وذكره ابن ابي حاتم في المخرج والتعديل فيمن اسمه زيد ثم عاده فيمن اسمه عامر وقال عامر بن اسامة بن عمير ابو الملحج الهذلي البصري روى
 عن ابيه لا يبره صحبة ثم قال سئل ابو زرعة عن ابي الملحج الهذلي الذي روى عن ابن عباس فقال لم يبره ثقة انتهى عن عبد الله بن عتبة بن ابي سعيد
 عن حزن بن حرب بن امية روى النسائي وابن ماجه حديثا واحدا في القول اذا سمع المؤذن قلت اخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه فهو ثقة عنده
 كذا في تهذيب التهذيب في التقريب مقبول من ثالثة وفي الميزان لا يحد يعرف الفرد عنه ابو الملحج عن ام حبيبة ام المؤمنين ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع المؤذن يؤذن يقول مثل ما يقول حتى يسكت المؤذن والحديث اخرجه ابن جة سرطون في البشر عن ابي الملحج
 اذا كان عند بابي زوجها وليلتها فسمع المؤذن يؤذن قال كما يقول المؤذن اخرج نحوه جليل الزرق والباشي في الاذان كما في كثر العمال واما بنحو لفظ
 المصنف فاخرجه ابن ابي شيبة والباشي في الاذان كما في كثر العمال والامام احمد ايضا والحاكم وقابل باحد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال
 الشيخ عبد القادر في الحاشية في تخرجه احدث الطحاوي ورواه النسائي في اليوم والليله عن ابي عوانة عن ابي عوانة عن ابي عوانة عن ابي عوانة عن ابي عوانة
 ابي بشر بن عمار روى النسائي ايضا عن بندار عن غندر عن شعبة عن ابي بشر عن ابي الملحج عن ام حبيبة ثم لم يخرجه عبد الله بن عتبة وكذا رواه ابن ابي شيبة
 عن شبابة عن شعبة عن ابي بشر عن ام حبيبة ورواه ايضا عن طريق عثمان عن ابي عوانة عن ابي بشر عن ابي الملحج عن عبد الله بن عتبة عن ام حبيبة ورواه
 عن علي بن عبد العزيز عن ابي الوليد الطيالسي عن شعبة فذكره انتهى - حدثنا محمد بن خزيمة بن رashed البصري قال ثنا محمد بن عبد الله بن ابي شيبة عن عبد الله
 ابن انس بن مالك الانصاري ابو عبد الله البصري القاضى ولى قضاء البصرة ايام الرشيد من رواة استه قال الغضائفي عن ابن مينا ثقة وقال ابو حاتم
 صدوق وقال مرة لم اصل لائمة الثلاثة احمد بن حنبل سليمان بن داود ومحمد بن عبد الله وقال ابو داود وغيره شديدا وقال النسائي ليس بأس فذكره
 ابن حبان في الثقات وقال الساجي وحل جليل عالم لم يكن عندهم من فرسان الحديث مثني يحيى القطان ونظرا غلب عليه الراي وقال ابن سعد كان
 عبدا وقال احمد ابو حشبة انه معاذ بن يحيى بن سعيد حدث الانصاري عن حبيب بن الشهيد عن عيمون بن مهران عن ابي حنبل بن ابي اسحاق عن ابي حنبل بن ابي اسحاق

قال حدثني محمد بن عيسى الليثي عن ابيه جده قال كنا عند معاوية فاذا المؤمن فقال معاوية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اذا سمعتم المؤمن يؤذن فقولوا مثل مقالته او كما قال قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الاشياء

وهو مخرجهم صائم وقال علي بن ابي حمزة هذا الحديث ليس من ذلك شيء مات في رجب سنة خمس عشرة ومائتين كذا في تهذيب التهذيب قلت وذكره
الخطيب في تاريخه فقال في ترجمته وكان مولده في السنة التي ولد فيها عبد الله بن المبارك وهي سنة ثمان عشرة ومائة وولي القضاة بغداد وكان
من اصحاب زهير بن الهذيل والي يوسف ونقل عن احمد وغيره ما تقدمت مسياتي ما يتعلق بهذا الحديث في بابنا اوصافهم يتجمل حال علي بن حمزة بن علقمة
ابن وقاص الليثي المدني عن ابيه عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني عن رواة الترمذي والنسائي وابن ماجه روى عن ابيه عن بلال بن الحارث
حدثني بلال بن الحارث عن ابيه الليثي عن جده علقمة بن وقاص بن حصن بن كعدة بن عبد ياليل بن طريف بن عتورة الليثي القناري المدني من رواة المستعمل
النسائي في نسخة وقال ابن سعد كان قليل الحديث وذكره مسلم في طبقة الذين ولدوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قال ابن عسكروني في الاستيعاب وقال
ابو نعيم الاصبهاني في الصحابة ذكره بعض المتأخرين يعني ابن مندة في الصحابة وذكره ابو احمد الناس في التابعين اه ولكن ظاهر سياقي ان منة
يقضي صحبته فغيره يصرح بانه وقاص الليثي في الصحابة ولم يذكره ابن حبان في ثقات التابعين مات في خلافة عبد الملك قال كذا

عند معاوية فاذا المؤمن فقال معاوية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤمن يؤذن فقولوا مثل مقالته اي المؤمن او كما قال شك في
المراد والي الحديث اخرجه الطبراني كما في كنز العمال بلفظ سمع المؤمن فقال مثل ما يقول فله مثل اجره والنسائي من طريق مجمع عن ابي امامة عن
رفعه سمع المؤمن فقال مثل ما قال ثم ان المستفاد من هذا الحديث ان يقول السامع من المؤمن مثل ما يقول المؤمن قال العلامة العيني في شرح
هذا الكتاب في شرح البخاري ايضا وقد روي عنه في الفاظ مختلفة وله هذا قال ابو جعفر الحديث معاوية في هذا الباب مضطرب لالفاظ بيان ذلك ان روي عنه
انه يقول السامع مثل ما يقول المؤمن من اول الاذان الى آخره كما رواه الطحاوي وروى عنه استنفا الغلايين فيقول فيها الاحول ولا قوة الا بالله
ثم يتم الاذان روي ذلك الطبراني وغيره وسياقي وروى عنه انه يقول مثل ما يقول المؤمن في التشهيد والتكبير ودون سائر الالفاظ وهو رواية
عبد الرزاق عن جميع الانصار اي انه سمع ابا امامة بن سهل بن جنيث سمع المؤمن كبر وتشهيد ما تشهده ثم قال كبره تشهيدا معاوية انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كما يقول المؤمن فاذا قال اشهد ان محمدا رسول الله فقال وانا اشهد ثم سكوت وروى عنه انه يقول مثل ما يقول الاحول
حتى يبلغ الغلايين فيقول الاحول ولا قوة الا بالله ثم لا يزيد على ذلك وليس عليه ان يتم الاذان وهو رواية القناري عن معاوية بن فضال بسنده صحيح

مختص قال الامام الحافظ ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى فذهب قوم الى هذه الآثار المروية عن ابي سعيد الخدري وعليلته بن عمرو واهله
ومعاوية قلت وفي الباب عن ابي رافع والي هريرة وعبد الله بن زبينة وعائشة ومعاذ بن انس وابو بصير ومعاوية بن عمار واهله
ابي رافع فقال الترمذي بعد ما روى حديث الخدري في الباب عن ابي رافع وزاد الشوكاني في عند النسائي ولكن لم يحد عنه وقال الحافظ في الفتح
في الطبراني وغيره ولكن عنه باشترا جميع اثنين ففيها الحق كذا سياقي في الفصل الثاني واما حديث ابي هريرة فاخرجه الامام احمد والنسائي و
ابن ماجه واليهم وقال صحيح الاسناد بلفظ قام بلال ينادي قلما سكنت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل ما قال هذا يقيده فخل الجنة
واخرجه ابن حبان ايضا كما في كنز العمال نحوه واهل النجاشي فيه بلفظ اذا تشهد المؤمن فقولوا مثل ما يقول واما حديث عبد الله بن زبينة فقال
الحافظ في الاصابة في ترجمته روى كذا النسائي من طريق ابن ابي ليلى عن ابي النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوت مؤذن فجعل يقول مثل ما يقول الخدري
قلت واخرجه احمد وغيره فمسللا واما حديث عائشة فاخرجه ابو داود واحمد وابن حبان واليهم واليهم واليهم واليهم واليهم واليهم واليهم واليهم
عليه السلام كان اذا سمع المؤمن يشهد قال وانا وانا واما حديث معاوية بن انس فاخرجه الامام احمد والطبراني في الكبير بلفظ اذا سمعتم النادى يثوب باصلا
فقولوا كما يقول قال النبي في ابن سيرين وفيه ضعف واخرجه ايضا ابو الشيخ كافي التلخيص واما حديث انس فاخرجه ابن البر بلفظ اذا سمعتم المؤذن فقولوا
كما يقول وقال تفر وجعفر بن عمار ولم يتابع عليه قاله الليثي واما حديث يمينه فاخرجه الطبراني في الكبير بلفظ يا معشر النساء اذا سمعتم اذان هذا
الحديث واقامته فقلن كما يقول فان يكن احدكم سمع الف الف مرة روى قال عمر بن الخطاب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول رواة الطبراني
باستناز في اصابها عبد الله بن جبري عن يمينه ولم يعرفه وعنه ابن كثير وفيه ضعف وقوله قد جاءه وثيقته رجال ثقات والاسناد الاخر فيه جماعة لا نعلم
اثنى واخرجه ابن عسكروني وغيره ايضا كما في كنز العمال عن غير يمينه واما حديث ابن عمر فاخرجه الخطيب نحوه حديث يمينه كما في كنز العمال واما حديث يمينه

وقد قصدنا الى ذلك في حديث ابي هريرة حدثنا احمد بن اود قال ثنا ابراهيم بن محمد الشافعي قال ثنا عبد الله بن حاتم عن عبد بن اسحق عن ابن شهاب عن احمد بن حنبل قال ثنا مسدد قال ثنا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن اسحق عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تشهدوا المؤذن فقولوا مثل ما يقول واما ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عند ذلك لا حول ولا قوة الا بالله وفي الحظ على ذلك فاحد ثنا ابن ابي اود قال ثنا اسحق بن محمد الغزوي قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن حمارة بن غزمية عن عيسى بن عبد الرحمن بن جعفر عن عامر بن

قلت لابن القاسم اذا قال المؤذن حي على الصلوة حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله يقول مثل ذلك في سعة ان شاء فعل ان شاء لم يفعل انتهى وقال القاضي عياض في شرح مسلم واختلف في الحد الذي يكلي فيه المؤذن بل الى الشاهدين الاولين ام الآخرين ام الى آخر الاذان ونقل القولان عن مالك كنه في القول الاخر اذا قيل المؤذن يقول لاسمع لاحول ولا قوة الا بالله انتهى قال شيخنا الاخ في الاوجز فانظر امر الاجابة عند مالكية لا يتناول جميع الفاظ الاذان اهـ وقد قصدنا الى ذلك التاويل في حديث ابي هريرة فيكون حديثه مستلما لتقدم من الامام وهو ما حدثنا احمد بن اود بن موسى السدي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن عباس بن عمر بن شافع بن السائب المطلبى ابو اسحق الشافعي المكي ابن عم الامام محمد بن ادریس بن رواة النسائي وابن جارة قال حرب الكلابي سمعت احمد بن حنبل يحسن الشنا عليه قال ابو عامر صدق وقال النسائي و الدارقطني ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال صالح بن محمد صدق مات سنة سبع وثلاثين مائة قال ثنا عبد الله بن رجار بن عمرو البصري عن عبد بن اسحق بن عوف بن عبد الرحمن بن اسحق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة العامري القرشي مولاهم ويقال للثقة المدي في زل البصرة من رواة البخاري في التاليف والاوپ وسلم والاربعة قال القطان فساكت عنه بالمدنية فلم ابرهم بمجده وكذا قال علي بن المديني وقال سفيان كان قد رآه في انفاة المدينية وقال يزيد بن زريع ما جاءنا احفظ منه وعن احمد بن حنبل صالح او مقبول وعنه ايضا صالح الحديث وقال مرة ليس بأس عن ابن ميسر صالح وقال مرة ثقة وقال يعقوب بن شيبة صالح وقال يعقوب بن سفيان النسائي وابن خزيمة ليس بأس قال العجلي يكتب حديثه وليس بالقوي قال ابو حاتم يكتب حديثه ولا ينجبه وهو قريب من ابن اسحق وهو حسن الحديث وليس بثبت وقال البخاري ليس ممن يعتمد على حفظه وعن لي داود وثقه الا انه ثقة هرب الى البصرة لما طلب لقرية ايامهم وان حكى الترمذي عن البخاري انه وثقه عن ابن شهاب الزهري ح وحدثنا احمد بن داود

قال ثنا مسدد بن سرهد قال ثنا بشر بن المفضل الرقاشي البصري عن عبد الرحمن بن اسحق القرشي ويقال لعبد بن اسحق وتقدم آفعا عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تشهدوا المؤذن فقولوا مثل ما يقول هذا الحديث يدل على ما تقدم عن الامام مالك بمخاه تقدم عن معاوية عن عبد الله بن زريق ويكنى ابان بن يحيى بن الجهمي ان المراد من التشهد هو التاويل اي اذا اذن المؤذن فقولوا مثل ما يقول كما روى في الحديث فتوضا كما امرك الله ثم تشهد فاقم اي اذن فاقم للصلوة وقد تقدم عن الترمذي وغيره ان هذا ليس بصحيح والصحيح رواية الترمذي من طريق مالك والحديث اخرجه ابن جارة بهذا السند عن ابراهيم بن محمد الى آخره بلفظ اذا اذن المؤذن فبدا يؤيد ما ذكرنا من صحة ويلد واما بلفظ المصنف فخرجه ابن الجار كما في كنز العمال والحد في في مسنده عن عبد الله بن رجار باسناده بلفظ المذكور كما في شرح العيني وقال في الحادي رواه النسائي كذلك في اليوم والليدة عن محمد بن عبد الله بن زريع عن بشر بن المفضل بسنده انتهى واما ما روى عن الجهمي في التشهد في قوله اي السامع عند ذلك اي عند جميع ما تلتين الاحول ولا قوة الا بالله وفي الحظ على ذلك على الحافظة فاحد ثنا ابن ابي داود ابراهيم بن محمد بن اسحق بن محمد الغزوي قال ثنا اسمعيل بن جعفر بن ابي كثر الانصاري الزرقى مولاهم ابو اسحق القاري من رواة الستة قال احمد ابو زرعة والنسائي وابن المديني ثقة وقال ابن معين ثقة وهو ثبت من ابن ابي حازم والدراوردى وابي قنبرة وقال ايضا ثقة مأمون قليل الخطأ صدق وقليل من حد ثقة وهو من بل المدينية قدم بغداد فلم يزل بها حتى مات وهو صاحب الخمس مائة حديث التي سمعها من الناس مات ببغداد سنة ثمانين ومائة عن حمارة بن غزمية الانصاري المديني عن عيسى بن عبيد الرحمن بن جبيب الانصاري المديني عن جعفر بن عامر بن عمر بن الخطاب البصري المديني عن رواة الستة قال النسائي وابوزرعة والعجلي ثقة وقال هبة الله الطبري ثقة جمع عليه ذكره ابن حبان في الثقات وذكره مسلم في الطبقة الاولى من بل المدينية عن ابيه عامر بن عمر بن الخطاب البصري المديني عن رواة الستة الا براهمة ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم واهم حيلة بنت ثابت بن ابي الافتح كان عمره طوقا فمات وهو جاريه فولدت لابنه عبد الرحمن فركب عمر ابني قبا فوجد ابنه عاصبا لم يعصب مع الصبيان فحملته بين يديه فاودعته جدته الشموس بنت ابني عامر فزارعته اياه حتى انتهى الى ابني بكر فقال له ابو بكر فلما بينا وبينه فزارعته واهم لها

$$\frac{17}{2}$$

2

السابع الله أكبر الله أكبر ثم قال اى المؤذن لا اله الا الله فقال اى السابع لا اله الا الله فيختم الاذان على البيلافة فهو حجة على المالكية من قبله متعلق بصيغة قال المتقدم على جميع كلمات الاذان من واجب كذا فى البذل وقال لعامة ايعنى قول من قبله اى قال ذلك كما لصار قلبه لان الاصل فى القول والفعل الاخلاص انتهى - دخل الجنة جزاء لقوله اذا قال المؤذن الى آخر الشرط قال الطيبي واما وضع الماصى موضع المستقبل لتحقيق الموعود على طريقته وادى اصحابا بجمعة كذا فى البذل ليقول الشوكاني عن لقاضى عياض اما كان كذلك لان ذلك توحيد وثنا على الله تعالى وانقياد واعتراف وتقويض اليه بقوله لا حول ولا قوة الا بالله فمن حصل هذا فقد حاز حقيقة الايمان وكمال الاسلام واجتاز الجنة بفضل الله انتهى والحدديث اخره مسلم والبو داود والبيهقي ونسبوا ليعنى وغيره الى النسائي قال الحافظ اخرج مسلم من حديث عمر بن الخطاب نحو حديث معاوية واما لم يخرج البخارى للاختلاف وقع فى وصله وارساله كما اشار اليه الدارقطنى ولم يخرج مسلم حديث معاوية لان زيادته المقصودة منه ليست على شرط الصحيح للمبهم الذى فيها لكن اذا انضم احد الحديثين الى الآخر فهو جلد انتهى قلت سياى حديث معاوية الذى اشد الى الحافظ عند المصنف وقال النووى قال الدارقطنى فى كتاب الاستدراك هذا الحديث رواه الدردار ودوى وغيره وسلا وقال الدارقطنى ايضا فى كتاب العلل هو حديث متصل وصله اسمعيل بن جعفر وهو ثقة حافظ وزيادته مقبولة وقد رواه البخارى وسلم فى الصحيحين هذا الذى قاله الدارقطنى فى كتاب العلل هو الصواب فالحدديث صحيح وزيادة الشقة مقبولة انتهى - حدثنا ابن ابى داود وقال ثنا سعيد بن سليمان الواسطى عن بعض شريك ابن عبد الله القاضى عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب الحدودى المدينى من رواية البخارى فى خلق افعال العباد والارضية ذكره ابن ابي عمير فى الطبقة الرابعة من طريق اهل المدينة قال عفان سمعت ثعلبة يقول كان عاصم لوقيل له منى مسجد البصرة فقال فلان عن فلان عن ابي عبد الله عليه وسلم انه بناه وقال حمدكان ابن عيينة يقول كان الاشياخ يتقون حديثه وقال على سمعت عبد الرحمن بن كعبه حديثه اشد الانكار وقال ابن معين وابن خراش وغير واحد ضعيف وقال ابن سعد كان كثير الحديث ولا يثبت به وقال الجوزجاني عن ابن عيينة فى حفظه وقال يعقوب بن محمد ضعفه

عن علي بن حسين عن ابي رافع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن فقال مثل ما قال اذا قال
 حتى على الصلوة حتى على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله حمد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام بن
 ابي عبد الله عن يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم القرشي عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله قال كنا عند معاوية بن ابي سفيان
 فاذن المؤذن فقال الله اكبر الله اكبر فقال معاوية الله اكبر الله اكبر فقال شهدان لا اله الا الله فقال معاوية شهد
 ان لا اله الا الله فقال شهدان محمد رسول الله فقال معاوية شهدان محمد رسول الله حتى بلغ حتى على الصلوة
 حتى على الفلاح فقال لا حول ولا قوة الا بالله قال يحيى وحدثني رجل ان معاوية لما قال لا حول ولا قوة سمعنا نيكمة يقول -

فقال

وله احاديث منكروها وقال ابو حاتم منكر الحديث مضطرب الحديث ليس له حديث يثبت عليه قال البخاري منكر الحديث وقال ابن ابي شيبة لا نعلم ما كان
 روى عن انسان ضعيف مشهور بالضعف الاعاصم فانه روى عنه حديثا وقال ابن خزيمة ليست احج به لسوء حفظه وقال لداؤد الطنطاوي مزيك فهو
 مغفل وقال العجلي لا بأس به وقال ابن عدي قد روى عنه ثقات الناس واخبروه وهو ضعيف يكتب حديثه عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب
 الهاشمي ابي الحسين اذ ابي الحسن اذ ابي محمد اذ ابي عبد الله اذ في من رواية استه كان يسمى زينا العابدين لعبادته وكان يصلي في كل يوم وليمة
 الف ركعة الى ان مات وكان قاسم الله ما لم مرتين وكان قد غشي عليه لما قال في الحج ليك خشية ان يقال لا لبك وقد اجتمعوا على جلالته قال
 الزهري ما رأيت قرشيا افضل منه وكان مع ابيه يوم قتل وهو لم يرض فسلم وعنه ايضا ما رأيت احدا كان افقه منه ولكنه كان قليل الحديث -
 وعن مالك لم يكن في اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل علي وقال حماد بن عيسى كان افضل باشي اذ ركعت وقال سعيد ما رأيت اوسع منه
 وقال العجلي مدني تابعي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة مأمونا كثر الحديث عاليا رفيعا ورعا قال ابن ابي شيبة اصح الاسانيد كلها الزهري عن علي بن
 الحسين عن ابيه عن علي مات سنة اثنين وتسعين وقيل بعد ذلك عن ابي رافع ان قبلي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن فقال صلى الله عليه وسلم هكذا في نسخة المحاذي وفي نسخة العيني قال يحذف الفاء مثل ما قال المؤذن واذا قال
 اي المؤذن على الصلوة حتى على الفلاح قال صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله والحديث اخرجه الامام احمد في مسنده وقال في المحاذي
 رواه النسائي في اليوم واللييلة عن ابن حجر عن شريك عن احمد بن سليمان عن ابي نعيم عن شريك فذكره ورواه الطبراني عن محمود بن محمد الواسطي عن
 زكريا بن يحيى بن حمويه تاشريك فذكره انتهى وعزاه الخلاصة ابي شيبة الى البراء والطبراني وقال فيه عاصم بن عبد الله وهو ضعيف الا ان ما كان روى
 عنه اه وقال العزيم في شرحه قال الشيخ حديث حسن فيه اه والمراد من الشيخ هو السيوطي - حديثنا ابو بكر بكار بن تميم قال ثنا ابو داود الطيالسي
 قال ثنا هشام بن ابي عبد الله السدوسي عن يحيى بن ابي كثير الطائي عن محمد بن ابراهيم بن الحارث القرشي عن عيسى بن طلحة بن عبد الله التميمي في محمد
 الهدي من رواية استه امره سعد بن عوف المري فذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل المدينة وقال كان ثقة كثير الحديث وقال النسائي
 والعجلي وابن عيينة ثقة وقال ابن عبان في الثقات كان من افاض اهل المدينة وعقلهم مات سنة مائة - قال كنا عند معاوية بن ابي سفيان
 فاذن المؤذن اي الاراد ان يؤذن فقال الله اكبر الله اكبر فقال معاوية الله اكبر الله اكبر فقال المؤذن شهدان لا اله الا الله فقال معاوية شهد
 ان لا اله الا الله فقال اي المؤذن شهدان محمد رسول الله فقال معاوية شهدان محمد رسول الله حتى بلغ اي المؤذن حتى على الصلوة حتى على الفلاح
 فقال اي معاوية عند كل من جميع المسلمين لا حول ولا قوة الا بالله قال يحيى بن ابي كثير وليس هذا الحديث عن معاوية بن عمار ولا عن معاوية بن عمار
 رجل قال لما انظمت ائت في شيء من الطرق على كعب بن مالك الكوفي عن غيره ان المراد به الاذاعي وفيه نظر لان الظاهر ان قال ذلك يحيى بن عمار
 معاوية وابن عمار الاذاعي من عصر معاوية وقد غلب على قلبي انه علقمة بن وقاص ان كان يحيى بن ابي كثير اذ ذكره والا فاحدا بن عبد الله وعمر وانا
 قلت ذلك لاني جمعت طرق عن معاوية فلم اجد فيه الزيادة في ذكر الحقلة الامر بطريقين احدهما عن رجل التميمي عن معاوية بن عمار الطبراني باسناد
 واه والاخر عن علقمة بن وقاص عنه وذاخره النسائي من طريق ابن جريج انتهى قلت وسياتي في الحديث من طريق الى بشر الرقي هذا المصنف ر
 ان معاوية لما قال ذلك في الحقلة عند قول المؤذن حتى على الصلوة حتى على الفلاح قال هكذا اي الحقلة عند جميع المسلمين سمعنا نيكمة ونادى في نسخة
 العيني صلى الله عليه وسلم يقول ولفظ الدارمي وغيره بعد قوله شهدان محمد رسول الله قال يحيى بن عمار في بعض مصابنا انه لما قال حتى على الصلوة قال
 لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال معاوية سمعت نيكمة يقول هذا الحديث اخرجه البخاري من طريق هشام بن عمار ورواه ابو داود الطيالسي
 وابو احمد الدارمي وابو بكر البیهقي بهذا الطريق مفصلا كما رواه المصنف رحمه الله

والحديث بهذا الطريق أخرجه الإمام أحمد ولفظه عن عبد الله بن علقمة بن وقاص قال قال لعبد معاوية إذا مؤذن فقال معاوية كما قال
المؤذن حتى إذا قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة إلا بالله فلما قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله وقال بعد ذلك قال المؤذن
ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك النبي وبكذلك أخرجه البيهقي في المعرفة وأخرجه النسائي بزيادة عن أبي نحوه وكذلك أخرجه ابن خزيمة
كما قال يعني ثم أعلم أن المصنف رحمه الله تعالى روى تخصيص الجعليين عن عمرو بن أرفع ومعاوية وفي الباب عن الحارث بن نوفل الجاهلي ثم
جسيمة والنسائي ما حديث الحارث فآخره الطبري في الكبير لم يلقه كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمع المؤذن قال كما يقول فإذا قال حي على الصلوة
حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله قال البيهقي فيه عاصم بن عبد الله وهو ضعيف إلا أن ما كذا روى عنه وأما حديث أم جسيمة فآخره فضلاء
المقدسي في المختارة كما في كنز العمال نحوه وأما حديث النسائي فآخره البوشنج نحوه كذا في كنز العمال والله أعلم. وقد روى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أيضا أنه كان يقول عند الأذان أي عند تمامه ويأمر به ما زاد في نسخة يعني قد حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث
ابن سعد الغنوي قال ثنا الليث بن سعد بن عبد الرحمن الغنوي الإمام المصري عن حكيم تصغير بن عبد الله بن قيس بن حمزة بن أبي المطلب بن عبد الله
المطلب المصري من رواية مسلم والاربعة قال النسائي ليس به بأس ذكره ابن جبان في الثقات مات بمصر سنة ثمان وعشروا مات عن عاصم بن
سعد بن أبي وقاص الزهري المدني من رواية الاربعة قال العجلي مدني تابعي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وذكره ابن جبان في الثقات
مات سنة أربع ومائة عن سعد بن أبي وقاص الزهري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال حين يسمع المؤذن يؤذن وظاهر
الكلام كان يقيني أن يقال حين يسمع بلفظ المأخوذ لأن الدعاء سنون بعد الفراغ من الأذان لكن معناه حين يفرغ من السماع وليس مع حال
لاستقبال ويؤيده حديث عبد الله بن عمر ولفظه قولوا مثل يقول ثم صلوا على ثم سلوا الله الوسيلة ففي هذا أن ذلك يقال عند فراغ
الأذان قاله يعني. وأما شهيدان لآله الله وحده لا شريك له وإن محمد عبده ورسوله رضيتم بالله ربنا أي التقيتم به ربنا ولم يطلب
مؤخروه وبالإسلام ديننا والرضا بالاسلام هو الرضا بالاعمال الصالحة زاد مسلم وأبو داود وغيرهما ومحمد بن أبي بكر لم يسلك إلا ما وافق
شرعه ومن كانت هذه صفته فقد حصلت خلاوة الإيمان في قلبه كما روى مسلم وأحمد بن العباس بن عبد المطلب روى عن طهمس الأديان من روى
بالله ربنا وبالإسلام ديننا ومحمد رسول الله. وقال يعني في شرح المرام من الدين ههنا التوحيد وبذلك سره صاحب الكشاف في قوله تعالى ومن يتبع غير الإسلام
دينا وأما في حديث عرفه أطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين على الإسلام والأيمان والاحسان يقول أنه لا يجوز أن تكون دينكم ديننا
علمهم هذه الشكوة والحال في هذا أن الدين ثلاثة يطلق على الثلاثة التي سألت عنها جابر بن عبد الله عليه السلام وثلاثة يطلق على الإسلام كما في قوله تعالى
اليوم أكملت لكم دينكم واتممت تكميلكم يعني ورضيت لكم الإسلام ديننا وهذا يمنع قول من يقول بين الآية والحديث معارضة ففي الحديث أطلق على
مجموع الثلاثة وهو أحد لؤي في الآية أطلق على الإسلام وحده وهو سماه الآخر في مختصره غفر له فوجوب قول من قال أي غفر له ذنوبه وذكر
الكتاب كذا قالوا ولكن اللفظ عمومهم ديننا والاصناف والكبار ثم يخرج عنه حق العباد لئلا يلحق الأخرى قاله يعني في شرحه والحديث أخرجه مسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي والحاكم وبيهقي كلهم عن تميم بن الحر عن الليث بن سعد أخرجه ابن جابر عن محمد بن ربح عن الليث بن سعد قال قال لي محمد بن ربح
حدثنا يونس بن عبد الأعلى وفي نسخة يعني يحذف ابن عبد الأعلى. قال قال عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث بن سعد قال ثنا الليث بن سعد قال قال لي محمد بن ربح
المروى عن طريق الربيع حدثنا شرح بن الفرج القطان قال ثنا سعيد بن كريمة عن أبيه عن محمد بن ربح عن يونس بن عبد الله بن الحيرة عن تميم
السبائي أبي الحيرة المصري من رواية الترمذي وابن جابر قال ليوحنا صدق وذكره ابن جبان في الثقات وعنه يعقوب بن سفيان في الثقات وثقه
العجلي وكان جده يعقوب على بيت المال فمر قال ابن يونس توفي سنة أحد وثلاثين ومائة عن حكيم بن عبد الله بن قيس فذكرنا حكيم مثله بأسنا
دراود في نسخة يعني فيه أنه صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن يتشهد أي نادى بهذا الطريق لفظ التشهد المرام سنة الأذان

حدثنا محمد بن النعمان السقطي قال ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال ثنا ابو عمير البزاز عن قيس بن مسلم عن عمار بن شهاب
عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يقول اذ اسمع النداء فيكبر المنادي فيكبر ثم يشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيشهد على نفسه ثم يقول اللهم اعط هذا الوسيلة واجعل في الاصلين حريته وفي المصطفين
محبتة وفي المقربين امرة الا وجبت له شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة حدثنا عبد الرحمن بن عمرو والدمشقي قال ثنا
علي بن عياش قال ثنا شعيب بن ابی حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سمع المؤذن قال اللهم زد هذه الدعوة

بمجانين الروايات وعلم ان المصنف رحمه الله اخرج حديث حديثا لانه طرق وقد ذكرنا من اخرج غيره وعزاه الى ابن ابي شيبة
ايضا واذ فيه فقال له رجل يا سعد ما تقدم من ذنبه ما تاخر قال كذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له واخرجه اليهم في في الدعوات واه
عصرى في اماليه عن ابى هريرة مفسلا كما في الكبر حدثنا محمد بن النعمان السقطي قال ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال ثنا ابو عمير البزاز بابا ابو
المفتوحة وتشديد الراي المحجة وفي اخره زاي محجة كما ضبطه العيني في شرحه واسم حفص بن سليمان الاسدي الكوفي القاري ويعرف بمصنف قال
ابو حاتم واحمره ترك الحديث وقال احمد مرة اخرى ما به بأس وقال ابن عيينة ليس بثقة وكذا قال النسائي وذا في لا يكتب حديثه وقال ابن
المديني ضعيف الحديث وتركته على عهد وقال البخاري تركوه وقال مسلم تركه قال ابن خراش كذاب متروك يضع الحديث وقال ابو احمد الحارثي
ذاهبا له الحديث وقال وكيع كان ثقة اخرج النسائي حديثه في مسند على متابعة وروى الترمذي وابن جرة توفي سنة ثمانين مائة قيل بعد
عن قيس بن مسلم المجدي الحداد في ابى عمرو الكوفي من قيس بن عيلان من رواية الستة قال علي بن يحيى كان مرجئا وهو اثبت من ابى قيس قال
صالح بن احمد عن ابيه ثقة في الحديث وقال احمد بن سفيان كانوا يقولون ما رفع رأسه الى السماء منذ كذا وكذا تعظيما للنداء وقال ابن معين الواسع
والنسائي ثقة - زاد النسائي وكان يرى الارعاء وقال ابو داود وكان مرجئا ونقل عن شعبة انه ذكره فجعل يشبهه وذكره ابن حبان في الثقات قال
ابن سعد كان ثقة بشا حديث صالح وقال العجلي كوفي ثقة وقال يعقوب ثقة ثقة وكان مرجئا ثمانية عشر سنين مائة عن طارق بن شهاب بن
عبد شمس بن بلال الجعفي الاحمسي ابى عبد الله الكوفي من رواية الستة قال ابو داود وراى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا وقال ابى حنيفة
عن ابيه ليست له عجة وقال العجلي من اصحابي عبد الله وهو ثقة وقال يحيى بن عمار بن يحيى بن معين ثقة كذا في تهذيب التهذيب قلت ذكره الحافظ في القسم
الاول من الاصابة وابن عبد البر في الاستيعاب وقال النووي في تهذيبه ادرك الجا بيا بية ومحب النبي صلى الله عليه وسلم وغراني في زمن ابى بكر وعمر
ثلاثا وثلاثين او ثلاثا واربعين غرودة وتوفي سنة ثلاث وثمانين اه وقال الذهبي في تجريد له رواية ورواية اه عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم خرج الكافر فيقول اذ اسمع النداء الا اذان والمرا منه تامر اذا المطلق محمول على الكمال قال العيني فيسكن
المنادي اى المؤذن فيكبر اى السامع اسلم ثم يشهد اى المؤذن ان لا اله الا الله وناذ في نسخة العيني وحده لا شريك له وان محمدا
رسول الله فيشهد السامع على ذلك اى على الشهادتين ثم يقول اى بعد ما تم الاذان اللهم اعط هذا الوسيلة واجعل في رواية الطبراني
واجعله وبكذا فيما نقل العيني في شرح البخاري عن واية المصنف رحمه الله وبكذا هو في نسخة ابى عليه اشرح العيني في الاصلين جمع على وهو
مصنف من يعقل بهنا لان المراد منهم الانبياء عليهم الصلوة والسلام فلذلك جمع بالواو والنون فاعرابا بالواو وحالة المرفوع بابا رعاى النصب
والجر وبذا مقصور والعهد والكره فيه مقداران في حالتي النصب والجر قال العيني في شرح البخاري وقال في شرح هذا الكتاب كلمة في هذا
بمعنى على كما في قوله تعالى ولا صلبتكم في جذوع النخل اى على جذوع النخل والمضامخ وذو وقته في الكلام واجعل له درجة على درجتى الا عليان
ويكون ان يكون هذا جمع على الذي هو المكان الاعلى من غيره ويكون جمعة كجمع اذنون ونحوه ويكون المعنى حينئذ اجعل له درجة على الاماكن
العالية اى ليس عليها مكان لاحد انتهى - درجة اى اجعل له صلى الله عليه وسلم درجة في الاصلين وفي المصطفين بفتح الفاء جمع مصطفين
وهو المختار من الصفوة وهما مصطفى بالثاء فقلبت طاء كما عرفت في موضع قال العيني محبة وفي المقربين دارة وفي رواية الطبراني ذكره
وبكذا في نسخة ابى عليه اشرح العيني وهو اللائق بالمقام - الا وجبت له شفاعته النبي وفي نسخة العيني منى بدل النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله
عليه وسلم يوم القيمة والحديث اخرجه الطبراني في الكبير من طريق عثمان بن حديد عن ابى عمر حفص بن سادة نحوه كما في شرح العيني والحادي قال الهشيمي ورواه ياقوت
واخرجه ايضا ابن السني كما في كثر اعمال حدثنا عبد الرحمن بن عمرو والدمشقي قال ثنا علي بن عياش قال ثنا شعيب بن ابى حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر
ابن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن يؤذن قال اللهم رب منادى ثناءى وبل لا معصية الا ان يسيب بولاية اللهم لا يجوز له - هذه الدعوة

الثامنة والصلوة القائمة اعطى سيدنا محمد الوسيلة والبعضا لمقام المحمود الذي وعدت به
 حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم الطحان قال ثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن اسحق

بفتح الدال والمراد منها ههنا الاذان من اوله الى محمد رسول الله كذا في الجمع زاد البيهقي من طريق محمد بن عون عن علي بن عياش الهادي في ساكن
 بحق هذه الدعوة القائمة قال الحافظ والمراد بها دعوة التوحيد القائمة صفة الدعوة قال الحافظ قليل الدعوة التوحيد قائمة لان الشركة تفصل القائمة
 التي لا يخلو فيها التغير ولا تبدل بل هي باقية الى يوم النشور والانهاء هي التي تستحق صفة التمام وما سواها معرض للفساد وقال ابن ابي شيبة
 بالقائمة لان فيها اتم القول وهو لا اله الا الله انتهى. والصلوة القائمة اي الدائمة التي لا تتغير بالمثل قط ولا تتغير بشيء ابد قال الكوفي
 وقال الطبري من اوله الى قوله محمد رسول الله هي الصلوة القائمة في قوله يقبلون الصلوة ويحفلون ان يكون المراد بالصلوة
 الدعاء وبالقائمة الدائمة من قام على الشيء اذا دوام عليه وعلى هذا فقولنا والصلوة القائمة بيان للدعوة القائمة قال الحافظ ويحفلون ان
 المراد بالصلوة المعبودة المعبود اليها محمد وهو الاظهر انتهى. اعطى سيدنا محمد لم يقع في نسخة العيني لفظ سيدنا الوسيلة زاد البخاري
 وغيره بعد الوسيلة والفضيلة. وبعث اي اوصله المقام المحمود كذا ورد ههنا معرقا وكذا ابو عبد الله السائي وابن خزيمة وابن جابر الطبراني
 والبيهقي وغيره على ما قال النووي ان الرواية ثبتت بالنسبة قال ابن الجوزي والاكثري ان المراد بالمقام المحمود الشفاعة وقيل اعطاه لواء
 الحمد وهو لا ينافي ما قبله وقيل اجلسه على العرش وقيل على الكرسي وفيه مذمبان آخران ذكرهما الخفاف والمروعي عن ابن عباس وغيره هو الاول
 وقال الحافظ يظهر ان المقام المحمود هو مجموع ما حصل له في تلك الحالة. الذي وعدته صفة المقام قال الطبري المراد بذلك قوله تعالى عسى
 ان يثبتك ربك مقام محمود او اطلق عليه لواء عسى من الله واقع كما صرح عن ابن عيينة وغيره انتهى. ثم ان البيهقي زاد رواية بعد ذلك
 انك لا تخلع المياد وما زيادة والدرجة الرفيعة المشتملة على الاستسنة فقال السخاوي في المقام المحمود كما نقل الخفاف لم ترو هذه
 اللفظة في الدعاء الذي يدعى به عقب الاذان كما يفهم من الاخرة له بالسنة فذكره في الدعاء للاهل له وقال سيدي البذل في ازيادة
 يا ارحم الراحمين فلا وجود له في كتب الحديث اه والحدِيث اخرجه البخاري واهم عن علي بن عياش وابو داود عن احمد والترمذي عن محمد بن سهل
 وابراهيم بن يعقوب والنسائي عن عمرو بن منصور وابن ماجه عن محمد بن يحيى والعباس بن الوليد ومحمد بن ابي العباس والبيهقي عن محمد بن
 كلثوم عن علي بن عياش بسنده عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال من قال حين يستنزل الله رب هذه الدعوة القائمة والصلوة القائمة
 آتت عمرا الوسيلة والفضيلة والبعث بها محمودا الذي وعدته حلت له شفاعة يوم القيامة واللفظ البخاري قال الترمذي حديث صحيح حسن
 من حديث محمد بن المنكدر انما رواه غير شعبة اه قال الحافظ وقد تولى ابن المنكدر عليه عن جابر اخرجه الطبراني في الاوسط من طريقين
 عن جابر نحوه ووقع في زوائد الاسماعيليين في ابن المنكدر اه وخرجه ابن جابر عن ابن عباس كما في النيل وابو الشيخ عن ابن عمر كما في
 كبر النعمان وابو الشيخ وابن ابي شيبة عن انس كما فيه. حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو نعيم الطحان الكوفي عن عمار بن كعب عن
 ابيهم من رواية البخاري في خلق افعال العباد كان متعبا قال ابن عيينة بالكونه كذا بان ابو نعيم النخعي وابو نعيم ضراد بن مرد وقال البخاري
 والنسائي متروك الحديث وقال النسائي مرة ليس بثقة وقال حسين بن علي تركوه وقال ابو حاتم صدق في صفاته اكره وفرأني يكتب حديثه
 ولا يخرجه وقال الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال الدارقطني ضعيف وقال ابن عدي هو من المعروفين بالكونه وله احاديث كثيرة وهو من
 جملة من ينسب الى التشيع بالكونه وقال الساجي عنده منكره وقال ابن جابر كان فقيها عالميا بالفرائض الا انه يروي المقلوبات عن
 الثقات حتى اذا سمعها السامع شبهه عليه بالجرح والوهن مات في ذي الحجة سنة تسع وعشرين ومائتين. قال ثنا محمد بن فضيل بن غزوان بن
 جرير الضبي مولاهم ابو جعفر الحسن الكوفي من رواية الستة قال حرب عن احمد كان يشيع وكان حسن الحديث وقال عثمان بن عيسى ثقة قال
 ابو زرعة صدق من اهل العلم وقال ابو حاتم شيع وقال النسائي ليس به اس وذكره ابن جابر في الثقات وقال كان يفتي في التشيع و
 قال ابن سعد كان ثقة صدق كثير الحديث متشيعا وبعضهم لا يخرجه به وقال العملي كوفي ثقة شيعي وقال ابن شاذان في الثقات قال علي بن ابي
 كان ثقة ثباتا في الحديث وقال الدارقطني كان ثباتا في الحديث الا انه كان منحرفا عن عثمان وقال الرافعي سمعته يقول رحم الله عثمان ولا ارم
 من لا يرحم عليه قال وسمعت يخطب بالثناء سنة رأت على خلفه اثنا عشر سنة خمس وتسعين ومائتين عن عبد الرحمن بن اسحق بن عبد
 ابن الحارث ابو شيبة الواسطي الانصاري ويقال الكوفي من رواية ابى داود والترمذي قال حميد بن شريك عن محمد بن ابي عمير عن

[illegible]

باب مواقيت الصلوة

قال العلامة ابن عابد بن بعدا نقل ما قال المصنف العلامة فبهذه القرينة صار لنا على الوجوب وبه تأيد ماصرح به جماعة من اصحابنا من عدم وجوب الاجابة باللسان وانها مستحبة وهذا خبر في ترجيح قول الحلواني وعليه شي في الثانية والغيض ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم اذا سمعت النداء فاجب اعي الله رواده الطبراني في الكبير عن كعب بن عجرة قال العريزي هو حديث حسن وفي رواية فاجب عليك المسكينة ورواه طهلا ابو نصر السجزي في الابانة وابن عساكر في تاريخه عن انس قال العريزي قال الشيخ حديث صحيح غيره وكفي في ترجمته الاول على وجوب الجماعة فانك علمت ان قول الحلواني مبني على ان الاجابة لقصد الجماعة والذي ينبغي تحرره في هذا محل ان الاجابة باللسان مستحبة وان الاجابة بالقدم واجبة ان لم من تركها تقويت الجماعة والابان امكنه اقامتها لجماعة ثانية في المسجد وفي بيته لا تجب بل تسحب مراعاة الاول بوقت والجماعة الكثيرة في المسجد لا تكرار هذا ما ظهر لي انتهى واجاب العلامة لعيني عن ما قال المصنف بانه لا ينافي اجابة الرسول لذلك المنادى بشئ ما قال يكون الراوي تركه كره او يكون الامر بالاجابة بعد هذه القضية انتهى وقال في الحفظ ناقلا عن البعض ويحتمل ان يكون ارجح القصد الاذان قلت اما الجواب الاول فقال شيخنا الاخ لا دليل عليه وكذا الثاني واما الثالث فيه وفي رواية ابن مسعود وعندهما والى يعلى والطبراني في الكبير وسما ذبن جبل عند احمد والطبراني في الكبير ادر كركت الصلوة لفظ الاول وحضرة الصلوة لفظ الثاني قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح قال بعض شراح مسلم هذه الاحتمالات تعيين المصير اليها بعد ثبوت وجوب الاجابة باللسان والقرآن تفيد خلافا انتهى فاستدل صاحب النهاية على الوجوب بالحديث المفروغ عن معاذ بن انس عند الطبراني باسناد حسن الجاهل الجاهل والكفر والتناقض من سبع من ادعى الله تعالى في يادى بالصلوة ويدعو الى الفلاح فلا يجيبه فوعده بمحمول على السعي الى الجماعة قال ابن البهام وهو غير مخرج في اجابة اللسان اذ يجوز كون المراد بالاجابة بالانكسار الى الصلوة والالكان جواب لاقامة واجبا ولم تعلم فيهم الا انه مستحب انتهى ونقل عن التبيين لا يكره الكلام عند الاذان بالاجماع استدلالا باختلاف اصحابنا في كراهيته عند الاذان الخطبة يوم الجمعة فان ايا حقيقة انما كرهه لانه يلحق به الحائجة الخطبة وكان هذا اتفاقا على انه لا يكره في غير هذا الحالت كذا ذكر السرخسي اه وفي النهاية ينبغي ان لا تجب باللسان اتفاقا وان تجب بالقدم اتفاقا وهذا خلافا لاجواب الاذان وللشهر والمدة

باب مواقيت الصلوة

اي هذا باب في بيان احكام مواقيت الصلوة والمواقيت جمع ميقات على وزن مفعال من وقت الشئ يعقته اذ ابن حره وكذا وقتة وقتة ثم اتسع فيه فاطلق على المكان في الحج والتوقيت ان يجعل الشئ وقت يقص به وهو بيان مقدار المدة وكذا التوقيت وقال السفاقي الميقات هو الوقت المضروب للفعل والموضع وفي المنتهى كل ما جعل له حين غاية فهو موقت قال العيني وانما اتى المصنف رحمه الله بجمع الكثرة لان الصلوة خمسة وكل وقت شئ ثلاثة اوقات وقت استحباب وجواز وقضاء ولا نهيا باعتبار اصل الفرضية والاجز خمسون اولانها التكرار لكل يوم ثلاث بمنزلة الكثير افاضة جنتنا في الاجز ثم علم ان الصلوة فرضت لادواتها وقد اجمعت في القرآن قال الله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال ابو بكر الرازي معناه انه مفروض في اوقات معلومة معينة فاجعل ذكر الاوقات في هذه الآية وبينها في مواضع اخر من الكتاب من غير ذكر تحديد او كلها واواخر ما بين على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم تحديد ما ومقادير ما ثم بسط ذلك الى ان نقل عن ابن عباس جمعت هذه الآية مواقيت الصلوة (فسيحان الله حين تسون) المغرب والعشاء (وعين تسبون) الفجر (وعشيا) العصر (وعين تقهرون) الظهر (وعين الحسن) مثله ثم بسط ان شئت فالصحح الى كتابه الاحكام وما ينبغي لنا ان نتكلم شيئا على بيان هذا الباب ليكون ذلك مفيدا في الروايات الالمانية فنقول بتوفيق الله ان العلماء اتفقوا على ان ابتداء وقت الظهر من الزوال ولا خلاف في ذلك لمن يعتد به وقد نقل الاجماع على ذلك ابن عبد البر وصحنا المعنى والزقاني وكان فيه خلاف بعض الصحابة حيث جوزوا الظهر قبل الزوال وعن احمد وسحق مثله في الجمعة قال الزقاني واما انتهائه فنقل مالك وغيره يدل وقت العصر بالمثل لا يخرج وقت الظهر وقالوا بقي بعد ذلك قدر أربع ركعات صلح للظهر والعصر لصلوة عليه السلام الى اليوم الثاني حين صار ظل كل شئ مثله وقد صلى العصر في اليوم الاول في ذلك الوقت وقال الجمهور لا اشتراك ولا فاصلة بينها وقال بعض الشافعية وادود بالفاصلة بينها اذ في فاصلة ورواية مسلم من فوجا وقت الظهر لم يحضر العصر ثم قال الجمهور وصاحبنا على حقيقة انه يخرج وقت الظهر بالمثل ويدخل وقت العصر به ورواية عن الامام وظاهر الرواية عنه انه لا يخرج وقت الظهر ولا يدخل وقت العصر الا بالمثلين واما اول وقت العصر

[illegible]

جبريل عليه السلام مرتين عند باب البيت فصلى في الظهر حين مالت الشمس وصلى في العصر حين صار ظل كل شئ مثله وصلى في المغرب حين افطر الصائم وصلى في العشاء حين غاب الشفق وصلى في الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم وصلى في الظهر

وصلوة الناس خلفه وقال السيوطي في نظر لانه يقتضي ان الناس اقتدوا بجبريل لا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو غلات الظاهر والاولى ان يقتدوا بان ذلك كان خاصا بهذه الواقعة لانها كانت للبيان المعلق عليه الوجوب انتهى واستدل به ايضا على جواز اقتداء المفترض بالمتنفل من جهة ان الحكم لا يسو ما مكلفين بل ما مكلف به الناس قال ابن العربي وغيره واجاب في شرح الترمذي بان ذلك لم يعلم عقلا وانما لم يشرع وجبريل ما مور بالامامة بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمر غيره من الملائكة بذلك فلما خص بالامامة جازان يخص بالفرصة وقد روي في حديث مالك بن جبريل بهذا امرت برفع الشاة ونصبها فاما الرفع ثابت صحيح وهو في امر جبريل ممتنع الى آخره قال قلت وبهذا جاء القاضي عياض فقال لا نسلم ان جبريل كان متفلا بل كانت تلك الصلوة واجبة عليه لانه مكلف بتبليغها واجاب ايضا باحتمال ان الوجوب على النبي صلى الله عليه وسلم كان معلقا بالبيان فلم يتحقق الوجوب الا بعد تلك الصلوة واحتمال ان لا تكون تلك الصلوة واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم وسلم حينئذ ولعقبه ما ثبت انها كانت صحيحة ليلدة فرض الصلوة واجاب القاري بان امارة جبريل لم يكن على حقيقة بل على نسبة المجازية من الدلالة بالامام والاشارة قلت وقد سبق الى ذلك بعض المالكية كما نقل ابن العربي ثم ضعفه ورواه بقول النبي صلى الله عليه وسلم فصلي عندنا لك وغيره فانه يدل على اقتداء النبي صلى الله عليه وسلم بجبريل. جبريل بالفتح كخندريس والكسرة معجمة ممنوع بصرف العملية والجمعة والبدن في سبيل ان مشتق من جبروت الله وفيه ثلث عشرة لغة اكثر في الشاذ ذكر السيوطي في التنوير واحال الكلام في تحقيق اللفظ ان شئت فارجع اليه وبكثرة بسط الكلام فيه العيني في شرحه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال جبريل كقولك عبد الله جبريل وعبد ايل الله وهو فضل الملائكة كما نقل عن كعب الاحبار قال السيوطي للاخلاق ان جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت رؤس الملائكة وشرهم وفضل لاربعة جبريل واسرافيل وفي التفضيل بينها توقفت بسبب اختلاف الآثار في ذلك. عليه السلام مرتين اي في يومين كما يدل قوله في الحديث وصلى في الظهر من الغداة من اليوم الثاني يعني كيفية الصلوة وادواتها قال الزرقاني قال بن عبد البر لم يختلف ان جبريل بهي صبيحة الاسراء عند النزول فلم ينسب صلى الله عليه وسلم الصلوة و مواقيتها وبهذا انتهى وذكر عبد الرزاق عن ابن جريج قال قال نافع بن جبريل وغيره لما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم من الليلة التي اسرى به لم يرع الا جبريل نزل حين راغت الشمس لذلك سميت الاولى فامر فصنع باصحابه الصلوة جامعة فاجتمعوا فصلى جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم وصلى النبي بالناس الحديث قال الحافظ وفيه رد على من زعم ان بيان الاوقات انما وقع بعد الهجرة والحق ان ذلك وقع قبلها بيان جبريل وبعد بيان النبي صلى الله عليه وسلم عند باب البيت هكذا عند البيهقي والشافعي وغيرهما ولا مشكل لان العمل عند باب الكعبة لانه التوجه اليها والى بيت المقدس معالج لا يدور استد بالاحاديث وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بكة الى بيت المقدس والكعبة كليهما قال ابن رسلان واكثر النووي على الغزالي في هذا الحديث عند باب البيت وقال المعروف عند البيت كما رواه ابو داود وغيره وهذا ليس بجبريل لانه ثبت لفظ الباب في الروايات قلت يمكن ان يحل هذا الباب على المجاز الوارد في حديث عائشة ولجعلت لها بين موضعين بالارض بابا شرقيا يخل منه الناس وبابا غربيا يخرج منه الناس فتكون صلوة صلى الله عليه وسلم عند باب البيت الغربي متوجها اليها معا. هذا على ما رجح الحافظان ابن حجر والعيني من تحويل القبلة مرة واحدة على ما قال ابن العربي من تحويلها مرتين فكان هذا المكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الى الكعبة والله اعلم. فصل في الظهر وهو اول صلوة اديت على الشبهوك ومنه وروى النسائي عن ابي هريرة الصحيح وهكذا وروى الدارقطني من حديث ابن عمر قال ابن رسلان وكذا رواه ابن ابي حبيب بسنده عن ابن عباس قال الشوكاني ناقلا عن الحافظ الصحيح خلافة اه اي كونه ظهر كما في اكثر الروايات الصحيحة حين مالت الشمس اي عن كبد السماء اي جهة المغرب يسيرا وفي بعض النسخ زالت وهو لفظ في داود وغيره وزاد ابو داود وكانت قدر الشراك والمراد من ذلك وقت الظهر حين يخذ الظل في الزيادة بعد الزوال وصلى في العصر اي صلوة العصر حين صار ظل كل شئ مثله اي بعد ظل الزوال لان المراد بالظل الحادش. وصلى في المغرب حين افطر الصائم اي صلى في وقت افطاره بان غابت الشمس وفيما يبارك ان افطار الصائم ينبغي ان يقع قبل صلوة المغرب كذا في البذل وفي الكوكب فكر الافطار بهنا لبيان انه لا ينتظر بعد الغروب شيئا للزوال وقت الصلوة كما لا ينتظر لدخول وقت افطرا انتهى. وصلى في العشاء حين غاب الشفق اي الاحمر والابيض وسياتي مفصلا وصلى في الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم اي اول طلوع الفجر الثاني اذ في اول وقت تبينه قال في البذل وهذا ليس بمراد وعند الترمذي من لفظ برق الفجر فان المراد منه اول الشقاق الفجر وعلى هذا يدل التبيين الوارد في الآية في الصوم. وصلى في الظهر

من الغدحين صار ظل كل شئ مثله وصلّى في العصر عين صلا ظل كل شئ مثليه وصلّى في المغرب حين افطر لصائمه وصلّى في العشاء حين مضى ثلث الليل وصلّى في الغداة عند ما انشهر ثم التفت الى فقال يا محمد الوقت فيما بين هذين الوقتين هذا وقت الانبياء من قبلك -

وذكر اني رايت النبي

من الغد في اليوم الثاني في حين صار ظل كل شئ مثله استدرك بهذا من دهر طي الاشرار لانه صلى العصر في اليوم الاول في هذا الوقت واول الجمل في الصلوة في الاول على الفراغ وفي الثاني على الشروع كما سيأتي ذلك مفصلا ان شاء الله تعالى وصلّى في العصر حين صار ظل كل شئ مثليه حجج الاصح في آخر وقت العصر في الثلثين واول الجمل على بيان وقت الاختيار كما سيأتي. وصلّى في المغرب حين افطر الصائم لتعلق بهذا من ذهب من اصحاب الشافعي الى ان المغرب وقتا واحدا كما تقدم وذهب محققون الى انه الى غروب الشفق كما قال الجمل حتى قال النووي هذا هو الصواب لذي لا يجوز غيره وعلل النووي على بيان وقت الاختيار قال وهذا جاري في كل الصلوات سوى الظهر واجاب ايضا بان مقدم في مكة واحاديث امتداد الوقت متاخرة وبان احاديث الامتداد صحيح اسنادا من حديث جبريل قال شيخنا الان لا نقول ان يقول ان هذه الوجوه ونحوها لا بد ان تتشبه في وقت الظهر والتفريق مكابرة وصلّى في العشاء حين مضى ثلث الليل اي منتهاية الليل قيل الى بمعنى مع بمعنى في كذا في البذل واستدل به الشافعي وغيره في ان آخر وقتة الى ثلث الليل وعند الجمل هو محمول على الاستحباب كما تقدم وصلّى في الغداة اي الفجر عندما اسفرى افطاره او دخل في وقت الاسفار وهذا استدلاله كغيره كما سيأتي. ثم التفت الى اي جبريل عليه السلام فقال يا محمد كان هذا قبل نزول قوله لا تجعلوا دعا الرسول الاية قال ابن رسلان الوقت فيما بين هذين الوقتين بهذا الظاهر شكل لاقتضاء خروج طرفي الوقت عن الوقت واجاب عنه ابن سيد الناس انه يريد بهذين وما بينهما اما ارادته ان الوقتين الذين ادقح فيها الصلوة وقت لها فبقين بفعله واما الاعلام بان ما بينهما ايضا وقتا فبنيته قوله صلى الله عليه وسلم انتهى وقال سيدي الكوكب لاشارة واقعة على اعلان الشروع في اليوم الاول واخر ان الفراغ في اليوم الثاني وليست الى الوقت الذي صلى فيه ولا الذي صلى فيه ثانيا وقال العمري في شرحه وجواب آخر ان هذا بينا للوقت المستحب والاداء في اول الوقت مما يتعسر على الناس ويؤدى ايضا الى الجماعه وفي الثاني الى آخر الوقت خشية الفتوات فكان المستحب ما بينهما مع قوله عليه السلام خير الامور واسطها انتهى. هذا في ما ذكر من الاوقات الخمسة في اليومين او الاسفار وقت الانبياء من قبلك ظاهره يومهم ان هذه الصلوات في هذه الاوقات كانت مشروعة لم قبلهم من الانبياء وقد ثبتت في الروايات تفصيل العشاء بهذه الامة واجاب عنه ابن العربي ان الاشارة الى الوقت الموسع والمؤد بطرفين الاول والاخر يعني ومثله وقت الانبياء قبلك اي صلواتهم كانت واسعة الوقت وفي طرفين مثل هذا لا فم يمكن هذه الصلوات على هذه الميقات الالهية الامة خاصة وان كان غيرهم قد شاركهم في بعضها وقال الحافظ ابن حجر في مناقب الانبياء باعتبار التوزيع عليهم بالنسبة لغير العشاء وجميع هذا الجنس من خصوصياتنا واما بالنسبة اليهم فكان ما عدل العشاء وخرجنا عنهم فقلت وسياقي ذلك عن عائشة عند المصنف في الصلوة الوسطى وقال القاسمي البيضاوي في توجيه الحديثين ان العشاء كانت المرسل فصلها فانه لهم ولم يكتب على امهم كالتجديفانه وجب على نبينا صلى الله عليه وسلم فينبذ الامارة بينهما فان هذا وقت العشاء وقت الانبياء من قبلك فقلت اداهم تلك الصلوة نافذة وعدم اداء الامة تلك الصلوة لا يضرها انتهى ووجه التقاري فقال والحق ان الحق مع القاسمي قال ايحس هذا اشارة الى وقت الاسفار فانه قد شارك فيه جميع الانبياء والماضي والامم الدارجة انتهى والحدِيث اخرجه المصنف رحمه الله ببلانة طرق طريق الثوري ويحيى بن عبد الله وابن ابى الزناد اما من طريق سفيان فانخرجا الامام احمد بن عبد الرزاق وابوداؤد بن يحيى القطان والحاكم والدارقطني عن ثوبان بن احمد الزيري وابيهقي عن ابي نعيم بن حنبل بن جعفر بن الحسين بن جعفر بن داود بن عبد الرحمن بن ابي نعيم بن حنبل بن جعفر بن داود بن احمد بن محمد بن ابي الزناد واما الطريق الثالث فلم جرده واخرجه الامام الشافعي في مسنده والحاكم في مستدرقه الدارقطني عن ابي نعيم بن عبد الرحمن بن الحارث باسناده مثله واخرجه عبد الرزاق عن ابن ابى سبرة عن عبد الرحمن بن عمر بن نافع بن جبير بن مطعم عن ابي نعيم بن عباس نحوه واخرجه الدارقطني عن زياد بن ابى زياد وعبيد الله بن قيس عن نافع بن جبير بن عمر بن عباس وخرج الدارقطني ايضا من طريق البخاري عن سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن الحارث ومحمد بن عمرو بن حكيم بن حكيم عن نافع بن عباس فقد ظهر لك هذا كذا ان كان هذا الحديث روى عن سفيان بن عمرو واحد من اهل بغداد وقد تابعه على ذلك ابن ابى الزناد ويحيى بن عبد الله والدارقطني وسليمان بن بلال فرووا عن عبد الرحمن كما روى سفيان وتابع شيخنا عبد الرحمن بن محمد بن عمرو وابن ابى سبرة عن حكيم والعمري عن عمر بن نافع قال ابن دقيق العيد هي متابعه حسنة

حدثنا ابن ابى داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا عبد الله بن لهيعة قال ثنا بكير بن الاشعث عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الساعدي سمع ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبرئيل علي السلام في الصلوة فصل في الظهر حين زالت الشمس وصلى العصر حين قامت قائمة وصلى المغرب حين غابت الشمس وصلى العشاء حين غاب الشفق وصلى الصبح حين طلع الفجر ثم امني في اليوم الثاني فصل في الظهر في كل شيء مثله وصلى العصر في قامة واحدة وصلى المغرب حين غابت الشمس وصلى العشاء الاخرة الى ثلث الليل الاول وصلى الصبح حين كادت الشمس تطلع ثم قال الصلوة فيما بين هذين الوقتين حدثنا ابن ابى داود قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا الفضل بن موسى

واما حكم شيخنا عبد الرحمن فقد تابعنا على ذلك عمر بن نافع وزباد وعبد الله بن فليحنا ذهب غير واحد من المحدثين الى تخصيصه قال الترمذي حديث ابن بكير حدث حسن وقال الحارثي صحيح الاسناد وقال ابن عبد البر قد تكلم بعض الناس في حديث ابن عباس هذا بكلام لا وجه له وروايتهم مشهورون باعلم انتهى وقال ابو بكر بن العربي اما حديث ابن عباس فاجتنبه قدما الناس وما حقان يحتج به فان طريقة صحيحة وليس ترك الجعفي والتشوي له دليلا على عدم صحة لانها لم يخرجها كل صحيح وقد ترك البخاري احاديث ثابتة من رواية مالك في الموطا ورواها العلقم لا تزم غيره واما ما يخص به وقد روى البخاري هذا الحديث ورواه حديث ابن عباس بكلام ثقات مشايير لياسا واهل الحديث صحيح في صلوة جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم واما هذه الرواية تفسير مجمل وايضا شكل انتهى قلت ولعجب كل العجب من ابن بطال حيث ضعف حديث امامته جبريل بالكلية عرو على عمر بن عبد العزيز في صلوة في آخر الوقت كما روى ذلك البخاري وغيره وقال انه لو كان صحيحا لم ينكر عرو على عمر صلوة في آخر الوقت بحجة جبريل واجاب عنه الحافظ بان صلوة نزعته عن وقت الاختيار لا عن وقت الجواز وانكر عرو على الفقه ما واطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ واما يلزم منه ضعف الحديث والله اعلم حدثنا ابن ابى داود ابراهيم قال ثنا عبد الله بن يوسف الشيباني قال ثنا عبد الله بن ابيبة ابن عتبة الحضرمي قال ثنا بكير بن عبد الله بن الاشعث الهذلي عن عبد الملك بن سعيد بن سويد بن قيس بن عامر الساعدي الانصاري الهذلي عن ابن جني سمرة بن جندب لامن رواة الستة البخاري والترمذي قال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال النجاشي حديثي تابعي ثقة وكه روي عنه سيبه مذكورة في الطبراني وغيره واستشهد اليه باحد فكان رواية عنه مسلسلة ولا يبعد ان يكون لعبد الملك رؤية سمع ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبرئيل عليه السلام في الصلوة فصل في الظهر زاد في نسخة يعني في حين زالت الشمس اي مالت من رافع على الطريق بزيغ اذا عدل عنه وصلى العصر حين قامت قائمة اي حين صار الظل مثل قائمة شخص الرجل وعند الطبراني كما في الجمع وصلى العصر حين كان الفجر قائمة وصلى المغرب حين غابت الشمس وصلى العشاء حين غاب الشفق وصلى الصبح حين طلع الفجر الثاني ثم امني جبرئيل في اليوم الثاني في فصل الظهر وفي كل شيء مثله قال في النهاية اصل الفجر الرجوع يقال فارجع في فية وفيه اكان كان في الاصل لهم فرجع اليهم ومنه قيل للظل انه يكون بعد الزوال في لانه يرجع من جانب الغرب الى جانب الشرق انتهى وفي المغرب الفجر بوزن الشيء ما سجع الشمس في ذلك بالعش والجمع انباء وفيه روى الظل ما نسخة الشمس في ذلك بالخدا اه وفي الصباح ان الظل يكون غروة وخشية والفجر لا يكون الا بعد الزوال اه فانظر اعم من الفجر وصلى العصر الفجر قائمة واحدة وصلى المغرب حين غابت الشمس وصلى العشاء الاخرة قية العشاء بالآخرة لانه يطلق على المغرب ايضا ولم يقع في نسخة يعني لفظة الآخرة الى ثلث الليل الاول قال العيني في شربة يجوز ان يكون الى ههنا بمعنى في اي صلى في ثلث الليل ومنه قوله ليجتمعكم الى يوم القيامة اي في يوم القيامة يكون على بابها وعليها المنصب على الحال اي وصلى العشاء رجال كونه مؤخر الى ثلث الليل وهذا وقت استحباب اه وصلى الصبح حين كادت الشمس ان تطلع بهذا جملة الجعفي على ما كان في وقت الفجر فيد الى طلوع الشمس ثم قال اي جبرئيل الصلوة فيما بين هذين الوقتين والحديث اخره الامام احمد على حق بن عيسى عن ابن ابيبة باسناده مشدود وقال في الحديث رواه الطبراني عن ابى يزيد القزويني عن عبد الله بن عبد الحكم عن عبد الله بن ابيبة ذكره انتهى وعراه ابي شيبي ايضا في جمعه الى الطبراني في الكبير قال فيه ابن ابيبة وفيه ضعف قلت لكن يعضده الروايات الاخرى في امامة جبرئيل حدثنا ابن ابى داود قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا الفضل بن موسى ابو عبد الله المزوري مولى قتيبة من رواة الستة قال ابن معين وابن سعد البخاري ثقة وقال كعب ثقة مائة سنة وقال مرة ثبت سمع الحديث معنا الانباء سمعت الحديث منه اوس ابن المبارك وقال ابو نعيم كان والله قاله لينا وعنه هو ثبت من ابن المبارك قال الحاكم هو كبير السن على الاسناد امام من ثمة عصره في الحديث وذكره ابن حبان في الثقات كان ابن المبارك يقول حديثي الشعة يعني قال بن الهيثم معكر

الشيباني قال ثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا جبرئيل بعلمكم
امرد ينكمهم ثم ذكر مثله غير انه قال في العشاء الاخرة وصلاتها في اليوم الثاني حين ذهبت ساعة من الليل
حل ثنا ابن ابي داود قال ثنا حامد بن يحيى قال ثنا عبد الله بن الحارث قال ثنا ثور بن يزيد عن سليمان بن موسى

ضعيف وقال احمد بن حنبل في ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين ومائة وكان مولده سنة خمس عشرة ومائة الشيباني بهذا في نسخة
الموجودة عندي بالشين المعجمة والباء واللام لا شك انه تصحيف من انا نسخين والصواب السين في كافي نسخة التي عليها شرح العيني ونسخة الحارثي
وبهذا هو في تهذيب التهذيب بكسر الميم ثم تحتانية ثم نووين بينهما الف قال صاحب المغني نسبة الى سينان قرية من قرى اسان قال ثنا محمد بن
عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبرئيل بعلمكم امرد ينكمهم الظاهر ان
بزه الواقعة بكة قبل اسلام ابي هريرة والنبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام لمن حضره يومئذ والبرهرة اخذ الحديث من بعض ذلك فالحديث
مرسل صحابي لكن مرسل الصحابي كالتفصيل ويحتمل على جبرئيل مرة ثانية بعد اسلام ابي هريرة ويكون الحديث متصلا قال السدي ثم ذكر مثله
غير انه قال في العشاء الاخرة وصلاتها في اليوم الثاني حين ذهبت ساعة من الليل معناه بعد ساعة مضت من غروب الشفق ولا يجوز ان يكون
معناه بعد ساعة من غروب الشمس لان بعد الغروب الى وقت العشاء اكثر من ساعة قال العيني في شرحه والحديث اخبره النسائي عن الحسين بن
حريش عن الفضل بن اسادة عن ابي هريرة مفعلا لكن بدا فيها بالصبح وقد تقدم ان الحافظ راجع البداية بالظهور وقال بعض المدرسين وهم الراوي
فيه وانقطاع عليه ائمة جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم واقعة تعلية عليه السلام رجلا في المدينة كما سياتي في الحديث الا في رواية تليق عليه السلام
عليه وسلم ذلك الرجل من الصبح واه واخبره ايضا الدارقطني والحاكم والبيهقي وغيرهم بهذا الاسناد نحوه وهو حديث صحيح قال الذهبي على شرط مسلم واخبره
ايضا الثلثة والزاد من طريق عمر بن عبد الرحمن بن اسيد عن محمد بن المؤذن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمهم ان جبرئيل انا فصل في
الصلوة في وقتين الا المغرب قال في رواية في فضل في ساعة غابت الشمس ثم جاز في من الغد فصل في ساعة غابت الشمس لم يغيره. كذا جمله
الثلثة وفصل الزاد كافي الجمع قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه واما علم ان المصنف رحمه الله اخرج لهامة جبرئيل من حديث ابن عباس
وابن سبيد والي هريرة واخبره الترمذي والنسائي والامام احمد والحاكم وابن حبان واسحق بن طريق وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله
ابن عباس مفصلا قال الترمذي عن ابي جابر بن عبد الله بن اسحق في المواقيت وقال الحاكم هذا حديث صحيح مشهور عن عدي بن ابي المبارك النخعي
لم يخرجاه وقال الذهبي صحيح مشهور وفي الباب عن ابن عمر عند الدارقطني واسادة عن كمال قال الحافظ وكروم بن حزم وعبد الله بن زاذان واسحق بن
الا هوي وعن ابي مسعود عند ابن ابي عمير واليه في الحديث في المخرجة والدارقطني قال الحافظ وحسن الحديث في الصحيحين عن عروة عن ثبير
عن ابي ابي مسعود وغير مفسر للاوقات واخبره ابو داود وابن خزيمة وابن حبان من هذا الوجه مطولا مقصودا هو من رواية اسامة بن زيد
عن الزهري وفي اسامة ضعف اه وانس عند الدارقطني والحاكم والبيهقي والدارقطني والي داود في المراسيل. حديث ثوبان بن ابي داود وفي نسخة
العيني ابراهيم بن ابي داود قال ثنا حامد بن يحيى بن ابي البختي ابو عبد الله بن عبد الله بن طرسوس من رواية ابي داود قال لفرابي سأت عنه علي بن
الحديث فقال سبحان الله بقى حامدا في زمان يحتاج من يسأل عنه وقال ابو حاتم صدق وذكره ابن حبان في الثقات وقال سكر الشام وكان
من انبي عمره بجالسة ابن عيينة وكان من اهل زمانه يحديثه وقال مسلمة الاندلسي ثقة حافظ مات في شهر رمضان بطرسوس سنة اثنتين وثلاثين
وثلاثين قال ثنا عبد الله بن الحارث بن عبد الملك الخزازي قال ابو حاتم عبد بن الحارث بن ابي داود في نسخة
الي من عبد الله بن الحارث بن ابي حنبل وقال يعقوب بن شيبة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. قال ثنا ثور بن يزيد الكلابي المحمدي عن سليمان
ابن موسى الاموي مولا هم يكنى ابا ايوب ويقال ابا الرزيع ويقال ابا هشام الشامي الاشدق فقيه اهل الشام في زمانه راسل عن جابر بن ابي داود
مسلم في مقدمته صحيح والاربعة قال سعيد بن عبد العزيز كان اهل الشام بعد كحول وقال الزهري سليمان اخف من كحول وقال عطاء بن ابي رباح
سيد شارب اهل الشام سليمان وقال عثمان بن حديم ثقة وعن ابن عيينة ثقة في الزهري وقال ابو حاتم محمد بن حبان في حديثه بعض الاضطراب
احد من اصحاب كحول ائمة منه ولا ثبت منه وقال البخاري عنه منكره وقال النسائي احدا لفقها وليس بالقوي في الحديث وقال في موضع آخر
في حديثه شيء وقال ابن عدي فقيه راو عنه الثقات وهو اهل الشام وقدر في احاديثه فخر بها لا يروى بها غيره وهو ثقة ثبت حديثه
وقال الدارقطني في بعض من الثقات اثنى عليه عطاء الزهري وقال ابن سعد كان ثقة اثنى عليه ابن عدي عن ابن ابي عمير كان من كبار اصحاب كحول

عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال سأل رجل نبى الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلوة فقال صل معى
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح حين طلع الفجر ثم صلى الظهر حين زاعت الشمس ثم صلى العصر حين كان في الانسان مثله
ثم صلى المغرب حين جبت الشمس ثم صلى العشاء قبل غيبوبة الشمس ثم صلى المغرب قبل غيبوبة الشمس ثم صلى العشاء فقال بعضهم ثلث
الليل قال بعضهم شطر الليل حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر بن المنهال قال ثنا همام قال سمعت عطاء بن
ابي رباح قال حدثني رجل منهم ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فساأله عن مواعيت الصلوة فامر ان يشهد الصلوة
معته فصلى الصبح ففعل ثم صلى الظهر ففعل ثم صلى العصر ففعل ثم صلى المغرب ففعل ثم صلى العشاء ففعل ثم صلى الصلوات
كلها من الغد فأخبرهم قال الرجل ابرير صلاتي في هذين الوقتين وقت كل حدثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا بدير بن عثمان

وكان خطا قبل موته بغيره وقال ابن معين ثقة وحدثه صحيح عن نوات سنة تسع عشرة ومائة عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال
سأل رجل لم يعرف اسم نبى الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلوة فقال صلى الله عليه وسلم صل معى الى تعرف ذلك ويحصل لك البيان الفضل
وفي الكوكب امره بالاقامة لان العلم باوقات الصلوة الى صل بالصلوة مسدود وادخله الى صل ببيان صلى الله عليه وسلم ولا يخفى الاجاب
بشان الصلوة لكونها احكام الاسلام ولعل الرجل كان رسول قومه خفيث لولا كنفه على مجرد البيان بالكلام التباس الامر عليهم بتغيير بعض الاعمال
او في فهم المراد بها فيقع بذلك عظم فضلي رسول الله صلى الله عليه وسلم والعج حين طلع الفجر الثاني ثم صلى الظهر حين زاعت الشمس ثم صلى العصر
حين كان في الانسان مثله ثم صلى المغرب حين جبت الشمس اى سقطت الى الارض قال ابن زريق كل ساقطة واجب وجبت الشمس اذا
سقطت في المغرب وفي النهاية صل لوجوب السجود والوقوف ثم صلى العشاء قبل غيبوبة الشمس هكذا وقع عند المصنف ووقع عند النسائي
وفيه بهذا الاسناد بعبارة جليل الشفق وهو موافق لما ورد في الروايات الكثيرة فاما يقال انه وقع اليوم من بعض الرواة او يؤول بما رواه
المصنف من عمل الشفق في هذا الحديث على البياض لذي يكون بعد الحمرة واذا والاخرون الحمرة فلا تارض ثم صلى الصبح اى في اليوم الثاني
فاسفر ثم صلى الظهر حين كان في الانسان مثله ثم صلى العصر حين كان في الانسان مثليه ثم صلى المغرب قبل غيبوبة الشمس والمراد منه ههنا
الحمرة ثم صلى العشاء فقال بعضهم ثلث الليل قال بعضهم شطر الليل يعني ان يكون معنى هذا الكلام قال بعض الصحابة لهذه الصلوة ان صلاها
الى ثلث الليل وقال بعضهم الى شطره فاختلفوا في آخر الوقت على حسب ظنهم ويحتمل ان يكون المعنى قال سليمان بسنده ثم صلى العشاء قال بعض
رواة الحديث عن جابر ان ثلث الليل قال بعضهم الى شطره كذا في البذل وفي الحديث اثبات الوقتين للمغرب وقال العيني في شرحه وهذا الحديث يخرج
خلق كثير باضافات مختلفة واسانيد متغايرة ولكن احمد بن حنبل اخرجه في مسنده بخرواية الطحاوى ثنا عبد الله بن الحارث فذكر باسناده نحوه غير ان
لفظه ثم صلى العشاء حين غيبوبة الشمس ثم صلى الصبح فاسفر انتهى واخرجه ايضا النسائي عن عبد الله بن سعيد عن عبد الله بن الحارث والبيهقي
عن الامام احمد بن عبد الله باسناده مثله واخرجه الدارقطني من طريق الهاشمي عن عبد الكريم بن ابي الحارث عن عطاء بن جابر وفي آخره ثم قال ابن
السائل عن الصلوة ما بين هذين الوقتين ورواه الطبراني في الاوسط وطولا قال البيهقي باسناده حسن وقال البيهقي ورواه ابو جحان عن عطاء فذكر
قصته اما جبريل بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وذكر وقت المغرب واحداً وتلك قصته وسوال السائل عن اوقات الصلوة قصته اخرى كما نقلت في كتابي
وقال في الحادى واما حديث جابر فرواه النسائي الترمذي وقال في كتابه الحسن عن البخاري حديث جابر اصح شئ في امامه جبريل بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
انتمى حديثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جابر بن المنهال قال ثنا همام بن يحيى الخوذي البصري قال سمعت عطاء بن ابي رباح قال حدثني بهذا الخبر
خبرني اخبرني به رجل منهم اى من الصحابة والظاهر ان جابر كما تقدم حديثه عن ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فساأله عن مواعيت الصلوة فامر ان يشهد
اى يحضر الصلوة معه فصلى النبى صلى الله عليه وسلم الصبح ففعل ثم صلى الظهر ففعل ثم صلى العصر ففعل ثم صلى المغرب ففعل ثم صلى العشاء ففعل ففعل
انه صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات الخمس في اول اوقاتها من غير تاخير ثم صلى الصلوات كلها من الغد في اليوم الثاني فاخرى حتى صلى
الصلوات الخمس في آخر وقتها كما تقدم في الحديث الذي قبله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل السائل ما بين صلواتي في هذين
الوقتين اى اليومين كما في نسخة العيني وقت كل هذه هذا سند صحيح ولا يضر جباله من روى عنه عطاء فانه صحابي والصحابة كلهم عدول
حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي قال ثنا بدير بن عثمان الاموي مولا هم الكوفي مرواة
سلم والنسائي قال ابن معين وعبد الله بن ابي رباح قال النسائي ليس به بأس ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو العباس ليس بالمشهور

قال حدثني ابو بكر بن ابي موسى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاه سائل فساله عن اوقات الصلوة فلم يرد
عليه شيئا فامر بلالا فاقام الفجر حين انشق الفجر والناس يكاد يقر بعضهم ثم امره فاقام الظهر حين زالت الشمس
والقائل يقول انصرفت النهار واكثر وكان اعلم منهم ثم امره فاقام العصر الشمس تفتت ثم امره فاقام المغرب حين غابت
الشمس ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم اخرا الفجر من الغد حتى نصبت منها والقائل يقول طلعت الشمس او
كادت ثم اخرا الظهر حتى كان قريبا من العصر ثم اخرا العصر حتى نصبت منها والقائل يقول احمرت الشمس ثم اخرا الفجر
حتى كان عند سقوط الشفق ثم اخرا العشاء حتى كان ثلث الليل الاول ثم اصبح فذا السائل فقال للوقت فيما بين هذين
محدثنا احمد بن داود قال ثنا موسى

قال حدثني ابو بكر بن ابي موسى الاشعري الكوفي يقال اسمه عمرو ويقال عامر من رواية الستة قال الاجري قلت لابي داود سمع ابو بكر بن ابي
قال الاله قد سمع ابو بكر رضي عندهم من ابي بردة وكان يذهب مذاهب اهل الشام جاره ابو غاوية الجبني قاتل عمارا فجلس لي جنبه وقال
مرحبا ياخي وقال ابن بكير كان اكبر من ابي بردة وقال ابن جابر في الثقات اسمه كنيته ومن روى ان اسمه عامر فقد روى عامر ابي بردة وقال ابو بكر
ابن احمد قلت لابي ابو بكر سمع من ابيه قال لا وقال ابو بكر افضل من اخيه ابي بردة وقال العجلي كوفي تابعي ثقة وقال ابن سحابة كنيته و
كان قليل الحديث يستضعف مات سنة ست ومانع عن ابيه ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو موسى اتاه ابي النبي صلى الله
عليه وسلم سائل فساله عن مواقيت الصلوة فلم يرد عليه شيئا اى لم يرد جوابا ببيان الاوقات باللفظ بل قال رسل معنا كما تقدم في حديث
جابر وكما سألني في حديث بريدة وليس المراد ان لم يجب عليه بالقول ولا بالفعل كما هو الظاهر لان المعلوم من حوال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان
يجيب اذا سئل عما يحتاج اليه فاذه النودي قاهر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا فاقام الفجر اى فاذا نى واقام للفجر حين انشق الفجر اى طلعت كاذن
موضع طلوعه وخرج منه كذا في النهاية والناس لا يكاد يعرفون بعضهم بعضا اى لشدة الغلس وكثرة النظام وقوله بذا بيان لذلك الوقت
ثم امره اى بلالا فاقام الظهر اى لصلوة الظهر بعد اذن لها حين زالت الشمس اى عن كبد السار والجال ان القائل يقول انصرفت النهار
قال في مرعاة الصعود والشيخ ولي الدين هو على سبيل الاستفهام قطعاً قلت فعلى هذا يكون بفتح الهجزة والمخزوف هجزة الوصل وقوله تعالى
احفظي البنات انترى على الله كذا قلت ولا مانع من ان يكون خبرا وحيداً بكسر هجزة انصرفت بل كونه خبرا اولي فان مسلما اخرج في صحيحه في الحديث
ونظيره والقائل يقول قد انصرفت النهار حتى ولم ينصف النهار وهذا لا يكون انصرفت على سبيل الاستفهام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم
اى من الصحابة المحاضرين بان الشمس قد زالت ثم امره اى بلالا فاقام العصر والشمس مرتفعة زادا ابو داود في امره فاقام المغرب حين غابت
الشمس اى على الارض اى غربت ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم اخرا الفجر من الغد حتى وفي نسخة لعين حين - العصر اى صلى الله
عليه وسلم منها اى من صلوة الفجر والقائل يقول طلعت الشمس او كادت ان تطلع اى ثلثة تأخير صلى الله عليه وسلم ثم اخرا الظهر حتى كان قريبا
من العصر كذا لفظ مسلم وزاد بعده بالامس فهذا ليس ما ورد عند ابي داود فاقام الظهر في وقت العصر الذي كان قبله فان الراوى لا اتصال
الوقت بين طلعت اى صلى الظهر في اليوم الثاني في وقت العصر في اليوم الاول ثم اخرا العصر حتى انصرفت منها اى من صلوة العصر والقائل يقول
احمرت الشمس بهجزة الاستفهام وزاد مسلم لفظ قد يكون خبرا ولفظ ابي داود قد اصغرت الشمس او قال اسى بالشك ثم اخرا المغرب حتى
كان عند سقوط الشفق ثم اخرا الفجر من الغد حتى نصبت منها والقائل يقول احمرت الشمس ثم اخرا الظهر حتى كان ثلث
الليل الاول بهذا لفظ مسلم وفيه قال لعمري ولعله لم يؤخره الى آخره ووجوده في الجواز لانه يلزم منه الكراهة في حق غيره وللمخرج المخرج
النايل كذا وكذا هجزة النوم قبل العشاء ثم اصبح فذا السائل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوقت المستحب للصلوات فيما بين بينين
الوقت بين في اليومين والمحدث يدل على كون وقت المغرب الى الشفق فهو حجة على مالك وغيره وعلى ان وقت العصر الى الغروب فهو حجة على ابي داود
وعلى ان وقت الصبح الى طلوع الشمس فهو حجة على مالك والشافعي وعلى انه يجوز تقديم الصلوة وتأخيرها حتى تنبتا المستحب للصلاة وعلى انه يجوز
تأخيرها الى ان عن وقت السؤال والمحدث اخبر مسلم عن ابن عمر وكعب والامام احمد بن ابي نعيم وابو داود عن عبد الله بن داود والنسائي عن
ابي داود والحضري والدارقطني عن ابي نعيم وابي داود والبيهقي عن ابي نعيم وكعب وعبد الله بن داود وخمسهم عن بدر بن عثمان باسناده مشددة
حدثنا احمد بن داود بن موسى السدي قال قال ثامس موسى كذا وقع في نسخة الموجودة عندنا ولم يذكره صاحب كشف الاستار والذي يظهر لي انه
وقع بالتصحيح بهناس فلم اتنا نحن والصواب كذا حدثنا احمد بن داود بن موسى قال ثنا اسمعيل والدريل على ذلك ان لمصنف في غير موضع

قال ثنا اسمعيل بن سالم قال ثنا اسحق بن يوسف عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأل عن وقت الصلوة فقال صل معنا قال فلما زالت الشمس امره ان لا يركع ثم امره فاقام العصر الشمس بيضاء مرتفعة فركعت ثم امره فاقام المغرب حين غابت الشمس ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم امره فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما كان في اليوم الثاني امره فاذا ظهر فابرد بها فافعل ان يرد بها وصل العصر والشمس مرتفعة اخرها فوق الذي كان وصل المغرب قبل ان يغيب الشفق وصل العشاء بعد اذهب ثلث الليل وصل الفجر فاسفر بها نحو قال ابن السائل عن وقت الصلوة فقال الرجل يا رسول الله فقال وقت صلواتكم فباين ما رايتهم

في هذا الكتاب في مشكل الآثار عن احمد بن داود بن موسى عن اسمعيل الصانع وقد قال الخطيب ترجمه اسمعيل بن داود بن محمد بن يعقوب احمد بن داود الكوفي هذا الصواب ذكرنا فلما سمعنا ما رايت نسخة التي عليها شرح الشيخ نعم لمع في ما قال ثنا موسى بن داود احمد بن داود اسمعيل بن سالم فلما سمعنا ما رايت نسخة اسمعيل بن سالم الصانع البغدادي نزيل مكة والدمحم بن رواة سلم ذكره ابن حبان في الثقات وقال الصدوق سألت ابا علي صلح بن عبد الله عن محمد بن اسمعيل الصانع فقال ثقت ما مولى وابوه ثقت قال ثنا اسحق بن يوسف بن مرداس النخعي الواسطي المعروف بالازرق من رواية الستة قيل لاهما اسحق الازرق ثقت فقال اي والله ثقت وقال ابن معين الجلي والبراء ثقت وقال ابو عامر محمد بن يحيى الصدوق قال لاهما اسحق الازرق ثقت وقال ابن حبان وقال يعقوب بن شيبة كان من اعلمهم بحديث شريك وقال الخطيب كان من الثقات المأمونين وقال ابن سعد كان ثقت ورعا غلط وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة خمس وتسعين مائة كان مولده سنة سبع عشرة مائة عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد الحضرمي الكوفي عن سليمان بن بريد الاسلمي المروزي عن ابيه بريد بن الحبيب الاسلمي الصعالي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلوة فقال صلى الله عليه وسلم حينما يصل معك الشمس امرا لا ان يؤذن فاذا نزل بال - زاد في نسخة البصري ثم امره فاقام الظهر

ثم امره اي بلالا ان يؤذن العصر وتقيم فاقام العصر الشمس بيضاء مرتفعة فركعت وفي نسخة البصري ثقتة - بنون ثقتة فتحتة اي خالصة صافية من الصفرة كذا في الجمع - ثم امره فاقام المغرب حين غابت الشمس ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم امره فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما كان في اليوم الثاني امره فاذا ظهر فابرد بها فافعل ان يرد بها اي واطال الابرار واطال النظر فيه اذا طال التفكير فيه كذا في النهاية وقال ابن دريد في الجبهة يقال فعل كذا وكذا وانعم اي زاداه وفي القاموس وانعم ان يحسن زاد وفي الامر بالغ انه فاعنى على هذا زاد الابرار واطال النظر بالغ في الابرار على اول وقت الابرار حتى تم انكسار شدة الحر وفي الفائق حقيقة الابرار الدخول في البرد كقولك اظفرنا واظفرنا واذا التفتت انه فاعنى ادخل الصلوة في البرد ثم بالغ في الابرار ولا يذهب عليك ان هذا لا يمكن الا على ما قال الامام من كون وقت الظاهر في الظلمين في حجة وصل العصر والشمس مرتفعة اخرها فوق الذي كان اي فوق الاخير الذي وجد في اليوم الاول وصل المغرب قبل ان يغيب الشفق اي انما يقع

آخر اجزاء الصلوة خارجا عن وقتها وصل العشاء بعد اذهب ثلث الليل وصل الفجر فاسفر بها نحو قال صلى الله عليه وسلم ان السائل عن وقت الصلوة فقال الرجل انا بهن يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم وقت صلواتكم اي الوقت الذي ينبغي ان تختاره لصلواتكم وانما اتى بالجمع مخاطبا لمن كان بهن من الصحابة اشعارا بان ليس مختلفا بالسائل فيما بين ما رايتهم تقديره وقت صلواتكم في الطرفين للذين جليت فيهما وفيها بينهما وترك ذكر الطرفين لحصول علمها بالفعل او يكون لمراعاة ما بين الاحرام بالاولي والسلام من ان شاء قال النووي والحديث اخرجه مسلم عن زهير بن حنبل وعبد الله بن سعيد والترمذي عن احمد بن منيع والحسن بن الصبح واحمد بن محمد بن موسى والداقطني عن يعقوب بن داود وعلى بن شعيب وسعد بن محمد بن عون وعلى بن شريك احمد بن سنان والبيهقي عن احمد بن عبد الصمد والامام احمد كلهم عن اسحق الازرق باسناده

مشكوكا وخبره النسائي والداقطني وابن حبان عن محمد بن يزيد والبيهقي عن قبيصة كلها عن سفيان بن عيينة متبعة للازرق واخرجه مسلم والداقطني والبيهقي عن طريق شعيب عن طلحة ايضا فلهذا متبعة لسفيان قال البيهقي عن علي بن الترمذي عن البخاري انه قال حديث الثوري عن علقمة عن ابن بريدة عن ابي بصير في المواقيت هو حديث حسن اه وقال الترمذي في سننه باحد ثياب صحيح وقال ابن العربي بدعي صحيح واعلم ان المصنف رحمه الله اخرج سوال السائل عن الاوقات عن جابر وابي موسى وبريدة وروى من الصحابة وفي الباب عن جابر بن عبد الله بن عمرو عن مسلم والبيهقي وجمع بين جارية عندكم وقال حديث صحيح على شرط الشيخين لم يخرجاه وقال الذهبي على شرطهما والبراء بن عازب عن ابي بصير قال البيهقي وفيه قصة بنت عازب لم اجد ذكرها وانس عند النسائي في صلوة الغداة خاصة والله اعلم ولما فرغ المصنف من بيان الاحاديث المختلفة في بيان اوقات الصلوات الخمس مفصلا

فاما ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الامور في صلوة الفجر فلم يختلفوا عنه فيه انه صلاها في اليوم الاول حين طلع الفجر هو اول وقتها وصلاتها في اليوم الثاني حين كادت الشمس ان تطلع وهذا اتفاق المسلمين الاول وقت الفجر حين يطلع الفجر واخر وقتها حين تطلع الشمس واما ما ذكر عنه في صلوة الظهر فانه ذكر عنه انه صلاها حين ان تطلع الشمس وعلى ذلك اتفاق المسلمين في ذلك اول وقتها واما آخر وقتها

اذا وان يفسر على الاختلاف الواقع بينهما وبين الناس في اختيارهم الاحاديث المختلفة فقال فاما ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الامور المذكورة عن ابن عباس وابي سعيد ابى هريرة وجابر ابى موسى وبريدة وغيرهم في صلوة الفجر فلم يختلفوا في ان يكون من صلوة الفجر في يومه الا في الفجر في وقتها صلى الله عليه وسلم في يومه في وقتها صلى الله عليه وسلم صلاها في صلوة الفجر في اليوم الاول حين طلع الفجر وهو اول وقتها وصلها في اليوم الثاني حين كادت الشمس ان تطلع كما في رواية ابى سعيد الخدري وبريدة وهذا اتفاق المسلمين ان اول وقت الفجر حين يطلع الفجر واخر وقتها حين تطلع الشمس ونقل المصنف رحمه الله تعالى الاتفاق على ان وقت الفجر قد تقدم في اول الباب عن مالك والشافعي ان وقت الفجر الى الاسفار قال الخطابي واختلفوا في آخر وقت الفجر فذهب الشافعي الى ظاهر حديث ابن عباس وهو الاسفار وذلك لصحة الرافعية ولا خلاف له وقال من صلى ركعة من الصبح قبل طلوع الشمس لم تفته الصبح وهذا في محابيل لغيره والعزوات وقال مالك احمد من صلى ركعة من الصبح قبل طلوع الشمس اتمها بها اخرى وقد ادرك الصبح فجعله مدركا للصلوة على ظاهر حديث ابى هريرة وقال محابيل لراى من طلعت عليه الشمس قد صلى ركعة من الفجر فسد صلواته انتهى وبكذلك نقل الاختلاف النووي فقال وقال ابو سعيد لا يصح من اصحابنا اذا سافر الفجر صارت قضاء بعده وكذلك نقله العيني فقال ذهب الجمهور الى ان آخره اول طلوع جرم الشمس يومئذ يذهب لكونه في وقتها صلى الله عليه وسلم وروى عنه ابن القاسم وابن عبد الحكم ان آخر وقتها الاسفار الا على ما هو حاج من ذهب الى الاسفار بحديث امامه جبريل واجتبه الجمهور بقوله صلى الله عليه وسلم وقت صلوة الفجر ما لم تطلع الشمس اخرج ابو داود وسلم وسياق عند المصنف رحمه الله تعالى وقتها صلى الله عليه وسلم من ان درك ركعة من الفجر قبل ان تطلع الشمس فقد ادركها اخرج ابو داود وسياق عند المصنف رحمه الله تعالى وقتها صلى الله عليه وسلم من حديث ابى سعيد وابى موسى في الروايات في ذلك كثيرة شهيرة ومما رواه حديث امامه جبريل على وقت الاختيار كما تقدم وكذلك لما كان الصبح مشهورا عن مالك امتداد الوقت الى طلوع الشمس كما قال ابن العربي وقال ما روى عنه خلافة لا يصح وكذلك الشافعي كما عرّف هو في كتابه الام ولا تقوت حتى تطلع الشمس قبل ان يصلي منها ركعة والحزني في تحفه نحو ذلك لم يثبت المصنف رواياتهم الشاذة المخالفة للروايات الصحيحة ونقل الاتفاق على ذلك وقد قال ابن العربي واختلفوا في آخر وقتها الاختيارى فروى عن مالك وابى سعيد لا يصح من اصحابنا انهما قالوا اذا تمكّن النور وتميّنت الاشياء كلها زال وقت الاختيار وبقى وقت الضرورة الى ان يبقى للصلوة الصبح مقدار ركعة قبل طلوع الشمس انتهى فنبذوا ليدان قولها ايضا كقول الجمهور واما ما ذكره صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر فانه ذكر عنه انه صلاها حين زالت الشمس وعلى ذلك اتفاق المسلمين ان ذلك اى زوال الشمس فاذ في نسخة العيني هو اول وقتها اى صلوة الظهر والمصنف رحمه الله تعالى نقل الاجماع على ان ابتداء وقت الظهر من الزوال وقد نقل الاجماع على هذا من جليلهم وحقنا المصنف والزقاني كما تقدم قال الزقاني وكان فيه خلافات قد علم من بعض الصحابة ان يجوز صلوة الظهر قبل الزوال وعلى احمد وسحق مشد في الجملة انه وقال الشوكاني للاختلاف في ذلك ليعتبر به وقال ابن رشد تفقوا على ان اول وقت الظهر الذي لا يجوز قبله هو الزوال الا خلافا لما روى عن ابن عباس والامام من الخلاف في صلوة الجمعة وقال ابن رسلان لا يعتد بقول من قال بعد الشراك الحديث المذكور اى حديث ابن عباس فانه وقعت الزيادة وكانت قدر الشراك عندنا في المدد واوله الخطابي بان الزوال لا يستبان في مثل مكة الا بعد ما يبلغ الغنى قدر الشراك وليس بزمانين بل الزوال في جميع البلدان واما آخر وقتها اى صلوة الظهر فففي اختلاف كثير حتى قال عطاء لا تقرط لظهور يد غل الشمس صغرة وقال عطاء وقت الظهر والعصر الى الليل وعلى عن مالك قلت الاعتقاد الى ان العصر ظل كل شئ مثله وقت الاداء الى ان يبقى من غروب الشمس قدر ما يؤدى فيه العصر كذا في المغنى وقد تقدم عن مالك وغيره انه يفعل وقت العصر بالمثل ولا يخرج وقت الظهر ويكون الوقت مقدارا لربع ركعات صلاحي الظهر والعصر او عن بعض الشافعية وادّواهم قالوا بافصال بينهما اذ في فاصلة فلا يكون هذا الوقت لا للظهر ولا للعصر بل يكون مهلا قال النووي ذهب اكثر من الى انه لا اشتراك بين وقتها بل متى خرج وقت الظهر مثل وقت العصر اذا دخل العصر لم يبق شئ من الظهر اجماعا فقد قلت وكذا لا فاصلة عندهم ثم قال الجمهور وصاحبنا ابى حنيفة انه يخرج وقت الظهر ويغل وقت العصر اذا صلا كل شئ مثله وهو رواية عن الامام الاعظم ابى حنيفة في حقيقته وظاهر الرواية عنه انه لا يخرج وقت الظهر ولا يدخل وقت العصر الا بمصير

كل شئ مثليه وهو المشهور عن الامام كما ساقى في آخر الباب قال العيني قال القرطبي خالف الناس كلهم باحيفه فيما قاله حتى صحابه قلت اذا كان
استدلال الى حيفه بالحديث فالصبر في الفقه الناس له انتهى ثم ذكر استدلاله من الحديث كما ساقى في استدلال الجمهور بحديث امام جبريل وغيره
كما تقدم واما استدلال الامام بكثيرة ذكرها في رسالة البحر في انزاله الشارح وغير واحد من المحققين واما ان ذكر هذا منها فلا يحل عنه هذا الكتاب
فانقول بتوفيق الله وعونه ان الامام ابو بكر الجصاص الرازي ارجح له بقوله تعالى اقم الصلوة طرقي النهار فان ذلك يقتضي فعل العصر بعد الشنئين
كلما كان اقرب الى وقت الغروب فهو اولى باسم الطرقت واذا كان وقت العصر من المشنئين فما قبله من وقت الظهر لحديث ابى هريرة كما ساقى عند
المصنف وتقول تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس فان الدلوك الزوال فيقتضي ظاهره استدلال الوقت الى الغروب كما يمكن عن مالك الا ان ثبت
ان ما بعد الشنئين ليس بوقت للظهر فوجب ان يثبت الى المشنئين بالظاهر وقال شيخنا الارغ في حاشية الكوكب واثبت خبره ان ابلش الواعد ان
يتبع بعد اكثر من ربيع النهار لا يطلق عليه وقت النهار ولا قبل الغروب بل كلاهما يومان الى قرب الغروب انتهى وارجح الشيخ ابو الحسن شيخ الرازي
وحسب البداية وغير واحد من المحققين بقوله صلى الله عليه وسلم لم يروا بالظهر فان شدة الحر من فنج جهنم رواه السنن من حديث ابى هريرة وساقى عند
المصنف قال السرخسي وغيره في وجه الاستدلال لان الحر اشد ما يكون في ديارهم اذا صار ظل كل شئ مثله واستدل شارح المنية بحديث ابى ذر قال
كانت النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن فقال لا يرو ثم اراد ان يؤذن فقال لا يرو حتى ساقى
الظل للظل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فنج جهنم رواه البخاري وغيره وساقى عند المصنف ووجه الاستدلال انه صرح بان الظل
قد ساقى للظل ولا قدر يدرك نفي الزوال ذلك الزمان في ديارهم فثبت ان عليه الصلوة والسلام صلى الله عليه وسلم صار ظل مثله ولا يظن
ان صلايا في وقت العصر وفي اعلا الحسن قال الشيخ اطال الله بقائه الحديث نص في بقاء الوقت بعد ابلش اذن من المعلوم اللازم عادة ان الاجسام
المنبطحة اذا كان ظلها مساويا لظلها لا يكون ظل الاجسام المنتهية زائلا على ابلش لا محالة فارتفع احتمال كون هذا الظل مع الظل الاصيل مساويا للظل
ثم لما كان الاذان بعده الزيادة على ابلش كانت الصلوة بعد الزيادة وكثيرة عليه ضرورة وما ورد في بعض الروايات حتى رأيت في التلويح فالرواية
فيها مبهمة فتروا الى الغسر وهو المساواة فيكون المعنى حتى رأيت في التلويح مساويا لها انتهى وقد اضطررنا الى ان الظاهر الحديث كما قلنا فقال التلويح
جميع كل ما اجتمع على الارض من تراب او رمل او نحو ذلك دهر في الغالب منبطح غير شافهة فلا يظهر لها ظل الا اذا ذهب اكثر وقت الظهور الى ان قال
فظاهر يقتضي ان اخرها الى ان صارت كل شئ مثله ثم اورد الحافظ بمقتضى مذهبه بتاويلات فاسدة رد ما شارح مسلم وغيره فلا يظيل الكتاب بذكره
واما قول القائل ان الايات في اضافي فيحصل بعد زوال الشمس ايضا فيكون وان لم يحس في ذلك الوقت وكذلك قول القائل ان المراد من الايراد
في السفر غير المراد من الايراد في الحضر في السفر يجوز جميع التاخير لاني المحضر فالمراد من الايراد في الزوايات المطلقة هو ان لا يجوز للمسلم ان ينتهي اما
في السفر فالمراد من الايراد الذي يحصل عند مساواة الظل التلويح فذا خاص بالسافر فلا يجزئهم نفع ابلش في شاة فخر الفتاوى واما الاول فيرده ساقى
حديث ابى ذر فان المؤذن اراد ان يؤذن فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالاراد كذا وقع ثلاث مرات فلو كان الايراد اهل في جرم الشمس كما فينا
لم يره النبي صلى الله عليه وسلم بالاراد لان ذلك لا يروا كان حاصلا بعد الزوال لتبديل كيف وقد وقع ذلك مراد من المشاهدة ان الحرة التي
تكون بين الزوال لا تبقى بل تزل كما لا يخفى في المراد بهنا واما مجرد الحرارة فتبقى الى غروب الشمس فليس مراد بابهت واما الثاني فيرده تبديل النبي صلى
عليه وسلم في آخر الحديث ان شدة الحر من فنج جهنم فاذا اشتد الحر فابروا بالصلاة فعلق الايراد على الحر لا على السفر فبذلك لا يروا يكون المراد في الروايات
الاخر لا نه يتم دليل على خلاف ذلك والله اعلم واستدل الامام ابو بكر الرازي ثم القاضي ابو زيد الدبوسي ثم السرخسي ثم الزيلعي وغير واحد
بالحديث المرفوع المشهور انما يحكم فيما خلا من الامر كما يبر صلوته العصر الى مغارب الشمس انما شكم من اليهود والنصارى كمثل رجل استاجر ارباب
فقال من يعمل لي من عبدة الى نصف الرب على قيراطه فعملت اليهود ثم قال من يعمل لي نصف النهار الى صلوته العصر على قيراطه فعملت
فعملت النصارى ثم قال من يعمل لي من العصر الى غروب الشمس على قيراطه فعملت النصارى ثم قال من يعمل لي من غروب الشمس الى غروب الشمس على قيراطه فعملت
بل ظنكم من حكم شينا قالوا قال قد لك فضلي اوتيه من شاء اخرجه مالك بن عمرو والبخاري والترمذي وغيرهم عن ابن عمر وارجح به الامام الرازي
من وجهين احدهما قوله انكم فيما خلا من الامر كما يبر صلوته العصر الى مغارب الشمس فانه اراد بذلك الاخبار عن قصر الوقت كقول النبي صلى الله عليه وسلم
بعثت انا والساعة كرايتين وجميع بين الساعة والوسطى وفي رواية كما بين يده وانه فاجر فيلهذا يعني من الدنيا كقصاص لاسباب على الوسطى وقد قدر
ذلك نصف السبع فثبت بذلك بين شير عليه السلام اجلنا في اجل من يعني قبلنا بوقت العصر في قصر مدته ان لا يشين ان يكون من المثل لانه لو كان
كذلك لكان اكثر من ذلك على ان وقت العصر بعد الشنئين والوجه الاخر من ان لا يخرج المثل الذي عثر عليه السلام لنا ولا لعلكت بين بعض

في الادوات المذكورة وانهم غضبوا فقالوا اننا اكثر عملا وقل عطا فلو كان وقت العصر في مثل لما كانت النصارى اكثر عملا من المسلمين بل كان
المسلمون اكثر عملا لان ما بين مثل الى الغروب اكثر ما بين الزوال الى مثل فثبت بذلك ان وقت العصر قصر من وقت الظهر انتهى وقالوا
الديوبسي ولو كان المراد مجرد كثرة العمل من غير التفات الى طول الوقت وقصره لكان بيان الادوات مما لا دخل له في فرض التشبيه مراده انتهى -
ورد ابن العربي بهذا الاستلال بان هذا الكلام صدر عن اليهود والنصارى فكيف بها الا على النصارى فقط وقد سبق الى رد ذلك الرازي وغيره فقالوا هذا
غلط لانه اخبر عن كل واحد من الفريقين على حiale وفي الاخبار عنها مجموعين الا ترى انهم قالوا ان اكثر عملا وقل عطا وليس بمجموعهما اقل عطا
لان عطا، هاجميا بهوش عطا المسلمين ورواه ابن العربي وغيره بان من كثر عمله على عمل صاحبه وسواه في اجرة فهو اقل اجرا قلت قد تقدم رد ذلك
في كلام الديوبسي وقال البرزنجي شارح الكنز لا يقال من وقت الزوال الى ان يصير ظل كل شيء مثله ثم ثلاث ساعات ومن وقت مثل الى
الغروب اقل من ثلاث ساعات فقد وجد كثرة العمل بطول الزمان لانا نقول ان هذا القدر اليسير من الوقت لا يعبر عنه بالحساب ولا يصح قوله
تفاوت يظهر لكل احد من مته انتهى - قال شيخنا الارغ على انه في صورة مثل يكون وقت العمل للفرقة الثانية والثالثة قريبا من السواء مقتضى
السياق ان يكون وقت الفرقتين الاوليين قريبا من السواء كما لا يخفى وهذا لا يتشبه الا على اختيار اثنين انتهى واجه الرازي ايضا بكديت
الى مسعود بنو عاصم الطبراني وغيره في امامته جبريل كما تقدم وفيه كمال اهتداء الغد وظل كل شيء مثله فقال يا محمد قم فصل الظهر قال فاجاب جبريل
اتاه بعد المثل فامر بفعل الظهر ولو كان ما بعد مثل من وقت العصر لكان قد اذخر الظهر عن وقتها ثم عارضه بما ثبت في حديث ابن عباس وغيره انه
صلى العصر في اليوم الاول حين صار ظل كل شيء مثله فغدا يدلى على ان بعد المثل وقت العصر واجاب عنه بان ذلك قبل الهجرة وفيه صلى الظهر من
اليوم الثاني لوقت العصر بالاسم ذلك لوجب ان يكون وقت الظهر والعصر واحدا قال فان حل ذلك على انه ابتداء العصر في وقت فخره
من الظهر من لاسن فبره قوله في حديث ابى مسعود ان جبريل اتاه حين صار ظل كل شيء مثله في اليوم الاول فقال قم فصل الظهر فاجاب جبريل
وامره كان بعد المثل فهذا يسقط التساوي المذكور وقد ورد مرثوعا وقت الظهر ما لم يحضر وقت العصر والتفريط على من لم يصل الصلوة حتى يدعى
وقت الاخرى فثبت بذلك ان تاتي حديث ابن عباس وغيره منسوخ فانه كان قبل الهجرة وانه لو كان ثابت الحكم لوجب ان يكون لفعل الاخر
ناسخا للاول والاخر من الفعلين انه فعل الظهر في اليوم الثاني بعد المثل وذلك يقتضي ان يكون ما بعد المثل من وقت الظهر وفي حديث ابى موسى
وبريرة انه صلى العصر في اليوم الاول واشمس هيفاء مرتفعة ولا يقال هذا من صلاها حين يصير الظل مثله وقد رد كذلك ايضا في حديث ابى مسعود
رواه جماعة عن كبراصح الزهري عن عروة منهم مالك الليث وشعيب بن معمر وغيرهم قلت وكذا ذكر الشيخ الرضوي وغيره وما قيل ان نسخ
غيره اجماعهم على نسخ او اخر الصلوات الاربع فما المانع في نسخ آخر وقت الظهر كما في حاشية الكوكب وقد دل الروايات على ذلك بقرينة كافية
فان قلت ان حديث ابى مسعود طريق ابى بن عتبة ضعيف بل المدينى ومسلم وجماعة قلت وان ضعف مسلم وغيره فقد وقع عروى على ذلك
معيين في رواية على انه وقع نحو هذا في حديث جابر ولفظه ثم جاء من اخذ عين كان في الرجل مثله فقال يا محمد قم فصل الظهر قال البخاري حديث جابر
ايضا في سؤال الرجل عند الطبراني باسناد حسن كما قال البيهقي ثم اذن بلال الند للظهر حين ذلك الشمس فاجابها رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى صار ظل كل شيء مثله فامرهم فقاموا وصلى بهذا ايضا يفيدان امر الاقامة وقع بعد المثل وكذلك الصلوة بعد ما غابت بذلك بقا الوقت
بعد المثل ولم يقل احد بتفريق مثل فيكون اوله في الظهر واخره في العصر فلهذا ثبت كونه الى اثنين ثم ان هذا كان بالمدينة من غير سفر فؤيد
قول من قال بالنسخ والنداء علم واجمع الامام محمد بن عماره عن مالك عن يزيد بن زيار عن عبد الله بن رافع عن ابى هريرة انه سأل عن وقت
الصلوة فقال ابو هريرة اتا جرك صل الظهر اذا كان ظلك مثلك العصر اذا كان ظلك مثلك الحديث قال محمد بن ابي حنيفة رحمه الله
في وقت العصر واما في قولنا فانا نقول اذا زاد الظل على مثل فصار مثل الشيء وزيادة من حين زالت الشمس فقد غفل وقت العصر واما الجنيبة
فانه قال لا يدل على وقت العصر حتى يصير الظل مثليه انتهى قال شيخنا الارغ في الاجرة هذا صريح فيما ذهب اليه الامام من الاثنين وبهذا استدلال الامام
محمد على مسلك الامام لانه امر بصلوة الظهر اذا تحقق المثل والعصر اذا صار المثلان فما قال حسب الاستدكار انه انقصه على اواخر الادوات تأويل
لتأيد مذهبه وتوهم من نقله من الخليفة في شرح كلام محمد فانه في العاصم صريح قول الامام محمد ويكون من تأويل الكلام بما لا يرضى به قاله انتهى قال
ابن عبد البر بعد ذكره ان ثري هريرة المذكور وقد رواه الموطا والمواقيت لا تؤخذ بالراي ولا تترك الا بالتوقيف يعني فهو موقوف لفظا لمؤرخ
علما انه نقد الزرقاني وقال شيخنا الارغ قيل روى عنه مروعا في التمهيد اه قلت لو سلمنا كونه موقوفاً لكونه فائتوى على ابى هريرة على كونه

فان ابن عباس وابا سعید وجابر اباه وروا عنه انه صلاها في اليوم الثاني حين كان ظل كل شئ مثله
فاحتمل ان يكون ذلك بعد ما صار ظل كل شئ مثله فيكون ذلك هو وقت الظهر بعد واحتمل ان يكون
ذلك على قرب ان يصير ظل كل شئ مثله

الى اثنين وقد روي من قبل حديث امامه جبريل فيكون هذا وليا على نسخ حديث امامه جبريل كما اجمع بخلاف ذلك المصنف على النسخ في غير موضع
وما عزم على هذا الاحتجاج فاجاب عنه شيخنا الاخ في حاشية الكوكب فارجع اليها واجمع العلامة المعني بحديث علي بن شيبان قال قدمنا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكان يؤخر العصر ما دامت الشمس بهضبا نقيية رواه ابو داود وابن ماجه ويزيد بن علي اذا كان يصلي العصر
عند ميرونة ظل كل شئ مثليه وهو حجة على خصمه وحديث جابر على بن ابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلا ظل كل شئ مثليه قد راينا لغيره ان
ذي الحليفة العتيق رواه ابن ابي شيبة بسند لا بأس به كذا في عمدة القاري وقال في المحجر النقي اخرجه ابو داود وسكت عنه قلت وفيه ما ذكره
البيهقي عن رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرهم بتأخير العصر ما تحضروا قلت والذي يظهر من وجه الاحتجاج بالحديث
المذكور هو انه تقدم في حديث امامه جبريل ان يدل على ان آخر وقت العصر الى اثنين وقد ذهب الى ذلك الاصطفي من الشوايف واجاب عنه
النووي وغيره من الشوايف بانه محمول على وقت الاعتبار بهذا وقد قالوا ان الصلوة في اول وقت مستحبة فلما كانت الصلوة في اول الوقت
مستحبة عندهم وقد اختار الشيخ صلى الله عليه وسلم الصلوة عند الاثنين ول ذلك ان ما قبل الاثنين ليس بوقت للصلاة لانه كان قبل وقت
للصلاة ميرك النبي صلى الله عليه وسلم فضيلة اول وقت عند الشوايف فيكون هذا حجة على الشوايف ومن ذهب الى تسليمهم من غير الاحتجاج والعلم
واجح حجة الشيخ في البذل ثم بعض شراح مسلم بقوله صلى الله عليه وسلم وقت الظهر اذا زالت الشمس كان ظل كل رجل كظله لم تحضر العصر
اخرجه مسلم وغيره من حديث عبد الله بن عمر وفان فيه اشعا الطيف بقاء وقت الظهر في الجملة ليل المثل فانه صلى الله عليه وسلم عطف كون ظل الرجل
كظله على ابتداء الوقت دون انتهائه فلم يقل وقت الظهر اذا زالت الشمس لم تحضر العصر وكان ظل الرجل كظله كما قال في قرينة وقت صلوة العصر
للم صفر الشمس وليقط قمرها الاول فاصفر الشمس بهنا انتهت العصر وعطف سقوط القرن عليه للتبعية على ان انتهائه من الاصفار الى
سقوط القرن في الجملة وان كان وقتها المختار الخالي عن الكربة قد انتهى الى الاصفار وكذا ينبغي ان يفهم في الظهر من عطف كون ظل الرجل
كظله على زوال الشمس ان ابتداء الظهر ممتد ومتسع من الزوال الى المثل في الجملة واما انتهائه فالى عدم حضور العصر وظاهر ان الزوال اذا شرع في الصلوة
حين كان الظل مثلا تنق الصلوة للمثل فعلم من ان بعد المثل وقت الظهر لا وقت العصر واجمع العبد الضعيف بما وقع في حديث بريدة فابروها
فانهم ان يروها فافيلها الغنة في الابرار وذلك لا يحصل الا الى الاثنين كما تقدم واجمع السخري وصحاح الهداية وغيرهما بانها فاعندنا قول وقت الظهر
يقين ووقع الشك في خروجها اذا صار الظل قائما لا اختلاط الآثار واليقين لا يزول بالشك في احداث امامه جبريل فقد قدمنا من الرازي وغيره
ان منسوخ وقال الشيخ ابن ابي الهيثم ان هذا الحديث كما يروى علينا يروى على خمسة ايضا في وقت الظهر فقد جاء فيه ان صلى الله عليه وسلم صلى العصر في المرة الثانية من حين
كان ظل كل شئ مثله لوقت العصر بالاس واجمع به ما لا في غيره على الاشتراك وتا ولا الشافعية بان معناه فرغ من الظهر حين صار ظل كل شئ مثله وشرع
في العصر في اليوم الاول حين صار ظل كل شئ مثله فلا اشتراك قال النووي وفي اعلاء السنن قلنا ايضا ان تناول الحديث بانه قد ثبت بالا حاشا للتقدم
بقا وقت الظهر ليل المثل وحديث جبريل يقتضي جواز العصر عند المثل فنقول ان معنى قوله صلى الله عليه وسلم حين صلا ظل كل شئ مثله ان اراد ان يصلي يؤيد
ذلك رواية النسائي فاناه حين كان ظل كل شئ مثله وفي رواية لم يمت حتى اذا كان في الرجل مثله جازده للعصر فقال قم يا محمد فصل العصر فزيد
على ان وقت المثل هو وقت محي جبريل ويوضحه رواية نافع بن جبريل (اي جبريل) حين زاعت الشمس فمر فصبغ باصمابه الصلوة جامعة فاجتمعوا
فصل به جبريل ولا يخفى ان صلوة بعد تداعيهم واجتماعهم لا تخلو عن تقية بين محبة وصلوة والله اعلم اذ عرفت ما ذكرنا لك فاختار بما قاله في نظر
ابن حجر بعد ان نقل مذهب الامام واستدل له بالابرار ان حكاية مثل هذا ينبغي ان يرد عنه فانه مبني على التعصب ولا يحجبه نفعه فان مجرد قوله هذا ليس
مقصوده وهو المراد وقد ذكرنا لك جلال هذا الحديث وغيره وكذلك قول ابن العربي العجب منهم (اي الاحناف) تركوا احاديث الاوقات و
عدوا الى ضرب لا امثالهم وروا عليه ما ذكرنا لك من احاديث الاوقات لصحة الدلالة على مذهب الامام فلا تلحقهم والمنة هذا اخر ما اردنا من بيان مذهب
الامام رضي الله عنه فان ابن عباس وابا سعید وجابر اباه وروا عنه صلى الله عليه وسلم وفي نسخة المعني بحديث عنه انه صلاها في اليوم الثاني
حين كان ظل كل شئ مثله فاحتمل ان يكون ذلك اى صلوة في اليوم الثاني حين كان ظل كل شئ مثله ليل المثل فانه صلى الله عليه وسلم عطف كون ظل الرجل
كظله على ابتداء الوقت دون انتهائه فلم يقل وقت الظهر اذا زالت الشمس لم تحضر العصر وكان ظل الرجل كظله كما قال في قرينة وقت صلوة العصر
للم صفر الشمس وليقط قمرها الاول فاصفر الشمس بهنا انتهت العصر وعطف سقوط القرن عليه للتبعية على ان انتهائه من الاصفار الى
سقوط القرن في الجملة وان كان وقتها المختار الخالي عن الكربة قد انتهى الى الاصفار وكذا ينبغي ان يفهم في الظهر من عطف كون ظل الرجل
كظله على زوال الشمس ان ابتداء الظهر ممتد ومتسع من الزوال الى المثل في الجملة واما انتهائه فالى عدم حضور العصر وظاهر ان الزوال اذا شرع في الصلوة
حين كان الظل مثلا تنق الصلوة للمثل فعلم من ان بعد المثل وقت الظهر لا وقت العصر واجمع العبد الضعيف بما وقع في حديث بريدة فابروها
فانهم ان يروها فافيلها الغنة في الابرار وذلك لا يحصل الا الى الاثنين كما تقدم واجمع السخري وصحاح الهداية وغيرهما بانها فاعندنا قول وقت الظهر
يقين ووقع الشك في خروجها اذا صار الظل قائما لا اختلاط الآثار واليقين لا يزول بالشك في احداث امامه جبريل فقد قدمنا من الرازي وغيره
ان منسوخ وقال الشيخ ابن ابي الهيثم ان هذا الحديث كما يروى علينا يروى على خمسة ايضا في وقت الظهر فقد جاء فيه ان صلى الله عليه وسلم صلى العصر في المرة الثانية من حين
كان ظل كل شئ مثله لوقت العصر بالاس واجمع به ما لا في غيره على الاشتراك وتا ولا الشافعية بان معناه فرغ من الظهر حين صار ظل كل شئ مثله وشرع
في العصر في اليوم الاول حين صار ظل كل شئ مثله فلا اشتراك قال النووي وفي اعلاء السنن قلنا ايضا ان تناول الحديث بانه قد ثبت بالا حاشا للتقدم
بقا وقت الظهر ليل المثل وحديث جبريل يقتضي جواز العصر عند المثل فنقول ان معنى قوله صلى الله عليه وسلم حين صلا ظل كل شئ مثله ان اراد ان يصلي يؤيد
ذلك رواية النسائي فاناه حين كان ظل كل شئ مثله وفي رواية لم يمت حتى اذا كان في الرجل مثله جازده للعصر فقال قم يا محمد فصل العصر فزيد
على ان وقت المثل هو وقت محي جبريل ويوضحه رواية نافع بن جبريل (اي جبريل) حين زاعت الشمس فمر فصبغ باصمابه الصلوة جامعة فاجتمعوا
فصل به جبريل ولا يخفى ان صلوة بعد تداعيهم واجتماعهم لا تخلو عن تقية بين محبة وصلوة والله اعلم اذ عرفت ما ذكرنا لك فاختار بما قاله في نظر
ابن حجر بعد ان نقل مذهب الامام واستدل له بالابرار ان حكاية مثل هذا ينبغي ان يرد عنه فانه مبني على التعصب ولا يحجبه نفعه فان مجرد قوله هذا ليس
مقصوده وهو المراد وقد ذكرنا لك جلال هذا الحديث وغيره وكذلك قول ابن العربي العجب منهم (اي الاحناف) تركوا احاديث الاوقات و
عدوا الى ضرب لا امثالهم وروا عليه ما ذكرنا لك من احاديث الاوقات لصحة الدلالة على مذهب الامام فلا تلحقهم والمنة هذا اخر ما اردنا من بيان مذهب

وهذا جائز في اللغة قال الله عز وجل **وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنِ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ**
 فلم يكن ذلك الامساك والتسريح مقصودا به ان يفعل بعد بلوغ الاجل لانها بعد بلوغ الاجل قد باتت
 وحرم عليها ان يسكنها وقد بين الله عز وجل ذلك في موضع آخر فقال **وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنِ أَجَلَهُنَّ وَلَا**
تَعْصِلُوهُنَّ أَنْ يَكُنَّ أَرْوَاحَهُنَّ فَأَخْبِرُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ان حلالا لهن بعد بلوغ اجلهن ان يسكنن فثبت بذلك
 ان ما جعل للآخر واج عليهم في الآية الاخرى انما هو في قرب بلوغ الاجل لا بعد بلوغ الاجل فكذلك ما
 روي عن كونا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى الظهر في اليوم الثاني حين صار ظل كل شيء مثله يحتمل
 ان يكون على قرب ان يصير ظل كل شيء مثله فيكون الظل اذا صار مثله فقد خرج وقت الظهر

فيكون ما بعد المثل من وقت العصر كما قالت الامة الثلاثة وغيرهم وهذا إطلاق تمام الشيء على القرب جائز في اللغة قال الله عز وجل **وَإِذَا طَلَقْتُمُ**
النِّسَاءَ فَبَلَغْنِ أَجَلَهُنَّ فامسكوهن بمعروف وسرحوهن بمعروف هذه الآية قد ذكر فيها بيان الرجعة في الطلاق الرجعي وقال الله تعالى سابقا **وَالْمُتَّحِنَاتِ**
 احق بردهن في ذلك اي في العدة لا بعد انقضاءها وقد قال بهننا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف فاعلم ان الامساك بالمعروف قد يكون بعد
 انقضاء العدة فتعارض ظاهرهما بينهما فقال المفسرون ان المراد من قوله تعالى **فَبَلَغْنِ أَجَلَهُنَّ** فبلغن آخر العدة لان مقتضى العدة تمامها لان
 لفظ الاجل كما يقع على المدة كلها يقع على آخرها فيكون المراد في هذه الآية من الاجل آخر العدة ومن البلوغ اليه الوصول الى قريب في الآية
 الآتية التالية له العدة كلها والبلوغ الانتهاء على ما سياتي في معنى اذا طلقتم النساء فوصلن قريب آخر العدة فامسكوهن بمعروف اي راجعوهن من
 غير طهر او سرجهن بمعروف اي غلوهن حتى تنقضي عدتهن من غير تطويل وبه تسك مقتضى الهداية في باب الرجعة وكلام الامام الزاهد يدل
 على انه يجوز ان يكون الاجل بمعنى كمال المدة ايضا حيث قال اي راجعوهن قبل انقضاء العدة بالرجعة او بعد انقضاءها بالعقد قال في
 قوله تعالى **وَبِمَعْرُوفٍ** اي اشهدوا عليه كيلا يقع المنازعة كذا في التفسير الاحمدي فلم يكن ذلك الامساك والتسريح مقصودا به ان يفعل
 بعد بلوغ الاجل لانها بعد بلوغ الاجل قد باتت وحرم عليها ان يسكنها اي لانها غير زوجة له فيستدعي في غير عدة منه فلا يبقى له سبيل عليها قال
 العيني في شرحه وقال الرازي تعالى ان يقول انه تعالى اثبت عند بلوغ الاجل حق المراجعة وبلوغ الاجل عبارة عن انقضاء العدة وعند
 انقضاء العدة لا يثبت حق المراجعة والمجاوب من وجهين احدهما المراد ببلوغ الاجل مشاركة البلوغ بالنفس البلوغ وبالجملة فهذا من باب
 المجاز الذي يطلق فيه اسم الكل على الاكثر وهو كقول الرجل اذا قارب البلد قد بلغنا الشان ان الاجل اسم للزمان فمخلة على الزمان الذي هو آخر
 زمان يمكن ايقاع الرجعة فيه بحيث اذا فاتت لا يبقى بعده مكنة الرجعة وعلى هذا التاويل فلا حاجة بنا الى المجازات هي. وقد بين الله عز وجل ذلك
 اي المراد بالبلوغ في هذه الآية. وفي نسخة العيني يحذف لفظ ذلك في موضع آخر فقال **وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنِ أَجَلَهُنَّ** فامسكوهن بمعروف
 فيمكن الزواجر من هذه الآية في بيان النكاح بعد انقضاء العدة سواء كان مع الزوج او غيره لان قوله فبلغن اجلهن على حقيقة اي انقضت عدتهن
 لان المذكور فيها النكاح وهو يكون بعد انقضاء العدة دون الرجعة كما في الآية السابقة حتى يحل على آخر العدة كذا في التفسير الاحمدي. فاجاب الله
 عز وجل اي في هذه الآية ان علالا وفي نسخة العيني يحذف علالا لهن بعد بلوغ اجلهن ان يمكن فثبت بذلك ان ما جعل للزوج عليهن في
 الآية الاخرى انما هو في قرب بلوغ الاجل لا بعد بلوغ الاجل قال الامام الشافعي دل افتراق الكلامين على افتراق البلوغين قال الشافعي لان
 النكاح يعقب سننا وذا يكون بعد العدة وفي الاولى الرجعة وذا يكون في العدة. فكذا ما روي عن من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته
 جبريل ان صلى الظهر في اليوم الثاني حين صار ظل كل شيء مثله يحتمل ان يكون على قرب ان يصير ظل كل شيء مثله فيكون الظل اذا صار مثله فقد خرج وقت
 الظهر حاصل ما قاله المصنف ان صلى الله عليه وسلم في اليوم الثاني حين صار ظل كل شيء مثله وقعت قبل تمام المثل وانما أطلق عليه لفظ كل
 اي المثل على القرب في على قرب تمام ظل الحصول اكثر المثل كما في قوله تعالى فبلغن اجلهن اي قارب بلوغ اجلهن كما دلت الآية الاخرى على ذلك
 قلت وهو مدفوع بان المفسرين استدلوا في الآية على القرب بلفظ الاجل فانه كما يقع على المدة كلها يقع على آخرها ومن استدل بلفظ البلوغ على القرب
 استدل بقربه الاجل ومع هذا قالوا فهذا من باب المجاز وتي امكن العمل على الحقيقة لا يرد الى المجاز وليس في الحديث ما يدل على ذلك بل لفظ
 يدل على تمام المثل قال الراغب صراحة عن الشغل من حال الى حال اه فليت شعري كيف يستدل بهذا على القرب والحال ان يدل على
 تمام المثل على ما روي في رواية ابن عباس عند الترمذي وصلى المرة الثانية الظهر حين كان ظل كل شيء مثله لوقت العصر بالاسن في رواية ابن مسعود وغيره

والدليل على ما ذكرنا من ذلك ان الذين ذكروا هذا على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الاثر ايضا انه صلى العصر في اليوم الاول حين صارت ظل كل شئ مثله ثم قال ما بين هذين وقت فاستحال ان يكون ما بينهما وقت وقد جمع ما في وقت واحد لكن معنى ذلك عندنا والله اعلم على ما ذكرنا وقد دل على ذلك ايضا ما في حديث ابي موسى وذلك انه قال فيما اخبر عن صلاته في اليوم الثاني ثبوت الظهر حتى كان قريبا من العصر فاخبر انه انما صلاها في ذلك اليوم في قرب دخول وقت العصر في وقت العصر فتثبت بذلك اذا جمعوا في هذه الروايات ان بعد ما يصير ظل كل شئ مثله وقتا للعصر انه محال ان يكون وقتا للظهر لا خبايا ان الوقت الذي لكل صلوة فيما يصلون فيه في اليومين وقد دل على ذلك ايضا ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا محمد بن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصلوة اولا وآخرًا -

سار

نحوه

ان اتاه في اليوم الثاني حين صارت ظل كل شئ مثله فقال قم فصل الظهر قال الامام الجصاص في خبران مجيبه اليه واره اياه بالصلوة كان بعد المثل وبالسقط تاويل من ذلك انتهى ثم استدل المصنف على ذلك فقال والدليل على ما ذكرنا من ذلك ان من حمل صلوة على المثل على قربان للذين ذكرنا هذا في صلى حين صارت ظل كل شئ مثله عن النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكرنا في هذه الاثار ايضا انه صلى الله عليه وسلم فصل العصر في اليوم الاول حين صارت ظل كل شئ مثله ثم قال ما بين هذين وقت فاستحال ان يكون ما بينهما وقت وقد جمع ما في وقت واحد لكن معنى ذلك عندنا والله اعلم على ما ذكرنا من ذلك على صلوة الظهر في اليوم الثاني على قريته المثل وحاصل ما قاله المصنف ان صلوة صلى الله عليه وسلم العصر في اليوم الاول عند المثل وفي اليوم الثاني عند المشين ثم قوله الوقت فيما بين هذين الوقتين يدل على ان ما بعد المثل من وقت العصر لا يكون من وقت الظهر لم يصل النبي صلى الله عليه وسلم العصر في وقت ثم لم يقل الوقت فيما بين هذين قلت قد تقدم عن الرازي انه منسوخ والاخر من الفعلين انه صلى الظهر في اليوم الثاني بعد المثل وذلك يقتضي ان يكون ما بعد المثل من وقت الظهر فعلى هذا لا يقتصر المصنف العلم فان المراد من قوله الوقت فيما بين هذين هو من اول وقت الظهر الى آخر المشين وما على قول من لم يقل بالنسخ فنقول ان كثرة الاحاديث ساكتة عن انتهاء وقت الظهر ابتداء العصر وما عدا ذلك امانة جبريل فظاهرة الاشتراك كما قال مالك لان بقاء الاشتراك قد نسخ من الروايات القولية كما ستأتي فقط العمل به وبقي الامر شكوكا في ان الوقت المشكوك في الحق بالظهر والعصر وثبوت الظهر الى المثل يقتضي مجمع عليه فلا يقتضي بالشك وكذا لا يحكم بدخول العصر ايضا بالشك بل الظاهر من استصحاب الحال ان الحق الوقت المشكوك بما قبله اي الظهر حتى يحضر العصر يقينا وانما هو بعد المشين لحيث امانة جبريل في اليوم الثاني كذا افاده شيخنا سلم ثم استدل المصنف على ما قال من غير اخفقت ال وقد دل على ذلك ايضا ما في حديث ابي موسى وذلك ان قال فيما اخبر عن صلوة صلى الله عليه وسلم في اليوم الثاني ثم اخبر الظهر حتى وفي نسخة حين لا كان قريبا من العصر فاخبر انه صلاها اي صلاوة الظهر في ذلك اليوم اي اليوم الثاني في قرب قول وقت العصر في وقت العصر حاصلا في حديث ابي موسى ثم اخبر الظهر حتى كان قريبا من العصر فهذا يدل على ان صلوة صلى الله عليه وسلم على المثل وقعت على قرب انتماء الصلوة بعده فقلت وقد وقع في هذا الحديث ايضا في صلوة العصر في اليوم الاول اقام العصر وشمس رفعت وقد تقدم عن الامام الجصاص انه يدل على مسلك الامام فان لا ارتفاع بمقابلة الغروب وهذا الاستقيم الاعلى المشين ثم لما كان هذا في اليوم الاول فالمقصود منه بيان اول الوقت ولما ثبت من اول الحديث كون وقت الظهر الى المشين مكان المراد من قوله حتى كان قريبا من العصر تاخير الظهر الى هذا الحد والى هذا يشير ما في حديث بريدة من انه ابرأ فان لم يبرأ بها فان هذا يقتضي امتداد وقت الظهر الى المشين كما ذكرت من قبل وهذا نقل من ابي موسى وبريدة في واقعة وقعت في المدينة وما قد حضره فهذا دال على القبول فتثبت بذلك اذا جمعوا وفي نسخة الحسن مجموعا في هذه الروايات ان بعد وفي نسخة الحسين بالعبء باليصير ظل كل شئ مثله وقتا للعصر وفي نسخة الحسين وقت العصر انه محال ان يكون وقتا للظهر قلت قد اثبتنا من قبل من وجوه ما بعد المثل الى المشين وقت للظهر فحال ان يكون قبل المشين من وقت العصر لا خبايا ان الوقت الذي لكل صلوة فيما يصلون في اليومين اي مخصوص بها ليس هو وقتا للصلوة اخرى وقد دل على ذلك اي على ان الوقت الذي يكون للصلوة يكون مخصوصا بها ولا يكون وقتا للصلوة اخرى ايضا ما حدثنا وفي نسخة الحسين قد ثبتنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى الاموي انه سئله قال ثنا محمد بن فضيل بن عروان ابو عبد الرحمن الكوفي عن الاعمش سليمان بن هجران عن ابي صالح عن ابي الحسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصلوة اولا وآخرًا كما قال الله عز وجل ان للصلوة اولا وآخرًا

६८

كتاباً بوقوتاً ثم انه يحتمل ان يكون المراد بقوله ان للصلاة وقتاً بطلاً ثم يأتي ذكر ما فيكون قولان اول وقت الظهر ثم تفصيل البعد
الاجمال ويحتمل ان لا يراد في قولان للصلاة الوقت بل يحل على ظاهره وعندهم ثم بين لوقت خاصة من هذا العموم كما بين القريظة وتبليغ في موضع
آخر كذا في حاشية الكوكب وان اول وقت الظهر حين نزول الشمس فيه دليل على ان المعتبر في اول الوقت هو زوال الشمس لا غير فادق في بعض
روايات أبي داود ومن يقيده قدر الشراك فهو محمول على مثل مكة وغيره كما تقدم وان آخر وقتها حين يدخل وقت العصر وهذا استدلال الجوهري على عدم
الاشتراك بين وقت الظهر والعصر كما قال مالك فهو حجة عليه من مستدلات الجوهري حديث جابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في وقت الظهر
نزلت الشمس من بطون السماء ثم العصر فهذا الحديثان القولان في بيان تداخل الوقتين في الحديث أخرجه الترمذي عن مسعود بن الدارقطني عن سلم بن
جنادة وأبي بصير عن أبي موسى الأشعري عن محمد بن فضيل باسنادة متصلة إلى آخره لما قيلت أخرجه الامام احمد بن محمد بن فضيل مثله فروعا وأخرجه ابن أبي شيبة عن
محمد بن فضيل باسنادة نحوه كما في شرح المعنى وعزاه في بلوغ الاماني الى النسائي والحاكم كما قال الترمذي سمعت محمد بن يقول حديث الاشمع عن مجاهد
في المواقيت اصح من حديث محمد بن فضيل عن علي بن ابي حمزة عن محمد بن فضيل عن محمد بن ابي حمزة عن محمد بن ابي حمزة عن محمد بن ابي حمزة عن محمد بن ابي حمزة
عن مجاهد بن قنوف قال وقال الدارقطني هذا الصبح مسنداً وبه في مسنده ابن فضيل وغيره وروى عن الاشمع عن مجاهد بن قنوف عن مجاهد بن قنوف عن مجاهد بن قنوف
عن مجاهد بن قنوف قال وهو اصح من قول ابن فضيل وقد تابع زائدة وعشر بن القيس ثم روى باسنادة عنه عن الاشمع عن مجاهد بن قنوف عن مجاهد بن قنوف عن مجاهد بن قنوف
وروى أبي بصير في مسنده عن الزهري سمعت يحيى بن محمد بن فضيل عن علي بن ابي حمزة عن محمد بن فضيل عن علي بن ابي حمزة عن محمد بن فضيل عن علي بن ابي حمزة
عن الاشمع عن مجاهد بن قنوف قال في موضع آخر من التاريخ زاده الناس كلهم عن الاشمع عن مجاهد بن قنوف عن مجاهد بن قنوف عن مجاهد بن قنوف عن مجاهد بن قنوف
ابن فضيل يرويه اصحاب الاشمع عن الاشمع عن مجاهد بن قنوف وفي حاشية الكوكب قال ابن الجوزي في التحقيق ابن فضيل ثقة يجوز ان يكون الاشمع
مسنداً عن مجاهد بن قنوف عن علي بن ابي حمزة عن محمد بن فضيل عن علي بن ابي حمزة عن محمد بن فضيل عن علي بن ابي حمزة عن محمد بن فضيل عن علي بن ابي حمزة
قال الحاكم صحيح الاسناد صحيح الضمان انتهى فثبت بذلك ان دخول وقت العصر بعد خروج وقت الظهر كما قال الجوهري خلافاً لما كان لا يقدم
ولم يثبت من بذان وقت الظهر في مثل تقدم ذلك مفضلاً. واما ما ذكره مسلم بن الحجاج في مسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العصر فمختلف عنه الصلاة في صلاة العصر
في اول يوم في الوقت الذي ذكرناه وفي نسخة اخرى يعني بخلافه. عنه اي حين صار ظل كل شيء مثله فثبت ان ذلك هو اول وقتها قال معاذ بن
اول وقت العصر اذ خرج وقت الظهر على القولين اه فخذ الامام اذا صار ظل كل شيء مثليه وعند غيره اذا صار ظل كل شيء مثله وذكر عنه مسلم بن الحجاج
اه صلاة في اليوم الثالث في حين صار ظل كل شيء مثليه في اي احاديث ائمة جبريل والافقي غير بان صلاة مسلم بن الحجاج في اليوم الاول
كان عند المشيئين وفي اليوم الثاني بالخير الا كثر حتى ان القائل يقول احمرت الشمس. ثم قال الوقت وفي نسخة اخرى ان الوقت فيهما بين
فاصل ان يكون ذلك هو آخر وقتها الذي اذا خرج فانت اي الصلوة ومن سب الى ان آخر وقت العصر في المشيئين ابو سعيد الاصطخري كما قال ابن
وفي البذل وعند الشافعي قولان في قول اذا صار ظل كل شيء مثليه يخرج وقت العصر ولا يدخل وقت المغرب حتى تغرب الشمس فيكون بينهما وقت من
الى آخره قال قال ابن رشد واما اختلافهم في آخر وقت العصر فما كان في ذلك روايتان احدهما ان آخر وقتها ان يصير ظل كل شيء مثليه قال
الشافعي والثانية ان آخر وقتها لم تصغر الشمس هذا قول احمد ومن سب الى ان آخر وقت العصر في المشيئين ابو سعيد الاصطخري كما قال ابن
وان من صلاة بعد اي بعد ذلك الوقت وان كان قد صلى في وقتها مفرط من التعريط قال في الجملة فرطت فيه تعريطاً اذ قصر عنه وقال في
القاموس فرط الشيء وفيه تعريطاً ضيقه وقدم العرج فيه وهما انتهى. لانه قد فات من وقتها ما فيه الفضل وان كانت لم تغرب بعد اي يخرج الشمس
وقت الاستجابة هو قول الامام الشافعي قال سيبك في البذل وفي قول اذا صار ظل كل شيء مثليه يخرج وقت العصر استحب في وقتها من وقتها
غروب الشمس له قال الامام الشافعي في الامام ومن أخر العصر حتى تجاوز ظل كل شيء مثليه في الصبيح اذ قد رد ذلك في الشنا وقد فات وقتها

وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال إن الرجل يصلي الصلوة ولم تفتد لها فاته من وقتها خير له من أهله ماله فثبت بذلك أن الصلوة في خاص من الوقت أفضل من الصلوة في بقية ذلك الوقت ويحتمل أن يكون الوقت الذي لا ينبغي أن يؤخر العصر حتى يخرج هذا الوقت الذي صلاه رسول الله صلى الله عليه وآله في اليوم الثاني وقد دل على ما ذكرنا ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا محمد بن القيسيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن للصلوة أولاً وأخيراً

ولا يجوز عليهن أن يقال قد فات وقت العصر مطلقاً وقال النووي قال أصحابنا للعصر خمسة أوقات وقت فضيلة وهو أول الوقت ووقت اختيار وهو ميتة إلى أن يصير ظل الشيء مثليه ووقت جواز وهو إلى الاصفرار ووقت جواز كراهته وهو حال الاصفرار إلى الغروب ووقت عذر وهو وقت الظهور في حق من يجنب بينه وبين العصر سفر أو طرا ويكون العصر في هذه الأوقات أداراً فافات كلها بالغروب باتت قضاء انتهى مختصراً وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن قال إن الرجل يصلي الصلوة ولم تفتد لئني لم يكن صلوة فائتة لانه إذا ما في وقتها وكذا إذا ما في وقتها الذي فيه الفضيلة والاستحباب قاله العيني في شرحه - ولما موصولة أي للذي فائتة من فضيلة وقتها أي المستحب فلهذا لا بد له من حسم الخبر الكثير وخالفه ابن القيم في تأويل قوله عليه السلام من فاتته العصر فأكاد ترابها ما له لانه عليه الصلوة والسلام جعل من فاتته العصر أكاد ترابها في هذا الحديث في نوات بعض الوقت يجعله في حديث من فاتته العصر في نوات جميعه فلهذا قال مالك بعد ما روى هذا من قول يحيى بن سعيد الجعفي ذلك لأن في ذلك منه نصيب على الناس أخاهه الباجي وقال العيني في شرحه قال أبو بكر كان مالك فيما حكى عن ابن القاسم لا يجيب قول يحيى هذا وأظن ذلك من جعل قوله عليه السلام ما بين هذين وقت فجعل أول الوقت وآخره وقتاً ولم يقل أول أفضل وكان مالك يرى بين أول الوقت ووسطه وآخره من الفضل لا يشبه مصيبتة من فاتته ذلك بمصيبتة من هبها ما له ما لان ذلك إنما ورد في ذهاب الوقت كله هذا معنى قول مالك والله أعلم لان في هذا الحديث أن نوات بعض الوقت كغوات الوقت كله وهذا لا يقول أحد من العلماء لاس فضل أول الوقت على آخره ولامن سوى بينها لان نوات بعض الوقت مباح ونوات كل الوقت لا يجوز فغايه ما صرح الله تعالى إذا تعذر ذلك لميس كذلك من صلى في وسط الوقت آخره وان كان من صلى في أول الوقت فنهض انتهى - وقال شيخنا الأناظران المراد في الحديث بالصلوة إذا نها في وقت المكروه فينبغي للاصناف فيه نعم لعل على أول الوقت ففهميت كما قاله الإمام مالك فلا وجه مستأن ان يراد بالصلوة صلوة العصر في وقت الاصفرار فينبغي فافات وقتها لكن لما وصلت في وقت الكراهية دخل في الوعيدة وأوجه من الطرح انتهى قلت والى هذا يشير ذكر المصنف هذا الحديث في وقت العصر والحديث أخرجه الدارقطني من طريق عبد الله بن موسى عن إبراهيم بن الفضل عن المقرئ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان أحدكم يصلي الصلوة لوقتها وقد ترك من الوقت الأول ما هو خير له من الهه والماله في التوراد وأخرج ابن عجلون من طريق شعبه عن سعد بن إبراهيم عن الزهري عن عبيد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الرجل ليترك الصلوة ما فاتته منها خير من الهه ما له ما أخرجه الإمام مالك عن يحيى بن سعيد كان يقول ان المصلي يصلي ثم قال الزرقاني ناقل عن ابن عجلون هذا حكم الموقوف أو يستحيل أن يكون مثله رأياً وقد ورد نحوه من فواع ثم ذكره ابن أبي هريرة وابن عمر ثم قال وأخرج سعيد بن منصور عنه موقوفاً عن طلحة بن حبيب بسلا من فواع فثبت بذلك أن الصلوة أي صلوة العصر كما هي المرافقة في الحديث في خاص من الوقت أي في جزء معين منه أفضل من الصلوة في بقية ذلك الوقت فثبت ذلك في المشيئة كما تقدم وعندنا وقت الاستحباب إلى تغيير القصر بعده مكره كما في الهداية وغيره ولا يحسن وفي نسخة العيني فحتمل أن يكون الوقت الذي لا ينبغي أن يؤخر في نسخة العيني يؤخر بالتاء - العصر حتى يخرج هذا الوقت الذي صلاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زاد في نسخة العيني فيه في اليوم الثاني يعني ما ثبت أن الصلوة في بعض الوقت أفضل من بقية فلا ينبغي التأخير عنه حتى لا يكون هذا الوقت أفضل من الوقت الذي لا فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اليوم الثاني ولما كان الراجح عند المصنف انقضاء وقت الظهور بالمثل استدلال بحديث أمية جبريل بصلوة في اليوم الثاني حين صار ظل كل شيء مثليه ثم ذكرنا احتمال خروج الوقت وخروج وقت الاستحباب ثم استدلال على الثاني بحديث أبي هريرة الآتي وقد تقدم لنا ما يتعلق بذلك مفصلاً وما ينبغي أن يعلم أن المصنف رحمه الله لم يتعرض به هنا في معرض الاستدلال من حديث أبي موسى وبريدة مع أنها حديث صحيح أخذنا من الأثر بالادوات الواردة فيها لان اثبات وقت الظهور إلى المثل ووقت العصر من أجل بهذين الحديثين شكل جداً فانها لا بد أن على استدلالنا أنظر إلى المشيئة والافقه بهذين الحديثين الواردة في الهداية الأولى من حديث أمية جبريل الذي أكثر الادوات الواردة فيها متروك الظاهر فحفظ وقد دل على ما ذكرنا من أن صلوة العصر في اليوم الثاني في هذه المشيئة قوله على وقت الاختيار ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا محمد بن القيسيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان للصلوة أولاً وأخيراً وفي هذا الحديث ذكر المصنف

وان اول وقت العصر حين يدخل وقتها وان آخر وقتها حين تصغر الشمس حد ثنا سليمان بن شبيب قال ثنا
 الخصيب بن ناصح قال ثنا هارم بن يحيى عن قتادة عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال وقت العصر ما لم تصغر الشمس حد ثنا ابن مروق قال ثنا ابو عامر قال ثنا شعبة عن قتادة عن ابي ايوب
 عن عبد الله بن عمرو قال شعبة حدثني ثلث مرار في العمرة ولم يرفع يدين فذكر مثله ففعل هذا الاثر
 ان آخر وقتها حين تصغر الشمس وذلك بعد ما يصير الظل قاتمين فدل ذلك ان الوقت الذي قصده رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في الاثار الاول من وقتها هو وقت الفضل لا الوقت الذي اذا خرج فانت الصلوة بخروج
 حتى تقصر هذه الاثار ولا تتضاد غير ان قوما ذهبوا الى ان آخر وقتها الى غروب الشمس

وقد ذكرنا من قبل من اخرجه وما يتعلق بهذا الحديث وانما اكتفى بصنف ههنا وكذا من قبل على القدر المستدل والا فمحدث طويل في سائر
 المواقيت اخرجه الترمذي وغيره مطولا كما تقدم وان اول وقت العصر حين يدخل وقتها بهذا اللفظ الترمذي وغيره بابها من آخر وقت الظهر اول وقت
 العصر ولم يقع التصريح في رواية بانتهاء وقت الظهر وابتداء العصر وان آخر وقتها حين تصغر الشمس يجب حمل الوقت ههنا على الوقت المستحب
 لما اذا لم يحمل على الوقت المستحب يجب ان لا يبقى بعد الاصفرار وقت والحال ان الوقت يبقى الى الغروب باجماع الامة الاربعه كذا في الكواكب
 وحاشيتة. حدثنا سليمان بن شبيب قال ثنا الخصيب بن ناصح قال ثنا هارم بن يحيى عن قتادة بن دعامة السدوسي عن ابي ايوب المرادي قال
 انكبي البصري السلمي ويقال جبيب بن مالك يقال ان المرادي قبيلة من الازد ويقال موضع بناحية عمان من رواية الستة الاثر الترمذي قال
 النسائي ثقة وقال العجلي البصري تابعي ثقة وقال ابن سعد في الطبقة الثانية كان ثقة ما سونا وذكره ابن حبان في الثقات مات ببلد ثمانين قاله
 خليفة عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وقت العصر ما لم تصغر الشمس اي وقت العصر يتبدل من حضوره وشره على اجزاء
 القولين بين المثل والثلثين الى ما لم تصغر الشمس اي سقط قرنها الاول ويزايل على كراية التاخير الى وقت الاصفرار فالمراد وقت الانقضاء
 كذا في البذل والحديث اخرجه الامام احمد بن محمد بن اسلم عن حماد بن عمار عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقت الظهر اذ زالت الشمس كان ظل ارجل كل واحد لم تحضر العصر وقت العصر ما لم تصغر الشمس وقت صلوة
 المغرب ما لم يغب الشفق وقت صلوة العشاء الى نصف الليل الا وسط وقت صلوة الصبح من طلوع الفجر ما لم تقطع الشمس فاذا طلعت
 الشمس فامسك عن الصلوة فانها تطلع بين قرني الشيطان اللفظ لمسلم ولا حد نحوه بفرق ليس في اللفظ وقد تقدم الاستلال بهذا الحديث
 على امتداد وقت الظهر الى الثلثين والاعلم. حدثنا ابن مروق ابراهيم كافي نسخة يعني قال ثنا ابو عامر العقدي كافي نسخة يعني قال ثنا
 شعبة عن قتادة عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمرو قال شعبة حدثني اي قتادة ثلث مرار فرفعه اي الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع
 اي اوقف على عبد الله بن مريم فذكر اي شعبة عن قتادة مثله اي مثل ما روى عنه هارم اي كان الحديث عن مرفوعه موقوفه والحديث اخرجه
 مسلم عن زهير بن حرب عن ابي عامر العقدي واهن ابن شيبه عن يحيى بن ابي بكير وعبيد الله بن حازم عن ابي داود وعن عبد الله بن عمار
 عن ابي داود البيهقي عن عمرو بن مروق والنسائي عن عمرو بن علي عن ابي داود جهم عن شعبة باسنادة مثله قال مسلم وفي حديثه اي في حديث
 ابي عامر ويحيى قال شعبة رفعه مرة ولم يرفع مرتين وقال النسائي قال شعبة كان قتادة يرفعه احيانا واحيانا لا يرفعه واخرجه مسلم ايضا طريق
 هشام الدستوائي والحجاج بن الحجاج عن قتادة مرفوعا. ففعل هذا الاثر اي حديث عبد الله بن عمرو ان آخر وقتها اي العصر حين تصغر الشمس
 وذلك اي اصفرار الشمس هو بعد ما يصير الظل قاتمين فدل ذلك اي كون آخر وقت العصر الى الاصفرار في هذا الحديث ان الوقت الذي
 قصده رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاثار الاول اي في اثار امته جبريل من وقتها اي من وقت العصر الى الثلثين هو وقت الفضل لا الوقت
 الذي اذا خرج فانت الصلوة بخروج حتى تقصر هذه الاثار ولا تتضاد قلت هذا التاويل لا يتشبه الا على مذنب الشوافي فلا يفيد لمصنف فانه
 اثبت في آخر باب من ابواب المواقيت استحباب تاخير العصر فيكون هذا التاويل مردودا فيما يشير ههنا الى استحباب التجيل بما سأل في من وايات
 استحباب تاخير العصر فافهم بخبر ان قوما ذهبوا الى ان آخر وقتها اي وقت صلوة العصر وفي نسخة يعني يجوز ان غروب الشمس قال يعني في
 شرح الادب القوم هؤلاء ابا حنيفة وابا يوسف ومحمد بن زفر بن الهذيل وما كان في رواية ابن وهب عنه فافهم قالوا آخر وقت العصر غروب الشمس انتهى
 وقد تقدم الاختلاف في آخر وقت العصر وما علمنا عند الاصطفي الى الثلثين هو رواية عن كذا الشافعي وهذا امر الى الاصفرار وهو رواية عن

واجتوا في ذلك بما حدثنا ابن مروق قال ثنا وهب بن جريز قال ثنا شعبة عن يسهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من صلاة الصبح قبل طلوع الشمس فقد ادرك الصلوة ومن ادرك ركعتين من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك

مالك وسبل الشوكاني الى الامام ابي حنيفة والخطابي الى النوري وابي يوسف ومحمد قلت لكن عزو ذلك الى اثنتي عشرة رواية غير صحيح فان عندنا
آخرو الى الغروب كما في الهداية والكنز والنحو والنقاية وشريح القاري والي هذا ذهب الجمهور كما قال الشوكاني مستدلا بحديث ابي هريرة الا انهم
كوز الى الاصغر ابو قول الحسن بن زيد يا من اصحابنا كما في البحر واجتوا في ذلك بما حدثنا ابن مروق ابراهيم كما في نسخة يحيى بن عمار قال ثنا وهب بن
جريز قال ثنا شعبة عن يسهيل بن ابي صالح عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من صلاة الصبح قبل طلوع الشمس فقد ادرك الصلوة
الى اثنتي عشرة رواية فلو كان ذلك ركعة من صلاة الصبح قبل طلوع الشمس فقد ادرك الصلوة اي حكمها او وجوبها او فضيلتها او وقتها ومن ادرك ركعتين من صلاة
وبكذا وقع عند الامام احمد بن حنبل بن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي هريرة ولفظه ومن صلى ركعتين من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس
فلم تقف وفي رواية فقد ادركها ولا في غيرهم من ادرك ركعتين قبل ان تغرب الشمس ركعتين بعد غابت الشمس فلم تقف العصر ولم يشهور ركعة بالافراد
كما عند الستة وغيرهم وكما ساقى عند المصنف وعند الطياشي من ادرك ركعتين من ادرك ركعة بالشك وكذا عند احمد وغيره ايضا فيمكن ان يكون وقع
الشك لبعض الرواة ثم بعضهم ركعة عنه بالشك وبعضهم بالافراد كما عند الجمهور وبعضهم بالثبوتين ويمكن ان يكون الراوي فهم من ان المقصود من
الحديث هو ادراك نصف الصلوة ففي الفجر ركعة وفي العصر ركعتين فروي على حسب فهمه والاشاعرة علم من صلاة العصر قبل ان تغرب لفظان مصدق
اي قبل غروب الشمس فقد ادرك العصر وظاهره ان ادرك بعض الصلوة منها مدرك لتامها فلا يجب عليه اتمامها قال النووي جميع المسلمون على ان
يذليس على ظاهره بل هو متاويل اه وقال ابن المنذر هو محتاج الى التاويل لان مدرك ركعة لا يكون مدركا لكل اجزاء اه فاولئك الاثنتي عشرة
بان المراد من ادراك الوقت فتم صلاته كما وقع ذلك في بعض الروايات وفي بعضها فليصف اليها اخرى وفي بعضها ركعة بعد طلوع الشمس وفي
بعضها ثم صلى ما بقي بعد غروب الشمس فلم يفتت العصر فنحو هذه الروايات رجحنا لفظ وغيره من الشواغل ولكن انت خير ان الحديث بهذا المعنى يخالف
الروايات الشهيرة الصحيحة الآتية في النهي عن الصلوة في هذه الاوقات ولا ينبغي الحمل على معنى يخالفها فلذا قالت المحققية انه لا يريد به هذا المعنى في
التعارض بين الروايات فتكون روايات النهي راجحة لما تقرر في الاصول من ترجيح المحرم عند التعارض وهذا احد الوجوه والادلة التي على معنى يدفع
التعارض فليس ان يحمل على صلوة الجماعة والمعنى ان من ادرك جزءا من الجماعة فقد ادرك فضلها فتم صلاته بعد فراغ الامام ورجحه الشيخ الانوري
نور الله مزيج بان الحديث مروي في اربعة مواضع بالفاظ متقاربة والتفقا في الاثنتي عشرة منها على انها في السبوق فيقال في هذا الموضوع ايضا ان في
حق السبوق متهم ما في مسلم عن ابي هريرة من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة وفي بعض الطرق عند مسلم من ادرك ركعة من الصلوة
مع الامام فهذا النص في انه حق السبوق ومنها ما في ابي داود ومن ادرك الركعة فقد ادرك الصلوة اي الركوع واخره ايضا ابن جرير فيدل
ذلك على الصحيح عنده ومنها ما في النسائي من ادرك ركعة من الجماعة الى آخرها قال ولا يشك على هذا التوجيه تخصيص الركعة والصلوتين بالاول
فلما نقل يعني عن بعض الشافعية انه اراد عليه السلام بذكر الركعة البعض ولذا روي عنه من ادرك ركعة وركعتين وبجدة قال قتادة ركعة
خرج مخرج العادة فان غالبنا يمكن معرفته الا ادراك به ركعة او نحوها واما الثاني فلما نقل السيوطي في التنوير ان تخصيص الركعتين والصلوتين بالركعة
دون غيرهما مع ان الحكم ليس خاصا بهما بل لجميع الصلوات فلا تها طرفا التها راه او رد ذكرهما مخرج العادة دون الاحتراز ولو لم يخص
فهو ليدفع ما توهم ان احاديث النهي شاملة لفراغ الامام ايضا فلا يصلح بعد فراغه وان لم يفرغ هذا المصلح وقال بعض العلماء في معنى الحديث
انه محمول على معنى ادراك الصبح بالبرق والي نفس الطهارة والكافر الاسلام فيعرض عليهم هذا الصلوة باوراك قدر ركعة وهذا ما ذكره المصنف
رحمه الله وان لم يرض في التاويل ولا يشك عليه وايه فليتم صلاته لان معناه فليات به على وجه التمام في وقت آخر كما قال به الشيخ اكل في
شرح المشارق ورواية فليصف اليه اخرى فانها رواية بالمعنى كيف لا واشتهر لفظ فقد ادرك الصلوة وقد قال الخطابي في ترجمة عروة بن
تميم عن ابي هريرة حديث اذا صلى احكم ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليس اليها اخرى قال الخطيب لا يحفظه عن ابي هريرة سوى هذا وتفرغ عنه
قتادة بالرواية ولا يقال بهنا ايضا انه لا وجب تخصيص الصلوتين لما تقدم من الوجوبين الاولين ولو لم فوجبه تخصيص بهما ان وجب الصلوة
عليه كان في حيز الحفظ الروايات النهي لانه لم يرد وقت الا والفساد الصلوة بالطلوع وليس كذلك الاوقات الاخر فمكن لا شرع في وقت صلوة

حدث ثنا علي بن سعيد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا سعيد بن جبير عن الزهري عن أبي سلمة عن
أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثنا ابن جابر عن أبي هريرة قال ثنا مالك بن أنس عن
زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وبشر بن سعيد وعبد الرحمن بن العرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك ركعة من العصر ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد
أدرك العصر حدثنا أبو نوسر قال أنا ابن هب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن حمزة عن عائشة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قالوا فلما كان من أدرك من العصر ما ذكرنا في هذه الآثار من ركعاتها ثبت أن آخرها
هو غروب الشمس من قال بذلك أبو خيفة وأبو يوسف وعبد بن الحسن هم الله تعالى فكان من حجة من ذهب إلى أن آخر
وقتها إلى أن تتغير الشمس

حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين تقوم قائم الظهيرة حتى تميل حين تضيق الشمس للغروب حتى تغرب
حدثنا روح بن العرج قال ثنا ابو مصعب قال ثنا الدارودي

وقال انكروا بكم اية الصلوة على الجنازة في الاوقات التي تكبر الصلوة فيها ومن ذهب الى ذلك النعمي والاذاعي والثوري والامام ابو حنيفة
واصحابه واحمد بن حنبل وسحق بن باويه قال الخطابي قول الجماعة اولى لموافقة الحديث وقال القاري والمذهب عندنا ان هذه الاوقات الثلاثة
يحرم فيها الغرض والنواقل وصلوة الجنازة ومعدة الصلاة الا اذا حضرت الجنازة او تليت اية السجدة جهنم فانها لا يكونان لكن الاولى تامة
الى خروج الاوقات انتهى وقال العيني في شريحه استدلل بهذا الحديث اصحابنا ان جميع الصلوات فرضها قضاء واما ونقلها تكراه في هذه الاوقات
الثلاثة لعدم قول ان يصل فيها وهو باطلا لا يحرم على الشافعي في تخصيص الغرض بكمه وحجه على ابي يوسف في اباحته بغل يوم الجمعة وقت الزوال
وفي الروضة للثوري يجوز في هذه الاوقات قضاء الغرض السن والنواقل التي اتخذها الانسان وتجزئة صلوة الجنازة وسجود الصلاة وسجود
سجود الشكر وكذا الطلوع وصلوة الكسوف والكسوف فيها صلوة الاستسقاء على الاصح وعلى الثاني يحرم صلوة الاستسقاء وكذا الا حرام على الصحيح
فاما تحريم السجدة فان اتفق قول الغرض كدبر علم او اعتكاف او انتظار صلوة ونحو ذلك لم تكره وان دخل الحاجب بل يصل التحية فوجها في سبيلها
الكلامة اهـ وبقره قال احمد وبقولنا قال مالك ثم ان لو صلى النواقل في هذه الاوقات تجوز لانه ادى كما وجبت لان الغرض يحجب بالشرع ويشرع
حصل في الوقت المكروه وقال كوفي يجوز واجب لينا ان يعيده وقال الاسيماي الا فضل لان يقطع ويقضيها في الوقت المباح انتهى
حين تطلع الشمس بازغة اي خرجت الشمس ظاهرة من المشرق لا وقت ظهور شعاعها بل ظهور قرص كذا في الجمع حتى ترتفع هذه الرواية تبين ان
المراد بالطلوع في الروايات الاخر لا ارتفاع والاشراق لا مجرد ظهور القرص - وحين تقوم قائم الظهيرة اي قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قام
به دابته اي وقفت ويعني ان الشمس اذا بلغت وسط السماء والبطات تركت اظلال الى ان تزول فيحسب لناظر المتأمل انها قد وقفت وبقيت
لكن سيرا لا يظهر الا شمس راجع كما يظهر قبل الزوال وبعده فيقال لذلك الوقوف المشا بد قائم الظهيرة كذا في النهاية وقال النووي الظهيرة حال طلوع
الشمس ومعناه حين لا يبقى للعائم في الظهيرة ظل في المشرق ولا في المغرب هـ وقال العيني في شرحه ظهيرة الشمس شدة حرها نصف النهار مراده
حين يقف الظل وهو القائم بالظهيرة ولا يظهر له زيادة ولا نقص لانه قد انتهى نقصه انتهى وقال السندي الاقرب ان يراه يظن ان حين يستقر الظل
لا يظهر له زيادة ولا نقصان حتى تميل وحين تقصيف بفتح التاء والصاد اجمعه وتشديد الياء كذا ضبط النووي والمراد به ميل قال ابن خزيمة
الشمس تضيق اذا مالته وضافت لهم عن ابي بصير تضيق اذا مال عنه قال الشاعر ابو زيد سبده كل يوم ترميه منها بسهمه ونصيبك منها غير بعيد
الشمس للغروب حتى تقرب في الحديث دليل صريح في النهي عن الصلوة وقت الاستواء قال الحافظ وفيه اربعة احاديث حديث عقبة بن عامر
حديث عمرو بن عبيد (كما ساق) وحديث ابي هريرة وهو عند ابن ماجة وابيه في حديثه الصنابي وهو في الموطا وهو حديث مرسل مع قوة رجاله في
الباب احاديث اخر ضعيفة وبقيت هذه الزيادة قال عمر بن الخطاب فنهى عن الصلوة نصف النهار وعن ابن مسعود قال كان النبي عن ذلك
وعن ابي سفيان القبري قال ادركت الناس وهم يتقون ذلك وهو مذموم لا ثمة الثلثة والمجموع وخالف مالك فقال ما ادركت اهل الفضل الا انهم
يحتذرون ويصلون نصف النهار قال ابن عبد البر قد روى مالك حديث الصنابي فاما انه لم يصح عنه واما انه رده بالعمل الذي ذكره اهـ -
وقد استثنى الشافعي ومن وافقه من كل يوم الجمعة ومجتمعاتهم صلى الله عليه وسلم ندب الناس الى التكبير يوم الجمعة ورغب في الصلوة الى خروج الامام
وجعل الغاية خروج الامام وهو لا يخرج الا بعد الزوال فدل على عدم الكراهية وجاز في حديثه عن ابي قتادة مرفوعا صلى الله عليه وسلم كره الصلوة نصف
النهار الا يوم الجمعة في استاذه النقطاء وقد ذكر البیهقي شواهد في حقه اذ ضمن قولي الخبر انتهى وقد ذهب الى مسلك الشافعي ابو يوسف بن اصحابنا
قال في الدرر الا يوم الجمعة على القول الثاني المصحح المعتبر كذا في الاشباه ونقل الجلي عن الحموي ان عليه الفتوى اهـ قال الشافعي لكن شرح الهادي انه قد روي
لقول الامام واجابنا عن الحديث المذكور باحاديث النهي عن الصلوة وقت الاستواء فانها محرومة وليس هذا من الواضع التي يحل فيها الطلوع على التقيد
كما يعلم من كتب الاصول وفي البدائع وكذا رواية استنار يوم الجمعة غريب فلا يجوز تخصيصه بشهرة انتهى والمحدث اخرجه مسلم عن عبد الله بن عباس
والامام احمد وابو داود والترمذي وابن جرير عن كعب والنسائي والبيهقي عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن جابر عن عبد الله بن المبارك روى عنهم عن موسى بن
علي بن اسداه مثله - حديث روح بن العرج قال ثنا ابو مصعب الزهري احمد بن ابي بكر القاسم بن الحارث بن زائدة بن مصعب بن عبد الرحمن بن
عوف الهذلي عن ردة الستة قال ابو زرعة وابو حاتم صدق وقال الزبير بن بكار فقيهل المدينة غير مدافع وقال الحاکم كان فقيها متقنا عالما
بمذهب اهل المدينة وكذا ذكر ابن حبان في الثقات مات في رمضان سنة اثنتين اربعين في مائة ثمان وتسعون سنة قال ثنا الدارودي

ثم الصلوة محصورة مشهودة الى ان ينتصف النهار فانها ساعة تقفم فيها ابواب جهنم وتفتح في الصلوة حتى
يقضي الغنى ثم الصلوة محصورة مشهودة الى غروب الشمس فانها تغرب بين قرني الشيطان وهي ساعة صلوة الكفار
حدثنا ابو بكر بن واين مرزوق قال لا تشاذهب قال ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت المهلب بن ابي صفرة
يحدث عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا عند طلوع الشمس ولا عند غروبها فانها تطلع
بين قرني الشيطان او على قرني الشيطان وتغرب بين قرني الشيطان او على قرني الشيطان

ويوضع في ارض مستوية فحاصلة الشمس تقع في حيطانه في اطلوع فلا تحل الصلوة واذا وقعت في وسطه فقد طلعت وحلت الصلوة
انتهى. ثم الصلوة محصورة مشهودة اي تحضر بها الملائكة في اقبول ووصول الرحمة قال النورى وقال الطيبى اي يحضر بها اهل الطاعة
من سكان السموات والارض ومحصورة تاركها مشهودة انتهى ان في رواية سلم وغيره فان مشهودة فيها مقدم ومنها التاكيد مشهودة محصورة
والاولى ان يحل محصورة على المحصورة للتبرك مشهودة على الشهادة لمن صلاها بكتابة اجرها الى ان ينتصف النهار والمراد منه حالة الاستواء
فانها ساعة تقفم فيها ابواب جهنم وتفتح ابواب الجنة والتخفيف مجبولا قال في النهاية وغيره اي توقد وقال الراغب السجستاني في التاج
المتنور ومنه والبحر المسحور واذا انجارت سحرت اي اضربت نار انتهى قال ابن الاثير كانا ارا ابا ردا بن الظاهر يقول ابرو ابا الظاهر فان شدة الحر من نوح
جهنم قيل اراد به ما جاء في الحديث الاخر ان الشمس اذا استوت قارنها الشيطان فاذا زالت فارقتا لنحل سحر جهنم حينئذ لقارنها الشيطان
الشمس تهبط لان يسجد لعباد الشمس فلذلك نهي عن الصلوة في ذلك الوقت قال الخطابي قوله جهنم وبين قرني الشيطان امثالها من
الالفاظ الشرعية التي اكثرها في غير الشايع بما فيها وكسب عليها التصديق بها والوقوف عند الاقرار بصحتها والعمل بموجبها. فدرع الصلوة حتى
يقضي الغنى قال العيني في شرحه اي حتى يبرح الظل اراد حتى يقع الظل الذي يكون بعد الزوال وسمى الظل فيها لانه يبرح من جانب العرب الى جانب
الشرق وفي حالة استواء الشمس في كبد السماء لا يتحقق ظل الاشياء فاذا زالت يظهر انتهى. ثم الصلوة محصورة مشهودة الى غروب الشمس فانها
تغرب بين قرني الشيطان وهي ساعة صلوة الكفار اي فدرع الصلوة حتى تغرب وفي الحديث ليس على ان وقت النهي لا يدخل ويخول وقت
العصر ولا الصلوة غير المعصية وانما يكره لكل انسان بعد صلوة نفسه حتى لو اخر من اول الوقت لم يكره له التسلق قبلها والمحدثات فخرج النساء عن
عمرو بن منصور عن ادم عن الليث عن معاوية بن اسناده اطول من حديث المصنف واخرجه سلم من طريق عكرمة بن عمار عن شداد بن عبد الله عن
ابن ابي كثير عن ابي امامة عن عمرو بن موطول انه ذكر قصة اسلام وقدمه الى المدينة وتقصه الوضوء واخرجه ايضا ابو داود عن ابي سلام واحمد بن حنبل
كلهما عن ابي امامة وابن ماجه عن ابي ابي امامة عن عمرو بن موطول ابو بكر بن بكار بن تميم قال وروى عن ابي امامة قال قال ابو بصير قال سمعت
العيني والمحاوي. ثنا وهيب بن جرير قال ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت المهلب بن ابي صفرة يجمع المهلب بن ابي صفرة بضم المهلب وكون الفاء ظالم بن
سارق بن صبيح الشكلى الاذى يمين ابا سيار بهري من رواية الاربعة الا ابن ماجه ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي اهل البصرة قال كان
ابو هاشم سلم ثم اذ تدعى زمن ابي بكر ثم سلم ونزل البصرة وشرقت بها وقد ادرك المهلب عمرو لم يسع منه يقال ان عمرو قال لابن ابي صفرة هذا سيد
ولذلك يعني المهلب بن ابي بكر ما لايت ابي بكر ثم سلم ونزل البصرة وشرقت بها وقد ادرك المهلب عمرو لم يسع منه يقال ان عمرو قال لابن ابي صفرة هذا سيد
خراسان من قبل الحاج تسع سنين وقال ابن عبد البر له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلته وهو ثقة ليس بياس واما ما رواه الكوفي فلا
له لان عمارة الحرب يحتاج الى المعاليق والخيول فمن لم يعرفها عدل كذا واخباره في قتال الخوارج كثيرة جدا من سنة اثنين وثلاثين. يحدث وفي
رواية احمد بن حنبل عن سمرة بن جندب الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا عند طلوع الشمس ولا عند غروبها فانها تطلع بين
قرني الشيطان او على قرني الشيطان وفي نسخة يعني شيطان في الموضعين. وهذا شك من الراوى والظاهر انه من سبطان الامام احمد بن حنبل
عن محمد بن جعفر عن شعبة بن بشير الشك بلطف بين قرني الشيطان. وتغرب بين قرني الشيطان وفي نسخة يعني شيطان او على قرني الشيطان
شك من الراوى ولطف احمد وتغرب بين قرني الشيطان والحديث اخرجه احمد بن حنبل في طريق بعضها نحوه وقال في بعضها كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان نصلى اى ساعة شئنا من الليل والنهار غير اننا امرنا ان نجتنب طلوع الشمس وغروبها وقال ان الشيطان
يفيب بها حينئذ يطلع معها حينئذ يطلع قال الحافظ الهيثمي ورواه احمد بن حنبل الصحيح. واعلم ان ابا داود في الباب فيها النهي عن الصلوة بعد
العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس بعد طلوعها حتى ترتفع وعند استوائها حتى تزول وعند اصفرارها حتى تغرب قد وقع الاختلاف بينهم

قالوا فلما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عند غروب الشمس ثبت انه ليس بوقت صلاة وان وقت العصر يخرج بدخوله فكان من حجة الآخرين عليه انه روى في هذا الحديث النهي عن الصلاة عند غروب الشمس روى في غيره من ادراك ركعة من العصر قبل ان تغيب الشمس فقد ادرك العصر فكان في ذلك ابا الدخول في العصر في ذلك الوقت فجعل النهي في الحديث الاول على غير الذي ابيح في الحديث الاخر حتى لا يتضاد الحديثان فبعدنا اول ما حملت عليه هذه الآثار حتى لا يتضادوا ما وجه النظر عندنا في ذلك فاننا رأينا وقت الظهر والصلوات كلها فيه مباحة التطوع كله وقضاء كل صلاة فائتة وكذلك ما اتفق عليه انه وقت العصر ووقت الصبح مباح قضاء الصلوات الفائتات فيه

في ذلك فقال داود يجوز الصلاة فيها مطلقا وبذلك جزم ابن حزم وقال لا تكزون بالكرامة ثم اختلفوا فحرم عند الحنابلة النوافل في هذه الاوقات الخمسة مطلقا سواء كانت ذات سبب او لا بركة وغيره الا سنة الظهر في الجمع بين الصلوتين والاركتي الطلوع ويجوز القضاء والنذر في هذه الاوقات كلها واما عند الشافعية فيجوز النوافل ذات سبب ايضا وفي ذات السبب ايضا بركة فلا يجوز سنة الظهر في الجمعة والمراد بذات السبب ما تقدم سببه كتحية الموضع وغيرها واما ما سبب متأخر كصلوة الاستسقاء والاحرام فلا يجوز ايضا واما عند المالكية لمنع غير المكتوبة حتى صلاة الجماعة ايضا عند الطلوع والغروب وكره بعد صبح وعصر الجماعة وسجدة التلاوة قبل الاسفار والاصفرار واما عند الحنفية فلا يجوز الصلاة مطلقا في الاوقات الثلاثة اي عند الطلوع والغروب والاستسقاء الا عصر يوم الجمعة لا يجزئ فيها الا في وقتها من الجمعة لا يجوز فيها النوافل والبسط في الادجز واما عند الاستواء فنقدم الاختلاف فيه وسياتي الكلام في ذلك مفصلا ان شاء الله تعالى في باب الركنين بعد العصر قالوا فلما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عند غروب الشمس ثبت انه ليس بوقت صلاة وان وقت العصر يخرج بدخوله وفي نسخة يعني بدخولها اي بدخول غروب الشمس بهذا جمع لهم الرازي فقال ومن الناس من يقول ان آخر وقتها حين تغرب الشمس يخرج فيه النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عند غروب الشمس فكان من حجة الآخرين وهم ابو عبيدة ومن تبعه عليه اي على اهل هذا القول وفي نسخة يعني عليهم وهو الظاهر اي على القوم الذين ذهبوا الى ان آخر وقت العصر الى تغير الشمس قاله يعني في شرحه انه روى في نسخة يعني قد روى في هذا الحديث النهي عن الصلاة عند غروب الشمس ورأى في غيره اي في غير هذا الحديث من ادراك ركعة من العصر قبل ان تغيب وفي نسخة يعني تغرب الشمس فقد ادرك العصر كما تقدم ذلك من حديث ابي هريرة وغيره فكان في ذلك اي في حديث من ادرك ركعة من العصر في الدخول في العصر في ذلك وقت فجعل النهي في الحديث الاول اي حديث النهي عن الصلاة عند غروب الشمس على غير الذي ابيح في الحديث الاخر اي في حديث من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر حتى لا يتضادوا والحديثان حاصل ما قاله المصنف ان هذا الحديث وان يروى على ان آخر وقت العصر الى تغير الشمس لكن حديث من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر يدل على ان آخر وقت العصر على هذا جعل الحديث الاول على بيان الافضلية ووقت استحباب عمل الحديث الثاني على بيان وقت الجواز اذ لا يتعارض بين الايتين قال يعني في شرحه حاصله ان تلك الاحاديث خصوصية بهذا الحديث فيكون وقت الغروب قالا لا دهر فقط دون غيره من الصلوات انتهى فهذا اول ما حملت عليه به الآثار حتى لا يتضاد وفي نسخة يعني لا يستفاد اي بهذا الحمل اذ لا يلزم لا بد من الجمع بين الاحاديث وهو اول من قول من قال ان احاديث الادراك نسخة لاحاديث النهي ومن مرع بذلك بن حزم فجوز الصلاة في كل حين وان كان النسخ لا يصار اليه مع امكان الجمع كيف وهو حاصل ما مضى من صلاة العصر فلا يصلح النسخ احاديث الباب على فرضنا فيهم واما وجه النظر عندنا في ذلك ودأبنا في نسخة يعني والله اعلم فاننا رأينا وقت الظهر والصلوات وفي نسخة يعني بحدوث الواو كلها اي فرضها ونفعلها فيه اي في وقت الظهر سبأه فمعه قوله والصلوات فانه مبتدأ التطبيع كانه تفصيل لقوله الصلوات كلها ما سبب في وقت الظهر قضاء كل صلاة فائتة فلا بد من صلاة واحدة وكذلك اي كوقت الظهر ما اتفق عليه ان الغنم لا شأن وقت العصر ووقت الصبح مباح اي في وقتها قضاء الصلوات الفائتات فيها ما عند الشافعي فظاهر فانها ذات سبب مقدم قال في شرح الاقناع الاوقات التي يحرم فيها الصلاة خمسة لا يصلح فيها في غير حرم مكة الا صلاة لها سبب غير متأخر كقائه صلاة كسوف واستسقاء وطواف وتحية وسنة وضوء وسواء كانت الفائتة نفل او فرضا انتهى واما عند الحنابلة ففيه دليل لما روي يجوز فيها كلها قضاء الغرض ففعل الصلاة المندوبة احرأ واما عند المالكية فقال ابن رشد اتفق مالك والشافعي ان يقضى الصلوات المحروقة في ذلك الاوقات

المسئلة

فانما ننهي عن التطوع خاصة فيه فكان كل وقت قد اتفق عليه وقت الصلوة من هذا الصلوات كل قد اجمع ان
 الصلوة الفاتحة تقضى فيه فلما ثبت ان هذه صفة اوقات الصلوات اجمع عليها وثبت ان غروب الشمس لا يقضى
 فيه صلوته فائتة باتفاقهم خرجت بذلك صفة اوقات الصلوات المكتوبة وثبت انه لا يصلح فيه
 صلوة اصلا كصفتها وطول الشمس ان ينهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة عند غروب الشمس ناسخ
 لقوله من ذلك من العصر ركعة قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر لذلك مثل التي شرعناها وبيناها فهذا هو نظر
 عندنا

الاجابة

واما عندنا الاحناف فقال صاحب الهداية ولا بأس بان يصلي في هذه الوقتين الفواتح الخ قال ابن عابد في حاشية البحر ليس هو على
 ظاهره لما قال في شرح المجمع ولا بأس بالقضاء فيها الى طلوع الشمس في المغرب وغيره في العصور هذه العبارة اولى من عبارة القدوري حتى
 تغرب لان الغروب فيها مأول بالتغير الى آخر ما قال في تفصيل في كتب الفقه فانما وفي نسخة العيني وانا «نهي عن التطوع مطلقا»
 عندنا وغيره ذات سبب عند الشافعي وغيره خاصة في اي في وقت العصر والصبح فكان كل وقت قد اتفق عليه في وقت الصلوة وفي نسخة العيني
 لصلوة من هذه الصلوات كل قد اجمع ان الصلوة الفاتحة تقضى فيه اي في وقت الصبح والعصر بعد اداها صلواتها فلما ثبت ان هذه صفة
 اوقات الصلوات اجمع عليها الى الفاتحة تقضى فيه وثبت ان غروب الشمس لا يقضى وفي نسخة العيني لا تقضى فيه اي في حال غروب الشمس -
 صلوته فائتة باتفاقهم قلعت دعوى الاتفاق بظاهرة شكل فقد تقدم عن طراد وابن حزم جواز الصلوة فيها مطلقا وعن الشافعي جواز ذات سبب
 نعم عندنا لكيفية هو مكره تحريره وكذلك عندنا العصر يومه كما سياتي فخرجت بذلك صفة اي صفة غروب الشمس من صفة اوقات الصلوات المكتوبة
 وثبت انه لا يصلح وفي نسخة العيني ان لا تقضى فيه صلوته اصلا اي لا لا الغرض ولا النفل كصفت النهار وطلوع الشمس فالصنف لم يزل الله تعالى
 جعل الصلوة عند غروب الشمس كالصلوة عند الطلوع والاسواء فلما لا تقضى صلوته الفجر عند الطلوع ولو كان صلوته الفجر لهذا اليوم فكذلك لا تقضى صلوته
 العصر عند غروب الشمس لو كان عصر يومه قال العيني في شرحه المفهوم من ظاهر كلام الطحاوي انه لا يجوز في حاله الغروب عصر يومه كما لا يجوز عصر امسه
 بلا خلاف لانه قال ثبت ان لا تقضى فيه صلوته اصلا اي في حاله الغروب وقوله هذا اليوم يتناول سائر الصلوات ولكن هذا المذهب جواز عصر يومه
 لانه شرع فيه ناقصا فيجوز ان يؤدى كالمخلات عصر امسه فان ثبت في ذمته كما لا يخفى لانه يؤدى ناقصا انتهى مختصرا وقد وضع ذلك
 بقوله وان ينهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة وفي نسخة العيني يحذف عن الصلوة عند غروب الشمس ناسخ لقوله من ادرك من العصر
 ركعة قبل ان تغرب وفي نسخة العيني ان تغيب الشمس فقد ادرك العصر لذلك مثل التي شرعناها وبيناها قال الشافعي ان الامام الطحاوي قال
 ان الحديث منسوخ بالنقص من النابية وادعى ان العصر يبطل ايضا كالفجر والزم العمل ببعض الحديث وترك بعضه معجودا ناطرا ناقصا على
 كامل في الفجر بخلاف عصر يومه مع ان النقص كان العصر ابتداء والفجر بقاء فبطل فيها انتهى وقال القار وذهب الطحاوي الى عدم
 جواز عصر يومه كما في غير ذلك بلزم العمل ببعض الحديث وترك بعضه مع ان النقص كان العصر ابتداء والفجر بقاء وروى عن ابى بصير جواز الفجر
 ايضا اذا امسك عن تكبيرها عند طلوع الشمس هو فيها كجملها بعد طلوعها لانه لم يحرمها بعد طلوعها ومثل الامر بالامساك عنها واما حتى تبرز
 ولم يؤجل التشديد في عبادتها انتهى قلعت واما اكثر الفقهاء فذكروا المنع عن الصلوة عند الطلوع والزوال والغروب واستثنوا من ذلك عصر اليوم قال
 في الدرر مكره محرما وكل ما لا يجوز مكره وصلوة مطلقا ولو قضاء او واجبة او فلاح شروق واستواء وغروب العصر يومه فلا يكره فلهذا لا داعي كما وجب
 بخلاف الفجر انتهى بالحديث قال الشافعي قوله لا يكره فعله لانه لا يستقيم ثبات الكراهية للشيء مع الازالة والاداء ايضا مكره والحال انهم اختلفوا في ان
 الكراهية في الماضي فقط دون الاداء وفيها فقليل بالاول ونسبة في المخطوط والابيض الى شاذنا قليل بالثاني وعليه شذني في شرح الطحاوي والتحقيق
 الابدائ والحاوي وغيره على انه لا يسبب ملاك في خلافات وهو الاداء قوله لا داعي كما وجب في السبب هو الجذر الذي يعمل بالاداء ويؤنسها
 فقد وجبت قصدا فيؤدى كذلك قولنا بخلاف الفجر اي فانه لا يؤدى فجر يومه وقت الطلوع لان وقت الفجر كمال فوجب كماله فيقبل طر الطلوع
 والذي هو وقت فسلوا انتهى بالحديث واما التعارض الواقع بين الحديثين حديث النبي وحديث الماداك فاجاب عنه صاحب البحران التعارض واقع رحينا
 الى القياس كما هو حكم التعارض فخرجنا بهذا الحديث في صلوته العصر حكم النبي في صلوته الفجر واما ما قاله الامام المصنف فاجاب عنه في البرهان بان هذا الوقت
 سبب لوجوب العصر حتى يجب على من سلم وبلغ فيه يستعمل ان يكون سببا للوجوب لا يصح الاداء فيه لاسط في المطولات - فهذا من نظر عندنا وحاصل
 ان اثار اوقات الصلوات الاخر يجوز فيها التطوع وقضاء الفواتح اجماعا في كل موضع يجوز فيه التطوع يجوز فيه قضاء الفاتحة ومنها وقع الاتفاق

لكن في الاصل والظاهر بان قضاء العصر

وهو قول ابي حنيفة والي يوسف ومحمد اما وقت المغرب في الآثار الاول كلها انه قد صلاها عند غروب الشمس و قد ذهب قوم المخالف لك فقالوا اول وقت المغرب حين يطلع النجم واحتجوا في ذلك بما حدثنا قال ثنا عبد الله بن صالح قال اخبرني الليث بن سعد عن جابر بن نعيم عن ابي هبيرة الشيباني عن ابي تميم الجبشاني عن ابي بصير

على عدم جواز قضاء الغائبة والظهور قد دل ذلك على ان هذا الوقت ليس كاقاعات الصلوات الاخر فلا يجوز فيه الصلوة كالظهور والاستواء وقول ابي حنيفة والي يوسف ومحمد في نية العيني وهو خلاف قول ابي حنيفة في الاصحاب هذه النسخة وبهذا يلتزم كلام المصنف في الباب في بيان الغائبة والدلائل فان ذكر فيما مضى مذاهبا متناشلا بان وقت العصر الى الغروب وذكر عنهم الاستدلال بحديث ادراك ركعة من العصر وهبنا ذكر ما اختاره من كون وقت العصر الى تيمم الشمس خلا فاقول اننا الثلثة ذيل هبنا حديث الادراك منسوخا باحاديث النبي تقوية لما اختاره فكلما هبنا من عند نفسه ما ذكره فيما مضى كان على امتنا فتحفظ واما على النسخة المطبوعة الموجودة عندنا في مختلف كلامه في نقل نذير بمتنا فذكر عنهم في معنى ان آخر وقت العصر هو الغروب واشتبهت هبنا ان وقت العصر الى تيمم الشمس عزاء الى امتنا فاضطررنا لنقل وبكذا استدلت بحديث الادراك فيما مضى لا امتنا وجعل هبنا حديث الادراك منسوخا بحديث النبي فاختلعت الاجتماع والتدعيم قال العيني في شرحه اشار بهذا الكلام الى ان وجه النظر لغيره هو ما ذهب اليه الشافعي ومنه من ان وقت العصر الى ان تيمم الشمس ان وقت الغروب ليس بوقت للعصر ان هذا اختياره لنفسه وقد خالف فيه ابا حنيفة واصحابه فلذلك قال بهذا هو الظاهر بنا وهو خلاف قول ابي حنيفة والي يوسف ومحمد وجها ذكره ظاهر ولكن قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم ناسخ لقوله عليه السلام من ادرك من العصر حديث كيع وجبه هذا النسخ بل الذي ذكره غيره ان قوله عليه السلام من ادرك من العصر الحديث هو اناسخ للحديث النبي لان هذا ما اخر من اخبار النبي وذلك لان ابا هريرة هو الذي روى من ادرك ركعة من العصر وهو متاخر للصلاة واخبار النبي عن عمر الخطاب بن عمرو بن عيسى وسلامهما قديم وقد اجيب عن هذا بان حديث ابي هريرة روى ايضا عن ائمة وهي مستندة الاسلام فيمنع في هذا الشكل قلت هذا غير محقق فلا يتم به التقريب انتهى - واما وقت المغرب فان في الآثار الاول كلها انه قد صلاها وفي النسخة العيني يجوز قد عند غروب الشمس اي في هذا اول وقت المغرب قال الخطابي واما اول المغرب فقد اجمع اهل العلم على ان اهل اول وقتها غروب الشمس انتهى وقال ابن العربي في خلاف بين الامم ان وقت المغرب يدخل بسقوط القرص انتهى وقال النووي هذا مجمع عليه وقد مكى عن الشيعة في شيء لا الشقات الا في الاول له انتهى وقال الشوكاني وقد اختلف العلماء بعد انفا هم على ان اول وقت المغرب غروب الشمس في العلامة التي تكتب بها الغروب فيقبل بسقوط قرص الشمس بكماله وهذا انما يتم في الصحراء واما في العمران فلا وقبل برؤية الكوكب الليلى وبه كانت القاسمية قبل بالاغلام واليه ذهب زيد بن علي والي حنيفة والشافعي واحمد بن عيسى وعليه ثبت بن موسى والامام يحيى انتهى - وقد ذهب قوم الى خلاف ذلك فقالوا اول وقت المغرب حين يطلع النجم قال العلامة العيني وذهب طائفة وعطاء وروى بن منبه الى ان اول وقت المغرب حين يطلع النجم انتهى وقال الامام ابو بكر المصاحف الرازي اول وقت المغرب حين تغرب الشمس لا اختلاف بين الفقهاء في ذلك وقال الله عز وجل اقم الصلوة لذكرك الشمس ويوقع على الغروب لما بيناه في ما ساعد وقال تعالى روز لغاسم الليل وهو ما قرب منه من النهار وهو اول اوقاته وقال تعالى فسبحان الله حين تسون قيل فيه انه وقت المغرب وفي اخبار المواقيت عن النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق ابن عباس جابر والي سعيد بن جهم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى المغرب في اليومين جميعا حين غابت الشمس قال سلمة بن لاكس كان انهم للمغرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تورات بالحيات قد ذهب شواذ من الناس الى ان اول وقت المغرب حين يطلع النجم الى آخر ما يحكي عند المصنف - واحتجوا في ذلك بما حدثنا فبهذا بيان الكوفي قال ثنا عبد الله بن صالح قال اخبرني الليث بن سعد عن جابر بن نعيم الحضري عن ابي هبيرة الشيباني بهذا وقع في النسخة الموجودة عندنا وبذا تحريته والصواب بن هبيرة الشيباني كما في النسخة التي عليها شرح العيني وبكذا هو في مسلم والنسائي والبيهقي وغيرهم وهم على الله وقدر ترجمته من قبل عن ابي جهم الجبشاني عن عبد الله بن مالك بن ابي الاسم بيهلتيان الرضائي عن ابي الحسن بن الحسن بن علي بن ابي حنيفة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وما ترجمه من عمره وقرأ القرآن على معاذ بن ابيس وشهد فجع مصر من ردة مسلم والترجمة والنسائي وبنو جة قال لدارني عن ابن جهم في قصة وقال العيني تابعي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وذكره ابن حبان في تحقيقه في الشقات وذكره الدلائل في الصحابة فلهذا لا دراهم سنة سمع و سبعين عن ابي بصير بفتح الباء والموحدة وسكون الصاد والمهمله جميل بفتح الحاء قاله الله اورد في رواية وذكر ابن جهم عن بعض الفقهاء ان انه تصحيف وذكر البخاري انه وهم وجميل بالضم وعليه الاكثر ومحمد بن ابي لمديني وابن حبان وابن جهم وابن ابي بكر وابن ابي جهم لا اتفاق عليه وجميل بالحم

وقد تواترت الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي المغرب اذا توارت الشمس بالحجاب حد ثنا
 فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابى قال ثنا الامام عن عماره عن ابى عطيية قال دخلت انا ومسروق
 على عائشة فقال مسروق يا ام المؤمنين من اجل ان صاحب هذا صلى الله عليه وسلم كراهي الا لا يلعن الخبيث اما احل
 فيجعل المغرب ويجعل الاظفار وكه آخره فخر المغرب حتى يبذل النجوم ويؤخر الاظفار يعني ابى موسى قالت ايها يجعل
 الصلوة والاظفار قال عبيد الله قال عائشة كذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حد ثنا ابى داود
 قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يزيد بن ابى حبيب عن اسامة بن زيد عن ابن شهاب عن
 عروة قال اخبرني بشير بن ابى مسعود عن ابى مسعود

بعض النجوم قد يرى في بعض الاوقات قبل الغروب ولا غلات انه غير جائز فعلها قبل الغروب مع رؤية الشاهد فليحذر ذلك اعتبار طلوع الشاهد
 انتهى - وقد تواترت اي تكاثرت الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي المغرب اذا توارت الشمس بالحجاب وقد تقدم من حد
 ابن عباس وصلى على المغرب حين انظر الصائم واخي سيد الخدرى وصلى المغرب حين غابت الشمس تجبر حين وجبت الشمس واخي موسى حين وقعت الشمس
 وبريدة حين غابت الشمس حد ثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابى قال ثنا الامام عن عماره عن ابى عطيية عن ابى تميم
 من رواية الستة قال عبد الله بن احمد سالت ابى عنه فقال ثقة وزيادة ليس عن مثل هذا وقال ابن معين والوجهان والسنائي والنجاشي وثقة زاد النجاشي
 وكان خيارا مات سنة ثمان وتسعين عن ابى عطيية الوادي الهذلي الكوفي من رواية الستة الا بوجه اسماء كبره عمر وقيل بن ابى عامر او عن
 قيل بن حمزة وقيل ابن ابى حمزة وقيل اسمعيل بن جندب وابن ابى جندب وقيل انها اثبات قال ابن معين ثقة وقال الواقدي صاحب الحديث وشهد
 مشاهير على وقال ابن سعد كان ثقة ولا عادية صالحه وثقة ابو داود وذكره ابن حبان في الثقات توفي في ولاية عبد الملك وصعب على الكوفة
 قال دخلت انا ومسروق بن الابدع الهذلي على عائشة فقال مسروق وفي رواية الى داود وسلم فقلنا يا ام المؤمنين رجلا من اصحاب محمد
 صلى الله عليه وسلم كراهي الا لا يلعن الا بواذا - فهد قال ابن دريد في المعجمه يقال فلان لا يلعن الا بواذا يعني كذا وكذا الى لا يقصر في لغة
 بزيل لا يلعن الا بواذا لا يلعن الا بواذا - فهد قال ابن دريد في المعجمه يقال فلان لا يلعن الا بواذا يعني كذا وكذا الى لا يقصر في لغة
 وفي نسخة يعني تبذره النجوم ويؤخر الاظفار يعني بهذا الاخر المخر ابو موسى الاشعري قالت عائشة وفي نسخة يعني فقالت ايها زاذني نسوة
 يعني كان يصلي الصلوة والاظفار قال ابى مسروق عبد الله بن جندب قال عائشة كذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم قال القاري قال الطبري الاول عمل بالعمامة والسنه والثاني بالرخصة اه وبهذا يصح لو كان الاختلاف في الفعل فقط اما اذا
 كان في ذلك قوليا نجعل على ان ابن مسعود واختا لمباغتة في التججيل والوجهان والسنه والثاني بالرخصة متفق عليها عند الكل ولا خلاف
 ان يحمل عمل ابن مسعود على سنة وعمل ابى موسى على بيان الجواز انتهى والحدوث اخرجه مسلم عن يحيى والى كريب وابو داود وعن مسدد والترمذي عن قتادة
 اربعتهم عن ابى معاوية وسلم ايضا عن ابى كريب والبيهقي عن ابن لهدي عن ابن ابى الى زائدة كلها عن الامام عن ابن مسعود حد ثنا ابى داود
 قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال ثنا يزيد بن ابى حبيب عن اسامة بن زيد الليثي عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير
 قال اخبرني بشير بن ابى مسعود عقبه عن جسر والانصاري الهذلي من رواية الستة الا الترمذي قيل ان له صحبة وقال النجاشي مدني تابعي ثقة وذكره
 ابن حبان في الثقات السابغين وكذا البخاري وسلم والوجهان الرازي كذا في تهذيب التهذيب قال ابن عبد البر في الاستيعاب لا يلعن الا بواذا يعني صلى الله
 عليه وسلم غيره وشهد صفين مع علي انتهى وقال الترمذي في التجريد اذكر النبي صلى الله عليه وسلم صغيرا ولا يبعه عن ابى مسعود البديهي بقرينة بن
 عمر بن ابلية المخزومي الانصاري نزل كونه قال الحافظ ابن كثير وقد شهد لعقبة وهو من سادات الصحابة وكان يوجب على الكوفة اذا خرج للجهنم
 وغير ما سنة اربعين قيل غير ذلك - واعلم انه وقع الاختلاف في ان شهد بدارام لا توقع عند البخاري في حديث المواقيت فدخل عليه ابو مسعود
 وكان قد شهد بدارام قبل ذلك عدة في البديين وبذلك قال مسلم والى كرم ابو جندب ابن البرقي وهو قول شعبة عن الحكم وقال موسى بن عماره عن ابن شهاب
 لم يشهد بدارام وهو قول ابن اسحق وسعد بن ابراهيم وقال ابن سعد شهد بدارام بعد ما بعد ولم يشهد بدارام ليس بين اصحابنا في ذلك اختلاف وقال
 الطبري ان ابى كونه يقولون ان شهد بدارام لم يذكره اهل الحديث فيمن شهد بها وذكره فيمن شهد بالعقبة وخرج الحافظ ابن حجر مشهوره بدارام فاذا شهد
 العقبة فما لم ينع من مشهوره وقال ما قاله ابن سعد لم يقل من عند نفسه انها نقله عن شيخ الواقدي ولو قبلنا قوله في المغازي مع ضعفه لما رجحناه الا ان

[illegible]

أيضا عن عبد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا وفي نسخة العيني كما قد حدثنا «سليمان بن شبيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد الشقفي الرضائي قال ثنا
زهير بن حاد عن عمار بن عمران بن مسلم عن يزيد بن علف قال قال عرسلوا هذه الصلوة يعني المغرب والفجاء جمع فج وهو الطريق الواضح كذا في النسخة
وفي الجمع الفج السكك الزقاق اهـ وقال بن دريد فج والجمع فجاج وهو الطريق الواضح في الجبل اوس من الشعب فج الربيع رجلية ذبا فثوبا
وكذلك لداية سفره اي مضيقته من سفرها اضاءا وهذا اشارة الى غاية التعميل قبل وقوعه في الغلس وهذا الاثر اخره ابى الى شيبة في مصنفه
عن ابى الاحوص عن عمران بن سويد عن عمره كما في شرح العيني واخره ايضا سفيان بن منصور وعبد الرزاق كما في كنز العمال حدثنا ابن في نسخة العيني
ابراهيم بن «هرزوق قال ثنا ديب العيني ابن جرير قال ثنا شيبة عن عمران فذكر مثله باسناد هـ حدثنا محمد بن حمزة قال ثنا
ججاج بن المنهال كما زاد في نسخة العيني قال ثنا ابو عاتقة عن عمران فذكر مثله باسناد هـ حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر الحوضي جعفر بن عمر بن
الحارث الازدی قال ثنا يزيد بن ابراهيم المستري قال ثنا محمد بن سيرين عن المهاجرة قال الحافظ سعد الدين الحارثي لا اعرف حاله وذكره ابن
في النقاش لكن قال لا ادرى من هو ولا ابن من كذا في اللسان وذكره ابن ابى حاتم في المبرج والتعديل وقال هاجر بصري روى عن عمر وكنه محمد بن
سيرين وذكره البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه شيئا من المبرج والتعديل ان عمر بن الخطاب كتب الى ابى موسى الظاهر ان عمر كتب اليه في زمان
ما رآه على البصرة كذا في الاوجان اصل بصيغة الامر المغرب حين تغرب الشمس اي على الغود وهذا الاثر اخره مالك في الموطاعن عمر الى سهل بن
مالك عن ابى عمر بن الخطاب كتب الى ابى موسى الاشعري ان اصل الظاهر اذا غابت الشمس العصر واخمس بيضا نقيية قبل ان تغربها صفرة واخر
اذا غربت الشمس ثم واخره ايضا عبد الرزاق نحوه كما في كنز العمال وعبد الرزاق وابى الى شيبة عن ابى العاتقة الرضائي ان عمر بن الخطاب كتب
بمضى حديث ما لك فيه اصل المختار اذا وجبت الشمس اخره الحارث عن هاجر بيضا وفيه اصل المغرب حين تغرب الشمس حدثنا ابن في
بكذا في نسخة الجاوي وفي نسخة العيني ابراهيم بن هرزوق قال ثنا وهيب قال ثنا شيبة عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب ان
عمر كتب الى اهل الجابية قرية معروفة بحجب نوى على ثلثة اميال منها من جانب الشمال والى هذه القرية ينسب باب الجابية اعدا لولده مشق
قال ابو الفتح سميت الجابية تشبيها بما كان فيه في زمان الجابية اسم الحوض فسميت جابية لكثرة مياهها قال والجابية ايضا جاحة الغوم فجوز

ان صلوا المغرب قبل ان تبعد النجوم حد شئنا فهدى قال شئنا عن ابن جعفر قال شئنا ابراهيم بن عبد الرحمن بن زيد قال صلى على عبد الله صاحب صلوة المغرب تمام صحابه يترأون الشمس فقال ما تظنون قالوا انظر غابت الشمس قال عبد الله هذا والله الذي لا اله الا هو وقت هذه الصلوة ثم قرأ عبد الله اقموا الصلوة لذركم الشمس الى غسق انزل و اشار بيده الى المغرب فقال هذا غسق الليل اشارة الى المطلع فقال هذا ذلوك الشمس

ان يكون سميت بذلك لاجتماع الناس بها وكثر تهم فيها لكونها اوقى نصب وغيره كذا في تهذيبنا تنويع ان صلوا المغرب قبل ان تبعد النجوم اي قبل ان تظلم ظلماتها ويكون في اول الوقت والآخر اخره ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابى الاحوص عن طارق عن سعيد بن المسيب قال كان عمر يكتب الى امرأته ان لا تنظر ولا تلتفت اليك في النجوم واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن طارق باسناده بمعناه كما في شرح الحيني وقد اخرج ابن السباك في الزهد كما في كثر العمل ان عمر صلى المغرب نسي بها وشغل بعض الامر حتى طلع نجمان فلما فرغ من صلوة تلك اعمت رقيبته وقد تقدمت روايات مبادرة الصلوة قبل طلوع النجوم روى ابن جرير عن قتادة مرسل كما في كثر العمل لا تزال طائفة من امتي على الفطرة ما صلوا الصلوة المغيرة قبل ان تبعد النجوم حد شئنا فهدى قال شئنا عن ابن جعفر قال شئنا ابراهيم بن زيد بن قيس النخعي قال صلى على عبد الله بن مسعود باصحابه صلوة وفي نسخة الجاهلي بجزء صلوة المغرب اي في اول الوقت تمام صحابه يترأون الشمس اي تنظرون قال في الجمع ومنه اهل الجنة يترأون اهل عليين كما ترون الكوكب الذي يروى ويظنون - وحديث ترائنا البهلول اي تكلفوا النظر ليراهم لا ينحى فقال عبي الله انظروا قالوا انظرنا غابت الشمس فقال عبد الله هذا والله الذي لا اله الا الله وقت بكذا في نسخة الحماوي وفي نسخة الحيني هذا وقت هذه الصلوة لا قد تحقق عنده غروب الشمس والتجمل في المغرب من ذلك ثم قرأ عبد الله اي تصديق ذلك من كتابه وهو ان الصلوة لذرك الشمس استدلالا على ان الوقت سبب الصلوة صرح به اهل الاصول وذكره في بيان تحقيق ان كل الوقت سبب وبعضه كذا في الاصلين ذكره بهنا قال الشيخ احمد الى غسق الليل استدلالا بالرازي على ان الوقت المغرب اوله واخره وان غير مقدار يجعل الصلوة وقال في وجباته ان ذلوك الشمس الغروب كما ذكرنا عن السلف وذلك ليقضي ان يكون المغرب ولا وتقول الى غسق الليل غايه وهو اجتماع الظلمة كما روى عن ابن عباس قد ذكرنا ليقضي امتداده اليه انتهى فمحمده و اشار عبد الله بيده الى المغرب فقال هذا غسق الليل و اشار بيده الى المطلع فقال هذا ذلوك الشمس ظاهره ان المراد منه من غسق الليل الغروب ومن ذلوك الشمس الطلوع وقد روى الطبراني في الكبير باسناده عن عبد الرحمن بن زيد قال كان ناس من عبدة الله في طريق مكة فلما غربت الشمس قال هذا غسق الليل ثم اذن ثم قال والله الذي لا اله الا الله هذه الصلوة فليقرض بان المراد من غسق الليل الغروب بهذا اقدم الروايات عنه في تفسيره وبهذا افسره ابو هريرة كما اخرج السيوطي في الدر المنثور وبهذا ذكره جابر بن عبد الله بن عباس قال بدو الليل الصلوة المغرب كما في الاحكام للرازي وبهذا قال ابن شبيب من المفسرين كما في الجمل الرواية الثانية عن ابن عمر المراد منه العشاء والآخره رواه الطبراني عن طريقين وفيها يحيى الحماني وجابر الجعفي وكاهاها ضعيف قاله البهيش وبهذا قال النخعي كما في الاحكام والازهر وغيره كما في التفسير الكبير واما ذلوك فظاهره ان المراد منه الطلوع وهو باعتبار اللغتين صحيح فان سلمه اقبل كما يصدق على الزوال والغروب كذلك يصدق على الطلوع ولكن المشهور فيه عن ابن مسعود ان ذلوك الشمس هو غروبها كما ساقى فاما ما نقله ابن وقع في الخط من بعض الرواة كما قال الامام الجصاص في تفسيره في غسق الليل لغروب الشمس ان المشهور عن ابن مسعود ان ذلوك الشمس هو غروبها واما ان ذلوك الشمس ان يكون غسق الليل غروب الشمس ايضا لان الله تعالى قال اقم الصلوة لذرك الشمس فجعل الذلوك والوقت وغسق الليل آخره ويستحيل ان يكون ما جعله ابتداء هو الذي جعله غايه واذا كان ذلك كذلك كما راوى عن ابن مسعود ان غسق الليل هو غروب الشمس فالطريق في روايته ومع ذلك فقد روى عن ابن مسعود رواية مشهورة ان ذلوك الشمس غروبها وان غسق الليل حين يغرب الشمس وهذه الرواية مستقيمة على ما ثبتت عنه من تاويل لا يهتدى واما ان يؤول بان ابن مسعود اشار الى المطلع بان السواد اذا ظهر الى غروب الشمس دخل وقت المغرب اذا استدار السواد حتى اذا بلغ المغرب دخل وقت الصلوة الاخرى ومن العلوم ان السواد عند الغروب يظهر اوله الى المطلع ثم بعدا فابتدأ من جهة الغرب يصل اليه في هذا المراد في الرواية ايضا ان ذلوك الشمس من غسق الليل اجتماع الظلمة وهو وقت العشاء وكذا الروايات كذا في افادة بعض شيوخنا وبذا تاويل حسن بل هو متعين اذ لم يتصل عن احد الا عن ابن مسعود ولا عن غيره تفسير الذلوك بالطلوع وفي تفسيره اقوال اخرى كما تاتي - ويشهد بصحة هذا تاويل قوله صلى الله عليه وسلم اذا قبل الليل من بهنا وادبر النهار من بهنا فقد انظر الصائم اخيرا اليه حتى يتوجه بان جرت قال الربيعي قد قبل الليل

قيل حدثكم عماره ايضا قال نعم حدثنا روح بن لفرج قال ثنا يونس بن عدي قال ثنا ابوالاحوص عن مغيرة
عن ابراهيم قال قال عبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود با صحابه المغرب حين غربت الشمس ثم قال هذا والذي
لا اله الا هو وقت هذه الصلوة حدثنا فهد قال ثنا عيسى قال ثنا ابى عن ابي عمار قال حدثني عبد الله بن مرة
عن مسروق عن عبد الله مثله حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الوهبي قال ثنا المسعودي عن سلمة بن كهيل عن
عبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود انه قال حين غربت الشمس الذي لا اله الا هو ان هذه الساعة لميقا هذه الصلوة
تدرك عبد الله تصديق ذلك من كتاب الله اتم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل قال ودلوكها حين تغيب
وغسق الليل حين يظلم فالصلوة بينهما

يعني ظلمة بين هيناه من جهة المشرق اذا ظهرت تدوم جهته وادبرتها من جهة المغرب وقد فطر العاصم اى انقص
صومه قيل حدثكم عماره ايضا قيل الا اعش حدثكم عماره بن عمار التميمي الكوفي ايضا عن عبد الرحمن بن يزيد اى كما حدثكم قصته ابي مسعود وابراهيم
عبد الرحمن بن كهيل عن عبد الرحمن بن عمار قال الا اعش سليمان بن جهران نعم اى كما حدثني ابراهيم كذلك حدثني عماره متابعه لابراهيم وذا
الاثر خري البهقي في سننه من طريق يزيد عن ابي عمار عن عبد الرحمن بن يزيد قال كان عبد الله يعني ابي مسعود يصلي المغرب ونحن نرى
ان الشمس طلعة قال فنظرنا الى ما الى ذلك فقال ما نتظرون قالوا الى الشمس قال عبد الله هذا والذي لا اله الا هو غير ميقات هذه الصلوة ثم قال اتم الصلوة
لدلوك الشمس الى غسق الليل فهذا دلوك الشمس فهذا السياق ايضا يدل على ما ذكرنا واخرجه ايضا الطبراني من طريق ابى معاوية عن ابي عمار عن
ابن عيسى عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود وابراهيم التميمي الكوفي عن مغيرة بن قيس عن ابي مسعود با صحابه المغرب حين غربت الشمس ثم قال هذا والذي
لا اله الا هو وقت هذه الصلوة حدثنا فهد قال ثنا عيسى قال ثنا ابى عن ابي عمار قال حدثني عبد الله بن مرة

عن ابراهيم قال قال عبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود با صحابه المغرب حين غربت الشمس ثم قال هذا والذي لا اله الا هو وقت هذه الصلوة حدثنا فهد قال ثنا عيسى
قال ثنا الوهبي قال ثنا المسعودي عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود انه قال حين غربت الشمس الذي لا اله الا هو ان هذه الساعة لميقا هذه الصلوة
تدرك عبد الله تصديق ذلك من كتاب الله اتم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل قال ودلوكها حين تغيب
وغسق الليل حين يظلم فالصلوة بينهما

ابن مسعود وقد غربت الشمس قال هذا والذي لا اله الا هو غير ميقات هذه الصلوة ثم قال اتم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل قال ودلوكها حين تغيب
وغسق الليل حين يظلم فالصلوة بينهما

ابن مسعود وقد غربت الشمس قال هذا والذي لا اله الا هو غير ميقات هذه الصلوة ثم قال اتم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل قال ودلوكها حين تغيب
وغسق الليل حين يظلم فالصلوة بينهما

ابن مسعود وقد غربت الشمس قال هذا والذي لا اله الا هو غير ميقات هذه الصلوة ثم قال اتم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل قال ودلوكها حين تغيب
وغسق الليل حين يظلم فالصلوة بينهما

ابن مسعود وقد غربت الشمس قال هذا والذي لا اله الا هو غير ميقات هذه الصلوة ثم قال اتم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل قال ودلوكها حين تغيب
وغسق الليل حين يظلم فالصلوة بينهما

ابن مسعود وقد غربت الشمس قال هذا والذي لا اله الا هو غير ميقات هذه الصلوة ثم قال اتم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل قال ودلوكها حين تغيب
وغسق الليل حين يظلم فالصلوة بينهما

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا خطاب بن عثمان قال ثنا اسمعيل بن عيسى عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن لمية قال قال لي ابو هريرة متى غسق الليل قال اذا غربت الشمس قال فاحدما المغرب في اثرها ثم احدا في اثرها حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن قال رأيت عمرا وعثمان يصليان المغرب في رمضان اذا ابصر الى الليل الاسود ثم يقفطان بعد

الفرق الرازي والحازن والزرقي وغيرهم تفسيرين عمر قال الزرقي وخرج الاول بان نافع وابن نافع قد رواه سالم عن ابيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن مردويه وبانه يدل له ايضا قوله صلى الله عليه وسلم اني اني يبرئ لردوك الشمس حين زالت اخرجه ابن ابي ذئب عن ابن مردويه والبيهقي في المعرفة من حديث ابي مسعود انتهى وخرج الامام الجصاص الرازي قول ابن مسعود فقال والدوك في الفقة ليل فردوك الشمس صلياً وقد قيل تارة للزوال وتارة للغروب وقد علمنا ان دلوكنها هو اول الوقت وغسق الليل نهاية وغاية لانه قال (والى غسق الليل) والى غاية و معلوم من وقت الظهر لا يتصل بغسق الليل لان بينهما وقت العصر فالظاهر ان يكون المراد بالدوك ههنا هو الغروب غسق الليل ههنا هو اجتماع الظلمة لان وقت المغرب يتصل بغسق الليل ويكون نهاية له واحتمال الزوال مع ذلك قائم لان ما بين زوال الشمس الى غسق الليل وقت هذه الصلوات وهى الظهر والعصر والمغرب الى آخرها قال والى هذا ميلان الراغب حيث قال في المفردات دلوكن الشمس صلياً للغروب لم يذكر تفسيره الاخر والعلم عند الله عز وجل - حدثنا ابن ابي داود قال ثنا خطاب بن عثمان الطائي ابو عمرو الحمصي قال ثنا اسمعيل بن عيسى الشامي الحمصي عن رواة البخاري في التاريخ وسلم والاربعة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم بالجمعة والثلاثة عن صفوان الثوري المكي كني ابا عثمان حليف بن زهرة قال ابن ابي مريم عن ابن معين ثقة حجة وقال ابن الدرق في عنه احدى ليست بالقوية نقلها بن هادي وقال ابو عروبة في الحديث واحاديثه احاديث حسن وقال علي بن المدوني مشكك الحديث وقال النسائي ثقة حجة ليس بالقوية وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يحفظ وقال ابو عاصم مابأس صالح الحديث وقال الجلي ثقة وقال ابن حبان كان ثقة وله احاديث حسنة مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة عن عبد الرحمن بن لمية وقال في الغنى هو عبد الرحمن بن نافع وقال في باب عبد الرحمن وابوه بالنون عبد الرحمن بن نافع بن ابي لمية المجازي روى عن ابي هريرة روى عنه عبد الله بن عثمان بن خثيم ذكره ابن حبان في الثقات النابيين انتهى ونقل في الكشف عن البيهقي انه قال في تفسير عبد الرحمن بن لمية لم يعرف قلت وذكره ابن حبان في كتابه وقال عبد الرحمن بن نافع بن لمية الطائي روى عن ابي هريرة وابن عمر وعنه عبد الله بن عثمان بن خثيم وعليه بن عطاء سمعت ابي يقول ذلك انتهى ولم يذكر فيه جرحا وقال في الحاشية اى ابي عبد الرحمن بن لمية فذكر المزني في ترجمته ابنه محمد بن عبد الرحمن عن الواقدي ان لمية بن حماد بن حمزة اجمية والاب عبد الرحمن مولى لقرين بن ابي قال عبد الرحمن قال لي ابو هريرة متى غسق الليل قال اى عبد الرحمن كذا في نسخة المحامدي وفي نسخة بنى قلت - وكذا وقع التفرع بذلك عند عبد الرزاق كما في كنز العمال ولقد قلت نعم غروب الشمس كالى نعم فاحدما بالغ فعل هذا هو مقوله تليده عبد الله بن عثمان - اذا غربت الشمس قال ابو هريرة فاحدما المغرب اى اسرع وجعل في ادائه قال ابن دبر حدثت القراءة هذا اذا اسرعت فيها وقال ابن الاثير فاحدما اى اسرع صدر في قرأته واذا نه يدر صدر وهو من الحذر عند الصعود ويتعدى ولا يتعدى اى قلت فكيف ان يكون المراد ههنا ضد الصعود ايضا قال ابن دبر حدثت اشي اهدره حدرا نحو السفينة وغيره اذا بهبطت بهامن على وادوا ونهر الى اسفله وكذلك كل شئ حطط من علوا الى اسفل فقد حدثت اشي فالمعنى على ذلك حط حجاز الصلوة اى كانت ممنوعة لاجل غروب الشمس فافهم - في اثرها بنى في اثر غروب الشمس قال في شرحه لا بد ان يكون صلوته المغرب عن عقيب غروب الشمس وانما انت اهتمير في اثرها وان كان يرجع الى الغروب لذي يدل عليه قولنا اذا غربت الشمس باعتبار لحظة الشمس او باعتبار معنى اخيوبة انتهى - ثم احدثنا في اثرها الظاهر انه تأكيد للاول وهذا الاثر في تفسير غسق الليل بالغروب اخرجه البيهقي في له كما في الاثرين من غير ان يكون طحا كما في كثر ما خرج الطحا في في الكبير معناه عن ابي مخزومة مرفوعا اذا اذنت للمغرب فاحدما والمغرب صدره قال ابو عيسى واسناد حسن - وله في الكبير ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت المغرب احدما والمغرب احدما قال البيهقي وهو اسناد حسن -

حدثنا سليمان بن شعيب كذا في نسخة المحامدي وزاد في نسخة البيهقي الكيسان قال ثنا اسد بن موسى كما زاد في نسخة البيهقي قال ثنا ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن الحيرة القرشي عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدي في قال رأيت عمرا وعثمان يصليان المغرب في رمضان اذا ابصر الى الليل الاسود اى في افق المشرق عند الغروب هو معنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا قبل الليل بن هناد وراى النهار بن هناد غربت الشمس فقد افطر الصائم رواه الشيخان اى قبل من جهة المشرق وادبر من جهة المغرب قال الزرقي - ثم يقفطان بعد الصلوة فكانا يصليان الصلوة المغرب لانه مشروط اتفاقا وليس من تأخير الفطر المذكور لانه تأخيرها الى اشتباك النجوم على وجه الباطن ولم يؤخر لبادرة الى عبادة قاله الساجي

فهذا كراهية رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما لم يختلفوا في أن أول وقت المغرب حين تغرب الشمس وهذا هو الظاهر أيضا
لأننا قد رأينا دخول النهار وقت لصلاة الصبح فكذلك دخول الليل وقت لصلاة المغرب وهو قول أبي حنيفة وهو
أبو يوسف محمد عامة الفقهاء واختلاف الناس في خروج وقت المغرب فقال قوم إذا غاب الشفق وهو المحرر يخرج وقتها وقيل قال ذلك
أبو يوسف ومحمد

كأن روى ابن أبي شيبة وغيره عن أبي إسحاق قال لما أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى يظفروا على شربة من ماء وروى عن ابن عباس طائفة
أنهم كانوا يظفرون قبل الصلاة قالوا لزيد بن ثابت قلت والآن في ذلك كثيرة ففي الشكوة برواية الترمذي وأبو داود عن أبي إسحاق كان النبي صلى الله
عليه وسلم يظفر قبل أن يصلي على رطبات الحديث قال القاري كما في الأوجزة فيه إشارة إلى كمال المباهلة في تعجيل الخطوات ما صح عن عمر وثمان كانا
برضا يصليان المغرب الحديث فهو بيان جواز التأخير لنا ليلين وجوب التعجيل ويمكن أن يكون وجهه عليه الصلاة والسلام كان يظفر في بيته ثم يخرج
إلى الصلاة وأنهما كانا في المسجد ولم يكن عندهما تمر ولا ماء أو كما لا يخفى على من رأى الأكل والشرب لغير المعتكف مكرهين لأن إطلاق الأحاديث ظاهر في
استثنا حال الأطفال انتهى وهذا الأثر أخرجه مالك عن محمد بن أبي بكر عن الزهري عن عمار بن عثمان بن عفان كانا يصليان ثم وعدها في
كثرة العمل إلى ابن أبي شيبة وعلمنا في هذا الحديث وأخرجه البيهقي عن طريق الزهري عن ابن وهب قال أخبرني يونس عن عمرو بن الحارث وما لك بن النسي على شيئا
نحوه قال لما نظف في ترجمته عيسى قال بن سعد ومالك عن الزهري عن عمار بن عثمان كانا يصليان المغرب في رمضان ثم يظفرون ورواه يزيد بن بزور
عن ابن أبي شيبة عن الزهري عن عمار بن عثمان قال لما أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ما لك عن ابن عمار بن عثمان لم يسجد شيئا وسند حديثه يدل
على ذلك ولعله قد سمع من عثمان لأنه كان خاله انتهى فعلى هذا فإنه لا يمتنع والله اعلم - فهو لا زاد في نسخة الحسيني بقوله قال أبو جعفر رحمه الله عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر وثمان وأبو سعود والبربرية لم يختلفوا في أن وفي نسخة الحسيني يحدث في أول وقت المغرب حين تغرب الشمس ولم يمتنع
أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك غير واحد منهم فروى ابن أبي شيبة كما في الأوجزة عن علي أنه كان يقول لابن النجاشي عزير الشرس
يقول لا تعجل فاذا قال نعم فظفر ثم نزل فعلى هذا كما يدل على تعجيل الفطر كذلك يدل على تعجيل الصلاة عند الغروب فبذلك حجة قوية على الروايات وبارك الله

أيضا لأننا قد رأينا دخول النهار وقت لصلاة الصبح فكذلك دخول الليل وقت لصلاة المغرب وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد عامة الفقهاء
وزاد في نسخة الحسيني رحمه الله تعالى كما تقدم حتى نقل بعضهم الإجماع على ذلك لم يمتنع بخلاف الروايات والله تعالى أعلم - واختلاف الناس في أن وقت
فات وقت وقتين فقال الشافعي بالاول قال الشوكاني قال الشافعي أنه ليس لها الا وقت واحد وهو الاول الوقت هذا هو الذي نص عليه في كتبه
القدية والمجدية ونقل عنه الوتران لها وقتين الثاني منها انتهى إلى مغيب الشفق انتهى قال النووي وهذا أحد القولين في مذنبنا وهو ضعيف عند جمهور
فقيهنا مذنبنا وقال الشيخ أنه ليس لها الا وقت واحد وهو عقب غروب الشمس بقدر ما يظهر وليس مخرجة ويؤذن وتقيم فان اخرا دخول في الصلاة عن هذا
الوقت اثم وصارت تعذر وذهب المحققون إلى أصحابنا إلى ترجيح القول بجواز تأخير ما لم يغيب الشفق وأنه يجوز تأخيرها في كل وقت من ذلك لا يأتى
بتأخيرها عن اول الوقت وهذا هو الصحيح والصواب الذي لا يجوز غيره انتهى وقال الخطابي اختلفوا في آخر وقتها فقال مالك والاذاعي والشافعي
لا وقت للمغرب لا وقت واحد ولا نظاه حديث ابن عباس قال سفيان الثوري وأصحاب الرأي وأحمد وأبو حنيفة وقت المغرب إلى أن يغيب الشفق قلت
وهذا أصح القولين لأننا لا نثبت به وبخبرنا في موسى الأشعري وبريدة الأسلمي وميل الله بن عمرو انتهى وذكرنا في المعري في وقتها الآية اقول ثم قال الشيخ
قول من قال أن آخر وقتها غروب الشفق انتهى وبه قالت الجماعة كما في الأوجزة عن المغني واستدل الامام الجصاص بالمجهر بقوله تعالى اقم الصلاة لردك
الشمس إلى غسق الليل وقد تقدم أن المراد من لردك الغروب عند برئ سعود وغيره وإلى غسق الليل غاية والمراد منه اجتماع الظلمة كما قال الله عز وجل
فثبت بدلالة الآية أن وقت المغرب من المغرب إلى اجتماع الظلمة واجاب أيضا بحديث ابن البربرية وقد تقدم من قبل وفيه اول وقت المغرب حين سقط الشمس
وان آخر وقتها حين يغيب الافق وبحديث أبي موسى وبريدة وجابر كما تقدم وبحديث زيد بن ثابت في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بأطول الطول في
المغرب وبه اتفق فانه يدل على امتداد الوقت والروايات في ذلك كثيرة وأما حديث ابن عباس فقد تقدم الجواب عنه في اول الباب - ثم اختلفت من
قال أن المغرب وقتين في خروج وقت المغرب فقال قوم إذا غاب الشفق وهو المحرر يخرج وقتها أي صلاة المغرب ومن قال ذلك أبو يوسف ومحمد
قال الخطابي وبه قال سفيان الثوري وابن أبي ليلى والشافعي وأحمد وأبو حنيفة وهو قول مكحول وطاؤس انتهى بالحديث وعده الحسيني في شربه إلى الحسن
ابن عبيد والاذاعي وما لك داؤد بن علي وهذا هو المعروف في مذنبنا لك كما في الأوجزة وهو روى عن ابن عباس ابن عمر وعبد الله بن عبد الله بن داود
رواية اسد بن عمرو عن الامام كما في شرح الهداية وقال حصة الدين المختار والبربرية الامام كما في شرح الجمع وغيره فكان هو المذهب هو كمال الشيخ

وقال اخرون اذا غاب الشفق وهو البياض الذي بعد الحمرة خرج وقتها وتم قال ذلك ابو حنيفة وكان النظر في ذلك عندهم
انهم قد جمعوا الحمرة التي قبل البياض من وقتها وانما اختلفوا في البياض الذي بعد فقال بعضهم حكم الحمرة وقال
بعضهم حكم حمرة الحمرة فنظرنا في ذلك فلم يبق لنا الفجر يكون قبله حمرة ثم يتلوها بياض الفجر فكانت الحمرة والبياض
في ذلك وقتا الصلوة واحدة وهو الفجر فاذا خرج وقتها فالنظر على ذلك ان يكون البياض الحمرة في المغرب ايضا
وقتا الصلوة واحدة وحكمها حكم واحد اذا خرج وقت الصلوة اللذان هما وقت لها

٣٠١

ابن ابي امام ومن المشايخ من انتار الفتوى على رواية اسدين عمرو ولا تساعده رواية ولا رواية انتهى وقال المشايخ وقال تلميذه العلامة قاسم في صحيح
القدوري ان رجوع علم ثبت لما نقله الكافي من لدن الأئمة الثلاثة الى اليوم من حكاية القولين ودعوى على الصحابة بخلافه انتهى وقال اخرون
اذا غاب الشفق وهو البياض الذي بعد الحمرة خرج وقتها ومن قال ذلك ابو حنيفة وعمر بن عبد العزيز وعبد الله بن المبارك الا وراي في رواية وما لك
في رواية وزفر بن الهذيل والوثور والبرود والفراء وروى ذلك عن ابن ابي عمير وعنه عيسى بن ابي عمير وعنه عيسى بن ابي عمير وعنه عيسى بن ابي عمير وعنه عيسى بن ابي عمير
كذا في بعض النسخ والشواك في المزي وبالقرا الشيخ ابنا امام الى ابن المنذر الخطابي وحدثني جده الاولون باراده الدارقطني والبيهقي عن ابن عمر النبي
عليه السلام قال الشفق حمرة فاذا غاب الشفق وجبت الصلوة قال البيهقي وروى عن عوف بن مالك قال الترمذي قال الترمذي قال الترمذي قال الترمذي قال الترمذي قال الترمذي
موقوف على ابن عمر بن ابي عمير قال الشفق حمرة فاذا غاب الشفق وجبت الصلوة قال البيهقي وروى عن عوف بن مالك قال الترمذي قال الترمذي قال الترمذي قال الترمذي قال الترمذي
على ابن عمر بن عبد الله بن عمر بن ابي عمير قال الشفق حمرة فاذا غاب الشفق وجبت الصلوة قال البيهقي وروى عن عوف بن مالك قال الترمذي قال الترمذي قال الترمذي قال الترمذي قال الترمذي
وشاد بن اسد وبني هرة ولا يصح فيه شيء انتهى واجتبه ايضا ما رواه ابو داود وغيره عن النعمان بن بشير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بها في
الآخرة يسقط القرش لثته قال القاري كما في البذل قال ابن عمر والقرا باليسقط في تلك الليلة قريب غيبوبة الشفق الاحمر فيه امرح دليل لم يذكر في
ان الافضل الصلوة لاول وقتها حتى العشاء وفيما نرا قول غير محرر فان القرش في الليلة الثانية يقرب غيبوبة الشفق دون ان الثالثة فغير فاتها بمشاهدة
واجب الامام الجصاص بهذا الحديث على البياض فقال وظاهر ذلك يقتضي غيبوبة البياض قال هذا لا يعتد عليه لان ذلك يختلف في الصلوات والعشاء و
لا يمتنع بقا البياض بعد سقوط القرش في الليلة الثانية وجاز ان يكون قد غاب قبل سقوطه انتهى واجتبه الاولون ايضا بخبر ابن عمر بن عبد الله بن عمر
وقت المغرب لم يسقط ثور الشفق وهو بالمشقة ثوران حمرة درواه ابو داود يلفظ فور الشفق وهو بقية حمرة وبني فور الفجران وسقطه ومحمد بن جعفر
فقال ثور الشفق واجتبه لم يصح البرهان بان الطوالع ثلاثية والخوارب ثلاثية ثم اعتبر لجزء الوقت اوسط منها وهو الفجر الثاني فذلك في انوار المعتبر
لدخول الوقت اوسط وهو الحمرة انتهى واجتبه الآخرون بقوله تعالى اتم الصلوة ليوك الشمس الى غسق الليل فقد تقدم ان الدلوك اسم على معنى الغروب
ثم جعل غسق الليل غايته وهو اجتماع الظلمة كما روى عن ابن عباس ذلك لا يكون الا مع غيبوبة البياض لان البياض مادام باقيا فالظلمة متفرقة
في الافق قال الامام الجصاص واجتبه ايضا بقوله تعالى فلا تسم بالشفق قال مجاهد بن النضر والليل وما وقع فاقسم بالليل والعشاء قال فهذا الوجه
ان يكون الشفق البياض لان اول النهار يطلع بياض الفجر وهذا يدل على ان الباقي من البياض بعد غروب الشمس هو الشفق انتهى واجتبه ايضا
بخبر ابن مسعود وعندي داود والنسائي بلفظ يصلي العشاء حين يسود الافق قال الامام الجصاص ومعلوم ان بقا البياض يمنع اطلاق الاسم على البياض
انتهى بخبر ابن عمر بن عبد الله بن عمر بن ابي عمير قال الشفق حمرة فاذا غاب الشفق وجبت الصلوة قال البيهقي وروى عن عوف بن مالك قال الترمذي قال الترمذي قال الترمذي قال الترمذي قال الترمذي
يؤيد مذنب ابني صيفته فان غيبوبة الافق لغيبوبة الشفق لا بغيره انتهى بخبر ابن عمر بن عبد الله بن عمر بن ابي عمير قال الشفق حمرة فاذا غاب الشفق وجبت الصلوة قال البيهقي وروى عن عوف بن مالك قال الترمذي قال الترمذي قال الترمذي قال الترمذي قال الترمذي
للمغرب حين غربت الشمس فاخر ما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كاد يغيب بياض النهار وهو الشفق فيا يرى قال النيموي هذا الحديث يدل على ان الشفق هو
البياض واجتبه الزيلعي بان فيه اشتقاقا بين الصلوة وكذا بين بل للفقير فلا يخرج المغرب بالشك وكذا لا تدخل العشاء بالشك اه واجتبه لم يصنع
العلماء من طريق النظر فقال وكان النظر في ذلك عندهم قد اجمعوا في نسخة العيني بخبر ثور الحمرة التي قبل البياض من وقتها في المغرب
وانما اختلفوا في البياض الذي بعده اي بعد الحمرة فقال بعضهم حكم الحمرة اي فهو داخل في وقت المغرب وقال بعضهم وفي نسخة يعني اخرون
حكمه خلاف حكم الحمرة اي فهو داخل في وقت العشاء فنظرنا في ذلك فلم يبق لنا الفجر يكون قبله حمرة ثم يتلوها بياض الفجر فكانت الحمرة والبياض في ذلك اي
في وقت الفجر وقت الصلوة واحدة وهو الفجر فاذا خرج وقتها فالنظر على ذلك ان يكون البياض الحمرة في المغرب ايضا
البياض الحمرة في المغرب ايضا وقت الصلوة واحدة وحكمها حكم واحد اذا خرج وقت الصلوة اللذان هما وقت لها
في نسخة العيني لهما حاصل ما قاله المصنف لا وقع الاتفاق على كون الحمرة الواقعة قبل البياض من وقت المغرب انما الاختلاف في البياض فنظرنا

واما العشاء الاخرة فان تلك الاثار كلها فيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها في اول يوم بعد ما عاين الشفق
 الاجابر بن عبد الله فانه ذكر انه صلاها قبل ان يغيب الشفق فيحتمل ذلك عندنا والله اعلم ان يكون جابر عن الشفق لكن
 هو البياض عنى الاخرون الشفق الذي هو الحمرة فيكون قد صلاها بعد غيبوبة الحمرة وقبل غيبوبة البياض حتى تصح
 هذه الآثار ولا تنضاف وفي ثبوت ما ذكرنا ما يدل على ما قال بعض هؤلاء بعد غيبوبة الحمرة وقت المغرب الى ان يغيب البياض
 واما اخروقت العشاء الاخرة

في ذلك فرائز الحمرة والبياض يوجدان في المغرب هذه الصفة ولم يلق احد بتفريقها في المغرب فانظر على ذلك ان يكون ذلك مستقفا في المغرب علم
 ان وقع فيه الاختلاف بين اهل اللغة ايضا قال الراغب الشفق اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند غروب الشمس قال ابن جرير الشفق الحمرة
 ولم يذكر البياض وقال القاضي عياض في شرح مسلم وقال بعض اهل اللغة ان يطلق على البياض والحمرة وقال الخطابي في المعالم على ان الغروب من قبل
 الشفق الحمرة واخبرني ابو عمر عن ابى العباس احمد بن يحيى قال الشفق البياض وان شئت لابي في الحمرة حتى لا يخلط بغيره حتى يبين على شفق بهول
 يريد الصبح وقال بعضهم الشفق اسم للحمرة والبياض معا الا انه انما يطلق في الحر ليس بقدر في البياض ليس بناسخ وانما يعلم المراد منه الاول لا بفضل فقط
 كما قرأته في الامام الجصاص عندنا ابو عمر غلام ثعلب قال سئل ثعلب عن الشفق ما هو فقال البياض فقال له اسأل المشهور على الحمرة اكثر
 فقال ثعلب انما يحتاج الى الشاهد ما في فاما البياض فهو شبه في اللغة من ان يحتاج الى الشاهد انتهى وقال الشيخ ابن الهمام لا يكره ان يقال على الحمرة
 يقولون عليه ثوب كما لا يشفق كما يقال على البياض الرقيق ومنه شفقة القلب لرقته غير ان النظر عند الترجيح افاد ترجيح البياض هنا واقرب
 الامران وادور في ما في الحمرة او البياض لا يشفق بالشك ولان الاعتباط في البقاء الوقت الى البياض لانه لا وقت بهل بينهما فخرج وقت
 المغرب يدخل وقت العشاء اتفاقا ولا يصح لصلوة قبل الوقت فلا احتياط في اتاخير انتهى وقال الزبيدي وماري عن الخليل ان قال را عيت البياض
 بما يشرف الله تعالى ليلة فما ذهب الاجر نصف الليل محمول على بياض الجود ذلك يغيب غر الليل اما بياض الشفق وهو رقيق الحمرة فليس
 عنها الا قليلا قد راينا غلطوا الحمرة عن البياض في المغرب انتهى والله تعالى اعلم وعلمه تم. واما العشاء الاخرة فان تلك الآثار كلها اي المروية عن
 ابن عباس ابى سعيد وابى موسى وبريدة وابن عمر والنس وغيرهم فيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاها في اول يوم بعد ما عاين الشفق اي
 قال وقتها غروب الشفق على اختلاف القولين الاجابر بن عبد الله فانه ذكر انه صلى الله عليه وسلم صلاها اي العشاء في اليوم الاول قبل ان يغيب
 الشفق فيقول ذلك عندنا والله اعلم ان يكون جابر عنى اي الاول الشفق الذي هو البياض قال يعقوب بن كيسان عن جابر انه صلاها قبل غيبوبة
 الشفق البياض بعد غيبوبة الشفق الاخر عنى الاخرون الشفق الذي هو الحمرة فيكون اي معنى كلام الاخرين انه قد صلاها بعد غيبوبة الحمرة وقبل غروب
 البياض حتى تصح هذه الآثار ولا تنضاف ما قاله المصنف ان الروايات في صلوة العشاء مختلفة ففي اكثرها انه صلاها بعد غروب الشفق وفي رواية
 جابر انه صلاها قبل غروب الشفق فيكون ان جميع ان جابرا لا يقول البياض والآخرون الحمرة فعلى هذا يكون حديث جابر مستدل من قال ان الشفق الحمرة
 وبهذا اتفق جميع الامام الجصاص فقال وقالوا معلوم انه لم يصلها قبل غيبوبة الحمرة فوجب ان يكون اراد البياض قال ومن جعل الشفق البياض محمل
 خبر جابر بن مسعود على نحو ما روى في خبر ابن عباس في المواقيت انه صلى الظهر في اليوم الثاني وقت العصر لاسم انتهى ولما كان هذا الجمع مما انفكنا
 المصنف من قبل الادود فقال وفي ثبوت ما ذكرنا ما يدل على ما قال بعضهم وفي نسخة يعقوب بن كيسان قال بدل قوله بعضهم وقال في شرح قوله من قال
 في محل الرفع لانه فاعل قال الذي في قوله ما قال فافهم انتهى. ان بعد غيبوبة الحمرة وقت المغرب الى ان يغيب البياض مقصود والمصنف رحمه الله
 بهذا هو ان حديث جابر يدل على ان الشفق كما يطلق على الحمرة كذلك يطلق على البياض الا ان النظر يرجح كون المراد بهذا البياض كما تقدم وقد
 تأيد ذلك بالقرآن ورواية ابى مسعود وابى هريرة وجابر كما تقدمت واما حديث جابر بنه فقد روى جابر بنه فروي المصنف واليعقوبي بهذا
 الوجه وروى النسائي باسنادها بلفظ صيب غاب الشفق فيحتمل ان يكون الوجه وقع عند جابر بعض الرواة فلا يجزئ فيه للمصنف أصلا وقال يعقوب في
 شرح قوله وفي ثبوت ما ذكرنا الى آخره اشارة الى تقوية قول ابى حنيفة ان الشفق هو البياض وذلك لانه قد ثبت انه عليه السلام قد صلى العشاء الاخرة
 في اليوم الاول في كلتا الروايتين بعد غيبوبة الشفق الاخر قبل ذلك ان ما بعد غيبوبة الاخر وقت المغرب الى غيبوبة البياض انتهى واما آخره
 العشاء والآخره فاختلفوا فيها قال الخطابي فروى عن عمر بن الخطاب وابى هريرة ان آخر وقتها ثلث الليل وكذلك قال عمر بن عبد العزيز وبه
 قال الشافعي قوله لا يظهر حديث ابن عباس وقال الثوري وهما ابى لراى وابن المبارك وفتح بن راهويه آخر وقت العشاء الى نصف الليل
 وجهه هؤلاء حديث عبد الله بن عمرو وقال وقت العشاء الى نصف الليل وكان الشافعي يقول بانتهى بالعراق وقد روى عن ابن عباس انه قال لا يقرب

فان ابن عباس وابا سعيد الخدري وابا موسى ذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وآله أخرها الى ثلث الليل ثم صلاها
وقال جابر بن عبد الله صلاها في وقت قال بعضهم هو ثلث الليل قال بعضهم هو نصف الليل فاحتمل ان يكون
صلاها قبل مضي الثلث فيكون مضي الثلث هو آخر وقتها واجتمعت ان يكون صلاها بعد الثلث فيكون قد بقيت
بقية من وقتها بعد خروج الثلث فلما احتمل ذلك نظرنا فيما روي في ذلك فاذا ربيع المؤذن قد حثنا قال ثنا اسد
موسى قال ثنا محمد بن الفضيل عن ابي عمير عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الصلوة
اولا وآخر اوان اول وقت العشاء حين يغيب الشفق وان آخر وقتها حين ينصف الليل ان اول وقت الفجر حين يطلع
الفجر وان آخر وقتها حين تطلع الشمس حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الحصيب قال ثنا همام عن قتادة عن ابي ايوب
عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله عليهما قال قال وقت العشاء الى نصف الليل حد ثنا ابن مازوق قال ثنا ابو عامر
العقدي قال ثنا شعبة عن قتادة عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمر قال شعبة حد ثنيه ثلث مرات ففرغهم مرة واحدة
من تين من مثله فثبت بهذه الآثار ان ما بعد ثلث الليل ايضا هو وقت من وقت العشاء الاخرى

وقت العشاء الى الفجر واليه ذهب عطاء وطاوس وعكرمة انتهى وقال القاضي عياض بالثلث قال مالك الاشعري أخرها بالنصف قال اصحاب
الرأي واصحاب الحديث والشافعي اولاد ابن جبيب من اصحابنا وعن النخعي الربيع وقيل وقتها الى طلوع الفجر هو قول واذا وجد ذلك
وقت الضرورة انتهى وقال ابن رشد اختلفوا فيه على ثلاثة اقوال قول انه الى ثلث الليل وقيل ان الشافعي وابو حنيفة وهو المشهور من ذهب
مالك قول انه نصف الليل وهو مروي عن مالك قول انه الى طلوع الفجر هو قول واذا انتهى مختصرا وقال ايضا وقد اتفقوا على ان الوقت يخرج
بطلوع الفجر واختلفوا فيما قبل فاتا روي عن ابن عباس ان الوقت عنده الى طلوع الفجر فوجب ان يستحب كم الوقت الاحث وقع
الاتفاق على خروجه واحسب ان به قال ابو حنيفة انتهى والذي يظهر لي ان اختلفا فيهم في الاولوية وقت الاختيار واما وقت الجواز فثبت الى
طلوع الفجر قال الترمذي تحت حديث عبد الله وقت العشاء الى نصف الليل معناه وقت لادائها اختيارا واما وقت الجواز فثبت الى طلوع الفجر
الثاني وقال الاصطفي اذ ذهب نصف الليل صارت قضاء ودليل الجبهة حديث في قتادة انتهى بالحديث وهكذا قال الحافظ ناقلا عنه وذكره
قال الشوكاني وغيره وهكذا ذكره الاحناف واعلم عند الله تعالى فان ابن عباس وابا سعيد الخدري ولم يقع في نسخة يعني الخدري وابا موسى
ذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وآله سلم أخرها الى ثلث الليل ثم صلاها وبهذه الروايات استدلل الشافعي وغيره ان آخر وقت الاختيار الى ثلث
الليل وقال جابر بن عبد الله صلاها في وقت قال بعضهم هو ثلث الليل وقال بعضهم هو نصف الليل فاحتمل ان يكون صلاها قبل مضي الثلث فيكون
مضي الثلث هو آخر وقتها اي العشاء فيكون هذا مستدل من قال ان ثلث الليل هو آخر وقت الاختيار واجتمعت ان يكون صلاها بعد الثلث
فيكون قد بقيت بقية من وقتها اي العشاء الاخرى بعد خروج الثلث فيكون هذا الحديث مستدل من قال ان آخر وقت الاختيار الى نصف الليل
فلما احتمل ذلك نظرنا فيما روي في ذلك فاذا ربيع المؤذن قد حثنا قال ثنا اسد موسى قال ثنا محمد بن الفضيل عن ابي عمير عن ابي صالح عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان للصلوة اولاد اخر اوان اول وقت العشاء حين يغيب الشفق وفي نسخة يعني والحادى الاثنى
وان آخر وقتها حين ينصف الليل هكذا لفظ الترمذي وغيره وان اول وقت الفجر حين يطلع الفجر وان آخر وقتها حين تطلع الشمس حد ثنا سليمان بن
شعيب وزاد في نسخة يعني الكسائي قال ثنا الحصيب زاد في نسخة يعني بن ناصح قال ثنا همام وزاد في نسخة يعني بن يحيى عن قتادة
عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال وقت العشاء الى نصف الليل حد ثنا ابن مازوق وزاد في نسخة يعني ابراهيم
قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن قتادة عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمر قال شعبة حد ثنيه ثلث مرات وفي نسخة يعني مرار فرغهم مرة
ولم يفرغهم مرتين فذكره قد تقدمت هذه الروايات الثلاثة وما يتعلق بها من قبل فغضنا عن ثلث هذه الآثار المروية عن ابي هريرة وعبد الله بن عمر
ان ما بعد ثلث الليل ايضا هو وقت من وقت العشاء الاخرى وبهذه الآثار ارجح من ذهب لي ان آخر وقت الاختيار نصف الليل قال الشوكاني
وفي قول للشافعي ان آخر وقتها نصف الليل واجتزأ بما تقدم في حديث عبد الله بن عمر وقت صلوة العشاء الى نصف الليل ويجوز ان يحرر
المذكور روى عند الترمذي وابن ماجه واحمد لولا انه اشق على امتي لا امرهم ان يؤخروا العشاء الى ثلث الليل ونصفه ويجوز ان يحرر ما أشق على امتي
يستأني وغير ذلك وهذه الاحاديث يصير اليها متعين بوجه الاول لا يشتملها على الزيادة وهي مقبولة ان في ثلثها على الاوائل الانفا

2
1

وقيل روى في ذلك ايضا ما يدل على ذلك حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا الحسن بن محمد بن شقيق قال ثنا جابر بن منصور
عن الحكم بن عوف عن ابي عمر قال مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم للعشاء الاخرى فخرج اليها حين ذهب
ثلث الليل اودعنا ولاندينا شئ شغلنا في اهله او غير ذلك فقال حين خرج الكعبة لتنتظرون صلوة ما ينتظرونها اهل
دين غيركم ولكوا ان يتقل على امتي لصليت بهم هذه الساعة ثم امر المؤمنين فاقام الصلوة وصل على من شئت فهد
قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا الحسين بن علي عن زائدة بن سفيان عن جابر قال سمعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاشا حتى اذا انقصف الليل وبلغ ذلك خرج اليها فقال صلى الناس وروى انا نعم تنتظرون هذه
الصلوة انا انكم لمن تزلوا في صلوة ما انتظرونها

عن

ألا

وتلك افعال فقط وهي لا تتعارض ولا تنقض الاقوال والاثبات كثيرة طرقها والراجح كونها في الصحيحين فالحق ان اخروقت الغيبة والعشاء نصف الليل
واما وقت الجواز والاضطرار فهو متدلي بالبرهان انتهى بالحجج - وقد روى في ذلك ايضا ما يدل على ذلك اي على امتداد الوقت الى النصف -
حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا الحسن بن محمد بن شقيق بن اسما الجعفي ابو علي البصري سكن الري وكان يجزلي بلخ فعرفت بالبحر من رعاة البخاري
قال البخاري والوفاهم وصالح جزرة صدوق وقال ابو زرعة لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو لهزم الكلابي اقام مبلغ خمسين سنة
ثم خرج الى البصرة سنة ثنتين مائتين قال ثنا جابر بن عبد الحميد القصب الكوفي عن منصور بن السمر عن الحكم بن عتيبة الكندي الكوفي عن نافع عن ابن
عمر قال مكثنا من باب ضروركم كافي القاموس اي انتظرنا قال في النهاية المكث الاقامة مع الانتظار والتبث في المكان وقال ابن زبير قالوا
رجل مكث اذا اقام بالمكان وربما جعل المكث بمعنى الانتظار ذات ليلة ذات شئ ونفسه والمراد ما خيف اليه ليلته من الليالي كذا في البذل -
ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم للعشاء كذا في نسخة المحاذي وفي نسخة العيني الصلوة العشاء الاخرة الام للوقت اي لوقت صلوة العشاء وكذا
ان يكون متعلقا بالخروج المقدرا اي ينتظر خروجه للعشاء الاخرة - فخرج صلى الله عليه وسلم اليها حين ذهب ثلث الليل وبعده عطفت على حين ذهب
واول الشك من ابن عمر كافي البذل - ولا في نسخة العيني فلا زيادة الفا - ندرى شئ شغلنا في ايامي من خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة
في لوقت المعتاد او غير ذلك اي اوداخرها بقصد البيان ان تاخير العشاء افضل والحاصل لا ندرى ان ذلك تاخير كان قصدا او غير قصد وسما في
في غيبة جابر ان ذلك كان تجسير جيش فقال صلى الله عليه وسلم حين خرج من الحجرة اشرفية للصلوة انكم تنتظرون صلوة ما تنتظرونها وفي نسخة العيني
ما ينتظرونها اهل دين غيركم اي انتظروا هذه الصلوة من بين اهل الصلوات من خصوصياتكم التي خصكم الله بها فكما زودكم يكون الاجرا كل يوم
ان الوقت زمان يتقضى الاستراحة فاشترط في قدر المشقة ولان الذكر في الخافلين كالصاير في الغايرين كذا في البذل عن القاري - ولولا ان
على امتي لصليت بهم هذه الساعة ابدأ قال ابن دقيق العيد دليل على ان المطلوب تاخيرها لولا المشقة - ثم امر المؤمنين فاقام الصلوة اقام
اقام المؤمنين للصلوة وصل في نسخة العيني صلاها - اي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة العشاء بهم والحديث اخرجه مسلم عن زهير بن حرب
واسحق بن ابراهيم والبوداءة وعن عثمان بن ابي شيبة تلاشتهم عن جبرير باسنا ده مشك ولفظ المصنف كلفظ مسلم فخرج النسائي وابيهق ايضا
من طريق مسلم واخرجه البخاري ومسلم ايضا من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل عنها
ليلة فاخر حاجتي رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا ثم خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ليس احد من اهل الارض ينتظر
الصلوة غيركم - حد ثنا ابيدو زاذ في نسخة العيني بن سليمان - قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا الحسن بن علي بن الوليد الجعفي مولا ابي سلمة بن
ديقال ابو محمد الكوفي المقرئ من رواة الستة قال احمد ما رأيت افضل منه وقال محمد بن عبد الرحمن ما رأيت اتقن منه قال ابن معين ثقت
وقال عثمان بن ابي شيبة صحيح ثقة صدوق وقال يعقوب ثقة وكان يقرئ الناس رأس فيه وكان صالحا لم اره قط افضل منه وكان صحيح
الكتاب يقال انه لم يطأ اثنى قط وكان جسيما وكان زائدة يخلت الليالي منزله يحده فكان اردى الناس عنه وكان الثوري اذراه عانقه
وقال يزارا هب جعفي وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات مات سنة اربع مائتين عن زائدة بن قدامة الشافعي الكوفي عن سليمان لا عيش
كما قال العيني في شرحه واشيخ جليل القادر في المحاذي عن في سفيان طلبة بن نافع القرشي عن جابر بن عبد الله قال جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم
جيشا حتى اذا انقصف الليل او بلغ ذاك اي قرب ما من نصف الليل خرج اليها اي الصلوة وزاد احمد فصلينا ثم قال جلسوا فخطبنا
فقال صلى الناس ورددوا اي ناموا قال ابن زبير رقد الانسان برقد رقادا ورقدوا رقادا ورقدوا رقادا والنوم وكذلك لردد
ورقد الانسان رقة اذا نام لومته وانتم تنتظرون هذه الصلوة اما في نسخة العيني الا - انكم لمن تزلوا في صلوة ما انتظرونها اي في كل شايون عليه

حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعمرة حتى ناداه عمر فقال نام الناس والصبيان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ينتظروها أحد من أهل الكاظم غيركم ولا يصلح يومئذ إلا بالدينة قالت وكانوا يصلون العمرة فيما بين ان يغيب غسق الليل إلى ثلث الليل.

كما يشاء المصلي لان انتظارها والنية عليها وترك ملاذا النفوس لذلك لكن جوفى صلوة قاله القاضي عياض وقال العيني في شرحه فيه دليل صحة
على ان التأخير افضل ولا يعبدان يكون النبي عليه السلام اخرها بالاجل الفضيلة وقد اتفق لما ذكرنا فافهم انتهى والحدیث اخره ابن ابی شبيبہ
في مصنفه عن حسين بن علي الى آخره نحوه كما قال العيني في شرحه واخره الامام احمد ابو يعلى من طريق ابى الزبير عن جابر قال ابوشبيبه زادوا يعلى
ثم قال لولا ضعفه لكانت هذه الصلوة الى شطر الليل واستادوا بى يعلى رجال رجال الصحيح انتهى حدیث ابن ابى داود
قال ثنا ابو اليان الحكم بن نافع البهري قال اخبرنا شبيب بن ابى حمزة عن الزهري عن عروة ان عائشة قالت اعتم اى البطا وخرها
حتى كانت عتمة الليل وهى ظلمة وبسميت العشاء والاخرة العتمة قاله القاضي عياض وقال ابن دريد اعتم الرجل بالشئ واعتم الرجل في
الشئ اذا البطا فيه وقال ابن دقيق العيد اعتم اى دخل في العتمة كما يقال اصبغ وحسى وانظر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بكذا في نسخة المحاذ
ولم يقع في نسخة العيني ليلة قال الحافظ في تاريخه ان ذلك لم يكن من عادته بالعتمة بل عتمة اى العشاء وقال المجرد العتمة محركة ثلث
الليل الاول بعد غروب الشفق او وقت صلوة العشاء والاخرة انتهى وقال ابن دريد العتمة عتمة الليل هو رجوعها من المرمى بعد ما تمسك كان
الا معنى يقول بسميت صلوة العتمة انتهى وفي الحديث اطلاق العتمة على العشاء وقد ورد النهي عنه من حيث ابن عمر عن سلم قال الحافظ واختلفت
السلف في ذلك فمنهم من كرهه كابن عمر راوى الحديث ومنهم من اطلق جازة لعقله ابن ابى شيبة عن ابى بكر الصديق وغيره منهم من جعله ثلاث الاول
وهو المراح وكذلك قاله ابن المنذر عن مالك والشافعي واخاره ونقل القريظي عن غيره انها من عن ذلك تنزه بها لهذه العبادة الشرعية
الدينية عن ان يطلق عليها ما هو اسم لفظة دينية وهى الحلية التى كانوا يلبسونها في ذلك الوقت ويسمون بها العتمة قلت وذكر بعضهم ان تلك
الحلية انما كانوا يلبسونها في زمان الجذب خوفا من السؤال والصعاليك فعلى هذا في فلاة دينية كمردها لا تطلق على فعله دينية محبوبة انتهى
وفي النهاية تسميتها بالعتمة في بعض الخبر لبيان الجواز انتهى وقال ابن دقيق العيد انتهى عنه انها هو الغلبة على الاسم وذلك بان يستعمل انما
اكثرها ولا ينافى ان يستعمل قليلا فيكون الحديث من باب استعمال قليلا انتهى حتى ناداه عمر فقال نام الناس وفي بعض النسخ النساء
مطابق لرواية البخارى وغيره والصبيان اى الحاضرون في المسجد وانما خصهم بذلك لانهم مظنة قلة الصبر عن النوم وحمل الشفقة والرحمة بخلاف
الرجال وفي حديث ابن عمر في هذه القصة حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ونحوه في حديث ابن عباس هو محمول على ان الذى رقد بعضهم لا
كلهم ونسب الراقد الى الجميع كما قاله الحافظ وقال ابن دقيق العيد يحكى ان يكون لاجالى من تخلف المصلون في البيوت من النساء و
الصبيان ويكون تولد رقد النساء واشفاقا عليهن من طول الانتظار انتهى وفي الحديث دليل على تنبيه الاكابر اما لا احتمال غفلة او لا استظرفة فانما
منهم في التنبيه قال ابن دقيق - فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ينظر احد من اهل الارض غيركم بالرفع صفة واحدة وقع صفة
للمسكوة لانه لا يتعرف بالاضافة الى المعرفة لتوغلته في الابهام اللهم الا اذا ضعيف الى اشتبه بالمغايرة او هو بدل منه وجاز النصيب الا
قاله الكافي - ولا يصلى وفي نسخة العيني ولا يصلى - يومئذ الا بالمدنية قال الحافظ والمراد بانها لا يصلى بالهيئة المخصوصة وهى الجماعة الامامية
و بصرح الداودى لان من كان بمكة من المستضعفين لم يكونوا يصلون الا سرا واما غير مكة والهدية من قبله فلم يكن الا سلام دخلها انتهى قالت
وفي نسخة العيني ثم قال - وكانوا اى النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته يصلون العتمة فيما بين ان يغيب غسق الليل اى ظلمته قال العيني في شرحه الاول
به الشفق ولهذا جاز في رواية البخارى وكانوا يصلون فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول وكذا في رواية النسائي وفيه دلالة على
ان ما بعد ثلث الليل الاول وقت من وقت العشاء وفيه حجة لابي حنيفة في استحباب تأخير انتهى - الى ثلث الليل في هذا بيان الوقت
الخاص لصلوة العشاء لما يشعر به السياق من المواظبة على ذلك وقد ورد بصيغة الامر في هذا الحديث عند النسائي من رواية ابراهيم بن ابى
عن الزهري ولفظه ثم قال صلوا فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل وليس بين هذا وبين قوله في حديث النسائي انه اخر الصلوة الى نصف
الليل محارضة لان حديث عائشة محمول على الاغلب من ادته صلى الله عليه وسلم كذا في الفتح والحدیث اخره البخارى عن ابى اليان والنسائي

عہد کذا فی الاصل فی الخطایہ رقم ۱۲ ص ۱۲

ثم اردنا ان ننظر هل بعد خروج نصف الليل من وقتها شئ فنظرنا في ذلك فاذا ايو نس قد حدثنا قال ان ابا^هنا
قال انا يحيى بن ايوب وعبد الله بن عمر انس بن عمار عن عن حميد الطويل قال سمعت انس بن مالك يقول اخبرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان صلوة ذات ليلة الى شطر الليل ثم انصرفنا فقبل علينا بوجهه بعد صلته بنا فقال قد صلى الى الناس
ورؤوا ولم يزلوا في صلوة ما انتظرواوها حدثنا نصر بن مروق قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد
انس مثله حدثنا فهد قال ثنا عبد الله بن جهم قال قال حدثني الليث قال حدثني يحيى بن ايوب عن حميد عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاثارة انه صلى نصف الليل فذلك دليل انه قد كانت بقية من
وقتها ببقية بعد مضى نصف الليل وقد روى عنه في ذلك ايضا ما هو ادل من هذا حدثنا علي بن معبد وابو بشر
الرقى قال ثنا جاج بن محمد عن ابن جريح قال اخبرني المغيرة بن حكيم عن ام كلثوم بنت ابي بكر انها اخبرته عن عائشة ام المؤمنين
انها قالت اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى ذهب ثلث الليل حتى نام اهل المسجد

[illegible][illegible]

ثم خرج فصلي وقال انه لو قتها لولا ان اشدق على امتي ففي هذا انه صلاها بعد مضى كثر الليل اخبر ان ذلك وقت لها فثبت تصحيح هذا الاثاران اول وقت العشاء الآخرة من حين يغيب الشفق الى ان يمضي الليل كله ولكن على اوقات ثلثة فاما من حين يدخل وقتها الى ان يمضي ثلث الليل فافضل وقت صليت فيه واما من بعد ذلك الى ان يتم نصف الليل ففي الفضل وفي ذلك اربعة تصف الليل ففي الفضل دون كل ما قبله وقد روي ايضا عن اصحابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقتها ايضا ما يدل على ما ذكرنا احد ثلثا محمد بن خزيمة قال ثنا حماد بن ايوب عن نافع عن اسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب ان وقت العشاء اربعة اوقات اذا غاب الشفق

النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشر رجلا وستة عشر بالغوا سبعة فقال عثمان لا اخرج الليلة حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاصلي مودا علم امره الحديث قال البيهقي ورجالهم يفتون ثم خرج فصلي وقال انه لو قتها اي ان هذا الوقت لوقت البشا والافرة والامام للتاكيد وهي مفتوحة قاله المعنى في شرحه لولا ان اشدق على امتي معناه انه لو قتها المختار والافضل فغيبه لفضيل تاخيرها وان الغالب كان تقديمها واما قد جاءها المشقة في تاخيرها ومن قال بتفضيل التقديم قال لو كان الاخير افضل لو اطلب عليه ولو كان فيه شقة ومن قال بالآخر قال قد نرى على تفضيل الثاني خير بهذا اللفظ وصرح بان ترك الثاني خيرا من اهل المشقة ومعناه والله اعلم خشى ان يواظبوا عليه في فرض عليهم او يتوهموا ايجابها فلهذا ترك صلوته التراجع على كل تركها بخشية افراضها والعجز عنها واجمع العلماء على استحبابها لزوال العلة التي خيف منها وهذا المعنى موجود في العشاء انتهى وقال المعنى في شرحه فان قيل كان ينبغي ان تكون سنة الثانية خير كسنة السواك حيث قال عليه السلام لولا ان اشدق على امتي لا اترجم بالسواك عند كل صلوة والافرة العشاء الى ثلث الليل رواه الترمذي والنسائي وذلك لان الامر بالسواك تاخير العشاء وكلاهما مستعان لوجود المشقة ومع هذا السواك سنة وتاخير العشاء استحباب لم تثبت سنة السواك بعد هذا الاصل فثبت عليه السلام ولولا ان اشدق على امتي لم توجد الواظبة في تاخير العشاء فلم تثبت السنة فتبقى مستحبا وايضا قال في السواك لا اترجم به لوجوده لكن امتنع الوجوب لعارض المشقة فيكون سنة وقال في الثاني لا اترجم وفعله مطلقا يدل على الاستحباب لا على الوجوب انتهى والحديث اخرجه سلم عن سحن بن ابراهيم ومحمد بن عاتم كلاهما عن محمد بن بكر عن هرون عن حماد بن محمد عن حماد الشاعري ومحمد بن ارفع عن عبد الرزاق ثنا شعبة عن ابن جريج باسنادة مثله واخرجه النسائي عن ابراهيم بن الحنف عن يوسف بن سعيد كلاهما عن حماد عن ابن جريج والبيهقي بن طريق محمد بن سحن الصفا عن حماد واهم بن منصور عن عبد الرزاق كلاهما عن ابن جريج وفي هذا ان صلاها بعد مضى كثر الليل لانها قالت حتى ذر طاعة الليل وحتى تام اهل المسجد ثم خرج فصلي فان عاتة الليل معظمة وكثرة قاله المعنى في شرحه واخرجه البيهقي صلى الله عليه وسلم ان ذلك وقت لها فثبت تصحيح هذه الآثار المروية عن عائشة والنسائي اول وقت العشاء الآخرة من حين يغيب الشفق الى ان يمضي الليل كله اي الى طلوع الفجر وبهذا الحديث اتفق البيهقي وترجم عليه باب خروفت الجواز لصلوة العشاء ونقل فيه عن ابن عباس انه قال وقت العشاء الى الفجر واجتاز ايضا حديث ابى قتادة عنده سلم وغيره في حديث طويل قال ليس في النوم تفريط انا التفريط على من لم يصل الصلوة حتى يحج وقت الاخرى ولكنه على اوقات ثلثة فاما من حين يدخل وقتها الى ان يمضي ثلث الليل فافضل وقت صليت فيه واما من بعد ذلك الى ان يتم نصف الليل ففي الفضل دون ذلك اي بالثلث الليل الى النصف ايضا وقت فضيلة ولكنه دون فضيلة من لا خير الى ثلث الليل وقد تقدم عن خزانة الاكمل استحباب الصلوة الى النصف وقال الامام المحضا في الاحكام واول وقت العشاء الآخرة من حين يغيب الشفق على اختلافهم فيه الى ان يذرى نصف الليل في الوقت المختار وفي رواية اخرى حتى يذهب ثلث الليل انتهى وقال حنابلة الهذلية وغيره والثاني الى نصف الليل سباح انتهى اي بدون تكرارته واما بالنصف الليل ففي الفضل دون كل ما قبله بل بكثرة قال الامام المحضا في كراهية تاخيرها الى بعد نصف الليل ولا تقوت الا بطول الفجر الثاني وقال حنابلة الهذلية وغيره والثاني الى النصف الاخير مكرهه قال الشامي اي تحريرا او تنزهيا وهو الاظهر وقال المعنى في شرحه قال علماءنا والتاخير الى النصف الاخير مكرهه لانه تعريض لها على الفوات فان من لم يتم الى نصف الليل اذا نام يغيب النوم فلا يستيقظ في المعتاد الى ما بلغ الفجر الصبح وتعرض الصلوة للفوات مكرهه انتهى وقد روي ايضا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتها ايضا ما يدل على ما ذكرنا اي من ان وقت العشاء على ثلثة اوقات حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حماد بن ابراهيم عن ابراهيم بن ابي تيممة البصري عن نافع مولى ابن عمر عن اسلم العدوي مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب لي الى عامله كذا في الموطن ان وقت العشاء الآخرة اذا غاب الشفق

م اي الفصل واهرج جوابا لثلاثين يدان هـ ان وقتها واكثر لولا ان اشدق على امتي لم توجد الواظبة في تاخير العشاء

ثلاثة

الى ثلث الليل لا تؤخرها الى ذلك فلا من شغل لا تتأخر ما قبلها فنام قبلها فلا نامت عيناها قالها ثلثا فهذا عشر
قد جرى عنه ايضا ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا يزيد بن ابراهيم قال ثنا محمد بن سيرين عن
المهاجر عن عمر كعب الى ابي موسى ان صل صلوة العشاء من العشاء الى نصف الليل اي حين شئت حل ثنا ابو بكر
قال ثنا وهب قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن المهاجر مثله حديثنا على بن شبيب قال ثنا يزيد
ابن هرون قال انا عبد الله بن عون عن محمد بن عمار عن المهاجر مثله وزاد في ذلك الا نصف ليل

الى ثلث الليل وهو محسوب من الغروب قال الزرقاني ولا وفي نسخة يعني فلا بالفار - فخرها الى ذلك اي الى الثلث الا من شغل هذا يؤيد تقدم
عن القدوري ان وقت الاستحباب قبل ثلث الليل ولا تتأخر ما قبلها اي قبل الصلوة فمن نام قبلها اي قبل العشاء او الصلوة مطلقا فلا نامت
عيناه وفي نسخة يعني عينه وهو موافق لرواية مالك قال الطبري دعا بنفي الاستراحة على من ليسوع صلوة العشاء وينام قبل ان يؤدبها انتهى
اي لانه عليه السلام كان يكره النوم قبلها والمحدث بعد ما قال شيخنا الاخ وقيل اخبار اراي الاخير في ذلك النوم كما في النسخ الرحاني والاول راجع وكان ابن عمر
يسب من ينام قبله انتهى وقد ورد في الجملة عرفوا ايضا من حديث عائشة عن الزرار كما في التوير ولفظه من نام قبل العشاء فلا نامت عينه قالها
ثلاثا ذكره ثلاث مرات زيادة في التفسير قال الزرقاني وقال الترمذي وقد كره اكثر اهل العلم النوم قبل صلوة العشاء وفيه في ذلك بعضهم قال لا يكره
اكثر الاحاديث على الكراهية وخصص بعضهم في النوم قبل صلوة العشاء في رمضان وقال ابن سيرين اناس كما في الليل وقد كره جماعة واعتقدوا فيه
منهم ابن عمر وابن عباس في اليه سب مالك وخصص فيه بعضهم منهم على ابو موسى بن مذهب الكوفيين وشرط بعضهم ان يجعل مع من يوقظ صلواتها
وروي عن ابن عمر مثله واليه ذهب الطحاوي وقال ابن العربي ان ذلك جائز لمن علم من لغيره النية قبل خروجه الوقت لاجدة او يكون مع من يوقظ
والعلة في الكراهية قبلها لانه يذهب النوم لبعضه ويستغفره فقفوت او يفوته فضل وقتها المستحب ويزيد خص في ذلك اناس فينا موعا قامت
جماعتها انتهى وفي الاوجه قال ابن حجر في الحديث تحريم النوم قبل الصلوة وهو محمول عندنا على تفصيل هو انه تارة ينام قبل الوقت وتارة بعد
دخوله ففي الثاني ان علمه وظن ان نومه يستغرق الوقت لم يكره النوم الا ان وثق من غيره ان يوقظه حيث يترك الصلوة كاملة في الوقت وكذا
في الاول عند جماعة من محابنا وقال آخرون لاجزائه مطلقا لانه قبل الوقت لم يكلف بها بعداه قال لقاري هو ذنبنا وتفصيل الذي
ذكره في الثاني هو المتعقبات لقوا عندنا انتهى وقال في البرهان ويكره النوم قبلها والمحدث بعد ما بنى النبي صلى الله عليه وسلم منها الاحداث في غير النوم
صلى الله عليه وسلم لاسرعة الصلوة يعني العشاء الآخرة الا احدث عليه من وصل او مسافر وفي رواية او عرس رواه الامام احمد انتهى وقال الطحاوي
كما في الشامي انما كره النوم قبلها لم يخش عليه فوت وقتها وفوت الجماعة فيها وامان وكل نفسه الى من يوقظه فيباح له النوم بهيها وهذا
الاثر اخرج الامام مالك في موطاه عن نافع عن عمر كعب الى عماله ان اهتم امركم عند الصلوة فمن جفطها وحافظ عليها حفظ دينه ومن نهى عنها فهو
سواها صنع ثم كتب ان صلوا الظهر الحديث وفيه والعشاء اذا غاب الشفق الى ثلث الليل فمن نام فلا نامت عينه ثلاث مرات واخرجه البيهقي
ايضا من طريق مالك واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن ايوب باسناد به لفظ ان عمر بن الخطاب قال صل العشاء والآخرة فيما بينك وبين
الثلث فمن نام قبل ثلث الليل فلا نامت عينه كما في شرح العيني - فهذا عمر وزاد في نسخة العيني قد روي عنه هذا الامر بصلوة العشاء الى
ثلث الليل وهو الوقت الذي هو افضل الاوقات لثبته - وقد روي عنه ايضا اي الامر بصلوة العشاء الى النصف وهو ما زاد في نسخة العيني قوله
حديثنا ابن ابي داود وزاد في نسخة العيني ابراهيم قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا يزيد بن ابراهيم قال ثنا محمد بن سيرين عن المهاجر عن عمر كعب
الى ابي موسى ان صل صلوة العشاء من العشاء الى نصف الليل اي حين شئت حل ثنا ابو بكر
الحارث في مسنده بهذا الطريق عين ليعيب الشفق ولفظ مالك عن هشام عن عروة ان صل العشاء ما بينك قال في الاجز المرادة اول الوقت
اجله لعرفه لما طاب به الى نصف الليل اي حين شئت ولفظ الحارث الى نصف الليل الاول فان كنته ولفظ ابن ابي شيبة وعبد الرزاق من
طريق ابن ابي العالية وصل العشاء اذا غاب الشفق وان شئت فكان يقال الى نصف الليل ذلك تفريط ولفظ مالك من طريق عروة
صل العشاء ما بينك وبين ثلث الليل فان خرت فالى شطر الليل ولا تكن من النافلين في اخر عبد الرزاق في مصنفه وابن ابي شيبة من طريق عروة
بمعنى هذا مالك كما في شرح العيني حديثنا ابو بكر قال ثنا وهب وزاد في نسخة العيني بن جرير قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن
المهاجر حديثنا على بن شبيب قال ثنا يزيد بن هرون قال انا عبد الله بن عون عن محمد بن عمار عن المهاجر مثله وزاد في ذلك الا نصف ليل

ففي هذا انه قد جعل له ان يصليها الى نصف الليل وقد جعل لك نصفاً وقد روى عنه ايضاً في ذلك ما حدث ابو بكر
قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان الثوري عن جبيب بن ابى ثابت ح وحدنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان
عن جبيب بن ابى ثابت عن نافع بن جبيب قال كتب عمر الى ابى موسى وصل العشاء الى الليل شئت ولا تغفلها ففي هذا جعل
الليل كله وقتاً لها على انه لا يغفلها فوجه ذلك عندنا على ان تركه اياها الى نصف الليل اغفال لها وتركه اياها الى ان يمضي
ثلث الليل ليس باغفال لها بل هو ما اخذ بالفضل الذي يطلب في تقديسها في وقتها وما يبرهن من الوقتين نصفاً بين
الامرئين اي انه دون الوقت الاول وفوق الوقت الثاني فقد وافق هذا ايضاً ما حشرنا اليه معنى ما قد منا ذكره مما روى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى عن ابى هريرة في ذلك من قوله ما حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف
قال ثنا الليث ح وحدنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث عن يزيد بن ابى جبيب عن عبيد بن جبر
انه قال لا يهريرة ما افراط صلوة العشاء قال طلوع الفجر فهذا ابو هريرة قد جعل فراطها الذي به تفوت طلوع الفجر
وقد اردو بنا عنه

الواحدة على النصف نصف اجماعاً الصلوة التي تؤدى على الثلث وقال العيني في شرحه نصف بفتح النون والهاء اي الصلوة والنصف في الاصل
يقال للمرأة بين الحرة والمسننة ويستعمل في معنى الانصاف يقال انصف من نفسه وانصفت امامه وتناصفوا اي انصف بعضهم بعضاً
من نفسه ومعنى جبراله الى نصف الليل الصلوة فان اذ من هذا المقدار يكون ترك الانصاف انتهى والمنصف رجل انشأ خارج هذا الاثر بثلاثة طرق
واخرجه ايضاً مالك وابن ابى شيبة وعبد الرزاق والحارث كما تقدم واخرجه البيهقي من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن ابى جبر
ابن سيرين عن عمار بن يونس يقول انظر ابو نافع حديثي ما سمعتم من كتاب ان عمر كتب الى ابى موسى الحديث وفيه صلوا العشاء الى نصف الليل
الاول ففي هذا الاثر انه اي عمر بن الخطاب قد جعل له اي لا يلى موسى ان يصليها الى العشاء الاخرة الى نصف الليل وقد روى نسخة العيني في
قد جعل ذلك اي الصلوة التي تؤخر الى نصف الليل نصفاً اي في الاجرة وهذا هو القسم الثاني وهو في الفضل وهو الاول اي في ثلث الليل
وقد روى عنه ايضاً في ذلك واذا روى نسخة العيني قد حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو احمد الزهري محمد بن عبد الله بن الزبير الكوفي قال ثنا سفيان الثوري
وفي نسخة العيني بحديث الثوري عن جبيب بن ابى ثابت ح وحدنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا سفيان الثوري
عن جبيب بن ابى ثابت عن نافع بن جبر عن طعم النوفلي قال كتب عمر واذا روى نسخة العيني بن الخطاب رضى الله عنه الى ابى موسى وصل
العشاء الى الليل اي في اتي حرم من اجزاء الليل من غروب الشفق الى طلوع الفجر الثاني قال العيني شئت ولا تغفلها بان تفوت عنك
قال العلامة ينسوي ورجال ثقات اه وروى مالك عن عمر بن اسهل بن مالك عن ابيه واخره العشاء ما لم تتم ففي هذا جعل الليل كله وقتاً لها
على انه في نسخة العيني بحديث العيصير لا يغفلها فوجه ذلك عندنا وزاد في نسخة العيني والله اعلم على ان تركه اياها الى اذ في نسخة العيني اي في
نصف الليل اغفال لها وتركه اياها الى ان يمضي ثلث الليل ليس باغفال لها بل هو ما اخذ في نسخة العيني اخذ بالفضل الذي يطلب
في تقديسها في وقتها وما يبرهن الوقتين نصفاً وفي نسخة العيني نصف بين الامرئين اي انه دون الوقت الاول وفوق الوقت الثاني فقد
وافق هذا ايضاً وفي نسخة العيني بحديث العيصير ما حشرنا اليه معنى ما قد منا ذكره مما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قاله لمهنتان عمر
رضي الله عنه جعل في هذا الحديث وقت العشاء الى الفجر بشرط عدم الغفلة وجهان الثاني الى الثالث ليس باغفال للصلوة بل هو من فضيلة
والثاني الى النصف الاخر اغفال لها وما بينهما وقت اقل فضيلة من الاول ودون فضيلة بمقابلة الصلوة في النصف الاخر فهذا ايضاً ما ذكرنا
من تفصيل الاوقات وقد روى عن ابى هريرة في ذلك اي في ان وقت العشاء الاخرة من حين يغيب الشفق الى ان يمضي الليل كله من قوله ما رواه في
نسخة العيني قد حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث ح وحدنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث قال ثنا الليث
عن يزيد بن ابى جبيب عن عبيد بن جبر عن النبي صلى الله عليه وسلم من رواة الستة الاثر الذي قال ابو زرعة والنسائي في نسخة وقال يحيى بن عمار في نسخة وذكر
ابن حبان في الثقات انه وفي نسخة العيني بحديث انه قال لا يهريرة ما افراط صلوة العشاء اي الذي تفوت به قال ابو هريرة طلوع الفجر قال ابو
يسناوه صحيح وقال دل الحديثان حديث ابى هريرة هذا وحديث نافع بن جبر عن عمر المتقدم على ان وقت العشاء يبقى بعد من نصف الليل الى طلوع
الفجر ولا يخرج بخروجه فبالجمع بين الاحاديث كلها ثبت ان وقت العشاء من حين دخوله الى نصف الليل افضل وبعضه في من بعضه والباقي
نصف الليل فلا يخلو من الكراهة انتهى فهذا ابو هريرة قد جعل فراطها الذي به تفوت طلوع الفجر وقد روى عنه اي في اهريرة في اول الباب

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى العشاء في اليوم الثاني حين يسئل عن مواقيت الصلوة بعد مضي ساعة من الليل وفي حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وقت العشاء الى نصف الليل فثبت بذلك ان وقتها الى طلوع الفجر ولكن بعضه افضل من بعض وجميع ما بيننا من هذه الاقاويل في هذا الباب قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الاماميين ما اختلفوا فيه من وقت الظهر فان ابا حنيفة قال هو الى ان يصير الظل مثليه هكذا روى عنه ابو يوسف فيما حدثنا احمد بن عبد الله بن محمد بن خالد الكندي عن علي بن معبد عن محمد بن الحسن عن ابي يوسف عن ابي حنيفة وقد حدثني ابن ابي عمران عن ابن التلجي عن الحسن بن زياد عن ابي حنيفة انه قال في ذلك آخر وقتها اذا صار الظل مثله وهو قول ابي يوسف ومحمد بن زياد

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى العشاء في اليوم الثاني حين يسئل عن مواقيت الصلوة بعد مضي ساعة من الليل وقد روي عنه في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق محمد بن الفضيل عن الامش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال وقت العشاء الى نصف الليل فثبت بذلك اي يقتوى ابي هريرة مع روايته المتقدمة ان وقتها الى طلوع الفجر ولكن بعضه افضل من بعض قال الامام الجصاص لا تقوت الا بطول الفجر الثاني وقال الثوري والحسن بن صالح وقت العشاء اذا سقط الشفق الى ثلث الليل النصف العشاء ويحتمل ان يكونا اذا الوقت لم تحب لانه لا خلاف بين الفقهاء انها لا تقوت الا بطول الفجر وان من ادركه وسلم قبل طلوع الفجر انه تزمنة العشاء والاخرة وكذلك المرأة اذا ظهرت من الحيض تهي. وجميع ما بيننا من هذه الاقاويل جميع الجمع لقول في هذا الباب قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الاماميين ما اختلفوا فيه من وقت الظهر فان ابي حنيفة قال هو الى ان يصير الظل مثليه بهذا هو الرواية عن الامام نهاية وهو الصحيح بداهة ويحيط وينابيع وهو المختار غيا شريفا الامام المحمدي وعول عليه الشافعي وصدر الشريفة تقيييم قاسم واختاره اصحاب المتن وارتضاه الشارحون فقول الطحاوي ويقولها ناهدا لا يدل على انه المنزه حيث ما في الغيظ لا يقتضى لقولها في العصر والعشاء مسلم في العشاء فقط قال الشافعي هكذا روى عنه ابو يوسف فيما حدثنا احمد بن محمد بن علي بن محمد بن خالد الكندي ابو علي الحراسي عن بالجلال كندريك ابو طيل قال ابن عدي وقال ولا شيا يفرد بها من طريق ابي حنيفة وقال الدارقطني في غرائبها وفي سؤالات الحاكم عنه الجلال ضعيف كذا في اللسان وقال الخطيب احمد بن عبد الله بن محمد ابو علي الكندي المعروف بابن الجراح كوفي سكن مصر وحدث بها عن نعيم بن حماد وابراهيم بن الجراح وغيرهما روى عنه ابو علي بن ابي الصغير والحسين بن الحسين القاضي الانطاكي واهب بن ابراهيم بن حاتم الانباري وذكر انه سمع منه بالانبار انتهى قلت ولم يرو عنه المصنف في هذا الكتاب الا في هذا الموضع في نقل المذهب فيعتبر فيه عن علي بن محمد بن شاذان البغدادي عن محمد بن الحسن عن ابي يوسف عن ابي حنيفة وقد حدثني ابن ابي عمران احمد البغدادي عن ابن التلجي محمد بن شجاع كما في نسخة العيني عن الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي صاحب الامام اعظم ابي حنيفة قال الحافظ في اللسان عن ابن معين كذاب وكذا كذبه ابو داود وقال ابن المديني لا يكتب حديثه وقال ابو حاتم ليس بثقة وقال الدارقطني ضعيف متروك وقال محمد بن حماد رايته اسوء صلوة منه وقال جرة ليس بشي وقال ابو ثور ما رايته كذبه وقال يعقوب واعقيل والساجي كذاب وقال النسائي ليس بثقة ولا مأمون قلت ومع ذلك كله اخرج له ابو عوانة في سخره والحاكم في مستدركه وقال مسلم بن قاسم كان ثقة رحمه الله تعالى وفي الفوائد عن طبقات القاري قد عد الحسن بن زياد ممن جده لهذه الامة ومنها على رأس مائتين كذا في مختصر غريب احاديث الكتب الستة لا في الاثر وفي الكشف عن العيني كان الحسن محبا للسنة جدا مشهورا بالدين المتين كثير الفقه والحيث غيبت النفس فمن هذه صفاته كيف يرى ابي حنيفة وقال لي افعي في سنة اربع مائتين وفيها توفي الامام ابو علي الحسن بن زياد اللؤلؤي وكان رأسا في الفقه عن ابي حنيفة انه قال في ذلك آخر وقتها اذا صار الظل مثله وجعل السرخس رواية مثلين عن ابي يوسف عن ابي حنيفة ورواية المثل محمد بن الامام وجعل الحسن رواية ثالثة وهو ان اذا صار الظل قامة يخرج الظل ولا يغل العصر ليصير الظل قاتنتين وبينها وقت جعل قال الزيلعي وهذا لا يصح لان يمكن لان رواية احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يوسف ومحمد وغيرهما كما تقدم مفصلا وبه ناخذ ابي بارواه الحسن بن زياد عن ابي حنيفة وفي غرر الاذكار وهو المأخوذ به وفي البرهان وهو الاظهر لبيان جبريل وهو نص في الباب وفي الغيظ وعليه عمل الناس اليوم وبه يقتضى كذا في الدر المختار قال الشافعي والاحسن ما في السراج عن شيخ الاسلام ان الاحتياط ان لا يؤخر الظل الى المثل وان الاصل في العصر حتى يبلغ المثلين ليكون مؤديا للصلوتين في وقتيهما بالاجماع - تم الباب والله اعلم وعلمه اتم -

باب الجمع بين الصلوتين كيف هو

حدثنا محمد بن عثمان بن ابى ليلى قال حدثني ابى عن ابن ابى ليلى عن ابى قيس الاودى عن عجليل
ابن شريحيل عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يجمع بين الصلوتين في السفر

باب الجمع بين الصلوتين كيف هو

اي هذا باب في بيان حكم الجمع في السفر بين الصلوتين وانما ذكر لفظ الجمع مطلقا ليتناول جميع اقسامه فان حديث ابن عباس وابو عمر
بصورة التقييد وحديث انس بصورة الاطلاق ولا يخفى ذلك على المتأمل افاده العيني قال القاضي عياض الجمع بين الصلوات
المشتركة الاوقات تكون تارة سنة وتارة رخصة فالسنة الجمع بعرفة والمزدلفة ولا خلاف فيه واما الرخصة فالجمع في المرض والسفر
والمطر فمن تسك حديث صلوة النبي صلى الله عليه وسلم مع جبريل عليه السلام وقدمه لم يرا الجمع في ذلك ومن خصه اثبت جواز الجمع في
السفر بالاحاديث الواردة فيه قاس المرض عليه فيقول اذا اجمع للمسافر الجمع لشدة السفر فاحرى ان يسباح للمريض قد قرئ الله تعالى
المريض بالمسافر في الترخيص له في لفظ التيمم انتهى وقال شيخنا الاخ في الاوجز في الباب سئلان في احدهما الجمع في المحضر والثاني في السفر فختلفت
الفتاوى فيها جدا ولم يختلف قول الحنفية فيها من انه لا يجوز الجمع بين الصلوتين سفر او لا حضرا واختلعت غيرهم فيها ما فذكر الكلام على الجمع في
المحضر تحت حديث سعيد بن جبير انتهى اما الجمع في السفر فذكر ابن العربي في حجة اقوال عدم الجواز مطلقا قال ابو عبيد والجواز كالقصر قال الشافعي
والجواز اذا جدد السير قال مالك والجواز اذا اراد قطع الطريق قال ابن حبيب الكراهة قال مالك في رواية المصنفين عنه انتهى مختصرا وادعي
قولا سادسا انه يجوز جمع ما خيرا لا جمع تقديم وهو اختيار ابن حزم قلت قال ابن حزم في المحلى ونحن نرى الجمع بين الظهر والعصر ثم بين المغرب والعشاء
ابدا بلا ضرورة ولا عذر ولا مخالفة للسنة لكن بان يؤخر الظهر كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره وتبناه في سفرنا وفيها وسلم منها
وقد فعل وقت العصر في وقت العصر ويقام وقصلي في وقتها وتؤخر المغرب كذلك الى آخره وتبناه في سفرنا وفيها وسلم منها وقد فعل وقت العشاء
فيؤذن لها ويقام وقصلي العشاء في وقتها فقد صح بهذا العمل موافقة الاحاديث كلها وموافقة يققن الحق في ان تؤدى كل صلوة في وقتها
فبذلك على انه ذهب الى الجمع بين الصلوتين لكن بصورة على هذا حمل لاحات روايات الجمع كما سياتي قال ابن رشد اما الاسباب المبيحة للجمع
فاتفق القائلون بجواز الجمع على ان السفر منها وما اختلفوا في الجمع في المحضر وفي شروط السفر المبيحة له وذلك ان السفر منهم من جعله سببا مبيحا للجمع
اي سفر كان وبأي صفة كان ومنهم من اشترط فيه من السير ولو عامن انواع السفر فاما الذي اشترط فيه من السير فهو مال في رواية الطحاوي
عنه وذلك ان قال للجمع المسافر الا ان يجده السير ومنهم من لم يشترط ذلك وهو الشافعي واحدي الروايتين عن مالك وكذلك اختلفوا في نوع السفر
الذي يجوز فيه الجمع فمنهم من قال هو سفر القرية كالجبل والغزو وهو ظاهر رواية ابن القاسم ومنهم من قال هو السفر المباح دون سفر اخصية وهو قول
الشافعي وتاخر رواية المدنيين والسبب في اختلافهم في هذا هو السبب في اختلافهم في السفر الذي تقصر فيه الصلوة وان كان هناك التيمم لان القصر نقل
قولا لا خلا والجمع انما نقل فعلا فقط فمن قصر على نوع السفر الذي جمع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجزه في غيره ومن فهم منه الرخصة للمسافر عدا الى غيره
من الاسفار انتهى بالحدوث وفي المدة كما في الاوجز قال مالك لا يجمع الرجل بين الصلوتين في السفر الا ان يجده السير فاذا جدد السير جمع بين الظهر والعصر
ويؤخر الظهر حتى يكون في آخر وقتها ثم يصليها ثم يصلي العصر في اول وقتها ويؤخر المغرب حتى يكون في آخر وقتها قبل مغيب الشفق ثم يصليها في
آخر وقتها قبل مغيب الشفق ثم يصلي العشاء في اول وقتها بعد مغيب الشفق انتهى وهذا يعني ما قاله الحنفية من الجمع بصوريه وقد تقدم نحوه لكن ان كان
حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن عمران بن ابى ليلى هو محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى الانصاري ابو عبد الرحمن الكوفي
من رواة البخاري في الادب الترمذي قال ابو حاتم كوفي حدثني ابى علي بن ابي طالب عن ابى عن ابن ابى ليلى عن الشعبي عن جعفر بن ابيهم
مسئلة على مسألة وذكره ابن حبان في الثقات وقال مسلمة بن قاسم ثقته قال حدثني ابى عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى الانصاري
الكوفي من رواة الترمذي وابن ماجه ذكره ابن حبان في الثقات عن ابن ابى ليلى محمد بن عبد الرحمن بن ابى قيس الاودى عبد الرحمن بن ثروان الكوفي
عن هزبل بن خرميل الاودى الكوفي عن عبد الله بن مسعود رواة هذا الحديث كلهم كوفيون ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الصلوتين
الظهر والعصر والمغرب والعشاء في السفر فهذا يشمل التقديم والتأخير عنده واؤخره واوله بالتأخير من قال بعدم جواز الجمع بالتقديم وعندنا

قال قلت ما حمل على ذلك قال اراد ان لا يخرج امته حد ثنا يونس قال ثنا اسد قال ثنا شعبه عن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن زيد يحدث عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعا جميعا حد ثنا اسمعيل بن يحيى قال ثنا محمد بن ادریس قال اخبرنا سفيان قال ثنا عمرو بن دينار قال انا جابر بن زيد انه سمع ابن عباس يقول صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثمانيا جميعا وسبعا جميعا قلت لابي الشعثاء اظنه اخر الظهر وعجل العصر اخر المغرب وعجل العشاء قال وانا اظن ذلك حد ثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني مالك عن ابى الزبير المكي عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا في غير خوف ولا سفر

قال

قال اى ابو الطفيل على الظاهر قلت ما حمل على ذلك اى على الجمع بين الصلوتين قال اى ما زاد اراد ان لا يخرج امته قال ابن سيد الناس قد اختلفت في تقييده فروى يرحم بالياء المضمومة آخر الحروف وامته منصوب على انه مفعول وروى تخرج بالياء مثله الحروف مفتوحة وضم على انه فاعل ومعناه انما فعل تلك الصلاة عليهم وقيل قصدا الى التخييف عنهم كذا في النيل وقد روى الطبراني في الاوسط والكبير من حديث مسعود بن زيد فيقول لى في ذلك فقال صنعت لى لا تخرج اى قال البيهقي وفيه عبد الله بن عبد القدوس ضعفه ابن معين والنسائي وقد روى ابن حبان وقال البخاري صدق الا انه يروى عن اقوام ضعفاء قلت وقد روى هذا عن عائشة وهو ثقة انتهى قلت وارجح بهذا ما قاله جواز الجمع قال الحافظ والرافة نفى المخرج يقدر في حمله على الجمع الصوري لان القصد الى لا يخرج من حرج انتهى وقال الشوكاني لا يشك منصف لفعل الصلوتين وفتح المخرج اليها مرة اخف من خلافة ليسر انتهى وقال شيخنا الاخ ما قال الحافظ ليعبر من مثله فلا شك في ان النزول للصلوة من المراكب المخرج اليها مرة واحدة ليسر واهل من النزول مرتين ولا يروى في ذلك من سافر الى الجواز وما لم يركب الجبال انتهى وقد روى الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله بن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر فصلى الظهر في آخر وقتها وصلى العصر في اول وقتها ثم ليسر وصلى المغرب في آخر وقتها بالمسبب الشفق وصلى العشاء في اول وقتها حين انقضى الشفق الحديث في هذا المخرج بان هذا الجمع كان صوريا قال البيهقي تفرد بهذا الحديث محمد بن غالب ولم اجد من ذكره هذا اذ قلنا قال الحافظ في اللسان غصن بن اسمعيل من اهل الظاهرية يروى عن ابن وهب عنه محمد بن غالب ربا قال ابن حبان في الثقات انتهى ومثل هذا يكفي لتعيين معنى الجمع والله اعلم والحديث اخرجه الامام احمد عن عبد الرحمن بن همدان عن يحيى بن جبيب عن خالد بن الحرث كلاهما عن قرة بن اسادة عن حماد قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال قلت ما حمل على ذلك قال اراد ان لا يخرج امته واللفظ مسلم حد ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا اسد بن موسى اسد السنة قال ثنا شعبه عن عمرو بن دينار قال

سمعت جابر بن زيد ابا الشعثاء الا زوى لى زاد في نسخة العيني حديث عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا ثمانى ركعات جميعا وروى الريح ركعات الصلوة الظهر واربعة ركعات الصلوة العصر وسبعا جميعا اى سبع ركعات ثلاث ركعات المغرب واربعة ركعات للعشاء وكان هذا في المدينة كما سياتى والحديث اخرجه مسلم عن ابى الريح والوداود عن ابن حزم وسند ابن عوف ابن ميمون عن جابر بن زيد والنسائي عن محمد بن عبد الله بن علي بن ابن جبرج والطيا السى عن حماد بن سلمة ثلاثتهم عن عمرو بن اسادة مثله حد ثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادریس قال

قال اخبرنا سفيان بن عيينة قال ثنا عمرو بن دينار قال انا جابر بن زيد سمع ابن عباس يقول صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثمانيا جميعا وسبعا جميعا قلت قال عمرو بن دينار لابي الشعثاء جابر بن زيد اظنه اخر الظهر وعجل العصر اخر المغرب وعجل العشاء قال اى ابو الشعثاء وانا اظن لك اى تأخير الظهر والمغرب وتجميع العصر والعشاء وهذا هو الجمع الصوري قال ابن سينا كذا في الفتح وراوى الحديث ادرى بالمراد من غيره ومسايق التفصيل فيما يتعلق بالحديث فى الحديث التالى والحديث اخرجه الامام احمد عن سفيان بن عيينة عن ابى بكر بن ابي شيبة والنسائي عن قتيبة كلاهما عن عفيان فذكر باساده مثله الا ان النسائي لم يذكر مقوله عمرو حد ثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني مالك عن ابى الزبير المكي عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا في غير خوف ولا سفر ظاهرا الحديث يدل على جواز الجمع في الحضر من غير عذر قال الحافظ وقد ذهب جماعة من الائمة الى الاخذ بظاهر هذا الحديث فجوز الجمع في الحضر للحاجة مطلقا لكن بشرط ان لا يتجدد ذلك عادة ومضى قال به ابن سيرين ورسية وذهب ابى المنجد فقال كبير كراهه الخطا بى عن جماعة من اصحاب الحديث انتهى وذهب لمحمد بن ابى الجهم عن ابى الجهم عن غير عذر لا يجوز قال ابن رشد ما الجمع في الحضر بغير عذر فان لكاه اكثر الظاهر

لا يجوزونه واجاز ذلك جماعة من اهل الظاهر انتهى وقال المخطا في هذا حديث لا يقول به اكثر الفقهاء اه وقال الترمذي اجمعت الامم على ترك
 العمل به اه قال الشوكاني في نسخ ذلك مستدبان قد خالف في ذلك من تقدم وعرض عليه مختارنا من اعتدائهم بحالات حدث لجلد علاج
 الاول انتهى واجاب المجوزون بهذا الحديث باجوبة منها ان الجمع المذكور كان للمطر قال مالك ووافقه الشافعي وغيره كما في الاودج لكن يرد ما ياتي
 في هذا الحديث من طريق مسامح في غير سفر ولا مطر وقد رآه سلم من طريق جيب بن سعيد بن جبر بن غرير وخوف ولا مطر قال الحافظ فاستحق ان يكون
 الجمع المذكور للحوت او لسفود المطر انتهى وفي الاودج واجاب البيهقي بان الاول في رواية الجمهور خبره وادى واجاب غيره بان المراد ولا مطر كثير ولا
 مستدام فعلمنا انقطع عندنا انية وانت خبير بان ظاهر لفظ ولا مطر بان المطر لو قليلا ويشكل على قول الام مالك المذكور انه لا يأخذ بهذا الحديث
 ايضا لا لا يرى الجمع لعذر المطر الا في العشاءتين فقط دون الظهرين كما هو مصرح في كتيبة انتهى واجاب عنه ابن رشد فقال وعذر الشافعي ما كانا
 في تقريره من صلوة النهار في ذلك وصلوة الليل لانه روى الحديث وتاوله اعني خصص عموما من جهة القياس ذلك قال في قول ابن عباس
 جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث اري ذلك كان في مطر فلم يأخذ بعمومه ولا بتخصيصه بل ردد بعضه فاقول بعضه وذلك لا يجوزنا جاع فانه
 لم يأخذ بقوله جمع بين الظهر والعصر واخذ بقوله جمع بين المغرب والعشاء وتاود بالامطر وحسبان مالك انما ردد بعضه لانه عارضه العمل فاخذ منه ببعض
 الذي لم يعارضه العمل وهو الجمع بين العشاءتين على ما روى ابن عباس وان كان اذا جمع الامر بين المغرب والعشاء جمع معهم كلى النظر في هذا الاصل الذي هو
 العمل كيف يكون دليلا شرعيا في نظرنا في آخره بالسطر ومنها ان الجمع المذكور كان للمرض قال الخطابي وتاود بعضهم على ان يكون ذلك في حال المرض قال
 وذلك لما فيه من ارفاق للمريض دفع الشقة عنه فحمل على ذلك اول من مره الى من لا عذر له ولا شقة عليه من الصحيح البدن المنقطع العذر انتهى وتاود
 النووي اذا قال هو يوقى في الدليل قال السيد قطيبي في التنوير وقد اختار ما اختاره من جواز الجمع بعذر المرض جماعة من المتأخرين منهم بسكيه والاسنوي
 والبلقيني وهو اختيار اه ولكن هذا التاويل مخالف لما ذهبهم قال الترمذي في بعض اهل العلم في الجمع بين الصلوتين للمريض وبه يقول احمد وسحق قال
 بعض اهل العلم بجمع بين الصلوتين في المطر به يقول الشافعي واهم وسحق ولم ير الشافعي للمريض ان يجمع انتهى وقال النووي ومنهم من قال يجوز على
 الجمع بعذر المرض او نحوه مما هو في معناه من الاعذار وهو قول احمد بن حنبل والقاضي حسين بن عايبنا واختاره الخطابي والمتولي والرويان من اصحابنا
 وهو المختار في تاويله لظاهر الحديث ولعمل ابن عباس وموافقة ابي هريرة ولان المشقة فيه اشد من المطر انتهى وقال الحافظ اختلف العلماء في الجمع للمريض
 فجوزاه احمد وسحق مطلقا واختاره بعض الشافعية وجوزاه مالك بشرطه والمشهور عن الشافعي واصحابه المنع ولم ار في سلسلة نقلا عن احد من الصحابة
 انتهى ومع هذا فنقد رده وغيره من احد من المحققين قال العلامة العيني هذا ضعيف لانه مخالف لظاهر الحديث وتعيينه بعذر المطر ترجع بلا مرجع وتخصيصه بلا
 وهو باطل انتهى وقال الحافظ ابن حجر في نظره لانه لو كان جمعة صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين لعارض المرض لاصح معه الامم به بخود ذلك لعذر الظاهر
 انه صلى الله عليه وسلم جمع واصحابه وقد مصرح بذلك ابن عباس في روايته انتهى ومنها ان كان في غيم فصل الظهر ثم انكشف الغيم وبان ان وقت العصر قبل
 فصلا بارده النووي فقال وهذا ايضا باطل لانه وان كان فيه ادنى احتمال في الظهر والعصر فلا احتمال فيه في المغرب والعشاء وقال الحافظ وكان
 نفيرا لا احتمال معنى على انه ليس للمغرب الا وقت واحد والمختار عنده خلافه وهو ان وقتها يمتد الى العشاء فعلى هذا فالاحتمال قائم وقال شيخنا الارغ بطلا
 هذا الجمع ظاهر باباه السياق والروايات الواردة في الباب وردت لابن ابي شيبة في الاكمال انتهى ومنها ان الرواة اختلفوا في حديث ابن عباس هذا
 فاخرج اكثرهم كذا رآه سلم في صحيحه من طريق قرة عن ابي الزبير بن سعيده بن جبر بن عباس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلوة في صلاة
 سافرا في غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر والعشاء وقال سعيد بن قتلت لابن عباس حمله على ذلك قال اذا كان لا يخرج امتد قال شيخنا
 الارغ في هذا السياق لبيد سياق الروايات الواردة في الباب لان في ان قصة الحديث كانت في السفر ولم راجدا من اشرح تعرض لالان البيهقي
 قال بعد حديث مالك كذا رآه زهير بن معاوية وحما بن سلمة عن ابي الزبير في غير خوف ولا سفر الا انها لم تذكر المغرب والعشاء وقال بالمرنية
 ورواه ايضا مسفيان بن عيينة ومسانم بن سعد عن ابي الزبير بن معاوية مالك ووافقه قرة بن خالد عن ابي الزبير فقال في الحديث في سفره سافرا ثم مر
 طريقه انتهى ومنها ان الجمع المذكور عسوى بان يكون اخر الظهر الى اخر وقتها وعجل العصر في اول وقتها واختاره غير واحد من المحققين كالحافظين ابن حجر وابن
 والشوكاني في النيس والابن في الاكمال كما في الاودج واشيخ في البذل قال شيخنا الارغ وهو الظاهر الصواب الذي لا معدل عنه انتهى وردت النووي
 فقال وهذا ايضا ضعيف او باطل لانه مخالف للظاهر مخالفة لا تحتمل انتهى قال الحافظ وهذا الذي ضعفه استحسنه القرطبي ورجحه قبله امام الحرمين في حرم
 من القديما بان ابن الجاشون والطحاوي وقواه ابن سيد الناس بان ابا الشعثاء به روى الحديث فيقال في رواية الحديث ادرى بالمراد من غيره قلت لكن
 لم يخرج من ذلك بل لم يستمر عليه فقد تقدم كلامه لا يوجب تجديده لان يكون الجمع بعذر المطر لكن يقوى ما ذكره من الجمع الصوري ان طرق الحديث كلها انتهى

حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا عبد الله بن مهران قال ثنا قرة عن ابي الزبير فذكر باسنا ده مثله قلت لمحمد بن علي قال
قال اراد ان لا يخرج امته حد ثنا ابو بشير الرقي قال ثنا جاج علي بن جريح عن ابي الزبير فذكر باسنا ده مثله

أعرض لوقت الجمع فاما ان تحمل على مطلقها فتستلزم اخراج الصلوة عن وقتها المحذور بغير عذر واما ان تحمل على صفة مخصوصة لاستلزام اخراج
وخرج بها بين فخرق الاحاديث والجمع الصوري اولى انتهى قال الشوكاني وما يدل على كنيين حمل حديث الباب على الجمع الصوري ما أخرجه النسائي
عن ابن عباس بلفظ صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا اخر الظهور وعين العصر واخر المغرب محل الشك فيها
ابن عباس راوى حديث الباب قمرح بان ما رواه من الجمع المذكور هو الجمع الصوري انتهى ويؤيده ايضا حديث جابر بن مسعود وابن عمر وغيرهم
كما سيأتي مفصلا عند ما يذكره المصنف رحمه الله تعالى والحديث أخرجه مالك في موطاه وسلم بن يحيى والنسائي عن قتيبة كلاهما عن ابي الحسن
مثله حد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا عبد الله بن مهران قال ثنا قرة وزاد في نسخة العيني بن خالد عن ابي الزبير فذكر باسنا ده مثله قلت قائل
سعيد بن جريح كما وقع مصرحاً عند مسلم فانه على ذلك قال ابي ابن عباس لاراد ان لا يخرج امته قال الى حفظ في التخصيص وفي رواية للطبراني مع بالمدنية
من غير علة قيل له ما اراد بذلك قال التوس على امته انتهى ففي هذا دليل مرسى على ابطال قول النودى وسيأتي نحوه ذلك من حديث جابر والمحدث
اخره سلم بن يحيى بن حبيب عن خالد بن قرة باسنا ده مثله واخره بسبق لطريقه وبطريق الامام احمد عن عبد الله بن معاذ عن امير عن قرة ثم قال كان
قررة بن خالد ما حديث ابي الزبير ابي الطفيل عن معاذ فبهذا لفظ حديثه اوردى سعيد بن جريح الحديثين جميعاً فسمع قرة احداهما ومن تقدم ذكره مالك
وسفيان وزهير وحامد بن سلمة وبشام حسبيهم عن ابي الزبير عن سعيد الآخر وهذا شبيه بقدر روى قرة حديث ابي الطفيل ايضا ورواه حبيب بن
ابي ثابت عن سعيد بن جريح عن ابي الزبير في ثمة ثم ساق حديثه وفيه ان الجمع وقع في المدينة في غير وقت ولا مطرح مقوله سعيد بن عباس جوابه اياه ثم
قال ورواية الجماعة على ابي الزبير اولى ان يكون محفوظاً انتهى حد ثنا ابو بشير عبد الملك بن مراد الرقي قال ثنا جاج علي بن جريح عن ابي الزبير
عن ابن جريح عن عبد الملك بن عبد العزيز الاموي عن ابي الزبير فذكر باسنا ده مثله اي مثل روى قرة عن ابي الزبير واخره عبد الله بن عثوري عن
ابي الزبير عن سعيد بن جريح عن ابن عباس قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر بالمدنية في غير سفر ولا خوف قال قلت لابن عباس لم تراه
فعل ذلك قال اراد ان لا يخرج احد من امته كما في شرح العيني واخره الدارقطني ثم بسبق قبليها الامام احمد بن طريق عبد الرزاق عن ابن جريح
قال حدثنى حسين بن عبد الله بن عبد الله بن عباس عن عكرمة عن كريب بن عباس قال لا يخرج من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في السفر قلنا لمي قال كان اذا اغتسل في منزله جمع بين الظهر والعصر قبل ان يركب واذا لم ترغ له في منزله سار حتى اذا حانت العصر فركب
الظهر والعصر واذا حانت المغرب في منزله جمع بينهما وبين العشاء واذا لم تحم في منزله ركب حتى اذا حانت العشاء نزل فجمع بينهما قال
الدارقطني في سننه روى به المحدث جاج علي بن جريح قال اخبرني حسين بن كريب وده عن ابن عباس ورواه عثمان بن عمر عن ابن جريح
عن حسين بن عكرمة عن ابن عباس ورواه عبد الجليل عن ابن جريح عن هشام بن عروة عن حسين بن كريب عن ابن عباس وكلمهم ثقات فاحتمل
ابن جريح سمعه اولاً من هشام بن عروة عن حسين بن كريب فذكر جاج علي بن جريح سمعته منه كقول عبد الرزاق وجاج علي بن جريح حدثنى
حسين بن جراح ان يكون حسين سمعه من عكرمة ومن كريب جميعاً عن ابن عباس وكان يحدث به مرة عنهما جميعاً كرواية عبد الرزاق عنه مرة عن كريب
ودعه كقول جاج وابن ابي رواد ومرة عن عكرمة وده عن ابن عباس كقول عثمان بن عروة قسح الاقاييل كلها انتهى قلت فكان الدارقطني اراد
بذلك في الاختلاف الواقع بين هذه الرواية واستدل بذلك على جواز الجمع وانت تعرف ان علت الاعلى ضعفت حسين قال الشوكاني وروى
ابن الترمذي حسنة قال لحظنا وكانه باعتبار المتابعة ونقل بن العزني فسمع اسناده وليس يصح لانه من طريق حسين بن عبد الله بن عبد الله بن عباس
قال فيلبو حاتم ضعيف ولا يكتج بحديثه وقال ابن عبيد بن عمير وقال احمد لا شيا مسكرة وقال النسائي متروك الحديث وقال السجستاني لا يكتج بحديثه
وقال ابن المديني تركت حديثه وقال ابن حبان لا يقدح له ما تيد ويرفع الرايل ولكن لطريق اخرى اخرجه يحيى بن عبد الجليل الحماني عن ابي خالد
الاعمري عن جاج علي بن الحكم عن قسم بن علي بن عباس ولما ايضا طريق اخرى رواها اسمعيل القاضي في الاحكام عن اسمعيل بن ابي اويس عن ابي خيرة عن
سليمان بن ابان عن هشام بن عروة عن كريب عن ابن عباس بنحوه انتهى قلت ولو سلم صحة الحديث فليس فيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم
في وقت الاخرى كما تقدم عن ابن جريح وكيف وقد تقدم عن ابن عباس ان الله اراد عنده بهذا الجمع هو الصوري فالذي يظهر من جميع رواياته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا اغتسل الشمس ينظر وقته الاخر فيجمع بين الظهر والعصر والافسار حتى اذا كان آخر وقتها نزل فجمع بينهما وبكذا في المغيرة والشارح والله اعلم

[illegible]

34

[illegible]

حدثنا فهد قال ثنا الحماfi قال ثنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن اسمعيل بن ابي ذؤيب قال كنت مع اربع من فلبسوا
غربت الشمس هبتا ان نقول له الصلوة فصار حتى ذهب فحة العشاء ورايتا بياض الافق فنزل فصلى ثلثا المغرب
واثنيتا لعشاء ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل حدثنا محمد بن خزيمة وابن ابى داود وعلم ابن
ابن موسى الطائي قالوا حدثنا الربيع بن يحيى الاشثاني قال ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر المغرب العشاء بالمثل للخص من غير خوف ولا علة

صاحب المحرم وقال عياض جده السير اسرع كذا قال وكان نسب الاسراع الى السير توسعا انتهى واستدل بالحديث من اشترط في الجمع جد السير لكن
مرويه التصريح الواقع في حديث معاذ بن عبد المالك وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر الصلوة في غزوة تبوك خرج فصلي الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم
خرج فصلي المغرب والعشاء جميعا فان ما يدل على جواز الجمع من غير حد قال الشافعي في الامم قوله ثم دخل ثم خرج لا يكون الا اذا نزل فلهما سافر
ان يجمع نازلا وسافر وقال ابن عبد البر كما في الفتحة في هذا الموضع دليل على الروي عن قال الجمع الاس من جد السير وهو قاطع للتباس انتهى والحدث
اخرجه البخاري عن علي بن عبد الله ومسلم عن يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد ابى بكر بن ابي شيبة وعمر بن الناقدة والبيهقي عن الحسن بن محمد مستقيم عن سفيان
بأساوه مثله حدثنا فهد قال ثنا الحماfi قال ثنا ابن عيينة عن ابن ابى نجيح عبد الله بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب قال ابن ابى ذؤيب الاس
من رواية النسائي قال ابو زرعة ثق وقال ابن حبان ثق وله احاديث وثقة الدارقطني وذكره ابن حبان في ثقات الثبايعين قال كنت مع اربع
اي في صحبة عند خروجه الى الحماfi كما عند احمد وغيره فلما غربت الشمس هبتا اي هبتا قال لجد بياض بياضا وجاية خافه وقال ابن دريد وسبت الشئ
اي بسبتة واشئ جهيب وقال ابن الاثير بياض بياضا اذا خافه واذا وقره وعظيمة ان نقول له في نسخة المعنى بجذت له الصلوة اي لما يله مشقة
المعنى كما سياتي حتى ترك الانتقال اي سعة السير كما عند احمد وغيره. فسار حتى ذهب فحة العشاء اي اقباله واول سواده يقال للظلمة التي بين صلتين
والعشاء والظلمة التي بين العشاء والفقرة المسعة كذا في النهاية وقال الجرد والفجر واحدة الفجر من الليل اوله واشاره سواده او ما بين غروب الشمس
الى نوم الناس خاص بالصيف انتهى وقال ابن دريد شعر فاحم اذا كان شديدا لسواده ويقال فحة العشاء ونحوه اوله ورايتا بياض الافق فنزل
فصلي ثلثا المغرب لانهما لا تقصر واثنيتا العشاء اي وركعتين للعشاء مقصورة. ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وهذا الحديث
ليس فيه دليل على الجمع الحقيقي فان المراد بالبياض بياض اول الليل الذي يكون في الافق في اول غروب الشمس افاده في البذل قلت سياتي
المصنف يترجم في ان تاجير بن عمر كان الى ذهاب فحة العشاء وهي اول سواد الليل حتى روى بياض الافق فلما راى البياض نزل فصلى المغرب قبل
غيبوبة هذه الرواية تبين المراد بما وقع عند النسائي وغيره حتى ذهب بياض الافق وفحة العشاء فان لفظا لذهاب بياض في هذه الرواية علة
الجمع اي ان الجمع بين الصلوتين حصل عند ذهاب بياض حين دخل وقت العشاء وكان صلى المغرب عند ذهاب فحة العشاء وهي في آخر وقت العشاء
وهذا التاويل لا يمدد ولا فلا حاجة الى زيادة ذهاب فحة العشاء حيث كان هذا الذهاب حاصلا عند ذهاب بياض الافق كيف والروايات الكثيرة
الشهيرة الصحيحة مهترعان جمع ابن عمر كان صورا كما سياتي وفيما قلنا تاسيس وفي خلافة تاكيد والتاسيس اولى من التاكيد كما عرفت محله
فانهم فانه غريب والله اعلم والحدث اخرجه النسائي عن اسحق بن ابراهيم والبيهقي بأساوه عن الفضل بن وكين والا ما مانى لشافعي واحمد في
مسند سيبا والجمهور عن ابن عيينة بأساوه بمعناه حدثنا محمد بن خزيمة وابن ابى داود وابراهيم وعمران بن موسى الطائي قال حدثنا الكشي الكشي
عمران بن موسى القراري ابو عمرو والبصري صدق ويكنى انه عمران بن يارون المقدسي الذي يقال له عمران بن موسى ايضا صدر ابو زرعة والوجه
بوثة ابن حبان وليث بن ابو شيبه انتهى قلت هذا الظن والاحتمال كلاهما مردودان بما كانا له مصنف في الشكل في المجلد الرابع الى الحسن قال يعني
في الشافعي عمران بن موسى الطائي احد مشايخ الطائي الذي روى عنهم وكنت قد عثا ه قلت رد المصنف عن في موضعين من هذا الكتاب فبهنا عن
عمران بن الربيع وفي القطيع بعد الوتر فذكر شيخنا ابو الوليد ذكر المصنف في الشكل في مشايخنا بالربيع الزهري وابن الوليد الرقام ولم اجد ترجمته
فيما عثيت من الكتب ولعل الله يحدث بعد ذلك مرا. قالوا حدثنا الربيع بن يحيى الاشثاني قال ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن
جابر بن عبد الله قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر المغرب العشاء بالمدينة للخص من غير خوف ولا علة هذا الحديث لو يرد
كون المراد من الجمع في هذه الروايات هو الجمع الصوري وينفي العمل كلها كما تقدم والمحدث اخرجه ابن جريح في معجمه عن احمد بن زكريا عن بشام
ابن علي عن الربيع بن يحيى بأساوه بلفظ ابن عبد السلام جمع بين صلوة الظهر والعصر والمغرب العشاء جميعا من غير علة ولا سطر للنقص
كما في شرح العيني وقال ابن ابى حاتم في العمل سمعت ابى ذؤيب له حديث محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم في الجمع بين الصلوتين

حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدارودي عن مالك بن النضر عن
ابن الزبير عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غابت له الشمس بمكة فجمع بينهما بغير صلاة
الصلوة حدثنا ابن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا ابان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير عن
ابن عبيد الله عن النضر بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين المغرب والعشاء في السفر

فقال حدثنا الربيع بن يحيى عن الثوري غير انه باطل عنك هذا خطأ لم اجد في التصنيف اراد ابا الزبير عن جابر او ابا الزبير عن سعيد بن جابر
عن ابن عباس والخطأ من ابي الربيع انتهى وقال الحافظ في ترمذية الربيع عن الدارقطني وهذا حديث ليس لابن النضر فيه ناقة ولا حمل في هذا
يسقط ما تالف حديث انتهى - حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة كما زاد في نسخة الغني - الكوفي قال ثنا نعيم بن حماد بن معاوية الخزازي

قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدارودي عن مالك بن النضر عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غابت له الشمس
بمكة فجمع بينهما اي بين المغرب والعشاء بسرفت بوزن كفت جبل بطريق المدينة قال المطرزي وقال المجربون قرب التميم وقال ابن زيد بن
معروف وقال ابن الاثير هو كسر الراء موضع من مكة على عشرة اميال وقيل اقل وقيل اكثر وقال الياقوت في معجمه كما في البذل سرت بفتح الراء وكسر

ثانيه و آخره فارموضع على ستة اميال بمكة وقيل سبعة وتسعة واثنى عشر تزوج بر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بنت الحارث وهناك بني
بها وهناك توفيت - يعني الصلوة - فجمع بهذا القائلون بجمع الصلوتين حقيقة في وقت الاخرى لكن يشك على هذا ما ثبت من عادة صلى الله عليه وسلم
في الجمع من حديث ابن عباس ومعاذ بن عبد الله وغيره كان اذا حانت المغرب في منزله جمع بينهما وبين العشاء واذا لم تكن في منزله ركع حتى اذا حانت

العشاء نزل فجمع بينهما فلي بن ابي سبيدان تميم المغرب للبنى صلى الله عليه وسلم في مكة فلا يصليها حتى يجمع بينهما ويصل العشاء في سرت والظاهر ان لفظ
المغرب يطلق في هذه الرواية على المقاربة مباحة ويؤيد ذلك وقوعه عند ابن جرير في هذه الرواية كما في كثر العمال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة عند غروب الشمس حتى اتى سرت قال حضرة الشيخ في البذل واجاب عنه مولانا محمد يحيى المرحوم من تقرير شيخه قدس سره فقال قوله جمع

بينهما بسرفت هذا الهم الاستدلال به على ما عوده انما هو موقوف على تحديد سيرة قصوار ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يظاها بمنزلة وقبح الصلوتين
في وقتها لما ثبت من سرية سيرها وانها لم تسبق الاخرة من ماري من يرفق العرب التي هي غير ممدودة في السير عندهم وانها كانت ممدودة في ذلك
معروفة انتهى والمحدث اخبره ابو داود و احمد بن صالح والنسائي عن الزميل بن اباب كلاهما عن يحيى بن محمد الجارودي عن الدارودي باسناد نحوه

واخرجه البيهقي عن طريق ابي داود والامام احمد بن محمد بن فضال عن طريق علي بن الربيع باسناد نحوه وعنده عن طريق عبد الرزاق عن الحلج بن
ارطاة عن ابي الزبير عن جابر بن النضر صلى الله عليه وسلم غابت له الشمس بسرفت فلم يصل المغرب حتى اتى مكة والحجج صدق كثير الخطأ والغلط
كما في التقريب وعنده ايضا عن طريق ابن ابي شيبة عن ابي الزبير قال سألت جابر اباي جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء اقل

تعم زمان غزونا بنى المصطلق قال البيهقي وفيه ابن ابي شيبة وفيه كلام واخرجه ابن جرير كما في كثر العمال جمع بين الصلوتين في السفر الظاهر والعصر
وابن ابي شيبة كما في ايضا جمع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء - حدثنا ابن خزيمة محمد بن علي
سلم بن ابراهيم قال ثنا ابان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير عن حماد بن عبيد الله بن النضر بن مالك من رواية الستة الا با داود قال ابو حاتم

لا يثبت له السماع الا من جده وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن ابي حاتم عن ابيه هو احب الي من حماد بن عمار ولا يدرى سمع من جابر
وابن ابي شيبة ام لا عن النضر بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين المغرب والعشاء في السفر ليس في الحديث ما يدل على الجمع الحقيقي
وقد اخرج الزايع النضر باسناد فيه ابن ابي شيبة كافي الجمع ان كان اذا اراد ان يجمع بين الصلوتين في السفر اذ اظهر الى آخر وقتها وصلها صلى

العصر في اول وقتها وصل المغرب في آخر وقتها وصل العشاء في اول وقتها ويقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلوتين
في السفر فهذا النضر راوى حديث اجمع قد صرح بان ما رواه من الجمع المذكور هو الصورة ونسب كل الى النبي صلى الله عليه وسلم فهذا احرى
بالقبول وسياق التفصيل في ذلك في حديث النضر عن طريق عتيق عن ابن شهاب عند المصنف والحديث اخرجه البخاري عن ابي عن عبد الله

عن حرب والاسمعيلى كما في العمدة عن طريق عثمان بن عمر عن علي بن المبارك الامام احمد بن عبد الرزاق عن معمر بن شاذان عن يحيى بن ابي كثير باسناد
بمعنى حديث المصنف واخرجه ابو الوليد ايضا في مسنده من حديث معمر بن يحيى باسناد نحوه وزادوا الظهر والعصر كما في شرح الغني - وفي الباب عن
عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الامام احمد وابو ابي شيبة كما في العمدة من رواية حجاج بن ارطاة عن عمرو بن شعيب عن ابي بن جده قال جبر

٢١
س

قال ابو جعفر قد هب قوم الى ان الظهر والعصر وقتها واحد قالوا ولذا جمع النبي صلى الله عليه وسلم بينهما في وقت واحد ما وكان ذلك المغرب والعشاء في قولهم وقتها وقت واحد لا يفوت احدهما حتى يخرج وقت الاخرى ففهمنا
وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل كل واحدة من هذه الصلوات وقتها منفرد من وقت غيرها قالوا اما ما
روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمعه بين الصلواتين فقد روى عنه كما ذكرتم وليس في ذلك دليل انه جمع
بينهما في وقت واحد فقد يحتمل ان يكون جمعه بينهما كما ذكرتم ويحتمل ان يكون صلى كل واحدة منهما في
وقتها كما ظن جابر بن زيد وهو روى ذلك عن ابن عباس وعمر بن دينار من بعده

النبي صلى الله عليه وسلم بين الصلواتين يوم غزاه بنى المضطيق والحاج مختلف في الاحتجاج به وعن اسامة بن زيد عند الترمذي في العلل كما قال العيني
من طريق الجرجري عن ابن عثمان عن اسامة بن زيد عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العشاء والمغرب والعصر وقتها واحد لا يفوت احدهما حتى يخرج وقت الاخرى ففهمنا
الحديث فقال الصحيح هو موقوف عن اسامة ونحن الى هرة عند الزاكران يجمع بين الصلواتين في السفر قال الهيثمي وفيه محمد بن ابان الجعفي وهو
ضعيف وثقه عنه ايضا جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلواتين بالمدينة من غير خوف قال الهيثمي وفيه عثمان بن خالد الاموي وهو
ضعيف ونحن خزيم بن ثابت عند الطبراني في الكبير والادسط قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء اثنتين باقامة واحدة قال
الهيثمي وقال روى هذا الحديث يحيى بن سعيد الانصاري وشعبة وزهير وغيرهم عن عدى بن ثابت عن عبد الله بن زيد عن خزيمة عن ابي ايوب
وخالفهم غيلان وجابر الجعفي فقالا عن خزيمة بن ثابت والاصحاب حديث ابي ايوب عاتبة كما ساقى عند المصنف وعلي بن ابي طالب و
ابي سعيد الخدري كما سنذكر قال ابو جعفر قد هب قوم الى ان الظهر والعصر وقتها واحد لا يفوت احدهما حتى يخرج وقت الاخرى ففهمنا
في السفر قد سبب له جواره مطلقا تقديرا وتأخير كثير من الصحابة والتابعين ومن الفقهاء الثوري والشافعي واحمد ويحيى واشهب قالوا ولذا جمع

النبي صلى الله عليه وسلم بينهما في وقت واحد وكذا ذلك المغرب والعشاء في قولهم وقتها وقت واحد لا يفوت احدهما حتى يخرج وقت الاخرى منها
وفي نسخة العيني حتى يفوت وقت الاخرى منها قال الخطابي وقال كثير من اهل العلم يجمع بين الصلواتين في وقت احدهما ان شاء قدم العصر او الشاء
اخر الظهر على ظاهر الاخبار المروية في هذا الباب هذا قول ابن عباس عطاء بن ابي رباح وسالم بن عبد الله وطاوس ومجاهد وفيه قال ابن ابي شيبة
ويحيى بن زهير وقال احمد بن حنبل ان فعل لم يكن به بأس انتهى ثم اختلفوا فقالون بجواز الجمع في الفضية وصرح الشافعي بان ترك الجمع افضل
كما قال الخطاف وعمر بن لك واهله واثان الكراهة وتحصيف ذلك للرجال ونساء قال الزرقاني قال الشافعية والمالكية ترك الجمع للمسافر
افضل وعن لك واية بكراهته انتهى ورواية المصنفين عنه كما تقدم عن ابن العربي وقال الخطابي كان الحسن لم يحول كيده ان الجمع بين الصلواتين -

وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل كل واحدة من هذه الصلوات وقتها منفرد من وقت غيرها اي فلا يجوز الجمع مطلقا بل يصلي كل واحد
منها في وقتها قال العيني وهو قول الحسن بن سيرين وابراهيم النخعي والاسود والي حنيفة وصاحبه وهو رواية ابن القاسم عن مالك واختاره
وفي التلويح وهو سبيل حنيفة واصحابه الى منع الجمع في غير زمن المكانين دعي عنه والمرووفة وهو قول ابن مسعود وسعد بن ابى وقاص فيما
ذكره ابن شداد في كتابه دلائل الاحكام وابن عمر في رواية ابى داود وابن سيرين وجابر بن زيد وكحول وعمر بن دينار والثوري والاسود وصاحبه
وعمر بن عبد العزيز وسالم والليث بن سعد وقال ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا وكيع حدثنا ابو هلال عن حنظلة السدي عن ابي موسى ان قال
الجمع بين الصلواتين من غير عذر من الكبراء قال حنظلة التلويح واما قول النخعي ان ابا يوسف وعمر بن الخطاب شيئا وان قولها يقول الشافعي واحمد

فقد رده عليه حنظلة الغاية في شرح الهداية بان هذا اصل له عنهما قلت الامر كما قاله واصحابنا اعلم بحال امتنا الشراة رحيم الله النبي وقالوا
اما ما روئوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمعه بين الصلواتين فقد روى عنه كما ذكرتم وليس في ذلك دليل انه جمع بينهما في وقت واحد
فقد يحتمل ان يكون جمعه بينهما كما ذكرتم اي من اداء بعض الصلوات في وقت الاخرى ويحتمل ان يكون صلى كل واحدة منهما في وقتها فصل في الاول
في آخر وقتها والثاني في اول وقتها فوقع الجمع بينهما فعلا لا زاما كما ظن جابر بن زيد وهو في نسخة العيني وقد روى ذلك اي حديث الجمع
عن ابن عباس وظن عمرو بن دينار من بعده اي بعد جابر بن زيد من تلاوته حيث قال عمرو اظن آخر الظهر وعمل العصر واخر المغرب وعمل العشاء
قال جابر وانا ظن ذلك اتفاقا على ان المراد من الجمع في الروايات هو فعلا لا زاما وقد تقدم عن ابن سينا الناس ان راوى الحديث ادري المراد
غيره وقد ذكرنا تحت كل حديث ثابت ارجح به القائلون بالجمع الوقتي الزماني ما يؤيد المراد من هذه الروايات عند روايتها هو الجمع لصوري لفظي

قالوا ففي هذا دليل على صفة جمعه كيف كان وكان من الحجج عليهم لمخالفهم ان محمد اليبوب لذي قال فيه سار
حتى غاب الشفق ثم نزل كل اصحابنا فلو نزلوا ذلك لا عيبنا لله ولا لولا الله ولا لولا النبي صلى الله عليه وسلم ما عذبنا الله
في هذا الباب انما اخبرنا بذلك من فعل ابن عمر ثم ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام الجمع ولم يذكر كيف جمع فاما حديث عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بينهما ثم ذكر جمع ابن عمر كيف كان وانه بعد ما غاب الشفق فقد يجوز ان يكون المراد
ان صلاة العشاء الاخرة التي بها كان جامعاً بين الصلاتين بعد غاب الشفق وان كان قد صلى المغرب قبل غيبوبة الشفق
لان له لم يترك قطعاً ما بينهما حتى صلى العشاء الاخرة فصلاهما بذلك جامعاً بين المغرب والعشاء وقد روى ذلك غير اليبوب
مفسراً على ما قلنا حديثاً فهدى قال ثنا المحمدي قال ثنا عبد الله بن المبارك عن اسامة بن زيد قال اخبرني نافع ان
ابن عمر جده به السيرة فراح روحه لم ينزل الا الظهر والعصر واخر المغرب حتى صرخ به ساله قال صلوة فصمت
ابن عمر حتى اذا كان عند غيبوبة الشفق نزل فجمع بينهما وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا

والحديث اخره مسلم بن محمد بن يحيى والبيهقي من طريق محمد بن بشر عن يحيى والامام احمد عن يحيى بن يوسف كلاهما عن علي بن
باساوه بمناه - قالوا ففي هذا دليل على صفة جمعه كيف كان قال النووي في البطلان تاويل الحنفية في قولهم ان المراد بالجمع تأخير الاول الى آخر وقتها
وتقديم الثانية في اول وقتها واجاب عنه العلامة العيني بان الشفق نوعان احمر وابيض كما اختلف العلماء من الصحابة وغيرهم فيه ويحكم الجمع
بينهما بعد غياب الاحمر فيكون المغرب في وقتها على قول من يقول الشفق هو الابيض وكذلك العشاء تكون في وقتها على قول من يقول الشفق هو الاحمر
ويطلق عليه انه جمع بينهما بعد غياب الشفق الاحمر والاحمر الى ان صلى كل واحدة منهما في وقتها على خلاف القولين في تفسير الشفق انتهى واجاب عنه المصنف
العلام فقال كان من الحجج عليهم اي على اهل المقالة الاولى لمخالفهم وفي نسخة العيني لمخالفهم اي لاهل المقالة الثانية ان حديث اليبوب ان
نافع عن ابن عمر الذي قال فيه فسار حتى غاب الشفق ثم نزل كل اصحابنا فلو نزلوا ذلك اي سيرة اليبوب في غروب الشفق ونزوله بعد غروب اليبوب
فان في روايته ان ابن عمر كان اذا جده السيرة جمع بين المغرب والعشاء بعد الغيبوبة الشفق وليس فيه ما يدل على سيرة اليبوب في غروب الشفق كما سياتي
ولما ملك فان في روايته كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل به السيرة جمع بين المغرب والعشاء ولا الليث فان في روايته ان ابن عمر سار
حتى هم لشفق ان يغيب ولا من روايته هكذا في نسخة المحامدي وفي نسخة العيني قد رويها عن حديث ابن عمر في هذا الباب اي سالم وسليمان بن
ابن عمر فانه ليس في روايته ما يدل على سيرة ابن عمر الى غروب الشفق ونزوله بعد غروب اليبوب في روايته اسمعيل تصرع بان نزول ابن عمر كان عند رويته
اللائق وهو يؤيد الروايات العديدة كما ستاتي وانما اخبرنا اليبوب في روايته بذلك اي بقوله فسار حتى غابت الشمس بدت النجوم والحدث وفيه في
ايراد الجمع بينهما فسار حتى غاب الشفق ثم نزل فجمع بينهما من فعل ابن عمر وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم الجمع اي بقوله كان اذا عمل بالسيرة في سفر جمع بين
الصلاةين لم يذكر كيف جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وحاصل ما قاله المصنف ان حديث اليبوب ليس فيه من الموضع الا الجمع بين الصلوتين وهو
لا ينبغي ما ذكرناه من الجمع الصوري واما ذكر اليبوب فسار حتى غاب الشفق ثم نزل فليس في ذلك لاسم فعل بل من عمر وقد حافظه مالك الليث عبيد الله
وغيرهم فلم يذكر وان ذلك فعل هذا لا بد ان يكون في روايته فعل على قرب غروب الشفق او نحو ذلك لئلا يتضاد الروايات كما سياتي - فاما حديث علي بن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بينهما ثم ذكر جمع ابن عمر كيف كان وانه وذا في نسخة العيني كان - بعد ما غاب الشفق فقد يجوز ان المراد الشفق الاحمر
كما تقدم ويجوز ان يكون المراد ان صلاة العشاء الاخرة التي بها كان جامعاً بين الصلاتين بعد غاب الشفق وان كان قد صلى المغرب قبل غيبوبة الشفق
قد صلى المغرب قبل غيبوبة الشفق لانه لم يكن قطعاً ما بينهما حتى صلى العشاء الاخرة فصلاهما بذلك جامعاً بين المغرب والعشاء وحاصل ما قاله المصنف
العلام ان يمكن ان يحمل قوله جمع بين المغرب والعشاء بعد الغيبوبة الشفق في حديث عبيد الله على ان صلى العشاء التي حصل بها الجمع بعد غيبوبة الشفق
مع صلوة المغرب في آخر وقتها لان الجمع بين المغرب والعشاء لا يتحقق الا بعد الفراغ من العشاء فعلى هذا ليس في الحديث ما يدل على ان صلى المغرب
بعد ما غاب الشفق وهذا تاويل حسن يحصل به التوفيق بين الروايات - وقد روى ذلك غير اليبوب مفسراً على ما قلنا حديثاً وفي نسخة العيني كما حدثنا
زهيد بن سليمان الكوفي قال ثنا المحمدي بن عبد الحميد قال ثنا عبد الله بن المبارك عن اسامة بن زيد الليثي وفسره في المحامدي باسامة بن زيد بن
اسلم مولى عمر وهو مختل فان الليثي ومولى عمر مريان عن نافع وابن المبارك يروى عنهما قال اخبرني نافع ان ابن عمر جده به السيرة فراح روحه وفي نسخة
العيني والمحامدي روحه لم ينزل الا الظهر والعصر واخر المغرب حتى صرخ به سالم قال هكذا في نسخة المحامدي وفي نسخة العيني فقال صلوة فصمت
ابن عمر حتى اذا كان عند غيبوبة الشفق نزل فجمع بينهما وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا اي جمع بين الصلوتين في المغرب

اذا اجب به السير ففي هذا الحديث ان نزوله المغرب كان قبل ان يغيب الشفق فاحتمل ان يكون قول نافع بعد غاب الشفق في حديث ايوب انما اراد به قرب من غيبوبة الشفق لئلا يتضاها روى عنه وذلك وقد روى هذا الحديث غير اسامة عن نافع كما رواه اسامة حديثنا ربيع المؤذن قال ثنا بشير بن بكير قال حدثني ابن جابر قال حدثني نافع قال خرجت مع عبد الله بن عمر وهويدي ارضاله قال فنزلنا منزلا فأتاه رجل فقال له ان صفية بنت ابي عبيد لما بها ولا اطوار ان تصي كها فخرج معي ومعه رجل من قريش فصرخا حتى اذا غابت الشمس لم يصل الصلوة وكان عهدي بصحبي وهو حي فظف على الصلوة فلما ابطلت الصلوة رحمت الله فما التفت الي ومضى كما هو حتى اذا كان في آخر الشفق نزل فصلى المغرب ثم العشاء وقد توارت ثم اقبل علينا فقال كان نزل الله صلى الله عليه وسلم اذ اجعل له امر صانع هكذا حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا العطاء بن خالد النخزومي

والعشاء يصل في المغرب قبل غيبوبة الشفق ويصل العشاء بعد غيبوبة الشفق بينهما صورة لاحقيقة اذا جابه السير لم اتفق على الحديث بهذا الاسناد ورواه ابو داود والنسائي وغيرهما من طريق اخرى كما ساقى. ففي هذا الحديث وزاد قبل في نسخة يعني قال ابو جعفر ان نزوله المغرب كان قبل ان يغيب الشفق فاحتمل ان يكون قول نافع بعد غاب الشفق في حديث ايوب انما اراد به قرب من غيبوبة الشفق لئلا يتضاها روى عنه في ذلك قال الرزيقي الشارح بعد ما عمل حديث الجمع على الصوري ويحل تصرع الراوي بخرج وقت الاول على ان تجوز زعمه كقول تعالى فاذا اجلسوا فليدعون باسم ربهم سجدة السجدة على الصلوة على الامساك بعد بلوغ الاجل او يحل على ان الراوي ظن ذلك نظيره ما روى عن امامه جابر بن عبد الله السلام ان صلى بالنبي صلى الله عليه وسلم الظهر في اليوم الثاني في الوقت الذي صلى فيه عصر اس اى قريبا منه ووطن الراوي انها وقعتا في وقت واحد والليل على صحة هذا التاويل ما روى ابن جابر عن نافع انتهى وقد روى هذا الحديث غير اسامة عن نافع كما رواه اسامة حديثنا وفي نسخة يعني كما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا بشير بن بكير قال حدثني ابن جابر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الا زوى ابو عبيدة الشامي الداراني من رواية الستة قال احمد ليس به بأس وقال ابن معين والعلجى وابن سعد والنسائي وغير واحد ثقة وقال ابن المهدي بعد في الطبقة الثانية من ثقات اهل الشام بل يصححه وقال ابو داود وهو من ثقات الناس وقال ابنه ابو بكر ثقة مأمون وقال الفلاس ضعيف الحديث وهو عندهم من اهل الحديث روى عندهم اهل الكوفة احاديث من كبر قال الخطيب كنهه اشتبه على الفلاس بابن تميم مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وهو ابن بعض وثائين قال حدثني نافع قال خرجت مع عبد الله بن عمر من مكة وهويدي ارضاله قال فنزلنا منزلا فأتاه رجل ارسلته صفية فقال له ان صفية بنت ابي عبيد بها بفتح اللام الى الذي بها من المرض الشديد وكبر اللام اى في الشدة وانتعب لما بها من المرض قاله السدي اى فانظروا تدرى كما في رواية النسائي. ولا اظن ان تدرى كما خرج ابن عمر عن عازا والدارقطني وذلك بعد العصر معه رجل من قريش فصرخا حتى اذا غابت الشمس لم يصل الصلوة وكان عهدي بصاحبي اى ذمتي بان عمرى كان من جملة خدمته على ان التعاهد على الصلوة قال ابن دريد عادت الرجل معاهدة وبين فلان وفلان عهد بكون الموادة وتعاهدوا اذا توادعوا والمعاهد ذو الذمة انتهى ويحتمل ان يكون من العهد بمعنى الاتقاد والمعزة كما في القاموس قاله وكان محترقي بابن عمر وهو يظن على الصلوة اى من عرفة كان يحافظ على الصلوة ولا يؤخرها عن وقتها المندوب فلما ابطلت اى اخر الصلوة عفى عنها المعتاد قال الجزي بطون كرم بطا بفهم وبطا ككتاب والبطا ضد سرعة والبطا به اخره. قلت الصلوة رحمت الله اى لم يصل الصلوة والوقت العتاء ويعرف فاما التفت الى ومضى كما هو كان سائر احوالي اذا كان في آخر الشفق نزل فصلى المغرب ثم العشاء وقد توارت اى استترت وغابت الشفق ولعن اى ابن عمر نزل قبل غيبوبة الشفق فصلى المغرب ثم لما غاب الشفق صلى العشاء قالوا في قوله وقد توارت الحال اى صلى العشاء في حال غيبوبة الدليل على ذلك وقع في رواية النسائي والدارقطني من تصرع بذلك فلفظ النسائي ثم اقام العشاء وقد توارى الشفق فصلى ولفظ الدارقطني ثم اقام الصلوة وقد توارى الشفق فصلى بنا العشاء ثم قبل علينا فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عجب له امر صانع هكذا قال النيموى استاؤه صحيح وقال الرزيقي الشارح وهذا حديث صحيح قال عبد الله بن عمر بن موسى عن عيسى بن عيسى والدارقطني عن ابي بكر بن عباس بن الوليد عن ابيه والحدريث اخبره النسائي عن محمود بن خالد بن الوليد وابو داود عن ابيهم بن موسى عن عيسى بن عيسى والدارقطني عن ابي بكر بن عباس بن الوليد عن ابيه كلاهما عن ابن جابر بن اسادة بمعنى حديثه المصنف. حدثنا في نسخة يعني وكما حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا العطاء بن تشديد الطاء ابن خالد بن عبد الله بن العاصي بن والصة بن خالد بن عبد الله بن عمر بن خزيمة المخزومي ابو صفوان الهذلي من رواية البخاري في الادب الترمذي والنسائي قال عطف قال لي مالك عطف يحدث قلت نعم فاعظم ذلك وقال ادركت اناسا ثقات يحدون ما يروونه عنهم

عن نافع قال اقبلنا مع ابن عمر حتى اذا كنا ببعض الطريق استصرخ على زوجته بنت ابي عبيد فلاح مسرا حتى غابت الشمس فنودي بالصلاة فلم ينزل حتى اذا امسى فظننا انه قد نسي فقلت الصلوة فسكت حتى اذا كان الشفق ان يغيب نزل فصلى المغرب وغاب الشفق فصلى العشاء وقال هكذا كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد بنا السير فكل هؤلاء يروى عن نافع ان نزول ابن عمر كان قبل ان يغيب الشفق وقد ذكرنا احتمال قول ابوبكر عن نافع حتى اذا غاب الشفق انه يحتمل قرب غيبوبة الشفق فاولى الاشياء به ان نخل هذه الروايات كلها على الاتفاق لا على التضاد

قلت كيف قال مخافة الزلل وقال احمد لم ير هذا ابن جهمي وقال ابو طالس عنه يروى ابن عمر عن محمد بن جهمي الحديث يروى نحو ما في حديث وقال عبد الله بن احمد بن ابي ليس به بأس قال سئل عن يحيى بن حمزة وعطاف قال ما تروى بها عطاف صالح الحديث وقال لدودي عن ابن عيسى ليس به بأس ثقة صالح الحديث وقال ابو زرعة ليس به بأس وقال الأجرى عن ابى داود وثقة وقال مرة صالح ليس به بأس وقال النسائي ليس به بأس وقال مرة ليس به بأس قال ابن عمر لم ار جهمي به بأس اذا روى عنه ثقة قلت وثقة الجعفي وقال البراء قد روى عنه جماعة وهو صالح الحديث وان كان قد روى باحد روى لم يتابع عليه ما قال ابن جهمي يروى عن الثقات ما لا يشبه حديثهم لا يجوز الاحتجاج به الا فيما يوافق فيه الثقات قال في التقريرات قبل مالك عن نافع قال اقبلنا مع ابن عمر الى مائة من مكة كما في رواية الدارقطني وغيره حتى اذا كنا في نسخة الحادي كان بعض الطريق استصرخ على زوجته بنت ابي عبيد فراح مسرا على فاستصرخ السيرة حتى غابت الشمس فنودي بالصلاة الظاهر ان لم يرو منه الا اذا لم يركب امي اذن الصلوة المغرب في حاله الركوب فيكون في ذلك دليلا لما ذكره الفقهاء من ان المسافر لو اذن راكبا فلا بأس به من غير كراهية وكيل ان يكون المعنى نودي ابن عمر بالصلاة ناداه بعض اصحابه ولكنه بعيد يا به السياق فلم ينزل على النداء حتى اذا امسى فظننا انه قد نسي اي النداء والصلوة فقلت الصلوة فسكت حتى اذا كان الشفق ان يغيب نزل فصلى المغرب غاب الشفق فصلى العشاء بهذا اللفظ والنسخة الدارقطني وغاب الشفق ثم قام فصلى العتمة ثم اقبل علينا وقال هكذا كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد بنا السير والحديث اخبره النسائي عن قتيبة والدارقطني عن طريق ابن ابي مريم كلاهما عن العطاف باسناده معناه - فكل وزاد في نسخة العيني قبله قال ابو جعفر رحمه الله هؤلاء اي اسامة وابن جابر والعطاف يروى عن نافع ان نزول ابن عمر كان قبل ان يغيب الشفق وقد تابعهم على ذلك غير واحد من اصحابنا يروى فروى ابو داود والدارقطني وغيرهما عن طريق محمد بن افضيل عن ابيه عن نافع وعبد الله بن واقدان يؤذن ابن عمر قال الصلوة قال بهر حتى اذا كان قبل غيبوبة الشفق نزل فصلى المغرب ثم انتظر حتى غاب الشفق فصلى العشاء ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا عجل به امر صنف مثل هذا صنعت فصار في ذلك اليوم والليالي مائة ثلاث قال النيسوبى واسناده صحيح ففي هذه الرواية دليل صريح على ان الجميع كان معروفا قال الراوى صرح فيه بانتظار ابن عمر غيبوبة الشفق قال ابو داود ورواه عبد الله بن الحارث عن نافع قال حتى اذا كان عند باب الشفق نزل فجمع بينهما وروى النسائي باسناده صحيح عن كثير بن قارون قال سألت سالم بن عبد الله عن صلوة امير في السفر وسألناه هل كان يجمع بين شي من صلواته في سفره فذكر ان صفية بنت ابي عبيد كانت تحت فكتبت اليه وهو في زراعة لاني في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة فركبنا سرع السيل بها حتى اذا كانت صلوة الظهر قال له المؤذن الصلوة يا ابا عبد الرحمن فلم يلتفت حتى اذا كان بين الصلوتين نزل فقال اقم فاذا سلمت فاقم فصلي ثم ركب حتى اذا غابت الشمس قال له المؤذن الصلوة فقال كفعلك في صلوة الظهر والعصر ثم سألني اذا شئت كنت انزل ثم قال للمؤذن اقم فاذا سلمت فاقم فصلي ثم انصرفت فالتفت اليها فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر احدكم الامر الذي يجاوز فوتره فليصل هذه الصلوة فهذه الروايات عن نافع وسالم وعبد الله بن واقد صريحة بان صلواته كانت قبل ان يغيب الشفق وقد ولى نسخة العيني فقد ذكرنا احتمال قول ابوبكر عن نافع حتى اذا غاب الشفق انه يحتمل قرب غيبوبة الشفق فاولى الاشياء به ان نخل هذه الروايات كلها على الاتفاق لا على التضاد ولا سيما اذا كانت الواقعة واحدة ومال الحافظ الى تعدد الروايات حيث قال بعد ذكره رواية ابن جابر والتعارض بينه وبين سابق لانه كان في واقعة اخرى ولكنه بعيد فان كان الروايات تدل على ان شيخ ابن عمر كان في رجب عن مكة في مرض صفية حين ارسلت اليه وقد ذكر ابو داود عن ابوبكر عن نافع عن ابن عمر موقوف على ابن عمر انه لم يركب امي ابن عمر جمع بينهما فاقطع الاستلزام لليالي يعني ليلة استصرخ على صفية قال ابو داود وروى عن حديث كحول عن نافع انه رأى ابن عمر فعل ذلك مرة او مرتين وروى الامام احمد بن عبد الله بن عمار عن ابن جهمي عن نافع قال جمع ابن عمر بين الصلوتين مرة واحدة جاره خبر صفية بنت ابي عبيد انها وجت فارتحل بعد ان صلى العصر الحديث وروى النسائي عن كثير بن قارون قال سألت سالم بن عبد الله عن صلوة في السفر فقلنا اكان عبد الله

فنجعل ما روى عن ابن عمر ان نزوله للمغرب كان بعد ما غاب الشفق انه على قرب غيبوبة الشفق اذ كان قد مضى عنه ان نزوله ذلك كان قبل غيبوبة الشفق ولو تضاد ذلك لكان حديث ابن جابر اولاهما لان حديث الیوب ایضا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجتمع بين الصلوتين ثم ذكر فعل ابن عمر كيف كان وفي حديث ابن جابر صفة جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان فهو ادنى فان قالوا فقد مضى عن انس ما قد فهم الجمع كيف كان قد ذكر في ذلك ما حدثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني جابر بن اسمعيل عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن انس بن مالك مثله يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اجل به السير يوما جمع بين الظهر والعصر واذا اراد السفر ليلة جمع بين العشاء ويؤخر الظهر الى اول وقت العصر فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حتى يغيب الشفق -

يجمع بين شي من الصلوة في السفر فقال لا الا يجمع ثم انتبه وكذا في الجهر المنق عن النسائي وفي نسخة المطبوعة ثم اتيت فقال كانت عنده صفة فارسلت اليه في آخر يوم من الدنيا الحديث وفيه فسار حتى اذا كان بين الصلوتين فنزل فيه الروايات كلها تدل على ان الواقت واحدة قطعوا لعل الى انظار الشكل عليه ذلك ما روى في بعض الروايات حتى ذهب يروي من الليل ثم نزل فصلى المغرب العشاء وروى رواية ساقريبا من يلع الليل ثم نزل فصلى وعذرا بن خزيمة فسرنا حتى كان نصف الليل او قريبا من نصفه نزل فصلى فمكون هذه الروايات معلولة كما بسط النيسوب في التعليل الحسن والعيني في شرح البخاري يجمع بينهما وبين الروايات المشهورة بان تقدم عند المصنف العلم ان الجمع لم يصدق الا بعد الفراغ عن العشاء والمقصود منه المباعدة في بيان تاخير المغرب كما هو شائع عند اهل اللسان فجعل ما روى عن ابن عمر في طريق الیوب عن نافع ان نزوله للمغرب وفي نسخة العيني بخذت للمغرب كان بعد ما غاب الشفق انه وفي نسخة العيني بخذت انه - محمول على قرب غيبوبة الشفق كما تقدم من قبل اذا كان قد مضى عن انس ما قد ذكر في نسخة العيني اذ كان - روى عنه ان نزوله ذلك لتيسر الجمع المذكور كان قبل غيبوبة الشفق ورواية الى اذا ثم انظر حتى غاب الشفق صريحة على ذلك كما تقدم ولو تضاد ذلك اي رواية نزوله قبل غروب الشفق بما تقدم من رواية نزوله بعد غروب الشفق حديث ابن جابر الذي فيه حتى اذا كان في آخر الشفق نزل فصلى المغرب اولاهما لان حديث الیوب ایضا وفي نسخة العيني انا بدل ایضا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجتمع بين الصلوتين ثم ذكر فعل ابن عمر كيف كان اي كيف كان يصنع في الجمع ولم يتر من الیوب لصفة جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن جابر صفة جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان حيث روى الجمع الصوري على ابن عمر ثم نقل عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عمل بامر صنف هكذا وقد تابعه على ذلك سامة بن زيد الليثي والوطان بن خالد عند المصنف وغيره ووافضيل عند ابني داود وغيره وكثير من قارنداء من سامة عن النسائي وغيره فكل هؤلاء اتفقوا على الجمع الصوري ثم نسبوا ذلك عن ابن عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو ادنى قال الفخر الزيلعي روى عن ابن عمر الفاظ مختلفة في وقت الجمع وذكر عبد الحميد في الاحكام كل ما روى عن ابن عمر في وقت جمع بين الصلوتين الصلوتين فاسناده صحيح وروايت كلهم ثقات ولكن فيه وهم والصحيح منها رواية ابن جابر وما كان في معناها وقد روى ابن كل واحدة منها أصلا في وقتها انتهى - فان قالوا فقد روى عن انس وزاد في نسخة العيني بن مالك - ما قد فسر الجمع كيف كان فذكر في ذلك ما حدثنا يونس وزاد في نسخة العيني بن عبد الله - قال انا ابن وهب وزاد في نسخة العيني بن عبد الله - قال اخبرني جابر بن اسمعيل عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن انس بن مالك مثله الظاهر ان المراد من هذه المشية هو المشية في الجمع مطلقا اي مثل حديث انس الذي مر في الفصل الاول من طريق ابنا عن يحيى عن حماد عن انس ولما كان هذا مفصلا عليه بقوله يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجمع بين الصلوتين والاحسن ان يقال ان العيني راجع الى حديث الیوب عن نافع عن ابن عمر يعني ان ما انجمت من ترجيح حديث ابن جابر ليس بصحيح بل الصحيح هو رواية الیوب فان بمعنى حديثه في تفصيل الجمع روى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم من فعله - يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اجل به السير يوما جمع بين الظهر والعصر واذا اراد السفر ليلة جمع بين المغرب والعشاء ويؤخر الظهر الى اول وقت العصر فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حتى يغيب الشفق ولفظ سلم في حديثه لئلا يشق وهكذا في نسخة العيني - قال سیدی فی البذل وتاویل امثال هذا اللفظ ما كتب مولانا محمد يحيى المرحوم من تفرير شيعة قدس سره وقد ان الجمع لم يحصل الا بعد الفراغ عن الصلوتين معا واما اذا صلى المغرب فقط او الظهر فقط لم يحصل الجمع بمجرد ذلك ما لم يضم اليها العشاء او العصر وضمهم حصل في وقت العشاء مثلا فهذا لا يقتضي وقوع الصلوتين في وقت واحد منها وغاية ما لزم بذلك وقوع العصر في وقت الاخرى لا تنكره وانا نشكر القاع الصلوتين في وقت واحد فانهم فانه غريب انتهى والحدیث أخرجه ابو داود وعن سليمان بن داود والمهری والنسائي

حد ثنا محمد قال ثنا الحسن بن بشر قال ثنا المعاني بن عمار عن عيسى بن زياد الموصلي عن عطاء بن ابي رباح عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر يؤخر الظهر ويقدم العصر يؤخر المغرب ويقدم العشاء ثم هذا عبد الله بن مسعود ايضا قد ثبنا عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يجمع بين الصلاتين في السفر ثم قد ثبنا عن عبد الله بن حسين بن نصر قال ثنا قبيصة بن عقبة والفراي بن يوسف قال ثنا سفيان عن ابي لا عمش عن عمار بن عيسى عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا قط في غير وقتها الا انه جمع بين الصلاتين يجمع وصلى الفجر يومئذ لا غير ميقاتها

النساج لاس جهة الرواة فبحق حديث احمى وقد تقدم انه تفرد بذلك واكره عليه ابو داود وفيه شبهة قال العيني وان كان من رجال الجماعة ولكنه يدعوا الى الاجراء قال الساجي وقال الذهبي في الميزان كما قال النيسوبى في ترجمة احمى بعد ما سبق به الحديث فهذا على غير روايته منكثرة في الحافظ وغيره بعد ما ذكرنا رواية الاقتصار على صلوة الظهر وهو محفوظ عن عقيل في الكتب المشهورة ومقتضاه اداء الصلوتين في وقتيهما كما تقدم حد ثنا وفي نسخة العيني كما حد ثنا - فهد قال ثنا الحسن بن بشر بن سلم بن المسيب الهذلي البجلي ابو علي الكوفي من رواة البخاري والترمذي قال احمد اماري كان يأس في نفسه قال ايضا روى عن زهير اشيا ومنها كبر وقال النسائي بالقوى وقال ابن خراش منكر الحديث وقال ابن عدي احاديثه يقرب بعضها من بعض وليس هو بمنكر الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو حاتم صدوق وثقة مسلمة في قاسم الاندلس وذكره الساجي والوالعرب في الضعفاء مات سنة احدى وعشرين ومائتين قال ثنا المعاني بن عمران بن نفيع بن جابر بن جبلة الازدى القهبي يروي عن النفيلي الموصلي الفقيه الزاهد من رواة السنة الاسلاميين ما جرت كان كثير الكتب الشيوخ لقي ثمان مائة شيخ ورسل في طلب العلم الى الاقاصي والاعمال وزعم الثوري وتأدبه وادبه وتفق به واكثر عنه وعن غيره وصنف حديثه في السنن وغير ذلك وكان زاهدا فاضلا شريفا كريما عاقلا قاتلا بشري الحارث كان ابن المبارك يقول حدثنا ذاك الرجل الصالح يعني المعاني وكان الثوري يسميه ابا قوته وقال حرب عن حماد بن زائدة وجعل يعظم امره قال وكان رجلا صالحا وقال ابن عيينة والبو حاتم واللعلي وابن خراش وابن سعد وكيع ثقة وفذا له كثيرة جدات سنة اربع ومائتين

وامتين عن مغيرة بن زياد الموصلي عن عطاء بن ابي رباح عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر يؤخر الظهر ويقدم العصر ويؤخر المغرب ويقدم العشاء يعني يؤخر الظهر عن وقتها ويفصلها في آخر وقتها ويقدم العصر عن وقتها ويفصلها في اول وقتها وكذلك يفعل في العشاء والمغرب هذا هو الجمع الصوري والحدِيث اخرجه احمد وابن ابي شيبة قال البيهقي وفيه مغيرة بن زياد وثقة ابن معين ابن عدي وابوزرعة وشفعة البخاري وغيره قللت واخرجه الامام احمد ايضا من طريق وكيع عن محمد بن عمران المجشي عن مغيرة عن عائشة فحصل بذلك قوة لرواية مغيرة وعزاه النيسوبى الى الحاكم ايضا وقال اسناده حسن وفي الباب عن علي بن عدا بن داود وابن ابي شيبة كافي العيني واحمد بن حنبل بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام ان كان اذا سافر سار بعد ما تقرب الشمس حتى يحل ان تظلم ثم ينزل فيصلي المغرب ثم يعود لعشاء فيفتحي ثم يصلي العشاء ثم يرتحل ويقول كذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع - اللفظ لابي داود وقال النيسوبى اسناده صحيح وعلى بن الحذري عن الطبراني في الاوسط مرفوعا جمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء ففصلها بما جعلا قال البيهقي عن الطبراني تفرد به محمد بن عبد الوهاب الحارثي قللت وهو ثقة مشهور بالعبادة كما ذكر البيهقي فلا يصح تفرد به انه مؤيد بالرواية الاخر في هذه الرواية تصرح بالجمع الصوري الفعلي مع ما تقدم من رواية ابن مسعود ومعاذ بن عباس النس واحاديث ابن عمر المفصلة كلها صريحة في الجمع الصوري كما تقدم ذلك مفصلا - ثم هذا وزاد في نسخة العيني قال ابو جعفر رحمه الله - عبد الله بن مسعود ايضا قد روي عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الباب انه كان يجمع بين الصلوتين في السفر ثم قد روي عنه وزاد في نسخة العيني عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حد ثنا وفي نسخة العيني قد حد ثنا حسين بن نصر قال ثنا قبيصة بن عقبة والفراي بن يوسف قال ثنا سفيان عن ابي لا عمش عن عمار بن عيسى عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط في سفر ولا حضر في غير وقتها الا انه جمع بين الصلوتين المغرب والعشاء يجمع الى الموضع قال ابن الاثير سميت به لان آدم عليه السلام جدوا لما ابطا اجتماعها انتهى اى فصلها بها في وقت العشاء وصلى الفجر يومئذ فميقاتها اى في غير وقتها المقاد قال الكرماني بان قدم على وقت ظهور طلوع الصبح للعامة وقد ظهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم طلوعه اما بالوحى واغيره والحدِيث الذي بعده ورواه ايضا عبد الله بن مسعود عن طريق اسرئيل عن البخاري وغيره مفسر لهذا الحديث مصرحاً بان صلى الله عليه وسلم صلى حين طلع الفجر لا قبله انتهى والحديث استدلل به صاحبنا على ترك الجمع الحقيقي فان ابن مسعود وفي الصلوة لغو وقتها في غير هذا الموضعين وقد روي حديث الجمع في السفر كما تقدم

ثبت بما ذكرنا ان ما عاين من حجج رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين هو بخلاف ما تأوله المخالف لنا

وفي المدينة على ما جزم به الشوكاني فوجه لمن انكر الجمع الحقيقي مطلقا في السفر والمصغر قال الشوكاني ولو كان جمعا حقيقيا لتعارض روايته
والجمع ما لم يكن المصير اليه هو الواجب انتهى وقال العيني وهذا الحديث يبطل العمل بكل حديث فيه جواز الجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء سواء
كان في حضور أو سفر وغيرهما انتهى وقال شيخنا الاخ وهو بمنزلة النص في الباب ذموى عنه حديث الجمع ايضا ويكره صلوة صلى الله عليه وسلم
في غير وقتها الا في بدني الموضعين عزه والمزلة انتهى واجاب عنه الحافظ ان من حفظ حجة على من لم يحفظ وقد ثبت الجمع بين الصلوتين من
حديث ابن عمر والنس وابن عباس وغيرهم قلت هو بعيد من مثل الحافظ فان ابن مسعود ايضا روى الجمع ولكنه انكر ما ثبت الشافعي وغيره فكيف يصح
ان يقال انه لم يحفظ وما قول الحافظ وقد ثبت الجمع الخ فلم يثبت عنهم الجمع الحقيقي كما لا دلالة في ما ثبت عنه من انهم ما يؤيد الجمع الصلوي وقد
وافقهم على ذلك ابن مسعود كما تقدم واجاب عنه النووي بان الاستدلال به انما هو من طريق القهر وبهم لا يقولون به ونحن نقول به لكن اذا
عارضه منطق قد مناه على القهر وبهم متروك الظاهر بالاجماع في صلواتي الظهر والعصر فرفعت قال العلامة العيني قوله وبهم لا يقولون به
اي بالمفهوم ليس على إطلاقه لان المفهوم على تسعين مفهوما موافقة ومفهوم على الفقه بهم قالون بمفهوم الموافقة لا نفوى الخطاب كما تقر في موضع
انتهى قلت ورواية النسائي مصرفة بعض الروايات على المزلة فتفي ابن مسعود الصلوة لغزو وقتها في غير هذين الموضعين
فقط القول بكونه متروك الظاهر بالجمع بعرفة والحدديث اخرجه البخاري عن ابن عمر بن حفص عن ابيه وسلم عن يحيى والي كريب بن
جميعا عن ابي معاوية وعن عثمان بن ابي شيبة وغيره عن جرير وابوداود عن مسدد عن عبد الواحد والي عوانة والنسائي عن قتيبة عن سفيان بن
عن الاعمش باسناده بمعنى حديث المصنف واخرجه ايضا احمد عن ابي معاوية وعزاه الشوكاني الى مالك في موطاه ثبت بما ذكرنا ان ما عاين من
جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين هو بخلاف ما تأوله المخالف لنا اي من الجمع الحقيقي قال الشوكاني وهذه الروايات معينة لما هو المراد
جمع لما تقر في الاصول من ان لفظ جمع بين الظهر والعصر لا يعم وقتها كما في مختصر المصنف وشروحه والغاية وشروحه ما تركت الاصول بل مدلوله
لفظة الهيمنة الاجتماعية وهي موجودة في جميع التقديم والتأخير والجمع الصلوي الا انه لا يتناول جميعها ولا اثنين منها اذ الفعل المثبت لا يكون ما في قضا
كما صرح بذلك في الاصول فلا يتبين احد من صور الجمع المذكور الا بديل وقد قام الدليل على ان الجمع المذكور في الباب هو الجمع الصلوي فوجب المصير الى
ذلك وقد زعم بعض المتأخرين انه لم يرد الجمع الصلوي في لسان الشرع وابل عصره وهو مردود بما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من قوله المستحاضة
وان قويت على ان تؤخر الظهر وتجي العصر فتغتسلين وتجمعين بين الصلوتين ومثله في المغرب والعشاء وبما سلف عن ابن عباس عن ابن عمر انتهى وقال
الحطاي وغيره في الرد على ما قبل الحديث بالجمع الصلوي ان الجمع بين الصلوتين من الرخص العامة لجميع الناس عاينهم وفيهم من لا يوافق الاوقات
ادخرها مما لا يدركه اكثر الخ خاصة فضلا عن العامة واذا كان كذلك كان في اعتبار الساعات على الوجه الذي ذهبوا اليه ما يبطل ان يكون هذه الرخصة عامة
مع ما في من يشقة المربة على تفريق الصلوة في اوقاتها الموافقة انتهى واجاب عنه شيخنا الاخ بانه صلى الله عليه وسلم امر المستحاضات بالجمع وهو يروي
على الاجماع بلا تردد والنساء ادول حالا من عامة الرجال فمن اراد التسهيل باذانها ما يكلف بعرفة الاوقات انتهى وقال الشوكاني ويجاب عنه بان
الشارع قد عرفت امتداد اهل الاوقات واذا خراها وبالغ في التعريف والبيان حتى انه عليها علامات حسية لا تكاد تلتبس على العامة فضلا عن الخاصة
والتحفيف في تأخير احد الصلوتين الى آخر وقتها وفعل الاولى في اول وقتها تحقق بالنسبة الى فعل كل واحدة منها في اول وقتها كما كان ذلك
دينه صلى الله عليه وسلم حتى قالت عائشة ما صلى صلوة لا آخر وقتها مرتين حتى قبضه الله تعالى ولا يشك منصفان في فعل الصلوتين لغة والخروج اليها
مرة اتعت من خلافه ولا يسر انتهى وقال ابن قدامة رد على الجمع الصلوي لو كان الجمع كذلك لما زاد الجمع بين العصر والمغرب بين النساء والصبي قال الاخ
بين الامت في تحريم ذلك قال والعمل بالخبر على الوجه السابق من ان الجمع الصلوي لا يعم وقتها كما في مختصر المصنف وشروحه والغاية وشروحه ما تركت الاصول بل مدلوله
عليه انتهى قال العلامة العيني قياسه باطل لا وجه له عملا لعدم وجود الملازمة وليس فيها قلنا ترك صون كلام الرسول في بل في قلنا صون كلام الله
عليه وسلم لا جمل ما رواه ابن مسعود وللتوفيق بين الاحاديث التي ظاهرها يتعارض انتهى قلت تخصيص الشارع بالجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء
والعشاء ايضا يدل على ان المراد من الجمع هو الصلوي لان وقت احداهما يتصل بالآخر فيمكن الجمع الصلوي بخلاف العصر والمغرب والعشاء
والفجر فان بين وقتها وقتا اكثر به فلا يمكن الجمع الصلوي فلا يجوز الا بالجمع الحقيقي كما يتصور بين الظهر والعصر كذلك يتصور بين العصر والمغرب من
لا يجوز ذلك الضرورة داعية الى هذا الجمع ايضا هذا دليل قوي على ما قاله الجمهور والبسط في المطولات والعلم عند الله تعالى -

فهذا حكم هذا الباب من طريق تصحيح معاذ الآثار المروية في جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين وقد ذكر فيها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الصلوتين في الحضر في غير خوف كما جمع بينهما في السفر أفتجوز لأحد في الحضر في حال خوف ولا علة أن يؤخر الظهر إلى قرب تغيب الشمس ثم يصلي

فهذا وفي نسخة السنية وهذا الحكم بهذا الباب من طريق تصحيح معاذ الآثار المروية في جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين وفي نسخة العينية يحد من الصلوتين - قال سيبك في البذل واستدل المنعفة على عدم جواز الجمع حقيقة في غير غفوات والمزلة بقوله تعالى حافظوا على الصلوات أي ادعوا في أوقاتها وبقوله تعالى أن الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا أي لها وقت معين له ابتداء لا يجوز التقدم عليه انتهائها لا يجوز التأخر عنه انتهى وقال الزيلعي ولنا النص صلاوة بالوارد بتعيين الأوقات بخلاف قول تعالى أتم الصلوة لربك الشمس إلى غير ذلك من الآيات لا يخفى فلا يجوز تركه إلا بدليل مثله انتهى قلت أما من الآيات فيقول للمصلين الذين هم على صلاتهم ساهون روى البغوي بسنده عن عمار قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذين هم على صلاتهم ساهون قال أصابع الوقت والى هذا ذهب طائفة من السلف وقوله تعالى فخلعت من بعدهم خلعت أصابعها الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا قال الخازن أي تركوا الصلوة المفروضة وقيل أخروا عن قتها بدون لا يصلي الظهر حتى يأتي العصر ولا العصر حتى يأتي المغرب انتهى واما من الأخبار فسيأتي حديث أبي قتادة في المقرئ في الصلوة وروى الترمذي عن ابن عباس مرفوعا من جمع بين الصلوتين من غير عذر فقد أتى بابا من أبواب الكبار وضعف الترمذي بحسن الراوي وحسن هذا هو حسن بن قيس جماعة من الحديث لكن قال الحلي في المستدرک حش بن قيس الرضي يقال له أبو علي من أهل اليمن سكن الكوفة ثقة قد أجمع البخاري في جبرته وهذا الحديث قاعدة في الزجر عن الجمع بلا عذر ولم يخرجه انتهى قال الحلي صحيح هذا الحديث وحسن ابن كثير في تفسيره كما في الأوجز قال شيخنا الأخ وهذا القدر يكفي للتأخير مع أن هذا الحديث مؤيد بالآثار فقد أخرج محمد بن سوطه عن عمر بن الخطاب أنه كتب في الألفاظ بينها هم أن يجوعوا بين الصلوتين بخبرهم أن الجمع بين الصلوتين في وقت واحد كبرية من الكبار أخرجه نذرك لثقات عن العلماء بن الحارث عن محمول طائفة لم يبق عنه بعد طرق وأعله بالارسل فقال أبو العالمة لم يسع من عمر ورواه حاتم بن العتيق فقال أبو العالمة اسم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم يستين ودخل على أبي بكر رضي الله عنه عمر وقد صلى مسلم الاجتماع على أبي بكر في اتصال السناد المعتبر بثبوت كون الشخصين في عصر واحد انتهى قلت وقد مر على بن أبي بكر رضي الله عنه من عمر كما في تهذيب التهذيب قلت ثم استدل بسبق عن أبي قتادة العذري أن عمر بن الخطاب كتب إلى عامل له ثلاث من الكبار أن يجمع بين الصلوتين إلا في عذر أو القرار من الزجر انتهى ثم قال أبو قتادة أدرك عمر فان كان شهده كتب فهو موصول والا فبإذ انضم إلى الأول صادق انتهى وقد تقدم في بيان المنهاج عن أبي موسى أن قال الجمع بين الصلوتين من غير عذر من الكبار أن يجمع بينهما في ذلك قال حاتم البجلي ولنا أن تأخير الصلوة عن قتها من الكبار كما روى علي بن عباس مرفوعا وعن عمر موقوفًا فلا يزال بعد السفر والمطر كثر الكبار لأن هذه الصلوة غفرت موقتها بأوقاتها بالدلائل المقطوع بها من الكتب والسنة المتواترة والاجماع فلا يجوز تغييرها عن أوقاتها بهزب من الاستدلال وأجبر الواهد مع أن الاستدلال فاسد لأن السفر والمطر لا يخرجهما في إباحة تفويت الصلوة عن وقتها لا ترى أنه لا يجوز الجمع بين العجز والظهور مع ما ذكرتم من العذر وما روى من الحديث في غير الأحاد فلا يقبل في معارضة الدليل المقطوع به مع أنه غريب ورد في حادثة تعم بها البلوى ومثله غير مقبول عندنا ثم موقوف وتاويله يجمع بينهما فعلا أو وقتا كذا فعل بن عمرو على أنس ثم قالوا كذا فعل أو كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودل عليه ما روى عن أبي عباس من الجمع من غير مطر ولا سفر ذلك لا يجوز إلا بغيره انتهى مختصرا - وقد ذكر فيها أي في بعض هذه الآثار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلوتين في الحضر في غير خوف ولا مطر كما يجمع بينهما في السفر في الواقع في الحضر كان كيفية الجمع الواقع في السفر أفتجوز البهرة فيسهل الاستسقاء على سبيل التماس قال العيني لا عذر في الحضر في حال خوف ولا علة أن يؤخر الظهر إلى قرب تغيب الشمس ثم يصلي الظهر أصح من يجمع بينهما وكذلك تقدير العصر في وقت الظهر ومقصود المصنف رحمه الله بهذا هو إقامته المجرى على من قال بالجمع الحقيقي وقدره ما قال أن الجمع بين الصلوتين كما ورد في السفر كذلك ورد في الحضر ولا يجوز عند الجمع الحقيقي في الحضر من غير خوف ولا علة فذلك لا يجوز الجمع الحقيقي في السفر لأن الأحاديث الواردة في الجمع كلها تقر بما يعني واحد قال الفخر الزيلعي ولا يرى الشافعي الجمع من غير عذر فكل جواب لدفع هذا الحديث الصحيح فهو جوابا عن كل ما يروى في الجمع وهو غير صحيح على ما بينا انتهى وقال الشوكاني وما يدل على الجمع الصوري ما قال الترمذي في آخر سنن في كتاب الطل من ولفظه وجمع ما في كتابي في الحديث هو معمول به وبه أخذ بعض أهل العلم فلا حديثين حديث ابن عباس رضي الله عنهما صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر بالمدنية والمغرب والعشاء من غير خوف

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في التطهير في الصلوة ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الله بن صالح عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تطهير انا التطهير في اليقظة بان يؤخر صلوة الى وقت اخرى فاخبرني صلى الله عليه وسلم ان تأخير الصلوة الى وقت التي بعد التطهير وقد كان قوله ذلك وهو مسافر فدل ذلك انه اريد بالسافر المقيم فلما كان مؤخر الصلوة الى وقت التي بعد هلم فطأ فاستحل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلوتين بما كان به مفطرًا ولكن يجمع بينهما بخلاف ذلك ففصل كل صلوة منهما في وقتها وهذا امر عباس قد مر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يجمع بين الصلوتين ثم قد قال ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا سفيان بن عيينة عن ليث عن طاووس عن ابن عباس روى قال لا يفوت صلوة حتى يحجى وقت الاخرى

والاسفر وحديث ان قال صلى الله عليه وسلم اذا شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه انتهى ولا يخاف ان الحديث صحيح وذكر الجمهور على به لا يفتق في صحته ولا وجوب سقوط الاستدلال به وقد اخذ به بعض اهل العلم كما سلف وان كان ظاهر كلام الترمذي انه لم يافظه به ابراهم ولكن قد ثبت ذلك غيره والمثبت مقدم فالاولى التعويل على ما قدمنا من ان ذلك المجمع صوري بل القول بذلك متعمد لما سلف وقد جمعنا في هذه المسئلة رسالة مستقلة سميناها تشييف اسمع باطل اوله المجمع فراجع لوقت عليها فيطلبها انتهى وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في التطهير في الصلوة ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا سليمان بن المغيرة القيسي مولى ابيهم ابو سويل البصري عن رواة الستة سيد اهل البصرة قال شعبة وكان خيار اهل الشام قال الطيالسي وقال احمد ثبت ثبت وقال ابن ميمون ثقة ثقة وقال النسائي وثمان ثقة وقال سليمان بن عيسى قال ابن سعد كان ثقة ثبتا وثقة له في ابن نعيم والبرار وغيرهم مات سنة خمس وستين ومائة عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تطهير اى لا تقصير من العبد في تقويته في حالة النوم قال العيني لان النوم سبب من اسباب المعجز ورفق العلم عن الناس حتى يستيقظوا انا التطهير في اليقظة بان يؤخر صلوة كذا في نسخة المجاوى وفي نسخة اخرى الى وقت اخرى وفي نسخة المجاوى آخر ونلفظ سلم وانا التطهير على من لم يصل الصلوة حتى يحجى وقت الصلوة الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين يشتهيها وهذا الحديث هو حديث ابي سلمة التلعيسى والكلام على ذلك طويل ليس هذا محله في باب طلوع الشمس في صلوة الصبح وغيره والحدوث اخره سلم عن شيبان بن فروخ عن سليمان بن اسادة موطا لاهم ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم بالفاظ مختلفة فاخبروا واذقوا في نسخة العيني قال ابو جعفر صلى الله عليه وسلم ان تأخير الصلوة الى وقت التي بعدها اى بعد وقتها تطهير وقد كان قوله ذلك وهو مسافر اى راجع من غير وهو منصرف الى وادى القرى المجاورة اليها وذلك سنة صبح كذا في الفاظ ابن كثير الذي شقي في تاريخه وروى ان كان في الرجوع من غزوة تبوك كما في المواهب وذلك سنة تسع كما تقدم

فدل ذلك نداء بالسافر المقيم فلما كان مؤخر الصلوة الى وقت التي بعدها مفطرًا فاستحل وفي نسخة العيني يجوز الغار ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلوتين بما كان به مفطرًا ولكن يجمع بينهما بخلاف ذلك اى قول الخالف لنا بان المراد من المجمع هو الحقيقي فصل كل صلوة وفي نسخة العيني كل واحدة منها اى من الظهر والعصر والمغرب والعشاء وفي وقتها اى فصل الظهر والمغرب في آخر وقتها والعصر والعشاء في اول وقتها فجمع بينهما صورة لا معنى ومقصود المصنف رحمه الله تعالى هو الرد على من قال بالمجمع الحقيقي وما قلنا ان التأخير حتى يخرج وقت الاول وتدخل الثانية تطهير وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تطهير انا التطهير في اليقظة بان يؤخر صلوة الى وقت اخرى قال صلى الله عليه وسلم في حالة الاسفر فدل على انه اراد بالسافر المقيم فدل بذلك ان صلى الله عليه وسلم لم يجمع بينهما زمانا بل جمع فخلا احترازا عن التطهير النهي عنه قلت وهذا بدل بهذا الحديث فغير واحد من المحققين كالعيني والزيلعي والجلبي والشيخ ابن الهمام لمسلك الجمهور والى هذا مال المصنف السلام وهو استدلال قويم وجازع ابن الهمام بان لا يحيط بقدم عند التعارض راي بين روايات الجمع والتطهير والجلبي بان يحرم ذلك راي روايات الجمع والبيه والجمهور مرجح على الجمع عند المعارضة فاما قال السكون ان التطهير المنوع مقيد بغير اعادة الشرع لمسلم ولكن لا نسلم ان الشارع قرره في الثانية وقتها بل روي في الجمع لانها متنازع فيها ولم يثبت ذلك من غير ما ثبت بالانصاف القطعية هو الحافظة على الوقت فاحفظ هذا وهذا ابن عباس قد مر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين الصلوتين كما تقدم في الفصل الاول من طرق ثم قد قال وفي نسخة العيني يجوز قدر ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا سفيان بن عيينة عن ليث عن طاووس عن ابن عباس قال لا يفوت صلوة حتى يحجى وقت الاخرى قال العيني في شرحه قل مناه ان من الصلوتين وقتا فاذا لم يخرج ذلك الوقت لا يحجى وقت الصلوة الاخرى الا يخرج ذلك الوقت وقد مر ذلك في رواية اخرها

فأخبر ابن عباس أن محمداً وقت الصلوة بعد الصلوة التي قبلها فوثق لها فثبت بذلك أن ما علم من جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين كان بخلاف صلوته أحداهما في وقت الأخرى وقد قال أبو هريرة أيضاً مثل ذلك حديثاً بويكته قال ثنا أبو داود قال ثنا قيس بن شريك أنهما سمعا عثمان بن عبد الله بن موهب قال سئل أبو هريرة ما التقريط في الصلوة قال أن تؤخر حتى تضيء وقت الأخرى قالوا وقد دل على ذلك أيضاً ما قد مر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن مواقيت الصلوة فصل في اليوم الأول حين كان رطل كل شيء مثله ثم صلى الظهر في اليوم الثاني في ذلك الوقت بعينه فدل ذلك أنه وقت لها جميعاً قيل لهم ما في هذا حجة توجبنا ذكرتم لأن هذا قد يحتمل أن يكون أريد به أنه صلى الظهر في اليوم الثاني في قرب الوقت الذي صلى فيه العصر في اليوم الأول قد ذكرنا ذلك والحجة فيه في باب مواقيت الصلوة والليل على ذلك قوله عليه السلام الوقت فيما بين هذين الوقتين فلو كان كما قال المخالف لكانا كان بينهما ما وقت إذا كان ما قبلهما وما بعدهما وقت كله ولم يكن ذلك دليلاً على أن كل صلوة

ابن أبي شيبة في مصنفه عن حماد بن عيسى عن ابن عباس قال بين كل صلوتين وقت انتهى أسنده صحيح ورجالهم كبار ثقات وهذا لا يخفى عليه رويته ابن عباس المرفوعة المتقدمة فإذ رويته فخر ابن عباس أن محمداً وقت الصلوة بعد الصلوة التي قبلها فوثق بذلك أن ما علم من جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلوتين كان بخلاف صلوته صلى الله عليه وسلم أحداهما في وقت الأخرى أي خلافاً لما قال أبو هريرة بالجمع وحاصل ما قاله المصنف أن ابن عباس راوى حديثاً بالجمع قال لا يفوت صلوة حتى تجي وقت الأخرى وهذا عام للسافر والمقيم فعمل ابن عباس في وقت الصلوة بخروج الوقت فلو كان اشتراك بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء للسافر والمقيم لكان ذلك وقد قال أبو هريرة أيضاً مثل ذلك الحديث ما قال ابن عباس حديثاً في نسخة يعني ما حدثنا أبو هريرة قال ثنا قيس بن الربيع الأسدي الكوفي وشريك ابن عبد الله يعني أنها سمعا عثمان بن عبد الله بن موهب قال سئل أبو هريرة ما التقريط في الصلوة قال أن تؤخر حتى تجي وقت الأخرى وهو أيضاً قد روي عن النبي عليه السلام أن كان يجمع بين الظهر والعصر في سفره ترك أخرجه في الموطأ فدل ذلك أنه قد علم من النبي عليه السلام أن جمعه كان على المصنف الحق وذكرنا أهل المقالة الثانية إذ لو لم يكن كذلك لكان بين رواية عنه وبين قوله بذاقتها وفعلهم أن جمعه عليه السلام بين الصلوتين هو أن يؤخر الأولى إلى آخر وقتها ويقدم الثانية في أول وقتها فيكون جمعا بينهما فعلاً لا وقتاً وأسنادها ثرا في هريرة صحيح وقيس بن الربيع الأسدي الكوفي قد مضى في نسخة سقطت النسبة في تركه ولكنه ذكر متابعه لشريك بن عبد الله يعني على أن ابن عدي قال قيس بن الربيع لأبى به وقال عثمان كان قيس قد مضى به أبو داود والترمذي وابن ماجه وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن كعب عن سفيان عن عثمان بن موهب قال سمعت أبا هريرة يسأل عن التقريط في الصلوة قال أن تؤخر ما حتى يدرك وقت الثاني بعد الظهر عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن عثمان بن موهب قال سمعت أبا هريرة وسأله رجل عن التقريط في الصلوة فقال أن تؤخر ما إلى وقت الثاني بعد الظهر فعمل ذلك فقد روي كذا في شرح المعنى قالوا أي يجوزون بالجمع فقد دل على ذلك أيضاً ما قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن مواقيت الصلوة أي في حديث جابر بن عبد الله وفي رواية أامة جبريل فصل في العصر في اليوم الأول حين صار رطل كل شيء مثله ثم صلى الظهر في اليوم الثاني في ذلك الوقت بعينه فدل ذلك أنه وقت لها جميعاً أي يجوز الجمع بين الصلوتين حقيقة لا اشتراك الوقت وحاصل ما قاله المصنف بنحتاج المخالف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر في اليوم الثاني في وقت عصر اليوم الأول كما تقدم في المواقيت في حديث أامة جبريل وغيره فدل ذلك على أن ما بين الظهر والعصر وقت مشترك لهما فيجوز جمعهما في هذا وقتها المشترك ولما جازنا الجمع بين الظهر والعصر جاز بين المغرب والعشاء أيضاً إذ لم يقل أحداً الفصل قلت وهذا الاستدلال لا ينفع إلا لكانا جبريل والمزني وباقر فانهم ذهبوا إلى الاشتراك وأما الشافعي وغيره فأنكروا ذلك كما تقدم قيل لهم وفي نسخة يعني قال أبو جعفر رحمه الله فيقال لهم ما في هذا حجة توجبنا ذكرتم لأن هذا قد يحتمل أن يكون أريد به أنه صلى الظهر في اليوم الثاني في قرب الوقت الذي صلى فيه العصر في اليوم الأول وقد ذكرنا ذلك والحجة بالنسب إلى ما قبل فثبت أن محمداً وقت الأخرى أيضاً الحجة فيه وأما على أنه يقول معه التقدير وقد ذكرنا ذلك مع الحجة فيه قاله المعنى في شرحه فيه في باب مواقيت الصلوة والليل على ذلك أي على ما ذهبنا إليه قوله عليه السلام الوقت فيما بين هذين الوقتين فلو كان كما قال وفي نسخة يعني قاله المخالف لتأخر في نسخة المعنى أذن لما كان بينهما وقت الحاد في نسخة المعنى إذ تجزأت الألف كان ما قبلها وما بعدها وقت كل معني قوله عليه السلام الوقت فيما بين هذين الوقتين يعني أن يكون ما بين الوقتين الذي صلى فيها عليه السلام في اليومين المتواليين وقتاً معلوماً متصفاً لو كان كما قال لمؤلا كان بين هذين الوقتين وقت قاله المعنى في شرحه ولم يكن ذلك دليلاً على نسخة المعنى ولكن ذلك دليل وهو ما نبهت على أن كل صلوة

من تلك الصلوات منفردة بوقت غير وقت غيرها من سائر الصلوات وحجة اخرى ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قد روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في مواقيت الصلوة ثم قال لهما في التفريط في الصلوة انه تركها حتى يدخل وقت التي بعد فان ثبت بذلك ان وقت كل صلوة من الصلوات خلاف وقت الصلوة التي بعد ها فلهذا وجه هذا الباب من طريق صحيح معاني الآثار واما وجه ذلك من طريق النظر فانا قد رأينا هم اجمعوا ان صلوة الصبح لا ينبغي ان تقدم على وقتها ولا يؤخر عنها فان وقتها وقت لها خاصة دون غيرها من الصلوات فالنظر على ذلك ان يكون كذلك سائر الصلوات كل واحدة منهم منفردة بوقتها دون غيرها فلا ينبغي ان يؤخر عن وقتها ولا يقدم قبله فان اعتل معتل الصلوة بعرفة ومجمع

من تلك الصلوات منفردة بوقت غير وقت غيرها من سائر الصلوات يعني بل في ذلك الحديث دليل على ان كل صلوة من الصلوات منفردة بوقت مخصوصة به لا تشارك غيرها من الصلوات افاده المعنى في شربه. حاصل ما جاب به المصنف ان الحديث ليس دليل على ما قاله مالك وغيره من الاشتراك فانه يحتمل ان يكون اطلاق الظهور والعصر في اليومين في وقت واحد القرب فوقع الفراع في اليوم الاول على المشي ووقع الشروع منها في اليوم الثاني فلا تشارك وما يدل على ذلك وقع في حديث ابي موسى في صلوة يوم الثاني ثم اخبر الظاهر حتى كان قريبا من العصر وفي حديث ابي هريرة وان آخر وقتها حين يدخل وقت العصر وفي حديث عبد الله بن عمر وقت الظهر اذا زالت الشمس عن بطن السما والم تحضر العصر فلهذا الروايات تنفي الاشتراك كما تقدم في المواقيت وايضا ما وقع في هذه الروايات التي اتجهوا بها على الاشتراك من قول الوقتين يعني هذا الاشتراك يدل على ان ما يلا مثل من وقت العصر لا يكون من الظهور لم يصل العصر في ذلك الوقت ثم لم يقل الوقت في ما بين بدين فلو كان بينهما الاشتراك لم يقل لك القول الذي يدل على ان للصلوة اول وآخر لوجود الوقت المشترك وايضا هذه الروايات تدل على تحديد الاوقات والنص لفرق ما كثر في ذلك فلو قيل بالاشتراك بين وقتها لم يطلان هذا الاصل فافهم قال الامام المصنف وقد نقل لنا عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاوقات عملا وقولا كما نقلوا وقت الفجر وقت العشاء والمغرب وعقلوا بتوقيفه صلى الله عليه وسلم ان كل صلوة منها مخصوصة بوقت غير وقت الاخرى وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي قتادة التفريط على لم يصل الصلوة حتى يجيء وقت الاخرى ولا خلاف ان تارك الظهور غير عذر حتى يدخل وقت العصر فوجب ان للظهور وقتا مخصوصا وكذلك العصر وان وقت كل واحدة منها غير وقت الاخرى ولو كان الوقتان جميعا وقتا للصلاة لكان يصل في عصر في وقت الظهور من غير عذر لما كان للصبح بغيره خصوصية وفي امتناع جواز ذلك لغيره عند الجميع دلالة على ان كل واحدة من الصلوات منفردة بوقتها انتهى

وحجة اخرى ان عبد الله بن عباس وابا هريرة قد روي ذلك اي حديث امته جبريل الذي استدل به مالك وغيره على الاشتراك عن النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم في ادول مواقيت الصلوة ثم قال لهما في التفريط في الصلوة انه تركها اي الصلوة حتى يدخل وقت التي في نسخة المعنى الذي بعد اي وقت الصلوة الاخرى فثبت بذلك اي تفسيرهما التفريط بدخول وقت الاخرى مع روايتها حديث امته جبريل ان وقت كل صلوة من الصلوات خلاف وقت الصلوة التي بعدها حاصل ما قاله المصنف ان ابن عباس وابا هريرة لما ديان مستلهم فسر الاخر الاورد في حديث ابي قتادة وغيره بترك الصلوة الى دخول وقت الصلوة الاخرى فعلم بذلك ان لكل صلوة وقتا مخصوصا لا يشترك بها فيه غير باس الصلوات قال الشوكاني في باب ما حمل حديث جبريل على الفراع من الظهور على المشي في اليوم الثاني وعلى الشروع في العصر في اليوم الاول في هذا الوقت فلا تشارك بينهما وهذا التأويل متعين للجمع بين الاحاديث ولاننا اذا عمل على الاشتراك يكون آخر وقت الظهور مجرولا لانه اذا بدأ بها حين صارت كل شيء مثله لم يعلم متى فرغ منها وحينئذ لا يحصل بيان عدد الاوقات واذا عمل على ذلك لا يدخل فصل معرفة آخر الوقت فانطلقت الاحاديث على اتفاق ويؤيد هذا اثبات ما عدا الاوقات الخمسة دعوى منفردة الى الاول من عن رواي الجارحة فالتوقف على المتيقن هو واجب حتى يقوم بالمجيء الى البصير الى الزيادة عليها انتهى فلهذا وجه هذا الباب من طريق صحيح معاني الآثار واما وجه ذلك من طريق النظر فانا قد رأينا هم اجمعوا ان صلوة الصبح لا ينبغي ان يؤخر عن وقتها ولا يقدم على وقتها اي فيجب بينها وبين العشاء ولا يؤخر وفي نسخة المعنى ولا يؤخر عنها اي على الوقت لان جميع بينهما وبين الظهور فان في نسخة المعنى وان « وقتها وقت لها خاصة دون غيرها اي دون اشتراك غيرها من الصلوات في وقتها فالنظر على ذلك ان يكون كذلك سائر الصلوات كل واحدة منهم منفردة بوقتها وفي نسخة المعنى بوقتها دون غيرها فلا ينبغي ان يؤخر في نسخة المعنى بالتأخير عن وقتها ولا يقدم وفي نسخة المعنى بالتأخير عن وقتها فالنظر على ذلك ان يكون سائر الصلوات كذلك لا يؤخر عن وقتها ولا يقدم ولا يؤخر لان النص القرآني يقتضي ان حكم تحديد وقت الصبح والمحافظة عليه كذلك حكم في بقية الصلوات فلا وجه للتفريق فان اعتل معتل بالصلوة بعرفة ومجمع

قيل له قد رأيتهم اجمعوا ان الامام بعرفة لوصلي الظهر في وقتها في سائر الايام وصل العصر في وقتها في سائر الايام
وفعل مثل ذلك في المغرب والعشاء بمزدلفة فصلى كل واحدة منهما في وقتها كما صلى في سائر الايام كان مسيبا ولو فعل
ذلك وهو مقيم او فعليه وهو مسافر في غير عرفه وتجمع له يكون مسيبا فثبت بذلك ان عرفه وجمعا مخصوصتان بهذا الحكم
وان حكمهما سواءهما في ذلك بخلاف حكمهما فثبت بما ذكرنا ان ما روينا عن رسول الله عليه السلام من الجمع بين الصلوتين انه
تاخير الاولى وتجيل الاخرة وكذلك كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما جمعوا بينهما ما وجدنا في
النعمان السقطي قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا ابو خيثمة عن عامر الاحول عن ابي عثمان قال وفلت انا وسعد بن مالك
ونحن نبادر للجمع فكنا نجتمع بين الظهر والعصر لقدم من هذا ولغيره من ذلك

الجمع

اي كما قال الشافعي في الامام وما لك في موطنه عن الزهري عن سالم قال امام الحرمين كما في الزرقاني وغيره ودليل من حيث المعنى الاستنباط من
الجمع بعرفة ومزدلفة فان سببا احتياج الحاج اليه لاشتغالهم بمناسكهم وهذا المعنى موجود في كل الاسفار - قيل له قد رأيتهم وزاد في نسخة -
قد اجمعوا ان الامام بعرفة لوصلي الظهر في وقتها زاد في نسخة يعني كما - وهو الظاهر في سائر الايام وصل العصر في وقتها زاد في نسخة يعني كما - وهو
الظاهر في سائر الايام وفعل مثل ذلك في المغرب والعشاء بمزدلفة فصلى كل واحدة منهما في وقتها كما صلى في نسخة يعني يصلي وهو الظاهر في سائر الايام
كان مسيبا ولو فعل ذلك - وهو مقيم او فعليه وهو مسافر في غير عرفه وتجمع له لم يكن مسيبا فثبت بذلك ان عرفه وجمعا مخصوصتان بهذا الحكم وان حكمهما سواءهما
في ذلك بخلاف حكمهما وزاد في نسخة يعني فيه قال يعني في شره النسخ ههنا مختلفة من قوله قيل له في قوله فثبت بما ذكرناه وحسنها واصوبها ما اشتهر
انتهى وتقرر الجواب على ما قال يعني في شره الجمع بين الظهرين في عرفات والعشرين في مزدلفة ليس بنا على ان وقت الظهرين وقت واحد وقت
العشرين وقت واحد بحيث تتشاك في ذلك الوقت وانما هو معنى على انه ما مور بالجمع بين الصلوتين في الموضوعين المذكورين وانما يفعل ذلك
امتناعا للاسلام لاجل تارك ذلك لوقت بعرفة لاجل الاشتغال بالافاضة منها الى مزدلفة والدليل على ذلك ان الامام بعرفة لوصلي كل واحدة من الظهرين
واحد في وقتها المعهود وكان جائزا ولكنه يكون مسيبا لكونه سنة وكذلك لوصلي كل واحدة من المغرب والعشاء بمزدلفة وفي وقتها كان جائزا لانه سنة
ولو كان الجمع بينهما المعنى الذي ذكرتم كما جازت صلوة وكذا الوصل ذلك المقيم او المسافر في غير زمن الموضوعين لم يكن مسيبا فثبت بذلك ان عرفه
وتجمع مخصوصتان بهذا الحكم وان حكمهما سواءهما في هذا بخلاف حكمهما فيه انتهى قال صاحب البدائع والجمع بعرفة ما كان لتعذر الجمع بين الوقتين والصلوة
بل ثبت غير معقول المعنى بديل الاجماع والتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم فصح معارضه للدليل المقطوع به وقال حضرة الشيخ في البذل الى
ان النص القرآني القطعي حاكم بدم جواز الجمع الحقيقي بين الصلوتين لانه اخراج الصلوة عن وقتها المقدمه فلا يارض هذا الحكم الا بتمسك بخرجه
الجمع بين عرفات والمزدلفة فان ثبوت تواتر على انه من مناسك الحج بالاجماع لانه اجتمعت الامم على هذا الجمع في الموضوعين واما الاحاديث
التي فيها ذكر الجمع فمختلفة واكثرها ردت في المسفر وبعضها يؤيده جميع التقديم واكثرها في جمع التاخير فاما جمع التقديم فغير ثابت كما قال ابو داود
هذا ليس في الحديث ذكر جمع التقديم مع حال بل يمتنع عليه من الاحتمال واما جمع التاخير فتمتلك الجمع الحقيقي والصوري فاذا
حل على التحقيق ليعارض الآية القطعية والاحاديث الظنية وهي ما تقدم من عمر بن عباس من ان الجمع من غير عذر من الكلبا والرواين سعود
ار صلى الله عليه وسلم ما صلى صلوة لغير ميقاتها الا في المزدلفة وعرفات واما اذا حل على الجمع الصوري فلا يخالفه شيء من الاحاديث فالجمل عليه
اولى بوافقه الكتاب والاحاديث التي فيها ذكر الجمع في المحضر فهذا الجمع محمول على الجمع الصوري قطعا ومن حمل على غيره فقد فضل فيه كمالا تقضي
ان يكون الاحاديث التي فيها ذكر الجمع كلها غير جمع عرفات والمزدلفة محمولة على الجمع الصوري لا على الجمع الحقيقي انتهى بتغييره

فثبت بما ذكرناه في نسخة يعني ذكرناه ان جميع ما ذكرنا في هذا الباب ان ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجمع بين الصلوتين
ان تاخير الاولى وتجيل الاخرة وكذلك كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده يجمعون بينها حد ثنا محمد بن النعمان السقطي قال ثنا
يحيى بن يحيى النيسابوري قال ثنا ابو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي الكوفي عن عامر الاحول بن سليمان البصري عن ابي عثمان النهدي قال وقد
اي قدمت قال المجدوفه عليه وعلى يقد وفدا وفدا وفدا وفادة وفادة قدم وورداه وفي النهاية قد ذكر ذكر الوفر في الحديث وهم القوم
يجمعون ويردون البلاء واكرم وافد وكذلك لذي يهصدون لالمر والزبارة واسترقا في ههنا جتمعت انا وسعدا وقصدا انا وسعد بن مالك
لزبارة بيت الله والحج والظاهرة انا وسعد بن ابي وقاص كما يحي مصرحاني رواية عبد الرزاق وقال في الحاوي هو ابو سعيد الخدري ونحن نبادر للجمع
بكذا في نسخة - الجاد في نسخة يعني الحج - فكنا نجتمع في نسخة يعني في الحادي فكان يحس بين الظهر والعصر لقدم من هذا ولغيره من ذلك

ونجى بين المغرب والعشاء تقدم من هذه وتؤخر من هذه حتى قلنا مكة حدثنا أحمد بن سليمان قال ثنا عبد الله بن محمد النخعي قال ثنا زهير بن معاذية قال ثنا ابو اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول سمعت عبد الله بن مسعود في تحته فكان يؤخر الظهر ويجعل العصر يؤخر المغرب ويجعل العشاء يؤسر بصلوة الغداة وجميع ما ذكره اليه في هذا الباب من كيفية الجمع بين الصلاتين قول ابي حنيفة وابي يوسف وجميع ما رواه الله تعالى

باب الصلوة الوسطى اى الصلوات

اليعنى والحادى يقدم من هذه ويؤخر من هذه - اى تقدم العصر فصليلها في اول الوقت وتؤخر الظهر فصليلها في آخر الوقت نعم بينهما فعلا لا زمانا فلهذا في شرح عمر بن عبد الله وفي نسخة يعنى والحادى يجمع بين المغرب والعشاء تقدم وفي نسخة يعنى والحادى يقدم من هذه اى من العشاء فصليلها في اول الوقت وتؤخر وفي نسخة يعنى والحادى يؤخر من هذه اى من المغرب حتى قدمنا مكة وزاد في نسخة يعنى شرفها الله تعالى اى لم ينزل الجمع بين الصلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء فعلا حتى وصلنا الى مكة قال النيسابى بعد اعزى الاثر الى المصنف اسناده صحيح اه وبهذا قال يعنى في شرحه اسناده صحيح وقال واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا عبيدة عن عامر عن ابي عثمان قال خرجت انا وسعد الى مكة فكان يجمع بين الصلوتين بين الظهر والعصر يؤخر من هذه ويجعل من هذه ويصلها جميعا ويؤخر المغرب ويجعل العشاء ثم يصلها جميعا حتى قدمنا مكة واخرجه في نسخة في مصنفه عن عامر بن عامر بن اسناده قال اصطحبت انا وسعد بن ابي وقاص من الكوفة الى مكة فخرجنا سوا اذ نزل فجل سعد يجمع فذكر يعنى ثانيا المصنف واخرجه ابن جرير كما في كنز العمال يؤيد ذكر كيفية الجمع حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا عبد الله بن محمد بن علي بن نعيم بنون فاصغر ابو جعفر النخعي الحارثي من رواية البخاري والاربعة اشخا عليه حمد وكان اذا ذكره يحظره وكان الشاذكون لا يقر لاصد في الحفظ الا انه وقال الآخرى عن ابي داود ما رأيت احفظ منه وقال النسائي ثقة وقال ابو حاتم الشافعي ثقة قال الامامون وقال ابن جابر كانا نقتنا يحفظ ما من سنة اربع وثلاثين ما بين قال شارح من معاوية قال ثنا ابو اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول هكذا في نسخة والحادى وفي نسخة يعنى قال سمعت عبد الله بن مسعود في حجة اى في سفره فكان ابن مسعود يؤخر الظهر ويجعل العصر يؤخر المغرب ويجعل العشاء يسير بصلوة الغداة اسناده صحيح وبهذا بعد رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم بالجمع كما تقدم في اول الباب نص في معناه وقد روي عنه كذلك فوجعا ايضا كما تقدم مع ما تقدم من معنى الجمع في غير عرفة والمزولة فهذا دليل قوي على انه اراد بالاشبات السوري والسخي الحقيقي فاحفظ ولا تترك اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن وكيع عن سفيان عن ابي اسحاق الى آخره مقتصر على الاسفار بالجمع كما قال يعنى في شرحه وذكره عبد الرزاق باسناد صحيح عن عبد الرحمن بن مرة كما في آثار السنن انه كان يجمع وهو محمول على الجمع الحقيقي - وجميع ما ذهبنا اليه في هذا الباب من كيفية الجمع بين الصلوتين قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وغير واحد من الصحابة والابناء رحمهم الله تعالى قال الشيخ محي الدين عزي والذي اذهب اليه ان لا يجوز الجمع في غير عرفة ومن ذلك لان اوقات الصلوة قد ثبتت بلا خلاف ولا يجوز اخراج صلوة عن وقتها الا بانفس غير محتمل اذ لا ينبغي ان يخرج عن اصل ثابت باجماع هذا لا يقول به شافعي رحمه الله وكل حديث ورد في ذلك فمحتمل او متكلم فيه مع احتمال او صحيح لكنه ليس بصحيح انتهى قال الشيخ ابو الطيب في السراج الوهاج ومن مفسد الجمع بغير عرفة ان ملازمة هذا الشعار من علم الداعي الى التبدل الى آخره بلطام الباب الثاني في علمها

باب الصلوة الوسطى اى الصلوات

اى الذى اشار اليه سبحانه وتعالى بقوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين هاى كما قال الزرقاني ثانياً الاول وهو الاعدل من كل شئ قال اعرابي يدرج النبي صلى الله عليه وسلم يا اوسط الناس طراني مناخهم ويا اكرم الناس كرامة ويا ابا وليس المراد الاوسط بين اثنين لان معنى فعل التقصيل ولا يعنى منه الا ما يقبل الزيادة والنقص والوسط بمعنى الحجاز والعدل لقبها بكمالات التوسط فلا يقبلها فلا يعنى عليه فعل تقصيل انتهى قال شيخنا الارناؤي في تعليقه على من التوسط ايضا كالوسطى من الاصالح واختاره الرزازي في تفسيره وقال والمراد من الوسطى ما يكون وسطى في العدد ولا يكون وسطى بسبب الفضيلة انتهى قلت ويؤيده ما روى ابن جرير باسناد صحيح عن ابي قال ارسلني ابو بكر وعمر واخا غلام صغيرا سألني عن الصلوة الوسطى فاخذا الصغرى فقال هذه صلوة الفجر وقضيتي عليها فقال هذه الظهر ثم قبض الايهام فقال هذه المغرب ثم قبض التي عليها فقال هذه العشاء ثم قال اى اصابعك بقيت فقلت الوسطى فقال اى الصلوة بقيت فقلت

فقال في العصر هذا حديث غريب جدا كما قال الحافظ ابن كثير في تفسيره ويؤيده ما قال ابن عاتشة كما سياتي عند المصنف في آخر الباب
قال ابن العربي في حق ان يراد بالوسطى الفضل بحيث ان يراد به من الوسط وهو المساوي في البعد لكل واحد من الطرفين أي وألم ينسبوا
في ذلك على ازيد من عشرين قولاً بعد اتفاقهم على انها اكد الصلوات فقلنا انها الصبح قال مالك والشافعي وغيرهما وقيل ظهر قاله زيد بن
ثابت وغيره وقيل العصر وهو قول اكثر الصحابة والمالكيين والائمة المجتهدين منهم الامام ابو حنيفة وقيل العشاء الاخرة وبقاؤه الواحدة
وغيره كما قال ابن كثير وقيل الجمعة نقلاً للقاضي عياض عن بعض ثم ضعفه وسيأتي ذكر هذه الاقوال خمسة بشرحها في الكتاب واما ما
انها المغرب رواه ابن ابي حاتم قال الحافظ ابن حجر باسناد حسن وقال الحافظ ابن كثير وفي اسناده نظر فانه رواه عن ابى الجهم عن حميد بن عمار
عن قتادة عن ابي الخليل عن عمر بن ابن عباس قال صلوة الوسطى المغرب قال وعلى هذا القول ابن جرير عن قبيصة بن ذؤيب عن علي بن ابي حمزة
على اختلاف عنه ووجه هذا القول بعضهم بانها وسطى في العدد بين الاربعة والستة وبانها وتر المفردتان بما جاء فيها من الفضيلة والتمسح
انها واحدة من الخمس لا يصحها وابهرت بين كليله - القدر قال الحافظ ابن كثير وعلى هذا القول عن سعيد بن المسيب عن شريح القاضي واتفق مولى
ابن عمر والربيع بن شبيب نقل ايضا عن زيد بن ثابت واتفقوا امام الحرمين المجوسي في نهايته اه وقال العلامة العيني لا ذكر ذلك عن ابن عمر عن
طريق صحيح قال نافع سأل رجل ابن عمر عن الصلوة الوسطى فقال هي منهن فحافظوا عليهن كلهن انتهى قال الشوكاني في اقول محال ليس بحجة
ولو فرض ان له حكم الرغ لم يشتهض لمعارضة ما في الصحيحين غيرهما واما ما في الصحيحين من قول الحافظ ابن كثير رواه ابى حاتم
عن ابن عمر في صحته ايضا فنظر وقال الحافظ ابن حجر وهذا غير صحيح الى ما في عام اخره ايضا باسناد حسن نافع قال سئل بن عمر قال هي كلهن فحافظوا
عليهن ويقال معاذ بن جبل اه وعبد الرحمن بن غنم وعمر بن الخطاب كما نقل العيني قال الحافظ واجه له بان قوله حافظوا على الصلوات يتناول المغرب
وانما قل حفظت عليه الوسطى فاريد به كل الفرائض تاكيداً لها واختار هذا القول ابن عبد البر انتهى ورواه القاضي عياض في شرح مسلم فقال كذلك
يضع قول من قال انها الصلوات كلها لان اهل الفصاحة لا يذكرون شيئاً مفصلاً ثم يشيرون اليه مجازاً فقال حافظوا على الصلوات لم يصح بذكرها
وانما تحمل الفصحا اثنى ثم يعرجون به بعد ذلك انتهى وبعده رده النووي وقله وقال الحافظ ابن كثير والعجب ان هذا القول اختاره الشيخ ابو عمرو
عبد البر النمري امام ماوراء النهر وانه لا يرى الكبر اذا اختار مع اطلاع وحفظه لم يقيم عليه دليل من كتاب لاسنة ولا اثر وثان مع الظهور في الاماكن
والجمعة في يوم الجمعة قال العلامة العيني حكاه ابو جعفر محمد بن قيس في تفسيره واما ما في الصلوة العشاء وصلوة الفجر الحديث الصحيح في انها اصل
الصلوة على المنافقين ورواه قال الابرار على ما لكتبه قال الحافظ وقال العلامة العيني وعزاه ابن قيس في تفسيره لابى الدرداء قال احدى عشر صلاة
والصلوة الاولى في ان كلا منها قبل ان الوسطى فظاهر القرآن الصبح ونص السنة العصر قال الحافظ ونسبه العلامة العيني ثم الشوكاني الى ابى بكر
الابرار في اثنا عشر انها الجماعة في جميع الصلوات قال الشوكاني في ذلك عن الامام ابى الحسن المادودي واجه له ما ورد من الغريب في الحفظ
على الجماعة ورواه ذلك لا يستلزم كونها الوسطى وعوض ما ورد في سائر الصلوات من الفرائض وغيرها واما ما في عشر انها الوتر واليه ذهب
ابو الحسن علي بن محمد السجادي المقرئ قال الشوكاني وقال الحافظ وصنف في علم الدين السجادي جزءاً في القاضى تقي الدين الاختاقي واجه له في جبر
انتهى فاجاب عن عشرها صلوة النجوى ذكره الديلمي وقال حكاه لنا سي يوثق به من اهل العلم واجه له بقوله تعالى عقيب قوله حافظوا على الصلوات
فان ختمتم فرجالا وركباناً وذكره ابو جهم في الاشارة لاهل كلبها مودة قال الشوكاني والحاشي عشر صلوة عيلة خفي ذكره ابن سيد الناس في شرح الترمذي
والديلمي قال الشوكاني - والثاس عشر صلوة عيد الفطر حكاه الديلمي كما قال الشوكاني انها واثنا عشر صلوة الفصحى رواه الديلمي عن
بعض شيوعه ثم روى في الرواية قال الشوكاني واثنا عشر الصبح او العصر على التردد وهو غير القول المتقدم الجازم بان كلا منها يقال في الصلوة
الوسطى قال الحافظ واثنا عشر التواتر تحت اعمادهم عندم الادلة ولم يظهر لهم وجه الترجيح ولم يقع الاجماع على قول واحد بل لم يزل النزاع
فيها موجوداً من ماني الصحابة الى الآن قال ابن جرير بسنده عن سعيد بن المسيب قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يختلفون في الصلوة
الوسطى بكثرة وشك بين صاحبها قال الحافظ ابن كثير في الاشارة عن شرون صلوة الليل قال الحافظ وحدثه عندي وذهبت الآن عن معرفة وتاكد
والحاوي مشرون المتوسطة من الليل والعصر قاله العلامة العيني - فهذا احدى عشر قولاً وصحبا العصر للاحاديث الصحيحة التي ساقى وقال
الحافظ ابن كثير وكل هذه الاقوال فيها ضعف بالنسبة الى التي قبلها وانما العار ومترك المزاج في الصبح والعصر وقد ثبتت السنة بانها العصر
فقتيد العصر اليها انتهى وقال النووي والصحيح من هذه الاقوال قولان العصر والصحيح وصحبا العصر للاحاديث الصحيحة واما وقال ابو حاتم قد
صنف فينا الامام الحديث واحد زانه وحافظا وانه شرف الدين ابو محمد عبد الواس بن خلف الديلمي في كتابه في هذا المعنى ساء كتابه في علم

٩٢
٢

حدثنا ربيع بن سليمان المروزي قال ثنا خالد بن عبد الله بن حماد قال ثنا ابن ابي ذئب عن المزني عن قال ان
 رباطا من قريش اجتمعوا فربهم زيد بن ثابت فارسلوا اليه غلامين لهما ميسران عن الصلوة الوسطى
 فقال هي الظهر فقام اليه رجلان منهم فقال هي الظهر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر فاجابهم
 فلا يكون وراءه الا الصف والصفان والناس في قلوبهم وبجارتهم فانزل الله تعالى حافظوا على الصلوات
 والصلوة الوسطى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لينتهين رجال اول احرقن بيوتهم

في تعيين الصلوة الوسطى قرأناه عليه ونزع فيها صلوة العصر انتهى والي هذا ما روي عن الشافعية لصحة الحديث قال الحافظ وقال وهو
 المعتمد وقال ابن حجر وهو قول اكثر اهل الاثر وسياتي التفصيل في ذلك حدثنا ربيع بن سليمان المروزي وفي نسخة ايضاً حدثنا المروزي
 في نسخة الحادي حدثنا بن عثمان ايضا المروزي قال ثنا خالد بن عبد الله بن حماد قال ثنا ابن ابي ذئب عن المزني عن قال ان
 وكسر را بن عمرو بن امية الضمري ويقال ابن عبد الله بن عمرو بن امية روى عن اسامة وزيد بن ثابت ولم يسمع منهما شيء واما الاربعة الا
 الترمذي قال النسائي فذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن يونس مدني قدم الاسكندرية وقال يحيى بن سعيد كان ثقة قال لي فقلت له
 اكان نبياً قال كان حسناً حديث ثقلت ان سفيان لا يحدث عنه قال لم يره وليس كل من يحدث عنه سفيان كان ثقة قال وفي نسخة ايضاً والي
 يحدث قال - لان رباطا قال ابن الاثير الرباط من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعة ولا تكون فيهم امرأة ولا واحد من لفظ ويجمع على رباط
 دارباطا وارباطا مجمع من قريش اجتمعوا فربهم زيد بن ثابت فارسلوا اليه غلامين لهما ميسران عن الصلوة الوسطى فقال هي الظهر كذا في نسخة
 الحادي وفي نسخة ايضاً العصور كذا هو عند النسائي كما في مجمع على الاطراف فقال هي صلوة العصر وكذا هو عند احمد وابن جرير في تفسيره فقام اليه
 رجلان منهم اي من قريش ليسماعه بغير الوسطة وزاد في نسخة النسائي فساد له وكذا هو عند النسائي كما في الاطراف واحمد وابن جرير فقال هي
 الظهر وزاد في نسخة النسائي ايضاً عليها شرح ايضاً ثم انصرف الى اسامة بن زيد فساد له فقال هي الظهر وكذا وقعت هذه الزيادة في رواية النسائي
 واحمد وابن جرير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالبحر والجمرة اشتدوا فرفعوا عنها الحجر وقالوا لا يجرى
 والجمرة والجمرة فرفعوا عنها الحجر واشتدوا فرفعوا عنها الحجر وقالوا لا يجرى والجمرة والجمرة فرفعوا عنها الحجر وقالوا لا يجرى
 انتهى فلا يكون وراءه الا الصف والصفان والناس في قلوبهم اي في قلوبهم قال المطرزي في مفرجه قال قيلولة تام نصف النهار والعائنة
 القيلولة ومنها استعملوا بقائنة النهار وتجارتهم وفي نسخة ايضاً تجارتهم فانزل الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم لينتهين رجال اول احرقن بيوتهم اي اول احرقن بيوتهم اي اول احرقن بيوتهم اي اول احرقن بيوتهم اي اول احرقن بيوتهم
 بالنار عقوبة لهم وفي الحديث دليل على وجوب الجماعة عينا كما هو مذموم بل هو باطل واذا و غيره من صحاب الطواجر فقالوا انها شر وظاهرنا في
 كما قال الحافظ انها فرض كفاية قال وعليه جمهور المتقدمين من صحابه وقال به كثير من المتأخرين والمالكية والشافعية والحنابلة موافقة
 واجابوا عن ظاهر هذا الحديث باجوبة مختلفة الى آخرها بسط الحافظ وغيره قال الحافظ والذي يظهر لي ان الحديث ورد في المناقنين لما ورد
 في بعض الروايات عند البخاري وغيره ليس صلوة انقل على المناقنين من العشاء والفجر الحديث وقوله لو يعلم احدكم الى آخره لان هذا الوصف
 لائق بالمناقنين لا بالمتقين الكامل لكن المروزي ففاق المعصية لانفاق الكفر بل قوله في رواية لا يشهدون العشاء في الجميع وقوله في حديث
 اسامة لا يشهدون الجماعة وصرح من ذلك عند ابني داود ثم اتى قوما يصطلحون في بيوتهم ليست بهم علة فهذا يدل على ان نواقض نفاق معصية
 لا كفر لان الكافر لا يصلي في بيته انما يصلي في المسجد وبه سنة فاذا غلب في بيته كان كما وصفه الله بن كافر ولا يستبرأ به عليه القرطبي في تفسيره
 ليس هو القاصي عياض عن بعضهم ان فرضية الجماعة كانت في اول الاسلام لاجل سد باب الخلف على الصلوة على المناقنين ثم نسخ قال
 الحافظ ويكن ان يتقوى ثبوت نسخ الوعيد المذكور في حقهم وهو التحريق بالنار كما سياتي وادخلنا في كتاب الجهاد وكذا ثبت نسخ ايضاً في تفسيره
 من جواز العقوبة بالمال ويدل على نسخ الاحاديث الواردة في تفصيل صلوة الجماعة على صلوة الفرد كما سياتي لان الافاضة لتفصيل الاشتراك
 في كل نقص من لازم ذلك الجواز الحديث أخرجه الامام احمد وابن جرير وقال البيهقي رواه النسائي وقال الشيخ في الاطراف ليس بسويع
 ولم يذكره ابو القاسم ورواه احمد ورجال موثقون الا ان المزني قال لم يسمع من اسامة بن زيد ولا من زيد بن ثابت اي وقال الحافظ اي
 كثير الدخيل في تفسيره المروزي لم يذكره احد من الصحابة ما في تقدمه كما سياتي في هذا الموضع من ما يروى عن زهارة بن محمد وعروة بن الزبير استهني

2

حدثنا أحمد قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا شعبة عن عمرو بن بكيم عن الزبير بن عفر عن زيد بن ثابت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالعجوة وقال بالهجرة وكانت أثقل للصلاة على أصحابه فتركها على الصلوات والصلوة الوسطى لأن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين حدثنا أبو بشير السري قال ثنا حجاج بن محمد قال ثنا شعبة عن عمرو بن بكيم عن عبد الرحمن بن ابان بن عثمان عن أبيه عن زيد بن ثابت قال صلى الظهر حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا همام عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن زيد بن ثابت مثله

حدثنا أحمد بن سليمان الكوفي قال ثنا عمرو بن مرزوق الباهلي يقال مولاهم أبو غنم البصري من رواية البخاري والي داود قال أبو زرعة سمعت أحمد وقتل ابن علي بن الحسين يتكلم في عمرو بن مرزوق فقال عمرو بن صالح لا أدري ما يقول علي قال سمعت سليمان بن حرب وذكر عمرو بن مرزوق فقال جابر ما ليس عندهم فقال الفضل مائل عن الحديث عن أحمد فقال ثقته بأمنون فثنا علي ما قيل فيه فلم يجده صلوات الله على أبيه قال ابن أبي قحاش عن ابن مدين ثقته بأمنون فثنا عمرو بن مرزوق قال أبو حاتم كان ثقته من إجماع ولم يكتب عن أحد من أصحابه شعبة كان حسن حدثا منه فقال ابن سعد كان ثقته كثير الحديث وقال الساجي صدق من أهل القرن والجهد كان أبو الوليد يتكلم فيه وقال ابن العربي ذهب عنه شريك قال ابن عمار ليس بشيء وقال العجلي ضعيف يحدث عن شعبة ليس بشيء وقال الحارثي عن إمامنا ثني صدوق كثير الوهم وقال الحارثي لم يسمع في المخطوط وذكره ابن حبان في الثقات وقال رباح أخطأت في صفر سنة أربع وعشرين مائة - قال ثنا شعبة عن عمرو بن بكيم بهذا وقع في نسخة المطبوعة الموجودة عندنا والاصواب ابن أبي حكيم كما في نسخة التي عليها شرح العيني وكذا هو عندنا في داود وأحمد وغيرهما وهو عمرو بن أبي حكيم الوسطى أبو سعيد يقال أبو سهل ويعرف بابن كزوي يقال أنه مولى لآل الزبير من رواية أبي داود والنسائي قال أبو حاتم صالح الحديث وقال أبو داود والنسائي وابن معين ثقته وذكره ابن حبان وابن شاذان في الثقات وقال ابن حبان أنه مولى للأزد عن الزبير قال عن عمرو بن زيد بن ثابت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالعجوة وقال بالهجرة شك من الراوي والظاهر أنه عمرو بن مرزوق فان أحمد وأبو داود وغيرهما واسم طريق غندر عن شعبة بن عمرو بن بكيم عن طريق يونس بن يعقوب عن عمرو بن مرزوق باسناده فذكره بالشك فهذا يدل على أن الشك واقع منه - وكانت أثقل الصلوات على أصحابه ولفظ أحمد في داود ولم يكن يصلي صلوة أشد على أصحابه سألته صلى الله عليه وسلم عنها فقلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى أي الفضلى إذا لا وسط هذا الفضل واسطة العقد أشرت فيه كذا في البذل قلت وكيف يمكن أن يكون من التوسط كما تقدم لأن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين أحدهما ليلة والآخر نهارية وهذا قول زيد بن ثابت والظاهر أن هذا اجتهد منه في نزول الآية فلا يعارض النص وهو ما بانها انصر كما سيأتي في الحديث أخرجه الإمام أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة وأبو داود وابن جرير عن محمد بن المنصور عن جعفر عن شعبة باسناده مثله وأخرجه أيضا البخاري في تاريخه الكبير كما في شرح العيني وقال في الحارثي سكت عنه النذري في مختصره وذكر المزي في الاطراف إلى النسائي أخرجه قال وليس في السماع ولم يذكره أبو القاسم الهيثمي - حدثنا أبو بشر عبد الملك بن مروان قال قال ثنا حماد بن عمار الصيصي قال ثنا شعبة عن عمرو بن سليمان بن عمرو بن بكيم بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدني وقيل اسمه عمرو من رواية الأربعة وقال ابن معين النسائي ثقته وذكره ابن حبان في الثقات عن عبد الرحمن بن ابان بن عثمان الأموي الحميري من رواية الأربعة قال النسائي ثقته وذكره ابن حبان في الثقات وقال الواقدي كان قليل الحديث وقال مصعب الزبيري وكان سبب عبادته على بن عبد الله بن عباس أنه رأى عبد الرحمن بن عبادته فقال أنا أولى بهذا منه وأقرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج للعبادة وعن مصعب أيضا أنه كان من الحيا وكان يصلي فخر ساجدا فأتاه عن أبيه ابان بن عثمان عن زيد بن ثابت قال أي زيد بن أبي الصلوة الوسطى الظهر والحديث أخرجه الطبراني عن شعبة وابن جرير بن طريق ابن عتيبة عن قتادة باسناده موقوف على الصلوة الوسطى أي الظهر وأخرجه ابن جرير عن زكريا بن يحيى بن أبي زائدة عن عبد الصمد عن شعبة عن عمرو بن سليمان بن عبد الرحمن بن ابان عن أبيه عن زيد بن ثابت في حديث رفع الصلوة الوسطى صلوة الظهر حدثنا ابن عثيمين وزاد في نسخة العيني إبراهيم قال ثنا عفان بن مسلم الباهلي قال ثنا همام بن يحيى العذوي عن قتادة بن دعامة السدوسي عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن زيد بن ثابت مثله أي مثل ما روى ابان عن زيد والحديث أخرجه البيهقي من طريق إبراهيم بن مرزوق وابن جرير عن محمد بن كزوي كلاهما عن عفان باسناده بلفظ الصلوة الوسطى صلوة الظهر وكذا أخرجه ابن جرير من طريق شعبة عن قتادة وابن أبي شيبة في مصنفه عن وكيع عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن كزوي عن زيد كما في شرح العيني وأخرج البيهقي أيضا وابن جرير من طريق حمزة بن عباد بن أبي

منقذ

حدثنا إسماعيل بن عمار عن عروة بن الريرة عن إبراهيم بن طلحة قال سمعت ابن مسعود بن المسيب سمعت أبا سعيد الخدري يقول صلوة الوسطى هي صلوة الظهر
 قال فرغ عينا ابن عمر فقال عروة أرسلوا إلى ابن عمر فسلوه فارسلنا إليه غلاما فأسأله ثم جاء الرسول فقال هي صلوة الظهر فكذلك في قول الغلام
 فقبحنا جميعا فذهبنا إلى ابن عمر فأسأله فقال هي الظهر حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب عبد الله كما لا أدري في نسخة يعني ابن مالك حدثنا وفي
 نسخة يعني ابن مالك عن داود بن الحصين الأموي مولاهم إلى سليمان المذني من رواة استه قال ابن معين وابن سعد والجميع ثقة وقال
 النسائي ليس به بأس وقال أبو زرعة لين وقال ابن المهدي مروي عن عكرمة بن مكرم قال وقال ابن عيينة كنا نتق حديث داود وقال أبو حاتم
 ليس بالقوي ولولا أن مالكاً روى عنه ترك حديثه وقال أبو داود وأدناه حديثه عن شيوخ مستقيمة وأحاديثه عن عكرمة بن مكرم وقال ابن سعد صالح
 الحديث إذا روي عنه ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يذهب تذهب إلى أشارة (أي الخوارج) وكل من ترك حديثه على الإطلاق
 وهم لأنه لم يكن يدرأ عنه وقال الساجي منكر الحديث بهم رأي الخوارج وقال أحمد بن حنبل هو أبو القاسم الصدوق وقال أبو زرعة قال لا يحدنا
 حديثه وقال ابن أبي شيبة عاب غير واحد على مالك الرواية عنه وترك الرواية عن سعد بن إبراهيم ما كتبه عن ثلثين مائة عن ثلثين سبعين
 عن ابن أبي ربيعة وفي نسخة يعني ابن يربوع هو عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع بن عثمة بن طامر بن مخزوم الخزومي أبو عبد الله المديني من رواة البخاري
 في الأدب وإني داود قال ابن سعد توفي سنة تسع ومائة وهو ابن ثمانين سنة وكان ثقة في الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو زرعة
 قيل يربوع أبو داود الصواب أنه جده قاله الدارقطني أنه سمع زيد بن ثابت يقول ذلك أي الصلوة الوسطى صلوة الظهر والحديث أخرجه مالك
 في موطأه حدثنا ابن حبان قال يعني وفي بعض النسخ إبراهيم بن منقذ قال ثنا المقرئ القصور أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد العدوي عن حميدة
 بن شرحبيل الحضرى وابن أبي عمير عبد الله القاضي قالنا أبو بصير هو حميد بن زياد بن أبي الخارق المديني أبو بصير الخوارزمي البجلي البصري من رواة
 البخاري في الأدب ومسلم والرائية الإلهي قال أحمد ليس به بأس وذكره قال عثمان الدارمي عن يحيى قال ابن أبي حاتم وأصحابه عنه ضعيف كذا
 قال النسائي وقال الدارقطني ثقة وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة تسع وثمانين أو تسع مائة يزيد بن عبد الله بن عيسى بن بكير بن
 صفوان بن أسامة بن عمار الليثي أبو عبد الله المديني الأعرج من رواة استه قال ابن عبد البر قد احتج به مالك في مواضع من الموطأ وثقة من الثقات
 قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ قال ابن سعد مشهور وعندهم وهو صالح الروايات وقال أبو حاتم بن أبي حاتم
 فيها ثقة وكان ممن يستعان به في الأعمال لآمانته وثقه قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث مات سنة اثنين وعشرين مائة يقول سمعت
 خارجة بن زيد بن ثابت يقول سمعت أبي يقول ذلك أي يقول ان الصلوة الوسطى هي صلوة الظهر وهذا هو المشهور عن زيد بن ثابت وقال
 أبو عمر وهو ثابت مروي عنه كذا في شرح العيني حدثنا روح بن الفرخ قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا موسى بن ربيعة قال يعني
 في الغنائي موسى بن ربيعة الحمصي روى عن الوليد بن أبي الوليد غيره وذكره يحيى بن عبد الله بن بكير وغيره ثقة روى لا الطبراني والطحاوي
 ثبت وذكره ابن أبي حاتم في كتابه فقال موسى بن ربيعة الحمصي روى عن أبي الهيثم المديني عن أبي الهيثم وغيره ثقة روى لا الطبراني والطحاوي
 عن فقال كان يكون بمصر وهو ثقة ليس به بأس انتهى عن الوليد بن أبي الوليد المديني وفي نسخة يعني بحديث المديني - القرشي مولى عمرو بن مولى
 عثمان يعني بأشعث بن رواة استه الإلهي ذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما خالف على ثلثة روايته وفي الترمذي ليس بالحديث وفي
 مشه وثقه أبو زرعة عن عبد الرحمن بن فضال المديني أخو كثير مولى أبي الهيثم الإلهي ذكره ابن حبان في الثقات كما في الكشف أن أخرجه
 صحابه أرسلوه إلى عبد الله بن عمر روى عن الصلوة الوسطى فقال ابن عمر أقرأ عليهم السلام في استجاب الابتداء في الكلام بالسلام وأخبرهم أن
 نأتحدث أنها أي ان الصلوة الوسطى هي التي تكون في آخر الصلوة أي عقب صلوة الضحى قال فردو في الإثباتية فقلت يقرؤون عليك السلام ويقولون

بين لنا اي صلوة هي فقال اقرأ عليهم السلام واخبرهم اننا كنا نتحدث انها الصلوة التي وجب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليها الكعبة قال وقد عرفنا ما هم يقولون الى ما ذكرنا فقالوا هي الظهر والجمعة في ذلك ما اخرج
به زيد بن ثابت على ما ذكرناه عنه في حديث ربيع المؤذن بما روينا في ذلك عن ابن عمر وخالفهم في ذلك آخرون
فقالوا ما حدث زيد بن ثابت فليس فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا قوله يستهين اقام اول احراق عليهم بيوتهم والى النبي
صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالمعبد ولا يجتمع معه الا الصف الصفان فانزل الله تعالى هذه الآية فاستدلوا به
على انها الظهر فهذه قولهم زيد بن ثابت ولم يرو عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية عندنا دليل على
ذلك لانه قد يجوز ان يكون هذه الآية انزلت للمحافظة على الصلوات كلها الوسطى وغيرها فكانت الظهر فيها
وليست هي الوسطى فوجب بهذه الآية المحافظة على الصلوات كلها

وهذا في نسخة - يعني لك - بين لنا اي صلوة هي فقال ابن عمر اقرأ عليهم السلام واخبرهم اننا كنا نتحدث انها الصلوة التي وجب فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال المحافظ بن كثير في تاريخه في وقائع السنة الثانية قال بعضهم كان ذلك في رجب من سنة شتين وبه قال قتادة وزيد
ابن اسلم وهو رواية عن محمد بن احماد وقد روى احمد بن عمار بن ابيد على ذلك وهو ظاهر حديث البراء بن عازب عند البخاري وغيره -
وقيل في شعبان منها قال ابن ابي عمير بعد غزوة عبد الله بن جحش فيقال صرقت القبلة في شعبان على ما س ثمانية عشر شهرا من مقدم زوال الله
صلى الله عليه وسلم المدينة وحكي هذا القول ابن جرير بن طريف السدي عن ابن عباس وابن مسعود انتهى بتفسيره وقال في التفسير روى عن ابن
عمر بن الخطاب المعلق قال كان اخذ والى المسجد فذكر الحديث وفيه ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم على الناس الظهر يومئذ وكذا روى ابن مردويه
عن ابن عمر ان اول صلوة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة صلوة الظهر وانها الصلوة الوسطى واشهر بان اول صلوة صلاها الى
الكعبة صلوة العصر وهذا ما أخرجه عن اهل قباء الى صلاة فجر انتهى - الكعبة قال اي ابن عمر وقد عرفنا ما هي الظهر اي الصلوة الوسطى في الظهر
والحديث اخرجه ابن مردويه كما تقدم والظاهر في الاوسط من حديث موسى بن ربيعة عن الوليد بن عبد الرحمن بن طلحة عن ابي هريرة عن ابي اسود
الحديث وقال لا يروى عن ابن عمر الا بهذا الاسناد وقد روى موسى كما في شرح العيني وقال البيهقي ورجاله موثقون - قال ابو جعفر
قد هب قوم الى ما ذكرنا من الآثار المروية عن زيد بن ثابت عن عمر واسامة فقالوا هي الظهر قال المحافظ بن كثير ومن روى عنه انها الظهر ابن عمر
وابو سعيد وعائشة على اختلاف عنهم وهو قول عروة بن الزبير وعبد الله بن شاذان والبراء بن عازب ورواية عن ابي حنيفة رحمه الله انتهى وعروة العيني
في شرحه الى اسامة بن زيد وزيد بن ثابت واجتوز في ذلك بما روي في حديث ربيع المؤذن وما روينا في ذلك
عن ابن عمر قال المشوكاني واجتوز بان الظهر متوسط بين نهاريين وبانه في وسط النهار ونصب هذا الدليل في مقابلة الاحاديث الصحيحة
من الغرائب التي لا يتبع لمنصف ولا متعطف واجتوز ايضا بقوله تعالى اقم الصلوة طرفي النهار زلفا من الليل فلم يذكر ثم امر بها حيث قل
لذلك الشمس واغروها في الامر بالمحافظة عليها بقوله والصلوة الوسطى وهذا الدليل ايضا من سقوطه على لا يميل نعم حسن ما روي به من حديث زيد
ابن ثابت واسامة بن زيد انتهى وسياق الجواب عنه وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ما حدث زيد بن ثابت فليس فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم الا قوله يستهين اقام اول احراق عليهم بيوتهم وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالبحر ولا يجتمع معه الا الصفان فانزل
الله تعالى هذه الآية فاستدلوا به زيد بن ثابت بذلك اي بنزول الآية عقله الناس في هذه الصلوة على انها الظهر فلا يكون الصلوة
الوسطى الظهر قبل بن زيد بن ثابت اي باجتها ومنه ولم يرو عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال المصنف ان قاله زيد بن ثابت بن كون الصلوة
الوسطى ظهر ابو جهملة منه لم يرو عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم استدلى زيد على ذلك بنزول الآية في ذلك الوقت - وليس في هذه الآية عندنا دليل
على ذلك اي على كون الصلوة الوسطى صلوة الظهر لانه قد يجوز ان يكون هذه الآية انزلت للمحافظة على الصلوات كلها الوسطى وغيرها فكانت
سقط من نسخة - يعني من قوله فكأنه الظهر الى قوله ومن المحافظة عليها - الظهر فيها اريد اي لعل قلة الجماعة وليست هي الوسطى فوجب بهذه
الآية المحافظة على الصلوات كلها قال الامام ابو بكر المصاحف في الآية امر بفعل الصلوة وتأكيدها بها يذكر المحافظة وهي الصلوات الخمس التي هي
المعروفة في اليوم والليلة وذلك لئلا يترك الواجب واللام عليها اشارة بها الى معهودها وقدرها في ذلك القيام بها واستيفاء فرضها وحفظ
حدودها وفعلها في مواقيتها وترك التفسير فيها اذا كان الامر بالمحافظة يقتضي ذلك كله اكد الصلوة الوسطى بافرادها بالذكر مع ذكرها مع الصلوات

ومن المحافظة عليها حضورها حيث تصلي فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة التي يفرون حضورها
ليستهم اوقام الا حرق عليهم بيوتهم يريدون لينتهوا عن اوقام هذه الصلاة التي قد امرهم الله عز وجل بالمحافظة
عليها ولا حرق عليهم بيوتهم وليس في شيء من ذلك دليل على الصلاة الوسطى اي صلاة هي منهم وقد قال ثوبان
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لم يكن للصلاة الظهر وانما كان للصلاة الجمعة حديثنا ابن ابي داود وقال ثوبان
ابن عبد الله بن يونس قال ثنا زهير بن معاوية عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان امرهم بالصلوة بالناس ثم احرق على قوم يتخلفون عن الجمعة في بيوتهم فهدم
ابن مسعود يخبرنا قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك انما كان للتخلف عن الجمعة في بيوتهم ولم يستدل به في ذلك
على ان الجمعة هي الصلاة الوسطى بل قال بضد ذلك وانها العصر وسماني بذلك في موضعنا والله تعالى

وذلك ما ان تكون افضل الصلوات واولاها بالمحافظة عليها وان تكون المحافظة عليها اشد من المحافظة على غيرها انتهى بحديثه عليه السلام
عليها حضورها حيث تصلي فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة التي يفرون حضورها لينتهوا عن اوقام هذه الصلاة التي قد امرهم الله عز وجل بالمحافظة
عليها ولم يقله بها لينتهوا عن اوقام من تصلي هذه الصلاة التي قد امرهم الله عز وجل بالمحافظة عليها ولا حرق عليهم بيوتهم يريدون
دليل على الصلاة الوسطى اي صلاة هي منهم اي من الصلوات الخمس حاصل قال المصنف ان الآية يحتمل ان تكون نزلت بالمحافظة
على الصلوات كلها الوسطى وغيرها وانما نزلت في الظهر لقلة الجماعة لانكونها الوسطى فوجب بهذه الآية المحافظة على الصلوات كلها وان كان خلافه
او قاتا فلما نزلت الآية بدو النبي صلى الله عليه وسلم الرجال الذين كانوا يصنعونها على وقتها باحراق بيوتهم فليس في ذلك يدل على ان الظهر هو
المراد من الصلاة الوسطى قال الشوكاني والاثرائي (الترديد واسماء) استدلالهم بان الصلاة الوسطى هي الظهر وانت خبير بان مجرد كون
الظهر كانت شديدة على الصلاة لا يستلزم ان تكون الآية نازلة فيها غاية ما في ذلك ان المناسب ان يكون الوسطى هي الظهر ومثل هذا لا يعارض
به تلك النصوص الصحيحة العريقة التي ثبتت في الصحيحين وغيرهما من طرق متعددة قد قدمنا لك منها جملة نافلة وكما ستأتي وعلى فرض ان قول يزيد بن
الصعبيين يصرح ببيان سبب النزول لا ابداعا من سبب فلا يشك من راد في التمام بعلم الاستلال ان ذلك لا ينتهض لعارضة ما سئل على
انه يعارض المروي عن زيد بن ثابت بهذا قد مرنا عنه في شرح حديث علي فراجعه انتهى وقد قال قوم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
احراق بيوتهم لم يكن للصلاة الظهر وانما كان للصلاة الجمعة قال العيني في شرحه ادا بالقوم الحسن البصري وعوث بن مالك النخعي حديثنا ابن

ابي داود وثنا احمد بن عبد الله بن يوسف قال ثنا زهير بن معاوية عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ان قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان امرهم بالصلوة بالناس اي بدل صلواتهم بهم ثم احرق بالقتل على قوم
يتخلفون عن الجمعة في بيوتهم ونحو هذه الروايات استدلال من قال ان الصلاة الوسطى هي الجمعة فقط قال العلامة العيني التاسع انها الجمعة
حكاية ما ورد في غيره لما اختلفت بها دون غيرها وقال ابن سيدة في الحكم لانه افضل الصلوات ومن قال غلات هذا فقد اخطأ الا ان يقول بزيادة
يستدل بالي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وقال الحافظ ذكره ابن حبيب لما لقيه واجتمع بما اختلفت به من الاجتماع والخطبة ومحمد القاسمي
حسين ورجح ابو شامة انتهى وانت تعرف انه لا يلزم من فضل صلاة الجمعة ونهايتها والترتيب فيها كونها الصلاة الوسطى
مع ما ورد من الترغيب والترهيب في صلاة العصر كيف والنقل الصحيح الصريح يردده كما سياتي في الحديث اخرجه مسلم عن احمد بن يوسف البجلي عن طريق
والحكم كما في بلوغ الاماني وقال اسناده على شرط الشيخين الامام احمد بن محمد بن آدم عن زهير بن ابي شيبة عن الفضيل بن دكين عن زهير بن
نحو حديث المصنف فهدم ابن مسعود يخبرنا قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك انما كان للتخلف عن الجمعة في بيوتهم ولم يستدل به في ذلك
بذلك اي بقول النبي صلى الله عليه وسلم احراق بيوت تاركي الجمعة على ان الجمعة هي الصلاة الوسطى بل قال بضد ذلك وانها العصر وهذا هو
عنه وسماني بذلك في موضعنا وفي نسخة العيني وسياتي في موضعنا ان شاء الله تعالى حاصل ما قاله المصنف العلامة ان ابن مسعود قال في
فجعل يورده الاحراق بالنار للتخلف عن الجمعة ومع هذا لم يستدل بذلك على انها المراد بالصلاة الوسطى بل قال انها العصر كما سياتي في قلت
والمصنف رحمه الله كما روى عن قال انها الظهر صراحة كذلك اشار الى رد قول انها الجمعة فان راوى حديث الترغيب تارك الجمعة لم
بذلك على انها المراد من الصلاة بل قال انها العصر وراوى الحديث ادرى بالمراد من غيره -

وقد وافق ابن مسعود على ما قال من ذلك وغيره من التابعين **حدثنا** ابن مزيق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال
 زعم حميد بن عمار عن الحسن قال كانت الصلوة التي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحرق على أهلها صلوة الجمعة -
 وقد روى عن أبي هريرة خلاف ذلك ايضا **حدثنا** يونس بن عبد الله قال قال انا بنو هبلان ما كنا حدثنا عن
 ابي الزناد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والنبي يفسى بيده لقد هممت ان امر
 رجلا بحطب فحطب ثم امر بالصلوة فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم
 بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احد ههنا محمد عظم سميت

وقد وافق ابن مسعود على ما قال من ذلك امي من امر التحريق غيره من التابعين - **حدثنا** وفي نسخة يعني كما حدثنا - ابن مزيق قال ثنا
 عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال زعم حميد بن عمار عن الحسن قال كانت الصلوة التي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحرق على أهلها وفي
 نسخة الحادى عليهم أهلها صلوة الجمعة - فهذا الحسن البصري جزم بان الصلوة التي اراد النبي صلى الله عليه وسلم باحراق بيوت المتخلفين منها
 الجمعة ومع هذا لم يستدل بذلك على انها الصلوة الوسطى بل قال انها صلوة العصر كما ساقى قال في الحادى رواه ابن ابي شيبة عن عفان
 عن حماد بن سلمة عن حميد بن عمار عن الحسن فذكره انتهى وقد روى عن ابي هريرة خلاف ذلك ايضا اى خلاف ما روى زيد بن ثابت من سبب التحريق
حدثنا يونس بن عبد الله قال في نسخة يعني يحرق ابن عبد الله على قال انا بنو هبلان ما كنا حدثنا عن ابي الزناد عن الامام عن ابي هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسلم من طريق صفيان بن عيينة عن ابي الزناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ناسا في بعض الصلوات
 فقال لقد هممت الحريش فاناد ذلك سبب الحريش والذي نفسي بيده هو قسم كان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقسم به ومعنى ابي الزناد
 العباد بيده الله اى بتقديره وتدبيره وفيه جواز القسم على الامر الذي لا شك فيه تنبيه على عظم شأنه وفيه الرد على من كره ان يكلف الله بطلان
 قاله الحافظ - لقد هممت الامام جواز القسم والهم العزم وقيل دونه ان امر رجلا كذا في نسخة الموجودة عندنا بذكر الفصول ولا يوجد في
 نسخة الحادى وهو الظاهر الموافق لرواية مالك في موطاه والبخارى وغيره من طريقه بحطب فحطب بالغار والنصب عطف على المنصب
 وكذا الافعال الواقعة بعده قال الحافظ ومعنى يحطب كسر السهل اشغال النار به ويجعل ان يكون اطلق عليه ذلك قبل ان يتصف به تجزأ -
 بمعنى انه يستصف به انتهى وتعبه العلامة يعني وغير واحد بان لم يقل احد من أهل اللغة ان معنى يحطب كسر بل معنى يجمع - قال الكرماني يقال
 حطبت واحتطبت اذا جعت الحطب ثم امر بالصلوة قال النوى جاز في رواية ان الصلوة التي هم تجزئهم للتخلف عنها العشاء وفي رواية
 الجمعة وفي رواية الصلوة مطلقة وكله صحيح ولما ساقى في ذلك قال الربيعي حديث ابي هريرة في الصحيحين بلفظه تخلفون عن الصلوة وعنده ابن
 مسعود عند مسلم بلفظه الجمعة قال البيهقي والذي يدل عليه سائر الروايات انه خبر بالجمعة عن الجماعة وقال النوى في الخلاصة بل ساقى رواية
 رواية في الجمعة ورواية في الجماعة وكلها صحيح اهـ وقيل امراد بالصلوة الجمعة فقط لا بالباقي الصلوات ونصه القرطبي ولحقه الحافظ في الفتح فلفظ
 طرق الروايات المصححة بالشعار وغيره كذا في الاودج فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤم الناس فيه دليل لجواز استكمال الامام
 ونصه انه لعذر قاله القاري كما في الاجازة ثم اخالف فيه جواز الانصراف بعد الاقامة لعذر قاله النوى الى رجال اى آتتهم من خلفهم او اخالف
 ما ظهرت من اقامة الصلوة وارجح اليهم فاعذبهم على غفلة او يكون بمعنى تخلف عن الصلوة بما قبضتم كذا في النهاية وقال الكرماني قال الجوزي
 قوله هو يخالف الى فلان اى ياتيه اذا غاب عنه وقال في الكشاف يقال خافنى الى كذا اذا قصده وانت مول عنه قال الشافعي ما روى
 ان اخافكم الى ما نهاكم عنه والمعنى اخالف اشتغلين بالصلوة فاصدا الى بيوت الذين لم يخرجوا عنها الى الصلوة فاحرقها عليهم انتهى قال الحافظ
 والمقتيد بالرجال يخرج النصارى والصبيان اهـ وقال شيخنا الاخ ولفظا اخره لولا ما في البيوت من النصارى والذرية الحديث نص فيه انتهى -
 فاحرق بالتشديد والمراد به التكثير يقال حرقه اذا بالغ في تحريقه قاله الحافظ وقال يعني ويرى فاحرق من الاحراق ورواية التشديد اكثر ظهور
 عليهم بيوتهم يشعرون العقوبة ليست قاهرة على المال بل المراد تحريق المقصود من البيت تبالقطين بهادى وفي رواية مسلم من طريق الى صالح
 فاحرق بيوتا على من فيها قاله الحافظ والذي نفسي بيده اعاد ائمة من السلف في التكيد لولا علم احد من اى المتألفين المتخلفين عن الصلوة انه يجد
 اى في السجدة عظم كذا في رواية موطاه وفي رواية البخارى عرقا لفتح العين الهبة وسكون الراء بعد باقاة وهو كما قال الكرماني وغيره العظم الذي اغل
 عنه اللحم قال شيخنا الاخ وهو اشد مبالغة في الحساسة المقصودة بالذكر الا ان الوصف بقوله سمينا النسب العظم انتهى قلت لعل الحرق على
 العظم كما قال في انفس العرق العظم كان النسب لتعد الروايات سمينا قال ابن جرير قدي به لان العظم اسمين فيه وسوءه قد يرثى مضعة لاجلها كذا في الاودج

او مرأتين حستين لشهد العشاء حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني ابن ابي الزناد وذاك
عن ابي الزناد فذكر مثله باسنادة حدثنا فهد قال ثنا عيسى بن جعفر قال ثنا ابي قال ثنا الاعمش قال حدثني
ابوصالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس صلوته انقل على المنافقين

او مرأتين حستين مرة بكسر الميم وعلى الفتح قال الخليل بن يامين تعلقى الشاة وحكاها ابو عبيد قال لا ادري ما وجهه ونقده المستعمل في كتاب الاحكام
عن البخاري المرأة بكسر الميم مثل سنة وميضاة ما بين تعلقى الشاة من اللحم قال عياض فالميم على هذا الصلية وقال الاعمش المرأة لعنة كانوا
يلعبونها بفصال حمدة يرمونها في كوم من تراب فادهم اثبتنا في الكوم غلب وهي المرأة والدمعة قلت وهو بعيد عنها الاجل الحسنة وعلى ما في
ان المرأة هم الهرة قال ولويده ماري بلفظ لوان احدهم اذا شهد الصلوة مسمى كان له عظم شاة سمينة او سبلان فلفل وقيل المرأة سهم
يتعلم عليه لحي ذهوبهم دقيق مستوي غير محدوق قال ابن المنير ويدل على ذلك التثنية فانها مشفرة بذكر الربي كجاءت اسهام المحبة الحرة
فانها لا تكرر ربهها وقال الزمخشري تفسير المرأة بالسهم ليس بوجهه ويدفع ذكر العرق معه ووجهها من الاثر بانها لما ذكر العظم السمين كان ما يذكروا
اتباع السهمين لانها ما يلي به انتهى من الفتح بالحدوث حستين قال في السنة يقال الحسن العظم الذي في المرفق مما يلي البطن والقبض اعظم الذي
في المرفق مما يلي الكف وكل واحد من هذين العظمين يكون عازيا من اللحم ومعنى الكلام التوزيع يقول ان احدهم يحسب الى ما به صفة في المحقرة و
عدم النفع ولا يوجب الصلوة وقال الطبري حستين بدل من المرأتين اذا اريد بهما العظم الذي اللحم عليه ان اريد بهما السهمان الصغيران الحسنة
بمعنى الجيد صفة للمرأتين قالوا كما في لشهد العشاء قال الطبري والحضات مخذوات اي لشهد صلوته العشاء فالعشي ليعلم انه لو حضر الصلوة لوجد
نفعاً ونحوها وان كان حسيماً حقيراً فحضر ما قصور بهته على الدنيا ولا يحضر لما لها من المشوات والعقب في بعضها قاله الكرماني - والحديث استدلل به
مر قال الجماعة فرض عين كما تقدم في حديث زيد بن ثابت ولسن شيخنا الاخ الكلام في بيان انما يثبت الاجرة فارجع اليها واجمع على ان اخطا في الحج
وليعني باحد عشرة تنها ان الحديث ورد في المنافقين اختاره الحافظ ورجحنا تقدمها ان الفرضية كانت في اول الاسلام حكاها
القاضي عياض وادبه الحافظ بفتح الترخيق بان كما تقدم ايضا وتنهيا ما قال الباجي ان الحج ورمورد الزجر حقيقة غير مرادة وانما المراد
المباينة لان الاجتماع منعقد على من حقوة المسلمين بل كقول ان المنع وقع بعد نسخ التعذيب بالنار وكان قبل ذلك جائزاً فعمل التهديد على حقيقة
غير متينة وتنهيا ما حسن القطري ان المراد بها الجمعة فقط وتعلق الحافظ بالاحاديث المعروفة بالعشاء وغيره وتنهيا ما قاله القاضي عياض وغيره ليس
في الحديث حجة لا على السلام ثم لم يفتل زاد النووي ولو كانت فرض عين لما تركهم واستدل الجمهور بالاحاديث الواردة في تفضيل صلوته الجماعة
على صلوته الفرد قال الباجي كما في الاجرة والاستدلال منها بمعنيين الاول بلفظ تفضل فلو لم تكن صلوته الفردية لما وصفت بانها افضل
لانه لا تفاضل بين صلوته الجماعة وبين ما ليس بصلوة والثاني بالدرجتها فلو لم تكن بصلوة الفردية لما جاز ان يقال ان الصلوة الجماعة تزيدها عليها
سبعاً وعشرين درجة انتهى قال العلامة العيني واستدلوا ايضا بما رواه الحاكم ومحمد بن ابي بن كعب صلوته الرجل مع الجماعة في صلوته وحده الحديث
وقوله صلى الله عليه وسلم للذين صليوا في رحاها من غير جماعة اذا صليت في رحاها ثم اتيتا مسجد فصليا فانها لكما نافلت فلو كانت الجماعة فرضاً لكانت
بالعادة انتهى وقال شيخنا الاخ والصحيح الاستدلال ايضا باحاديث تقديم العشاء على العشاء وادامه كسنة في المشي فان الواجب لا تتركها الا
ذلك انتهى والحديث فوائد ليس هذا على بسطها فارجع الى كلام الحافظين الاجرة والحديث اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وابن ابي ادر
والنسائي عن قتبية وانه في طريق ربيع بن سليمان عن الشافعي انه يترجم عن مالك باسنادة بخبر حديث المصنف واخرجه مالك في موطاه واخرجه مسلم
من حديث ابن عيينة عن علي بن الزناد - حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني ابن ابي الزناد وذاك عن ابي الزناد فذكر مثله
باسنادة والحديث اخرجه مالك في موطاه عن ابي الزناد باسنادة باللفظ المذكور عند المصنف - حدثنا فهد قال ثنا عمر بن حفص بن غوث عن ابي
وزاد في نسخة العيني بن غياث النخعي قال ثنا ابي حفص بن غياث - قال ثنا الاعمش قال حدثني ابو صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس صلوته افضل لتفضل قال الحافظ دل هذا على ان الصلوة كلها ثقيلة على المنافقين ومنه قوله تعالى ولا يكون
الصلوة الا وهم كسالى وانما كانت العشاء والعجرا ثقل عليهم من غيرهما لقوة الدلالة على تركها لان العشاء وقت السكون والراحة والصبح
وقت لذة النوم وقيل وجه كون المؤمنين يفوزون بما ترتب عليها من الفضل لقيامهم بحجتها ودون المنافقين انتهى على المنافقين وروى
ابو داود عن طريق يزيد بن الاثم قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقدمت ان امرتني فيجمعوا الى حرمان من حطب

من صلوة الفجر وصلوة العشاء ولو يعلمون ما فيهما لا توتها ولو جئوا لقد هممت ان امر المؤمنين ثم امر جلا
نيوم الناس ثم اخذ شعلا من رافا حرق على من لم يخرج الى الصلوة بيته حدثنا ابن مروق قال ثنا عفان
قال ثنا حماد بن عيسى قال انا عاصم بن بهدلة عن ابي صالح عن ابي هروبة عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام انه
اخر عشاء الاخرة حتى كان ثلث الليل وقربه فجاء وفي الناس رقد وهم عروا فغضب غضبا شديدا ثم قال لو
ان رجلا نذب الناس الى عرق او هلك لاجابوا له وهم يتخلفون عن هذه الصلوة لقد هممت ان امر رجلا فيصطلي
بالناس ثم اتخلف على اهل هذه الدور الذين يتخلفون عن هذه الصلوة فاضرب بها عليهم

عن

ثم اتى قوما يصلون في بيوتهم ليست بهم علة فاحرق عليهم الحديث قال العلامة العيني وهذا الحديث يدل على انه صلى الله عليه وسلم اطلق على
المؤمنين الذين لا يحضرون الجماعة ويصلون في بيوتهم غير عذر ولا علة تمنع عن الاتيان اسم المنافقين على سبيل المبالغة في التهديد اه
من صلوة الفجر وصلوة العشاء ولو يعلمون ما فيهما من مزيد الفضل لا توتها ولا توتها الى الاوتار المحل الذي يصلون فيه جماعة وهو المسجد قاله المحققون
جوبا بالنصب على انه صفة لمصدر فذوات الاوتار لو كان اتيانا جوبا ويوزان يكون خبر كان المقدور والتقدير ولو كان اتيانا بهم جوبا فاذ
العيني في شرح البخاري وقال في شرح هذا الكتاب قوله ولو جوا بالنصب لفضل محذوف تقديره ولو كانوا يكون جوبا والجواب اني على يد ركنيه
او استبد جوبا البعير اذا برك ثم زحف من الاعيار وجبا الصبي اذا زحف على استه انتهى وقال المحققون اني يحذفون اذا منهم مانع من شيء كانه
الصغير والابن ابني شعبة من حديث ابي الدرداء ولو جوا على المرافق والركب انتهى لقد هممت ان امر المؤمنين فيصطلي قال النووي انما لم يأت بها بعد
اقامة الصلوة لان ذلك الوقت يتحقق في وقتهم وتخلّفهم في وقتهم اللوم عليهم ثم امر رجلا في يوم بالرفع وسائر الافعال التي قبله ولعله بالنصب
قاله الكرماني الناس ثم اخذ شعلا بفتح العين جمع اشعلة من النار ولصنبا جمع اشعيلة وهي الفتيلة فيها نار نحو صحيفة وصحف قاله الكرماني
من رافا حرق وفي نسخة يعني واحرق على من لم يخرج الى الصلوة بيته مفعول لقوله احرق ووقع عند البخاري بعد موضع بيته وجه المحققين
معناه بعد ان يسبح الله او بعد ان يبلغ التهديد المذكور الظاهر رواية المصنف فقد اخرج مسلم بن طريق ابن خزيمة وسلم والبودا ومن طريق
ابن مسعود كلاهما عن الامام في حديث فاحرق عليهم بيوتهم بالنار الحديث اخرج البخاري عن عمر بن قيس باسناده مثله ومسلم والبودا
بعنه وابن جابر والدارمي الا انها لم يذكر الجزء الثاني من الحديث في امر تحريق البيوت حدثنا ابن مروق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن عيسى
بكذا في نسخة المحادي وفي نسخة يعني بكذا ابن سلمة قال انا عاصم بن بهدلة عن ابي صالح عن ابي هروبة عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام انه اخبرنا
وعند احمد العشاء والاخرة وفيه دليل على جواز وصف العشاء والاخرة وان لا كراهية فيه خلافا لما على فيه عن الامام في رواية ابن مروق وزاد احمد
ليلة حتى كان غدا حتى كان غدا في نسخة السواد وقربه وعند احمد وقربه شك من الراوي ويجوز التنوين ولفظ السراج في مسنده كافي العيني حتى يورد دليل
وذهب ثلثة احواله ثم جاء اى من الحجرة الشريفة في المسجد وفي الناس رقد بعضهم الراود وتشديد القات لفتحها جمع راقدا يقال قوم رقدوا وقدر
اى نيام وعند احمد وفي الناس رقد وهم عروا بكذا وقع في نسخة الموجودة عندنا بالراء المهملة ونسره في الحاشية اى عارون بن الحسن الساجي
ما وجد في نسخة ابي عليهما شرح العيني عروا بالراء المعجمة وبكذا هو عند احمد في مسنده عن عفان باسناده عند المصنف وبكذا هو في نسخة السراج
كما ذكره العيني روايته في شرح البخاري يعني متفقون وتؤيده رواية ابي بكر بن عاصم عند احمد بهذا الاسناد وفي رواية فرأى بهم عروا متفقين قال
العيني في شرحه وبوجه عروا وهي الحلقمة المجتمعة من الناس واصحابها عروا فحذفت الواو وجمعت جمع السلامة على غير قياس كثيرين وبرزين جمع شعبة
درة انتهى وزاد السراج واذا هم قليلون فغضب غضبا شديدا زاد السراج لا علم اني رأيت غضب غضبا شديدا ثم قال لو ان رجلا نذب اى
دعى قال ابن الاثير يقال نذرت فان نذب اى بغضته ودعوتها فاجاب انتهى وقال ابن مروق نذرت الرجل انده نذبا اذا قلت لرايافا نذرت
الباكية ناذية الناس الى عرق او امر اثنين لاجابوا له وهم يتخلفون عن هذه الصلوة لم يقع هذا القول عند السراج ووقع عند احمد قال العيني وفي نسخة
الترغيب والترهيب الى موسى المرادي الاصبهاني خرج بعدا تهورا لليل فذهب ثلثة ثم قال لو ان رجلا نادى الناس الى عرق او امر اثنين اتوه
لذلك وهم يتخلفون عن هذه الصلوة لقد هممت وفي نسخة يعني والمحادي هممت ان امر رجلا فيصطلي بالناس ثم اتخلف اى اتاخر عن الصلوة
لمعانيتهم وقال العيني في شرحه اى اتهم من خلفهم واخذهم على غفلة وطرقة على اهل هذه الدور الذين يتخلفون عن هذه الصلوة اى اتاخر عن الصلوة
خاتمة هذه الدور التي تخلف اهلها عن الصلوة فاضرب بها اى اوقد بها قال في النهاية ضرب النار اذ اوقد بها وفي القاموس واضربها وضرها وضرها
اوقد بها وفي الجبهة والضمير اشتعال النار واضطربت النار فاضطربا اذا اشتعلت واضربت النار فانما اضربها واضربها فاضربها عليهم اى

الله

بالنيران حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا ابو بكر عن عاصم فذكر مثله باسناده فهذا ابو هريرة رضي الله عنه
الصلوة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول هي العشاء ولهد له ذلك على انها هي الصلوة الوسطى
بل قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك مما سنذكره في موضعه ان شاء الله تعالى وقد وافق ابو هريرة
من التابعين على ما قاله ذلك سعيد بن المسيب حدثنا ابن ميثاق قال ثنا عفان قال ثنا حماد قال انا عطاء الخراساني
عن سعيد بن المسيب قال كانت الصلوة التي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحرق على من تخلف عنها صلوة العشاء الاخرة
وقد روي عن جابر بن عبد الله خلاف ذلك كله

على المتخلفين عن صلوة العشاء بالنيران جمع النار كما في الفا موس والحديث اخرجه السراج وغيره بهذا السياق كما تقدم واخرجه احمد بن مسنده
عن عفان باسناده نحو رواية الطحاوي - حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ابن مسعود بن عبد الله بن عياش الاسدي عن عاصم بن
بهديله فذكر مثله باساده والحديث اخرجه الامام احمد عن الاسود بن عامر عن ابى بكر باساده بلفظ جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المصنف
اخرج الحديث بحس طرق واخرجه مسلم والبيهقي من طرق معمر بن همام بن منبه عن ابى هريرة ومسلم ابو داود والبيهقي وغيرهم من طرق يزيد بن ابي
عند الرازي من طرق عجلان عنه بالفاظ مختلفة - فهذا وزاد في نسخة العيني قبله قال ابو جعفر رحمه الله ابو هريرة يخرجه النسخة التي
قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول هي العشاء كما يروي الى ذلك حديث الاعرج عنه لقوله في آخره تشبه العشاء بل في حديث عاصم بن ابي
تصرع بتعيين العشاء حيث قال في مسند الحديث اخر عشاء الاخرة وهكذا وقع التصريح بتعيين العشاء في رواية عجلان والمقبول عند احمد وغيره
وفي رواية الاعرج عن ابى صالح الايام الى انها العشاء والفجر وهكذا في رواية ابن جابر بن هذا الوجه ورواه الترمذي وغيره من طرق ويكنى عن جعفر
ابن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابى هريرة بابها صلوة وكذلك رواه السراج من طرق جعفر وخالفهم معمر بن جعفر فذكر المجوعة كما اخرجه البيهقي
من طرق جعفر بن زريق عنه واثارا في ضعفاء الشذوذ ما قال الحافظ ويدل على دهمه فيها رواية ابى داود والطبراني في الاوسط من طرق يزيد بن ابي
ابن جابر عن يزيد بن الاصم فذكر الحديث قال يزيد قلت ليزيد بن الاصم يا ابا جعفر المجوعة عنى او غير ما قال صحت الفتاوى ان لم يكن سمعت ابا هريرة
ياثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكره ولا غيره ولا غير ما ظهر ان الراج في حديث ابى هريرة انها لا تختص بالمجوعة وقد وافق ابن ام مكتوم ان ابا هريرة على
ذكر العشاء وذلك فيما اخرجه ابن خزيمة احمد والحاكم من طرق حصين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن شداد عن ابن ام مكتوم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم تقبل الناس في صلوة العشاء فقال لقد سمعت الحديث واما حديث ابن مسعود فاخرجه مسلم وغيره بالحرم بالمجوعة وهو حديث مستقل لان
مخرجه مغاير لحديث ابى هريرة ولا يقدح احداهما في الاخر فعمل على انها اختلفت كما اشار اليه النووي والمحجب الطبري انتهى بتغييره لغيره ولم يدل
اي ابا هريرة وفي نسخة العيني ولم يدل - ذلك اي رواية تحرق بيت من تخلف عن العشاء على انها اي صلوة العشاء هي
الصلوة الوسطى بل قد روي وزاد في نسخة العيني يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك اي خلاف كون الصلوة الوسطى صلوة العشاء
وهو صلوة الوسطى صلوة العصر ما سنذكره في موضعه ان شاء الله تعالى في اى آخر الابواب في روايات كون الصلوة الوسطى صلوة العصر ثم ان
ابا هريرة لم يكتف على الرواية فقط بل قد اختاره فقال هي العصرى العصر كما سياتي في هذه جملة قوية على ما استدل بروايات التحريق على كون
الاخرة الصلوة الوسطى كما سياتي فان راوى الحديث ادرى بالمراد من غيره وقد وافق ابا هريرة من التابعين على ما قال من ذلك اي من كون
هم التحريق في صلوة العشاء سعيد بن المسيب - حدثنا ابن مزروق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال انا عطاء الخراساني عن سعيد بن
المسيب قال كانت الصلوة التي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحرق على من تخلف عنها صلوة العشاء الاخرة قلت يمكن ان يتج هذا الرواية
الواردة في تأكيد صلوة العشاء وتهديد تركها بالتحريق لقول من قال انها الصلوة الوسطى كما اخرج اهل المقالة الاولية في هذه الروايات الواردة في تحريق
تارك الظاهر بانها كما تقدم ومن اتخذه ذلك الواحد كما في تفسير الحافظ ابن كثير وقال ابو حيان وحكاها ابو عمر بن عبد البر عن فرقة وقال الشوكاني في موضح
المهدي بانه مذهب الامامية وقال العلامة العيني وهو قول لما زرى وزعم البغوي في شرح السنة ان السلف لم يفعل من احد منهم هذا القول قال
وقد ذكره بعض المتأخرين قال الحافظ لعل ابن كثير في القبطي وخرج له بانها بين صلوتين لا تقصران ولا يتابع عند النوم فلذلك لم يراها في نظرها
قلت وهذا استدلال مع كونه لا يثبت المطلوب معارض بما سياتي من وجه كون العصر الصلوة الوسطى واما روايات تهديد تاركها بالتحريق
فعارض بالتهديد بالواردة في العصر مع ذلك فالنص الصحيح الصريح يرد ذلك والاثر رواه ابن ابي شيبة عن عفان عن حماد بن سلمة عن عطاء
الخراساني عن سعيد بن المسيب فذكره كما في المحادى - وقد روي عن جابر بن عبد الله خلاف ذلك كله اي خلاف اروي عن ابن مسعود من ان

وان ذلك القول لم يكن من النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يصلوا على الصلوة وانما كان لحال اخرى حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا
اسد بن موسى قال ثنا عبد الله بن لهيعة قال ثنا ابو الزبير قال سالت جابرنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لولا شئ لامرنا رجال ان يصلي بالناس ثم حرقت بيوتنا على ما فيها قال جابرنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه عنه شئ
فقال لعن الله من فعله لا حرقت بيوتنا على ما فيه فهذا جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه عنه شئ
لا ينبغي التخلع عنه فليس في هذا ولا في شئ مما تقدم من الدليل على الصلوة ما هي قلنا انتفى بما ذكرنا ان يكون في ما روينا
عن ابن بن ثابت في شئ من ذلك دليل رجعت الى ما روى عن ابن عمر فاذا ليس في حكاية عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من
قوله لانه قال هي الصلوة التي جرت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك الى الكعبة وقد روى عنه غيره هذا الوجه خلا ذلك
حد ثنا محمد بن خزيمة وفهد قال ثنا عبد الله بن جابر قال قال حدثني الليث بن سعد حد ثنا ابو نضر قال ثنا عبد الله بن يوسف
قال ثنا الليث قال حدثني ابن الهادي عن ابن شهاب عن سالم عن ابنه قال قال الصلوة الواسطة صلوة العصر

حديث التخرق لاجل الجمعة ومثل ما روى عن ابى هريرة من ان لاجل صلوة العشاء الاخرة قال العيني في شرحه وان ذلك القول لم يرد في تحريق
اليث لم يكن من النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يصلوا على الصلوة وانما كان لحال اخرى حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا عبد الله بن لهيعة
قال ثنا ابو الزبير قال سالت جابرنا قال قال الهبة فيه للاستفهام - رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا شئ لامرنا رجال ان يصلي وفي نسخة العيني والمحاوي
بحدثن ان - بالناس ثم حرقت وفي نسخة العيني لم حرقت بيوتنا على ما فيها قال جابرنا قال ذلك من اجل رجل بلغه عنه شئ فقال لعن الله من فعله لا حرقت
بكذا في نسخة المحاذي وفي نسخة العيني عليه - بيوتنا على ما فيه قال القاضي ابو الحارث في المختصر لا يكره في الوعيد ما لا يصل بل بلغه عن رجل واحد لا يبر
صلى الله عليه وسلم على جابر بن عبد الله بن الجهم العظيم عدم مخاطبة من صليته بقوة وبلغته وكان اذا بلغه عن حديثي لقول ما بال قيام يقولون كذا و
يفعلون كذا ولا يقول ما بال فلان لئلا يفتقد في ذلك ما يفضله عند غيره بل يحصل الازجار عما كان منه لو توفقه ودخل في العموم ولا يستبعد ان
ما كان من الواحد الى الجماعة لانه جازم بمثل القرآن وهو قوله تعالى يقولون لعن رجعتنا الى المدينة ليجرحوا لاعتز منها الا ان قالوا بل عبد الله بن ابي
فاقتل الله تعالى القول الى الجماعة وان كان الحكم واحدا اذا كانوا لم يروه عليه كذا الذي تخلف في بيته قد وقع عليه بعض جهل من فلم يكره عليه
ما كان منه فكانوا مشددا وان كانوا لم يتخلفوا باغضهم فلذلك عجز جميعا بالوعيد في الحديث انتهى بالحديث والحديث اخرجه المصنف في شكل الاثبات
كما في المختصر واخرجه اسد بن لهيعة في مسنده كما في شرح العيني - فهذا جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان التخلع وفي نسخة
العيني التخلع والصواب في نسخة المطبوعة عالا ينبغي التخلع عنه فليس في هذا ولا في شئ مما تقدم من الدليل على الصلوة الواسطة ما هي - وسما
وزاد قبل في نسخة العيني قال ابو جعفر رحمه الله تعالى باكثرنا وفي نسخة العيني ذكره والا اول هو الصواب - ان يكون فيما روينا عن زيد بن ثابت في شئ من ذلك
دليل رجعتنا الى ما روى عن ابن عمر فاذا ليس فيه حكاية عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من قوله لانه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم الى الكعبة مقصود المصنف رحمه الله جواب عن مشد من قال ان الصلوة الواسطة هي الظهر وقرره الجواب ان ما ذكره زيد بن ثابت
كون الصلوة الواسطة صلوة الظهر واستنبطه من نزول الآية وقول النبي صلى الله عليه وسلم لست بين رجال ولا حرقت بيوتهم فاما نزول الآية فليس
فيه دليل على ما قل كما تقدم واما ذكره زيد بن سبب التخرق فالفرد في ذلك غير واحد من الصحابة واما تعيينهم ابن مسعود فذكر ان ذلك للتخفيف
عن الجمعة ودافعه على ذلك الحسن البصري ومن رواه بها ذلك لم يقولوا بكونها الصلوة الواسطة بل جزموا على كونها العصر ومنهم ابو هريرة فذكر ان كان
للتخفيف عن العشاء ورواها في السبب مع ذلك نفس ابو هريرة بكونها العصر فدل ذلك على انه ليس المقصود من هذه الروايات بيان الصلوة
الواسطة لانه لو كان كذلك لكانت الصحابة ابن مسعود وابو هريرة وغيرهما اول من قال بكون الجمعة او العشاء الصلوة الواسطة وقد فاهم جابر قال
انما قال ذلك من اجل رجل بلغه عنه شئ فحرم جابر على انه لم يكن لما ذكره زيد وغيره وانما كان التخلع الرجل ما لا ينبغي التخلع عنه فعلى ذلك ليس
في الروايات الواردة في التخرق دليل على تعيين الصلوة الواسطة واما حديث ابن عمر فلم يروه ذلك الا بوقوعه في محارص ما روى عنه من كون الصلوة
الواسطة صلوة العصر هو ما ذكره بقوله وقد روى عنه اي عن ابن عمر من غير فلاوجه خلاص ذلك حد ثنا محمد بن خزيمة وفهد كذا في نسخة المحاذي
وزاد في نسخة العيني بك سليمان جميعا - قالوا ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد في نسخة العيني ليث بن سعد -
حد ثنا ابو نضر قال ثنا عبد الله بن يوسف قال قال حدثني ابن شهاب عن سالم عن ابنه قال قال الصلوة الواسطة صلوة العصر والحديث
عن ابن شهاب عن سالم عن ابنه قال قال الصلوة الواسطة صلوة العصر والحديث

فلما تضاد ما روى في ذلك عن ابن عمر قال هذا على انه لم يكن عندنا شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم واوجعنا الى ما روى عن ابن عمر
فاذا ابوبكر قد حدثنا قال ثنا ابو عامر الضحاك بن مخلد عن عوف عن ابى رجا قال صليت خلف ابن عباس في الصلاة
فكنت قبل الركوع وقال هذا الصلوة الوسطى حدثنا ابوبكر قال ثنا ابوداود قال ثنا عوف قال ثنا ابورجا عن
ابن عباس قال هي صلوة الصبح حدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان عن عههم عن قتادة عن علي بن الحليل عن جابر بن
زيد عن ابن عباس مثله حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن عفير قال ثنا داود بن عبد الله بن جعفر عن جابر بن
عن جاهد عن ابن عباس مثله حدثنا ابوبكر قال ثنا ابوداود قال ثنا عبد الله بن المبارك عن الربيع بن النضر عن ابى العلاء

اخرجه الطبري في تفسيره عن محمد بن عبد الحكم عن ابيه وشعيب بن الليث عن الليث باسناده عن سالم عن ابيه انه كان يرمى لصلوة العصر
فضيلة للمدى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ويرى انها الصلوة الوسطى وذكره ابن حزم في المحلى وقال العلامة ابن الترمكي في هذا
سند صحيح فلما واد قبله في نسخة العيني قال ابو جعفر رحمه الله تعالى هذا ما روى في ذلك اى في الصلوة الوسطى عن ابن عمر اى حديث قال مرة
انها الظهر مرة انها العصر هذا الاختلاف الصا ورعته على في نسخة العيني بخلافه على انه لم يكن عنده شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم
لانه لو كان عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجرم بتم ثبت عليه الظاهر ان ما روى من كون الصلوة الوسطى الظهر يعني على اجهاد واستنبطه
توجيه النبي صلى الله عليه وسلم الى الكعبة فلما بلغت الروايات المتواترة في كونها صلوة العصر رجع عما كان يقول وجزم بانها العصر ورجعنا
وفي نسخة العيني فرجعنا الى ما روى عن غيره فاذا ابوبكر قد حدثنا في نسخة العيني بكار بن قتيبة قد حدثنا قال ثنا ابو عامر الضحاك بن مخلد عن
عوف بن ابى جيلة بفتح الجيم البصري الهجري ابو سهل البصري المعروف بالاعرابي وكم الى جيلة بنديو ويقال بنديو امه وكم امه وكم امه
له رواية من رواة الستة قال عبد الله بن ابي نقة صلح الحديث وقال اسحق عن ابن معين ثقة وقال ابو حاتم صدق صلح وقال النسائي
ثقة ثبت وقال الوليد بن مردوان بن معاوية كان يسمى الصدوق وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث قال وكان يتشيع وحكى العقيلي عن ابن
المبارك فيه يدعيان قدرى وشيخى - وقال في الميزان قال بنديو وهو يقر ايم حديث عوف لقد كان قد راي انفسيا شيئا مات سنة ست
دار لعين ما تجم الى رجا العطاردي عمران بن لحيان واد ابن تيم واد ابن عبد الله البصري من رواة الستة علم القرآن واثم قومه اربعين سنة قال
ابو حاتم جابلي فرم النبي صلى الله عليه وسلم ثم لم يزل الفتح واثم عليه ما تروى من سنة وقال ابن عبد البر كان ثقة وكان في غفلة وكان له رجا
وعمر عمر طوازيدي من ما تروى من سنة وقال ابن معين في البوزرعة ثقة وقال ابن سعد كان ثقة في الحديث واد رواية مات سنة تسع ومائة -
قال صليت خلف ابن عباس في الصلاة فاذا ابوبكر قد حدثنا في نسخة العيني بكار بن قتيبة قد حدثنا قال ثنا ابو عامر الضحاك بن مخلد عن
ابن ابي عمير عن عمر بن جبيب عن عوف باسناده نحوه وزاد اى قال الله عز وجل فيها وقوموا لله قانتين - وهكذا اخرجه ابن جرير عن ابن
بشار عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن ابي عمير عن عوف واخرجه ايضا ابوبكر بن ابي شيبة عن هشيم عن ابى رجا عن ابن عباس كمانى الى الحادى
حدثنا ابوبكر قال ثنا ابوداود قال ثنا عوف قال ثنا ابورجا عن ابن عباس قال اى الصلوة الوسطى صلوة الصبح والاثراخرجه ابن ابي شيبة
في مصنفه عن كعب عن قرعة عن ابى رجا قال صليت مع ابن عباس الصبح في مسجد البصرة فقلت قبل الركوع وقال هذه الصلوة الوسطى والاثراخرجه ابن ابي شيبة
ابراهم قال ثنا عفان بن مسلم كذا في نسخة العيني عن عههم بن يحيى عن قتادة بن دعامة عن ابى الحليل صلح ابن ابي عمير اى يصلى سلاهم البصري
من رواة الستة قال ابن معين ابوداود والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عبد البر في التمهيد لا يخفى به عن جابر بن زيد عن
ابن عباس مثله والاثراخرجه الباقى من طريق ابى العباس الاصم عن ابراهيم باسناده بلفظ صلوة الوسطى صلوة الفجر واخرجه ابن جرير عن ابى
عن عفان باسناد نحوه - حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سعيد بن عفير في نسخة العيني ابن كثير بن عفير قال ثنا داود بن عبد الله بن جعفر عن جابر بن زيد عن
عن جاهد عن ابن عباس مثله قال العيني في شرحه قال القاضي اسماعيل بن احمق الرواية عن ابن عباس في ان الصلوة الوسطى هي صلوة الفجر صحيحة
وان كان روى عنه ايضا انها صلوة العصر انتهى حدثنا ابوبكر قال ثنا ابوداود قال ثنا عبد الله بن المبارك عن الربيع بن النضر عن ابى العلاء
الحنفى البصري ثم الخراساني من رواة الاربعة قال النجاشي البصري صدوق وقال ابو حاتم صدوق وهو احب الى ابى العلاء من ابى غفلة وقال
النسائي ليس به بأس وقال ابن معين كان يتشيع فيقرط وذكره ابن حبان وقال الناس يتقون من حديثه ما كان من رواة ابى جعفر فانه في
احاديثه عن ابي بكر بن ابي شيبة اربعين سنة واثم قبلها عن ابى العلاء روى مصفرا عن ابراهيم بن الرياحي سلاهم البصري اوردك الجالبية

[illegible]

عن زيد بن ارقم قال كنا نكلم في الصلوة حتى نزلت حائظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين فانما السكوت
 حدثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون فذكر مثله حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن سفيان
 في هذه الآية وقوموا لله قانتين فذكر عن منصور عن جاهد قال كانوا يتكلمون في الصلوة حتى نزلت هذه الآية
 والقنوت السكوت والقنوت الطاعة حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع عن ليث بن ابي سليم عن جاهد في هذه
 الآية وقوموا لله قانتين قال من القنوت الركوع والسجود وخفض الجناح وعض البصر من هبة الله حدثنا فهد قال ثنا
 احمد بن يوسف قال ثنا محمد بن طلحة عن ابن عوف عن عاصم الشامي قال لو كان القنوت كما يقولون لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
 شيئا انما القنوت الطاعة يعني من يقنط منكم الله ويؤنبه حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جاهد بن المنهل قال ثنا ابو الاسود
 قال سألت جابر بن زيد عن القنوت فقال الصلوة كلها قنوت اما الذي تصنعون فلا ادري ما هو

فانه لم يروا احد من السنة الا مسلما في موضع واحد كما ذكر في تهذيب التهذيب والوعر والشيبي في بزار في من طريقه في الحديث الشبان والابو داود
 والترمذي والنسائي كما بسط العيني احاديث هؤلاء في شرحه فكيف يمكن تفسيره في عمدة الشيبي في باسحق النخعي وانما ابو عمر والشيبي في بزار يوسعد
 ابن ابي اسير الكوفي وهو من رجال السنة وقد ذكره العيني في شرح البخاري على الوجه الصحيح فقال ابو عمر وفتح العين الشيبي واسم سعد بن اياس بن
 عن زيد بن ارقم بطبع حمزة وقات وسكون او ابن زيد بن عيسى الانصاري ابو عمر وادع امراد عمارة او انيسة او حمزة او سواد وسيد سبعة اقول
 الخرج غرام رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة ونزل الكوفة هو الذي انزل الله تصديق في سورة المنافقين شهدته مع علي بن
 من خواص قال ابن اسير اول مشاهير الخندق مات سنة ثمان وستين قال كن تكلم في الصلوة اي كنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمنا
 منا صاحب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في الحجة في الصلوة حتى نزلت حائظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين فانما السكوت
 فاجاب زيد بن ارقم ان المراد من القنوت في الآية هو السكوت وهو احد الاقوال في تفسيره واختاره ابن سعد وهو المراج عند المحققين في دليل المالك
 اصحابنا نسخ الكلام في الصلوة كان بالمدنية بعد قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة كما ساق في التفاصيل في ذلك في الكلام على الصلوة
 والحديث اخره الامام احمد بن محمد بن سعيد البخاري عن ابراهيم بن موسى عن عيسى بن مسلم عن يحيى بن عيسى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 ابن عيسى عن شبيب الترمذي عن احمد بن منيع عن شبيب الترمذي عن احمد بن منيع عن شبيب الترمذي عن احمد بن منيع عن شبيب الترمذي عن احمد بن منيع عن شبيب الترمذي
 والترمذي وذهبي عن الكلام قال الترمذي حديث حسن صحيح واهمل عليه عند اكثر اهل العلم حدثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن بارون فذكر
 وزاد في نسخة العيني باسنادة مثله حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن سفيان في هذه الآية اي في تفسيره وقوموا لله قانتين
 فذكر في سفيان عن منصور عن جاهد قال كانوا يتكلمون في الصلوة حتى نزلت هذه الآية اي وقوموا لله قانتين والقنوت السكوت وهذا
 فسر غير واحد وهو المراج كما تقدم والقنوت الطاعة والاخر اخرج عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري باسنادة نحوه وزاد وكلم الرجل غاه حتى نزلت
 هذه الآية وقوموا لله قانتين فقطعوا الكلام والباقي نحوه كما في شرح العيني قال الفخر الرازي وهو قول ابن عباس والحسن والشعبي وسعيد بن جبير
 وطائفة وقادة والضعف في مقال انتهى قلت قد ورد ذلك مرفوعا ايضا عند احمد وابن جرير واليعلى والطبراني في الاواسط من حديث
 ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال كل حرف من القرآن يذكر فيه القنوت فهو طاعة قال البيهقي في اسناد احمد واليعلى ابن
 البيهقي وهو ضعيف حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع وزاد في نسخة العيني ابن الوليد عن ليث بن ابي سليم عن جاهد في هذه الآية وقوموا لله قانتين
 قال جاهد بن ابي سفيان القنوت الركوع والسجود وخفض الجناح وعض البصر من هبة الله والاخر اخرج ابن جرير بن طريق ابن ابي ريسان عن جاهد وقوموا لله قانتين
 قال في القنوت طول الركوع وعض البصر وخفض الجناح والخروج من هبة الله كان العلماء اذا قام احد يصلي بياض الرجل ان يلفظ في القنوت الحمد لله
 بشي او يحدث نفسه بشي من امر الدنيا والاخرى واخرج ايضا من طريق جرير بن ليث عن جاهد نحوه الا انه قال فن القنوت الركود والخشوع من طريق
 عن ليث عن جاهد نحوه الا انه قال وكان الفقهاء يرون احد يصلي الله عليه وسلم اذا قام احد يصلي الى الصلوة لم يلفظ الحمد لله الحمد لله الحمد لله
 قال ثنا احمد بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن يوسف بن ابي اسير قال ثنا محمد بن طلحة بن عمار عن ابي اسير قال لو كان
 القنوت كما يقولون بكذا في نسخة الحادي في نسخة العيني كما يقولون لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا انما القنوت الطاعة يعني من
 يقنط منكم الله ويؤنبه حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا جاهد بن المنهل قال ثنا ابو الاسود فهد قال لو كان القنوت كما يقولون فلا ادري ما هو
 وعبد الله في الحادي قال سألت جابر بن زيد عن القنوت فقال الصلوة كلها قنوت اما الذي تصنعون فلا ادري ما هو

الصلوة

فهذا زيد بن ارقم وممن كونا معه يخبرون ان تلك القنوت الذي امر الله في هذه الآية هو السكوت عن الكلام الذي كانوا يتكلمون به في الصلوة فيخرج بذلك ان يكون في هذه الآية دليل على ان القنوت المذكور فيها هو القنوت المفعول في صلوة الصبح وقد انكر قوم ان يكون ابن عباس كان يقنط في صلوة الصبح وقد مر بنا ذلك باسناده في باب القنوت في صلوة الصبح فلو كان هذا القنوت المذكور في هذه الآية هو القنوت في صلوة الصبح اذا لم يتركه اذا كان قد امر به الكتاب وقد روى عن ابن عباس ان الذي ذهب اليه في ذلك معنى اخر جحد ثنا احمد بن ابي عثمان قال ثنا خالد بن خنيس قال ثنا عبد العزيز بن محمد انه اوردني عن ثور بن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس قال الصلوة الوسطى هي الصبح فصل بين سواد الليل وبين اهل النهار فهذا ابن عباس قد اخبر في هذا الحديث ان الذي جعل صلوة الغداة به هي الصلوة الوسطى هذه العلة.

نفى هذه الآثار راد ليس المراد من القنوت الوارد في الآية هو القنوت المعروف في الصلاة والصلوة او الطاعة او الخشوع وقد افكر الشعبي وابو الشعثاء القنوت المعروف في الصلاة انكره مطلقا ويحتمل ان يكون انكره في غير الوتر فيكون محمدا لبق بذلك وعلم ان في القنوت ستة اقوال كما بسطها الفخر الرازي منها هذه الاقوال الثلاثة والرابع وهو قول ابن عباس ان القنوت هو الدعاء والذكر والتمسك القيام والساكن وهو اختيار علي بن عيسى ان القنوت عبارة عن الازام على الشئ والصبر عليه الملائمة له وهو في الشريعة صار مخصوصا بالمدونة على طاعة الله تعالى والمواظبة على خدمة الله تعالى وعلى هذا يفسر جميع ما قاله المفسرون - فهذا زادوا بقوله في نسخة الحسيني قال ابو جعفر رحمه الله زيد بن ارقم ومن كونا معه من التابعين مجاهد وغيره يخبرون ان تلك القنوت الذي امر الله في هذه الآية هو السكوت عن الكلام الذي كانوا يتكلمون به في الصلوة فيخرج وفي نسخة الحسيني فيخرج - بذلك ان يكون في هذه الآية دليل على ان القنوت المذكور فيها هو القنوت المفعول في صلوة الصبح حاصل ما اجاب به المصنف على ما قاله العلامة الحسيني ان ابن عباس خالف في سبب نزول هذه الآية والمحالفون زيد بن ارقم والصحاب ومن التابعين مجاهد بن جبر والشعبي جابر بن زيد فانهم اخبروا ان القنوت المذكور في الآية بصورة الامر هو السكوت عن الكلام في الصلوة لانهم كانوا يتكلمون فيها وليس هو القنوت الذي كان يفعل في صلاة الصبح فلا يسيئ بسبب ذلك الصلوة الصبح الصلوة الوسطى.

وقد انكر قوم منهم عمرو بن ميمون والا سود وسعيد بن جبيرة وعمران بن الحارث ومجاهد كما اخرج ابن ابي شيبة ولبسط عنه الحسيني في شرحه في في محله ان شاء الله تعالى - ان يكون ابن عباس كان يقنط في صلوة الصبح وقد مر بنا ذلك باسناوه بكذا في نسخة الحارثي وفي نسخة الحسيني باسناوه في باب القنوت في صلوة الصبح فلو كان هذا القنوت المذكور في هذه الآية هو القنوت في صلوة الصبح اذا لم يتركه اي ابن عباس اذا كان قد امر به الكتاب اي لكونه فرضا بالنص القطعي الوارد بصيغة الامر الدال على اللزوم قال المصنف في باب القنوت بعد ما روى هذه الآثار وكان الذي يروي عن القنوت هو ابو جبر وادنا كما كان ذلك وهو بالبصرة والبا عليها على وكان احسن من يروي عن تلك تلك سعيد بن جبيرة وانما كانت صلوة معه بعد ذلك بكرة فكان مذهبه في ذلك ايضا مذهب عمر وعلي انتهى قلت ومذهبهما القنوت عند النازلة كما اثبت المصنف عنهما وسيا في ذلك مبسوطا وقد روى عن ابن عباس ان الذي ذهب اليه في ذلك معنى اخر جحد ثنا احمد بن ابي عثمان وفي نسخة الحارثي بحدوث احمد - قال ثنا خالد

ابن خديش بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الدال المهملة ابن عجلان الازدي المهلب بن ابي اسحق الباهلي بن ابي صخرة مولا لهم ابو اسحق البصري سكن بغداد من رواة البخاري في الادب وسلم والنسائي قال يحيى بن معين ابو حاتم مصلح صدوق وقال ابن سعد ابن ابي ثقف وقال يعقوب بن شيبة كان ثقة صدوق وقال ابن المديني ضعيف وقال الساجي فيه ضعف وقال سليمان بن حبيب صدوق لا بأس به كان يختلف عن ابي حنيفة في ... واثني عليه اخر اذ ذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ثلث وعشرين مائتين قال ثنا عبد العزيز بن محمد انه اوردني عن ثور بن يزيد قال في الحارثي كذا وقد روى ثور بن يزيد بن عكرمة عن ابن عباس قال الصلوة الوسطى هي الصبح فصل بين سواد الليل وبين اهل النهار قال في الحارثي اسنادا صحيحا خلافا لغيره من خديش فروي عنه سلم اه والاشراخره سميعيل القاضي عن ابي بصير بن حمزة عن عبد العزيز بن محمد باسناوه نحوه وزاد في اكثر الصلوات قنوت من اناس كمان في شرح الحسيني واخره سعيد بن منصور وعبد بن حميد كما في الاوجز - فهذا زادوا بقوله في نسخة الحسيني قال ابو جعفر رحمه الله ابن عباس قد اخبر في هذا الحديث ان الذي جعل صلوة الغداة به هي الصلوة الوسطى هذه العلة اي كونها بين سواد الليل وبين اهل النهار بهذا الوجه الفخر الرازي وغيره للشافعي

وقد يحتل ايضا ان يكون قول الله عز وجل وقوم الله قانتين اراد به في صلوة الصبح فيكون ذلك القنوت هو طول القيام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل اي الصلوة افضل فقال طول القنوت وقد كرنا ذلك باسناده في موضعه من كتابنا هذا وقد جرى عن عائشة ايضا انها قالت انما اقرت الصبح ركعتين بطول القراءة فيها وقد ذكرنا ذلك ايضا في غير هذا الموضع وقد يحتل ان يكون قوله وقوم الله قانتين اراد به في كل الصلوات صلوة الوسطى وغيرها وقد روى عن ابن عباس ربه في الصلوة الوسطى انها العصر محد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن زر بن عبيد الله العبدى قال سمعت ابن عباس ربه يقول الصلوة الوسطى صلوة العصر وقوم الله قانتين قلنا اختلف عن ابن عباس ربه في ذلك اردنا ان ننظر فيما روى عن غيره وذهب ايضا من ذهب الى انها غير العصر انه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك

قال الرازي ان هذه الصلوة تودي بعد طلوع الصبح قبل طلوع الشمس وهذا القدر من الزمان لا تكون الظلمة فيه تامة ولا يكون الضوء ايضا تاما وكان ليس لميل ولا نهارة فهو متوسط بينهما انتهى ورواه ابن حزم فقال وهذا الاشئ لاني لم أجد في كتابي في هذه الصلوة وليس في كونها كذلك بان احداها الصلوة الوسطى انتهى وقد روت الروايات الكثيرة على انها العصر فهو متعين. وقد يحتل ايضا ان يكون قول الله عز وجل وقوم الله قانتين اراد به في صلوة الصبح فيكون وفي نسخة العيني ويكون. ذلك القنوت هو طول القيام اي كما قال الربيع القنوت طول القيام وطول الركوع كذلك في نسخة الشافعي. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اي في حديث جابر عن سلم وغيره لما سئل اي الصلوة افضل فقال صلى الله عليه وسلم طول القنوت اي القيام وبهذا الحديث اخرج غير واحد من المفسرين لاي هذا القول وقال الفخر الرازي وهذا القول عند ضعيف والاصح تقدير الآية وقوم الله قانتين تأمين اللهم لان يقال وقوم الله يدين لذلك القيام فيجوز تصيير القنوت مفسرا بالادامة لا بالقيام انتهى وقال الزمخشري في المغالقة طول القيام في الصلوة وقال ابن دريد والقنوت في الصلوة طول القيام بهذا قال المفسرون في قوله تعالى وقوم الله قانتين. وقد ذكرنا ذلك باسناده وفي نسخة العيني باسنايد في موضعه اي في موضع ينبغي ذكره فيمن كتبنا هذا ذكره المصنف في باب القراءة في ركعتي الفجر جابر وعبد الله بن جبري وغيرهما. وقد روى عن عائشة ايضا انها قالت انما اقرت الصبح ركعتين بطول القراءة فيها وقد ذكرنا ذلك ايضا واد في نسخة العيني باسنايد في غير هذا الموضع اي في باب صلوة المسافر وقت الفجر وقد يحتل ان يكون قوله واد في نسخة العيني عز وجل وقوم الله قانتين اراد به في كل الصلوات صلوة الوسطى وغير حاصل ما قاله المصنف انه يحتل ان يكون المراد من القنوت في الآية طول القيام كما قال الربيع فعلى هذا ليس في الآية دليل على تعيين الصلوة الوسطى وما يؤيد ذلك وروى في حديث جابر فضل الصلوة طول القنوت وما قالت عائشة انها اقرت الصبح ركعتين بطول القراءة فيها وهو يستلزم طول القيام ثم انه يحتل ان يكون المراد من الآية سائر الصلوات وغيره لان لم يرق دليل على ان هذا ببعض الصلوات فعلى هذا في الآية اطالة القيام في سائر الصلوات كما سياتي في بيان ذلك مفصلا ان شاء الله. وقد روى عن ابن عباس في الصلوة الوسطى انها العصر محد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل بن يوسف السبيعي عن جده ابي اسحق السبيعي البجلي الكوفي عن زر بن عبيد الله العبدى بهذا في نسخة الموجودة عندنا ولم يذكر فيها عند من كتبها من الرجال وفي نسخة اخرى عليها شرح العيني وفي نسخة اخرى زر بن عبيد الله وهو الصواب وبهذا عند البخاري في التاريخ وابن جرير في تفسيره من طريق ابي اسحاق وذكره البخاري في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في المخرج والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. قال في المغالقة ذكره ابن حبان في الثقات وقال يروى عن ابن عباس ربه عن النبي السبيعي قال سمعت ابن عباس يقول الصلوة الوسطى صلوة العصر وقوم الله قانتين والاشترجه ابو عبد الله بن حبيب البخاري في تاريخه وذكر جبري كما في الاوجه من طريق زر بن عبيد الله سمع ابن عباس لقراء الصلوة الوسطى صلوة العصر واخرج وكيع وسفيان وابن جرير وابن المنذر عن طريق زر بن عبيد الله قال الصلوة الوسطى صلوة العصر وما يؤيد ذلك الآية المفروعة في كونها العصر كما ستاتي فيجوز بهذا روى عن روايات ولا يلزم ترك رايه لاي اية المفروعة كما تقدم فلما وفي نسخة العيني قال ابو جعفر رحمه الله ولما اختلف على ان يكون في ذلك اي في تعيين الصلوة الوسطى اردنا ان ننظر فيما روى عن غيره اي كما سياتي وذهب ايضا من ذهب الى انها غير العصر قال العيني هذا يشل من قولنا انها الصبح ومن يقول انها الظهر وغيرهما من يقول غير العصر في موضع التعليل اي لانه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك اي ان يكون الصلوة الوسطى غير

23

2

حدثنا يونس قال انا ابن هبان قالكا حدثه عن زيد بن اسلم عن القعقاع بن حكيم عن ابي يونس مولى عائشة ^{رض} انه قال امرتني عائشة ^{رض} ثم ذكر نحو هذا حفصة من عند علي بن معبد حدثنا علي بن معبد قال ثنا الجراح بن محمد قال قال ابن جريح اخبرني عبد الملك بن عبد الرحمن بن امه ام حميد بنت عبد الرحمن بن مالك عائشة ^{رض} عن قول الله عز وجل والصلوة الوسطى فقالت كنا نفرها على الحرون الاول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى والعضر وقوموا الله قانين قالوا فلما قال الله عز وجل فيما ذكر في هذا الاية عن النبي صلى الله عليه وسلم حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وعلوا العصر ثبت بذلك ان الوسطى غير العصر

صلى الله عليه وسلم يقولها قال نافع فقرأت ذلك المصحف فوجدته فيه الواو قال ابو عمر اسأله صحيح انتهى وقال يعقوب بن شرحبيل قال ابو عمر حديثه حقه
هذا قد اختلف في رده ومنه ايضا ومن فعين زيد بن شمام بن سعد رواه سعيد بن هشيم وقال فيه الصلوة الوسطى صلوة العصر وغيره واورد هذا
خلات ما روى عنها واصلوه الوسطى صلوة العصر بالواو وقال السبيعي الوقت ان ثبت ابن لرفع انتهى حديثنا ابليس ولادني نسخة يعقوب ابن
عبدالله علي قال اتينا ابن هبلان ما كنا حديث عن زيد بن الحكم العدوي عن القحقاق بن حكيم الكندي عن ابني ابليس لا يعرفون اسماء قال الزرقاني يمولي
عائشة ام المؤمنين ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية وذكره ابن جابر في الثقات وذكره مسلم في الطبقة الاولى من الذين لم يرو عنهم في صحيح مسلم وفي
المسنن حديثان عن عائشة روى له البخاري في الادب المفرد اخر قلت اخبرني لم يصنف الحديثين احدهما هذا والثاني في بيان في جنابة الهياكل
انراي ابا بولس قال امتي عائشة ثم ذكر نحو حديث حصته من حديث علي بن محمد قال يعقوب بن عمار قال من حديث علي بن محمد تنبيه على انه يروي
من رو عنه عائشة كما ان حديث حصته روى من رو عنه في حديث علي بن محمد انتهى ولفظ ما ك في مؤطاه قال مرتضى عائشة ان اكتب لها مصحفا ثم
قلت اذا بلغت هذه الآية فاذا في حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وتوبوا لله تائبين فلما بلغتها انتهيت فانك على حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين ثم قالت سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزرقاني عن اباجي قيل انها سمعتها على انه
قرآن ثم نسخت كما في حديث البراءة فعل عائشة لم تعلم نسخها او اعتقدت انها ما نسخ وعنه وكنت ان ذكرها على الله عليه وسلم علم انها من غير القرآن التاكيد
فضيلتها فظنها قرآنا فادات اثباتها في المصحف لذلك وانها اعتقدت جواز اثبات غير القرآن مدعى على ما روى عن علي بن غيره من الصحابة أنهم جوزوا
اثبات بقوت وبعض النسخ في المصحف ان لم يقدره قرآنا انتهى قال الزرقاني واحتمل الثاني ليس نظا هو وقال شيخنا الاخ وحديث احمد بن حنبل
قال ثنا الحجاج بن محمد قال الحجاج قال بن جرير الخري عبد الملك بن عبد الرحمن بن خالد بن سيد القرشي من بني مكنه يروي عن امره عن عائشة روى
بعنه ابن جرير قاله ابن جابر في الثقات كذا في اللسان واما الشيخ عبد القادر ففسره في المحادي بعبد الملك بن عبد الرحمن الذي راى كلهم اعلم
في تلاوته ابن جرير ولا في رواية حميد بن زياد القوي ما سنده ثنية وقد ذكرها الحافظ في التقريب ابن جرير في الطبقة السادسة والثانية في
الطبقة التاسعة فكيف يروي ابن جرير عن حميد بن زياد الذي راى امره حميد بنت عبد الرحمن قبل حميدة لا يعرف حالها من الثانية روى لها ابو داود
كذا في التقريب - سألت في نسخة يعقوب بن منها سألت ولم يقع في نسخة الحمادي سألت عائشة ع عائشة عن قول الله عز وجل الصلوة الوسطى
وروى عند المصنف في الشكل بهذا الاسناد عن ام كلثوم بدل عائشة وعلى هذا يتفرع قوله الاتي وقد روى عن الامام في بعض النسخ ان يكون عند المصنف كتاب الوحيين
فيكون ان يكون وقع عائشة غلط من النسخ الا اني لم ألق الا ان على تخريج حديث ام كلثوم قتال فقالت عائشة كنا نقرا ما على الحرف الاول
على اللغة الاولى والمحدث بالحرف للاخرة والحرف في الاصل الطرقت والجانب وبه الحرف من حدوث الجوار قال يعقوب بن شرحبيل في شرحه على عبد الله صلى الله
عليه وسلم حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين والشيخ اخبرني عبد الرزاق وابن جرير وابي في دائره في اصحابه وابن المنذر عن
حميد كذا في الادب عن ابن زبير قال ابو عمر لم ينسخ حديث عائشة في ثبوت الواو بخلاف حديث حصته قلت في نظرنا لابن جرير ذكر في كتابه قال روي
عن طريق ابن جرير عن ابني سهل محمد بن عمرو الانصاري عن العباسم عنها فذكره غيره واود انتهى ومن جملة ايضا ما روى ابن المنذر في الفتح وابن جرير في
مشايخه عن طريق عبد الله بن المغيرة عن ام سلمة اخرى اصله ان اكتب بها مصحفا فنكرت حديث عمر بن الخطاب عن طريق مالك قال الحافظ ابن كثير كذا روى
ابن جرير عن ابن عباس وعبد بن غيرهما فقرأ في ذلك قلت وهكذا قرأت في بن كعب ثابت الواصل كما روى ابن جرير عن طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى -
قالوا فلما قال الله عز وجل فيما ذكر في هذه الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر فثبت بذلك ان الوسطى غير العصر

2

[illegible]

وقد روى ان الذي كان في مصحف حفصة من ذلك غير ما روينا في الآثار الاول حدثنا علي بن شبيب قال ثنا
يزيد بن هرون قال نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن عمار بن ابي ابي قال كان مكتوباً في مصحف حفصة وثبتت عن حافظها
على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلوة العصر قوموا لله قانتين فقد ثبت بهذا ما صرحنا اليه تاويل الآثار
الاول من قوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر انه سمي صلوة العصر بالعصر الوسطى
فقد ثبت بهذا قول من ذهب الى انها صلوة العصر

وقد روى ان الذي كان في مصحف حفصة من ذلك غير ما روينا في الآثار الاول حدثنا وفي نسخة يعني كما حدثنا علي بن شبيب قال ثنا
يزيد بن هرون قال نا محمد بن عمرو بن قنبر بن وقاص الليثي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن عمرو بن رافع مولى عمر بن الخطاب
قال كان مكتوباً في مصحف حفصة بنت عمر حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلوة العصر وفي نسخة الحادي بكف ذي صلوة العصر
وقوموا لله قانتين هذا ما صحح قال حصا الامام كافي الجوهري في هذا شاهد قوي يزيد ومحمد بن ابي سلمة من رجال الصحيح والآخر في نسخة يمين
طريق احمد بن محمد بن علي بن ابي جعفر ونا عن عمرو بن رافع قال كنت اكتب المصاحف الحديث وفيه اكتب حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى هي صلوة العصر وقوموا لله قانتين وعزاه السيوطي في الدرر الى ابن جرير كافي الاجازة ونقطة نحو لفظ المصنف واخرج ابن المنبر في
المصاحف من طريق سليمان بن ابي رافع عن الحسن بن سيرين بن ابي شهاب الزهري وكان الزهري اشبههم حديثاً قالوا لما اسرع القتل في قرآن القرآن يوم
البيعة قتل منهم يومئذ اربعة رجل في زيد بن ثابت عن عمر بن الخطاب فقال الحديث وفيه قالت حفصة اذا انتهيت من هذه الآية فاجزوني حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغوا اليها قالت اكتبوا واصلوة الوسطى وهي صلوة العصر فقال لها عمر الك بهذا مينة قالت لا قال فاشهد
لانك في القرآن تشهد بامرأة بلا اقامة بينة واخرج ابن جرير في ابن المنبر وغيرهما من طريق عبد الله بن عمر عن رافع عن حفصة انها قالت
لما تب صحفي الحديث وفي آخره قالت اكتب في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلوة
العصر ففي هذه الآثار المروية عن حفصة تصريح بان المراد من الصلوة الوسطى صلوة العصر وكذا ثبت عن عائشة كما روى ابن جرير من طريق الجراح
حامد بن هشام عن ابيه قال كان في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلوة العصر وقدما فقتها على ذلك السلام سلمة كما
روى ابن جرير من طريق وكيع عن ابي ذر بن قيس عن عبد الله بن ابي ان سلمة ام المؤمنين كتبت مصحفاً قالت اكتب حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى صلوة العصر بلا وعلى البدلية وكذا قرأ ابن عباس وابي بن كعب كما روى وكيع واسمى بن اسحق ذكر ذلك عنها ابن حزم وقد ثبت عنهم
القول بكونها العصر فالحجب كل الحجب عن الزكافي وغيره حيث اخرج حديث عائشة وحفصة يقول من قال انها غير العصر الصواب انها محبان لم قال هي
العصر كما قد عرفت فقد ثبت وزاد قبله في نسخة يعني قال ابو جعفر رحمه الله بهذا ما صرحنا اليه تاويل الآثار الاول من قوله حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى وصلوة العصر وهي صلوة العصر بالعصر الوسطى قال ابن حزم وسين ايضا صفة هذا التاويل عنهم باقداور فانه عنهم أنفسهم عليهم
والصلوة الوسطى صلاة العصر وصحت الرواية عن عائشة بانها العصر وهي التي روت نزول الآية وفيها صلوة العصر فصح انها عرفت انها صفة
الصلوة العصر في سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كذا لك وهذا ارتفع الاضطراب عنهم وتفق اقوالهم ويصح كل ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك يفتي عند الاختلاف ومن ابى من هذا لم يحصل على ما يريد وجب الاضطراب في الرواية عنهم ولم يكن بعض ذلك ادلى من بعض وجب قوط
الروايتين متوافقا جاء في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وبطلان اعتراض عليه بروايات اضطرت على احبابها بما يحل التاويل مما يدعي الخالف
وبما لا يحل التاويل ما لا يوافق قولنا انتهى فقد ثبت وفي نسخة يعني بكف قد بهذا قول من جعل انها صلوة العصر قال الترمذي والبخاري هو
قول اكثر علماء الصحابة وغيرهم وقال القاضي الماوردي هو قول جمهور التابعين قال الحافظ ابو عمر بن عبد البر هو قول اكثر الاول لاثرو قال ابو محمد عيسى
في تفسيره وهو قول جمهور الناس قال الحافظ ابن كثير قلت ومن جعل ذلك من الصلوة على الرضوي والى بن كعب بن القراء والابو سفيان في رواية
كما سياتي عند المصنف وعمر بن الخطاب امير المؤمنين وابن مسعود سيد الفقهاء والابو ايوب الانصاري وعبد الله بن عمرو وسمرقون بن جندب حفصة و
ام حبيبة وام سلمة ام المؤمنين كلهم غير واحد عن الحافظ الدارمي وابن عمرو بن عباس عائشة على الصحيح غيرهم كما قال الحافظ ابن كثير وقال
ابن حزم لا يصح عن علي ولا عن عائشة غير هذا وصلا واما من اتبع في نقله بن حزم عن الحسن البصري والزهري وعبدة السلمي وقتادة وروى قال ابي
الفضلي وزيد بن جيس وسعيد بن جبير وابن سيرين والفضي كوكبي ومقاتل وعبيد بن ريم وغيرهم كما قال الحافظ ابن كثير قال ابن حزم وهو قول

وقد روى عن البراء بن عازب ذلك ما يدل على نسخ ما روى في ذلك عن حفصة وعائشة واما كلثوم فحدثنا
ابو شهر بن حوشب عن زكريا بن يحيى قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا محمد بن فضيل بن مرزوق قال ثنا شقيق بن
عقبة عن البراء بن عازب قال نزلت حافظوا على الصلوات وصلوة العصر فقرأناها على عهد رسول الله صلى الله
ما شاء الله ثم نسخها الله عز وجل فانزل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى

سفيان الثوري والشافعي واحمد بن حنبل وداود وجميع اصحابهم واسحق بن ابراهيم وجمهور اصحاب الحديث انتهى قلت اخطأ ابن حزم
في نقل ذلك عن الشافعي وجميع اصحابه وانما قطع القاضي المادري يكون ذلك مذموبا لشافعي نظر على قوله اذ اوضح الحديث وقلت قوله لا فانزل
عن قولي وقال بذلك قال ابن كثير وقد افق على هذه الطريقة جماعة من محدثي المذهب من الفقهاء في المذهب من يكره ان تكون هي العصر
الشافعي ومما على انها الصبح قولوا اصل قال المادري ومنهم من حكى في المسئلة قولين انتهى قال الماذني انما يكرهونها العصر لمعتد بولده
صار الى معظم الشافعية لعمدة الحديث فيه انتهى وبه قال من المالكية ابن حبيب هو اختيار الماذني في كذا به يسمى بالقبس في شرح
موطأ مالك بن النعمان بن عطية في تفسيره قال ابو جحان وقال ابو جعفر الطبري الصواب من كذا ما نظرت به من الاخبار من انها العصر وقد روى
عن البراء بن عازب في ذلك ما يدل على نسخ ما روى في ذلك عن حفصة من طريق ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق وما لك عن زيد بن ابي سلمة بلفظ صلوة
العصر وعائشة من طريق مالك عن زيد بن اسلم عن القعقاع باثبات الواو وام كلثوم مراده بذلك حديث ابن جهم عن عبد الله بن عمار بن محمد
سألت عائشة فانه وقع عند المصنف في الشكل ام كلثوم بدل عائشة وعلى هذا فيقع ان يكون كذا عند المصنف في الكتاب
فوقع التثنية في بعض الرواة ثم رأيت النسخة التي عليها شرح العيني فلم يقع فيها ام كلثوم ولم يتبرهن في معنى في شرح الصواب ان هذا من غلط النسخ
ثم رأيت الشيخ عليه القادر قال في الحاشية لم يتقدم عن ام كلثوم في ذلك شي وقد تقي في نسخة ام كلثوم - حدثنا في نسخة ابي عبد الله الشريفي محمد بن زكريا بن يحيى
القضاة ذكره ابن يونس بن ورد الى مصر وقال كان رجلا صالحا فيهم الحديث وكيف كان في نخب لانكار شرح العيني وقال في المعاني قولي في ذلك
من الجمع فحسبني ما تين قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا محمد بن فضيل بن مرزوق بكذا وقع عندنا في النسخة المطبوعة بزيادة محمد في النسخة التي
عليها شرح العيني فضيل بن مرزوق وهو الصواب الموثق برواية مسلم وغيره فاقول على ما هو الصواب بن فضيل بن مرزوق لا اقره قاشي ويقال لرواي
الكوني ابو عبد الرحمن بن علي بن عزة من رواية الستة الا البخاري وثقة الثوري وابن عيينة وابن معين في رواية وفي رواية عنه صالح الحديث الا انه شدة
التشيع وقال احمد لا علم الاخيرا وقال ابو حاتم صالح الحديث صدقهم كثيرا يكتب حديثه ولا يحد به وقال النسائي ضعيف قال ابن حزم اجاز لا با
به وقال المالك ليس به من شرط الصحيح وقد عيب على مسلم اخراجه لحديثه وقال العمري جازم الحديث صدق وكان فيه تشيع قال شقيق بن جهم بن عبد
الكوني من رواية مسلم قال ابو داود وثقة وذكره ابن حبان في الثقات عن البراء بن عازب قال نزلت حافظوا على الصلوات وصلوة العصر
باثبات الواو فقرأنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم نسخها الله عز وجل وفي نسخة الحاشية عروجل فانزل حافظوا
على الصلوات وصلوة الوسطى فيه متمسك بل قال ان الصلوة الوسطى هي العصر بقرينة اللفظ المنسوخ وان لم يكن مرجحا في المطلوب لا ذلك
ان يكون معنى اللفظ النسخ معنى اللفظ المنسوخ وربما تسك به يرى انها غير العصر قالوا لو كان المراد باللفظ النسخ معنى اللفظ المنسوخ لم يكن
لنسخ فائدة فالجواب الى لفظ الوسطى ليس الا لفظة لا يهاجم ويجب عنه ما نرشد الى ان المراد بالناح اليهم نفس المنسوخ العيني مع ما في الباب
من الاذلة الصحيحة قال المصنف (ابن تيمية) وهو ليس على كونها اصله نص عليها في الامر بالمحافظة ثم جاء ابن حزم في السلافة متيقنا به وبه
المنسوخ في غير موضع المتيقن السابق وبهذا جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعظيم امرها انها تخصيصا فهي جليلية عن عمر بن عبد الله
صلى الله عليه وسلم قال الذي تقوته صلاة العصر فكانوا يترادها وما له رده الجماعة قاله الشوكاني وقال المافظه اقوى شبهة لمن علم انما غير العصر
صحة الحديث حديثه بل المار الذي ذكره عند مسلم فانه يشتر بانها ايهبت بعد ما عينت كذا قاله القرطبي قال وصار الى انها ايهبت جماعة من العلماء
المتأخرين قال وهو الصحيح لتعارض الاذلة وعسر الترجيح وفي رواية انها ايهبت ثم عينت من حديث البراء بن عازب في انها عينت ثم وضعت وهذا
قال المرحوم في اذن العصر ولم يذكر عليه البراء فيم جواب البراء يشعر بالتوقف لما نظرت من الاحتمال وبهذا يقع التصريح بما في حديث علي بن ابي طالب والحديث
اخريه مسلم عن اسحق بن ابراهيم عن يحيى بن آدم وابيه قتي من طريق يحيى بن جعفر عن ابي احمد الزبيري كلاهما عن فضيل بن مرزوق بلفظ المصنف و
لا فان قال رجل كان جالسا عند شقيق له بي اذا صلوة العصر فقال البراء قد نزلت كيف نزلت وكيف نسخها الله والله اعلم قال مسلم واه الا يحيى

فاخبر البراء بن عازب في هذا الحديث ان التلاوة الاولى هي ما روت عائشة وحفصة وانه نسخ ذلك التلاوة التي كانت
 بها الحجة فان كان قوله الثاني والصلوة الوسطى نسخا للعصر ان تكون هي الوسطى فذلك نسخ لها فان كان نسخ التلاوة
 احدا اسمها وتثبتت اسمها الاخر فانه قد ثبت ان الصلوة الوسطى هي صلوة العصر فلما احتل هذا ما ذكرنا عدا بنا
 الى ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فحدثنا علي بن معبد قال ثنا شجاع بن الوليد قال ثنا زائدة بن
 قدامة قال سمعت عاصما يحدث عن زر عن علي رضي الله عنه قال قلنا الا حزاب فشغلوا عن صلوة العصر حتى كبرت الشمس

قوله
 التلاوة
 كانت

عن صفيان الثوري عن اسود بن قيس عن شقيق بن عتبة عن البراء بن عازب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابو جعفر رحمه الله
 البراء بن عازب وفي نسخة العيني بحديث ابراهيم - في هذا الحديث ان التلاوة الاولى هي صلوة العصر ما روى العيني كما روت عائشة
 وحفصة وانه انما نسخ للسان ذلك اي المروي عن عائشة وحفصة التلاوة التي قامت بها الحجة فان كان قوله الثاني اي في حديث البراء
 الوسطى اي بدل وصلوة العصر نسخا للعصر ان تكون هي الوسطى فذلك نسخ لها كما قال القائلون يكون الصلوة الوسطى غير العصر وان كان نسخ التلاوة
 احدا اسمها وتثبتت اسمها وفي نسخة العيني تثبتت اسمها - الاخر كما قال القائلون يكونها العصر فانه قد ثبت ان الصلوة الوسطى هي صلوة
 العصر فلما احتل هذا ما ذكرنا من الاحتمالين عدنا الى ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك حاصل ما قال المصنف ان حديث البراء يدل
 على ان ما روت حفصة وعائشة من تلاوة وصلوة العصر كان قرآنا ولكنه نسخ فيجوز ان يكون نسخ كونها الوسطى ويثبت ان يكون ذلك نسخا فينسخ
 نسخ احدا اسمها وتثبت الاخر فلما وقع الاحتمال في ذلك فاما المصنف في السنة وقد دلت الى كونها العصر فهو المتعين قال المصنف في الشك بعد ما ذكر
 رواية البراء فوقفنا بذلك على ان صلاة العصر المذكورة في ذلك حديث عائشة وحفصة وام كلثوم رضي الله عنهن ما قد كان قرآنا فنسخ ورواها في مصحفنا
 وكذلك كل ما روى مما ذكرناه من القرآن والاحزاب في مصحفنا فهو ما قد كان قرآنا فنسخ فاخرج من القرآن واعيد الى السنة فصار منها اثني
 عشر شيئا على بن معبد قال ثنا شجاع بن الوليد قال ثنا زائدة بن قدامة قال سمعت عليا بن ابي بصير يحدث عن زر بن حبیش الكوفي عن علي
 رضي الله عنه قال قلنا الا حزاب اي طائفة سميت بذلك غزوة لاجتماع طوائف من المسلمين على حرب المسلمين وهم قريش وقطفان
 واليهود ومن تبعهم كما اشار الى ذلك سيل شعرا حسان فقال هـ واشك الهموم الى الاله وما ترى في من عشرين البين غضاب في
 اموا الغزوم الرسول والبسوا في اهل القرى ولجوا في الاعراب في جيش عينية وبن حرب فيهم في متخطين بجليه الاحزاب
 ويقال له الخندق الذي حفر حول المدينة بامر النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذي اشار بذلك سلمان كما يوجد كوفي في كتب المغازي
 قال ابن ابي عمير وكان عدهم عشرة آلاف فمسلون ثلاثة آلاف وقيل كان المشركون اربعة آلاف ولمسلمون نحو الالف وذكر موسى بن عتبة انه قال سمعت
 كانت عشرين يوما ولم يكن بينهم قتال الامامة بالنبل والجمار واصيب منها سعد بن عاصم فمات بسبب موته قال موسى بن عتبة وغيره كانت
 غزوة الاحزاب في شوال سنة اربع وقال ابن ابي عمير كانت في شوال سنة خمس وبذلك يزم غير واحد وهو لم يثبت في الفتح مع تفسيره زيادة
 فشغلوا عن صلوة العصر وفي نسخة الحادي والعيني بحديث صلوة ظاهره انه نسخها لشغلها بعد ما يكون اخر الشغل بذلك قصدوا ان صلوة
 الخوف نسخ بهذا وقيل ان الذي اخرج اربع صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء وفي الموطا الظهر والعصر والعشاء وذكره في التمهيد في العدد والشغل
 به وظاهره ان صلاة الخوف لم تكن شرعت بعد وانما امر بها وشرعت في غزوة ذات الرقاع على ما ذكره وذهب لمجول والشافعيون الى ما فيه
 صلوة الخوف اذا لم يتمكن او اذا ما سمع الى وقت الامن والنجح الذي عليه الجاهل صلواتها على سننها اذا امكن فلم يستطع فحسب قهره ولا يخرج
 وسياتي بيان ذلك الخلفاء فيه في باب قيل فيه وفيه اخر ان يكونوا على غير ضوء فلم يكنهم تركها هم فيه للوضوء والالتيم ولا للصلوة دون طراقة قاله
 القاضي عياض وقال الحافظ وقد اختلفت في سبب تأخير النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة ذلك اليوم فبقي كان ذلك نسخا نادا مستبعدا بل يقع
 ذلك عن الجميع ويمكن ان يستدل به بما رواه احمد بن حنبل في حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب يوم الاحزاب فلما سلم قال بل علم من
 منكم اني صليت العصر قالوا لا يا رسول الله فصلي العصر ثم صلى المغرب وفي نسخة في صحة هذا الحديث نظر لان ما في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم
 لعرو الله ما صليتها ويمكن الجمع بينهما فيكون قيل كان عمدا لكنهم شغلوه فلم يكونوا من ذلك وهو اقرب لايضا وقد وقع عندنا من النسخ ان في كتاب صلوة الخوف
 ابي سعيدان ذلك لان قبل ان ينزل الله في صلوة الخوف فرجا لا اوركا وقد اختلفت في ذلك الحكم بل نسخ ام لا كما سياتي في كتاب صلوة الخوف
 انشا الله تعالى حتى كبرت وفي نسخة الحادي كادت الشمس اي دنت فحسب قال في المغرب كبرت الشمس في المغرب قال ابن دبر

قوله
 كادت
 الشمس

[illegible]

حدثنا علي بن محمد كذا في نسخة العيني قال ثنا يحيى بن منصور السلولي مولا لهم ابو عبد الرحمن من ماء الاستة قال ابن عيينة ليس قال
العجلي كوفي ثقة وكان فيه تشيع وقد ثبت عنه وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة اربع و مائتين قال ثنا محمد بن طلحة اليماني عن زبيد بن الجراح
اليامي عن مرة بن شريك الهمداني السكسكي ابني اسمعيل الكوفي المعروف بمرة الطيب مرة الحارثي لقب بذلك لاجل دهره من ماء الاستة قال الحارثي
سجد مرة الهمداني حتى اكل التراب جهه قال ابن حبان وكان يصلي كل يوم ست مائة ركعة وقال العجلي خمسة مائة ركعة وقال ابن مندة ادرك
ابن عبيد الله عليه السلام ولم يردده وقال ابو زرعة وغيره رواية عن عمر مرسلة وقال ابو الزراري عن ابني بكر مرسلة وقال ابن معين العجلي ثقة وذكره
ابن حبان في الثقات مات سنة ست و عشرين عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يذكر قول علي كذا في رواية ابو جعفر والحديث
اخرجه مسلم عن عون بن سلام والامام احمد بن يزيد ابن ابي حنيفة عن عوف بن عمرو عن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عيسى عن طريق الفضل بن كيسان عن ابيهم
محمد بن طلحة باسناده عن ابن مسعود قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة العصر حتى احمرت شمس واهضت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم شغلوا ناعن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملا الشاجو انهم وقبورهم بلفظ مسلم حدثنا ابن مروز قال ثنا ابو عامر العقدي
عن محمد بن طلحة ذكر باسناده مثله والحديث اخرجه ابن جرير عن محمد بن عمر عن ابني عامر باسناده بلفظ شغل المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن صلوة العصر حتى احضرت او احمرت فقال شغلوا ناعن الصلوة الوسطى ملا الشاجو انهم وقبورهم بالاول واخرجه ايضا الطيالسي الترمذي واللفظ
عن محمد بن عوف بن غيلان عن الطيالسي والابن المنصور عن محمد باسناده عن ابن مسعود مرفوعا صلوة الوسطى قال الترمذي هذا حديث صحيح ولفظ الطيالسي
في مسنده شغلوا ناعن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملا الشاجو انهم وقبورهم بالاول واخرجه ايضا ابن الاثير عن ابن عبيد بن حميد عن ابن المنذر حدثنا علي بن محمد
كذا في نسخة العيني قال ثنا علي بن منصور قال ثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري عن هلال بن خباب سمعته وهو حديث العبد
ابو العلا البصري مولى زيد بن صوحان سكن الهمداني مات بها من ماء الاستة قال محمد بن طلحة وقال ابن عيينة ثقة وعن يحيى القطان كان يفتي
ببطل موته وقال ابراهيم ساكن ابن معين عن هلال وقلت ان يحيى القطان يزعم انه تغير قبل ان يموت وانتقلت فقال يحيى لاما انتقلت ولا غير
قلت ليحيى ثقة هو قال ثقة مأمون وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطي ويخالع وقال ابن عمار الموصلي في المغضلل الغلابي ثقة وقال ابن
مدي اجدناه لاباس به وقال الساجي والحقلي في حديثه وهم وغيره اخره مات في آخر سنة اربع و مائتين مائة عن عكرمة عن ابن عباس قال
ابن عبيد الله عليه وسلم اغردواي غردة الاحزاب كما سياتي من طريق تقسم وسيد بن حمير فلم يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم منه اي من الغزو
حتى مسا في نسخة العيني مسمى يعني دخل في اساءة وكذلك اسى قال العيني قال ابن ابراهيم سميت اشى اذا سلطته في المغرب لمسا بالفتح
في المغرب عن النضر بن علي قال قال محمد لمسا رساوان اذا نالت الشمس اذا غربت فعلى هذا يكون المراد بهما الغروب كقول محمد بن يحيى عن
حديث علي بن الحسين عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس لصلوة العصر كذا في نسخة الحارثي وفي نسخة العيني لصلوة العصر اي لاجل وقت
صلوة العصر واللام تاتي للوقت و اراد بالوقت الذي يصلي فيه قبل مغرب الشمس قال العيني عن الوقت الذي كان يصلي فيه ولفظ احمد لم يفرغ
منهم حتى اخرا العصر وقتها ثم ذكر اي ابن عباس مثله اي مثل ما تقدم عن علي وغيره والحديث اخرجه الامام احمد عن عبد الله بن عكرمة عن ابن هلال عن
كرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا لم يفرغ منهم حتى اخرا العصر وقتها فلما دأى ذلك قال اللهم من جئت عن الصلوة الوسطى
ملا يوتهم نارا ملا يوتهم نارا و نحو ذلك عن ابن ابي شيبة الى الطبراني في الكبير والاول ايضا قال و رجال موثقون واخرجه الطبراني في تفسيره

عن ابى قلابه عن ابى بن كعب قال الصلوة الوسطى صلوة العصر حدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان عن حماد عن قتادة
عن الحسن بن ابى سعيد الخدري مثله حدثنا ربيع الجدي قال ثنا يعقوب بن ابى عباد قال ثنا ابراهيم بن طهمان عن ابى
عن الحارث بن عيسى عن حماد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن ابي عبد الله قال ثنا اسمعيل بن عمار عن عمار بن عبد الله
ابن عثمان بن عيسى عن عبد الرحمن بن لمية الطائفي انه سأل ابا هريرة عن الصلوة الوسطى فقال سألوا عليا في القرآن حتى
تعرفوها اليس يقول الله عز وجل في كتابه اقم الصلوة لذو النية الشائمين الظهر في غمسة الليل المغرب ومن بعد الصلوة الوضوء
ثلث عزاءات لكم

ابن ابى تيمية استخفى عن ابى قلابه بن عبد الله بن زيد البصري عن ابى بن كعب الصفياني سدا القراء قال الصلوة الوسطى كذا في نسخة الحارثي وفي
نسخة يعقوب بن الصلوة الوسطى صلوة العصر والاخرية عبد بن حميد بن طريق ابى قلابه قال كانت في مصحف ابى بن كعب حافظا على الصلوات والصلوة
الوسطى وهي صلوة العصر كذا في الاخرية بن عبد الله بن حميد بن طريق ابى قلابه عن ابى بن كعب الصفياني سدا القراء قال الصلوة الوسطى كذا في نسخة الحارثي وفي
كما في شرح العيني حدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان عن حماد عن قتادة عن الحسن بن ابى سعيد الخدري مثله والاخرية بن حميد بن طريق ابى بن كعب الصفياني
بلفظ الصلوة الوسطى صلوة العصر عن ابى سعيد الخدري مثله والاخرية بن حميد بن طريق ابى بن كعب الصفياني قال ثنا يعقوب
ابن ابى عباد وهو يعقوب بن اسحق بن ابى عباد القاسمي ذكره ابن جبان في الطبقة الرابعة من الثقات كذا في الكشف وذكره ابن ابى قاتم في المخرج
والتعديل وقال يعقوب بن اسحق بن ابى عباد المكي وذكر من مشايخ ابراهيم بن طهمان ثم قال سألت ابى عنه فقال كان يكنى فلزم قدمت قلزم وهو
غائب فلم اكتب عنه ومحمد بن عبد الله بن ابي اسحق بن ابى عباد قال في شرح يعقوب بن ابى عباد البصري وثقه ابن يونس قال ثنا ابراهيم بن طهمان
بلفظ الوضوء وسكون هاء ابن شعبة بن الحريش قال في شرح يعقوب بن ابى عباد البصري وثقه ابن يونس قال ثنا ابراهيم بن طهمان
صحيح الحديث وقال احمد بن الوحاظ والبوداوثقة زاد ابو حاتم صدق حسن الحديث وقال ابن مدين العجلي لا بأس به قال لداري كان ثقة في الحديث
لم يزل الائمة يشتهرون حديثه ويرغبون فيه وليوثقوه وقال صالح بن محمد ثقة حسن الحديث لميل شيئا الى الارجاء قال احمد بن ابراهيم وكان
شديدا على الجهمية وقال الدارقطني ثقة ما تكلموا فيه الا رجاء وذكر اني لم ادرج عنه ما سته ثمان وستين مائة عن ابى اسحق السبيعي عن الحارث بن عيسى
الاحول الهذلي الحارثي ويقال له في وجوه بطن من همدان ابى زهير الكوفي من واة الاربعة كذبه الشيخ والبايعي وعلي بن حماد عن ابراهيم بن الحارث
اتهم عن جرير بن عثمان الحارثي زيفا وقال ابو بكر بن عياش لم يكن الحارث بارضاهم وقال ابو زرعة الكوفي لم يكن يقرى ولم يكن يقرى
بحديثه وقال النسائي ليس بالقوي وقال في موضع آخر ليس به بأس كذا قال لداري عن ابى عيسى قال الدارقطني ثقة وقال في موضع آخر ضعيف قال
ابن عدي عاصم ما يرويه غير محفوظ وقال ابن جبان كان غالبا في التشيع وابي في الحديث وقال ابن ابى عيسى قيل ليعني صحيح في الحارث فقال ما
زال المحدثون يقيمون حديثه وقال ابن عبد البر انما يقيم عليه فراطه في حبه على وقال ابن شاذان في الثقات قال احمد بن صالح البصري الحارث
الاخوة ثقة ما حفظه وما حسن يروى عن علي واثنى عليه قبل له فقد قال الشعبي كان يكذب قال لم يكن يكذب في الحديث انما كان كذبه في رأيه
ما ت سنة خمس وستين عن علي بن رضى الله عنه مثله والاخرية بن حميد بن طريق ابى بن كعب الصفياني وسيد بن منصور وسدد في مسنده وابن ابى شيبة وابن
وابي يعقوب في الشعب والفرقاني وعبد بن حميد كما في كثر العمال بن طريق كذا في الاخرية عن علي قال الصلوة الوسطى صلوة العصر التي فروا فيها سلمى
واخرج ابن جرير وغيره عن طريق ابى حيان بن سعيد بن ابراهيم سأل اسأل عليا اي الصلوات يا امير المؤمنين الوسطى وقد نددني ساد بصير فقال
هي هذه قال ليس هي هذا قول علي بن اسحق الرازيين عنه وقال ابن عبد البر كما في الجوهري النسخة لا خلاف عن علي بن وجه صحيح انبا العصر في الاستسكان
المحفوظ المعروف عن علي انها العصر وقال ابن جرير في المحلى لا يصح عن علي ولا عن عائشة غير هذا اجمالا حدثنا ابن ابى داود قال ثنا خطاب بن
عثمان قال ثنا اسمعيل بن عمار عن عثمان بن عيسى عن حماد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن ابي عبد الله قال ثنا اسمعيل بن عمار عن عثمان بن عيسى
عن عثمان بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن عثمان بن عيسى
هو ابن نافع نسب المجدد كما تقدم ان سأل ابا هريرة عن الصلوة الوسطى فقال سألوا عليا في القرآن حتى تعرفوا ايها الصلوة الوسطى من القرآن
اليس يقول الله عز وجل في كتابه اقم الصلوة لذو النية الشائمين الظهر في غمسة الليل المغرب ومن بعد الصلوة الوضوء
فسر ذلك علي وابن عباس بن عمر بن الخطاب وقتادة ومجاهد وغيرهم وفسره ابن مسعود وغيره بالغروب كما تقدم في الواقيت الى فسره
المغرب فعلى هذا المراد من غمسة الليل الغروب وهو احدى الروايات عن ابن مسعود وذكره مجاهد بن عبيد بن عباس كما تقدم ومن بعد الصلوة الوضوء

العتمة ويقولون ان قرآن الفجر كان مشهودا بالصبح ثم قال حاتفوا على الصلوات الوسطى وقوله الله قاتنين
 هي العصر هي العصر فان قال قائل ولم سميت صلوة الوسطى صلوة العصر قيل له قد قال الناس في هذا
 قولين فقال قوم سميت بذلك لانها بين صلاتين من صلوة الليل وبين صلاتين من صلوة النهار وقال اخرون
 في ذلك ما حدثني القاسم بن جعفر قال سمعت بجر بن الحكم الكندي يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد
 اربعة اشقة يقولون ادم عليه السلام لما تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح وقد اتمى عند الظهر فصلى
 ابراهيم عليه السلام اربعا فصارت الظهر

قال القائل

قال العيني في شرحه عوارث ثلثة احوال امر الله فيها بان يستاذن العبيد قبل العبيد والاماء والاطفال الذين لم يتكلموا امرا لاحرار
 الاول قبل صلوة الفجر لاداء وقت القيام من المضاج وطرح ما بين يمين الشيا لبس ثياب البقطة الثانية بالظهرة لانه وقت وضع الثياب
 للعاثية الثالثة بين صلوة العشاء لانه وقت التجرد من ثياب البقطة والالتفات بلبس ثياب النوم وبسبب ذلك واحدة من هذه الاحوال عورة لان
 الناس تحس لسترهم وتحفظهم فيها والعورة الخلل انتهى العتمة ويقولون وفي نسخة اخرى يقول بالافراد وهو الظاهر ان قرآن الفجر كان مشهودا
 الصبح اي المراد من قرآن الفجر صلوة الفجر وقوله مشهود اي تشهده ملائكة الليل ملائكة النهار واشهده الكشي من المصلين في العادة او جهة
 ان يكون مشهودا بالجماعة الكثيرة ثم قال وفي نسخة اخرى قال حاتفوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوله الله قاتنين هي اي الصلوة
 الوسطى العصر هي العصر والارز ذكره ابن حزم في المحلى واخرجه عبد الرزاق كما في كنز العمال مطولا واخرج ابن جرير والبيهقي عن طريق يحيى القطان
 عن سليمان التيمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان قال الصلوة الوسطى صلوة العصر واخرجه ايضا ابن ابي شيبة عن سهل بن يوسف عن التيمي عن ابي
 عن ابي هريرة نحوه كما في المحادى فان قال قائل وزاد في نسخة العيني قبله قال ابو جعفر رحمه الله ولم سميت الصلوة الوسطى صلوة العصر قيل له
 قد قال الناس في هذا قولين فقال قوم سميت اي صلوة العصر بذلك اي بالوسطى لانها بين صلاتين من صلوة الليل اي المغرب والعشاء وبين
 صلاتين من صلاة النهار اي الفجر والظهر فعلى هذا القول تسمية الوسطى لكونها بين شيئين قال الشيخ ابو عبد الله بن حبان لم سميت الوسطى لكونها
 بين شيئين من وسط فلان لسانا كان وسطا بين شيئين اومن وسط قوله اذا فضلهم فيه قولان والذي تقتضيه العربية ان يكون الوسطى
 الاوسط بمعنى الفضلى مؤنث الافضل كما قال اعرابي يدرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يا وسط الناس طريفا فخرهم وذكره الناس كل يوم
 وذلك ان فعل التقفيل لا معنى الا ما يقبل الزيادة والنقص كذلك فعل التعجب فكل ما لا يقبل الزيادة والنقص لا يبين منه الا ترى انك لا تقول
 زيدا موت الناس لان الموت شئ لا يقبل الزيادة ولا النقص اذا اقرر بما تكون الشئ وسطا بين شيئين لا يقبل الزيادة ولا النقص فلا يجوز ان
 يبنى منه فعل التقفيل لانه لا تقابل فيه فحين ان يكون الوسطى بمعنى الاخير والاعل لان لك معنى يقبل النقاوت انتهى بالتغيير وقال القائل
 في ذلك اي في وجه التسمية بالوسطى ما قد اورد في نسخة اخرى قد حدثني القاسم بن جعفر هو القاسم بن جعفر بن شذونة البصري ابو محمد روى عن محمد
 ابن الحكم الكندي وزيد بن اوزم الطائي ومحمد بن عبد الله بن علي الصغاني وعنه الامام الطحاوي قال في الغنى قال ابن يونس بعري قدم بعثته
 عنه توفي بمصر سنة اربع وتسعين مائتين وقال في الكشف على ابن يونس كني ابو محمد قال سمعت بجر بن الحكم الكندي قال قال هذا الكشف
 لا اعرف له ترجمة قلت وقع التصحيف ههنا من النسخة التي سميت في نسخة العيني قال يعني في شرحه كني ابو محمد الكندي في الوسطى قال
 ابو جاتم الرازي هو صدق وروى عنه ايضا وروى عنه القاسم بن جعفر البصري شيخ الطحاوي انتهى يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد
 ابن عائشة وبكذا وقع في نسخة اخرى وفي نسخة اخرى عليها شرح العيني عبد الله بن محمد وبكذا وقع فيما نقل السيوطي في الخصائص عن الحسن
 وهو الصواب وهو ابو عبد الرحمن البصري عبد الله بن محمد بن جعفر التيمي المعروف بابن عائشة وقد تقدم من قبل يقول ادم عليه السلام يا ابشر
 لما تيب عليك قبل توبته قال خلقني في حاشية الجلالين على النقال تنويه لوصف بهما العبد الرب فمتنا في العبد رجوعه الى ربه لاننا نحى
 في معنى الارباب ومعنا في الرب اما ثابت عليها بالثواب العظيم ما غفرنا بسببها انتهى عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح وفي نسخة اخرى
 صلوة الصبح قال حاتم العناية اول من صلى الفجر ادم عليه السلام حين اهدى من الجنة واطلعت عليه الدنيا وجئ الليل ولم يكن يرى قبل ذلك
 قنات خوفا شديدا فلما انشأ الفجر صلى ركعتين شكر الله تعالى الاول الحاجة من ظلمة الليل والانية شكر الرجوع من الظلمة فكان ذلك سبب
 كونها ركعتين وقرئت علينا انتهى وقد اتمى حق بن ابراهيم خليل الله صلى الله عليه وآله وسلم عند الظهر فعلى ابراهيم عليه السلام اربعا فصارت
 الظهر قال حاتم العناية اول من صلى بعد الزوال ابراهيم عليه السلام حين امر بذبح الولد صلى اربعا الاولى شكر الله بانه لم يذبح غيره

قال القائل

نکته

و بعد از آن بر قیل له که بشت فقال یوما فی الزمان او بعض یوم فصلی اربع رکعات فصلاص العصر وقت
 قیل غفر لعزیز علیه السلام وغفر له الد علیه السلام عند المغرب فقام فصلی اربع رکعات فجز هذا مجلس
 فی الثالثة فصارت المغرب ثلثا واول من صلی العشاء الاخره نبینا صلی الله علیه وسلم

والله لیرضی الله تعالی عن نودی قد صدقت الرؤیا ما لولایة لصبوله علی مضرة الذبح وكان ذلك منه تطوعا وقد فرض علینا ان یتیمی قایل
 ان ابن عائشة ذهب لی ذک الذبح اثنی و هو غلات علیها فجز هذا فقام فصلی اربع رکعات فجز هذا مجلس
 وجر ان الذبح هو اسمعیل قال و هذا هو الظاهر من القرآن بل کانه نص علی ان الذبح هو اسمعیل لانه ذکره الذبح ثم قال بعده و بشراة یکن
 نبیا من الصالحین و من جملہ حاله فقد تکلف مستنده انه اثنی و اما هو اسرائیلیات و کتابهم فیه تحریف و لا یسا بهنا قطعاً لا یجید عن ذلک فیکون
 ان الشارح ابراهیم ان یذبح ابنه وحیده و فی نسخة من المعبره بکرة اثنی فلفظة اثنی بهنا محتمة مکذوبة معتقدة لانه لیس بهما الوحید لا البکر ذک
 اسمعیل و اما علیهم علی هذا حدیثه و قد قال بان اثنی طائفة کثيرة من السلف و غیرهم و اما اخذوه و الله لهم من کتب لا جارا و صحف اهل
 الکتاب و لیس فی ذلک حدیث صحیح عن المعصوم حتی تنزک لاجل ظاهر الکتاب العزیز و لا یغیر ذلک من القرآن بل المغبوط بل انشوط الی انص
 عندنا قال علی انه اسمعیل یتیمی بالحذف من تاریخ و ان شئت بالتفصیل فارجع الی الکتابین المذکورین و غیرهما من الطولات - و بعث عزیر
 علیه السلام ای ایمی و جعل له محرکة و الا فتعال بیدایاته الله ما تم عام و کان سبب ما تم قوله لاهل امری قرعة دبی عادیة علی عودتها الی یحیی ذک
 الله بعد موتها فاما الله ما تم عام ثم یبشره ای اهیاء فقیل له ای قال الله لولایة لیس بکتاب من السلف و قیل جبریل و قیل غیر ذک -
 کم لبثت ای کم مدة لبثت میتا قال یوحیان هو سوال علی سبیل التعریر فقال ای قبل النظر الی الشس لولایة ثم التفت فرأى الشس ای یقیب
 فقال او بعض یوم قال لولایة بن کثیر و ذلک نه مات اول النهار ثم لبث الله فی اخره نهاراً فلما رأى الشس بقیة ظن ان الشس لک الیوم
 فقال و بعض یوم فصلی اربع رکعات فصارت العصر و قد قیل غفر لعزیز علیه السلام ای ایا و صلوة المعصوم لم یبق هذا القول و قد قیل غفر
 لعزیر نبیا نقل السیوطی عن المصنف فی النسخ و کذا لم یبق فیما نقل العزیز عن نیکم الله علم ان یکون فی بعض النسخ دون بعضها کما
 یدل لذلک من النسخة فی الکتاب و قد وقع فی النسخة التي علیها شرح المعنی و قد قیل غیره بر قال المعنی فی شرحه قد قیل ان الذی صلی العصر غیره
 علیه السلام و یولیوس علیه السلام علی ما ذکره ایتیمی - و غفر لولایة علیه السلام قال لولایة بن کثیر تحت قوله تعالی غفرنا لک ای ما کان منه ما
 یقال فیه ان حسنات الابراصیات المقربین ایتیمی - عند المغرب فقام فصلی ای الزاد نودی ان یصلی اربع رکعات فجز هذا مجلس فی الثالثة
 ای تعب فیها عن الایاتین بالرابعة لشدة ما حصل له من البکاء علی ما اقرنه مما هو غلات لاولی به قال شیخ شیخ خوارزمی فی شرحه الی ما قد مضى
 المغرب ثلثا واول من صلی العشاء الاخره نبینا صلی الله علیه وسلم و ذکر الشیخ الفقیه الزاهد ابو علی الحسین بن یحیی البخاری الزندیسی فی کتابه و قد مضى
 قال علی بن یحیی حرثیة و سألت ابا الفضل البرمذیری فقلت له کانت صلوة العزیز کتبت فی الظهور و المعصوم اربعاً و المغرب ثلثاً و اعترت اربعاً قال
 الشیخ فقلت زدنی فقال قالت الکما لان کل صلوة صلا بنی من الانبیاء فی وقتها فاذخر الله تعالی لامة محمد صلی الله علیه وسلم لیس الا افضل و شک
 الانبیاء و اما العزیز فاما کان کتبت لان اول من صلاها ابونا آدم علیه السلام لما اخرج من الجنة اظلم علیه الدنیا و جهنم اللیل لم یرکب رأی قبل ذلک فقلت
 فجات من فک تخوفا شدیداً فلما أصبح و اشرق الفجر صلی کتبتین شکر الله تعالی الاولی منها شکر النجاة من ظلمة اللیل الا ان فی شکر العزیز انهار و کان منه
 تطوعاً فامرنا الله تعالی بذلک لیزهیب به عن ظلمة المعاصی کما ذهب عن ظلمة اللیل و یزور علیها نوراً طاعات کما نور علیه نور انوار قال علیه السلام
 من صلی صلوة الفجر مع الجماعة نکان حجة و عمرة مقبولة مع آدم علیه السلام نقل من المصانح اما صلوة الظهر اربع رکعات لان اول من صلاها ابونا
 لاهل یزج الولد ثم نودی قد صدقت الرؤیا و کان النور عند الزوال و نظر ابراهیم الی الفداء و کان فی اربعة احوال حال الذبح فذبح الله تعالی حذو ک
 بالفداء و حال غم الولد و کشف الله عنه ذلک ثم و حال الفداء الذی فذاه الله تعالی من لده بذبح عظیم و حال رضا الله تعالی عنه فعلمی عند ذلک اربع
 رکعات کل رکعة شکر الله تعالی من منافعها فامرنا الله تعالی بذلک فقال صلوا اربع رکعات الظهر لا یفکرم علی ذبح البیس المعین کما دفعت علی ذبح
 الولد و انجیکم من انکم کما یخفون و اذیکم کما قدیت عنه و اذی عنکم کما قدیت عنه فاما صلوة المعصوم فاول من صلاها ابونا یس علیه السلام بین انما الله تعالی مع
 بطن الموت و کان فی اربع ظلمات ظلمة الذل و ظلمة الماء و ظلمة اللیل و ظلمة الموت و کان تحت هذه المعصوم فصلی اربعاً شکر الله تعالی تطوعاً و فرضاً فقام
 علینا فقال عبدي صلی المعصوم اربعاً انجیک من ظلمة القيامة کما یخفون من ظلمة الماء و من ظلمة جهنم کما یخفون من ظلمة اللیل و من ظلمة القبر کما یخفون من ظلمة النار

حل ثلثا بوش قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كن نساء من المؤمنات يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح متلفعات بمروطهن ثم يرجعن إلى أهلهم وما يعي فهن أحد ثلثا ابن أبي داود قال ثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري فذكر كس مثله

وذهب مالك والشافعي وأصحابه وأحمد بن حنبل والبوثوري والداودي إلى التخليل بها أفضل وتسبب اختلافهم في طريقة جمع الأحاديث المتخلفة الظواهر في ذلك وذلك أنه روي عنه عليه الصلوة والسلام من طريقين رافع بن خديج قال قال أسفروا بالصبح وكلما أسفروا ثم فهو أعلم للأجر وروي عنه عليه الصلوة والسلام أنه قال وقد صل أي الأعمال أفضل قال الصلوة لأول ميقاتها وثبت عنه عليه الصلوة والسلام أنه كان يصلي الصبح فتصرفت النساء متلفعات بمروطهن بالعرف من أنفسهن وظاهر الحديث أن كان عمر في الغلب فمن قال إن حديث رافع خاص قوله صلوة لأول ميقاتها عام وأشبهه بمرور الخاص ليقضي على العام إذ هو مشتق من صلاتها صلوة الصبح وحصل حديث عائشة - محمول على المجاز وإنما هي الأخبار بوقوع ذلك منه لا بانه كان ذلك غالب الجاهل صلى الله عليه وسلم قال لا سفار أفضل من تخليل من رافع حديث العموم لو افترق حديث عائشة له دلالة نص في ذلك اذ ظاهر حديث رافع محتمل لا يمكن أن يريد بذلك تبين الفجر وتحققه فلا يكون بينه وبين حديث عائشة والاعموم الواردة في ذلك تناقض قال أفضل الوقت أول انتهى قلت وهذا الاحتمال الذي ذكره في حديث رافع مردوده فخر واحد كما سيأتي مفصلا شاء الله تعالى

قال المصنف رحمه الله حديث ثلثا بوش بن عبد الله بن الزهري قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كن قال الكوفي في خان قلت القياس كانت فواجبه قلت هو كقولهم الكوفي الزهري في الحديث بدل أبي اليمان. نساء من المؤمنات وفي الحديث الحيض والحمل والى بحدوث الجاهل نساء المؤمنات وكذا هو عند البخاري قال لكدي في واصله نساء الرأى المؤمنات وتؤذنه بأن لموافاة الأخص المؤمنات أو الجماعة المؤمنات قيل إن نساء من بعض الفاضلات أي فاضلات المؤمنات كما يقال رجال القوم أي فضلائهم ومقرَّبهم انتهى بالتخيير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح متلفعات أي بتجملات باليسبغ في القاصي عياض وقال زكريا بن حرب يقال تلغفت المرأة بمروطها أي تخلفت به وقيل التلغف ستر المرأة أعضائها بالمروط انتهى ونقل آل نفاذ وغيره عن الأصمعي أن تلغف بالشوب حتى تجلج حبس بك انتهى وفي النهاية اللغاف ثوب تجلج به الجسد كقولها كان وغيره وتلغف بالشوب مثل به انتهى ووقع عندك في الموطأ برواية يحيى وجماعة متلفعات لقائين انتهى متفارب قال عبد الملك في شرح الموطأ كما نقل الزقاني التلغف أن يلقى الشوب على رأسه ثم يلتصق لا يكون إلا التلغاف لا التغطية الرأس وأخطأ من قال أنه مثل الاشتغال وأما التلغف فيكون مع تغطية الرأس وكشفه انتهى بمروطهن بضم الميم جمع موطأ بكسر باء وهو كسا معلم من خزا وصوت أو غير ذلك وقيل لا يسمى موطأ إلا إذا كان أخضر ولا يلبسه إلا النساء ويومرود وتقوم موطأ من شعره وود قال الحافظ وقال الزقاني قال ابن جرير كسا بصوت رقيق خفيف مريع كان النساء يارتدن به وتلغفن ثم يرجعن أي من الصلوة إلى أهلن لفظ البخاري ثم ينقلن إلى بيوتهن حين يقضين الصلوة. وما يعرفهن إحدى متلفعاتهن وتغطيتهن بالمروط غاية التغطية أو بقا ظلمة من الليل قال الكوفي في المحكمات لا يمكن إلا من كان في مقتضى مذهبه لما سيأتي من زيادة من النفس قال السيوطي في شرح الموطأ قال للداودي أي بالعرفن أيهن نساء أم رجال وقال غيره محتمل أنه لا يفسر عياضهن وإن عرفن نساءه أن كن متكشفات الوجوه كذا حكاه القاضي عياض في حكاية النووي في حذف الجملة الأخيرة ثم قال وهذا ضعيف لأن المتلفعة في النهار أيضا لا يفسر عياضها فلا تبقى في الكلام فائدة انتهى ومع تنبيه الكلام بهبه الجملة لا يتأتى هذا الاعتراض انتهى قال الحافظ وما ذكره النووي من أن المتلفعة في النهار لا تعرف عياضها فيه نظر لأن لكل امرأة هيئة غير هيئة الأخرى في الغالب ولو كان بدنهما مغطى انتهى والحديث استدلال به في فضيلة الأسفار كما سيأتي واستدل به البخاري على جواز صلوة المرأة في الثوب الواحد في الحديث جواز خروج النساء إلى المساجد شهود الصلوة بالليل يؤخذ منه جواز في النهار من باب أولى لأن الليل مظنة البرية أكثر من النهار ومحل ذلك الدلجيش عليهن وبهن فتنة استدلال بعضهم على جواز صلوة المرأة محترمة الألف والهم فكانه جعل التلغف صفة لشهود الصلوة وتغطية عياضها بأنها إنما أخرت عن هيئة الأضراف قال الحافظ والحديث أخرجه الإمام أحمد عن ابن عيينة وسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وعمر بن الخطاب وزهير بن حرب وابن ماجه عن أبي بكر المذكور والنسائي عن الحسن بن إبراهيم وأبي بصير عن طريق سعد بن بن خنيس عن ابن عيينة بإسناده نحو حديث المصنف إلا أن النسائي زاد في أخره من التلغف بعد ثلثا بن أبي داود قال ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع البهري شيخ البخاري قال أنا شعيب بن أبي حمزة كما زاد في نسخة الحسين. الاموي عن الزهري فذكر مثله في مثل تقدم من طريق أبي عتبة وزاد في نسخة الحسين

حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني الاوزاعي وحده ثنا فهد قال ثنا محمد بن كثير قال
ثنا الاوزاعي قال حدثني نهيث بن يريم عن مخيث بن سمي انه قال صليت مع ابن الزبير الصبح فطس
فالتفت الى عبد الله بن عمر فقلت ما هذا فقال هذه صلاة نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابني بكر
ومع عمر فلما قتل عمر رضى الله عنه اسفرها عثمان رضى الله عنه حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر العقدي
قال ثنا هشام بن ابى عبد الله عن قتادة عن النسر بن مالك وزيد بن ثابت قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

في قصة الاسفار وانها عن آخرهم ثقات والزيادة من التفتة مقبولة وقال الخطابي هو صحيح الاسناد وقال ابن سيد الناس اسناده حسن
 قال والمحدث يدل على استحباب التفتة وان افضل من الاسفار ولولا ذلك لما ائتمروا بالنهي صلى الله عليه وسلم حتى مات وبذلك تم من قال
 باستحباب التفتة قلت فيه سامة بن زيد اللبني لم يخرج له البخاري في صحيحه وروى له مسلم متابعه وثقة ابن معين وضعفه غيره واحمد قال احمد
 ليس بشي فراجعه ابنه عبد الله فقال اذا ثبت حديثه لعرف فيه التكرة وقال النسائي ليس بالقوي وقال يحيى القطان ترك حديثه باخراه
 وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به كذا في الميزان فان سلم انه من الثقات لكنه تغير بهذه الزيادة رواه عن الزهري غيره واحمد بن محارب
 ولم يذكره دار وروية لصلوة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبينوا الوقت الذي صلى فيه ولم يفسروه فالتفتة اذا خالفت الثقات في الزيادة فزيادة
 لا تقبل وتكون غير محفوظة انتهى وقال شيخنا شيخنا قدس سره في شرح ابى داود ويكنى ابا حبيب عن قتيلصلى الله عليه وسلم بان التفتة
 فعله صلى الله عليه وسلم والاسفار امره لا ملامة وتعلل قتيلصلى الله عليه وسلم كان لاجل ان الزمان كان زمان خرد وكان الصحابة يحضرون اول
 وقت الصلوة بل قبل ذلك فلما سقر بهم لادى ذلك الى الضجور والتعب فذلك لعارض اختار صلى الله عليه وسلم التفتة انتهى واذ جئنا
 بان المراد من الاسفار الخاص الذي يكون اشدا للاسفار ولم يرد في مثله بعد او شرع في هذه المرة في الاسفار بخلاف باقي احواله عليه السلام قلنا
 حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشر بن محمد التنيسي قال حدثني الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو الفقيه وحدثنا جابر بن سليمان كان اذ في
 نسخة العيني الكوفي قال ثنا محمد بن كثير بن ابي عطاء الثقفي قال ثنا الاوزاعي قال حدثني نبيك بوزن عظيم بن يريم بفتح احتضانه الاوزاعي
 الشامي من واة ابن ماجه قال ابن معين ليس به بأس ذكره ابن جبان في الثقات وقال الذهبي اليه عن عبيد بن عمير عن جابر بن عبد الله
 وحدثنا بن سمي صغرا الاوزاعي الى ابوب الشامي من رواة ابن جابر قال بن معين كان صاحب كتاب قال يعقوب بن سفيان وابو داود
 ثقتهم وذكره ابن جبان في الثقات وذكره ابن سميع في الطبقة الثانية من تابعي اهل الشام وقد ذكره الزبير وكعبا ان قال صليت مع ابن الزبير
 بكذا في نسخة الحادي وفي نسخة يعين جليله بن ابي بصير الصنع بقتلصلى الله عليه وسلم وبع ابي بكر وبع في نسخة يعين بكتف مع عمر فلما قتل عمر رضي الله تعالى عنه
 فأكثرت ذلك فقال هذه صلواتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبع ابي بكر وبع في نسخة يعين بكتف مع عمر فلما قتل عمر رضي الله تعالى عنه
 في ذي الحجة سنة ثلث وعشرين في صلوة الفجر اسفر بها عثمان رضي الله عنه الى بسند التفتة الشديدة فان عثمان رضي الله عنه سافر بها
 ووافقه الصحابة على ذلك المصلحة المذكورة قاله السدي في تعليقه على ابن ماجه ونقل في فتح الملهم عن سيدنا المحمود قدس الله سره انه قال وكثرة
 الفتوح في عهد عمر ودخل الناس من عرب عجم في الاسلام الفخا وادوس دكر الصليين ولذا وسع المسجد النبوي ثم قلته المسارعة الى الخيرات
 والرغبة في القربات التي كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والى بكره نقل الفتنة عمر رضي الله عنها وتطور الفتن وزيادة الحمد والذكر فاسب
 الاسفار لكثرة الجماعات والتوسعة على المشغولين بحوائجهم ورعاية مصالح السياسة ووافق الصحابة على ما رأى عثمان واهتم عليه العمل في عهد
 على رضي الله عنه كما روى الطحاوي (كما ساقى) انتهى قال الحديث اخرجه ابن ماجه عن عبد الرحمن بن ابراهيم عن الوليد بن سلم وابيه عن طريق
 العباس بن الوليد بن مزينة عن ابيه كلاهما عن الاوزاعي باسناده نحوه واخرجه البيهقي في المعرفة من طريق محمد بن الفضل السقلاقي عن بشر بن
 بكر باسناد نحوه كما في شرح العيني قال البيهقي في كتابه الجبل الابي عيسى الترمذي قال قال محمد بن اسمعيل البخاري حديث الاوزاعي عن عبيد
 في التفتة بالفجر حديث حسن حدثنا ابن مروق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا هشام بن ابي جليل الله الدستواقي عن قتادة بن دعامة السدوسي
 عن انس بن مالك وزيد بن ثابت قالنا الشرح تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع في هذه الرواية شعرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن
 ثابت وجعل الحديث من مسند انس بن زيد واخرج البخاري من طريق هشام الدستواقي عن قتادة عن انس بن زيد قال ثنا تابع النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم فحصل الحديث والتحرر لزيد واخرج البخاري ايضا من طريق همام عن قتادة عن انس بن زيد بن ثابت حديثا اخر رواه النبي صلى الله عليه وسلم

ثم خرجنا الى الصلوة قلت كم بين ذلك قال قدس ما يقرا الرجل خمسين آية
 حدثنا محمد بن سليمان الباغندي قال ثنا محمد بن يحيى

فجعل الحديث يزيد والتسحر له وغيره وانخرج من طريق سعيد بن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا
 فجلس من مسند النبي وتخرج عنه تسلم رواية بهام فانه اخرجها واعرض عن رواية سعيد قال الحافظ والذي يظهر في الجمع بين الرويتين ان
 النسخة فذلك لكنه لم يسحر بها ولا جلي هذا سال زيد عن مقدار وقت التسحر كما سألني بعد ثم وجده كبره في رواية النسائي وابن حبان
 ونظما عن النبي قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس اني اريد الصيام اعطني شيئا ففعلته بخر وانا فيه ما روي ذلك بعد اذن
 بلال قال يا انس انظر رجلا ياكل معي قد دعوت زيد بن ثابت في التسحر معكم ثم قام فصلى ركعتين ثم خرج الى الصلوة انتهى فعلى هذا المذهب قول
 انس رضي الله عنه تسحرا باعتبار اتيانه السجود ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه شيئا من السجود كما ورد في الصحيحين وغيرهما من
 حديث ابى هريرة رضي الله تعالى عنه رفته اذا اتى احدكم خادم بطعامه فذكره فاعطاه فليجلس معه فان لم يجلسه فليناد له اكلوا فليجلس
 فعد نفسه من التسحرين بشركتي في الاكل والاكليتين دمرة ترك نفسه تسحرا لزيد لانه كان من التسحرين حقيقة لكنه ضعيفا والاضحى ان
 يعد في نحو هذه المواضع من سبده ولا يذكر مستقلا فلذا لم يذكر نفسه حيا ناقصا للشأن ولا يجرد ان يقال انه كان صغيرا لا يصوم فلم ينفذ نفسه في
 التسحرين واما سواله عن زيد بن مقدار وقت السجود فيحتمل ان يكون بعد كل ما عطي ويحتمل انه حضر ذلك لكنه لم يصب ذلك لكونه خادما كان
 مشغولا في الخدمة التي ينبغي ان لا يتركها فالتسحر في السجود فلهذا سأل عن زيد ما سأل والله اعلم ثم خرجنا الى الصلوة اي صلوة الفجر
 وان يحتمل ان يكون في وجوه التسحر لكن الاول هو الاظهر قلت كم بين ذلك يحتمل ان يكون القائل قتادة واسن ولقول النسائي وزيد بن
 فانه الجاري روى من طريق سعيد بن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قلنا انس كم كان بين فراغها من سجودها ودخولها في الصلوة قال يا هو مقول قتادة ورواه
 احمد بن محمد بن بهام وفيه ان انس قال قلت لزيد فعلى هذا هو مقول انس قال الحافظ ووقع عند الاسماعيليين رواية عن عفا عن بهام قلنا لزيد
 ومن رواية خالد بن الحارث عن سعيد قال قال انس لقال كم كان بينها قال الاسماعيليين والروايتان صحيحتان بان يكون النسائي زيدا
 وقاتلة سأل السناد الله اعلم قال قد رما يقرا الرجل خمسين آية اي متوسطا لا طويلا ولا قصيرا ولا سرعة ولا بطيئة قال الحافظ وقال
 زيد بن المسيب يجوز رفع قدره ان خبره من غير حديث ويجوز نصبه على انه خبره كان المقدراى كان ما بينها انتهى ونقل الطبري عن الترمذي في التمهيد
 لا يسور على عموم المسلمين الاغلبة واما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم لاطلاع الشراة وكان صلى الله عليه وسلم معصوما عن الخطا في امر
 الدين انتهى والحديث استدلى به من باب الفضيلة لتقليد كمن مورد الحديث مما عرفان ذلك كان في رمضان فكيف يستدل به على عموم
 وقال بعض في شرحه المراد القيام الى الصلوة بتجصيل شروطها لا حقيقة الشروع في الصلوة عقيب فراجع من السجود فانهم ما كانوا يخرجون
 الا قبل طلوع الفجر وكذا فراغهم عنه قبله ولا يمكن ان يسرخوا في الصلوة عقيب لانه يكون قبل الوقت ولهذا قدر زيد بن ثابت الوقت
 الذي بين فراغهم من السجود وبين قيامهم الى الصلوة بمقدار قراءة خمسين آية وبهذا المقدار مقدار جيد فيكون فراغهم الى تحصيل شروط الصلوة
 بعد معنى هذا المقدار فيجوز لا يكون شروعه في نفس الصلوة الا في الاسفار لان بين طلوع الفجر وبين الاسفار رسالة يسيرة ولئن سلمنا انهم
 كانوا يسرعون في نفس الصلوة فنقول انه محمول على ما اذا اراد تطويل القراءة ونحن نقول به او يكون هذا في ابتداء الاسلام حين كانت الجماعة
 قليلة انتهى مختصرا والحديث اخرجه البخاري عن سلم بن ابراهيم عن هشام عن قتادة عن انس عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد بن ثابت
 عن هشام بن اسادة نحوه والترذي عن يحيى بن موسى عن ابى داود عن هشام عن قتادة عن انس عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد بن ثابت
 عن هشام بن سعيد عن خالد بن اسامة عن هشام بن اسامة عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد بن ثابت
 زيد بن ثابت حديث حسن صحيح اهـ حدثنا محمد بن سليمان الباغندي ذكره الخطيب تاريخه فقال محمد بن سليمان بن الحارث ابو بكر الوائلي
 المعروف بالباغندي سكن بغداد وحدث بها واسند عن ابى جعفر الارزاني يقول رأيت ابا داود السجستاني جالسا بين يدي محمد بن سليمان
 الباغندي يسأله عن الحديث قال والباغندي ذكره بالضعف ولا اعلم لايه عنه ضعف فان روايته كلها مستقيمة ولا اعلم في حديثه منكروا
 واسند عن الباغندي يقول ابى محمد كذاب ونقل عن ابنه يقول ابى كذاب واسند عن ابن ابى الفوارس انه قال ضعيف الحديث عن
 الدارقطني لا بأس به وعن ابن المناوي مات ليلة الاثنين ودفن من الغد بعد الظهر لاربع عشرة بقيت مني في الجمعة ثلثات ثمانين
 ماتين وكان حيا كسيت انتهى وفي اللسان على الناصري وقبيلة لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات قال ثنا عمرو بن عون الواسطي

[illegible]

قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار المروية عن عائشة وابي مسعود وابن عمرو بن عبد جابر وقيلة بنت خزيمة ورواية ابن عبد الله والباب عن علي بن ابي طالب عند ابن ابي عمير قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح ثم تنصرفت ورايت بعضنا بعضا قال البيهقي رحمه الله تعالى وعمر بن عبد الوكيل بن مضر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الفجر اذا نهق الفجر رواه ابن الزبير ورواه ابو داود بن يزيد اللادي صنفه ابن معين والنسائي وعنه ام سلمة عند الطبراني في الكبير نحوه عائشة قال البيهقي رحمه الله تعالى الصبح خلا شيخ الطبراني وقالوا انما يفعل في صلوة الفجر يغسل بها فانه وفي نسخة يعني فانها افضل من الاسفار بها وفي نسخة يعني يحدت بها. ومن ذهب الى ذلك لانه الشائنة مالك الشافعي واحمد بن حنبل وفي رواية اخرى عنه على ما ذكره اشعري في ميزانه ان الاعتبار بحال المصلين ان شق عليهم تغليس كان الاسفار افضل وان جمعوا كان التغليس افضل وذكر ابن قدامة عن احمد اذا اجتمع المصلون فان تغليس افضل وان اختلفوا فالتيمم كما في شرح البيهقي. ومن ذهب الى التيمم في التغليس سبحت وابو ثور والاذاري وداود بن علي وابو جعفر الطبري كذا ذكر الشوكاني قال هو لم يرو عن عمر وعثمان وابن الزبير بن ابي موسى والي هيرة وكل الحاذق في هذا القول عن ابي بكر بن علي وابن مسعود وابي مسعود وعائشة وام سلمة وعمر بن عبد العزيز وعروة بن الزبير واثحاب الاحاديث المذكورة في هذا الباب يقولون في سائر الروايات متفرقة من تكلم والتجملين باب المسارعة الى الخير ودم الله تعالى اقواما على كسب بقوله واذا قاموا الى الصلوة فامسوا كسالى والتأخير من الكسب وسجدت الوقت الاول من الصلوة فلو ان الله والوقت الاخر فلو ان الله اخبره الترمذي والحاكم حديث ابن عمرو اللاتفي من حديث جبريل في عذرة ورواه في حديث ابي عذرة واسطه رحمه الله ورواه داود الترمذي من حديث ام قرة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاعمال افضل قال الصلوة في اول وقتها والحاكم وغيره من حديث ابن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي صلوة افضل قال الصلوة في اول وقتها والدارقطني من حديث ابن عمر نحوه. وحقا القهر في ذلك خرون فقالوا ان الاسفار بها افضل من التغليس ومن ذهب الى ذلك الامام ابو حنيفة والابو يوسف ومحمد وسفيان الثوري والاصل للكونه كما ذكر الحاذق وقال الترمذي قد روي غير واحد من اهل العلم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين ان الاسفار بصلوة الفجر وبقول سفيان الثوري انتهى وقال الشوكاني في ذهب الكوفيين وابو حنيفة واصحابه والثوري وابن جبري واكثر التابعين وهو مروي عن علي بن ابي طالب وسعود الى ان الاسفار افضل انتهى قلت بل في هذا صريحها كما روي ذلك عنها ابن ابي شيبة وغيره باسناد صحيح ولم يرو عنها خلاف ذلك بسند صحيح قال ابن عبد البر كما في المجمر النقي على مذنب علي وعبد الله جماعة اصحاب ابن مسعود وهو قول النخعي وطائفة وسعيد بن جبر واليه ذهب فقهاء الكوفيين انتهى وقد تقدم في حديث شيخنا عن ابن عمر فقلت عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما يدل على ان الصبح عن عثمان ايضا الاسفار وسياتي عن ابي الدرداء الامر بالاسفار وعن ابي بكر وعمر الخروج مسفرا وعند الشوانق المستخرج عن صلوة الفجر مغسلا فلا يجديهم آثار شيخنا غير ما نفعنا وقد قال ابراهيم النخعي ما اجتمع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم على شيء ما اجتبعوا على التيمم كما سيأتي في آخر الباب قال الزبيدي هو اختيار جماعة من الصحابة ومن بعدهم وهو الذي كان يميل اليه الحافظ ابن جبري تارة لقوة دليله كما وجدته في الجواهر والدرر للحافظ الشيخاوي بخطه قال حدثنا البزار قال الحنفية المستحب الفجر الاسفار وهو افضل من التغليس بصلوة الفجر في السفر وحضره واهيبه والشارح في جميع الناس الا في حق الحاج بمنزلة فان التغليس بها افضل في حقه واستدلوا بالحديث الذي يخرجه المصنف عن ابي بن خديج فيما بعد من قوله مسفر ولا يفجر فانه اعظم الاجر وبما قال عليه السلام من مسعود ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة قبل ميقاتها الا صلوة في صلوة العصر لجزءه وصلوة الفجر بمنزلة فانه قد غلب بها في التغليس بصلوة قبل ليقات فعله ان العادة كانت في الفجر الاسفار وعن ابراهيم النخعي انه قال ما يتبع صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء كما جتمعهم على تأخير العصر والتأخير بالفجر والان في التغليس تقليل الحجة وفي الاسفار تكثيرها فكان فضل ولا يستحب لاراد الطبراني في العيص والان في حضور الجماعة في هذا الوقت فرب خرج خصوصاً في حق المصنفات وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم صل بالقوم صلوة تشفعهم ولذلك ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخير صلوة العشاء والي نصف الليل قال لولا ضعف الضعيف وقم ببقية الاخرت هذه الصلوة الى شطر الليل واما الجواب عما اجابوا به فنقول بها في بعض الصلوات على ما ذكره في الدلائل في بعضها على ان لا يضر في الصلوة وجبت في التأخير ولما قال الشافعي بتأخير العشاء الى ثلث الليل للتأخير في تأخير العشاء والامر بالمسارعة ينصرف الى مسارعة ورد الشريعة بها الا ترى ان الاداء قبل الوقت لا يجوز وان كان فيه مساهمة لما لم يرد الشريعة بها وقيل في الحديث ان الغيبة عارة عن الفضل قال الله تعالى ولا يسئلوك

واجتوب فی ذلك بما حدثنه روح بن الفرج قال ثنا عمر بن خالد قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا ابو اسحق
قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول سمعت رجلا يقول سمعت رجلا يقول سمعت رجلا يقول سمعت رجلا يقول
اقيم فقلت يا ابا عبد الرحمن ان هذه الساعة ما رأيتك تصلي فيها قط فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
لا يصل هذه الصلوة الا هذه الساعة في هذا المكان من هذا اليوم قال عبد الله هاهنا صلاتان
تحولان عن وقتها صلوة المغرب بعد ما يأتي الناس من صلاة الغداة حين ينزع الفجر رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك

ماذا يفعلون قل العفو اي افضل فكان معنى الحديث على هذا اذا علم ان من ادى الصلوة في اول الاوقات فقد نال رضوان الله ومن من
سخطه وعذابه ومن ادى في آخر الوقت فقد نال فضل الله ونيل فضل الله لا يكون بدون الرضوان فكانت هذه الدرر
مختصرا مع زيادة وقال يعني في شرحه واما حديث الصلوة في اول وقتها فنعاه اداء الصلوات في اول وقتها افضل الاعمال ذكر اول هيبنا
لاجل الحديث والتحقيق والتأكيد على اقامته الصلوات في اوقاتها والا فالذي يؤدونها في الثاني الوقت ادائها اولها بعد كالذي يؤدى في الاول
ان المراد من ذكر الاول الحديث والتأكيد في الحديث عن كسلس في ادائها وتأخيرها عن وقتها الى خروجها عنه لا ان الجهر الاول لمزية على الجهر الثاني
او ان الثالث او الرابع في صل المعنى الصلوة في وقتها افضل الاعمال ثم تميز الجهر الثاني في صلوة الصبح عن الجهر الاول بالام الذي فيه لا سغلا الذي
يلتفتي التاخير عن الجهر الاول انتهى قلت على ان الحديث اول الوقت رضوان الله ضعيف صحيح طرقه فاما حديث ابن عمر الذي اخرجه الترمذي وغيره
فقال في المذهب كما نقل المناوي قال ابن عدي بن ابا طاهر ويعقوب بن الوليد واحد رجاله كذا به احمد وسائر الحفاظ وقد روى باسناد اخرجه
قال وقال ابن الجوزي قال ابن جابر ما رواه اليعقوبي كان يصنع الحديث على الثقات انتهى واما حديث جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر
وقال ابن عبد البر ادى عن معين في الحسين بن حميد كذا بن كذاب وادروا ابو الجوزي في الواحش وقال لا يصح وقال ابن حجر في سننه من لا يثبت
افاده المناوي واما حديث ابن جابر في حذرة ففي سننه ابراهيم بن زكريا منهم بالكذب عن الحديث كما في اللسان وقال يعقوب بن حميد في حذرة
واما حديث مطروحة ففي اسناده اضطراب القاسم بن غنام الراوي ضعيف العقيلي وغيره ولهذا قال المحاكم كما نقل المناوي للاختلاف الحديث من جابر
واجتوب في ذلك بما حدثنه روح بن الفرج اعطان المصري قال ثنا عمرو بن خالد بن فرج الحارثي قال ثنا زهير بن معاوية الكوفي قال ثنا

ابو اسحق السبيعي قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن قيس بن النخعي قال سمعت رجلا يقول سمعت رجلا يقول سمعت رجلا يقول سمعت رجلا يقول
ان الزمان اي عبد الله في سفر حجة واحدة وغيره فلزمته فقلت مع فلما كانت ليلة من ليلتي بكذا في نسخة الحارثي وفي نسخة العيني الزودعة ونظما الحارثي
فاتينا الزودعة حين لاذان بالعمية او قريبا من لك - وطلع وفي نسخة الحارثي فطلع - الفجر قال اي عبد الله بن مسعود اقم اي الصلوة الفجر وفي رواية
النسائي فلما كان من طلع الفجر قال ثم ولاحد من طريق ابن ابي زائدة عن ابي اسحق بلطف حتى اذا طلع الفجر فاذا نال واما فقلت يا ابا عبد الرحمن
كيفية عبد الله بن مسعود وقامه عبد الرحمن بن يزيد ان هذه الساعة وفي نسخة العيني والحارثي ساعة - اي الساعة الاولى بعد طلوع الفجر ما رأيتك
تصلي فيها قط فقال عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصل في هذه الصلوة اي صلوة الفجر وهذا تفسير من بعض الرواة
الا هذه الساعة اي اول طلوع الفجر والعبارة بكذا في نسخة الحارثي وفي نسخة العيني لا يصل في هذه الساعة الا هذه الصلوة في هذا المكان اي في منزلة
من هذا اليوم اي يوم العاشر من ذي الحجة قال عبد الله بن مسعود هاهنا صلاتان اي المغرب والفجر تحولان يعني المجهول من التحول عن وقتها قال
الكراني ما تحول اليه فتدبره الى وقت اعتشاء والاعتناء اما تحول الصبح فبانه قد مر عن الوقت الظاهر طلوعه لكل حد كما هو العادة في اداء الصلوة الى غير المتأخر
وهو حال عدم ظهوره لكل من كان لا يصلح وقد تحقق طلوعه لرسول الله صلى الله عليه وسلم اما الوحي او غيره اذ اذا كان في سائر الايام لا يصل
بعد الطلوع وفي ذلك اليوم على حال الطلوع وفرض انه بلغ في ذلك اليوم في التكبير يعني الاتجاف في ذلك اليوم اكر من غيره لاواة الاشتغال بالانكسار
انتهى قال الحارثي يعني جابر بن السكيت ان اذ وقع صلوة الفجر قبل طلوعه وانما المراد ان صلا قبل الوقت اعتناء فدلها في الحضرته هي صلوة
المغرب اي احدها المغرب فتدبر في وقت اعتشاء ويدبر ما يأتي الناس اي من عرفت من من زودعة وفي نسخة العيني في الحارثي الزودعة - لفظة من تحت الآتي
لها فان الجمع بين المغرب والعشاء لا يكون الا في الزودعة وفي رواية اخرى بهذا الاسناد اي ما يأتي الناس الزودعة وكذا عند النساء في غير ذلك لا يظهر طلوعه فانه
اي فانيها صلوة الصبح فتدبر في حين ينزع برأي مصونة وغيره اي قطع كذا في الجمع ويلي هو النون او الموحدة ففي نسخة الموحدة عن ابن النون في كذا في بعض
نسخ الحارثي وكذا ذكره في الجمع في نزع وفي كذا نسخ الحارثي بالموحدة ينزع اي طلع وكذا في نسخة التي عليها شرح لابي الفرج في ذلك ان الله في ذلك يفعل ذلك

ای صلی المغرب فی وقت العشاء و الفجر فلیس قبل وقتها المعتاد و هو الا سفار و فی الحدیث دلیل صریح علی عدم جواز الجمع لمحقق و استحباب الاسفار
 فی غیر المیزان فلهذا کما سیأتی الکلام علی ذلک فی الحدیث التالی و الحدیث اخرج البخاری عن عمرو بن خالد باسنادہ بمعنی حدیث المصنف زاد فی اول
 الحدیث قصه صلوة المغرب الکریمین اجدو و تعشی بن المغرب العشاء و اخرج النسائی کما قال العینی عن ابی الیاس بن العلاء عن جابر بن عیاش و الامام احمد
 عن حسن بن یونس کلاهما عن زهیر و البیہقی عن طریق عبد الرحمن بن عمرو عن زهیر ثم علم انه وقعت زیادة طریق آخر فی طریق سعید بن مسعود فی نسخة
 علیها شرح العینی بن طریق زهیر و بن طریق سیریل و بی هذا و حدیث ابو بکر بن المقری قال ثنا ابو عمرو بن قنبل قال ثنا عبد الرحمن بن عمرو قال
 ثنا زید بن ابی اسحاق نحوه و قال العینی فی شرح هذا طریق یس من الطحاوی و ما یومون ابی بکر محمد بن ابراہیم المقری الذی روینا کتبا یحیی
 الاثار عن ابن الجہاد و یومون زیادات ابی بکر و لهذا لا یوجد فی کثیر من النسخ انتہی حدیثنا حسین بن نصر قال ثنا الفریابی عن محمد بن یوسف
 الضبئی قال ثنا اسرئیل بن یونس بن ابی اسحق البیہقی قال ثنا ابو اسحق البیہقی الہندی الکوفی عن جابر بن یزید الغضنی الکوفی قال قال غیر
 من عبد الله بن مسعود ای ملازناہ بالمرقعة کما تقدم ای فی النسخ فی بعض النسخ فی حدیثنا جابر بن یزید الغضنی الکوفی قال قال غیر
 یاذن و اقامتہ و العشاء منہا ثم فصل الفجر یوم الفجر حدیثین سطح الفجر ای طلع قال ابن الاثیر یقال سطح اصبح یسطع فهو سطح اول ما یشرق
 انتہی و لفظ البخاری حدیثین سطح الفجر یوم الفجر یوم الفجر ثم قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان یتین الصلوة
 ای المغرب الفجر تحولان و لفظ البخاری و حولنا عن وقتها فصل المغرب وقت العشاء و الفجر فلیس فی هذا المكان ای فی المیزان فلهذا زاد فی
 ای یتین و زاد البخاری و العشاء فلا یقدم الناس جماعتی یتیمتا و صلوة الفجر ہذہ الساعة یکنذا فی نسخة المجاہد و فی نسخة العینی فی ہذہ الساعة
 ای بعد طلوع الصبح قبل ظهورہ للعامة و زاد البخاری ثم وقت حتی اسفر ثم قال لولان امیر المؤمنین فاض الان امتا السنة فادری ان اولی کان
 اسرع ام دمع عثمان رضی اللہ عنہ فلم یزل یلی حتی رى جمرۃ العقبة یوم النحر انتہی و الحدیث اخرج البخاری عن جابر بن عبد اللہ بن رباح و احمد عن
 عبد الرحمن بن زید عن جابر بن عبد اللہ قال ما رأیت ابی صلی اللہ علیہ وسلم صلی صلوۃ بغير میقاتہا الا صلوة یوم النحر انتہی و الحدیث اخرج البخاری عن جابر بن عبد اللہ بن رباح و احمد عن
 لفظ البخاری و الحدیث صحیح بہ اجماعنا علی استحباب الاسفار بالفجر قال النودوی فی ہذہ الردیات کما حجة لان حنیفة فی استحباب الصلوۃ
 فی آخر الوقت فی غیر ہذا الیوم دای المزدلفۃ انتہی و قال العینی فی شرحہ و ہذا دلیل صریح علی انہ علیہ السلام کان یفیرھا یصعب و اما لانہ قال
 صلوۃ الفجر فی ہذہ الساعة یعنی ساعة طلوع الفجر و لو کان فلیس بہاد انما کان فلیس بہاد فی ہذا الیوم ان قال ان ما یتین الصلوة تحولان عن وقتها
 ای عن وقتها المعبود لان المعبود فی المغرب ان فصلی قعیبہ و لیس فی المعبود فی الصبح ان کان یصلیہا عند الاسفار ان کان وقتها من یوم
 طلوع الفجر و لو لم یکن المعنی ما ذکرنا علی کلامہ علیہ السلام علی العادة انتہی و قال الشوکانی و الحدیث استدلی بہ ان قال استحباب الاسفار ان قال
 میقاتہا قد بین فی روایہ مسلم انہ فی وقت فلیس ذل علی ان ذلک لوقت ہی وقت فلیس متقدم علی میقات صلوۃ الفجر عند ابن مسعود و لو
 میقاتہا المعبود ہوا الاسفار لانہ الذی یتقیب الفلک انتہی و اجاب النودوی عن ہذا الحدیث بان من اء صلی اللہ علیہ وسلم کان فی غیر ہذا الیوم یاتر
 عن اول طلوع الفجر لحظة الی ان یاتر بلال و فی ہذا الیوم لم یتاخر کثرة المناسک فیہ انتہی و ردہ ہلندی بانہا صارت حینئذ لوقتہا فلیکف یصعب
 ہذا و غیر وقتہا حتی تستقین من قولہ ما رأیت الخ ثم اجاب عن ہذا الرد بان المراد بقوله غیر وقتہا المعتاد ثم ردہ بانہ یزید عن اعتبار الغنم فیہ صلی اللہ
 علیہ وسلم صلی صلوۃ فی غیر الوقت احتیاطا و لا بالتقدم شی و لا بتاخرہ لا سفار و لا محضر سوی بالیمین الصلوة بل کان انما یصل فی وقت واحد
 و ہذا خلاف ما یعرف کل احد بالبدیۃ و خلاف ما یفیدہ تتبع الاعادیر و خلاف ما اولہ علماءنا من اسفر من الجمع فلهذا فانه لا یمکن الابتداء
 الصلوۃ الاولی الی آخر الوقت انتہی و قال العینی فی شرحہ لا یأخرہ حدیث ابی مسعود ثم کانت صلوۃ بعدہ لک بالفلس حتی ما لان فی ساعۃ
 بن زید و قد حکموا فیہ و ان مسعود اخرج بحال الرسول صلی اللہ علیہ وسلم ان ابی مسعود و شدہ لازمة یقول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان علیہ الایقانہ و ہوا
 کثرتا عا من غیرہ فی امورہا و داتہ و اختیارہ الاوقات استحباب فیہا انتہی و فی الحدیث دلیل لما صحابنا علی ترک الجمع بین الصلوة فی غیر وقتہا و لفظ

القبير

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن معير قال ثنا بشر بن السري قال ثنا زكريا بن اسحق عن ابي الوليد بن عبد الله
ابن ابي سمرة قال حدثني ابو طريف انه كان شاهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضر الطائف فكان يصلي بصلوة

البصير

واجماعه النوى وغيره بانه مفهوم وهم لا يقولون به ونحن نقول به ولكن اذا عارضه منطوق قد مرناه انتهى ورواه جماعة يعني باننا لا نسلم بها
على الطائفة وانما لا يقولون بالبصير بل الخلف انتهى قلت كما تقدم ذلك مفصلا في باب الجمع بين الصلاتين قال السندي ان استدلال الخفية بصرح
النفى الذي هو منطوق بالاشارات الذي يدل عليه الاستثناء بالبصير انتهى واما قال النودي من كون الحديث متروكا لظاهر الجمع بعرفة فقد تقدم
في باب الجمع ان الجمع بعرفة وقع عند النسائي فيقول ان يكون بحضر الرواة اقتصر على ذكر المزلفة وقال القادي ولعله تركه في الحديث بمنزلة ولذا
اكتفى بغير ذكر الظهور وحضره بغيره من تقديرها او تركه في الظهور بها عند كل احد فوقع ذلك الجمع في مجمع عظيم في التباين على رؤس الاشياء وكان
الى ذكره في الاستشهاد بجملة المزلفة فانه بالليل فاختص بعرفة بعض الامم والجملة ان في العبارة سماعه والا فلا يصح قولنا لا يصلون
المزورة بالبصير العشاء ورواه اهل الاستثناء كما هو ظاهر الادارة انقطع كما ينبغي عليه من جرح الفتا فان صلاة العشاء في ميقاتها المقدس شرعا
اجماعا انتهى. حدثنا ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا بشر بن السري البصري ابو عمرو والافوه سكن مكة من رواية امية قال عروبن
على سالت علي بن الحسن بن سعيد عن حديث ابيهم بن طهان فقال من سمعته قلت حدثنا بشر بن السري فقال سمعته من بشر بن ثعلبة عن ابي عبد الله
به ابدأ وقال حمدون متفقنا للحديث عجا وقال ابو جهم صلح ورواه عروبن على وبعثه يوان بن ميسن ثقة وقال لداقني في الحديث في موضع آخر
في الحديث صدق وقال ابن سوكان ثقة كثر الحديث وقال البخاري كان حتما موا عطاء فليس في الافوه وقال ابن عدي له غرائب الثوري
ومسعود وغيرهما وهو حسن الحديث من كتب حديثه ويقع في احاديث من لكة لانه يروي عن شيخ محمل فاما هو في نفسه فلا بأس به بات منه خمس
وسعين مما تين ولم يثبت كونه سنة. قال ثنا زكريا بن اسحق المكي من رواية امية قال احمد بن معين ووكيع والبرقي والحاكم ثقة وقال ابن
كان ثقة كثر الحديث وقال ابو زرعة وابو جهم والنسائي لا بأس به وقال لا جري قلت لابي داود زكريا بن اسحق قد روي قال نخاع عليه قلت هو
ثقة قال ثقة وقال ابن عيينه كان يري القدر وذكره ابن جهمان في الثقات عن ابي الوليد بن عبد الله بن ابي سمرة وفي نسخة يعني والحاوي الى معرفة
ويقال ابن ابي شيبة من رواية الامام احمد ذكره ابن جهمان في الثقات كما في التجميع قال حدثني ابو طريف في الهندي ذكره البخاري وطريق ابن
جهمان وابن سكين وغيرهم في الصحابة وشهد حصار الطائف قال ياقان سمعته كيسان وقال ابو عمر اسد سنان روى حديث احمد بن الحسن بن سفيان
غيره ما ذكر في الامامية انه كان شاهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضر الطائف اى في حصاره في شوال سنة ثمان وكان حصاره بضعاء
وعشرين ليلة ويقال سبع عشرة ليلة كما في الباطنية. فكان يصلي بصلوة البصير كما في نسخة الحادي ولفظ البصير بهذا الاسناد مصلوة البصر
وكذا هو في نسخة يعني قال ابو عيسى في الفائق البصر يعني الابصار يقال بصر بصرا وقل مصلوة الفجر بالمغرب على خلاف فيها مصلوة البصر
لانها فصل في وقت البصر والعيون لا تفتح من بعد حيلولة الظلمة او قبلها انتهى وكذا قال ابن الاثير وغيره قلت خالف الروايات في ضبط
هذا اللفظ ففي رواية المصنف مصلوة البصر عند البصير في معنى من طوى ابن عيسى مصلوة البصر وبها يعني وهذا لا بد والى العسكري بهذا الطريق
مصلوة البصر وكذا وقع عند البصير في معنى من طوى ابن عيسى مصلوة البصر وبها يعني وهذا لا بد والى العسكري بهذا الطريق
مصلوة البصر عند المصنف في بعض النسخ مصلوة الفجر وكذا نقل عنه ابن التركماني. فلهذا الاختلاف وقع الاختلاف بين الحديث في الترتيب
قال الحافظ البصير انتهى رواية البصير هو وهم والصواب المغرب وقل البصير في الحديث وغيره عن ابي شريك في لفظ مصلوة البصر
ومصلوة البصر لادبها المغرب انتهى. وروى ذلك عن احمد ايضا انه قال مصلوة البصر مصلوة المغرب كما في شرح ابن عيني وميلان المصنف في السنة
الى ان المراد من مصلوة البصر مصلوة الفجر لانه ذكره الحديث في باب وقت الفجر ويؤيد ذلك وقع في بعض النسخ مصلوة الفجر موضع مصلوة البصر وظاهر
ان الرواية بلفظ مصلوة البصر كما اشار الى ذلك البصير من ذلك على خلاف هذا لوجه فروى الرواية بالمعنى على حسب فهم وقال العلامة ابن التركماني
الاظهر مصلوة البصر مصلوة الفجر وكذا ما عفا في رواية الطحاوي عن ابن ابي داود عن ابن عيسى بسنده المذكور ولفظ فكان يصلي بصلوة الفجر
ذكره الطحاوي في باب الوقت الذي يصلي فيه الفجر فاستدل به في اخره عن ابن عيسى بن حميد الدارمي قال مصلوة البصر مصلوة الفجر وقال القادي
في مجمع الغرائب لانه مصلوة الفجر لانها فصل عند اسفار الظلام واشتات البصر الاشخاص قيل انها مصلوة البصر لانها تؤدي قبل طلوع الليل
الحاجة بين الابصار والبريات والاول ظهر انتهى وعلى ما في الحديث دليل على ان الاسفار بالفجر فصل ذكره الطبري في هذا الحديث في جملة الكسبر

قالوا في هذه الآثار ما يدل على تأخير رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وعلى تأخيرها في وقتها من قبله صلى الله عليه وسلم
مسعود انه كان يصلي في سائر الايام صلوة الصبح في خلاف الوقت الذي يصلي فيه بمرة لفته وان هذه الصلوة
تحول عن وقتها قال ابو جعفر ليس في شيء من هذه الآثار ولا فيما تقدمها دليل على الافضل من ذلك ما هو لانه
قد يجوز ان يكون قد فعل شيئا وغيره افضل منه على التسوية منه على ما منه كما توضحه مرة وكان ضوءه ثلثا
ثلثا افضل من ذلك فاردنا ان ننظر فيما روى عنه سوي هذه الآثار هل فيها ما يدل على الفضل في شيء من ذلك
قَالَ ابي بن شعبة قد حدثنا قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان الثوري عن محمد بن عجلان عن عاصم بن مهران عن قتادة

وكذلك عدم المعرفة قبل الصلوة لا يقتضي التغليس بل يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي في الصباح في اوائل الفلوس واوائل الاسفار وعدم
المعرفة كانت الاجل كون المسجد مقفلا والآن قراءة نحو سورة الحاقة ليست بطولية حتى يستدل بها على التغليس انتهى والحدوث اخرجه الامام احمد بن
يحيى بن سعيد البخاري عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك كلاهما عن عوف وسلم عن يحيى بن حبيب عن عوف لدون عن عبد الله بن ابي كلاب عن
شعبة والبوداد عن حفص بن عمر عن شعبة والبخاري عن حفص بن آدم بن ابي اسحاق عن شعبة والنسائي عن محمد بن عبد الله بن عوف عن شعبة وسلم
ابن كريب عن يونس بن عمر عن حماد بن سلمة ثنا شعبة عن حماد بن سلمة عن ابي زرارة ولفظ البخاري من طريق عوف قال دأى سائر دخلت انا وابي على ابي زرارة
الاسلمي فقال لابي كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة فقال كان يصلي البجري التي تدعوها الاولى حين تدهض الشمس يصلي العصر
ثم يرجع احدنا الى رحله في قضى المدينية في شمس حرة ونسيت ما قال في المغتربة وكان يستحب ان يؤخر العشاء التي تدعوها العتمة وكان يحرم ان يؤخر
قبلها والحدوث بعد ما كان يغفل عن صلوة العشاء حين يبيت الرجل جليسه ويقرأ الستين الى المائة انتهى وبهذا اخرجه الامام احمد وسلم البوداد
والنسائي وغيرهم بتمامه بالفاظ مختلفة والمصنف رحمه الله انقصر على بيان قت البجري وسياتي عنده بيان وقتي الظهر والظهر في ابوابها وبهذا
انقصر الترمذي على ما ذكر في العشاء وابن ماجه على بيان قت الظهر والله تعالى اعلم **قالوا** في هذه الآثار ما يدل على تأخير رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم اياها اي صلوة الصبح وعلى تأخيرها صلى الله عليه وسلم بها اي بالصبح وفي حديث عبد الله بن مسعود انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي في
سائر الايام صلوة الصبح في خلاف الوقت الذي يصلي فيه بمرة لفته اي عند اول طلوع الفجر وان هذه الصلوة تحول عن وقتها اي المعتاد هو
الاسفار قال العلامة ابن عيني وبهذا دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان يسفر بالفجر وانما قلنا صلا بالغسل يستدل الشيخ في الامام الاصحاب انتهى
وقال الشيخ ابن ابي عمير وحديث ابن مسعود ظاهر في هذا ما رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الاوقات الاصلية
صلوة المغرب والعشاء ركعتين صلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها الذي اعتادوا فيه لانه غلب يومئذ لم يمتد وقت الوقت وفي لفظ مسلم قبل
ميقاتها بالغسل فاذا وان المعتاد كان غير التغليس الا انه سيجوز النسخ لانه يقتضي سابقه وجود المنسوخ وقوله ما رايت يعقيدان لاسبقه لانه لا
حمل للتغليس روى في حديث عائشة على غلب من اهل المسجد لان حجر بها رضي الله عنها كانت فيه كان سقفة على مقاربا ونحن نشاهد الآن في
قيام الغلب من اهل المسجد وان محنة قد انتشر فيه سوء الفجر وهو الاسفار وانما وجب هذا الاعتبار لما وجب من ترجيح رواية الرجال خصوص ما مثل ابن مسعود
فان الحال اكشف لهم في صلوة الجمعة انتهى **قال** ابو جعفر ليس في شيء من هذه الآثار المروية في الاسفار بالفجر ولا فيما تقدمها من ديات
التغليس بالفجر دليل على وزاد في نسخه يعني ان الافضل من ذلك اي من التغليس في الاسفار ما هو لانه قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
قد فعل في نسخته يعني يحذف قد شيئا اي من التغليس والاسفار وغيره اي غير هذا الشيء المفعول به افضل منه على التعديل التسوية منه صلى الله
عليه وسلم على امته كما توضحه مرة وكان ضوءه ثلثا ثلثا افضل من ذلك اي من اوضو مرة وانما فعل ذلك لبيان الجواز
والتسوية على الامامة فاردنا ان ننظر فيما روى عنه سوي هذه الآثار المتقدمة في التغليس في الاسفار هل فيها ما يدل على الفضل في شيء
من ذلك اي من التغليس في الاسفار **قَالَ** ابي بن شعبة قد حدثنا قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان الثوري عن محمد بن عجلان عن عاصم بن مهران عن قتادة
المدني عن عاصم بن مهران عن قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الاوسي الانصاري الظفري كني ابا عمرو واوا عبد الله بن من واة الستة قال ابن عيينة و
ابو زرعة والنسائي ثقت وقال ابو زرعة مشهور وقال ابن سعد كان روى للعلم وله علم بالمغازي والسيره امره عن غيره من ان يكس في مسجد
ومش فيحدث الناس بالمغازي ومناقب الصحابة لفضل كان ثقة كثير الحديث عالما وقال جليلي هو ثقة عندنا في زعمه وابن عيينة قد ضعف غيرنا
وقد روى ذلك عليه بن ابي حنيفة قال بل هو ثقة عندنا وغيره ما رواه اعرف احدنا ضعفه ولا ذكره في الضعفاء توفي سنة عشرين ومائة مات ابن مسعود

اسفند

[illegible]

عن رجال من قوم من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوا بالبيع فكلموا بهجتم بها فهو
 ونسخة يعني فانه اعظم للاجر تقدم تخرنج هذا الحديث وما يتعلق به **حديثنا** كبر بن ادريس بن الحجاج ابو القاسم الازدي قال ثنا آدم بن
 ابي اياس قال ثنا شعبة عن ابي داود الجرجاني كافي في نصب الراية والدرية والذي يظهر لي ان ابا داود هذا واسطى كما ذكرنا في حاتم في الجرح
 والتعديل ثم قال سألت ابي عنه فقال شيخ لشبهة واسطى مجهول ثم رأيت النسخة التي عليها تشرح يعني فاذا فيها داود ونفسه يعني يداود بن
 ابي بنيد البصري اى الذى روى له البخاري في التخليق ومسلم والاربعة ثقة متقن كان بهم بأخره فعلى هذا لفظ ابي من قلم النسخين والله اعلم
 عن زيد بن ابي عمير عن محمد بن يزيد بن ابي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلوا بالبحر فانه اعظم للاجر والحديث اخرج الطبراني
 من طريق بقرعة عن شعبة عن ابي داود البصري باسناده نحوه كافي شرحه يعني اعلم ان الامام الطحاوى اخرج حديث رافع بثلاثة طرق واخرجه ايضا
 ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه واحمد والدارى والطحاوى والبيهقى كما تقدم وحسنه الترمذي قال الزيلعي قال بن القطان الطبراني في
 طريقه عن محمد بن وايد بن جابر في صحيحه في النوع الخامن الاربعين من قسم الاول انتهى وصححه بن حزم في المحلى وقال النجاشي في الفتح صحيح
 غير واحد وقال الحسين في شرحه وذكره الطوسي وابن القطان وابن حزم في الصحيح وقال النجاشي هو حديث حسن وقال المنادى ذكر السيوطي في القاموس
 المتواترة ان هذا الحديث متواتر **حديثنا** على بن محمد قال ثنا شعبة بن بن مسعود قال قال ابو داود الجرجاني عن ابي داود الجرجاني عن ابي داود
 السستي قال ابن حزم في صحيحه وقال النسائي صدوق يدعى ابى الاربعاء كان حديثه عليه وقال بن خراش كان حديثه عليه وهو متفق في الحديث وقال علي
 ابن عبد الله العمري كان شيخا صنفه قال كان يقول بالاربعاء وقال ابن سعد كان ثقة صالح الامر في الحديث وكان رجلا وقال ابو حاتم صدق في حديثه
 حديثه ولا يتحج به وقال بن عدى انما ذكره الناس للاربعاء الذى كان فيه امان في الحديث فلا بأس به كما قال ابن المديني والذي ذكره عليه الخطأ ولعله حدث
 به حفظا وقال ابو زرعة رجع عن الاربعاء وقال احمد لم يلقه كان يحفظ الحديث توفي سنة اربع ومائتين قبل بعدل قال ثناء اليوب بن سيار الزهرى المديني
 قال ابن معين ليس بشئ وقال ابن المديني ذاك عندنا في نسخة لا يكتب حديثه وقال السمعاني في نسخة وقال النجاشي في نسخة وقال ايضا ليس بثقة
 ولا يكتب حديثه وقال ابن كذا بن وقال عمر بن علي روى احاديث منكرو الحديث جدا وقال ابن عدى ليست احاديثها بالمتكثرة جدا الا ان
 الضعفين على روايات وقال ابو حاتم ضعيف الحديث كذا في اللسان عن محمد بن المنكدر روى عنه الحديث عن جابر بن عبد الله الانصاري الصحابي
 عن ابي بكر الصديق عن بلال الحبشي مؤذن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم شهد والحديث اخرج ابن ابي عمير عن محمد بن عبد الجبار
 عن شعبة باسناده نحوه كافي في نصب الراية وعزاه البيهقي الى ابن ابي عمير في الكلبية لفظ اسفروا بالبحر فانه اعظم للاجر وقال وفيه ايوب بن سيار
 ضعيف وعزاه في كذا العمال الى ابي يعلى وابى يعلى والنجاشي وابن عدي وقال قال ابن عدي هذا حديث غريب لا يعرفه الا من حديث ايوب بن سيار
قال ابو جعفر الطحاوي في هذه الآثار المروية عن رافع وبلال ورجال من الانصار في الباب ثمانية بن النعمان عند الطبراني والبرزاني في هذا الحديث
 وعزاه البيهقي الى البرزاني وقال به الثقات وقال البرزاني كافي في الدراية لا أعلم حدثا تابع لفتح الاصبوب عن عاصم بن محمود عن رافع وعن محمد بن يزيد بن
 احمد وفي مسنده عبد الرحمن بن زيد بن ابي عمير وهو ضعيف وعن انس بن مالك البرزاني وقال اختلف في علي بن زيد بن ابي عمير وفيه زيد بن عبد الملك
 النوفلي ضعفه احمد وابن سعد والبخاري والنسائي ووثقه ابن معين في روايته في ضعفه في اخرى وعن ابي هريرة عند البرزاني في الكلبية لفظ لا تزال
 اتي على الفطرة ما اسفروا بصلوة لغير قال البيهقي وفيه حفص بن سليمان ضعفه ابن معين والبخاري وابو حاتم وابن جابر قال بن خراش كان يصح الحديث
 ووثقه احمد في روايته وضعفه في اخرى وعزاه الزيلعي الى ابن جابر في كتابه في الضعفاء باسناده آخره وعله بسعيد بن ابي بن زيد الانصاري وقال لا يجوز
 الاحتجاج بما انفرد به من الاخبار ولا الاعتبار بالماوافق الثقات في الآثار وليس هذا من حديث ابي هريرة وانما هو من حديث رافع بن معاذ بن عمرو
 بن عباس عند الطبراني لفظ حديث ابي هريرة كما ذكره الحسين وفيه حفص بن سليمان وهو ضعيف عند الجمهور كما تقدم وعن ابن سعد عند الطبراني في الكلبية وفيه

الاخبار عن موضع الفضل وانه التنوير بالفجر رقى الآثار الاول التي في الفصلين الاولين الاخبار على الوقت الذي كان يصلي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وقت هو فقد يجوز ان يكون كان مرة يغسل ومرة يسفر على التوسعة والافضل من ذلك ما بينه في حديث سافر حتى لا تضاد الآثار في شيء من ذلك

معلي بن عبد الرحمن ابو اسلي قال الدرا قطني كذاب وضعف الناس وقال ابن عدي ارجو انه لا بأس به قال البيهقي وعن حماد الانصاري عن علي بن ابي بصير في كبر قال البيهقي وفيه يحيى بن ابراهيم الخنيسي بنضم الحار بعد ما نون ثم لياء ثم نون عنقه النسائي وغيره وذكره ابن حبان في الثقات وعن ابى الدرداء عن ابى اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبيد بن اسناد عن عزمه منوعا اسفروا بالفجر فغسلوا كما في شرح لعيني - ففي هذه الاحاديث التي بعضها صحيحة وبعضها حسنة الاسناد وبعضها مما يجري في المتابعة والاستشهاد - الاخبار عن موضع الفضل وانه اي افضل في التنوير بالفجر وفي الآثار الاول التي في الفصلين الاولين الاخبار عن الوقت الذي كان يصلي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وقت هو فقد يجوز ان يكون كان مرة يغسل ومرة يسفر على التوسعة للامة والافضل من ذلك ما بينه في حديث رافع حتى لا تضاد الآثار في شيء من ذلك والحاصل ان ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان احيانا يغسل في احيانا يسفر وهذا لا يدل على ان احدهما افضل من الاخر وانما يدل على انه فعل الامرين وقد بين ما هو الافضل في الاحاديث القولية وعظم الاجر في الاسفار ورغب اليه فدل ذلك على ان الافضل هو الاسفار وان صلواته بالغسل كانت لمصلحة خاصة وعنه الى ذلك اولى بيان لمجوز قال الحافظ ابن تيمية في منهاج السنة والوقت لمفصول قد يخص بعض فيه بالوجوب ان يكون افضل منه في غيره كما ان تأخير العشاء الى ثلث الليل افضل الا اذا اجتمع الناس وشرع عليهم الا انتظار فصلواتها قبل ذلك افضل وفي استن على ابن بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل مع الرجل اذكي من صلوة وحده وصلوة مع الرجلين اذكي من صلوة مع الرجل وما كان اكثر فهو احب الى الله ولهذا كان الامام حماد في احد الروايتين يستحب اذا اسفر بالصبح ان يسفر بها للجمعة وان كان تغليس افضل فقد ثبت انهم الاجماع ان الوقت لمفصول قد يخص بما يكون افضل فيه احيانا افضل انتهى وقال الشافعي ذكر شرح الهداية وغيره في باب التيمم اداء الصلوة في اول وقت افضل الا اذا تضمنت التاخير فضيلة لا تحصل بدونه كتكثير الجماعة انتهى وانت تدرى ان في الاسفار تكثير الجماعة فلا شك انها افضل من تغليس لان دعوت الحاجة الى التغليس كاجتماع الناس فيسحب التغليس لهذا العارض لانه افضل من الاسفار على الاطلاق وهذا يحصل الجمع بين ما فعله صلى الله عليه وسلم فصلى احيانا في الاسفار لكونه افضل صلى احيانا بالغسل لاجتماع الناس لانهم كانوا اهل زراعة وعمل وكانوا يحبون ان يصلوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يذهبوا الى حوائجهم فيصرفون اول الوقت فيصلي بهم بالغسل لهذا العارض ولهذا احتاج ابن تيمية ان يكون هو الافضل عنده في الاحاديث القولية وهي نص في معناها ولم يثبت ترغيب الصلوة بالغسل ولا الامر في حديث صحيح ولا ضعيف فلو كان الصلوة بالغسل افضل لنبه على ذلك كما نبه على فضيلة الاسفار ولما رأى الخلفاء الراشدين وغيرهم من الصحابة علمه صلى الله عليه وسلم في التغليس وترغيبه امره بالصلوة في الاسفار جمعوا بين قوله صلى الله عليه وسلم وعلمه بتطول القراءة فابتدأ الصلوة بالغسل واداء القراءة حتى اسفروا جدا ليدروا التغليس والتنوير جميعا ولم يثبت عن احدهم الفراغ بالغسل فراحته كما هو مذموم لقائلين باستحباب التغليس وقد امكن بعضهم على من ابتدأ الصلوة بالغسل ولم يجره بالقراءة الى الاسفار وهذا معنى قول ابراهيم النخعي ما اجتمع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم على شيء ما اجتمعوا على التنوير فيه الآثار المروية في هذا الباب كلها حجة لمن يوجب استحباب الاسفار وليس فيها ولا في واحد منها حجة لمن يوجب استحباب الصلوة بالغسل كما بسط الكلام على ذلك الامام الهامم ابو جعفر الطحاوي رحمه الله فاجادوا فادوا لله ورحمته ومن ههنا ظهرت سخافة ما قاله الشوكاني قد قرعته في الاصول ان الخطاب للحسب بنا لا للعارضه فعلى النبي صلى الله عليه وسلم والامام الاسفار لا يشمل النبي صلى الله عليه وسلم الا في النصوص ولا في غيرها فان منتهى للتغليس وموته عليه لا تقدر في مشروعية الاسفار للامة لولاه فعل ذلك وخطبه الصحابة فكان ذلك شعرا لعدم الاختصاص به فلا بد من المعير الى التأويل انتهى وانت تدرى ان فعل الصحابة ليس بخالف لاحاديث الاسفار بل فعلهم موافق لما ذكرناه وانفا وكما استغف عليه في كلام الامام اصنف فلا حاجة الى تأويل الاسفار فانه مفسر ومرجع في معناه ولبيد عن التأويل لو فتحنا باب التأويل فاحاديث التغليس دلي على بطلان فعل القول ولانه اقصر الى التأويل فان الغسل شيء اضافي ومفهوم مشكك صالح للشدّة والضعف والتحديد له في الاحاديث فيجوز ان يكون المراد منه الغسل السبب الذي يكون في اول الاسفار ايضا - اذا عرفت ذلك فاعلم ان القائلين باستحباب التغليس جالوا عن احاديث الاسفار باجوبة كلها محدثة فمنها ما حكاه البيهقي في معرفة الشافعي كما في الجوهري انتهى ان صلى الله عليه وسلم لم يحض على تقديم صلوة واخرها افضل فيها احتمل ان يكون المراد من الغسل

فهذا وجه ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب

من يقدر بها فقال اسفرها بالفجر حتى تبين الفجر الاخر مع زمانها صلى الله عليه وسلم الخروج من الشك حتى يصلي لمصلي بعد اليقين بالفجر فامرهم
 بالاسفار اي بالتبين انتهى وهكذا نقل الرمزي عن الشافعي واحد وسحق قالوا معنى الاسفار ان يضع الفجر فلا يشك فيه ولم يوافقنا معنى
 الاسفار تاخير الصلوة انتهى وقدر هذا التأويل غير واحد من المحققين من الشافعية وغيرهم قال الحافظ في هذا التأويل نظركم لبعض الاحاديث
 الآتية وقال ابن تيمية العبد في شرح العمدة وفي هذا التأويل نظرا فانه قبل التبين والتيقن في حالة الشك لا يجوز الصلوة فلا جرم فيها والحدريث
 يقتضي بلفظه افضل ان ثم اجبر من احدها اكمل من الآخر لاختصاصه بغيره فعل المشاركة في الاصل مع الرجحان لاحاد الطرفين حقيقة وقد روي من
 غيرهم ترك في الاصل قليلا على المجاز فيمكن ان يحل عليه ويرجع وان كان تأويلا بالعمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اجده من الخلفاء انتهى
 قال ابو الصديق المحل على المجاز مع ان استهانه في قليل بعد كل البعد مخالفت لما اقرر في الاصول من انه لا يرجع الى المجاز لا عند تعدد العمل على الحقيقة
 وبهذا ليس كذلك فكيف يرجع الى المجاز وما ذكره في ترجيح المحل على المجاز من علمه صلى الله عليه وسلم فليس في علمه ما يدل على عدم فضيلة الاسفار
 وعلى الخلفاء لا يدل على اعلو مذاهب فضيلة الاسفار كما تقدم مقلدا فاني اترجيح وقال الحديث الزيلعي تأويل الخصم الاسفار في هذه الاحاديث بطريق
 الفجر وبهذا بل فان الغلس الذي يقولون به هو اختلاط ظلام الليل بنور النهار كما ذكره ابن اللغة وقبل ظهور الفجر لا يصح صلوة الفجر ثبتت في الرد
 بالاسفار انما هو التنوير وهو التاخير عن الغلس زوال الظلمة وايضا فقوله اعظم للاجر يقتضي حصول الاجر في الصلوة بالغلس فلو كان الاسفار مؤثرا
 الفجر وظلمة لم يكن في وقت الغلس اجر فخرج عن الوقت قال في الامام وفسر الامام احمد الاسفار في الحديث ببيان الفجر وطلوعه اي لا تصلوا الا على تبين
 من طلوعه قال وهذا يرد بعض الفاظ الحديث اذ يجرده وروى النسائي في سننه من حديث انس ان رجلا قال يا ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم فاسألني عن صلاة
 فلما صبح امر من الشفق الفجر ان تقام الصلوة فصل ما كان من ان الاسفار ما رقت الصلوة فصل ثم قال ابن السائل ما بين يدينك قلت فلم يزل
 ان المراد بالاسفار التنوير وقد ورد في بعض ألفاظ الحديث ما يدفع تأويلهم منبها عند ابن حبان في صحيحه فكلمنا
 اصحابهم بالصحيح فهو اعظم للاجر وعند النسائي بسند صحيح قال ما اسفرتم بالفجر فانه اعظم للاجر وعند الطبراني فكلمنا اسعفتم
 بالفجر وطلعت تأويلهم ايضا ما رواه ابن ابي شيبة وسحق ابن راهويه والبوداد والطحاوي والطبراني في طريقهم عن عبد الرحمن بن رافع بن خديج
 سمعت جدي رافع بن خديج يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال يا بلال نور الصلوة الصبح حتى يصير القوم مواقع ينلهم من الاسفار ما رواه
 الامام ابو محمد القسطل في كتاب غريب الحديث من حديث انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح حين يضيح البصر وقال يقال فصح بصرا اذا
 رأى شيئا من بعد غيبيته به اسفار الصبح اه انتهى مختصرا وقد سككت الخطابي عن ربه التأويل بالا حديث واجاب عن محل الرد وقال ان قيل كيف تقسيم
 هذا التأويل معلوم ان الصلوة اذا لم يكن لها جواز لم يكن فيها اجر قيل اما الصلوة فلا جواز لها ولكن اجزئها فثبت كقولنا صلى الله عليه وسلم وانتهى
 الحكم فاختار فاجرا اثاره قد بطل حكمه لم يبطل جزمه انتهى وذكر الشوكاني في هذا الجواب وسكت عنه ورواه الزيلعي الشارح بانه صلى الله عليه وسلم رب
 الاجر على الصلوة لا على النية فيكون اجر الاسفار افضل مع اشتراكها في الجواز ويظهر ذلك تأويلنا صلى الله عليه وسلم قال ذلك تعظيم لجره لا تجوز صلاته
 انتهى قال الخطابي قيل ان الامر بالاسفار انما جاء في الليالي القمرية وذلك ان الصبح لا يتبين فيها جديا فامرهم بزيادة التبين انما ظاهره باليقين انتهى
 ورواه العلامة يعني بان هذا تخصيص بالخصص وهو باطل ويرويه ايضا ما أخرجه ابن ابي شيبة والطحاوي بسند صحيح عن ابراهيم بن الحنفى ما يجمع صاحب محمد
 صلى الله عليه وسلم على شي ما اجتنبوا على التنوير بالفجر ولا يصح ان يجتنبوا على خلاف ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قال العبد الضعيف ويروى
 هذا التأويل ايضا ما تقدم من الروايات في كلام الزيلعي فانه تأويل على ان المراد بالاسفار التنوير لا غير ذلك كما كان قد قيل ان طلوع الشمس كان
 الاسفار لاجل تقصير طلوع الفجر لم يكن فيه اجر قال - فهذا وجه ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب الاصل المرجع عند ساداتنا الخفية
 ان الاوافق بالقرآن مقدم على كل شيء والاوافق بالقرآن في مسألة الباب التنوير لا التخليص قال الله تبارك وتعالى فصح بعد ربك فتح طلوع الشمس
 وقبل الغروب فانه يدل على اتصال الصلوتين بالطلوع والغروب فان لفظ قبل يشير الى الاتصال كما هو ظاهر ولحقية القرية على طلوع الشمس للاسفار
 دون التخليص قال تعالى اتم الصلوة طري النهار وزلفا من الليل قال الفخر الرازي الشافعي في التفسير في الآية دليل على قول في ضيقه في ان التنوير بالفجر
 افضل وفي ان تاخير العصر افضل ذلك لان ظاهره يدل على وجوب قامة الصلوة في طري النهار وبيننا ان طري النهار بها الزمان الاول للطلوع
 الشمس الزمان الثاني لغروبها وجمعت الامة على ان اقامة الصلوة في ذلك الوقت من غير ضرورة غير مشروعة فقد ثبت العمل بظاهر هذه الآية فوجب

واها ما رمى به في ذلك فان محمد بن خزيمة حدثنا قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت منصور
ابن العنبر يحدث عن ابراهيم النخعي عن قتيبة بن جليل بن الحارث قال سمعتنا مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه فلما فرغ من السجود
امر المؤذن فاقام الصلوة قال ابو جعفر ففي هذا الحديث ان عليا دخل في الصلوة عند طلوع الفجر ليس في ذلك دليل على
دخول صلاة في وقت كان قد يحتمل ان يكون الحال فيها القراءة فادرك الغليس والتؤيد جميعا وذلك عندنا حسن -

حمله على الحجاز وان يكون المراد اتم الصلوة في الوقت الذي يقرب من طرفي النهار لان ما يقصر من الشيء يجوز ان يطلق عليه اسمه واذا كان
كذلك نكل وقت كان انفسه الى طلوع الشمس والى غروبها كان انفسه الى ظاهر اللفظ واقامة صلوة الفجر عند التؤيد رافعة الى وقت طلوع
من قلعتها عند تغليس ذلك اقامة صلوة العصر عند الضيق كل شيء شيئا اقل في وقت الغروب من قاتتها عند الضيق كل شيء مثله والحجاز كما كان
اقرب الى الحقيقة كان محل اللفظ عليه اولى فنبت ان ظاهر هذه الآية يقوى قول ابي حنيفة في ايتين استلتمني حتى وكما فرغ الامام المصنف عن بيان
الاحاديث المروية وانما تدل على فضيلة الاسفار اذ ان كسفت عن آثار الخلفاء فان النكاحين بافضلية تغليس ولو احاديث الاسفار مع انها
صريحة في معناها قائلين بان عمل الخلفاء بعده صلى الله عليه وسلم بالتغليس يرجح على الاسفار فان الاسفار لو كان افضل لما روي على خلافه اذ راد
المصنف ان يذكر ان آثار الخلفاء وان لم تدل على ابتداء صلواتهم في الغلس لكن ليس فيها ما يدل على تدبيرهم كما زعم هؤلاء فان تدبيرهم الفجر عن الصلوة
في الغلس لم يثبت بذات الخلفاء ولا على احد من الصحابة والثابت عنهم البداية في الغلس في النجدة في الاسفار اذ الصلوة في الاسفار بداية ونهاية
تغليس فيما ثبت عنهم ما يعني فضيلة الاسفار فكيف يحج بعلمهم على خلاف ما دلل الاحاديث الصحيحة الصريحة في فضيلة الاسفار وقد بسط الامام
الكلام في ذلك جمع بين عمل الخلفاء واحاديث الاسفار من جهة آخر فقال **واها ما رمى به** عن بعد صلى الله عليه وسلم في ذلك الى مسألة الباب

فان محمد بن خزيمة حدثنا قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت منصور بن المعتمر يحدث عن ابراهيم النخعي عن قتيبة بن جليل بن
الحارث بكذا وقع في النسخة الموجودة عندي وبكذا هو في نسخة الحارثي ولم اتفق على ترجمة قرة هذا الظاهر من وقع التصحيح به من قلم النسخين **الصلوة**
عن قرة عن حيان بن الحارث وبكذا ذكر مكشفت الاستار فذكر في القات قرة غير منسوب عن حيان بن الحارث وابن ابي الزبير وعنه ابراهيم النخعي و
عبد الرحمن بن محمد بن ابي خالد المذكور كذا قال في هذه غفلة عظيمة منه فان ابراهيم النخعي مقدم الطبقة عن قرة بقوله السند في النسخة فان النخعي ذكره الذي في التكرار
في الطبقة الثالثة وهي طبقة الحسن البصري وابن سيرين وزين العابدين والشعبي وطائوس وعطاء سالم ونافع ومجاهد واضربهم وقرة بن خالد من الطبقة
الخامسة من طبقة شعيب ومحمود ومروان بن سلمة وشبابهم فكيف يروي النخعي عن قرة بن خالد وقد تقدمت النسخة قبل لامة وتأخر وفاة قرة هذا بعد حسن
وامة هذا وذكر في المكشفت ايضا في الحارث المجلد حيان بن الحارث ابو عقيل عن علي بن غرة بن شبيب بن غرة ذكره ابن حبان في الثقات اذ لم تقم
على ترجمة قرة بن شبيب لعل الصواب هو في تعيين قرة هذا ثم رأيت النسخة التي عليها شرح ابن أبي عمير فاذا لم يرد فيها رواية النخعي عن حيان بن الحارث
نظرا للصواب حذف قرة عن الاسناد ولله الحمد فاما حيان بن غرة في النسخة الموجودة باليات التتائية وبكذا ذكر مكشفت المكشفت وهذا التصحيح ايضا في
عبارة الكتاب من قلم النسخين وروى حماد الكشفت ذكره في ابن حبان والاصحاب حبان بن الحسن المجلد حبان بن الحسن المجلد حبان بن الحسن المجلد حبان بن الحسن المجلد
في المؤلفات والمختلف وقال يروي عن علي بن ابي طالب وبكذا ذكر الخطيب في تاريخه وقال حبان بن الحارث ابو عقيل الكوفي شبيب عن علي بن
ابي طالب بن الحارث بن النضر وان روى عنه شبيب بن غرة انتهى وكذا ذكر الدلائل في الكافي وكذا وقع في رواية البيهقي وبكذا نقل في التعليق
المجرب عن المصنف وبكذا وقع في النسخة التي عليها شرح ابن أبي عمير في شرحه ذكره ابن حبان في الثقات وقال في المغالي حبان بن الحارث
ابو عقيل الكوفي يروي عن علي بن ابي طالب وروى عنه شبيب بن غرة وغيره ثم ذكر قوشن ابن حبان - قال سمعتنا مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعنه
البيهقي قال اتيت عليا وهو معسكر بدير ابي موسى فوجدته يطعم فقال ادن فكلت الى اريد الصوم قال وان اريد ففوت فاكلت
فلما فرغ من السجود امر المؤذن وعنه البيهقي فلما فرغ قال يا ابن السبع اتم الصلوة فاقام الصلوة والا فخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن
جرير عن منصور عن شبيب بن غرة عن ابي عقيل نحوه كما في شرح العين واخرجه البيهقي من طريق الشافعي عن ابن عيينة عن شبيب بن غرة عن
حبان بن الحارث قال ابن الحارث هذا لا اوري ما حاله وقد جاء عن علي بن الحسن حديثان فيهما اي الامام بالاسفار كما سألني عند
المصنف **قال** ابو جعفر الطحاوي ففي هذا الحديث ان عليا دخل في الصلوة عند طلوع الفجر وليس في ذلك دليل على وقت خروجه اي خرج
على فراغه منها اي من صلوة الفجر وقت كان قد يحتمل ان يكون اطلال فيها اي في صلوة الفجر القراءة فادرك الغليس والتؤيد جميعا وذلك عندنا حسن
وعرض المصنف بهذا الكلام الروي في الامام الشافعي فانه اتج باثر على المذكور على ان كان الغليس قصي غايه تغليس حاصل ما ذكره في الرواية ليس في

حد ثنا یونس قال انا ابن وهب

[illegible]

ان الكاخذ عن هشام بن عروة عن ابي نزهة سمع علي بن ابي حمزة يقول صلينا واذا علم من الخطاب صلوة الصبح
فقرأ فيها بسورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة فقلت والله اذا القركان يقيم حين يطلع الفجر قال اجل حدثنا
يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جبريم قال ثنا محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال صليت
مخلف عم الصبح فقرأ فيها بالبقرة فلما انصرفوا استثمروا الشمس فقالوا طلعت فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين حدثنا
ابن مزيق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن عبد الله بن ميسرة عن زيد بن وهب قال صلى بنا عمر
صلوة الصبح فقرأ ابي اسراييل والكهف حتى جعلت النظر الى جدران المسجد هل طلعت الشمس حدثنا
يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا مسعر

ان مالكا حدثنا اي بن وهب عن هشام بن عروة عن ابي عروة بن الزبير قال في الجوهر النقي وفي الاستاذة زعم مسلم بن الحجاج ان مالكا قد فيه
وان اصحاب هشام لم يقولوا فيه عن ابي داود قالوا عن هشام اخبرني عبد الله بن عامر وذكر البيهقي في كتاب المعرفة ان اباساته وذكروا وصافيه
ابن اسحاق روه عن هشام عن ابن ماعرون وذكر ابيهم ثم قال البيهقي وهو الصواب انه سمع عبد الله بن عامر بن ربيعة بكذا في نسخة المجازي في
نسخة يعني بن جندب ابن ربيعة الغزي ابو الوليد بن حليف بن عدي من رواة الستة ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وادركه واما النبي صلى الله
عليه وسلم وهو ابن خمس اواربع سنين قال الترمذي في الصحاح راى النبي صلى الله عليه وسلم روه عنه حر فاذا ما رايته عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
وقال ابو زرعة مدي في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثقة وقال العجلي مدي تابعي ثقة من كبار التابعين قال الواقدي كان ثقة قليل الحديث توفي سنة
بضع وثمانين يقول صلينا واذا علم من الخطاب صلوة الصبح فقرأ فيها اي في اول ركعة من صلوة الصبح بسورة يوسف وفي الثانية سورة الحج قراءة
بطيئة تشديدا ليا وكمكنا عندنا في ذلك الموطا وعند البيهقي بطيئة بزيادة الهزة وكذا هو في نسخة يعني اي مر تلامذا وبدون الاسراع فقلت وهذا
موقوف هشام كما وقع في نسخة ذلك عند البيهقي والمقول له عبد الله بن عامر على رواية الجماعة وعروة على رواية مالكا والله اذا قال البيهقي اذا جاز
وجاب يعني اذا كان الامر على ما ذكرت اذا والله انما لم يقدركم الى الصلوة اي يتيه بها حين يطلع الفجر قال العيني في شرحه اي لقد كان عمر
الخطاب يقوم الى الصلوة عن حين طلوع الفجر وذلك لان هذه القراءة الطويلة تقتضي وقتا مديا ولا يكون ذلك الا من حين طلوع الفجر الى الاسفار جدا
انتهى قال ابن جاب كنتم الانا حسن مدي في التصديق ونعم حسن مدي في الاستفهام قاله الزرقاني والاثر اخرجه الامام مالكا في موطاه والبيهقي في طريق
الشافعي وابن كثير عن مالكا وعرواه في كثر العمال الى عبد الرزاق ايضا رجال المصنف رجال سلم في الصحيح - حدثنا يزيد بن سنان البصري قال ثنا
يحيى بن سعيد القطان البصري عن ابن جبريم عن عبد الملك بن عبد العزيز الاموي قال ثنا محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد الكندي المدي قال سمعت
السائب بن يزيد بن سعيد بن غنم بن الاسود الكندي وقال لاسد والليثي او الهذلي وقال الزهري هو من الازد عرواه في كثره وهو ابن
اخت الزهري ليعرفون الا بذلك له ولا به صيغة قال ابن عبد البر كان عالما عمر على سوق المدينة وقال ابن ابي داود هو اخرونات بالمدينة من الصحابة
توفي سنة احدى وتسعين قبل بعد قال وفي نسخة المجازي يقول «صليت خلف عمر الصبح فقرأ فيها اي في صلوة الصبح وفي نسخة يعني في الجواد
بجندب فيها» بالبقرة فلما انصرفوا استثمروا الشمس اي رفعوا البصائر ثم ينظرون الى الشمس قال في النهاية هل الاستفهام ان تضع يدك على
حاجبك وتظهر كاذبي يستظل من شمس حتى يستبين اشئ وهذا من الشرف العلوكا انه ينظر اليه من موضع مرتفع فيكون كثر لادراكه انهم فقالوا
طلعت اي الشمس فقال عمر لو طلعت لم تجدنا غافلين اي لو طلعت الشمس لم تجدنا في غفلة من العبادة بل كانت تجدنا في العبادة والطاعة
كما جاء في رواية عبد الرزاق لو طلعت لا الفتنا غير غافلين كذا في شرح يعني - وفيه تاييد لما ذهب اليه المصنف من الجمع بين الروايات يتيه
الصلوة في الغفلة ويطيها حتى يسفر عد الدير كذا في شرح يعني - وفيه تاييد لما ذهب اليه المصنف من الجمع بين الروايات يتيه
الى المصنف وبيسقي واخرج عبد الرزاق من طريق ابن عثمان النهدي قال صلى بنا عمر الغداة فما انصرفت حتى عرفت كل اي بال ان الشمس قد طلعت
فقبل لما فرغت حتى كادت الشمس تطلع فقال لو طلعت لا الفتنا غير غافلين كذا في الكثر واخرج نحوه البيهقي من طريق ابن عثمان - حدثنا اي بن جبريم
ابراهيم البصري قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب الجعفي الكوفي قال صلى بنا عمر صلوة الصبح فقرأ سورة
بنى اسراييل اي في الركعة الاولى والكهف اي في الركعة الثانية حتى جعلت النظر الى جدران المسجد هل طلعت الشمس قال العيني
في شرحه رواة هذا الاثر هؤلاء كلهم رجال الصالحين وغيرهم اخلا ابن مزيق واخرجه ابن جرير الطبري من حديث زيد بن وهب نحوه اي
حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد كذا في نسخة المجازي وذا في نسخة يعني القطان قال ثنا مسعر بن كدام ابو سلمة الكوفي -

[illegible]

يحيى

ارادة
تولوا

لم يروا الله اعلم ان يكون خوله فيها كان الابلغس لا خروجه كان منها الاوقد اسفارا شديدا ولكن لك ان يكتب
عماله حدثنا ابي بن داود قال ثنا ابو عمير الحوضي قال ثنا يزيد بن ابراهيم قال ثنا محمد بن سيرين عن المهاجر بن عمار عن الخطاب
كتب لي ابي موسى ان حصل الفجر بسواد او قال بغلس واطل القراءة حدثنا علي بن شبيب قال ثنا يزيد بن هرون قال انا عن
عن محمد بن المهاجر عن محمد بن مثله افلا تراه يا محمد ان يكون خوله فيها بغلس ان يطيلوا القراءة قلنا لك عندنا اراد
من ان يدركوا الاسفار وكذلك كل من كان بينا عند في هذا شيئا سوى من كان في هذا المذهب ايضا حدثنا
سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن بن مالك قال صلى بنا ابو بكر صلو
الصبح فقرأ بسورة آل عمران فقالوا قد كادت الشمس تطلع فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين حدثنا ابي بن داود
قال ثنا سعيد بن ابي هريرة قال ثنا عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن الحارث بن مزعوم الزبيري
قال صلى بنا ابو بكر رضى الله عنه صلو الصبح فقرأ بسورة البقرة في الركعتين جميعا

لم يرو في سنة يعني لم يرو في سنة ان يكون دخول اي دخول عرفيا اي في صلو الفجر كان الابلغس ولا خروجه اي خرج عمر كان منها اي من
صلاة الفجر في السنة يعني منها كان الاداء اسفارا شديدا والى عمل ان عمر في السنة كان يطيل القراءة في الفجر فقرأ البقرة او حوا من
السورة رعاية الترتيل والتجويد في القراءة وهذا لا يمكن الا ان يكون دخول في الصلو في الغلس والخروج منها في غاية الاسفار فعلى هذا آثار عمر
حج على من سجد الفجر عن صلو الفجر في الغلس - وكذلك اي مثل ما كان عمر يفعل من الشروع في الغلس لتطويل القراءة الى الاسفار الشديدة كان يكتب
الى عماله اي نوابة في بلاد الاسلام حدثنا ابي بن داود وابراهيم الاسدي قال ثنا ابو عمر الحوضي عن حفص بن عمر البصري قال ثنا يزيد بن ابراهيم التستري
ابو سعيد البصري قال ثنا محمد بن سيرين عن المهاجر بن عمار عن الخطاب كتب لي ابي موسى وكان نائب عمر على البصرة - ان حصل الفجر بسواد او
الصبح لم يطلع الفجر الثاني قال يعني - او قال بغلس شك من الراوي واطل القراءة تقدم طوط من هذا الكتاب بهذا الاسناد في الموقيت وقد ذكرنا
بناك ما يتعلق بالفجر ولفظ الحارث في مسنده من طريق المهاجر واصل العشائر يعني في التحقيق الى نصف الليل الاول فان ذلك سنة والفجر بسواد او
بغلس فاطل القراءة ولفظ ابن شبيب من طريق هشام بن ابي هريرة عن المهاجر قال قرأت كتاب عمر الى ابي موسى في موافقت الصلو فلما انتهى الى
الفجر وقال الى الفداء قال لم يقرأ بسواد او بغلس قال اطل القراءة كما في شرح يعني وعنده ليرزاق وابن ابي شبيب من طريق ابي العالية الربيعي
ان عمر بن الخطاب كتب لي ابي موسى الاشعري فذكر الاثر بطوله وفيه وصل الصبح والنجوم بادية مشتبكة واطل القراءة قال في كثر العمل بعد ذلك الاثر
وهو صحيح وعنده ذلك وغيره من طريق ابي سهيل بن مالك عن ابيه فذكر الاثر وفيه وصل الصبح والنجوم بادية وقرأ فيها بسورتين طولتين في الفصل -
حدثنا علي بن شبيب قال ثنا يزيد بن مارد قال انا ابن عون عن عبد الله البصري عن محمد بن سيرين عن المهاجر بن عمار عن محمد بن ابي يزيد التستري
عن ابن سيرين والاثراخري البصري عن طريق ابوبع بن ابي هريرة عن مجاهد بن عمر كتب الى ابي موسى الاشعري فذكر وفيه وصل الصبح بغلس او
بسواد واطيلوا القراءة - افلا تراه اي عمر ولا في السنة يعني قال ابو جعفر رضي الله يا محمد اي عماله ان يكون دخوله فيها اي في صلو الفجر
بغلس ان يطيلوا من الاطالة وفي بعض النسخ يطولوا من التطويل والمعنى واحد القراءة فذلك عندنا الظاهر فذلك عندنا كما في نسخة يعني
الاراد بصيغة الماضي وفي نسخة يعني ارادة بصيغة المصدة من اي امره بالتطويل ان يدركوا الاسفار يعني ان عمر في السنة امر عماله بابتداء
الصلو في الغلس وتطويل القراءة فيها ليدركوا فضيلة الاسفار المغرب في الاحاديث القولية الصريحة بصريح مع ادراكهم فضيلة اتباع
الرسول صلى الله عليه وسلم بابتدائها في الغلس ففي تطويل القراءة في الفجر جمع بين الاحاديث القولية والفعلية وكذلك كل من وجدنا عنه في هذا
شيئا سوى عمر فكان ذهب الى هذا المذهب ايضا يعني ان بنية الصحابة ايضا ذهبوا الى ما ذهب اليه عمر من تطويل القراءة في الفجر ليدركوا فضيلة
الاسفار وفضيلة اتباع الشروع في الغلس حدثنا سليمان بن جبيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن بن مالك
مالك قال صلى بنا ابو بكر رضى الله عنه صلو الصبح فقرأ بسورة وفي نسخة الحادوي بخلافه - آل عمران اي في الركعتين جميعا فقالوا قد كادت
الشمس تطلع فقال ابو بكر لو طلعت الشمس لم تجدنا غافلين والاثراخري البصري عن طريق مسلم بن ابراهيم عن هشام بن عمار عن ابي هريرة عن
حدثنا ابن ابي داود وابراهيم الاسدي قال ثنا سعيد بن ابي هريرة قال انا ابن لهيعة عن عبد الله بن القاسم البصري قال ثنا عبد الله بن المغيرة عن جبيب
المصري عن عبد الله بن الحارث بن جزال الزبيدي الصحابي قال صلى بنا ابو بكر رضى الله عنه صلو الصبح فقرأ بسورة البقرة في الركعتين جميعا فيه
جواز قراءة السورة الواحدة في ركعتين وقد انتقلت فيه قال الخطابي في شرح الدرر لا يصح انه لا يكره لكن لا ينبغي ان يفعل في السورة القصيرة

فلما انصرف قال له عمرؓ كادت الشمس تطلع فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين قال ابو جعفر فهذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه قد دخل فيها في وقت غير الا سفا هم مد القراءه فيها حتى خيف عليه طلوع الشمس هذا بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقرب عهدهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبفعله لا ينكر ذلك عليهم منهم فدل ذلك دليل على متابعتهم له ثم فعل ذلك عمرؓ من بعد فلم ينكره عليه من حضرة منهم فثبت بذلك ان هكذا يفعل في صلوة الفجر وان ما علموا من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فغير مخالف لذلك

التي هي بقدرست آيات انتهى وفي شرح الميزة الافضل ان يقرأ في كل ركعة سورة تامة ولو قرأ بعض السورة في ركعة وباقيها في ركعة قيل يكره والصحيح انه لا يكره لما روى النسائي من حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعة سورة الاعراف في ركعتين انتهى وقال سيدي في الاوجز ذكره الامام مالك بن النضر في تفسيره في الركعتين في الفريضة ولا بأس به عندنا بالحقيقة كما يظهر من كتب الفروع وكذا عند الحنابلة كما مرح في المغني انتهى وهو مروي عن ابى بكر وعمر وابن عرو ومسيب بن جبير والشعبي وعطاء كما ذكره العيني وقال الزقاني كره مالك بن النضر في المصلي سورة بين ركعتين في الفريضة لانه لم يبلغه ان صلى الله عليه وسلم فعله ذكره ابن عبد البر لم يبلغه وحمل على بيان الجواز وهذا اولى انتهى قال الحافظ الكرابيه التثبت الا بدليل اوله الجواز كشيء وقد تقدم حديث زيد بن ثابت انه صلى الله عليه وسلم قرأ الاعراف في الركعتين روى عبد الرزاق باسناده صحيح عن ابى بكر الصديق انه صلى في صلوة الصبح بسورة البقرة فقرأ في الركعتين هذا جاعل منهم انتهى وقال ايضا سبيل الكرابيه في الاظهر ان السورة مرتبطة بعضها ببعض فلا موضع لقطع فيه لم يكن كانهته الى آخر السورة فانه ان قطع في وقت غير تام كانت الكراهية ظاهرة وان قطع في وقت تام فلا يخفى ان خلاف الاول وقد تقدم في الطهارة قصة الانصاري الذي رماه الذي يسبهم فلم يقطع صلوته وقال كنت في سورة فكرت ان اقطعها واقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك انتهى فلما انصرف الى فرغ عن الصلوة وعند التحلل كما في المغني فلما سلم قام اليه عمر فقال له اي الابي بكركم كادت الشمس تطلع فقال ابو بكر لو طلعت لم تجدنا غافلين الا انما خرج عبد الرزاق باسناده صحيح كما تقدم عن الحافظ وابن ابي شيبة كما ذكره العيني والبيهقي من طريق الربيع عن الشافعي عن ابن عيينة عن الزهري عن انس بن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه فذكره وهذا منقطع لان عروته ولد في اواخر خلافة عثمان فخلع رواه عن انس وغيره قال ابن تيمية في المغني كما في الاوجز ودروى التحلل باسناده عن الزهري قال جري انس قال صلى بنا ابو بكره صلوة الفجر فذكره خور رواية لم تصنف قال ابو جعفر الطحاوي في هذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه قد دخل فيها في صلوة الفجر في وقت غير الاسفار لانه معلوم انه لا يمكن قراءة البقرة ونحوها بعد الدخول في الصلوة في حاله الاسفار فلا بد ان يكون دخل فيها مغسلاً ثم ما قرأه اي طوبى فيها اي في الصلوة حتى خيف عليه طلوع الشمس وهذا اي فعل ابى بكر بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقرب عهدهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي نسخة يعني برسول الله يحذف من زيادة الباء وصلى الله عليه وسلم وبفعله اي بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكر من الانكار ذلك اي ما فعل ابو بكر من اطوال القراءة حتى خيف فساد الصلوة بطلوع الشمس عليه اي على ابى بكر منهم اي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منكراً فاعل لقول لا ينكره فذلك وفي نسخة يعني فدل ذلك اي عدم انكار الصحابة على ابى بكر فدل ذلك دليل على متابعتهم اي الصحابة له اي لا يكره على ما فعل ثم فعل ذلك وفي نسخة يعني يحذف ذلك عمر اي اطال القراءة في الفجر حتى خيف عليه طلوع الشمس من بعده فلم ينكره اي فعل عمر هذا وفي نسخة يعني يحذف الضمير عليه اي على عمر من حضرة اي عمر في تلك الصلوة منهم اي من الصحابة فثبت بذلك اي بفعل ابى بكر وعمر والصحابة على فعلها ان هكذا يفعل في صلوة الفجر اي فيدخل فيها مغسلاً ويخرج منها مسفراً وان ما علموا من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فغير مخالف لذلك لانه لو كان مخالف لما فعلوا شحان وما مرها على ذلك ليقية الصحابة قال الشوكاني قال ابو جعفر الطحاوي انما يتحقق معنى انما هذا الباب بان يكون دخوله صلى الله عليه وسلم في صلوة الصبح مغسلاً ثم يطيل القراءة حتى يصفى عنها مسفراً وهذا خلاف قول عائشة لانها حكمت ان انصرفوا النساء كان ومن لا يعرف من انفس ولو قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوا الطوال ما انصرف الا وهم قد اسفروا ودخلوا في الاسفار جدا الاترى الى ابى بكر حين قرأ البقرة في ركعتي الصبح قيل لك كادت الشمس تطلع فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين انتهى واجاب عنه العلامة السامعي في شرح المغني الرباني بانه لا معارضة بين ما قاله الطحاوي وبين حديث عائشة فربما كان ذلك في بعض الاحيان حينما يخفف القراءة ويهذب الجميع بين حادثي التمسك والاسفار فيقال كان يدخل فيها مغسلاً ويصفى عنها مسفراً انتهى واجاب الامام الطحاوي عن حديث عائشة كما سياتي بانه محمول قبل ان يهرم النبي صلى الله عليه وسلم باطالة القراءة فيها والعجب على الشوكاني انه كيف انكر قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفجر بالسوا الطوال وقد ثبت انه قرأها

فان قال قائل فما معنى قول ابن عمر لمغيث بن سفيان لما غلبت بالفتح هذه صلاتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر ومع عمر فلما قتل عمر اسفروها عثمان قيل له قد يحتمل ان يكون الادب ذلك وقت الدخول فيها الا وقت الخروج منها حتى يتفقد ذلك وما روينا قبله ويكون قوله ثم اسفروها عثمان اي ليكون خروجهم في وقت يأمون فيه لا يخافون فيه ان يعتالوا كما اعتيل عمر وقل روى عن عثمان ايضا ما يدل انه كان يدخل فيها بسواد لاطالة القراءة فيها حتى ثما يونس قال انا ابن هب ان الكاظمي سمع يحيى بن سعيد بن ربيعة بن ابي عبد الله الجعفي عن القاسم بن محمد بن الغرافصة بن عبيد بن الحنفى اخبره قال ما اخذت سورة الا من قراءة عثمان بن عفان رضي الله عنه اياها في الصبح من كثرة ما كان يرددها فمهدل يدل ايضا انه قد كان يحذف فيها حذو من كان قبله من الدخول فيها بسواد والخروج منها في حال الاسفار وقد كان عبد الله بن مسعود ايضا ينصت منها مسفرا حتى ثما يونس قال ثنا عمر بن حفص

سورة الروم عند النساء و يونس و هو عند ابن ابي مشيرة و ليسين عند الطبراني في الاوسط و الصافات عند ابن حبان و المؤمنين عند مسلم و الحج عند ابى موسى المدني في كتاب الصحابة كما ذكر الزيلعي و يعقوب وغيرهما قال قال قائل فما معنى قول ابن عمر لمغيث بن سفيان لما غلبت بالفتح هذه صلاتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر ومع عمر فلما قتل عمر اسفروها عثمان اي كما تقدم في الفصل الاول فان هذا الحديث بظاهره يدل على انه صلى الله عليه وسلم و ابا بكر وعمر كانوا يفسون بالفتح و اول ابن اسفروها عثمان قيل له قد يحتمل وفي نسخة اخرى ان يكون ابن عمر اذا بذلك اي بقوله فلما قتل عمر اسفروها عثمان وقت الدخول فيها اي في صلوة الفجر الا وقت الخروج منها حتى يتفقد ذلك اي قول ابن عمر وما روينا قبله من ان يكره وعمر وغيرهما باسناد صحيح انهم كانوا يخرجون عنها مسفرين ويكون قوله اي قول ابن عمر ثم اسفروها عثمان اي يكون خروجهم الى الصلوة في وقت وهو الاسفار يأمون فيه ولا يخافون فيه ان يعتالوا على صيغة المجهول من الاعتيال هو يقتل سرا قال في النهاية الاعتيال ان يجزع ويقتل في موضع لا يراه فيه كما يقتل عمر والحاصل ان ابن عمر اذا بها قال ان ابا بكر وعمر وغيرهما كانوا يدخلون في صلوة الفجر بالفتح و يخرجون القراءة حتى يخرجون منها في الاسفار فلما استشهد عمر خاف عثمان على اهلته الصحابة ان يقتالوا كما اعتيل عمر فابتدأ الصلوة في الاسفار ووافقه الصحابة على ذلك فلم يكرهوا كما انهم وافقه عدة شياء لما راوا بها مخالفا لفعل النبي صلى الله عليه وسلم و ابي بكر وعمر فليس في هذا الحجة الا الدخول الى بكرة عمر في الصلوة بالفتح ونحن لا ننكر التعليل في البداية وقد ثبت عنها في الروايات الصحيحة الخروج منها مسفرا و قد تقدم في كتابنا في التعليل بالفتح وغيرهم فاعمل عثمان موافقة الصحابة على فعله صريح على من يفتي بالفتن بافضلية الاسفار وقد روى عن عثمان ايضا ما يدل ان كان يدخل فيها اي في صلوة الفجر بسواد اي يفسل لاطالة القراءة فيها حدثنا وفي نسخة اخرى كما حدثنا يونس بن عبد الأعلى البصري قال انا ابن وهب عن عبد الله ان الكاظمي قال اي ابن وهب عن يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري المدني و ربيعة بن ابي عبد الله بن الرائي ابو عثمان المدني عن القاسم بن محمد بن ابي القاسم ان الغرافصة بن عبيد بن الحنفى قال في الاوجز هو عند المحشرين يفتح الفاء الاولى قال الطبراني في المعجم الا ان القاسم بن محمد بن عبيد بن الحنفى نسبة الى بني حنيفة قبيلة مشهورة في العرب اليمامي قال البخاري روى عن عثمان روى عن القاسم بن محمد وعبد الله بن ابي بكر بن عبد الله بن ابي حنيفة وذكره ابن حبان في الثقات وفي الثقات للحملي الغرافصة بن عبيد بن الحنفى في نسخة اخرى اسمهم والد زوجة عثمان التي كانت عنده حين قتل وسميها نائلة بنت الغرافصة بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة كما ذكره عمر بن شبة فهو غير الروايات الا نسبة الحنفى واسم اميرهم فاقترعا كما بينه في تعجيل المنفعة اخبره اي القاسم قال ما اخذت سورة يونس من الاسفار قراءة عثمان بن عفان رضي الله عنه اياها في سورة يونس كلها او بعضها قاله القاري قال الشيخ في الاوجز و الاوجه الاول في الصحيح اي في صلوة من كثرة لتعليل لقوله انما كان يرددها اي يكررها في صلوات الصبح قالوا وذلك لا يصح الا في صلوة يونس بالجملة على يونس يصيبه سورة يونس فيها ذكر الصلوة على يونس عليه السلام فكان فيها تناسب قبل المداومة على قراءة سورة يونس موزنة لسعادة الشهادة وهي مجزئة قاله القاري كذا في الاوجز ولا يخرج الامام مالك في موطاه مثل سواد و متنا و اخرجه بسيرة من طريق الشافعي و ابن كير بن مالك فهدى اى عمل عثمان و زاد قبل في نسخة اخرى قال ابو جعفر يدل ايضا انه اي عثمان قد كان يحذف اى يغفل فيها اي في صلوة الصبح حذو اي فعل من كان قبله من الخلفاء كما يكره وعمر قال الحسين في شرحه يقال حذو فلان حذو فلان اي اقتدى به في طريقة و كذلك حذو اي اقتدى به و صلوة من حذو فلان بالفتح حذو اذا اقتدرت كل واحدة على صاحبها يقال حذو القدر بالقدرة انتهى من الدخول فيها اي في صلوة الصبح بسواد والخروج منها في حال الاسفار وقد كان عبد الله بن مسعود ايضا وفي نسخة اخرى يحذف ايضا يحذف منها وفي نسخة اخرى يحذف منها مسفرا حدثنا و زاد قبل في نسخة اخرى كما فهدى بن سليمان الكوفي قال ثنا عمر بن حفص

قال ثنا ابى عن الاعشى قال حدثني ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد انه كان يصلي مع امامهم في التيم فيقول
 بهم سورة من المثني ثم يأتي عليه في سجدة في صلوة الفجر حدثنا ابو الدرداء هاشم بن محمد الانصاري قال ثنا آدم بن
 ابي اياس قال ثنا اسماعيل قال ثنا ابو اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال كنا نصلي مع ابن مسعود فكان يسفر بصلي
 الصبح فقد عقلنا بهذا ان عليه كان يسفر فعلمنا بذلك ان خرج منها كاجينثا ولم يكن في هذه الاحاديث
 دخوله فيها في اي وقت كان فذلك عندنا والله اعلم على مثل ما روى عن غيره من اصحابه وقد كان يفعل ايضا مثل
 هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل بن يحيى السمرني قال ثنا محمد بن ادریس الشافعي قال قال
 سفیان بن عيينة قال ثنا عثمان بن ابي سليمان قال سمعت ابا بكر بن مالك يقول سمعت ابا هريرة يقول قد
 المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين يروى رجل من بني غفار

وزاد في نسخة ابي بن غياث - قال ثنا ابى حفص بن غياث النخعي القاسمي عن الاعشى سليمان بن مهران الكوفي قال حدثني ابراهيم التيمي عن الحارث
 بن سويد التيمي الكوفي ان ابي الحارث كان يصلي مع امامهم في التيم اي في سجدة التيم في الكوفة وبوتيم قبيلة معروفة فيقر بهم سورة من المثني
 وفي نسخة ابي التامين - بكسر الميم وقد تفتح والمكسر النسب بالفرد وهو مائة وكسر الهمة واسكان التحتية اي السور التي تلي السبع الطوال او التي
 اولها مايلي الكهف لزيادة كل منها على ما تاتي او التي فيها القفص وقيل غير ذلك قال الزرقاني - ثم ياتي في الحارث بن عبد الله بن مسعود فيجده اي ابن
 مسعود في صلوة الفجر وبذا ساد صحاح رجاله رجال الشيخين خلا فهد بن سليمان شيخ المصنف وهو ثقة ثبت كما تقدم على بن يونس والازروداه
 الطبراني ورجال رجال الصحيح كما قال الهيثمي ولفظه كان عبد الله يقول تجوز في السجدة فان خلقكم الكبير الضعيف والاحياء وكنا نصلي مع امامنا
 الفجر وعينا شيئا فيقرأ السورة من المثني ثم نخلق الى عبد الله فيجده في الصلوة حدثنا وزاد قبل في نسخة ابي بن غياث - ابو الدرداء هاشم بن محمد
 الانصاري لم يرو عنه الامام الطحاوي في هذا الكتاب الا في هذا الموضع وروى عنه في شكل الآثار ايضا في موضع واحد الا انه وقع في الاشكال هشام
 ابن محمد الانصاري احد مؤذي بيت المقدس ابو الدرداء والذي يظهر انها واحد وقع في تصحيح رواية الاشكال فذكره هنا ما يدل هاشم قال في
 المغاني هاشم بن محمد بن يزيد بن يحيى الانصاري مؤذن بيت المقدس ابو الدرداء واحد شيخ الطحاوي الذي روى عنه كتب حديث روى عن ابي
 ابي اياس واسمعيل بن ابي اويس وعمرو بن بكر السكسكي واخيه بن ورو عنه لفضل بن محمد الانطاكي وعبد الله بن ابيان وابو نعيم بن عدي وابو العباس
 محمد بن يعقوب الاصم واخرون قال ابن ابي حاتم كثر عنه حمل الصدوق وذكره ابن جبان في الثقات انتهى قال ثنا آدم بن ابي اياس قال
 اسرأيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي الكوفي قال ثنا ابو اسحق السبيعي عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي الكوفي قال كنا نصلي مع ابن مسعود وكان
 يسفر بصلوة الصبح وبذا ساد صحاح رجاله رجال الشيخين في الدراية بعد اعزاه الى المصنف وعزاه الهيثمي الى الطبراني في الكبير وقال رجاله متفقون و
 اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن كعب عن رضيان عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال كان ابن مسعود يور بالفجر قال العلامة ابن الترمكاني وبذا
 سند صحيح وعزاه العلامة المينوي الى عبد الله بن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال كان ابن مسعود يور بالفجر قال العلامة ابن الترمكاني وبذا
 اي باسفار ابن مسعود ان خرجوا في خروج ابن مسعود منها اي من صلوة الفجر كان حينئذ في وقت الاسفار ولم يذكر في هذه الاحاديث اي
 في حديث الحارث وعبد الرحمن دخوله اي دخول ابن مسعود فيها اي في صلوة الفجر في اي وقت كان اي بالغسل والاسفار فذلك عندنا والله اعلم
 على مثل ما روى عن غيره من اصحابه صلى الله عليه وسلم كابي بكر وعمرو وغيرهما من دخولهم في صلوة الفجر مغسلا واخرج منها مسفر الى ان قول ابن الترمكاني
 كان ابن مسعود يسفر ليخرج الاسفار بدارية ونهاية ويحتمل ان يكون المراد منه الخروج من الصلوة في حال الاسفار والدخول فيها بالغسل بذا و
 لموافقة على الشيخين غيرهما وقد كان يفعل على صيغة الجمل ايضا مثل هذا في مثل ما روى عن الخلفاء وغيرهم من تطويل القراءة في الفجر فيكون
 الاسفار والتغليس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - حدثنا وفي نسخة ابي بن غياث - اسمعيل بن يحيى السمرني قال ثنا محمد بن ادریس الشافعي
 وفي نسخة ابي بن غياث الشافعي - قال اناسفان بن عيينة وفي نسخة ابي بن غياث قال ثنا عثمان بن ابي سليمان بن جبر بن مطعم بن
 عدي بن نوفل المتوفى في الحكي من رواية الستة الا البخاري والترمذي قال احمد وابن حبان وابن سعد والواحتم ويعقوب بن شيبة والعلج ثقتهم وذكره
 ابن جبان في الثقات وقال كان قاضيا على مكة - قال سمعت عراك بن مالك التماري المدني يقول سمعت ابا هريرة يقول قدمت المدينة
 وبول الله صلى الله عليه وسلم بخير البلدة المعروفة على نحو ما روى عن المدينية الى جهة الشام ذات نخيل ومزارع ففجر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في اول سنة سبع من الهجرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصانهم بضع عشرة ليلة كذا في تهذيب النودى - وروى عن بني غفار

[illegible]

قال ثنا عبد الله بن مهيدي قال ثنا معاوية بن صالح عن ابي الزاهر عن جبير بن نفير قال صلى بنا معاوية الصبح بغلس فقال ابو الدرداء اسقموا بهذه الصلوة فانه افقه لكم انما تريدون ان تخلوا بها حتى تحك فهدا عندنا والله تعلم من ابي الدرداء على انكاره عليهم ترك المدا بالقرأة الى وقت الاسفار على انكاره عليهم وقت الدخول فيها فلما كان ما روينا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الاسفار الذي يكون الانصراف من الصلوة فيه مع ما روينا عنه من احوال القرأة في تلك الصلوة ثبت ان الاسفار لصلوة الصبح لا ينبغي احد تركه وان الغليس لا يفعل الا معه الاسفار فيكون هذا في اول الصلوة وهذا في آخرها فان قال قائل فما معنى ما روي عن عائشة ان النساء كن يصلين الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم ينصرفن ويأخرون عن الغلس

قال ابن عيينة ثقة وقال مرة حجة وقال ابو حاتم صالح الحديث صدق وقال النسائي لا بأس به وقال ابن خراش كان من الاثبات وقال الخليل كان ثقة ثبتا صحيح سائر الامم بحديثه وقال مسلمة ثقة مشهور من الحفاظ ولد سنة سبع وستين مائة وتوفي سنة ثنتين وخمسين مائة في ذي القعدة قال ثنا عبد الرحمن بن مهيدي قال ثنا معاوية بن صالح الحضري ابو عمرو الحمصي عن ابي الزاهرية عن جبير بن نفير عن جهم بن حنبل عن جهم بن كريب عن صفوان الحضري ويقال الحميري الحمصي من رواية الاستاذ البخاري والترمذي قال ابن ميمون والجلي والنسائي ويعقوب بن سفيان ثقة وقال الدارقطني وابو حاتم لا بأس به وقال ابن حبان ثقة كثير الحديث توفي سنة تسع وعشرين مائة عن جبير بن نفير ابو عبد الرحمن الحضري الحمصي قال صلى بنا معاوية بن ابي سفيان الاموي القرشي الصحابي الشهير الصبح بغلس اي فرغ من صلوة الصبح بالغلس فقال ابو الدرداء منكر على فرغ معاوية عن الصلوة في الغلس وابو الدرداء رحمه الله وقيل ما عمن زيد بن قيس بن عتبة بن امية الانصاري الخزرجي كان فيها حكما زادوا شهيدنا من المشايخ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلفوا في شهوده اصدوا كان سلامته خرق قليلا عن دل الهجرة ودلى قضاء دمشق في خلافة عثمان سنة احد وقيل ثنتين وثلاثين من الهجرة بباب الصغير من دمشق مشهور كذا في تهذيب النوري وفي الاصابة عن سعيد بن عبد العزيز اسلم يوم بدر وشهد احدوا في فيها وعن شرح بن عبيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اعد نعم الفارس عويمر وقال هو يكلمني حتى وفي تهذيب التهذيب عنه قال كنت تاجر قبل البعثة فزادني بعد ذلك التجارة والعبادة فلم يحققا فانذرت العبادة وترك التجارة ومناقب كثيرة جدا انتهى. اسفروا بهذه الصلوة اي انصرفوا اليها فانه اي الاسفار افقه لكم انما تريدون ان تخلوا بها حتى تحك فهدا عندنا والله تعلم من ابي الدرداء على انكاره عليهم ترك المدا بالقرأة الى وقت الاسفار على انكاره عليهم وقت الدخول فيها فلما كان ما روينا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الاسفار الذي يكون الانصراف من الصلوة فيه مع ما روينا عنه من احوال القرأة في تلك الصلوة ثبت ان الاسفار لصلوة الصبح لا ينبغي احد تركه وان الغليس لا يفعل الا معه الاسفار فيكون هذا في اول الصلوة وهذا في آخرها فان قال قائل فما معنى ما روي عن عائشة ان النساء كن يصلين الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم ينصرفن ويأخرون عن الغلس

من الغلس كان في ذلك الوقت الذي كان يصليها فيه على مثال يصلي فيه الآن في السفر ثم امر بطالة القراءة فيها وان يكون مفعوله في المحضر بخلاف ما يفعل في السفر من طالة هذا وتخفيف هذا وقال اسفر ابا الفجر اي اطيلاوا القراءة فيها ليس ذلك على ان يدخلوا فيها في آخر وقت الاسفار ولكن يخرجوا منها في وقت الاسفار فثبت بذلك نسيم مروت عاشرته بما ذكرنا مع ما ذكرنا على ذلك ايضا من فعل صحاح رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعدة في اصابتهم الاسفار في وقت انصافهم منها وانفاهم عن ذلك حتى لقد قال ابراهيم النخعي ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا القعنبى قال ثنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابراهيم قال ما اجمع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم على شيء ما اجتمعوا على التنوير فاخبرناهم كانوا قد اجتمعوا على ذلك فلا يجوز عندنا والله اعلم بجماعهم على خلاف ما قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله الا بعد نسيم ذلك وثبت خلافه

من الغلس كان ذلك اي عدم عزه انما هو من الغفران بن الغفر في الوقت في نسيم حتى في ذلك الوقت الذي كان يصليها اي صلوة الغفران في ذلك الوقت على مثل ما يصلي في الان في السفر من تخفيف الصلوة ثم امر على مسطرة الجهر بالطالة لقراءة فيها اي في صلوة الجهر وان يكون مفعوله في المحضر عطف على قوله طالة الصلوة فيها بخلاف ما يفعل في السفر من طالة هذه اي صلوة المحضر وتخفيف هذه اي صلوة السفر وقال اسفروا بالفجر اي اطيلاوا القراءة فيها اي امره صلى الله عليه وسلم بالاسفار محمول على طالة القراءة ليس ذلك اي امر الاسفار على ان يدخلوا فيها اي في صلوة الغفران في آخر وقت الاسفار ولكن يخرجوا منها في وقت الاسفار فثبت بذلك نسيم مروت وفي نسيم عيسى بن يونس عن عاشرته بما ذكرنا حاصل ذكره المصنف العلامة ان هذا عاشرته في انصاف النساء من الغفران لا يعرف من الغلس محمول على الابتداء حين كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف القراءة في السفر والجهر وكانت صلوة السفر والجهر كعتين كعتين نسيم هذا الحكم وفرق بين صلوتي السفر والجهر فاجرى حكم التخفيف على السفر وامر في المحضر تخفيف بعض الصلوات وطالة القراءة في بعضها وهو الفجر والاداء في ذلك الحديث الاخر المروي عن عاشرته ايضا في هذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بطالة القراءة فقال اسفروا بالفجر اي اطيلاوا القراءة في الفجر واداءوا الى الاسفار فعلى هذا حديث امر الاسفار ما خرج من عمل لتخليص فهو ناخ لا تحفظ - واعرض عن البيهقي في كتابه المروى على الطحاوي بما حاصله انه زعم ان مشروع طالة القراءة في الصبح كان حين زيد في عدد غير ما حين قدم المدينة وعاشته اجتمعت حديث الغلس وهي عند النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وكذلك اسم سلمه وانما تروى بها بعد ما جازت بنتين يكون حكم طالة القراءة متقدما على حديث التخليص المتقدم يكون ناسخا للتاخر واجاب عنه العلامة يعني في شرحه باننا لا نسلم ان طالة القراءة متقدمة على حديث الغلس لان التخليص النسخي صلى الله عليه وسلم كان في الوقت الذي كان يصليها فيه على مثال ما يصلي فيه الآن في السفر تخفيف القراءة ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بطالة القراءة لقوله اسفروا اي اطيلاوا القراءة بالصبح يخرجونها منها سفرهم فيخفف نسيم هذا المتاخر ذلك المتقدم ولم يقل الطحاوي ان الزيادة في الصلوة والطالة في اعتباره كانتا متماثل كلامه في طالة القراءة في الصبح كانت بعد الزيادة في غير ما زمان لان ذكر الطالة بكلمة ثم التي تدل على التراخي وهو قوله ثم امرنا بطالة القراءة فيها انتهى مختصرا - وقد ذكر المصنف دعوى نسيم من جهة آخر فقال مع ما قد دل على ذلك اي على نسيم عمل لتخليص الصلوة من قبل محاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده صلى الله عليه وسلم في اصابتهم اي اصحابه الاسفار في وقت انصافهم منها اي من صلوة الفجر وانفاهم اي الاصحاب رضوا الله عنهم على ذلك اي على الانصاف من الغفران في وقت الاسفار حتى لقد قال ابراهيم النخعي ما حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا القعنبى عن عيسى بن يونس عن الاعمش سليمان بن جمران الكوفي عن ابراهيم بن يزيد النخعي قال ما اجمع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم على شيء ما اجتمعوا على التنوير وهذا صحيح رواية البخاري وسلم اتجاهاهم في صحيحها فاعلموا ان خزيمة شيخ المصنف وهو ثقة مستقيم الحديث كما تقدم والاخر خارجة الحافظ ابن خزيمة والحسن بن زياد في مسندهما من طريق الامام ابي حنيفة عن حماد بن ابراهيم انه قال لم يجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء كما جاعلهم على التنوير في الفجر والتجمل في المغرب كذا في جامع اسانيد واخرجه الامام ابو يوسف في كتاب الآثار له وعزاه الى كثر لعمال الى سعيد بن منصور في مسنده وعيسى بن خزيمة في مسنده وقريب منه قول محمد بن سيرين كانوا يجوزون ان يصفوا من صلوة الصبح واحد يري اوقات صلاة خيرة سعيد بن منصور في مسنده كما في كثر لعمال - فاجزى ابراهيم النخعي وذا قبله في نسيم عيسى بن يونس قال ابو جعفر رحمه الله انهم كانوا اي اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم قد اجتمعوا في نسيم عيسى بن يونس على ذلك اي على التنوير بالفجر فلا يجوز عندنا والله اعلم اجتمعوا على خلاف ما قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله الا بعد نسيم ذلك افعل اي التخليص وثبت خلافه وحاصل لوجاهة ثانيا لبيان نسيم فعل الصلوة واجتماعهم من بعده صلى الله عليه وسلم على الاسفار كما قال ابراهيم النخعي

الذي

فأذن ينيبني الدخول في الفجر في وقت التغليس الخروج منها في وقت الاسفار على موافقة ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

ودلهم بكون النسخ صحيحا فكيف كان يجوز لا كابر الصحابة رضي الله عنهم ان يجتمعوا على الاسفار في الغنم لما قد كانوا علماء من النبي عليه السلام من ان تغليس في الدخول فيها والخروج عنها وهذا محال في حقهم لانهم عالمون بموارد النصوص ومواقع الاحكام وعرض البيهقي في المعرفة على الطحاوي فقال ذكر الطحاوي الاحاديث التي وردت في تغليس النبي عليه السلام ومن بعده من الصحابة بالفجر ثم زعم ان ليس فيها دليل على الافضل واذا ذلك في حديث رافع ولم يعلم ان النبي عليه السلام لا يداوم الا على ما هو الافضل وكذلك صحابه من بعده فخرج من فعل اصحابه بانهم كانوا يدخلون فيها مغلسين ليطيلوا القراءة ويخرجون فيها مسافرين فان النبي عليه السلام انا خرج منها مغلسا قبل ان يشرع فيها طول القراءة فاستدل على النسخ بفعله لم يعلم ان بعضهم كانوا يخرجون منها مغلسين كما روينا عنهم وقال عمرو بن ميمون الاودي صليت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلوة الفجر وكان النبي صلى الله عليه وسلم لم اعرفه الا ان تكلم واجاب عنه العلامة يعني رحمه الله في شرحه بان الطحاوي وادنى من الطحاوي يعلم ان النبي عليه السلام لا يداوم الا على الافضل ولكن من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم وادوم على تغليس فان عارض بحديث ابي مسعود بقوله لم يعد الى ان يسفر فاجاب ان هذا من سائره بن زيد وهو متكلم فيه ويرويه حديث ابن مسعود وعند الشيخين ما رأيت رسول الله عليه السلام صلى صلوة لغير وقتها يعني قبل وقتها المعتاد في كل يوم لانه صلاها قبل طلوع الفجر ولم يقل بحدودها معناها انه غلس بها جدا وتوضي روايته البخاري والفجر بزرع وهذا ليس قاطع على انه كان يسفر بالفجر دائما وقبل صلاها بالغلس فان كان البيهقي من هذا المعنى واما قوله ولم يعلم ان بعضهم كانوا يخرجون منها مغلسين فنقول يشبه القول الاول كيف لا يعلم وقد روي ايضا مثل ما روي البيهقي ولكن الاضطرار ذلك وللايدفع كلامه لانه قد يجوز ان يكون ذلك منهم من علم ان الاسفار افضل لاجل التوسعة او لاجل عارض قد عرض لهم ومنعهم عن بد الصلوة بتطويل القراءة الى ان يصرفوا منها مسافرين كما ذكر في ماضي غايته ما في الباب ان اخبار تغليس قبل على الاخبار بالوقت الذي صلوا فيه وليس فيه شيء يدل على الافضلية كما يدل على خلافه واما قوله وقال عمرو بن ميمون في جازية ما روي لسانه قال صليت خلف عمر فقرا بالبقرة فلما انصرفوا استشرفوا الشمس الحديث فان كان البيهقي من هذا الاثر انتهى مخفرا . قال قتادة البدلي في صحيح من الروايات اسفار رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلوة الفجر لما روينا حديث ابن مسعود فان ثبت تغليس في وقت فلهذا الخروج الى سفر او كان ذلك في الابتداء حين كن النساء يحضرن . لاجل انهم لما امرن بالقرار في البيوت انسخ ذلك انتهى وذكر من جوه ترجيح الاسفار ان في تغليس تقيل الجماعة لكونه وقت نوم وغفلة وفي الاسفار كثير اذ كان افضل وان في حضور الجماعة في هذا الوقت ضرب جمع خصوصاً حتى يضعفوا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم صل بالقوم صلوة صليهم وان المكث في مكان صلوة الفجر الى طلوع الشمس مندوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان قد وقع قوم يذكرون الله من صلوة الغداة حتى تطلع الشمس احب الى من ان اعق الربعة من ولد اسمعيل الحديث رواه ابو داود والبيهقي في المعرفة والبيهقي وسعيد بن منصور عن انس وقتما يتكلم من حرارته فضيلة عند تغليس لانه كلما يكث فيها الطول المدة وتكث من حرارته عند الاسفار فكان اولى انتهى مع تفسيره .

فأذن ينيبني الدخول في الفجر في وقت التغليس الخروج منها اي من صلوة الفجر في وقت الاسفار على موافقة ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وهذا مجمع الاحاديث والآثار الواردة في هذا الباب وقد اختلفوا في الجمع بين القيم الجوزي في اعلام الموقعين فقال بعد ذكر حديث رافع انا المراد به الاسفار وما لا ابتداء فيه مثل فيها مغلسا ويخرج منها مسفرا كما كان يفعل صلى الله عليه وسلم فنقول موافق لفعله لما اقتض له وكيف نظن به في قوله على فعل الامر الا اعظم في خلافه انتهى وليد هذا الجمع ما أخرجه البونيم في الحلية والحسين بن مسعود البونيم في شرح السنة وبقى بن خلدة في مسنده عن معاوية بن النسيب قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الى ابن قيس فقال يا معاوية اذا كان في اشتغال فغسل بالفجر وطال القراءة قدرا يطيق الناس ان لا يلهي واذا كان يصيب فاسفر بالفجر فان الليل قصير والناس يتامون فاهلهم حتى يدركوا وهو في نسخة يعني وبهذا ما ثبت في هذا الباب من لا ابتداء للغسل في الاسفار قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى قال الشيخ ابن الهمام لكل الذي ذكره لا اعتنا بالثلاثة ان لا افضل ان يبدأ بالاسفار ويستم بغير الذي يعيد اللفظ فان الاسفار بالفجر ايقاعها فيه وهي اتم لمجوعها فيلزم ادخال مجموعها فيه قالوا وحده ان يبدأ في وقت يبقى منه ليعودوا الى اهل حجر الوقت ما لو ظهر فساد صلوة عادها بقراءة سنوثة مرتلة ما بين الحسينين والسيتم آية قبل طلوع الشمس لا يظن ان هذا يستلزم تغليس لاسان لم يضبط ذلك الوقت وذكر الحسن عن ابي حنيفة في الفصل بين اذان الفجر والصلوة قال يؤذن ثم يصلي ركعتين ثم يكث قدر قراءة عشرين آية ثم يثوب ثم يكث قدر عشرين آية ثم يقيم وهذا يقتضي ان لا يشرع واطراف الغلس قائمة ولا شك في انه اسفارا انتهى .

المجلد الثاني من

3.

باب الوقت الذي يستحب ان يصلي صلوة الظهر فيه

يعني استحباب في اداء صلوة الظهر هو التجيل كما ذهب اليه الامام الشافعي والابراؤ في الصيغ والتجيل في الشتر كما ذهب اليه اصحابنا
والجمهور قال القاضي عياض اختلف العلماء في مقتضى الاحاديث الواردة في افضل في مبادرة اوقات الصلوات فذهب لك الى ان
المبادرة اليها في ادائها افضل في جميعها الا الظهر فيجب فيها شدة المحو وهذا قول اهل الرأي وقال الشافعي بتقديم الصلوات للغير
والجماعة في الشتر والصيغ الا الامام الذي يتأب اليه اناس من بعد فيجب فيها في الصيغ دون غيرها ولما كان في المذمة استحباب ان يصلي الظهر
والصبر والعشا، الآخرة بعد تمكن الوقت وذباب بعينه وتادله اشيا خنا على اهل الجماعة واما المنفرد فاول وقت ادائه وتادله بعضهم ان ذلك
للفرد ايضا وقالت طائفة يصلي الصلوات كلها اول الوقت في الشتر والصيغ ظهر كان او غير با فذهب اليك الاحاديث الاخره وذهب اهل
الظاهر الى ان اول الوقت واخرو في افضل سوار به قال بعض المالكية انتهى مختصرا قال ابن رشد في البداية واما اختلفوا في ذلك اختلفت
الاحاديث وذلك ان في ذلك حديثين ثابتهن احدهما قوله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فابدوا عن الصلوة فان شدة الحر من فيج جهنم والناس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالمهاجرة فرجع قوم حديث الابراد ذهبنص ثا ولوا هذه الاحاديث اذ ليست بنص وقوم رجحوا هذه الاطراف
لعموم ما روي من قوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل اى الاعمال افضل قال الصلوة لاول ميقاتها والحديث متفق عليه هذه الزيادة فيه اعني لاول ميقاتها
مختلف فيها انتهى قال احمد الضيف لم تثبت هذه الزيادة من غير يتيه كما ذكرنا في باب وقت الفجر وقد تكلم الزيلعي على تلك الروايات حديثا حديثا وذكر
عن النووي انه قال في الخلاصة احاديث اى الاعمال افضل قال الصلوة لاول وقتها واحاديث اول الوقت رضوان الله وآخرة غلوا كلها
ضعيفة انتهى. حديث البوكره قال ثنا ابو داود والطيا لى بهرى قال ثنا ابن ابى ذئب محمد بن عبد الرحمن القرشي المدني قال ثنا شعبه في نسخة
اليعنى بحديث قال ثنا شعبه وهو الظاهر الموافق لرواية غيره عن الزريقان بن عمرو الضمري عن عروة عن اسامة بن زيد بن جابر - الكلبى ابو عمرو قال
ابو زيد الحب بن الحب بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وادام ابن جاضته النبي صلى الله عليه وسلم استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش فيه ابو بكر
وعمر فلم يقدح حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم فبثه ابو بكر الى الشام سكن المزة (قرية بدشت) ثم انتقل الى المدينة فتوفي بها سنة اربع وخمسين هو ابن
خمس وسبعين سنة وكان عند وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالمهاجرة تقدم شرح ابن
في الصلوة الوسطى في حديث زيد بن ثابت واخرج في شرحه واخرج احمد والنسائي كما تقدم في الصلوة الوسطى وقال اليعنى في شرحه واخرج الزريقان في مسند نحو
رواية الطحاوى ولكن عن زهرة موضع عروة وقال ثنا عمرو بن علي قال ابو داود قال ثنا ابن ابى ذئب عن الزريقان عن زهرة قال كنا جلوسا مع اسامة
ابن زيد في المسجد فسلم عن الصلوة الوسطى فقال اى الظهر كان رسول الله عليه السلام يصليها بالمهاجرة ولا ظهر وى زهرة عن اسامة بن زيد الا انه لا يثبت
انتهى واخرج الطيا لى في مسنده عن ابن ابى ذئب عن الزريقان عن زهرة قال كنا جلوسا عند زيد بن ثابت فارسلوا الى اسامة بن زيد فاسأله عن الصلوة
الوسطى فقال اى الظهر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها بالمهاجرة وبكذا اخرج البيهقي عن طريق الطيا لى ثم قال ورواه غيره عن ابى داود فزاد
فيه فقال لى زيدا اى الظهر فارسلوا الى اسامة ورواه غيره عن ابن ابى ذئب عن الزريقان بن عمرو بن امية الضمري عن زيد بن اسامة واسامة نحوه انتهى
وقد تقدم حديث زيد عند المصنف في اول باب الصلوة الوسطى وذكرنا هناك من اخرج غيره حديث البوكره قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه
قال حدثني سعيد بن كذا وقع في نسخة المتن بزيادة اليا وفي نسخة اليعنى سعد بن كذا واليا وبكذا عند الطيا لى وهو الصواب الموافق لرواية البخاري
وغيره وقد تقدم على الصواب عند المصنف في الواقيت عن ابن مرزوق قال ثنا ذهاب قال ثنا شعبه عن سعد بن ابراهيم فذكر بهربدا
الاسناد طر فأمم هذا الحديث. بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى قال سمعت محمد بن عمرو بن حسن يقول سألتنا جابر بن عبد الله فقال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالمهاجرة او حين تزول الشمس شك من الراوى والظاهر ان من ابى داود فقد اخرج البخاري عن محمد بن ابراهيم

حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا عبدة بن سليمان قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثي عن سعد بن
 الجويرث عن جابر بن عبد الله قال كنا نصل مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فآخذ قبضة من الحصى او من
 التراب فاجعلها في كفي ثم احوها في الكف الاخرى حتى تبرؤ ثم اضعها في موضع جيني من شدة الحر
 حدثنا ابوبكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن ابى اسحق عن سعيد بن وهب عن خباب

عن محمد بن جعفر عن شعبة باللفظ الاول وبكذا أخرجه مسلم عن ابن بشار وغيره عن محمد بن جعفر والوداع عن مسلم بن ابراهيم عن شعبة والنسائي عن عمرو
 ابن علي وغيره عن محمد بن جعفر عن شعبة وقد ذكره الطيالسي في مسنده بالشك فهذا يدل على ان الشك منه واقصر المصنف ههنا على طرف من حديث
 جابر وقد تقدم طرف منه في وقت الفجر وطرف في المواقيت وذكرنا الحديث تمامه في المواقيت قال لحافظ طاهر الحديث يعارض حديث الابرار
 قوله كان يفعل لشعره الكثرة والذم ما قاله ابن دقين العبد ويحجب بين الحديثين بان يكون اطلاق الهجاء على الوقت بل ان اطلاقه لا يبراد
 مقيد بحال شدة الحر فان وجدت شروط الابرار وادوا الاجل فالمعنى كان يصلي الظهر بالهجرة الا ان احتاج الى الابرار انتهى صدر حديث ربيع المؤذن
 قال ثنا اسد بن موسى الاوى قال ثنا عبدة بن سليمان قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثي عن سعيد بن جعفر عن محمد بن جعفر عن شعبة
 وعنه ابى داود والحاكم وابو يعقوب سعيد بن الحارث الانصاري المدي القاسم بن رواة الستة قال ابن معين مشهور وقال يعقوب بن سفيان هو ثقة
 وذكره ابن حبان في الثقات وقد تقدمت ترجمة سعيد بن الجويرث وهو من رجال مسلم وغيره ثقة والذي يظهر ان وقت التصفية في رواية المصنفين
 قلم الساتحين فان اهل اسماء الرجال لم يذكره جابر في مشايخ ابن الجويرث ولا محمد بن عمرو في تلاميذه وذكره جابر في مشايخ ابن الحارث وهو في تلاميذه
 والله اعلم ولم تعرض ليحيى في شرحه عن جابر بن عبد الله قال كنا نصل مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فآخذ قبضة من الحصى اى المحصى كما عندنا في
 وغيره قال في النهاية المحصى الصغار ومن التراب فاجعلها اى قبضة المحصى في كفي ثم احوها في الكف الاخرى الى الكف الاخرى حتى
 تبرأ اى المحصى اى الصغار اى قبضة المحصى في كفي ثم احوها في الكف الاخرى حتى تبرأ اى المحصى اى الصغار اى قبضة المحصى في كفي ثم احوها في الكف الاخرى حتى
 قال البيهقي فلو جاز السجود على شئ متصل به لما احتاجوا الى تبريد المحصى مع طول الاخر فربما سبب سببهم الاثمة الثلثة وسمي وهو قول عمر ابراهيم
 وعطاء ومجاهد وحكاية ابن المنذر الشعبي طائفة الزهرى والادراكى وكحول وسروق وشرب كما ذكره العيني اى جواز السجود على الثوب في شدة الحر ولابد
 كما دل على ذلك حديث ابن عبد الجارى وسلم وابى داود الترمذى والنسائي وابى جعفر قال كنا نصل مع النبي صلى الله عليه وسلم فنعني احدنا طائفة الثوب
 من شدة الحر في مكان السجود وقال حنابلة التبريد من الشافعية وبه قال اكثر العلماء والحديث حجة على الشافعي حيث لم يجوز ذلك قال النووي حاشا الشافعي على
 الثوب المنفصل اه لكن يرد هذا محل وقوع عند مسلم وغيره فاذا لم يستطع احدنا ان يكون جبهة من الارض بسط ثوبه قال العيني لفظ ثوبه على متصل
 بين حيث اللفظ وهو تعقيب السجود بالسط وكذا دل على متصل بين خارج اللفظ وهو قلعة الثياب عندهم انتهى واجيب عن حديث الباب بان يحتمل ان
 الذي كان يبرد المحصى لم يكن في ثوبه بفضلة لسجود عليها مع بقائه مستر له ذكره الحافظ والعيني قال الحافظ وجواز العمل بالليل في السجود واما ما
 فيها لان الظاهر ان منعه من ذلك لازمة التشويش العارض من حرارة الارض وفيه تقديم الظاهر في اول الوقت وظاهر الاحاديث الواردة في الابرار
 كما سياتى ليارضه من قال الابرار وضعت فلا اشكال ومن قال سنة فاما ان يقول التقديم المذكور رخصة واما ان يقول يفسوخ بالابرار وامن منها
 ان يقال ان شدة الحر قد توجد مع الابرار فيحتاج الى السجود على الثوب والى تبريد المحصى لانه قد يستره بعد الابرار ويكون فائدة الابرار وجود
 ظل يمشي فيه الى ابي ابيصلى فيه في السجود اشار الى هذا الجمع القرطبي ثم ابن دقن العبد انتهى واحديث اخرجه ابو داود عن احمد مسند وابو يعقوب من
 طريقه والحاكم من طريق ابى اسحق عن مسند عبد الله بن احمد عن ابيه كلاهما عن عباد بن عباد عن محمد بن عمرو عن سعيد بن الحارث عن جابر نحوه قال
 الحاكم ووافقه الذهبي هذا حديث صحيح على شرط مسلم صدره ابوبكر قال ثنا مؤمل ابن هبيل البصري قال ثنا سفيان قال لم يظهر لي اد الثوري اذ
 عينية ذابا ما كان هو ثقة ثبت وقال العيني في شرحه سفيان الثوري عن ابى اسحق السبيعي عن محمد بن وهب الهذلي النخعي اذ بلغه الخبر بالجمعة
 وسكون الياء التثنية وبعد الالف لون نسبة الى خيدان بطن من بهدان الكوفي ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وسمع من حاذين جبل باليمن في
 حياة النبي صلى الله عليه وسلم روى له مسلم والنسائي قال ابن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وثقة العيني وابى اسحق في مسند ثعلبى و
 سبعين عن خباب بالموعدين الاول منها شقلة ابن الارث بهمة ووافقتين وشرة مشاة فوق ابن جندب بن ساعدة العنسي كنية ابو عبد الله
 قال النووي في تهذيبه يروي في نسخة سباني الجاهلية فيج بكة وقيل هو حليف بن زهرة وقيل هو مولى ام انمار بنت سباع النخعية يروي في نسخة

قال شكوتنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرضا بالبحر فما اشكنا احد شئنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع ابن الوليد عن زياد بن خيثمة عن ابي اسحق عن سميد بن وهب عن خباب مثله قال ابو اسحق كان

فموتى النسب خراسي الولار زهرى الملقب كان من السابقين الى الاسلام ومن تعذب في الله تعالى وكان سادس سنة في الاسلام قال مجاهد اول من اظهر اسلامه من الصحابة ابو بكر وخباب وصهيب بلال وعمار وسمية ام عمار فكان ابو بكر ينع عنه قومه واما الآخرون فكانوا يلعنونه وقال الشعي ان خبابا بصيرا ولم يعط الكفار سألوه فجعلوا يلزقون ظهره بالرصع حتى ذهب لحم ظهره قال وسار عمر عاتق من المشركين فقال يا امير المؤمنين انظر الى ظهري فظفر فقال ما رأيت كال يوم ظهر رجل قال خباب لقد اودت نار وجمت عليها فانا اطفاها الا اودك ظهري وشهد بدرا واصلوا المشركين بكمها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي بالكوفة سنة ستين وثلثين في غلابة على بن ابي طالب قال رحمه الله خبابا اسلم راغبا وما جرب العا وعاش مجادا وتلى في جسمه وكن يضيغ الله اجر من حسن عملا قال شكوتنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرضا اي حر الرزل الشديد المحر بالبحر فما اشكنا في الرواية الاية فلم يشكنا اي شكوا اليه حر الشمس في الصليب قد اجمعه من ذخر جوار الى صلوة الظهر وسألوه تاخير ما قليلا فلم يشكهم اي لم يجبه الي ذلك لم يزل شكواهم يقال اشكيت الرجل اذا زلت شكواه واذا حملته على الشكوى كذا في النهاية وكذا قال البيهقي قال قال ثعلب في تاييل قوله فلم يشكنا اي لم يجزنا اي الشكوى وخص لنا في الابرار حكاية عن القاضي ابو الفرج انتهى قال الحافظ في التلخيص يدل على المعنى الاول ما رواه ابن المنذر بسند صحيح عن سميد بن وهب عن خباب شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرضا فما اشكنا ناو قال اذا زلت الشمس فصلوا وحمل بعضهم حث الابرار على ما اذا صار الظل فينا وحدث خباب على ما اذا كان الحصى لم يبر ولا له لا يبر حتى تصفر الشمس فلذلك خص في الابرار ولم يخص في النصارى في خروج الوقت انتهى قال في النهاية وهذا الحديث يذكر في مواقيت الصلوة لاجل قول بي اسحق اعدوا له وقيل له في تعجيلها فقال نعم والفقهاء رداي الشافعية يذكرونه في السجود فانهم كانوا يصفون اطراف شياهم تحت جباهم في السجود من شدة الحر فنهوا عن ذلك انهم لما شكوا اليه ما يجردون من ذلك لم يفسح لهم ان يسجدوا على طرف شياهم انتهى واما الحافظ بن كثير فذكر في البداية حديث خباب عند البخاري قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد ببرد وهو في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلت لا تدعوا الله فقد وهو محرم وحدث فقال قد كان من قبلكم لم يسطعوا نشاط الحديد ما دون عظامهم من لحم ودهن ما يضر ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفروق رأسه فيشتي باثنين ما يضره ذلك عن دينه ولين الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صغارا الى حضرموت ما يجازي الله عز وجل والذئب على غنمه وفي رواية في ذلكم تستجلون ثم قال قد روي من جرة آخر عن خباب هو مختصر من هذا فسطي في احاديث الباب ثم قال الذي يقع لي ان هذا الحديث مختصر من الاول وهو انهم شكوا اليه صلى الله عليه وسلم ما يلقون من المشركين من التعذيب بحر الرضا وانهم يسجدون على وجوههم فيقتلون بهم وغير ذلك في انواع العذاب كما ذكر في آخر وغيره وسألوا منه صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله لهم على المشركين او يستغفر عليهم فوعدهم ذلك ولم يجزه لهم في الحال الراية واخرهم عن كل قليم انهم كانوا يلقون من العذاب ما يوشد ما صابهم ولا يضرهم ذلك عن دينهم ويشيرون ان الله يتم هذا الامر وظهره وعلينته وينصره في الاقايم والافات حتى يسير الراكب من صغارا الى حضرموت ما يجازي الله عز وجل والذئب على غنمه وكسكم تستجلون وهذا قال شكوتنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرضا في وجوهنا وكفنا اي كما عند البيهقي فلم يشكنا اي لم يدع لنا في السادة الراية فمن استدلى بهذا الحديث على عدم الابرار او على وجوب مباشرة المصل بالكتف كما هو احدث في الشافعي فظفر انتهى واستبعد الحافظ عن جرد هذا العمل لما وقع عند ابن ماجة الصلوة في الرضا وعندهما حمدي في الظهر وقال اذا زلت الشمس فصلوا لكن الحافظ عا والدين بن كثير فلم يلقه بل يلقه الى ذلك مع ذكره تلك الروايات لانه لم يقع ذلك في المسانيد المشهورة في حديث خباب ووقع فيها ان حمل ذلك على المواقيت عن بعض الرواة فلعن بعض من رواه عن هذا الراوي بآه في الحديث وظنه جزءا منه فاودع في الحديث ولم يفصل كلامه من كلامه ذاهنا هذا ما حضري والله اعلم وحديث الباب اخرجه الامام احمد بن عبد الرحمن بن سفيان وعن ابن جعفر عن شعبة كلاهما عن ابي اسحق نحوه وزاد في في الصلوة وقال ابن جعفر فلم يشكنا وسلم عن ابن ابي شيبة عن ابي الاحوص وعن احمد بن يونس وغيره عن زهير كلاهما عن ابي اسحق نحوه قال زهير قلت لابي اسحق اني اظهر قال نعم قلت اني تعجيلها قال نعم والنسائي عن يعقوب بن ابراهيم عن حميد بن زهير نحوه والطحايسى عن شعبة و البيهقي عن طريق زهير وغيره حدثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن زياد بن خيثمة عن ابي اسحق عن سميد بن وهب عن خباب قال ابن سمين والوزعمر والوداؤة ولقته وقال ابو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات عن ابي اسحاق عن سميد بن وهب عن خباب اي مثل ما روى سفيان عن ابي اسحق وزاد في رواية قال ابو اسحق كان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسخة الحسيني في كتابه وقال

$$\frac{26}{2}$$
[illegible]

فقلت لسيماان الظهري قال نعم. فقال اي ابي سعوود بعد ما صلى الظهر يذا الله الذي لا اكره الا به وقت هذه الصلوة اي الظهر والحديث حمدا للامام
المطحي وى على زمان الشتر وكيل ان يكون محمولا على بيان اول وقت جواز الصلوة او على بيان وقت وجوبها فغير روي عن زعيم من لكونه في ان
الصلوة لا تجب بادل الوقت وعلى ما نقل عن بعضهم ان اول الظهر اذا صار قدر الشراك قال شمس الائمة في الجوسه كما في العيني للاخلاق ان
اول وقت الظهر يدخل بزوال الشمس لا شئ نقل عن بعض الناس ان يدخل اذا صار الف قدر الشراك صلوة النبي صلى الله عليه وسلم حين زاعت الشمس
دليل على ان ذلك وقتها انتهى وما نقل ابن ابطال عن الكرمي عن الامام في حذيفة الصلوة في اول الوقت تقع غلارده العلامة العيني بانه ليس قول
ان ابي حذيفة وانما هو قول بعض اصحابنا وذكر اصحابنا ان هذا قول ضعيف والصحيح عندنا ان الصلوة تجب في اول الوقت وجوبها موسعا انتهى والحدوث
خبره الطبري في الكبير عن محمد بن النضر الازدي عن حماد بن عمرو عن امة باسند نحوه كما في شرح العيني قال العيني ورجاله ثقات واخرج ابن في شيعة
في مصنفه عن عيسى بن العباس عن امة باسند نحوه كما في شرح العيني وعمره في كسر الحال الى سنن سعيد بن منصور قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله ذهب
قوم الى هذا فتعجلوا تعجيل الظهر في الزمان كله في ايام الصيف والشتاء في اول وقتها ومن ذهب الى ذلك الهادي والقاسم وغيرهما
كما قال الشوكا في وقال العيني في شرحه ادا بالقوم هؤلاء الليث بن سعد والاشهب وجماعة العراقيين فانهم قالوا المستحب تعجيل الظهر في اول وقتها
في الشتاء والصيف وكذلك قال الشافعي الا انه يستثنى فقال الا ان يكون امام جماعة يتأب من المواضع البعيدة فانه يبرأ بالظهر انتهى مختصرا
وقال الخطابي قال الشافعي تعجيلها اولى الا ان يكون امام جماعة يتأب من الناس من بعده فانه يبرأ بهما في الصيف عند شدة الحر واما من صلاها بعده او صلاها
بجماعة لفتاء يبرأ بالظهر الا ان يحضره الامم بحضرته فانه يصليها في اول وقتها انتهى وقال عياض في ذهب الى الظاهر الى ان اول الوقت آخره في الفضل سواء
وقال بعض المالكية كما في شرح العيني. واتفقوا في ذلك اي في استحباب تعجيل الظهر طلقا مادام كراي بار وينا من حديث خباب واسامة وجابر ومعاوية
وانس ابن سعوود ابي برزة وفي الباب عن جابر بن سمرة عند مسلم واحمد وابي داود وابن جابر نحو حديث ابي برزة وعلى سلمة عند احمد والترمذي وغيرهما
نحو حديث عائشة وزيد بن ثابت عند ابي داود واحمد وغيرهما نحو حديث اسامة وقد تقدم عند المصنف في الصلوة الواسطي قال الخطاط وسكوا ايضا
بالاحاديث الواردة على فضيلة اول الوقت وبان الصلوة حين اكثر شقة فتكون افضل والجواب عن احاديث اول الوقت انها عامة واطلقة
والامر بالابراد خاص فهو مقدم ولا تغتات الى من قال تعجيل اكثر شقة فيكون افضل لان الافضية تم خصص في الاثنى بل تدركون لانها افضل كما في الظهر
الصلوة في السفر انتهى. واما فيهم في ذلك فخرن فقالوا الى ايام الشتاء فيجوز بها اي يستحب تعجيل صلوة الظهر في ايام الشتاء كما ذكرتم واما في ايام الصيف
فتؤخر في استحباب تأخير صلوة الظهر في ايام الصيف حتى يبرأ بها اي بصلوة الظهر قال الترمذي اختار قوم من العلماء تأخير صلوة الظهر في شدة الحر وقول ابن
المبارك واحمد وحسن انتهى وقال العيني في شرحه ادا بهم الثوري وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد واحمد وحق بن راهويه ومالك والشافعي وعبد الله بن المبارك
انتهى. وقال الشوكا في ذهب الى استحباب الابراد جماعة من العلماء لكنهم صعدوا ذلك بايام شدة الحر وظاهر الاحاديث عدم الفرق بين الجماعة والمنفرد وقال
اكثر المالكية افضل المنفرد والتعجيل والحج عدم الفرق لان الآتي بالحر الذي يتسبب عنه الخشوع يستوي فيه المنفرد وغيره وخصه الشافعي بالابراد والاروقيد
الجماعة بما اذا كانوا يتأبون المسجد من مكان بعيد لا اذا كانوا مجتمعين او كانوا يمشون في ظل فالافضل التعجيل وظاهر الاحاديث عدم الفرق وقد ذهب الى
هذه الظاهر احمد وسحق والكونيون وابن المنذر انتهى مختصرا وقال ابن قدامة في المغني الاعلم في تعجيل الظهر في غير الحر والغيم خلافا داماني شدة الحر فكلام الحر في
يقضي استحباب الابراد بها على كل حال وهو ظاهر كلام احمد وهو قول اتفق واما صاحب الراي وابن المنذر انتهى وهذا هو ذهب صاحبنا قال في الدر المختار وانه
ظهر الصيغ مطلقا بلا اشتراط شدة حر وحرارة بلد وقصد جماعة زمان في الجوهرة وغيره من اشتراط ذلك منظوفه قال الشافعي في الشرح الاشارة الى الشافعية
صاحبها في كتبهم انتهى قال النووي الصحيح استحباب الابراد وهو قال جمهور العلماء وهو المنصوص للشافعي وذهب قال جمهور الصحابة لكثرة الاحاديث الصحيحة فيه المستدل بها
على قبله والامر به في مواطن كثيرة ومن جهة جماعة من الصحابة انتهى وفي التوضيح كما في معنى الجمهور من الصحابة والاعين على القول به ثم تختلفوا فقيل انه
عزيمة وقيل واجب فعول على صيغة الامر وقيل خصه وفضل عليه في اهل البيت وصح الشيخ ابو علي من الشافعية واغلب النواهي توصفه في الرخصة بالشد ولكن
لم يكن كولا وما على ذلك ان من في بيته اوشى في كمن الى المسجد ليس له الابراد ان قلنا رخصة ليس له الا لا مشقة عليه في التعجيل ان قلنا رخصة

فابرد و بالصلوة اذا اشتد الحر

ولما منع من جملة على حقيقة فوجب الحكم بان على ظاهره انتهى قال الحافظ والحكمة فيه دفع المشتقة لكونها قد تسلب الخشوع وهذا الظاهر اذ لو كانا في الحال التي
يتشربها الغالب ويؤيده حديث عمرو بن عبسة عند مسلم حيث قال لا تقصرن الصلوة عند استواء الشمس فانها ساعة تسبح فيها جهنم وقد استشكل
نفي بان الصلوة سبب الرحمة فعملها مظنة لظرد الغلب فكيف امر بتركها واجاب عن ابو الفتح العمري بان التعليل اذا جاء من جهة المثارع
وجب قبوله وان لم يفهم معناه واستنبطه الزين بن الميزي معنى يناسبه فقال وقت ظهور اثر الغضب لا ينجح فيه الطلب الا من اذن له فيه والصلوة
لا تنفك عن كونها طلبا ودعاء فاسبب الاقتصار عنها حينئذ واستدل بحديث الشفاعة حيث اعتذر الانبياء عليهم السلام بان الله تعالى غصص غضبا
لم يغضب قبل مثله ولا يغضب بعده مثله سوى نبينا صلى الله عليه وسلم فلم يثبت بل طلب لكونه اذن له في ذلك ويمكن ان يقال سحر جهنم سبب نفيها
وفيهما سبب وجود شدة الحر وهو مظنة لمشتقة التي هي مظنة سلب الخشوع فاسبان لا يصلح فيها لكن يرد عليه ان سحر باستمرار في جميع السنة والارباب
يخص بشدة الحر فيها متغيران فحكمه الا براد دفع المشتقة وحكمة الترك وقت سحر لكونه وقت ظهور اثر الغضب انتهى فابرد و بالصلوة كذا في اكثر الروايات
والجاء للتحسين وقيل زائدة اي اخروا وادخلوا بها في وقت الا براد قال القاضي يعني الا براد التاخير بها عن الحر وشدة الحر الى ان يبرد النهار وتبريد الارض
وقيل الاقبار وقيل ابرودا وادخلوا بها في وقت البرود وهو آخر النهار لان حال ذلك الوقت بالاضافة الى حرها جرة يرد يقال يرد الرجل صارا في برد النهار
وجاء في بعض الروايات ابرودا عن الصلوة معناه بالصلوة كما جاء في الرواية الاخرى وعن تاتي بمعنى البار كما تاتي الباء بمعنى عن وقد يكون عن ههنا زائدة اي
ابرودا الصلوة يقال يرو الرجل كذا اذا فطمه في برد النهار وبينت الرواية الاخرى المعنى ابرودا عن الحر في الصلوة اي اقصوه في الصلوة والفقهاء يسمون
الحر وقال بعض الائمة معنى الحديث صلوا بالاول وقتها وبرد النهار وله دليقة الحديث يرد قول هذا انتهى مختصرا قال الحافظ وهو ما دل عليه قوله
فان شدة الحر من فتح جهنم اذا التعليل بذلك يدل على ان المطلوب التاخير وحديث ابى ذر رضى عنه في ذلك حيث قال انظر انظر انتهى والامر بالصلوة
الظهور لانها الصلوة التي يشتد الحر غالباً في اول وقتها وقد وقع التصريح بذلك في حديث ابى سعيد وادى موسى كما ساقى قال الحافظ وحمل بعضهم الصلوة
على غير ههنا على ان المعبر عنه لم يقل به اشبهت العصر وقال باحمد في رواية عن في العشاء حيث قال قال ذر بن ابيصيف وان اشتد و لم يقل
احد في الخسوف ولا في الصبح لضيق وقتها انتهى اذا اشتد الحر ظاهر الامر الوارد في الحديث ليقضي وجوب الا براد وقد حكاه القاضي عن غير من
ابعض الجمع على انه امر استحباب ارشادوا القرينة الصارفة عن الوجوب الى التنبية ان العلية فيه دفع المشتقة عن اصله لثمة الحر وكان ذلك للشك
عليه فصار من باب النفع انه فلو كان للوجوب بصير عليه وجود الامر على موضوعه بالنقض فاداه الحافظ وايضا التزني بهذا الحديث على رد اذهب اليه
الشافعي من تخصيص الا براد بمجرد ثابله من الابع قال ومعنى من ذهب الى تأخير الظهور في شدة الحر هو ادلى وشبهه بالاتباع واما ما ذهب اليه الشافعي
ان اربعة من كتاب من بعد المشتقة على الناس فان في حديث ابى ذر ما يدل على خلاف ما قال الشافعي فان الامر لو كان على ما ذهب اليه الشافعي لم يكن
الا براد في ذلك الوقت بمعنى الاجتهاد في السفر وكانوا الاجتهاد ان يشاؤوا من الابع انتهى واحاب عن الكرماني بان العادة في ذلك كذا في اطران
المنزل للتحصيف على الاصحاح طلب المعنى فلا تسلم اجتماعهم في تلك الحالة احد قال الحافظ وايضا فلم تجر عاوتهم بانها ذكرا كبرية جمعهم بل كانوا يفرقون في
ظلال الشجر وليس هناك كجيشيون فيه فليس في سياق الحديث ما يخالف ما قاله الشافعي وغاية انه استنبط من النص العام وهو الامر بالا براد متى تحضنه
وذلك ما نرى على الاصحاح في الاصول لكنه معنى على ان العلة في ذلك تذييل باخر في ظهريهم والمتمسك بعمود ان يقول العلة فيه تاذيهم بحر الزهراء في ظهريهم
عالة السجود يؤيده حديث انس عن ابي عوانة كذا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار يسجدنا على شيئا بنا انقا والحر العلة الاولى ان الظاهر ان الا براد
الامر بالحر على الارض انتهى وتبعها العلامة يعني بان كلام الترمذي في الغالب والغالب في المسافرين اجتماعهم في موضع واحد لان السفر مظنة للحرق
سواء اذا كان سكر خبوا للحرب من الاعاء وفيما ذكره اسقاط العمل بعموم النص الوارد في الا براد بالظن باشيا ملطفة من الحاجج ومخالفة الشافعي لظاهر
الحديث مخرج لا يخفى ان ظاهره عام والتقييد بالمسجد ينتاب اليه من البعد خلاف ظاهر الحديث والاستنباط من النص العام معنى يخص لا يجوز عند
الاكثرين ولكن سلمنا فلا بد من دليل للتخصيص لا دليل لذلك ههنا انتهى مختصرا واجتج الباجي على استحباب التأخير في مسجد الجماعة بما خبره مالك في الموطا
عن نافع ان عمر كتب الى عمار انهم امرهم عند الصلوة فمن خطبها وحافظ عليه وحفظ دينه ومن ضيعها فهو لا سواها فاشيع ثم كتب ان صلوا الظاهر اذ كان الغنى
ذرا على ان يكون نخل احكم ثم قال لا يجزى والدليل لنا على الشافعي حديث عمرو انما خاطب بذلك عامل وامر الذين يقولون الصلوة في مسجد الجماعة
كما في الاوجه والحديث اخرجه البخاري عن محمد بن بشار وسلم عن محمد بن النخعي كلاهما عن محمد بن جعفر عن روى البخاري ايضا عن دم والوداؤد عن ابى الويل

والترمذي عن محمود بن غيلان عن ابى داود والامام احمد عن حجاج بن مسهر عن شعبة بن سنان عن ابي بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابو حمزة عن ابي عبد الله
البوخاري عن ابي بصير عن محمد بن حاتم الكوفي عن الاعشى سليمان بن مهران الكوفي عن ابى صالح عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
عليه السلام يروى بالصلوة اى الظاهر كما عند البخاري فان شدة الحر من فجع جهم فابروا بالصلوة اذا اشتد الحر والحديث اخرجه ابن ماجه عن ابى كريب عن ابى ثمان
باسناده بلفظ المصنف الا انه لم يقع عنه فابروا بالصلوة اذا اشتد الحر وقد سقط ذلك عن نسخة اخرى ايضا وبكذا اخرجه البيهقي من طريق وكيع عن الاعشى
الا انه وقع عنه بالظهور بدل الصلوة وبكذا وقع في نسخة اخرى اعني بالظهور بدل الصلوة واخرجه الامام احمد عن قتيبة عن يعقوب بن عيسى عن ابي عبد الله
اذا اشتد الحر فابروا بالصلوة فان شدة الحر من فجع جهم حدثنا ابنه قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابى حفص بن غياث النخعي الكوفي القاضى قال ثنا الاعشى
قال ثنا ابو الصلح عن ابى سعيد عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله والحديث اخرجه البخاري عن عمر بن حفص باسناده باللفظ المزبور عند البيهقي قال البخاري
تابعه سفيان بن عيينة والبخاري عن الاعشى اى حفصا في لفظ ابرووا بالظهور فاما حديث الثوري فوصله البخاري في صفته الناس بدار الحلق ولفظ بالصلوة
قال الحافظ ولم اره من طريق سفيان بلفظ بالظهور واختلف على الثوري في اسناده فروى عنه عبد الرزاق بهذا الاسناد فقال عن ابى هريرة عن ابي سعيد
قال لذي النبی هذا الحديث رواه اصحاب الاعشى عنه عن ابى صالح عن ابى سعيد وهذه الطريق اشهر ورواه زائدة وهو متفق عنه فقال عن ابى هريرة قال الطريق
عندي محفوظان الا ان الثوري رواه عن الاعشى بالوجهين انتهى مختصرا فاما حديث يحيى بن سعيد القطان فقد وصله احمد بلفظ بالصلوة ورواه الاصحاح
عن ابى يعلى عن المقدسي عن يحيى بلفظ بالظهور فاما حديث ابى عوانة فلم تقع عن ابى عوانة حاله الحافظ - حدثنا ابو نعيم قال نا ابن وهب قال ان ابن اسامة بن
زيد الليثي عن ابن شهاب الزهري اخبره اى اخبر الزهري اسامة عن ابى سلمة وسعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحديث
اخرجه مسلم عن قتيبة بن محمد عن عمار بن الليث وعن حملة عن ابن وهب عن يونس بن كلاب عن الزهري عن ابى سلمة وسعيد بن ابى هريرة باللفظ المذكور عن ابى
عند احمد وبكذا اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي عن قتيبة وابن ماجه عن محمد بن ربح كلابا عن الليث بلفظ بالصلوة ورواه ابن ماجه بالظهور عنه
الباقين عن الصلوة واخرجه الامام احمد عن سفيان والبخاري عن علي بن المديني عن سفيان عن الزهري عن سفيان عن ابى هريرة ذكره في حديث ابي سعيد
عند احمد وزاده في رواية البخاري شكت الناس اني رويها فقلت يا رب اكل بعضي بعضا فان لمنا نفيس نفس في الشتاء ونفس في الصيف اشد
ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير - حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا النضر بن عبد الله بن ابراهيم قال نا ابو الاسود المرادي المصري قال انانا بن يزيد
البوزيدي الكلاعي المصري عن ابن الهادي بن يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهادي ابو عبد الله الليثي المديني - عن محمد بن ابراهيم بن الحارث ابو عبد الله الليثي
المديني عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المديني عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابن خزيمة محمد المصري -
وفيه بن سليمان الكوفي قالنا ثنا عبد الله بن صالح ابو الصلح المصري كاتب الليث قال حدثني الليث بن سعد الفقيه المصري قال حدثني ابن الهادي
عن محمد بن ابراهيم عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والاسنادان في غاية الصحة فقد راجع الشيخان وغيرهما ابى سلمة ومحمد بن ابراهيم
وابن الهادي والليث ورجع مسلم بنافع وابو داود وغيره بالنظر والربيع وابن صالح ووثق ابن يونس فبهذا والذي اى ابن خزيمة واخرجه السراج في مسنده عن
عبيد بن عبد الله عن يحيى بن عبد الله بن كيعب عن الليث باسناده بلفظ اذا اشتد الحر فابروا بالصلوة فان شدة الحر من فجع جهم كما في نسخة اخرى -
حدثنا يونس قال انانا بن وهب ان مالكا حدثه عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن ابى سلمة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان اى روى
ابن يزيد عن ابى سلمة ومحمد بن عبد الرحمن كلابا عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه مالك في موطاه باللفظ المذكور عند

عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي زرعة عن ثابت بن قيس عن ابي موسى برفعه قال برودوا بالظهر
فان الذي تجرد من الحر من غير جهنم ففي هذه الاثار الامر بالابراد بالظهر من شدة الحر وذلك ليكون الا
في الصيف فقد خالف ذلك ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعجيل الظهري الحر على ما ذكرنا من الاثار الاول
فان قال قائل فمال ان احكامه من اولى من الاخر قيل له لانه قد روى ان تعجيل الظهري الحر قد كان يفعل ثم نسخ
حداثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا يحيى بن زعيم بن ابي عمير قال ثنا سمعني بن يوسف قال ثنا شريك بن ابي
عن قيس بن ابي حازم عن المغيرة بن شعبة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظهر بالهجر ثم قال ان شدة الحر
من غير جهنم فابرودوا بالصلوة.

عن ابي موسى الاشعري في الايراد بالظهر وعنه يزيد بن اوس وابوزرعة بن عمرو بن جرير روى للنسائي حديثا واحدا ذكره ابن حبان في الثقات قال
روى عن ابن مسعود عن ابي موسى الاشعري كما زاد في نسخة العيني عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي زرعة عطف على قوله عن يزيد بن ابي بكر
النخعي روى هذا الحديث عن يزيد بن اوس وعن ابي زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي من رواية الستة رآى عليا وكان انقطاعا في
وسم من جده احاديث وكان ابن عباس قال ابن عباس ثقة وقال ابن خراش صدق ثقة وذكره ابن حبان في الثقات فممن سمعهم ثم قال
ويقال اسمك كنية عن ثابت بن قيس النخعي الكوفي عن ابي موسى الاشعري برفعه اى تعجيل ابو موسى هذا الحديث مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وبما ينسب
المرفوع قال النبي صلى الله عليه وسلم ابرودوا بالظهر فتخرج على مشروعية الايراد للجمعة وقال بعض الشافعية وهو مذهبنا في الجاهلية كما ساقى لكن الجمهور على
خلافه قاله الحافظ وفي التوضيح اختلاف في الايراد بالجمعة على وجهين لا صحابنا صحابنا عند جمهورهم لا الشريعة وهو مشهور فينا كذا ايضا فان التفسير
فيها قال العيني مذهبنا ايضا التفسير يوم الجمعة لما ثبت في الصحيح انهم كانوا يخرجون من صلوة الجمعة وليس للحيطان ان يستقلوا بين شدة التبريد
لها اول الوقت فدل على عدم الايراد انتهى. فان الذي تجردون وفي نسخة العيني تجردون من الحر من غير جهنم والحديث اخرجه النسائي عن ابراهيم بن
يعقوب بن عمرو بن منصور عن عمر بن حفص عن ابراهيم بن يعقوب عن يحيى بن ميمون كلاهما عن حفص بن غياث باسناده بلفظ المصنف الا انه وقع عند
النسائي زيادة اوس بن يزيد بن اوس وثابت بن قيس الذي يظهر من التبريد انه زيادة من قلم الناقلين فان لم يذكر في تلامذة ثابت الا يزيد
ابن اوس وابوزرعة كما وقع عند المصنف والله اعلم وما يؤيد ذلك انه لم يقع فيما نقل العيني في شرحه عن النسائي واسطة اوس بن يزيد ثابت فدل على
والمنتهى واخرجه الطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز ولبشر بن موسى عن عمر بن حفص بن غياث عن ابراهيم بن الحسن بن علي بن ابراهيم باسناده يساق
المصنف في السند والتمس كما في شرح العيني. ففيه زلق في نسخة العيني قال ابو جعفر رحمه الله. هذه الاثار المروية عن ابي زرعة الى سعيه الى بركة
وابي موسى والحسن البصري مسلا في الباب عن ابن عمر عن البخاري وابو جارة وصقوان الزهري عن احمد وابو ابي شيبة والحاكم وابو داود والطبراني
في الكبير عن حماد بن الاسلمي عن احمد وابو يعلى والطبراني في الكبير قال ابي شيبة رجاله ثقات وحماد بن عيسى عن الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن سلمة بن
وهو جمع على مصنفه قاله البیهقي وحماد بن عيسى بن جارية عن الطبراني في الكبير من رواية ابن سبط عنه ولم يجد من ذكره رجاله رجال الصحيح قاله البیهقي وحماد
عن البراء بن العلي ورجاله موثقون قاله البیهقي ورواه ابن خزيمة ايضا في صحيحه كما في التلخيص جابر عن ابن عدى وابن مسعود وعند الطبراني. الامر بالايراد
بالظهر من شدة الحر وذلك اى الحر الشديد لا يكون الا في الصيف فقد خالف زاد في نسخة العيني في ذلك اى الامر بالايراد بالظهر ما روى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تعجيل الظهري الحر على ما ذكرنا من في نسخة العيني في الاثار الاول المروية عن جناب غيره في الفصل الاول. قال قائل
فمال ان وفي نسخة العيني على ان. احكامه من اولى من الاخر قيل له اى لمن طلب الدليل على ترجيح احاديث الايراد
على احاديث التعجيل لانه وفي نسخة العيني يجوز لانه قد روى ان تعجيل الظهري الحر قد كان يفعل ثم نسخ عن ابي داود والاعلى ان تعجيل ان
الامر بالايراد صا ورفعه فالتقدم منصوص حديثا وذا وقيل في نسخة العيني كما. ابراهيم بن ابي داود والاسد قال ثنا يحيى بن ميمون الحافظ البغدادي قديم
ابن المنصور بن جيم بن الصلت الباشي مولاهم الواسطي جلد سلم بن سهل الملقب بجش لانه من واة الاربعة الاثر في قال النسائي والجواب في ثقة قال
ابو داود صحيح الكتاب ضبطه وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة اربع واربعين مائتين وولدت وسبعون سنة قالنا سمعني بن يوسف الاشعري كما راد في
نسخة العيني. الواسطي قال ثنا شريك بن عبد الله النخعي الكوفي عن بيان بن ابي بشر الاشعري الكوفي عن قيس بن ابي حازم ابو عبد الله البجلي الكوفي عن المغيرة
ابن شعبة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظهر بالهجر وعنه احمد وابو جارة بالهجرة وبما نحن ثم قال
ابن مسعود صلى الله عليه وسلم لم يورد لك من نسخ هذا الحكم وعنه احمد وابو جارة فقال لنا. ان شدة الحر من غير جهنم فابرودوا بالصلوة والحديث اخرجه الامام

فان خبر المغيرة في حديثه هذا ان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالا براد بالظهر بعد ان كان يصليهما في المحر
 فثبت بذلك نسخ تعجيل الظهر في شدة الحر وجب استعمال الابراء في شدة الحر وقد روى عن انس مالك و
 ابى مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجلها في الشتاء ويؤخرها في الصيف حدثنا بذلك ابى ابي اذ
 قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يزيد بن ابى حبيب عن اسامة بن زيد عن محمد بن شعيب
 عن عروة بن الزبير قال اخبرني بشير بن ابى مسعود عن ابى مسعود انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر
 حين ترفع الشمس ويؤخرها في شدة الحر وبأسناده عن ابى مسعود انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجلها في الشتاء
 ويؤخرها في الصيف حدثنا ابى داود قال ثنا المقدام قال ثنا حرمي بن عمار قال قال ثنا ابو خالد

كان

عن اسحق الارزقي وابن ماجة عن تميم بن المنتصر عن اسحق باسناده نحوه قال ابو بصير في زوائد ابن ماجة كما في بلوغ الاماني اسناده صحيح رجاله
 ثقات رواه ابن حبان في صحيحه انتهى وقال الحافظ في التلخيص ابا عرواه الى احمد وابن ماجة وابن حبان تفرد به اسحاق الارزقي عن شريك عن
 طارق عن عيسى عن روية للخال وكان آخر الامور من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا براد بسنن البخاري عنه فعه محفوظا وذكر الميسوني عن
 احمد بن حنبل وكذا قال ابو حاتم الرازي هو عندي صحيح واعلم ابن حنبل بما روى ابو عرواه عن طارق عن عيسى عن عمرو قوفاء وقال لو كان عند قيس عن
 المغيرة مرفوعا لم يغفر الى ان يحدث بن عمرو قوفاء وقوى ذلك عنده ان ابا عرواه ثبت من شريك انتهى وانت تدري ان الرواية الموقوفة لا تستلزم
 تضعيف الرواية الموقوفة ولو سبغها فان الراوي تارة ينشط في رفع الحديث وتارة يفتي به فقهه وهذا الذي من تحطت الراغبين فيحتمل ان يكون الحديث
 عن قيس بن ابي حنبل فروي عنه بعضهم مرفوعا وبعضهم موقوفا على ان الرفع زيادة من المتقاضي فيجب قبولها وقد خرج الحديث البيهقي ايضا من طريق ابى ابي احمد
 عن اسحق ثم اسند البخاري انه عده محفوظا وقال رواه غير شريك عن بيان عن قيس عن المغيرة قال كان نصلي الظهر بالهاجرة فقبل ان ابراد والحديث
 قال البيهقي رواه ابو بصير الرازي عن عمر بن اسمعيل بن جابر عن بيان كما قال البخاري - فانه زاد قبل في نسخة العيني قال ابو جعفر المغيرة
 في حديثه هذا ان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالا براد بالظهر بعد ان كان يصليهما في المحر الى الامر بالا براد واقع بعد العمل بالتعجيل فثبت بذلك نسخ
 تعجيل الظهر في شدة الحر وجب في ثبوت والوجوب الثبوت كما قال الراغب وغيره استعمال الابراء في شدة الحر وكذا لا يخرج بحديث مغيرة هذا على نسخ
 تعجيل الظهر في الصيف غير واحد منهم ابو بكر الاثرم في كتابه لناسخ والنسخ كما قال العيني ومنهم البيهقي فترجم على حديث المغيرة باب دليل على ان خبر الابراء
 بهما ناسخ لخبر جابر وغيره والى هذا ما لا يخفى على الديلمي كما قال ابن رسلان قال الشوكاني رواية الخلال السابقة على المغيرة بل فقط كان آخر الامور
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا براد وقد صححه ابو حاتم واحمد بن حنبل وعده البخاري محفوظا من عظم الادلة الدالة على النسخ كما قال ابن حنبل وهو مسلم
 جهل الناسخ وعدم معرفته المتأخر كانت احاديث الابراء لا ترجح لانها في الصحيحين بل في جميع الامم بطرق متعددة وحديث جابر مسلم فقط ولا شك
 ان المتفق عليه مقدم وكذا ما جاء من طرق انتهى وقد روى عن انس بن مالك وابى مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجلها في صلوته الظهر
 في الشتاء ويؤخرها في الصيف فهذا ايضا يدل على استحباب تأخير صلاة الظهر الى ان يبرد بها حديثنا بذلك وفي نسخة العيني بخلاف ذلك - ابن ابي داود

قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يزيد بن ابى حبيب عن اسامة بن زيد عن محمد بن شعيب عن عروة بن الزبير قال اخبرني بشير
 بن ابى مسعود عن ابى مسعود انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر حين ترفع الشمس ويؤخرها في شدة الحر وبأسناده عن ابى مسعود انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجلها في الشتاء
 ويؤخرها في الصيف حدثنا ابى داود قال ثنا المقدام قال ثنا حرمي بن عمار قال قال ثنا ابو خالد
 عن اسحق الارزقي وابن ماجة عن تميم بن المنتصر عن اسحق باسناده نحوه قال ابو بصير في زوائد ابن ماجة كما في بلوغ الاماني اسناده صحيح رجاله
 ثقات رواه ابن حبان في صحيحه انتهى وقال الحافظ في التلخيص ابا عرواه الى احمد وابن ماجة وابن حبان تفرد به اسحاق الارزقي عن شريك عن
 طارق عن عيسى عن روية للخال وكان آخر الامور من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا براد بسنن البخاري عنه فعه محفوظا وذكر الميسوني عن
 احمد بن حنبل وكذا قال ابو حاتم الرازي هو عندي صحيح واعلم ابن حنبل بما روى ابو عرواه عن طارق عن عيسى عن عمرو قوفاء وقال لو كان عند قيس عن
 المغيرة مرفوعا لم يغفر الى ان يحدث بن عمرو قوفاء وقوى ذلك عنده ان ابا عرواه ثبت من شريك انتهى وانت تدري ان الرواية الموقوفة لا تستلزم
 تضعيف الرواية الموقوفة ولو سبغها فان الراوي تارة ينشط في رفع الحديث وتارة يفتي به فقهه وهذا الذي من تحطت الراغبين فيحتمل ان يكون الحديث
 عن قيس بن ابي حنبل فروي عنه بعضهم مرفوعا وبعضهم موقوفا على ان الرفع زيادة من المتقاضي فيجب قبولها وقد خرج الحديث البيهقي ايضا من طريق ابى ابي احمد
 عن اسحق ثم اسند البخاري انه عده محفوظا وقال رواه غير شريك عن بيان عن قيس عن المغيرة قال كان نصلي الظهر بالهاجرة فقبل ان ابراد والحديث
 قال البيهقي رواه ابو بصير الرازي عن عمر بن اسمعيل بن جابر عن بيان كما قال البخاري - فانه زاد قبل في نسخة العيني قال ابو جعفر المغيرة
 في حديثه هذا ان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالا براد بالظهر بعد ان كان يصليهما في المحر الى الامر بالا براد واقع بعد العمل بالتعجيل فثبت بذلك نسخ
 تعجيل الظهر في شدة الحر وجب في ثبوت والوجوب الثبوت كما قال الراغب وغيره استعمال الابراء في شدة الحر وكذا لا يخرج بحديث مغيرة هذا على نسخ
 تعجيل الظهر في الصيف غير واحد منهم ابو بكر الاثرم في كتابه لناسخ والنسخ كما قال العيني ومنهم البيهقي فترجم على حديث المغيرة باب دليل على ان خبر الابراء
 بهما ناسخ لخبر جابر وغيره والى هذا ما لا يخفى على الديلمي كما قال ابن رسلان قال الشوكاني رواية الخلال السابقة على المغيرة بل فقط كان آخر الامور
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا براد وقد صححه ابو حاتم واحمد بن حنبل وعده البخاري محفوظا من عظم الادلة الدالة على النسخ كما قال ابن حنبل وهو مسلم
 جهل الناسخ وعدم معرفته المتأخر كانت احاديث الابراء لا ترجح لانها في الصحيحين بل في جميع الامم بطرق متعددة وحديث جابر مسلم فقط ولا شك
 ان المتفق عليه مقدم وكذا ما جاء من طرق انتهى وقد روى عن انس بن مالك وابى مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجلها في صلوته الظهر
 في الشتاء ويؤخرها في الصيف فهذا ايضا يدل على استحباب تأخير صلاة الظهر الى ان يبرد بها حديثنا بذلك وفي نسخة العيني بخلاف ذلك - ابن ابي داود

قال ثنا ابن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتد البرد وكبر بالصلوة وإذا اشتد الحر وأبدي الصلوة
حدثنا أبو حمزة بن مرق قال ثنا بشر بن ثابت قال ثنا أبو خالد عن أنس قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا كان
الشتاء بكبر بالظهر وإذا كان الصيف أبرأ بها قال أبو جعفر في هذا السنة عندنا في صلوة الظهر على ما ذكر أبو مسعود
وأنس من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فيما ذكرنا ذكر في الفصل الأول ما يجب به خلاف شيء من هذا
لأن حديث أسامة وعائشة وخباب بن البراء كلها عندنا منسوخة بحديث المغيرة الذي رواه في الفصل الآخر وأما
حديث ابن مسعود في صلوة الظهر حين زالت الشمس خلفه - إن ذلك وقتها فليس في ذلك الحديث أن ذلك كان منه
في الصيف ولا أنه كان منه في الشتاء ولا دلالة في ذلك على خلاف غيره

السعدى أبو خزيمة يفتح الحجاب المحجور وسكون اللام البصري الخياط من رواية البخاري والأربعة إلا أن ما به قال يحيى والترمذي والنسائي وابن
الدرقطني ثقة وقال عبد الرحمن بن حمدي كان ما سألنا خيارا وقال مرة كان خيارا مسلما صنفه قال ابن عبد البر ثقة عندنا في سنة ثنتين و
ثمسين سنة قال ثنا ابن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتد البرد وكبر بالصلوة كذا في نسخة الحادوي وفي نسخة يعني في الصلوة
أي صلاها في أول الوقت وكل من أسرع إلى شيء فقد كبر إليه قال المنزوي. وإذا اشتد الحر أبرأ بالصلوة وهذا صريح فيما ذهب إليه الجمهور من تقرير حكم
ظهره لشتاء الصيف فيستحب للأبرأ في الصيف وفي الشتاء ورواوا البخاري بعد ذلك يعني الجملة قال الزين بن الميثرخا البخاري إلى مشروعية الأبرأ
بالجمعة ولم يثبت الحكم بذلك لأن قوله يعني الجمعة يحتمل أن يكون قول الساجي ما فهمه ويحتمل أن يكون من قوله فرج عنه المحاقها بالظهر لانها ما ظهر زيادة
وبدل عن الظهر وقال الحادوي بعد البسط في اختلاف الروايات عن أنس عرفت بهذا أن الأبرأ بالجمعة عندنا هو بالقياس على الظهر لا بالفضل لكن أن
الأبرأ يثبت على التفرقة بينهما انتهى وقال العلامة يعني يحصل الاتساق بين هذه الروايات بأن نقول الأصل في الظهر التكبيرة عند شتاء البرد
والأبرأ عند اشتداد الحر كما دللت عليه الأحاديث الصحيحة والأصل في الجمعة التكبيرة لأن يوم الجمعة يوم اجتماع الناس أجمعين فإذا عرفت ذلك
قال ابن قدامة ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بأبرأ في الصيف صيفا وشتاء ثمان الساعات على الجمعة على الظهر عند شتاء الحر لا بالنسأ انتهى -
وقد ذهب إلى تكبير الجمعة وعدم الأبرأ بها أصحابنا الحنفية وهو مشهور بذهبنا إلى ذلك واضح الوجهين عند جمهور الشافعية كما قال يعني لما ثبت في الصحيح أنهم
كانوا يرجعون من صلوة الجمعة وليس للحيطان على استيفائهم من شدة التكبير لها أول الوقت فدل على عدم الأبرأ - وحديث الباب خير البخاريين
المقدمين بأسناده بلفظ المصنف والنسائي عن عبد الله بن سعيد عن أبي سعيد بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الجمعة والرواية عن النسائي بلفظ -

حدثنا إبراهيم وفي نسخة يعني بحديث إبراهيم بن مرق قال ثنا بشر بن ثابت البصري أبو محمد البزار من رواية ابن ماجة قال الوحاظ جمهور قال
بشر بن آدم كان ثقة وذكر ابن حبان في الثقات وقال الدر قطني ثقة وليس من الأثبات من أصح شعبة قال ثنا أبو خالد عن أنس قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا كان
الشتاء بكبر بالظهر وإذا كان الصيف أبرأ بها قال أبو جعفر في هذا السنة عندنا في صلوة الظهر على ما ذكر أبو مسعود
وأنس من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فيما ذكرنا ذكر في الفصل الأول ما يجب به خلاف شيء من هذا
لأن حديث أسامة وعائشة وخباب بن البراء كلها عندنا منسوخة بحديث المغيرة الذي رواه في الفصل الآخر وأما
حديث ابن مسعود في صلوة الظهر حين زالت الشمس خلفه - إن ذلك وقتها فليس في ذلك الحديث أن ذلك كان منه
في الصيف ولا أنه كان منه في الشتاء ولا دلالة في ذلك على خلاف غيره

قيل له ليس في هذا الحديث ان الوقت الذي رآه فيه سويد كان في الصيف وقد يجوز ان يكون كان في الشتاء
وتكون حكمه الصيف عندهم بخلاف ذلك والدليل على ذلك ان يزيد بن سنان قد حدثنا قال انا ابو بكر
الحنفى قال ثنا عبد الله بن نافع عن ابي عن ابن عمر ان عمر قال لابي محمد مرة بمكة انك بارض حارة شديدة
الحرقا بردتها ابرو الاذان للصلاة افلا ترى ان عمر قد ابرأ الحديث في هذا الحديث بالابراد لشدة الحر
داوى الاشياء بنا ان نحل ما رواه عنه سويد على غير خلاف ذلك

ان الشهد باسمه انتهى واخرج البخاري عن انس قال ما اعوت ثيابا ما كان على عبد النبي صلى الله عليه وسلم قبل الصلاة قال ليس صنعت ما صنعتكم فيها او علم
احمد فقال ابو رافع يا ابا حمزة ولا الصلاة فقال له انس قد علمتم ما صنع الحجاج في الصلاة وعند ابن سعد في الطبقات كما في الفتح فقال رجل للصلاة
يا ابا حمزة قال قد جعلتم الظاهر عند المغرب افلكم كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخر الباب اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن كثير بن شاذان
جوف بن بركان عن يمين بن مهران ان سويد بن غفلة كان يصلي الظهر حين تزول الشمس فاسل اليه الحجاج لاتباعنا للصلاة فقال سويد قد صليتها
مع ابي بكر وعمر كذا والموت اقرب الى ان ادعيا كما في شرح العيني والحادى قيل له ليس في هذا الحديث اى في اثر سويد ان الوقت الذي رآه
اى ابا بكر وعمر وعثمان بنى الصيف يعني ان هذا الاثر وان دل على علمتهم في اول الوقت ولكن ليس فيه دليل على ان صلواتهم
سلكوا في الصيف وقد روي نسخة اخرى بجزاى يتكلم ان يكون الوقت الذي رآه فيه سويد يصليون كان في الشتاء ويكون حكم الصيف
عندهم بخلاف ذلك اى بخلاف حكم الشتاء فكانوا يصليون بالظهر في الشتاء ويؤخرون به في الصيف كما روى ابو سعود واس والدليل على ذلك
وفي نسخة اخرى على هذا اى على ان حكم الصيف كان عندهم بخلاف حكم الشتاء ان يزيد بن سنان قد حدثنا قال ثنا ابو بكر الحنفى عبد الله بن عبد الحميد
البصري قال ثنا عبد الله بن نافع عن ابي نعيم مولى ابن عمر ان عمر قال لابي محمد مرة بمكة وعند ابن سعد من طريق ابن ابي مليكة كما في كثر العمل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى ابا حمزة الاذان فقدم عمر مرة فزول دار الروم فاذن ابو حمزة فثم اتاه عليه فقال عمر ابا حمزة ما اذني
صوتك اما تخشى ان تفسد مرطاك من شدة صوتك وكذا عند البيهقي بمعناه وزاد فقال اما شذت صوتي لقد روى كيا امير المؤمنين قال انك
وفي نسخة اخرى والحادى انت بارض حارة شديدة الحر وعند ابن سعد من طريق ابراهيم بن عبد العزيز عن جده عن ابيه ان عمر قال لابي
انك بارض حارة وسجى ضاحى - فابرو - زاد البيهقي على الناس وعند ابن سعد فابرو عن الصلاة ثم ابرو بالاذان وزاد البيهقي مرتين او ثلاثا وذكره
ابن سعد ثلاث مرات بدون الشك للصلاة فيه تانيه لقول من قال ان الاذان للصلاة لا للوقت وفيه خلاف مشهور كما تقدم والابراد اخرجه ابن
البيهقي من طريق ابن ابي مليكة وابن سعد ايضا من طريق ابراهيم بن عبد العزيز عن جده عن ابيه ان محمد بن ابي حمزة فله ثلاثة اسانيد لآخر الباب قال السند
الاول اعنى سند المصنف فيه عبد الله بن نافع ضعف ابن معين قال ابو حاتم والبخاري والحكم منكر الحديث وقال النسائي والدارقطني متروك -
واما سند البيهقي فخرجه رجال البخاري وغيره خلا معا ذين بخدة الهروى وهو صالح الحديث قد تكلم فيه كما في الميزان الراوى عنه احمد بن سحن بن
شيبان البخاري لم جده وكذا لم جده الراوى عنه ابا نصر بن قتادة شيخ البيهقي واسم عمر بن عبد العزيز بن مسهر بن قتادة كما في البيهقي في موضع
آخرو بالجمل فلهذا حسن اسناد من الاول واما سند ابن سعد فلهذا ابراهيم بن عبد العزيز نقل عن ابن معين تضعيفه ذكره ابن جبان في الثقات قال
يخطئ جده عبد الملك بن ابي حمزة من واة الاربعة الا ابن جبان وثقه ابن جبان - ولهذا الاثر اسناد راجع كما ذكر العيني في شرحه حيث قال اخرجه
عبد الرزاق في مصنفه عن عمر بن ابيوب ويهيد بن ابي زيا عن عمر بن جلال قال قد علمتكم فاذن ابو حمزة فقال له عمر ما خيت ان تحرق
مرطاك وكان قال يا امير المؤمنين قدمت فاجبت ان اسمعك اذاني فقال له عمر ان ارضكم معشر اهل تباهمة حارة فابرو ثم ابرو مرتين او ثلاثا ثم اذن
ثم ثوب انتهى - ورجال هذا الاسناد من رجال الصحيحين الا يزيد بن ابي زياد وهو من رواة مسلم والاربعة وروى له البخاري في التاريخ وروى
فوق ذكره متابعه فلهذا اسناد صحيح الا ان عمر لم يسمع من عمر كما قال الامام احمد فلهذا الاثر من صحيح صحيح ولهذا الاثر اسناد خاس كما ذكر في الحادى
حيث قال ورواه ابن ابي شيبة عن علي بن سهر عن يزيد بن عبد الرحمن بن سابط قال اذن ابو حمزة للصلاة بالظهر بمكة فذكرو - هذا وقد روى الامر
بالابراد عن عمر بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد في كتاب الاثناعشر الامام محمد بن ابي حاتم عن حماد بن ابراهيم عن عمر بن ابراهيم عن ابراهيم بن ابراهيم عن ابراهيم بن ابراهيم
جهنم وهذا منقطع فان ابراهيم لم يدرك عمر الا ان جماعة من الائمة صحوا كسيله - افلا ترى وزاد قبل في نسخة العيني قال ابو جعفر رحمه الله ان عمر
قد ابرأ ما حمزة في هذا الحديث بالابراد لشدة الحر في ديارهم وفي نسخة اخرى في ديارهم - واولى في نسخة اخرى فاولى - الاشياء بنا ان نحل
ما رواه عنه اى عن عمر صلواته حين الزوال سويد على غير خلاف ذلك يعني لما ثبت عن عمر الامر بالابراد في البيهقي يعني ان كان راوى عن هذا

فيكون في ذلك كان منه في وقت الاخر فان قال قائل ان حكم الظهر ان يعجل في سائر الزمان لا يؤخر كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث خباب وعائشة وجابر بن عبد الله واما ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من امرهم بالابراد رخصة منه لهم لشدة الحر لانهم لم يكن لهم ظلال وذكر في ذلك ما روي عن ابن مهران حدثنا فهد قال ثنا علي بن مجاهد قال ثنا ابو المليح عن ميمون بن مهران قال لا بأس بالصلاة نصف النهار فاما كانوا يكرهون الصلاة نصف النهار لانهم كانوا يصلون بمكة وكانت شدة يد الحرارة لم يكن لهم ظلال فقال ابرو وابها قيل له هذا كلامه يستحيل لان هذا لو كان كما ذكرت لما اخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في السفر حيث لا يكون ولا ظل على ماني حدث ابني ذروا يصلوها حينئذ لانه في اول وقتها من غير كبر لا ظل فتكره الصلوة حينئذ دليل على ان ما كان منه من الامر بالابراد ليس لان يكونوا في شدة الحر في الكثر ثم يخرجون فيصلون الظهر حال غياب الحر لانه لو كان ذلك كذلك لصلوا حيث لا يكون في اول وقتها ولكن ما كان منه في هذا القول عندنا والله اعلم ايجاب منه ان ذلك هو مستها كان لكن موجب او معناه

على وجه تجميع الآثار الواردة عنه والمجمع اولى من طرح بعض الآثار فيكون ذلك اي ما رواه سويد عن عمر بن ابي الظاهر في اول الوقت كان منه اي من عصره في وقت الاخر في اي وقت الشتاء لتسلم الآثار ولا تتضاور فان قال قائل ان حكم الظهر ان يعجل في سائر الزمان ولا يؤخر كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث خباب وعائشة وجابر بن عبد الله واما ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من امرهم بالابراد رخصة منه لهم لشدة الحر لانهم لم يكن لهم ظلال وذكر في ذلك ما روي عن ميمون بن مهران حدثنا فهد قال ثنا علي بن مجاهد قال ثنا ابو المليح عن ميمون بن مهران قال لا بأس بالصلاة نصف النهار فاما كانوا يكرهون الصلاة نصف النهار لانهم كانوا يصلون بمكة وكانت شدة يد الحرارة لم يكن لهم ظلال فقال ابرو وابها قيل له هذا كلامه يستحيل لان هذا لو كان كما ذكرت لما اخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في السفر حيث لا يكون ولا ظل على ماني حدث ابني ذروا يصلوها حينئذ لانه في اول وقتها من غير كبر لا ظل فتكره الصلوة حينئذ دليل على ان ما كان منه من الامر بالابراد ليس لان يكونوا في شدة الحر في الكثر ثم يخرجون فيصلون الظهر حال غياب الحر لانه لو كان ذلك كذلك لصلوا حيث لا يكون في اول وقتها ولكن ما كان منه في هذا القول عندنا والله اعلم ايجاب منه ان ذلك هو مستها كان لكن موجب او معناه

على وجه تجميع الآثار الواردة عنه والمجمع اولى من طرح بعض الآثار فيكون ذلك اي ما رواه سويد عن عمر بن ابي الظاهر في اول الوقت كان منه اي من عصره في وقت الاخر في اي وقت الشتاء لتسلم الآثار ولا تتضاور فان قال قائل ان حكم الظهر ان يعجل في سائر الزمان ولا يؤخر كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث خباب وعائشة وجابر بن عبد الله واما ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من امرهم بالابراد رخصة منه لهم لشدة الحر لانهم لم يكن لهم ظلال وذكر في ذلك ما روي عن ميمون بن مهران حدثنا فهد قال ثنا علي بن مجاهد قال ثنا ابو المليح عن ميمون بن مهران قال لا بأس بالصلاة نصف النهار فاما كانوا يكرهون الصلاة نصف النهار لانهم كانوا يصلون بمكة وكانت شدة يد الحرارة لم يكن لهم ظلال فقال ابرو وابها قيل له هذا كلامه يستحيل لان هذا لو كان كما ذكرت لما اخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في السفر حيث لا يكون ولا ظل على ماني حدث ابني ذروا يصلوها حينئذ لانه في اول وقتها من غير كبر لا ظل فتكره الصلوة حينئذ دليل على ان ما كان منه من الامر بالابراد ليس لان يكونوا في شدة الحر في الكثر ثم يخرجون فيصلون الظهر حال غياب الحر لانه لو كان ذلك كذلك لصلوا حيث لا يكون في اول وقتها ولكن ما كان منه في هذا القول عندنا والله اعلم ايجاب منه ان ذلك هو مستها كان لكن موجب او معناه

على وجه تجميع الآثار الواردة عنه والمجمع اولى من طرح بعض الآثار فيكون ذلك اي ما رواه سويد عن عمر بن ابي الظاهر في اول الوقت كان منه اي من عصره في وقت الاخر في اي وقت الشتاء لتسلم الآثار ولا تتضاور فان قال قائل ان حكم الظهر ان يعجل في سائر الزمان ولا يؤخر كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث خباب وعائشة وجابر بن عبد الله واما ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من امرهم بالابراد رخصة منه لهم لشدة الحر لانهم لم يكن لهم ظلال وذكر في ذلك ما روي عن ميمون بن مهران حدثنا فهد قال ثنا علي بن مجاهد قال ثنا ابو المليح عن ميمون بن مهران قال لا بأس بالصلاة نصف النهار فاما كانوا يكرهون الصلاة نصف النهار لانهم كانوا يصلون بمكة وكانت شدة يد الحرارة لم يكن لهم ظلال فقال ابرو وابها قيل له هذا كلامه يستحيل لان هذا لو كان كما ذكرت لما اخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في السفر حيث لا يكون ولا ظل على ماني حدث ابني ذروا يصلوها حينئذ لانه في اول وقتها من غير كبر لا ظل فتكره الصلوة حينئذ دليل على ان ما كان منه من الامر بالابراد ليس لان يكونوا في شدة الحر في الكثر ثم يخرجون فيصلون الظهر حال غياب الحر لانه لو كان ذلك كذلك لصلوا حيث لا يكون في اول وقتها ولكن ما كان منه في هذا القول عندنا والله اعلم ايجاب منه ان ذلك هو مستها كان لكن موجب او معناه

وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف وعنه الله تعالى

باب صلاة العصر هل تجل او تؤخر

ولمشقة على الناس قال الترمذى فان الام لو كان على ما ذهب اليه الشافعى لم يكن للابراوى ذلك الوقت معنى لاجتماعهم فى السفر وكانوا لا يجتمعون ان يثبتوا من بعد انتهى ما ادبر على ذلك الكرماني وتبعه الحافظ رحمه العلامة العيني كما تقدم وندى ما ثبت فى هذا الباب من الابراوى بالظهر فى الصلوة قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد وابن المبارك احمد واسحق وابن المنذر والكوفيين وهو مروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بطرق مختلفة كما تقدم واخرج سعيد بن منصور فى سننه كما فى كثر العمال عن ابراهيم قال كانوا اشدا براوا بالظهر منكم رحمهم الله تعالى -

باب صلاة العصر هل تجل او تؤخر

يعنى الافضل فى صلوة العصر تعجيلها ام تاخيرها وقد اختلفت فى ذلك فذهب الى استحباب التعجيل الشافعى واحمد واسحق وابن المبارك كما نقل الترمذى وهو قول الليث الاوزاعي كما فى البناء وحكاها الترمذى عن عمرو بن شعوب وعائشة وذو اليمام ابو حنيفة والثوري الى ان خالفوا افضل فيه قال ابو قلابة وابراهيم كما قال ابن العربي وفى البناء فيه قال ابن شبرمة واحمد فى رواية وهو قول ابى هريرة وابن مسعود انتهى قلت ورواه ابن ابى شيبة عن علي وابن مسعود وابى هريرة والامام المصنف عن عمرو وابى هريرة وابراهيم والى قلابة والى حنيفة وطائفة وذهب اسانيد صحيحة اليهم كما ستقف بسبب اختلافهم فى ذلك تختلف تلواها الاحاديث الواردة فى صلوة العصر فثبتنا فى تاريخنا روايات سلمة وابى مسعود وغيرهما وثبتت فى رواية اس وغيرهم انهم كانوا يحشون بعد صلوة العصر فيلبثون قبل غروب الشمس الى العوالي او الى قبائل من استبعد شئ الرجال باسبال فى وقت ليس استحباب التعجيل ومن لم يستبعد ذلك فان ذلك مختلف بشئ الرجال وحال الذي يهبط فى القوة والضعف وراى حديثهم سلمة محكما اختارنا فيه روايتا قد اخرج ابو داود عن كعب بن مالك كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى المغرب ثم يرجع الناس الى البيم بين سلمة وبينهم يرون موقع بنبل حين يرمى بهاء وعند احمد بن حنبل جابر بن زبير وعنه سلمة بن حنبل وعنه عبد الطيلى كى كسى فى باب القراءة فى المغرب وعند النسائي بسند صحيح كما قال العيني عن رجل من سلمة انهم كانوا يصلون مع النبى صلى الله عليه وسلم المغرب ثم يرجعون الى البيم الى قصص المدينة ثم يرون فيصرون موقع بنبلهم وعند الطحاوى من هذا الوجه وهم يصرون موقع بنبل على قدر شئ ميل وعنده ايضا عن نفر من الانصار انهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب ثم ينطلقون يرمون لا يخفى عليهم موقع سبهاهم حتى يتواذوا ياربهم وهم فى قصص المدينة فى بنى سلمة وكانت ديار بنى سلمة بايمن مسجد القبلتين الى المذاكر كما ذكر الشيخ السهمودى فى وفاء الوفاء وقال ايضا المذاكر بالفتح ثم ذال مجتدة واخره جملة اسم الطم لى حرام بن بنى سلمة غربي مسجد الفتح به سبب التاجية وذكرنا فى بيان مساجد المدينة المنورة على صاحبها الف الف صلوة وتحتية الى مسجد الفتح والمساجد التى حوله فى قبلته وتعرف اليوم كلها بمساجد الفتح والاول المرفق على قطعة من جبل سلع فى المغرب غربي وادى بطحان وهو المراد بمسجد الفتح حيث اطلقوه وقد مرح ابيهم ثم السهمودى فى عدة مواضع ان بين جبل سلع والمسجد النبوى شفا ميل وذكر السهمودى مسجد القبلتين لا بعيد من مساجد الفتح من جهة المغرب على رابية على شفير وادى الحقيق لى الحقيق الصغير وقد صوب ذكر الحقيق ان الحقيق الصغير على ميلين من المدينة وقلعة عن بعض التقدين وقال فى ذكر مسجد النخربة لى عبيد بن بنى سلمة ان منازلهم كانت عند مسجد هذا الى الجبل الذى يقال له جبل الدونجيل جبل بنى عبيد وذلك قرب منازل بنى حرام فى المغرب والقاصدا الى مسجد القبلتين من جهة مساجد الفتح ثم منازلهم انتهى فتلخص من ذلك كله ان اول منازل بنى سلمة على ازيد من ميل من المسجد النبوى الى ميلين فاذا امكن للصلاة مشى تلك المسافة بعد اداؤهم صلوة المغرب فى المسجد النبوى بحيث انهم يبلغون ديارهم فى قصص المدينة ثم يرون بعد رجوعهم الى منازلهم فيصرون موقع بنبلهم على قدر شئ ميل لا يخفى عليهم موقع سبهاهم فليت شعري ما المانع لهم من بلوغهم الى ما ذكر من الاماكن فى صلوة العصر فى صورة التاخير من ان الوقت الذى بعد اداؤهم يخرجون فى ذلك كثيرة والوقت بعد اداؤهم المغرب بحيث يرى موقع بنبل قليل جدا لا سيما وقد رفق فيها مشى ميل وسيلين فالتسبب هذه لادراكهم فلهذا كانت لهم هم عالية واعمال نادرة عجيبة خصهم الله بالصحة تبيد فيفعلون فى الساعة ما لا يقدر عليه غيرهم فى الايام بل ولا فى الشهور قال الشيخ علقمى الحديث النبوى فى مواهب الرحمن ولا يخفى لا يدري ان الذي بان كان ركبها او ماشيا وعلى تقدير شئ بالسرعة او البطؤ وما حال الذي يهبط فى القوة والضعف ولا يظهر ايضا ان ديار بنى سلمة من العوالي الى المذاكر بالجملة لا يثبت ان الصلوة وقت بقاؤهم فيها كما يذهبون

حدثنا علي بن معبد قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابي عبد الله بن اسحق عن عاصم بن عمار بن قتادة الانصاري ثم الظفري عن النضر بن مالك قال سمعته يقول ما كان احدا شديدا تحيلا لصلوة العصر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان ابعد رجلين من الانصار دارا من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوليا ابن عبد الله لمنددا خوفا من عمر بن عوف وابوعبس بن خبيز احد بني حارثة دارا الى لبابة بقاء ودارا الى عسرى بن حارثة

قال العبد الضعيف والاصل عندنا ذاتا الخفية ان الاوثق بالقرآن مقدم من كل شيء فنقول تعالى شج بحدرك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب يدل على اتصال الصلوتين بالطلوع والغروب فان بعد الشك لا يقال له قبل الغروب وقد اقر الفخر الرازي في الشافعية انه تعذر العمل بظاهر قوله تعالى اتم لصلوة طرقي النهار فوجب حمله على الجواز وهو ان يكون المراد اتم لصلوة في الوقت الذي يقرب من طرقي النهار لان ما يقرب من الشيء يجوز ان يطلق عليه اسم واذ كان كذلك فكل وقت كان اقرب الى طلوع الشمس الى غروبها كان اقرب الى ظاهر اللفظ قال والمجاز كلما كان اقرب الى الحقيقة كان محل اللفظ عليها ولى وقد تقدم ذلك مفصلا في بيان الاسفار فارجع هناك وقد بسطنا الامام المصنف في بيان لائل

النجافيين والنجواب عنها فقال حدثنا علي بن معبد كذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة العيني ابن نوح البغدادي قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابي ابراهيم بن سعد الزهرى عن ابن اسحق محمد المديني عن عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري ثم الظفري عن النضر بن مالك قال اى

عاصم سمعته اى النضر بن مالك قال سمعته يقول ما كان احدا شديدا تحيلا لصلوة العصر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان ابعد منه مخفية من المشقة واصله ان كان قاله العيني - ابو عمرو فروع لانه اسم كان وخبره للولبية قاله العيني - رجلين من الانصار دارا من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوليا بن عبد الله لمنددا

زهر بن زيد بن امية بن زيد بن مالك الانصاري - اخو كذا في نسخة الحادى وفي نسخة العيني احد بن عمرو بن عوف بن الاوس الانصاري الا وكى المديني مختلف في اسمه فقيل بشير وقيل رفاعه قال ابو احمد الحاكم يقال شهيد يدعى يقال رده النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج الى يد من الزواجر -

او يستعمل على المدينة وضرب له بسهمه اجزه فكان كن شهيدا ثم شهيدا عادا والعدا وكانت مع اية بن عمرو بن عوف في الفتح وكان احد القضاة شهيد القبة توفي في خلافة علي ويقال عاش الى بعد الخمسين وابوعبس عبد الرحمن على الاصم وقيل عبد الله بن خير كذا وقع في نسخة الموجودة والاصواب جهر

بفتح الجيم وسكون الواو كذا في نسخة العيني والحادى - احد بن حارثة بن الحارث بن النضر مخرج بن مالك بن الاوس الانصاري الحارثي شهيدا وابعدا وكان فحين قتل كعب بن الاشرف قيل انه كان كيتب بالعربية قبل الاسلام اى النبي صلى الله عليه وسلم وبينه وبين عيش بن حذافة وكان هو

وابو برة يسكن اصرام بن حارثة حين سئل قال في الاستيعاب هو معدود كبار الصحابة من الانصار وفي الاصابة اعطاه صلى الله عليه وسلم بعد ما ذهب لبعده مصانفقال تنويره فكانت تضئ له ما بين كذا وكذا توفي سنة اربع وثلاثين وهو بن سبعين سنة ودارا الى لبابة بقها والمدة والعصر

والصرفت وعدمه وذكره وتوالت والا فصح في الصراف والتذكير والمدة وهو على نحو ثلثة اميال من المدينة المقدسة والطريق اليها من حدائق النخل وفي الاقفاة قال الخليل بن يوسف وقرية بعوا الى المدينة وقال ابن جرير بن ربيعة كذا كانت متصلة بالمدينة المقدسة والطريق اليها من حدائق النخل وفي الاقفاة

ما يقتضى ان منها العصبة وبئر غرس فيظهر ان ذلك حد لها من المغرب والمشرق واربعا رايها كثيرة ممتدة في جهة قبلة مسجد ولما اقتضت اى في حد لها الشامي حمالي المدينة الاماسياني في المسافة بينها وفي منازل عمرو بن عوف من الاوس قال المجدي جبالا للشارق في الاصل اهم بئر هناك

عرفت القرية بها قال المجدي هو على ميلين من المدينة وهو قول الباجي ونقله النووي عن العلما وغيره منازل عمرو بن عوف وفي مشارق عياض بن قريه بالمدينة على ثلثة اميال منها وغيره الحافظ ابن جرير يقول هي على فرسخ من المسجد النبوي بالمدينة وقد اعتبرته من معتبة باب جبريل الى معتبة باب

مسجد قبا فكانت مساحتها ذلك سمعة آلات ذراع وما في ذراع تزيد لسيرة وذلك ميلان وخمسة وسبع ميل على الحد من ان ليس ثلثة آلات ذراع - قال الاصوب هو الاول وان صحح المطري الثاني ونسب على عياض الاول انتهى بالحذف ودارا الى عسرى بن حارثة قال الشيخ السهري الذي يحكي

من مجموع كلام الواقدى وابن زبالة وغيرهما ان منازلهم التي استقر واهبها وجادوا الاسلام وهم فيها كانت في شامي بن عبد الله لاشهل بالحره اشترى ثم ايدى بما وقع في ذكر الخندق من ان النبي صلى الله عليه وسلم خط من اجمه الشيخين طرف بني حارثة كما رواه الطبراني وما ذكره المطري ان النبي صلى الله عليه وسلم

غدا الى احد يوم وقعت على الطريق الشترية مع الحره الى جبل احد قال بسياقي انه بات بالشيخين ثم نقل عن ابن اسحق خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون حتى نزولوا بموت بني حارثة فاذا ماوا بقية يومهم وليستهم ثم خرج في غده وذكر انخرال عبد الله بن ابي قال فخرجوا بموت بني حارثة عند

الشيخين وفي ناحيتها قال المطري اشيجان موضع بين المدينة وبين جبل احد على الطريق الشترية مع الحره الى جبل احد انتهى مختصرا وقد ذكر في

هذا في نسخة العيني - ابو عمرو فروع لانه اسم كان وخبره للولبية قاله العيني - رجلين من الانصار دارا من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوليا بن عبد الله لمنددا

٢٧
١

ثم ان كانا البصليان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر ثم يأتیان قومهما وما صلوا لتكبير رسول الله صلى الله عليه وسلم بها احد ثمانية بن داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن اسحق بن عمار عن ابن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنا فصلی العصر ثم يخرج الانسان الى بنی عمر وبن عوف

انتي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم سجدة الشيعين ويقال له مسجد البدر الخ روى ابن ابي شيبة عن المطلب بن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد الذي عند الشيعين ثمانين مرة وفيه صلى فيه الصبح يوم احد ثم غدا منه الى احد وعن ابن عباس عن سعد بن عبد الله عن غيره ما نحوه وقد ذكر السهمودي ايضا وغيره عن ابن اسحق ان اخذ ال عبد الله بن ابي كان بعد المصلي من الشيعين بمكان يقال لاشوط ثم سلك في مال لم يرجع بن قيطي حتى نزل الشعب من احد واشوط في شامي ذاب قرب منازل بني ساعدة وكومة ابني المحر وكذا قال السهمودي وقال قال البكري زبابة جبل سيجانة المدينة وسبق في المساجد انما جبل الذي عليه سجد الرأية وذكر كومة ابني المحر انما اطام قرية من ثمن في شامي المدينة ونقل عن ابني عبد البكري ان ثمن في ارض تعلق المدينة كانت لهم راه وهذا كله يقتضي كون الشيعين قرب المدينة بالنسبة الى احد وقد اختلفت في المسافة بينه وبين المدينة فقال المطري ومن تبعه بين مشهدة حمزة والمدينة ثلثة اميال ونصف او ايقاربه والى جبل احد نحو اربعة اميال وقيل دون الفرج وقال ابو غسان على ثلثة اميال من المدينة قال السهمودي وهذا يقرب مما حارته فاني ذكرت ما بين عقبة باب السجدة النبوية وبين المسجد الملاصق بجبل احد فكان ذلك ثلثة اميال وزيادة خمسة وثلثين ذراعا واما ما بين المدينة المعروفة باب البقيع وبين اول جبل احد فمئالت اربعة اسباع ميل يزيد يسيرا وقد علم بذلك التسليح الذي في قول النودى في تهذيبه احد بحسب المدينة على نحو ميلين وكذا تقول المطري انتهى قال الزرقاني في شرح المواهب بعدا ذكر قول السهمودي تسع المودى في قوله على نحو ميلين قلت لكن في مثل ذلك عدم الجرم بالتحديد للاختلاف في قدر الميل فيقولون على نحو شبهة انتهى ثم ان كانا ابوبالابة وابوعيسى البصليان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فكذا في نسخة الحادي في نسخة لعيسى بن محمد العصر ثم يأتیان قومها بنى حارثة وبني عمرو بن عوف وبنو عمرو بن عوف بطن مخم من الاوس هم اهل قبا وبهم بطون كثيرة منهم بنو امية بن زيد روى الى ابائهم كما صرح بذلك بن هشام في سماء البكرين وحررا الشيخ السهمودي انهم كانوا قرب النواجم وبئر العهن بنى النواجم ويمسك من ذنب بن يوتهم ثم يسقى الاموال وقد ذكر لهم مسجد اصيل في النبي صلى الله عليه وسلم وكان في موضع الكلبين المخرجات اللتان عند ابني البكريين من النبي صلى الله عليه وسلم وقال في مسجد بقيع الزبير وفي الصحيح قصة الرجل الذي نافع الزبير في السقي لشرار الحرة وسنين ابها حرة بنى قريظة وروى الطبراني ان ذلك الرجل بنى امية بن زيد ومنازلهم واما بهم عند هذه الحرة وفي حديث اسماء في قصة حملها النبوى من ارض الزبير انها كانت على ميلين من المدينة انتهى وما صلوا الى اهل مسجد بنى حارثة وبني امية لتكبير رسول الله صلى الله عليه وسلم بها اي بصلوة العصر والمحدث ارجح على استحباب تعجيل العصر في اول الوقت لكن الاحتجاج بموقوف على تعيين المسافة بين المسجد النبوي وبين مسجد بنى امية من زيد وبني حارثة وقد ظهر ما حارثنا ان ديارهم كانت على ميلين او اقل منها وليست تلك المسافة بما يحتج بها على استحباب تعجيل العصر في اول وقتها فان مشى ميلين يكن في نصف ساعة في هذا الزمان ايضا فكيف بين دانت لهم العباد وخر الله لهم الارض وفعل بهم ما لم يفعل بين اجدهم على ان يعصم في قوتهم وسرعة مشيتهم كثيرة جدا غاية ما يلزم منه تقديم العصر في المسجد النبوي على مسجد بنى امية وبني حارثة وغيرهما ولا يستلزم منه ان النبي صلى الله عليه وسلم ادما في اول الوقت وبني كوفيل كل شئ مثله بعد الزوال واشتات صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت نحو حديث الباب خرط القناد والنداهم الرشدا والصواب والمحدث اخرج الامام احمد بن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه والدارقطني عن طريق احمد بن خالد الواسعي كلاهما عن ابن اسحق بلفظ المصنف عن احمد بن عوف عن الدارقطني وعمره ابي شيبي الى الطبراني في الاوسط والكبير وقال رجال كبير ثقات الا ابن اسحق ليس وقه عنقه انتهى صدقنا ابن ابني داود ابراهيم الاسدي قال ثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن اسحق بن عبد الله وفي نسخة لعيسى بن محمد الحادي بحديث ابن عبد الله ابن ابي طلحة الانصاري المدني عن انس بن مالك وفي نسخة لعيسى بن محمد بن ابي مالك قال كنا فصلی العصر كذا عند البخاري وغيره قال الحافظ واخرج المصنف لهذا الحديث شعرا انه كان يرى ان قول الصحا في ان فعل كذا مسند ولو لم يصرح باضائه الى زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو اقتدار الحكم وقال الدارقطني والخطيب وغيرهما هو موقوف والحق انه موقوف لفظا موقوف حكما وقد روى ابن المبارك هذا فقال فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر الحديث اخرج النسائي انتهى مختصرا وسياق هذا الحديث عند المصنف ثم يخرج الانسان الى بنى عمرو بن عوف اي بقاء لانها كانت منازلهم قاله الحافظ وقال القاضي القاضى ثم على ثلثي فرسخ من المدينة اه والفرسخ ثلثة اميال بهذا نقل النودى

2

٢٧
٢

فيصلون العصر حدثنا ابن أبي داود قال ثنا نعيم قال ثنا ابن المبارك قال أنا مالك بن انس قال حدثني الزهري
واسحق بن عمار عن ابن سيرين قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصل العصر ثم يذهب الذاهب الى قباء قال حدثنا
وهم يصلون وقال لاخروا الشمس تفتع حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال أنا مالك بن الزهري
عن انس ج حدثنا يونس قال أنا ابن وهبان قال حدثنا عن ابن شهاب عن انس قال كنا نصلي العصر

عن العلماء كانت منازل بني عمرو بن عوف على ميلين من المدينة وهو قول الباقين وتبعه المجد وصوبه الشيخ السهوي كما تقدم فيجربهم أي بني عمرو بن
عوف يصلون العصر قال ابن عبد البر كما في الزرقاني معنى الحديث السعة في وقت العصر وان الصلوة لم تكن صلواتهم في فور واحد فليعلم بها
الشيخ لهم من جهة الوقت انتهى وقال القاضي وبذا يدل على تجليل صلواتهم بالمدينة وصلوة اولئك وسط الوقت ولعلمهم لما كانوا عاملين في جوارهم
كانت صلواتهم حينئذ فخرهم من علمهم واجتماعهم للصلوة وتمايزهم لها وبذا جاز في تكبير صلوة العصر وان صلواتها الاول وقتها افضل ولو كان لها غير
افضل لما اتفق ان يجردوا بني عمرو يصلون الا في الاصفار ولا وصلوا الى قباء والى العوالي الا بعد سقوط الشمس وتغير بانتهى مختصر او كذا قال الزهري
ومن جهة ان في حديث الباب ونحوه دليلا على تجليل النبي صلى الله عليه وسلم بصلوة العصر في اول وقتها والعجب عن هؤلاء انهم مع كونهم مقرين بكون
المسافة بين المدينة ومنازل بني عمرو بن عوف ميلين كيف احتجوا بهذا على استحباب تجليل الصلوة في اول الوقت وهو عندهم مصير ظل كل شيء مثله
فان تلك المسافة ليست بحذرة حتى لا يكون مشيها بعد الثلثين بل يكون مشي تلك المسافة اذا تيسر صلوة النبي صلى الله عليه وسلم مؤخره ايضا بعد الثلثين
وتحقيقه ان في طول يوم من ايام الصيف يكون فيا بين الثلثين الى الغروب نحو ساعتين ومشي الميادين في نصف ساعة غير مستبعد فيبقى بعده نحو
ساعة ونصف ولا بد ان يكون فراخ بني عمرو بن عوف من العصر قبل نصف ساعة من الغروب لما وقع في الاصفار المنهي عنه فيبقى بعد ذلك نحو ساعة
يمكن فيها تأخير النبي صلى الله عليه وسلم ايضا صلوة العصر بعد الثلثين فليست شعري اي داع دعاهم الى عمل ذلك على مثل ذلك هو الاخر ونصرة فذهبهم
على ان الرواية الاخيرة من انس ترو ما ذكره في الرواية التالية ثم يذهب الذاهب قبل ان يصلون الشمس مرتفعة ففي هذا الشك الى ان يصلون
يكون في وقت الغروب قبل الاصفار في آخر وقت الاختيار وفي رواية اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة فيذهب
الذاهب الى العوالي فياتي العوالي والشمس مرتفعة وفي رواية اخرى كان يصلي بنا العصر والشمس ايضا مرتفعة وبما ان الروايات مرجحتان على ان النبي صلى الله
عليه وسلم ايضا كان يؤخر ما على ان قطع المسافة المذكورة وصلوة بني عمرو بن عوف يحصل بعده ذلك فروايات انس اذا فهم بعضها الى بعض تدل على
تأخير العصر في المسجد النبوي ومجدي بن عمرو بن عوف الان الى مسجد بني عمرو بن عوف اشد تأخير من المسجد النبوي والحديث اخرجه البخاري عن القسبي مسلم
عن يحيى كلاهما عن مالك بن انس حدثنا ابن أبي داود قال ثنا نعيم بن حماد كما زاد في نسخة العيني الخزاعي قال ثنا ابن المبارك الامام ابو حنيفة
اليسابوري قال أنا مالك بن انس قال حدثني الزهري واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي العصر ثم يذهب الذاهب الى قباء قال الحافظ كان النساء والذاهب نفسه كما يشهد بذلك رواية ابى الابيض المتقدرة وقد ذكر قبل ذلك
حديث ابى الابيض لا في عند المصنف وقد تبع الحافظ على ذلك جمع من الشراح كالقسطاني والزرقاني وبذا غلط صرح ترويه رواية ابى الابيض فاذر
فيها ثم الرجوع الى قومي وهم جلوس في ناحية المدينة وقوم انس هم بنو عدي بن بن النجار من الخزرج كما صرح الشيخ السهوي ولم يكن في قباء
ديار الخزرج وانما كانت ديارهم سيما ديار بني النجار في باطن المدينة وفيهم نزل النبي صلى الله عليه وسلم قائما بالانزال على احوال بني عبد المطلب
اكرهم بذلك كما سياتي مفصلا تحت حديث ابى الابيض وانما كان في قباء ديار الاوس ولطونه كما تقدم ولا يبعد ان يكون المراد من الذاهب
هو البوابة نحو بني امية بن زيد بن الاوس وكان نازلا بقبا على نحو ميلين من المدينة وكان يحضر المسجد النبوي من قباء كما تقدم عن انس بن مالك
قال احد سماعي اسحق بن عمار حدثنا عن ذلك عنه في الرواية الماضية وهم يصلون وقال الاخرى الزهري كما سياتي ذلك عن طريق طرق الشمس
مرتفعة والى اصل ان اسحق ذكر ان الذاهب الى قباء يجدي بن عمرو بن عوف يصلون ولكنه لم يذكر ان الشمس تكون مرتفعة وقد ذكر ارتفاع الشمس الزهري
ولكنه لم يذكر ان بني عمرو بن عوف كانوا يصلون في هذا الوقت والحديث اخرجه النسائي عن سويد بن نصر والدارقطني عن طريق جبان بن موسى
عن ابن المبارك بلفظ المصنف حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال أنا مالك بن الزهري عن انس ج حدثنا يونس بن
عبد الله بن البصري قال اخبرنا ابن وهب عن عبد الله بن الفقيه المصري ان مالكا حدثه اي ابن وهب عن ابن شهاب الزهري عن انس قال كنا نصلي
العصر مع النبي صلى الله عليه وسلم كما يظهر ذلك من الطرق الاخرى وقد رواه خالد بن مخلد عن مالك كذا في صحاحه اخرجه الدارقطني في فرائده قال
الحافظ قال الزرقاني وزاد ابو عمر في مخرج بر فقه عبد الله بن مافع وابن وهب ابو عامر العقدي كلهم عن مالك عن الزهري عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

2

ثم يذهب لذهاب قبا فأتيتهم والشمس مرتفعة حدثنا ابن ابي داود قال ثنا نعيم قال ثنا ابن المبارك قال انا معمر عن الزهري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصل العصر فيذهب لذهاب الى العوالي والشمس مرتفعة قال الزهري والعوالي على الميلين والثلاثة فاحسبه قال والاربعة

ثم يذهب لذهاب الى قبا قال التميمي كما في الكرماني الصحيح بدل قبا العوالي كذلك رواه اصحاب ابن شهاب كلهم غير مالك في الموطن فانه تفرد بذكر قبا وهو ما يبعد على مالك ثم فيه انتهى ويكذلك جزم البزار والدارقطني ان مالك اوجهم فيه كما في الفتح وفيه ايضا قال ابن عبد البر لم يختلف على ذلك انه قال في هذا الحديث الى قبا ولم يتابعه احد من اصحاب الزهري بل كلهم يقولون الى العوالي وهو الصواب عند اهل الحديث قال وقول مالك الى قبا وهم لا شك فيه اه قال الحافظ وقعب بانه روى عن ابن ابي ذئب عن الزهري الى قبا كما قال مالك فقه الباجي عن الدارقطني وقد رواه خالد بن مخلد عن مالك فقال فيل الى العوالي كما قال الجماعة فقد اختلفت فيه على مالك وتوابع عن الزهري ولعل كالم لا ياتي ان في رواية الزهري اجمالا كلها على الرواية المعصرة المتقدمة عن يحيى حيث قال فيها ثم يخرج الانسان الى بني عمرو بن عوف وقد تقدم انهم اهل قبا رتبني مالك على ان القصعة واحدة لانها جميعا حدثاه عن انس المعنى متقارب فهذا الجمع اولي من الجرم بان مالك اوجهم فيه انتهى مختصرا وبهذا القدر يكفي لهذا المختصر وبسط في شرح الموطن والبخاري. فأتيتهم اهل قبا والشمس مرتفعة قال النووي في الحديث المبادرة بصلوة العصر في اول قتها لانه لا يمكن ان يذهب بعد صلوته العصر ميلين او اكثر والشمس تنبذ في ذلك دليل الجبهوني ان اول وقت العصر مصرير ظل كل شيء مثله خلافا لابي حنيفة انتهى ويرد ذلك ذكرناه من قبل من ان منازل بني عمرو بن عوف كانت في قبا على ميلين من المدينة وليس بهذا مساندة كثيرة حتى لا يمكن قطعها بعد الثلثين بل هذا ممكن اذا خربت لغير بعد الثلثين ايضا فكيف يكون في هذا دلالة على استحباب العصر اول الوقت وعلى ان اول وقتها بطلان الشمس اللهب الا ان يراود من ارتفاع الشمس عدم تغير باي تغير ضوئها والظاهر من سياق الاحاديث ان المراد من الارتفاع ههنا هو الارتفاع في مقابلة الغروب كما ان الارتفاع في اول النهار يطلق على قيصر او محجن قال الامام المصنف بعد ما ذكر حديث بريدة انه صلى الله عليه وسلم صلى العصر والشمس مرتفعة ولا يقال بذا فيه صلا حين يصير الظل مثله انتهى فعلى هذا الباب ان يكون شمس مرتفعة وقد مضت كما قال الطحاوي فيما ساق فيليس في الحديث دليل على ما قال النووي ثم اختلفا عند اصحابنا في التغير بتغير القرص وهو ان يصير بحال لا يجازي في الاعين كما ساق في ما يرد على الشافعية وغيرهم قوله تعالى اقم الصلوة طري النهار فانه لا يصح العمل به الا بالركاب المجازي الوقت القريب من طرفي النهار كما فصل في كل الفجر الرازي من الشافعية قال واقامة صلوة العصر عند يصير ظل كل شيء مثليه اقرب الى وقت الغروب من اقامتها عند يصير ظل كل شيء مثله والمجاز كما كان اقرب الى الحقيقة كان للفظ عليه ولي فثبت ان ظاهر هذه الآية يعقوب قول ابي حنيفة انتهى الاحاديث الواردة في بصلوة بعد المثلث والادام الواردة بالاربابا والظاهر وغير ذلك من استدلال الامام في انتهاج الظاهر الى الثلثين كلها حجة على الشافعية وقد فرغنا من بسطها في المواقيت والحديث خبره مالك في مؤطاه والبخاري عن عجلان بن يوسف ولم يمتحى كلاهما عن مالك بشدة حدثنا ابن ابي داود قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا ابن المبارك قال انا معمر عن الزهري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصل العصر فيذهب الى العوالي جمع العاليتين تائيدا لعمالي قال القاضي العاليتين وعوالي المدينة كل ما كان من جهة نجد من المدينة من قرا با وعامرا الى تهامة وما كان دون ذلك من جهة تهامة هي السافلة انتهى قال السهموي هذا اسمي العاليتين من حيث هي عاليتين المدينة اذ مقتضاها ان المدينة وما حولها عاليتين كما قال الاسمي وان قلنا برأى عوام من ان المدينة نصفها مجازي ونصفها تهامة فلا تصدق العاليتين على شيء منها وعلى نصفها الذي على المشرق فقط ويتعمال عاليتين المدينة في الاحاديث وغيره بالجملة لتفرض الاحاديث بان قبا من العاليتين والمعروف ان ما كان في جهة قبلة المدينة على ميلين وميلين فاكثر من المسجد النبوي فهو عاليتين المدينة انتهى والشمس مرتفعة لم تغرب قال الزهري والعوالي على الميلين والثلاثة اي بين العوالي والمدينة تلك المسافة واسمها الزهري وهذا مقولة معمر قال والاربعة وفي رواية شبيب عن الزهري عند البخاري وغيره على اربعة اميال او نحوه وفي رواية ابراهيم بن ابي غنيم عن عند ابي عوانة وغيره على ثلثة اميال وفي رواية ابراهيم بن ابي عند الدارقطني على ستة اميال فحصل من ذلك ان العوالي من المدينة من ميلين الى ستة اميال وقد اختلفوا في ادنى العوالي واقصاها فقال القاضي والعوالي من المدينة على اربعة اميال قيل ثلاثة وهذا حدنا وبهذا العلم ثمانية اميال انتهى قال السهموي ويرده انه قال في نسخ انه سنا في البخاري ابن الخزرج لعوالي المدينة بينه وبين منزل النبي صلى الله عليه وسلم بين ذكره ابن جزم ايضا ونقله الحافظ ابن حجر عن ابي عبيد بكر بن ابي وقال الزبير لعوالي موضع على نصف فرسخ من المدينة وقيل اسم قرية من قرى المدينة وبين بعضها وبين المدينة اربعة اميال او نحوه فحصل من ذلك كله ان

حكى ثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا شعيب بن الليث عن ابي عيسى بن شهاب عن النسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يصلي العصر الشمس تفتع حية فيذهب الذاهب الى العوالي فياتي العوالي والشمس مرتفعة

اتسعت العوالي على ميل والبعدها مسافة ثمانية اميال لكن تقع في المدونة عن الامام مالك البعد العوالي مسافة ثلثة اميال قال القاضي عياض كما انه اذا عظم عمارتها والافان بعد ثمانية اميال وهكذا قال ابن عبد البر ومما انتهى بهما قال الحافظ وكيل بن يكون الاول ان البعد لا يمكنه ان يكون كان يذهب اليها الذاهب في هذه الواقعة انتهى والى حديث اخرجه الامام احمد بن عبد الرزاق عن معمر بن وهب عن يونس بن مفضل المصنف في الخبر قول الزهري وهكذا اخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن تركما في شرح العيني واخرج ابو داود عن الحسن بن علي عن عبد الرزاق عن معمر بن الزهري يقصر على قوله في العوالي - حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا شعيب بن الليث عن ابي الليث بن سعد الفقيه المصري عن ابن شهاب الزهري عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس مرتفعة حية اي قويه اي باقية على صفاتها ولم تصفران كل شئ ضعفت قوته فكانت قد ماتت قاله الزين العسكرو هكذا قال في النهاية اي صافية اللون لم يدهلها التغير بل لوانها لم يغيرها لم يصبها موتا واداد تقليم وقتها انتهى وقال الزين بن المنير كما نقل الحافظ المروزي انها قوه اثر با حارة ولونا وشعا وادارة وذلك لا يكون بعد صير الظل مثلي شيئا وهكذا اخرج ابو داود واسناد صحيح عن ابي فضيلة قال حياتها ان تجد حيا وذكرا الخطا في ثم التوريشي ومما المغرب الاحتمالين اعني ان حياتها باقيا وضوئها وبياضها وصفها لونها لم يدهلها التغير وان حياتها باقيا حيا وشفرة وحيها وقوتها لم يتغير شيئا قال التوريشي لاحتمال الاول انه اقرب السالمين وقال في المغرب انه انظر بديل عليه في قوله في الروية يصف عاروش فلما استبان الليل الشمس حرة وحياة اي تقضي حشا شاة ناسخ الا ترى كيف شبه حاله الشمس بعد ما دنت للتيب بحال نفس شافت ان تجت فحي كانها تقضي بين الحياة وتودي ما عند من دليمة الرزق بان ذكر مشافهة طلوع الليل ومشاهدة اوائله فانه في هذه الحالة من بقا قوتها وحرارتها انتهى واما قول الزين بن المنير بعدا واختالا لا احتمال الثاني وذلك لا يكون بل يصير الظل مثليه فزوه الشيخ عبد المجي في مواهب الرحمن بان الظاهر لشاره خلافه فان وجهها وصفها لونها باق فلا يتغير معانهم اعني تعويل العصر في بلوغ الظل مثله وفي ربيع النهار انتهى فيذهب الذاهب الى العوالي فياتي العوالي وفي نسخة يعني يحد فياتي العوالي والشمس مرتفعة اي دون الارتفاع الاول لكنها لم تغفل الى الحد الذي توصف به لانها منخفضة وفي ذلك دليل على تعجيله صلى الله عليه وسلم العصر بوصف الشمس بالارتفاع بعد ان تضي مسافة اربعة اميال كذا قال الحافظ وهذا محتمل فانه قد جعل قول مالك البعد العوالي مسافة ثلثة اميال على ان المراد منه انه البعد لا يمكنه ان يكون يذهب اليها الذاهب في هذه الواقعة كما تقدم فكيف يتجح بها لاشايت مذهب به بقول علي انه على اربعة اميال مع انه ليس في الروايات ما يدل على ان الذاهب يذهب الى اربعة اميال واما جوسن الراوي بيان ان العوالي على اربعة اميال وهذا محتمل ان يكون مراده بذلك بيان ادناها واولاها والاول قد ثبت بطلانه فيما تقدم فالظاهر ان مراد الراوي باربعة اميال اتصالا عماره لان الذاهب يذهب الى اربعة اميال وهذا كله تقريب منه لا تحدي ثم لفظ العوالي مجمل يصح اطلاقه من ميل الى ثمانية اميال فان خرج مجع على مسكبه على اربعة اميال او خمسة اميال فلا خلاف ان حجة على خلافه بانه على ميل او ميلين على ان الظاهر ان المراد من العوالي قربا فان من دأب محدثين انهم يحملون المطلق على التحديد والمبهم على المفسر فلما وقع لفظ العوالي بهما في طريق الزهري وادعوا حتى فعين من العوالي قبا وكذا عيين قبا من العوالي مالك وابن ابي زئب عن الزهري فليت شعري ما المانع لهم من تقييد العوالي ببقا فان طرق الحديث تفسير بعضها بعضا الا ان ثبت بدليل قوي ذهاب الذاهب الى قرب قبا من العوالي فيمنه يسوع لهم المحل على ذلك الموضع ولما لم يثبت ذلك في المشايير من طرق حديث الباب يكون المراد من العوالي قبا رستين فان الذاهب الى كل العوالي ليس بمراد عند واحد والمجمل فتيقن المبهم بعض الطرق اولي من تركه على الابهام والاحمال فان المبهم لمجمل لا يكون حجة على الخصم وقد راعى هذا الاصل الامام مالك فنفذ في هذا الاحمال وعمل رواية العوالي على قبا كما تقدم قال القاضي عياض مالك علم ببلده واما عنها من غيره وهو ثبت في ابن شهاب من سواه انتهى فيمنع ان يكون مراده مالك في هذا الباب واصل عليه لفظ العوالي تحتي في هذا الباب - والعجب عن الحافظ يمس مرة الى على بعض طرق الحديث على بعض تفسيره الزهري وادعوا حتى عن انس بن مالك في الايض عنه فيجعل الذاهب الى قبا في حديث الزهري وادعوا حتى انساب الرواية الى الايض عنه فاتي قومي مع انه لا يصح هذا التفسير فان قوم انس في شامي المدينة وقبا في جنودها وادعوا حتى في ميدان الاحتجاج يغفل عن هذا الاصل ويجعل الذاهب الى العوالي غير الذاهب الى قبا فيجعلها دقيقتين مع ان قبا من العوالي وقد عني منها اسحق عن انس وكذا الزهري مرة ومرة غير العوالي بل هذا لا يجوز وانتصار المذهب - وما يجب التنبيه عليه ان لفظ الشمس

أطلق في أحاديث الباب في موضعين الأول عند صلواتهم في المسجد النبوي وقد انصفت ذلك بصفتها مختلفة فقد وقع في رواية الباب من طريق الليث عن الزهري وأشس مرفقة حية ومكذا عند البخاري والبيهقي من طريق شبيب عن الزهري وعند البيهقي من طريق يونس عنه وعن مسلم والنسائي من طريق الليث عنه وعذابي داود والبيهقي من طريق الليث عنه وأشس بيضا مرفقة حية وقد عبر في بعض الروايات بدل الارتفاع من حية آخر فرفي رواية أبي الأبيض عن ابن عذابة والطحاوي والنسائي والدارقطني وأشس بيضا معلقة وقد ورد ذلك في غير حديث النسائي أيضا في حديث أبي سعد وفيه سياقي عند المصنف وأشس بيضا مرفقة ناداود والدارقطني قبل أن تدخلها الصفرة وفي حديث بريدة في حديث سوال الرجل عن موت أبيه المصولة عند الترندي والطحاوي وغيرهما فذكر في اليوم الأول فصل العصر وأشس بيضا مرفقة وفي اليوم الثاني فصل العصر وأشس مرفقة آخر ما فاق الذي كان فيه الأضواء والقبيرات كلها مشيرة إلى تأخير العصر والثاني عند بلوغهم إلى ما ذكر من الأماكن وهذا لم يوصف شيئا مما ذكرني المصالح وغيره من المشايير المماثلة عند البيهقي عن أبي علي الروذباري عن أبي بكر بن داود عن قتبية عن الليث فذكر مثل ما تقدم عن أبي داود ولدا في الارتفاع الثاني لفظ حية وهذا لم يوجد في النسخة الموجودة من سنن أبي داود فان صح ذلك فهو غير له في التقاوم المشايير من روايات الصحاح وغيره فاما في الارتفاع الأول مشيرة إلى تأخير العصر فالمراد من هذا الارتفاع الثاني الذي وقع ذكره مكررا مع الارتفاع الأول في بعض الروايات ومقتصر عليه في بعضها قبل الغروب متصله وكان يستعمل في مقابلة الغروب وهم من فهم من هذا الارتفاع كونه قبل العصر وأشس فاتح على التبعيل فان اللفظ بالارتفاع الأول وغيره أنه ترد ذلك فتبينه حديث الباب أخرجه مسلم عن قتبية بن محمد بن روح والبوداد والنسائي عن قتبية وابن جابر بن محمد بن روح كلاهما عن الليث مسلم أيضا عن يرون بن سعيد عن ابن هب عن عمرو بن الحارث والبخاري عن أبي الجهم عن شعيب بن أبي حمزة والبيهقي عن طريق عبد الله بن صالح عن الليث عن يونس الزهري عن النسائي بنحوه - حدثنا محمد بن الحسن بن عيسى بن محمد بن عيسى بن عذابة قال قالنا نا زائدة بن قدامة التقفي الكوفي عن منصور بن العنبر عن ربي بكسر الراء المهملة وسكون الموحدة بن حراش بكسورة وخفة راود الجهم بن أبي جحش العنسي البومري الكوفي من رواة الستة قال لعلي بن أبي طالب ثقتي من خيار الناس لم يكذب كذبة قط وقال ابن سعد كان ثقتي وله أحداث ما حدث وقال المالكا في مجمع على ثقتي وقال ابن جابر في الثقات كان من عباد أهل الكوفة توفي سنة مائة قبل بعد ما قال ثنا أبو الأبيض العنسي بالنون الشامي ويقال المدني من رواية النسائي قال لعلي بن أبي طالب ثقتي من خيار الناس لم يكذب كذبة قط وقال ابن أبي حاتم في صحيحه ان يعيب النجاشي علانية الأبحر بن أبي بصير وأبو الأبيض العنسي قتل في غزوة الطوانة وكانت سنة ثمان وثلاثين - قال ثنا النسائي ما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا العصر في المسجد النبوي وأشس بيضا لم تدخلها الصفرة ولذا الدارقطني معلقة - ثم أرجع إلى قولنا وعند الدارقطني ثم أتى عشر في وأشس خمسة من القوم قال المجاهد القوم جماعة من الرجال والنساء وما أورد الرجال خاصة وأورد النساء على تبعية يونس والجمع اقوام وعشرة الرجال بنوا بيه الأولون وقبلية والجمع عشائر انتهى وفي إصباح قوم الرجل أقرباءه الذين يجتمعون في جذعهم العشيرة القبيلة قال الراغب القوم جماعة الرجال في الأصل ودون النساء وأوردته في القرآن الرجال والنساء جميعا وحققت للرجال والعشيرة اسم لكل جماعة من أقارب الرجل الذين يتكثرون بهم - وهم جلوس في ناحية المدينة أي في شامي سور المدينة فقه البقيع فقد مرشح الشيخ السبكي في الوفا ان النساء كان من بني عدى بن النجار وكانت داره شامي المسجد النبوي عند بني جديلة ذكر في موضع آخر ان بني جديلة أتوا الطاهي يقال له شط وكان في غربي مسجد بهم الذي يقال له سجداني وفي موضع بيت يقال له بيت أبي بيه وذكرنا بن جندب قصر بني جديلة قال وله بابان باب على خط بني جديلة وباب في الزاوية الشرقية اليمنية عند دار محمد بن طلحة انتهى وقد ذكرنا في الدور المطبوعة المصاحفة بالمسجد النبوي وذكرنا شعوطه الأظم لعلي بن جديلة فذكر ما تقدم قال أبو عذابة سمعت في قبور ربهات المؤمنين فاطمة الز في غربي البقيع فذكرت في أبي بيه هناك وفي خلاصة الوفا وان كان في غربي مسجد بهم قرب البقيع اه والبقيع قريب من المسجد النبوي نحو ما أتى أقام وذكر السبكي في موضع آخر أن بني عدى بن النجار دارهم المعروفة بهجر في المسجد النبوي وكان بها الأظم الذي في قبلة مسجد بهم وأتوا الطاهي يقال له الزاهرية كان في دار النابتة عند النجاشي في الدار وفي موضع آخر قال المطري وتبعه من بعده ان دار النابتة المتقدمة في بني عدى كانت غربي مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وهي دار بني عدى بن النجار ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وما يليه من جهة الشرق ودار بني غنم بن مالك بن النجار ودور بني النجار المدينة وما حولها من الشمال إلى المسجد الحرام

فاقول لهم قوموا فصلوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اختلف عن النبيين مالك في هذا الحديث فكان
 ما روى عنهم بن عمر بن قتادة واسحق بن عبد الله والاولا يفيض عن النبيين مالك يدل على التججيل بها لان في حديثهم
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليها ثم يذهب الى المكان الذي ذكرناه فيجدهم لم يصلوا العصر
 ونحن نعلم ان اولئك لم يكونوا يصلونها الا قبل اصفر الشمس فهذا دليل التججيل واما ما روى الزهري عن انس
 فانه قال كنا نصليها مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تأتي العوالي والشمس تنفقت فقد يجوز ان تكون ما تنفقت قد صفت
فقد اضطرب حديث انس هذا لان معنى ما روى الزهري من هذا الحديث واسحق بن عمر والاولا يفيض عن انس
 وفي موضع آخر سمي الاجابة في شمالي الصحيح على يسار السالك الى العريض وسط تلون بن آثار قرية في معاوية فهذا كذا يفتني ان يار قوم انس
 كانت قرية من المسجد النبوي على صاحبها الف الف صلاة وتحية مع ما نأيد ذلك بما ذكره الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية السهمي وغيره في صفة
 قدومه صلى الله عليه وسلم من قباء الى باطن المدينة فكما مر بنا من دور الانصار ودعوه الى المنزل فيقول صلى الله عليه وسلم دعوا فانها مأورة فانما
 انزل حيث انزلني الله فذكره ما مره صلى الله عليه وسلم بنى سالم بنى الجبل ثم بنى ساعدة ثم بنى الحارث بن الخزرج ثم بنى سنانة ثم بنى علي
 ابن النجار ثم بنى مالك بن النجار فركبت بين ظهرهم فاستبشروا قال انس فخرجت جوارس بن النجار يفيض عن بالدفوف وهن يقلن ٥
 نحن جوارس بن النجار بن ابي جابر بن محمد بن جابر فبذلك ايضا يدل على قرب ديار قوم انس بالمسجد النبوي وظهر هذا بطلان ما ذكره الحافظ
 من كون ديار قوم انس بقباء كما اشرنا الى ذلك من قبل والله اعلم بالهدى والهدى هو ابوقومي بن عدي بن النجار قوموا فصلوا فان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد صلى في هذا الحديث من اختيار فضيلة التججيل لكن الاستلال لا يوقوف على تعيين المسافة بين ديار قوم انس والمسجد النبوي وقد
 ظهر لك بما قرنا انها كانت قرية منها فلا تميم الاستلال غاية ما يلزم منه تقديم الصلوة في المسجد النبوي على مساجد اخرى ونحن لا ننكره والحيث
 اخرج الامام احمد بن عبد الرحمن عن سفيان والدارقطني عن طريق فضيل بن عياض وجري عن منصور بن عوف واخره ابن ابي شبة في مصنفه عن جري عن
 منصور والنسائي عن اسحق بن ابراهيم عن جري عن منصور عن ابي باسادة نحوه كما في شرح العيني - فقدمنا ذلك قبله في نسخة العيني قال ابو جعفر
 رحمه الله اختلف عن انس بن مالك في هذا الحديث اي في معناه فكان ما روى عنهم بن عمر بن قتادة واسحق بن عبد الله والاولا يفيض عن انس
 ابن مالك يدل على التججيل بها اي الصلوة العصر لان في حديثهم اي في حديث عامم واسحق والاولا يفيض عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يصليها اي يؤدي صلوة العصر ثم يذهب الى اهل بيته الذي ذكرناه الى قباء وديار بني حارثة كما في رواية عامم وديار
 بني عمرو بن عوف كما في رواية يحيى وناجية المدينة كما في رواية ابي الايبي في حديثهم اي بني عمرو بن عوف وديار بني حارثة كما في رواية عامم وديار
 ونحن نعلم ان اولئك لم يكونوا يصلونها اي صلوة العصر الا قبل اصفر الشمس اي عينا فان التأخير اليه مكروه - فهذا دليل التججيل وفي نسخة
 العيني على التججيل اي دليل تعيين النبي صلى الله عليه وسلم لكن قد ظهر لك بما حررنا ان تلك الاماكن ليست لبيعة عن المسجد النبوي على صاحبها الف
 الف صلاة وتحية بحيث لا يمكن الوصول اليها في صورة التأخير بل الوصول اليها ممكن في صورة تأخير العصر ايضا وقد وقع المنع في رواية
 الزهري عن طريق الليث وغيره عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ايضا يؤخر ما دعه تأخير العصر فيكون ما ذكر من الاماكن فليس في تلك
 الاحاديث ما يدل على تججيل غاية ما يلزم منها تقديم العصر في المسجد النبوي على مساجد اخرى ولعل بني عمرو بن عوف وديار بني حارثة وديار بني عمرو وغيرهم
 من قبائل الانصار لما كانوا يعمل حوائجهم كانت صلواتهم في آخر وقت الاختيار عند فراغهم من عملهم والمهاجرون لما لم يكن عليهم عمل الحوائج
 بل كانوا مشغولين بالتجارة وكانت ديارهم قريبة من المسجد النبوي كانوا يؤدون مع النبي صلى الله عليه وسلم في وسط وقت الاختيار مع
 رعاية التأخير المشار اليه في القرآن العزيز فليس في تلك الاحاديث دليل الا على ما قال ابن عبد البر معنى الحديث السعة في وقت العصر
 وان الصحابة لم تكن صلواتهم في نور واحد عليهم بما يوجب لهم من سعة الوقت - واما ما روى الزهري عن انس فانه قال كنا نصليها مع
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم تأتي العوالي والشمس تنفقت فقد يجوز ان يحتمل ان يكون الشمس منقطة قد صفت يعني ان المراد من الارتفاع عند
 بلوغهم ما ذكر من الاماكن هو حاله اصفر الشمس وذلك يكون قسرا غروب الشمس فهذا يدل على تأخير النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العصر
 في المسجد النبوي فان شئ ميل او ميلين ممكن بل معروف في وقت يسير فلم يكن بين صلوة المسجد النبوي وبين الغروب الا مقدار شئ ميلين
 او اقل منها وهذا دليل التأخير فقدمنا اضطراب حديث انس هذا لان معنى ما روى الزهري منه اي من انس بن مالك ما روى اسحق بن عبد الله
 وعامم بن عمرو والاولا يفيض عن انس وحاصل ما ذكره المصنف من الاضطراب المعنوي ان احاديث عامم واسحق والاولا يفيض عن انس يدل على

وقد روي في ذلك ايضا عن غير النسخ ذلك ما حدثنا ابن ابى داود وفهد قال احمد ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا وهيب بن خالد قال ثنا ابو واقد الليثي قال ثنا ابو اري قال كنت اصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر بالمدينة ثم اتي الشجرة ذوالخليفة قبل ان تغرب الشمس وهي على رأس فرسخين.

ان الذاهب يذهب بعد الفراغ من الصلوة بالمسجد النبوي فيبلغ الى ما ذكر من الاماكن فيجدهم يصلون فيكون الفصل بين صلوة هؤلاء وبين الصلوة في المسجد النبوي مقدارا يمكن فيه شئ ميل او ميلين وفي حديث الزهري ما يدل على ان ذلك الفصل كان بين صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وبين غيره فلم يكن بينها الا مقدارا يمكن فيه شئ من تلك المسافة فهذا ما ذكره هؤلاء فاختلفت حديث النسخ ولكن هذا الاضطراب بالمسجد النبوي كان يحضر للصلوة فيه من جهات مختلفة فبعضهم من قبا، وبعضهم من جانب احد، وبعضهم من طرف البقيع فيختلف مجيئهم ولكن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في وقت واحد كما شاع في هذا الزمان بل كان يؤدونها في وسط وقت الاختيار وربما قبل اول وقت الاختيار وربما اخرا الى آخر وقتها وربما يعود الى ذلك كعضد الوفاء ودونهم وعظمتهم وعجوتهم الى الحق وغير ذلك من المصالح الاجتماعية التي يحتاج اليها فلذلك يختلف فرائضهم عليه وسلم في الصلوة فيختلف بلوغ الذاهب تلك الاماكن فمرة يجدهم يصلون مرة لا يبلغ الا قرب الغروب وهكذا كان قيام هؤلاء ايضا يختلف باختلاف الازمان ففي بعضها يؤدونها في وقت الاختيار وفي بعضها يؤخرونها الى آخر وقتها بحسب شغلهم بحال الحوائط وفراغهم عنها فان الى الحوائط في بعض الازمان اشدا عما لا عن بعضها فيجدهم الذاهب الصلوة في زمان كثيرة اعماهم حين كانوا يصلون في آخر وقت الاختيار وذلك قبل اصفرار عين الشمس قبليل ومرة لا يجدهم فيها في زمان قللة اشتغالهم بالحوائط والله اعلم. وقد روي في ذلك اي في تعجيل صلوة العصر ايضا عن غير النسخ من ذلك ما حدثنا ابن ابى داود وابراهيم الاسدي وفهد بن سليمان الكوفي قال احمد ثنا موسى بن اسمعيل ابو سلمة الترمذي المنقري قال ثنا وهيب بن خالد ابو بكر البجلي البصري قال ثنا ابو واقد الليثي صلح بن محمد بن زائدة المديني من رواية الاربعين الا انساني قال ابن معين ابو زرعة وابو حاتم والدارقطني ضعيف قال ابو حاتم والبخاري والسايبى منكر الحديث وقال العجلي ابو داود والنسائي ليس بالقوي وقال ابن عدي هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم وقال ابن حبان كان من يلقب الاخبار والاسانيد ولا يعلم ولا يسمع المرسل الا لهم فلما كثر ذلك في حديثه فحش استحق الترك مات بعد الاربعين مائة قال ثنا ابو اري الذي لا يشتر اسمه ولا نسب قال ابن الحسن له محبة وكان يزل ذوالخليفة قال ابن السكيت ابو عمر مات في آخر خلافة معاوية وكان عثمانيا وذكر الواقدي انه شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة قرة الكدر كذا في الاسابرة وتسمى تلك الغزوة غزوة السويق الضاد كانت في ذي الحجة سنة ثنتين من الهجرة كما في البداية قال كنت اصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر بالمدينة ثم اتي الشجرة ذوالخليفة وفي نسخة الحادي وذوالخليفة كجبهة تصغير الحلفة لفتحات واحدا للحفا وهو لنبأ المعروف قال المجدي ذوالخليفة وسبقات اهل المدينة وهو من مائة في جسم بينهم دين في خفاضة من عتيل اه قال السهوي في المجدي في لعباض وقد سبق عند ذكر جد وداوي العتيق عن عياض ان الطبري ادى ذوالخليفة من العتيق وان العتيق من بلاد مزينة وبهذا المعروف وما ذكره ههنا غير معروف واعلم ان شجرة ذوالخليفة التي من تهامة انتهى قبل ان تغرب الشمس اي قرب الغروب عند اصفرارها وهي اي شجرة ذوالخليفة على رأس كمذا في نسخة الحادي وفي نسخة العيني بجذ رأس فرسخين اي على ستة اميال من المدينة واختلف في المسافة بينها وبين المدينة فوقع في رواية الباب ستة اميال وبكذا ذكر المجدي صحيح الترمذي كالفراي قال السهوي ويشهد له قول الشافعي كما في المعرفة قد كان سعيد بن زيد وابو هريرة يكونان بالشجرة على اقل من ستة اميال فيشهدان المجنة ويدعانها والمراد بالشجرة ذوالخليفة لما سبق في سجدة الشجرة بها وبها ايضا مسجد المغرس وفي سنن ابى داود وسنت محمد بن اسحق المديني قال المغرس على ستة اميال من المدينة وسبق ان المغرس دون مصد البليد فهو باو اخر الحليفة فلما خالف ما سبق عن الشافعي وقال الرازي كان الصلاح ذوالخليفة على ميل من المدينة وهو مردود دفعوا المشاهدة ولها اعتبر المسافة مما يلي تقصوا العتيق لانها عمارات لمحقة بالمدينة وقال الاسنوي الصواب المعروف المشاهدة انها على فرسخ وهو ثلثة اميال او ثمانية قليلا وذكر ابن حزم انها على اربعة اميال من المدينة وقلاخيت ذلك فكان من عتبة بالسلم الى عتبة باب مسجد الشجرة خمسة اميال فلما قيل ينقص مائة ذراع وكان المسجد ليس له ذوالخليفة لان ابا عبد الله الاسدي من المتقدمين قال الرحلة من المدينة الى ذوالخليفة وهي الشجرة ومنها يحرم اهل المدينة وهي على خمسة اميال ونصف وكتب على الميل وانها قريش بن العليل ستة اميال من البرية ومن هذا الميل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اها فالميل المذكور عند المسي لا عمل الاصل صلى الله عليه وسلم واول ذوالخليفة قبل نصف ميل انتهى محققا

ففي هذا الحديث انه كان يسير بعد العصر فرسخين قبل ان تغيب الشمس فقد يجوز ان يكون لك سيرا على الاقدام وقد يجوز ان يكون سيرا على الابل والدواب فنظرنا في ذلك فاذا محمد بن اسمعيل بن سالم الصانع قد حدثنا قال ثنا معلى احمد بن اسحق الحضرمي قال ثنا وهيب عن ابي داود قال ثنا البواردي قال كنت اقبل العصر مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم امشي الى ذي الحليفة فأتيتهم قبل ان تغيب الشمس ففي هذا الحديث انه كان ياتهما ماشيا واما قوله قبل ان تغرب الشمس فقد يجوز ان يكون ذلك وقد اصغرت الشمس لم يبق منها الا اقل القليل وقد روى عن ابي مسعود نحو من ذلك حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو صالح قال ثنا الليث قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن اسامة بن زيد عن محمد بن شهاب قال سمعت عروة بن الزبير يقول اخبرني بشير بن ابي مسعود عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل صلاة العصر

والحديث اخرجه الامام احمد بن عبد الرحمن بن هدي عن وهيب باسناده بلفظ ثم في الشجرة قبل غروب الشمس واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن احمد بن اسحق وابن الاثير في معرفة الصحابة من طريق سليمان بن حبيب كلاهما عن وهيب باسناده نحوه كما في شرح المعنى وعروة البجلي الى البراء والطبراني في الكبير ايضا قال وفيه صالح بن محمد ابو داود وثقة احمد وضعفه يحيى بن معين والدارقطني وجماعة اهرو وقد تقدم من ضعفه من الجماعة غيرهما وقال البخاري وغيره منكر الحديث والوداد وغيره ليس بالقوي وابن جابر اسحق الترمذي فلا شك ان الحديث ضعيف بل ضعفه فلا يقيم الامام حديث الاخر في سياقي الكلام عليه عند جواب المصنف رحمه الله تعالى ففي هذا الحديث انه اذا روى كان يسير بعد العصر فحين قبل ان تغيب الشمس فقد يجوز ان يكون ذلك اي سيرا الى ابي سيرا في طريقين قبل الغروب سيرا على الاقدام وفي نسخة اخرى سيرا على الابل والاقلام اي باجلا وقد يجوز ان يكون سيرا على الابل والدواب فنظرنا في ذلك اي في سيرا في طريقين الى ذي الحليفة فلا جلا كان او راكبا فاذا محمد بن اسمعيل بن سالم الصانع والكبير زيل مكة شيخ ابي داود وفيما قال ثنا الشيوخ النبيل وقال لم يزل لم اقف على ذلك قال ابن ابي حاتم سمعت منه يكره وهو حديث وقال ابن خراش بن موسى بن ابي الفهم والامانة وذكره ابن جابر في الثقات توفي بمكة في جمادى الاولى سنة ست وسبعين وثمانين وهو ابن ثمانين فلهذا ثنا قال ثنا معلى بن اسد كما زاد في نسخة المعنى المعنى ابو الهيثم البصري الحافظ واهم بن اسحق بن زيد الحضرمي ابو اسحق البصري من واة سلم والدارقطني الا ابن جابر قال يعقوب بن شيبة والوزعة والوجهات والنسائي وابن سعد ثمة وقال النسائي ايضا ليس بأس وكذا قال احمد بن داود مرة كان عندي ان شاء الله عددنا في البصرة سنة احدى عشرة ومائة قالنا ثنا وهيب بن خالد البصري عن ابي داود البجلي صالح بن محمد قال ثنا البواردي قال كنت صلى العصر مع النبي صلى الله عليه وسلم زاد الدوالي بالمدنية ثم امشي الى ذي الحليفة هكذا عند الدوالي وعند ابن مندة والشمس ثم آتى ذي الحليفة ماشيا فأتيتهم قبل ان تغيب الشمس والحديث اخرجه ابن مندة وابو الهيثم وابن ابي شيبة من هذا الوجه كما في الاصابة واخرجه الدوالي في الكافي عن بلال بن العلاء عن المعلى بن اسد وعن ابراهيم بن يعقوب عن احمد بن اسحق كلاهما عن وهيب باسناده نحوه لفظ المصنف واخرجه الطبراني في الكبير عن ابي خليفة الفضل بن خباب عن سليمان بن حبيب باسناده نحوه واخرجه البراء في مسنده كما في شرح المعنى ففي هذا الحديث انه كان ياتهما ماشيا واما قوله قبل ان تغرب الشمس اي كان في الطريق الاولى وفي الثانية قبل ان تغيب الشمس فقد يجوز ان يحتل ان يكون ذلك اي يكون المراد بالقبلي القبلي القريية عند الغروب يعني قوله قبل ان تغرب الشمس قد اصغرت الشمس سقطت للغروب ولم يبق منها الا اقل القليل وفي نسخة اخرى قليل يعني ان كان يبلغ ذي الحليفة في آخر وقت النهار عند اصفر الشمس سقط لها للغروب وتو بالقبلي قال الامام ابو بكر الجصاص قد رويت اخبارنا في تعيين العصر فخرج بهما من قبل بالمش وفيها احتمال لما قالوه وغيره فلا تثبت بثبوتها في اثبات اهل دون غيره ولا حاجة في التحمل ثم ذكر احاديث الباب حديث فسر ابي ابي داود وغيرهما قال وليس في هذه الاخبار ذكر تحديد الوقت وما ذكر من المعنى الى الحيوان وذو الحليفة فليس يمكن الوقوف منه على مقدار معلوم من الوقت لانه على قدر الاطوار والسرعة في المشي انتهى فليس الحديث نصا على التحليل على انه حديث ضعيف راويه ابو داود ضعيف منكر الحديث ليس بالقوي فلا تقوم به دلالة وقد روى عن ابي مسعود نحو من ذلك اي نحوه حدثنا ابي ابي في المسيرة لولاهم من اميال حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو صالح بن عبد الله بن صالح قال ثنا الليث بن سعد الفقيه المهرى قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن اسامة بن زيد بن محمد بن شهاب الزهري قال سمعت عروة بن الزبير يقول اخبرني بشير بن ابي مسعود عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل صلاة العصر

والشمس يضئها رقيقة زاد ابو داود والدارقطني قبل ان تدخلها الصفرة ليس الرجل حين ينصرف منها اي يفرغ الرجل من صلوة العصر فيذهب حتى يبلغ الى ذى الحليفة ستة اميال بن المدينة قبل غروب الشمس فقصر المصنف ههنا على طرف من هذا الحديث كما اقتصر على طرف منه في الوقت وعلى وقت منه في وقت الفجر وعلى وقت منه في وقت الظهر وقد فرغنا من تحريره في المواقيت والحكام عليه في وقت الفجر وحاصل الحديث ان ابو داود والدارقطني وابي حنيفة ومحمد ابن خزيمة والنخاطبي وسنة ابن سيلان واسناد ابو داود الى تفرد اساتذته وفيه ضعف كما قال البخاري وذكر حديث يحيى القطان والبزار وقال ابو حاتم لا يجيء به وقال النسائي ليس بالقوي وقال احمد ليس بشئ - فقد وافق هذا الحديث المرءى ابني مسعود ايضا حديث ابني الروي في السير بعداوا ليعبر في السجدة النبوية الى ستة اميال وزاد ابي الوضوء فبين اي في حديثه انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بها اي صلوة العصر والشمس مرقعة فذلك اي تغييره صلوة النبي صلى الله عليه وسلم عند ارتفاع الشمس دليل على انه صلى الله عليه وسلم فكان يؤخر ما يعني ان حديث ابني مسعود فيه دليل على ان مشي ستة اميال بعد الفراغ من العصر يحصل مع تأخير الصلاة عليه وسلم صلاة العصر الا ان كان يؤخر بها في اول الوقت وهو مضطر لكل شيء مثله عند رفع الغطاء في هذا الباب فان ما بعد المثل لا يقال لم يصلها عنده انه صلى وشمس مرقعة وانما يستعمل في مقابلة القول وزيادة ابني داود وقبل ان تدخلها الصفرة صريحة على التأخير وهذا الخ الشري وغيره من محاي بنا حديث ابني مسعود على ان غير خان اعزاه الى أبي بصير رضي الله عنه ولم يشير الى التأخير واذا ذكره بعد ذلك من سير الرجل فيحمل ان يكون راكبا او بالسرعة فيبلغ في وقت الليل الى ما ذكر فلا تترك بهذا المحتمل هو يدور في اول الحديث صاحبه والله أعلم وقدر دوى ثلث بن مالك ايضا ما يدل على هذا على تأخير صلوة العصر حدثنا وفي نسخة يعني بخلافه ما افتقد بالتفصيل وفي الشكل نص بجواز الالفت بن حرب اسمع أبو بكر كرازا في نسخة العيني وقال في شرحه قال بن دريد المسبح البوقيلة من العتبة يقال لهم المساومة كما يقال المبالية واقفا طينة انتهى . البصري قدم مصر وعش بها وكان قد عصى قبل موته بميرة وكان ثقة كذا في تاريخ الغرباء لابن بونس كما في الكشف عن المغاني وقال في الحادي في نصابه شيخنا جعفر بن محمد بن عمر بن عبد الله بن بكير بن بكير بن موسى قلت ولهم بر وغنه مصنف في هذا الكتاب لا في هذا الموضوع وذكر في الشكل ايضا حديثا واحدا في ابتلاء الرجل على قدر دينه قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا سماعة عن منصور بن المعتمر الكوفي عن رمعي بن جرأش الكوفي عن ابني ابي بصير عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة العصر وشمس يضئها ثم يتخطب بها صفرة ملحقة وزاد في نسخة الحادي مرفوعة والتحقيق الارتفاع ومنه خلق الطائر في جو السماء ويصدر وبكى الهازر من شتر قال تحقيق الشمس من اول النهار ارتفاعها ومن آخرها انوارها وكذا في النهاية والتحديث اخبره الطيالسي في مسنده عن شيبة و الامام احمد بن عبد الرحمن بن سفيان والنسائي عن سمح بن ابرايم عن جرير الدارقطني عن طريق فضيل بن عياض وجابر بن عبد الله بن منصور باه نحوه وزاد احمد والدارقطني فاسرج الى ابلى وعشي في ناحية المدينة الى آخر مقدم عند المصنف عن حميد بن عمار عن علي بن النضر بن جابر عن زائدة عن منصور وعزه العبدي الى ايزارو ابلي قال حاله ثقأت . فقد زاد فيه في نسخة العيني قال ابو جعفر رحمه الله في هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بها وشمس يضئها ملحقة فذلك دليل على انه صلى الله عليه وسلم قد كان يؤخرها اي صلوة العصر ثم يكون بين الوقت الذي كان يصليها فيرى في تلك الوقت وبين غروبها اي غروب الشمس مقدارا كالسير الرجل الى ذى الحليفة والى وفي نسخة يعني الاولى . ما ذكر في هذه الآثار المروية عن النسخ من الاماكن يعني من قبارة او من العراق . والمآصل ان حديث انس في صلوة صلى الله عليه وسلم عند كون الشمس ملحقة يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان يؤخرها فان اطلاق تحقيق الشمس في آخر النهار ولا يقال له صلى الله عليه وسلم عند المثل انه صلى وشمس ملحقة وقد انفصل ذلك بابا من كتابنا بان صلوة صلى الله عليه وسلم لم تكن عند اختلاف الصفرة بها فهذا ايضا يدل على التأخير وهكذا دل على التأخير تقدم عن انس وشمس يضئها مرقعة حيث فان انشا الشمس بالحياة يدل على التأخير كما تقدم فكيف وقد انفصل مع ذلك تابيض والارتفاع وعن ابني مسعود وشمس يضئها مرقعة

وقد روى عن انس بن مالك ايضا في ذلك ما حدثنا ابراهيم بن مزيق قال قلنا وذهب جبريل قال ثلثية
 عن ابي صديق مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن موافقت الصلاة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
 صلاة العصر ما بين صلاتيكم هاتين فمن لم يحتمل ان يكون اراد بقوله فيما بين صلاتيكم هاتين ما بين صلاة الظهر
 وصلاة المغرب فذلك دليل على تاخير العصر ويحتمل ان يكون اراد فيما بين صلاتيكم هاتين ما بين صلاة المغرب وصلاة
 التاخير ايضا وليس بالتاخير الشديد فلما احتمل ذلك ما ذكرنا وكان في حديث ابي الابرص عن انس ان

قبل ان تدخلها الصخرة فبدا يصلي الى ان خيرا كما تقدم فبدا الاحاديث كلها تدل على ان صلى الله عليه وسلم كان يؤخر ما بين
 الرجل الى ما ذكرنا لا ما كان وما روي في ذلك ايضا في تلك الاحاديث فلم يكن بين الصلاة والغسل الا مقبلا لا مكيلا في سير الرجل الى المكان وما روي في ذلك
 ومن حج بشي الرجل الى المكان على التعميل يحتاج الى اثبات ان ذلك كان راجلا الى انهم كانوا يطعمون السباع فلا يملكون الا بعد وقت كثير والفرق
 على الاصحاح خلاف وقصص قوتهم وسرهم مشهورة وبالحكمة فاشأت التعميل من احاديث الباب موهوم ويحتمل ان في خبر ثابت مرارة فيقدم الله علم
 وقد روى عن انس بن مالك ايضا في ذلك اي في تاخير العصر او زاده في نسخة ابي نعيم - حدثنا ابراهيم بن مزيق قال قلنا وذهب جبريل قال قلنا
 شعبة عن ابي صديق مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن موافقت الصلاة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة
 النبي صلى الله عليه وسلم في وقتها يعني ورواية عن توثيق روى عن انس انه سئل عن موافقت الصلاة والسائل هو ابو بصير فنفسه كما عند احمد قال سالت
 انس عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الطيالسي قال سالت انس عن موافقت الصلاة - فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة
 العصر زوا وحده الطيالسي كان يصلي الظهر اذا زالت الشمس والعصر ما بين صلاتيكم هاتين والحديث اخرجه الطيالسي عن شعبة واحمد عن محمد بن جعفر عن
 زوا وحده ذلك في نسخة ابن عمر بن الخطاب اذا غاب الشفق والصبح اذا طلع فجر الى ان يفسح البصر واخرجه ابو الجراح في الحسن بن محمد بن زيد بن
 عن شعبة فذكر نحوه كما في شرح ابي نعيم - حدثنا ابراهيم بن مزيق قال قلنا وذهب جبريل قال قلنا شعبة عن ابي صديق مولى النبي صلى الله عليه وسلم
 ابن مسعود ومحمد بن ابي كاهن عن خالد بن كاهن في الحادي - فذكر ذلك الحديث وزاد قبل في نسخة ابي نعيم قال ابو جعفر رحمه الله في نسخة ابي نعيم
 يحتمل ان يكون اي انس اراد بقوله فيما بين صلاتيكم هاتين ما بين صلاة الظهر وصلاة المغرب حاصل هذا الاحتمال ان النساء افاضن الصلاة الى
 شاع في زمنه من امر ابي امية فانهم كانوا في زمنه قد اعتادوا تاخيرها وربما اخرجوها عن الوقت الا ان في ذلك شهيرة وقد ذكرنا شيئا منها في وقت الظهر
 وكان النس يعيب عليهم ذلك ويكرهه ويكره على ما يفعلون فكان يقول لهم ان نصف الزمان من حين اداكم صلاة الظهر في آخر وقتها الى حين اداكم صلاة
 المغرب هو وقت العصر المختار فذلك دليل على تاخيره صلى الله عليه وسلم في نسخة ابي نعيم يحتمل ان يكون اي انس اراد بقوله فيما بين صلاتيكم هاتين ما بين صلاة
 يصلي العصر بين صلاتيكم هاتين ما بين صلاة الظهر وصلاة المغرب حاصل هذا الاحتمال ان النساء افاضن الصلاة الى
 الاولى حين تذهب الشمس اي تزدل ويميت الاولى لانها اول صلاة النهار ولانها اول صلاة جبريل النبي صلى الله عليه وسلم من حين كان في مكة
 الخمس كما قال الحافظ ثم اضافة تلك الصلاة اليهم يقتضي كونها في آخر وقتها كما عرفت ذلك من عادتهم كما تقدم وبهذا اضافة العصر اليهم يقتضي ايضا غاية
 تاخيرها فما كادوا يصلونها الا قرب الغروب عند اصفر الشمس فكانوا يخرجونها عن وقتها استحبابا عما اخرجوها عن الوقت الاصل ولهذا عاب المصنف
 بالمغرب بدل العصر لاقصاها بالغروب فذكر عليهم النس ان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كان بين اداكم صلاة الظهر في آخر وقتها وبين اداكم العصر في آخر
 وقتها وبهذا دليل على تاخيرها ويحتمل ان يكون اي انس في نسخة ابي نعيم يحتمل ان يكون اي انس اراد بقوله فيما بين صلاتيكم هاتين ما بين صلاة
 هذا الاحتمال ان النساء ارادوا بالصلاة بين عصرين عصر كان يجلبها في اول الوقت وعصر كان يؤخرها الى آخر وقتها حتى كان يؤقنها في الاصل فيكون
 عن اداء الصلاة فيه فانكر النس على كل منها بان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كانت في نصف من صلاة هؤلاء في صلاة هؤلاء فلو افطروا هؤلاء باحتسار
 الصلاة في غير وقت النبي المختار صلاة الله عليه الاخير ولا يجد ان يكون خلاهم في التعميل انما يخرجونها على خلافهم في ابتداء وقت العصر بالمثل و
 اثنين فكان الالمثل لعجبوا به اهل المثليين يؤخرونها كما هو مختلف في زماننا هذا ايضا فاذا والنس ان يذبح القرابين بان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم كانت بين صلاتيكم هاتين ما بين صلاة الظهر وصلاة المغرب حاصل هذا الاحتمال ان النساء افاضن الصلاة الى
 الاول يدل على تاخيرها الشديد الذي يكون في آخر وقت الاختيار والاحتمال الثاني في كلام المصنف والثالث في كلامنا ثبت تاخير
 التعميل فلما احتمل ذلك اي قول النس ما بين صلاتيكم هاتين ما ذكرنا من تاخير الشديد والتعميل وكان في حديث ابي الابرص عن انس ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليها وأشهرها محقة دل وزاد في نسخة بعض ذلك على أنه صلى الله عليه وسلم كان يؤخرها جدا إلى ما قبل
انصراف الشمس كما هو ذهب أصحابنا وقد دل على التأخير أيضا ما أخرجه البيهقي عن تميم بنت سلمة أنها أتت عائشة في نسوة من أهل الكوفة فقلنا
يا أم المؤمنين نسألك عن موافقت الصلوة فذكرت الحديث وفيه لما كانت الساعة التي تدعون بها بين الصلوتين صليت بنا العصر فقلنا لها
يا أم المؤمنين اننا ندعوك في بلادنا بين الصلوتين قالت هذه صلواتنا على محمد صلى الله عليه وسلم أنا على محمد صلى الله عليه وسلم اننا على الحديث
التأخير كما ذهب البيهقي فانما يدل على كونه في آخر الوقت أي وقت الانصراف كما هو ذهب أصحابنا فالحديث حجة على البيهقي قال قائل وكيف زاد
في نسخة بعضي يكون - ذلك كذلك أي دلالة أحاديث ليس على تأخير العصر وقد روي عن النبي في دم من يؤخر العصر والزم لا يكون إلا في شيء مكره فلا
إن تأخير العصر مكره وإفاده يعني في شرحه - فذكر في ذلك ما حدثنا أبو الحسن بن عبد الله بن علي البصري قال أنا ابن هب بن عبد الله المصري أن مالكا حدثه عن العلاء
ابن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقلي عن المصنف المجلد في فتح الراد بعد ما كانت البوشر بكسر الجيم وكون الموصلة المدي مولى الحرقة من حميين من دابة السنة الألبخاري
قال أحمد الترمذي في تهذيبه وقال ابن معين ليس حديثه بحجة وقال مرة ليس بذلك لم يزل الناس يقولون حديثه وقال أبو زرعة ليس هو بالقوي وقال أبو حاتم صالح
روى عنه الثقات ولكنه أجرح من حديثه شيئا وقال النسائي ليس بأس قال ابن عسكاري به بأسا مات سنة تسع وثلاثين مائة وقيل قبلها - أنه قال دخلت
على انس بن مالك وعندي عذابة دخلنا على انس بن مالك هكذا عند أحمد وزادنا وأرجل من الانصراف وعند الطيالسي غلت أنا وعمر بن ثابت عن انس بن عمار
والترمذي والنسائي في داره بالبصرة بعد الظهر وعند مسلم والتريدي والنسائي عن ابن عمر بن أبي الظهور داره بجندل المسجد وعند حماد بن عيسى الطبري وعند الطيالسي
وقد صلينا مع خالد بن أسيد الظهر وعند أحمد في الجارية بنوهم فقام يصلي العصر وعند مسلم غيره فلما دخلنا عليه قال صليت العصر فقلنا لا أنا العصر فأساءه من
قال فصلوا العصر فقلنا فصلينا ولعلمنا في نظر صلوة المسجد لما ورد في الروايات من قول صلى الله عليه وسلم أوقات عليكم أمراء يصلون الصلوة لغير مقامها
صلوا الصلوة وقتها واجعلوا صلواتكم متحدة كما في الأوجز فليذكر حضور الجماعة في المسجد أن امرأته مائة كذا في الخبرون الصلوة عن قتها كما ثبت
عن بعض الصحابة وكان يشهد بالتفصيل منهم ولا يبعد أن يكون إلى أبي القاسم الملقب بالشيخين فصلوا الظهر بعد الضل والنس يكون قائلها بالمثل فعلى أذنك
العصر كما في حاشية الكوكب - فلما فرغ من صلوة ذكرنا تعجيل الصلوة وذكرنا ما يذوقه بالشك عند أبي داود والي عذابة ومالك - فقال أي انس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلوة المنافقين إشارة إلى غير ذلك لفظنا فذكرنا ما يذوقه ويصير صلوة بقوله بحسب قال زر بن حبينة وقال
الطيبي الإشارة إلى ما في الذين من الصلوة المخصوصة والخبر بيان لما في الذين - قالها أي تلك المجلدة والقائل هو النبي صلى الله عليه وسلم كما يظهر
من رواية مالك في الموطأ تلك صلوة المنافقين تلك صلوة المنافقين ثلثا قال الزرقاني ذكره ثلثا لمزيد الاستعانة والزمرو
بالتفصيل عن إخراجها عن وقتها يجلس أحدهم كذا عندنا في غيره وعندهم من طريق اسمعيل عن العلاء يجلس يرتب الشمس عند أحدهم من طريق ابن أبي عمير
يترك الصلوة وهذا بيان لمزيد هذه الصلوة التي وقع فيها وفي صاحبها الذم كما قال العيني حتى إذا انصرفت الشمس وكانت ركعة مؤنثة ومذكرا
باعتبار أنها كركبة فالذين العشرة بين قرني الشيطان وفي نسخة بعضي بين قرني الشيطان أو على قرني الشيطان - أي حاجتي رأسه وهذا يحتمل الحقيقة
والمجاز واختار الأول الدوادوي وغيره وللجافدي وقد ورد في الحديث أيضا ذهب غيرهم إلى أنه على المجاز والانتساع كما تقدم فصلنا في الوقت
قام فذكر في نسخة بعضي فخره بالربا ذم على هذه الصلوة ولم يكتف فيها وغيره بها عن سرعة حركات في الصلوة في ركوعه وسجوده وتشبهها انقراض
الطائر في الشئ بسرعة دون توان وقد يكون فخره فيها لمساة سرعتها أو تقليدها فخره في القاضى وقال العيني في شرحه راودها الركعات
الخارجة عن ترتب من فقر الديك والغراب وهو كناية عن تخفيفها جدا بحيث لا يكسب فيها إلا قدر وضع الديك الغراب لمساها فمأرا وكل
أجتمى - لا يذكر الله فيهن أي في ركعات العصر القليلة - صفته لقوله الباء وذلك لاستعجاب الخوف من غروب الشمس لا يقدر أن يأتي بالقرارة كما ينبغي
ولما التسيب والادعية على عفتها وانتصا قليلا على أنه صفته لمصلحة مجزوف والتقدير لا يذكر الله فيها إلا ذكر القليل قاله العيني في شرحه وقال الطيبي

[illegible]

والحديث أخرجه مالك في موطأه والبخاري وأبو داود وعن القعنبی بن مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك بن - حدیثنا وزاد قبله في نسخة - يعني وما صححه في نسخة - يعني بحديث محمد بن حزم ثم قال ثنا الجراح - وفي نسخة - يعني بحديث الجراح - ابن المنهال قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري سمع أبا الزهري عن عروة بن عروة بحديث عن عائشة ان النبي وفي نسخة - يعني انها قالت كان النبي - صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر وفي نسخة - يعني صلاة العصر - والخمس في حجرتها أي طاعة في حجرتها كما عند أبي عوانة وغيره من طريق سفيان والشمس طاعة في حجرتي وبكذا هو في نسخة - يعني لفظ أبي عوانة - ثم يعني النبي بعد أي لم يظهر عليها النبي بعد كما عند أبي عوانة وقال لحافظ أي لم يظهر النبي في الموضع الذي كانت الشمس تسبح في - ولم يقع في نسخة - يعني لم يقع النبي بعد الذي يظهر والعلامة سقط عن متن الشراح من هذا الاسناد وسقط اسناد لم يثن الآتي فانه ذكر في المتن الحديث بسندين وقال في الشرح أخرجه من ثلاث طرق صحاح - ثم علم انه وقع في هذه الرواية نسبة الظهور للنبي وفي الرواية المتقدمة عن مالك للشمس - يعني في هذا لحافظ ابن مردويه في شرحه ورواه من الحجرة وظهر النبي انبساطه في الحجرة وليس بين الروايتين اختلاف لان انبساط النبي لا يكون الا بعد خروج الشمس والحديث أخرجه أحمد عن ابن عيينة والبخاري عن أبي نعيم ومسلم عن ابن أبي شيبه وعمر والناقد والبعوانة عن عمار بن رباح عن حميد بن عمار عن ابن عيينة عن داود بن أبي بكر بن أبي شيبه عن ابن عيينة نحوه وأخرجه الترمذي والنسائي من طريق الليث عن الزهري حديثنا ابن حزم في محمد البصري قال

[illegible]

قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبه عن يسار بن سلامة قال دخلت مع ابي علي ابي بزرقة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر فيرجع الرجل الى اقصى المدينة والشمس حية قيل له قد مضى جوابنا في هذا فيما تقدم من هذا الباب لم نجد في هذه الآثار لما صححت جمعت ما يدل الا على تأخير العصر لم نجد شيئا منها يدل على تعجيلها الا ما ذكره غيره فاستحبنا بذلك تأخير العصر لانها تقصر والشمس بيضاء في وقت يبقى بعد وقتها مرة قبل تغيب الشمس لو خلتها والنظر لكان تعجيل الصلوات كلها في اوائل اوقاتها افضل ولكن اتباع ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اوترت به الآثار اولى

ابراهيم البصري قال ثنا سعيد بن عامر الضبي البصري قال ثنا شعبه عن يسار بن سلامة كذا وقع بهنا والصواب يسار بن سلامة بتقديم الحسين المجمل كما في نسخة الحسيني وكما تقدم في فتي الفجر والظهر في اسناد هذا الحديث قال وقلت مع ابي اي يسار علي ابي بزرقة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر فيرجع الرجل الى اقصى المدينة والشمس حية أقصر الامام المصنف على طرف من هذا الحديث بهنا كما أقصر على طرف من ذلك وقت الظهر على طرف آخر منه في وقت الفجر وقد فرغنا عن تحرير هذا في وقت الفجر ثم ان ظاهر الحديث ان المراد منه الذهاب من المسجد الى اقصى المدينة لا الرجوع من شام الى المسجد وبكذا عندنا عند حماد بن حجاج عن شعبة بن ربيع عن رجل عن ابي اقصى الى اقصى المدينة وعند سلم والنسائي من طريق خالد بن الحارث عن شعبة بن ربيع عن رجل عن ابي اقصى المدينة وبكذا بخاري من طريق عوف عن يسار بن ربيع عن ابي اقصى الى اقصى المدينة وبكذا عندنا عند حماد بن حجاج عن فهد الزيات كلها مصححة بل ليس المراد من الرجوع الا الذهاب من المسجد الى اقصى المدينة فقط دون الرجوع من ثم الى المسجد فعلى هذا يقول ما وقع عند البخاري عن حماد بن عوف عن ابي اقصى الى اقصى المدينة رجوعا وشمس حية بما ذكره البخاري فان الواو في قوله واحدنا بمعنى ثم وفيه تقديم وتأخير والتقديم ثم يذهب هذا من صلى معه وما قوله رجوع فيجوز ان يكون بمعنى يرجع ويكون بيانا لقوله يذهب فيجوز ان يكون رجوع في موضع الحال اي يذهب ليأجعا ويحتمل ان اداة الشطر سقطت اما لو اذوا والتقديم ولو يذهب هذا ما وقع قال الحافظ ورواية عوف في الحديث ان المراد بالرجوع الذهاب الى المنزل من المسجد انما هي رجوع لان ابتداء الحج كان من المنزل الى المسجد وكان الذهاب منه الى المنزل رجوعا انتهى - قيل لبيد لمن حج بحديث ابي بزرقة على تعجيل قد مضى جوابنا في هذا تقدم من هذا الباب وحاصل ما ذكره في ذلك ان التاخير ثابت في حديث ابن ابي مسعود وغيره بما مره في هذا ما وقع في الروايات من بلوغ الرجل الى ما ذكر من الاماكن انهم كانوا يبلغون الى ما ذكره من تأخيره صلى الله عليه وسلم فان سير الرجل يحتمل ان يكون انما هو ساعا فيبلغ الى ما ذكره في وقت قيل فلا يترك بهذا المحتمل ما هو صريح في التاخير وفي بعض الروايات ان حديث ابي بزرقة يدل على التاخير مكان تعجيل فان الراوي لم يقطع بين تأخير الامان الحيوة كانت باقية في الشمس لم تكن باتت بالكلية فذا سياق في التاخير لاني التعجيل كما فهو انتهى - وقد وقع في روايات صلوة المغرب عند احمد وغيره كما ذكرنا في اول الباب انهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب ثم ينطلقون يرمون الاثني عليهم موقع سباهم حتى يتأولوا ويأرمهم وهم في اقصى المدينة في بني سلمة وعند النسائي بسند صحيح ثم يرجعون الى اقصى المدينة ثم يرمون فيصرون موقع نبلهم وعند الطحاوي وبهم يصرون موقع النبل على قدر ثلثي ميل وقد حققنا في اول الباب ان منازل بني سلمة على ميل من المسجد الى ميلين وقد وقع في الحديث بذلك عند احمد وغيره من حديث جابر بن سمرة بن جهم بن سلمة بلفظ ثم ناتي منازلنا في على قدر ميل فزى مواقع النبل فاذا امكن للصلاة انما هي في اقصى المدينة وهو على قدر ميل بعد اداء المغرب في المسجد النبوي بحيث انهم يرمون بعد رجوعهم الى اقصى المدينة فيصرون موقع النبل على قدر ثلثي ميل فليت شعري ما المانع لهم من بلوغهم الى اقصى المدينة في صورة تأخير العصر فيبلغون والشمس صافية اللون لم يذهبها الاقتراب دون الغيب ان الوقت الذي بعد اداء العصر هو فوق الوقت بعد الغيب كثيرا والفرق بينهما الاسكارية فلم نجد في هذه الآثار اى الاشارة الى اتج القائلون باستحباب التعجيل لما صححت جمعت ما يدل الا على تأخير العصر ولم نجد شيئا منها يدل على تلك الاحاديث يدل على تعجيلها اي تعجيل صلوة العصر الا ما ذكره غيره يعني لما كشفنا عن تلك الاحاديث وجئنا بعضها الى بعض فلم نجد شيئا منها يدل على التاخير ولم نجد شيئا منها يدل على التعجيل خالا عن المعاصرة فاستحبنا بذلك اي بدلا لتلك الاحاديث على التاخير عند جمعها تأخير العصر لانها تقصر اي تؤدي صلوة العصر وشمس بيضاء لم تدخل فيه الصفة في وقت يبقى بعده اي بعد ذلك الوقت من وقتها اي من وقت صلوة العصر مدة قبل تغيب وفي نسخة يعني تأخير الشمس ولو خلتها من وقتها على صفة المجمل ولا نظر منسوب على المعية قال الحسيني اي لو تركنا النظر عن حديث الباب وجئنا الى القياس لكان تعجيل الصلوات كلها في اوائل اوقاتها افضل ولكن اتباع ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اوترت به الآثار اولى قال الحسيني في شرحه ان الناظر اذا امعن نظره في هذه الاحاديث لم يجد يجد ما يدين كثر ما على تأخير العصر ولا يجبر ما يدل على تعجيلها الا ما ذكره البخاري في الاثار اولى بل المتعين في مثل ذلك ان يعمل بالاكثروا يوفق بين المتعارضين

فلذلك استحبوا تأخير العصر الا انها لا تؤخر الى وقت لا تبقى بعده مدة قبل تغير الشمس فلو نظر الشخص الى صل المعنى لكان تعجيل الصلوات كلها العصر وغيره في اول اوقاتنا افضل فعلا وعقلا لما نقلنا في حقه عليه السلام ما سئل في الاعمال افضل قال الصلوة في اول وقتها اخرج ابو داود وغيره واما عقلا فلان لا تأخير من الكسل ودم الله تعالى اقواما على الكسل فقال واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى والتأخير من الكسل ولكن تأخرت الا تأخرت بكثرة بالدلالة على تأخير العصر والظهر في شدة الحر والصبح الى الاسفار والعشاء لما قبل ثلث الليل فوجلت عبادا والعمل بها بعدل الامور وشارا في ذلك ولو علينا وانظر الى آخره انتهى ثم علم ان الامم صنف ورجل الشايع لانه يصح بانها ما تقدم بعض احاديث ناس عليه جل بقية احاديثه وهو واضح لمن انصفت وقد اوضحنا ذلك فيما تقدم وبحديث ابى مسعود وهو مخرج في التأخير وعليه جل حديث ابى اركو قد سبق منا ان حديث عائشة الصائيل على التأخير واجتمع الامم ايضا بحديث بركة كاسياقي وفي الباب احاديث اخرى تدل على التأخير منها ما اخرج الحاكم في المستدرک الدارقطني من طريق زياد النخعي قال كن جلوسا مع على في المسجد الا عظم والكوفة يومئذ اخصاص فجاه المؤذن فقال الصلوة يا امير المؤمنين العصر فقال جلس فجلس ثم ما فقال ذلك فقال على بن الحلب لعلنا بالنسبة قمام على فصلى بنا العصر ثم نصرنا فخرجنا الى الحان الذي كنا فيه جلوسا فنجثنا للركب لنزول الشمس للغيب ثم اربا قال الدارقطني زياد مجبول لم يرو عنه غير العباس بن ربيع كذا قال في السنن ونقل المرتاني عنه ليعتبر به وذكره ابن جبان في الثقات كما في السنن وخالف الحاكم شيخه الدارقطني فقال هذا حديث صحيح ولم يخرجاه بعد اجابا برواثة ووافقه الذهبي في التلخيص فقال صحيح قال الزيلعي وبذلك اثر في حكم المرفوع او قريب منه لذكر السنة فيلحق به وقد وجد لهذا الحديث شاهد وهو ما اخرج الترمذي وحسنه والنسائي واللفظ له وابن ماجه عن علي بن عيسى في وقت صلاه قال كان بنى الهذلي الله عليه وسلم اذا زالت الشمس من مطلقها قيد رج او حزين وكذا صلاه العصر من سبها صلى كعتين ثم اهل الحديث فهذا الحديث صريح في التأخير فيقوى ذلك ما رواه زياد بن علي عن صلاه العصر فان التأخير سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ما اخرج الترمذي واحمد وابن ابي شيبة عن سلمة قال كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد تعجلا للظهر منكم وانهما اشد تعجلا للعصر منه قال ابن العربي سكت عنه عيسى وعندي انه صحيح قال ابن الترماني سكت الترمذي عن الحديث ورجاله على شرط الصحيح هذا ولم يثبت عن احدهم تعجيل الصلوة عن قتادة فدل ذلك على انها انحوت تعجيل العصر وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤخر كما دل ذلك على انه صلى الله عليه وسلم كان يعجل للظهر لكون ثبوت الامر بالاراد بالظهر فيخص ذلك من هذا العموم ومنها ما اخرج ابو داود وعنه علي بن شيبان قال قد مرنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكان يؤخر العصر اذ امت شمس بشار فقهته وبذلك الحديث صريح في ان تأخير العصر كانت عادة النبي صلى الله عليه وسلم كما يشهد بلفظ كان لكن الشيخ عبد الحليم الحديث على الجواز قالوا بانه يؤول على ذلك لعارضه كثير من الاحاديث القوية الدالة على انه عادة كانت تعجيل فالاولى ان لا يحل هذا الحديث على الزام دفع المعارضة انتهى ومن تعجب منه فانه لم يثبت في حديث صريح افضلية تعجيل العصر واما فهم القوم تعجيل من الروايات المحتملة وقد عينت روايات التأخير انهم كانوا يميلون الى ما ذكر من الاماكن مع تأخير صلى الله عليه وسلم صلاه العصر فليس في روايات الباب تناقض حتى تصرف الروايات العصرية عن نصوبها بل الروايات الجملة المحتملة احتج بالحل على ما هو صريح نعم لو ثبت في حديث صريح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجلها كانت عنه انه كان يؤخرها لسان لهم ان يحلوا على تعجيل ولما لم يثبت ذلك فحل تلك الروايات على التأخير اولى وكم من حديث صحيح لا يوجب العمل كان يكون مجالا فليت شعري كيف تركوا الغرض الواردة في التأخير فاستعملوا الروايات الجملة مع ان يمكن جعلها على التأخير ايضا كما سبق مفصلا ومنها ما اخرج احمد والدارقطني والذلابي والطبراني عن عبد الواحد بن ابي نافع قال دخلت سجدة المدينة فاذا بن مؤذن بالعصر وشيخ جالس فلما قال الان بنى الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمركم بهذه الصلوة فسألت عنه فقالوا بن عبد الله بن ابي نافع بن خديج قال الدارقطني هذا حديث ضعيف لا ساند من جهة عبد الواحد ولا يصح رفع وغيره من هذا وعبد الله بن ابي نافع ليس بالقوي ولم يرو عنه غير عبد الواحد ولا يصح هذا الحديث ورواه البخاري في تاريخه الكبير كما في الزيلعي وقال لا يتابع عليه لغيره بن ابي نافع ولا يصح عن ابي نافع وغيره وقال ابن القطان عبد الواحد بن ابي نافع ابو الريحاء مجبول الحال مختلف في حديثه ومنها ما اخرج السنة وغيره عن بريدة بن حريكوا بالصلوة في يوم النجم فانه من ترك صلاه العصر خطبه قال بن الترماني مفهوم هذا الحديث تأخير العصر في يوم النجم وش هذا المفهوم حجة عند الشافعي فيها احاديث الطبراني عن البخاري وغيره كما ذكرنا في الموت وفيه انما بقاكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاه العصر في غروب الشمس عند الطبراني ما بينكم في جل نيلكم الامم صلاه العصر في غروب الشمس عنده ايضا ما بقي لامت من الدنيا الا المقدار اذا صليت العصر وعنده ايضا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم على تعجيلان مرفعة للظهر فقال اعماركم في اعمار مني الا كما بقي من هذا النهار فيما مضى من هذا ما وقع في احاديث ابن عمر في حديث انس عنه ايضا خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وقد كادت الشمس تغيب فذكر حديثه الاول عند الطبراني وفي حديث ابى سعيد قال عند غروب الشمس ان شئ ما بقي من الدنيا فيما مضى من كعبية يومك هذا فيما مضى من كعبية بطرق هذا الحديث الحافظ اذا ضمت تلك الاحاديث وطرق بعضها الى بعضها دل ذلك على ان النبي صلى الله عليه وسلم

وقد روى عن اصحابه من بعده ما يدل على ذلك ايضا حدثنا ابو نضال الاناب بن هبان ما كان عليه من نافع
 ان عمر بن الخطاب كان اهم امره عندى الصلوة من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها
 اضيع صلوات الله عليهم اجمعين تفصيلا نقيته قد رايسير الركيب في سبعة اوثلاثة حدثنا ابن ابي داود قال
 ثنا نعيم بن حماد قال ثنا يزيد بن ابي حكيم

ذكر لهم ذلك عند ارتفاع الشمس قبل الغروب بعد معنى اكثر الوقت ومن هذا الحديث الى الغروب شبه لهم زمان هذه المدة فدل ذلك على ان ما
 بين العصر والمغرب وقتا يسيرا وهذا الحديث صحيح الامام محمد بن علي التائيفه ذكر حديث القيراطين في آخر الموطا ثم قال هذا الحديث يدل على ان اية العصر فضل التعديل
 الا ترى ان جعل ما بين الظهر الى العصر اكثر مما بين العصر الى المغرب في هذا الحديث ومن جعل العصر كان ما بين الظهر الى العصر اقل مما بين العصر الى المغرب فهذا
 يدل على ان اية العصر هي التي قال في سنان الحديثين هذا الذي استنبطه محمد بن الحنفية المذكور في نقصان اية العصر على وجه صحيح فان مدلول الحديث ليس الا ان يكون ما بين
 صلوة العصر الى غروب الشمس اقل مما بين نصف النهار الى صلوة العصر وهذا لا يتحقق الا بتأخير صلوة العصر من اول وقتها انتهى وقد روى عن اصحابه ما يدل على
 عليه وسلم من بعده ما يدل على ذلك على تأخير العصر ايضا حدثنا ابو نضال الاناب بن هبان ما كان عليه من نافع ان عمر بن الخطاب قال انما الملق عمر
 وتقدم طس من هذا الكتاب في المواقيت من طريق الربيع عن نافع عن سلمان عن عمر بن الخطاب في حاله بالتحليل جمع عامل اي التولين على اطلاقهم اهم امرهم
 اي المسلمين عندى الصلوة والمغروضة لما روي عن كيد باحتي وروى عن ترك الصلوة متعمدا فذكر وقال تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقال
 خلف من بعدهم خلعت افوا الصلوة واخرج البيهقي في الشعب من طريق مكرمة عن عمر قال جابر بن عبد الله قال يا رسول الله اني احب عند الله في
 الاسلام قال الصلوة لوقتها ومن ترك الصلوة فلا دين له والصلاة عماد الدين وغير ذلك من الاحاديث وهي كثيرة جدا من حفظها قال ابن رقيق في
 علم الاثر ما لم يرد من ضوابطها واوقاتها وما توقف عليه صحتها وما نهاها وحافظ عليها اي سارع في فعلها في وقتها كذا في الزرقاني قال الطيبي في الحاشية على
 الصلوة ان لا يسبق عليها ولا يؤخرها في اوقاتها ويقسم اركانها ويؤكل لنفسه بالاهتمام بها وما ينبغي ان يتم به او صانها فالتكبير يعني الاستقامة والذكر كقول
 تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اتى حفظ دينه يحتمل معنيين احدهما حفظ معظم دينه وعماه كما ورد في عرفة والثاني حفظ سائر دينه فان
 الموطا عليه استدلال على صلاح المروءة لا يباحي كما في الاوجه ومن ضيعها اي اخرها عن وقتها فكيف من تركها بالكلية فهو لما سواها اي سوى الصلوة من
 الواجبات والمنذبات والادب لانها اعظم ركان الدين وراس الاسلام وام العبادات قاله الطيبي ضيع اي وزن فليس وهو قليل في اللغة المشبورة به
 اشتد تضيقا ويكمل ان يكون الامام يعني في معنى انه ضائع في ترك الصلوة وان ضيع في غيره والمعنى انه اذا علم انه مضيع للصلوة ظن به التضييع لسائر العبادات
 التي تتحقق اي يقال انما ضيع الصلوة فقد ضيع سائر العبادات وان علمها لما روى عن يحيى بن سعيد انه قال يعني ان اول ما ينظر فيه من عمل العبد الصلوة فان
 قبلت منه نظر فيما بقي من عمله وان لم تقبل منه لم ينظر في شيء من عمله قاله الباجي كما في الاوجه صلوات الله عليهم اجمعين نقيته ونقار بان لا يشوب
 بياضها صفرة والبياض الصفرة يعني ان في الارض الجدار لا في عين الشمس حكاية ابن نافع في المبسوط عن الامام مالك قال لا يباحي ولا يعبث عند صاحبنا بغير
 القصر هو ان يصير بحال التجار في الاماكن وهو قول الشعبي لان تأخير الضوء يحصل بعد الزوال وسبق في التفصيل في ذلك قد رايسير الركيب في سبعة اوثلاثة
 شك من الراوي وعنده ما كمن هشام بن عروة عن ابيه الجرم بثلثة فراع وقيل فرحين في اشتار وثلثة في الصيف وقيل الاول للبطي والثاني
 للسريع وزاد مالك بعد ذلك قبل غروب الشمس عنده ايضا عن عمر بن ابي سبل عن ابيان عمر بن الخطاب كتب الى ابي موسى اصل الظهر اذا راغبت في
 العصر والشمس بيضا نقيته قبل ان يذهبها صفرة وهذا مشي الى التاخير قال العلامة ابن ابي عمير في صحيحه قبل الاصفار لصدق عليه صلى الله عليه وسلم ان ذلك هو ان
 على كراهية التأخير فانما يدل على كراهية كل تأخير انتهى وقال سيدي في الاوجه والعجب كل العجب ان الذين قالوا ان هذا سر
 لا يمكن الا لاجل ان صلى العصر قبل الثلثين بل على مثل متصل مع انهم قالوا ليسير ثلثين وعشرين ميلا من بعد الجمعة الى العصر فكيف لا يمكن
 عن ابن ابي سبيط ان عثمان بن عفان صلى الجمعة بالمدينة في يوم الاحد بيل فاذا كان في سبعمائة وعشرين ميلا من بعد الجمعة الى العصر فكيف لا يمكن
 سيرة فرحين وثلث من بعد العصر مؤخر الى الغروب مع ان سيرة ثلثين وعشرين ميلا بالسرعة مستقبلة لاستعداد في فرحين وثلث انتهى فظهر
 والاثر فيه ما كفى الموطا البيهقي من طريق ابن كبر عن مالك عن نافع عن عبيد بن عروة عن ابي بصير عن عمر بن الخطاب في هذا الكتاب في
 المواقيت في موضعين في بيان وقت المغرب ووقت العشاء وطرف آخر منه في وقت الفجر من طريق وقد فرغنا عن شرح ترجمته ثانيا في وقت
 ابراهيم الاسدي قال ثنا نعيم بن حماد النخعي ابو عبد الله المروزي قال ثنا يزيد بن ابي حكيم الكوفي ابو عبد الله العمري في رواية الاستسما
 دا با داود قال ابو داود لا بأس في قال ابو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث توفي بعد عشرين مائة في

عن الحكم بن امان عن عكرمة قال كنا مع ابي هريرة في جنازة فلم يصل العصر سكنت حتى مراجعناه من اجل ان يصل
العصر حتى رأينا الشمس على رأس أطول جبل بالمدينة حدثنا ابن من رثي قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن
منصور عن ابراهيم قال كان من قبلكم اشد تعجلا للظهر واشدا تأخيرا للعصر منكم فهذا عمر بن الخطاب يكتب الى
عماله وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يصلوا العصر الشمس بيضا من تفتحة ثوبا وهو يريد ان يذهب
اخرها حتى لا يراها ثم على رأس أطول جبل بالمدينة ثم ابراهيم يخبر عن كان قبله يعني من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه اشد تأخيرا للعصر منكم يعني قائلما جاء هذا من افعالهم ومن اقوالهم مؤلفا
على ما ذكرنا وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصليها والشمس من تفتحة

عن الحكم بن امان بفتح حمزة وخفة موحدة وبنو العدي ابو عيسى من رواية الاربعة قال ابن معين والنسائي ثقة وقال العجلي ثقة سنة كان اذا
بدأت ليون وقعت في البحر الى ركبته يذكر الله حتى يصبح وقال ابن عيينة اتيت عدن فلم ارشده وحكي ابن خنوفون ثوبه عن ابن سيرين وابن المديني وحماد
وقال ابن خزيمة تكلم اهل المعرفة بالحدوث في الاحتجاج بخبره وقال ابن عدي ضعف وقال ابن حبان في الثقات ربما اخطا واما وقع المنكر في
رواية من واية ابن ابراهيم عنه وابراهيم ضعيف توفي الحكم سنة اربع وخمسين مات وهو ابن اربع وثمانين من مكرمة قال كناع عن ابي هريرة في جنازة
فلم يصل العصر وسكنت حتى راجعنا اى ابا هريرة في اداء الصلوة من اجل ان يصل العصر حتى رأينا الشمس على رأس أطول جبل بالمدينة والاشهر وقت
عليه بهذا السياق وسناده صحيح فقد راجع البخاري بغيره ويزيد بن عليم وكلمة ثقة اتج برابو وادود وغيره وابراهيم بن ابي داود الفريسي ثقة فكلما تقدم
واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن كعب عن عمرو بن ميمون عن سوار بن شبيب عن ابي هريرة انه كان يؤخر العصر حتى يقول قد اصفرت الشمس كما في شرح العيني
والحاوي - حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي قال ثنا سفيان الثوري عن منصور بن عيسى عن ابي بكر
الغضضي قال كان من قبلكم وفي نسختي يعني والحاوي من كان قبلكم - اى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحاب ابن مسعود اشد تعجلا للظهر ويدا
الانكار على من عمد غاية تاخيرها فاق ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو انكار على من كان يؤخرها في الشتاء قياسا على الصيف واشدا تأخير العصر
وفي نسخة يعني بخلاف منكم وهذا انكار على من كان يؤخر في اول الوقت وعلى من كان يؤخر باقليل ولم يؤخر الى الوقت الذي اعتادت الصحابة
اداء العصر فيه الاثر خارج عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري باسناده بلفظ المصنف كما في الجوزي النسخي واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن كعب عن ابي
عن ابراهيم قال كان من قبلكم اشد تأخيرا للعصر منكم كما في شرح العيني والحاوي واخرجه عبد الرزاق ايضا عن الثوري عن الاشعث بن عمار بن مسعود
يعجلون الظهر ويؤخرون العصر كما في الجوزي النسخي واخرجه الامام محمد في كتاب الحج عن محمد بن امان عن حماد عن ابراهيم قال ادركت اصحاب ابن مسعود يصلون
العصر في آخر وقتها واخرجه الامام ابو يوسف في كتاب الآثار له عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم ان ابن مسعود واهل بيته كانوا يؤخرون العصر
واخرجه الحافظ ابن خزيمة في مسنده كما في جامع المسانيد من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم انه قال ادركت
اصحاب ابن مسعود يؤخرون العصر الى آخر الوقت - فهذا عمر بن الخطاب يكتب الى عماله وهم اى امراء على البلاد - اصحاب وفي نسخة يعني من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد روى ابن ابي شيبة في مصنفه من طريق الالباس به كما في الامامية انهم كانوا في الفتوح لا يؤمرون الا بالصلاة يا عمر
اى امرائهم بان يصلوا العصر الشمس بيضا من تفتحة وبذا التغيير التاخير كما يشير الى ذلك استعمال بياض الارقاع في بيان كيفية الشمس فلم يأمرهم عمر واجابوه
الى ذلك الا انهم سجدوا على التراب على التعجيل - ثم ابو هريرة قد ادى صلوة العصر حتى رآها اى الشمس مكرمة على رأس أطول جبل بالمدينة والمراد بالشمس
ضوءها وبقا ضوء الشمس على الجبال وعلى الاكنة لا يكون الا بعد مضي اكثر النهار قبل ذلك على ان ابا هريرة اخر العصر - ثم ابراهيم يخبر عن كان
قبله اى قبل ابراهيم يعني من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحاب عبد الله بن مسعود انهم كانوا اشد تأخيرا للعصر من ابراهيم اى من بعد الصحابة
والطبقة العليا من التابعين فان ابراهيم تابعي صغير رآى عائشة والنساء ابا حنيفة وزيد بن ارقم وغيرهم دخل رواية عن كبار التابعين كشرح العيني
وسروق وعلقمة والاسود واهل طبقتهم قال الامام محمد في الحج قد جارت في هذا آثار تختلف فاما ما عليه اصحاب ابن مسعود فالتاخير -
فلما جاء من افعالهم ومن اقوالهم مؤلفا على ما ذكرنا اى انحال الصحابة والتابعين واقوالهم متفقة في تأخير العصر كما ذكرنا عن عمر ان كتب
عماله بذلك وقد رزق على مؤذنه حين ذكر الصلوة والاداء فحمله فقال هذا الكتاب لعلمنا بالسنة فاخر العصر ولا يكمل الاخرة ابا هريرة وكذلك كان ابن
مسعود يؤخره ولم يشب عن غيرهم الانكار على من سجد هو لا الا ان الساجد يشكر على امر ابي امية التاخير الشديدي الوقت المذكور - وروى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يصليها وشمس من تفتحة بيضا رية كما في طرق حديث ابن مسعود وشمس من تفتحة قبل ان ينزلها فقرة

وفي بعض الآثار محلقة وجب التمسك بهذه الآثار وترك خلافها وإن يؤخر والعصر حتى لا يكون تأخيرها يخل
مؤخرها في الوقت الذي أخبر النبي مالك في حديثه العلاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك صلوة المنافقين
فإن ذلك الوقت هو الوقت المكره تأخير صلوة العصر إليه فاما ما قبله من وقتها لم يدخل الشمس فيه صفة وكان
الرجل يمكنه ان يصلي فيه صلوة العصر يذكر الله فيها ما يمكنه ويخرج من الصلوة والشمس كذلك فلا بأس بتأخير العصر إلى
ذلك الوقت وذلك افضل لما قد تواترت به الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من بعده ولقد روي
عن ابي قلابه انه قال انما سميت العصر لتعصر حد ثنا بذلك صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الانصاري
قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال انا خالد بن ابي قلابه قال انما سميت العصر لتعصر

وفي بعض الآثار روي في حديث ابي الابيض عن النبي صلى الله عليه وسلم في نسخة يعني الاخبار -
المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب وعلى بن شيبان ورافع بن خديج وام سلمة وغيرهم كما بسطنا فانها صريحة في التأخير وترك
خلافها في خلافات احاديث التأخير فان روایات التعجيل غايه ما يقال فيها انها محتملة للتعجيل والتأخير وروایات التأخير صريحة فتبين احتمال التأخير في
روایات التعجيل ايضا نعم لو كان الخصم حديث مرفوع في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجلها كما ثبت ان كان يؤخرها لسلع لهم محل على ذلك لكنه لم يرد
لاني حديث صحيح ولا ضعيف ولا مرسل ولا منقطع فلا شك ان التعجيل في الباب لروایات التأخير فانها صريحة وفتح تبيين المراد وتوضيح المقصود
كيف وهو يؤيد بظاهر كلام الرب الودود وشيخنا محمد بن ابي صاحب المقام المحمود عليه الصلوة الى اليوم الموعود وان يؤخر وادنى نسخة يعني يؤخر
وهو الاظهر العصر حتى لا يكون تأخيرها في تأخير صلوة العصر الى حين لا يكون تأخيرها يخل بنعم الياس ان الادخال قاله يعني يؤخرها بالانصب على انه
مفعول يدخل قاله يعني اي مؤخر تلك الصلوة الى هذا الحين يدخل في الوقت وفي نسخة يعني الى بدل في - الذي أخبرنا بن مالك في حديث
العلاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك صلوة المنافقين فان ذلك الوقت اي وقت صلوة المنافقين المذكور في حديث انس هذا الوقت
المكره تأخير صلوة العصر اليه يعني كرهت الصلوة ومنع عن ادائها عند اصفر الشمس احراما ودلوا عليه في جعل ذلك وقتا للصلوة المنافقين
ومنع المسلمون عن ادائها صلوة في ذلك الوقت احترازاً عن التشبه بهم فيكره تأخير العصر الى هذا الوقت فاما ما قبله اي ما قبل وقت صلوة المنافقين
من وقتها اي من وقت جواز ادائها العصر فالحال في نسخة يعني لم يدخل - الشمس في صفة وكان الرجل يمكنه ان يصلي فيه صلوة العصر ويذكر
الله فيها ما يمكنه ويخرج من الصلوة والشمس كذلك اي لم تدخل في الصفة فلا بأس بتأخير العصر الى ذلك الوقت والحاصل ان تأخير العصر الى
اصفر الشمس كرهه كما دل على ذلك عدة احاديث منها حديث انس فاما اذا لم يصل الى ذلك فيفرغ عنها قبل اصفر الشمس مع ادائها على وجه
المسنون بعبادة الطائفة والذكر وقراءة القرآن بالترتيب والتجويد فليس ذلك التأخير من الكراهية في شيء وذلك وفي نسخة يعني فذاك -
اي تأخير العصر الى وقت يفرغ عن الصلوة فيه على الطريقة المسنونة والشمس لم تقرب ولم تدخل فيها الصفة - افضل لما قد تواترت به الآثار
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه في نسخة يعني وعن صحابه من بعده مع ما تأيد ذلك بظاهر القرآن فاما احاديث التأخير فقد روي عن
بسطها عن قسمة وتقديم الاستدلال بالقرآن في اول الباب قواه الفخر الرازي من الشافعية واما آثار الصمائية فقد رواه الامام المصنف عن
عمارة كتب بذلك الى عماله واكتب اليهم الا ان يشيع ذلك في عامة المسلمين عن ابي هريرة واهل بيت عبد الله بن حود وقد ذكرناه عن الحاكم وغيره
عن علي بن ابي حمزة عن حماد بن عيسى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
السنن كما اذا قاله الصمائي المعروف بالصحة فهو حديث مسند فدل ذلك على ان عليا ما أخر العصر الا ان عرف النبي صلى الله عليه وسلم ان التأخير
احب اليه من التعجيل وكذا روي عنه في حديث آخر كما ذكرناه واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن ابي اسحق بن عبد الرحمن بن يزيد بن ابي بصير عن
كان يؤخر العصر كما في الجوهري النقي وكذا أخرجه الدارقطني من طريقه واخرج ايضا من طريق عبد الرزاق عن عمر بن الخطاب عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ابا قلابه كانوا يمسون بالعصر وكذا أخرجه عبد الرزاق عنهم في مصنفه ولقد روي عن ابي قلابه بن عبد الله بن زيد البصري كان يكره التأخير والفقهاء كما في
البداية - انه قال انما سميت العصر لتعصر حد ثنا بذلك صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الانصاري وسقط عن نسخة يعني الى الجاهليين
عمرو بن الحارث الانصاري قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال انا خالد بن ابي قلابه قال انما سميت العصر لتعصر حد ثنا بذلك صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الانصاري وسقط عن نسخة يعني الى الجاهليين
بها قال الجوهري قال لكسائي يقال جاء فلان عصر اي بطيئا كذا قال المزني قال ابن ريد في المجمل العصر ان الغداة والعشي صلوة العصر

[illegible]

فليس في هذا الحديث حاجة على من يرى تأخير العصر فقد ذكرنا في باب ما عرفت الصلوة في تحت بريد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن مواعيت الصلوة صلى العصر في اليوم الاول والشمس بيضاء مرتفعة فتيقظ لصلاتها في اليوم الثاني والشمس من تقوية اخرها فوق الذي قد كان آخرها في اليوم الاول فكان قد خرها في اليومين جميعا ولم يعجلها في اول وقتها كما فعل في غيرها. فتثبت بذلك ان وقت العصر الذي ينبغي ان يصلي فيه هو ما ذهب اليه من ذهب الى تأخيرها لا ما ذهب اليه الآخرون - آخر كتاب الاذان والمواقيت -

فليس في هذا الحديث عندنا حاجة على من يرى تأثير العصر يعني حديث رافع ليس يصح على التجمل لاحتمال ان يكونوا يفرغون عن ذلك بالسنة فيمكن ذلك كله في صورة التأخير ايضا ومن طالع سير الصحابة وقت شمس عليهم وقلة ثقافتهم الى الدنيا وعدم تمرغهم في لذاتها ومروءتهم عنها كما ينبغي بارادوا ما يرضون وخبرهم بعضهم البعض حتى كان يجادلهم على ان يعلل فوق على صاحبهم وحضور النبي صلى الله عليه وسلم معهم في العمل وابتدأ بهم لذلك العمل لا كما مرع عدم تكلفهم واخترارهم من الاغذية الذميمة حتى كانوا يجربون لغيرهم لم يستبعد ذلك عنهم ولا ما يوافقوا اكثر من ذلك في وقت سيرهم والحالة هذه وقد اشار رافع الى بعض ذلك حيث نسب النحر والتقويم والطبخ الى الجماعة فاما اذا فوض ذلك الى بعضهم سائرهم فينتظرون فلا يمكن ذلك عندنا او اعطى العمل لغيره لصلواته هذا وانما لم يعدم ما شاع وتقبل على الآخرة بالكلية وسافر مع الجماعة وترك لذات الدنيا وبهر الجهد في سبيل الله لا لعلامة واعزاز دينه بل احضرت وقال العيني في شرحه وبذلك لا يبعد عقلا الا ترى ان من عادة الملوك من يجد وعذوبهم اذا انتهوا انواعا من الاطعمة على غير العادة فيبعض من يتولى امرها بهم في الساحة الواهية وينفذ غناؤه لبقراط او طير على حسب الاشتباه فيجرب منها انواع الاطعمة ويحضر ما بين يدي الملك وكل ذلك في وقت سيره جدا وذلك لحصول الآلات وسرعة العمل انتهى - وقال الشيخ ابن الهمام اذ صلى العصر قبل تغرب الشمس لمن في الباقي الى الغروب مثل هذا العمل ومن يشاهد المهر من الطباخين في الاسفار مع الرؤساء لم يستبعد ذلك انتهى وقال الشيخ عبدالحق في فتح المنان من اين دلل الحديث على ان الجوز وكلها طمخت واكلت بل يجوز ان يطبخ ليعطى بقدر ما يكفي للحاضرين من الاصحاب بل قد جاء في حديث ابن عباس في رواية البخاري فخرجت ثم قطعت ثم طبخ منها بمن يتبعني انتهى ولا يبعد ان يكون ذلك لبعض العجالة في شدة الجوع المتعجبة من سائر اللحم فيطبخونها قبل طبخ الكل كما يشاهد في الاسحيرة انهم يتجاذبون بها ما يشتهون كالكلية والقلب الكبد ويشدون بها غامضة قبل سائر ما وقال الرزيسي الشارح على ما منع ان يصلي الله عليه وسلم صلاتها في اول الوقت فلهذا لم يعلم ان تقدمه جائز انتهى وفي البداية كان ذلك في وقت الصيف ومثل ما تاتي للمستعمل اذا كان ذلك في وقت مخصوص لغيره انتهى وبالحكمة فمع ذلك لاحتمالات لا تثبت مدعى القوم ولا يترك لاجل هذا المحتمل ما هو صريح في التأخير وقد ذكرنا في باب مواقيت الصلوة في حديث بريدة ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن مواقيت الصلوة صلى العصر في اليوم الاول والشمس بيضاء مرتفعة فتيقظ خالصته صائفة لم يدعها بعد صفرة وغيره قال الكراني رحمه الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الثاني والشمس من تقوية اخرها فوق الذي قد كان في السنة يعني تحت قد وهو الظاهر - اخر باي في اليوم الاول وبهذا حديث صحيح اخرجه الترمذي وغيره كما تقدم وبكذا في حديث ابن عباس في رواية داود فقام العصر والشمس بيضاء مرتفعة وفي اليوم الثاني صلى العصر وقد اصغرت الشمس فظهر لك ما ذكرنا من قبل ان تأخير الشمس كونه نهاية لتيقظ مرتفعة بيضاء صريحة في تأخير العصر فانه لا يقطع كونه تلك الصفات في صورة التجمل ولا تتم تلك الصفات الا في صورة غاية التأخير الى ما قبل اصفرار الشمس والعجب عن الحافظ انه حمل تلك الروايات على التجمل في بيان وقت العصر ثم دل ذلك حين بلغ في بيان الصلوة بعد الغروب فذكر حديثه على عن ابى داود والنسائي باسناد حسن مرفوعا لا يصلوا بعد الصبح ولا بعد العصر الا ان يكون الشمس نقيصة وفي رواية مرتفعة ثم قال فدل على ان المراد بالبعدية ليس على عموه انما المراد وقت الطلوع ووقت الغروب وما قاربها انتهى فليست تحرى بل تلك الصفات اذا الوجهين ففي موضع تدل على غاية التأخير وفي موضع على غاية التجمل وقد حققنا ان ليس في البلوغ الى اذكر من الاماكن دليل على التجمل بل يبين ذلك في وقت ليس ايضا فثبتت تلك الروايات والدلالة على التأخير وحده على اى الحافظ ايضا - فكان قد اخر باي صلوة العصر في اليومين جميعا ولم يعجلها في اول وقتها لم يفعل في غير ما ي في غير صلوة العصر فدل ذلك على ان المطلوب فيها التأخير ولو كان التجمل افضل لقدمها في اليومين وفي يوم واحد المستحسن واعتبارا بدلا وغيره ما بان في التأخير كثير النوافل لان النافلة بعد ما كرهت فكان التأخير افضل ولهذا كان التجمل في الغيب افضل لان النافلة قبلها كرهت وبان الملك بعد العصر غرو والشمس مندوب اليه كما اخرج احمد والبيهقي عن انس مرفوعا من صلى العصر فجلس على نحره حتى ياتي بيبي كان افضل من عتيق ثمانية من ليل سمعيل كذا في كثر العمال وانما يمكن من احراز هذه الغفائية بالتأخير لا بالتجمل لانه قلما يكسب - فتثبت بذلك اى جميع ما بينا في هذا الباب - ان وقت العصر الذي ينبغي ان يصلي فيه هو ما ذهب اليه من ذهب الى تأخير ما اى صلوة العصر لا ما ذهب اليه الآخرون من افضلية تجملها - آخر كتاب الاذان والمواقيت - ولم يقع في نسخة النسخة آخر كتاب الاذان والمواقيت - بعد ان اتم المجلد الثاني من هذا الشرح المسمى باماني الاحبار في شرح معاني الاثار - وقد وقع الفراغ من تسويده ليلة السبت لست لياليتين من شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة الف وثلاث مائة وستين من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف صلوة وتحيته

وبتلوة المجلد الثالث ان شاء الله تعالى آوله

باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة الى اين يبلغ بهما

الجزء الثالث من

اماني الاجبار — في شرح — معاني الآثار

باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة الى ان يبلغ بها

بسم الله الرحمن الرحيم

باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة الى ان يبلغ بها لما فرغ الامام اقصفت رحمه الله تعالى عن بيان المواقيت والاذا ان شرع في بيان ابواب صفة الصلوة فهو بها على ترتيب الصلوة فذكر الاداء في اول الصلوة وكيفيته - وهذا الرفع غير رفع اليدين عند الركوع وسيأتي ذلك بعد المسائل بخلافية في القوم من التكبير والقراءة وقال البيهقي في شرحه في بعض نسخ قال كتاب الصلوة ثم قال باب رفع اليدين ولا يجزئ ان يذكر كتاب الصلوة لانه ذكر مرة على رأس باب الاذان انتهى ثم الكلام بهنا من وجه الأول في افتتاح الصلوة فالجواب على انه يكون بالنطق لا بمجرد النية - قال النووي بكيفية الاحرام واجبة عند ذلك الثوري والشافعي والي حنيفة واحمد والما كاذ من الصحابة والسايعين لمن بعدهم الاما حكاها القاضي رحمه الله عن ابن المسيب الحسن والزهرى وقادة والحكم والاوزاعي انه سنة وليس بواجب وان الدخول في الصلوة يكفي فيه النية ولا اطن بنا ليعبر عن هؤلاء الاعمال مع هذه الاحاديث الصحيحة مع حديث على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقترح الصلوة الطهور وتحريرها التكبير وتحليلها التسليم انتهى وقد اختلفت الجمهور فيما بينهم مع اتفاقهم على وجوبه انه ركن كما قالت الامة الشافعية واشركا كما يقول الحنفية وهو وجه للشافعية كما صرح في النفاذ وعند بعض اصحابنا ان التكبير ركن وهو ظاهر كلام الطحاوي كما في الشامي قال الشوكاني ويدل على الوجوب ما في حديث السبي عند سلم وغيره من حديث ابي هريرة بلفظ اذ قامت الى الصلوة فاستمع الموضع ثم استقبل القبلة فكبر وعند الجماعة من حديثه بلفظ اذ قامت الى الصلوة فكبر وقد قرآن حديث السبي هو المرجح في معرفة واجبة الصلوة ولا كل ما هو ذكره فيه واجب ويدل للمشروعية حديث رافعة في قصة السبي صلوة عند ابي داود بلفظ اذ قامت صلوة احد من الناس حتى يوضأ فيضع الوضوء مواضع ثم كبر ورواه الطبراني بلفظ ثم يقول الله اكبر والاستدلال بهذا على المشروعية صحيح ان كان نفي التمام يستلزم نفي الصحة وهو الظاهر لا ينتج من الصلوة لان نقصان فيها فان قصته غير صحيحة ومن ادعى صحتها فعليه البيان انتهى - والثاني في لفظه فوقع الاجماع على ان الصلوة تنقذ بلفظ الله اكبر وهل تنقذ بغيره فقال مالك واحمد وقال الشافعي تنقذ بلفظ الله الاكبر ايضا وقال ابو يوسف تنقذ بها وبلفظ الله الكبير ايضا وذهب ابو حنيفة ومحمد الى انها تنقذ بكل لفظ قصد به التعظيم - واجتبهما في الهداية بان التكبير هو التعظيم لونه وهو حاصل قال ابن ابي عمير المعنى المذكور في قوله تعالى وربك فكبر وقوله صلى الله عليه وسلم وتحريرها التكبير معناه التعظيم وهو اعم من خصوص التذكير وغيره ولا اجمال فيه والثابت بالخبر اللفظ المخصوص فيجب العمل به حتى يحركه لمن يحسنه تركه انتهى - واجتبهما البيهقي بقوله تعالى وذكر اسم ربك فعلى فان ذكر اسم الله تعالى اعم من ان يكون باسم الله او باسم الرحمن فجاز الرحمن كبر كما جاز الله كبر لانها في كونها ذكر اسماء قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال تعالى قل ادعوا الله وادعوا الرحمن اياتا تعدون فلا اسماء الحسنى وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان اتأسل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الرحمن او العزيز كان مسلما فاذا جاز ذلك في الايمان الذي هو مسلم ففيه فخر اولي وقدرى ابن ابي شيبة عن ابي العالية انه سئل باي شيء كان الانبياء يستقبلون صلوة قال بالتوحيد والتسبيح والتسليم وعن الشعبي قال باي شيء من اسماء الله تعالى افتتحت الصلوة اجزأك ومثله عن النخعي انتهى - والثالث في رفع اليدين عند الانحلال اذا ركع - قال ابن المنذر لم يثبت لقولان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة وقال ابن عبد البر جمع العلماء على جواز رفع اليدين عند افتتاح الصلوة كذا في الفتح وقال النووي في شرح مسلم جمعت الامة على استحباب رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام اهدوك هذا قال ابن قدامة في المغني

[illegible]

فَإِنْ هَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنْ الرَّجُلَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا انْتَهَى الصَّلَاةُ مَدَّ أَلَمَهُ يَدَيْهِ فِي ذَلِكَ شَيْئًا وَاحْتِجَاجًا بِهَذَا
الرَّجُلِ وَخَالَفَهُمْ فِي ذَلِكَ آخَرُونَ فَقَالُوا بَلْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يَجَازِيَ بِهِمَا مَنْكَبَيْهِ

[illegible]

اى اعلاها وبها ما شمى اذ فيه وراحته منكبىه وقد اختار هذا الجمع غير واحد من الشافعية والمتأخرين من المالكية وكثير من اصحابنا الاحناف لما
 سياتى ان شاء الله تعالى فعلى هذا لم يثبت بيننا وبينهم اختلاف فى الحقيقة قال الرافعى كفى فى الاتحاد معظما لاصحابه لم يذكر فيه اختلاف قول بل اقتصروا
 على ما ذكره فى المختصر انه يرفع يديه اذا كبره وضمه يديه الى الكيفية المذكورة وبعضهم جعلها تفسير الكلام فى المختصر والشافعى فيها حكاية برفق
 ولم يحكاية الخلاف فى المسئلة الالفاظى ابن كج ودام الحزمين وكيفا كان نظرا للذهب الكيفية المذكورة انتهى مختصرا وحجوا اى القائلون برفع
 اليدين الى المنكبين فى ذلك بما حدثنا الرويح بن سليمان المؤذن قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني جابر بن عبد الله بن الزناد عن عبد الله بن زكريا
 المدنى عن موسى بن علقمة عن ابى عياش مولى آل الزبير امام الخازن عن عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمى
 المدنى عن عبد الله بن الحسن بن هرم بن الاعرج بن داود المدنى مولى ربيعة بن الحارث عن عبد الله بن زكريا بن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم كاتبا على عن مولى
 ابن ابي طالب عن ابى عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلوة اقام يديه كبره فرفع يديه الى المنكبين على الرفع كما احتوا
 بعض اصحابنا الحقيقة والجواب عن الجمهور ان الواو لمطلق الجمع لا يقتضى الترتيب ورفق يديه عند منكبىه بفتح الميملة وادسا كان الدال المعجمة اى
 مقابلها والمنكب جمع عظم العنق والكتف كما فى الفتح وقال فى النهاية هو ما بين الكتف والعنق وكذا قال ابن رسلان والحديث اقتصرا لمصنف
 رحمه الله ههنا على طرفة من على ما يناسب ذلك الباب وقد اخرجنا بعينه بهذا الاسناد فى باب المنكبين للركوع والسجود والرفق من الركوع بل مع
 ذلك رفق ام لا فزادوا ذكره ههنا باقى الحديث واخرجنا ايضا الامام احمد عن سليمان بن داود عن عبد الله بن زكريا بن ابي الزناد باسناداه بلفظ المصنف وكذا اخرج
 ابوداؤد بن الحسن بن على والترمذى فى الدعوات عن الحسن بن على واوين جاعة عن العباس بن عبد العظيم والدارقطنى من طريق احمد بن منصور ثنا شاذل بن شاذل
 والدارقطنى من طريق بكر بن نضر عن ابى وهب بن الهيثم عن طريق بكر بن نضر عن ابى عبد الله بن زكريا بن ابي الزناد باسناداه مثله وزادوا العدة ذلك زادة المصنف
 الباب المذكور الا ان الترمذى نادى فيه التوجيه ودعوات القومة والركوع والسجود وقد اخرج الطحاوى تلك الدعوات بهذا الاسناد فاشارة الى
 التوجيه بهذا الاسناد فى الباب لذى يليه واخرج ادعية الركوع والسجود فى باب يقال فى الركوع والسجود ودعوات القومة فى باب لا امام يقول
 سمع السند بن حمود وطلوع ان شاء الله تعالى على ما يتعلق بذلك الحديث فى تلك المواضع قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح - وبما قد وفى نسخة ايعنى
 بحذوت وبما قد حدثنا يونس بن عبد الله على وفى نسخة ايعنى بحذوت ابن عبد الله على قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابى عبد الله بن عمر
 قال لا يثبت النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة يرفع يديه حتى يجاذى بها منكبىه اخرج المصنف بتمامه فى باب المنكبين للركوع والسجود فزادوا بذلك
 واذا الادوان يرفع ويدوا يرفع ولا يرفع بين السجدين واخرج الامام احمد عن سفيان باسناده نحوه وابوداؤد عن الامام احمد عن سفيان بلفظ وسلم عن ابى
 ابن يحيى وسعيد بن منصور وابى بكر بن ابى شيبة وعمر بن الناندة ونعيم بن حبيب وابى نعيم والترمذى عن قتيبة وابن ابي عمرو الفضل بن العباس والنسائى
 عن قتيبة واوين جاعة عن على بن محمد وميثاق بن عمار وابى عمر الصيرى وابى الجارود فى المنطقى عن ابى المقرئ وهرون بن اسحق ويوسف بن موسى والبيهقى عن
 طريق سعدان بن نصر وعبد الله بن بن ابي بكر بن سفيان باسناده نحوه واخرج البخارى من وجه اخر عن الزهري - وبما قد وفى نسخة ايعنى بحذوت وبما قد
 حدثنا يونس بن عبد الله على البصرى قال انا ابن وهب عبد الله بن عمر بن الناندة عن ابى نعيم بن حبيب عن ابى عبد الله بن عمر بن الناندة عن ابى عبد الله بن عمر
 قال ثنا بشر بن عمر بن مالك عن ابى نعيم بن حبيب عن ابى عبد الله بن عمر بن الناندة عن ابى نعيم بن حبيب عن ابى عبد الله بن عمر بن الناندة عن ابى عبد الله بن عمر بن الناندة
 ام لا يثبت السند بلفظان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة يرفع يديه عند منكبىه واذا كبر للركوع واذا رافع ملى للركوع وضعها كذلك
 وقال سمع السند بن حمود وبنينا لك الحمد وكان لا يفعل ذلك بين السجدين والحديث اخرجنا البخارى عن القفصى والنسائى عن قتيبة وعن هويد بن اعمر عن ابى عبد الله
 القفصى والبيهقى من طريق ابن وهب بن ابي نعيم بن حبيب عن ابى عبد الله بن عمر بن الناندة عن ابى نعيم بن حبيب عن ابى عبد الله بن عمر بن الناندة عن ابى عبد الله بن عمر بن الناندة

وجاء قد حدثنا محمد بن سليمان قال ثنا علي بن مفضل قال ثنا عبد الله بن عمر عن زيد بن ابي انيسة عن جابر
قال رأيت سأل من عبد الله حين افتتح الصلوة رفع يديه حين منكبته فساكتة عن ذلك فقال رأيت ابن عمر يفعل
ذلك وقال ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وما قد حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عبد
ابن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت ابا حميد الساعدي في عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احدهم
الوقتادة قال قال ابو حميد نا اعلكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لواله فوالله ما كنت اكثر ناله تبعة ولا اقل
له صحبة فقال بلي قالوا فاعرض فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة رفع يديه حتى يجاذي
بهما منكبيه قال فقالوا جميعا صلتا هكذا كان يصلي

الرفع عند الخطا للركوع وبكذا اخرجه البيهقي عن طريق الشافعي واتفقوا من مالك وبكذا اثبتته مالك في الموطا وسياتي بيان ذلك في الباب المذكور
وبما قدروا في نسخة يعني بحديث وما قد حدثنا محمد بن سليمان قال ثنا علي بن مفضل بن شداد الرقي قال ثنا عبد الله بن عمرو الجردى الرقي عن زيد بن ابي
الجردي عن جابر بن زيد الجعفي الكوفي قال رأيت سالم بن عبد الله حين افتتح الصلوة رفع يديه حين منكبته فساكتة عن ذلك قالوا لواله فوالله ما كنت اكثر ناله تبعة ولا اقل
له صحبة فقال بلي قالوا فاعرض فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة رفع يديه حتى يجاذي
بهما منكبيه قال فقالوا جميعا صلتا هكذا كان يصلي

الافتتاح هذا المنكبين فقال رأيت ابن عمر يفعل ذلك اي رفع يديه حين منكبته عند افتتاح الصلوة وقال في نسخة يعني فقال - ابن عمر
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك لم اقف على طريق جابر عن ابن عمر غير المصنف وقد ذكره بتمامه في باب التكبيرة للركوع والحدود وما قدروا في نسخة يعني
بحديث وبما قد حدثنا ابو بكر بن قتيبة البكري قال ثنا ابو عاصم النبيل العماليقي قال ثنا عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن ابي نعيم
الانصاري الاودي عن رواة الستة الا البخاري فانه لم يرو له الا في التتابع قال احمد بن حنبل ليس به بأس سمعت يحيى بن سعيد يقول كان سفيان ضعيف من
اهل القدر وقال بن ميمون ثقة ليس به بأس كذا يحيى بن سعيد لضعفه وقال مرة ليس بحديثه بأس وهو صالح كان يحيى بن سعيد له ثقة وكان الثوري لضعفه قال
النسائي ليس به بأس قال في موضع آخر ليس بثوري وقال ابن جبران في الثقات ربما اخطأ وقال بن عدي الرجاء لاباس به وهو من كتب حديثه وقال
ابو حاتم محمد الصدوق وقال الساجي ثقة صدوق في سنة ثلاث وخمسين مائة وهو ابن سبعين سنة قال ثنا محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري الهذلي
قال سمعت ابا حميد الساعدي العماليقي المشهور اسمه عبد الرحمن بن سعد ويقال عبد الرحمن بن عمرو بن سعد قيل اسم جدك مالك قيل هو
عمرو بن سعد بن المنذر قال ابن سعد وغيره شهدا احدا بعدا وقال الواقدي توفي في آخر خلافة معاوية واول خلافة يزيد كذا في الاصابة -
في عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية شميم عند سعيد بن منصور عن عبد الحميد رأيت ابا حميد بن عشرة ولفظ مع برزج احد الاحمالين في
لفظ في لانها محتملة لان يكون ابو حميد بن العشرة او ناله اعلهم كذا في الفتح - احمد بن الوقتادة وعنه بن ميمون بن قيس بن سليمان عن عباس بن سهل
الساعدي قال اجمع ابو حميد وابو اسيل الساعدي وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة ذكر واصله رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكذا عند ابي داود والطحاوي
طريق للبخ عن عباس وعنه البيهقي والطحاوي من طريق عيسى بن عبد الله عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي ان كان في مجلس
فيلوه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان في المجلس ابو هريرة وابو اسيد ابو حميد الساعدي عن الانصار انهم تذكروا الصلوة ولم اقف على تسمية
الباقيين قال محمد بن عمرو قال ابو حميد نا اعلكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبما جاز وضع الرجل نفسه يكون علم من غيره اذا من الاعجاب واراد ان يأكده
ذلك عن من سمعنا في التعليم والاخذ على العلم من الفضل كذا في الفتح ودعواه فاما مني على فانه ظن ان اراقت بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يراقبه غيري كذا في البذل قالوا اي الوقتادة وابو اسيد وسهل ومحمد بن مسلمة وابو هريرة وغيرهم لم اى تدعى هذا الدعوى فوالله ما كنت اكثر ناله اى
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمية اى لم تكن ناله اتباعا ولا اقدمنا صلى الله عليه وسلم صحبة بكذا لاسباق المصنف عن ابي داود وغيره وعنه الترمذي
قالوا ما كنت اقدمنا له صحبة ولا اكثر ناله ايتانا فقال ابو حميد بن وعنه المصنف في باب صفة المجلس من طريق عيسى بن محمد بن عمرو بن عطاء وعنه
فقالوا وكيف فقال اتبع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن طريق عيسى بن عباس بن سهل عن ابي حميد قالوا من ابن قال رقت
ذلك من حتى حفظت صلوة قالوا فاعرض الفقيه جواب شرط محذوف اى اذا كنت علمنا فاعرض ومن ثم لا عرض عليهم وفرغ منه قالوا فاصتد قال
التوريشي عرضت عليه امر كذا عرضت لاشي اظهرت وابرزته اليه عرض بالكرس لا غير كذا في شرح الطبري - فقال ابو حميد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
افتتح الصلوة عند المصنف في باب التكبيرة للركوع اذا قام الى الصلوة وبكذا هو عند الترمذي وغيره وزاد عند ابي داود رفع يديه حتى يجاذي بها منكبيه اى ثم تكبر
ذكر الحديث بطوله في صفة الصلوة وفي آخره قال فقالوا جميعا صلتا هكذا كان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمصنف رحمه الله تعالى انقهر به

ونحالف في ذلك آخرون فقالوا يرفع الايدي في افتتاح الصلوة حتى يجاذي بها الاذان اجتمعا
في ذلك بما قد حد ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان قال ثنا يزيد بن ابي زياد عن ابن
ابي ليلى عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر لا افتتاح الصلوة رفع يديه حتى يكون ابهاماه قريبا
من شحمتي اذنيه وبما قد حد ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن عاصم بن كليب

عند العار فعمل غير هذه الصورة ولا يرفع يده الا يدي وتطويهما الى السمار للرب كما جاء في الحديث ورحم من يرفع يديه في كون يطويهما الى السمار
وقال هذا الرغب فيكون هذا هو الغرض فانما اخذ في التكبير رفعها ثم ارسلها انتهى ونحالف في ذلك اي في رفع اليدين عند التكبير
في الافتتاح آخرون فقالوا يرفع الايدي وفي نسخة يعني يرفع الايدي في افتتاح الصلوة حتى يجاذي بها وفي نسخة يعني بهما اي باليدين
الاذان ومن ذهب الى ذلك اصحابنا الحنفية وعزاه لبعضهم في شرحه الى عطاء بن ابي رباح وابراهيم النخعي وابي ميسرة وهب بن منبه احمد
في رواية وجماعة من المالكية وقال روى ذلك عن البراء بن عازب ومالك بن الحويرث وداود بن جبر والي حميد الساعدي والي جعفر والي اسحاق في آخره
وقال في البدائع ذكر في ظاهر الرواية انه يرفع يديه هذا اذنيه وفسره الحسن بن زياد في المجرى فقال قال ابو حنيفة يرفع حتى يجاذي بها يديه حتى اذنيه
انتهى وقال الشافعي في المبسوط والمسنون عندنا ان يرفع يديه حتى يجاذي بها يديه حتى اذنيه وروى صاحب المرفوع اذنيه انتهى وكذا ذكره الشيخ في المحيط
ويفتح في الجمع بين روايتي الباب لذي ذكره غير واحد من الشافعي يدل على انه يوافق الحنفية فلذا قال النودى المشهور من مذهبه انه يرفع يديه حتى يجاذي بها يديه حتى اذنيه
يد يده حتى يركب يديه حتى يركب يديه حتى اذنيه وروى صاحب المرفوع اذنيه انتهى وكذا ذكره الشيخ في المحيط
جمع الشافعي بين الروايات فان حسن اناس ذلك منه انتهى وقد تقدم عن الرفع من الشافعية انظارا للذهب وقد ذكره في الجمع غير واحد من المالكية
كالبايعي وابن العربي والشافعي كما سيأتي قال الحافظ وبهذا قال المتأخرون من المالكية وفي نسخة عن الحسن بن ابي حنيفة قال في تفسيره اذنيه انتهى
حتى تقابل الاذان اه فقد علم كما ذكرنا ان المجازاة الى الاذان من مذهب كثير من الشافعية والمالكية والحنابلة كان لفظي وقال ابن قدامة وهو في غير في رفعها
الى فروع اذنيه وخذ منكبيه ومعناه ان يبلغ باطراف اصابعه ذلك الموضع وانما خيل ان كلا الامرين مروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع الى
حد منكبين في حديث ابن حميد وابن عمرو ورواه علي وابو هريرة وهو قول الشافعي واسحق والرفع الى حد الاذان ورواه داود بن جبر ومالك بن الحويرث
رواه مسلم وقال به ناس من علم العلم قيل احمد الى الاول اكثر قال لا ترم قلت لا يجلدني الى اين يبلغ بالرفع قال اما انما ذهب الى منكبين الحديث
ابن عمرو من يديه الى اذنيه في ذلك لان رواية الاول اكثر واتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وجوزوا الاخران صحة روايته يدل على انه
كان يفعل هذا مرة وبما انتهى هذا اكل ما ذكره الرجل واما المرأة فقال في البدائع لم يذكر عملها في ظاهر الرواية وروى الحسن بن ابي حنيفة انها ترفع يديها
هذا اذنيها كالرجل سواء لان كفيها ليسا بعورة وروى محمد بن مقاتل الرازي عن اصحابنا انها ترفع يديها عند منكبيها لان ذلك ستر لها ورواه ابن عمر عن علي
الستر الاتري ان الرجل لا يستر في سجوده ويستر ظهره في ركوعه والمرأة تفعل كاستر ما يكون لها انتهى وقد صرح في البداية ما رواه ابن قاضي انتصاره في
المبتون وهو رواية عن الحنابلة قال ابن قدامة في المغني فاما المرأة فذكر القاضي فيها روايتين عن احمد احدهما ترفع لماروي الحلال باسناد عن ام الدرداء
وهضمة بنت سيرين انها كانتا ترفعان ايديها وهو قول طاووس لان من شرع في حقه الرفع كالرجل فلي فعل هذا ترفع قليلا قال احمد يرفع
دون يرفع وانما نية لا يشرع لانه في معنى التجافي ولا يشرع ذلك لها بل يجمع نفسها في الركوع والسجود وسائر صلواتها انتهى وقد ورد في التفرقة حديث واحد
مرفوعا اذا صليت فاجل يدك هذا اذنيك والمرأة تجعل يديها هذا رويها روى الطبراني في حديث طويل في مناقب اهل طريق ميمونة بنت جحبر
عن بنتها ام يحيى بنت عبد الجبار ولم يعرفوا ببقية رجال ثقات قال الهيثمي واجتمعا في ذلك اي في رفع اليدين الى الاذان بما قد وفي نسخة يعني
بحديث قد حد ثنا ابو بكر بكار بن قتيبة البصري قال ثنا مؤمل بن اسمعيل ابو عبد الرحمن البصري قال ثنا سفيان الثوري قال ثنا يزيد بن ابي زياد
ابو عبد الله الكوفي عن ابن ابي ليلى عبد الرحمن الانصاري المدني ثم الكوفي عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر لا افتتاح الصلوة رفع
يديه حتى يكون ابهاماه قريبا من شحمتي اذنيه ثم اخذ في التكبير رفعها ثم ارسلها انتهى وكذا ذكره الشيخ في المحيط
من طريق ابراهيم بن خالد كما هو في الثوري باسنادة بلفظ اذا كبر يرفع يديه حتى تری ابهاميه قريبا من اذنيه واخرجه احمد ايضا عن اسباط عن يزيد بن علفظ حتى
تكون ابهاماه هذا اذنيه واخرجه الهيثمي عن طريق اسباط نحوه والودود عن طريق شريك سفيان عن يزيد بن علفظ يرفع يديه الى قريب من اذنيه ثم لا يرفع
اللفظ الشريك. وسيأتي هذا الحديث بهذا الطريق ومن طريق اخرى مع ما يتعلق بذلك من الكلام في باب التكبير للركوع والسجود وبما قد وفي نسخة يعني يرفع
وبما قد حد ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان الثوري عن عاصم بن كليب بن شهاب بن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن الكوفي عن روى الاستة الا انما

قال ابو جعفر فلما اختلفت هذه الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي فيها بيان الرفع الى اى موضع هو في الموضع الذي انفق به وخروج حدث الى هريرة الذي بدأنا بذكره ان يكون مضادا لها اردنا ان ننظر الى هذين المعنيين اولي ان يقال به فاذا فهم بن سليمان قد حدثنا قال ثنا محمد بن سعيد بن الاصمعي ان قال لنا شريك عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ائمة بن حجر قال ثبت النبي صلى الله عليه وسلم في رفع يديه عند اخذنا في الكبر واذا رفع واذا سجد فذكر من هذا ما شاء الله قال ثم اتيت من العام المقبل وعليهم الكسبية والبرانس فكانوا يرفعون ايديهم فيها واشاروا شريك الى صدره

طرفا منه في صفة السجود وبكذا اخرج البيهقي من طريق ابي داود باسناده مقصرا عليه وفي الباب عن انس عن ابي الحكم والدارقطني والبيهقي من طريق الحلان عن حفص بن غياث عن عاصم الاحول عن انس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كمر فاذى بايديهما اذ نهر الحديث قال لي الحكم بن اساد صحيح على شرط الشيخين ولا اعرف له عللا ولم يخرجاه ووافقه الذهبي على ذلك وقال الدارقطني تفرد به الحلان بن اسمعيل عن حفص بهذا الاسناد

قال ابو جعفر الطوسي فلما اختلفت هذه الآثار المروية عن علي وابن عمر وابي حميد في رفع اليدين عند التكبير في الآثار المروية عن البراء وداود اهل مالكية بن الحويرث وابي حميد والس في رفع اليدين عند الاذنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي فيها بيان الرفع الى اى موضع هو في الموضع الذي انفق به اي بذلك الموضع في الرفع - وخرج حديث ابي هريرة الذي بدأنا بذكره في اول الباب ان يكون مضادا لما يعني خروجه في هريرة في رفع اليدين مداس كونه مضادا لروايات البابان المروية عن الرفع للحدث قبل رفع اليدين عند الافتتاح وبقيت احاديث الرفع الى المنكبين احاديث الرفع الى الاذنين - اردنا ان ننظر الى هذين المعنيين اولي ان يقال به اي لبقى الترجيح في روايات الرفع الى المنكبين وروايات الرفع الى الاذنين فاردنا ان ننظر ما يرجح احدهما على الاخرى فاذا فهم بن سليمان ابو محمد الكوفي قد حدثنا قال ثنا محمد بن سعيد بن الاصمعي ان قال لنا شريك بن عبد الله القاضي الكوفي عن عاصم بن كليب الكوفي عن ابيه كليب بن شهاب عن وائل بن حجر قال ثبت النبي صلى الله عليه وسلم في رفع يديه عند اخذنا في الكبر واذا رفع واذا سجد فذكر من هذا ما شاء الله قال ثم اتيت من العام المقبل وعليهم الكسبية والبرانس جمع برانس بضم الباء والنون واسكان الراء هو الثوب المصنوع من الكتان او غيره مما من الائمة البرانس كل ثوب رأسه ملتزق به وراية كانت جبة او مطر اكد انه تهنيت النوى وبكذا ذكر في الفائق والنهاية وزاوي النهاية وقال ابو جبري هو قلسوة طويلة كان لساك يلبسونها في صلاة الاسلام وهو من البرانس كجملها لا يقطع النون زائدة وقيل انه غير عري انفق قال شيخ شيوخنا رحمه الله تعالى في البذل وهذا الثوب في هذا الزمان شائع عند اهل القرية يلبسونه ليس فيه كما سالت عنه عن بعض علماء اهل القرب في المدينة المنورة ورايت عندهم انهم فكانوا يرفعون ايديهم فيها اي في الكسبية والبرانس وعند البيهقي من طريق الشافعي عن صفوان بن عيسى عن عاصم باسناده ثم اتيتهم في الشتاء فزادهم يرفعون ايديهم في البرانس وعندنا من طريق زائدة عن عاصم باسناده رايت الناس عليهم الثياب تحرك ايديهم تحت الثياب من البرد وبهذا عندنا في داود والبيهقي من طريق زائدة بن جهم وحدثنا في داود من طريق وكيع عن شريك عن عاصم عن علقمة بن اكل عن ائمة بن حجر قال ثبت النبي صلى الله عليه وسلم في الشتاء فرأيت ابيهم في ثيابهم في الصلوة وبكذا اخرجنا عن شريك - واشار شريك الى صدره وعندنا في داود عن شريك بهذا الاسناد قال ثم اتيتهم فزادهم يرفعون ايديهم في الافتتاح في الصلوة وعليهم برانس وكسبية والحدث اخرج ابو داود عن عثمان بن ابي شعبة عن شريك والبوداد البزاز وحدثنا البيهقي من طريق زائدة والبيهقي من طريق صفوان بن عيسى عن ثعلبة عن عاصم بن كليب عن ابي جعفر الكلبي معنى ما ذكره المصنفين بالغلة مختلفة كما ذكرنا فذكر شريك زائدة وصفوان بن عيسى عن وائل بن حجرين بهذا الاسناد واخرجنا عن شريك عن عاصم بن كليب عن علقمة بن وائل بن حجر عن ابيه فذكره في الشتاء فقط بهذا الاسناد ولم يذكره في الاول بهذا الاسناد وبكذا اخرج ابو داود من طريق وكيع عن شريك كما ذكرنا فقط واخرجنا عن اسود بن عمار عن زهير بن معاوية عن عاصم بن كليب اياه اخبره اهل كل من حجر اخبره فذكر الحديث بطوله في صفة الصلوة وقال في آخره قال زهير قال عاصم وحدثني جلد الجوارح بعض بلدان والاقلاق اتيت مرة اخرى وعلى ان ثياب فيها البرانس وفيها الكسبية فزادهم يرفعون بكذا تحت الثياب وقد ذكرنا ابن الصلح وغيره حديث الباب في اقسام المدرج قال ابن الصلح في مقدمته ومن اقسام المدرج ان يكون من الحديث عن الراوي له باسناد الاطراف فانه عنده باسنادان فذكر من رواه عنه على الاسناد الاول فذكر الاسناد الثاني في يروى جميعه بالاسناد الاول مثله حديث ابن عيسى عن زائدة بن جهم عن عاصم بن كليب عن ابي جعفر في صفة صلوة رسول الله

فأخبر وائل بن حجر في حديثه هذا أن رفعهم إلى منابرهم إنما كان لأن أيدى بهم كانت حينئذ في ثيابهم وأخبر أنهم كانوا يرفعون إذا كانت أيدى بهم ليست في ثيابهم إلى حيث أذا بهم فأعلمنا رواية كلها فحججنا السرفع إذا كانت أيدى بهم في الثياب لعل البرد إلى منتهى ما استطاع السرفع إليه وهو المنكبان وإذا كانت أيدى بهم في ثيابهم إلى الأذنين كما فعل صلى الله عليه وآله لم يخرج أن يجعل حدث ابن عمر في واثبه به الذي فيه ذكر رفع أيدى بهم إلى المنكبين كان ذلك في الليل بادتيان إذا كان قد سجودان تكونان كاتفتي الثياب فيكون ذلك في القماروى وائل بن حجر في تصداح الحديث أن كننا نخلعها على الاتفاق فيجعل حدث ابن عمر على أن ذلك كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وبيده في ثوبه على ما حكاه وائل في حديثه ونحوه ما روى وائل عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه فعله في غير حال البرد من رفع يديه إلى أذنيه فيستحب القول به وترك خلافه وأما ما روى بيده عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك

[illegible]

[illegible]

وحسن ثنا محمد بن سليمان قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا جعفر بن سليمان فذكر مثله باسناده غير انه لم يقل ثم يقرأ

وقال في البداية والاولى ان يقول استعذ بالله ليعرف القرآن وتقر به منه اعوذ بالله قال ابن الهمام وغير المصنف اختار اعوذ بالله لان لفظ استعذ يطلب المعوذ وقول اعوذ بالله اشتغال مطابق لمقتضاهما اقرب من لفظ كبره ولذا كان يقول من استعاذته عليه الصلوة والسلام اعوذ على ماني حديثي في سيد المتقدم انما انتهى وقال في البداية والاولى الالفاظ ما وافق كتاب الله وقد ورد في ان اللفظان في كتاب الله تعالى في الاية ان يردد عليهما الله عز وجل استعذ بالله لان هذه الزيادة من باب التثنية والاعادة لتعويض محل القراءة لا محل التثنية في ذلك فذهب طائفة من القراء وغيرهم الى انه يتوعد بعد القراءة واعتمدوا على ظاهر سياق الآية ولحقه الاستحباب بعد فراغ العبادات ومن ذهب الى ذلك حمزة وابو حاتم اجبتا له وروى عن ابن ابي عمير ايضا وهو غير صحيح فقد روى عن عمر الرازي عن ابن سيرين في رواية عنه قال سمعت قول ابراهيم النخعي واداد الظاهري وكل القريظيين ان ابن كبر بن العربي عن الجعفي عن كنان القاري يتوعد بعد الفاتحة ويشترطه ابي العربي وكل هؤلاء الثلاثة وهو الاستعاذة اولاد اخرهما من الذين نقلوا الرازي والمشهور الذي عليه الجمهور ان الاستعاذة انما تكون قبل الصلاة لدفع الموسوس عنها ومعنى الآية عندهم فاذا قرأت القرآن اذ اردت القراءة فتقول تعالى اذ اقم الى الصلوة اي اذار وتم القيام والدليل على ذلك الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر كذا في التفسير لان كبره ياتي به فيها بعد الركعة الاولى فذهب الجمهور وعطاء ورازي الى استحبابه في كل ركعة واستروا العموم قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله كذا في البين وقال ابن كثير في تفسيره واختلف قول الشافعي فيها على الركعة الاولى بل يستحب التوعد فيها على قولين رجع عدم الاستحباب انتهى قال الشوكاني في الاحاديث الواردة في التوعد ليس فيها الا انه فعل ذلك في الركعة الاولى ولا شك ان الآية على مشروعيتها الاستعاذة قبل قراءة القرآن وهي اعم من ان يكون القاري خارجا للصلوة او داخلها واحاديث انتهى عن الكلام في الصلوة يدل على منع منه حال الصلوة من غير فرق بين الاستعاذة وطيرها مما لم يرد به دليل يخصه ولا وقع الاذن بحسنه فالا حوا لاقتضاها على ما وردت به السنة وهو الاستعاذة قبل قراءة الركعة الاولى فقط انتهى بل ليس الاستعاذة ويجوز بها فقال ابن قدامة في المغني ليس الاستعاذة ولا يجزئها الا في غير خلاف انتهى وذكر غيره في الاختلاف قال الرازي كما في الاختلاف وبل يجزئ التوعد فيه قولان احدهما انه يستحب الجهر به في الصلوة الجهرية كالتمسية والتأمين واهما وهو الذي ذكره المصنف الوجيز ان يستحب فيه الاسرار بكل حال لانه ذكر شريعته في التكبير والقراءة ليس فيه الاسرار كعاد الاستفتاح وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد ان الاول قوله القديم وان في الجهرية وكل في البين قولان الثالث انه يجزئ الجهر والاسرار انتهى ماني الاختلاف وقال البني في تحبب الاذكار يتوعد لمصلحة في نفسه لان الجهر بالتوعد لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن عمر بن الخطاب الجهر بالتوعد ولا يرد ان كان قد فعلها قال لا تصدرك الا لتكلم في التعليل لسانا معينا ان المصلحة في ذلك انما كبره يروي عن الجهر بشا الا فتشاح انتهى مختصرا قبل هذا من تاريخ القراءة والاشارة في البياض والامس من في تحبب التوعد فهو الامام والمنفردون والمقتضي في قول ابن حنيفة ومحمد وحنابلة يوسن به سنة في تحبب ايضا ذكر الاختلاف في السيرة الكبرية وحمل على خلاف ما راجع الى ان التوعد في التثنية والاشارة في القراءة فعل قولها ما في القراءة لانه مشروع الا فتشاح القراءة صياغة لها من سائر الشيطان فكان كالشرط لها وشرط الشيء تنجزه له وعلى قوله منع للثنية لانه مشروع بعد التثنية وهو من جنسه تنجز الشيء كاسمه ما يتبعه ويتفرع على هذا لا التوعد على مقتضى عندنا لانه لا قراءة عليه وعنده يتوعد لا ياتي بالشارة فيها بما هو صحيح له انتهى وقد روي الباب اخره ابو داود عن عبد السلام بن مطهر وكنز بن محمد بن موسى البصري والداري عن زكريا بن هادي والبيهقي عن طريقه واندرا قطن بن طريق اسحاق بن ابي اسرائيل يرويه عن جعفر باسناده نحوه قال ابو داود وهذا الحديث يقولون يوزن على من على من سلا الامم من جعفر وقال الترمذي حديث ابي سياره حديث في الباب وقد علم في اسناد حديث ابي سياره كان يحيى بن سعيد يكتلم في علي بن ابي طالب قال له لا يصح هذا الحديث انتهى وقال ابن خزيمة كافي التحصيل لا علم في الافتتاح بسجدة كافي الخبر اثباتا عند اهل المعرفة بالحديث واهل سائده حديث ابي سعيد ثم قال لا تعلم هذا ولا سمعنا به من هذا الحديث على وجهه انتهى فكل الزيادة عن الحافظ انه قال واذ لم ينقل عن احد منهم انكاره لم يستلزم بذلك توهمه انتهى فاما تضعيف ابني داود وجعفر فقد تقدم انه وثقه ابن معين وابن كندى وغيرهما وقال ابن هادي هو عندي ممن يحب ان يعجل حديثه وقال البراء لم يسع احد الطعن عليه في الحديث ولا في الخطا فيه انما ذكرت عنه شيعة واحدة وما حديثه مستقيم واما تضعيف الترمذي لاجل علي الرضا في فقد تقدم انه وثقه ابن معين في ذلك والبرزعة وابن عمار وثني عليه ابو داود وقال شيعة ابو جابر الى سيدنا وابن سيدنا على بن علي الرضا واما الامام احمد لم يذكره جعفر -

وحسن ثنا محمد بن سليمان الكوفي قال ثنا الحسن بن الربيع ابو علي الجلي الكوفي قال ثنا جعفر بن سليمان البصري فذكر كذا الحسن بن جعفر مثله اي مثل ما روى عبد السلام عن جعفر باسناده اي باسناد جعفر المذكور في طريق ابراهيم غير انه لم يقل اي لم يقل جعفر في هذا الاسناد ثم يقرأ الحمد الذي في تذكرة الحفا في ترجمته الحسن بن طريق حنبل بن اسحق عن الحسن باسناده بخطه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فزع الصلوة قال سبحانك اللهم

محمد بن مالك بن عبد الله بن سيف التميمي قال ثنا علي بن محمد قال ثنا ابو معاوية عن جابر بن محمد
ابن عبد الرحمن عن عمه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة يرفع يديه
هذا ومنكبيه ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك

وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك وبكذا أخرجه النسائي عن احمد بن سليمان وابن ماجة عن ابى بكر بن ابى شيبة كلاهما عن زيد بن ابي
والنسائي عن عبد الله بن فضالة عن عبد الله بن زاذان كلاهما عن جعفر عن علي بن علي باسناد به باللفظ المذكور واخرجه ابن ابى شيبة ايضا عن ابى سعيد باللفظ المذكور
كما في الكنز وحدثنا مالك بن عبد الله بن سيف التميمي قال ثنا علي بن محمد بن شداد الرقي قال ثنا ابو معاوية عن جابر بن محمد بن خازم الكوفي عن حارثة
ابن محمد بن عبد الرحمن بن ابى الرجال الانصاري عن عمه بنت عبد الرحمن الانصارية المدينية عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا افتتح الصلوة يرفع يديه هذا ومنكبيه ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك واخرجه الترمذي عن الحسن
ابن عوف عن يحيى بن موسى وآبى ماجة عن علي بن محمد وعبد الله بن عمران والدارقطني عن طريق الحسن بن حنيفة وسعدان بن نصرته عن ابى معاوية باسناد
باللفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة قال فذكر الشاء وزاد فيه سعدان بن حنيفة هذا ومنكبيه ثم يقول واخرجه ايضا احمد عن ابى معاوية
وابن خزيمة في صحيحه عن مسلم بن جناة عن ابى معاوية كما في الاتحاف قال الترمذي هذا حديث لا يعرف الا من هذا الوجه وحارثة قد ذكره فيمن قبل حفظه انتهى
وقال العراقي كما في الاتحاف هو متفق على ضعفه وقال لشوكا في ضعفه صحيح والرازيان وابن عدى وابن حبان اتفقوا قلت واخرجه عائشة طريق
اخر احسن من هذا وهو ما أخرجه ابو داود والدارقطني والحاكم والبيهقي عن طريق طلق بن غنام عن عبد السلام بن حرب الملائي عن بديل بن مسيرة عن ابى الجوزاء
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة قال فذكر الشاء قال ابو داود وهذا الحديث ليس المشهور عن عبد السلام بن حرب
لم يروه عن عبد السلام الا طلق بن غنام وقد روي عنه الصلوة عن بديل جماعة لم يذكره وايفه شيئا من هذا وجه الدارقطني اما داود ونقل عنه لم يروه عن
عبد السلام غير طلق وليس هذا الحديث بالقوي وخالفها الحاكم فقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي فقال على شرطها وادركها الحاكم
شاهدا من حديث حارثة بن محمد عن عائشة كما في تخفيض المستدرک للذهبي ونبيل لاوطار وغيرهما وعقد ذلك عن نسخة المطبوعة ثم قال الحاكم كان
مالك بن انس لا يروي حارثة بن محمد ورويه قراة من الائمة ولا احتفظ في قوله صلى الله عليه وسلم عند افتتاح الصلوة بسبحانك اللهم مع من يدين الحديث
وقال الذهبي شايد صحيح وفي حارثة بن محمد بن الحافظ محمد بن عبد الواحد كما في النبل ما علمت فهم يعني رجال اسناد الى داود مجروح وقال لعلاء بن
الزركاني وقال قتبا الامام المصنف طلق اخرج له البخاري في صحيحه وعبد السلام وثقه ابو حاتم واخرجه له الشيخان في صحيحهما وكذا من فوقة الى عائشة
وكونه ليس بشيوع عن عبد السلام لا يفتتح فيه اذا كان راو عنه ثقة وكون الجماعة لم يذكره وعن بديل شيئا من هذا قد عرفت ايقوله اهل الفقه والا
فيه ومثل ان يقال بما حديثان متبايناهما انتهى وقال الحافظ في تخفيض واوه ابو داود والحاكم ورجال ثقات لكن فيه القطع اتفق يعني بوسع
الابو الجوزاء عن عائشة وبذا على مذهب البخاري واما على مذهب مسلم فليس فيه القطع قال الحافظ في تهذيب التهذيب قال ابن عدى قول البخاري في
اسناده نظير يدان لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيره الا انه ضعيف عنده واحاديثه مستقيمة قلت حديثه عن عائشة في الافتتاح بالتكبير
عند سلم وذكر ابن عبد الله ايضا انه لم يسمع منها وقال جعفر الفريابي في كتاب الصلوة ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن المبارك ثنا ابراهيم بن طهمان ثنا بديل
القعيل عن ابى الجوزاء قال ارسلت رسولا الى عائشة يسألها فذكر الحديث فهذا ظاهره انه لم يشأ فيها لكن لا مانع من جواز كونه توجه اليها فذكرها
فشا فيها على مذهب مسلم في مكان اللقاء انتهى وقال ابن الاثير في جانب الاصول في ترجمة ابى الجوزاء سمع عائشة وابن عباس ابن عمر بن الخطاب
وقال التورثي كما نقل عنه الطبري وهذا الحديث نحوه في كتاب المصاحف وقد رماه المؤلف بالضعف وليس الامر على ما توهمه اذ هو حديث مشهور
انتهى من الخلفاء الراشدين عن ابن عمر بن الخطاب وهذا الحديث مخرج في كتاب مسلم عن عمر بن الخطاب وهذا حديث مشهور وغيره من فقهاء الصحابة ولم يكن يؤلار
السادة لياخذوا بذلك من غير اسوة ولهذا ذهب اليه كثير من علماء الامة بعين واختاره ابو حنيفة وغيره من العلماء لاستفتاح الصلوة واني نسيب
هذا الحديث الى الضعف وقد ذهب اليه الاجلة من علماء الحديث كسفیان الثوري واهم بن حنبل وسمعت بن راوية وغيرهم قالوا به ان هذا الحديث
في جامع الترمذي باسناد عن ابى سويلم الترمذي ولفظ حديثه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث كما تقدم ثم قال ابو عيسى
كان يحيى بن سعيد يسمي علي بن علي قلت وعلي بن علي الرضائي هو الراوي عن ابى المتوكل عن ابى سعيد ثم قال ابو عيسى وقال احمد لا يصح هذا الحديث
ثم روى ابو عيسى بعد ذلك حديث عائشة عن الحسن بن عرفة عن ابى معاوية عن حارثة بن ابى الرجال عن عمه عن عائشة ثم قال هذا حديث لا يخرجه

[illegible]

قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا فقالوا هكذا ينبغي للمصلي اذا افتتح الصلوة ان يقول ولا يزيد على هذا شيئا غير التعوذ ان كان اماما او مصليا لنفسه ومن قال ذلك ابو حنيفة

عمر بن الخطاب قال فرأيت قال حين افتتح الصلوة سبحانك اللهم الى آخره واخرج الامام ابو يوسف في كتاب الآثار عن الامام الى حنيفة عن حماد بن ابراهيم ان رجلا من اهل البصرة دخلوا على عمر بن الخطاب فسلموا عليه فقالوا يا ابا عبد الله ما تقولون اذا افتتح الصلوة قال فتقدم عمر فقرأ الحمد سبحانك اللهم الى آخره ورفع بها صوته وبكذا اخرج الامام محمد في كتاب الآثار عن الامام الى حنيفة باسناده نحوه وفي رواية قال فتقدم عمر بن الخطاب فافتح الصلوة وهم خلفه ثم قال سبحانك اللهم فذكره واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن شبيب بن عمار عن ابراهيم قال كان عمر اذا افتتح الصلوة كبر ثم قال سبحانك اللهم الى آخره يجهر بهن وقال كان ابراهيم لا يجهر بهن كذا في نخب الآثار - واخرج الدارقطني عن طريق عمر بن عثمان عن ابن عمر عن عمر بن عثمان كان اذ كبر للصلوة قال فذكره قال الدارقطني هذا صحيح عن عمر قوله واخرج مسلم عن طريق الاوزاعي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب كان يجهر بهن في الصلاة فذكره وهذا منقطع فان عبد الله لا يعرف له سماع من عمر واخرج سعيد بن منصور كذا في المغز من طريق خالد بن ابي عمران عن سالم ونايف ان عمر بن الخطاب كان لا يجهر حتى يبتعدت الى الصفوف وتقبل فاذا عدلت كبر ثم قال فذكره وزاد رفعها بها صوته وان ابا بكر الصديق كان يفعل ذلك فخرج ابا بكر في الكعبة عن ابن جريج قال حدثني من اصدق عن ابن جريج وعثمان بن عفان عن ابن مسعود انهم كانوا اذا افتتحوا الصلوة قالوا سبحانك اللهم الى آخره قال الدارقطني فيه من لم يسم فخرج الدارقطني عن ابي وائل قال قال كان عثمان اذا افتتح الصلوة يقول فذكر الشاه وذا ويسمعا ذلك - قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا الى ابي حنيفة في سجدته وعاشته عند المصنف والنسب الحكم بن عمار وثلاثة وابن مسعود وعمر بن الخطاب عن غيره واثر عمر بن عثمان والي بكر وعثمان بن مسعود عن غيره كما ذكرنا فقالوا هكذا ينبغي للمصلي اذا افتتح الصلوة ان يقول وفي نسخة يعني ان يقول اذا افتتح الصلوة « اي ينبغي ان يقتصر المصلي على الشاه والذكر في تلك الاحاديث والآثار - ولا يزيد على الشاه والذكر شيئا من التوسيع وغيره غير التعوذ ان كان اماما او مصليا لنفسه يعني فلا يتعوذ بالتعوذ في سجدته ولا يقرأ في حنيفة ومحمد فان التعوذ عند القراءة كما تقدم عن المحدث قال في شرح النقاية وعليه الجهر لقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله اي اذا اردت قرأته انتهى وقال ابو يوسف فتعوذ بالتعوذ فان التعوذ عند تيج الشاه فياقي به كما ياتي بالشاه قال في شرح النقاية وفي الخلاصة قول ابي يوسف صحيح وفيه انه مخالف لظاهر القرآن فلا ينبغي ان يكون صحيحا فكيف بالاصح انتهى ومن قال ذلك اي اختار الاختصار على الشاه المذكور ابو حنيفة ومحمد والثوري واحمد وسحاق وعطاء وداود وكما ذكر النوري وابراهيم النخعي وعقبة والاسود كما في نخب الآثار وقال الترمذي والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من التابعين وغيرهم وقال محمد في كتاب الآثار بعد ما خرج اثر عمر وهذا نأخذ في افتتاح الصلوة ولكن لا نرى ان يجهر بذلك الامام ولا مسلم ولا غيره من اهل العلم انتهى وقال احمد كما في النسخ اما نأخذ به في ما روي عن عمر ولو ان رجلا استفتح به بعض ما روي كان حسنا انتهى وقال ابن تيمية في المنقذ بعد ما ذكر ان ابا بكر وعمر وعثمان وابن مسعود واخيار هؤلاء لا يفتتحون بغيره اجمالا بخبر من الصحابة مع ان اسناده اضعافه يدل على انه الافضل انه الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يداوم عليه غالبا وان استفتح بما رواه علي وابو هريرة فحسن لصحة الرواية به انتهى وقال الشيخ ابن الهمام ولما ثبت من فعل الصحابة كبره في افتتاح بعده صلى الله عليه وسلم سبحانك اللهم من الجهر بقصد تعليم الناس ليقعدوا واوليا سواك وليلا على الذي كان عليه صلى الله عليه وسلم آخر الامر وان كان الاكثر من فعله وان كان رفعه غيره اتوى على طوق الحديثين الا يرى انه روي في الصحيحين من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم كان يسكت بنية قبل القراءة بعد التكبير فقلت يا ابي انت وامي يا رسول الله رأيت سكونك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اتول اللهم باعدي بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم غفرني من خطاياي بالشيخ والماوراء البرد وهو صحيح من الكل لازم متفق عليه مع هذا لم يقل بسنة عينا احد من الامة والحق ان غير المرفوع او المرفوع المرفوع في الثبوت عن مرفوع قديم على حديث الاقرن بقرون قديما صحيح عنه صلى الله عليه وسلم ستمر عليه انتهى وقال ابن القيم المجوزي في زاد المعاد وانما اختار الامام احمد هذا الاستقلال لعشرة اوجه قد ذكرتها في مواضع اخرى جهر بقرينة الصحابة على فضل الكلام بعد القرآن فان كلام بعد القرآن سبحانه الله والحمد لله لا اله الا الله والشهادة بانه لا اله الا الله مع تكبيرة الاحرام ومنها انه استفتح بخلص الشاه على الله وغيره متضمن للعار والشاه فضل من الدعاء ولهذا كانت سورة الاخلاص تقرأ ثلث القرآن لانها اخلصت لوصف الرحمن تبارك وتعالى والشاه عليه ولله وكان سبحانه الله والحمد لله لا اله الا الله والشهادة بانه لا اله الا الله في القرآن فيلزم ان لا تضمنها من الاستقنات افضل من غيرها من الاستقنات ومنها انما هي في قيام الليل في ان قلته وهذا كان عمر يفعل ويجعل الناس في الفرض ومنها ان هذا الاستفتاح انشا للشاه على الرب تعالى متضمن للاخبار عن صفات كماله ونعوت جلاله والاستفتاح بوجبهت وجهي اخبار عن عبودية العبد وبينها من الفرق ما بينها ومنها ان من اختار الاستفتاح بوجبهت وجهي لا يكسبه

وما قد حدثنا محمد بن خزيمة البصري قال ثنا عبد الله بن سرجاء قال أنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون
وما قد حدثنا ابن أبي داود قال ثنا أحمد بن خالد الوهبي وعبد الله بن صالح قالنا عبد العزيز بن الماجشون
عن الماجشون وعبد الله بن الفضل عن الأعمش فذكرنا سنده مثله وما قد حدثنا الربيع بن سليمان المؤدب
قال ثنا ابن جعفر قال أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن الأعمش فذكرنا
بأسناده مثله

وقيل المستسلمين لقتل الله تعالى وقدره والمراد مسلمي امته كما قيل وهذا شأن كل نبى بالنسبة الى امته وقيل بزيادة الى قوله عليه الصلوة والسلام
اول ما خلق الله تعالى نوري كذا في روح المعاني وقال المصنف في مثل هذا الآثار يريده ان اول المسلمين في القرن الذي بحث فيهم كما اخبرنا لك ربه
عز وجل بقوله قل ان صلوتي ونسبي الآية ومثل ذلك قول موسى لما افاق من صمته سبحانك تبارك وتعالى وانا اول المؤمنين يعني بذلك المؤمنين
الذين آمنوا به وقد كان قبله انبياء مؤمنون وغير انبياء ممن كان يؤمن بما جاءوا به انتهى مختصرا ثم علم انه وقع في اكثر الروايات على وفق الآية كما في
رواية الباب ووقع في بعضها عند مسلم والى داود وغيرهما وانا من المسلمين قال الزبيدي والمحققان في حديث علي بن ابي طالب وفق الآية ومن ذكره بلفظ من
المسلمين زاد المناسبة لحال من بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الشافعي بعد ان اخبرنا صاحبنا يقول وانا من المسلمين انتهى وخرج ابو داود عن
شعيب بن ابي حمزة قال قال ابن جبرين السكندر وابن ابي فروة وغيرهما من فقهاء اهل المدينة فاذا قلت انت ذاك فقل وانا من المسلمين بهذا ذكره غيره
من اصحابنا كصاحب البدر والبعث وغيرهما من غير النبي صلى الله عليه وسلم يقول وانا من المسلمين لا يقول انا اول المسلمين لانه كذب وقيل الصلوة اذا
قال وانا اول المسلمين فقل نعم لانه كذب في صلوة وقيل لا قال ابن الهمام وهو الاول لانه قال لا تجهر وقال في الجهر لا يصح عدم الجهر وشي من ان لا يكون
فيه خلاف لما ثبت في صحيح مسلم من الروايتين كل منهما وتعليل الجهر بانه كذب مردود بانه انما يكون كذا باذنا من غيره لا بالذات وان كان غير انما
عندنا كقولنا وتعليل القاري في شرح النقاية عن الظهيرية عن ابي يوسف وروايتان في رواية يقول وانا من المسلمين وفي رواية يقول وانا اول
المسلمين يعني على الحكاية التي قالها بطي بن عيسى الحكاية فيندرج فيها فاعلم ان الحكم عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم امام امته وقدمتهم انتهى وقال الشافعي
قال في الانتصار ان غير النبي صلى الله عليه وسلم انما يقول وانا من المسلمين هو وهم منشؤه توهم ان معنى وانا اول المسلمين اني اول شخص اتصف بذلك
بعد ان كان الناس بمجرى عنه وليس كذلك بل معناه بيان المساواة في الامتثال لما امر به ونهيه قل ان كان للمرحوم ولد فانا اول العابدين
وقال موسى وانا اول المؤمنين انتهى وحدث الباب اخبر الدارمي عن يحيى بن حسان باسناده بلفظ المصنف وذا في اوله العكس كما تقدم في آخره اللهم
انت املك الله الانت انت ربي وانا عبدك فقلت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا لا تغفر الذنوب الا انت واهدني لاسر الاطراق
لا يهدي لاسنها الا انت واصرني سينها الا يصرف سينها الا انت بيبك ومحبك فيك يديك انشر لسانك انا بك ابيك تبارك وتعالى
استغفرك اوبابك وبكنا اخرج النسائي عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن بن كعب عن عبد العزيز بن مقفّر عن الدعاء الذي ذكره الدارمي وبكنا اخرج بطي
عن عبد العزيز بن داود بعد ذلك ادعية الركوع والسجود والقومة والسلام وبكنا اخرج مسلم والودود والترمذي واحمد والدارقطني والبيهقي وغيرهم من طريق
عبد العزيز بن مقفّر المصنف هنا على الموضوع الذي اختاره الامام ابو يوسف وغيره في الاستفلاح في المكتوبة كما اقتصر على طائفة منه في الركوع والسجود
وعلى طائفة منه في القومة وما قد حدثنا وفي نسخة يعني بحذف وما قد حدثنا محمد بن خزيمة البصري قال ثنا عبد الله بن سرجاء الذي البصري قال انا
عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون وفي نسخة يعني بحذف الماجشون وما قد حدثنا وفي نسخة يعني ح وحدثنا ابن أبي داود ورايهم الاسد قال ثنا
احمد بن خالد الوهبي وفي نسخة يعني بحذف احمد بن خالد مقتصر على الوهبي وعبد الله بن صالح المصنف قال لا ي احمد وعبد الله ثنا عبد العزيز بن
الماجشون اي ابن أبي سلمة الذي عن الماجشون يعقوب بن ابي سلمة الذي وعبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب
عن الأعمش عن عبد الرحمن بن هرم فذكر الأعمش باسناده مثله والحدث اخبرنا بطي بن عيسى عن عبد الله بن جابر وابن خزيمة من طريق احمد بن خالد
عبد الله بن صالح ثنا شريك عن عبد العزيز بن يعقوب بن الماجشون عن الأعمش كما في الاتحاف واخرجه الامام احمد بن ابي سعيد عن عبد العزيز بن عبد الله بن الفضل
والماجشون عن الأعمش عن عبد الله بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كبر استفتح ثم قال وجبت فذكره باللفظ المذكور عند المصنف وذا بعد ذلك
زاوده الدارمي وغيره وذكر ادعية الركوع والسجود والقومة والسلام واخرجه ايضا عن يحيى بن عبد العزيز عن عبد الله بن الفضل عن الأعمش باسناده مثله
وما قد حدثنا وفي نسخة يعني بحذف ما قد حدثنا الربيع بن سليمان وفي نسخة يعني بحذف ابن سليمان المؤدب قال ثنا ابن جعفر قال أخبرني عبد الرحمن
بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن الأعمش وفي نسخة يعني عبد الرحمن الأعمش فذكرنا باسناده مثله والحدث اخبرنا بطي بن عيسى

باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة

اللهم انت الملك الى آخره فاختار الامام ابو يوسف الاقتصاد وكذا اقتصر عليها الفخري من الشافعية في الاحياء وقال لرافعي ذلك اني اتاحت
بعدا ذكر الداعين وجبت سبحانك بالنصف والزيادة على ما ذكرنا ولا تستحبها للمنفذ وللإمام اذا علم رضا المأمومين بالنظير انتهى وفي الأول
للشوي بعد ما ذكر الادعية المذكورة قال فيستحب الجمع بينها كلها وقال الحافظ في تخرجه الا ذكر قلت لم يرد بذلك حديث كذا في الاتحاث واما عند
ابي حنيفة ومحمد واحمد والثوري وغيرهم فلان يزيد على الشافعية في الفرض وحملوا الادعية الواردة في هذا الباب على صلوة الليل والنوافل قال ابو داود
الطياشي بعد ما روى حديث علي في التوسعة بهذا في صلوة الليل قال في البدل ثم تناول ذلك كذا كان يقول ذلك في التوسعة والامر فيها اوسع
فاما في الفرض فلان يزيد على ما استحسنه الاثر اكان في الابدان ثم نسخ بالآية اوتأيد ما روي بما عضة الآية انتهى وقال ابو بكر الجصاص في الامام
بعدا ذكر التوسعة ثم الشار والاول كان يقول عندنا قبل ان ينزل فتح مجدد برك حين تقوم فلما نزل ذلك امر بالتسبيح عند القيام الى الصلوة ترك
الاول اه وقد اخرج سعيد بن منصور عن الصحابي انه قال في الآية حين تقوم الى الصلوة تقول هؤلاء الكلمات سبحانك اللهم الى آخره وحكاية في البحر من
عباس كذا في روح المعاني وقد روى مثله عن الربيع بن النضر وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم وغيرهما كما في التفسير لابن كثير وفي تفسير الآية اقوال اخرى قال
ابن الجوزي كما في بعض كان ذلك في اول الامر والناخلة وقال ابن قدامة في المغني العمل به مشترك فانما الاصل احد يستفتح بكله وانما يستفتحون
بأوله اه وقال في التكميل للدرر ومع هذا كلوا قرأ في صلوة المفروضة شيئا من تلك الزوائد انما ترفع صلواته من غير شائبة كراهية خلاف لما قاله بعض
من الحديث يقول من ان يلزم عليه ذلك سجدة سهو بتأخير الفرض الثاني فانه ليس المرعي بانعدام الامام والارادة سجدة السهو باطالة القيام انتهى والله اعلم وعلمه اتم -

باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة

[illegible]

عن نعيم بن الحجر قال صليت وراء أبي هريرة ربه فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فلما بلغ غير المغفوب
عليهم ولا الضالين قال آمين - فقال الناس آمين ثم يقول اذا سلم اما والذي نفسي بيده

وابن خزيمة والدارقطني والبيهقي والخطيب وابن حبان وغيرهم وقال لساجي صدوق كان احمد يقول ما ادرى اى شئ يخطئ في الاحاديث وقال
ابن حزم ليس بالقوي ولعله اعتمد على قول الامام احمد في رواية ابو حاتم الباسي به وقال ابن يونس ولده مرسنة سبعين قال ويقال توفي سنة خمس
وثلاثين ومائة وقال غيره ثمانين مائة عن عيسى بن الجهم بن الجهم بن عبد الله المديني مولى آل عمر قال صليت وراء أبي هريرة فقرأ بسم الله الرحمن
الرحيم زاد النسائي وابن الجارود وغيرهما ثم قرأ بام القرآن فلما بلغ غير المغفوب عليهم ولا الضالين قال آمين قال القاضي معنى قوله آمين ان يحب
لنا قيل معناه كذا ذلك نسأل الله ان لا يعرف فيها الهدى وتجنبت ليم وكل ثعلب فيها انقصوا كرهه وقال انا بما مقتضوا في ضرورة اشعر قبل بها
كله غير ان يعربت بسنية على الفتح وقيل بل هو اسم من اسماء الله تعالى وقيل يا آمين ان يحب لنا والهدى مدة الهدى وقيل يا وكي الدؤدى تشبه باليمين
الهدى وقال بنى تشاذه ولم يعرفها غيره وقد خطا ثعلب قلها انتهى وقال ابن قدامة في المغني ولا يجوز التشديد فيها لانه يحيل معناها فيجعل بمعنى قاصد
كما قال الله تعالى ولا تدين بالحرمان انتهى وقال يعنى نص ابن السكيت وغيره من اهل اللغة على ان التشديد لحن العوام وهو خطأ في هذا الباب لربعة
واختلفت المشافعية في بطلان الصلوة بذلك وفي تجنيس ولو قال آمين بتشديد الميم في صلوة تغدأ اليها شارحها الهادي بقوله والتشديد خطأ فاحش
ولكن لم يذكر هنا فساد الصلوة به لان فيه خلافا وهو ان الفساد قول ابى حنيفة وعندنا لا نقصد على قولها انتهى وفي التجنيس لا خلاف ان آمين ليس من
القرآن حتى قالوا بارتداد من قال ان من زاده مسنون في حق المنفرد والامام والماموم والقارى خارج الصلوة واختلفت القراء في ان آمين بعد الفاتحة اذا
الزوم سورة اليبها والاح ان ياتي بها انتهى مختصرا - فقال الناس آمين في الحديث تامين الامام والماموم جميعا وقد ذهب في ذلك لائمة الثلاثة
والمشهور عن الامام مالك ورواية عن الامام في حنيفة ان الامام لا يؤمن دى رواية ابن القاسم عن مالك وهو يعتمد عليهم وعنده لا يؤمن في الجهرية ولو
في السرية ورواية الحديثين عندنا يؤمنون لكن قال ابى انا اسر القراء فلم يخلع محبانى في يقول آمين كذا في الاوجه وقال القاضي اختلفت العلماء
في هذه المسئلة مع اتفاقهم على ان القارئ يؤمن والماموم والامام فيما يسره في يؤمنان وكل ذلك سواء ذهب جمهور العلماء وائمة الفتوى والحديث الى ان الامام
يقولها ايضا في الجهرية والماموم مالك وذهب فرقة قليلة الى ان لا يقولها دى الرواية الثانية عن مالك ثم قال شافى وفتحا والحدى الجهرية
والكثيرون يرون الاسرار بها دى الرواية عن مالك انتهى وقال في الاوجه قال لائمة الثلاثة بتامين الامام الا انهم اختلفوا في الجهرية فقالوا نعم في الجهرية
بها في السرية فقال الحنفية لا يجزى في الجهرية ايضا وكذا عند المالكية كما في بابى وقال شافى واحمد يجزى بها في الجهرية وفي السعية قال شافى في
الجهرية ان المنفرد والماموم والماموم كل منهم يسر بآمين جهرية كانت الصلوة اوسرية او اما الماموم بعد اتفاق الاربعة على انه ياتي بها اختلفوا في الجهرية
بها فقال الحنفية واما الشافعى في الجهرية ياتي بها سرا وقال شافى في القديم واحمد يجزى بها في الجهرية كذا في الحديث والبدل ثم التامين مندوب
عند الجميع واوجب لظاهرة الاوامر واجب من الرافضة اذا قالوا بنية قصد الصلوة وقال ابن حزم يقولها الامام سرا والماموم فرضا والجمعة
للجمعة في صرف الاموال والى التند حديث موسى حيث فقروا على الله عليه وسلم على الفرائض ولم يذكر له التامين قال الورقاني وقال ابن العربي ليس
في التامين حديث صحيح واستدل الجمهور على اخفاء آمين بروايات منها حديث ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغفوب
عليهم ولا الضالين يقولوا آمين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وهذا حديث صحيح اخرجه الشيخان والجماعة وبمعناه اخرجه مسلم
 وغيره من حديث ابى موسى الاشعري ومنها حديث ابى هريرة اذا قال الامام ولا الضالين يقولوا آمين فان الامام يقولها بالحدى رواه احمد
النسائي والدارقطني واسناده صحيح ورواه ابن حبان في صحيحه وفيه ليل مخرج على اخفاء الامام والا فلا يسمع الى قوله صلى الله عليه وسلم فان الامام يقولها
ومنها حديث واكن بن حجره صلى الله عليه وسلم فلما بلغ غير المغفوب عليهم ولا الضالين قال آمين واخفى بها صوته رواه احمد والبوداؤن وطبراني
وابو يعلى والدارقطني والحاكم في المستدرک اخرجه في كتاب القراءات بلفظ خفض بها صوته وقال حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه للبخاري في كتابه
كلام طويل لا يسع المقام فاوردنا على الحديث بعدة وجوه ردنا الشيخ في البذل والشيخ الترمذى في آثاره بن الشيخ التتائوى في اعلام السنن
مساعيهم فاسرج الى هذه المؤلفات ان ثلثت التفصيل وفي الباب آثار كثيرة توافق المذهبين فالمرجع عندنا الحنفية آثارا لا الضالين اما قد تولى عليك
غير مرة ان اول نظر الحنفية يقع على كلامه تبارك فما يوافق فله المخرج عندهم بل امرية والادق به ههنا الاخفاء بقوله سبحانه وتقدس ادعواكم فكم نفعها
وخفية واتبع اهل اللغة ان آمين هو الدعاء فاصل فيه الاخفاء كذا في الاوجه ثم يقول اذا سلم وزاد ابن الجارود والنسائي هو اللفظ ولا غيرهما
فقبل ذلك فقال الناس آمين ويقول كلما سجدا للذكر واذا قام من المجلس في الاثنيتين قال الشافعى واذا سلم قال اما والذي نفسي بيده

3
1

حد ثنا فهد بن يعقوب قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابي قال ثنا ابن جبريم عن ابي ابي مليكة
عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في بيتها فيقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين لا اله الا انت محمد بن عبد الله

فيما افندوا به هذا كما افندوا بهج البسمة مستهينين بما في الصحيح عنهما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعناكم وما خفي عنا اخفينا عنكم وكيف
يظن باني هيرة انه يريد التشبيه في الجهر بالبسمة وهو الراوي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبد الصفيين
فصفيها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال الجهر لله رب العالمين قال الله عز وجل عبدى الحديث اخرجه مسلم من حديث العلان بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابي هريرة ذكره وهذا ظاهر في ان البسمة ليست من الفاتحة والابتناء بها لان هذا محل بيان وانقصا ولايات السورة حتى اذا لم يكن فيها
بحرف والحاجة الى قراءة البسمة اس ليرفع الاشكال قال ابن عبد البر حديث العلان بهذا قطع لعلق لمتنازعين به فوض لا يحتمل لتاويل ولا لا حديثا
في سقوط البسمة امين منه واعتبر من بعض المتأخرين على هذا الحديث بامر من احدهما قال لا يعيا يكون هذا الحديث في مسلم فان العلان بن عبد الرحمن لم يسم
ابن معين وقد انفرد بهذا الحديث في نسخة بر الشافعي على تقدير صحة فقد جاء ذكر التسمية عند الدارقطني من طريق عبد الله بن زياد بن سحان عن العلان وذكره وفيه
الرواية وان كان فيها ضعف ولكنها مفسرة لحديث مسلم انه اذا السورة لا الآية - وفيه القائل حلال الجمل وفوطا التعصب على ان ترك الحديث لا يصح
لكونه غير موافق لمذهبهم قال لا يعيا يكون في مسلم انه قد رواه عن العلان والآلة الثقات الاشياء كما كك ابن عيينة وابن جبريم وشعبة واهلهم واهلهم
نفسه في هذه الرواية انفرد بها عنه ابن سحان وهو كذاب لم يخرجها احد من اصحاب الكتب الستة ولا في المصنفات المشهورة ولا المسانيد المعروفة
وانما رواه الدارقطني في سننه التي يروي فيها غرائب الاحاديث وقال عقيبه وعبد الله بن زياد بن سحان متروك الحديث وذكره في علمه والطال فيه كلاما
ولم يخصصه انه رواه عن العلان جماعة اشياء يزيدون على العشرة ولم يذكر احد منهم في البسمة وزادوا ابن سحان وهو ضعيف الحديث وحسبنا الاول قد اورد
مسلم في صحيحه وزيادة البسمة في حديث العلان بلا طعن قطعا زادوا ابن سحان خطأ وعرفاه فيهم بالكذب جمع على ضعفه وايضا فلا يليك الخلفاء والارباب
وغيرهم من ائمة الصحابة كانوا اعلم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم واشد تحريا لها من ابي هريرة وقد كان ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم من ائمة
الصحابة لا يرون الجهر بالبسمة في الصلوة كما قال الترمذي وكيف لجلال الحديث الصحيح الذي رواه مسلم في صحيحه بالحديث الضعيف الذي رواه الدارقطني ولا جوازا في الصحيح الضعيف
ونحن لنعلم ان ابي هريرة الثقات النعيم موجب الرواه اذ يقتضي العلم ان ليعيل الحديث الضعيف بالحديث الصحيح كما فعلنا انتهى ما قاله
الزيهلي مختصرا والحديث ابي هريرة طرق اخرى غير ما تقدم وقد بسط الكلام على تلك الطرق الزهلي ثم يعني وغيره بما فلا يطيل الكلام بذكر ما فارغ
كتبها ان شئت - حديثا فهد بن سليمان وفي نسخة ابي جندب بن سليمان - ابو محمد الكوفي قال ثنا عمر بن حفص بن غياث وذا في نسخة ابي جندب
قال ثنا ابن حفص بن غياث ابو عمر الكوفي قال ثنا ابن جبريم عن عبد الله بن علي عن ابي مليكة عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة زهير بن
عبد الله بن جبريم عن ابو بكر ويقال ابو محمد التميمي المكي كان قاضيا لابن الزبير ومؤذنا من رواة الستة قال ابو زرعة والبو حاتم والبخاري ثقة وقال ابن سيرين
ولاه ابن الزبير قضاء الطائف وكان ثقة كثير الحديث وقال ابن جابر في الثقات لاي ثمانين من الصحابة توفي سنة سبع عشرة ومائة عن
ام سلمة بنت ابي امية ام المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في بيتها فيقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الشكر لله الصالح شانه
دون سائر ما يعبد من دونه ودون كل ما يرى من خلقه بما انعم على عباده من النعم التي لا يحصيها العود ولا يحيط بعدد ما غيره احد في جميع الآلات
وتكمين جوارح اجسام المكلفين لاداء الفعند ما بسط لهم في دنياهم من الرزق وغداهم من نعم عيش من غير اتحاق منهم لذلك عليهم ان يهيم
عليه دعاهم اليه من الاسباب المؤدية الى دوام الخلود في دار المقام في النعيم المقيم فلم يبالوا على ذلك كله اولاد اخرقا قال ابن جبريم في تفسيره - رضي الله
الرحمن الرحيم ايمان مشتقان من الرحمة على وجه المبالغة وقرن اشدها لانه من رحم وفي كلام ابن جبريم في تفسيره منه كناية الاتفاق على هذا قال القرطبي
ثم قيل بها بمعنى واحد كندمان ونديم قال ابو عبد الله ليس بنا فعلان كنعين فان فعلان لا يقع الا على مبالغة الفعل نحو قوله جعل غصبان الرجل الذي
غصبا وفصيل قد يكون بمعنى الفاعل والمفعول وقال ابو علي الفارسي الرحمن اسم عام في جميع انواع الرحمة يخص الله تعالى والرحيم لما هو من جهة
المؤمنين قال الله تعالى وكان بالمؤمنين ايماء وقال ابن عباس هما اسمان رقيقان احدهما رقيق من الاخرى كثر رحمة وقال ابن المبارك الرحمن ذو اكل
اعطى والرحيم اذ لم يسئل ليعضبه قال العزيز والرحمن جميع الخلق الرحيم بالمؤمنين قال القرطبي انا وصفت لنفسه بالرحمن الرحيم بعد قوله رب العالمين
ليكون من باب قرن الترغيب بعد الترغيب في الرب فيه ترهيب للرحمن الرحيم ترغيب كذا في التفسير لابن كثير وقال ابن جبريم في تفسيره ولم يوجب الى
الابنية عن جبريل الله ذلك اى الرحمن الرحيم في هذا الموضع او كذا لا نرى ان اسم الله الرحمن الرحيم من فاتحة الكتاب آية ليكون عين السان

مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ ۚ اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۚ هٰذَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ ۝ صِرَاطُ
الَّذِينَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ۚ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ۚ

بان يقول ما ويره تكبير ذلك في هذا الموضع وقد معنى وصف الله عز وجل به نفسه في قوله بسم الله الرحمن الرحيم مع قرب مكان احد الاثنين من
الاخرى ومجاورتها لها صحتها بل ذلك لنا حجة على خطأ دعوى من ادعى ان بسم الله الرحمن الرحيم من فاتحه الكتاب آية اذ لو كان ذلك كذلك
لكان ذلك عادة آية بمعنى واحد ونقطة واحدة من غير فصل يفصل بينها وغير موجود في شيء من كتاب الله آياتنا تجاورنا مكرتان بلقط واحد
ومعنى واحد لا فصل بينهما من كلام نبي الله صلى الله عليه وآله وانما في تكبير آية بسم الله الرحمن الرحيم من فاتحه الكتاب آية اذ لو كان ذلك كذلك
بغير معنى الآيات المكررات وغير الغالطه ولا فاصل بين قول الله تبارك وتعالى اسم الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم وقول الله الرحمن الرحيم من
الحمد لله رب العالمين. فان قال قائل فان الحمد لله رب العالمين فاصل بين ذلك قيل قد ذكر ذلك جماعة من اهل التأويل وقالوا ان ذلك من التوفيق الذي
معناه التقديم وانما هو الحمد لله الرحمن الرحيم رب العالمين ملك يوم الدين واستشهدوا على صحة ما ادعوا من ذلك بقوله ملك يوم الدين فقالوا ان
قوله ملك يوم الدين دليل على ان الله عز وجل هو الملك في قراءة من قرأ ملك وبالملك في قراءة من قرأ ملك قالوا فالذي هو اول ان يكون مجاورا
وصفه بالملك او الملك ما كان نظيره ذلك من الوصف وذلك هو قوله رب العالمين الذي هو خبر عن ملك جميع اجناس الخلق وان يكون مجاورا وصفه بالملك
والالوهية ما كان نظيره ذلك في الشواهد وذلك قوله الرحمن الرحيم فرعوا ان ذلك لم يدل على ان قوله الرحمن الرحيم معنى التقديم قبل رب العالمين قالوا
نظائر ذلك في كلام احسن اكثر من ان يحصى وكما قال جل ثناؤه الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب لم يجعل له عوجا فجاء في التوراة الذي انزل على موسى
على صحته قول من انكر ان يكون بسم الله الرحمن الرحيم من فاتحه الكتاب آية انتهى. ملك يوم الدين قرأ بعض القراء ملك قرأ آخرون ملك كلاهما
صحيح متواتر في السبع وقد رجع كلاهما من قرأ عشرين مرحة من حيث انتهى وكلاهما صحيح حسنة قاله ابن كثير وقال الزرقي ملك يوم الدين في الجواز
يوم القيامة يخص بالذکر لانه ملك ظاهر فيه لاحد الله تعالى لمن الملك اليوم لله ومن قرأ ملك فعناه ملك لا ملك في يوم القيامة اي هو
موصوف بذلك اما كفاؤه للرب فصحيح وقوة صفة المعرفة انتهى. اياك نعبدك لك اللهم خشع ونذل وتسكين اقرارا لك يا ربنا بالربوبية لا غير
قال ابن جرير وقال ابن كثير والعبادة في اللغة يقال طريق معبود وبغير معبود مذل وفي الشرع عبارة عما يحجب كمال المحبة والخصوع
والخوف وقدم المفعول وهو اياك وكرر للاهتمام والمحصار في اللفظ لا اياك واياك تستعين اي منك فطلب المعونة على عبادتك وعلى جميع
امورنا قال الخازن وقال ابن كثير اياك نعبدك لا اياك ولا نتوكل الا عليك وبذا هو كمال لطاعة والدين كله يرجع الى يدين المؤمنين هذا
كما قال بعض السلف الفاتحة سر القرآن وسر هذه الكلمة اياك نعبدك واياك نستعين فالاول تبرؤ من الشرك والثاني تبرؤ من الخلق والقوة
والتقوى الى الله عز وجل وبذا المعنى في غير آية من القرآن. ابدنا الصراط المستقيم اي ارشدنا الى المنهاج الواضح الذي لا عوجاج فيه قاله
الزرقي وقال الخازن اي ارشدنا وقبل ثبتنا وهو كما نقول للمقام ثم حتى اعود اليك ومعناه دم على ما انت عليه وبذا الدعا من المؤمنين
مع كونهم على الهداية بمعنى سوال التثبيت وطلب مزيد الهداية لان اللطافة والهدايات من الله تعالى لا تنتهي وبذا سبب الاستقامة والصلوة
الطريق قال ابن عباس هو الدين الاسلام وقيل هو القرآن وروى ذلك عن عوف بن عبد الله وقيل معنى ابدنا صراط المستقيم الجنة -
صراط الذين انعمت عليهم مفسر للصراط المستقيم وهو بدل منه عند النجاة ويجوز ان يكون عطفت بيان قاله ابن كثير واسرج ابن جرير عن ابن
عباس يقول طريق من نعمت عليهم بطاعتك وعبادتك من الملائكة والنبين والصدقيين والشهداء والصلحين الذين اطاعوك عبدوك
غير المغضوب عليهم يعني غير صراط الذين غضبت عليهم واغضب في الاصل هو ثوران دم القلب لارادة الانتقام واذا وصف الله بالمراد منه
الانتقام فقط دون غيره وهو انتقامه من العصاة وغضبه لئلا يلحق عصاة المؤمنين وانما يلحق الكافرين قاله الخازن. ولا الضالين اي
غير الضالين عن الهدى قاله الخازن واخرج ابن جرير عن الصحاح عن ابن عباس لا الضالين في غير طريق النصارى الذين جعلهم الله لغيرتهم عليه
قال يقول فاهمنا دينك الحق وهو لا اكره الله وحده لا شريك له حتى لا تغضب علينا كما غضبت على اليهود ولا تضلنا كما ضللت النصارى
فتعذبنا بما تعذبهم بغير قولنا من ذلك برفقك وحسنك وقد رتبك وقد اخرج احمد والترمذي وحسنه عن عدي بن حاتم قصة اسلام مفسلا
وفيه قال فاسلمت فرأيت وجهه استبشر وقال ان انقصوكم عليهم اليهود وان الضالين النصارى وذكر الحديث قال ابن كثير والفرق بين الضالين
ليجتنب كل واحد منها فان طريقة اهل الايمان شتملة على العلم بالحق والعمل به واليهود فقد اعمل والنصارى فقد اعلم ولهذا كان الغضب لليهود

في قوله الملك يوم الدين دليل على ان الله عز وجل هو الملك في قراءة من قرأ ملك وبالملك في قراءة من قرأ ملك قالوا فالذي هو اول ان يكون مجاورا وصفه بالملك او الملك ما كان نظيره ذلك من الوصف وذلك هو قوله رب العالمين الذي هو خبر عن ملك جميع اجناس الخلق وان يكون مجاورا وصفه بالملك

3
2

3

والفضل للنصارى لان من علم وترك استحق الغضب بخلاف من لم يعلم والنصارى لما كانوا قاصدين شيئا لغيرهم لا يبتدون الى طريقه
 لانهم لم يأتوا الامم من باب دهر اتباع الحق وصلوا وكل من اليهود والنصارى ضال مغضوب عليه لكن انقص او قضا اليهود الغضب كما قال تعالى
 عنهم من لعنة الله وغضب عليه وانقص او قضا النصارى الفضل كما قال تعالى عنهم قد ضلوا من قبل وضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وبهذا جاء
 الاحاديث والآثار فذكر حديث عدى بن عاصم وغيره انتمى واخذ حديث اخرجه الىكم من طريق ابى بكر بن ابى شيبة عن حفص بن غياث باسناده عند
 المصنف بلفظ قالت كان ابى بصير الى النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين يعطيهما حرفا حرفا قال الىكم لم ووافقه النبي بهذا
 حديث صحيح على شرط الشيخين لم يخبر به وكذا اخرجه البيهقي بدون ذكر الصلوة من طريق بام عن ابن جريج عن ابن ابى مليكة عن ابن جريج عن ابن جريج عن ابن جريج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين لى كلمة كلمة ثم قال وكذلك رواه حفص بن غياث عن ابن جريج بمعناه
 وكذا اخرجه ابو داود عن حيد بن حبان الاموى عن ابيه عن ابن جريج عن عبد الله بن ابى مليكة عن ابن جريج عن ابن جريج عن ابن جريج عن ابن جريج عن ابن جريج عن ابن جريج
 صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين لى كلمة كلمة ثم قال وكذلك رواه حفص بن غياث عن ابن جريج بمعناه
 جريج والترزى عن ابى بن جريج عن ابى بصير عن ابى بصير عن ابى بصير عن ابى بصير عن ابى بصير عن ابى بصير عن ابى بصير عن ابى بصير عن ابى بصير عن ابى بصير عن ابى بصير
 صلى الله عليه وسلم كان يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين فذكر الى آخر السورة فقطعها آية آية وعدلوا عدلا لارباب وعلم الله الرحمن الرحيم آية
 ولم يجد عليهم قال البيهقي ورواه عمر بن يارون ليس بالقوى عن ابن جريج فزاد فيه ثم اخرج من طريق محمد بن اسحق الصغاني عن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر
 عمر بن يارون عن ابن جريج عن ابن ابى مليكة عن ابن جريج عن ابن جريج عن ابن جريج عن ابن جريج عن ابن جريج عن ابن جريج عن ابن جريج عن ابن جريج عن ابن جريج
 آيتين الرحمن الرحيم ثلث آيات . مالك يوم الدين اربع آيات . وقال بهذا الايك نعيد وايك نستعين حتى تسألنا الله . ثم قال ورواه ابن جريج
 فى كتابه الصغاني وكذا اخرجه الىكم من طريق محمد بن اسحاق باسناده مثله قال عمر بن يارون فى السنة ولم يخبر به وانما اخرجه شاذ وقصير
 الذى يقال اجمعوا على ضعفه وقال النسائي متروك اه وذكروا العيني فى غيبه لانكاره ان الذى قال فى مختصر سنن البيهقي هذا خبر منكره عمر بن يارون
 وقد قال ابن يارون وغيره كذاب وقال النسائي وغيره متروك انتهى وتلك الروايات كلها معلولة قال الطحاوى فى كتابه الربيعى الكلبى كذا فى الخبرين
 لم يسمع ابن ابى مليكة بهذا الحديث من ام سلمة واستدل عليه باسناده من حديث الليث عن ابن ابى مليكة عن ابن جريج عن ابن جريج عن ابن جريج عن ابن جريج عن ابن جريج
 الحديث وكذا قال الترمذى فى الباب القراءات بعدا اخرجه من طريق ابن ابى مليكة عن ام سلمة بكذا روى يحيى بن عبيد الله عن ابن جريج عن ابن جريج عن ابن جريج عن ابن جريج
 عن ابن ابى مليكة عن ام سلمة وليس باسناده متصل لان الليث بن سعد روى هذا الحديث عن ابن ابى مليكة عن يعلى بن مملوك عن ام سلمة انها
 وصفت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم حرفا حرفا وحديث الليث صحيح انتهى وقد اخرج الترمذى حديث الليث هذا فى باب ما جاء كيف كانت قراءة النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال حديثنا قتيبة نا الليث عن عبد الله بن عبد الله بن ابى مليكة عن يعلى بن مملوك انه سأل ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وعلوته فذكر الحديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث ليث بن سعد عن ابن ابى مليكة عن يعلى بن مملوك
 مملوك عن ام سلمة وقد روى ابن جريج هذا الحديث عن ابن ابى مليكة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقطع قراءته وحديث الليث صحيح
 انتهى فما قال فى الحافظ فى التحفيظ على الطحاوى ان الجربا لا انقطع فقال لم يسمع ابن ابى مليكة من ام سلمة فذكر ما تقدم عنه ثم قال وهذا الذى
 اعلم ليس بجملة فقد رواه الترمذى من طريق ابن ابى مليكة عن ام سلمة بلا واسطه وصححه ورجعه على الاسناد الذى فيه يعلى بن مملوك انتهى ليس بضعفان
 الترمذى ما صح وما راجع الا بهذا الاسناد الذى فيه يعلى بن مملوك وقال فى رواية ابن ابى مليكة عن ام سلمة بلا واسطه ليس باسناده متصل كما عرفت
 وهذا الحديث ليس بحجة للفقهاء من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الزبيلى اعدبا ليس بصريح فى الخبر ولكن انها سمعته سرانى منها القريبها من اناس
 ان مقصودها الاخبار بان كان يرسل قراءته حرفا حرفا ولا يسرد كما رواه الىكم وابدوا ودوا الترمذى وغيرهم كما تقدم وسياتي عند المصنف فى الفصل
 الثانى انما ثبت ان محفوظا فيه واشهره ان ليس فى الصلوة وانما قول فى الصلوة زيادة من عمر بن يارون وهو يخرج تحكما فيه غير واحد من الاسناد
 قال احمد لا روى عنه شيئا وقال ابن معين ليس بشئ وكذا ابن المبارك قال النسائي متروك الحديث وقال صالح جزرة كان كذابا وسئل عنه النبى
 فضعه جدا وقال ابن جابر يروى عن الثقات لمعضلات ويروى عن شيوخه لم يسمع وقدره اه الطحاوى من حديث حفص بن غياث عن ابن جريج عن ابن جريج
 حديث عمر بن يارون ثم اخرج عن ابن ابى مليكة به بلفظ اسن من كما سياتي فى الفصل الثانى ثم قال فقد اختلف الذين روه فى لفظ فانتفى ان
 يكون حجة وكان لم يثبت بانه حفص بن غياث لعمر بن يارون لشدة ضعف ابن يارون . الرابع ان يقال غاية ما فيه انه عليه السلام جبر
 بهامرة او نحو ذلك وليس فيه دليل على ان كل امام يجبر بها فى صلوة الجهر وانما لو كان ذلك معلوما عندهم لم يحتجوا به ولم يقع فيه شك ولم يحتج احد

إلى أن يسأل عنه ولما كان من جنس جبهه عليه السلام بغير ما دلما أمكره عبد الله بن خلف وعده حدثا وكان الرجال أعلم به من النساء والرجال أعلم
قال يحيى بن عمار أن كان عبد الله بن أبي ربيعة الدارقطني والحاكم والبيهقي كما تقدم، فذلك مناد للصلاة وإن كان بأصالة
فلا بد من إجماعهم على أن الصلاة في كل وقت من الأوقات هي في محضر من اتقى الله علم أن المصنف رحمه الله تعالى اقتصر في ذكر مستدل القائلين بغير التسمية
على حديثين حديث أبي هريرة وحديث ابن عباس عن ابن عباس عن الترمذي والدارقطني قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته
ببسم الله الرحمن الرحيم قال الترمذي ليس سنده بذلك واخرجه البزار أيضا بهذا الاسناد يعني من طريق اسماعيل بن عمار عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة قال البزار واسماعيل لم يكن بالقوي في الحديث قال الزيلعي وهذا الحديث رواه البوداد
في سننه والترمذي في جامعه بهذا الاسناد والدارقطني وكلهم قالوا فيه كان يفتتح صلاته ببسم الله الرحمن الرحيم قال الترمذي ليس سنده بذلك قال
البوداد وحديث ضعيف ورواه العقيلي في كتابه داعية باسماعيل بن داود قال حديثه غير محفوظ والبوداد مجهول وهو ابو عمار هذا سئل عن البوزعة فقال لا أثر
ولا أدري من هو وقد قيل هو الهادي واسمه هرز ذكره ابن جبان في الثقات وقال ابو حاتم صالح الحديث وقد خرج البيهقي من طريق إسحاق بن راهويه عن
معمر بن سليمان عن اسماعيل بن حماد عن أبي سليمان عن أبي خالد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة يعني
يجهر بها هكذا رواه بهذا اللفظ وهذا التفسير ليس من قول ابن عباس إنما هو قول غيره من الرواة وكل من روى هذا الحديث بلفظ الجهر فاما رواه البخاري
مع أنه حديث الصحيح بل على كل حال انتهى والحديث طرق أخر بسط الكلام عليها الزيلعي والحاظ في التلخيص الدراية والعنى بن علي وعمار عن الحاكم
من طريق سعيد بن عثمان بن الحر عن عبد الرحمن بن عبد الحميد عن فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن عمار بن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر في المكتوبات
ببسم الله الرحمن الرحيم وقال صحيح الاسناد لا علم في رواته منسوبا إلى الجرح ولتعلقه بالبيهقي في محضره فقال بل خبرناه كانه موضوع لان عبد الرحمن
صاحب منكره ضعيف بن ميمون وسيدنا كان الكلبزي فهو ضعيف والافه مجهول انتهى قال الزيلعي وعن الحاكم رواه البيهقي في المعرفة بسنده ومثله وقال
استادنا ضعيف الا انه مش من حديث جابر بن جعفر قلت وفطر بن خليفة قال السكوني غير ثقة روى له البخاري مقرونا بغيره والاربعة وتبعي إلى أن لم يثبت
به سيما في هذا الموضع فقد عرفت تساهل في ذلك وقال ابن عبد البر في هذا حديث باطل ولعله دخل عليه واخرجه الدارقطني من طريق عمرو بن شعمر عن جابر
عن أبي الطفيل عن علي وعمار نحوه وعمرو بن شعمر وجابر الجعفيان كلاهما لا يجوز الاحتجاج به لكن عمرو وضعف من جابر قال لي كم عمرو بن شعمر كثر الموضوعات عن جابر
وغيره وإن كان جابر مجرحا فليس يردى تلك الموضوعات الفاحشة عنه غير عمرو بن شعمر فوجب أن يكون العمل فيها عليه وقال الجوزجاني عمرو بن شعمر لا يثبت له
وقال البخاري منكر الحديث وقال الدارقطني والازدي تركوا الحديث وقال ابن جبان كان رافضيا ليس بالصحابة وكان يردى الموضوعات على الثقات
لا يكل كتب حديثه الا على جهة التعجب اما جابر الجعفي فقال في الامام ابو حنيفة ما رأيت أكذب من جابر ما اتيت بشي من رأيي الا اتاني فيه باثر وذكره ايضا
اليوب وزائدة وليث بن ابى سليم والجوزجاني وغيرهم واخرجه ايضا الدارقطني من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابى طالب قال
حدثني ابى عن ابيه عن جده عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في السورتين جميعا ويعسى هذا وانما يعسى في التسميم موضع
حديث ابن عمر وهو وضعف قال ابن جبان والحاكم روى عن آباءه احاديث موضوعات لا يكل الاحتجاج به انتهى ونحن ابن عمر عند الدارقطني من طريق ابى الطاهر
احمد بن عيسى عن ابى بن ذكوان عن ابى ذؤيب عن نافع عن ابن عمر قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم واني بكروا فكانوا يجهرن ببسم الله الرحمن الرحيم
قال لى لى في الدراية وفيه ابو الطاهر احمد بن عيسى وهو كذاب وقال في التلخيص من دونه ايضا ضعيف ومجهول ورواه الخطيب الجهر بن جابر عن ابن عمر
وفي رواية بن زياد الاسدي وفيه مسلم بن جبان وهو مجهول والاصواب أن ذلك عن ابن عمر غير مرفوع انتهى فخر وقال الزيلعي للطريق الاول وهذا باطل من
هذا الوجه وللطريق الثاني وهذا ايضا باطل وبسط الكلام ونحن النعمان بن بشير عند الدارقطني مرفوعا من جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لى لى في الدراية
في الدراية وفيه احمد بن حماد وهو ضعيف اهـ وقال الزيلعي هذا حديث منكر بل موضوع وفيه يعقوب بن يوسف الضبي ليس بشهرور قد فشت عليه في عدة
من الجرح والتعديل فلم يزل ذكره اصلا ويحتمل أن يكون هذا الحديث مما علمته يده واحمد بن حماد ضعيف الدارقطني وسكوت الدارقطني والخطيب وغيرهما من الحفاظ
عن مثل هذا الحديث بعد روايتهم لا يفتح جلا انتهى ونحن الحكم بن عمير عند الدارقطني قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسم الله الرحمن الرحيم
في صلاة الليل وصلاة الغداة وصلاة الجمعة قال لى لى في الدراية واستادنا ضعيف فيه ابراهيم بن يحيى الضبي وهو متروك قال الزيلعي وهذا من الافاضة
الغريبة لا تذكر بل هو حديث باطل لوجه ثم بسط ذلك ونحن انس عند الحاكم والدارقطني من طريق محمد بن ابى اسير قال صليت خلف لمقر
ابن سليمان من الصلوات الا احبها الصبح والمغرب فكان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قبل فاتحة الكتاب وبعد ما وقال المعتمر ما لو ان اقتدى بصلوة ابى
وقال ابى ما لو ان اقتدى بصلوة انس قال انس ما لو ان اقتدى بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى لى في الدراية هذا الحديث عن آخرهم ثقات

وقال الذي رواته ثقات قال الزبلي وهو معارض بما رواه ابن خزيمة في مختصره والطبراني في معجمه عن معمر بن سليمان عن ابي عبد الله الحسن بن الحسن
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة والوجوه وعمر ومحمد بن ابي السري قال فيه ابو حاتم لين الحديث وقد اختلف
 عليه فقيل عنه كما تقدم وقيل عنه عن المعتمر عن ابي عبد الله الحسن بن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسير بسم الله الرحمن الرحيم والوجوه وعمر ومحمد بن ابي السري
 وتوثيق الحاكم لا يعارض ما ثبت في الصحيح خلافا لما عرفت من تسايله كيف واهاب نس الثقات الاثبات يردون عنه خلافا ذلك حتى ان شعبه
 سأل قتادة عن هذا فقال انت سمعت النسيان كذا ذلك فقال نعم واخبره باللفظ الصريح المنافي للجهر ونقل شعبه عن قتادة ما سمع من انس في غايته
 الصحة فان قتادة احتفظ بل زمانه واقفان شعبه في ضبطه هو القاية عندهم انتهى مختصرا وقال ابن تيمية كما في فتح الملهم واما حديث المعتمر بن سليمان
 فيعلم ان الصحيح الحاكم وحده لا يوثق به فيما دون هذا فكيف في مثل هذا الموضع الذي يعارض فيه توثيق الحاكم كما قد ثبت خلافا في الصحيح واخبر عن
 المعتمر وابي سليمان انها كما لا يخبر ان بالبسملة لكن نقد عن انس هو المنكر كيف واهاب نس الثقات الاثبات يردون عنه خلافا ذلك ثم يقال برب
 ان المعتمر اخذ صلوة من ابيه وابوه عن انس وانس عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا محتمل وليس يمكن ان ثبت كل حكم جزئي من احكام الصلوة بل
 هذا الاسناد الجمل لانه من المعلوم ان مع طول الزمان وتعدد الاسناد والتضييق في الجزئيات في افعال كثيرة متفرقة حتى انضبط لا ينقل مفصل لا الجمل الا
 فمن المعلوم ان مثل منصوص بن المعتمر ومحمد بن ابي سليمان والاعمش وغيرهم اخذوا صلوة عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 نحو هذا وهم اخذوا عن ابن مسعود وابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الاسناد واهاب نس الثقات الاثبات يردون عنه خلافا ذلك ثم يقال برب
 وابن ابي ليلى واما مشاهير من فقهاء الكوفة فبل يجوز ان يحمل نفس صلوة هؤلاء على النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاسناد حتى في موارد النزاع
 وعند الحاكم ايضا من طريق اسماعيل بن ابي اويس عن ابي عبد الله عن حميد بن انس قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول في الحديث ما رواه عثمان بن عفان
 كانوا يجيرون بسم الله الرحمن الرحيم قال الحاكم انما ذكرت هذا الحديث شاكرا لما تقدمه وقال الذي ياتي اما يتجلى المؤلف ان يكون هذا الحديث الموضع
 فاشبهه بالله والله بان كذب الله وقال ابن عبد الهادي سقط منه لا كذا في نصب الراية والحديث طريق آخر عند الخطيب وهو خطأ على خطأ وهو
 فيه عدم الرغ وعدم الجهر كما بسط الزبلي وعن انس ايضا عن الحاكم قال صلى معاوية بالمدنية صلوة فجر فيها بالقرارة فقراها بسم الله الرحمن الرحيم
 لام القرآن ولم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم للسورة التي بعد ما حتى قضى تلك القراءة (كذا في الاصل وفي الزبلي الصلوة) فلما سلم ناداه من سمع ذلك
 من المهاجرين والانصار من كل مكان يا معاوية اسرقت اهل صلوة ام نسيت فلما صلى بعد ذلك قرأ بسم الله الرحمن الرحيم للسورة التي بعد اتمام القرآن
 وكبر حين يهوي ساجدا قال الحاكم بهذا الحديث صحيح على شرط مسلم واخرجه الدارقطني وقال رواته كلهم ثقات واخرجه البيهقي قال الزبلي وقد اعتمد
 الشيخ في رد المحتار على حديث معاوية بهذا في اثبات الجهر وقال الخطيب هو اجماع ما يعتمد عليه في هذا الباب والجواب عنه من جوده احدا ان مداره على
 عبد الله بن عثمان بن خثيم وهو وان كان من رجال مسلم لكنه متكلم فيه قال ابن معين احاد يثرب غير قوية وقال النسائي لين الحديث ليس بالقوي
 وقال الدارقطني ضعيف لينه وقال ابن المديني متكرر الحديث وبالجمله فهو مختلف فيه فلا يقبل ما تقدم به من ان قد اضطرب في اسناده ومتنوه
 ايضا من اسباب الضعف وقد بسط الزبلي في بيان الاضطراب ثم قال الوجه الثاني ان شرط الحديث الثابت ان لا يكون شاذ ولا معلوما بذاش
 معلل فانه مخالف لما رواه الثقات الاثبات عن انس وكيف يروي مثل هذا وهو يخالف لما رواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن خلفائه ولم يرو عن
 احدا من اصحاب انس المعروفين بصحة نقله عن انس ذلك وما يرد بان انس كان مقيما بالبصرة ولم يذكره احد كان مع معاوية حين قدم بالمدنية
 الوجه الثالث ان مذهب اهل المدنية قديما حديثا ترك الجهر بها واما حديثا عن عروة بن الزبير اعدا الفقهاء السبعة اذ ترك
 الامية والاستغفون القراءة بالاجل للحدوث والعلمين ولا يحفظ عن احد من اهل المدنية ما يستادحج ان كان جهر بها الا في شيء ولم يعمل وهذا علمه بقرائه
 آخرهم عن ابي عبد الله وكيف يتكبرون على معاوية ما هو مستقيم هذا باطل - الوجه الرابع ان معاوية لم يرجع الى الجهر بالبسملة كما نقله كان ذا معروفا من اهل
 عند اهل الشام ولم ينقل ذلك عنهم بل الشاميون كلهم خلفاءهم وعلماؤهم كان مذهبهم ترك الجهر بها والادعاء امام الشام ومذهبه في ذلك ان يترك
 لا يقرأ ما سواه لاجل ما يعلمون ان معاوية قد صلى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسمعه يجهر كما تركها حتى يتكبر عليه رعيته انه لا يحسن صلى الله عليه وسلم في ذلك الوجه من
 علم ان حديث معاوية هذا باطل او مضعف وجهه او يقال ان كان هذا انكار محفوظا على معاوية فانما هو انكار لترك تمام التكبيرة كما كان مذهب
 خلفاء بني امية واما اهلهم والاخوان الجهر عليهم عليه ترك الجهر بالبسملة وهو مذهب الخلفاء الراشدين وغيرهم من كبار الصحابة ومذهب اهل المدنية
 ايضا انتهى مختصرا وفي الباب روايات اخرى بسط الكلام عليها العلامة يعني في شرح البخاري والعلامة عبد الحميد في احكام القنطرة وغيرهما
 قال الزبلي وبالجمله فانه الاحاديث كلها ليس فيها صريح صحيح بل فيها عدم احد ما وكيف تكون صحيح وليست بخبر في شيء من الصحيح

قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان بسم الله الرحمن الرحيم من فاتحة الكتاب وانه ينبغي للمصل
ان يقرأ بها كما يقرأ بفاتحة الكتاب

والسائد والسني المشهورة وفي روايات الكلابون والضعفاء والجماعيل وكيف يجوز ان تقرأ من رواية هؤلاء ما رواه الشيخان في صحيحهما من
حديث ابن الذي رواه عنه غير واحد من الائمة وتلقوه بالقبول ولم يضعفوا احد بحجة الامن ركب يراه وحمل فطره التعصب على علمه ورده باختلاف
الفاظه مع انها ليست مختلفة بل يصدق بعضها بعضا ومتى وصل الامر الى معارضة حديثه بشع حديثه من غير الموضوع وحديث معاوية الضعيف
فجعل الصحيح ضعيفا والضعيف صحيحا ولمحلل سائر الامم لتعليل والاسلم من التعليل محلا سقط الكلام وبذا ليس لجدل وكيفية في تضعيف احاد الجهر
اعرض من اصحاب الجوامع الصحيح والسني المعروفة والمسائيد المشهورة المعتمدة عليها في البخاري مع شدة تعصبه على من يربى في حيفه لم يرد صحيح منها حديثا
واحدا وكذلك سلم في ذكر الاحاديث انس الدال على الاختفاء ولا يقال انها لم يترنماني صحيحها ان يودع كل حديث صحيح فتركا احاد الجهر في جملة ما تركاه
وبذا لا يقولون لا يصحف او كما يرفق ان سئل الجهر بالسلمة من علام السائل ومضات الفقهاء من كثرة ردوا في المناظرة وجولاني في مصنفه البخاري
كثير التبع لما روى في حيفه من السنة وشيخ الخليفة الحديث عليه وكيف يخلى كتابه من احاديث الجهر بالسلمة هذا ما لا يمكن بل يستحيل وانما جعلت الله
وبالله لو اطلع البخاري على حديث منها موافق بشرطه وقريبا من شرطه لم يخل منها كتابا وكذلك سلم لمن سئلنا فنهى داود والترنماني ما جرت مع شتمال
كتبته على الاحاديث السقيمة والاسانيد الضعيفة لم يخرجوا منها شيئا فلولا انها عندهم واهية بالكلية لما تركوها وقد فرقوا النساء منها بحديثه الى بريرة وهو
اقوى ما فيه عندهم وقد بينا ضعفه والحجاب عنه من جوه واخرج الحاكم منها حديثا على ومعاوية وقد عرفت تساهل وبقاها عند الدارقطني في مسنده التي جمع
الاحاديث لم تلوه ومنع الاحاديث الغريبة وقد بينا باحدنا حديثا انتهى مختصرا وقال ابن تيمية كما في فتح الملمم التلق ان المعرفة بالحديث على انه ليس
بالجهر به حديث صريح ولم يرد ان السني المشهورة كما في داود والترنماني والنسائي شيئا من ذلك وانما يوجب الجهر بها صرحا في احاد موضوعه يرويه الجهر
والما روى واما ما في تفسيره في بعض كتب الفقهاء الذين لا يميزون بين الموضوع وغيره او يرويه من جميع هذا الباب كدارقطني والحافظ وغيرهما
فانهم يجوزون ما روى واذا اسئلوا عن صحته قالوا يوجب عليهم كما قال الدارقطني لما دخل مصر ذلك ان يجمع احاديث الجهر بها فجعلها فيقول لمن فيها شيء صحيح فقال
اما الذي صلى الله عليه وسلم فلا واما عن الصحابة فمنه صحيح ومنه ضعيف فاذا كان من المعرفة بالحديث متفقين على انه ليس في الجهر حديث صحيح ولا صريح فضلا
ان يكون فيها اخبار مستقيمة ومتواترة متنع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جهر بها كما ينبغي ان يكون كان جهر بالاسئلة والاستفهام واخوه في ان يلقن يعلم
ان الذي توافر ائمه والدواعي على نقله في العادة ويجب نقله شرعا في الامور الوجودية فالامور العينية فلا خبر لها ولا ينقل منها الا ما نقل جوده او
اصح ما من معرفة فيقول للحاجة موضع ذلك انهم لم يقلوا الجهر بالاستفهام والاستعاذة واستدلت الامة على عدم جهره بذلك ان كان لم ينقل لقلنا عا
عدم الجهر بذلك فبالطريق الذي يعلم عدم جهره بذلك يعلم عدم جهره بالساعة والامور العينية لما احتج الى نقلها نقلت فلما افترض نقلها والراشد
وصاحب الائمة يجهر بها كان ابن الزبير نحوه سأل بعض الناس لقايا الصحابة كانس فروي لهم ترك الجهر بها واما وجود الخلاف فكانت السنة ظاهرا
مشهورة ولم يكن في الخلاف من يجهر بها فلم يجمع الى اسوال عن الامور العينية حتى ينقل فعلنا بالاحاطة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يجهر بالسلمة
كجهره بالفاتحة ولكن كان يجهر بها احيانا وانه كان يجهر بها قد يما ثم ترك ذلك اما الجهر العارض احيانا لا اعتيادا فنقل ما في الصحيح انه كان
يجهر بالاية احيانا في السرية وشج جهر بعض الصحابة خلفه بقوله ربنا وكما لم يذكر كثيره اظننا مباركا فيه وشج جهر لم يقلوا سحابة لم يسم الى اخره وجهر ابن عمر
والي بريرة بالاستعاذة وجهر ابن عباس بالقراءة على الخازنة ليعلموا انها سنة ويمكن ان يقال جهر بن جهر بن الصحابة كان على هذا الوجه يروى
ان قراها سنة لان الجهر بها سنة والحمد في الآثار في قراها تعالى عن ابن عباس واني بريرة وابن عمر وعرفت حال حديث ابن عمر وغيره لهذا
كان العلماء بالحديث ممن يروى الجهر بها ليس مع حديث صريح لعلمه بان تلك احاديث موضوعة وكذا في روى النبي صلى الله عليه وسلم وانما يتسكك لفظ
محتمل وانما كثر الكذب في احاديث الجهر لان الشيعة ترى الجهر وهم الكذب لطلوا لفت موضوعا في ذلك احاديث لسواها على الناس ذنبهم ولان الجهر
في كلام الائمة السنة من الكوفيين كسفان الثوري انهم يذكرون من السنة المسح على الخفين ترك الجهر بالسلمة كما يذكر في تقديم الى بكر وعمر وخود ذلك
لان هذا كان من شجار الرافضة ولهذا ذهب ابو علي بن ابي بريرة من محققا الشافعي الى ترك الجهر بها قال لان الجهر بها صرحا في الحديث انتهى مختصرا

قال ابو جعفر الطحاوي لم يقع في نسخة اعني قال ابو جعفر الطحاوي فذهب قوم الى ان بسم الله الرحمن الرحيم من فاتحة الكتاب وانه ينبغي للمصل
ان يقرأ بها اي بالتسمية كما يقرأ بفاتحة الكتاب قال الترمذي وقد قال بهذا عدة من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو هريرة وابن عمر
وابن عباس ابن الزبير ومن بعدهم من ائمة الجهر بسم الله الرحمن الرحيم ويقولون شافعي انتهى وقال الحازمي ذهب جماعة الى الجهر بها

[illegible]

وكما حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو بكر النخعي قال ثنا يزيد بن لقيط عن ابن عمر انه كان يفتحه
القرآن بسم الله الرحمن الرحيم وكما حد ثنا ابراهيم بن مزروق قال ثنا ابو زيد الهروي قال ثنا شعبه عن
الازرق بن قيس قال صليت خلف ابن الزبير فسمعت يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم غير المنصوب عليهم ولا
الضالين بسم الله الرحمن الرحيم واحتجوا في ذلك ايضا بما حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال انا ابن جريج
عن ابي عبد بن جبير عن ابن عباس قال قلت لابي عبد الله قال فأتيناك سبعاً من المثاني قال فاتحة الكتاب

قال وكان يقول لم كتبت في المصاحف ان لم تقرأ فادخرها ايضا عن ابي سعد الزاهد وابي حازم الحافظ باسنادهما عن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عمر بن ابيه عن عمه عبيد الله يعني ابن عمر عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة بيده بسم الله الرحمن الرحيم وفي
رواية الزاهد يقرأ في رواية ابن جبير عن ابن عمر عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم وفي ام الكتاب وفي سورة التي عليها قال البيهقي
والصواب هو قوت كذلك رواه ابو الربيع بن جريج وغيرهما عن نافع فادخرها ايضا عن طريق اسامة بن زيد وعبد الله بن عمر عن نافع عن عبد الله بن عمر
كان يفتحه ام الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال هذا هو الصحيح موقوف فادخرها ايضا عن طريق اسامة بن زيد وعبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرحمن الرحيم يفتحه القراءة بسم الله الرحمن الرحيم كما في شرح العيني - وكما حد ثنا في نسخة العيني بخلاف ذلك ابو بكر قال ثنا ابو داود والطبرسي
سليمان بن داود البصري قال ثنا ابو بكر النخعي الكوفي قيل هو ابن عبد الله بن ابي القظاف وقيل ابن قطاف وقيل اسمعيل بن عبد الله بن قطاف وقيل ابن
معاوية بن قطاف من رواية مسلم والترمذي والنسائي وابن جابر قال ابو داود وثقة كوفي مرحي وقال احمد بن حنبل والبخاري وثقة قال ابن جابر كان
من ثقات مشيخة الكوفة وقال ابو حاتم صالح في كتاب حديثه وقال ابن سعد وهو بن هشام بن نفسه كان رجلاً وكان عادياً ناسكاً وله احاديث منبهج
يستضعف توفى يوم عرفة سنة ست وستين مائة قال ثنا يزيد بن جبير الفقيه بطح الفار بعد وفاته ابو عثمان الكوفي من رواية الستة الاثرين
قال ابن سعد تحول من الكوفة فدخل مكة وقال ابن جريج البوزعي والنسائي وثقة وقال ابو حاتم وابن خراش صدق زاد ابن خراش جليل عريز الحديث
وقال البوزعي ايضا في كتابه مشهور وقال غيره كان يشكو فقار ظهره وذكره ابن حبان في الثقات عن ابن عمر كان يفتحه القراءة بسم الله الرحمن الرحيم بهذا الاثر
بهذا الطريق وبما طرق ابي قدامة السرخسي عن علي بن الجهم بالتسمية في الصلوة والاثر اخرجه البيهقي في معرفة من طريق مسعر عن يزيد الفقيه سنة سبع ابن جريج قال
الرحمن الرحيم ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كما في نخب الافكار - وكما حد ثنا في نسخة العيني بخلاف ذلك ابو بكر بن مزروق قال ثنا
ابو زيد بن جبير عن ابي جهم الحارثي بن مهلهل رواه مفتوحين في اعيان مشيخة منسوب الى حريش بن عجب - الحارثي البصري - الهروي كان يجمع الشياخ الهروي هوناً فدا
شيخ البخاري ورواه بسلم والترمذي والنسائي فادخرها ايضا عن طريق اسامة بن زيد وعبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما ابن جبير قال ثنا شعبه بن الجراح الواسطي البصري عن الازرق بن قيس عن ابن جريج عن ابي عبد الله بن جريج عن ابي عبد الله بن جريج عن ابي عبد الله بن جريج
اي نقرأ الفاتحة بعد التسمية حتى تبلغ غير المنصوب عليهم ولا الضالين بسم الله الرحمن الرحيم اي نقرأ التسمية بعد الفاتحة قبل قراءة سورة اخرى والاثر
اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن طريق ابن جريج عن الازرق قال سمعت ابن الزبير يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ الحمد لله رب العالمين ثم قرأ بسم الله
الرحمن الرحيم كما في شرح العيني واخرجه البيهقي عن طريق بشر بن عمر عن شعيب عن الازرق بن قيس قال صليت خلف ابن الزبير فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
ومن طريق حميد الطويل عن بكر بن عبد الله قال كان ابن الزبير يستفتح القراءة في الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم ويقول ما يسمع منها الا اكره واخرجه خطيب
الافكار عن طريق حميد بن جابر قال صليت خلف عبد الله بن الزبير فكان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وقال ما يسمع امرأته من جهرها والاكابر قال لا يسمع قال ابن
عبد الهادي اسأله صحيح كذا على الاعلام بان قراءتها سنة فان الخلفاء الراشدين كانوا يسمون بها فظنوا ان الناس ان قراءتها بدعة فحجبوا بها
جهر من الصحابة ليعلموا ان الناس ان قراءتها سنة لان فعله وانما قد ذكرنا ان ابن الزبير ترك جهرها فلم يسمعوا - واحتجوا في ذلك ايضا بما حد ثنا
ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال انا ابن جريج عن ابي عبد الله بن جريج عن ابي عبد الله بن جريج عن ابي عبد الله بن جريج عن ابي عبد الله بن جريج عن ابي عبد الله بن جريج
في الثقات وقال العيني لا يسمع على حديثه وقال البرقي عن الدارقطني مجبول قيل له هو الذي يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم قال كان هو فليسمع من عائشة فيكون لها الحديث
عن عبيد بن جبير عن ابن عباس في نسخة العيني عن عبد الله بن عباس اي في قوله تبارك تعالي ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال فاتحة الكتاب ثبات
في السبع المثاني ما هي لقي رواية الباب من ابن عباس انها الفاتحة وهي سبع آيات ورواه ابن جريج في تفسيره عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله بن جريج
وابن جبير عن ابي عبد الله بن جريج عن ابي عبد الله بن جريج عن ابي عبد الله بن جريج عن ابي عبد الله بن جريج عن ابي عبد الله بن جريج عن ابي عبد الله بن جريج

قال ثنا ابو نضر عن بن عمر بن جرير قال ثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهضت في الثانية
استغفرت بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت قال ابو جعفر في هذا دليل ان بسم الله الرحمن الرحيم ليست
فاتحة الكتاب ولو كانت من فاتحة الكتاب لقل بها في الثانية كما قلنا فاتحة الكتاب والذين استمعوا الجمهورا
في الركعة الاولى لانها عندهم من فاتحة الكتاب استحبوا ذلك ايضا في الثانية فلما انتفى جدي في هذه الركعة هذا
ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قلها في الثانية انتفى به ايضا ان يكون قلها في الاولى - فعارض هذا
الحديث حديث نعيم بن الجهم كان هذا اولى عندنا مستقامة طريقه وفصل صحة حديثه على ما نحن نعيم
وقالوا واما حديث ام سلمة الذي سراه ابن ابي مليكة فقد اختلف الذين مروا في لفظه فراه
بعضهم على ما ذكرناه

ويعني جهتين - ابن شبرمة يعني الكوفي ابن ابي عبد الله بن شبرمة وكان اكبر من عمر بن رواحة استند قال بن عمر في النسائي ثقة وقال ابو حاتم
صالح الحديث وثقة ابن سعد يعقوب بن سفيان وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو حاتم عمار بن القعقاع عن ابن سعد ليس متصل به
قال ثنا ابو زرعة بن عمرو بن جرير عن عبد الله بن ابي الكوفي قال ثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهضت في الثانية قلها
عند الحامك واليهي وعنده مسلم اذا نهض من الركعة الثانية - استغفرت بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت والحدوث يخرج اليهي عن طريق عبد الله بن ابي
الحكي عن عبد الواحد بن ساهه ولفظه عند المصنف ثم اخرج من طريق ابني محمد بن ابي بكر بن خزيمة عن الحسين بن نصر بن الحارث فذكر ساهه عند
المصنف ثم قال فذكره بمثله واخرج ايضا من طريق ابني محمد بن عبد الواحد بن ساهه بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض من الركعة
الثانية استغفرت بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت وكذا اخرج مسلم فقال حدثت عن يحيى بن حسان وبنيس المودب غيرهما قالوا ناعبلوا احد فذكر ساهه مثله ولا يجد
قوله القراءة بالحمد لله رب العالمين لم يسكت قال البيهقي بوجه صحيح واخرج الحامك عن طريق عبد الواحد بن ساهه بلفظ المصنف ثم قال هذا حديث صحيح على شرطه
ولم يخرج جاه كذا وقال الذهبي على شرطه - قال ابو جعفر الطحاوي وفي نسخة الحسين قالوا في حديث ابني هريرة دليل ان بسم الله الرحمن الرحيم
ليست من فاتحة الكتاب ولو كانت اى التسمية من فاتحة الكتاب لقرأ بها اى بالتسمية في الثانية اى في الركعة الثانية كما قرأ فاتحة الكتاب اى
في الركعة الثانية. والذين استحبوا في نسخة يعني يستحبون الجهر بها اى بالتسمية في الركعة الاولى لانها اى التسمية عندهم من فاتحة الكتاب اى اية
منها استحبوا ذلك اى الجهر بالتسمية ايضا في الثانية اى في الركعة الثانية فلما انتفى حديث ابني هريرة فقل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قلها
بها اى بالتسمية في الثانية اى في الركعة الثانية انتفى به اى بنى قراءته صلى الله عليه وسلم التسمية في الركعة الثانية ايضا ان يكون قلها في الاولى
فعارض هذا الحديث اى حديث ابني زرعة بن عمرو بن جرير عن ابني هريرة - حديث نعيم بن الجهم عن ابني هريرة فقل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قلها
حديث نعيم عن استقامة طريقه اى طريق حديث ابني زرعة وفصل صحة حديثه على ما نحن نعيم فقد تقدم ان حديث نعيم بن الجهم حديث معلول تفرد
بذكره بسلمة في نعيم بن ابن اصحاب ابني هريرة وهم ثمانمائة وثلاثون ثقة من اصحاب ابني هريرة اذ حدث عن ابني هريرة انه صلى الله عليه وسلم كان
يجهر بالسلمة في الصلوة وقد عارض عن ذكره بسلمة في حديث ابني هريرة صاحب الصبح وحديث ابني زرعة بن عمرو بن جرير عن ابني هريرة اخرج في سلمى في صحيح
وصححه البيهقي والحامك والذين قد تقدم الكلام على حديث نعيم هذا الجواب عنه مفصلا عندنا اسناده المصنف رحمه الله تعالى وحاصل ما قاله المصنف ههنا
ان حديث ابني زرعة عن ابني هريرة يدل على ان بسلمة ليست من فاتحة الركعة ولو كانت منها لقرأ في الركعة الثانية كما قرأ فيها الفاتحة وسن الجهر بها
في الركعة الاولى استحسب ذلك ايضا في الثانية لكونها عندهم من الفاتحة فلما انتفى حديث ابني هريرة فقل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قلها في الثانية ايضا
فقد انتفى عن حديث نعيم بن الجهم وهذا اولى لاستقامة طريقه وفصل صحة حديثه على ما نحن نعيم فقل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قلها في الثانية ايضا
لا بالآية قلنا بنا في صحت اللفظ صحة حقيقة وظاهر ذلك لا يسوغ الما لوجب وايضا فلو اراد ام السورة لقال بفاتحة الكتاب وبسورة الحمد او
بام القرآن هذا هو المعنى في تسميتها عندهم كما في البخاري عن ابني هريرة مرفوعا ام القرآن هي السورة الثانية وفي الصحيحين عن عباد بن الصامت مرفوعا لا اله الا الله
لم يقرأ بام القرآن وفي رواية بفاتحة الكتاب اما تسميتها بحملة الحمد لله رب العالمين فلا يصح ذلك عندهم فدل على انه اذا حدثت هذه الآية دون
السلمة وهذا الحديث اسناده اصرح دلالة على حديث نعيم والتألم تهي - وقالوا اى القائلون بنى الجهر بالتسمية في الصلوة واما حديث ام سلمة الذي رواه
ابن ابي مليكة اى عن ام سلمة فقد وفي نسخة يعني قد يحذف الفاء اختلف الذين رووه في لفظه فراه بعضهم ابن جرير عن ابن ابي مليكة عن
ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في بيتها فيقرأ اسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخر السورة على ما ذكرناه وفي نسخة يعني يحذف الهاء

[illegible]

الطول

والى براءة وحى من المئين فقرأتم بينهما وجعلتموها فى السبع الطول ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم
نقال عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه آية فيقول اجعلوها فى السورة التى ينزل فيها كن
وكذا وكذا قصتها شبيهة بقصتها فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسالة ذلك فحفت ان تكون منها فقرنت بينهما

وفى الى الانفال وفى من المئتين وكذا هو عند ابى داود والترمذى والبيهقى وابن جرير وغيرهم الى الانفال وفى من المئتين فى الظاهر ان النسخة
الطبعة وقع من النسخ غلط وفى من السبع الطول بدل وفى من المئتين. قال ابن جرير الطبري السبع الطول البقرة وآل عمران والنساء
والهامة والانعام والاعراف ويونس فى قول سعيد بن جبير وقدر بن اسيد بن عباس ما يدل على ذلك فذكر حديث الباب انما سميت براءة
السبع الطول لطلوها على سائر سور القرآن واما المئون ففى ما كان من سور القرآن عدد آية مائة آية وتزويد عليها شيئا او نقص منها شيئا
يسيرا واما المئتين فقلها وكان المئون لها اواكل وكان المئتين لها ثوانى وقد قيل ان المئتين سميت مئتين تشبها الله عز وجل
فيها بالامثال والحج والعبر وهو قول ابن عباس وروى عن سعيد بن جبير انه كان يقول انما سميت مئتين لانها ثمانون فيها الفراض والحد وقد قيل
جماعة كثير عددهم القرآن كله مئتان وقال جماعة اخرى بل المئتين فى النسخة الكتاب لانها ثمانون قرأتها فى كل صلاة واما المفصل فانها سميت مفصلا
لكثرة الفصول التى بين سورها بسم الله الرحمن الرحيم انتهى عنهما. والى براءة اى سورة براءة وى سورة التوبة وى شهرها ساها لها باسم اخرى
تزيد على عشرة قال الحافظ وفى من المئين لكونها مائة ومئتين آية والمئين جمع المائة وصل المائة مائة كفى والبايعوض عن الواو اذا جمعت المائة
قلت مئون ولو قلت مات جازكذا فى البذل. فقرنت بينهما اى بين سورة الانفال وسورة براءة وجعلتموها اى السورتين فى السبع الطول.
ولم تكتبوا بينهما اى بين سورة الانفال وسورة براءة سطر بسم الله الرحمن الرحيم قال الطبري وتوجيه السؤال ان الانفال ليست من السبع الطول قصرا
عن المئين لانها سبع وسبعون آية وليس غير ما لم يفصل بينهما وبين براءة انتهى وقال فى البذل حائل السؤال امور الاول ان سورة الانفال
سورة قصيرة من المئتين لان فيها سبعة وسبعين آية فالتموها فى السبع الطول والثانى ان البراءة وى سورة طويلة لان فيها مائة وثلاثون آية
يناسب لها ان تكون من الطول فادخلتموها فى المئين والثالث انما كتبت بينهما بسم الله الرحمن الرحيم انتهى فقال عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ينزل وفى نسخة اخرى تنزل. عليه الآية وعند احمد قال عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ما ياتي عليه الزمان ينزل عليه من السور
ذوات العدد وكان اذا نزل عليه الشئ يدعو بعض من يكتب عنده وكذا عند الترمذى والحاكم وغيرهما نحوه وعند ابى داود وقال عثمان كان النبي
صلى الله عليه وسلم ما تنزل عليه الآيات فيدعو بعض من كان يكتب له فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها اى الآيات فى السورة التى ينزل
فيها كذا وكذا كذا قصته يهودى وكذا يونس. وكانت قصتها اى سورة الانفال شبيهة بقصتها اى بقصة سورة براءة ويحوز لكس بعض
المشابهة فى قضية المقارنة بقوله فى سورة براءة قالوا لهم لعنهم الله ونحوه وفى هذا العهد يقولون فى الانفال فانها عليهم وقال ابن جرير لان الانفال
مئتين ما وقع له صلى الله عليه وسلم مع مشركى مكة وبراءة مئتين ما وقع له مع منافقى اهل المدينة والحمل ان هذا ما ظهر لى فى امر الاقران بينهما
كذا فى البذل ثم الذى يظهر لى انه وقع فى حديث الباب حدث من النسخ فذكر فى حديث ابى داود وغيره بعض من كان يكتب له ويقول له منعه هذه
الآية فى السورة التى يذكر فيها كذا وكذا وتنزل عليه الآية والآيات فيقول مثل ذلك وكانت الانفال من اول ما نزل عليه بالمدينة وكانت براءة
من آخر ما نزل من القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها وكذا هو عند الترمذى واحمد وابن جرير والبيهقى وغيرهم بعنايه وكذا هو عند المصنف فى
مشكل الآثار من طريق عبد الله بن جرير عن عوف باسنادوه ولفظه فيقول ضعوا هذا فى السورة التى يذكر فيها كذا وكذا واذا نزلت عليه الآيات قال
ضعوا هذه الآيات فى السورة التى يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اول ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن قال ابو جعفر يعنى
نزلوا وكانت قصتها شبيهة بقصتها وكذا اخرجها الحاكم من طريق يهودى بن غليظة عن عوف بن وهب واخرجه المصنف فى هذا الباب ايضا من طريق يهودى
ابن غليظة عن عوف قال لى يظهر من مجموع تلك الروايات انه سقط من قلم النسخين فى رواية الباب بعد قوله فيقول اجعلوها فى السورة التى يذكر
فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اول ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزلوا وكانت قصتها شبيهة بقصتها كما هو لفظ ابن جرير الا
ان فى رواية فيقول ضعوا هذه الآيات فى السورة التى اى آخر ما ذكرنا والله اعلم بالصواب. فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يأت من ذلك اى من
كون سورة التوبة من سورة الانفال لى من سورة التوبة منها ام لا وعند الترمذى واحمد والحاكم فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها
فحفت ان تكون سورة التوبة منها اى من سورة الانفال وعند ابى داود قلن ان انها منها وكذا هو عند احمد والبيهقى وعند الحاكم قلن انها منها
فقرنت بينهما اى بين الانفال والتوبة وعند الترمذى فى اصل ذلك قرنت بينهما وكذا عند ابن جرير والبيهقى والمصنف فى المشكل عند احمد لى كفى ثم قرنت

القول

ولم يكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم وجعلتهما في السبع الطول

ولم يكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم وهذا السبق ولم جعل بينهما سطر فيه بسم الله الرحمن الرحيم وجعلتها عند أبي داود وغيره وضعتها في سبع الطول
 بهذا عند الترمذي وابن جرير وفي بعض النسخ الطوال وبهذا عند أحمد وغيره وقال الطبري اجتمعوا على ما وجدناه من جواب ان الأفعال و
 البراءة نزلة منزلة سورة واحدة وكلت السبع الطول بها انتهى وقال في الحفظ واختلفت في ترك البسلة اولها دوى اول سورة براءة فقبل لانها
 نزلت بالسيف والبسلة امان فقبل لانهم لما جموا القرآن فكوا بهلى والافعال واحدة او ثنتان ففصلوا بينهما بسطر لانه في غير ذلك لم يكتبوا فيه
 البسلة روى ذلك ابن عباس عن عثمان وهو المعتبر واخرجه احمد والحاكم وبعض اصحاب السنن انتهى وقال السيوطي في الاتفاق ان ام سورة فمئة واربع عشرة
 سورة باجماع من يتقدم قبل وثلاث عشرة بحكم الافعال وبراءة سورة واحدة واخرج ابو الشيخ عن ابي روق قال الافعال وبراءة سورة واحدة واخرج
 عن ابي رجاء قال سالت الحسن عن الافعال وبراءة سورتان ام سورة قال سورتان فقل شئ قول ابي روق عن ابي جابر واخرجه ابي في حاتم عن عريان
 واخرجه ابن اسنينة عن ابن لهيعة قال يقولون ان براءة من يسألك وانما لم يكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم لانها من يسألك وشبههم
 اشتباهه الطبري وعدم البسلة ويرد تسمية البسلة على الله عليه السلام لانها في البسلة ثابتة لبراءة في مصحف ابن مسعود قال لا يجوز
 بهذا انتهى وقال يعقوب بن ابي اسحق في سبب سقوط البسلة من اولها فليس لان فيها نقص العهد والعسك في الجاهلية كانوا اذا نقص العهد لذي بينهم وبين
 قوم لم يكتبوا فيه البسلة ولما نزلت براءة بنقص العهد قرأ عليهم على رضى الله عنه ولم يسئل جريلا على عادتهم قبل لان عثمان رضى الله عنه قال في الافعال
 من ادخل ما نزل فذكره في البسلة فليس لما سقطت البسلة مؤدروى عن عثمان ايضا قالوا في ذلك في رواية ابن جبريل ابن القاسم وقال جبريل
 بلغني ان براءة كانت قد اُلحق بالبراءة او قربا فذهب منها فلذلك لم يكتب البسلة قبل لما كتب لمصحف في خلافة عثمان اختلفت الصحابة فقال بعضهم
 براءة والافعال سورة واحدة وقال بعضهم هما سورتان فنكر بينهما فخرج لقول من لم يقل هما سورة واحدة وقال خارجة والبعثمة وآخرون قول روى
 الحاكم في مسنده عن ابن عباس قال سألت عليا رضى الله عنه عن ذلك فقال لان البسلة امان وبراءة نزلت بالسيف ليس فيها امان قال في تفسير
 والصحيح ان البسلة لم يكتب فيها لان جبريل عليه السلام ما نزل بها فيها انتهى وقال المصنف رحمه الله تعالى في هذا الحديث رافعي حاشا لمصنف
 ظن عثمان انها سورة واحدة وتحقيق ابن عباس انها سورتان واذا كان تحريرا لقرآن على ما في حديث ابي بصير بن عبد الله الذي ذكرناه قبل هذا الباب
 وجعلنا سورتين كما قال ابن عباس وتبانيها في الوقتين للذين كان نزولها فيه يدل ايضا على انها سورتان لا سورة واحدة وذلك ان
 الافعال نزلت بعد ثم اسند عن سعيد بن جبريل بن عباس قال قلت سورة الافعال قال نزلت في بركة قلت فالحشر قال في بني النضير قال ابو جعفر
 وبراءة ما كان في سنة اربع وبراءة فخر سورة نزلت ثم اسند عن البراء يقول آخر آية نزلت يستغنى عن الله فيكم في الكلاله وآخر سورة نزلت براءة
 قال ابو جعفر في ذلك تحقيق البراء ان براءة سورة كاملة بآية من الافعال هذا ما اعلم لم يقل ذلك الا اذا كان مثله لا يقال بالرائى وانه انما قاله
 توفيقا لان مثله لا يوجد الا بالتوقيف ثم اسند عن ابن عباس قال كان جبريل اذا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم
 ان السورة قد انقضت وفي خبر عن قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو جعفر فاخرجه ابن عباس
 في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان يأتيه من الله عز وجل ما يعلم به آخر السورة وفي ذلك ما قد دل على ان الحقيقة فيما اختلف عثمان ورويه
 ما قاله يوفيه لما قد وقع على ذلك مما لم يوفق عليه عثمان ثم اسند عن ائمة مرفوعا من اخذ السبع فخرج يعني بذلك السبع الطوال من القرآن قال فلما نزل
 انا قد اخطانا علما ان براءة قد وقعت في ذلك دون الافعال او دخل الافعال في ذلك دون براءة وفي ذلك ما قد دل انها سورتان واسند عن ائمة
 مرفوعا اعطيت مكان التوراة السبع الطوال واعطيت مكان الزبور المئين واعطيت مكان الانجيل المثاني وفصلت بالفصل قال ابو جعفر فلا ترى
 ان الافعال من المثاني وان براءة من المئين ان في ذلك قد دل على ان كل واحدة منهما غير ما جعلتها وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى كل واحد منهما
 مكان ما اعطى الاخرى مكانه وفي ذلك ما قد دل على انها سورتان لا سورة واحدة وفي التحريف لذي ذكرناه ما قد حقق ذلك ايضا وقد ذهب آخرون
 الى ان تركهم اكتاب التسمية بين الافعال وبراءة الغير المعنى الذي ذكره ويكرهون ان يكون شئ هذا مذهب عثمان لعناية آية كانت بالقرآن قد ياء وحاشا
 الى ان توفاه الله ويكرهون انما كان تركهم لكتابتها بين الافعال وبين براءة لان التسمية حروف حمزة وسورة براءة ليست من هذا المعنى الذي سأل عن
 ما يراى في الرحمة وانما هي نقص عبود وانذارات وتخويفات وابانة لفراق من نافق الله ورسوله واتحق به ما اتحق من العذاب التحذير في النار فلم يروا
 ذلك ان يكتبوا اولها سطر بسم الله الرحمن الرحيم اذ كان ما بعده اكثره لارحمته فيه وانما هو اخذ اولها وهذا مذهب من يتكلم في هذه المعاني على غير وجه الانفا

صحيح
لكن في الأصل نزول القرآن في سبعين

قال ابو جعفر فهذا عثمان يحبني هذا الحديث ان بسم الله الرحمن الرحيم لم تكن عنده من السورة وانه انما كان يكتبها في فصل السورة وهي غيرهن

وقد دخل على اهل هذه المقالة ان في كتاب الله عز وجل سورتين من سور العذاب وقد كتبت قبل كل واحدة منها سطر التسمية ويل لكل سورة سورة وتبت يدالي لبيب وتب فدل ذلك على ان سورة العذاب يكتب لها التسمية كما يكتب قبل سورة الرحمة وكان آخرون يقولون انما تركها كتابها قبل سورة براءة اعظاما للتسمية من خطا المشركين بها ففسد هذا القول ايضا ما في كتاب الله عز وجل ما ينفذ كتاب سليمان الى صاحبة سبا الكس التي اعلمت صاحبة سبا قوهما من سليمان واد بسم الله الرحمن الرحيم وهي وهم مشركون دل على ذلك قول الهذلي وحدثنا وهما وهما السجدة للشس من دون الله وباني سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابه الى برقل بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الذي برقل وحدثنا وهما وهما السجدة للشس المشركين بالتسمية ولما اتقوا القولان الاخران ولم يكن في الباب سواهما وسوى القول الاول ثبت الاول انتهى وقال في روح المعاني الملمن بترتيب آية سورة بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم اما ترتيبه لا يفلونه توقيفا مما لا يشبه فيه حتى نقل جمع منهم الزركشي و ابو جعفر الاجمل عليه من غير خلاف بين المسلمين والنصوص متظافرة على ذلك وما يدل بظاهرة من الآثار على انه اجتهادي معارض ساقط من درجة الاعتبار واما ترتيب السور فيكونه اجتهاديا او توقيفا فلا خلاف والجمهور على الثاني قال ابو بكر الانباري انزل الله تعالى القرآن كله الى السماء الدنيا ثم فرقه في سبع وعشرين مكانا السورة تنزل في امسية واحدة والآن جوا بالمستخرج في وقت جبريل النبي صلى الله عليه وسلم علم على موضع الآية والسورة فمن قدم او اخر فقد افسد نظم القرآن وقال لكره في ترتيب السور بهذا هو عند الله تعالى في اللوح المحفوظ وعليه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض على جبريل كل سنة ما كان يجمع عنده منه وعرض عليه في السنة التي توفي فيها مرتين وقال الطبري مثله وهو المروي عن جميع غير الالهة في شكل على فذكره في حديث الباب ثم قال فبما يدل على ان الاجتهاد دخل في ترتيب السور ولهذا ذهب البيهقي الى ان جميع السور ترتيبها توقيفي بالبرادة واللفظ والشرع صلا امام البيهقي لما ضاق درعا على الجواب الذي لم يشرحه هذا الفقير هو ما نشرحت له صدور الجمع الفقير من ان ما بين اللوحين الآن موافق لما في اللوح من القرآن وحاشا ان يزل صلى الله عليه وسلم امر القرآن وهو ذو نوره وبرهان شريفة فلا بد اما من التصريح بمواضع الآية واسودا ما من الزركشيهم بذلك اجاز الصياغة في الكمال على هذا الترتيب وعدوهم عما كان اولامن بعضهم على غيره من الاساليب وهم الذين لا تليق قناتهم باطل ولا يصدر عن اتباع الحق لوم لائم ولا قول قائل اقوى دليل على انهم وجدوا ما افادهم علما ولم يدع عندهم تخيلا ولا دوا ولا عثمان رضي الله عنه وان لم يلق على ما يقدره القطع في براءة والافتقار فعل ما فعل بنا على ظنه الا ان غيره وقع وقيل ما فعله ولم يوقف وكلم معرض في الدعوى موافقات لرب ادى اليها ظنه للملك عثمان بن النخعي التي ظفر غيره بتحقيقها من النصوص والرموز فسكت على ان ذلك كان قبل فعل عثمان عند التحقيق ولكن لما رجعت الى القلام وجفت الصحف وجمعت الكلمة في ايامه اقتدت المسلمون في سائر الاتفاقيات بما منسب ذلك اليه وقصر من دونهم عليه واسوال منه وجوابا ليسا قطعيين في ذلك لانه على الاستقلال لجواز ان يكون السؤال للاستحسان عن سر عدم مخالفة الجواب لا بداهة على ما خطر في البال وبالحاجة لاجتماع الامنة على هذا المصنف لما ينبغي ان يصاح الى احاد الاخبار ولا يشترأب الى تطلع غرضها لاثار فانهم اتفقوا حديث الباب بخبر ابو داود عن عرو بن عون عن شبيب عن زيد بن ابيوب عن مروان بن معاوية والتميم وابن جبريل الطبري عن محمد بن بشير عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن سمير عن اسمعيل بن ابراهيم عن عشرين عن عوف بن ابى جليل الاعرابي عن يزيد الفارسي عن ابن عباس اسحق الازرق والامام احمد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن سمير عن اسمعيل بن ابراهيم عن عشرين عن عوف بن ابى جليل الاعرابي عن يزيد الفارسي عن ابن عباس نحوه قال الترمذي هذا حديث حسن لا يعرف الا من حديث عوف عن يزيد الفارسي عن ابن عباس ويزيد الفارسي هو من تابعين من اهل البصرة ويزيد بن ابان الرقاشي هو من تابعين من اهل البصرة وهو اصغر من يزيد الفارسي ويزيد الرقاشي اما يركب عن انس بن مالك انتهى وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لم يخرجاه ووافقه الذهبي واخرجه ايضا الامام المصنف في مشكل الآثار من طريق عبد الله بن حمران عن عوف بن اساده نحوه والنسائي وابن حبان في صحيحه في التفسير لابن كثير قال ابو جعفر الطحاوي فهذا عثمان يحبني هذا الحديث ان بسم الله الرحمن الرحيم لم تكن عنده اي عند عثمان بن السورة وفي نسخة يعني من السور وانه اي عثمان انما كان يكتبها اي يا مكرمة بالتسمية في فصل السور وهي اي التسمية غير من اي غير السور قال ابو بكر الجصاص في الاحكام اخرج عثمان ان بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن من السورة وانه انما كان يكتبها في فصل السورة بينها وبين غيرها لا غير وايضا فلو كانت من السور ومن فاتحة الكتاب كما عرفت بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم انها منها لما عرفت مواضع سائر الآيات من سورها ولم يختلف فيها وذلك ان سبيل العلم بمواضع الآيات كجواب الآيات نفسها فلما كان طريق اثبات القرآن نقل الكافة دون نقل الاحاد وجبلان يكون كذلك علم مواضع ترتيب السور لا تسمى الا تسمى انما غير جائز لاحد زالة ترتيب آيات القرآن ولا نقل شيء منه عن موضعه الى غيره فان فاعل ذلك بمنزلة من اخطأ في قوله

بنا

وجلا اشهد عليه حد ثاني الاسلام منه فسمعي وانا اقر باسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 والمحدث في الاسلام فاني قد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فليسمعها
 من احد منهم ولكن اذا قرأت فقل الحمد لله رب العالمين

وهذا مقول يزيد بن عبد الله بن مغفل قال الرغب وتعليق يعبر عن النفي نحو قلما يفعل فلان كذا ولهذا يصح ان يستثنى منه على حد استثنى من
 النفي فيقال قلما يفعل كذا الا انما عدا او قلما وما يجري مجراه انتهى - رجلا كذا عند ابن ماجه وقلما رايت رجلا وعندهما والترمذي ولم ارا خلاصا من صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد عليه كذا عند ابن ماجه وعندهما احمد والترمذي كان الفضل ليه - حدثنا نقيب علي التميمي واراوية الامام المحدث الذي كان
 في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ولا في ايام الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم كذا في نخب الانكار في الاسلام منه كذا عند احمد وعنده ابن ماجه في الاسلام
 حدثا منه وعنده الترمذي الحديث في الاسلام يعني منه قال يعني في نخب الانكار معناه وروى في قلته جد في الرجال اشد عليه الحديث في الاسلام منه
 فتكون ماصلة انتهى وقال في الخراج الحجة عاصدا اباه كان اشد انكارا بالبدع والمحدثات اه وقال في الكوكب الدرر في حياة ابن كل
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في نخب الحديث في الاسلام لكن الى كان من بينهم اشد منهم تخفي في الباقين الحديث في الاسلام انتهى فسمعي
 زادا الترمذي اني وانا في الصلوة - وانا اقر باسم الله الرحمن الرحيم كذا عند ابن ماجه وعنده احمد وعمره وانا قول باسم الله الرحمن الرحيم وعنده ابى بشر الدلا
 في الكنى سمعي اني اجمع باسم الله الرحمن الرحيم فقال زادا الترمذي الى - ابي يحيى بك عند احمد والترمذي وابن ماجه وفي بعض النسخ يائي وكذا عند الدلا
 اياك وزادا الترمذي ابي بن محمد اياك والمحدث في الاسلام فاني قد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان ولم يذكر عليا لان
 عليا عاش في خلافته بالكونه واما قاتم في الحديث الايسر فلعل ابن مغفل لم يذكره ولم يندبط صلوة كذا في الخراج الحجة وكما ان يكون ذكره مقطوع
 بعض الرواة كما سقط ذكر عثمان عن بعضهم كما عند الدلا وبسبب قد ثبت عن علي ترك الجهر بالتسمية في الصلوة كما سياتي عند المصنف فليسمعها
 اي التسمية من حدتهم اي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعنده احمد والترمذي فلم يسمع احدا منهم يقول قلما فعلها بعد النبي فها
 سمعت احدا منهم يقول باسم الله الرحمن الرحيم وعنده الدلا وكذا في النسخون بالحدوث للعلمين - لكن اذا قرأت فقل وعنده الترمذي اذا قرأت صليت
 فقل الحمد لله رب العالمين ظاهره انه نهاه عن البسملة رأسا يعني لا يقول لا سرا ولا جهر لكن كل على الجهر اذا السماع عادة تتعلق بالجهر واليثار
 الترمذي في الترجمة قالوا الطبيب قد وقع ذلك مصر حان الدولابي كما تقدم والطبراني كما في نصب الرزية قال الزبلي وهذا الحديث ما يدل على ان
 ترك الجهر عند من كان يراهم من غيرهم صلى الله عليه وسلم يوارثه فافهم من سلفهم وهذا حده كافت في المسئلة لان الصلوات الجهرية دائمة صياحا ومساها
 فلو كان عليه السلام يجهر بها دائما لمواقع فيه اختلاف ولا اشتباه ولكن علموا بالاضطرار لما قالوا انهم يجهر بها عليه السلام ولا خلفاء الراشدين
 ولا قالوا عليه السلام يمتنع ذلك ايضا وصماه حدثا ولما استمر على اهل الحديث في محراب النبي صلى الله عليه وسلم ونظام على ترك الجهر يوارثه اخبرهم عن اهلهم ذلك
 جازعهم بجري الصلح والهد بل بلغ من ذلك الاشتراك جميع المسلمين في الصلوة والان الصلوة تتكرر كل يوم وليلة وكمن من انسان لا يحتاج الى
 صلح ولا مدون يحتاج به يمكث مدة الاحتياج اليه ولا يظن غاقل ان اكار بالصحابة والتابعين اكثر اهل العلم كانوا اهل الطوبى على خلاف ما كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل انتهى والحديث اخرجه ابن ماجه عن ابى بكر بن ابي شيبة باسناده نحو ساق المصنف والترمذي عن احمد بن منيع عن
 اسماعيل بن ابراهيم بن ابي عاتبة باسناده نحوه والامام احمد عن اسماعيل باسناده نحوه والسنائي والتبرقي من طريق عثمان بن غياث والدلا في من
 طريقه لا شذلي في محكماتها عن ابي نعيم قيس بن عباد بن الحنفى باسناده مختصر قال الزبلي ورواه احمد في مسنده من حديث ابي نعيم عن ابي عبد الله
 ابن مغفل قال كان ابا داود سمع احدا يقول باسم الله الرحمن الرحيم يقول اي بنى صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلم يسمع احدا منهم يقول
 باسم الله الرحمن الرحيم ورواه الطبراني في معجمه عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن مغفل عن ابي عبد الله ثم اخرج عن ابي سفيان طريقه بن
 شهاب عن ابن عمر بن عبد الله بن مغفل عن ابي قال صليت خلف امام فحبر باسم الله الرحمن الرحيم فلما فرغ من صلوة قلت ما هذا غيب عنا هذه اتي
 اراك تجهر بها فاني قد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلم يجهروا بها انتهى واخرجه ايضا في مسند الامام ابي حنيفة عن الامام ابي حنيفة
 عن ابى سفيان عن يزيد بن عبد الله بن مغفل انه صلى خلف امام فذكر نحوه وفي حديثه فلما انصرف قال يا عبد الله احبس عن الغفلة هذه قال جهم
 وروى جماعة هذا الحديث عن ابي حنيفة عن ابى سفيان عن يزيد بن عبد الله بن مغفل عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
 مغفل انتهى قال الترمذي حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة وقد ضعف الحفظ لهذا الحديث وانكره على الترمذي تحسينه كان تحسينه
 وابن عبد البر والمخطيب قالوا ان ملار على ابن عبد الله بن مغفل وهو مجهول انتهى وقال الزبلي ابا طوط في هذا الحديث في قوله ثلاثه ورواه هذا الحديث

٤٩
2

3

وكما حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم وسعيد بن عاصم قال ثنا سعيد بن ابى عميرة عن قتادة عن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يستفتحون القراءه بالحمد لله رب العالمين

عن ابن عبد الله بن مغفل عن ابيه وهم ابو نعامه الحنفى وقد وثقه ابن معين وغيره وقال ابن عبد البر هو ثقة عند جميعهم وعبد الله بن بريقه وهو
اشهر من ابن ثني عليه وابو سفيان السعدى وهو وان تكلم فيه ولكنه لا يترى به ما تابعه عليه غيره من الثقات وهو الذى سقى ابن عبد الله بن مغفل يزيد
كما هو عند الطبرانى فقد ارتفعت الجباله عن ابن عبد الله بن مغفل بروايه هؤلاء الثلاثة عنه وقد تقدم فى مسند الامام احمد عن ابى نعامه عن ابن
عبد الله بن مغفل ونوه الذين يروونهم يزيد وزاد محمد والنسائى وابن حبان وغيرهما يتحجون بمثل هؤلاء مع انهم ليسوا مشهورين بالرواية ولم يرو
واحد منهم حديثا منكرا ليس له شاهد ولا تنال حتى يخرج بسببه وانما رواه غيرهم من الثقات وبالجملة فهذا حديث مرشح فى علم الجهر بالتسليم
وهو وان لم يكن من اقسام الصحيح فلا ينزل عن درجة الحسن وقد حسنه الترمذى والحديث الحسن صحيح به لاسيما اذا تعددت شواهد وكثرت متابعاته
والذين يجهلون فيه وتركوا الاحتجاج به لجهالة ابن عبد الله بن مغفل قد احتجوا فيه اسناده بما هو ضعف منه بل احتج الخطيب بما يعلم به انه موضوع ولم
يسبق فى تصنيفه هذا الحديث حيث قال فى كتاب المعرفة بعد ان رواه من حديث ابى نعامه هذا حديث تفرد به ابو نعامه وابو عبد الله بن مغفل
فلم يتحج بهما صاحبا الصحيح فقول تفرد به ابو نعامه ليس بصحيح فقد تابعه عبد الله بن بريقه وابو سفيان كما قد مره وقوله ابو نعامه وابن عبد الله بن مغفل
لم يتحج بهما صاحبا الصحيح ليس هذا لان فى صحة الاسناد ولكن سلبنا فقد قلنا ان حسن والحسن صحيح به انتهى مختصرا وقال الشوكانى قال ابو الفتح البصرى
والحديث عندك ليس بخلاف الجاهل فى ابن عبد الله بن مغفل وهى جهالة حاله لا عينيه للعلم بوجوده فقد كان لعبد الله بن مغفل سبعة اولاد سوى هؤلاء
يزيد ومارى اكثر من اربعة وعشرة الابا نعامه فحكاهم لم يستور قال ليس فى رواية هذا الخبر من يتهم بكذب فهو جارى على رسم الحسن عنه واما تعليل جهالة
الذكر فانه اذا لم يخرج عن رسم الحسن عند الترمذى ولا غيره واما قول من قال غير صحيح فكل كذلك انتهى وكما حدثنا فى نسخة ابى يعنى بمحدث وكما
ابو بكر بن قتيبة البصرى قال ثنا ابو عاصم بن نبيلى الخثعمى بن محمد البصرى وسعيد بن عامر الضبي ابو محمد البصرى قال ثنا سعيد بن ابى عميرة عن
البصرى عن قتادة بن دعامة السدوسى ابو الخطاب البصرى عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يستفتحون القراءه اى
فى الصلوة بالحمد بضم الدال على الحكاية قاله الحافظ لثرب العالمين اى بهذا اللفظ وهذا ظاهرى فى عدم الجهر بالبسملة وتاويله على الرواية اى سورة توتعت
على ان السورة كانت تسمى عندهم بهذه الجملة فلا يعجل عن حقيقة اللفظ وظاهره الى مجاز الابدال قاله ابى يعنى وقال الترمذى قال الشافعى انما معنى
هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون القراءه بالحمد لله رب العالمين حناهم كانوا يمدون بقراءة فاتحة الكتاب قبل السورة
وليس حناهم كانوا لا يقرؤن بسم الله الرحمن الرحيم انتهى ولتقدم ابن دقيق العيد فى شرح هذه بقوله وبذلك لقوى لانه اذا جرى مجرى الحكاية فذلك
يفتحى لبادارة بهذا اللفظ يعين فلا يكون قبله غيره لان ذلك الغير يكون هو الفتح به وان جعل اسم السورة الفاتحة لاسيما بهذا المجموع عنى الحمد لله
رب العالمين لاسيما سورة الحمد فلو كان لفظ الرواية كان يفتح الحمد لقوى هذا المعنى فانه يدل جنى على الافتتاح بالسورة اى بسملة بعضها عند المحدثين
لهذا الحديث انتهى واما جواب عن الحافظ فى الفتح فقال وتختلف فى المراد بذلك فقيل لى كانوا يفتتحون بالفاتحة وبذلك قول من ثبت بسملة فى اولها وتعقب
بانها انما تسمى الحمد فقط واجيب منع المحصر مستندة ثبت تسميتها بهذه الجملة وهى الحمد لله رب العالمين فى صحيح البخارى اخرجه فى فضائل القرآن من حديث
ابى سعيد بن بللى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ارا اعلك اعظم سورة فى القرآن فذكر الحديث وفيه قال الحمد لله رب العالمين اى بسم الله المتناهى وقيل
المعنى كانوا يفتتحون بهذا اللفظ مسكنا بظاهر الحديث وهذا قول من نفى قراءة البسملة لكن لا يلزم من قوله كانوا يفتتحون بالحمد انهم لم يقرؤا الحمد
الرحمن الرحيم سرا انتهى قال الترمذى فى شرح الاحياء لكن ليكره على الشافعى حديث ابى سعيد بن ابلعى هذا فان كان كاد على اطلاق السورة على هذا
المجموع دل ايضا على ان البسملة ليست من السورة فانه قال اى بسم الله المتناهى فلو كانت بسملة آية منها كما يقول الشافعى لكانت ثمانيا
لانها سبع آيات يؤن بالبسملة انتهى وقال الحديث انما يلى حمل الافتتاح بالحمد لله رب العالمين على السورة لا الآية ما تستبداه القرينة ونحو لانها
الصحيحة لان هذا من العلم الظاهر الذى يعرفه العام والخاص كما يعلمون ان الفجر ركعتان وان الظهر اربع وان الركوع قبل السجود واشبهوا بغيره
الى غير ذلك فليس فى نقل مثل هذا فائدة تكليف بخزانة ظن ان اساقفة تعظمهم بهذا انهم سألوه عنه واما مثل هذا من يقول فكانوا
يركعون قبل السجود فكانوا يخرجون فى العشائين والفجر ويخافون فى صلوة الظهر والعصر والله اعلم وايضا فلما رددنا الافتتاح بسورة الحمد
كانوا يفتتحون القراءه بام القرآن او بفاتحة الكتاب او بسورة الحمد هذا هو المعروف فى تسميتها عندهم واما تسميتها بالحمد لله رب العالمين فلم ينقل

وكما حد ثنا سليمان بن شعيب الكيسان قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن قتادة قال سمعت انس بن مالك يقول صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر وعثمان فلما سمع احدا منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم

عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة والتابعين ولا عن احد حتى يقولوا ما تسميتها بالحرف فقط فعرفت متأثر يقولون فلان قرأ الحمد بكذا من قوله كذا لا يستفتحون القراءة بالحرف الذي عليه فان هذا لا يجوز ان يراه في سورة الابدل صحيح والى للمخالف ذلك حتى والى الحديث اخرجه ابن الجارود في المنتقى عن ابي سفيان الشافعي عن ابن ادریس عن عقبته والى خالد بن ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر وعثمان فلم يجهروا ببسم الله الرحمن الرحيم واخرجه النسائي عن ابي سفيان الشافعي عن عقبته بن خالد بن ثبة و ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرجه الامام احمد بن حنبل وعثمان بن همام عن قتادة عن انس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر وعثمان كانوا يستفتحون القراءة بعد التكبير بالحرف الذي عليه في الصلوة وعند الصواعق ابى كامل عن حماد بن عيسى عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر وعثمان كانوا يستفتحون القرآن بالحرف الذي عليه وهذا السباق اخرجه ابو داود ومن طريق هشام والترمذي من طريق ابي عوانة وابن الجارود من طريق ابوبن ثوبان عن قتادة باللفظ المذكور الا ان عندهم يفتحون القراءة - وكما حدثنا وفي نسخة يعني بخبر وكما - سليمان بن شعيب الكيسان ابو محمد المصري قال ثنا عبد الرحمن بن زياد الشافعي ابو عبد الله الرضائي قال ثنا شعبه عن قتادة قال سمعت انس بن مالك يقول صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والحديث اخرجه النسائي من طريق عقبته بن خالد بن ثبة وغيره بلفظ اصنف كما تقدم واخرجه ابن الجارود في المنتقى من طريق عبيد الله بن موسى عن شعبه بلفظ صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر فلم سمعهم يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم قال شعبه قلت لقتادة انت سمعته قال نعم واخرجه البخاري عن حفص بن عمر بن شعبه بلفظ كانوا يستفتحون الصلوة بالحرف الذي عليه قال الحافظ اختلف الرواة عن شعبه في لفظ الحديث فرواه جماعة من اصحابه عنه بلفظ كانوا يستفتحون القراءة بالحرف الذي عليه والى بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم كذا اخرجه مسلم من رواية ابي داود والطحاوي ومحمد بن جعفر وكذا اخرجه الخطيب من رواية ابي عمرو الدوري في البخاري فيه واخرجه ابن خزيمة من رواية محمد بن جعفر واللفظين هؤلاء ثبتت ايجاب شعبه ولا يقال هذا خطأ من شعبه لانا نقول قد رواه جماعة من اصحاب قتادة عنه للفظين فاخرجه البخاري في جزء القراءة والنسائي وابن حبان من طريق ابوبن ثوبان والترمذي من طريق ابي عوانة وابن الجارود في البوداود ومن طريق هشام الدستوائي والبخاري فيه وابن حبان من طريق حماد بن سلمة والبخاري فيه والسيراج من طريق همام بن كلثوم عن قتادة باللفظ الاول واخرجه مسلم من طريق الادراعي عن قتادة بلفظ لم يكونوا يذكرون ببسم الله الرحمن الرحيم وقد قدح بعضهم في صحته يكون الادراعي رواه عن قتادة مكتوبة وفيه نظر فان الادراعي لم يفرده فقد رواه ابو يعلى عن احمد بن حنبل في حديثه عن يعقوب بن زريق وعبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله السلمي ثلاثتهم عن ابي داود الطحاوي عن شعبه بلفظ لم يكونوا يستفتحون القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم قال شعبه قلت لقتادة سمعته من انس قال نعم سألناه لكن هذا النفي محمول على ما قدمناه ان المراد انه لم يسمع منه البسملة فيقول ان يكونوا يقرؤنها سر أو يؤيده رواية من رواه عنه بلفظ لم يكونوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم كذا رواه سعيد بن ابي عروبة عن النسائي وابن حبان و همام عن الدارقطني وشيبان عن الطحاوي وابن حبان وشعبة ايضا من طريق وكيع عن عبد الله بن جعفر عن قتادة ولا يقال هذا اضطراب من قتادة لانا نقول قد رواه جماعة من اصحاب انس عنه كذلك فرواه البخاري في جزء القراءة والسيراج والوعواني في صحيحه من طريق اسحاق بن عمار والسيراج من طريق ثابت البناني والبخاري فيه من طريق مالك بن نيار كلهم عن انس باللفظ الاول ورواه الطبراني في الاوسط من طريق اسحاق ايضا وابن خزيمة من طريق ثابت ايضا والنسائي من طريق منصور بن داود وابن حبان من طريق ابي تلابه والطبراني من طريق ابي نعيم كلهم عن انس باللفظ الثاني للجره فطريق الجمع بين هذه الالفاظ كل نفي القراءة على السماع ونفي السماع على نفي الجر يؤيده ان اللفظ رواية يخصص بن فاذا لم يسمعنا قراءة بسم الله الرحمن الرحيم وارجح من ذلك رواية الحسن بن انس عن ابن خزيمة بلفظ كانوا يقرؤن بسم الله الرحمن الرحيم فانه في هذا التعليل من علمه بالاضطراب كابن عبيد الله لان الجمع اذا امكن تعيين المعبر اليه واما من قدح في صحته بان ابا سلمة سعيد بن يزيد سأل انساً عن هذه المسئلة فقال انك نسأتني عن شيء ما احفظه ولا سألني عن احد قبلك ودعوى ابي شامة ان النسائي عن ذلك نزلين فقول ابي سلمة بل كان الافتتاح بالبسملة او الحمد وسوال قتادة بل كان يبدأ بالافتتاح او غير ما قال ويدل عليه قول قتادة في صحيح مسلم ان انس

وكما حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال لنا ابن وهبان ما لكا حدثنه عن حميد الطويل عن انس بن مالك
انه قال قلت لولائي بكركم عمر وعثمان بن عفان فكلامهم كان لا يقل بسم الله الرحمن الرحيم اذا فتحت الصلاة
وكما حدثنا فهد قال ثنا ابو غسان قال ثنا زهير بن معاوية عن حميد عن انس ان ابا بكر وعمر
حميد انه قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذكر نحوه وكما حدثنا احمد بن ابي عمران عن علي بن عبد الرحمن
ابن محمد بن المغيرة

فليس بحديث لان احمد روى في مسنده باسناد الصحيحين ان سوال قتادة نظير سوال ابى سلة والذي في مسلم انما قال عقب رواية ابى داود
الطحايسى عن شعبة ولم يبين صورة اسنله وقد بينها ابو يعلى والسرارج وعبد الله بن احمد في رواياتهم التي ذكرنا ما نحن ابى داود ان اسوال كان عن
افتتاح القراءة بالسملة وخرج من ذلك رواية ابن المنذر عن طريق ابى جابر عن شعبة عن قتادة قال سالت ابا بكر الرولى في الصلوة بالسملة
لرحمى الرحيم فقال صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم نظير ما رواه ابى سلة وتادة فقلت
ان لنا اجاب قتادة بالحكم دون ابى سلة فقلت بذكره لما سالت قتادة بديل قوله في رواية ابى سلة ما سالتني عن هذا فقلت قال لها ما حفظت قتادة دون
ابى سلة فان قتادة حفظ من ابى سلة بلا نزاع انتهى - وكما حدثنا وفي نسخة اخرى بحديث وكما لا يونس بن عبد الأعلى اهدى الى ابى موسى البصري قال انا
ابن هب عبد الله ابو محمد المصري ان مالكا بن انس الاصحى امام دار الهجرة حدثه اى ابن وهب عن حميد الطويل ابن ابى حميد البصري عن انس بن
مالك ان قال قلت لولائي بكركم عمر وعثمان بن عفان وفي نسخة اخرى بحديث ابن عفان - قال لياحى اى وفقت مستقبل القبلة اقيم لهم عندى في الصلوة
على رجلية جميعا فيقرنهما ولا يركبها قالوا لا نركبها وفي نسخة اخرى بحديث كان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اذا فتحت الصلوة قال ابن عبد
بكر في المطاوعة جماعة رواه فينا على علمت موقوفاً ورواه طائفة عن ابى بكر فرقت ذكرته في النبى صلى الله عليه وسلم وليس ذلك بموقوف عليه من مالك من روى
مرفوعاً لوليد بن سلم فاسند حديثه بلفظ صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر عثمان فكلمهم كان الى آخر لفظ المصنف وروى عن ابى قرة
موسى بن طارق عن مالكا ايضا مرفوعاً ثم اسند حديثه بلفظ صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر فلم يركبوا ولا يركبون بسم الله الرحمن الرحيم
وبهذا خط كل هؤلاء ما فى المطاوعة ورواه وساميل بن موسى السدى عن مالكا ثم اسند حديثه بلفظ ان النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر عثمان كانوا
يفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين واسند من جهة آخر بلفظ ان النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر عثمان كانوا لا يستفتحون بسم الله الرحمن الرحيم ورفع
ايضاً ان ابى ابن هب عن ابن وهب عن ابى مالك ثم اسند حديثه عن ابى هب عن عبد الله بن عمرو مالكا بن انس سفيان بن عيينة عن حميد عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يركب في القراءة بسم الله الرحمن الرحيم فهذا ما بلغنا من الاختلاف على مالكا فى اسناد هذا الحديث ونظيره وهو المطاوعة
موقوف ليس فيه ذكر النبى صلى الله عليه وسلم انتهى من التمهيد ثم ذكرنا الحديث اخرجه ليعقوب بن طريق ابن بكير عن مالكا عن حميد عن انس بلفظ المصنف مالكا
فى المطاوعة قال كذا رواه مالكا وخالفه اصحاب حميد فى لفظ ثم اسند من طريق معاذ بن معاذ عن حميد عن انس قال كنت صليت خلف ابى بكر وعمر
عثمان وكانوا يفتتحون قراتهم بالحمد لله رب العالمين ثم قال كذا رواه الجماعة عن حميد وذكر بعضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يركبوا ولا يركبون بلفظ افتتاح
بالحمد لله رب العالمين قال حميد قال الشافعى فى رواية مالكا عن حميد خالفه سفيان بن عيينة والفرارى والشافعى وعدده لقيته سبعه او ثمانية متفقين
على العيينة والعدد والكثير اولى بالمحفظ من احد ثم رجع روايتهم برواية ابى يوسف عن قتادة عن انس انتهى - وكما حدثنا وفي نسخة اخرى بحديث وكما - فهد
ابن سليمان الكوفى قال ثنا ابو عثمان السدي مالكا بن انس سميت لكونى قال ثنا زهير بن معاوية وفى نسخة اخرى بحديث ابن معاوية الجوفى البصري
الكونى عن حميد الطويل البصري عن انس ان ابا بكر وعمر يدري حميد كذا فى نسخ الموجودة عندنا وبكذا هو فى النسخة التي عليها شرح العيني وفيها نقل
العيني فى شرح البخارى عن الطحايسى وروى حميد وهذا الظاهر وهذا قول زهير ومن دونه من الرواة - انه انى انس بن مالك قد ذكر النبى صلى الله عليه وسلم
ثم ذكر نحوه والحديث اخرجه احمد بن ابى كامل عن حماد عن قتادة وثابت وحميد عن انس بن مالك ان النبى عليه السلام وابى بكر وعمر عثمان كانوا
يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين كما فى شرح العيني وقال الحافظ ابن حجر فى نكتة على ابن الصلاح مع حميد هذا الحديث من انس ومن قتادة عن
انس الا انه سمع من انس الموقوف ومن قتادة عن حماد عن قتادة قال ابو سعيد بن الاعرابى فى مجر حدثنا محمد بن اسحاق الصغاني حدثنا يحيى بن جبر عن
ابن ابى عدى عن حميد عن قتادة عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر عثمان كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين قال ابن عيينة قال
ابن ابى عدى وكان حميد اذا قال عن قتادة عن انس رفعه واذا قال عن انس لم يرفعه انتهى من توبير الحواكى - وكما حدثنا وفي نسخة اخرى بحديث
وكما احمد وفى نسخة اخرى بحديث احمد ابن ابى عمران ابو جعفر الفقيه البغدادى وعلى بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة وفى نسخة اخرى بحديث ابن جبر بن جبر

حدثنا محمد بن عمرو بن يوسف قال حدثني اسباط بن محمد قال ثنا سعيد بن ابي عمير بن عبد الله بن علي بن الجوزي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلوة بالتكبير ويفتتح القراءة بالحس لله ويختمها بالتسليم

جزء القراءة من طريق مالك بن دينار وابن جابر بن طريق ابي قلابة كلهم عن انس كما في الفتوح قال الزبيدي وكل الفاظ حديث انس ترجع الى معنى واحد يصدق بعضها بعضا وهي سبعة الفاظ فالاول كانوا لا يستفتحون القراءة بسم الله الرحمن الرحيم والثاني فلم يسمع احد يقول لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم والثالث فلم يكونوا يقولون بسم الله الرحمن الرحيم والرابع فلم يسمع احد منهم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم والخامس فكانوا لا يجهر بسم الله الرحمن الرحيم والسادس فكانوا ليسرون بسم الله الرحمن الرحيم والسابع فكانوا لا يستفتحون القرآن بالمحمد شرب العلين وهذا اللفظ هو الذي صحه الخطيب وضعف ما سواه لرواية الحافظ عن قتادة ولتأخره في رواية انس فيه جعله اللفظ الحكم عن انس وجعل غيره متشابهها وجعله على الافتتاح بالسورة لا بالآية وهو غير في الفتوح للافظ المتأخر فيه بوجه فكيف يجعل مناقضا لها فان حقيقة هذا اللفظ الافتتاح بالآية من غير ذكر التسمية جهرا او سرا فكيف يجوز العدول عنه بغير موجب يؤكد قوله في رواية مسلم لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في آخرها لكنه محمول على نفي الجهر لان النساء ما يمكن العلم بانها فاذ اذ لم يسمع مع القرب علم انهم لم يجهر واذا ما كان الامام لم يقرأ باذنا لا يكتفي اذ كان الا اذا لم يكن بين التكبير والقراءة سكوت يكن فيه القراءة سرا ولهذا استدلى بحديث انس هذا على عدم قرارتها من لم يربطها سكوتا كما لم يجهر وغيره لكن ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة ان قال يا رسول الله رأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول كذا وكذا الى آخره وفي الحسن عن سمرة بن جندب ان كان يسكت قبل القراءة وان كان يستبذر اذا كان له سكوت لم يكن انسان ينفي قرارتها في ذلك السكوت فيكون نفيه للذكر والاستفتاح كلاما مراد بالجهر بذلك يدل عليه قوله فكانوا لا يجهرون وقوله فلم يسمع احد منهم يجهر ولا تعرض فيه للقراءة سرا ولا على نفيها اذ لا علم لانس بها حتى يشتهر او ينفذها وكذلك قال ابن سائلك انك لتأمن عن شيء ما حفظه فان العلم بالقراءة السرية انما يحصل باخبار او سماع عن قسره وليس في الحديث شيء منها ورواية من روى فكانوا ليسرون كانها مروية بالمعنى من لفظ لا يجهرون والله اعلم انتهى وهذا الذي ذكره الزبيدي من قول انس انك لتأمن عن شيء ما حفظه اخبره الدارقطني من طريق غسان بن مضر عن ابي مسلمة قال سألت انس بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بالمحمد ربا العلين يا بسم الله الرحمن الرحيم فقال انك لتأمن عن شيء ما حفظه وما سألتني عنه احد بك قلت اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في تحلين قال نعم قال الدارقطني هذا اسناد صحيح قال في التعليق الغني قال الشيخ العلامة عبد الغني الزبيدي رواه عن ابي مسلمة شعبه وحاده بن زيد وابنه بن الفضل وزيد بن زريع وعبد بن الحوام وعبد بن عباد فلم يذكر واقدام السلسلة وانما فيه السؤال عن الصلوة في التحلين لكن تابع غسان عليه بن عليه عند العمل انساني اخر اذ قل ان الحافظ من اصحاب ابي مسلمة لم يروا عن الجملة الاولى لتكرارها اذ بعد ان ينسى انس خادم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يحفظ كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلوة مع رواية قتادة الحافظ عنه ما يخالف ذلك قطعا انتهى وقال في نفيه الاسمي قال ابن عبد البر في الاشارة الذي عنى ان من حفظه عنه حجة على من سأل عن نسيانه انتهى وقال العيني انك لا تعلم الايقام ما ثبت عنه في الصحيح ويكنى ان يكون انس في تلك الحال كبره وقد وقع مثل هذا كثيرا كسئل يوما عن مسلمة فقال عليكم بالحس في سألوه فانه حفظه فينا وكم من عذو نسي ويحتمل ان انما سألوه عن كبره في الصلوة اصلا لا عن الجهر بها واخفاها فان قلت يجمع بين الاحاديث بان يكون انس لم يسمع بعده وان كان صديقا يوما فقد قلت هذا مردود لانه صلى الله عليه وسلم اجزالي الحمد لله ولاش يومئذ عشر سنين في مات وله عشرون سنة فكيف تصور ان يكون يصلي خلفه عشر سنين فلا يسمع يومئذ من الصلاة يجهر بها بعد بل يستعمل ثم قد روى في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يدور جل في زمن ابي بكر وعمر وكل في زمن عثمان مع تقدمهم في زمانهم ورواية الحديث انتهى - حدثنا محمد بن عمرو بن يوسف ابو جعفر السوسى الكوفي قال حدثني اسباط بن محمد بن عبد الرحمن ابو محمد قال ثنا سعيد بن ابي عمير بن عبد الله بن علي بن الجوزي عن ابي بصير البصري عن بديل بن بيسرة العقيلي البصري عن ابي الجوزاء البصري ادس بن حمزة بن الربيعي من رتبة الازد من رواية الستة قال العجلي البصري تابعي ثقة وقال ابن جابر في الثقات كان عابدا فاضلا وقال ابن عدي ابو الجوزاء روى عن الصحابة وارجوا انه لا بأس به ولا يلحق روايته عنهم اجمع منهم وقول البخاري في اسناده نظير يدرانه لم يسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغيرهما لانه ضعيف عنده واحادithe مستقيمة قلت حديثه عن عائشة في الافتتاح بالتكبير عند مسلم وذكر ابن عبد البر في التمهيد ايضا انه لم يسمع منها وقال جعفر الفريابي في كتاب الصلوة ثنا مزاحم بن سعيد ثنا ابن المبارك ثنا ابراهيم بن طهمان ثنا بديل العقيلي عن ابي الجوزاء قال ارسلت رسولا الى عائشة يسألها فذكر الحديث فيها فظاهرها انه لم يشافهاها لكن لا مانع من جواز كونه توجها اليها بعد ذلك فشافهاها على مذنب مسلم في مكان اللقاء كذا في تهذيب التهذيب عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلوة بالتكبير ويفتتح القراءة بالمحمد لله تاد مسلم وغيره ربا العلين ويختمها اى الصلوة بالتسليم اى قوله السلام وتحتها

بیت

وهذا الذي ثبتنا من نفي بسم الله الرحمن الرحيم ان تكون من فاتحة الكتاب من نفي الجمهور في الصلاة
قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

باب القراءة في الظهر والعصر

ثم اننا قلنا ان ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين من اخفاء البسملة يدل على انها ليست من القرآن اذ لو كانت
من القرآن لم يجزها بها كالجهر لسان القرآن كما لبسمة التي في اهل الجهر بغيرها من القرآن لكونها منه فلما ثبت اخفاء البسملة مع جهرها
بعد من القرآن ثبت انها ليست منه وبخافت بها كما تتخوذ والشار وقدرنا ما مكتوبة في فروع السور في المصحف في الفاتحة وفي غير ما ذكر
في غير الفاتحة ليست بآية فكذلك في الفاتحة ايضا ليست بآية قال العيني فان قلت اذ لم تكن قرأنا لكان مغفلة في القرآن كما فرقت
الاختلاف فيها يمنع من ان تكون آية ويمنع من كغير من يجدها من القرآن فان الكفر لا يكون الا بآية لغة البصير الاجماع في الروايات لقنا
قيل نحن نقول انها آية في غير الفاتحة فكذلك نها آية من الفاتحة قلت هذا قول لم يقل به احد ولهذا قالوا زعم الشافعي انها آية من كل سورة
وما سبق الى هذا القول احد لان الخلاف بين السلف انما هو في انها من الفاتحة او ليست بآية منها ولم يجدها احد آية من سائر السور فثبت
فيها نها آية من القرآن حيث كتبت وانها مع ذلك ليست من السور بل كتبت آية في كل سورة ولذلك تنزل في اول كل سورة كما
تلاها النبي صلى الله عليه وسلم حين انزلت عليه انا عطيناك لكونه من هذا قال الشيخ حافظ الدين الشافعي وهي آية من القرآن انزلت للفصل
بين السور وعلى بن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يفتي فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن وفي رواية لا يفتي القضاة السورة
رواه ابو داود والحاكم وقال انه على شرط الشيخين فان قلت لو لم تكن من اول كل سورة لما قرأها النبي صلى الله عليه وسلم بالكونه قلت لا نسلم
انه يدل على انها من اول كل سورة بل يدل على انها آية منفردة والدليل على ذلك ما ورد في حديث بدر الوحي فجاه الملك فقال لا اقرأ فقال
ما انا بقارئ ثلاث مرات ثم قال لا اقرأ باسم ربك الذي خلق فلو كانت البسملة آية من اول كل سورة قلنا لم يسم الله الرحمن الرحيم اقرأ
باسم ربك ويدل على ذلك ايضا ما رواه اصحاب السنن الاربعة عن شعبة عن قتادة عن عياش الجعفي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ان سورة من القرآن شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك قال الترمذي حديث حسن رواه احمد في مسنده
حيان في صحيحه والحاكم في مستدركه ولو كانت البسملة من اول كل سورة لافتتحها صلى الله عليه وسلم بذلك نفي. وهذا الذي ثبتنا من ان البسملة
وفي نسخة العيني بيتا من نفي بسم الله الرحمن الرحيم ان تكون من فاتحة الكتاب ومن نفي الجهر بها في الصلوة قول ابي حنيفة وفي نسخة العيني قول
ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى وقد ذهب الى نفي كون البسملة من فاتحة الكتاب الامان مالك احمد والاوزاعي والدارقطني
المبارك وداود وتابعه وعبد الله بن مهدي لما في هذا قول المحققين من اهل العلم والى نفي الجهر بها في الصلوة سفيان الثوري وابن المبارك
واحمد والبخاري والحكم وحماد واليعقوبي وجمهول والحدث والرازي وفقهاء الامصار وجماعة من اصحاب الشافعي واكثر اهل العلم ما تقدم عن النبي
 وغيره قال الشوكاني واكثرنا في المقام الاختلاف في استحباب او مسنون فليس شيء من الجهر وتركه يقدر في الصلوة ببطلان بالاجل فلا يجوز
تعظيم جماعة من العلماء بشأن هذه المسئلة والخلاف فيها ولقد بالغ بعضهم حتى عدوا من مسائل الاعتقاد انتهى والشماعلم

باب القراءة في الظهر والعصر

الكلام في القراءة في مواضع الاول في حكمها قال القاضي على ابن الموارث عن ابن ابي سلتة وربيعة وعلي بن ابي طالب ان القراءة في الصلوة
ليست من فروعها واليه ذهب محمد بن ابي هفيرة وتاوه على بعض روايات كتاب محمود على الداودي عن ابن ابي سلتة وعلي بن ابي طالب و
طائفة ان فرض القراءة مع الذكر اما الناسي فمجرى به القيام والركوع واسجد ونهي ونقل العيني في شرح الطحاوي عدم وجوب القراءة من كل ركعة
وابن عليه والحسن بن صالح وابن عيينة حتى لو لم يقرأ مع القدرة عليها تجزئ صلوة وقال في البدائع القراءة فرض في الصلوة عند الحاجة والعلامة
وعند ابي بكر الاعمم وسفيان بن عيينة ليست بفرض بنا على ان الصلوة عند ما سم للافعال لا لا ذلك حتى قال لا يصح اشروع في الصلوة من غير كبير
وجه قولها ان قوله تعالى اقموا الصلوة مجزئ بين النبي صلى الله عليه وسلم بفعله ثم قال صلوا كما رايتوني صلى والمرنى هو الافعال دون الاقوال فكذلك
الصلوة اسم الافعال ولهذا تسقط الصلوة عن العاجز عن الافعال ان كان قادرا على الاذكار ولو كان على القلب لا يسقط وهو الاخرس -
وكنا قوله تعالى فاتر اما تيسر من القرآن وطلق الامر للوجوب وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بالقراءة واما قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما

رأيتموني أهمل فالرؤية ضيفت الى ذاته لا الى الصلوة فلا يقتضي كون الصلوة مربية وفي كون الاعراض مربية اختلاف بين اهل الكلام
 اتفاهم على انها جائزة الرؤية والمذهب عند اهل الحق ان كل موجودها الرؤية يستلزم ذلك في مسائل الكلام على التامع بين الدلائل
 فنثبت فرضية الاقوال بما ذكرنا فرضية الافعال بهذا الحديث وسقوط الصلوة عن العاجز عن الافعال لكون الافعال اكثر من الاقوال فمن
 بحر عنها فقد بحر عن الاكثر ولاكثر حكم اكل النخلة. والثاني بل يخص فرضية القراءة بالصلوة المجهرية ام تم السرية ايضا فذهب قوم الى
 الاول والمجهر الى الثاني ولثبتات القراءة في السرية عقد المصنف رحمه الله في الباب وادى من الدلائل بالامري عليه ويستدل على ما يتعلق
 بذلك فيما يذكر في الباب والثالث في مقابلة الفرض من القراءة فذهب اليك والشافعي واحدا الى انه تعيين القراءة بالقائمة وانه لا تجزئ
 القراءة بغيرها كما قال الشافعي في هذا قال الراعي كما في الاتحاف تعيين عليه قراتها في القيام او ما يقوم بدلا عنه ولا يقوم مقامها شيء اخر من
 القرآن ولا ترتبها به قال مالك احمد بن محمد وقال القاضي اختلاف من لم يعين قراءة ام القرآن في الصلوة ما يجزئ به غير من القرآن بعد
 اجماعهم على ان لا صلوة الا بقراءة في الركعتين الاوليين الا ما قاله الشافعي فيمن نسي القراءة في صلوة كل ما يجزئ به ويعذر بالتيسار على ما ذكره عن
 عمر بن وهب عنه وقد اكره مالك وقال كيف يصح وخلفه صاحب محمد بن علي الله عليه وسلم لا يذكره بذلك قيل معنى ما روى عنه من ترك القراءة ترك
 جهه بها وليس ذلك كان في بعض صلواته لاني جميعها اذ بعد اصفاة على تركها في جميع الصلوة وصفاق من خلفه على ترك تبيده وروى ان عمر عاذه ثم
 رجع الشافعي عن هذا ابو حنيفة قال يجزئ ان يقرأ من القرآن آية وقال عجا به ثلاثا و آية طويلة وقال الطبري سبع آيات بقدر ما الكتاب من
 آية باخره فها انتهى وقال في البدل عن أبي حنيفة فيه ثلاث روايات في ظاهر الرواية قد راد في المفروض بالآية السابعة طويلة كانت او قصيرة
 كقولنا في هذا ما تسان وتولد ثم نظر قوله عيس وليس وفي رواية الفرض غير مقدر بل هو على ادنى ما يتناول الاسم سواء كانت آية او ما دونها بعد
 ان قرأها على فصل القراءة وفي رواية قد فرض آية طويلة كآية الكرسي وآية الدين او ثلاث آيات قصار وبه اخذ ابو يوسف ومحمد بن يحيى وقال
 ابو جعفر الطحاوي في مختصره ومن لم يقرأ بها ثمة الكتاب وقرأ مكانها آية طويلة او اثنتين او ثلاث آيات ودونها اجزاء ذلك وقدراسا وقد كان ابو حنيفة
 قبل ذلك يقول ما قرأ من القرآن اجزاء قال ابو جعفر وبه ما اخذنا انتهى وقال لزيد بن اسيد قال ابو جعفر لقد روى من ائمتنا الصحيح من هذا في حنيفة
 ان ما يتناول اسم القرآن يجوز وهو قول ابن عباس انه قال قرأ ما سمع من القرآن فليس شيء من القرآن يقليل وهذا اقرب الى القول عدل الشريعة فان المطلق
 ينصرف الى الادنى على ما عرفت قال الزبيدي ونظر فيه بعضهم بان يطلق ينصرف الى الكمال في الماهية انتهى وقال في البدل وهو قوله تعالى فاقروا
 ما تيسر من القرآن فهي العشر والبقولان مطلق الكلام ينصرف الى استعاره وادنى ما يسمي به المرقرة ثانيا في العشر ان يقرأ آية طويلة او ثلاث آيات
 قصار والوجه في صحة الآية من جهتين اهدى ما انه مطلق القراءة وقراءة آية قصيرة قراءة. والثاني انه لم يقرأ ما تيسر من القرآن عسى لا يتيسر الا بالآية
 القدر وما قال ابو حنيفة قيس لان القراءة ما عوذة من القرآن اي الجمع سمي بذلك لانه يجمع اسوق فجمع بعضها الى بعضها يقال قرأت الشيء قرأتا أي جمعة
 فكل شيء جمعة فقد قرأت وقد حصل معنى الجمع بهذا القدر لا يتعارف حروف الكلمة عند التكميم وكذا العرف ثابت فان الآية السابعة ادنى ما ينطبق عليه اسم القرآن
 في احسنه فان ما دون الآية فقد لقرأ على سبيل القرآن فيقال لسم الشوا الحمد لله وسبحان الله فلذلك قد راد بالآية السابعة على انه لا عوذة تسميها
 في العرف لان هذا امر بينه وبين الله تعالى وقد قرأ القدر وروى الرواية الاخرى وهي ان المفروض غير مقدر وقال المفروض مطلق القراءة من غير تقدير
 ولهذا يحرم ما دون الآية على الجنب الحائض الا انه قد لقرأ على فصل القرآن وهذا لا يمنع الجواز فان الآية السابعة قد لقرأ على فصل القرآن في الجملة الا ان
 ان التسمية قد تكرر لانتاج الاعمال لا لفصل القرآن وهي آية تامة وكلامنا فيما اذا قرأ على فصل القرآن فيجب ان يتعلق بالجواز ولا يهتبه في العرف لما يتنا
 انتهى. والرابع في محل القراءة قال ابن امير حاج كما في الاتحاف مسنة القرآن في الفرضية الرابعة خمسة اى على خمسة اقوال فقليل سنة وهو مقتول
 عن جماعة من السلف قيل فرض في ركعة واحدة وهو قول الحسن البصري وزفرنا والمغيرة من المالكية وقيل في ركعتين على الخلاف فيها وهو قول طائفة
 الثلثة قيل في ثلاث وهو رواية عن مالك حكاهما ابن قدامة وغيره وقيل في الاربعة وهو قول الشافعي واحمد وهو رواية عن مالك قال صاحب
 المتقين منهم وهو الصحيح من المذهب وفي ذخيرتهم للقراني وهو رأي العراقيين خلافا لظاهر المدونة انتهى وقال في البدل عن محلها الركعتان الاوليان
 عينا في الصلوة الرابعة هو الصحيح من المذهب صاحبنا وقال بعضهم ركعتان منها غير عين واليه ذهب القندوري وشارف الاصل الى القول
 الاول وقال الحسن المفروض هو القراءة في ركعة واحدة وقال مالك في ثلاث ركعات وقال الشافعي في كل ركعة. اتجه الحسن بقوله تعالى فاقروا
 ما تيسر من القرآن والامر بالفعل لا يقتضي التكرار فاذا قرأ في ركعة واحدة فقد تمش امر الشرع وقال ابن عباس عليه وسلم لا صلوة الا بقراءة
 اثبت الصلوة بقراءة وقد وجدت القراءة في ركعة ثبتت الصلوة ضرورة. وهذا بخلاف الشافعي الا انه يقول اسم الصلوة يطلق على كل ركعة

عن سويد بن غفلة كما حدثنا ابو بشر عبد الملك بن مهران السرقى قال ثنا شجاع بن الوليد عن زهير بن معاوية عن الوليد بن قيس قال سألت سويد بن غفلة اليقظ في الظهور والعصر فقال لا فقييل لهم ما لم يكن فيما روينا عن ابن عباس في حجة وذلك ان ابن عباس قد مضى عنه خلاف ذلك كما حدثنا صالح بن عبد الرحمن الانصاري قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال نا حصين عن عكرمة عن ابن عباس قال قد حفظت السنة غير اني لا ادري ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهور والعصر ام لا فهذا ابن عباس فيجب في هذا الحديث ان الله لم يتحقق عنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقرأ في الظهور والعصر ام لا فهذا ابن عباس فيجب في روايةنا لعنه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقرأ في ذلك فاذا انتفى ان يكون قد تحقق ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم انتفى ما قال من ذلك لان غيره قد تحقق قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما ما سند كرس في موضعه من هذا الباب ان شاء الله تعالى

في

عن سويد بن غفلة كما حدثنا ابو بشر عبد الملك بن مهران السرقى قال ثنا شجاع بن الوليد ابو برد الكوفي عن زهير بن معاوية عن الوليد بن قيس السكوني عن زهير الكوفي عن ابو بشير جلع بن الوليد قال البخاري في التاريخ الكبير وقال في تهذيب التهذيب الوليد بن قيس السكوني الكندي جد لي بام الوليد بن شجاع من رواية النسائي قال ابن عيينة في تهذيبه وقال انه يكنى ابا همام وكذا قال البخاري وجماعة قال سألت سويد بن غفلة يقرأ في الظهور والعصر فقال لا واخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه عن الفضل عن زهير عن الوليد بن قيس قال سألت سويد بن غفلة اقرأ خلف الامام في الظهور والعصر قال لا كما في شرح العيني - فقييل لهم انى من ذهب الى نفي القراءة في الظهور والعصر ما لم يكن فيما روينا عن ابن عباس حجة وذلك انى عدم كون الحجة في آثار ابن عباس في ترك القراءة في الظهور والعصر ابن عباس قد روى عنه خلاف ذلك اى خلاف ترك القراءة كما حدثنا وفي نسخة العيني بحديث كما صلح بن عبد الرحمن الانصاري قال ثنا سعيد بن منصور ابو عثمان الخراساني قال ثنا هشيم بن بشير ابو معاذ الواسطي قال انا حصين بن عبد الرحمن ابو الهذيل الكوفي عن عكرمة عن ابن عباس قال قد روى في نسخة في نسخة حفظت السنة هكذا عند احمد بن حنبل عن ابن النعمان عن هشيم وزاد كلها وعنه البضا عن عثمان بن جبر عن حصين عن عكرمة عن ابن عباس قال ما من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا الا اودعته في ثلاث غير اني لا ادرى كذا في رواية سرج عن هشيم عند احمد وفي رواية جبر عن حصين وعنه لا ادرى وكذا عند ابى داود عن زياد عن هشيم عند احمد بن حنبل عن طريق الحسن العرفي قال قال ابن عباس ما ندرى ان كان بهمة الاستقام بكذا هو عند احمد ابى داود عن طريق هشيم وعنه احمد بن حنبل عن طريق الحسن العرفي كان يحذف بهمة الاستقام - رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهور والعصر ما لم يكن عند احمد ابى داود عن طريق هشيم وزاد احمد بن حنبل عن طريق الحسن العرفي وكذا نقرأ وزاد احمد بن حنبل عن طريق هشيم ولا ادرى كيف كان يقرأ بهذا الحرف وقد بلغت من الكبر عتيا اوعسيا ومن طريق جبر عن جبر وعنه زاد قال حصين ولسيت الا نشئ قال العيني انما قال ابن عباس هذا القول قبل ان يبلغ اليه خبر قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلواتي الظهور والعصر فلما بلغ ذلك حج اليه انتهى والحدوث اخرج احمد بن حنبل عن طريق ابن النعمان وابو داود عن زياد بن ابى الربيع كلاهما عن هشيم واهم عن عثمان بن جبر كلاهما عن حصين عن عكرمة واهم عن كعب عن سفيان عن سلمة عن الحسن كلاهما عن ابن عباس واخرجه ايضا الطبري عن طريق حصين عن عكرمة كما في الفقه قبله ابن عباس وغيره في نسخة العيني في الحديث انى لم يتحقق عنده اى عند ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقرأ فيها اى في الظهور والعصر يعنى قول ابن عباس لا ادرى ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهور والعصر يدلى على انه لم يتحقق عند ابن عباس عدم قراءة صلى الله عليه وسلم في الظهور والعصر وانما امر ابن عباس بترك القراءة فيما تقدمت روايتنا له اى بترك القراءة عنه اى عن ابن عباس في الفصل الاول من طريق عبد الله بن عبيد الله بن عباس وعكرمة عن ابن عباس لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقرأ في ذلك يعنى لم يعلم ابن عباس بقراءة صلى الله عليه وسلم في الظهور والعصر فانما انتفى ان يكون قد تحقق ذلك اى بترك القراءة فيها عنه اى عند ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اى كمال على ذلك قوله قد حفظت السنة غير اني لا ادرى ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهور والعصر لا - انتفى ما قال ابن عباس من ذلك اى من ترك القراءة فيها لان غيره اى غير ابن عباس من الصحابة كالى قتادة وابى سعيد وجابر بن سمرة وغيرهم قد تحقق قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها اى في الظهور والعصر ما نذكره في موضعه من هذا الباب وفي نسخة العيني في هذا الباب ان شاء الله تعالى - حاصل ما ذكره لمصنف رحمه الله تعالى ان امر ابن عباس بترك القراءة في الظهور والعصر مفقوع على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقرأ فيها قد روى عنه خلاف ذلك هو قوله لا ادرى ان كان رسول الله

مع انه قد روى عن ابن عباس عن ابيه ما يدل على خلاف ذلك كما حد ثنا علي بن شبيب قال ثنا يزيد بن هارون قال انا اسمعيل بن ابي خالد عن العيزار بن حريث عن ابن عباس قال اقرأ خلف الامام بغاتحة الكتاب في الظهر والعصر حد ثنا علي بن شبيب قال ثنا ابو نعيم قال ثنا ابو نسيب بن ابي اسحق عن العيزار بن حريث قال شهد ابن عباس سمعته يقول لا تفصل صلوة الا قرأت فيها ولو بغاتحة الكتاب وحد ثنا احمد بن داود بن موسى قال ثنا عبيد الله بن محمد التميمي وموسى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن ايوب عن ابي القاسم البراء قال سألت ابن عباس او سئل عن القراءة في الظهر والعصر فقال هو امامك فاقرأ منه ما قل ماكثر وليس من القرآن شئ قليل

صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر ما لا يفيد على انه ما تحقق عنده قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انتهى تحقق ذلك عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ما قاله ايضا لان غيره من الصحابة قد تحقق قرار فيها كما سيجي ومن حفظ حجة على من لم يحفظ قال الحافظ وقد ثبت قراءتها فيها خباب والوقائد وغيرهما فروايتهم مقدمة على من نفى فضلها على من شك وقد جاء عن ابن عباس اثبات ذلك ايضا فذكر من قولنا سابقا عند المصنف وقال الشوكاني بعدا وذكر قوله لا ادري اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر لا في هذه الرواية دليل على انه قد في الاولى على عدم الدلالة على قرآن ذلك انتهى مع انه قد روى عن ابن عباس من رايه ما يدل على خلاف ذلك اى على خلاف ما تقدم عنه من انكار القراءة في الظهر والعصر كما حد ثنا وفي نسخة اعني بحديث كمال علي بن شبيب بن اهل الصلت السدي البو الحسن البصري قال ثنا يزيد بن هارون ابو خالد الواسطي قال انا اسمعيل بن ابي خالد الانس مولاهم الكوفي عن العيزار بن حريث اوله وسكون التمامية بعدوازي وآخره راوى ابن حريث العبدى الكوفي من رواية الستة البخاري وابن ابي حريث قال ابن عيين والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ما في دلالة خالد على العراق وثقة العجلي عن ابن عباس قال اقرأ خلف الامام بغاتحة الكتاب في الظهر والعصر الا اخرج ابن ابي شبيب عن كعب عن اسماعيل بن ابي خالد عن العيزار عن ابن عباس قال اقرأ خلف الامام بغاتحة الكتاب كما في الشرح واخرجه ايضا البيهقي من طريق الحميدي عن كعب مثله وفي هذا الاثر دليل مخرج على ان ابن عباس يرى القراءة في الظهر والعصر وفيه ايضا دليل لمن ذهب الى قراءة الفاتحة خلف الامام ولكن اياها اخرج المصنف من طريق ابي حمزة قال قلت لابن عباس اقرأ والامام بين يدي قال لا واني بيان ذلك في باب القراءة خلف الامام الامام ان شاء الله تعالى حد ثنا علي بن شبيب وفي نسخة اعني بحديث ابن شبيب قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي قال ثنا ابو نسيب بن ابي اسحق السبيعي ابو اسحق الكوفي عن العيزار بن حريث قال شهد ابن عباس سمعته يقول وفي نسخة اعني قال سمعت ابن عباس يقول لا تفصل صلوة الا قرأت فيها ولو بغاتحة الكتاب وهذا اسنود صحيح واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن اسمعيل عن ابي اسحق عن العيزار بن حريث قال سمعت ابن عباس يقول لا تفصل صلوة حتى تقرأ بغاتحة الكتاب وسورة ولا تدرك ان تقرأ بغاتحة الكتاب في كل ركعة كذا في الشرح واخرجه البيهقي في كتاب القراءة خلف الامام من طريق زهير عن ابي اسحق عن العيزار عن ابن عباس قال لا تفصل صلوة الا قرأت فيها من القرآن فان لم تقرأ ففاتحة الكتاب وحد ثنا وفي نسخة اعني بحديث الواو احمد بن داود بن موسى السدي ابو عبد الله الكوفي قال ثنا عبيد الله بن محمد بن حفص التميمي ابو عبد الرحمن البصري المعروف بابن عائشة القرشي وموسى بن اسمعيل الهجري البوسلي التبوذكي البصري قال انا ابي عبد الله وموسى ثنا حماد بن سلمة البصري عن ايوب بن ابي حمزة كيسان السخيتي البصري عن ابي العالية البراء بالتشديد البصري مولى ترشيد بن اسمعيل بن زياد بن قيس اذنية وقيل ابن اذنية لقب اسم كلثوم من رواية الشيخين النسائي قال ابو زرعة والعجلي ثقة وقال ابن سعد قليل الحديث وقال ابن عبد البر زياد بن قيس واكثر ما قيل فيه وهو عندهم ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات في شوال سنة تسعين اى بعد المائة كما يظهر من التقريب قال ابو العالية سألته وفي نسخة اعني سمعت ابن عباس او سئل عن القراءة في الظهر والعصر فقال ابن عباس هو امامك اى القراءة امامك وذكره الضمير باعتبار القرآن قاله يعني فاقرأ منه اى من القرآن ما قل ماكثر وليس من القرآن شئ قليل قال يعني في شرحه في كتابه الا اذا كان كله في القدر واراد لا يوصف جزء من القرآن بالقله لانها تنبئ عن الحقاقة انتهى وقال في مبانى الانباء وعلمانه يدل على انه لا بد من القراءة في الظهر والعصر وان كان شيئا يسيرا لان القرآن ليس منه قليل لان كل قرآن وكل في القراءة سواء انتهى والحدوث اخرج ابن المنذر بنحو سابق المصنف من طريق ايوب عن ابي العالية كما ذكرنا في الباب في الفتح وعبد الرزاق عن عمر بن ايوب عن ابي العالية سألته ابن عباس فقال اقرأ منه ما قل ماكثر وليس من القرآن قليل كما ذكره يعني والبيهقي في كتاب القراءة خلف الامام من طريق عبد الوارث عن ايوب عن ابي العالية

وكما حدثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هارون قال اناس عديد بن ابي عمرو بن ابي العالية قال
سألت ابن عباس فذكر مثله قال وسألت ابن عمر فقال اني لا استحي ان اعلى صلوة لا اقرأ فيها
بأم القرآن او ما تيسر قال ابو جعفر فهذا ابن عباس قد شري عنه من رأيه ان الامام يقرأ خلف
الامام في الظهر والعصر وقد رأينا الامام يحل عن الامام ومعه الامام ثم يحل عن الامام شيئا فاذا كان
الامام يقرأ فلا يقرأ حتى ان يقرأ مع ما قدر وينا عنه ايضا من امره بالقرأة فيها فاما ما روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم خلاف ما رواه ابن عباس فمن ذلك فان ابا بكر كان يقرأ في قتيبة قد حدثنا قال ثنا
ابوداؤد قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة ان اباة اخبره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر فيسبغنا الآية احيانا

قال سألت ابن عباس قال كل صلوة قرأ فيها اماك فاقرأ منه ما قل او كثر وليس كتاب الله قليل - وكما حدثنا في نسخة يعني بخلاف
حسين بن نصر بن المعارك ابو علي البغدادي قال سمعت وفي نسخة يعني ثنا - يزيد بن هارون ابو خالد واسطى قال اناس عديد بن ابي عمرو
ابو نصر البصري عن ابي العالية قال سألت ابن عباس فذكر ابي ابو العالية مثله اي مثل ما تقدم عنه من طريق ابي اليوب قال اي ابو العالية
وسألت ابن عمر عن القراءة في كل صلوة فقال اي ابن عمر اني لا استحي ان اعلى صلوة لا اقرأ فيها بأم القرآن او ما تيسر والحدث اخرج
البهيقي في كتاب القراءة خلف الامام من طريق حماد بن زيد عن ابي اليوب عن ابي العالية البراء قال سألت اوحال بن عمر في كل صلوة قرأة فقال
اني لا استحي من رب هذا البيت ان اعلى صلوة لا اقرأ فيها بآخرة الكتاب وما تيسر من طريق ابي الازهر البصري عن ابي العالية البراء
ابن صفوان قال لابن عمر ابا عبد الرحمن اني لا استحي من رب هذه البنية ان اركع ركعتين لا اقرأ فيها بأم الكتاب فواؤا
قال فصاعدا واخرجه البهيقي في السنن ايضا مثله من طريق ابي الازهر عن ابي العالية واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن عباس
عن ابي العالية قال قلت لابن عمر فذكر نحوه وزاد وسألت ابن عباس فقال هو اماك فان شئت فاقبل منه وان شئت فاكسر لئلا يخطئ
قال ابو جعفر الطحاوي فهذا ابن عباس قد روي عنه من رأيه اي رأى ابن عباس ان الامام يقرأ خلف الامام في الظهر والعصر كما وقع ذلك
في طريق ابي داود بن حريش عن ابن عباس وقد رأينا الامام يحل اي حل القراءة عن الامام ولم يقرأ الامام يحل وفي نسخة يعني يحل بالياء
في الوضوءين عن الامام شيئا من القراءة وغيره فاذا كان الامام يقرأ اي يحل الامام القراءة عنه فالامام اخرى ان يقرأ اي مع اذنا
عنه احد والحاصل ان ابن عباس لما ثبت عنه قراءة الامام في الظهر والعصر ثبت قراءة الامام فيها بالاولي لان الامام يحل عن الامام للحكس
مع ما قدر وينا عنه اي عن ابن عباس ايضا من امره بالقراءة فيها في الظهر والعصر قال يعني فيها اكله يدل على انه قد رجع عن ذلك القول
الذي قاله اولاً انتهى وقال القاري في شرح النقاية والظاهر ان جزمه بنا على غلبته لظن وتردده بنا على عدم تحققه عنه انا هو في الركعتين
الاخرتين من الظهر والعصر وهو لا ياتي ما تقدم انتهى فاما ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما رواه ابن عباس من ذلك اي من ترك القراءة
في الظهر والعصر ومن ههنا شروع المصنف في بيان ادلة الجمهور في اثبات القراءة فيها فان ابا بكر كان يقرأ في قتيبة انتهى البصري قد حدثنا
وفي نسخة يعني بخلاف قد قال ابو بكر ثنا ابو داود الطيالسي سليمان بن داود البصري قال ثنا هشام بن ابي عبد الله السدوسي ابو بكر البصري
عن يحيى بن ابي كثير الطائي مولاهم ابو نصر البجلي عن عبد الله بن ابي قتادة الانصاري المديني ان اباة هو ابو قتادة الانصاري المديني فاذا كان الله
صلى الله عليه وسلم اخبره اي ابنه عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر فيسبغنا الآية احيانا يعني يقرأ في صلوة الظهر سرادكا
يرفع صوته ببعض كلمات الفاتحة والسورة بحيث يسمع حتى يعلم ما يقرأ من السورة قاله الطيبي عن الظهر وقال النووي هذا محمول على انه لا يرفع يده
جواز الجهر في القراءة السريّة وان الاسرار ليس بشرط لصحة الصلوة بل هو سنة ويحتمل ان الجهر بالآية كان يحصل لسبب اللسان للاستغراق في التبت
انتهى وقال القاري وقوله بيان الجواز لا يجوز عندنا الجهر والاختار واجبان على الامام الا ان يراعي الجواز ان سماع الامة والامة لا يتبين لا يجزى عن
انتهى وقال السدي في حاشيته على البخاري وهذا بحسب الظاهر من باب الجمع بين السر والجهر وقد مرخ تخفية بان الجمع قبيح غير مشروع وقد يجاب عنه
ساق البصر لثباته عن خلاصة الامام اذا قرأ في صلوة المخافة بحيث يسمع رجل او رجلان لا يكون جهرا ولا نجواً يسمع الكل اهد ولا يخفى ما فيه اذ كثيراً
لا يسمع من يستلوه اول لطلوعه انه جهرا لا يرب فيه فكيف يعبر في الجهر سماع الكل ثم ان الكل قد يكون رجلاً او رجلاً على انه لا يلزم في الجهر ضرورة

وإن أبا بكر قد حدثنا قال ثنا أبو عاصم قال ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن بقلعة
عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وإن ابن أبي داود قد حدثنا قال ثنا خطاب بن عثمان
قال ثنا اسمعيل بن عياش عن مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد

فأشك بعينه حينئذ قالوا ج في الجواب لهم أن يقال معنى ليسع الآية أنه يسبق لسانه إلى أخبار بعض كلمات من آية بحيث يظهر أن لفظ الآية
الغلاية ومثله لا يدرى من البحر المضر الموجب للصح أو لغيره أو لغيره إذا كان يظهر لمصلحة أو لغيرها بقراءة حتى لا يعتقد وأن الصلوة السرية خالصة
عن القراءة ومثله جائز له للحجة إلى البيان والله تعالى أعلم بحقي وقال الخطاطي في شرح المرقا قالوا لا يضر اسم بعض الكلمات أحيانا في
إلى قتادة فذكر حديث الباب ثم قال ولأن اليسير من البحر والأخف ولا يمكن الاحتراز عنه لاسيما عند مبادي التفتتات أفاده في الفتح وفي التفتتات
إذا جهر لتبين الكلمات ليس على شيء انتهى بخلاف الحديث أجمع به أصنف رحمه الله تعالى للجمهور في أخبار القراءة في الظهور والعصر لكن أورد عليه أن
العلم بقراءة السورة في السرية إنما يكون بسماع كل واحد واجب باحتمال أنه لا يؤخذ من سماع بعضهم قيام القرينة على قراءة باقيها باحتمال أنه
صلى الله عليه وسلم كان يجزئهم عقب الصلوة دائما أو غالباً بقراءة السورتين وهو بعيد جداً قال ابن دقيق العيد كما في الزرقاني والقسطاني والحديث
أخرجه البخاري عن أبي بن أرملة عن هشام بن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين من الظهور والعصر فاتحة الكتاب وسورة
سورة ويسمعا الآية أحيانا وأخرجه ابن ماجه عن بشر بن هلال الصواف عن يزيد بن زريع عن هشام بن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
بنافي الركعتين الأولى من صلوة الظهر ويسمعا الآية أحيانا وأخرجه النسائي عن عبد الله بن سعيد عن مجاز بن هشام عن أبيه باسناد لا يظن أنه
وزاد ويطول في الأولى ويقصر في الثانية وكان يفعل ذلك في صلوة الصبح يطول في الأولى ويقصر في الثانية وكان يقرأ بنافي الركعتين الأولى من
مرج صلوة العصر يطول الأولى ويقصر في الثانية وأخرجه أبو داود عن مسدد عن يحيى عن هشام بن سالم عن ابن أبي عدي عن الحجاج بن محمد بن لفظ
عن يحيى بن عبد الله بن النضر بن أبي قتادة قال ابن أبي عدي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهور والعصر
في الركعتين الأولى من صلوة الظهر ويسمعا الآية أحيانا وكان يطول الركعة الأولى من الظهور ويقصر الثانية وكذلك في الصبح ولم يذكر مسدداً
فاتحة الكتاب وسورة وأخرجه مسلم عن محمد بن النضر بن أبي عدي عن الحجاج بن محمد عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة وابن أبي عدي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أبي داود وكذا أخرجه الإمام أحمد عن ابن أبي عدي - وإن أبا بكر قد حدثنا وفي نسخة يعني حديثنا أبو بكر - قال ثنا أبو عاصم أنيس بن عمار
ابن خلفه أنيس بن أبي بصير قال ثنا الأوزاعي عن عبد الرحمن بن عمرو عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه والحديث أخرجه الدارمي عن أبي المغيرة عن الأوزاعي باسناد به بلفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ أيام القرآن وسورتين مجتمعتين في
الركعتين الأولى من صلوة الظهر وصلوة العصر ويسمعا الآية أحيانا وكان يطول في الركعة الأولى ثم قال أخبرنا أبو عاصم عن الأوزاعي عن
يحيى باسناد نحوه وأخرجه النسائي عن عمران بن يزيد الدمشقي عن اسمعيل بن عبد الله بن سماعه عن الأوزاعي باسناد نحوه وأخرجه ابن الجارود
في المنتقى من طريق هشام بن يحيى باسناد به معناه وزاد وكان يقرأ في الركعتين الأولى من صلوة الظهر ويسمعا الآية أحيانا وكان يطول في الركعة الأولى ثم قال
ورواه محمد بن يزيد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير بهذا الاسناد هكذا غير أنه لم يذكر وصلوة الفجر حدثنا محمد بن إدريس عن أبيه عن محمد بن عبد الله بن
البحاري عن محمد بن يوسف عن الأوزاعي عن يحيى بن عبد الله بن أبي عدي - وإن ابن أبي داود إبراهيم البصري قد حدثنا وفي نسخة يعني حديثنا ابن أبي داود
قال إبراهيم بن أبي داود ثنا خطاب بن عثمان الطائي أبو عمر المحمدي قال ثنا اسمعيل بن عياش أبو عنترة المحمدي عن مسلم بن خالد المخزومي عن أبيه
أبو خالد البجلي البجلي الفقيه من رواية أبي داود وابن ماجه قال ابن أبي عدي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعة الأولى من صلوة الظهر
وقال ابن أبي عدي عن الحسن بن الحريش وأبو داود لا بأس به وقال عثمان الدارمي عن ابن أبي عدي - قال عثمان بن عيسى - قال يحيى بن عمار عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
صدق كان كثير الخطأ وكان يرى القدر وقدره عنه ما ينبغي القدر وقال لدره لظني ثقة وذكره ابن البرقي في باب من نسب إلى الضعف من كتبه
حديثه وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من فقهاء الحجاز ومنه تعلم الشافعي الثقة قبل أن يلقى ما كان وكان مسلم بن خالد الخطاطي أحيانا
ومات سنة تسع وسبعين قبل سنة ثمانين في مائة عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لهاشمي العلوي أبو عبد الله الهذلي
العصافق واه أم غفرة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر بن رواة سلم والأربعة والبحاري في الأدب شيخ أبي حنيفة ومالك قال يحيى بن سعيد
مالك كنزاً وقال ابن عيينة ثقة مأمون وقال لشافعي ثقة وقال أبو عاصم ثقة لا يسئل عنه مثله وقال ابن سعد كان كثير الحديث ولا يحد به و
يسضعف وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من سادات أهل البيت فقهياً وعلماً وفضلاً يحد به غير رواية أولاده عنه وقد اشتهرت

عن الزهري عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي رضي الله عنه انه كان يقرأ في الركعتين الاوليين من
الظهر بام القرآن وقرآن وفي العصر مثل ذلك وفي الاخيرين منه بام القرآن وفي المغرب في
الاوليين بام القرآن وقرآن وفي الثالثة بام القرآن

حديث الثقات عنه فرأيت اجماعاً مستقيمة ليس فيها شيء يخالف حديث الاثبات ومن المحال ان يلحق به ما جناه غيره وقال الساجي
كان صدوقاً ما نأوا اذا حدث عنه الثقات فحديثه مستقيم توفي سنة ثمان واربعين وانه مودع سنة ثمانين عن الزهري محمد بن مسلم بن عجلون
ابن شهاب القرشي عن عبيد الله بن ابي رافع الذي يولي النبي صلى الله عليه وسلم كاتب علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابي علي كان يقرأ في الركعتين
الاوليين من الظهر بام القرآن اى فاتحة الكتاب وانما سميت بام القرآن لاشتمالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله بما هو عليه
ومن التسبيل بالمراد والهدى ومن الوعد والوعيد ولها اسامى اخرى كثيرة كذا في شرح المعنى وذكر ابن حجر عسقلاني قوله بالظهر ان المراد بسورة ونحوها
من آية طويلة وثلاثة آيات قصار قاله الساجي والحديث يدل على ضم السورة مع الفاتحة في الركعتين الاوليين قال ابن قدامة في المعنى لا أعلم
بين اهل العلم خلافاً في ان ليس قراءة سورة مع الفاتحة في الركعتين الاوليين من كل صلاة انتهى وكذا قال النووي وهو سنة عند جميع العلماء
وقال الساجي في شرح البخاري وعندهما يصح ما يجب ذلك فيه قال ابن كنانة من المالكية وحكي عن احمد وعندهما نعم السورة وثلاث آيات من
اى سورة شاء من واجبات الصلاة انتهى وقال الشوكاني وقد ذهب الى ايجاب قرآن مع الفاتحة عمر وابنه عبد الله وعثمان بن ابي العاص الهذلي
والقاسم والمؤيد بالله كذا في البحر وقدره الهادي بثلاث آيات قال القاسم والمؤيد بالله آية طويلة والظاهر ما ذهبوا اليه من ايجاب شيء من
القرآن وانما التقدير بثلاث آيات فلا دليل عليه الا توهم انه لا يسمى بآدود ذلك قرآن لعدم ايجازه كما قال المصنف في البحر وهو ما ساعدت
القرآن على اقليل والكثير لانه جنس وايضاً المراد ما يسمى قرآننا لا ما يسمى مجرداً ولا تلازم بينهما ولذلك تقدير الآية الطويلة انتهى وقد اخرج
احمد والبوداوي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يخرج فينادي لاصلاة الا بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد اخرج مسلم والبوداوي
وابن حبان عن عبادة بلفظ لاصلاة لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعداً واخرج البوداوي عن ابي سعيد بلفظ ان نقرأ بفاتحة الكتاب فيلتزم
قال ابن سيد الناس واسناده صحيح ورجاله ثقات وقال الحافظ اسناده صحيح واخرجه ابن ماجة عن ابي سعيد بلفظ لاصلاة لمن لم يقرأ في كل ركعة
بالحمد وسورة ونصفه الحافظ كما في النيل واخرج ابن عدي في الكامل عن ابي سعيد مرفوعاً لاصلاة الا بفاتحة الكتاب سورة معها وفي النسخة
في فريضة وغيره واخرج ابن عدي الاصل عن ابن عمر مرفوعاً لا تجزئ المكتوبة الا بفاتحة الكتاب وثلاث آيات فصاعداً واخرج ابو نعيم في تاريخه
اصحها عن ابي سعيد مرفوعاً لا تجزئ صلاة الا بقرآن بفاتحة الكتاب وشيء معها كذا في شرح البخاري للساجي قال الشوكاني وهذه الفاتحة
لا تقصر عن الاله على وجوب قرآن مع الفاتحة انتهى وقال الساجي وقد عمل اصحابنا بكل الحديث حيث اوجبوا قراءة الفاتحة وهم سورة وثلاث
آيات معها لان هذه الاخبار ارجحاً وانما ثبت بها الفرضية وليس من عندنا الاطلاق القراءة لقوله تعالى فاقرأ ما تيسر من القرآن فامر بقراءة
ما تيسر من القرآن سائلاً تقيده بالفاتحة زيادة على ملحق النص والابجوز فعملنا بالكل واوجبنا قراءة الفاتحة وهم سورة وثلاث آيات معها
وصح ايضا عن جماعة من اصحابنا في ايجاب ذلك انتهى وفي احسن مثل ذلك ما كان يقرأ في الظهر وفي الاخيرين منها اى من الظهر والعصر
بام القرآن يعني كان يقتصر في الركعتين الاخيرتين من الظهر والعصر على ام القرآن والاعظم سورة البها وفي المغرب في الاوليين بام القرآن وقرآن
وفي الثالثة بام القرآن يعني كان على يقرأ في الركعتين الاوليين من المغرب بالفاتحة والسورة وكان يقتصر في الركعة الثالثة منها على الفاتحة
والحديث صريح في الاقتصار على الفاتحة في الركعة الثالثة من المغرب وكذلك في الركعتين الاخيرتين من الظهر والعصر كما ذهب اليه الثلاثة خلافاً
للساجي قال في رحمة الامة واقتصر على ان قراءة السورة بعد الفاتحة سنة في الفجر وفي الاوليين من الرباعية واقتصر على ان ليس ذلك في
بقية الركعات الثلاثة على ان لا يسن في الثالثة من الظهر ان لا يسن وهو القديم المختار انتهى وقال الشوكاني واما السورة في الركعة الثالثة
والاربعة فذكره ذلك ما كذا واستجبه الشافعي في قوله الجديد دون القديم انتهى قال في بلوغ الاماني والقديم ههنا صحيح اه وقال القاضي واما قوله بها
في باقي الركعات فذكره ما كذا وذكر الشافعي في قراءة سورة بعد الكتاب في باقي الركعات كتبها ذكره ما كذا وغيره وصحاب الرأي من
القراءة فيها التسبيح والسكوت انتهى فقلت ومذهب اصحابنا ان قراءة الفاتحة فيما بعد الاوليين سنة في اشهره وعندنا قال في الدرر المختار
المعترف فيها بعد الاوليين بالفاتحة فانها سنة على الظاهر ولو زاد لا بأس به وهو مخير بين قراءة الفاتحة وتسبيح ثلاثاً وسكوت قدرها وفي النهاية قد
تسبيح فاما ان يكون مسيباً بالسكوت على المذهب اه وقال الشافعي علم انهم اتفقوا في ظاهر الرواية على ان قراءة الفاتحة افضل وعلى ان لا تقتصر على

قال عبيد الله داراه قد فرغ من النبي صلى الله عليه وسلم وان محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي قد حدث ثنا قال ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى بن ابى كثير قال حدثني عبد الله بن ابى قتادة عن بيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بام القرآن وسورتين معها في الاوليين من صلوة الظهر والعصر ويسمعنا الآية احيانا. وان ابابكر قد حدث ثنا قال ثنا ابو داود قال ثنا المسعودي عن زيد العمي

التسبيح يكون سبنا والاسكوت نصرح في المحيط بالاساءة وقال لان القراءة فيها شرعت على سبيل الذكر والشأن، ولهذا قيلت الفاتحة للقراءة لان كلها ذكر وشأن وان سكوت هذا اساءة ترك السنة ولو ساء بها لاسهوا عليه وصرح غيره بالتخيير بين الثلاث في ظاهر الرواية وعلم الاساءة بالسكوت قال في البدائع والصحيح جواب ظاهر الرواية لما روينا عن علي وابن مسعود انها كانت اقل لان اصلها في الجحار في الاخيرين ان شاء قرأ وان شاء سكوت وان شاء سجع وباب لا يدرك بالقياس فالمراد منها كالمروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي النخبة وعليه الاعتماد وفي الذخيرة هو الصحيح من الرواية وخرج ذلك في الحلية والكمال ان عند هذا المحيط يكبره السكوت ترك سنة القراءة فالقراءة سنة لكن لما شرعت على وجه الذكر حصلت السنة بالتسبيح فيخبر بينها بالقراءة افضل بالنظر الى التسبيح وسنة بالنظر الى السكوت حتى لو سجع تركه لان افضل ولو سكوت اساء ترك السنة وما يقوم مقابها واما عند غير هذا المحيط فلا يكبره السكوت لثبوت التخيير بين الثلاث فصارت القراءة افضل بالنظر الى التسبيح والى السكوت فقد اتفق الكل على فضيلة القراءة وانما اختلفوا في نسبتها بناء على كراهة السكوت وعدمها وقد علمت ان الصحيح التخيير بين الثلاث ثم اعلم ان اتفاهم على فضيلة الفاتحة لاني في التخيير اذ لا مانع من التخيير بين الغاضل والافضل كالحاق مع التقدير انتهى وقال العيني في شرح الطحاوي واقفوا اصحابنا كلهم على ان القراءة افضل في الاخيرين وكل حديث ورد بالقراءة في الاخيرين فمحمول على الفضيلة انتهى. قال عبيد الله بن ابى رافع داراه اي اظن عليا في نسخة العيني فاره. قد روى في هذا الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم والاثراخره الدارقطني من طريق سفيان بن حسين عن الزهري عن ابن ابى رافع عن ابيه ان عليا كان يامو يقول اقرا خلف الامام في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الاخيرين بفاتحة الكتاب واخرج ايضا بهذا الاسناد عن علي ان كان يامر او يحجب ان يقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الاخيرين بفاتحة الكتاب خلف الامام. ثم قال هذا اسناد صحيح ثم اخرج من طريق معمر بن الزهري عن عبيد الله بن ابى رافع قال كان علي يقول اقرا في الركعتين الاوليين من الظهر والعصر خلف الامام بفاتحة الكتاب وسورة ثم قال وهذا اسناد صحيح واخرجه البيهقي بالوجهين نحوه ثم قال لرواية معمر بها من رواية شعبة (اي عن سفيان بن حسين) حيث قال عن ابيه عن علي وسامع عبيد الله بن ابى رافع عن علي ثابت وكان كاشرا واخرجه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن ابى رافع قال كان علي يقول اقرا في الركعتين الاوليين من الظهر والعصر بام القرآن وسورة والآخرين واثبت في شيبه عن عبد الله بن علي عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن ابى رافع عن علي انه كان يقول ليقرا الامام ومن خلفه في الظهر والعصر في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الاخيرين بفاتحة الكتاب كما ذكر العيني في شرحه ولم اقف على طريق مرفوع. وان محمد بن عبد الله في نسخة العيني حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي ابو بكر السكري الاسكندراني. قد حدثنا قال محمد بن الوليد بن مسلم الواعظي حدثني عن الامام ابي عبد الرحمن بن عمرو الوعر والفقير عن يحيى بن ابى كثير الطائي مولاهم ابو نصير البهاقي قال حدثني عبد الله بن ابى قتادة الانصاري الذي عن ابيه ابى قتادة الانصاري قال ابو قتادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بام القرآن وسورتين معها في الاوليين من صلوة الظهر والعصر ويسمعنا الآية احيانا والحديث اخرج البخاري والداري والنسائي وابن الجارود في المتن كلهم من طريق الاوزاعي باسناده بمعناه مع الزيادة في متن الحديث كما تقدم في شرح حديث ابى قتادة من طريق ابى مام عن الاوزاعي ثم اعلم ان حديث ابى قتادة بهذا من طريق محمد بن عبد الله بن ميمون عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي وقع في نسخة التي بايدينا بعد حديث عبيد الله بن ابى رافع عن علي عني وقع حديث علي بن طريق حديث ابى قتادة وهكذا هو في نسخة التي عليها شرح العيني المسمى بمباني الاخبار واما نسخة الاخرى التي عليها شرح نخب الاكابر فوقع حديث ابى قتادة بهذا من طريق محمد بن عبد الله بن ميمون قبل حديث عبيد الله عن علي وقد حدث علي بطريق حديث ابى قتادة وهذا الترتيب حسن من ترتيب حديثنا والله اعلم وان ابابكر بكابر في نسخة العيني قد حدثنا وفي نسخة العيني حدثنا ابو بكر قال ابو بكر ثنا ابو داود الطيالسي سليمان بن داود البصري قال ثنا المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله ابن مسعود الكوفي عن زيد بن الحارثي ابو الحارثي العمي بالغف والتشديد البصري قاضي هراة وهو مولى زيد بن ابيه من ردة الاربعة قال احمد

عن أبي نصرقة عن أبي سعيد الخدري قال اجتمع ثلثون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اتعالموا حتى
نقيس قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما لم يجهر فيه من الصلوات فما اختلف منهم رجلان فقالوا
قراءته في الركعتين الاوليين من الظهر بقدر قراءة ثلثين آية وفي الركعتين الاخيرين على النصف من
ذلك وفي صلاة العصر في الركعتين الاوليين على قدر النصف من الاوليين في الظهر وفي الركعتين
الاخيرين على قدر النصف من الركعتين الاخيرين من الظهر **والا ابراهيم بن مزروع** قد حدثنا قال ثنا **الحاجبان** قال ثنا **ابو عوانة**
وابن عيين والدارقطني والوبكر البزاز صالح وقال الحسن بن سفيان ثقة وقال ابن معين مرة لاشي وقال ابو حاتم ضعيف الحديث يكتب
حديثه ولا يكتبه وقال ابو زرعة ليس بقوي في الحديث **داود** الحديث ضعيف وقال النسائي ضعيف وضعفه ايضا **ابن الدني** والعللي **داود**
سعد وغيرهم عن أبي نصرقة المذخرين **مالك** العبدي البصري عن أبي سعيد الخدري قال ابو سعيد الخدري الصحابي الشهير اجتمع ثلثون زادا
ماجة بديار من صحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اتعالموا ليقع الامام اي يلوموا حتى نقيس قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما لم يجهر فيه من الصلوات
وعند احمد من حديث أبي العالية قال اجتمع ثلثون من صحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اما يجهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة
فقد علمناه واما يجهر فيه فلا نقبس بما يجهر به قال فاجتمعوا فما اختلف منهم اي من هؤلاء الصحابة رجلان فقالوا قراءته صلى الله عليه وسلم
في الركعتين الاوليين من الظهر بقدر قراءة ثلثين آية وفي الركعتين الاخيرين اي في الظهر على النصف من ذلك اي من الركعتين الاوليين
من الظهر وعند ابن ماجه بهذا الاسناد **ابو سعيد** يلفظ نقاسوا قراءته في الركعة الاولى من الظهر بقدر ثلثين آية وفي الركعة الاخرى قدر النصف
من ذلك وعند احمد من حديث أبي العالية يلفظنا اختلف بينهم اثنان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الظهر قدر ثلثين آية
في الركعتين الاوليين في كل ركعة وفي الركعتين الاخيرين قدر النصف من ذلك وفي صلاة العصر وعند ابن ماجه وقاسوا ذلك في العصر عند
احمد وقرأ في العصر في الركعتين الاوليين على قدر النصف من الاوليين في الظهر وعند ابن ماجه وقاسوا ذلك في العصر على قدر النصف من
الركعتين الاخيرين من الظهر به تم حديثه وهو مخفوف وحديث المصنف اتم منه وهكذا هو بتامه عند احمد من حديث أبي نصرقة بسند المصنف وابي العالية
ولفظه وقرأ في العصر في الركعتين الاوليين بقدر النصف من قراءته في الركعتين الاوليين من الظهر قال العيني في شرح الادب الذي قرأ في
العصر قاسوه فجاء على قدر النصف من الذي كان قراءه في الاوليين من الظهر وكان الذي قاسوا ما قرأه في الاوليين من الظهر مقدرا ثلثين آية فيكون
الذي قرأه في الاوليين من العصر مقدرا خمسة عشر آية انتهى - وفي الركعتين الاخيرين اي من العصر على قدر النصف من الركعتين الاخيرين من الظهر
ولفظ احمد وفي الاخيرين على قدر النصف من ذلك وظاهر رواية احمدان قراءة الاخيرين من العصر بقدر النصف من قراءته في الاوليين من العصر
ولكن رواية المصنف مرسية في ان قراءته في الاخيرين من العصر على قدر النصف من قراءته في الاخيرين من الظهر قال العيني الادب الذي قرأ في
الركعتين الاخيرين من العصر قاسوه فجاء على قدر النصف من الذي كان قراءه في الاخيرين من الظهر وكان الذي قاسوا ما قرأه في الاخيرين من الظهر مقدار
خمس عشرة آية فيكون الذي قرأه في الاخيرين من العصر مقدار سبع آيات او ثمان آيات قال الذهبي عقيب هذا الحديث يذغريب فرود وشكل كيف
يكون زمان الاخيرين من الظهر في طول الاوليين من العصر انتهى وقال القاري في المرقاة وذا الحديث يدل على انه صلى الله عليه وسلم علم السورة
بالفاتحة في الاخيرين ايضا والقول المجرب للشافعي موافق لذلك لكن المستوي على القديم وهو الموافق لمذهب أبي حنيفة فيعمل على الجواز لا على السبب
انتهى وقال في البحر الرائق والظاهر ان الزيادة عليها لا على الفاتحة مباحة لما ثبت في صحيح مسلم من حديث أبي سعيد الخدري انه صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الاوليين قدر ثلثين آية وفي الاخيرين قدر خمسة عشر آية او قال نصف ذلك ولهذا قال فخر الاسلام وتبعه
في غاية البيان ان السورة مشروعة لفظا في الاخيرين حتى لو قرأ في الاخيرين سائيا لم يلزمه السجود وفي الذخيرة هو اختياره وفي المحيط وهو الاصح
وان كان الاولى الاكتفاء بهذا الحديث ابي قتادة السابكي ويحكي حديث ابي سعيد على تعليم الجواز ويحكي ما في السراج الوداج معزيا الى الاختيارين
كراهية الزيادة على الفاتحة على كراهية التنزيه التي مرجعها الى خلاف الاولى انتهى وستاتي بقية مباحث الحديث في المطبع التي لا تحصى **ابن سعيد**
والحديث اخرجه ابن ماجه عن يحيى بن حكيم عن ابي داود الطيالسي باسناده المذكور نحوه كما بينا الفاظه واخرجه الامام احمد عن
يزيد انا السعدي عن زيد العمي عن أبي نصرقة قال يزيد انا سفيان عن زيد العمي عن أبي العالية قال اجتمع ثلثون من ذكر
الحديث كما ذكرناه - **والا ابراهيم بن مزروع** بن مزروع بن دينار الاموي البصري في طريقه الحديث في المطبع التي لا تحصى **ابن سعيد**
العيني حديثنا ابراهيم بن مزروع قال ابراهيم بن حبان بن هلال ابو حبيب البصري قال ثنا ابو عوانة وضاح بن عبد الله

عن منصور بن ناذان عن الوليد بن بشر بن مسلم العنبري عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم في الظهر في الركعتين الاوليين في كل ركعة قد رقاوة ثلثين آية وفي الاخرين نصف ذلك وكان يقوم في العصر في الركعتين الاوليين قد رقع عشرة آية وفي الاخرين قد رصف ذلك

ابن شكري الواسطي عن منصور بن ناذان الواسطي ابو الخيرة الثقفي عن الوليد بن بشر بن مسلم بن شهاب التميمي وفي نسخة العيني بنحو ابن مسلم - العنبري البصري من رواية مسلم والي داود والنسائي قال ابن معين وابو حاتم ثقفي وذكره ابن حبان في الثقات علي بن ابي بصير بن شداد الالكوفي الكوفي الناجي بالنون وايم بكير بن عمرو وقيل ابن قيس البصري من رواية الستة قال ابن معين وابو الزنعة والنسائي ثقفي وذكره ابن حبان في الثقات وقال توفى سنة ثمان مائة عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم في الظهر بكذا عند احمد وغيره وعند مسلم وغيره كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الاوليين في كل ركعة بكذا هو عند احمد والبيهقي وعند مسلم في كل ركعتين بدل ركعة وعند الدلائي في غير القدر ثلثين آية في كل ركعة ولم يقع ذلك عند الدلائي بل فيه كان يقوم في الركعتين الاوليين من الظهر قد رقاوة ثلاثين آية بكذا عند احمد وعند مسلم وغيره قد رثلاثين آية وفي الاخرين نصف وفي نسخة النجب نصف ذلك وفي رواية مسلم وفي الاخرين قد رقع عشرة آية او قال نصف ذلك وبكذا عند البيهقي وعند احمد وفي الاخرين في كل ركعة قد رقاوة خمس عشرة آية وعند الدلائي وفي الاخرين على قدر النصف من ذلك - وكان يقوم في العصر في الركعتين الاوليين بكذا عند الدلائي في الكوفي وزاد احمد ومسلم والبيهقي في كل ركعة قد رقع عشرة آية بكذا عند احمد ومسلم والبيهقي والدلائي وعند الدلائي وفي العصر على قدر الاخرين من الظهر - وفي الاخرين اي من صلوة العصر قد رصف ذلك في هذا الحديث استجاب التسوية بين الاوليين في التطويل في غير الفجر كما ذهب اليه الامام ابو حنيفة وابو يوسف خلافا لجماعة قال الطحاوي في مختصره واطال الركعة الاولى من صلوة الفجر على الثانية وركعتا الظهر سواء في قول ابي حنيفة وابو يوسف قال ابو جعفر دبره فاخذ وقال محمد يطيل الاولى من الصلوات كلها احب الي انتهى وقال ابن قدامة في المغني ويستحب ان يطيل الركعة الاولى من كل صلوة ليتمم القاصد للصلوة وقال الشافعي يكون الاوليان متساويين لحديث ابي سعيد فذكر حديث الباب قال ولان الاخرين يتساويان فكذلك الاوليان ووافقتنا ابو حنيفة في الصبح ووافق الشافعي في ليقية الصلوات انتهى واتفق محمد واحمد ومن وافقهما بما تقدم في حديث ابي قتادة عند ابي داود ومسلم واحمد وكان يطول الركعة الاولى من الظهر ويقصر الثانية وكذلك في الصبح وعند البخاري بلفظ كان يقرأ في الظهر في الاوليين بام كانت وسورتين وفي الركعتين الاخرين بام الكتاب ويسمى الآية وليطول في الركعة الاولى ما ليطيل في الركعة الثانية وبكذا في العصر وبكذا في الصبح وعند النسائي بعناه قال الشيخ تقي الدين كما في الصبح كان السبب في ذلك النشاط في الاولى يكون اكثر فناسب التخفيف في الثانية فذكر من الملل انتهى وحديث الباب حجة لابي حنيفة وابو يوسف ومن وافقهما - قال في المعتمد من مختصر مشكل الآثار في التسوية بين الاوليين ظهر ابعده وهو الاول عندنا لان الرباعية تنقسم قسمين اوليين واخرين فلما تسوى القراءة في الاخرين فكذلك ينبغي ان تسوى في الاوليين يؤيد ذلك ما كان من سعد بن ابي وقاص وقد شككنا عليه اهل الكوفة انور من جملة ما انه لا يحسن صلى جوا بعمر في قوله فانما انما فانه في الاوليين واخذت في الاخرين وما لو ما اقتديت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر ذاك الظن فاجاب ان كان يطيل في الاوليين ويخفف في الاخرين اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ومعقول ان الاخرين اذا استوتوا في الخففت تكون الاوليان استوتوا في الهداه - واجتبهما في الهداه بخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في الجمعة سورة الجمعة في الركعة الاولى وفي الثانية سورة المنافقين وهما في الامم مستويتان وكان يقرأ في الاولى سورة الاعلى وفي الثانية النازية وهما مستويتان وبان الركعتين مستويتان في استحقاق القراءة فلا يفضل احداهما على الاخرى اللدارع وقد وجد الدارعي في الفجر وهو الحاجة الى الاعانة على ادراك الجماعة تكون الوقت وقت نوم وغفلة فكان يتفصيل من باب النظر ولا داعي له في سائر الصلوات تكون الوقت وقت ليقية فالتخفيف عن الجماعة يكون تقصيرا او مقصرا لا يستحق النظر واما الحديث فنقول كان يطيل الركعة الاولى بالثناء في اول الصلوة لابل القراءة انتهى ما في البدائع وقال في البحر حديث ابي سعيد الخدري ليس ظاهر في المساواة في القراءة بجلالات حديث ابي قتادة فانه يحتمل ان يكون التطويل فيه ناشئا من جملة الشاء والتوضوء والتسمية وقراءة ما دون الثلاث فحمل عليه جماعين المتعارضين بقدر الامكان انتهى وقال الجاذا في الصبح وقال من استحب استواها انما طالت الاولى بداء الافتتاح والتوضوء واما في القراءة فيها سواء ويدل عليه حديث ابي سعيد عند مسلم فذكره كما تقدم قال داود ابن حبان ان الاولى انما طالت على الثانية

وان احمد بن شعيب قد حدثنا قال انا يعقوب بن ابراهيم الدرقى قال ثنا هشيم قال ثنا منصور بن زاذان عن الوليد بن مسلم عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال كنا نحن رقيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فخرنا قيامه في الظهر ثلاثين آية قد بسورة السجدة في الركعتين الاوليين وفي الاخيرين على قدر النصف من كل وحزنا قيامه في الركعتين الاوليين من العصر على قدر الاخيرين من الظهر.

بالزيادة في الترميز فيما عدا استدار المقروء فيها وقد روى مسلم عن حديث حفصة ان صلى الله عليه وسلم كان يرتل السورة حتى تكون الطول من الطول منها انتهى وقال ايضا في موضع آخر وقال البيهقي في الجمع بين احاديث اسئلة يطول في الاول ان كان ينتظر اعدا والاليسو بين الاوليين وروى عبد الزاق نحوه عن ابن جريج عن عطاء قال انا لاجبان يطول الامام الاول من كل صلوة حتى يكسر الناس فاذا هليت لنفسى فاني احرص على ان اجعل الاوليين سوا وذهب بعض الائمة الى استحباب تطويل الاول من الصبح والامام داود وغيره ما كان يرتلي كسرة المامونين ويبدأ واول الوقت فينتظر والافلاذ ذكر في حكمه اختصاص الصبح بذلك انها تكون عقب النوم والراحة وفي ذلك وقت يطول السجدة واللسان القلب لغزاة وعدم تمكن الاشتغال بامور المعاش وغيره ما منه والعلم عند الله تعالى والحديث اخرجه مسلم عن شيكان بن فرخ و البيهقي في طريقه والامام احمد بن يونس والدارمي عن يحيى بن حماد ثنا شيبان بن عوانة باسناد نحوه وقد شذنا الى اختلاف الفاظهم الا ان عندنا حديث في الاسناد والوليد بن بشر وعبد غلظ بن الساج واصواب ما عند المصنف عن الوليد بن بشر وكذا ما عند الدارقطني وسلم والبيهقي واخرجه الدولابي في الكنى مختصراً **والان** احمد وفي نسخة العيني حدثنا احمد بن شعيب بن علي بن شان بن بحر بن دينار ابو عبد الرحمن النسائي القاضى الحافظ صاحب كتاب السنن قال ابن عدي سمعت منصور الفقيه واحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي يقولان ابو عبد الرحمن ما من آية يسلمين قال الفاعم بطرز هو امام الحق ان يكون الامام وقال ابو علي النيسابوري كان من ائمة المسلمين وقال ايضا انا النسائي الامام في الحديث بلا مدافعة وقال بن يونس كان امامنا في الحديث ثقة ثبتا حافظا وقال ابن المظفر سمعت مشايخنا بمصر يعترفون لابي عبد الرحمن النسائي بالتقدم والامانة ويعفون من اجتهاده في العبادة بالليل والنهار وهو اظن على الحج والجمادى واقامة السنن المأثورة واحترازه عن مجالس السلطان ان ذلك لم يزل وادب الى ان استشهد قال علي بن عمر الحافظ ابو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من اهل عصره وقال ايضا النسائي ثقة مشايخ عصره وعرفهم بالجمع والجمع بالجمع والجمع بالجمع هذا يبلغ حدده فخرج الى الرملة فسل عن فضائل معاوية فاسك عنه فزفوه في الجاه فقال اخروني الى مكة فانه يجره ويغيبه ونوفى مقتولا شهيدا وقال بن يونس وكان خروجه من مصر في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاث مائة وتوفي بقلطيين يوم الاثنين ثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاث مائة. قد حدثنا قال احمد بن شعيب النسائي انا يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن زيد العبد مولى عبد القيس ابو يوسف الدروي الحافظ البغدادي من رواية الائمة قال ابو حاتم صدق وقال النسائي ثقة وقال الخطيب كان ثقة متفنا مصنف **اسند** قال سلمة كان كثر الحديث ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قال السراج ولد سنة ست وستين مائة ومات سنة اثنتين و خمسين مائة. الدروي نسبة الى دورق اراه من بلاد فارس قال ابن خرقول وقال ايضا في دورق حصن على نهري من الانهار المشغبة من مملكة سهل من البصرة ودورق بلدة بخوزستان كذا في نخب الاككار قال ثنا هشيم بن بشير ابو معاوية الواسطي قال ثنا منصور بن زاذان عن الوليد بن مسلم عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال كنا نحن رقيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فخرنا قيامه في الظهر ثلاثين آية قد بسورة السجدة وهي سورة الم تنزيل السجدة وسورة السجدة كريمة ثلاثون آية عندنا في الكوفة والمنية وتسع وعشرون عند اهل البصرة وثلاثون كلمة والعت وخمسائة وثماني عشر حرفا كذا في شرح البيهقي. في الركعتين الاوليين هذا بدل من قوله في الظهر ولفظ ابي داود وفخرنا قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر قد ثلثين آية قد الم تنزيل السجدة وكذا عند مسلم الا انه انقصر على قوله قد قرأه الم تنزيل السجدة. قال الشوكاني ينبغي حل المطلق في هذه الآية على المقيد بقوله في كل ركعة اه اى كما تقدم من طريق الى عوانة عن منصور باسناده بافظ في الركعتين الاوليين في كل ركعة قدرت سورة ثلاثين آية. وفي الاخيرين واد مسلم وادود وغيرهما وحزنا قيامه في الاخيرين. على قدر النصف كذا في نسخة المصنف في نسخة النسخة على النصف. من ذلك اى من ثلاثين آية وهي قدر قراءة خمسة عشر آية وبدايل على انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بزيادة على الفاتحة لانها ليست الا سبع آيات وقد تقدم الكلام على ذلك وحزنا قيامه اى قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعتين الاوليين من العصر على قدر الاخيرين من الظهر اى قدر خمسة عشر آية كذا في نسخة المصنف من السور كذا في نسخة المصنف

وحضرنا قيامه في الركعتين الاخرتين من العصر على النصف من ذلك وان علي بن محمد قد حدثنا قال ثنا يونس بن
المؤذن قال ثنا حماد بن سلمة عن سماعة عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ

وحضرنا قيامه في الركعتين الاخرتين من العصر على النصف من ذلك هكذا عندنا في ما ذكره وعندهما وحضرنا قيامه في الاخرتين على النصف
من الاوليتين والحدیث يدل على استحباب التطويل في الظهر والتخفيف في العصر وقد اختلفت اقاويل المحققين في الظاهر فخصه بالقدوري فيقول
بالعصر الحديث جابر بن سمرة الآتي وهكذا ذكر الغزالي من الشافعية في الاحياء وكذا ذكر في الروض لمربع من كتبنا لمعنا بله وجهه وروى جابرنا الحق بالظهور بالبحر
فذكر في الجامع الصغير انكافو وقال الطحاوي في محققه والقراءة في الصلوات كلها في السفر سواء اقرأ بفاتحة الكتاب واثني سورة شئت واما في المحضر
فان البقرة والاوليين من الظهر يقرأ في كل ركعة منها بالربعين آية سوى فاتحة الكتاب واحصوا احشوا القراءة في الاوليين منها سواء دون القراءة في
الصبح ودون القراءة في الاوليين من الظهر والقراءة في المغرب دون ذلك كله انتهى وقال في الهداية ويقرأ في المحضر في الفجر في الركعتين بالربعين آية
او خمسين آية سوى فاتحة الكتاب ويروى من اربعين الى ستين ومن ستين الى مائة ويحل ذلك ورد الاثر وجه التوفيق انه يقرأ بالربعين مائة وكسالي
الربعين وبالاوساط ما بين خمسين الى ستين فيل ينظر الى طول الليالي وقصرها والى كثرة الاشتغال وقتها قال وفي الظهر مثل ذلك لاستوائها في
سعة الوقت انتهى وفي الدر المختار وسن في المحضر طوال المفصل في الفجر والظهر واوساط في العصر والعشاء وقصاره في المغرب انتهى وبكذا في المختار و
الكنز والوقاية والتقاية قال الشامي وفي الهداية ان الظاهر كالعصر لكن الاكثر ما عليه المصنف اهه وبكذا ذكر النووي في شرح مسلم من الشافعية فقال واما
اختلاف قارء القراءة في الصلوات فهو عند العلماء على ظاهره قالوا فالسنة ان يقرأ في الصبح والظهر بطول المفصل ويكون الصبح طول وفي العشاء والعصر
باوساط وفي المغرب بقصاره انتهى واستدل بالصدر الشهيد بحديث الباب اعني حديث ابي سعيد اللحاق بالظهور بالفجر وبكذا ارجع به ابن ابي عمير وغيره
وقال في المبسوط ويقرأ في الظهر بطول ذلك او دونه وفي الهداية وقال في الاصل او دونه لانه وقت الاشتغال فيقتصر عنه بخبرنا عن المال انتهى وفتح
في المبسوط بقراءة صلى الله عليه وسلم في الجمعة سورة الجمعة والمنافقين وقال القراءة في الظهر نحو القراءة في الجمعة اهه وقال في البحر شرح الكنز
جعل المصنف الظاهر بالفجر والاكثر من على انه يقرأ في الظهر بالطول وذكر في الهداية معزيا الى القدوري ان الظاهر كالعصر لقرأه بالاوساط واما في
عدد الآيات ففي الجامع الصغير ان الظاهر بالفجر في العدد وقال في الاصل او دونه وعينه في الحادي بانه دون اربعين الى ستين انتهى وبكذا ذكر في
الاقناع من كتب الشافعية كما في الجزء فقال ليس منفردا واما محصورين في صبح طوال المفصل وفي ظهر قريب منها وفي عصر وعشاء اوساط
وفي المغرب بقصاره اهه وبكذا في روضة المحتاجين في فقهم كما في الاوجز وقالت المالكية كما في البابي طول الصلوات قراءة الصبح ثم الظهر ثم العشاء
ثم المغرب ثم العصر فقرأ بقصر من طوال المفصل في الظهر ومثل اذا الشمس كورت في العشاء ويقرأ في العصر والمغرب بقصار المفصل وفي مختصر
الخليل ندب قتل قرأة الصبح والظهر ليلها وتقصر ما بمغرب عصر كونه سط بعشاء اهه وكذا في مختصر عبد الرحمن وقالت الحنابلة كما في الهداية بطولها
في الصبح ومثل فثبت في الظهر وفي العصر على النصف من ذلك وفي المغرب يسورا في المفصل وفي العشاء بما اشبه والشمس وضحاها وفي الروض لمربع
وتكون السورة في الصبح من طوال المفصل وفي المغرب من قصاره وفي البابي كالمظهرين والعشاء من اوساطه كذا في الاوجز قال في صل نهم تفهوا
على استحباب الطول في الفجر والقصر في المغرب واختلفوا فيما سوى ذلك فقالت الحنفية والشافعية بضم الظهر بالفجر في استحباب الطول باستحباب
الاوساط في العصر والعشاء ووافقتهم المالكية في ضم الظهر بالفجر واستحباب الاوساط في العشاء ووافقتهم في العصر فقالت باستحباب بقصارها فيها
كما مغربها فافقتهم الحنابلة فقالت باستحباب الاوساط في الظهر والعصر والعشاء قال النووي والحكمة في الطائفة الصبح والظهر انها في وقت غلظة
بالنوم آخر الليل وفي القائلة فيطولها ليدركها المتأخر بغلظة ونحوها والعصر ليست كذلك بل تغفل في وقت تعب اهل الاعمال تخفف من ذلك
والمغرب ضيقة الوقت فاحتج الى زيادة تخفيفها لذلك لما ياتي الناس الى عشاءها بهم وفيهم العشاء في وقت غلظة النوم ولعائن كون قتها و
فاشبهت العصر انتهى والحدیث اخرجه الامام احمد بن حنبل ومسلم عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة وابو داود وعن عبد الله بن محمد النخعي والدارقطني
عن عمرو بن عون وابي بصير عن طريق مسدد وخمسهم عن مشيم باس ناده نحوه - وان علي بن محمد بن لوح البغدادی قد حدثنا وفي نسخة العيني
حدثنا علي بن محمد قال قال ثنا يونس بن محمد بن سلم البغدادی ابو محمد الجافظ المؤذن بكذا وقع في نسخة الموجودة عندنا وفي تهذيب التهذيب
وغیره من كتب اسما الرجال المؤدب وسقط ذلك عن نسخة العيني من رواية الستة قال ابن حبان ثقة وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثقة وقال
ابو حاتم صدق وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات في صفر سنة سبع ومائتين وقال خليفة وغيره مات سنة ثمان - قال ثنا حماد بن سلمة
ابو سلمة البصري وفي نسخة العيني بحرف ابن سلمة عن سماك بن حرب ابو المعيرة الكوفي عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ

[illegible]

وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ خُزَيْمَةَ قَدْ جَدَّ شَنَا قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ رَافِعَ حَدَّثَهُمْ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ قَدْ جَدَّ شَنَا قَالَ ثَنَا حُجْرُ بْنُ مُنْهَالٍ قَالَ ثَنَا حُذَافَةُ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ مَطْرِ بْنِ الْيَزِيدِ قَدْ جَدَّ شَنَا قَالَ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرَيْرَةَ قَالَ أَنَا سَلْبُ بْنُ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ عُثْمَانَ قَالَ لَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ

خلف الامام مطلقا كما ذهب اليه اصحابنا فان النبي صلى الله عليه وسلم جعل القاري خلفه في الصلوة السرية مجازا له ومنازعا في قارته فدل ذلك على منع القراءة في السرية خلف الامام كما دل على منعها في الجهرية خلفه قوله صلى الله عليه وسلم في حديثي الى بريرة وهو في الجهرية فاني اقول مالي انا نزع القرآن قال فانهي الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يجهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلوة بالقراءة حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الاربع وحسنه الترمذي وسألت عن المصنف في موضعه وقد ذكر النبي في القراءة خلف الامام صراحة في حديث عمران ايضا عند الدارقطني والمسيقي من طريق الحلج بن اراطة عن قتادة عن زرارة عن عمران فذكر نحو حديث الباب وفيه فيها هم عن القراءة خلف الامام وجعل تلك الزيادة من وهم الحلج فلنا منها ان تلك الزيادة تعارض رواية الجماعة عن قتادة وليس كذلك فان قوله صلى الله عليه وسلم لقد علمت ان بعضكم قد خالفنيها عند المصنف وغيره وقوله صلى الله عليه وسلم من ذا الذي يخافني عند الدارقطني وغيره يدل على الكراهة وانهي عن القراءة وهو مش قوله صلى الله عليه وسلم في الجهرية التي قرأ فيها رجل خلفه مالي انا نزع القرآن كما تقدم عن الخطابي والقاضي وقد فهمت الصحابة منه نهى القراءة خلفه في الجهرية فاستهوا منها حين سمعوا ذلك منه كما تقدم فعلى هذا الظاهر في السرية ايضا يدل على نهيه في السرية فدل ذلك ان الحلج ما فهم فيه وهم قتادة ففهمت الصحابة ليس بهجركما ذكر ابو داود وغيره عنه لو كرهه نهى عنه وسألت النقصيل فيما يتعلق بذلك لحديث ان شاء الله تعالى في باب القراءة خلف الامام والحديث

[illegible]

وانما هو دعاء واستغفار وقال صاحبه والائمة الثالثة يصلي الامام بالناس ركعتين ويحرق فيها كما ساقى ذلك في موضعه واما صلوة الكسوف
والخسوف فلا يجزئ فيها عندنا في حنفية ومحمد وقال ابو يوسف واحرق فيها الجهر وقال الشافعي يسري الكسوف ويحرق في الخسوف كما ذكره العيني في
شرح البخاري وقال مالك مثل قول الشافعي كما في المغني واما بقية النوازل ففي النهار لا يجزئ فيها في الليل تجزئ ذكره العيني في شرحه وقال
القاضي واما صلوة النوازل بالليل والنهار فمن شأ جهر ومن شأ أسر لكنه يستحب عندنا الجهر بالليل والا سرا بالنهار انتهى وقال النووي وفي
نوافل الليل قيل يجزئ فيها وقيل بين الجهر والاسرار ولو قل النهار ليس بها انتهى وقد اختلفت في حكم الجهر والاسرار قال ابن قدامة في المغني ان الجهر
والاخفات في موضعها من الصلوة لا تبطل الصلوة بتركه عمدا وان تركه سهوا فبطل ايضاً لغيره من السجود من اجله فيمن احمر ردائان احدهما
لا يشترع وبذا ذهب الاوزاعي والشافعي لانه سنة فالاشترع السجود لتركه كرفع اليدين والثانية يشترع وهو مذموم لك ان حنفية في الامام
القول انبي على الله عليه وسلم اذا نسى احدكم فليسجد سجدتين ولان فعل بسنة قولية فشرع السجود لها كترك القنوت انتهى مختصراً. وقال في جزمة
الامة واقفوا على ان الجهر فيما يجزئ به والاخفات فيما يخفى به سنة وانه اذا قلنا الجهر فيما يخفى به والاخفات فيما يجزئ به لا تبطل صلوة لكنه
تارك للسنة الانما حكمي بعض اصحاب مالك انه ان تعد بطلت صلوة وتختلوا في المنفرد بل يستحب له الجهر في موضع الجهر قال مالك ان شأنا
يستحب المشهور عن احمد انه لا يستحب وقال ابو حنيفة هو بالخيار ان شأ جهر وسمع نفسه وان شأ رفع صوته وان شأ خافت انتهى. واما
اصحابنا الاخاف فذهبوا الى وجوب الجهر فيما يجزئ به والخاففة فيما يخاف. قال في العناية الجهر فيما يجزئ به والخاففة فيما يخاف وواجب بالسنة
وهو ما روي عن ابي هريرة انه قال في كل صلوة يقرأ فما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وانخفي علينا انخفينا عليكم واجعل
الامة فان الامة اجتمعت من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا على الجهر فيما يجزئ به على الخاففة فيما يخاف. وبالمعنى العقلي فانهما من
من اركان الصلوة فيجب انما في الصلوات كلها كسائر الاركان ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزئ بالقرأة في الصلوات كلها في
الاجزاء الا ان الكفار لما اخذوا القرأة وظنوا في الظاهر واعترض الجهر فيها بهما العذر والعذر وان زال بكثرة المسلمين بقيت الخاففة
كالرمل في الطواف واما في المغرب والعشاء والعجرا فالكفار كانوا مستقرين ونيابا لجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرأة في هذه الصلوات
على ما هو الاصل انتهى وقال في البدائع والمجمل فيه انه لا يخالف انما يكون اماما ومنفردا فان كان اماما يجب عليه مراعاة الجهر فيما يجزئ وكذا في
كل صلوة من شرطها الجماعة كالجمعة والعيد من الترويض ويجب عليه الخاففة فيما يخاف وانما كان كذلك لان القرأة ركن يتحمل الامام على القوم
فحلا فيجزيه ليطايل القوم ويتفكر في ذلك فتحصل ثمرة القرأة وفائدتها للقوم فمقصد قراءة الامام قرأة لهم تقدير اكانهم قروا وثمرتها الجهر فتكون في
صلوة النهار لان الناس في الغالب يحضرون الجماعة في ظلال الكسب انصرفوا والانتشار في الارض فكانت قلوبهم متعلقة بذلك فبطل ذلك
عن حقيقة السائل فلا يكون الجهر بغيره بل يقع تسميها الى الاثم بترك كل واحد الجهر بصلوة الليل لان الحضور اليها لا يكون في ظلال
وبجالات الجمعة والعيد من لدن في الاعاين مرة على هيئة مخصوصة من الحج العظيم وحضور السلطان وغير ذلك فيكون ذلك بمثابة على
احضار القلب التامل ولان القرأة من اركان الصلوة والاركان في القرأه تولى على سبيل الشهرة ودون الاخفاء ولهذا كان النبي صلى الله
عليه وسلم يجزئ في الصلوات كلها الى ان قصد الكفار ان لا يسموا القرآن وكذا دوايعون فيه فخافت بالقرأة في الظاهر والعصر لانهم كانوا مستعدين
للاذى في بدين الوقتين ولهذا كان يجزئ في الجمعة والعيد من لدن اقامتهما بالمدينة وما كان للكفار بالمدينة قوة الاذى ثم وان زال هذا العذر بقيت
بذرة السنة كالرمل في الطواف ونحوه ولانما واطلب على الخاففة فيها في عمره فكانت واجبة ولان وضع صلوة النهار بالجماعة وهي الاتيين
ولا يتحقق هذا الوصف لها الا بترك الجهر فيها وكذا واطلب على الجهر فيما يجزئ به والخاففة فيما يخاف وذلك دليل الوجوب على بذل الامة واذا ثبت هذا
فنقول اذا جهر الامام فيما خافت او خافت فيما يجزئ فان كان عادلا يكون سيدا وان كان ساهيا فليس سجودا ولا وجب عليه سماع القوم فيما
يجزئ وخاف القرأة عنهم فيما يخاف وترك الواجب عمدا لوجب الاسارة وسهوا لوجب سجودا وسهوا وان كان منفردا فان كانت صلوة يخاف فيها بالقرأة
فخافت لاجل حاله وهو رواية الاصل وهو الصحيح ولو جهر فيها فان كان عادلا يكون سيدا وان كان ساهيا لاسهوا عليه وان كانت صلوة يجزئ فيها بالقرأة
فذكر في عامة الروايات انه بين خيالات ثلاث ان شأ جهر وسمع غيره وان شأ جهر وسمع نفسه وان شأ اسرار القرأة انتهى مختصراً وقال العيني
في شرح البخاري وفي التلويح ويستدل بحنفية بما رواه ابو هريرة عن كتاب ابن شاذان بسند فيه كلامه قال النبي صلى الله عليه وسلم انما اتم
من يجزئ بالقرأة في صلوة النهار فاجزئ به بالبعث في المصنف عن يحيى بن كثير قالوا يا رسول الله ان ههنا قوما يجرون بالقرأة بالنهار فقال اذكروهم
بالبعث عن الحسن بن ابي عبيدة صلوة النهار عمارا وقال محمد بن التلويح وحدث ابن عباس صلوة النهار عمارا وان كان بعض الامة قال هو عدل لاهل

وسمعه يقول لا صلوة الا بقراءة وان ابن ابي داود قد حدثنا قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا ابو عوانة
عن رتبة عن عطاء عن ابي هريرة قال في كل الصلوة قراءة فما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمعناكم وما اخفاه علينا اخفيناها عليكم

ما طعن فيه ان يكون ليس كذلك لما اسلفناه انتهى وقد ذكر الامام الرازي في تفسير قوله تعالى ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين
ذلك سبيلا اقول انما انما عليه الصلوة والسلام كان يجهر في الكل وكان الكفار يودونه ويسجدون القرآن ومن انزله فنزلت هذه الآية -
فنعنا بالاجهر بصلوتك كلها ولا تخافت بكلها وابتغ بين ذلك سبيلا بان تجهر في المنسبة والعشاء والغير للامن من اذانهم في هذا الوقت لا يكون
مشغولين في هذه الاوقات بالاكل والنوم وتخافت في الظهور والصبر ومثله في تفسير البيضاوي وغيره كما في السعاية - وسمعت ابي ابا هريرة
على الظاهر ويحتمل ان يكون مرجع الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة الا جامعرة او صحيحة الا بقراءة اي بقراءة القرآن ويتبين
سائر الصلوات من الفرائض والنوافل لان المنكحة في موضع النفي تعم وفيه دليل على ان جميع الصلوات لا تجوز الا بقراءة القرآن وهذا على
من لا يوجبها في الظهور والصبر وفيه دليل على ان المراد من القرآن مطلق القراءة منه سواء كان فاتحة الكتاب او غيره كما في شرح العيني وقال
الحافظ واخرجه ابو عوانة عن طريق يحيى بن ابي الجراح عن ابن جريح كرواية الجماعة راي كما ستاتي عند المصنف لكن زاد في آخره وسمعت
يقول لا صلوة الا باقائه الكتاب وظاهر سياق ان ضمير سمعته للنبي صلى الله عليه وسلم فيكون مرفوعا بخلاف رواية الجماعة فعم قوله ما سمعنا وما
اخفى عنا يشعر بان جميع ما ذكره متعلق عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون صحيحا حكم الرفع انتهى قال الشوكاني وهذا الاشعار في غاية التحقار باعتبار
جميع الحديث انتهى والحيث اخرج عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن ابن ابي يئيل باسناده بلفظ المصنف كما في شرح العيني واخرجه الامام
احمد بن عبد الرزاق بهذا الاسناد نحوه واخرجه الحاكم في كتاب القراءة في الصلوة نحوه كما في الكنتز وان ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قد حدثنا
وفي نسخة يعني حدثنا ابن ابي داود قال ثنا سهل بن بكار بن بشر البصري قال ثنا ابو عوانة وصلاح بن عبد الله الواسطي عن قزبة
برادوات مفوضتين ومودة بن مصقلة بفتح القاء واللام ويقال فيه مسقلة بالسعين المبهلة كما وقع في جميع نسخ صحيح مسلم بن عبد الله القصب
ابو عبد الله الكوفي من رواية الاستاذ ابراهيم قال احمد بن حنبل في نسخة ما يورث وقال بن معين والنسائي والعلجي ثقة وزاد العلجي وكان مفوضا اليه من
رجال الات السبعة وكان صديقا سليمان التيمي وقال الدارقطني ثقة الا ان كانت فيه عاية وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة تسع
وعشرين مائة عن عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة قال اي ابو هريرة في كل الصلوة اي كل ركعة او كل صلوة سرية وجهرية قال السكندري
قراءة وعند النسائي في كل صلوة يقرأ فيها - فما سمعنا بفتح العين وبى جملة من الفعل والمفعول قاله العيني - رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعل اسمعنا اسمعناكم ليسكون العين جملة من الفعل والفاعل وهو النون والمفعول وهو كم قاله العيني وما اخفاه وعند النسائي وانما اخفاه
علينا اخفيناها عليكم وعند النسائي وما اخفاه باطنا اخفيناها منكم يعني ان الصلوة التي سمعنا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم القراءة وجهر
فيها سمعناها لكم وجهرنا فيها والصلوة التي اخفى علينا فيها القراءة اخفيناها عليكم واسرارها فلا تظن ان هو وضع السر للقراءة فيها
والحيث يدل على ان هذا الجهر سماع الغير وهذا السر سماع نفسه وقد اختلفت في هذا الجهر والسر على ثلاثة اقوال الاول ما ذهب اليه الكرجي
من ان ادنى الجهر ان يسمع نفسه وادنى الخافتة تصح الحروف كما في الهداية وهو قول ابي بكر الاعمش البلخي كما في البداية وهو مروي عن محمد
وابي الحسن الثوري وابي نصر بن سلام كما في حاشية البحر واختاره القندوري كما في الجوهري النهاية قال في البداية ما قاله الكرجي قيس اصح
وذكر في كتاب الصلوة اشارة اليه فانه قال ان شاء قرأ وان شاء جهر وسمع نفسه وجهر قوله ان القراءة فعل للسان وذلك تحصيل الحروف
ونظيرها على وجه مخصوص فاما اسماءه فلهذا جهر به لان السماع فعل لا يميز دون اللسان انتهى مختصرا يوديه ما اخرج به طبري في تفسيره
عن الاسود بن بلال قال قال عبد الله لم يكاتب من اسمع اذنيه والثاني ما ذهب اليه الفقيه ابو جعفر البهني واني من ان الخافاة ان يسمع نفسه
والجهر ان يسمع غيره كما في الهداية وهو قول الفضلي وبه قال الشافعي كما في الشامي واختاره شيخ الاسلام وقاضي خان وحسن المحيط والحلواني
كما في الشامي واكثر المشايخ على ان الصحيح هو قول البهني واني كما في البحر وذكر الرطبي في فتاواه كما في الشامي ان كلاما من قول البهني واني
الكرخي مصححان وان ما قاله البهني واني صحيح وارجح لاعتناء اكثر علماء الهداية به قال في البداية وجهر قول الفرير الثاني ان يطلق الامر بالقراءة
ينصرف الى التجارات وقدر ما لا يسمع هو لو كان سميعا لم يعرف قراءة انتهى وفي الهداية ان مجرد حركة اللسان لا يسمي قراءة بل ان الصوت
واستدل في السعاية بهذا القول بخلاف الباب قال انه صريح في ان هذا الجهر سماع الغير وهذا السر سماع نفسه انتهى واستدل بسبق جهر في خباب

وان محمد بن النعمان السقطي قد حدثنا قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا يزيد بن زريع عن جبيب المعلم عن عطاء عن
ابن هريزة بن مثله وان يونس بن عبد الاعلى قد حدثنا قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني ابن جريج عن عطاء
قال سمعت ابا هريزة يقول فذكر نحوه وان محمد بن بشر بن مطر قد حدثنا قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال
ان جبيب المعلم عن عطاء عن ابى هريزة بن مثله وان محمد بن النعمان قد حدثنا قال ثنا المحمدي قال ثنا سفيان عن ابن
جرير عن عطاء قال سمعت ابا هريزة ذكر نحوه وان ابن ابي داود قد حدثنا

من طريق ابن مرقا قال قلت لخباب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلنا من اين علمت قال باضطراب لحية
اخرجه البخاري والطحاوي وغيرهما وسألت ما يتعلق بذلك في موضعه والثالث ما ذهب اليه بشر المروزي واخر من انه لا بد في وجود القراءة من
خروج الصوت من الفم وان لم يصل الى اذنه لكن بشرط كونه مستوعفا في الجملة حتى لو ادنى احد صمته الى فيه لم يسمع كما في الشامي قال في البدائع
وجو قول بشران الكلام في الحديث اسم لمجرد منظومة على ما في ضمير الحكم وذلك لا يكون الا بصوت سمع انتهى والحدوث اخرجه النسائي عن
محمد بن قدامة عن جرير عن ربيعة بن سادة نحوه واخرجه ابو نعيم في الحلية نحوه في ترجمة ابى الحسن على بن بكار كما في السعادية - وان محمد بن النعمان
السقطي قد حدثنا في نسخة العيني حديثنا محمد بن النعمان السقطي قال ثنا يحيى بن يحيى بن بكير القتيبي ابو زكريا انسابه يروي قال ثنا يزيد بن زريع
ابو معاوية البصري عن جبيب المعلم ابو محمد البصري مولى مفضل بن يسار وهو جبيب بن ابى قريظة بقات وموعدة واسم زائدة ويقال جبيب
ابن زيد ويقال بن ابى بقرية من رواية الستة قال عمرو بن علي كان يحيى لا يحدث عنه وكان عبد الرحمن يحدث عنه وقال احمد بن محمد بن ابو زريزة
ثمة وقال احمد بن حنبل يحدّثه وقال النسائي ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات وقال تاسنة خمس وثلاثين مائة عن عطاء بن ابى رباح
عن ابى هريرة بن مثله والحدّث اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى بن سادة المذكور بلفظ قال ابو هريرة في كل صلاة قراءة فما سمعنا ابى على الله عليه
وسلم اسمعناكم وما اخصي منا اخفيها منكم من قرأ ما في الكتاب فقد اجزأت عنه ومن زاد فهو افضل واخرجه البيهقي من طريق جعفر بن محمد ومحمد
ابن عبد السلام عن يحيى بن يحيى بن سادة بن مثله واخرجه ابو داود وموسى بن اسمعيل عن حماد بن قيس بن سعد وعامة بن ميمون وجبيب بن عطاء
ان ابا هريرة قال في كل صلاة يقرأ فما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وما اخصي علينا اخفيها عليكم - وان يونس بن عبد الاعلى
ابو موسى الصدقي البصري قد حدثنا وفي نسخة العيني حديثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا عبد الله بن وهب ابو محمد المصري قال اخبرني
ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز الكوفي عن عطاء بن ابى رباح قال سمعت ابا هريرة يقول فذكر نحوه والحدّث اخرجه البخاري عن سعد
عن اسمعيل بن ابراهيم بن علية عن ابن جريج قال اخبرني عطاء بن سادة بن مثله يقول في كل صلاة يقرأ فما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم اسمعناكم وما اخصي منا اخفيها عنكم وان لم تزد على ام القرآن اجزأت وان زدت فهو خير واخرجه البيهقي من طريق مسلم نحوه -
واخرجه مسلم عن عمرو بن ابي ذر عن جابر بن سمير عن اسمعيل بن ابراهيم عن ابن جريج بن سادة بلفظ البخاري الا انه قال في آخره فقال لرب
ان لم ازل على ام القرآن فقال ان زدت عليها فهو خير وان انتهيت اليها اجزأت عنك واخرجه ابن خزيمة من طريق ابن وهب عن ابن جريج
كما في فتح الباري قال الحافظ بن يحيى بن معين في حديث ابن علية عن ابن جريج خاصة لكن الباقية عبد الرزاق ومحمد بن بكر يحيى بن ابى
الحجاج بن عبد الله بن عوف بن غنم بن عبد الله بن الحارث بن عبد الله بن النعمان وابن وهب عن ابن جريج بن سادة بن مثله وذكر الكلام لا يشر
ونسبهم من لم يذكره انتهى وان محمد بن بكر بن مرقا قد حدثنا وفي نسخة العيني حديثنا محمد بن بكر بن مرقا قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء
الحدّث ابو نصر البصري قال انا جبيب المعلم عن عطاء بن ابى رباح عن ابى هريرة بن مثله تقدم تخرج طريق جبيب المعلم عن عطاء ولم اقف على
رواية عبد الوهاب عنه عند غير المصنف - ثم ان طريق محمد بن بكر بن مرقا وقع في نسخة العيني بطريق محمد بن النعمان الآتي - وان محمد بن
النعمان السقطي قد حدثنا وفي نسخة العيني حديثنا محمد بن النعمان قال ثنا المحمدي بن عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي ابو بكر المكي قال ثنا سفيان
الثوري عن ابن جريج عبد الملك بن عطاء بن ابى رباح قال سمعت ابا هريرة بن مثله ذكر نحوه وفي نسخة العيني حديثنا محمد بن سادة والحدّث
اخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابا هريرة يقول في كل صلاة قراءة فما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمعناكم وما اخصي منا اخفيها عنكم فسمعت يقول لا صلوة الا بقراءة كذا في الشرح ثمة واخرجه ابن ابي داود في المنقح عن احمد بن يوسف
عن ابى رباح عن ابن جريج عن عطاء باللفظ المذكور - وان ابن ابي داود ابراهيم الوصفي الاسدي قد حدثنا وفي نسخة العيني حديثنا ابن ابي داود

قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال ثنا عبد بن العوام عن سفيان بن حسين قال اخبرني ابو عبد الله وهو حميد الطويل عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر بسبع آيات ثم يركع الا على قال ابو جعفر وقد احتجهم قوم في ذلك ايضا مع ما ذكرنا بما روى عن حجاب بن الارت كما قد حدثنا علي بن شيبه قال ثنا قيس بن عتبة قال ثنا سفيان عن الامام عن حماد بن عمار عن عيسى بن عمار عن ابي حمزة قال قلنا لحجاب ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قلت باي شيء كنتم تعرفون ذلك قال باضطراب الحديث

قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ابو عثمان الضبي قال ثنا عبد بن العوام بن عمر ابو سهل الواسطي عن سفيان بن حسين بن الحسن ابو محمد ويقال ابو الحسن الواسطي مولى عبد الله بن حازم الواسطي من رواية الامام الا بخاري فانه لم يرو له الا معلقا قال العجلي والبرزق وقال يعقوب بن شيبه صدق ثقة وفي حديثه ضعف وقال عثمان بن ابي شيبه كان ثقة الا انه كان مضطربا في الحديث وقال بن سعد ثقة يخطئ في حديثه كثيرا وقال ابن حجر كان نوذا ثقة وقال في موضع آخر يخطئ في الحديث وقال النسائي ليس به بأس الا في الزهري فانه ليس بالقوي فيه وقال بن ابي عمير عن يحيى ثقة في غير الزهري لا يرفع حديثه عن الزهري ليس بذلك انما سمع منه بالموسم وقال المروزي عن احمد ليس بذلك في حديثه عن الزهري وقال ابن عدي يوفي غير الزهري صالحا مات بالرقي مع المهدي وقيل في اول خلافة الرشيد قال خبرني ابو عبد الله وهو حميد الطويل ابن ابي حميد البصري ولم يقع في نسخة العيني وهو حميد الطويل قال في تهذيب التهذيب ابو عبد الله عن انس في القراءة في الظهر وعنه سفيان بن حسين ذكره البخاري في الكنى المحررة وقال لذوي عن ابن معين وهو حميد الطويل وكذا حرره ذلك الحاكم ابو احمد انتهى وقال الهيثمي في شرحه ضعيفا فكار قال الحاكم ابو احمد طحا ان يكون ابو عبد الله حميد الطويل كناه سفيان بن حسين بكنية وخفي ذلك على محمد بن اسماعيل البخاري وقد حدث سفيان بن عمار حميد الطويل انتهى عن انس بن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر بسبع آيات ثم يركع الا على قال العجلي والبرزق وقال يعقوب بن شيبه كان يقرأ في الظهر والعصر بسبع آيات ثم يركع الا على وفي اتاك حديث الغاشية قال الهيثمي رجال رجال الصحيح ورواه الطبراني في الاوسط انتهى وخرج النسائي من طريق ابي بكر بن النضر قال كناه بالطف عند انس فضلي بهم الظهر فلما فرغ قال ان صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر فقرأنا بها تين السورتين في الركعتين بسبع آيات ثم يركع الا على وفي اتاك حديث الغاشية قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى ولم يقع في نسخة العيني قال ابو جعفر وقد احتج قوم في ذلك في وجوب القراءة في صلوة الظهر والعصر ايضا مع ما ذكرنا في ما حديث ابي قتادة وابي سعيد الخدري وعلي بن ابي طالب وجابر بن سمرة وعمران بن حصين وابن عمر وابي هريرة وانس وفي الباب عن ابي عبد الله النسائي قال كان فعلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فسمع منه الآية بعد الآيات من سورة لقمان والذاريات وعن ابي مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في كل ركعة يعني الماريج من الظهر والعصر قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام وقد وثقه جماعة وعن عدي بن حاتم انه صلى بهم الظهر فقرأ نحو اذا السجدة اشقت فلما صلى الصلوة قال ما لوت بكم من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير وفيه يوب بن جابر ضعفا بن معين وابن المديني وغيرهما وثقه احمد وعمر بن علي الفلاس انتهى وعن ابي يعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر في كل ركعة رواه ابن ابي شيبه كما في الكنز - بما روى في نسخة العيني قد روى عن حجاب بن الارت كما قد وثق في نسخة العيني كما قد حدثنا علي بن شيبه بن ابي حاتم البصري قال ثنا قيس بن عتبة بن محمد ابو عامر الكوفي قال ثنا سفيان الثوري عن الامام سليمان بن مهران الكوفي عن عمارة بن عمير النخعي الكوفي عن ابي محمد الكوفي عبد الله بن سحرة يفتح السين المهله ويكون المجرمة وفتح الواو الموحدة الا زدي من اذ شورة من رواية الامام قال ابن معين والعجلي بن سعد ثقة وزاد ابن سعد ولا حديث لوفى في ولاية عمير بن زباد قال قلنا وفي نسخة العيني قلت لحجاب بن الارت كما نادى في نسخة العيني - كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الهمة فيه للاستفهام والاستخبار وعند احمد وغيره بل كان يقرأ في الظهر والعصر قال نعم اي كان يقرأ قلت وعند البخاري وغيره قلنا باي شيء كنتم تعرفون ذلك هكذا عند البخاري وغيره وعند ابي داود وغيرهم كنتم تعرفون ذلك قال العيني وفي لفظ البخاري باي شيء كنتم تعلمون قراءته وفي رواية بن ابي شيبه باي شيء كنتم تعرفون قراءته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باضطراب حديثه بكسر اللام اي بركبتها وقد جاز في بعض الروايات تحمية بفتح اللام وبالياءين اولها مفتوحة والاخرى مكسرة وهي تنبيه لحي بفتح اللام وسكون الحاء وهو منبسط التحية من الانسان كذا في عمدة القاري قال في افظ واستدل به الهيثمي على ان الاسرار لقراءة لا بد فيه من اتمام النفس وذلك لا يكون الا بتجريك اللسان والشفقين بخلاف ما لو اطبق شفقيه وحرك لسانه بالقراءة لانه لا تضطرب بذلك

وكما قد حد ثنا نهد بن سليمان قال ثنا محمد بن سعيد بن الاصمعياني قال انا شريك وابو معاوية وكيع
عن الاعشى ذكر باسنادة مثله قال ابو جعفر فلم يكن في هذا عندنا دليل على انه قد كان يقرأ فيهما
لانه قد يجوز ان يضطرب لحيته بتسبيح سجدة او دعاء او غيره ولكن الذي حقق القراءة منه في هاتين
الصلواتين من قد روي عنه الآثار التي في الفصل الذي قبل هذا فلما ثبت بما ذكرنا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحقيق القراءة في الظهر والعصر وانتهى ما روى عن ابن عباس رضيهما عن ذلك
رجعنا الى النظر بعد ذلك هل نجد فيه ما يدل على صحة احد القولين اللذين ذكرنا

لحيتة فلا يسمع نفسه اه وفيه نظر لا يخفى انتهى وقال في السعاية ولعل وجهه ان تحريك عضلات الخارج مع غنم شفثية ايضا يوجد تحريك
للحيتة ويمكن ان يجاب عنه بالفرق بين تحريك اللحية واضطرابها المشعركثرة تحريكها انتهى والحديث اخرج البخاري عن محمد بن يوسف عن
سفيان الثوري وعن عمر بن حفص عن ابيه وعن قتيبة عن جرير وابو داود عن مسدد عن عبد الواحدين زياد وابي بصير عن طريق علي بن
عبيد بن عمير عن ابي الاشعث باسنادة نحوه - وكما قد حد ثنا وفي نسخة العيني بخبر عن سليمان بن محمد الكوفي قال ثنا محمد بن سعيد بن
الاصمعياني ابو جعفر الكوفي قال انا شريك بن عبد الله بن يحيى وابو معاوية محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الكوفي وكيع بن الجراح البوسفياني الكوفي فثبته عن ابي الاشعث سليمان الكوفي فذكر
الاعشى باسنادة مثله والحديث اخرج الامام احمد عن ابي معاوية باسنادة المذكور عن ابي عمر قال قلنا بل كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر قال نعم قال قلنا باي شيء كنتم تعرفون ذلك قال فقال اضطرب لحيتة واخرجه ابن جابر عن علي بن محمد عن
وكيع باسنادة بلفظ قلت لحباب باي شيء كنتم تعرفون قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر قال اضطرب لحيتة وهكذا اخرج ابن
ابي شيبة في مسند عن ابي معاوية وكيع عن الاعشى باسنادة بلفظ ابن جابر كما في الشرح واخرجه النسائي ايضا عن هناد بن السري عن
ابي معاوية كما في عمدة القاري وعبد الرزاق والبيهقي كما في الكنز وفي الباب عن ابن مسعود عند الطبراني في الكبير قال كانت قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعرف في الظهر والعصر قال ابي شي وفيه زيد بن الحريش ذكره ابن ابي حاتم ولم يجره ولم يلقه وبقية رجاله ثقات
وعن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت تعرف قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر تحريك لحيتة قال ابي شي رواه احمد رجاله
ثقات وعن المطالب بن عبد الله عند احمد والطبراني في الكبير قال تماروا في القراءة في الظهر والعصر فارسلوني الى خارجة بن زيد فقال
ابي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طيل القيام ويحرك شفثية فقلنا علم ان ذلك لم يكن الا القراءة وانا فعله قال ابي شي وفيه كثير من
زيد وختلف في الاحتجاج به قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى فلم يكن في هذا في حديث خباب عند المصنف وابن سعد وزيد وبعض
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن غيره كما ذكرنا عندنا دليل وفي نسخة العيني دليل عندنا على انه صلى الله عليه وسلم قد كان وفي نسخة العيني يجوز
قده يقرأ فيها اي في صلوة الظهر والعصر لانه قد يجوز ان يضطرب لحيتة صلى الله عليه وسلم بتسبيح سجدة وفي نسخة العيني تسبيح او دعاء او غيره كما
غير التسبيح والدعاء من بقية الاذكار ولكن الذي حقق على صيغته المعلوم القراءة مقبول حقق منه صلى الله عليه وسلم في باقين الصلواتين الظهر
والعصر من قدر روي الى آخره فاعل حقق عنه الآثار مفعول رويانا التي صفة للآثار في الفصل الذي قبل هذا قبل حديث خباب بن الارت
وحاصل ما ذكره المصنف اعلام ان حديث خباب ليس فيه حجة قاطنة على القراءة في الظهر والعصر لاحتمال ان يكون اضطراب اللحية بالتسبيح وغيره ولكن
حقق القراءة فيها غير واحد من اصحابنا كما تقدم قال البيهقي في شرحه في الاذكار لا يحتمل لغيره الاحتمال المذكور لانه عليه السلام قال
لا صلوة الا بقراءة فكيف يجوز بعد هذا ان يترك القراءة ويستغنى بالتسبيح ونحوه بل الظاهر هو قراءة عليه السلام ولان المصلحة في ربه في صلوة
وقراءة القرآن في حال السجدة اولى واجد من الذكر على ما لا يخفى انتهى قال الحافظ في الفتح فيه راي في حديث خباب ان الحكم بالدليل لا يتم مكموا
باضطراب لحيتة على قراءة لكن لا بد من قرينة لتعين القراءة دون الذكر والدعاء مثلا لان اضطراب اللحية يحصل بكل منها كما أنهم نظروا به بالصلوة المبررة
لان كل محل منها هو محل القراءة لا الذكر والدعاء واذا انضم الى ذلك قول ابي قتادة كان يسمعون الآية اجماعا تقوى الاستدلال والعلم وقال بعضهم
احتمال الذكر مكنى بزم الصلوة بالقرارة مقبول لانه عندنا باحد احتماليين فيقولون غيرهم انتهى فلما وفي نسخة العيني ولما ثبت بما ذكرنا من رسول
نسخة العيني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تحقيق القراءة وفي نسخة العيني فثبت في الاثبات اي لاثبات تحقيق قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر
وانتهى ما روى عن ابن عباس رضيهما عن ذلك الذي ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من قراءته في الظهر والعصر لانه غير من الصلوات المقررة
فيها. رجعنا الى النظر بعد ذلك اي بعد ثبوت القراءة في الظهر والعصر نجد فيه اي في النظر ما يدل على صحة احد القولين اللذين ذكرنا او ابا

فاعتبرنا ذلك فرائنا القيام في الصلوة فرضا وكذلك الركوع وكذلك السجود وكل من فرض الصلوة وهي سنة مضمنة لا تجزئ الصلوة اذا ترك شي من ذلك وكان ذلك في سائر الصلوات سواء ولأينا القعود الاول سنة لا اختلاف فيه فهو في كل الصلوات سواء ولأينا القعود الاخير فيه اختلاف بين الناس فمنهم من يقول هو فرض ومنهم من يقول انه سنة وكل فريق منهم قد جعل ذلك في كل الصلوات سواء فكانت هذه الاشياء ما كان منها فرضا في صلوة فهو فرض في كل الصلوات وكان الجهر بالقراءة في صلوة الليل ليس بفرض ولكنه سنة وليست الصلوة به مضمنة كما كانت مضمنة بالركوع والسجود والقيام فذلك قد ينشعب من بعض الصلوات ويثبت في بعضها والذي هو فرض والصلوة به مضمنة لا تجزئ الا باصابتها اذا كان في بعض الصلوات فرضا كان في سائرهما كذلك فلما رأينا القراءة في المغرب والعشاء والصبح واجبة في قول هذا المخالفين منها ولا تجزئ الصلوة الا باصابتها كان كذلك هي في الظهر والعصر فهذه لا حجة قاطعة على من ينفي القراءة من الظهر والعصر من سائرهما فرضا في غيرها

قول من ينفي وجوب القراءة في الظهر والعصر وقول الجمهور بوجوب القراءة فيها فاعتبرنا ذلك فرائنا القيام في الصلوة فرضا وكذلك الركوع وكذلك وفي نسخة يعني يترك كذلك والسجود وبذلك اى القيام والركوع والسجود فرض الصلوة وحي اى الصلوة به اى بالركوع والقيام والركوع والسجود مضمنة بفتح الهمزة لا تجزئ الصلوة اذا ترك شي من ذلك اى من القيام والركوع والسجود قال في روضة الامتعة مجموعا على ان الصلوة اركانها اى الدخلة فيها فالتفت عليه منها سبعة اى النية وكبيرة الاحرام والقيام مع القدرة والقراءة والركوع والسجود والجلوس آخر الصلوة انتهى وقال في موضع آخر واقفوا على ان القيام فرض في الصلوة المفروضة على القادر متى ترك ركع القدرة لم تقع صلوة انتهى وكان ذلك اى عدم اجزاء الصلوة ترك شي من الركوع والسجود والقيام في سائر الصلوات سواء اى سوى التواضعات في القيام فانها تجوز قاعدا ورأيت القعود الاول سنة لا اختلاف فيه قال ابن قدامة اذ سئل عن رجل جلس للتشهد وبذل الجلوس والتشهد فيه مشروعا بان فخلات فان كانت الصلوة مغفرا او بعبارة فما وجب فيها على احد الزايتين وهو مذنب للبيت والحق والآخرى ليسا بالواجبين وهو قول ابى عتيقة وبذلك انتهى لانها يسقطان بالسهر فاشبهوا السنين انتهى فهو اى القعود الاول في كل الصلوات سواء ولأينا القعود الاخير فيه اى في القعود الاخير اختلاف بين الناس فمنهم من يقول هو فرض اراد بهم باحيضة والشافعي واحمد واكثر العلماء وكذا في الشرح ومنهم من يقول انه وفي نسخة يعني هو بديل سنة اراد بهم ما كانا ومن تبعني ذلك كذا في الشرح وكل فريق منهم اى من المتخلفين في القعود الاخير قد جعل ذلك اى القعود الاخير في كل الصلوات سواء فكانت هذه الاشياء اى القيام والركوع والسجود والقعود الاول والقعود الثاني ما كان منها اى من الاشياء المذكورة فرضا في صلوة فهو فرض في كل الصلوات نادى في نسخة يعني كذلك وكان الجهر بالقراءة في صلوة الليل ليس بفرض ولكنه سنة قال ابن قدامة يستحب بالقيام السجود جزء من القرآن في سجده وهو تجزئ بين الجهر بالقراءة والاسرار بها الا ان كان الجهر انشط له في القراءة او كان يحضره من يسمع قراءته او ينقطع بها فالجهر بفعل وان كان قريبا منه من سجدة او من سجدة فرفع صوته فالاسرار اولى وان لم يكن لانه لا يذله ولا ينافيها ما انتهى وقال القاضى والاصح النوازل بالليل والنهار فخرج جبر ومن شاء اسر لكنه يستحب عندنا الجهر بالليل والاسرار بالنهار انتهى وفي البدائع واماني انظروا فان كان في النهار كان في الليل فهو بالخيار ان شاء وخافت وان شاء جهر والجهر افضل انتهى وليست الصلوة به اى الجهر بالقراءة مضمنة كما كانت مضمنة بالركوع والسجود والقيام فذلك اى جهر القراءة قد ينشعب من بعض الصلوات اى كالظهر والعصر وثبت في بعضها اى كالغروب والعشاء والذي هو فرض مبتدأ ما بعده عطفت عليه وخبره قوله كان في سائر ما كذلك كذا في الشرح والصلوة به مضمنة لا تجزئ اى الصلوة وفي نسخة يعني ولا تجزئ الصلوة الا باصابتها اذا كان في بعض الصلوات وفي نسخة انتخاب الصلوات فرضا كان في سائرهما اى في سائر الصلوات كذلك اى يكون فرضا فلما رأينا القراءة في المغرب والعشاء والصبح واجبة اى فرضا في قول هذا المخالفين اى الذي كان الجهر ولم يجعل القراءة فرضا في الظهر والعصر لا بد منها اى من القراءة ولا تجزئ الصلوة الا باصابتها اى القراءة كان كذلك اى كقرضه القراءة في المغرب والعشاء ولا تجزئ اى فرضية القراءة في الظهر والعصر فهذه حجة قاطعة على من ينفي القراءة من الظهر والعصر من سائرهما اى القراءة فرضا في غيرهما اى في الظهر والعصر وما حصل ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى من انظرنا رأينا القيام والركوع والسجود فرض في بعض الصلوات لا تجزئ الصلوة ترك شي منها وسائر الصلوات في ذلك سواء ولأينا القعود الاول سنة في سائر الصلوات ولأينا هم يتخلفون في القعود الثاني فيجعل بعضهم

واما من لا يرى القراءة من صلح الصلوة فان الحجة عليه في ذلك اننا قد رأينا المغرب والعشاء في كلهما في قوله ويجزئ في الركعتين الاوليين منهما ويخاف فيما سوى ذلك فلما كانت سنة ما بعد الركعتين الاوليين هي القراءة ولم تسقط بسقوط الجهر كان النظر على ذلك ان يكون كذلك السنة في الظهر والعصر لما سقط الجهر فيها بالقراءة ان لا يسقط القراءة قياسا على ما ذكرنا من ذلك وهو قول ابي خنيفة وابي يوسف وحماد وقد روي ذلك عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حد ثنا احمد بن حنبل واد قال ثنا عبد الله بن محمد وموسى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي عثمان النهدي قال سمعت دن عمر بن الخطاب يقرأ في الظهر والعصر والقراءة المجيدة حد ثنا بكر بن ادريس قال ثنا آدم قال ثنا شعبة قال ثنا سفيان بن حسين قال سمعت الزهري

والآخرون فرضنا ولكنهم اتفقوا على انه في كل الصلوات سواء رأينا الجهر بالقراءة في صلاة الليل سنة لا تتوقف صحة الصلوة به كما تتوقف
القيام وغيره فهذا ينبغي عن بعض الصلوات وثبتت في بعضها فظهر بذلك ان ما كان من الافعال فرضا في صلاة فهو فرض في كل الصلوات
لا تجزئ الصلوة الا به وانما ليس لفرض منها ينبغي عن بعض الصلوات وثبتت في بعضها وقد اجتمعوا على فرضية القراءة في المغرب والعشاء والصبح
لا تجزئ الصلوة الا به فينبغي ان يكون القراءة كذلك فرضا في الظهر والعصر ايضا اذ لم تثبت كون اشئ فرضا في صلاة دون صلاة - واما من
لا يرى القراءة من صل الصلاة وهم الاصم وابنه عليه والحسن بن صالح وابن عيينة فان عندهم القراءة ليست من صل الصلاة والا بد الصلابة
ركنا من اركان الصلوة مجازا لان الصلابة في الاصل للظهر وهو عضو من اعضائه بنى آدم ثم الصلوة كان لها اعضاء اعني اركانها لان قيامها
بها كما ان قيام بنى آدم باعضائهم فالقراءة منها بمنزلة اعضاء الذي هو الصلابة بنى آدم كذا في الشرح فان الحجة عليه اي على من لم يقرأ
ركنا من الصلوة في ذلك اي في اثبات القراءة في الظهر والعصر - انا قد رأينا المغرب والعشاء ايقرا في كلهما وفي نسخة اخرى كليتهما اي في كل
ركعة من المغرب والعشاء - في قوله ويجزئ الركعتين الاولين منها اي من المغرب والعشاء ويجازت فيما سوى ذلك اي فيما سوى الركعتين
الاولين - فلما كانت سنة ما بعد الركعتين الاولين اي القراءة ولم تقط بسقوط الجهر كان النظر على ذلك اي على سنية القراءة في الركعة الاخرى

ان يكون كذلك سنة في الظهور والعصر لم يسقط الجرح فيها اي في الظهور والعصر بالقراءة ان لا يسقط وفي نسخة اي يسن تسقط بالتاء - القراءة
قياسا على ما ذكرنا من ذلك اي من سنة القراءة في الاخرين وحاصل ذكره المصنف لاثبات القراءة في الظهور والعصر على غريب من انكر
ركنية القراءة وجعلها سنة ان المغرب والعشاء يجزى الاوليين منها ويجزى الثانيين من الاخرين فلما لم يسقط القراءة من الاخرين بسقوط الجرح
فانظر على ذلك ان لا تسقط القراءة من الظهور والعصر بسقوط الجرح فيها وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد وهو قول عامة العلماء كما في البراءة
وتنقل الاجماع على ركنية القراءة في الصلوة الشعاعية في ميزان والشيخ محمد الدمشقي في رحمة الامة وقال ابن رشتا اتفق العلماء على انه
لا تجوز الصلوة بغير قراءة لاعتمادها لاسهوا الاشياء روى عن عمر بن عبد الله بن قيس القراءة ففعل به في ذلك فقال كيف كان الركوع والسجود ففعل
فقال لا بأس اذا وهو حديث غريب عنهم ادخلها لك في موطنه في بعض الروايات والاشيواروى عن ابن عباس انه لا يقرأ في صلوة
السراة انتهى وهكذا ذكر القاضي عياض في شرح مسلم اجماعهم على ان لا صلوة الا بالقراءة في الركعتين الاوليين الا ما قاله الشافعي فيمن لم يقرأ
في صلوة كلها يجزيه ويمسك بالنياسان على ما روى عن عمر ولم يصح عنه وقد انكره مالك روى ان عمر اعادة ثم رجع الشافعي عن هذا انما قال
القاضي وعلى الزبيدي في شرح الكنتروايعني في شرح الهداية حصلا غاية البيان وغيرهم الاجماع على كون القراءة ركنا وقالوا ان الباكر الاصل لم يقل
بعد ركنيتها خارق للاجماع ولعله لم يسمع النصوص الواردة في ذلك كذا في السعاية وقد روى ذلك اي القراءة في الظهور والعصر عن جماعة

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا وفي نسخة يعني كما حدثناه أحمد بن داود بن موسى السدي أبو عبد الله المكي قال ثنا عبد الله
ابن محمد بن فضال التيمي المعروف بابن عاصم البصري وموسى بن اسمعيل المنقري أبو سلمة التبرذي قال لا إله إلا الله وهو شجاعا ومن كان
ابن دينار أبو سلمة البصري عن علي بن زيد بن جده عن أبيه البصري عن أبي عثمان النهدي قال سمعت من عمر بن الخطاب يقول في الظهور والخصف والعرا
المجيد قال يعني في شرح هذا الأسناد صحيح وخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وقال حدثنا ابن مليه عن علي بن زيد بن جده عن أبي عثمان النهدي
قال سمعت من عمر نفعته من قات في صلوة الظهر تخطي - حدثنا بكر بن ادريس بن الحجاج أبو القاسم الأزدي قال ثنا آدم بن أبي أياس
أبو الحسن العسقلاني قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي قال ثنا سفیان بن حسین بن الحسن أبو العمود الواسطي قال سمعت الزهري محمد بن مسلم

بحدثن عن ابن ابي رافع عن ابي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان يأمرنا ويحيي ان يقرأ خلفنا
 الامام في الظهر والعصر في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب سورة في الاخرين بفاتحة الكتاب حتى ثلثنا
 ابو بكر وابو هريرة قالنا ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن اشعث بن ابي الشعثاء قال سمعت ابا هريرة الاسدي
 يقول سمعت ابن مسعود يقول في الظهر حدثنا ابو بكر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا هشام بن حسان
 عن جميل بن جهم وحكيه عنهم هذا وعلى مؤرق الجعلى فصل فيهم الظهر فقرأ بفاتحة الكتاب والذاريات اسمعهم بعض قراءته
 فلما انصرف

ابو بكر القرشي يحدث عن ابن ابي رافع عن ابي عبد الله في عن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه
 اى عليا كان يأمرنا يجب ان يقرأ خلف الامام في الظهر والعصر في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة في الاخيرين
 بفاتحة الكتاب والحيث اخرج في الدرر القطني من طريق عبد الصمد بن النعمان وشاذان والبيهقي من طريق يعقوب بن صفيان الفارسي عن
 آدم بن ابي شبيب عن شعبة باسناده المذكور نحوه قال الدرر القطني هذا صحيح عن شعبة واخرجه ايضا من طريق يزيد بن زريع عن معمر بن الزهري عن
 عبد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي رافع ان يقرأ خلف الامام في الظهر والعصر في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي
 الركعتين الاخيرين بفاتحة الكتاب للفظ للبيهقي وقال وكذلك رواه عبد الله بن ابي السامي عن معمر بن وهب عن اشعث بن حسان عن ابي
 عن علي ورواه غيره عن صفيان بن جهم عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار
 عن علي ثم قال وسمع عبد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي رافع عن علي بن ابي رافع عن علي بن ابي رافع عن علي بن ابي رافع عن علي بن ابي رافع
 في اول الفصل الثاني من هذا الباب من طريق جعفر بن محمد عن محمد بن الزهري عن عبد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي رافع عن علي بن ابي رافع
 من الظهر يام القرآن والحيث وزاد في آخره قال عبد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي رافع عن علي بن ابي رافع عن علي بن ابي رافع عن علي بن ابي رافع
 الاموي البصري قال ابو بكر وابو هريرة قال ابو داود الطيالسي سليمان بن داود البصري قال ثنا شعبة بن الحجاج عن اشعث بن ابي رافع عن علي بن ابي رافع
 اسود الحاربي الكوفي من رواية الستة قال ابن معين وابو حاتم والنسائي والوداد والبراءة وقال الجعلى من ثقات شيوخ الكوفيين وليس
 بكبير الحديث قال الاثني عشر قال وذكره ابن حبان وابن شاذان في الثقات توفي سنة خمس وعشرين مائة قال سمعت ابا هريرة الاسدي يقول سمعت
 الكوفي من رواية البخاري والترمذي قال الجعلى كوفي تابعي ثقة وقال الدرر القطني كوفي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات يقول سمعت ابن مسعود يقول في
 الظهر والاخرين اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن شريك بن عبد الله عن ابي هريرة عن ابي عبد الله قال سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت
 الامام في الظهر والعصر كذا في شرح العيني واخرجه ايضا الطبراني في الكبير عن عبد الله بن زياد قال سمعت قراءة عبد الله في احد صلواتي السبا قال النبي
 ولعله عند ايضا فاست الى جنب عبد الله في الظهر والعصر سمعت يقرأ رجاله ثقات واخرج الطبراني في الكبير ايضا عن ابن سيرين ان ابن مسعود كان
 يقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة في كل ركعة وفي الاخيرين بفاتحة الكتاب قال البيهقي ورجال الثقات الان ابن مسعود
 لم يسمع من ابن مسعود انتهى واخرجه البيهقي في جزاء القراءة من طريق شريك عن اشعث باسناده نحو رواية ابن ابي شيبة وسياتي ما يتعلق بذلك
 الاثر في القراءة خلف الامام حدثنا ابو بكر قال ثنا وهب بن جرير بن عازم ابو عبد الله البصري قال ثنا هشام بن حسان الا زدي ابو
 عبد الله البصري عن جميل بن جهم وكسريهم من مرة الشيباني البصري من رواية ابي داود وابن ماجة قال النسائي وابن حبان ثقة وقال احمد
 لا علم الاخير وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن خراش في حديثه نكرة وحكيه الظاهر انه والد المغيرة بن حكيم من ابناء العيين وذكره ابن حاتم كذا
 في شرح العيني وذكره ابن حاتم في كتاب الجرح والتعديل فقال حكيم والد المغيرة بن حكيم روى عن عمر روى عنه ابنه المغيرة سمعت ابي يقول
 ذلك انتهى وفي تهذيب التهذيب حكيم بصنعاني والد المغيرة بن حكيم روى عن عمر روى عنه ابنه المغيرة سمعت ابي يقول
 واما ما كتبت الاستار فذكره عن العيني بولس بن حكيم روى عن عمر روى عنه ابنه المغيرة سمعت ابي يقول ذلك انتهى وذكره البخاري في التاريخ الكبير فقال حكيم بن دريم
 روى عنه محمد بن واسع قال عمرو بن محمد حدثنا ابن عيسى عن ايوب بن عتيق بن جهم عن ابي عبد الله بن جهم عن ابي عبد الله بن جهم عن ابي عبد الله بن جهم
 ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقال روى عن عبد الله بن جهم روى عنه محمد بن واسع وعبد الله بن جهم روى عنه محمد بن واسع وعبد الله بن جهم روى عنه محمد بن واسع
 الجعلى ابن شمر بن ابو المعمر البصري فصل فيهم اي مؤرق الجعلى بهم اي جميل وحكيه وغيرهما الظاهر فيهم اي مؤرق في صلوة الظهر في الركعة الاولى بقا
 اي بسورة فات والذاريات اي قرأ في الركعة الثانية سورة الذاريات اسمعهم اي سبع مؤرق جميل ومن معه بعض قراءته فلما انصرف اي مؤرق من صلوة الظهر

قال صليت خلف ابن عمر فقر بقاف والذاريات واسمعنا نحو ما سمعنا كره وحدثنا ابراهيم بن منقذ قال ثنا المقرئ عن حيوة وابن لهيعة قالانا بكبر بن عمر ان عبيد الله بن مقسم اخبره ان ابن عمر قال له اذا قلت وحدا فاقرا في الركعتين من الظهر والعصر بآية القرآن وسورة سورة وفي الركعتين الاخرتين بالقرآن قال فلقيت زيد بن ثابت وجابر بن عبد الله فقالا مثل ما قال ابن عمر حدثنا حسين بن نصر قال ثنا القرطبي قال ثنا سفيان عن ايوب بن موسى عن عبيد الله بن مقسم قال سألت جابر بن عبد الله عن القراءة في الظهر والعصر فقال اما انا فاقرأ في الاوليين بغائخة الكتاب وسورة سورة وفي الاخرين بغائخة الكتاب حدثنا فهد بن خالد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني اسامة بن زيد عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله انه سئل كيف تصنعون في صلاة تكلم التي لا تجهرون فيها بالقراءة اذا كنتم في بيوتكم فقال نقرأ في الاوليين من الظهر والعصر في كل ركعة بغائخة الكتاب وسورة ونقرأ في الاخرين بآية القرآن ونذعو

قال صليت خلف ابن عمر فقر في صلاة الظهر بقاف والذاريات اي بالسورتين في الركعتين الاوليين من الظهر وسمعنا وفي نسخة يعني فاسمعنا بفتح العين نحو ما سمعناكم يسكون النخيل والاثريد على قراءة الطوال في الظهر وعلى ان اسماعيل بعض الكلمات في السرية الظهر وعلى ان هذا سراسل نفسه كما ذهب اليه البندواني وغيره وقد تقدم ذلك مفصلا والاثريد اخبره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن قتادة عن يونس العجلي قال كان ابن عمر يصلي بهم فقرا بالظهر بقاف واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن ابي دريس عن بشام عن جميل بن مرة عن يونس العجلي قال صليت خلف ابن عمر الظهر فقر بالسورة مريم كما في الشرح - حدثنا ابراهيم بن منقذ ابو اسحاق الجعفي قال ثنا المقرئ ابو عبد الرحمن القهيري عن ابن يزيدي عن آل عمر عن حيوة بن شريح الحميري ابو زرعة المصري وابن لهيعة عن عبد الله القاضي ابو عبد الرحمن المصري قال انا حيوة وابن لهيعة انا بكبر بن عمرو المعافري المصري امام جامعها من رواية الستة الا ابا بن ابي جابر قال ابو حاتم شيخ وقال بن يونس كنت له عيادة ففضل قال ابن العطار لا تعلم عدالة وذكره ابن حبان في الثقات وقال لداقطنى ينظر في امره وقال مرة يعتبر به توفى في خلافة ابي جعفران عبيد الله بن مقسم القرشي مولى ابن ابي نصر المدني من رواية الستة الا التزدي قال ابو داود والنسائي ثقة وقال ابو حاتم ثقة لا بأس ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه يعقوب بن سفيان اخبره اي بكبر ان ابن عمر قال له اي لعبيد الله بن مقسم اذا صليت وحرك فاقرأ في الركعتين الاوليين اي في كل ركعة منهما من الظهر والعصر بآية القرآن وسورة سورة وفي الركعتين الاخرين اي في كل ركعة منهما بآية القرآن قال عبيد الله بن مقسم فلقيت زيد بن ثابت وجابر بن عبد الله فقالا مثل ما قال ابن عمر ولا تزيل على ضم السورة بغائخة الكتاب في الركعتين الاوليين وعلى الاكفارة بالغائخة في الاخرين وعلى ان الغائخة لا تقرأ خلف الامام ولا الاثر لم تفع عليه بهذه السياق وبذا اسناد صحيح فان ابراهيم بن منقذ وثقنا بن يونس واجتج الاشجان وغيرهما بالباقيين من الرواية ووقع ذكر ابن لهيعة متابعه حسن حديثه التزدي والشمسي كما تقدم في باب لوهو والنيب -

حدثنا حسين بن نصر ابو علي البغدادي قال ثنا القرطبي في محمد بن يوسف القاضي قال ثنا سفيان الثوري عن ايوب بن موسى بن عمرو بن عبد بن الحارث بن موسى الكوفي من رواية الستة قال حمد ابن عيينة وابوزرعة والنسائي والعجلي وابن سعد والودا وثقة زاد احمد ليس به بأس قال ابو حاتم صالح الحديث وقال لداقطنى ايوب بن نوح بن عم اسمعيل بن مية ثقتان وقال ابن عيينة كان ايوب فقها وقال بن عبد البر كان ثقة حافظا وشذال لازدي فقال لا يقوم اسناد حديثه ولا عبرة بقول الازدي توفى ستة اشهرين وثلاثين سنة عن عبيد الله بن مقسم قال سألت جابر بن عبد الله عن القراءة في الظهر والعصر فقال اي جابر اما انا فاقرأ في الاوليين بغائخة الكتاب وسورة سورة وفي الاخرين بغائخة الكتاب وبذا اسناد صحيح فان حسين بن نصر وثقه ابن يونس وقال بن ابي حاتم حملة الصدق واجتج اشجان وغيرهما بآية الرواية واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن جابر قال اما انا فاقرأ في الركعتين الاوليين من الظهر والعصر بغائخة الكتاب وسورة وفي الاخرين بغائخة الكتاب كما في الكسندر حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا عبد الله بن صالح ابو صالح المصري قال حدثني الليث بن سعد ابو الحارث الامام المصري قال حدثني اسامة بن زيد الليثي ابو زيد المدني عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله انه اي عبيد الله سأل اي جابر كيف تصنعون في صلواتكم التي لا تجهر فيها اي كيف تصنعون في الصلوة السرية بالقراءة اذا كنتم في بيوتكم فقال اي جابر نقرأ في الاوليين من الظهر والعصر في كل ركعة بغائخة الكتاب وسورة ونقرأ في الاخرين بآية القرآن ونذعو اي من الادعية المأثورة التي تشبه الفاظ القرآن قاله العيني والاثريد في القراءة في الظهر والعصر

ح وحد ثنا يزيد بن سنان قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا مالك قال أخبرني الزهري عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في المغرب بالطور وحد ثنا اسمعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس قال انا مالك وسفيان عن ابن شهاب فذكر باسناداه مثله وحد ثنا ابن هرزوق قال ثنا وهب بن جبرير قال ثنا شعبه عن سعيد بن ابراهيم قال حدثني بعض اخوتي عن أبيه

كان من اكابر قریش وعلما النسب وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم في فداء اسارى بدر واسلم بين الحديبية والفتح وقيل في الفتح وقال ابو اسلم قبل فتح مكة وقال لزيد بن كان يوحدة النسب وكان اخذ النسب عن ابى بكر وكان ابو بكر النسب لسيد وسلم عن ابن الخطاب جبرار سيف النعمان بن المنذر وقال العسكى كان جبرير بن مطعم احد من بني كرم اليه وقد حكي له عثمان وطهم في قضية توفى سنة سبع اوثمان اوتس وخمسين كذا في الاصابه وتهذيب التهذيب - ح وحد ثنا يزيد بن سنان القزاز البصري قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال ثنا مالك قال أخبرني الزهري عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بكذا هو بلفظ المضارع عند سلم وابى داود والنسائي وابن ماجه و محمد بن موطاه وعرواه الحافظ الموطا وعند البخاري بلفظ الماضي وكذا في نسخ الموطا وذا البخاري في الجهاد من طريق محمد بن عمرو عن الزهري وكان جاء في اسارى بدر لابن جبرير في فداء اهل بدر والمطير في من طريق اسامة عن الزهري انه جاء في فداء اسارى بدر وعند احمد من طريق ابراهيم بن جبرير في فداء المشركين وما اسلم يومئذ وعند الاسماعيل من طريق معمر وهو يومئذ مشرك والبخاري من طريق معمر وكذا ما ذكره الاصل في قلى وعند الطبراني من طريق اسامة فاخذي من قراءة الكرب فكان ذلك اول ما سمعت من امر الاسلام وعند احمد من طريق سعد بن ابراهيم فكان ما صدق قلبي حين سمعت القرآن وكذا به عند الطحاوي من طريق سعد كما سياتي قال العيني في نسخة نزلت الحديث وبجانبه حين سمع هذا الحديث وهو كما فروضه عنه وهو سلم اه وقال الحافظ في فتحه واستدل على صحته اداء ما تحمله الراوى في سال الكفر وكذا الغسق اذا اواه في حال عدلته اه وقال ابن الصلاح في مقدمته يصح التحمل قبل وجود الالهية فنقبل رواية من تحمل قبل الاسلام وروى بعده وكذا ذلك رواية من سمع قبل البلوغ وروى بعده ومنع من ذلك قوم فاخطوا الان الناس قبلوا رواية احداث الصحابة من غير فرق بين ما تحمله قبل البلوغ وما بعده ولم يزلوا يقدحوا وحد ثابتهون الصبيان بحال الحديث والسماع ويعتدون برؤيتهم لذلك انتهى وقال السيوطي في التزيين كافي الا وجره لم يحل الخلاف في الكافران الصبي لا يضبط غالبا ما تحمله في صباه بخلاف الكافر نعم رأيت القسطلاني في كتابه المنهج اجري الخلاف فيه ايضا انتهى مختصرا في المغرب بالطور اى بسورة الطور وقال ابن الجوزي يحتمل ان تكون اليا بمعنى من كقول تعالى عينا يشرب بها عباد الله كذا في الفتح ويحتمل ان يكون للاسماء جبر فانه كان مشركا فاسما خارجا صلوة كان مشكلا ولما جاء لاحتياجه كان محتاجا الى ان ينتظر فراغه صلى الله عليه وسلم من الصلوة لانه كانوا يعلمون ان المسلمين لم يتكلموا في صلواتهم ولا بد اذا من استماع القرآن ووقع كذا كف معمره وصدع قلبه واستقر الايمان في قلبه كما تقدم كذا في الاودج ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم كان احيا ناطيل القراءة في المغرب اما لبيان الجواز واما لعل اجد مشقة على الماومين ليس في حديث جبرير بن مطعم دليل على ان ذلك كثر منه كما قال الحافظ في الفتح والحديث اخرجه مالك في موطاه ومحمد بن وهاب في مالک و البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وابوداود وعن القسبي والنسائي عن قتيبة بن ابراهيم عن مالك والبيهقي عن طريق عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي عن يحيى بن سعيد القطان عن مالك باسناداه مثله وحد ثنا اسماعيل بن يحيى المزني قال ثنا محمد بن ادريس الشافعي قال انا مالك وسفيان ابن عيينة الكوفي عن ابن شهاب الزهري فذكر باسناداه مثله والحديث اخرجه احمد في مسنده عن سفيان والدارمي عن محمد بن يوسف وابن جبرير عن محمد بن الصباح كلاهما عن سفيان بن عيينة باسناداه باللفظ المزبور وعند احمد بلفظ اخر - وحد ثنا ابن هرزوق ابراهيم البصري قال ثنا وهب ابن جبرير البصري الحافظ قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن سعيد كذا هو في النسخة الموجودة عندي ونسخته مبانى الاخبار بزيادة اليا بعدوا سعد بن جندب اليا كما في نسخة نخب الافكار وكذا يظهر من كتب سائر الرجال - بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري الذي قال حدثني بعض اخوتي كذا عند احمد والطحاوي وعند البيهقي بعض اخواني قال العيني في شرحه نخب الافكار قيل هو ما مسور واما صلح ابنا ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والظاهر صلح وذكره ابن حبان في الثقات انتهى كذا قال في مبانى الاخبار الذي يظهر في انه لمسور لان ابن ابي حاتم ذكره في مشكك سعد وكذا ذكره في تهذيب التهذيب وذكره الحافظ في تلافذه وروى النسائي توفى مسور سنة سبع ومائة عن ابيه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ابوداود قيل ابو محمد وقيل ابو عبد الله الذي في من رواية الستة الاثر الذي ذكره جماعة من الائمة في الصحابة منهم ابو نعيم وابو اسحاق ومسندهم انه ولد

١٣٣

عن جبير بن مطعم انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم في بَدْءِ قَالٍ فَاَنْتَهَيْتَ اليه - وهو يصلي المغرب فقرأ بالطور فكان ما صدع
 قلبه حين سمعت القرآن وذلك قبل ان يسلمه محمد ثم يونس قال انا ابن وهبان ما لكا حد ثلثه عن ابن شهاب
 عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه قال ان امر الفضل بنت الحارث سمعته وهو يقرأ والمرسلات عن ثعلبة بن
 لقند ذكره تني قرأتك هذا السورة انها اخيرا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في حياته صلى الله عليه وسلم وقد صرح بذلك الواقدي وذكره مسلم في الطبقة الاولى من اهل المدينة وقال يعقوب بن شيبة كان ثقة يعدني في
 الطبقة الاولى من التابعين ولا أعلم احدا من روى عن سماعه غيره وبكذا ثبت سماعه عن عمر الواقدي والطبري وقال العجلي بالنسبة
 ثقة توفي سنة خمس وستين - عن جبير بن مطعم انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم في بدر في فداء اهل بدر كما عند احمد وعنده احمد من طريق
 ابن جعفر في فداء المشركين ما سلم يومئذ وعنده الطيالسي والبيهقي من طريقه قال تيت الدري في فداء بدر قال وهو يوتر من شرك قال انتهيت
 اليه وعنده احمد والطيالسي قال فدخلت المسجد وهو اى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما عند احمد وغيره - يصلي المغرب اى صلوة المغرب كما عند الطيالسي
 فقرأ بالطور اى سورة وكتا بسطور وهى كية وهى تسع واربعون آية عند اهل الكوفة عثمان واربعون عند اهل البصرة وسبع واربعون عند
 اهل المدينة وثلاث مائة واثنى عشر كية وتس مائة احدى كذا في نخب الاكار فكان ما صدع قلبه اى شقته وقطعه قال في القاموس الصدع اشتق
 في شئ علب صدع كعنه شقته او شقته ولم يفرق وقال ابن دريد في الجمهرة الصدع صدع شئ اصدعه ما اذا شقته
 باثنين ثم كثر ذلك حتى صار كل منظر منصدع والصدع الصبح اذا انشق عنه الليل وصدع الرجل بالامرا اذا اوضحه انقى قال العيني في نخب اللغات
 واداره اى انه اثر في قلبه ودخل نور الاسلام ببركة ذلك انقى - حين سمعت القرآن هكذا عند احمد عن جبير وعنده عن ابن جعفر حيث سمعت القرآن
 وعنده البيهقي لقراءة القرآن وعنده الطيالسي فكان ما خفت قلبى بقراءة القرآن وذلك قبل ان يسلم والحدوث اخبره الطيالسي في مسنده عن شيبة
 والبيهقي من طريقه والامام احمد عن عفان ومحمد بن جعفر وهب عن شيبة باسناده نحوه - حدثنا يونس بن عبد الأعلى العدي اى العدي قال ابن جبير
 عبد الله المصري ان ما لكا حد ثلثه اى ابن وهب عن ابن شهاب محمد بن سلم الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود البهني الهمداني
 عن ابن عباس انه قال ان ام الفضل بنت الحارث الهلالية زوجة العباس واثنت ام المؤمنين ميمونة رضى الله عنها سمعته اى سمعت
 ابن عباس وفيه التفات من الحارث الى الغائب لان القياس يقتضى ان يقال سمعتنى قاله العيني وقال الكرماني ولم يقل اى شهادته بذلك
 وهو لقرأ اجزاء سميت وقتت حاله الاغمير يرجع الى ابن عباس وفيه التفات ايضا من الحارث الى الغائب قاله العيني - والمرسلات عن عفاى
 سورة المرسلات قال البغوي في تفسيره يعنى الرياح ارسلت متتابعة كقصف الفرس وقيل عفاى كغيره يقول العرب اناس الى فلان عرفت واحد
 اذا توجهوا اليه فاكثروا بهذا معنى قول مجاهد وقادة قال مقاتل يعنى الملائكة التى ارسلت بالمعروف من امر الله ونهيه وهى رواية مسروقة عن
 ابن مسعود انتهى وعزى القرطبي في تفسيره القول الاول الى جبير بن مطعم ومنه قوله فى قوله تعالى الى ابي هيرة وابى صالح والحكي وقال قيل هم الانبياء
 ارسلوا بلا اله الا الله قاله ابن عباس وقال ابو صالح انهم المرسل ترسل بما يعرفون به من العجرات وقيل يحكى ان يكون المراد بالمرسلات الحجار
 لما فيها من نعمته ونعمته عارفة بما ارسلت فيه ومن ارسلت اليه وقيل انها الزواجر والمواظدة وسورة المرسلات كية في قول الحسن ومكرمة وعطاء
 وجابر وقال ابن عباس قادة الآية منها وهى قوله تعالى واذا قيل لهم اركعوا للايمان يكون مدينة انقى بخفوا وظاهر عرفت ابن مسعود عند الشيخين وغيرهما
 عدم استثناء ذلك حيث قال بينا نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار يعنى اذ نزلت عليه سورة والمرسلات عفاى فانه ليعتقوا وادانى لا لكا باس
 فيه وان فاه لرب بها الحديث وروح منه ما خرج الى كم ومحمم عن فلاورى بابها ختم فباى حديث بعده يؤمنون واذا قيل لهم اركعوا للايمان يكون كذا
 في روح المعاني وآياتها تسون آية بلا غفلات كما في روح المعاني - فقالت اى ام الفضل يا بنى بعض المهاجرين وبذلك التغيير الشفقة والترحم
 قاله العيني وقال في روح المعاني صفته للشفقة ويسى النخاة مثل هذا التغيير التحبيب وما لطف قول بعض المتأخرين - قد صغر الجوارح
 في ثغره - ولكنه تغيير تحبيب - وفتح الياء قراءة مفص وقرأ الباقون بكسر الهمزة وقال القرطبي في تفسيره وهل يا بنى ان يكون ثلاث يا آ
 يا التغيير ويا الفعل ويا الاضافة فادغمت يا التغيير في لام الفعل وكسرت لام الفعل من اجل يا الاضافة وحذفت يا الاضافة لوقوعها
 موقع التثنية فادغمت يا كسر اليا - وهو ايضا اصل قراءة من فتح لاه قلب يا الاضافة الفاعلة ثم حذت الالف لكونها مفعولا
 من حزن يحزن انقى يحذف يسه - فقد ذكر تني بتشديد الكاف من التذكير اى شيئا نسيته فقرأتكم مرفوع على ان فاعل ذكر تني -
 هذه السورة مفعول المصداق عن قرأتك واحكم معنا الى فاعله كذا في شرح العيني - انها اى سورة المرسلات اخرا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقال في صلاة المغرب

يحتل انه ذكر بالقرآن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتل انه ذكر بان اخر قرأته صلى الله عليه وسلم كذا في الادجز. يقرأ اما حال واما
استثناف فعلى الحال يحتل ساعدا (اي ام الفضل) منه صلى الله عليه وسلم القراءة بعد ذلك وعلى الاستثناف لا يحتل قاله الكلباني. بهما
اي بسورة المرسلات في صلاة المغرب هكذا وقع في سياق الامام مالك في موطاه انها لاخر ما سمعت الخ وهكذا هو عند البخاري ومسلم و
ابي داود ومن طريق مالك وهكذا عند احمد ومن طريق مالك بالسياق المذكور ومن طريق معمر عن الزهري باسناده مختصر على قول ام الفضل
ان اخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب سورة المرسلات وهكذا اخرج ابو عوانة في مسنده عن طريق معمر بلفظ احمد
وعند البخاري في باب عرض النبي صلى الله عليه وسلم ودقائه من طريق الليث عن عيسى عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله عن عبد الله عن ام الفضل
قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعد باحتي قبضة الله واخرج مسلم حديث ام الفضل من طريق مالك
ثم اخرج من طريق صفيان ويونس ومروم وصالح كلهم عن الزهري بهذا الاسناد ثم قال وزاد في حديث صالح ثم ما صلى بعد حتى قبضة الله عز وجل
وبكذا اخرج النسائي من طريق حميد عن انس عن ام الفضل قالت صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته المغرب فقرأ المرسلات ما صلى بعد بها
صلوة حتى قبض صلى الله عليه وسلم وبكذا اخرج احمد في مسنده بهذا الاسناد وبكذا اخرج الترمذي من طريق ابن اسحاق عن الزهري بهذا الاسناد وقالت
خرج الينار بن ابي السلي الله عليه وسلم وهو عاصب رأسه في مرضه فعلى المغرب فقرأ المرسلات فما صلى بها بعد حتى قبض الله عز وجل قال الترمذي حدث
حسن صحيح وعنده الشيخين وغيرهما عن عائشة في قصة مرضه صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم غشي عليه عند صلوة العشاء حتى قبضت مرات وانما بعد
كل غشلة حتى قال في آخر ذلك مروا بكم فليصل بالناس وفي هذا الحديث ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجده من نفسه خفة فخرج بين وبينه احدهما
العباس لصلوة الظهر قال لي لفظ هو مخرج في ان الصلوة المذكورة كانت الظهر وزعم بعضهم انها الصبح واستدل بقول في رواية ابن عباس اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم القراءة من حيث بلغ ابو بكر بن الخطاب بن جابر واسباه واسباه حسن لكن في الاستدلال به نظر الاحتمال ان يكون صلى الله عليه وسلم
لما قرب من النبي بكر الآية التي كان اتقى اليها خاصة ثم لم يسلم لم يكن فيه دليل على انها الصبح بل يحتل ان تكون المغرب ثم اتجه على ذلك برواية ام الفضل
ثم قال لكن بعد في النسائي ان هذه الصلوة التي ذكرتها ام الفضل كانت في بيته وقد مرص الشافعي بان صلى الله عليه وسلم لم يصل بالناس
في مرض موته في المسجد الا مرة واحدة وهي هذه التي صلى فيها قاعدا وكان ابو بكر فيها او الامام ثم صار ما مولى يسع الناس التكبير اتقى وقال لقاضي عياض
قال بعضهم كان النبي عليه السلام قد استخلف ابا بكر على الصلوة مدة مرضه صلى بالناس صلوات كثيرة وقد قال انس في البخاري ان ابا بكر كان صلى
بهمني في وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان يوم الاثنين وذكر الحديث وقالت عائشة فعلى ابو بكر تلك الايام من هذا يدل على انها لم تكن صلوة
واحدة قبل صلى شيئا عشر يوما الا ان يجزى النبي صلى الله عليه وسلم خفة في بعضها ويطبق الصلوة قائما فيخرج فيصلي على ما جاء في بعض الروايات على عائشة
وقد جاء في حديث انس في الامام اخرج عليهم آخر يوم وان لم يصل معهم وقال اتوا صلوا ثم ارشى استمر فهذا حديث آخر وخرج في ان غير هذا عائشة
وقصتها فلا يبعد ان يكون في احاديثها ما ما في بعضها ما مولى يسع بين الاحاديث الواردة في ذلك والافان صحيح والاشهر انه كان الامام اتقى وقد
جمع الحافظ بين حديث عائشة وام الفضل بان صلوة الظهر التي كتبها عائشة كانت في المسجد وصلوة المغرب التي كتبها ام الفضل كانت في بيته
كما رواه النسائي ويمكن حمل قول ام الفضل عند الترمذي خرج اليها اي من مكانه الذي كان راقد فيه الى من في البيت فعلى بهم فتستمر الروايات وهكذا
جمع المعنى والقسطاني بين الروايتين وبكذا اقر الشيخ ابو الطيب في شرح الترمذي وحمل قول ام الفضل عند النسائي والتزمي وغيرهما ما صلى بعدا
حتى قبض على الامام اي ما صلى اما بعد بها وبكذا قال السدي في حاشية النسائي اي ما صلى بعد بها بالناس ولا بد من هذا الحمل فان النبي صلى الله
عليه وسلم توفي يوم الاثنين حين اشد بعضي كما جزم ابن اسحاق كما في النسخ ويحتل ان يكون المصطفى صلوة المغرب اي ما صلى صلوة الغشلة بعد ما كما
يشير الى ذلك رواية الترمذي فاصلا بعد حتى قبض الله عز وجل وقال البيهقي الى ان آخر صلوة صلاها كانت صلوة الصبح من يوم الاثنين يوم وفاته
وكان فيها ما مولى الصلوة التي كان فيها اما هي صلوة الظهر يوم السبت او يوم الاحد كما في مشرح البخاري للشيخين والبداية وتقع في ان هذا الخبر
في البداية بان لم يصل تلك الصلوة مع الجماعة بل في بيته لما بين الضعف واجتمع على ذلك بعد حديث انس عند البخاري وبسط ذلك موضع آخر
ان شاء الله تعالى. وحديث الباب اخرج الامام مالك في موطاه والامام احمد عن محمد بن الحسن بن مبريد وحماد بن خالد والبخاري
عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن عيسى وابو داود عن القعقبي وابو عوانة في مسنده عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب
والبيهقي عن طبري عن الربيع عن الامام الشافعي بسبعين عن الامام مالك باسناده نحوه.

حدثنا ابن مزيق قال ثنا عثمان بن عمر بن يونس عن الزهري قد كثر مثله باسنادة حسن ثنا ربيع بن سليمان الجبزي قال ثنا ابو زرعة قال انا ابو الاسود انه سمع عروة بن الزبير يقول اخبرني زيد بن ثابت انه قال لم ارب ابن الحكم يا ابا عبد الله انك ما يحملك ان تقفل في صلوة المغرب بقول هو الله احد سورة اخرى صبيحة قال زيد فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلوة المغرب باطول الطول وهي المصل

حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس العبدى البصرى عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم ابن عبد الله بن عبد الله بن شهاب المديني فذكر ابي ابن شهاب الزهري مثله باسنادة والحديث اخرجه الدراري عن عثمان بن عمر باسنادة عند المصنف بلفظ انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في المغرب بالمرسلات واخرجه ابو عروبة في مسنده عن ابراهيم بن مزيق باسنادة عند المصنف مثله واخرجه سلم عن حملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس عن الزهري ولم يسبق لفظه حدثنا ربيع بن سليمان الجبزي قال ثنا ابو زرعة البصري وروى الشاذلي عن ابي عبد الله بن شهاب المديني قال ثنا ابو زرعة البصري قال انا ابو الاسود المصري فخر بن عبد الجبار المرادي انه سمع عروة بن الزبير يقول اخبرني زيد بن ثابت في اخباره بين عروة وزيد وكذا يروى عن النساء في طريق عمر بن الخطاب عن ابي الاسود انه سمع عروة بن الزبير يحدث عن زيد بن ثابت وعنده البخاري عن طريق ابن ابي مليكة عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم قال قال لي زيد بن ثابت وكذا يروى عنده احمد وابو داود عن طريق ابن ابي مليكة قال الحافظ فكان عروة سمع من مروان عن زيد ثم نقل في رواية اخرى انه قال ابي زيد بن ثابت لمروان بن الحكم اى حين كان مروان امير على المدينة من قبل معاوية قال الحافظ يا ابا عبد الملك كنية مروان ما يحملك ان تقر وعنده احمد ما لي اراك تقر وعنده البخاري وغيره ما لك تقر او هذا استفهام على سبيل الاكثار كما قال العيني في صلوة المغرب بقول هو الله احد وسورة اخرى صغيرة وقد مر في النساء في البقرة الاخرى باننا اعطيناك الكوثر ولم يقع عند البخاري ذكر السورتين بل وقع بقصار وفي رواية الشيباني بقصار المفصل وكذا يروى عن داود والسفي وغيرهما وعنده بقصار السورة قال زيد بن ثابت فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقع خلف عند البخاري وغيره ووقع عند النساء ولكن بلفظ قال فخلوفا قال السدي اراد بالمحفوظ الله الذي لا يستحق المحلف الاله والخبر مخذوف اى انتم تسمون في صلوة المغرب باطول الطول بضم الطاء وفتح الطاء وجمع طولى وى فعلى باضم تاء ثبوت الطول كغيري تاء ثبوت الطول المائدة والانعام والاعراف والادب الطول الاعراف لانه فسر بقوله وى المص كذا في شرح العيني ووقع عند النساء في طريق ابن ابي مليكة عن عروة باطول الطولين وعنده البخاري واخرى ابى داود بطولى الطولين قال الحافظ اى باطول السورتين الطوليتين وطولى تاء ثبوت الطول والطولين تحت ثنتين مثنية طولى انتهى وقال في النهاية الطولين مثنية طولى وذكرها الطولى اى ان كان يقرأ فيها باطول السورتين الطوليتين انتهى وقال القسطلاني وفي رواية كريمة بطول الطولين بضم الطاء وسكون الواو باللام فقط وجه البراءة كذا في ما يانه المصنوع والادب الوصوت اى كان يقرأ بمقدار طول الطولين اللتين هما البقرة والنساء والاعراف وتعبه في فتح المياري بانه يلزم منه ان يكون قرا بقدر السورتين وليس هو المراد انتهى وى المص هكذا وقع عند النساء من طريق ابى الاسود ولم يقع عند البخاري تفسير السورتين وعنده ابى داود من طريق ابن ابي مليكة عن عروة قال قلت ما طولى الطولين قال الاعراف والآخر الانعام قال وسألت انا ابن ابي مليكة فقال من قبل نفسه المائدة والاعراف وعنده الشيباني بهذا الطريق قال قلت لعروة ما طولى الطولين قال الاعراف قال قلت لابن ابي مليكة ما طولى الطولين قال لانعام والاعراف وكذا عندنا قال قلت لعروة فذكر قوله ولم يذكر قول ابن ابي مليكة وفي رواية اخرى عنده قال ابن ابي مليكة وما طولى الطولين قال الاعراف وكذا عند النساء في الاقتصار على قول عروة وعنده الطبراني بدل الانعام يونس قال البيهقي رجال رجال الصحيح اهه وكذا اخرجه ابو يوسف في مستخرج كفا في الاقتصار في فضل الاتفاق على تفسير الطولى بالاعراف كما قال الحافظ وقال وفي تفسيره الاخرى ثلثة اقوال المحفوظ منها الانعام انتهى وقال ابن بطال كفا في الفتح ويعني البقرة طول سبع الطول فلما اراد بانقل طولى الطول فلما لم ير دهاول على انه اراد الاعراف لانها الطول سورة بعد البقرة انتهى وقال العيني في نخب الاثر لو لم يفسر بقوله وى المص كان الذي يفهم من قوله طول الطول البقرة ولكن لما فسر عرف ان المراد منه سورة الاعراف انتهى وتعب كذا في بان النساء وى الطول بعدها و اجاب عنه الحافظان بان عدد آيات الاعراف اكثر من عدد النساء وغيره من سبع بعد البقرة وان كان كلمات النساء تزيد على كلمات الاعراف وبسط العلامة يعني في شرح البخاري والطحاوي في عدديات الطوال وكلماتها ورواها وحق ان آيات الاعراف اكثر من غير البقرة وان كلمات النساء تزيد على كلمات الاعراف بمقدار عشرين واربعين كلمة لاما تان كما قال الحافظ وقد خرج ابن المي كفا في الفتح

حدثنا محمد بن خزيمة بن راشد البصري قال ثنا حماد بن المنهال ابو محمد البصري قال ثنا حماد بن سلمة البصري عن هشام بن عروة الزبيري المديني عن ابي عروة بن الزبير المديني ان مروان بن الحكم الاموي المديني كان يقرأ في الفجر بسورة يس قال عروة قال زيد بن ثابت او ابو زيد الانصاري لم اقف على قعيين ابى زيدا وقال يعني في نخب الانكا صحابي لم يدر اسمهم وذكره ابو عبيد بن الانصاري ولم ينسب شك هشام بن عروة في ان زيد بن ثابت قال لمروان او ابو زيد الانصاري قال له لمروان تلتق بقوله قال عبيد ابو زيد لم تقصرا للتشديد من التقصير فعملوه اغرب يعني انك زيد على مروان تخفيف القراءه فيها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها اي في صلوة المغرب باطول الطويلين اي باطول السورتين الطويلتين وبها الانعام والاعراف - الاعراف بيان لقوله باطول الطويلين والمحدث اخرجه الامام احمد بن حنبل بن سعيد بن هشام قال اخبرني ابي ان زيد بن ثابت وايا ابا اليوب قال لمروان الم ارك قصرت بجدي في المغرب رأيت فخرج على الله عليه وسلم يقرأ فيها بالاعراف وعنده ايضا عن سليمان بن داود عن عبيد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابي عبيد بن مروان ابن الحكم قال قال لي زيد بن ثابت الم ارك الليلة تفتحن القرأة في سجدة الخسبة والذي نفسي بيده ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بطولي الطويلين قال لي اياك وقد روي حديث زيد بن هشام بن عروة عن ابي عبيد ان قال لمروان انك تفتحن القرأة في الركعتين من المغرب فوالله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بسورة الاعراف في الركعتين جميعا اخرجه بن خزيمة وختلف على هشام بن عروة في صحابه والمحموظ عن عروة انه زيد بن ثابت وقال كثر الرواة عن هشام بن زيد بن ثابت وايا ابا اليوب وقيل عن عائشة اخرجه النسائي مقتصر على اثنون دون القصير انتهى وقد اخرجه البيهقي ايضا من طريق هشام بن عروة عن ابي عبيد عن عائشة ثم قال والصحيح هي الرواية الاولى - حدثنا فهد زاذني نسخة يعني ابن سليمان قال ثنا موسى بن داود الضبي ابو عبد الله الطرسوسي الخلقاني قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله

ابن ابي سلمة عن حميد عن انس عن ام الفضل بنت الحارث قالت صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته المغرب في ثوب واحد متوشحاً به فقراء والمسرسلات ما صلى بعد هاء صلوة حتى قبض فزعم قوم انهم يأخذون بهذه الآثار ويقلدونها وخالفهم آخرون في قولهم فقالوا لا ينبغي ان يقلدوا في المغرب الا بقصار المفصل

ابن ابي سلمة المازني ابو عبد الله الهذلي عن حميد بن ابي حميد الطويل البصري عن انس بن مالك عن ام الفضل بنت الحارث قالت صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته المغرب في ثوب واحد متوشحاً به اي متوشحاً به قال في النهاية في الحديث ان كان ثوب شح ثوبه ان شح به والاصل فيه من الوشاح وهو ثوب شح عريض من اديمه وارباعه بالجوهر والخز وفسده المرأة بين عاتقها وكشياً ويقال فيه وشاح وانشاح انتهى وقال في الخصة ذكر الميث ان الوشاح من حلية النساء كرسا ان نظمان من التلوذ جوهر مخالفت بينها سطوف احدها على الآخر تتوشح به المرأة بالبحر وشح ومنه توشح الرجل اشبع وهو ان يده تحت يده اليمنى ويلقي على منكبيه اليسرى كما يفعل الحرم وكذلك الرجال تتوشح بها كل سيفه فتقع الحبال على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة انتهى - فقراء والمرسلات ما صلى به ابي عبد الله صلوة المغرب حتى قبض هذا يدل على ان عليه السلام قبض من الغنم والعشاء ولكن المشهور المنقول عن الجمهور انه توفي يوم الاثنين لليستين غلتما من ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة وقيل لليلة خلت منه وقال ابن ابي عمير لا شئ عشرة ليلة خلت منه في اليوم الذي قدم فيه المدينة وقال عروة في رواية توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مكة عاتشة رضي الله عنها وفي يومها يوم الاثنين حين راخت اشس ليلال ربيع الاول وعن الاوزاعي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين قبل ان ينشب النهار ويقال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشنة بعضي يوم الاثنين وقيل عند زوال اشس والله اعلم فعلى ما معنى الحديث انه ما صلى بعد صلوة الجماعة او ما صلى بعد صلوة مغرب اخرى لانه عليه السلام لم يلح الى الغنم الا في الغنم الاخرى فقبض عليه السلام كما اني شرحت يعني انخبط لبيان والحدوث اخرجه الامام احمد عن موسى بن داود والنسائي عن عمرو بن منصور عن موسى بن داود فذكره بن داود نحوه قال النسائي في شرحه اساده صحيح على شرط مسلم فزعم قوم انهم باخذون بهذه الآثار والمروية عن حميد بن عظم وام الفضل وزيد بن ثابت وفي الباب عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلوة الغنم سورة الاعراف فركعتين اخرجه النسائي عن عمرو بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جرة عن هشام بن عروة عن ابي بصير عن عائشة قال الشوكاني وبقية وان كان فيه ضعف فقد تباهه ابو جرة وهو لغة انتهى وقد اخرج البيهقي حديث زيد بن ثابت بن طريق ابن ابي مليكة عن عروة عن مردان ثم اخرج حديث عائشة من طريق عمرو بن عثمان باسناد ومثله عن النسائي ثم قال وكذلك رواه ابو ثوبى عن ابي بصير عن هشام بن عروة عن ابي بصير عن زيد بن ثابت عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى والصحيح في الرواية الاولى انتهى وتقدم على الحفاظ ان اكثر الرواة عن هشام بن عروة عن زيد بن ثابت اداني اليوب وعن ابي اليوب عن ابن ابي شيبة في مصنفه بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الغنم بالاعراف في الركعتين جميعاً كما في انبيل واخرج الطبراني في الكبير عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الغنم سورة الانفال قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهى وعن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلوة المغرب بم الحمد والذقان وليقلدها ارباب القوم هؤلاء حميد وعروة بن الزبير وابنه هشام وانشاعه والظاهر في فاهم اخذوا بهذه الاحاديث المذكورة وتقلدوا وقالوا الحسن ان يقرأ المصل في المغرب بالسور التي قرأها عليه السلام نحو الاعراف والطور والمرسلات ونحوها كما اني نخب لا افكار قلت واخرج الطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت كان يقرأ في الركعتين من المغرب بسورة الانفال قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح اه وقال الترمذي قال الشافعي ذكره ما ذكره ان يقرأ في صلوة المغرب بالسور الطوال نحو الطور والمرسلات قال الشافعي لا اذكره ذلك بل استحباب يقرأ بهذه السور في صلوة المغرب انتهى قال الهالك وكذا نقله الهنوي في شرح السنة عن الشافعي والمعروف عند الشافعية انه لا كراهية في ذلك ولا استحباب انتهى وذكر الترمذي في قول الترمذي في نقله ما بين ما ذكر الشافعي ثم قال غريب فالمعروف عند المالكية والشافعية انه لا كراهية في ذلك ولا استحباب بل هو جائز كما قال ابن عبد البر وغيره نعم المستحب تقصير المصل بالمدنية وبقية ما انتهى وقال الشيخ ادم الله حمده في حاشيته الكوكب اما المعروف في فروع الشافعية هو استحباب التقصير في المغرب انتهى وقال ابن حزم في المحلى وفي المغرب نحو المعروف ولوا ان قرأ في المغرب بالاعراف او المائدة او الطور او المرسلات فحسن قال وكل ما ذكرنا فاخذ الشافعي وداود وجهورا صحاب الحديث وتعالى عليهم اي القوم المذكورين آخرون اي جماعة آخرون في قولهم اي الذي ذبحوا اليه وفي نسخة يعني في قولهم هذا آخرون فقالوا لا ينبغي ان يقرأ في المغرب الا بقصار المفصل ارادوا بهؤلاء الآخريين فصحى والثوري وعبد الله بن المبارك الهنفي واما ابو بصير وحميد وما كانوا واحداً وسحق فانهم قالوا المستحب ان يقرأ في صلوة المغرب من قصار المفصل وقال الترمذي وعلى هذا العمل عندنا في العلم

فهذا هشيم قد روى هذا الحديث عن الزهري، فبين القصة على وجهها ما اذخر ان الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ان عذاب ربك لواقع فبين هذا ان قوله في الحديث الاول قرأ بالطور انما هو ما سمعه يقول منها وليس لفظ جبر الاماروى هشيم لانه ساق القصة على وجهها فصاروا حكى فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم هو قراءته ان عذاب ربك لواقع خاصة واما حديث مالك فمختصر من هذا

اسارى بدر فقال لو اننا نفهم شفعا لعنى اياه اطعم بن عدى قال هشيم وكانت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في مبانى الانبياء وقال الزرقاني ورواه يزيد بن ابي حبيب عن الزهري فجعل موضع المغرب العتمة ورواه سفيان بن حسين عن الزهري عن محمد بن ابي اسحق عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تكلم في اسارى بدر فوافقت وهو يصلي باصباح المغرب والعشاء وهو يقرأ وقد خرج موت من المسجد ان عذاب ربك لواقع ما لم من دافع فكانا صديق اخرجهما ابن عبد البر فاما رواية الشافعي منه المغرب واما رواية العتمة فضعيفة لانها من رواية ابن لهيعة عن يزيد بن قال ابن عبد البر لعنى ابن لهيعة لا يخرج به اذا نفر فكيف اذا خالف والمخوف عن الزهري عندنا هو ما بالمغرب انتهى - فهذا هشيم قد روى هذا الحديث عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عذاب ربك لواقع اي على وجهها واخرى هشيم ان الذي سمعه اي جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم هو قوله عز وجل كما رآني نسخة لعنى ان عذاب ربك لواقع اي من سورة الطور خاصة دون ما سواه من السورة فبين هذا اي حديث هشيم ان قوله اي قول جبير بن مطعم في الحديث الاول اي الذي رواه سعد ابن ابراهيم وغيره قرأ بالطور يعني ليس لمرا منه قراءة سورة الطور كما بها. انما هو ما سمعه اي جبير بن مطعم يقرأه النبي صلى الله عليه وسلم منها اي من سورة الطور وليس لفظ جبر الاماروى هشيم اي من الاقتصار على قوله ان عذاب ربك لواقع لانه اي شيئا ساق القصة على وجهها فصار ما حكى فيها اي في قراءة سورة الطور عن النبي صلى الله عليه وسلم هو قراءته صلى الله عليه وسلم سورة الطور ان عذاب ربك لواقع خاصة اي دون ما سواه من السورة قال لعنى في تخيل الافكار هذا الجواب عن الرواية التي رواها سعد بن ابراهيم عن بعض اخوته عن ابي جبير بن مطعم واما الجواب عن رواية مالك الخ فاذا ذكره المصنف بقوله واما حديث مالك اي عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه فمختصر من هذا اي من حديث سعد بن ابراهيم والحاصل انه لا دلالة في حديث جبير بن مطعم على تطويل القراءة لاحتمال ان يكون المراد ان صلى الله عليه وسلم قرأ بعض السورة وقد اختلفوا في هذا الجواب غير واحد من المحققين قال الامام محمد بن طهارة لعن الله كان يقرأ بعض السورة ثم يركع وقال القاضي عياض قول من روى انه قرأ في صلاة المغرب بالمرسلات وبالطور او بطولى الطويلين اي ببعض هذه السورة اذ ليس فيها فضل نه اتمها انتهى وهكذا قال ابن الجوزي ان الباقى قوله بالطور بمعنى من كقولهم تعالى عينا يشرب بها عباد الله كما في الفتح يعني فيكون المراد ان صلى الله عليه وسلم قرأ بعض سورة الطور واستدل الامام الطحاوي لذلك بما رواه من طريقين هشيم عن الزهري في حديث جبير بقوله سمعته يقرأ ان عذاب ربك لواقع فاخر ان الذي سمعه من هذه السورة هي هذه الآية خاصة قال المحافظ وليس في اسباقه يقضى قوله خاصة مع كون رواية هشيم عن الزهري بخصوصها مضعفة بل جاز في روايات اخرى ما يدل على انه قرأ السورة كلها فعند البخاري في تفسيره سمعته يقرأ في الغيب بالطور فلما بلغ هذه امل خلقتا من غير شئ ام هم الخ لقول الآيات الى قوله المصيطرون كاذبى يطير ونحوه لقاسم بن صبيح وفي رواية اسامة ومحمد بن عمرو الطبراني وابن حبان سمعته يقرأ بالطور وكذا بطور ومثله لابن سعد وزاد في اخرى فاستمعت قراءة حتى خرجت من المسجد انتهى وقال حنا المتلوج متعقبا على كلام الامام الطحاوي كما نقل عنه لعنى في شرح البخاري فيه نظري في مواضع الاول لما رواه ابن ماجة فلما سمعته يقرأ ام خلقتا من غير شئ ام هم الخ لقول نبيات سمعهم بسطان بين كاذبى يطير ولما رواه السراج في كتابه بسند صحيح سمعته يقرأ في الغيب بالطور وكتاب مسطور في رق منشور - انما في قوله رواه هشيم عن الزهري خالفه الطبراني في معجمه الصغير واما رواه عن ابراهيم بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده وقال لم يروه عن ابراهيم بن هشيم عن الزهري عن سيد الرضى وهو ثقة - انما في قوله قال جبر فانهيت اليه وهو يصلي فيه نظر لما ذكره محمد بن سعد بن حديث نافع ابن عذرة قال قدمت في فلما اسارى بدر فاضطجعت في المسجد بعد العصر وقد اصابني الكرى فممت فانيتمت صلاة المغرب فممت فزعا بقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغيب بالطور وكتاب مسطور فاستمعت قراءته حتى خرجت من المسجد وكان يومئذ اول ما دخل الاسلام قلى انتهى وحقه لعنى ايضا في شرحه تخيل الافكار بان حديث هشيم لا يدل على المدعى لانه يجوز ان يكون انتباه جبير بن مطعم النبي صلى الله عليه وسلم هو قوله ان عذاب ربك لواقع وقد كان عليه السلام قد قرأ من اول السورة الى هذا في غيبة جبر وكان انتباهه اليه عند انتباه النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية وان قد كمل السورة بعده بحضرة ولم يذكر من الآيات التي تلا ذلك

وكذلك قول زيد بن ثابت في قوله لم أر أن لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بأطول
الطول المصحح يجوز أن يكون ذلك على قراءته ببعضها -

الآية وهي قوله ان غلب ركب لوائح اما لا ناول آية فتذكرها واما لان هذه الآية هي التي قد صرحت عليه كونهما يتجزعن وقوع عذاب
الله تعالى بالربيب انتهى وقال ابن رسلان كما في الادرز قال الدارقطني وهم فيه اي في حديث جبريل رواته وانما هو في الحديثين بعد المغرب قال الشيخ
في الادرز ويحتمل انه كان لا سماع جبريل فانه كان مشركا فاساءه خارج الصلوة كان مشكلا لما جاء لاحتياجه كان محتاجا الى ان يطلع فراغه صلى الله
عليه وسلم من الصلوة لانهم كانوا يعلمون ان المسلمين لم يتكلموا في صلواتهم ولا بداد من سماع القرآن ووقع كذلك سمع وصدر عليه وسلم واستقر
الايمان في قلبه انتهى - وكذلك قول وفي نسخة يعني حديث زيد بن ثابت في قوله اي كذلك المراد هو بعض من حديث زيد بن ثابت في قوله
لم روان لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها اي في صلوة المغرب بأطول الطول المصحح يجوز ان يكون ذلك اي قراءته صلى الله
عليه وسلم سورة الاعراف في المغرب محمولة على قراءته ببعضها اي بعض سورة الاعراف قال يعني في نخب الأفكار واما الجواب عن حديث زيد بن
ثابت فهو مثل الجواب المذكور واما هو ان يكون المراد بعض السورة كما ذكرنا وكذلك الجواب عن حديث ام الفضل المذكور ولم يذكر الطحاوي الجواب
عنه انتهى وقد اختار هذا الجواب جميع من اشرح كان قاضي عياض والبرادى والابن كاتهدم الخطابي كما نقل عنه بطيحي وتعقبه الحافظ في التلخيص بانه لو كان
قراشي منها يكون قد صرحت من قصار المفضل لما كان لا تكمل زيد يعني اه واليعني في نخب الأفكار بان انكار زيد بن ثابت ادباني زيد الانصاري
على مروان بن الحكم حين قرا سورة يس بقوله لم تقصر صلوة المغرب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بأطول الطولين الاعراف فلم يكن
مراده الاعراف تمام لما دلت النكار في محله مع ان مروان قد كان قرا سورة يس - وقد جرحها في هذا المتعقب القسطلاني والزرقي وغيرهما وجميع
ابن المنير بين الآثار المتخلفة في اطالة القراءة في المغرب وتخفيفها بان عمل الاطالة على الندرة تنبيها على المشروعية ويجعل التخفيف على العادة تنبيها
على الاولى قال ولذلك قال في الاطالة سمعة نقرأ في تخفيف كان يقرأ وتعقبه الحافظ بانه غفل عما في رواية ابي سعيد عن طريق ابي عامر شيخ البخاري
بلفظ لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ومثله في رواية حجاج بن محمد بن جرح عند الاسماعيل كذا في ارشاد الساري ولكن دلالة كان على
الاستمرار فلا قول المحققين قال في الجمع وحديث عائشة كنت الطيب النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأ في الليل الاكثر من تحقيق على ان كان لا يدل على التكرار
اذ تم تج بعد صبيحة عائشة الاجرة الواو اه وقال القرطبي كما في فيض القدير نعم بعضهم ان كان اذا طلعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرأ الاكثر
والشان في العشرة والا فاصحابها ان تصدق على من فعل الشيء ولومرة انتهى واختار ابو داود ونسج احاديث تطويل فعقدوا الباب بقدر القراءة في المغرب
وذكر احاديث ام الفضل وجبريل بن مطعم وزيد بن ثابت ثم عقدا باب من رأى تخفيف فيها واخرج عن هشام بن عروة ان اباة كان يقرأ في صلوة المغرب نحوها
تقرؤن والعبادات ونحوها من السور ثم قال وبذلك على ان ذاك منسوخ وقال بذاصح وقد سبق الى ذلك الامام محمد فردى في موطنه حديث
ام الفضل وجبريل ثم قال وذري ان هذا كان شيئا فترك وتعقب عليه الحافظ في الفتح اذ قال وفي حديث ام الفضل اشعاره صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
في الصلوة بأطول من المرسلات لكونه كان في حال شدة مرضه وهو مظنة تخفيف وهو يدعي الى داود ادعاء نسج التطويل لانه روى عقب حديث
زيد بن ثابت من طريق عروة انه كان يقرأ في المغرب بالقصار قال وبذلك على نسج حديث زيد ولم يبين وجه الدلالة وكان له ما لا يردى روى
عمل بخلافه على انه اطلع على ناسخه ولا يخفى بعد هذا المحل كيف تقع دعوى النسج وام الفضل تقول ان آخر صلوة صلا بهم قرا بالمسرات انتهى
وقال الشيخ ادام الله مجده في حاشية اللامع ما اذا والمخاض من بعد هذا المحل معنى على شافعية فان الراوي اذا انتهى بخلاف روايته فهل العبارة لما رآه
او لما رآه مختلف عند الحقيقة والشافعية كما ذكرته في رسالتي في اصول الحديث فاستل لال الامام ابى داود معنى على اصول الحقيقة ولما كان في الغاء
لاصول الشافعية لم يكن للمخاض قدس مره بدس ان يقول بعد جدا ويكن عدى ايضا ان يقال ان استدلال الامام ابى داود على النسج بقوله نحو انقروا
فانه مشعر بان الآية عليهم واكثرهم كانوا يقرؤن في هذا الزمان بالقصار فهو اعراض عن حديث التطويل والاعراض عن الحديث في هذا الاول دليل على نسج
كما بسط في موضعه انتهى وقريب من هذا القول قول القرطبي كما في الفتح ما ورد في مسلم وغيره من تطويل القراءة فيما استقر عليه التفسير او كسسه فهو متروك انتهى -
واختار الآخرون ان احاديث التطويل محمولة على بيان الجواز قال ابن تيمية في صحيحه هذا من الاختلاف المباح فجاز للمصلي ان يقرأ في المغرب في الصلوة كلها
بما احب الا انه اذا كان اما استحب لان يخفف في القراءة كما تقدم اه وقال التورثي كما نقل عنه الطيحي ووجه هذا الحديث ان النبي صلى الله
وسلم لم يزل يبين للناس معالم دينهم بيان يعرف به الاثم والاكمل والاوذي والافضل والفضل تارة بقوله وتارة بفعله ما يجوز زعم الجوز ولما كانت صلوة المغرب
صديق الصلوات وقتا اختار فيها الجوز وتخفيف ثم رأى ان يصليها في الندرة على ما ذكر في الحديث ليعرفهم ان اذا نكلك الصلوة على تلك الصفة جائز وان كان

الفضل في التجزئتها بين لهما ان وقت المنع تسع ليرة القدر العارفين والى نزال العيش في شرحه غدا انكا ان قال والجواب للصوم ان قال

الفضل في التجزئتها بين اهلهم ان وقت المغرب يتبع لهذا القدر من القراءة التي والى هذا ما لى في شرحه غلب الانكاز قال والجواب الصحيح ان يقال
 انه عليه السلام قد فعله فلما احيا بيان الجواز الا انه في الصلاة وما لا نه قد علم ان من ورائه في ذلك الوقت ما كان يشق ذلك عليهم واما بيان ان
 الامر على السنة وان لا حرج في قراءة صلوة من الصلوات وان ذلك لفعل بحسب حال الوقت وبحسب حال المصلى انتهى واختاره الحافظ في الفتح
 اذ قال وطريق الجمع بين هذه الاجاديت انه صلى الله عليه وسلم كان احيا ما يطيل القراءة في المغرب واما بيان الجواز واما بعلمه لعدم اشتقته على
 المهاجرين وليس في حديثه جبر بل نعم دليل على ان ذلك تكرره واما حديث زيد بن ثابت فغيره اشار بذلك لكونه انكر على مروان المولوية على انظر
 بقصار المفصل ولو كان مروان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم واظب على ذلك لاجل علي بن زيد لكان يرد من غير ما يظهر المولوية على القراءة بالطول
 وانما اذنه ان يتأخر بذلك كما رواه من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقد تخرج الحافظ من جوارحه من الشرح كالقسطاني والوزقاني وغيرهما وقد تخرج الشوكاني
 في هذا الجمع بانه لو كان الامر كذلك ما كان فعل مروان من المولوية على قصار المفصل الا فضل السنة ولم يكن من هذا الصحابي الجليل انكار ما سئل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولم يفعل غيره الا بيان الجواز ايضا ما سكوت مروان عن الاحتجاج بمولوية على ذلك في مقام الانكار عليه وبيان الجواز كيف فيمرة
 واحدة وقد عرفت انه قرأ بالسور الطويلة مرات متتعة انتهى مخففه قال العبد الضعيف وهذا التعقب غير مرضي فان قراءة ابى بكر من قصار المفصل وكتاب
 عمر الى ابي موسى اقراني المغرب بأخر المفصل وقراءة ابن مسعود وابى عباس وعمران بن حصين من قصار المفصل وقد مر ان علي بن ابي طالب في المغرب دليل
 على سنية قراءة القصار في المغرب فان الصحابة ومن بعدهم لا يوافقون على شيء لم يثبت بمولوية النبي صلى الله عليه وسلم عليه قال ابن تيمية العبد في
 احكام الاحكام استمر العمل من الناس على المتعبد في الصلح والقصير في المغرب وما ورد على خلاف ذلك في الاحاديث فان ثبت له علمه في الجملة فتدبر على
 تلك العلة والصحيح عندنا ان ما صح في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يكثر بمولوية عليه فهو جائز من غير كراهة كحديث جبر بن مطعم في قراءة
 الطويل في المغرب وكحديث قراءة الاعراف فيها وما صححت المولوية عليه فهو في رتبة المرجحان في الاحتجاج
 الا ان غيره مما قرأه النبي صلى الله عليه وسلم غير مكرهه وقد تقدم العسق بين كون الشيء مستحبا وبين كون كرهه باهتدى - وعلى هذا
 فيحسب من هذا الصحابي الجليل ان يشره مروان الى قراءة غير المفصل في بعض الاحيان وان اختار القصار في اكثرها ليكمل الاتباع ولما لفظ العامة في
 تطويل القراءة فيها وتسكوت مروان عن الاحتجاج بالمولوية لا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم ما واطب على قراءة القصار في المغرب وتأتي الاحاديث
 المرفوعة في ذلك وقراءة السور الطوال مرات متتعة لا تثبت المولوية فلا تدل على انها سنة ولا يلزم بيان الجواز ان يكون مرة واحدة بل مخالفة
 عادة المستمرة يحل على بيان الجواز وان قيل مرادنا قال القاضي عياض وما ورد من اطالة عليه السلام في بعض الصلوات فانه قد ورد بايعار منه وهو قوله
 عليه السلام ان كنتم مغربين فاكمل من الناس فليؤزفان من ورائه الكبر والضعف وهذا الحاجة وهذا امر منه عليه السلام بالتخفيف وشارة للتعليل فينبط طرف
 الاحتمال اليه وهذا قول جابر بن سمرة وكانت صلوة بعد تخفيفا وحديث انس بن مالك في جميع الآثار وانه هو الذي شرعه عليه السلام للامة وهو موافق
 للبيان وما خالفه من فعله فحسب زوال العلة وهي السفر وكونه بالصائم وراه اذ المتأمل اذ مضى الوقت ونحو ذلك انتهى واختاره الطيبي جوابا لآخر فقال
 تحت حديث ابن عمر ياربنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات فان قلت بين المخطوط والمخطوط عليه تناف لان الامر بالتخفيف والامانة بالصافات
 ما يتناهيان قلت انما كان كذلك اذ لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة يختص بها وهي ان يقرأ الآيات الكثيرة في يسير من الزمان انتهى -
 وقال يعني في شرح البخاري فيس قراءة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست كقراءة غيره الاتسع قول الصحابي ما صليت فقلت اعدا صلوة
 من النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقرأ بالسيتين الى المائة وقد قال صلى الله عليه وسلم ان داود عليه الصلوة والسلام كان يامر دوا به ان تسرع فيقرأ الزبور
 قبل اسراجه فاذا كان داود عليه السلام بهذه المثابة فيسأل صلى الله عليه وسلم احري بذلك وادلى انتهى وقال القاضي عياض كان عليه السلام
 ما مورا بتبليغ القرآن وقراءة على الناس فانه في ذلك كان يكمل حال غيره وقد يكون اختصاره بقراءة بعض السور في صلوة وتطويله فيها
 احيا بالقرأة لذلك ولما لفظه حال من الناس لما يتلو عليه ويدكرهم به انتهى - وحما يدل ايضا على صحة هذا القول اي الذي اختاره المصنف رحمه
 الله تعالى من ان المراد من سورة الاعراف بعض السورة ان محمد بن خزيمة الاسدي البصري حدثنا قال ثنا جاج بن المنهال البصري قال ثنا
 حماد بن سلمة البصري عن ابي الزبير محمد بن سلم بن تدرس النخعي عن جابر بن عبد الله الانصاري انه سمع ابي الصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يصلون في المغرب
 اي مع النبي صلى الله عليه وسلم كما ساقى عند المصنف من طريق القعقاع بن حكيم عن جابر بن محمد بن يقطين عن ابي يرقون بالسهم يقال تقتضى اقوم وتناولوا
 اي رمو السبق وتناضلوا ذراياه ويناضل فلان عن فلان اذاري عنه وحاجج وتكمل بعذره ودفع عنه كذا في النهاية قال يعني في شرحه وهذا مستحسن -

عن جابر بن عبد الله قال صلى معاذيا صحابه المغرب فافتتحت سورة البقرة والنساء فصلة رجل ثم انصرف

ابن كردوس السدي ابو ثور يقال ابو كردوس الكوفي القاصي وقيل انه فلي من رواة استه قال احمد وابن معين وابوزرعة وابو حاتم ويعقوب
ابن سفيان والنسائي وعلمى والدارقطني ثقتهم زادوا ابو حاتم صدوق وزاد ابو زرعة مامون وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من افرس الناس وقال
ابن سعد كان من المجتهدين الاولي الذين يرجون عليا عثمان ولا يشهدون فيها بشيء ولا حادث ولا تجوز به وقال الثوري ما يحيل الى اني رايت لاهدا
من محارب وقال سفيان بن عمار بن ابيه كان بل الحجاز بلية اذا كان في الرجل ست خصال هو دود الحلم والصبر والسخاوة والشجاعة والبيان و
التواضع ولا يخلص في الاسلام الا بالعتاف وقد كمن في هذا الرجل يعني محارب بن دثار توفي سنة ست عشرة ومائة وقيل بعد ما عن جابر بن عبد الله الاصل
قال صلى معاذ بن جبل الانصاري وزاد في نسخة يعني رضي الله عنه باسمه به المغرب هكذا وقع عند الطائفة عن شعبة عن محارب قال سمعت جابرا
يقول انتهى رجل من الانصار معنا ضحان له الى معاذ وهو يصلي المغرب وهكذا وقع عند احمد بن محمد بن جعفر ورجل عن شعبة عن محارب نحوه وزاد وقد حدث
اشعث بن كندة وقع عندنا في عانة من طريق الى البصرة وادى واودعنا البصريين من طريق آدم ثلثتهم عن شعبة وقد اختلفت شعبة في ذكر المغرب عن محارب سعيد بن
مسروق عند الطحاوي والبراء بن عازب والنسائي ووافقه محارب على ذلك حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر عند الترمذي وقال بهذا حديث صحيح
وابو الزبير عن عبد الرزاق كما في الفتح وقد اختلف جابر على ذلك حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر عند الترمذي وقال بهذا حديث صحيح
عليه النسائي اقره في المغرب بسج اسم ركب الاعلى وقع في معظم الروايات العشاء بدل المغرب كما قال الحافظان وقال اسبقني قد قلنا في هذا
عن جابر المغرب قال عمرو بن دينار وابو الزبير وعبد الله بن مقسم عن جابر العشاء ثم اسند احاديث هؤلاء ثم اسند حديث حماد بن زيد عن كعب بن جابر عن طريق الى داود
ثم قال كذا قال والروايات المتقدمة في العشاء مع اتقي وقال العراقي في شرح التقريب ورواية النسائي هذه وهم من بعض رواة الحديث فانها شاذة
من لغة بليغة الطريق الصحيحة وفي رواية البخاري في رواية محارب هذه انه مر وقد خرج الليل واشهر عند بل اللغة ان خرج الليل اوله قبل قطعة نصف
النصف حكاهما صاحب النهاية قال والاول شبهة انتهى لكن يخبر ما قاله ان محارب بن دينار ليس يتقدم بذلك بل تابعه عمرو بن دينار في رواية حماد عنه
وابو الزبير وهو لا وثقات اعلام والرواية عن محارب سفيان عند النسائي وقد تابعه شعبة وسعيد بن مسروق وقد روى عن شعبة كثير من وثقات وقال ابن
رسلان كما في حاشيته البذل محل اطلاق المغرب هم نشأ من اطلاق الاعراب العشاء على المغرب كما ورد لا يغلبكم الاعراب على اسم صلواتكم المغرب فانهم يقولون
العشاء واه وقال الشيخ ادم الله مجده في حاشيته على البذل ويشكل على المغرب وروى في التجميع فانه يبعدها عنهم فيصطلحون فاصولهم فراع من المغرب
مجيبه بعد ذلك انتهى وقد جمع بين الروايتين بعد الفقه ومن جمع بذلك بن حبان في صحيحه واليه مال الحافظ في التخصيص قال في الفتح ان على من تعد الفقه
كما سياتي واعلى ان المراد بالمغرب العشاء مجازا ثم والافان في الصحيح اصح انتهى وقال العيني في شرح البخاري رجال الطحاوي في روايته (دي المغرب) رجال
الصحيح فمن اين تاتي الامسية في رواية العشاء انتهى وقد صحى الترمذي ايضا من طريق آخر كما تقدم فافتتحت سورة البقرة والنساء وهكذا وقع بالشك في البخاري
عن آدم بن ابى اسحق عن شعبة عن محارب وهكذا وقع بالشك عند الطائفة وزاد قال شعبة شك محارب وكذا عند احمد وقال محارب الذي يشك قال
الحافظ وفي هذا على من زعم ان الشك فيه من جابر انتهى وقد رواه البصريين من طريق شعبة عن محارب بلفظ فقر انما ذا البقرة والنساء وهكذا وقع عن السراج
من رواية مسعر عن محارب كما في الفتح وقال اجل ان يكون قرأ في الاولى بالبقرة وفي الثانية بالنساء انتهى واشهر في اكثر الروايات انه قرأ بالبقرة
كما قال العراقي في شرح التقريب ووقع عند احمد بن حديث بريدة باسناد قوي فقرأ الساعة كما في الفتح وقال وفي شاذة الا ان على اتخاذ
وقال العراقي والجميع بين هذه الروايات ان رواية البخاري التي قال فيها او النساء شك من بعض الرواة وقد جزم بعضهم بانها بالبقرة فوجب العسير الى
قولهم لانهم حفظوا ما شك فيه من شك واما رواية اقربت فان المكنى الجمع يكونها واثنين فلا تراض وان تخرجه الجمع بذلك وجب العمل بالاجم وذلك
ان رواية جابر مع كثرة طرقها ولو كانت متفقة عليها الشيخان في اولى بالقبول من رواية بريدة انتهى فصلي جبل ثم انصرف وعند الطائفة من
طريق شعبة عن محارب فلما رأى ذلك الرجل صلى ثم اطلق وعند احمد بن مسعود طريقه فلما رأى الرجل ذلك صلى ثم خرج وعند الحارثي والبصريين من طريقه عن
فاطمة بن الرجل وقد اختلفت في اسم هذا الرجل منهم فقيل اسمه سليم كذا جاء مبينا عند الطحاوي في باب الرجل يصلي الفريضة خلف من يصلي تطوعا عن طريق
معاذ بن رفاعه الترمذي الانصاري ولفظ ان رجلا من بني سلمة يقال له سليم وهكذا وقع عند الطحاوي وكذا أخرجه احمد ايضا من رواية معاذ بن رفاعه
عن رجل من بني سلمة يقال له سليم انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ان اظن في اعمان فذكر الحديث قال الحافظ وفيه انه استشهد باحد وهذا
مرسل لان معاذ بن رفاعه لم يذكره ورواه البراء بن وجر عن جابر وسماه سليما ايضا لكونه في عن ابن حزم من هذا الوجه ان اسمه سلم بنح اوله وسكون اللام

فبلغ ذلك معاذاً فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افاقت انت يا معاذ

وكان تصحيحه انتهى وقال العراقي في شرح التتريب وطريق احمد في كونه اسم سليم صحيح انتهى وقيل ان الرجل المذكور اسم حرم من ابى كعب وقد روى ذلك في طريق
من طريق عبد الرحمن بن جابر عن حرم بن ابى كعب انه قال في معاذ بن جبل ورواه ابو داود الطيالسي في مسنده والبراء بن عازب عن طريقه عن جابر بن عبد الرحمن بن جابر عن ابى
قال حرم بن ابى كعب معاذ بن جبل وهو يروي عن جابر بن عبد الرحمن بن جابر قال في تهذيب التهذيب هذا حديث اخر جابر بن
من ابو جابر الذي اخرجه ابو داود فقال عن ابى حرم بن ابى كعب في معاذ وهو شبهه انتهى وقيل اسم حازم ذكره النودى في الخلاصة كما في شرح العراقي
واخر جابر بن شابين من طريق ابن لهيعة عن ابى الزبير عن جابر بن جابر حازم كما في الفتح وقال وكان صحفه وقيل اسم حازم بن لمعان خال انس بن مالك ذكره
النودى في الخلاصة كما في شرح العراقي واخر جابر بن جابر في مسنده بسند صحيح عن انس قال كان معاذ يوم قوم فدخل حرام وهو يريد ان يسبق فمكك كما في عمدة القاري
واخرجه ايضا النسائي والبيهقي وابن اسكن بن اسناد صحيح كما في الفتح وقال دخل بعضهم انه حرام بن لمعان خال انس وبذلك جزم الغنيب البهائي كمن اراه
منه في الرواية ويحتمل ان يكون تصحيحه من حرم انتهى ولعله يعني بان عدم رويته منسوبا لا يدل على انه صحيح من حرم وقال في التلخيص وهو في مسنده
بسند صحيح كان معاذ يوم قوم فدخل حرام يعني ابن لمعان وهو يريد ان يسبق فمكك انتهى فبلغ ذلك اى انصراف الرجل عن صلوة معاذ معاذ فقال انه منافق
لم يقع ذلك في طريق شعبة عن جابر عند البخاري والطيالسي واحد وعند مسلم من طريق ابى الزبير عن جابر فانصرف رجل من منافق فاجاب معاذ عنه فقال انه
منافق وبذا صرح في ان معاذ قال انه منافق وعند مسلم ايضا من طريق عروة بن جابر قال قال لاد الله ولا تدين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسياق في عند الطيالسي من طريقه قلنا ما لك يا فان انما قلت قال ما نافقت ثم ذكر نحوه وبكذا عند ابى عوانة من طريق ابى الزبير وعروة قال العراقي في شرح التتريب
وبذا صرح في ان جماعة استقصوه بهذا اللفظ وكانهم لم يسموا قول معاذ فيه انه منافق ساكوه عن ذلك مستغيبين حتى ينظر واجابه وقال لما نظروا كان معاذ قال
ذلك ولا ثم قاله محاسبا للزليل وقال الهيثمي كان معاذ قال ذلك في غيبة الرجل وبلغ الى الرجل صحابه انتهى وزاد احمد والبراء عن حديث انس بعد قوله انه
منافق فجعل عروة من من حق فمكك كما في الجمع وقال العراقي ان قيل كيف اطلق معاذ القول فيه انه منافق ولم يكن كذلك فاجاب اذ كان على المقرر
عندهم من علامات النفاق التحلف عن الجماعة في العتار فاطلق عليه اسم النفاق باعتبار امارته عليه ولم يكن معاذ علم عذره في ذلك حتى ابدى الصحابي المذكور
للنبي صلى الله عليه وسلم عذره فرفعت حينئذ ما غير منافق في رواية احمد في آخر حديثه قال سليم سترون هذا الذي اتفق القوم ان شاء الله قال الناس تتجوزون
الى احد فخرج فكان في الشبهاء وفي سنن البيهقي قال يعني ولكن سمع معاذ اذ اقدم القوم وزاد في آخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك معاذ
ما فعل جسمي فحسب قال يا رسول الله صدق الله وكذبت انت شبهت انتهى مختصرا فبلغ ذلك اى قول حازم انه منافق الرجل المذكور وعند الطيالسي من
طريق شعبة عن جابر بن فلان يقول انه منافق وعند احمد من طريقه عن فلان يقول انه منافق وقال حازم في بيان انه وبكذا عند البخاري من
طريقه عن باللفظ الاول وعند مسلم من طريق ابى الزبير عن جابر فلما بلغ ذلك الرجل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له بكذا عن الطيالسي من طريق شعبة عن جابر وعند احمد من طريقه عن فلان الذي اتفق القوم ان شاء الله قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الطريق فاني النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر ان الية معاذ وبكذا عند البيهقي من طريقه وعند مسلم من طريق ابى الزبير دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجره ما قال معاذ وعند
النسائي من طريق الاعمش عن جابر بن فلان يقول انه منافق وعند احمد من طريقه عن فلان الذي اتفق القوم ان شاء الله قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الطريق فاني النبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني معاذ النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الية فقال ما حملك على الذي صنعت
فقال يا رسول الله حملت على ناسي من النهار فذكر الحديث قال لما نظروا كان معاذ سجد بالشكوى فلما ارسل الية جاء فاشتكى من معاذ انتهى وسياق
عند المصنف ما قال الرجل في شكواه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افاقت انت يا معاذ وعند البخاري من طريق شعبة عن جابر بن فلان يقول انه منافق
اقتان انت اداقت انت ثلاث مرات وعند الطيالسي من طريقه عن نحوه وعند احمد بهذا الطريق اقتان انت يا معاذ واقتان فاقنت فاقنت وقال
حجاج افاقت افاقت افاقت وعند مسلم من طريق عروة يا معاذ اقتان انت ومن طريق ابى الزبير ان زيدان يكون قتان يا معاذ وعند احمد من حديث معاذ بن
رافعة يا معاذ لا تكن قاتنا قال في النهاية وقاتن من ابنة المبالغة في الغفلة وقال القاضي في تفسير الناس وتعرفهم فيهم وقال الطيبي استقام
على سبيل التزيج وتبنيه على كراهية ضيعه وهو اطالة الصلوة المؤدية الى مفارقة الرجل الى الجماعة فانفسه وفي شرح السنة الغفلة هي صفة الناس
عن الدين وكلهم على الضلال قال تعالى يا ائمة عليه بغايتهم اى بمضلين انتهى قال في الفتح وحكي الغفلة هي ان يطول يكون سببا لخروجهم من الصلوة
وللتكره للصلوة في الجماعة وروى البيهقي في الشعب باسناد صحيح عن عمر قال لا تبغوا الى الله عز وجل ان يكون احدكم ما ما يطول على القوم الصلوة حتى يتبغض

[illegible]

৩৫

[illegible]

ويروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان يقرأ به في صلاة العشاء الآخرة نحو من هذا أحد ثلثا
 أحمد بن عبد الله المؤمن الخراساني قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال ثنا الحسين بن واقد عن عبد الله بن يزيد
 عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان يقرأ في صلاة العشاء الآخرة

والطور والمرسلات في صلاة المغرب كما تقدم من حديث زيد بن ثابت وجبير بن مطعم وأم الفضل على قراءة البعض يقع المتأخر من الروايات
 قال يعني في جنب الانكار وفيه نظر لان احاديث هؤلاء اذا كانت محمولة على بيان امتداد وقت المغرب من غروب الشمس الى غروب الشفق
 الا مبني او الا تمر على الاختلافات وعلى حسب من ورأه من الراغبين لذلك وهذا الحديث اذا كان محمولا على ضيق الوقت ان كانت الصلاة
 مغربا وعلى حسب من ورأه من أصحاب الاعتدال والحاجات اذا كانت الصلاة عشاء فلا تضاد ولا تناقض وفيما قاله نظر فان احاديث هؤلاء
 في قراءة الاعراف ونحوها في صلاة المغرب لا تدل على بيان ابتداء وقت المغرب مع اننا ما وزدنا بالتخفيف وفعل صلى الله عليه وسلم لم يحتمل
 ان يكون في يمين الزمان لان قراءته صلى الله عليه وسلم ليست بقراءة نهر كما تقدم عن الطبري واليعني - وقد روي عن رسول الله في نسخة أخرى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما كان يقرأ به في صلاة العشاء الآخرة وفي نسخة أخرى بهذه صلاة نحو من هذا روي في حديث معاذ بن النخعة
 بالشمس وضحاها ونحوها من السورة حديثنا أحمد بن عبد الله المؤمن الخراساني كذا وقع في هذا الكتاب في موضعين آخرين معناه صلب ووقع في أربعة
 مواضع معناه صلب المروزي بدل الخراساني وكذا وقع في شكل الآثار في ثمانية مواضع معناه صلب معناه صلب معناه صلب -
 مروي في هذا الكتاب وفي الشكل عن علي بن الحسن بن شقيق وفي الشكل في موضع معناه صلب عن عبد الله بن عثمان وفي موضع معناه صلب
 عن سعيد بن جبير وروي عنه الطحاوي في معاني الآثار في سبعة مواضع وفي الشكل في ثمانية مواضع قال يعني في جنب الانكار أحمد بن عبد الله المؤمن
 وثقه ابن يونس وابن الجوزي وكذا قال في معاني الآثار وزاد في نسبة ابو عبد الله الخراساني وذكره ابن الجوزي في المنتظم في سنة سبع وستين
 وأربعين وقال ذكره توفى في هذه السنة من الأكابر أحمد بن عبد الله المؤمن المروزي يعني ابا عبد الله عند وكان ثقة وتوفى بصري في هذه السنة انتهى وذكره
 ابن أبي حاتم في المخرج والتعديل ولم يذكر فيه جرحا قال روي عن ادريس بن يحيى الخولاني ورواه ابن الجراح روي عنه علي بن الحسين بن الجاني
 وذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات فقال احمد بن عبد الله المؤمن بن عبد المروزي سكن مصر يروي عن عبد الله بن موسى حدثا عنه مصنف
 عبد الله وغيره وكان من المتعبدين انتهى كما في الكشف وكذا نقل في حاشية المخرج والتعديل عن ابن حبان قوله وقال في الميزان احمد بن عبد الله المؤمن
 عن رواد بن الجراح قال ابن يونس رفع احاديث موقوفة وقال في اللسان وبقية كلامه كان رجلا صالحا روي عنه علي بن سيدي الرازي وغيره
 مات سنة سبع وخمسين وقال سلمة بن قاسم كان يكون بالقيوم هو ضعيف جدا انتهى قال في كشف الاستار وما ذكره الحافظ ابن حجر من كلام
 ابن ابي حاتم في احمد بن عبد الله المؤمن ابو جعفر الصوفي وهو غير المستخرج له فرق بينهما الحافظ في اللسان واليعني في المغاني ولعله وقع في ترجمة غلط من
 النساخ والله تعالى اعلم بالصواب انتهى قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق بن دينار بن شعيب البغدادي مولا ابي عبد الله بن المروزي قدّم شقيق بن
 البصرة الى خراسان من رواية الستة قال ابو داود عن احمد بن محمد بن باس الا انهم تكلموا فيه في الادب والادب و قد رج عنه وقال ابن يمين قيل له في الادب
 فقال لا جعلكم في حل ولا علم قدّم علينا من خراسان فضل منه وكان عالما بآبائنا المبارك وقال النحاس بن بصير كان جاعلا وكان من حقه كتم
 ابن المبارك في كثير من جهاله وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو عمار قلت له لم سمعت كتابا بصلاة من ابي حمزة العسكري فقال نعم سمعت ابن
 نهيق حارثا ما فاستبني على حديث فلا ادري اي حديث هو فكرت الكتاب كله توفى سنة ثمان عشرة وأربعين وقيل قبل ذلك وقال في تقريبه ثقة حافظ
 من كبار العاشرة قال ثنا الحسين بن واقد المروزي ابو عبد الله قاضي مروى عبد الله بن عامر بن كريب من رواة مسلم الاربعة وبقاى في متابعي
 قال احمد بن حنبل بن علي بن الحسن بن شقيق قلت لابن المبارك كان الحسين اذا قام من مجلس القضاء فشرى لهما فينطلق الى البلد قال ابن المبارك
 ومن لنا مثل الحسين قال ابن حبان كان على قضاء مرو وكان من خيار الناس ورعا اخطأ في الروايات وقال الساجي لغيره هو صدقهم وقال لا ادري
 قال احمد في احاديث زيادة ما ادري الا شي هي ونقض يده وقال ايضا عنه ليس به بأس وثاني عليه وقال ابو زرعة والنسائي وابو داود وليس به بأس
 وقال ابن يمين ثقة وقال ابن حنبل بن علي بن الحسن بن شقيق قلت لابن المبارك كان الحسين اذا قام من مجلس القضاء فشرى لهما فينطلق الى البلد قال ابن المبارك
 اوصيبه لاسمى الصحابي المشهور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة العشاء الآخرة كذا عند الترمذي والنسائي وعندنا عند كذا في الآخرة
 قال احمد في شرحه التقريب وانما وصفها بكونها الآخرة لان الاعراب كانوا يسمون المغرب عشاء وقد روي عن ذلك كراهه البخاري من حديث

حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن ابي هريرة قال انا عثمان بن مكتوم عن النضر بن علقمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في صلاة المغرب بقصار المفصل فان حملنا حديث جبير وما روينا معه من الآثار على ما حمل عليه لمخالفة لنا تضاد تلك الآثار وحديث ابي هريرة هذا وان حملنا على ما ذكرنا انما يتبعه في صلاة المغرب هو قصار المفصل وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله فثبت بما ذكرنا ان ما يتبعه في صلاة المغرب هو قصار المفصل وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله

والحديث اخرج الامام احمد عن محمد بن اسماعيل بن ابي ذكوان عن ابي بكر الخفي عن النضر بن علقمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في صلاة المغرب بقصار المفصل فان حملنا حديث جبير وما روينا معه من الآثار على ما حمل عليه لمخالفة لنا تضاد تلك الآثار وحديث ابي هريرة هذا وان حملنا على ما ذكرنا انما يتبعه في صلاة المغرب هو قصار المفصل وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله فثبت بما ذكرنا ان ما يتبعه في صلاة المغرب هو قصار المفصل وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله

حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن ابي هريرة قال انا عثمان بن مكتوم عن النضر بن علقمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في صلاة المغرب بقصار المفصل فان حملنا حديث جبير وما روينا معه من الآثار على ما حمل عليه لمخالفة لنا تضاد تلك الآثار وحديث ابي هريرة هذا وان حملنا على ما ذكرنا انما يتبعه في صلاة المغرب هو قصار المفصل وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله فثبت بما ذكرنا ان ما يتبعه في صلاة المغرب هو قصار المفصل وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله

حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن ابي هريرة قال انا عثمان بن مكتوم عن النضر بن علقمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في صلاة المغرب بقصار المفصل فان حملنا حديث جبير وما روينا معه من الآثار على ما حمل عليه لمخالفة لنا تضاد تلك الآثار وحديث ابي هريرة هذا وان حملنا على ما ذكرنا انما يتبعه في صلاة المغرب هو قصار المفصل وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله فثبت بما ذكرنا ان ما يتبعه في صلاة المغرب هو قصار المفصل وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله

حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن ابي هريرة قال انا عثمان بن مكتوم عن النضر بن علقمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في صلاة المغرب بقصار المفصل فان حملنا حديث جبير وما روينا معه من الآثار على ما حمل عليه لمخالفة لنا تضاد تلك الآثار وحديث ابي هريرة هذا وان حملنا على ما ذكرنا انما يتبعه في صلاة المغرب هو قصار المفصل وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله فثبت بما ذكرنا ان ما يتبعه في صلاة المغرب هو قصار المفصل وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله

وقد روى مثل ذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه محدثنا فهد قال ثنا ابن الاصبهاني قال اخبرنا
شريك عن علي بن زيد بن جدعان عن زرارة بن اوفى قال اقرأني ابو موسى كتاب عمرا ليد اقرأني المغرب بآخر المفصل

باب القراءة خلف الامام

وقد روى مثل ذلك اي مثل ما روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراءة قصار المفصل في المغرب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حدثنا فهد بن سليمان كما نادى في نسخة يعني قال ثنا ابن الاصبهاني ابو جعفر محمد بن عبيد الكوفي قال اخبرنا شريك بن عبد الله النخعي الكوفي
القاضي عن عيسى بن زيد بن جدعان التميمي البصري عن زرارة بن اوفى العامري البصري القاضي قال اقرأني ابو موسى الاشعري كتاب عمر بن الخطاب
امير المؤمنين وزاد في نسخة يعني رضي الله عنه اليه اي الى ابي موسى الاشعري اقرأني المغرب بآخر المفصل والافراخ جبر ابن ابي شيبة في مصنفه
عن شريك عن علي بن زيد عن زرارة قال اقرأني ابو موسى كتاب عمر بن الخطاب في المغرب بآخر المفصل كذا في شرح يعني ونصب الراية واخرج
عبد الرزاق في مصنفه عن صفوان الثوري عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن وغيره قال كتب عمر الى ابي موسى ان اقرأني المغرب بقصار المفصل في
العشاء لوسط المفصل وفي الصحيح بطول المفصل كذا في نصب الراية واخرجه ايضا ابن ابي داود في المصاحف عن الحسن وغيره مثله كما في كثر لعمال
واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال صلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلوة المغرب فقرأ في الركعة الاولى البتين
والزيتون وطور سينين وفي الركعة الاخرى لم تزل يلاط قرئش كما في شرح يعني - وما ينبغي ان ينسب عليه ان الحافظ ابن حجر زاد عن الطحاوي
في التراب زيادة لم اجد في نسخة المطبوعة ولا في نسخة نخب الاكابر ولا في نسخة مباني الاخبار وهذا لفظه واما ما أخرجه الطحاوي من طريق زرارة بن
ابي اوفى قال اقرأني ابو موسى كتاب عمر ليد اقرأني المغرب بآخر المفصل وآخر المفصل من لم يكن الى آخر القرآن نليس تفسير المفصل بل لاخره فدل على
ان اوله قبل ذلك انتهى من النسخ وهكذا ذكره يعني هذه الزيادة في شرح البخاري عند ما نقل عن الطحاوي اثره ولم يتعرض لذلك في شرحه نخب الاكابر
مباني الاخبار فليس هذه الزيادة تكون في بعض النسخ والله اعلم - ثم علم ان المصنف رحمه الله تعالى اقرع على اثر عمر رضي الله عنه وفي الباب عن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه اخرج مالك في موطاه عن ابي عبد الله الصنابحي انه قال قدمت المدينة في خلافة ابي بكر فقلت دراهم المغرب فقرأني
الركعتين الاوليين بام القرآن وسورة من قصار المفصل ثم قام في الثالثة فذوت منتهى ان شمالي لشكاد ان خمس ثياب فسمعت قرا بام القرآن
وهذه الآية ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وذهب لنا من ذلك رحمة انك انت اواباب واخرجه البيهقي من طريق مالك نحوه واخرجه عبد الرزاق
في مصنفه عن مالك مثله عن كحول ان قرا هذه الآية في الركعة الثالثة كانت على سبيل الدعاء كما في شرح يعني وعن ابن سعد عن ابي داود عن
طريق ابي عثمان النهدي انه صلى خلف ابن سعد المغرب فقرأ بقل هو الله احد واخرجه البيهقي عن ابي عثمان نحوه واخرجه ابن ابي شيبة عنه نحوه فذا
خودت انه كان قرا سورة البقرة من حصة كما في شرح يعني وعن ابن عباس عن ابي ابي شيبة عن كعب عن شعبة عن ابي نوفل عن ابن عباس
قال سمعت عيسى في المغرب اذا دعا انقر الله وافتح وعن عمران بن حصين عنده ايضا عن جين بن علي عن زائدة عن هشام عن الحسن قال كان
عمران بن الحصين يقرأ في المغرب اذا نزلت والعايات كما في شرح يعني - وقد روى نحوه ذلك من التابعين ايضا فاخرج ابن ابي شيبة في
مصنفه عن كعب عن اسماعيل بن عبد الملك قال سمعت سفيان بن عيينه يقرأ في المغرب بتمني اخبارها مرة تحدث اخبارها وتحدث عن ربيع قال كان الحسن
يقرأ في المغرب اذا نزلت والعايات لا يدعها وعن زيد بن الحباب عن الضحاك بن عثمان قال رأيت عمر بن عبد العزيز يقرأ في المغرب بقصار المفصل
وعن كعب عن علي قال سمعت ابراهيم يقرأ في الركعة الاولى من المغرب باملاط قرئش وعن هشام بن عروة ان اياه كان يقرأ في المغرب بخوما
تقرؤن والعايات ونحوها من السور كما في شرح يعني واخرجه ابو داود والبيهقي عن هشام بن عروة نحوه -

باب القراءة خلف الامام

اي بل تجب قراءة الفاتحة على المأموم قال الشيخ في الادوية ان اختلاف الائمة في هذه المسئلة ليس بشديد لان جمهور الائمة متفقون على عدم
وجوب القراءة خلف الامام قال الحنفية ولهم قول واحد في ذلك انه لا يقرأ المأموم خلف الامام مطلقا لا في الهجرة ولا في الاسرية وانه قال ابن ابي شيبة
من المالكية كما في الباب وانه قال الثوري والاذناني في رواية واحدة في رواية ابو حنيفة بن المسيب جماعة من التابعين كما في البيهقي عن البخاري
وتدعي الامام مالك انه لا يقرأ في الهجرة ولا في الاسرية قال الباجي ان الفضل عنده ان يقرأ فيما يسر في الامام فان كان القراءة فلا شيء عليه

قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر فتعائيت عليه القراءة فلما سلم قال اقرؤن خلفي قلنا نعم يا رسول الله قال فلا تفعلوا الا بقائحة الكتاب فانه اهلولة لمن لم يقرب بها

صلى بنا رسول

وايا الدرود فاقام عبادة بفسطاطين واخرج السراج في تاريخه من عبادة وحلت على عبادة وكان قد تقفقه في دين الله وسنده صحيح وفي مسند اسحق بن راويه والادوية للطبراني عن علي بن شداد قال ذكر معاوية الفارسي الطاعون فذكر قصة له مع عبادة فقال معاوية عند المنبر بعد صلوة العصر فقال الحديث كما حدثني عبادة فاقبضوا منه فانه افقه مني وعبادة قصص متقدمة مع معاوية وانكاره عليه اشياء وفي بعضها جرح معاوية له وفي بعضها شكواه الى عثمان من تدل على قوته في دين الله وقيامه في الامر بالمعروف وروى ابن سعد في ترجمته انه كان طويلا جساما مات بالرملة سنة اربع وثلاثين انتهى من الاصابة مختصرا وراى في تهذيب التهذيب وهو ابن اثنين وسبعين سنة وقال سعيد بن عفير كان طوله عشرة اشبار قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر فتعائيت اى صعبت وثقلت واصد من العي وبوغلاف البيان يقال اعني عليه الامر وقى وتعاين كلها بمعنى كذا في شرح العيني عليه القراءة وعند احمد والى داود والترمذي فقلت عليه القراءة فلما سلم وعند اللى داود وغيره فلما فرغ وعند احمد والترمذي والبيهقي فلما انصرف وعند احمد ايضا فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلوة قبل علينا بوجهه قال اقرؤن خلفي وعند احمد الى اراكم تقرأون وراى اراكم وعند الترمذي نحوه وكذلك عند البيهقي وعند اللى داود لعلمكم تقرأون خلف اراكم وفي رواية عند احمد الى اراكم تقرأون خلف اراكم اذا جهر قال البيهقي قوله خلف اراكم وحق الظاهر خفي فظهر ليون بان تلك الفعل غير مناسبة لمن يتقلا الامام انتهى وقال في البذل وهذا يدل على ان الصحابة يقرأون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيههم بغير حذنه عليه السلام واهله انتهى قلنا نعم يا رسول الله وعند احمد قلنا نعم والله يا رسول الله اننا لنفعل هذا وعند اللى داود نعم هذا يا رسول الله وعند احمد ايضا قلنا اجل والله اذا يا رسول الله انه هذا وعند الترمذي قلنا يا رسول الله اى والله والبهز عتر القطيع اى سرى قال فلا تفعلوا اى قراءة القرآن اذا كنتم خلفي الا بقائحة الكتاب هكذا عند احمد والى داود وغيرهما وعند احمد ايضا قال فلا عليكم ان لا تفعلوا الا بقائحة الكتاب وعند الترمذي لا تفعلوا الا باهم القرآن فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها والحديث ارجح به الامام الشافعي واصحابه على وجوب قراءة الفاتحة على المأموم في الجهرية والسرية وهذا الحديث من اصرح ما احتجوا به واشهره قال الخطابي هذا الحديث نص بان قراءة فاتحة الكتاب واجبة على من صلى خلف الامام سواء جهر الامام بالقراءة او خافت بها واستأذنه جيل الطعن فيه والبهز والقراءة ومدار كتبها في سرعة واستعمال قيل اراد بالهجر بالقرأة وكانوا يلبسون عليه قراة بالجهر وتدرى ذلك في حديث عبادة هذا من غير هذا الطريق وقوله لا تفعلوا يحتمل ان يكون المراد به الهذ من القراءة وهو الجهر بها ويحتمل ان يكون اراد بالهجر ما زاد من القراءة على فاتحة الكتاب انتهى واهما في الكوكب لدرى عن الاحتمال الاول بان الواقعة كانت في صلوة الصبح ككيف يتصور في شان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم يقرأون بنفسهم ولا يستمعون قراءة النبي صلى الله عليه وسلم حين يقرأ القرآن جهرا وعليه انزل كيف وكانوا لا يرفعون اصواتهم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فيادون الصلوة ووقت سكوت اولهم من حمل الشغل على هذا السبب الى قوله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من صلوة الى اراكم تقرأون وراى اراكم وفي رواية بل قرأتمى منكم احد فهذا هو الكلام وقت هذا النطق الذي يلزم من قراءة المومتم جهر بل الوجه في ذلك ان لا كما لهم اسن وانما انفس كان تاثيرا في قلب النبي صلى الله عليه وسلم كما قال في مقام آخر ما بال اقوام يصلون معنا لا يحسنون الطهور وانما يلبس علينا القرآن اولئك اخرجه النسائي عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الصبح فقرأ الروم فانبس عليه فلما صلى قال فذكره حسن استناؤه المحاذين من جهر فكان لا يسمعونهم القراءة وتدنوا عنها وغلاني التاثير باطنيا ولما انهم كانوا حين يقرأون يهذون هذا طمنا لا تمام الاية قبل اخذه صلى الله عليه وسلم في القراءة كما ورد في هذه الرواية باسناد اخر فاحس النبي صلى الله عليه وسلم حسيهم فاشتبته عليه قراة اولاته لما علم بحسب صوته في الة اارة اعتناظها ليقف امره في الانتباه عن القراءة خلف الامام فلشدة موجدته عليهم في ذلك اشبهت عليه قراة او لما اثر غلبتهم عن قراة مشغلهم لقرأتهم في توجيه في قراة فان لرغبة السامعين وخلا في اثبات الامام القارى على القراءة

3

انتهى من الكوكب مع زيادة ليلة من البذل وقال في فضل الهاري ان النبي صلى الله عليه وسلم سألهم عن فضل القراءة وهم يجيبون على الجهر بالقراءة و
 بل يصليون بالقلوب يكون هناك احد يجهر بها مع رويته ان الصحابة رضوا الله عنهم كلهم ساكتون ولا يجهرون بشيء ولا يسمعون ان كان جهر فلم يرد
 السؤال عنه ولا عليه بل هو على القراءة وانما الجهر وسيلة لعلمه صلى الله عليه وسلم انه قرأ شيئا انتهى واما الاستحالة لثاني فردة الجصاص في
 احكام القرآن بما وقع عندنا داود وغيره في طرق حديث الباب وانا نقول ما لي ينازعني القرآن والقرآن لا يختص بفاتحة الكتاب
 دون غير ما ورد في فضل الهاري بحديث الدارقطني بل منكم من احدى شيئا من القرآن وحسنه قبل على ان الفاتحة وغير ما عنده
 سواء وان السؤال كان عن شيء من القرآن دون السورة وانه لا وجوب عنده على المقتدى فقال بل منكم من اعد فلو كانت واجبة على
 الكل لسألهم جميعين هكذا بل تقولون انتم لا منكم من اعد فانه يدل على انه ليس عنده هناك قارا ما الا اعد منهم وليست هذا كلمة الواجب
 انتهى على ان الاستشمار بعد النبي فعليه الالباح والوجوب قال في فضل الخطاب كما في التعليق ليصبح تقر في كتب الاصول ان الاستشمار
 بعد الحظر لا يفيد الا الالباح بل هو مخرج عن الحكم السابق فقط فقوله صلى الله عليه وسلم لا تغفلوا نهى عن القراءة خلف الامام فاستشمار
 قراءة الفاتحة بعده انما يدل على عدم النهي على الوجوب والركنية ونظيره قوله تعالى لا تؤاخذوا من سر الا ان تقولوا قولا معروفا فنهى الله
 عز وجل من تفرغ المواعدة في الحدة واشتد منه التعريض والكتانية فالتعريض والكتانية بالاستشمار لم يبق حلالا انه صار فرضا و
 واجبا ولا يبعد ان يكون قريبا من الكراهية وقال تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخزيه الا ان تعفوه فيه فبل هذا الاستغناء و
 المسامحة واجب عند احداهما هو اغضاه على التقدي وحسب الذيل على الاذى فنثبت من هذا ان الاستشمار بعد النهي لا يفيد وجوب
 والركنية بل انما يفيد الالباح لا سيما اذا وردت هذه الالباح على سبب حادث لا ابتداء فلا يبقى ريبية في انها الالباح مروجحة غير محسنة
 ولا مرضية ويدل على ذلك ما رواه ابن ابي شيبة مرسل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصحوا بل تقولون خلف اماكم قال
 بعض نعم وقال بعض لا فقال ان كنتم لابد فاعلمين فليقرأ احدكم بفاتحة الكتاب في نفسه فمن قال لا لم يأمه بالاعادة ثم
 قال ان كنتم لابد فاعلمين ووزان قول الله عز وجل فالتقوه في غيا بته الحجب ان كنتم فاعلمين ثم قال فليقرأ احدكم
 بفاتحة الكتاب لا يغير الاستغناء وفي المسند عن ابن اسحاق لا عليكم ان لا تغفلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلوة الا بها وهو في ذلك قوله
 في العزل لا عليكم ان لا تغفلوا ذلك قائما هو القدر قال محمد وقوله لا عليكم ان لا تغفلوا بل في النهي وقال ابن عون فحشرت به الحسن فقال والله
 لكان هذا جزاء ايضا لم يصغهم النبي صلى الله عليه وسلم الا بكوتهم خلف الامام وخاطبهم بقوله لعلمكم تقولون خلف اماكم فدل هذا الخطاب وهذا
 الاستعجاب على انه لا ينبغي لمن يكون وراء الامام ان يقرأ شيئا من القرآن لا بغيره له سوى كونه وراء الامام وخلقه وليس
 له ان ينازعه بان يقرأ شيئا خلفه فان القراءة حق الامام فلا ينبغي ان ينازعه في حقها انتهى واجاب العيني في مبادئ الاخبار عن
 حديث عبادة هذا بان لا يجوز ان يكون ذلك قبل ان يؤمر بالانصات عند قراءة القرآن فلما نزل قوله تعالى واذا قرأ
 القرآن فاستمعوا له وانصتوا بطلت القراءة خلف الامام والدليل على ما قلنا ما اخرجه البيهقي عن مجاهد قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلوة فتسبح قراءة فتي من الانصار فنزل واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
 واخرج عن الامام احمد قال جمع الناس على ان هذه الآية في الصلوة ويحتمل ان يكون ذلك بطريق تحقيق الغفيلة والكمال لا الوجوب
 للاحاديث التي وردت في منع المقتدى عن القراءة وقوله فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها معناه لا صلوة كاملة لمن لم يقرأ بها
 ونحن نقول ايضا بذلك لكن هذا حق الامام والمنفرد والمقتدى فليس عليه ذلك أصلا انتهى وقال ابن قدامة في المغني ولنا
 قول الله عز وجل واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترجمون قال احمد فاناس على ان هذا في الصلوة وعن سعيد بن المسيب
 والحسن وابراهيم ومحمد بن كعب والزهرى انها نزلت في شأن الصلوة وقال زيد بن اسلم والواحدية كذا في قوله لا يقرأون خلف
 الامام فنزلت واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترجمون وقال احمد في رواية ابى داود وجميع الناس على
 ان هذه الآية في الصلوة ولانه عام فيتناول في عموم الصلوة وايضا فانه اجماع قال احمد سمعنا هذا من اهل الاسلام يقولون ان
 الامام اذا جهر بالقراءة لا تجزى صلوة من خلفه الا لم يقرأ ولا يقرأ الا بالهاتفة لا تجب على المسبوق فلم تجب على غيره كاسورة فاما حديث عبادة لا يصح
 (اي الذي عند الشيخين) فهو محمول على غير المأموم وحديث عبادة الآخر (اي الذي في السنن وهو حديث الباب) فسلم
 يرويه غير ابن اسحاق كذلك قاله الامام احمد وقدره ابو داود وعن كحول عن نافع بن محمود بن الربيع الانصاري وهو اوني

حالاً من ابن اسحق فانه غير معروف من اهل الحديث انتهى وَاَعْلَمُ ان حديث الباب اخرجه الامام احمد عن يزيد وعن
 يعقوب عن ابيه وعن محمد بن سلمة وَاَبُو داود عن عبد الله بن محمد بن فضال عن محمد بن سلمة والترمذي عن هناد عن عمدة بن
 سليمان وَاَلدَّارَقُطْنِي عن طريق يزيد بن هارون وابن علية وعمر بن حبيب القاسمي والحاكم بن طريق ابن علية والبيهقي وابن
 الجارود في المنتقى عن طريق احمد بن خالد بن يحيى بن سماعة عن ابن اسحق عن كحول عن محمود بن الزبيح عن عبادة بن نوح قال الترمذي حديث عبادة حديث حسن
 وقال الدارقطني طريق ابن علية هذا اسناد حسن وقال الحاكم اسناد مستقيم وقال الخطابي اسناد جيد لا طعن فيه مصحح البخاري في جسده القراءة
 كما في التلخيص وحكم آخرون بتضعيف هذا الحديث قال الزيلعي في شرح الكنتز وحديث عبادة ضعفه احمد وجماعة وقال
 ابن قدامة في كتاب المحرر تكلم فيه احمد وابن عبد البر وغيرهما وهو من رواية ابن اسحق وقال الحاكم ابن تيمية كما في فتح الملهم
 هذا الحديث معلى عن ائمة اهل الحديث كما احمد وغيره من الائمة وقد بسط الكلام على ضعفه في غير هذا الموضع ودين ان الحديث
 الصحيح قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بام القرآن فهذا هو الذي اخرجاه في الصحيح رواه الزهري عن محمود بن
 الربيع عن عبادة واما الحديث (اي حديث الباب) فغلط فيه بعض الشاميين واصلح ان عبادة كان يوافي بيت
 المقدس فقال هذا فاشتبه عليهم المرفوع بالموقوف على عبادة قال الشيخ الاوركا في فتح الملهم ويمكن في وجه الاعلال
 في حديث عبادة بانه روى عنه ثلاثة مضامين احدها انه قرأ بنفسه فسال لعل لم قرأت خلف الامام فتمسك بجموع
 حديث لا صلوة لمن لم يقرأ وما حجة بالقصة وليس فيه ذكر القصة الواقعة في عهده عليه السلام وهذا قوى سنداً والثاني
 ما بين ايدينا من حديث الباب والثالث قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بقائمة الكتاب ولا قصة فيه
 اصلاً وهذا ايضا صحيح والحديث الاول مروى عن نافع بن محمود والحديث الثالث مروى عن محمود بن الزبيح
 واخطأ كحول في الجمع بين ما عنده عن نافع وما عنده عن محمود وتفرّد كحول في ذكر القصة والحديث القوي فاعلته هذا
 انتهى وقال ابن عبد البر في التمهيد كما في الدليل المبين واما حديث محمد بن اسحق وزيادة عن الزهري فابها غير مقبولة
 لانه لا يثبت به جملة عند جماعة من اهل العلم بالحديث كاحمد بن حنبل ويحيى بن معين ويحيى بن سعيد القطان وكان علي بن
 المديني وشعبة وابن عيينة يحتمون بمجديته جملة واما هذا الحديث فقد خولف محمد بن اسحاق فرواه الاوزاعي عن كحول
 عن رجاء بن حيوة عن عبد الله بن عمرو قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ورواه يزيد بن واقد
 عن كحول عن نافع بن محمود عن عبادة ونافع هذا مجهول وشي هذا الاضطراب لا يثبت به عند اهل العلم بالحديث شيء و
 ليس في هذا الباب الا ما لمطعن فيه من جهة الاسناد غير حديث الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة وهو ممكن للتأويل
 انتهى وقال العلامة ابن السكيت في الكلام في ابن اسحق معروف والحديث مع ذلك مضطرب الاسناد والبيهقي بين بعضه
 وقال عبد الحق رواه الاوزاعي عن كحول عن عبد الله بن عمرو قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال بل تقرون
 اذ كنتم معي في الصلوة قلنا نعم قال فلا تفعلوا الا بام القرآن في التمهيد خولف فيه ابن اسحاق فرواه الاوزاعي عن كحول
 عن رجاء بن حيوة عن عبد الله بن عمرو وذكره ورواه الطحاوي في احكام القرآن من حديث رجاء عن محمود فاوقفه على
 عبادة انتهى وقال ابو بكر الجصاص في احكام القرآن هذا الحديث مضطرب السند مختلف في رفعه وذلك انه رواه صدقة بن
 خالد عن زيد بن واقد عن كحول عن نافع بن محمود بن ربيعة عن عبادة ونافع بن محمود هذا مجهول لا يعرف وقد روى
 هذا الحديث ابن عون عن رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع موقوفاً على عبادة لم يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى
 ابوب عن ابى قلابة عن عائشة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل بوجهه فقال اتقون والامام يقرأ فسكتوا فسلم
 ثم اقبل فقالوا انا لنعفل فقال لا تفعلوا فلم يذكر فيه استثناء فاقته الكتاب وانما اصل حديث عبادة ما رواه يونس عن ابن شهاب
 قال اخبرني محمود بن الزبيح عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ القرآن انتهى وقال
 العلامة النيسابوري في بيان الاضطراب رواه كحول مرة عن عبادة مرسلات اخرى عن نافع بن محمود عن عبادة وتارة عن
 محمود عن عبادة وقد افرجه الدارقطني عن طريق الوليد بن مسلم قال حدثني غير واحد منهم سعيد بن عبد العزيز عن كحول عن
 محمود عن ابى نعيم انه سمع عبادة رواه عنهم ثقات فاصل بين محمود وعبادة رجلاً آخر وهو ابو نعيم فاضطرب سنده لا نظراً

مورث للضعف فان قلت قال الدارقطني قال ابن صاعد قوله عن ابي نعيم انما كان ابو نعيم المؤذن وليس هو كما قال
 الوليد عن ابي نعيم عن عباد قلت ان الوليد بن مسلم وثقه غير واحد وهو من رجال الصحيحين وقال الذهبي في طبقات
 الحفاظ في ترجمته لا نزاع في حفظه وعلمه انما الرجل مدلس فلا يحتج به الا انما صرح بالسماع وذهبنا رواه بالتحدث وقال
 حدثني غير واحد منهم سعيد بن عبد العزيز فلا يفرق بينه فما زعمه ابن صاعد من وهم الوليد انما هو مجرد عن لا دليل عليه بل الرجل
 اذا لم يسمع خبر من غير واحد بطريق واحدة تثبت عنده تلك الطريق ولا يخطئ فيها على ان الوليد لم يخالط فيها الا محمد بن يحيى
 وهو ليس بائنه من الوليد فاعلم بشذوذ هذه الطريق ولهم الوليد فيها حكم جدا وقد نفرد ابن يحيى بذكر محمود بن الربيع عن
 عباد في طريق كحول وخالفه زيد بن واقد من اصحاب كحول فرواه عن كحول عن نافع عن عباد اخرجه ابو داود والدارقطني
 وعند البخاري في جزء القراءة وخلق افعال العباد والدارقطني في روايته عن زيد بن واقد عن حرام بن حكيم وكحول عن نافع
 عن عباد فزيد بن واستدرواه عن كحول عن نافع بن محمود عن عباد لاعم كحول عن محمود عن عباد اما قاله
 الحفاظ في التخصيص وتابعه زيد بن واقد وغيره عن كحول فالمراد به متابعة في ما رواه كحول من حديث عباد لاني الاسناد
 ولذلك اقتصر على قوله عن كحول ولم يقل عن كحول عن محمود عن عباد فاذا ثبت ان ابن يحيى لا يتابع على ما ذكره من الاسناد و
 خالفه في ذلك زيد بن واقد وهو اثبت منه صارت طريقه شاذة غير محفوظة قال ابن الصلاح في مقدمته اذا انفرد الراوي
 بشئ نظريه فان كان ما انفرد به مخالفا لما رواه من هو اولى منه بالحفظ لذلك واضبط كان ما انفرد به شاذ او مرودا وقد
 قال الذهبي في الميزان في ترجمته ابن اسحاق وما انفرد به فغفيرة نكارة فان في حفظه شيئا وقال الحفاظ ابن حجر في الدرر النيرة في
 كتاب الحج وابن اسحق لا يحتج بما انفرد به من الاحكام فقلنا عما اذا خالفه من هو اثبت منه وايضا كحول الراوي مدلس رواه
 معننا قال الذهبي في الميزان كحول الدمشقي معني اهل دمشق وعالمهم وثقه غير واحد وقال ابن سعد منعه جماعة
 قلت هو صاحب التيس وقد روى بالقدرة والله اعلم اه وقال في طبقات الحفاظ يدسل كثيرا ويدلس عن ابي بن
 كعب وعباد الصامت وعائشة والكلباراه وهذا الحديث رواه معننا عن محمود بن الربيع وهو من الصحابة
 ولم يصرح بالسماع والتحدث وقد قال البخاري في جزء القراءة والذي زاد كحول وحمام بن معاوية ورجاء بن حيوة
 عن محمود ان قال وهو لا لم يذكره وانهم سمعوا من محموداه وعنفته المدلس لا يحتج بها لمظنة التيس قال ابن الصلاح
 في مقدمته وايضا التفصيل ان ما رواه المدلس بلفظ يحتمل لم يبين فيه سماع ولا لعل في حكمه المرسل فانواعه اه
 وقال الحفاظ ابن حجر في شرح النخبة وحكم من ثبت عنه التيس اذا كان عدلا ان لا يعقل منه الا ما صرح فيه بالتحدث
 على الاصح انتهى كلام البيهقي مختفرا والتحديث طريق اخر اخرجه ابو داود واللفظ له والسنائي والبخاري في جزء القراءة
 وخلق افعال العباد والبيهقي والدارقطني وغيرهم من طريق زيد بن واقد عن كحول عن نافع بن محمود بن الربيع
 الانصاري قال نافع الطاعبة عن صلوة الصبح فاقام ابو نعيم المؤذن الصلوة فقبل ابو نعيم بالناس وقبل عباد فانما
 معه حتى صفقنا خلف ابي نعيم وابو نعيم يحجر بالقراءة فجعل عباد يقرأ بام القرآن فلما انصرف قلت لعبادة سمعتك
 تقرأ بام القرآن وابو نعيم يحجر قال اجل صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الصلوات التي يحجر فيها القراءة
 قال قال ثبت عليه القراءة فلما انصرف قبل علينا بوجه فقال بل تقرأون اذا جهرت بالقراءة فقال بعضنا انا نغض ذلك
 قال فلما وانا قول مالي يارفعني القرآن فلا تقرأ بشئ من القرآن اذا جهرت الا بام القرآن قال الدارقطني لرجاله كلهم ثقات
 واخرجه الدارقطني ايضا من طريق صدقة بن خالد عن زيد بن واقد عن حرام بن حكيم وكحول عن نافع بن محمود بن الربيع عن
 عباد ثم قال هذا اسناد حسن ورجاله ثقات كلهم وقال البيهقي بعد ما ساق الحديث من طريق صدقة والحديث صحيح عن عباد
 وقال العلامة ابن الترمذي نافع بن محمود لم يذكره البخاري في تاريخه ولا ابن ابي حاتم ولا اخرجه له شيخان وقال ابو عمر كحول
 وقال الطحاوي لا يعرف كيف يصح اذ يكون بسنده حسنا ورجاله ثقات انتهى وقال الذهبي في الميزان في ترجمته نافع هذا لا
 يعرف بغير هذا الحديث ولا هو في كتاب البخاري وابن ابي حاتم ذكره ابن حبان في الثقات وقال حديثه معطل حتى ولعل
 توحي الدارقطني معنى على مذهبنا لان مذهب الدارقطني ان جهالة الوصف ترتفع برواية الاثنين خلافا لما ذهبوا اليه في السناد في

فتح المنيث قال لدار قطنى من روى عنه ثقتان فقد ارتفعت جهالة وثبتت عدالته اه فاذا كان كذلك فلا يثبت
بتعب عليه عدالته عند الجمهور واما ابن حبان فهو متساهل ومع ذلك لم يخرج له فى صحيحه بل ذكره فى كتاب الثقات
وقد تساهل فيه كثيرا مع انه قال وحديثه معطل ففى اصل الكلام ان جهالة نافع لا ترتفع بما صنعاه ولذلك لم يعتن به لمحافظة
ابن حجر وحكمه فى التقريب بانه مستور مع انه ذكر فى تهذيب التهذيب عنهما ما تقدم فاذا كان مستورا فلا يخرج بحجة
انتهى مختصرا وقال شيخ المشايخ رشيد احمد البجنوبى فى رسالته هداية المستدى فى اللسان الهندية بامعربة
ان حديث نافع هذا يدل على ان قراءة المقتدى الفاتحة خلف الامام كانت مستنكرة عند نافع ولذلك لم
على عبادة فعله ولم ينكر عبادة على نافع تركه الفاتحة خلف الامام فلو كانت قراءة الفاتحة خلف الامام واجبة
عند عبادة لا تترك على نافع وزجره على ترك الفاتحة لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض فلما لم ينكر عبادة
على نافع واقتصر فى الجواب على ذكر القصة التى تدل على اباحة الفاتحة خلف الامام دل ذلك على ان قراءة الفاتحة
خلف الامام كانت مباحة عند عبادة على ان نافع بن محمود من الطبقة الثالثة كما فى التقريب وصاحب الطبقة
الثالثة يكون واقفا على احوال اكثر الصحابة فانكار نافع على عبادة يدل على انه لم يكن يعرف ذلك عن غيره من
الصحابة ولو كان يعرف ذلك عن غيره من الصحابة لم ينكر عليه فلم من ذلك ان اكثر الصحابة فى ذلك العهد ما كانوا
يبحون قراءة المقتدى الفاتحة انتهى مختصرا وحديث عبادة طرق اخرى ضعيفة بسط الكلام عليها فى المطولات
قال العلامة النيوى بعد ما بسط طرقه وتكلم عليها قال فى اصل ان ماروى عن عبادة من حديث التباس القراءة
لا يخلو من شى وقد تدل على ضعفه ادلة اخرى منها حديث المناذرة رواه ابو هريرة كما سياتى وليس فيه اثر
من الاستثنا مع ان كل واحد من الحديثين ورد فى صلاة الصبح وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم فى الخبرين
مالى انا زرع القرآن فجموع الامر ينزل على اتحاد الواقعة ومثمنها ان جمعا من الصحابة كعلى وابن مسعود وابن عمر
وابن عباس وعبد الله بن مغفل وزيد بن ثابت وغيرهم اتفقوا على ترك القراءة خلف الامام فى الهجرة واما فى السرية
فاختلفوا فيها كما سياتى فلو كان ماروى عن عبادة صحيحا لاشتهر هذا بين الصحابة رضى الله عنهم لان الواقعة كانت
فى جماعة من الصبح وكان مذهب عامتهم القراءة خلف الامام فى الصلوات كلها سرية كانت او جهرية وادليس
فليس ومنها ان هذا الحديث لم يخرج فى صحيحه مع ان الامام البخارى كان حريصا على اثبات القراءة
خلف الامام واما ما زعمه بعضهم من ان البخارى صححه فى جزء القراءة فليس بصحيح كما لا يخفى على من طالع رسالته
انتهى وقد اشار البخارى الى تليين هذا الحديث حيث قال بعد ذكر حديث من كان له امام الخ فلو ثبت الخبر
كلاهما اى حديث عبادة وعبد الله بن عمر وكان مستثنى من الاول اى من قوله صلى الله عليه وسلم من كان له
امام فلهما مطلقا فنقول فلو ثبت الخبر ان كلاهما اشارا الى ان حديث عبادة وعبد الله ليسا باثبات كما هو
مقتضى لفظه لو كذا فى الدليل المبين وقال فى حاشية الملامع ثم لا يذهب عليك ان الامام البخارى
يترجم بوجوب القراءة مطلقا ولم يبوب فى صحيحه ترجمة لفاتحة الكتاب خاصة مع تخريج رواية عبادة بن
الصامت ومن عاداته المعروفة انه يترجم على رواية واحدة عدة ابواب لمسائل مختلفة يخرج من تلك
الرواية نظما هريصا انه مال فى تلك المسئلة الى قول الخنفية ان الفرض مطلق القراءة وهى رواية لاجمدا لافرى
له وهو نهى لاماين مال ك واشتفى ان الفرض قراءة الفاتحة خاصة قال مولانا الشيخ انور فى الغنى لم تصنف
فى الترجمة بالاخبار كلها جهرية لم يتكلم فى حق المقتدى بحرف واخفاه مع ان جملة الخبر ومحط النظر هو ذلك لا غير وهذا
يدل على ان فى النفس من شى ولو كان هناك مصنف كفى له صنع المصنف رحمه الله تعالى وشغاه فى هذا الباب فانه
مع شغفه باليجاب الفاتحة على المقتدى لم يجد الى اثباته سبيلا وذلك لان قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن
لم يقرأ بفاتحة الكتاب لم يقيم عنده دليلا على الايجاب والجهرية على عادة الى آخر ما بسطه انتهى وقال العلامة
النيوى فبذه الامور كلها تدل على ضعف ماروى عن عبادة فى الباب وان سلمنا صحته فنقول ان هذا الحديث يدل

حدثنا ابن مزيار قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا محمد بن
إسحاق فذكر باب سناد كما مثله

قال في القاموس الخراج القاء الناقة ولدها قبل تمام الأيام وأخذت الناقة جارت ولد ناقص وإن كانت أيامه
تامة فهي مخدج والولد مخدج وصلوته خراج أي نقصان ويصل مخدج اليد ناقصها انتهى وقال ابن دريد في المعجم حدث
أشاة وأخذت إذا ألفت ولدها الغير تمام وفصل الأصمعي هذا فقال أخذت إذا ألفت ناقص لخلق وإن كانت أيامه تامة
وأخذت إذا ألفت قبل تمام أيامه وإن كان سوى خلق انتهى وقال في موضع آخر أخذت أشاة والناقذة إذا ألفت ولدها
قبل تمامه وبسمي الرجل مخدجاً والمرأة مخدجة والاسم الخراج وفي الحديث كل صلوة لا يقرأ فيها بأم الكتاب فهي خدج أي
مقصرة عن بلوغ تمامها (كذا في الأصل) والطاهر تمامها وفيما نقل عنه ابن العربي في شرح الترمذي قال متبهاً وأخذت إن
وغيرها إذا ألفت ولدها ناقص لخلق وإن كانت أيامه تامة فالاول منه يقال ناقذة خادج والولد خدج وإنشائي وأخذت
فهي مخدج والولد مخدج وفي الحديث في صفة ذي الشذية أنه مخدج اليد أي ناقصها انتهى قال ابن العربي والذي يحتاج
اليه في هذا الموضع أنها غير تامة وإذا كانت ناقصة فنقصان العبادة مبطل لها انتهى وقال الامام المصنف رحمه الله
تعالى في منكر الآثار بعد ما أخرج حديث الباب نظرنا في الخراج ناهو فوجدناه النقصان في مدة الجلس لمن كان ناقصاً
في خلقته أو ناقصاً في مدة العمل به أنه خدج ويقال أنه مخدج ومنه قيل لذي الشذية أنه المخدج ثم وجدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد سمى صلوة أخرى خدجاً بمعنى غير المعنى الذي يسمى به هذه الصلوة خدجاً فإنا سند حديث المطلب
كما تقدم وعن الفضل بن عباس مثله وفي هذا الحديث وصف تيك الصلوة بأنها خدج فقال قوم إن من صلى ولم يقرأ في
صلوته في كل ركعة منها بفاتحة الكتاب لم تجزه وجعلوا التفسير الذي دخلها في عادات خدجاً بطلها وقد غلبهم في ذلك
قوم منهم أبو حنيفة وأصحابه فجعلوها جائزة مخدجة بترك مصليها فاتحة الكتاب فيها وفيهوا إلى أن الخدج لا يذهب به شيء
الذي يسمى به وإنما ينقص به فالصلوة التي ذكرنا لما وجب نقصانها لم تكن معدومة ولكنها موجودة ناقصة وليس كل من نقصت
صلوته بمعنى تركه منها يجب به فساده بقدر ما فيها بتركه أتمام ركوعها وإتمام سجودها فيكون ذلك نقصاناً ولا يكون به فسادة
يجب إعادتها ولا يكره أن يكون بترك قراءة فاتحة الكتاب فيها ناقصة نقصاناً لا يجب معه إعادتها وقد وجدنا عن النبي صلى الله
عليه وسلم ما قد دل على ذلك فاستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انتهى أبو بكر من القراءة وأبو بكر قائم ورسول الله صلى الله
خلف المريض وفيه فاستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انتهى أبو بكر من القراءة وأبو بكر قائم ورسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس يأتم أبو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأتم الناس بالي بكر فنفى هذا الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتم
من حيث انتهى أبو بكر من القراءة وقد قرأ فاتحة الكتاب أو قد قرأ بعضها فلم يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب لا
شيئاً منها وكانت صلوته تلك قد اجزأت بذلك وكان في ذلك دليل على أن ترك قراءة فاتحة الكتاب أو بعضها لا تغني عن الصلوة
وكان حاصل هذا الحديث والحديث الاول أن قراءة فاتحة الكتاب في الصلوة لا ينبغي تركها وإنها لا تغني عن الصلوة بتركها حتى يتبين
المحدثان ولا يخلفان انتهى مختصراً وقال في المختصر لا يقال كيف يظن بالرسول صلى الله عليه وسلم ترك قراءة الفاتحة مع أن جواباً
للنقص لأن قراءة أبي بكر في تلك الركعة منعت نقصها انتهى والحديث أخرجه ابن أبي شيبه عن يزيد بن يارون بأسناده بلفظ كل
صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خدج كما في مبانى الأخبار حدثنا ابن مزيار عن إبراهيم البصري قال ثنا حبان بن هلال
البايعي البصري قال ثنا يزيد بن زريع البصري قال ثنا محمد بن إسحاق فذكر بأسناده مثله والحديث أخرجه الامام أحمد
عن يعقوب عن أبيه عن ابن إسحاق بأسناده المذكور بلفظ من صلى صلوة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي خدج وأخرجه
ابن ماجه عن الفضل بن يعقوب الجزري عن عبد الأعلى عن ابن إسحاق بأسناده نحوه قال الشوكاني ومحمد بن إسحاق في مقال
مشهور ولكنه يشهد لصحة حديث أبي هريرة الآتي وحديث علي بن عبد الله بن يحيى فرفوعاً بلفظ كل صلوة لم يقرأ فيها بأم القرآن
فهي خدج انتهى مختصراً وقال النيويني لحديث عائشة أسنده حسن أنه وأخرجه أيضاً الطبراني في الصغير بلفظ كل صلوة

حد ثنا يونس قال ان ابن وهب ان ما لكا حدثه عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع
ابا السائب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فني خذاج فني خذاج غير تمام فقلت يا ابا هريرة اني اكون احيا نا
وراء الامام قال

لا يقرأ فيها بأم القرآن فني خذاج فني خذاج قال البيهقي وفيه بن لبيبة وفيه كلام حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري قال
انا ابن وهب عن ابي عبد الله بن محمد المصري ان ما لكا اي ابن انس المدني امام دار الهجرة حدثه اي ابن وهب عن العلاء بن عبد الرحمن
ابن يعقوب المدني انه سمع ابا السائب الانصاري المدني مولى هشام بن زهرة يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة قال يخطي التشكير فيه ان اريد به البعوضة كما نظره والعصير وغيرهما كان مغفولاً به لان الصلوة
حينئذ تكون اسما لتلك البينات المخصوصة والفعل واقفا عليها وان اريد بالجنس بحيث ان يكون مغفولاً به وان يكون
مغفولاً مطلقاً لم يقرأ فيها بأم القرآن في اي الصلوة التي لم يقرأ فيها بأم القرآن فني خذاج اي ذات نقصان او ناقصة هي
خذاج هكذا عندنا من طريق ابن جريج عن العلاء في خذاج هي خذاج يعني مرتين وعندنا من ماجة من طريقه عنه في خذاج
اي مرة واحدة وعند ما لكا في موطاه في خذاج هي خذاج هي خذاج ثلاث مرات وهكذا اسند ابى داود والنسائي من طريق
مالك وعند مسلم من طريق ابن عيينة عن العلاء في خذاج ثلاثا ذكره مرتين او ثلثا للتأكيد غير تمام قال القاري بيان خذاج
او بدل منه قيل انه تأكيد وقيل انه من قول المصنف تفسير الخذاج ذكره ابن الملك والافهم ان ليس من كلام المصنف
بل من كلام احد الرواة وقال في بدل المجهود والصحيح ان من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخافض في حديث معاذ
في اقتدار المفسر من المتكفل رد على الطحاوي ان الاصل عدم الادراج حتى يثبت التفصيل فيها كان معتمداً على الحديث
فهو منه فغلب هذا لا يمكن ان يكون قوله غير تمام مدرجا لكون من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اكدته صلى الله عليه وسلم بتكرار قوله
في خذاج ثلثا ثم اكدته بقوله غير تمام بسلام يونس ان من لم يقرأ بفاتحة الكتاب في صلوته سيطل صلوته انتهى وقال الزرقاني غير تمام
تأكيد فوجوه قوية على وجوب قراءتها في كل صلوة لكنه محمول عند ما لكا ومن وافقه على الامام والفقهاء قوله صلى الله عليه وسلم واذا
قرأ فاتحة الصلوة اداها مسلم قال ابن عبد البر وزعم من لم يوجب قراءتها في الصلوة ان قوله خذاج يدل على جوازها لان الصلوة ناقصة
هائجة وبهذا الحكم فاسد لان الناقص لم يتم ومن خرج من صلوة قبل ان يتمها فعليه اعادتها كما امر ومن ادعى انها تجزئ مع
اقراره بنقصها فعليه الدليل انتهى قال في الاوجز والظاهر ان هذا رد على المحقق لان عاينهم ففهمون من الحقيقة انهم قالوا
بجواز الصلوة بدون الفاتحة ولذا تعجب كما فظني الفتح اشده التعجب والحقيقة ليس كذلك والحقيقة ابداناً ما قالوا بجوازها بدون
الفاتحة ولشد ذلك في الحقيقة ما قالوا الامام في الحديث ان هذه الصلوة ناقصة ذات خذاج ونقصان يجب اعادتها
نعم من اثبت بهذا الحديث بطلان الصلوة بهذا الحكم من فاسد لان الناقص لا يقال له معدوم فليت شرعي لمن يكون
الحديث حجة قوية وليت شرعي ممن العجب اكثر من الذين قالوا بنقص الصلوة من غير الفاتحة بعين ما جاز في الحديث
ومن الذين قالوا بالبطلان زاد على مؤدى الحديث انتهى وقال ابو بكر الجصاص في الاحكام لاجبة لهم فيه لان اكثر
ما فيه انها خذاج والخراج انما هو النقصان ويدل على الجواز وقوع اسم الصلوة عليها وايضا فانه في المنفرد يجمع بينه
وبين الآية والاحبار التي قدمنا في نفي القراءة خلف الامام انتهى وقد قال ابن دقيق العيد في الاحكام في شرح
قوله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من تمام الصلوة وقد يؤخذ منه ايضا انه مستحب غير واجب بقوله
من تمام الصلوة ولم يقل انه من اركانها واجباتها وتمام شيء امر زائد على وجود حقيقة الشيء لا يسمى الا بها في مشهور الاصطلاح
انتهى فقلت وعند احمد قال ابو السائب لابي هريرة وعند ما لكا وغيره قال فقلت يا ابا هريرة اني اكون احيا نا في
بعض الاوقات وراي الامام قال الساجي كما في الاوجز وهذا اعتراض من ابى السائب على العموم بالعمل الشائع عنده
وما شاهده من الامة في ترك القراءة وراي الامام انتهى وقال في الكوكب الدرري وهذا دليل على ان عليهم اليوم كان على
ترك القراءة (خلف الامام) والالم يكن لهذا الاستبعاد والسؤال وجه انتهى قال زوايا مالك في موطاه فغفرنا على ثم قال

اقرأها يا فارسي في نفسك

ونحوه عند جده والي داد ووالسائي ولم يقع ذلك عند مسلم كالمصنف قال الباجي كما في الزرقاني هو على معنى التام ليس له
وتنبيه على فهم مراده والبعث له على جمع ذمته ونهجه بحجابه انتهى وقال في الاخير بل اشارة الى ان ما يقوله من علوم القراءة ليس
ما يشتهر به فانه لما اختلف ما عليه الجمهور لا يتبعه في الناس فان الباهرية قد يعمل على ظاهر الفاظ الحديث ادبائه ولذا قال
في حلية الوضوء ياتي فروخ انتم هيما لو علم انتم هيما ما توصات بذلك الوضوء اخرج مسلم قال القاضي انما ادابو بهرية بكلامه هذا
انه لا ينبغي لمن يقتدي به اذا ترخص في امر المفزورة او تشدد فيه لاعتقاده نذرها شذبه عن الناس ان يفعل به بخرقة او مامة
الجملة انم فعلم بهذا ان الباهرية قد يأخذ بالشذوذ في الاجتهاد خلافا لما عليه جمهور الفقهاء ولذا نازعه ابن عباس في الوضوء
حماست انذرا الوضوء من الماء والحار فلما كان الامر بقرهته خلف الامام مطلقا من اجتهاده ولذا ذكر مستند به بقره ذراعه
انتم مختصرا اقرأ اي ام القرآن وعند مالك ومسلم وغيرهما بزيادة الباء يا فارسي اي ياجي ولعله اصله كان من فارس
وبما اشير اذ واصل كذا في حاشية الطحاوي عن كشف المخطوط لم يقع عند مسلم قوله يا فارسي ووقع عند مالك احمد وغيرهما
في نفسك قال زين العرب اي بحيث تسع اذ نك ولا يبر يصلونك وقال الزرقاني قال الباجي اي تحريك اللسان بالكلام وان
لم يصح نفسه او يحسنه عن ابن القاسم في الغيبة قال دوا سمح نفسه يسيرا كان احب الي وقال عيسى وابن تايغ ليس
العمل على قوله اقرأها في نفسك ولعله اراد اجرائها على قلبه دون ان يقرأها بلسانه ورواه ليس بقراءة يجوزاه للجنب
وقيل معناه تدبرها انما سمعت الامام يقرأها انتهى وقال القاضي عياض من عمل بعض اصحابنا وجماعة من العلماء على ما اسرفه الامام
وعليه آخرون على تذكر النفس لما يقرأه الامام وتدبره وتغل سره وتلاوته بقلبه لا بلسانه يصح له تأمل معانيه انتهى قال في الاخير
حقيقة القراءة في النفس هي اجرائها في القلب المعبر بالتدبر في المعاني الذي هو عين الخشوع في الصلوة ورواه ماسا في
من رواه ابن بهريرة بنفسه انهم تركوا القراءة فيما جهر بها انتهى وقال في الكوكب الدرر ظاهر معنى القراءة في النفس انه هو
التدبر في معنى الآية فاما ارادة القراءة الخفية فتح انها ليست مما يدل عليها اللفظ بل ان السائل لم يكن مستقبلا لاسرارها بها
دون الجهر بها اذ لم يكن امره ابوهريرة الا بالقراءة السرية واذا كان كذلك لم يكن جوابه على ما علمتم شافيا لباله ولا كاشفا لغمته
بل باله بل ولا مطابقا لسؤاله مع ان مراد ابى هريرة قوسلم انه بما الذي نزعتم لا ما اردنا فليس اجتهاد الصحابي سيما ولم يعده فقهاء
الصحابة واجبا تسليبه اذا خالف اجتهاد غيره من الفقهاء بل في الفاظ الروايات الصحيحة ايضا فقد ورد في بعض الروايات ان الباهرية
حين سألوا سائل عن حاله اتدل بل في ثيابها بالقراءة ام لا استدله بما ورد في الصحيح من قوله تعالى على لسان نبية عليه السلام قسمت
الصلوة بيني وبين عهدي نصفين الحديث فلما كان اطلق عليها لفظ الصلوة فكانت هي عين الصلوة لا تتم الصلوة دونها وهذا
الاستدلال مع امكان التقصص عنه بوجهه غير قليله منا وعلى ان الباهرية لم يكن عنده رواية هي نفس في ادائها المعنى المقصود حتى
النجاة الى هذا الاستدلال الذي غير لازم ولا محزم وهذا الغيتنا عن بقوله مني الله عنه مما فلا تقوال المجتهدين من الصحابة ككرام
والفقهاء من الائمة الا انهم اختلفوا في اجزاء القرآن واما قول ابى هريرة اقرأها في نفسك فانه لم يميز في ذلك
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقوله لا يشترط بوجهه انتهى في الحديث اخرج ما لك في موطاه باسناده نحوه ورواه في سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عهدي نصفين نصفهما لي ونصفها لعدي ولعدي ما سأل قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرأ يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عدي يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله اشئني على عدي
يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله مجدني عدي يقول العبد اياك تضر و اياك تستعين فلهذا الآية بيني وبين عدي ولعدي
ما سأل يقول العبد لا اله الا انت اعظمهم المصطفى عليهم ولا الضالين يقول العبد ولعدي ما سأل واخره سلم الانسان عن قتيبة
وابو داود عن قتيبة بن سعيد عن طريقه ابو داود عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن نافع عن مطهر بن عبد الله عن الحسن بن ابى الريح عن
عبد الرزاق شتمهم عن مالك نحوه رواية في الموطا واخرجه احمد عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابى السائب
عن ابى هريرة نحوه رواية لموطا بطولها وهكذا اخرج مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه ابن ماجة عن ابى بكر بن ابى شيبة عن

حدثنا ابن مروزق قال ثنا وهب وسعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابن أبي داود قال ثنا ابن أبي مريم قال أنا أبو عسان عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

اسماعيل بن علية عن ابن جريج عن العلاء عن أبي السائب عن أبي هريرة عن المصنف ولم يذكر ما بعده واخرجه ابو عوانة عن محمد بن يحيى واسحاق عن عبد الرزاق عن ابن جريج باسناد به الى قوله غير تمام حدثنا ابن مروزق ابراهيم البصري قال ثنا وهب بن جريد البصري وسعيد بن عامر الضبي البصري قالوا في حديث شعبة بن الحجاج الواسطي عن العلاء بن عبد الرحمن المدني عن أبيه عبد الرحمن بن يعقوب الجعفي المدني مولى الحرثة بفتح المهملته وفتح اللام بعد ها قاف من رواية الستة الا البخاري فانه لم يرو له الا في جزء القراءة خلف الامام قال ابن أبي حاتم قلت لابي هو اوثق او المسيب بن داغ فقال ما اقربهما وقال النسائي ليس به بأس وقال الجعفي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحدِيث اخرجه ابو عوانة في مسنده عن ابن أبي رباح عن وكيع عن شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل صلوة لا يقرأ فيها بغير آخرة الكتاب فهي خداج غير تمام قال قلت فان كنت خلف الامام قال فاخذ بيدي وقال اقرأ في نفسك يا فارسي واخرجه ايضا عن عباس الدوري عن سعيد بن عامر عن شعبة باسناد به وعن ابن الاثير عن سعيد بن عامر عن شعبة باسناد به مرفوع بنحوه قلت يا ابا هريرة اني اكون نذكر بنحوه واخرجه البزار في مسنده عن محمد بن المنثري عن محمد بن جعفر عن شعبة باسناد به مقتصر على المرفوع بخور داية الى عوانة الا انه لم يذكر غير تمام كما في تخيب الافكار حدثنا ابن أبي داود ابراهيم البرقي قال ثنا ابن أبي مريم سعيد بن الحكم المصري قال أنا ابو عسان مالك بن اسمعيل الكوفي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله لم انصف على طريق أبي عسان عن العلاء واخرجه مسلم عن اسحق بن ابراهيم عن سفيان بن عيينة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة مطولا بخور داية ما لك هكذا اخرجه احمد بن حنبل عن سفيان بن عيينة عن اسحاق بن ابراهيم والحميدي عن سفيان بن عيينة واخرجه ابو عوانة عن ابن اسمعيل الترمذي عن الحميدي عن سفيان بن عيينة عن عبد العزيز بن ابى حازم وعبد العزيز بن محمد الدراودي عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة الى قوله في نفسك قال البيهقي هكذا رواه سفيان بن عيينة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة وتابعه على اسناده شعبة بن الحجاج وروح بن القاسم وعبد العزيز بن محمد الدراودي واسماعيل بن جعفر ومحمد بن يزيد البصري وجعفر بن عبد الله فرواه عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عنده وخاله عنهم مالك بن انس فرواه عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي السائب عن أبي هريرة وكذلك رواه ابن جريج ومحمد بن اسحق بن يسار والوليد بن كثير عن العلاء عن أبي السائب عن أبي هريرة وكان سمعه منها جميعا والذي يدل عليه رواية ابن ابي السائب المدني عن العلاء عنهما ثم اسند الحديث عنه انتهى مختصرا وقد اخرج مسلم حديث ابن ابي السائب عن طريق النضر بن محمد عن العلاء قال سمعت من ابي ومن ابي السائب وكانا جلوسا الى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بغير آخرة الكتاب فهي خداج يعقوبها ثلثا ثلثا بشل حديثهم واخرجه ابو عوانة عن طريق اسماعيل بن ابي ابي السائب عن أبيه عن العلاء بن عامر عن الامام ابي داود رحمه الله تعالى انقصر في بيان حجج القائلين بالقراءة خلف الامام على ثلاثة احاديث حديث عباد بن عبد الله عن عائشة وحديث ابي هريرة وقد تقدم ما يتعلق بها وفي الباب احاديث اخرى احتجوا بها حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه فلما قضى صلوة اقبل عليهم بوجه فقال اتقون في صلواتكم خلف الامام والامام يقرأ فسكتوا قالها ثلث مرات فقال قائل او قال قالون اننا لنفعل قال فلما اقبلوا يقرأ احدكم بغير آخرة الكتاب في نفسه اخرجه ابو يعلى والطبراني في الاوسط قال البيهقي ورجال ثقات اه واخرجه البيهقي في مسنده عن طريق عبيد الله بن عمر عن ابيوب عن ابي قلابه عن انس وقال ليس بمخوف ولا يروى عنه عن انس عبيد الله بن عمر والرقبي وهو ثقة الا ان هذا انما يعرف عن ابي قلابه عن محمد بن ابي عارضة انتهى وقال المحافظ في التلخيص ورواه ابن حبان عن طريق ابيوب عن ابي قلابه عن انس وزعم ان الطبراني عن محفوظان وخاله البيهقي فقال ان طريق ابي قلابه عن انس ليست محفوظة

قال ابو جعفر فذهب الى هذه الآثار قوموا ووجبوا بها القراءة خلف الامام
في سائر الصلوات بفاتحة الكتاب

رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف اهـ ومنها حديث ابى قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقرؤون خلفي قالوا نعم قال فلا تفعلوا الا بام القرآن قال الحسيني رواه احمد وفيه رجل لم يسم انتهى ومنها حديث ابى امامة مرفوعا من لم يقرأ خلف الامام فصلوته خداج اخرجه البيهقي في جزءه من طريق سليمان بن مسلمة المحمدي عن المؤمل بن عمر ابى تغلب القتيبي عن يوسف ابى عنبسة خادم ابى امامة عن ابى امامة وسليمان بن مسلمة هذا منهم بالكذب صاحب بلايا كما في الميزان وقال في اعلاء السنن ومؤمل بن عمر ابو تغلب وابو عنبسة خادم ابى امامة لم اجد من ترجمها والحديث اخرجه الخطيب عن ابى امامة بلفظ كل صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب هي خداج غير تمام كما في بداية الحديث فاصل الحديث هذا زيادة خلف الامام فيه لعلها من بلايا سليمان المحمدي ويحتمل ان الراوي فهم من اصل الحديث ودخل القتيبي في ذلك الحكم فزاده على حسب ما فهم ويحتمل ان يكون المراد من المقتضى المسبوق يعني اذا قام المسبوق بعد تمام صلوة الامام ليقتضى ما يقتضى فلا يقرأ الفاتحة ولا غيرها فلا تقع صلوته وهذا الحكم متفق عليه في هذا ليس في الحديث حجة على قراءة الفاتحة فان الامام وايضا حديث البيهقي انما يدل على وجوب مطلق القراءة خلف الامام لا خصوص الفاتحة فعلى هذا ليست فيه حجة لمن اختار وجوب الفاتحة خلف الامام بهذا اذا دلت بداية المقتضى وفي الباب احاديث اخرى ضعيفة بسط الكلام عليها في المكتبة المستقلة التي صنعت في هذه المسئلة فلا نطيل الكتاب بذكرها قال ابو جعفر وزاد في نسخة العيني رحمه الله قد ذهب الى هذه الآثار المروية عن عبادة وعائشة وابى هريرة عند المنصف والنس وعبد الله بن عمر وابى قتادة وابى امامة وروى عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عند غيره كما ذكرنا قوم ووجبوا بها اي بالآثار المذكورة القراءة خلف الامام في سائر الصلوات اي الجهرية والسرية بفاتحة الكتاب قال الحسيني في شرحه اراد بالقوم هؤلاء الاوزاعي وعبد الله بن المبارك وما راكدا والشافعي واحمد واسحق وابو ثور وادود فانهم ذهبوا الى هذه الآثار المذكورة ووجبوا بها القراءة خلف الامام في جميع الصلوات بفاتحة الكتاب انتهى وهكذا قال في شرح البخاري ولكن انتقل عن الاوزاعي وابن المبارك والماكي واحمد بن محمد فانهم لم يذهبوا الى ايجاب قراءة الفاتحة خلف الامام وانما ذهبوا الى استحبابها ولم يوجب ذلك ايضا مالک واحمد في جميع الصلوات وانما استحبابها مالک في الصلوات السرية واحمد فيها وفي ما اذا لم يسمعه بعد كما تقدم في ذلك مفصلا في اول الباب قال الترمذي قد اختلف اهل العلم في القراءة خلف الامام فزاد اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم القراءة خلف الامام ويقول مالک وابن المبارك والشافعي واحمد واسحاق وروى عن ابن المبارك انه قال انا قرأ خلف الامام والناس يقرؤون الا قوم من الكوفيين وارى ان من لم يقرأ صلواته جائزة وشد وقوم من اهل العلم في ترك قراءة فاتحة الكتاب وان كان خلف الامام فقالوا لا تجزئ صلوة الا بقراءة فاتحة الكتاب دعه كان او خلف الامام انتهى وقال الخطابي اختلف العلماء في هذه المسئلة فروى عن جماعة من الصحابة انهم اوجبوا القراءة خلف الامام وروى عن آخرين انهم كانوا لا يقرؤون وانفترقا الفقهاء على ثلثة اقوال نكان محمول والاوزاعي والشافعي وابو ثور يقولون لا بد من ان يقرأ خلف الامام فيما يجزى به وفيما لا يجزى وقال الزهري وابن المبارك واحمد واسحاق يقرأ فيما اسر الامام فيه ولا يقرأ فيما يجزى به وقال النخعي واصحاب الرأي لا يقرأ احد خلف الامام جهر الامام او اسر انتهى وقال القاسمي عياض اختلف العلماء في قراءة المأموم خلف الامام فما لك وعامة اصحابه وابن المسيب في جماعة من التابعين وغيرهم دفعا راي المجازد الشام والحديث على انه لا يقرأ به فيما يجزى به وان لم يسمعه يقرأ فيما اسر الامام ودانهم احد الا انه يجزى به يقرأ اذا لم يسمعه في الجهر وروى عن بعض التابعين وحمية هؤلاء كلهم قوله واذا قرأ القرآن فاستمعوا له والصوتوا وقول ابى هريرة فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر فيه الامام وقوله صلى الله عليه وسلم انا قرأ الامام فاستمعوا وذهب اكثر هؤلاء عن القراءة خلف الامام غير واجبة الا داود واحمد واصحاب الحديث فجعلوا قراءة ام القرآن للمأموم فيما اسر فيه امامه فرضا انتهى قلت ما ذكره القاسمي عن احمد مخالفا لما ذكره في الرقعة

وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا نرى ان يقرأ خلف الامام في شيء من الصلوات بفاتحة الكتاب ولا غيرها

في لغة المناقلة ويستحب للمأموم ان يقرأ في اسرار امامه وقال ابن قدامة في المغني وحيلة ذلك ان القراءة غير واجبة على المأموم فيما جهر به الامام ولا فيما أسر به نفس عليه احدث في رواية الجماعة وبذلك قال الزهري والثوري وابن عيينة ومالك وابو حنيفة واسحاق وقال الشافعي وداود ويحيى انتهى وقال ايضا قال احمد ما سمعنا احدا من اهل الاسلام يقول ان الامام اذا جهر بالقراءة لا تجزئ صلوة من خلفه اذا لم يقرأ وقال هذا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعون وهذا ما لك في اهل الحجاز وهذا الثوري في اهل العراق وبهذا اذا جازي في اهل الشام وبهذا الليث في اهل مصر اقولوا الرجل صلى وقرأ امامه ولم يقرأ بصلواتك باطلته انتهى وقال ابن العربي في احكام القرآن كما في شرح يعقوب واعلمنا في ذلك ثلثة اقول الاول يقرأ اذا اسرار امام خاصة قاله ابن القاسم الثاني قال ابن وهب واشهب في كتاب محمد لا يقرأ الثالث قال محمد بن عبد الحكم يقرأ خلف الامام فان لم يفعل اجزأه كانه ما في ذلك مستحبا والاصح عندي وجوب قراءتها فيما اسر وكثيرا فيها جهر اذا سمع قراءة الامام لمافية من فرض الانصات له والاستماع لقراءته فان كان منه في مقام بعيد فهو بمنزلة صلوة السراة انتهى وقال القرطبي في تفسيره لا ينبغي لاحد ان يدع القراءة خلف امامه في صلوة السر فان فعل ذلك ساء ولا شيء عليه عند مالك واصحابه اذا جهر الامام فلا قراه بفاتحة الكتاب ولا غيرها في المشهور من مذهب مالك وقال الشافعي فيما صلى عنه ابو بطة واحمد بن حنبل لا تجزئ احد صلوة حتى يقرأ بفاتحة الكتاب في كل ركعة اما كان ادا مومنا جهر امامه او اسر وكان الشافعي بالعراق يقول في المأموم يقرأ اذا اسر ولا يقرأ اذا جهر كشيء من مذهب مالك وقال مبصر فيما جهر فيه الامام بالقراءة قولان احدهما ان يقرأ اذا لا تجزئ ان لا يقرأ فكيف في بقراءة الامام حكاه ابن المنذر والصحيح قول الشافعي واحمد ومالك في القول الاخر ان الفاتحة متعينة في كل ركعة لكل احد على العموم وبه قال عبد الله بن عون وابو بطة السخيتاني وابو ثور وغيره من اصحاب الشافعي وداود بن علي وروى عنه عن الاوزاعي وبه قال كحول انتهى

مختصرا وخالفهم اي القوم المذكورين في ذلك اي فيما قالوا جماعة آخرون فقالوا لا نرى ان يقرأ خلف الامام في شيء من الصلوات بفاتحة الكتاب ولا غيرها ومن ذهب الى ذلك المئنة الثلثة ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد والثوري والاوزاعي في رواية وعبد الله بن وهب واشهب المالك كما في شرح يعقوب وابن عيينة كما في الاعتبار للحازمي وابن سيرين وابن ابي ليلى وابن الحسن بن صالح كما في احكام القرآن للخصاص المغني قال القاسمي عياض ذهب الكوفيون الى ترك قراءة المأموم خلف الامام في كل حال وهو قول اشهب وابن وهب من اصحابنا انتهى وقال القرطبي في تفسيره قال ابن وهب واشهب وابن عبد الحكم وابن حبيب الكوفيون لا يقرأ المأموم شيئا جهر امامه او اسر انتهى واجتج هؤلاء بقوله تبارك وتعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون وبهذا احتج لما كية والمناقلة في منع قراءة الفاتحة خلف الامام في الصلوات الجهرية قال الزيلعي في نصب الراية قد وردت اخبار في ان هذه الآية نزلت في القراءة خلف الامام اخرج البيهقي عن عن مجاهد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلوة فسمع قراءة فتي من الانصار فنزل واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا واخرج عن الامام احمد قال اجمع الناس على ان هذه الآية في الصلوة واخرجه الدارقطني في سننه عن عبد الله بن عامر عدني زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي هريرة في هذه الآية واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون قال نزلت في رفع الاصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعبد الله بن عامر ضعيف واخرجه ابن مردويه في تفسيره عن موسى بن عبد الرحمن المسروقي عن ابي اسامة عن سفيان عن ابي المقدم هشام بن زياد عن معاوية بن قرة قال سألت بعض اشياخنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسروقي احسبه قال عبد الله بن مغفل قلت لكل من سمع القرآن وجب عليه الاستماع والانصات قال انما نزلت هذه الآية واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا في لغة خلف الامام اذا قرأ الامام فاستمع له وانصت انتهى واخرج ابن جبر عن المسيب بن رافع قال كان عبد الله (بن مسعود) يقول كن يسلم بعضنا على بعض في الصلوة سلام على فلان و سلام على فلان قال فجاء القرآن واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا

بالانصات يعم السرايض ويؤيده قوله عليه السلام وإذا قرأنا فاستمعوا من المعلوم ان الامام في السرية ايضا يقرأ ايضا
لو قيد هذه العومات بالجمرية لم يبق عندهم لاسقاط الوجوب عن المقتدى في السرية دليل مع انه ساقط عند الجمهور والامة
الاربعة التي قول للشافعي كما تقدم مبسوطا فاصواب ان هذه العومات هي مسقطه لوجوب القراءة عن المقتدى مطلقا
الا ان الامام مالك ومن قال بقوله استحباب القراءة في السرية لما وقع في بعض الروايات من تخصيص الجهر كما ينبغي او الامام احمد
يظهر من كلام الباجي ان قال استحبابه ان يقرأ لانه ان لم يطخل نفسه بالتفكر في قراءة الامام اذا جهر ولم يشغل نفسه بالتدبر
ولا يقرأ بواذا اسر الامام تفرغ للوسواس وحديث النفس وما يشغل عن الصلوة فاستحب له ان يقرأ انتهى حاجتنا اليه ايضا
بهذه الآية على منع القراءة خلف الامام في الجمرة الا ان يسمع في الجمرة فقرأته فيقرأ قال في المنى قال الامام احمد رحمه الله تعالى في الامام يقرأ
وهو لا يسمع يقرأ قيل له ليس قد قال الله تعالى اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فقال هذا الى اي شيء يسمع انتهى وقال
ايضا قال ابو داود قيل لاحد رحمه الله فانه يعني المأموم قرأ بفاتحة الكتاب ثم سمع قراءة الامام قال يقطع اذا سمع قراءة
الامام وينصت للقراءة وانما قال ذلك تباعا لقول الله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا ولقول النبي صلى
الله عليه وسلم واذا قرأ فاستمعوا انتهى واجتج اصحابنا ومن سلك سلكهم بظاهر الآية وعموما قال البغوي في تفسيره وبمسك
من لا يري القراءة خلف الامام بظاهر هذه الآية وقال الخازن حجة من لا يري القراءة خلف الامام بظاهر هذه الآية وقال
ابو بكر الجصاص في الاحكام وكما دللت الآية على النهي عن القراءة خلف الامام فيما يجهر به فهي دالة على النهي فيما يخفي لانه واجب
الاستماع والانصات عند قراءة القرآن ولم يشترط فيه حال الجهر من الاخفاء فاذا جهر فعلى الاستماع والانصات واذا خفي
فعلى الانصات بحكم اللفظ علمنا بان تاري للقرآن وقال اهل اللغة الانصات الامساك عن الكلام والسكوت لاستماع
القراءة ولا يكون القاري منصتا ولا ساكنا بحال وذلك لان السكوت ضد الكلام وهو تسكين الآلة عن التحريك بالكلام
الذي هو حروف مقطعة منظومة هزها من انتظام فها يقضاد ان على المتكلم بآلة اللسان وتحريك الشفحة الاتري انه لا يقال
ساكت يتكلم كما لا يقال ساكن متحرك فمن ساكت فهو غير متكلم ومن متكلم فهو غير ساكت فان قال قائل قد يسي مخفي القراءة ساكنا
اذا لم تكن قراءته سموعة كما روى عماره عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر ساكت بين
التكبير والقراءة فقلت له يا ابي انت وامى انا بيت ساكتك بين التكبير والقراءة اخبرني ما تقول قال قول اللهم باعد
بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب وذكر الحديث فسماه ساكنا وهو يدعوا خفيا فذل ذلك على ان السكوت
انما هو اخفاء القول وليس يتركه راسا قيل له انما سمينا ساكنا مجازا لان من لا يسمع لفظه ساكنا فلما شبه الساكت في هذا
الوجه سماه باسمه لقرب حاله من حال الساكت كما قال تعالى مم بكم محى تشبيها بمن هذه حاله وكما قال في الاصنام وبرايم
ينظرون اليك تشبيها بهم لمن ينظر وليس هو بناظر في الحقيقة انتهى بخلاف ما جاب القائلون بوجوب قراءة الفاتحة خلف
الامام عن احتجاج الجمهور بالآية المذكورة بما جوبه مختلفه منها ما قال البخاري في رسالته القراءة خلف الامام واجتج
بعض هؤلاء بقوله تعالى فاستمعوا له وانصتوا وهذا مستوفى بالنشأ مع انه تطوع والقراءة فرض فوجب عليه الانصات ترك
فرض ولم يوجب بترك سنة فحينئذ يكون الفرض عنده اهون حالا من التطوع انتهى مخفرا واجاب عنه في السعاية بان الصحيح
من مذهب اصحابنا انه اذا دخل المقتدى في الصلوة فان كان الامام يجهر بالقراءة لا يثنى بل يجب عليه الاستماع وان كان ليس
لا يثنى فلا يفتقر به واما قوله والقراءة فرض فان اطلالة غير مسلم عندنا بل القراءة فرض في حق الامام والمفرد والاستماع فرض
في حق المقتدى فلا يلزم من ترك المقتدى القراءة ترك الفرض لانه ليس بفرض في حقه انتهى ومنها ما قال البخاري ايضا
في رسالته المذكورة قيل له احتجنا بك بقول الله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا اذ آيت اذا لم يجهر الامام يقرأ
من خلفه فان قال لا يطل دعواه لان الله تعالى قال فاستمعوا له وانصتوا وانما يستمع لما يجهر من الاستماع قول الله تعالى
فاستمعوا لقول يقرأ خلف الامام عند السكات قال سمره كان للنبي صلى الله عليه وسلم سكتان سكتة حين يكبر وسكتة حين
يغفر من قراءته وقال ابن خيثم قلت لسعيد بن جبيرة اقرأ خلف الامام قال نعم وان كنت تسمع قراءته فانه قد احدثوا ما لم
يكونوا يصنعونه ان السلف كان اذا ام احدهم الناس كبر ثم انصت حتى يظن ان من خلفه قرأ بفاتحة الكتاب ثم قرأوا فاستمعوا

وقال ابو هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يقرأ سكت سكتة وكان يوسل بين يديه ومن سمع من ابراهيم بن محمد بن جبير وغيرهم يرون القراءة عند سكوت الامام يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بقراءة الكتاب فيكون قراءته قافا قرا الامام انصت حتى يكون مستجيبا لقول الله تعالى فاستمعوا له وانصتوا فيستعمل قول الله تعالى ويستمع قول الرسول صلى الله عليه وسلم اتقوا واجاب عنه في السجدة ان الغرض من هذه الآية انما هو اثبات ترك القراءة في الجهرية لاسمطقا فلا ضير لو لم يثبت به الشرك في السرية بناء على قوت الاستماع هناك على انه يمكن ان يقال المطلوب بالآية امران الاستماع والسكوت فيعمل كل منهما والاول يخص الجهرية والثاني لا يفرض على المطلقة فيجب السكوت عند القراءة مطلقا وما قوله قال سمرة لم فان الثابت بالاحاديث وان كان السكتان سكتة بعد التكبير قبل الشروع في القراءة وسكتة بعد الفراغ من القراءة ولكن ثبوت كونها سكتة طويلة بحيث يقرأ المؤتم الفاتحة بشكل فلا يتم المقصود انتهى وقال العلامة النجاشي الآية نص في الاستماع والانصات عند الجهر بالقرآن وانما ترك القراءة خلف الامام في السرية نكح وجها ان احدهما ان اذنه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وجه صحيح وثانيهما ان حديث قراءة الامام له قراءة يدل على ترك القراءة خلف الامام في الصلوات كلها وكذلك في حديث عمران قوله اكتم قرا فخذل على المنع في السرية وما يدل على المنع آثار غير واحدة من اصحابه رضي الله عنهم واما قوله خلف الامام عند السكتات فعليه ان القراءة عند السكتات لم تفصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال الامام ابو بكر ابوصاحب في الاحكام اما حديث السكتين فهو غير ثابت ووثبت لم يدل على ما ذكرت لان السكتة الاولى انما هي لذكر الاستفتاح والثانية ان ثبتت فلا دلالة فيها على انها بمقدار ما يقرأ فاتحة الكتاب وانما هي لفصل بين القراءة وبين تكبير الركوع فلا يظن من لا يعلم ان التكبير من القراءة اذا كان موصولا بها ولو كانت السكتان كل واحدة منهما بمقدار قراءة فاتحة الكتاب لكان ذلك مستغنيا ونقله شافعا ظاهرا فلما لم يتفصل ذلك من طريق الاستفاضة مع عموم الحاجة اليه اذ كانت مغفولة لا دافعة من القراءة من المأموم ثبت انها غير ثابتين وايضا فان سبيل المأموم ان يتبع الامام ولا يجوز ان يكون الامام تابع للمأموم فعلى قول هذا القائل يسكت الامام بعد القراءة حتى يقرأ المأموم وهذا خلاف قوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به ثم مع ذلك يكون الامم على عكس ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من قوله فاذا قرأ فانصتوا فامر المأموم بالانصات للامام وهو يأمر الامام بالانصات للمأموم ويخلفه تابعا وذلك خلف من القول الاترى ان الامام لو قام في الشئ من الظاهر ساهبا لكان على المأموم اتباعه ولو قام المأموم ساهبا لم يكن على الامام اتباعه ولو ساهبا المأموم لم يسجد هو ولا امامه للسهو ولو ساهبا الامام ولم يسجد المأموم لكان على المأموم اتباعه فكيف يجوز ان يكون الامام مأمورا بالقيام ساكتا ليقرا المأموم انتهى وقال الحافظ ابن تيمية كما في فتح الملهم وايضا فلو كانت القراءة في الجهر واجبة على المأموم لزم اعدام من امان ان يقرأ مع الامام وانما يجب على الامام ان يسكت له حتى يقرأ ولم فعلم نزاعا بين العلماء انه لا يجب على الامام ان يسكت ليقرا المأموم بالفاتحة ولا غيرها وقراءة معه منهى عنها بالكتاب والسنة فثبت انه لا يجب عليه القراءة معه بل يقول لو كانت قراءة المأموم في حال الجهر مستحبة لا يجب للامام ان يسكت ليقرا المأموم ولا يستحب للامام السكوت ليقرا المأموم عند جهاهية العلماء وهذا مذهب مالك والابن حنيفة واحمد بن حنبل وغيرهم ومجتبى في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يسكت ليقرا المأمومون ولا نقل احد هذا عنه بل ثبت عنه في الصحيح سكوت بعد التكبير للاستفتاح وفي السنن انه كان له سكتان سكتة في اول القراءة وسكتة بعد القراءة وهي لطيفة للفصل لا لتيسير لقراءة الفاتحة وقد روي ان هذه السكتة كانت بعد الفاتحة ولم يقل احد منهم انه كان له ثلاث سكتات ولا اربع سكتات فمن نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سكتات اذ ارعج فقد قال قولا لم ينقل عنه احد من المسلمين والسكتة التي عند قوله ولا انصتوا من جمل السكتات التي عند رؤس الآي ومثل هذا ليس بسكوتا ولم ينقل احد من العلماء انه يقرأ في شئ من ذلك بخلاف العلماء في سكوت الامام على ثلثة قوال فيقول اسكوت في الصلوة بحال هو قول مالك قيل فيها سكتة واحدة للاستقلال كقول ابى حنيفة وقيل فيها سكتان وهو قول الشافعي واحمد وغيرهما واستحب جدا سكتة الثانية لاجل الفصل ولم يستحب احد ان يسكت الامام لقراءة المأموم ولكن بعض اصحابه استحب ذلك ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم لو كان يسكت سكتة تتسبب لقراءة الفاتحة لكان هذا مما تفرأ لهم والدواعي على نقله فلما لم يتفصل هذا احد لم يكن والسكتة وثالثة

في حديث سمره نفاها عمر بن حصين وذلك انها سكته يسيرة لا يعيظ مثبها وقد روى انها بعد الفاتحة ومعلوم انه لم يكن
 الا سكنتين فعلم ان احادها طويلة والاخرى بكل حال لم تكن طويلة متسعة لقراءة الفاتحة وايضا فلو كانت الصحابة كلهم
 يقرؤن الفاتحة خلفه اماني السكته الاولى واماني الثانية لكان هذا ما توفرا لهم والدواعي على نقله فكيف ولم يفتل
 احد من احد من الصحابة انهم كانوا في السكته الثانية يقرؤن الفاتحة مع ان ذلك لو كان مشروعا لكان الصحابة
 احتج الناس بعلمه انه بدعة وايضا فالمقصود بالجهر استماع المأمومين ولهذا يؤمنون على قراءة الامام في الجهر دون
 السر فاذا كانوا مشغولين عند القراءة فقد امر ان يقرأ على قوم لا يستمعون لقراءته وهو منزلة من يحدث من لا يستمع لحديثه
 ويخطب من لا يستمع لخطبته وهذا اسعد تنزهه عند الشريعة انتهى بحذف يسير وقال ابن القيم في كتاب الصلوة بعد بحث طويل
 في السكات كما في العلل والنسب عن غيث النعام وبالحجة لم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم باسناد صحيح ولا ضعيف انه
 كان يسكت بعد قراءة الفاتحة حتى يقرأها من خلفه ولو كان يسكت ههنا سكته طويلة يدرك فيها المأموم قراءة الفاتحة
 لما عني بذلك على الصحابة ولكان معترفهم به فقلهم له اهم من سكته الانتساح انتهى وقال العلامة النيسابوري واما ارداه
 الحاكم في مستدركه وذكره مستقيم الاسناد عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة مكتوبة
 مع الامام فليقرأ بفاتحة الكتاب في سكاته الحديث فقيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عيسى الليثي ههنا ابن معين والدارقطني
 وقال ابن حجر في المستدرک الحديث وقال النسائي مترك ومع ذلك اختلف في اسناده واداه مرة عن عطاء عن ابي هريرة
 مرفوعا كما هو عند الحاكم ومرة عن محمد بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا كما هو عند الدارقطني فلا يخرج به انتهى ومنها ما ذكره
 القرطبي في تفسيره عن بعضهم في قوله فاستمعوا له والقول كان هذا الرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصا ليعلم صحابه وقال
 المعتز طي بانه بعد ذلك يصح القول بالعموم لقوله لعلمكم ترجمون والتخصيص يحتاج الى دليل انتهى ومنها ما قال القرطبي اما
 قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فانه نزل بلكة وتحريم الكلام في الصلوة نزل بالمدينة كما قال زيد بن ارقم
 فلا حجة فيها فان المقصود كان المشركين على ما قال سعيد بن المسيب انتهى وبهذا ذكر الفخر الرازي في تفسيره ان قوله تعالى
 واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا خطاب مع الكفار في ابتداء التبليغ وليس خطا مانع للمسلمين قال وهذا قول حسن
 مناسب الى آخره ما قال في جملة مطلوبه لا غرضه ان المخاطبين في الآية الاولى هم الكفار فاللائق ان يكون في هذه الآية ايضا مخاطبة
 بقوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترجمون فلو كان المخاطبون بقوله فاستمعوا له وانصتوا هم المؤمنون
 لما قال لعلمكم ترجمون لانه جزم قبل هذه بكونه ترجمة للمؤمنين اما اذا قلنا ان المخاطبين به هم الكفار مع حينئذ قوله لعلمكم ترجمون انتهى
 مختصرا واجاب عنه في روح المعاني بان هذه الرحمة المبرجة غير تلك الرحمة ولين سلم كونها اياها فالاطاع من الكفر لم واجب فلم
 يبق فرق انتهى على ان هذا القول مع انه مخالف لمذهب المفسرين من الصحابة والتابعين وغيرهم محدوش بان لكل في كلامه
 تبارك وتعالى يكون على سبيل الجزم والارتباط حاصل مع كونه خطا بالمسلمين قال في روح المعاني قال الزجاج المراد منه
 القول والواجبة وهو بهذا المعنى مجاز ورجح ذلك العلامة الطيبي قال في هذا وفق لتأليف نظم الكريم سابقا لاحقا واجمع
 المعاني ولا يقال فانه تعالى لما ذكره ايضا ان المشركين انما استبرؤا بالقرآن ونبذوه وعللهم ظهرا لا بهم فقدوا البصائر وعدوا
 الهداية والرحمة وان حالهم على خلاف المؤمنين امر المؤمنين بما يؤيد من مجرد الاستماع ويؤيدوه والعمل بما فيه والتمسك
 به وان لا يحاوزه مرتبا لعلمهم على تلك الاوصاف ولذلك قيل ان قرئ القرآن وضعا للظهر موضع المضمر لمزيد الدلالة على الغلبة ليعرف
 اذ ظهر بها المؤمنون انهم مستسلمون مثل هؤلاء المعاندين فليعلم بهذا الكتاب المجامع لمصغات الكمال الباعدي الى الصراط المستقيم
 الموصول الى مقام الرحمة والاربع فاستمعوه وبالقول في الاخذ منه والعمل بما فيه يعيمل المطلوب ولعلمكم ترجمون ويدل في هذا
 وجوب انصات في الصلوة بطريق الادب لانها مقام المناجاة والاستماع من المتكلم وعلى هذا الانصات عند تلاوة الرسول صلى الله
 عليه وسلم اذ يعلم منه ان الخطاب في الآية للمؤمنين بل هو نفس في ذلك انتهى ومنها ان الآية تقارض قوله تعالى فاقرؤا ما تيسر
 من القرآن فانه لعمومها يجب القراءة على كل من الامام والمأموم وانفذ واجاب عنه العيني كما في فتح الملمم بخواجهما

وكان من الحجة لهم عليهم في ذلك أن حديثي أبي هريرة وعائشة الذين رووها عن النبي صلى الله عليه وسلم كل صلوة لم يقرأ فيها بأمر الله أن يقرأ فيها ليس في ذلك دليل على أنه أراد بذلك الصلوة التي تكون وراء الإمام قد يجوز أن يكون عن ذلك الصلوة التي لا يقرأ فيها الصلوة وأخرج من ذلك المأثور بقول من كان له إمام فقرأه الإمام فقرأه له فجعل المأمور في

بحديث فان قرأه الإمام لم يقرأه فلو لم يقرأه الإمام لم يقرأه الإمام فلم يكن مخالفاً للآية والأخبار المدرك في الركوع مخصوص منه إجماعاً ونصاً فان صار ظنياً جازاً لزيادة عليه والتخصيص من حيث هو وجوب من وجوب القراءة خلف الإمام في صلوة السرية والجمرية قال الآتي واردة في غير الفاتحة لأن دلائل السنة قد دللت على وجوب قراءة الفاتحة خلف الإمام ولم يفرق بين السرية والجمرية انتهى وهكذا قال البيهقي في تفسيره ومن أوجبها قال الآتي في غير الفاتحة انتهى وقد تقدم أن الأحاديث الصريحة التي احتج بها القائلون بوجوب الفاتحة خلف الإمام في الجمرية والسرية ليست بصريحة ومع ذلك فلا تثبت منها إلا الإباحة دون الوجوب والأحاديث الصحيحة الواردة في الباب ليست بصريحة على ما قالوا والآية قطعية وخبر الفاتحة ظني فالظني كيف يصلح مخصوصاً لمقتضى وحديث الانصات أيضاً يدل على دخول الفاتحة في القراءة المنعوبة وورد ذلك لمحدث مفسر الآية مع أن العبرة بعوم اللفظ وقد سميت الفاتحة بالقرآن العظيم كما ذكره القرطبي في تفسيره وقال سميت بذلك لتعظيمها جميع علوم القرآن انتهى فعلى هذا تدخل الفاتحة في قوله تعالى وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحموا وفي فتاواه كما في فتح الملهم والمنار يسلم أن الاستماع بأمور به دون القراءة فيما زاد على الفاتحة والآية امرت بالانصات وإذا قرأ القرآن وهي التي لا بد من قراءتها في كل صلوة والفاتحة أفضل سور القرآن وهي التي لم ينزل في التوراة والإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مكتوبة فيتمتع أن يكون المراد بالآية الاستماع إلى غير ما دونها مع إطلاق لفظ الآتي وهو ما مع أن قراءتها أكثر واشهر وهي أفضل من غيرها فان قوله إذا قرأ القرآن ولا يتناول غير ما ظهر لفظاً ومعنى والعاول عن استماعها إلى قراءتها إنما يعدل لكون قراءتها عنده أفضل من الاستماع وهذا غلط مخالف للنص والاجماع فان الكتاب والسنة امرت بالمؤتم بالاستماع دون القراءة والامة متفقون على أن استماعه لما زاد على الفاتحة أفضل من قراءته كما زادوا عليها فلو كانت القراءة لما يقرأه الإمام أفضل من الاستماع لقراءته لكان قراءة الإمام أفضل من قراءته وكذا في الأصل والظاهر لكان قراءة المأموم أفضل من الاستماع لقراءة الإمام (لما زاد على الفاتحة وهذا لم يقله أحد وإنما نازع من نازع في الفاتحة لظنه إباحة واجبة على المأموم مع الجواز مستحبة له حينئذ وجواب أن المصلوة هي صلوة له بالقراءة يحصل بالاستماع ما هو أفضل منها بديل استماعه لما زاد على الفاتحة فلو لا أنه يحصل له بالاستماع ما هو أفضل من القراءة لكان الأولى أن يغفل أفضل الأمرين وهو القراءة فلما دل الكتاب والسنة والاجماع على أن الاستماع أفضل من القراءة على أن المستمع يحصل له أفضل مما يحصل للقارئ وهذا المعنى موجود في الفاتحة وغيره فاما المستمع لقراءة الإمام يحصل له أفضل مما يحصل بالقراءة وحينئذ فلا يجوز أن يؤمر بالأدنى ويبني على الأعلى انتهى وكان من الحجة لهم أي للجماعة الآخرون عليهم أي على القوم المذكورين الذين ذهبوا إلى إيجاب قراءة الفاتحة خلف الإمام في ذلك أي فيما احتجوا به على ما قالوا بحديثي أبي هريرة وعائشة أن حديثي أبي هريرة وعائشة وزاد في نسخة المعين رضي الله عنهما الذين رووها عن النبي صلى الله عليه وسلم كل صلوة لم يقرأ فيها بأمر الله أن يقرأ فيها ليس في ذلك دليل على أنه أراد بذلك الصلوة التي تكون وراء الإمام قد يجوز أن يكون عن ذلك الصلوة التي لا يقرأ فيها الصلوة وأخرج من ذلك المأثور بقول من كان له إمام فقرأه الإمام فقرأه له فجعل المأمور في

حكم من يقرأ بقراءة إمامه فكان المأموم بذلك خارجاً من قوله كل من صلى
صلوة فلم يقرأ فيها بغائصة الكتاب فصلوته خذاج وقد سألنا أبا الدرداء
قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك مثل هذا فلم يكن ذلك
عنده على المأموم حدثنا بحرين نصر قال ثنا عبد الله بن وهب قال
حدثني معاوية بن صالح وحديثنا أحمد بن داود قال ثنا محمد بن
المثنى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن
كثير بن مرة عن أبي الدرداء أن رجلاً قال يا رسول الله في الصلوة قرآن قال نعم فقال رجل من الأنصار
وجبت قال وقال

حكم من يقرأ في نسخة العيني قراءة إمامه أي ضار المأموم بهذا الحديث قارياً حكماً فيصير كالمقارئ حقيقة فكان
في نسخة العيني وكان المأموم بذلك أي يكون قارئاً خارجاً من قوله عليه السلام كما نأذ في نسخة العيني كل من صلى
صلوة فلم يقرأ فيها بغائصة الكتاب فصلوته خذاج قال العيني في مهاني الأخبار ليس في الحديث الذي أخرجه أبو جعفر عن
أبي هريرة لفظة كل بل لفظة الحديث صلى صلوة الحديث ومديث عائشة فيه لفظة كل وليس فيه لفظة من وفقط حديث
عائشة كل صلوة الحديث والذي ذكره أبو جعفر بهذا من قوله كل من صلى نقل بمعنى حديثي أبي هريرة وعائشة انتهى مختصراً
وقال في تخيل لا تفكر المحاميل أن أهل المقالة الأولى قالوا إن قوله عليه السلام كل صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن في خذاج
عام لأن لفظة كل إذا ضعفت إلى النكرة تقتضي عموم الأفراد في المعنى كل واحد واحد من أفراد الصلوة لم يقرأ فيه بام القرآن
فهو خذاج فيتأول بعومه صلوة المأموم وأجاب أهل المقالة الثانية عن ذلك أن هذا عام مخصوص فخرج منه حكم
المأموم فيتم حديث أبي هريرة وعائشة مقصورين على الإمام والمنفرد انتهى ثم إن الإمام الطحاوي أيد كلامه بما رواه عن
أبي الدرداء فقال وقد رأينا أبا الدرداء ينادي في نسخة العيني رضي الله عنه قد سمع من وفي نسخة العيني يحدّث من النبي
صلى الله عليه وسلم في ذلك أي في القراءة في الصلوة مثل هذا أي مثل ما روى أبو هريرة وعائشة في فضيلة القراءة في الصلوة
فلم يكن ذلك أي حكم القراءة في الصلوة عنده أي عند أبي الدرداء على المأموم يعني أخرج أبو الدرداء المأموم من حكم
عموم القراءة في الصلوة نصار معنى الحديث عنده على المنفرد والإمام دون المأموم حدثنا وفي نسخة العيني كما حدثنا بحرين
نصر وزاد في نسخة العيني بن سابق الخ لاني قال ثنا عبد الله بن وهب بن سالم المصري أبو جعفر الفقيه قال حدثني معاوية بن
صالح بن حدير المحضمي أبو عمر الحمصي القاضي راجد حدثنا وفي نسخة العيني راجد وكما حدثنا أحمد بن داود وناو في نسخة العيني
بن موسى قال ثنا وفي نسخة العيني قال حدثني محمد بن المثنى بن عبيد العنزي أبو موسى البصري المعروف بالزمن قال ثنا
عبد الرحمن بن حيدر بن حسان العنزي أبو سعيد البصري الوائلي قال ثنا معاوية بن صالح المحضمي الحمصي القاضي
عن أبي الزاهرية الحمصي حدير بن كريب المحضمي عن كثير بن مرة المحضمي الرادوي بفتح داء وخفة هاء أبو خيرة ويعتال
أبو القاسم الحمصي من رداة الستة البخاري ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام وقال كان ثقة
وقال يعقوب شامي تابعي ثقة وقال النسائي لأبأس به وقال ابن خراش صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال
عبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد بن جبيب أن عبد العزيز بن مروان كتب لي كثير بن مرة المحضمي وكان قد أدرك
سبعين بدرياً وقال أبو الزاهرية عن كثير بن مرة المحضمي مررت بعوف بن مالك فقال أرجوان تكون رجلاً صالحاً عن أبي الدرداء
أن رجلاً قال يا رسول الله وعند الدارقطني من طريق بحرين نصر شيخ المصنف قال قام رجل فقال يا رسول الله وعند الطبراني
في الكبير كما في الجميع قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وعند أحمد في مسنده عن أبي الدرداء قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة قرآن وعند الدارقطني أن كل صلوة قرآن وعنده أيضاً من غير طريق بحرين في كل صلوة
قراءة وكذا هو عند أحمد والطبراني قال نعم فقال رجل من الأنصار هكذا عند أحمد وغيره وعند الدارقطني فقال رجل من القوم
وجبت نادى أحمد هذه أي القراءة في كل صلوة وعند الدارقطني وجب هذا قال أي كثير بن مرة وقال وناو في نسخة العيني لي

ابو الدرداء اي ان الامام اذا اقام القوم فقد كفاهم

ابو الدرداء وعندهما رقتني فقال ابو الدرداء يا كثير وانا لي جنبه وعندهما رقتني الى ابو الدرداء وكنت اقرب
 القوم منه فقال ابن ابي ان الامام اذا اقام القوم فقد كفاهم وعندهما رقتني الى الامام اذا اقام القوم الا قد كفاهم عند
 ابو الدرداء مثله لان عنده ما رى والمحدث اخبره الامام احمد في مسنده عن زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح فذكر باسناده
 نحوه بسياق المصنف وبكذا اخبره الدارقطني عن ابى بكر النيسابوري وغيره عن بحر بن نصر باسناده المصنف بسياق
 ثم قال ورواه زيد بن حباب عن معاوية بن صالح بهذا الاسناد وقال فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رى
 الامام الا قد كفاهم ورواه في العوالب ان من قول الى الدرداء كما قال ابن وهب والله اعلم انتهى وقد اخرج
 قبل ذلك حديث زيد بن ابي من طريق شعيب بن ابي وغيره قالوا نازيدين الحباب ثنا معاوية بن صالح فذكر باسناده
 المصنف بافظ مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كل مسلاة قراءة قال نعم فقال رجل من الانصار وجبت هذه
 فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت اقرب القوم اليه ما رى الامام ان اقام القوم الا كفاهم واخبره النسائي
 عن يارون بن عبد الله عن زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح فذكر باسناده نحوه ونفقه قال رجل من الانصار
 وجبت هذه فالتفت الي وكنت اقرب القوم منه فقال ما رى الامام اذا اقام القوم الا قد كفاهم وترجم النسائي عليه كقوله
 الامام بمقالة الامام فخرج الباقية في باب من قال لا يقرأ خلف الامام على الاطلاق من طريق محمد بن اسحاق عن الى صالح
 بن معاوية بن صالح بلغني الدارقطني قال النسائي هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ انما هو قول ابو الدرداء
 وقال الدارقطني بعد ما رواه على الوجه المرفوع كذا قال وهو دهم من زيد بن الحباب والعوالب فقال ابو الدرداء
 ما رى الامام الا قد كفاهم ثم اخرج على ذلك ما رواه من طريق بحر بن نصر عن ابن وهب كما تقدم وقال البيهقي كذا رواه
 ابو صالح كاتب الليث ولفظه وكذا رواه زيد بن الحباب في احدى الروايتين عنه واخطأ فيه والعوالب ان
 ابى الدرداء قال ذلك كثيرا ثم اورد الحديث من طريق الدارقطني عن ابى بكر النيسابوري وعبد الملك بن احمد
 الدقاق عن بحر بن نصر كما تقدم ثم نقل عن الدارقطني قوله ثم قال وقد روى زيد كما رواه ابن وهب رواه عليه الرحمن
 ابن جبري وهو امام حافظ عن معاوية بن صالح فحمله من قول ابى الدرداء انتهى وقد اخرج الطبراني في الكبير
 عن ابى الدرداء بسياق المرفوع ونفقه فقال النسائي ما رى الامام اذا اقام القوم الا قد كفاهم
 قال البيهقي واسناده حسن انتهى قال العبد الضعيف ما رى الحديث المرفوع على زيد بن الحباب وهو من رجال مسلم
 والاربعة وقد وثقه على بن المدين والعملي والدارقطني وعثمان بن ابي شيبة وابن مأكولا وابو جعفر السبكي واحمد بن
 صالح ويحيى بن معين في روايته عثمان وقال في روايته الغلابي عنه كان يقلب حديث الثوري ولم يكن به بأس
 وقال احمد كان مددوا وكان يعضبط الالفاظ عن معاوية بن صالح كان كثير الخطا وقال ابن حبان في ثقات
 يخطئ يعتبر حديثه اذا روى عن المشاهير واما روايته عن المهاجرين فيها المناكير وقال ابن عدي له حديث كثير وهو
 من اشياء مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه والذي قاله ابن معين عن اعماديه عن الثوري انما له اعماديه
 عن الثوري يستغرب بذلك لاسناده وبعضها ينفر ويرفعه والباقي عن الثوري وغير الثوري مستقيمة كما كان في
 تهذيب التهذيب وههنا ليست روايته عن الثوري فهو مستقيم وهو يروي ههنا عن معاوية بن صالح بن حدير لم يصب
 المحرمي احد الاعلام وقاضي الاندلس من رواة الاربعة والاربعة فيعتبر حديثه وقد تابعه ابو صالح عبد الله بن صالح
 المصري كاتب الليث من رواة الاربعة والاربعة في حديثه في كتابه وكان في غفلة كما في اقرب
 وقال ابن القطان هو صدوق ولم يثبت عليه ما ينسقط له حديثه انما يختلف فيه حديثه حسن كما في تهذيب التهذيب
 وقد ذكرنا حافظ في النجدة كما في علماء السنن ان زيادة راوي الصحيح والحسن مقبولة ما لم تناف ما رواه الجماعة بحيث
 تستلزم رده قال في علماء السنن ولا يخفى ان زيادة المرفوع كذلك فوجب قبولها لاسيما انما لم ينفر الثقة بها بل تابعه

فهذه إجابة الرداء قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في كل الصلوة قرآن فقال رجل من الأنصار وجبت فلم ينكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول الأنصاري شعر قال أبو الدرداء بعد من رأيته ما قال وكان ذلك عندنا على من يصلي وحده وعلى الإمام لا على المأمومين فقد خالف ذلك رأي أبي هريرة أن ذلك على المأموم مع الإمام وانتهى بذلك إن يكون في ذلك حجة لأحد الفريقين على صاحبه

على ذلك ثقة آخرنا وسلمان الحديث موقوف فالموقوف حجة عندنا انتهى وقيل الشيخ ابن الإمام فان لم يكن هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم بل من كلام أبي الدرداء فلم يكن يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل صلاة قراءة ثم يستد بعقار الإمام عن المتقدمين لا يعلم عنده فيمن ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال في تنسيق النظام وبالحجة لا سيما أنه ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فهو موقوف في حكم المرفوع كقولنا المسئلة سماعية وكيف ولم يكن أبو الدرداء يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد سماعه منه وردا عنه عنه لا يعلم منه وسامعه عن النبي صلى الله عليه وسلم بالتفصيل لهذه الصورة والإمامة مطلقة عن السرية والجمهورية فيعلم انتقاد القراءة لهما بلا امتزاج انتهى فهذا في نسخة العين قال أبو جعفر رحمه الله فهذا أبو الدرداء قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في كل الصلوة قرآن فقال رجل من الأنصار وجبت أي القراءة في جميع الصلوات فلم ينكر ذلك أي وجوب القراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول الأنصاري ثم قال أبو الدرداء بعد من رأيته ما قال أي أرى أن الإمام إذا قام القوم فقد كفاهم أي عن القراءة وبذلك ما وقع عند المصنف موقفا على أبي الدرداء ووجه النسائي والدارقطني والبيهقي وقد ورد ذلك مرفوعا أيضا عندهم وعند الطبراني حسن البيهقي كما تقدم مفصلا قال العين في تحصيل الآثار وأما قال ذلك الإمام على ما سبق لمن يعلم بقوله عليه السلام من كان له إمام فقرأه الإمام له قراءة وأما قال ذلك بطريق الاجتهاد ولما إن الإمام فنام من صلوة القوم ومن ضل أن يحل عنهم القراءة انتهى وقيل إن ذلك لما أذبح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في الرواية المرفوعة عنه وكان ذلك عنده أي عند أبي الدرداء على من يصلي وحده وعلى الإمام لا على المأمومين يعني كان الحديث يتناول المأموم لكن أبا الدرداء حمل على المنفرد والإمام وأخرج المأمومين عن هذا الحكم قال العين في الغتب لا يقال هذا رأي في مقابلة النص لأننا نقول أنه لم يصدر ذلك عن أبي الدرداء إلا بعد علمه أو جهله بأن مراد النبي عليه السلام من قوله كل صلاة لم يقرأ فيها الحديث صلاة من الإمام له انتهى فقد خالف ذلك أي رأى أبي الدرداء رأى أبي هريرة أن ذلك أي أمر القراءة في الصلوات على المأموم مع الإمام وذلك قوله أقرأ يا فارس في نفسك وقد وافق أبا الدرداء على رأي جابر قال الترمذي وأما أحمد بن حنبل فقال معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن يقرأ بفاتحة الكتاب إذا كان وحده وأصح بحديث جابر بن عبد الله حيث قال من صلى ركعة لم يقرأ فيها مائة القرآن سلم يصل إلا أن يكون وراء الإمام قال لا يقرأ فيها مائة القرآن صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب إن هذا إذا كان وحده انتهى وانتهى في نسخة العين فانتفى بذلك أي باختلاف الرايتين بين أبي الدرداء وأبي هريرة في الحديث المذكور إن يكون في ذلك أي في حديث القراءة في الصلوات حجة لأحد الفريقين على صاحبه قال العين في الغتب ثم إذا حملنا قول أبي هريرة أقرأ يا فارس في نفسك على معنى تدبر ذلك وتذكره في نفسك متفق رأي مع رأي أبي الدرداء ويرتفع الخلاف ويحل بالحدشين كليهما وأما الجواب عن قول من استدلل بحديث أبي هريرة على فضيلة قراءة فاتحة الكتاب فهو أن يقال إن الاستدلال كذلك فاسد لأن قولنا فاقروا ما تيسر من القرآن يقتضي قراءة مطلق القرآن بتفصيله بالفاتحة زيادة على مطلق النص بخبر الواحد وإذا لا يجوز لأن نسخ ولان روى عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجنا وفي الحديث لا صلوة إلا بقرآن ولو بفاتحة الكتاب فما زاد رواه أبو داود والطبراني في الأوسط وروى عنه أيضا امرئ القيس في حديثه

ان اتاوى ان صلوة البقرة فاتحة الكتاب فاما زادة ابو داود فان قلت احدى الروايتين على عدم جواز صلوة
الابقرة الكتاب قلت الاخرى على جوازها بالافاتحة الكتاب فنعمل بالحدِيثين ولا نهمل احدهما فانقول بقرينة مطلق
القرأة وبوجوب قرأة فاتحة الكتاب وهذا هو العدل في باب اعمال الاخبار وايضا فان في قوله فاما زادة دلالة على
قرينة ما زاد على الفاتحة ليس ذلك بذهب النقص وجواب آخر ان الحكم ثبت بقدر دليله وخبر الواحد ليس قطعي فلا
تثبت به القرينة نعم ثبت به الوجوب ونحن نقول به فان كان النقص يقول الواجب الفرض عندي سواء انقول
حينئذ انزع لفظ النبي واما حديث عبادة زاذني نسخة العتيق في الله عنه وهذا اشارة الى الجواب عن حديث عبادة
ابن الصامت الذي مضى ذكره في اول الباب وهذا الذي تنسك به اهل المقالة الاولى في وجوب القرأة بغاية
الكتاب خلف الامام في سائر الصلوات كذا في مباني الاخبار فقد بين الامر واخبر وفي نسخة العتيق فاخبر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر المأموين بالقرأة خلفه هكذا في نسخة مباني الاخبار وفي نسخة نخب الانكار
خلف الامام بغاية الكتاب فاردنا ان ننظر هل هناك ذلك اى حديث عبادة غيره ام لا فاذا بولس بن عبد الله
الاصدي البصري قد حدثنا قال اتانا ابن وهب عبد الله المصري ان مالكا حدثه عن ابن شهاب الزهري عن ابن
اكيمه بنعم الهمة وخرج الكتاب مصغرا لكمة الليثي ثم المجندى من انفسهم ابو الوليد عماره بنعم اوله والحنيف ذريادة
هار المدي قيل اسمه عمار قيل هو ذليل عامر من رواة الاربعة قال ابو حاتم صالح الحديث مقبول وقال الدروري
عن يحيى بن سعيد عماره بن اكيمه ثقة وقال يعقوب بن سفيان هو من مشاهير التابعين بالمدينة وذكره ابن
حبان في الثقات وقال ابن البرقي في باب من لم تشتهر عنه الرواية واحتملت روايته لرواية الثقات عنه ولم
ينفر ابن اكيمه الليثي قال يحيى بن معين كفاك قول الزهري سمعت ابن اكيمه يحدث سعيد بن المسيب قال
ابوكير المزاري ابن اكيمه ليس مشهورا بالنقل ولم يحدث عنه الا الزهري وقال ابن سعد روى عنه الزهري حديثا
واحدا ومنهم من لا يحتج بحديثه ويقول هو مجهول وقال الحميدي هو رجل مجهول وكذا قال البيهقي وقال ابن عبد البر اصغار
سعيد بن المسيب في حديثه دليل على جلالة عندهم وكان يلقب ذلك من كلام ابن معين المتقدم قال ابن سعد توفي
سنة احدى ومائة وهو ابن تسع وسبعين سنة عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الفرف
اى فرغ او توجه الى الناس من صلوة جهريتها بالقرأة هكذا عند مالك وغيره وعندنا من طريق معمر بن ابن اكيمه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة جهريتها بالقرأة ثم قبل على الناس بعدا سلم وعندنا بى داود من طريق
سفيان عن الزهري عن ابن اكيمه صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة نظن انها الصبح وعندنا ابن ماجه من
طريقة عنه نحوه وعندنا ابن عبد البر كما في الزرقاني من طريقة عنه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح وعند
البيهقي من طريقه عن المديني قال قال لي سفيان يوما فظننت في شئ عندي فاذا هو صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوة الصبح بلا شك فقال هل قرأ منكم معي اى مع قراوى احد اتفعا بعدا وله ذكره النون اى قريبا قاله الزرقاني وهذا
السؤال ظاهر في انه ما قرأ بالجهري الا يقول صلى الله عليه وسلم من قرأ معي وفيه امرح دليل على ان الشارع عند الصحابة كان عدم القرأة مطلقا
والا لما احتج الى سوال بهذا السياق قاله في الاوجه فقال رجل هكذا عندنا مالك وجماعة وعندنا من طريق معمر قالوا وكذا هو عند البيهقي من
طريق الاوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة نعم يا رسول الله اى قرأت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى اقول اى في نفسى

مالي أنارع القرآن قال فأنتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك منه

مالي أنارع بفتح الراء بصيغة الجهر القرآن بالنصب قال زين العرب أنارع متكلم بسبي المفعول مفعوله الأول مضمرة والقراءة مفعول الثاني أي في القرآن أو في القراءة انتهى قال الباقون كما في الأجزاء قد يقال مثل هذا اللفظ لمنع أن أحدًا أن يعاتب الإنسان نفسه فيقول مالي تغلبت كذا وكذا وقد يقال لمعنى التشريب واللوم من فعل لا يجب فيقول مالي أو ذى مالي منسحق وقد يقال إذا انكر ما غاب عنه سببه فيقول مالي لم أدرك امرئ كذا مالي لم أوقف على أمر كذا انتهى وقال الزرقاني هو بمعنى التشريب واللوم لمن فعل ذلك قال أبو عبد الملك أي إذا جهرت بالقراءة فإن قرأتهم دراني فكانت أزعجوني القرآن الذي أقرأ ولكن نصتوا وقال الساجي ومعنى منازعتهم له أن لا يفر دونه بالقراءة ويقروا معه من التنازع بمعنى التجاذب انتهى وقال الخطابي معناه إذا غلب في القراءة وأغلب عليها وقد تكون المنازعة بمعنى المشاركة والمنازعة ومنه منازعة الناس في الندام انتهى وقال أبو الطيب في شرح الترمذي أي مالي إذا غلب في القراءة واشتراك فيها وأغلب عليها وذلك لأنهم جهروا بالقراءة فقلعت أو اشتغلوا عن سماع قراءته الأفضل بقراءتهم سرًا فقلعت فكلهم نازعوه والأظهر على قراءتهم سرًا وقال الطبري ينازعني القرآن أي لا يتأتى لي وكان في إجازة نصيبي ويقل على كثرة أصوات المأمومين كذا في الجمع وظاهر كلام الطبري أنه يعني للفعل انتهى قال لم يقع لفظ قال في رواية مالك في موطأه وكذلك لم يقع عند محمد أيضًا في موطأه عن مالك وكذا لم يقع عند أنسائي عن قتبية عن مالك وهذا يدل على أن قوله الآتي فأنتهى الناس من كلام أبي هريرة لا من كلام الزهري ودفع عن أبي داود والتزمى واحد واليهيقي وغيرهم لفظ قال كما وقع عند المصنف قال في البذل هو محتمل بأن يكون مرجع الضمير الزهري أو أبو هريرة أو الرواية الأولى يدحض هذا الاحتمال فإن المتيقن قاص على المعتل انتهى فأنتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها جهر فيه هكذا عند مالك أبي داود والنسائي وعند الترمذي فيها جهر فيه وفي نسخة العيني فيها جهر به وهكذا هو عند محمد في موطأه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة من الصلوات هكذا عند أبي داود والنسائي والتزمى وعند مالك مجذوف من الصلوات حين سمعوا ذلك منه وعند النسائي مجذوف منه وعند مالك وأبي داود والتزمى من رسول الله صلى الله عليه وسلم والحدِيث أخرجه مالك في موطأه والامام محمد في موطأه عن مالك وأبو داود عن القعنبى والتزمى عن الأنصارى والنسائي عن قتبية ثلثتهم عن مالك واليهيقي من طريق أبي داود عن القعنبى ومن طريق اسمعيل ابن إسحاق القاضى عن القعنبى قال الترمذى هذا حديث حسن وقال البیهقي في مسند هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ونظر ذلك لأن راويه ابن أكيمة الليثي وهو جليل جليل لم يحدث إلا بهذا الحديث وحده ولم يحدث عنه غير الزهري ولم يكن عند الزهري من معرفته أكثر من أن تآه يحدث سعيد بن المسيب ثم أسند عن الحميدى أنه قال في حديث ابن أكيمة هذا حديث رواه رجل مجهول لم يرد عنه غيره قط ثم قال في الحديث الثابت عن العلاء عن أبي السائب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي ضالغ فذكر الحديث كما تقدم في الفصل الأول وأبو هريرة راوى الحديثين دليل على ضعف روايته ابن أكيمة انتهى وقال في الجوهري النقي محمد بإعما قاله أخرج حديثه ابن حبان في صحيحه وحسن الترمذى وأخرجه أيضًا أبو داود ولم يتعرض له بشئ وذلك دليل على حسنه عنده وفي الكمال يعنى الغنى روى عن ابن أكيمة مالك (والظاهر الزهري) ومحمد بن عمرو وقال ابن سعد توفي سنة إحدى وأربعين ومائة وهو ابن تسع وسبعين وقال ابن أبي حاتم سألت أبا عنه فقال صحيح الحديث حديثه مقبول وقال ابن حبان في صحيحه اسمه عمرو وهو داود بن عمر ثقتان وقال ابن معين روى عنه محمد بن عمرو وغيره وحسبك برواية ابن شهاب عنه وفي التمهيد كان يحدث في مجلس سعيد بن المسيب وهو يصغي إلى حديثه ومجديته قال أبو داود ابن شهاب وذلك دليل على جلالة عندهم وثقة به وهذا كله يعني عنه إجماله ونذهب الشافعي والمحدثين أن الراوى إذا روى حديثًا ثم خالف

كان العبرة لما روي لا لما رأى ولا يكون رأي جرحه في الحديث فكيف تكون فتوى إلى هريرة دليلا على ضعف حديثه المرفوع انتهى ثم إن أكثر المحدثين أثبتوا كون الكلام الأخير من كلام الزهري قال الحافظ في التلخيص قوله فانه انتهى الناس إلى آخره مدرج في الخبر من كلام الزهري بينه الخطيب واتفق عليه البخاري في التاريخ وداود ويعقوب ابن سفيان والذهلي والخطابي وغيرهم انتهى وقد أخرج المحدث ابو داود ومن طريق مالك ثم قال روي حديث ابن أكيمة هذا معمر بن يوسف واسامة بن زيد عن الزهري على معنى مالك ثم استند عن سعد وابن السرح وعبد الله بن محمد الزهري وغيرهم عن سفيان عن الزهري فذكر الحديث إلى قوله انما زاع القرآن ثم قال قال مسدد في حديثه قال معمر فانه انتهى الناس عن القراءة فيما جهر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن السرح في حديثه قال معمر عن الزهري قال ابو هريرة فانه انتهى الناس وقال عبد الله بن محمد الزهري عن أبيه قال سفيان وكلم الزهري بكلمة لم اسمها فقال معمر ان قال فانه انتهى الناس ثم قال ابو داود ورواه عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري وانه انتهى حديثه إلى قوله مالي انما زاع القرآن ورواه الاذني عن الزهري قال فيه قال الزهري فاقطع المسلمون بذلك فلم يكذوا في قوله فيه فيما جهر به صلى الله عليه وسلم قال ابو داود سمعت محمد بن يحيى بن فارس (الذهلي) قال قوله فانه انتهى الناس من كلام الزهري وقد تبع البيهقي ابداؤا في جميع ما قال مع زيادة طريق علي بن المديني عن سفيان وزيادة قول البخاري في التاريخ هذا الكلام من قول الزهري واجاب الآخرون عما قال هؤلاء ان سياق مالك صريح في ان هذا الكلام من قول ابو هريرة وكذا سياق محمد والنسائي وعلي هذا يحمل رواية كل من روي الحديث من طريق مالك على قاعدة رد المحتمل إلى المتيقن وقد تابع مالك على سياقه معمر كما روي احمد في مسنده عن عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري وذكر الحديث وفيه مالي انما زاع القرآن فانه انتهى الناس عن القراءة الحديث وهكذا رواه ابن ماجه من طريق عبد الله بن علي عن معمر عن الزهري وفي رواية قال فسكتوا بعد فيما جهر فيه الامام وهكذا وقع عندنا في رواية إلى السرح قال معمر عن الزهري قال ابو هريرة فانه انتهى الناس واما سفيان فلم يسمع هذا الكلام من الزهري كما قال عبد الله بن محمد الزهري في رواية إلى داود وعند البيهقي من طريق علي بن المديني ثنا سفيان ثنا الزهري فقلت من فيه فذكر الحديث إلى قوله انما زاع القرآن قال علي بن المديني قال سفيان ثم قال الزهري شيئا لم احفظه انتهى حقلني إلى هذا وقال معمر عن الزهري فانه انتهى الحديث وبنا صريح في ان سفيان لم يسمع هذا الكلام من الزهري فكيف يمكن ان يجعله من كلام الزهري ولكن سمعه من معمر وغيره انبره عن قول الزهري المتصل بالحديث الذي ضمنه سماعه بالجلس على سفيان دأية ذلك ان رواية معمر نفسها من غير طريق سفيان ليس فيها هذا الفصل بين الكلامين ورواية ابن السرح نافية لكل تاويل اذ قال قال معمر عن الزهري قال ابو هريرة فانه انتهى الناس ولما لم يكن سفيان يسمع ذلك من الزهري مشافهة بنفسه بل سمع في ذلك المجلس بواسطة معمر كان يذكر ذلك عن معمر عن الزهري ورواية معمر متصلة فكذا ينبغي ان يكون ما رواه عنه سفيان متصلا بالحديث لا منفصلا فهو لا ثبت الرواية عن الزهري مالك ومعمر صراحة وابن عيينة دلالة ردوا هذا الكلام متصلا بالحديث عن الزهري وقد قال حرب قلت لاحد مالك احسن حديثا عن الزهري ادا بن عيينة قال مالك قلت لمعمر فقدم مالك الا ان معمر اكبر وقال الحسين الرازي سالت ابن معين من اثبت اصحاب الزهري قال مالك قلت ثم من قال معمر فالوصل زيادة من الثقة بل من الثقة فثقت قال النوفلي في شرح مسلم نافعة وبيان ان الصحيح بل العيوب الذي عليه الفقهاء والاصوليون وتحققوا المحدثين انه اذا روي الحديث مرفوعا او موصولا ومرسلا حكم بالرفع والوصل لانه زيادة ثقة وسواء كان الرفع والوصل كثر او قل في الحفظ والاعتدال انتهى واما من انتهى حديثه إلى قوله مالي انما زاع القرآن فليس في ذلك ما يدل على ان هذا الحديث من الزهري وكذلك قول من قال عن الزهري فاقطع المسلمون ليس بنص على ان ذلك من كلام الزهري بل يمكن ان يكون ذلك منفصلا كما رواه مالك ومعمر صراحة قال في البذل صدور هذا الكلام من الزهري في شكل فانه لم يكن حاضرا في ذلك الوقت فلو كان هذا القول من كلام الزهري ظاهرا يكون من قول ابو هريرة او من غيره من اصحابي الحكماء كحديث المرفوع حكاه انتهى وقال ابن تيمية كما في فتح الملبم وهذا اذا كان من كلام الزهري فهو اولى الدلائل على ان النسخة

لم يكونوا يقرؤون في الجهر مع النبي صلى الله عليه وسلم فان الزهري من اعلم اهل زمانه بالسنة وقراءة الصحابة خلف
النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانت مشروعة واجبة او مستحبة تكون من الاحكام العامة التي يعرفها عامة الصحابة
والتابعين لهم ما حسن فيكون الزهري من اعلم الناس فلو لم يبيننا الاستدلال بذلك على انتفاها كليف اذا قطع الزهري
بان الصحابة رضى الله عنهم لم يكونوا يقرؤون خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الجهر انتهى وقال في الاوجز ولو سلم كونه من كلام
الزهري فاذا يكون الحديث اذ قد يقول من ينسب القراءة خلف الامام مطلقا لان لم يبق انما تخصيص الجهرية وبقى عموم قوله
صلى الله عليه وسلم الى ان انازع القرآن انتهى وقال ابو بكر عيسى في الاحكام دل ذلك (اي حديث ابن ابي هريرة)
على ان القاري خلفه اخفى قرأته ولم يجزها لانه لو كان جهرها لما قال بل قرأ معي احدكم ثم قال اني اقول الى ان انازع القرآن
وفي ذلك دليل على استواء حكم الصلوة التي يجزئها والتي تخاف لاجبارها ان قراءة المأموم هي الموجبة لمنازعة القرآن و
اما قوله فانه انتهى الناس عن القراءة فيما جهر فيه رسول الله فلا حجة فيه لمن اجاز القراءة خلف الامام فيما يسرفه من قبل ان
ذلك قول الراوي وتاويل منه وكيس فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم فرق بين حال الجهر والاختفاء انتهى وقال الغاضل بجعل
في حاشيته نسند الامام الى حفيضة وهذا الحديث وان كان بلغا به يوافق مذاهب مالك لكنه يؤيد ما بعد النظر المعن لان
منشأ المنع والاستكره هو المنازعة والمجازاة وهو يتصور في السرية ايضا اذا كان يقرب الامام من يليه فان الصوت
السري يسمع عند القرب والدنو فعند عموم العلة يعم الحكم واما تخصيص الصلوة بالجهرية في الحديث فلا مفهوم له عندنا لعدم
قولنا بمفهوم المخالفة ولان القائلين به ايضا شرطوا فيه ان لا يكون ذلك موقع قياس او مفهوم موقفة اى دلالة نص وهذا
مفقود ههنا فاحتجنا بما هو بقوله صلى الله عليه وسلم الى ان انازع القرآن لا بما ورد في الحديث فانتهى الناس عن القراءة فجز
سواء كان من قول ابن شهاب او من قول ابي هريرة وقد يقال من قبل المحققين ان معنى منازعتهم له ان لا يفروه بالقراءة
ويقرؤا معه على ما نقله الزرقاني عن ابي الوليد الباجي كما قال بعض المصنفين وهذا المعنى صادق على المتقدم في الصلوة اهـ
ايضا فانه لا يفرد الامام في القراءة بل يقرؤ معه وهو معنى التنازع اهـ لا يقال المنازعة على التقدير الاول لا يتصور اذا كان
المقدم بعيدا عن الامام في السرية فانه لا منازعة هناك فظاهر اذ الحكم عندكم سوار في القرب والبعد لا نقول ذلك بحكم
طرد العلة وتوسيع الدائرة وعدم النظر في خصوص الموارد وطرد الباب كما هو شأن كلية الشرع في عامة الاحكام الشرعية
كما منعت عن القراءة في الجهرية اذا كان بعيدا ايضا ان لا منازعة هناك اذا كان البعد بعيدا بحيث لا يسمع احد ما
صوت الآخر اصلا انتهى وقد دل على ما قال اصحابنا في ان المنازعة يتصور في السرية ايضا ما اخرجه مسلم عن عمران بن
حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فجلس رجل يقرأ خلفه يسبح اسم ربك الاعلى فلما انصرف قال ايكم قرأ اذ كنتم
القاري قال رجل انا فقال قد ظننت ان بعضكم خالجهيها وفي رواية اخرى عنده عنه قال قد علمت ان بعضكم خالجهيها
واخرجه ايضا ابو داود والانسائي واحمد والطبراني وقد تقدم ذلك الحديث عند المصنف ايضا في باب القراءة في
الظهر والعصر وهذا صريح في المنازعة في القراءة في السرية قال الخطابي الخلع الجذب وهذا قوله تازعها سوار
وقال القاسمي معناه تازعني القرآن كانه يزع ذلك من لسانه وهو مثل حديثه الآخر الى ان انازع القرآن وقد وقع
في هذا الحديث عند الدارقطني والبيهقي من طريق النجاشي بن ابراهيم بن ابراهيم عن زرارة عن عمران بن ابي هريرة
فنهناهم عن القراءة خلف الامام وجعلنا تلك الزيادة من وهم النجاشي بن ابراهيم قال الغاضل يستعمل في حاشيته
نسند الامام الى حفيضة وبالحجة الخصوم كلام في محوطة لفظ النبي اى قوله فنهناهم عن القراءة خلف الامام لان الحديث
يدور على حجاج بن ابراهيم وقالا انه لا يثبت به لكننا نقول اولاه من حج به ثقة صدوق وثقة وعدله اصحاب الرجال
وجعله في التقريب من المرتبة الخامسة والعلوية السابعة وزيادة الثقة مقبولة وثانيا انه لو سلم ان لعقطة النبي
غير محفوظة بل واجبة الحذف فلا يضر لان معنى النبي لا يتوقف الدلالة عليه على وجود لعقطة النبي بل هذا المعنى حاصل
بلغة المحي لجهة فانه دل عليه بطريق الاشارة على نمط الطعن والتقليص وهو ابلغ من الصراحة والاشارة اليه
ظاهرة فان الخاتمة للنبي صلى الله عليه وسلم لا يتصور ان يعدها احد محمودا بل مذمومة مشتمة قيمية وهذا هو معنى

حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفرابي عن الاوزاعي قال حدثني الزهري عن
سعيد بن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه غير انه قال
فاتعظ المسلمون بذلك فلم يكونوا يقرؤن

النبى والمسيح انتهى واما احتجاج البيهقي على تخطية رواية الحجاج بما وقع عند ابى داود قال شعبة قلت لقتادة كان
كرهه قال لو كرهه نبى عنه لليس بسديد لاحتمال ان يكون قتادة سمعه عن زهارة بالوجهين اى مع زيادة النبى وتمامها
نصيح الاول حجاج فزادها وسبح الثانى شعبة فروى مختصراً او سمع عنه بهذه الزيادة او لا ثم نسبوه فروى عنه حجاج
بالزيادة وشعبة بغيرها على انه قد اخرج البيهقي بنفسه من طريق شعبة ثم قال فى آخره قال شعبة قلت لقتادة كان
كرهه فقال كرهه للنبى عنه كما فى اعلام السنن عن غيث الغمام وقال فى بدل الجهد فلو كان المراد الاكثار عن
النبى المصرح فلا يلزم ان يكون هرجا وان كان المراد الاكثار عن النبى والكرهية مطلقاً فهو غلط لانه موجود كما فيه
شعبة بتتبع العلة وعلى كل حال قول قتادة فى نفي الكراهية غير موجه انتهى وقد اجاب البيهقي فى كتاب القراءة خلف
الامام عن حديث عمران مابنه ثم ان كان كرهه النبى صلى الله عليه وسلم من قراءته شيئاً فانما كرهه بهم بالقراءة خلف
الامام الا انه قال انكم قرأتم اسم ربك الاعلى فلولا انه رفع صوته بقراءة هذه السورة والام لم يسم له ما قرأ انتهى و
اجاب عنه فى البذل بان هذه القصة وقعت فى صلوة الظهر وهى سرية واما الخ لجهة فلا يلزم ان يكون من رفع
الصوت بل يمكن ان يكون هذه الخ لجهة من ارتكاب المكروه من بعض من خلفه وقراءة خلفه ولا يقرأه الناسى من طريق
شبيب بن ابى الروح عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة
الصبح فقرأ الروم فالتبس عليه فلما صلى قال ما بال اقوام يصلون معنا لا يحسنون الطهورا غاي لم يلبس علينا القرآن
اولئك قال المحافظ ابن حجر اسناد حديث شبيب حسن لكن ليس على رسول الله صلى الله عليه وسلم كرههم احسان
الطهور كذلك اثر فى قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءتهم السرية وصار سبباً لهما لجهة يكونها غير اذ دنة
فيها لا مخصوص بهم كما يحتمل ان يكون قرأها سراد لعدة همسة وقعت الخ لجهة واما تسمية السورة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فغير ثابت فاما الحجاج بن ارطاة روى عن قتادة هذا الحديث ونقطة فلما فرغ قال من ذا الذى
يخافنى وروى شعبة وابو الوليد الطيالسي ومحمد بن كثير العمري عن شعبة عن قتادة ونقطة فلما فرغ قال من ذا الذى
يسبح اسم ربك الاعلى فلما فرغ قال انكم قرأتم فيه ذكر السورة فى كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ذكره
عمران بن حصين الراوى واما سعيد بن ابى عروبة فروى عن قتادة هذا الحديث وفيه فلما انقضى قال انكم تسرون
يسبح اسم ربك الاعلى فلما اختلف فيها ولم يذكره اكثر الرواة فلم يثبت انتهى حدثنا حسين بن نصر بن المبارك
ابو على البخداى نزيل مصر قال ثنا الفرابي محمد بن يوسف عن الاوزاعي عبد الرحمن بن عمر والشامي قال حدثني الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه اى نحو ما تقدم عن ابن شهاب الزهري
عن ابن ابي عمير الليثى عن ابى هريرة عن غير انه قال فاتعظ المسلمون بذلك فلم يكونوا يقرؤن وهذا على شرط الصحيح و
اخرجه البزار ثنا محمد بن سكين نا بشر بن بكر نا الاوزاعي حدثني محمد بن مسلم الزهري حدثني سعيد بن المسيب عن
ابى هريرة انه سمعه يقول قرأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صلوة بهم فيها بالقراءة فلما انقضى رسول الله
عليه السلام صلواته قبل عليهم فقال بل قرأنا معكم معي اعداً قالوا نعم يا رسول الله قال انى اقول ما لى انازع القرآن
وهذا الحديث رواه ابن عيينة ومعه جماعة من اصحاب الزهري عن الزهري عن ابن ابي عمير عن ابى هريرة هو
القبول وقال لبعض اصحاب الزهري عن الزهري قال سمعت ابن ابي عمير يحدث عن سعيد بن المسيب واخطأ
فى اسناده ورواه ابن اخى الزهري عن الزهري عن الاعرج عن ابن ابي عمير عن النبى عليه السلام فاخطأ فى اسناده
كذا فى نخب الافكار وقال ابن ابي حاتم فى العلل سألت ابى عن حديث رواه الاوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا الحسين بن عبد الاول الاحول قال ثنا ابو حنيفة
سليم بن حيان قال ثنا ابن عجلان عن زيد بن اسلم عن ابي سالم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامم ليؤتمروا به فاذا قرأوا فاصتوا

عن ابي هريرة فذكر حديث الباب قال ابي هذا خطأ خالف الاوزاعي اصحاب الزهري في هذا الحديث المس
رواه الناس عن الزهري قال سمعت ابن ابي اكيمية يحدث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انتهى وقد اخرج البيهقي حديث الباب من طريق العباس ابن الوليد بن مزيد عن ابيه عن الاوزاعي نحوه ورواه
البرزاري ورواه الزهري فانظر المسلمون بذلك فلم يذكروا يقرؤون ثم قال حفظ الاوزاعي كونه هذا الكلام من قول
الزهري فقصه عن الحديث الا انه لم يحفظ اسناده الصواب ارداه ابن عيينة عن الزهري قال سمعت ابن اكيمية يحدث
سعيد بن المسيب وكذلك قاله يونس بن يزيد الايلي انتهى وهذا عجيب من البيهقي رحمه الله تعالى يجعل الحديث صوابا
فيما يريد ان يحججه من الادراج ويحمله خطأ في الاسناد ومع ذلك فليس ينص على ما قال لانه محتمل ان يكون معناه قال
الزهري بسنده عن ابي هريرة او غيره من الصحابة فلا يكون من قوله والله عليهم الرشيد والصواب حد ثنا ابن ابي
داود ابراهيم البرقي قال ثنا الحسين بن عبد الاول الاحول انني الكوفي قال ابن ابي حاتم في المخرج والتعديل كتب
عنه ابي بكر بن سماعة يقول تكلم الناس فيه وسألت ابا زرعة عنه فقال روى احاديث لا ادري ما في دست
احديث عنه ولم يقرأ علينا حديثه انتهى وكذا في ابن معين كما في الميزان وذكره ابن حبان في الثقات كما في اللسان
قال ثنا ابو خالد الاحمر سليمان بن حبان الازدي الكوفي قال ثنا ابن عجلان محمد المدني عن زيد بن اسلم الثقفي المدني

عن ابي صالح السمان الزيات فكون المدني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام
ليؤتم به فاذا قرأوا فاصتوا هذه حجة صريحة في ان المقتدى لا يجب عليه ان يقرأ خلف الامام اصلا على المشافعي في جميع
الصلوات وعلى مالك في الظهر والعصر كذا في تحجب الانكار وقال ابو بكر الجصاص في الاحكام هذا الخبر يوجب الانصات
عند قراءة الامام وقوله انما جعل الامام ليؤتم به فاذا قرأوا فاصتوا اخباره ان من الاستتمام بالامام الانصات لقراءته وهذا
يدل على انه غير جائز ان ينصت الامام لقراءة المأموم لانه لو كان مأمورا بالانصات له لكان مأمورا بالاستتمام به فيصير
الامام مأمورا والمأموم مأمورا في حالة واحدة وهذا فاسد انتهى والحدِيث اخرجه ابن ابي شيبة عن ابي خالد الاحمر
باسناده بلفظ انما جعل الامام ليؤتم به اذا تكبر تكبرا واذا قرأوا فاصتوا واذا قال سمع الله من حمده فتقولوا ربنا كلما حمد
كفا في مهابي الاخبار واخرجه الامام احمد عن عبد الله بن محمد عن ابي خالد الاحمر باسناده بلفظ انما جعل الامام ليؤتم به
فاذا تكبر تكبرا واذا قرأوا فاصتوا واخرجه النسائي عن الجارود بن معاذ الشرمذي عن ابي خالد الاحمر بلفظ ابن ابي شيبة
وعنده ايضا عن محمد بن عبد الله بن المبارك عن محمد بن سعد الانصاري عن محمد بن عجلان باسناده بلفظ انما الامام
ليؤتم به فاذا تكبر تكبرا واذا قرأوا فاصتوا قال ابو عبد الرحمن كان النخعي يقول هو ثقة يعني محمد بن سعد الانصاري واخرجه
ابوداود عن محمد بن آدم المصدي عن ابي خالد الاحمر وابن ابي شيبة عن ابن ابي شيبة عنه والدارقطني من طريق ابن ابي شيبة
عنه ثم قال تابعه محمد بن سعد الاشيلي ثم اسند حديثه من طريق النسائي وذكر قوله كما تقدم ثم اخرج من طريق اسماعيل بن
ابان الغنوي عن ابن عجلان عن زيد بن اسلم ومصعب بن شرحبيل عن ابي صالح عن ابي هريرة واخرجه البيهقي من هذا
الوجه قال الدارقطني اسمعيل بن ابان ضعيف ثم اخرج الدارقطني من طريق ابي سعد الصاغاني عن محمد بن ميسرة عن ابن عجلان
عن ابيه عن ابي هريرة وقال ابو سعد الصاغاني ضعيف والحاكم في هذا الحديث رواه عن ابي خالد الاحمر جماعة واتبه
جماعة وقد تكلم المحدثون على زيادة واذا قرأوا فاصتوا قال ابوداود وهذه الزيادة واذا قرأوا فاصتوا ليست بمحفوظة والوجه
عندنا من ابي خالد وقال البيهقي جوهرهم من ابن عجلان ثم اسند عن الدودي قال سمعت يحيى بن معين يقول في حديث
ابن عجلان انما قرأوا فاصتوا قال ليس بشيء واسند عن ابن ابي حاتم عن ابيه قال ليست هذه الكلمة بمحفوظة هي في كتاب

ابن عجلان وكذا ذكر ابن أبي عاتم في العلل عن أبيه وزاد وقد رواه خارجة بن مصعب أيضا وتابع ابن عجلان خارجة
 أيضا ليس بالقوي انتهى ولتعبه المنذري في مختصرهما في نصب الراية فقال وهذا في نظرنا ما خالفه الأمر هذا سليمان
 ابن بيان وهو من الثقات الذين اتفق بهم البخاري وسلم ومع هذا فلم يفرده بهذه الزيادة بل تابعه عليها أبو سعيد محمد بن
 سعد الأنصاري الأشعري المديني نزيل بغداد وقد سمع من ابن عجلان وهو ثقة وثقة النسائي وابن معين وغيرهما وقد
 أخرج مسلم هذه الزيادة في صحيحه في حديث أبي موسى الأشعري من حديث سليمان التيمي عن قتادة وضعها أبو داود
 والدارقطني والبيهقي وغيرهم لا يفرده سليمان التيمي بها ولم يوثق عند مسلم بفرده بها لثقة وحفظه وصحها من حديث أبي موسى
 والبيهقي انتهى وقال العلامة ابن الترمذي في ابن عجلان وثقة يعقوب وفي الكمال لعبد الغني ثقة كثير الحديث وذكر
 الدارقطني أن مسلما أخرج له في صحيحه فهذا زيادة ثقة وقد تابعه خارجة بن مصعب ويحيى بن العلاء كما ذكره البيهقي
 وأبو خالد ثقة أخرج له الجماعة وقال السخري ابن إبراهيم سألت وكيعا عنه فقال وأبو خالد من يسأل عنه وقال أبو هشام
 الرقاعي ثنا أبو خالد الأحمر الثقة الأمين ونسبه إلى داود وأبوهم إليه دون ابن عجلان تدل على أن ابن عجلان أحسن حالا
 عنده من أبي خالد وهذا المحجب فان ابن عجلان فيه كلام وأبو خالد ثقة بلا شك وأخرج النسائي في هذا الحديث في سننه
 بهذه الزيادة من طريق محمد بن سعد الأنصاري عن ابن عجلان ثم قال النسائي كان الحمري يقول محمد بن سعد الأنصاري
 ثقة فقد تابع ابن سعد هذا بأبو خالد وتابعه أيضا اسماعيل بن إبان كما أخرجه البيهقي وبهذا يظهر أن أبوهم ليس من أبي خالد
 كما زعم أبو داود وابن حزم صحيح حديث ابن عجلان وقدم أن مسلما أيضا صححه وذكر أبو عمر في التهذيب بسنده عن ابن حنبل
 أنه صحح الحديثين يعني حديث أبي موسى وحديث أبي هريرة هذا انتهى مختصرا وأما حديث أبي موسى الأشعري فأخرجه
 مسلم في صحيحه في باب التشهد من طريق جرير عن سليمان التيمي عن قتادة عن يونس بن جابر عن حطان بن عبد الله
 الرقاشي عن أبي موسى فذكر الحديث وفيه وإذا قرأنا الصلوة وأخرجه أيضا أحمد وابن ماجه والبيهقي من طريق جرير
 عن سليمان بن نخوع وأخرجه أبو داود وابو عوانة في صحيحه من طريق المعتمر عن أبيه سليمان التيمي وأخرجه الدارقطني من
 طريق المعتمر وجرير عن سليمان بن هذه الزيادة ثم قال وكذلك رواه سفيان الثوري عن سليمان التيمي وأخرجه البيهقي
 والدارقطني من طريق سالم بن نجيم عن عمر بن عامر وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال الدارقطني سالم بن نجيم ليس بالقوي وأخرجه أبو عروبة في صحيحه عن ابن حنبل
 الجذلي بساوري عن عبد الله بن رشيد عن أبي عبيدة عن قتادة فذكر بأسناده المذكور بلفظنا قرأنا الصلوة وإذا قال فسيب المفضول
 عليهم ولا الضالين فقولوا آمين وقد تكلم على هذه الزيادة في حديث أبي موسى جميع من المحدثين قال أبو داود وقوله
 وانصتوا ليس بمحفوظ ولم يحج به الأسليمان التيمي في هذا الحديث وقال الدارقطني رواه هشام الدستوائي وسعيد وشعبة
 وهام والبعثاني وهاجم وعدي بن أبي عامر كهم عن قتادة فلم يقل أحد منهم وإذا قرأنا الصلوة وهم أصحاب قتادة
 الحفاظ عنه واسند البيهقي عن أبي علي الحافظ يقول خالف جرير عن أبي أصحاب قتادة كهم في هذا الحديث والمحفوظ
 عن قتادة رواية هشام الدستوائي وهام وسعيد بن أبي عروبة ومسلم بن راشد وأبي عوانة وهاجم بن النجاشي ومن
 تابعهم على روايتهم يعني دون هذه اللفظة رواه سالم بن نجيم عن ابن أبي عروبة ومسلم بن عامر عن قتادة فاختار
 فيه انتهى ورواه آخرون ما قال هؤلاء بن جرير لم يتفرع عن التيمي بن تابعه المعتمر والثوري والتيمي مع أنه قد سمع
 رواة الستة تابعه عمر بن عامر وسعيد بن أبي عروبة عند الدارقطني والبيهقي وابن عدي في الكمال والبيهقي عند
 أبي عوانة قال العلامة ابن الترمذي في التيمي جليل القدر قال شعبة ما رأيت أحدا صدق منه وفي علل العجلان
 قلت يعني لابن حنبل يقولون خطأ التيمي قال من قال خطأ التيمي فقد بهت التيمي ولا نسلم أنه خالفهم بل زاد
 عليهم وزيادة الثقة مقبولة ويؤكد هذا ما يوجد في بعض نسخ مسلم عقيب هذا الحديث قال أبو إسحق قال أبو بكر ابن
 اخت إلى النضر في هذا الحديث فقال مسلم تريد أحفظ من سليمان فقال له أبو بكر حديث أبي هريرة فقال هو صحيح يعني
 وإذا استقرأنا نصتوا فقلت هو عندى صحيح فقال لم لم تقصبه نهنا فقلت ليس كل شئ عندى
 صحيح وضعت ههنا وإنما وضعت ههنا ما جمعوا عليه وهذا حديث رواه سليمان التيمي وقد تابعه

على رواية سعيد بن أبي عروبة وعمر بن عامر فروياه عن قتادة كذلك أخرجه البيهقي من حديث سالم بن نوح
عنه بنطل قول أبي علي خالف أصحاب قتادة كهم وسالم هذا وإن قال الدارقطني ليس بالقوي فقد خرج له مسلم وابن
خزيمة وابن حبان في صحيحهما وأبو داود والترمذي والنسائي وقال ابن منبج ما بعده بأس وقال أبو زرعة صدوق
ثقة فهذا كما تقدم زيادة ثقة وترك من ترك لا يكون علة في زيادة من حفظ فلا أدري ما وجه تخلف البيهقي لسالم
في ذلك مع تأييده بروايته غيره انتهى وأما قاله النجاشي في شرح مسلم بعد ما ذكر الكلام على هذه الزيادة من أبي داود
وغيره واجتماع هؤلاء الحفاظ على تضعيفها مقدم على تصحيح مسلم لها لا سيما ولم يروها مسندة في صحيحه انتهى فزوده في السعاية
فقال هذا تعصب واضح وتفسير لا ح فإن اجتماع هؤلاء إنما يقدم على تصحيح مسلم إذا كان ذلك مستنداً إلى مستند قوي
وبدونه لا وجه لتعديله فإن كان مستندهم في ذلك تضعيف سليمان فليس يصحح فقد وثقه أحمد وابن معين والدائري و
ابن سعد وابن حبان وغيرهم وإن كان نفروا كما هو المشهور عندهم فليس يصحح أيضاً لما تقدم من ذكر متابعاته وإن
كان غير ذلك فلينبه حتى ينتظر فيه انتهى على أن مسلماً مع أنه من أئمة الحديث ونقادهم لم يفرده بتصحيح هذه الزيادة بل
وافقه على ذلك غير واحد من المتقدمين والمتأخرين منهم الإمام أحمد وصححه من حديث أبي موسى وأبي هريرة كما تقدم عن ابن
عبد البر وقال القرطبي في تفسيره وذكر أبو محمد عبد الحق أن مسلماً صحح حديث أبي هريرة وقال أبو عدي صحح قلت ومما
يدل على صحته عنده أو خالها في كتابه من حديث أبي موسى وإن كانت مسلم يجمعها عليها وقد صحها الإمام أحمد وابن المنذر
انتهى وقد تقدم تصحيح ابن جرير الطبري لهذه الزيادة في الاستدلال بقوله تعالى وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
وصححه ابن حزم في المحلى من حديث أبي هريرة وقال الحافظ في الفتح هو حديث صحيح أخرجه لم من حديث أبي موسى الأشعري
وذكر في فصل الخطاب من صحيح حديث الانصاف أبا بكر الأثرم والمنذري وابن تيمية وغيرهم وقد أخرج البيهقي هذه
الزيادة من حديث انس وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما أيضاً وبسط في بطلان الجهود في طرق إحدائهم الباب وذكر
هذه الزيادة بأثنى عشر طريقاً قال فهذا الحديث ثابت من اثني عشر طريقاً بعضها صحيح وبعضها ضعيف ولو كانت
الطرق كلها ضعيفة لمكانت بتعدد طرقها وكثرة ثبوتها حكمة فكيف إذا كان الطرق الكثيرة منها صحيحة وأنا تعجب
من هؤلاء الكبراء كيف غفلوا عن قواعدهم فإن مذهب جمهور المحدثين في قبول الزيادة وعدمها على ما ذكره الحافظ
في شرح المغتبة والسيوطي في تدبير الراوي وغيرهما أن الراوي الثقة إذا زاد شيئاً وكان منفرداً ولم يسنه لغيره زيادة
روايته من لم يزده تقبل زيادته عند المحققين من المحدثين وبهذا كذلك فإن هذه الزيادة رواها ليسوا بمفردين
فيما رواها ابن تيمية في هذه الزيادة ثقات وغير ثقات ثم بعد ذلك ليست هذه الزيادة مخالفة لروايته من لم يزد
بمحيط بل من قبول هذه الزيادة رواها رواية الأخرى فكانت في حكم الحديث المستقل الذي ينفرد به الراوي الثقة وحكمه
وجوب القبول بالاتفاق معلى هذا يجب قبول هذه الزيادة على ناهب المحققين من المحدثين ممن لم يقبلوها من غير علم بانهم غفلوا
عن قواعدهم والله تعالى اعلم انتهى مختصراً وقد أجاب الحافظ في الفتح بعد تسليم صحة حديث أبي موسى فقال ولا دلالة فيه لا مكان
الجمع بين الأمرين فنيست فيما خلافاً حجة أو نيست إذا قرأ الإمام وقرأ إذا سكوت وعلى هذا فليتعين على الإمام السكوت في الجهر
ليقرأ المأموم فلا يوقع في الإشكال البني حيث لا ينيست إذا قرأ الإمام انتهى وقد سبق إلى هذا الجوابين البخاري والبيهقي
وغيرهما فاجاب الأول وهو استثناء الفاتحة منع من تخصيصه بدليل يرويه سياق حديث أبي موسى ولعله عند مسلم إذا صليتم
فأقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم أحدكم فإذا كبر فكبروا وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين الحديث وعند أبي حنيفة إذا قرأ الإمام
فانصتوا وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فتخصيص المأمومين بالتأمين يدل على أن المأموم لا يقرأ
شيئاً بل ينتظر فراغ الإمام من الفاتحة فإذا فرغ منها قال آمين قال ابن عبد البر كما في الزنكاني فليس على المأموم إلا أن يقرأ
الإمام إذا جهرا بإمام القرآن ولا غير إلا أن القراءة بها لو كانت عليهم لأمرهم إذا فرغوا من الفاتحة أن يؤمن كل واحد
بعد فراغه من قراءته لأن السنة في قراءة الإمام القرآن أن يؤمن عند فراغه منها ويحجم أن المأمومين إذا اشتغلوا
بالقراءة خلف الإمام لم يسموا فرائعهم من قراءة الفاتحة فكيف يؤمنون بالتأمين عند قوله ولا الضالين ويؤمنون

حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير قال أنا يونس بن
أبي اسحق عن أبي اسحق عن أبي الاحوص عن عبد الله قال كانوا يقرؤون خلف النبي
صلى الله عليه وسلم فقال خلطتم على القراءة

بالاشتغال عن سماع ذلك هذا الصريح وقد راجع العلماء على أنه لا يقرأ مع الإمام فيما جهر فيه بغير الفاتحة والقياس أن
الفاتحة وبغيرها سواء كان عليهم إذا فرغ إمامهم منها أن يؤمنوا فوجب أن لا يشتغلوا بغير الاستماع انتهى وقد تقدم
في بحث الآية من ابن تيمية أن المستمع يحصل له أفضل مما يحصل للقارئ وهذا المعنى موجود في الفاتحة وبغيرها فالسمع
لقراءة الإمام يحصل له أفضل مما يحصل بالقراءة وحينئذ فلا يجوز أن يؤمر الأولاد ونحوهم من الأعلى انتهى وأما الجواب الثاني
أعني القراءة عند سكوت الإمام فقد تقدم في بحث الآية أنه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم سكتة تنقطع
لقراءة الفاتحة وقد رد هذا الجواب إلى الخبر الذي أيضا في تفسيره فقال ولقائل أن يقول سكوت الإمام إمامان لقول ابن من
الواجبات وليس من الواجبات والاول باطل بالاجماع والثاني يقتضي أن يجوز له أن لا يسكت فنبقى أن
لا يسكت يلزم أن يحصل قراءة المأموم مع قراءة الإمام وذلك يقتضي أن ترك الاستماع إلى ترك سكوت من قراءة الإمام وذلك على
خلاف النص وأيضا فهذا السكوت ليس له حد محدود ومقدار مخصوص والسكوت للمأمومين مختلف في الشغل والخلوة
فربما لا يتمكن المأموم من اتتمام قراءة الفاتحة في مقدار سكوت الإمام وحينئذ يلزم المحذور المذكور وأيضا فالإمام
أما يبقى ساكنا فيتمكن المأموم من اتتمام القراءة وحينئذ يتقلب لإمام مأموماً وإماماً مأموماً أما لان الإمام في هذا السكوت
يصير كالتابع للمأموم وذلك غير جائز انتهى وقال ابن العربي ويقال للشافعي مجيباً لك كيف يقدر المأموم في الجهر
على القراءة أينما زع القرآن الإمام أم لا يرضى عن استماعه أم لا يقرأ إذا سكوت فأن قال يقرأ إذا سكوت قيل له فإن لم
يسكت الإمام وقد اجبعت الامة على أن سكوت الإمام غير واجب متى يقرأ ويقال له ليس في استماع قراءة الإمام
قراءة منه وهذا كاف لمن الضعف ونحوه قد كان ابن عمر لا يقرأ خلف الإمام وكان أعلم الناس اقتداء برسول الله صلى الله عليه
وسلم انتهى حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير وزاد في نسخة المعنى الكوفي قال ثنا يونس
ابن أبي اسحاق السبيعي البغدادي أبو اسراييل الكوفي ولم يقع في نسخة المعنى ابن أبي اسحاق عن أبي اسحاق السبيعي
عمر بن عبد الله الكوفي عن أبي الاحوص عوف بن مالك بن فضالة الجشبي الكوفي عن عبد الله بن مسعود قال كانوا يقرؤون
بكذا عند الحمد وغيره وعند ابن أبي شبيب قال كنا نقرأ خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال خلطتم من الخلط وهو الخلط
قاله يعني على القراءة قال أبو بكر المحض في الاحكام وهذا يعني يدل على التسوية بين حال الجهر والاختار اذ لم يذكر
فرقاً بينهما انتهى والحدِيث أخرجه الإمام أحمد عن أبي أحمد باسناده بلفظ المصنف وأخرجه ابن أبي شبيب في مصنفه عنه
باسناده نحوه والبرار في مسنده عن محمد بن بشار وعمر بن علي قالنا ثنا أبو أحمد في آخره نحوه كما في شرح المعنى وقال
لحديث المصنف اسناده صحيح على شرط مسلم وقال البيهقي بعد ما ذكر الحديث بلفظ المصنف رواه أحمد وأبو يعلى والبرار
ورجال أحمد رجال الصحيح انتهى وقال العلامة ابن الترمذي في حديث البرار وهذا سند جيد وأخرجه البيهقي أيضا في رسالته
من طريق بكر بن بكار عن يونس باسناده نحوه الآية المصنف ثم قال وهذا أيضا في جهرهم بالقراءة فلفظه وقد أخرج
بعد ذلك من طريق أبي الربيع والمقدمي عن أبي أحمد ومن طريق النضر بن شميل كلاهما عن يونس باسناده بلفظ أنه
قال يقوم يقرؤون القرآن يحرون به خلطهم على القرآن قال في اعلال السنن فيه من لم اعرفه وانظروا من السياق انه مخرج
من بعض الرواة فانه نسخ القراءة بالجهر من عند نفسه ويمكن ان يراد بالجهر لغة مشوشة تحصل من مخالطة الجميع او كان
ذلك في واقعة مخصوصة ومذهب بن مسعود وأصحابه في ترك القراءة خلف الإمام وأنهى عنها مشهوراً انتهى مختصراً وقال
في فتح المليم وأما عند الدارقطني عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم كذا يقرؤون القرآن
ويحرون به خلطهم على القرآن وشبهه في كتاب القراءة للبيهقي وجزء القراءة للجباري فهل فيه شيء أزيد على أن الجهر كان سبباً

له قراءة وفي رواية الليث بن سعد عن ابي يوسف وسيل على ان قصته سج اسم ربك الاعلى انما رواها ابو حنيفة
عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شاذان عن جابر وليس فيها ان قرأته له قراءة واما القصة التي فيها فان
قراءته له قراءة فان ابا حنيفة انما رواها عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شاذان عن ابي الوليد عن جابر بن
زبيل بن جابر كما قال الدارقطني ولا تقوم به حجة ومن روى هذا الحديث عن ابي بكر الحارثي عن الدارقطني واسقط من
اسناده ابا الوليد ورواه عن ابي بكر الحارثي عن ابي يوسف واسقط من اسناده ابن شاذان وادهم ابا الوليد
كنية ابن شاذان فادهم ليس كذلك صدق في رواية الحديث انتهى وهذا قاله البيهقي عجيب من مثله فان رواية
الامام ابي حنيفة عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شاذان عن جابر مختصرة في قراءة الامام له قراءة معروفة بدون
واسطة الى الوليد كما تقدم عن الامام محمد والدارقطني وهكذا اخبر ابو محمد البخاري عن طريق ابي يوسف واسحاق بن يوسف
وجعفر بن عون وقاربه بن مصعب ومالك بن سليمان وغيرهم والحافظ طلحة بن محمد بن طريق ابي يحيى الحماني وقال ورواه
عن ابي حنيفة حمزة والحسن بن زياد وابو يوسف واسد بن عمر وعبد الله بن يزيد المقرئ والفضل بن موسى ومحمد بن
مسروق وذكر غيرهم وهكذا اخبر ابن خزيمة في مسنده عن طريق الفضل بن موسى وابي يوسف كما في جامع مسانيد الامام
الاظم وهكذا اخبر الدارقطني عن طريق اسحاق الاذرق عن ابي حنيفة فهو لا يرواه عن الامام ابي حنيفة عن موسى بن ابي
عائشة عن عبد الله بن شاذان عن جابر مختصرة بدون واسطة الى الوليد وهكذا اخبر الطحاوي في رواية الباب واما
الرواية المفصلة التي اخبرها الامام ابو يوسف بزيادة واسطة الى الوليد فالامام محمد باسقاط الواسطة بين عبد الله
ابن شاذان وجابر فقد اخبرها ابو محمد البخاري عن طريق جماعة عن احمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه عبد الله بن وهب
عن الليث بن سعد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة فذكر بسياق الامام الى يوسف في كتاب الآثار بقصة قراءة الامام له قراءة
بخلاف واسطة الى الوليد كما رواه الامام محمد وهكذا اخبره الحافظ محمد بن المنظر عن طريق شعيب بن الليث عن ابيه عن ابي
يوسف وهكذا اخبره القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي في مسنده عن طريق احمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه عن الليث بن سعد
عن ابي يوسف ومن طريق عبيد الله عن ابي يوسف وهكذا اخبر ابو محمد البخاري عن طريق ابي يحيى الحماني واسد بن عمر
ومحمد بن الفضل وسليمان بن مسلم الخشاب والحسن بن زياد وكنى بن ابراهيم وعبد الله بن يزيد المقرئ وزكريا بن نصر
وهكذا اخبره الحافظ طلحة بن محمد عن طريق كني بن ابراهيم والحافظ محمد بن المنظر عن طريق كني بن زياد ومحمد بن الحسن والفضل
ابن موسى وابن خزيمة عن طريق كني بن ابراهيم كما في جامع المسانيد وهكذا اخبر البيهقي في السنن عن طريق كني بن ابراهيم
عن ابي حنيفة عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شاذان عن جابر فذكر الحديث بسياق الامام ابن الهيثم
الى يوسف ومحمد بدون واسطة الى الوليد مع القصة التي فيها فان قراءة الامام له قراءة ثم قال كذا رواه جماعة عن
ابي حنيفة موصولا ورواه عبد الله بن المبارك عنه مرسل دون ذكر جابر وهو محفوظ انتهى واما رواية ابي يوسف التي
اسس عليها البيهقي ببيان وهي الرواية التي فيها واسطة الى الوليد فتح انا مخالفة لمجيب من روى عن ابي يوسف وهم
كثيرون كما عرفت فيما تقدم قال فيها الحاكم بعد ما روى الحديث عن طريق ابي يوسف عن ابي حنيفة بواسطة الى الوليد
عبد الله بن شاذان هو نفسه ابو الوليد بينه على بن المديني قال الحاكم ومن تهاون بمعرفة الاسامي اوردته مثل هذا وهم
كما في شرح التلخيص للقاري نغلي هذا يمكن ان يقال ان عن زائدة من هو قلم الناسخين او وهم بعض الرواة عن
دون ابي يوسف فقد روى عنه بالوجه الصحيح كما تقدم فلا وجه لتسببه الوهم اليه ويحتمل على البعد ان يكون بلا عن
شاذان باعادة الجار لزيادة البيان كما ذكر القاري في شرحه وقد وقع في بعض طرق الحديث عن الامام ابي حنيفة
عن ابي الحسن موسى بن ابي عائشة عن ابي الوليد عبد الله بن شاذان عن جابر عن ابي عبد الله البخاري وغيره عن طريق
كنى بن ابراهيم وابي يوسف وغيرهما كما بسط في جامع المسانيد للفضل ابا يوسف قال عن ابي حنيفة مرة عن عبد الله
ابن شاذان الى الوليد فقصه بعض الرواة انها رتلة عنه وقال عن عبد الله بن شاذان عن ابي الوليد والله اعلم ثم علم ان
حديثهم باسطة للفقهاء اسناده الامام ثلاثي الاسناد صحيح فاما جابر بن عبد الله الانصاري فصحابي جليل واما الراوي عنه

عبد الله بن شداد بن الهادي والاوليد المدي في هومن رداة السنة ولد على عبد النبي صلى الله عليه وسلم وذكره العجلي من كبار
 الساجدين وكان معدودا في العقباء كما في التقريب وقال الحافظ في الفتح في باب مباحرة الحائض هومن اولاد
 له لصاحبه له روية وقال في باب افاكي الامام هو تابعي كبير له روية ولا يبيح صحبة وقال في باب ترك القيام للمعني
 عبد الله بن شداد بن الهادي هومن معاذ الصحابه والراوي عنه موسى بن ابي عائشة الهادي ابو الحسن الكوفي
 من رداة السنة ثقة من اشقات عابدا كان اذا روى ذكر الله تعالى كما في تهذيب التهذيب لم يراى عنه الامام ابو حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي ذكره
 الذهبي في تذكره الحافظ وقال كان اما دواعيا عالما متعبدا كغيره لاشان لا يقبل جوارحه السلطان يجبر ويكسب وقال ابن معين كما في تهذيب
 التهذيب كان ابو حنيفة ثقة لا يحدث بالحدِيث الا بما يحفظه ولا يحدث بما لا يحفظ وقال يحيى القطان لا تكذب
 الله ما سمعنا حسن من راي ابي حنيفة وقد اخذنا باكثر اقواله وقال ابو داود كما في التذكرة كان اما دواعيا
 ابن عبد البر في جامع بيان العلم افرط اصحاب الحديث في ذم ابي حنيفة وتجاوزوا الحد في ذلك والسبب المحجب
 لذلك عندهم ادخاله الراي والقياس على الآثار ونقصوا ايضا على ابي حنيفة الارهاج ومن اهل العلم من ينسب
 الى الارهاج اكثر لم يبين احد ينقل صحيح ما قيل فيه كما عرفت بذلك في ابي حنيفة لامامته وكان ايضا مع هذا يحسد
 وينسب اليه ما ليس فيه ويحقيق عليه ما لا يليق وقد اتى عليه جماعة من العلماء ونقصوه ثم اسند عن يحيى بن معين
 اصحابنا يفرطون في ابي حنيفة واصحابه قليل له اكان ابو حنيفة يكذب فقال كان اهل من ذلك وعنه ايضا ما ريت احدا
 اقدمه على وكيع وكان يفتي برأى ابي حنيفة وكان يحفظ حديثه كله وكان قد سمع من ابي حنيفة حديثا كثيرا وعن
 شبابة بن سوار قال كان شعبة حسن الراي في ابي حنيفة وعن علي بن المديني قال ابو حنيفة روى عنه الثوري وابن المبارك
 وحامد بن زيد وشهيم وديع بن الجراح وعبد الله بن العوام وجعفر بن عون وهو ثقة لا بأس به وعن يحيى بن سعيد
 قال ربما استحسننا شيئا من قول ابي حنيفة فناخذ به ثم قال الذين رويوا عن ابي حنيفة وثقوه واشتوا عليه اكثر
 من الذين يتكلموا فيه والذين يتكلموا فيه من اهل الحديث اكثر ما عابوا عليه الاغراق في الراي والقياس والارهاج وكان
 يقال يستدل على نهاية الرجل من الماضين بتباين الناس فيه قالوا لا ترى الى علي بن ابي طالب انه يهلك فيه
 فئسان يحب افرط ومبغض افرط وهذه صفة اهل النباهة ومن بلغ في الدين والفضل الغاية ثم ذكر حكم قول العلماء
 بعضهم في بعض الى ان قال والصحيح في هذا الباب ان من صحت عدالته وثبتت في العلم امانته وبانت ثقته و
 عنانيته بالعلم لم يلقفت فيه الى قول احد الان ياتي في جرحه ببينة عادلة تصح بها جرحه على طريق الشهادات لبعض
 فيها من المشاهدة والمعانيته لذلك بما لا يجب قوله من جهة الفقه والمنظر واما من لم تثبت امانته ولا عرفت عدالته
 ولا صحت لعدم الحفظ والاتقان رويته فانه ينظر فيه الى ما لفتق اهل العلم عليه ويجهت في قبول ما جاء به على حسب
 ما يروى النظر اليه ثم استدل على ذلك بكلام بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بعض وكلام الامم من
 الساجدين وغيرهم بعضهم في بعض الى ان قال قيل لابن المبارك فلان يتكلم في ابي حنيفة فانشد بيت ابن ابي ريات
 ه حدودك ان ماوك فذلك الله بما فضلت به النجار وقيل لابي حاتم بنسب فلان يتكلم في ابي حنيفة فقال هو
 كما قال نصيب ه سلمت وبن على الناس يسلم ه وقال ابو الاسود الدؤلي ه حدود النبي اذ لم يتكلم به
 فاناس اعداله ونصوم ه فمن ابدان يقبل قول العلماء والاشقات الامم الاثبات بعضهم في بعض لا يقبل قول
 من ذكرنا قوله من اصحابه وفروان الله عليهم جميعين بعضهم في بعض فان فعل ذلك فعل مثالا لبعيد وخسر خسرا مبينا فان لم
 يفعل ومن يفعل ان هله الله والهيه رشده فليقف عند ما شرطنا في ان لا يقبل من صحت عدالته وعلمت بالعلم
 عنانيته وسلم من الكبار ولزم المردود والتعاون وكان خيره غالبا وبشره اقل عمله فهذا لا يقبل فيه قول قائل لا يراى له
 به فهذا هو الحق الذي لا يبع غير ه ان شاء الله ثم اسند عن ابي داود سليمان بن الاشعث اسبغتني قال رحم الله ما كان
 كان اما مارحم الله الشافعي كان اما مارحم الله ابا حنيفة كان اما انتي فاقال الدارقطني في حديث الباب لم يسنده
 موسى بن ابي عائشة غير ابي حنيفة والحسن بن عماره وهما ضعيفان فمردود عليه وعلى كل من نقل عنه ذلك في تصحيح حديثه

3

بدون المتعقب عليه فان الدارقطني مسبق بقول هؤلاء الاعلام وامامهم الا وهو اجل وادق من الدارقطني ومن
وافقه على تضعيف ابي حنيفة فان الذين وثقوه كانوا اكثر خيرة من الذين ضعفوه قال العيني في غريب الافكار وقد
ظهر لك من هذا حال الدارقطني على ابي حنيفة وتقصيه الفاسد من ابن له ولا مثاله تضعيف امام قد بلغ علمه حيث ما بلغ
الاسلام وانتشر مذهبه في الآفاق واطبقت الخاصة والعامة من السلف والخلف على زهده وورعه وقوة
تمكنه في الدين وقد تقلد مذهبه واشي عليه من هو اكبر منه ومن امثاله عند الله تعالى وعند الناس كسفیان الثوري
وعبد الله بن المبارك وديكح والليث بن سعد ويحيى القطان واضرابهم وثقة من هم اعرف بهذا الشأن واثبت
في الحفاظ والضبط والبيان يحيى بن معين وابن عيينة وشعبة وعبد الرزاق والشافعي ومالك واحمد وغيرهم من
الائمة الاجلاء والا كابر الثقات انتهى وقال في شرح البخاري لوتادب الدارقطني واسمى لما تلفظ بهذه اللفظة في
حق ابي حنيفة فانه امام طبق علمه الشرق والغرب ولما سئل ابن معين عنه فقال ثقة مأمون مسموع احد اصنعوه هذا
شعبة بن الحجاج يكتب اليه ان يحدث وشعبة شعبة وقال ايضا كان ابو حنيفة من اهل الدين والصدق ولم يتهم
بالكذب وكان مأمونا على دين الله تعالى صدوقا في الحديث واشي عليه جماعة من الائمة الكبار وذكر اسمائهم ثم قال
وليس له (اي الدارقطني) مقدار بالنسبة الى هؤلاء حتى يتكلم في امام متقدم على هؤلاء في الدين والنقوى والعلم و
وتضعيفه اياه يستحق هو التضعيف افلا يرضى بسكوت اصحابه عند قدره في سننه احاديث سقيمة ومعلولة ومنكرة
وغريبة وموضوعة ولقد روى احاديث ضعيفة في كتابه الجبر بالبسلة واجتبهها مع علمه بذلك حتى ان بعضهم استخلف على
ذلك فقال ليس فيه حديث صحيح انتهى وقال النجاشي بعد نقل شارة الائمة عليه فثبتت بهذه الاقوال ان الامام ابا حنيفة
كان ثقة في الحديث واما في علوم الشريعة فلا اعتداد بقول الدارقطني وابن عدي بانه ضعيف مع ان جرحها بهم المخرج
المبهم لا يقبل في حق من ثبتت عدالته كما حقق في اصول الحديث واما ما وجد على هو امش نسخة الميزان المطبوعة
عن بعض النسخ المكتوبة فانما هو الخلق من بعض الناس كما دل على ذلك ان الذي لم يور كنية الامام في باب الحاشي
من الميزان على حسب عادته وقد قال في اول كتاب الميزان لا اذكر في كتابي من الائمة المتبوعين في الفردوس احدا
يجلالته في الاسلام وعظمته في النفوس مثل ابي حنيفة والشافعي والبخاري وهكذا قال العراقي في شرح الفقيه والسيوطي
في تدرييل الراوي انه لم يذكر احدا من الصحابة والائمة المتبوعين فحاصل الكلام ان الجرح المبهم الذي صدر عن الدارقطني واضرابه من الثقات
الامام ابي حنيفة عن احدهم الامة الفقه فلا يقدر في عدالته الجرح المبهم الذي صدر عن الدارقطني واضرابه من الثقات
على ان الجرح المفسر ايضا لا يقبل ببعض الاحيان في حق الاعيان قال العلامة التاج السبكي في الطبقات الكبرى قد
عرفنا ان الجراح لا يقبل منه الجرح وان فسره في حق من غلبت طاعة على معاصيه ومادحه على ذاميه ومزكوه على
جارية اذ كانت هناك قرينة يشهد العقل بان مثلها حاصل على الواقعية فيه من تعصب مذهبي او مناسفة دينية
كما بين النظر وغير ذلك وجب فلا يلتفت للكلام الثوري وغيره في ابي حنيفة وابن ابي ذئب وغيره في مالك ابن
معين في الشافعي والنسائي في احمد بن صالح ونحوه ولو اطلقنا تقديم الجرح لما سلم لنا احدهم الائمة الا ما من امام
الا وقد طعن فيه طاعنون وهلك فيه هلكون انتهى والحاصل ان اسناد الامام ابي حنيفة في غاية الصحة والرواية
عنه كثير من اكثرهم الامة اشياء فلا شك ان الحديث صحيح من طريقه مستقلا بذكر جابر قال العيني في شرحه لحديث
الباب سند صحيح ودرجته ثقات اه واما قول الدارقطني لم يسنده غير ابي حنيفة وكذا قوله روى هذا الحديث سفیان
الثوري وشعبة واسماعيل بن يوسف وشريك وابو خالد الداراني وابو الاحوص وسفيان بن عيينة وجبريل بن عبد الحميد
وغيرهم عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصواب وكذا قول السبكي
في سننه رواه جماعة عن ابي حنيفة موصولا واه عبد الله بن المبارك عنه مرسل دون ذكر جابر وهو انفق وكذا قول
البخاري في رسالته القراءة خلف الامام انه حديث لم يثبت عند اهل العلم من اهل الحجاز والعراق رساله وانقطاعه
اما رساله فرواه عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم واما انقطاعه فرواه الحسن بن صالح عن جابر بن ابي الزبير

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان الثوري عن موسى بن ابي عائشة
عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولحميد كرجا برا

من جابر لا يدري سمع من ابي الزبير ام لا وكذا قول الحافظ في فتح حديث ضعيف عند الحفاظ وقد استوعب طرقه علماء الدراية وغيرهم
فدفع بها اخرج احمد بن منيع في مسنده قال اخبرنا اسحاق الازرق حدثنا سفيان وشريك عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن
شداد عن جابر فرو عاقد كلفه حديث الباب عند المصنف كما في فتح القدير وقال اسحق بن علي بن بشران اسحق بن علي
بشرط شيخين وبما اخرج احمد بن منيع ايضا عن ابي نعيم عن الحسن بن صالح عن ابي الزبير عن جابر كما في البرهان وقال علي بن بشرط مسلم واخرج
ايضا عبد بن حميد عن ابي نعيم بهذا الاسناد وذكره كما في فتح القدير واخرج ايضا الامام احمد في مسنده عن اسود بن عامر عن حسن بن صالح عن ابي الزبير
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقرأه له قراءة قال الشيخ نعم لدين ابن قدامة وهذا اسناد صحيح متصل رجاله كلهم
ثقات الاسود بن عامر روى له البخاري والحسن بن صالح ادرك ابا الزبير ولقبه وفاته بنيف وعشرين سنة وروى عن طرق خمسة سوى هذا
كذا في شرح كلبية كما في التلخيص الصحيح وقد اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن مالك بن سنان عن حسن بن صالح عن ابي الزبير عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقرأه له قراءة قال العلامة ابن ابي شيبة في مسنده عن اسود بن عامر عن حسن بن صالح عن ابي الزبير
ولم يذكره في كذا في اطراف المزى وروى ابو الزبير سنة ثمان وعشرين ومائة ذكره الترمذي وعنه علي بن الحسن بن صالح ولد سنة مائة وتوفي سنة سبع
وستين ومائة وسمعه من ابي الزبير ممن وعنه جابر بن اناس لقاوه بشخص وروى عنه فرواية محمولة على الاتصال فحمل على ان الحسن سمعه
من ابي الزبير مرة بلا واسطة مرة اخرى بواسطة الجعفي وليث انتهى وقال الشيخ ابن الهيثم اعترف المضعفون لضعف ابي الزبير
لان الحفاظ روه عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم فارسلوه وقد ارسلوه مرة واحدة فكذلك
فقول المرسل جهة عند اكثر اهل العلم فكيفنا فيما يرجع الى العمل على رأينا على طريق الازام ايضا باقامة الدليل على صحة المرسل وعلى تقدير التزل
عن محيية فقد روى ابو حنيفة بسند صحيح كما روى محمد بن الحسن في موطئه قوله ان الحفاظ الذين عدوهم لم يرفعوه غير صحيح فقد روى سفيان و
شريك والابو الزبير بالطرق الصحيحة فبطل عدم فحين لم يرفعوه ولو تفرق الثقة وجب قوله لان الرفع زيادة وزيادة الثقة مقبولة فكيف
ولم يرفعوه والثقة قد ثبت الحديث تارة ويرسله اخرى واخرجه ابن عدى عن ابي حنيفة وذكر فيها قصة وبها اخرج ابو عبد الله الى اكم
فذكر الحديث من طريق يحيى بن ابراهيم عن ابي حنيفة بسباق الامام الى يوسف ومحمد مطولا وهذا يقيد اصل الحديث هذا غير
ان جابر روى عنه محل الحكم فقط تارة والمجموع تارة ويتضمن رد القارة خلف الامام لانه خرج تأييدا للنبي ذلك الصبي
عنها مطلقا في السيرة والجمعة خصوصا في رواية ابي حنيفة رضي الله عنه ان العقدة كانت في الظهر والعصر الباطنة فغلها
وتركها في عارض حديث عبادة وغيره ويقدم تقدم المنع على الاطلاق عند التناقض ولقوة السند فان حديث المنع من كان له امام
اصح فبطل رد المتعصبين ولضعف بعضهم مثل ابي حنيفة مع تضييقه في الزيادة الى الغاية حتى انه شرط التذكر بحال الزيادة
بعد علمه انه خطه ولم يشترط الحفاظ هذا ولم يوافقه صاحباه ثم قد عارض بطرق كثيرة عن جابر غير هذه وان ضعفها وبما ذهب الصحابة
رضي الله عنهم انتهى مختصر او قال البصري في شرحه حديث جابر هذا طرق متعددة وان كان بعضها مدغولا ولكن يشهد بعضها بعضا
انتهى حدثنا ابو بكر بكار بن تميمية البكر اوى القاضى البصري قال ثنا ابو احمد الزبيرى محمد بن عبد الله بن الزبير الكوفي

قال ثنا سفيان الثوري عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر جابرا
والحديث اخرج عبد الرزاق عن الثوري عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد قال صلى الله عليه وسلم انظر
او العصر ففعل رجل يقرأ خلف النبي صلى الله عليه وسلم ورجل ينهاه فلما صلى قال يا رسول الله كنت اقرأ وكان هذا بيني فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كان له امام فان قراة الامام له قراة واخرجه ابن ابي شيبة ايضا في مصنفه عن شريك وجري عن
موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له امام فقرأه الامام له قراة كذا في
تحفة الافكار واخرجه البيهقي في سننه من طريق ابن المبارك عن سفيان وشعبة والي حنيفة عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله
ابن شداد نحو رواية ابن ابي شيبة ثم قال وكذا لك رواه منصور بن المعتمر وسفيان بن عيينة واسرائيل بن يوسف ابو عوانة

واذا ابوبكره حدثنا قال ثنا ابو احمد قال ثنا اسرائيل عن موسى بن ابي عائشة
عن عبد الله بن شداد عن رجل من اهل البصرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نحوه حدثنا ابو امية قال ثنا اسحق بن منصور السلولي قال ثنا الحسن
ابن صالح عن جابر وليث عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم مثله

وابو الاوص وجرير بن عبد الحميد وغيرهم من الثقات الاشبات انتهى وقال المحافظ ابن تيمية في المجلد الثاني من فتاواه
كتابي التعليق الصحيح الحديث المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان له امام فقرة الامام له قراءة روى مرسل
ومسند لكن اكثر الامة الثقات روه مرسل عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم واسند بعضهم
ورداه ابن ماجة مسند هذا المرسل قد عصفه ظاهر القرآن واسنة وقال به جهايمير اهل العلم من الصحابة والتابعين ومرسله
من كبار التابعين ومثل هذا المرسل محج به باتفاق الامة الاربعة وغيرهم وقد نص الشافعي على جواز الاحتجاج بمثل هذا
المرسل انتهى واذا ابوبكره حدثنا وفي نسخة العيني حدثنا ابوبكره قال ثنا ابو احمد قال ثنا اسرائيل بن يونس بن
ابى اسحاق السبعي الكوفي عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن رجل من اهل البصرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحوه والحديث اخرجه الامام محمد في موطأه عن اسرائيل عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن
شداد قال ام رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصر قال فقرأ رجل خلفه فغزاه الذي يليه فلما ان قال لم غزى حتى
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امك فكرهت ان تقرأ خلفه فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له
امام فان قرأته له قراءة وقد تقدم عن الدارقطني ان اسرائيل ايضا روى هذا الحديث عن موسى بن ابي عائشة عن
عبد الله بن شداد مرسل وقال ابن ابي حاتم في العلل ذكرابي حديثا رواه الثوري عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله
ابن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقرة الامام له قراءة قال ابى هذير روى بعض الثقات عن موسى
ابن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن رجل من اهل البصرة قال ابى ولا يخلت اهل العلم ان من قال موسى بن
ابى عائشة عن جابر انه قد اخطأ قال ابو محمد قلت الذي قال عن موسى بن ابي عائشة عن جابر فاقطعوا النعمان بن
ثابت قال نعم انتهى وقد تقدم ان الامام ابا حنيفة مع انه من الثقات الاشبات تابعه على ذكر جابر سفيان وشريك
عن موسى بن ابي عائشة وتابع عبد الله بن شداد ابو الزبير عن جابر بالاسانيد الصحيحة فلا شك ان زيادة جابر زيادة
من ثقات فقبل ومن قال ان ابا حنيفة اخطأ في ذكر جابر في اسناد هذا الحديث فقد وهم فان فيه متابعون من الثقات
المعتبرين على ان المحافظ صرح في الفتح بان عبد الله بن شداد من صفار الصحابة فعلى هذا هو مرسل الصحابة قال النووي
في مقدمته صحيح مسلم واما مرسل الصحابة وهو رواية الم يدرى فذهب الى ان الشافعي والجمهور لا يحتج به وقال ابو اسحاق
الاسفرائيني لا يحتج به الا ان يقول انه لا يروى الا عن صحابي والصواب لا دلالة له في محققه وقال المحافظ في مقدمته لفتح
قد اتفق الحديثون على ان مرسل الصحابة في حكم الموصول انتهى حدثنا ابو امية محمد بن ابراهيم الطرسوسي المحافظ قال ثنا
اسحاق بن منصور السلولي مولاهم ابو عبد الرحمن الكوفي قال ثنا الحسن بن صالح الهمداني الثوري عن جابر بن يزيد الجعفي
الكويني وليث بن ابي سليم القرشي مولاهم الكوفي عن ابي الزبير محمد بن مسلم المكي عن جابر بن عبد الله الانصاري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه الدارقطني من طريق محمد بن سعد العوفي عن اسحاق بن منصور
ومن طريق العباس الدوري عنه وعن يحيى بن ابي بكير عن الحسن بن صالح عن وليث بن ابي سليم عن جابر عن ابي الزبير
عن جابر بن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقرة الامام له قراءة واخرجه البيهقي في سننه من طريق الدوري
عن يحيى بن ابي بكر واسحاق بن منصور السلولي عن الحسن بن صالح عن جابر ووليث بن ابي سليم عن ابي الزبير عن جابر
مرفوعا من كان له امام فقرة الامام له قراءة قال الدارقطني جابر ووليث ضعيفان وقال البيهقي جابر الجعفي ووليث بن
ابى سليم لا يحتج بهما وكل من تابعهما على ذلك اعتنع منهما اومن اتبعهما قال الزيلعي في نصب الرأية واخرجه ابن عدي

حدثنا ابن أبي داود وفهد قالنا ثنا احمد بن عبد الله بن يوسف قال ثنا الحسن بن صالح بن عمار بن يعقوب الجعفي عن ابي ابراهيم
عن جابر بن عبد الله بن علي سلم مثله وحدثنا فهد قالنا ثنا احمد قالنا ثنا ابن جابر عن جابر بن عبد الله بن علي سلم مثله

والدارقطني عن الحسن بن صالح عن ليث بن أبي سليم وجابر عن أبي الزبير مرفوعاً نحوه قال ابن عدي وهذا مرفوع بجابر
الجعفي ولكن الحسن بن صالح قرنه بالليث والليث ضعيفاً حمداً والنسائي وابن معين والسعدي ولكنه مع ضعفه يكتب
حديثه فان الثقات رددوا عنه كشمعة والثوري وغيرهما انتهى وقال الحافظ في مقدمة الفتح ليث بن أبي سليم وان
كان ضعيفاً لم يحفظ فانه يعتبر به ويستشهد به انتهى وقد اخرج له مسلم في صحيحه وعلق له البخاري وجابر الجعفي وهو ان لم
يخرج به فلا بأس به في المتابعات وقد اخرج احمد باسناد صحيح من طريق الحسن بن صالح عن أبي الزبير عن جابر وهذا اثره
بن أبي شيبة بسند صحيح بتركه واسطة بين الحسن وبين أبي الزبير فحل على ان الحسن سمعه من أبي الزبير بلا واسطة ومرة
اخرى بواسطة الجعفي والليث كما تقدم عن العلامة ابن الترمذي حديثنا ابن أبي داود ابراهيم البرقي وفيه
ابن سليمان الكوفي قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس الكوفي قال ثنا الحسن بن صالح عن جابر بن جعفر الجعفي عن أبي الزبير
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه الدارقطني من طريق أبي النعيم وشاذان والي عسان عن
الحسن بن صالح باسناده مثله اي مثل ما تقدم عنده من طريق اسحق بن منصور السلولي وغيره واخرجه البيهقي
كما في غيب الافكار واخرجه ابن ماجة ايضا عن علي بن محمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن صالح وقد اختلفت
نسخ مسند ابن ماجة المطبوعة في الهند فحق بعضها عن الحسن بن صالح عن جابر عن أبي الزبير عن جابر وهذا النقل
عند الزيلعي في نصب الراية وفي النسخ المطبوعة في مطبعة عمدة المطابع في سنة الف وثمانين وثلاث وسبعين
من الهجرة بهذا عن الحسن بن صالح عن جابر وعن أبي الزبير عن جابر ويؤيد هذه النسخة ما تقدم عن مسند احمد
عن اسود بن عامر عن حسن بن صالح عن أبي الزبير عن جابر وهذا اسناد صحيح كما تقدم قال العيني في شرحه
هذا الطريق ينبغي ان يكون صحيحاً لانا قد ذكرنا ان الحسن بن صالح قد روى عن أبي الزبير من غير واسطة جابر الجعفي
كما مر في رواية ابن أبي شيبة فينبغي ان لا يفتي كلام في صحة هذا الحديث واسناده على ما لا يخفى ولهذا المعنى
ذكره المطاوي بطرق مختلفة انتهى والحديث طرق اخرى غير ما تقدم منها ما اخرجه الدارقطني في سنة والطبراني
في مجمع الوسط من طريق سهل بن عباس الترمذي عن اسمعيل بن علية عن ابي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً كان
له امام فقرة الامام له قراءة قال الدارقطني هذا حديث منكرو سهل بن العباس متروك وقال الطبراني لم يرفعه
احمد بن ابن علية الاسهل بن العباس ورواه غيره موقوفاً كذا في نصب الراية ومنها ما اخرجه الدارقطني في غريب
مالك من طريق مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله مرفوعاً نحوه سواه قال الدارقطني هذا باطل لا يصح
عن مالك ولا عن وهب بن كيسان وفيه عاصم بن عاصم لا يعرف كذا في نصب الراية قال العيني في شرح
البخاري وجوابنا عن الاحاديث التي قالوا في اسانيد واضعفاء ان الضعيف يتقوى بالصحيح ويقوى بعضها بعضاً
واما قوله في بعضها هو موقوف فالوقوف عندنا حجة لان الصحابة عدول انتهى وقال في التعليق للمجدد باسبط
في طرق حديث جابر ويخلص منه ان بعض طرقه صحيحة او حسنة ليس فيه شيء يوجب القدر عند التحقيق وبعضها
صحيحة مرسلة وان لم تصح مسندة والمراسيل مقبولة وبعضها ضعيفة بخبر ضعيفاً بغير بعضها الى بعض وبه ظهران
قول الحافظ بن حجر في تخرجه احاديث الرافعي ان طرقها كلها معولة ليس على ما ينبغي وكذا قول البخاري لا يخلو عن
خدشات واضحة انتهى وحديثنا جند بن سليمان الكوفي قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس الكوفي قال ثنا ابن جابر
الحسن بن صالح الهمداني الثوري عن جابر بن يزيد الجعفي الكوفي عن تافع مولى ابن عمر عن ابن عمر مثله والحديث
اخرجه الدارقطني من طريق محمد بن الفضل بن عطية عن ابيه عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قال من كان له امام فقرة له قراءة قال الدارقطني محمد بن الفضل متروك واخرجه ايضا من طريق

حل ثنا مجرب بن نصر قال ثنا يحيى بن سلام قال ثنا مالك عن وهب
ابن كيسان عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من صلى ركعة فلم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يصح الايام

عبدان عن خارجة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى خلف الامام فان
قراءة الامام له قراءة ثم قال رفعه وهم والصواب عن ايوب وعن ابن عليه ايضا ما حدثنا به محمد بن جندب قال ثنا عبد الله
ابن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا اسمعيل بن علي ثنا ايوب عن نافع وانش بن سيرين انها حدثنا عن ابن عمر انه
قال في القراءة خلف الامام تكفيك قراءة الامام واخرجه البيهقي من طريق ابن نمير عن عبد الله بن عمر عن نافع
عن ابن عمر انه كان يقول من صلى وراء الامام كفاه قراءة الامام ثم قال هذا هو الصحيح عن ابن عمر من قوله وبمناه روى
مالك في الموطأ عن نافع عن ابن عمر موقوفاً وندروى عن سويد بن سعيد عن علي بن سهر عن عبد الله بن مرفوعاً وهو
خطأ وسويد تغير آخره فكثرة الخطأ في رواياته وروى عن خارجة بن مصعب عن ايوب عن نافع مرفوعاً وخارجة
لا يثبت به ثم اسند عن عبدان الحافظ قال حديث خارجة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
من كان له امام غلط منكروا ما هو عن ابن عمر من قوله انتهى قلت سويد بن سعيد من رواية مسلم وابن ماجه قال
صاحب المنهج في قانون الموضوعات ضعيف يحيى قلت وثقة احمد وغيره واحتج به مسلم في صحيحه غاية انه عوى او
عمر مائة سنة فاقبل حفظه انتهى وخارجة بن مصعب الخراساني السرخسي من رواية الترمذي وابن ماجه ودهان
ضعفه الجمهور لكن وثقه بعض الائمة قال مسلم سمعت يحيى بن يحيى وسئل عن خارجة فقال مستقيم الحديث عندنا ولم
يكن ينكر من حديثه الا ما يدس عن غياث بن ابراهيم فانما كنا قد عرفنا تلك الاحاديث فلا نعرض لها كما في تهذيب
التهذيب والمحاصل ان حديث ابن عمر مروي مرفوعاً بدرجة طرق يشد بعضها بعضاً وبعضها اسانيد حديثه لا يخط
عن درجة الحسن قال في تبيين النظام لو سلم هذا اليوم فله حكم الرنخ كما عرفت على ان الوقف في طريق لا يستلزم
انه غير مرفوع في طريق آخر ولا يستصحب انه وهم وتقصب امثال الدارقطني في مذهبه وتقصبه فيه لا يرضى
صحة قوله انتهى حدثنا مجرب بن نصر بن سابق الخولاني قال ثنا يحيى بن سلام بن ابي ثعلبة النخعي ابو زرارة البصري
ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقال يحيى بن سلام البصري نزل مصر روى عن شعبة وسفيان وذكر جماعة
وقال روى عنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ومجرب بن نصر ثم قال سألت ابي عنه فقال كان شيخاً بصرياً وقع الي مصر
وهو صدوق انتهى وقال الذهبي في الميزان حدث بالمغرب عن سعيد بن ابى عروبة ومالك وجماعة منفع الدارقطني
وقال ابن عدي يكتب حديثه مع ضعفه روى عنه مجرب بن نصر وغيره انتهى وقال في اللسان وذكره ابن حبان
في الثقات وقال ربما اخطأ وقال سعيد بن عمر والبرذعي قلت لابي زرعة في يحيى بن سلام المغربي فقال لا بأس
به ربما وهم وقال ابو العرب في طبقات القير وان كان مفسراً كان له قدر ومصفقات كثيرة في فنون العلم وكان
من الحفاظ ومن خيار خلق الله وقال الدارقطني يحيى بن سلام بن ابي ثعلبة النخعي مولاهم يحيى المازكري البصري
قدم مصر وصار الى افرقية وسكنها وج منها وتوفي بمصر بعد رجوعه من الحج لاربع بقين من صفر سنة مائة
انتهى قال ثنا مالك بن انس ابو عبد الله المدني احد الائمة عن وهب بن كيسان القرشي المدني عن
جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ركعة فلم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يصح الايام
الامام والحديث اخرجه الدارقطني عن ابي بكر النخعي بوزي عن مجرب بن نصر باسناده عند المصنف عن جابر
مرفوعاً كل صلاة لا يقرأ فيها بأم الكتاب فهي خداج الا ان يكون وراء امام ثم قال يحيى بن سلام ضعيف ايضا
موقوف ثم اخرجه كذلك وسياق عند المصنف ايضا وقال الدارقطني ايضا في الغرائب كما في الحاوي في
تخرج احاديث الطحاوي نفرد به يحيى بن سلام عن مالك مرفوعاً وهو ضعيف لا يثبت به قال وهذا الحديث في الموطأ

حدثنا يونس قال أنا ابن وهب إن مالكا حدثه عن وهب بن كيسان عن جابر مثله ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا فهد قال ثنا اسمعيل بن موسى بن ابنه السدي قال ثنا مالك فذكر مثله بأسناده قال فقلت لما لك أرفعه فقال خذوا برجله حدثنا أحمد بن داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عبيد الله بن عمر عن ابن أبي تلابدة عن انس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل بوجهه فقال اقرأون والامام يقرأ فسكتوا فأنهم ثلاثا فقالوا اننا لنفعل قال فلا تفعلوا

مشهور انتهى وقال البيهقي في سننه بعد ما روى من طريق مالك موقوفا هذا هو الصحيح عن جابر من قوله غير مرفوع وقد رفته يحيى بن سلام وغيره من الضعفاء عن مالك وذلك مما لا تخل رواية على طريق الاحتجاج به انتهى وقال العلامة ابن الترمذي في ذكر البيهقي في الخلافيات انه زوى عن اسمعيل بن موسى السدي ايضا عن مالك مرفوعا واسمعيل صدوق وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن عدي احتمل الناس وروده وانه انكره والعلوي في التشيع انتهى وقال ابن قدامة في المغني رواه الخلخال بأسناده عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل صلوة لا يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج الا ان تكون درار الامام وقد روى ايضا موقوفا عن جابر انتهى حدثنا يونس بن عبد الله المصري قال أنا ابن وهب عبد الله المصري الفقيه ان ما كاهلته عن وهب بن كيسان عن جابر مثله ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم والحديث اخرجه الامام مالك في موطاه عن وهب عن جابر قال من صلى ركعة لم يقرأ فيها بام القرآن سلم يعصم الادوار الامام وخرجه الترمذي عن سفيان بن عيينة عن موسى الانصاري عن معمر بن مالك وقال هذا حديث حسن صحيح وخرجه الامام محمد ايضا في موطاه عن الامام مالك نحوه وخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن الامام مالك والدارقطني عن ابن بكير النيسابوري عن يونس عن ابن وهب بأسناده نحوه قال الزهري قال ابو عبد الملك هذا الحديث موقوف على جابر وقد اسنده بعضهم اي رفته انتهى حدثنا فهد قال ثنا وفي نسخة العيني حدثنا محمد بن علي بن داود والبغدادى وذهب بن سليمان قال ثنا اسمعيل بن موسى بن ابنه السدي الفراءى ابو محمد ويقال ابو اسحق الكوفي من رواية الاربعة الا انسا قال ابو حاتم سألته عن قرابة من السدي فاكبر ان يكون ابن ابنته وانما قرابة من بعيدة وجرم البخاري وسلم في الكنى وابن سعد والنسائي وغيرهم بانه ابن بنت السدي وقال ابو علي الجبالي في رجاله الى داود وهو ابن اخت السدي والله اعلم قال ابو حاتم صدوق وقال ابو داود وصدوق في الحديث وكان يثني وقال مطين كان صدوقا وقال النسائي ليس به بأس وقال عبدان انكره عليا ابو بكر بن ابي شيبة او سناد بن السري ذم ابنه اليه وقال ذاك يفتق يشتم السلف وقال ابن عدي وصل عن مالك حديثين وتقدم عن شريك با حديث وانه انكره والعلوي في التشيع توفي سنة خمس واربعمائة ماتين قال ثنا مالك فذكر وزاد في نسخة العيني هذا الحديث مثله بأسناده قال اسمعيل فقلت لما لك أرفعه فقال خذوا برجله كناية عن انكاره مالك لرفع الحديث المذكور وتنبه على ان السواب عند هو لو وقف حدثنا احمد بن داود وزاد في نسخة العيني ابن موسى قال ثنا يوسف بن عدي بن زريق الكوفي قال ثنا عبيد الله بن عمرو بن ابي الوليد الرقي عن ايوب بن ابي تيمية السخني اني امبصرى عن ابي تلابدة البصري عبد الله بن زيد الجعفي عن انس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل بوجهه فقال اقرأون والامام يقرأ فسكتوا فسألهم اي النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا اي ثلاث مرات فقالوا اننا لنفعل اي فقرأ خلف الامام قال هكذا في نسخة الجاوي وفي نسخة العيني فقال لا تفعلوا هكذا في نسخة الجاوي وفي نسخة العيني لا تفعلوا وهذا حديث مرشح في منع القراءة خلف الامام مطلقا قال في الجاوي اسنادا صحيحين سوى يوسف بن عدي وفروى عنه البخاري وقال العيني في غيب الافكار اسناده صحيح على شرط البخاري فان قيل كيف تقول صحيح وقد اخرج البيهقي في سننه من حديث عبد الله بن عمرو عن ايوب عن ابي تلابدة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قضى صلوة قبل عليهم بوجهه

قال ابو جعفر فقد بينا بما ذكرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف فاروى عبادة فلما اختلفت هذه الآثار المروية في ذلك التمسنا حكمه من طريق النظر فرأيناها جميعا لا يختلفون في الرجل ياتي الامام وهو راكع انه يكبر ويركع معه ويعتد تلك الركعة وان لم يبق فيها شيئا

فذكر نحوه وزاد في آخره يقرأ احدكم بغائبة الكتاب في نفسه ثم قال هذا الحديث منك نفرد به عبادة الله ورواه حماد بن سلمة عن ايوب فلم يذكرنا سدا واخرجه البخاري في تاريخه عن مولى عن ابن علية عن ايوب عن ابى قلابة مرسل قال بن علية عن الحذاء قلت لابي قلابة من حديثك به قال محمد بن ابى عايشة مولى لبني امية واخرجه عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن ابى قلابة مرسل نحوه بزيادة زاو ما يسهى وعن الثوري عن خالد الحذاء عن ابى قلابة عن محمد بن ابى عايشة عن رجل من اصحاب محمد عليه السلام نحوه قلت اخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث ابى قلابة عن انس ثم قال سمعته عن انس وسمعه من ابن ابى عايشة فاطريقان محفوظان انتهى واخرج الدارقطني من طريق عبد الله بن عمرو عن ايوب عن ابى قلابة عن انس نحوه رواية البيهقي مع الزيادة وهكذا اخرجه ابو يعلى والطبراني في الاوسط ورواه له ثقات كما في مجمع الزوائد واخرجه البيهقي في رسالته من طريق يوسف بن عدي عن عبيد الله بن عمر باسناده بخور وايتة المصنف بدون الزيادة وقال عن ابى عبد الله قصر به يوسف ابن عدي واجاب عنه في اعلاء الحسن بان يوسف بن عدي من رجال البخاري وشيخ ثقة كما في التهذيب ولم ينسبه احد الى الخطاء والوهم وليس هذا من النقصان الذي يتجوزه الرواة في الخبر فانه يغير الحكم الذي هو مقصود صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم بالتمسك بالقرارة خلف الامام واستثنا قرارة الغائبة منه مثل هذا النقصان لا يجوز رجال فلا يمكن نسبة الى الثقات ابد فلا بد من القول بان يوسف انما رواه كما سمعه ان كان

بلنه بدون هذا الاستثناء انتهى قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى فقد بينا بما ذكرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم اي من احاديث ابى هرويرة وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو بن مالك وعبد الله بن شداد ورجل من اهل البصرة وفي الباب عن ابى سعيد الخدري واخرجه الطبراني في الاوسط من طريق النضر بن عبد الله عن الحسن ابن صالح عن ابى هارون العبدى عن ابى سعيد مرفوعا من كان له امام فقرأه الامام له قراءة واخرجه ابن عدي في الزكامل عن اسماعيل بن عمرو بن نجح الى اسحاق بن عيسى عن الحسن بن صالح به سند او متنا قال ابن عدي هذا لا يتابع عليه اسماعيل وهو ضعيف قلت قد تابعه النضر بن عبد الله كما تقدم عند الطبراني كذا في نصب الرأية وقال ابى هاشم رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابو هارون العبدى وهو منزوك انتهى وعن ابن عباس اخرجه الدارقطني في سننه من طريق عاصم بن عبد العزيز عن ابى سهيل عن عون عن ابن عباس مرفوعا فكيفك قراءة الامام خافت او جهل وقال عاصم ليس بالقوى ورفعه وهم قلت عاصم بن عبد العزيز المديني هذا اخرجه له الترمذي وابن ماجة واثني عليه خير اذ وثقة معن ابن عيسى كما في تهذيب التهذيب وقال في التقريب صدوق يهيم من الثامنة ثم اعاده الدارقطني في موضع آخر قريب منه وقال قال ابو موسى قلت لاحمد بن حنبل في حديث ابن عباس هذا في القراءة فقال هذا منك وعن علي اخرجه الدارقطني ايضا في سننه من طريق عسان بن الزبيع عن قيس بن الربيع عن محمد بن سالم عن الشعبي عن الحارث عن علي قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اقرأ خلف الامام اذ انصت قال بل انصت فانه يكفيك ثم قال نفرد به عسان وهو ضعيف وقيس ومحمد بن سالم ضعيفا والمرسل الذي قبله اصح منه وقد اخرج قبل ذلك من طريق علي بن عاصم عن محمد بن سالم عن الشعبي مرفوعا لا قراءة خلف الامام ثم قال هذا مرسل خلاف فاروى عبادة بن الصامت وغيره من الصحابة في الامر بالقراءة خلف الامام كما تقدم في بعض

الاول فلما اختلفت هذه الآثار المروية في ذلك اى في باب القراءة خلف الامام التمسنا حكمه اى حكم هذا الباب من طريق النظر والقياس فرأيناهم اى المختلفين في هذا الباب جميعا لا يختلفون في الرجل ياتي الامام وهو راكع انه يكبر ويركع معه اى مع الامام ويعتد تلك وفي نسخة ايعني بتلك الركعة وان لم يقرأ فيها اى في الركعة شيئا اى من القرآن قال ابن عبد البر في الاستذكار كما في التعليق المجد روى عن جماعة من التابعين انهم قالوا اذا احرمت الناس في ركوع اجزاء وان لم

فلما اجزاء ذلك في حال خوف فوت الركعة احتتمل ان يكون انما اجزاء ذلك لمكان الضربة واحتمل ان يكون انما اجزاء ذلك لان القراءة خلف الامام ليست عليه فرضاً فاعتبرنا ذلك فرأيناهم لا يخطئون ان من جاء الى الامام وهو راكع فركع قبل ان يدخل في الصلوة بتكبير كان منه ان ذلك لا يجزئيه وان كان انما تركه لحال الضرورة وخوف فوات الركعة فكان لا بد له من قومة في حال الضرورة وخوف فوات الركعة فكان لا بد له من قومة في حال الضرورة وغير حال الضرورة

يدرك الركوع ويبدأ قال ابن ابي ليلى والليث بن سعد وزفر بن الهذيل وقال الشعبي اذا انتهيت الى الصف الموحى ولم يرتفعوا وهم وقدر رفع الامام رأسه فركعت فقد ركعت وقال جمهور الفقهاء من ادرك الامام راكعاً فكبر وركع واكمل يديه من ركعتيه قبل ان يرتفع الامام رأسه فقد ادرك الركعة ومن لم يدرك ذلك فقد فاتته الركعة ومن فاتته الركعة فقد فاتته سجدة اى لا يعتد بها ويسجد بها بذبح مالك والشافعي والى حنيفة واصحابهم والنسائي والاذنابي والى ثور واحمد واسحاق وروى ذلك عن علي وابن مسعود وزيد وابن عمر وقد ذكرنا الاسانيد عنهم في التمهيد انتهى وذهبت جماعة الى ان من ادرك الامام راكعاً لم تحب له تلك الركعة للامام باتمام ما فاتته لانه فاتته الوقوف والقراءة فيه وهو قول ابي هريرة وجماعة بل حكاها البخاري في القراءة خلف الامام عن كل من ذهب الى وجوب القراءة خلف الامام واختاره ابن خزيمة والضعفي وغيرهما من محدثي الشافعية وقواه الشيخ تقي الدين اسبكي من المتأخرين كما قال الحافظ في الفتح وقال العراقي في شرح المنقريب لكنه كما قال النووي خاف منكر والمعروف من مذاهب الائمة الاربعة وغيرهم وعليه الناس قديماً وحديثاً ادراك الركعة بادراك الركوع انتهى وقال القاري كما في البذل قال ابن حجر وروى ابن حبان وصححه بلفظ من ادرك ركعة من الصلوة قبل ان يقم الامام صلته فقد ادركها وقال جميع محدثون وفتحا ومن اصحابنا لا تدرك الركعة بادراك الركوع مطلقاً بخبر من ادرك الركوع فليركع معه وليعد الركعة درو بان هذه مقالة خارقة للاجماع وبان الحق لم يصح قال النووي اتفق اهل الاصل على رده فلا يعتد به قول البخاري انما اجاز ادراك الركوع من الصحابة من لم يقرأه خلف الامام لان ما كافي بهريرة جوابه ان من بعد الصحابة اجماع على الادراك بناء على انقطاع الاجماع على اصدقولين لمن قبلهم انتهى واما اخرجه البخاري في رسالة القراءة خلف الامام عن ابي هريرة انه قال اذا ادركت القوم وهم ركوع لم يعتد بتلك ركعة فقال ابن عبد البر هذا قول لا نعلم احداً من فقهاء الامصار قال به وفي اسناده نظر كما في التعليق للمجد وقد عارضه ما اخرج مالك في موطاه بلاغا عن ابي هريرة انه كان يقول ان ادركت ركعة فغفرت ادركت السجدة ومن فاتته قراءة ام القرآن فقد فاتته غير كثير قال الزرقاني وبلاغه ليس من الضعيف لانه تتبع كل فقيه مسنداً من غير طريقه انتهى وماوردنا شكوكاً في علي بن ابي بصير رده في اعلاء السنن فارجع اليه ان شئت فلما اجزاء اى الرجل المسبوق ذلك اى ترك القراءة خلف الامام في حال خوف فوت الركعة احتمل ان يكون انما اجزاء ذلك اى ترك القراءة لمكان الضرورة اى ضرورة ادراك الركعة واحتمل ان يكون انما اجزاء ذلك لان القراءة خلف الامام ليست عليه اى على الرجل فرضاً فاعتبرنا ذلك فرأيناهم اى المختلفين في الباب لا يخطئون ان من جاء الى الامام وهو راكع فركع قبل ان يدخل في الصلوة بتكبير كان منه اى دخل في الصلوة في حالة الركوع بغير التكبير ان ذلك اى الدخول في الصلوة بغير التكبير لا يجزئيه وان كان انما تركه اى التكبير لحال الضرورة وخوف فوات الركعة يعني الضرورة اى خوف فوت الركعة فكان وفي نسخة الغني وكان لا بد له من قومة جملة وقعت حالاً اى والحال انه لا بد للتكبير من قومة والقومة المرة الواحدة من القيام كذا في مباني الاخبار في حال الضرورة وخوف فوات الركعة فكان لا بد له من قومة في حال الضرورة وغير حال الضرورة وفي نسخة الغني وكان لا بد له من قومة

فهذه صفات الفرائض التي لا بد منها في الصلوة ولا تجزئ الصلوة الا باصابتها فلما كانت القراءة مخالفة لذلك وساقطة في حال الضرورة كانت من غير جنس ذلك فكانت في النظر ايضا ساقطة في غير حالة الضرورة فهذا هو النظر في هذا وهو قول الحنفية والى يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى

في حال الضرورة وغير حال الضرورة يعني لم يقع في نسخة المعيني في نخب الافكار ولا في نسخة مباني الاخبار بعد قوله في حال الضرورة ما وقع في النسخة المطبوعة وخوف فوات الى قوله في حال الضرورة وهو الظاهر بهذه صفات الفرائض التي لا بد منها في الصلوة ولا تجزئ الصلوة الا باصابتها فلما كانت القراءة مخالفة لذلك وساقطة في حال الضرورة كانت من غير جنس ذلك اي الفرائض فكانت اي القراءة في النظر ايضا ساقطة في غير حال الضرورة فهذا هو النظر في هذا الباب والمحصل اننا رأيناهم قد اجمعوا ان مدرک الامام راكعا يركع معه ويعذب ذلك مدرکا للركعة مع انه لم يقرأ أيها شيئا من القرآن فاجزاء تلك الركعة مع عدم القراءة فيعتبر ان يكون لمكان الضرورة او لعدم فرضية القراءة على المأموم فإيضا القيام لا يسقط للضرورة عن مدرک الامام راكعا وان خاف فوات الركعة فلا بد له من قومة في حالة الضرورة ايضا فهذا هو شأن الفرض لا يسقط في حال ما فلما كانت القراءة مخالفة لذلك وتسقط في حال الضرورة دل ذلك على عدم فرضية القراءة خلف الامام وسقوطها في غير حالة الضرورة ايضا قال الامام المصنف في مشكل الآثار وجهناهم جميعا لا يختلفون في من دخل في صلوة الامام وهو راكع فكبر له غول فيها ثم كبر لركوعه فركع ولم يقرأ فاتحة الكتاب تخوف فوات الركعة اياه ان قرأها انه يعتد بالركعة فدل ذلك على ان قراءة فاتحة الكتاب قد تجزئ الصلوة بدونها فان كانوا انما كان ذلك للضرورة الى ذلك فان مخالفتهم في ذلك يقول لهم بل يسقط الضرورة فرضا وقال وجهنا هذا الداخل في هذه الصلوة عند الضرورة لو ركع ولم يقرأ قبلها قومة ان صلواته لم تجزئه وانه لا بد له من قومة قبل الركوع لها وان قلت فلو كانت فاتحة الكتاب كذلك لم يكن بدله من قرأها وكانت الضرورة غير فائبة عنه فرضها كما لا تدفع عنه فرض القيام الذي ذكرناه وفي ذلك دليل على ما وصفنا وبالله التوفيق انتهى وقال الامام ابو بكر المحض في الاحكام ويدل على نفق وجوبها اتفاق الجميع على ان مدرک الامام في الركوع يتابعه مع ترك القراءة فلو كانت فرضا لما جاز تركها بحال كالطهارة وسائر افعال الصلوة فان قيل انما جاز ذلك للضرورة وهو خوف فوات الركعة قيل له خوف فوات الركعة ليس بضرورة من وجوه آحادنا قيل الصلوة خلف الامام ليس بفرض لانه لو صلوا بمنفرد الاجزاء وانما هو فضيلة فاذا خوف فواتها ليس بضرورة في تركها وايضا فانه لو كان محدثا لم يكن خوف فوات الجماعة مبيحا لترك الطهارة وكذلك لو ادركه في السجود لم تكن له ضرورة في جواز سقط الركوع فلما جاز ترك القراءة في هذه الحال دون السجود دل على انها ليست بفرض ويطلب على انها ليست بفرض اتفاق الجميع على ان من كان خلف الامام في الصلوة التي يجهر فيها لا يقرأ السورة مع الفاتحة فلو كانت القراءة فرضا لكان من سننها قراءة السورة مع فاتحة الكتاب لان سائر الصلوات التي القراءة فيها مفروضة فان من سننها قراءة السورة وتبدل عليه ايضا اتفاق الجميع على ان المأموم لا يجهر بها في الصلوات التي يجهر فيها بالقراءة ولو كانت فرضا لم يجهر بها كالامام وفي ذلك دليل على انها ليست بفرض اذا كانت صلوة جماعة من الصلوات التي يجهر فيها بالقراءة وكان ينبغي ان لا يختلف حكم الامام والمأموم في الجهر والاختفاء لو كانت فرضا عليه كهي على الامام انتهى وهو قول ابى حنيفة والى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ذكرني البداية استحسان قراءة الفاتحة على سبيل الاحتياط فيما يروى عن محمد بن دكره عندهما فيه من الوعيد قال في البحر وتعبه في غاية البيان بان محمد اصرح في كتيبه بعدم القراءة خلف الامام فيما يجهر فيه وفيما لا يجهر فيه قال وبناخذ وهو قول ابى حنيفة ويحاج عنه بان صاحب البداية لم يجزم بانه قول محمد بن ظاهره انها رواية ضعيفة انتهى وقال الشيخ ابن الهيثم

فإن قال قائل فقد روي عن نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يقرؤون خلف الإمام ويأمرون بذلك فذكر ما حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال أنا أبو اسحق الشيباني عن جواب بن عبيد الله التميمي قال ثنا يزيد بن شريك أبو اسحاق هشيم التميمي أنه قال سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن القراءة خلف الإمام فقال لي اقرأ فقلت وإن كنت خلفك فقال وإن كنت خلفي قلت وإن قرأت فقال وإن قرأت

به العبارة أنها ليست ظاهرة بالدلالة عنه كما قال في الزكاة خلافاً لأبي يوسف فيما يروى عنه في دين الزكاة وهو الذي يظهر من قوله في الذخيرة وبعض مشائخنا ذكره وإن على قول محمد لا يكره وعلى قولها يكره ثم قال في الفصل الرابع الأصح أن يكره والمحتج أن قول محمد كقولهما فإن عبارته في كتيبه مصرحة بالتحجاف عن خلافه فإنه في كتاب الآثار في باب القراءة خلف الإمام بعد الاستدالي علقته بن قيس أنه ما قرأ قط فيما يجزئ فيه ولا فيما لا يجزئ فيه قال وبه تأخذ لازمة القراءة خلف الإمام في شيء من الصلوة بجزئيه أو لا يجزئ ثم استمر في أسناده آثاراً أخر ثم قال قال محمد لا ينبغي أن يقرأ خلف الإمام في شيء من الصلوات وفي موطئه بعد أن روي في منع القراءة في الصلوة ما روي قال قال محمد لا تقرأ خلف الإمام فيما يجزئ وفيما لم يجزئ فيه بذلك كانت عامة الأخبار وهو قول أبي حنيفة وقال الشريفي تفسد صلوة في قول عدة من الصحابة ثم لا ينبغي أن الاحتياط في عدم القراءة خلف الإمام لأن الاحتياط هو العمل بأقوى الدليلين وليس مقتضى اقواها القراءة بل المنع انتهى وقال في التعليق لم يجد كلام محمد في الموطأ وكلامه في كتاب الآثار مخرج في بطلان قول علي القاري في شرح المشكوة الإمام محمد بن أمتنا يوافق المشافعي في القراءة خلف الإمام في السرية انتهى مختصراً وقال في البحر والمراد من الكراهة كراهة التحريم وفي بعض الروايات أنها لا تخل خلفه وإنما يطلقوا اسم المحرمة عليها لما عرفت من أصلهم أنهم لا يطلقونها إلا إذا كان الدليل قطعيًا ودعوى الاحتياط في القراءة خلفه ممنوعة بل الاحتياط تركها انتهى فإن قال قائل فقد روي عن نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني النبي صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يقرؤون خلف الإمام ويأمرون بذلك أي بالقراءة خلف الإمام وهذا يراد من أهل المقالة الأولى على أهل المقالة الثانية بأن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقرؤون خلف الإمام ويأمرون بها ولولم يكن ذلك واجبا لما قرأوا ولا امرؤا فذكر أي القائل ما حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الانصاري قال ثنا سعيد بن منصور أن الحسن بن بشير الأسدي قال أنا أبو اسحق الشيباني عن سليمان بن أبي سليمان الكوفي عن جواب بن بغيض الأحميم وثقه يداد في آخره بأمر مودة كما في نخب الآثار ووثق في نسخة المحامدي فوات البخاري البهجة والثناء وهو تصحيح ابن عبيد الله التميمي الكوفي روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام والنسائي في مسنده على قال ابن أبي عمير ضعيف في الحديث قد رآه الثوري فلم يحل عنه وقال أبو خالد الأحمر كان يقص ويذهب مذهبه لأرجاء وقال ينفيم عن الثوري مررت بجرحان وبها جواب التميمي أقلم عرض له قال سفيان من قبل الأرجاء وقال ابن عدي وله مقاطيع في الزهد وغيره ولم أره حديثاً منكراً في مقدار ما يرويه وقال ابن حبان في الثقات كان مرجحاً وقال يعقوب ابن سفيان ثقة يثبته قال ثنا يزيد بن شريك بن طارق التميمي الكوفي أبو إبراهيم التميمي أنه وفي نسخة يعني والمحامدي بحذوت أنه قال أي يزيد والد إبراهيم التميمي سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن القراءة خلف الإمام بهذا عند الدارقطني وعند البخاري في جزء القراءة خلف الإمام سألت عمر بن الخطاب أقرأ خلف الإمام وعند البيهقي في السنن أنه سأل عمر عن القراءة خلف الإمام فقال لي اقرأ وعند الدارقطني فامرني أن أقرأ وعنده أيعنا من طرياً آخر أقرأ بغاية كتاب وبكذا هو عند البيهقي وعند البخاري في جزء قال نعم فقلت وإن كنت خلفك فقال وإن كنت خلفي وعند الدارقطني والبيهقي وغيرهما قلت وإن كنت أنت قال وإن كنت أنا ولم يقع ذلك عند البخاري في جزء قلت وإن قرأت قال وإن قرأت بهذا عند البخاري في جزء بزيادة يا أمير المؤمنين وعند الدارقطني والبيهقي وغيرهما

حد ثنا ابو بكرة قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه عن حصين قال سمعت مجاهدًا يقول صليت مع عبد الله بن عمر والنظر والعصر فكان يقرأ خلف الامام

خلف الامام او على ضم السورة مع الفاتحة خلفه قال النووي وهذا حكم عندنا اي اثبات قراءة السورة في النظر والامام والمأموم ولنا وجه ثان ضعيف انه لا يقرأ المأموم السورة في السرية كما لا يقرأ في الجهرية وهذا لفظ لانه في الجهرية يؤمر بالقصص وهنا لا يسمع فلا معنى لسكوت من غير استماع ولو كان في الجهرية بعهدا عن الامام لا يسمع قراءته فلا يسمع انه يقرأ السورة لما ذكرناه انتهى وقال ابن حزم في المحلى لا يجوز للمأموم ان يقرأ خلف الامام شيئاً غير ام القرآن واجاز مالك للمأموم ان يقرأ خلف الامام ام القرآن وسورة اذا امر الامام في الاوليين من النظر والعصر وبام القرآن وعدا في كل ركعة يسريها من كل صلوة ولم ير له ان يقرأ شيئاً في كل ركعة يجهر فيها الامام وقال ابو حنيفة لا يقرأ المأموم شيئاً أصلاً جهر الامام او سر وقال الشافعي في آخر قوله كقولنا وهو قول الاودامي والليث ابن سعد انتهى مختصراً وقال ابن قدامة في المغني والمأموم اذا سمع قراءة الامام فلا يقرأ بالمحذ ولا بغيره والاستحباب ان يقرأ في سكات الامام وفي ما لا يجهر فيه ويسن له قراءة السورة مع الفاتحة فان لم يفعل فصلوته تامة حد ثنا ابو بكرة بكار القاضى قال ثنا ابو داود سليمان بن داود الطيالسي قال ثنا شعبه بن النجاشي عن اسطى عن حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي قال سمعت مجاهدًا يقول صليت مع عبد الله بن عمر والنظر والعصر فكان يقرأ خلف الامام اسناد يصححون كما قال في الحادي واخرجه البيهقي في السنن من طريق النضر بن شميل عن شعبه عن حصين عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن عمر يقرأ في النظر والعصر خلف الامام قال البيهقي هذا اسناد صحيح واخرج ايضا من طريق سعيد ابن منصور عن هشيم عن حصين قال صليت الى جنب عبيد الله بن عبد الله بن قتيبة فسمعت يقرأ خلف الامام فلقيت مجاهدًا فذكرت ذلك له فقال مجاهد سمعت عبيد الله بن عمر بن العاصم يقرأ خلف الامام في صلوة النظر من سورة مريم وصححه البيهقي واخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه عن هشيم عن حصين فذكره بسياق سعيد الا انه لم يذكر في صلوة النظر من سورة مريم كما في المباني واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن عيينة عن حصين قال سمعت عبيد الله بن عبد الله بن قتيبة يقرأ في النظر والعصر مع الامام فسالته ايما بهم فقال لا تقرأ الا ان يتهم الامام وسألت مجاهدًا فقال قد سمعت عبد الله بن عمر يقرأ كما في النخبة وفي الباب عن علي بن ابي طالب عند البيهقي في السنن من طريق عبيد الله بن ابي رافع عند اذ كان يامر او يحث ان يقرأ خلف الامام في النظر والعصر في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة ق في الركعتين الاخيريين بفاتحة الكتاب واخرجه الطحاوي ايضا كما تقدم في باب القراءة في النظر والعصر وفي اسناده سفيان بن عيينة عن الزهري وهو في الزهري ضعيف كما بسط النيسابى واخرجه البيهقي ايضا من طريق عبيد الله بن عمر عن طريق مولى لهم عن جابر قال لا يقرأ الامام ومن خلفه في الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة ق في الاخيريين بفاتحة الكتاب وفي اسناده ايضا سفيان بن عيينة عن الزهري وهو فيه ضعيف وسياقي عن علي وجابر ما يعارض ذلك وعن عبادة بن الصامت عند البيهقي في سننه من طريق محمود قال سمعت عبادة بن الصامت يقرأ خلف الامام فقلت له تقرأ خلف الامام فقال عبادة لا صلوة الا بقراءة وعن ابي بن كعب عند البيهقي في سننه عن عبيد الله بن ابي الهذيل قال سألت ابي بن كعب اقرأ خلف الامام قال نعم واخرجه الدارقطني نحوه وفي اسناده ابو جعفر الرازي صدوق سمي الحفظ وابو سنان لم اتف من هو وعنده الرزاق عنه ان ابن بن كعب كان يقرأ خلف الامام في النظر والعصر كما في الكنتز واخرجه البخاري في جزئه نحوه وفي اسناده زياد البكالي وهو في الحديث وابو المغيرة لم اتف من هو قال النيسابى وعن ابن مسعود وعنده البيهقي فيه عن عبيد الله بن زياد الاسدي قال

قيل له قد روى هذا عن ذكرته وقد روى عن غيرهم بخلاف ذلك
حد ثنا فهد قال ثنا أبو نعيم قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
وهو على دار ابن الأصبهاني قال حدثني صاحب هذه الدار وكان قد قرأ على
أبي عبد الرحمن عن المختار بن عبد الله بن أبي ليلى

صليت إلى جنب عبد الله بن مسعود خلف الأمام سمعته يقرأ في الظهر والعصر وفي أسناده شريك عن أشعث
ابن سليم وهو أشعث بن أبي الشعثاء وهو لم يسمع منه شيئاً وعن ابن عباس عنده أيضاً فيه قال أقرأ خلف
الأمام بفاتحة الكتاب وعنده أيضاً عنه قال لا تدع أن تقرأ بفاتحة الكتاب في كل ركعة خلف الأمام جهراً ولم يجر
شيئاً في عن ابن مسعود وابن عباس ما يعارض ذلك وعن معاذ بن جبل عنده أيضاً فيه من طريق أبي شعبة الميموني
قال سأل رجل معاذ بن جبل عن القراءة خلف الأمام قال إذا قرأنا فقرأ بفاتحة الكتاب وقيل هو الله أحد وإذا
لم تسمع فقرأ في نفسك ولا تؤذ من عن يمينك ولا من عن شمالك وعن أبي الدرداء عنده فيه عنه قال لا يترك
قراءة فاتحة الكتاب خلف الأمام جهراً ولم يجر وقد تقدم في الكتاب ما يخالف ذلك وعن أبي سعيد الخدري عنده
أيضاً من طريق أبي نضرة قال سألت أبا سعيد الخدري عن القراءة خلف الأمام فقال بفاتحة الكتاب وفي أسناده
العوام بن حمزة المازني قال ابن الجوزي في كتاب الصغفراء قال يحيى ليس حديثي بشيء وقال أحمد له أحاديث منك كبرها
في الجوزي النقي وعن هشام بن عمار عنده أيضاً من طريق حميد بن هلال أن هشام بن عمار قرأ فقيل له أقرأ خلف
الأمام قال أنا لفعل وآخرجه الطبراني في الكبير أطول منه قال البيهقي ورجاله موثقون وعن انس بن مالك عن أبيه عن طريق
ثابت عنه قال كان يأمرنا بالقراءة خلف الأمام قال وكنت أقوم إلى جنب انس فيقرأ بفاتحة الكتاب وسورة من
المفصل ويسمعا قراءته لنا فخذ عنه وفيه العوام بن حمزة وقد تقدم ما فيه من الضعف وعن عبد الله بن مغفل عنده
أيضاً من طريق عمر بن سحيم قال كان عبد الله بن مغفل المزني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا أن نقرأ
خلف الأمام في الظهر والعصر في الركعتين الأولىين بفاتحة الكتاب وسورة في الآخريتين بفاتحة الكتاب وعمر بن
سحيم هذا قال فيه الذهبي لا يعرف وعن عائشة وأبي هريرة عندهما أنها كانا يأمران بالقراءة وراء الأمام
إذا لم يجر وقد روى البيهقي أيضاً آثاراً عن التابعين في القراءة خلف الأمام عن معمر بن وهب عن جابر بن عبد الله
ويعني ذلك عن سعيد ما يعارض ذلك قيل له أي للقاطل الذي احتج بالآثار المذكورة في القراءة
خلف الأمام قد روى هذا أي القراءة خلف الأمام عن ذكرته وفي نسخة العيني في النخب والمبا في عن ذكرته
وهذا وجه وقد روى عن غيرهم وزاد في نسخة العيني في المبا في النخب من أصحاب النبي عليه السلام خلاف ذلك
أي خلاف القراءة خلف الأمام حد ثنا فهد زاد في نسخة العيني بن سليمان قال ثنا أبو يعين الفضل بن وكيع كوفي
قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي الفقيه ومروني نسخة الحادوي وهو أي محمد بن
عبد الرحمن على دار ابن الأصبهاني عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني الكوفي المجني ويقال الجدي كان - تجر
إلى أصبهان من ردة الستة قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي واللعلي ثقة وقال أبو حاتم لأبأس به صالح
الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات في إمارة خالد القشيري على العراق وقال البخاري في التاريخ الكبير أصله من بهن
حين افتتحها أبو موسى قال أي محمد بن عبد الرحمن وفي نسخة العيني في النخب فقال حدثني صاحب هذه الدار
أي ابن الأصبهاني وكان أي ابن الأصبهاني قد قرأ على أبي عبد الرحمن قال العيني في النخب قوله عبد الرحمن
عطف بيان لقوله أبي وليس المجموع كنية لشخص فأنهم فانه موضع التوهم انتهى عن المختار يتعلق بقوله حدثني صاحب
هذه الدار أي صاحب هذه الدار الذي هو عبد الرحمن بن الأصبهاني الذي قرأ على والذي عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثني عن
المختار كذا في النخب ابن عبد الله بن أبي ليلى الأنصاري روى عنه ابن الأصبهاني لم يسمع حديثه قال البخاري في التاريخ الكبير وذكره ابن حاتم

قال قال على رضي الله عنه من قرأ خلف الامام فليس على الفطرة

في الجرح والتعديل وقال كوفي روى عن ابيه عن علي روى عنه عبد الرحمن الاصبهاني سمعت ابي يقول ذلك وسمعت ابي يقول هو منكرا الحديث انتهى وقال ابن حبان منكرا الحديث ولا ادري اهو المعتقد لذلك ام لا ورواه غيره في بعض الاحتجاج بزيادة كذا في الحديث وقال الازدي لا يصح حديثه كما في اللسان وقال البخاري في جزءه لا يعرف الاحتجاج ولا يدري انه سمعه من ابيه ام لا ورواه من علي ولا يحجج اهل الحديث بمثله قال قال هكذا في نسخة العيني في المباني والحاوي ورواه في نسخة العيني في النخب قال قال في علي رضي الله عنه هكذا وقع عند الدارقطني من طريق عمر بن عبد الغفار والي شهاب والحسن بن صالح عن ابن ابي ليلى عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن المختار بن عبد الله بن عليا قال وهكذا وقع عند ابي بصير في كتاب القراءة خلف الامام من طريق هؤلاء الثلاثة عن ابن ابي نفل ووقع عند الدارقطني وابي بصير ايضا من طريق وكيع عن علي بن صالح عن ابن الاصبهاني عن المختار بن عبد الله بن ابي ليلى عن ابيه قال قال علي رضي الله عنه قال ابي بصير وكذا رواه ابو حفص الابر عن ابن ابي ليلى عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن المختار بن عبد الله عن ابيه عن علي رضي الله عنه انتهى وبالله التوفيق ذكره البخاري في جزءه عن علي بن صالح من طريقه عن خلف الامام فليس على الفطرة اي من السنة يعني دين الاسلام يعني ليس على شرائط الدين او معناه ليس على السنة كما في قوله عشر من الفطرة اي من السنة يعني سنن الانبياء عليهم السلام التي امرنا ان نقتدي بهم فيها فانظر الى هذا الوعيد العظيم في الذي يقرأ خلف الامام ولو ثبت عند علي رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم وجوب القراءة خلف الامام لما قال بهذا القول كذا في النخب والاشراخ جرحه الدارقطني من طريق عمر بن عبد الغفار وغيره عن ابن ابي ليلى عن ابن الاصبهاني عن المختار بن عليا قال اما القراءة خلف الامام من ليس على الفطرة واخرجه ابي بصير في كتاب القراءة قال الدارقطني لا يصح وقال ابي بصير في السنة بعد ما ذكر عن علي القراءة خلف الامام وفي كل ذلك لالة على ضعف ما روى عن علي رضي الله عنه بخلافه باسناد لا يسوي ذكره بالضعف في كتاب القراءة واجتمع من قال بترك القراءة خلف الامام ما روى عن علي رضي الله عنه باسناد واه ضعیف يعني ذكره واختلاف الرواة فيه عن ضعفه ثم بسط طرق اثر على قلت لهذا الاثر طرق كثيرة بعضها احسن من بعض فاخرجه ابن ابي شعبة في مصنفه عن محمد بن سليمان الاصبهاني عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن ابن ابي ليلى عن علي رضي الله عنه قال من قرأ خلف الامام فقد اخطأ الفطرة قال في الجوهري النقي ومحمد الاصبهاني قال الذي صدوق وقال ابو حاتم لا يحجج به وقال في الكشاف اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقواه ابن حبان وباتي اسناده على شرط الصحيح وقد جاء محمد بن الاصبهاني في ذلك متابعه فروى الدارقطني في سننه من طريق عبد العزيز بن محمد ثقات عن عبد الرحمن بن الاصبهاني فذكره بسنده وهذا اثره وان اضطرب سنده لكنه من هذا الوجه لا بأس به انتهى قلت لم يتكلم الدارقطني على طريق عبد العزيز عن قيس فلم انه لا كلام فيه واخرجه الدارقطني ايضا من طريق وكيع عن علي بن صالح عن ابن الاصبهاني عن المختار بن عبد الله بن ابي ليلى عن ابيه وقال قاله قيس بن ابي ليلى عن ابن الاصبهاني ولا يصح اسناده ومن طريق احمد بن يحيى بن المنذر بن اصل كتاب ابيه ثنا ابي ثناء بن ثناء قيس عن عمار الدين عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال علي فذكره ولم يتكلم فيه الدارقطني واخرجه ايضا من طريق شعبة عن ابن ابي ليلى عن رجل عن ابيه عن علي قال كييفك قراءة الامام واخرجه عبد الرزاق في مصنفه كما في الجوهري النقي عن داود بن قيس عن محمد بن عجلان قال قال علي من قرأ مع الامام فليس على الفطرة قال وقال ابن مسعود في فوه تراها قال وقال عمر بن الخطاب وددت ان الذي يقرأ خلف الامام في فيه حجر ورواه هذا الاثر كلهم ثقات غير ان ابن عجلان لم يسمع من علي فالاثر منقطع والانعطاع لا يعر عنه اذا كان الراوي ثقة وقال صاحب التهذيب ثبت عن علي وسعد وزيد بن ثابت انه لا قراءة مع الامام لانها امر ولا فيما جرحه كما في الجوهري النقي فعلى ما ثبت عن علي من نفي القراءة خلف الامام يحصل

حدثنا نصر بن عرواق قال ثنا الحبيب قال ثنا وهيب بن خالد عن منصور بن
المعتمر عن أبي داود عن ابن مسعود قال انصت للقراءة فان في الصلوة
شغلا وسيكفيك ذلك الامام

مارواه البيهقي في جزئه عن علي قال من السنة ان يقرأ الامام في الركعتين الاليتين من صلوة الظهر بام الكتاب
وسورة سراء في نفسه ويصوتون من خلفه ويقرون في انفسهم على التذبر في قراءة الامام بانفسهم على هذا عملنا تقدم
عنه في الفصل الاول من القراءة خلف الامام في الظهر والعصر فان هذا الحديث كما اخرج البخاري في جزئه
من طريق اسحق بن راشد عن الزهري عن عبيد الله عن علي والدارقطني والبيهقي في سننه من طريق معمر عن
الزهري عن عبيد الله عن علي كذلك اخرج البيهقي في جزئه من طريق معقل بن عبيد الله عن الزهري عن عبيد الله
عن علي قال من السنة ان يقرأ الامام فذكره مفصلا وفيه ويصوتون من خلفه ويقرون فدل ذلك ان مراد علي
بام القراءة في الظهر والعصر خلف الامام مع انصاتهم خلفه هو التذبر والتفكر في قراءة الامام دون ان يتكلموا به على
ان هذا اثر المروءة في القراءة خلف الامام لا يدل الامام على قراءة الامام في السرية ودون الجهرية ويدل
على قراءة السورة ايضا خلف الامام ولم يقل بوجوبها احد فغاية ما فيه جواز الفاتحة خلف الامام في السرية ودون الجهرية
كالسورة وهذا لا يفيد انهم لا يصحون بها فخرجوا عما ظن على الجمع عند تعارض الآثار عن علي رضي الله عنه واما ما قاله ابن جابر
في كتاب الضعفاء كما في نصب الراية هذا يرويه عبد الله بن ابي ليلى الانصاري عن علي وهو باطل وكفي في بطلان اجتماع
المسلمين على خلافه وابل الكوفة انما اختاره واترك القراءة خلف الامام لانهم لم يجزوه وابن ابي ليلى هذا رجل مجبول
انتهى فرده الشيخ ابن الهمام وقال ليس ما نسب اليه ابل الكوفة يصح بل هم ينعونه وهي عندهم منكرة والمراد كرامة التحريم
كما يفيد قول المصنف (اي صاحب الهداية) وعندنا كبره لما فيه من الوعيد وصرح بعض المشايخ بانها
لا تحمل خلف الامام وقد عرف من طريق اصحابنا انهم لا يطلقون الحرام الا على ما حرمة قطعي انتهى وقد اخرج الامام محمد في
موطاه عن زيد بن ثابت انه قال من قرأ خلف الامام فلا صلوة له واخرجه ايضا عبد الرزاق في مصنفه عن زيد بن
ثابت وعلي كما في كثر العمال وعبد الله بن ابي ليلى ليس بمبتدع وهذه الرواية بل تا بعد عبد الرحمن بن ابي ليلى وعبد بن
عجلان فلا تخرج بالثقة والله اعلم حدثنا نصر بن عرواق قال حدثنا الحبيب قال حدثنا الحبيب قال حدثنا الحبيب قال حدثنا
في نسخة يعقوب في النخب والمباني ابن ناصح اى الحارثي البصري نزيل مصر قال ثنا وهيب بن خالد بن عجلان البصري
عن منصور بن المعتمر سلمي الكوفي عن ابي واكل الاسدي شقيق بن سلمة الكوفي عن ابن مسعود قال انصت اى اسكت
من انصت ينصت ايضا تا اذا اسكت سكوت مستمع وقد نصت وانصت اذا اسكت فهو لازم ومتد كذا في النخب
وقال في المباني فاذا قرأ خلف الامام يكون تاركا لانصت لانه مع القراءة لا يقدر على سكون المستمع انتهى للقراءة
فان في الصلوة شغلا اى اشتغالا عن غير ما اراد ان يجب ان يكون على حضور وسكون فمتى قرأ خلف الامام ترك
ذلك بحضوره وسكوت كذا في النخب وسيكفيك ذلك كذا في نسخة يعقوب في النخب والمباني وفي نسخة الحارثي
ذاك الامام اشربه الى القرآن اى يكفيك الامام القراءة اراد ان تفتنى عن قراءتك والامام مرفوع لانه
فاعل سيكفيك وذلك في محل النصب على المفعولية كذا في نخب الافكار وقال في الحارثي اسنادا لم يصح سوى
النخب وهو ابن ناصح وتقدم توשיقته انتهى وقال يعقوب في المباني وهذا اسناد جيد واخرجه ابن ابي شيبة
في مصنفه وقال حدثنا ابو الاحوص عن منصور عن ابي واكل قال جاء رجل الى عبد الله فقال اقرأ خلف الامام فقال
عبد الله ان في الصلوة شغلا وسيكفيك ذلك الامام واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن منصور عن
ابي واكل قال جاء رجل الى عبد الله فقال يا ابا عبد الرحمن اقرأ خلف الامام قال انصت الى القرآن فان في الصلوة
شغلا وسيكفيك ذلك الامام وسند كل منهما صحيح انتهى واخرجه الطبراني عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق به كما في

حدثنا مبشر بن الحسن قال ثنا أبو عاصم وأبو جابر أنا الشك عن شعبه عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله مثله حدثنا روح بن الفرخ قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا أبو الأحوص عن منصور عن أبي وائل عن ابن مسعود نحوه حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا حديم بن معاوية عن أبي اسحق عن علقمة عن ابن مسعود قال ليت الذي يقرأ خلف الإمام صلى فوه تراباً

في الخب وقال البيهقي رواه الطبراني في الكبير والادس طور رجاله موثقون انتهى واخرجه الامام محمد في موطنه عن سفيا ابن عيينة عن منصور بن المعتمر عن أبي وائل قال سئل عبد الله بن مسعود عن القراءة خلف الامام قال انصت لان في الصلوة شغلا سيكتفيك ذاك الامام واخرجه البيهقي في كتاب القراءة من طريق سفيا نحوه حدثنا مبشر بن الحسن وزاد في نسخة العيني في الخب والمباني البصري قال ثنا أبو عاصم وفي نسخة التي عليها شرح العيني ابو عامر وهو الصواب فانه لم يرد في هذا الكتاب ولا في مشكل الآثار عن أبي عاصم ورواية مبشر عن أبي عامر العقدي موجودة في مواضع متعددة في هذا الكتاب وفي موضع واحد في مشكل الآثار ادا ابو جابر محمد بن عبد الملك الازدي البصري نزيل مكة مشهور بكيفية من رواية مسلم قال ابو حاتم الرازي ادر كته وليس لعدي وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة احدى عشرة وأربعين انا شك وزاد في نسخة العيني قال ابو جعفر انا شك عن شعبه عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله مثله وفي نسخة العيني فذكر مثله والآخر اخرجه البيهقي في سنة من طريق عبد الرحمن بن همدان عن سفيا وشعبه عن منصور عن أبي وائل ان رجلا سأل ابن مسعود عن القراءة خلف الامام فقال انصت للقرآن فان في الصلوة شغلا وسيكتفيك ذاك الامام قال البيهقي واما يقال انصت للقرآن لما يسبح لاله لا يسبح ورواه العلامة ابن الترمكي بما ثبت عن ابن مسعود بسند صحيح انه لقراءة خلف الامام مطلقا حدثنا روح بن الفرخ القبطان المصري قال ثنا يوسف بن عدي بن زريق الكوفي قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي الحافظ عن منصور عن أبي وائل عن ابن مسعود نحوه وفي نسخة العيني فذكر نحوه وهذا اسناد صحيح كما قال في المباني واخرجه ابن ابي شيبة عن أبي الاحوص كما تقدم فلفظ حدثنا ابو بكر بكذا يعني في نسخة العيني قال ثنا ابو داود سليمان بن داود الظياي قال ثنا حديم بن جهم بكذا وفي نسخة العيني حدثني جهم بن داود المعجمي وهو ضعيف والصواب بالحجاز الهامة كما يظهر من كتب اسرار الرجال وان ضبطه العيني في شرحه بالحجاز المعجمي بن معاوية بن حديم اخو بهير من رواية النسائي قال احمد لا علم الاخير اذ قال ابو حاتم محد الصدوق ليس مثل انية في بعض حديثه صنعت يكتب حديثه وقال ابن معين ليس بشي وقال البخاري يتكلمون في بعض حديثه وقال النسائي ضعيف وقال مرة ليس بالقوي وقال ابن سعد كان ضعيفا في الحديث وقال لا جري عن ابني داود كان زمير لا يرضى حديثا وقال الدارقطني غلب عليه لوهم وقال ابن حبان منكر الحديث كثير الوهم صلى بلة رواية وقال البراء السبيعي المصطفى الكوفي عن علقمة بن قيس انخني الكوفي عن ابن مسعود قال ليت الذي يقرأ خلف الامام اي ليت الرجل الذي اوليت المصلى الذي اوليت المقتدى الذي يقرأ القرآن خلف الامام وليت كلمة تسمى واسمى طلب الما مطمح في وقته كقولك ليت الشباب يعود وكذا في الخب كثر على صيغة الجهمول فوه مرفوع باستناده الى طرأ با منصور على المغولية كذا في شرح العيني قال العلامة النيوبي بعدما ذكر اثر الباب رواه الطحاوي واسناده حسن انتهى وقد تقدم ان عبد الرزاق اخرج عن داود بن قيس عن محمد بن مجلان قال قال علي من قرأ مع الامام فليس على الفطرة قال وقال ابن مسعود طي فوه ترابا وهذا مرسل صحيح وقال البخاري في جزئه وروى ابو حباب عن سلمة بن كهيل عن ابراهيم قال في نسخة عبد الله ودوت ان الذي يقرأ خلف الامام طي فوه تنادها مرسل لا يحتج به انتهى لكنه تأيد بالطريق الموصول عند المصنف وبالمرسل الصحيح عند غيره

حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن الزبير عن
ابراهيم عن علقمة بن خولة

وقد اخرج البيهقي في جزءه من طريق ابن ابي ميسرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لان اعضاء
على جمر الغضا احب الى من ان تقرأ خلف الامام وقد اخرج الامام محمد بن موطا عن داود بن قيس القراء عن
محمد بن عجلان ان عمر بن الخطاب قال ليت في ثم الذي يقرأ خلف الامام محمد بن موطا عن داود بن قيس القراء عن
عن محمد بن عجلان ان عمر بن الخطاب قال ليت في ثم الذي يقرأ خلف الامام محمد بن موطا عن داود بن قيس القراء عن
ابن قيس القراء عن بعض ولد سعد بن ابي وقاص انه ذكر له ان سعدا قال ودوت ان الذي يقرأ خلف الامام
في نية جمره ورواه عبد الرزاق في مصنفه الا انه قال في نية جمره وكذلك ابن ابي شيبه كما في نصب الراية فهو لا
ثلاثة من عظماء الصحابة واكابرهم وهم عمر وسعد وابن مسعود وذكر واقضية التراب والحجر ووافهم على ذلك علقمة
والاسود وغيرهما من كبار التابعين كما سياتي وقال البخاري في جزءه بعد ما ذكره عن سعد وابن مسعود والاسود
ليس هذا من كلام اهل العلم بوجه اما احدها قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا من ثمره ولا تأكلوا من
بغضاب الله والوجه الآخر ان لا ينبغي لاحد ان يتبعني ان يقرأ خلف النبي صلى الله عليه وسلم مثل عمر بن الخطاب وابي بن
كعب وعذيفة ومن ذكرنا من صفا ولا تتنا ولا تترابا والوجه الثالث اذا ثبت الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه
فليس في الاسود ونحوه حجة انتهى وهذا الكلام متعقب بان المنع في الحديث انما هو التعذيب ببغضاب الله لا التعذيب
منه فلا بأس بامثال هذا الكلام للتعذيب والتعذيب ببغضاب الله ممنوع لا التهديد به وقد ثبت عند
البخاري نفسه في صحيحه وسلم وغيرهما عن ابي هريرة مرفوعا لقد بعثت ان امرأ مؤذون فيؤذون ثم امر رجل ففصل بالناس
ثم انطلق برجل معهم حطب الى قوم يخلفون عن الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار وقد ثبت عن عمر مثل ما قال سعد
وابن مسعود وثبت القراءة خلف الامام عن النبي صلى الله عليه وسلم محل النزاع ولم يثبت ذلك عند من انكرها بدليل
صحيح صريح واعلم ان ما وقع بيننا عند المصنف وغيره عن ابن مسعود من ترك القراءة خلف الامام والنهي عنها اشد النهي بها صحيح
ان ثبت المشهور عنه وعلى ذلك كان اصحابه علقمة والاسود وغيرهما وابراهيم الخنفي كما سياتي وماروى عنه البيهقي وغيره
من القراءة في الظهر والعصر خلف الامام منع انه ضعيف كما تقدم محمول على ان الامام كان لا يقرأ الا بصحة فان ابن مسعود كان
يرى القراءة خلف الامام اذا كان محانا كما دل على ذلك ما اخرج الطبراني عنه انه قال يا فلان لا تقرأ خلف الامام
الا ان يكون اما لا يقرأ قال البيهقي رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وهذا وجه ذهب اليه بعض اصحابنا
كما صرح به يعني في شرح البخاري حدثنا حسين بن نصر بن المكارم البغدادي قال ثنا ابو نعيم
الكوفي قال ثنا سفيان بن سعيد الثوري الكوفي عن الزبير بن عدي الهمداني الكوفي عن ابراهيم بن يزيد الخنفي الكوفي
عن علقمة بن خولة وفي نسخة العين فذكر مثله والاشا اخرج الامام محمد بن موطا عن عكرمة بن عامر عن ابراهيم عن علقمة قال
لان اعضاء على جمره احب الى من ان تقرأ خلف الامام واخرج عبد الرزاق عن معمر بن ابي اسحاق عن علقمة بن قيس قال
ودوت ان الذي يقرأ خلف الامام على فوهه احب قال ترابا او رصفا كما في الجوهري النقي والخبث واخرج ابن ابي شيبه في
مصنفه عن ابن علقمة... وابن ابي عروبة عن ابي معشر عن ابراهيم عن الاسود بلفظ الامام تحسدا ورواه علم انه يقرأ كما
في النخب وعند عبد الرزاق عن الثوري عن الامش عن ابراهيم عن الاسود قال ودوت ان الذي يقرأ خلف الامام اذا
جهر عرض على جمره وعند ابن ابي شيبه عن اسماعيل بن ابي خالد عن دبرة عن الاسود انه قال ودوت ان
ان الذي يعتد خلف الامام على فوهه ترابا كما في النخب ايضا واخرج الامام محمد في كتاب
الاثر عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال ما قرأ علقمة بن قيس قط نيا بجر نية ولا نيا لاجر نية
ولا في الركعتين الاخرتين ام القرآن ولا غيرها خلف الامام واخرجها الحافظ بن خسر ومن طريق المقرئ عن الامام

حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو
عن عبيد الله بن مقسم أنه سأل عبد الله بن عمرو زيين بن ثابت وجابر
ابن عبد الله فقالوا لا نقره أخلف الإمام في شيء من الصلوات حدثنا
يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني محزمة عن أبيه عن عبيد الله بن مقسم
قال سمعت جابر بن عبد الله شمر ذكر الحديث مثل ذلك وحدثنا يونس بن
عبد الأعلى قال أنا عبد الله بن وهب قال أخبرني محزمة بن بكير عن
أبيه عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت سمعه

أبى حنيفة باسنادة نحوه وزاد ولا أصحاب عبد الله جميعا كما في جامع مسانيد الإمام حدثنا يونس هكذا في نسخة
الحاوي وزاد في نسخة العيني ابن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب هكذا في نسخة الحاوي وفي نسخة العيني عبد الله بن
وهب قال أخبرني حيوة بن شريح بن صفوان النخعي المصري الفقيه الزاهد عن بكر بن عمرو المعافري المصري
إمام جامعها عن عبيد الله بن مقسم المدني أنه سأل عبيد الله بن عمرو زيين بن ثابت وجابر بن عبد الله
أي عن القراءة في الظهر والعصر وعنده أيضا من طريق أسامة بن زيد عن عبيد الله بن مقسم عن جابر
ابن عبد الله أنه سأل كيف نقصون في صلواتكم التي لا تجزئونها بالقراءة إذا كنتم في بيوتكم فقالوا لا نقرأ ولا نختصم
الحاوي والعيني لا يقره أخلف الإمام في شيء من الصلوات قال في الحاوي أسناد صحيحين سوى حيوة بن شريح روى
عنه البخاري ويونس هو ابن عبد الأعلى روى عنه مسلم انتهى وقال العيني في تحجب الأفكار هذا إسناد صحيح على شرط مسلم
وهذا مخرج عن ثلاثة من أصحابه وهم ابن عمر وزيد بن ثابت وجابر بن عبد الله انتهى والآخر لم اتف عليه عن هؤلاء
الثلاثة من حيث المجموع واخبر به ابن أبي شيبة في مصنفه عن وكيع عن النخعي بن عثمان عن عبيد الله بن مقسم عن
جابر قال لا يقره أخلف الإمام وعن وكيع أيضا عن النخعي عن عبد الله بن يزيد عن ابن ثوبان عن زيد بن ثابت قال لا يقره
خلف الإمام ابن جبرولان خافته واخره عبد الرزاق عن داود بن قيس عن زيد بن مسلم ان ابن عمر كان يني عن القراءة
خلف الإمام وعن الثوري عن ابن ذكوان عن زيد بن ثابت وابن عمر كانا لا يقران خلف الإمام كما في تحجب الأفكار
حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني محزمة هكذا في نسخة الحاوي وفي نسخة العيني في شرحه ما في الأخبار
محزمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج وفي نسخة تحجب الأفكار محزمة بن بكير عن عبد الله بن الأشج وهذا في نسخة تحجب
نقص عن أبيه بكير بن عبد الله بن الأشج المدني نزيل مصر عن عبيد الله بن مقسم قال سمعت جابر بن عبد الله
شمر ذكر الحديث مثل ذلك وفي نسخة الحاوي بخلف الحديث وفي نسخة العيني في شرحه فذكر مثله قال في الحاوي إسناد
الصحيحين سوى يونس وهو ابن عبد الأعلى روى عنه مسلم انتهى وقال العيني في تحجب الأفكار وهذا إسناد صحيح فان قيل
قال أحمد محزمة لم يسمع من أبيه شيئا وكذا قال يحيى بن معين وقال أبو داود لم يسمع من أبيه إلا حديثا واحدا
وهو حديث الوتر قلت قال معين بن عيسى محزمة سمع من أبيه وقال مالك قلت لمحزمة ما حدث عن أبيك سمعة منه خلف
بالله لقد سمعته انتهى وقد تقدم ان ابن أبي شيبة رواه عن وكيع عن النخعي بن عثمان عن عبيد الله بن مقسم
وقال العلامة ابن الترمذي لا إسنادا بن أبي شيبة هذا سند صحيح متصل على شرط مسلم وقال أيضا الصحيح عن جابر
ان الموتر لا يقره مطلقا كما صرح به البيهقي اولاد وادناه يزيد مضطرب المتن انتهى أي في القراءة خلف الإمام وحدثنا
في نسخة العيني بخلف الواد يونس بن عبد الأعلى هكذا في نسخة الحاوي وفي نسخة العيني بخلف ابن عبد الأعلى قال أنا
عبد الله بن وهب هكذا في نسخة الحاوي وفي نسخة العيني بخلف عبد الله قال أخبرني محزمة بن بكير هكذا في نسخة الحاوي
وفي نسخة العيني بخلف ابن بكير عن أبيه عن عطاء بن يسار البهلي المدني عن زيد بن ثابت سمعه أي سمع عطاء زيدا

يقول لا تقر خلف الامام في شيء من الصلوات حد ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن ابي كشير عن يزيد بن قسيط عن عطاء بن يسار عن زيد مثله حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو صالح الحارثي

يقول لا تقر وفي نسخة الحارثي لا يقرأ وكذا في نسخة العيني وزاد المؤمن خلف الامام في شيء من الصلوات قال العيني في مبانى الاخبار هذا اسناد صحيح حد ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا علي بن معبد بن رشاد الرقي ولم يقع في نسخة الحارثي حد ثنا فهد بن معبد بن علي بن معبد بن نوح ووقع في نسخة العيني حد ثنا فهد بن نضر عليا كما ذكرنا والظاهر صحة النسبة المطبوعة والعيني قال ثنا اسمعيل بن ابي كشير وزاد في نسخة العيني قال ابو جعفر وهو اسمعيل بن جعفر بن ابي كشير عن يزيد بن قسيط هو يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي المدني عن عطاء بن يسار عن زيد مثله قال العيني هو طريق صحيح اهد وقال الحارثي اسنادا صحيحين خلا علي بن معبد بن نوح فروى عنه النسائي وثقة العجلي وغيره انتهى واما علي بن الحسن فحد ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال فيه ابن يونس كان ثقة ثبتا وهذا اثر اخرجه مسلم في باب سجود التلاوة عن يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر عن اسمعيل بن جعفر عن يزيد بن خصيفة عن ابن قسيط عن عطاء بن يسار عن اخيه زسك بن زيد بن ثابت عن القراءة مع الامام فقال لا قراءة مع الامام في شيء واخرجه البيهقي في سنة من طريق يحيى بن يحيى عن اسمعيل بن جعفر فذكر باسناده مثله وقال هو محمول على الجهر بالقراءة مع الامام ورواه العيني في نشره وقال لا نسلم ذلك لعدم القرينة على ذلك وقوله لا قراءة ككرة في موضع النسخة فتم انتهى ورواه ابن ابي شيبه عن ابن عليه عن عباد بن اسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط فذكره كما في الحارثي واخرجه البيهقي ايضا من طريق الحسين بن حفص عن سفيان عن عمر بن موسى بن سعد عن ابن زيد بن ثابت عن ابيه زيد بن ثابت قال من قرأ ودار الامام فلا صلوة وقال بهذا ان صح بهذا اللفظ وفيه نظر فمحمول على الجهر بالقراءة وقد خالفه عبد الله بن ابي ليلى العدني فرواه عن سفيان عن عمر بن محمد عن موسى بن سعد عن زيد بن كزابه في اسناده قال البخاري لا يعرف بهذا الاسناد وسمع بعضهم من بعض ولا يصح مثله انتهى واخرجه ابن ابي شيبه عن وكيع عن عمر بن محمد عن موسى بن سعد عن زيد بن ثابت قال من قرأ خلف الامام فلا صلوة له كما في نخب الافكار وكذا اخرجه الامام محمد بن موطأ عن داود بن قيس عن عمر بن محمد بن زيد عن موسى بن سعد بن زيد بن ثابت عن عده قال في اعلام السنن رجاله كلهم ثقات وموسى بن سعد ذكره ابن حبان في الثقات وذكره روى عن زيد بن ثابت وكذا ذكر البخاري كما في التمهيد وكلام البخاري مبني على شرط في الصحيح وخالفه في ذلك مسلم والجمهور فاكتموا بامكان السماع والقاروا قالوا غشيت المعاصرة محمولة على السماع اذا لم يكن لقائه عن روى عنه وبهنا كذا في آخره البسيط وقال في تنسيق النظام والمعاصرة وامكان التقى بهن متحقق بين داود وعمر بن موسى وبينه وبين زيد وهو كفيينا في ثبوت اتصال السند والانتظام الظاهر لا يضر عندنا اذا كان الراوي ثقة يروى عن الثقات لاسيما في القرون المشهورة ولها بالخبر واما ما قاله ابن عبد البر انه معارض بما روى عن زيد بن ثابت من خلف الامام فمطلقة تامة ولا إعادة عليه فانه يدل على نفاذ ما روى عنه من ترك القراءة فالجواب عنه انه لا معارضة لانه لا يلزم من كون الصلوة تامة وعدم وجوب الاعادة الا عدم كون الترك فرضا لازما وصحة الصلوة من وجه وهو لا ينافي في التقصان في الصلوة بحيث لا يوجب الاعادة واما قول لا صلوة له معناه لا صلوة له كالملة كما نقول في قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بقائه في الكتاب ويقولون في قوله لا صلوة لمن لم يمسح ولا صلوة الجار المسجد الا في المسجد ولا صلوة للعبد الا في غير ذلك فان لفظ الكمال من اطلاق شائع مستفيض في المحاورات انتهى بخبر حد ثنا ابن ابي داود وراعي البرقي قال ثنا ابو صالح الحارثي عبد الغفار بن داود بن مهران بن زيار البكري عن رواة

قال ثنا حماد بن سلمة عن أبي حمزة قال قلت لأبي عباس أقرأ وألا إمام بين يدي فقال لا
حد ثنا يونس قال ثنا ابن وهب أن مالكاً حدث عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا سئل
هل يقرأ أحد خلف الإمام يقول إذا صلى أحدكم خلف الإمام فحسب قراءة الإمام وكان عبد الله
ابن عمر لا يقرأ خلف الإمام حد ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الله بن دينا
عن عبد الله بن عمر قال يكفيك قراءة الإمام

البحاري والاربعية الاثر في قال ابو حاتم لا بأس به صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن يونس كان فقيها على
مذهب أبي حنيفة وكان ثقة فثبتا حسن الحديث وكان يجالس المأمون لما قدم مصر وله من الأخبار وذكراته مات سنة أربع
وعشرين وأربعين وقال الخطيب ولد بأفريقية سنة أربعين ومائة وخرج به أبوه إلى البصرة فنشأ بها وتقدم ثم رجع إلى مصر
وسقطها وكان يكره أن يقال له الحارثي ومات بمصر سنة أربع ويقال سنة خمس ويقال سنة ثمان وعشرين وأربعين
قال ثنا حماد بن سلمة البصري أبو سلمة عن أبي حمزة بالمهملية والزيادة القصاب الواسطي عمران بن أبي عطاء والأسدي
وفي نسخة الحارثي والعيني عن أبي حمزة بالجيم والزيادة المهملية العنبي نصر بن عمران بن عاصم البصري وكلاهما يرويان
عن ابن عباس قال قلت لأبي عباس أقرأ وألا إمام بين يدي جملة عالية أراد به إذا كان مقتدياً بالإمام قال العيني
في المهملية فقال هكذا في نسخة الحارثي والعيني في نسخة المهملية وفي نسخة في نسخة المختب بحذف الفاء لا أي لا تقتراً
فهذا يدل على أن ابن عباس كان لا يرى القراءة خلف الإمام قال في الحارثي إسناداً صحيحين خلا أبو صالح الحارثي فروي
عنه البخاري انتهى وقال السني في المختب هذا إسناد صحيح انتهى والآخر خبره المصنف في أحكام القرآن أيضاً بهذا
الاسناد والحق كما في الجزء الثاني وأما ما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن حفص عن ليث عن عطاء عن ابن عباس
قال لا تدع أن تقرأ خلف الإمام بغفلة الكتاب جبراً ولا أخرجه البيهقي أيضاً من طريق ابن علية عن ليث عن عطاء
عن ابن عباس نحوه فأجاب عنه العيني في المختب بأن ما رواه الطحاوي أصح إسناداً من هذا فلا يعارض به فان ليث بن أبي تميم
تتكم فيه وما أخرجه البيهقي من طريق العيزاريين حديث عن ابن عباس قال أقرأ خلف الإمام بغفلة الكتاب ففي اسناده أبو بكر البرهاني
ذكره السمعاني في الانساب كما في العلل الأسنن قال وسئل عنه الدارقطني غير مرة فقال كان له أصل صحيح وسماع
صحيح وهمل روي يحدث بهذا وذاك فافسده وقال محمد بن أبي الغوار شيخ فيه نظر وقال أبو البركات وابن السخري إنك قد
أهـ حد ثنا يونس قال ثنا ابن وهب أن مالكاً حدث عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا سئل على صيغة المجمل هل يقرأ
أحد خلف الإمام يقول هكذا في نسخة الكتاب وفي الموطأين قال إذا صلى أحدكم خلف الإمام هكذا في نسخة الكتاب وفي موطأ
الإمام مالك وفي موطأ الإمام محمد بن الإمام حنبلية أي كانيه قراءة الإمام وزاد في موطأ الإمام مالك وإذا صلى وحده فليقرأ
وكان هكذا في نسخة الحارثي والموطأ برواية الإمام محمد وزاد في نسخة العيني قال وكان وهكذا هو في الموطأ برواية يحيى بن بكير
عبد الله بن عمر لا يقرأ خلف الإمام وفي الموطأ للإمام محمد مع الإمام أي مطلقاً ومذهب ابن عمر في ترك القراءة خلف الإمام
مطلقاً مشهور كما في الأثر قال في الحارثي إسناداً صحيحين خلا يونس بن عبد الأعلى روي عنه مسلم انتهى وقال العيني
في المختب هذا إسناد صحيح في غاية الصحة انتهى وأخرجه الإمام مالك ومحمد في موطئيهما نحوه وأخرجه عبد الرزاق عن
ابن جريج عن نافع أن ابن عمر كان يقول إذا كنت مع الإمام فحسبك قراءة الإمام وأخرج الإمام محمد في موطأه عن عبيد الله
ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن نافع عن ابن عمر قال من صلى خلف الإمام كفته قراءة حد ثنا ابن مزيق
ابراهيم البصري قال ثنا وهب بن جرير بن حازم البصري قال ثنا شعبة بن النحاج الواسطي عن عبد الله بن دينار
المديني مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر قال يكفيك قراءة الإمام إسناداً صحيحين خلا ابن مزيق واسم ابراهيم
روي عنه النسائي وروثه الدارقطني كذا في الحارثي وقال العيني في المختب وهذا أيضاً صحيح في غاية الصحة انتهى ولهذا
الأثر طرق أخرى غير ما تقدم منها ما أخرجه الإمام محمد في موطأه عن عبد الرحمن بن عبد الله السعدي عن انس بن سيرين

عن ابن عمر عن سئل عن القراءة خلف الامام قال تكفيك قراءة الامام واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن علقمة
عن ايوب عن نافع والنس بن سيرين قال قال ابن عمر تكفيك قراءة الامام كما في النسخ واخرجه عبد الرزاق في مصنفه
عن هشام بن حسان عن انس بن سيرين سألت ابن عمر اقرأ مع الامام قال انك تصحح الباطن كيحك قراءة الامام
كما في النسخ والمقتضى ومنها ما اخرجه عبد الرزاق ايضا عن داود بن قيس عن زيد بن اسلم ان ابن عمر كان يهيئ عن القراءة
خلف الامام كما في النسخ ومنها ما اخرجه الامام في موطأه عن اسامة بن زيد المدني عن سالم بن عبد الله بن عمر
قال كان عبد الله بن عمر لا يقرأ خلف الامام قال فسألت القاسم بن محمد عن ذلك فقال ان تركت فقد تركت ناس
يقتدي بهم وان قرأت فقد قرأه ناس يقتدي بهم وكان القاسم ممن لا يقرأ ومنها ما اخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن
الثوري عن ابن ذرارة عن زيد بن ثابت وابن عمر كانا لا يقرأان خلف الامام كما في النسخ وهذه طرق جيدة
الاسانيد لا كلام فيها اصلا الا طريق سالم فقيه اسامة بن زيد شككم فيه قال في التقريب صدوق بهم فلو سلم ضعف هذا
الطريق بعد هذا معاندا للطرق الاخرى قال العيني في غيب الانكار اخرج البيهقي معارضا له من حديث الجريدي عن
ابي الازهر قال سئل ابن عمر عن القراءة خلف الامام فقال اني لا استحي من رب هذه البنية ان اصلي صلوة لا اقرأ فيها بام
العشر ان قلت هذه معارضة باطلة فان اسنادها ذكره منقطع والصحيح عن ابن عمر عدم وجوب لقراءة خلف الامام انتهى
وقد اخرج البيهقي نفسه في سننه من طريق عبد الله بن عمر بن نافع عن ابن عمر كان يقول من صلى وراء الامام كفاه قراءة الامام ثم
قال هذا هو الصحيح عن ابن عمر من قوله ومبعثه رواه مالك في الموطأ عن نافع عن ابن عمر موقوفا وقد روي عن سويد بن جعيد
عن علي بن مسهر عن عبد الله بن عمر فوجدوه خطأ وسويد تغيير باخره فكثر الخطأ في رواياته وروي عن خارجة بن مصعب
عن ايوب عن نافع مرفوعا واخرجه لا يحمي به انتهى واما ما اخرجه البخاري في جزئه عن ابي العالية سألت ابن عمر بمكة اقرأ
في الصلوة قال اني لا استحي من رب هذه البنية ان اصلي صلوة لا اقرأ فيها ولو بام القرآن فقلت العلامة النيسابوري
حسن لكنه ليس فيه ذكر القراءة خلف الامام وما اخرجه البخاري في جزئه عن يحيى البكار سئل ابن عمر عن القراءة خلف الامام
فقال لا اذ اريدون بالاسان يقرأ بلغاتكم الكتاب فحق اسناده يعني البكار وهو ضعيف كما قال العلامة النيسابوري
واعلم ان الامام الهمام ابا جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى اخرج ترك القراءة خلف الامام عن ستة من اجلاء الصحابة وهم
علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر وزيد بن ثابت وهاجر بن عبد الله وعبد الله بن عباس وقد
ذكرنا ذلك عن ابي بكر وعمر وعثمان وسعد بن ابى وقاص وقد تقدم ذلك عن ابي الذرراري ايضا وقال العيني في شرح البخاري
وذكر الشيخ الامام عبد الله بن يعقوب البخاري في كتاب كشاف الاسرار عن عبد الله بن زيد بن اسلم عن ابيه
قال كان عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهتدون عن القراءة خلف الامام اشدهم ابي بكر الصديق وعمر
الفاروق وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وعبد الله بن مسعود وزيد
ابن ثابت وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم انتهى واقتصر المصنف رحمه الله تعالى على اثرة علقمة
ولم يذكر من آثار التابعين غيره وقد ذكرنا اثرا لاسود ايضا وفي الباب عن سويد بن غفلة اخرجه ابن ابي شيبة عن
الفضل عن زبير عن الوليد بن قيس قال سألت سويد بن غفلة اقرأ خلف الامام في الظهر والعصر قال لا قال النيسابوري
اسناده صحيح والفضل هو ابن دكين وزهير هو ابن معاوية وسويد بن غفلة هو مخضرم من كبار التابعين وقيل هو صحابي
انتهى وعن سعيد بن جبير عن ابن ابي شيبة ايضا عن هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال سألت عن القراءة خلف
الامام قال ليس خلف الامام قراءة ودوات كلهم ثقات من رجال الصحابة اجمعين اجمعهم الامام هشيم بن بشير السلمي
كان مشهورا بالعدل والابو بشر هو جعفر بن اياس كما قال النيسابوري وعن ابن المسيب عنده ايضا عن وكيع عن هشام
الدستوائي عن قتادة عن قال انصت للامام واسناده صحيح كما قال النيسابوري وعن محمد بن عمار ايضا عن الشافعي عن
ايوب عن قال لا اطم القراءة خلف الامام من سنة واسناده صحيح وايوب هو اسحق بن ابي مريم قال النيسابوري وعن عمرو بن دينار
عنده ايضا عن زيد بن ابيون عن ابي ثوبان عن مالك بن عمار قال سألت لادى كم رجل من اصحاب عبد الله بن عمر فلو ان الامام لم يقرأ في الصلاة

فهؤلاء جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اجمعوا على ترك القراءة خلف الامام وقد وافقهم على ذلك ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قد من ذكره وشهد لهم النظر بما قد ذكرنا فذلك اولى مما خالف

فيه مالك بن عمار لم اقف من هو وعن ابراهيم النخعي عن الامام محمد بن موطاه عن اسباط بن موسى عن منصور عنه قال ان اول من تشد خلف الامام رجل اتهم قال في تنسيق النظام هؤلاء كلهم رجال اختلفت قال القاري في قوله اتهم بصيغة الجمل اي نسب الى بدعة وسمعة انتهى واخرجه ابن ابى شيبة عن الاحمر عن الامش عن ابراهيم قال اول ما حدثت القراءة خلف الامام وكانوا لا يقرؤن كما في البحر الرائق والاحمر هو ابو حنيفة والرواية كلهم من رجال الجماعة كما في اعلام السنن هؤلاء وزاد في نسخة العيني قال ابو جعفر رحمه الله هؤلاء جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين قد اجمعوا على ترك القراءة خلف الامام قال العيني في شرح ابن ابي روى من القراءة خلف الامام عن ثمانين من الصحابة الكبار منهم المرتضى والعبادلة الثلاثة واسمهم عند ابن الحديد فكان اختلفهم بمنزلة الاجماع فمن هذا قال صاحب البداية من اصحابنا وعلى ترك القراءة خلف الامام اجماع الصحابة منها اجماعا باعتبار اتفاق الاكثر ومثل هذا يسمى اجماعا عندنا انتهى وقال في البداية كما في التنقيح او نقول اجماع ثبت بنقل الآحاد ولهذا لم يبين مخالفه باطلا فليمنه نقل بعض بخلافه كمن نقل حديث الآحاد لا يمنع نقل حديث آخر معارض له ثم لما ثبت نقل الامرين ترجح ما قلنا لانه موافق بقول العامة ونظا هر كل كتاب والا حاديث المشهورة ويجوز ان يكون رجوع المخالف ثابتا فتم الاجماع او نقول لما ثبت نبى العشرة المذكورة ولم يثبت رد احد عليهم عند قول الصحابة كان اجماعا كوتيا انتهى وقال الامام ابو جعفر انحصار من في الاحكام وما يدل على ذلك (اي على النبى عن القراءة خلف الامام فيما يجهر فيه او يسر) ما روى عن جليلة الصحابة من النبى عن القراءة خلف الامام وانظروا التكبير على فاعله ولو كان ذلك شائعا لما خفي امره على الصحابة لعموم الحاجة اليه ولكان من اشارع توقيف للجماعة عليه وعرفوه كما عرفوا القراءة في الصلوة اذ كانت الحاجة الى معرفة القراءة هي الى القراءة في الصلوة للمنفرد والامام قلما روى عن جليلة الصحابة ترك القراءة خلف الامام ثبت انها غير جائزة ثم ذكرنا ان النبى عن الصحابة ثم ذكرنا ان القراءة خلف الامام وتكلم على اسانيد ثم قال فلم يكن احتجاجنا من جهة قول الصحابة فحسب دنا قلنا ان ما كان هذا سبيله من الفروض التي تمت الحاجة اليه فان النبى صلى الله عليه وسلم لا يخلو من توقيف لهم على ايجابه فلما وجدناهم قائلين بالنبى علمنا انه لم يكن منه توقيف عليه للكافة فذهب عنهم فذهبوا الى ايجاب قرايتها بتاويل قياس مثل ذلك طريقة توقيف الكافة ونقل الامة انتهى وقد وافقهم على ذلك اي على اقول هؤلاء الصحابة ما قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد من ذكره اي من اعماد حديث ابى الدرداء وابى هريرة و ابن مسعود و جابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر و انس بن مالك وعبد الله بن شداد و رجل من اهل البصرة عند المصنف وابى سعيد الخدرى وابى عباس وعلى عند غيره فانهم كلهم روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ما يوافق اقول هؤلاء الجماعة من الصحابة الذين اتفقوا على ترك القراءة خلف الامام وشهد لهم النظر بما في نسخة العيني الذي قد ذكرنا فذلك اى الشايت بالاحاديث المرفوعة واقوال الصحابة مع شهادة وجه النظر والقياس اولى مما قلنا وفي نسخة العيني في المساني وزاد في نسخة في الخشب قد خالفه اي من حديث عبادة وعائشة وابى هريرة عند المصنف و انس وعبد الله بن عمر وابى قتادة وابى امامة و رجل من الصحابة عند غيره في القراءة خلف الامام وزاد في نسخة العيني والله اعلم

باب الخفض في الصلوة هل فيه تكبير

حدثنا ابن أبي عمران قال ثنا أبو خيثمة قال ثنا يحيى بن حماد عن شعبة عن الحسن
عن ابن عمران عن ابن عبد الرحمن بن أبي زري عن أبيه أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكان لا يتم التكبير

(باب خفض في الصلوة هل فيه تكبير)

أي هذا باب في بيان أن خفض في الصلوة هل يكبر فيه أم لا وخفض ضد الرفع وأراد به الانخفاض إلى الركوع فيه تكبير
أم لا والمناسبة بينه وبين ما قبله من الأبواب ظاهرة لأن هذه الحالة بعد حالة القراءة وعقيب الفراغ منها كما في شرح
اليعني حدثنا ابن أبي عمران أحد الفقهاء البغداديين قال ثنا أبو خيثمة هكذا في نسخة المحاذي وزاد في نسخة اليعني
زهير بن حرب أي ابن شداد الحرشي بهيمة وأراد مفتوحين وأعجم شين النسائي نزيل بغداد ومولى بني الحرش بن كعب
من رواة السنة إلا الترمذي قال ابن معين ثقة وقال أيضا يعني قبيلة وقال ابن وضاح ثقة من الثقات لثقة
بغداد وقال أبو حاتم ثقة صدوق وقال النسائي ثقة مأمون وقال ابن قانع كان ثقة ثبتا وكذا قال الحسين بن
نهم وقال أبو بكر الخطيب كان ثقة ثبتا حافظا متقنا وقال ابن حبان في الثقات كان متقنا ضابطا من أقران أحمد
ويحيى بن معين توفي ليلة الخميس بسبع خلون من شعبان سنة أربع ومئتين ومائة وولده سنة ثمان ومائة
قال ثنا يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني البصري عن أبي عوانة عن شعبة بن الحجاج الواسطي وفي نسخة يحيى
سعيد وعله تصحيف عن الحسن عن ابن عمران هكذا في نسخة الموجود عندنا بزيادة عن بين الحسن وبين ابن
عمران والصواب الحسن بن عمران بخلاف كما في نسخة المحاذي وهكذا هو في نسخة اليعني في شرحه المباني والخب وهو الحسن
ابن عمران أبو عبد الله ويقال أبو علي العسقلاني من رواة أبي داود قال أبو حاتم شيخ وذكره ابن حبان في الثقات
وقال الطبري في تهذيب الآثار الحسن مجهول عن ابن عبد الرحمن بن أبي زري وقع ذكر ابن عبد الرحمن في هذا الأسناد غير مسمى
بهكذا وقع عند أبي داود ومن طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة وهكذا رواه محمد بن مرزوق عن شعبة غير مسمى كما في
المحاذي عن المزني واختلف في تعيينه فساه أبو عاصم عن شعبة عبد الله عند البخاري في التاريخ الكبير وهكذا ساه
يحيى بن حماد عن شعبة كما ذكره البخاري فيه وروح بن عباد عن شعبة عند أحمد وساه محمود (أي ابن عيلان) عن
أبي داود عن شعبة سعيد كما رواه البخاري عنه فيه وهكذا ساه هشام الرافعي عن أبي داود عن شعبة كما في المحاذي
عن المزني وهكذا وقع عند ابن أبي شيبة عن أبي داود وعند ابن عبد البر من طريق بندار عنه كما سيأتي ويظهر
توزيع سعيد من كتاب ابن أبي حاتم فإنه لم يذكر في ترجمة الحسن ابن عمران في مشائخه الأسعديا وعمر بن عبد العزيز
ولم يذكره عبد الله ورجحه المحافظ فقال في تهذيبه في باب من نسب إلى أبيه أو جده ابن عبد الرحمن بن أبي زري هو سعيد
وعبد الله ابنا عبد الرحمن لكن سعيدا أشهرها وهكذا قال في التهذيب في ذكر اليعني في شرحه عن أبي داود الطيالسي أنه
قال الأصح هو سعيد بن عبد الرحمن بن أبي زري أنه وهو من رجال السنة وقد تقدم وأما عبد الله فهو ابن عبد الرحمن
ابن أبي زري الخزاعي مولاهم الكوفي من رواة أبي داود والنسائي والبخاري في الثقات وذكره ابن حبان في الثقات
وقال الأثرم قلت لأحمد سعيد وعبد الله اخوان قال نعم قلت فأيها أحب إليك قال كلاهما عندي حسن الحديث
عن أبيه عبد الرحمن بن أبي زري الخزاعي أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يتم التكبير
إلى داود الطيالسي في مسنده وفي نسخة اليعني وكان وهكذا هو عند أبي داود وسجستان في سنة لا يتم التكبير قال
أبو داود ومغناه أضاف رأسه من الركوع وأراد أن يسجد لم يكبر وإذا قام من السجود لم يكبر انتهى وذكر في مختصر سنن
كما في شرح اليعني يري لأبي بالتكبير في الانتقالات كلها إنما يأتي في بعضها انتهى قال اليعني لكن تبويب الطحاوي يدل
على أن معناه كان لا يكبر إذا خفض كما هو مصرح في رواية ابن عبد البراه وباب البخاري على أحاديث الباب

حد ثنا ابن أبي داود قال ثنا عمرو بن مَرْزُوق قال ثنا شعبة فذكر
مثله بأسناده قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذا فكأنوا لا يكبرون
في الصلوة إذا خفصوا ويكبرون إذا رفعوا

باب إتمام التكبير في الركوع قال الأكراني المراد منه أن يبدأ التكبير الذي هو لا انتقال من القيام إلى الركوع بحيث
يتم في الركوع بأن يقع راء أكبر فيه وإتمام الصلوة بالتكبير وإتمام عدد تكبيرات الصلوة بالتكبير في الركوع
أه وقال العيني في شرح البخاري ويجوز أن يكون المراد من إتمام التكبير في الركوع بتعيين حروفه من غير هذنية
والإتمام يرجع إلى صفة لا إلى حقيقة فإن قلت هذا لا بد منه في سائر تكبيرات الصلوة فما معنى تخصيصه بالركوع
هنا ثم بالسجدة في الباب الذي بعده قلت لما كان الركوع والسجدة من عظم أركان الصلوة خصها بالذكر فإن
كان الحكم في تكبيرات غيرهما مثله انتهى وقال المحافظ في الفتح بعد الإلهام بلغظ الإتمام الإشارة إلى تضعيف ما رواه
أبو داود فذكر حديث الباب وذكر الكلام عليه كما سلف في ثم قال واجب على تقدير صحة بانه فعل ذلك لبيان
الجواز والمراد لم يتم الجهر به أو لم يده انتهى والحدِيث أخرجه أبو داود والطحاوي في مسنده عن شعبة وأبو داود
السجستان في سننه عن محمد بن بشر وابن أبي شيبة عن أبي داود عنه واحد عن روع بن عباد عن شعبة وابن أبي
شعبة عن أبي داود والطحاوي عن شعبة وابن عبد البر عن طريق بندار عن أبي داود عنه والبيهقي في سننه عن
طريق عمرو بن مَرْزُوق ويحيى بن حماد عن شعبة فذكر بأسناده محمد رواية المصنف وزاد ابن عبد البر كان لا يكبر
إذا خفص وعند أحمد يعني إذا خفص وإذا رفع وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير عن حماد عن أبي داود عن شعبة
بلغظ المصنف ثم قال قال أبو داود وهذا عندنا لا يصح وقال الطبري والبيهقي في التلخيص لغريب الحسن بن عمران
وهو مجهول وصكت عنه أبو داود وذلك دليل الصحة عنه وكذلك صكت عنه ابن عبد البر عند ما أخرجه كما في التلخيص
وكذلك الطحاوي صكت عنه غير أنه قال الآثار المروية في التكبير في كل خفص ورفع أظهر من حديث عبد الرحمن
ابن أبيزى وأكثر تواريخنا يدل على أنه ليس بضعف عنه كما قال العيني في التلخيص وهكذا لم يذكر البيهقي كلاما
على هذا الحديث وساق أحاديث التكبير في كل خفص ورفع ثم قال وهذا أولى ما أخرجه أبو عبد الله فذكر حديث
ابن أبيزى فعلى تقدير صحة الحديث قال البيهقي فقد يكون كبر ولم يسمع وقد يكون ترك مرة ليبين الجواز انتهى وناوله
الكرخي على حذفه وذلك نقصان صفة لا نقصان عدد كما في التلخيص وقال الشوكاني في النبل وهذا لا يقوى على معاقبة
أحاديث الباب لكثرة تها وصحتها وكونها ثابتة ومشتملة على الزيادة انتهى وقد أخرج البخاري في التاريخ الكبير عن طريق
إلى عامر عن شعبة عن الحسن بن عمران عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيزى عن أبيه صلى الله عليه وسلم
يعني وكبر النبي صلى الله عليه وسلم إذا خفص ورفع فهذا يؤيد ما تقدم في حديث الباب من التأويل حد ثنا ابن أبي داود
أبراهيم الأسدي قال ثنا عمرو بن مَرْزُوق قال ثنا شعبة فذكر مثله بأسناده وفي نسخة العيني
أسناده مثله والحدِيث أخرجه البيهقي في سننه عن طريق أبي مسلم عن عمرو بن مَرْزُوق ومن طريق محمد بن سليمان
عن يحيى بن حماد كلاهما عن شعبة عن الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيزى عن أبيه ولفظ حديث عمرو أنه صلى
الله عليه وسلم وكان لا يتم التكبير قال أبو جعفر وزاد في نسخة التلخيص رحمه الله فذهب قوم إلى هذا أي إلى
حديث عبد الرحمن بن أبيزى فكانوا لا يكبرون في الصلوة إذا خفصوا ويكبرون إذا رفعوا قال العيني في شرحه أراد بالقوم
هؤلاء عمرو بن عبد العزيز ومحمد بن سيرين والقاسم وسالم بن عبد الله وسعيد بن جبير وقادة فانهم ذهبوا إلى هذا الأمر
وكانوا لا يكبرون في الصلوة إذا خفصوا وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن بن عمران أن عمرو بن عبد العزيز كان لا يتم
التكبير وعن عبيد الله بن عمر قال صليت خلف القاسم وسالم فكانا لا يتمان التكبير وعن عمرو بن مرة قال صليت
مع سعيد بن جبير فكان لا يتم التكبير وعن يزيد الفقيه قال كان ابن عمر ينقص التكبير في الصلوة قال مسعر إذا حفظ

وكذلك كانت بنو امية تفعل ذلك وخالفهم في ذلك

بعد الركوع السجود لم يكبر فاذا اراد ان يسجد الثانية لم يكبر واخرج عبدالرزاق عن ابن ابي عمير عن ابيه ان عمر بن الخطاب اهتم فلم يكبر هذا التكبير وعن جابر بن زيد قال صليت مع ابن عباس بالبصرة فلم يكبر هذا التكبير بالرفع وانخفض قلت المشهور عن هؤلاء الصحابة التكبير في الخفض والرفع وروايات هؤلاء موهولة على انهم تركوه اجمالا بائنا للجزاز والراوى لم يسمع ذلك منهم بخلاف الصوت انتهى بخذف يسير وكذلك كانت بنو امية تفعل ذلك وفي نسخة المعنى بخذف ذلك يعنى كانوا يتركون التكبير في الخفض وهم مثل معاوية وزيد وعمر بن عبدالعزيز قال المحافظ روى احمد بن مطرف قال قلنا يعنى لعمر بن حصين يا ابا نجيد من اول من ترك التكبير قال عثمان بن عفان حين كبر وصنع صوته وهذا يحتمل ارادة ترك الجهر وروى الطبراني عن ابى هريرة ان اول من ترك التكبير معاوية وروى ابو عبيد ان اول من ترك زياد وهذا لا يثبت في الذي قبله لان زياد تركه بترك معاوية وكان معاوية تركه بترك عثمان انتهى واخرج العدني في مسنده عن ثوير عن ابيه عن عبد الله قال اول من نقص التكبير الوليد بن عتبة فقال عبد الله نقصوا نقصهم الله كما في النخب فلعن الوليد ايضا تركه بترك عثمان ومعاوية قال الشيخ ادام الله مجده في اللامح واطلاق الاولية على كلهم باعتبار زيادته في الشدة على من سبق اظهار الاتباع عثمان في حق معاوية وتفتتا وردا على من روى في حق زياد انتهى وقال في الادجز افادني والدي فور انتم قد روى ان عثمان بن عفان غلبه حياءه لايستطيع الجهر المبالغ فكان ترك الجهر منه طبعاً وتركه بنو امية تبعاً وافادني ايضا في وجهه ان اقل الجهر يكون في حالة الرفع والصعود اسرع منه في حالة الهبوط والنزول كما هو مشاهد فثمان كان لا يفرق بينهما على الظاهر ولكنه كان يحصل التفرق بينهما باعتبار اسامعهم فيستوعون تكبير الرفع اكثر من سماع تكبير الوضع وبنو امية تعلمهم يفرقون بينهما قصداً اتباعاً وقلت ويحتمل ايضا ان يكون التفرق من ايضا قصداً وكان يجتهد في اداء الجهر في حالة الرفع اشد مما يجتهد في حالة الوضع وذلك لان المعتز في حالتي الركوع والسجود اخرج الى الصوت منهم من حالة القيام لان التلويح امام في الرفع عن الركوع والسجود بدون الصوت مشكل بخلافه في حالتي القيام والقعود فيحصل بالرؤية ايضا انتهى وقال المحافظ في الفتح وقد حمل ذلك (اي ترك عثمان) جماعة من اهل العلم على الاخفاء وروى عنه حديث ابى سعيد (عند البخاري) في باب يكبر وهو ينفض من سجدين من طريق ينج بن سليمان عن سعيد بن الحارث قال صلى لنا ابو سعيد فجهرا بالتكبير حين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع وحين قام من الركعتين وقال بكذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم قال المحافظ وبين الاسماعيلي من طريق يونس بن محمد عن فليح سبب ذلك ولفظه اشكلى ابو هريرة او غاب فضلي ابو سعيد فجهرا بالتكبير حين افتتح وحين ركع الحديث وزاد في آخره فلما انصرف قيل له قد اختلف الناس على صلواتك فقام عند المنبر فقال اني والله اباي اختلفت صلواتكم ام لم تختلف اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا يصلي والذي يظهر ان الاختلاف بينهم كان في الجهر بالتكبير والاسرار به وكان مروان وغيره من بني امية يسرون وكان ابو هريرة يصلي بالناس في اماره مروان على المدينة انتهى وقال المحافظ ايضا متعباً على الحمل المذكور لكن حكى الطحاوي ان قوما كانوا يتركون التكبير في الخفض دون الرفع قال وكذلك بنو امية تفعل وروى ابن المنذر نحوه عن ابن عمر وعن بعض السلف انه كان لا يكبر سوى تكبيرة الاحرام وفرق بعضهم بين المنفرد وغيره ووجهه بان التكبير شرع للايدان بحركة الامام فلا يحتاج اليه المنفرد لكن استقر الامر على مشروعية التكبير في الخفض والرفع لكل معصّل انتهى وقال ابن قدامة في المعنى بعد ما ذكر عدم اتمام التكبير عن عمر بن عبدالعزيز وسالم وغيرهما يعلمون بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلمه المسئ في صلواته ولو كان منها لعله اياه ولم يتبعهم السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وهذا الاستدلال ممنوع بما وقع في حديث رفاعه بن رافع عند ابى داود وغيره من تعليمه صلى الله عليه وسلم اياه تكبيرات الانتقال كما سأتى في باب مقدار الركوع والسجود وخالفهم اهل القوم المذكورين في ذلك اي في ترك التكبير الخفض جماعة

آخرون فكبروا في الخفض والرفع جميعا

آخرون فكبروا في الخفض والرفع جميعا قال ابن قدامة في المغني وأكثر أهل العلم يرون أن ميتدي الركوع بالتكبير وإن يكبر في كل خفض ورفع منهم ابن مسعود وابن عمر وجابر وابو هريرة وقيس بن عباد ومالك والاذلي وابن جابر والشافعي وابو ثور وأصحاب الرأي وعوام العلماء من الأمصار انتهى وقال القاضي عياض هذا الأمر الثابت من فعله عليا السلام والذي استقر عليه المسلمون وأصفقوا عليه انتهى وقال النووي وهذا مجمع عليه اليوم ومن الأعصار المتقدم وقد كان فيه خلاف في زمن أبي هريرة انتهى وقال البزدي في شرح السنة الثمينة الأئمة على هذه التكبيرات كما في النبل وحكاية الترمذي عن الخلفاء الأربعة وقال وعليه عامة الفقهاء والعلماء وحكاية يعنى في شرحه عن عطاء بن أبي رباح وأحسن البصري وابن سيرين والمغني والثوري وقد وقع الاختلاف في حكم تكبيرات الصلوة فذهب جمهور العلماء إلى سنية ما عدا تكبيرة الاحرام قال ابن المنذر كما في الخشب وقال أبو بكر الصديق وعمر وجابر وقيس بن عباد والشعبي والاذلي وسعيد بن عبد العزيز ومالك والشافعي وأبو حنيفة ونقله ابن بطال أيضا كما في الخشب عن عثمان وعلي وابن مسعود وابن عمر وأبي هريرة وابن الزبير وكحول والمغني وأبي ثور قال القاضي عياض عامة العلماء على أنه سنة غير واجب التكبير التحريم وقال النووي هذا مذهب العلماء كافة إلا أحمد بن حنبل في إحدى الروايتين عنه أن جميع التكبيرات واجبة انتهى وبه قالت الظاهرية كما في الخشب وهو مؤدى رواية ابن القاسم من المالكية إذ قال لو اسقط ثلث تكبيرات سجد السهو والابطلت الصلوة كما في الاوجز وقال ابن قدامة في المغني لم يسهو من أحد أن تكبير الخفض والرفع واجب وهو قول أصح وداود وعن أحمد أنه غير واجب وهو قول أكثر الفقهاء لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم النبي في صلواته ولا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة تولاها لو كان واجبا لم يسقط بالسهو كما لا ركان ولنا أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر به للوجوب وفعله وقال صلوا كما رأيتموني وقد روي أبو داود عن علي بن يحيى بن خالد عن عمه فذكر ما تقدمت الإشارة إليه ثم قال وهذا نص في وجوب التكبير وهي زيادة يجب قبولها انتهى والقرينة الصارفة عن الوجوب حديث ابن أبي الزرقي المذكور قال الشوكاني حديث ابن أبي الزرقي يدل على عدم الوجوب لأن تركه صلى الله عليه وسلم في بعض الحالات لبيان الجواز والاشعار بعدم الوجوب انتهى وقد دل على عدم الوجوب أيضا ترك من ترك هذه التكبيرات من الصحابة كما تقدم قال ابن بطال كما في الفتح ترك التكبير يدل على أن السلف لم يتلقوه على أنه ركن من الصلوة وقال ابن عبد البر كما في الزرقاني هذا يدل على أن السلف لم يتلقوه على الوجوب ولا على السنن المؤكدة قال الزرقاني وقد اختلف في تاركه فقال ابن القاسم إن اسقط ثلث تكبيرات سجد السهو والابطلت وداودة اثنيتين سجد أيضا فإن لم يسجد فلا شيء عليه وقال عبد الله بن عبد الحكم وأصبغ إن سجد سجد فلا شيء عليه وهذا أساء وصلواته صحيحة وعلى هذا فقهاء الأمصار من الشافعيين وأكوفيين وأهل الحديث والمالكيين إلا من ذهب بهم مذهب ابن القاسم انتهى وقال يعنى في شرح البخاري وفي شرح المذهب فلو ترك التكبير عمدا أو سهوا حتى ركب لم يأت به لغوات محله وقال أصحابنا لا يجب السجود بترك الأذكار كالنشاء والتعوذ وتكبيرات الركوع والسجود وتسميتها انتهى وأما عمل التكبير في الاستقالات فقال المحافظ ذهب أكثر العلماء إلى أن المصلح يشرع في التكبير وغيره عند ابتداء الخفض أو الرفع إلا أنه اختلف عن مالك في القيام إلى الثالثة من التشهد الأول فروى في الموطأ عن أبي هريرة وابن عمر وغيرهما أنهم كانوا يكبرون في حال قيامهم وروى ابن وهب أن التكبير بعد الاستعداد أولى وفي المدونة لا يكبر حتى يستوي قائما ووجه بعض اتباعه بأن تكبير الاقتراح يقع بعد القيام فينبغي أن يكون هذا نظيره من حيث أن الصلوة فرضت أو لا كعتين ثم زيدت الرباعية فيكون اقتراح المزيد كاقترح المزيد عليه كان ينبغي لصاحب هذا الكلام أن يستحب رفع اليدين حينئذ ولا فائز منهم به انتهى وقال ابن العربي إن كل تكبيرة في الصلوة يكون مع الفعل إلا أن العلماء اختلفوا في

وذهبوا في ذلك الى ما تواترت به الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حل ثلث**
ابن هرزوق قال ثنا ابو الوليد قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا ابو اسحق عن عبد الرحمن
ابن الاسود عن ابيه وعلقمة عن عبد الله قال انا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكبر في كل وضع ورفعة

تكبير القيام من اثنتين فرأى مالك انه لا يكبر مع القيام حتى يستوي بنا على ان الركعتين مزيدتان وانه في محل
صلوة اخرى وصلت بالاولى فكان عندهم القيام وهذا قد نسخ وذهب ان كان والذي جاز في الحديث الصحيح انه كان
يكبر اذا نهض فعليه فغوي انتهى وهل يستوي على التكبير الانتقال كذا قال في الدر المختار كبر مع الخطا للركوع قال الشامي
اذا كان السنة كون ابتداء التكبير عند الخوض وانتباهه عند استواء الظهر وقيل كبر قائما والاول هو الصحيح كما في المصنفات
وقامه في القسطنطيني انتهى وقال ابن قدامة في المغني اكثر اهل العلم يرون ان يبتدئ الركوع بالتكبير وقال ايضا
ويبتدئ الرفع قائما سمع الله لمن حمده ويكون انتباهه عند انتباه رفعه وقال ايضا ويخط الى السجود تكبرا لما ذكرنا
من الاخبار ولان الهوى الى السجود كمن فلا يخلو من ذكر كسائر الاركان ويكون ابتداء التكبير مع ابتداء الخطا طه
وانتهائه مع انتهائه انتهى وفي الاثار من فروغ الشافعية كما في اللامع ومن ان يكبر للركوع في ابتداء الهوى
ويجده الى تمام الهوى وكذا لكل انتقال غير الاعتدال سلا يخلو جز من صلوة عن ذكر انتهى وقال الزبيدي في
الاتحاف وعبارة التقليد سلا يخلو فعل من انزال الصلوة بلا ذكر ولا نظر الى طول المدخلات بتكبير الاحرام قال
الرافعي والقولان في جميع تكبيرات الانتقالات هل يدها من الركن المنتقل عنه الى ان يحصل في المنتقل اليه انتهى وقال
في شرح المذهب كما في العمدة والقولان جائز ان في جميع تكبيرات الانتقالات والصحيح المدا انتهى واما الحكم في مشروعية
التكبير في الخفض والرفع كما ذكر الحافظ عن ناصر الدين بن المنير ان المكلف امر بالنية اول الصلوة مقرونة بالتكبير
وكان من جهة ان يستصحب النية الى آخر الصلوة فامر ان يجدد العبد في اثباتها بالتكبير الذي هو شعار النية وذهبوا

في ذلك اي في التكبير في الخفض والرفع الى ما تواترت وتكاثرت به الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ابن
مرزوق ابراهيم البصري قال ثنا ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك البصري قال ثنا زهير بن معاوية الجعفي
الكو في قال ثنا ابو اسحق السبكي عمر بن عبد الله الكوفي عن عبد الرحمن بن الاسود الغنوي الكوفي عن ابيه الاسود بن
يزيد الغنوي الكوفي وعلقمة بن قيس بن عبد الله الغنوي الكوفي عن الاسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود الهذلي قال
انا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل وضع ورفعة ورفعة عام لكل رفع لكنه خصص بالحديث الذي
يدل على ان يقول عند الاعتدال سمع الله لمن حمده قاله الكرماني وقال الحافظ في الفتح هو عام لجميع الانتقالات
في الصلوة لكن خص منه الرفع من الركوع بالاجماع فانه مشروع فيه التحميد وقد جاء بهذا اللفظ العام ايضا من
حديث ابي هريرة عند البخاري ومن حديث ابي موسى عند احمد والنسائي ومن حديث عمران بن حصين عند البخاري
ومن حديث ابن عباس عنده ايضا ومن حديث ابن عمر عند احمد والنسائي ومن حديث عبد الله بن زيد عند
سعيد بن منصور ومن حديث واك بن حجر عند ابن حبان ومن حديث جابر عند البزار وسياتي مفسر من حديث
ابي هريرة انتهى بتغيير يسير وقد ذهب بعض اصحابنا المحققين الى استحباب التكبير عند الرفع من الركوع ايضا
لعموم تلك الروايات قال في الدرر ثم يرفع رأسه من ركوعه سمعا قال الشامي انه قائما سمع الله لمن حمده
واذا وانه لا يكبر حال الرفع خلا لما في المحيط من انه سنة انتهى وهكذا ذكر في البحر من روضة الناطقي انه يكبر
حالة الانتفاع وعامة المتون والمتاولات على انه ليس عند رفع الرأس من الركوع تكبير مسنون واجاب عنه
صاحب المجتبى وصاحب غاية البيان كما في السعاية بان المراد بالتكبير ان لا يخلو جز من اجزاء الصلوة فانيا عن
الذكر بعد الركوع الامام يسمع والمقتدى يحمده والمنفرد يجمع بينهما فلا يخلو ذلك المجز عن الذكر فليس فيه التكبير

حدثنا أبو بشر الرقي قال ثنا شجاع عن زهير قد كرم مثله باسنادوه قال ورأيت
أبا بكر وعمر يفعلان ذلك حدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان قال ثنا همام
قال ثنا عطاء بن السائب قال حدثني سالم البراد قال وكان عندي أوثق من
نفسى قال قال أبو مسعود البدرى إلا أصلى لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصلى بنا أربع ركعات يكبر فيهن كلما خفض ورفع وقال هكذا رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى

لهذا وقال في الكفاية ويجوز أن يكون المراد بالتكبير الذكر الذي فيه تعظيم الله تعالى سواء كان فيه لفظ التكبير أو لم يكن
جمعاً بين الروايات انتهى وتقفية في السعاية بما لا يلزم أن يتأدى السنة في الانتقالات بملحق الذكر وهو موضع
تأمل اهـ وقال في الكبرى ويجوز أن يكون باعتبار الغالب وهكذا قال السدى في حاشية النسائي أريد الغالب
والألفا تكبير عبد الرزق من الركوع اهـ والحديث أخرجه الدارقطني في مسنده عن أبي الوليد باسنادوه بلفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكبر في كل رفع ووضع وقعود وبهذا اللفظ أخرجه النسائي عن قتيبة عن أبي الأحوص عن أبي اسحق وزاد أبو بكر وعمر
وعثمان رضي الله عنهم وهكذا أخرجه الإمام أحمد عن يحيى عن زهير باسنادوه وزاد وسليم عن يمينه وعن يساره حتى يرسل
بياض خديه وأرأيت أبا بكر وعمر يفعلان ذلك وأخرجه النسائي عن عمرو بن علي عن معاذ بن يحيى عن زهير باسنادوه
بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل خفض ورفع وسليم عن يمينه وعن يساره وكان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما
يفعلان وأخرجه البراءة أيضاً في مسنده عن عمرو بن علي عن معاذ بن معاذ والي داود عن زهير باسنادوه نحوه إلا أنه لم يذكر كان
أبو بكر وعمر كما في النخب حدثنا أبو بشر الرقي عبد الملك بن مروان قال ثنا شجاع وزاد في نسخة العيني ابن الوليد
السكوني أبو بكر الكوفي عن زهير فذكر مثله باسنادوه وفي نسخة العيني باسنادوه مثله قال ورأيت أبا بكر وعمر يفعلان
ذلك وأخرجه البيهقي في مسنده من طريق سعد بن نصر عن أبي بدر شجاع ابن الوليد عن زهير فذكر باسنادوه المذكور
عند المصنف بلفظ أنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل رفع ووضع وقعود وسليم عن يمينه وعن شماله حتى
أرى بياض خديه في كل منها ورأيت أبا بكر وعمر يفعلان ذلك وأخرجه النسائي عن محمد بن المثنى عن معاذ بن معاذ عن زهير
باسنادوه نحوه وزاد في التسليم السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله وهكذا أخرجه الدارقطني من طريق حميد
الرواسي عن زهير والنسائي عن إسحق بن إبراهيم عن بعض بني دكين عن يحيى بن آدم عن زهير نحوه وقد تقدم بعض طرق زهير
قبل ذلك نحوه وأخرجه الترمذي عن قتيبة عن أبي الأحوص عن أبي اسحق باسنادوه المذكور بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكبر في كل خفض ورفع وقعود وأبو بكر وعمر ورواه النسائي أيضاً عن قتيبة نحوه وزاد فيه عثمان أيضاً كما تقدم قال
الترمذي حديث عبد الله بن مسعود حديث حسن صحيح وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبه وإسحاق بن راهويه والطبراني في معجمه
كما قال الدارقطني حدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان هكذا في نسخة المحاذي وزاد في نسخة العيني ابن سلم أي الصغار عثمان
البصري قال ثنا همام بن يحيى بن دينار أبو عبد الله البصري قال ثنا عطاء بن السائب الشافعي الكوفي قال حدثني سالم البراد
بمقتومه ورا مشدودة وإهال مشدودة من رواية أبي داود والنسائي قال ابن معين ثقة وقال أبو داود وكوفي ثقة وقال
ابن خلفون وثقة ابن المديني وقال أبو حاتم كان من خيار المسلمين وقال همام بن عطاء بن السائب حديثي سالم البراد وكان
أوثق عندي من نفسي وذكره ابن حبان في الثقات وقال العيني في شرح البراد فقال بالتشديد من البراد لقب سالم
قال وكان عندي أوثق من نفسي هكذا وقع في رواية أحمد والطبراني أيضاً قال قال أبو مسعود البدرى عقبة ابن عمرو
الأنصاري الأحرث تنبيه ينيه السامع على ما يأتي قاله العيني أصلى لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا
أربع ركعات يكبر فيهن أي في الركعات الأربعة كلما خفض ورفع أي كلما خفض رأسه للسجود وكلما رفعها كما في النخب
وقال أي أبو مسعود هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لم أقف على هذا السياق عند غير المصنف إلا ما قال في
المحاذي رواه الطبراني عن أبيه بن خالد المصيصي عن همام بن عطاء بن السائب حديثي سالم البراد وكان أوثق عنك

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد العزيز بن المختار قال ثنا عبد الله الدانا ج قال ثنا
عكرمة قال صلى بنا ابو هريرة ثمانين ركعة اذا رفعه واذا وضعه فاثبت ابن عباس فينا خبرته بذلك

من نفسي ثم ساقه وفيه التكبير عند كل خفض ورفع انتهى واخرجه الامام احمد في مسنده عن عفان ثنا بهام ثنا عطاء بن
الاسود قال ثنا سالم البراد قال وكان عندي اوثق من نفسي قال قال لنا ابو مسعود البصري الاصل في كل صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تكبر في كل موضع كفيه على ركبتيه وفضلته اصابعه على ساقيه وجاني عن البطيئة حتى استقر كل شيء
منه ثم قال صلى الله عليه وسلم فاستوى قائما حتى استقر كل شيء منه ثم كبر وسجد وجاني عن البطيئة حتى استقر كل شيء
منه ثم رفع رأسه فاستوى جالسا حتى استقر كل شيء منه ثم سجد ثمانية فقلعي بنا أربع ركعات هكذا ثم قال هكذا كانت
صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى واخرجه ايضا عن حسين بن علي
عن زائدة عن عطاء اخبره عن وكذا اخرجه عن عطاء وكذا اخرجه النسائي عن احمد بن
سليمان الرهاوي عن حسين عن زائدة ولم يقع في رواية التكبير والتسليم واخرجه ابو داود وعن زهير بن حرب عن جرير عن
عطاء بن روادية عن عفان عن احمد واخرجه البيهقي عن طريق ابي داود ونحوه واخرجه الحاكم عن طريق قتيبة وغيره عن جرير
اخبره عنه وفي رواية تكبر فلما ركع كبر وقال هذا حديث صحيح الاسناد ودافعه الذهبي فقال صحح واخرجه الدارمي عن
ابن الوليد عن بهام مختصرا والطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز عن حجاج بن المنهال عن بهام بن خزيمة عن عفان عن احمد
اخبره عنه وزاد التكبير في الرفع من السجدة كما في الخشب وسياتي في طرف من هذا الحديث بهذا الاسناد في باب التطبيق
في الركوع وقال هناك فذكر حديثا طويلا بهذا الشئ الى ان المصنف او شيخه اختصر حديث الباب حدثننا ابن ابي داود
ابراهيم الاسدي وزاد في نسخة يعني في شرحه الخشب والمباني بعده قال ثنا مسدد وكذا هو في نسخة الحادوي ففعل
واسطة مسدد سقطت عن نسخة المطبوعة والصواب اثباتها قال ثنا عبد العزيز بن المختار الانصاري ابو سحاق
الدباغ البصري قال ثنا عبد الله بن فيروز الدانا ج بفتح الدال والنون آخره جيم البصري ودانا بالفارسية العالم
من رواية الاسنود الا الترمذي قال ابو زرعة ثقة وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وذكر ابن
ابي حاتم انه رأى ابا هريرة الاسدي قال ثنا عكرمة وزاد في رواية احمد وغيره مولى ابن عباس قال صلى بنا ابو هريرة
وعندنا صليت خلف ابي هريرة وعنده ايضا وابو حنيفة عن طريق قتادة عن عكرمة قال صليت خلف شيخ بمكة و
عند البخاري عن طريق ابي بشر عن عكرمة قال رأيت رجلا عند المقام وفي رواية الاسماعيلي صليت خلف شيخ
بالابيط وهكذا عند احمد قال المحافظ والاولى صحيح الا ان يكون المراد بالابيط البطيئة التي تفرش في المسجد واقفقت
هذه الروايات على انه آه بمكة والسرارج من طريق حبيب ابن الزبير عن عكرمة رأيت رجلا يصلي في مسجد النبي صلى الله
عليه وسلم فان لم يحل على التجوز والافهي شاذة انتهى وقال العيني في العمدة لا منافاة بين قوله بالمقام وبين قوله بمكة
وبالابيط لان المقام والابيط في مكة لا يمتثل ان يصلي مرة بالمقام ومرة بالابيط ويصدق عليه انه صلى بمكة واما بين
قوله بمكة وبين قوله في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم منافاة ظاهره ولا يمتثل الا بالحل على التقدير او يحل قوله في مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم على انه شاذ انتهى فكان كبير في صلاة الظهر كما في مستخرج ابي نعيم قاله القسطلاني وتالي
المحافظ زاد سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الاسماعيلي النظر وبذلك يعرج عدد التكبير الذي ذكره البخاري من
طريق بهام عن قتادة ككبر ثنتين وعشرين تكبيرة لان في كل ركعة خمس تكبيرات فيقع في الرباعية عشر واثنتين وعشرين
تكبيرة الاقتراح وتكبيرة القيام من التشهد الاول انتهى وقد وقع عند احمد من طريق بهام عن قتادة ككبر في صلاة
الظهر ثنتين وعشرين تكبيرة اذ ارفع واذا وضع وعنده من طريق قتادة عن عكرمة اذا سجد واذا ارفع رأسه
وعند البخاري عن طريق ابي بشر عن عكرمة في كل خفض ورفع واذا قام واذا وضع فاثبت ابن عباس فاجزته
بذلك وعند البخاري عن طريق بهام عن قتادة عن عكرمة فقلت لابن عباس انه الحق وعنده من طريقه هذا

تقال اوليس ذلك سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشير عن عكرمة مثله ولم يذكر ابا هريرة حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد قال قال ابو موسى الاشعري ذكرنا على رضى الله عنه صلوة كنا نصليها مع النبي صلى الله عليه وسلم فانسيناها واما تركناها عمدا يكبر كلنا خفض وكلنا رفع وكلما سجد

فأثرت ابن عباس فقلت اني صليت خلف شيخ اجمعت فكبر في صلوة الظهر ثنتين وعشرين تكبيرة فقال زاد احمد عن يونس عن عبد العزيز لام لك وزاده البخاري في آخر الحديث من طريق الى بشر عن عكرمة وعندهما ايضا من طريق بهام عن قتادة ثلثتك امكن قال ابي طيبي ثلثتك امكن قد سبق انها كلمة تعجب وظاهرها دعاء عليه وقد يذكر في موضع المدح والذم وههنا محمول على الذم ولعل ذلك رد القول انه اجمعت اى تقول في حق من اقتنى سنة الى القاسم صلى الله عليه وسلم انتهى اويس ذلك وعندهما الحديث في تلك سنة الى القاسم صلى الله عليه وسلم الهرة للاستفهام الاستفهام في دعاء تلك صلوة رطل الله صلى الله عليه وسلم لان في الثبات قالوا ان في الحديث اخبر الامام احمد في مسنده عن يونس بن محمد بن عبد العزيز فذكر ما باسناده المذكور عند المصنف نحوه واخرجه الطبراني عن علي بن عبد العزيز عن معلى بن اسد عن عبد العزيز فذكره كما في الحادي حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بهذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة العيني ابن منصور قال ثنا هشيم ابن ابي بشير ابو اسطى قال اخبرنا ابو بشير جعفر بن ابي اياس الواسطي عن عكرمة مثله ولم يذكر ابا هريرة والحديث اخرجه البخاري عن عمرو بن عون عن الحكم بن ابي بشر عن عكرمة قال رأيت رجلا عند المقام يكبر في كل خفض ورفع واني قام واذا وضع فاجرت ابن عباس فقال اوليس تلك صلوة النبي صلى الله عليه وسلم لام لك واخرجه ابن ابي شيبة عن هشيم فذكر ما باسناده نحوه الا انه زاد رأيت رجلا يصلي ولم يذكر وانا قام واذا وضع كما في الغيب واخرجه ايضا عن هشيم عن ابي بشر عن عكرمة قال رأيت يعلى يصلي عند المقام الحديث كما في الحادي وقال وهو يعلى ابن منية ومنية امه وقيل جدته محباني شهيد فتح كره واسلم يومئذ وشهد الطائف وحنيئا وتبوك انتهى مختصرا واخرجه ايضا البخاري واحد وابي طيبي من طريق بهام عن قتادة عن عكرمة واحمد من طريق سعيد عن قتادة عن عكرمة نحوه حدثنا ربيع المؤذن ابن سليمان المرادي المصري قال ثنا اسد بن موسى الاموي المصري قال ثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي الكوفي عن ابي اسحق السبيعي عمرو بن عبد الله الكوفي عن الاسود بن يزيد انتهى الكوفي قال قال ابو موسى الاشعري زاد احمد لقد ذكرنا بالتشديد التذكير وعندنا بزار وذكرنا على زاد احمد من طريق يحيى عن اسرائيل بن ابي طالب وهكذا هو في نسخة الحادي رضى الله عنه ولم يقع ذلك في نسخة الحادي وزاد احمد من طريق يزيد بن ابي مريم عن الاشعري وعن بالبصرة صلوة مفقولة ذكرنا وعلى فاعله كنا نصليها مع النبي صلى الله عليه وسلم وعندهما بن ابي شيبة من طريق يزيد عن الاشعري قال صلى بنا على رضى الله عنه يوم اقبل صلوة ذكرنا بها صلوة رسول الله عليه السلام وهكذا هو عندنا بن ماجة الانسينا واما تركناها عمدا هكذا عند احمد من طريق يحيى وعنده ايضا من طريق وكيع فاما ان يكون نسينا فاما ان يكون تركنا با عمدا وفي رواية البزار مانسينا با واما تركنا با وفيه اشارة الى ان التكبير الذي ذكره كان قد ترك يكبر هكذا في نسخة الحادي وهكذا هو عند احمد وغيره وفي نسخة النخبة تكبر كلما خفض وعنده احمد من طريق يحيى وغيره كلما رفع وكلما سجد وكلما سجد هكذا عند احمد من طريق يحيى وكيع وعنده من طريق يزيد عن الاشعري يكبر اذا سجد واذا قام ومن طريق يزيد عن رجل عنه يكبر في كل رفع ووضع وتيامم وتعود والحديث اخرجه الامام احمد عن يحيى بن آدم وكيع عن اسرائيل فذكر ما باسناده نحوه وعن يحيى بن آدم عن عمار بن رزيق عن ابي اسحق عن يزيد بن ابي مريم عن الاشعري واخرجه ابن ماجة عن عبد الله بن عامر عن ابي بكر بن عمار عن ابي اسحق عن يزيد بن ابي مريم عن ابي موسى ولم يقع في روايته ذكر التكبير واخرجه احمد ايضا عن حسن عن زهير

حدثنا ابن مزيق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا سعيد بن أبي عروبة ح
وحدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان قال ثنا همام عن قتادة عن يونس بن
جبير عن جطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا كبر الإمام وسجد فكبروا وسجدوا

عن أبي إسحق عن يزيد بن عبد الله بن مزيق عن أبي ميمون عن أبي موسى وأخيه ابن أبي شيبه في مصنفه عن أبي بكر بن عياش
عن أبي إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن مزيق عن أبي موسى بلفظ رجل من بني تميم إلا أن عنده خفض بدل وضع وزاد في آخره وسلم
عن يمينه ويساره كما في المتن أخبرني الطبراني عن أحمد بن حنبل عن أبيه عن أبي تميم عن أسير بن كمال عن أبي جهم
وأخيه البزار كما في الجمع وفي رواية إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع قال البعشي ورجاله ثقات قال
الحافظ بعد ما عزاه إلى أحمد والطحاوي بإسناد صحيح وأخرج البخاري عن مطرف عن عمران بن حصين قال
صلى مع علي رضي الله عنه بالبصرة فقال ذكرنا هذا الرجل صلوة كنا نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر أنه كان يكبر كلما رفع وكما وضع وأخبرني أحمد بن مطرف عن عمران قال صليت خلف علي بن أبي طالب رضي الله
عنه صلوة ذكر في صلوة صليتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما خلقته قال فأنطلقت فصليت معه فافواه بكبر كلما
سجد وكما رفع رأسه من الركوع وأخبرني مسلم عن مطرف قال صليت أنا وعمران بن حصين خلف علي بن أبي طالب
فكان إذا سجد كبر وإذا رفع رأسه كبر وإذا نهض من الركعتين كبر فلما انصرفنا من الصلوة قال اخذ عمران بيدي ثم قال
لقد صلي بنا هذا صلوة محمد صلى الله عليه وسلم أو قال قد ذكر في هذا صلوة محمد صلى الله عليه وسلم وأخبرني أبو داود ونحوه

والنسائي والبيهقي وغيرهم حدثنا ابن مزيق إبراهيم البصري قال ثنا سعيد بن عامر الطبراني أبو محمد البصري قال ثنا
سعيد بن أبي عروبة جهران العدوي أبو النضر البصري ح وحدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان زاد في نسخة المعنى
ابن مسلم أي أبو عثمان الصغار البصري قال ثنا همام بن يحيى أبو عبد الله البصري عن قتادة بن دعامة البصري
عن يونس بن جبير الهاشمي أبي غلاب بفتح ميمونة وشدة لام وبوحدة البصري من رواية الستة قال ابن معين
ثقة وقال النسائي ثقة ثبت وقال العجلي بصرى تابعي ثقة وقال ابن سعد وأبو إسحق بن عمار بن يحيى بن مالك
لما مات وكان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال البخاري مات بعد تسعين عن جطان بكسر الحاء المهملة و
تشديد الطاء المهملة بن عبد الله الرقاشي بفتح الراء وتخفيف القاف نسبة إلى رقاش بنت ضبيعة أم ولد
شيبان بن ذهل كما في المتن أخبرني البصري من رواية الستة إلا البخاري قال ابن المديني ثبت وقال العجلي بصرى
تابعي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال أبو عمر والدارقطني كان مقرا قرأ عليه الحسن البصري وقال
ابن حبان في الثقات مات في ولاية بشر بن مروان على العراق عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا كبر الإمام وسجد فكبروا وإذا سجدوا هذا حديث طويل اقتصر المصنف بهنا على طرف منه وذكر طر فأنه في باب
الأم يقول سمعنا من حمده وذكر طر فأنه في باب التشهد أخبر بهنا من طريقين صحيحين الأول طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة والثاني طريق همام
قتادة قالنا طريق الأول أخبرنا الذي قال أخبرنا سعيد بن عامر فساق المصنف بعينه إلى أبي موسى إذ قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبنا فعدنا صلواتنا وسلامتنا مستتال حسب قال إذا قيمت الصلوة فليؤكم أحدكم فإذا كبر فكبروا وإذا
قال غير المعصوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين بحمك الله وإذا كبر وركع فكبروا وإذا ركعوا قال الإمام مريم تبككم ويرفع
تبككم قال نبى الله فتكبتك وإذا قال سمعنا من حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد أو قال ربنا لك الحمد فان الله قال على
لسان نبيه سمعنا من حمده وأخبرني مسلم عن سعيد بن منصور وأبي كمال والمفضل وعتيبة وغيرهم عن أبي عوانة عن
قتادة فذكرنا حديث نحوه وزاد في أوله وفي آخره وفيما زاد في آخره بعد قوله سمعنا من حمده وإذا كبر وسجد فكبروا
واسجدوا فان الإمام يسجد تبككم ويرفع تبككم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبكك تبكك إذا كان عند القعدة

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حد ثنا عبد الرحمن الاصم قال سمعت انس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يتيمون التكبير يكبرون اذا سجدوا واذا رفعوا واذا قاموا من الركعة حد ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عاصم وابو حذيفة عن سفيان عن عبد الرحمن الاصم قد كراب سنده مثله

فلينك من اول قول احكم فذكر ان شهيد ثم قال حدثنا ابو بكر بن ابي شعبة قال ثنا ابو اسامة قال قال ناسع بن ابي عمرو
رح وحدثنا ابو عسان السلمي قال قال ناسع بن هشام قال قال ناسع بن ابي شعبة قال قال ناسع بن ابي شعبة قال
التي هي كل هؤلاء عن قتادة في هذا الاسناد مشهورة انتهى واخرجه احمد في مسنده عن يحيى بن سعيد عن هشام وابو داود عن احمد
عن يحيى عنه وعن عمر بن عون عن ابي عوانة والنسائي عن اسماعيل بن مسعود عن خالد بن سعيد والبراء عن عمر بن علي
عن عبد الله بن علي عن سعيد كما في المبانى وابو عوانة في مسنده عن يونس بن جبيب عن ابي داود عن هشام وعن سليمان بن
سيف عن سعيد بن عامر عن سعيد بن ابي عروبة عن ثعلبة عن قتادة باسناده وخرواية مسلم بطوله واما طريق بهام
فاخرج ابو عوانة في مسنده حديث ابي موسى عن طريق هشام عن قتادة بطوله ثم قال حدثنا الصنعاني ثنا عفان
وحدثنا زيد بن سنان ثنا حبان بن طلال وحدثنا ابو امية ثنا ابو الوليد وعفان قالوا ثنا بهام عن قتادة وذكر واحد منهم
في هذا الباب انتهى حدثنا ابن ابي داود وراهم الاسدي البرقي قال ثنا عبد الله بن عمر كذا في نسخة ايعني بخلاف الواد
وكذا ذكر في مشرعيه المنتخب والمهاني وكذا هو في التقريب وكتاب الجرح والتعديل لابن ابي حاتم فادفع في تهذيب
التهذيب وكشف الاستار وعروبة زيادة الواد غلط من النسخين ابن مسيرة نجشبي بولاهم القواريري نسبة مثل
القواريري او يعبس كما في المنتخب ابو سعيد البصري فزيل بغداد من ردة البخاري وسلم وابي داود والنسائي قال
ابن معين لا يعلل والنسائي ومسلمه بن قاسم ثقة وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث وقال صاحب جزرة ثقة
صدوق قال وهو ثابت من الزهري في شهره واعلم بحديث البصرة وقال احمد بن سيار لم ارني جميع من رأيت
مثل مسدد بالبصرة والقواريري ببغداد وصدوق لم يرو وقال ابو بكر بن الانباري سمعت احمد بن يحيى يثني ثعلبة
سمعت من طيب الله القواريري ما في الف حديث وقال ابن قانع ثقة ثبت توفي في ذي الحجة سنة خمس ثمانين واثنتين
وولد سنة خمسين وما في قال ثنا يحيى بن سعيد القطان ابو سعيد البصري عن سفيان بن سعيد الثوري الكوفي
قال حدثني عبد الرحمن الاصم هو عبد الرحمن بن الاصم ويقال اسم الاصم عبد الله وقيل عمر وابو بكر العبدى ويقال يحيى
المدايني مؤذن البجاج واصله من البصرة من ردة مسلم والنسائي قال ابن معين ثقة كان يرى القدر وقال
ابو حاتم صدوق ما يحديثه بأس وقال يعقوب بن سفيان ثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن الاصم وكان
ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قال سمعت انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر في
نسخة ايعني رضي الله عنها وزاد احمد والبيهقي وعثمان رضي الله عنهم يثون التكبير يكبرون هكذا عند احمد بن يحيى عن
سفيان وعنده ايضا عن وكيع عن يحيى بن فيكبرون الى محمد واذا رفقوا هكذا عند احمد بن طريق وكيع عن سفيان
وعنده ايضا عن طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان اذا رفقوا واذا وضعوا هكذا هو عند البيهقي واذا قاموا من
الركعة لم يقع ذلك عند احمد ووقع عنده من طريق وكيع قال يحيى واخفصوا قال كبروا حدثنا ابن مزيق قال ثنا
ابو عاصم النبيل البجلي بن محمد الشيباني البصري وابو حذيفة الهندي موسى بن مسعود البصري عن سفيان
الثوري عن عبد الرحمن الاصم فذكر باسناده مشهورة والحدديث اخرجه الامام احمد عن وكيع عن يحيى عن سفيان وعن
يحيى عن سفيان بن خلف المصنف واخرجه البيهقي عن طريق يعلى بن عبيد وبغداد وبغداد عن سفيان بن خلف
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم يثون التكبير اذا رفقوا واذا وضعوا هكذا اخرجه

12
2

حدثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة أن أبا هريرة روى أن كان يصلي لهم المكتوبة فيكبر كلما خفض ورفع فذا أنصرف قال والله أني لأشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا أبي قال سمعت النعمان يحدث عن الزهري عن أبي سلمة وأبي بكر بن عبد الرحمن

الامام أحمد عن عبد الرحمن بن همدان عن سفيان وخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن وكيع عن سفيان بلفظ كان النبي عليه السلام وأبو بكر وعمر وعثمان لا ينقصون التكبير وخرجه العدي في مسنده عن وكيع مثله إلا أنه لم يذكر عثمان وخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان يثبون التكبير إذا نكروا وإذا مضوا كما في الخب وخرجه البزار في مسنده من طريق أبي كامل عن أبي عوانة ومن طريق همام عن ليث كلاهما عن عبد الرحمن الأعمش عن انس واللفظ لفظ همام أنه صلى خلف النبي عليه السلام وأبو بكر وعمر وعثمان كلهم كبير إذا سجد وإذا رفع كما في المباني وخرجه النسائي أيضا كما ذكره الشوكاني وغيره حدثنا يونس بن عبد الأعلى البصري قال أنا ابن وهب عبد الله المصري قال أخبرني مالك بن انس امام دار الهجرة عن ابن شهاب الزهري محمد بن مسلم المدني عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني أن أبا هريرة كان يصلي لهم هكذا عند مالك وسلم وغيرهما وعند البخاري بهم المكتوبة لم يقع ذلك عند الجماعة من طريق مالك ووقع عند مسلم والنسائي من طريق يونس عن الزهري فيكبر كلما خفض ورفع فإذا انصرفت هكذا عند الجماعة وعند مسلم فلما انصرفت أي أبو هريرة من الصلوة قال والله هكذا عند مالك وجماعة وعند البخاري بخلاف القسم أني لأشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا عند الشيخين والنسائي وابن الجارود والبيهقي والامام محمد بن موطأ عن مالك وفي الموطأ الامام مالك برواية يحيى بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في تكبيرات الاستقالات والالتفات به فيها قال في الاوجز عموم اللفظ يقتضي التشبه بصلوة صلى الله عليه وسلم في التكبير وغيره على العموم لكن الراوي لما ذكر من صلوته التكبير فقط ثم ذكر هذا اللفظ فلم يأنه هو الذي قصد بهذه الصلوة ويؤيده رواية القولية عند الصحيحين انتهى والحدث أخرجه الامام مالك في موطأه والامام محمد بن عوف وأخبار عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى والنسائي عن قتيبة بن سعيد وابن الجارود في المقتضى عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي عن عبد الرحمن والامام أحمد في مسنده عن عبد الرحمن والبيهقي من طريق الزبيد عن الامام الشافعي ثمسهم عن الامام مالك بأسناده نحوه حدثنا ابن مزيق قال ثنا وهب زاد في نسخة يعني ابن جرير يعني الأزدي البصري قال ثنا أبي أي جرير بن حازم الأزدي البصري قال سمعت النعمان زاد في نسخة يعني ابن راشد وهو النعمان بن راشد المجزي أبو إسحق الرقي مولى بني أمية من رواية مسلم والاربعة والبخاري في التعاليم قال علي بن المديني ذكره يحيى القطان فضعفه جدا وقال أحمد مضطرب الحديث روى أحاديث من أكبر وقال ابن معين ضعيف وقال مرة ليس بشيء وقال البخاري وأبو حاتم في حديثه وهم كثير وهو في الأصل صدوق وقال أبو داود وضعيف وقال النسائي ضعيف كثير الغلط وقال في موضع آخر أحاديثه مقبولة وقال أيضا صدوق فيه ضعف قال وقال ابن معين مرة ضعيف مضطرب الحديث وقال مرة ثقة وقال ابن عدي احتمله الناس وذكره ابن حبان في الثقات يحدث عن الزهري عن أبي سلمة وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المدني كان أحد الفقهاء السبعة قيل اسمه محمد وقيل اسمه أبو بكر وكنته أبو عبد الله ويقع ان اسمه وكنته واحد من رواية الستة قال يعلى بن مديني تابعي ثقة وقال ابن سعد ولد في خلافة عمر وقال الواقدي اسمه كنية كان قد استغفر يوم مجل فرد هو وعروة بن الزبير وكان ثقة فقيها عالما شيئا كثير الحديث وكان يقال له راهب قرشي لكثرة صلوته وكان كعفوا وقال ابن خراش هو أحد أئمة المسلمين وقال أيضا أبو بكر وعمر وكنته

ان ابا هريرة كان يصلي بهم المكتوبة فذكره مثله حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا اسد
ابن موسى قال ثنا ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة بن سحرة حد ثنا ابوبكره قال ثنا
ابو عامر قال ثنا ابن ابي ذئب عن سعيد بن سمعان عن ابي هريرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكبر كلما سجد ورفع

وعبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كلهم اجلة ثقات يعرب بهم المثل روى عنه الزهري وذكره ابن جبان
في الشقاق وقال ابن ابي الزناد عن ابيه ادركت من فقهاء المدينة وعلما بها من يرتضى ديني الى قوله منهم ابن المسيب
وعمرو بن قاسم بن محمد وابوبكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار
في نسخة من نظرهم اهل فقه وفنل توفي سنة ثلث وتسعين وقيل بعدها ان ابا هريرة كان يصلي بهم وفي نسخة يعني
بهم اي لا جلهم المكتوبة فذكر مثله والحديث لم اقف عليه من طريق النعمان عن الزهري واخرجه ابو داود وعمر بن
عثمان عن ابيه وبقيته عن شعيب عن الزهري قال اخبرني ابوبكر بن عبد الرحمن وابوسلمة ان ابا هريرة كان يكبر في كل صلاة
من المكتوبة وغيره يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده ثم يقول ربنا ولك الحمد حين ان يسجد ثم
يقول الله اكبر حين يسوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يقوم من
الجنوس في اثنتين فيفعل ذلك في كل ركعة حتى يفرغ من الصلاة ثم يقول حين ينصرف والذي نفسي بيده اني اقركم
شبهها بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت هذه صلوة حتى فارقت الدنيا قال ابو داود وهذا الكلام الاخير يجعله
مالك والزهري وغيرهما عن الزهري عن علي بن حسين وداود بن عبد الأعلى عن معمر شعيب بن ابي حمزة عن الزهري انتهى
واخرجه الدارمي عن نصر بن علي عن عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن ابوبكر بن عبد الرحمن وعن ابوسلمة عن ابي هريرة
انهم صلوا خلف ابي هريرة فلما ركع كبر فلما رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده ثم قال ربنا ولك الحمد ثم سجد وكبر ثم رفع
رأسه وكبر ثم كبر حين قام من الركعتين ثم قال والذي نفسي بيده اني اقركم شبهها برسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال هذه
صلوة حتى فارقت الدنيا واخرجه النسائي عن نصر بن علي وسوار بن عبد الله عن عبد الأعلى عن معمر بن سحرة الا ان في رواية
سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد بخلاف ثم قال وفي روايته من الركعة بدل الركعتين واخرجه الامام احمد عن عبد الرحمن
عن معمر عن الزهري عن ابوسلمة قال كان ابو هريرة يصلي بنا فيكبر حين يقوم فذكره بخلاف رواية ابى داود والادام لم يذكر
الشيخين والتحميد وحذف بعض التكبيرات ثم اخرج عن عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن ابوبكر والى سلمة انها
صلوا خلف ابي هريرة ثم قال فذكر نحوه حديث عبد الرزاق واخرجه البيهقي من طريق ابى اليمان عن شعيب ومن طريق
ابى داود وعمر بن عثمان عن ابيه وبقيته عن شعيب عن الزهري مثل رواية ابى داود ومن طريق محمد بن ابوبكر عن
عبد الأعلى عن معمر عن الزهري مثل رواية الدارمي واخرجه البخاري عن ابى اليمان عن شعيب عن الزهري عن ابوبكر
والى سلمة ان ابا هريرة كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة وغيره في رمضان وغيره فذكره نحوه رواية ابى داود ومع
زيادات حد ثنا سليمان بن شعيب ناو في نسخة يعني الكيساني قال ثنا اسد بن موسى اسد السنة الاموي

قال ثنا ابن ابي ذئب القرشي محمد بن عبد الرحمن المدني عن المقبري سعيد بن ابى سعيد المدني عن ابي هريرة بن سحرة
والحديث اخرجه البزار في مسنده عن عمرو بن علي عن ابى داود عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال
والله اني لاعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع
قال اللهم ربنا لك الحمد وكان يكبر اذا خفض راسه اذا رفع كما في النخب حد ثنا ابوبكره بكار القاصي قال ثنا ابو عامر
عبد الملك بن عمرو العقدي البصري قال ثنا ابن ابي ذئب عن سعيد بن سمعان المدني مولى الزريقين عن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر كلما سجد ورفع والحديث اخرجه البزار في مسنده عن عمرو بن علي عن
ابى عامر باسناده المذكور بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذا دخل الصلاة وما كان يسكت

حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قال ثنا الوليد عن الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابا سلمة قال رأيت ابا هريرة رضي الله عنه في الصلاة كلما خفض ورفع فقلت يا ابا هريرة رضي الله عنه ما هذه الصلاة فقال انها لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت هذه الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التكبير في كل خفض ورفع

قبل القراءة يسأل الله من فضله ويكبر اذا خفض واذا رفع كما في النخب واخرجه البيهقي من طريق ابي داود الطيالسي عن ابن ابي ذؤيب عن سعيد بن سمعان قال دخل علينا ابو هريرة سجد الزميتين فقال فذكر نحوه الا ان في روايته وكان يكبر اذا خفض واذا ركع واخرجه الطيالسي في مسنده عن ابن ابي ذؤيب عن سعيد قال دخل علينا ابو هريرة سجد الزميتين هكذا في الاصل فقال ترك الناس ثلاثة مما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كان اذا دخل الصلاة رفع يديه مدام سكت بنية يسأل الله عز وجل من فضله وكان يكبر اذا خفض ورفع واذا ركع واخرجه النسائي عن عمر بن علي عن يحيى بن ابي ذؤيب عن ابن ابي ذؤيب نحوه الا ان في روايته ويكبر اذا سجد واذا رفع واخرجه الامام احمد عن يحيى بن يزيد بن هارون عن ابن ابي ذؤيب نحوه وفي روايته ويكبر كلما ركع ورفع وقد تقدم طرف من هذا الحديث في باب رفع الميدين في افتتاح الصلاة وحسنه الزيلعي في نصب الرأية وقال روايته ثقات كما تقدم وقال الشوكاني في الحديث لا مطعن في اسناده حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون ابو بكر البندادي قال ثنا الوليد زاذني نسخة العيني ابن مسلم اي ابو العباس الدمشقي عن الاوزاعي عن عبد الرحمن بن عمر واثماني قال حدثني يحيى بن ابي كثير ابو نصر اليهامي ان ابا سلمة قال رأيت ابا هريرة يكبر في الصلاة كلما خفض ورفع هكذا عند ابي عوانة وزا وراسه وعند مسلم رفع ووضع فقلت وعند مسلم نقلنا يا ابا هريرة ما هذه الصلاة هكذا عند ابي عوانة وعند مسلم ما هذا التكبير فقال انها لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث اخرجه مسلم عن محمد بن مهران الرازي عن الوليد بن مسلم باسناده نحوه واخرجه ابو عوانة في مسنده عن احمد بن محمد بن عثمان الشافعي عن الوليد بن مسلم باسناده نحوه واخرجه مسلم ايضا واحمد بن حنبل عن ابيه عن ابي هريرة انه كان يكبر كلما خفض ورفع ويحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك والحديث طرق اخرى غير ما تقدم عند الشيخين وغيرهما فلا ينيل الكتاب بذكرها وكانت زاذني نسخة العيني قال ابو جعفر رحمه الله فكانت هذه الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التكبير في كل خفض ورفع اراو ذلك الاحاديث التي اخرجها عن عبد الله بن مسعود والي مسعود الهدي وعبد الله بن عباس والي موسى الاشعري واثم بن مالك والي هريرة ذني الباب عن عمران بن حصين عند ابن ابي اسد والي داود وغيرهم كما تقدم وعن ابي سعيد عند البخاري من طريق يلع عن سعيد بن الحارث قال صلى لنا ابو سعيد فجهرا بالتكبير حين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع وجهه من الركعتين وقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه احمد ايضا من طريق يلع عن سعيد قال استنكيت ابو هريرة او غاب فضل بنا ابو سعيد المخدري فجهرا بالتكبير حين افتتح الصلاة وحين ركع وحين قال سمع الله لمن حمده ثم ذكر مثله وفي آخره حتى قضى صلاته على ذلك فلم يصلي تيل لقد اختلف الناس على صلواتك فخرج فقام عند المنبر فقال ايها الناس والله ما بالي اختلفت صلواتكم اذ لم تختلف هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ويذكر اخرجه البيهقي في مسنده والحاكم في المستدرک من طريق يلع عن سعيد قال احكام هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة وقال الذهبي على شرطهما وعن ابن عمر عند احمد واللفظ له والنسائي من طريق واسع بن حبان قال قلت لابن عمر اخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كانت قال فذكر التكبير كلما وضع رأسه وكلما رفعه وعن البراءة عن ابي في الاوسط بلفظ كان يكبر في كل خفض ورفع قال ابي شي رجا له مولفون وعن ابي مالك الاشعري عند احمد بن حنبل

اظهر من حديث عبد الرحمن بن ابيزى واكثر قوا ترا وقد عمل بها من بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعلى وقواتها العمل الى يومنا هذا
لا ينكر ذلك منكرو ولا يدفعه دافع

عبد الرحمن بن عثم ان ابا مالك الاشعري جمع قومه فقال يا معشر الاشعريين اجتمعوا واجمعوا شاكلتكم وابناكم عليكم
صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا وجمعوا شاكلتهم وابنائهم فذكر الحديث بطوله وفيه ثم اقام الصلوة فنقذتم
فرغ يديه وكبر فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة يسير بها ثم كبر فرفع فقال سبحان الله وبحمده ثلاث مرات ثم قال سبح
الله من حمده واستوى قائما ثم كبر وخربسا هذا ثم كبر فرفع رأسه ثم كبر فاجتمعوا فقاموا فكان تكبيرة في اول كنة
بست تكبيرات وكبر حين قام الى الركعة الثانية فلما تكلم بصلوة قبل على قومه بوجه فقال احفظوا تكبيري وتعلموا ركوعي و
سجودي فانها صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كان يصلي لنا وفي رواية عنده فضلى النظر فقرأ بفاتحة الكتاب
وكبر تكبيرة وعشرين تكبيرة وفي رواية عنده ايضا وكبير كلما سجد وكما ركع وكبير كلما نهض بين الركعتين اذا كان جالسا
قال البيهقي رواها كلها احمد وروى الطبراني بعضها في الكبير وفي طريقها كلها شهر بن حوشب وفيه كلام وهو ثقة ان شاء الله
انتهى وعن داود بن حجر عن ابي داود واحمد والنسائي وابن ماجه كما في النيل وابن ابي شيبة كما في الكنف وفي الباب
عن غير هؤلاء وسياقي في هذا الكتاب بعض من ذلك اظهر من حديث عبد الرحمن بن ابيزى في صحة الاسانيد اتفاق
البرواة وانها اكثر قوا ترا واستداشتها لا بين الخاصة والعامة وقد عرفت ان من جملة اسباب الترجيح كثرة
عدد الرواة وشهرة المروى حتى اذا كان احدا فخره بين يديه واحدا والاخر يرويه اثنان فالذي يرويه اثنان اولى بالعمل
به واستدلوا على ذلك بمسألة كتاب الاستحسان في الخبر بطهارة المار ونجاسته وعل الطعام وحرمة ان اذا كان المخبر
با حد الامرين اثنين وبالاخر واحد فانه يؤخذ بخبر الاثنين وهذا ان خبر المثنى حجة تامة في باب الشهادات بخلاف
خبر الواحد فطمانينة القلب الى خبر المثنى اكثر وقد اشتهر عن الصحابة رضي الله عنهم الاعتماد على خبر المثنى دون الواحد كذا
في تحبيل الافكار وقد عمل بها اي بالاثار المذكورة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعلى عند المصنف
وعثمان عند النسائي من حديث ابن مسعود وعند احمد وابن ابي شيبة واليزار وغيرهم من حديث الشيوخ بسوء ابو هريرة عند
المصنف وغيره وابو سعيد الخدري عند البخاري واحمد وغيرهما وابو مالك الاشعري عن احمد كما تقدم وفي الباب عن ابي
عند مالك عن ابن شهاب عن سالم ان عبد الله بن عمر كان يكبر في الصلوة كلما خفض ورفع وذكره العيني في المغيب عن ابي
موسى الاشعري والنسائي وعبد الله بن مسعود وزاد في نسخة العيني رضوان الله عليهم وقواتها بها اي بالاثار المذكورة العمل
الى يومنا هذا لا ينكر ذلك منكرو ولا يدفعه دافع فصار كالاجماع وعلم ان فقهاء الاحناف نسبوا الى الامام الطحاوي اشباه
التكبير في القومة بدل التمتع بسياسة في الاحتجاج في هذا الباب قال الشافعي لا يكبر حاله الرفع خلا لما في المحيط من انه
سنة وان ادعى الطحاوي قوا ترا عمل به لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته وعليه واهل بيته رضي الله عنهم
كانوا يكبرون عند كل خفض ورفع وانتهى وبكذا ذكر في الكفاية وزاد ثم قال الطحاوي وكانت هذه الاقوال المروية في التكبير
في كل خفض ورفع قد قوا ترا عمل بها من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا لا ينكره منكرو ولا يدفعه دافع قال
اوستاذنا ترك العمل بها منصوص ايضا فقد ذكر في خزائن الفقه ونظم ان تكبيرات فرائض يوم وليدة اربع وتسعون ومن
يكون كذلك الا اذا لم يكن عند الرفع تكبير والجواب الثاني انه يجوز ان يكون المراد بالتكبير لذكر الذي تظيم الله تعالى سواء
كان فيه لفظ التكبير او لم يكن جمعا بين الروايات والاثار والاخبار انتهى وبكذا ذكر في الكبير عن شرح الزاهد زاد
ويجوز ان يكون باعتبار الغالب والنظار ان هذا هو مراد الطحاوي والاقوا ترا عمل بالتكبير عند الرفع من الركوع منع اظهر
من الشمس اذ لو كان لغيره لما اجتمعت الامة على تركه في جميع بلاد الاسلام من جميع المذاهب ولما تركوا ذكره
في كتبهم رأسا فان ذلك كالمستحيل من هذه الامة انتهى وبكذا ذكر مراد الطحاوي في السعاية عن صاحب الغنية قال بعد

ثم النظر يشهد له ايضا وذلك اننا رأينا الدخول في الصلوة يكون بالتكبير ثم الخروج من الركوع والسجود يكونان ايضا بتكبير وكن ذلك القيام من القعود يكون ايضا بتكبير فكان ما ذكرناه من تغير الاحوال من حال الى حال قد اجمع ان فيه تكبيرا فكان النظر على ذلك ان يكون تغير الاحوال ايضا من القيام الى الركوع والى السجود فيه ايضا تكبير قياسا على ما ذكرناه من ذلك وهذا قول ابي حنيفة و
ابي يوسف ومحمد بن حماد رحمهم الله تعالى

الضعيف ليس مقصودا والمصنف بعقد هذا الباب الالرد على بني امية ومن ترك التكبير عند انخفاض لانفي التسميع وهكذا هو مقصود من روى من الرواة التكبير في كل رفع وخفض لان التكبير صار مجورا في زمانهم حتى ذكر عمر ان بصلوة على ونسب عمرمة اباهريرة الى الحق فانكره عليه ابن عباس اشدا لانكارا ولهذا اختلفت عبارات الرواة في ذكر التكبيرات فاقصر بعضهم على التكبيرات المهورات وذكر بعضهم التكبيرات كلها مفصلا وذكر بعضهم حدة في كل تكبير على كل في محله واقصر بعضهم في بيان التكبيرات على سبيل الاجمال فذكر التكبير عند كل رفع وخفض ولما فصل التكبير ذكرنا التسميع في محله وهذا ابوهريرة يروي التكبير عند كل خفض ورفع ثم لما فصل الحديث ذكرنا التسميع في محله كما تقدم وبكذا صنف غيره من الرواة وبكذا هو صنف المصنف في هذا الكتاب بعينه فانه اثبت في هذا الباب تكبيرات الانتقال بالاحاديث بالجملة الواردة في التكبير عند انخفاض والرفع روى ابني امية ومن تابعهم في ترك التكبير في انخفاض ولما بلغ في بيان ابواب صفة الصلوة في محل الرفع من الركوع عقد باب الامام يقول سمع الله من حمده بل ينبغي له ان يقول بعد ربنا لك الحمد واثبت فيه بالاحاديث والنظر قول الامام والمنفرد عند الرفع من الركوع سمع الله من حمده ربنا لك الحمد وقول المأموم ربنا ولك الحمد خاصة كما هو مذهبه لصاحبيه رجهما الله تعالى واثبت فيه بعض الاحاديث الواردة بهنا كحديثي ابي موسى وابي هريرة فاقصر بهنا من حديثها على التكبير فقط وذكر هناك التسميع والهم ربنا ولك الحمد في ذلك دليل قوي ان المصنف السلام رحمه الله تعالى ما اراد بالتكبير بهنا الا التكبيرات المهورات او التكبيرات الانتقال دون التسميع وقد صرح في مختصره بما قال الجمهور فقال في باب صفة الصلوة ثم يقول سمع الله من حمده رافعا مهابرا غير رافع ليدية فاذا اعتدل قائما وكان مصليا وحده قال ربنا لك الحمد وان كان اماما لم يقلها في قول ابي حنيفة رحمه الله ويقولها في قول ابي يوسف ومحمد رجهما الله تعالى ابو جعفر وبه تأخذ انتهى ثم النظر يشهد له ايما ثبت في هذا الباب من الآثار المروية في التكبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن غيره من الصحابة وتواتر عمل ايضا وذلك اي بيان النظر اننا رأينا الدخول في الصلوة يكون بالتكبير اي بتكبير الافتتاح ثم الخروج من الركوع والسجود يكونان ايضا بتكبير وفي نسخة يعين بالتكبير ويحتمل ان يكون المراد بالتكبير الذكر الذي فيه تعظيم الله وتحليل ان يكون على التغليب والله اعلم وكذلك القيام من القعود يكون ايضا بتكبير وفي نسخة يعين بالتكبير فكان ما ذكرناه من تغير الاحوال من حال الى حال قد اجمع ان فيه اي في تغير الاحوال من انخفاض الى الرفع تكبير فكان النظر على ذلك اي على تكبيرات الرفع وزاد في نسخة يعين ايضا ان يكون تغير الاحوال ايضا من القيام الى الركوع والى السجود وفي اي في حال انخفاض ايضا تكبير كذا في نسخة المباني وسقط عن نسخة النخب لفظ تكبير والصواب اثباته قياسا على ما ذكرناه من ذلك اي من التكبير في احوال الرفع والجماع وجود تغير الاحوال من حال الى حال في كل واحدة من هذه الحالات وحاصل النظر اننا رأينا هم اجمعوا على التكبير عند الدخول في الصلوة والخروج من الركوع والسجود وعند القيام من القعود يعين من حال الى حال تكبير بالاتفاق فالنظر على ذلك ان يكون في تغير الحال من القيام الى الركوع والسجود ايضا تكبير او هذا الذي ذكرناه في الباب من التكبير في انخفاض والرفع قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وبذلك والشافعي واحمد في الظاهر كما في المباني وعليه عليه الصقبار والعلماء واستقر عليه امر المسلمين اليوم كما تقدم

باب لتكبير الركوع والتكبير للسجود والرفع من الركوع هل مع ذلك رفع ام لا

حدثنا ربيع بن سليمان قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع

باب لتكبير الركوع والتكبير للسجود والرفع من الركوع هل مع ذلك رفع ام لا

اي هل مع تكبير في الركوع ورفع الرأس من الركوع رفع اليدين ام لا وفي نسخة العيني بل في ذلك رفع ام لا وفي نسخة حماد بن مشي المشطوعة قال ابن رشد في الهدي واما اختلافهم في المواضع التي ترفع فيها فذهب اهل الكوفة ابو حنيفة وسفيان الثوري وسائر فقهاءهم الى انه لا يرفع المصلي يديه الا عند تكبيرة الافتتاح فقط وهي رواية ابن القاسم عن مالك وذهب مشافعي واحمد وابو عبيد وابو ثور وجمهور اهل الحديث واهل الظاهر الى الرفع عند تكبيرة الاحرام وعند الركوع وعند الرفع من الركوع وهو مروي عن مالك وذهب بعض اهل الحديث الى رفعها عند السجود وعند الرفع منه والسبب في هذا الاختلاف كله اختلاف الآثار الواردة في ذلك ومخالفة العمل بالمدينة لبعضها وذلك ان في ذلك حديث احمد حديث ابن مسعود وحديث البراءة كان عليه الصلوة والسلام يرفع يديه عند الاحرام مرة واحدة لا يزيد عليها والثاني حديث ابن عمر رضي الله عنهما عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه عند تكبيرة الافتتاح وادار في رأسه من الركوع رفعها ايضا كذلك وقال سمع الشكر من حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود وهو حديث متفق على صحته وزعموا انه زوى ذلك عن ابني صلى الله عليه وسلم ثم ثمانية عشر رجلا من اصحابه والثالث حديث داود وفيه زيادة على حديث ابن عمر انه كان يرفع يديه عند السجود وفيه حمل الرفع بهما على انه نذب او فريضة فمنهم من اقتصر به على الاحرام فقط تزيجا بحديث ابن مسعود والبراءة وهو ذهب مالك بن نوافقة العمل به ومنهم من رجع حديث ابن عمر فزاد في الرفع في المواضعين اعني في الركوع وفي الافتتاح بشهرته وانفق الجميع عليه ومن كان رايه من هؤلاء ان الرفع فريضة حمل ذلك على الفريضة ومن كان من رايه انه نذب حمل ذلك على النذب ومنهم من ذهب بذهب الجمع وقال انه يجب ان تجمع هذه الزيادات بعضها الى بعض على ما في حديث داود فاذا العلماء ذهبوا في هذه الآثار مذمبين اما مذهب الترجيح واما مذهب الجمع والسبب في اختلافهم في حمل رفع اليدين في الصلوة هل هو على السند او على العرض هو ان بعض الناس يرى ان الاصل في افعال صلى الله عليه وسلم ان يحمل على الوجوب حتى يدل الدليل على غير ذلك ومنهم من يرى ان الاصل ان لا يزاوئها صح دليل واضح من قول ثابت او اجماع انه من فرائض الصلوة لا بدليل واضح انتهى مختصرا وقال الشعرا في في يزاره ومن ذلك قول الامامة المشقة باستحباب رفع اليدين في تكبيرات الركوع والرفع منه مع قول ابني حنيفة بانه ليس بسنة فالاول مشدد والثاني مخفف ووجه الاول ان رفع اليدين بالاصالة كالنحية عند القدم على الملك وعند مفارقة حضرة فالمصلي كالقادم على الملك في حال ركوعه وكالمودع لحضرة قرب في حال الرفع الى القيام في الاعتدال وكان لسان حال من رفع يديه للاعتدال يقول يا رب ما ادرت عن حضرتك عمل وانما ذلك امتثال لا مرك وكذا القول في الرفع من السجدة الاولى ووجه الثاني فيها ان حقيقة القدم انما هو عند تكبيرة الاحرام فقط بحيث كبر حضر قلبه مع الله الى آخر صلوة من غير مفارقة لتلك الحضرة فلا يحتاج الى رفع وهذا خاص بالاكامير والاول خاص بالعوام الذين يقع عليهم الخسروج من حضرة الله الخاصة بعد تكبيرة الاحرام فانهم انتهى مختصرا حدثنا ربيع بن المؤذن قال ثنا ابن وهب قال اخبرني بكنا في نسخة حماد وفي نسخة العيني حديث عبد الرحمن بن ابي الزناد المدني عن موسى بن عقبة بن ابي عياش المدني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي المدني عن عبد الرحمن بن هرم الاعرج المدني عن عبيد الله بن ابي رافع المدني

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلوة المكتوبة كبر ورفع يده حذو منكبيه ويصنع مثل ذلك اذا قضى قراءته اذا اراد ان يركع ويصنعه اذا فرغ ورفع من الركوع ولا يرفع يديه في شيء من صلواته وهو قاعد واذا قام من السجدة الثانية رفع يديه كذلك وكبر وحمل ثلثا يونس قال ثلثا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة يرفع يديه حتى يجاذي بهما منكبيه واذا اراد ان يركع وبعد ما يرفع

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلوة كبر ورفع يديه حذو منكبيه ويصنع مثل ذلك اي مثل رفع اليدين عند التحريمة اذا قضى قراءته اي اذا فرغ منها اذا اراد وعند احمد وابي داود واذا اراد قال ابن رسلان لفظ اذا تكبيرا لا يلزم الرفع بعد القراءة وقبل الركوع مرتين اهان يركع ويصنعه اي رفع اليدين اذا فرغ وعند احمد وجماعة بحذف فرغ ورفع زاد احمد وغيره رأسه من الركوع ولا يرفع يديه في شيء من صلواته وهو قاعد جللة وقعت حالا اي في حالة القعود واذا قام من السجدة الثانية رفع يديه كذلك وكبر هكذا وقع عند احمد والي داود والترمذي وغيرهم قال الشوكاني وقع في هذا الحديث وفي حديث ابن عمر في طريق ذكر السجدة في مكان الركعتين والمراد بالسجدة الثانية الركعتان بلا شك كما جاز في رواية الباقرين كذا قال العلماء من المحدثين والعقلاء الاخطائي فانه من ان المراد بالسجدة المعروفة ثم استشكل الحديث الذي وقع فيه ذكر السجدة وهو حديث ابن عمر وهذا الحديث مثله فقال لا اعلم احدا من العقلاء قال به قال ابن رسلان واحله لم يقف على طرق الحديث ولو وقف عليها لمحمد على الركعتين كما حمله الامم انتهى وقال شيخ في الادب من غلطوا الى تأويله لما يخالف ما اختاره من عدم الرفع في هذا الموضع والالفاظ اذا قام من السجدة نفس في معناه سيما اذا هو يؤيد بعدة روايات مثل حديث داود بن جرير بلفظ واذا رفع رأسه من السجود وحديث ابن عمر بلفظ كان يرفع في كل تكبيرة يكبرها قبل الركوع وفي حديث يمينون الكشي عند ابي داود وعين تبيينه للقيام فيقوم وغير ذلك وقال ابن ابي عمير صح الرفع بين السجدة وعن النهوض للركعة الثانية من حديث ابن عباس وما لك بن النخعي عن عبد الله بن ابي ليلى في هذا الحديث اخرجه الامام احمد عن سليمان بن داود عن ابن ابي الزناد وبأسناده المذكور نحوه وهكذا اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه والدارقطني من طريق سليمان والدارقطني والبيهقي من طريق جرير بن نضر عن ابن وهب كما تقدم في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة عند ما اخرج المصنف حديث علي وذكر طرقا من ادله وقد اخرج المصنف طرقا من هذا الحديث في عدة مواضع وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وصححه ايضا الامام احمد كما في نصب الرأية عن علي الخليل وقال العلامة ابن الترمكي في ابن ابي الزناد هو عبد الرحمن قال ابن حنبل مضطرب الحديث وقال ابو حاتم لا يحتج به وقال عمر بن علي ترمكي ابن مهدي ثم في هذا الحديث ايضا زيادة وهي الرفع عند القيام من السجدة فيلزم ايضا الشافعي ان يقول به على تقدير صحة الحديث وقد روي البيهقي في هذا الحديث في باب افتتاح الصلوة بعد التكبير وذكره رواية ابن جرير عن ابن عتبة بسنده وليس في الرفع عند الركوع والرفع منه ولا نسبة بين ابن جرير وابن ابي الزناد وعمر بن البيهقي في ذلك الى مسلم انه اخرج حديث الماجشون عن الاعرج بسنده هذا وليس فيه ايضا الرفع عند الركوع والرفع منه انتهى وسيأتي مزيد ذلك في كلام المصنف على حديث علي ان شاء الله تعالى حدثنا يونس بكذا في نسخة المحاوي وزاد في نسخة العيني ابن عبد الله على قال ثلثا سفيان كذا في نسخة المحاوي وزاد في نسخة العيني ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة يرفع يديه حتى يجاذي بهما منكبيه واذا اراد ان يركع وبعد ما يرفع كذا عند احمد والي داود وزاد رأسه من الركوع وقال سفيان مرة واذا رفع رأسه واكثر ما كان يقول وبعد ما يرفع رأسه من الركوع وعند مسلم والترمذي وغيرهما ولا يرفع رأسه من الركوع والفرق بين السائقين ان قوله بعد ما يرفع رأسه من الركوع نقص في رفع اليدين في

ولا يرفع بين السجدة تين

القومة والافظ اذ ارفع رأسه فليس بنفس في رفع اليدين في القومة بل يحتمل ان يكون معناه فاذا بدأ برفع رأسه يرفع يديه اي يمين القومة والركوع كما في هذا قال ابن قدامة في المغني وفي موضع الرفع روايتان احدهما بعد اعتداله قائما قال احمد بن الحسين رأيت ابا عبد الله اذ ارفع رأسه من الركوع لا يرفع يديه حتى يستقيم قائما ووجهان في بعض الفاظ حديث ابن عمر فذكره بالسياق الاول ثم قال والثانية يبتدئ حين يبتدئ برفع رأسه واجه لذك بحديث ابن عمر بالسياق الثاني وقال وظاهره انه رفع يديه حين اغدق في رفع رأسه كقولنا افكبر اي اغدق في التكبير انتهى وقال العراقي في شرح التقريب ومعنى الرواية المشهورة فاذا اراد الرفع او اذا شغل فيه وبهذا قال اصحابنا فذكر وان ابتداء رفع اليدين يكون مع ابتداء رفع الرأس بيد له قوله في رواية لابي داود ثم اذا اراد ان يرفع صلبه رفعها حتى يكونا عند مكبيه في ذلك على ان قوله رفع معناه اراد الرفع ويمكن ان ترد اليها رواية احمد الاخرى بان يكون معنى قوله وبعد ما يرفع رأسه من الركوع بعد ما يشرع في رفع رأسه فتعني الروايات كلها على ان رفع اليدين مقارن لرفع الرأس من الركوع انتهى وقال في البذل ولعل سفيا لم يرد ذلك المعنى بل اراد به رفع اليدين في القومة فان المحتمل يلزم ان يروى الى ما هو متفق فلم يبق فيه حينئذ الاختلاف في اللفظ انتهى وكذا عن بعض منكري التقليد انهم قالوا ان الرفع عند الركوع وبعده ثابت لكن قطع اليدين بعد الرفع لا يثبت فلا بد ان يسجد رافعا يديه وليس بذاك فان ما ورد من الروايات لا يسجد حتى يستوي قائما كما اخبر ابو داود ويكره عليهم قاله شيخنا في حاشية البذل ولا يرفع بين السجدة تين هكذا عند احمد عن سفيا والي داود عن احمد والترمذي عن ابن ابي عمير وفضل بن الصباح والنسائي عن اسحق بن ابراهيم وابن ماجه عن علي بن محمد وپشام بن محمد والي عمر الفريدي وابن الجارود في المنقح عن المقرئ وهرود بن اسحاق وپوسف بن موسى والي من طريق سعدان بن نصر فكلهم عن ابن عبيدة مشدود عند مسلم عن يحيى بن يحيى وجماعة عن ابن عبيدة طائفة فبين السجدة تين وعنده ايضا من طريق ابن جرير عن الزهري ولا يفعل حين يرفع رأسه منه سجود وعند البخاري من طريق يونس عن الزهري ولا يفعل في ذلك في السجود وعنده ايضا من طريق شعيب عند ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود قال المحاذظ وهذا يشمل ما اذا نهض من السجود الى الثانية والرابعة والتشهدين ويشمل ما اذا قام الى الثالثة ايضا لكن بدون تشهد كونه غير واجب واذا قلنا باستصحاب جلسته الاستقامة لم يدل هذا اللفظ على نفي ذلك عند القيام منها الى الثانية والرابعة لكن قد روي يحيى القطان عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا بهذا الحديث وفيه ولا يرفع بعد ذلك اخرجه الدارقطني في الخرائج باسناد حسن وظاهره يشمل المعنى عما عدا الموطأ انتهى وقال العراقي في شرح التقريب ويعارض هذه الفاظ قوله في رواية للطبراني من حديث ابن عمر ايضا كان يرفع يديه اذا كبر واذا رفع واذا سجد وفي سنن ابن ماجه من حديث ابى هريرة وعين يرفع حين يسجد ولا يداود واذا رفع للسجود فعل مثل ذلك وله من حديث داود واذا رفع رأسه من السجود والنسائي من حديث مالك بن الحويرث واذا سجد واذا رفع رأسه من سجوده ولا احمد من حديث داود كما كبر و رفع ووضع وبين السجدة تين ولا بن ماجه من حديث عمر بن حبيب مع كل تكبيرة في الفلوة المكتوبة وللطحاوي من حديث ابن عمر كان يرفع يديه في كل خفض ورفع وركوع وسجود وقيام وقعود وذكر الطحاوي ان هذه الرواية شاذة وصحها ابن القطان والدارقطني في العلل من حديث ابى هريرة يرفع يديه في كل خفض ورفع وقال يصح يكبر وصح ابن حزم وابن القطان حديث الرفع في كل خفض ورفع واهله الجهور فتمسك الائمة الاربعة بالروايات التي فيها نفي الرفع في السجود كونهما من فضلاء اعمارهما وهو قول جمهور العلماء من السلف والخلف واخذ آخرون بالاحاديث التي فيها الرفع في كل خفض ورفع وصحها دقا لاهي مشبهة في مقدمة على المعنى وبه قال ابن حزم الظاهري وقال

حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن سالم عن ابي عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه حذ ومنكبيه اذا اكبر للركوع واذا رفع من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حذر دينك الحمد كان لا يفعل ذلك بين السجدين

ان احاديث رفع اليدين في كل خفض ورفع متواترة لوجب يقين العلم ونقل هذا المذهب عن ابن عمر وابن عباس وجماعة من التابعين وقال به ابن المنذر وابو علي الطبري من اصحابنا وهو قول مالك والشافعي وروى ابن ابي شيبة الرفع بين السجدين عن انس والحسن وابن سيرين وقد يستدل بقوله ولا يرفع بين السجدين على انه كان يرفع يديه في القيام من الركعتين لانه لا يقتصر على الرفع في المواضع الثلاثة المتقدم ذكرها لم يكن يغني في السجود معنى لوجوبه في غير السجود ايضا فدل النفي عن السجود على ثبوت الرفع في غير المواضع الثلاثة وما هو الا القيام من الركعتين ويدل لذلك قوله في صحيح البخاري من رواية تافع عن ابن عمر واذا قام من الركعتين رفع يديه ويرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى مختصرا وروى الحافظ هذا الاستدلال بانه لا يلزم من كونه لم ينفذ انه ائتم به بل هو ساكت عنه وسبب في الكلام في رفع اليدين في القيام من الركعتين تحت حديث ابي حميد ان شارب الله تعالى والحديث اخرجه احمد وسلم والاربعة وابن الجارود والبيهقي كلهم من طريق سفيان وقد تقدم الحديث بهذا الاسناد بعينه في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة عند المصنف وذكرناه هناك حديثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا اخبره عن ابن شهاب عن سالم

عن ابي عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه حذ ومنكبيه اذا اكبر للركوع واذا رفع من الركوع رفعهما كذلك بهذا وقع ذكر الرفع عند الركوع عند البخاري عن عبد الله بن مسleme وعند النسائي عن قتيبة وعند البيهقي من طريق ابن وهب نثرتهم عن مالك وهكذا وقع عند الامام محمد في موطاه عنه ولم يقع ذكر رفع اليدين عند الركوع في الموطاه للامام مالك وهكذا لم يقع ذكره عند البيهقي من طريق الشافعي وعنده عنه مالك قال الحافظ وقد أخرجه الامام علي بن روايته بلفظ الموطاه قال الدارقطني رواه الشافعي والقعنبي وسر وجماعة من رواة الموطاه فلم يذكر فيه الرفع عند الركوع قال وحدث به عن مالك في غير الموطاه ابن المبارك وابن مهدي والقطان وغيرهم باثباته انتهى وقال ابن عبد البر وهو صواب وكذلك رواه سائر من رواه من اصحاب ابن شهاب عنه وقال جماعة ان اسقاط ذكر الرفع عند الاسقاط انما هو في ذلك وهو الذي رجاوهم فيه لان جماعة حفاظا رواه عنه الوجهين جميعا كذا في تنوير المحالك والزرقاني وقال الشيخ في الاوجز ما نقله ابن عبد البر على الامام مالك وهم منه وكذا قوله ان سائر من رواه عن ابن شهاب ذكره سهو منه فان الحديث اخرجه الزبيدي عن الزهري عن داود وليس فيه ذكر الرفع عند الركوع وايضا لم يختلف فيه على الزهري فقط بل اختلف سالم ونافع على ابن عمر كما لا يخفى على من سهر الليالي في تفحص كتب الحديث وروى الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان ابي عبد الله عليه وسلم كان يرفع يديه عند التكبير للركوع وعند التكبير حين يسوي سايدا قال البيهقي اسناده صحيح فالحق ان حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في موضع الرفع ولعل ذلك السر في ان الامام مالك لم يأخذ به في قوله المشهور وهو المروى في المدونة قال مالك لا اعرف رفع اليدين في شيء من تكبير الصلوة لاني خفض ولا في رفع الا في افتتاح الصلوة قال ابن القاسم وكان رفع اليدين عند مالك منعيا لاني تكبير الاحرام اه انتهى وقال سمع الله لمن حذر دينك الحمد سمع ههنا اجاب ومعناه ان من حذر دينه متعنا الشوا به استحباب الله تعالى له واعطاه ما تعرض له فانما نقول ربنا لك الحمد لتفصيل ذلك قاله الزرقاني ربنا لك الحمد وعند مالك والبخاري ربنا ولك الحمد قال العلماء الرواية بثبوت الودائع وهي زائدة وقيل عاطفة على محذوف اي حمدناك وقيل هي داو الحال قاله ابن الاثير ومنعت ما عداه كذا في شرح الزرقاني وفي الحديث استحباب الجمع للامام بين التسليم والتحميد كما هو مذهب الامام الشافعي وابي يوسف ومحمد وسياق الكلام عليه في محله وكان لا يفعل ذلك اي رفع اليدين بين السجدين هكذا عند النسائي عن عمر بن علي عن يحيى ابن سعيد عن مالك وكان لا يرفع يديه بين السجدين وعند مالك في موطاه وكان لا يفعل ذلك في السجود وهكذا هو

حد ثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا ما لك فذكر بأسناده مثله
حد ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمرو وعن يزيد عن
جابر قال سألت سالم بن عبد الله رفع يديه حذاء منكبيه في الصلوة ثلاث مرار
حين افتتح الصلوة وحين ركع وحين رفع رأسه قال جابر فسرنا لتسألها
عن ذلك فقال سالم رأيت ابن عمر يفعل ذلك وقال ابن عمر رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك حد ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم
قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت
أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
أحد هم أبو قتادة قال قال أبو حميد أنا أعلمكم بصلوة النبي صلى الله عليه
وسلم قالوا لم فوالله ما كنت أكثر ناله تبعاً ولا اقتد مثاله صحبة
فقال بلى فقالوا فاعرض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
قام إلى الصلوة رفع يديه حتى يجاذي بهما منكبيه ثم يكبر

عند البخاري وغيره وعند الدارمي عن عثمان بن عمر عن مالك ولا يرفع بين السجدين أو في السجود والحدِيث سابق
أسناده هذا بعينه في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة وذكرنا هنا أن البخاري والنسائي والبيهقي رَوَوْهُ مِنْ طَرِيقِ
مالك وقد اشترنا ههنا في شرح الحديث أني اختلاف الفقهاء حد ثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك فذكر
بأسناده مثله وذكر المصنف هذا الأسناد في الباب المذكور وذكرنا بعد مالك عن الزهري ثم قال فذكر مثله ولم يسبق لفظ بشر في
المتن ههنا ولا هنا قال يعني في شرحه خزيمة يعني من طريق الشافعي عن مالك إلى آخره ثم قال ورواه بشر بن عمر وغيره عن مالك انتهى
قلت وذكر السيوطي في شرح الموطأ بشر بن عمر يعني روى عن مالك بزيادة الرفع عند الاحتياط في الركوع حد ثنا فهد زاذني نسخة يعني
ابن سليمان قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمر والرقبي عن زيد بن أبي نسيمة الجزري عن جابر بن يزيد يعني الكوفي
قال رأيت سالم بن عبد الله رفع يديه هذا منكبيه في الصلوة ثلث مرار وفي نسخة أخرى مرات حين تفتح الصلوة وحين ركع
وحين رفع رأسه أي من الركوع قال جابر يعني فسألت سالم عن ذلك أي عن رفع اليدين في ثلثة مواضع فقال سالم
في نسخة يعني بخلاف سالم رأيت ابن عمر يفعل ذلك قال ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك والحدِيث لم انف عليه من طريق
جابر عن سالم وجابر الجعفي ضعيف قال يعني في النسخ وأخرجه البيهقي من حديث محمد بن علي بن الحسين ابن شقيق قال سمعت
أبي يقول أنا أبو حمزة عن سليمان الشيباني قال رأيت سالم بن عبد الله إذا افتتح الصلوة رفع يديه فلما ركع رفع يديه فلما
رفع رأسه رفع يديه فسألت فقال رأيت ابن عمر يفعل فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل انتهى حد ثنا أبو بكر
قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم أحد هم أبو قتادة قال قال أبو حميد أنا أعلمكم بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لم فوالله ما كنت
أكثر ناله تبعاً ولا اقتد مثاله صحبة فقال بلى فقالوا وفي نسخة يعني قالوا فاعرض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
قام إلى الصلوة رفع يديه حتى يجاذي بهما منكبيه تقدم شرح الحديث أني ههنا في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة
ثم يكبر أي في افتتاح الصلوة وفيه تقديم الرفع على التكبير كما هو قول أبي حنيفة ومحمد بن زاذني ما ذكرنا في الهداية لأن
في نسخة يعني الكبير ما عن غير الله والنسخ مقدم كما في كلمة الشهادة وقد تقدم ذكر المذهب في ذلك في باب رفع اليدين
في افتتاح الصلوة قال في البذل قال ابن حجر ثم ههنا بمعنى داود لرواية البخاري حين يكبر لانهما أصح واشهر قلت لا يجد
أن يكون لفظ ثم ههنا في معناه في الشراعي وفي حديث البخاري حين يكبر في معنى الاقتران وتحمل على أنه صلى الله عليه وسلم
فعل مرة بكراً ومرة بكراً وكل من إلى حميد وابن عمر روى ما رواه انتهى فذكرنا ما ذكرنا في موضع معتدلاً

ثم يقرأ ثم يكبر فيرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ثم يرفع
رأسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه
ثم يقول الله أكبر يهوى إلى الأرض فإذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى
يحاذي بهما منكبيه ثم صنع مثل ذلك في بقية صلواته قال فقالوا جميعاً صدقت

هكذا كان يصلي

ثم يقرأ أي بعد دعاء الاستفتاح ولم يذكر الدعاء لأنها لا تجزأ والقراءة تشمل الدعاء أيضاً كما في الميزل ثم يحسب
يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع زاد أبو داود ومن طريق أبي عاصم ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل فلا يقب
رأسه ولا يقنع وهكذا زاد الدارمي إلا أن عنده حتى يرجع كل عظم إلى موضعه ولا يصوب رأسه ولا يقنع بد قوله ثم يعتدل إلى
آخره وقد وقعت هذه الزيادة عند أحمد والترمذي وغيرهما أيضاً بسياق آخر وستأتي عند المصنف في باب صفة الجلووس
ثم أمكن يديه من ركبتيه غير مقنع رأسه ولا مصوبه ثم يرفع رأسه فيقول سمع الله لمن حمده هكذا عند أبي داود وغيره
من طريق أبي عاصم وعنده أيضاً من طريق عيسى بن عبيد الله ثم يرفع رأسه يعني من الركوع فقال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا
لك الحمد ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه زاد أبو داود ومعتدل وعند الدارمي يقنع أبو عاصم إن قال حتى يرجع كل عظم إلى
موضعه معتدل ثم يقول الله أكبر زاد أبو داود وأحمد وغيرهما ثم يهوى بفتح أوله وكسر ثالثه أي يسقط ساجداً كما في الجمع
إلى الأرض زاد أبو داود واللفظ له والدارمي وابن ماجه وغيرهم من طريق أبي عاصم فيجاء في يديه عن جنبه ثم يرفع رأسه ويشن
رجله اليسرى ويقعد عليها وفتح أصابع يمينه إذا سجد ثم يسجد ثم يقول الله أكبر ويرفع رأسه ويشن رجله اليسرى فيقعد عليها
حتى يرجع كل عظم إلى موضعه ثم يقنع في الأخرى مثل ذلك وعند الترمذي من طريق يحيى بن سعيد القطان ثم يهوى إلى الأرض ساجداً
ثم قال الله أكبر ثم حافي عضديه عن البطية وفتح أصابع يمينه ثم يشن رجله اليسرى ويقعد عليها ثم اعتدل حتى يرجع كل عظم إلى
موضعه معتدل ثم يهوى ساجداً ثم قال الله أكبر ثم شنى رجله وتعدا اعتدل حتى يرجع كل عظم إلى موضعه ثم يقنع ثم يصنع في الركعة
الثانية مثل ذلك وعند أحمد من طريق يحيى نحوه فإذا قام من الركعتين هكذا عند أبي داود وابن ماجه وابن الجارود في الثاني
من طريق أبي عاصم وعند الدارمي عن أبي عاصم فإذا قام من السجدين وهكذا هو عند أحمد والترمذي من طريق يحيى كبر ورفع يديه
حتى يحاذي بهما منكبيه زاد أبو داود وكما كبر عند افتتاح الصلوة وعند الدارمي مثله إلا أنه قال كما فعل وعند ابن ماجه وغيره
كما صنع ثم صنع مثل ذلك في بقية صلواته زاد أبو داود حتى إذا كانت السجدة التي فيها التسليم أخر رجله اليسرى وقعد
متوركا على شق اليسرى وهكذا هو عند الترمذي وغيره قال فقالوا جميعاً صدقت هكذا كان يصلي زاد ابن ماجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم والحديث يدل على استحباب رفع اليدين عند القيام من الركعتين قال الخطابي هو حديث صحيح وقد شهد
له بذلك عشرة من الصحابة منهم أبو قتادة الأنصاري وقد قال به جماعة من أهل الحديث ولم يذكره الشافعي والفقول
به لازم على أصله في قبول الزيادات انتهى وقال البخاري في رسالته رفع اليدين ما زاد أبو عبيد في عشرة من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم كان يرفع يديه إذا قام من السجدين كله صحيح لأنهم لم يحكوا الصلوة واحدة فيقولوا في تلك الصلوة بعينها مع أنه
لا اختلاف في ذلك إنما زاد بعضهم على بعض والزيادة مقبولة من أهل العلم انتهى وحكي للبيهقي عن محمد بن إسحق ابن خزيمة
أنه كان إذا قام من الركعتين رفع يديه ثم قال بعد ذلك ورفع اليدين عند القيام من الركعتين سنة وإن لم يذكره
الشافعي فإن أسناده صحيح والزيادة من الشقة مقبولة ثم روى عن الشافعي قوله إذا وجدتم في كتابي ثلاث سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتولوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا ما قلت كذا في شرح الترمذي وقال ابن
دقيق العيد في شرح عمدة الأحكام وفيما سطر الشافعي أن ليس الرفع في ذلك المكان أيضاً لأنه لما قال بأشياء الرفع
في الركوع والرفع منه كونه زائداً على من روى الرفع عند التكبير فقط وجب أيضاً أن يثبت الرفع عند القيام من
الركعتين فإنه زائد على من أثبت الرفع في هذه الأماكن الثلاث فقط والحجة واحدة في الموضوعين وأول راض سيرة
من يسيرها والصواب والله أعلم استحباب الرفع عند القيام من الركعتين لثبوت الحديث فيه وأما كونه مذاهباً

حل ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا فليح بن سليمان
عن عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد
فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد اننا
اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا قام رفع يديه ثم رفع يديه حين يكبر للركوع فاذا سجد رفع يديه
من الركوع رفع يديه

لشأنه قال اذا صح الحديث فهو مذهبي او ما هذا معناه ففي ذلك نظر انتهى قال المحافظ ووجه النظر ان محل
العمل بهذه الوصية ما اذا عرف ان الحديث لم يطلع عليه الشافعي اما اذا عرف انه اطلع عليه ورده او تأوله
بوجه من الوجوه فلا الامر بهنا محتمل انتهى وقال العراقي في شرح التقريب وقوله ان الشافعي لم يذكر الرفع عند
الغيب م من الركعتين فيه نظر فان الشافعي قال في حديث ابي حميد وبهذا نقول ونية رفع اليدين اذا قام من
الركعتين قال البيهقي في المعرفة فهو مذاهب الشافعي لقوله وبه اقول ولقوله اذا صح الحديث فهو مذهبي ولذلك
حكاه النووي عن نص الشافعي وقال انه الصحيح او الصواب والطيب في ذلك في شرح المذهب انتهى قال المحافظ
لكن الذي رأيت في الام خلاف ذلك فقال في باب رفع اليدين في التكبير في الصلوة بعد ان ادرك حديث ابن عمر
من طريق سالم بن بكلم عليه ولا تأمره ان يرفع يديه في شيء من الذكر في الصلوة التي لها ركوع وسجود الا في هذه
الصلوات الثلاثة واما ما وقع في آخر البويطي يرفع يديه في كل خفض ورفع فيجعل الخفض على الركوع والرفع على
الاعتدال والاعمال على ظاهره ليقضي استتمها به في السجود ايضا وهو خلاف ما عليه الجمهور انتهى وقال في الاوجه اكثر
متون الشافعية قالية عن ذكر الرفع اذا قام من التشهد الاول ولم يذكره اصحاب المتون من المالكية والحنابلة
بل ذكر في الروض المربع ونهض كبيرا بعد التشهد الاول ولا يرفع يديه صلى ما بقي انتهى والحديث تقدم طرف منه
في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة وذكرنا هناك من اخرجه من الائمة واشترنا الى اختلاف الفقههم وسبب ان يقية
الكلام على الحديث تحت شرح كلام المصنف عليه ان شار الشافعي حديثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا
ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمر والبصري قال ثنا فليح بن سليمان بن ابي المنيرة المدني عن عباس بن سهل
ابن سعد الساعدي الانصاري المدني قال اجتمع ابو حميد الساعدي المدني وابو اسيد مالك بن ربيعة بن البدن بن
عامر الانصاري الساعدي مشهور بكنية وهي بصيغة التصغير حكى البغوي فيه خلافا في فتح الهمزة قال الدوري عن معين
الفهم اصوب شنبه بدراد احدوا بالبعد وكان معه راية بنى ساعدة يوم الفتح قال الواقدي كان قصيرا اجيلا لرأس
والحمية كثير الشعر وكان قد ذهب بصره ومات سنة ستين وهو ابن ثمان وثلثي خمس وبعين وثلثي ثمانين وهو آخر
البربريين مؤثرا وقيل مات سنة اربعين وقيل مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين قال ابو عمر هذا خلاف متباين جدا
كذا في الاساية وسهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري الصالح وزاد ابو داود ومن طريق الى عامر ومحمد بن سلمة وكذا
زاد الدارمي من طريقه فذكر واصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد انما اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام وعند الدارمي يحذف كان اذا زاد وكبر ورفع يديه ثم رفع يديه
حين يكبر وفي رواية الدارمي كبر للركوع زاد الدارمي ثم ركع ووضع يديه على ركبتيه كان قابض عليهما وترديد في فخاها
عن جنيبه ولم يصوب رأسه ولم يقنع وسبب في طرف من هذه الزيادة عند المصنف في باب التطهين فاذا رفع
رأسه من الركوع رفع يديه لم يلق ذلك عند الدارمي في هذه الزيادة على ما ذكرنا وعند البيهقي ثم رفع يديه فاستوى
قاما حتى اخذ كل عظم موضع ثم سجد واكن جبهة وانفخ ونحوه ووضع يديه على ركبتيه حتى فرغ ثم جلس
فاقرش رجليه اليسرى وقبلى بصره اليمنى على قبلته ووضع يديه على ركبتيه اليسرى وديده اليمنى على ركبتيه اليمنى

وانشأ رباعيه والحديث اخرجه الدارمي عن اسحق بن ابراهيم وابوداود وعن احمد بن حنبل والبيهقي عن طريق عبد الله
 ابن سعيد ومحمد بن رافع ارجعهم عن ابي عامر الا ان ابا داود ذكر في قول ابي حميد ثم قال فذكر بعض هذا قال ثم رجع
 فوضع يديه فذكر نحوه ما تقدم عن الدارمي والبيهقي ولم يقع في روايته ابي داود وذكر رافع اليعدي عن الركوني عند الركوني
 قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان عن عامر بن كليب عن ابيه عن ابي بن حجر قال رايت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين يكبر للصلاة وعين يركع وعين يرفع رأسه من الركوع يرفع يديه حيال اذنيه تقدم الحديث
 بهذا الاسناد والمتن بعينه في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة الا انه لم يذكر هناك وعين يركع وعين يرفع
 رأسه من الركوع وتقدم هناك ما يتعلق بخروج الحديث ولفظ الامام احمد عن عبد الرزاق عن سفيان باسناده
 قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم كبر فرفع يديه حين يكبر يعني استفتح الصلوة ورفع يديه حين يكبر ورفع يديه حين ركن
 ورفع يديه حين قال سمع الله لمن حمده وسجد فوضع يديه هذا واذنيه ثم جلس فافترش رجليه اليسرى ثم وضع يده
 اليسرى على ركبته اليسرى ووضع ذراعه اليمنى على فخذه اليمنى ثم اشار برأسه ووضعه الا بهام على الوسطى وقبض
 ساير اصابعه ثم سجد فكانت يده هذا واذنيه ولفظ احمد ايضا عن عبد الله بن الوليد عن سفيان قال رايت
 النبي صلى الله عليه وسلم حين كبر يرفع يديه هذا واذنيه ثم حين ركن ثم حين قال سمع الله لمن حمده رافع يديه الحديث
 وسياقي طرف من هذا الحديث عند المصنف في باب وضع اليدين في السجود حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا
 يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن عامر بن كليب باسناده مثله بهذا تقدم هذا الاسناد وبعينه في باب رفع
 اليدين في افتتاح الصلوة ولم يسبق من متنه شيئا وسياقي طرف من متنه بهذا الاسناد في باب التطبيق وطرف
 اخر منه في باب صفة الجاوس قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا تحفظن صلوة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال فلما فقد للتشهد الحديث واخرجه ابو داود والطحاوي عن سلام بن سليم (الى الاحوص) عن
 عامر باسناده بلفظ قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لا تحفظن صلوة فافتح الصلوة فكبر ورفع يديه
 حتى بلغ اذنيه واخذ شماله بيمينه فلما اراد ان يركع كبر ورفع يديه كما رفعها حين افتتح الصلوة ووضع كفيه على ركبتيه
 حتى رافع فلما رافع رأسه من الركوع رافع يديه كما رفعها حين افتتح الصلوة ثم سجد الحديث واخرجه الطبراني في
 الكبير عن طريق ابي الاحوص كما تقدم حدثنا محمد بن عمرو وزاد في نسخة العيني ابن يونس المعروف بالسوي قال ثنا
 عبد الله بن نير عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن نهر بن عامر عن مالك بن الحويرث قال رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذ ركن واذا رافع رأسه من ركوعه يرفع يديه حتى يجاذي بها فوق اذنيه تقدم الحديث بهذا
 الاسناد في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة الا انه لم يسبق المتن بل قال عن مالك بن الحويرث عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال حتى يجاذي بها فوق اذنيه اهـ اي مثل ما روى وائل فانه ذكر هناك روايته وائل
 قبل روايته كما ذكرها هنا وقد فرغنا هناك عن تخريج طرق الحديث وبيان الفاظه فان اردت ان تحيط به علما
 فتوجه هناك حدثنا ابن ابي داود وفي نسخة الحادي والعيني ابراهيم بن ابي داود قال ثنا سعيد بن منصور والحارثي

قال ثنا سمعيل بن عياش عن صالح بن كيسان عن الأعرابي عن أبي هريرة عن
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا افتتح الصلوة وحين

يركع وحين يسجد

نزلي مئة قال ثنا سمعيل بن عياش بن مسلم العنسي أبو عنتبة الحمصي عن صالح بن كيسان إلى محمد بن عبد الله عن الأعرابي
 عبد الرحمن بن هرم بن المديني عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا افتتح الصلوة وحين يركع
 وحين يسجد والمحدثين أخرجه ابن ماجه عن عثمان بن أبي شيبة وهشام بن عمار عن سمعيل بن عياش بأسناده بلفظ
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الصلوة حذو منكبيه حين يفتتح الصلوة وحين يركع وحين يسجد أخرجه
 الذهبي في تذكرة الحفاظ من طريق عثمان بن أبي شيبة عن اسماعيل بأسناده بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إذا افتتح رنح يديه حذو منكبيه وإذا ركع وإذا رافع رأسه من الركوع قال الطحاوي فيما سألني في آخر الباب
 أنا ما روي عن أبي هريرة من ذلك فانما هو من حديث اسمعيل بن عياش عن صالح بن كيسان وهم لا يجيئون اسمعيل
 في ما روي عن غير الشاميين حجة انتهى ولحديث طريق آخر أخرجه أبو داود ومن طريق يحيى بن أيوب عن ابن جزي عن محمد بن الزهري
 عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع للصلوة جعل يديه حذو منكبيه و
 إذا ركع فعل مثل ذلك وإذا رافع للسجود فعل مثل ذلك إذا قام من الركعتين فعل مثل ذلك قال الزبلي المخرج قال الشيخ في
 الامام وهو لا يكلم رجال الصحيح وقد تابع يحيى بن أيوب على هذا المتن عثمان بن الحكم الجذامي عن ابن جزي ذكره الدارقطني في علله
 وكذلك تابعه صالح بن أبي الأخضر عن ابن جزي رواه ابن أبي حاتم في علله أيضا لكن منعت الدارقطني الأول والوجه حاتم
 اثنا في قال الدارقطني وقد غالفه عبد الرزاق فراه عن ابن جزي بلفظ التكبير دون الرفع وهو الصحيح وقال ابن أبي حاتم
 سألت أبي عن حديث رواه صالح بن أبي الأخضر عن أبي بكر بن الحارث قال صلى بنا أبو هريرة فكان يرفع يديه إذا سجد
 وإذا نهض من الركعتين وقال اني أشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني هذا خطأ أنا هو كان يكبر
 فقط ليس فيه رفع اليدين انتهى وله طريق آخر عند الدارقطني في أصل أخرجه عن عمرو بن علي عن ابن أبي عدي عن محمد بن عمرو
 عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه كان يرفع يديه في كل خفض ورفع ويقول اني أشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم قال الدارقطني لم يتابع عمرو بن علي على ذلك وغيره برويه بلفظ التكبير وليس فيه رفع اليدين وهو الصحيح انتهى
 كذا في نصب الرأية وأعلم ان الامام الطحاوي رحمه الله تعالى ذكر الرفع عن علي وابن عمر والي حميد ووائل ومالك بن الحواري
 والي هريرة وسبأ في الكلام على احاديث هؤلاء في كلام المصنف وفي الباب عن انس عند ابن ماجه والبخاري في جزئه
 والي يعلى والبيهقي في الخلافيات من طريق عبد الوهاب عن حميد عنه ولفظ ابن ماجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يرفع يديه إذا دخل في الصلوة وإذا ركع وإذا نهض اليهقي وإذا رافع رأسه من الركوع واقصر البخاري على رفع اليدين
 عند الركوع ولفظ اليعلى كان يرفع يديه في الركوع والسجود قال الشيخ في الامام لابن ماجه ورجال الصالحين كما
 في نصب الرأية وهكذا قال البيهقي والي يعلى وقال الطحاوي فيما سألني في رفعه أحد الأعداء الوهاب الشافعي
 خاصة والمخفاة يوقوه على انس وقد أخرجه الدارقطني من طريق عبد الوهاب عن حميد عن انس بلفظ ابن ماجه من زيادة
 اليهقي والي يعلى ثم قال لم يروه عن حميد مرفوعا غير عبد الوهاب والصواب من فعل انس انتهى وعن ابن عباس عند أبي داود
 من طريق ميمون المكي أنه رأى عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما يركع فيهم يشير بكفيه حين يقوم وحين يركع وحين يسجد وحين ينهض للقيام
 فيقوم فيشير بيديه فانطلقت إلى ابن عباس فقلت اني رأيت ابن الزبير صلى صلوة لم أره أحد يصليها فوصفت له هذه الاشارة
 فقال ان اجبت ان تنظر في صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتد بصلوة عبد الله بن الزبير فقلت ميمون المكي هذا جرد كما في
 التقريب وقال في الميزان ميمون المكي عن ابن عباس لا يعرف تفرد عنه عبد الله بن بسيرة السبائي انتهى والراوي
 عن ابن بسيرة ابن لهيعة وقد تركه ابن هبدي ويحيى وكيع ومنعه آخرون وقال البيهقي اجمع اصحاب الحديث على
 صنعت ابن لهيعة وترك الاحتجاج بما ينفرد به كما تقدم في باب الوضوء من مس الذكر تحت قول المصنف كيف تحجون في

هذا بن أبيه وانتم لا تجعلونه حجة عليكم وأما ما أخرجه ابن ماجة من طريق عبد الله بن طاووس عن أبيه عن ابن عباس
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه عند كل تكبيرة ففيه علم من رباح الراوي عن ابن طاووس متروك
 وكذبه بعضهم كما في التقريب وقال الفلاس هو دجال وقال النسائي والدارقطني متروك وقال يعقوبي منكر الحديث
 وقال الحاكم أبو أحمد وأصحاب الحديث وقال الساجي يحدث بواطيل ومناكير وقال ابن عدي يروي عن ابن طاووس
 أبو الهيثم لا يتابعه أحد عليه والضعف بين علي حديثه وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات لا يثبت
 حديثه إلا على الصحيح كذا في تهذيب التهذيب وأما ما أخرجه أبو داود والنسائي من طريق المنفرد كثير إلى سهل
 الأزدي عن عبد الله بن طاووس عن أبيه عن ابن عباس في رفع اليدين عند رفع الرأس من السجدة الأولى ففيه المنفرد
 كثير هذا ضعيف كما في التقريب ضعفه علي بن الحسين بن المجيد والدولابي وإعقيل وغيرهم وقال أبو حاتم والدارقطني فيه
 نظر وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به بحال كما في تهذيب التهذيب وعن جابر بن
 عبد الله عن ابن ماجة من طريق أبي الزبير أن جابر بن عبد الله كان إذا فتح الصلاة رفع يديه وإذا ركع وأذا رفع رأسه
 من الركوع فعل مثل ذلك ويقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل مثل ذلك وفي أسناده أبو حنيفة موسى
 ابن مسعود التيمي صدوق سمي المحفوظ كان يصحف كما في التقريب وقال في الميزان تكلم فيه أحمد وضعفه الترمذي وقال
 ابن خزيمة لا يحتج به وقال عمر بن علي لا يحدث عنه من غير الحديث وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال بن داود ضعيف
 الحديث وقال أبو حاتم صدوق معروف بالشورى ولكن كان يصحف انتهى قلت وفيه أيضا إبراهيم بن طهمان الحراساني
 ثقة يغرب ويحكم فيه للأرجاء كما في التقريب وقال السليمان النكري وأعله حديثه عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله
 كما في تهذيب التهذيب وأخرجه البيهقي أيضا في الخلافيات من طريق الثوري عن أبي الزبير عن جابر إلا أنه لم يذكر
 إذا ركع ثم أخرجه من طريق إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير وفيه إذا ركع قال هكذا رواه ابن طهمان وتابعه زياد بن سفيان
 وهو حديث صحيح رواه عن آخرهم ثقات كما في نصب الرأية وأخرجه الحاكم أيضا وقال لم نكتبه من حديث سفيان عن
 أبي الزبير عنه إلا من حديث شيخان أبي العباس المحبوبي وهو ثقة مأمون وأما نعرفه من حديث إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير
 كما في التلخيص المحبر قلت لم يذكر الزيلعي والمحافظ إلا أسناده إلى الثوري حتى ينظر فيه ودل كلام الحاكم على أن الحديث من
 طريق الثوري غير معروف وقد تقدم ما في طريق إبراهيم بن طهمان وعن عبيد بن عمر عن أبيه عن ابن ماجة من طريق رعدة
 ابن فضالة عن الأوزاعي عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع
 يديه مع كل تكبيرة في الصلوة المكتوبة وفي أسناده رعدة بن فضالة النسائي ومولاهم المشعقي ضعيف كما في التقريب
 وقال أبو حاتم منكر الحديث وقال البخاري في حديثه بعض المناكير لا يتابع في حديثه وقال الدارقطني متروك وقال
 ابن حبان كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يحتج به إذا وافق الثقات تكليف إذا انفرد بالاشياء والمقلوبات
 روى عن الأوزاعي بسنده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في كل خفض ورفع وهذا خبر أسناده مقلوب
 ومثله منكر وأخبار الثوري عن سالم عن أبيه يصرح بسنده أنه لم يكن يفعل ذلك بين السجدين وقال منبأ سألت
 أحمد ويحيى عن هذا الحديث فقالا ليس بصحيح ولا يعرف عبيد بن عمير يروي عن أبيه ولا عن جده كذا في تهذيب التهذيب
 ثم اندفع في رواية ابن ماجة في تسمية جده عمير بن حبيب فوهم فيه ابن ماجة والمعرفة أن اسم جده عمير بن قتادة
 كما عند ابن إسكندر وإعقيل من طريق هشام بن عمار شيخ ابن ماجة في أسناده هذا الحديث كما بسط ذلك في تهذيب
 التهذيب وقد ذكر في تهذيب التهذيب في ترجمة عمير بن قتادة الليثي حديثا أخرجه أبو يعلى في مسنده من طريق
 عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن أبيه قال أتيت أبا بكر وجعل يعطيني الناس فقلت يا ابن الخطاب أعطني فان إلى
 استشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال فان صح هذا الحديث عبيد بن عمير عن أبيه مرسل انتهى والعجب أن لم يخط
 أنه مع معرفة كلام الأئمة على هذا الحديث كيف لم يتعرض له حين ذكره في التلخيص المحبر في من أسناده الاستدلال
 وبهذا أصح في أحاديث الرفع يذكر ما بدون الكلام عليها وبهذا أسكت عنه الشوكاني ولا عجب عنه فانه مقلد للحافظ

قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فاجبوا الى رفع عند الركوع
وعند الرفع من الركوع وعند النهوض الى القيام من القعود في الصلوة كلها

قال البيهقي وهو كما قال انتهى وقال في الفتح وذكر شيخنا ابو الفضل الحافظ انه تتبع من رواه من الصحابة مبلغوا خمسين رجلا
انتهى وقال الشوكاني في النيل وجميع العراقي عدد من روى رفع اليدين في ابتداء الصلوة فبلغوا خمسين صحابيا منهم
العشرة المشهود لهم بالجنة انتهى وقول الشوكاني هذا مخرج في ان روايته هو لاراء الخمسين انما هي في الرفع عند الافتتاح
لا في الرفع عند الركوع والرفع منه وقال الزيلعي وقال شيخنا في الامام وجزم الحاكم بروايته العشرة ليس عندي بجيد فان
الجزم انما يكون حيث يثبت الحديث ويصح ولعله لا يصح عن جملة العشرة انتهى وقال في الهدى الساري بعد ذكر المبالغات
المحدثين فقد رايت عاينهم في المبالغات وما فعلوا من تكثير القليل وتقليل الكثير ثم ذهبوا يعددون اسماؤا الراغبين فعددهم
في الفتح خمسين نفر من الصحابة وكتبهم فوجدت ان منهم من كان يرفع يديه عند الافتتاح فقط ايضا وفي عبارة الاستدراك
انهم ثلاثة وعشرون ونحوه في كلام الشوكاني فقط سقط منه نحو النصف ونقل في التخرج من كلام البيهقي نحو خمسة عشر
باسانيد صحيحه يخرج بها وفي بعضها ايضا كلام يفتي نحو ثني عشر فذهب في المبالغات نحو ثلاثة ارباع وبقى نحو الرفع وتصلنا من
الخمسين على نحو ثني عشر ان افعلنا بل فقط كل خفض ورفع فعلا الرفع الذي بينهم هذا في اسماؤا الصحابة اما الاحاديث فخلص منها نحو
خمس اوسمة حديث على مع اختلاف في ذكر الرفع والسكوت ان ثبت وحديث ابن عمر وماك بن الحويرث على
وجوبهما وحديث داود على اختلاف في الفاظه وحديث ابي حميد على اختلاف في الذكر وعدده وحديث جابر وعمر بن
العدس من الجانب الآخر ايضا على ان كثرة النقل ليست وسيلة على كثرة فعله صلى الله عليه وسلم لان الفعل الوجودي
يكثر تناقله بخلاف العدمي فانه لا ينقل الا بداعية فالتقليل في ترك الرفع انما قل بالنسبة الى الفعل لكونه من التروك
مع كونه كثيرا في نفسه كما قرره الحافظ ابن تيمية في ذكرهم جهر التسمية فادهم كثرة وقوعه وليس كذلك وانما تردني
من اختار الرفع ذهبوا وكان من عادته ترجيح جانب من الاختلاف المباح ايضا فذهب يهدر الجانب الآخر
كالبحاري على خلاف عادة الآخرين كالفنائي والبيهقي وداود الترمذي ولذا تراهم يبولون للطرفين بخلاف البخاري
فانه اذا اختار جانباً ثبت به ثم لا يخرج بخلافه شيئا وان كان صحيحا وهذه اذواق ثم لو عدونا من دلائلنا روايته كل
من استقصى صفة الصلوة ولم يذكر الرفع لازداد عدونا على عددهم ونسبنا ان تعد منها لان الرفع والترك كلاهما
ثابتان في النسخ لا لتمام العمل بهما من لدن عصر النبوة الى يومنا هذا فلا حاجة لنا ان نحمل المطلقات على التقييد نعم لو لم
يثبت به العمل لحملنا عليه وقلنا ان الراوي اختصر فيه او تركه واذا ن ايراد تلك الاحاديث من اني مسألة الترك ليراد
في جملة لنبوت الترك بثبوت الامر وله انتهى مختصرا قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فاجبوا الى رفع عند الركوع
وعند الرفع من الركوع وعند النهوض الى القيام من القعود في الصلوة كلها ومن ذهب الى ذلك الاذواق على بعض
اهل الظاهر قال العراقي في شرح التقريب قال ابن عبد البر كل من رأى الرفع وعمل به من العلماء لا يبطل صلوة من لم
يرفع الا الحميدي وبعض اصحاب داود وروايته عن الاذواق على ان كل من رأى الرفع وعمل به من العلماء لا يبطل صلوة من لم
له فان نقص من ذلك قال ذلك نقص من صلوة ثم قال ابن عبد البر وقول الحميدي ومن تابعه شذوذ عن الجمهور خطأ
لا يفتت اليه اهل العلم اعلموا على الطحاوي ايجابه عند الركوع والرفع منه والقيام عن قوم واعترضه البيهقي وقال لا نعظم
احدا يوجب الرفع وعلى صاحب الفهم عن بعضهم وجوب الرفع كله انتهى وقال الحافظ في الفتح والطحاوي انما نصب الخلاف
مع من يقول بوجوده كالاذواقى واهل الظاهر انتهى وقال ابن رشد في البداية ذهب الشافعي واهل الحديث والجمهور
وجهور اهل الحديث واهل الظاهر الى الرفع عند تكبيرة الاحرام وعند الركوع وعند الرفع من الركوع وجمهور ماك
الا انه عند ذلك فرض وعند ماك سنة انتهى فهذا ما ذكره اما جواز روايته غير معروفة عن هؤلاء واهل الظاهر وقال
الزيرقاني واختلف في مشروعية فروى ابن القاسم عن مالك لا يرفع في غير الاحرام وبه قال ابو حنيفة وغيره من الكوفيين

وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا نرى الرفع الا في التكبير الا و

عن مالك والشافعي كما تقدم في شرح حديث ابن عمر في ادراك الباب قال ابن حزم في المجلد بعد ما ذكر روايات الهباب فكان مارواه الزهري عن سالم عن ابن عمر... فاما على مارواه علقمة عن ابن مسعود لان ابن عمر على ان رأى المبره ابن مسعود من رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه عند الركوع وعند الرفع من الركوع وكلاهما ثقة على ما شهد وكان مارواه ناخ وحماد بن دينار عن ابن عمر ومارواه ابو حميد والوقادة وثمانية من الصحابة من رفع اليدين عند القيام الى الركعتين زيادة على مارواه الزهري عن سالم عن ابن عمر وكان مارواه انس من رفع اليدين عند السجود زيادة على مارواه ابن عمر وكان مالك بن النضر من رفع اليدين في كل ركوع وربع من ركوع وكل سجود وربع من سجود زائدا على كل ذلك وان كل ثقات فيما رويده وما سمعوه واخذوا في روايات فرض لا يجوز تركه انتهى مختصرا وقال الشيخ في الادب جند فلعلك دريت مما تقدم من ذكر الروايات واما دليل العلماء ان رفع اليدين في الصلوة ثابت بالروايات الصحيحة في مواضع كثيرة واخذ بها بعض من الفقهاء ايضا ومع ذلك فاجمعو ما افادوا منها الا المواضع الثلاثة المذكورة حتى نقل ابو عبد الله جاع على ان لا يشرع الرفع في غير المواضع الثلاثة لكنه متعقب كما قال المحقق في الفتح ولا يمكن ان يتوهم بهم انهم تركوا تلك المواضع مع صحة الرواية فيها بلا وجه سيما الرفع بعد التشهد مع كثرة الروايات فيها وكذلك الرفع بعد السجود من صحة الرواية فيها نقل المحقق الاجماع على خلافه واضطر الشوكاني مع ظاهرية الى تأويله وكذلك الرفع بين السجدين وغير ذلك من مواضع الرفع فلا يمكن الانكار اذ من ان يقال ان الجمهور والائمة الاربعة دعاهم امر آخر على تركهم هذه المواضع الصحيحة المنصوصة في معناها فهذا ما يدرج على ان بعض المواضع منها مع ورود الرواية الصحيحة برفع اليدين في ذلك تزج عن بعض العلماء بوجه من وجوه الترجيح ترك الرفع فيها ولذا اولوا ما دروس الرفع اودحوا ترك الرفع على اثباته فكذلك المحققية والمالكية رجحوا روايات عدم الرفع بوجه من وجوه الترجيح وترجع عن عدم الروايات التي روي فيها الرفع مرة واحدة كما تزج عن غيرهم الروايات المتضمنة للرفع في المواضع الثلاثة وكما ان المالكيين بالرفع تركوا الروايات المتضمنة للرفع باكثر من المواضع الثلاثة متعارض الروايات اذ بوجه الترجيح الاخر فكذلك المالكيين بعدم الرفع تركوا الروايات المتضمنة باكثر من رفع واحد مثل هذه الوجوه فما هو وجه اجماعكم عن ترك الروايات الصحيحة على اجماعكم فهو جوابنا انتهى وسياقي بيان وجوه ترجيح عدم الرفع في غير الافتتاح ان شاء الله تعالى ودعا لفهم في ذلك آخرون فقالوا لا نرى الرفع الا في التكبير الا و

من ذلك ما تقدم في شرح حديث ابن عمر في ادراك الباب قال ابن حزم في المجلد بعد ما ذكر روايات الهباب فكان مارواه الزهري عن سالم عن ابن عمر... فاما على مارواه علقمة عن ابن مسعود لان ابن عمر على ان رأى المبره ابن مسعود من رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه عند الركوع وعند الرفع من الركوع وكلاهما ثقة على ما شهد وكان مارواه ناخ وحماد بن دينار عن ابن عمر ومارواه ابو حميد والوقادة وثمانية من الصحابة من رفع اليدين عند القيام الى الركعتين زيادة على مارواه الزهري عن سالم عن ابن عمر وكان مارواه انس من رفع اليدين عند السجود زيادة على مارواه ابن عمر وكان مالك بن النضر من رفع اليدين في كل ركوع وربع من ركوع وكل سجود وربع من سجود زائدا على كل ذلك وان كل ثقات فيما رويده وما سمعوه واخذوا في روايات فرض لا يجوز تركه انتهى مختصرا وقال الشيخ في الادب جند فلعلك دريت مما تقدم من ذكر الروايات واما دليل العلماء ان رفع اليدين في الصلوة ثابت بالروايات الصحيحة في مواضع كثيرة واخذ بها بعض من الفقهاء ايضا ومع ذلك فاجمعو ما افادوا منها الا المواضع الثلاثة المذكورة حتى نقل ابو عبد الله جاع على ان لا يشرع الرفع في غير المواضع الثلاثة لكنه متعقب كما قال المحقق في الفتح ولا يمكن ان يتوهم بهم انهم تركوا تلك المواضع مع صحة الرواية فيها بلا وجه سيما الرفع بعد التشهد مع كثرة الروايات فيها وكذلك الرفع بعد السجود من صحة الرواية فيها نقل المحقق الاجماع على خلافه واضطر الشوكاني مع ظاهرية الى تأويله وكذلك الرفع بين السجدين وغير ذلك من مواضع الرفع فلا يمكن الانكار اذ من ان يقال ان الجمهور والائمة الاربعة دعاهم امر آخر على تركهم هذه المواضع الصحيحة المنصوصة في معناها فهذا ما يدرج على ان بعض المواضع منها مع ورود الرواية الصحيحة برفع اليدين في ذلك تزج عن بعض العلماء بوجه من وجوه الترجيح ترك الرفع فيها ولذا اولوا ما دروس الرفع اودحوا ترك الرفع على اثباته فكذلك المحققية والمالكية رجحوا روايات عدم الرفع بوجه من وجوه الترجيح وترجع عن عدم الروايات التي روي فيها الرفع مرة واحدة كما تزج عن غيرهم الروايات المتضمنة للرفع في المواضع الثلاثة وكما ان المالكيين بالرفع تركوا الروايات المتضمنة للرفع باكثر من المواضع الثلاثة متعارض الروايات اذ بوجه الترجيح الاخر فكذلك المالكيين بعدم الرفع تركوا الروايات المتضمنة باكثر من رفع واحد مثل هذه الوجوه فما هو وجه اجماعكم عن ترك الروايات الصحيحة على اجماعكم فهو جوابنا انتهى وسياقي بيان وجوه ترجيح عدم الرفع في غير الافتتاح ان شاء الله تعالى ودعا لفهم في ذلك آخرون فقالوا لا نرى الرفع الا في التكبير الا و

الاني التكبير الا و

عند المصنف وعند غيره والوكيد الصدوق عند البيهقي بسند جيد وذكره في الهداي عن العشرة المبشرة وقال الترمذي وبه يقول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واثابوا له سبعين وهو قول سفيان واهل الكوفة انتهى وهذا بظاهره يستوعب جميع اهل الكوفة ويؤيده ما نقل في التعليق لمحمد بن الاستاذكار لابن عبد البر قال ابو عبد الله محمد بن نصر المروزي لا نعلم بمصر من الامصار تركوا ابا جهم رفع اليدين عند الخفض والرفع الا اهل الكوفة انتهى وصرح منه ما في شرح التقريب للعراقي وهذا لفظه وقال محمد بن نصر المروزي لا نعلم بمصر من الامصار تركوا ابا جهم رفع اليدين عند الخفض والرفع في الصلوة الا اهل الكوفة فكلمهم لا يرفع الا في الاحرام انتهى فهذه العبارة صريحة في استيعاب جميع اهل الكوفة في ترك رفع اليدين في غير افتتاح الصلوة فدل ايضا على ان غير اهل الكوفة تاركون ايضا ولكن ليس من حيث الجمهور وقد ذكر العيني كما في مقدمة نصب الراية ان توطن الكوفة وحدث من الصحابة نحو الف وخمسة مائة صحابي بينهم نحو سبعين بدر بلاد خراسان سعد عن ابا جهم قال هبط الكوفة ثلاثمائة من اصحاب الشجرة وسبعون من اهل بدر وقد كان في الكوفة خلق كثير من اصحاب الخلفاء الاربعة وغيرهم من اصفياء الصحابة كما ذكرهم ابن سعد في طبقاته طبقة واحدة واخرج عن ثمان بن جبير قال قال عمر بن الخطاب الكوفة وجه الناس ونحن السجدة قال كتب عمر الى اهل الكوفة الى رأس اهل الاسلام ونحن على قال الكوفة حجة الاسلام وكنت الامان ونحن عمر نخوة ونحن سلمان قال الكوفة قبة الاسلام واهل الاسلام ونحن عارضة بن المصرب قال قرى علينا كتاب عمر اني قد بعثت اليكم عمار بن اسير

واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان

امير او عهد الله بن مسعود معلما وزيرا وادبها من البخاري من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحاب بدر وقد جلست
عبد الله بن مسعود على بيت ما كنتم تقيمونها وادبها وقد اشرتمكم بعد الله بن مسعود على نفسي وعن علي قال اصحاب
عبد الله سرج هذه القرية ومن سعيدين جبر مثلها قابل الكوفة كلهم اخذوا ترك الرغ من عهد عمر الى عهد علي بواسطته
اكابر الصحابة الذين توطنوا الكوفة وادبوا اسطبة الصحابة الذين يحبون الكوفة ثم يرتحلون عنها للغزوات فان الكوفة كانت
دار للعسكر في زمن عمر وعلي فليس ترك اهل الكوفة الرغ الا بعد تحقيقهم عن اخلاء الارضية وغيرهم من بخاري والصحابة وعظماءهم
ومن اصحابهم واصحاب اصحابهم الكبار ولهذا ترى التريدي لم يلتفت الى ما صنع البخاري فلما كتبنا به من اسما والصحابة وغيرهم
في رغب اليريد بن بدون سوق الاسانيد اليهم ولم يذكر من القائلين بالترك الا ابن مسعود فكانه متفرد بذلك والصحابة الذين
ساق الاسانيد اليهم اقوالهم مختلفة مضطربة في مواضع الرغ وبهذا الاذيل من ساق اليهم الاسانيد من غير الصحابة
مختلفة في مواضع الرغ ايضا كما ذكرنا فلم يلتفت التريدي الى ذلك وحكم بانه قول غير واحد من اهل العلم من الصحابة
والتابعين واهل الكوفة فكانه لاحظ في ما حكم مرتبة الكوفة ومن اقام بها من الكبار من اهل العلم والفقه والحديث وقد
ذكر في تهذيب التهذيب ترجمة محمد بن نصر بن محمد بن نصر المروزي الفقيه ابو عبد الله الحافظ قال محمد بن اسحاق
الدوسي كان بحرا في الحديث وقال الخطيب صنف الكتب الكثيرة ورحل الى الامصار في طلب العلم وكان من اعلم
الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الاحكام والتفقا على انه مات سنة اربع وتسعين ومائتين وقال ابن حبان
في الثقات كان احد الائمة في الدنيا من جمع وصنف وكان من اعلم اهل زمانه بالاختلاف واكثرهم صيانة في العلم
انتهى فلو جئنا على قول هذا الامام اسما القائلين بالترك من كتب الطبقات بلغت اسماهم الوفا من اهل الكوفة فكيف
ببقية الامصار لاسيا المدينة المنورة على صاحبها الف الف صلوة وتحية فان اكثر اهلها كانوا من التاركين وعليه
بني الامام مالك رحمه الله تعالى في محتاره في الترك كما تقدم عن ابن رشد وقال في المدونة قال مالك لا اعرف
رغب اليريد بن في شيء من تكبير الصلوة الا في خفض ولا في رغب الا في افتتاح الصلوة يرغب يديه شيئا حقيقا والمراة
في ذلك بمنزلة الرجل قال ابن القاسم وكان رغب اليريد بن عندنا كصنيفا الا في تكبير الاحرام انتهى وقال في
الجوهري النقي قال ابو عمر بن عبد البر والارغب الا عند الافتتاح على رواية ابن القاسم وفي شرح مسلم القرطبي هو مشهور
بذهب مالك وفي قواعد ابن رشد بذهب مالك لموافقة العمل له انتهى وقال في الاوجز قال ابن عبد البر قال مالك
كان الرغب في الاحرام وهو قول الكوفيين وابي حنيفة وسائر اصحابه وسائر فقهاء الكوفة قديما وحديثا وقال حرب بن شداد
الذي عليه اصحابنا انه لا يرغب الا في الاحرام لا في غير كذا في ابن رسلان وقال ايضا واقصر في متون المالكية من مختصر خليل
وغيره على استحباب رغب اليريد بن عند الاحرام فقط انتهى وقال العراقي في شرح التقريب وهو قول سفيان والي حنيفة
واصحابه واحسن بن صالح بن حبيبي وهو رواية ابن القاسم عن مالك قال ابن عبد البر وتعلق بهذه عن مالك اكثر لا لكبين
وقال شيخ تقي الدين في شرح البهجة وهو المشهور عن اصحاب مالك والمعمول به عند المتأخرين
منهم وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم لم يروا عن مالك مثل رواية ابن القاسم في رغب اليريد بن قال
محمد الذي اخذ به ابن ارفع على حديث ابن عسر وروى ابن ابي شيبة في مصنفه الرغب في تكبير الاحرام
فقط عن علي وابن مسعود والاسود وعلقمة والشعبي وابراهيم النخعي وحيثمة وقيس بن ابي حازم والي اسحاق
السبيعي وحكاية عن اصحاب علي وابن مسعود انتهى ما قاله العسرا في وهو قول ابن ابي ليلى كما قال
الخطابي والمثيرة ووكيع وعاصم بن كليب كما في شرح العيني واحتجوا في ذلك اي فيما ذهبوا اليه من ترك
رغب اليريد بن في غير افتتاح الصلوة بما حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل كذا في نسخة الحادي وزاد في
نسخة العيني ابن اسمعيل قال ثنا سفيان كذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة العيني انثورة

قال ثنا يزيد بن ابى زياد عن ابن ابى ليلى عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر لا فتتح الصلوة رفع يديه حتى يكون ابهاما قريبا من شحمتي اذنيه شعر لا يعول

قال ثنا يزيد بن ابى زياد عن ابن ابى ليلى عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر لا فتتح الصلوة رفع يديه حتى يكون وفي نسخة الجاوي والعيني تكون ابهاما قريبا من شحمتي اذنيه ثم لا يعود تقدم الحديث بهذا الاسناد والمثلث في باب رفع اليدين عند الافتتاح الا انه زاد بهنا ثم لا يعود والحديث اخرجه الدارقطني من طريق اسمعيل بن زكريا عن يزيد بن ابى زياد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن البراء انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلوة رفع يديه حتى حاذى بهما اذنيه ثم لم يعد الى شئ من ذلك حتى فرغ من صلوة ومن طريق اسمعيل ايضا عن يزيد بن عدي بن ثابت عن البراء مثله ومن طريق شعبة عن يزيد بن ابى زياد قال سمعت ابن ابى ليلى يقول سمعت البراء في هذا المجلس يحدث قوما منهم كعب بن جحزة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلوة رفع يديه في اول تكبيرة ثم اخرج الدارقطني من طريق خالد بن عبد الله عن يزيد بن ابى زياد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن البراء انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم حين قام الى الصلوة كبر ورفع يديه قال حدثني ايضا عدي بن ثابت عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال الدارقطني وهذا هو الصحيح وانما نحن يزيد في آخر عمره ثم لم يعد نقله وكان قد اختلط واخرجه ابوداود ومن طريق شريك عن يزيد بن ابى زياد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه الى قريب من اذنيه ثم لا يعود ومن طريق سفیان (بن عيينة) عن يزيد بن جحزة حديث شريك لم يقل ثم لا يعود قال سفیان قال لنا باكونة بعد ثم لا يعود قال ابوداود روى هذا الحديث شيم وفالد وابن ادريس عن يزيد ولم يذكر فاهم لا يعود واخرجه البيهقي من طريق الشافعي عن سفیان نحوه قال سفیان ثم قدمت الكوفة فلقيت يزيد فسمعت يحدث بهذا وزاد فيه ثم لا يعود قال الشافعي وذهب سفیان الى ان يغسل يزيد في هذا الحديث يقول كانه لقن هذا الخبر فتلقت ولم يكن يذكر سفیان يزيد بالحفظ قال الحميدي قلنا لعل هذا يعني للنجب بهذا انما رواه يزيد ويزيد يزيد وقال الدارمي سألت احمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال لا يصح عنه هذا الحديث قال وسمعت يحيى بن معين يصنف يزيد بن ابى زياد قال الدارمي وما يحق قول سفیان بن عيينة انهم لقنوه هذه الكلمة ان سفیان الثوري وزهير بن معاوية وشيما وغيرهم من اهل العلم لم يذكروا ابهاما ناجا بها من سمع منه باخرة انتهى ما قاله البيهقي مختصرا قال العلامة ابن الترمذي في بيان هذا قول ابن عدي في الكامل رواه هشيم وشريك وجاعة معهما عن يزيد باسناد وقالوا فيه ثم لم يعد واخرجه الدارقطني كذلك من روايته اسمعيل بن زكريا عن يزيد واخرجه البيهقي في الخلافيات من طريق المنصور بن عمار عن اسرايل بن ابيونس بن ابي اسحق عن يزيد انتهى واخرجه الطبراني في الاوسط من حديث حفص بن عمر عن حمزة الزيات كذلك وقال لم يروه عنه الا حفص تفرد به محمد بن حرب كما في نخب الافكار واخرجه الطحاوي كذلك من حديث الثوري عن يزيد والدارقطني بمعناه من حديث شعبة عن يزيد كما تقدم قال العيني في النخب واما اذا نظرنا في حال يزيد فجدد ثقة فقال العملي هو جازم الحديث وقال يعقوب بن سفیان الغصوي يزيد وان كان قد تكلم فيه لتغيره فهو على العدالة والثقة وان لم يكن مثل الحكم ومنصور والاعشى فهو مقبول القول عدل ثقة وقال ابوداود وثبت لا علم احدا ترك حديثه وغيره الى منه وقال ابن سعد كان ثقة في نفسه الا انه اختلط في آخر عمره ولما ذكره ابن شاهين في كتاب الثقات قال قال احمد بن صالح يزيده ثقة ولا يعجبني قول من تكلم فيه وخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه وقال اساجي صدوق وكذا قال ابن حبان وذكره مسلم فعين مثله اسم السرة والصدوق وتعالى العلم وخرج حديثه في صحيحه واستشهد به البخاري فلما كانت حاله بهذه المشايخ جاز ان يحل امره على انه حديث بعض الحديث تارة وبجملته اخرى او يكون قد نسى او لا ثم يذكر انتهى واما المعارض بما اخرجها الحكم والبيهقي من حديث البراء في رفع اليدين عند الافتتاح وعند الركوع وعند الرفع منه كما تقدم في احاديث الرفع وزاد قال سفیان فلما قدمت الكوفة سمعت يقول برفع يديه اذا افتتح الصلوة ثم لا يعود فظننت انهم لقنوه قال الحكم

حد ثنا ابن أبي داود قال ثنا عمر بن عون قال أنا خالد بن ابن أبي ليلى عن عيسى
ابن عبد الرحمن عن أبيه عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
حد ثنا محمد بن النعمان قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن أخيه و
عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

لا أعلم أحدا ساق هذا المتن بهذه الزيادة عن سفیان بن عیینة غیر ابراهیم بن بشار الرمادی وهو ثقة من الطبقة الأولى
من أصحاب ابن عیینة جالس ابن عیینة ثیفاً واربعة سنين انتهى فقال العینی فی شرحه هذا لا یجوز لاندلم یروى هذا المتن
بهذه الزيادة غیر ابراهیم بن بشار کذا حکاه الشيخ فی الامام عن الحاکم وابن بشار قال فیہ النسائی لیس بالقوی وضمه
احمد و ما شدیداً قال ابن عیین لیس بشیء لم یکن یمکن یمکن عند سفیان و ما رأیت فی یده قط و کان یل علی الناس ما لم یقله
سفیان و رماه البخاری وابن الجارود و بالوجه و قال ابن الجوزی قال احمد بن حنبل کان یلی علی الخراسانیة ما لم یقل بن عیینة
نقلت و ما استقی الله علیهم ما لم یسمعوا و ضمته فی ذلك و ما شدیداً و قال لازمی و صدق لکن یمکن فی الحديث بعد الحديث بخلاف
ان یمکن قد و هم فی هذا انتهى بتغییر سیر حد ثنا ابن ابی داود و ابراهیم البری قال ثنا عمر بن عون بن ادس الواسطی قال أنا
خالد بن عبد الله الواسطی عن ابن ابی لیلى محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلى الانصاری المکنی الکوفی القاضی عن اخیه عیسی بن عبد الرحمن
ابن ابی لیلى الانصاری المکنی الکوفی عن ابيه عبد الرحمن بن ابی لیلى الانصاری المکنی الکوفی عن البراء بن عازب و فی نسخة لعینی
یحدث ابن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله و الحمد لله لم تقف علیه من طریق خالد بن ابن ابی لیلى حد ثنا محمد بن النعمان
الاسطی کما زاد فی نسخة العینی قال ثنا يحيى بن يحيى القمي المخطلي النيسابوري عن وكيع بن الجراح الكوفي الحافظ عن ابن
ابی لیلى محمد بن عبد الرحمن عن اخیه عیسی بن عبد الرحمن و عن الحكم بن عتيبة الكوفي و وقع عند ابی داود و عن الحكم بن اسحاق الواسطی
و لا شك انه سقط حرف العطف من قلم الناسخين و قد ذكر فی الجوزی عن ابی داود و ابو العطف و هكذا هو عند ابی داود و
و هذا هو الموافق لكتب سائر الرجال فقد ذكر ابن أبي حاتم في كتابه الجرح و التعديل في ترجمة محمد بن عبد الرحمن في مشايخه اخا عیسی
و قال فی ترجمة اخیه عیسی روى عن عبد الله بن عليم و ابيه روى عنه اخوه محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلى و ذكر الذهبي في
الميزان في ترجمة محمد بن عبد الرحمن في مشايخه الحكم و ذكر ابن أبي حاتم في كتابه في ترجمة عبد الرحمن بن ابی لیلى الحكم في تلامذته
و ذكر في تهذيب التهذيب في ترجمة عبد الرحمن في تلامذته ابنه عیسی و الحكم بن عتيبة فقد ظهر لك بما ذكرنا من كتب سائر الرجال
ان محمد بن عبد الرحمن يروي عن اخیه عیسی و الحكم بن عتيبة و سائر و يروي عن عبد الرحمن بن ابی لیلى و لم اجد ذكر عیسی بن
عبد الرحمن في تلامذة الحكم بن عتيبة و لا ذكر الحكم في مشايخ عیسی الا ما قال الحافظ في تهذيب التهذيب في مشايخ عیسی و الحكم
ابن عتيبة ان كان محفوظاً فهذا ما ذكرنا بقوى سياق الطحاوي و ابن ابی شبيب في ذكر و ابو العطف فتنبه عن ابن
ابی لیلى عبد الرحمن عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله و الحديث اخرجه ابن ابی شبيب في مصنفه عن
وكيع عن ابن ابی لیلى عن الحكم و عیسی عن عبد الرحمن بن ابی لیلى عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
افتتح الصلوة رفع يديه ثم لا يرفعها حتى يفرغ و اخرجه ابو داود و عن حسين بن عبد الرحمن عن وكيع نحوه و في رواية ثم لم يرفعها
حتى انصرف قال ابو داود هذا الحديث ليس بصحيح و كأنه منقطع بمحمد بن ابی لیلى كما قال الزيلعي و ذكره البخاری في رسالته
معلقاً فقال و روى وكيع عن ابن ابی لیلى عن اخیه عیسی و الحكم بن عتيبة عن ابن ابی لیلى عن البراء قال رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم يرفع يديه اذا كبر ثم لم يرفع ثم قال و ما روى ابن ابی لیلى بذا من حفظه فاما من حدث عن ابن ابی لیلى من كتابه فاما حديث
عن ابن ابی لیلى عن يزيد بن فرج الحديث الى تلقين يزيد و محفوظاً ما روى عنه الثوري و شعبة و ابن عیینة و قد روي
و قال النيسبي في المعرفة كما في نصب الرأية رواه محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلى عن اخیه عیسی عن ابيه عبد الرحمن عن البراء
و محمد بن ابی لیلى اصنف عند اهل الحديث من ابن ابی زیاد و اختلف عليه في اسناده فقليل هكذا و قيل عنه عن الحكم بن عتيبة
عن ابن ابی لیلى و قيل عنه عن يزيد بن ابی زیاد عن ابن ابی لیلى فاما الحديث الى يزيد قال عبد الله بن احمد بن حنبل

حدثنا ابن أبي داود قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا وكيع عن سفيان عن عاصم بن كليب
عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان
يرفع يديه في أول تكبيرة ثم لا يعود

أبى نكر حديث الحكم وعيسى ويقول أنا هو حديث يزيد بن أبي زياد وابن أبي ليلى سى تحفظ وابن أبي زياد ليس بالحافظ انتهى
وذكر البيهقي في مسنده عن الدارمي أنه قال لم يرو هذا أصداق من يزيد وقال الحارثي في مقدمته كتاب الاعتبار الوجه التاسع عشر
أن يكون أصداق الروين لم يضطرب لفظه والآخرة قد اضطرب لفظه فيخرج خبر من لم يضطرب لفظه لأنه يدل على حفظه وضبطه
وسو حفظ صاحبه مثله حديث ابن عمر ذكره في الرفع عند الاقتراح وعند الركوع والرفع منه فهذا حديث يروى عن ابن عمر من
غير وجه ومن رواه الزهري عن سالم ولم يختلف فيه عليه ولا اضطرب في منتهى فكان أولى بالمصير إليه من حديث البراء فذكر
حديث الباب لأن هذا الحديث يعرف بيزيد بن أبي زياد وقد اضطرب فيه انتهى قلت كلما ذكر هؤلاء متعقب فاما ذكره من
تضعيف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فالجواب عنه أن ابن أبي ليلى وإن كلف فيه فقد وثق أيضا قال أبو حاتم عن أحمد بن يونس ذكره زائدة
فقال كان ثقة أهل الدنيا وقال العجلي كان نقيباً صاحب سنة صدوقاً جازماً الحديث وكان عالماً بالقرآن وكان من أحبل الناس كان
جسلاً نبلاً وقال يعقوب بن سفيان ثقة عدل في حديثه بعض المقال لين الحديث عندهم وقد أخرج له الأربعة كما في تهذيب
التهذيب قال لذهي في الميزان صدوق الإمام سى المحفظ وقد وثق وذكره حديثاً حسنة الترمذي وصنفه عبد الحق وابن العلقم
من جهة ابن أبي ليلى ثم قال وقول الترمذي أولى في هذا حديث الباب حسن على رأى الترمذي والذهبي وأما ما ذكره البخاري والبيهقي من رواية
ابن أبي ليلى عن يزيد بن أبي زياد وخبر الدارقطني من طريق علي بن عاصم عن محمد بن أبي ليلى عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن البراء عن
ابن عاصم هذا قال فيه ابن معين كذاب ليس بشئ وقال البخاري ليس بالقوي عندهم وقال الدارقطني كان يغلط ويثبت على غلطه
وقال خالد كذاب فاهذروه وقال شعبة لا تكتبوا عنه وقال ابن المديني كان كثير الغلط وكان إذا غلط فرو عليه
لم يرجع وقال يعقوب بن شيبة سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط ومنهم
من أنكر عليه تهاويه في ذلك وتركه الرجوع عما يخالف فيه الناس والحاجة فيه وشبته على الخطأ ومنهم من تكلم في سوء
حفظه واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه وتوابعه عن تصحيح ما كتبه الوراقون له كما في تهذيب التهذيب
فلما كانت حاله بهذه المشابة لا يقبل روايته لاحتمال أنه غلط فيه وترجى روايته وكيع وخالد فانها حافظان فثقتان
ثبتان وقد وثقت روايته وكيع على أن ابن أبي ليلى يروى عن عيسى والحكم جميعاً عن ابن أبي ليلى وليس ذلك اختلافاً
بل لابن أبي ليلى في ذلك سندان صحيحان وأما قول الدارمي فيبطله ما رواه عيسى بن عبد الرحمن والحكم بن عتيبة عن ابن
أبي شيبة والطحاوي وغيرهما وكلاهما ثقتان بل عيسى بن عبد الرحمن ثقة ثبت وأما دعوى الحارثي بسلامته روايته ابن عمر في
الرفع عن الاختلاف والاضطراب فكان رحمه الله غفل عما وقع من ذلك في حديثه فان حديثه مضطرب في رفع
الركوع وفي دفع القومة وفي رفع السجود وصح عنه الرفع في كل خفض ورفع وفي منتهى الرفع فروى عنه الأودى
أرفهين وروى عنه كلهم سواء كما في أبي داود واختلف أيضاً في رفعه ووقفه كما في أبي داود وسبأ في الكلام في ذلك
في بحث المصنف على حديث ابن عمر أن شارة الله تعالى وأما دعواه الاضطراب في حديث البراء فان كان مراده الاضطراب
في الاسناد فقد عرفت جوابه عما تقدم بأن الحديث مروى بعدة طرق بعضها صالح قابل للاستشهاد وبعضها ليس بصحيح
فلما دعوى الاضطراب أن كان مراده الاضطراب في المتن فقد تقدم أن حديث البراء في الرفع قد رواه إبراهيم بن يشار وعلوهم فيه أي صل أن الحديث بطرف
ثم لا يعود رواه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى بهذه الزيادة يزيد بن أبي زياد وعيسى بن عبد الرحمن والحكم بن عتيبة وروى عن يزيد بن سمعان بن زكريا ومحمد
بن عبد الرحمن بن شريك شيم دسريل وغيرهم وروى عن محمد بن أبي ليلى وكيع وخالد فتأيد حديث يزيد بن كعب بن عيسى بالحكم تأيدت رواية محمد بن عبد الرحمن بن جابر
جاءه من محمد بن شريك عن يزيد بن سمعان عن عبد الرحمن بن أبي داود وإبراهيم بن أبي داود قال ثنا نعيم بن حماد الخزازي أبو عبد الله المروزي قال ثنا وكيع بن الجراح الكوفي
عن سفيان بن سعيد الشاذلي الكوفي عن عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي الكوفي عن عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي الكوفي عن علقمة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يرفع يديه في أول تكبيرة ثم لا يعود والحديث أخرجه الإمام أحمد عن وكيع

بأسناده المذكور عن علقمة قال قال ابن مسعود الأصل كتم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلي فلم يرفع يديه
 المرأة وهكذا أخرجه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة والترمذي عن هشام والنسائي عن محمود بن غيلان المروزي والبيهقي
 من طريق محمد بن اسمعيل الأحمسي البعثي عن وكيع مشدود والنسائي والبيهقي المرأة واحدة وأخرجه أيضا ابن أبي شيبة
 في مصنفه والعدني في مسنده كلاهما عن وكيع إلى آخره نحوهما في النخب وأخرجه النسائي أيضا عن سويد بن نصر عن
 عبد الله بن المبارك عن سفيان بن عيينة بلفظ إلا فخيركم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام فرفع يديه أول مرة
 ثم لم يعد وأخرجه أبو داود عن الحسن بن علي عن معاوية وعبد الله بن عمرو والي حذيفة قالوا ناسفان بأسناده بهذا قال
 فرفع يديه في أول مرة وقال بعضهم مرة واحدة قال الترمذي حديث ابن مسعود حديث حسن وقال ابن حزم
 في المحلى هذا الخبر صحيح واعرض الآخرون على هذا الحديث بوجه الأول ما أسنده الترمذي عن عبد الله بن المبارك
 أنه قال قد ثبت حديث من يرفع يديه وذكر حديث الزهري عن سالم عن أبيه ولم يثبت حديث ابن مسعود أن
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع إلا في أول مرة وأجاب عنه الشيخ في الإمام كما في نصب الرأية بأن عدم ثبوت الخبر عند
 ابن المبارك لا يمنع من النظر فيه وهو يدور على عاصم بن كليب وقد وثقه ابن معين كما قد مرته انتهى وقال فيما تقدم
 وعاصم بن كليب خرج له مسلم وعبد الرحمن بن الأسود أيضا أخرجه له مسلم وهو تابعي وثقة ابن معين وعلقته فلا
 يسأل عنه لا اتفاق على الاحتجاج به انتهى كما في نصب الرأية أيضا وأعلم أن حديث ابن مسعود مروى بسياقين
 الأول سياق المصنف أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه الحديث وأخرجه الدارقطني من طريق محمد بن جابر
 عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر ومع عمر رضي الله عنهم فلم يرفعوا
 أيديهم إلا عند التكبيرة الأولى في افتتاح الصلوة قال الدارقطني تفرد به محمد بن جابر وكان ضعيفا عن حماد عن إبراهيم
 وغير حماد يرويه عن إبراهيم مرسلا عن عبد الله من فعله غير مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصواب انتهى فهذا السياق
 صرح في حكاية فعل النبي صلى الله عليه وسلم في ترك الرفع والثاني سياق أحمد والي داود وغيرهما أن ابن مسعود قال
 الأصل كتم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أراهم الترك بفعله والفرق بين السياقين أن الحديث بالسياق
 الأول مرفوع صراحة بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وبالسياق الثاني مرفوع حكما بفعل ابن مسعود والظاهر أن ابن
 المبارك أراد بكلامه السياق الأول لا الثاني فإنه عين اللفظ الذي لم يثبت عنه من حديث ابن مسعود حيث قال
 أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع إلا في أول مرة ولم يذكر حديث ابن مسعود على الإطلاق بل روى هو نفسه عن سفيان
 عن النسائي بسند صحيح بالسياق الثاني الذي أخرجه أحمد والترمذي وحسنه أبو داود وغيرهم كما ذكرنا ولم يقل ههنا
 لم يثبت حديث ابن مسعود كما قال في السياق الأول فهذا يدل على أن ابن المبارك ما أراد بقوله إلا إعلال بعض طرق
 حديث ابن مسعود لا إعلال حديثه بجميع الطرق وذلك لا يستلزم عدم صحة جميع طرقه وقد دل على ذلك صنيع الترمذي
 حيث ذكر الحديث الذي قال فيه ابن المبارك عقيب حديث ابن عمر تعليقا باللفظ الذي تكلم فيه ولم يذكره بعد حديث
 ابن مسعود الذي حكى فيه فعله صلى الله عليه وسلم بفعله وحسنه الترمذي وصححه ابن حزم لاسيما على نسخة التي وقع فيها بعد
 قول ابن المبارك باب من لم يرفع يديه إلا في أول مرة ثم أورد في هذا الباب حديث ابن مسعود باللفظ الذي حسنه
 لم يمين النظر جر قول ابن المبارك إلى جميع طرق حديث ابن مسعود والفاظه وحيل تحسين الترمذي معارضا لقوله وليس
 كذلك وهذا واضح لمن انصف وقال في الكوكب لدرى قول ابن المبارك قول من غير حجة وبرهان وانت تعلم أن الجرح
 البهم ليس مما يقبل إشير إلى ذلك تحسين الترمذي حديث ابن مسعود انتهى والثاني ما قاله المنذري في مختصره سنن
 قال غير ابن المبارك لم يسمع عبد الرحمن من علقمة وأجاب عنه الشيخ في الإمام كما في نصب الرأية بأنه غير قارح أيضا
 فإنه عن رجل مجهول وقد تبعت هذا القائل فلم أجده ولا ذكره ابن أبي حاتم في مراسيله وإنما ذكره في كتاب الجرح والتعديل
 فقال وعبد الرحمن بن الأسود دخل على عائشة وهو صغير ولم يسمع منها دروي عن أبيه وعلقته ولم يقل أنه مرسل وذكره
 ابن حبان في كتاب الثقات وقال أنه مات سنة تسع وتسعين وكان سنة سن إبراهيم انتهى فإذا كان سنة من النخعي

فما لم ينفع من سماعه عن علقمة مع الاتفاق على سماعه انتهى منه ومع هذا كله فقد صرح الحافظ أبو بكر الخطيب في كتاب
المتفق والمفترق في ترجمة عبد الرحمن هذا أنه سمع أباه وعلقمة انتهى والثالث ما قاله ابن القطان في كتابه الوهم
والإيهام كما في نصب الرأية ذكر الترمذي عن ابن المبارك أنه قال حديث وكيع لا يصح والذي عندي أنه صحيح وإنما
التكثير فيه لكي لا يكثر ثم لا يعود وقالوا أنه كان يقولها من قبل نفسه وتارة لم يقلها وتارة أتبعها حديث كاهن من كلام ابن مسعود
وكذلك قال الدارقطني أنه حديث صحيح إلا هذه اللفظة وكذلك قال أحمد بن حنبل وغيره وقد عنتي الإمام محمد بن نعم المروزي
بتضعيف هذه اللفظة في كتاب ربح البيهقي انتهى والجواب عنه أن وكيعاً لم يتفرد بذلك بل تابعه ابن المبارك عند
النسائي ومعاوية وخالد بن عمرو وأبو حذيفة عند أبي داود كما تقدم وأما زعم الدارقطني من أن جماعة من أصحاب
وكيع لم يقولوا فيه ثم لم يجد لنا بطلاناً أيضاً فقد تقدم أن أحمد بن أبي شعبة والحدادي ورواه عن وكيع بلفظ فلم يرفعه يديه
الأمرة وقد تابعهم جماعة عن وكيع منهم عثمان بن أبي شيبة عند أبي داود وسماع عند الترمذي ومحمد بن عتيق عند
النسائي ومحمد بن اسمعيل الأحمسي عند البيهقي وهذه الكلمة في معنى قوله ربح يديه ثم لم يجد يروى في إسناده بل اصرح منه وقطع
لا احتمال للتأويل المشهور بأن معنى لا يعود عدم الربح في ابتداء الركعة الثانية كما كان في الأولى كما ذكره صاحب الفتوحات
ونقل عنه صاحب تنوير العيينين كما في الهذيل والرابع ما قال البخاري في رسالته ويروي عن سفيان في ذكر حديث الباب
بسند جيد مثله ثم قال قال أحمد بن حنبل عن يحيى بن آدم قال نظرت في كتاب عبد الله بن إدريس عن عاصم بن كليب بن
فييه ثم لم يجد بهذا الصرح لأن الكتاب أحفظ عند أهل العلم لأن الرجل يحدث بشئ ثم يرجع إلى الكتاب فيكون كما في الكتاب جدينا
الحسن بن الزبير ثمان بن إدريس عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود ثنا علقمة أن عبد الله روى قال فلما رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلوة فقام فكبر ورفع يديه ثم ركع وطعن يديه فوجها بين ركبتيه فبلغ ذلك سعداً فقال صدق أخي الأبل
قد فعل ذلك في أول الإسلام ثم أمرنا بهذا قال البخاري وهذا المحفوظ عند أهل النظر من حديث عبد الله بن مسعود انتهى
وقال ابن أبي حاتم في العلل سألت أبا عبد الله عن حديث رواه الثوري عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة
عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قام فكبر ورفع يديه ثم لم يجد قال في هذا خطأ يقال وهم فيه الثوري يروى هذا الحديث
عن عاصم جماعة فقالوا كلهم أن النبي صلى الله عليه وسلم أفتح فرقع يديه ثم ركع فطبق وجهها بين ركبتيه ولم يقل أحد رواه الثوري
انتهى وقال البيهقي في سننه بعد ما روى الحديث من طريق الثوري ومن طريق ابن إدريس بلفظ البخاري فإن كان الحديث
على ما رواه عبد الله بن إدريس فقد يكون عادلاً فيها فلم يكرهه وإن كان على ما رواه الثوري ففي حديث ابن إدريس دلالة على
أن ذلك كان في صدر الإسلام ثم سنت بعده السنن وشرعت بعده الشرائع حفظها من حفظها وإدام فوجب المصير
إليها انتهى وكل ما قال هو لا مستغيب بوجه فاما قول البخاري في ترجيح حديث ابن إدريس على حديث الثوري الكتاب
أحفظ عند أهل العلم واحتج به على ذلك بقول ابن آدم نظرت في كتاب عبد الله بن إدريس عجيب من مثله فإن الكتاب
لو كان كتاب عاصم أو الثوري لكان لقوله وجه في ترجيح الكتاب على حفظ الثوري بأنه حفظ خلاف كتابه أو كتاب غيره وأما
كتاب ابن إدريس وهو دون سفيان في المرتبة فلا يكون حجة على الثوري لاحتمال سقوط الحديث عن كتابه أو لم يبلغه
هذا الحديث ثم قوله غير مسلم على الإطلاق فقد كان كثير من الصدر الأول يكرهون كتابة الحديث ويأمرون بحفظه كما ذكر
ابن عبد البر في جامع بيان العلم وأبن الصلاح في مقدمة وأبوابها آخرون والمذهب لثالث الكتاب ثم المحفوظ
ثم أجابوا على كتابتها وقال ابن الصلاح ومن مذهبنا شديداً مذهب من قال لا حجة إلا بما رواه الراوي من حفظه
بتذكره وذلك مروى عن مالك وأبي حنيفة ومذهب أبيه من أصحاب الشافعي أبو بكر الصديقي المروزي انتهى وقال
أيضا إذا وجد الحافظ في كتابه خلاف ما يحفظه نظر فإن كان أحفظ ذلك من كتابه فليرجع إلى كتابه وإن كان حفظه من
فم الحديث فليحفظه دون ما في كتابه أو لم يتشكك انتهى فالجواب أن مذهب جماعة الاعتماد على الحفظ ومذهب الآخرين
ترجيح الحفظ على الكتاب إذا سمع من الحديث ولم يتشكك فعلى هذا كيف يكون كتاب ابن إدريس حجة على حفظ الثوري
وهم رجحوا حفظ الرجل على كتابه إذا لم يحفظ من الكتاب وحفظ بالسماع من ثم الحديث فتنبه واحفظ على أن معارضة حديث

ابن ادریس بحديث الثوري ليس بجيد فانها حديثان مستقلان كما دل على ذلك اختلاف سببهما فلا يترك احداهما
بالآخر ولو سلم اتحادهما ايضا لايضر لان سفيان احفظ من ابن ادریس فقد قال الدورقي رأيت يحيى بن معين لا يقدم
على سفيان في زمانه احدًا في الفقه والحديث والزهدي وكل شيء وقال ابو داود وثنى عن ابن معين قال ما خالف احد سفيان
في شيء الا كان القول قول سفيان وقال ابن هبدي كان وهب يقدم سفيان في الاحتفاظ على مالك وقال ابو حاتم و ابو زرعة
وابن معين في حفظ من شعبة وقال الخطيب كان امامنا من المحدثين على ما لم يجمع على المصحة بحديث يحيى بن زكريا من الاتفاق في حفظه والمعرفة بالضعف والوثاق
والزهد كما في تهذيب التهذيب واهل البيت ابن ادریس من اصحاب تلك الشبهة ثقة ثبت مجتهد فافهم في ذلك من يروي عن ابن ادریس في الحديث لا يترك احد
على مالك وشعبة كما قد مر عليها سفيان في هذا لا يضر مخالفة ابن ادریس له والعجب عن هؤلاء ان سفيان اذا روى لهم الجسر
بأبين وروى شعبة لم يخف يحلون حديث سفيان الصحيح ويقولون ان خطأ شعبة وروى ويروحون حديثه على حديث شعبة لانه
منه واذا روى سفيان ترك الرافع يقولون هم فيه سفيان ويروحون كتاب ابن ادریس وهو ادنى منزلة من سفيان على حفظه
مع انه تقر في الاصول ان حفظ الرجل مقدم على كتابه فانما من ثم الشيخ فكيف بكتاب غيره والاجواب الثمانية ان زيادة
الثقة مقبولة عند اهل الحديث لا سيما من مثل هذا الامام الحافظ المصنف النجدة وقال الزيلعي فابجاري وابو حاتم جلا الوهم فيه
من سفيان وابن القطان وغيره يحلون الوهم فيه من كيع وهذا اختلاف يؤدي الى طرح القولين والرجوع الى صحة الحديث
لوروده عن الثقات انتهى واما قول البيهقي فقال في الجوهري ذكر البيهقي حديث ابن مسعود في التطبيق وتكم بعدة بكم فيه
تقصير كثير ورد حديث ابن مسعود في الاقتصار على الرفع مرة بغير احتمال بعينه لا يوزم من نسخ التطبيق نسخ الاقتصار على
الرفع في التكبيرة الاولى انتهى واتحاش من انقل البيهقي في سننه عن ابى عبد الله الحاكم انه قال عاصم بن كليب لم يخرج
حديثه في الصحيح وكان يقتصر الاخبار فيروى بها بالمعنى وهذه اللفظة ثم لا يورد غير محفوظة في الخبر قال الزيلعي قد تقدمنا ان من رجال
الصحيح وان ابن معين قال فيه ثقة كما ذكره الشيخ في الامام قال الشيخ وقول الحاكم ان حديثه لم يخرج في الصحيح فغير صحيح فقد
اخرج له مسلم حديثه عن ابى بردة عن علي في الهدي وحديثه عنه عن علي بن ابي طالب في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جعل فاختي
في هذه والتي تليها وغير ذلك وايضا فليس من شرط الصحيح التخرج عن كل عدل قد اخرج هو في المستدرک عن جماعة لم
يخرج لهم في الصحيح وقال هو على شرط الشيخين وان ايراد بقوله لم يخرج حديثه في الصحيح اى هذا الحديث فليس ذلك بعلية والافساده
مقصوده كله من كتاب المستدرک انتهى وقد وثق عاصم ايضا النسائي وابن حبان وقال احمد بن صالح يحدثنى وجوه الكوفيين اشقات
وقال في موضع آخر هو ثقة مأمون وقال ابن سعد كان ثقة صحيح به وقال ابن المديني لا يخرج به اذا انفرد كما في تهذيب التهذيب
وهبنا ليس بمنفرد بل يوجب على ذلك فقد اخرج الدارقطني ثم البيهقي وابن عدى في الكل من طريق محمد بن جابر عن حماد بن
ابى سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر فلم يروا ابيهم الا عند
استفتاح الصلوة قال الدارقطني تفرد به محمد بن جابر وكان ضعيفا عن حماد عن ابراهيم وغير حماد يروى عن ابراهيم مرسل عن
عبد الله من فعله غير مرفوع وهو العصب انتهى وقال البيهقي في سننه وكذلك رواه حماد بن سلمة عن حماد بن ابى سليمان عن
ابراهيم عن ابن مسعود مرسل وهذه الرواية اخرجها البيهقي في الخلافيات بسنده عن ابراهيم ان ابن مسعود كان اذا دخل
في الصلوة كبر ورنج يديه اولى مرة ثم لم يرنج بعد ذلك قال الحاكم وهذا هو الصحيح وابراهيم لم يروا ابن مسعود والحديث
منقطع ومحمد بن جابر تكلم فيه المنة الحديث و احسن ما قيل فيه انه يسرق الحديث من كل من يذكره حتى كثرت المناكير والموقوفات
في حديثه قال الشيخ اما قوله انه كان يسرق الحديث من كل من يذكره فالعلم بهذه الكلية متعذر واما ان ذلك حسن ما قيل فيه
فاحسن ما قيل فيه قول ابن عدى كان احمد بن حنبل الى اسرائيل يفضل محمد بن جابر على جماعة شيوخ هم فضل منه واثق وقد
روى عنه من الكبار ابيوب وابن عوف وهشام بن حسان والثوري وشعبة وابن عيينة وغيرهم ولولا انه في ذلك الجمل لم يرو
عنه هؤلاء الذين هو دونهم وقد غلف في احاديث ومع ما تكلم فيه فهو من كيت حديثه من كلام الجاهل قال ابن معين
ضعيف انتهى كذا في نصب الرأية وقال ابن ابي عاتم عن محمد بن يحيى سمعت ابا ابيد يقول عن نعيم بن محمد بن جابر بائنا عننا من الحديث
عنه قال وسمعت ابا ابي زرعة يقول ان من كتب عنه باليهامة وبكرة فهو صدوق الا ان في احاديثه تخالفا واما اصوله فهي صحيح

حدثنا محمد بن النعمان قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا وكيع عن سفيان فذكر مثله بأسناده
حدثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن المغيرة قال قلت لأبراهيم حديث وأبى أنه رأى النبي صلى الله
عليه وسلم يرفع يديه إذا افتتح الصلوة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع فقال لا والله أنه يفعل ذلك فقد رآه عبد الله

قال يكل إلى عن محمد بن جابر وابن أبيه فقال محلها الصدوق ومحمد بن جابر أحلى من ابن أبيه وقال الدارقطني هو وأخوه
يتقاربان في الضعف قيل له يتركان لأجل يعتبر بهما كذا في تهذيب التهذيب وقال في الجوهري النقي ومحمد بن سليمان
روى الجماعة البخاري ووثقه يحيى القطان واحمد بن عبد الله الجعفي وقال شعبة كان صدوق اللسان واثقا عارضا
أوصل مع الإرسال والرفع مع الوقف فحكم عند أكثرهم للواصل والرافع لأنها زادوا زيادة الثقة مقبولة انتهى
وقال الشيخ ابن الإمام ومما يدين هذه الزيادة رواية إلى حنفية من غير الطريق المذكور وذلك أنه اجتمع مع الأوزاعي
بمكة في دار الحنطيين كما حكى ابن عيينة فقال الأوزاعي ما بالكُم لا ترفعون عن الركوع والرفع منه فقال لأجل أن لم يصح
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيء فقال الأوزاعي كيف لم يصح وقد حدثني الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا افتتح الصلوة وعند الركوع وعند الرفع منه فقال أبو حنيفة حدثنا حماد عن إبراهيم
عن علقمة والأسود عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه إلا عند افتتاح الصلوة ثم لا يعود
شيء من ذلك فقال الأوزاعي أحدكم عن الزهري عن سالم عن أبيه ونقول حدثني حماد عن إبراهيم فقال أبو حنيفة
كان حماد أفقه من الزهري وكان إبراهيم أفقه من سالم وعلقمة ليس بدون من ابن عمر في الفقه وإن كانت لابن عمر صحبة
ولفصل صحبة فالأسود له فضل كثير وعبد الله بن عبد الله فرجع بفقه الرواة كما رجح الأوزاعي بعلمه الأسناد وهو المذهب
المستور عندنا انتهى قلت أخرج هذه الفقه أبو محمد البخاري عن محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي عن سليمان الشاذكوني
قال سمعت سفيان بن عيينة فذكر ما نحوه كما في جامع مسانيد الإمام وسليمان الشاذكوني هذا الحافظ الشهير أبو إيب
سليمان بن داود المنقري البصري من أفراد الحافظين إلا أنه قال قال عمر والناس قد قدم الشاذكوني بهذا فقال لي أحمد
ابن حنبل أذهب إلى سليمان تعلم منه نقد الرجال وقال حنبل سمعت أبا عبد الله يقول أعلمنا بالرجال يحيى بن معين و
أحفظنا لأبواب سليمان الشاذكوني وكان ابن المديني أحفظنا للطوال وقال إسحاق حنبلهم الشاذكوني وقال صلح جزيرة
مارأيت أحفظ منه إلا أنه يكذب في الحديث وقال ابن معين جربت عليه الكذب وقال النسائي وغيره ليس بثقة وأما
ابن عدي فقال سألت عبد الله بن عيسى فقال معاذ الله إن يتهم إنما كان قد ذهب كتبه فكان يحدث حفظا كذا في
تذكرة الحفاظ والرواية عنه محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي الرازي المحدث الجوالي ضعفا أبو أحمد الحاكم وقال أبو
علي سامة وقال الدارقطني متروك كما في الميزان فبالحديث ضعيف بهذا الطريق ولكنه يجري في المتابعات والحديث
طريق آخر عند أبي محمد البخاري أيضا عن رجاء بن عبد الله النهشلي عن شقيق بن إبراهيم عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم
عن الأسود عن عبد الله بن مسعود أنه كان يرفع يديه في أول التكبير ثم لا يعود إلى شيء من ذلك ويأثر ذلك عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كما في جامع مسانيد الإمام ورجال سند الإمام كهم ثقات والرواية عنه شقيق بن يحيى عن كبار الزهاد منكر الحديث
وكان من كبار المجاهدين ولا تصحروا بكلمة عليه بالضعف لأن كثرة الأحاديث من جهة الرواة عنه كما في الميزان ورجاء
ابن عبد الله النهشلي لم أقف عليه حدثنا محمد بن النعمان قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا وكيع عن سفيان فذكر مثله بأسناده
وفي نسخة يعني بأسناده مثله وهذا سند صحيح ورجالهم رجال الصحيح ما خلا محمد بن النعمان كما في النسخ وهو ثقة كما
في التقریب ولم أقف على طريق يحيى بن يحيى عن وكيع عن غير المصنف وقد تقدم تخريج طرق حديث وكيع حدثنا أبو بكر
قالنا مؤمل قال ثنا سفيان الثوري عن المغيرة بن مقسم عن أبي مولايم الكوفي قال قلت لأبراهيم النخعي حديث وأبى أنه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه إذا افتتح الصلوة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع فقال إبراهيم النخعي حديث وأبى أنه رأى
مرة يفعل ذلك أي يرفع يديه إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع فقال إبراهيم النخعي حديث وأبى أنه رأى

خمسین مرة لا يفعل ذلك حل ثنا أحمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا خالد
ابن عبد الله قال ثنا حصين عن عروة بن زهر قال دخلت مسجد حضرموت فاذا علقمة
ابن وائل يحدث عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه قبل
الركوع وبعده فذكرت ذلك لابي ابراهيم فغضب وقال رآه هو ولم يره ابن مسعود ولا اصحاب

خمسین مرة لا يفعل ذلك اي لا يرفع يديه عند الركوع والرفع منه وهذا اسناد صحيح فان ابا بكره ثقة مأمون
كما تقدم في ترجمة عن الحاكم وصح حديثه في المستدرک المؤمل بن اسمعيل البصري عن رواية الاربعة الا با داود وثقة
ابن معين وابن سعد والدارقطني وابن حبان ونسبه الى كثرة الخطاء ابو حاتم والدارقطني والساجي وغيرهم وظمه
ابو داود ورفعه من شانه الا انه بهم في الشيء كما تقدم في ترجمة وفي التقريب مدوق في الحفظ وفي حاشية التعقيب
قال ابن كثير في حديثه هذا اسناد جيد والباقون من رواية الستة حديثنا احمد بن داود بن موسى السدي المكي قال

ثنا مسدد بن مسرور البصري الحافظ قال ثنا خالد بن عبد الله الطحان الواسطي قال ثنا حصين بن عبد الرحمن السلي الكوفي
عن عمرو بن مرة بن عبد الله الجعفي المرادي الكوفي قال دخلت مسجد حضرموت وعند الدارقطني والبيهقي عن حصين قال
دخلنا على ابراهيم بن محمد بن مرة قال صلينا في مسجد المحضر ميين وعند الامام محمد بن مؤطاه عن حصين قال دخلت انا
وعمر بن مرة على ابراهيم بن محمد بن مرة قال عمر حديثي علقمة فاذا علقمة بن داود يحدث عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم وعند الدارقطني وغيره فحدثني علقمة فاذا علقمة بن داود يحدث عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه قبل
الركوع وبعده وعند الدارقطني وغيره يرفع يديه حين يفتتح الصلوة واذا ركع واذا سجد وعند الامام محمد بن مرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فراه يرفع يديه اذا ركع واذا ركع فذكرت ذلك اي ماداه علقمة بن داود عن

ابيه لابي ابراهيم بن محمد بن مرة قال رآه هو ولم يره ابن مسعود ولا اصحابه وعند الدارقطني فقال ابراهيم ما رايك
راي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ذلك اليوم الواحد فحفظ ذلك وعبد الله لم يحفظ ذلك منه ثم قال ابراهيم انما
رفع اليدين عند افتتاح الصلوة وهكذا عند البيهقي الا ان في رواية ما راي اياه وعند الامام محمد قال ابراهيم ما راي

لعله لم يره النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الا ذلك اليوم فحفظ فها منه ولم يحفظه ابن مسعود ولا اصحابه ما سمعته من احد منهم انما
كانوا يرفعون ايديهم في بدء الصلوة حين يكبرون والحدیث اخرجه الامام محمد بن مؤطاه عن الامام ابي يوسف عن حصين
والدارقطني عن طريقين جريده والبيهقي عن طريقين زائدة وجريدهم عن حصين واخرجه الامام ابو يوسف في كتابه لا تارخ

الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم ان قال في وائل بن حجر عن النبي صلى الله عليه وسلم صلوة
او راي قطبها فو علم من عبد الله واصحابه حفظ ولم يحفظوا يعني في رفع اليدين واخرجه ابو محمد البخاري عن طريق عبد الله
ابن الزبير الحميدي والصلوات بن الحجاج والقاسم بن الحكم عن الامام ابي حنيفة نحوه سند او متنا وليس فيه قوله او راي

كما في جانب مسند الامام واخرجه ايضا ابو يعلى الموصلي في مسنده ونقطة احفظ وائل بن مسعود كما في نصب
الرأية قال يعني في شرفه الخب وانما ذكر الطحاوي هذا جوابا لمن يزعم ان ابن مسعود يجوز عليه ان يكون قد نسي الرفع
في غير التكبير الاول كما نسي في التطبير فحفي عليه نسجه وذلك لان من راي خلا من النبي صلى الله عليه وسلم عليه خمسین مرة او قبل

من كيف ينساه والحال انهم كانوا محتاطين في امور دينهم ولا سيما في امر الصلوات لتكريرها خمس مرات في اليوم والليله
ومثل ابن مسعود الذي كان يلزم النبي عليه السلام في غالب اوقاته لا يفتي عليه ذلك فلذلك غضب ابراهيم بن محمد لما قال له
عمرو بن مرة ما قال وبان في جواب المخبر حيث قال ان كان وائل مرة يفعل ذلك فقد رآه عبد الله خمسین مرة لا يفعل
ذلك وهذا كله انكار من ابراهيم بن محمد بن مرة في غير تكبيره الا فتتاح انتهى واعتزوا على ذلك بوجودها ما ذكره البيهقي
في المعرفه عن الشافعي ان قال الاول ان يؤخذ بقول وائل لانه صحابي عليل فكيف يرفع يديه يقول رعل من يودونه و
خصوصا وقد رواه معه عدد كثير كما في نصب الرأية والحجاب عنه ان لا تأخذ بقول ابراهيم ولا تعارض بين قول ابراهيم

ورواية الكل وكيف وهو معارضة القول للحديث النبوي بل المتعارض ههنا بين روايتي الكل وابن مسعود وعبد الله ليس
 رجلا دون الكل بل يوقت بما لا يخفى في الرواية والعقابة والعلم والدراية والثاني لا يقلد الصحابي فكيف يقول يؤخذ
 بقول الكل واكرام النبي صلى الله عليه وسلم وتوقيره لوال كل ذكره من ابناء الملوك المرد طول الصحبة والملازمة الائمة
 امر آخر يتبين عليه ترجيح الرواية وعرض ابراهيم ايراد المعارضة على خصوص رواية الكل بما هو اقوى منه في باب الرواية
 والحفظ والاتقان وعلما لطيفة وفقاهة الراوي وكثرة ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم وعدم قبول هذه الرواية بخصوصها
 لهذا الاستبعاد والقوى والثاني يساوي الاثبات اذا اعتمد الراوي دليل المعرفة في باب النبي وههنا كذلك بالملازمة المذكورة
 كما في تيسيق النظام واما قوله معه عدد كثير فسيأتي ان مع ابن مسعود ايضا عدد كثير والحديث القولي وموافقة العمل
 بالكونه وغيره وقد تقدم شئ من ذلك والثاني ما قاله البخاري في رسالته قال وكيع عن الامش عن ابراهيم فذكر قوله
 ثم قال وبناظر من لقوه فعله مرة مع ان ذلكا ذكره رأى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يرفعون ايديهم ولا يخلجوا
 الى النظون لان معانيته اكثر من حساب غيره قال البخاري قد بينه زائدة فقال عدشنا عامم ثنا ابى ان وال كل بن جرجة
 قال قلت لافظن الى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي فكبر ورفع يديه فلما ركع رفع يديه فلما رفع رأسه رفع يديه
 بشلها ثم ابراهيم بعد ذلك في زمان فيه برزوا في اناسهم لثياب تحرك ايديهم تحت الثياب فهذا الكل بين في حديثه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم واصحابه يرفعون ايديهم مرة بعد مرة انتهى وقال في موضع آخر وقتنه وال كل بن جرجة مشهور عند اهل العلم وما ذكره النبي
 صلى الله عليه وسلم في امره وما اعطاه معروف بهذا الى النبي صلى الله عليه وسلم مرة بعد مرة انتهى والجواب عنه ان هذا ليس ثلثا
 من ابراهيم بل هو رواية متواترة له عن عبد الله حكاه عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معارض حديثه وال كل في ترجيح
 على حديثه بفقاهة الراوي وغاية ضبطه واتقانه وعدالة كل في التيسيق ودل البخاري رحمه الله فهم من قول ابراهيم ان قوله
 ان وال كل لم يحكى ولم يصل الامرة فاحتج عليه بحديث زائدة في مجيبه مرة اخرى وليس مقصود ابراهيم الاثبات طول الصحبة
 ابن مسعود وقتنه صحبة وال كل فعلى هذا في حديث زائدة ابين دليل على قوله فانه يدل على انه ما قام في المدينة بل رجع بعد
 اسلامه ثم جاء ثانيا فزأهم يرفعون وقد ذكر في الاصابة وغيره وقد بو على النبي صلى الله عليه وسلم واستقطعه ارضا فاقطعها با
 وجبت معه معاوية ليتسلها انتهى فهذا يدل على انه لم يدرك من صحبة النبي صلى الله عليه وسلم الا ما اقل الكل وابن مسعود سادس
 ستة في الاسلام ولازم النبي صلى الله عليه وسلم كانه من اهل بيته اكثر من عشرين سنة ليلا ونهارا في السفر والحضر فلا شك
 انه طويل الصحبة بالصيرة وفقاهة في الدين من الكل فالترجيح ان الرواية وقد اوضح ذلك ما ذكر في جامع المسانيد عن
 ابى حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال اعزالي لا يعرف شرائع الاسلام لم يصل مع النبي صلى الله عليه وسلم الا صلوة واحدة
 وقد حدثني من لا احصى عن عبد الله بن مسعود انه كان يرفع يديه في بدو الصلوة فقط وحكاه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وعبد الله عالم بشرائع الاسلام وعدوده مستفاد احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملازم له في اقامته واسفاره وقد
 صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم مالا يحصى وقد ذكر الحازمي في كتابه لا اعتبار في وجوه الترجمات الوجه الثاني ان يكون احد
 الراويين اتقن واحفظ الوجه العاشر ان يكون احد الراويين اقرب مكانا من رسول صلى الله عليه وسلم فحديثه اولى بالتقيد
 الوجه الحادي عشر ان يكون احد الراويين اكثر ملازمة لشجرة قال وطول الصحبة له زيادة تاثير فيرجح به الوجه الثالث و
 العشر ان يكون رواية احد الحديثين مع تشاؤمهم في الحفظ والاتقان فغبار عارفين باقتناء الاحكام من منكرات
 الالفاظ فلا ستدواخ الى حديث الغفارة اولى انتهى وزاد العراقي في وجوه الترجمات في التقيد والايضاح الرابع
 والخمسون كونه افضل في اللغة او العربية او اللغتان اشامن والخمسون كونه اكثر نجاسة لهم الثاني والسبعون كونه من
 اكابر الصحابة وذكر العراقي ايضا فيه ان الذي حكاه الآدي عن اكثر اصحابنا ان الصحابي من رآه وقال انه الاشبه اختاره
 ابن الحاجب الذي اختاره القاضي ابو بكر ونقله عن الائمة انه يعتبر في ذلك كثرة الصحبة واستمرار اللقاء وعلى ابن عبد البر
 نحو ذلك عن العلماء ورجز ابن الصباغ فقال الصحابي هو الذي لقي النبي صلى الله عليه وسلم واما من عنده واتبه فاما من
 وفد عليه والفرف عنه من غير مصاحبة ومتابعة فلا ينصرف اليه هذا الاسم انتهى وذكر ابن الصلاح في مقدمته على المظفر

اسمعاني انه قال ان اسم الصالحين من حيث اللغة والظاهر يقع على من طالت صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم وكثرت مجالسته
 له على طريق التبعية والاختصاص انتهى فبهذه وجوہات الترجيح كلها توجد في ابن مسعود ولا في اكل فتكون معاينة أكثر من
 معاينة واكل فتعد ذكر النبي في تذكرته ابن مسعود في حفاظ الصحابة وقال ابن مسعود والامام الرباني صاحب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وخادمه وادعاسا للفقين الاولين ومن كبار البهدين ومن نبلاء الفقهاء والمقرئين كان من تجرى في
 الاداء ويشدوني الرواية في جزئها من ذمة عن التهاون في ضبط الالفاظ وكان يقل من الرواية للحدیث وتورع وكان
 تلامذته لا يفضلون عليه احد من الصحابة وكان من سادة الصحابة وادعية العلم والممة الهدي انتهى وذكره ابن سعد
 في طبقاته فيمن كان يفتي بالمدينة ويعتدي به من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبعد ذلك من ابي بكر وعمر وعمر بن الخطاب والي بن كعب والي بن موسى ومعاذ بن جبل ولم يوجد من تلك الوجوه في
 اكل وجه واحد انما اشهر لكرام النبي صلى الله عليه وسلم له جميعه من ارض بعيدة طائعا راعيا في الله ورسوله ولما فعل
 عليه وحب به وادناه من نفسه وقرب مجلسه وبسط له رداءه فجلسه عليه وليس ذلك الا من قبيل اكرام اكرام كل قوم
 واني ذلك لوجوه في مقابلة ما ذكر في ابن مسعود من وجوہات الترجيح التي غضب لاجلها ابراهيم النخعي على ذكر حديث واكل
 وذل البخاري عن الثقات حديث واكل والثالث ما ذكره البيهقي في مسنده عن ابي بكر بن اسحاق الفقيه هذه ثلاثة لا تسوى
 ساهما لان رفع اليد من قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن الخلفاء الراشدين ثم عن الصحابة والتابعين وليس في
 نسيان عبد الله بن مسعود رفع اليد من يوجب ان هؤلاء الصحابة لم يروا النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه قدس الله روحه
 من القرآن لم يختلف المسلمون فيه بعد روى المعوذتان ونسي ما اتفق العلماء على نسخه وتركه من التطبيق ونسي كيفية
 قيام اثنين خلف الامام ونسي ما لم يختلف العلماء فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصبح يوم النحر في قبة ونسي كيفية
 جمع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة ونسي ما لم يختلف العلماء فيه من وضع المرفق والساع على الارض في السجود ونسي كيف
 كان يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم وما قل الذكر والانثى واني جاز على عبد الله ان يسي مثل هذا في الصلوة خاصة كيف لا يجوز
 مثله رفع اليد من انتهى ويتبع صاحب التفتيح البيهقي في ذلك فنقله عن ابي بكر نحوه الا ان في نقله لياسا في ساهما في نقله
 وليس في نسيان ابن مسعود لذلك ما يستغرب بل قوله لا يوجب الي قوله رفع يديه والجواب عن ذلك انه كما صح الرفع
 عن النبي صلى الله عليه وسلم عنده كذلك صح عنه عدم الرفع في غير الافتتاح عند غيره من حديث البراء بن مسعود كما
 تقدم ومن احاديث غيرهما كما ستاتي وقوله ثم عن الخلفاء الراشدين ممنوع اذ قد صح عن عمر بن الخطاب ذلك
 كما ذكره ان شاء الله قال العلامة ابن الزكيات في البحر المنقى والذي روى عن عمر في الرفع في الركوع والرفع منه ذكر البيهقي
 سند من هو مستضعف ولهذا قال البيهقي في الباب السابق وروياه عن ابي بكر وعمر وذكر جماعة ولم يذكره بلفظ الصلوة
 كما فعل ابي اسحق ولم اجد احدا ذكر عثمان في جملة من كان يرفع يديه في الركوع والرفع منه وقوله ثم عن الصحابة والتابعين تساهل
 فان في الصحابة من قصر الرفع على تكبيرة الافتتاح كما تقدم وكذا جماعة من التابعين منهم الاسود وعقبة وابراهيم وخزيمة و
 قيس بن ابي حازم والشعبي وابو اسحاق وغيرهم روى ذلك كله ابن المشيبي في مصنفه باسناد جيدة وروى ذلك ايضا
 بسند صحيح عن اصحاب علي وعبد الله وناهيك بهم وقد ذكرنا اكثر ذلك فيما تقدم وقوله وليس في نسيان عبد الله الى اخره
 دعوى لا دليل عليها ولا طريق الى معرفة ان ابن مسعود علم ذلك ثم نسيه والادب في هذه الصورة التي نسبها اليه ان نسيان
 ان يقال لم يبلغه كما فعل غيره من العلماء انتهى ودعوى نسيان ابن مسعود رفع اليد من في غاية البطلان فان رجلا يكون من
 السابقين الاولين ويكون من كبار الصحابة وفتياهم يعني في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ويعتدي به في عهده وعهدا شيخين
 ويرضى النبي صلى الله عليه وسلم لامة ما يرضى له ويا عمر اهل الكوفة بالاعتداء به ويكون من حفاظ الحديث ويعتدي في الاداء ويشد
 في الرواية وتورع في الالفاظ ويرعد رعدا شديدا ويعلو الكرب حتى يتجدد العرق عن جبهة حين يعقل سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لا تؤخذا او شبهه او يكون اشبه الناس لهما ولا سيما بحمد صلى الله عليه وسلم ويكون صاحب اد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني سره وسادة يعني فراشه وسواك وعلية وظهره ليستراه اذا غطت ديو قطة فانام وليسه

فعليه لمشيئته انما به بالعصا وينزع فعليه اذا اتى مجلسه فادخلها في ذراعيه واعطاها العضا فان اذا اراد القيام بالبسة فعليه ومشى
 امامه بالعصا حتى يدخل الحجره قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظن فان انه من اهل ثم هو يصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم
 ويدنو منه في الصف الاول ويراها كل يوم يركع ويرفع سبع عشرة في الفرائض فضلا عن النوافل الى عشرين ثم هو يروى انه
 كان لا يبو في الرفع بعد الافتتاح فيقال لمثل هذا مع فعليه الرفع انه نسي او جهل فان الله المشككي فيمن جوز في اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فضلا عن سبقتهم في الاسلام والزم النبي صلى الله عليه وسلم صحبة واعلمهم بالقرآن وفتحهم وامتهم لاجل حديث
 رواه هو ولم يجعل به فخرنا النسيان فيه واما قوله قد نسي ابن مسعود من القرآن وهي المعوذتان فالحجاب عنه ان ابن مسعود لم
 يغس المعوذتين وانما كان ينكرها في المصحف وقد قال ابن حزم في المحلى كل ما روى ابن مسعود من ان المعوذتين ام القرآن
 لم تكن في مصحفه فكذب موضوع لا يصح وانما صححت عنه قراءة عاصم عن زر بن حبیش عن ابن مسعود وفيها ام القرآن المعوذتان
 انتهى وكذا قال النووي في شرح المذهب انه باطل ليس بصحيح وكذا قال الفخر الرازي في اداكل تفسيره الا غلب على الظن ان
 هذا النقل عن ابن مسعود كذب باطل واستبعد الحافظ ابن حجر بصحة انكار ذلك عن ابن مسعود عند احمد وغيره وقال نعيم
 في الروايات الصحيحة لا يستند لا يقبل بل الرواية صحيحة والتاويل محتمل وذكر عن القاضي ابى بكر الهاتمي في كتابه لا تقصروا
 وتبخر عياض وغيره فقال لم ينكر ابن مسعود كونهما من القرآن وانما انكر انهما في المصحف فانه كان يرى ان لا يكتب في المصحف
 شيئا الا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذن في كتابته فيه وكان لم يبلغه الاذن في ذلك قال الحافظ وهو تاويل حسن الا ان الرواية
 الصحيحة التي جاء فيها عند انهما ليست من كتاب الله تدفع ذلك ثم يمكن حمل لفظ كتاب الله على المصحف فيتمشى التاويل المذكور
 وقد قال ابن الصباغ في الكلام على مانعي الزكوة وانما قائلهم ابو بكر على منع الزكوة ولم يقل انهم كفروا بذلك وانما لم يكفر ولا
 الاجماع لم يكن مستقر قال ونحن الآن نكفر من محمدا قال وكذلك نقل عن ابن مسعود في المعوذتين يعني انه لم يثبت عنه
 القطع بذلك ثم حصل الاتفاق بعد ذلك انتهى ثم اجاب عما استشكل هذا الموضع الفخر الرازي باحتمال انه كان متواترا في
 عصر ابن مسعود ولم يتواتر عند ابن مسعود انتهى ولم ينسب هؤلاء الاعلام ابن مسعود الى النسيان لما رواه مكانه في القرآن و
 الاحاديث الواردة فيه قال السيوطي في الاتقان المشتهرون باقرأ القرآن من الصحابة سبعة عثمان وعلي وابى زيد بن ثابت
 وابن مسعود وايد الدرداء وابو موسى الاشعري كذا ذكره الذهبي في طبقات القراء انتهى واخرج الشيخان عن عبد الله بن عمر و
 مرونا استقروا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به واخرج احمد والفظلة والطحاوي عن ابن مسعود ان ابوبكر
 وعمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سهره ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد وخرجه احمد
 ايضا عن عمر بن الخطاب قال غضا اوردطبا واخرج ايضا عن عمر بن الخطاب مرفوعا مشبه الا انه قال من احب اخرج ايضا عن
 ابى هريرة مرفوعا بلفظ اخر الا انه قال غرضا واخرج ايضا عن ابى ظبيان عن ابن عباس قال اى القراءتين قد دون اطلاقا
 قراءة عبد الله قال لابل هي الاخرة كان يعرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل عام مرة فلما كان العام الذي
 فيه عرض عليه مرثين شهد عبد الله فعلم ما نسخ منه وما بدل واخرجه الطحاوي في باب المفصل بل فيه سجود عن ابى ظبيان عنه نحوه
 واخرجه النجاشي في المستدرک عن مجاهد عن ابن عباس قال اى القراءتين ترون كان آخر القراءة قالوا زيد قال لان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يعرض القرآن كل سنة على جبريل عليه السلام فلما كانت السنة التي قبض فيها عرض عليه عرضت
 فكانت قراءة ابن مسعود آخره قال الحاكم بها حديث صحيح الاسناد ولم يخبرنا بهذه السبابة ووافقه الذهبي فقال صحيح
 فالحاصل ان هؤلاء الاعلام لما رواه ما رووه في ابن مسعود وذكره والقوله في المعوذتين وجوبها اخرى غير النسيان ونسي ابوبكر بن
 اسحق البیهقي ذلك وكل ما رووه ابن مسعود ونسبها الى النسيان واما قوله نسي نسخ النطق فالحجاب عنه انه يحتمل ان يكون اية
 التحيير بين الغنلين كما روى ابن ابى شيبة عن علي قال اذا ركعت فان شئت قلت بهذا يعني وضعت يدك على ركبتك وان
 شئت طبقت قال الحافظ واسناده حسن وهو ظاهر في انه كان يرى التحيير فانما لم يبلغه النبي ولا عمله على كراهية التنزيه انتهى
 ونقته يعني في العمدة بان التحيير نيا في الكراهية انتهى ورد العيني ايضا قول الحافظ ان ابن مسعود لم يبلغه نسخ نحو ما ذكرنا في
 ابن مسعود قال في البذل فالصواب انه قال يجوز كلا الامرين على التحيير انتهى وقال في حواشي الزيلعي يمكن ان يكون من تنوع

العبادات كالإذان وغيره ومن قبل الرخصة كما ظن الشافعي وغيره في قصر صلوة السفر وقول الراوى نهيا عن ذلك
ليس حكاية لفظ النبي صلى الله عليه وسلم بل ادى به فهم من لفظه وفي بعض الصحابة ليس بحجة على بعض آخر انتهى
وقال في فتح المليم بهذا إجازة الامرين دليل صريح على ان ابن مسعود لم تكن عادة الانتقال من مجرد ترك شيء فعله لمصلحة
صلى الله عليه وسلم الى نسخ ذلك الفعل حتى يظهر له من دليل خارجي ان الترك انما وقع بطريق النسخ فترك رنح اليدين في غير
تكبيرة الاحرام على سبيل الاعتياد والدوام مع ما هو المتيقن بجلى من رواية الرنح الذي كان يعمل به النبي صلى الله عليه وسلم
في يوم وليلة اكثر من مائة دليل على انه ظهر له من النبي صلى الله عليه وسلم شيء زاد على خبر تركه صلى الله عليه وسلم فهذا يدل على
مروحية الرنح انتهى واما قوله في كيفية قيام الاثنين فالجواب عنه انه ليس من باب النسيان في شيء بل من باب حفظ
سنة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الباب غاية ما يقال ان في المسألة سنة اخرى نحت هذه السنة التي تحفظها
ابن مسعود قال الشيخ ابن الهمام غاية ما فيه فخر الشافعي على عبد الله وليس ببعيد اذ لم يكن دأبه صلى الله عليه وسلم
الامامة لجميع الكثر دون الاثنين الا في الندرة كبهذه القصة وحديث ابي تميم وهو في داخل بيت امرأة فلم يطلع عبد
على خلاف ما علمه انتهى وقد اعتمد ابن سيرين عن ذلك فقال ولا راي ابن مسعود فعله الا لضييق كان في المسجد واعذر
رأه فيه اعلم ان ذلك من السنة كما اخرج الطحاوي فيما سياتي في باب رجل يصلي بالرجلين واخرجه البيهقي ايضا نحوه
وكذا قال ابراهيم النخعي انه فعله لضييق المكان كما في البدائع وقال وهو كان علم باحوال عبد الله وذبحه وقد اختار
ابو يوسف فعل ابن مسعود على ما ذكر في البدائع والهداية رواية عنه وذكر الطحاوي عنه في الباب المذكور تغيير الامام
في العملين وقال ابن قدامة في المعنى حديث ابن مسعود يدل على جواز ذلك وحديث جابر وجابر يدل على الفضل
لان اخرهما الى خلفه وينقلها الى الاكل فان كان احد المومنين صبيا وكانت الصلوة تطوعا جعلها خلفه بخبر
وان كانت فرضا جعل الرجل عن يمينه والغلام عن يساره كما جاز في حديث ابن مسعود انتهى واما قوله في ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى الصبح يوم النحر في وقتها والجواب عنه ان ابن مسعود ما نسي ان صلواتها في وقتها كيف وهو يروى
ذلك كما اخرج البخاري من طريق اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله فذكر الحديث وفيه
ثم صلى الغفرين طلع الغفر قائل يقول طلع الغفر قائل يقول لم يطلع الغفر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان باقين الصلوتين حلتا عن وقتها في هذا المكان المغرب والعشاء فلا يقدم الناس جمعا حتى يعتموا وصلوة الغفر هذه
الساعة واخرج ايضا من طريق زهير عن ابي اسحق بلغظ فلما طلع الغفر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي هذه
الساعة الا هذه الصلوة في هذا المكان من هذا اليوم قال عبد الله بها صلواتا تحلان عن وقتها صلوة المغرب بعد ما يأتي
الناس المزدلفة والغفر يبرز الغفر وقد تقدم الحديث من طريقين عند المصنف في باب وقت الغفر واخرجه ايضا الامام
احمد وغيره واخرج البخاري من طريق الامش عن عماره عن عبد الرحمن عن عبد الله قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على صلوة
بغير ميقاتها الا صلوتين جمع بين المغرب والعشاء وصلى الغفر قبل ميقاتها منها ابو بكر بن اسحاق طريق اسرائيل وزهير عن ابي اسحاق
عن عبد الرحمن وفيهم من طريق الامش عن عماره عن عبد الرحمن ان ابن مسعود اراد ان يصل الغفر قبل ميقاتها قال الحافظ في
الفتح واما اطلاقه على صلوة الصبح انها تحل عن وقتها فليس معناه انه اوقع الغفر قبل طلوعها وانما اراد انها وقعت قبل الوقت
المعتاد فعلها في محضرته ومقصود ابن مسعود الروى عن يري اداء الغفر في التخليص والاداء لا يري في الاسفار كما كان عمله
وبهذا الحق اصحابنا على استحباب الاسفار كما تقدم في باب وقت الغفر واما قوله في كيفية الجمع بعرفة فهذا ظن منه وعل
ابن مسعود ذكر الصلوة بعرفة ايضا فلم يذكره الراوى لنيان اوله عدم تعليق غرض السائل به حين رواه او شيء اخر وكان هو
اكثر نسبة النسيان اليه من ان ينسبه الى صاحب نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ووسادته وسادس سنة في الاسلام
بلا حجة اذ يمكن ان يروى الحديث الصحيح ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على صلوة لميقاتها الا صلوتين صلوة العصر بعرفة
والمغرب بمزدلفة وبها المحدثان عن الوقت الا صلى ثم ذكر صلوة الغفر بمزدلفة على عدة وهي ليست بحولة لكن فيها تقديم
عن الوقت المعتاد فذكره بعد الصلوتين المحولتين لاجل القول الذي وقع فيه وان لم يخرج عن الوقت المشروع كما في

14
2

حديث مسلم تركت فيكم امرين واراد بها الكتاب والسنة ثم ابتداء بذكر اهل البيت فظن من ظاهر السياق ان الامر من باب
الكتاب واهل البيت ويقع هذا من اختصار الرواية كغيره الدليل على هذا ما اخرج النسائي في ابواب الجمع بين النظر بعصر
بعرفة من حديث عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوة لوقت الان يجتمع وعرفات وهذا حديث صحيح لهذا
في حاشية الزيلعي واما قوله في وضع المرفق والساعد على الارض في السجود فقال في الجوهر النقي انما بذلك يردى عن ابن مسعود
انه قال سمعت عظام بن آدم للسجود فاسجدوا حتى بالمرق حتى انتهت قلت هو معارض بما رواه الطبراني في الكبير قال قدني
من رأي ابن مسعود قال كان في النظر اليه وهو ساجد فجاء في مرقعة قال ابي بصير وفيه رجل لم يسم انتهى وبارواه الطبراني ايضا
فيه عن ابن مسعود قال انما سجد احدكم فلا يسجد مضطجعا ولا متورا كافا انما احسن السجود سجد كل عضو فيه قال ابي بصير رحمه
رجال الصحيح انتهى واخرج ايضا فيه عنه قال امرنا ان نسجد على سبعة اعظم ولا تكف شرا ولا ثوبا قال ابي بصير وفيه رجل
ابن عمر وابو بصير ضحى ابو حاتم والارطقي وذكره ابن حبان في الثقات انتهى فلهذا الروايات كلها ترد ما ذكره ابو بكر بن
فان صح لعل ابن مسعود اراد بقوله الرخصة كما قال ابي بصير في العمدة ومن رخص ابن مسعود في السجود بغيره
عمر وابن سيرين ونيس بن سعد انتهى وقد اخرج ابو داود وعنه ابى هريرة قال اشكلى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي
صلى الله عليه وسلم مشقة السجود عليهم انا انفرجوا فقال استعينوا بالركب واخرجه الطحاوي ايضا فيما ياتي في باب التطبيق عنه
نحوه واخرجه الترمذي ايضا عنه نحوه انكلا هذا السجود كيف السجود وكلا والله ما نسوا ولكن نسي ابو بكر بن اسحاق الرخصة في ذلك
واما قوله في كيف كان يقرأ وما خلق الذكر والانثى فذلك من باب اختلاف القراءة لاسن باب النسيان وقد اخرج البخاري
عن ابي بصير قال قدم اصحاب عبد الله على الدرداء فطلبهم فوجدتهم فقال اياكم يقرأ على قراءة عبد الله قال كلنا قال فايكم
يحفظ واشاروا الى علقته قال كيف سمعته يقرأ والدليل انما يفتش قال علقته والذكر والانثى قال اشهدا في سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا وهو لا يريد شي على ان اقرأ ما خلق الذكر والانثى والله لا اتابعهم واخرجه ايضا عن ابي بصير عن
علقته وقال في الجوهر النقي وفي المحقق لابن حبان في الذكر والانثى يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابن مسعود و
ابن عباس وفي الصحيحين ان ابا الدرداء قال والله لقد اقرأتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تثبت ان ابن مسعود لم ينفرد
بذلك ولا سلم انه نسي كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها وانما سمعها على وجه آخر فادى كما سمع انتهى ثم سأل ابا بكر ان
النسيان يختص بابن مسعود وفي ذلك الباب ام يجزى ذلك في كل ما خالف بعضهم بعضا آخر في مواضع اخرى وقد كان ابن عمر
لا يفتش في شئ من الصلوة كما رواه مالك ولم يختلف عنه في ذلك كما في الاوجز عن ابن عبد البر مع جهوه عندهم وكان اذا
سأل بل يقرأ احد خلفه الامام قال اذا صلى احدكم خلف الامام فحسبه قراءة الامام وانما صلى وحده فليقرأ قال وكان عبد الله بن
عمر لا يقرأ خلف الامام كما اخرج مالك ايضا وقد ذكره على سعد بن علي بن علقمة حين رآه يمسح عليها كما اخرج مالك وغيره وكان
يبتلع الماء في عينيه في غسل الجنابة كما اخرج مالك قال ابن عبد البر لم يتابع ابن عمر على التفتيح في العينين احد كما في الاوجز
وذكره سنن الاقرش في القعدة وذكر التورك واعتذر من فعله بأنه لشكوى في رجليه كما في الاوجز وكان يزيد التسمية في التشهد
كما اخرج مالك في موطأه ولم تقع التسمية عند اصحاب الحديث كما قال ابن قدامة في المغني فمسأل ابا بكر بن نسي ابن عمر
في تلك المواضع الاحاديث التي رواها غيره من الصحابة ام اختار ما رأى وروى فان نسبته الى النسيان يلزم ترك حديثه
في الرفع في غير الافتتاح ايضا الاحتمال انه نسي فروي الرفع وان انكره بيان يلزم عدم نسيان ابن مسعود فيما رواه وروى ولا
فرق ولم ارد بشئ مما ذكرت نسبة النسيان الى ابن عمر ولكن اردت بيان ظلم الخصم حيث نسب النسيان الى من هو اكبر منه في
الحفظ والاجتهاد وكيف ينسب اليها دالي غيرهما من الصلوة في الاعمال الروائية المشاهدة فيما بينهم كل يوم لا يبين بشك
فانهم قوم اختارهم الله لصحة نبهية صلى الله عليه وسلم وفعل دينه وكانوا مطبوعين على الحفظ فعصمهم بذلك كان احد هم
يحفظ اشعار بعض في سمعة واحدة كما ذكر ذلك ابن عبد البر في جامع بيان العلم عن ابن عباس وغيره وقد وقع في من
ابى داود في باب مقدار الركوع والسجود في اسناد حديث ابى هريرة قال سماعيل ذهبنا اعيد على الرجل الاعرابي ونظر
لعله فقال يا ابن اخي انظر اني لم احفظه لقد حجت ستين حجة ما منها حجة الا انا اعرف البعير الذي حجت عليه فانما كان هذا

3

فكان هذا ما احتج به اهل هذا القول لقولهم مما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم

حال عوام التاجين كايك حال الصحابة والمحافظة لهم من غير ما لو فتنا باب لندرج في الصحابة يندم من ان الدين والعبادة فمن تأخذ الدين من بعدهم سيما الاكابر الذين بلغنا الغاية المقصود في المحافظة والاجتهاد والامانة والدلالة والله عليهم الرشيد والصاب وكان هذا ما روينا في نسخة العيني ما احتج به اهل هذا القول اي الذين لا يرون الرخ الا في التكبير الاول في قولهم مما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم اي من حديث البراء بن مسعود وعند المصنف وغيره وفي الباب عن ابن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن عمرو عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن مالك عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة ثم لا يعود قال البيهقي قال الحاكم هذا باطل موضوع ولا يجوز ان يذكر الا على سبيل القدر فقد روينا بالاسانيد الصحيحة عن مالك بخلاف هذا ولم يذكر الدارقطني هذا في غرائب مالك كذا في نصب الراية وقال الحافظ في تلخيص هو مقول موضوع وكذا قاله في الدراية عن الحاكم وتبعه الشوكاني في النيل ورواه العيني في المغيب بان هذا مجرد دعوى عن الحاكم لا لم يبين وجه البطلان ما هو ولا يلزم من عدم ذكر الدارقطني هذا في غرائب حديث مالك ان يكون هذا باطلا انتهى ونحن عباد بن الزبير عن البيهقي في الخلافيات ايضا بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة يرفع يديه في اول الصلوة ثم لم يرفها في شيء حتى يفرغ قال الشيخ في الامام وعباد هذا باطل فيقول من كان في نصب الراية وقتال الحافظ في الدراية وهذا مرسل وفي احسناده ايضا من ينظر فيه احد وقال العيني في شرحه مرسل الشقاق مقبول محتج به انتهى ونحن ابن عباس عند الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترفع الايدي الا في سبع مواطن حين يفتتح الصلوة وحين يدعى المسجد المحرم فينظر الى البيت وحين يقوم على الصفا وحين يقوم على المروة وحين يقف مع الناس عشية عرفة ويكعب والمقاتلين حين يري الحجر قال البيهقي رواه الطبراني في الكبير والاسنود الا انه قال يرفع الايدي اذا رايت البيت ونية وعند مرمى الجمار واذا اقيمت الصلوة وفي الاسنود الاول محمد بن ابي ليلى وهو يروي الحفظ وحديثه حسن ان شاء الله وفي الثاني عطارد بن سابغ وقد اختلط انتهى وذكر في نصب الراية لفظ الطبراني من طريق عطارد بن سابغ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسجد على سبعة اعضاء الا يدين والقديين والركبتين والجنبين ورنح الايدي اذا رايت البيت وعلى الصفا والمروة وبعبارة وعند مرمى الجمار واذا اقيمت الصلوة وبهذا اللفظ ذكره السيوطي في الجامع الصغير الا ان في نقله واذا اقيمت الصلوة تكمل الحزبي في شرح السراج المنير قال الشيخ حديث صحيح انتهى وذكر البخاري اللفظ الاول معلقا في رسالته فقال وقال وكيع عن ابن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره بعبارة واخرجه الحاكم ثم البيهقي عنه باسناده عن البخاري عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن مقتم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره بعبارة رسول الله صلى الله عليه وسلم ترفع الايدي في سبعة مواطن عند افتتاح الصلوة واستقبال البيت والصفا والمروة واذا كعبين والجمرة واخرجه البزار من طريق البخاري باسناده عن ابن عباس وابن عمر فروعا نحوه واخرجه ابن المشيخة عن ابن عباس موقوفا والحاكم والبيهقي عنه وعن ابن عمر موقوفا كما في نصب الراية وقال قال الشيخ في الامام واعتبرني في هذا بوجه واحد تقرره ابن ابي ليلى وذكر الاحتجاج به وثانيه رويته وكيع عنه بالوقوف على ابن عباس وابن عمر قال الحاكم وكيع اثبت من كل من روى هذا الحديث عن ابن ابي ليلى وثالثه رويته جماعة من التابعين بالاسانيد الصحيحة المأثورة عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس انها كناية عن ان يديه عند الركوع وبعد رنح الرأس من الركوع وقد اسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم ورايها ابن شعبة قال لم يسمع الحكم من مقتم الا رويته احاديث وليس هذا الحديث منها وخامسها عن الحكم قال ان في جميع الروايات ترفع الايدي في سبعة مواطن وليس في شيء منها لا ترفع الايدي الا فيها يستحيل ان يكون لا ترفع الايدي الا في سبعة مواطن صحيحا وقد تواترت بخلافه في غير ما كثير منها الاستسقاء ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم ورنحه عليه السلام يديه في الدعاء في الصلوات وامره به ورنح اليمين في القنوت في صلوة الصبح والوتر انتهى واما ما جاء عنها اخرون بان ابن ابي ليلى لم يقر به بل تابعه ورواه عن عطارد بن سابغ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عند الطبراني كما تقدم ورواه هذا صدوق في بعضه

عن منصور بن كمانى التميمي ووثقه أحمد وابن معين وكيع وكان شعبة يثني عليه كما في تهذيب التهذيب وعطاء
 ابن السائب صدوق اختلط كمانيه ووثقه أيوب وأحمد والبخاري والنسائي وابن سعد ويعقوب بن سفيان والطبراني
 وغيرهم وقال الأثر بولاء اختلط في آخر عمره ومن سب من قد يما فهو صحيح الحديث كسفيان وشعبة وقال شعبة إذا حدث
 عن رجل واحد فهو ثقة وإذا جمع بين اثنين فأنقه كما تهذيب التهذيب وورقار روى عنه شعبة وهو من أقرانه فيكون
 سماعه قد يما وقد روى بهنا عن رجل على أن ابن حبان قال في عطاء اختلط بآخره ولم يغش حتى يستحق أن يعدل به عن
 مسلكه يدل بعد تقدم صحة بيانه في الروايات كما في التهذيب أيضا وإما ابن أبي ليلى فقد تقدم في حديث البراء
 توثيقه عن البخاري ويعقوب بن سفيان وتحسين الترمذي حديثه وتزجيده الذهبي تحسine على تضعيف ابن القطان من جهة
 ابن أبي ليلى فاحفظ وأما رواية وكيع بالوقف فالجواب عنه أن وكيعا أيضا رواه مرفوعا كما تقدم عن البخاري فيعتل أن
 يكون الحديث مرويا بالوجهين فرفعه مرة ووثقه أخرى وقد تابع وكيعا على الرفع عبد الرحمن بن محمد المحاربي كما تقدم
 عن البراء والمحارم والبيهقي ووثقه من رواية الشيخين فالترجيح إذا للرفع قال ابن الصلاح في مقدمته إذا رجع بعضهم
 الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم ووثقه بعضهم على الصحابي أورعه واحد في وقت ووثقه هو أيضا في وقت آخر فحكمهم
 على الأصح في كل ذلك لما زاده الثقة من الأصل والرفع لأنه مثبت وغيره ساكت ولو كان نافيا فالمثبت مقدم
 عليه لأنه علم ما خفي عليه انتهى وقال النووي في شرح مسلم الصحيح بل الصواب الذي عليه الفقهاء والأصوليون تحقوا الحديث
 أنه إذا روى الحديث مرفوعا وموقوفا أو موصولا ومرسلا حكم بالرفع والموصول لأنها زيادة ثقة وسواء كان الرفع والوصول
 أكثر أو قل في الحفظ والعدا انتهى والجواب عن الثالث أن الآثار في الرفع عن ابن عمر متعارضة فقد روى نجاد عنه ترك
 الرفع كما سبقت بسند صحيح وأيضا نقل الصحابي بخلاف مرويه لا يفتدح في صحة الحديث عند المحققين وعند الفقهاء
 عمل الراوي إذا كان مقدما على الرواية أو لم يعرف التواتر لا يضر ذلك بالحديث ولا يخرج ولم يثبت ذلك عن الرابع
 بأن المحصر في كلام شعبة استقراره فقد ذكر الترمذي عن علي بن المدني عن يحيى بن سعيد قال شعبة لم يسمع الحكم عن مقسم إلا
 خمسة أحاديث وعدة شعبة كمانى مقدمة التمسني وقال أحمد وغيره لم يسمع الحكم حديث مقسم كتاب الاختصة أحاديث
 وعدة يحيى القطان كمانى تهذيب التهذيب ومع ذلك روى الترمذي أحاديث كثيرة عن الحكم عن مقسم وفي أكثرها لفظ
 اسمع وأحدث كمانى مقدمة التمسني على أن عطاء بن السائب رواه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فانقل
 أسناده عن ابن عباس قال لي أئيب ولكن سلمنا فرسل الشقات مقبول يحجج به انتهى وعن النجاشي أن المحصر غير مراد و
 أيضا المراد منه لا يرفع يديه على وجه السنة المؤكدة إلا في هذه المواضع وليس مراده النفي مطلقا كما في البحر وعن جابر بن
 سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالي أراكم راغبي أيديكم كأنها إذا خيل شمس أسكنوا في الصلوة الحديث
 أخرجه مسلم من طريق الأعمش عن المسيب بن أبي ذؤيب عن جابر بن سمرة عن جابر بن سمرة عن جابر بن سمرة عن جابر بن سمرة
 صلى الله عليه وسلم عن رافعي أيدينا في الصلوة فقال مالي تذكر مشه وعنده أيضا بهذا الأسناد بلفظ أنه دخل المسجد فابصر
 قوما قد رفعوا أيديهم فقال قد رفعوا أيديهم فذكره وأخرجه أبو داود ومن طريقه نحوه اللفظ الأول عند أحمد وأخرجه الطحاوي
 في باب الإشارة في الصلوة وأخرجه البخاري على هذا في رسالته بأن هذا كان في التشبه لاني القيام كان يسلم
 بعضهم على بعض فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن رفع الأيدي في التشبه ولا يخرج بهذا من له خط من العلم بهذا معروف مشهور
 لا اختلاف فيه ولو كان كما ذهب إليه لكان رفع الأيدي في أول التكبيرة وأيضا تكبيرات صلوة العبد منهيا عنها لأنه لم
 يستثن رفعها دون رفعه وقد ثبت حديث حدثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن عبد الله بن القبطية قال سمعت جابر بن سمرة
 يقول كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم السلام عليكم فاشتر مسعر بن زيد فقال ما بال بولاء
 يؤمنون بأيديهم كأنها إذا خيل شمس أنما يعني أحكم أن يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه من عن يمينه ومن عن شماله
 انتهى وأجاب عنه الشوكاني في النيل بأن هذا رواه قصر للعام على السبب وهو مذموم مرجوح كما تقرر في الأصول ثم
 قال وهذا الرد مستجبه ولو أن الرفع قد ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم ثبوتاً متواتراً داخل أحوال هذه السنة المتواترة كان

بجعلها قرينة لقصر ذلك العام على السبب او تخصيص ذلك العموم على تسليم عدم القصر انتهى وروى في الادب بان ادعاء التواتر عند اختلاف الروايات واختلاف الصحابة واختلاف التابعين واختلاف الائمة المجتهدين من المنفوخات انتهى واحاطت ارضي في تفصيلها من ايراد البخاري فقال ولما قال ان يقول انها حديثان لا يفسر احدهما بالآخر كما جاء في لفظ الحديث الاول دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا الناس راى ايدى في الصلوة فقال مالي اراكم في ايدىكم كما بنا اذ ناب خيل خمس اسكنا في الصلوة والذي يرفع يديه حال التسليم لا يقال له اسكن في الصلوة انما يقال لك لمن يرفع يديه في اثناء الصلوة وهو حالة الركوع والسجود ونحو ذلك هذا هو الظاهر والراوى روى هذا في وقت كما شاهد وروى الآخري في وقت آخر كما شاهد وليس في ذلك بعدا انتهى واحاطت عند بعضي في البناية كما في التسليم بان في الحديث الاول انكار الرفع اليد في الصلوة وامر بالسكون فيها فكيف يحل هذا على الايام باليد والاشارة بها بعد السلام كما في الحديث الثاني وليس فيه ذكر رفع الايدي ولا الامر بالسكون اذ اخرجوا من الصلوة بالسلام وحديث انكار الرفع اليد من الامر بالسكون مقيد بداخل الصلوة وحديث انكار الايام والاشارة بالايدي مقيد بحال السلام الذي قد خرجوا من الصلوة والمقيد بقيد لا يندرج تحته مقيد آخر بقيد آخر فالحديث الثاني غير الحديث الاول قطعا فكيف يجعل احدهما بيا نا لا يخرج احدهما على الآخر بل دليل مع انها يختلفان في الحكم ولا يقيدان موزى واحدا انتهى وقال في بذل الجهد والدليل على ان الحديثين مختلفان ان في حديث تميم بن طرفة قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن راى ايدى الحديث كذا البخاري في جزئه وعند ابى داود في سننه وبكذا في مسند احمد بن حنبل برواية وكيع في النساء في مسلم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا يدل على ان هذا الكلام صدر من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل المسجد والناس يصلون صلواتهم واما حديث عبد الله بن القبطية عن جابر بن عبد الله عن ابي كنانة عن ابي صليان عن خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم السلام عليكم وعنده مسلم في صحيحه قال كنا انا وصليان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله والسلام عليكم ورحمة الله وعنده ابى داود قال كنا انا وصليان خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم احدثنا اشار بيده من عن يمينه ومن عن يساره فلما صلى قال ما بال احدكم الحديث وبكذا في النساء وغيره وهذا السابق يدل على ان هذا الكلام صدر من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان يصلي بالناس جماعة فلما فرغ من الصلوة وراى ايدى ايدىهم عند السلام نهاهم عن ذلك فثبت بهذا مثل ضوء النهار ان حديث تميم بن طرفة كان في وقت وحديث عبد الله بن القبطية كان في وقت آخر غير الوقت الاول فثبت قطعا ان حديث تميم بن طرفة اعطى عن جابر بن سمرة ناسخ لرفع اليدين في الصلوة عند الرفع وانقص انتهى وذكر في علاء الحسن عن ابي حنيفة الملقب مولانا محمد يعقوب رحمه الله تعالى انه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بترك الرفع في حال السلام الذي هو ما دخل في الصلوة من جهه وخارج عنها من وجه كما لا يخفى فدل على ان ذلك مطلوب فيها هو داخل في الصلوة من جميع الوجوه بالعلم الاول كما يدل عليه تحليله صلى الله عليه وسلم بقوله اسكنا في الصلوة انتهى فلي هذا لا يفسر بالوشتب اتحا والقصة مع انه بعيد واما قول البخاري ولو كان كما ذهب الخ وغيره وارد فان رفع الايدي عند التحريم قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم بثبوت الامر له ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم تركه فيخرج من هذا الحكم ويقتضى رفع اليدين الذي لم يثبت دوا منه بل يثبت تركه داخل فيه واما رفع اليدين في الحديثين مختلف فيه عند المحققين فان الامام ابو يوسف انكره كذا في البذل وعن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل في الصلوة رقى يديه ما خرجوا ابوا داود في باب من لم يذكر الرفع عند الركوع وسأته الحديث بالظاهر فانه ذكر في رفع اليدين عند الافتتاح ولم يذكر في رفع اليدين عند الركوع كما في البذل وقد تقدم الحديث عند المصنف في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة وذكرنا هناك من اخر غيرهم واما ابو عوانة فقال في مسنده بيان رفع اليدين في افتتاح الصلوة قبل تكبير سجدة مكبى للركوع ورفعه رأسه من الركوع وانه لا يرفع بين السجدين ثم اخرج حديث ابن عمر عن طريق عن الزهري عن سالم عنه ثم قال ذكر الاخبار المتقدمة للباب الذي قبله في رفع اليدين ثم اخرج عن ابى هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صليته من الركعة

فكان من حجة مخالفهم عليهم في ذلك ان قال مع ما روينا عن بتواتر الاثار وصحة
اسانيد ها واستقامتها فقولنا اولى من قولكم

ثم يقول وهو قائم ربنا ذلك لحديث كبريهم يروي ساجدا ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلوة كلها حتى يقينها وغير
حين يقوم من السجدة من الجوس واخرجه ايضا شيخنا وغيرهما وسيا في الاثار من ذهب الى هريرة ان كان يرفع يديه
حين يكبر لفتح الصلوة والاحاديث التي وردت في صفة صلوة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيها الرفع عند الركوع والرفع
منه كثيرة نذكرها وما لا يختار كحديث ابى مالك الاشعري عند احمد كما ذكرنا في باب الغرض وفيه انه يجمع قوله ليعلمهم صلوة النبي
صلى الله عليه وسلم فتقدم فرفع يديه وكبر فقرأ بفتح الكاف الكتاب وسورة يسرها ثم كبر فركع فقال سبحان الله وبجده ثلاث
مرات ثم قال سبح الله من حمده واستوى قائما ثم كبر وخر ساجدا ثم كبر فرفع رأسه ثم كبر فسجد ثم كبر فاستغنى ستا بها
وفي آخره احفظوا تكبيرى وتعلوا ركوعى وسجودى فانها صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكحديث ابى مسعود عند ابن ابي شيبة
كما في الكنتز واحمد والى داود وذكر الركوع والرفع منه بدون رفع اليدين وقال هكذا رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعمل وكحديث عبد الرحمن بن ابيزى عند احمد وكذا احاديث صفة رفع النبي صلى الله عليه وسلم من الركوع ايضا خالية
عن بيان رفع اليدين فيه كحديث عبد الله بن ابى اوفى والى سعيد عند مسلم ورواية بن رافع عند البخارى والاحاديث
القولية الواردة في صفة الركوع ايضا خالية عن رفع اليدين كحديث انس عند ابى يعلى وغيره كما في الكنتز وكحديث ابن عمر
في نسخة اشقي كما في الكنتز فكان من حجة مخالفهم اى مخالف القائلين بعدم الرفع في غير الانتحار عليهم اى على القائلين
بعدم الرفع في ذلك اى في ترك رفع اليدين عند الركوع والرفع منه ان قال قال العيني في النخب ان هذه مقصورة
مصدرية في محل الرفع لانها اسم كان وقوله من حجة مخالفهم خبرها انتهى مع ما روينا عن بتواتر الاثار وصحة اسانيد ها
واستقامتها في نسخة العيني تواتر الاثار كذا في الباب الاول قال العيني وقوله تواتر الاثار كلام اضافي مرفوع بالاجتهاد وقوله ما روينا مقدرا وبجمله مقولنا قول
وقوله وصحة اسانيد ها بالرفع عطف عليه وكذا قوله واستقامتها فانهم انتهى فقولنا اولى من قولكم قال ابن قدامة في المغنى
الترجيح لاحاديثنا اولى الخمسة اوجه احدها لانها مع اسنادها واعدل رواة فاحتج الى قولهم اقرب الثاني لانها اكثر رواة
فظن الصدق في قولهم اقوى والغلط منهم بعد الثالث انهم مشبوتون والمثبت يجبر عن شكى شاهده ورواه نقول يجب
تقديم الزيادة علمه والثاني لم ير شيئا فلا يؤخذ بقوله ولذلك قدمنا قول البخاري على المعدل الرابع انهم فعلوا في روايتهم
وفعلوا على الرفع في الحالتين المختلف فيها والمخالف لهم علمهم برأية المختلف فيه وغيره فيجب تقديم احاديثنا لنفسها وخصوصا
على احاديثهم العامة التي لا نص فيها كما يقدم البخاري على العام والنقص على الظاهر المحتمل انما مس ان احاديثنا عمل بها السلف
من الصحابة والتابعين فيدل ذلك على قوتها انتهى والجواب عن الاول ان حديث ابن مسعود ايضا حديث صحيح صححه ابى حنيفة
وحسنه الترمذي وكل ما ورد على حديثه تقدم الجواب عنه ولا يخط حديث البراء عن درجة الحسن وحديث جابر بن سمرة حديث
صحيح وما ورد على حديثه يا باه طرق حديثه اذا ضم بعضها الى بعض وحديث ابن عباس ايضا صحيح وحسن وعن الثاني ان هذا
الرفع ايضا مروي عن كثير من الصحابة منهم ابن مسعود والبراء بن عازب وعاصم بن حماد والى هريرة وعاصم بن ابي
وابى مالك الاشعري وغيرهم قال العيني في شرحه ولئن سلمنا ان كثرة عدد الرواة لها تأثير في باب الترجيح ولكن هذا لا يكون فيها
اذا كان راوى الخبر واحدا وراوى الخبر الذي يعارضه اثنان او اكثر فالذي نحن فيه انما روى عن جماعة فيجوز نقسوا وى الاخبار
في ظن الصدق بقولهم في العقدة وبعد الغلط انتهى وحق الثالث ما قاله العيني في شرحه لا نسلم ان خبر المثبت يقدم على خبر السانئ
مطلقا لا كما يستدل به على صدق الراوى في الخبر الموجب للاشبات فكذلك يستدل به بعينه على صدق الراوى في الخبر الموجب
للعنى والتحقيق في هذا الموضع ان خبر العنى اذا كان عن دليل يوجب العلم به يتساوى مع المثبت وتحقق المعارضة بينهما ثم يجب
طلب المخلص بعد ذلك فان كان لعن دليل يوجب العلم به فيجوز تقديم خبر المثبت وذلك كما في حديث بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يصل في الكعبة مع حديث ابن عمر انه عليه السلام صلى فيها عام الفتح فانهم اتفقوا انه عليه السلام ما دخلها يومئذ الا مرة ومن

فكان من الحجة عليهم في ذلك ما سنبينه ان شاء الله تعالى اها ما روى في ذلك عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن ابي الزناد الذي بدأنا ذكره في اول هذا الباب فان ابا بكر قد حدثنا قال ثنا ابو احمد قال ثنا ابو بكر النهشلي قال ثنا عاصم بن كليب عن ابيه ان عليا رضي الله عنه كان يرفع يديه في اول تكبيرة من الصلوة ثم لا يرفع بعد

اخبرانه لم يصل فيها فانه لم يعتد وسبيلنا موجب العلم لانه لم يعاين صلوة فيها ولا اخرعاين ذلك فكان المثلث اولى من الثاني واما الذي نحن فيه فالتفتي فيه عن دليل يوجب العلم به لان ابي سوادا بن النضر عليه السلام وعائنه ان يرفع يديه في اول تكبيرة ثم لم يعد وقولنا عمر ايضا اثبات عن دليل يوجب العلم فحينئذ يتبادران في القوة والضعف فكيف يبرح الاثبات على النسخ انتهى وقال في الكوكب الهدى ان الخفيفة يشبثون الارسال عند الركوع وغيره والشافية يسكرونها والمثلث مقدم على الثاني واندفع بذلك ما قيل ان الرفع وجودي وعدم الرفع عدمي فكيف يرفع الوجود وذلك لان الرفع وان كان وجودا لكن عدم الرفع ليس عدمه محضاً واما هو عدم ثابت فكان في حكم الوجود وما هذا من الصعوبة في من لم يرفع قال في انهم قد بلغهم نسخ ولا نعلم يك في رفع النبي صلى الله عليه وسلم انكار كبير فاي معنى لعدم رفع من لم يرفع فكان الذي يرى عدم الرفع او يريه مثبت امران اذا امكن متفق على الرفع ثم السلام اما هو في ذلك الرفع ورفعه في الرفع اثبت امران اما على الاصل فوجب القول بقوله كما هو المقرر عندهم انتهى وعن ابن ابي عمير قال العيني ايضا نقول كما ان الخاص موجب الحكم فيما تاوله قطعاً كذلك العام موجب الحكم فيما تاوله قطعاً وكل واحد من الحديثين نفس فكيف يقال والنسخ يقدم على الظاهر لمحتل انتهى وعن النجاشي ان اعمادنا ايضا عمل بها كثير من السلف من الصعوبة كما تقدم وكما سياتي ان شاء الله تعالى فكان من الحجة عليهم في ذلك ما سنبينه ان شاء الله تعالى اي على اهل المقالة الاولى الذين احتجوا باحد حديث علي وابن عمر راويي حميد واصل وغيرهم وقالوا اعمادنا اولى بصحة اسانيدنا واستقامته طرقها فنشرنا بحسب عن تلك الاعاديث كلها والمما اذعوا من اولوية العمل بها لصحتها واستقامتها فقال اماما روى في ذلك اي في رفع اليدين عند الركوع والرفع منه وعند القيام من السجدة عن علي بن ابي حمزة العيني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن الزناد عن موسى بن عتبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن ابي رافع عن علي الذي بدأنا ذكره في اول هذا

الباب فان ابا بكر قد حدثنا قال ثنا ابو احمد الزهري محمد بن عبد الله الكوفي قال ثنا ابو بكر النهشلي الكوفي قال ثنا عاصم بن كليب ابن شهاب الزهري الكوفي عن ابيه كليب بن شهاب الزهري ان عليا رضي الله عنه كان يرفع يديه في اول تكبيرة من الصلوة ثم لا يرفع بعد والاخرجه ابن ابي شبيب في مصنفه عن وكيع عن ابي بكر النهشلي عن عاصم بن كليب عن ابيه ان عليا رضي الله عنه كان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة ثم لا يعود واخرجه البيهقي في سننه من طريق الدارمي عن احمد بن يونس عن ابي بكر النهشلي فذكره باسناداه بلفظ انه كان يرفع يديه في التكبيرة الاولى من الصلوة ثم لا يرفع في شيء منها قال الزهري لا ترا المصنف هو اثر صحيح وقال الحافظ في الدراية ورجال ثقات وقال العيني في النخب صحيح على شرط مسلم قال الزهري قال البخاري في كتابه رفع اليدين وروى ابو بكر النهشلي عن عاصم بن كليب عن ابيه ان عليا كان يرفع يديه في اول التكبيرة ثم لم يعد وحديث عبد الله بن ابي رافع اصح فجعله دون حديث عبد الله بن ابي رافع في نسخة حديث ابن ابي رافع صحيحه الترمذي وغيره وقال الدارقطني في غلة واختلف على ابي بكر النهشلي فرواه عبد الرحيم بن سليمان عنه عن عاصم بن كليب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وخالفه جماعة من الثقات منهم عبد الرحمن بن همدى وموسى بن داود وداود بن يونس وغيرهم فرواه عن ابي بكر النهشلي موقوفاً على علي وهو الصواب وكذلك رواه محمد بن ابيان عن عاصم موقوفاً على فخره فاصحابنا انتهى وذكر البيهقي في سننه عن عثمان الدارمي انه قال هذا قد روى من هذا الطريق الوابي عن علي وقد روى عبد الرحمن بن هرم الاخرج عن عبد الله بن علي فذكر حديثه في الرفع فليس الظن بعلي انه يختار رفعه على فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ليس ابو بكر النهشلي ممن يتحجج بروايته او تثبت به سنة لم يأت بها غيره انتهى ورواه العلامة ابن الترمكي بان كيف يكون هذا الطريق واسيا ورجال ثقات فقد رواه عن النهشلي جماعة من الثقات ابن همدى وداود بن يونس وغيرهم وداود بن يونس في نسخة في المصنف

قَالَ كَانَ هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ وَحْدَيْهِ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ خَطَأً فَقَدْ ارْتَفَعَ بِذَلِكَ أَنْ يَجِبَ
لَكُمْ جَدِّ يَثْ خَطَأُ حُجَّةً وَأَنْ كَانَ مَارُوى ابْنُ ابْنِ الزِّنَادِ مَحْصِيًّا لِأَنَّهُ زَادَ عَلَى مَارُوى غَيْرُهُ فَان
عَلِيًّا لَمْ يَكُنْ لِيُرَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُ ثَمَرًا يَرْكُ هُوَ الرِّفْعُ بَعْدَهُ الْأَوَّلُ قَدْ ثَبَتَ عَنْهُ
شَخْصُ الرِّفْعِ فَخَدِثَ عَلَى رَأْسِهِ إِذَا مَعَهُ نَفْيُهُ أَكْثَرُ الْحُجَّةِ لِقَوْلِهِ مَنْ لَا يَرَى الرِّفْعَ وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ
فَأَنَّهُ قَدْ رَوَى عَنْهُ مَا ذَكَرْنَا عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَرُ رَوَى عَنْهُ مِنْ فَعَلٍ بَعْدَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِلَافَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ
قَالَ ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ حَصِينٍ عَنْ مَجَاهِدٍ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَمْرٍو فَلَمْ يَكُنْ يَرْفَعُ
يَدَيْهِ إِلَّا فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى مِنَ الصَّلَاةِ

عبد الرحمن بن هدي والي المنقر و أبو داود من طريق معاذ بن عبد العزيز عن عبد الله بن جابر عن الأعرج و آخره مسلم أيضا من طريق
يوسف بن الما جشون عن أبيه عن الأعرج و آخره الترمذي أيضا من طريق يوسف بن أبيه عنه و آخره أيضا من طريق أبي الوليد
الطحا نسي عن عبد العزيز بن محمد عن يوسف بن أبيه عن الأعرج و آخره النسائي من طريق عبد الرحمن بن هدي عن عبد العزيز
عن عبد الما جشون عن الأعرج و آخره أيضا أبو داود الطحا نسي عن عبد العزيز بن الدارمي و الدارقطني و البيهقي و غيرهم من طريق عبد العزيز
فلم يذكره الرافعي فان كان زادا في نسخة يعني قال أبو جعفر فان كان هذا هو المحفوظ و حديث ابن أبي الزناد خطأ لكون ابن أبي الزناد
محكما فيه فقد ارتفع بذلك أن يجب لكم حديث خطأ حجة وان كان مروي عن ابن أبي الزناد صحيحا لانه زاد على مروي غيره فحينئذ يكون الرافعي
في غير الاقتراح منسوخا فان عليا لم يكن ليرى النبي صلى الله عليه وسلم يرفع ثم يترك هذا الرافعي بعده ولا يجوز له ذلك الا وقد ثبت
عنده نسخ الرافعي في غير تكبيرة الاحرام لان هذا يوجب الظن بالصحة و هذا يمكن من هذا على ان علم انتسار حكم الحديث فلذلك عمل
اداني بخلافه و قد علم على هذا الوجه بل من ذلك ان يكون ذلك عن غفلة و سليمان و اما ان يكون على وجه تسمية المبالاة و انتهان
بالحديث و كل واحد منها محال في حق الصحة لان في الاول شبهة و في الثاني ان الغفلة لا يكون حجة فلذلك هو في الثاني يلزم ان ينسخ و انما ساق
لا تقبل رواية اصلا و الصحة رضى الله عنهم منزّهون عن هذه الاشياء و فظهر لنا ان الصحة في الراوي بحديث انما ظهر منه المخالفة
قولا و فظهر يدل ذلك على انه قد ثبت عنده النسخ فعمل بخلافه اداني بخلافه كذا في شرحه يعني قد ثبت على زاد في نسخة يعني رضى الله عنه
اذا صح نفيه اكثر و في نسخة يعني اكبر الحجة لقول من لا يرى الرافعي اي رضى الله عنه في غير تكبيرة الاحرام قال يعني في الخشب
داراد بهذا الحديث حديث عبد العزيز و انما قال هو اكبر الحجة لاننا وجدنا عبد الله بن ابي رافع قد روى عنه هذا الحديث انما
احد ما رواه ابن أبي الزناد و الآخر رواه عبد العزيز بن ابى سلمة فنفى حديث ابن أبي الزناد زيادة ليست في حديث ابن أبي سلمة و في
رفع اليدين عند الركوع و عند رفع الرأس منه فنظرنا فيما وجدنا حديث ابن أبي سلمة و رجع واقوى من حديث ابن أبي الزناد
لان حديث ابن أبي سلمة و آخره مسلم و غيره كما ذكرنا و حديث ابن أبي الزناد لم يخرج مسلم و لا البخاري و انما آخره الراوية على ان
ابن أبي الزناد مستكمل فيه فقال احمد مصطلح الحديث و قال ابو حاتم لا يخرج به و قال عمرو بن علي ترك ابن هدي انتهى و قال العلامة ابن
الترك في و قد روى البيهقي هذا الحديث في باب اقتراح الصلوة بعد التكبير و ذكر معه رواية ابن جبر عن عن عقبة بسنده ليس فيه
الرفعي عند الركوع و الرافعي منه و لا نسبة بين ابن جبر و ابن أبي الزناد انتهى اما حديث ابن عمر زاد في نسخة يعني رضى الله عنها فانه
قد روى عنه اي عن ابن عمر زاد في نسخة يعني قد ذكرنا زاد في نسخة يعني في تفسيره في آخره عنه اي عن ابن عمر من طريق الزهري عن
سالم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في رفع اليدين عند الركوع و الرافعي منه ثم روى عنه في نسخة يعني بحذف عنه من فعله اي ابن عمر
بعد النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك اي خلاف الرافعي عند الركوع و الرافعي منه حدثننا ابن أبي داود و زاد في نسخة يعني في اولها كما
قد قال ثنا احمد بن يونس و في نسخة يعني احمد بن عبد الله بن يونس و قد تقدم انه قد نسب الى حده قال ثنا ابو بكر بن عياش عن
حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن مجاهد بن جبر المكي قال صلّيت خلف ابن عمر زاد في نسخة يعني رضى الله عنها فلم يكن
يرفع يديه الا في التكبيرة الاولى من الصلوة اسناد صحيح على شرط الشيخين كما قال يعني و آخره ابن أبي شيبة في المصنف عن

فهو ابن عمر قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع شعره قد تركه هو الرفع بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون ذلك الا وقد ثبت عندنا نسخ ما قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم فعله وقد قامت الحجة عليه بذلك فان قال قائل هذا حديث منكرو قيل له وما ذلك علي ذلك فلم يجز في ذلك سبيلا فان قال فان طأوسا قد ذكرناه رأى ابن عمر يفعل ما يوافق ما روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك

ابن بكير بن عياش عن حصين عن مجاهد قال ارأيت ابن عمر يرفع يديه الا في اول ما يفتح وهذا سند صحيح كما في الجوهري لم يلقوا غير
البهيقي في المعرفة كما في نصب الرأية واخرجه الامام محمد بن عوف في مؤلفه عن محمد بن امان بن صالح عن عبد العزيز بن حكيم قال
رأيت ابن عمر يرفع يديه هذا اذ نية في اول تكبيرة افتتاح الصلوة ولم يرفعها فيما سوى ذلك قال البيهقي محمد بن امان وان
كان ضيفا لكنه ليس ممن يكذب وحديثه يكتب في ذلك ينقص حديث مجاهد انتهى فهذا زاذني نسخة العيني قال ابو جعفر رحمه الله
فهذا ابن عمر قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم يرفع ثم قد ترك هو الرفع بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلا وفي نسخة العيني ولا يكون
ذلك اي ترك ابن عمر الرفع الا وقد ثبت عنده نسخ ما قد زاذني نسخة العيني كان رأى النبي صلى الله عليه وسلم فعله قامت الحجة عليه بذلك اي نسخ
رفع البيهقي في غير الافتتاح فان قال قائل هذا غير من جهة انهم على دعوى النسخ في حديث ابن عمر في رواية مجاهد عن ابن
في ترك الرفع حديث منكرو لانه مخالف لما ثبت في الصحيح ولما رواه الحافظ الكبار قيل له وما ذلك علي ذلك اي على كونه منكرا
فلم يجز في ذلك اي الى اثبات كونه منكرا سبيلا اراد ان هذا مجرد دعوى بانه منكرو فلا يعقل لان مثل مجاهد لا يغير قفوه فان
قال فان وفي نسخة العيني ان بحذف الفاء طأوسا قد ذكرناه رأى ابن عمر يفعل ما يوافق ما روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من ذلك والاخر اخرج البخاري في رسالته عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن جريج عن الحسن بن مسلم انه سمع طأوسا يسأل
عن رفع اليدين في الصلوة قال رأيت عبد الله وعبد الله وعبد الله يرفعون ايديهم فعبدا بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله
ابن الزبير قال طأوس في التكبيرة الاولى التي للاستفتاح باليدين ارفع مما سواها من التكبير قلت لعطاء ان التكبير
الاولي ارفع مما سواها من التكبير قال لا قال البخاري ووثق حديث مجاهد انه لم يرا ابن عمر يرفع يديه لكان حديث طأوس
وسالم ودانغ وعمار بن دينار والي الزبير حين رآه اولي لان ابن عمر رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن يخالف
الرسول انتهى وال جواب عنه من وجوه اولها ان ابن جريج وان كان اعدا لعلام الشقات لكنه كان يدلس كما في الميزان قال
الاشعث عن احمد اذا قال ابن جريج قال فلان وقال فلان جازمنا كبر واذا قال اخبرني وسمعت فحسبك به وقال الدارقطني تجنب
تدليس ابن جريج فانه ينجح التدليس لا يدلس الا فيما سمعه من مخرج كما في تهذيب التهذيب وقال في شرح النخبة ويرد المدلس
بصيغة تحسك وتوقع القاريين المدلس ومن اسند عنه كمن وقال وعلم من ثبت عنه التدليس انما كان عدلا ان لا يقبل منه الا
ما اذا صرح فيه بالتحديث على الاصح انتهى وفي رواية البخاري عن طأوس رواه ابن جريج بصيغة عن فلا يقبل واما ما اخبر به
البهيقي في سننه من طريق شعبة عن الحكم قال رأيت طأوسا يرفع يديه عند تكبيرة عند ركوعه وعند رفعه راسه من الركوع
فما كنت رجلا من اصحابه فقال له حديث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد تقدم في بيان احاديث الرفع عن احمد انه
قال ليس هذا بشي ومن الدارقطني ان آدم بن ابي اياس وعمار بن عبد الجبار وهما فيه عن شعبة وايضا الذي حدث الحكم من اصحاب
طأوس مجهول فلا يقوم به الحجة والثاني ان في اثر طأوس لما ليس فيه من العبادلة الثلاثة الا انهم يرفعون ايديهم وليس فيه مخرج
في رفع اليدين في غير الافتتاح وما ذكر بعد ذلك فهو قول طأوس وعطاء فلا يكون حجة والثالث ان طرق سالم ودانغ وكذا
والي الزبير مختلفة في محل الرفع كما روى البخاري في رسالته فردى من طريق العللاء عن سالم ان اياه كان انار لرفع راسه من
السجود واذا اراد ان يقوم يرفع يديه وروى من طريق عبد الله عن نافع عن ابن عمر انه كان يرفع يديه ان ادخل في الصلوة واذا
ركع واذا قال سبح الله من حمده واذا قام من الركعتين يرفعها وعن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر مثله وكذا روى من طريق
اللبيث عن نافع الا انه قال ما اذا قام من السجدين وروى من طريق اسمعيل عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا فتح الصلوة

في الصلوة فيسئلون في الركعتين وفي الشاثل الا ترى ان ابن عمر كان يرى من لا يرتفع يديه باخصى فكيف يترك ابن عمر شيئا
يا مربي غيره انتهى ورد في النيموي بان فيه كلام ظاهر لان الرجل ليس هو في مثل هذا الامر الذي يتكبر بلبا ولبا وقد ذهبوا الى ان يرتفع
يديه في الركعتين في خمس مواضع خلا الكبيرة الافتتاح فكيف سبانية ابن عمر في كل موضع مع المواضع الخمس التي ان يجاها كان
من اصحابه الكبار ومع ذلك لم يره مرة ان يرتفع يديه خلا الكبيرة الافتتاح فكيف يصح ما رواه البخاري انتهى واما ابن عمر
باخصى فهو محمول على انه كان يفعل ذلك بمن يرى الرفع بدعة واجبة الترك كما في العلل والسنن والاسناد ما ذكره البيهقي في المعونة
ان ترك مرة للجواز الا يقول بوجه ففعله يدل على انه سنة وتركه يدل على انه غير واجب كما في نصب الراية في اجاب عندي فيكون
النظام بان ابن عمر كان شديد الاتباع للسنن النبوية والآثار المحمدية حتى في العادات في مواضع الاقامة في الاسفار والقدور
والقيام وغير ذلك واشتهر بذلك حتى كانت افعاله وعاداته تؤخذ على انها سنن نبوية فلم يكن يتصور منه ترك الرفع بعد
ما ثبت عنده انه سنة نبوية ولا سيما اذا ثبت عنده انه صلى الله عليه وسلم واطب ودوم عليه بالاستمرار ولم يهرج عنه
الى ان تلقى الشرح وبل وبيان الجواز لم يكن يتعلق الا بصاحب الشرع وابن عمر وامثاله ليسوا بمن في شخص خاصا اذا ثبت
المداومة النبوية فاما ابن عمر يترك من نفسه ولو سلم فلم يكن قسرا لمجاهدة في بيان الجواز الا الى الترك مرة او مرتين الا الى كونه
معتادا جارا عليه لعادة كما يفيد لفظ لم يكن يرتفع يديه الا في الكبيرة الاولى لان يقول لم يرتفع يديه الا فيها فلا يمكن تركه
هذا الا على ان ثبتت عنده نسخة برواية الثقات بعد ما كان يعلم انه سنة فتركه بذلك العلم تركا معتادا وانتهى والسابع
ما قاله الشيخ في الامام ويزيل هذا التوهم يعني دعوى النسخ ما رواه البيهقي من جهة الحسن بن عبد الله بن حمدان الرقي ثنا عصمة
ابن محمد الانصاري ثنا موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلوة رفع يديه اذا
ركع واذا رفع رأسه من الركوع وكان لا يفعل ذلك في السجود فاما زالت تلك صلوة حتى تلقى الله انتهى كما في نصب الراية
وقال رواه عن ابن عبد الله الحافظ عن محمد بن نضر عن عبد الرحمن بن قريش بن خزيمة الهروي عن عبد الله بن احمد الجعفي عن
الحسن بن انتهى وذكره الحافظ في الدراية ثم قال قال البيهقي هذا يدل على خطأ الرواية التي جاءت عن مجاهد انتهى واجاب عنه النيموي
بان لعجب منهم كيف اوردوه في تصانيفهم وسكتوا عنه مع ان بعض رجاله ممن اتهم بوضع الحديث قال الذي في الميزان عليه السلام
ابن قريش بن خزيمة الهروي سكن بغداد وله سبيل في وضع الحديث وقال في ترجمة عصمة بن محمد الانصاري قال ابو حاتم ليس
بالقوي وقال يحيى كذاب يضع الحديث وقال القتيبي يحدث بالبواطيل عن الثقات وقال الدارقطني وغيره متروك انتهى وقد
اجيب عن حديث ابن عمر ايضا بما وقع فيه من الاختلاف والاضطراب وقد اقر بان صحة السند قد يجمع مع غلط الحديث
كما قالوا في حديث ابن عمر في تفصيل الاختلاف غير على قال ابن عبد البرم اجمعوا على ان عليا افضل لمخلق بعد الثلاثة ودل هذا
الاجماع على ان حديث ابن عمر غلط وان كان السند اليه صحيحا كما في النسخ وقد قالوا في حديث ابى هريرة في الصحيحين في الاستقلال
بقوله اللهم باعديني وبين خطاياي الى آخره انه اصح من الكل ومع ذلك لم يقل بسنية عينا احسن من الامة الاربعة كما في البذل
فعلى هذا يرفع حديث ابن مسعود وغيره على حديث ابن عمر وسلم صحية حديث ابن عمر على حديثه بقرائن اخرى فقد كان ابن عمر سقفا
يوم احد وقد وقع عذابي داود انه قال اذا سمعنا الاقامة نوحنا فلان تقدم طوية على رواية ابن مسعود كونه من اولي الاحلام والهي قال
الاصيل لم يأخذ به مالك لاننا قد وقع على ابن عمر وهو احد الاربعة التي اختلف فيها سالم ونافع ورفعة الاربعة سالم ووقفها نافع
قال الزركاني في تعليمه ان الجاهل في قوله لم اره الا كية وليا على تركه ولا يستسكا الا قول ابن القاسم انه لان سالما وناخا لما اختلفا
في رفعه ووقفه تركه مالك في المشهور القول باستحباب ذلك لان اصل حياثة الصلوة عن الانفال انتهى وقد تقدم عن مالك
لا عرف رفع اليدين في شيء من تكبير الصلوة لاني خففت ولا في رفع الا في افتتاح الصلوة وعن ابن القاسم كان رفع اليدين عند
مالك ضعيفا الا في تكبير الاحرام وقال في الاوجز قال ابن رسلان سلم الامام احمد يرفع عند القيام من اثنين ودين اسجد بن قال
لا ذهب لي حديث سالم عن ابيه ولا حديث وائل لانه مختلف في الفاظه وقد عارضه حديث ابن عمر في البخاري ولا يفعل ذلك
حين يسجد ولا حين يرتفع رأسه من السجود اه نعم ان الحديث عند الامام احمد مضطرب وصرح بانه لم يذهب في قوله يرتفع اليدين
الى هذا الحديث قلت ويؤكد هذا الاضطراب ما قال ابن قدامة في المغني وسئل (احمد) عن رفع اليدين في الصلوة فقال في كل

واما حديث وائل فقد ضاده ابراهيم بما ذكر عن عبد الله انه لم يكن راي النبي صلى الله عليه وسلم فعل ما ذكر فعبد الله اقدم صحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم بانفاله من وائل قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهل زليخة المهاجرون ليحفظوا عنه حدثا على بن معبد قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا حميد عن السائب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يليه المهاجرون والانصار ليحفظوا عنه وكما حدثنا ابو بكرة قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا جعفر وقال ليليني منكم اولوا الاحلام والنهي كما حدثنا ابراهيم بن هرويق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبه

خفف ورفق وقال فيه عن ابن عمر داني حميد احاديث صحاح اه قبلنا شاهد عدل على ان حديث ابن عمر مضطرب في محل الرخ لروى عنه الرخ في كل شيء وخفف في جميعه وفي الاماكن التي السجود كما في رواية البخاري وروى عنه الرخ اذا قام من الركعتين وايضا في المعارضة في مقدار الرخ وايضا في الرخ بعد ما يرفع رأسه والقائلون بالرخ لم يقولوا به ولذا ادله الشافعي بان المراد منه بعد ما يشرع في الرخ وانت خبير انه ترك العمل بظاهر الحديث وايضا في الف هذا التوجيه ما اخرج به الطبراني عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه عند التكبير فذكره وعند التكبير حين يسوي ساجدا قال ايبيشي اساده صحيح ايبيشي واما حديث وائل في الرخ عند الركوع وعند الرخ من فقد ضاده ابراهيم بما ذكره عن عبد الله بن مسعود انه لم يكن راي النبي صلى الله عليه وسلم فعل ما ذكره وائل من رخن اليد في غير تكبيرة الافتتاح فعبد الله اقدم صحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يأت في الحديث ما ذكره وائل من رخن اليد في غير تكبيرة الافتتاح عند مبعث النبي صلى الله عليه وسلم واما جابر الجعفي وشهد به زنا والمشاهد كلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبسه اياها اذا قام فاذا جلس ادخلها في نعلها وكان كثير اللوح عليه صلى الله عليه وسلم وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك على ان ترفن الحجاب ان ترفن سوادى حتى انهاك والسواد السرار ودائل من جرائم في المدينة في سنة تسع من الهجرة ودين اسلاميها اثنا وعشرون سنة فحينئذ يحفظ ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يحفظه وائل وامثال كذا في شرح العيني وانهم بانفاله اى بانفاله رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثر تحقيقاتها من وائل فقد كان ابن مسعود يفتي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن بكر وعمر وغيرهما قد كان وفي نسخة العيني وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يليه المهاجرون ليحفظوا عنه صلى الله عليه وسلم وقد ثنا زاذني نسخة العيني في اوله كما قال ابن مسعود بن نوح البغدادي قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي البصري قال ثنا حميد بن ابى حميد الطويل البصري عن انس بن مالك الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يليه المهاجرون زادوا البيهقي وغيره والافشار في الصلوة ليحفظوا عنه فروضها وابعاضها وحياتها فيرشدون الجاهل ويهتدون الخالف قال ابن حجر وحسب المعطفي صلى الله عليه وسلم الشئ اما اخباره الصواب في ذلك واما بالقرائن كذا في فضل التقدير وقال العيني في شرطه يحفظوا عنه احكام الصلوة ان كل ما قرب من الامام يكون اكثر مشاهد للاحوال امامه بخلاف من يكون بعيدا عنه فانه لا يشاهد منه ما يشاهده من يليه انتهى واهديث اخرجه الامام الحنفى مسنده عن ابن عدى عن حميد باسناده بلفظ كان يجب ان يليه في الصلوة المهاجرون والانصار ليحفظوا عنه كما في النخب واخرجه ايضا من طريق معتز عن حميد بلفظ كان يجب ان يليه المهاجرون والانصار في الصلوة واخرجه ابن ابي عمير عن نصر بن علي عن عبد الله بن ابي داود الحاكم من طريق مسدود عن يزيد بن زريع والبيهقي من طريق ابراهيم بن عبد الله عن يزيد بن ابراهيم عن هشيم عن عبد الله بن انس الا ان في روايتهم يا فذا عنه قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ودانقه الذي يقال على شرطها وقال النوى في الخلاصة اساده على شرط البخاري وسلم كما في تصحيحه لراية وقال مغلطاني في شرح ابى داود وسنده صحيح كما في تفسير القدير وعزه ابو طيبي الى النسائي ايضا وكذا السعيد في النجاشي الصغير وكما حدثنا وفي نسخة العيني بخلافه وكما ابو بكرة قال ثنا عبد الله بن بكر فذكر اساده مثله قال ابو جعفر وفي نسخة العيني بخلافه قال ابو جعفر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد في نسخة العيني ايضا ليليني منكم ابو الاسلام والنهي كما حدثنا في نسخة العيني بخلافه كما ابراهيم بن هرويق البصري قال ثنا بشر بن عمر الزهراني البصري قال ثنا شعبه

صحة الرواية في صحيح ابن مسعود

قال اخبرني سليمان قال سمعت عمارة بن عمير يحدث عن ابي معمر عن ابي مسعود
الا نصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليليني منكم اولوا الاحلام
والنهي شوا الذين يلوهم شوا الذين يلوهم

ابن الحجاج الواسطي قال اخبرني وفي نسخة العيني اخبرنا سليمان بن جهران الامشي الكوفي قال سمعت عمارة بن عمير النخعي
الكوفي يحدث عن ابي معمر عبد الله بن سفيان الازدى الكوفي عن ابي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليليني هكذا عند ابي داود وفي نسخة العيني ليليني وهكذا هو عند نعيم قال النودى هو بكسر الهمزة وتحتين وفتح النون من
غير ياء قبل النون ويجوز ان ياء من تشديد النون على التوكيد انتهى وقال العيني في النخب القاعدة ان النون الموكدة
اذا دخلت النون قصت النون والياء والواو المحذوفتان فيصير ليليني انتهى وقال التوريشي كما نقل عنه الطيبي من حق هذا
اللفظ ان يحذف منه الياء لانه على صيغة الامر وقد وجدناه بشارات الياء وسكونها في سائر كتب الحديث وانما هو ان غلطت
منكم اولوا الاحلام واليهى اى ليلوني منكم اولوا الاحلام واليهى قال في النهاية اولوا الاحلام واليهى اى ذوالالباب العقول
واحد علم بالكثر كانه من العلم والتثبت في الامور وذلك من شعار العقلاء وقال ايضا في نها اولوا الاحلام واليهى هى العقول
والالباب واحدتها بنية بالضم سميت بذلك لانها انتهى صاحبها عن القبح انتهى وقال القاضى الاحلام واليهى بمعنى وهى العقول
واحد بنية لانه نهي صاحبها عن الرذائل وكذلك العقول تعقل عن الرذائل ايضا ما هو من عقول البهائم انتهى وقال النودى
اولوا الاحلام هم العقلاء وقيل البهائم والنون واليهى بضم النون العقول فعلى قول من يقول اولوا الاحلام العقلاء يكون اللفظان بمعنى فلما
اختلف اللفظ عطف احدهما على الآخر كما عهدا على الثاني معنى البهائم العقلاء انتهى وقال في مجمع البحار هو عطف تأكيد
او تأسيس لان اريد به اولوا الاحلام البهائم انتهى وقال الشيخ ابن الهمام والاحلام جمع علم بالضم وهو ما يراه النائم تقول منه علم
بالفتح واستعمل غلب ستماله فيما يراه النائم من دلالة البلوغ فدلالة على البلوغ التزمية فلا يلزم كون المراد بها ليليني البهائم
فيكون مجازا لاستعماله في لازم معناه مجازا رادة حقيقة وعلم منه المقصود لانه اذا امر ان يلبس من الصف بلزوم البلوغ علم
ان المراد ان يلبس البهائم وقيل ان البلوغ نفس الاحتكام او بلوغ سن مخصوصة كان ارادتهم باللفظين حقيقة لا مجازا
واللهى جمع بنية وهو العقل وفي تفسير الاحلام بالعقول لزوم تكرار في الحديث فيجب ان يكون الالهى قال لخطاى
انما امر صلى الله عليه وسلم ان يلبس ذوالاحلام واليهى ليعقلوا عنه صلوة ولكن يخفوه في الامامة ان حدث به حدث في صلوة
ويرجع الى قولهم ان اصابه بهو او عرض في صلوة عارض في نحو ذلك من الامور انتهى وقال النودى في هذا الحديث تقديم الفصل
فالامثل الى الامام لانه اولى بالاكرام ولانه رجا احتياج الامام الى استخفاف يكون هو اولى ولانه يتقطن لتبنيه الامام على سهولها
لا يتقطن لرفيرها ويعين بطو صفة الصلوة ويحفظها ويقلوها وينقلوها الناس وليقتدى بها فاعلمهم من ورائهم ولا يخص هذا التقديم
بالصلوة بل السنة ان يقدم اهل الفضل في كل مجمع الى الامام وكبير المجلس كما سئل عن علم والعقائد والذكر والمشاركة وما عطف
انقلاب والامامة الصلوة والتدريس والافتاء واسماع الحديث ونحوها ويكون الناس فيها على مراتبهم في العلم والدين والعقل والشرع
والسن والكفاية في ذاك الباب والاحاديث الصحيحة متعاضدة على ذلك انتهى وقال التوريشي كما نقل عنه الطيبي وفي ذلك
بعد الاضاح بحاله شؤدهم ونباهة اقدارهم حيث هم على المسابقة الى تكمل الفضيلة وفيه ارشاد لمن قصر حاله عن المسابقة
معهم في المنزلة الى اخرى ما يراهم فيها انتهى ثم الذين يلوهم ثم الذين يلوهم معناه الذين يقربون منهم في هذا الوصف قال النودى
اى كالمراقبين ثم كالمصبيين كالمميزين ثم كالنساء فان نوع الذكر اشرف على الاطلاق قال القاضى ناصر الدين كمالى الطيبي
واستدل اصحابنا بهذا الحديث في ترتيب الصفوف قال في البداية وبعث الرجال ثم الصبيان ثم النساء ثم ذكر الحديث
واستدل به صاحب البداية ايضا ان محاذاة المرأة الرجل وهما مشتركان في صلوة نفس صلوة الرجل قال العيني في شرح النخب
فان قيل كيف ثبتت الفرعية بهذا وهو خبر الاحاد وكلنا انه من المشاهير فثبتت به فزينة تمييز مقام المرأة من مقام الرجل
ويجوز به الزيادة على الكتاب قال صاحب الاسرار ان لم يثبت فروض الصلوة بخبر الواحد ففرض الجماعة ثبت لان

وكما حدثنا أبو بكر داود بن مزروق قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن أبي حمزة عن
 إياس بن قتادة عن قيس بن عباد قال قال لي أبي بن كعب قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كونا في الصف الذي يلي قال أبو جعفر فعبد الله من أولئك الذين كانوا يقربون من النبي
 صلى الله عليه وسلم ليعلموا أفعاله في الصلوة كيف هي ليعلموا الناس ذلك فما حاكموا من ذلك

أصل الجماعة ثبت بالسنة فأنهم انتهى والحديث أخرجه أبو داود وعن ابن كثير عن سفيان عن الأعمش بلغظ المصنف وأخرجه
 مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن إدريس والي معاوية وكيع عن الأعمش بأسناده بلغظ كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يسبح مناكبنا في الصلوة ويقول استودوا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم وليكن ذكر نحوه وزاد قال أبو مسعود فأنتم اليوم
 اشتد اختلافنا وأخرجه أيضا عن سحن عن جرير وعن ابن خشرم عن عيسى بن ابن عمر عن ابن عيينة بهذا الأسناد نحوه وأخرجه
 أبو عوانة في مسنده من طريق أبي اسامة والي يحيى عن الأعمش بأسناده مثله ولم يذكر قول أبي مسعود وهكذا أخرجه النسائي
 من طريق شعبه عن الأعمش أخرجه أيضا من طريق أبي معاوية عن الأعمش وزاد قوله في مسنده وأخرجه ابن جندب عن طريق ابن عيينة عن الأعمش بزيادة قوله أخرجه البيهقي
 من طريق محمد بن عبيد عن الأعمش بسياق مسلم يحذف قوله وأخرجه الحاكم من طريق سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عمارة بأسناده
 بلغظ يليين منكم الذين يأخذون عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة قال الحاكم فتأفق الشيخان على حديث أبي مسعود يليين منكم أو لوالاهلام والنبي
 فقط وهذه الزيادة بأسناد صحيح على شرطها وقال الذهبي على شرطها وعندنا يليين منكم أو لوالاهلام والنبي انتهى انتهى وفي الباب عن
 ابن مسعود وعند مسلم بلغظ يليين منكم أو لوالاهلام والنبي ثم الدارقطني يرويه في كتابه ثمانية وبعثت الأسواق وأخرجه أبو داود وعنه
 مثله وزاد ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم وأخرجه أيضا الترمذي والنسائي وأبو عوانة والبيهقي وعن البراء بن عازب عند الحاكم في
 المستدرک في الفضائل كما في نصب لمائة وكما حدثنا وفي نسخة العيني يحذف وكما أبو بكر بن قتيبة القاسمي وابن مزروق
 إبراهيم البصري قال ثنا وهب بن جرير البصري المحاذي قال ثنا شعبه عن أبي حمزة القصاب عمران بن أبي عطاء والواسطي وضبطه
 العيني في شرحه بالجيم والراء الملهة واسمه نصر بن عمران الضبي البصري وقد تقدما عن إياس بن قتادة التميمي العيشي البصري ابن اخت
 الأصنف بن قيس روى عن قيس بن عباد روى عنه أبو حمزة نصر بن عمران سمعت أبي داود يرويه يقولان ذلك زادوا لي كان قاضي الري
 كذا في كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم وكذا قال البخاري في التاريخ الكبير وقال قال لي ابن أبي الاسود عن الأصمعي مات في
 زمن مصعب وقتل مصعب سنة إحدى وأربعين انتهى وقال في تعجيل المنفعة قال ابن حبان في الثقات كان مقدما في بني تميم
 وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث مات في خلافة عبد الملك بن مروان انتهى عن قيس بن عباد بعن الملهة وتخفيف الموصدة
 القيس بن الأصمعي بعن الملهة وفتح الموصدة أبو حمزة البصري من رواة السنة إلا الترمذي قدم المدني في خلافة عمر روى عنه
 قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال العيني كان ثقة من كبار الصحاحين وقال النسائي وابن خشرم ثقة وكانت له مناقب و
 علم وعبادة وذكره أبو مخنف عن شيعة فنهضوا فيهم تلك الحجاج ممن خرج مع ابن الأشعث وذكره ابن حبان في الثقات قال قال لي أبي
 ابن كعب قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كونا في الصف الذي يلي قال أبو جعفر فعبد الله من أولئك الذين كانوا يقربون من النبي
 صلى الله عليه وسلم ليعلموا أفعاله في الصلوة كيف هي ليعلموا الناس ذلك فما حاكموا من ذلك
 وروى بن جرير عن شعبه عن أبي حمزة عن إياس بن قيس بن عباد قال أتيت المدينة للقي أصحاب محمد عليه السلام ولم يكن بينهم رجل
 القاه أحدا لي من أبي نعيم في الصلوة وطرح مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت في الصف الأول فما رعل فنظر في وجوه القوم
 ففرهم ففرى فخاني وقام في مكاني فاعقبته صلواتي فلما صليت قال يا بني لا يسورك الله فاني لم أتك الذي أتيت ببجالة ولكن رسول الله
 عليه السلام قال لنا كونا في الصف الذي يلي قال أبو جعفر فعبد الله من أولئك الذين كانوا يقربون من النبي صلى الله عليه وسلم ليعلموا أفعاله في الصلوة
 كيف هي ليعلموا الناس ذلك فما حاكموا من ذلك
 طريق أبي حمزة عن قيس بن عباد قال بينا أنا في المسجد في الصف المتقدم فجدني رجلا من خلفي جيزة فخاني وقام مقامي فواته فقلت
 صلواتي فلما انصرف فاذا هو أبي بن كعب فقال يا فتى لا يسورك الله ان هذا عهد من النبي صلى الله عليه وسلم اليك ان عليه الحديث
 قال أبو جعفر وزاد في نسخة العيني رحمه الله فعبد الله من أولئك الذين كانوا يقربون من النبي صلى الله عليه وسلم ليعلموا
 أفعاله في الصلوة كيف هي ليعلموا الناس ذلك أي كيفية الصلوة فلما حاكموا في الصف الأول والنبي صلى الله عليه وسلم في كيفية صلواته

فهو أولى مما جاء به من كان أبعد منه منهم في الصلوة فان قالوا ما ذكرتموه عن إبراهيم
عن عبد الله غير متصل قيل لهم كان إبراهيم إذا ارسل عن عبد الله لم يرسله
إلا بعد صحته عنده وتواتر الرواية عن عبد الله قد قال له الأعمش إذا حدثتني فاسند
فقال إذا قلت لك قال عبد الله فلم اقل ذلك حتى حدثني جماعة عن عبد الله
وإذا قلت حدثني فلان عن عبد الله فهو الذي حدثني حدثتني بذلك إبراهيم
ابن مزيق قال ثنا وهب أبو بشر بن عمر شك أبو جعفر عن شعبة عن الأعمش
بذلك قال أبو جعفر فاخبر ان ما ارسله عن عبد الله فخرج عنده أصح من مخرج ما ذكره عن رجل بعينه عن عبد الله

صلى الله عليه وسلم فهو أولى مما جاء به من كان أبعد منه أي من النبي صلى الله عليه وسلم منهم أي من الصحابة في الصلوة ولا شك ان
عبد الله من المهاجرين القدامى ومن كان عليه السلام فيكون حفظه افعال النبي عليه السلام ونهيه اياها أقوى من حفظه افعال
ونهيته الذي كان ممن يتأخر عنهم في الصلوة وغيره فان كان كذلك يكون ما حكوه عن عبد الله أقوى مما حكوه عن ائمة وائمه كذا
في الخب وقد ذكرنا تحت قول إبراهيم النخعي في حديثه وأصل تزيح حديث ابن مسعود على حديثه وأصل بسببه أوجه من وجه
الترجيحات التي ذكرها الحازمي والراقي فارجع وتذكر فان قالوا ما ذكرتموه عن إبراهيم عن عبد الله غير متصل وهذا إشارة
إلى الأعمش من جهة تخلفه على تزيح خبر إبراهيم عن عبد الله على خبر إبراهيم عن عبد الله منقطع لأن إبراهيم
ولسنة حسين كما مر به ابن حبان أوسنة ثمان وثلاثين كما قال غيره وتوفي عبد الله سنة اثنتين وثلاثين للهجرة
أو باكونه فليكن هذا يدرك إبراهيم عبد الله فلا يكون الترجيح إذا كان الحديث وأصل لانه متصل وأجاب الحازمي عنه بقوله قيل لهم
أي للعاقلين بالقطاع رواية إبراهيم عن عبد الله كان إبراهيم هكذا في نسخة الحادى وفي نسخة المعنى ان إبراهيم كان
إذا ارسل عن عبد الله لم يرسله إلا بعد صحته أي صحته الحديث عنده أي عند إبراهيم عن عبد الله وتواتر الرواية أي
بعد تكرار الروايات وزاد في نسخة المعنى به عن عبد الله قد قال له إبراهيم الأعمش قال قال أبو سليمان بن مهران كوني
إذا حدثتني فاسند بصيغة الأمر من الاستناد قال في المختار الاستناد في الحديث رفعه إلى قائمه فقال هكذا في نسخة الحادى
وفي نسخة الخب بجذ الفاء إذا قلت لك قال عبد الله فلم اقل ذلك حتى حدثني جماعة هكذا في نسخة الحادى وفي نسخة الخب
حتى حدثني جماعة عن عبد الله هكذا في نسخة الحادى وفي نسخة الخب جماعة عنه وإذا هكذا في نسخة الحادى وفي نسخة
الخب فإذا قلت حدثني فلان يعني بتعيين الراوى عن عبد الله فهو الذي حدثني أي بعينه ونصوه فقط حدثنا بذلك
أي بما ذكرنا من قول إبراهيم الأعمش إبراهيم بن مزيق البصري قال ثنا وهب بن جرير البصري الحافظ أبو بشر بن عمر
الزهراني البصري شك أبو جعفر هكذا في نسخة الحادى وفي نسخة الخب قال أبو جعفر رحمه الله شك يعني بين وهب وبشر
ابن عمر ان كان في رواية إبراهيم وهب أبو بشر عن شعبة عن الأعمش بذلك أي بقول إبراهيم النخعي واخرجه ابن مسعود
عن عمرو بن أبي عمير عن شعبة عن الأعمش قال قلت لابراهيم إذا حدثتني عن عبد الله فاسند قال إذا قلت لك
عبد الله فاسند سمعت من غير واحد من أصحابه وإذا قلت حدثني فلان فحدثني فلان واخرجه الترمذي في سننه عن
أبي عبيدة بن الأسود الكوفي عن سعيد بن عامر عن شعبة عن الأعمش نحوه قال أبو جعفر زاد في نسخة الخب جماعة
فاخبر إبراهيم النخعي ان ما ارسله عن عبد الله فخرجه عنده أصح من مخرج ما ذكره وفي نسخة الخب ما يرويه عن رجل بعينه
عن عبد الله لان في الاول يكون الخبر عنده ثابتاً من روايات جماعة بخلاف الثاني فانه خبر واحد ولا شك ان خبر الجماعة
أولى وأقوى من خبر الواحد كذا في الخب وقد اسند البيهقي في سننه عن ابن معين قال مرسلات إبراهيم صحيحة
الأحد عشر تاجراً البحرين وحديث الضحك في الصلوة وقال الدارقطني في سننه في كتاب الديات بعد حديث رواه
عن إبراهيم عن عبد الله فبهذه الرواية وان كان فيها ارسال فابراهيم النخعي هو أعلم الناس بعبد الله وبما يرويه
وليفتيه قد افاد ذلك عن أخواله علقمة والاسود وعبد الرحمن بن يزيد وغيرهم من كبار أصحاب عبد الله وهو القائل

فكذلك هذا الذي ارسله عن عبد الله لم يرسله الا ومخرجه عنده اصح من مخرجه ما يرويه
عن رجل يعينه عن عبد الله ومع ذلك فقد روينا متصلا في حديث عبد الرحمن بن الاسود
وكذلك كان عبد الله يفعل في سائر صلواته كما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن
يونس قال ثنا ابو الاحوص عن حصين عن ابراهيم قال كان عبد الله لا يرفع يديه في شيء من
الصلوة الا في الافتتاح وقد روى مثل ذلك ايضا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما
حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الحارثي قال ثنا يحيى بن ابراهيم

اذا قلت لكم قال عبد الله بن مسعود وهو عن جماعة من اصحابه عنه واذا سمعته من رجل واحد سمعته لكم وقال ابن القيم في
زاوالمعاد في بحث عدة الامامة بالفظه وبرايم لم يسمع من عبد الله ولكن الواسطة بينه وبين عبد الله كعلامة ونحوه وقد
قال ابراهيم اذا قلت قال عبد الله فقد حدثني به غير واحد عنه واذا قلت قال فلان عنه فحين سميت او كما قال ومن العلوم
ان بين ابراهيم وعبد الله ثقات لم يسم قط بهما ولا مخرجه ولا مخرجه الا بشيئ من الذين اخذ عنهم عن عبد الله امه اجلاء وبلاء وكانوا
كما قيل سرع الكوفة وكل من له ذوق في الحديث اذا قال ابراهيم قال عبد الله لم يتوقف في ثبوته عنه وان كان غيره ممن في طبقة
لو قال قال عبد الله لا يحصل لنا الميثاق بقوله فابراهيم عن عبد الله نظير ابن المسيب عن عمرو بن دينار عن ابن عمر فان الواسطة
بين هؤلاء وبين الصحابة رضي الله عنهم انما سمعهم وهدوا من اجل الناس واذا قمنا واعدتهم ولا يسمون سواهم البتة انتهى وفي
تدريسه راوي عن ابن معين قال مراسيل ابراهيم احب الي من مراسيل الشعبي وعنه ايضا اعجب الي من مراسلات سالم بن
عبد الله القاسم وسعيد بن المسيب انتهى فكذلك هذا الذي ارسله عن عبد الله بن مسعود في ترك الرفع في غير الافتتاح
لم يرسله الا ومخرجه عنده اصح من مخرجه ما يرويه عن رجل يعينه عن عبد الله ومع ذلك اى ومع صحة حديث ابراهيم
عن ابن مسعود فقد روينا اى ترك الرفع في غير الافتتاح من حديث ابن مسعود مرفوعا متصلا في حديث عبد الرحمن بن الاسود
عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يرفع يديه في اول تكبيرة ثم لا يعود كما تقدم عند المصنف وغيره من
طريق وكيع عن صفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن وحسن الترمذي وصححه ابن ترمذ وما ورد على ذلك تقدم الجواب
عنه مفصلا وقد اكد المصنف رحمه الله تعالى حديث ابن مسعود بان اوله بالكل من خبر من يروى رفع اليدين في غير تكبيرة
الافتتاح بقوله وكذلك كان عبد الله يفعل في سائر صلواته اى من الافتتاح في رفع اليدين على اول الصلوة وذلك لانه
لو لم يثبت عنه ان آخر الامر من النبي صلى الله عليه وسلم الاكتفاء برفع اليدين في اول الصلوة لما كان هو ايضا كمن في ذلك في سائر
الصلوات ولو ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير اول الصلوة لما وسع عبد الله مخالفة وهذا ظاهر لا يخفى كذا في المنتخب كما حدثنا
هكذا في نسخة الحادى وفي نسخة المنتخب بحذف كما ابن ابي داود ابراهيم البرسي قال ثنا احمد بن عبد الله بن يوسف القتيبي الكوفي
قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي عن حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن ابراهيم بن يزيد الشعبي الكوفي قال كان عبد الله
ابن مسعود لا يرفع يديه في شيء من صلوة الا في الافتتاح اى في افتتاح الصلوة قال في الحادى اسنادنا الصحيحين ورواه ابن ابي شيبة
عن وكيع عن مسعر عن ابي معشر عن ابراهيم عن عبد الله انتهى وقال في المنتخب اسناد صحيح واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابي الاحوص
الى آخره نحوه انتهى واخرج ابن ابي شيبة ايضا عن وكيع وابي اسامة عن شعبة عن ابي اسحق قال كان اصحاب عبد الله واصحاب
على لا يرفعون ايديهم الا في افتتاح الصلوة قال وكيع ثم لا يعودون قال العلامة ابن التيمي في هذا ايضا سند صحيح جليل ففي
اتفاق اصحابها على ذلك ما يدل على ان ما ذهبوا اليه كان كذلك انتهى وقد روى مثل ذلك اى مثل ما روى عن عبد الله بن مسعود
في انتصاره اليدين على تكبيرة الاحرام ايضا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما وفي نسخة المنتخب بحذف كما حدثنا ابن ابي داود
قال ثنا الحارثي يحيى بن عبد الحميد ابو زكريا الكوفي كما في المنتخب وفسره في الحادى بعبد الحميد بن عبد الرحمن والاول اظهر فان المعنى
ذكر ابن ابي داود في المتن في تلاوة يحيى ولم يذكره في تلاوة عبد الحميد والله اعلم قال ثنا يحيى بن آدم بن سليمان الاموي
مولى آل ابي حبيب ابو زكريا الكوفي من رواة الستة قال ابن معين والنسائي وابن سعد ثقة وقال ابو حاتم كان يثبته

$$\frac{15}{2}$$

3

الحديث وهو حديث صحيح لان الحسن بن عياش وان كان هذا الحديث انما رواه عليه فانه ثقة حجة قد ذكر ذلك يحيى بن معين وغيره قال يعني في النخب وفيه رواة قاله البيهقي وروينا رفع اليمدين عند الافتتاح وعند الركوع وعند رفع الرأس من الركوع عن ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما لان هذا حديث صحيح نص عليه البخاري بقوله وهو حديث صحيح واما ما قال ذلك لان حاله كلهم ثقات فانما يحيى بن عبد الحميد الحارثي فان ابن معين وثقة وعند محمد وق مشهور بالاكوفة مثل ابن الهيثم ما يقال فيه لاس جسد وكفى به شاعرا واما ابو آدم وعبد الملك والزبير بن عدى وابراهيم والاسود ومن رجال الصحيحين والارابعة غيران عبد الملك من رجال مسلم وابي داود والترنذي والنسائي واما حسن بن عياش فان الطحاوي شهد فيه بانه ثقة حجة وكفى به شاعرا ومومن رجال مسلم والترنذي والنسائي انتهى وقال الزيلعي واعتز منه الحاكم بان هذه رواية شاذة لا يقيم بها حجة ولا تتارض بها الاخبار الصحيحة عن طاووس عن كيسان عن ابن عمر ان عمر كان يرفع يديه في الركوع وعند الرفع منه ودوى هذا الحديث سفيان الثوري عن الزبير بن عدى به ولم يذكر فيه لم يعد ثم رواه الحاكم وعنه البيهقي بسند عن سفیان عن الزبير بن عدی عن ابنة ابيهم عن الاسود ان كان يرفع يديه في التكبير قال الشيخ وما ذكره الحاكم فهو من باب ترجيح رواية لاسن باب التضعيف واما قوله ان سفیان لم يذكر عن الزبير بن عدی فلم يعد فتضعيف جدا لان الذي رواه سفیان في مقدار الرفع والذي رواه الحسن بن عياش في محل الرفع

افترى عمر بن الخطاب خفي عليا النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في الركوع والسجود وعلم ذلك من
دونه ومن هو معبراه يفعل غير ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ثم لا ينكر ذلك عليه هذا
عندنا حال وفعل عمر هذا وترك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه على ذلك دليل صحيح ان ذلك
هو الحق الذي لا ينبغي لاحد خلافه واما ما روي عن ابي هريرة عن ذلك فانها هون حديث اسمعيل
ابن عياش عن صالح بن كيسان وهم لا يجعلون اسمعيل في ما روي عن غير الشاميين حجة

ولا تقاض بينهما ولو كانا في محل واحد لم تقاض رواية من زاد رواية من ترك والحسن بن عياش ابو محمد هو اخو ابي بكر بن عياش
قال فينا بن معين ثقة هكذا ابن ابي خزيمة عنه قال عثمان بن سعيد الدارمي الحسن واخوه ابو بكر بن عياش كلاهما من اهل الصدق والامانة
وقال ابن معين كلاهما عدى ثقة انتهى وقال العلامة النيسابوري زيادة قوله ان عمر بن عيسى هو غير سمجة والصواب بهذا عن طاوس بن
كيسان عن ابن عمر كان يرفع يديه ثم وقد قال الحافظ ابن حجر في الدراية وهو مختص من نصب الدراية وبعارضه رواية طاوس عن ابن
عمر كان يرفع يديه في الركوع وعند الرافض منه وقال ابن الهمام في فتح القدير وعارضه الحاكم بزيادة رواية طاوس بن كيسان عن
ابن عمر رضي الله عنهما كان يرفع يديه في الركوع وعند الرافض منه اه ثبتت بهذه الاقوال ان الحاكم عارضه بزيادة ابن عمر الراية
عمر بن الخطاب وقد رجعت الى نسخة صحيحة مكتوبة من نصب الراية في الخزائن المعروفة بابن شيا بك سوساكي بلكته فوجدت
فيها بكرا عن ابن عمر ان كان يرفع يديه في الركوع وعند الرافض منه اه قلت وعلى العلل فما زلت الحاكم من ان هذه رواية شاذة
ليس يصح كيف درجالة ثقات وصحوا الطحاوي ولا يخالفه رواية احمد ولا يخفى على احد من اهل العلم ان عمر بن الخطاب كان اعلم
بالسنة من ابنه عبد الله ومن كان مثله اودونه ولذلك جعل الطحاوي نقل عمر بن الخطاب رضي الله عنه دليلا على السنة انتهى
قلت وعلى تقدير وجود زيادة قوله ان عمر فعل الحاكم استخراج فعل عمر من رواية المرفوعة استبجا وان لا يكون يرفع بعد الزيادة لان
فعله الصريح وقد تقدم ان الرواية المرفوعة عن عمر قال فيها الامام احمد ليس هذا بشئ انما هو عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا
جعل ابن ارقطني زيادة عن عمر وهما وقال المحفوظ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وترجى هذه الرواية الى جدول والجدول لا يقوم بالحجة
كما تقدم عن شيخ في الامام فلما لم تثبت هذه الرواية المرفوعة سقطت المعارضة التي ذكرها الحاكم وصح عن عمر ترك الرافض في غير
الافتتاح افترى وفي نسخة العيني قال ابو جعفر افترى عمر بن الخطاب زادا في نسخة العيني رضي الله عنه حتى عليه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يرفع يديه في الركوع والسجود مع قرب عمر من النبي صلى الله عليه وسلم وكثرة مشاهدته واطلاعه على احواله صلى الله عليه وسلم
ومشدة ملازمة اياه وعلم ذلك اي رافض اليمين في الركوع والسجود من دونه وفي نسخة العيني من هو دونه اي دون عمر كان عمر
والى هريرة وغيرهما ومن وفي نسخة العيني او من هو معه اي مع عمر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي علم الرافض في غير الافتتاح
من النبي صلى الله عليه وسلم يراه اي عمر يفعل غير ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ثم لا ينكر ذلك اي ترك الرافض في الحالتين المذكورتين
عليه اي على عمر هذا اي ترك الانكار على عمر في ترك الرافض في غير الافتتاح ممن كان يصلي مع عمر واما وهو يعلم الرافض في غير الافتتاح من
النبي صلى الله عليه وسلم ونقل عمر زادا في نسخة العيني رضي الله عنه هذا اي ترك الرافض في غير الافتتاح وترك اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياه اي عمر رضي الله عنه على ذلك اي على ترك الرافض في غير الافتتاح دليل صحيح ان ذلك اي تركه في غير الافتتاح
الصحة هو الحق الذي لا ينبغي لاحد خلافه قال في البها ساري ليس عند الكوفيين عن ابي بكر بن عبد الله بن عيسى عن غيرهم ايضا ما يكون ثابتا
عندهم وعندهم عن عمر ثبتت جماعته خصوصهم وقد وافقنا على ذلك ابن بطال ان هلكه كان على الترك ولم يثبت عنه الرافض وهو ابلغ
ما قاله الطحاوي ثبت ذلك اي الترك عن عمر ومن القرآن التاريخية الدالة على ذلك ان الاسود قد صحه سبعة من وهو علقمة قد
ذهب اليه لتعلم العسوة منه ثم استمر على الترك كما في الاتفاق فثبت هذه القران قال الطحاوي ثبت ذلك عن عمر وحجة الامران اهل الكوفة فاما
التحقيق عن ابي بكر فحقه من عهد عمر رضي الله عنه الى عهد علي رضي الله عنه ثم استقر واد استقر وعليه ولم يبالوا بغيرهم انتهى واما ما روي عن
الزاهدين الى الرافض في غير الافتتاح عن ابي هريرة عن ذلك اي من رافض البين اذا افتتح الصلوة وصلى ركعة وحسن يمسح فاما الطحاوي حديث
ابي هريرة من حديث اسمعيل بن عياش عن صالح بن كيسان ابى محمد المديني وهم لا يجعلون اسمعيل في ما روي عن غير الشاميين حجة

فكيف يحتجون على خصمهم بما لو احتج بمثله عليهم لم يسوغوه إياه وإما حديث أنس بن مالك
فهم يزعمون أنه خطأ وأنه لم يرفعه أحد إلا عبد الوهاب الثقفي خاصة والحفاظ يوقفونه على أنس
وإما حديث عبد الحميد بن جعفر فأنهم يضعفون عبد الحميد فلا يقيمون به حجة فكيف يحتجون به
في مثل هذا ومع ذلك فإن محمد بن عمرو بن عطاء لم يسمع ذلك الحديث من أبي حميد ولا من ذكر
معه في ذلك الحديث بينهما رجل مجهول قد ذكر في ذلك العطاء بن خالد عنه عن رجل وأناذاكر ذلك
في باب الجلوس في الصلوة انشاء الله تعالى

قال محمد بن عثمان عن يحيى بن معين ثقة فيما روى عن الشاميين وأما رواية عن أبي الجواز أن كتابه ضاع فقلت في حفظهم قال
مصر بن محمد عنه إذا حدث عن الشاميين وذكر الخبر فحديثه مستقيم وإذا حدث عن الجوازيين والعراقيين غلط ما شئت وقال أحد
فأما ما حدث عن غير الشاميين فغده متكبر وقال علي بن المديني فاما ما روى عن غير أهل الشام فغده ضعف وقال لفلاس نحو ذلك
وقال جسيم اسماعيل في الشاميين غاية وغلط عن المدينيين وكذا قال البخاري والد ولا يولي ويقلب بن شيبة وضعف رواية
عن غير الشاميين أيضا أنسائي وأبو اسحق الحارثي والبرقي والساجي كما في تهذيب البهزيب وهنارواه عن صالح بن كيسان
ويؤيدني فكيف يحتجون على خصمهم بما لو احتج أي بالذي لو احتج أنضم بمثله أي بمثل هذا الحديث عليهم أي على الذين ذهبوا إلى حديث
اسماعيل هذا لم يسوغوه إياه أي لم يجوزوا الاحتجاج إياه أي أنضم وقد تقدم الكلام على طرق حديث أبي هريرة في أحاديث
الرفع وأما حديث أنس بن مالك لم يذكر المصنف حديث أنس في رتبة اليعني في غير الافتتاح في هذا الكتاب في هذا الباب قد
أخرج ابن ماجه والبخاري في جزئه وغيرهما من طريق عبد الوهاب عن حميد عن أنس كما ذكرنا في أحاديث الرفع ولم يذكر في الأحاديث
قول الطحاوي في حديث أنس وذكر العيني قوله هذا في الخب وشرحه والله أعلم فهم يزعمون أنه خطأ وأنه لم يرفعه أحد
إلا عبد الوهاب الثقفي خاصة والحفاظ يوقفونه على أنس وقد تقدم عن الدارقطني أنه قال لم يروه عن حميد مرفوعا غير عبد الوهاب
والصواب من فعل أنس وأما حديث عبد الحميد بن جعفر هذا جواب عن حديث عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن عطاء
قال سمعت أبا حميد السعدي في عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأنهم يضعفون عبد الحميد فلا يقيمون بهذا في نسخة
أحمد بن حنبل في نسخة العيني ولا يوافقوا به حجة قال ابن المديني عن يحيى بن سعيد كان سفيان يميل عليه وما روى ما كان شأنه
ورشده وقال أحمد بن حنبل ليس به بأس سمعت يحيى بن سعيد يقول كان سفيان يضعف من أجل القدر وقال الدوري عن ابن معين
ثقة ليس به بأس كان يحيى بن سعيد يضعف قلت لم يحيى بن سعيد يرفعه عنه قال قد روى عنه وكان يضعف وكان يرى القدر و
قال ابن أبي حنيفة عنه كان يحيى بن سعيد يوثقه وكان الثوري يضعف قلت ما تقول أنت فيه قال ليس بحديثه بأس وهو
صالح وقال النسائي في كتاب الضعفاء ليس بقوي كذا في تهذيب البهزيب وقال في البحر النقي عبد الحميد مطعون في حديثه
كذا قال يحيى بن سعيد وهو إمام الناس في هذا الباب انتهى فكيف يحتجون به أي بعبد الحميد في مثل هذا الموضع في تعرض الاحتجاج
على خصمهم ومع ذلك أي مع ضعف عبد الحميد عند الثوري ويحيى بن سعيد والنسائي فالحديث معلوم بجهة أخرى فإن محمد بن
عمرو بن عطاء لم يسمع ذلك الحديث من أبي حميد ولا من غيره أي من أبي حميد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الحديث
مثل أبي قتادة وغيره ميتا أي بين محمد بن عمرو وبين أبي حميد رجل مجهول أشار بهذا إلى أنه منقطع وأنه مضطرب قد ذكر في
نسخة العيني وقد ذكر ذلك أي كون رجل مجهول بين محمد بن عمرو وبين أبي حميد العطاء بن خالد عنه أي عن محمد بن عمرو عن
رجل أنه وجد عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأناذاكر كذا في نسخة أحمد بن حنبل وفي نسخة العيني وأناذاكر ذلك في باب
الجلوس في الصلوة ان شاء الله تعالى أخرج الطحاوي في باب صفة الجلوس من طريق يحيى بن سعيد بن أبي مرزوق قال حدثنا
عطاء بن خالد قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء قال حدثني رجل أنه وجد عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فذكر
نحو حديث أبي عاصم سوار قال أبو جعفر فقد فسد بما ذكرنا حديث أبي حميد لأنه صار عن محمد بن عمرو عن رجل وأهل الأسماء
لا يحتجون بمثل هذا فإن ذكرنا في ذلك ضعف العطاء بن خالد قيل لهم وأنتم أيضا تضعفون عبد الحميد أكثر من تضعفكم للعطاء

مع انكم لا تظن حوث حديث العطف كله انما تزعمون ان حديثه في القديم صحيح كله وان حديثه بآخره قد دخل الشئ
 بهذا قال يحيى بن معين في كتابه فابو صالح ساه من العطف قديم جدا فقد دخل ذلك في الصحيحين من حديثه من ان ابن محمد
 ابن عمرو بن عطاء لا يحفل بهذا الحديث ساهما لمحمد بن عمرو بن عبد الحميد لا عبد الحميد وهو عندكم المضعف ثم اخرج
 الحديث من طرق ثم قال والذي رواه محمد بن عمرو وغيره معروف ولا متصل عن ناعم بن حميد لان حديثه انه حضر ابا حميد ابا قتادة
 ووفاة ابي قتادة قبل ذلك بدم طويل لانه قتل مع علي رضي الله عنهما وصلى عليه في فنين بن محمد بن عمرو بن عطاء من هذا انتهى واجاب
 عنه البيهقي في كتاب المعرفة كما في نصب الراية فقال اما تضعيفه لعبد الحميد فهو وروايته يحيى بن معين وثقة في جميع الروايات وكذلك
 احمد بن حنبل واجبة مسلم في صحيحه واما اذكر من انقطاعه فليس كذلك فقد حكم البخاري في تاريخه بانه سمع ابا حميد وابتقاده وابن عباس
 وقوله ان ابا قتادة قتل مع علي روايته شاذة رواها الشعبي والصحاح الذي اجمع عليه اهل التاريخ انه بقي الى سنة اربع وخمسين
 ونقله عن الترمذي والواقدي والليث وابن مندة واطال فيه ثم قال واما اعتماد الشافعي في حديث ابي حميد برواية اسحاق
 ابن عبد الله عن عباس بن سهيل عن ابي حميد ومن ساه من الصحابة واكمه برواية فليح بن سليمان عن عباس بن سهيل عنهم فلا يروى
 عن هذا والاشغال بغيره ليس من شأن من يريد متابعه السنة انتهى وقال الزيلعي في نصب الراية في بحث المتورك قلت قد
 تقدم في حديث رفع اليد بن تضعيف الطحاوي لحديث ابي حميد وكلام البيهقي معه وانتصار الشيخ تقي الدين للطحاوي مستوفى
 ولله الحمد انتهى لكن نسخة المطبوعة خالية عن رد الشيخ تقي الدين على البيهقي وانتصاره للطحاوي ورد العيني في الخب على البيهقي
 فقال اما قوله اما تضعيف الطحاوي لعبد الحميد فهو مردود وهو مردود لما ذكرنا عن يحيى ابن سعيد والثوري وذكره ابن الجوزي في كتاب
 الضعفاء والمتروكين فقال كان يحيى بن سعيد القحطاني يضعفه وكان الثوري يحل عليه ويضعفه وقال يحيى بن سعيد كان عثمان
 يضعفه لاجل القدر على ان الطحاوي قد نسب تضعيفه اليهم ولم يضعفه من عنده ولو كان ضعيفا من عنده لكان مقبولا ايضا
 لانه ان لم يكن من اهل ذلك فمن يكون واما قوله واما ما ذكره من انقطاعه فليس بصحيح الى آخره فمردود وتجب محض لان الطحاوي
 لم يقل هذا من عند نفسه بل انما حكم بان محمد بن عمرو بن عطاء لم يسمع من ابي حميد ولم يرا ابا قتادة لعدم احتمال سنة ذلك لانه قتل
 مع علي رضي الله عنه وصلى عليه على وهو قول الامام عامر الشعبي النجدة في هذا الباب وقول الشيخ بن عدي ولهذا قال ابن عبد البر هو
 الصحيح وفي الكامل قال وقيل توفي سنة ثمان وثلاثين فكيف يقول البيهقي هذه رواية شاذة فلم لا يجوز ان يكون رواية ابن الجوزي
 شاذة بل هي شاذة بلا شك لان قوله لا يروى عن علي قول الشعبي والشيخ بن عدي انتهى وقال في الجوهري لفتي بعد اذكر قول الشيخ
 وابن عبد البر وغيرهما ولهذا قال ابن حزم وعلله بهم فنيته يعني عبد الحميد انتهى وقال ابن سعد في طبقاته في ترجمة ابي قتادة
 وكان قد نزل الكوفة ومات بها وعلي بها وهو وصلي عليه واما محمد بن عمرو الواقدي فانه ذكر ذلك ثم ذكر قوله انه توفي سنة
 اربع وخمسين فلم يلتفت ابن سعد الى قول شيخه الواقدي بل حكم من عند نفسه ان عليا وصلي عليه وقال ابن عبد البر في
 الاستيعاب روى من وجوه عن موسى بن عبد الله بن يزيد الانصاري ومن الشعبي انهما قالاهما وصلي على علي ابي قتادة
 وقال الحسن بن عثمان ومات ابا قتادة سنة اربعين انتهى وقال الحافظ في التكميل مستقبا على قول البيهقي ان ابا قتادة
 عاش بعد ذلك اي بعد علي قلت وهذه عللة غير قاطعة لانه قد قيل ان ابا قتادة مات في خلافة علي وهذا هو الراجح انتهى
 كلام الحافظ وقال العلامة ابن الترمكي وايضا قد اضطرب سند هذا الحديث وممنه فرواه العطف بن خالد فادخل
 بين محمد بن عمرو وبين الضعيف من الصحابة رجلا مجهولا والعطف وثقة ابن معين وفي رواية قال صالح وفي رواية ليس
 به بأس وقال احمد بن ابي كثة ثقة صحيح الحديث ذكر ذلك صاحب الكمال ويلا على ان بينهما واسطة ان ابا حاتم بن حبان
 اخرج هذا الحديث في صحيحه عن طريق عيسى بن عبد الله عن محمد بن عمرو عن عباس بن سهيل الساعدي انه كان في مجلس فيه
 ابو جهميرة وابو اسيد وابو حميد الساعدي الحديث وذكر المزي ومحمد بن طاهر المقدسي في اطرافها ان ابا داود اخرجه
 من هذا الطريق واخرجه البيهقي في باب السجود وعلى اليد بن الركنين من طريق الحسن بن ابجر حدثني عيسى بن عبد الله بن مالك
 عن محمد بن عمرو بن عطاء احدثني مالك عن عباس بن محمد بن سهيل الحديث ثم قال روى عنه يحيى بن عيسى بن عيسى بن عيسى
 عن العباس بن سهيل عن ابي حميد لم يذكر محمد في اسناده وقال البيهقي في باب التعمير وعلى الركن اليماني بين السجدين وقد قيل

وحدثني أبي عاصم عن عبد الحميد هذا ففيه فقالوا جميعاً صدقت فليس يقول ذلك
أحد غير أبي عاصم **حدثنا** علي بن شاذان عن أبي يحيى قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا هشيم بن حم وحدثنا
ابن أبي عمير قال ثنا القواريري قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا عبد الحميد فذكرناه بأسناده
ولم يقولوا فقالوا جميعاً صدقت وهكذا رواه غير عبد الحميد وقد ذكرنا في باب الجلبوس
في الصلوة فمنازري كشف هذه الآثار ليجب لها وقف على حقائقها وكشف محارجها
الآثار الرفعة في الركوع فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار

في أسناده عن عيسى بن عبيد الله سمع من عباس بن سهل أنه حضر بإمامهم ثم في رواية عبد الحميد أيضاً أنه رفع عند القيام
من الركعتين وقد تقدم أنه يزم الشافعي ومنها أيضاً التورك في الجلوس الثانية وفي رواية عباس بن سهل التي ذكرها
البيهقي بعد هذه الرواية خلاف هذه ولفظاً حتى فرغ ثم جلس فأنشأ ربه السيرة وأقبل يصدر اليماني على قبلته فظهر
بهذا أن الحديث مضطرب الأسناد والمتن انتهى وحدثني أبي عاصم عن عبد الحميد هذا ففيه فقالوا جميعاً صدقت فليس يقول ذلك
القول عن الصحابة أحد غير أبي عاصم **حدثنا** علي بن شاذان عن أبي يحيى بن شاذان قال ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري الإمام
قال ثنا هشيم بن بشير الأسدي وحدثنا ابن أبي عمير قال ثنا القواريري قال ثنا عبد الله بن عمرو البصري
قال ثنا يحيى بن سعيد القطان أبو سعيد البصري قال ثنا عبد الحميد بن جعفر فذكرناه بأسناده ويحيى بأسناده ولم يقلوا أي نيا
رواها عن عبد الحميد فقالوا جميعاً صدقت وهكذا رواه غير عبد الحميد أي بدون ذلك القول وقد ذكرنا هذا في نسخة المحامد
وفي نسخة البيهقي ما ذكره ذلك في باب الجلبوس في الصلوة أخرج الطحاوي في باب صفة الجلبوس من طريق محمد بن عمرو بن
حمله ويزيد بن أبي حبيب وعبد الكريم ابن الجارث ثلثتهم عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي حميد عن غير لفظ فقالوا جميعاً صدقت
وكذلك أخرجه غيرهم باللفظ من طريق الحسن بن الجهم عن عيسى بن محمد بن عمرو بن عطاء عن عباس بن علي بن عتبة بن
أبي حكيم عن عيسى بن عباس بن سهل عن أبي حميد فدل ذلك على أن قوله فقالوا جميعاً صدقت ليس أحد يقول ذلك غير أبي عاصم
وأنه علم فمنازري كشف هذه الآثار أي الأحاديث التي رويت في هذا الباب على اختلاف المتون والاسانيد ليجب جملة في محل
المنصب على أنها مغفول ثان لقوله فمنازري كذا في النسخ لما وقف أي حين وقف على حقائقها وكشف محارجها والآثار الرفعة
في الركوع فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار قال الشيخ ابن الهمام في الفتح وأعلم أن الآثار عن الصحابة والطرق عن علي بن
عليه وسلم كثيرة جداً والكلام فيها واسع من جهة الطحاوي وغيره والقدرا لمحقق بعد ذلك كله ثبوت رواية كل من الأمرين عنه
صلى الله عليه وسلم الرفع عند الركوع وعدمه فيحتاج إلى الترجيح لقيام التقارب وتيزج ما مرنا إليه بأنه قد علم بأنه كان يقول
مباحة في الصلوة وأنما من جلس هذا الرفع وقد علم سبحانه فلا يبعد أن يكون هو أيضاً شمولاً بالنسخ خصوصاً وقد ثبتت بإبصاره
ثبوتاً لا مرد له بخلاف عدمه فإنه لا يمتنع أن يكون احتمال عدم الشرعية لأنه ليس من جنس ما عهده في ذلك بل من جنس السكون
الذي هو طريق ما جمع على طلبه في الصلوة أعني الخشوع وكذا بافتضائه الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال أبو حنيفة
والأوزاعي فيكون لا فائدة بعد التقارب أولى من أفراد مقابلة ومن القول بسنية كل من الأمرين انتهى مختصراً وقال في الأجزاء
في وجوه الترجيح فأوجهها أن العارف بهذه المسألة لا يكتفينا بالبينان ولا يكتفينا بكلاما اختلف فيه شيء من الروايات أغتات الخفية فيها
الوقوف بالقرآن وهذا عمل مسطور ومن أصولهم له نظائر كثيرة كما في أدعية الصلوة ونحو التورع ومنع القراءة للمؤمن والاختيار
تأخير الفجر والعصر وغير ذلك مما لا يحصى عدداً فلذلك مسألة الرفع لما كان تركه أو نفي بقوله تعالى وقوموا لله قانتين رجوعاً
به ولا يلتبس عليك قولهم ما توهم فيه بعضهم بأن الخفية أثبتوا ترك الرفع بالقرآن وليس كذلك بل أنهم لما رأوا روايات
الترك أو نفي به رجوعاً إليه وبينها فرق ظاهر فلا تغفل وتبين أن بعض أنواع الرفع الثابتة في الروايات متزوجة عند الجميع
ومجمع عليه كما تقدم فهذا قرينة على أنه وقع النسخ فيه فلا غنى بالمتفق عليه ودون غيره أولى وأحوط وهو الرفع عند التسمية
ومنها أن الصلوة استقلت من المحركات إلى السكون فإنه كان في أول الأمر المشي ومثاله مباحة كما في رواية أبي داود

قال ابو جعفر فما اردت بشئ من ذلك تضعيف احد من اهل العلم وما هكذا من ههنا
ولكني اردت بيان ظلم الخصم واما وجه هذا الباب من طريق النظر فانه قد اجتمعوا
ان التكبيرة الاولى معها رفع والتكبيرة بين السجدين لا يرفع معها واختلغوا في
تكبيرة النهوض وتكبيرة الركوع فقال قوم حكمها حكم تكبيرة الافتتاح وفيها
الرفع كما فيها الرفع وقال آخرون حكمها حكم التكبيرة بين السجدين ولا يرفع فيها
كما لا يرفع فيها وقد رأينا تكبيرة الافتتاح من صلب لصلاة لا تجزئ الصلاة الا باصنافها

فكما نقارضت الروايات اخذت الحنفية الاقرب الى السكون ومنها ان روايات الفعل متعارضة ورواية القول
سالمة عن المعارضة فتبقى حجة ومنها ان المتعارض اذا وقع في الفعل والقول يقدم القول ومنها ما تقدم في كلام الامام محمد
من ان الناقلين للترك اولوا الاحكام والهي فكان موافقهم الصوف الاول بخلاف مثل عبدالله بن عمر بن الخطاب فانه ينصغر
يوم احد اول مشاهدته الخندق ومنها ان اكثر من روى احاديث الرفع يشمل رواياتهم الزائد من الموضع الثلثة كما
ينظر عند نقض الطرقي فمؤثره عند من استدلل بها ايضا احاديث الناقلين للترك حكم في مؤثره ليست مما يؤخذ بعضها وترك
بعضها ومنها ان الرفع في غير التحريم يدور بين السنية ومنها المتعارض الروايات ولا يمكن الانكار عنه ومعلوم ان شئ
اذا يدور بين السنة والبدعة يرجح الثاني ومن المعلوم ايضا ان يرجح المخرج على المبيح اياها ومنها ان رداة المنيح والترك
افقه من رداة المشتبين وهذا ما لم يقد على انكاره الا وراعي ايضا فيقدم روايتهم انتهى مختصر قال ابو جعفر زاد في نسخة العيني
رحمه الله فاردت بشئ من ذلك اي من الكلام على الرواية في احاديث الرفع فتعريف احد من اهل العلم وما هكذا وفي
نسخة العيني وما بدأ به في نسخة العيني بهذه هي ولكني اردت بيان وفي نسخة العيني بيان وقال في شرحه العجب بكسر
التاء على وزن تفعال اسم للتبيين قال الجوهري القيان مصدر وهو شاذان المصدر انما تجي على التفعال بفتح التاء
مثل التذكار والتكرار والتكاثف ولم يجي على الكسر الاحرفان وهما التبيان والتلقا انتهى ولم يقرض العيني نسخة
المطبوع مع ان الادب في ذلك والله اعلم واما وجه هذا الباب من طريق النظر والقياس فانه اي المخدم قد اجتمعوا في التكبيرة
الاولى معارف رفع والتكبيرة وفي نسخة العيني وان التكبيرة بين السجدين لا يرفع معها اي مع التكبيرة بين السجدين ليس لما رواه
منه اجماع العلماء كلهم لان الرفع مع التكبيرة بين السجدين مذهب جماعة من الصحابة والتابعين وقد خرج ابن ابي شيبة
عن ابن عمر ان كان يرفع يديه اذ يركع من السجدة الاولى وعن نافع وطاؤس يرفعان ايديهما بين السجدين وعن
الحسن وابن سيرين انها كانا يرفعان ايديهما بين السجدين وعن ابوبنحوه كما في المنتخب في هذا الموضع الاجماع في كلام
المصنف اجماع المخدم فانهم يقولون بذلك اذ اراد من الاجماع الاتفاق كما في المباحي واختلغوا في تكبيرة النهوض و
تكبيرة الركوع بل في تكبيرة تبارك الذين لا يقال قوم اي الشافعي واسموا سمي وغيرهم حكاه ابن ابي شيبة في ديوانه في التكبيرة
بنوا على كل واحد من النهوض والركوع وفي نسخة العيني حكاه اي حكم تكبيرة في النهوض والركوع وهو الاظهر حكم تكبيرة الافتتاح
وفيها اي في تكبيرة في النهوض والركوع الرفع اي الرفع الذين كما فيها اي في تكبيرة الافتتاح الرفع وقال آخرون اي
انثوري وابن ابي ليلى وابو حنيفة واصحابه واما في رواية ابن القاسم وجماعة آخرون حكاه اي حكم تكبيرة في النهوض و
الركوع حكم التكبيرة بين السجدين ولا يرفع فيها اي في تكبيرة في النهوض والركوع كما لا يرفع فيها اي في التكبيرة بين السجدين
وقد رأينا تكبيرة الافتتاح من صلب الصلاة لا تجزئ الصلاة الا باصنافها كلامه هذا يشعر بانها من اركان الصلاة وليست
كذلك عندنا في حنيفة لانها من الشروط واستدل بقوله تعالى وذكر اسم ربك فصل والفاء للمعطف والمعطف غير المعطوف عليه
وعند الشافعي واما واحد من اركان الصلاة فعبارة ابى جعفر تدل على انها عند من الاركان اللهم الا اذا ادلى قوله
من فروع الصلاة والفرع اعم من الشرط والركن كداني المباحي وقال في البحر تحت قول اكثر فرضها التحريم اي لا بد منه
فيها فان الفرع شرط ما لم يرد عليه اي شرط او كانا شرط او كانا شرط او كانا شرط او كانا شرط او كانا شرط او كانا شرط

ورأينا التكبيرة بين السجدين ليست كذلك لانه لو تركها تارك لم يفسد عليه صلاته ورأينا تكبيرة النهوض ليست من صلب الصلوة لانه لو تركها تارك لم يفسد عليه صلاته وهما من سنتها فلما كانت من سنة الصلوة كما ان التكبيرة بين السجدين من سنة الصلوة كانتا كهي في ان لا يرفع فيهما كما لا يرفع فيهما فهذا هو النظر في هذا الباب

في اصح الروايتين وجعل في البدائع قول المحققين من مشائخنا وفي غاية البيان قول عامة المشايخ وهو الاصح واختار بعض مشائخنا منهم مصمم بن يوسف والطحاوي انهما ركنا وبه قال الشافعي لانهما ذكر مفروض في القيام فكان ركنا كالقراءة ولها شرطان هما ما شرط لساكن الاركان من الطهارة وسر العورة واستقبال القبلة ووجه الاصح وهو المذهب عطف الصلوة عليها في قوله تعالى وذكر اسم ربك فصل ومقتضى العطف المتأخرة وراعاة الشرط المذكورة ليس لهما بل للقيام المنفصل بهما وهو ركنا انتهى مختصرا وكما ذكر الشافعي وغيره ان ظاهر كلام الطحاوي انهما ركنا فلا حاجة انما الى تعريف كلامه من الركنية الى الشريطية واشهر علم ثم قال العيني في المباني فان قيل فما فائدة هذا الخلاف قلت تظهر الفائدة في جواز بناء النقل على تحريمه المفروض فعدمه لا يجوز وكذا على الخلاف لوبني المنطوق بلا تحريمه جديدة يصير شارعا في الشافعي (عندنا خلافا لهم) وكذا على الخلاف اذ اكره مقدار الزوال الشمس انتهى وقد بسط في ذلك في البحر والاشام وغيرهما في كتب اللغة ورأينا التكبيرة بين السجدين ليست كذلك اي كتكبيرة الافتتاح لانه لو تركها اي التكبيرة بين السجدين تارك لم يفسد عليه صلوة اي صلوة من ترك التكبيرة بين السجدين ورأينا تكبيرة الركوع وتكبيرة النهوض ليست من صلب الصلوة لانه لو تركها اي التكبيرة في الركوع والنهوض وفي نسخة العيني لو تركها وهو الاظهر تارك لم يفسد عليه صلوة اي صلوة من ترك تكبيرة الركوع والنهوض وهما من سنتها قال المحاذي في المغني قال ابن بطال ترك التكبير على من ترك التكبير يدل على ان السلف لم ينتفوه على ان ترك من الصلوة وانشاء الطحاوي الى ان الاجماع استقر على ان من تركه فصلوة تامة وفيه نظر لما تقدم عن احمد والخلاف في بطلان الصلاة بترك ثابت في مذهب مالك الا ان يريد اجماعا سابقا انتهى وقد تقدم في باب التكبير في خفض عن الزرقاني قال ابن القاسم ان اسقط ثلاث تكبيرات سجدة سهوه والابطال وواحدة او اثنين سجدة ايضا فان لم يسجد فلا شيء عليه وقال عبد الله بن عبد الحكم واصبح ان سجدتان لم يسجد فلا شيء عليه وعلا اساء وصلوة صحيحة وعلى هذا فتعاقب الامصار من الشافعيين والكوفيين وابن الحدييث والمالكيين الا من ذهب بهم مذهبهم بن القاسم انتهى فلما كانت اي تكبيرة كل واحد من الركوع والنهوض وفي نسخة العيني فلما كانتا وهو الصواب من سنة وفي نسخة العيني من سنن وهو الاوجه الصلوة كما ان التكبيرة وفي نسخة العيني كما التكبير بين السجدين من سنة وفي نسخة العيني من سنن الصلوة كانتا اي تكبيرة الركوع وتكبيرة النهوض كهي اي كتكبيرة بين السجدين في ان لا يرفع فيهما اي في تكبير في الركوع والنهوض كما لا يرفع فيهما اي في التكبيرة بين السجدين فهذا هو النظر في هذا الباب والمخصص وجه النظر والقياس ان تكبيرة الاحرام من وفيها الرفع والتكبيرة بين السجدين من سنة وليس فيها الرفع وتكبيرة الركوع والنهوض اختلف في حكمها بل فيها الرفع ام لا والقياس ان يكون حكمها في الرفع وعدمه حكم التكبيرة بين السجدين للعللة الجامعة وهي كون الكل سنة لا حكم تكبيرة الاحرام لعدم العللة الجامعة كذا في النخب وقال في الاوجز ومن وجوه الترجيح ان مقتضى القياس ترجيح روايات الترك لان الشرع جعل الاستقالات اصلوة علامة وهي التكبير والذكر وجعل لابتداء الصلوة وانتهائها علامة اخرى ايضا من الذكر وهي الرفع عند البداية وتحويل الوجه عند السلام فينبغي ان يكون حكم الاستقالات واحدا على وفق نظائرها وحكم الطرفين واحدا ومنها موافقة القياس بطريق آخر وهو ما قال البابي ان كل تكبير شرع في الصلوة يكون عند عمل قرن به لا انتقال من حال الى حال فلما لم يكن عند تكبيرة الاحرام عمل من الانتقال من حال الى حال انتهى وقال في البدائع ان هذه تكبيرة يؤتى بها في حالة الانتقال فلا يسن رفع اليدين لما لم يكن عند الانتقال من حال الى حال انتهى وقال في البدائع ان هذه تكبيرة يؤتى بها في حالة الانتقال فلا يسن رفع اليدين

وهو قول أبي حنيفة وإبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ولقد حدثني ابن أبي داود قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا أبو بكر بن عياش قال ما رأيت فقيها قط يفعل به يرفع يديه في غير التكبيرة الأولى

باب التطبيق في الركوع

حدثنا علي بن شبيب قال ثنا عبيد الله بن موسى قال أنا اسوئيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة والاسود انهما دخلا على عبد الله فقال اصلي هؤلاء خلفكم فقالا نعم فقام بينهما وجعل احدهما عن يمينه واخر عن شماله

عند التكبيرة السجود وتأثيره ان المقصود من رفع اليدين اعلام الاصل الذي خلفه وانما يحتاج الى الاعلام بالرفع في التكبيرات التي يأتى بها في حالة الاستواء كتكبيرات الزوايد في العيدين وتكبيرات القنوت فانما يأتى بها في حالة الانتقال فلا حاجة اليه لان الاصل يرى الانتقال فلا حاجة الى رفع اليدين انتهى وكذا قال في مبسوط المشي وهو قول أبي حنيفة وإبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى والثوري وكيع والحسن بن صالح وابن أبي ليلى وغير واحد من الصحابة والتابعين وهو مشهور عند مالك وهو قول سائر فقهاء الكوفة قديما وحديثا كما تقدم مفصلا ولقد حدثني ابن أبي داود إبراهيم الاسدي قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي قال ثنا أبو بكر بن عياش الاسدي الكوفي قال ما رأيت فقيها قط يفعل به يديه في غير التكبيرة الأولى الا هو بهذا تكبير ما قاله من قوله فما نرى كشف هذه الآثار لوجب لما وقف على حقائقها وكشف مخارجها بالترك الرفع في الركوع وتأكيده ما بينه من وجه النظر اذ لو لم يقف الامر من كشف الآثار والاخبار ووجه النظر والقياس ترك الرفع في غير التكبيرة الأولى لما ترك الفقهاء من التابعين وغيرهم الرفع في الركوع وعذر رفع الرأس منه كذا في النخب

باب التطبيق في الركوع

اي هذا باب في بيان حكم التطبيق في الركوع وهو ان يجمع بين اصابع يديه ويجعلها بين ركبتيه في الركوع والتشهد كما في النهاية وقد ذهب الى ذلك ابن مسعود وغيره في الصدر الاول ثم اتفقت الامة على ان السنة وضع اليدين على الركبتين بثبوت نسخ التطبيق قال ابن العربي كان الناس في صدر الاسلام يطبقون ايديهم ويشكون اصابعهم ويقعون بين انحناءهم ثم نسخ ذلك وامر وادبر فقهاء الركب كما روى سعد واتفقت عليه الامة وكان نسخ التطبيق ورفع الايدي على الركب من غايات الاعتمادات فيه رفقا بالخلقة لان التطبيق ضم الركب عليه مشقة شديدة وامر الله على ما رقت به ودفع اليه انتهى حدثنا علي بن شبيب بن الصلت البغدادي قال ثنا عبيد الله بن موسى وزاد في نسخة العيني لعيسى وهو ابو محمد الكوفي قال أنا اسوئيل زاد في نسخة العيني بن يونس وهو ابن ابي اسحاق السبيعي الهذلي الكوفي عن منصور بن المعتمر السلمي الكوفي عن ابراهيم النخعي الكوفي عن علقمة بن قيس النخعي الكوفي والاسود بن يزيد النخعي الكوفي انها اي علقمة والاسود وغلا على عبد الله بن مسعود فقال اصلي الهزرة فيه للاستقيام هؤلاء اراد الامراء وعاب عليهم تأخير ما عن وقتها المستحق له انما نسخي فكلكم فقالوا اي علقمة والاسود نعم فقام ابن مسعود بينهما وجعل احدهما عن يمينه والاخر عن شماله هذا ذهب ابن مسعود وصاحبه وغالغهم جميع العلماء من الصحابة فمن بعدهم الى الآن فقالوا اذا كان مع الامام رجلان وتقدرا له صفحا حديث جابر وجابر بن صخر وقد ذكره مسلم في صحيحه في آخر الكتاب في الحديث الطويل عن جابر قال النذوي وقال القاسمي اذا كان مع الامام ثلثة رجال قاموا وراءه بخلاف وان كان واحدا قام عن يمينه وحكى عن ابن المسيب فيه انه يقوم عن شماله الحديث صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في كبري مرضه واختلف اذا كانا اثنتين فذهب ابن مسعود الى ما ذكر في الحديث والفقهاء سواه يرون ان يقوموا وراء الامام انتهى وقال النذوي واما الواحد فيقف عن يمين الامام عند العلاء ما كفته ونقل جماعة الاجماع فيه

ثم ركبنا فوضعتنا ايدينا على ركبنا فنضرب ايدينا فطبق ثم طبق بيدينا فجعلها بين
 فخذيه فلما صلى قال هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم نحن على قال ثنا عبد الله
 قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة والاسود انهما
 كانا مع عبد الله ثم ذكر نحوه **حد ثنا** فهد قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابي قال ثنا
 الاعمش قال حدثني ابراهيم عن الاسود قال دخلت انا وعلقمة على عبد الله
 فقال اصله هؤلاء خلفكم فنقلنا نعم

والا نحن فانفك القاضى عن ابن المسيب صح عنه وان صح فلعله لم يبلغه حديث ابن عباس وكيف كان فهم اليوم
 مجموعون على انه يثق عن يمينه انتهى وفي الدر المختار وثقت لواء محمد بن ابي يمين امامه فلو وثقت عن يساره كره اتفاقا وكذا
 يكره علقمة على الاصح للغة السنة والزائد يثق خلفه فلو توسط اثنين كره تنزيها وتحريرا لو اكثرت في وسيا في التفصيل في ذلك في
 باب الرجل يصل بالزيت ان شاء الله تعالى وفي الحديث ايضا جواز صلوة المرء الفريضة في بيته وان اجماعة ليست بفرض
 على الاعيان خلا لا بل الظاهر كما قال القاضى وقال النووي فيه جواز اقامته في البيوت لكن لا يسقط بها فرض الكفاية اذا
 قلنا بالمذهب الصحيح انها فرض كفاية بل لا بد من اظهارها وانما تقتصر بن مسعود على فعلها في البيت لان الفرض كان يسقط بفعل
 الامر وعامة الناس وان اخروها الى اخر الوقت انتهى ثم ركبنا فوضعتنا ايدينا على ركبنا فنضرب ايدينا فطبق ثم طبق وعند مسلم
 فنضرب ايدينا ثم طبق بيدينا فجعلها اي اليدين بين فخذيه فلما صلى قال هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم والحديث اخرجه مسلم
 عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن عبيد الله بن موسى باسناده نحوه واخرجه البزار في مسنده عن محمد بن عثمان بن كرامة عن
 عبيد الله بن موسى الى آخره نحوه كما في النسخ واخرجه ابوان في مسنده عن ابي امية عن عبيد الله بن موسى باسناده نحوه
 حديثنا على وزاد في نسخة النسخ **قال** ثنا عبد الله بن موسى كما زاد في نسخة النسخ **قال** ثنا اسرائيل بن يونس الكوفي
 عن ابي اسحق عن عمر بن عبد الله السبيعي الكوفي عن عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن علقمة والاسود انهما كانا مع
 عبد الله ثم ذكر نحوه والحديث اخرجه الامام احمد في مسنده عن اسود بن اسرايل عن ابي اسحق عن ابن الاسود عن علقمة والاسود
 انهما كانا مع ابن مسعود فحضرت الصلوة فتاخر علقمة والاسود فاغذا ابن مسعود بايديهما فاقام احدهما عن يمينه والاخر عن يساره
 ثم ركبنا فوضعتنا ايدينا على ركبنا فنضرب ايدينا فطبق بين يدي وشبك وجعلها بين فخذيه وقال **روى** النبي صلى الله عليه وسلم فعله
 وهذا اسناد صحيح واخرجه ايضا عن حسين بن اسرايل عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد وعلقمة ابن ليس ذكره واخرجه ايضا عن
 يعقوب بن ابي عن ابن اسحاق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال دخلت انا وعمل علقمة على عبد الله على عبد الله بن
 مسعود بالهجرة قال فاقام الظاهر لي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله نحوه قال الزبيدي في نصب الراية قال المنذرى في مختصره
 قال ابن عبد البر في الحديث لا يصح رفعه وابعه عدم التوقيف على ابن مسعود وقال النووي في الخلاصة الثابت في صحيح مسلم
 ان ابن مسعود فعل ذلك ولم يقل هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعله ورواه البيهقي عن طريق ابن اسحاق عن
 ابن الاسود به وابن اسحاق مشهور بانته ليس وقد عمن والمدس اذا عمن لا يحتج به بالاتفاق اه قلت كانها ذل فان سلما
 اخرجه من ثلاث طرق لم يرفعه في الاوليين ورفعه في الثالث هو قال فيه هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى مختصرا
 قال العميد الضعيف في الحديث الذي اخرجه احمد بن طريق ابي اسحاق واثار اليه المصنف والذي تقدم قبله المصنف
 واخرجه مسلم ايضا في التطبيق وفي موقف الامام اذا كانا ثلثة صرحان في الرفع واسنادها صحيح حديثنا فهد زاد في نسخة يعني
 ابن سليمان قال ثنا عمر بن حفص بن غياث كما زاد في نسخة يعني قال ثنا ابي حفص بن غياث النخعي الكوفي القاضى قال ثنا
 الاعمش سليمان بن نهان الكوفي قال حدثني ابراهيم عن الاسود قال دخلت انا وعلقمة على عبد الله فقال اصله هؤلاء خلفكم
 فنقلنا نعم هكذا هو عند النسا في من طريق شعبة عن سليمان وعند احمد من طريقه عنه قالوا نعم وعند مسلم من طريق عبيد الله عن
 اسرايل قالوا نعم وعند ايضا من طريق سليمان الاعمش فنقلنا لا وهكذا هو عند ابى عوانة من طريق حفص عن الاعمش وعند البيهقي

قال فصلوا فصلى بنا فلم يأمرنا بأذان ولا إقامة فقمنا خلفه فقد منا فقام احدنا عن يمينه والاخر عن شماله فلما ركع وضع يديه بين يديه وحشي

من طريق ابي معاوية عنه فيجمل انهما موطنان قاله الابي ويحتمل انهما صلاتان وعلما قد دخل على بن مسعود في اوائل وقت العصر فساها فاجراه انهم صلوا الظهر آتفاني آخر وقت ولم يصلوا العصر وقال الشيخ الا توركذا عند اكثر الرواة قلنا نعم وليس الا عند سلم وهو عند الطحاوي والبيهقي ايضا والظاهر انهم قد وجه بعض الناس ان نعم بالنسبة الى الظهر ولا بالنسبة الى العصر وليس شئ لان السياق واحد كما لا غير وقد كانت الصلوة في الظهر كما في المسند من رواية ابن اسحق كذا في فتح الميم قلت هو عند الطحاوي بجميع طرقه بالاثبات لا بالنفي كما ترى قال فصلوا هكذا عند ابي عوانة وعند مسلم والبيهقي قال فقوموا فصلوا فصلى بنا هكذا عند ابي عوانة وغيره ولم يقع ذلك عند مسلم وغيره فلم يأمرنا بأذان ولا إقامة هكذا عند مسلم وغيره وعند احمد بن طريق شعبة قال فصلى بهم بغير اذان ولا إقامة وعند النسائي من طريقه عنه فاجمعا وقام بينهما بغير اذان ولا إقامة قال النووي هذا مذاهب ابن مسعود ورضي الله عنه وبعض السلف من اصحابه وغيرهم انه لا يشرع الا اذان ولا الإقامة لمن يصلي وحده في البلد الذي يؤذن فيه ويقام بصلوة الجماعة يعطى بل يفي اذا هم واقامتهم وذهب جمهور العلماء من السلف والخلف الى ان الإقامة سنة في حقه ولا يكفيه إقامة الجماعة واختلفوا في الاذان فقال بعضهم يشرع له وقال بعضهم لا يشرع له الا اذان ان لم يكن مع الجماعة والا فلا يشرع انتهى وقال القاضي عياض اختلف الناس فيمن صلى وحده او في بيته بل يجزيه إقامة اهل المصر واذا هم فذهب بعض السلف من اصحاب ابن مسعود وغيرهم الى ان له يصلي بغير اذان ولا إقامة وذهب عامة فقهاء الامصار الى انه يقيم ولا يجزيه إقامة اهل المصر ولا يؤذن واستحب ابن المنذر ان يؤذن وقيم وذهب ابن سيرين والنخعي الى الإقامة بالصلوة المفردة يؤذن وقيم لها خاصة انتهى وقال ابن قدامة والذي يصلي في بيته يجزيه اذان المصر وهو قول الشعبي والنخعي واصحاب الرأي وقال الاوزاعي واما لك تكفيه الإقامة وقال الحسن وابن سيرين ان شاء اقام انتهى وقال في الهداية فان صلى في بيته في المصر يصلي باذان وإقامة ليكون الاداء على هيئة الجماعة وان تركها حاز لقول ابن مسعود اذان الحمي كيفينا انتهى وفي الدر المختار بخلاف مصل ولو جماعة في بيته بمصر او قرية لها مسجد فلا يكره تركها (اي الاذان والإقامة) قال الشامي لان اذان المحلة وإقامتها كاذنة وإقامته لان المؤذن نائب اهل المصر كلهم كما يشير اليه ابن مسعود حين صلى بعلقة والاسود بغير اذان ولا إقامة حيث قال اذان الحمي كيفينا ومن رواه بسط ابن الجوزي فتح اي يكون قد صلى بها حكما ثم قال وقد علمت قصر تركه اكثر منه بده لسا في المصلي في بيته في المصر فالمقصود من كفاية اذان الحمي نفي الكراهية المؤتممة انتهى وقال العراقي في شرح التقييب وانما لم يأمرهم ابن مسعود بذلك اي بالاذان الاقامة لان الامة حينئذ كانوا ينكرون ان يتقدم احد بالصلوة قبلهم وكان ذلك بالكونة وكان الامر بها يؤمنه الوليد بن عقبة وكان ابن مسعود يفتي من اظهر الاذان والإقامة مخالفة الامر ففعل ما امر به من الصلوة قبل الامة اذا خروا للصلوة وانما علم انتهى فقمتنا خلفه فقد منا فقام احدنا عن يمينه والاخر عن شماله هكذا عند ابي عوانة من طريق عمر بن حفص عن ابيه وعند سلم وغيره من طريق ابي معاوية قال وذهبنا لفقوم خلفه فاخذ بايدينا فجعل احدنا عن يمينه والاخر عن شماله وهكذا هو عند ابي عوانة من طريق زهير عن الامش فلما ركع وضع يديه بين رجليه حتى هكذا عند ابي عوانة من طريق عمر بن حفص وعند سلم من طريق ابي معاوية قال فلما ركع وضعنا ايدينا على ركبنا قال ف ضرب ايدينا وطبق بين كفيه ثم اذنها بين فخذه قال في النخب قوله وحشي بفتح الحاء المهملة والنون من حشي يحنو وحشي يحني يقال حتى ظهره اذا عطفه ويقال جنانه بفتح الجيم والنون وبالهمزة في آخره من جننا ارجل على الشئ اذا كب عليه وبها متقاربان قال ابن الاثير والذي قرأناه في كتاب سلم بالحجيم وفي كتاب المحبدي بالحاء قلت اراد بالذي في مسلم هو قوله ولحين لم يطبق انتهى وقال النووي هو بفتح الباء وبه كان يحجيم وشرحه هو هكذا اضبطناه وكذا هو في اصول بلاد ارمعنا معطف وقال القاضي عياض وروى ولحين كما ذكرناه وروى ولحين بالحاء

قال وضرب يدي على ركبتي وقال هكذا اذا اشار بيده فلما صلى قال اذا كنتم ثلاثة فصلوا جميعا
واذا كنتم اكثر من ذلك فقد مو احدكم فاذا ركع احدكم فليقل هكذا ويطبق يديه ثلثين وثلاثين
بين فخذه فكافي انظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو جعفر قد ذهب قوم
الى هذا واحتجوا بهذا الحديث وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل ينبغي له اذا
ركع ان يضع يديه على ركبتيه شبه القابض عليهما ويفرق بين اصابع واحتجوا
في ذلك بما حدثنا يزيد بن سنان قال بشر بن عمر وجبان بن هلال قال لثنا
شعبة قال اخبرني ابو حصين عن ابي عبد الرحمن قال قال عمل مستوا

قال وهذا رواية اكثر شيو خنا وكلاهما صحيح ومعناه الانحناء والالغطاف في الركوع قال ورواه بعض شيو خنا بعضهم انزلون
وهو صحيح في المعنى ايضا يقال حنيت العود وحنوته اذا عطفتها واصل الركوع في اللغة المنحني والذلة وسمى الركوع الشرحي
ركوعا لما فيه من صورة الذلة والمنحني والاسلام انتهى قال وضرب يدي على ركبتي وفي نسخة الخنق عن ركبتي وكذا هو
عند ابي عوانة وقال هكذا اشار بيده فلما صلى قال وزاد ابو عوانة من طريق عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش انه سيكون
بعد ان اوردوا خروج الصلوة فساد الصلوات لوقتها واجعلوا ما معهم حتى ثم قال اذا كنتم ثلاثة فصلوا جميعا واذا كنتم اكثر
من ذلك فقد مو احدكم فاذا ركع احدكم فليقل هكذا ويطبق يديه ثم ليفرش وعند ابي عوانة من طريق عمر بن حفص عن ابيه
عند مسلم من طريق ابي معاوية واذا ركع فليفرش ذراعيه بين فخذه وعند مسلم من طريق ابي معاوية على فخذه وعن ابي يعقوب
بين كفيه وعند احمد بن حنبل من طريق شعيب بن يعقوب عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
عليه وسلم زاد مسلم وغيره من طريق ابي معاوية فلما كان في اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا عند احمد
من طريق شعيب بن الا انه قال فلما كان في حديث اخرجه ابو عوانة في مسنده ابن ابي الخنق عن عمر بن حفص باسناده نحوه و
اخرجه مسلم عن ابي كريب عن ابي معاوية واخرجه ايضا من طريق ابن مسهر وجرير ومفضل اربعتهم عن الاعمش واخرجه
ابو عوانة ايضا من طريق زهير واهم والنسائي من طريق شعيب بن كلاهما عن الاعمش باسناده نحوه واخرجه ابو داود ومن
طريق ابي معاوية عن الاعمش عن ابراهيم بن علقمة والاسود عن عبد الله قال واذا ركع احدكم فليفرش ذراعيه على فخذه
وليطبق بين كفيه فكافي انظر الى اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه البيهقي من طريق ابي معاوية بطول نحو
رواية مسلم قال ابو جعفر وفي نسخة الخنق بحدف ذلك فذهب قوم الى هذا اما بالقوم هو الاراسود وعلقمة وابراهيم
النجيعين وابا عبيدة فانهم ذهبوا الى التطويق كذا في الخنق قلت روى ابن خسر عن ابراهيم قال كان عمر يضع يديه
على ركبتيه اذا ركع وكان عبد الله بن مسعود ويطبق يديه بين ركبتيه اذا ركع قال ابراهيم الذي كان يضع عبد الله شئ
لا يضع فترك والذي صنع عمر احب لي كما في الكنتز فهذا يدل على ان ابراهيم لم يذهب الى التطويق واحتجوا بهذا الحديث
بحديث ابن مسعود وهو مذهب ايضا وقال لهم اي القوم المذكورين جماعة آخرون فقالوا بل ينبغي له ان يصلي اذا ركع
ان يضع يديه على ركبتيه شبه القابض عليهما اي على الركبتيين ويفرق بين اصابعه قال ابن قدامة في المعنى انه يستحب لراكع
ان يضع على ركبتيه ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله عمر بن مسعود وابن عمر بن عبد الله بن مسعود واما الثاني
واسحق واصحاب الراي انتهى وقال الترمذي والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والشافعية ومن بعدهم
لا اختلاف بينهم في ذلك لا يروى عن ابن مسعود وبعض اصحابه انهم كانوا يطبقون والتطويق منسوخ عند اهل العلم انتهى واحتجوا في
ذلك اي فيما ذهب اليه من وضع اليدين على الركبتيين بما زاد في نسخة الخنق قد حدثنا يزيد بن سنان بن يزيد البصري
قال ثنا بشر بن عمر الزهراني البصري وجبان بن هلال البصري قال لاي بشر وجبان ثنا شعيب بن الحجاج الواسطي قال اخبرني
ابو حصين عثمان بن عاصم الاسدي كما اذا في نسخة الخنق والمباني عن ابي عبد الرحمن القاري عبد الله بن حبيب السبي الكوفي قال
وفي نسخة يعني بحدف قال والا وجه اثباته قال عمر ناذ وفي نسخة الخنق رضي الله عنه اسوا امر من الاس والمعنى

فقد سنت لكم الركب **حد ثنا ابن مزيق** قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا
عطاء بن السائب قال ثنا سالم البراد قال وكان عندى اوثق من نفسى قال
قال لنا ابو مسعود البدرى الا اريك صلوته رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
حديثا طويلا قال ثم ركع فوضع كفيه على ركبتيه ونصلت اصابعه على
ساقيه **حد ثنا ابن مزيق** قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا فليح بن
سليمن عن عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد وعمر بن مسلمة

امسوا يدكيم ركبكم فقد سنت لكم الركب يعنى من امساها والاخذ بها صورة الاخذ ذكره الطحاوى كذا فى النخب اى يقول
مشبه القابض عليها ويفرق بين اصابعه قال الطحاوى فى مختصره ثم يضع يديه على ركبتيه ويفرق بين اصابعه ويد نظيره ولا
يعيوب رأسه انتهى وقال فى تحفة الفقهاء فى سنن الركوع ان يضع يديه على ركبتيه على سبيل الاخذ ويفرق بين اصابعه
حتى تكونان الاضغاث وفى المعنى لابن قدامة قال احسنه لى له اذ ركع ان يقيم راحتيه ركبتيه ويفرق بين اصابعه ويعتد على
صنبيه وساعديه ويسوى ظهره ولا يرفع رأسه ولا ينكس انتهى والحديث اخرجه الترمذى عن احمد بن منيع عن ابى بكر بن عمار
عن ابى حصين عن ابى عبد الرحمن السلمي قال قال لنا عمر بن الخطاب ان الركب سنت لكم فخذوا بالركب قال حديث عمر
حديث حسن صحيح واخرجه النسائى من طريق شعبه عن الاعشى عن ابراهيم عن ابى عبد الرحمن عن عمر قال سنت لكم الركب
فامسكوا بالركب ومن طريق سفيان عن ابى حصين بلفظ انما السنة الاخذ بالركب واخرجه البیهقي من طريق مسمر
عن ابى حصين بلفظ النسائى من طريق شعبه وزاد فى اوله يا ايها الناس ومن طريق اسراخل عن ابى حصين عنه قال كنا
اذا ركعنا جعلنا ايدينا بين الفخاذا فقال عمرضى الله عنه ان من السنة الاخذ بالركب واخرجه ايضا عبد الرزاق وابن ابى شيبة
وابن جبان وسعيد بن منصور وغيرهم كما فى اكثر حديثنا ابن مزيق وفى نسخة النخب ابراهيم بن مزيق قال ثنا عفان

زاد فى نسخة النخب بن مسلم قال ثنا همام قال ثنا عطاء بن السائب قال ثنا سالم البراد قال وكان عندى اوثق من نفسى
قال قال لنا ابو مسعود البدرى الا اريك صلوته رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا طويلا كما ذكرناه فى باب النخس فى
الصلاة هل فيه تكبير قال ثم ركع فوضع كفيه على ركبتيه ونصلت اصابعه على ساقيه كذا عند احمد وزاد وجانى من ابى يحيى حتى استقر
كل شئ منه وفى نسخة النخب والمباني ونصلى اصابعه على ساقيه قال العيني فى شرحه اى وضع فضلة اصابعه اداء عليه
السلام اقيم بكفيه ركبتيه ووضع نازدا من اصابعه على ساقيه والمراد منه طرف الساق الفوقانى لان ما بعد عين الركبة من حد
الساق انتهى والنسخة المطبوعة اولى لموافقتها رواية احمد وغيره وقد تقدم طرف من هذا الحديث فى باب النخس فى الصلاة
وذكرنا هناك الحديث بتمامه عن احمد عن عفان باسناد المذکور واخرجه ايضا ابو داود والنسائى والدارمى والبيهقى
والطبرانى فى الكبير والحاكم مطولا ومختصرا كما تقدم حديثنا ابن مزيق زاد فى نسخة النخب ابراهيم قال ثنا ابو عامر العقدي

قال ثنا فليح بن سليمان عن عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد
الانصاري الاوى البخارى فى ابو عبد الرحمن المدينى مولى بنى عبد الأشهل ولد قبل البعثة باثنتين وعشرين سنة فى قول واقدى
وهو ممن سمى فى الجاهلية هذا قال ابن سعد اسلم قديما على يدى مصعب بن عمير قبل سعد بن معاذ واخى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينه وبين ابى عبيدة وشبه المشاهد بدرا وما بعد بالاغزوة بتوك فانه خلف باذن النبى صلى الله عليه وسلم وان يقيم
بالمدينة وكان ممن ذهب الى قتل كعب بن الاشرف والى ابن ابى كعبين وقال ابن عبد البر كان من فضلنا الصحابة واستخاف
النبى صلى الله عليه وسلم على المدينة فى بعض غزواته وكان ممن اعترض الفتنة فلم يشهد أهل ولا غنمين وقال حديث فى حجة
النبى لا يعرف رجلا الا تفره الفتنة فذكره وصرح بسامع ذلك من النبى صلى الله عليه وسلم اخرجه البغوى وغيره وقال بن ابي
ولاء عمر على صدقات يمينه وتلى غيره كان عند عمر محمد لا كشف الامور المعصاة فى البلاد وهو كان رسوله فى الكشف عن
سعد بن ابى وقاص حين بنى القصر بالكونة وغير ذلك قال الاقدى مات بالمدينة فى صفر سنة ست واربعين وهو ابن

فيما يظن ابن مرزوق فذكر وأصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو حميد أنا
أعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا ركع وضع يديه على ركبتيه
كانه قابض عليهما **حد ثنا أبو بكر** قال **ثنا عبد الحميد بن جعفر** قال **ثنا محمد بن عمر بن عطاء**
قال سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد هم
أبو قتادة فذكر مثله قال فقالوا جميعاً صدقت **حد ثنا صالح بن عبد الرحمن** قال **ثنا**
ابن عدي قال **ثنا أبو الأحوص** عن **عاصم بن كليب** عن **أبيه** و**أبى بن حجر** قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا ركع وضع يديه على ركبتيه **حد ثنا ربيع الجيزي** قال **ثنا أبو زرعة** قال أنا حيوة
قالت سمعت ابن عجلان يحدث عن شعثى عن أبي صالح عن أبي هريرة أنه قال اشتكى الناس إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم التفرج في الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استعينوا بالركب

سبع وسبعين سنة واردة المائتي سنة ثلاث وأربعين وقال يعقوب بن سفيان في تاريخه دخل عليه رجل من أهل الشام
من أهل الأردن وهو في داره فقتله انتهى من الأصاية مختصراً فيما يظن ابن مرزوق فذكر وأصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أبو حميد أنا أعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا ركع وضع يديه على ركبتيه كانه قابض عليهما على ركبتيه
والحديث بهذا الإسناد بعبية تقدم في باب التكبير للركوع والتكبير للسجود والركن من الركوع إلى مع ذلك رفع ولكن ههنا
زيادة وهي قوله ومحمد بن سلمة فيما يظن ابن مرزوق وقد تابع ابن مرزوق على هذه الزيادة الإمام أحمد بن داود وأبو
ابن أبي ريم عند الدارمي كانهما عن أبي عامر وزاد ههنا قوله كان إذا ركع لم يذكرنا هناك أن الحديث بهذه الزيادة أخرجه الدارمي و
أبو داود وأبو يعقوب من طريق أبي عامر العقدي عن **ثنا أبو بكر** وزاد في نسخة الخشب والمباني قال **ثنا أبو عامر** وسقنا ذلك عن نسخة
المطبوعة والصواب اثباته كما تقدم في إسناد هذا الحديث في باب التكبير للركوع والتكبير للسجود وقال **ثنا عبد الحميد بن جعفر**

قال **ثنا محمد بن عمر بن عطاء** قال سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد هم أبو قتادة
فذكر مثله قال فقالوا جميعاً صدقت والحديث تقدم طرف منه في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة وذكرنا هناك أن داود
وابن أبي ريم والدارمي وابن الجارود وأخرجه من طريق أبي عامر وذكرنا بقية طرق الحديث وتقدم طرف منه في باب رفع اليدين عند
الركوع وذكرنا الكلام على أبي ريم هناك **حد ثنا صالح بن عبد الرحمن** قال **ثنا** **ابن عدي** قال **ثنا أبو الأحوص** عن **عاصم**
ابن كليب عن **أبيه** عن **أبى بن حجر** قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع وضع يديه على ركبتيه تقدم في إسناد وفي الثبوت
المذكورين وذكرنا أن أبوا داود والطحايسى أخرجه عن أبي الأحوص وفي حديثه وضع كفيه على ركبتيه حتى رفع وأخرجه الطبراني في
الكبير من طريق أبي الأحوص **حد ثنا ربيع الجيزي** قال **ثنا أبو زرعة** وهب الله بن راشد المصري المؤذن قال أنا حيوة بن شريح
القمي المصري قال سمعت ابن عجلان محمد المديني يحدث عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي إلى
عبد الله المديني من رواية أخته قال أحمد وأبو حاتم والنسائي ثقة وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين إسماعيل بن أبي صالح
عن أبيه أحب إليك أوصي فقال سمي غير منه وذكره ابن حبان في الثقات وقال تلمذ الخواري سنة خمس وثلاثين ومائة وقال
غيره قبله عن أبي صالح فكان الزيات المديني عن أبي هريرة زاد في نسخة العيني يعني الله عنه أنه قال اشتكى الناس إلى رسول
صلى الله عليه وسلم التفرج فعول شعثى وأبو داود لا تفراج كذا في الخشب في الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا
بالركب أي بوضع اليدين على الركبتين والحديث أخرجه أبو داود عن قتبية بن سعيد عن الليث عن ابن عجلان بإسناده
بلفظ اشتكى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم مشقة السجود عليهم إذا انفرجوا فقال استعينوا بالركب
وترجم له أبو داود والرخصة في ذلك إلى ترك التفرج وأخرجه الترمذي عن قتبية بإسناده مثله إلا أن في روايته إذا انفرجوا
وترجم له ما جاز في الاعتماد في السجود وأخرجه البيهقي من طريق شعيب وكتيبة عن الليث بلفظ إلى داود إلا أن في روايته
شكاً وقال زاد شعيب في رواية قال ابن عجلان وذلك أن يضع مرفقيه على ركبتيه إذا طال السجود وأما وترجم له نعمه برفقيه

فكانت هذه الآثار معارضة للأثر الأول ومعها من التواتر ما ليس معه
فأوردنا أن ننظر هل في شيء من هذه الآثار ما يدل على نسخ أحد
الأمريين بصاحبه فاعتبرنا ذلك فإذا أبو بكر قد حدثنا
قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ثنا شعبه عن أبي يعفور قال
سمعت مصعب بن سعد يقول صليت إلى جنب أبي

على ركبتين إذا طال السجود وكذا أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن يونس عن الليث بن زيادة قول ابن عجلان إلا أن في رواية
إذا تفرجوا وكذا أخرجه الإمام أحمد في المستدرک من طريق شعيب عن الليث وفي رواية إذا تفرجوا وذكر قول ابن عجلان وقال
هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وقال الترمذي هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث أبي صالح عن أبي هريرة
الاسم هذا الوجه من حديث الليث عن ابن عجلان وقد روي هذا الحديث سفيان بن عيينة وغير واحد عن سفيان عن النعمان بن
أبي عياش عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا وكان رواية هؤلاء مع من رواية الليث انتهى وأخرجه البيهقي من طريق سفيان
ابن عيينة عن سفيان عن النعمان بل فقط شكوا في أن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعتماد والادغام في السجدة فرضض لهم أن يستعينوا
بمرفعتي على ركبتين أو فخذي ثم قال وكذلك رواه سفيان الثوري عن سفيان عن النعمان فذكره مرسلًا قال البخاري وهذا
أصح ما رسل انتهى قال الشوكاني في النيل وهذا الالطال غير قاطع لأنه قد رفته مرة فزاده الليث عن ابن عجلان عن سفيان عن
أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعًا والرفع من هؤلاء زيادة وتفرؤهم غير ضار انتهى وقد تابع الليث في وصله جوية بن شريح
عند المصنف وهو ثقة ثبت ثقة زاهد من رواة الستة كما في التقريب فلم يبق في وصله شذوذ وقسمه الحاكم والذهبي موصولًا
كما تقدم وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه كما في النخب ثم إن الحافظ قال بن أبي خريز عن أبي داود وذكره بن حجة بأنه وقد
أخرج الترمذي في حديثه المذكور ولم يقع في رواية إذا تفرجوا فترجم له ما جاء في الاعتماد إذا قام من السجود فجعل محل الاستعا
ن بالركبتين يرفع من السجود طالبًا للقيام والمفظة محتمل ما قال لكن الزيادة التي أخرجه أبو داود وتعيين المراد انتهى وقال العيني
في العمدة وفي التلويح وزعم أبو داود أن ما كان رخصة وأما أبو عيسى فإنه فهم منه غير ما قاله ابن عجلان فذكره في باب ما جاء
في الاعتماد إذا قام من السجود انتهى لكن صحيح النسخ الموجودة بسنن الترمذي غالبية في الترجمة عن زيادة إذا قام وقد وقع
في جميعها في المتن إذا تفرجوا فتدلل في نسخة الحافظ وغيره يكون كذا والله أعلم واستدل الطحاوي بهذا الحديث على وضع
الأيدي على الركبتين في الركوع مع أن لم يستدل أحد غيره بذلك على ما علم وم المفظة المرفوعة قال العيني في العمدة والنخب
توصل الله عليه وسلم استعينوا بالركبتين أو بالركوع أو في السجود والمعنى استعينوا بها هذا لا يدل على الركبتين بهذا
أخرجه الطحاوي لأجل الاستدلال بجماعة المذكورين انتهى فكانت زائدة في نسخة العيني قال أبو جعفر رحمه الله فكانت هذه الآثار
أي الأحاديث الواردة في وضع اليدين على الركبتين في الركوع معارضة للأثر أي للحديث الأول المروي عن ابن مسعود
في التطبيق وصحها أي مع الأحاديث وضع اليدين على الركبتين في الركوع من الآثار التي من كثرة الرواية وتلقى الأمة بها
والأخذ بها ما ليس معه أي مع حديث ابن مسعود في التطبيق فإنه انما ننظر في شيء من هذه الآثار وفي نسخة النخب الباني
يخالف هذه وهو الوجه ما يدل على نسخ أحد الأمرين أي التطبيق ووضع اليدين على الركبتين بصاحبه فاعتبرنا ذلك
ما يدل على نسخ أحدهما فإذا أبو بكر بكار بن قتيبة القاصي قد حدثنا قال ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
ابن بصري قال ثنا شعبه ابن الحجاج الواسطي عن أبي يعفور بفتح التتمانية وسكون المهملة وضم الفار الهادي الكوفي الكبير
اسمه وقد ان ويقال وقد من رواية الستة قال أبو طالب بن أحمد أبو يعفور الكبير اسمه وقد ان ويقال وقد كوفي ثقة
وقال ابن معين وعلي بن المدني ثقة وقال أبو حاتم الأبا سبه وذكره ابن حبان في الثقات يقال مات سنة عشرين وأربعمائة
وقيل بعد ما قال سمعت مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني يقول صليت إلى جنب أبي أي صحابته إلى وقاص
الزهري أحد العشرة فجلست يدي بين ركبتين كذا عند أبي داود وعند البخاري فطبقت بين كفي ثم وضعتهما بين فخذي وعند مسلم

فجعلت يدي بين ركبتي ف ضرب يدي فقال يا بني انا كنا نفعل هذا فاهزن
ان تضرب بالاكف على الركب **حد ثنا** ربيع المؤذن قال **ثنا** اسد قال **ثنا**
ابوعوانة عن ابي يعفور فذكر باسناداه مثله **حد ثنا** ابوبكره قال **ثنا** ابوبكره
قال **ثنا** ابوداود قال **ثنا** زهير بن معاوية قال **ثنا** ابواسحق عن مصعب بن سعد قال صليت
مع سعد فلما اردت الركوع طبقت فنهاني عنه وقال كنا نفعله حتى نهى عنه

نقلت بيدي هكذا حتى طبقت بها ومنهما بين فخذيه فقال يا بني وعند البخاري فنهاني ابي وعند ابي داود فنهاني عن ذلك فذكر
فقال لا تفعل هذا انا كنا نفعل هذا وعند ابي داود فانا كنا نفعله فنهينا عن ذلك وعند البخاري نحوه وامرنا ان نضرب
بالاكف على الركب وعند البخاري والي داود وامرنا ان نضع ايدينا على الركب قال العراقي في شرح المنقرض قول
الصحابي امرنا ونهينا حكمه الرفع عند جمهور اهل العلم من المحدثين والعقلاء والاصوليين انتهى وقال الحافظ في الفتح هذه
الصيغة مختلفة فيها والراجح ان حكمها الرفع وهو مقتضى تصرف البخاري وكذا مسلم اذا خرج في صحيحه انتهى وقال العيني
في المنتخب ان قول الصحابي كنا نفعل وامرنا ونهينا محمول على انه امر بشئ ورسوله ونهى عن الشئ ورسوله لان الصحابي انا
يقصد الاحتياج به لاثبات شرع وتحميل وتحريم يجب كونه مشروعا انتهى والحدِيث اخرجه البخاري عن ابي ابوبكره
من طريق عباس بن ابي عمير عن ابوداود عن حفص بن عمر والحارثي في كتابه لا اعتبار من طريق سليمان بن حرب ثمة عن
شعبة واخرجه ابوداود والطحاوي عن شعبة باسناداه نحوه قال الحارثي هذا حديث صحيح ثابت حد ثنا ربيع المؤذن وفي
نسخة الخب الربيع بن سليمان المراد قال ثنا اسد بن موسى كما زاد في نسخة المنتخب قال ثنا ابوعوانة الوضاح بن
عبد الله الشكري الواسطي عن ابي يعفور فذكر باسناداه مثله والحدِيث اخرجه مسلم عن قتبية واللفظ له والي كامل عن
ابي عوانة باسناداه بلفظ صليت الي جنب الي قال وجعلت يدي بين ركبتي فقال لي ابي امض بكفك على ركبتي قال
ثم فعلت ذلك مرة اخرى ف ضرب يدي وقال انا نهينا عن هذا وامرنا ان نضرب بالاكف على الركب واخرجه النسائي عن
قتبية باسناداه مثله واخرجه مسلم ايضا من طريق ابي الاحوص وسفيان عن ابي يعفور بهذا الاسناد الي قوله فنهينا
عنه ولم يذكر ما بعده واخرجه ابوعوانة في مسنده من طريق سفيان مختصرا حد ثنا ابوبكره قال ثنا ابوداود سليمان بن
داود الطحاوي البصري قال ثنا زهير بن معاوية اجمعى الكوفي قال ثنا ابواسحق عن محمد بن عبد الله السبيعي الكوفي عن
مصعب بن سعد قال صليت مع سعد فلما اردت الركوع طبقت فنهاني عنه وقال كنا نفعل حتى نهى عنه قال
العيني في المنتخب واخرجه البزار في مسنده عن احمد بن عثمان بن حكيم عن عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن الزبير
ابن عدي عن مصعب عن ابيه نحوه انتهى قلت واخرجه الدارمي عن محمد بن يوسف عن اسرائيل عن ابي يعفور عن مصعب
قال كان بنو عبد الله بن مسعود اذا ركعوا جعلوا ايديهم بين فخا ذهم فصليت الي جنب سعد فضعت ف ضرب يدي
فلما انصرفت قال يا بني امض بكفك على ركبتيك ثم فعلت مرة اخرى بعد ذلك بيوم فصليت الي جنبه ف ضرب يدي
فلما انصرفت قال كنا نفعل هذا وامرنا ان نضرب بالاكف على الركف ثم قال الدارمي حد ثنا محمد بن يوسف عن اسرائيل
عن ابي اسحق عن مصعب باسناداه نحوه واخرجه احمد ومسلم والنسائي وابن ماجه وابوعوانة والبيهقي من طريق
اسماعيل بن ابي خالد عن الزبير بن عدي عن مصعب واخرجه النسائي واللفظ له وابن الجارود وفي الفتحة والدارقطني
والحاكم في المستدرک من طريق ابن ادریس عن عامر بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة عن عبد الله
قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فقام فذكرنا ان اراد ان يركع طبق يديه بين ركبتيه وركب فبلغ ذلك
سعدا فقال صدق اني قد كنا نفعل هذا ثم امرنا بهذا يعني الامساك بالركب وزاد ابن الجارود ووضع يديه على ركبتيه
ونحوه عند الارطقي وقال هذا اسناد ثابت صحيح وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه
السياسة وقال الذهبي على شرط مسلم واخرجه ايضا ابن خزيمة كما في فتح الباري وقال فهذا شاهد قوي لطريق

فقد ثبت بما ذكرنا نسخ التطبيق وأنه كان متقدما لما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم من وضع اليدين على الركبتين ثم التفتنا بحكم ذلك من طريق النظر كيف هو في آيتنا وضع اليدين على الركبتين فيه تفريقهما فاردنا ان ننظر في حكمه اشكال ذلك في الصلوة كيف هو في آيتنا السنة جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم بالتجافي في الركوع والسجود واجمع المسلمون على ذلك فكان ذلك من تفريق الاعضاء وكمن قال في الصلوة امران يراوج بينهما

مصعب بن سعد وروى عبد الرزاق عن عمر قول سعد اخبرني من وجه آخر عن علقمة والاسود قال صليتا مع عبد الله فطبق ثم لفتينا عمر فصليتا معه فطبقا فلما انصرف قال ذلك شئ كنا نفعله ثم ترك انتهى فقد ثبت بما ذكرنا من حديث ابي مسعود والي حبيب والي هريرة وضع اليدين على الركبتين ومن قول عمر وسعد نسخ التطبيق وانه اى التطبيق كان متقدما لما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم من وضع اليدين على الركبتين قال الحارثي في كتابه لا اعتبار في انكار سعد حكم التطبيق بعد اقراره بثبوته دلالة على انه عرف الاول والثاني وفهم النسخ والمنسوخ ثم اسند من طريق ابن عون عن ابن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم ركع فطبق قال ابن عون سمعت نافع يحدث عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم انما فعل مرة ثم قال هذا حديث غريب يعده في افرادكم والناقد عن اسحق ثم اسند عن حصين بن عبد الرحمن عن غيثة قال قدمت المدينة فركعت ركعا كركع اصحاب عبد الله فطبق فقال لي رجل من المهاجرين يا عبد الله ما حملك على هذا فقلت كان عبد الله يفعل وحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل فقال صدق ولكن سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رماضنا الامر ثم تركه فانظر ما اجمع عليه المسلمون فافعله فقدم غيثة فكان بعد ذلك لا يطبق واخرجه البيهقي من طريق حصين عن عمر بن مرة عن غيثة نحوه قال القاضي لعل ابن مسعود لم يبلغه نسخ ذلك وكذا قال النووي وتبعها الحافظ ومن جاء بعده واستبعده العيني في النعمدة وغيره بانه كان كثير الملازمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف تخفى عليه امر وضع اليدين على الركبتين وكيف لم يبلغه النسخ ويحتمل انه يكون قالوا يجوز ان كان الامر على التحسين كما روى ابن ابي شيبة عن علي كما تقدم في باب رفع اليدين عند الركوع وقد تقدم مزيد ذلك في الباب المذكور ثم التفتنا الى طلبنا حكم ذلك اى وضع اليدين على الركبتين من طريق النظر كيف هو اى حكم النظر في آيتنا التطبيق فيه اى في التطبيق التقاء اليدين وايضا وضع اليدين على الركبتين فيه اى في وضع اليدين تفريقهما اى البين فاردنا ان ننظر في حكم وفي نسخي الخب والمباني احكام اشكال ذلك اى امثال ذلك والاشكال بفتح الهمزة جمع شكل وشكل الشئ ما يشاكله اى ياتيه كذا في المباني في الصلوة كيف هو اى حكم الامثال فزينا السنة جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم بالتجافي اى تباعد العضدين عن الركبتين واصله من الجفاء وهو البعد عن الشئ يقال جفاه اذا بعد عنه واجفاه اذا بعده كذا في الخب في الركوع والسجود واجمع المسلمون على ذلك اى على التجافي في الركوع والسجود قال ابن قدامة في المغني ويستحب ان يجافي عضديه عن جنبه فان ابا حنيفة ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يديه على كتفيه كما تراه في فجاها من جنبه حديث صحيح انتهى وقال في بيان السجدة ان يجافي عضديه عن جنبه ويطعن عن فخره اذا سجد لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك في سجده انتهى فكان ذلك اى التجافي من تفريق الاعضاء ومن وفي نسخي الخب والمباني وكان من وهو الاظهر قام في الصلوة امران يراوج بينهما بين قدميه اى يعتمد على احدى يديه مرة على الاخرى مرة ليرجع الى كل منهما كما في النهاية وقال في الخب واصله من الروح بمعنى الراحة انتهى قال ابن قدامة في المغني ويستحب ان يفرج بين قدميه ويراج بينهما ويعتمد على يده مرة وعلى يده مرة ولا يكثر ذلك لما روى الاثر عن ابي عبيدة قال راى عبد الله رجلا يصلي صافين قدميه فقال لوراوح هذا بين قدميه كان افضل ودواه النساء ولفظه فقال اخطأ السنة لوراوح بينهما كان اعجب لي قال الاثرم رايت ابا عبد الله يفرج بين قدميه وراية يراوج بينهما وروى نحوه هذا عن ابن مبيدون والحسن ويحتمل ان يكون هذا عند طول القيام كما قال عطاء قال اني لاحب ان ينقل فيه التحريك

وقد روى ذلك عن ابن مسعود وهو الذى روى التطبيق فلما سار آينا تفرق
الاعضاء فى هذا بعضها من بعض اولى من الصاق بعضها ببعض واختلفوا فى
الصاقها وتفرقها فى الركوع كان النظر على ذلك ان يكون ما اختلفوا فيه من
ذلك معطوفا على ما اجمعوا عليه منه فيكون كما كان التفرق فيما ذكرنا
افضل يكون فى سائر الاعضاء كذلك

وان يعتدل قائما على قدميه الا ان يكون انسانا كبيرا لا يستطيع ذلك واما السجود فانه يطول على الانسان فلا بد من التوكؤ
على يده مرة وعلى يده مرة انتهى وقال الغزالي فى الاحياء ويراوح بين قدميه ولا يعينها فان ذلك مما كان يستدل به على
فقد الرجل انتهى وقال فى مراقى العفلاح والتلويح افضل من نصب القدمين وتفسير التراوح ان يعتدل على قدميه مرة
وعلى الاخر مرة لانه يسير ولكن يطول القيام وقال الطحاوى فى حاشيته وفى الظهيرية عن الامام التراوح فى الصلوة
احب الى من ان ينصب قدميه لفضاها فى منية المصلى من كراهية التمايل يدينا ويسارنا محمول على التمايل على سبيل التمايل
من غير تخلى يكون كما يغلبه بعضهم حال الذكر لا الميل على احدى القدمين بالاعتماد ساعة ثم الميل على الاخرى كذلك بل يستوي
ذكره ابن امير حاج وكذا ما فى الهندية عن الظهيرية وما فى البناية عن الكشف من كراهية التراوح محمول على ما تقدم انتهى وقال
فى المدونة قال وسألتنا لما عن الذى يروح رجله فى الصلوة قال لا بأس بذلك انتهى وقد روى ذلك اى الامام المروزي
بين القدمين عن ابن مسعود اخرجه النسائي من طريق الثوري عن ميسرة عن المنهال بن عمر وعن ابى عبيدة ان عبد الله
راى رجلا يصلى قد صفت بين قدميه فقال خالف السنة ولوراوح بينهما كان افضل واخرجه ايضا من طريق شعبة عن ميسرة
بهذا الاسناد نحوه الا انه قال اخطأ السنة ولوراوح بينهما كان اعجب لى وقال فى المحادى وقد رواه ابن ابي شيبة شيا
حفص بن غياث عن العاش عن المنهال عن ابى عبيدة فذكره بخواب الاول ثنا وكيع عن ميسرة الهندي عن المنهال
عن ابى عبيدة قال خرج عبد الله من داره الى المسجد فاذا رجلا يصلى صافيا بين قدميه فقال عبد الله اما هذا فقد اخطأ السنة
ولوراوح بين قدميه كان احب الى انتهى واخرجه عبد الرزاق ايضا نحوه كما فى الكفر واخرجه ابن ابي شيبة المروزي بين
القدمين عن عمرو بن عيون وابن سيرين كما ذكر فى الخب وهو اى والحال ان ابن مسعود هو الذى روى التطبيق فلما رأينا
تفرق الاعضاء فى هذا اى فى الركوع والسجود بالتجاني وفى القيام بمراوحة القدمين بعضها من بعض هكذا فى نسخته المبها فى
وفى نسخة الخب من بعضها والاول اوجه اولى من الصاق بعضها اى بعض الاعضاء ببعض واختلفوا فى الصاقها اى
الاعضاء وتفرقها اى الاعضاء فى الركوع كان النظر على ذلك اى على اولوية تفرق الاعضاء فى الركوع والسجود والقيام
ان يكون ما اختلفوا فيه من ذلك اى من التطبيق ووضع اليدين على الركبتين معطوفا اى مصرقا وموجها على ما اجمعوا عليه
منه يكون كما كان التفرق فيما ذكرنا افضل بالنصب خبر لقول كما كان التفرق فيها ذكرنا كذلك الخب يكون فى سائر الاعضاء
كذلك اى يكون التفرق فى سائر الاعضاء افضل كذلك وفى بعض النسخ فى سائر الاشياء والاول اصح كذا فى الخب
وقال الحافظ فى الفتح حكى ابن بطلان عن الطحاوى واقره ان طريق النظر يقتضى ان تفرق اليدين اولى من تطبيقهما لان السنة
جاءت بالتجاني فى الركوع والسجود والمراوحة بين القدمين قال فلما اختلفوا على اولوية تفرقها فى هذا واختلفوا فى الاول
انفتق النظران لم يفتح ما اختلفوا فيه بما اختلفوا عليه قال فثبت استيفار التطبيق وجوب وضع اليدين على الركبتين انتهى كلامه
وتعقبه الزين بن المنبر ان الذى ذكره معارض بالمواضع التى سن فيها الضم كوضع يدي على اليسرى فى حال القيام قال واذا
ثبت مشروعية الضم فى بعض مقامات الصلوة بطل ما اعتمد من القياس المذكور نعم وقال ان الذى ذكره ما يقتضى مزية
المفرق على التطبيق لكان له وجه قلقت وقد وردت الحكمة فى اثبات التفرق على التطبيق عن عائشة رضى الله عنها
اوروسيف فى الفتوح من رواية مسروق انه سألها عن ذلك فاجابت بما عمله ان التطبيق من صنيع اليهود وانا ابني
صلى الله عليه وسلم لم يعمد لذلك وكان النبى صلى الله عليه وسلم يعجبه واقتضى اهل الكتاب فيما لم ينزل عليه ثم ارفى آخره

وقال ابن الاثير في النهاية اى البياض الذى تحتها وذلك لما لفتها في رثتها وتجاهلها عن المحبين والوضح البياض من كل شئ انتهى واحديث اخرجه الى اى عن ابي نعيم باسناده بلفظ المصنف واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وعمر بن السائد والفظ له وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم عن وكيع عن جعفر بن برقان باسناده بلفظ المصنف وزاد قال وكيع تعنى بيانهما واخرجه ابو عوانة في مسنده من طريق هارون بن عمران وكيع والحسين بن عمار عن جعفر باسناده مثله الا انه قال جاني يديه حدثنا ابن ابي داود و ابراهيم البرسي قال ثنا محمد بن الصباح الدولابي ابو جعفر البغدادي البزار كوفي مزنية صاحب السنن من رواية المسته قال احمد شفيث ثقة وقال العجلي ثقة وقال ابن معين ثقة مامون و قال يعقوب بن شيبة ثقة صاحب حديث وقال ابو حاتم ثقة ممن يحتج بحديثه وكان احمد يعظمه وقال ابن عدي شيخ سني من الصالحين وقال سلمة ثقة مشهور توفي في آخر المحرم سنة سبع وعشرين ومائتين قال ثنا اسمعيل بن زكريا بن مرة الخفائي يعظم المجوعة وفتح القاف الخفيفة وجملة بعد ادوا ومن رواية المسته قال احمد بن زباد وسألت احمد عن ابي شهاب لقيته شقوصا بفتح المجوعة ومنم القاف الخفيفة وجملة بعد ادوا ومن رواية المسته قال احمد بن زباد وسألت احمد عن ابي شهاب واسمعيل بن زكريا فقال كلاهما ثقة وقال ابو داود ومنه ما كان به بأس وقال الميموني عنه اما الاحاديث المشهورة التي يروها فهو فيها مقارب الحديث صالح ولكن ليس ينشرح المصدر له ليس يعرف هكذا يريد بالطلب وقال احمد بن ثابت عنه ضعيف وقال ابن معين ليس به بأس وقال في موضع آخر صالح الحديث قيل له النجدة هو قال النجدة شئ آخر وقال الدردري عنه ثقة وقال الليث ابن عبيدة عنه ضعيف وقال العجلي كوفي ضعيف الحديث وقال النسائي ليس بالقوي وقال الزبيري ان لا يكون به بأس وقال الآجري عن ابي داود وثقة وقال ابن خراش صدوق وقال ابو حاتم صالح وحديثه مقارب قال ابن عبي الله بن الحسن الحديث يكتب حديثه توفي في اول سنة ثلث وسبعين ومائة عن جعفر بن برقان الرقي وعبد الله بن عبد الله بن الاصم العامري ابو سليمان ويقال ابو العنيس وكان اكبر من اخيه عبد الله رأى الحسن والحسين من رواية مسلم قال ابن معين والعمري ثقة وقال ابو حاتم شيخ وذكره ابن حبان في الشقائق كذا في تهذيب التهذيب واعلم ان وقع في اسناد مسلم والي داود من طريق ابن عيينة عن عبد الله بن عبد الله بن الاصم وكذا وقع عند مسلم من طريق مروان بن معاوية الفزاري قال النووي في شرح مسلم كذا وقع في بعض الاموال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الاول في الروايتين وفي بعضها عبد الله بن عتبة في الموضوعين وفي اكثرها بالنكبير في الرواية الاولى والتصغير في الثانية وكما يجمع عبد الله وعبيد الله اخوان وهما ابنا عبد الله بن الاصم وعبد الله بالنكبير اكبر من عبد الله وكلاهما روي عن عمه يزيد بن الاصم وهذا مشهور في كتب اسما الرجال والزي ذكره خلف الواسطي في كتابه اطراف السمعين في هذا الحديث عبد الله بالنكبير في الروايتين وكذا ذكره ابو داود وابن ماجة في سننها من رواية ابن عيينة بالنكبير ولم يذكره في رواية الفزاري ووقع في سنن النسائي اختلاف عن بعضهم رواه بالنكبير وبعضهم بالتحصير ورواه البيهقي في السنن الكبير من رواية ابن عيينة بالتصغير ومن رواية الفزاري بالنكبير والله اعلم انتهى وقال في البذل اما ان ظم احد في نسخ الى داود وفي نسخة ابن ماجة من رواية ابن عيينة اما بالتصغير ففعل النسخ التي عند النووي فيها بالنكبير انتهى عن يزيد بن الاصم عن ميمونة بنحوه والحديث اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وابن ابي عمير والبيهقي من طريق يحيى ابو داود والنسائي عن قتيبة وابو عوانة من طريق قتيبة والحميري عن مالك من طريق سعيد بن منصور مستهم عن ابن عيينة عن عبد الله بن عبد الله بن الاصم عن يزيد بن ميمونة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سئل لشيء

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا علي بن بحر قال ثنا هشام بن يوسف عن معمر
عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم كان اذا سجد جاني حتى يرى بياض ابطنيه او حتى ارى بياض اطفيه

بهمة ان ترمين يديه لم تاللفظ لمسلم وكذا هو لفظ الحاكم والبيهقي الا ان عند هاهمية واخرجه الدارمي عن يحيى بن حسان
عن ابن عيينة واسماعيل بن زكريا عن عبيد الله بن جعفر عن سلم وناو جاني ولفظ ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا سجد جاني بين يديه حتى تال ان ترم تحت يديه مرت وهذا النسائي والي عوانة نحوه واخرجه سلم بن طريق
مروان بن معاوية الفراري عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد غوى بيديه
تحتي جف حتى يرى بياض ابطنيه من رداءه واذا قد اطمان على فخذيه اليسرى واخرجه ابو عوانة والدارمي من طريق مروان نحوه وقال
الترمذي بعد ما ذكر الحديث عن مسلم باللفظ الاول وهو في مسند ابي يعلى الموصلي ان ترم تحت يديه ورواه الحاكم في مستدركه
والطبراني في معجمه وقال لا فيه بهمة بالياء ورأيت على الباب ممة بخط بعض الحفاظ تصغير بهمة وهو الصواب وفتح الباب فيه خطأ
والهم بفتح الباب صغيرا واولاد الصنائ والمعرز واقتصر الجوهري على اولاد الصنائ وخصه القاسمي عياض باولاد المعز قال الجوهري
والبيهقي تقع على المذكر والمؤنث قال المنذري في مختصره وفي قوله عليه السلام للراعي ما ولدت قال بهمة يدل على انها اسم
لانثى والافقه علم انها ولدت احد هارواه ابو داود في باب الاستنثار من حديث لعبيط بن صبرة انتهى مختصرا محدثا
ابن ابي داود ابراهيم البرقي قال ثنا علي بن بحر بن بري القطان ابو الحسن البغدادي قال ثنا هشام بن يوسف الصنعاني
ابو عبد الرحمن الانباضي قاضي صفاء من رواة الستة الامسما قال الحسين الرازي عن ابن معين لم يكن به بأس هو اضبط
عن ابن جريج من عبد الرزاق فكذا قال الدورى عنه وزاد وكان علم بحديث سفيان من عبد الرزاق وهو ثقة ووثق
ابراهيم بن موسى سمعت عبد الرزاق يقول ان حاتم القاضي يعني هشام بن يوسف فلا عليكم ان لا تكتبوا عنه غيره وقال
ابن ابي حاتم عن ابي زرعة كان هشام صحابيا شيعيا كتابا وقال مرة اخرى كان اكبرهم واغظهم واكثرهم وقال ابو حاتم ثقتي
متقن وقال المعلى ثقتي وقال الحاكم ثقتي متقن عليه روى عنه الامة كلهم وذكره ابن حبان في الثقات
توفي سنة سبع وتسعين ومائة عن عمر بن راشد البصري عن منصور بن المعتمر سلمى الكوفي عن سالم بن ابي الجعد رافع الابجي
مولاهم الكوفي من رواة الستة قال ابن معين وابوزرعة والنسائي والمعلى ثقتي وزاد المعلى تابعي وقال ابن سعد كان ثقة كثير
الحديث وقال ابراهيم الحزني مجمع على ثقته وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة مائة وقيل احدى ومائة وقيل قبل ذلك
عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جاني مرفقيه عن ابطنيه جافاة بليغة اي غشي كل
عن الجنب الذي يليها قاله المناوي حتى يرى بياض ابطنيه او حتى شك من الراوي ارى بياض ابطنيه قال ابن النين في دليل
على انه لم يكن عليه قميص لا كشاف ابطنيه وتلقب باحتمال ان يكون القميص واسع الاكام وقد روى الترمذي في الشامل عن
ام سلمة قالت كان احب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم القميص او اراد الراوي ان موضع بياضها لو لم يكن عليه ثوب
لرى قاله القرطبي واستدل به على ان ابطنيه صلى الله عليه وسلم لم يكن عليها شعر وفيه نظر فقد على المحب الطبري في الاستسقاء من
الاحكام له ان من خصائصه ان الابط من جميع الناس متغير اللون غيره كذا في فتح الباري وتلقب القرطبي صاحب شرح تقييد
الاسانيد ما لم يثبت وبان الخصائص لا تثبت بالاحتمال ولا يلزم من بياضه كونه لا شعر له كما في نيفس القدير والحدود اخرج
الطبري كذا في كتابه عن اسحاق بن ابراهيم الا بصرى عن عبد الرزاق عن معمر بن زكريا كذا في الحادى واخرجه البزار في مسنده عن عباس
ابن عبد العظيم العنبري عن عبد الرزاق عن معمر بن زكريا بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جاني يديه عن جنبيه
وقال وفي الحديث لا تعلم احدا روى عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن هاروا المعمر كما في النخب واخرجه البيهقي في سنن من طريق
احمد بن يوسف عن عبد الرزاق عن معمر بن زكريا بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد جاني حتى يرى بياض ابطنيه
وكذا اخرجه عبد الرزاق في مصنفه كما في اكثر الا ان في لفظه جاني وبهذا اللفظ عزاه البيهقي الى احمد والطبراني في المشتهر وقال

حد ثنا أبو أمية قال ثنا يحيى بن اسحق قال ثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن المغيرة قال حدثنى أبو الهيثم قال سمعت أبا سعيد يقول كانى النظر الى بيامن كشمعى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد حد ثنا أبو أمية قال ثنا يحيى الحماني قال ثنا شريك عن أبي اسحق قال رأيت البراء اذا سجد خوى ورفع عجيزته وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل حد ثنا علي بن شعبة قال ثنا أبو صالح قال حدثنى يحيى بن أيوب عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن عبد الله بن بريدة

درجال احمد رجال الصحيح وعنه المنادى الى ابن خزيمة والى عوانة ايضا وقال ابو زرعة صحيح وقال في الحادى لطريق المصنف اسنادا صحيحين سوى على بن بحر روى عنه ابو داود والترمذى وثقة احمد والعملى والدارقطنى وابن معين وابو حاتم ودايم وغيرهم وهشام بن يوسف روى له البخارى وقال فى النخب اسناده صحيح حد ثنا أبو أمية محمد بن ابراهيم الطرسى قال ثنا يحيى بن اسحق البجلي ابو بكر سليمان بن عمرو بن عبدة ويقال اسلم بن اسلم بن قربة بقر بغير من رواة الستة البخارى قال احمد شيخ صالح ثقة صدوق وقال ابن معين صدوق المسكين وقال ابن سعد كان ثقة حافظا لحديثه توفى سنة عشر ومائتين قال ثنا ابن لهيعة عن عبد الله القاضى المصرى عن عبد الله بن المغيرة بن معيقب السبائى المصرى قال حدثنى أبو الهيثم سليمان بن عمرو بن عبدة ويقال عبدة الليثى العتارى المصرى من رواة الاربعة قال ابن معين ثقة وقال العملى تابعى ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات وذكره الفسوى فى الثقات قال سمعت ابا سعيد الخدرى يقول كانى النظر الى بيامن كشمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد جلته اسمية عالية وكشم بفتح الكاف انصرف وقال الجوهري كشم ما بين الحاضرة الى الفلج الخلف والشمع بالتحريك والى يصيب الانسان فى كشمه فيكوى كذا فى النخب والحدِيث اخرجه الامام احمد عن يحيى بن اسحق باسناده المذكور بلفظ رأيت بيامن كشم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد قال الهيثم وفيه ابن لهيعة وفيه كلام حد ثنا أبو أمية قال ثنا يحيى بن محمد بن الحماني ابو بكر يا اكونى قال ثنا شريك بن عبد الله الخففى الكوفى القاضى عن ابي اسحق عمر بن عبد الله السبى الكوفى قال رأيت البراء بن عازب الانصارى اذا سجد خوى بالجار المعجبة وتشديد الواو قال فى النهاية اى جاني بطنه عن الارض ورفها وجاني عضديه عن جنبه حتى يخوى ما بين ذلك انتهى وقال الجوهري كما فى النخب خوى البعير تحويزه اذا جاني بطنه عن الارض فى بروكه وكذا لك الرجل فى سجوده والطارأ اذا ارسل جناحيه انتهى ورفع عجزه قال فى النهاية البعيرة العجوزى للمرأة خاصة فاستقار بالرجل انتهى وقال ايضا والعجز مؤخر الشئ وقال هكذا رأيت وفى نسختي النخب والمباين هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل والحدِيث اخرجه الامام احمد عن ابي كاهل واللفظ له وابو داود وعن الزبيد بن نافع الى توبة والنسائى عن على بن حجر المروزى نقلتهم عن شريك عن ابي اسحق عن البراء انه وصف السجود وقال قبسط كفيه ورفع عجزه وخوى وقال هكذا سجد النبى صلى الله عليه وسلم واخرجه البیهقي فى سننه من طريق سعيد بن سليمان عن شريك مثله الا ان فى روايته يديه بدل كفيه وقال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد واخرجه ابن ابى شعبة ايضا كما فى الكنز حد ثنا على بن شعبة بن اهلصت البندادى قال ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح المصرى كاتب الليث قال حدثنى يحيى بن ايوب الفسافى المصرى عن جعفر بن ربيعة بن شرحبيل المصرى عن عبد الرحمن بن ابراهيم بن هرم عن المدنى عن عبد الله بن بريدة هو عبد الله بن مالك بن النخشب بكسر القاف وسكون المعجمة بعد ما موحدة واسم جندب بن فضلة بن عبد الله بن رافع الازدى ابو محمد حليف بنى عبد المطلب المعروف بابن ببيعة بنهم الموحدة وفتح المبهمة والنون بينها تحتانية ساكنة وهى امه قال ابن سعد ابو مالك ابن قشيب حالف المطلب بن عبد مناف فتزوج ببيعة بنت الحارث ابن المطلب فولدت له عبد الله قال سلم قد ريسا وكانا ساكنا فاضلنا يصوم الدهر ومات سبطن ريس على ثلاثين ميلا من المدينة فى عمل مروان بن الحكم وكان

انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد فرج ذرا عيه وبين
جنبه حتى يرى بياض ابطيه حدثنا يونس قال اخبرني عبد الله بن نافع
عن داود بن قيس عن عبد الله بن عبد الله بن اقرم الكعبي قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فنظرت الى عفرة ابطيه يعني بياض ابطيه وهو

ساجد

يزل به وكان ولاية مروان على المدينة من سنة اربع وخمسين الى سنة ثمان وخمسين واربع ابن زبر وفاته سنة
ست وخمسين وقال النسائي قول من قال مالك ابن بكينة خطأ والصواب عبد الله بن مالك ابن بكينة ووقع في رواية
لمسلم عن ابن بكينة عن ابيه قال مسلم خطأ ألقيني في ذلك انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد هكذا
عند مسلم من طريق عمر والليث عن جعفر وعنده من طريق بكر ابن مضر عن جعفر كان اذا صلى وكذا هو عند البخاري وغيره
من طريق قال يعني في العمدة المراد من قوله صلى الله عليه وسلم من قبل اطلاق الكل وادارة الجوز انتهى فرج بين ذراعية وبين جنبه وعنده
مسلم من طريق الليث فرج يديه عن البطي عن طريق عمر ويصح في سجوده ومن طريق بكر فرج بين يديه وكذا هو عند البخاري وغيره
طريقه وعنده يعني من طريق ابى صالح عن بكر جاني عنده عن جنبه قال النووي فرج وذخ وحقى بمعنى واحد ومعناه
كله باعترافه وعنده عن جنبه حتى يرى بياض الغبطية هكذا عند البيهقي من طريق ابى صالح عن بكر ومن طريق قتبية عنه
وكذا هو عند ابى عوانة من طريق اسحق بن بكر عن ابيه وعنده الشيخين والنسائي حتى يبدو وعنده مسلم من طريق الليث حتى
الى لاري بياض الغبطية والحديث اخرجه البخاري عن يحيى بن عبد الله بن بكير ومسلم والنسائي عن قتبية والبيهقي من طريق
ومن طريق عثمان بن صالح واسحاق بن بكر والى صالح البيهقي والنفري بن عبد الجبار وابو عوانة من طريق اسحاق بن بكر ستم
عن بكر بن مضر ومسلم من طريق عمر بن الحارث والليث بن سعد الليث بن سعد عن جعفر باسنادوه نحوه حدثنا يونس بن عبد الاعلى
المصري قال اخبرني عبد الله بن تافع بن ابى نافع الصائغ ابو محمد المدني عن داود بن قيس افراد الباغ ابى سليمان المدني

عن عبد الله بن عبد الله بن اقرم بمجموعة فقات ساكنة دراء وميم بن زيد الخزامي مجازي روى عن ابيه من رواة الترمذي والنسائي وابن ماجه قال النسائي ثقة له عندهم حديث كذا في تهذيب التهذيب وقال في الاصابة في القسم الرابع ثمين وذكر من الصحابة غلطا ذكره الباقون (اي في الصحابة) وهو غلط نشأ عن سقط فانه اخرج من طريق داود بن قيس عن عبد الله بن اقرم قال كنت مع ابي بالقاع من مرة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الحديث وهذا ما رواه داود عن عبد الله بن عبد الله بن اقرم عن ابيه عبد الله بن اقرم اخبر الترمذي عن ابي كريب شيخ الباقين روى عن كريب وغيره عن داود وكذا في تهذيب النسائي والحاكم انتهى قلت وهكذا وقع في النسخ المطبوعة عند المطاوي اسقاط ابن ابيه وهكذا هو في نسخة المحادي وقال هكذا رواه المطاوي عن عبد الله بن عبد الله بن اقرم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث معروف برواية عن ابيه عبد الله بن اقرم كذلك رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه والطبراني انتهى مختفرا ووقع في نسخة الخشب والمهايني عن عبد الله بن اقرم عبد الله بن اقرم الكعبي عن ابيه قال العيني في شرحه وابوه عبد الله بن اقرم الخزامي الصحابي يكنى ابا معبد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فقط روى عنه ابنه عبد الله المذكور انتهى ولم يذكر العيني اختلاف النسخ في شرحه وقال في تهذيب التهذيب عبد الله بن اقرم بن زيد الخزامي مجازي ابو معبد له وابوه محبة له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد في الصلوة وعنه ابنه عبد الله قلت اوروله ابو القاسم البغوي في محجة من حديث الوليد بن سعيد عنه حديثا آخر الكعبي نسخة الى كعب بن جهملة من رواة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فظفرت الى عفرة البطيعة يعني بياض البطيعة وهو ساجد العفرة بضم هاءة وفتحها وسكون فاء بياض ليس بالناس بل تكون كوجه الارض بخاططة بياض الجلد سواء الشعر ولا يلزم منه ان لا يكون له شعر فانه اذا تشبهت بالمكان ابيض وان ثمنه اثار الشعر وهو يدل على ان اثار الشعر هو الذي جعل المحل اعفر اذ لو لم يكن اعفروا علم ان البطيعة صلى الله عليه وسلم كان لها شعر الا ان البياض وجده بسبب الفتق فلم يثبت ما قال بعض العامة ان من خصا لصفه بياض البطيعة حقيقة نعم من خصا لصفه صلى الله عليه وسلم ان البطيعة كانا نظيفين بطبي الرأفة

حد ثنا ابن مبرور قال ثنا ابو عاصم وابو عامر عن عباد بن ميسرة عن الحسن قال اخبرني احمد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله فلمما كانت السنة فيما ذكرنا تفريق الاعضاء لا الصاقتها كانت فيما ذكرنا ايضا كذلك فثبت بثبوت النسخ الذي ذكرنا وبالنسخ الذي وصفنا انتفاء التطبيق وجوب وضع اليد بين علي الركبتيين وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

عن سلم بن ابراهيم وابن ماجه والبيهقي من طريق وكيع ابراهيم عن عباد عن ابراهيم بن محمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن عباد بن راشد بلفظ المصنف واخرجه الطبراني نحوه كما في النخب قال النووي في الخلاصة
استاده صحيح كما في الفصيح لرأيه حديثا ابن مردوق ابراهيم البصري قال ثنا ابو عاصم البجلي الضحاك بن مخلد الشيباني
البصري وابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو البصري عن عباد بن ميسرة المنقري البصري المعلم من رواة النسخ
قال الاثر عن عطاء احمد وقال ابو داود ليس بالقوي وقال اسحق بن منصور عن ابن معين ليس به بأس وقال الدودي
عن عباد بن ميسرة وعباد بن راشد وعباد بن كثير وعباد بن منصور كلهم حديثهم ليس بالقوي ولكنه يكتب وذكره
ابن حبان في الثقات وقال كان من العباد وقال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه عن الحسن البصري قال اخبرني
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحديث عزاه في كنز العمال باللفظ المذكور عند المصنف الى ابن ابى شيبة
والنبوي وابو داود والدارقطني في الافراد وابن قانع وابي نعيم وسعيد بن منصور وغيرهم وفي الباب عن ابي حميد عن سلم
واحمد وانس عند احمد وعدي بن عميرة عن عذاب بن خزيمه والطبراني وابي مسعود عند ابى داود قال النووي مقصودا واحاديث
الباب ان يثبت لاسناد ابن ابي عمير في الارض ويرفع مرفقيه عن الارض وعن جنبه رفعاً بليغاً بحيث يظهر باطن النبطية 131
لم يكن مستورا وهذا ادب متفق على استحبابه فلو تركه كان مسيئاً مرتكباً والنبى للسترية وصلواته صليته انتهى وقال المحاذق في الفتا
قال القرطبي الحكمة في استحباب هذه الهيئة في السجود انه يحجب بها عظامه عن وجهه ولا يتأثر لوجهه ولا يتأذى
بملاقاة الارض وقال غيره هو اشبه بالتواضع والبطح في تكليم الجبهة والانف من الارض مع مغابرة الهيئة الكسبان وقال ناصر الدين
ابن المنير في الحاشية الحكمة فيه ان يظهر كل عضو بنفسه يتميز حتى يكون الانسان الواحد في سجوده كانه عدد ومقتضى هذا ان يقتبل كل عضو بنفسه
ولا يعتد بعض الاعضاء على بعض في سجوده وهذا ضد ما ورد في الصفوف من التقاض بعضهم بعض لان المقصود من هذا اظهار الاتحاد بين
المصلين حتى كأنهم جسد واحد انتهى وقال ايضا وهذه الاحاديث ظاهراً وجوباً للقرن المذكور لكن ابو داود وما يدل على
انه للاستحباب وهو حديث ابي هريرة ذكر حديثه في الاستحباب بالركب كما تقدم عند المصنف ورفعه عن الكلام
عليه وقال البيهقي في شرح البخاري قال ابن بطلال وشرعت المجاورة في المرفق ليحفظ على الارض ولا يشغل عليها كسا
ردي ابو عبيدة عن عطاء انه قال خففوا على الارض وفي المصنف ومن كان يجامى النسي بن مالك وابو سعيد الخدري قال
الحسن ابراهيم وعلي بن ابي طالب قال ومن رخص ان يعتد المصل لمرفقيه ابو ذر وابي مسعود ابن عمر بن قيس بن سعد وفي الامم للشافعي
لاجل ان يجامى في مرفقيه عن جنبه ويرفع بطنه عن فخذيه وتغم المرأة بعضها الى بعض وقال القرطبي وحكم الفرائض والنوازل
في هذا سواء انتهى مختصراً فلما كانت السنة زادت في نسخ النخب المباني في ادراكه قال ابو جعفر شيئا ذكرنا اى من احاديث النجاشي في السجود للقرن
الاعضاء الا الصلابة اى الاعضاء كانت فيما ذكرنا اى في حكم اليدين في الركوع ايضا كلكى يكون وضع اليدين على الركبتين في الركوع لان
ايضا تقرن في الاعضاء بخلاف التطبيقين ان في الصلابة اليدين ثبتت ثبوت النسخ الذي ذكرنا اى من حديث سعد عند المصنف ومن قول
عمر بن الخطاب وبالسجود بالذات في النسخ المباني والظاهر بطله وانظر لما في النسخ الكرار وتيمم المراد الذي وصفنا استقام التطبيق وجوب اى ثبوت
وضع اليدين على الركبتين وهو وفي نسخ النخب المباني وهذا اى وضع اليدين على الركبتين في الركوع قول ابى حنيفة وابى يوسف
ومحمد ومالك الشافعي واحمد واسماعيلهم وبهمو العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم جميعاً فتدلى رحمة وسعة وبهم الباب

باب مقدار الركوع والسجود الذي لا يجزى قتل منه

حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا ابن زياد عن
عن اسحق بن يزيد عن عون بن عبد الله عن ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا قال احدكم في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا
فقد تم ركوعه وذلك ادناه واذا قال في سجوده سبحان ربي الاعلى
ثلاثا فقد تم سجوده وذلك ادناه

باب مقدار الركوع والسجود الذي لا يجزى قتل منه

اي هذا باب في بيان مقدار الركوع والسجود في الصلوة وهو حد بها الذي لا يجزى ان يفعل اقل منه كذا في الخب
حدثنا ربيع المؤذن بن سليمان المرادي المصري قال ثنا خالد بن عبد الرحمن الخزاسي كمانا في نسخة الخب قال ثنا
ابن ابى ذؤيب محمد بن عبد الرحمن القرشي ابو الحارث المدني عن اسحاق بن يزيد الهذلي المدني من رداة الاربعة الا
النسائي روى في المشقة هذا الحديث الواحد وروى عنه ابن ابى ذؤيب وذكره ابن حبان في الثقات كذا في تهذيب التهذيب
وقال في التقريب مجهول من السادسة انتهى وذكره ابن ابي حاتم في المخرج والتعديل ولم يذكره كلاً ما عن عون بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود الهذلي ابو عبد الله الكوفي الزاهد من رداة الستة البخاري قال احمد بن حنبل بن معين والعل في ثقة
وقال ابن سعد كان ثقة كثير الا رسال وقال ابن عيينة عن ابى هرون كان عون يحدثنا بحديثه بترش بالدموع وقال يعني كان
يرى الارجار ثم ترك وقال ابن حبان في الثقات التابعين كان من علماء اهل الكوفة وقرأهم يروى عن ابى هريرة ان
كان سمع منه وقد ادرك ابا جيفة وقال البخاري سمع ابا هريرة وابن عمر وقال ابن المديني قال عون صليت خلفا به بركة
وذكر الاربعة ان روايته عن ابن مسعود مرسله وذكره البخاري فيمن مات بين عشر ومائة الى عشرين ومائة عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا فقد تم ركوعه وذلك
ادناه واذا قال في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلاثا فقد تم سجوده وذلك ادناه قال الامام الشافعي في الام ان كان هذا
ثابتاً فاما يعني والله اعلم اولى ما ينسب الى كمال الغرض والا اختيار معال كمال الغرض وهذه انتهى وقتال صاحب الهداية
اى اولى كمال الجمع قال الشيخ ابن الهمام ومراده اولى ما يتحقق كماله المعنوي وهو الجمع يحصل للسنة لا للغنى لان الفائدة الشريعة
حيث استكنت في لفظه عليه الصلوة والسلام قدم اعتبارها غاية الامر ان التقى ان اولى كمال الجمع لغة هو اولى ما يحصل
به السنة شرعاً ولا بدع فيه انتهى وقال في البحر واختلف في معنى قوله وذلك ادناه فقيل ادناه كمال السنة وقيل
اولى كمال التسبيح وقيل اولى القول المستون والاول اوجه انتهى وقال الشيخ في الخب والذي يقتضيه التركيب
ان يكون الضمير في ادناه راجعاً الى القول الذي يدل عليه قوله اذا قال احدكم ومعناه قوله ذلك يعني ثلاث مرات اولى
القول واكثره ليس له معلوم الى خمس او سبع او تسع او ثاراً بحسب حال المصلين والزمان واقله محد وثلاث ولا
يبنى ان ينقص منه انتهى والحد يث اخرج ابو داود عن عبد الملك ابن مروان عن ابى عامر والى داود والترمذي عن علي بن حجر
عن عيسى بن يونس وابن ااجة عن ابى بكر بن فلاد عن دحيث والبيهقي من طريق جعفر بن عون خستهم عن ابن ابى ذؤيب
باسناده نحوه قال ابو داود والبيهقي هذا مرسل عون لم يدرك عبد الله وقال الترمذي حديث ابن مسعود ليس اسناده
بمتصل عون بن عبد الله بن عتبة لم يلق ابن مسعود والعمل على هذا عند اهل العلم يستحبون ان لا ينقص الرجل في الركوع
والسجود من ثلاث تسبيحات واشارنا الى ما في آخر الباب الى انقطاع ايضا وقال الشيخ في الخب قال البخاري
في تاريخه الكبير واحمد بن حكاة الخلال والطوسي في احكامه هذا منقطع انتهى وقال الشيخ كافي في الليل في الحديثين الا رسال

[illegible]

واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا سليمان بن بلال قال حدثني شيخنا

ابن ابي نصر

ادناه قال قد ذهب قوم الى ان هذا مقدار الركوع والسجود لا يجزئ اذ في منه قال وقال فهم آخرون فقالوا اذا استوى راكعا
والطمان ساجدا جزا ثم قال وهذا قول ابي حنيفة والي يوسف ومحمد انتهى ورزح العيني في شرحه التحليل المطاوي على نقل غيره وقال
ولكن القول ما قال لا يعلم الناس بهذا سبب لعدم خلافنا فيهم اذا قالت هذا فصدقوا بما في فان القول ما قالت هذا
انتهى واثبت آخرون الاختلاف بين الممتنا في ذلك قال في البحر والذي نقله المصنف في الغيرة واجب عند ابي حنيفة ومحمد فرض
عند ابي يوسف انتهى وقال في تحفة الفقهاء ثم قدر المفروض في الركوع هو اصل الاستغناء وكذلك في السجود هو اصل الوضوء
فاما الطمانينة والقرار في الركوع والسجود فليس بفرض عند ابي حنيفة ومحمد وقال ابو يوسف والشافعي ان الفرض هو الركوع
والسجود مع الطمانينة بمقدار تسبيحة واحدة حتى لو ترك تجوز صلوته عند ابي حنيفة ومحمد وعندهما لا تجوز ونصيب المسألة ان
تعديل الاركان ليس بفرض عند ابي حنيفة ومحمد وعندهما فرض وعلى هذا القومة التي بعد الركوع والقعدة التي بين السجدين انتهى
وكذا ذكرنا في كتاب كثير من كتب اصحابنا مثل الهداية والهداية والمبسوط والمحيط وغيره ما قال في البحر مقتضى الدليل وجوب
الطمانينة في الاربع (اي في الركوع والسجود وفي القومة والجلوس) وجوب نفس الركن من الركوع والجلوس بين السجدين
المواظبة على ذلك كله ولا امر في حاشية المصنف صلوته وفي فتاوى قاضي خان المصلي اذ اركع ولم يرفع رأسه من الركوع حتى
خر ساجدا ساويا تجوز صلوته في قول ابي حنيفة ومحمد وعليه السهو وفي المحيط لو ترك تعديل الاركان او القومة التي بين الركوع
والسجود ساويا لم يجز سجد السهو هو فيكون حكم الجلوس بين السجدين كذلك لان الكلام فيها واحد والقول بوجوب الكل هو مختار
المحقق ابن الهمام وتلميذه ابن امير حاج حتى قال انه الصواب انتهى وقال الشافعي والي اصل ان الاصح رواية دورية وجوب
تعديل الاركان واما القومة والجلوس فقد طبعها المشهور في المذهب السنية وروى وجوبها وهو الموافق للادلة وعليه الكمال
ومن بعده من المتأخرين وقد علمت قول تلميذه انه الصواب وقال ابو يوسف بغيره في الكل واختاره في الجمع والعيني ورواه
المطاوي عن الممتنا الثلاثة وقال في الغنيض انه الاحوط اه وهو مذهب مالك والشافعي واحمد انتهى وقال في البحر وقد يقال
ان قول ابي يوسف بغيره مشكل لانه واقفها في الاصول ان الزيادة على النجاس بغير احوالها لا تجوز فكيف استقام القول
بالجواز هنا ولهذا والله اعلم قال المحقق ابن الهمام دليل قول ابي يوسف بغيره في الفرض العمل وهو الواجب فيفتح الخلاف
اه ويؤيده ان هذا الخلاف لم يذكر في ظاهر الرواية على ما قالوا كما في شرح منية المصل ولهذا لم يذكر صاحب الاسرار خلافا في
واما قال قال علماءنا الطمانينة في الركوع والسجود وفي الانتقال من ركن الى ركن ليس بركن وكذلك الاستواء بين السجدين
وبين الركوع والسجود اه وينبغي ان يحمل ما ذهب اليه المطاوي من الافتراض على الفرض العمل كما قررناه فيوافق اصول اهل
المذاهب والا فلا شك استدل انتهى وقال ابن عابدين في حاشية البحر وفي حاشية الدرر للعلامة نوح آفندي ان المنزلة
في عامة الكتب ان ابا يوسف يقول ان الطمانينة في الركوع والسجود والقومة والجلوس فرض قطعي كما قالت بلائمة الشاشة
مستدلا بالسنة وان ابا حنيفة ومحمد يقولان انها ليست بفرض مستدلين بالكتاب بل هي في الركوع والسجود وفي القومة والجلوس
سنة على تخرج الكرخي وهو المذهب سنة في الكل على تخرج الجرجاني والذي ظهر للعباد الفقير في دفع هذا الاشكال ان المراد بالركوع
والسجود في الآية عندهما معناها اللغوي وهو معلوم فلا يحتاج الى البيان فلو قلنا بان فرض التعديل لزم الزيادة على
الفرض بغير الواحد وعند ابي يوسف معناها الشرعي وهو غير معلوم فيحتاج الى البيان ففصل خبر الواحد والمواظبة ببيانها
خاصان عندهما بجملان عنه انتهى وسياتي ما يتعلق بدلائل الطرفين في شرح الحديث الآتي ان شاء الله تعالى واحتجوا في ذلك
اي فيما قالوا من هذا الركوع والسجود بما حدثنا ابن ابي داود وابراهيم البرقي قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ابو ذر يا شامي
قال ثنا سليمان بن بلال ابي القريش مولاهم ابو محمد المدي قال حدثني ستر بك بن عبد الله بن ابي نمر القريشي وقيل
اليثي ابو عبد الله المدي من رواية الستة الاثر مدي وقد روى له في الشماكل قال ابن معين والنسائي ليس به بأس
وقال النسائي ايضا ليس بالقوي وقال ابن الجارود وليس به بأس وليس بالقوي وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه

عن علي بن يحيى عن عمه رفاعه بن رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان جالسا في المسجد فدخل رجل

قال اسألي كان يرى القدر وقال ابن عدي اذ روى عنه ثقة فلا بأس بروايته وقال الآجري عن ابني داود
ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وذكره ابن حبان في الشقات وقال ربحا خطأ توفي في حدود الأربعين
وما تروى عن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقاني الانصاري عن عمه رفاعه بن رافع بن مالك الانصاري الزرقاني
الخرزجي وعلم انه وقع عند المصنف رواية علي بن يحيى عن عمه رفاعه بن رافع وهكذا وقع عند ابني داود بن طهريق
اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع عن عمه قال المصنف في مختصر السنن والمحافظة في علي
ابن يحيى بن خلاد عن ابيه عن عمه رفاعه بن رافع انتهى وقال العيني في النخب وانما قال ذلك كذا لان رفاعه
هذا ليس بعم علي بن يحيى وانما هو علم ابيه لان خلادا ورفاعة اخوين ابنا رافع ويحيى هو ابن خلاد فيكون رفاعه
علم يحيى وعلي هو ابن يحيى فيكون رفاعه علم ابيه فانهم اتفقوا وخرج ابو داود وابينا من طريق همام عن
اسحق بن عبد الله عن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع عن ابيه عن عمه رفاعه بن رافع وهكذا أخرجه النسائي والدارمي والحاكم
 وغيرهم من طريق همام وقد اشارنا الى هذا الاختلاف في الفتح فقال بعد ما بسط في طرق حديث ابني هريرة والبيهقي
 طريق اخرى من غير رواية ابني هريرة اخرجها ابو داود والنسائي من رواية اسحق بن ابي طلحة ومحمد بن اسحق ومحمد بن عجلان
 وداود بن قيس كلهم عن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقاني عن ابيه عن عمه رفاعه بن رافع فثبت من لم يسم رفاعه
 قال عن عمه بدرى ومنهم من لم يقل عن ابيه ورواه النسائي والترمذي من طريق يحيى بن علي بن يحيى عن ابيه عن
 جده عن رفاعه لكن لم يقل الترمذي عن ابيه انتهى وسياق الحديث عند المصنف من طريق يحيى بن علي بن يحيى عن
 ابيه عن جده عن رفاعه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في المسجد وعند الحاكم من طريق همام انه كان جالسا
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند النسائي من طريقه بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هالس وعن حوله وعند الدرر
 من طريقه بينا نحن جلوس حول رسول الله صلى الله عليه وسلم اورسل الله صلى الله عليه وسلم هالس ونحن حول شك
 همام وعند الترمذي من طريق يحيى بن علي بن يحيى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو جالس في المسجد يوم
 قال رفاعه ونحن معه فدخل رجل وهذا الرجل هو خلاد بن رافع جد علي بن يحيى روى النجاشي عن ابني شعبة عن عمه
 ابن الحوام عن محمد بن عمر وعن علي بن يحيى عن رفاعه ان خلادا دخل المسجد وروى ابو موسى في الذيل من جهة ابن عيينة
 عن ابن عجلان عن علي بن يحيى بن عبد الله بن خلاد عن ابيه عن جده ادخل المسجد ونية امران زيادة عبد الله
 في نسب علي بن يحيى وحمل الحديث من رواية خلاد جده علي فاما الاول فوهم من الراوي عن ابن عيينة واما الثاني
 فمن ابن عيينة لان سعيد بن منصور قد رواه عنه كذلك لكن باسقاط عبد الله والمحافظة انه من حديث رفاعه كذلك
 اخرجه احمد بن يحيى بن سعيد القطان وابن ابني شعبة عن ابني خالد الاحمر كلاهما عن محمد بن عجلان كذا في فتح الباري قال
 في الاصابة وذكر ابن الكلبي ان خلادا قتل بسدر ولم يذكره في شهاد البدرين غيره وقيل انه المسى صلوة فقد
 روى ابو موسى فذكرنا تقدم الا انه قال عن يحيى بن عبد الله بن خلاد عن ابيه عن جده قال ورواه سعيد بن منصور
 وعبد الله بن محمد الزهري عن ابن عيينة عن ابن عجلان عن علي بن يحيى عن عبد الله بن خلاد عن ابيه عن جده قلت
 ذكر عبد الله في نسب علي بن يحيى لاحاجة اليها وقول ابن عيينة عن جده وهم فقد رواه اسحق بن ابي طلحة ومحمد بن
 اسحق وغيرهما عن علي بن يحيى عن ابيه عن عمه هو رفاعه الحديث حديثه وهو مشهور به وقد رواه احمد وابن ابني شعبة
 من طريق محمد بن عمر عن علي بن يحيى فقال رفاعه ان خلادا دخل المسجد الحديث وكذا أخرجه الطحاوي من طريق شريك
 ابن ابني عمر عن علي بن يحيى وهو الصواب فخرج من هذا ان خلادا هو المسى صلوة وان رفاعه اخاه هو الذي روى
 الحديث فان كان خلادا مستشهدا بسدر فالثقة كانت قبل بدر ثقلها رفاعه انتهى مختصرا واما ما وقع عند الترمذي

نقل له اذا قمت في صلواتك فكبر ثم اقرأ ان كان معك قرآن

ان يكون ترديده لتعليم الامر وتعليم عليه ورأى ان الوقت لم يفت فزأى ايفاظا لفظنة للترك وقال ابن قتيبة
في احكام الاحكام ان التقرير ليس بدليل على الجواز مطلقا بل لابد من انتقاد المواضع وزيادة جوارح لتعلم ما يلحق بالعباد
تكرار فعله واستماع نفسه وتوجيه سؤاله مصلوحة مانعة من وجوب المبادرة الى التعليم لا سيما مع عدم خوف الغفوات اما بنا على
ظاهر الحال اذ هو خاص وقال التورثي كما نقل عنه الطيبي وغيره فان قيل لم سكت عن تعليمه او لا حتى انتقل الى المراجعة كره
بعد اخرى قلنا ان الرجل لما رجع لاعادة الصلوة ولم يستكشفه الحال من مورد الوحي والابهام ومصدر الشرائع والاحكام
كانه اغتر بما عنده من العلم فسكت علوات الله عليه عن تعليمه زجره وتاديبا وارشادا الى استكشاف ما يستبهم عليه السوال
فلما رجع الى السوال وطلب كشف اعمال ارشده اليه وبين ما استبهم عليه انتهى فقال له اذا قمت في صلواتك فكبر وعند
احمد من طريق علي بن يحيى اذا استقبلت القبلة فكبر وعنده ايضا من طريقه اذا اردت ان تقبل فوضعا فاحسن وضعا
ثم استقبل القبلة ثم كبر وعنده ابى داود من طريقه ان لا تتم صلوة لاحد من الناس حتى يتوضأ فيضع الوضوء موضعاً و
عنده ايضا والنسائي والداري وغيرهم من طريقه انها لا تتم صلوة احدكم حتى يسبغ الوضوء كما امره الله تعالى فيفصل
وجهه ويديه الى المرفقين ويضع يأسره ورجليه الى الكعبين ثم يكبر الله عز وجل ويحمده وذا والنسائي ويحمده ثم اقرآن ان كان معك
قرآن وعنده ابى داود والترمذي من طريق اسماعيل بن يحيى بن علي فان كان معك قرآن فاقرا به وعنده ابى داود من طريق
محمد بن اسحاق عنه ثم اقرأ ما تيسر عليك من القرآن وعنده ايضا من طريق اسحاق بن عبد الله عنه ويقرأ بما شاء من القرآن
وعنده ايضا من طريقه عنه ثم يقرأ من القرآن ما اذن له فيه ويمسرح هكذا عند الدارمي والحاكم وغيرهما وعنده ابى داود من
طريق محمد بن عمرو بن علي بن يحيى ثم اقرأ ما تيسر من القرآن وبما شاء الله ان تقرأ وكذا عند احمد من طريقه عنه ثم اقرأ ما تيسر من القرآن ثم اقرأ
بما شئت وقد وقع عند البخاري وغيره من حديث ابى هريرة ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن قال الحافظ لم تختلف
الروايات في هذا عن ابى هريرة انتهى وقال العيني في النخب فيه دليل صريح على ان الفرض مطلق القراءة وهو سبعة
لا في حفيضة على عدم فرضية قراءة الفاتحة اذ لو كانت فرضا لأمره عليه السلام لان الاتمام مقام التعليم انتهى ومثال
المخطا في قوله ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ظاهره الاطلاق والتخيير والمراد منه فاتحة الكتاب لمن احسبها بالجزية
غير ما بدليل قوله لاصلوة الابغاثمة الكتاب وبهذا في الاطلاق كقوله تعالى (من تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى)
ثم كان اقل ما يجزى من الهدى معيننا معلوم المقدار ببيان السنة وهو الشاة انتهى وبهذا ذكر الطيبي عن شرح السنة
وقال العيني في النخب وغيره يريد المخطا ان يتخذ مذهبه دليلا على حسب اختياره بجملة ينقص آخره اذ له حيث اقرأ
اولا ان ظاهر هذا النظام الاطلاق والتخيير وحكم لمطلق ان يجزى على الاطلاق وكيف يكون المراد منه فاتحة الكتاب وليس
فيه الاجمال وقوله هذا في الاطلاق كقوله تعالى الى آخره فاسد لان الهدى اسم لما يهدي الى الحرم وهو يتناول لابل
والبقرة والغنم واقل ما يجزى شاة فيكون مراداً بالسنة بخلاف قوله ما تيسر معك من القرآن فانه ليس كذلك فانه يتناول
كل ما يطلق عليه اسم القرآن فينتاول الفاتحة وغيرها ثم تخصيصه بالفاتحة من غير تخصيص ترجيح بلا مرجح وهو باطل ولا يجوز
ان يكون قوله لاصلوة الابغاثمة الكتاب مخصصا لانه ينافي معنى اليسر فيقلب الى العسر وهو باطل انتهى وقال في شرح
البخاري ولا يجوز ان يكون مفسرا لانه ليس فيه ابهام ومن قال انه مجمل كالنبي وغيره وحديث عبادة مفسر والمفسر قاض
على المجمل فقد ابعد جدا لانه لا يصديق عليه هذا لاجال انتهى وقال ابن دقين العبد في شرح العمدة متعبا على دعوى
الاجمال في حديث الباب وهذا ان اريد بالمجمل ما يريده الاصوليون به فليس كذلك فان المجمل لا يفتح المراد منه وقوله
ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن متفتح المراد اذ يقع امتثاله بكل ما تيسر حتى لو لم يرد قوله لاصلوة الابغاثمة الكتاب لا تقتضي
في الامتثال بكل ما تيسر ان اريد بكونه مجمولا لا يتعين فرد من الافراد فهذا لا يمنع من الاكتفاء لكل فرد ينطق عليه ذلك الاسم
كما في سائر المطلقات وقال ايضا الطريق الثاني ان يجعل قوله اقرأ ما تيسر معك مطلقا بقيد ادعاء يخص بقوله لاصلوة

فان لم يكن معك قرآن فاحمد الله وكبر وهلل ثم اركع حتى تظن انك اعثرت ثم حتى تعتدل قائما

الافاتحة الكتاب وهذا وعليه ان يقال لا نسلم ان مطلق من كل وجه بل هو مقيد بقيد التيسير الذي يقتضي التخيير في قراءة كل فرد من افراد المتيسرات وهذا القيد المخصوص يقابل التحسين وانما نظيره المطلق الذي لا ينافي في المتعين ان يقول قرأ قرآننا ثم يقول ان قرآننا فافاتحة الكتاب فانه يحل المطلق على المقيد حينئذ واما دعوى اختصاص فابعد لان سياق الكلام يقتضي تيسير الامر عليه وانما يقرب هذا اذا جعلت ما بمعنى الذي واديد بها شي معين وهو الفاتحة لكثرة حفظ المسلمين لها فهي المتيسرة الطريق الثالث ان يحل قوله ما تيسر على ما زاد على فاتحة الكتاب انتهى وهكذا قال النووي ان الحديث محمول على الفاتحة فانها المتيسرة او على ما زاد على الفاتحة بعد ما ادعى من محجز عن الفاتحة وردده البعض في شرح البخاري بان هذا خارج عن معنى كلام الشارع اما قوله فافاتحة متيسرة فلا يدل عليه تركيب الكلام اصلا لان ظاهره يتناول الفاتحة وغير ما يما يطلق عليه اسم القرآن وسورة الاخلاص اكثر تيسرا من الفاتحة فاما معنى تعيين الفاتحة في التيسير قوله ادعى ما زاد على الفاتحة فمن اين يدل ظاهر الحديث على الفاتحة حتى يكون قوله ما تيسر والا على ما زاد على الفاتحة ومع هذا اذا كان مأمورا بما زاد على الفاتحة يجب ان تكون تلك الزيادة ايضا فرضا مثل قراءة الفاتحة ولم يقل به الشافعي واما قوله ادعى من محجز عن الفاتحة فحمله عليه غير صحيح لان النبي صلى الله عليه وسلم بين حكم العاجز عن القراءة مستقلا برأسه بقوله فان لم يكن معك قرآن فاحمد الله وكبر وهلل انتهى فان لم يكن معك قرآن فاحمد الله وكبر وهلل هكذا اعتد الى واود الطيالسي عن اسماعيل بن جعفر عن يحيى بن علي وان لم يكن معك قرآن فاحمد الله وعلله وكبره وعذاني واود والزهدي والبيهقي من طريق اسماعيل عنه فان كان معك قرآن فاقراؤا فاحمد الله وكبره وعلله وفي الحديث حكم من لم يحسن القرآن وقد اختلف فيه قال الشافعي في ميزانه ومن ذلك قول ابي حنيفة وما لك فيمن لا يحسن الفاتحة ولا غيرها من القرآن ان يقوم بقراءة مع قول الشافعي لا يقرأ بقراءة النبي وقال الظاهري لا يقرأ الفاتحة ما هو على حسنها فاذا كان المصلي لا يحسنها وكان يحسن شيئا من القرآن غير ما كان عليه ان يقرأ منه قدر سبع آيات لان اولي الذكر بعد الفاتحة ما كان مثلاً لها من القرآن فان كان رجل ليس في وسعه ان يتعلم شيئا من القرآن يحجز في لجه او سوا حفظه او بحجة لسان او آفة تعرض له كان اولي الذكر بعد القرآن ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم من التسبيح والتحميد والتكبير انتهى محققا وقال ابن قدامة في المغني فان لم يحسن القراءة بالحرية لزمه التعلم فان لم يفعل مع القدرة عليه لم تقع صلوته فان لم يقدر او خشي فوات الوقت وعرف من الفاتحة آية كررها سبعاً قال القاضي لا يجوز له غير ذلك لان الآية منها اقرب اليها من غيرها وكذلك ان احسن منها اكثر من ذلك كررها بقدره ويجوز ان يأتي ببقية الآية من غير ما لا صاحب الشافعي وجهان كما ذكرنا فانما ان عرف بعض آية لم يلزم تكرارها او عدل الى غيرها وان لم يحسن شيئا وكان يحفظ غيرها من القرآن قرأ منه بقدر ما ان قدر لا يجوز غيره لما روى ابو داود وعن رفاعه فذكر حديث الباب ويجب ان يقرأ بعد آياتها وهل يعتبر ان يكون بعد وحر وفيه وجهان احدهما لا يعتبر والثاني يلزمه ذلك لان لم يحسن الآية كررها سبعاً فان لم يحسن شيئا من القرآن ولا امكن التعلم قبل خروج الوقت لزمه ان يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ولا يلزمه الزيادة على هذه وذكر بعض اصحاب الشافعي انه يزيد على هذه الخمس كلمتين حتى تكون مقام سبع آيات ولا يصح انتهى مختصرا وقال البعض في الخشب هذا كله على صلهم ان قراءة الفاتحة فرض عندهم وادعى اصل الحنفية انه لا يقرأ ما تيسر له من القرآن فان محجز عن ذلك بالكيفية يدعو بما يشاءه الفاظ القرآن فان فرضنا انه لا يقدر على اثنيان شي من الادعية يعني بهذا ولا يلزمه غير ذلك انتهى ثم اركع حتى تظن انك اعثرت راعيا وعذا الطيالسي عن اسماعيل بن يحيى بن علي فاذا ركعت فاركع حتى تظن وعند الترمذي من طريقه عنه ثم اركع فاطمن راعيا وعند احمد من طريق محمد بن عثمان عنه بلفظ المصنف ومن طريق محمد بن عمر عنه فاذا ركعت فاجعل راعيا على ركبتك وادد ظهرك ولكن اركعك وعن الازدي من طريق اسحاق بن عمار عنه ثم يكبر فيركع فيضع كفيه على ركبتيه حتى تظن مفاصله وتسرع في ذلكا عند الشافعي وغيره من طريقه ثم قم حتى تعتدل قائما وعن الطيالسي عن اسماعيل ثم اركع راسك فاعذل قائما وعند الترمذي

ثُمَّ سَجَدَ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ اجْلَسَ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا فَأَوَامَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ بَرَأْتَ صَلَاتَكَ وَبَارَأْتَكَ مِنْ ذَلِكَ نَبَأُ نَبَاهَا أَنْتَقِصُ مِنْ صَلَاتِكَ

من طه بغير ثم اعتدل قائما وعند احمد من طريق ابن مجاهد ثم اربع حتى تطعن قائما ومن طريق محمد بن عمرو فاذا رفعت رأسك
فانقم صلبك حتى ترتج الرغام الى مفاصلها وعند الدارمي من طريق اسحاق ويقول سمع الله من عمده فيستوي قائما
حتى يقيم صلبه فبها غذاك عظم ماخذها وكبذا عند الحاكم وغيره من طريقه قال الحافظ في الفتح وعرف بهذا ان
قول امام الحرمين في القلب من ايجابها اى الظمانية في الرفع من الركوع شي لا نهلم نذكر في حديث ابي صلوته والى على
انه لم يقف على هذه الطريقة الصحيحة ثم اسجد حتى تطعن ساجدا كبذا عند احمد من طريق ابن مجاهد وعند الطيالسي عن اسمعيل
ثم اسجد فاعتدل ساجدا وكبذا عند الترمذي من طريقه وعند النسائي والدارمي وغيرهما من طريق اسحاق ثم يكبر ويسجد
حتى يركب وجهه واجبه حتى تطعن مفاصله وقسرتي ثم اجلس حتى تطعن حاسا وعند الترمذي من طريق اسمعيل ثم اجلس
فاطعن حاسا ثم قم وعند الطيالسي عن اسمعيل ثم اربع رأسك فاعتدل قاعدة حتى تقضي صلوته وعند احمد من طريق ابن مجاهد
ثم اربع حتى تطعن حاسا ثم اسجد حتى تطعن ساجدا ثم قم ومن طريق محمد بن عمرو فاذا رفعت رأسك فاجلس على فخذك اليسرى
ثم امسح بركبتك في كل ركعة وسجدة وعند ابى داود ومن طريق اسحاق ثم يركب رأسه حتى يستوي قاعدة ثم يسجد حتى يطعن مفاصله
فاذا لم يفعل ذلك لم تتم صلوته وعند النسائي من طريقه ويكره فيه حتى يستوي قاعدة على مقفلة ثم يركب صلبه ثم يكبر فيسجد حتى يكون جهرا
ويستتر في اذالم يفعل كبذا لم تتم صلوته وعند الدارمي من طريقه نحوه وزاد فوصف الصلوة كبذا اربع ركعات فاذا فعلت ذلك
فقد تمت صلاتك كبذا عند الطيالسي عن اسمعيل عن يحيى والترمذي من طريقه وعند احمد من طريق ابن مجاهد فاذا انتهت صلاتك
على هذا فقد انتهت وانما انتقصت وفي نسخة انخبط والمهالي وانما انتقصت وكبذا هو عند احمد من طريق ابن مجاهد وعند الطيالسي
عن اسمعيل وانما انتقصت وكبذا هو عند الترمذي من طريقه من ذلك وعند الطيالسي من ذلك شيئا وعند الترمذي من شيا
واحمد من اربع شي فانما انتقص وفي نسخة انخبط والمهالي فانما انتقصه وكبذا هو عند احمد وعند الطيالسي والترمذي فانما انتقصت
من صلاتك وزاد الطيالسي عن اسمعيل عن يحيى فكانت هذه اربع على الناس انه من انتقص انتقص من صلوته ولم يذهب كلها
وعند الترمذي من طريقه قال وكان هذا من ثم من الاولى انه من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلوته ولم يذهب كلها وانما
استدل به الشافعي واحمد وابو يوسف على فرضية الظمانية في الركوع والسجود وذهب ابو حنيفة ومحمد الى ان الظمانية فيها ليس بضرر
وقد اختلف اصحابنا قال ابن رشد وذهب ابو حنيفة الى ان الاعتدال من الركوع وفي الركوع غير واجب وقال الشافعي
هو واجب اختلف اصحابنا قال ابن ظاهر مذهبه يقتضي ان يكون سنة او واجبا اذ لم ينقل عنه نص في ذلك انتهى وقال القائلين عندنا
قولان في ذلك يعني ايجاب الظمانية تعلقا بقوله واركعوا واسجدوا ولم يأمرنا بزيادة على ما هي ركوها وسجدوا وقال ايجابها فقلت
بهذا الحديث وقد خرج فخرج التعليم فوجب اثنان الوجوب لكل ماورد منه الا ما خرج منه بدليل انتهى وقال ابن قدامة في المغني وهذا
الرفع والاعتدال عند واجب وبه قال الشافعي وقال ابو حنيفة وبعض اصحاب مالك لا يجب لان الله تعالى لم يأمر به وانما امر بالركوع
والسجود والقيام فلا يجب غيره ولان لو كان واجبا لكانت اولادنا ان النبي صلى الله عليه وسلم امر به في صلوته وادام
على فعله فيرض في كل صلوته قوله صلوا كما رأيتموني اصلي وقولهم لم يأمر الله به فقلنا قد امر بالقيام وهذا قيام ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم
باعتدال وقد امر به وقولهم لا يقتضيه وكذا واجبا ممنوع ثم هو باطل بالركوع والسجود فانها مكرهان ولا ذكر فيها واجب على قولهم انتهى
ابن رشد والسبب في اختلافهم في ايجاب الاعتدال بعض منطلق عليه السلام بكل ذلك في الذي يعلق عليه لم يكن ايجابا منه الاول بل بشرط الاعتدال في
الركوع ومن كان عنه الواجب الاخذ بالكل اشتراط الاعتدال وقد منع في الحديث المتقدم اربع حتى تطعن راسك وارفع حتى تطعن
راسك فاذا واجب اعتقادك كونه فرضا وعلى هذا الحديث عول كل من رأى ان الاصل ان لا يحمل ابعاده على الصلوة والسلام في سائر
افعال الصلوة مما لم ينس عليه في هذا الحديث على الوجوب حتى يدل الدليل على ذلك ومن قبل هذا لم يرد اربع اليمين فرضا ولا عدا
تكميلية الاحكام والقرارة من الاقوال التي في الصلوة فتأمل هذا فانما من انتقص للماصل الاول وهو سبب الخلاف في كثير من المسائل

انتهى وقال في المبدأ ومنها اى الواجبات الأصلية في الصلوة الطائنية والقرار في الركوع والسجود وهذا قول ابي عفيف ومحمد
وقال ابو يوسف الطائنية مقدار سبعين فرض به اخذنا من حتى لو ترك الطائنية جازت صلوة عند ابي عفيف ومحمد وعند
ابي يوسف والشافعي لا تجوز ولم يذكر هذا الخلاف في كتابه الرواية فانما ذكره المصنف في نوادره احتجا بحديث الاعرابي و
الاستدلال به من ثلاثة اوجه احدها انه امره بالاعادة ولاعادة لا تجب الا عند نسيان الصلوة ونسيانها بغير الركن و
الثاني انه انما يكون المؤدى صلوة بقوله فانك لم تقص والثالث انه امره بالطائنية وطلق الامر للقرضية واصلح ابو عفيف
ومحمد لنفي القرضية بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واسجدوا للركوع والسجود في اللغة هو الانحناء
والميل يقال ركعت النخلة اذا مالته الى الارض والسجود هو السطوط والخفض يقال سجدت النخلة اذا سططت
وسجدت النخلة اذا وضعت جرتها على الارض وخفضت رأسها على غلظها فانما في اصل الاختار والوضع فقد امتثل لبيان
بما يطلق عليه الاسم والطائنية دوام على أصل الفعل والامر بالفعل لا يقتضي الدوام واما حديث الاعرابي فهو انما هو
يصلح ناسخ للكتاب ولكن يصلح كملائيل امره بالاعتدال على الوجوب ونفيه الصلوة على نفي الكمال وتكميل النقصان لغاش
الذي يوجب عدنها من وجه دامره بالاعادة على الوجوب جبر للنقصان او على الزجر من المعادة الى مثله كالامر بكسر دنان
الجزء عند نزول تحريمها تكميدا للغرض على ان الحديث حجة عليها فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن الاعرابي من المضي في المساواة
في جميع الحالات ولم يامر به القطع فلو لم تكن تلك الصلوة جائزة لكان الاشتغال بها عبثا اذا الصلوة لا يضيئ في فاسد لا يفيئ ان لا
يمكن منه انتهى مختصرا وحق صاحب الهداية على عدم توقف الصحة على الطائنية بما وقع في آخر حديث الباب عند المصنف
وغيره قال الشيخ ابن الهمام وجه الاستدلال على رأي المصنف تسميتها بصلوة والباطلة ليست صلوة وعلى رأي غيره وصفها
بالنقص والباطلة انما توصف بالانعدام فعلم انه عليه الصلوة والسلام انما امره بالاعادة في وقتها على غير كراهية لا لغيرها
وما يدل عليه بولم تكن هذه الزيادة تركه على الله عليه وسلم اياه بعد اول ركعة حتى اتم ولو كان عدما مفسدا لفسدت باول
ركعة وبعد الفساد لا يملك المضي في الصلوة وتقريره عليه الصلوة والسلام لا يوجب تركه بل هو على الصلوة في الثانية عن الاثم
على قول اكثرهم اذ المسنونة على قول الجرحاني والاولى لان المجاز حينئذ في قوله لم تقص يكون اقرب الى الحقيقة ولان
المواظبة دليل الوجوب وقد سئل محمد عن تركها فقال اني اخاف ان لا تجوز الصلوة ومن السرخسي من ترك الاعتدال بتركه
الاعادة ومن المشايخ من قال بتركه ويكون القرض هو الثاني ولا اشكال في وجوب الاعادة اذ هو الحكم في كل صلوة اذيت
مع كراهية التحريم ويكون جازا للاول لان القرض لا يستكره وجعله الثاني يقتضي عدم سقوطه بالاول وهو لازم ترك
الركن لا الواجب الا ان يقال المراد ان ذلك امتثال من الله تعالى اذ يحاسب الكامل وان تأخر عن القرض لما علم
سبحانه انه سيوقعه انتهى والحديث اخرجه الامام احمد عن يزيد بن هرون عن محمد بن عمرو عن علي بن يحيى عن رفاعه
واخرجه ابو داود عن وهب بن بقية عن حنبل عن محمد بن عمرو عن علي بن يحيى عن ابيه عن رفاعه عن علي بن ابي اسحق عن
ابن عيسى عن محمد بن عيسى عن ابيه واخرجه ايضا عن موسى بن اسماعيل عن حماد عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن علي
ابن يحيى عن محمد واخرجه ايضا عن النسائي والدارمي والحاكم والبيهقي من طريقين هما عن اسحق بن عبد الله عن علي بن يحيى
عن ابيه عن محمد رفاعه واخرجه احمد والنسائي والبيهقي من طريقين هما عن علي بن ابي عن محمد بن اسحاق عن علي بن يحيى
ابن اسحاق والنسائي من طريقين كلاهما عن علي بن ابي عن محمد بن اسحاق عن علي بن يحيى
ابن خلاص بن رافع عن ابيه عن محمد رفاعه بن رافع وكذلك قاله داود بن قيس عن علي بن يحيى وكذلك رواه اسحاق
ابن عبد الله عن علي بن يحيى من رواية همام بن يحيى عنه وقصه به حماد بن سلمة فقتل عن اسحق عن علي بن يحيى عن
محمد وقال محمد بن عمرو عن علي بن يحيى عن رفاعه والصحاح رواية من تقدم والفتح اسماعيل بن جعفر عن يحيى بن علي بن يحيى بن
خلاد بن رافع الزبني عن ابيه عن جده عن رفاعه بن رافع وقص بعض الرواة عن اسمعيل بنسب يحيى
وبعضهم باسناده نالقول قول من حفظ انتهى وكتاب الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بعد ان اقام همام بن يحيى
اسناده فانه حافظ ثقة وكل من اسند قوله فالقول قول همام ولم يخرجاه بهذه السياقة انما اقتضاه في علي بن عبد الله بن عمرو

حد ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن ابي كثير الانصاري عن يحيى بن علي بن فضال الرقي عن
ابيه عن جده رفاعه بن رافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه حد ثنا احمد بن داود قال ثنا
مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد

عن سعيد المقرئ عن ابي هريرة وقد رواه البخاري في تاريخه من حجاج بن منهال وعلم له بحظه ثم قال لم يبق من هذا بن سبعة
اسنادوه وقد اقام هذا الاسناد داود بن قيس وابن اسحاق واسمعيل بن جعفر انتهى مختصرا وكذا قال الذهبي وقد ساق
المصنف طريق اسماعيل هنا فقال حد ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا علي بن معبد بن شاذان العبدي الرقي قال ثنا اسمعيل بن
جعفر بن ابي كثير الانصاري الجوهري عن اسحاق القاري المدني عن يحيى بن عيسى وراوى في نسخة النخب والمباين ابي يحيى وهو الصواب
الموافق لما وقع في اسناد ابي داود والترمذي وغيرهما بن خلاد الزرقي قال في تهذيب التهذيب يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد
ابن رافع الزرقي الانصاري المدني من رواة الاربعة الا ابي ناهة روى عن ابيه عن جده وقيل عن جده وعنه اسمعيل
ابن جعفر المدني قلت تقدم لي ترجمة يحيى بن خلاد ان ابي حنبل ذكره في الثقات واد هو جماعة ابرخاد فاته سنة تسع و
عشرين ومائة انتهى وذكر في ترجمة يحيى بن خلاد ان ابن حنبل قال في التلخيص من الثقات يحيى بن علي بن يحيى
ابن خلاد مات سنة تسع ولما ذكر يحيى بن خلاد في طبقة التابعين قال روى عنه اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وابناه
علي وعامر بن يحيى بن خلاد انتهى عن ابيه هكذا وقع عند الطيالسي والي داود ولم يقع ذلك في اسناد الترمذي وقد
اخرجه الحاكم من طريق الترمذي ووقع في اسناده عن ابيه فلعنه سقط عن النسبة المطبوعة وابوه علي بن يحيى بن خلاد الزرقي
الانصاري عن جده رفاعه بن رافع وفي نسخة النخب والمباين عن رفاعه بن رافع وهو الصواب وكذا هو عند الطيالسي
والي داود والترمذي والحاكم وجده يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي الانصاري المدني وقد تقدم ذكره ورفاعة بن رافع علم
يحيى المذكور وقد تقدم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه والحديث اخرجه الطيالسي في مسنده عن اسمعيل بن جعفر
عن يحيى بن علي بن خلاد عن ابيه عن جده عن رفاعه البصري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد قال
رفاعة ونحن عنده اذ جاءه رجل كاهنوي فدخل المسجد فصلى فاخف صلوته ثم اتى ابني صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليك اعد صلوتك فانك لم تفعل كبر ذلك على الناس انه من اخف صلوته لم يفصل ففعل ذلك مرتين او ثلاثا
كل ذلك يقول ذلك فقال يا رسول الله اني وعلمي فاني بشر اصيب واخطي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنت الى
الصلوة فتوضا كما امرك الله ثم كبر فان كان معك قرآن فاقرأه وان لم يكن معك قرآن فاحمد الله وبلله وكبره فاذا ركعت فاركع
حتى تطمئن ثم ارفع رأسك فاعتدل قائما ثم اجد فاعتدل ساجدا ثم ارفع رأسك فاعتدل قاعدا حتى تقضى صلاتك فاذا فعلت
ذلك فقد كنت صلاتك وان انتقصت ذلك من شيئا فانما انتقصت من صلاتك فكانت هذه ايهون على الناس انه من انتقص
انتقص من صلاته ولم يذهب كلها اخرجه الترمذي عن علي بن حجر عن اسمعيل بن جعفر عن يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع عن
جده عن رفاعه بن رافع ذكره الحديث بطوله نحوه وفيها نقل العيني في النخب عن الترمذي عن يحيى بن علي بن خلاد بن رافع عن ابيه
عن جده عن رفاعه فيكون موافقا لرواية الطيالسي ولكن اخرج الحاكم في المستدرک من طريق الترمذي عن تقيته وعلی بن حجر عن
اسمعيل عن يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع عن ابيه عن جده عن رفاعه وكذا اخرجه ابو داود وعنه عباد بن موسى عن اسمعيل
عن يحيى بهذا الاسناد قال ابن ابي حاتم في العلل سألت ابي عن حديث رواه حماد بن سلمة عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة
عن علي بن يحيى بن خلاد عن ابيه عن جده عن رفاعه انه قال ان رجلا دخل المسجد فصلى فذكر الحمد ورواه حماد بن سلمة عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة
عن علي بن يحيى بن خلاد عن ابيه عن جده عن رفاعه بن رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابى ورواه شريك بن عبد الله بن ابي نمرود و
ابن قيس وابن حنبل عن علي بن يحيى بن خلاد فقالوا عن ابيه رفاعه وحماد بن محمد بن عمرو لا يقولان عن ابيه والصحيح عن ابيه
عن جده رفاعه انتهى وذكر ايضا عن ابي زرعة انه قال وهم حماد والحديث حديث بهام حد ثنا احمد بن داود وراوى في نسخة
النخب والمباين ابي موسى قال ثنا مسدد بن مسرهد البصري الحافظ قال ثنا يحيى بن سعيد بن فروخ القفطان البصري

عن عبيد الله بن عمر قال حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي بصير
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبرين
بالفرض الذي لا بد منه ولا تتم الصلوة الا به فعدلتا ان ما سوى ذلك انما اريد به
انه ادنى ما يتغى به الفضل

عن عبيد الله بن عمر بن حفص العدوي العمري المديني قال حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري ابو سعد المديني عن ابيه كيسان
ابو سعيد المقبري المديني صاحب البعاء مولى ام تركين رواة السنة ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل المدينة وقال
النسائي لا بأس به وقال الواقدي كان ثقة كثير الحديث توفي سنة مائة وقال ابراهيم الحارثي كان ينزل المعابر منى بذلك
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه والحديث اخرج البخاري عن مسدد بالاسناد المذكور عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فوالنبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك
لم فصل فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم فصل ثلاثا فقال والذي بينك والحق ما احسن غيري فغضب
قال اذا قمنا الى الصلوة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن
ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اقم حتى تطمئن ساجدا ثم اقل ذلك في صلاتك كلها واخرجه مسلم عن محمد بن ابي ذر عن والتر بن عبد الله بن بشير
وابو عوانة عن عمر بن شعبة بن شيبان عن ابي عبد الله بن محمد بن ابي شيبة عن عبيد الله بن عمرو
مسلم عنه عن ابي اسامة ايضا وابو عوانة عن طريق عيسى بن يونس بن شيبان عن عبيد الله بن عمرو وابو داود عن يعقوب بن النضر بن عيسى
وابو عوانة عن طريقه كلاهما عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال الخاقاني في الفقه قال الدراقطني خالف يحيى القطان صحاح
عبيد الله كلهم في هذا الاسناد فانهم لم يقولوا عن ابيه ويحيى حافظ قال في شيبان يكون عبيد الله حدث به على الوجهين وقال ابراهيم التيمي
يحيى عليه ورجح الترمذي رواية يحيى قلت لكل من الروايتين وجه مرجح اما رواية يحيى فللزيادة من الحفاظ واما الرواية الاخرى
فللثبوت ولان سعيد الموصوف بالتدليس وقد ثبت سماعه من أبي هريرة ومن ثم اخرج الشيخان الطريقتين فاخرج البخاري طريق
يحيى هنا وفي باب وجوب القراءة واخرجه في الاستئذان طريق عبد الله بن نعيم وفي الايمان والنذور وطريق ابي اسامة كلاهما
عن عبيد الله ليس فيه عن ابيه واخرجه مسلم من رواية الثلاثة انتهى فاجوز في نسخ النسخ والمهايني قال ابو جعفر فاخرجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في دين الحديثين أي حديثي رفاعه بن رافع والي هريرة بالفرض الذي لا بد منه ولا تتم الصلوة الا به
وزاد في نسخ النسخ والمهايني ما هو فعدلتا ان ما سوى ذلك انما اريد به
وامثاله انما اريد به أي حديث ابن مسعود وغيره انه ادنى ما يتغى به الفضل واكمال قال ابن قدامة في المغني ويقول سبحان
ربي اعظم ثلاثا وهو اذ في اكمال وان قال مرة اجزاء قال احمد في رسالته جاء الحديث عن الحسن البصري انه قال التسبيح التسام سبع
والوسط خمس وادناه ثلاث وقال القاضي الكمال في التسبيح ان كان منفردا لا يكره الى السهو وفي حق الامام لا ياشق على المأمون
وحين ان يكون اكمال عشر تسبيحات لان الساروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي كصلاة عمر بن عبد العزيز فزاد ذلك بعشر
تسبيحات وقال بعض اصحابنا الكمال ان يسبح مثل قيامه انتهى قلت وحديث انس هذا اخرجه ابو داود في سنة وقال في
البراء ثم السنة فيه ان يقول ثلاثا وذلك ادناه وقال الشافعي يقول مرة واحدة لان الامر بالفعل لا يقتضي التكرار فيصير
مستثلا بتصليده مرة واحدة ولنا ما روي عن ابن مسعود والامر بالفعل يحتمل التكرار فيعمل عليه عند قيام الليل وروي عن محمد انه
اذا سجدة واحدة لان الحديث جعل المشلات ادنى التمام فلو دونه يكون ناقصا فيسكروه ولو
زاد على المشلات فهو افضل لان قوله وذلك ادناه وسيل استحباب الزيادة وهذا اذا كان منفردا
وان كان مقترنا يسبح الى ان يرفع الامام رأسه واما اذا كان اما فليفتني ان يسبح ثلاثا ولا يطول على القوم
لما روي من الاحاديث ولان السقوط سبب التنفير وذلك مكره وقال بعضهم يقولها اربعا حتى يتمكن القوم
من ان يقولوا ثلاثا وعن سفیان الثوري انه يقولها خمسا انتهى وقال الشيخ ابن الهمام ولو زاد على الثلاث فهو افضل

وان كان ذلك الحديث الذي ذكره فيه منقطعاً عنه غير مكافئ لهذين الحديثين في اسنادهما وهذا قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد بن محمد رحمهم الله تعالى

بعد ان يختم بوتر خمس او سبع او تسع الا اذا كان اماماً والقوم يملكون من ذلك انتهى وان كان ذلك الحديث اى حديث ابن مسعود الذي ذكره فيه وذلك اشارة الى قوله ادنى ما يتقى به الفضل كذا في النخب او هو اشارة الى تثلث التبع الذي احتج به اهل المقالة الاولى منقطعاً بنصب على الحال من الحديث كما في المباني عنه وفي نسخة المحاسبية عنهم وفي نسخة النخب والمباني بحذف ذلك وهو الاوجه غير مكافئ وفي نسخة النخب والمباني غير مكافئ قال في النخب بنصب غير لانه خبر كان اى غير ماش ولا نظير لهذين الحديثين اى حديثي رفاعة وابى هريرة في اسنادهما اى في قوة اسنادهما قال في النخب انما حصل انه اجاب عن حديث ابن مسعود بثلاثة اوجه اشارة الى الجواب الاول بقوله انما يريد به ادنى ما يتقى به الفضل والى الثاني بقوله منقطعاً لان حديث ابن مسعود منقطع كما ذكرنا هناك لان راويه هو عون بن عبد الله عن ابن مسعود وعون لم يلق ابن مسعود فانا اذا كان منقطعاً فلا يقوم به الحجة والى الثالث بقوله غير مكافئ لهذين الحديثين في اسنادهما حاصله ولكن سلبنا عدم الانقطاع فانه لا يماثل حديثي رفاعة وابى هريرة لقوة اسنادهما واستقامة عزيمتهما وذلك لانا قد ذكرنا ان حديث ابى هريرة اخرجه الشيخان وغيرهما وحديث رفاعة مخرج على شرط البخاري وحديث ابن مسعود ليس كذلك فلا يباريها وتعين الحكم بحديثي رفاعة وابى هريرة فانهم انتهى وهذا اى ما ذكرنا من فضيلة الطائفة في الركوع والسجود قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد بن محمد رحمهم الله تعالى وفي نسخة النخب بحذف تعالى وقد تقدم ان الطحاوي لم ينصب بين المثلثة الثلاثة خلاف في مسألة الباب وذكر عنهم كلهم فضيلة الطائفة وذكر غيره فضيلة عن ابى يوسف ودجوها عن ابى حنيفة وقد تقدم ما يتعلق بذلك مفصلاً ثم رأيت الفاضل ابا محاسن يوسف بن موسى الحنفى قال في المختصر من المختصر من مشكل الآثار في اقامة الصلب من الركوع روى ابن مسعود رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يغمض فيه في الركوع والسجود يريد به الغمض الكمال لا الغمض الجواز مع ان فيه تضييع حفظ نفسه بتقصيره عن اتيانها على مراتبها وحرمان نفسه عن ثوابها كقولته صلى الله عليه وسلم لايمان لمن لا امانة له ولادين لمن لا عهد له وهو من باب التخليط ومثله لا وضوء لمن لم يسلم وماروى لا تجزئ صلوة لا يقيم الرجل فيها صلته اذا رفع رأسه من الركوع والسجود بحيث لا تجزئ الاجزاء الذي هو على مراتب الاجزاء وهو ادنى ما حصل عليه توفيقاً بين معاني الزايات وهو ذهب الامام ابى حنيفة ومحمد فانهما قالوا اساء وتجزيه صلاته وقال ابو يوسف وتجزيه وعليه اعادتها والقياس قولهما لان السجود الذي هو على اركانها فيه ذكر ولا تارة فيه ومن رفع رأسه من السجود يرجع الى جلوس ليس من صلب صلوة حتى ان من سها عنه لا تبطل صلاته انما قال بخلاف الجلوس بعد السجود فانه مختلف في وجوبه فاما كان الجلوس الاول بين السجودتين من اسن لامن صليها كان مثل ذلك القيام الذي يخرج من الركوع اليه من اسن لامن صليها اذا الركوع ايضا ركن فيه ذكر ليس فيه قراءة انتهى بلفظه فهذا يدل على ان الامام الطحاوي ذكر الاختلاف بين المثلثة في مشكل الآثار فاحله حاشيته بلغة ولا انف قيم في هذه المسئلة في الفقه فضيلة فوضعه في اول تصانيفه وهو معاني الآثار ثم لما تحقق للاختلاف في المسئلة بين الملتزمين رجوع عن الاول وذكر الاختلاف بينهم في آخر تصانيفه وهو مشكل الآثار كما ذكره غيره من الملتزمين الا حاشا ورجع قول ابى حنيفة ومحمد كما ترى كما رجع غيره من الملتزمين الا حاشا قولهما على قول ابى يوسف رحمهم الله تعالى والله تعالى اعلم.

باب ما ينبغي ان يقال في الركوع والسجود

حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو راكع اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت وانت ربّي خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي لله رب العالمين

باب ما ينبغي ان يقال في الركوع والسجود

اي هذا باب في بيان ما ينبغي ان يدعى به من الادعية في حالة الركوع وحالة السجود كذا في الغيب حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب وزاد في نسخة الغيب في اوله عبد الله بن عيسى بن عبيد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب وزاد في نسخة الغيب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو راكع جملة اسمية عالية اللهم قال الخطابي معناه يا الله وزعم بعض النحويين انهم لما اسقطوا ايام من اوله عوضوا منها الميم في آخره وقال بعضهم اللهم معناه يا الله ما يجزي تعدينا بخير فحذف حذف الاضافة اختصارا انتهى لك ركعت اي ركعت لاجلك وتأخير الفعل للاختصاص والركوع المسيلان والخروج يقال ركعت التخلت اذا مالت وقد يذكر ويراد به الصلوة من اطلاق اسم الجهر على الكل كذا في الغيب وبكلمت اي صدقت وفي تقديم الحمار اشارة الى التحميم كما في البذل ولك اسلمت اي ذلت وافقدت ادلك اغلصت وهي ادلك خذلت نفسي وتركزت اهدأ بها كذا في البذل وانت ربّي خشع اي خضع وتواضع وخشي قال في النهاية خشعنا اي خشيتنا وخضعنا والخشوع في الصوت والبصر كالمخضوع في اليدين انتهى وقال العيني في الغيب ذكر الخشوع واراد به الانقياد والطاعة فيكون هذا من قبيل ذكر اللازم وادارة الملزوم اه كسمي وبصري وتخصيصها من بين الحواس فلانها اعظم الحواس واكثرها فعلا واقواها عملا واسما حاجرة ولان اكثر الاوقات للمصلي بها فاذا خشعت قلت الوسواس الشيطانية كذا في الغيب وقال في البذل اذ لان تحصيل العلم العقلي وانتقل بها تقدم سجع لان المدار على الشرع ومحكي قال ابن رسلان المراد به هنا الدمارع واصلة الودك الذي في العظم وفواصل كل شيء كذا في ليس وعظمي وعصبي العصب طنب المفصل وهو الخلف من العظم زاد الشافعي في مسنده من رواية ابي هريرة وشعري وبشري والجهر على تضعيف هذه الزيادة وزاد النسائي من رواية جابر ودوي ومحكي وزاد ابن حبان في صحيحه واما استقلت به قدي كذا في النيل لشرب العالمين قال العيني في الغيب واما تخفيض المخ والعظم والعصب فلان ما في انقص تفر البذل المخ ثم العظم ثم العصب لان المخ يسبك العظم والعظم يسبك العصب وسائر اجزاء البدن مركبة عليها فلهذا عمدت به الحيوان والطائيا وايضا العصب خزائن الارواح النفسانية والهم والشغم غاد وراخ فاذا حصل الانقياد والطاعة عن هذه فما الذي يتركب عليها بالطريق الاولى فان قيل ما سنى انقياد هذه الاشياء قلت اما انقياد السمع فالمراد به قبول سماع الحق والاعراض عن سماع الباطل واما انقياد البصر فالمراد به صرف نظره الى كل ما ليس فيه حرمة والا اعتبار به في المشاهدات العلوية والسفلية واما انقياد المخ والعظم والعصب فالمراد به انقياد باطنه كانه انقياد ظاهرة لان العاطن اذا لم يوافق الظاهر لا يكون انقياد الظاهر مقبولا معتبرا وانقياد الباطن عبارة عن تضييقه عن دنس الشرك والنفاق وزينة بالاخلاص والعلم والحكمة وترك الغش والفتن والمقتدر والحد والظنون والادوام الفاسدة ونحو ذلك من الاشياء التي تحجب الباطن وانقياد الظاهر عبارة عن اشتغال الجوارح بالعبادات كل جارية بما يخصها من العبادة التي وصفت لها فان قيل ما وجه ارتباط قول خشع لك سمعي وبصري وما وجه

ويقول في سجود اللهم لك سجدت ولك اسلمت وانت ربي سجد وجهي
للذي خلقه وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين **حد ثنا** محمد
ابن خزيمة قال **ثنا** عبد الله بن رجاء **رح** **حد ثنا** ابن ابي داود قال **ثنا**
الوهبي وعبد الله بن صالح قالوا **ثنا** عبد العزيز بن الماحشون عن
الماحشون وعبد الله بن الفضل عن الاعرج فذكر باسنادة مثله **حد ثنا**
ابو امية قال **ثنا** روح بن عباد عن ابن جريح قال اخبرني موسى
ابن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن
عبد الله بن ابي رافع عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت انت
ربي خشم لك سمعي وبصري وعظمي وما استقلت به قدمي
الله رب العالمين **حد ثنا** احمد بن ابي داود قال **ثنا** عبد الله

ترك العاطف بين المجملتين قلت كان هذا وقع بيانا لقوله ولك اسلمت فلذلك ترك العاطف لان معنى لك اسلمت انقد
واطعت ومعنى شخ شخ سمي الى آخره الانقياد والاطاعة كما قرناه فكانه عليه السلام بين نوعي الانقياد والاطاعة بقوله شخ
سمي الى آخره بعد الاجال فلوله شخ سمي وبصري بيان الانقياد وقوله عظمي وعصبي بيان الانقياد الباطن انتهى
وقال السدي في ما شئته على النساءى واسناد شخ اى تواضع وخضع الى السمع وغيره مما ليس من شأنه الادراك التاثر
كناية عن كمال الخشوع والخضوع اى قد بلغ غاية حتى كان ظهوره في هذه الاعضاء وصارت فاشعة لم يرها انتهى بقوله
في سجوده اللهم لك سجدت وزاد مسلم وابوداود وغيرهما وبك امنت ولك اسلمت وانت ربي لم يقع عند مسلم وغيره
وانت ربي ووقع ذلك عند النساءى وسجد وجهي للذي خلقه وزاد مسلم وصورة وزاد ابوداود والنسائي وصورة فاحسن صورة
وشق سمعه وبصره من الشق بفتح الشين اى فلق وفتح واشق بكسر الشين نصف شئى كذا في النخب وقال في البذل اى
طريق السمع اذا سمع ليس في الاذنين بل في مقعر الصالح انتهى وقال العيني في النخب واستدل الزهري بهذا على ان الاذنين من
الوجه والجواب عنه ان المراد بالوجه حيلة الذات لقوله تعالى كل شئى االك الاوجه ويؤيد لهذا ان السجود يقع باعضا اخر من اعضاء
وايضان الشئى يضاف الى ما يجاوره كما يقال باثنين البهائم انتهى تبارك اى تعالى وتعاظم من البركة كذا في النخب انتهى
احسن الخالقين اى المقدرين والمصورين قاله النووي وقال الشوكاني وانخلت في اللغة الفعل الذى يوجهه فاعلمه
مقدرا لا عن سهو وغفلة والعبد قد يوجه منه ذلك قال الكلبى لكن لا يطلق الخالق على العبد الا مقيدا كالرب انتهى والحدوث
ساق المصنف اساده في باب ما يقال في الصلوة بعد تكبيرة الافتتاح وقد ذكرنا هناك من اخرجه بهذا الطريق غيره **حد ثنا**
محمد بن حزيمة قال **ثنا** عبد الله بن رجاء **رح** **حد ثنا** ابن ابي داود قال **ثنا** ابو الهيثم وعبد الله بن صالح قالوا **ثنا** عبد العزيز بن
الماحشون عن الماحشون وعبد الله بن الفضل عن الاعرج فذكر باسنادة مثله تقدم بهذا الاسناد بعينه في الباب المذكور
وفرغنا عن تحرير الحديث هناك **حد ثنا** ابو امية محمد بن ابراهيم بن مسلم الطرسى قال **ثنا** روح بن عباد القيسي ابو محمد
البصري عن ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح المكي قال اخبرني موسى ابن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج
عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت
ولك اسلمت انت ربي شخ لك سمعي وبصري وعظمي وما استقلت به قدمي ثم استقل بالشئى اذا استبد به ويقال استقلته
اذا رفعه وحمله وكذلك اقل الشئى يقدر كذا في النخب قد مر رب العالمين والمراد بقوله ما استقلت به قدمي جميع بدنه فهو
من عطف العام على الخاص كذا في نسخة النخب والحدوث اخرجه احمد في مسنده عن روح عن ابن جريح الى آخره
نحوه سواء كما في النخب **حد ثنا** احمد بن ابي داود في نسخة النخب احمد بن داود بن موسى وهو الصواب قال **ثنا** عبد الله

ابن محمد العيني ابو عبد الرحمن البصري المعروف بابن عائشة قال ان ابا عبد الواحد بن زياد الجعدي مولاهم ابو بشر البصري عن عبد الرحمن بن اسحاق بن سعد بن الحارث الواسطي ابن اخبث النعمان بن سعد الانصاري عن النعمان بن سعد ابن حنينة بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة ثم مشناة ذيل حبر آخره را الانصاري الكوفي من رواية الترمذي روى عنه ابن اخيه ابو شيبه عبد الرحمن بن اسحاق الكوفي ولم يرد عنه غيره فيما قال ابو عاتم وذكره ابن حبان في الثقات قلت والراوى عنه ضعيف كما تقدم فلا يحتج بحججه كذا في تهذيب التهذيب عن علي بن ابي حمزة النخعي كرم الله وجهه وزاد عبد الله بن احمد في زياداته من طريق علي بن مسهر عن عبد الرحمن بن اسحاق عن النعمان بن سعد عن علي قال سأل رجل اقرأ في الركوع وسجد فقال له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيت على صيغة مجهول ان مصدرية اقرأ اي نهيت عن قراءة القرآن واناراك واسجد وعند عبد الله بن احمد بن مسهر اني نهيت ان اقرأ في الركوع والسجود وعنده ايضا من طريق عبد الواحد بن زياد انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يقرأ القرآن وهو راكع وفيه دلالة صريحة على النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود وقد ذهب فقهاء الامصار الى النهي عن القراءة في الركوع والسجود واباح ذلك بعض السلف وحمية المجهول هذه الاما ديت في قوله نهيت ان اقرأ كما عاودا كما قال القاضي وقال الخطابي كما ذكر عنه الطيبي لما كان الركوع والسجود وهما غاية الذل والخضوع مخصصين بالذكر والتبجيل نهى صلى الله عليه وسلم عن القراءة فيها كما ذكره ان يجمع بين كلام الله سبحانه وتعالى وكلام الخلق في موضع واحد فيكونان على السواء وقال القاضي كما في فتح الملهم وفيه انه ينقض بالجمع بينها في حال القيام وقال ابن الملك وكان حكمته ان افضل اركان الصلوة القيام وافضل الاذكار القرآن فجعل الافضل لا فضل ونهى عن جلله في غيره لئلا يهمل استواءه مع بقية الاذكار وقيل خصت القراءة بالقيام والوقوف وعند الجعدي لا نهى عن الاذكار العادية ويختص للعبادة بخلاف الركوع والسجود ولا نهى بذلك ما نهى للعبادة العادية ويدل على ان الخضوع والعبادة ويمكن ان يقال ان الركوع والسجود حالان دالان على الذل ونسبها للدعاء والتسبيح فنهى عن القراءة فيها تعظيماً للقرآن الكريم وتكريماً لقراءة مقام الكلام انتهى ما في الحاشية وقال العيني في النخب المحكمه في ذلك ان النبي عليه السلام اخبر الامه عن انقطاع الوحي بوفاته ونهى عن جلالة قدر ما هو تارك فيهم من الوحي المنزل وهو الكتاب العزيز الذي لم يزل ينزل بمشيئة الله سبحانه وتعالى في صينته انتهى وذلك ان الركوع والسجود من باب الخضوع والابانة والتذلل لجلالة وجه الله الكريم فنهى ان يقرأ الكتاب الكريم الذي عظم شأنه وارتفع محله عند هيئته موضوعة للخضوع والتذلل ليتبين لاولي العلم معنى الكتاب العزيز ويكشف لذوي البصائر حقيقة القرآن الكريم انتهى واما بطل صلوة من قرأ القرآن في الركوع والسجود قال النووي فلو قرأ في ركوع وسجود وغير الفاتحة ذكره ولم يبطل صلوته وان قرأ الفاتحة ففيه وجهان لاحصا بنا اصحهما انه كثير الفاتحة فكره ولا يبطل صلوته والثاني يجرم تبطل صلوته هذا اذا كان عمداً فان قرأ سهواً لم يكبره وسواء قرأ عمداً وسهواً لسهو عن الشافعي انتهى وقال ابن قدامة في المغني وكبره ان يقرأ في الركوع والسجود واجتهد لذلك بحدِيث على المذكور وقال في تحفة الفقهاء وكبره ان يقرأ في غير حالة القيام لان الركوع والسجود محل الشاء والتسبيح ودون القراءة انتهى وكذا قال في الهدايء واجتهد بحدِيث الباب وقال العيني في النخب لا تبطل صلوته عمداً في حنيفه مطلقاً سواء قرأ عمداً وناسياً ولكن في الناسي تجب سجدة لسهو انتهى ما الركوع فخطوا فيه الرب اى سجده ونزوه ومجوده قال النووي وقال العيني في النخب اراد به تعظيم الله تعالى بذكر الادعية التي فيها تعظيم الله وتجيده واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فتمن هو بفتح الفاف وفتح اليم وكسرهما فثقتان مشهورتان فمنع فهو عنده مصدر لا يثنى ولا يجمع ومن كسر فهو وصف يثنى ويجمع وفيه لغة ثالثة فتمن بزيادة ياء وفتح القاف وكسر اليم ومعناه حقيق وجدير قال النووي ان يستجاب لكم قال العيني في النخب ان مصدرية والتقدير الاستجابة لكم وهي في محل الرغبة

حدثنا أحمد بن الحسن الكوفي

على الابتداء وخبره قوله من أي للاستجابة لكم في هذه الحالة حقيق وجدير ويجوز أن يكون ارتفاع أن يستجاب على الفاعلية كونه مستنداً إلى الصفة وهو من بكسر الميم فاقم انتهى وقال القاضي في الحديث حجة لمن ذهب من أهل الأصول إلى أن خطأ النبي عليه السلام خصوصاً يتناول أمته وإن اقتضى من طريق اللغة تخصيصه وذلك للأمر بالاعتدال به إلا ما دل دليل على تخصيصه به والذي نصه المحققون أنه يخفى إذا ورد بصيغة الاختصاص لمحتد على دخول غيره فيه دليل ومبينا قد قال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي انتهى وقال الطبري وفي نسبة نهي القراءة في الركوع والسجود إلى نفسه صلى الله عليه وسلم أيها من صلى الله عليه وسلم خصوصاً به وإن الأمانة ليسوا داخلين في النبي فإزيل الأيهام بأمه صلى الله عليه وسلم أيها من صلى الله عليه وسلم في الركوع وان يدعو في السجود ودل ذلك على أن النبي والنبي عنه عظيمان ولذلك صدرت الجملة بالكلية التي هي بطلان القسم وهي إلا (وإن نبئت كما عند مسلم وسياقي) فإذا نهى عن الرسول صلى الله عليه وسلم فغيره أولى به ودل على أن الأمر بالذكر والتسبيح دون النبي عن القراءة في المرتبة فنسبها إلى الأمانة انتهى وقال الخطابي نهي عن القراءة راكعاً وساجداً يشد قول إسحاق ومذهبه في الإيجاب للركوع والسجود وذلك أنه إذا دخل موضعها من القراءة ليكون محلاً للذكر والدعاء انتهى وقال النووي أن التسبيح في الركوع والسجود سنة غير واجب هذا مذهب مالك وأبي حنيفة والشافعي والجمهور وأوجب أحمد وطائفة من أئمة الحديث نظراً للحديث في الأمر به ولقوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي وهو في صحيح البخاري وأجاب الجمهور بأن محمول على الاستحباب واحتجوا بحديث المسئى صلوتة فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمره به ولو وجب لأمره به انتهى واحتج الإمام مالك بهذا الحديث وبما مثله على كراهة الدعاء في الركوع وأجاب في السجود وذهب أصحابنا إلى الإقتصار على التسبيح في الركوع والسجود في الفرائض سواء كان أماناً ومقتداً أو منفرداً فإن شتم إليه ما جاء من الأدعية الماثورة فلا بأس بها إذا كان في المنقولة كمالاً المختب والحديث أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادته عن عبد الله بن عمر القواريري عن عبد الواحدين زياداً بأسناده المذكور بلفظ أنه صلى الله عليه وسلم نهى أن يقرأ القرآن وهو راكع وقال إذا ركعتم فاعظموه الله وإذا سجدتم فادعوا فنعن أن يستجاب لكم وأخرجه أيضاً عن سويد بن سعيد عن علي بن مسهر عن عبد الرحمن بن اسحق بأسناده نحوه مع زيادة أشترنا إليها وأخرجه البراء أيضاً في مسنده عن أبي كامل عن عبد الواحدين في آخره نحوه رواية السجدة في الخب قال البيهقي رواه عبد الله بن زياد وأبو يعلى موقوفاً والبراء وفيه عبد الرحمن بن اسحق بن الحارث وهو ضعيف عندنا جئنا انتهى وأخرجه مسلم من طريق الزهري عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي قال نهى في رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرأ راكعاً وساجداً وأخرجه أيضاً من طريق الوليد بن كثير وزيد بن أسلم عن إبراهيم بأسناده نحوه وزاد في طريق زيد ولا أقول نهىكم وأخرج من طريق داود بن قيس عن إبراهيم عن أبيه عن ابن عباس عن علي قال نهى في جبي فذكر مثله وأخرج من طريق نافع وزيد بن أبي حبيب والضحك بن عثمان وابن عجلان وأسامة بن زيد ومحمد بن عمرو ومحمد بن اسحاق كل هؤلاء عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي الأسطحاك وابن عجلان فأنها زائدة عن ابن عباس عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قالوا نهى عن قراءة القرآن وأما راكع ولم يذكره في روايتهم النبي عنها في السجود كما ذكر الزهري وزيد بن أسلم والوليد بن كثير وداود بن قيس قال الدارقطني من اسقط ابن عباس أكثر وأحفظ وقال النووي وبهذا اختلاف لا يؤثر في صحة الحديث فقد يكون عبد الله بن حنين سمع ابن عباس عن علي ثم سمعه من علي نفسه انتهى حدثنا أحمد بن الحسن زاد في نسخة المنتخب بن القاسم الكوفي روى بصريحه وكيع وكان يعرف برسول نفسه قال الدارقطني وغيره مترك وقال ابن حبان كتاب وقال ابن يونس حدثنا كبريات سنة فثنتين وستين ومائتين بمصر كذا في الميزان وفي اللسان واستنكره ابن حبان حديثه مرفوعاً يجوز في من برأوا الدين الجهاد في سبيل الله وجرم بأنه يضع الحديث وذكره ابن الفريضي في الألقاب قاله البنا في قال وحق لمن يروي مثل هذا الحديث أن لا يكتب حديثه وقد روى عنه أبو عوانة في صحيحه فكانه ما خبره حاله انتهى وقال التميمي في المغني أحمد بن الحسن بن القاسم أبو الحسن الكوفي نزول مصر يعرف برسول نفسه أحد مشايخ السجدة الذين روى عنهم وكتب وحدث روى عن سفيان بن عيينة أعماد حديث حسنة ثم ذكر قول ابن يونس

قال سمعت ابن عيينة يقول حدثنا سليمان بن سحيم عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن أبيه
عن ابن عباس قال كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف
أبي بكر ثم ذكر مثله **حدثنا أبو بكر** قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان
عن منصور عن أبي الضحى

والله في الميزان قال العبد الضعيف لم يرو عنه المصنف في هذا الكتاب الاستسنة أحاديث حديث ابن عباس هذا وحديث
جابر في الكسوف وحديث أسامة بن شريك في الحج وحديث أبي ذر في الاعتراف بالزنا وحديث رجل من الصحابة في الكلابية
في استقبال القبلة وحديث أبي هريرة في البكاء على الميت وأخرج عنه أربعة آثار في هذا الكتاب إثرا في قلابة في الصلوة عند
الخطبة وأثر عطاء بن رباح في الرجل يزني بجارية امرأة وأثر إبراهيم في النكاح في أبي القاسم وهكذا روى عنه
أحاديث قليلة في مشكل الآثار فهذا يدل على أن الطحاوي رحمه الله تعالى ما روى عنه إلا ما صح عنه ولا شرعنا في ما سمعت
ابن عيينة سفيان الكوفي يقول حدثنا وفي نسخة النخب حديث سليمان بن سحيم بهلوتين مصنف أبو أيوب المدني مؤمل
خزاعة ويقال مؤمل آل حنين من رواة الاستسنة البخاري والترنزي قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ليس به بأس وقال النسائي
ثقة وقال ابن سعد توفي في خلافة أبي جعفر المنصور وكان ثقة ولا أحاديث وكذا قال ابن حبان في الثقات لكن قال في أول
خلافة أبي جعفر وفرق بين مؤمل خزاعة وبين مؤمل آل حنين والظاهر أنه في ذلك ونقل ابن خفون عن ابن نمير ثقة وقال
البرقي عن ابن معين سليمان بن سحيم أبو أيوب الهاشمي ثقة وقال ابن شاهين في الثقات قال أحمد بن صالح له شأن ثبت عن إبراهيم
ابن عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني من رواة الاستسنة البخاري والترنزي ذكره ابن حبان في الثقات
في طبقة التابعين وقال قيل إنه سمع من ميمونة وليس ذلك بصحيح عندنا اهـ وقد أخرج البخاري في التاريخ بعد أن روى
حديثه عن ميمونة حدثنا نافع عن ابن عباس عن ميمونة قال البخاري ولا يصح فيه ابن عباس فهذا مشعر لصحة روايته عن
ميمونة عند البخاري وقد علم مذمومة في التشديد في هذه المواطن نحن أبيه عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي
المدني من رواة الاستسنة البخاري والترنزي ذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو زرعة ثقة له في الكتب حديث واحد سبق
من النبوة إلا المبشرات وفيه النهي عن القراءة راكعا أو ساجدا عن ابن عباس عبد الله بن جبر الامة قال كشف رسول الله
صلى الله عليه وسلم الستارة بكسر السين وهي البستر الذي يكون على باب البيت والدراق له النووي والناس صفوف خلف
أبي بكر ثم ذكر مثله وأحد حديث آخره مسلم عن سعيد بن منصور وأبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب عن سفيان بن عيينة بإسناده
بلفظ كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات
النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له إلا وفي نهيت أن اقرأ القرآن راكعا أو ساجدا فاما الركوع فغظوا فيه الرب
وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فنحن أن استجاب لكم وأخرج الإمام أحمد في مسنده عن سفيان وأبو داود وعن مسدد والنسائي
عن قتيبة وأبو عوانة في مسنده عن طريق الحميدي والشافعي وأبي نعيم وشريح وعبد الرزاق والبيهقي عن طريق الحميدي
سندهم عن سفيان بإسناده نحوه وأخرجه مسلم عن يحيى بن أيوب عن اسمعيل بن جعفر عن سليمان بن سحيم بإسناده قال كشف
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الستة ورأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه فقال اللهم بل بلغت ثلث مرات أنه لم يبق
من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها العبد الصالح أو ترى له ثم ذكر كشف حديث سفيان وأخرجه النسائي عن علي بن حجر عن
اسماعيل وأبو عوانة عن طريق عبد العزيز بن محمد كلاهما عن سليمان بإسناده نحوه حدثنا أبو بكر بكار بن قتيبة القاضي البصري
قال ثنا مؤمل بن اسمعيل أبو عبد الرحمن البصري قال ثنا سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر السلمي الكوفي عن أبي الضحى
بضم المعجمة مسلم بن يحيى بالقنيطرة الهذلي مولا هم الكوفي العطار وقيل مؤمل آل سعيد بن العاص من رواة الاستسنة قال ابن معين
وأبو زرعة ثقة وقال يعقوب بن تايغية ثقة وقال النسائي ثقة وأسنده عن أبي حصين قال رأيت الشعبي والي جنبه مسلم بن يحيى فإذا
جاءني قال ما ترى يا ابن يحيى وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وكان ثقة كثير الحديث

عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثران يقول
 في ركوعه سبحانك اللهم ومحمدك استغفرك والتوب اليك فاغفر لي انك
 انت التواب

وقال ابن زبر مات سنة مائة عن مسروق بن الابدع الهذلي ابو عائشة الكوفي عن عائشة زائدة نسخة الخشب من الشكرها
 قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثران يقول في ركوعه زاد عند الشيعة وغيرهما وسجوده وعند مسلم من طريق ابى معاوية
 عن الامش عن مسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثران يقول قبل ان يموت وعنده ايضا من طريق معقل عن الامش
 قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم منذ نزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح يصلي صلاة الادعاء وقال فيها سبحانك اللهم ومحمدك
 اي ومحمدك سبحانك ومعناه يتوفاك لي وهذا منك وفضلك على سبحانك لا يحوي وقوفي فغنيه مشكرا لله تعالى على هذه النعمة و
 الاعتراف بها والتفويض الى الله تعالى وان كل الافعال له قاله النووي وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة قيل معناه
 ومحمدك سبحانك وهذا يحتمل ان يكون فيه حذف اي بسبب حمد الله سبحانك ويكون المراد بالسبب ههنا التوفيق والاعانة على التسبح
 واعتقاد معناه وهذا كما روي عن عائشة في الصحيح بحمد الله لا يحمدك اي وقع هذا السبب حمد الله اي بغضله واحسانه وعطائه
 فان بفضل الاحسان سبب للعلم لا الحمد غير عنهما بما يحدا انتهى وقال القرطبي كما في النيل ويظهر وجه آخر وهو البقاء بمعنى الحمد صلى
 الله عليه وتكون الباء السببية ويكون معناه بسبب انك موصوف بصفات الكمال والجلال سبحانك المسبحون وعظمتك المعظون
 وقد روي بخلافه الواو من قوله ومحمدك وباشايتها كما في النيل استغفرك واتوب اليك فيه حجة انه يجوز ان يستحب ان يقول
 استغفرك واتوب اليك وعلى عن بعض السلف كراهية لسلا يكون كافيا قال بل يقول اللهم اغفر لي وتب علي وهذا الذي
 قاله من قوله اللهم اغفر لي وتب علي حسن لا شك فيه واما كراهية قوله استغفر الله واتوب اليه فلا يوافق عليها قاله النووي في
 شرح مسلم وعزى هذا القول في كتابه الاذكار الى الربيع بن خثيم وقال واما كراهية استغفر الله وتسميته كذا فلا يوافق عليها
 معنى استغفر الله طلب مغفرته وليس في هذا كذب وكيفي في رده حديث ابن مسعود اي الذي اخرجه ابو داود والترمذي مرفوعا
 من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف قال الحاكم هذا حديث صحيح
 على شرط البخاري ومسلم فاغفر لي قال النووي اما استغفاره صلى الله عليه وسلم مع انه مغفوره فهو من باب العبودية والاذا كان
 والاقتدار اني الله تعالى انتهى انك هكذا في نسخة الحمادي وفي نسخة الخشب فانك انت التواب زاد مسلم من طريق الامش
 عن ابى يعقوب قالت يا رسول الله ما هذه الكلمات التي اراك احدثتها تقولها قال جعلت لي علامة في امي اذا رأيتها قلتها اذا جاء
 نصر الله والفتح الى آخر السورة وعنده ايضا من طريق الشعبي عن مسروق قالت فقلت يا رسول الله اراك تكثرت من قول سبحان الله
 ومحمد استغفر الله واتوب اليه قالت فقال خبرني ربي عز وجل اني سأرى علامة في امي فاذا رأيتها اكثرت من قول سبحان الله
 ومحمد استغفر الله واتوب اليه فقد رأيتها اذا جاء نصر الله والفتح فخرجت وكنت ارايت الناس يفعلون في دين الله افواجا فخرج بمحمد
 ربك واستغفرك انه كان قوبا وعنده ايضا من طريق منصور عن ابى يعقوب يتأول القرآن ويكلم عن ابى داود والنسائي من طريق
 عنه قال الطبري قال القاضي يتأول القرآن جملة وتحت صفة عن الضمير في يقول اي يقول متأولا للقرآن اي مبنيا ما هو المراد من
 قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره آتيا بمقتضاه يقال اول الكلام وتأول اذا فسره وبين المراد منه ما هو من آل اذ ارجع كان
 المفسر بصرف الكلام عن سائر الوجوه المحتملة اي الجمل الذي اوله عليه واقول الاظهر ان هذا التأويل بمعنى العاقبة وآل الامر
 كما في قوله تعالى بل نظروا الساعة ويا أيها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم ما اريدكم فيه من الغفر فاستغفروا لله من ذنوبكم
 والوعيد فتمت بل الحديث على الآية ان يقال انه صلى الله عليه وسلم لما امر بقوله سبحان الله وتعالى فسبح بحمد ربك واستغفروا لله
 بفعله واظهر ما يقتضي مال امر الله تعالى من الامتنال وحصول المأمور به كما قال تعالى والذين جاءوا بالصدق وصدق به اي الذي
 جاء بالقرآن وجري العمل به انتهى وقال النووي معنى يتأول القرآن يعمل بالامر به في قول الله عز وجل فسبح بحمد ربك واستغفره
 انه كان قوبا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا الكلام البديع في النجاة المستوفى بالامر به في الآية وكان يأتي به في

حدثنا ابراهيم بن هرزوق قال ثنا وهب بن جرير وبشر بن عمر وحديثنا ابو بكر قال
 ثنا ابو داود قالوا حدثنا شعبة عن منصور فذكروا باسناداه مثله حدثنا علي بن شيبه
 قال ثنا محمد بن عبد الله الكناسي قال ثنا سفیان عن منصور فذكروا باسناداه مثله حدثنا يزيد بن سنان
 قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا سعيد بن ابی عمرو عن قتادة عن مطرف عن عائشة عن ابن
 النبی صلی الله علیه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس

الركوع والسجود لان حالة الصلوة افضل من غيرها فكان يجتازها لا داها هذا الواجب الذي امر به ليكون اكمل انتهى وقال الحافظ
 ابن حجر وليس في الحديث انه لم يكن يقول ذلك خارج الصلوة ايضا بل في بعض طرقه عند مسلم بايشهره صلى الله عليه وسلم كان
 يواظب على ذلك داخل الصلوة وخارجها وفي رواية منصور بيان المحل الذي كان صلى الله عليه وسلم يقول فيه من الصلوة وهو
 الركوع والسجود انتهى وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة يقتضي هذا الحديث اباحة الدعاء في الركوع واباحة التسبيح في السجود
 ولا يعارضه قوله عليه السلام اما الركوع فاعظم وافيد الرب واما السجود فاجتهد وافيه من الدعاء فانه يؤخذ من هذا الحديث المجاوز من
 ذلك الاولوية بتفصيل الركوع بالتعظيم بحيث ان يكون السجود قد اتم فيه بتكثير الدعاء لاشارة قوله فاجتهد واحتملها للكثرة
 والذي وقع في الركوع من قوله اغفر لي ليس كثيرا فليس في معارضة ما امر به في السجود انتهى قال الحافظ في الفتح واعترضه الغالب
 بان قول عائشة كان كثيرا يقول صريح في كون ذلك وقع منه كثيرا فانا يعارض ما امر به في السجود فكذلك نقله عنه شيخنا ابن الملقن
 في شرح العمدة وقال فلي تأمل وهو عجيب فان ابن دقيق العيد ادعى الكثرة عدم الزيادة على قوله اللهم اغفر لي في الركوع
 الواحدة فيقول بالنسبة الى السجود المأمور فيه بالاجتهاد في الدعاء المشعر بتكثير الدعاء ولم ير دانه كان يقول ذلك في بعض الصلوات
 دون بعض حتى يعترض عليه بقول عائشة كان كثيرا انتهى والحدیث اخرجه البخاری عن سعد عن يحيى عن سفیان باسناداه بلفظ كان
 النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن واخرجه النسائي من طريق
 عبد الله وكيع والبيهقي من طريق يحيى وعبد الرحمن بن همدان عن سفیان باسناداه نحوه الا ان البيهقي لم يذكر السجود في طريق عبد الرحمن
 وذكره اخبرته واخرجه مسلم وابو داود وابن ماجه واهما عن طريق جرير عن منصور عن روايته البخاري حديثنا ابراهيم بن هرزوق وفي نسخة الخشب
 بحديث ابراهيم قال ثنا وهب بن جرير بن حازم ابو العباس البصري الحافظ وبشر بن عمر زاد في نسخة الخشب الزيادة الى اي ابو حمزة
 البصري ح وحدثنا ابو بكر بن بكير بن قتيبة القاسمي البصري قال ثنا ابو داود والطحاوي سليمان بن داود البصري الحافظ قالوا اي
 وبشر وابو داود وحدثنا شعبة بن الحجاج الواسطي عن منصور فذكروا اي وهب وبشر وابو داود باسناداه اي باسناد منصور مثله اي
 مثل ما روي سفیان عن منصور والحدیث اخرجه ابو عوانة في مسنده عن ابن المنادي عن وهب بن جرير وعن ابی امية عن
 والنسائي عن اسماعيل بن سعد عن خالد بن زيد الامام احمد عن محمد بن جعفر وعن سليمان بن حرب وعفان والبخاري واللفظ له
 عن حفص بن عمر سمعته عن شعبة باسناداه بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
 اللهم اغفر لي حدثنا علي بن شيبه بن الصلت البغدادي قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الله الاسدي ابو يحيى الكناسي الكوفي
 قال ثنا سفیان الثوري عن منصور فذكروا باسناداه مثله والحدیث اخرجه ابو عوانة عن ابن ابي رجا عن وكيع وعن الصنفاني عن محمد
 ابن كناسة وبتبعية ثلثتهم عن سفیان باسناداه بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا يقول في سجوده وكوعه سبحانك اللهم وبحمدك اللهم
 اغفر لي يتأول القرآن واخرجه العدي عن وكيع عن سفیان وعبد الرزاق عن سفیان الثوري باسناداه نحوه وزاد عبد الرزاق في آخره
 يعني اذا جاء نضار الله والفتح كما في الخشب حدثنا يزيد بن سنان بن يزيد البصري قال ثنا يحيى بن سعيد القطان البصري
 الاحول قال ثنا سعيد بن ابی عمرو ابو النضر البصري عن قتادة بن دعامة السدوسي البصري عن مطرف بن عبد الله بن النخعي
 العامري البصري عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس يرديان بالعزم والفتح واكثر
 والعزم اكثر استعمالا وهو من ابنية المبالغة والمراد بها التثنية كذا في النهاية وقال النووي بما يعظم السين والقاف وبفتحا وبضم الف
 واكثر قال الجوهري في فصل ذرور كان يسبويه يقولها بالفتح وقال في فصل سج سبوح من صفات الله تعالى قال ثعلب كل اسم

سأب الملائكة والرحم **حد ثنا** ابن مرزوق قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن قتادة
 فذكره بأسناده مثله **حد ثنا** ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا الفرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد
 عن عمرة عن عائشة قالت فقدت النبي صلى الله عليه وسلم فظننت انه اتي جاريته

على فنول فهو مفتوح الاول الا سيور والقدوس فان يصنع فيها اكثر وكذا ذلك الذرور وقال ابن فارس والازيد وغيرهما
 سيور هو انشع وزجل فالمراد بالسيور القدوس المسيح المقدس انتهى وقال العيني في المنتخب قال ابو الحسن الهنائي ومعنى سيور
 قدوس تسليح وتقديس وتظيم ويقال القدوس الطاهر من الغيب وقال ابن فارس معنى السيور المسيح اى المبرأ من الغفص
 والشرك وكل ما لا يليق بالالهية ومعنى القدوس المقدس اى المظهر من كل ما يليق بالخالق وقال الهزلى قيل القدوس المبارك انتهى
 وذكر الطبري عن المظهر معناها انه سبحانه وتعالى طاهر منزّه عن اوصاف المخلوقات وهما خبران لمبتدأ محذوف تقديره ركوعى
 ويجوزى لمن هو سيور قدوس انتهى وقال القاضى عياض وقد قيل فيه بوجاهة وقد وسأ على انصار فضل اى ارجح سيورا ادا عبدا عظيما
 ادا ذكر انتهى رب الملائكة والروح قال المتورثي كما نقل عن الطبري هو الروح الذى به تمام كل شى غير انما اعتبرنا النظار
 من التنزيل كقولته تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا و قوله تنزل الملائكة والروح فيها فالمراد به جبريل عليه السلام خص بالذكر
 تقصيد لا على سائر الملائكة قيل الروح صنف من الملائكة انتهى وقال النووى قيل الروح ملك عظيم وقيل يحتمل ان يكون جبريل
 عليه السلام وقيل خلق لا تراهم الملائكة كما لا ترى نحن الملائكة انتهى والحديث اخرجه مسلم عن ابى بكر بن ابي شيبه عن محمد بن بشر
 العبدى عن سعيد بن ابى عروبة بأسناده مثله واخرجه البيهقي من طريق سعيد بن عامر عن سعيد بن ابى عروبة وابو عروبة فى مسنده
 عن ابى داود والحراني عن ابى عتاب عن سعيد بن ابى عروبة وبهشام وهما عن قتادة وابو داود عن مسلم بن ابراهيم عن بهشام والامام احمد
 عن عمر بن ابيهم عن بهشام عن قتادة بأسناده مثله حد ثنا ابن مرزوق ابراهيم البصرى قال ثنا سعيد بن عامر العنبرى ابو محمد البصرى
 قال ثنا شعبة عن قتادة فذكره بأسناده مثله وفى نسخة المنتخب والمباي مثله بأسناده والحديث اخرجه النسائى عن بنادر محمد بن بشار
 بن يحيى بن سعيد القطان وابن ابى عدى عن شعبة والامام احمد عن بهز عن شعبة بأسناده باللفظ المذكور عند المصنف واخرجه مسلم
 عن محمد بن مثنى عن ابى داود عن شعبة قال اخبرني قتادة قال سمعت مطرف بن عبد الله بن اشجيرة قال ابو داود وحديث بهشام عن قتادة
 عن بن عوف عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث واخرجه النسائى عن محمد بن عبد الله بن عمار عن شعبة بأسناده مثله
 الا انه لم يذكره بسجوده وهكذا اخرجه احمد بن سليمان بن حرب عن شعبة حد ثنا ربيع المؤذن ابن سليمان المصرى قال ثنا اسد بن نوح
 النخعي ابن موسى اى الاموى قال ثنا الفرج بن فضالة بن النعمان بن نعيم التميمي القضاعى ابو فضالة الحمصى وبيت ال
 المدشقي من رواية الاربعة الا النسائى قال ابو داود عن احمد فاحدث عن اشيا ميين فليس به بأس ولكنه حدث عن يحيى بن
 سعيد مناكير وقال ايضا عنه يحدث عن ثقات احاديث مناكير وقال ابن ابى خثيمة عن ابن معين ضعيف الحديث وقال عثمان
 الداريمى عنه ليس به بأس وقال الفلاس عنه صالح وقال ابن ابى شيبه عن ابن المدني هو وسط وليس بالقوى وقال عبد الله بن
 المدني عنه ضعيف لا يحدث عنه وقال البخارى وسلم منك الحديث وقال النسائى ضعيف وقال ابو حاتم صدوق يكتب حديثه
 ولا يخرج به حديثه عن يحيى بن سعيد فنية سكاره وهو فى غيره احسن حالا وروايته عن ثابت لا تصح وقال الحاكم ابو احمد حديثه ليس
 بالقائم وقال الساجى ضعيف الحديث روى عن يحيى بن سعيد مناكير كان يحيى وعبد الرحمن لا يجدها عنه وذكره يعقوب بن سفيان
 فى باب من يرغب عن الرواية عنهم والبرقي فى باب من نسب الى الضعف لا يكا وحديثه ممن احتملت روايته وقال الخليلي ضعفه
 فيهم من يقويه ويفرد باحدث وقال الحاكم هو من لا يخرج به توفى سنة سبع وسبعين ومائة عن يحيى بن سعيد الانصارى المدنى
 عن عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية المدنية عن عائشة قالت فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة هكذا عند ابى داود و
 النسائى واحمد والدارقطني وعند مسلم بحديث ذات ورا من الفرائض وعند الدارقطني من فراشي وعند النسائى من مضجعه وعند مالك
 من طريق محمد بن ابراهيم قالت كنت نائمة الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدته من الليل وعند عبد الرزاق عن عمران ان
 عائشة قامت ذات ليلة تاتس النبي صلى الله عليه وسلم فى جوف الليل فظننت انه اتي جاريته وعند النسائى من طريق بلال عن

فالتمسته بيده فوكت يده على صدره قدميه

عائشة فنجعلت التمسه ولفنت ان الى بعض جواريه ومن طريق ابن ابي مليكة عنها فلفنت ان ذهب الى بعض نسائه و
عند الدار فلفنت من طريق عمرة عنها فلفنت قام الى جارية مارية وعندها ابن ابي شيبة من طريق ابراهيم عنها فلفنت ان الى بعض
جواريه او نسائه قالتمسته بيدي وعند سلم يدي وعند مالك فلفنت بيدي وعندها ابن ابي شيبة وعندها احمد فلفنت يدي
وعندها ابي فلفنت فلفنت يدي وليس لنا كصالحكم هذه وقال الزرقاني وفي رواية قالتمسته في البيت فلفنت بيدي فلفنت يدي على صدره
قدميه وعند سلم فلفنت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصفون بان وعندها مالك فلفنت يدي على قدميه وعندها الدار فلفنت
نحوه وزاد على صدره قدميه وهذا الحديث صريح في ان لمس المرأة لا يفتقن الوضوء وقد اختلفت في ذلك قال ابن قدامة في
المغني المشهور من مذهب احمد ان لمس النساء المشبهة بغير الوضوء ولا يفتقن غير شهوة وهذا قول علقمة وابي عبيدة والبخاري والحكم
ومحمد ومالك والثوري والشافعي واهن احمد رواية ثانية لا يفتقن لمس بحال وروى ذلك عن علي وابن عباس وعطاء و
طاوس وحنبل ومسروق وبه قال ابو حنيفة الا ان يطأ بدون الفرج فينتشر فيها وعن احمد رواية ثالثة ان لمس يفتقن بكل حال
وهو مذهب الشافعي انتهى مختصرا وقال في البدائع ولو لمس امرأة بشهوة او غير شهوة فرجها او سائر اعضائها من غير حال ولم
يشتر لها لا يفتقن وضوءا عند عامة العلماء وقال مالك ان كان لمس بشهوة يكون حدثا وان كان غير شهوة بان كانت صغيرة
او كانت فاجر محرم منه لا يكون حدثا وهو احد قولي الشافعي وفي قول يكون حدثا كيفما كان بشهوة او غير شهوة وهل يفتقن بهارة
الملموسة لا شك انما لا يفتقن عندنا ولا الشافعي فيه قولان احتجا بقوله تعالى اولاسم النساء والملموسة مفاعلة من لمس
والمس لمس واحد لغة قال الله تعالى وانما لمسنا السماء وحقائقه لمس باليد ولجماع مجاز وهو حقيقة لها جميعا لوجود لمس
فيها جميعا وانما اختلف آله المس فكان الام حقيقة لها لوجود معنى الاسم فيها وقد جعل الله تعالى للمس حدثا حيث اوجب به احد
الطهارتين وهي التيمم ولما روى عن عائشة رضي الله عنها انها سكت عن هذه المحادثة فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقبل بعض نسائه ثم يخرج الى الصلوة ولا يتوضأ ولان لمس ليس بحدث بنفسه ولا بسبب لوجود الحدث غالما فاشبهه من اكل
الرجل والمرأة المرأة ولان لمس احد الزوجين صاحبه ما يكسر وجوده فلو جعل حدثا لوقع الناس في المحرج واما الآية فقد نقل عن ابن عباس
رضي الله عنه ان المراد من لمس الجماع وهو ترجمان القرآن وذكر ابن السكيت في اصلاح المصنف ان لمس اذا قرن بالنساء يراى ولو لم
تقول العرب لمس المرأة اى جامعها على ان لمس يحتمل الجماع اما حقيقة او مجازا فيعمل عليه توفيقا بين الدلائل انتهى وقال الشوكلي
في النيل يجب المصير الى المجاز وهو ان لمس مراد بالجماع لوجود القرينة وهي حديث عائشة في التقبيل وحديثها في لمسها لبطن
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واجيب بان في حديث التقبيل ضعفه وايضا فهو مرسل وروى بان الضعف متبركة روى اياه
وبحديث لمس عائشة لبطن قدم النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبت مرورا وموقفا والرفع زيادة يتعين المصير اليها كما هو مذهب
اهل الاصول واما استدلال الحاكم على ان المراد باللمس ما دون الجماع بحديث عائشة ما كان او قل يوم الا وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياتينا فيقبل وليس له حديث وكذا استدلال البيهقي بحديث ابي هريرة اليد زنا باللمس وفي نسخة ما عر لعك قبلت او لمست
ويحديث عمر القيلة من لمس فوضوا منها فمخ لا تكتف حصة اطلاق لمس على لمس باليد بل هو معنى الحقيقة ولكننا ندعي ان المقام مغفوف
بقرائن وجوب المصير الى المجاز وما قولهم بان القبلة فيها الوضوء فلا حاجة في قول الصحابي لا سيما اذا وقع معارضها لما ورد عن ابي شارح
وقد صرح البخاري ابن عباس الذي علم الله تاول كتابه واستجاب فيه دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بان لمس المذكور في الآية هو الجماع وقد تقرر
ان تفسيره ارجح من تفسير غيره لذلك لمزية ويؤيد ذلك قول اكثر اهل العلم ان المراد بقول بعض الاعراب للمسي صلى الله عليه وسلم
ان امرأته لا تروى لاس لكناية عن كونها زانية ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لطفها والاعتذار عن حديث عائشة في لمسها لقدميه
صلى الله عليه وسلم بما ذكره ابن حجر في الفتح من ان لمس يحتمل ان كان بحال او على ان ذلك خاص به يختلف ومخالفة للظاهر انتهى مختصرا
وقال ابو بكر بن عاصم في الاحكام واذا ثبت ان المراد باللمس الجماع انتهى من مس اليد لاتفاق السلف من الصدر الاول ان
المراد احداهما لان عليا وابن عباس وابي موسى لما تاولوه على الجماع لم يوجبوا نقص الطهارة بل لمس اليد وعمر وابن مسعود لما تاولاه

وهو ساجد يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعفوك من عمتا بك

على اللبس لم يحز الجنب التيمم فالتفت بجميعهم على ان المراد احدهما ومن قال ان المراد بهما جميعا فقد خرج عن اتفاقهم وخالف اجماعهم في ان المراد احدهما ويدل على انه لا يجوز ان يراد بهما جميعا ان اللبس باليد لا يوجب الوضوء عند مخالفتها لوجوب الغسل وغيره جاز ان يتحقق بعموم واحد كما ان مختلفان فيما اتفقن ويدل على استغفار ارادتهما ان اللبس في ايديهما بجماع كان اللفظ كناية واذا اريد منه اللبس باليد كان مرحا وكذا ذلك روي عن علي وابن عباس انها قال اللبس هو اجماع ولكنه كنى وغيره جاز ان يكون لفظ واحد كناية مرحا في حال واحدة ومن جهة اخرى يمتنع ذلك وهو ان اجماع مجاز والحقيقة هي اللبس باليد ولا يجوز ان يكون لفظ واحد حقيقة مجاز في حال واحدة ويمتنع كون الحقيقة فيها جميعا من وجوه احدها انه قد روي عن علي وابن عباس انه كناية عن اجماع وهما علم بالغة فيقول القائل ان اللبس مرشح فيها جميعا والاخر ما بينا من امتناع عموم واحد مقتضيا حكمين مختلفين فيما خلا فيه ولان اللبس اذا اريد به ماسة في الجسد فقد حصل نقص الظهارة وجوب التيمم المذكور في الآية بمسها اليها قبل حصول اجماع لاستحالة ان يحصل جماع الا يحصل قبله لمس بجسدها فلا يكون اجماع حينئذ موجبا للتيمم المذكور في الآية لوجوب قبل ذلك بمسها ويدل على ان المراد اجماع دون لمس اليد ان الله تعالى قال (اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم) الى قوله (وان كنتم جنبا فاطهروا) ابان به عن حكم المحدث في حال وجود الماء ثم عطف عليه قوله (وان كنتم مرضى او على سفر) الى قوله (فيمسحوا بغير ماء طيبا) فاعاد ذكر حكم المحدث في حال عدم الماء فوجب ان يكون قوله (اولاستم النساء) على الجنابة يتكون الآية منتظمة لهما معنية يحكمها في حال وجود الماء وعدمه ولو كان المراد اللبس بالسيد لكان ذكر التيمم مقصورا على حال المحدث دون الجنابة غير مفيد لحكم الجنابة في حال عدم الماء وحمل الآية على فائدتين اولي من الاقتصار بهما على فائدة واحدة ووجه آخر وهو ان حمل على اجماع يفيد معنيين احدهما بامعة التيمم للجنب في حال عوز الماء والاخر ان التقاء الفائدتين دون الانزال يوجب الغسل فكان حمل على اجماع اولي من الاقتصار بهما على فائدة واحدة وهو كون اللبس حدثا وتبلي آخر على ما ذكرنا من معنى الآية وهو انها قد قرئت على وجهين اولهما لاستم فممن قرأوا ولاستم فظاهرة اجماع لا غير لان المفاعلة لا تكون الا من اثنين الا في الاشياء نادرة كقولهم قائمه الله وجازاه وعافاه ونحو ذلك وهي احرف معدودة لا يقاس عليها اغيارا والاصل في المفاعلة انها بين اثنين كقولهم قائمه وضاربه وسالمة وصالحه ونحو ذلك واذا كان ذلك حقيقة اللفظ فالواجب حمل على اجماع الذي يكون منهما جميعا ويدل على ذلك انك لا تقول لامست الرجل ولا مست الثوب اذا مسسته بيدك لانفرادك بالغسل فدل على ان قوله اولاستم بمعنى اجماعهم فيكون حقيقة اجماع واذا صح ذلك وكانت قراءة من قرأوا لمستم يحتمل اللبس باليد ويحتمل اجماع ويجب ان يكون ذلك محمولا على الاكمل المعنى واحدا لان لا يحتمل الا معنى واحدا فهو الحكم والمحمول معنيين فهو المتشابه وقدمنا ان الله تعالى يحل المتشابه على الحكم ورواه اليه ودم مبتدئ المتشابه باقتضاره على حكمه بنفسه دون رده الى فيه بقوله هو الذي انزل عليك الكتاب من آيات محكمات الآية فثبت بذلك ان قوله اولاستم لما كان محتملا للمعنيين كان متشابهها وقوله اولاستم لما كان مقصورا في مفهوم اللسان على معنى واحد كان محكما فوجب ان يكون معنى المتشابه مبنيا عليه انتهى مختصرا وهو ساجد هكذا عند مالك والنسائي من طريق محمد بن ابراهيم والنسائي من طريق مال بن يساف والي عوانة من طريق ابى هريرة وعبد الرزاق من طريق عمران وعنه سلم من طريق ابى هريرة وهو في المسجد وعند ابى داود ومن طريقه فكتست المسجد فاذا هو ساجد قال في البذل والمراد بالمسجد مسجد البيت والاسجد النبوي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فيقول معنى مددت يدي من الهجرة الى المسجد فوكت يدي على قدمه وهو في السجود او في المسجد انتهى يقول هكذا عند مالك والنسائي وعند سلم وابى داود وهو يقول وعند الدارقطني وهو يقول في سجوده اللهم اني اعوذ هكذا عند سلم واحمد من طريق ابى هريرة وعند ابى داود وابى عوانة من طريقه بخذ اللهم اني وهكذا هو عند احمد من طريق الاعرج ومالك والنسائي من طريق محمد بن ابراهيم برضاك من سخطك اي بامر ضحك مما يسه خطك فخرج عن حفظ نفسه باقامة حرمة محبوبه قاله الزقاني وقال في النهاية والسخط الكراهية لشيء وعدم الرضا به احد وفي البذل وغيره اي من فعل يوجب سخطك على اعمى امتي واعوذ بعفوك من عمتا بك هكذا عند الدارقطني وعند ابى داود وابى عوانة من طريق ابى هريرة واحمد من طريق عبد الرحمن الاعرج والنسائي من طريق محمد بن ابراهيم واعوذ بجماع فانك من عفوئك وعند سلم واحمد من طريق ابى هريرة ومالك من طريق محمد بن ابراهيم

وإعذارك منك لا احصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك

وبعد فأنك من عقوبتك واتى بالمغفرة للمبالغة أى بعفوك الكثير قال الزرقاني وفى إضافتها أى العقوبة كالسخط اليه دليل
 لإبل السنة على جواز إضافة الشكر اليه تعالى كالحجر واستغاث بها بعد استغاثته برضاه لانه يحتمل ان يرثى من جهة حقوقه ويحاسب على
 حقوق غيره انتهى وقال القاضى عياض وسخطه ومعافاة وعقوبة من صفات افعاله فاستغاث من المكرة ومنها الى المحبوب ومن الشكر
 الى الخيرة انتهى واعوذ بك منك هكذا عند مسلم وجماعة وعند مالك وبك منك وقال زوين الغرب يعنى افرانك من ان تعذبني بذنبي و
 تقصيري في طاعتك انتهى اذ لا يملك احد منك شيئا فلا يعذبه منك الا انت قال عياض كما في شرح الزرقاني ترقى من الافعال
 الى مشئى الافعال مشادة للتحق وغيرة عن المخلق الذى هو محض المعرفة الذى لا يعبر عنه قول ولا يفسطه وصف فهو محض التوحيد
 وقطع الالتفات الى غيره وافراده بالاستغاثه وغيره انتهى وقال الخطابي فى هذا الكلام معنى لطيف وهو انه قد استغاث بالله وسأله
 ان يحبزه برضاه من سخطه ومعافاة من عقوبة والرضا والسخط ضدان متقابلان وكذلك المعافاة والمواخذة بالعقوبة فلهذا صار
 الى ذكر ما لا ضده وهو الله سبحانه استغاثه برحمته لا غير ومعنى ذلك الاستغاث من التقصير فى بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء
 عليه انتهى لا احصى ثناء عليك أى لا احصى نعمك والثناء بها عليك ولا يبلغ الواجب فيه كذا فى النهاية وقال زوين الغرب اى
 لا اقدر ان اثنى عليك باستحقاقه وتحمده انتهى وقال القاضى اى لا يطبقه ولا يبلغه ولا انتهى غاية وقيل لا احيط بذلك وقال مالك
 لا احصى نعمتك واحسانك والثناء بها عليك وان اجتهدت فى الثناء عليك انتهى وقال الرابع فى مفرداته الاحصاء والتفصيل
 بالعد ويقال احصيت كذا وذلك من لفظ احصا واستعمل فى ذلك فيه من حيث انهم كانوا يعتمدونه بالعد كاعداء فاعلم على الاصل
 قال الله تعالى واحصى كل شئ عددا اى حصله واحاط به ووجه تعذرا حصاه وتحصيله هو ان الحق واحد والباطل كثير بل الحق
 بالامانة الى الباطل كالنقطة بالامانة الى سائر اجزاء الدائرة وكالمهرى من الهدى فاصابة ذلك شديدة انتهى وقال
 الزرقاني وعليه اى على معنى الاحصاء العد بالحصى فهو من نفعى الملزوم المعبر عنه بالاحصاء المفسر بالعد واردة نفعى الملازم وهو
 استيعاب المعدود ونكاته قيل لا استوعب فالمراد نفعى القدرة عن الاتيان بجميع الثنات او فرد منها يعنى بغية من نعمه لا عد بها
 اذ لا يمكن عد افراد كثير من الثناء انتهى انت مبتدأ وخبره كما اثنيت على نفسك يجوز ان تكون موصوفة وان تكون موصولة
 كقوله تعالى ونفس وما سوها اى الحكيم الباهر بالحكمة سوى هذه النفس العجيبة الشان والكاف بمعنى المثل كالمثل فى قوله تعالى
 ليس كمثل شئ اى انت الذات التى لها صفات الجلال والاکرام ولها العلم الشامل والقدرة الكاملة تعلم بالعلم الشامل ومقتضى
 جلالك واکرامك وتقدر بقدرتك اذ لم تكن تخصي ثناء نفسك فتفى فى قوله لا احصى انت كما اثنيت على نفسك الشدة وجل
 اعظم ما دام جلاله وذلك ان صفات الجلال والاکرام لا نهاية لها فلا تدرك ولا نطاق الالعلم وقدرة لا نهاية لها وهذا الثناء
 بجوزان يكون بالقول كما فى قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وبالفعل كما فى قوله تعالى شهد الله
 ان لا اله الا هو قالوا اما شئى الله على نفسه تعالى فهو فى الحقيقة انهار فعله حمدة لنفسه من بش الآيات وانهار نعمه بحكماته افعاله
 والله اعلم قاله الطيبي وقال القاضى عياض اعتراف بالمعجز عن تفصيل الثناء وانه كما قال لا يحصى ورد ثناءه الى الجملة ودون تفصيل
 واحصاء وتعيين وكل ذلك الى المحيط بكل شئ حملة وتقصيلا وكما ان تعالى لا نهاية لسلطانه وعظمته وجليل اوصافه فذلك
 لا نهاية للثناء عليه اذ الثناء تابع للمثنى عليه وكل ثناء اثنى به عليه وان كثر وطال وبلغ فيه قدره تعالى اعظم وسلطانه اعز وادنى
 اكبر واكثر وفضلته واحسانه اوسع واسبغ انتهى والمحدث يخرج الدار قطنى من طريق حجاج بن ابراهيم المصرى عن الفرغ بن فضالة
 باسنادة نحوه مع زيادات اشترانا اليها وقال الفرغ بن فضالة ضعيف خالفه يزيد بن هارون ودهيب وغيرهما عن يحيى بن سعيد
 عن محمد بن ابراهيم عن عائشة مرسل انتهى قلت اخرجه مالك ايضا فى موطاه عن يحيى عن محمد مرسل وسميا فى عند المصنف ايضا
 من طريقه كذلك قال ابن عبد البر كما فى شرح الزرقاني لم يختلف عن مالك فى ارساله وهو سند من حديث الاعرج عن ابى هريرة
 عن عائشة ومن حديث عروة عن عائشة من طريق صحاح ثم اخرجه من الوجهين قلت وطريق الاعرج اخرجه مسلم والرداود
 والنسائى والامام احمد وابو عوانة من طريق عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابى هريرة عن عائشة واخرجه

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال قال خبرنا ابن وهب أن مالكاً حدثه عن يحيى بن سعيد عن
 محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أن عائشة قالت ثم ذكر مثله حدثنا حسين بن نصر قال
 ثنا ابن أبي هريرة قال قال خبرنا يحيى بن أيوب قال حدثني عمارة بن غزيرة قال سمعت أبا النضر يقول سمعت عروة
 يقول قالت عائشة فذكر مثله إلا أنه لم يذكر قوله لا أحصى ثناء عليك وزاد أني عليك لا أعلم كما
 فيك حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزيرة عن سفيان
 مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده
 اللهم اغفر لي ذنبي كله دق وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره

الدارقطني أيضاً بالبصرة بهذا الطريق وقال الدارقطني تابعه عبدة بن سليمان عن عبد الله بن وهب ومحمد بن سيرين
 فرواه عن عبد الله بن وهب وقالوا عن الأعرج عن عائشة ولم يذكر والابرة انتهى وأخرجه الإمام أحمد عن ابن سيرين عن عبد الله بن وهب
 ابن يحيى عن عبد الرحمن الأعرج عن عائشة قلت وهذا الاختلاف الذي ذكره الدارقطني وكذا ما ذكره من ضعف الفرع في فضالة
 لا يشترط ما أخرجه مسلم وجماعة من طرق صحاح حديث يونس بن عبد الأعلى أبو موسى الصدقي البصري وفي نسخة الغيب بحذف
 ابن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب عبد الله بن وهب العنقي المصري أن مالكاً بن انس المدني أبا دار الهجرة حدثه أن ابن أبي
 عن يحيى بن سعيد الأنصاري المدني عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أن عائشة قالت ثم ذكر مثله
 والحدود الإمام مالك في موطنه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم أن عائشة أم المؤمنين قالت كنت نائمة إلى جنب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ففقدته من الليل فلمسته بيدي فوضعت يدي على قدميه وهو ساجد يقول أعوذ بربناك من سوءك بعد ما فاتك
 من عقوبتك وبك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وأخرجه النسائي عن إسحاق بن إبراهيم بن جرير عن
 يحيى بأسناده نحوه وبها رسل صحيح وقد تقدم ما يتعلق بذلك في تخرجه الحديث من قبل حدثنا حسين بن نصر أبو بكر البغدادي

قال ثنا ابن أبي هريرة عن سعيد بن الحكم أبو محمد المصري قال أخبرنا يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري قال حدثني عمارة بن غزيرة
 ابن الحارث الأنصاري المدني قال سمعت أبا النضر سالم بن أبي أمية المدني يقول سمعت عروة بن الزبير بن العوام الأسدي
 المدني يقول قالت عائشة فذكر مثله وفي نسخة الغيب ثم ذكر مثله إلا أنه لم يذكر قوله لا أحصى ثناء عليك وزاد أني عليك لا أعلم
 كما فيك وفي نسخة الحادي والغيب كلما فيك قال المعنى في الغيب وهذا مستأد صحيح وقد تقدم أن ابن عبد البر أخرجه من طريق
 عروة عن عائشة وصححه وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن عمران أن عائشة قامت ذات ليلة فتمسكت العنبي عليه السلام
 قالت فوقع يدي على بطن قدم النبي عليه السلام وهو ساجد ويقول سبحان ربّي ذي الملكوت والجلوت والكبرياء العظيمة
 أعوذ بربناك من سوءك بعد ما فاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك كما في

الغيب حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب عبد الله بن أيوب الغافقي المصري عن عمارة بن غزيرة
 الأنصاري المدني عن سفيان مولى أبي بكر بن عبد الرحمن المخزومي عن أبي صالح وكان الزيات المدني عن أبي هريرة أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي يوم من باب العبودية والأذعان والأفقار وسلوك طريق التواضع
 وإمتثال أمره في الرغبة إليه والمراد بالذنب الزلة أو الغرض منه تعليم الأمة كذا في البذل كله وقوله بكسر الدال والهمزة
 صغيرة وكيفية قاله القاضي والمعنى في الغيب تفصيل بعد اجمال لأنه لما قال اغفر لي ذنبي فقد تناول جميع ذنوبه بما لا يحصى
 بقوله كذا وكذا فدل على أن التفصيل بعد اجمال أوقع وأكده وانتساب وقوله على أنه بدل من قوله ذنبي وجعله إلى آخره عطف عليه
 انتهى وقال الطبري وقيل إنما قدم الدق على الجمل لأن السائل يتسأل في مسئلة وكان كما مر أنما تشأني في الغلب من الأصاغر على الصغائر
 وعدم المبالاة بها فكانها وسائل إلى الكبرياء ومن حق الوسيطة أن تقدم اثباتها ودرجتها انتهى قوله وفي نسخة الغيب وأوله
 بزيادة الواو هكذا عند مسلم وأبي داود وآخره أي ما صدر مني في أول الزمان وآخره كذا في البذل والمقصود الإحاطة كما
 في المرقاة وعلانيته وسره أي عند غيره تعالى والأفهاما سوا عند وتعالى فإنه يعلم السر وخبى كما في المرقاة وقال النووي ونية

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا ابو صالح قال حدثني يحيى بن ايوب عن عمارة
ابن غزينة عن سمى مولى ابى بكر عن ابى صه الهم عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل وهو ساجد

توكيد الدعاء وتكثير الفاظه وان اعني بعضها عن بعض انتهى والحدِيث اخرجه مسلم عن ابى الطاهر ويونس بن عبد الله عن
ابن وهب الى اخره بلفظ المصنف وقد شارك فيه الطحاوى مسلما في رجاله ولفظ متناه جيبا وشيخ كل منهما يونس واخرجه ابو داود
عن احمد بن صالح واحمد بن السرح عن ابن وهب الى اخره نحوه الا ان احمد بن صالح لم يذكر علانية وسره وزاده ابن السرح واخرجه
ابو عوانة عن يونس باسناده بلفظ مسلم والحاكم من طريق ابى الطاهر والبيهقي من طريق ابى داود وحدثنا محمد بن خزيمة بن راشد
البصري قال ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث ووقع في نسخة النخب والمباني بدله معاوية بن صالح والاول
اوجه فان الحافظ ذكرنا باصالح في تنانيد يحيى بن ايوب وذكر يحيى في مشائخه ولم يذكر معاوية في تانيد يحيى ولم يذكر يحيى بن ايوب
في مشائخ معاوية والله اعلم قال حدثني يحيى بن ايوب عن عمارة بن غزينة عن سمى مولى ابى بكر عن ابى صالح عن ابى هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل وهو ساجد قاله القاضي وقال العيني في النخب قوله
اقرب ما يكون مبتدأ حذف خبره لسد الحال ذم قوله وهو ساجد مسدود فموش قوله احب ما يكون الامير وهو قائم وعلم من ذلك
خطا من زعم ان الواو في قوله وهو ساجد زائدة لانه خبر لقوله اقرب وتحقيق الكلام ههنا ان ما في ما يكون مصدرية وفعل للذي
بعد ما بمعنى المصدر وهو بمعنى الجمع ههنا لان الفعل تفضيل يجب ان يكون بعض ما اضيف هو اليه فقد يره اقرب اكون العبد
من ربه حاصل اذا كان وهو ساجد ثم حذف الخبر اعني حاصل لان حذف متعلقات النظر في شأنه كثير ثم حذف النظر اعني
اذا كان له لانه الحال عليه لان الحال تدل على الوقت والزمان فالحال تدل على النظر والنظر على الخبر فالحال على الخبر لان
الادال على الدال على الشئ والى على ذلك الشئ انتهى وقال الطيبي التركيب من الاسناد والمجازى اسناد القرب الى الوقت وهو
للعبد ما لفته فان قلت ابن المغضل عليه ومتعلق الفعل في الحديث قلت محذوف ونقريه ان للعبد حالتين في العبادة
حالة كونه ساجدا لله تعالى وحالة كونه متلبسا بغير السجود فهو في حالة السجود اقرب الى ربه من نفسه في غير تلك الحالة وهذا
النوع من سد الحال مسدود الخبر مع صلاحها لان تجل خبر اسناد لا يباين مستعمل فالوجه الجيد في هذا القبول الرغ بمقتضى الخبرية
والاستقنا وعن تقديم خبره وانما يحسن سد الحال مسدود الخبر اذا لم يصلح جعل الحال خبرا نحو ضرب في زيد قائما واكثر شرب السويق لموتنا
فان قائما لموتنا لا يصلح ان يكون ما خبره في الضمى واكثر انتهى الى الله عز وجل وفي نسخة النخب محذوف عز وجل وعند مسلم والى داود
والنسائي من ربه وزاد النسائي عز وجل وهو ساجد وهذا لانه حالة تدل على غاية تدل وانما عرف بمبوءية نفسه وروية ربه
فكانت منزلة الاجابة كذا في النخب وقال المشوكاني في البذل وانما كان في السجود اقرب من سائر احوال الصلوة وغيره لان العبد
بقدر ما يبعد عن نفسه يقرب من ربه والسجود غاية التواضع وترك التكبر وكسر النفس لانها لا تأمر الرجل بالمدلة ولا ترضى بها
ولا التواضع بل بخلاف ذلك فانما سجد فقد خالف نفسه وبعدها فاذا بعد عنها قرب من ربه انتهى وقال السندي في حاشية النسائي
قيل وجه الاتية ان العبد في السجود واع لانه امر به والله تعالى قريب من المسلمين لقوله تعالى واذا سألكم عبادى عنى
ولان السجود اول عبادة امر الله تعالى بها بعد خلق آدم فالتقرب بها اقرب ولان فيه مخالفة لالمليس في اول ذنب عصي الله به
وقال ابن عربى كما نقل عنه المناوى لما جعل الله الارض تنازولا للنش في منابها فهي تحت اقدامنا نطو بها ذلك وذلك غاية
الذلة فامرنا ان نضع عليها اشرف ما عندنا وهو الوجه وان نرضه عليها جبرالا نكسارها بوضع الذليل عليها الذى هو العبد فاجتمع
بالسجود وجه العبد وجه الارض فاجبر كسرا وقد قال الله تعالى انا عند المسكينة قلوبهم فلذلك كان العبد في تلك الحالة اقرب
الى الله تعالى من سائر احوال الصلوة لانه سعى في حق النير لاني حق نفسه وبوجه انكسار الارض من ذلتها انتهى وقال السيوطى
في زمر الربى قال القرطبي هذا اقرب بالرتبة والكلمة لانها مسافة طمساة لانه منزلة عن المكان والزمان وقال البدر بن الصاب
في تذكرته في الحديث اشارة الى لفظ الجهة عن الله تعالى وان العبد في تخاضه غاية الانخفاض يكون اقرب ما يكون الى الله تعالى

ناكثر والدعاء قال أبو جعفر فذهب قوم إلى هذه الآثار أنه لا بأس أن يدعو الرجل في ركوعه وسجوده بما أحب وليس في ذلك عندهم شيء موقت وأحقيقوا في ذلك بهذه الآثار

وقال السدي بن ذكوان أن الجبهة المتوجهة نحو تهاه تعالى جهة العلو والحديث يدل على فيها والآن الجبهة السفلى لا ينهاها هذا الحديث بل يؤيدهم نحو تهاه في نفي الجبهة العليا بأن القرب إلى العالي يمكن حالة الانخفاض بزيادة العلى إلى المنخفض كما جاز ينزوله تعالى كل ليلة إلى اسماء على أن المراد القرب مكانة ورتبة وكرامة لا مكانا فلا تتم الدلالة أصلا ثم الكلام في دلالة الحديث على نفي الجبهة والآن يكون تعالى منزعا عن الجبهة معلوم بأولته انتهى فالكثرة والدعاء أي في السجود لأنه حالة قرب كما تقدم وحالة القرب مقبول دعاءه لأن السيد حبيب عبده الذي يطيقه ويؤثره لا يقبل منه ما يقول وما يسأل كذا في النيل والحديث يدل على مشروعية الاستسكان من السجود ومن الدعاء فيه وأصح من قال أن السجود أفضل من القيام حكاه الترمذي وغيره عن جماعة وذهب الإمام أبو حنيفة والشافعي إلى أن طول القيام أفضل للحديث جابر عن مرفوعه أن الفضل الصلوة طول الوقت ومعناه ههنا طول القيام بالتحاق العلماء كما قال النووي وذهب بعضهم إلى أنها سواء وتوقف أحد في المسئلة ولم يقض فيها بشيء وذهب سحاق إلى أن تكثير الركوع والسجود أفضل في النهار وتطول القيام أفضل في الليل إلا أن يكون للرجل جزء بالليل يأتي عليه فتكثير الركوع والسجود أفضل وقد عرفت المصنف رحمه الله تعالى بهذه المسئلة بأما استقلالها بآثارها الصلوة فتذكر مزيد الكلام هنا كاشفاً الله تعالى والحديث أخرجه الإمام أحمد بن حنبل عن عمرو بن سواد وأبو داود عن أحمد بن صالح وأحمد بن عمرو بن السرح ومحمد بن مسلمة والنسائي عن محمد بن مسلمة وأبو داود عن طريقه عن ابن السدي وأحمد بن محمد بن عمار بن عبد الله بن عمر بن وهب عن عمرو بن الحارث عن عمار بن غزيرة بإسناده مثله وأخرجه البيهقي من طريق عمرو بن سواد عن ابن وهب قال أبو جعفر زادني نسخة النخب رحمه الله فذهب قوم إلى هذه الآثار وفي نسخة النخب بحذف هذه الآثار وماله وجه والأظهر أنه لا بأس أن يدعو الرجل في ركوعه وسجوده بما أحب ليس في ذلك عندهم شيء موقت أراد بالقوم هؤلاء الشافعي وأحمد وسنن وداود فأنهم قالوا يدعو المصلى بما شاء من الأدعية المذكورة في الأحاديث السابقة في صلوة سوا كانت فرضاً أو نفلًا كذا في النخب وقال النووي استحب الشافعي وغيره من العلماء أن يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم وفي سجوده سبحان ربّي الأعلى وكبير كل واحدة منهما ثلاث مرات وتضم اليه ما جاز في يد على الأهم لك ركعت لك سمعت إلى آخره وأما يستحب الجمع بينهما لغير الإمام وللامام الذي يعلم أن المأمومين يؤثرون في التطويل فإن شك لم يزد على التسبيح ولو انقصر الإمام والمنفرد على تسبيحة واحدة فقال سبحان الله حصل أصل سنة التسبيح لكن ترك كما لم يزلها انتهى وقال ابن قدامة في المغني وتبعه ذلك أنه يشرع أن يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم وبعده قال الشافعي وأصحابه لا يرى وقال مالك ليس عندنا في الركوع والسجود شيء محدود ولنا ما روى عقبة بن عامر (كما سيأتي عند المصنف) وعن ابن مسعود (كما تقدم عند المصنف) وروى حنيفة (كما سيأتي عند المصنف) ويجزئ تسبيحة واحدة لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالتسبيح في حديث عقبة ولم يذكر عدداً فدل على أنه يجزئ أدناه وأدنى الكمال ثلاث لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود وذلك أدناه وقال القاسمي البكال في التسبيح أن كان منفرداً لا يجزئ إلى السجود وفي حق الإمام ما لا يشق على المأمومين ويحتمل أن يكون الكمال عشرة تسبيحات وقال بعض أصحابنا الكمال أن يسبح مثل قيامه انتهى مختصراً وقال في بيان السجود ثم يقول سبحان ربّي الأعلى ثلاثاً وإن قال مرة أجزاءً وأحكم في هذا التسبيح كما حكم في تسبيح الركوع على ما شرعناه وإن زاد دعاءاً أو زاد ذكرًا فذكر كل الأدعية المذكورة في هذا الباب حسن لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال وقال القاسمي لا تستحب زيادة على سبحان ربّي الأعلى في الفرض وفي المنقطع رواية لأن لم يقل عن النبي صلى الله عليه وسلم في سوا الأمر بالتسبيح وقد ذكرنا هذه الأخبار الصحيحة وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أن تسبيح والأمر بالتسبيح لا ينبغي الأمر بغيره كما أن الأمر بالتشهد في الصلوة لم ينف كون الدعاء مشروعاً انتهى مختصراً وأحقيقوا في ذلك بهذه الآثار المروية عن علي وابن عباس وعائشة وأبي هريرة وفي الباب من عوف بن مالك عن أبي داود والترمذي والنسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه سبحان ربّي الجبروت والمملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك كما في النيل وعن ابن مسعود عند

احمد وغيره قال منذ انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح كان يكثرون يقولون اذا قرأ ثم ركب بهان يقول سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي انك انت المتوهاب الرحيم ثلاثا قال الهيثبي رواه احمد وابو يعلى وابو داود والطبراني وفي اسناد الثلاثة ابو عبيدة عن ابيه ولم يسمع منه ورجال البصريين رجال الصريح خلا ما دون سليمان وهو ثقة ولكنه اختلط انتهى وخاله في ذلك آخرون فقالوا وفي نسخة الغيب وقالوا بائنا لا ينبغي له اي بل رجل المصلح ان يزيد في ركوعه على سبحان رب العظيم يزيد اى يديه وركعتيه وركعتيه سبحان رب العظيم ما حسب اراد ان يذكرها ماشاء فوق الثلاث غير ان اذا كان اماما لا يزيد على الثلاث الا مقدار ما لا يتحصل المشقة على القوم وهذا في الغرض واما في النوازل فلا بأس به لان باب النفل اوسع كذا في الغيب ولا ينبغي له ان ينقص في ذلك اى في تسبيح الركوع من ثلاث مرات ولا ينبغي له ان يزيد في سجود على سبحان ربى الا على يديه واما ما يجب ولا ينبغي له ان ينقص ذلك وفي نسخة الغيب والمساهة في ذلك وهو الاظهر من ثلاث مرات قال العيني في الغيب والمباين اراد بهم ابراهيم النخعي و الحسن البصري وابا حنيفة وابا يوسف ومدا احمد في رواية فانهم قالوا السنة ههنا ان يقول في ركوعه سبحان ربى العظيم ثلاث مرات وذلك ادناه وفي سجوده سبحان ربى العلى ثلاث مرات وذلك ادناه وهو المنقول ايضا عن على وابن مسعود وحذيفة وعقبة بن عامر رضى الله عنهم وذكر الطحاوى في شرحه المختصر بسبح الامام ثلاثا وقيل اربعاً ليتسكن المقتدى من الاثلاث وقال الماوردى انى الكمال ثلاث والكمال احدى عشرة او تسع او وسطه خمس وفي بعض شروح البداية ان زاولى الثلاث حتى ينتهى الى اثنتى عشرة فهو افضل عند الامام وعندهما الى سبع انتهى وقال الشافى والشافعية ان في تثنية التسبيح في الركوع وسبحو ثلاثا اقول عندنا ارجها من حيث الدليل الوجوب تحريرا على القواعد المذهبية فينبغي اعتمادها كما اعتمادنا ابراهيم ومن تبعه رواية وجوب القومة والجلوس والطمأنينة فيها كما مر واما من حيث الرواية فالاربع السننية لانها المصرح بها في مشاهير الكتب وصرحوا بان ذكره ان ينقص عن الثلاث وان الزيادة مستحبة بعد ان يتنعم على وتر خمس او سبع او تسع مالم يكن اماما فلا يطول وقد مرنا في سنن الصلوة عن اصول ابى اليسر بن الحكم السنة ان يندب الى تحصيلها بلا كلام على تركها مع حصول التمام ليسر وهذا يفيد ان كراهية تركها فوق المستزيرة تحت المكونة تحريرا وبهذا يصف قول الجرجاني ان كراهية هذا للتنزيه لانه مستحب وان تبعه الشارح وغيره فثبت بانه انتهى واتفقوا في ذلك بما عدا شاعبا والرحمن بن الجارود والبغدادى ابى بشار يعرف بالاحمرى قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ القتيبي محمد بن يزيد الكوفي قال ثنا موسى بن ابيد بن عامر الغافقى بمجته وفارم ثم الهبارى المصرى من رواية الى داود وابن ماجه قال اسحق بن منصور وعباس الدورى عن ابن معين في الاذقة وذكره العقيلي في الضعفاء فكل من عني بن معين انه قال فيه منكرا لم يريث وكذا قال الاساجى وذكره ابن حبان في الثقات كذا في تهذيب التهذيب وقال في التعريب مقبول وفي سنة ثلاث وخمسين ومائة عن عمه اياس بن عامر الغافقى ثم المنارى ومنار بن من عافق كما في الغيب والخافق من الاذوق كما في ما مش تهذيب التهذيب عن ابي الباب المصرى من رواية الى داود وابن ماجه قال ابن يونس كان من شيعة على والوافدين عليه من اهل مصر قال يعلى لاساس به وذكره ابن حبان في الثقات وصح له ابن خزيمة ومن خط الذهبي في تلخيص المستدرک ليس بالقوى قال في التعريب صدوق عن عقبة بن عامر المجنى الصحابى قال لما نزلت فبسم باسم ربك العظيم قال بكنا عند الى داود والطحايسى وزاد احمد وابن ماجه وغيرهم ان النبى صلى الله عليه وسلم اجعلوا في ركوعكم بكنا عند الله والى داود وغيرهم ما عند الطحايسى في الركوع ولما وعدنا وجدنا جماعة فلما نزلت بسم اسم ربك العلى قال الطحايسى الاسم بهنا صالحة وزيادة دليل انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده سبحان ربى الا على فحذف الاسم وهذا على قوم من زعم ان الاسم غير المسبوق قبل مجزوا ان يكون الاسم غير صالحة بالمعنى تنزيه اسم الله ان يتبدل وان لا يذكر الا على وبعد التعليل وقال الامام فخر الدين الرازى انه كما يجب تنزيه ذاته عن الانتقال بسبب تنزيهه لا لافاظ

قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن زهير
قال ثنا عيسى قال حدثني موسى بن أيوب فذكر بأسناده مثله حدثنا سليمان بن شعيب قال
ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا يحيى بن أيوب قال ثنا موسى بن أيوب عن أياس بن عامر
عن علي بن أبي طالب فذكر مثله وكان من الحجة لهم أيضا في ذلك أنه يجوز أن يكون
ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم في الآثار الأولى إنما كان قبل نزول
الآيتين اللتين ذكرنا في حديث عقبه

الموضوعه لهما عن الرنث وسور الادب انتهى قال هكذا عندنا في داود وعندنا فيكم فقال وزاد ابن ماجة وابيهيقي لنا النبي صلى الله
عليه وسلم اجعلوها في سجودكم ليس مرجح ضمير اجعلوها الآية لان قراءة القرآن في الركوع والسجود مني عنه فالمرجح استبيحات كذا في
المبذل وقال الشوكاني والعلامة في تحصيل الركوع بالعظيم والسجود بالا على ان السجود لما كان فيه غاية التواضع لما فيه من وضع
الجبته التي هي اشرف الاعضاء على مواضع الاقدام كان افضل من الركوع فحسن تخصيصه بمكانه فيمنع فعله بتفصيل وهو الا على بخلات العظيم جعلها
للاطلاع على الابلغ والمطلق انتهى وقال الخطابي في هذا دليل على وجوب التيسير في الركوع والسجود لانه قد اجتمع في ذلك مراتبه
وبيان الرسول صلى الله عليه وسلم وترتيبه في موضعه من الصلوة فتركه غير جائز والى ابي حنيفة ذهب حتى وبذلك يوجب حمد قريب منه وردى عن
الحسن البصري نحو امنا فاما عامة الفقهاء مالك واصحاب لاي واثنائي فانهم لم يروا تركه مفسدا للصلوة انتهى وقال النووي واحباب
الجمهور يرونه محمول على الاستحباب واحتموا بحديث المسمى صلوتنا فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر به ولو وجب لامره به انتهى وقال الامام
اثنائي في الام والقل كمال الركوع ان يضع كفيه على ركبتيه فاذا فعل فقد جاء باقل ما عليه في الركوع حتى لا يكون عليه اعادة هذه الركعة و
ان لم يذكر في الركوع لقول الله عز وجل اركعوا واسجدوا فاذا ركع وسجد فقد جاء بالفرض والذكر فيه سنة فاختار الاحباب تركها وما علم النبي صلى الله
عليه وسلم الرجل من الركوع والسجود ولم يذكر الذكر فدل على ان الذكر فيه سنة احتياطيا انتهى والحدِيث اخرجه الامام احمد بن ابي عبد الرحمن
والحاكم وابيهيقي من طريقه وابوداود والطحايسى عن ابن المبارك وابوداود وابن ماجة من طريقه كلاهما عن موسى بن أيوب بأسناده
مثله قال الحاكم في الصلوة هذا حديث حجازي صحيح الاسناد وقد اتفقا على الاحتجاج بروايت غير اياس بن عامر وهو عن موسى بن أيوب
القاضي ومستمع الاسناد ولم يخرجها بهذه السياقة انما اتفقا على حديث حذيفة كما سيأتي وقال الذهبي اياس ليس بالمعروف وقال
الحاكم في تفسير الواقعة هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجها وقال الذهبي الحديث صحيح حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب لمعري
ابو عبد الله بخش قال ثنا عيسى بن عبد الله بن وهب المصري الفقيه قال حدثني موسى بن أيوب وزاد في نسخته المنتخب لعنا فتحي
فذكر بأسناده مثله والحديث لم اتفق عليه من طريق ابن وهب واخرجه ايضا ابن حبان في صحيحه كما في نصب الراية واخرجه
ابوداود من طريق الليث عن ايوب بن موسى عن رجل من قومه عن عقبة بن جهم وزاد فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
ركع قال سبحان ربّي العظيم وسبحه ثلاثا واذا سجد قال سبحان ربّي الاعلى وسبحه ثلاثا قال ابوداود وهذه الزيادة تخاف ان لا تكون
محفوفة انتهى قال الزيلعي وهذه الزيادة رواها الطبراني في معجمه انتهى وتدارج زيادة وسبحه الدارقطني عن ابن مسعود وحذيفة
واحمد الطبراني عن ابي مالك الاشعري والحاكم عن ابي جحيفة ولكنها احاديث ضعيفة كما ذكر الشوكاني في التلخيص وقال وقد اكره هذه
الزيادة ابن الصلاح وغيره ولكن هذه الطرق تتماض فيروا بها هذا النكار وسئل احمد عنها فقال انا انما اقول وسبحه انتهى حدثنا
سليمان بن شعيب الكيساني ابو محمد المصري قال ثنا عبد الرحمن بن زيار والرضا صبي ابو عبد الله العراقي قال ثنا يحيى بن ايوب الغافقي
المصري قال ثنا موسى بن ايوب عن اياس بن عامر عن علي بن ابي طالب فذكر مثله والحديث لم اتفق عليه عن غير المصنف وقال الغيني
في المنتخب اسناده صحيح وكان زادا في نسخة المنتخب في اوله قال ابو جعفر رحمه الله من الحجة لهم ايضا في ذلك وفي نسخة المنتخب بخلاف ذلك
انه زاد في نسخة المنتخب قد يجوز ان يكون ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم في الآثار الأولى المردية عن علي وعائشة وابن عباس و
ابي هريرة انما كان قبل نزول الآيتين اى آية نوح باسم ربك العظيم في سورة الواقعة وآية سم ربك الاعلى في سورة الاعلى
اللتين ذكرنا في حديث عقبة وفي نسخة المنتخب والمباني في حديث عقبة فيحتمل ان يكون المراد منه ان المصنف اخرج حديثه من

فلما نزلنا امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بما امرهم به من ذلك فكان امرنا نسخا لما قلنا
من فعله **وقل** روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا انه قد كان يقول في ركوعه وسجوده
نما امر به في حديث عقبة **حد ثنا** ابن مردوق قال ثنا سعيد بن عامر وبشر بن
عمير قال ثنا شعبة عن سليمان بن عمار عن سعد بن عبيدة عن المستورد
عن صلة بن زفر عن حديفة انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة فكان يقول في ركوعه سبحان رب العظيم وفي سجوده سبحان رب الاعلى

من طريق الى عبد الرحمن المقرئ ومن طريق ابن وهب فاراد من حديثين طريقا مسقطا ذكره في كماله على ذلك قوله في النسخة بنى
منها فالمراد من الحديثين عقبة وحديث على فلما نزلنا اى الايتان المذكورتان امرهم اى الصعابة رضى الله عنهم النبي صلى الله
عليه وسلم بما امرهم بهذا في نسخة المباني وفي نسخة النسخ بحدوثهم به من ذلك اى من التسيجات المذكورة في الايتين بقوله اجعلوا
في ركوعكم اجعلوا في سجودكم فكان وفي نسخة النسخ والمباني وكان بالواد امره صلى الله عليه وسلم تاسعا لما تقدم وفي نسخة النسخ المباني
قد تقدم به زيادة قد من فعله قال ابو بكر الجصاص في الاحكام وجاز ان يكون ما رواه على وابن عباس انما كان يقول قبل نزول سج اسم
ربك الاصل ثم لما نزل ذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل في السجود كما رواه عقبة بن عامر بنى وقال الحسين بن شريح النسخ المباني
قان قيل ما وجه هذا النسخ والنسخ لا يكون الا فيما يعلم بالتاريخ بين اثنين فيكون المتأخر منهما تاسعا لما تقدم وايضا قوله قد يجوز ان يكون الى
آخره احتمال وقد نص اهل الاصول ان النسخ لا يثبت بالاحتمال قلت قد يكون دلالة التاريخ فتقوم مقام التاريخ عليه كما اذا كان احد
التصيين موجبا للحظر والاخر موجبا للاباحة نفى مثل هذا يثبت النسخ بدلالة التاريخ وهو ان النص موجب للحظر يكون متأخرا عن الموجب
للاباحة فكان الاخذ به اولى وذلك لان الاصل في الاشياء الاباحة فمن ضرورة ذلك يعلم ان الموجب للحظر عليه متأخر عنه فيكون
تاسعا بدلالة التاريخ وكذلك فيما نحن فيه لان امره عليه السلام بقوله اجعلوا في ركوعكم اجعلوا في سجودكم اتيه بعد اطلاق وتخصيص بعد تقسيم
فيكون ذلك رفعنا لما كان من فعله وهذا هو النسخ انتهى وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا انه قد وفي نسخة النسخ والمباني
بحدوث قد كان يقول في ركوعه وسجوده ما امر به في حديث عقبة لما بين احتياج اهل المقالة الثانية بما امر به في حديث عقبة بن عامر
وعلى بن ابي طالب بنى الله عنهما بين ايضا ما فعله عليه السلام بنفسه مما امر به فيكون ما حجة به هو لا اقوى لما فيه من قول الرسول
عليه السلام ونعله وما حجة به اهل المقالة الاولى هو فعله فقط ولا شك ان فعله اذا اجتمع مع قوله يكون اقوى واكد وهذا نفس
الامر جواب آخر من احتياج اهل المقالة الاولى الى كذا في النسخ **حد ثنا** زاذ في نسخة النسخ والمباني في اوله كما ابن مردوق
ابراهيم الاموى البصرى قال ثنا سعيد بن عامر العيسى ابو عبد البصرى وبشر بن عمر بن زاذ في النسخ والمباني في اوله كما ابن مردوق
نهر ان الامشش الكوفي في نسخة النسخ والمباني بحدوث الامشش عن سعد بن عبيدة بالعنم السلمي ابو مفرقة بمفرقة و
سكون ميم الكوفي من رواية الستة قال بن معين النسائي ثقة وقال يعلى بن عيسى قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال ابو حاتم كان
يرى رأى البخاري ثم تركه كيت حديثه مات في ولاية عمرو بن هبيرة على العراق عن المستورد بعنم اوله واسكان المبهلة
وفتح المشقة وكسر الراى ابن الاحف الكوفي من رواية الستة البخاري قال ابن المدبني ثقة وقال
ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل الكوفة كان ثقة ورواه حديث وقال يعلى بن عيسى في تاريخه وذكر ابن حبان في الثقات عن
صلة بكسر اوله وفتح اللام الخفيفة كمالى التقريب بن زفر بعنم الزاى وفتح الفار كما في التقريب العيسى بالوحدة ابو العلاء و
يقال ابو بكر الكوفي من رواية الستة قال ابن خراش كوفي ثقة وقال الخطيب كان ثقة وقال اسحاق بن منصور عن ابن معين
ثقة ونقل ابن خلفون وثقة عن ابن سير دا بن صراح يعنى يعلى وذكره ابن حبان في الثقات وروى ابن ابى حاتم عن طريق
شعبة عن ابي اسحق عن صلة عن حديفة قال قلب صلة بن زفر من ذهب يعنى انه منور كالذهب مات في ولاية مصعب
ابن الزبير عن حديفة بن اليان العيسى الصعابى الشهير انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فكان يقول في ركوعه سبحان
رب العظيم وفي سجوده سبحان رب الاعلى والحدديث يدل على ان التيسع في الركوع والسجود يكون بهذا اللفظ فيكون مفسرا لقوله

حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا صحيح البخاري قال ثنا حفص بن غياث عن مجاهد
عن الشعبي عن صلة عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في ركوعه سبحان ربّي العظيم ثلاثا وفي سجوده سبحان ربّي الأعلى ثلاثا

صلى الله عليه وسلم في حديث عقبة اجعلوا في ركوعكم اجعلوا في سجودكم والي ذلك ذهب الجمهور من أهل البيت وبه قال جميع من
عندنا وقال إمامنا والظاهر والصادق أنه سبحان الله العظيم ومجده في الركوع وسبحان الله الأعلى ومجده في السجود واستدوا بغير
قوله فسبح باسم ربك العظيم وسبح اسم ربك الأعلى وقدم صلى الله عليه وسلم يجعل الأولى في الركوع والثانية في السجود وكما في حديث عقبة ولكنه
لا يتم الأولى فرض أنه ليس لله جل جلاله الاسم واحد وقد قرآن له تسعة وتسعين اسما بالأحادِيث الصحيحة وإن له اسما متفردة بغير
القرآن والله اسما الحسن فامثال ما في آيتين يحصل بالهيء إلى اسم منها مثل سبحان ربّي وسبحان الله وسبحان الواحد وغير ذلك لكنه
قد ورد من فعل صلى الله عليه وسلم ما يدل على بيان المراد من ذلك كحديث الباب وغيره وكذلك ورد من قوله ما يدل على ذلك كحديث
ابن مسعود فيعين أن لفظة الرب هو المراد كذا في النيل والحديث أخرجه الإمام أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة بن أسامة مثله وزاد قال وأما رواية
رحمة لا توقف عندنا فسأل ولا آية عذاب الا تقول منها وأخرجه أيضا عن عفان عن شعبة نحوه وأخرجه الدارمي عن سعيد بن عامر عن شعبة
نحوه وأخرجه الطيالسي عن شعبة بن أسامة عن حذيفة أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ثم ذكر نحوه وأخرجه الترمذي عن محمد بن علي بن
عن أبي داود عن شعبة نحوه الا أنه لم يذكر بالليل وقال ثنا محمد بن بشر نا عبد الرحمن بن همدان عن شعبة نحوه وقال هذا حديث حسن صحيح وأخرجه
أبو داود عن حفص بن عمر عن شعبة قال قلت لسليمان ادعوني الصلوة إذا مررت بآية تخوف فحدثني عن سعيد بن عبيدة فذكرنا بأسا نحوه
وأخرجه النسائي عن محمد بن بشر عن يحيى وعبد الرحمن وابن أبي عمير عن شعبة بن أسامة عن حذيفة أنه صلى إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة فقرأ فكان أقرأ بآية عذاب وتقف وتعوذ وإذا مر بآية رحمة فدعا وكان يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم وفي سجوده سبحان ربّي
الأعلى وأخرجه الإمام أحمد عن عبد الرزاق عن صفوان عن الأعمش بهذا السياق نحوه وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن نعيم
والإمام أحمد عن زهير بن حرب واسحق بن إبراهيم عن جرير عن ابن نمير والأعظم عن أبيه كاهن عن الأعمش بهذا الاسناد وقال مسلميت من
النبى صلى الله عليه وسلم كانت ليلة فافتح البقرة فقلت ركع عند المأتم ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فنفى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء
فقرأ بها ثم افتتح آل عمران فقرأ بها يقرأ مترسلا إذا مر بآية فيها تسبيح سبح وإذا مر بسورة آل سأل وإذا مر بتوراة أو قرآن ثم ركع فقلت سبحان ربّي العظيم
فكان ركوعه نحو من قيامه ثم قال سبح الله من حمده ثم قام طويلا قريبا ما ركع ثم سجد فقال سبحان ربّي الأعلى فكان سجوده قريبا من قيامه نحوه
أبو عوانة من طريق عبد الله بن نعيم والبيهقي من طريق أحمد بن حنبل والبخاري عن جرير والإمام أحمد عن ابن نمير كلهم عن الأعمش بن أسامة
نحوه حدثنا فهد بن سليمان أبو محمد الكوفي وفي نسخة الخب والمها في يحذف ابن سليمان وفي نسخة الحادي وأما شاذة قال ثنا سعيد
محمد بن القاسم الخري قال ثنا حفص بن غياث بن طلحة التيمي الكوفي القاسمي عن مجاهد بن سيب الهادي الكوفي عن الشعبي عامر بن شراحيل
الهادي الكوفي عن صلة بن زفر الكوفي عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم ثلاثا وفي سجوده
سبحان ربّي الأعلى ثلاثا والحديث أخرجه الدارقطني من طريق عبد الله بن عمر بن أبان عن حفص بن غياث عن محمد بن أبي سليل عن الشعبي عن
صلة عن حذيفة مثله وزاد في تسبيح الركوع والسجود ومجده قال الشوكاني في حديث حذيفة محمد بن عبد الرحمن بن أبي بليلى وهو ضعيف
التهذيب وأخرجه ابن ماجه من طريق أبي الزهر عن حذيفة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا ركع سبحان ربّي العظيم ثلاث مرات
وإذا سجد قال سبحان ربّي الأعلى ثلاث مرات وفيه ابن لهيعة وهو متحكم فيه وفي الباب عن جبير بن مطعم عند البزار والطبراني في الكبير
المصنف قال البيهقي قال البزار لا يروى عن جبير إلا بهذا الاسناد وعبد العزيز بن عبيد الله صاحب ليس بالقوي انتهى وأخرجه الدارقطني
أيضا من طريق عبد العزيز بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن حذيفة نحوه الا أنه لم يذكر تسبيح السجود وقال الألباني
عبد العزيز ضعيفا وأبو حاتم وابن معين وابن المديني وماروي عنه سوى أحمد بن محمد بن عياش انتهى وعن عبد الله بن عبد الله بن أكرم عن أبي عبد الله الدارقطني
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحان ربّي العظيم ثلاثا وعن أبي بكره عند البزار والطبراني في الكبير أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يسبح في ركوعه سبحان ربّي العظيم ثلاثا وفي سجوده سبحان ربّي الأعلى ثلاثا قال البيهقي وقال البزار لا نعلمه يروى

فهذا ايضا قد دل على ما ذكرنا من وقوفه على دعاء بعينه في الركوع والسجود وقال
آخرون اما الركوع فلا يزد فيه على تعظيم الرب عز وجل واما السجود فيجتهد في الدعاء
واحجوا في ذلك بحديثي علي وابن عباس اللذين ذكرناهما في الفصل الاول
فكان من الجملة عليهم في ذلك انهم قد جعلوا قول النبي صلى الله عليه وسلم اما الركوع
تعظموا فيه الربنا سخا لما

عن ابى بكره الابهن الا سنا هذا من بن الى بكرة صريح الحديث وعن ابن مسعود عن الزبير قال ان من السنة ان يقول الرجل في ركوعه سبحان
 ربى العظيم ثلاثا وفي سجوده سبحان ربى الاعلى ثلاثا قال الهيثم وفيه السري بن اسماعيل وهو ضعيف عند اهل الحديث واخره الدارقطني ايضا به
 الطريق نحوه الا انه لم يذكر ثلاثا وازاد ومجده بهذا حديث حذيفة عند المصنف جميع بن عثم وعبد الله بن اكرم والى بكرة وابن مسعود وغيره
 كما ذكرنا ايضا قد دل على ما ذكرنا من وقوفه صلى الله عليه وسلم على دعاء بعينه اى على دعاء معين وهو قوله سبحان ربى العظيم سبحان ربى الاعلى
 فى الركوع والسجود فحينئذ فلا يتعدى عليه ولا يتقص من ثلاث مرات وان كل ما روى من غيره من الادعية فيتحول على النوازل كذا في
 الخشب والعلم ان ما وقع عند مسلم واحمد والى داود وغيرهم من الدعاء عند قراءة القرآن في حديث حذيفة احتجت الشافعية بذلك على
 استحبابه لكل تارئ في الصلوة او غيره بالامام والما موم والمنفرد كما قال النودى وحله آخرون على النوازل وقال ابن قدامة في المغنى
 ويستحب للمصل تالفة اذ مرت به آية رحمة ان يسألها او آية عذاب ان يستعيذ منها لما روى ابو داود عن حذيفة فذكر حديثه كما تقدم
 وعن خوف بن مالك نحوه ولا يستحب ذلك في الفريضة لانه لم يثقل على النبي صلى الله عليه وسلم في الفريضة مع كثرة من وصف قراءته فيها
 انتهى مختصر اذ قال ابن العربي لم يركب مالك الا قوف عند آية الرحمة لسواها ولا عند آية العذاب للاستعاذة منه وقد صرح كما تقدم من رواية
 ابى عيسى فيمكن ثلاثه او اربعة اذ كان في التالفة او في صلوة السر او كان ثم ترك انتهى وقال في الاوهام والوجه في حديث حذيفة الاول
 لانه كان في رمضان بعد العشاء كما ورد مصرعا في قصة التراويح انتهى ويمكن عمله على الجواز لانه يصح الصلوة معه اجماعا ويدل عليه ندرة وقوعه
 كما في البذل من القارى وقال في الهداية لوم المصلى بآية فيها ذكر الجنة فوقف عندها وسأل الله الجنة او بآية فيها ذكر النار فوقف عندها
 وتوعد بالشه من النار فان كان في صلوة التطوع فحسن اذا كان وعدة لما روى عن حذيفة فذكر حديثه ثم قال واما الامام في الفريضة فيكره له
 ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل في المكتوبات وكذا الائمة بعده الى يومنا هذا فكان من المحدثات ولا يشك على القوم وذلك
 كرهه ولكن لا تقصد صلوة لانه يزيده في خشوعه والمختلوع زينة الصلوة انتهى وقال آخرون اما الركوع فلا يزد فيه اى في الركوع على تعظيم

الرب عز وجل على معنى لا يدعى ولكن يذكر الله تعالى بانواع تعظيم كذا في الخشب وفي نسخة مجزوف عز وجل وكذا في نسخة المهابى واما السجود
 فيجتهد فيه في الدعاء او في تسعني الخشب والمهابى من الدعاء وازاد ابو الهيثم الجماعة عبد الله بن المبارك ومالك ومن تبعهما من الفقهاء كما في
 الخشب وقال القاضي اختلف الناس فذهب مالك للاقتداء بهذ الاحاديث ذكره القراءة في الركوع والسجود وذكره الدعاء في الركوع واما
 في السجود اتباعا لحديث وزهبت طائفة من العلماء الى جواز الدعاء فيها انتهى وقال في المدونة وقال مالك في السجود والركوع في قولنا
 في الركوع سبحان ربى العظيم ومجده وفي السجود سبحان ربى الاعلى قال لا اعرفه وانكره ولم يجد فيه دعاء موقوتا ولكن يمكن يديه من كنيته في الركوع
 ويمكن جيبته وانغمسه في السجود وليس لذلك عنده حد وكان مالك يكره الدعاء في الركوع ولا يرى به بأس قلت لابن القاسم ارايت ما
 عين كرهه الدعاء في الركوع اكان يكره التسبيح في الركوع فقال لا انتهى واجتوا في ذلك بحديثي علي وابن عباس زاد في تسعني الخشب و
 المهابى رضي الله عنهم الذين ذكرناهما في الفصل الاول قال ابن رشد في الهداية واختلفوا هل في الركوع والسجود قول محد ودقيق
 المصلى ام لا فقال مالك ليس في ذلك قول محدود وذهب الشافعي وابو حنيفة واحمد وجماعة غيرهم الى ان المصلى يقول في ركوعه
 سبحان ربى العظيم ثلاثا وفي السجود سبحان ربى الاعلى ثلاثا والسبب في هذا الاختلاف معارضة حديث ابن عباس في هذا الباب
 لحديث عقبة بن عامر وكذلك اختلفوا في الدعاء في الركوع بعد التلقا قيم على جواز الشارعى الله تبارك وتعالى ذلك مالك محدث على وقالت طائفة
 سجود الدعاء في الركوع واستجوا باحاديث جاز فيها انه عليه الصلوة والسلام دعاء في الركوع وهو مذهب البخاري انتهى مختصر اذ كان من
 الحجة عليهم اى على الآخرين الذين قالوا لا يزد في الركوع على تعظيم الرب الى آخره واما هذا الجواب عما قالوا والركوع كذا في الخشب في ذلك
 اى فيها استجوا به حديث علي وابن عباس انهم قد جعلوا قول النبي صلى الله عليه وسلم اما الركوع تعظموا فيه الربنا سخا لما زاد في تسعني الخشب

تقدم من افعاله قبل ذلك في الاحاديث الاول فيحتمل ان يكون امرهم بالتعظيم في الركوع قبل ان ينزل عليه فسبح باسم ربك العظيم ويجهد هم الدعاء في السجود مما اجابوا قبل ان ينزل عليه سبح اسم ربك الاعلى فلما نزل ذلك علي امرهم بان ينهوا اليه في سجودهم على ما في حديث عقبته ولا يزيدون عليه نصارى ذلك ناسخا لما قد تقدم منه قبل ذلك كما كان الذين امرهم به في الركوع عند نزول سبح باسم ربك العظيم ناسخا لما قد كان من قبل ذلك فان قال قائل انما كان ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بقرب وفاته لان في حديث ابن عباس كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف ابى بكر فيلحقهم في هذا الحديث ان تلك الصلوة التي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعقبها او ان تلك الموضحة هي مرضته التي توفي فيها ليس في الحديث من هذا شيء وقد يجوز ان يكون هي الصلوة التي توفي بعقبها ويجوز ان تكون صلوة غيرها قد صح بعدها فان كانت تلك هي الصلوة التي توفي بعدها فقد يجوز ان يكون سبح اسم ربك الاعلى انزلت

والمباي قد تقدم من افعاله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك القول في الاحاديث الاول يعني جعل هؤلاء الاحاديث الادعية او اوردت في الركوع منسوخة بقوله اما الركوع فغظفوا فيه الرب ومنع ذلك الطحاوي ودين وجهه بقوله فيحتمل ان يكون امرهم النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسختي الخشب والمباي امره بالتعظيم في الركوع اي بقوله اما الركوع فغظفوا فيه الرب قبل ان ينزل عليه وفي نسختي الخشب والمباي لما نزلت عليه نسخ باسم ربك العظيم فيكون القائل في ركوعه سبحان ربى العظيم مغظفا اليه في ركوعه كذا في الخشب ويجهد هم الدعاء وفي نسخة المباي واما جهم الدعاء وفي نسخة الخشب واما جهم الدعاء قال العيني في شرحه وكان الدعاء ما علمهم في السجود بما اجابوا اي باي شيء وعادوا اي دعا وشاوا كذا في الخشب قبل ان ينزل عليه صلى الله عليه وسلم سبح اسم ربك الاعلى اي بمقتضى ما ورد عنه عليه السلام في ذلك كذا في الخشب فلما نزل ذلك اي قوله سبح اسم ربك الاعلى صلى الله عليه وسلم وفي نسختي الخشب المباي عليه ذلك امرهم اي الصلابة رضي الله عنهم بان ينهوا اليه اي الى اي سبح اسم ربك الاعلى ويقفون عليه في سجودهم على ما في حديث ثمانية ابن عامر الجهني وعلى ولا يزيدون عليه اي على ما في الآية شيئا نصارى ذلك اي الامر بالانتهاء الى ما في سبح اسم ربك الاعلى ناسخا لما قد تقدم منه صلى الله عليه وسلم قبل ذلك اي قبل نزول سبح اسم ربك الاعلى ما كان يقول ويدعونه في سجودهم كما كان الذين وفي نسخة الخشب الذي وهو الصواب امرهم به في الركوع عند نزول سبح باسم ربك العظيم ناسخا لما قد وفي نسخة الخشب بخلاف ذلك كان من قبل ذلك وما حصل ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى من النجاة على المالكية على الخلف كلامه في السجاية انهم جعلوا قوله اما الركوع فغظفوا فيه الرب ناسخا لما تقدم من افعاله فيحتمل ان يكون امرهم بالتعظيم لما نزلت سبح باسم ربك العظيم واما حسمه دعاء في السجود قبل ان ينزل سبح اسم ربك الاعلى فلما نزل ذلك امرهم بان ينهوا اليه في السجود وانتهى فان قال قائل انما كان ذلك اي قوله صلى الله عليه وسلم فاما الركوع فغظفوا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فليمن ان يستجاب لكم من النبي صلى الله عليه وسلم بقرب وفاته لان في حديث ابن عباس وزاد في نسخة الخشب رضي الله عنها كشف رسول الله وفي نسختي الخشب المباي النبي صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف ابى بكر زاد في نسختي الخشب والمباي رضي الله عنه قال العيني يعني فاذا كان الامر كذلك يكون هذا متاخرا فكيف يكون منسوخا قيل له اي للقاتل المذكور قبل في هذا الحديث وفي نسختي الخشب المباي في الحديث ان تلك الصلوة زاد في نسختي الخشب المباي هي الصلوة ولا بد من هذه الزيادة ليصح الكلام التي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعقبها يعني ليس في الحديث ما يدل على ان تلك الصلوة التي خرج اليها رسول الله عليه السلام بعد كشف الستارة هي الصلوة التي توفي رسول الله عليه السلام بعقبها كذا في الخشب او ان تلك المرضة هي مرضته التي توفي فيها ليس في الحديث اي في حديث ابن عباس من هذا شيء وقد وفي نسختي الخشب والمباي فقد يجوز اي يحتمل ان يكون هي الصلوة التي توفي بعقبها ويجوز ان يكون صلوة غيرها اي غير الصلوة التي توفي بعقبها قد وفي نسختي الخشب والمباي فقد صح بعدها اي النبي صلى الله عليه وسلم بعد تلك الصلوة فان كانت تلك وفي نسختي الخشب والمباي بخلاف تلك هي الصلوة التي توفي بعدها اي بعد تلك الصلوة فقد يجوز اي يحتمل ان يكون سبح اسم ربك الاعلى انزلت وفي نسخة الخشب نزلت وفي نسخة المباي

عليه بعد ذلك قبل وفاته وان كانت تلك الصلوة متقدمة لذلك فهي احرى ان
يجوز ان يكون بعد هاهما ذكرنا

نزل عليه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الصلوة قبل وفاته صلى الله عليه وسلم وان كانت تلك الصلوة متقدمة لذلك الصلوة هي وفي
تسختي الخشب والمباي في احوى ان يجوز ان يكون بعد ما ذكرنا وهكذا في نسخة المباي وفي نسخة الخشب بحذف ما ذكرنا وحاصل
ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى ان حديث ابن عباس في كشف الستارة ساكت عن بيان الصلوة والمرض فيجوز ان تكون تلك
الصلوة هي آخر صلواته في مرض وفاته ويثبت ان يكون صح بعد ذلك المرض ويكون ذلك قصدة صلوة اخرى فعلى الاول يجوز ان يكون
نزل سج اسم ربك الاعلى بعد تلك الصلوة قبل وفاته وعلى الثاني فبالطريق الاول يكون ذلك وقد شئنا البيهقي في كتابه المعركة في
هذا المقام على الطحاوى كما ذكر كلامه العيني في الخشب والمباي ولخصه الزبيدي في نصب الرأية فقال قال البيهقي في المعرفة وادعى
الطحاوى نسخ هذه الاحاديث بحديث عقبة بن عامر قال لما نزلت فبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجعلوا في ركوعكم ولما نزلت سج اسم ربك الاعلى قال اجعلوا في سجودكم وقال يجوز ان يكون سج اسم ربك الاعلى انزلت عليه بعد ذلك
قال وهذا كلام بارد فان حديث ابن عباس انما صدر من النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين والناس صفوف قلعت الى مكة وهو اليوم
الذى توفي فيه كما دل عليه حديث الشرح ونزل سج قبل ذلك بدهر طويل كما دلت عليه الاحاديث منها حديث البراء بن عازب الطويل
في الهجرة وفيه ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حفظت سج اسم ربك الاعلى في سور من المغفل وحديث معاذ في قصعة من خرج من
صلوة عين افتتح سورة البقرة ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يقرأ سج اسم ربك الاعلى واششس وضربا وحديث النعمان بن بشير ان رسول
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين ويوم الجمعة بسج اسم ربك الاعلى ولما اتاك حديث الغاشية وعن سمرقة بن جندب نحوه ومن اوجب
ان في حديث معاذ في مسأله المفترض خلف المتطوع حمله على ان كان في اول الاسلام حين كانت الفريضة تقضى في اليوم مرتين
فخلص نزول سج اسم ربك الاعلى هناك في اول الاسلام ومنها جعله في اليوم الذي توفي فيه عليه السلام فقدا دعى نسخ ما ورد في
حديث ابن عباس بما نزل قبله بدهر طويل هذا شأن من يسوى الاحاديث على مذهبه والمشهورين اهل التفسير ان سورة سج اسم ربك
الاعلى وسورة الواقعة والحاقة اللتين فيها تسبيح باسم ربك العظيم نزلن بكة والله اعلم انتهى كلامه واما جاب عن العيني في شرحه الخشب
والمباي فقال قول البيهقي فاني بكلام بارد الى آخره تشييع بارد وما در عن ارجحية التعصب لان الطحاوى انما قال قد يجوز ان تكون هي
الصلوة التي توفي بعقبها الى آخره في حديث ابن عباس لان حديث ابن عباس ساكت عن بيان وفاته عليه السلام في مرضه ذلك
اول يوم الذي قال فيه ذلك وانما بيانه جاني حديث انس بن مالك عند مسلم وغيره ان ابا بكر رضى الله عنه كان يصلي بهم في وجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلوة كشف رسول الله عليه السلام ستره فظهر
الينا وهو قائم كان وجهه ورقة مصف ثم تم رسول الله عليه السلام فاضحا قال فبهتنا ونحن في الصلوة من خرج فخرج رسول الله عليه السلام
ونكص ابو بكر على عقبيه ليصلي الصف وظن ان رسول الله عليه السلام خارج للصلوة فاشار اليهم رسول الله عليه السلام بيده ان اتوا
صلواتكم قال ثم دخل رسول الله عليه السلام فارخى السترا قال فتوفي رسول الله عليه السلام من يومه ذلك فهذا ليس فيه ما قال ابن عباس
في حديثه من قوله ان الركون فظنوا فيه الرب الى آخره ولا في حديث ابن عباس ما في حديث انس من بيان وفاته عليه السلام في ذلك
اليوم فعملنا ان المحدثين متفران فمن اين يورد البيهقي عليه بقوله فان حديث ابن عباس انما صدر من النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فم
فلا نسلم دلالة حديث انس على ان تقضية حديث ابن عباس بمعنىها هي تقضية حديث انس فلم لا يجوز ان يكون حديث ابن عباس قبل
ذلك بزمان فاما المنع من ذلك وكلام الطحاوى معنى على هذا الاحتمال ثم روايته عن النعمان بن بشير وغيره ما يدل على ان سج اسم ربك الاعلى
وسج باسم ربك العظيم قد نزلتا قبل ذلك بزمان لا تضر الطحاوى ولا تنافي كلامه لان حديث ابن عباس اذا كان محتملا ان يكون قبل
حديث انس يكون محتملا ايضا ان يكون قبله بزمان طويل فحينئذ يكون نزول الآيتين بعد حديثه قبل وفاته عليه السلام مدة طويلة فان
قبل سلمنا ما ذكرت ولكن ما تقول فيما هو المشهور بين اهل التفسير ان سورة الاعلى والواقعة والحاقة نزلت بكة فاذا كان كذلك يكون
نزول الآيتين قدما وحديث ابن عباس مدني فكيف يكون منسوخا بنص مقدم قبله ثلاث يجوز ان تكون السور المذكورة مكية والآيتان

فهذه أوجه هذا الباب من طريق تفصيل معاني الآثار وأما وجه ذلك من طريق النظر فإنا قد رأينا ما اضع في الصلوة فيها ذكر فمن ذلك التكبير للدخول في الصلوة ومن ذلك التكبير للركوع والسجود والقيام من القعود فكان ذلك التكبير تذكيراً قد وقف العباد عليه وعلموه ولم يجعل لهم أن يحا ونزوه الـ عن غيره ومن ذلك ما يتشهدون به في القعود فنقد علموه ووقفوا عليه ولم يجعل لهم أن يأتوا مكانه بذكر غيره لأن رجلاً لو قال مكان قوله الله أكبر الله أعظم والله أحبل كان في ذلك مسيئاً

[illegible]

ولو تشهد رجل بلفظ يخالف لفظ التشهد الذي جاءت به الاشارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كان في ذلك مسيئا وكان بعد فراغه من التشهد الاخير قد ايسر له من الدعاء ما احب ففعل له فيجاء روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليختر من الدعاء ما احب فكان قد وقف في كل ذكر على ذكر بعينه ولم يجعل له مجاوز الى ما احب لافا وقد وقف عليه من ذلك وان استوى ذلك في المعنى فلما كان في الركوع والسجود قد اجتمع على ان فيه ما ذكر ولم يجمع على انه ايسر له فيه ما كل الذكر كان النظر على ذلك ان يكون ذلك الذكر كسائر الذكر في صلاته من تكبيره وتشهده وقوله سمع الله لمن حمده وقول المأموم ربنا ولك الحمد فيكون ذلك قولاً خاصاً لا ينبغي لاحد مجاوزته الى غيره كما لا ينبغي له في سائر الذكر الذي في الصلوة ولا يكون له مجاوزته ذلك الى غيره الا بتوقيف من الرسول صلى الله عليه وسلم له على ذلك فتثبت بذلك قول الذين وقتوا في ذلك ذكر اخصا وهم الذين ذهبوا الى حديث عقبه عن النبي ما فصل فيه من القول في الركوع والسجود وهذا

في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة قال الشافعي الاصح ان يركع افتتاح بغير الله اكبر عنداني صيغة كما في النجدة والذخيرة والسنينة وغيرهما انتهى ولو تشهد رجل بلفظ يخالف لفظ التشهد وفي نسخة الخشب والمباني بلفظ يخالف لفظ التشهد الذي جاءت به الاشارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كان في ذلك مسيئا اذ كان قد التقوا على ان لا ينبغي ان يشبه الاجزاء من التشهد كما قال الطحاوي في باب التشهد وكان بعد فراغه اي الرجل من التشهد الاخير قد ايسر له اي للرجل من الدعاء ما احب ففعل له اي للرجل المصل فيما روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليختر من الدعاء ما احب ثم يوتر من الدعاء ما احب اي من الادعية المأثورة او الموافقة للقرآن العظيم عنداني صيغة واحمد وعند الشافعي وما لك يجوز ان يدا بجل ايجوز ان يدعو به خارج الصلوة من امور الدنيا والدين كما سياتي في محله فكان قد وقف في كل ذكر اي في الصلوة على ذكر بعينه ولم يجعل له اي للمصل مجاوزته الى ما احب الا ما قد وقف وفي نسخة الخشب والمباني بخلاف قد عليه من ذلك اي من الذكر وان استوى ذلك اي الذكر الذي ما ذكر اليه في المعنى فلما كان في الركوع والسجود قد اجتمع على ان فيه اي الركوع والسجود ذكر ولم يجمع على وفي نسخة الخشب والمباني بخلاف على انه اي الرجل ايسر له اي للرجل فيما اي في الركوع والسجود كل الذكر كان النظر على ذلك ان يكون ذلك الذكر اي ذكر الركوع والسجود كسائر الذكر في صلوة من تكبيره وتشهده وقوله سمع الله لمن حمده وقول المأموم ربنا ولك الحمد فيكون وفي نسخة الخشب والمباني ويكون بالادوات اي ذكر الركوع والسجود لا يفتي لاحد مجاوزته الى غيره اي الى غير القول الخاص كما لا ينبغي له في سائر الذكر الذي في الصلوة ولا يكون له اي لاحد مجاوزته وفي نسخة الخشب والمباني مجاوزة ذلك الى غيره اي الى غير القول الخاص الا بتوقيف من الرسول صلى الله عليه وسلم له على ذلك قال العيني في المباني خلاصة هذا الكلام ان الصلوة فيها ذكر متعين لم يجعل للمصل ان يعتقد الى غيره كتكبير الافتتاح وتكبير الركوع والسجود والتشهد فان هذه اذكار متعينة حتى لو اني ذكر شيئا به في معناه يكون مسيئا وان كان لا تقصد به صلوة وفيها ذكر غير متعين كالادعية بعد الفراغ من التشهد الاخير تحمير لمن اشارت به قوله ثم ليختر من الدعاء ما احب ولما كان الاجماع على ان في الركوع والسجود ذكر واحد لم يجمع على انه اي فيها بجل الذكر بعدم التوقيف فيه فكان النظر والقياس على ذلك انه يكون ذكرها كسائر الاذكار المتعينة نحو التكبير والتشهد والتسبيح والتحميد ويكون ذلك قولاً خاصاً لا ينبغي لاحد مجاوزته الى غيره كما ليس له ذلك فيما ذكرنا من الاذكار الا انه قد توقيف من الرسول صلى الله عليه وسلم وبذلك قال في ثبوت ذلك انكر قول الذين وقتوا اي عينا في ذلك اي في الركوع والسجود ذكر اخصا وهم الذين ذهبوا الى حديث عقبه تراو في نسخة الخشب مني الله عن علي بن ابي حمزة فيمن القول في الركوع والسجود هذا اي المتعين بذكر خاص في الركوع والسجود وهو في الركوع

قول ابي حنيفة والي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى فان قال قائل وابن جعل المصل
ان يقول بعد التشهد ما احب فتيل له في حديث ابن مسعود حدثنا بذلك ابو بكر
قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا ابو عوانة عن سليمان عن شقيق عن عبد الله قال كنا
نقول خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلسنا في الصلوة السلام على الله وعلى
عباده السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام فلا تقولوا هكذا ولكن قولوا اذ ذكر التشهد
على ما ذكرناه في غير هذا الموضع عن ابن مسعود قال ثم ليختر احدكم بعد ذلك
اطيب الكلام او ما احب من الكلام

سبحان ربك العظيم وفي السجود سبحان ربك الاعلى قول ابي حنيفة والي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى
وفيهم كما تقدم بهم الله تعالى فان قال قائل وابن جعل المصل ان يقول بعد التشهد ما احب اى كما ذكر في النظر عن ابن مسعود
مرفوعا ثم ليختر من الدعاء ما احب قيل له اى القائل المذكور في حديث ابن مسعود زادني شقيق الخزيمى المياي رضى الله عنه
ما يشاء بذلك اى بحديث ابن مسعود ابو بكر بن تميم القاضى البصري قال ثنا يحيى بن حماد البصري الشيباني فحدثني اني سمعت
قال ثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري الواسطي عن سليمان بن هيران الاعمش الكوفي عن شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي
من عبادة بن مسعود قال ابن مسعود كان يقول خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلسنا في الصلوة السلام على الله وعلى عباده
السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام فلا تقولوا هكذا لكن
قولوا اذ ذكر التشهد على ما ذكرناه في غير هذا الموضع اى في باب التشهد عن ابن مسعود ومن ذكر ما يتعلق بشيخ الحديث في باب التشهد
ان شاء الله تعالى قال ابي الهيثم بن مسعود ثم ليختر بعد ذلك من تشبه المياي وفي نسخة انتم ثم ليختر بعد ذلك من تشبه المياي
بعد ذلك اطيب الكلام او ما احب من الكلام وعند البخاري من طريق يحيى عن الاعمش ثم ليختر من الدعاء اعجب الله فبعد ذلك زادنا
من طريقه في دعوى وكذا عندنا حديث يحيى وعنده ايضا من طريق ابى الاوصى نحوه وذا فليدع به ربه عز وجل وعند مسلم من طريق ابى معاوية
عن الاعمش ثم ليختر بعد من الدعاء وعنده ايضا من طريق جرير عن منصور ثم ليختر من المسألة ما شاء وعنده ايضا من طريق زائدة عن منصور
ثم ليختر بعد من المسألة ما شاء او ما احب وعند البخاري في الدعوات من طريق منصور ثم ليختر من الشاء ما شاء وفي الحديث مشروعية
الدعاء في الصلوة وقد اختلف فيها يدعوه الانسان في صلوة فقال مالك والشافعي يجوز ان يدعوه فيها بكل ما يجوز ان يدعوه خارجا لصلاة
من امور الدنيا والدين ويستثنى بعض الشافعية لمقتضى من امر الدنيا قال البخاري فان ارادوا فاحش من اللفظ فاحش والافلا شكن الدعاء
بالامور المحرمة مطلقا لا يجوز انتهى وقال ابو حنيفة وادعوا لا يجوز بالدعاء فيها الا بالادعية المأثورة او المأثورة للقرآن العظيم وذكره ابن ابي شيبة
عن ابى هريرة وطاوس ومحمد بن سيرين كما قال يعقوب في شرح البخاري قال ابن قدامة في المغني واذا دعا في تشهده بما ذكر في الاخبار فلا
باس ومجلة ان الدعاء في الصلوة بما وردت به الاخبار مما نزل قال الاثرم قلت لابي عبد الله ان هؤلاء يقولون لا يدعوا في المكتبة الا
بما في القرآن نفخ فيه كالمغضب وقال من يقف على هذا وقد تواترت الاحاديث بخلاف ما قالوا قلت لابي عبد الله اذا جلس في الصلاة
يدعو بعد التشهد بما شاء قال يا شاذل ادري لكن يدعوا بما يعرف وبما جاء وقول الحزقي بما ذكر في الاخبار يعني اخبار النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه والسلف ولا يجوز ان يدعوا في صلوة بما يقصد به ملاذ الدنيا وشبهاتها بما يشبه كلام الآدميين واما بينهم مثل اللهم ارحمني جارية
حسنة ودا لقرارة وطعا لطيبا وبستانا انيقا وقال الشافعي يدعوا بما احب بقوله صلى الله عليه وسلم ثم ليختر من الدعاء اعجب الله
ون قوله صلى الله عليه وسلم ان صلواتي عليكم لا يصح فيها شيء من كلام الآدميين انما هي التيسير والتكبير وقراءة القرآن اخرجه مسلم ويا من كلام الآدميين
ولا كلام آدمي فليطلب تشبه اشبه تشبعت العاطس ورد السلام والمجرب محمول على انه ليختر من الدعاء المأثورة وما اشبهه فاما الدعاء
بما يتقرب به الى الله عز وجل مما ليس بمأثور ولا يقصد به ملاذ الدنيا فظاهر كلام الحزقي وجماعة من اصحابنا انه لا يجوز وبمكلام
احمد وكل عنه ابن المنذر انه قال لا بأس ان يدعوا بكل ما يحسن من حوائج دنياه وآخرة وهذا هو الصحيح بطواه الاحاديث ولان الصحابة

كانوا يدعون في صلواتهم بالمسلمين فلم يذكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فدل على انه اباح لهم كل الدعاء الا ما خرج من هذا المبدأ في
الفصل الذي قبل هذا ولان دعاء يتقرب به الى الله تعالى فاشبه الدعاء المأثور انتهى مختصراً وقال في الهداية ودعا بما يشبه الفاظ
القرآن والادعية المأثورة ولا يدعو بما يشبه كلام الناس تحذراً عن الفساد ولهذا يأتي بالمأثور المحفوظ وما لا يستقيم سواه
من العبادة وكقولهم اللهم زوني فانه يشبه كلامهم وما يستحيل كقولهم اللهم اغفر لي ليس من كلامهم انتهى مختصراً وقال في المختار ودعا
بالادعية المذكورة في القرآن والسنة لا بما يشبه كلام الناس اضطرب فيه كلامهم ولا سيما المصنف والمختار كما قاله الحلي ان ما هو في
القرآن او في الحديث لا يفسد وما ليس في احدهما ان استعمال طلبه من الخلق لا يفسد ولا يفسد لوقيل قد الشهد والاثم به لم يذكر
سجدة انتهى وهذا مذهب اصحابنا المحققين وما ذكره ابن بطال وجماعة عنهم انهم قالوا لا يدعو الا بما في القرآن على الاطلاق خلاف قول
اصحابنا ولذا رده المحافظ في الفتح وقال والمعروف في كتب الحديث انه لا يدعو في الصلوة الا بما جاء في القرآن او ثبت في الحديث
وعبارة بعينهم ما كان مأثوراً قال قائلهم والمأثور اعلم ان يكون مرفوعاً او غير مرفوع لكن ظاهر حديث الباب يرويه عن النبي ورواه
العين في شرح البخاري بان فيما ذهبوا اليه اهل الحديث مسلم ورواه عن الحسن بن محمد بن هذيل في الحديث انتهى لكن حديث
الادعية المأثورة او من الادعية ما شبه الفاظ القرآن انتهى واجتبه صاحب الهداية واصحابنا بما ذكره عن ابن مسعود وقال له النبي عليه
السلام ثم اخبر من الدعاء الطيبة والعجبة ابيك قال في السعاية وبعد اشارة بان المراد بالطيب هو ما يشبه القرآن والسنة وما يشبه كلام
الناس فليس الطيب والتعبير شرهما بان حديث ابن مسعود يبيح الفاظ ما يشبه في ما ذهب اليه لفظ الطيب لم يوجد في الحديث انتهى لكن حديث
الهاب من المصنف ثم التغير احدث بعد ذلك طيب الكلام او احبب الكلام يرويه عن رجل من رجاله ابا بكره شيخ المصنف
وصح له انما في المستدرك وقال ثقة ما من وقال ابن الهيثم ورواه عن الحسن بن محمد بن هذيل في الحديث انتهى ورواه الامام احمد
عن يحيى وابن عمار وابو داود وعن مسدد عن يحيى ومسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي معاوية وابن ماجه عن محمد بن عبد الله بن نعيم عن ابي الدرداء
عن علي وابو عوف عن من طريقه وكيع وعلي بن نستم عن الامش باسناده نحوه حدثنا ابو جرة قال ثنا سعيد بن عامر الغنصمي البصري قال ثنا
شعبة بن الحجاج الواسطي عن ابي اخوة السبيعي عن عبد الله الكوفي عن ابي الاصول عوف بن مالك الكوفي عن عبد الله بن مسعود
قال ثنا ابي الدرداء قال قال علي بن ابي اخوة السبيعي عن عبد الله الكوفي عن ابي الاصول عوف بن مالك الكوفي عن عبد الله بن مسعود
في خبره وعمر بن زاذني عن شعبي الغنصمي والمباي عز وجل وكذا سأل باب التشهد وان محمد بن ابي الدرداء في باب التشهد وزاد في نسخة المباي صلى الله
عليه وسلم اوتي فواخ الكلام ورواه عنه اوتال زاذني نسخة النخبة عز وجل وسألت في ما يتعلق بشرح الحديث في باب التشهد والحديث اخبر ابو داود
من الدعاء العجبة اليه فيدعوه ربه زاذني نسخة النخبة عز وجل وسألت في ما يتعلق بشرح الحديث في باب التشهد والحديث اخبر ابو داود
الطياشي عن شعبة باسناده نحوه واخرجه النسائي عن محمد بن الحسن عن محمد بن شعبة باسناده نحوه حدثنا ابو جرة قال ثنا سعيد بن عامر
الاصمعي قال ثنا الغنصمي بالتحقيق عن عياض بن عيسى عن مسدد بن عيسى عن بشر بن عيسى اليربوعي ابو علي الزاهد الخراساني عن رواية السنة الا ابن ماجه
قال ابن عيينة والداؤد بن ثقفية وقال العجلي كوفي ثقة متعب رجل صالح وقال النسائي ثقة ما من رجل صالح وقال ابن هبدي
رجل صالح ولم يكن بما حفظ وقال ابو حاتم صدوق وقال ابن سعد ولم يذكر اسان بكورة ابو رويدم الكوفي وهو كبير فصح الحديث
من مسطور وغيره ثم تعهد وانتقل الى مكة فزله الى ان مات بها في اول سنة سبع وثمانين ومائة وكان ثقة نبيلاً فاضلاً عادياً ورعاً
كثير الحديث وقاتل ابن شاذان في الثقات قال عثمان بن ابي شعبة كان صدوقاً وليس بحجة وذكره ابن حبان في الثقات

عن منصور بن السعتمر عن شقيق عن عبد الله عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال ثم ليتخير
من الدعاء ما شاء فاسبح له ههنا ان يختار من
الدعاء ما احب لان ما سواه من الصلوة بخلافه من
ذلك ما ذكرنا من التكبير في موضعه ومن التشهد في موضعه
ومن الاستفتاح في موضعه ومن التسليم في موضعه فجعل
ذلك ذكرا خاصا غير متعدي الى غيره فالنظر على ذلك
ان يكون كذلك الذكر في الركوع والسجود ذكرا خاصا
لا يتعدى الى غيره

وقال اقام بالبيت المحرام مجاورة الجدار الشديد والورع الدائم والخوف الوافر والبكاء الكثير والتخل بالوحدة ورفض
الناس وما عليه اسباب الدنيا الى ان مات بها وقال الحق بن ابراهيم الطبري ما رأيت احدا كان اخوف على نفسه ولا ارجى
لنفسه من الغفيل وكان صحيح الحديث صدوق اللسان شديدا بهيئة الحديث اذا حدث وقال ابراهيم بن الاشعث خادم الغفيل
ما رأيت احدا كان الله في صدره اعظم من الغفيل كان اذا ذكر الله عنده او سمع القرآن تلهي به من الخوف والخرن وفاضت عيناه فبكى حتى
يرحمه من جفنته وقال بشر بن الحارث عشرة كانوا ياكلون الحلال لا يدخل بطونهم غيره ولو استقوا الزراب فذكره فنبه وقال ابن المبارك
واما ورع الناس فغفيل بن عياض وقال ايضا اذا نظرت الى غفيل جدولي الخرن ومقت نفسي ثم بكى وقال وكيع يوم مات الغفيل
ذهب الخرن اليوم من الارض وقال الغفيل بن موسى كان الغفيل بن عياض شاطرا يقطع الطريق بين اليمور وخرن وكان سبب توبته انه
عشق جارية فبينما هو يرتقي الجدران اليها اذ سمع تاليا يتلو الم يان للذين آمنوا ان تحش قلوبهم لذكر الله فلما سمعها قال بلى يارب قد ان
سرتهم فاداه الليل الى خربة فاذا فيها سائلة فقال بعضهم نزلت وقال بعضهم حتى نضج فان غفيل على الطريق
يقطع علينا قال ففكرت قلت انا اسمي بالليل في المعاصي وقوم من المسلمين يخافوني ههنا وما رى الله ساقني اليهم الا لارتد
اليهم اني قد ثبت اليك وجلت توبتي مجاورة البيت المحرام عن منصور بن المعتمر السلمي الكوفي عن شقيق بن سلمة الكوفي عن عيسى بن
ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال ثم ليتخير من الكلام بعد اشارة والحديث اخرجه الطبري الى ابن
طريق اسمعيل بن زكريا الكوفي عن غفيل بن عياض عن الاعمش ومنصور عن شقيق عن عبد الله كذا في النخب وقال في الملباني
وليس فيه ثم يخر الى آخره انتهى قلت واخرجه النسائي عن قتبية عن الغفيل عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله مرفوعا ان
الله عز وجل هو السلام فاذا قعد احدكم فليقل التحيات فذكره ثم ليتخير بعد ذلك من الكلام ما شاء واخرجه ابو نعيم في الحلية
من طريق اسمعيل بن زكريا عن غفيل عن سليمان الاعمش عن ابي داود عن عبد الله قال كنا الاجلسنا في الصلوة قلنا السلام على الله
قبل عباده الحديث وقال بهذا حديث صحيح متفق عليه من حديث الاعمش عن ابي داود عن عبد الله عن شقيق عن عبد الله عن عبد الله
عنه الامام اسمعيل انتهى قلت قد تابعه على ذلك اسد بن موسى عند المصنف وكتيبة عند النسائي فإيجاز له اي للمصنف ههنا اي في
التشهد في آخر الصلوة ان يختار من الدعاء ما احب لان ما سواه اي ما سوى من هذا الموضع من الصلوة بخلافه
اسم بخلاف هذا الموضع من ذلك ما ذكرنا من التكبير اسم من تكبيرات الانتقالات في موضعه
ومن التشهد الاول في موضعه ومن الاستفتاح اسم من تكبيرات الانتقالات في موضعه
فجعل ذلك اي كل ما ذكر من التكبيرات والتشهد والتسليم ذكرا خاصا غير متعدي الى غيره
اسم الى غيره ما ذكر من الالفاظ التي تترد بها اشارة لتلك المواضع فالنظر على ذلك
ان يكون كذلك الذكر في الركوع والسجود ذكرا خاصا لا يتعدى الى غيره اسم الى غيره
الذكر الحرف من الذي ورد في حديث عقبة وغيره وزاد في نسخة النسخة المأني والله اعلم وبه تم الباب

باب الامام يقول سمع الله لمن حمده هل ينبغي له ان يقول بعدها ربنا ولك الحمد ام لا

حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا همام وابوعوانة و
ابان عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله عن ابي موسى الاشعري
قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فقال اذا اكبر الامام فكبروا

باب الامام يقول سمع الله لمن حمده هل ينبغي له ان يقول بعدها ربنا ولك الحمد ام لا

كذلك في نسخة المختب الا ان فيه ربنا لك الحمد بحذف الواو وفي نسخة الحادي باثبات الواو وبحذف بعد ربنا والباقي مثله وفي
نسخة لمباني بحذف ام لا والباقي مثل ما في المختب اي هذا باب في بيان ان الامام من يجمع بين سمع الله لمن حمده وبين ربنا
ربنا ولك الحمد كما ينبغي على قوله سمع الله لمن حمده حدثنا ابراهيم بن مرزوق البصري قال ثنا فان بن مسلم الصنف البصري
قال ثنا همام بن يحيى البصري وابوعوانة ابو صالح الاشعري وابان بن يزيد البصري ثلثهم عن قتادة بن دعامة السدوسي
البصري عن يونس بن جبير ابان بن جبير عن حطان بن عبد الله الرقاشي البصري عن ابي موسى الاشعري زاذ في نسخة المختب
عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة فقال اذا اكبر الامام فكبروا واختلف في تكبير المقتدي بل يكون
مقارنا لتكبير الامام بعد فراغه منه قال في البدائع كبر المقتدي مقارنا لتكبير الامام فهو افضل باتفاق الروايات من ابي حنيفة و
قال ابو يوسف السنة ان يكبر بعد فراغ الامام من التكبير وان كبر مقارنا لتكبيره فمن ابي يوسف فيه روايتان في رواية يجوز
وفي رواية لا يجوز ومن يجوز يكون سبيل في كل في بيان ان الامام من يجمع بين سمع الله لمن حمده وبين ربنا ولك الحمد
الا ان يكبر بعده وفيه البقران هو افضل عند ابي حنيفة والتعقيب عندهما ولا خلاف فيهم في جوازهما مع البقران انتهى مختصرا وذكر في
شرح المقرئ بعد اذ ذكر في البقران مع الامام والشافعي مع ابي يوسف وذكر عن الشافعية قالوا ان قارنا في تكبيره الاحرام لم تنفقد
صلوته وكذا ذكر في الاوجز عن توشا الاقناع وقال القاضي عياض الصواب في المأموم ذلك بعده واختلفوا اذا فعله معه ولا سيما
فيه قولان المأجوز وعدمه وكذا ذكر ابن رشد وابن العربي قولين في ذلك سبيلك وقال ابن بطال كما في شرح التقرئ قال ابن حبيب
قال مالك فعلى المأموم مع الامام الا في الاحرام والقيام من اثنين والسلام فلا يملكه الا بعده وروى سموي عن ابن القاسم في
العتبية ان احرم مع اجزأه وبعده اصوب وهو قول عبد العزيز بن ابي سلمة وفي المجموعة عن مالك ان احرم معه او لم يصعد
الصلوة قاله الشيخ وقال ابن ابي زيد واهل بعده في كل شيء حسن انتهى وقال ابن قدامة ولا يكبر المأموم حتى يعزأ امامه من التكبير
انتهى وقال في الارض المربح كما في الاوجز ان كبر مع الاحرام لم تنفقد وان سلم ذكره ومع قبله عند اهل العلم واهل العتبية انتهى
والحاصل ان ابو يوسف وعمره والامة المشيئة زهير الى المتابعة لقوله اذا كبر فكبر وقال العراقي في شرح المقرئ وهو الدليل
من اخبرني ان رتب فعله مع الامام بفاء المقتضية للترتيب والتعقيب كما ذكر ابن بطال و الشيخ تقي الدين في شرح العمدة وفيه
نظر فان الفاء امة متينة للتعقيب هي المعالفة اما الواقعة في جواب الشرط فانها لا يبطئ الظاهر ان لا دلالة لها على التعقيب عن ان
في ذلك سبيل على التعقيب فذمهم حكاهما الشيخ ابو حيان الاندلسي في شرح التسهيل ولعل اصلها ان الشرط مع الجزاء او مقدم عليه
وهذا يدل على ان التعقيب ان قلنا بتأسيس من الفاء وانما هو من ضرورة تقدم الشرط على الجزاء انتهى وروى ان الشرط لغوي
قد يقارن الجزاء نعم الشرط الفقه يجب ان يتقدم على الشرط كما لا يفتقر للصلوة ولا كلام فيه قلت بل اذا تعقيد معنى النظرية اي
وقت تكبير الامام كبروا ووجه الى البقران اميل منه الى التعقيب افاده السند في حاشية البخاري في بحث السجدة وقال في

واذا ركعتم فاركعوا واذا سجد فاسجدوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد

فيمن الباري ان الفاعل منهم تستعمل في التعقيب الذاتي ايضا ولا تنصرف في التعقيب الزماني وحينئذ لا يدل على التعقيب في الافعال كما رامه الشافعية ويصدق على مذهبا ايضا انتهى واجتبه في البدائع بان المقتدي تبع للامام ومعنى التبعية لا يتحقق في القرآن وفي البرهان بان الصلوة مبنية على صلوة الامام وانما يصير شارعا في الصلوة بعد الفراغ من التكبير فانما قارنه كان بانما على معدوم لانعدام الصلوة قبل فراغه من التكبير يخرج اجزائه والبناء على معدوم لا يصح انتهى وذهب الامام ابو حنيفة والثوري وزفر الى المقارنة واجتبه في البرهان بعموم قوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام يؤتم به ولا تختلفوا عليه وترك المخالفة يكون بالقرآن لكن سقط وجوبه للمخرج فبقى الجواز وحملت الفاعل على القرآن عملا بكلمة اذا موضع للظنية كما في قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا والبناء مع القرآن يتحقق على موجود ولا معدوم فان شروعها في الصلوة يتحقق محل البناء عبارة عن موافقة المؤتم للامام في افعال الصلوة ومعنى البناء يظهر في الصحة دون الوجود والالتزام انما اذا قارن امامه في اركان الصلوة وقعت معتد بها فاعلم ان البناء لا يستلزم سبق المبنى عليها انتهى وقال في البدائع ولا في حقيقته ان الاقتداء مشاركة وحقيقة المشاركة المقارنة اذ بها يتحقق المشاركة في جميع اجزاء العبادة انتهى واجتبه في الغني في الخشب بقوله اذ كبر الامام تكبر والان الفاعل للحال وقال ثم ينبغي ان يكون اقتراهما في التكبير على قوله كما قرآن حركة التمام والاصح والبعدي على قولهما ان يوصل الفاعل الله بركبته وقال شيخ الاسلام خواهر زاده قول الى حقيقته ادق واجود وقوله ان في واحوط انتهى وقال الشافعي وتظهر فائدة الخلاف في وقت ادراك فضيلة التكبير الافتتاح فنده بالمقارنة وعندها اذ كبر في وقت النشاء وقيل بالشرع قبل قراءة ثلاث آيات وكان المقتدي حاضرا وقبل سبع لو غابا وقيل بادراك ركعة تلاوي وذا وسع وهو الصحيح اه من التاخر فانية وقيل بادراك لفاتحة وهو المختار خلاصة انتهى واذا ركعتم فاركعوا واذا سجد فاسجدوا قال ابن المنير مقتفاه ان ركوع المأموم يكون بعد ركوع الامام اما بعد تمام انحنائه واما ان يسبقه الامام باوله فيشرع فيه بعد ان يشرع كذا في الفتح وحديث الباب يتناول الرفع من السجود ايضا قال القاضي القفطى على انه لا يسبقه بافعاله وسائر افعاله في الصلوة ولا يعقلها معه معا وان السنة اتباعه فيها واختلفوا في اتباع المأموم الامام في افعاله بل يكون معناه اذا شرع الامام في الركوع ركع باشره ولم ينتظر تمام ركوعه ام يكون بعده فلا يركع حتى يركع الامام ولا يرفع حتى يرفع وهكذا في سائر الافعال وعن مالك في ذلك ثلثة اقوال بذان القول الثالث التقريب بين الاتباع في القيام من الركعتين وبين سائر افعال الصلوة فيعمل معه سائر الافعال الا القيام من الركعتين فلا يقوم حتى يستوي الامام قائما ويكبر على القول الآخر يقوم بقيامه ولا ينتظر تكبيره ولا بد في هذه الاقاويل من اقتداءه بالامام وسبقه له باول العمل والقول انتهى وقالت الشافعية ان قارنه في تكبيره الاحرام لم تنفقد صلوة او في غيره من الافعال فهو كرهه وتغوت بفضيلة الجماعة كما في شرح التقريب وقال ابن تيمية في الغنى والمستحب ان يكون شروع المأموم في افعال الصلوة من الرفع والوضوع بعد فراغ الامام منه ويكره نفسه معه في قول اكثر اهل العلم واستحب ذلك ان يكون افعاله مع افعال الامام وقوله فاذا ركعتم فاركعوا يقتضي ان يكون ركوعهم بعد ركوعه لا عقيب به بغاير التعقيب فيكون بعده وان وافق امامه في افعال الصلوة فركع وسجد معه اساو وصحت صلوة انتهى مختصرا وقال الشافعي واقترن في الدرر على ذكر التحريم والسلام فانما دان المقارنة في الافعال افضل بالاجماع وقيل على الخلاف كما في المحلى وغيره عن الحاقين انتهى وقال في معنى الباري واختلفوا في التعقيب والمقارنة فذهب الشافعي الى الاول واما مثالي الثاني في التعقيب بقدر ما يعلم المقتدي من حال امامه مستثنى عقلا والفاء لا تدل على التعقيب الزائد على ذلك فدل على ان نزاعهم في الفاعل غير محدد فانها وانما كانت للتعقيب لكنه يتحقق بالشرع بعد شروع المقتدي في التعقيب ان يشرع بعد فراغ الامام فنزاع الامام انما يكون ممن يدعى شروع بعد الفراغ لا ممن يدعى شروع بعد شروع فان شروع المقتدي لا يكون الا بعد شروع الامام فهذا القدر من التعقيب كفى للفاء ولا يكره الامام ايضا واما بعد ذلك فيقول بالمقارنة انتهى وقد تقدم مزيد ما يتعلق بذلك في بحث التكبير واذا قال سمع الله لمن حمده اى استحباب الله دعاء من حمده وبذلك الامام دعاء المأموم وشارة الى قوله ربنا لك الحمد قاله الخطابي فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد قد جازت الاحاديث الصحيحة باثبات الواو وسجدتها قال النووي والمك جاز ولا ترجح

يُسمع الله لكم فان الله عز وجل قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سمع الله من كل
 حد ثنا ابو بكره وابن مزيرو قال لا ثنا سعيد بن عامر قال ثنا سعيد بن
 ابي عمرو بن قتادة فذكره باسناده مثله حد ثنا ابو بكره قال ثنا ابو داود

لا حدهما على الآخر وقال الحافظ قال العلماء الرواية بثبوت الواو ارجح وقال المشوكاني لانها زيادة مقبولة وقال ابن القيم
كما في النيل لم يأت في حديث صحيح الجمع بين لفظ اللهم وبين الواو وحديث الباب اى حديث ابي موسى يروى عليه وقد ثبت
الجمع بينهما في صحيح البخاري في باب صلوة القاعد من حديث انس بلغظ حديث الباب قال المشوكاني وقد تطابقت على هذا
اللفظ النسخ الصحيحة من صحيح البخاري وقال ابن دقيق العيد في شرح المعتمد اختلفوا في اثبات الواو واسقاطها من قوله
ولكن الحمد بحسب اختلاف الروايات وهذا اختلاف في الاختيار لا في الجواز ويرجع اثباتها بان يدل على زيادة معنى لانه يكون
التقدير ربنا استجب لنا او ما قرئت لك الحمد فيكون الكلام شتملا على معنى الدعاء ومعنى الخبر فاقبل باسقاط الواو دل على انه
مبني انتهى قال الحافظ وهذا على ان الواو عاطفة وقد تقدم قول من جعلها حالية وقال في باب التنكير ان اقام من السجود قيل هي واو الحال قاله
ابن الاثير وضعف ما عله انتهى وقال ابو بكر بن العلاء الواو زائدة كما في النيل والخطب وقال القاضي عياض وفي اثبات الواو زيادة
لان قوله ربنا اجابة قوله سمع الله من حمده اى ربنا استجب وعاملنا واسمع حمدنا ولك الحمد على ما يتنازلك وابنا مناهه وبخلف
الواو ليس فيها الامتثال لقول الحمد انتهى وقال الطيبي هذه الرزمة مقتقرة الى مزيد كشف وبيان وذلك قوله سمع الله من حمده وسيلة
وربنا لك الحمد طلب وفيها التفات من الغيبة الى الخطاب فاذا روى بالناطف شيعى ربنا بالاولى يستقيم عطف الجملة النحوية
على مثلها واذا عمل عنه الواو وتعلق ربنا بالثانية فاذا لا يجوز عطف الانشائي على الخبرى وتقديره على الوجه الاول ما رنا قبلت في
الجمهور الماضية حمد من حمدك من الالم السابقة ونحن نطلب منك لان قبول حمدنا ولك الحمد ولا و آخرها خرجت الاولى على الجملة
الفعلية وعلى الغيبة وخص اسم الله الاعظم بالذكر والثانية على الاسمية وعلى الخطاب لاداة الدوام ولمزيد التناجى المطلوب فعلى
هذه في الكلام التفاتة واحدة وعلى الاول التفاتان من الخطاب الى الغيبة ومنه الى الخطاب انتهى وقد اختلفت الامة في
ذلك فذكر ابن قدامة عن الشافعي السنة ان يقول ربنا لك الحمد وعن احمد السنة ان يقول ربنا ولك الحمد رضي عليه حمد في رواة
الترم قال سمعت ابا عبد الله يثبت امر الواو وهذا قول مالك ونقل ابن منصور عن احمد اذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا
لك الحمد لانه لا يحل فيها الواو ومن قال ربنا قال ذلك الحمد وفي المدونة قال ابن القاسم قال في مالك مرة اللهم ربنا لك الحمد
مرة اللهم ربنا ولك الحمد قال وهو اجهما الى انتهى واما عند اصحابنا فقال في الدر المختار وفضل الله اللهم ربنا ولك الحمد ثم حذف الواو
ثم حذف اللهم فقط انتهى اى مع اثبات الواو وبقى رابعة وهي حذفها والاضحية على هذا الترتيب كما افاده بالعطف ثم قاله
الشامى ليسع الله لكم اى يستجيب لكم ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انى اعوذ بك من قول لا يسبح اى لا يستجاب له
اعطاني فان الله عز وجل قال على سنان نبية صلى الله عليه وسلم سمع الله من حمده اى علم بسابق تقائه باجابه ودعا من حمده وثوابه
على حمده وختم ذلك وامضاه قاله القاضي وقال في البذل فاضل هذه الكلمة (اى كلمة السميع) اخبار من الله تعالى يساع حمد عباده
على سنان نبية صلى الله عليه وسلم ثم اجزا على سنان عباده بواسطة نبية صلى الله عليه وسلم انتهى وقال النووى وفيه دلالة لما قاله الشافعي
وغيره من انه يستحب للامام الجهر بقوله سمع الله من حمده وحينئذ يسمعون فيقولون انتهى وقال ابن قدامة في المغنى وسن الجهر بالسميع
للامام كما ليس الجهر بالتكبير لانه ذكر مشروع عند الانتقال من ركن في شرع الجهر به للامام كما يستكبر انتهى والحد يث تقدم طرف منه
في باب الخفض في الصلوة بل فيه تكبير وقد ذكرنا هناك ان هذا الحديث اخرج ابو عوانة من طريق همام ومسلم وابو داود ومن طريق ابي عوانة
وغيرهم من طرق اخرى كما تقدم مفصلا فاما طريق ابان فاخرجه ابو عوانة عن حمدان بن علي عن سهل بن بكار عن ابان عن قتادة عن
ابوبكره وابن مروق لاد في نسخة النخب جميعا قالنا لنا سعيد بن عامر قال ثنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة ذكرنا بسنده
مثله تقدم هذا الاسناد في الباب المذكور لانه زاد بهنا في الاسناد وابا بكره وقد ذكرنا هناك ان هذا الحديث اخرج المداوى
ومسلم والنسائي وابو عوانة والبراز من طريق سعيد بن ابى عروبة حدثنا ابوبكره قال ثنا ابو داود وسليمان بن داود

قال ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت ابا علقمة يحدث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه غير انه لم يذكر قوله سمع الله لكم الى آخر الحديث وحديث ابو بكر قال ثنا سعيد ابن عامر قال ثنا محمد بن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حديثنا نضر بن مزوق قال ثنا الخضير بن ناصح قال ثنا وهيب عن مصعب بن محمد القرشي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حديثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن شيبه عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن سمع الله فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

الطيايىسى قال ثنا شعبة بن الجراح الواسطي عن يعقوب بن عطاء العامري الطائفي قال سمعت ابا علفقة المصري مولى بني هاشم ويقال
حليفهم ويقال حليف الانصار من رواة السنة الابجاري قال ابو حاتم احاديثه صحاح وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن يونس
ابو علفقة الفارسي مولى ابن عباس كان على قضا افرقيية وكان احدا للفقهاء والموالي الذين ذكرهم يزيد بن ابي حبيب قال يعقوب المصري
تابعي ثقة يحدث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه اى نحوه حديث ابي موسى غير انه لم يذكر قوله يسبح الله لكم الى
آخر الحديث والحديث أخرجه مسلم عن محمد بن بشر عن محمد بن جعفر وعن عبيد الله بن معاذ واللفظ له عن ابيه كلاهما عن شعبة باسناد
المذكور بوعاها اما ما جاء في قاعدا فاصلى قاعدا فاضلوا قاعدا واذا قال سمح الله لمن بعده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فاذا وافق قول اهل الارض قول اهل
السماء غفر له ما تقدم من ذنبه واخرجه ابو داود والطيايىسى عن شعبة باسناده مرفوعا من اطاعنى فقد اطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله ومن
اطاع الايرق فقد اطاعنى ومن عصى الايرق فقد عصانى فان على قاعدا فاضلوا قاعدا واذا قال سمح الله لمن بعده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فاذا اقر غير
المنصوص عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فانه اذا وافق قول اهل السماء قول اهل الارض غفر له ما مضى من ذنبه وبعثنا في نسخة النخب المباني
محدث الواد ابو بكره زاد في نسخة النخب المباني داين مزيق قال وفي نسخةها قال ثنا سعيد بن عامر الضبي البصري قال ثنا محمد بن عمر

ابن علقمة الليثي المدني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف المدني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والمحدث اخرجه
الداري عن يزيد بن بارون عن محمد بن عمرو باسناده مرفوعا انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كفر فكبر واذا داركح فاركعوا واذا سجد فاسجدوا واذا
قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد واذا صلى قائما فصلوا قريبا ما اذا صلى جاسا فصلوا اجلسا اجتمعوا حديثنا نصرب من روى البصري
قال ثنا انصبيب بن نافع الحارثي البصري قال ثنا وسبيب زادني نسخة المخطوب والمباي ابن خالد ابن عجلان البصري عن مصعب
ابن محمد بن عبد الرحمن بن شريحيل بن ابي عزيز العبدري المقرئ المكي من رواة الاربعة الاثرني قال احمد اعلم الاخير اذا قال بن عيين
ثقة وقال ابو حاتم صالح يكتب حديثه ولا يحتج به وقال البخاري كان واليا بمكة روى عنه ابن عيينة وقال كان رجلا صالحا وذكره ابن حبان
في الثقات عن ابي صالح السمان ذكوان الزيات المدني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والمحدث اخرجه ابو داود عن
سليمان بن حرب وسلم بن ابراهيم عن وسبيب باسناده المذكور مرفوعا انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كفر فكبر ولا تكبروا حتى يكبر واذا
ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى يركع واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد قال مسلم ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا
حتى يسجد واذا صلى قائما فصلوا قريبا ما اذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجتمعوا قال الحافظ في الفتح وهي زيادة حسنة تنفي احتمال ارادة
المقارنة من قوله اذكر كبره وانتهى وقال في العلل اسنن واجوب ابن عوف عن رواية ابي داود انها ما سقيقت لاجل ان النبي عن مبادرة الامام كما
انصحت عنه رواية الاعمش عن ابي صالح عند مسلم بلفظ لا تبادروا والامام اذكر كبره واغني قوله ولا تكبروا حتى يكبر اى لا تسبقوه بالتكبير
فان مثل هذا الكلام كما يستعمل للتحقيق تيل الذي عن المسابقة ايضا فليتيم به الاستدلال على نفي المواصلة انتهى مختصرا حديثنا يونس بن
عبد الاعلى الصدقي المصري قال انما ابن وهب عبد الله المصري ان مالكا ابن انس امام دار الهجرة حديثه عن سمى مولى ابي بكر بن عبد الرحمن
عن ابي صالح ذكوان المدني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد
فاد من وافق قوله قول الملائكة اى تحمده الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وبذا دلالة على ان الملائكة يقولون مع المصطفى هذا القول
وسيتفرون ويحضره بالاعداد والذكر قاله الخطابي وقال ابن عبد البر كما في الزرقاني الوجه عندي في هذا والله اعلم تعظيم فضل المذكور

قد هب قوم الى ان هذه الآثار قد دلتهم على ما يقول الامام والمأموم جميعا وان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد دليل على ان سمع الله لمن حمده يقولها الامام ودون المأموم وان ربنا لك الحمد يقولها المأموم ودون الامام ومن هب الى هذا القول ابو حنيفة ومالك

وانه يحيط الاثر واراد بغفر الذنوب وقد اجر الله تعالى عن الملائكة بانهم يستغفرون للذين آمنوا لمن كان منه من القول مثل هذا باخلاص واجتهاد ونية صادقة وقوية صريحة غفرت ذنوبه ان شاء الله تعالى انتهى وقد ورد عند مالك عن ابي هريرة في حديث التائبين فانه من وافق قوله الى آخره بلطف المصنف وعند البخاري عنه نحوه الا انه قال تائبين تائبين الملائكة قال القاضي وسعي قوله من وافق قوله قول الملائكة تبيل في وقت تائبينهم ومشاركتهم في الدعاء والتائبين ويفسره قوله في الحديث الآخر وقالت الملائكة في السما والارض واليهذه لداودي واليهذه في هذا يظهر قول الخطابي ان الغافهين ليست للتعقيب وانها المشركه او خلق الغفران بالمواقفة في القول على هذا التاويل وقيل من وافق تائبين تائبين الملائكة من الصفقة في الخشوع والاخلاص وعلى هذا قيل قوله اذا سمع الله من حمده الحديث انتهى مختصرا وقال العراقي في شرح الشرح الصحيح ان المراد بالمواقفة في الزمان قبل في الصفقة قال القرطبي وفي البيهقي مختصرا وصوب النووي القول الاول وقال الحافظ في الفتح زيادة فان الملائكة توسن قبل قوله من وافق عند مسلم وغيره يدل على ان المراد بالمواقفة في القول والزمان فلا قلن قال المراد بالمواقفة في الاخلاص والخشوع كما بن جهمان قال يريدوا صفقة الملائكة في الاخلاص لغير عجب وكذا تخ اليه غيره فقال يجوز ذلك من الصفقات المحمودة او في اجابة الدعاء او في الدعاء بالطاعة فانه والمراد استفقار الملائكة للمؤمنين وقال ابن المنير الحكمة في ايثار المواقفة في القول والزمان ان يكون المأموم على يقظة التائبين بالوظيفة في عملها لان الملائكة لا عقله عندهم فمن وافقهم كان متيقظا ثم ظاهره ان المراد بالملائكة جميعهم واختاره ابن بريزة وقيل بحفظة منهم وقيل الذين يتبعون منهم اقلنا انهم في الحفظة والذي يظهر ان المراد بهم يشهد تلك الصلوة من الملائكة من في الارض او في السما انتهى مختصرا وقال العراقي في شرح الشرح ظاهر الحديث مغفرة ما تقدم من الذنوب سواء فيه الهدى والكبار وقد خص العلماء هذا وشاهد بتفسير الضعفاء فقط وقالوا انما يكفر الكبار التوبة وكانهم لما راوا التقية في بعض ذلك بالضعفاء رحموا ما اطلق في غير ما عليه في الحديث الصحيح الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر والله اعلم انتهى وقد تقدم البحث في ذلك في الكلام على حديث ابي هريرة وعبد بن ثعلبة في باب فرض الصلوات والحديث اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وابو داود عن عبد الله بن سلمة والترمذي عن اسحاق بن موسى عن معن والنسائي عن قتيبة وعبد الله بن الامام احمد عن عبد الرحمن و اسحاق و ابو عوانة عن عيسى بن عبد الله بن علي بن ابي رباح والبيهقي عن طريق يحيى والقعقبي ثمانية عن مالك باسناد نحوه واخرجه مالك في مؤطاة نحوه قد هب قوم الى ان هذه الآثار المردية عن ابي موسى وابي هريرة وفي الباب عن انس عند البخاري قال سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس فحش شقة الامين فذكر الحديث وفيه وانا قال سمع الله من حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واخرجه ايضا مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي والبيهقي وغيرهم نحوه الا ان الدارمي وابن ماجه روياه مختصرا على قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله من حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وعن عائشة عند البخاري في باب انما يجعل الامام يومكم به قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ميتة وهو شك فذكر الحديث وفيه واذا قال سمع الله من حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وعن ابي سعيد الخدري عن ابن ماجه مر فوا اذا قال الامام سمع الله من حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد واخرجه الحاكم مع زيادة في اوله وهي اذا قال الامام سمع الله من حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واخرجه البيهقي ولم يذكره الا في شرط الشيخين ولم يخرجوا هذا اللفظ واقفة الذمبي قد وتهم على ما يقول الامام والمأموم جميعا وان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام كما زاد في نسخة المباني وفي نسخة النخب بحذف اذا قال الامام والاظهر ان شاة سمع الله من حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد دليل على ان سمع الله من حمده يقولها الامام ودون المأموم وان ربنا لك الحمد يقولها المأموم ودون الامام ووجه الدلالة انه صلى الله عليه وسلم قسم والقسمه تنافي في الشكره ومن هب الى هذا القول ابو حنيفة ومالك ولم يقع في نسخ النخب والمباني في ذلك وتقع فيها بدل رضي الله عنه قال الترمذي وان علي بن ابي طالب لم يعلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم ان يقول الامام سمع الله من حمده ويقول من خلف الامام ربنا

وخالقهم فذلك اخرون فقالوا بل يقول الله لمحمد ربنا ولك الحمد ثم يقول لما هو ربنا ولك الحمد خاصة

وكذلك الحمد ويقول احمد انتهى وقال الشوكاني في النيل وقال الهادي والقاسم وابو حنيفة انه يقول الامام والمنفرد ومعنى
 لمن حمده فقط والمأموم ربنا لك الحمد فقط وحكاية ابن المنذر عن ابن مسعود وابي هريرة والشعبي ومالك واحمد قال ويروى
 وبومرؤى عن النضر بن سفيان وبه قال مالك كما في رسالة ابن ابي زيد وهو قول احمد انتهى
 والذي ذكره العراقي في شرح التقریب عن ابن المنذر انه قال اختلفوا في المأموم اذا قال الامام سمع الله من حمده فقالت طائفة
 يقول سمع الله من حمده اللهم ربنا ولك الحمد كذلك قال محمد بن سيرين وابو بردة والشافعي واسحق وليقوب ومحمد بن عطاء وغيرهما
 مع الامام احب الي وقال طائفة اذا قال سمع الله من حمده فليقل من خلفه ربنا ولك الحمد هذا قول عبد الله بن مسعود وابن عمر و
 ابی هريرة والشعبي وبه قال مالك وقال احمد في هذا انتهى امر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن المنذر وبه قال احمد وبه قال ابن ابي
 في الاتفاق عن ابن المنذر انه قال في الاشراف وبه قال احمد وبه قال ابن المنذر في هذا انتهى امر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن المنذر وبه قال احمد وبه قال ابن ابي
 المؤتم يأتى بالتحديد فقط فالامام فاختار له الجمع بين الذكرين قال ابن قدامة في المغني انه يشرع قول ربنا ولك الحمد في حق
 كل متصل في المشهور عن احمد وذكره عن جماعة منهم ابن المنذر ثم قال وعن احمد رواية اخرى لا يقول المنفرد انه قال في
 رواية اسحق في الرجل يصلي وحده فاذا قال سمع الله من حمده قال ربنا ولك الحمد فقال انما هذا لا ما جامعها وليس بهذا احد سوى
 الامام وقال مالك وابو حنيفة لا يشرع قول هذا في حق الامام ولا المنفرد انتهى مختصرا قال في البدائع واجبة ابو حنيفة بما تسمي
 والتسميع بين الامام والمأموم جعل التسميع لهم والتسميع له في حديث ابى موسى وابي هريرة وفي الجمع بين الذكرين من اهل الجاهلين ابطال هذه
 القسمة وبهذا يجوز وكان ينبغي ان لا يجوز للامام التسميع ايضا ليعضد به هذا الحديث وانما عرفت ذلك لما روينا من احمد بن حنبل وان
 اتيان التسميع من الامام يؤدى الى جعل التابع متبوعا والمتبوع تابع له في كل ما لا يجوز لغيره من ذلك ان الذكر يقارن الانتقال فاذا قال
 الامام مقارنا للانتقال سمع الله من حمده يقول المقتدى مقارنا له ربنا لك الحمد فلو قال الامام بعد ذلك نوتق قوله بعد قول المقتدى
 فينقلب المتبوع تابعا والتابع متبوعا ومرعاة التبعية في جميع اجزاء الصلاة واجبة بقدر الامكان انتهى وقال الشرح ابن الهمام
 وجوبنا فاته الشركة انه شرع في بيان ما على المقتدى من المتابعة وقد جعله جملة جزاء بشرط تسميع الامام فلو شرع له التسميع لم يكن
 الجزاء لان جزاء الشريك ليس عينه وليس له في مقام التسميع وبيننا ان التماثل في المعارضة كان بالارجح لان قوله مقدم على فعله عند التعارض
 لانه يشرع لا يحل الخصوصية بخلاف فعله وان جمعنا فعل المعارضة كان يحل الجمع على حالة الانفرد انتهى واجتوينا من حيث المعنى بان معنى
 سمع الله من حمده طلب التسميع فيناسب حال الامام واما المأموم فنناسبه الاجابة بقوله ربنا لك الحمد ويقدر حديث الى موسى
 الاشعري يسبح الله كلهم كما قال الخافض واجاب عنه بان لا يدل على ان الامام لا يقول ربنا ولك الحمد ولا يمتنع ان يكون طالبا ومجيبا
 وهو نظير ما تقدم في مسألة التامين من انه لا يلزم من كون الامام داعيا والمأموم مؤمنا ان لا يكون الامام مؤمنا ويقترب منه
 ما تقدم البحث فيه في الجمع بين الجمعيات والحوكمة لسماع المؤذن انتهى وغافلهم اي يقوم المذكورين في ذلك اي فيما قالوا من ان الامام
 يقتصر على التسميع فقط جماعة آخرون فقالوا بل يقول الامام سمع الله من حمده ربنا ولك الحمد يعني يجمع الامام بين التسميع والتحميد ومن
 ذهب الى ذلك ابو يوسف ومحمد كما ذكره المصنف في آخر الباب وغيره وبه قال الشعبي وابن سيرين وابو بردة والشافعي واسحق
 وابن المنذر وهو المشهور عن احمد كما قال ابن قدامة في المغني وقال ايضا هذا قول اكثر اهل العلم منهم ابن مسعود وابن عمر وابو هريرة انتهى
 ورواه ابن حزم في المحلى عن ابن عمر وابي هريرة قال وروينا ايضا عن علي بن ابي طالب وابي مسعود وابن عباس انتهى واليه ذهب
 النظارية كما في الخشب وهو قول في ذهب مالك ايضا حكاية ابن شماس في الجواهر كما في شرح التقریب ورواية عن الامام
 ابى حنيفة كما في البدائع وغيره وقال في تحفة الفقهاء روى الحسن بن زياد عن ابى حنيفة مثل قولها انتهى ثم يقول المأموم ربنا
 ولك الحمد خاصة يعني بالجمع المأموم بين التسميع والتحميد بل يقتصر على التحميد فقط ومن ذهب الى ذلك ابن مسعود وابن عمر وابو هريرة
 والشعبي ومالك احمد وابن المنذر كما تقدم عن ابن المنذر وبه قال ابن قدامة في المغني وقال لا أعلم في المذهب خلافا انه لا يشرع
 للمأموم قول سمع الله من حمده انتهى وهو قول ائمتنا الثلاثة كما في كتب اصحابنا والثرى والادنى كما في النيل وذهب ابن سيرين

ذكرنا في

وقالوا ليس في قول النبي صلى الله عليه وسلم واذا قال الامام سمع الله من حمداً فقولوا ربنا
ولك الحمد دليل على ان ذلك يقوله المأموم دون غيره ولو كان ذلك كذلك لاستحال
ان يقولها من ليس بمأموم فقد رأيناكم تجمعون ان المصلي وحده يقولها مع قوله
سمع الله لمن حمداً

وابردة وعطار والشافعي واسحاق الى ان المأموم يجمع بين التسبيح والتحميد كالامام كما تقدم عن ابن المنذر وكنا ذكرنا من قدمه
في المنع وهو قول ابن نافع وليس من اصحاب مالك ويرى عن مالك ايضا واليه ذهب النظارية كما في المنع وعبدان المنذر
وابن قدامة والخطابي ابوسعفة ومحمد بنهم وهو خلاف ما في كتب اصحابنا ولذا رده العراقي في شرح التقريب وقال لم يحكم صاحب
الهداية عن ابى يوسف ومحمد بنهم في حق المأموم وانما حكم بينهما في حق الامام وهو اعرف بمذهبه انتهى ورواه الحسين
ايضا في المنع وقال مذهبا كذهب الجمهور ان المأموم يقتصر على التحميد ولا يجمع بينهما وادعى القائلون بالجمع بينها المأموم بالخرج
الدرقطني في سننه عن ابى هريرة قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله من حمده قال من وانه سمع
الله من حمده قال الدرقطني والمحققون بهذا الاسناد واذا قال الامام سمع الله من حمده فليقل من وراءه ربنا لك الحمد وعن بريدة مرفوعا بريدة
اذا رقت رأسك من الركوع فقل سمع الله من حمده اللهم ربنا لك الحمد احدث واخرجه البيهقي ايضا في الخلافيات وقال فيه جازما بمعنى
لا يجمع به ومن رده اكثرهم منعاً كما في شرح التقريب وقال وهذا عام في جميع احواله اما كان او ما سوا منفرداً وقال المحافظ في الفتح
وزاد الشافعي ان المأموم يجمع بينهما ايضا لكن لم يصح في ذلك شيء ولم يثبت عن ابن المنذر انه قال ان الشافعي انفرد بذلك انتهى و
احتج العراقي بجمعة صلى الله عليه وسلم بينهما مع قوله ما يتوهم في معنى وقال الخطابي وهذه الزيادة وان لم تكن مذكورة في الحديث نصاً
فانه ماوربها الامام وقد جاءنا جمل الامام يؤتم به فكان في جميع احواله والامام يجمع بينهما وكذلك المأموم انتهى وادعى الآخرون بما
تقدم من احاديث ابى موسى وابى هريرة وغيرهما في قسم ما يقول الامام والمأموم قال ابن قدامة ولنا قول النبي صلى الله عليه وسلم
اذا قال الامام سمع الله من حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وهذا يقتضي ان يكون قولهم ربنا ولك الحمد عقيب قوله سمع الله من حمده بغير
لان القاء التعقيب وهذا لا يوجب تقدمة على القياس وعلى حديث بريدة لان هذا صحيح مختص بالمأموم وحديث بريدة في اسناده
جاء بالضعف وهو عام وتقديم الصحيح الخاص اولى انتهى وقال في البداية ونسبنا النبي صلى الله عليه وسلم قسم التسبيح والتحميد بين الامام
والمقتدى وفي الجمع بينهما الجمهور ابطال القسمة وهذا لا يجوز لان التسبيح دعاء الى التسبيح ودعى الى شيء الاجابة الى
ما دعى اليه الا إعادة قول الدعاء انتهى وقادوا في الآخرون هذا جواب عما استدلى به اهل المقالة الاولى بالاثار المذكورة على ان التحميد
لا يقول الامام ليس في قول النبي صلى الله عليه وسلم واذا قال الامام سمع الله من حمده فقولوا ربنا ولك الحمد دليل على ان ذلك اى التحميد
يقول المأموم وفي نسخة المنع والمبا في يقوله الامام والاول اوجه دون غيره ولو كان ذلك اى التحميد كذلك اى مختصاً بالمأموم
لاستحال ان يقولها من ليس بمأموم فقد رأيناكم تجمعون وزاد في نسخة المنع والمبا على ان المصلي وحده اى المنفرد يقولها
اى يقول ربنا لك الحمد قوله اى المنفرد سمع الله من حمده يجمع المنفرد بينهما وقد حكى الخطابي اهل العلم على ذلك بغير دليل بل قال لا علم
خلافاً في جميع المنفرد بينهما كما في شرح التقريب قلت هذا باعتبار المشهور والا فذكر اختلاف فيها بينهم الشافعي من الحنفية فقال فيه ثلاث
روايات الجمع بينهما وهو المعتد قيل هو المأموم قيل كالامام وذكر الروايتين في مذهبه صاحب المغني من الحنفية وكذا الزرقاني في اشارة
بلفظ الجمع كذا في الاوجز وقال في البداية وان كان منفرداً فانه يأتي بالتسبيح في ظاهر الرواية وكذا يأتي بالتحميد عندهم وعن ابى حنيفة
روايتان روى المصنف عن ابى يوسف عن ابى حنيفة انه يأتي بالتسبيح دون التحميد واليه ذهب شيخ الامام ابو القاسم الصغار وروى
ابو بكر الاعشى وروى الحسن عن ابى حنيفة انه يجمع بينهما وذكر في بعض النوازل انه يأتي بالتحميد لا غير وفي الجامع الصغير ما يدل عليه وان
ابا يوسف قال سألت ابا حنيفة عن الرجل يرفع رأسه من الركوع في الفريضة يقول اللهم اغفر لي قال يقول ربنا لك الحمد وسكت
وان ارد به الامام لا لا يأتي بالتحميد عنده فكان المراد من المنفرد وجه هذه الرواية ان التسبيح ترغيب في التحميد وليس معه من ترغيبه
والانسان لا يرغب نفسه فكانت حاجته الى التحميد لا غير وجه رواية المصنف ان التحميد يقع في حالة القومة وهي مسنونة ومنه الذكر

فكما كان من يصلي وحده يقولها وليس بأموم ولم ينف ذاك ما ذكرنا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان الامام ايضا يقولها كذلك ولا ينفى ذلك ما ذكرنا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتجوا في ذلك
بما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن موسى بن عقبة
عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن ابي سراقع عن علي بن
ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا رفع رأسه

تتحقق بالقرآن والواجبات كالشهادة في القعدة الاولى ولهذا لم يشرع في القعدة بين السجدين وجر رواية الحسن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جمع بينهما في حديث عائشة ولا يحمل له سوى حالة الانفراد لما ولهذا كان عن الامامة على هذا وما كان الله ليجمع
امته محمد صلى الله عليه وسلم على صلاة انتهى وقد اختلف الفقهاء في التجميع من هذه الروايات قال في الدر المختار وجميع بينهما منفردا
على المعتدل قال الشافعي اى من احوال ثلثة مصححة قال في الخزانة وهو الاصح كما في الهداية والتجميع والمقتضى وصح في المبسوط انه
كالوقوف وصح في السراج معزى شيخ الاسلام انه كالامام قال الباقلاني والمعتدل اول انتهى وقد ذهب الى التجميع بينهما المنفرد
الشافعي ومالك واحمد وروى قال ابن حزم الظاهري وعزاه لطائفة من السلف انصار كفي شرح التفسير والثوري و
الاذنعي كما في لبيل فكما كان من يصلي وحده يقولها اى يجمع بين التجميع والتحميد على الاصح والحال هو ليس بأموم ولم ينف
ذلك اى يجمع المنفرد بينهما ما ذكرنا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام سمع الله من حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد
كان الامام ايضا يقولها اى يقول ربنا لك الحمد مع قوله سمع الله من حمده فيجمع بينهما ولا ينفى ذلك اى يجمع الامام بينهما ما ذكرنا من
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم والاصل ان قول النبي صلى الله عليه وسلم فقولوا ربنا ذلك الحمد لا يدل على ان التحميد مخصوص
بالأموم فانه لو كان ذلك لم ينفى عن المنفرد به وقد اجمعوا على ان المنفرد يجمع بين التحميد والتجميع فكما ان المنفرد يجمع بينهما
مع انه ليس بأموم ولم ينفى ذلك الحمد يشرى المذكور فكذلك الامام ايضا يجمع بينهما ولا ينفى ذلك الحمد قال الحافظ واما
المنفرد فخلى الطحاوى وابن عبد البر الاجماع على انه يجمع بينهما وجعله اطلاقا يجمع بين الامام يجمع بينهما والاتفاق على اتحاد الامام والمنفرد
لكن اشار صاحب الهداية الى خلاف عندهم في المنفرد انتهى وادسح في المبداء لهم بان الامام منفرد في حق نفسه والمنفرد يجمع بين هذين
الذكرين فكذلك الامام ثم قال وقولهم الامام منفرد في حق نفسه مسلم لكن المنفرد لا يجمع بين الذكرين على احدى الروايتين عن ابي حنيفة ولان
ما ذكرنا من معنى التبعية لا يتحقق في المنفرد فبطل الاستدلال انتهى وقال العراقي وغاية ما في حديث الباب السكوت عن قول الاموم
سمع الله من حمده وعن قول الامام ربنا لك الحمد فيستفاد ذلك من دليل آخر انتهى وقال الحافظ وليس في الحديث ما يدل على النفي بل فيه ان
قول الاموم ربنا لك الحمد يكون عقب قول الامام سمع الله من حمده والواقع في التصوير ذلك لان الامام يقول التجميع في حال اتقاد الامام ثم
يقول التحميد في حال اعتداله فقوله يجمع عقب قول الامام كما في الخبر وهذا الموضع بقرب من مسئلة التامين كما تقدم من انه لا يلزم من قوله
اذا قال ولا الضالين فقولوا آمين ان الامام لا يؤمن بعد قوله ولا الضالين وليس فيه ان الامام يؤمن كما انه ليس في هذا ان يقول ربنا
لك الحمد لكنها مستفادان من ادلة اخرى صحيحة مركبة انتهى ولتعبه العيني في القعدة باننا لا نسلم ذلك لانه صلى الله عليه وسلم شتم التجميع والتحميد
فجعل التجميع للامام والتحميد للاموم فالقسمة تنافي الشركة انتهى قللت وهذا الموضع وان هو يقرب من مسئلة التامين في ان كل واحد منهما
ليس فيه ان الامام يؤمن او يحمد ولكنه بعيد عنها بان مسئلة التامين ورد فيها قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الامام يقول آمين عند
الامى واؤذ وغيره ولم يرد في روايات هذا الموضع من قوله صلى الله عليه وسلم ان الامام يأتى بالتحميد فانترقا غايبه ما ورد بهما التحميد من
فعله صلى الله عليه وسلم وهذا لا يمكن ان يكون في حالة الانفراد وان ثبت في حالة الامامة فيجوز ان يكون لبنيان الجواز والله اعلم واحتجوا
ابى الآخرون في ذلك اى في قولهم ان الامام يجمع بين التجميع والتحميد بما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال اخبرني
عبد الرحمن بن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن الصواب عن عبد الله
بالنقصير كما في مستحق الخشب والمبا في وقد تقدم بهذا في هذا الاستناد في باب رنخ في الافتتاح بن ابي رافع عن علي
ابن ابي طالب زاده في مستحق الخشب والمبا في رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا رفع رأسه

من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد

من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وفي نسخة الخشب والمباني السماوات وهكذا هو في رواية الترمذي قال النووي في شرحه هو بضم السين المهملة وفتحها والنصب اشهر وهو الذي اختاره ابن خالويه ورجحه وطالب في الاستدلال له وجوز الرفعي على انه مركب وحكي عن الزجاج انه يتعين الرفع ولا يجوز غيره وبلغ في انكار النصب انتهى وقال العيني في الخشب اما انتصابه فعلى انه صفة لمصدر محذوف اي حمدا ملأ السموات والارض واما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف اي هو ملأ السموات والارض انتهى وقال زين العرب يجوز الرفع على انه صفة الحمد والنصب على النظر انتهى وقيل النصب على نزع الخافض اي ملأ السموات كما في فتح الملبهم عن القاري والملا بالكنس اسم ما يأخذه الانا اذا امتلأ كما قال زين العرب وهكذا قال في القاموس والمقصود منه تكثير الحمد كما قال زين العرب وقال في النهاية هذا تمثيل لان الكلام لا يسع الا ما كن والمراد بكثرة العدد ويقول لو قدر ان تكون كلمات الحمد اجساما لبلغت من كثرتها ان تملأ السموات والارض ويجوز ان يكون المراد به تعظيم شان كلمة الحمد ويجوز ان يريد اجرامها وثوبها انتهى وهكذا ذكر القاضى عن الخطا في غيره وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد معنى على الغنم لانه قطع عن الاضافة فبنى على الغنم كذا في الخشب اي بعد ذلك اي ما بينها او غير ما ذكر كالعرش والكرسى وما تحت الشرى والانظر ان المراد بالسموات الارض جهتا العلوى والسفلى والمراد بملا ما شئت من شيء بعد ما تعلق به مشية كذا في فتح الملبهم عن القاري وقال التورثي كما نقل عنه بطيى هذا يشير الى الاعتراض بالجرح عن ادوات الحمد بعد استقرار الجود فانه صلى الله عليه وسلم حمده على السموات والارض وهذه نهاية اقدام سائقين ثم ارتفع فاحال الامر فيه على المشية وليس وراء ذلك الحمد انتهى فان حمدا لله تعالى اعز من ان يعتوره حسابان او يقتضيه الزمان والمكان ولم ينسب احد من خلق الله في الحمد مباحه ومنتهاه وبهذه الرتبة استحق صلى الله عليه وسلم ان يسمى باحد اثني اثنى عشر اسم كان احد من سواه كما في الخشب وقال الشيخ الاكبر كما في فتح الملبهم قوله ملأ السموات والارض الى اخره يقول كل جزء من العالم العلوى والسفلى وانبياؤه واعيانهم كل جزء منه معلوم بحكم الوجود والتقدير له ثناء خاص عليك من حيث عينه واخره وجمعه بغيره في قليل الجمع وكثيره احكم بلسانه ولسان كل حاد فيكون بهذا الحاشية هذه الالاسنة جميع ما يستدعيه من التجليلات الالهية ومن الاجور المحبة انتهى ثم ان هذا الحديث يدل على زيادة على التمجيد وقد اختلفت في ذلك قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض اهل العلم وبه يقول بعض قال يقول هذا في المكتوبة والمنطوق وقال بعض اهل الكوفة يقول هذا في صلوة المنطوق ولا يقولها في صلوة المكتوبة انتهى وذهب لمحمد بن كزيب بن شافعى قال الخرقى ثم يقول ربنا لك الحمد ملأ السموات الخ وقال ابن قدامة فاما قول ملأ السموات وابعده فظاهر المذهب انه لا يسع لما موم نفس عليه احمد في رواية ابى داود وغيره وهو قول اكثر اصحاب لان النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر على اجمعهم يقول ربنا لك الحمد فلعل على انه لا يشرع في حقهم سواه ونقل الاثر عن احمد كما يدل على انه مسنون قال وليس يقطع خلف الامام عنه غير سمع الله من حمده وهذا اختيار ابى الخطاب وذهب الشافعى لانه ذكر مشروع في الصلوة اشبه سائر الاذكار انتهى وذهب صاحبنا الى ترك هذه الاذكار الزائدة على التسبيح والتحميد في الفراغ قال العيني في البنائة كما في السعاية يستحب عند الشافعى ان يقول سمع الله من حمده فاذا استوى قائما يقول ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض واصحابنا حملوا امثال على النوافل ويدل عليه حديث ابن ابي ليلى الى عليه الصلوة والسلام زاد بعد ذلك اللهم طهرنى بالثلج والبرد والماء البارد ورواه مسلم وهذا يقال في الفراغ اتفاقا انتهى وحمله القاري وغيره على بعض الاحيان لبيان الجواز واما ما وقع في بعض طرق حديث الباب المتقدمة بالمكتوبة فقد تقدم في باب ما يقال في الصلوة بعد تكبيرة الافتتاح انه غير محفوظ واكثر الرواة لم يقيده وفي رواية مسلم ان ذلك في صلوة الليل وادروه في باب صلوة النبي صلى الله عليه وسلم ودعاءه بالليل وترجم عليه الترمذي ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلوة بالليل مع انه وقع في رواية التقييد بالمكتوبة ولكنه لم يلتفت الى ذلك والله اعلم والحديث تقدم طرف منه في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة وفرغنا هنا عن مخرج هذا الطريق وتقدم طرف منه بهذا الاسناد في باب التكبير للركوع بل مع ذلك رفع ام لا ذكرنا هنا كما ما يتفق بذلك الحديث من الكلام عليه و تقدم طرف منه بهذا الاسناد في باب ما ينبغي ان يقال في الركوع والسجود وكل ذلك حديث واحد وتقطيع الطحاوى اياه بحسب التوسيع والحديث طرق اخرى كما تقدمت وقد اخرج الترمذي مقتصرا على ما اوردته الطحاوى هيها من طريق عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة المازني

وبما حدثنا ابواهيم بن مرزوق قال ثنا عثمان بن عمر قال انا هشام بن حسان عن قيس
ابن سعد عن عطاء بن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
حدثنا ابوبكر قال ثنا ابوالوليد قال ثنا شعبة قال اخبرني عبيد هو ابن
حسن ابوالحسن قال سمعت ابن ابي اوفى يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثله حدثنا مالك بن عبد الله بن سيف قال ثنا عبد الله بن يوسف الدمشقي
قال انا سعيد بن عبد العزيز التنوخي

عن عمه عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله من حمده
ربنا ذلك الحمد المسمات فذكر مثله وقال حديث علي حديث صحيح وبما حدثنا ابواهيم بن مرزوق البصري وفي نسخة اخبني المصنف
بجذوف وقال ثنا عثمان بن عمر بن فارس البصري قال انا هشام بن حسان الازد البصري عن قيس بن سعد المكي مولى
نافع بن علقمة عن عطاء بن ابي رباح المكي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله واخرجه مسلم عن ابي بكر بن
شيبه عن شبيب بن بشير عن هشام بن حسان فذكره باسناده باللفظ المذكور عند المصنف و زاد في الارض وما بينهما ولم ياشئت
من شيء بعد اهل النار والحمد لله ما اعطيت ولا منعت ولا نفع ولا يحد منك يحد ثم اخرج عن ابن بزرع جعفر عن هشام
مقتصر على قوله ولم ياشئت من شيء بعد رواية الطحاوي وهكذا اخرج ابو عوانة من طريق سعيد بن عامر وروح بن عمار عن هشام
وكذا اخرج عن ابواهيم بن مرزوق عن عثمان بن عمر عن هشام وكذا اخرج النسائي عن ابني داود وسليمان البخاري عن سعيد بن عامر الا انه
زاد في اوله كان اذا قال سمع الله من حمده قال اللهم ربنا لك الحمد فذكر مثله وكذا اخرج البيهقي من طريقه سعيد بن عبيد الزيادة حدثنا ابوبكر
بكار بن قتيبة البصري قال ثنا ابوالوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك البصري قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي قال اخبرني وفي نسخة
اخبرني حديثي عبيد مصفر بن ابي الحسن وفي نسخة اخبرني هو ابن الحسن ابو الحسن ولم يقع ذلك في نسخة اخبرني هو عبيد بن الحسن المزني
ويقال الطعفي ابو الحسن الكوفي من رواة مسلم والي داود وابن ماجه قال ابن معين وابوزرعة والنسائي ثقة وقال ابو حاتم ثقة صدوق قال
ابن عبد البر رجوعا على انه ثقة حمزة وذكره ابن حبان في الثقات قال سمعت ابن ابي اوفى هو عبد الله بن ابي اوفى واسم علقمة بن خالد بن
الحارث الاسلمي ابو معاوية وقيل ابو ابراهيم ويزعم البخاري وقيل ابو محمد ولا يبيحه وشهد عبد الله الحديبية وروى احاديث
كبيرة ثم نزل الكوفة وكان آخر من مات بها من الصحابة ويقال مات سنة ثمانين وروى احمد بن زيد عن سليمان بن ابي عمير عن ابي اوفى
عبد الله بن ابي اوفى عن عروة فقال ضربتها يوم خيبر فقلت اشهدت حينما قال نعم وقيل غير ذلك وفي الصحيح عنه قال غزوت مع
النبي صلى الله عليه وسلم ست غزوات ناكل الجراد وفي رواية سبع غزوات كذا في الاصابة وفي كتاب الجهاد من البخاري ما يدل
على انه شهد الخندق قال يحيى بن بكير وغيره مات سنة ست وثمانين وقال البخاري عن ابي نعيم مات سنة سبع وثمانين قال الذهبي عن ابي نعيم مات سنة سبع او
ثمان وثمانين كذا في تهذيب التهذيب حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله واخرجه مسلم عن محمد بن منشي وابن بشار عن محمد بن جعفر
عن شعبة عن عبيد عن عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء اللهم ربنا فذكر مثل ما تقدم عند
المصنف في حديث علي وكذا اخرج ابو عوانة من طريق ابي داود وجماعة عن محمد بن شعبة واخرجه مسلم ايضا من طريق ابي معاوية وكيع
وابو عوانة من طريق محمد بن عبيد بن ليث وابن ماجه من طريق وكيع والبيهقي من طريق محمد بن عبيد وابو داود ومن طريق هؤلاء الاربعة
كلهم عن الاطش والامام احمد من طريق مسرورا عن عبيد بن ابي اوفى عن اخوه الا انه زاد في الدعاء سمع الله من حمده واخرجه
مسلم وابو عوانة و احمد من طريق شعبة عن حمزة بن زاهر عن ابن ابي اوفى مثله ولم يذكر التميمي زاد وفيه اللهم طهرني بالشافع والبرود
ما الهاد اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما عفى الثوب لاثمين من الوسخ حدثنا مالك بن عبد الله بن سيف النخعي ابو سعيد المصري
قال ثنا عبد الله بن يوسف النخعي ابو محمد الكلاعي المصري الدمشقي اصد من دمشق نزل قيس قال انا سعيد بن عبد العزيز بن ابي يحيى
التنوخي ابو محمد يقال ابو عبد العزيز الدمشقي من رواة مسلم والاربعة والبخاري في الادب المفرد قال ابن معين وابو حاتم والبخاري ثقة
وقال ابن سعد كان ثقة ان شاء الله وقال النسائي ثقة ثبت وقال عبد الله بن احمد عن ابيه ليس بالشام رجل اصح حديثا من سعيد

عن عطية بن قيس الكلاعي عن قزعة بن يحيى عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ونزاد اهل الشاء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لاننا نزع لها اعطيت ولا ينفع ذاك الجدم لك الحمد

هو الاول والاعلى عنده سوار وقال ابو حاتم كان ابو مسهر يقدم سعيد بن عبد العزيز على الادنا على ولا اقدم بالشام بعد الادنا على سعيد احد وقال الحاكم ابو عبد الله مولانا الشام كما لك لاهل المدينة في التقدم والفضل والعفة والامانة وقال ابن حبان في الثقات كان من عباد اهل الشام وفتحها بهم ومقتبينهم في الرواية وقال ابو مسهر كان قد اختلف قبل موته وكذا قال الدوري عن ابن معين و قال الآجري عن ابي داود وغيره قبل موته وكذا قال حمزة الكسائي توفي سنة سبع وثلاثين ومائة وولد سنة تسعين عن عطية بن قيس الكلاعي ويقال الكلاعي البجلي ويقال المشقي من رواية مسلم والاربعية والبخاري في التاليف ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة وقال كان معروفا وله احاديث وقال الغسوي سألت عبد الرحمن يعني ابي حنيفة فقال كان اسنهم يعني اسن اقرانه وكان غزاة مع ابي الهيثم الانصاري وكان هو وسهيل بن عبد الله قاري الحمد وقال عبد الواحد بن قيس كان الناس يصلحون مصاحفهم على قراءة عطية بن قيس وتكسالي ابو مسهر كان مولده في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع وعشرين في خلافة معاوية وتوفي سنة عشرة ومائة وقال سعد بن عطية مات الى سنة احدى وعشرين ومائة وهو ابن اربع ومائة وقال في التقريب ثقة مقرر من اهل الشاء عن قزعة بعثت وزاى معجبة وعين جملة مفتوحات ابن يحيى ويقال ابن الاسود ابو الخادبة البصري مولانا زيد بن اسفان ويقال مولانا عبد الملك ويقال بل هو من بني الحرث بن مسعود قال في نسخة قال يعني بصري تابعي ثقة وقال ابن خراش صدوق وقال ابن الزبير بن باس وذكره ابن حبان في الثقات عن ابي سعيد الخدري زاد في نسخة النخب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وزاد اهل الشاء بالرفع على تقدير انت اهل الشاء ويجوز بالنصب على تقدير يا اهل الشاء قاله زين العرب والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف كما قال الطيبي والنصب على الشاء كما قال النووي والشهور المختار النصب والشاء الوصف الجليل والمدح والاعتراف والثناء وبناية الشرف قال القاضي هكذا في اكثر الروايات وفي بعض نسخ مسلم اهل الشاء والحمد والحمد من الشاء والمجد وبناية الشرف وكان لفظ الحمد هنا المتيقن بالكلام لقوله اولنا لك الحمد انتهى وقال النووي لكن الصحيح المشهور الاول احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اولى تقدير هذا الكلام انت احق بما قال العبد لك من المدح من غير كس قاله زين العرب وقال الطيبي او يكون التقدير المدح من الحمد لكثير احق ما قال الحمد ويجوز ان يكون احق ما قال مبتدأ وقوله اللهم خبره وكلنا لك عبد جملة معترضة بين المبتدأ والخبر والتعريف في العبادة وتيقن للعبادة المراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في قوله ما قال العبد موصوفة اى احق الاشياء التي يتكلمها العبدان فضلها واحدا بعد واحد شارة الله تعالى من العبد المطيع الخاضع الخاضع وذلك لقوله تعالى وكان الانسان اكثر شئ جدلا وهما في بعض النسخ حق ما قال العبد فعلى هذا هو كلام تام واقع على سبيل الاستيفان وقوله وكلنا لك عبد على هذا تدويل انتهى قلت وبهذا اشار اليه الطيبي وقع في رواية النسائي بدون الالف ووقع في بعض روايات خبر ما قال العبد قال بعض الافاضل هو الصحيح كما في النخب والرواية المشهورة احق بالالف وكلنا بالواو كما في النخب ايضا وقال النووي واما وقع في كتب الفقه حق ما قال العبد وكلنا بجزء الف والواو غير معروف من حيث الرواية وان كان كلاما صحيحا انتهى لاننا نزع كما نحن النسائي وعبد مسلم والى داود ولاننا نزع ما سلم اللهم قال يعني في النخب وكلاهما بمعنى واحد لما عطيت ولا ينفع ذاك الجدم منك الحمد اختلفت في معنى الحمد فقال الراغب سمي ما جعل الله تعالى للانسان من المحظوظة الدينية هذا وهو البحث فتيقن جدوت وحظقت انتهى وقال الخطابي كما في الفتح الحمد الفنى ويقال المحظوظ قال ومن في قوله منك بمعنى البذل وقال الزمخشري في الفائق الجرح المحظوظ الاقبال في الدنيا ومنك من قولهم هذا من ذاك اى بدل ذاك ومنه قوله تعالى ولونشا يجعلنا منكم ملائكة في الارض يجعلون والمعنى ان المحظوظ لا ينفعه بذكره اى بدل طاعتك وغيا ذكرك ويجوز ان يكون من على اصل معناها اى لا يتبدل وتعلق اما ينفع واما لا الحمد المعنى ان الحمد ولا ينفعه منك الحمد الذي منحه وانما ينفعه ان تمنحه اللطف والتوفيق في السعادة ولا ينفع من جده ومنك جده وانما ينفعه التوفيق منك انتهى وقال ابن تين العبد كما في الفتح قوله منك يجب ان يتعلق ينفع وينبغي ان يكون

فقال بعض القوم جد فلان في الابل وقال بعضهم في الخيل فسبكت النبي صلى الله عليه وسلم فلما قام يصلي رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد لا ما نفع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجحدر منك الجحدر فليس في هذه الاثار انه قد كان يقول ذلك وهو امامه ولا فيها ما يدل على شيء من ذلك غير انه قد ثبت بها ان من صلى وحده يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فارادنا ان ننظر هل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على حكم الامام في ذلك كيف هو وهل يقول من ذلك ما يقوله من يصلي وحده ام لا فاذا يونس قد حدثنا قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة انهما سمعا قال يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يعزغ

فقال بعض القوم جد فلان في الابل اي صار فلان ذا حظ في الابل قال في مختار الصحاح الجحدر الحظ والنجع والجمع الحمد وتقول من جدوت يا فلان على المسم فاعلم اي صرت لاجد فانت جد حفيظ ومجد ومخطوط وجدوزن حد انتهى وقال ابن دريد في الجبهة والجد للناس الحظ فلان ذو جد في كذا وكذا اي ذو حظ فيه انتهى وقال بعضهم في الخيل وفي نسخة الغيب وفي نسخة لمبا في النخل وعند ابن ماجه فقال رجل جد فلان في الخيل وقال آخر جد فلان في الابل وقال آخر جد فلان في الغنم وقال آخر جد فلان في الرقيق فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلما قام يصلي فرغ رأسه من الركوع وعند ابن ماجه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته ورفع رأسه من آخر الركعة قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وفي نسخة الغيب الملباني المسادات وهكذا هو عند ابن ماجه وملء الارض و مل ما شئت من شيء بعد وزاد عند ابن ماجه اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجحدر منك الجحدر وزاد في رواية ابن ماجه وطول رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بالجحدر ليعلموا انه ليس كما يقولون قال في التماح الاجابة ذكرت الصحابة ان فلانا ذو ثروة في الخيل وفلان في الابل وهكذا فكذلك صلى الله عليه وسلم لان الدنيا زاها وبمتاعه قليل ودنيا الرجل لا تنفع من الله شيئا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فانكر صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة وقال اللهم لا مانع مما ينتهي ثم ان قاهر الجحدر عند المصنف انهم ذكره والمجد وخارج الصلوة في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وعند ابن ماجه انهم ذكره والمجد وعنده ويوصل فيقول انهم ذكره وفي مجلسه اول فلما قام الى الصلوة ذكره وذكره ثانيا واستمر في ذلك الى قيامه الى الصلوة فانكر عليهم بذلك القول والله اعلم واحديث اخرجه ابن ماجه عن اسمعيل بن موسى السدي عن شريك عن ابي عمر واخرجه ابن ابى شيبه في مصنفه عن يحيى بن ابى بكير عن شريك عن ابي عمر عن ابي جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم تام في الصلوة فلما رفع رأسه من الركوع قال سمع الله من حمده اللهم ربنا الى آخره مثل رواية المصنف وزاد في آخره يمد بها صوته كما في الملباني فليس في هذه الاثار المروية عن علي بن ابى طالب ابن عباس وابن ابى اوفى وابن ابى سعيد الخدرى وابن جحيفة السوائي انه صلى الله عليه وسلم قد كان وفي نسخة الغيب والمبا في يحذف قد يقول ذلك اي ربنا لك الحمد مع قوله سمع الله من حمده والحوال هو امام ولا فيها اي في الاحاديث المذكورة ما يدل على شيء من ذلك اي من الجمع بين التسميع والتحميد لا مانع غير انه قد ثبت بها اي بالاحاديث المذكورة ان من صلى وحده يقول سمع الله من حمده ربنا ولك الحمد يعني بجمع المنفرد وبين التسميع والتحميد فارادنا ان ننظر هل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على حكم الامام في ذلك اي في الجمع بين التسميع والتحميد كيف هو يدل يقول من ذلك هكذا في نسخة الملباني وفي نسخة الغيب في ذلك والاول اوجه اي من التسميع والتحميد وعلى الثاني في القيام من الركوع ما يقوله وفي نسخة الغيب والمبا في يقول يحذف الباء من يصلي وحده ام لا ولا محاصل ان الاستدلال بالاحاديث المذكورة على جميع الامام بين التسميع والتحميد لا يتم لانها تقتضي ان كان يحج بينهما في حالة الافراذ فثبت بذلك حكم المنفرد والا مانع فعل هذا يجب الرجوع الى حديث مرتفع يتم به الاستدلال فنظرنا في ذلك فاذا يونس بن عبد الله على قد حدثنا قال انا ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري المدني عن سعيد بن المسيب القرشي المخزومي وابي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني عن ابي هريرة انهما سمعا اي ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يعزغ

من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه من الركوع يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد اللهم اني الوليد بن الوليد ثم ذكر الحديث فقل يجوز ايضا ان يكون قال ذلك لانه من القنوت ثم تركه بعد لما ترك القنوت فرجعنا الى غير هذا الحديث هل فيه دلالة على شيء مما ذكرنا فاذا ربيع المؤذن قد حدثنا قال ثنا اسد قال ثنا ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة انه قال انا اشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا لك الحمد

من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه من الركوع يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد اللهم اني الوليد بن الوليد ثم ذكر الحديث كما سياتي في الباب الآتي يعني في باب القنوت في صلوة الفجر وغيره والحديث اخرجه مسلم عن ابي الطاهر وحملة بن يحيى وابو عوانة عن يونس بن عبد الاعلى والبيهقي من طريق جبرين نصرانيته عن ابن رهب باسناده نحوه وللحديث طرق اخرى ستاتي في باب القنوت ومنه ذكر هناك ما يتعلق بذلك الحديث فقد جاز ايضا وفي نسخة الخشب بحذف ايضا وهما الوجه ان يكون قال ذلك اي ربنا ولك الحمد مع قوله سمع الله لمن حمده لانه اي التحميد من القنوت اي من جملة الفاظ القنوت ثم تركه الى التحميد بعد لما ترك القنوت والحاصل ان حديث ابي هريرة وان دل بظاهره على جميع الامام بين التسميع والتحميد ولكنه وقع في حديثه ذكر القنوت فيتحتمل ان يكون التحميد من جملة الفاظ التحميد عند ترك القنوت فعلى هذا الحديث ليس بنسب على جميع الامام بين التسميع والتحميد في غير حال القنوت فلا يتم به الاستدلال فرجعنا الى غير هذا الحديث انوار في القنوت عن ابي هريرة هل فيه اي في غير حديث القنوت دلالة على شيء مما ذكرنا من جميع الامام بين التسميع والتحميد فاذا ربيع المؤذن قد حدثنا قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا ابن

ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن القرشي المديني عن المقبري سعيد بن ابي سعيد المديني عن ابي هريرة انه قال انا اشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا لك الحمد والحديث اخرجه الطيالسي عن ابن ابي ذئب باسناده قال قال ابو هريرة انا والله اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد وكان يكبر بين السجدة واذا رفع واذا خفض واخرجه البخاري عن آدم عن ابن ابي ذئب باسناده قال كان لعنبي صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا ولك الحمد وكان لعنبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع واذا رفع رأسه يكبر واذا قام من السجدة قال الله اكبر وكذا اخرجه البيهقي من طريق آدم قال الحافظ ساق البخاري هذا المتن مختصرا ورواه ابو يعلى من طريق شهاب بن داود عنه عن ابي هريرة وقال انا اشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر اذا ركع واذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا لك الحمد وكان يكبر اذا سجد واذا رفع رأسه واذا قام من السجدة انتهى ولا منافاة بين رواية الطيالسي والبخاري لان احدهما ذكر ما لم يذكره الآخر كما قال الحافظ واخرجه البخاري ايضا من طريق ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر عشرين يقوم ثم يكبر عشرين ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صليبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد والحديث اخرجه مسلم مثله بهذا الاسناد وزاد في آخره ثم يقول ابو هريرة اني لا اشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيهقي وقوله كان عبارة عن دوام فله اهل قلت يرد قوله ما قاله الراغب في المفردات كان عبارة عما مضى من الزمان واذا استعمل في الزمان الماضي فقد يكون ان يكون يستعمل فيه على حالته ويجوز ان يكون قد تغير انتهى وما قاله القرطبي كما في قبض التقدير زعم بعضهم ان كان اذا اطلقت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لدوام الكثرة والاشارة فيه العرف والافاضة ان تصدق على من فعل الشيء ولو مرة انتهى وقال الحافظ وفيه دليل على ان الامام يجمع بينهما لان صلوة لعنبي صلى الله عليه وسلم الموصوفة محمولة على حال الامامة تكون ذلك هو الاكثر الاغلب من احواله انتهى وقال القاضي الاظهر خبر ابي هريرة عموم عمله واكثره لظول صحته له واكثر ما شاهد من صلوة اما دلالة وصف الصلوة الرباعية وهي من القرائن وكان لا يصلحها الا اما دلالة واشتغلت حالته فيما صلاه اما ما دنفرد والم يطلق الخبر عن بعض حالاته دون بعض انتهى وقال الزرقاني واما ابو عن حديث جده صلى الله عليه وسلم بينها ما كان منفردا او في نافذة جماعين الحديثين سلما انه كان اما لانه غائبا حواله فيجب فيها

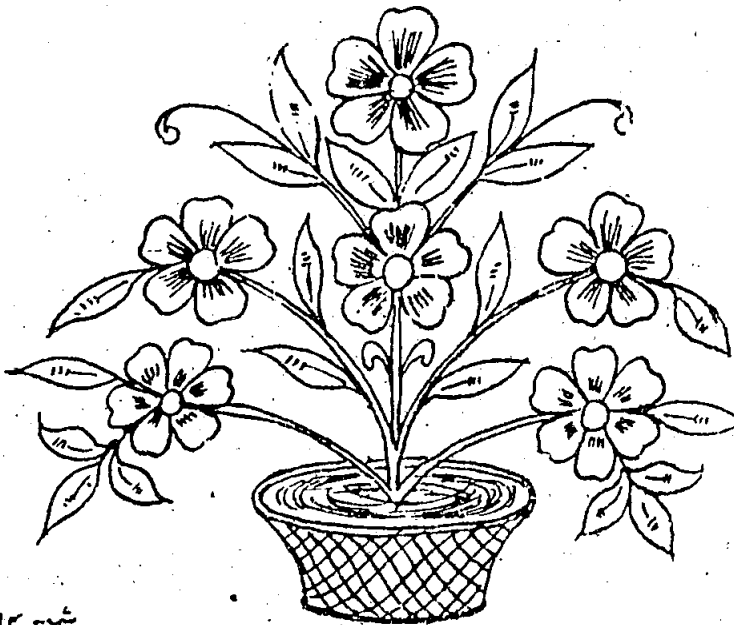
بيان الجواز انتهى واذا يوش قد اخبرني وفي نسخة النخب والمباني حديثنا يوش قال انا ابن وهب عداشته قال اخبرني يوش
ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري المدني عن عروة بن الزبير بن العوام المدني عن عائشة قالت خسفت بهذا عند
مسلم والي داود وفي نسخة النخب والمباني كسفت الشمس في حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى بالناس فلما رفع
رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وهذا ايضا فيه الجمع بين التعميد والتسبيح ولكن لا في حقيقته ان يقول
هذا ايضا يجوز ان يكون كالقنوت فلهذا ثم تركه كذا في النخب والحديث اخرجه مسلم عن حمزة بن يحيى والي الطاهر وعبد بن سلمة
عن ابن وهب باسناده المذكور قال خسفت الشمس في حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم الى المسجد فقام وكبر وصف الناس ورائه فاقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر فرفع ركوعا طويلا ثم
رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد الحديث واخرجه البخاري عن محمد بن سلمة وابو داود عنه وعن ابن السرح وابن ماجه
عن احمد بن عمرو بن السرح وابو عوانة عن يوش بن عبد الله عن ثلقثم عن ابن وهب بن خرواية مسلم وسياق في هذا الحديث بهذا
الاسناد وغيره في باب صلوة الكسوف حديثنا ابو بكر بن القاسم قال ثنا ابراهيم بن ابي الويزع بن مطرف الهاشمي مولاهم
الملك قال ثنا مالك بن انس المدني امام دار الهجرة عن الزهري عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا قام من الركوع قال ذلك والحديث اخرجه الامام مالك في الموطأ بهذا الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا افتتح الصلوة رفع يديه حد ومكث به واذا رفع رأسه من الركوع رفعها كذلك ايضا وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد
وكان لا يفعل ذلك في السجود وقد ذكر المصنف هذا المتن عن يوش عن ابن وهب عن مالك بهذا الاسناد ونحوه في باب التكبير
للمركوع والتكبير للسجود والرفع من الركوع بل مع ذلك رنق وقد ساق المصنف هذا الاسناد اعني يوش عن ابن وهب عن مالك
في باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة وذكرنا هناك ان البخاري والنسائي والبيهقي يروونه عن طريق مالك والدارمي كذلك
قال الشيخ في الاوجه ولا حجة في حديث الباب لمن ذهب الى الجمع بين المقتلين قالوا بان غالب احواله صلى الله عليه وسلم
الامامة لان حديث الباب ليس بنص في انه كان في المكتوبة وغالب احواله صلى الله عليه وسلم الانفراد باعتبار النوازل على انه
معارض للاحادِيث القولية والقول مقدم على الفعل انتهى فنحضر في هذه الآثار المروية عن ابي هريرة عن طريق المقرئ وعائشة
وابن عمر وفي الباب عن عذبة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان فلما رنق رأسه من الركوع قال سمع الله لمن
حمده ربنا ولك الحمد اخرجه البيهقي في مسنده وهذا ليس بنص في انه كان في المكتوبة فانه يحتمل ان يكون شارك معه في النوازل كما روى
عن غيره من الصحابة والله اعلم ما يدل على ان الامام يقول من ذلك اي من مجرد التسبيح والتعميد مثل ما يقول من صلى وحده لان في
حديث عائشة زاد في نسخة النخب والمباني رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك اي سمع الله لمن حمده ربنا
ولك الحمد وهو يصلي بالناس لكن المصنف رحمه الله تعالى لم يأخذ في كيفية صلوة الكسوف ما روي في حديث عائشة هذا من تعدد الركوع
واخذ بما روي في حديث غيره فانها فيكون الغيرة ان يأخذ الاحاديث القولية الواردة في القسمة التي تنافي الشركة ويجعل ذلك كالقنوت فلهذا
ثم تركه وفي حديث ابي هريرة انا انشبهتم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر ذلك اي التسبيح والتعميد وخبرنا ما فعل من ذلك

هو ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل في صلواته لا يفعل غيره وفي حديث ابن عمر ما ذكرنا عنه وهو أيضا في أخبار عن صفة صلاة كيف كانت فلما ثبت عندنا أنه كان يقول وهو امام اذا رفع رأسه من الركوع سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثبت ان هكذا ينبغي للامام ان يفعل ذلك اتباعا لما قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فهذا الحكم هذا الباب من طريق الآثار وإما من طريق النظر فافهم قد اجمعوا فيمن يصلي وحده على أنه يقول ذلك فإدنا ان ننظر في الامام هل حكمه في ذلك حكم من يصلي وحده ام لا فوجدنا الامام يفعل في كل صلاة من التكبير والقراءة والقيام والقعود والتشهد مثل ما يفعله من يصلي وحده ووجدنا احكامه فيما يبطأ عليه في صلاة كاحكام من يصلي وحده فيما يبطأ عليه من صلاته من الاشياء التي توجب فسادها وما يوجد سجود السهو فيها وغير ذلك وكان الامام ومن يصلي وحده في ذلك سواء بخلاف المأموم فلما ثبت باتفاقهم ان المصلي وحده يقول بعد قوله سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثبت ان الامام ايضا

اي من الجميع بين التمسيع والتمجيد هو ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله بهذا في نسخة النسخ وفي نسخة المباني هو ما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلواته بهذا في نسخة النسخ وفي نسخة المباني في صلواته لا يفعل غيره لكن الحديث ليس بنس على حال الامامة والتشبيه يحتمل ان يكون في تكبيرات الانتقال كما دلت على ذلك الروايات المفصلة عند البخاري وغيره ودالما كانت قامة تفعل وقد تقدم عند المصنف في باب الخفض في الصلاة بل فيه تكبير من حديث ابن عمر في ان كان يصلي بهم المكتوبة تكبير كما خفضت في رواية النصف قال والله في ذلككم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك اشر به الشيخان وغيرهما على تقدير تسليم الامامة فالحديث محمول على بيان الجواز كما تقدم عن الزرقاني وفي حديث ابن عمر ما ذكرنا عنه اي عن ابن عمر وزاوي نسختي النسخ والمباني من ذلك اي من الجميع بين التمسيع والتمجيد وهو اي حديث ابن عمر ايضا وفي نسختي النسخ والمباني بخلافه وهو الاوجه اخبار عن صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كانت لكن حديث ابن عمر ليس بنس في ان كان في المكتوبة كما تقدم فلما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول وهو امام اذا رفع رأسه من الركوع سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثبت ان قال في النسخ وان هذه مخففة من المتشقة وهي في محل رفع على ان قال ثبت انتهى بهذا يعني للامام ان يفعل ذلك اي بجميع بين التمسيع والتمجيد اتباعا لما قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في الجميع بينهما لكن في ثبوت الدوام على ذلك نظر فلا يثبت منه الاجزاء كما تقدم على ان الترجيح للقول على الفعل في ذلك الذي ذكرنا علم هذا الباب من طريق الآثار وإما من طريق النظر فانهم اي المختلفين في هذا الباب قد اجمعوا فيمن يصلي وحده على أنه يقول ذلك اي بجميع بين التمسيع والتمجيد لكن في نقص الاجماع على ذلك نظر فقد تقدم ان للاحناف في ذلك ثلث روايات كلها مصححة الجميع والاختصار على التمسيع والاختصار على التمجيد وكذا ذكر الروايتين في مذهبه ابن قدامة وكذا الزرقاني اللهم الا ان يقال انه ذكر الاجماع باعتبار المشهور فارادنا ان ننظر في الامام هل حكمه اي الامام في ذلك اي في الجميع بين التمسيع والتمجيد حكم من يصلي وحده ام لا فوجدنا الامام يفعل في كل صلوة من التكبير والقراءة والقيام والقعود والتشهد مثل ما يفعله وفي نسختي النسخ والمباني بخلافه اما من يصلي وحده ووجدنا احكامه اي احكام الامام فيما يبطأ اي يرض كما في المباني عليه اي على الامام في صلوة كاحكام من يصلي وحده فيما يبطأ عليه اي على المنفرد من صلوة وفي نسختي النسخ والمباني في صلوة من الاشياء التي توجب فسادها اي فساد صلوة كما يوجب سجود السهو فيها اي في الصلاة وغير ذلك كان الامام ومن يصلي وحده في ذلك سواء بخلاف المأموم قال في تحفة الفقهاء ان سجود السهو يجب على الامام وعلى المنفرد ومقتضى ذلك انه يتحقق منها سببه وهو السهو والمقتضى اذا سهوا في صلوة فلا سجدة عليه لانه لا يمكنه اذا السجود قبل السلام لما فيه من مخالفة الامام ولا بعد السلام لانه سلام عند فخره عن اصلوة ليسقط السهو صلا انتهى فلما ثبت باتفاقهم ان المصلي وحده يقول بعد قوله سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثبت ان الامام ايضا وفي نسختي النسخ

يقولها بعد قوله سمع الله لمن حمده فهذا وجه النظر ايضا في هذا الباب فيهذا نأخذ
وهو قول ابي يوسف ومحمد واما ابو حنيفة فكان يذهب في ذلك الى القول الاول

والما في ثبت ايضا ان الامام يتيقن ابي يقول ربنا ذلك الحمد بعد قوله سمع الله لمن حمده فهذا اذا في نسخة النسخ هو وجه النظر ايضا في
هذا الباب وما حصل النظر انهم اجمعوا في المنفرد على انه يقول ربنا ذلك الحمد مع قوله سمع الله لمن حمده ووجدنا الامام يفعل في كل صلوة مثل ما
يفعل المنفرد وكذا حكمه حكم المنفرد فيما يطرا عليه في صلوة من الاشياء المفصلة للصلوة وما يوجب سجودا سهوا في النظر على ذلك
ان يكون حكم الامام ههنا ايضا كالمنفرد في جميع بينهما لكنه منقوض بما تقدم من الخلاف في حكم المنفرد بمعنى التبعية لا يتحقق في المنفرد قط لا استدلال
بهذا اى بالجمع بين التسميع والتحميد للامام نأخذ به قول ابي يوسف ومحمد ورواية عن الامام ايضا واليه مال الفضل والطيحاوى وجماعة من
المتأخرين معراج عن الظهيرية واختاره في الحادى القدرى ومضى عليه في نور الایضاح قاله الشافعى واما ابو حنيفة فكأن يذهب
وفي بعض النسخ واما ابو حنيفة وما لك فكانا يذهبان كذا في النسخ في ذلك الى القول الاول اى اقتصار الامام على التسميع فقال
الشافعى المتن على قول الامام
وبهذا تم المجلد الثالث من امانى الاحبار في شرح معاني الاشارة وتلاه الجزء الرابع انشاء الله تعالى اوله بالبقوت
في صلوة العجوة وغيره



الجزء الرابع

من

امالى الاحياء فى شرح معالى الآثار

باب القنوت فى صلوة الفجر وغيرها

باب لقنوت فى صلوة الفجر وغيرها

اى هذا باب فى بيان احكام القنوت فى صلوة الفجر وغيره من الصلوات ولما كان الباب السابق فى حكم التيسير والتعميد كان من جملة احاديث حديث الى هريرة الذى فيه القنوت بعد قوله سبح الله من عبده ربنا وذكرك الحمد وكان ذلك فى صلوة الفجر ما سب ان يذكر عقيدته حكم القنوت فى الفجر انتهى والقنوت يرد بمكان متعددة كالطاعة والخشوع والصلوة والدعاء والعبادة والقيام وطول القيام والسكوت فيصرف فى كل واحد من هذه المعانى الى ما يتكلم لفظ الحديث الوارد فيه كذا فى النهاية وقال ابن رجب العبد فى شرح العمدة وفى كلام بعضهم ما يفهم منه انه موضوع للمشرك قال القاضى عياض وقيل اصله الدوام على الشئ فانما كان هذا اصله فمدى الطاعة قانت وكذلك الدوام والقائم فى الصلوة والمخلص فيها والسكوت فيها كلهم فاعلون للقنوت وهذا اشاره الى ما ذكرناه من استعماله بمعنى مشترك وهذه طريقة المتأخرين من اهل العصر وما تارة به بقصدون بدفع الاشتراك والمجاز عن موضوع اللفظ ولا بأس به ان لم يقر دليل على ان اللفظ حقيقة فى معنى معين او معانى ويستعمل حيث لا يقوم دليل على ذلك انتهى وقال الحافظ ولا يرد هذا الدوام فى الصلوة فى معنى مخصوص بل فى القيام انتهى وفى القنوت رابع مسائل خلافية الاولى فى قنوت الوتر فذهب الى الاحتلاف الى ان القنوت فى الوتر مستحب فى جميع السنة قبل الركوع كما عليه سائر متوهمين لا خلاف فيها والى هذا ذهب الحنابلة قال فى نيل المارء يقنت فى الوتر فى الركعة الاخيرة فى جميع السنة وكره القنوت فى غير الوتر الا ان ينزل بالمسلمين نازلة غير الطاعون فيس لام الوقت خاصة القنوت فى غير الجمعة اهـ ومثله فى الروض المربع فعلم بذلك ان المحنفية والحنابلة متفقة فى دوام قنوت الوتر دون الصبح كذا فى الادجز وذهب الشافعية الى استحباب قنوت الصبح كما ذهب قنوت الوتر فى النصف الآخر من رمضان كما هو مصرح فى كتبهم من التوشيح وشرح الاقتناع وغير ذلك كما فى الادجز وما المالكية فقالوا باستحباب قنوت الصبح كما سياتى وانكره القنوت فى المشهور عنهم قال الباجى وعن مالك فى ذلك روايتان احدهما نفى القنوت فى الوتر جملة وهى رواية ابن القاسم وعلى الثانية انه مستحب فى النصف الآخر من رمضان وبه قال الشافعية قلت والمجتهد عندهم الاول واختاره فى المدونة فقال فى الحديث الذى يذكره نادركت الناس الا وهم يلغون الكفرة فى رمضان قال ليس عليه العمل ولا ارى ان يعمل به ولا يقنت فى رمضان لاني اوله ولا فى آخره ولا فى غير رمضان ولا فى الوتر اصلا وفى الدسوقي وذهب قنوت سر الصبح فقط لا بوتر ولا يفعل فى سائر الصلوات عند الحاجة اليه كذا فى الادجز والحاصل ان الشافعية ذهبوا الى استحباب قنوت الوتر فى النصف الآخر من رمضان وهى رواية عن المالكية والمشهور والمجتهد عندهم ترك القنوت فى الوتر وذهب الاحتلاف والحنابلة الى اثبات دوام القنوت فى الوتر وسما فى مزيد ما يتعلق بذلك تمت اثر ابن سعد وان كان لا يقنت فى شئ من الصلوات الا الوتر والثانية بل يقنت فى غير الوتر سياتى فى الصبح فذهب الشافعية والمالكية

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن
سعيد وابي سلمة انهما سمعا ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من
صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه ويقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد يقول وهو
قائل اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام

الى استجاب قنوت الصبح وذميت المحنابلة والاحناف الى ان الاقنوت في الصبح وسياقي الكلام على ذلك في شرح كلام
المصنف فانه مقدّم هذا الباب لاجل ذلك قال ابن رشد في البداية اختلّفوا الى القنوت فذهب مالك الى ان القنوت
مستحب وذهب الشافعي الى انه سنة وذهب ابو حنيفة الى انه لا يجوز القنوت في صلاة الصبح فان القنوت انما هو
الوتر وقال قوم بل يقنّت في كل صلاة وقال قوم لا تقنّت الا في رمضان وقال قوم بل في النصف الاخير وقال قوم بل في
الاول والسبب في ذلك اختلاف الآثار المنقولة في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وتياس بعض الصلوات في ذلك على
بعض عني التي قنّت فيها على التي لم يقنّت فيها انتهى والثالثة في محل القنوت والمرجع عندنا الحنفية والمالكية قبل الركوع
وعند الشافعية والمحنابلة بعد الركوع كما في الادب وسياقي الكلام على ذلك في شرح كلام المصنف فانه ذكر ذلك في هذا الباب
والرابعة في الحفاظ القنوت والمرجع عندنا الحنفية سورة الفتح وسورة الفلق لانهما سورتان من القرآن في مصحف ابنيهما شبه
بالفاظ القرآن ومعلوم ان من المرحبات القوية عندنا الحنفية الوفاء بالقرآن واختار الشافعية اللهم اهدنا فبين هديت الى
آخره وهو مختار المحنابلة الا انهم اضافوا فيها بعد ذلك القنوت ايضا كما في فروجهم ومختار الامام مالك الجمع بين مختاري ابني حنيفة
والشافعي كما في الدعاء في قنوت عمر رضي الله عنه حدثنا يونس بن عبد الأعلى وفي نسخة المختب بحذف ابن عبد الأعلى قال انا ابن
وهب قال اخبرني يونس بن يزيد وفي نسخة المختب بحذف ابن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد وابي سلمة انهما سمعا ابا هريرة
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه ويقول سمع الله لمن حمده
ربنا ولك الحمد يقول وهو قائم عليهم انج الوليد بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي اخو خالد بن الوليد سر يوم بدر كافر
اسره عبد الله بن جحش ويقال اسره سليط بن قيس المازني الانصاري تقدم في ذلله اخوه خالد وهشام فقتل عبد الله بن جحش حتى
افتكاه هاربة آلاف درهم ففعل خالد يريد ان لا يبلغ ذلك فقال هشام لجد له ان ليس بابن ابيك والله لو ابني فيه الاكاذك لكانت فعلت
ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن جحش لا تقبل في ذلله الا شكة ابية الوليد وكانت الشكة درعا ففصفتها و
سيفها ويغنيها فابى خالد ذلك واطاع لذلك هشام بن الوليد لانه اخوه لبيبة وامر فاقبعت الشكة بمائة دينار فطاعه لذلك
واسلمها الى عبد الله بن جحش فلما افتكاه اسلم فقيل له بلا اسلمت قبل ان تقبدي فقال كرهت ان تظنوا الى اني جزعت من الاسار
فقبوه بمكة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له فبين دعاء بمكة من مستغفري المؤمنين ثم اقلت من اسرهم ولحق برسول الله
صلى الله عليه وسلم وشهد عرفة القضية كذا في الاستيعاب وذكر ابن سعد في طبقاته ان لما قدم المدينة سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن عياش بن ابي ربيعة وسلمة بن هشام فقال تركتهما في ضيق وشدة وهما في رجل واحد هما مع رجل صاحبه
فارسله اليهما يا مربيها بالخروج فخرج بهما على ارجل طريق النبي صلى الله عليه وسلم التي سلك حين هاجر الى المدينة وطلبهم ناس من
قريش ليروهم فلم يقدر عليهم فلما كانوا بظهر الحرة قطعت اصبع الوليد فدميت وقال له بل انت الا اصبع دميت في وفي
سبيل الله بالقيت مواضع فلو مات بالمدينة لم تكن امي فمقر انا فمقر اني سبيل بن ابي لهب المخزومي ان الوليد بن الوليد كان محبوسا بمكة فلما اذنوا
بهاجر بايع الاله بالاطاعت ثم وجد ففعلت من التوم فخرج بهما عياش بن ابي ربيعة وسلمة بن هشام مشاة يخافون الطلب فسعوا حتى تعبوا وقصر
الوليد فقال له يا قدي المحقاني بالقوم في ولا تقدا في كسلا بعد اليوم فلما كان عند الاجراس تكب فقال بل انت هم فدخل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله حسرت وانا دميت فلفني في فضل توكل واجعله مما لي جلدك ومات فكفكته النبي
صلى الله عليه وسلم في قميصه كذا في الاصابه وسلمة بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي كان من هجرة الحبشة وكان من

حل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود وقال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العشاء الاخرة فرفع رأسه من الركعة قال اللهم ابخر الوليد بن الوليد ثم ذكر مثله حل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام بن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة قال قال ابو هريرة لا ابرئكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلمة نخوها فكان اذا رفع رأسه من الركوع وقال سمع الله لمن حمده

عاهده فخره كما سمي في بيان ذلك في كتاب المغازي في غزوة بئر معونة انتهى وقال الخطابي فيه دليل على ان الدعاء يقوم باسمهم واسماء آبائهم لا يقطع الصلوة وان الدعاء على الكفا والظلمة لا يفسد فيه بيان ان موضع القنوت بعد الركوع لا قبله انتهى واجاب عنه العيني في العدة بان هذا منسوخ وانسخه شغل الكل وقال لكراني فان قلت كيف جاز العن وفيه تغيير للكفار ارادة وابقا لهم على كفر قلت هذا كان قبل نزول آية ليس لك من الامر شيء ومع عن انس ان صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء عليهم وقال النضوي قال الغزالي غيره لا يجوز لعن اعيان الكفار حيوان او ميتا الا من علمنا بالخصوص انه مات كافرا كما في لبس ويجوز لعن طائفتهم كقولك لعن الله الكفار انتهى وقال العراقي واما لعن الكفار المعين فلا شك ان صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك بل لئلا نحتاج الى ذلك فنحن منه ابو حامد الغزالي الا ان يعقيد ذلك بان يحد على كفره انتهى وقال القاضي واختلف في الدعاء على اهل المعاصي فاجازه بعضهم وقالوا يدعي عليهم واليه آخرون وقالوا يدعي لهم بالتوبة عليهم الا ان يكونوا مستبكين محرمي الدين واجبه وقيل انما يجب الدعاء على اهل الانهباك في عين فعلهم ذلك واتابهم واما في ادبارهم فيدعي لهم بالتوبة انتهى وقال العراقي اما الدعاء على اهل المعاصي ولعنهم من غير تعيين فلا خلاف في جوازه لقوله لعن الله اسارق يسرق البيهقي لعن الله من غير مصادرا الا في ذلك واما منع التعيين فوفق كثير في الاحاديث كقوله صلى الله عليه وسلم اللهم تغفر لهم بن جثامة ولهذا قال النضوي في الاذكار ان ظهور الاحاديث يدل على جواز لعن اهل المعاصي مع التعيين قلت وقد يقال هذا من خواصه صلى الله عليه وسلم لقوله اللهم اني اتخذت عندك عبدا ايما مسلم سببته او لعنته وليس لها باهل قابلهما له صلوة الحديث وهذا ليس بغيره فلماذا كان المنقول ان لا يجوز لعن المعاصي المعين انتهى والحديث تقدم بهذا الاسناد والي قوله اللهم ابخر الوليد بن الوليد الذي قبله وذكرنا هناك ان مسلما واما عاتقه والبيهقي اخرجه من طريق ابن وهب عن هشام بن ابي بكر البصري عن يحيى

ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العشاء الاخرة فرفع رأسه من الركوع قال اللهم ابخر الوليد بن الوليد وفي نسخة الغيب بحذف ابن الوليد ثم ذكر مثله والحديث اخرجه الامام احمد عن الملك بن عمر عن هشام بن اسناد المذكور ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع رأسه من الركعة الاخرة من صلوة العشاء الاخرة تمت وقال اللهم ابخر الوليد بن الوليد اللهم ابخر هشام اللهم ابخر عيش بن ابي ربيعة اللهم ابخر المستضعفين من المؤمنين اللهم اشد ووطأكم على عصا اللهم اجعلها سنين كسني يوسف عليه السلام واخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن بكر السهمي ومعاذ بن فضالة عن هشام بن اسناد مثله الا ان قال كان اذا قال سمع الله من حمده في الركعة الاخرة من صلوة العشاء الاخرة وهكذا اخرجه ابو عاتقه عن ابي اسامة عن عبد الله بن بكر الا ان قال من الركعة الاخرة حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة قال قال ابو هريرة لا ابرئكم الا ان فيهم من الله في مفتوحة لا نهال لتاكيد وارائكم بنون التاكيد من الامارة كذا في الغيب صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كلمة نحوها شك من الراوي اي نحو لفظ لا ابرئكم وهي نحو قوله لا قربن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم كما عند البخاري من التقريب مع ذون التوكيد الثقيلة اي لا قربنكم في صلوة اولي قربن صلوة النبي كما قال القسطلاني وقال العيني في انتخاب لا تيتكم بما يشبهها وما يقرب منها انتهى وفي رواية مسلم والي داود لا قربنكم وفي رواية احمد لا قربنكم وعنده ايضا في رواية اني لا قربنكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسائي اني لا قربنكم شيئا بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة كما نادى شيخان بالوداد وغيرهم اذا رفع رأسه من الركوع وقال سمع الله من حمده وعند البخاري فكان ابو هريرة يثبت في الركعة الاخرة من صلوة العشاء وصلوة الصبح بعدما يقول سمع الله من حمده وهكذا عند البيهقي وعند مسلم والي داود ونحوه الا انها

لم يذكره بعد يقول سمع الله لمن حمده قال المحاذقيل المرفوع من هذا الحديث وجرد القنوت لا وقوعه في الصلوات المذكورة فانه موقوف على ابي هريرة ووضحه ماسيا في تفسير النساء من رواية شيخان عن يحيى من تخصيص المرفوع بصلوة العشاء والابن داود من رواية الاوزاعي عن يحيى قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة العتمة شهرا ونحوه لمسلم لكن لا ياتي في هذا كونه صلى الله عليه وسلم قنت في غير العشاء وظاهر سياق حديث الباب ان جميعه مرفوعا انتهى وقال العيني في العمدة والظاهر ان جميعه مرفوع على عليه لا قرب صلوة النبي وفي رواية مسلم لا قربنكم صلوة النبي صلى الله عليه وسلم ثم انه فسر ذلك بقوله فكان ابو هريرة الى آخره والغاية تفسيره انتهى دعاء المؤمنين ولعن الكافرين وعند البخاري في دعاء المؤمنين ولعين الكفار وعند مسلم والبيهقي نحوه وعند ابى داود وطين الكافرين والحدديث اخرجه الامام احمد عن ابى قطن والابن عمار والنجاري عن معاذ بن فضالة ومسلم عن محمد بن مثنى عن معاذ بن بشام وابو داود وعن داود بن امية عن معاذ بن هشام والبيهقي من طريق ابى عمر الحنفي والنسائي من طريق النضر بن سفيان عن هشام عن يحيى عن ابى سلمة عن ابى هريرة حدثنا علي بن مسحية بن ابي بصير البصري قال ثنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي ابو ديب البصري

قال شاه شام بن ابى عبد الله محمد بن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال
 سبح الله من حمده في الركعة الاخيرة وفي نسخة النخب الآخرة من صلوة العشاء قال اللهم اني اوليد ثم ذكر الحديث حديث ابى بكرة عن
 ابى داود واحديث اخرجه ابو حنيفة عن ابى امية عن عبد الله بن بكر باسناده المذكور بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال
 سبح الله من حمده من الركعة الآخرة من صلوة العشاء الآخرة قنت فقال اللهم اني اوليد بن اوليد ثم ذكر الحديث الى قوله سنينا
 كسني لو سفت بكلا قال ابو حنيفة واخرجه ايضا عن ابى داود والحرابي عن ابى علي كسني وعن ابى امية عن عبد الله بن بكر قالنا شاه شام ذكر
 باسناده مثله الى قوله قنت ولم يذكر ما بعده واخرجه البيهقي من طريق محمد بن عبد الله المتناهي عن عبد الله بن بكر ومن طريق معاذ
 بن فضالة كلاهما عن شاه شام ذكره كما في السابق الاول حديثنا محمد بن عبد الله بن زيون البغدادي قال ثنا الربيع بن سلم ابو انعبس
 الدمشقي عن الامام علي بن عبد الرحمن بن عمرو الشامي عن محمد بن يحيى بن ابى كثير قال حدثني ابو سلمة عن ابى هريرة مثله قال ابو هريرة واسم
 الى داود وغيره وزاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ابى حنيفة فاصبح ذات يوم ولم يدعنا ثم ذكرت ذلك بكذا عند ابى داود والى حنيفة وزاد
 له اي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني سألته سبب ترك دعائه وعند مسلم قال ابو هريرة ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ترك لهاء بعد فقلت اري رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ترك لدعاءهم فقال بكنا في نسخة المسباني وبكذا هو عند ابى داود والى حنيفة وهو
 الظاهر وفي نسخة النخب فقالوا وعند مسلم قال لقيل والقال على هذا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او بعضهم ويصح بان النبي صلى الله عليه وسلم
 قاله وقاله اصحابه ايضا او ما ترجم له لاهزة فيه للاستقباهم وعند ابى حنيفة اما ترجمهم وعند مسلم والى داود وما ترجمهم بتقدير هريرة الاستقباهم
 والتفسير يرجع الى الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم فقد قدموا اي اخلصوا من سر الكفار بركة وقدموا الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وانما كان يقتلهم عليهم فلما اخلصوا قد قدموا ترك الدعاء لكنا في النخب قال البيهقي ورواه حرب بن شاذ عن يحيى بن ابى كثير يعني
 رواية الامام في وفي آخره لم يزل يدعو حتى ترجمهم الله ثم ترك لدعاءهم وفي رواية اخرى عن حرب في هذا الحديث قال فقال عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله ما لك لم تترك القطر قال ابلغت انهم قد قدموا انتهى وقد خرج البخاري وابو بكر النيسابوري في فوائد
 الزيادات عن جابر قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعة الاخيرة من صلاة البضع ميمية خمس عشرة من رصعنا
 فقال اللهم اني اوليد بن اوليد الحديث وفيه فترعنا بذلك خمسة عشر يوم حتى اذا كان ميمية يوم القطر ترك لدعاء فساد عمر فنتال

حد ثنا احمد بن داود قال ثنا ابو سلمة موسى بن اسمعيل قال ثنا ابراهيم بن سعد قال ثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعوا لحد او يذيعوا على احد قنت بعد الركوع وربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد اللهم اجمع الوليد ثم ذكر مثله غير انه لو يذكر قول ابي هريرة فاصبح ذات يوم ولم يدع لهم الى اخر الحديث وزاد قال يحجر به

او اعلمت انهم قد دعوا كما في الفتح ثم انه ورد في حديث الباب عند ابي داود عن طريق الاذاعي عن يحيى قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة النعثة شهر ونحوه وسلم وغيره واستشكل التقيد في رواية الاذاعي بشهر لان المحفوظ انه كان في قصة الذين قتلوا مصاب بئر معونة كما سياتي في احاديث انس والمراد بالمؤمنين في حديث ابي هريرة من كان مامورا بمكة وبالرافرين كفار قريش كما تقدم وكانت مدته طويلة فقد ذكر ابن سعد في طبقاته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لعياش ابن ابي ربيعة وسلمة بن هشام قبل بدر ودعا لجد بدر والوليد بن الوليد معهما فثلاث سنين لهؤلاء الثلاثة جميعا انتهى فاجاب عنه المحفظ انه يحتمل ان يكون التقيد بشهر في حديث ابي هريرة يتعلق بصفة من الدعاء مخصوصة وهي قوله اشدد وطأتك على مضر انتهى واحديث اخره مسلم عن محمد بن ابراهيم الرازي وابو داود عن عبد الرحمن بن ابراهيم وابو عوانة عن محمد بن عبد الله بن يونس واحديث عن عثمان وعلي بن هاشم عن الوليد بن مسلم واخره ابي يعقوب عن طريق مسلم وابي داود واخره ابي يعقوب عن طريق الوليد بن زبير عن الاذاعي الا انه لم يذكر في هذا الطريق قول ابي هريرة حد ثنا احمد بن داود بن موسى السدوسي المكنى قال ثنا ابو سلمة موسى

ابن اسمعيل التبري قال ثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المديني قال ثنا ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نادى ان يدعوا لحد او يدعوا على احد اي في صلوة قنت بعد الركوع تمسك بمفهومه من زعم ان القنوت قبل الركوع قال وانما يكون بعد الركوع عند اداء الدعاء على قوم او قوم وتقيب باحتمال ان مفهومه ان القنوت لم يقع الا في هذه الحالة ويؤيده ما اخرجه ابن خزيمة باسناد صحيح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقنت الا اذا دعا لحد او دعا على قوم قاله المحفظ وربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد هكذا عند الدارمي وعند البخاري اللهم ربنا لك الحمد وقوله سمع الله من قول الله اذا قال اللهم اجمع الوليد مقول لقوله وربما قال ثم ذكر شد ونظما البخاري اللهم اجمع الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف غير انه لم يذكر قول

ابي هريرة فاصبح ذات يوم ولم وفي نسخة النخب فلم يدع لهم الى اخر الحديث وهكذا لم يذكر قول ابي هريرة في رواية البخاري ولا زاد اي بعد قوله كسني يوسف قال يحجر به وعند البخاري يحجر بذلك وفيه مشروعية الجهر بالقنوت قال العراقي في شرح التقريري دل عليه الحديث من جهر الامام بالقنوت هو الامام عند اصحابه لثانفي وفي وجه يسر كسر الا لا زكار واما المنقر فجزم القاضي حسين بخوضي والمأوردى من اصحابنا انه يسر بالقنوت وقال النووي في التحقيق انه لا خلاف فيه وكلام البزنجي يدل على الجهر فانه غير بقوله ويحجر به المصل انتهى واما المأموم فالقول فيه على الوجهين في الامام والامام ان كان يسبح صوته انه يؤمن ولا يقنت وفيما زاد يؤمن فيه وجهان او قنوتها لظاهر الخبر انه يؤمن في النكل واظهرها انه يؤمن في القدر الذي هو دعاء امانى الشنا فيشاركه ويسكت وان كان بعد دعاء الامام بحيث لا يسبح صوته فيه وجهان احدهما انه يقنت والثاني يؤمن قال الرازي كما في الاحتجاج وقد ذكر المحفظ في التخصيص الاحتجاج على جهر الامام بالقنوت بحديث الباب وبحديث ابن عباس في قصة بئر معونة ثم قال ويكن الفرق بين القنوت الذي في النزال فيستحب الجهر فيه كما ورد وبين الذي هو راتب ان يصح فليس في شيء من الاخبار ما يدل على انه جهر به بل القياس انه يسره كباقي الا اذا كان في حال القتال في الاركان انتهى وفي المدونة قلت لابن القاسم قبل يحجر بالدهار في القنوت اما كان او غير امام قال لا يحجر قلت وهو قول مالك قال هو رأي ابي انتهى واختلف اصحابنا في قنوت الموتى قال في البدائع واما صفة دعاء القنوت من الجهر والخافتة فقد ذكر القاضي في شرحه مختار على ابي انه كان منفردا فهو بالخيار ان شاء جهر او سمع غيره وان شاء جهر او سمع نفسه وان شاء سر كما في القراءة وان كان انما يحجر بالقنوت لكن دون الجهر بالقراءة في الصلوة والقوم يتابعونه بهذا الى قوله ان غنايك بالكتاب والكتاب اذا

وكان يقول في بعض صلاته اللهم العن فلانا و فلانا و فلانا من العرب فانزل الله تعالى
لَيْسَ لَكَ مِنَ الْاُمَمِ شَيْءٌ اَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ اَوْ يَعَذِّبَهُمْ وَاَنْتَ ظَلِيمٌ

دعا الامام بعد ذلك هل يتابعه القوم ذكر في الفتاوى اختلافا بين ابي يوسف ومحمد في قول ابي يوسف يتابعونه وفي قول محمد لا يقولون
وكن يؤمنون وقال بعضهم ان شأ القوم سكتوا الى ان قال واختار مشائخنا بما رواه النهر الاخبار في دعاء القنوت في حق الامام والقوم
جميعا لقوله تعالى ادعوا ربكم فستجاب دعائهم وقلوا لا اله الا الله فاعينهم على صوابهم في دعائهم وفي دعاء القنوت في حق الامام والقوم
مطلقا ولو اما الحديث غير الدعاء انما قال الشامي كذا في المحيط وفي الهداية انه المختار ومقابل ما في الذخيرة واستحسنوا الجهر في
بلادهم الامام ليعلموا وحصل بعضهم من ان يعلمه القوم فالافضل للامام الاخبار والافضل للجهر فانما الحديث ان المختار ليست واجبة
انتهى مختصرا واما قنوته المنازلة فلم يترخص عنه فقهاؤنا الا ما ذكر الشامي وظاهر تقييدهم بالامام انه لا يقتضئ المنفرد وهل المقتضى مثله
ام لا وهل القنوت هنا قبل الركوع ام بعده لم اراه والذي يظهر لي ان المقتضى يتابع امامه الا اذا جهر فيه من ان اخر ما قال وقال
في اعلام السنن الرابع فيه عندنا وعند شيخنا الجهر به واجح بحديث الباب وبان قنوت النوازل لا يعلمه العوام بل كثير من النوازل ايضا
فالا فضل الجهر به كما هو مقتضى تفصيل البعض وقد ذكر القاضي في شرح مختصر الطحاوي ان الامام يجهر به قولا واحدا كما مر فوجها من
الروايات في المذهب ما وافقت الحديث المرفوع وهي رواية الجهر للامام ولكن لا مطلقا بل في قنوت المنازلة للعلية التي ذكرنا
وهي كون الحديث واردا فيها انتهى وكان يقول في بعض صلاته نادوا بخاري في صلاة العجر قال الحافظ كان يثير ان كان لا بدوام
على ذلك انتهى اللهم العن فلانا و فلانا و فلانا بالفسب عطف بيان لقوله فلانا و فلانا و فلانا في التخب وعند البخاري لاحياء من العرب
وقيل تسميتهم في رواية يونس عن الزهري عند مسلم بلفظ اللهم العن رجلا وذكوان وعصية قال الحافظ وقد تقدمت هذه الرواية
عند المصنف في اول الباب وذا في اول بيان فانزل وعند البخاري حتى انزل الله زاد في نسخة التخب عز وجل ليس لك من الامر
شئ اذ يتوب نادى نسخة التخب الله بالصواب حذفه عليهم اذ يعذبهم فانهم ظلمون ولم يقع عند البخاري اذ يتوب الى آخره قال
الطبري المعنى ان الله ما لك امرهم فانما ان يبيحهم اذ يعذبهم ان اسلموا اذ يعذبهم ان اسلموا وعلى الكفر وليس لك من امرهم
شئ انما انت عبد مبعوث لا تذايرهم ومجا بهم انتهى وقال زين العرب اوهنا بمعنى الى يعني اصبر بها يصيبك الى ان يتوب عليهم او
يعذبهم وليكن رعاك موافقا لمر الله وتقديره ولا تقل ولا تفعل شيئا باختيارك انتهى وقال العين في التخب وقال الزمخشري قول
انتصاب يتوب باصهاران وان يتوب في حكم اسم معطوف باو على الامر او على قول شئ اي ليس لك من امرهم شئ اذ من التوبة عليهم
اذ من تعذيبهم اذ ليس لك من امرهم شئ اذ التوبة عليهم اذ تعذبهم وقيل او بمعنى الا ان تقول لك لا لزمنك او تعطيني حتى على معنى ليس لك
من امرهم شئ الا ان يتوب الله عليهم فنفر بجاهلهم اذ يعذبهم فتشفي منهم انتهى ثم اذ استشكل في حديث الباب بان قصة رطل وذكوان
كانت بعد احد وزول ليس لك من الامر شئ كان في قصة احد وكيف يتاخر سبب عن النزول قال الحافظ ظهر لي علت الجهر وفيه ادراجا
وان قوله حتى انزل الله منقطع من رواية الزهري عن بلعة بن ذلك مسلم في رواية يونس فقال هنا قال يعني الزهري ثم بلغنا انه ترك
ذلك لما تزلت وهذا البلاغ لا يصح وقد ورد في سبب نزول الآية شئ آخر كونه لا ينافي في تقدم مختلف قصة رطل وذكوان
فقد مسلم واحد من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت ربا عيته يوم احد وشج وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يطلع
قوم فعلوا به انيهم وهو يدنوهم الى انهم فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شئ الاية وطرقي الجمع بينه وبين حديث ابن عمر الا في ان
صلى الله عليه وسلم دعا على المذكورين بعد ذلك في صلوة فنزلت الآية في الامرين معا فيما وقع له من الامر المذكور وفيما نشأ عنه من الدعاء
عليهم وذلك كل في احد بخلاف قصة رطل وذكوان فانها اجنبية ومحملة ان يقال ان قصته كانت عقب ذلك وتأخر نزول الآية
عن سببها قليلا ثم تزلت في جميع ذلك انتهى وقال الامام الطحاوي في المشكل على المخصص كلامه في المتصغر بعد ان يكون النزول الواحد
لسببين لان غزوة احد كانت في سنة ثلاث وفتح مكة في ثمان ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم تكل فتح مكة ومجد النزول مرتين
اذ لو كان كذلك لوجدت في موضعين فالاولي انها تزلت قرأنا لواحد من السببين والله اعلم ايها هو ثم تزلت بعد ذلك بسبب
الآخر اعلى انها قرآن لاحد ما قبله من القرآن ولكن على اعلام الله انه ليس له من الامر شئ وان الامر الى الله وحده يتوب

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ ثنا حسين بن محمد بن عمار قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر بن الزهري عن سالم عن ابيه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح حين رفع رأسه من الركوع قال ربنا ولك الحمد في الركعة
الآخرة ثم قال اللهم العن فلانا وفلاناً على ناس من المنافقين فانزل الله تله ليس لك من الاشرى اويقوب
عليهم اويعلهم فانه ظلمون حدثنا ابن ابي داود قال ثنا المقدمي قال ثنا سلمة بن رجاء قال ثنا محمد بن
اسحق عن عبد الرحمن بن الحارث عن عبد الله بن كعب عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذ ارفع رأسه من الركعة الآخرة قال اللهم انج ثور ذكر مثل حديث ابي هريرة الذي ذكرناه في اول هذا
الباب واذنازل الله عز وجل ليس لك من الاشرى قال فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء على احد

على من يشاء وليذهب من يشاء وهذا اقرب الاحتمالات وادلها انتهى والحدِيث اخرجه البخاري عن موسى بن اسماعيل
والدارمي عن يحيى بن حسان والبيهقي عن طريق محمد بن عثمان قسّمهم عن ابراهيم بن سعد باسناده نحوه حدّثنا ابو بكر بن القاسمي
قال ثنا حسين بن هدي بن مالك ابو سعيد البصري قال ثنا عبد الرزاق بن همام ابو بكر الصفا في قال انا معمر بن راشد البصري
عن ابن زهري عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح حين رفع رأسه من الركعة
قال ربنا ولك الحمد في الركعة الآخرة وفي نسخة الغيب الآخرة ثم قال اللهم العن فلانا وفلاناً وذا في رواية النسائي يدعوه على
ناس وعند النسائي انا من المنافقين وقعت تسميتهم في غزوة احد من رواية عرسلة اوردوا البخاري عقب هذا الحديث
بعينه عن خطبة بن ابي سليمان عن سالم بن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه على صفوان بن امية و
بسيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت واخرج احمد والترمذي هذا الحديث موصولاً من رواية عمرو بن حمزة عن سالم عن ابيه
وذو في آخر الحديث فتب عليهم كلهم واشار بذلك الى قوله بقية الآية او يتوب عليهم ولا حياء من طريق محمد بن جهمان عن
ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه على اربعة فنزلت قال وهاهم الله للاسلام وكان الربيع بن خثيم العاص فقد
عزاه السلي لرواية الترمذي لكن لم اده فيه والله اعلم كذا في فتح الباري قلت ويحيى ان يكون الربيع اسفيان فقد وقع ذكره في
رواية الترمذي من طريق عمر بن حمزة بدل هسين بن عمرو فانزل الله تله وفي نسخة الغيب عز وجل ليس لك من الاشرى او يتوب عليهم
او يذهبهم فانهم ظلمون والحدِيث اخرجه الامام احمد عن عبد الرزاق باسناده نحو سباق المصنف واخرجه النسائي عن اسحاق بن
ابراهيم عن عبد الرزاق الى آخره نحوه الا انه لم يذكر قال وهاهم الله ذلك لحدوثه واخرجه البخاري في التفسير عن حبان بن موسى عن عبد الله عن
معمر بن قيس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ارفع رأسه من الركعة في الركعة الآخرة من الغيبة يقول اللهم فلانا وفلاناً وفلاناً
بعد ما يقول سبح الله من حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله الى آخره واخرجه في المنازى عن يحيى بن عبد الله السلي عن عبد الله
الى آخره نحوه واخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق اسحاق بن راشد عن الزهري كما في الفتح واخرجه البيهقي عن طريق حبان عن
عبد الله بن محمد بن عثمان بن داود وذا في نسخة الغيب في اول ابراهيم قال ثنا المقدمي محمد بن ابي بكر بن ابي عبد الله الشافعي موصولاً لم يبري
قال ثنا سلمة بن رجاء اتيه ابو عبد الرحمن الكوفي من رواية البخاري والترمذي وابن ماجه قال يحيى بن يساق وذا في نسخة الغيب
وقال ابو زرعة صدوق وقال ابو حاتم بن محمد بن حابس وقال ابن عدي احاديث افراد وغرائب حدث باحاديث لا يتابع عليها و
ذكره ابن حبان في الشقات وقال الدارقطني ينفرد عن الشقات باحاديث قال ثنا محمد بن اسحق بن يسار ابو بكر المديني صاحب
المنازى عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن كعب بن الجهمي البجلي عن ابي عثمان بن عفان
كما في الحادي بن حنبل البجلي في المبانى عن ابي عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري السلمي المديني والاول من رواية سلم وغيره وقد تقدم بان في من رواية اسامة الترمذي قال
لقد سمعته وقال بن سعد بن عثمان وكان ثقة وكانه انفضاله وقال يعلى بن ابي ثعلبة ذكره ابن حبان في الشقات وذكر البخاري انه روى عن عمرو بن
الاسكري عن ابي الحسن بن ابي عبد الله بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذ ارفع رأسه من الركعة
الآخرة قال اللهم انج ثور ذكر مثل حديث ابي هريرة الذي ذكرناه في اول هذا الباب واذنازل الله عز وجل ليس لك من الاشرى
فقال فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء على احد والحدِيث اخرجه الطحاوي في مشكل الآثار بهذا الاسناد بعينه مطلقاً كان السلي

حل ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب بن جريد قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى عن
البراء بن عازب حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفتي في الصبح والمغرب

صلى الله عليه وسلم يدعو لحاجة سلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين ثم يدعو على الكفار اللهم أشد
وطأتك على معز واجلبها سنين كسني يوسف اللهم العن كيمان ورعلة وذكوان وعصية عصمت الله ورسوله فانزل الله إلى آخره
نحوه واخرجه أبو يعلى الموصلي بسنده عن ابن اسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث عن عبد الله بن كعب عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتي في الصلاة الأخيرة من صلاة الصبح بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ويدعو للمؤمنين وللعن
الكفار من قرئش فانزل الله تعالى ليس لك من الأمر شيء فما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على أحد بعد وقال حديث غريب من
هذا الوجه كما في نصبه للرأية واخرجه الحازمي في كتابه لاعتبار من طريق أبي يعلى عن المقدسي عن سلمة بن رجاء عن محمد بن اسحاق باسناد
مشبه واخرج ابن جرير في تفسيره عن مجاهد بن موسى عن يزيد بن محمد بن اسحق بهذا الاسناد والادان قال عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
بن هشام قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة رأسه من الركعة الثانية قال اللهم أعج عياش بن أبي ربيعة وسلمة بن هشام
والمؤيد بن الوليد اللهم أعج المستضعفين من المسلمين اللهم أشد وطأتك على معز اللهم سنين كسني آل يوسف فانزل الله ليس لك من الأمر
شيء أو يوجب عليهم الآية فيعتل أن يكون الرواية عن عبد الرحمن بن أبي بكر دأب بكر بن عبد الرحمن جميعا أو يكون في إحدى الروايتين وهما
داشدا علم حديث ابن مزيق إبراهيم البصري قال ثنا وهب بن جريد البصري المأخوذ قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي عن عمرو بن مرة
ابن عبد الله المروزي الكوفي عن ابن أبي ليلى عبد الرحمن الانصاري الكوفي عن البراء بن عازب حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يفتي في الصبح والمغرب فيه الفتوت في المغرب وقد تقدم في حديث أبي هريرة الفتوت في العشاء والنظر عند البخاري
 وغيره وعند أبي داود عن حديث ابن عباس الفتوت في الصلوات الخمس وقد اختلفت في الفتوت في غير الصبح فذهب بعض النحاة
 على الصحيح المشهور أن انزلت نازلة بعد وقط ووباء وعطش وعثر ظاهر في المسلمين ونحو ذلك فتوات الاطلاق كما قال المروزي
 وقيل لا يفتي فيها وقيل يتخير في غير النازلة وقيل يفتي مطلقا وقيل يفتي في الهجرة والسرية كما ذكر العراقي وقال القاضي ارغصتم
 أن يفتي في سائر الصلوات ويدعو في ذلك وقاله الشافعي والطبري انتهى وذهب النحاة إلى أن الفتوت انزلت مختصا بالغير
 قال ابن قدامة في المنهاج فان نزل بالمسلمين نازلة فلا مام أن يفتي في صلاة الصبح نفس عليه احمد وهذا قال أبو حنيفة والثوري
 ولا يفتي في غير الصبح من الغرض أن قال عبد الله عن أبيه كل شيء ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفتوت إنما هو في الغير ولا يفتي
 في الصلوة إلا في الأوتار والغداة إذا كان مستغفرا يدعو للمسلمين وقال أبو الخطاب يفتي في الغير والمغرب لأنها صلايا جبر في طيها
 وقيل يفتي في صلاة الجهر كلها كما سأل في الغير ولا يصح بهذا لأنه لم يقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من أصحابه الفتوت في غير الغير
 والوتر انتهى مختصا وقال في الدر المختار ولا يفتي في غير (أي غير الوتر) الا نازلة فيفتي الامام في الهجرة وقيل في الكل قال الشافعي
 يوافقه ما في البحر والشرعية من شرح النقاية عن الغاية وان نزل بالمسلمين نازلة فتت الامام في صلاة الجهر وهو قول الثوري
 واحمداه وكذا ما في شرح اسماعيل عن البناء إذا وقعت نازلة فتت الامام في الصلوة الجهرية لكن في الاشباة عن الغاية فتت في
 صلاة الغير ويؤيده ما في شرح المنية حيث قال بعد كلام تكون شرعية أي شرعية الفتوت في النوازل مستمرة وهو من فتوت من فتت
 من الصلوة بعد وفاته عليه الصلوة والسلام وهو منبنا وعليه جمهور قال المحافظ أبو جعفر الطحاوي إنما يفتي عندنا في صلاة الغير من
 غير طرية فان وقعت فتنة أو طرية فلا بأس بغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم والفتوت في الصلوات كلها للنوازل فلم يقل به الا
 الشافعي وكانهم حلوا ما روي عنه عليه الصلوة والسلام أنه فتت في النظر والعشاء كما في مسلم واد فتت في المغرب ايضا كما في البخاري على
 النسخ لعدم ورود المواظبة والتكرار والاراد في الغير عليه الصلوة والسلام احمد وهو من فتت في ان فتوت النازلة عندنا مختص بصلوة
 الغير دون غيرها من الصلوات الجهرية أو السرية ومفاده ان قولهم بان الفتوت في الغير مشروط بمعاة نسخ عموم الحكم لانحاصه كما شبه عليه
 فوج آفندي وقيل في الكل قد علمت ان هذا لم يقل به الا الشافعي وعزاه في البحر الجهر والحدِيث فكان ينبغي معرفة الهم للايوهم
 انه قول في المذهب انتهى والحدِيث اخرجهم مسلم عن محمد بن مشني وابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة باسناداه بلفظ المصنف واخرجه الترمذي

[illegible]

قال ثنا سمعيل بن اويس قال حدثني عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عمر بن علقمة الميثمي عن خالد بن عبد الله بن حرملة المدائني عن الحارث بن خفاف بن ايماء بن رخصة الغفاري عن خفاف بن ايماء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يذكر له لما خرسا جدا قال الله اكبر وزاد فقال خفاف فجعلت لعنت الكفرة من اجل ذلك حدث ثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا سمعيل بن ابي كثير عن محمد بن عمر فذكر باسناد مثله حدث ثنا ابن ابي داود وقال ثنا مسدد قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد بن محمد قال سئل انس اقلت النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الفجر قال نعم فقل له او فقلت له قبل الركوع او بعد قال بعد الركوع يسلم

كتاب الجرح والتعديل وقال محمد بن ابراهيم الكشي وهو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عباد بن كثير بن الصلت ابو عبد الرحمن روى عن سمعيل بن ابي اويس كتبت عن المدينة ومحمد الصديق انتهى وذكره اسمعاني في الانساب فناقى نسبة وكذا وزاد المدائني عن ابي البصرة سكناه بها قال ابن يونس هو مدني قدم مصر وحدث بها وخرج الى الاسكندرية فحدث بها ايضا ثم ذكر قول ابن ابي حاتم وقال الحسيني في المغاني احد مشايخ النخعي والادري الذي روى عنهم وكتب وحدث ذكره ابو سعيد بن يونس في الغرر الذين قدموا مصر وقال تقدم مصر وحدث بها وخرج الى الاسكندرية فحدث بها ايضا بها وتولى في سنة اثنتين وستين ومائتين ولم يترخص اليه بشيئ انتهى قلت لم يرد عن المصنف في هذا الكتاب الا في هذا الموضع قال ثنا سمعيل بن ابي اويس الاصمعي المدني قال حدثني عبد العزيز بن محمد الدارودي ابو حماد المدني عن محمد بن عمر بن علقمة الميثمي عن خالد بن عبد الله بن حرملة المدائني عن الحارث بن خفاف بن ايماء بن رخصة الغفاري عن خفاف بن ايماء وزاد في نسخة الخشب والمها في ابن رخصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يذكر له لما خرسا جدا قال الله اكبر يعني لم يقع في طريق الدارودي عن محمد بن عمر وذكره الكشي في الخضر وروى في طريق الدارودي فقال وفي نسخة الخشب والمها في قال يخذل الغاف خفاف فجعلت لعنت وفي نسخة الخشب والمها في لعنة وهكذا هو عند مسلم وغيره الكفرة من اجل ذلك اي شرعت من ههنا حدثنا محمد بن سليمان ابو محمد الكوفي قال ثنا علي بن معبد بن شاذان العبدى الرقي قال ثنا سمعيل بن ابي كثير هو سمعيل بن جعفر بن ابي كثير الانصاري الزري مولاهم عن محمد بن عمر فذكر باسناد مثله والحدیث اخرجه مسلم عن يحيى بن ايوب وتقبته وابن جر والحوارة عن ابي ايماء عن حاتم بن علي بن ابراهيم عن اسماعيل فذكر باسناد بلغف قال خفاف بن ايماء ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع رأسه فقال غفار نعم الله بها وسلم سالها الله وعصية عصمت الله ورسوله اللهم العن بني حيان والعن رطلا وذكوان ثم وقع ساجدا قال خفاف فجعلت فذكر نحوه واخرجه البيهقي عن طريق علي بن جر عن اسماعيل مثله الا انه قال ثم خرسا جدا قال خالد فجعلت لعنة الله الكفرة لا قبل ذلك اخرجه احمد في مسنده عن يزيد بن ابراهيم عن محمد بن اسحق عن خالد بن عبد الله فذكر باسناده بسياق مسلم وغيره الا انه زاد والتكبير واخرج مسلم ايضا عن يحيى بن ايوب عن سمعيل عن عبد الرحمن بن حرملة عن خنظلة بن علي عن خفاف بن ايماء بمثله الا انه لم يلق فجعلت الى آخره واخرجه البخاري في التاريخ الكبير عن طريق سمعيل بالاسنادين جميعا واخرجه مسلم ايضا واحمد وابو حنيفة والبيهقي عن طريق عمر بن ابي انس عن خنظلة عن خفاف بن ايماء وزاد احمد في اوله قال صلى بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيح ونحن معه فلما رفع رأسه الركعة الأخيرة وزاد في آخره فلما انصرف قرأ على الناس فقال يا ايها الناس اني انما استقلته ولكن الله عز وجل قاله حدثنا ابن ابي داود وابراهيم الاسدي البرقي قال ثنا مسدد بن مسرور البصري قال ثنا حماد بن زيد الازدي البصري عن ايوب عن ابي ايماء عن محمد بن عمر بن سيرين قال سئل انس بهذا عند البخاري عن طريق حماد وزاد ابن مالك وهكذا هو عند احمد عن اسماعيل عن ايوب ونحوه عندنا في حرملة عن طريق حماد قال كذا عن انس بن مالك فقل وعند مسلم عن طريق اسماعيل قال قلت لانس وهكذا هو عند البيهقي عن طريقه فرفع بذلك انه ابراهيم نفسه كما قال الحافظ ائنت بهذا عند البخاري وغيره وعند مسلم وغيره هل قنت النبي بهذا عند البخاري وغيره وفي نسخة الخشب والمها في رسول وهكذا هو عند مسلم وغيره صلى الله عليه وسلم في صلوة العجم وعند البخاري في الصحيح وعند مسلم والي داود وغيره في صلوة الصحيح قال هكذا عند الجماعة وعندنا في داود وقال اي انس اقم فقل له او فقلت له هكذا هو عند البخاري بالشك عن الراوي وعند البخاري والي داود وانسائي وغيرهم بالخبرم باللفظ الاول وعندنا في حرملة قال قلت لانس قبل الركوع او بعده هكذا عند النسائي والبيهقي وعندنا في داود والي حرملة او بعد الركوع وعند البخاري او قنت قبل الركوع قال بعد الركوع يسير هكذا عند البخاري عن طريق مسدد وهكذا عند

حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا عمر بن عبيد عن الحسن بن
انس بن مالك قال صلى الله عليه وسلم فلم يزل يقنت في صلوة الغداة حتى فارقت
وصليته مع عمر بن الخطاب فلم يزل يقنت في صلوة الغداة حتى فارقت

ابن داود من طريقه ولم يقع لفظ اليسير في رواية داود والنسائي وغيرهما من غير طريق مسدد وقد وقع ذلك اللفظ عند البيهقي من
طريق مسدد ومن طريق سليمان بن حرب مثله ورواه في طريق سليمان قال فلما ادري اليسير القيام او القنوت قال انكراني اي زمانا
تقليدا وهو بعد لا اعتدال التام اه وقال العراقي كما في عدة القاري واليسير من الزمان لا يسير من القنوت لان ادنى القيام
يسير فتونا فاستحال ان يوصف بالحقارة انتهى وقال الحافظ قد بين عاصم في رواية مقدار هذا اليسير حيث قال فيها انما قننت بعد
الركوع شهر انتهى وقد اخرج الشيخان رواية عاصم ورواه في عدة المسنف قال يعني دويود وعلى انكراني فيها قوله وكذا قال القسطلاني
واحد حديث يدل على مشروعية القنوت وعلى ان بعد الركوع وسياق بيان ذلك فغسلنا ان شاء الله تعالى في شرح كلام المصنف
رحمه الله تعالى في الحديث اخرج به البخاري والداري عن مسدد وابو داود وعنه عن سليمان بن حرب والبيهقي من طريقهما وابو عوانة
عن الصغاني عن ابني النعمان والنسائي عن قتيبة بن سعيد عن حماد والامام احمد عن اسمعيل ومسلم من طريق كلاهما عن ابوباسطة نحوه
حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو معمر عبد الله بن عمر بن ابي المنقرى مولا جهم المقعد البصري قال ثنا عبد الوارث بن سعيد التميمي عن جهم
مولا جهم ابو عبيدة البصري قال ثنا عمرو بن عبيد بن باب بن جهم عن ابي بصير مولا جهم ابو عثمان البصري عن رافة ابني داود
في القدر وابن ماجه في التفسير قال ابو حاتم متروك الحديث وكذا قال عمرو بن علي وزاد صاحب برقة وقال النسائي ليس بثقة ولا
يكتب حديثه وقال احمد ليس اهل ان يحدث عنه وقال ابن معين ليس بشئ وقال ابو داود والطحاوي عن شعبة عن يونس بن عبيد
كان عمرو بن عبيد كذاب في الحديث وقال ابن عون يكذب على الحسن وقال نعيم بن حماد كنت لابن المبارك لاي شئ تركوه عمرو بن عبيد
قال ان عمر كان يدعوني الى القدر وقال الحسن نعم الفقي عمرو بن عبيد لم يحدث وقال ابن سعد كان كثير الحديث عن الحسن وغيره وكان
صاحب رأي ليس بشئ في الحديث معتزلي وقال الساجي كان الحسن واليوب وابو عوانة وسليمان التميمي ويونس بن عبيد يذمون عمر
ويمنون الناس عنه وكانوا اعلم به وله مثل يظنون ذكره وقال ابن حبان كان من اهل النور والعبادة الى ان احدث ما احدث
فانفصل مجلس الحسن وجماعة معه فسموا المعتزلة وكان يشتم الصحابة ويكذب في الحديث وهما لا تعدوا الكلام فيه وانظروا عليه كثيرا
ما تروى عنه ثمان واربعين ومائة من الحسن البصري عن انس بن مالك قال صلى الله عليه وسلم في نسختي النخبة المباح في رسول الله وكذا
هو في نسخة الحادي وفي رواية ابني القطي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يقنت وزاد الدارقطني بعد الركوع في صلوة الغداة حتى فارقت فذا
الدارقطني قال وصليته مع وفي نسختي النخبة والمباح في خلف وكذا هو عند الدارقطني في عمر بن الخطاب ورواه في نسختي النخبة والمباح في
رضي الله عنه فلم يزل يقنت زاد الدارقطني بعد الركوع في صلوة الغداة حتى فارقت واخرجه الدارقطني في نسخة عن الحسن بن سعيد
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابني معمر فذكره باسنادوه مثله بالزيادة التي ذكرناها واخرجه الذهبي في تذكرة المحققا في ترجمة ابني معمر
من طريق ابني خليفه عنه باسنادوه مثله الا انه لم يذكر وصليته مع عمر الى آخره واخرج الدارقطني والبيهقي من طريق فريش بن
انس عن اسمعيل المكي وعمرو بن عبيد عن الحسن بن انس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وعثمان واحسب قال
رابع حتى فارقتهم قال البيهقي رواد اسمعيل بن مسلم المكي وعمرو بن عبيد عن الحسن بن انس الا اننا لا نحتاج باسمعيل المكي ولا عمرو بن
عبيد ثم قال والحديث هذا شاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن خلفاء ثم اخرج من طريق فليد بن علي عن قتادة عن انس
قال صلى الله عليه وسلم فقلت وخلف عمر فقلت وخلف عثمان فقلت قال العلامة ابن الترمذي في
يحتاج ان ينظر في امر خلفه يصلح ان يستشهد به ام لا فان ابن مبنيل وابن معين والدارقطني ضعهوه وقال ابن معين مرة ليس بشئ
وقال النسائي ليس بثقة ولم يخرج له احد من السنة وفي الميزان عدة الدارقطني من المتركيين ثم ان المستغرب من حديث ابن المقعد
قوله ازال يقنت في صلوة الغداة حتى فارقت الدنيا وليس ذلك في حديث فليد وانما فيه انه عليه السلام قنت وذلك معروف
وانما المستغرب دواحه حتى فارقت الدنيا فلي قد يرد صلاحية فليد لاستشهاد به كيف يشهد حديثه حديث انس انتهى وقال القسطلاني

[illegible][illegible]

حدثنا محمد بن عمر بن يونس قال ثنا ابو معاوية عن عاصم قال سألت انس بن مالك عن القنوت قبل الركوع او بعد الركوع فقال لا بل قبل الركوع قلت ان ناسا يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قننت بعد الركوع قال انما قننت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر ابيدعو على ناس قتلوا ناسا من اصحابه يقال لهم القراء

او بعده قال قبله قلت ان فلانا اخبرني عنك انك قلت بعد الركوع قال كذب انما قننت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهر ان كان بعثت قوما الى آخر الحديث فاخبرني هذه الرواية الصحيحة ان القنوت المطلق المعتاد هو قبل الركوع وان الذي بعده انما كان شهرا وخرج البيهقي في هذا الباب وعزاه الى الصحيحين عن انس انه عليه السلام قننت بعد الركوع يسيرا ثم على تقدير صحة رواية سفيان عن عاصم لم يخبر فيها بان القنوت المطلق المعتاد بعد الركوع كما زعم البيهقي وانما اخبر عن القنوت المتقدم الذي كانت مدة شهر او اصدانه بعد الركوع قال لا في الام في القنوت للعبد يتبين هذا محل حتى لا يتفاد الروايات انتهى وقال ابن عثيمين في الخشب بعد ذكر الحديث عن البيهقي من طريق سفيان وقوله بعد الركوع مخالف لما رواه البخاري من قوله قال قبل الركوع ورواية البخاري

اصح ويشهد لذلك ما رواه مسلم فذكر الحديث من طريق ابى معاوية عن عاصم وهو الذي ساقها المصنف فقال حدثنا محمد بن عمر بن يونس السوسي ابو جعفر الكوفي قال ثنا ابو معاوية عن عاصم قال سألته انس بن مالك عن القنوت قبل الركوع او بعد الركوع بكذا عند مسلم فاحمد من طريق ابى معاوية واداه احمد بن حنبل الاستقحام قبل وعند البخاري من طريق عبد الواحد عن عاصم قال سألت انس بن مالك عن القنوت فقال قد كان القنوت قبل الركوع او بعده وكذا ابو عبد الله البيهقي من طريقه قال ابن عثيمين في شرح البخاري اراه من هذا السؤال ان يمين له محل القنوت ولهذا قال قلت قبل الركوع او بعده اي بعد الركوع فظن انس ان كان

يسأل عن مشروعية القنوت فلذلك قال قد كان القنوت يعني كان مشروعا انتهى وقال المحافظ فيه اثبات مشروعية في الجملة فقال اي انس لابن وعند مسلم وغيره بحذف ذلك قبل الركوع قلت بكذا في نسخة البخاري وكذا ابو عبد مسلم واداه زاذ قال قلت وفي نسخة الخشب والمهايني قلت وكذا ابو عبد الداري وزاد قال فقلت وعند البخاري قال ان ناسا وعند مسلم فان ناسا وعند احمد فانهم يزعمون

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قننت بعد الركوع بكذا عند مسلم فاحمد من طريق ابى معاوية وعند البخاري والبيهقي من طريق عبد الواحد قال فلانا اخبرني عنك انك قلت بعد الركوع وكذا عند الداري من طريق يزيد الان قال ان فلانا يزعم انك قال المحافظ لم اقف على تسمية هذا الرجل حريا ويكتفي ان يكون محمد بن سيرين دليل رواية المتقدمه فان مفهوم قوله بعد الركوع يسيرا يكتمل ان يكون وقبل الركوع كثيرا ويكتمل ان يكون لا قنوت قبله اصلا انتهى قال وعند مسلم وغيره فقال وزاد احمد كذا واداه البخاري والداري كذب قال المحافظ اي اخطا وهو لغة اهل الحجاز يطلقون الكذب على ما هو اعلم من العمد والخطا فيقول ان يكون اراد بقوله كذب اي ان كان محكي ان القنوت دأبا بعد الركوع وهذا يرجح الاحتمال الاول انتهى انما قننت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر اذناه الداري بعد الركوع يدعوى ناس بكذا عند احمد وفي نسخة الخشب

والمهايني اناس وكذا ابو عبد مسلم فتكلموا ناسا بكذا عند احمد وفي نسخة الخشب والمهايني اناس بزيادة الالف وكذا ابو عبد مسلم من اصحابه يقال لهم القراء بكذا عند احمد مسلم عند الداري ويدعوى من ابى سليم واداه البخاري وانما قننت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهر اراه كان بعثت قوما يقال لهم القراء زاد سبعين رجلا الى قوم مشركين دون اولئك وكان منهم دين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا يدعوى عليهم قال المحافظ قوله يقال لهم القراء قد بين تناوفا في رواية انهم كانوا يحفظون بالهناء ويعملون بالليل وفي رواية ثابت و يشتركون في الطعام لابل العصفه ويشتركون القرآن بالليل ويعملون انتهى وقال التوريشي على ما نقل عنه الطيبي كانوا من اوزار الناس و وزار القبائل ينزلون العصفه يتفقرون العلم ويتعلمون القرآن وكانوا رؤساء المسلمين اذا نزلت بهم نازلة وكانوا حقا عمار المسجد ومبشرين الملاحم بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل نجد فيقرأ عليهم القرآن ويدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بئر معونة تقدمهم عامر بن الطفيل في احوالهم سليم وهم على دؤوان وعصية وكانوا هم يقتلونهم ولم يخرج منهم الا كعب بن زيد الانصاري من بني النجار فانه تقتلهم ودمهم من نساء حتى استشهد يوم الخندق وكان ذلك في السنة الرابعة من الهجرة انتهى وقد كانت سرية بئر معونة في صفر من سنة اربع و فخر بكحول حيث قال انها كانت بعد الخندق وقال ابن اسحاق فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بعد اعادة بعية شوال وذا القعدة وذا الحجة والحرم

حد ثنا نهدي قال ثنا ابو نعيم قال ثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس قال كنت جالسا عند انس بن مالك فقلت له انما كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا فقال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلوة الغداة حتى فارق الدنيا

والحديث اخره الامام احمد في مسنده عن علي بن حنظلة السدي عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا بعد الركوع في صلوة الغداة يدعو واخرجه ابو يعلى والبيهقي والربيع بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت في صلوة العصر بعد الركوع قال فيمنع يدعي في ثوبه على الكفرة قال وسعته يقول واجعل ثوبهم كقالب منسار كما افر قال البيهقي وفي حنظلة بن عبيد الله السدي ضعفه احمد وابن المديني وجماعة وثقة ابن حبان انتهى حد ثنا نهدي بن ابي كوفي قال ثنا ابو نعيم بن فضال بن وكين اكوني قال ثنا ابو جعفر الرازي عن مولاهم يقال اسمه عيسى بن ابي عيسى ما بان وقيل عيسى بن ابي عيسى عبيد الله بن ما بان مروزي الاصل سكن الري وقيل كان اصلا من البصرة وكان مقبرة الى الري فنسب اليها من رواة الاربعة والبحاري في الادب قال عبيد الله بن احمد عن ابيه ليس بقوي في الحديث وقال منسب عنه صالح الحديث وقال اسحق بن منصور عن ابن معين كان ثقة خراسانيا انتقل الى الري ومات بها وقال ابن ابي مريم عنه كتيب حديثه ولكنه غلط وقال ابن ابي شيبة عنه صالح وقال عبيد الله بن علي بن المديني عن ابيه هو نحو موسى بن عبيدة وهو يخطبها روى عن مغيرة بن وهب وقال محمد بن عثمان بن ابي شيبة عنه كان عندنا ثقة وقال ابن عمار الموصلي والحاكم ثقة وكذا قال ابو حاتم وزاد عند صالح الحديث وقال ابن سعد كان ثقة وكان يقدم بغداد فيسبون منه وقال زكريا الساجي صدوق ليس بالمتقن وقال ابن خراش صدوق سيئ الحفظ وقال عمر بن علي بن ميمون اهل الصدوق سيئ الحفظ وقال ابو زرعة شيخهم كثيرا وقال النسائي دايع ليس بالقوي وقال ابن عدي له احاديث صالحة وقد روى عنه الناس واحاديثه عامتها مستقيمة وارجاها لا بأس به وقال ابن حبان كان يفر عن المشايير المناكير لا يعينني الاحتجاج بحديثه الا انها وافق الثقات وقال ابن عبد البر هو عندهم ثقة عالم بتفسير القرآن وقال في التقريب صدوق سيئ الحفظ خصوصا عن مغيرة من كبار السابعة مات في حدود الستين اي بعد المائة من الربيع بن انس

البكري البصري ثم اخرا ساني قال كنت جالسا عند انس بن مالك فقلت له انما كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا فقال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلوة الغداة حتى فارق الدنيا واخرجه الدارقطني عن الحسين بن اسمعيل عن احمد بن منصور واهم بن محمد بن عيسى عن ابي نعيم فذكر باسنا ده بلفظ المصنف وبكذا اخرجه البيهقي في مسنده عن ابي عبد الله الحافظ عن بكر بن محمد الصيرفي عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي نعيم واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابي جعفر الرازي عن الربيع بن انس قال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في المغرب حتى فارق الدنيا كما في نصب الراية وبكذا اخرجه الامام احمد عن عبد الرزاق باسناد رسته والدارقطني عن طريق ابي الاثر من عبد الرزاق مثله واخرجه ايضا هو والبيهقي عن طريق عبيد الله بن موسى عن ابي جعفر عن الربيع بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يدعو عليهم ثم تركه واما في الصحيح فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا قال الحافظ في التلخيص واول الحديث في الصحيحين عن طريق عاصم الاحول عن انس واما ما فيه فلا رواية عبد الرزاق اصح من رواية عبيد الله بن موسى انتهى وقد صرح بهذا الحديث الحافظ ابو عبد الله محمد بن علي البجلي وابو عبد الله الحاكم والدارقطني والبيهقي والنووي وغيرهم كما في شرح التقريب وذكر البيهقي عن ابي عبد الله الحاكم في طريق ابي نعيم عن ابي جعفر هذا اسناد صحيح سند رواة والربيع بن ابن انس تابعي معروف من اهل البصرة سمع انس بن مالك روى عنه سليمان التيمي وعبيد الله بن المبارك وغيرهما وقال ابو محمد ابن ابي حاتم سألت ابي وابا زرعة عن الربيع بن انس فقال صدوق ثقة انتهى وقال العلامة ابن التكري في كيف يكون سند صحيحا وراوية عن الربيع ابو جعفر عيسى بن ما بان الرازي تتكلم فيه قال ابن منسب والنسائي ليس بالقوي وقال ابو زرعة هم كثير اذ قال الفلاس سيئ الحفظ وقال ابن حبان يحدث بالمناكير عن المشايير انتهى وقال ابن معين ثقة ولكنه غلط وقال الدودي ثقة لكنه يخطئ وكما الساجي انه قال صدوق ليس بمتقن وقال عبيد الله بن علي المديني عن ابيه هو نحو موسى بن عبيدة يخطب ليعا روى عن مغيرة بن وهب وقال محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن علي بن المديني ثقة قلت محمد بن عثمان ضعيف فرواية عبيد الله بن علي عن ابيه ولي كذا في التلخيص وقال ابن حبان في الثقات كما هو في تهذيب التهذيب في ترجمة الربيع بن انس يخبر ابي جعفر الناس يتقون من حديثه

حجل ثنا احمد بن داود قال ثنا اسلم بن حرب قال ثنا شعبه عن حماد بن الاسود قال سالت انسنا
اقتبت عمر فقال قد قنت من هو خير من عجل ثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو بكر عن
حميد بن اسد قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين يوما

ما كان من رواية الى جعفر عنه لان في احاديثه عنه اضطرابا كثيرا انتهى وقال ابن الجوزي في زاد المعاد بعد ذكر الكلام في حديث ابي جعفر وقال لي
شيخنا ابن تيمية وهذا الاسناد نفسه هو اسناد حديث داود اخذ بك من بني آدم من ظهورهم حديث ابي بن كعب الطويل وغيره وكان روح
عيسى عليه السلام من تلك الارواح التي اخذ عليها العهد والميثاق في زمن آدم فاذل تلك الروح الى مريم عليها السلام حين انتبذت من
ابها مكانا فاشركا فارد الله في صورة بشر تمثلك لها بشر اسويا قال محمد بن النضر الذي يخاطبها فذل من فيها وهذا لفظ بعض فان الذي ارسل اليها
الملاك الذي قال لها انما انا رسول ربك لا يهب لك فلا تازكي ولم يكن الذي خاطبها بهذا هو عيسى بن مريم هذا حال والمتصور ان ابا جعفر
المازني صاحب سنن الكلب لا يمتنع بما تقدم ورواه عن ابي الحديث البتة انتهى وقال ابن كثير في تفسيره حديث ابي جعفر فذل في غاية الغرابة ولكل
وكاد اسرأ الى انتهى وقد روى ابو جعفر هذا عن الربيع بن انس حديث طويل في المعراج فيه لفظا مسكرا جدا كما في الميزان وذكر فيه حديث الباب
ايضا في ترجمة ابي جعفر بعد حديث المعراج فكانه عدد ذلك مما تقدم ورواه ابو جعفر وضعف هذا الحديث ابن الجوزي في كتاب التحقيق وفي العلل
فقال في حديث لا يصح كما في نصب الراية وقال الشوكاني وروى هذا المكان قاطعا للتراجم ولكنه من طريق ابي جعفر وقال المحاذلي لا يصح
وقد وجدنا الحديث شاذ رواه الحسن بن سفيان عن جعفر بن هيران عن عبد الوارث عن عمرو بن الحسن فذكر الحديث كما تقدم عند المصنف من
طريق ابي معمر عن عبد الوارث ثم قال ظاهر الحديث البتة وليس كذلك بل هو من رواية عمرو بن هيران عن عبيد راس القدرية ولا يقوم بحجة
حجة ولا يكره في ما رواه الخطيب من طريق قيس بن الربيع عن عاصم بن سليمان قلنا لانس ان توأما لمون بن النجاشي صلى الله عليه وسلم لم يزل يفتن في
الجفر فقال كذبوا انما كنت شهرا واحدا يدعوني حتى من احياء وقيس ان كان مكان مغيضا فكنتم لم يهتم بكذب وروى ابن خزيمة في صحيحه من طريق سعيد بن
قباد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يفتن الا اذا دعا لقوم او دعا على قوم فاختلعت الاحاديث عن انس واضطربت فلا يقوم
بشيء من هذه الحديث الصحيح هذا الحديث اجودا وحديثهم وذكر جماعة وثقوا ابا جعفر الرازي وروى في كتاب القنوت لابي موسى المديني
قال وان مع فهو عمول على ان لا زال يفتن في المنازل او على انه لا زال يطول في الصلوة فان القنوت لفظ مشترك بين الصلاة والقيام والختام
والسكوت وغير ذلك كما في نصب الراية حديثنا احمد بن داود بن موسى السدي المكي قال ثنا سليمان بن حرب الرازي البصري قال ثنا
ابن الحجاج الواسطي عن مردان الاصغر ابي خلف البصري يقال هو مردان بن خاقان ويقال غيره من رواية الشيخين والي داود والترمذي قال
الابري قلت لابي داود مردان الاصغر قال مردان بن خاقان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات كذا في تهذيب التهذيب وذكره البخاري
في التاريخ الكبير وابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل ولم يذكر فيه كذا ما قال سالت انسنا اقتنت عمر كذا في نسخة المحاذي وراود
في نسخة الخطيب ومنه الله فقل كذا في نسخة المحاذي وفي نسخة الخطيب والمبا في قال بجذف الغاء قد قنت من هو خير من عمر قال
في المحاذي اسنادا صحيحين انتهى واخرجه الامام احمد بن محبوب بن الحسن عن خالد بن الحارث عن محمد بن سيرين قال سالت انس بن مالك هل قنت
عمر قال نعم ومن هو خير من عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع واخرجه الجوزي في التلخيص والمنسوخ من طريق ابي يعلى الموصلي عن
سفيان بن وكيع عن عبد الوارث بن عبد الله بن خالد عن محمد بن اسد قال سالت انس بن مالك اقتنت عمر في صلوة الصبح قال لقد قنت من هو خير من
عمر قنت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال رواه سفيان بن حبيب عن خالد بن الحارث وقال فيه اقتنت عمر في صلوة الصبح فقال قنت من
هو خير من عمر قنت النبي صلى الله عليه وسلم قال لي ابو موسى قال ابو مسلم الليثي عقيب هذا الحديث هذا حديث صحيح اخرجه البخاري عن
مسدد واخرجه مسلم عن ابي خزيمة غير انني متبعه فلم اجد في الكتابين ولعله اراد ان هذا الاسناد في الكتابين غير هذا المتن والله اعلم
انتهى حديثنا ابن ابي داود وراوى الامام السدي قال ثنا احمد بن يونس كذا في نسخة المحاذي وفي نسخة الخطيب المباني احمد بن عبد الله
ابن يونس قال ثنا ابو بكر بن بن عياش الكوفي عن حميد بن ابي حميد الطويل البصري عن انس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرين يوما اسنادا صحيحين قال في المحاذي والحديث اخرجه الامام احمد بن حنبل في مسنده عن اسود عن ابي بكر فذكره باسناده بلفظ المصنف
واخرج ابو حنبل في اكلية من طريق ابن جدي عن شعبه عن حميد قال قلت لانس بن مالك اقتنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم قنت شهرا

حدثنا الحسن بن عبد الله بن منصور الباسي قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا
ابو هلال الرازي عن حنظلة السدوسي عن انس بن مالك قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح يكبر حتى اذا فرغ كبر فركع ثم رفع رأسه فوجد
ثقله في الثانية فقرأ حتى كبر فركع ثم رفع رأسه فدعا **حدا** ثنا محمد بن
خزيمة قال ثنا عبد الله بن رباح قال انا همام عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة حدثنى انس
ابن مالك قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين صباحا على رعل ودكوان وعصية الذين
عصوا الله ورسوله

قلت قبل الركوع اذ بدده قال قبل وبعد واخرج البراز من طريق يحيى بن سعيد الانصاري عن حميد الطويل قال تلتل من الانصار
يقيمون سبعون رجلا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا على من تكلم خمسة عشر يوما في الصلوة بعد الركوع واخرج السراج في
مسنده من طريق المعتمر بن حماد عن انس فدعا النبي صلى الله عليه وسلم على ثلثة القراء خمسة عشر يوما وقال هذا لفظ حديث المعتمر ورواه
اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير عن حميد بن عمار عن ابي ما وفي كتاب القنوت لابي القاسم بن مندة من حديث انس دعا على ثلثة القراء
سبعة وعشرين ليلة كما في الخبث والمبا في واخرج البيهقي في مسنده من طريق محمد بن جعفر عن حميد الطويل عن انس هذا الحديث
وفيه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على من تكلم خمس عشر ليلة وجعله البيهقي محفوظا عن حميد في ثلثة القراء ثم قال وكذلك رواه علقمة
ابن ابي علقمة عن انس بن مالك قال فدعا على من تكلم خمسة عشر يوما وكذلك رواه جعفر بن محمد عن ابيه مرسل خمسة عشر يوما وقال
ايضا ورواه همام بن يحيى عن انس بن مالك قال فدعا على من تكلم ثلثين يوما وكذلك رواه ابينا عن همام ورواه قتادة وعبد العزيز بن ميمون
وابو جعفر الاحول بن محمد بن سيرين وموسى بن انس وهاشم بن سليمان الاحول كلهم عن انس بن مالك وقالوا في الحديث شهر الرايات
في الشهر شهر اكثر ورواه الله تعالى في العلم انتهى مختصرا حدثنا الحسن بن عبد الله بن منصور الباسي ابو علي الانطاكي قال ثنا الهيثم بن جميل
البغدادي ابو سهل انا حافظ بن علي الانطاكي قال ثنا ابو جلال محمد بن سليم الرازي بهجمة ثم مودة البصري مولى بني سامة نوى نزل
في بني راسب ففسد عليهم قيل كان كفوفا من رواية البخاري في التلخيص والاربعه قال عمرو بن عثمان بن كنانة لا يحدث عنه وكان عبد الرحمن بن كنانة
عنه وقال ابن معين صدوق وقال مرة ليس به بأس وليس بصاحب كتاب وقال ابن ابي حاتم ادخله البخاري في الغنعة وسمعته
ابن ابي عمير يقول منه وقال ابو داود وثقة ولم يكن له كذاب وهو فوق عمران القطان وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن سعد فيه ضعف
ان موسى بن اسنيد قال كان اعمى وكان لا يحدث حتى ينسب من عنده وقال احمد بن محمد بن عدي لا ينفك في قتادة وهو مضطرب
الحديث وقال البراء بن اسحق السامي روى عنه حديث منكرو وقال ابن عدي بعد ان ذكر له احواله ما يرويه كلها
او عاصم بن غير محفوظ ولا يرويه اكثر وفي بعض رواياته لا يرويه ثلثة اشقات وهو من كتب حديثه مات في ذي الحجة سنة بين وسنين
ورأته عن حنظلة السدوسي عن انس بن مالك قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح يكبر الى الانفتاح حتى اذا فرغ من
القراءة كبر الى الركوع فركع ثم رفع رأسه الى من الركوع فركع ثم قام الى من السجدة في الثانية اي في الركعة الثانية فقرأ حتى اذا
فرغ من القراءة كبر الى الركوع فركع ثم رفع رأسه الى من الركوع فدعا اياه القنوت ان القنوت هو الدعاء واخرجه عبد الرزاق
في مصنفه مختصرا عن عثمان بن مفرح عن حنظلة انه سمع انس يقول ثلثة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفجر بعد الركوع كذا في الخبث لم اتفق
على الحديث من طريق ابي جلال الرازي وهو ضعيف وكذا شيخه حنظلة السدوسي ضعيف كما تقدم حدثنا محمد بن خزيمة بن راشد الاسدي
البصري قال ثنا عبد الله بن رباح ابو عمر البصري قال انا همام بن يحيى بن دينار اذ روى البصري عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري
المدني حدثني كنانة في نسخة المحادي ورواه في نسخة الخبث والمبا في قال حدثني انس بن مالك قال دعا النبي كنانة في نسخة المحادي وفي نسخة
الخبث والمبا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين صباحا على رعل ودكوان وعصية الذين عصوا الله ورسوله وهذا سند صحيح على شرط
الشيخين كذا في الخبث واخرجه البخاري عن اسمعيل بن عبد الله والمام احمد بن عثمان بن عمرو وسلم عن يحيى بن يحيى وابو عوانة عن ابي اسمعيل عن
القنبري وعن العناني عن مصعب بن عبد الله فاستهم عن مالك عن انس بن مالك قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا

ثم اختلفوا في قولين فقالت فرقة منهم هو بعد الركوع وقالت فرقة قبل الركوع ومن قال ذلك منهم ابن أبي ليلى
وقال ابن انس كما حدثني بنو نسل قال نال ابن وهب قال سمعت مالك يقول لذي أخذته في خاصة نفسي القنوت
في الجهر قبل الركوع فكان حين حجة من ذهب منهم إلى أنه بعد الركوع ما ذكرناه عن أبي هريرة وابن عمر وعبد الرحمن
ابن أبي بكر وكانت الحجة عليهم للفرقة الأخرى ما ذكرناه في حديث سفيان عن عاصم عن انس أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما قننت بعد الركوع شهرا وانما القنوت قبل الركوع

ابن الزبير وزياد بن عثمان وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعمر بن عبد العزيز وحيد الطويل ومن الأئمة والفقهاء ما احتجوا بابن عمر وعاصم بن عتبة
وحما والملك واهل الجاه والادعي وأكثر اهل الشام والشامي واصحاب ثم قال وغير هؤلاء خلق كثير كمن ينقل عن خلفاء الاربعة وابن عباس
معارض بما ساق من هؤلاء عند المصنف وغيره انهم كانوا لا يقننون وبكذلك انقل عن انس معارض بما احتج به الطبراني عنه من ترك القنوت كما ساق
وقد ذكر ابن السكيت عن سعيد بن جبير هو دعيه وبكذلك قال طائفة من كفا في شرح البخاري يعني ثم اختلف القائلون بالقنوت في حكمه قال القاضي
المعروف بن قول مالك فيه انه من استقامات والمغرب فيها وذهب الحسن وعمر بن ابي سلمة وهو مقتضى رواية عن مالك باعادة تاركه للصلاة
على وجهه على الطبري الاجماع على ان تركه غير مفسد للصلاة ومن حسن في تركه سجودا وسهو انتهى وقال النووي ذهب الشافعي ان القنوت مسنون في صلوة
الصبح دائما ولو ترك القنوت في الصبح سجد لسهو انتهى مختصرا وقال العراقي حمله اصحاب الشافعي من ابعاض الصلوة التي يشترط تركها سجودا وسهو انتهى وقال
ابن حزم في المحلى والقنوت فعل حسن لمن تركه فلا شيء عليه في ذلك ههنا ثم اختلفوا في هؤلاء القوم الذين فيه هو اى اشياء القنوت فرتين فقالت فرقة منهم
هو اى القنوت بعد الركوع وهو قول ابن جبير الشافعي واحمد بن حنبل من اصحابنا ايضا وروى عن خلفاء الاربعة وغيرهم وحكاها الخطابي عن مالك كما قال
القاضي وبكذلك ذكر العراقي الشافعي واحمد بن حنبل من اصحابنا ايضا وروى عن خلفاء الاربعة وغيرهم وحكاها الخطابي عن مالك كما قال
بعد الركوع نفس خليفه احمد وروى نحو ذلك عن ابي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلى والي قلاية والي المتوكل والي ابي سعيد الخدري وروى عن
احمد بن قاتل انا اذهب إلى ان بعد الركوع فان قننت قبله فلا بأس ونحو هذا قال ابي ابي سعيد الخدري في انتهى ولم يترخص ابن قدامة في قنوت انما زلت بشي
من ذلك انك ان كنت في قنوت الوتر وقال ابن حزم في المحلى وهو بعد الركن من الركوع في آخر ركعة من كل صلوة فرض الصبح وغيره وفي الوتر
فان قال ذلك قبل الركوع لم يطل صلوة ما سئله فوالذي ذكرنا انتهى وقالت فرقة وروى في نسخة الخليل السبائي منهم بوقيل الركوع ومن قال
ذلك اى القنوت قبل الركوع منهم اى من القائلين القنوت ابن أبي ليلى وعبد الرحمن الانصاري المدي الكوفي ومالك بن انس كما حدثنا اشارة
إلى تأكيدنا فكل من مالك من ان القنوت قبل الركوع وليس من عبد الله بن علي المعمرى قال اتانا ابن وهب عن ابي عبد الله المصري قال سمعت مالكا يقول الذي اخذته
وفي نسخة الحواشي اعزبه وبكذا هو في نسخة الخليل السبائي في خاصة نفسي القنوت في الجهر قبل الركوع هذا هو المشهور عن مالك ان محل القنوت قبل
الركوع كما قال القاضي والعراقي وهو قول الحق وابن أبي ليلى وعمر بن عبد العزيز كما قال القاضي وكذلك ذهب في حقيفة اهل قبل الركوع وكان في الوتر خاصة
كما في الخليل قال ابن قدامة في المغني في قنوت الوتر وقال مالك ابو حنيفة يقننت قبل الركوع وروى ذلك عن ابي وابن مسعود والي موسى والبراء و
ابن عباس وانش وعمر بن عبد العزيز وعبيدة وعبد الرحمن بن أبي ليلى وحيد الطويل انتهى وعلى ذلك ابن المنذر ايضا عن عمرو بن دينار وعمر بن عبد الله بن
المبارك كما في الخليل قد ذهب جماعة إلى القنوت قبل الركوع قبله وبعده حكاها صاحب الخليل عن عمرو بن دينار وابن مسعود وجماعة من اصحابه والتابعين كما في
شرح العراقي وحكى ابن المنذر ايضا انتهى قبل الركوع وبعده عن انس والي بن ابي تيمية واحمد بن حنبل وقال علي بن ابي حمزة سمعت ابي يقول اختار القنوت
بعد الركوع لان كل شيء ثبت من النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت انما هو في الجهر ما رجع رأسه من الركوع وقنوت الوتر اختاره بعد الركوع ولم يصح
عن يميني عليه السلام في قنوت الوتر قبل او بعد شي وقال ابو داود وقال احمد بن حنبل وروى البصريون عن عمر بن القنوت فهو بعد الركوع وروى الكوفيون
قبل الركوع كذا في الخليل وكان في نسخة الخليل السبائي وكان بالوادس حجة من ذهب منهم اى من القائلين بالقنوت الى ان اى القنوت
بعد الركوع ما ذكرناه عن ابي هريرة عن طريق سعيد والي سلمة عنه وابن عمر عن طريق الزبير عن سالم عنه وعبد الرحمن بن ابي بكر وحفاف
ابن ابي ايماء وكانت الحجة عليهم اى على القائلين بالقنوت بعد الركوع للفرقة الأخرى الذين اختاروا القنوت قبل الركوع ما ذكرناه في حديث
سفيان عن عاصم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قننت بعد الركوع شهرا وانما القنوت قبل الركوع قال البيهقي رواة القنوت بعد الركوع
أكثر واحتفظ وعليه درج خلفاء الراشدين وروى الحاكم ابو احمد في الكنى عن الحسن البصري قال صليت خلف ثمانية وعشرين بدراياكم فقلت

وكان من الحاجة لهم في ذلك ان هذه الاثار المروية في القنوت قد مرويت على ما ذكرنا فكان احد من روى ذلك عنه عبد الله بن مسعود قد روي عنه فيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت ثلاثين يوما فكان قد ثبت عنده قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه ثم قد وجدنا عنه ما حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا ابو عسان قال ثنا شريك عن ابي خزيمة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لم يقنت النبي صلى الله عليه وسلم الا شهر لم يقنت قبله ولا بعدا **وحدثنا ابن ابى داود قال ثنا المقدح**

نسخ عموم الحكم لانه لا نسخ اصله كما نبه عليه فروع آفندي انتهى وقال في العلل اسنن ووفق شيخنا بين رواية الطحاوي عن المختار اولا
 وبين ما حكى عنه شارح المنية ثانيا بان القنوت في الفجر لا يشرع لمطلق المحرب عندنا وانما يشرع بلبية شديدة تبلغ بها القلوب الى
 انتهى وقال ابن تيمية في المعنى دلائل القنوت في الصبح وغيره من الصلوات سوى الوتر وهذا قال الثوري وابو حنيفة قال نزل
 بالمسلمين نازلة فلما لم ينقضي في صلوة الصبح نص عليه احد قال الاثرم سمعت ابا عبد الله يسأل عن القنوت عن الفجر فقال اذا نزل
 بالمسلمين نازلة قنت الامام وامن من خلفه ثم قال مثل ما نزل بالمسلمين من ذلك كافر يعني ما بك قال ابو داود وسمعت احمد يسأل عن
 القنوت في الفجر فقال لو قنت اياها معلومة ثم يترك كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم او قنت على الجزمية وهم اصحاب ما بك وهذا قال
 ابو حنيفة والثوري وذلك لما ذكرنا من ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهر يدعوا على من احيا والعرب ثم تركه وان عليا قنت قال
 انما استغفرنا لك عدنا هذا ولا يقنت احدنا الناس انتهى مختصرا وكان من الجهة لهم اى الجماعة الآخرين الذين ذهبوا الى ترك القنوت في
 صلوة الفجر ان هذه الآثار المردية عن عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابى بكر وخفاف بن اياد والبراء بن عازب
 والنس بن مالك ابى هريرة في القنوت قدر ديت على ما ذكرنا يعني اننا لا ننازع ان هذه الاحاديث قدر ديت على نحو ما ذكرنا ولكن
 كل واحد له معنى ودعا الى الكل يرجع الى معنى واحد وهو اختساخ القنوت في الفجر كذا في المختب فكان احد من روى ذلك اى القنوت
 عنه عبد الله بن مسعود يعني اعداد الرواة في القنوت ابن مسعود وقدر ديتا عنه فيها اى في الاحاديث المذكورة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قنت ثلاثين يوما من طريق ابراهيم عن علقمة عنه فكان قدر ديت عنه اى عند ابن مسعود وقنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكلمة اى القنوت ثم قدر ديت في نسخة المختب بخلاف قدر وجدنا عنه اى عن ابن مسعود وما زاد في نسخة المختب قد حدثنا فهد بن سليمان
 قال ثنا ابو عسان ما لك بن اساميل الهندي الكوفي قال ثنا شريك بن عبد الله النخعي الكوفي قال قالوا لابي حنيفة وهو الاور الكوفي
 صاحب ابراهيم كافي الحمادي واسمه ميون وقد تقدم وجدا يعني في شرحه المختب والمبا في ابا حمزة محمد بن ميون اسكرى من رواة
 الستة والاول هو الصواب لان ابا حمزة الاور معروف بالنخعي وهو صاحب ذكره في تلك المذته شريكا ومحمد بن ميون متأخر الطبقه
 عنه ولم يذكر الحافظ في مشايخه النخعي ولا في تلك المذته شريكا عن ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي عن علقمة بن قيس النخعي الكوفي عن عبد الله
 في نسخة الحمادي في نسخة المختب لمبا في ابن مسعود قال لم يقنت النبي صلى الله عليه وسلم الا شهر لم يقنت قبله ولا بعده والحديث خرج
 ابرار في مسنده ثنا يوسف بن موسى ثنا ما بك بن اساميل ثنا شريك في آخره نحوه كما في المختب ودراة الطبراني كذلك عن علي بن محمد
 عن ابى عسان فذكره كما في الحمادي وكذا أخرجه ابن ابي شيبة كما في نصب الراية وكذا أخرجه الحمادي في كتابه لا اعتبار من طريقه صلى
 ابن عبد العزيز عن ما بك بن اساميل واخرجه البیهقي في مسنده من هذا الطريق بلفظ قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر يدعوا على منية
 وذكر ان فلانهم عليهم ترك القنوت قال الحمادي بعد ما ذكره باللفظ الاول تابعه ابا ن بن ابي عمار عن ابراهيم وقال في حديثه لم
 يقنت في الفجر قط الا شهرا واحدا قلت أخرجه الحافظان طلحة بن عمرو وابن خردويه في مسندهما من طريق الامام ابي حنيفة عن ابا ن
 ابى عمار عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال لم يقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفجر قط الا شهرا واحدا لا عازب حيا من
 المشركين فنقنت يدعوا عليهم كما في جامع المسانيد وسيا في الكلام على هذا الحديث في الطريق الآتي وقد حدثنا في نسخة الحمادي وبخلف
 بخلاف الواد ابن ابى داود وابراهيم الاسدي قال ثنا المقدى محمد بن ابى بكر بن علي بن عطاء بن مقدم البصري كما في الحمادي من رواة
 والنسائي وجعل العيني في شرحه المختب والمبا في محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدى البصري ابن عمر بن ابى بكر من رواة الاربعه

قال ثنا ابو معشر قال ثنا ابو حنيفة عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال
قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا يدا عوا على عصية وذكوان
فلما ظهر عليهم ترك القنوت وكان ابن مسعود لا يقنت في صلوة الغداة

والاول ارجح عندي لان الحافظ ذكر في مشايخه ابا معشر وقد تقدم ذكره قال ثنا ابو معشر هكذا في نسخة المحادي وزاد في نسخة
الغيب والمبايعة يعني البراء وهو يوسف بن يزيد بن ابي معشر البراء الطائري واسم قال ابن معين ضعيف وقال
ابو حاتم يكتب حديثه وقال ابو داود ليس بذلك وقال علي بن ابي حمزة عن محمد بن ابي بكر المقدسي ثنا ابو معشر البراء وكان ثقة وذكره ابن حبان
في الثقات قال يعين في الغيب البراء بفتح الباء الموحدة وتشديد اللام المهملة سمى به لانه كان يبري النبل وتبين كان يبري العود انتهى
قال ثنا ابو حنيفة عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود هكذا في نسخة المحادي وزاد في نسخة الغيب رضى الله عنه قال قنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم شهرا يدعى على عصية وذكوان فلما ظهر عليهم اى غلب عليهم هومن ظهرت علوت وقلبت كما في الجمع ترك القنوت وكان ابن مسعود لا يقنت
في صلوة الغداة والحديث لم اقف عليه من طريق ابي معشر عن غير المصنف قال في المحادي في اسناده ابو حنيفة ضعيف تقدم انتهى وقال في
الغيب وهذا ايضا اسناد صحيح انتهى وقصصه يعني على اذ جعل ابا حنيفة هذا حديثه عن يمينه عن يمينه عن يمينه عن يمينه عن يمينه عن يمينه عن يمينه عن يمينه
اعلمه غير واحد وقال يعين في شرح البخاري بعدما ذكر قول الزبير لا تعلم يدى فلا تكلام عن ابي حمزة الا شريك قلت بل ردا عنه ايضا ابو معشر
يوسف بن يزيد وقال الشيخ زين الدين دبا معشر البراء وان ارجح به الشيخان فقد ضعف ابن معين وابو داود وابو حنيفة والاعتماد القصاب اسمه
يوسف بن ضعيف احمد قلت ما الضعف الشيخ بهنا حيث اشار بكلامه الى الضعف الحديث المذكور لاجل مذهبه فانما ضعف هذا الحديث بالي
معشر الذي ارجح به الشيخان لا يفتي في تضعيف حديثه متعلق على صحة الاشياء يسير وكم من حديث فيها ضعف ابن معين اعد رواة وكذلك غيره
ابن معين ومع هذا لم يفتي الى ذلك فكذا تك هذا ابو حنيفة قد روى عن التابعين الكبار مثل الحسن وسعيد بن المسيب واشم وداود بن ابراهيم وغيرهم
وروى عنه مثل الثوري والحدادان ومنصور بن المعتمر وهو من اقرباء روى له الترمذي وقال يكلم فيه من قبل حفظه وقال ابو حاتم ليس بالقوي
يكتب حديثه انتهى واخره السراج في مسنده عن داود بن رشيد عن حسان بن ابراهيم عن ابي حمزة باسناده بلفظ ما قنت النبي عليه السلام
قط في صلوة الغداة الاثنان من ليلة يدعى على محمد بن سليم ثم تركه بعد كما في الغيب ورواه الطبراني في معجمه العزيم عن احمد بن يوسف
عن ابي بكر بن عياش عن نعيم بن ابي الاشعث عن يمينه عن ابي حمزة بلفظ قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثين يوما يدعى على تركه كما في المحادي
واخره البيهقي من طريق محمد بن جابر عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن الاسود عن ابن مسعود بلفظ ما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من صلواته
ثم قال كذا رواه محمد بن جابر سمى وهو موقوف واخره الطبراني في معجمه الوسيط بهذا الطريق الا انه لم يذكر الاسود ولفظ صليت خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم والى بكره غير فار ايت احدا منهم قانتا في صلوة الا في الوتر والاعتماد يعقبي في كتابه محمد بن جابر وقال لا يتابع عليه كما في الضعيف
وعنه البيهقي الى الطبراني في الاوسط بلفظ البيهقي وزاد من الصلوات كلهن الا في الوتر وكان اذا حارب يقنت في الصلوات كلهن يدعى على
المشركين ولا قنت ابو بكر ولا عمر ولا عثمان حتى ماتوا ولا قنت على حتى حارب اهل الشام وكان يقنت في الصلوات كلهن وكان معاوية يروج
عليه ايضا يدعى على واحد منها على الاخر قال البيهقي وفيه شيء مدرج عن غير ابي مسعود يعقبن وهو قنت على معاوية في حال حربها فان ابي مسعود
مات في زمن عثمان وفيه محمد بن جابر اليامي وهو صدوق ولكنه كان اعمى واختلط عليه حديثه وكان يلقن انتهى وهكذا قال الشيخ زين الدين بن
مسعود لم يدرك حاربه على اهل الشام ولا صوت عثمان فانه مات في زمن عثمان قال يعين في شرح البخاري يحتمل ان يكون قوله ولا عثمان
الى آخره من كلام ابراهيم او من علقمة او من الاسود انتهى قلت والاول اوجه فقد اخرج محمد بن كتاب لا تار عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن
ابراهيم عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرق قانتا في العجوة فارق الدنيا الا شهرا واحدا قنت يدعى على من المشركين لم يرق قانتا قبله ولا بعده
فان ابا بكر لم يرق قانتا بعده حتى فارق الدنيا ثم اخرج بهذا الاسناد عن ابراهيم عن الاسود عن محمد بن الخطاب انه سمعه سمنين في اسفود لمحض
فلم يرق قانتا في العجوة فارق قانتا قال ابراهيم وان اهل الكوفة انما اخذوا القنوت عن علي قنت يدعى على معاوية حين حاربه فاما اهل الشام
فانما اخذوا القنوت عن معاوية قنت يدعى على علي حين حاربه وهذا مسند صحيح كنه مرسل وموسيل انتهى معارج واخرج ابن خزيمة في صحيحه
عمر الاشجاني بهذا الاسناد عن ابراهيم ان قال ما قنت ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا على حتى حارب اهل الشام فكان يقنت كما في جامع المسانيد

وكان أحد من روى ذلك أيضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمرو
ثم قد أخبرهم أن الله عن رجل سمع ذلك حين أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فما هم ظالمون فصار ذلك عند ابن عمر
منسوخا أيضا فلم يكن هو يثبت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
يتكر على من كان يثبت كما حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث
قال ثنا شعبة قال ثنا قتادة عن أبي مجلز قال صليت خلف ابن عمر الصبح فلم يثبت
فقلت ألكبريعة فقال ما أحفظه عن أحد من أصحابي وكنا حدثنا أبو بكر قال
ثنا وهب وموئل قال أحد ثنا شعبة عن الحكم بن عتيبة قال سألت ابن عمر عن القنوت فقال
ما شهدت وما رأيت هكذا في حديث وهب وفي حديث موئل ولا رأيت أحد يفعل

ما روى عنه عليه السلام غير التطبيق وروى غيره من غير التطبيق لم يبلغه خلاف مسأله القنوت بل علم ذلك من الرسول عليه السلام
وروى عنه ثم علم انتساجه وقد تابعه على ترك القنوت غير واحد من الصحابة والتابعين كان من هؤلاء ابن عباس وجعل ابن عمر وغيره القنوت
في النحر فثبت ما فيها وكان أحد من روى ذلك أي القنوت في الصبح أيضا وهذا شروع في الجواب عن حديث ابن عمر في قنوت الصبح وبما
أنه منسوخ عند ابن عمر عن رسول الله وفي نسخة المختب المباني عن النبي صلى الله عليه وسلم عند ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في المختب المباني والمباني
رضي الله عنهما ثم قد أخبرهم وفي نسخة المختب المباني هو يدلهم وهو الادمي أي ابن عمر أن الله عز وجل وفي نسخة المختب المباني تعالى
بذل عز وجل نسخ ذلك أي القنوت بين أنزل على رسول الله وفي نسخة المختب المباني على النبي صلى الله عليه وسلم ليس لك من الأمر
شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فأنهم ظالمون فصار ذلك القنوت عند ابن عمر منسوخا أيضا فلم يكن هو أي ابن عمر يثبت بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان يتكر أي ابن عمر على من كان يثبت أشار المصنف بهذا إلى أن القنوت الذي رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم منسوخ بوجهين الأول نزول الآية على ذلك القنوت والثاني عمل ابن عمر على الترك والترك على من كان يثبت كما حدثنا إبراهيم
ابن مرزوق البصري قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد البصري قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي قال ثنا قتادة بن دعامة
السدي البصري عن أبي مجلز قال سمعت حماد بن أسد السدي البصري قال صليت خلف ابن عمر الصبح فلم يثبت فقلت ألكبريعة فقال كف وفتح
الهاء وأما أنك لم تثبت في الصبح لاجل كونك شيئا كبيرا كذا في المختب ينعك فقال ابن عمر ما أحفظ أي القنوت في صلاة الصبح عن أحد
من أصحابي يعني من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أنهم لم يفعلوه بعد ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه كما قال الطحاوي
فيما سمي في هذا يدل على أنهم علموا من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قنن في الصبح ثم ترك فذلك تركه وهذا آية النسخ كما في المباني والحدِيث
أخبره الطحاوي في الكبير عثمان بن عمر عن ابن عمر عن مرزوق عن شعبة فذكر بأسناده مثله إلا أنه لم يذكر الصبح والكبريعة وقال فقلت
ما منعك من القنوت فقال لا أحفظ من أحد من أصحابي وأخبره ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار نحوه من حديث شعبة عن قتادة
كما في المختب عزاه البيهقي أيضا إلى الطبري في الكبير قال ورجال ثقات وقال في المختب لطريق المصنف وهذا أسناد صحيح في غاية الصحة لأن رجال رجال
الجماعة وأما ابن مرزوق انتهى قلت وهو صحيح أنسائي أيضا كالمصنف ثبت صدق كما تقدم في ترجمة وأخبره البيهقي في سننه من طريق همام عن قتادة عن
أبي مجلز قال صليت مع ابن عمر صلاة الصبح فلم يثبت فقلت لا ابن عمر أراك فقلت قال لا أحفظ من أحد من أصحابنا ولم يتكلم عليه البيهقي إلا أنه نسب ابن عمر إلى
النسيان وسياق ذلك الجواب عنه أن الله تعالى وكما حدثنا وفي نسخة يعني والحداد حدثنا أبو بكر بن عمار في نسخة البصري قال ثنا وهب
ابن جرير البصري وموئل كذا في نسخة الحداد وفي نسخة المختب المباني ابن أساميل البصري مولى آل الخطاب قال حدثنا شعبة عن الحكم بن
عتيبة الكندي الكوفي عن أبي الأشعث سليمان بن أسود بن غنظلة المحاربي الكوفي عن إدريس بن عيسى قال سمعنا قال الميموني عن أحمد بن محمد قال سمعنا قال إدريس بن عيسى
وقال ابن عبيد بن عمير عن أنس بن مالك قال سمعنا قال إدريس بن عيسى قال سمعنا قال إدريس بن عيسى قال سمعنا قال إدريس بن عيسى قال سمعنا قال إدريس بن عيسى
ابن أسود وموئل كذا في نسخة الحداد وهذا مكررات في زمن الحجاج وأخبره ابن قانع سنة ثلاث وثمانين كما في التكميل قال سألت ابن عمر كذا في نسخة الحداد وفي نسخة
في نسخة المختب المباني رضي الله عنهما عن القنوت فقال ابن عمر ما شهدت وما رأيت كذا في حديث وهب في حديث موئل ولا رأيت أحد يفعل يعني أقصر وهب

وكما حد ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا زائدة عن الأشعث عن أبيه قال سئل ابن عمر عن القنوت فقال وما القنوت فقال إذا فرغ الإمام من القراءة في الركعة الأخيرة قام يمدح أو قال ما رأيت أحدا يفعلها وإني لأظنكم معاشر أهل العراق تفعلونه وكما حد ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا زائدة عن منصور عن عبيد بن سلمة قال سئل ابن عمر عن القنوت فذكر مثله إلا أنه قال ما رأيت ولا علمت

على قوله ما شهدت وما رأيت وزاد من بعده أحدا يفعلها ولا رأيت أحدا يأتي به أو ما شهدت النبي عليه السلام يفعلها بعد أن تركه ولا رأيت أحدا من بعده يفعلها انتهى وقال في الخب في هذا السناد صحيح في غاية الصحة واخرجه ابن جرير الطبري في التهذيب وخبره عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن الأعشى عن إبراهيم عن أبي الشعثاء قال سألت ابن عمر عن القنوت في الفجر فقال ما شعرت أن أحدا يفعلها كما في المباني وقال الحارثي وهذا الحديث قد روي من طرق عن ابن عمر كلها معللة وفيها مقال والصحيح ما رواه سليمان بن حرب عن شعبة عن الحكم عن أبي الشعثاء قال سألت ابن عمر عن قنوت عمر فقال ما شهدت ولا رأيت انتهى وكما حد ثنا وفي نسخ العيني والحارثي بخلاف وكما أبو بكر قال ثنا أبو داود والطحاوي سليمان بن عيسى قال ثنا زائدة بن قدامة الشافعي الكوفي عن الأشعث بن أبي الشعثاء الحارثي الكوفي عن أبيه عن أبي الشعثاء سليم الكوفي قال سئل ابن عمر عن القنوت في الفجر كما حد ابن أبي شيبة وعنده أيضا أن السائل هو أبو الشعثاء وعند محمد بن كتاب كج عنده قال كنت قاعدا عن ابن عمر فذكر الرجل عن القنوت في صلاة الغداة فقال ابن عمر وما القنوت وعند ابن أبي شيبة فقال فأي شيء القنوت وعند محمد بن قال ابن عمر ما أدري ما تقول قال أي أبو الشعثاء وعند ابن أبي شيبة قلت وعند محمد بن قال أبو الشعثاء أنا فحكم إذا فرغ الإمام من القراءة في الركعة الأخيرة وفي نسخ العيني والحارثي الأخيرة قام يدعو وعند ابن أبي شيبة يقوم الرجل ساعة بعد القراءة وعند محمد بن قال يقوم فيقرأ بفاتحة الكتاب وسورة حتى إذا فرغ منها ركع ثم يقوم فيقرأ بفاتحة الكتاب وسورة ثم يقوم فيدعو قال ما رأيت أحدا يفعلها في القنوت في صلاة الصبح وعند محمد بن قال ابن عمر هذا شيء ما رأيت ولا سمعت به قط وعند ابن أبي شيبة قال ابن عمر ما شعرت وإني لأظنكم معاشر أهل العراق تفعلونه أي القنوت قال في المباني وأراد ابن عمر بهذا الكلام إنكار عليهم فعل القنوت في الصبح عن هذا قال طاووس القنوت في الفجر بدعة انتهى والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن وكيع عن الأعشى عن إبراهيم عن سليم عن أبي الشعثاء كما في الحارثي والخب واخرجه الإمام محمد بن كتاب كج عن محمد بن أبيان عن عمر بن مسلم جعفي عن المسيب بن رافع الكلابي عن أبي الشعثاء ولم يذكر قول ابن عمر لأهل العراق واخرجه الإمام أبو يوسف في كتابه لأئمة الأئمة إلى حنفية من انصرفت بن بهرام عن سوط عن أبي الشعثاء عن ابن عمر أنه قال لا أبي الشعثاء أثبت أن أئمة بال عراق يقوم في آخر ركعة من الفجر لا تأت القرآن ولا ركع واخرجه القاسمي عن الأشعثي وابن خشر وهذا السناد ونحوه كما في جامع المسانيد واخرجه الإمام محمد بن كتاب لا تأت بهذا السناد إلا أنه اسقط ما سطره سوط ولفظه الحق ما بلغنا عن أئمة أنه يقوم في الصلوة ولا يقرأ القرآن ولا يركع قال محمد بن كتاب لا تأت القنوت في صلاة الفجر قال في الحارثي بطريق المصنف اسنادا صحيحين وقال في الخب وهذا أيضا اسناد صحيح قلت اسناد ابن أبي شيبة أيضا صحيح رجاله من رواية الستة ثقات وكما حد ثنا وفي نسخ العيني بخلاف وكما أبو بكر قال ثنا أبو داود وقال ثنا زائدة عن منصور بن المعتمر السلمي الكوفي عن عبيد بن مسلم السلمي الكوفي عن ردة البخاري في التلخيص ومسلم والاربعة الأئمة في قول ابن معين والنسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وله أحاديث وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثمان مائة قال سئل ابن عمر عن القنوت فذكر مثله إلا أنه قال ما رأيت ولا علمت قال في الحارثي اسنادا صحيحين وقال في الخب وهذا أيضا اسناد صحيح واخرج نحوه ابن أبي شيبة في مصنفه ثنا بشيم قال أنا ابن عمر عن إبراهيم عن الاسود بن يزيد قال قال ابن عمر رضي الله عنهما في قنوت الصبح ما شهدت وما علمت انتهى وقال في المباني قوله ما رأيت أي ما رأيت أحدا من الصحابة يفعلها قوله ولا علمت معناه ولا بلغني عن أحدا كان يفعلها وهذا تأكيد عظيم في نفي القنوت في صلاة الصبح حيث نفي رويته وعلقه أيضا الذي هو العلم من الرواية والسماع انتهى وقد اخرج البيهقي في سننه من طريق حماد بن زيد عن بشر بن حرب قال سمعت ابن عمر يقول ما رأيت قياهم عند فراغ القاري من السورة هذا القنوت وإنما

يعني ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تركوا القنوت بعد ترك النبي صلى الله عليه وسلم اياه وقال لا في الشك والاشكاء من اخبره بالقنوت
بعد القراءة قبل الركوع ما رآيت احدا يفعل ذلك القنوت قبل الركوع لانه لم يره من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من غيره
فانكر ذلك من اجله وانما رآه صلى الله عليه وسلم يقنن بعد الركوع قبل نزول الآية وصار ذلك مستغفرا بنزول الآية واجاب بقائلون
بالقنوت عن حديث ابن عمر بن الخطاب قال قال ابن حزم في المصلي قال بعض الناس الدليل على نسخ القنوت ما رويته من طريق معمر عن
ابن عمر بن الخطاب عن سالم بن ابيه فذكر حديثا كما تقدم ثم قال بلا حجة في اثبات القنوت لانه ليس فيه شيء من هذا حجة في بطلان قول من قال ان
ابن عمر جعل القنوت ولعل ابن عمر انما انكر القنوت في العجم قبل الركوع فهو موضع انكار واستحق الروايات عنه فهو ادلى من انما يجعل كلامه
خلافا للشايع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما في هذا الخبر اخبارنا الله تعالى بان الامر لا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ولحقه
العيني في انتخاب ما قلناه من حرم حقا شيئا وغابت عنه اشياء لان قوله بلا حجة في اثبات القنوت ليس على الاطلاق بل مغناه
ادحجه في اثبات ما كان من القنوت اولاد حجة ايضا على انتساح ذلك قائل النص حجة في اثباته اخره وهو نزول الآية بحجة في نشأته
فان حرم اخذها من قبله لاجل حجة مطلقا وتركها من قبله الذي عليه وعلى امثاله ممن يرى بالقنوت في صلوة العجم وقوله وبلا حجة في بطلان
قول من قال اني اخره ليس كذلك لان مراد من يقول ان ابن عمر جعل القنوت الذي كان يفعل بعض الناس من بعد النبي صلى الله عليه وسلم
حيث قال لما سئل عنه ما شئ من القنوت لم يردده اذ جعل القنوت المنسوخ الذي فعله عليه السلام شرا ثم تركه فان هو الذي رواه كما روى غيره
ككيف يحل شيئا قد رواه وعلقه انتهى وانما قول ابن حزم ان ليس فيه شيء من هذا حجة في تفسيره ظاهر في الآية يدل
على انها وردت في امر كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل فيه فعلا وكانت هذه الآية كالنسخ منه اياه ومنها ما هي المبيحة في التحليلات عن
الحاكم ان قال الصحيح عن ابن عمر ما رواه ابو الشعثاء وابو الاسود وابو جهم ان كان لا يرى القنوت وقال ما احفظه عن احد من اصحابنا قال
وهذه سنة خفيت على ابن عمر كما في الجوهري انتهى وقال البيهقي في مسنده نسيان بعض الصحابة او غفلة عن بعض السنن لا يقدح في روايته
من حفظه واثبتته انتهى وقال ابن حزم وانما لم يردده لانه لم يعرفه ليس ذلك بقادح في معرفته من غيره انتهى ورواه العلامة ابن حجر
بان النسيان والغفلة في غاية البعد لم يغفل ابن عمر عن ذلك فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان تركت ترك ابن عمر وغيره ذلك دليل على
انه عليه السلام ما دام عليه وكان ثم نسخ وقال العيني في المنتخب كيف يخفى ذلك عليه والحال انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان تركت
بغلاف اسح على اثنين فانه لم يردده شيئا ولعل رواية غيره فيه لم تبلغه ثم هذا بعد بل استحليل في حق ابن عمر لانه مع كثرة مجالسته مع النبي
صلى الله عليه وسلم وسدرة ملازمة كيف ينبغي ذلك او يغفل عنه انتهى فمقرر ومنها معارضة قول ابن عمر ما احفظه عن احد من اصحابنا
بما ثبت عن عمر من القنوت في الصحيح قال الحازمي قالوا ان ابن عمر قد شهد اياه وهو يقنن وقتت معه ولكنه نسى ثم استدل لذلك
بما استدل به ابن سيرين ان سعيد بن المسيب ذكر له قول ابن عمر في القنوت فقال اما ان قد قننت مع ابيه ولكنه نسى ثم ذكر عن سالم
قال سئل ابن عمر عن شي فقال للسائل ايت سعيد بن المسيب فسله ثم اخبر ابن عمر بالمسئلة فتوجه الرجل فسأل سعيدا فافقاه فبطل
ما قال ابن عمر فقال ابن عمر قد ابلغكم ان احد العلماء وعق ابن عمر انه كان يقول تكبيرا ونسيانا ايت سعيد بن المسيب فسلوه قالوا
فلس سعيد بن المسيب في غفلة ونسجه وعلقه اذا شهد على ابن عمر انه من ابيه ولكنه نسى يقبل منه لانه لم يكن يشهد عليه الا بعد
ان يتحقق انه رآه من ابيه ولكنه نسى ولا يخفى ابن عمر في ذلك وصح ان الناس يحفظوا بعد الوتر قالوا ما روي عن عمر في اثبات القنوت
اولى واربع حار وميموه فانما رويانا عن انس وابن عباس والي عثمان والي رافع وابن ابي رافع وعبد بن عبيد بن وهب ورواه
ابن بشار انهم ملئوا غلف عمر صلوة الصبح فقننت فيها وهو ياكيد لما قاله ابن المسيب انه رآه من ابيه ولكنه نسى انتهى ورواه العيني
في المنتخب ما ناقله سلم ان علي بن عمر كان من ابيه فانه لما سأل ابو جهم عن قنوت عمر فقال ما رآيته ولا شهادته وقال اشعبي كان عليه السلام
لا يقنن وقتت عمر لقننت عهدا الله يقول لو سلك الناس ما ديا وشعبا وسلكوا ديا وشعبا سلكه ادي عمر وشهدته قال ابن ابي شيبة في
مصنفه ثنا ابن اديس عن ابي مالك عن ابيه قال قلت له صليت رسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر عثمان فكانوا لا يقننون
فقال لا يا بني هي محدثة شاذة كيع قال شاهد بن قيس عن عامر بن جهمي ان عمر بن الخطاب كان لا يقنن في العجم وقال عامر ما كان القنوت
حتى جاء اهل الشام انتهى قلت حديث ابي مالك عن ابيه حديث صحيح صحيح الترمذي وغيره وسيا في عند المصنف وقد روى الاسود
بن يزيد وعمر بن ميمون وعلقه ومسروق عن عمر انه لم يقنن في العجم كما سياتي عند المصنف وهكذا روى ابن ابي شيبة عن

وكان احد من روى عنه القنوت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الرحمن بن ابي بكر فاخبر في حديثه الذي رويناه عنه بان ما كان
يقنت به رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء على من كان يدعوه عليه وان الله
عز وجل شج ذلك بقوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم الآية
ففي ذلك ايضا وجوب ترك القنوت في الفجر وكان احد من روى عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ايضا خفاف بن ايها فذكر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه لما رفع رأسه من الركوع قال اسلم
سالمها الله وغفار الله لها وعصية عصت الله ورسوله اللهم العن بني لحيان ومن ذكر معهم ففي هذا الحديث
لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثي ابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وقد اخبراهما في حديثيما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترك ذلك حين انزلت عليه

سعيد بن جبران عمر كان لا يقنت في الفجر وكذا روى ابن مسعود عن عمر كما تقدم وبه اسانيد ميمية في ترك القنوت عن عمر واما ذكره
الحازمي من طرق احدث القنوت عن عمر فليس بروايات ميمية عنه كما بسط الكلام عليها ابن الترمذي في ابوابه التي دسند ذكر
ذلك عندنا في تلك الروايات عند المصنف ان شاء الله تعالى وقال الشيخ ابن الهمام ونسبة ابن عمر الى النسيان في مثل هذا في
غاية البعد وانما يقرب او عاذه في الامور التي تسع وتحفظ او الانفال التي تفعل احبائي في العمر ما فعل يقصد الانسان الى فعل كل غلاة مع
خلق كلهم يفعل ثم ينجح الى مرجئها بالكتابة ويقول ما شهدت ولا علمت ويزكر مع انه يصح في غيره يفعل فلما تذكر ذلك يكون مع شيء من
العقل واقترب لا دور في توجيه نسبة سعيد النسيان لابن عمر مع انه انما وقنوت النازلة فان ابن عمر رضي الله عنه نفى القنوت مطلقا
فقال سعيد قنوت مع ابيه يعني في النازلة ولكنه نفى فان هذا شيء لا يوجب عليه لعدم لزوم سببه انتهى وكان احد من روى عنه القنوت
عن رسول الله وفي نسخة الخشب والمبا في عن النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر وناو في نسخة الخشب والمبا في عن النبي
فاخبر عبد الرحمن في حديثه الذي رويناه وفي نسخة الخشب والمبا في روينا بحذف التغيير عنه اي عن عبد الرحمن في الفصل الاول بعد
حديث ابن عمر ان ما كان يقنت به رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء على من كان يدعوه عليه وفي نسخة الخشب والمبا في فاخبر في حديثه
الذي رويناه عنه بان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء على من كان يدعوه عليه بحذف ما كان يقنت به وهو الاظهر وان الله عز وجل وفي نسخة
الخشب والمبا في تعالى بدل عز وجل نسخ ذلك اي القنوت الذي كان يقنت فيه المؤمنون ويدعونه لجانة سلمه وعياش والمستغنيين من
المؤمنين ثم يدعوه على الكفار اللهم اشدد وطأتك الى آخرة كما تقدم بقوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم وفي نسخة الخشب
والمبا في بحذف او يتوب عليهم او يعذبهم الآية اي كما دل على ذلك آخر الحديث قال فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء على احد وهذا
لفظ المصنف ولفظ ابن عمر فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه على احد بعد قنوت ذلك اي في حديث عبد الرحمن هذا ايضا وجوب ترك
القنوت في الفجر قال في الخشب فان قيل يحتمل ان يكون معنى قوله فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء على احد بعد يعني ترك لعن على احد كما
اخرجه البيهقي عن عبد الرحمن بن هبدي في قول انس ثم ترك قال انما ترك لعن قلت جاعل الزهري مصرح ان المراد منه ترك القنوت
مطلقا كما روى عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن الزهري كان يقول من اين اخذ الناس القنوت ونعجب ويقول انما نكثت رسول الله صلى الله عليه وسلم
السلام ثم اثم ترك ذلك انتهى وكان احد من روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اي القنوت ايضا خفاف بن ايها فذكر في حديثه
في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رفع رأسه من الركوع قال اسلم سالمها الله وغفار الله لها وعصية عصت الله
ورسوله اللهم العن بني لحيان ومن ذكر معهم اي مع بني لحيان كما تقدم بعد حديثه براء بن مسعود عن طريق محمد بن عمر عن خالد بن عبد الله
عن الحارث بن خفاف عن خفاف بن ايها ففي هذا الحديث اي حديث خفاف وهذا شروع في الجواب عن حديثه في القنوت بانه مشوخ
لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثي ابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وناو في نسخة الخشب والمبا في رضي الله عنهم وقد اخبراهما في حديثيما ان رسول الله
ابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وقوله ما يصحهم مرفوع وقيل تأكيد للتصغير المستكن في قوله اخبرنا فانه كما في الخشب في حديثيما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ترك ذلك لعن حين انزلت وفي نسخة الخشب والمبا في حين انزل اي الله تعالى وفي الاول جولي صيغة المفعول وناعلة الآية عليها اي على

الآية التي ذكرنا ففي حديثهما كما في حديث خفاف بن ايماء فها اولى من حديث ابن ايماء وفي ذلك وجوب ترك الفتوى ايضا وكان احدهم روى عنه ذلك ايضا البراء فروى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الفجر والمغرب ولم يخبر يقنوته ذلك ما هو فقد يخبر ان يكون ذلك القنوت الذي رواه ابن عمر عن عبد الرحمن بن ابي بكر ومن روى ذلك معهما فهو نسخ ذلك بهذا الآية ايضا وقد قرن في هذا الحديث بين المغرب والفجر فذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت فيهما ففي اجماع مخالفتنا على ان ما كان يفعل في المغرب من ذلك منسوخ ليس لاحد بعده ان يفعله دليل على ان ما كان يفعله في الفجر ايضا كذلك

رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية التي ذكرنا وهي قوله تعالى ليس لك ان امرئى ففى حديثها بكذا في نسخة المصنف وفي نسخة المصنف فيها اي ابن عمر وعبد الرحمن النسخ كما بانك وفي نسخة المصنف والمصنف في حديث خفاف بن ايماء وفيها اولى بالقبول من حديث ابن ايماء وفي نسخة المصنف المصنف في حديث ابن ايماء وفي ذلك وجوب ترك القنوت ايضا والحاصل ان حديث خفاف بن ايماء منسوخ لان الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثهم هم الذين لعنهم في حديث ابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر فالقبضية واحدة وقد اخبرنا في حديثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك ذلك حين نزلت عليه الآية ليكون هذا الترك ايضا في حديث خفاف بن ايماء لا اتحاد القبضية فيكون حديثه منسوخا باقتضاه حديث ابن عمر وابن ابي بكر رضي الله عنهم كذا في نسخة المصنف وكان احد من روى عنه ذلك وفي نسخة المصنف والمصنف في ذلك عنه ايضا البراء وزاد في نسخة المصنف والمصنف في هذا جواب عن حديث في القنوت فروى عنه اي عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الفجر والمغرب كما تقدم ذلك بعد حديث عبد الرحمن بن ابي بكر قبل حديث ابن مسعود من طريق عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء ولم يخبر اي البراء يقنوت في ذلك ما هو اي لم يبين ما كان قنوته ولما كان كذا في نسخة المصنف فقد يجوز ان يحتمل ان يكون ذلك اي القنوت الذي ذكره البراء في حديثه وزاد في نسخة المصنف والمصنف في هذا الصريح العبارة وتصح المراد القنوت الذي رواه ابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر ولما في نسخة المصنف والمصنف في هذا الصريح من روى ذلك اي القنوت في الفجر معهما اي مع ابن عمر وعبد الرحمن مثل الى هريرة والنسب ما لم يمتنع ذلك القنوت بهذه الآية اي آية ليس لك من الامر شيء ايضا اي كما نسخ القنوت المروي في حديث ابن عمر وعبد الرحمن بالآية وقد قرن في هذا الحديث اي في حديث البراء بن عازب بين المغرب والفجر فذكر اي البراء في حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت فيهما اي في المغرب والفجر قال في نسخة المصنف وقد قرن في هذا الحديث الى آخره جواب عن سوال مقدر تقريره ان يقال سلمنا ما ذكرتم من النسخ اذا كان المراد من القنوت في حديث البراء هو القنوت في حديث ابن عمر وعبد الرحمن واما اذا كان المراد غير ذلك القنوت فلا نسلم نسخ في صلوة الصبح انتهى ففي اجماع مخالفتنا دارا ومن هذا المخالف من يرى بالقنوت في الصبح كذا في نسخة المصنف على ان ما كان يفعله اي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغرب من ذلك اي من القنوت منسوخ وفي نسخة المصنف المصنف في نسخة المصنف قال في نسخة المصنف ليس لاحد بعده ان يفعله صفة لقوله منسوخا اي بعد النبي عليه السلام كذا في نسخة المصنف دليل على ان ما كان يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم من القنوت في الفجر ايضا كذلك وتقرير الجواب ان الحكم اجمع معنا على ان قنوته عليه السلام في صلوة المغرب نسخ حتى لا يجوز لاحد ان يفعله بعد النبي عليه السلام فهذا دليل على ان قنوته عليه السلام في صلوة الصبح ايضا منسوخ والا فيلزم التحكم والترجيح بامرجه وهو باطل كذا في نسخة المصنف وقال ابن القيم في زاد المعاد قد اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الفجر والمغرب كما ذكره البخاري فلم يخص القنوت بالفجر وكذلك ذكره البراء بن عازب سواء فما بال القنوت اختص بالفجر فان قلتم قنوت المغرب منسوخ قال كم منازعكم من ابن ابي الكوفة وكذلك قنوت الفجر سواء ولا تأتون بحجة على نسخ قنوت المغرب الا كانت دليلا على نسخ قنوت الفجر سواء ولا يمكنكم ابدا ان تقيموا دليلا على نسخ قنوت المغرب واحكام قنوت الفجر فاني لم تنس قنوت المغرب كان قنوتا للنوازل لا قنوتا ثابتا قال منازعكم من اهل الحديث نعم كذلك هو وكذلك قنوت الفجر سواء والافق انتهى وقال الشوكاني في واجبة المشبوتون القنوت فيجب منها حديث البراء والنسب ما لا نزاع في وقوع القنوت منه صلى الله عليه وسلم انما النزاع في استمرار مشروعية قاي تا لفظا كان بغضيل يدل على استمرار المشروعية قلنا قد قدمنا عن الزودي ما حكاه عن جده

وكان احد من روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا القنوت في الفجر انش بن مالك فروى عن عمر بن عبد الله عن الحسن بن الشاذلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى تارقه فاثبت في هذا الحديث القنوت في صلاة الغداة وان ذلك لم ينس وقل روى عنه من وجوه خلاف ذلك فروى ايوب عن محمد بن سيرين قال سئل انش قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح فقال نعم فقل له قبل الركوع او بعده فقال بعد الركوع ليسيرا وروى اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عنه انه قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين صباحا على رعل وذكوان وروى قتادة عنه نحو اخر ذلك وروى عنه حميد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعناقته عشرين يوما فهو لا يكلمهم قد اخبروا عنه خلاف ما روى عنه عن الحسن وقد روى عاصم عنه انكار القنوت بعد الركوع اصلا وان رسول الله

انها لا تدل على ذلك سلمنا نغاية مجرد الاستمرار وهو لا ينافي الترك اخر كما مرحت بذلك الادلة الآتية على ان الذين احدثوا فيها ان كان يفعل ذلك في الفجر والمغرب فما يوجبكم عن المغرب فهو جوازي عن الفجر والصلاة في حديثه الى هريرة المتفق عليه ان كان يقنت في الركعة الآخرة من صلاة الظهر والعشاء الآخرة وصلاة الصبح فما يوجبكم عن مدلول لفظ كان بهما فهو جوازي انتهى وقد اخرج البيهقي عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي صلاة مكتوبة الا قنت فيها واخرجه الطبراني في الاوسط عنه مثله ورواه موقوف كما قال البيهقي واخرجه الحازمي من طريق الطبراني مثله وابن حزم في المحلى قال العيني في الغيب فهذا منسوخ باجماع النعمان حتى لا يجوز ان يقنت احد في الظهر او العصر او المغرب او العشاء فيكون حكم الصبح كذلك والا يلزم ان يحكم كما ذكرنا انتهى وكان احد

من روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا القنوت في الفجر انش بن مالك هذا شروع في الجواب عما روى عن انس في القنوت في الصبح وبيان انه لا يصح حجة لاحد من النعمان لان الرواية عنه في ذلك مضطربة فروى عمر بن عبد الله عن الحسن بن مالك انش بن مالك كما اذا في نسختي الغيب والمبا في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى تارقه بهذا في نسخة الغيب وغيره والى ما تقدم حتى تارقه وهذا حديث ضعيف لانه من رواية عمر بن عبد الله عن الحسن بن مالك والظاهر عليه كثير جدا ولا يقوم بحديثه حجة كما تقدم فاثبت في هذا الحديث القنوت في صلاة الغداة وان ذلك اي القنوت لم ينس وقد روى عنه اي عن انس من وجوه خلاف ذلك فروى ايوب عن محمد بن سيرين قال سئل انش قنت رسول الله وفي نسختي الغيب والمبا في النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح فقال نعم فقل له كذا فيما تقدم من رواية انس وفي نسختي الغيب والمبا في بحذ له قبل الركوع او بعده فقال بعد الركوع ليسيرا اي زانا قليلا وهذا حديث صحيح اخرجه البخاري وابوداود وغيرهما كما تقدم

وروى اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عنه اي عن انس انه قال قنت رسول الله وفي نسخة الغيب النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين صباحا وزاد في نسختي الغيب والمبا في يد رعل وذكوان وهذا حديث صحيح اخرجه الشيخان وغيرهما وروى قتادة عنه اي عن انس نحو من ذلك اي من رواية اسحق ولفظ قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر وهذا حديث صحيح اخرجه الشيخان وغيرهما كما تقدم وروى في نسختي الغيب والمبا في وقد روى عنه اي عن انس حميدان رسول الله وفي نسختي الغيب والمبا في النبي صلى الله عليه وسلم انما قنت عشرين يوما وهذا حديث صحيح اخرجه احمد وغيره كما تقدم وعند البراء عن طريق حميد عن انس خمسة عشر يوما وبهذا هو عند السراج من طريق حميد عنه وعند ابن مسدة عن انس تسعة وعشرين ليلة كما ذكرنا فهو لا يكلمهم اسي ابن سيرين واسحاق بن عبد الله وقاتادة وحميد قدا غير واحد اي عن انس خلاف وفي نسختي الغيب والمبا في بخلاف ما روى عمر بن الحسن اي من انه لم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى تارقه وهذا حديث ضعيف لا يقاوم احاديث هؤلاء فانهم ثقات اشبات والاسانيد اليهم صحيحة وكلهم قد اخبروا ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت مدة معينة وان اختلفوا فيما بينهم في تعيين المدة ولكن اكثرهم ذكرها شهرا وهذا كما تقدم وقد روى في نسختي الغيب والمبا في بحذ قد عاصم عنه هكذا في نسخة المبا في وفي نسخة الغيب عنه عاصم اي عن انس انكار القنوت بعد الركوع اصلا وان رسول الله

صلى الله عليه وسلم إنما فعل ذلك شهراً ولكن القنوت قبل الركوع فضا ذلك أيضاً ما روى
عمر بن عبد بن عبيد وخالف فلم يجز لأحد أن يحتج في حديث أنس بأحد الوجهين مما روى عن أنس
لأن الخصم أن يحتج عليه بما روى عن أنس مما يخالف ذلك وأما قوله ولكن القنوت قبل الركوع
فلم يذكر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد يجوز أن يكون ذلك أخذاً بمنزلة أو رأياً رآه
فقد رأى غيره من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك فلا يكون قوله أولى من
قول من خالفه إلا بحجة تبين لنا فإن قال قائل فقد روى أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس
قال كنت جالساً عند أنس بن مالك فقلت له إنما قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً فقال
ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلاة الغداة حتى فارق الدنيا قيل له قد يجوز
أن يكون ذلك القنوت هو القنوت الذي رواه عمر عن الحسن بن الحسن عن أنس فان كان ذلك كذلك
فقد ضاده ما قد ذكرنا ويجوز أن يكون ذلك القنوت هو القنوت قبل الركوع الذي ذكره
أنس في حديث عاصم فلم يثبت لنا عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت قبل الركوع شيء وقد ثبت
عنه الشيخ للقنوت بعد الركوع

نسختي المختب والمباني النبي صلى الله عليه وسلم إنما فعل ذلك أي القنوت بعد الركوع شهراً ولكن القنوت قبل الركوع فضا وذلك
أي رواية عاصم أيضاً روى عمر بن عبد بن عبيد وخالف فلم يجز لأحد أن يحتج في حديث أنس بأحد الوجهين مما روى عن أنس لأن الخصم
أن يحتج عليه بما روى عن أنس مما يخالف ذلك وأما أصل أن روايات أنس مضطربة فمكتفة وفي بعضها تضاد لأن رواية عاصم
الاحول تضاد رواية عمر بن عبد بن عبيد عن أنس في قوله لم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة فحينئذ لم يجز لأحد أن يحتج في حديث أنس بأحد الوجهين
أدباً بالاشتباه لأن لأحد وجهين أن يحتج على الآخر بما يحتج به من خلاف ما يحتج به كذا في المختب قال ابن أبي عمير في التلخيص اختلفت الأحاديث عن أنس
واضطربت فلا يقو بمشيل هذا جهة أخرى وأما قوله أي قول أنس ولكن القنوت قبل الركوع فلم يذكر ذلك أي القنوت قبل الركوع عن النبي صلى الله عليه
وسلم فقد يجوز أن يكون ذلك أفاده من بعده أو رأياً رآه فقد رأى غيره من أصحاب رسول الله وفي نسختي المختب والمباني النبي صلى الله عليه
وسلم خلاف ذلك فلا يكون قوله أولى من قول من خالفه إلا بحجة تبين لنا قال العيني في المختب قوله وأما قوله ولكن القنوت قبل الركوع إلى
آخره إشارة إلى أن أنس رضي الله عنه لم يثبت عنده شيء من القنوت لأن قوله ولكن القنوت قبل الركوع ليس عن النبي صلى الله عليه وسلم لأنه لم يذكر
ذلك عنه عليه السلام فمجاز أن يكون قد أفاده ذلك من أحد أصحابه أو يكون ذلك رأياً فقد رأى غيره من أصحابه بخلاف ذلك هو أن يكون بعد الركوع فلا
يكون قول أنس أولى وأرجح من قول غيره إلا بحجة تبين وجه المرجح فالأولوية فإن كان عن أحد من أصحابه فقد روى عن غيره خلافه فلا تقوم به حجة فأنهم
فان قال قائل فقد روى نسختي المختب والمباني قد يذكر الرازي عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس قال كنت جالساً عند أنس بن مالك فقلت له
إنما قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً فقال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلاة الغداة حتى فارق الدنيا
وهذا حديث ضعيف أخرجه أحمد والدارقطني وغيرهم كما تقدم وفيه ليل مرع على أن القنوت في الصبح لم يشرع قيل له أي للعاقل المذكور الذي احتج
بحديث أبي جعفر في عدم نسخ القنوت في الصبح قد يجوز أن يكون ذلك القنوت أي الذي رواه أبو جعفر هو القنوت الذي رواه عمر عن الحسن بن
أنس أي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى فارقته فان كان ذلك أي القنوت الذي رواه أبو جعفر كذلك
أي كالقنوت الذي رواه عمر عن الحسن بن أنس فقد ضاده أي ذلك القنوت الذي رواه أبو جعفر وعمر ما قد ذكرنا وفي نسختي المختب والمباني ما قد ذكرناه
بزيادة الضمير أي القنوت من روايات أحمد بن عبد الله وقتادة وحميد وغيرهم فأنهم ذكروا أن ذلك القنوت كان لمدة معينة وبهؤلاء المرات ثقات فلا
يقبل ما روى أبو جعفر وعمر فأنهما ضعيفان ويجوز أن يكون ذلك القنوت أي يقبل أن يكون المراد من القنوت هو القنوت قبل الركوع
الذي ذكره أنس في حديث عاصم الاحول لم يثبت لنا عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت قبل الركوع شيء وقد ثبت عنه أي عن أنس
الشيخ للقنوت بعد الركوع وأما أصل أن أبا جعفر ذكر دوام القنوت ولكنه لم يذكر أنه كان بعد الركوع أو قبله فان كان الأول كما روى عمر عن
الحسن فقد ضاده ذلك ما رواه أحمد بن وقتادة وحميد وغيرهم فأنهم وقتوا ذلك القنوت بمدة معينة وإن كان الثاني كما رواه عاصم فقد قلنا أنه

لم يثبت عن انس في القنوت قبل الركوع شيء وثبت عند الشيخ للقنوت بعد على ان حديث ابى جعفر حديث ضعيف وكذا حديث عمر بن عبد
كما تقدم مفصلاً قال ابن القيم في زاد المعاد واما حديث ابى جعفر الرازي عن الربيع بن انس قال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنوت في
العجوة حتى تارقت الدنيا ويومئى المسند والترنم وغيرهما فابو جعفر الرازي صاحب منكر لا يحتج بما تقدمه احد من اهل الحديث البتة ولو صح لم يكن دليل على
بناء القنوت للمعين البتة فانه ليس فيه ان القنوت هذا الدعاء فان القنوت يطلى على القيام والسكوت ودوام العبادة والدعاء والتسبيح
والمخضوع وانس لم يقل لم يزل يقنوت بعد الركوع وانما صوتهم اهدى الى آخره ولا ريب ان قوله ربنا ولك الحمد من السموات الى الارض
الدعاء قنوت وتطويل هذا الركن قنوت وتطويل القنوة قنوت وهذا الدعاء للمعين قنوت فمن اين لكم ان انسانا اراد هذا الدعاء للمعين لا يقال
تخصيصه القنوت بالعجوة دليل على الاداء الدعاء للمعين اذ سائر ما ذكرتم من اقسام القنوت مشتهر بين العجوة وغيره وانس خص العجوة وسائر
اصولات القنوت ولا يمكن ان يقال ان الدعاء على الكفار لان انسانا قد خبر انه كان يقنوت شهر ثم تركه لثنتين ان يكون هذا الدعاء الذي
داوم عليه هو القنوت المعروف والحواس من وجوه احدا ان انسانا قد خبر انه صلى الله عليه وسلم كان يقنوت في العجوة والمغرب فان كتم قنوت
المغرب منسوخ قال سائر عوكم وكذلك قنوت العجوة ان كتم كان قنوتا للنازل قال سائر عوكم وكذلك قنوت العجوة وقد دل على ذلك
حديث انس في الصحيحين ثبت شهر ثم تركه فانس ان كان قنوت نازلة ثم تركه الثاني ان شها به روى عن نيس بن الربيع عن
عاصم قال قلنا لانس ان قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنوت بالعجوة قال كذبوا انما قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهر او اهدا ونيس وان كان يحكي ضعفا فقد وثقه غيره وليس بدون ابى جعفر فكيف يكون ابو جعفر حجة في قوله نيس ليس بحجة في هذا الحديث
وهو اني من ادعوا الذين منعوا اباجعفر ان يقرأ في القنوت اية من القرآن في القنوت وان بدأ القنوت بقنوت لبيك على الله عليه وسلم على كل حال
وكون في الصحيحين ان انس قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر في صلاة الغداة كذلك بدأ القنوت وانما القنوت في القنوت وانما وقول
انس فذلك بدر القنوت مع قوله قنوت شهر ثم تركه دليل على ان الدعاء ما اشتهر من القنوت قنوت النازل وهو الذي وقته
بشهر وهذا كما قنوت في صلاة العتمة شهر كما في الصحيحين عن ابى هريرة نقنوت في العجوة كان هكذا لاجل امر عارض ونازل ولذلك وقته
انس بشهر وقد تقدم ذكر حديث عمر بن عبد الله عن ابن عباس في القنوت في الصلوات الخمس رواه ابو داود وهو حديث صحيح و
ذكر حديث الهراكان لا يصلي صلاة مكتوبة الا الدعاء رواه الطبراني وهذا الاستناد وان كان لا يقيم به حجة فالحديث صحيح من جهة
المعنى لان القنوت هو الدعاء ومعلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصل صلاة مكتوبة الا دعاء فيها وهذا هو الذي اراده انس
في حديث ابى جعفر ان صح اوجه الرابع ان طرق احاديث انس تبين المراد ويصدق بعضها بعضا ولا تتناقض والقنوت الذي ذكره
قبل الركوع غير الذي ذكره بعده والذي وقته غير الذي اطلقه فالذي ذكره قبل الركوع هو اطالة القيام للقراءة الذي قال فيه النبي
صلى الله عليه وسلم انقل الصلوة طول القنوت والذي ذكره بعده هو اطالة القيام للدعاء فله شهر ايدى على قوم ويدعونهم ثم
استمر يطيل هذا الركن للدعاء والثناء الى ان تارقت الدنيا كما في الصحيحين عن ثابت عن انس قال اني ازال اصرى بكم
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال وكان انس يصنع شيئا لا اراكم تصنعونه كان اذا رفع رأسه من
الركوع انصب قائما حتى يقول العاقل قد نسي واذا رفع رأسه من السجدة يركب حتى يقول العاقل قد نسي
فهذا هو القنوت الذي ازال عليه حتى تارقت الدنيا وهذا غير القنوت الموقت بشهر واما تخصيص هذا بالعجوة فبما سألنا
فانما سأل عن قنوت العجوة فاجاب عما سأل عنه وايضا فانه كان يطيل صلاة العجوة دون سائر الصلوات ويقرأ فيها بالستين
الى المائة وكان كما قال البراء بن عازب ركعه واعتدله وسجوده وقيامه متقاربا وكان ينظر من تطويله بعد الركوع في صلاة العجوة
الا ينظر في سائر الصلوات ومعلوم ان كان يدعو ربه وشي عليه في هذا الاعتدال وهذا قنوت من لا ريب والما صار القنوت في
لسان الفقهاء هو الدعاء المعروف وسواء لم يزل يقنوت في العجوة حتى تارقت الدنيا وكذلك خلفاء الراشدين وغيرهم من الصحابة
عملوا القنوت في لغة الصحابة على القنوت في اصطلاحهم وهذا هو الذي نازعهم جمهور العلماء وقالوا لم يكن هذا من فعله الراتب بل وثابت
انه فعله وغاية ما روى عنه في هذا القنوت انه علم الحسن بن علي في قنوت الوتر كما في المسند والسنن الرابع عنه وما دل على مراد
انس بالقنوت ما رواه حنظلة السدي قال اختلفت انا وقاتا في القنوت في صلاة الصبح فقال قتادة قبل الركوع قلت
انا بعد الركوع فاتي انس بن مالك فذكر ناله ذلك فقال ايتت النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العجوة فكبر وركع ورفع رأسه

فقد يحتمل ان يكون نزول هذه الآية لم يكن ابو هريرة علمه فكان يعمل على ما علمه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوته الى ان مات لان المجتهد لم تثبت عنده بخلاف ذلك وعلم عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر ان نزول هذه الآية كان نسخا لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله فانتهى الى ذلك وتركه بالمنسوخ المتقدم وحجة اخرى ان في حديث ابن ابي عمير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين رفع رأسه من الركعة غفارا غفلا لله لها حجة ذكرها ذكر في حديث ثم قال الله اكبر وخرسا جدا تثبت بذلك ان جميع ما كان يقول هو ما تركه بنزول تلك الآية وما كان يدعوه مع ذلك من دعائه للاسرى الذين كانوا بمكة ثم ترك ذلك عند ما قدمه واوله روى ابو هريرة ايضا في حديث يحيى بن كثير الذي قد روينا في تقدمه من هذا الباب عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن علي بن ابي طالب قال ابو هريرة واصبح ذات يوم ولودين لهم فذكرت ذلك فقالوا تراهم قد قدوا على

روى عن يحيى بن ابي كثير وقد قال ابن معين ليس بثبت في الزهري وفي يحيى بن ابي كثير انتهى مختصرا فقد يحتمل ان يكون نزول هذه الآية لم يكن ابو هريرة علمه فكان يعمل على ما علمه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوته الى ان مات صلى الله عليه وسلم لان المجتهد لم تثبت عنده اى عندي في هريرة بخلاف ذلك اى القنوت وعلم عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر ان نزول هذه الآية كان نسخا وفي نسخة اخرى لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله في نسختي اخيه بالمبايعة في نسختي اخيه بالمبايعة في ذلك تركه بالمنسوخ المتقدم قال يعنى في النسخ وتقرر بالجواب ان يقال ان يونس بن يزيد قد روى عن الزهري في حديث القنوت الذي ذكر في اول الباب وفيه ثم بلغنا في ذلك على الشيخ ولكن ذكر نزول هذه الآية الذي حصل به الفسخ من كلام الزهري لا ما رواه عن سعيد بن مسعود عن ابي هريرة فاذا كان كذلك فقد يحتمل ان يكون نزول هذه الآية لم يعقل عليه ابو هريرة ولا احاط به علمه فلذلك عمل بما كان عليه من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوته الى ان مات وذلك لان المجتهد تثبت عنده بخلاف ذلك فاذا لم تثبت تكليف بترك مما قد علمه من النبي صلى الله عليه وسلم الا يرى ان عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر رضوا الله عنهم لما علموا بنزول الآية وعلما انه ناسخ للذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله انتهى الى ذلك وترك ما قد علمناه من فعل النبي صلى الله عليه وسلم المتقدم المنسوخ انتهى قلت وعلى تقدير ان يكون قوله ثم بلغنا انه ترك ذلك هو من كلام ابي هريرة كما هو ظاهر رواية الشيعين وكما هو مؤيد بما ذكرنا فيما تقدم فيحتمل ان يكون قنوت ابو هريرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبلغه ذلك فلما بلغه ذلك تركه القنوت قال الشيخ ابن الهمام واما قنوت ابي هريرة المروى فانما اراد بيان ان القنوت والدعاء للمؤمنين وعلى الكافرين قد كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انه ستر لا ستر انهم بان القنوت المستتر ليس بسن فيه الدعاء هؤلاء وعلى هؤلاء في كل مرجع وما يدل على ان هذا اراد وان كان غير ظاهر لفظ الراوى ما ثبت عنه ما خبره ابن حبان عن ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقنوت في صلوة الصبح الا ان يدعو لقوم اذلى قوم وهو مستدحج فلزم ان مراده اقلنا او بقا قنوت النوازل لان قنوت الذي رواه كان كقنوت النوازل انتهى وحجة اخرى هذا جواب اخر عن السؤال المذكور ان في حديث ابن ابي عمير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين رفع رأسه من الركعة وفي نسخة اخية بالمبايعة من الركوع غفارا غفلا لله لها حجة ذكرها ذكر في حديث اى من قوله وسلم سألها الله وعصيت الله ورسوله اللهم اعني بخيان اللهم احسن عيلا ودكوا كما تقدم من طريق محمد بن عمر عن خالد بن عبد الله عن الحارث بن خفاف عن خفاف بن ابي عمير قال الله اكبر وخرسا جدا تثبت بذلك اى بحديث خفاف بن ابي عمير ان جميع ما كان يقول هو ما تركه بنزول تلك الآية وما كان يدعوه مع ذلك من دعائه للاسرى الذين كانوا بمكة ثم ترك ذلك اى الدعاء للاسرى عندا قدروا وقد روى ابو هريرة ايضا في حديث يحيى بن كثير وفي نسخة اخرى ان في حديث يحيى بن ابي كثير عن النبي صلى الله عليه وسلم عن علي بن ابي طالب قال ابو هريرة واصبح ذات يوم ولودين لهم فذكرت ذلك فقالوا تراهم قد قدوا على قال ابو هريرة واما يحيى بن ابي عمير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم ولم يسمع اى للاسرى الذين كانوا بمكة فذكرت ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم واما تراهم قد قدوا على وفي نسخة اخرى والمبايعة في ذلك على وكذا هو فيما تقدم في الرواية قال في النسخ وتقرر بالجواب ان يقال ان في حديث خفاف بن ابي عمير الذي ذكره في هذا الباب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على اخيه ثم قال الله اكبر وخرسا جدا

فتح ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك القنوت في العشاء الآخرة كما كان يقول في الصبح وتلا جمعوا ان ذلك منسوخ ومن
صلوة العشاء الآخرة بكماله لا الى قنوت غيره فالفجر ايضا في النسخ كذلك كما كشفنا حجة هذه الآثار الدالة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في القنوت فلم نجد ما يدل على وجوبه الآن في صلوة الفجر لم نأمر به فيها وامرنا بتركه

وان جميع ذلك ترك بنزول الآية المذكورة حتى الدعاء الذي كان يدعو به للاسارى الذين كانوا بمكة فحين ما قدموا ترك ذلك وقد مر
بذلك في الحديث الذي رواه يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال ما بين ذات يوم ولم يدع لهم فذكرت ذلك فقال او ماتوا هم قد
قدموا انتهى قلت لجامع بين حديثي ابي هريرة وخفاف وغيرهما ان الذين بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة هم الذين
لعنهم في حديث خفاف وابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وقد اخبر ابن عمر وعبد الرحمن ان ترك ذلك حين نزلت عليه الآية وبكذا اخبر ابو هريرة
في رواية ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد وابي سلمة عنه عن ابن جابر واللفظ لا يطحاوي وغيرهما وكان يقول في بعض صلواته في صلوة
الفجر اللهم احسن ثلانا وقلنا لاحياءنا من العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر شئ فدل جميع ذلك على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك بنزول الآية
جميع ما كان يقول قبل نزولها حتى الدعاء الذي كان يدعو به للاسارى فحين ما قدموا ترك ذلك كما مر بذكر ذلك ابو هريرة واما ما كان ينادي
عن حديث ابي هريرة الذي ارجع المصنف على النسخ بانه ترك للدعاء هو لا المصنفين المؤمنين والدعاء على هؤلاء الكفار للمؤمنين وبقى
ما عدا ذلك من الشارح على الله والدعاء لنفسه وللمؤمنين وارجع على ذلك ما رواه من طريق حرب عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقيت في صلوة في الركعة الاخيرة من صلوة الغداة بعد ما يقول سمح الله لمن حمده شها يقول في
قنوته اللهم انج الوليد بالحديث وفيه فلم يزل يدعوهم حتى نجاهم الله تعالى حتى كان صبيحة الغد ثم ترك الدعاء لهم فقال عمر بن الخطاب
يا رسول الله انك لم تدع للفجر قال او اعلمت انهم قد ما بها اخرجهم من نخل ابي هريرة من طريق يحيى بن ابي سلمة عنه قال والله لا نأمركم بصلوة
برسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة يقيت في الركعة الاخيرة من صلوة الصبح بعد ما يقول سمح الله لمن حمده فيدعو للمؤمنين ولين الكفار
واخرجهم ان شئ كان وقد تقدم عند المصنف ايضا قلنا ليس في الحديث ما يدل على ما رواه المحاذي فانه ذكر قنوته صلى الله عليه وسلم وقبده بشهر التقيد
بالتحليل على انه ما دام عليه ثم نسر القنوت بعد الدعاء للمؤمنين وما دعا على الكافرين فليس المراد من القنوت الا ذلك الدعاء وليس المراد من الدعاء
الا ذلك القنوت وقد ترك ذلك حين قدموا ويحتاج لاشبات القنوت بعد تركه الى دليل واضح وقد اخرج ابن حبان عن ابراهيم بن سعد
عن الزهري عن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيت في صلوة الصبح الا ان يدعو لمقوم او لم قوم وشيخ
الخطيب في كتابه في القنوت من حديث عبد بن عبد الله الانصاري عن سعيد بن ابي عروة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
لا يقيت الا اذا دعا لمقوم او دعا على قوم قال صاحب التتبع وسند بن محمد بن الحسن في ان القنوت مختص بالمازلة انتهى كما في التعليق
واما فعل ابي هريرة فيمكن ان يكون قبل ان يبلغه نزول الآية كما تقدم وعلى تقدير ثبوته عنه بعده يكون الترجيح لما ثبت عن جماعة من اصحابه منهم
الخلفاء الارباب من ترك القنوت في الصبح وليس فعله باولى وحق من قلهم نفى ذلك اى في حديث يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة فيما روى
عنه هشام بن ابي عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك القنوت في العشاء الآخرة كما كان يقول في الصبح اى كما ذكر الزهري
عن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة قنوته صلى الله عليه وسلم في الصبح كذلك ذكر يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قنوته صلى الله عليه وسلم
في العشاء الآخرة كما تقدم كل ذلك في دل الباب وقد اجمعوا ان ذلك اى القنوت منسوخ من وفي نسخة النسخ المأني منسوخ في صلوة
العشاء الآخرة وفي نسخة النسخ والمأني في محذوف الآخرة كما لا لالى قنوت غيره فالفجر ايضا في النسخ كذلك اى فكذلك يكون القنوت الذي
في الفجر منسوخا بكماله لا الى قنوت غيره وقومهم المنسوخ ليس القنوت كله بل انما كان الدعاء على من دعا عليه اوله واما القنوت الذي كان معه
باقى في الصبح فكلم وتخصيص بلا تخصص وهو باطل ولكن سلمنا بقا القنوت واتساع الدعاء فلم يخص بذلك الصبح فبلا يقيت في العشاء ايضا وتخصيص
الصبح وترك العشاء حكم لا يلائم كذا في النسخ فلما كشفنا كذا في نسخة المأني وراوى في نسخة النسخ اوله قال ابو جعفر رحمه الله وجه هذه الآثار الدالة عن
ابي هريرة وابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر والدار بن عازب وابن مسعود وخفاف بن ابي اياد وداود بن ابي مالك بن ابي سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسخ القنوت
والمأني عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت فلم نجد ما يدل على نسخ القنوت في الصبح والمأني في صلوة الفجر لم نأمر بتركها في صلوة الفجر
فلم يزل على صيغة الجمل كذا في النسخ وفي نسخة المأني لم نأمر به اى بالقنوت فيها اى في صلوة الفجر واما على صيغة الجمل بتركها لم نأمر بالقنوت

معهم ان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انكروا اصلاً كما حدثنا علي بن معبد
وحسين بن نصر عن علي بن شبيب عن يزيد بن هارون قال انا ابو مالك الاشجعي سعد بن طارق
قال قلت لابي يا ابي انت قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابى بكر وخلف
عمر وخلف عثمان وخلف علي ههنا بالكونة قريباً من خمس سنين انك لا يفتنون في الفجر فقال لي من هذا

في صلوة الصبح وامرنا ببرك الفتوت كذا في الخشب قال ابن الجوزي في التحقيق كما في نصب الراية احدث الشافعية على اربعة اقسام منها
ما هو مطلق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت وهذا لا نزاع فيه لادبته ان قنت والثاني مقيد بان قنت في صلوة الصبح فيجوز على فعله شهر
بالمسألة الثالثة ما روي عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت في صلوة الصبح والمغرب رواه مسلم وابو داود والترمذي
والنسائي واحمد (والطحاوي وقد تقدم الكلام عليه) وقال احمد لا يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قنت في المغرب لاني في هذا الحديث والرابع
ما يروى في حديث حماد بن عماره عن الزاذقي في مصنفه اخبرنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابن مسعود قال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت
في الفجر حتى تارق الدنيا ومن طريق عبد الرزاق رواه احمد في مسنده والدارقطني في سننه (والطحاوي وهو حديث ضعيف كما تقدم) قال وقد
اوروا خطيب في كتابه الذي منعه في الفتوت احدث في القصة فيها ما خرج عن دينار بن عبد الله خادم ابن مسعود عن ابن مسعود قال
ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلوة الصبح حتى مات قال وسكونه عن القصة في هذا الحديث واجتماعه به وقامه عظيمة وعصبيته بارودة
وقلة دينه لانه يعلم انه طلق ابن حبان ويثاري روى عن ابن مسعود انه قال لا يقنت في هذا الحديث واجتماعه به وقامه عظيمة وعصبيته بارودة
في الصحيح من حديث حماد بن عماره عن الزاذقي في مصنفه اخبرنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابن مسعود قال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت
استقيم واما يظهر ذلك للقائد فاذا اورد الحديث حديث واجتماعه به وقامه عظيمة وعصبيته بارودة في الفتوت وكتاب
الذي منعه في الجهر (بالسنة) ومساكنة التميم واجتماعه به وقامه عظيمة وعصبيته بارودة في الفتوت وكتاب
رسول الله وفي مسند النبي صلى الله عليه وسلم كما نكره اي الفتوت في الصبح اصلاً وهذا تأكيد لقوله فلم يجد ما يدل له والحمد لله
الذي انكر الفتوت اصلاً وهو طارق بن الشيم السامي كذا في الخشب كما حدثنا علي بن معبد بن نوح البغدادي زيل مخرج حسين بن نصر بن المداكر
البغدادي زيل مخرج حسين بن نصر بن المداكر البغدادي زيل مخرج حسين بن نصر بن المداكر البغدادي زيل مخرج حسين بن نصر بن المداكر
فساكنة مجهر ولج مشاة الكوفة من رواية الستة البخاري فان لم يروا في المتابعين قال احمد وابن معين والعلوي وابن اسحاق ثقة
وقال ابو حاتم صالح الحديث يكتب حديثه وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن خلكان وثقة ابن خزيمة
وقال العقيلي المسك يحيى بن سعيد عن الرواية عنه وقال ابن عبد البر لا علمهم بمخلفون في ان ثقة عالم وقال العسقي بن يحيى الى حدوده ولا يدين
رأته قال قلت لابي وهو طارق بن الشيم بن مسعود الاشجعي والذابي مالك قال البغوي سكن الكوفة وقال مسلم تقدرا منه بالرواية عنه وله عنه حديث
قلت وفي ابن ماجه ما صرح فيه بساكنة من النبي صلى الله عليه وسلم وفي السنن حديث اخر عن ابي مالك الاشجعي قلت لابي يا ابي انت قد
صليت الصبح خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديث الباب وصححه الترمذي واخره الخطيب فقال في كتاب الفتوت في صحبته نظر
وما اورد في نظريه بعد هذا التبريح لعله رأى ما خرج ابن مندة من طريق ابى الوليد عن القاسم بن معن قال سألت آل ابي مالك الاشجعي اصبح ابوهم
من النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا وهذا نفى يقدم عليه بن اثبت وتكل انه عن بقوله ابوهم ابا مالك وكونك لك لا سمعية له انما سمعية لا يكره في الاصابة
قلت جزم البخاري في انتشاره الكلبية وابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل بان طارق بن الشيم محبة وذكره ابن سعد في المطبقات فيمن نزل الكوفة
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي انت قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابى بكر وخلف عمر وخلف عثمان وخلف
علي ههنا بالكونة فظان متعلق بقوله علي بن ابي العطف يقول على بن ابي العطف لا انساب كذا في المشاهدة الاولى لان علياً بن النبي الله عنه وعده كان بالكونة
اي صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم في المدينة مثلاً وصليت خلف علي بن النبي الله عنه ههنا بالكونة خمس سنين
قاله الخطيب قريباً وهكذا عند احمد وعند الترمذي نحو خمس سنين اي مدة مجموع ايام ملازمة الجميع والظاهر والله اعلم انه اراد مدة خلافته على كرم الله وجهه
قال ابو الخطيب في شمره ان كانا اثبات الهجرة وانفاؤه وعند الترمذي ان كانا وعنده ابن ماجه وكذا لا يفتنون في الفجر فقال لي بنى ابي يا بنى
حدثت اي ان الفتوت في صلوة الصبح حديث احدثه التابعون ولم يقر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال البيهقي لم يحفظ طارق بن

قال ابو جعفر فلسنا نقول انه محدث على انه لم يكن قد كان ولكنه قد كان بعد ذلك
فارويناه فيما قدس وبنينا في هذا الباب قبله

الفتوت عن علي خلف فرآه محدثا وقد حفظه غيره فاعلم من حفظ دون من لم يحفظ وقال غيره ليس في هذا الحديث دليل
على انهم ما كانوا يلقون بل اتفق ان طارعا صلى خلف كل منهم واخذ بهما في ومن المعلوم انهم كانوا يفتنون في النوازل وهذا الحديث
يدل على انهم ما كانوا يلقون على فتوت راتب واشهد علم كذا في نصب الراية وقال السندي في حاشية النسي في هذا يدل على
ان الفتوت في الصبح كان اياما ثم نسخ او ان كان مخصوصا بايام المهام والثنائي انساب باحاديث الفتوت انتهى والحديث اخرجه الامام احمد
عن يزيد بن ارون الترمذي عن احمد بن ميمون عن يزيد بن ماجة عن ابى بكر بن ابى شيبة عن عبد الله بن ادریس عن حفص بن غياث عن يزيد
ابن ارون عن ابى مالك بسياق المصنف نحوه واخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه عن حفص بن غياث عن ابى مالك نحوه الا انه قال فلا يثبت
احدا منهم فيفتن فقال يا بنى محمد رداه اليهنا عن ابن ادریس عن ابى مالك بعناه والسندي صحيحان كما في الخب واخرجه ابو داود والطبراني
عن ابى عوانة عن ابى مالك قال قلت لابي ابيات ليس قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابى بكر وخلف عمر قال بل فقلت
افكانوا يفتنون في البصر قال يا بنى محدثه واخرجه البيهقي من طريق ابى داود وسياقه واخرجه النسي في حاشية عن خلف بن خليفة
عن ابى مالك عن ابيه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفتن وصليت خلف ابى بكر فلم يفتن وصليت خلف عمر
فلم يفتن وصليت خلف عثمان فلم يفتن وصليت خلف علي فلم يفتن ثم قال يا بنى ابا بدعة واخرجه ابن حبان في صحيحه بهذا
السياق كما في النصب واخرجه احمد بن حنبل بن محمد بن خلف عن ابى مالك قال كان ابى بكر وخلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو ابن سنت عشرة سنة وابى بكر وعمر وعثمان فقلت له كانوا يفتنون قال لا يا بنى محدث قال الترمذي حديث حسن صحيح
وقال المحاذي في التخصيص اسناد حسن قال ابو جعفر فلسنا نقول انه محدث على انه اى الفتوت لم يكن في زمان من الازمنة في
عبد النبي صلى الله عليه وسلم قد كان وفي نسخة النصب المباني وقد كان بزيادة او اى كان الفتوت في اول الامر في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم ولكنه قد كان بعده اى بعد الفتوت ما رواه وفي نسخة النصب المباني في تقدمه وبنائه وفي نسخة النصب المباني في تقدمه وبنائه وهو الاول
في هذا الباب قبله اى من انتساع الفتوت ثم احدثه بعده عليه السلام فلذلك قال يا بنى محدث وكذا فسره ابن حبان في رواة
بذمة اى ابتداء به بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان كان قد اوقع حكمه وانتسح ومن انكر الفتوت من الصحابة عبد الله بن عمر رضي الله
عنها حيث قال ما الفتوت وما رأيت احدا يفعل عین سأل ابو الشعثاء عنه وقدم ذكره مستوفى عن قريب وروى ابن عبد البر
عن ابن عمر وطائفة ان الفتوت في البصرة بدعة وكان من ينكره من التابعين ايضا الزهري ويحيى الانصاري وابراهم النخعي
رحمهم الله كذا في النصب وقال ابن القيم في زاد المعاد لم يكن من هديه صلى الله عليه وسلم والفتوت في البصرة دأبا ومن المحال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في كل غداة بعد اعتداله من الركوع يقول اللهم اهدني فيمن هديت اليه ويرفع بذلك صوته
ويؤمن عليه اصحابه اى الى ان فارق الدنيا ثم لا يكون ذلك معلوما عند الامة بل يضييع اكثر ائمة وجهور اصحابه بل كلهم حتى يقولون
يقول منهم انه محدث كما قال طارق الاعرجي وذكر الدارقطني عن سعيد بن جبير قال اشهد اني سمعت ابن عباس يقول ان الفتوت
في صلاة البصرة بدعة وذكر البيهقي عن ابى مجلز قال صليت مع ابن عمر صلاة الصبح فلم يفتن فقلت له لا اراك تقنت فقال لا احفظ
عن احد من اصحابنا ومن المعلوم بالضرورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان يفتن كل غداة ويدعو بهذا الدعاء
ويؤمن عليه اصحابه لكان فعل الامة لذلك كلهم كنعلمهم بحججه بالقراءة فيها وعددها وان جاز عليهم تفنيح امر الفتوت منها جاز عليهم
تفنيح ذلك ولا فرق والانصاف الذي يفتني العالم المصنف انه جرد اسرود قنت وترك وكان اسرارة اكثر من جبره
وترك الفتوت اكثر من فعله وانما قنت عند النوازل للدعاء والقوم والدعاء على آخرين ثم ترك لما تقدم من دعائهم وتخلصوا من
من الاسرود وسلم من دعائهم وهاؤنا تبين فكان فتوته لعرض فلما زال ترك الفتوت وكان هديه الفتوت في النوازل فانه
وترك عند عدوها وكان اكثر فتوته في البصرة لا محل لشرع فيها من الطول ولا تقابلها بصلاة الليل وترها من السحر وساعة الايمان
وللتشرع الالهى ولا يهاى الصلوة المشهورة التي يشهد بها الله ولا كرامة ولا سكة الليل والنهار كما روى هذا في تفسير قوله تعالى ان القرآن

فلما لم يثبت لنا القنوت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعا الى ما روى عن اصحابه في ذلك فاذا اصالح بن عبد الرحمن الانصاري قد حدثنا قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال انا ابن ابي ليلى عن عطاء عن عبيد بن عمير قال صليت خلف عمر صلوته الغداة فقلت فيها بعد الركوع وقال في قنوته اللهم اناسبتك ونستغفرك ونشفي عليك الخير كله ونشكرك ولا نكفرك و نخلع ونترك من يفكرك اللهم اياك نعبد ولا نصلي ونسبح الا بك ونسبحك ونخشى عذابك

كان مشهورا انتهى مختصرا فلما لم يثبت لنا القنوت اى القنوت مطلقا كما اثبت المصنف في هذا الباب او دأبه باستثنا النواز كما اثبت غيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعا الى ما روى عن اصحابه في ذلك اى في القنوت لتعلم من القنوت في اربع ثابت ام لا بل يجب فعله ام لا فرجعا في ذلك فاذا اصالح بن عبد الرحمن الانصاري قد حدثنا قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم بن بشير الواسطي قال انا ابن ابي ليلى عن عبيد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري الكوفي القاضي عن عطاء بن ابي رباح المكي عن عبيد بن عمير بن قتادة بن سعيد بن عامر بن جندب بن ليث البجلي ثم الجندبي ابي عامر المكي قاص اهل مكة من رواية الستة قال ابن معين وابوزرعة ثقة وقال يعلى بن عبيد بن عمير بن جندب بن ليث بن الجندبي كان ابن عمر مجلس اليه ويقول لشد درابن قتادة ماذا يا قتيبه ويروي به عن مجاهد قال فخر على التابيعين باربعة فذكره فيهم وقال العوام بن حوشب رأى ابن عمر في حلقة عبيد بن عمير يركي وقال ابن حبان في الثقات مات سنة ثمان وستين وفي التقريب ولد على عبد النبي صلى الله عليه وسلم قاله مسلم وعده غيره في كبار التابعين وكان قاص اهل مكة جمع على ثقة مات قبل ابن عمر قال صليت خلف عمر بن الخطاب وزاد في نسختي الغنم والمبا في رضى الله عنه صلوته الغداة فقلت فيها بعد الركوع وقال في قنوته اللهم اناسبتك ونستغفرك المسين بينهما المطلب كما في الغنم والبعثي يا الله نطلب منك لعون على الطاعة وترك المعصية ونطلب المغفرة للذنوب كما في المغرب ونسختي من الشراء وهو المذبح كذا في المغرب عليك الخير وانتصاب الخير على المصدر كما في المغرب اى ثنا الخيرة في نوحا من التاكيد اى انه مفعول شفى او من نزع الحافض اى بالخيرة قاله الطحاوى في حاشية المراتي كله وفي نسختي الغنم والمبا في حذف كله قال في المراتي اى نمدحك بكل خير مقرين بجميع آلائك انضالا منك انتهى اى وليست بطريق الايجاب لا الوجوب قاله الطحاوى ونشكرك ولم يقع ذلك في نسخ المحادى والغنم والمبا في المراتي تشكرك بعرف جميع نعمات به من الجوارح الى ما غلقت لجله سبحانه لك الحمد لكفى ثنا عليك انت كما اثبتت على نفسك انتهى وقال الطحاوى في حاشية اشار به الى ان ليس هناك في الشئ بل تأسس قنوه برأى ولا تكفر اى لا تجدد فيك علينا ولا نغنيها الى غيرك والكفر نقيض الشكر وصله الستة يقال كفر النعمة اذا لم يشكرها كانه سترها بحجوه وقولهم كفرت فلانا على حذف معصاف والاصل كفرت بمعصية ومنه ولا تكفر كذا في المراتي ونخلع ونترك العطف قال في المغرب من خلع الغرس رسته اذا التقاه وطرعه انتهى وقال في المراتي اى نلتقي ونطرح وذيلى رقية الكفر من اعدائنا وربة كل الابرار عليك انتهى قال الطحاوى وظاهره ان مفعول نخلع محذوف والذي يقتضيه اللفظ ان مفعول قوله من يغفرك انتهى ونترك كالنفسية لقوله ونخلع والعنلان تنازعنا في قوله من يغفرك كذا في الغنم من يغفرك اى يعصيك ويخالفك كذا في المغرب اللهم اياك نعبد اى لا نعبد الا اياك اذ تقديم المفعول للمحرر كذا في المراتي ذلك تفصيل افادت الصلوة بالذكر مشرفا بقتننها جميع العبادات ونسجد تخصيص بعد تخصيص اذ هو اقرب حالات العبد من الرب المعبود كذا في المراتي وايك نسعى من اسعى وهو الاسراع في الشئ وهو التوجه اليه كذا في مجمع الانهر وهو اشارة الى قوله في الحديث حكايته عنه تعالى من اتانا في سعياتيه هرونة والمعنى يجهد في العمل لتحقيق ما يقربنا اليك كذا في المراتي ونخلع اى نسرع في العمل والخدمة قاله في النهاية وهو بفتح النون وكسر الغاء وبالذال المهملة من الخفة بمعنى السرعة ويجوز ضم النون يقال خفد بمعنى اسرع واحفد لغة فيه حكاه ابن مالك في فعل وفعل ومصرح قاضيان في تناوذه بان لا تقرأ بالذال العجوة بطلت مملوطة ولعله لانها كلمة جملة لا معنى لها كذا في البحر نرجوا نائل رحمتك اى انك واحسانك قاله الطحاوى اى دواها ودادها وسعة عطاياك بالقيام لخدمتك وليس في طاعتك وانت كريم فلا تحجب راجيك كذا في المراتي ونشفي عذابك مع اجتنابنا ما نهيتنا عنه فلا تأمن كرك فخن بين الرجا والخوف وهو اشارة الى المذهب الحق فان من المكر كرك لقنوط من الرحمة وجمع بين الرجا والخوف لان شان القادر ان يرجي نواله ويخاف نكاله وفي الحديث لا يجتمعان في

وإذ أصله قد حدثنا قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال قال ناصب بن ذريح عن عبد الله الهمداني عن سعيد
 ابن عبد الرحمن بن أبي بزي عن أبيه أنه صلى خلف عمر بن عبد العزيز مثل ذلك إلا أنه قال
 وسنئني عليك ولا تكفرني ونخشى عذابك الجحد وإذ ابن مروزق قد حدثنا قال
 ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن عبد الله بن أبي لبابة عن سعيد بن عبد الرحمن
 ابن أبي بزي عن أبيه أن عمر قنت في صلاة الغداة قبل الركوع بالسورتين حدثنا
 أبو بكر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس
 عن عمر أنه كان يقنت في صلاة الصبح بسورتين اللهم إنا نستعينك اللهم إياك نعبد

كفره اهل الكتاب الذين يعدون عن سبيلك ويقاتلون ادنياك اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل اقدارهم وانزل بهم بأسك لئلا يزدوا عن العوم المجرمين ثم ذكر مثل ما تقدم بزيادة التسمية في الموضعين الان قال عذابك الحمد وقال بالافترس ملحح واواصل قد حدثنا وفي مستقبي الغيب والمها في وحدتنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور واخر ساني قال

[illegible]

حد ثنا ابو بكر قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن مخارق فذكر باسناداه مثله **حد ثنا**
صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال انا ابن عون عن محمد بن سيرين ان
سعيد بن المسيب ذكر له قول ابن عمر في القنوت فقال اما انه قد قنت مع ابيه ولكنه
نسي قال ابو جعفر فقد روى عن عمر ما ذكرنا وروى عن خلف ذلك

قبل الروكع انتهى والحاصل ان اصحابنا والحاظ بلية اختاروا التكبير للقنوت وانكره مالك وهو المعتقد في مذهبنا انتهى وقد دل اثرا
على اشياء التكبير واسناده صحيح وقد اخرج الطبراني في الكبير عن ابن مسعود انه كان يكبر حين يفرغ من القراءة فاذا فرغ من
القنوت كبر فركع وفي اسناده ليث بن ابى سليم وهو ثقة ولكنه دلس كما في الجمع لكن اخرج له مسلم واستشهد به البخاري فوجس اليه
واخرج ابن ابى شيبه عن الحارث عن علي بن ابي ابي القنوت بالتكبير وعن ابن عبد الرحمن السلمي ان عليا كبر حين قنت في الفجر وكبر حين ركع
كما في الكنتز واخرجه في المدونة عن وكيع عن سفيان عن عبد الله بن علي عن ابن عبد الرحمن السلمي مثله وقد اخرج ابن عبد البر في الاستيعاب
عن جعفر بن سليمان عن ابان بن ابى عياش عن ابراهيم بن علقمة عن عبد الله قال ارسلت ابي ليلى تبيت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت
كيفية لا تتركها الحديث وفيه حتى اذا فرغ كبر ثم قنت فدعا بما شاء الله ان يدعوه ثم كبر وكنت قال الحافظ في الاصابة وهذا سند
ضعيف جدا من اجل ابان والراوى عنه انتهى قلت ومع ذلك لم يصبر شعبه عن حديثه في القنوت قال الذهبي في الميزان قال يزيد
ابن يارون قال ثنا شعبه وروى دحاري في المساكين حديثه ان لم يكن ابان بن ابى عياش يكذب في الحديث قلت له فلم سمعت منه قال
ومن يصبر عن الحديث يعني حديثه عن ابراهيم بن علقمة عن عبد الله عن امرائها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت
في الوتر قبل الروكع ورواه خلا دحاري عن ابان انتهى وهذا الشعر يكون هذا الحديث صالحا للقبول عند شعبه والا يصبر عنه ورنه
عن سماعه وقد اخرج عبد الرزاق في مصنفه هذا الحديث عن الثوري عن ابان ثم قال وبه تأخذ كما في فوائد السراج بلقيس وعبد الرزاق
امام في الحديث واخذ به حديث واحتماه به دليل صلاحية للقبول وقد تأبى هذا المرفوع بالموقوف وقد عرفت ان اسناد الموقوف حسن
فانجر بذلك ما كان في المرفوع من ضعف ابان فانه حسن بذلك ما ذكر في كتاب الامم من قول المزني ان من قال يقنت قبل الروكع يأثم
يكفر قالما ثم يدعوا منا حكم من يكبر بعد القيام عما يبول الروكع هذه تكبير زائدة في الصلاة لم تثبت باصل ولا قياس انتهى والعجب منه كيف
يقول ذلك وقد ثبت التكبير فيه عن ابن مسعود في الوتر وعن عمر في الصبح قبل الروكع واذا ثبت عن عمر التكبير للقنوت انما ثبت قبل الروكع
فقنوت الوتر قياس عليه وكيف يقول المزني ان هذه تكبير زائدة في الصلاة لم تثبت باصل ولا قياس وقد تقدم في كلام ابن قدامة ان هذا
التكبير اصل من افعال اربعة من الصلوات وزيده قوة قول احمد لا تعلم فيه خلا فحدثنا ابو بكر قال ثنا وهب وزاد في نسخة النخب
في الملباني ان جوير قال ثنا شعبه عن مخارق فذكر باسناداه مثله لم اقف على هذا الاثر من طريق شعبه واخرجه البيهقي في سننه من طريق
سفيان بن عيينة عن مخارق قال من قنت خلف عمر الصبح قنت حد ثنا صالح بن عبد الرحمن الانصاري قال ثنا سعيد
ابن منصور قال ثنا هشيم بن بشير قال انا ابن عون عن عبد الله البصري عن محمد بن سيرين في نسخة النخب في الملباني عن ابن سيرين ان سعيد
ابن المسيب ذكر له اى سعيد قول ابن عمر وزاد في نسخة النخب في الملباني عن عبد الله بن قنوت اى ما تقدم عنه من طريق ابي الشعثار واشهد
وبارأيت من طريق ابي جعفر عن احمد بن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
وكنت نسي قال في الحادى اسنادا صحيحين وقال في النخب هذا اسناد صحيح اه قلت واخرجه الحارثي في كتابه لا يعتبر من طريق محمد
ابن علي الصائغ عن سعيد باسناداه مثله الا انه قال ولكنه نسبه ووجه الحارثي في كتابه لا يعتبر من طريق محمد
معه ولكنه نسبه وقد رفقنا عن الجواب عنه فيما تقدم عند جواب المصنف عن حديث ابن عمر في القنوت قال ابو جعفر فقد روى عن عمر
وزاد في نسخة النخب في الملباني عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
وسعيد بن المسيب في قنوت عمر في الصبح واخرج البيهقي ايضا القنوت عن عمر من طريق ابي عثمان النهدي ولكن ليس فيه ان قنوت
كان في الفجر كما قال العلامة ابن ابي عمير في مسنده وليس فيه ذكر الصبح ايضا ولكن اخرجه ابن ابى شيبه عن طريق زيد
ابن عمر قنت في الصبح قبل الروكع ومن طريق الاسود كما سيأتي ذكره في ذلك وروى عنه اى عن عمر خلاف ذلك اى خلاف ما تقدم عنه من

حدثنا ابن مرقوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن منصور عن ابراهيم عن الاسود ان عمر كان لا يقنت في صلوة الصبح حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا زائدة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود وعمر بن ميمون قال الاصلينا خلف عمر الفجر فلم يقنت حدثنا ابن ابى داود قال ثنا عبد الحميد بن صالح قال ثنا ابو شهاب عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة والاسود ومسروق انهم قالوا كنا نصلى خلف عمر الفجر فلم يقنت حدثنا ابن ابى داود قال ثنا عبد الحميد بن صالح قال ثنا ابو شهاب باسناد هذه الائمة قالوا كنا نصلى خلف عمر خلف ركوعه وسجوده ولا نحفظ دعيه مائة يعنون القنوت

القنوت في صلوة الصبح حدثنا ابن مرقوق بكذا في نسخة الحادى وفي نسخة الخب والمباين ابراهيم بن مرقوق قال ثنا ميمون بن جابر البصري قال ثنا شعبه عن منصور بن المعتمر السلمي الكوفي عن ابراهيم الكوفي عن الاسود بن يزيد النخعي ان عمر كان لا يقنت في الصبح والمباين روى الله عنه كان لا يقنت في صلوة الصبح قال في الحادى اسناد صحيحين وقال في الخب وهذا اسناد صحيح واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن منصور عن ابراهيم عن الاسود نحوه انتهى حديثنا عن ابن خزيمة بن راسد البصري قال ثنا عبد الله بن رجاء بن عمر البصري قال ثنا زائدة ابن قدامة النخعي الكوفي عن منصور عن ابراهيم عن الاسود وعمر بن ميمون قال الاصلينا خلف عمر الفجر فلم يقنت والحدِيث اخرجه البصري من طريق يعقوب عن منصور عن ابراهيم عن الاسود وعمر بن ميمون قال الاصلينا خلف عمر الفجر فلم يقنت قبل ذلك من طريق محمد بن جعفر عن شعبه عن حماد عن ابراهيم عن الاسود قال صليت خلف عمر بن الخطاب في اسفر والحضر فان كان يقنت الا في صلوة الغد ومن طريق آدم بن ابى اس عن شعبه بلغنا فكان يقنت في الركعة الثانية من صلوة الغد ولا يقنت في سائر صلواته ثم قال في هذا الحديث على اختصار وقع في الحديث الذي اخبرنا فاسند حديث الباب ثم قال منصور وان كان احفظ لداود في من حماد بن ابى سليمان فرواية حماد في هذا توافق المذهب المشهور عن عمر في القنوت انتهى وقال العلامة ابن التركماني لما اتفق البيهقي برواية حماد هبنا ذكر ما يدل على حفظ وثقة لارادنا ان كان منصور واحفظ لداود في من كان هو في حافظ ثقة وخالف في ذلك في باب الزنا لا يحرم الحلال فنعقد وليست برواية منصور محقرة من رواية حماد بل معارضة لها ومع جلاله منصور تابعه على رواية الاعمش فرواه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن منصور والاعمش عن ابراهيم فذكره كذلك وتابعه ايضا الحسن بن عبيد الله كما تقدم وقد روى عن حماد ما هو موافق لرواية منصور فذكر عبد الرزاق مع عمر عن حماد عن ابراهيم عن علقمة والاسود قال صلى بنا عمر زمان لم يقنت وفي التهذيب لابن جرير البصري روى شعبه عن حماد عن ابراهيم عن الاسود قال صليت مع عمر في السفر والحضر ما لا احصى وكان لا يقنت في الصبح وروى ابو حنيفة في مسنده عن حماد عن ابراهيم عن علقمة قال ما كنت ابوك ولا عمر ولا عثمان ولا قنت على حتى حارب اهل الشام فكان يقنت وفي مسنده ايضا عن حماد عن ابراهيم عن الاسود قال صحبت عمر بن الخطاب سنين فلم اراه قانتا في صلوة الغد والطريق التي اوردوها البيهقي عن عمر في القنوت لا يخلو عن نظر كما مر به فلهذا دري من ابن اشهر ذلك عنه بل المشهور عنه عدمه على ما يقتضيه ان سائدا متى ذكرنا بانتهى حديثنا ابن ابى داود وابراهيم بن سليمان البرقي قال ثنا عبد الحميد بن صالح البرقي الكوفي قال ثنا ابو شهاب عبد ربه بن نافع الكوفي ان الحسن الكوفي عن الاعمش سليمان بن جبر عن الكوفي عن علقمة بن قيس النخعي الكوفي والاسود ومسروق بن ابى اجدع البجلي الكوفي اجمع قالوا اي علقمة والاسود ومسروق كنا نصلى خلف عمر الفجر فلم يقنت اسناد صحيحين سوى عبد الحميد بن صالح البرقي روى له النسائي حديثا واحدا وذكره ابن حبان في الثقات كذا في الحادى وقال في الخب هذا ايضا اسناد صحيح انتهى قلته واخرجه ابن ابى شيبة وعبد الرزاق عن ابراهيم عن علقمة والاسود وعمر بن ميمون ان عمر كان لا يقنت في الصبح كما في الكنتز حديثنا ابن ابى داود وقال ثنا عبد الحميد بن صالح قال ثنا ابو شهاب باسناد هذا كذا في نسخة الحادى وفي نسخة الخب والمباين قال ثنا ابو شهاب عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة والاسود ومسروق اجمع قالوا كنا نصلى خلف عمر بكذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة الخب والمباين روى الله عنه خلف ركوعه وسجوده ولا نحفظ دعيه مائة يعنون القنوت وهذا ايضا اسناد صحيح والمراد من هذا الكلام انكار هؤلاء القنوت عن روى الله عنه في الغد لانه وقت لما صلى عليهم ولما كانوا يحفظون ركوعه وسجوده

بما ذكرناه انه كان رجا يقنت ورجاله يقنت فأردنا ان ننظر في المعنى الذي له كان يقنت ما هو فاذ ابراهيم بن عمار قد
حدثنا قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن ابي شهاب الخياط عن ابي جعفر عن حماد عن ابراهيم بن الاسود قال كان عمر اذا
حارب يقنت واذا لم يحارب لم يقنت فآخبر الاسود بالمعنى الذي له كان يقنت علم انه اذا حارب لم يدع على
اعدائه ويستعين الله عليهم ويستنصر كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل لما قتل من قتل من اصحابه حتى انزل
الله عز وجل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم قال عبد الرحمن بن ابي بكر فها
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على احد بعد فكانت هذه الآية عند عبد الرحمن وعبد الله بن عمر من
وافقهما تنسخ الداء بعد ذلك في الصلوة على احد ولم يكن عند عمر بن الخطاب ما كان قبل القتال وانما نسخت
عند الدعاء في حال عدم القتال الا انه قد ثبت بذلك بطلان قول من يرى الداء على القنوت في صلوة الفجر

بما ذكرنا من قوله انه اي عمر كان رجا يقنت ورجاله لم يقنت يعني لم يكن له عادة في قنوته في الصبح ولا هو دوام عليه وانما كان مقتديا بحال من
الاحمال لان كلمة رجا للتكليف فتدل على انه كان يقنت ولكن قلنا ان كذا في المباني فأردنا ان ننظر في المعنى الذي له كان يقنت ما هو اي لم يترك
من رواية زيد ان ذلك التفسير في اي حاله كان فنظرنا في المعنى الذي كان يقنت حين يقنت لاجله ولما اذا كان كذا في المباني واختبأ فاذ ابراهيم
ابن عمر بن احمد الفقيه البغدادي قد حدثنا قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي المعروف بسعد بن عبد الله بن ابي شهاب الخياط والاصواب الخياط قال في
الختب عن ابي شهاب الخياط قال لما نزلت بيعة الحنفية واسم موسى بن نافع الاسدي وهو ابو شهاب الكبير روى في البخاري وسلم والنسائي وابو شهاب
الاصغر غناط ايضا من قريب انتهى وقال في الحادى وابو شهاب الخياط تقدم قريبا روى في الشيخان انتهى قلت واسم عبد ربه بن نافع الكنا في من
رواة مسته وقد تقدم ترجمته والاصواب ما قاله الحادى فان العلامة البخاري ذكر في جامع المسانيد ان عبد ربه اباشهاب الخياط يروى عن الامام
ابي حنيفة رضي الله عنه في هذه المسانيد وذكر الحافظ في تهذيبه اباشهاب عبد ربه في مشايخ سعيد بن سليمان الواسطي ولم يذكر سعيدا في تلامذة
ابي شهاب الكبير موسى بن نافع وهكذا يذكر المعنى في المغني في ترجمة موسى بن نافع سعيدا في تلامذة ولا با حنيفة في مشايخ وذكر في ترجمة سعيد
اباشهاب عبد ربه في مشايخ عن ابي حنيفة الامام الاعظم ثمان بن ثابت الفقيه الكوفي عن حماد بن ابي سليمان الفقيه الكوفي عن ابراهيم بن الحنفية عن ابي
ابن زيد الحنفية قال كان عمر اذا حارب يقنت واذا لم يحارب لم يقنت قال في الحادى اسناد حسن وقال في الختب اسناد صحيح واخرجه ابو حنيفة في
مسنده انتهى قلت واخرجه الحافظ طحطاوي في مسنده من طريق ابي يوسف عن ابي حنيفة عن عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب
ان عمر رضي الله عنه كان يقنت اذا حارب ويترك اذا لم يحارب واخرجه محمد بن خروفي في مسنده من طريق شريك بن عبد الله عن ابي حنيفة كما
في جامع مسانيد الامام وكذا اخرج الامام ابو يوسف في كتابه لا تثار عن ابي حنيفة عن عبد الملك بن زيد نحوه ولم توقف على طريق الاسود
بهذا السياق واسناد صحيح فاخبر الاسود وزيد بن وهب بالمعنى وفي نسخة المباني ان المعنى له اى لاجله كان يقنت عمر اذا حارب
لم يدع وفي نسخة الختب والمباني يدع ويجذف الامام على اعدائه ويستعين الله عليهم ويستنصره يعني كان قنوت عمر في حال محاربة للاعداء
لاستقانة بالله والاستنصار عليهم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل لما قتل من قتل من اصحابه اى يؤبرمعون فلم يزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم حتى انزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فاجم طهرون قال عبد الرحمن بن ابي بكر وزاد في
نسخة الختب والمباني رضي الله عنهما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على احد بعد اى بعد نزول الآية فكانت هذه الآية عند عبد الرحمن
وعند عبد الله بن عمر من وافقهما تنسخ الداء في نسخة الختب والمباني على ما كانا يقولان في ذلك فتشج الدعاء وفي نسخة الختب والمباني نسخ
للدعاء بعد ذلك في الصلوة على احد اى كانت هذه الآية عند هؤلاء نسخته للدعاء على احد في الصلوة مطلقا ولم يكن في نسخة الختب
والمباني ولم تكن اى هذه الآية عندنا في نسخة الختب والمباني رضي الله عنه بناسخه ما كان قبل القتال اى عند القتال قال الربيع
ولي قبل فلان كذا كقولك عنده وقال في المختار ولي قبل فلان حتى اى عنده وفي القاموس ولي قبله بكسر القاف اى عنده وفي نسخة
المباني ما كان القتال بجذفت قبل وانما نسخت عنده اى عند الدعاء في حال عدم القتال يعني لم يكن عند عمر بن الخطاب نسخها الا
مقتدا بغير حالة المحاربة فكان النسخ عنده في حال عدم القتال كذا في الختب الا انه قد ثبت بذلك اى نسخ الآية عند عمر في حال عدم
القتال بطلان قول من يرى الدوام على القنوت في صلوة الفجر قال المعنى في الختب وعلى كل التقدير يثبت بذلك بطلان قول من

4
2

فهذا وجه ما روى عن عمر رضي الله عنه في هذا الباب **واما على بن ابي طالب رضي الله عنه** فروى عنه في ذلك ما قد حدثنا
صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم بن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن عن علي بن ابي
يقتن في صلاة الصبح قبل الركوع **وحديثنا ابو نضر** قال قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث وابوداود قال
ثنا شعبه سمعنا حديثا عن ابي بصير قال قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان قال كلاهما عن ابي حصين عن عبد الله بن معقل
في حديث سفيان قال كان علي وابو موسى يقيمتان في صلاة الغداة وفي حديث شعبه قنت بنا
علي وابو موسى **وحديثنا ابو بكر** قال ثنا ابوداود قال ثنا شعبه عن عبد بن حنين

يرى الدوام على القنوت في صلاة العشاء عند عبد الرحمن وابن عمر فكانوا الشيخ عا عند ما واما عند عمر رضي الله عنه فلكونه مخصوصا بغير حالة المحراب
وكلا المذاهبين يدل على بطلان رواية الدوام على القنوت في العشاء انتهى وحاصل ما ذكره المصنف في آثار عمر انه ثبت عند القنوت في صلاة الصبح
وثبت عند تركه ومرح الاسود عنه ان كان يقيت اذا حارب ليد على اعدائه ويستعين الله عليهم ويستعصره كما فعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما تمكن من اصحابه حتى انزل الله ليس لك من الامر فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعداءك كما قال عبد الرحمن فكانت هذه
الآية ناسخة عند عبد الرحمن وابن عمر ومن دفعها للدعاء على احد في الصلوة مطلقا وعنده لم يستبنا نسخة حال القتال وانما نُسخت الدعاء
في حال عدمه فثبت بذلك بطلان قول من يرى دوام القنوت في العشاء فثبت ما روى عن عمر رضي الله عنه وفي نسخة في الغيب والمبا في حديث
رضي الله عنه في هذا الباب **واما على بن ابي طالب رضي الله عنه** فروى عنه ابي عن علي في ذلك اي في قنوت العشاء ما قد حدثنا صالح بن حديد
قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم بن بشير عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله بن حبيب الكوفي عن ابي
عن علي بن كذا في نسخة الحادي وثنا في نسخة الغيب المبا في رضي الله عنه ان كان يقيت في صلاة الصبح قبل الركوع والاخر غير ابن ابي شيبة
في مصنفه عن هشيم باسناده نحوه كما في الغيب قال في الحادي في اسناده عطاء بن السائب وفيه كلام وقد تقدم وقد تعلق في آخره قال
احمد بن عبد الله بن محمد بن باقره فهو مضطرب الحديث منهم هشيم ومحمد بن عبد الله بن اسلم انتهى وفيه حجة لا صوابا ان القنوت فيما يقيت
قبل الركوع واما ما خرجه البيهقي في سننه من طريق يزيد بن ابي زياد سمعت اشيا خايد ثورث ان عليا كان يقيت في صلاة الصبح بعد
الركوع فغير يزيد بن ابي زياد ومضعف على البيهقي تقصيفه عن ابن معين في باب رفع اليدين عند افتتاح خاصة ثم ان روى عن الاشياخ
وهو مجهولون كما في الجوهري النسخي وقال داودي من ذلك ما رواه ابن ابي شيبة فذكره حديثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا عبد الصمد بن
عبد الوارث ابو هبل البصري وابوداود سليمان الطيالسي قال ثنا شعبه رح وحديثنا حسين بن نضر بن المعارك البغدادي قال ثنا ابو نعيم
المفضل بن كيعن الكوفي قال ثنا سفيان الثوري كلاهما عن ابي شعبة وسفيان بن رويان عن ابي حصين عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي عن عبد الله
ابن معقل بفتح اوله وسكون المهملة بعدها قاف بن مرقن المزني ابو الوليد الكوفي من رواية الهسة قال يعلى كوفي تابعي ثقة من خيار التابعين
وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثمان وثلاثين في حديث سفيان اي لفظ سفيان في حديثه
قال كان علي وابو موسى يقيمتان في صلاة الغداة وفي حديث شعبه قنت بنا علي وابو موسى واخرجه الطيالسي في مسنده عن شعبه الى اخره
كما في الغيب وكذا قال في المبا في اخرجه الطيالسي في مسنده عن شعبه بن الحجاج عن ابي حصين الكوفي عن عبد الله بن معقل المزني قال قنت
بنا علي وابو موسى رضي الله عنهما في صلاة الغداة ولكن لم اراه في مسنده ولعله سقط عن نسخة المطبوعة وانما علم واخرجه ابن ابي شيبة في
مصنفه عن سفيان عن ابي حصين عن عبد الله بن معقل قال قنت في العشاء جلان من اصحاب النبي عليه السلام علي وابو موسى كما في الغيب
والمبا في وكذا قال في الحادي الا انه ذكر فيما نقل عنه عن وكيع عن سفيان عن ابي حصين عن عبد الرحمن بن معقل ثم قال كذا وقع عبد الرحمن بن
معقل عليه السلام بن معقل بن مرقن المزني روى له الشيخان وهو ابو عبد الرحمن واخو عبد الرحمن ذكره ابن حبان في الثقات انتهى قلت واخرجه البيهقي عن
طريق عبيد الله بن موسى عن سفيان عن ابي حصين عن عبد الله بن معقل قال قنت على رضي الله عنه في العشاء ثم قال وهذا عن علي بن صحيح مشهور وقال
العلامة ابن السكيت ان قنوت مضطرب سند هذا الاثر فراه ابن ابي شيبة من طريق ابي حصين عن عبد الرحمن بن معقل وقد تقدم ان ابن حبان اخرجه
في صحيحه عن ابي مالك انه صلى خلف علي فلم يقيت انتهى محققا وحديثنا ابو بكر قال ثنا ابوداود الطيالسي قال ثنا شعبه عن عبيد بن حنين كذا
وقع في نسخة المطبوعة صحيحه بزيادة الياء والواو حسن باسقاط الياء كما في نسخة الغيب والمبا في نسخة الحادي وهو عبيد بن حنين

4

قال سمعت ابن معقل يقول صليت خلف علي الصبح فقلت قال أبو جعفر فقد يجوز أن يكون علي كان يرى القنوت في صلاة الفجر في سائر الدهر وقد يجوز أن يكون فعل ذلك في وقت خاص للمعنى الذي كان فعله عمر من أجله فنظرنا في ذلك فإذا روي بن الفرخ قد حدثنا قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا أبو الأحوص عن مغيرة عن إبراهيم قال كان عبد الله لا يقنت في الفجر وأول من قنت فيها علي وكانوا يرون أنه إنما فعل ذلك لأنه كان محاربا حدثنا فهد قال ثنا حمزة بن هشام قال ثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال إنما كان علي رضي الله عنه يقنت فيها ههنا لأنه كان محاربا فكان يدعو على أعدائه في القنوت في الفجر والمغرب فثبت بما ذكرنا أن مذهب علي في القنوت هو مذهب عمر الذي وصفنا

المزني أبو الحسن الكوفي وقد تقدم قال سمعت ابن معقل ساه المعنى في الخشب عبد الله ويحتمل أن يكون عبد الرحمن كما تقدم وقد ذكر ابن أبي حاتم في ترجمة عبد الرحمن بن معقل عبيد بن الحسن في ثلاثه وذكر في تهذيبنا تهذيب في ترجمة عبد الرحمن بن معقل ولم يذكر عبد الله في مشايخنا وعبيد بن معقل في هذا الاحتمال يقول صليت خلف علي بهذا في تهذيبنا تهذيب في ترجمة عبيد عبد الرحمن بن معقل في مشايخنا ولم يذكر عبد الله في مشايخنا وعبيد بن معقل في هذا الاحتمال يقول صليت خلف علي بهذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة الخشب رضي الله عنه تسبح فقلت والمأثر أخرجه ابن أبي شيبة من طريق عبد الرحمن بن معقل كما تقدم قال أبو جعفر وفي نسخة الخشب يحذف ذلك فقد يجوز أن يكون علي رضي الله عنه كما زاد في نسخة الخشب والمباني كان يرى القنوت في صلاة الفجر وفي نسخة الخشب المباني في الصحيح بل الفجر في سائر الدهر في صحيح عمر كما ذهب إليه الخصم وقد يجوز في نسخة الخشب المباني يحذف قد كان يكون فعل ذلك أي قنت في صلاة الفجر في وقت خاص للمعنى الذي كان فعله عمر وفي نسخة الخشب المباني كان عمر رضي الله عنه فعل من أجله أي من أجل ذلك المعنى فنظرنا في ذلك أي فيما يدل على تعيين أحد الاحتمالين فإذا روي بن الفرخ القطان المصري قد حدثنا قال ثنا يوسف بن عدي الكوفي قال ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي الكوفي عن مغيرة بن قيس الكوفي الأعمى عن إبراهيم الحنفي قال كان عبد الله بن مسعود لا يقنت في الفجر وأول من قنت فيها في صلاة الفجر علي رضي الله عنه كما زاد في نسخة الخشب كما في إرواه أنا فعل ذلك لأنه كان محاربا والمأثر أخرجه إمام عن إبراهيم بن سليمان المصنف كما ذكر في كتابنا وأخرجه الإمام أبو يوسف في كتاب الآثار عن أبي عتيقة عن حماد عن إبراهيم بن علي رضي الله عنه قنت يدعو على معاوية رضي الله عنه حين حارب فاغتايل الكوفة عنه وقنت معاوية يدعو على علي فاغتايل الشام عنه وأخرجه الإمام محمد في كتاب الآثار عن أبي عتيقة باسناده معناه وفي كتابنا محمد بن عمار عن إمام عن إبراهيم بن علقمة والاسود قال لم يقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات في صلاة العشاء حتى إذا حارب المشركين فإنه كان يقنت في الصلوات كلها يدعو عليهم ولم يقنت أبو بكر ولا عمر ولا عثمان حتى أتوا على حتى حارب أهل الشام فكان يقنت في الصلوات كلها وكان يدعو عليهم وكان معاوية يدعو عليهم وذكره ابن حزم في المحلى من طريق ابن أبي عمير عن إبراهيم بن علقمة والاسود بمعناه ثم قال أنه مرسل ولا حجة في مرسل وفيه عن أبي بكر وعمر وعثمان أنهم لم يقنتوا وقد صح عنهم أنهم كانوا يقنتون والمثبت أولى من الثاني أو نقول كلاهما صحيح وكلاهما مباح انتهى قلت المرسل حجة عندنا وثبت عن أبي بكر وعمر وعلي القنوت وتركه والشرك أكثر فعمل القنوت على حال المحاربة وتركه في غير حال المحاربة كما ذكر المصنف رحمه الله تعالى حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا حمزة بن الأحراز بن هشام المرادي الكوفي روى عن جرير بن حازم وعبد الملك بن هرون بن عتبة روى عنه فهد بن سليمان الكوفي وعثمان بن سعيد الدارمي وآخرون وذكره ابن حبان في الشقاق روى له الطحاوي كذا في المغاني قال ثنا جرير بن حازم البصري عن مغيرة عن إبراهيم قال إنما كان علي رضي الله عنه وفي نسخة الحادي والخشب يحذف رضي الله عنه يقنت فيها وفي نسخ الحادي والخشب والمباني يحذف فيها وهو الآخر ههنا لأنه كان محاربا فكان يدعو على أعدائه في القنوت في الفجر والمغرب والأثر لم ألق عليه من طريق مغيرة رحمه الله فثبت بما ذكرنا أي من قول إبراهيم عن المصنف وعلقمة والاسود وعند غيره أن مذهب علي رضي الله عنه كما في نسخة الخشب وفي نسخة المباني كرم الله وجهه في القنوت هو مذهب عمر رضي الله عنه كما زاد في نسخة الخشب المباني الذي وصفنا أي القنوت عندنا لا يستحسبنا لأنه على الأعداد والاستفصار عليهم وقد تأيد ذلك بأخرجه ابن أبي شيبة عن هشيم بن عروة الجعفي هو أبو فروة بن الحارث قال حدثني الشعبي قال لما قنت على في صلاة الصبح بكرك الناس ذلك فقال علي أنا استغفرت على عدونا وهذا مستقيم كما قال العلامة ابن الترمكاني وأخرج أيضا

حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عوف قال ذكرنا سناداه مثله وزاد وقال هذا الصلوة الوسطى فقد يجوز أيضا في
أبو ابن عباس في ذلك ما جازي في امرئ **فقط** ناهل روى عنه خلاف لهذا **فأذا** أبو بكر قد حدثنا قال ثنا عوف
ابن اسمعيل قال ثنا سفيان الثوري عن واقد عن سعيد بن جبيرة قال صليت خلف ابن عمر وابن عباس فكانا
لا يقنتان في صلاة الصبح **حدثنا** ابن خزيمة قال ثنا عبد الله بن زجر قال أنشدنا عن منصور قال ثنا مجاهد بن سعيد بن
جبيرة عن ابن عباس كان لا يقنت في صلاة الفجر **حدثنا** صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال قالنا حسين
عن عمران بن الحارث السلمي قال صليت خلف ابن عباس في صلاة الصبح فلم يقنت قبل الركوع ولا بعد **حدثنا** أبو بكر
قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال أنشدنا الحارث السلمي قال صليت خلف ابن عباس
الصبح فلم يقنت قال أبو جعفر كان الذي يروى عنه القنوت هو أبو رجاء وإنما كان ذلك وهو بالبصرة والبايع عليه السلام

[illegible]

وكان أحدهم يروى عنه بخلاف ذلك سعيد بن جبيرة وإنما كانت صلاته معه بعد ذلك بمكة فكان
من مذهب في ذلك أيضاً مذهب عمر **فكان ذلك الذي بيننا عنهم من القنوت في الفجر إنما كان ذلك منهم**
للعارض الذي ذكرنا فنقنوا فيها وفي غيرها من الصلوات وتركوا ذلك في حال عدم ذلك العارض **وقد روي**
عن آخرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك القنوت في سائر الدهر **فمن ذلك ما حدثنا أبو بكر**
قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن أبي إسحق عن علقمة قال كان عبد الله لا يقنوت في صلاة الصبح

ذكر خليفة بن علي أنه ولد له البصرة وكان على الميسرة يوم صفين واستخلف بالأسود على الصلوة وزياداً على الخراج وكان علقمة فلم يزل ابن عباس
على البصرة حتى قتل على فاستخلف على البصرة عبد الله بن الحارث ومضى إلى الحجاز انتهى ويقال إن علياً عزله عن البصرة قبل موته كما في البداية
وقد تقدم من طريق جماعة عن عوف بن أبي الجراح أن صلوة إلى الجراح مع ابن عباس كانت في مسجد البصرة كما روى ابن أبي شعبة وابن جرير
وعند أبي يعقوب عن طريق إلى الأشهب بن ميمون بن زياد وهو أمير على البصرة وكان أحد من يروى عنه أي عن ابن عباس بخلاف ذلك في الجفاف
ماروى أبو الجراح من القنوت سعيد بن جبيرة فقد تقدم عنه بسند صحيح أنه كان لا يقنوت في صلاة الفجر وإنما كانت صلوة أي سعيد بن جبيرة مع أي
سعيد بن عباس بعد ذلك أي بعد إمارة ابن عباس على البصرة حين مضى إلى الحجاز بمكة فقد ذكرنا بعين روى أن سعيد بن جبيرة لم يدرك أيام علي
كما في تهذيبنا له في تهذيب ورجع ابن عباس من العراق إلى الحجاز ليعتقل على رضى الله عنه كما تقدم فيكون صلوة سعيد بن عباس بعد
رجوعه من العراق إلى مكة قال ابن جرير الطبري في تاريخه وفيها أي في سنة أربعين خرج عبد الله بن عباس من البصرة ولحق مكة في قول
عامة أهل السير وقد ذكر ذلك بعضهم وذكر أنه لم يزل بالبصرة عالماً عليها من قبل أمير المؤمنين على حتى قتل وبعد مقتل على حتى صالح الحسن معاوية
ثم خرج حينئذ إلى مكة انتهى فالما حصل أن ابن عباس رجع من العراق إلى مكة وأقام هناك على القولين إلى أن وقع ما وقع في أيام ابن الزبير
كما هو مشهور فخرج إلى الطائف ومات هناك فعلى هذا صور سعيد وتكلمه وصلوة معه بعد أيام على رضى الله عنه في قيامه بمكة والطائف في
آخر عمره فكان مذهبه أي مذهب ابن عباس وفي نسختي الخشب المباني وكانت صلوة والاولى في ذلك أي في القنوت أيضاً
وفي نسختي الخشب والمباني بخلافه أيضاً مذهب عمر وعلى وذاو في نسختي الخشب المباني رضى الله عنها قال في الخشب يعني لأجل الحرب كان يؤخر
على الأعداء انتهى والما حصل أن ما رواه أبو الجراح من قنوت ابن عباس في الفجر كان عند قيامه بالبصرة وأما عليه من جهة على لأجل الحرب كما كان عمر
وعلى يقتتان لأجل الحرب والذي رواه سعيد بن جبيرة ومجاهد وعمران بن الحارث من ترك القنوت في الفجر كان بمكة بعد ذلك كذا روى
ذلك المعارض وهو الحرب فكان ذلك الذي وفي نسختي الخشب والمباني فكان الذي قد روي عنهم أي عن الصحابة من القنوت في
الفجر إنما كان ذلك أي القنوت في الفجر منهم أي من الصحابة للعارض الذي ذكرنا أي لأجل الحرب فنقنوا أي في صلاة الفجر وفي
غيرها أي في غير صلاة الفجر من الصلوات أي كما تقدم من طريق علقمة والأسود على أنه كان يقنوت في الصلوات كلها حين كان يؤخر
أهل الشام وكان يدعو عليهم أخرجه محمد بن كتابي وذكره ابن حزم في المحلى ومن طريق عبد الرحمن بن معقل أنه صلى خلف على المغرب فنقنت
أخرجه الطحاوي وابن أبي شعبة وتركوا ذلك أي القنوت في حال عدم ذلك العارض أي الحرب كما تقدم عن عمر وعلى وابن عباس
من طريق أبي الجراح أن كل من روى عنه من الصحابة من القنوت في الفجر إنما كان لأجل عارض الحرب كما دل على ذلك أن
بعضهم كان يقنوت في غير الفجر أيضاً كما ذكرنا قال ابن القيم زاد المعاد وأما المروى عن الصحابة فنوعان أحدهما قنوت عند التوازل
كقنوت الصديق رضى الله عنه في محاربة الصحابة لمسيئة وعند محاربة أهل الكتاب وكذلك قنوت عمر وقنوت علي عند محاربة معاوية
وأهل الشام والثاني في طلب من حواه عنهم به تطويل هذا الركن للدعاء والثناء والثناء علم انتهى وقد روي عن آخرين من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك القنوت في سائر الدهر هكذا في نسخة المباني وفي نسخة الخشب الدوراي في سائر الأزمان لا في
الحرب ولا في غيرهما فمن ذلك ما حدثنا أبو بكر بكار القاضي قال ثنا مؤمل بن اسمعيل العرقشي العدوي البصري قال ثنا سفيان
الثوري عن أبي إسحق السبيعي عن محمد بن عبد الله الكوفي عن علقمة بن قيس العنقي الكوفي قال كان عبد الله بن مسعود لا يقنوت في صلاة الفجر
قال في المحادى أسناداً صحيحين سوى مؤمل بن اسمعيل انتهى قلت روى له الشريفي والنسائي وهو موقوف على الحفظ كما في التقريب
وقد تابعه أبو عامر عن سفيان عند المصنف كما سألت في وكيع عند ابن أبي شعبة والأثر أخرجه ابن أبي شعبة في مصنفه عن كعب

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا المسعودي قال ثنا عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال كان ابن مسعود لا يقنت في شيء من الصلوات الا لو ترنانه كان يقنت قبل الركعة **حدثنا ابن مزيق** قال ثنا ابو عامر عن سفيان عن ابي اسحق عن علقمة قال كان عبد الله لا يقنت في صلاة الصبح **حدثنا محمد بن خزيمة** قال ثنا عبد الله بن مزيق قال انا المسعودي فذكره مثل حديث ابي بكر عن ابي داود عن المسعودي باسناده **حدثنا** فهد قال ثنا الحماني قال ثنا ابن مبارك عن فضيل بن غزوان

عن سفيان عن ابي اسحق عن علقمة بن قيس ان ابن مسعود لم يكن يقنت في المغرب كما في مباني الاخبار **حدثنا ابو بكر** قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا المسعودي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله مسعودا لكوني قال ثنا عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن ابيه الاسود قال كان ابن مسعود لا يقنت في شيء من الصلوات الا لو ترنانه كان يقنت قبل الركعة هكذا في نسخ الحادى والنخب لمباني وزاد في نسخة المباني يقنت فيه وفي نسخة الحاشية قبل الركوع قال في الحادى اسنادا صحيحين سوى المسعودي استشهد به النجاشي ووثقه غير واحد ورواه ابن ابي شيبة عن هشيم عن ليث عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه فذكره وليث بن وهب عن ابي سلمة بن ابي قتلت ونقطة ابن ابي شيبة كلفظ المصنف الا انه قال الا في الوتر قبل الركوع كما في المباني واخرجه الطبراني في معجمه من طريق ابي عميس عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال كان عبد الله بن مسعود لا يقنت في صلاة الغداة واذا نمت في الوتر قنت قبل الركوع وفي لفظ كان لا يقنت في شيء من الصلوات الا في الوتر قبل الركوع كما في نصب الراية وذكره البيهقي في الجمع بالفظين ثم قال رواها الطبراني في الكبير واسنادها حسن وذكره المحافظ في البداية باللفظ الثاني وقال واخرجه الطبراني من وجه آخر صحيح لكن موقوف فذكره **حدثنا ابن مزيق** ابراهيم البصري قال ثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو البصري عن سفيان الثوري عن ابي اسحق عمر بن مسعود الكوفي عن علقمة بن قيس النخعي قال كان عبد الله بن مسعود لا يقنت في صلاة الصبح والا ثم اتفق عليه من طريق ابي عامر واسناده صحيح رواه رداة الاستة **حدثنا ابن مزيق** قال ثنا شيخنا في نسخة وقد تقدم تحرير الاثر من طريق الثوري قريبا واخرجه الامام محمد في كتاب الحج عن محمد بن عمار عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس ان عبد الله بن مسعود لم يقنت في الفجر **حدثنا محمد بن خزيمة** بن راشد البصري قال ثنا عبد الله بن رجاء الخزازي البصري قال انا المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله فذكره مثل حديث ابي بكر عن ابي داود عن المسعودي باسناده قد تقدم تحرير طرق الاسود ورواه ايضا طريق صحيح فان محمد بن خزيمة نسخة مشهور كما في الميزان واجتج البخاري وغيره بالباقيين واخرج الطبراني في الكبير من طريق حادى عن ابي حمزة عن ابن مسعود انه كان يقنت في الوتر قبل الركوع ولا يقنت في صلاة الفجر كما في النخب واخرجه الامام محمد في كتاب الحج عن مسعر بن كدام عن عثمان بن المغيرة عن عوفية قال سميت مع عبد الله النخعي لم يقنت واخرجه ابن ابي شيبة عن ديس عن مسعر فذكر بهذا الاسناد ولفظ ان ابن مسعود كان لا يقنت في الفجر كما في الجوهري واخرجه البيهقي من طريقه شريك عن عثمان فذكره باسناده بخور واية الامام محمد ورواه وصليت مع على فقلت قال العلامة ابن الترمذي في شريك النخعي القاضى قال ابي هيثم في باب من زرع ارض غيره باذن مختلف فيه كان يحكي القطان لاهوى عنه ولفظ حديثه جدا ولا ذكر لى في رواية مسعر وسعر ثبتت بحجة بالنسبة بينه وبين شريك قال شعبة كان يسمى مسعر المصنف انتهى واخرج الامام محمد في كتاب الحج عن يعقوب بن ابراهيم عن عاصم بن عبد الله بن ابراهيم النخعي عن عبد الله بن مسعود انه لم يقنت في الفجر وفي كتاب التآثر عن الامام ابي حنيفة عن حماد بن ابراهيم ان ابن مسعود لم يقنت هو ولا احد من اصحابه حتى فارق الدنيا يعني في صلاة الفجر وكذا اخرج بهذا الاسناد في كتاب الحج واخرجه الامام ابو يوسف في كتاب التآثر بهذا الاسناد ولفظ ان عبد الله رضى الله عنه واصحابه كانوا لا يقنتون في الفجر **حدثنا** فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا النخعي بن محمد بن عبد الله الكوفي المحافظ قال ثنا ابن مبارك وفي نسخ الحادى والنخب والمباني ابن المبارك بزيادة اختلف والامام ابو عبد الله بن المبارك المروزي عن فضيل بن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي بن جرير يعني مولا هم ابو الفضل الكوفي من رواية الستة قال احمد وابن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه محمد بن عبد الله بن عمار ويعقوب بن سفيان وقال ابو بكر ابن ابي شيبة **حدثنا** ابي عبد الله بن فضيل عن ابيه قال كنا نجلس انا وابو شبرمة والقعقاع بن يزيد والحارث العجلي نتذكر الفقه فزعموا لم نعلم

حدثنا يونس بن عبد الأعلى الحمدي المصري قال ثنا ابن وهب عبد الله المصري القتيبي ان مالكا ابن انس امام دار الهجرة حدثه وحديثنا
ابن مرزوق ابراهيم البصري قال ثنا القتيبي عبد الله بن مسلمة المديني عن مالك عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر انه كان لا يفتن في شيء من
المصنوعات اى المكتوبات قال في المحادى اسنادا صحيحين سوى يونس روى عنه مسلم وابن مرزوق روى عنه النسائي ولقبية الاسناد
اسنادا صحيحين اه واخره الامام مالك في الموطأ مثله الا انه قال من المصنوعة واخره الامام حماد في الموطأ عن مالك عن نافع قال كان ابن عمر
لا يفتن في البصر قال ابن عبد البر كما في الاوجز اما ابن عمر فكان لا يفتن لم يفتن عنه في ذلك وروى ابن عيينة عن ابن ابي نجيح قال قلت
لما حدثت ابن عمر في المدينة فهل رأيت يفتن قال لا قال ولقبية سالم بن عبد الله فقلت له اكان ابن عمر يفتن قال انما هو شيء أحدث
الناس اه حدثنا ابن ابى داود و ابراهيم البرقي قال ثنا ابن ابي مريم سعيد بن الحكم المصري قال انا محمد بن مسلم بن سوسن وقيل سوسى وقيل سيس وقيل سبنين
وقيل سوير الطائفي يبعد في الحكميين من وفاة الستة الا البخاري فانه لم يرو له الا في المتأليق قال عبد الله بن احمد عن ابيه ما ضعف حديثه وقال
الميوقي ضعفه احمد على كل حال من كتاب وغيره كتب وقال البخاري عن ابن ابي عمير كنيته صحاح وقال الدوري عن ابن عيينة ثقة لا بأس به وابن
عيينة اثبت منه وكان اذا حدث من حفظه يخطئ واذا حدث من كتابه فليس به بأس وابن عيينة اوثق منه في عمرو بن دينار ومحمد بن ابي سلمة احمدا في من داود والطائفي
في عمرو وقال اسحاق بن منصور عن ابن عيينة ثقة وقال المعلى وابو داود وثقه وقال يعقوب بن سفيان ثقة لا بأس به وان كان ابن عيينة احب منه
وقال اسحاق حديثهم في الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال المعلى وقال ابن عدى له احاديث حسان غرائب وهو صالح لم يجد له بأس
به ولم اجد حديثا منكلا في سنة سبع وسبعين وانه قال حديثي هكذا في نسخة المحادى وفي نسخة الخنجر المباشي قال حدثنا عمرو بن دينار وابو داود والترمذي
الحكي قال كان عبد الله بن الزبير يعلل بنا الفصح بكثرة فلا يفتن قال في المحادى اسنادا صحيحين وقال في الخنجر اسنادا صحيح واخره ابن ابي شيبة في
شئنا روح بن عباد عن زكريا بن اسحاق قال حدثني عمرو بن دينار ان ابن الزبير رضى الله عنه ما صلى بهم الصبح فلم يفتن وعلم ان المصنف رحمه الله
تعالى اخرج ترك الفتوى في الصبح عن ابن مسعود وابي الدرداء وابن عمر وابن الزبير وفي الباب عن انس عند الطبراني في جمعة عن غالب بن فرقد
الطحان قال كنت عند انس بن مالك شهر بن فلم يفتن في صلاة الغداة كما في نصب الراية وقال البيهقي اسنادا حسن قال ابو جعفر وفي نسخة الخنجر
والمباشي في بخلاف ذلك فهذا عبد الله بن مسعود فلم يفتن في صلاة الصبح اصلا في دهره كله اى في جميع دهره وقد كان المسلمون يفتن وقت
حالات في قتال عدوهم في كل ولاية عمر رضى الله عنه كما زاد في نسخة الخنجر والمباشي اوثق اكثر اى اكثر ولاية عمر قال في الخنجر وذلك لان اكثر
المهاجرين في ايامه كاشام ومصر واكثر العراق ولم يزل عساكره تجزل بيننا وثنائلا ولواك ابن مسعود يرمى الفتوى في ايام الحرب كان

فلم يثبت لذلك وهذا ابو الدرداء ينكر القنوت وابن الزبير لا يفعله وقد كان محاربا حينئذ
لانه لم تعلمه اذ الناس الا في وقت ما كان الامر صار اليه **فقد** خالف هؤلاء عن الخطاب وعلى
ابن ابي طالب وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما اجمعين فيما ذهبوا اليه من القنوت في حال المحاربة
بعد ثبوت زوال القنوت في حال عدم المحاربة فلما اختلفوا في ذلك وجب كشف ذلك من طريق النظر المستخرج
من المعنيين معنى صحيحا فكان ما روينا عنهم انهم قنوتوا فيه من الصلوات لذلك الصبح والمغرب
خلا ما روينا عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يثبت في صلوة
العشاء فان ذلك محتمل ايضا ان يكون هي المغرب ويحتمل ان يكون هي العشاء الاخرة ولم يعلم
عز احد منهم انه قنت في ظهر العصر في حال حركته غير ذلك كما كانت هاتان الصلوات لا تقوت في حال الحرب وفي حال عدم
الحرب وكانت الفجر والمغرب والعشاء لا تقوت في حال عدم الحرب ثبت ان القنوت في حال الحرب ايضا وقد رأينا الوتر
فيها القنوت عند اكثر الفقهاء في سائر الدهر

قنت بحيث ترك اصلا دل على ان حكمه مرفوع انتهى فلم يكن يثبت لذلك اى لا يجل ما يكون من القتال والحرب وهذا ابو الدرداء ينكر القنوت
بالكيفية وابن الزبير لا يفعله اى لا يثبت في الصبح والحال انه قد كان محاربا حينئذ اى عين تركه القنوت في صلوة الفجر لانه اى ابن الزبير
لم تعلمه وفي نسخة المختب والبيان لا نالم لكن نعلم ام الناس الا في وقت ما كان الامر صار اليه اى ادبه او عاهة الخلفاء في مكة وكان قد استبد
بامرهم وقال اهل السير انه بولع في جمادى الاولى سنة اربع وستين بمكة ثم انتشرت بيعة في الحجاز واليمن والعراق والمشرق والمغرب
وعين بلاد الشام وكانت ايامه تسع سنين وعشرة ايام وقتل يوم الثلاثاء السابع عشر من جمادى الاولى والاخرة سنة ثلث وسبعين كذا
في المباني وذا في المختب وعن مالك وغيره ان مقتله كان على رأس ثنتين وسبعين وكان سنة يوم قتل اثنين وسبعين سنة فقد خالف
هو لا اى ابن مسعود وابو الدرداء وابن الزبير وابن عمر عن الخطاب وفي نسخة المختب والمباني بخلاف ابن الخطاب وعلى بن ابي طالب
وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما اجمعين وفي نسخة المختب والمباني بخلاف اجمعين فيما ذهبوا اليه من القنوت في حال المحاربة بعد ثبوت زوال
القنوت اى بعد اتمامهم كلهم على زوال حكمه في حال عدم المحاربة فلما اختلفوا في ذلك اى في حال المحاربة وجب كشف ذلك من طريق النظر
المستخرج من المعنيين اى من اثبات القنوت وتركه في حال المحاربة معنى صحيحا فكان ما روينا في نسخة المختب والمباني قد روينا عنهم انهم
قنوتوا فيه من الصلوات لذلك اى لا يجل الحرب الصبح بالنصب لانه خبر كان في قوله فكان ما قد روينا كذا في المختب والمغرب عطف على الصبح
كما تقدم عن عمر وعلى وابي موسى وابن عباس القنوت في الصبح وعلى القنوت في المغرب خلا ما روينا عن ابي هريرة عن رسول الله وفي نسخة
المختب والمباني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يثبت في صلوة العشاء اى كما تقدم من طريق يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة فان
ذلك اى لفظ العشاء محتمل وفي نسخة المختب والمباني محتمل ايضا ان يكون اى صلوة العشاء اى المراد منها المغرب ويحتمل ان يكون
هي العشاء الاخرة لان لفظ العشاء مشترك بين صلوة المغرب التي تسمى العشاء الاولى وصلوة العشاء التي تسمى العشاء الاخرة فاذا كان مشترك
بين المعنيين يحتمل ان يراد به احد المعنيين عند الاطلاق كذا في المختب قللت والتقييد بالعشاء الاخرة عند المنصف واحمد وغيرهما لا احتمال
الثاني ولم نعلم من احد منهم اى من اصحابه الذين قنوتوا انه قنت في ظهر العصر فنية نظر فقد تقدم عن علي انه كان يثبت في الصلوات كلها وعن
ابي هريرة قنوت النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر والعشاء وغيره وعن ابن عباس قنوت النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوات الخمس عدا ما روينا عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر والعشاء الاخرة كان لا يعمل صلوة مكتوبة الا قنت فيها في حال حرب ولا غيره اى غير الحرب فلما كانت هاتان الصلوات اى الظهر والعشاء
لا تقوت فيهما اى في الظهر والعشاء في حال الحرب وفي نسخة المختب والمباني ولا في حال عدم الحرب وكانت الفجر والمغرب والعشاء لا تقوت فيهن في
حال عدم الحرب ثبت ان القنوت فيهن اى في الفجر والمغرب والعشاء في حال الحرب ايضا وحاصل ما ذكره المنصف قياس قنوت الفجر
المغرب والعشاء على قنوت الظهر والعصر فانهم اتفقوا على ترك القنوت في الظهر والعصر في حال الحرب وغير حال الحرب واتفقوا على تركه في
الفجر والمغرب والعشاء في غير حال الحرب فانظر على الظهر والعصر ان لا يكون القنوت في بقية الصلوات في حال الحرب ايضا وقد رأينا
الوتر فيها القنوت عند اكثر الفقهاء في سائر الدهر ومن ذهب الى ذلك اصحابنا الحقيقية والحنابلة قال ابن قدامة القنوت مسنون في الوتر
في الركعة الواحدة في جميع السنة هذا المنصوص عند اصحابنا وبقا قول ابن مسعود وابراهم واسحاق واصحاب الرأي ودوى ذلك عن الحسن وعن احمد

رواية أخرى انه لا يقف الا في النصف الاخير من رمضان والرواية الاولى هي المختارة عند اكثر الاصحاب انتهى مختصراً وقال في رحمة
الامة قال ابو عتيقة واحمد بن حنبل في الوتر جميع السنة وروى قال جماعة من الامة الشافعية كان في عبد الله الزبيري والي الوليد النيسابوري
والى الفضل بن عبدان والي منصور بن هيران انتهى وروى يقول الثوري وابن المبارك كما قال الترمذي ورواه محمد بن نصر بن عيسى عن علي بن عمر و
ابن مسعود كما في النيل وحكاه ابن المنذر عن ابي ثور وغيره كما فيه ايضا وعزاه العيني في المنتخب عن علقمة وحماد والاسود بن يزيد وسعيد بن
جبير ايضا وقال هؤلاء كلهم يرون القنوت قبل الركوع وهو مذاهب بن مسعود وابن عمر وعلي بن ابي طالب والبراء بن عازب والحسن بن
علي رضي الله عنهم انتهى وارجح هؤلاء بما اخرج اصحاب السنن الاربعة عن يزيد بن ابي مريم عن ابي الحواري عن الحسن بن علي قال علي بن جدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقوله في الوتر وفي القنوت الا اربعة عن يزيد بن ابي مريم عن ابي الحواري عن الحسن بن علي قال علي بن جدي
لا تعرف الا من هذا الوجه من حديث ابي الحواري السعدي واسمه ربيعة بن شيبان ولا تعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت شيئا حسن
من هذا انتهى ورواه احمد في مسنده وابن حبان في صحيحه في النوع الثالث والعشرين من القسم الثاني من هذا المزمع في المستدرک في
كتاب الفضائل وسكت عنه والبيهقي في سننه واسحاق بن راهويه والدارمي والبيهقي في مسندهم قال ابن الزبير هذا حديث لا نعلم
احدا يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا الحسن بن علي كذا في نصب الراية واخرجه ايضا ابن جارود في المنتقى ولفظه علمه هذه الكلمات
ليقول في قنوت الوتر قال الشوكاني في النيل وقد ضعف ابن حبان حديث الحسن هذا وقال توفى النبي صلى الله عليه وسلم والحسن
ابن حبان في سنين فكيف يعلمه صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء وقد اشار صاحب البدر المنير الى تضعيف كلام ابن حبان وقد نوه ابن خزيمة
وابن حبان على ان قوله في قنوت الوتر لقوله ابو اسحق عن يزيد بن ابي مريم وتبعه ابنه يونس واسرائيل وقد رواه شعبه وهو حافظ
من ما تين مثل ابي اسحق وابنيه فلم يذكر فيه القنوت ولا الوتر وانما قال كان يعلمنا هذا الدعاء وايد ذلك لما حفظ برواية الدودلاني والطبراني فان
فيها التصريح بالقنوت وكذلك رواية البيهقي عن ابن الجهمية وكذلك رواية محمد بن نصر درويش البيهقي عن ابن عباس وابن الجهمية
انها كانا يقولان كان النبي صلى الله عليه وسلم يقف في صلاة الصبح وفي ترايليل هؤلاء الكلمات وفي اسناده عبد الرحمن بن هرمز قال
الحافظ هو محتاج الى الكشف عن حاله وقال ابن حبان ان ذكر صلاة الصبح ليس بحفظ وقال ابن النخعي ان اسناده جيد ورجح
الحافظ في بلوغ المرام ان اسناده ضعیف انتهى وقال الشوكاني ايضا في تحفة الزكركين وقد ضعفه (اي حديث الحسن) بعض الحفاظ ومحمد
آخرون واقول احوال اذ لم يكن صحيحا ان يكون حسنا انتهى وارجح ايضا بما اخرج ابن ماجه من طريق سفيان عن زيد بن اسيد عن عبد الرحمن بن
ابن ابي عن ابيه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر فيقنوت قبل الركوع قال العيني في المنتخب هذا صحيح اهذ واخرجه
النسائي باسناد ابن ماجه الطويل منه وثنا بعد قوله يوتر بثلاث ركعات كان يقرأ في الاولى بسم ربك الا اثم وفي الثانية بقل يا ايها
الكا فون وفي الثالثة بقل هو الله احد وبلغت قبل الركوع الحديث واخرجه البيهقي والدارقطني من طريق عيسى بن يونس عن سعيد بن
ابي عروبة عن قتادة عن عروبة عن سعيد بن ابيه عن ابي بن خوسياق النسائي وذكره ابو داود في سننه من طريق عيسى بن جعفر بن ابي
ثم قال ما حاصله ان جماعة روه عن ابن ابي عروبة وان الدستوا في وشعبة روياه عن قتادة ولم يذكر القنوت انتهى واجاب عنه العلامة
ابن الترمذي في ان عيسى بن يونس قال فيه ابو زرعة ثقة حافظ وقال ابن المديني صحيح ثقة مأمون واذا كان كذلك فهو زيادة ثقة وقد جاء
له شاهد على ما سذكره ان شاذ الله واخرج الدارقطني والبيهقي ايضا من طريق عيسى بن يونس عن فطر عن زيد بن اسيد عن ابيه عن ابي بن خوسياق
النسائي وذكره ابو داود ايضا ثم قال ان جماعة روه عن زيد لم يذكر احد منهم القنوت الا ما روى عن حفص بن غياث عن مسعر عن زيد
فانه قال في حديثه انه قنوت قبل الركوع وليس هو المشهور من حديث حفص بن غياث عن مسعر انتهى مختصراً
ورده العلامة ابن الترمذي فقال العجب من ابي داود وكيف يقول لم يذكر احد منهم القنوت الا ما روى عن حفص بن غياث عن مسعر عن زيد وقد روى
هو ذكر القنوت قبل الركوع من حديث عيسى بن يونس ثم قال درويش عيسى بن يونس هذا الحديث ايضا عن فطر عن زيد بن اسيد عن عبد الرحمن بن
عيسى عن ابيه عن ابي عن النبي عليه السلام مثله والبيهقي خرج رواية فطر عن زيد مصرحة بذكر القنوت قبل الركوع ثم نقل كلام ابي داود ولم
يتعقب عليه على ان ذلك روى عن زيد من وجه ثالث فذكر ما تقدم من طريق الثوري عن زيد عند النسائي وابن ماجه ثم قال بعد ذكره في
رجمه فطر بهذا ان ذكر القنوت عن زيد زيادة ثقة من وجه فلا يغير سكوت من سكت عنه جملة على ما ذكره انتهى وارجح
البيهقي في سننه من طريق ابي بن ابي عياش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال بت مع النبي صلى الله عليه وسلم لا نقرأ كيف يقف

وعند خاص منهم في ليلة النصف من شهر رمضان خاصة

في وتره فقلت قبل الركوع ثم بعثت ابي ام سعد فقلت يتي مع نسائه فانظري كيف يقنت في وتره فانيني فاخبرني انه قننت قبل الركوع
ثم قال ورواه سفيان الثوري عن ابان بن ابي عياش ودارا حديث عليه وابان مترك انتهى واجاب عنه العلامة ابن الترمذي بان الالب
قد تابعه على ذلك كما اخرج البيهقي في الخلافيات عن طريق الثوري عنه عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قننت في الوتر
قبل الركعة ثم قال هذا غلط والمشهور رواية الجماعة عن الثوري عن ابان اهـ واجاب عنه ايضا بان الحسن بن يعقوب عدل في نفس
الاسناد وبقية رجاله ثقات فعمل على ان الثوري رواه عن الاعمش وابان كلاهما عن ابراهيم وهذا اول ما فعله البيهقي من التغلط
وقال الترمذي في العلل وقدرى وغير واحد عن ابراهيم الخنفي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت في وتره
قبل الركوع كذا روى سفيان الثوري عن ابان بن ابي عياش وروى بعضهم عن ابان بن ابي عياش بهذا الاسناد نحو هذا واذ فيه قال
عبد الله بن مسعود اخبرني ابي انهما باتت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأت النبي صلى الله عليه وسلم قننت في وتره قبل الركوع انتهى وهذا يدل على
ان دارا حديث ليس على ابان وعده بل تابعه عليه غيره واحد وانما تكلم من تكلم فيما زاده بعضهم عن امه فاما حديث ابن مسعود بنفسه عن النبي صلى الله
عليه وسلم فصحيح رواه غيره واحد عن ابراهيم ورواه الثوري عن ابان ايضا فحفظه وطريق آخر رواه الخطيب البغدادي في كتاب القنوت له من
طريق شريك عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ما تقدم كما في نصب الراية وقال وذكره ابن الجوزي في
الاحتقيق من جهة الخطيب وسكت عنه انتهى وحقوا بما رواه البيهقي من طريق عطاء بن مسلم عن العلاء بن المسيب عن حبيب بن ابي ثابت
عن ابن عباس قال اوترا النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث قننت فيها قبل الركوع وقال فهذا يفرد به عطاء بن مسلم وهو ضعيف انتهى واخرجه
ابو نعيم في المحمية بهذا الاسناد نحوه وقال غريب من حديث حبيب والعلاء تفرد به عطاء بن مسلم كما في نصب الراية واجاب عنه العلامة
ابن الترمذي بان صاحب الكمال حكى عن ابن معين انه ثقة وفي الكمال لابن عدي عن الفضل بن موسى وكيع يقولان عطاء بن مسلم ثقة
فهو لا ثلثة الا بر وثقوه فقل احواله ان يكون رواية شاذة لما تقدم من حديث ابان وابن مسعود انتهى وحقوا بما رواه الطبراني في
معجمه الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث ركعات ويجعل القنوت قبل الركوع قال الطبراني لم يروه عن عبد الله
الاسعدي بن سالم كما في نصب الراية وقال البيهقي وفيه سهل بن العباس الترمذي قال الدارقطني ليس بثقة انتهى وقال الحافظ في الدرر
اسناده ضعيف اهـ وبارواه السراج في مسنده من طريق زيد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه سأل عن القنوت في الوتر فقال ثنا البراء
ابن عازب قال سئلت زهيرة قال انبيؤي واسناده حسن وقال في المنتخب اخرجه ابن خزيمة في صحيحه ولكن قال هذا وهم اغاهاه الفجر اهـ
ولكن لم يذكر وجه الهم واما اخرجه محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن ابري وفيه ذكر القنوت في الوتر كما في النيل واما اخرجه ابن ابي شيبة عن
عن يزيد بن هارون عن هشام الدستوائي عن حماد عن ابراهيم عن علقمة ان ابن مسعود واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقننون في الوتر
قبل الركوع وهذا سند صحيح على شرط مسلم كما في الجوهري النقي وفي الدرر اهـ اسناده حسن وقال في الجوهري النقي وقدرى القنوت في الوتر
قبل الركوع عن الاسود وسعيد بن جبيرة والخنفي وغيرهم رواه عنهم ابن ابي شيبة في مصنفه باسانيده وقال ايضا ثنا ابو خالد الاحمر عن
اشعث عن الحكم عن ابراهيم قال كان عبد الله لا يقنت في السنة كلها في الفجر ويقنت في الوتر كل ليلة قبل الركوع قال ابو بكر بن ابي شيبة
هذا القول عن تانته وقال ابن قدامة في المغني دلالة وتر فيشرع فيه القنوت كالنصف الآخر ولان ذكر فيشرع في الوتر فيشرع في جميع السنة
كما لا خلاف في ان النبي وعند خاص منهم اي من الصحابة في ليلة النصف من شهر رمضان خاصة الا ابراهيم الشافعي والكا في رواية ابن نافع
عنه واحمد في وجه كذا في المنتخب وقال الترمذي وقدرى عن علي بن ابي طالب انه كان لا يقنت الا في النصف الاخير من رمضان وكان
يقنت بعد الركوع وقد ذهب بعض اهل العلم الى هذا ويقول الشافعي واحدا انتهى وقال ابن قدامة وعن احمد رواية اخرى انه لا يقنت
الا في النصف الاخير من رمضان وروى ذلك عن علي والي وبه قال ابن سيرين وسعيد بن ابى الحسن والزهري ويحيى بن ثابت ومالك و
الشافعي واختاره ابو بكر الاثرم انتهى قلت وهذا الذي ذكره ابن قدامة عن مالك هو على رواية عنه والمعتمد عند المالكية رواية ابن قاسم
ويحيى بن القنوت في الوتر جملة كما في الاوجه واختاره في المدونة فقال في الحديث الذي يذكره مادركت الناس الا ابراهيم يعنون الكسرة في
رمضان قال ليس عليه العمل ولا يرى ان يعمل به ولا يقنت في رمضان الا في اوله ولا في آخره ولا في غير رمضان ولا في الوتر اصلا اهـ في

فكانوا جميعا انما يفتنون لتلك الصلوة خاصة للحرب ولا غيره فلما انتفى ان يكون
القنوت فيما سواها يجب لعل الصلوة خاصة لا لعل غيرها انتفى ان يكون يجب لمعنى
سوى ذلك **فثبت** بما ذكرنا انه لا ينبغي القنوت في الفجر في حال حرب ولا غيره قياسا
ونظرا على ما ذكرنا من ذلك وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

ونب قنوت سرا يصح فقط لا يتردد لا يفعل في سائر الصلوات عند الحاجة اليه والاما الشافعية فذهبوا الى استحباب قنوت الوتر في
النصف الآخر من رمضان كما هو مصرح في كتبهم من التوشيح وشرح الاقناع وغير ذلك كما في الاودجز وفي الروضة للنووي كما في
الختب لنا وجه يثبت في جميع شهر رمضان ووجه انه يثبت في جميع السنة والصحيح اختصاص النصف الاخير من رمضان وهو نفس ما شاع
رحمهم الله انتهى وقال الزيلعي وللشافعية في تخصيصهم القنوت بالنصف الاخير من رمضان حديثان الاول اخرجه ابو داود عن الحسن بن
عمر بن الخطاب عن ابي بن كعب كان يصلي بهم عشرين ليلة من شهر رمضان ولا يثبت بهم الا في النصف الثاني فاذا كان في النصف الثاني خفف في الثانية وهذا منقطع
فان الحسن لم يذكرهم بوضوح صحابي اخرجه ايضا عن هشام عن محمد بن سيرين عن بعض اصحابه ان ابي بن كعب اهتم بعني في رمضان
وكان يثبت في النصف الآخر من رمضان وفيه مجهول وقال النووي في الخلاصة الطريقان ضعيفان قال ابو داود وهذا الحديثان
يدلان على ضعف حديث ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر وهو منازع في ذلك انتهى وهذا ما قاله ابو داود وجب من
مشكه فان الاثرين كلاهما ضعيفان كما قال النووي في الخلاصة وما حفظ في الدراية فكيف يصنع بهما الحديث الصحيح المتصل وايضا
فان كل صحابي فكيف يترك بالحديث المرفوع وقد عرفت ان كل الراوي بخلاف رواية لا يضر بصحة الحديث عند محمد بن عثمان ولا يترك به
مارواه وكذا عند المحققين اذا جهل التاريخ ولم يتبين المتقدم منها عن المتأخر وهما كذلك لعدم ثبوت تأخر فعل ابي عن رواية
كما في اعلام السنن وقال المحقق في التخصيص وروى البيهقي وابن عدي في نصف رمضان الاخير من حديث انس مرفوعا واسناده واه
انتهى قال في البداية وتاويل رواه الشافعي انه طول القيام بالقرارة وطول القيام يسمى قنوتا لانه اراد به القنوت في الوتر وانما
حملناه على هذا لان امامنا ابي بن كعب كانت يحضر من الصحابة ولا يخفى عليهم حاله وقد روينا عنهم كذا في انه انتهى فكانوا جميعا اي الذين
ذهبوا الى القنوت في الوتر في جميع السنة والذين خصصوا القنوت بالنصف الاخير من رمضان انما يفتنون لتلك الصلوة اي لصلوة
الوتر خاصة لا لحرب ولا غيره لعني لا داخل للحرب في هذا القنوت وانما القنوت فيه لاجل الوتر اي باعتبار الذكر في الوتر كما تقدم عن المعنى
فلما انتفى ان يكون القنوت فيما سواها اي فيما سوى الوتر من الصلوات يجب لعل الصلوة خاصة لا لعل غيرها اي غير الصلوة انتهى
ان يكون يجب اي القنوت لمعنى سوى ذلك وحاصل ما ذكره المصنف من النظر قياس قنوت الفجر على الوتر فانهم مع انهم اختلفوا في
قنوت الوتر بل يستحب في جميع السنة او يختص بالنصف الاخير من رمضان ولكنهم اتفقوا على انه لا داخل للحرب في هذا القنوت وانما القنوت
فيه لاجل الوتر فانظر على ذلك ان لا يكون للحرب ايضا وعلى في بقية الصلوات ثبت بما ذكرنا انه لا ينبغي القنوت في الفجر في حال حرب
ولا غيره قياسا ونظرا على ما ذكرنا من ذلك وهذا في شعبة الخشب والمباني وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وفي
شعبة الخشب والمباني بخلاف تعالى والاولى اشباهه وانما من كلام الطحاوي ان ابا حنيفة وصاحبيه لما يقولون بالقنوت فيما سوى الوتر
مطلقا لا في حال الحرب ولا في غيره وعلى هذا اكثر المتون واصحاب الشرح من المتقدمين وبهذا ثبتت المعنى في شرحه الخشب والمباني فثبت
شعب القنوت مطلقا تبع المصنف وذكر من المتأثرين الثلاثة انهم قالوا لا قنوت في الفجر اصلا لكن ذكره غير واحد من الامام المصنف انما لا بأس
بالقنوت ان وقعت ليلة وعلى هذا المشروعية القنوت للنازلة مستمرا كما صرح شيخنا ابن ابي عمير وغيره وعلى هذا مشي اشيا وغيره كما
تقدم مفسلا وقد تقدم الجميع بين ائمة المصنف بهما وبين ما ذكره عن المصنف رحمه الله تعالى من ثبوت القنوت في النازلة بان
ه يشترط لطلاق الحرب انما يشترط ببلية شديدة كما ذكره ابن قدامة ايضا في المعنى عن الاماميين ابا حنيفة واهل الوتر رحمهم الله تعالى وقال شيخنا
ابن ابي عمير بعد ما طال الكلام في الباب يجب كون بقا القنوت في النازلة مجتهدا وذلك ان هذا الحديث لا يرد في حقيقته لم يرد في حقيقته ولم يرد في حقيقته
ان القنوت في النازلة بعد بدء الحرب والعدم بعد ايقاع الاجتهاد بان ظن ان ذلك ما هو لعدم وقوع نازلة بعد ايسر القنوت تكون شرعية مستمرة ومعمل قنوت من قنوت
بعد فانه على الله ولم يرد في حقيقته نظرا الى سبب كونه على الله عليه السلام ولم يرد في حقيقته نظرا الى سبب تركه والله سبحانه اعلم انتهى

باب باید اُبوضعه فی السجود الیدین او الرکبتین

ای ہذا باب فی بیان ما یدعی المصلی فی سجودہ وضع الیدین اولاً الام الرکتین ثم الیدین قولہ الیدین منصوب بفعل محذوف ای
 بل یضع الیدین اولاً ویضع الرکتین اولاً ویحوز ان یشکر بفعول المصدر المضارع الی فاعله المعنی قولہ ہومنہ و قولہ فی السجود
 معترض بین الفاعل والمفعول والمناسبة بین الہما بین من حیث ان ہذا الحکم یتعقب الركوع والقنوت فی صلوة المغرب علی مذہب
 من یری بعد الركوع فافہم کذا فی الختب وقال الخطابی اختلف الناس فی ہذا مذہب اکثر العلماء والی وضع الرکتین قبل الیدین و ہذا
 ارفق بالمصل وحسن فی الشکل وفي رأی المعین وقال مالک یضع یدیه قبل رکبتيہ وكذلك قال الاوزاعي انہی حدثنا علی بن عبد الرحمن
 ابن محمد بن المنیرۃ الکوئی فی مسخوئ الختب المبانی بخلف الکوئی فی نسخة الحادوی حدثنا علی بن عبد الرحمن قال ثنا اصبح بن الفرج
 ابن سعید الثقفی المصری قال ثنا الدردادی عبد العزیز بن محمد المدنی عن عبید اللہ بن عمر بن حفص العدوی العمری المدنی عن نافع
 المدنی موی ابن عمر عن ابن عمر انہ کان اذا سجد بدأ بوضع کفہما فی نسخ الحادوی والخبب والمبانی فی نسخة الحاشیۃ قوضع والاول اوجہ
 یدیه قبل رکبتيہ وكان یقول ای ابن عمر کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یضع کفہما فی نسخة الحادوی فی نسخ الختب المبانی بفعل ذلک والحديث
 اخرہ الدارقطنی من طریق محمد بن اصبح بن الفرج عن ابيه عن الدردادی باسنادہ بلفظ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا سجد
 یضع یدیه قبل رکبتيہ واخرہ البیہقی من طریق حوز بن سلمۃ عن عبد العزیز الدردادی عن عبید اللہ عن نافع عن ابن عمر انہ کان یضع یدیه
 قبل رکبتيہ قال وكان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یفعل ذلک واخرہ الحاکم فی المستدرک من طریق حمزہ باسنادہ مثله وقال ہذا حدیث صحیح علی
 شرط مسلم ولم یخرجاه ودافعة المذہبی فقال علی شرط مسلم واخرہ الحادوی من طریق ابن دہب عن عبد العزیز مثله قال فی الحادوی قال
 المزنی فی الاطراف رواہ ابو داؤد فی الصلوۃ عن اسحاق ابی یعقوب شیخ ثقہ وعن محمد بن یحیی عن ابن عمر کلاهما عن عبد العزیز بن محمد الدردادی
 عن عبید اللہ بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال ابو داؤد ودی عبد العزیز عن عبید اللہ احادیث متاکیر قال المزنی اسحاق ہذا جوابی لابی اسحاق
 و ہذا الحدیث فی روایۃ ابن العبد ولم یدکر ہا الواقع انہی وقال ابی نعیم عبد الغنی النیسابی فی ذخائر الموارث فی الدلالة علی مواضع الاحادیث حدیث
 وضع الیدین قبل الرکتین ابو داؤد فی الصلوۃ عن اسحاق بن ابی یعقوب وعن محمد بن یحیی انہی قلت لم یقع ہذا الحدیث فی نسخة المطبوعۃ
 ولم یتصرعن فی النحاشی والانی البذل ولا فی شروح البخاری وغیرہا وکننت ثابت فی روایۃ ابن العبد کما قد عرفت وذكرہ البخاری معلفاً
 موقوفاً قال حافظ واصل ابن خزيمة والمطحاوی وغیرہما من طریق عبد العزیز الدردادی عن عبید اللہ بن عمر عن نافع بہذا ولذا فی آخرہ
 یقول کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یفعل ذلک انہی قال فی الحادوی قال الدارقطنی تقر بہ الدردادی عن عبید اللہ بن عمر قال فی موضع
 آخر تقر بہ اصبح بن الفرج عن عبد العزیز الدردادی عن عبید اللہ قال المنذری حدیث ابن عمر ہذا اخرہ الدارقطنی باسناد حسن اصبح
 ابن الفرج حدیث عن البخاری فی صحیحہ محتجاً بہ حدیث الترمذی والنسائی عن ربیع عن عبد العزیز الدردادی صحیح مسلم بحدیثہ فی صحیحہ و
 اخرہ البخاری حدیث مفروقاً بعد العزیز بن ابی حازم انہی وقال البیہقی بعد رواہ من طریق حمزہ وذلک رواہ ابن دہب و
 اصبح بن الفرج عن عبد العزیز ولا انماہ والادہام المشہور عن ابن عمر فی ہذا ما خبرناہ ابو الحسن فاسند من طریق ابوب عن نافع عن ابن عمر
 قال اذا سجد اضع کفہما فی الختب فلیزید فی الحدیث قال حافظ وعلق ان یقول ہذا الموقوف غیر المرفوع فان الاول فی تقدیم وضع
 الیدین علی الرکتین والثانی فی اثبات وضع الیدین فی الجملة کذا فی الاصل والظاهر فی السجدة انہی وقال فی البحر العقی حدیث ابن عمر
 المذكور ولا اخرہ ابن خزيمة فی صحیحہ واصلہ البیہقی عن حدیث المذكور ثانیاً فی نظر لان کلا منہما معناه تنصیل عن الآخر وحدیث البیہریۃ

(الذي سبأ في عند المصنف) دلالة قولية وقد تأيد بحديث ابن عمر فيمكن ترجيح على حديثه وأكل لأن دلالة فعلية على ما هو
الاربع عند الامويين ولهذا قال النووي في شرح المذهب لا يظهر لي الآن ترجيح هذا المذهبين من حيث انتهى قال
في الخب لكن الطحاوي رجع حديثه وأكل لأن الحديث لم يختلف عنه بخلاف حديث أبي هريرة فانه قد اختلف عنه على ما يأتي
بيان ان شاء الله تعالى انتهى حديثنا بن ابني داود كذا في نسخة الطحاوي وفي نسخة النخب والمباني ابراهيم بن ابني داود قال
ثنا سعيد بن منصور وصحيح بن الفرغ قال ثنا الدردري عن محمد بن عبد الله بن الحسن بن حسن بن علي بن ابني طالب الهاشمي ابو
عبد الله المدني (يلقب بنفس الزكية كما في المتقرب) من رواية الاربعة الابن اجماعه قال الآجري عن ابني داود قال ابو داود
محمد ابراهيم خارجي قال ابو داود بس ما قال هذا رأي الزيدية وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابن سعد
في الطبقة الخامسة وقال كان قليل الحديث وكان يلزم السابية ويحب الخلو قال محمد بن عمر غلب محمد على المدينة ليومين بقيا من
جاء في الآخرة سنة خمس واربعين ومائة وتقتل في نصف رمضان وله ثلث وخمسون سنة وقال الزبير بن بكار قتله عيسى
ابن موسى بالمدينة سنة خمس واربعين ومائة وهو ابن ثلث وخمسين سنة وفيها قتل اخوه ابراهيم بالبصرة وقال ابن سعد
وفيه ما يقتل وهو ابن خمس واربعين سنة يقال ان امره حلت به اربع سنين عن ابني الزناد عبد الله بن الحسن بن ابني الزناد
عبد الرحمن بن هرمز المدني عن ابني هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحديث لم اتفق عليه عن ابني هريرة بهذا السياق
ابن يونس النخعي عن ابني داود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر سبأ في ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم
حديثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدردري قال قال حدثني محمد بن عبد الله بن الحسن بن ابني الزناد
عن الاصبغ عن ابني هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعوا حكم فلا يبرك بهي وتيل نفي كما في المذهب كما يبرك البعير
الفرج عن كتيبة كما في البعير عليها حين يفتد كذا في فضيل القدير قال في المغرب البروك البعير كما يحتمل للهار والجلوس للانسان وهو
ان يطق الله الأرض فيقال في المختار برك البعير ما في فعل الاستنار واكره صاحبه فبرك بوقيل والكنة انا فاستلخ انتهى ولكن يصح يديهم كتيبة والحديث
الام احمد في حديثه بن منصور ياشد مثله الا انه قال ولا يصح يدي كذا اخرجه البيهقي من طريق خلف بن عمرو بن سعيد واخرجه ابو داود عن سعيد مثله الا انه قال
ولا يصح يدي قبل كذا اخرجه البخاري من طريق محمد بن علي عن سعيد واخرجه النسائي عن هارون بن محمد عن مروان بن محمد عن عبد الوهيد
ابن محمد ياشد مثله اذا سمعوا حكم فليصنع يديه قبل كتيبة ولا يبرك برك البعير وكذا اخرجه الدارقطني من طريق محمد بن خالد عن
مروان الا انه قال في البعير واخرجه الدارقطني عن يحيى بن حسان عن عبد العزيز بن سادة بلغظ الا داود الا انه قال اذا صلى واخرجه ابو داود
والترمذي والنسائي في البعير عن عبد الله بن تافع عن محمد بن عبد الله بن حسن بلغظ بعدا حكم في صلوة فيبرك كما يبرك الحمل واللفظ
النسائي واخرجه البيهقي من طريق ابني داود عن تقيته مثله قال الترمذي حديث ابني هريرة حديث غريب لا يعرف من حديث ابني الزناد وابن
هذه الامم وقد روي هذا الحديث عن عبد الله بن سعيد المقبري عن ابيه عن ابني هريرة عن ابني داود عن سعيد بن منصور عن ابني الزناد
عن يحيى بن سعيد القطان في غيرهم انتهى قال الشوكاني وقال البخاري ان محمد بن عبد الله بن حسن لا يتابع عليه وقال لا روي عنه من ابني الزناد
اولا وقال الدارقطني تفرد به ابو داود عن محمد بن عبد الله المذكور قال المنذري وفيما قال الدارقطني نظر فقد روي نحوه عبد الله بن تافع
عن محمد بن عبد الله واخرجه ابو داود والترمذي والنسائي من حديثه وقال ابو بكر بن ابني داود اسبغت في هذه سنة تفرد بها اهل المدينة

فقال قوم هذا الكلام محال لأنه قال لا يبرك كما يبرك البعير والبعير إنما يبرك على يديه ثم قال ولكن يضع يديه قبل ركبتيه فأمره ههنا أن يصنع ما يصنع البعير ونهاه في أول الكلام أن يفعل ما يفعل البعير **فكان** من المحجة عليهم في ذلك في تثبيت هذا الكلام وتصحيحه ونفي الاحالة منه أن البعير ركبتاه في يديه وكذلك في سائر البهائم وبني آدم ليس كذلك فقال لا يبرك على ركبتيه اللتين في رجله كما يبرك البعير على ركبتيه اللتين في يديه ولكن يبدأ يضع أول يديه اللتين ليس فيهما ركبتان ثم يضع ركبتيه فيكون ما يفعل في ذلك بخلاف ما يفعل البعير

ولهم فيها استدلال هذا أحدهما والآخرون عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال النووي رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح كما في المحاوي وروى السيوطي مصححه في الجامع قال المناوي رمز المؤلف لصحة الخبر ما يقول بعضهم سنده جيد وكان لم يطلع على قول ابن القيم وقع فيه وهم من بعض الرواة أول ما يخالف آخره إلى آخر ما قال وسيأتي في شرح كلام المصنف رحمه الله تعالى فقال قوم هكذا في نسخة المباني ونادى في نسخة النخب في أوله قال أبو جعفر رحمه الله بهذا الكلام هكذا في نسخة المباني وفي نسخة المحاوي هذا الكلام وفي نسخة النخب بهذا الكلام محال لأنه قال لا يبرك كما يبرك البعير والبعير إنما يبرك على يديه ثم قال ولكن يضع يديه قبل ركبتيه فأمره أن يضع يديه قبل ركبتيه البعير والمباني كما يضع البعير ونهاه في أول الكلام أن يفعل ما يفعل البعير قال في نسخة النخب أراد بالقوم هؤلاء طائفة من الفقهاء طعنوا في الحديث المذكور وقالوا معناه متناقض لأنه قال لا يبرك المصلي عند يديه من القيام إلى السجود كما يركب البعير والبعير إنما يركب على يديه ثم قال ولكن يضع يديه قبل ركبتيه وهذا متناقض لأنه منى في الأول أن يفعل مثل ما يفعل البعير وأمر في الثاني أن يفعل مثل ما يفعل البعير أيضا لأنه قال ولكن يضع يديه ثم ركبتيه وقدم أن البعير إنما يركب على يديه انتهى فكان من محجة عليهم أي على هؤلاء القوم في ذلك أي فيما ادعوا من التناقض في تثبيت هذا الكلام وتصحيحه ونفي الاحالة منه هكذا في نسخة المحاوي وفي نسخة النخب والمباني عنه أن البعير ركبتاه في يديه وكذلك في سائر البهائم وقال في مشكل الآثار وكذلك كل ذي أربع من الحيوان وبني آدم ليس كذلك أي بني آدم بخلاف ذلك لأن ركبتهم في أيديهم كما قال المصنف في مشكل الآثار فقال لا يبرك على ركبتيه اللتين في رجله يعني النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث المصلي أن يحضر على ركبتيه اللتين في رجله كما في المشكل كما يركب البعير على ركبتيه اللتين في يديه ولكن يبدأ أي المصلي فيضع أول يديه أي يحضر المصلي سجود على خلاف ما يبرك البعير على يديه اللتين ليس فيهما أي في أيدي البعير ركبتان وفي نسخ المحاوي والنخب المباني ركبتاه وهو الصواب ثم يضع ركبتيه أي اللتين في رجله فيكون ما يفعل أي المصلي في ذلك بخلاف ما يفعل البعير أي من خروجه على يديه اللتين فيهما ركبتاه كما في المشكل وقال بعده فبان بطلان ونعمة أن ما في هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام صحيح لا تضاد فيه ولا استحالة والله نسأل التوفيق وحاصل الجواب على ما ذكر في المختصر أن النبي هو الخوارج على الركبتين أولا وركبتا بني آدم في رجله لا غير بخلاف كل ذي أربع فان في يديه ركبتين أيضا والمأمور به أن يحضر على يديه أولا ثم ركبتيه فلا يشابه البعير في وضع الركبتين أولا إذا لم يركب هو الخوارج على الركبتين فبان بطلان الاحالة كما ظنه بعض انتهى وقال زهير العرب أن ركبة الإنسان في الرجل وركبة الدواب في اليد فإذا وضع ركبتيه أولا فقد شابه الجمل في البرك انتهى وهكذا قال التورثي وغيره ورواه ابن القيم في زاد المعاد فقال ولما علم أصحاب هذا القول ذلك قالوا ركبتا البعير في يديه لا في رجله فهو إذا برك وضع ركبتيه أولا فهذا هو المنهني عنه وهو فاسد لوجه أحدهما أن البعير إذا برك فإنه يضع يديه أولا ويتبع رجلاه قائمتين فإذا نهض فإنه ينهض برجله أولا ويتبع يده على الأرض وهذا هو الذي نهى عنه صلى الله عليه وسلم وفعل خلافه وكان أول ما يقع منه على الأرض الأقرب منها فالأقرب وأول ما يرتفع عن الأرض منها الأعلى فالأعلى وكان يضع ركبتيه أولا ثم يبرك ثم يبرك ثم يرفع راسه أولا ثم يديه ثم ركبتيه وهذا عكس فعل البعير وهو صلى الله عليه وسلم نهى في الفضلوات عن التشبه بالحيوانات فنهى عن برك كبروك البعير واشتات كالشعب والفرشاش كافر الشاسع واتحا كاتحا الكلب ونقر كقفر الغراب ورفع الأيدي وقت السلام (وعند الاحناف في غير الافتتاح) كاذنا بل يميل الشمس فهدى المصلين مخالفا لهدى الحيوانات الشاني أن قولهم ركبتا البعير في يديه

فذهب قوم الى ان اليمين يبدأ بوضعها في السجود قبل الركبتين واحتجوا في ذلك بهذه الآثار **وخالفهم** في ذلك آخرون فقالوا بل يبدأ بوضع الركبتين قبل اليمين **واحتجوا** في ذلك بما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن فضيل عن عبد الله بن سعيد عن جده عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد بدأ بركبتيه قبل يديه

كلام لا يعقل ولا يعرف اهل اللغة وانما الركبة في الرجلين وان اطلق على اللتين في يديه اسم الركبة فعلى سبيل التغليب الثالث انه لو كان كما قالوه لقال فيلير كما يركب البعير وان اول ما يس الارض من البعير يدها وسر المسئلة ان من تأمل بروك البعير وعلم ان يدي النبي صلى الله عليه وسلم على بروك كبروك البعير علم ان حديث وائل بن حجر هو الصحاح انتهى وسياتي حديث وائل عند المصنف فذهب قوم الى ان اليمين يبدأ بوضعها في السجود قبل الركبتين قال الحارثي اختلف اهل العلم في هذا الباب فذهب بعضهم الى ان وضع اليمين قبل الركبتين مائة وفيه مقال لك لا اؤذي انتهى وهو رواية عن احمد كافي في الحديث وقال الا واعي اذكرت اناس يفتنون ابيهم قبل ركبتهم كما ذكر عن الحارثي وقال ابن ابي داود وهو قول اصحاب الحديث كما في النيل وقال الحاكم في المستدرک قالما لقلب في هذا الحديث عن ابي هريرة في وضع اليمين قبل الركبتين اميل لروايات في ذلك كثيرة عن اصحابنا والتابعين انتهى وقال زين العرب وهذا قال ابو حنيفة وبهذا ذكر الغزالي في الوسيط ان عندنا في حنفية يضع اليمين اولها كما في السجاية عن شرح النقاية لبرهاني قال في السجاية وهذه الرواية غير مشهورة في كتبنا حنفية انتهى وقال ابن حزم في المحلى وفضل على كل مصل ان يضع اولا السجدة يديه على الارض قبل ركبتيه ولا يدها وقال المحافظ ومن ماك واحد رواية بالتخيير انتهى وقال في الجواهر كما في المنخب ثم يكبر للسجود فان شاء وضع يديه قبل ركبتيه او ركبتيه قبل يديه انتهى وفي سنن الدارمي قيل لعبد الله (الدارمي) ما تقول قال كل طيب واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه كما في المنخب عن محمتر عن معمر قال سئل قتادة عن الرجل اذا انصب من الركوع يبدأ يديه قال يضع ايهن ذلك عليه واحتجوا في ذلك بهذه الآثار المذكورة عن ابن عمر والي هريرة قال ابن العربي وقال علماؤنا ما قلناه اتعد بالتواضع وارشاد الى الخشية والترجيح بين الحديثين من طريق الاصول وصحاحين تاريخها ولم يقد دليل من السنة بقوة احد ههنا المكلف مخير بينهما واذا كانا ضعيفين فالأصلية التي رأى ماك منقول في صلاة اهل المدينة فترجعت بذلك على غيره انتهى وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل يبدأ بوضع الركبتين قبل اليمين قال ابن المنذر وقد اختلف اهل العلم في هذا الباب فمن رأى ان يضع ركبتيه قبل يديه غير من الخطأ وبه قال البخاري ومسلم بن يسار وسفيان الثوري والشافعي واحمد واسحاق وابو حنيفة واصحابه واهل الكوفة كذا في كتاب الاعتبار وروى المصنف ناديا قلابه ومحمد بن سيرين وقال ابو اسحاق كان اصحاب عبد الله اذا سجدوا وضعوا يديهم قبل ركبتهم قبل ايدهم وحكاه البيهقي ايضا عن ابن مسعود وحكاه القاضي ابو الطيب عن عامة الفقهاء وحكاه ابن بطلان عن ابن وهب قال دعي رواية ابن شعبان عن ماك كذا في عدة القاري قال ابن المنذر وبه قول كما في النيل وقال الترمذي والعمل عليه عند اكثر اهل العلم يرون ان يضع الرجل ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه انتهى وقال في المشي هذا المستحب في مشهور المذهب واحتجوا اي الجمهور في ذلك اي في وضع الركبتين قبل اليمين بما حدثنا ابن ابي داود وابراهيم الاسدي البرقي قال ثنا يوسف بن عدي الكوفي قال ثنا ابن فضيل محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي عن عبد الله بن سعيد ابن ابي سعيد كيسان المقرئ ابو عبد الله الشامي مولا هم المدني من رواية الترمذي وابن ماجه قال عمرو بن علي كان عبد الرحمن بن مهدي يحيي ابن سعيد لا يحدثان عنه وقال ابن قدامة عن يحيى بن سعيد علس اليه مجلسا فعرفت فيه يعني الكذب وقال ابو طالب عن احمد بن محمد بن مبروك الحديث وقال الدوري عن ابن معين ضعيف وقال الدارمي عنه ليس بشي وقال ابو زرعة ضعيف الحديث لا يوقف منه على شيء وقال ابو حاتم ليس بقوي وقال البخاري تركوه وقال النسائي ليس بشي وعبد الرحمن وقال الحاكم ابو احمد ذهب الحديث وقال ابن عدي وعامة ما يرويه الضعفاء عليه بين قلت وضعه ابن الرقي ويعقوب بن سفيان وابو داود والدارمي وقال الدارقطني مشهور واهب الحديث وقال ابن حبان كان يعقل لا يخبر حتى يسبق الى القلب انه المتحدث بها وقال البيهقي في تاريخه عن جده ابي سعيد المقرئ كيسان المدني عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد بدأ بركبتيه قبل يديه والحديث أخرجه ابن ابي داود عن يوسف بن عدي باسناد مشهور

وبما حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا ابن فضيل عن عبد الله بن سعيد عن جده عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا وجد أحدكم فليهدأ بركبتيه قبل يديه ولا يبرك بروك الفحل **فهذه** أخلافت ما روى الأعمش عن أبي هريرة ومعنى هذا ألا يبرك على يديه كما يبرك البعير على يديه **حد ثنا** أحمد بن أبي عمران قال ثنا اسحق بن أبي إسرائيل

كما في زاد المعاد وثبت في إسناده ما في السندوس ما يتعلق بذلك الحديث من الكلام في المنظر في جامعنا وفي نسخة المنع في الحادي بحذف وباريخ المؤذن ابن سليمان المرادي مولاهم المصري قال ثنا اسد بن موسى بن إبراهيم الأسدي قال ثنا ابن فضيل عن محمد بن عبد الله بن سعيد المقرئ عن جده عن أبي سعيد المقرئ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا وجد أحدكم فليهدأ بركبتيه قبل يديه ولا يبرك بروك الفحل أي كبروك الفحل وأراد به فحل الابل وفسره في رواية الترمذي حيث قال بروك الجمل والجمل من الابل وقال الفراء الجمل زوج الساقة كذا في النسخة والحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل بن أسامة بن شاذان قال كبروك الفحل ورواه الأثرم في مسنده أيضا عن أبي بكر كذا في زاد المعاد والبيهقي في مسنده عن طريق إبراهيم بن موسى عن ابن فضيل بن أسامة بن شاذان قال بروك الجمل قال البيهقي وكذا رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل إلا أن عبد الله بن سعيد المقرئ ضعيف والذي يعارضه يتفرد به محمد بن عبد الله بن الحسن وعنه الدماودى وقد رواه عبد الله بن تافع عن حماد بن عمار عن طريقه عن محمد بن عبد الله بن الحسن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدأ أحدكم في صلوة فيبرك كما يبرك الجمل انتهى وأخرجه أيضا أبو داود عن قتيبة عن عبد الله بن تافع عن محمد بن عبد الله بن أسامة بن شاذان في نسخة المنع والمها في قال أبو جعفر فهذا خلاف ما روى الأعرج عن أبي هريرة يعني تعارض رواية أبي سعيد المقرئ مع أبي هريرة رواية الأعرج عنه لأن في رواية الأعرج المذكورة في أول الباب وضع اليد بين أوتار الركبتين وفي رواية المقرئ بينا في الفصل الثاني وضع الركبتين أو لائم اليد بين معنى هذا أي معنى حديث المقرئ لا يبرك على يديه كما يبرك البعير على يديه وفي حديث الأعرج لا يبرك كما يبرك البعير ولكن يضع يديه ثم ركبتيه فوقع التعارض بين الروايتين قال البيهقي في النسخة أشد الطحاوى إلى دفع المعارضة بقوله ومعنى هذا لا يبرك على يديه كما يبرك البعير على يديه ولا يتم الكلام به على ما نحن انتهى قلنا والأعرج الطحاوى لم يشر بهذا إلى دفع المعارضة بل أثبت بهذا الخلاف والمعارضة في حديث أبي هريرة ثم رجع حديثه وألغى عدم الاحتجاج في حديثه كما سألنا في المسألة في هذه المعارضة لا نقول أن حديث الأعرج صحيح ورجال أسناده ثقات وهذا الحديث ضعيف معلول كما قلنا فان قلت حديث الأعرج أيضا معلول لأن البخاري قال محمد بن عبد الله بن حسن لا يتابع عليه ولا يروى أصح من أبي الزناد أم لا قلت محمد بن عبد الله بن شاذان في قول البخاري لا يتابع على حديثه ليس بعرض في الجرح فلا يارض وثبت الحسن والاحسن أن يقال إن حديث الأعرج منسوخ كما ذكره البعض انتهى وقال ابن قدامة في المغنى وروى عن أبي سعيد قال كنا لضعف اليد بين قبل الركبتين فأمرنا بوضع الركبتين قبل اليد بين وهذا يدل على نسخ ما تقدمه انتهى قال ابن القيم في زاد المعاد هذا وهم في الاسم وإنما هو حد وهو أيضا وهم في المتن وإنما هو في نسخة التطبيق انتهى وأصح المحاذي نسخ وضع اليد بين قبل الركبتين بما أخرجه عن مصعب بن سعد قال كنا لضعف اليد بين قبل الركبتين فأمرنا بالركبتين قبل اليد بين وأخرجه أيضا البيهقي في مسنده قال كانا نطوف بناوح لكان قاطعا للزناح كذا في إسناده ما في السندوس ما يتعلق بذلك الحديث من الكلام في المنظر في جامعنا قال البخاري في مسنده مقال ولو كان محفوظا لدل على أن نسخ غير أن محفوظا عن مصعب بن أبيه حديث نسخ التطبيق انتهى وقال الشوكاني في نقد الصحاح فصل حديث أبي هريرة في وضع اليد بين قبل الركبتين ناسخا لما قاله البيهقي وأصح ابن القيم في زاد المعاد رواية المقرئ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله ومن خلفه في وضع الركبتين قبل اليد بين كما رواه المصنف وابن أبي شيبة والأثرم على أن ما تقدم في الفصل الأول من طريق الأعمش عن أبي هريرة في وضع اليد بين قبل الركبتين مما ألقب على بعض رواة مسند وعلوه وضع ركبتيه قبل يديه كذا في أسناده محمد بن عبد الله بن سعيد المقرئ ضعيف حد ثنا أحمد بن أبي عمران أخفته البغدادى قال ثنا اسحق بن أبي إسرائيل واسم إبراهيم بن كاجرا يضع الكف واليمين بينا الف باسكان

قال انابزيد بن هر و ن قال انا شريك عن عاصم بن كليب الجرمي عن ابيه عن داثل بن حجر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد بدا بوضع ركبتيه قبل يديه وحل ثنا
ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا همام قال ثنا سفیان الثوري عن عاصم بن كليب
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر واسلاكن قال ابن ابي داود من
حفظه سفیان الثوري وقد غلط والصواب شقيق وهو ابو ليث كذا حد ثنا يزيد بن سنان من
كتابه قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا همام عن شقيق ابوليث

ابو يعقوب المروزي نزلي بغداد من رواية البخاري في الادب والي داود والنسائي قال ابن معين ثقة وقال ايضاً من ثقات المسلمين
ما كتب حديثاً قط عن احد من الناس الا ما خطه هو في الواحد وكتابه وقال ايضاً ثقة ما من اثبت من القواريري واكيس والقواريري
ثقة صدوق وليس هو مشي سحاق وقال الدارقطني ثقة وقال البغوي كان ثقة ما من الا اذا كان قليل العقل وقال صانع جورة صدوق في
الحديث الا ان يقلد القرآن كلام الله ويقت وقال الساجي تركه لموضع الوقت وكان صدوقاً وقال عبدوس الفيسا بوري كان حافظاً
هذا ولم يكن مثله في الحفظ والورع وكان لقي المشايخ فيقول كان يتم بالوقت قال نعم اجم ولم يكن منهم توفي سنة اربعين ومائتين قبل سنة
ست ومائة سنة احدى وخمسين ومائة قال انابزيد بن ارون الواسطي قال انا شريك بن عبد الله الغنوي الكوفي القاصي عن عاصم

ابن كليب الجرمي الكوفي عن ابيه كليب بن شهاب عن واكي بن حجر الجرمي عن ابي صالح قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد بدا بوضع ركبتيه
قبل يديه والحديث اخرجه الدارقطني عن يزيد بن ارون باسناد به فقط رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد بعث ركبتيه قبل يديه واذا
نهض رفع يديه قبل ركبتيه وهكذا اخرجه ابو داود وعنه الحسن بن علي وحسين بن عيسى والترمذي عن سلمة بن شبيب واحمد بن ابراهيم الدورقي
والحسن بن علي المحلواني وعبد الله بن منير والنسائي عن الحسين بن عيسى وابن ماجه عن الحسن بن علي الخلال كلهم عن يزيد بن ارون مثله واخرجه
الحازمي عن طريق الحسن بن علي مثله واخرجه البيهقي عن طريق الحارث بن ابي اسامة عن يزيد بن بلطف كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد تقع ركبته
قبل يديه واذا رفع رفع يديه قبل ركبتيه قال الترمذي هذا حديث حسن غريب لا يفرق اصداره في شريك وقال البيهقي هذا حديث يحدني
افرو شريك القاصي وقال الحازمي هذا حديث حسن علي شرطه الى داود والترمذي والنسائي اخرجه في كتبهم من حديث يزيد بن ارون عن
شريك انتهى واخرجه ايضاً ابن خزيمة وابن حبان وابن اسكن في صحيحهم عن طريق شريك عن عاصم بن كليب عن ابيه عن داثل بن حجر
والدارقطني والحاكم وقال علي بن ابي حمزة عن طريقه في حديثه عن ارون عن شريك ولم يحد به عن عاصم غير شريك وشريك ليس
بالقوي فيما يتقدمه وقال الخطابي حديث داثل صحيح من حديث ابي هريرة كذا في المحرر لا يحد به وحدثنا وفي نسخة النخبة الملباني

بجهد الواد ابن ابي داود وابراهيم البصري قال ثنا ابو عمر الحوضي عن حفص بن عمر التميمي الا زدي البصري قال ثنا همام بن يحيى البصري قال
ثنا سفیان الثوري كذا في نسخة الحادوي وفي نسخة النخبة والملباني بحدث الثوري عن عاصم بن كليب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله اي مثل ما روي شريك عن عاصم ولم يذكر واسلاكن كذا في نسخة النخبة والملباني وهو الصواب ووقع في نسخة الحادوي بالاول وهو
تصحيح وقال الترمذي روي همام عن عاصم هذا مسلاً ولم يذكر فيه داثل بن حجر انتهى كذا قال ابن ابي داود في رواية المذكورة
عن ابي عمر الحوضي عن همام من حفظه سفیان الثوري كذا في نسخة الحادوي وفي نسخة النخبة والملباني الثوري وقد غلط اي ابو بكر
ابن ابي داود وفيما قال من حفظه دون كتاب ان همام رواه عن سفیان والصواب شقيق وهو ابو ليث يعني ان الصواب ان همام رواه
عن شقيق ابوليث لامن سفیان الثوري كذا كذا حد ثنا يعني علي وجه الصواب حد ثنا يزيد بن سنان بن يزيد البصري المقران من كتابه
لا من حفظه فيكون الترتيب لرؤية يزيد بن علي رواية ابراهيم قال ثنا حبان بن هلال الملباني البصري قال ثنا همام عن شقيق ابوليث
قال في تهذيب التهذيب شقيق ابو ليث عن عاصم بن كليب عن ابيه في صفة صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وعنه همام بن يحيى اخرجه
ابو داود وكذا رواه ابن قانع في مجله عن طريق همام عن شقيق عن عاصم بن شبيب عن ابيه قال المؤلف فان سمعت رواية ابن قانع
في نسخة ان يكون الحديث مقصلاً وان كانت رواية الى داود هي الصحيحة فالحديث مرسل قلت وشنتم ذكره ابو القاسم البغوي في مجله
المصنوعة كما قال ابن قانع وقال لم اصح لشنتم ذكره الا في هذا الحديث وقال ابن اسكن لم يثبت ولم اصح به الا في هذه الرواية اه وقد قيل في

عن عاصم بن كليب عن ابيه و شقيق ابوليث هذا فلا يعرف فلما اختلف عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيما يبدأ بوضعه في ذلك نظرنا في ذلك فكان سبيل تصحيح معاني الآثار ان
واثلا لم يختلف عنه وانما الاختلاف عن ابي هريرة فان كان ينبغي ان يكون ما روى عنه
فكانت الروايات فيه بارتفاع وثبت ما روى واثلا

شبهنا بمجوزي جده عاصم بن كليب ان قيل فيه شيء فمحتل ان يكون شتم تصحيحا من شتم ويكون عاصم في الرواية هو ابن كليب وانما
نسب في هذه والله اعلم وقال ابو الحسن بن القطان شقيق هذا ضعيف لا يعرف بغير رواية همام انتهى عن عاصم بن كليب عن ابيه ابي هريرة
اخبره بجماعة ومن محمد بن معمر عن حماد بن منبهال عن همام عن محمد بن حماد عن ابي الجبار بن دائل عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
صديقه وعضوه قال فلما سجد وقعت ركبته الى الارض قبل ان يقع كفاه قال همام ونا شقيق عدي بن عاصم بن كليب عن ابيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثل هذا اخبره النبي عن طريق منبهال عن حماد عن محمد بن حماد عن ابي الجبار بن دائل عن
ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل في الصلوة وقع يديه وكبر ثم اخضع بوجهه ووجه اليمنى على اليسرى فاذا كان يركع قال هكذا جثو
واخضع يديه ثم رفعها وكبر فلما اراد ان يسجد وقعت ركبته على الارض قبل ان تقع كفاه فلما سجد وضع جبهة بين كفيه وجألى عن بطيئة قال
همام وشنا شقيق شاما عن عاصم بن ابيهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل هذا قال المنذري كما في النسخ عبد الجبار بن دائل لم يسمع من ابيه وكذا قال
ابن معين واخبره النبي عن طريق عفا عن همام عن شقيق ابي الليث عن عاصم بن كليب عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد
وقعت ركبته الى الارض قبل ان تقع كفاه قال عفان وهذا الحديث غريب ورواه يزيد بن يارون عن شريك قال لم يسمعني هذا حديث بعد في
افراد شريك مضامى وانما جاء به همام من هذا الوجه مرسل هكذا ذكره البخاري وغيره من الحفاظ المتقدمين رحمهم الله تعالى انتهى و شقيق ابوليث
هذا لا يعرف وفي نسخة الخشب وغيره كذا في الفار وفي نسخة الحادي باثبات الفار يعني شقيق هذا مجهول فالحديث به معلول قال في الخشب
والعلم ان هذا من قوله كذا قال ابن ابي والوالد في قوله لا يعرف غير موجود في كثير من النسخ وفي بعض النسخ معزوب عليه والظاهر ان هذا تخبط
من النسخ وانه من نسخة غير انما لما طال بجرانها بين اهل العلم وقع فيها الخط انتهى قلت ووقع ذلك في نسخة الحادي ايضا ولم يقع في نسخة
المسائي وجم ان المصنف اسحق الجعفي بحديث ابي هريرة ودايل وفي الباب عن انس ابنه صلى الله عليه وسلم اعطى بالنكبة نسبة ركبته يديه
اخبره ابي اكم والنسفي والد القسبي وقال لغزوه العلاري بن اساميل وهو مجهول وقال الحكم بن عوف بن شريك ودايل علم له عنه وقال ابن ابي عاصم عن ابيه
ان منكر كما في النسخ فلما اختلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يبدأ بوضعه في ذلك اى في السجود نظرنا في ذلك وفي نسخة الخشب المسائي فيه اى
في ذلك الاختلاف فكان سبيل تصحيح معاني الآثار ان دائل لم يختلف عنه اى من دائل في وضع الركبتين قبل اليمين واليمين والاختلاف عن ابي هريرة
فروى اخرج عنه وضع اليمين قبل الركبتين وروى عبد الله بن سعيد عن جده عنه وضع الركبتين قبل اليمين وكان ينبغي ان يكون له
عنه اى من ابي هريرة لما كانت اى تساوت من تكافؤ في مكان اى تساوى ومنه الحديث المعلوم يتكافؤ ما و هم اى يتساوى في
العقاص والديات واصله من الكفو وهو النظير والمساوى كذا في الخشب فيه ارتفاع وثبت ما روى واثلا قال في الخشب اشار بهذا الكلام
الى ترجيح حديثه واثلا بن محمد بن ابي هريرة بيان ذلك ان ابا هريرة اختلف عنه كما ذكرنا في معنى فان رواية الاخرى عنه فخره بها و
تحلها رواية عبد الله بن سعيد عن جده عنه كما مر بيان حديثه واثلا لم يختلف عنه فيكون انما من حديث ابي هريرة لان الاتفاق
من اسباب الترجيح ولما قال الفخاري حديثه واثلا ثبت من حديث ابي هريرة على اننا لان بعضهم ادعى انتشار حديثه الى ابي هريرة كما هو
مستوفى انتهى وقال في رواية الحادي حديثه واثلا بن محمد بن ابي هريرة اختلف عنه كما ذكرنا في معنى فان رواية الاخرى عنه فخره بها و
الى ابي هريرة معطوف لم يثبت كما تقدم من يقول فيه ويضع يديه قبل ركبته ومنهم من يقول بالعكس ومنهم من يقول بوضع يديه على ركبته ومنهم
من يحدف هذه الجملة راسا انتهى ما تقدم من قليل البخاري والدارقطني وغيرهما الراية ان على تقدير ثبوت دلائل ليه جماعة من اهل العلم
النسخ قال ابن المنذر وقد روى بعض اصحابنا ان وضع اليمين قبل الركبتين منسوخ وقد تقدم ذلك في المسألة الموافقة لابي النسي
صلى الله عليه وسلم عن بروك كبروك في الصلوة بخلاف حديث واثلا بن محمد بن اساميل ان الموافقة لم يسمع عن ابيه
وابنه وعبد الله بن مسعود ولم يسمع عن ابيهم ما يوافق حديث ابي هريرة الا على اختلاف عن السابغ ان له شواهد من حديث ابي عمر

قال ثنا ابو عامر قال ثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن عامر بن سعد عن ابيه قال اذا سجد
العبد سجدة على سبعة ارباب ثم ذكر مثلثه **وحد ثنا محمد بن خزيمة** وفهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال
حدثني الليث بن سعد **وحد ثنا يونس** قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث قال حدثني ابن الهادي عن
محمد بن ابراهيم بن الحارث عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن عباس بن عبد المطلب انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد العبد سجدة مع سبعة ارباب وجهه وكفاه وركبته
وقد فاه **وما** حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن
يزيد بن الهادي ذكر باسناده مثله

قال ثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو البصري قال ثنا عبد الله بن جعفر الحمزي عن اسمعيل بن محمد المدني عن عامر بن سعد عن ابيه وفي نسخة
الغيب والمباقي عن عامر عن ابيه قال وزاد في نسخة الغيب والمباقي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة ارباب ثم ذكر مثله
واخرجه ابن ابي شيبة نحوه كما في الغيب وعبد بن حميد وابو يعلى كما تقدم وحدثنا وفي نسخة الغيب والمباقي بنحوه والواحد محمد بن خزيمة البصري
وفهد بن سليمان الكوفي قال ثنا عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث قال حدثني الليث بهذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة الغيب
والمباقي بن سعد بن سعد بن يونس بن عبد الله بن علي المصري قال ثنا عبد الله بن يوسف النخعي قال حدثني بهذا في نسخة الحادي وفي
نسخة الغيب والمباقي قال حدثني الليث بن سعد بن يونس بن عبد الله بن علي المصري قال حدثني بهذا في نسخة الحادي وفي نسخة الغيب والمباقي

ابن الهادي بن عبد الله بن اسامة بن الهادي النخعي المدني عن محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد النخعي المدني عن عامر بن سعد بن ابي
وت عن عباس بن عبد المطلب بن ابي شمس بن عبد مناف القرشي ابا شمس ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بغير امه بنت
جاثب بن كلب ولد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم سنتين وصانع وهو من غير فذرت امه ان وجده ان يمسوا البيت الحرام فوجدته
فكست البيت الحرام في اول من كساه ذلك وكان اليه في الجاهلية اسقاية والعمارة وحضر بيعة العقبة مع الانصار قبل ان يسلم وشهد
مع المشركين كركبا فاسر فانتدب نفسه وانتدب ابن اخيه عقيل بن ابي طالب ورجع الى مكة فيقال انه اسلم وكتم قومه ذلك وصار يكتسب في النبي
صلى الله عليه وسلم بالاخبار ثم باجر قبل الفتح بقليل وشهد الفتح وشبب بهم حين وقال النبي صلى الله عليه وسلم من آوى العباس فقد آوى الى الله
ثم ارجل صنوا بيه اخرجه الترمذي في قمته وقال ابن المسيب عن سعد بن ابي السخير عن ابي هاشم عن ابي هاشم عن ابي هاشم عن ابي هاشم عن ابي هاشم
كفاه واهله واخرج البخاري في ترجمته الى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بسنده الى ابي هاشم عن ابي هاشم عن ابي هاشم عن ابي هاشم عن ابي هاشم
ابيه قال كان العباس اعظم الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة يعترفون للعباس بفضله ويشاورونه في قعوده ومات
بالمدينة في حبيب اربع مائة سنة اثنيتين وثلاثين وكان طويلا جميلا ابيض كذا في الاصابة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد

العبد سجدة مع سبعة ارباب وجهه وكفاه وركبته **وقد فاه** والحدیث اخرجه النسائي عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب بن ابي هاشم
عن ابن الهادي باسناده بلفظ المصنف واخرج ايضا هو وابو داود واحمد والترمذي عن قتيبة بن سعيد عن بكر بن معمر عن ابن الهادي باسناده
مثله واخرجه البيهقي عن طريق قتيبة مثله واخرجه ابن ابي شيبة عن يعقوب بن حميد عن عبد العزيز بن ابي حازم عن يزيد بن الهادي باسناده مثله
واخرجه الامام الشافعي في مسنده عن ابراهيم بن محمد بن يزيد بن الهادي مثله واخرجه ايضا ابن حبان في صحيحه كما في الغيب قال الترمذي حديث
العباس حديث حسن صحيح وقال ابو حاتم هو صحيح كما ذكر ابن ابي حاتم في العلل واما حديثه وفي نسخة الغيب والمباقي بنحوه والواحد محمد بن خزيمة
ابو عامر العقدي قال ثنا عبد العزيز بن محمد الرازي المدني عن يزيد بن الهادي ذكر باسناده مثله والحدیث اخرجه البزار في مسنده
عن محمد بن عتبة السدوسي عن عبد العزيز بن محمد بن يزيد بن الهادي ذكر باسناده بلفظ امر المرأ ان يسجد على سبعة ارباب يديه ورأسه كهيئة
ودجبه كما في الغيب واخرجه الامام احمد عن عبد الرحمن بن همدان عن عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد بن عامر بن سعد عن العباس مرفوعا اذا
سجد الرجل سجدة مع سبعة ارباب وجهه وكفاه وركبته وقدميه واخرجه ايضا عن عبد الرحمن بن عبد الله بن جعفر عن يزيد بن الهادي عن عبد الله
ابن ابراهيم عن عامر باسناده مثله وعن يحيى بن اسحاق عن ابن ابي شيبة عن ابن الهادي مثله قال الزبيدي ان حديث العباس هذا رواه جماعة
الى مسلم منهم مصابح لاطراف والحدیث في صحيح بين ابي حنيفة في مسنده وابن الجوزي في جامع المسانيد وفي الصحيحين ولم يذكره عبد الله في الجمع

به كيف حكموا اختلفوا فيه منها فرأيت الرجل اذا سجد يبدأ بوضع احد هذين اما ركبتاه واما
يداه ثم رأسه بعد هما ورأيتاه اذا رفع بدأ برأسه فكان الرأس مقدما في الرفع مؤخرا في الوضع ثم
يثنى بعد رفع رأسه يرفعه يديه ثم ركبتيه وهذا اتفاق منهم جميعا فكان النظر على ما وصفنا في حكم
الرأس اذا كان مؤخرا في الوضع لما كان مقدما في الرفع ان يكون اليدين كذلك لما كانتا مقدمتين
على الركبتين في الرفع ان تكونا مؤخرتين عنهما في الوضع فثبت بذلك ما روى وائل فهذا هو النظر به
ناخذ وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف وعهد رحمهم الله ثم وقل روى ذلك ايضا عن عمر بن عبد الله
وغيرهما كما حد ثنا فهد بن سليمان قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابى قال حد ثنا ابى ابراهيم
عن اصحاب عبد الله علقمة والاسود فقالوا لحفظنا عن عمر في صلاته انه خرب بعد ركوعه على ركبتيه
كما يخرب البعير ووضع ركبتيه قبل يديه حل لنا ابوبكر قال ثنا ابو عمر الضريمر

[illegible]

عليه آتاهما الف وجبهة وذاد التردى الارض اى يزرع الحنظل بعض منها وفي رواية من الارض كما ذكر في المنتقى عن ابى داود والتريدى
والشوكاني عن ابن خزيمة اى وضعها على الارض مع الطمانينة قال في الخبئة اجمع به من يقول لابد من سجدة على الجبهة والالف جميعا ولا
يقصر على احدهما واستدل من يرى الاقتصار على الجبهة بماروى ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يسجد في احدى جهتيه على فداص الشفر وتالوا ذاك يقول على السنة والفضيلة جعابن الدليلين انتهى ونحو من التفتية وهو
الاباء يديه عن جنبيه اى تحي كل يد عن الجنب الذى يليها قال النووى ينبغي للساجدان يرفع كفيه على الارض ويرفع مرفقيه عن الارض
ومن جنبه رفع يدا يمينه بحيث يظهر اطن البطية انما يمكن مستورا وهذا ما يتفق على استحبابه لئلا يتركه كان سبيبا انتهى ووجه كفنيه هذه
الرواية مبينة للرواية الاخرى لواردة بلفظ ووضع يديه قال الشوكاني هذا وممكنه فيه مشروعية ووضع اليدين في السجود عند
المسكين كما ذهب اليه الامام الشافعى وغيره والحديث تقدم طرف منه بهذا الاستناد لبعينه في باب التكبير للركوع والتكبير للركوع
والرفع من الركوع بل مع ذلك رفع وتقدم طرف آخر منه في باب التطويق في الركوع وذكرنا في باب التكبير للركوع ان اباء داود
والسبيقي اخرجاه من طريق ابى عامر بطول ولفظ ابى داود وقال ثم سجدا فمكن الف وجبهة ونحو يديه عن جنبيه ووضع كفنيه هذا وممكنه بلفظ
السبيقي نحوه واخرجه التريدى عن محمد بن بشر عن ابى عامر العقدي عن يلىع عن عباس عن ابى حميد ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد
اكن الف وجبهة الارض ونحو يديه عن جنبيه ووضع كفنيه هذا وممكنه واخرجه ابن خزيمة في صحيحه بهذا اللفظ انه قال من الارض كما في المنتقى
قال التريدى حديث ابى حميد حديث حسن صحيح قال ابو جعفر نذهب قوم الى هذا الى اى حديث ابى حميد فقالوا الذى وفي نسخة الخبئة
كذا وفي نسخة المبانى بحذف كليهما ينبغي للمصلى ان يجعل يديه في سجوده هذا وممكنه ارادوا بهؤلاء القوم الشافعى واحدا واحتج فانهم ذهبوا
الى الحديث المذكور وسحبوا للمصلى ان يجعل يديه في سجوده هذا وممكنه كذا في الخبئة وقال في المغنى وليست بان يضع راحتيه على الارض
مبسوطتين معتمومتى الاصابع بعضها الى بعض مستقبلا بها القبلة ويضعها هذا وممكنه ذكره القاضى وهو نذهب لى لقول ابى حميد
فذكر الحديث المذكور وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل يجعل يديه في سجوده هذا وفي نسخة الخبئة هذا ومن ذهب الى ذلك
المتناشدته كما ذكر الطحاوى في آخر الباب وهو رواية عن احمد قال ابن قدامة دروى الاثر من قال رأيت ابا عبد الله يسجد ويده
بجذا اذنيه دروى ذلك عن ابن عمر وسعيد بن جبير انتهى وحكاة في الخبئة عن ابى مسعود الانصارى واصل بن حجر ايضا ورجوا في ذلك اى
في جعل اليدين في السجود هذا والذين باحدثوا ابوبكر قال ثنا ما مل قال ثنا سفيان الثوري عن عاصم بن كليب الجرمي عن ابيه عن كل
ابن حجر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد كانت يده جبال اذنيه اى هذا اذنيه والحديث تقدم طرف منه بهذا الاستناد لبعينه في
باب رفع اليدين في التماسح المصلو و تقدم طرف منه في باب التكبير للركوع وذكرنا هناك ان احدا خرج من طريق سفيان بطول وفي حديثه
ثم سجدا كانت يده هذا اذنيه واخرجه اسحاق بن راهويه في مسنده عن الثوري بهذا الاستناد قال رمقت النبى صلى الله عليه وسلم فلما سجد وضع
يديه هذا اذنيه ورواه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري به ولفظ كانت يده هذا اذنيه كما في نصب الراية واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه
عن وكيع عن سفيان بن اسناده بلفظ رأيت النبى صلى الله عليه وسلم حين سجد وضع يديه قربا من اذنيه كما في الخبئة واخرجه السبيقي من طريق
وكيع عن سفيان نحوه وبما حدثنا وفي نسخة الخبئة المبانى بحذف وبما جهن سليمان وفي نسخة الخبئة المبانى بحذف ابى سليمان قال ثنا
احملى يحيى بن عبد الحميد الكوفي قال ثنا خالد وزاد في نسخة الخبئة والمبانى بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن الطحان الواسطي قال ثنا عاصم
ابن كليب الجرمي فذكر باسناده مثله وفي نسخة الخبئة والمبانى فذكر مثله باسناده والحديث اخرجه السبيقي من طريق مسدد عن جابر بن عبد الله

وبما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا
محمد بن جحادة قال حدثني عبد الحبار بن واسل بن حجر قال كنت غلاما
لا عقل صلوة ابي فحدثني واسل بن علقمة عن ابي واسل بن حجر قال صليت
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا سجد وضع وجهه بين يديه
وبما حدثنا احمد بن حازم قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا حفص بن غياث عن ابي

عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قام الى الصلوة فوضع يديه حتى عازى بها اذ نية فذكر الحديث وفيه فلما سجد
وضع يديه فبينما هو جالس في سجدة والمبا في سجدة وبما ابن ابي داود ابا هيم بن ابي ربي قال ثنا ابو معمر عبد الله بن عمر والمصري المقعد
ابن بصري قال ثنا عبد الوارث بن سعيد البصري قال ثنا محمد بن حماد الاودي الكوفي قال حدثني عبد الحبار بن واسل بن حجر
ابن بصري الكوفي ابو محمد من رعاة الائمة الا البخاري قال اسحق بن منصور عن ابي معين ثقة وقال الدودي عنه ثبت ولم يسمع من ابيه شيئا
قال ابو داود عنه مات ابو جهم وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن زعم ان سمع اياه فقد وهم لان اياه مات وامه حال به قال ابو
هذا القول ضعيف جدا فانه قد مر عنه انه قال كنت غلاما لا عقل صلوة ابي فحدثني واسل بن حجر قال كنت غلاما لا عقل صلوة
ابن القائل كنت غلاما لا عقل صلوة ابي فحدثني واسل بن حجر قال كنت غلاما لا عقل صلوة ابي فحدثني واسل بن حجر قال كنت غلاما لا عقل صلوة
قال ابن سعد كان ثقة ابن شاذ انه قال في تليق الحديث ويحكى عن رواية عن ابيه وليتكون لم يلقه وبمضى هذا قال ابو حاتم وابن جرير
الطبري والبخاري وليتقوب بن سفيان وليتقوب بن شيبه والدارقطني والحاكم وقبيلهم ابن المديني وآخرون توفي سنة ثمان مائة
رواه كذا في تهذيب التهذيب ورواه في هذا الحديث لا يروى هذا القول من علقمة بن واسل لاسيما في عبد الحبار بن واسل لم يخر
ان يقول لا عقل صلوة ابي فحدثني عن ابيه كيفية صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره بصيغة التثنية قال كنت غلاما لا عقل صلوة
ابن قال في التلخيص في هذا الكلام يدل على ان عبد الحبار ولد في حياة ابيه ولكن جمهور المحققين قالوا انه ولد بعد موت ابيه قلت ويكنى ابن ابي جهم
في هذا الكلام بان معنى قوله لا عقل اي لا احفظ صلوة ابي لاني ولدت بعد موت ابي فكيف يمكن ان قال واحفظ صلوة ابي فالا استدلال بهذا الكلام على
انه ولد في حياة ابيه ضعيف انتهى كبره وهذا التوجيه قوله كنت غلاما وهذا استدلال الذي يروي عن ابي قال انه ولد بعد موت ابيه
حدثني واسل بن علقمة كذا في رواية ابي داود قال في الميزان واسل بن علقمة بن واسل بن حجر لا يعرف وقال في التقریب واسل بن
علقمة عن واسل بن حجر وعنه عبد الحبار بن واسل صوابه عن عبد الحبار بن واسل بن علقمة بن واسل بن حجر قال في تهذيب التهذيب واسل بن علقمة
عن واسل بن حجر في صفة صلوة النبي صلى الله عليه وسلم قال القواريري عن عبد الوارث عن محمد بن حماد عن عبد الحبار بن واسل بن علقمة بن واسل بن حجر
في تهذيبه عن عبد الله بن عبد الوارث عن ابيه وقال ابا هيم بن الحجاج وعمران بن موسى عن عبد الوارث بهذا الاسناد فقال عن علقمة بن
واسل وكذا قال اسحاق بن ابي اسرايل عن عبد الصمد وكذا قال عفان عن همام عن محمد بن حماد وهو الصواب انتهى وقد تقدم ترجمة علقمة
ابن واسل فانه سمع من ابيه كما قال الترمذي وقد وقع التفرع بسما عن ابيه عند النسائي عن ابي واسل بن حجر عن ابي واسل بن حجر عن ابي
ابن حجر عطف حيان عن قول ابي ليس قوله ابي واسل كنية فانه موضع اشتباه كذا في النخب قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
انما سجد وضع وجهه بين كفيه والحديث اخرجه ابو داود وعنه عميد الاثر بن عمر عن عبد الوارث باسناده قال صليت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكان اذا ركع وضع يديه ثم سجد وضع وجهه بين كفيه واخرجه الطبراني في الكبير من طريق ابي معمر المقعد وعنه بن عبد
عن عبد الوارث مشكوك واخرجه مسلم من طريق همام عن محمد بن حماد قال حدثني عبد الحبار بن واسل بن علقمة بن واسل بن حجر انه
روى النبي صلى الله عليه وسلم رجع يديه بين يديه في الصلوة كبر وصع همام حيا اذ نية وذكر الحديث وفيه فلما سجد سجد بين كفيه واخرجه احمد عن
عفان عن همام مشكوك واخرجه داود من طريق حماد بن منبهال عن همام في حديثه فلما سجد وضع وجهه بين كفيه واخرجه عن طريق عفان عن همام
مسلم بلغة ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم سجد بين كفيه وبما حدثنا في النسخة والمبا في سجدة وبما احمد بن داود بن موسى في النسخة
والمبا في سجدة ابن موسى قال ثنا سهل بن عثمان بن فارس الكندي ابو مسعود العسكري الحافظ بن ابي الري من رواية سلم قال ابو حاتم صدق
وقال ابو داود كان كثير الغلو وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة خمس وثلاثين ومائة قال ثنا حفص بن غياث الكوفي القاضي عن الحجاج بن ابي

باب صفة الجلوس في الصلاة كيف هو

[illegible]

باب صفة المجلس في الصلوة كيف هو

ای چاہا اب لی بیان بیہیہ الجہلوس فی فہدات الصلوۃ والمناسباتہ بین الماہیین ظاہرۃ والصفۃ والوصف مصدران کا لفظ مصدر
وعدنا فکلمہیں الوصف فاقام بالوصف فاقام بالوصف کنانی الغیب قال فی الاوجز واختلفت الامۃ فی سنۃ الجہلوس
فی الصلوۃ فالسنۃ عندنا مخفیۃ الا فرش و ہوان ینصب ایمنی و یفرش رجلہ الیسری و یکبس علیہا قال الترمذی و ہو قول المتوری
وایم المبارک و اہل اکوفہ اہ واسنۃ عندنا کہ فی المشہد التورک فی الجلسات کما و ہوان ینصب ایمنی و یشی رجلہ الیسری و یقف
علی الاوت و عند بعض الماکیۃ اہ فرش فیہا کذا فی التستیق واسنۃ عندنا الشافعیۃ فی الجلسات بین الصلوۃ کا مخفیۃ و فی آخر الصلوۃ
کا الماکیۃ واسنۃ عندنا بلۃ کما فی المغنی ذیل المآرب ان لا یترک الا فی صلوۃ فیہا تشہدان فی الاخیر منہا خالفوا بین الشافعیۃ و اہل
ان فی الصبح و جامعۃ مشاکیرک عندنا شافعیۃ و دین الحنبلیۃ و التستیق ان لا یترک الا فی صلوۃ فیہا تشہد و یشی رجلہ الیسری و یقف
والتستیق بین تشہدین عندنا بلۃ فمالیس فیہا تشہد و عدو حاجۃ فیہ الی المتقرن کذا فی المغنی قلت والا وہ عندی ان عندنا التورک
عندنا فی تفسیر السلام کما یظہر من کلام المتورک فی شرع مسلم ان قال الشافعی اسنۃ ان یکبس کل الجلسات مفترشا و فی بعض
السلام فلولا ان سبوقا و جلس امامہ کما سبوقا مفترشا ان جلسہ لا یقبلہ سلام اتہی عدنا ایش بن عبد اللہ علی کلمات سنۃ
الحادی و فی سنۃ الغیب کبش بن عبد اللہ علی کلامنا ان لا یسبک کذا فی سنۃ الحادی و فی نسخۃ الغیب و الہامانی قال ثنا عبد اللہ بن زہب
ان مالکاً حدثہ عن عیسی بن سعید الانصاری المذنی ان القاسم بن محمد بن ابی بکر الصدیق المذنی لما سمی اہل الناس الحاضرین الجہلوس ای فی
التشہد کما لا داک فی الموطا ینصب رجلہ الیسری و یشی رجلہ الیسری من غیت اثنی ثلیثا و اختلفت کذا فی الغیب و قال الجعدی اثنی کسری
دکی و بعضہ علی بعض و جلس علی دورک الیسری قال فی القاسم دورک بالفتح و الکسر کتف با فوق الفتحہ مونثہ و دورک حرکۃ علیہا
دلم یکبس علی قدیمہ کذا فی سنۃ الحادی و فی نسخۃ الغیب و الہامانی علی مقدمہ و کذا ہو عندنا کہ فی الموطا فاقم قال اہل القاسم ان فی هذا
ای الجہلوس المذکور عندنا ہن عبد اللہ کما ہما کبیر بن کریم الخطاب قال ابی جابر قال اکثر الرواۃ عن مالک و ابی جابر عن کبیر بن کریم
عبد اللہ بن عبد اللہ کما کتبت ظہر منہ ان معایہ کبیر بن کریم بن الخطاب عن المتصفر و ہم فی رواۃ یہی کذا فی سنۃ

نقلت له فانك تفعل ذلك فقال ان رجلا لا غملا في قال ابو جعفر فذهب
قوما الى ان القعود في الصلوة كلها ان ينصب الرجل رجله اليماني ويثنى رجله اليسرى
ويقعد بالارض و **احتجوا** في ذلك بما وصفه يحيى بن سعيد في حديثه من القعود ويقول
عبد الله بن عمر في حديث عبد الرحمن بن القاسم ان ذلك سنة الصلوة

الا ورجل ان حديث القاسم يمكن ان يكون تفسيره قول ابن عمر هذا اصلا لان حديث القاسم بيان لفعل ابن عمر وهذا قول من دارسنا والى فعل
اسنة ورد وكثير على من اتقى بفعله ولذا اعتدوا بفعله بانه شكوى في رجله الاستطيل الجلس على هذا المنهج كيف يكون فله بياننا لقوله هذا
ولو كان كذلك فيكون كغيره مدد على ابنه عبد الله في هذا الاثر مبثا فلا يمكن ان يكون تفسير هذا القول الا حديث النسائي القولي فتأمل فانه
يدين على ولذا قال محمد بن المحدث وبهذا نأخذ وهو قول ابى حنيفة انتهى فقلت له اى لابن عمر فانك تفعل ذلك اى الترتيب فقال اى
ابن عمر معتزلا من فعله ان على كذا في نسختي الخشب والمباني بتشد يد اياها بلا الف وكذا هو عند مالك والبخاري وكذا هو لأكثر من كما
قال الحافظ البصري وفي نسختي المحادى رجل على قال الحافظ وفي رواية حكاه ابن التين ان رجلا على ووجهها على ان بمعنى نعم ثم سألت
فقال رجل على لا غملا في وعلى اللغة المشهورة لغة بني الحارث ولها وجه آخر لم يذكره وقد ذكرت الواجهة في قراءة من قرأ ان هذا ساسر
انتهى وقال القسطلاني ولابى الوقت وارجى حساكران رجل على بالالف على اجزاء المشى بحرى المقصور كقوله ساء ابا ما و ابا ما انتهى
لا غملا في بتشد يداه من وجوهنا لتخفيف قال الحافظ وقال الباجي كما في الادب كان ابن عمر ذراع بخير فلم تعد رجلاه على ما كانت عليه فكان
يجلس في الصلوة على حسب كان يقدر عليه انتهى وقال البصري في الخشب قال ابو عمر قد بان في هذا الحديث ان الترتيب في الصلوة لا يجوز وليس من
سنتها ولا يهاجمه الغفتماء ولا وجه لأكثاريه وقد روى عن ابن عباس و انس ومجاهد ابى جعفر محمد بن ابى وسالم وابن سيرين وذكر المزني
انهم كانوا يصلون متربعين وهذا عندنا على العلم انهم كانوا يصلون جلوسا عند عدم القوة على القيام او كانوا مشقلين جلوسا لانهم لم يكن قد
روى عند الترتيب في الصلوة لا يجوز الا لمن شكى او تنقل واما ما يصح فلا يجوز له الترتيب في الصلوة باجماع من العلماء وكذلك اجمعوا على ان من لم
يقدر على جبهة الجلس في الصلوة اقل على حسب ما يقدر لا يكلف الله نفسا الا وسعها انتهى وقال الحافظ وروى ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
قال لان اتعدى رشفتين احب الى من ان اتعد متربعاني الصلوة وهذا يشعر بحرمه عنده ولكن المشهور من اكثر العلماء ان جبهة الجلس
في التشهد سنة لفعل ابن عمر لما رآه يثنى الجواز ثبات اكسامة انتهى وقال البصري في شرح البخاري واما جلوس المرأة فهو المترك عندنا
وقال النووي وجلوس المرأة الجلس الرجلي وكل القاضى عياض من بعض السلف ان سنة المرأة الترتيب ومن بعضهم الترتيب على النافذة انتهى
وقال ابن قدامة في المعنى وتجلس متربعة او تسدل عليها فتجعلها في جانب يمينها قال احمد والسهل العجب الى واختاره الخلال قال على
رضي الله عنه اذا صليت المرأة فلتحضر وتضع فخذيها ومن ابن عمر رضي الله عنهما ان كان يا امرأ النساء ان يتربعن في الصلوة انتهى وصرح في المدة
ان المرأة تجلس على المترك كالرجل كما في الادب وفي سند الامام ابى حنيفة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما كيف كان النساء يصلين على عهد رسول
صلى الله عليه وسلم قال كن يتربعن ثم امرن ان يحتضرن قال القاري اى يفتن من اعضائهن بان يتركن احد والحديث اخرجه الامان مالك
ومعنى مؤلفيها والبخاري عن عبد الله بن مسلمة وابى جعفر من طريق ابن بكير كلاهما عن مالك باسناده مشددا وخرجه ابو داود عن عبد الله بن مسلمة
عن مالك باسناده مقتصر على قوله سنة الصلوة ان تنصب رجلك اليماني وتثنى رجلك اليسرى قال المزني كما في المحادى حديث ابى داود
في رواية عيسى الرضى ولم يذكره ابو القاسم قال ابو جعفر وزاد في نسخة الخشب رحمه الله فذهب قوم الى ان القعود في الصلوة كلها اى في القعدة
الاولى وفي الاخرة ان ينصب الرجل رجله اليماني ويثنى رجله اليسرى ويقعد بالارض اراد بالقوم هؤلاء يحيى بن سعيد النخعي والقاسم بن محمد
وعبد الرحمن بن القاسم واما ما ذكره في البخار لابلان شاش والمستحب في صفة الجلس كله الاول والاخير ومن استحب ان يكون تركا في التشهد
استحب الغفتماء في جبهة الجلس فقال مالك يعطى باليمنى الى الارض وينصب رجله اليماني ويثنى رجله اليسرى وكذا عنده في كل جلوس في الصلوة
والمرأة والرجل في ذلك عنه سواء كذا في الخشب وارجوا في ذلك اى فيناذ هو الانية من جبهة الجلس في الصلوة كلها بما وصفه يحيى بن سعيد في حديثه
من القعود على ذلك وركه الايسر لوق رجله اليسرى واسنده من فعل ابن عمر ويقول في نسختي الخشب والمباني وابا عبد الله بن عمر في حديث
عبد الرحمن بن القاسم ان ذلك اى الجلس على ركة الايسر سنة الصلوة وفي نسختي الخشب والمباني للصلوة وهذا ذكره المصنف بسنن على ان

سنة قالوا ان كان في ذلك من السنة فليس هو

قالوا والسنة لا تكون الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالفهم في ذلك آخرون وقالوا اما القعود في آخر
الصلاة فكما ذكرتم واما القعود في التشهد الاول منها فعلى الرجل اليسرى وكان من المجتهد في ذلك فما احتج به عليه
الفرقي الاول ان قول عبد الله بن عمر ان سنة الصلاة ذكرها في الحديث لا يدل ذلك انه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قد يجوز ان يكون رأي ذلك او اخذ من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعدى

رواية انما مفسرة لما عمل ابنه عبد الرحمن وقد تقدم ما يرد ذلك قالوا والسنة لا تكون الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الصحابي
انما قال سنة فانما يرسمه النبي صلى الله عليه وسلم بالقول او بفعل شاهده كذا قاله ابن التين كذا في عدة القاري وقال ابن رشد
في الهداية هو يرد في السنة لقوله فيه انما سنة الصلاة انتهى واما فهم اي القوم المذكورين في ذلك اي المتوركون في كل جلوس في الصلاة
آخرون كذا في نسخة الخشب وفي المسألة آخرون في ذلك وقالوا وفي نسخة الخشب والمباي نقالا بالافاء والقعود في آخر الصلاة قلما
ذكرتم واما القعود في التشهد الاول فالحق من الصلاة فعل الرجل اليسرى او يربوا القوم الشافعية ومن سلك سلكهم قلما التزدي وبقيت
بعض اهل العلم يقول الشافعي حاشا قلما يقع في التشهد الاخرى ذكره فاجتهد حديث ابي حميد وقالوا يقع في التشهد الاول على رجله
اليسرى وينصب يمينه انتهى وقال النووي قال الشافعي السنة ان يجلس كل الجلوس مفترشا لا يجلسه انتهى يعقبها السلام والجلوس
عن رشا في الرب يجلس بين السجدين وجلسه الاستراحة عقب كل ركعة يعقبها قيام والجلوس للتشهد الاول والجلوس للتشهد الاخير
فالجيش ليس مفترشا الا لا غير قلما كان مسبوقا وجلس امامه في آخر صلوة متوركا جلوس المسبوق مفترشا ان جلوسه لا يعقبه سلام ولو كان
على الصلوة بعد سببه فالاحد ان يجلس مفترشا في التشهد فاذا سجد سجد في السجود ترك ثم سلم في التفصيل فرب الشافعي انتهى وقال ابن قدامة
في الفقه قلما جلس واعتدلى يكون جلوسه على رجله اليسرى وينصب يمينه في التشهد يكون جلوسه بين السجدين وجلسه انما
صلح كسجين جلس للتشهد وصفة الجلوس بهذا التشهد كصفة الجلوس بين السجدين يكون مفترشا كما وصفنا وسواء كان آخر صلوة او لم يكن
وهذا قاله النووي وادعى صاحب الرأى وقال مالك يكون متوركا على كل حال وقال الشافعي ان كان متوركا قلنا وان كان آخر صلوة
كقول مالك قلما جلس للتشهد الاخرى ترك فتنصب رجله اليمنى وجعل باطن رجله اليسرى تحت فخذه اليمنى ويجعل اليمنى على الارض فاستند
امنا المتورك في التشهد الثاني واليه ذهب مالك والشافعي وقال النووي صاحب الرأى يجلس مفترشا بجلوسه في الاول انتهى مختصرا وحاصل
ان هذا الشافعي لا يسن المتورك في التشهد الذي فيه سلام وعندما كان كانت الصلوة ذات تشدين ترك في الآخر وان كانت ذات تشهد
واحد فترش فيه وقال ابن حزم في المحلى وصفة جميع الجلوس ان يجلس اليمنى اليسرى على باطن قدمه اليسرى مفترشا تقدمه قدمه اليمنى
رافعا عقبها جلوسا على باطن يسارها الجلوس الذي على السلام من كل صلوة فان صفة ان يفضي بمقاعدة الى ما هو جالس ولا يقع على باطن
قدمه فقط ويجوز قول الشافعي والى سليمان انتهى مختصرا وكان من الجهة هم اهل المقالة الثانية في ذلك وفي نسخة الخشب والمباي في بحث
في ذلك فيما احتج عليهم اي على اهل المقالة الثانية الذين خصصوا المتورك ببعض الجلوسات والفرق الاول وهم اهل المقالة الاولى الذين
عموا المتورك في جميع الجلوسات ان قول عبد الله بن عمر وزاد في نسخة الخشب رضي الله عنهما ان سنة الصلوة ذكرها في الحديث اي في حديث
عبد الرحمن بن اعاصم عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن ابيه لا يدل ذلك اي لفظ السنة في قول ابن عمر ان اي المراد منه من النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قد مرنا في بحث ان يكون اي ابن عمر اي ذلك اي برأيه واجتهاده فجلسه سنة له او اخذ من احد من الصحابة ممن بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلما كان كذا مرنا قلما ذكرنا لا يقرم بالجملة ولا يتم به الاستدلال كذا في الخشب ثم قال وفي نسخة الخشب والمباي وقد قال صاحب
قال في المسألة جواب عن سؤال مقدر تقدمه ان يقال ان تطلق السنة على غير سنة الرسول عليه السلام كما في ما ذكرتم من الاحتمال وطلب
السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاب عنه بقوله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعدى
وتقرى بالجملة ان السنة لفظ مشترك بين سنة الرسول وسنة غيره من الصحابة والدليل على صحة ذلك ان السنة بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين حيث
اجتهدوا سنة النبي واما حديث ذكره صاحب الرأى بهنا مسلطا وذكره سنة في باب المسح على الخفين كذا حديثه ابو اسامة قال ثنا ابو عاصم عن ثور بن
من قاله عن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سلمة

وقد روى أبو حميد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما قد حدثنا أبو بكر قال ثنا
 أبو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت أبا حميد الساعدي في
 عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحدهم أبو قتادة قال قال أبو حميد أنا أعلمكم بصلوة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لم فوالله ما كنت أكثرنا له تبعه ولا أقدمنا له صحبة فقال لي
 قالوا فاعرض فذكر أنه كان في الجلسة الأولى بشي رجليه اليسرى فيقع عليها حتى إذا كانت السجدة
 التي يكون في آخرها التسليم أخر رجليه اليسرى وقعد متوركا على شق الأيسر قال فقالوا جميعا هذه

وذلك الأخرى فوقع الاتفاق والتقاء بين المنقولين عن ابن عمر فقط الاحتجاج به كما في الخشب بحيث لا يجمع بين المنقولين عنه بان ما ذكره
 عبد الرحمن بن القاسم من الافتراض بمول على السنة وما ذكره يحيى بن سعيد من التورك بمول على العذر كما ذكره ابن عمر عنه في حديث
 عبد الرحمن قال في فتح الملهم ما رواه الطحاوي وغيره من أن القاسم بن محمد راى بهم الجلس وسبه التورك فهو محمول على الهياكل التي كان
 ابن عمر يقعد عليها بسبب العلة وعدم حمل رجليه القعدة المستنونة والعلية لا تقتضي هيئة واحدة فيمكن أن كان يترجع مرة ويتورك أخرى حسب
 ما تيسر وبعض هياكل التورك يسمى زربا أيضا كما ذكره الساجي وأيضا فإن حكاية فعل لا يتورك بها القول وهو في كون الافتراض والجلس
 على اليسرى من سنة الصلوة وسجد على القعدة الأولى فقط ويظهر من بعض روایات مالك في الموطأ أن السجدة التي يذكر على ابن عمر كان في
 القعدة الأخيرة فعلى تقدير واحدة القعدة كما هو الظاهر يتبين أن تعليقه سنة الجلس أيضا قد وقع فيما يتبع بالعدة الأخيرة انتهى وقد
 روى أبو حميد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك أي في التورك وأشار المصنف بهذا إلى أن الحق في هذا المقالة الثانية فيها
 ذهبوا إليه من سنة الافتراض في القعدة الأولى والتورك في القعدة الأخيرة ما قد حدثنا وفي نسخة الخشب والمبا في حذف قد أبو بكر قال ثنا
 أبو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب النبي وفي نسخة الخشب

والمبا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهم أبو قتادة وذا في نسخة الخشب وفي نسخة الخشب قال قال أبو حميد أنا أعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم فقالوا لم فوالله ما كنت أكثرنا له تبعه ولا أقدمنا له صحبة فقال لي قالوا فاعرض فذكر أنه كان في الجلسة الأولى بشي رجليه اليسرى فيقع عليها حتى إذا كانت السجدة
 التي يكون في آخرها التسليم أخر رجليه اليسرى وقعد متوركا على شق الأيسر قال فقالوا جميعا هذه
 التسليم وعند ابن الجارود من طريقة حتى إذا كانت القعدة التي فيها التسليم وعند ابن الجارود من طريقة حتى إذا كانت الركعة التي تقتضي فيها
 الصلوة أخر رجليه اليسرى أي بعد ما دنا رجليه اليسرى إلى جانب الأيمن وليس لفظ أخر هنا مقابلا لما يأتي في حديث أبيه من لفظ قد
 رجليه اليسرى حتى يتخالف الحديثان بل معناه بعد وازال كما في الحديث أخر يدك عن ناحية رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخر عن يمينك كما في
 البذل وقد كذا عند أحمد وابن داود وعند الدارمي وابن الجارود وجلس متوركا أي مستعدا على ترك قال في القاموس تورك وتوارك أي عتد على
 ترك وتورك فلان البعض جعله على تركه مستعدا عليها وفي الصلوة وضع اليدين على الأرض ووضع اليدين على الأرض ووضع اليدين على الأرض ووضع اليدين على الأرض
 وقال في المغرب الوركان هما فوق الخفين كالكتفين فوق العندين ويقال تام متوركا أي متكئا على أحد رجليه والتورك في التشهد وضع اليدين
 على الأرض يعني ومنه حديثهما هذا كان لا يرى بأسا بالتورك في الأرض المستحيلة في الصلوة أي الموعودة في المستوية وما حديثه يعني أن كان في التورك
 في الصلوة قائما يريد وضع اليدين إذا سجد على الأرض انتهى وقال في النهاية وقال الأزهري التورك في الصلوة ضربان سنة ومكره أما السنة
 فإن يعني عليه في التشهد الأخير وطبق مقعده بالأرض ويومن وضع اليدين عليها والتورك ما فوق الخفين وهي مؤنثة وأما المكره فإن يعني به على تركه في
 الصلوة وهو قائم وتذكر منه انتهى وقال الشوكاني في الصلوة العتد على التورك اليسرى انتهى على شق الأيسر أي ذكره الأيسر قال محمد بن عمرو فقالوا
 أي الصعابة المذكورة في جميعا صدقت وذا ما رواه ابن الجارود من طريق أبي عاصم كذا كان يميل وعند ابن الجارود من طريق كذا كان يفعل وعند الدارمي منه كذا
 كان صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ في هذا الحديث جهة قوية للشافعي ومن قال بقوله في أن هيئة الجلس في التشهد الأولى مغايرة لحيته
 الجلس في الأخير واستدل به الشافعي أيضا على أن التشهد الأخير من غير عموم قوله في الركعة الأخيرة انتهى مختصرا والحديث ذكره المصنف
 بهذا الاستدلال ويعني في باب رفع اليدين في التشهد الصلوة واقترع على طرف منه كما اقترع على طرف آخر منه في باب التكبير للركوع والسجود وعلى طرف آخر منه

وما قد حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا يحيى بن عبد الله بن وهب قال حدثني
 الليث بن سعد عن يزيد بن يزيد بن محمد القرشي ويزيد بن ابي حبيب عن محمد بن عمر بن حنبل
 عن محمد بن عمر بن عطاء سم قال واخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وعبد الكريم بن
 الحارث عن محمد بن عمر بن عطاء عن ابي حميد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ما غيره انه
 لم يقل فقالوا جميعاً صدقت **حدثني** ابو الحسين الاصبهاني هو محمد بن عبد الله بن محمد
 قال ثنا عثمان بن ابي شيبه

في اية التطبيق والكل حديث واحد ولكنه قطعة على حسب التتويب وقد ذكرنا في باب الرفع في الافتتاح ان الدارمي وابادود وابن
 الجارود واخره من طريق ابي عاصم واخره ابو داود واحمد والترمذي والنسائي من طريق يحيى بن عبد الحميد وصححه الترمذي وذكرنا هناك
 ما يتعلق بشرح الحديث وسياق الكلام على الحديث في كلام المصنف رحمه الله تعالى وما قد حدثنا وفي نسخة الغيب والمبا في الجوف
 واقتاده بن عبد الرحمن بن وهب القرشي المصري قال ثنا وفي نسخة الغيب والمبا في قال حدثني يحيى بن عبد الله بن وهب المصري بقبلي
 قال حدثني الليث بن سعد المصري عن يزيد بن يزيد بن محمد القرشي وفي نسخة الغيب والمبا في عن يزيد بن محمد القرشي وهو الصواب
 المعرف لرواية البخاري والابن داود وغيرهما قال علي ما هو الصواب عندي هو يزيد بن محمد بن قيس بن مخزوم بن مطلب بن عبد مناف
 القرشي الطي البصري مدني الاصل نزله بمصر من رواية البخاري والابن داود والنسائي قال الدارقطني ثقة وذكره ابن حبان في الثقات
 ويزيد بن ابي حبيب سويلا لادوي مولا لم المصري عن محمد بن عمرو بن حنبل وذا في نسخة الغيب والمبا في الدارمي عن محمد بن عمرو بن عطاء
 العامري القرشي المدني قال وفي نسخة الغيب بحدف الحاء واخبرني ابن لهيعة ابي قال عبد الله بن وهب واخبرني ايضا عبد الله بن
 لهيعة المصري واشار به لك ابي ان عبد الله بن وهب روى هذا الحديث من طريقين بعدهما عن الليث بن سعد في آخره والاخر
 عن عبد الله بن لهيعة الى آخره كذا في الغيب عن يزيد بن ابي حبيب المصري وعبد الكريم بن الحارث بن يزيد بن محمد بن الحارث
 المصري العابد بن رواة مسلم والنسائي قال البخاري اشبه عليه ابن كثير وكان ميل الى تقدمة عثمان وقال يحيى بن بكير عن بكر بن معز وبقيل
 عبد الكريم بن الحارث ان الساعة تقوم فدا كان عنده فضل لمزيد وقال النسائي في بعض النسخة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن يونس قولي
 بركة مسنة ست وثلاثين واما وكان من العباد والمجاهدين عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابي حميد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه
 غير انه لم يقل فقالوا جميعاً صدقت والحديث اخره البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث بن سعد بن ابي حنبل وعن يحيى بن بكير عن
 الليث بن يزيد بن ابي حبيب ويزيد بن محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن عمرو بن عطاء انه كان جالساً في نفر من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فذكرنا مصلوة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد اسأدي انا كنت جفلكم مصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
 الحديث وفيه فاذا جلس في الركعتين جلس على رجليه اليسرى ونصب اليمنى واذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجليه اليسرى ونصب لآخرى
 وتعد على مقعدته قال البخاري وسمع الليث بن يزيد بن ابي حبيب ويزيد بن محمد بن عمرو بن حنبل وابن حنبل من ابن عطاء انتهى وهذا اعلام من
 البخاري بان المصنف الاقترع في اسناد هذا الحديث بمنزلة اسلمه وقد وقع انقطاع خبره عن ابن حنبل في رواية ابن المبارك كما في نسخة
 واخره ابو داود ومسي بن ابراهيم المصري عن ابن وهب عن الليث بن يزيد بن محمد ويزيد بن ابي حبيب عن محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن عمرو بن
 عطاء فذكر نحوه رواية البخاري الا انه لم يذكر ونصب اليمنى ونصب اليسرى وقال مجلس بدل تعد واخره ايضا عن قتيبة عن ابن لهيعة عن يزيد بن
 ابي حبيب عن محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن عمرو بن عطاء قال كنت في مجلس بهذا الحديث قاله في فاذا تعد في الركعتين تعد على رجليه اليسرى
 ونصب اليمنى فاذا كانت الاربعة انقضت ليركع اليسرى الى الارض واخرج قدميه من ناحية واحدة واخره الباقية من طريق البخاري باسناديه ومن
 طريق يحيى بن عمر بن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وعبد الكريم بن الحارث عن محمد بن عمرو بن حنبل الدارمي عن محمد بن عمرو بن
 عطاء عن ابي حميد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم انا تعد فذكر بلفظ ابي داود وحدثني وفي نسخة الغيب والمبا في حدثنا ابو الحسين الاصبهاني
 هو محمد بن عبد الله بن محمد وفي نسخة الغيب والمبا في يحدث هو محمد بن عثمان بن ابي شيبه محمد بن ابراهيم بن عثمان البصري مولا لم
 ابو الحسن الكوفي صاحب المسند والتفسير من رواه كاسته الا الترمذي قال الاثر مكلت لابي عبد الله بن ابي شيبه ما نقل في معنى ابا بكر فقال

افضل لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قعد وضع رقبته اليمنى على فخذه الايمن وكذا اليسرى على فخذه الايسر لان في هذا توجيه اصابعه
الى القبلة وفيما قاله الطحاوي توجيهها الى الارض انتهى وقد دل على قول الطحاوي ما رواه مسلم من حديث ابن الزبير قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه الايمن ويده اليسرى على فخذه اليسرى واشار باصبعه السبابة ووضع ابهامه على السبعة الاخرى
ولم يترك اليسرى ركبة قال النذوي قد راجع العلماء على استحباب وضعها عند الركبة او على الركبة وبعضهم يقول بعلف اصابعها على الركبة وهو
معنى قوله ولم يترك اليسرى ركبة واما قوله وضع يده اليمنى على فخذه الايمن فنجح على استحبابه انتهى وقد تعقب في البحر اعل في الهداية بان لا يتم
الا اذا كانت الاصابع معلقة على الركبة اما اذا كانت رؤسها عند رؤس الركبة فلا يتم الترجيح ورد في النهج بان لا ينجح ان وضع اليدين عليها
يستلزم من قال في البحر محل الكيفية الثانية في الحديث على الجواز والاولى على بيان الانفضلية انتهى وقال القاضي في ضبط اليمين على هذه الهيئة
في الصلوة شغبا عن العبث كما شرع وضع اليمنى على اليسرى حين القيام انتهى وفي هذا الحديث ايضا اشادات الاشارة بالسبابة قال
الترمذي وعل عليه عند بعض أهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين بخلاف الاشارة في التشهد وهو قول اصحابنا انتهى وقال
النذوي اما الاشارة بالسبابة فمستتبعة عندنا لاحاديث الصحيحه انتهى وذكر ابن رشد في مقدمة الاشارة بالاصبع في مسقطات الصلوة و
هذا مخرج ابن قدامة في المعنى باستحباب الاشارة بالسبابة فالتق الاثمة اشكته على استحباب الاشارة بالسبابة قال ابن رشد في البداية
وحيث عند الصلوة والسلام ان كان يرفع كفه اليمنى على ركبة اليمنى وكفه اليسرى على ركبة اليسرى ويشير باصبعه والتقى العلماء على ان
هذه الهيئة من جهة الجوس المستحقة في الصلوة واشتغوا في تحريك الاصابع لاختلاف الاثر في ذلك الثابت ان كان يشير فقط انتهى وقد اختلف
فقهنا الا حاشا ومشاخم في ذلك فمنهم من قال يشير ومنهم من قال يركه قال الطحاوي في مختصره ثم بحث كفيه على ركبته ويشير اصابعه ولم يشير
بشي منها انتهى وفي البرازية لا يشير عند قوله اشهدان لا اله الا الله في المختار وذكر نحوه في الخلاصة وذكر الفتوى عليه في الظهيرية والوجهية
والقيس والفتاوى الصغرى وعدة الفتى وتؤيد الا بهار والمضمرات ونهاية والوفقات لان معنى الصلوة على السكون والوقار
وكرهها في منية الفتى والسرارية كما بسط في السعاية واستحبها آخرون قال في الدر المختار والمختار ما صحه الشراح ولا سيما المستخرجون كما كمال
والجلبى وابنهى واما قال في شيخ الاسلام احمد وغيرهم انه يشير بفعله على الصلوة والاطلام في متن در البحار وشرع في الاشارة بالاصبع
عند تارة يشير اصابعه انتهى وبما هو المنقول عن المتناشد فقد اخرج الامام محمد بن الموطان ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا جلس في الصلوة وضع كفه اليمنى على فخذه الايمن وقبض اصابعها واشار باصبعه الاى الى الابهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى
ثم قال ويصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم نأخذ وهو يقول ابي حنيفة وقال ابو حنيفة في كتاب المسجدة كما في الهداية وغيره حديثا من النبي
صلى الله عليه وسلم ان كان يشير باصبعه فيفعل مثل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ويصنع ما صنع وهو قول ابي حنيفة وقولنا انتهى وفيه قال ابو يوسف
ذكره في الاشارة كما في الخشب وغيره وفي المجتبى كما في البحر لما اتفقت من اصحابنا جميعا في كونها سنة وكذا عن الكوفيين والمدينة وكثرة الاخبار
والاثر كان يعمل به اولى انتهى وقال شيخ عبد الحق في مواهب الرحمن وهذا وان لم يكن من الاختلاف فيات فان الحق الاثمة مستقون على فعله
ذكرنا ما وجد في المتأخرين من اهل مذهبا شتى من الخلاف فيه فاعلم ان العقدة والاشارة قد وردت في الاحاديث الصحيحة وتداولت في جامع
الاصول الاحاديث من الكتب الستة في بعضها ذكر العقدة مع الاشارة وفي بعضها ذكرت الاشارة عليه فذهب الاثمة من المحدثين باعتبار
وكثير من اصحابه والمتابعين وقالوا الحق ان مذهب الامام ابي حنيفة وما عبه كنهنا وقد مرع به كثير من المتقدمين وظهر في المتأخرين منهم
خلاف وبعضهم يقولون تركناه لانه من شعائر الرقعة سمعت شيخ رحمة الله عليه يقول نقلنا عن شيخ هذا الكلام خفيف لانه لما ثبت انه سنة
صحيحة فما لم يتركه لم يشك هذا العقد وكثير من الحسن يفعل الرقعة ولا يترك مع ان كونه شعائر الرقعة ممنوع كيف وقد يفعل علماء السنة
وشرح الامام على المشتق في رسالة وضعها في هذا الباب ونفق روايات من الحنفية اكثر ما في السنة وبعضها في الكفاية ثم ايد كونها سنة
بالاحاديث الصحيحه والروايات المبركة وانتهت ان الاول فعله كما قال في الكفاية انتهى مختصرا بالحديث يدل ايضا على عقد الاصابع و
جعل الحلقة بالابهام والوسلى وقد وردت في كيفية العقد والاشارة روايات مختلفة منها حديث وائل في هذا في التحقيق عند المصنف
وعزاه في الفتاوى الى احمد والنسائي والى واو بلفظ ثم قبض ثنتين من اصابعه وعلق حلقة ثم رفع اصبعه وعزاه الشوكاني الى ابن ابي
داود خزيمه والبيهقي ايضا ومنها حديث ابن عمر عدا محمد وسلم والنسائي كما في المشتق بلفظ وقبض اصابعه كلها واشار باصبعه الاى الى الابهام
وعند الطبراني بلفظ ثم رفع اصبعه السبابة الاى الى الابهام وبأى اصابعه على يمينه مقبوضة كما في التلخيص ومنها حديث ابن عمر ايضا على علم غير

بلفظ وضع يده اليمنى على ركبة اليمنى وعقد ثلاثه وخمسين وشار بالسبابة قال الطيبي اى عقد اليمنى عقد ثلاثه وخمسين وذلك بان يقبض
 انخضروا بالبصر والوسطى ويرسل المسبوبة ويقيم اليها الابهام مرسله انتهى وسميها حديث ابن الزبير عند مسلم وغيره بلفظ وشار باصبع السبابة
 ووضع الابهام على اصبعه الوسطى ويقيم كف اليد اليسرى ركبة ويسمى حديث ابن حميد عند ابى داود والترمذى بلفظ وضع كف اليد اليمنى على ركبة اليمنى
 وكف اليد اليسرى على ركبة اليسرى وشار باصبعه اليمنى السبابة كما فى الاتحاف وقد اخرج مسلم رواية اخرى عن ابن الزبير تدل على ذلك لانه انقصر فيها
 على مجرد الوضع والاشارة وكذلك اخرج عن ابن عمر ما يدل على ذلك كذا فى النبل والاصل اختلاف الروايات اختلفت الامة فذكر الرازمي
 فيه ثلاثه اقوال كما فى الاتحاف احدى يقبض الوسطى مع انخضروا بالبصر ويرسل الابهام مع المسبوبة والثاني يكبض بين الابهام والوسطى وفي كيفية
 التحليل وجهان احدى انه يضع المثلثة الوسطى بين عقدى الابهام واصحابها ان يكبض بينهما برأسها والقول الثالث وهو الامح انه يقبضها ايضا لما روى
 عن ابن عمر في كيفية وضع الابهام على هذا القول وجهان احدى انه يضعها على اصبعه الوسطى كانه فاقه ثلاثه وعشرين وانظر مما انه يضعها تحت المسبوبة
 كانه فاقه ثلاثه وخمسين وشار بالسبابة انتهى وذكر ابن قدامة فى المغنى ايضا ثلاثه اقوال اولها ان يقبض منها انخضروا بالبصر ويكفي الابهام
 مع الوسطى ويشير بالسبابة لما روى داود والثاني ان يجمع اصابعه الثلاث ويعقد الابهام كعقد الخمسين لما روى ابن عمر والثالث انه يبسط
 انخضروا بالبصر ليكون مستقبلا بها القبلة ثم قال والاول اولى افتدا باليمن على الله عليه وسلم انتهى وعندنا ك يقبض اصابع يده اليمنى كلها
 ويبسط السبابة كما ذكر الشيخ عبد الحق فى مواهب الرحمن وذكر ابن رشد فى المنذوبات الاشارة بدون ذكر الكيفية واما عند اصحابنا فذكر
 الفقيه ابو جعفر البندوباني انه يعقد انخضروا بالبصر ويكفي الوسطى مع الابهام ويشير بالسبابة كما فى المبداء قال الفقيه ابو جعفر كذا روى عن
 ابى حنيفة كما فى المغنّب وهو المروى عن محمد بن كنفية الاشارة قال يقبض انخضروا والى تبيينها ويكفي الوسطى والابهام ويقيم المسبوبة وكذا روى عن
 ابى يوسف فى الامالى كما قال ابن الهمام فى فتح القدير وقال فى الشرح الكبير قبض الاصابع عند الاشارة وهو المروى عن محمد بن كنفية الاشارة
 وكذا عن ابى يوسف فى الامالى وعن عثمان ما ذكره فى كيفية الاشارة قول ابى حنيفة وفى القهستانى وعن اصحابنا جميعا انه سنة تحقيق الابهام اليمنى
 ووسطا باصبعها برأسها ويشير بالسبابة كما فى الشامى وهو المختار عندنا كما فى السعاية عن القارى وهو المختار فى ذهب حرمنا الشامى
 فى قوله القديم كما فى مواهب الرحمن واختاره الخطاى حيث قال تحت حديث داود فى هذا الحديث اثبات الاشارة بالسبابة وكان بعض
 اهل المدينة لا يرى التحليل وقال يقبض اصابعه الثلاث ويشير بالسبابة وكان بعضهم يرى ان يكبض فيضع المثلثة الوسطى بين عقدى الابهام
 وانما السنة ان يكبض برؤس الابهام الوسطى حتى يكون كالحلقة المستديرة لا يفضّل من جرائنها شئ انتهى والقول الثانى لا يصح باننا
 ان يقبض انخضروا بالبصر والوسطى ويضع برأس الابهام على رأس حرف مفضل الوسطى ذكره فى شرح المنية الصغير كما فى الشامى والثالث
 ما ذكره صاحب الدر المختار انه يشير بالمسبوبة مع بسط الاصابع وقبضه ابن عابدين بان نقول اصحابنا محرمية بان الاشارة المسنونة انما
 هى على كيفية خاصة وهى العقد والتحليل واما رواية بسط الاصابع فليس فيها اشارة اصلا فليس لنا قول بالاشارة بدون تحقيق انتهى
 كما قال القارى فى المرقاة فى شرح حديث ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تعدى التشهد وضع يده على ركبة ورفعه
 اصبعه اليمنى فظاهره الرواية عدم عقد الاصابع مع الاشارة وهو مختار بعض اصحابنا انتهى فيعلم من ان من قال بالاشارة مع البسط
 ليس كلامه بغير استناد وان كان جمهور اصحابه على خلافه كذا فى السعاية قال ابن الصبار وغيره كيفما فعل من هذه الهيئات فقد اتى بالسنّة
 لان الاخبار قد روت بها جميعا وكذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصنع مرة كذا ومرة كذا فى الاتحاف ثم اختلفوا فى وقت العقد فمروا بثلاثة
 كما يعلم من كتبهم على انه يعقد حين مجلس والمختار عند اصحابنا انه يبسط ولا ثم يعقد عند الاشارة كما اشار اليه ابن الهمام فى فتح القدير وفى
 تزيين العبارة المعتد عندنا انه لا يعقد فيها الا عند الاشارة لاختلاف الفاظ الحديث وبما اخترنا يحصل الجمع بين الادلة فان بعضها
 يدل على ان العقد من اول وضع اليد على العقد وبعضها يشير الى انه لا عقد اصلا مع الاتفاق على تحقيق الاشارة فانما بعضهم انه لا
 يعقد ويشير بعضهم انه يعقد عند قصد الاشارة ثم يرجع الى ما كان عليه والصحح المختار عند جمهور اصحابنا ان يضع كف اليد على فخذه
 ثم عند وصوله الى كلمة التوحيد يعقد انخضروا بالبصر ويكفي الوسطى والابهام ويشير بالمسبوبة رافعاها عند المنفى واقفاها عند الاشياء
 ثم يستمر على ذلك لانه ثبت العقد عند ذلك بلا خلاف ولم يوجد امر بتغييره فالاصل بقاء الشئ على ما هو عليه واستصحابه الى آخره
 وآثاره الى هذا انتهى كذا فى السعاية وعند الشافعية يشير عند قوله الا الله لا عند قوله لا اله الا الله كما فى الاحياء وفى شرح الرافعى اذا بلغ
 حمزة الا الله كما فى الاتحاف وليس ان يكون رغبنا الى القبلة ناديا بذلك التوحيد والاخلاص ويغنيها ولا يبينها كما قال فطر القدر

فقد نقضنا هذا الحديث وحديث أبي حمزة في صحيحه واستقامته إسنادهما فإذا ذهب يحيى بن عثمان قد حدثنا
نا قالنا عبد الله بن صالح قال ثنا يحيى وسعيد بن أبي هريرة قال حدثنا عطاء بن خال قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء
قال حدثني رجلان وجد عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلوساً فذكر نحوه حديث أبي بصير سواه قال

ابو جعفر فقد فسد بما ذكرنا حديث أبي حمزة

وبقية رجاله رجال صحيح أبي حمزة والخرجه الحسن كذا كما في التلخيص وقد روى عن سمرة أيضاً ابن أبي عمير عليه السلام في الحديث المتروك
والاستقامة والاشتغال في الصلاة رواه البزار والطبراني في الأوسط قال البيهقي وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام انتهى قلت وثقة شعبة وزياد
وقال أبو حاتم محمد بن حنبل الصدوق وقال ابن عيينة كان حافظاً كما في الميزان وبما أخرجه الترمذي ومحمد بن أبي حمزة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
جلس يعني التشهد فافترش رجله اليسرى وأقبل يصعد راسه على قبلته كما في الليل وبما أخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع عن هشام بن سعد
عن يزيد بن عبد الله بن فضال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفرش السلام يفرش اليسرى ويضع يمينه كما في الخشب الأفكار وبما أخرجه الطبراني في معجمه
الصغير عن أبي سعيد بن أبي نضرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى افترش يسراه ونصب يمينه قال الطبراني لم يروه عن الأئمة إلا الحسين بن سعيد
به عن ابن شعبة انتهى قلت والحسين هذا هو ابن الحسن بن عطية النوفلي ضعيفاً ضعيف ابن معين وغيره كما في اللسان وعمر بن شعبة ثقة
صدوق روى عنه ابن ماجه وبما تقدم من قول ابن عمر من سنة الصلوة أن تصب القدم اليمينية واستقبالاً بالصالحين القبة وبجوس على
اليسرى واستناده صحيح فنهى الأحاديث كلها تدل على استحباب الانفراد في القديتين دون المتروك فيها أو في أحدهما قال الشوكاني ووجه
الاستدلال أن رواه ذكرنا هذه الصفة بجلوس التشهد ولم يقيدوه بالاول وانقضاءهم عليها من دون تعرض لذكر غيرها بشعراً بأنها هي الهيئة
المشروعة في التشهد بن جميعاً ولو كانت مختصة بالاول لذكرنا الهيئة التشهدية الاخرى ولم يهلوا لاسيما وهم بعدد ديوان صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتعيينه لمن لا يسن الصلوة فلم يذكروا ذلك ان هذه الهيئة شاملة لها انتهى على ابن أبي عمير وسعد بن عبد الله في القديتين بقوله إذا جلس في وسط الصلوة
وفي آخرها في ذلك اليسرى عند أحد الرجلين فلو كان قد تقدم ما قول الشوكاني في حديث أبي حمزة عن الترمذي أن هذه الهيئة هي جلسة التشهد الاول
بدون حديث آخر في المتروك فانه وصفت الهيئة بجلوس الاول بهذه الصفة ثم ذكر بعداً بهيئة بجلوس الآخر فذكر فيها المتروك وهو بعد ذلك
الاقصاواها لبيان بهيئة التشهد الاخرى في مقام التقدي لجمع الصلوات لا زعمنا انهم من ذلك على ما تدعو الحاجة اليه وكذا قولنا في حديث
أبي رفاعه أنه سبى برداية عن أبي داود في حديث أبي حمزة في المتروك وان أخرجه البخاري عن كثر مسلم وذكرنا في حديثنا ووجهها
في تضعيفه وانفرد الشيخ ابن تيمية والعديد وكثر طرق الحديث خالية عن ذكر المتروك وفي سند حديثه اضطراب وكذا في نسخة كما سيأتي
بيان فكيف يقيس على حديثه ما ثبت من أحاديث أخرى من الهيئة المشروعة في التشهد بن والزائدة التي زادها أبو داود وتفرع بها ابن تيمية
فكيف تكون هذه الزيادة مبنية لما رواه غيره والله أعلم فقد نقضنا هذا الحديث أي حديث داود بن محمد عن عبد الله بن مسعود ورواه غيره
وعبد الله بن مسعود وميمونة والنس ومرة وأبي حمزة وابن عمر ويزيد بن عبد الله بن فضال وعلي بن سعيد وغيره كما ذكرنا وحديث أبي حمزة
لان حديث أبي حمزة يدل على أن صفة بجلوس في القعدة الأخيرة هي المتروك وحديث داود يدل على أن يفرش اليسرى ويقعد عليها مطلقاً من
غير قيد بالآخر ولا بالاول وحديث أبي حمزة في القعدة الأخيرة هو المطلق والمقيد فنقضنا وكذا في الخشب فذكرنا في صحيحه واستقامته إسنادهما أي لما
وكيع النقضاديين حديث أبي حمزة وداود وجب النظر في حال أساندي الحديثين بل هما ساديان في الصفة أم لا فنظرنا في ذلك فأنه في بيان
الكوني يحيى بن عثمان بن صالح المصري وقد حدثنا قالنا ثنا عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث قال ثنا يحيى بن أيوب الغافقي المصري وميمونة بن أبي حمزة المصري
مولي يحمي هذا فسرنا به في نسخة التي بأيدينا وكذا في نسخة الخشب الحادي وفي نسخة التي عليها شرح مبالى الأخبار قال يحيى وسعيد بن أبي هريرة
نقل هذه نسخة قال يحيى بن عثمان بن صالح حديث سعيد بن أبي هريرة كما حدثني عبد الله بن صالح يعني أن قد روى عن عبد الله بن صالح
وعنه وروى يحيى بن عمرو عن ميمونة قال لا أي يحيى وسعيد وعلى نسخة المبالى عبد الله وسعيد حديثنا عطف بن خالد بن عبد الله الخزازي المديني
قال حديث محمد بن عمرو بن عطاء العامري المديني قال حديث رجل مجهول أنه أي الرجل المجهول وجد عشرة من أصحاب النبي بهذا في نسخة المبالى
وفي نسخة الخشب الحادي رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوساً فذكر نحوه حديث أبي عاصم سواه والحديث لم انتف عليه من طريق عطاء
وقال المصنف في سائر الأخبار أن هذا الحديث الذي في أسانده مجهول أخرجه ابن القطان في كتابه انتهى قال أبو جعفر بهذا في نسخة المبالى وزاد
في نسخة الخشب رحمه الله فقد فسد بما ذكرنا أي من حديث عطف حديث أبي حمزة الذي لان عطا فابن أبي عمير بن عمرو بن دينار

فما انتصب على كفيه، وسر كعبته، وصدور قد ميه وهو ساجد ثم كبر فجلس فتورك
احدى رجليه ونصب قدمه الاخرى ثم كبر فجلس فقام فلم يتورك

مسجودا وروى عنه الاتقان كما في المنتخب فانتصب على كفيه وركبته وصدور قد ميه اي صدره قد ميه ذكر الشيخ دارا ابيه التفتية كما في قوله ثم نقض
صفت لذلك كما في الكافي في المنتخب وهو ساجد عليه اسميته وقت حال الكافي في المنتخب اي فعل ذلك في حاله السجود وكذا في الهدى وفي رواية محمد بن
عمر بن محمّد عن محمد بن عمرو بن عطاء الله السبيعي قال سجدت في الصلاة كعبتي وصدور قد ميه ثم طأ طأ ساجدا وظن الجاري من طريقه فاذا سجده فوضع يديه في غير موضع ثم لا
قام بها ونزلها واودع من طريقه خود وذاودا وقلت ان اصابع القبلة وفي رواية عتبة بن ابي حكيم عن عباس بن سهل عن ابي حنبل بن حبان عن عيسى بن مفضل
ذراعية كما في نسخة وفي رواية عتبة بن عبد الله بن عيسى عن العباس بن عبد المطلب داود وذاودا سجدة فزع بين فخذه يديه غير عال بطنه على شيء من فخذه
وكذا عند المصنف من طريقه في رواية لا مفرش ذراعية وفي رواية يفتح عن ابي داود وذاودا سجدة فزع بين فخذه يديه غير عال بطنه على شيء من فخذه
جنبه ووضع كفيه عند تقدم عند الطحاوي من طريقه مثله في باب وضع اليدين في السجود وفي رواية عبد الحميد بن عبد الله داود
فيما في يديه من جنبه وفي هذا الحديث بيان هيئة السجود قال الطحاوي في مختصره ويكون في سجوده مستدلا بما جازاه لرفعته من جنبه رافعا
بطنه عن فخذه مستقبلا باصابع رجليه القبلة انتهى وقال في الهدى من سنن السجود ان السجود على الاعضاء السبعة ومنها ان يجلس في السجود
من الجبهة والالف فيضع يديه على رجليه الجبهة والالف من غير عال من العمامة والقفنوس ومنها ان يضع يديه في السجود هذا اذا نزع منها
ان يوجه اصابعه نحو القبلة ومنها ان يضع يديه على رجليه ومنها ان يضع يديه في السجود ولا يفرش ذراعية انتهى مختصرها
ان يضع يديه في السجود القبلة كما في الهدى المختار وذكر في السجدة منها جازاة الوركين عن عتبة بن رستم في الغزيرين وقال الامام الشافعي في
الامام وكما في فرض السجود وسنة ان يسجد على جبهة والقفنوس وركبته وقدميه وان يرفع صدره عن فخذه وان يجازي في رفعته فذكر
عن جبهة حتى ان لم يكن عليه ما يستر تحت منكبيه رأت عفرة البلية وثابت عن احدى ركبتيه بالآخرى ويجازي رجليه ويرفع ظهره انتهى مختصرها
وقال الخليل وابن قدامة ويكون في سجوده معتدلا ويجازي عن يمينه وخطبه عن يمينه ويكوي على اطراف اصابع رجليه شيئا
الى القبلة ويضع راحتيه على الارض بمسوطتين مضمومتين الاصابع بعضها الى بعض مستقبلا بها القبلة ويضعها عند منكبيه ويضع يديه على
كفيه واصابعه على الارض ويرفع مرفقيه ويفرق بين ركبتيه ويرفع يديه عن رجليه انتهى مختصرها وقال ابن العربي ورفع الساعدين والمقعدين كل الارض
في السجود وتجا في بعض من الجنبين في الركوع والسجود وفتح اصابع الرجليين واستقبال القبلة بها بطيها وليها من قدر في السجود يكون
مستدلا في الغزيرين خاصة انتهى مختصرها وهذا من الرجل فالمرأة فينبغي ان تفرش ذراعيها وتتخضض ولا تستنصب كاستنصاب الرجل وتزق بطيها
بفخذه لان هذا استبرأ كذا في نسخة الفقهاء وكذا قال في الهدى وقال الامام الشافعي في الامام وتدابير الله تعالى النساء بالاستسار و
ادبهن بذلك رسول الله عليه وسلم واحب المرأة في السجود ان تقف بعضها الى بعض وتلقن بطيها بغزيرها وسجد كاستبرأ يكون لها وكذا
احب لها في الركوع والجلوس جميع الصلوة ان تكون فيها كاستبرأ يكون لها انتهى وقد تقدم في كلام ابن قدامة في الركوع استنساخ المرأة عن هيئة
الرجل في الركوع والسجود ثم كبر الى الارض عن السجود فجلس اي بين السجدة ثم كبر احدى رجليه وعند البيهقي قدميه وان تقف في رواية
ابن داود على قوله فتورك قال في المنتخب من التورك وجوان مجلس على البيتية وينصب اليمنى ويخرج اليسرى من تحتها انتهى ونصب
قدمه الاخرى اي اليمنى وفيه التورك في الجلسة بين السجدة كما ذهب اليه مالك وعند الحنفية والشافعية وانما يركب مجلس بينهما
مفترشا كما تقدم قال الحافظ وهذا في رواية عبد الحميد في صفة الجلوس ويقول رواية عبد الحميد رواية يفتح عن ابي حنبل بن حبان بلفظ كان
انما جلس بين السجدة ثم انشأ رجليه اليسرى واثبت بصدور اليمنى على قبلته اذ رده مختصرا بهذا في كتاب الصلوة له وفي رواية ابن اسحق
خالف في روايتهين والفقهاء معتدل على عقبيه وصدور قد ميه فان يحل على التردد والافرواية عبد الحميد اذ رده انتهى ثم كبر الى السجدة
انما نية السجدة كذا عند ابي داود وعند البيهقي وسجد ثم كبر الى الارض من السجدة الشافعية فقام فلم يتورك كذا عند ابي داود والاشافعي
ولم يداود وعند البيهقي يعني فقام ولم يتورك الى السجدة في السجدة ما خرج ابو داود وغيره من طريقه الى ما خرج
عن عبد الحميد بن محمد بن عمرو فانه ذكر بعد سجدة الشافعية ويرفع رأسه ويثنى رجليه اليسرى فيفتح عليها حتى يربط كل عظم الى موضعه
وذايد على جلسته الاستراحة في ركعة لا تشهد فيها كما ذهب اليه الامام الشافعي وذهب اصحابنا وابجوزنا الى عدم استحباب فقرة الاستراحة

ثم عاد فركع الركعة الاخرى وكبر كذلك ثم جلس بعد الركعتين حتى اذا هو اراد ان يفحص للقيام قام
بتكبير ثم ركع الركعتين ثم سلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وسلم عن شماله ايضا السلام عليكم ورحمة الله حدثنا
نعمان بن عمر قال ثنا علي قال ثنا ابو عبد الله قال ثنا ابو حمزة قال ثنا الحسن الخزاز قال حدثني عيسى بن عبد الله بن عبد الله بن
او نحوه وحدثني عيسى ان مما حدثني ايضا في المجلس في التشهد ان يضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ويضع يده
اليمنى على فخذه اليمنى ثم يشير في الدعاء باصبع واحدة حدثنا ابراهيم بن عمرو قال ثنا ابو عامر العقدي
قال ثنا ابيهم بن سليمان عن عباس بن سهل قال اجتمع ابو حمزة والواسطي وسهل بن سعيد فذكروا صلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكروا القعود على ما ذكره عبد الحميد في حديثه في المرة الاولى ولم يذكر غير ذلك

وهو على العذر اذ بيان الجواز في رواية الامام في كتاب الزيارات ان شاء الله تعالى ثم عاد فركع الركعة الاخرى وكبر كما عند
ابي داود في نسخة وفي نسخة المتداولة كبر بانفا وعنه يهتقي بخذف وكبر كذلك اي فعل في الركعة الاخرى مثل انفسل
في الركعة الاولى وحاشيتي ان فيه عليه انه لم يقع في نسختي الخشب والمباني ثم كبر فقام فلم يتحرك ثم عاد فركع الركعة الاخرى وفيها
بعد قوله وانصب قدمه الاخرى وكبر كذلك والصواب اشابة كما عند ابي داود والبيهقي وبهذا يصح الكلام ولهم ثم جلس بعد الركعتين
اي في التشهد الاول حتى اذا هو اي رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يهتقي اي يقوم للقيام اي الى الركعة اشالته قام بتكبير وهذا
يخالف في الظاهر رواية عبد الحميد حيث قال ثم اذا قام من الركعتين كبر ورث يديه كما كبر عند اقتراح صلوة ويمكن الجمع بينهما بان التكبير
واقع على صفة التكبير لا على كونه ويكون معنى قوله اذا قام اي اراد القيام او شرع فيه قاله الحافظ ثم ركع الركعتين وداود ابو داود والبيهقي
الاخرين ثم سلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وسلم عن شماله ايضا كذا عند البيهقي وفي نسختي الخشب والمباني وعن شماله ايضا بخذف
سلم وعند ابي داود فلما سلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله والحديث اخرجه البيهقي من طريق الحسين بن يحيى بن عمار
عن علي بن ابي طالب باسناده المذكور عند المصنف نحو ما اخرجه ثم قال كذا رواه غير واحد عن ابي بدر ورواه بعضهم عن ابي بدر فقال
عن محمد بن عمرو بن عطاء اخبرني انك من عباس بن سهل اسعدى وروى عنه بن ابي حكيم كذا سألني عن المصنف عن عبد الله بن عيسى
عن العباس بن سهل عن ابي حمزة ولم يذكر في اسناده والصحيح ان محمد بن عمرو بن عطاء قد شهد من ابي حمزة وداود والبيهقي من طريق
احمد بن محمد بن عمار عن ابي بدر باسناده المذكور نحو ثم قال وقد قيل في اسناده عن عيسى بن عبد الله سمعه من عباس بن سهل ان حمزة الحميدي
وابا اسيد ورجالهم في الصلوة انتهى واخرجه ابو داود عن علي بن حسين عن ابي بدر باسناده المذكور نحو ثم اعاده في باب من ذكر التورك
في الرابعة بهذا الاسناد ثم قال ولم يذكر في حديثه ما ذكره عبد الحميد في التورك والرفع اذا قام من شئتين انتهى قال ابن السكيت في بعض ما
في اختلاف الاسناد ومثله فظهر بهذا ان الحديث مضطرب الاسناد والمثبت انتهى حديثنا نحن عن عمار قال ثنا علي بن ابي طالب قال ثنا
ابو عبد الله بن الوليد قال ثنا ابو حمزة قال ثنا الحسن بن علي قال حدثني عيسى بن حمزة الحديث كذا او نحوه وحدثني عيسى بن حمزة قال ثنا
وفي نسخة الخشب وحدثني عيسى بن حمزة ورواه البيهقي قال حدثني عيسى بن حمزة قوله الحسن بن علي ان مما حدثني ايضا في
المجلس في التشهد ان يضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ويضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ثم يشير في الدعاء باصبع واحدة باطلاقة
يتناول كل اصبع من اصابع اليمين ولكن المراد منها سمعة اي يهتقي على ما مر به في حديث آخر كذا في الخشب وفيه كيفية الاشارة
بالاصبع في الدعاء في التشهد واستجاب ذلك كذا في المباني وقد تقدم الكلام فيها وفيه وضع اليمين على الفخذين حال المجلس للتشهد
وقد تقدم ذلك مفصلا وهذا الحديث بعينه هو الحديث الاول مع الاستناد الاول وانما ذكره لانه لا يخل من زيادة فيه اشياء لم يلقها
وحدثني عيسى ان مما حدثني ايضا في المجلس في التشهد ان يضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ويضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ثم يشير في الدعاء باصبع
واحدة حديثنا ابراهيم بن عمرو قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا ابيهم بن سليمان عن عباس بن سهل قال اجتمع ابو حمزة وابو اسيد وسهل
ابن سعيد فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا القعود على ما ذكره عبد الحميد في حديثه في المرة الاولى اي في التشهد الاول
ولم يذكر غير ذلك كذا في نسخة الخشب وفي نسخة المباني ولم يذكر غيره ذلك والاول هو الصحيح يعني ان فلما ذكر اليمين المذكورة

فلما كان المتصل عن ابي حميد موافقا لما روى وائل ثبت القول بذلك ولم يجز خلافا مع
ما شذ به من طريق النظر ذلك اننا رأينا القعود الاول في الصلوة وفيما بين السجدةتين في
كل ركعة هو ان يفترش اليسرى فيقع عليها ثم اختلفوا في القعود الاخير فلم يجز من
احد وجهين ان يكون سنة او فرضية

فبينا به من طريقين في تكبيرات الجنازة فقد اخرج البيهقي من طريق عبد الله بن موسى عن اسماعيل بن ابي خالد عن موسى بن عبد الله
ابن يزيد بن علي بن ابي اسحق عن ابي قتادة كبر عليه سبعا وكان بدريا واخرجه ايضا ابن ابي شيبة في مصنفه فرواه عن عبد الله بن ميثم وكيع
عن اسماعيل بن ميثم كذا في الجوهري وقد تقدم عن ابن عبد البر روى عن وجهه عن موسى بن ابي شيبة انها قالوا صلى على ابي قتادة فذكر
قال البيهقي كذا روى وهو غلط لان ابا قتادة بقى بعد على مدة طويلة انتهى قال في التلخيص قلت وهذه علة غير قاطعة لانه قد قيل ان
ابا قتادة مات في خلافة وهذا هو الرابع انتهى وقد رجه ابن القطان والطحاوي وابن عبد البر قبله وبذلك جزم ابن سعد والمغلب في
اختاره غير واحد كما ذكرنا قال في اعلام السنن لها جازان يكون من ذكر مقدار عمره او وقت دفاته وهم او الذي كسى ابا قتادة في النجاشي
وهم في تسمية فلم يجوز ان يكون عبد الحميد هو الذي وهم في حكاية سماع محمد بن عمرو بن عطاء عن ابي حميد روى في ايامهم فقد قال في التلخيص
عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الانصاري صدوق روى بالقدر وربما وهم انتهى قلت واما قول ابي حميد في انهم قد روى
فغير انهم واقفوه في اصل الحديث الذي ليس فيه التورك ولم يذكر التورك في المجلس الا في هذا الحديث المنقطع وهو ليس بحديث عندهم والله اعلم
فلما كان المتصل عن ابي حميد موافقا لما روى وائل بن حجر ودان فقام على ذلك غير واحد من اصحابنا صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
كما ذكرنا ثبت القول بذلك اى بما روى وائل وغيره من الافراش في التقديتين ولم يجز خلافا قال في النخب والحاصل ان حديث ابي حميد
روى على وجهين احدهما منقطع مضطرب الاسناد والمتمن كما تدعيه فينا مضى لانه روى عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابي حميد لسان عدى
دردي عطاء بن خالد عن محمد بن عمرو بن عطاء عن رجل عن ابي حميد نزل هذا ان بين محمد بن عمرو بن عطاء وبين ابي حميد رجلا فدل ذلك على
انقطاع حديث عبد الحميد اشار الطحاوي الى ذلك بقوله والذي روى محمد بن عمرو وغير معروف ولا متصل عندنا عن ابي حميد الى آخره
وقد استوفينا الكلام فيه فيما مضى والوجه الثاني انه متصل وهو موافق لرواية وائل فاذا كان الامر كذلك ثبت القول بحديث وائل ولم يتم
استدلال بنحس الحديث ابي حميد انتهى وقد ذكرنا الاضطراب في سند هذا الحديث ومنته في باب التكبيرة للركوع والسجود مع ذلك في
ام لا في الهداية والذي يرويه ابي حميد عليه وسلم قد متوركا ضعف الطحاوي او يحيل على حالة اكبر قال ابن الهيثم فيكون متسلقا
بالعارض لا مشروعا اصليا وهو اول الجمع بين الحديثين انتهى او يحيل على بيان الجواز كما في فتح الملبم عن المراقبة مع ما ذكرنا في نسخة النخب
والمبا في قد شذ به من طريق النظر اى مع شذ طريق النظر هذا القول وكلمة مع المصاحبة والمصدرية والضمير المنسوب في شذ به يرجع
الى القول في قوله ثبت القول كذا في النخب وذلك اى طريق النظر والقياس اننا رأينا القعود الاول في الصلوة والقعود فيما بين السجدةتين
في كل ركعة هو ان يفترش اليسرى فيقع عليها اى على الرجل اليسرى كما ذهب الى ذلك اصحابنا والشافعية واحتجوا به خلافا لما للكلية
كما تقدم والكلام بينهما مع الشافعية والمحاملة وقد تقدم الكلام مع المالكية في اول الباب ثم اختلفوا في القعود الاخير وذا في نسخة
النخب والمبا في في الصلوة فلم يجز من احد وجهين وفي نسخة النخب الوجهين وذا فيها وفي نسخة المبا في من ان يكون سنة او فرضية
قال القاضي جلسات الصلوة اربث الآخرة وهي متفق على وجوبها الا بين عليية والواجب منها عند مالك مقدار ايقاع السلام وعند
الشافعية واحد مقدار التشهد والثانية الجلسة الوسطى وهي سنة عند جمهور العلماء الا احمد في طائفة من اصحاب الحديث فيى على قولهم
واجبة لان تشهدا عندهم واجب والى نحو هذا قال احمد بن نصر الداودي من اصحابنا والثالثة اجباسة بين السجدةتين واختلف فيها
هل هي فرض او سنة ولا خلاف في مقدار ما يقع به لفصل بين السجدةتين انه فرض والرابعة التي بين السجدةتين لمن قام لركعة او ثلثا
قبل قيامه قد ذهبوا الى القول بها ولم يقل بها سائر فقهاء الامصار انتهى مختصرا قال في تحفة الفقهاء القعدة الاخرة فرض
عند عامة العلماء وذل ما لك سنة وكذا قال في الهداية وكذا ذكرها ابو جعفر الطحاوي في اقل ما يجزى من عمل الصلوة
وقال الشافعية اختلف في القعدة الاخرة قال بعضهم هي ركع على وفي كشف البرذوى انها واجبة لا فرضية لكن الواجب منها في

فان كان سنة فحكمه حكم القعود الاول وان كان فريضة فحكمه حكم القعود فيما بين
السجدتين فثبت بذلك ما روى واثل بن حجر وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف وعنه
وقد قال بذلك ايضا ابراهيم النخعي كما حدثناروح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي
قال ثنا ابو الاحوص عن المغيرة عن ابراهيم انه كان يستحب اذا جلس الرجل في الصلاة
ان يفرش قدمه اليسرى على الارض ثم يجلس عليها

باب لتشهد في الصلوة كيف هو

قوة المرفق في العمل كما يتردد في الخزانة انما فرض وليست بركن اصل بل هي شرط للتحليل وجزء بانها فرض في النسخة والتمتين
ولي الينا ياتي انه الصريح انتهى فان كان سنة حكمه اى حكم القعود الاخر مثل حكم القعود الاول وهو الافتراض عند الشافعية والحنابلة
وان كان فرضية حكمه اى حكم القعود والاخر مثل حكم القعود فيما بين السجدين وقد تقدم عن القاضي ان مقدار ما يقع به الفصل بين السجدين
من وقول ابن قدامة في المغني ان الذي يقضى بوجوه رفع رأسه كبير وجلس واعتدل وبذلك والاعتدال عنه واجب وبهذا قال
الشافعية وقال مالك واليه حنفية ليس بواجب بل يكفي عندنا حنفية ان يرفع رأسه مثل عد السيف انتهى وقد تقدم ايضا عن ابن قدامة
والنودى ان في الجلسة بين السجدين يكون الافتراض عند الحنابلة والشافعية فثبت بذلك ما روى داخل بن حجر وما حصل قياس القعدة
الاخيرة على القعدة الاولى والقعدة فيما بين السجدين فكما ان في هذين القعتين الافتراض عندنا فثبت ان يكون الافتراض
في القعدة الاخيرة دون التورك وهو قول ابي حنيفة والى يوسف ومحمد والنورى وابن المبارك وابل الكوفة واكثر اهل العلم
كما تقدم وقد قلنا بذلك اى بما قال اهل المقالة الثالثة من الافتراض في قعود الصلوة والجوس على الرجل اليسرى ايضا ابراهيم النخعي كما
روى شعبة الخشب والمباني بحذف كما حدثنا روح بن الفرج القطان المصري قال ثنا يوسف بن عدي بن زريق الكوفي قال ثنا
ابو الاحول سلام بن سليم الكوفي عن المفيرة بن مقسم الكوفي عن ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي الفقيه انه كان يستحب اذا جلس
الرجل في الصلوة ان يفرش قدمه اليسرى على الارض وفي نسخة الحادى والخشب بحذف على وفي نسخة المباني للارض ثم يجلس
عليها قاله في الخشب سادس وقال في الحادى روح بن عدي عن ابن اجمرة ويوسف بن عدي روى عنه البخارى ولقبه الاسناد واسناد
بشيعين انتهى والاشراخرجه الامام محمد في كتاب الحج عن محمد بن امان بن صالح عن حماد عن ابراهيم النخعي قال كان يستحب للرجل ان
يجلس في الركعة الاولى والثانية والثالثة والرابعة على رجله اليسرى وكبره ان يفرش رجله اليمنى كما كبره ان يفرش ذراعيه
داخرا الامام ابو يوسف في كتاب الآثار عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم انه كان يفرش رجله اليسرى لينتجها بين
اليمنى وينصب اليمنى فيقع عليها في الصلوة وكبره ان يثقل على اليمنى الامن عذر وقال في الخشب واخرجه ابن ابي شيبة في
مصنفه عن وكيع عن محمد بن ابراهيم كان اذا جلس نصب اليمنى واثبت اليسرى واخرج عن محمد بن سيرين ايضا نحوه واخرجه عن
الحسن انه كان ربما وضع يديه جميعا وركب على اليمنى واليسرى واجمع عن وكيع والفضل بن دكين عن اسرائيل عن ابي اسحق عن الحارث عن
علي بن ابي اسحق عنه انه كان ينصب اليمنى ويفرش اليسرى انتهى

باب التشهد في الصلوة كيف هو

ای ہذا باب فی بیان کیفیت التّشہد فی الصلوۃ والتّشہد تفعل من الشّہادۃ سنی تشہد الان فیہ شہادۃ ان لا الہ الا اللہ وان محمد رسول اللہ کما فی النہایۃ وقال الحافظ فی الفتح سنی بذلک لا تشاہد علی السطوح بشہادۃ الحق تغلیباً لہا علی بقیۃ اذکارہ لشرہا انہی قد اختلفت فی حکم التّشہد واضطرب النقل فی حکم عند العلماء وعامة مشرّاح الحدیث فخطوا فی نقل مذہب الائمة الاربعۃ والصّحیح فی نقل مذہبہم ما قال فی الاوجز اما الامام الکرّام فقال بسنیۃ مطلقاً کما قالہ الزرقانی وجماعۃ وعدہ من السنن اصحاب فتوہم کما فی مختصر الخلیل ومختصر عبد الرحمن وغیر ذلک واما الامام احمد فنقل عنہ الزرقانی والحافظ والنووی الایجاب فیہا وجعل

حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث واما ابن انس فان ابن شهاب حدثنا عن عروة بن الزبير

عن عبد الرحمن بن عبد القاري

[illegible]

انه معهم غير الخطا بل يعلم الناس الشهاد على المنبر وهو يقول قولوا الصلوات لله الصلوات لله

نسبة الى القارة وهم بنو الهون بن طرية شدت اليها سلاطيتهم بالقرى الذي هو اسم قاعل من القارة كذا في المنتخب واما
سمو القارة لان يعمر بن حوث اراد ان يفرقهم فقال الرجل منهم دعونا قارة لا نتفقو تا فصار مثلكا في الادب يقال رصمته وقيل بل
وذلك على عبد النبي صلى الله عليه وسلم وقيل اني به اليه وهو صغير من رداة الستة قال ابن معين ثقة وقال يعلى مدني تابعي ثقة وذكر
ابن حبان في الثقات وذكره ابن سعد وسلم وعلقية في الطبقة الاولى من تابعي اهل المدينة وقال الواقدي له مصممة ثم قال كان على بيت
الملك زمن عمر وهو من جلة تابعي اهل المدينة وعلما بهم توفي سنة ثمان وثلاثين وقيل قبلها وهو ابن ثمان وسبعين انه سمع عمر بن
الخطاب كذا في نسخة الحادي وذا في نسخة المنتخب والمباي روى عنه يعمر الناس المشهد على المنبر كذا عند البيهقي من طريق ابن
دسب وعنده مالك وهو على المشهد هو اي عمر وعنده البيهقي بهذا وهو يقول وعنده البيهقي فيقول قولوا اي في المشهد
الصلوات جمع تحية والتحية تقطعة من الحماية واما ادخلت لاجتماع الامثال والها لارزمت لها والنا تارئة كذا في النهاية وقال في
الغائض التحية تقطعة من الحماية بمعنى الاحبار والبيهقي انتهى وقال في المغرب حياه بمعنى احياه تحية كبقائه بمعنى البقاء تحية هذا
اصلا ثم سمي ما يحيى به من سلام ونحوه تحية قال الله تعالى تحية لهم يوم يلقونه سلام فاذا جمعت فقول تحيات وتحايا وحقيقة حبيبت
فلما قلت لا حياك الله اي عرك الله واحياك واطال حياك ومن نسر التحية في قوله تعالى بالعطية فقد سها وكذلك من ادعى ان
حقيقة تبارك الملك واما في مجاز ذلك ان اهل الجاهلية كانوا يحبون الملوك بقولهم بيت العن ولا يخطبون به غيرهم حتى ان احدهم اذا تولى الخلافة
والملك قيل له فلان قال التحية واما الصلوات لله فمعناها ان كلمات التحايا والادعية لله تعالى وفي كل كلمة لان بغير تحية له وتسليم عليه من ان
ذلك نبي عليه السلام في حديث ابن مسعود لا تقولوا السلام على الله ولكن قولوا الصلوات لله انتهى مختصرا وقال الراغب في مفرداته و
اصل التحية من الحماية ثم جعل ذلك دعاء تحية يكون جميعه غير خارج عن حصول الحماية او سبب حياة انا في الدنيا واما في الآخرة ومنه
الصلوات لله انتهى وقال الخطابي كما نقل عن كذا في الصلوات كلمات مخصوصة كانت العرب تسمى بها الملوك نحو قولهم بيت العن قولهم نعم
سها ما قول العن زبي بنو سال اي عشره آيات سنة ونحوه من عاداتهم في تحيات الملوك عند الملاقاة وهذه الالفاظ
ه يصلح شي منها للشكر على الله تعالى فتركت اعيان تلك الالفاظ واستعمل منها معنى التعظيم فقيل الصلوات لله اي انواع التعظيم له
وقال المنفردون شيل معناه ابقاء يقال حياك الله اي ابقاك الله وقال ابو عبيدة معنابا الملك انتهى وقيل اراد بها السلام يقال
حياك الله اي سلم عليك كما في النهاية وقيل السلامة من الآفات والمنقص وقال المحب الطبري يحتمل ان يكون لفظ التحية مشتقا
من المعاني المتقدم ذكرها وكذا بمعنى السلام انسب بهما كما في الفتح وقال ابن دنيق العبد في احكام الاحكام فاذا حصل على السلام يكون
استدرا الصلوات انتهى تعظم بها الملوك مثلاً مستحقة لله تعالى واما على البقاء فلا شك في اختصاص الله تعالى به واما على الملوك
والعظمة فيكون معناه الملك محقق في السام لله والعظمة الملك لله لان ما سوى ملكه وعظمته تعالى فهو ناقص انتهى وقال في النهاية
واما جمع التحية لان ملوك الارض يحبون تحيات مختلفة فقيل للمسلمين قولوا الصلوات لله اي الالفاظ التي تدل على السلام والملك البقاء
في الله تعالى انتهى مختصرا وقال ابن عتيبة لم يكن يحيا الا الملك فامة وكان لكل ملك تحية تخصه فلها جمعت فكان المعنى الصلوات اي كذا
يسلمون بها على الملوك كلها مستحقة لله كذا في الفتح وقال الخطابي روى عن انس في تفسيره في اسرار الله السلام المؤمن المؤمنين العزيز
المجبار لا احد الصمد قال الصلوات لله بهذه الاسماء وهي الطيبات لا يبي بها غيره كذا في المنتخب لله الام فيه لام الملك والتخصيص وهي
الاول والآخر ولشأن في حسن وقال القرطبي فيه تنبيه على ان الاصل في السباوات والاعمال لا يفعل الا الله تعالى ويجوز ان يراد بها الاعتراف
بان ملك ذلك لله تعالى كذا في المنتخب ان كيات لله قال ابن حبيب هي صانع الاعمال التي يركو مصاحبها الخواص في الآخرة كما ذكره
الزرقاني وقال القاضي الزاكي في الحديث عمر بن الخطاب في حديث ابن عباس رابكة السار والارادة وكذلك الركاة
اي الصلوات والاعمال الزاكية الصالحات لله انتهى وقال في المنتخب الزاكية جمع زاكية والاعمال الزاكية اي الصلوات
انتهى وقال في النهاية واصل الركاة في اللغة الطهارة والشارع والركاة وكل ذلك قد استعمل في القرآن والحديث انتهى الصلوات
كذا في نسخة الحادي وفي نسخة المنتخب والمباي والصلوات بزيادة الواو وعنده مالك ومحمد في مؤلفها الطيبات الصلوات لله وعنده البيهقي

في نسخة الحادي في نسخة الحادي في نسخة الحادي

السلام عليك ايها النبي

من طريق ابن وهب الطيبات لله الصلوات لله ومن طريق اشافعي مثل المؤمنين قال زين العرب والصلوات قيل هي الصلوات الحسن
وقيل هي العبادات وقيل انواع الرحمة اي جميع انواع الرحمة لله انتهى وقال القاضي قيل المراد بالصلوات ههنا الرحمة الى الله المتفضل
بها والوصف الجليل بهذا لا وقد يكون بمعنى الدعوات والمقرع والرحمة لله تعالى انتهى وقال ابن تيمية العبد في احكام الاحكام والصلوات
يتمسك ان يراودها بالصلوات المعهودة ويكون التقدير انها واجبة لله تعالى لا يجوز ان يقصد بها غيره او يكون ذلك اخبارا عن اخلاصها للصلوات
كما اي ان صلواتنا مخصصة له لا غيره ويحتمل ان يراودها بالصلوات الرحمة ويكون معنى قوله الله اي المتفضل بها والمعنى هو الله لان الرحمة انت
الله تعالى لا غيره وقرر بعض الشككيين في هذا فضلا بان قال بامعناه ان كل من ركب احد فرمته له بسبب جعل لطيفين الرحمة فهو رحمة دافع لالم
الرحمة عن نفسه بخلاف رحمة الله تعالى فانها مجرد افعال المنفع الى العباد انتهى وزاد حافظ في المنفع ان يراودها بالصلوات اعم من الغفران والنوال
في كل شريعة انتهى والطيبات ما لا يتم ويستلزمه وقيل الكلمات الدالة على الخير كسقاؤه الله ورعاؤه قاله الطيب وقيل هي الاعمال الصالحة و
قيل هي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اي الشار الطيب بانواع التسبيحات لله والافعال
والاقوال الطيبة التي تصد من المؤمنين توفيق من الله لعباده قاله زين العرب وقال في النهاية اي الطيبات من الصلوة والدعاء والكتام معروفا
الى الله تعالى انتهى وقال ابن تيمية العبد واما الطيبات فقد فسرت بالاقوال الطيبات ولعل تفسيرها بما هو اعم الى اعني الطيبات من الافعال
والاقوال والاوصاف وطيب الاوصاف كونها بصفة الكمال ودخولها عن شوائب انتقص انتهى وقيل انما هي الطيبات العبادات والتقوية والصلوات
العبادات العقلية والطيبات الصدقات المالية كما في المنفع وزعم القول الاخير في البحر ثم قال في جميع العبادات لله تعالى لا يستحقه غيره ولا يتقرب
بشيء منه الى ما سواه ثم هو على مثال من يدخل على الملوك فيقدم الشاء اوله ثم المخدمه ثانيا ثم يذل المال ثالثا انتهى السلام عليك قال النووي يجوز
فيه وفيما بعده حذف اللام وانها تبدأ والاشياء النفل وهو الموجود في روايات الصميمين وقال حافظ لم يثبت في شيء من طرق حديث ابن مسعود بحذف
اللام وانما انتكف ذلك في حديث ابن عباس وهو من افراد مسلم انتهى وقال الطيب اصل سلام عليك سلمت سلا عليك ثم حذف الفعل وقدم المصدر
مقامه وعدل من انصب الى الرفيع على الابتداء للدلالة على ثبوت (المعنى) واستقراره ثم التعريف في الموضوعين اللعبد التقدير اي ذلك
السلام الذي وجه الى الانبياء والرسل المتقدمه موجه اليك ايها النبي وكذلك السلام الذي وجه الى الامم السابقة من عباد الله الصالحين
عليها وعلى اخواننا والجميع والمعنى ان حقيقة اسلام الذي يعرفه كل احد ومن يصدر وعلى من ينزل عليك وعليها ويجوز ان يكون للعباد كما روي
اشادة الى قوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى ولا شك ان هذه التقاديد والى اخرى من تقدير النكرة انتهى وقال التورثي كما نقل عنه
الطيب السلام بمعنى السلامة وهما معددان كالمقام والمقامه والسلام اعم من اسما الله سبحانه وتعالى ومنع المصدر موضع الاسم مبالغة ومعناه
ان سلام من كل عيب وآفة ونقص وفساد ومعنى قولنا السلام عليك الدعاء اي سلمت من المكارة وقيل معناه اسم السلام عليك كانه يترك
عليه باسم الله والامثلة الدعاء بدل عليه التذكير في قولنا سلام عليك اذ ليس معناه الادعاء وعليه ورد التنزيل قال تعالى سلام عليه يوم ولد
ويوم يموت ويوم يبعث حيا ومنه تسليم على الاسماء انتهى وقال ابن تيمية العبد قيل معناه انتعوز باسم الله الذي هو السلام كما تقول الله
معك اي الله متوليكم وكشيت بك وقيل معناه السلامة والنجاة فكذلك وقيل الانقياد فكذلك وليس يخفى بعض هذا من ضعف لانه لا يتبدى السلام بعض
بعض المعاني فكيف على النبي مختصرا اي كاسلامه والانقياد كما في العدة وقال بعض في النخب وذكر المظهر انغراس معنى السلام على النبي عليه السلام اي
اسم الله عليك وتاويله لا غلوت من الخيرات والبركات وسلمت من المكارة والذام والآفات فاذا قلت اللهم سلم على محمد غايه اللهم اكتب
لمحمد في دعوته وامتة وذكره السلامة من كل نقص وقال الشيخ حافظ الدين يعني السلام الذي سلمه عليك مبادي المعراج ورفع يدين على النبي
والاستمرار وقال ابن الاثير اسلام منكرا واسلام عظيم لا يدرك كنهه ولا يعرف قدره واكثر ما جاز في القرآن منكرا ومن رواه معر فانه ان اراد
اما سلاما معهودا او حسن السلام انتهى ايها النبي عدل عن الوصف بالرسالة الى الوصف بالنبوة مع ان الوصف بالرسالة اعم في حق
المشترحين له الوصفين لكونه وصفه بالرسالة في آخر التشهد وان كان الرسول البشري يستلزم النبوة لكن المقرح بها ابلغ قيل واكتمت في
تقديم الوصف بالنبوة انها كذلك وجدت في الخارج لنزول قوله تعالى اقرأ باسم ربك قبل قوله يا ايها المحدث ثم فانه والله اعلم قاله حافظ
وقال الزبيدي في الاتحاف فاطمه موجهة بالنبوة لانها في حق ذات النبي اعم واشرف فانه يدخل فيها ما يخص به في نفسه واما مرتبة النبوة

وجد ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم قال أخبرنا ابن جريح قال أنا ابن شهاب عن حديث عروة
عن عبد الرحمن بن عبد القاري فذاك مثله حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا ابن جريح
قال قلت لثنا كيف كان ابن عمرو يشهد قال كان يقول بسم الله

إذا حدثني أحد فانت أحد منهم وإذا حدثت أحد فانت محدثي وأحد حديث آخر به إلا ما كان مالك ومحمد في مؤلفيهما وأخر به البيهقي
من طريق الزبير بن سليمان عن الشافعي عن مالك ومن طريق بحر بن نصر عن ابن وهب عن مالك بن أنس ويونس بن يزيد
ومحمد بن الحارث عن الزهري بأسناده نحوه وأخر به الحاكم من طريق بحر بن ابن وهب عن الثلثة المذكورين عن الزهري مثله
قال الزيلعي هذا أسناده صحيح وقال في المحادي حديث الباب أسناده الصحيح خلا يونس بن عبد الأعلى فروى عنه مسلم وقال في التلخيص
أسناده صحيح وقال المحافظ في التلخيص وقال الدارقطني في العلل لم يتلفوا في أن هذا الحديث موقوف على عمرو وأه بعض المتأخرين عن
ابن أبي أوس عن مالك مرفوعاً وهو وهم انتهى وحدثنا في نسخة التلخيص والها في يحدف الامام أبو بكر بكار القاضى البصري قال ثنا
أبو عاصم النبيل الصنعاج بن محمد البصري قال أخبرنا ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز المكي قال أنا ابن شهاب عن حديث عروة عن
عبد الرحمن بن عبد القاري فذكر مثله وأخر به الدارقطني في مصنفه عن ابن جريح عن ابن شهاب عن عروة إلى آخره نحوه كذا في التلخيص
وأخر به ابن أبي شيبة في مصنفه ثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن عروة إلى آخره نحوه كذا في التلخيص أيضاً وأخر به البيهقي من طريق
عبد الرزاق عن معمر بأسناده نحوه ومن طريق عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر عن الخطاب رضي الله عنه كان
يقرأ الناس التشهد في الصلاة وهو يخطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول أنا تشهدكم بسم الله خير
الاسماء والحقائق الزاكيات الصلوات الطيبات لله فذكر مثله وزاد وعده لا مشرك له وزاد في آخره قال عمر بعداً يا فاسق بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا على عباد الله الصالحين وهكذا أخرجه الحاكم في المستدرک بهذا الأسناده مثله ثم قال هذا حديث صحيح
على شرط مسلم ودافقه الذهبي وقال المحافظ في التلخيص ورواه من طريق أخرى عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر ذكره وأدله
بسم الله خير الاسماء وهذه الرواية منقطعة انتهى وأخر به البيهقي أيضاً من طريق ابن اسحاق عن الزهري وهشام عن عروة عن علي بن
بن عبد القاري فذكر الحديث وذكر فيه التسمية وزاد في أول الحديث وآخره وقدم كذا في الشهادتين وأخره السلام على النبي صلى الله عليه
وسلم وعلى غيره قال البيهقي كذا رواه محمد بن إسحق بن يسار ورواه مالك ومعمر ويونس بن يزيد ومحمد بن الحارث عن ابن شهاب لم يذكر
فيه التسمية وقد رواه كذا في التلخيص وفي رواية البيهقي تقديم الشهادتين على كذا في الإسلام ومنظم الروايات على
خلاصة انتهى حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم النبيل قال ثنا ابن جريح عبد الملك قال قلت لثنا المديني عن ابن عمر كيف كان ابن عمر
يكلم في نسخة المحادي وزاد في نسخة التلخيص والها في رضي الله عنها تشهد قال كان يقول بسم الله كذا وقع عند مالك أيضاً عن ثناء ابن
عبد الله بن عمر كان يشهد فيقول بسم الله وهو موقوف على ابن عمر وكذا وقعت زيادة بسم الله في أول التشهد في حديث عمر المذكور
من طريق هشام بن عروة عن أبيه عند البيهقي والحاكم ومحمد بن إسحاق والذاهبي كذا موقوف على عمر كما تقدم عن الدارقطني ومنقطع كما تقدم
عن المحافظ قال المحافظ في التلخيص ووقع أيضاً في حديث جابر المرفوع بقوله آمين بن ثابت بالنون ثم الحمد لله عن أبي الزهري عنه وعمر
الحفا ظاهري وغيره على أنه خطأ في أسناده وأن الصحابة رواية إلى الزهري عن طاووس وغيره عن ابن عباس وفي الجملة لم ينفع هذه
الزيادة وقد ترجم البيهقي عليها من اسحب إذا باح التسمية قبل التسمية وهو وجه بعض الشافعية وضعف ويدل على عدم اعتبارها
أن ثبت في حديث أبي موسى المرفوع في التشهد وغيره فافقوا بعدكم فليكن أول قوله التحيات لله الحديث كذا رواه عبد الرزاق عن
معمر عن قتادة بسنده وأخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق هذه وقد أكره ابن مسعود وابن عباس وغيرهما على من زادوا أخرجه البيهقي
وغيره انتهى قال الزهري قال في المدونة لم يعرف مالك في أوله بسم الله أي لم يعرفه في حديث صحيح مرفوع فليتأنيب إذا تقدمه هنا
عن عمر موقوفاً انتهى وقال الهامجي كذا في الامام جري ليس من سنة التشهد عند مالك البسلة في أول التشهد لا تقدمها إن السنة هو
تشهد عمر وليس فيه كذا لك انتهى وقال البيهقي والرواية الموصولة المشهورة عن الزهري عن عروة عن عبد الرحمن بن القاري عن عمر
ليس فيها ذكر التسمية وكذلك الرواية الصحيحة عن عبد الرحمن بن القاسم ويحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة ليس فيها ذكر التسمية

وحدثنا محمد بن خزيمة وفهد قالوا حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني
ابن الهادي عن يحيى بن سعيد عن القاسم قال كانت عائشة قد تعلمنا التشهد وتشير بيدها
ثم ذكر مثله **فذهب** قوم الى هذه الاحاديث وقالوا هكذا التشهد في الصلوة لان عمر بن
الخطاب قد علم ذلك الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة المهاجرين و
الانصار فلم ينكر ذلك عليه منهم منكر

وقال في المحادي عبد الله بن صالح هو كاتب الليث تقدم وفيه كلام وروح روى عنه ابن ابي عمير وثق وبقيته الاسناد واسنادنا للصحيحين
انتهى وقد اخرج الدرر في من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد التحيات بطيات
الزكيات تشد السلام عليك الى آخره مثل تشهد عمر وزاد وعده لا شريك له وفي آخره ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وفي اسناده
موسى بن عبيدة وخارجة بن عبيد بن كمال قال الطبراني في مسند الشاميين في نسخ المحادي والخب والمبا في مذهب الواو محمد بن خزيمة وفهد
كذلك في نسخة المحادي وزاد في نسخة الخب والمبا في ابن سليمان قالوا حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد المصري
قال حدثني ابن الهادي وهو يدين عبد الله بن اسامة بن الهادي الليثي المدني عن يحيى بن سعيد الانصاري المدني عن القاسم بن محمد بن
ابي بكر الصديقي المدني قال كانت عائشة تكفي في نسخة المحادي وزاد في نسخة الخب والمبا في روى الله عنها تعلمنا التشهد وتشير بيدها
ثم ذكر مثله والحدوث اخره مالك في الموطأ عن يحيى عن القاسم ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول اذا تشهدت اتينا
الصلوات الزكيات تشد اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمد عبد الله ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم واخرجه البيهقي من طريق ابن بكير عن مالك باسناده نحوه واخرجه مالك ايضا عن محمد بن
ابن القاسم عن ابيه عن عائشة فذكر مثله الا انه زاد وعده لا شريك له واخرجه محمد في الموطأ عن مالك باسناده مثله الا انه قال عهد ورسوله
وكذا اخرجه البيهقي من طريق ابن بكير عن مالك واخرجه من طريق ابن جريج عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول كانت عائشة
تعلمنا التشهد وتشير بيدها تقول التحيات الصلوات الزكيات تشد اشهدان لا اله الا الله والحمد لله على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عبد الله الصالحين اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمد عبد الله ورسوله ثم يدعو الانسان لنفسه بعد واخرج ايضا من طريق صالح بن محمد بن صالح
التماري عن ابيه عن القاسم قال طعني عائشة روى الله عنها قالت هذا تشهد النبي صلى الله عليه وسلم التحيات تشد الى آخره مثل تشهد ابن مسعود
قال البيهقي والصحيح موقوف وقال في شخص واحد وعائشة روى الحسن بن سفيان في مسنده والبيهقي من حديث القاسم بن محمد قال
طعني عائشة قالت هذا تشهد النبي صلى الله عليه وسلم التحيات تشد والصلوات والحدوث ووقعت مالك عن عبد الرحمن بن القاسم
وروى الدرر في من طريق في الحل وقعه انتهى وقال المروزي في الاذكار وروينا في سنن البيهقي باسنادنا صحيح عن القاسم فذكره مرفوعا ثم قال وفي هذا
قاعدة حسنة وهي ان تشهد صلى الله عليه وسلم بلفظ تشهدنا انتهى وقال في السعدي ونقل القسطلاني عن المحاذي عن حجرته قال كان ابو بكر
يشير بذلك الى رواق من الائمة عليه الصلوة والسلام كان يقول في التشهد اشهد اني رسول الله انتهى وقد ذكرنا صحابنا حديث
عائشة في هذا مرجحات تشهد ابن مسعود والله اعلم فذهب قوم الى هذه الاحاديث المروية عن عمر وابن عمر وعائشة وقالوا وفي نسخة
الخب والمبا في نقالوا بانفا بهذا التشهد في الصلوة ارادوا بالقوم هؤلاء السلام بن عبد الله بن ابي نافع والزهرى ومالك واصحابه كذا في الخب هو
قول عمر كان البيهقي لان عمر بن الخطاب زاد في نسخة الخب والمبا في روى الله عنه قد علم ذلك التشهد الناس على منبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحضرة المهاجرين والانصار فلم ينكر ذلك التشهد عليه اي على عمر منهم اي من المهاجرين والانصار منكر اي فكان اجماعا على
ذلك التشهد قال عمر كان الزهرى يأخذ به ويقول الحمد لله على المنبر واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون لا ينكرون قال
معمر وانا اخذ به كما عند البيهقي من طريق عبد الرزاق عن معمر وقال ابن العربي اخذناك تشهد المديني وهو ادلى لان عمر كان يعلم الناس
على المنبر فصار كهيئة الاجماع انتهى وقال القاضي عياض واقتار مالك تشهد وهو ادلى لان غير مسند النبي صلى الله عليه وسلم في معنى
المسند ويقوى قوته ويترجم على غيره من المسانيد لتعليم عمر الناس على المنبر كما روى في صحيحنا لم ينكر ذلك عليه اعد لا
قالوا عدلت ما اختاره النبي صلى الله عليه وسلم وعلية الناس الى ما يك وهو ممن لا يقر على خطأ فذلك هو الحق له واستمر عمر على تعليمه

وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لوجب ما ذكرتموه عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ما خالف احد منهم عرو في ذلك فقد خالفوه فيه وعملوا بخلافه وروى اكثرهم ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن خالفه في ذلك عبد الله بن مسعود فروي عنه في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود وذهب

انسان ان ذلك عندهم معلوم وان الامر في التشهد غير مقصود على رواية غيره وكذلك تأول هذا احمد بن نصر الداودي وقال هذا من مالك استحباب والاخر عند في غيره على التسعة انتهى واجاب عنه ابن قدامة في المغني بان حديث عمر لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هو من قوله واكثر اهل العلم على خلافه فكيف يكون اجماعا على انه ليس الخلاف في الجزاء في الصلوة انما الخلاف في الاول والاخر والاحسن تشهد النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمه اصحابه واخذوا به انتهى وفي اختلاف مالك ان الشافعي كما في حاشية الام قال الشافعي اذا كان التشهد وهو من الصلوة وعلم العامة تحلفا فيه بالمدينة بخالف فيه ابن عمر وعمر بن الخطاب عاشره فابن اجماع وليس ما كان ينبغي ان يكون على مجتمعا عليه من التشهد وروى فيه مالك صاحبك الاثارة ابا داود حديث عكرمة بن عبد الله بن ابي ابيهم في ما عرفت عليه من التشهد على المنبر ثم خالف فيها ابنه وعاشته وكيف يجوز ان ادعى ان يكون الحاكم انما هو اول من اجمع عليه بالمدينة وما يجوز ادعاء اجماع الا بغير طهيب ذا هيب بحيزه كانت هذه الاحاديث رواها جازة انتهى وقال ابن قتيب العبد في الاحكام ويزع عليه تشهد ابن مسعود بان عباس بن ربيعة الى النبي صلى الله عليه وسلم مصرح به روى تشهد عمر بن الخطاب استدل الى النبي وقال في الهداية وما ذكره مالك ضعيف فان ابا بكر رضي الله عنه علم اناس التشهد على المنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كما هو تشهد ابن مسعود فكان لاخذ به ادلى انتهى دسأ في حديثه الى بكر هذا عند المصنف وقال في الاثر عدم انكار الصحابة على عمر عيس كونه اجماع على اجزاء تشهد كان فلا وجه لانكار احد عليه ولو سلم فعدم انكار الصحابة على العبد في اجماع من قبل ذلك قال ابن عبد البر تشهد الصحابة لعمر ذلك مع اختلاف رواياتهم ذيل على الاثار والاشارة انتهى مختصرا فخالفهم اي القوم المذكورين جماعة آخرون فقالوا لوجب ما ذكرتموه من تشهد عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم اذا ما خالف احد منهم اي من الصحابة لم يزد في نسق المنصب والمباي في تشهد عند في ذلك اي في التشهد الذي علمه عمر اناس على المنبر فقد خالفوه اي خالف جماعة من الصحابة عمر بن الخطاب عليه اي في تشهد عمر وعلموا بخلافه اي بخلاف تشهد عمر وروى اكثرهم اي اكثر من على خلاف تشهد عمر ذلك التشهد الذي اختاره عن رسول الله وفي نسق المنصب والمباي عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني تشهد عمر من ذاته وتشهد غيره مسندا الى النبي عليه السلام وهو اقوى من غيره واما ما يروى في الاثر من التشهد وامين المبارك واما حنيفة واما يوسف واما الشافعي واما احمد واسحق واما ثور واما صاحب الحديث واما سير العقبات واما خنكوفانيا بينهم فاختار الشافعي واما تشهد ابن عباس واما ثور واما حنيفة واما صحابه وآخرون تشهد ابن مسعود وهو قول الجمهور بل ما يجب ان ان شارة تعالى انتهى من القتب مختصرا وقال الحافظ في التلخيص ثم ان هذا الاختلاف انما هو في الافضل وكلام الشافعي يدل على ذلك ومن جماعة من العلماء والاتفاق على جواز التشهد بكل ما ثبت كقول كلام الطحاوي في شعره بان بعض العلماء يقول بوجوب التشهد المروي عن عمر وذهب جماعة من محدثي الشافعية كابن المنذر الى اعتبار تشهد ابن مسعود وذهب بعضهم كابن خزيمة الى التخيير انتهى ويمكن ان يقال في الطحاوي وجوب مبني ثبت قال في النضاية يقال وجوب الشئ يجب وجوبا فان ثبت ولازم ان يثبت معنى وجوب الاختصاص لا سيما دون وجوب لفر من ذلك كما ذكره في النضاية على الخطأ في معنى حديث نسل الجمة وجوب فعلها لا يمكن فيما شاعروا به التشهد بعد ذلك مما رواه عن المصنف في اثاره ما يؤيد ذكره من خالفه اي من خالفه صحابه في ذلك اي في التشهد الذي كان عمر بن الخطاب على المنبر قال في القتب وهذا بيان لقوله فقد خالفوه اي فلذلك ذكره بالاعتناء التفصيلية انتهى حديث ابن مسعود في ذلك في التشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه في نسق المنصب والمباي قد حدثنا ابو بكر بن عمار قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول في التشهد

منزه عنه من الزلزال والخوف وتخصيص هذا المعنى بما جاء في الدعاء اللهم انك آمن من كل شيء وكل شيء خائف منك فبما منك من كل شيء
وخوف كل شيء منك من خوف كل شيء انتهى ولكن قولوا امين منصوب عن ابی دأول عند البخاری علی القول ان حفظه اذا قعد احدكم فی الصلوة فليقل ونحوه عند احد
من طريق منصور والاعشى ريباً في عند الطحاوي من طريق ابی اسحق عن ابی الاحوص اذا قعد احدكم في الركعتين فليسا في من طريقة اذا تقدم في كل ركعتين ولفسائي
من طريقة الاسود فقروا في كل جلسة واحدة من طريقة من ابين مسعود قال لعنني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشبه في وسط الصلوة وفي آخرها
فكنا نحفظ من عهد الله معين اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه اياه قال فكان يقول اذا جلس في وسط الصلوة وفي آخرها على ذكر
اليسرى واستدل بقوله قولوا على الوجوب علاناً لم يقل به كما انك وقد تقدم ما يتعلق بذلك في اول الباب التحيات ونشر الصلوات
والطهيات التي بالصلوات والطهيات في هذا الحديث بحرف العطف وتقدم نشر عليها فيحمل ان يكونا معطوفين على التحيات والمعنى
ما سبق ويحتمل ان تكون الصلوات مبتدأ وخبراً محذوف يدل عليه عليك والطهيات معطوفة عليها والواو الاوالية لعطف الجملة على الجملة
انتي تنبها قاله ناصر الدين البينيناوي كما في نظيب وذاو الحافظ عنه والواو الثانية لعطف المفرد على الجملة وقال ابن ابي كمال في المنهج
اذا جملت التحيات مبتدأ ولم تكن صفة لموصوف محذوف كان تركب والصلوات مبتدأ لسلام لعطف نعت على منصوبه فيكون من باب
عطف الجمل بعضها على بعض وكل جملة مستقلة يغادرتها وهذا المعنى لا يوجد عند اسقاط الواو انتهى وقال الحلي في شرح البخاري كل واحدة من
الصلوات والطهيات مبتدأ وخبره محذوف تقديره والصلوات ونشر والطهيات نشر فنكون اثنان اجملتان معطوفتين على الجملة الاوالية في

الحقبات نشأته السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله واخذ حديث اخرجه ابو داود والطيالسي في مسنده عن هشام والنسائي عن اسمعيل بن مسعود عن خالد عن هشام وابو يوسف في الامتار عن ابى سيفه واخافه محمد بن المنظف في مسنده عن طريق ابى يوسف عنه وابو محمد البخاري عن طريق حسان بن ابراهيم عن ابى داود ابراهيم الصالح كافي جامع المسانيد ومحمد في الحج عن محمد بن امان بن صالح ابراهيم عن حماد بن ابى سليمان باسناده ومثله واخرجه احمد في مسنده عن عبدالرزاق اناسفيان عن الاخش ومنصور وحسين بن عبدالرحمن بن ابى هاشم دحاد عن ابى دائل وعن ابى اسحق عن ابى الاحوص والاسود عن عبدالله قال كنا لاندى النقول في الصلوة نقول السلام على الله السلام على جبريل السلام على ميكائيل قال فسلمنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو السلام فانما جلستم في ركعتين فتقولوا الحقبات الى قول الصالحين قال ابو داود في حديثه عن عبدالله عن ابى النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلتم اصابك كل عبد صالح في السما والارض وقال ابو اسحق في حديثه عبدالله عن ابى النبي صلى الله عليه وسلم اني قلتم اصابك كل ملك مقرب اذني مرسل اذ عبد صالح اشهد ان لا اله الا الله

[illegible]

وحد ثنا نصر بن هرزوق قال ثنا الخضير بن ناصح قال ثنا وهيب عن منصور بن المعتمر
عن ابي وائل عن عبد الله مثله **حد ثنا ابو بكر** قال ثنا ابو احمد قال ثنا محمل بن
محرز الضبي **حد ثنا حسين بن نصر** قال ثنا ابو نعيم قال ثنا محمل بن محرز
قال ثنا شقيق قد ذكر مثله باسناده وخراده حسين في حديثه قالوا وكانوا يتعلمونها
كما يتعلم احدكم السورة من القرآن **حد ثنا ابن هرزوق** قال ثنا عمرو بن حبيب

عن الاعشى باسناده بلغظ قال كنا اذ جلسنا قلنا السلام على الله السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو السلام
قالا جلس احدكم في الصلوة فليقل التحيات لله الى آخره كما في النخب ابن الجارود في المنقح عن محمد بن يحيى عن يعلى بن عبيد عن الاعشى
باسناده نحوه **حد ثنا** الاسلام على ميكائيل السلام على اسرائيل السلام على فلان وفلان فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال وزاد بعد قول الصالحين فانكم اذا قلتموها اصابت كل عهد صالح في السار والارض وفي آخره ثم يحميها شواكيبه من طريق علي بن
عبد العزيز وابن ابي خزيمة عن ابي نعيم عن الاعشى باسناده نحوه **حد ثنا** الاسلام على اسرائيل ولم يذكر ثم يحميها شواكيبه من طريق علي بن
ابن معاذ عن الاعشى نحوه وقال في آخره ثم يحميها بعد من الدعاء **حد ثنا نصر بن هرزوق** المعمرى قال ثنا الخضير بن ناصح البخاري في
قال ثنا وهيب وزاد في نسخة النخب المبالى ابن خالد بن ابي عجلان البصري عن منصور بن المعتمر عن الكوفي عن ابي داود الشافعي كوفي
عن عبد الله مثله **حد ثنا** اخبره البخاري واللفظ من عثمان بن ابي شيبة وسلم عنه وعن زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم فقلت
برويكم ما محمد بن احمد عن طريق شعبة ومن طريق نائدة فقلت عن منصور باسناده قال كنا نقول في الصلوة السلام على الله
السلام على فلان فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ان الله هو السلام فانما قلنا احدكم في الصلوة فليقل التحيات لله الى
الصالحين فانما قالها اصابت كل عهد شدي السار والارض صالح اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يحميها شواكيبه
واخرجه النسائي والدارقطني والبيهقي عن طريق ابن عيينة عن الاعشى ومنصور عن شقيق عن ابي مسعود قال كنا نقول في الصلوة قبل ان يفر من
الاستبصار السلام على الله السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وميكائيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا فان الله عز وجل هو السلام ولكن قلوا
التحيات الى آخره قال في الجوهري في الاستبصار لا يقرن الله في الاستبصار ولا في الاستبصار ولا في الاستبصار ولا في الاستبصار ولا في الاستبصار ولا في الاستبصار
الا ابن عيينة مدرس وقد عمن في السند والاعشى ايضا وان عمن كمن منه منصور انتهى **حد ثنا ابو بكر** قال ثنا ابو احمد بن محمد بن
عبد الله الكوفي قال ثنا محمل بن نعيم ادركه شرايته وتشديد الامام كما في التخریب بن محرز آخره **حد ثنا** المعمرى الكوفي الا محمد بن رداء الجعفي
في الادب المفرد قال علي بن المديني عن يحيى القطان كان وسطا ولم يكن يذكرك وقال ابو طالب عن احمد بن محمد وقال اسحق بن منصور عن
ابن معين صالح وقال ابن ابي عمير عنه ثقة باس به وقال ابن ابي عاتم عن ابيه كان آخر من بقي من اصحاب ابي بكر ما محمد بن باس ولا
باس به ادخله البخاري في الضعفاء فسمعت ابي يقول يقول من هناك وقال النسائي ليس به بأس توفي سنة ثمان وثلاثين ومانه
رح و**حد ثنا حسين بن نصر** قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي قال ثنا محمل بن محرز قال ثنا شقيق قد ذكر مثله باسناده وخراده حسين
ابن نصر في المصنف في حديثه قالوا وفي المنقح النخب والمبالى قال واما العوالب وكانوا يتعلمونها كما يعلم احدكم السورة من القرآن
والاخر فخر ابو عبد الله العدلي في مسنده عن وكيع عن محمل بن محرز عن ابي داود الى آخره نحوه والطبراني في الكبير عن طريق عبد العزيز عن ابي نعيم
عن محمل باسناده عن ابن مسعود قال كانوا يصلون خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال قائل منهم السلام على الله فقال من القائل السلام على
الله ان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله الى آخره كما في النخب واخرجه محمد في الموطأ والبخاري عن علي بن محرز باسناده نحوه **حد ثنا**
ابن هرزوق ابراهيم البصري قال ثنا عمر بن حبيب بن محمد بن مجاهد العدوي القاضي البصري من دلي نقض البصرة ثم نشره في الامور
من رواية ابن ماجة قال الاخر سمعت ابا عبد الله ذكره فقال قدم علينا ما هنا ولم كتب عنه حرفا وكان مستقرا به جدا قال ابن معين
ضعيف كان يذهب وقال العجلي ليس بشي وقال ابو زرعة وابو عاتم ليس بالقوي وقال البخاري يتكلمون فيه وقال النسائي ضعيف و
قال ابو بكر يا كان ابي مليحة شي عن عمر بن حبيب ويتعجب من كتب عن معاذ بن معاذ ويدر قال ابو بكر يا معاذ بن معاذ غير من ما روى
عمر بن حبيب وقال الساجي هم من الثقات وكان من اصحاب عبيد الله بن الحسن عندهم تركوه لموضع الراي وكان مدودا

قال ثنا محمد بن يحيى عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله أنه قال أخذت الشاهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد فيها كلمة ثم ذكر الشاهد الذي في حديث أبو داود قال فكانوا يحفظون الشاهد ولا يظهرونه حتى ثنا حسين بن نصر قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يوسف قال ثنا زهير قال ثنا مغيرة الضبي قال ثنا شقيق بن سلمة

ولم يكن من فرسان الحديث وقال ابن عدي هو حسن الحديث يكتب حديثه مع منعه وقال البراء لم يكن عانظا وقد احتل حديثه وقال ابن قانع بعري صلى الله عليه وسلم ما تين قال ثنا محمد بن إسحق المدني إمام البخاري عبد الرحمن بن الأسود الخشبي الكوفي عن أبيه الأسود الخشبي الكوفي عن عبد الله أنه قال أخذت الشاهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد فيها وفي شعثي الخشب والمباي ولقيت أبا بكلمة كلمة أي أخذت الشاهد من صلى الله عليه وسلم مشافهة وتلقينا قال في النهاية في حديث ابن مسعود قرأ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاه إلى أي مشافهة وتلقينا انتهى وقال في المغرب لعمري الكلام من ثلاث وتلقته أفذه من لفظه وفيه ما تلقن من المصحف فلم نسمع انتهى ثم ذكر الشاهد الذي في حديث أبي مالك أي من طريق هشام الدستوائي عن حماد بن أبي سليمان عنه وذا وقال بكذا في نسخة الحمادي وفي شعثي الخشب والمباي وقال بزيادة الواد فكانوا بكذا في نسخة الحمادي وفي شعثي الخشب والمباي وكانوا بزيادة الواد فكانوا الشاهد ولا يظهرونه والحديث أخرجه الطبري عن عبد الله بن أحمد عن الزهري عن مروان الرقاشي عن عبد الله بن إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفتش في الصلوة قال فكانوا يحفظون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحفظون القرآن الوادات والافات قال إذا جلس على ركعة اليسرى قال التحيات ثم وصلوات إلى آخره وكذا في الخشب وعند البراء عن الأسود قال كان عبد الله يعلمنا الشاهد في الصلوة فيأخذ علينا الالف والواو قال أبو عيسى وفي أسناد الطبري في زهير بن مروان الرقاشي ولم يهتد ذكره وأسناد البراء رجاله الصحيح انتهى وأخرجه أحمد بن يعقوب عن أبيه عن ابن إسحاق قال حدثني عن تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط الصلوة وفي آخرها عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد الخشبي عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال قال لعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط الصلوة وفي آخرها علي وركعة اليسرى التحيات لشاري آخره قال ثم إن كان في وسط الصلوة يفرغ من تشبه وإن كان في آخرها دعا بعد تشبهه بما شأنا الله أن يدعو ثم يسلم وأخرجه الترمذي واللفظ والنسائي وأحمد بن طريق سفیان الثوري عن أبي إسحق عن الأسود عن عبد الله بن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قعدنا في الركعتين أن نقول التحيات أما إن أحدنا قال عن الأسود وأبي الأحوص والي عبادة قال الترمذي حديث ابن مسعود قد روي عنه من غير وجه وهو صحيح حديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد انتهى وأما الزيادة التي نادى من أخفاد التشهد فأخرجها البراء عن عبد الله بن مسعود عن يوسف بن بكير عن محمد بن إسحق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله قال إن من السنة أن يجثي التشهد كما في الخشب وأخرجه أيضا أبو داود والترمذي وأما حكم بهذا الاستسناد ومثله وأما حكم من طريق الحسن بن عبادة عن عبد الرحمن بن مسعود قال الترمذي حسن طريق العمل عليه عند أهل العلم انتهى وقال الحاكم بهذا الحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال الذي على شرطهما قال الحاكم ورشاه صحيح ثم أخرج عن عائشة قالت زلت هذه الآية في التشهد ولا تجبر بعبودتك ولا تخافن بها ووافقه الذهبي وأخرجه أيضا ابن خزيمة في صحيحه من رواية مثله كما في الخشب قال في البداية والنهاية التشهد في الأضواء لما روي عن ابن مسعود أنه قال أربع يجثي الإمام وعندهما التشهد ولأنه من باب التشهد والاصل في الأضواء والادعية هي الأخفاء انتهى وقال ابن مسعود في الأضواء السنة أخفاء التشهد لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يجزئ بغيره من الأضواء كما نقلت القراءة ثم ذكر قول ابن مسعود وعن أبي داود ثم قال ولأنه ذكر غير القراءة لا يخلو به من ركعتين فاستحب أخفاه كالتسبيح ولا تسلم في هذا خلافاً انتهى وفتاى النووي في الأذكار السنة في التشهد الأسرار جهات المسلمين على ذلك ويدل عليه من الحديث فذكر قول ابن مسعود ثم قال وإذا قال أصحابي من السنة كذا كان يعني قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه جمهور الفقهاء والمحدثين وأصحاب الأصول والمشككين تلوه بغير ذكره ولم تبطل صلوة ولا مسجد للشبه انتهى حديثنا حسين بن نصر قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يوسف الكوفي قال ثنا زهير بن مسعود الكوفي قال ثنا مغيرة بن مقسم الضبي مولاهم الكوفي قال ثنا شقيق بن سلمة أبو داود الكوفي

فقال إذا قلنا أحدكم في الركعتين فليقل ثم ذكر مثله **حد ثنا حسين بن نصر** قال ثنا شاذبية
ابن سواد وعبد الرحمن بن زياد قال ثنا المسعودي عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله
قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الصلوة فذكر مثله

وروي الشيخان من حديث أبي هريرة مرفوعا بعثت بجوامع الحكم إلى آخره كما في المشكوة قال في النهاية يعني القرآن جمع الله
بلطف في الالفاظ البسيطة منه معاني كثيرة واحدا جامعاً أي كلمة جامعة ومنه الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان يتكلم
بجوامع الحكم أي أن كان كثير المعاني قليل الالفاظ انتهى وفي شرح السنة قيل يعني القرآن جمع الله سبحانه وتعالى بلطف معاني
كثيرة في الالفاظ البسيطة وقيل أي جامعاً للكلام في إنباء من المعنى فالكلمة القليلة الحروف منها تتضمن كثير من المعاني والآخر
من الكلام انتهى وقال المناوي وجامعه التي جمعها الله فيه فكان كلامه جامعاً للقرآن في كونه جامعاً فانه غلة انتهى وقال
القاري وقد جمعت أربعين حديثاً من الجوامع الواردة على الحكمين العتيق بها اقل ما يتصور من تركب الكلام وتياً في منه اسناد
المزمع مرفوعاً عليه السلام العدة دين والمستشار مؤتمن ولا تغضب وامثال ذلك وقد روي أبو يعنى في مسنده عن عمر رضي الله عنه
اعطيت جوامع الحكم واخبرني الكلام اختصاراً انتهى وقال في الغنم وادابها ما لم يجمعتم به الكلام بحسن الاختتام والانتباه
على اتمام المقصود انتهى وقال المناوي أي خاتم الكلام يعني حسن الوقف ورعاية الفواصل فكان يبدأ كلامه بأعذب لفظاً وجوا
والفهم وادباً ونحوه ويختمه بما يشوق السامع إلى الاستماع مثله واخر من عليه انتهى وانما ذكرنا الصغير في غرضه وجامعه باعتبار
لفظ الحكم او باعتبار المذكور كما في الغنم فقال صلى الله عليه وسلم إذا قلنا أحدكم وعندهما النساء إذا قلنا قد تم وعندهما الطيبان
فامرنا ان نقول في الركعتين بكذا نسئ من الغنم المعاني وفي نسخة الحمادي في الركعة وعندهما الطيبان واحمد والنسائي في كل ركعتين و
عندهما الطيبان إذا جلستم بين الركعتين وعندهما الطيبان في الكبير إذا قلنا قد تم في التشهد فليقل وعندهما النساء والبيهقي والطبراني يقولوا
ثم ذكر مثله أي مثل ما تقدم من طريق هشام عن حماد عن أبي واكن وزاد بعد التشهد ثم يتخير أحدكم من الدعاء أعجله خير فذكره به كما
تقدم عند المصنف عن أبي بكر عن سعيد بن عامر عن شعبة عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله في باب ما ينبغي ان يقال في الركعة
والسجود وكذا وقعت هذه الزيادة عندنا عند الطيبان والنسائي وقد ذكرنا هناك ما يتعلق بذلك والحديث أخرجه الطيبان في
مسنده عن شعبة واحمد في مسنده عن محمد بن جعفر عن شعبة والنسائي عن محمد بن المنشي عن محمد بن شعبة والطبراني في الكبير كما في الغنم
من طريق محمد بن مثله عن شعبة عن أبي إسحق عن أبي الأحوص وأبو الكندي عن ابن مسعود ومن طريق عبد الله بن رباح عن اسرائيل عن أبي إسحق
عن أبي عبيدة وأبو الأحوص عن أبي مسعود ونحوه قلت واخره الطبراني في الصغير من طريق محمد بن مناذر اشاعره عن شعبة باسناد
المذكور بلفظ علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد فذكره وقال الطبراني لم يروه عن شعبة عن أبي إسحق عن أبي الكندي والابن مناذر
تقريباً من زادنا انتهى وابن مناذر هذا ضعيف هذا قال ابن معين لا يروى عنه من فيه غير قال ايضا كان رديفاً وقال الساجي مسنده
متأخر وقال ابن عدي ليس من اصحاب الحديث كما في اللسان واخره البيهقي من طريق عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي إسحق عن
أبي الأحوص عن عبد الله واخره ايضا احمد بن عبد الله بن علي بن عمر عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود وسبق حديث الباب لانه
لم يذكر الزيادة في آخره حديثاً حسين بن نصر قال ثنا شاذبية بن سواد ابو عمر والمدائني وعبد الرحمن بن زياد الشافعي الرضائي قال ثنا المسعودي
عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة الكوفي عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الصلوة فذكر
مثله واخره ابو عبد الله الغدافي في مسنده ثنا عيسى بن يونس عن ابيه عن حماد عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال ادنى رسول الله
عليه السلام جوامع الخير وفوائدها قال فواتح الخير وجوامع شك البوء فلعنا خطبة الصلوة وخطبة الحاجة فخطبة الصلوة العتبات بش
الآخره وخطبة الحاجة ان الحمد لله الحمد الى آخره كما ذكر في الغنم واخره النسائي عن تميم بن عكر عن الامش عن أبي إسحق عن أبي الأحوص
عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلوة والتشهد في الحاجة فاما التشهد في الصلوة العتبات لم يذكر التشهد
في الحاجة واخره الترمذي عن تميم بن عكر بهذا الاسناد مثله وزاد التشهد في الحاجة كما ذكره العدي واخره ابن ماجه من طريق الثوري عن
أبي إسحق عن أبي عبيدة والاسود وأبو الأحوص والبخاري من طريق حسين بن عبد الرحمن عن أبي داود واحمد من طريق أبي عبيدة بن عبد الله

وخالفه في ذلك ايضا عبد الله بن عباس فروى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث واسد بن موسى قال ثنا الليث عن ابن الزبير عن سعيد بن جبير وطائفة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن فكان يقول التحمات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا

وابن ماري وسلم والنسائي واحمد وابو عوانة وابو يعقوب عن طريق مجاهد عن عبد الله بن سبرة والطائفة والدارقطني واحمد وابو داود وعبد بن الحكي عن طريق قاسم بن خزيمة عن طلحة بن النضر والطيبراني في التفسير والحافظ محمد بن المنذر وابن خشر وغيرهم في مسانيدهم كما في جامع المسانيد من طريق ابراهيم بن علقمة كهم عن ابن مسعود نحو ما تقدم واخرج ابن حزم في المحلى عن طريق مسلم عن اسحاق عن جبر بن منصور عن ابى داود كما تقدم ثم قال ورواه شعبه وسفيان الثوري وزائدة كهم عن منصور عن ابى داود عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم حرفا رواه يحيى القطان وابو معاوية والصفين بن يحيى وابو نعيم وعبد الله بن داود الخريجي وكيع كهم عن الامام عن ابى داود كما تقدم ورواه ايضا عن ابن مسعود باسناده ونظيره ابو عمر عبد الله بن سبرة وعلقته واسد و
وابو بصير انتهى قلت ورواه ايضا عن ابى داود عن حماد بن سليمان وعمل بن حمز ومغيرة الغنوي وصين بن عبد الرحمن ورواه عن ابن مسعود ايضا ابو الاحوص وابو عبيدة بن عبد الله قال البرزك في الفتح لما سئل عن ائمة حديث في التشهد قال ابو عبد الله بن مسعود وروى من شيف وعشرين طريقا ثم رد اكثر اذ قال لا اظن في التشهد ثبت منه ولا مع اسانيد ولا شهر راجح انتهى قال الحافظ ولا اختلاف بين اهل الحديث في ذلك ومن جزم بذلك لغيره في شرح السنة انتهى وقال الترمذي حديث ابن مسعود قد روى عنه من طريقه ورواه صحيح حديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد وبعض عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من التابعين انتهى وسمي في مزيد ما يتعلق بذلك عند ما يرجع المصنف تشهدها بن مسعود على تشهده ان شاء الله تعالى وخالفه اي عمر بن عبد الله في ذلك اي في تشهده المذكور ايضا عبد الله بن عباس وزاد في نسخة المنتخب المباني رضى الله عنها فروى عن مسيفة الجعولي عن ابى عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في التشهد ما حدثنا ربيع المؤذن ابن سليمان المصري قال ثنا شعيب بن الليث بن سعد المصري واسد بن موسى الاموي قال ثنا الليث كهم في نسخة المجادى وزاد في نسخة المنتخب والمباني في نسخة عن ابى الزبير محمد بن مسلم المكي عن سعيد بن جبير وكوفي وطائفة عن ابى عبد الله بن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن كهم عند احمد وابى داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم وعند مسلم والشافعي كما يعلمنا السورة من القرآن وعند ابى عوانة باوية يعني انه كان يقيم تعليم التشهد كما يقيم تعليم القرآن كما في البذل وقد رجع اختار الشافعي تشهدها بن عباس بهذا اللفظ لا يدل على النسائية بتلكه وتعليمه كما ذكر ابن دقيق العيد في الاحكام ولا يدل على زيادة ضبط اللفظ كما ذكر الطيبي واجاب عنه ابن دقيق العيد بان هذا ترجيح مشترك لان هذا ايضا ورد في تشهدها بن مسعود فكان يقول التحمات المباركات وفي تشهدها بن عباس كما قال القاضي في دارالاحكام المباركات كما في حديث ابن عباس وقال الزرقاني وهو اي لفظ ابن عباس مناسب لقوله تعالى تحية من عند الله مباركة طيبة انتهى وقد رجع تشهدها بن عباس بهذه الزيادة ولموافقة القرآن كما ذكر الخطابي وبانه اقرب الى لفظ القرآن كما ذكر ابن دقيق العيد واجاب عنه العيني في المنتخب بانه لم يشرع في اسلام حاكم الله وان دافق ذلك لفظ القرآن في قوله تعالى فانما حبيبتكم نبيها فاحسن منها وفي حديث ما برز زيات كان ينبغي ان تعتمد وكذا في حديث علي ما ذكره ان شاء الله تعالى الصلوات الطيبات لله قال النووي التقدير التحمات والمباركات والصلوات والطيبات كما في حديث ابن مسعود وغيره ولكن حذفوا الاحاد اختصارا ورواه العيني في المنتخب بان حذفوا العطف لا يجوز عند الجمهور ولا يثبت جزمه في العزرة ولا ضرورة هنا ولا فائدة في اختصار السلام عليك كذا ابو عبد مسلم وابى داود وابن ماجه والبيهقي معاوية واللفظ واللام وعند الترمذي والنسائي والشافعي والبيهقي سلام عليك بتكرير السلام وعند احمد باوية يعني ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا كهم ابو عبد مسلم وابى داود وابن ماجه والبيهقي معاوية باللفظ واللام وفي نسخة المنتخب والمباني سلام علينا بالتشكيد وكهم ابو عبد الله الشافعي واحمد والترمذي والنسائي والبيهقي

وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله و **حد ثنا ابو بكرة**
قال انا ابو عامر قال انا ابن جريج قال سئل عطاء وانا اسمع عن الشاهد فقال التحيات
المباركات الطيبات الصلوات لله ثم ذكر مثله

قال اشركاني الحديث اخره ايضا الدارقطني في احدر روايته وابن حبان في صحيحه تعريف اسلام الاول وتنكير الثاني واخره
الطبراني بتنكير الاول وتعريف الثاني انتهى وقال الرافعي وروى اسلام عليا باثبات الالف واللام وبهما صحيحان ولا فرق وحكى
عن بعضهم ان الالف افضل واللام كما في الاحتاف وقال النووي كما فيه ايضا روى سلام عليك وسلام عليا وروى
اسلام بالالف واللام فبهذا اكثر في روايات الحديث وفي كلام الشافعي واقتضى اصحابنا على جواز الامرين بهما قالوا والافضل بهما
الالف واللام لكثرة زيادته وموافقة سلام بفتح الهمزة وكذا في نظري الفتح عن النووي انه يجوز حذف اللام من السلام في
الموضعين قال والاثبات افضل وهو الوجه في روايات بعضهم ثم تعقبه بان لم يقع في شيء من طرق حديث ابن مسعود وبجذف اللام واما
اختلف ذلك في حديث ابن عباس وهو من افراد مسلم وعلي عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله كذا عند
احمد وعند الشافعي ومسلم والي داود والترمذي والي عوانة والدارقطني واشهد ان محمدا رسول الله وزادوا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة
اغضب والمباي واشهد ان محمدا عبده ورسوله وكذا هو عند النسائي وابن ماجه قال النووي في الاذكار لم ين لفظ المباركات والصلوات
والطيبات والراكيات سنة ليس بشرط في التشهد فلو حذفها كلها وانصهر على قوله التحيات لشد السلام عليك ايها النبي الى آخره اجزاء
وهذا الخلاف فيه عندنا واما في الالف فمن قوله السلام عليك ايها النبي الى آخره فواجب لا يجوز حذف شيء منه والافظ وروى الله وبركاته
ثم اوردوا بصحاحنا اجمالا يجوز حذف واحدة منها وهذا هو الذي يقتضيه الدليل بالاتفاق الا ما روينا في الحديث عليها والثاني يجوز حذفها والثالث
يجوز حذف وبركاته دون وروى الله وقال ابو العباس بن سريج عن اصحابنا يجوز ان يقتصر على قوله التحيات لشد سلام عليك ايها النبي
سلام على عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله انتهى وذكر في الاحتاف عن الرافعي واسقط بعضهم لفظ اسلام الله
واكتفى بان يقول ايها النبي وعلي عباد الله الصالحين واسقط بعضهم لفظ الصالحين وحكى هذا عن ابي حنيفة انتهى وقال الشافعي في الام بولم يرد على
قوله التحيات لشد سلام عليك ايها النبي لم يرد كرهت ذلك ولم ادر عليه عادة وقال صاحب الروضة تباعا لصله كما في الفتح واما على
التشديد نفس الشافعي واكثر الاصحاب الى انه فذكره لكنه قال وان محمدا رسول الله قال ونقله ابن حجر والصيداني فقالا واشهد ان محمدا
لكن اسقطا وبركاته انتهى قال الرافعي قال الائمة كان الشافعي اقبى في هذا الاصل ما رواه كرواني في صحيحه الروايات ولم يكن تابعا لغيره واما انفردت بالاذان
وكان تابع لغيره يجوز حذف وابن سريج نظر الى المعنى وحذف ما لا يغيره المعنى فاكتمل بذلك اسلام عن الرحمة والبركة وقال بنحوها
فيه انتهى وقال الحافظ وقد استشكل جواز حذف الصلوات مع ثبوته في جميع الروايات الصحيحة وكذلك الطيبات مع جرم جماعه من
اشافعية بان يقتصر عليه هو الشافعي في جميع الروايات و منهم من وجو حذف كونهما مستقيمتين كما هو الظاهر من سياق ابن عباس لكن ليكره
على هذا مقدم من البحث في ثبوت العطف فيها في سياق غيره وهو يقتضي الغاية انتهى والحديث اخره مسلم والبوداود والترمذي والنسائي
عن قتيبة وبنو حنيفة ومسلم وابن ماجه عن محمد بن ربح واحد بن يوسف وجعفر بن الشافعي عن عيسى بن حسان والبوداود عن
الصغاني والجارث بن ابي اسامة عن يونس بن محمد عن ابن عمر عن ابي ميسرة عن المقرئ وعن محمد بن عباد بن عبد الحكم عن ابيه
وشعيب بن الليث والدارقطني عن عباد بن سليمان عن عيسى بن حماد كاهن عن الليث عن ابي الزبير عن سعيد وطائس عن ابن عباس
قال محمد بن عباد بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول هذا هو حديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد قال الترمذي حديث ابن عباس حديث حسن
صحيح وقال الدارقطني هذا صحيح وقال الخطابي اسناده ايضا جيد ورجالهم مشهورين واصحابنا اسنادا وشهرا رجالا لا يشهدون بسعدو وقال بعضنا في اغضبنا سادس
ويقال في حديث ابن عباس اضطراب ثم ذكر مقدم على اختلاف في الفاظ تشهده وحدثنا وفي نسخة اغضب المباي بجذف الواو وبكثرة قال ثنا
ابو عامر بن عبد الباق بن محمد البصري قال انا ابن جريج عهد الملك بن عبد العزيز المكي قال سئل عطاء بن ابي رباح المكي وانا اسمع عن الشاهد فقال التحيات
المباركات الطيبات الصلوات لله وعندنا لفظ التحيات المباركات لله الصلوات الطيبات لله وعند الدارقطني التحيات المباركات والطيبات
لله ثم ذكر اي ابن جريج عن عطاء مثله اي مثل ما روى ابو الزبير عن سعيد وطائس عن عبد المصنف فقد روى الدارقطني من طريق ابي الزبير

۱۱۱ عليك تحية الصلوة كما كان رسول الله يقرأ في نسخة المحامدي وعند احمد وفي نسخة النخشب والمباني النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا فتلا ناديا على هؤلاء الركعات اشارة الى الانفاذ التي في تشبه عبد الله بن مسعود وكذا في النخشب مثل ما في حديث ابن مسعود يقرأ في نسخة المحامدي وزاد في نسخة النخشب المباني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن احمد بعد قوله هؤلاء الركعات يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم الا شئ في التشبه والحديث اخره احمد في مسنده عن عفان باسناده عند المصنف مثل ما عرفت ولم يبق بهذا اللفظ التشبه بل افعال من حديث ابي موسى الا شئ في مسند ابي موسى عن طريق هشام عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان ان الا شئ صلى اجماعا فذكر الحديث كما سيأتي عند المصنف وفيه التحيات الطيبات الصلوات الشاهدا عليك اني آخره خوشنود بن مسعود وقال في المحامدي روى الطبراني عن ابي سلمة ان شينا سهل بن بكير رثا ابا بن يزيد عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله الرقاشي قال صلى بنا ابو موسى الا شئ صلوة فلما جلس قال رجل اقرت الصلوة بالبر والزكوة وساق حديثا غلويا وفيه التشبه مثل تشبه ابن مسعود

حدثنا ابن ابى داود ويحيى بن اسمعيل البغدادي بطبرية قال ثنا نصير بن علي قال ثنا ابى
قال ثنا شعبة عن ابى بشر قال ابن ابى داود في حديثه عن مجاهد قال يحيى سمعت
مجاهدا يحدث عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد الصلوات
الله الصلوات الطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين اللهم ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله آذان يحيى زاد
في حديثه قال ابن عمر زدت فيها وبركاته وزدت فيها وحق لا شريك له

ثم قال في آخره قال قتادة وحدثني عبد الله بن ابى الحكم قال سئلت ابى جندب بن عمر فلما صلى ضرب بيده على فخذي وقال ولا
عليك تحية الصلوة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلنا فقال هؤلاء الكلمات ثم ساق بهذا السند بعد ذلك مقتصرا
على ذكر التشهد من ابى مسلم من سهل بن بكار عن ابى بن زيد عن قتادة عن عبد الله بن ابى عن ابن عمر ولفظه التحيات الطيبات
الصلوات ثم انتهى وقد ذكر العيني في الخشب عن الطبراني في الكبير بهذا السند مقتصرا على التشهد وزاد بعد عن ابن عمر عن النبي
عليه السلام في التشهد التحيات الطيبات الصلوات ثم السلام عليك الى آخره مثل تشهد ابن مسعود حدثنا ابن ابى داود
ابراهيم البرقي ويحيى بن اسمعيل ابو زرير البغدادي بطبرية قال ثنا نصير بن علي بن نضر بن علي بن مهزيان قال ثنا يحيى بن عمرو البصري الصغير من
رواة الستة قال احمد ما به بأس ورضيته وقال ابو حاتم والنسائي وابن خراش ثقة وقال مسلمة بن قاسم بن جعفر عن جعفر بن محمد
محمد بن علي النيسابوري حجة وقال الحشني ما كتبت بالبصرة من احد اعلم من نصير بن علي وقال ابو بكر بن ابى داود كان يستعين بعث
الى نصير بن علي ليؤم القضا فقال لا مير البصرة ارجع فاستخبر الله تعالى فرجع الى بيته ففعل ركعتين ثم قال اللهم ان كان عندك خير فاقضني
ايك فنام فنهرو فاذا جوميت تولى في ربيع الآخر سنة تسعين ومائتين قال ثنا ابى علي بن نضر بن علي بن مهزيان بن ابى بصير بن جعفر
والعلاء والمغيرة بينهما ما ساكنة الحمداني الازدي ابو الحسن البصري الكبير من رواة الستة قال ابن معين والنسائي ثقة وقال ابو حاتم
ثقة صدوق وقال احمد صالح الحديث اشبهت من ابى معاوية وقال صالح بن محمد صدوق وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة
سبع وثمانين ومائة قال ثنا شعبة بن اصحاب الواسطي عن ابى بشر بن ابى وحشية جعفر بن اياس البشكري الواسطي قال ابن ابى داود
في حديثه عن مجاهد قال يحيى سمعت مجاهدا عن غرض المصنف بهذا الكلام بيان اختلاف شيخه في لفظ ابى بشر فذكر ابن ابى داود في
اسناده عنه عن مجاهد بلفظه عن وذكر يحيى في اسناده عنه سمعت مجاهدا بلفظه السماع وهذا نص في سماع ابى بشر عن مجاهد
قال في الميزان قال القحطان كان شعبة يعضع حديث ابى بشر عن مجاهد وقال لم يسمع عنه شيئا وقال ابو طالب سألت احمد بن
حديث شعبة عن ابى بشر سمع مجاهدا يحدث عن ابن عمر عن عائشة في التحيات فانكره فقلت يرويه نصير بن علي المجعفي عن ابيه عنه انتهى
وقال في تهذيب التهذيب قال احمد كان شعبة يعضع حديث ابى بشر عن مجاهد قال لم يسمع منه شيئا وقال ابن معين طعن عليه
شعبة في حديثه عن مجاهد قال من صحيفته انتهى يحدث عن ابن عمر عن رسول الله كذا في نسخة المحامدي وكذا هو عند ابى داود والدارقطني
والبيهقي وفي نسخة الخشب والمبا في عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد التحيات ثم الصلوات الطيبات السلام عليك ايها النبي
ورحمته الله كذا في نسخة المحامدي وكذا هو عند ابى داود والدارقطني والبيهقي وزاد قال قال ابن عمر زدت فيها وبركاته وسألت في عند
المصنف في آخر الحديث الا ان يحيى نادى في حديثه قال ابن عمر فذكره وفي نسخة الخشب والمبا في كذا وفي نسخة احمد بن حنبل
عليها وعلى عباد الله الصالحين اللهم ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا ان يحيى نادى في حديثه قال ابن عمر زدت فيها وبركاته
زاد يحيى عند المصنف كما سيذكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا ان يحيى نادى في حديثه قال ابن عمر زدت فيها وبركاته وسألت في عند
ابى جندب بن عمر زدت فيها وبركاته لا شريك له اي بعد قوله واشهد ان لا اله الا الله يعني ان لفظه وبركاته زيادة مبنية وكذا وعده
لا شريك له لاحد رسول الله صلى الله عليه وسلم وغرض المصنف بقوله الا ان يحيى لا بيان للاختلاف بين شيخه في المتن كما ان ذكر اختلافهما
في السند وسألت ان ابن ابى داود لم يذكر في حديثه عن ابن عمر في التشهد ما زاده فيه من قبل نفسه بعد قوله ورحمته الله وبعد قوله الا الله
وزاد شيخه يحيى بن اسمعيل في حديثه عن ابن عمر انه نادى في تشهده من قبل نفسه في الاول وبركاته وفي الثاني وعده لا شريك له فانهم

حدثنا ابن داود قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا ابى قال ثنا شعيب عن ابى بشر بن جاهد قال كنت اطوف مع ابن عمر بالبيت وهو يعلمنى التشهد يقول التحيات لله الصلوات الطيبات السلام عليك ايها النبى ورحمة الله قال ابن عمر وزدت فيها وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله قال ابن عمر وزدت فيها وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهكذا حدثنا ابن داود عن عبيد الله بن معاذ عن ابى عن شعيب عن ابى بشر عن جاهد عن ابن عمر لم يرد كذا النبى صلى الله عليه وسلم الا ان قول ابن عمر وزدت فيها ما يدل انه اخذ ذلك عن غيره ممن هو خلافة بن عمر ما رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ابو بكر

والحديث اخرجه ابو داود عن نضر بن علي وابيه عن طريق ابى داود عن يوسف بن يعقوب العقاضى والدارقطنى عن ابى بكر بن ابى داود
عن نضر بن علي عن ابيه اسنادا وسنادا يسقان من اسماعيل قال الدارقطنى هذا اسناد صحيح وقد تابعه على رده ابن ابى عمير عن شعبة
ودقه غير تام اخرج عن طريق فابيه بن مصعب عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يلبس الثياب المشدات الطيحات الزاقيات لله الى آخره وذاذ ليه وذاذ له ورواه لا شريك له ثم قال موسى بن عبيدة
وفابيه بن علقان وقال ابى يعقوب كان محمد بن اسماعيل البخارى يرى رواية سيف عن مجاهد عن ابى معمر عن عبد الله بن مسعود بن الحنفية
ودون رواية ابى بشر قال الدارقطنى لا يثقون وحديث ابن عمر رواه ابو داود والدارقطنى ورواه ابن عمر عن احمد بن الحنفية عن نضر
بن علي وغيره بعض الفاظه ورواه البزار عن نضر بن علي ايضا وقال رواه غير واحد عن ابن عمر ولا علم احدثه عن شعبة الا على بن نضر
كنا قال ورواه الدارقطنى اسانيد روى عليه وقال ابو طالب سألته احمد عن فاشكره وقال لا اعرفه وقال يحيى بن معين كان شعبة ينعف
حديث ابى بشر عن مجاهد وقال ما سمع منه شيئا المنار رواه ابن عمر عن ابى بكير الصديق موقوفاتهما عن نضر بن علي سكت المنذرى عنه
في مختصره انتهى قلت وكذا سكت عنه ابو داود وقال فى الغيب هو صحيح حديثنا ابن ابى داود قال ثنا عبيد الله بن معاذ وذاذنى شيخنا
والغيب والمباني ابن معاذ قال ثنا ابى معاذ بن معاذ بن نضر البصرى فى نسخة المجاوىد عن ابيه وفى نسخة الغيب عن ابيه
قال ثنا ابى دوس عن ابيه سابقة فلم اجمع بين النسختين فقد وقع فى نسخة المباني قال حدثنا ابى داود انه لم يذكر فى شرحه الغيب
جده معاذ بن نضر والله اعلم قال ثنا شعبة عن ابى بشر عن مجاهد قال كنت اطوف مع ابن عمر وذاذنى فسئلت الغيب والمباني رضى الله
عنها بالبيت ويومئذى التشديد لقول النجيات لله الصلوات الطيبات السلام عليك ايها النبى ورحمة الله قال ابن عمر وذاذنى نسخة
المباني رضى الله عنها وزدت فيها وادركت الاسلام علينا وعلى عبد الله الصالحين اللهم انى لا اله الا الله قال ابن عمر وزدت فيها واد
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وكذا حدثناه وفى نسخة الغيب المباني بهذا حديثنا بحذف الواو والتغيير ابن ابى داود عن
عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة عن ابى بشر عن مجاهد عن ابن عمر ولم يذكر ابى داود فى نسخة الغيب عليه وسلم الا لم يذكرها ابيه بن ابى داود
في هذه الرواية عن ابى داود عن نضر بن علي وسلم ذلك ذلك على ابن عمر ولم يذكر ابى داود فى نسخة الغيب عليه وسلم الا لم يذكرها ابيه بن ابى داود
الدارقطنى وقه غير نضر داود عن ابى داود عن البزار ورواه غيره اى غير نضر موقوفاتهما فى الغيب وقال واداد بن نضر عبيد الله بن معاذ
وقال ابى يعقوب ورواه ابن ابى عمير عن شعبة لوقفة الله رده الى حياة النبى صلى الله عليه وسلم فقال كنا نقولها فى حياتها للمباني
قلنا السلام على النبى ورحمة الله انتهى الا ان قول ابن عمر فيه اى فى حديث ابن ابى داود وزدت فيها اى فى النجيات ما يدل انه
بكذا فى نسخة المباني وفى نسخة الغيب على انه اى ابن عمر اذ ذلك التشديد عليه ومن هو ظلاف ابن عمر وفى نسخة الغيب و
المباني خلاف عمر وذاذنى نسخة الغيب رضى الله عنه واصحاب عمر كما فى نسخة ما به يستقيم المعنى اما رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكل ما اذ به بكر وذاذنى نسخة الغيب والمباني رضى الله عنه والاصل ان ابن ابى داود وان ذكر هذا التشديد موقوفاتهما على ابى بكر
فكن قوله زدت فيها يدل على انه لم يخر هذا التشديد من قبل نفسه فلو كان كذلك من قبل نفسه لم يقل زدت فيها بل افذه عن غيره
فما به لانه قاله فيه اياه عمر فليكن ان يكون اخذ ذلك التشديد من غيره وهو اما رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رأى نضر بن

وحد ثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن زيد العمى عن ابي الصديق الناجي عن ابن عمر قال كان ابو بكر يعلمنا التشهد على المنبر كما تعلمون الصبيان الكتاب ثم ذكر مثل تشهد ابن مسعود سواء **فهذا** الذي روينا عن ابن عمر يخالف ما رواه سالم ونافع عنه وهذا اولى لانه حكاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي بكر وعلمه مجاهد افعال ان يكون ابن عمر يدع ما اخذه من النبي صلى الله عليه وسلم الى ما اخذه عن غيره **وخالفه** في ذلك ابو سعيد الخدري فروى عنه في ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا موسى بن هرون البردي

مروفا واما ابو بكر كما ذكر المصنف فعلم ابن عمر التشهد عنه بقوله وعد ثنا وفي نسخ المحامدي والخب والمباي بحذف الواو حسين بن نصر ابن المحامد البجلي قال ثنا ابو نعيم الفضل بن وكيع الكوفي قال ثنا سفيان بن سعد اشوري الكوفي عن زيد بن ابي عمير النخعي عن ابي الصديق بكر بن عمرو الناجي البصري عن ابن عمر كذا في نسخي المحامدي والمباي وزاد في نسخة الخب رضى الله عنهما قال كان ابن عمر يقرأ في نسخة المحامدي وزاد في نسخي الخب والمباي رضى الله عنه يعلنان التشهد على المنبر وعند ابن ابي شيبة يعلم التشهد كما في الخب وزاد في التلخيص عن علي المنبر كما تعلمون وعند ابن ابي شيبة يعلم الصبيان جمع الصبي وهو الغلام الكتاب وفي نسخ المحامدي والخب والمباي في الكتاب وكذا ذكره في الخب والمباي عن ابن ابي شيبة وفي التلخيص الجيز عن في المكتب وضبطه العيني في شرحه بنعم الكاف وتشديد التاء وقال قال الجوهري الكتاب والمكتب واحد والمجمع الكتاب تيب والمكتب انتهى وقال في المغرب واكتب الغلام وكتبه علم الكتاب ومنه سلم غلامه الى مكتب ابي الى معلم الحظ وروى بالتحقيق والتشديد واما المكتب والكتاب فكان التعليم قيل الكتاب الصبيان انتهى ثم ذكر مثل تشهد ابن مسعود سواء والحدِيث اخره ابن ابي شيبة في مصنفه عن الفضل بن وكيع باسناد المذكور يلفظ تشهد ابن مسعود كما ذكره بتمامه في الخب وقال المحافظ في التلخيص وحدثني ابو بكر الموقوف رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن الفضل بن وكيع عن سفيان عن زيد العمى عن ابي الصديق الناجي عن ابن عمر ان ابا بكر كان يعلم التشهد على المنبر كما يعلم الصبيان في المكتب الخواتم والصلوات والطيبات فذكر مثل حديث ابن مسعود سواد قلت درواه ابو بكر بن مردويه في كتاب التشهد من رواية الى بكر مروفا ايضا واسناده حسن انتهى واخرج مسدد عن ابن عمر قال كان ابو بكر يعلنان التشهد على المنبر كما يعلم المعلم الغلمان في المكتب كذا في اكثر قلت وفي اسناده حديث الباب زيد العمى قال ابو حاتم ضعيف الحديث كيبث حديثه ولا يحتج به وقال ابو زرعة ليس بقوي واهي الحديث ضعيف وقال النسائي ضعيف وقال ابن عدي لعل شيئا لم يرد ما ضعف منه كما في المحامدي فبنا الذي روينا وفي نسخي الخب والمباي بحذف الضمير عن ابن عمر كذا في نسخة المباي وزاد في نسخة الخب رضى الله عنهما اي من طريق عبد الله بن بابي ومجاهد يخالف ما رواه سالم ونافع عنه اي عن ابن عمر مثل تشهد عمر كما تقدم في اول الباب وهذا اي اراده مجاهد وعبد الله بن بابي عن ابن عمر مثل ما في حديث ابن مسعود اولى بالحق من وجه الاول لانه اي ابن عمر حكاة عن رسول الله وفي نسخي الخب والمباي عن النبي صلى الله عليه وسلم اي في حديث مجاهد وقال في حديث عبد الله بن بابي الا اهلك تحية اهل مكة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلنان والاشاء ان ابن عمر رواه عن ابي بكر وزاد في نسخة الخب رضى الله عنه اي كما تقدم من طريق ابي الصديق الناجي عن ابن عمر والاشاء ان ابن عمر علمه مجاهد اي كما تقدم من طريق عبدة الله بن معاوية عن ابيه عن شعبة عن ابي بشر وكذا علم ابن عمر عبد الله بن بابي نفى تعليمها اياه ولانه على انه هو الموعول عليه عند ابن عمر فاذا كان كذلك فالحال ان يكون ابن عمر يدع اي يترك ما اخذه من في نسخي الخب والمباي عن النبي صلى الله عليه وسلم من التشهد الى ما اخذه عن غيره اي من المحال ان يكون عند ابن عمر من النبي صلى الله عليه وسلم شيء قد اخذه منه ثم يتركه ياخذ ما كان عند غيره كذا في الخب وخالفه اي عن علي بن الخطاب كذا في نسخة في تشهد المذكور ابو سعيد الخدري فروى عنه اي عن ابي سعيد في ذلك اي في التشهد ما حدثنا ابن ابي داود وابراهيم البرقي قال ثنا موسى بن هرون بن بشير بن عيسى ابو عمرو ويقال ابو محمد الكوفي البردي يعلم الموعودة الموعود باليمن نسبة الى اليمن وقيل انه لقب به لبرودة كان يليها من رواة البخاري وابي داود والنسائي قال ابو زرعة لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من اهل المدينة

[illegible]

[illegible]

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا ابو غلاب يونس بن
 جبير ان حطان بن عبد الله الرقاشي حدثه قال قال في ابو موسى الاشعري ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خطبنا فعلمنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال اذا كان عند القعدة فليكن
 من قول احدكم التحيات الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وخالفه في ذلك ايضا عبد الله بن الزبير فرى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في ذلك ما قد حدثنا محمد بن حميد ابو قرة قال ثنا سعيد بن ابي هريرة قال انا ابن لهيعة قال حدثني
 الحارث بن يزيد ان ابا اسلم المؤذن حدثه انه سمع عبد الله بن الزبير يقول ان تشهد رسول الله

السلام هكذا عند الجماعة وعند البيهقي والاسلام بزيادة الواو علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
 من احمد والي عوانة والبيهقي من طريق الطيالسي وعندهما هو الطيالسي واشهدان محمدا وكذا عند سلم والاربعة الا التردى وغيرهم بهذا
 ورسوله وزاد النسا في طريق سعيد بن كعات وهي تحية الصلوة وعنده ابن ابي نوح ومن طريق سعيد وشام والحديث تقدم طرف منه
 في باب الخفض في الصلوة بل فيه تكبير بعين هذا الاستناد غير ان ههنا زادا بكرة وقد ذكرنا هناك ان سلما واباداد واهبازار واهبازار
 واباهوانة اخرجه وتقدم طرف اخر منه في باب فاما ما يقول سمع الله من حمدة بعين هذا الاستناد وزاد ههنا بكرة الا انه لم يسق المتن بهذا
 الاستناد بل ساقه عن ابراهيم بن مرزوق عن عفان بن مسلم عن همام والي عوانة وابان من تنادة فذكر الحديث ثم ساق هذا الاستناد
 الى تنادة ثم قال فذكر باسناده مثله وقد غرنا عن تخرج طرق الحديث في باب الخفض وطريق ابان في باب فاما ما يقول في اخرجه
 ايضا ابن ابي من طريق عبد الله بن سعيد ومن طريق ابن ابي عدي عن سعيد بن ابي عروبة وشام بن ابي عبد الله والطالسي عن
 هشام والبيهقي من طريق الطيالسي عن هشام ومن طريق عبد الرزاق عن معمر بن عيسى عن تنادة باسناده نحوه حدثنا ابن مرزوق قال ثنا عفان
 قال ثنا همام قال ثنا عفان قال ثنا ابو غلاب يونس بن جبير ان حطان بن عبد الله الرقاشي حدثه قال قال في ابو موسى الاشعري ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خطبنا فعلمنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال اذا كان عند القعدة فليكن من قول احدكم التحيات الطيبات الصلوات لله
 السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
 والحديث تقدم طرف منه بهذا الاستناد بعينه في باب الخفض في الصلوة وذكرنا هناك ان اخرجه من طرق عن همام كنه لم يسق
 منه قال البيهقي في سننه والثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك حديث عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس والي موسى
 الاشعري انتهى وقال النووي في الاذكار وقال غيره الثلاثة صحيحة واهمها حديث ابن مسعود انتهى وقاله في عمر رضي الله عنه في ذلك
 اي في تشييده المذكور ايضا عبد الله بن الزبير فروى عنه اي عن عبد الله بن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في التشييد
 وفي نسخة الغيب والمبا في ذلك عن ابي عبد الله السلام ما قد حدثنا محمد بن حميد ابو قرة بمخالف في نسخة المحادي وفي نسخة الغيب والمبا في
 بحرف الاء قال ثنا سعيد بن الحكم بن ابي مرجم المعري قال اننا بين البيعة كلفنا في نسخة المحادي وفي نسخة الغيب والمبا في نسخة
 قال حديثي الحارث بن محمد بن يحيى عن ابي عبد الله الكوفي عن ابي عبد الله الكوفي عن ابي عبد الله الكوفي عن ابي عبد الله الكوفي عن ابي عبد الله الكوفي
 وقال البيهقي والنسا في نسخة وقال الاميداني في نسخة قال يوم ستائنه كونه قتله عبد الله بن مسعود بن يحيى بن سعيد بن شريح عن
 حمزة بن عمار عن النسا اسم الحارث بن يزيد وذكره ابن حبان في الثقات قولي بترقة سنة ثنتين واما ان ابا اسلم المؤذن
 بكذا في نسخة المحادي والغيب والمبا في نسخة المحادي والغيب والمبا في نسخة المحادي والغيب والمبا في نسخة المحادي والغيب والمبا في
 في الكشف ولم اجد في نسخة من الكتب وقد اخرجنا في هذا الحديث من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد قال سمعت
 ابا عبد الله وكذا اخرجه البزار من طريق ابي الورد عن ابي الزبير كما سألني فاشهد علم بل هو مصنف من هذا وهو غيره مدته اي عبد الله
 ابن الحارث انه سمع عبد الله بن الزبير يقول ان تشهد رسول الله بكذا في نسخة المحادي وفي نسخة الغيب والمبا في نسخة الغيب والمبا في

کمانی انقب و التخصیص علی الله علیه وسلم الذی کان یتشبه به وعند البزار کان یتشبهه وعند الطبرانی بحذوف ذلک بسم الله و بانه
خیر الامم الخیات الطبیات العلوات منه کذا عند البزار وعند الطبرانی الخیات النعلوات الطبیات اشهد ان لا اله الا الله
وعدده لا شریک له وانه کذا عند الطبرانی وعند البزار بحذوف اشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشیرا و نذیرا فان اسأله
آئینه لاریب فیها و زاد الطبرانی فان الله سمعت من فی القبور السلام علیک ایها النبی ورحمة الله وبرکاته کذا عند البزار الطبرانی
زاد البزار النبی اکبریم و فی نسخ المحادی و انقب و المانی بحذوف وبرکاته السلام علینا وعلی عبادنا الصالحین اللهم اغفر لی
وادی و زاد الطبرانی بذی الکرختین الاولیین قال فی المحادی رواه الطبرانی کذا کتب عن بکر بن سهل الدیمی طی شتا عند الله بن یوسف
شنا ابن بیعة قال سمعت ابا الورد یقول سمعت عبد الله بن الزبیر یقول فذکره انقی و العوالب ثنا ابن بیعة ثنا الحارث بن یزید
سمعت ابا الورد کما فی النقب عن الطبرانی فی الکبیر بهذا الاسناد وقال المحافظ فی التخصیص و حدیث ابن الزبیر رواه الطبرانی فی
الکبیر والاوسط من حدیث ابن بیعة عن الحارث بن یزید سمعت ابا الورد سمعت عبد الله بن الزبیر فذکره ثم قال قال الطبرانی فزاد به
ابن بیعة قلت و هو ضعیف و لا یسما وقد خالف انقی و قال الیشی رواه البزار و الطبرانی فی الکبیر والاوسط و زاد به علی بن اسیه
وفیه کام انقی فکل هؤلاء ای ابن مسعود و ابن عباس و ابن الزبیر و ابن عمر و جابر و ابوبکر الصدیق و ابوسعید الخدری و ابوموسی
الاشعری فکل و احدث هؤلاء قد روی عن النبی صلی الله علیه وسلم فی التشهد و ذکرنا انهم ای عن الصحابة المذكورین و خالف ماروی عن
زاد فی النسخة انقب و المانی رضی الله عنه یعقوب ان کل واحد من روینا عنهم التشهد روی عن النبی صلی الله علیه وسلم فی التشهد
بما خالف تشهد لکما تقدست ردایا هم مصله و قد روی التشهد ايضا عن غیر هؤلاء المذكورین عن الصحابة فاخرج الطبرانی من طرق
جریس عثمان عن راشد بن سعد عن معاوية بن سفيان ان کان یعلم الناس التشهد و هو علی المنبر من النبی صلی الله علیه وسلم الخیات النعلوات
الی آخره نحو تشهد ابن مسعود کما فی النقب و قال المحافظ فی التخصیص و حدیث معاوية رواه الطبرانی فی الکبیر و یوشل حدیث ابن مسعود
واسناده حسن انقی و اخرج الطبرانی و البزار عن سلمة بن اعصمت عن عمر بن یزید الازدی عن ابی راشد قال سألت سلمان الغفاری
عن التشهد فقال علیکم بما علمنیه رسول الله صلی الله علیه وسلم الخیات النعلوات و الطبیات الی آخره سواه کما فی نصب الراية
و ذکره الیشی فی الجمع مثله الا ان زادی اول الحدیث علی رسول الله صلی الله علیه وسلم التشهد فخرجنا و زاد فی آخر الخیات و عدده
لا شریک له ثم قال رواه الطبرانی فی الکبیر و البزار و فیہ بشر بن عبید الله الدارسی کذب الازدی و قال ابن عدی منکر الحدیث و ذکره
ابن حبان فی الثقات انقی و ذکره المحافظ فی التخصیص عنها ثم قال و هو مش حدیث ابن مسعود و لکن نادى بعد الطبیات و قال فی آخر
قلبنا فی علونک و لا تز دنیا حرفا و لا تنقص دنیا حرفا و اسناده ضعیف انقی و من طرق الی حدیث مختلفه و اخرج ابوداؤد عن سمرة بن جندب
ابا بعد ان رسول الله صلی الله علیه وسلم ان کان فی وسط الصلاة و من انقضا بها فاذوا قبل التسليم فقولوا الخیات الطبیات و
والمک شد ثم سلوا علی النبیین ثم سلوا علی قاریکم و علی انفسکم قال فی التخصیص و اسناده ضعیف انقی و قال الیشی فی شرح البخاری
ولیس کذا کتب بل یصح علی شرط ابن حبان انقی قلت و اخرج به الیشی ايضا فی سننه من طرق الی داؤد باسناده نحوه الا ان قال و الطبیات
و اخرج به ايضا الطبرانی و ابن من سمرة نحوه کما انکثر الا ان فیہ السلام الملک شد ثم سلوا علی النبیین ثم سلوا علی قاریکم و علی انفسکم
و اخرج الطبرانی عن ابی حمید مثل حدیث ابن مسعود و لکن نادى انکیات شد بعد الطبیات و اسقط داؤد الطبیات و اسناده ضعیف
کما قال الیشی فی شرح البخاری و ذکر المحافظ فی التخصیص نحوه و اخرج الطبرانی فی الکبیر فی کمال ما سألت الحسن بن علی رضی الله عنه

فقد تواترت بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم الروايات فلم يحذفها شئ فلا ينبغي خللها ولا الاخذ بغيرها ولا الشك في شئ مما فيها الا ان في حديث ابن عباس حروفا يزيد على غيره وهو المباركات فقال قائلون هو ادنى من حديث غيره اذ كان قد زاد عليه والواحد والواحد

عن تشهد على رضى الله عنه قال هو تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه لفظ التشهد التحيات لله والصلوات والطيبات والارباب والارباب المباركات الطاهرات لله قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير والادوية وقال فيه والارباب المباركات والارباب المباركات الكبار موقوفون انتهى وذكره في التلخيص عن الادوية والادوية ثم قال واسناده ضيف قلت ولطريق اخرى عن علي بن رواح بن مردويه عن طريق الى اسحاق عن الحارث عنه ولم يرفعه وفيه من الزيادة ما طاب فهو تشهد وما ثبت لغيره انتهى واخره ابن مردويه ايضا من الطريق المذكور عند الطبراني في روعا كما في التلخيص واخره ابو بكر بن مردويه في كتاب التشهد ايضا من حديث طلحة بن عبيد الله واسناده حسن ومن حديث انس واسناده صحيح ومن حديث ابي هريرة واسناده صحيح ايضا ومن حديث الفضل بن عباس وام سلمة وعذيفة والمطلب بن ربيعة وابن ابى اوفى في اسانيدهم مقال وبعضها مقارب كما في التلخيص ايضا فالمصنف رحمه الله تعالى اخرج من التشهدات عن ثلثة من الصحابة في الفضل الاول وعن ثمانية في الفضل الثاني وذكرنا ههنا عن ثلثة عشر من الصحابة في نسخة من رواه اربعة وعشرون صحابيا فيحفظ فقد تواترت اى تكاثرت وتساوت بذلك اى بآروى من غير عن النبي صلى الله عليه وسلم الروايات كذا في نسخة المبانى وفي نسخة النخب في الروايات يعنى تتابعت الروايات بمخالفة ما روى عن عمر من التشهد فلم ينعها اى الروايات شئ وقد تقدم انهم لم يخلفوا في ان لها الحديث موقوف على عمر من رواه عنه روعا فقد وهم فلا ينبغي وفي نسخة النخب والمبانى ولا ينبغي بالادوية خلافا لى خلافا هذه الروايات ولا ينبغي الاخذ بغيرها اى بغير هذه الروايات ولا ينبغي الزيادة على شئ مما فيها اى ما ذكر فيها من اللفاظ والكمالات والى صلواته قد شاع ولا لى ترجيح الروايات المخالفة لحديث عمر رضى الله عنه بكثرة ورودها وتتابع تحريها اى اشار الى ترجيح رواية ابن مسعود من بين هذه الروايات على ما ذكره عن قريب ان شاء الله تعالى كذا في النخب الا ان فى حديث ابن عباس حرفا شذوا من قوله ولا الزيادة على شئ مما فيها والمعنى لكن فيما رواه ابن عباس رضى الله عنه ان التشهد حرف كذا في النخب وقال في المبانى لا يعرف الكلمة من قبل ذكر الجوز والارادة اسهل انتهى يذيل على غيره اى على ما في رواية غيره من اللفاظ والتحيات وهو اى الحرف الزائد المباركات على ما تقدم في رواية التحيات المباركات والصلوات الى آخره فقال قائلون هو ادنى من حديث ابن عباس في التشهد ادنى من حديث غيره اذ كان ابن عباس كان قد زاد عليه اى على حديث غيره والواحد والواحد من النسخ والادوية والادوية والادوية فانهم ذهبوا الى تشهد ابن عباس وعللوا بالتعليق المذكور كما في النخب قال الشوكاني اختلف العلماء في لافض من التشهدات فذهب الشافعي وبعض اصحاب مالك الى ان التشهد ابن عباس فلفظ الزيادة لفظ المباركات فيه انتهى وذكره في حجة الامة عن الشافعي وامر لكن هذا نقل يخالف ما ذكره ابن قدامة في المغنى ان تشهد ابن مسعود هو المختار عند الامامنا ولم يذكر ذلك ولا رواية عنه ولم يذكرنا في هذا القول عن غير الشافعي وقد رجع اهل هذا القول لتشهد ابن عباس من وجوه قال الشافعي في الامام بعد ان اخرج حديث ابن عباس وقد رويت في التشهد احدى عشرة حديثا فذكر ان هذا جهل لانه انما هو تشهد ابن عباس ورواه ابن عباس في التشهد دون غيره لما رواه وصاحبه عن ابن عباس سمعا كان عندي اجمع واكثر لفظا من غيره فاخذت به غير مصنف لمن اخذ بغيره ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم كما ذكره الهيثمي عنه في سننه وحاصل قوله يرجع الى الزيادة كما ذكر المصنف وسيأتى الجواب عنه في كتابه ومن وجود الترجيح انه اقرب الى لفظ القرآن وادنى كما تقدم ذلك والجواب عنه في حديث ابن عباس وقال في حاشية الحسن موافقة القرآن لا يجعله ادنى لان قراءة القرآن يكره في القعدة كما في الركوع والجمعة وما روي في الحديث فكيف يستحب ما رواه الهيثمي ونسبنا انه وقع في حديثه اتمام النبي صلى الله عليه وسلم تعليم التشهد تعليم القرآن كما تقدم ذلك مع جوابه في حديثه وسيأتى في مرجحات تشهد ابن مسعود وتأكيده لتعليم الزيادة ونسبنا ان ابن عباس من اعدائهم سمعوا به فيكون مضبوط لما روى كما ذكره المحقق وقال لا حال فيه ونسبنا ان التشهد الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ابن عباس بعد التشهد الذي علمه ابن مسعود واخره قاله الهيثمي في سننه ورواه العلامة ابن السكيت فيقال لا ادري من اين ان تشهد ابن عباس واقرانه متأخر عن تشهد ابن مسعود واخره حتى قطع بذلك ولا يلزم من ضعفه تأخر تعليمه وسامعه عن غيره ولا علم احد من الفقهاء وادلى لاثر

[illegible]

ولو ثبتت هذه الاحاديث كلها وتكافأت في اسانيد ها لكان حديث عبد الله
اولاها لانه قد اجمعوا انه ليس للرجل ان يتشهد بما شاء من الشاهد غير
ماروى من ذلك فلما ثبت ان الشاهد بخاص من الذكر وكان مارواه عبد الله
قد وافقه عليه كل من رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيره وزاد عليه
غيره ما ليس في شهادته كان ما قد اجمع عليه من ذلك اولى ان يتشهد
به دون الذي اختلف فيه

في العدالة والامانة والشفقة والتمسك مع كثرة الاسانيد واختلاف الطرق وليس كذلك حديث ابن عباس فان لم يرد بكثرة
الطرق وليس رجال اسناده مثل رجال حديث ابن مسعود بل دونهم ومارا حديثهم على ان الزبير محدث مسلم انكى ضعفه ابو ثوبان بن عتيبة
وترك شعبة وقال الشافعي ابوان بيريحيان الى دعامته وقال ابو حاتم كتيب حديثه ولا يحتج به قال بوزرة لما سئل يحتج بحديثه انما يحتج بحديث
الشقات كما في تهذيب التهذيب وقد اختلف في حديث ابن عباس في الرفع والوقف فرفعه ابو الزبير عن سعيد وطاوس و
وقفه ابن جريج عن عطاء ولم يتفق رواية حديث ابن عباس على الفاظه كما اتفق رواية حديث ابن مسعود نعمي هذا لا يبلغ حديث
ابن عباس في العمة وسلم يبلغ حديث ابن مسعود فلا تقبل الزيادة التي وقعت في حديث ابن عباس على حديث ابن مسعود ولو
انهم قبلوا هذه الزيادة في حديث ابن عباس الذي هو من طريق الى الزبير في مقابلة هؤلاء الاعلام المشاهير الشقات الائمة
الاشبات في حديث ابن مسعود مع كون حديث ابن عباس في حديث ابن عباس دون هؤلاء بكثير بل منهم ان يفتقدوا الزيادة التي
وقعت في حديث جابر وابن الزبير وان كان حديثها دون حديث ابن عباس عندهم ولا فرق فانهم قالوا في مواهب الرحمن
في خبر ابن مسعود زيادة الواو اذ زيادة الالف واللام وزيادة كلمة في الشهادة وهي قوله عبده العبودية اخص صفاته
صلى الله عليه وسلم مقدم على الرسالة ولهذا لما سمع رجلا يقول واشهد ان محمدا رسوله وعبده قال صلى الله عليه وسلم كنت عبدا
قبل ان اكون رسولا قل اشهد ان محمدا عبده ورسوله انتهى ولو ثبتت هذه الاحاديث الواردة في الشهادتها وتكافأت اى
وتساوت في اسانيد اى في قوة اسانيد وصحة طرقها واستقامته بجيها لكان حديث عبد الله بن مسعود اولها اى اولي
الروايات الواردة في الشهادتها واحقها بالاخذ والعمل وبها جواب بطريق التسليم والاعلم نقل احد من اهل العلم بالحديث ان حديث
ابن مسعود يساويه حديث ابيوفى كما في الخب لا هم قد اجمعوا انه ليس للرجل ان يتشهد بما شاء من الشاهد غير ماروى من ذلك
اى من الشاهد في هذا الباب وفي شغتي الخب والمباني في ذلك يعني وقع الاجماع على الاتصاف في الشهادتها بما ثبت لاهما من
غير ما ثبت قال النووي واتفق العلماء على جوازها كلها انتهى يعني الشهادت الشابتة من وجه صحيح وكذلك نقل الاجماع القاضي ابو
الطيب الطبري قاله الشوكاني وقال ابن قدامة في المغني ليس بخلاف في اجزائه في الصلوة انما الخلاف في الاول وحسن وبابي
تشهد تشهد ما سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم جازل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسلم لما علم الصلوة فمختلفا على جواز الجميع كما نقله
المحقق في اشتمل عليها المحقق انتهى مختصرا وقال الحافظ نقل جماعة من العلماء والاتفاق على جواز الشهادتها بكل ما ثبت انتهى فلما
ثبت ان الشاهد بخاص من الذكر اى ان الشاهد انما يكون بلفظ خاص معين من بين الذكر بحيث لا يشغى الحدود الى غيره كما في المباني
وكان مارواه عبد الله بن مسعود قد وافقه اى ابن مسعود وعليه اى على ماروى ابن مسعود من الشهادتها كل من رواه اى الشاهد
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيره اى غير ابن مسعود وزاد عليه اى على تشهد ابن مسعود وغيره
اى غير ابن مسعود وفي شغتي الخب والمباني وزاد غيره عليه ما ليس في شهادته يعني بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم زادوا على
تشهد ابن مسعود الفاظا ليست في شهادته كان ما قد اجمع عليه من ذلك اى من الشهادتها اولى ان يتشهد به اى بالجمع عليه من الشهادتها
وهو تشهد ابن مسعود ودون الذي اختلف فيه اى في الشهادتها وهو تشهد غيره وقال ابن قدامة في المغني قال الترمذي حديث
ابن مسعود تدرى من غير وجه وبواصح حديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشهادتها وقد رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم معا بن عمرو وجابر وابو موسى وعائشة وعليه اكثر اهل العلم فتعين الاخذ به وتقديمه واحديث ابن عباس فانفرد به واختلف

وجه اخرى اننا قد رأينا عبد الله شدد في ذلك حتى اخذ على اصحابه الواو فيه كي
يواضعوا لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تعلم غيره فعل ذلك فلماذا استحسنا
ماروى عن عبد الله دون ماروى عن غيره **فهما** روى عن عبد الله فيما ذكرنا ما حدثنا ابو بكر
قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان عن الاعمش عن سمارة بن عمار عن عبد الرحمن بن يزيد قال
كان عبد الله يأخذ علينا الواو في التشهد

عنه في بعض الفاظه ثم روية ابن مسعود اصح اسناد اداكثر روية وقد اتفق على روية جماعة من الصحابة فيكون ادلى من غيره
وقد تقدم عن معاوية وسلمان والي حميد بن شهاب بن مسعود وكان ابو بكر يلهي الناس على المنبر وحجة اخرى اى برهان آخر في ترجيح حديث
ابن مسعود في التشهد على حديث غيره اننا قد رأينا عبد الله بن مسعود شدد في ذلك اى في التشهد حتى اخذ على اصحابه الواو فيه
اى في التشهد كي يمحضه جواب لقول القائل لم فعلت تقول كي يكون كذا وي للمعاني كاللام وتنبه الفعل المستقبل كذا في الحديث
يواضعوا اى يواضعوا لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يباغضوه ولولم يكن امره مؤكدا عنده لما فعل ذلك كذا في النخب
ولا علم غيره اى غير ابن مسعود من اصحابه الذين روىوا التشهد على ذلك افعول مثل ما فعل ابن مسعود فلهذا اى لشدة يد ابن مسعود و
تاكيد على الفاظه التشهد استحسنا وفي نسخة النخب والمباني استحسنا ماروى عن عبد الله بن مسعود في التشهد دون ماروى عن غيره
من الصحابة في التشهد وقد ذكرنا ابو بكر في ترجيح تشهد ابن مسعود على تشهد غيره وغير واحد قال الزبيلى الشارح في وجه الترجيح والعاشر
تشهد عبد الله على اصحابه من اعظم الواو والالف حتى قال عبد الرحمن بن يزيد كذا يحفظ عن عبد الله التشهد كما يحفظ حروف القرآن
ويؤيد على ضبطه ولا يوجد مثله في غيره انتهى وذكر ابن قدامة في المغني قول عبد الرحمن بن يزيد قال ويؤيد على ضبطه فكان ادلى وقال
الامام محمد في النسخ ليس في التشهد شئ اوثق من حديث عبد الله بن مسعود لانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكره ان يزيد
فيه حرفا وكان يعلم التشهد كما يعلمهم مسورة من القرآن انتهى فماروى عن عبد الله فيما وفي نسخة النخب والمباني ما ذكرنا ما زادنا في نسخة
البيهقي قد حدثنا ابو بكر في بكار القاضى البصرى قال ثنا ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير الاسدي ولاحقه الزبيرى الكوفي قال ثنا سفيان
الثوري الكوفي عن الامش سفيان بن مهران الكوفي عن عمار بن ميمون الكوفي عن عبد الرحمن بن يزيد المغني الكوفي قال كان عبد الله بن مسعود
ياخذ علينا الواو في التشهد اى الواو التى بين النيات والصلوات وبين الصلوات والمطليات اراد ان كان يقولها بالواو بين النيات
شدد الصلوات والمطليات لا يبين ان يتركها ولا واحدة منها وقد بالغ فيه بعض الناس انه اذا تركها اعاد الصلوة كذا في النخب و
قال ابن قدامة في المغني وبما تشهد تشهد ما من عن النبي صلى الله عليه وسلم ما نفع عليه احد قال القاضى ويؤيد على ان اذا سقط لفظ
بى ساوية في بعض التشهدات المروية مع تشبهه وقال ابن حبان رأيت بعض اصحابنا يقول لو ترك واو او حرفا اعاد الصلوة
لقول الامور ولكننا نحفظه عن عبد الله كما يحفظ حروف القرآن والاول اصح لما ذكرنا وقول الاسود يدل على ان الاول والاسن الاثنيان
بلفظ حروفه وهو انذى ذكرنا انه المختار على ان عبد الله كان يرضى في ابدال لفظات من القرآن في التشهد اولى انتهى فمقرر او قال
في البداية ويكره ان يزيد في التشهد حرفا او يثبت بحرف منه لما روى عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ
علينا التشهد بالواو والالف فهذا نفس لما لا يجوز الزيادة عليه انتهى وقال في السراج الوهاج ويكره ان يزيد في التشهد حرفا او يثبت
بحرف قبل حرف قال ابو حنيفة ولو نقص من تشبهه او زاد فيه كان مكروها لان اذ كان الصلوة محصورة فلا يزا عليها كما ذكر في البحر
وقال انهم جعلوا التشهد واجبا وعينه في تشهد ابن مسعود فكان واجبا وانما قلنا بتعيينه لا وجوب كاسته انما به تحريمه وهي المحل
عن اطلاقها انتهى فمقرر او قال في الدر المختار وقرأ تشهد ابن مسعود وجوبا كما يحسنه في البحر كن كلام غيره فيعيد به وجزمه بفتح الاسلام
المجد بان الخلاف في الفضلية ونحوه في جميع الامور انتهى وقال الشافعي وكذا جزم به في النهي حيث قال الظاهر ان الخلاف في الاولوية
مضى قديم التشهد واجب اى التشهد المروى على الاختلاف لا واحد اجيده وقواعدنا تقضي ثم رأيت في النهي قريبا ما قلناه فلكل هتة
السابقة تنزيهية انتهى وقال في حاشية البحر وقول ولوقنا تحريمية فالمراد الزيادة والنقص على المروى بطلقة انتهى قلت ويشير
كلام صاحب البداية ايضا الى انب حيث قال بعد ذكر تشهد ابن مسعود والاخذ بهذا اولى من الاخذ بتشهد ابن مسعود انتهى

حد ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان قال ثنا سمع بن يحيى عن المسيب بن
 رافع قال سمع عبد الله رجلا يقول في التشهد بسم الله التحيات لله فقال له عبد الله
 انا كل حد ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم
 ان الربيع بن خيثم لقي علقمة فقال انه قد بدا لي ان ازيد في التشهد ومغفرته فقال له
 علقمة فنتهي الى ما علمناه

وكلام المصنف مرشح على ذلك حيث قال في آخر الباب فلهذا الذي ذكرنا استحباب ما روى عن عبد الله وكذا قول محمد في الموطأ بما راسا في
 عمر وابنه وعائشة التشهد الذي ذكره من وليس يشهد عبد الله بن مسعود وفندنا تشهده اي الاحتار عندنا تشهده وقال يعين في
 النخب قلت بذلك من حيث الجواز وامان حيث الغفيلة فلا ينبغي ان يحل لغيره من حديث ابن مسعود رضي الله عنه انتهى واثرا لهاب
 اخرج ابن ابي شيبة عن ابن فضال عن الامش عن ابراهيم عن الاسود قال كان عبد الله يعلمنا التشهد في العلو كما يعلمنا السورة من
 القرآن ياخذ علينا الالف والواو كما في المحادي والنخب قلت واخرج البراء عن الاسود مثله الا انه لم يذكر كما يعلمنا السورة من القرآن قال يعين
 رجاله رجال الصريح انتهى وقال في المحادي بطريق الباب سندا صحيحين وقال في النخب هؤلاء هم رجال الصريحين ما خلا بكارا قلت وفي نسخة ما من
 كما تقدم حد ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بهذا في نسخة المحادي وذا في نسخة النخب المباني ابن عسيل قال ثنا سفيان الثوري قال ثنا سمع بن يحيى
 ابن طلحة بن عبيد الله التميمي انه في عن المسيب بن رافع الاسدي الكلابي ابو العلاء اكون في الامم من رواية الستة قال ابن عيين لم يسمع
 من احد من الصحابة الا من الهرا قال الياس عامر بن عبدة وقال ابو عاصم المسيب عن ابن مسعود مرسل وقال مرة لم يلق ابن مسعود ولم يلق
 عليا انما روى عن مجاهد ونحوه وقال النعمان بن حوشب كان المسيب يخبر القرآن في كل ثلاث وقال يعين كوني تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات
 توفي سنة خمس ومائة قال سمع عبد الله بن مسعود رجلا يقول في التشهد بسم الله التحيات لله فقال له انا كل وكذا تاركيا لما قاله من
 تركه لا زيادة على ما في حديث ابن مسعود كما ذكرنا من نابل في حديث جابر وغيره واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا وكيع عن اسحق بن
 عيسى عن المسيب بن رافع قال سمع ابن مسعود رجلا يقول في التشهد بسم الله فقال انما يقال هذا على الطعام كذا في النخب وبهذا الاثر
 ضعيف لا روي اسحق بن عيسى فانه ضعيف ثم يوقف لان المسيب لم يسمع من ابن مسعود وقال يعين في شرح البخاري وما روى في انكار
 الزيادة ما رواه الطبراني في الاوسط من حديث العلاد ابن المسيب عن ابيه قال كان ابن مسعود يعلم رجالا التشهد فقال عبد الله تشهد بان
 لا اله الا الله فقال الرجل وده لا شريك له فقال عبد الله هو كذلك ولكن ينبغي ان تعلموا في رواية البراء فقال عبد الله تشهد بان محمد
 عبده ورسوله فقال الرجل وان محمدا عبده ورسوله فاعاد عليه عبد الله مرارا كل ذلك يقول يا شهادان محمدا عبده ورسوله والرجل يقول وان
 محمدا عبده ورسوله فقال عبد الله كذا علمنا انتهى حد ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان الثوري بهذا في نسخة المحادي وفي نسخة النخب
 والمباني الثوري يحذف سفيان عن منصور بن المعتمر اسلمى اكون في عن ابراهيم بن يزيد النخعي اكون في عن الربيع بن جهم كذا وقع في نسخة مطبوعة
 عندي بتقديم ابي على انشا وكذا هو في نسخة المحادي والمباني وكذا ضبط في الخلاصة بفتح المعجمة والمثلثة بينها تخمانية ساكنة وفي نسخة النخب
 ختم وكذا ضبط في التقريب بفتح المعجمة وفتح المثلثة بن عائد بن عبد الله الثوري ابو زيد اكون في من رواية الستة الا ابا داود وقال لم يروى مرة
 عن النخعي كان من معاذ بن الصدوق وقيل لابي داود ابا ابراهيم الثوري قال انا كبر منه ساد هو كبر مني عقلا وقال ابن عيين لا يسل
 عن مثله وقال ابن حبان في الثقات اخباره في الزهد والعبادة اشهر من ان يحتاج الى الاغراق في ذكره وقال يعين تابعي ثقة وكان خبيرا
 وروى احمد في الزهد عن ابن مسعود انه كان يقول للربيع وانه لوراك رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجب وذكره في المزي عن غير عز ولا زهد
 وذا وما رايتك الا ذكرت النخبين وقال النخعي كان الربيع اشدا صبا من مسعود وروا وقال علقمة بن مرثد انتهى الزهد في ثمانية فاما
 الربيع فذكره شيئا من حاله توفي سنة احدى وقيل ثلث وتسعين لقي علقمة بن قيس النخعي اكون في من علم الناس بعبد الله واكثر القوم به
 وقد قال عبد الله لا علم شيئا الا علقمة يعلمه فقال اي الربيع انه قد بدا لي ان ازيد في التشهد ومغفرته فقال له اي الربيع علقمة
 فنتهي من الانتهاء وهو اختلف كما في الاحتار الى ما علمناه وفي نسخ المحادي والنخب المباني يحذف النخبين قال في النخب انما يشار بهذا الى كل
 ما يراى على تشهد ابن مسعود لا يسل به سواء كانت الزيادة نحو التسمية في اوله او نحو ومغفرته في اوسطه او نحو اللهم اغفر لي واهدني في آخره كما

حد ثنا فهد قال ثنا ابو عسان قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحق قال اتيت الاسود بن يزيد فقلت ان ابا الاحوص قد زاد في خطبة الصلوة والمباركات قال فاته فقل له ان الاسود بينهماك ويقول لك ان علقمة بن قيس يعلم من عبد الله كما يتعلم السورة من القرآن عن عبد الله في يد لا تترك تشهد عبد الله فلهذا الذي ذكرنا استحبنا ما روى عن عبد الله لتشديده في ذلك ولا اجتماعهم عليه اذ كانوا قد اتفقوا على انه لا ينبغي ان يشهد الاجناس من التشهد

في حديث عبد الله بن الزبير واخره عبد الرزاق في مصنفه انهم في ابي عن ابراهيم قال جازين بن غنيم الى علقمة يستشيرون ان يزيد فيها ومقر فقال علقمة انما ينبغي ان اعلن اني قد مررتا فهد بن سليمان اكوني قال ثنا ابو عسان ما كنت بن اسمعيل الهندي مولا لهم اكوني قال ثنا زهير بن معاوية اكوني قال ثنا ابو اسحق السبيعي عمر بن عبد الله اكوني قال اتيت الاسود بن يزيد الهندي اكوني في رواة الطياسي في مسنده وكان لي اخا ومدينا فقلت ان ابا الاحوص عوف بن مالك بن نضلة الجشمي اكوني قد زاد في خطبة الصلوة اي التشهد وعند الطياسي ان ابا الاحوص يزيد في التشهد عن عبد الله والمباركات لم يقع ذلك في رواية الطياسي قال اي الاسود وعند الطياسي فقال فاته فقل له اي في الاحوص الاسود بينهماك ويقول لك في نسخ الجاهلي والخطب المباني بحذف لك وعند الطياسي انما فاته عن هذا وقل له ان علقمة بن قيس يعلم من عبد الله كما يتعلم السورة من القرآن عن عبد الله في يد لا تترك تشهد عبد الله فلهذا الذي ذكرنا استحبنا ما روى عن عبد الله لتشديده في ذلك ولا اجتماعهم عليه اذ كانوا قد اتفقوا على انه لا ينبغي ان يشهد الاجناس من التشهد

عن هذا وقل له ان علقمة بن قيس يعلم من عبد الله كما يتعلم السورة من القرآن عن عبد الله في يد لا تترك تشهد عبد الله فلهذا الذي ذكرنا استحبنا ما روى عن عبد الله لتشديده في ذلك ولا اجتماعهم عليه اذ كانوا قد اتفقوا على انه لا ينبغي ان يشهد الاجناس من التشهد

يعقود بن فيده والحدوث اخره الطياسي في مسنده عن زهير باسناده نحو ما قد عرفت قال في الجاهلي استنادا لبعضهم وقال في الخطب بعد ما ذكر الرجل والكل ثقات اجلوا فلهذا في نسخة الخطب قال ابو جعفر رحمه الله فلهذا اي فلاجل هذا الذي ذكرنا من المعاني والامور استحبنا من الاستنباط كذا هو في نسخة الخطب والمباني في نسخة الخطب استحبنا من الاستنباط وكذا هو في نسخة الخطب

عن المصنف في شرح البخاري ما روى عن عبد الله بن مسعود عن تشهده بشدة يد اي ابن مسعود في ذلك التشهد ولا اجتماعهم في نسخة الخطب والمباني ولا اجتماعهم وكذا هو في نسخة الخطب والمباني في نسخة الخطب

تشهد عبد الله لان الفاظ تشهد موجودة في جميع من روى التشهد غير كذا في الخطب اذ كانوا قد اتفقوا على انه لا ينبغي ان يشهد الاجناس من التشهد يعني كهم اتفقوا على ان التشهد لا يكون الا بالفاظ مضمومة ولا يكون باي لفظ كان فاذا كان كذلك كان المتفق عليه اولى من اختلف فيه فصار كونه متفقا عليه دون غيره من مرجحات لان الرواة عنه من الثقات لم يختلفوا في الفاظ بخلاف غيره قاله يعني في شرح البخاري وفي تشهد ابن مسعود تراجم اخرتها ما ذكره الزيلعي في نصب الراية ان الامة استهتفتوا عليه لفظا ومعنى ذلك تادروا تشهد ابن عباس محدودي افراد مسلم وعلى درجة الصريح عند الحفاظ ما اتفق عليه الشبان ولو في اصله كيف اذا اتفقوا على لفظ انتهى ومنها انه اجمع العلماء على انه صحيح ما روى في التشهد ولا خلاف بين اهل الحديث في ذلك كما تقدم مفصلا ومنها ان الرواة عنه من الثقات لم يختلفوا في الفاظ بخلاف غيره ذكره الحافظ في الفتح وقد تقدم قول مسلم انما جميع الناس على تشهد ابن مسعود لان اصحابه لا يختلفون بعضهم بعضا وغيره قد اختلف اصحابه ومنها ما ذكره الحافظ ايضا انه لقاءه عن النبي صلى الله عليه وسلم تلقينا كما تقدم عند الطياسي في نسخة الاسود عنه قال اخذت التشهد من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقينا كلمة بكلمة ومنها ما ذكره في نصب الراية انه قال فيه علمني التشهد يعني بين كفيه (كما اخرجه مسلم وغيره) ولم يقل ذلك في غيره فدل على مزيد الاعتبار والاستحباب به وذكره في البداية وقال واخذنا يد عند تعليمه لتاكيد التعليم وتقريره عند المتعلم وقال الزيلعي اشار فيه زيادة اتهام في التشهد واستحباب وليس ذلك فيما ذهب اليه الشافعي انتهى وهو مراد صاحب الهداية بقوله وتاكيد التعليم فلا بد ما ذكره الزيلعي المخرج واما التعليم فهو ايضا في تشهد ابن عباس عند الجميع وتجه الحافظ واليعني قال ابن الهمام يعني به زيادة التوكيد ليس في تشهد ابن عباس نقول الزيلعي دفعا لهذا الوجه من الترجيح ليس بوار وانتهى مختصرا ومنها ما قاله الحافظ ولا حد من حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه التشهد وامره ان يعلم الناس ولم يقل ذلك غيره فغلبه دليل على مزية انتهى ومنها ما ذكره الحافظ ورجح بانه وادعية الامم بخلاف غيره فانه مجرد حكاية انتهى وذكره ايضا في الهداية قال في الهداية والاخذ بهذا اولى لان فيه الامر واقله الاستحباب وقال الزيلعي

وهذا اقول ابي حنيفة والي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

في نصب الراية اما الامر وهو قوله اذا قضا حكم في الصلوة فليقل نكاس وتشهد ابن عباس في انما فهم يجيبون في تشهد ابن مسعود
وفي لفظ النكاس انما قديم في كل ركعتين فقولوا وفي لفظه قولوا في كل جلسة انتهى ومنها ما ذكره في البداية انه علق تمام صلوة
بهذا التشهد فمن لم يأت به لا توصف صلوته بالتام انتهى ومنها ما ذكره في النهاية انه قدم فيه اسم الله تعالى فاذا اذا قدم اسم
المحمد وروح في ابتدا الكلام تعيين ومتى اخبر كان محتملا وانزلة الاحتمال بادل الكلام اولى ومنها ما في العناية ان قوله
انتميات عام يتناول كل قرينة الصلوة وغيره فاذا قال الصلوة بغيره او اوصافه بغيره او اوصافه بغيره او اوصافه بغيره او اوصافه بغيره
ومتى قال بالوادى بين الاول عام فيكون البلغ في التثنية نكاس اولى انتهى ومنها ما في مواهب الرحمن ايضا انه اذ فتح بذكر الاستفتاح
حيث ذكر بالوادى ومنها ما ذكره في البداية ان تشهد ابن مسعود ابلغ في التثنية لان الواو توجب عطف بعض الكلمات على بعض
فكان كل لفظ ثانيا على عدة وفيما ذكره ابن عباس اخراج الكلام مخرج الصفة فيكون الكل كلاما واحدا كما في اليمين فان قوله
واحد والرحمن والرحيم ثلاثة ايمان وقوله والله الرحمن الرحيم يمين واحد انتهى وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة وروح
بان واو العطف تقتضي الغايمة بين المندحوف والمندحوف عليه فتكون كل جملة ثانيا مستقلا واذا سقطت واو العطف
كان ما عد اللفظ الاول صفة له فيكون جملة واحدة في التثنية والاول ابلغ فكان اولى واجاب بعض من رجع مذهب الشافعي
عن هذا بان قال واو العطف قد سقطت والله تعالى في ذلك من كيف اصحوت كيف امسيت مما ينبغي ان يكون وفي قوله يا ايها
والمراد كيف اصحوت وكيف امسيت وهذا لا اسقاطا للواو العاطفة في عطف الجملة وفي مسألتنا في اسقاطها في عطف
المفردات وهو انصرف من اسقاطها في عطف الجملة ولو كان غير ضعيف لم ينتج الترجيح بوقوع انصراف ما يقتضي تعدد التثنية
بمختلف ما لم يصرح به فيه انتهى مختصرا اقول فانه ليس المقدر كما المذكور وان حذف واو العطف نادر جدا كما في الهرة ومنها
ما قاله ابن دقيق العيد ان السلام معروف في تشهد ابن مسعود مستكر في تشهد ابن عباس واستقر في علم انتهى وقال في البداية
ولا شك ان اللام ابلغ لان اللام لا تستغرق بجنس انتهى وكذا ذكر في البداية وغيره انه لا يلحق بالواو وان ما به لم يذكر
تشهد ابن عباس الا معرنا بالالف لا معرنا بالواو ذكره الترمذي والنسائي في صحيحه والاسلام عليه السلام عليه السلام عليه السلام عليه السلام
عن ابن ابي عمير ان اصحاب الشافعي في العمل على رواية التثنية في التثنية على ما ذهبوا اليه انتهى ومنها ما في التثنية على لفظ العبد الذي يدل على ما يدل على كمال
الحال قال الله تعالى سبحان الذي اسرى عبده ذكره بلفظ العبد في الموضع الذي هو بيان على مراتبه عليه الصلوة والسلام كما في العناية ومنها
ان هذا موافق لكتاب الله ايضا قال الله تعالى والسلام على من اتبع الهدى والسلام على من اتبع الهدى والسلام على من اتبع الهدى والسلام على من اتبع الهدى
رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه وسلامهم عليه هو اعتراف كما لا يخفى على ما مر من الحديث انتهى ومنها ما في التثنية على لفظ العبد الذي يدل على ما يدل على كمال
الصحابة في مختلف ابن عباس ومنها ما في ايضا ان ما يكمل على الناس على المنبر كما تقدم عند المصنف ليس ذلك في حديث ابن عباس ومنها ما في ايضا ان العلم
والعلم عملوا به ولم يعلم تشهد ابن عباس في التثنية واتبعه ومنها ما في ايضا ان حديث ابن مسعود وليس فيه اضطراب بخلاف حديث ابن عباس
ومنها ما في التثنية من طريق ابن المبارك عن معمر بن خنيس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ان الناس قد
اختلفوا في تشهد فقال عليك تشهد ابن مسعود قال في السجدة بعد ما ذكره عن نصب الحديث وفتح القدي كما في المذهب الرواية في نسخة ما في الترمذي
الموجودة عندي انتهى قلت هي موجودة في نسخة التي عليها شرح ابن العربي واخرجه ايضا عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن خنيس الجوري تذكر
نحوه وفيه قال فلان كذا وقال ابن مسعود كذا قال السنة سنة ابن مسعود كما في الغيب فبه تسعة عشر جملة من تراجم
تشهد ابن مسعود من غير ما تقدم عند المصنف في كلامه من الترجمات والله اعلم وهذا ما ذكرنا من استحباب تشهد ابن مسعود في ابي حنيفة والي يوسف
ومحمد رحمهم الله تعالى قال الترمذي في العمل عليه عند كثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من التابعين وهو في سفيا النوري
وابن المبارك واحمد واسحق انتهى وقال القاضي وبن قال جمهور الفقهاء واصحاب الحديث وبعض شيخو مذهبنا لا يسمون انتهى وقال
ابن قدامة في المنهاج في التثنية ما حكاه عن الامناء فيقول ابو ثور واصحاب الرأي وكثير من اهل المشرق انتهى محققا وقال في المصنف في المصنف وذهب جماعة من
محدثي الشافعية كما في المنهاج في التثنية ما حكاه عن بعض من كان من تلاميذ ابي حنيفة في التثنية انتهى وذكروا ما ذكره عن داود والله اعلم

واحجوا في ذلك بهذا الحديث

وما لك والاذناني سلم تسليمه وقال عمار بن ابي عمار كان سبي الالفار يسلمون فيه تسليمين وكان مسجد المهاجرين يسلمون فيه تسليمين انتهى وقال القاضي اختلفوا في عدده فروى عن جماعة من الصحابة والتابعين والمئة الالفار تسليمه واحدة وهو مشهور قول مالك في الفذ والامام انتهى وقال الباجي كما في الاوجز الا غير المأموم وهو الامام والفذ فانه يسلم تسليمه واحدة يخرج بها عن صلوة دروي مطرف عن مالك في الواضحة يسلم الفذ تسليمه عن يساره وبهذا كان يأخذ مالك في خاصة نفسه انتهى وقال في المدونة قلت لا بين القاسم ارايت الامام كيف يسلم قال واحدة قبالة وجهه ويثا من قليلا قال فقلت لراجل في خاصة نفسه قال واحدة ويثا من قليلا قال ومن كان خلف الامام ان كان على يساره احد عليه انتهى وقال ابن رشد في البداية واختار مالك للمأموم تسليمين وللأمام واحدة وقد قيل عن الامام يسلم ثلثا واحدة للتحليل والثانية للأمام والثالثة لمن هو عن يساره انتهى وقال الزرقاني المشهور عن قول مالك ان المأموم يسلم ثلثا ان كان على يساره احد انتهى وقال ابن العربي سلوا واحدة للتحليل من الصلوة كما ابرتمت بتكبير واحدة وسلوا اخرى تروون بها على الامام والذي عن يسارك واحد ومن تسليمه ثلثا فانه يدرى انتهى واحجوا في ذلك بهذا الحديث المذكور عن سعد وهو حديث ضعيف كما تقدم وفي الباب عن عائشة عند الترمذي وغيره واخرجه الطحاوي ايضا ناسبا في وهو حديث ضعيف وسألت الكرام على ذلك في كلام المصنف ونحن سهل بن سعد عن ابن ماجة من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد اساعدي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم تسليمه واحدة تلقاء وجهه قال الدارقطني عليه السلام هذا ليس بالقوي وقال ابن حبان بطل الاستحباب كما في نصب الراية وقال البخاري انه منكرو الحديث وقال النسائي مرثوك كما في العيينة قلت واخرجه الدارقطني ايضا بهذا الاسناد نحوه وعزاه في كثر الأعمال الى ابن البخاري اقول منه ونحن سلمه بن الاكوع عنده ايضا من طريق يحيى بن راشد عن يزيد بن ابي سلمة عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم مرة واحدة ويحيى بن راشد قال ابن معين ليس بشيء وقال النسائي ضعيف كما في نصب الراية واخرجه ايضا البيهقي في مسنده بهذا الاسناد نحوه وزاد في اوله توفضا فمحق رأسه مرة ونحن انس عند ابن ابي شيبة من طريق جرير بن حازم عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليمه واحدة كما في الخب واخرجه البيهقي في مسنده من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن حميد بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمه واحدة واخرجه ايضا في المعرفة كما في نصب الراية وقال الحافظ في الدراية ورجالها ثقات وقال العيني في الخب وحديث انس فروغيب قاله الذهبي ونحن سمعنا عن عبد الله بن عمار بن ابي ميمونة عن ابي الحسن عن ابي الحسن عن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم واحدة في الصلوة قبل وجهه فاذا سلم عن يمينه سلم عن يساره وفي لفظ البيهقي في الصلوة تسليمه قبالة وجهه وترجم عليه البيهقي جواز الاقتصار على تسليمه واحدة وقال العلامة ابن الترمكي في هذا الحديث غير مطابق لمدهاه وتوجيه اذنيه أكثر من تسليمه واحدة وعده صاحب التمهيد من الاحاديث التي ذكر فيه تسليمتان وفيه نظر انتهى واخرجه ابن عدي في الكامل عن عطاء بن ابي ميمونة حديثي ابي وحقق عن الحسن عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمه واحدة قبل وجهه وذكره عبد الرحمن في احكامه من جهة ابن عدي قال وعطاء ضعيف قدرى وفيه حسن عن سمرة كذا في نصب الراية وقال في الخب حديث سمرة في روح بن عطاء قال الذهبي واه انتهى ونحن الحسن مرسل ان النبي صلى الله عليه وسلم والباكر وعمر كانوا يسلمون تسليمه واحدة ذكره ابن ابي شيبة كما في النيل وعزاه في كثر الأعمال الى ابن ابي شيبة وعبد الرزاق لكنه يعارض ما سألني بسند صحيح عن ابن مسعود عند المصنف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم والباكر وعمر يسلمون عن ايمانهم وعن شأنيهم في الصلوة واذا تدارس المشيت والثاني فالترجيع للثبث كما عرفت في الاصول قال القاضي اختلف الاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم في تسليمه من الصلوة واحدة او اثنتين واحاديث اواحدة معلومة انتهى وقد تقدم عن النووي انها ضعيفة وقال العقيلي والاسانيد صحاح ثابتة في حديث ابن مسعود في تسليمين ولا يصح في تسليمه واحدة شيء كما في تلخيص وقال الشوكاني ان الاحاديث الواردة بالتسليم الواحدة مع ثلثها ضعيفة لا تستعمل في استحباب لكثرة الاحاديث الواردة بالتسليمين وصحة بعضها وحسن بعضها واشتمالها على الزيادة وكونها مثبتة ولو سلم انها منها لم تقبل

وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا بل ينبغي له ان يسلم عن يمينه وعن شماله يقول في كل واحدة من التسليمتين السلام عليكم ورحمة الله

لمعارضة اعدائهم التسليمتين لما عرفت من اشتغالها على الزيادة انتهى مختصرا وقال بعضني في المنتخب ولحق سلمنا معها ولكن معناه ان عليه السلام كون يسلم التسليمة الواحدة او ان الامار يشاء انتهى فيها التسليمتان تنفصلا زيادة على تلك الامار حديث والزيادة من اشقات مقبولة او نقول يجوز ان يكون النبي عليه السلام فعل الامر من يمين المأثر والمسنون انتهى وقال بعضهم اي القوم المذكورين في ذلك اي في التسليمة الواحدة في الصلوة جماعة آخرون فقالوا بل ينبغي له اي المصل في التسليمة المنتخبة المباني بحذف له ان يسلم في صلوة تسليمتين تسليمة من يمينه وتسليمة عن شماله يقول في كل واحدة من التسليمتين السلام عليكم ورحمة الله قال ابن قدامة في المغني ويشترع ان يسلم تسليمتين عن يمينه ويساره روى ذلك عن ابي بكر الصديق وعلي وعمار وابن مسعود رضي الله عنهم وبه قال ثمان بن عبد الحارث وعلقته ما بهما من الحسن السلمي وعطاء والشعبي والثوري والشافعي وداود بن داود والمنذره واصحاب الهادي انتهى قلت وردوا المصنف ايضا في هذا الباب فيما سماه في عمر وهشام بن سعد وسعيد بن المسيب وابن ابي ليلى وذكره ابن حزم ايضا في المغني عن الاسود وشيخه والحسن بن حماد احمد بن حنبل والي سليمان ومحمد واصحاب الحديث ومن جماعة من المنذره ومنه الصحابة باصح اسناد يكون انتهى وقال القاضي وهو قول السلف واختلف وقال الترمذي والعمل عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والشافعيين ومن بعدهم وهو قول سليمان الثوري وداود المبارك واحمد واسحق انتهى واختلف القائلون بشروط التسليمتين في حكمها قالوا السلام الاول فعداه الشرا في الدنيا عند مالك والشافعي واحمد وبكذا جعله واجبا ابن قدامة عند احمد والثوري عند الشافعي والشافعي فيهم السلام الاول فرض اوردته كما تقدم وقال ابن حزم الاول فرض ما عند اصحابنا فعداه في الدنيا المختار واجبا واما السلام الثاني فعداه الشرا في سنة عندنا في حقه وملك والشافعي وبكذا ذكره ابن قدامة ومحمد وبكذا عدوه في القناع وحاشية من الحسن وناقضه ابن حزم كما في المنتخب وعدوه في البرهان واجبا عندنا اصحابنا ومحمد ونقل عنه في الدر المختار واقره وقال في الكلبية قيل الثانية سنة والاصح انها واجبة كالاولى انتهى وهو رواية عن احمد قال في المغني وقال القاضي في رواية اخرى ان الثانية واجبة وقال في الصريح انتهى وفي المنتخب وقال الطحاوي قال الحسن بن الحر هما واجبتان وهي رواية عن احمد وبه قال بعض اصحاب مالك انتهى ونقله ابن عبد البر عن بعض اصحاب النظار وروى ذلك في ترتيب الهادي كما في النيل فعلى هذا الصريح ما قاله ابن المنذر اجمع كل من حفظه عنده من اهل العلم ان صلوة من اقتصر على تسليمة واحدة جائزة كما في المغني وكذا قول النووي في شرح مسلم اجمع العلماء الذين يترتب عليهم ان لا يجب الا تسليمة واحدة انتهى وقد اختلفت في معتد ار الوجوب في السلام قال ابن قدامة فان قال السلام عليكم ولم يزد ونفا هر كلام احمد ان يجوز نفس عليه اجمد في صلوة بالجماعة وهو ملك الشافعي وقال ابن عثيمين الاصح انه لا يجوز انتهى وقال في مصابح النووي مع شرحه لابن حجر المكي واقله السلام عليكم ويجب ايضا بها الى انتهايم عليكم حال القعود او بدله او قبله الى القبلة كما في السعاية واليه ذهب مالك واحمد كما في رحمة الامة فانكس السلام فقال عليكم السلام لم يجوز قال القاضي فيه وجه آخر انه يجوز في وجوب قول الشافعي فان قال سلام عليكم بالتسوية فهل يجوز فيه وجهان احد هما يجوز به وهو ذهب الشافعي والاخره يجوز في كذا في المغني وقال النووي في الاذكار ثم اوجب فقط السلام ان يقول الله عليكم وانا قال عليه السلام اجزله على الاصح فلو قال اسلام عليك او سلامي عليك او سلامي عليكم او سلام الله عليكم او سلام عليكم بغير تنوين او قال السلام عليهم لم يجوز شي من هذا بخلاف وتبطل صلوة ان قاله ما عدا ما في كل ذلك لا في قول السلام عليهم فان لا تبطل صلوة به لا دعاء وان كان سابها لم تبطل ولا يحصل تقبل من الصلوة بل يحتاج الى استثناءات سلام صحيح انتهى وقال القاضي ولا يجوز من السلام عندنا الا لفظه المعلوم لا يجوز فيه تشكيك ولا تنوين على مشهور المذهب وبه ذهب الشافعي الى جواز التشكيك وقاله ابن شعبان من شيوخنا انتهى واما عندنا اصحابنا قالوا يجب السلام فقط دون لفظه عليكم كما في الدر وقال في التمهيد الامام اذا فرغ من صلوة فلما قال السلام جاز ومنه لا يقتدى بقبول ان يقول عليكم لا يبيح واخلاني صلوة لان هذا سلام كما في الشافعي وقال في البحر ان قال السلام عليكم او اسلام او سلام عليكم او عليكم بسلام اجزاه وكان تارة السنة

وكان من مجتبا عليهم في ذلك على اهل المقالة الاولى ان حديث سعد هذا انما رواه
كما ذكره الدرودى خاصة وقل خالفه في ذلك كل من رواه عن مصعب غيره
حد ثنا احمد بن داود بن موسى قال ثنا عبد الله بن محمد التميمي قال ثنا عبد الله
ابن المبارك قال ثنا مصعب بن ثابت عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله

حتى يردى

ومرح في السراج الوهاج بالكتابة في الاخير انتهى وكان من مجتبا عليهم في نسخي الخشب والمباني وكان من المجتبه هم وهو الصواب
وبيع المعنى اي وكان من الدليل والبرهان لاهل المقالة الثانية في ذلك اي فيما ذهبوا اليه على اهل المقالة الاولى ان حديث سعد هذا
اي الذي اُجبت به اهل المقالة الاولى في التسليم الواحدة انما رواه كما ذكره وفي نسخي الخشب والمباني كما ذكره في تفسيره في
ما ذكره الدرودى خاصة وقد خالفه اي الدرودى في ذلك الحديث وفي نسخي الخشب والمباني في ذلك كل من رواه اي هذا
الحديث عن مصعب بن ثابت غيره اي غير الدرودى ثم بين تلك الخالفة بقوله حدثنا كذا في نسخة المحامى وفي نسخي الخشب والمباني
فقد ثابراه الفار التفسيرية احمد بن داود بن موسى كذا في نسخة المحامى وهو الصواب وفي نسخة الخشب معين بدل موسى وهو غلط
قال ثنا عبد الله كذا في نسخة المحامى وفي نسخي الخشب والمباني عبيد الله بن محمد التميمي قال في المحامى وعبد الله بن محمد التميمي وفي
بعض النسخ عبيد الله وهو الصواب وهو عبيد الله بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن عمر التميمي المعروف بابن عائشة بنت
طلحة انتهى قلت حفص اسم جده واما ابو فاسمه محمد كما تقدم قال ثنا عبد الله بن المبارك الزاهد المشهور قال ثنا مصعب بن ثابت

عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام
عليكم قال الطيبى يسلم عن يمينه اي متجاوزا نظره عن يمينه كما يسلم احد على من في يمينه والسلام عليكم احوال
مؤكدة اي يسلم قائما السلام عليكم كقوله تعالى ثم ولّيم مدبرين او جملة استينافية على تقدير اذا كان يقول فاجيب بقوله السلام عليكم انتهى
وقال ابن رسلان كما في حاشية البذل عده ليعن والقاعدة بعلى الاغن بن غنى او اشارة الى معنى المجاوزة اي مجاوزا عن يمينه
وعن شماله انتهى وفي الحديث مشروعية التسليم الى جهة اليمين ثم الى جهة اليسار قال النووى في شريح مسلم ووسم التسليتين عن يمينه
او عن يساره او تلقا وجهه او الاولى عن يساره والثانية عن يمينه صحت صلواته وتصلت التسليتان ولكن فائتة الغنصيلة في
كيفيتها انتهى وقال في البداية فمن سنن التسليم ان يبدأ بالتسليم عن اليمين لما روي من الاعاديث ولان اليمين فضلا على الشمال فكان
الهداية بها اولى ولو سلم اولاهن يساره او سلم تلقا وجهه روى الحسن عن ابي حنيفة انه اذا سلم عن يساره يسلم عن يمينه ولا يعيد
التسليم عن يساره ولو سلم تلقا وجهه سلم بعد ذلك عن يساره انتهى وهكذا ذكر في البحر وزاد ولو سلم عن يمينه ونسى عن يساره حتى
قام فانه يرجع ويعيد ويسلم اليه انتهى ورحمة الله فيه حجة على ما لك حيث لم ير في السلام من الصلوة زيادة قوله ورحمة الله و
راه الشافعى والثوري وابو حنيفة وغيرهم كما قاله القاضي وبقاى احمد كما في المنفى وبل يزيد بعده وبركاته قال في المنفى ان قال
ذلك الحسن لرواية والى عند ابى داود والاول احسن لان رواته اكثر وطريقته اصح انتهى وقال النووى في الاذكار ولا يستحب ان يقول
بعد وبركاته لان خلاف المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان قد جازى في رواية لى داود وقد ذكره جماعة من صحابنا
منهم امام الحرمين وناهر السرخسى والرويانى في المحلية ولكنه شاذ والمشهور ما قد مرنا انتهى واما عند اصحابنا فقال في الكبيرى ولا
يقول في هذا السلام اي في سلام الخروج من الصلوة سواء كان عن اليمين او اليسار وبركاته كذا ذكرني المحيط بخلاف السلام الذى
في التشهد حيث يقول اتباعا للمروى في الموضعين انتهى وقال في البحر ومرح في السراج الوهاج انه لا يقول وبركاته وصرح
النووى بان بدله وليس فيه شئ ثابت لكن في المحامى القدسي انه مروى وتلقب ابن امير حاج النووى بانها جاءت في سنن ابى داود
من حديث داود بن جبر باسناد صحيح انتهى وقال في الدر المختار وانه لا يقول هنا وبركاته وجملة النووى بدعة وردة على المحامى وفي المحامى انه
حسن انتهى قال الشافعى وعبارة المحامى القدسي وزاد بعضهم وبركاته وهو حسن انتهى وسأقي الكلام على هذه الزيادة تحت حديث
والى عند المصنف ان شأنا الله تعالى حتى يردى بعض ابياء المتأخرة من تحت مبنيا للمجهول كذا قال ابن رسلان كما في النيل

بياض بالرفع على النسيئة خدييه من بيننا ومن جهنا كذا في نسختي الخشب والمباني وفي نسخة الحادي من جهنا ودهنا وفيه دليل
 في المباني في الاستقالات قال النوردي في طرح مسلم وليقت في كل تسليم حتى يري من عن جانبيه خده هذا هو الصحيح وقال بعض
 اصحابنا حتى يري خدييه من عن جانبيه انتهى وقال ابن قدامة ودين ان يلتفت عن يمينه في التسليم الاول ومن يساره في الثانية كما
 بارت السنة قال ابن مسعود نأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم حتى يري بياض خده عن يمينه وعن يساره ويكون التقا
 في الثانية اذ في الماردي يحيى بن محمد بن صاعد باسناده عن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسلم عن يمينه حتى يري بياض خده
 اليمين واذا سلم عن يساره يري بياض خده اليمين واليسر رواه ابو بكر باسناده عن ابن مسعود وقال عبد الله بن احمد قال
 ابني ثبت عندنا من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يري بياض خديه انتهى واما عبد الله بن قيس
 في البياض ومن سنن التسليم ان يبالغ في تحويل الوجه في التسليتين ويسلم عن يمينه حتى يري بياض خده اليمين وعن يساره حتى يري
 بياض خده اليسر لما روي عن ابن مسعود فذكره ولا يكون ذلك الا عند شدة الالتفات انتهى وقال الشامي قوله حتى يري بياض خده
 اي حتى يراه من يمين خلفه اخذاه مع انتهى والحديث اخرجه البيهقي في سننه من طريق نعيم بن حماد عن ابن المبارك باسناده بلفظ
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم في الصلوة تسليتين تسليمة عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وتسليمة عن يساره
 السلام عليكم ورحمة الله حتى يري بياض خديه من بائنا وها هنا قال (الجميع) فذكرت هذا الحديث عند الزهري فقال هذا حديث لم يسمع
 من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اسمعيل بن محمد اكل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت قال الزهري لا قال
 نقله قال لا قال فلفظه فوقع الزهري عند المنصف او عند الثلث فقال له اسمعيل اصل هذا الحديث فيما لم تسمع واخرجه ابن علقمة
 من طريق ابن المبارك بلفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن شماله حتى كان في انزالي صفته خده فقال الزهري
 ما سمعنا هذا الى آخره نحو ما تقدم كما في زاد المعاد حديثنا محمد بن خزيمة بن راشد البصري وهاهنا بن ابي داود البصري الاسدي وزاد
 في نسختي الخشب والمباني جميعا قال انما مسدود كذا في نسخة الحادي وزاد في نسختي الخشب والمباني ابن مسري هذا البصري الحافظ قال
 شيخنا محمد بن سعيد القطان التميمي البصري عن محمد بن عمرو بن علقمة الليثي المدني عن مصعب بن ثابت فذكر باسناده مثله والحدِيث اخرجه
 احمد عن يحيى عن محمد بن عمرو باسناده بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يري بياض خديه قبله وزاد في نسخة
 الخشب قال ابو جعفر رحمه الله بهذا عبد الله بن المبارك مع حفظه والفقاه قد رواه ابي حديث سعد عن مصعب بن ثابت عن علي
 خلافت مارواه الديلمي الذي عنه اي عن مصعب فان الدراوردي روى عنه تسليمه وروى ابن المبارك عنه تسليتين ويكنى هذا السقوط
 رواية فان الدراوردي قال فيه النسائي ليس بالقوي وقال ابو زرعة في المحفظ فربما حدث من حفظه اشئ يخطئ وقال ابن حبان
 في الثقات وكان يخطئ وقال الساجي كان من اهل الصدق والامانة الا انه كثير اوهام وقال احمد اذا حدثت من كتاب فهو صحيح واذا حدثت
 من كتب الناس وهم وكان يقرأ من كتبهم يخطئ وربما قلب حديث عبد الله بن عمر بن وهب عن عبد الله بن عمر واما ابن المبارك فهو
 اهل السنة عدوهم ابن هدي وقال ابو اسحاق الفزاري امام المسلمين وقال ابن هدي لو وجد سفيان بن عيينة ان يكون هو ما شئ عبد الله
 لم يقدر وقال النواري لم يكن ابن هدي يقدم عليه وعلى مالك احمد وقال ابن معين كان عبد الله بن عمر بن عبد الزناق من اهل قرية
 عبد الله بن سادات المسلمين وقال النسائي لا نعظم في عصرنا ابن المبارك اهل من ابن المبارك ولا اعلى منه وقال ابي اسحاق الفزاري
 الامام متفق عليه وقال ابن عيينة نظرت في امر الصحابة فاما ما تروى عنهم ففضل علي ابن المبارك الا معصيتهم النبي صلى الله عليه وسلم وغزوهم معكم
 في تبديد التمدن وبهذا قد رافقه اي ابن المبارك على ذلك اي على ما رواه ابن المبارك عن مصعب بن ثابته في تسليتين محمد بن عمرو كذا في
 في نسخة الحادي وزاد في نسختي الخشب والمباني ابن علقمة مع تقدمه وعلامة ابن محمد بن عمرو على الدراوردي فان محمد بن عمرو قد صدق له

شمر قد روی هذا الحديث عن اسمعيل بن محمد عن غير مصعب كما رواه محمد بن عمر وابن المبارك
 لا كما رواه الدارودي **حد ثنا** يونس قال ثنا يحيى بن حسان **حد** ثنا ابن مزيق
 قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد عن عاصم بن سعد عن سعد
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه حتى اري بياض خداه وعن يساره حتى اري
 بياض خده فقد انتفى بها ذكرا ما روى الدارودي عنه وثبت عن سعد عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه كان يسلم تسليمين **وقد** وافق على ذلك غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 فحد ثنا محمد بن يونس قال ثنا ابو بكر بن عياش عن ابى اسحق عن يزيد بن ابى هريره

ادام كما في التقريب ثم قد روى على صيغة الجمل هذا الحديث اى حديث سعد عن اسمعيل بن محمد كذا في نسخة المحاذي وزاد في نسخة
 النخب والمبا في عن عامر بن غير مصعب كذا في نسخة المحاذي وفي نسخة النخب والمبا في نسخة كذا رواه محمد بن عمرو وابن المبارك
 في تسليمين لا كما رواه الدارودي في تسليمه واحدة حد ثنا يونس بن عبد الله عن المصمري قال ثنا يحيى بن حسان الكنتسي البصري
 ح حد ثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو البصري قال ثنا عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن
 ابن المسور الزهري المخزومي المدني عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن سعد قال كان النبي كذا في نسخة المحاذي وفي نسخة النخب
 والمبا في رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه حتى اري بياض خده وعن يساره حتى اري بياض خده فيه دليل لما تقدم من الاشياء
 اى حتى يراه من النبي خلفه والحديث اخرجه مسلم والنسائي عن اسحق بن ابراهيم عن ابى عامر العقدي باسناده بلفظ كنت اري رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى اري بياض خده وعند النسائي في اخرجه ايضا وابوعوانة عن طريق
 ابراهيم بن سعد عن عبد الله بن جعفر بلفظ كان يسلم عن يمينه وعن يساره واخرجه الدارمي عن خالد بن محمد عن عبد الله بن جعفر بلفظ المصنف
 الا انه قال حتى يري وزاد ثم يسلم عن يساره وكذا اخرجه ابو عوانة عن اسحق بن خالد بن محمد وكذا اخرجه احمد عن عبد الرحمن بن همد
 والى سعيد بن عبد الله بن جعفر الا انه لم يقل ثم يسلم قال عبد الرحمن كان رسول الله وقال ابو سعيد رايت رسول الله واخرجه الدارقي في من
 طريق عبد الرحمن وابيعق من طريقه ومن طريقه الى عامر العقدي وابوعوانة عن طريق منصور بن سلمة عن عبد الله بن جعفر واخرجه احمد
 من طريق موسى بن عتبة عن عامر بن سعد عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن شماله واخرجه ايضا البزار
 وابن حبان كما في التكميل قال البزار روى عن سعد بن غير وجه فقد استثنى بما ذكرنا من طرق حديث سعد ما روى الدارودي عنه اى عن
 مصعب بن ثابت في تسليمه واحدة وفي نسخ المحاذي والنخب والمبا في بحدف عنه وهو الاول وثبت ما روى ابن المبارك ومحمد بن عمرو
 عن مصعب عن اسمعيل عن المصنف وغيره وما روى من طرق عن عبد الله بن جعفر عن اسمعيل عن المصنف وغيره وما روى موسى بن عتبة
 عن عامر بن عامر بن سعد عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسلم تسليمين قال ابن حزم في المحلى واما من روى تسليمه واحدة
 وذكره ازاد فانهم اتفقوا بانها من طريق الى المصعب عن الدارودي من طريق سعد والثابت بن طريق سعد انه عليه السلام كان يسلم
 تسليمين انتهى وقال ابن عبد البر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسلم تسليمه واحدة من حديث سعد بن ابى وقاص وعن حديث
 عائشة ومن حديث انس الا انها معلولة ولا يصحها اهل العلم بالحديث ثم ذكر عدة حديث سعد في التسليمه الواحدة قال وهذا وهم ولفظ
 وانما الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره ثم ساق الحديث من طريق ابن المبارك كما في زاد المعاد وقد
 وافق اى سعد بن ابى وقاص على ذلك اى على قوله ان صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمين كبر واحد عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 ورضي عنهم ثم بين ذلك بالقاء التفسيرية بقوله قد ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس الكوفي قال ثنا ابو بكر بن
 عياش بن سالم الحناط الكوفي عن ابى اسحق عن محمد بن عبد الله السبيعي الكوفي عن يزيد بن وفي نسخة النخب والمحاذي بريد وهو الصواب وكذا
 هو عند احمد وغيره وضبطه البعيني في النخب بضم الباء الموحدة وفتح الراء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وكذا ضبطه في المبا في
 ابى مریم مالك بن ربيعة السلولي بفتح المهملة وضم اللام نسبة الى بنى سلول بنت ذيل بن شيهان البصري من رواة الاربعة قال
 ابن معين وابوزرعة والنسائي وابى يعقوب وقال ابو عاصم صالح وقال الدارقطني على شرط الصحيح وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة

حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا اسد قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا عبد الله بن موسى
قال انا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر يسلمون عن ابيهم وعن شياهم في الصلوة السلام عليكم
ورحمته الله السلام عليكم ورحمة الله **حدثنا** ابوبشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن زهير
ابن معاوية **حدثنا** ابن مردوق قال ثنا ابوالبيد قال ثنا زهير **حدثنا** علي بن معبد
قال ثنا ابوالجواب الاحوص بن جواب قال انا زهير عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه
وعلقمة عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر مثله

ورواه ثقات كما في الغريب والحدِيث اخرجه النسائي عن يعقوب بن ابراهيم وابيه عن طريق محمد بن موسى بن حاتم كلاهما عن علي
ابن الحسن بن شقيق بهذا الاسناد بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده
اليمين وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايسر واخرجه الدارقطني من طريق الفضل بن موسى عن الحسين بن ابي
باسناده المذكور بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى ينظر الى بياض خده وعن ثاله
حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا اسد وثاني نسخة في الغريب والمباي **حدثنا** موسى قال ثنا اسرائيل بن يونس كما زاد في نسخة الغريب والمباي ابي
ابن ابي اسحق السبيعي الكوفي عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله عن رسول الله وفي نسخة الغريب والمباي عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله والحدِيث اخرجه احمد بن حنبل وحسين بن اسرائيل عن ابي اسحق عن ابوالاحوص والاسود بن يزيد عن عبد الله قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يبدو بياض خده اليمين وعن يساره بمثل ذلك واخرجه ابوداود في سننه
عن اسد بن منيع عن حسين بن محمد عن اسرائيل بن ابي اسحق عن ابوالاحوص والاسود عن عبد الله نحوه **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا عبد الله بن
موسى قال انا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابي اسحق الكوفي عن ابيه عن الاسود بن يزيد عن النبي الكوفي عن عبد الله بن
صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر يسلمون عن ابيهم وعن شياهم في الصلوة السلام عليكم ورحمة الله هكذا في نسخة الغريب
والمباي وزاد في نسخة الجاهلي وبركاته في الموضعين قال في الجاهلي اسنادا صحيحين وقال في الغريب وهذا ايضا صحيح واخرجه البزار في مسنده واخر
ابن عثمان قال نا عبد الله قال انا اسرائيل عن جابر عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره
انتهى وقال في التلخيص وقع في صحيح ابن حبان من حديث ابن مسعود زيادة وبركاته وهي عندنا في رواية ايضا في حديث
واكل بن حجر فتعجب من اين الصلاح حيث يقول ان هذه الزيادة ليست في شيء من كتب الحديث وسيأتي الكلام على هذه الزيادة
في حديثه واكن ان شاء الله تعالى **حدثنا** ابوبشر الرقي عبد الملك بن مروان قال ثنا شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكوفي عن زهير بن
احاديثه الكوفي **حدثنا** ابن مردوق وفي نسخة الغريب والمباي ابراهيم بن مردوق قال ثنا ابوالبيد الطيالسي هشام بن عبد الملك
ابهرى قال ثنا زهير بن معاوية **حدثنا** علي بن معبد بن نوح الصغير البغدادي قال ثنا ابوالجواب الاحوص بن جواب الغبي الكوفي
قال انا زهير بن محمد عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه وعلقمة عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر رضي الله عنهما
زاد في نسخة الغريب والمباي مثله وهذه اسانيد صحيحة واخرجه الطيالسي عن زهير باسناده المذكور عن عبد الله قال انا رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يركب في كل خفض ورفع وقعود وسلم عن يمينه وعن يساره حتى رايت بياض خده ورايت ابوبكر وعمر رضي الله عنهما
يفعلون ذلك واخرجه احمد عن ابي كامل عن زهير باسناده نحوه في رواية ويسلم عن يمينه وعن ثاله السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم
ورحمته الله حتى اري بياض خده واخرجه ايضا عن يحيى عن زهير بلفظ الطيالسي الا انه قال حتى يرى بياض خده او خده وبكذا اخرجه
النسائي عن محمد بن المشي عن معاوية بن معاذ عن زهير والدارقطني من طريق حميد الراسي عن زهير وابيه عن طريق ابي النضر عن زهير
ومن طريق اسحق بن منصور عن اسرائيل وزهير عن ابي اسحق قال وكذا رواه ابوالبيد الطيالسي عن ابي شيبه زهير واخرجه ابويه عن ابي اسحق
عن طريق شجاع بن الوليد عن زهير نحوه بلفظ يحيى عن زهير الا انه قال حتى اري بياض خده في كتابها قال ابويه في هذا حديثه رواه معيان

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا شعبه عن الحكم ومنصور
عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال صلى امير بيمكة فسلم عن يمينه وعن شماله فقال
عبد الله من اين علقها قال الحكم في حديثه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل
حد ثنا ابو امية قال ثنا علي بن المديني قال ثنا يحيى ذكر باسناداه مثله حد ثنا
صالح بن عبد الرحمن وعلى بن عبد الرحمن قالوا لحد ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو بكر بن عباس عن ابي اسحق عن
صلبة بن زفر عن عماران السبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم في صلواته عن يمينه وعن شماله

الثوري وزائدة بن كدامة وابو الاوصى وعمر بن عبيد الطناشي واسرائيل بن يونس وشريك بن عبد الله انتهى عن ابي اسحاق عن ابي الاوصى
والاسود وفي رواية ثالثة عنه عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه وعلقته عن عبد الله وكذلك رواه زهير بن معاوية عن ابي اسحق
انتهى وقال الدارقطني اختلف على ابي اسحق في اسناده ورواه زهير عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه وعلقته وهو احسنها اسنادا وانتهى وقال
البیهقي وكان ابو الحسن الدارقطني رحمه الله يستحسن هذه الرواية ويقول هي احسنها اسنادا وانتهى واخرجه الترمذي من طريق سفیان عن ابي اسحق عن ابي اسحق
عن عبد الله كما تقدم ثم قال حديث ابن مسعود حديث صحيح انتهى وقال البیهقي والاسانيد صحيح ثابتة في حديث ابن مسعود في تسليمين كما
في التلخيص واما ابو داود فاخرجه الحديث من طريق المذكورين في كلام البیهقي كهم عن ابي اسحق عن ابي الاوصى عن عبد الله وقال اسرائيل عن ابي
الاوصى والاسود عن عبد الله ثم قال ورواه زهير عن ابي اسحق ويحيى ابن آدم عن اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه
وعلقته عن عبد الله قال ابو داود وشعبة كان يكره هذا الحديث حديث ابي اسحق انتهى ولكن لم يلتفت الى انكاره الترمذي والبیهقي فصحاه وكذا
الدارقطني والبیهقي فاستحسنوا رواية زهير والله اعلم حد ثنا ابن ابي داود وابراهيم البرسي قال ثنا مسدد بن مسرور البصري الحافظ قال ثنا يحيى
ابن سعيد الطحان البصري الاحول قال ثنا شعبه بن الجراح الواسطي عن الحكم بن عتيبة الكوفي ومنصور بن المعتمر السلمي البكوفي عن مجاهد بن جبر
الحكي عن ابي سحر الازدي عبد الله بن سحرة الكوفي عن عبد الله بن مسعود قال ابي ابو معمر كذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة النخبة الملباني
بن امير بيمكة وعند مسلم ان امير كان بيمكة ونحوه عند ابي عوانة وعند الطيالسي والبیهقي ان ابا ابي بكر وعنده الدارقي والبیهقي قال صليت خلف
رجل بيمكة وعنده احمد رأي رجلا او اميرا فسلم عن يمينه وعن شماله وعند مسلم تسليمين ونحوه لابي عوانة وعند البیهقي فسلم تسليمين وكذا هو
عنده الدارقي وزاد في ذكر ذلك بعد الله فقال عبد الله من اين علقها وعند مسلم واحد الطيالسي والدارقي والبیهقي في علقها التلخيص
وكسر اللام قال في النهاية اي صا ابن ثعلبها ومن اخذها انتهى وقال القاسمي اي من اين اخذ هذه السنة واستفادها من علق الرجل بالشي
وعلق الرجل بالحباله انتهى وقال في الحادي اي من اين حصلت له هذه السنة انتهى وقال في النهاية ان رواية ابي جعفر تفسير لرواية مسلم
انتهى وعنده البیهقي من طريق مسدد في علقها قال الحكم في حديثه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كذا عند مسلم والدارقي والبیهقي
قال في النخبة هو موقوف عن شعبة عن منصور عن مجاهد وعرفه عن شعبة عن الحكم عن مجاهد انتهى والحديث اثره ابي اسحق عن مسدد والبیهقي من طريق
يحيى بن محمد بن يحيى عن مسدد ومسلم عن زهير بن حرب ابو عوانة عن عبد الرحمن بن بشر ثقتهم عن يحيى القطان باسناداه نحوه الا ان اعوانة لم يذكره منصور ولا قول
الحكم ثم اخرج من طريق يزيد بن يزيد عن شعبة بهذا الاسناد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك اخرجه احمد بن يحيى عن شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابي اسحق
قال سمعته مرة فذكر نحوه واخرجه مسلم عن محمد بهذا الاسناد الا انه لم يذكره ثم ذكره واخرجه الطيالسي عن شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابي اسحق عن عبد الله قال يونس
ودعته عن ابي اسحق قال عن شعبة قال عبد الله في علقها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك اخرجه البیهقي من طريق يونس بن جبيب عن ابي داود الا انه لم يذكر
قول يونس حد ثنا ابو امية محمد بن ابراهيم السمرقوسي قال ثنا علي بن المديني ابو الحسن البصري قال ثنا يحيى القطان البصري ذكره باسناداه مثله والحديث لم يلق
عليه من طريق ابن المديني فخرج ابن جبان في صحيحه حديث يحيى عن مسروق عن ابن مسعود قال لم اسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه في صلاة الا سلام عليكم ورضي الله
وكان في انقار البياض فمد يمينه صلى الله عليه وسلم كما في نصب الراية واخرجه الدارقطني والبیهقي بهذا الطريق نحوه واخرجه احمد بن حنبل في جابر بن ابي اسحق عن مسروق عن عبد
داخرجه ايضا من طريق سهل بن سعد انصارى عن ابن مسعود نحوه حد ثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمر البصري وكذا بن عبد الرحمن بن جابر الكوفي قالوا حد ثنا يوسف
ابن عدي بن زريق الكوفي قال ثنا ابو بكر بن عياش الحافظ الكوفي عن ابي اسحق السبيعي الكوفي عن مسروق بن زفر البصري الكوفي عن عمار بن ياسر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم في صلواته عن يمينه وعن شماله قال في النخبة اسناده صحيح انتهى وقال في الحادي صالح بن عبد الرحمن تقدم توثيقه وكذا

[illegible]

معاوية عن ابي اسحق عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم في الصلوة تسليمتين
 حل ثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد وابو البريغ قال ثنا عبد الله بن داود عن حريث عن
 الشعبي عن البراء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا ابن مزيق قال ثنا
 ابو الوليد قال ثنا شعبه حم وحده ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه عن عيسى بن كهيل قال سمعت
 جهم ابا عنبس يحدث عن وائل بن حجر انه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم
 عن يمينه وعن يساره

معاوية هكذا في نسخة النخب والمبا في وفي نسخة الحادي حريث بن معاوية قال في الحادي كذا في عدة نسخ وهو غلط
 واصحاب حريث بن معاوية بن حريث المجعفي الكوفي انتهى ابي اسحق بن عمار بن معاوية وقد تقدم عن ابي اسحق السبيعي عمرو بن عبد الله الكوفي عن
 البراء بن عازب الانصاري الا في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم في الصلوة تسليمتين والحديث لم يقف
 عليه من طريق ابي اسحق وفي نسخة حريث بن معاوية صدوق عظمي كما في التقريب حدثنا احمد بن داود بن موسى السدي المكي
 قال ثنا مسدد بن مسرور البصري وابو البريغ هكذا في نسخة الحادي وداود في نسخة النخب والمبا في الزهراني وهو سليمان بن داود البصري
 البصري المحافظ سكن بغداد ومن رواية الستة الا الترمذي وابن ماجه قال ابن معين ابو زرعة وابو حاتم ومسلم بن قاسم وابن قانع
 وداود ابن قانع صدوق وقال الآجري سألت ابا داود عن ابي البريغ وجمعي ايها ثبت في سمار بن زيد فقال ابو البريغ اثنى هادو المجعفي
 ثقة وقال ابن خراش تكلم الناس فيه وهو صدوق وذكره ابن حبان في الثقات ولا علم احدا تكلم فيه بخلاف ما ذكر ابن خراش توفي
 في رمضان سنة اربع وثلاثين ومائة قال ثنا عبد الله بن داود بن عامر الهذلي الخريزي عن حريث بن ابي مطر الغفاري الحنظلي
 الكوفي عن ابي اسحق عمار بن شريح الكوفي عن البراء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ومن هذا الوجه رواه ابي اسحق شيبه عن وكيع
 عن حريث عن الشعبي عن البراء كما في الحادي وعزاه في الكنترا الى ابن ابي شيبه بل حفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن
 شماله السلام عليكم ورحمة الله حتى تری بياض فده انتهى واخرجه البصري في نسخة من طريق عبيد الله بن موسى عن حريث باسناد
 مثله الا انه قال حتى يبوء فده واخرجه الدارقطني من طريق عمرو بن علي عن عبد الله بن داود باسناد ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يسلم تسليمتين قال الرطبي في نصب الراية وحريث تكلم فيه البخاري وابو حاتم والفاطس وابن معين ونزك السائي والدارقطني
 انتهى وقال في الميزان نفعه غير واحد حدثنا ابن مزيق وفي نسخة النخب والمبا في ابراهيم بن مزيق قال ثنا ابو الوليد الطيالسي
 هشام بن عبد الملك البصري قال ثنا شعبه بن النجاشي سماعا من ابي اسحق قال ثنا ابو داود الطيالسي سليمان بن داود
 البصري قال ثنا شعبه عن سلمة بن كهيل بن حسين الحضرمي الكوفي قال سمعت جهم ابا عنبس بن جهم بن العنبس بفتح العين المهملة و
 سکون النون وفتح الموحدة الحضرمي ابو العنبس ويقال ابو اسكن الكوفي من رواية ابي داود والترمذي قال ابن معين شيخ كوفي
 ثقة مشهور وقال الخطيب كان ثقة اخرجه احمد بن داود في المعجم بآمين صحيح الدارقطني وغيره حديثه وذكره ابن حبان في الثقات
 في التابعين ثم قال في اتباع التابعين جهم بن عنبس ابو العنبس من اهل الكوفة روى عن علقمة بن دامل روى عنه سلمة بن كهيل
 قلت ذكر الترمذي عن البخاري ان شعبه اخطا فيه فقال جهم ابو العنبس واما ابو اسكن كذا في تهذيب التهذيب لكن يرد قوله
 رواية ابي داود في التابعين فان عنده عن محمد بن كثير عن سفیان الثوري عن سلمة عن جهم بن عنبس الحضرمي وهكذا هو عند الدارقطني
 من طريق وكيع والحارثي عن سفیان فثبت ان شعبه ليس بمتفرد بن تابعه الثوري وقد جزم ابن حبان بهذه الكنية وهكذا ذكره الخطيب
 في التهذيب والتقريب وابن عبد البر في الاستيعاب ولا مانع ان يكون شخص كنيتهان يحدث عن دامل بن جهم انه صلى خلف رسول الله
 هكذا في نسخة الحادي وفي نسخة النخب المبا في ثقات النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن يساره والحديث اخرجه الطيالسي
 في نسخة عن شعبه عن سلمة قال سمعت جهم ابا عنبس قال سمعت علقمة بن دامل يحدث عن دامل وقد سمعت من دامل انه صلى
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين فغضب بها صوت ووضعه يده اليمنى على يده اليسرى
 وسلم عن يمينه وعن يساره واخرجه البيهقي من طريق الطيالسي مثله سندنا ومثنا واخرجه احمد في مسنده عن محمد بن جعفر عن شعبه بهذا

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا شعبة عن عمر بن حفص عن ابي
البخاري قال سمعت عبد الرحمن

الا انه قال في الاسناد يثبت عن وائل او سمعه جرجس وائل قال صلى بنا فذكر مثله الا انه قال وارضى بياض كهنه اخبره الطائفي عن طريق
يزيد بن زريع عن شعبة واخرجه ايضا عن محمد بن عبد الله بن الزبير عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن جرجس عن عنبس عن وائل ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن شماله واخرجه ابو داود في باب الاثنيين من طريق علي بن صالح عن سلمة عن جرجس عن عنبس
عن وائل انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج يمينه ولم يسم يمينه وعن شماله حتى رايت بياض عده قلت هكذا وثق عندنا داود
على بن صالح وهو وهم والاصواب العلوي بن الصالح كما في تهذيب التهذيب في ترجمة العلوي قال البخاري في التاريخ الكبير (نوفل شعبة)
فيه في ثلاثة اشياء قيل جرجس ابو الحسن قال ابو عنبس وزاد فيه علقمة وليس فيه وقال خفص وانما هو جرجس بن ابي
في سنة وقال اخلافة شعبة في مواضع من هذا الحديث ثم ذكر نحوه واسند بسبقه في بالفظ الاول ثم قال اما خطأه في مائة فبين واما
قول جرجس ابو الحسن فذكره فمد بن كثير عن الثوري واما قوله عن علقمة فنقد بين في رواية ان جرجس سمع من عاتمة وقد سمع ايضا من
داود بن عنبس وقال في التلخيص قال ابن القطان اختلفت شعبة وسفيان فيه فقال شعبة خفص وقال الثوري رفع وقال شعبة
جرجس ابو عنبس وقال الثوري جرجس بن عنبس وصواب البخاري وابو زرعة قول الثوري وما روي لم يصح بافتواه حتى يكون جرجس بن
هو ابو عنبس قلت وبهذا يزعم ابن حبان في اشقات ان كنيته كاسم ابيه ولكن قال البخاري ان كنيته ابو الحسن ولا مانع ان يكون له
كنيتان قال واختلفا ايضا في شيء اخرنا الثوري يقول جرجس وائل وشعبة يقول جرجس بن وائل عن ابيه قلت لم يثبت ابن القطان
على ما رواه ابو مسلم الكنجي في سنة حديثنا عمر بن مرزوق ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن جرجس بن علقمة بن وائل عن وائل قال وقد سمع
جرجس وائل قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه وكذا رواه ابو داود والطائفي في مسنده عن شعبة عن سلمة سمعت جرجس بن عنبس
سمعت علقمة بن وائل قال وسمعت من وائل فبهذا يقتضي وجوه الاضطراب عن هذا الحديث واما بقية الاعتراضات الواقعة بين شعبة و
سفيان فيه في الرفع والخفض انتهى وقد بسط الكلام في تزيح طريق شعبة في تخفض في بذل الجود وغيره من الكتب في شروح الحديث
وليس هذا موضع البسط فارجع اليها ان شئت حديثنا محمد بن خزيمة بن راشد البصري قال ثنا عبد الله بن رباح وزاد في نسخة الخب
والها في البخاري قال انا وفي نسخة الخب والها في حديثنا شعبة عن عمرو بن مرة المرادي الكوفي عن ابي عمران الطائي مولاهم الكوفي من رداة
وسكون الحاء المجهدة وفتح الصاد المشددة من فوق وكسر الراء كما في الخب سعيد بن فخر بن وائل عن ابي عمران الطائي مولاهم الكوفي من رداة
استه قال عبد الله بن شبيب عن ابن معين ابو البخاري الطائي اسمه سعيد وهو ثبت ولم يسمع من علي شيئا وقال ابن ابي شيبة
عن ابن معين ثقة وكذا قال ابو زرعة وقال ابو حاتم ثقة صدوق وقال المعين تالي ثقة فيه تشيع ونقص ابن خلون وثقة عن بن سير
وقال ليل بن خباب كان من افاضل اهل الكوفة وقال ابن سعد كان كثير الحديث يرسل حديثه ويروي عن الصائفة ولم يسمع من
كثير احد فما كان من حديثه ما عاينوه من واما كان غيره فهو ضعيف وذكره ابن حبان في اشقات وقال ابو احمد الحاكم في الكافي ليس بالقوي
عندهم كذا قال وهو يروي في البخاري سنة ثلاث وثمانين قال سمعت ابا الحسن بن نهدي يصحى ابو عمر والد مشقة من رداة استه
الاثر في وابل حاجه قال الدودي عن ابن معين ابن عمر الذي يروي عن الزهري ضعيف وقال حليم صحيح الحديث عن الزهري وقال
الاجري عن ابي داود وليس به بأس كان كاتباً حضرت ابن هشام والزهري يروي عنهم وقال ابو حاتم ليس بالقوي وسليمان بن كثير وسفيان
ابن حسين احب الى ما لا اعلم يروي عنه غير الوليد بن مسلم وذكره ابن حبان في اشقات وقال من ثقات اهل الشام ومقتنهم وقال
الحاكم مستقيم الحديث وقال ابن البرقي ثقة قال العبد الضعيف هذا ما ذكرنا من ترجمة عبد الرحمن مبنى على ما وقع في رواية الدودي
والطائفي وابل ابي شيبة والبيهقي في مسند هذا الحديث عبد الرحمن يصحى وكذا ذكره معين في بيان الرجال في المبانى كان يحدس ذلك
بان عبد الرحمن هذا لم يرو عنه غير الوليد كما تقدم عن ابي حاتم وكذا قال الذهبي وحليم كما في تهذيب التهذيب ولم يذكره والافانيس يروي
عنه يصحى وفي سند الباب يروي عنه ابو البخاري وهو يروي عن وائل فالاصواب انما ما وقع في مسند واحد في مسند هذا الحديث عبد الرحمن بن
الصمصى قال ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل عبد الرحمن بن الصمصى ويعد في الكونيين يروي عن وائل بن جرجس يروي عنه ابو البخاري

يحدثنا عن ابن جريح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابن جريح وأبو داود قال ثنا يحيى بن معمر قال ثنا المعتمر بن سليمان قال قد أئمت على الفضيل

وعبد الله بن عامر الشيباني سمعت ابن يقول ذلك انتهى وبكذا ذكرنا في تعجيل المنفعة وقال وثقه ابن حبان وأما ما يسبق في نسخة عبد الرحمن بن عامر الشيباني وذكره المحافظ في تهذيبه وذاو الشامي من أهل دمشق وهو أبو عبد الله بن عامر المعري ذكره أبو زرعة الدمشقي في الفهرستات انتهى ولأنه لم يذكر بابا مختصا في تلامذته ولا في الكافي مشائخه والله أعلم من وأهل بن حجر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحدديث أخرجه الطيالسي عن شعبة بهذا الاسناد لم يفظه صلى الله عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يكبر إذا خفض وأذا رفع ويرفع يديه عند التكبير وسلم عن يمينه وعن يساره قال شعبة فقال لي أباي بن ثعلب إن في ذا الحديث حتى يهدو وضع وجهه فذكرت ذلك لعمرواني الحديث حتى يهدو وضع وجهه فقال عمرود وخذ ذلك وأخرجه أحمد بن محمد بن جعفر عن شعبة بأسناده نحوه إلا أنه قال فقال عمرود وخذ ذلك قال في النخب وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن غندر عن شعبة فذكر بأسناده نحوه قلت وأخرجه الدارقي عن سهل بن حماد عن شعبة إلى آخره نحوه إلا أنه قال بعد قوله يساره قال قلت حتى يهدو وضع وجهه قال ثم يهدو يضع يديه من طريق يزيد بن هارون عن شعبة بلفظ صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تكلم بكبر حتى يهدو مع التكبير وإذا ركع وإذا رآه قال سجدة رأيت يسلم عن يمينه وعن شماله وأخرج أحمد بن محمد بن زيد عن شعبة عن عبد الجبار بن دأب عن أبيه فذكر الحديث وفيه يسلم عن يمينه وعن شماله وأخرجه الطيالسي عن المسعودي عن عبد الجبار بن دأب عن أبيه فذكر الحديث وفيه يسلم عن يمينه وعن شماله ما علم أنه لم يقع في طرق حديثه وأهل زيادة وبركاتة إلا أن داود وفاخر عن عتبة عن يحيى بن آدم عن موسى بن قيس الحنظلي عن سلمة بن كهيل عن علقمة بن وائل عن أبيه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله وذاو في نسخة النخبية وبركاتة في سلام الشمال أيضا وبكذا ذكره المحافظ في طبع المرام وقال رواه أبو داود بأسناده صحيح انتهى وذكره في تيسير الوصول عن أبي داود وبجذ وبركاتة في سلام الشمال وأما الشيخ عبد الغني المناصبي فذكر في ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث بحذف وبركاتة في المواضعين فقال حديث كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وفي الصلوة عن عتبة انتهى وبكذا ذكره العيني في النخب فناق هذا الاسناد ومنته ولم يذكر وبركاتة وبكذا ذكره الزيلعي في نصب الراية فناق منته ولم يذكر وبركاتة وقال قال النووي في الخلاصة أسناده صحيح انتهى فظهر من ذلك أن نسخ سنن أبي داود ومختلفه في ذكر هذه الزيادة صحيح المحافظ هذه الزيادة وتعبه في هذا الباب أبو داود وبان فيه موسى بن قيس الحنظلي قال في العقبين من الغلاة في الرافضين يحدث بأحاديث منكبر كما في التهذيب وقال في الميزان قال أتمنى قدره في أحاديث روية أبو طاهر في هذه البرج وكونه قایل الحديث لا يبلغه إلى مرتبة أن يكون حديثه صحيحا لقول المحافظ بأسناده صحيح مجازفة انتهى مختصرا وقد قال النووي في الأذكار خلافا المشهور أن كان قد جاز في رواية أبي داود ولكن شاذ انتهى وقال في الحلية شرح المنية كما في الشامي بعد نقله قول النووي أنها بدعة ولم يصح فيها حديث بل صح في تركها غير ما حديث كنه متعقب في هذا فإنها جاءت في سنن أبي داود ومن حديث وأهل بن حجر بأسناده صحيح وفي صحيح ابن حبان من حديث ابن مسعود ثم قال اللهم إلا أن يجاب يشذوذ ما وان مع خرجا كما مشى عليه النووي في الأذكار وفيه تأمل انتهى وقد تقدم قول ابن الصلاح أن هذه الزيادة ليست في شيء من كتب الحديث وتجيلا لم يفظ منه ما موجود في صحيح ابن حبان وأما ما من حديث ابن مسعود وعنده أبي داود ومن حديث وأهل كمن قال ابن رسلان في شرح السنن لم نجد ما في ابن ماجه كما في سبل السلام وبكذا نسخ ابن ماجه التي طبع في الهند ومصر لم تجد هذه الزيادة فيها كما في البذل وذكر صاحب سبل السلام أنه راجع سنن ابن ماجه من نسخة صحيحة مقروءة فوجد فيها هذه الزيادة وبكذا وقعت هذه الزيادة في حديث ابن مسعود وعند الطحاوي في نسخة الأحاديث لكن أكثر نسخ غالبية عنها وبكذا أخرجه هذا الحديث غير واحد من المحدثين من طرق كثيرة عن ابن مسعود وغيره من الأصحاب فلم يذكر واحد هذه الزيادة فلا شك أنها شاذة كما قال النووي وقد عرفت حديث وأهل أنه ضعيف بهذه الزيادة والله أعلم حدثنا ابن أبي داود وأبو زرعة البرقي قال ثنا يحيى بن معين البغدادي الإمام المشهور في الجرح والتعديل قال ثنا المعتمر بن سليمان التميمي البصري قال قرأت على الفضيل بن مسيرة الأزدي العقيلي بالضم أبو معاذ البصري علق بن مسيرة من رواية الأربعة إلا أن الترمذي قال أحمد بن حنبل بأس وقال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم شيخ صالح الحديث وقال النسائي لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث

قال قال ابو مالك الاشعري لقوم الا صلى بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
الصلاة وسلم عن يمينه وعن شماله ثم قال هكذا كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حل ثنا ابو امية قال ثنا علي بن الهيثم قال ثنا ملازم بن عمر قال ثنا هودبة بن قيس بن طلق

الحمد الرحمن بن غنم صحبة وقال حرب عن احمد بن عبد الرحمن بن غنم قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم لم يسبح منه وقال العجلي تابعي ثقة من
كبار التابعين وقال يعقوب بن شيبة مشهور من ثقات الشاميين وقد حدث عن غير واحد من الصحابة وادرك عمر وسبح منه وذكره
ابن حبان في الثقات وقال زعموا ان له محبة وليس ذلك بصحيح عندي وقال ابن عبد البر كان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يره ولازم معاوية بن جندب الى ان مات وسبح من عمر وكان افقه من الشام وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام وكانت له جلالة
وقدر قال خليفة وغيره مات سنة ثمان وسبعين كذا في تهذيب التهذيب وقال في التقريب مختلف في صحبة ثم ذكر قول العجلي في كونه
تابعيا واضطرب كلام الحفاظ في الاصابة بذكره اولاً في القسم الاول وجعله صحابيا وذكر قول من عده من الصحابة وذكر احمد بن حنبل
على صحبة ثم اعاده ثانيا في القسم الثالث فحين ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وقال واما هذا فتابعي شهير له ادراك وهو جري من
عمر ثم ذكر احوال من عده تابعيا فكانه جمعة اثنين باعتبار القولين وجزم ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل بان ليست له محبة
والله اعلم قال قال ابو مالك الاشعري قيل اسمه عبيد قيل عبد الله قيل عمرو وقيل كعب بن كعب وقيل عامر بن الحارث صحابي
مات في خلافة عمر بن الخطاب سنة ثمان عشرة كذا في التقريب وقال ابن عبد البر في الاستيعاب له صحبة ورواية اختلف في اسمه فقيل
كعب بن مالك وقيل كعب بن عامر وقيل اسمعيل بن اسمعيل وعمر وعبد الله بن اسمعيل انتهى وقال في تهذيب التهذيب قال شهر بن
عن عبد الرحمن بن غنم طعن معاوية بن جندب وابو عبيدة بن الجراح وشرييل بن حسنة وابو مالك الاشعري في يوم واحد وقال ابن سعد
خليفة توفي في خلافة عمر قلت ابو مالك الاشعري الذي روى عنه ابو سلام الاسود وشهر بن حوشب ومن في طبقته هو الحارث بن الحارث
الاشعري وقد قدمت في ترجمته ما يدل على ذلك ودينته انه تأخرت وفاته واما ابو مالك الاشعري فلما هو آخر تدبر كما تقدم بهنا ان
في خلافة عمر بن جندب وغيره انتهى وقال ابن سعد في الطبقات ابو مالك الاشعري سلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وعمر
سعد وروى عنه ثم اسند عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد لابي مالك الاشعري على خيل الطلب دامه ان يطلب
بما كان حيث انهمزمت انتهى وقال الذهبي في التقرير قد قدم في السفيينة وقال ابن كثير في البداية ابو مالك الاشعري قيل اسمه كعب بن عامر
قدم بها جراسنة فغير صحيح اصحاب السفيينة وشهد بالجداد واستشهد الطائفة عامر بن عامر وابو عبيدة ومعاوية في يوم واحد انتهى
لقوم الا صلى بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الصلاة وسلم عن يمينه وعن شماله ثم قال هكذا كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحدیث اخرجه الطبراني في الكبير عن العباس بن العباس بن الفضل عن عياض الرقام باسناده يلفظ لاصحاب بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما
بوضوء وتوضأ ثم قام الى الصلاة وصف رجال وصف خلفاء المسلمين كبروا اسجدوا واذنوا رفع رأسه واذنوا قام من الركعتين ثم سلم عن
يمينه وعن شماله كما في النخب واخرج ابو داود عن عيسى بن شاذان عن عياض بهذا الاسناد والحدیث فذكر مرة فصف الرجال
وصف الغلمان فبلغهم ثم سلم بهم فذكر صلوة واخرجه البيهقي في سننه من طريق احمد بن يوسف السلمي عن عياض بهذا الاسناد ونحو رواية بطبراني
وفي آخره وسلم عن يمينه وعن شماله ثم قال هكذا صلاة قال عبد الله بن لا حسمه الا قال صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وفي مسنده قال ابو
عبد الرحمن وجهت في كتابي الى بخط يده حدثت عن الفضل بن العباس بن ابي يعقوب يعني الانصاري عن بني من واقف عن قرعة بن خالد فذكر
باسناده يلفظ الا احدثكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسلم عن يمينه وعن شماله ثم قال وهذه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر الحدیث وفي هذا الطريق كلها شهر بن حوشب وفيه كلام ونحو ثقة ان شاركا كذا قال البيهقي وقال في الحاشية سكنت عنه المنذري و
قال في النخب اسناده صحيح حدثنا ابو امية محمد بن ابراهيم الطوسي الحافظ قال ثنا علي بن المديني ابو الحسن البصري امام اهل الحديث
قال ثنا ملازم بن عمر واسمى اليما قال ثنا هودبة بن قيس بن طلحة بن علي الحنفی يما روى عن ابيه روى عنه ملازم بن عمر وابو امية
وعبد الحميد بن عبد الحميد بن علقم بن علي سمعت ابي يقول ذلك كذا في كتاب الجرح والتعديل وقال في التبيين المنفعة واثقة ابن حبان انتهى
وقال في المعاني ذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عن ابيه عن طلق بن علي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فكان

يسلم عن يمينه وعن يساره حتى نرى بيننا غده الامين والايسر بروي والاطمى دى انتهى عن يمينه نيس بن طلق البخنى النيامى عن
جده طلق بن على بن اسند السعوى ابلى النيامى الصمالي قال كنا اذا سينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في نسخة المبانى وفى
نسختى الجاوى والغيب بن يوسف مسلم رايت ياتن غده الامين وياض غده الاميسر والحديث خيره احمد فى مسنده والطبرانى فى المعجم
عن ملازم بن عمر حدثنى بو زرة فذكر باساده لم يفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى ياض غده الامين
وياض غده الايسر كما فى نصب الراية وقيل الميشى رواه احمد والطبرانى فى الكبير ورواه الثقات انتهى وهكذا قال الحافظ فى التلخيص يعنى
فى الغيب رواه احمد والطبرانى فى زاد فى الغيب وابن حبان فى صحيحه لكن لم احمد فى مسنده فى مقالة قلعه سقط عن النسخة المطبوعة او
لم احمد لقصور نظرى والله اعلم حدثنا نصر بن مزروق المصرى قال ثنا اسد بن موسى الاموى قال ثنا قيس بن الربيع الاسدى
الكو فى عن عمير بن عبد الله بن بشر النخعى الكوفى من رواية ابى داود فى المراسيل قال حدث بن عبد الله بن نمير شيخ قديم ثقة من اصحاب
الحجاج وذكره ابن حبان فى الثقات عن عبد الملك بن المغيرة الطائفى من رواية الزبدي ابى داود فى المراسيل وذكره ابن حبان فى
الثقات عن اوس بن اوس اداوس بن اديس وفى نسخة الحادى اداويس وفى نسخة المبانى اداوس بن ابى اديس وهو
فى نسخة الغيب اداوس بن ابى اوس يفظ الكنية كبيرا قال فى الاصابة اوس بن اوس اشعثى روى له اصحاب السنن الاربعة
احاديث ميمية من رواية الشاميين عنه نقل عباس عن ابن معين ان اوس بن اوس اشعثى داوس بن ابى اوس اشعثى واحد
وقيل ان ابن معين اخطأ فى ذلك وان الصواب انها اثنان وقد تبع ابن معين على ذلك ابو داود وغيره والتحقق انها اثنان
ومن قال فى اوس بن اوس اوس بن ابى اوس اخطأ كما قيل فى اوس بن ابى اوس اوس بن اوس وهو خطأ واما اداوس بن ابى
اوس فاسم والده حذيفة انتهى وهكذا قال فى تهذيب التهذيب وقال فى تهذيب اوس بن ابى اوس حذيفة
والدعوى بن اوس اشعثى قال احمد فى مسنده اوس بن ابى اوس اشعثى وهو اوس بن حذيفة وقال البخارى فى تاريخه اوس بن حذيفة
اشعثى والد عمرو بن اوس ويقال اوس بن ابى اوس ويقال اوس بن اوس وكذا قال ابن حبان فى الصعابة وقال ابو نعيم فى معرفة
الصعابة اختلف المتقدمون فى اوس بن اوس منهم من قال اوس بن حذيفة ومنهم من قال اوس بن ابى اوس وكفى اباه ومنهم من قال
اوس بن اوس واما اوس بن اوس اشعثى وثيل اوس بن ابى اوس فروى عنه الشاميون انتهى وهكذا قال فى الاصابة وقال
يعنى فى الغيب وانما هرا قاله يحيى لان البخارى قال فى تاريخه الكبير فذكر مش ما ذكره الحافظ قال وكذا جعل ابو نعيم كليهما واحدا
وقال فى المغنا فى حكم ابن مندة عن البخارى انه قال اوس بن حذيفة بن ربيعة بن ابى سلمة بن بيرة بن ابى عوف وهو
ابى اوس وقال خليفة بن خياط اوس بن ابى اوس واسم ابى اوس حذيفة وقال ابن الاثير جعل ابو نعيم اوس بن ابى اوس
اشعثى واوس بن حذيفة واحدا وجعله شاميا وروى عنه الشاميون وقال ابو نعيم عن محمد بن سعدان الذى سكن الطائف اوس
ابن عوف اشعثى وقال ابو داود بن حذيفة ونسب الى جده عمارا لانه عندنا بنى اوس بن حذيفة واوس بن ابى اوس واوس بن عوف واما ابو نعيم فجعله شاميا وجعل
ثلاثة تراجم واما ابن مندة فجعل لنفسين ثلاثة وهم اوس بن اوس واوس بن حذيفة واوس بن عوف وقال فى اوس بن عوف وفى نسخة
سبع وخمسين كما قال ابو نعيم فى اوس بن حذيفة وقد نقل ابن مندة عن البخارى انه جعلهم ثلاثة والذى نقلناه عنه من تاريخه ما
ذكرناه فلا تدرى كيف نقل هذا عن البخارى وقد نقل احمد بن حنبل اوس بن ابى اوس هو اوس بن حذيفة والله اعلم انتهى فتالى
المت غدر رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فى نسخة الجاوى وفى نسختى الغيب والمبانى فى عبد الله بن مسلم بن نفع شهرزانية
يعلى وسلم عن يمينه وعن شماله والحديث اخرجه الطيالسى فى مسنده عن تيس باساده المذكور عن اوس اشعثى قال قدما
على النبى صلى الله عليه وسلم فى وفد ثقيف فالتقا غده نصف شهر فرأيت يتقبل عن يمينه وعن يساره واخرجه الطبرانى فى الكبير

حدثنا أحمد بن عبد المؤمن الصوفي قال ثنا اشعث بن شعبة قال ثنا المنهال بن خليفة عن
الانباري بن قيس قال صلى بنا ابو امية ثم حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلك في
الصلوة عن يمينه وعن يساره

من اوس بن اوس نحوه قال البيهقي ورجال موثقون ومع ذلك في بعضهم خلاف انتهى حدثنا احمد بن عبد المؤمن الصوفي ابو جعفر كان يزل
النعيم من ارض مصر وتوفي بها في ربيع الاول سنة تسع وخمسين وثمانين وكان محمد بن عبد الحكم يعظه وهو ضعيف جدا قال مسلمة بن
قاسم كذا في اللسان وقال في المغاني احمد بن عبد المؤمن الصوفي مولى آل عمر بن الخطاب ابو جعفر ذكره ابن يونس وقال توفي بالنعيم
في ارض مصر في شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين وثمانين وقد رخن احاديث موثوقة وكان رجلا صالحا وكان قد خرج الى ارض العراق
وكتب بهارودي له الطحاوي انتهى قال ثنا اشعث بن شعبة المصيصي بكسر الميم والمهمل المشدود نسبة الى المصيصية مدينة على ساحل
البحر ابو احمد اصله خراساني من رواة ابني داود قال ابو زرعة يمين وذكره ابن حبان في الثقات قلت وفي سوات الاحمري عن ابني داود
اشعث بن شعبة ثقة وذكر ابن يونس في تاريخ الغرباء انه قدم الى مصر وحدث بها وقال الازدي ضعيف كذا في تهذيب التهذيب قال
في التزيين هو مقبول قال ثنا المنهال بن خليفة يعني ابو قدامة الكوفي من رواة الاربعة الا انسابي قال ابن معين والنسائي ضعيف
وقال النسائي مرة ليس بالقوي وكذا قال ابو بشر الدوالي والحاكم ابو احمد وقال البخاري صالح فيه نظر وقال في موضع آخر حديثه منكرو
وقال ابن حبان كان يفرق بالمشايخ عن المشايخ لا يجوز الاحتجاج به وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم كنت
اسمع اصحابنا ينعفونه واخرج له ابن خزيمة في صحيحه وقال ابو زرعة ثقة وقال ابو حاتم صالح يكتب حديثه وقال ابو داود وجاز في حديثه
عن الازرق بن قيس البخاري البصري قال صلى بنا ابو امية بكذا وقع في النسخ المطبوعة بعظم الهمة وفتح الميم وتشديد التاء وكذا وقع
في حاشية بعض نسخ ابني داود قال ابو داود وقد قيل ابو امية مكان الى رسته كما في البذل وفي نسخة النخب ابو مرث بكسر الراء
سكون الميم وفتح التاء المشددة وفي آخره ها كما في النخب وكذا في جميع نسخ ابني داود الموجودة عند شيخ مشايخنا كما ذكر في البذل وكذا
هو في عدة نسخ من سنن ابني داود وقع عليها الحافظ كما ذكر في تهذيب التهذيب ثم قال كلها متفقة في سياقتها عن ابني رسته بكذا
براهم ميم ثم ثنا مثله وكذا اخرج الحاكم بهذا الحديث في المستدرک فيما وقعت عليه من نسخة فقال عن ابني رسته وكذا كاد ورواه
الطبراني في المعجم الكبير في مسنده الى رسته في حرف اليا فان ساه يثر كما قيل في احدا ساه انتهى وكذا وقع في نسخة الطحاوي ابو رسته
قال في الطحاوي والاصحاب ابو رسته كذا رواه ابو داود عن عبد الوهاب بن عتبة عن اشعث بن شعبة ذكره وابو رسته صحابي آخر
جولي تميمي وبنو تميم من تيم الرباب انتهى وكذا وقع في نسخة المنهال في ابو رسته بكسر الراء وسكون اليا وفتح الميم وفي آخره ها كما في
المنهال وكذا ضبط في الاصابة ثم قال ذكره ابن حبان في الصحابة ولم يسم ولم يعرف من حاله بشئ واخرج ابن مندة وابو نعيم
عن طريق المنهال بن خليفة عن الازرق بن قيس قال صلى بنا امام يمين ابارية فذكر حديث الباب انتهى قلت وكذا وقع عند احمد
ابن حرون المصيصي عن اشعث بن شعبة عن المنهال عن الازرق قال صلى بنا ابو رسته كما في النخب وكذا ذكره يعني في المغاني
قال في مصححه وصادره في اهل البصرة ثم حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم في الصلوة عن يمينه وعن يساره والحدیث اخرج احمد بن
حرون المصيصي عن اشعث بالاسناد المذكور قال صلى ابو رسته وسلم عن يمينه وعن يساره حتى نرى بيانه في هذه ثم قلنا صليت بكم كما
مايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل كما في النخب واخرجه ابن مندة وابو نعيم عن طريق المنهال بالاسناد المشددة الا انه قال حتى
يرى بيانه في هذه كما في الاصابة واخرجه الطبراني في الاوسط بنظر شهادت رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم عن يمينه وعن
يساره حتى رأينا وضع خديه كما في الجميع واخرجه ابو داود عن عبد الوهاب بن عتبة عن اشعث ذكره باسناد مطول وفي حديثه صلى
نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى رأينا بيانه في هذه وكذا اخرج ابن حبان في المستدرک عن طريق عبد الوهاب
عن اشعث بطوله ثم قال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه وعافه الذي في فقال المنهال ضعيف ابن معين واشعث فيه لين
والحديث منكرا انتهى وقال البيهقي وفيه منهال بن نايبة ضعيف ابن معين والنسائي وابن حبان وثقة ابو حاتم وقال البخاري صالح
فيه نظر انتهى وقال في التزيين وفي اسناده نظر انتهى واعلم ان الامام الطحاوي رحمه الله تعالى اخرج احاديثا التسليمتين عن شعبة

[illegible]

من كتابه فهو صالح وقال البخاري ما روى عنه اهل الشام فانه مناكير وما روى عنه اهل البصرة فانه صحيح وثالث ابن عدي لعل اهل الشام
اخطأوا عليه فانه اذا حدث عنه اهل العراق فروايتهم عنه مشبهة بالمسقية وارجوا انه لا بأس به وقال الجعفي لا بأس. وهذه الاعاديث
التي رويها اهل الشام عنه ليست تعجبني وقال عثمان الدارمي وصالح بن محمد ثقة صدوق زاو عثمان وله اغاليط كثيرة وذكره ابو زرعة
في اسامي الضعفاء وذكره ابن حبان في الثقات وقال عطي بن سفيان وقال ابن مردودج انه صدوق وقال يعقوب بن شيبة
صدوق صالح الحديث وقال ابوهاج صدوق منكرا الحديث وقال الحاكم ابو احمد في حديثه بعض المناكير توفي سنة اثنتين
وثلثين ومات عن هشام بن عروة الزهري المدني عن ابيه عروة بن الزبير الاسدي المدني عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسلم سليمة واحدة والحديث اخرجه الترمذي عن محمد بن يحيى النيسابوري عن عمرو بن ابى سلمة باساده بلفظ المصنف وزاد كقصار
وهو يسلم الى الشق الايمن شيئا وبكذا اخرجه الحاكم وابو يعقوب من طريق احمد بن عيسى التميمي والدارقطني من طريق جعفر بن مسافر ومحمد بن
يحيى ومحمد بن مسلم بن دارة الزهري عن عمرو واخرجه ابن ماجه عن هشام بن عمار عن عبد الملك بن محمد الصفا في عن زهير بن محمد الى قوله لقاء
وهو قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وقال البيهقي تفرد به زهير بن محمد وقال الترمذي وحدث
عائشة لا تعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه قال محمد بن اسمعيل زهير بن محمد اهل الشام يروون عنه مناكير ورواية اهل العراق عنه اشبه
قال محمد وقال احمد بن منبج كان زهير بن محمد الذي وقع عندهم ليس هو الذي يروى عنه بالعراق كان زهير آخر قلبوا اسمه انتهى قيل لهم هذا
اي حديث عائشة حديث اصله موقوف على عائشة بكذا رواه المحفاظ اي موقوف على عائشة ولهذا قال الترمذي لا تعرفه مرفوعا
الا من هذا الوجه وقال ابن عبد البر في التمهيد كما في نصب الراية لم يرفعه الا زهير بن محمد ورواه عنه وهو ضعيف عند الجميع كثيرا لخطا ولا يحتج به
وقال في التلخيص وقال الدارقطني في لعل رفته عن زهير بن محمد عن هشام عن ابيه عنها عمرو بن ابى سلمة وعبد الملك الصفا في روايتها
ابو ليؤفقه عليه وقال يعقوب قال الوليد ثقفت زهير بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم اخبرني يحيى بن سعيد الانصاري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتيين ان الرواية المرفوعة وهم وكذا رزح رواية الوقف الترمذي والبرار وابو عاتم وقال في المرفوع انه منكرو وقال
ابن عبد البر لا يصح مرفوعا وقال الحاكم رواد وهيب عن عيينة عن ابن عمر عن القاسم عن عائشة موقوفه وهذا سند صحيح ورواه يحيى بن محمد
في مسنده من رواية عاصم عن هشام بن عروة به مرفوعا وعاصم عندي هو ابن عمر وهو ضعيف وهم من زعم انه ابن سليمان الاحول والله
اعلم انتهى وزهير بن محمد وان كان رجلا ثقة اي كما قال احمد وابن معين في رواية وفي رواية اخرى عن ابن معين ضعيف وكما قال شيخ
الدارمي وصالح بن محمد وزا عثمان وراغايط كثيرة وقال يعقوب صدوق صالح الحديث وقال موسى بن بارون ارجوا انه صدوق وقال
احمد وابن معين وابن عدي والجعفي لا بأس به كما تقدم فانه رواية عمر بن ابى سلمة عنه اي عن زهير بن محمد ثقفت جدا هكذا قال يحيى بن معين
فيما حكى في عنه اي عن يحيى بن معين غير واحد من اصحابنا لا عنهم وفي نسخة الحمادي والخبز الملباني منهم على بن عبد الرحمن بن المغيرة هكذا في
نسخة الحمادي وفي نسخة الخبز والملباني بجذف ابن المغيرة وهو على بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة بن النشيط النخوي مولاهم ابو الحسن
اكنو في المعروف بجلان احد مشايخ الحمادي وفي نسخة الخبز بجذف الى وكرم اي يحيى بن معين ان فيها اي في رواية عمرو بن ابى سلمة
عن زهير بن محمد غلط كثيرا وبكذا قال احمد بن ابي روي عنه الاثر من ان احاديث ابى حفص عمرو بن ابى سلمة عن زهير بن ابيس موصولة وكذا
قال النسائي عند عمرو بن ابى سلمة عنه مناكير وقال البخاري ما روى عنه اهل الشام فانه مناكير وقال ابن عدي لعل اهل الشام اخطأوا
عليه كما تقدم وعمرو بن ابى سلمة من اهل الشام لانه دمشق نزل تميمس وقوفي بها سنة ثلاث وعشرين كما في الخبز وقال
صاحب الاستذكار وذكر هذا الحديث لابن معين فقال عمرو بن ابى سلمة وزهير عنهما كان لجة فيها كما في نسخة النسائي قال صاحب التلخيص

وقد حدثنا حسين بن نصر وعلي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن حماد عن
 ابى الضحى عن مسروق قال كان ابو بكر يسلم عن عبيده وعن شماله فحدثني ثقل ساعته كان
 على الرضف حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود وهب قال ثنا شعبه وهشام بن حماد حدثنا
 ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا هشام عن حماد بن زيد عن اسناده مثله حدثنا سليمان بن
 شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن الاعمش عن ابى رزين قال صليت
 خلف على بن ابى طالب فسلم عن عبيده وعن يساره حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم
 قال ثنا سفيان عن عاصم عن ابى رزين قال كان علي يسلم عن عبيده وعن شماله قيل لسفیان علی بن
 قال نعم حدثنا ابن مزيق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبه عن عاصم عن ابى رزين
 قال صليت خلف على وعبد الله فسلمنا تسليمتين

خو ذلك على ابى بياض ان شاء الله ثم قال اخذنا قدامهم ادى بقرهم من رسول الله عليه السلام في مكان الصلوة وكثرة حفظهم لافعاله عليه السلام
 انتهى وقد حدثنا وفي نسخة الحادى والخب المبانى في نسخة وقد حسين بن نصر البغدادي وعلي بن شيبه البغدادي وزاد في نسخة الخب المبانى
 جميعا قال ثنا ابو نعيم البغلي بن دكين الكوفي وسقط عن نسخة الحادى قال ثنا ابو نعيم والصواب الثبات قال ثنا سفيان بن سعيد الكوفي
 عن حماد بن ابى سليمان كما في الخب وقال في الحادى هو ابن سلمة وكلما جاء عمتان فان الحافظ ذكر ابن ابى سليمان في مشايخ الثوري وذكر الثوري
 في تلمذه ابن سلمة عن ابى العيصي مسلم بن صبيح الكوفي المعطار عن مسروق بن الاعدس الكوفي قال كان ابو بكر كذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة
 الخب المبانى في نسخة الله عن سلم بن عبيدة عن شماله ثم يتصل وفي نسخة الحادى والخب المبانى في نسخة والجمع وحديث
 كان يتفك من صلوة الغداة اى يصرف منها او يقطع الى المأمومين انتهى ساعته في نسخة عن قوله السلام عليكم كذا في الخب
 كان على الرضف يفتح المار وسكون العناد والمجته وفي آخره فادرجوا الحجة على النار واحدهم رخصة كذا في الخب قال في الحادى اسناد
 الصعيين وقال في المبانى واسناد هذا الاثر صحيح وقال في الخب اخبرني عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن الثوري عن حماد بن عمار عن ابى العيصي
 عن مسروق ان ابا بكر رضى الله عنه كان اذا سلم عن عبيده وعن شماله قال السلام عليكم ورحمة الله فقلت ساعته كذا كما كان جاسا على
 الرضف حدثنا ابو بكر بن جابر القاسمي قال ثنا ابو داود والطحاوي سليمان بن داود البصري وروى بن جرير الازدى البصري قال ثنا شعبه
 ابن الحجاج الواسطي وهشام بن ابى عبد الله الدستواي البصري روى عنه ابو بكر قال ثنا ابو عامر وزاد في نسخة الخب المبانى في نسخة
 اى عبد الملك بن عمرو البصري قال ثنا هشام عن حماد بن زيد عن اسناده مثله والحديث اخبرني ابن سعد في الطبقات عن يزيد بن ابراهيم عن
 هشام الدستواي عن حماد بن ابى العيصي عن مسروق قال صليت خلف ابى بكر الصديق فسلم عن عبيده وعن شماله فلما سلم كان على الرضف
 حتى قام حدثنا سليمان بن شعيب كذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة الخب المبانى في نسخة الكيساني قال ثنا عبد الرحمن بن زياد روى عن الحارثي
 قال ثنا شعبه عن الاكثري سليمان بن هجران الكوفي عن ابى رزين مسعود بن مالك الاسدي الكوفي قال صليت خلف على بن ابى طالب كذا في
 نسخة الحادى وزاد في نسخة الخب المبانى في نسخة الله عن سلم بن عبيدة عن يساره قال في المبانى اسناد جيد حسن انتهى واخرجه البيهقي في سنة
 من طريق على بن ابى الجعد عن شعبه عن الاعمش عن ابى رزين عن علي بن ابي حمزة عن سلم بن عبيدة عن يساره ثم قام قال البيهقي ورواه غيره عن
 ابى رزين وزاد في نسخة سلم بن عبيدة عن سلم بن عبيدة عن يساره قال ثنا سفيان الثوري عن عاصم بن بدة وروى ابى الجعد الكوفي كما فسر ذلك في الحادى وفسره
 البيهقي في شرحه بن جاسم بن سليمان الاصول وما يروى الاول ان الحافظ ذكر في تلمذه ابى رزين وذكر ابى رزين في مشايخه ولم يذكر ابى رزين في مشايخ الاصول ولم يذكر الاصل في تلمذه
 ابى رزين عن ابى رزين قال كان علي وزاد في نسخة الخب المبانى في نسخة الله عن سلم بن عبيدة عن شماله ثم قام قال البيهقي ورواه غيره عن
 معمر بن الثوري عن عاصم بن ابى رزين ان عليا رضى الله عنه كان يسلم عن عبيده وعن يساره السلام عليكم كما في الخب حدثنا ابن مزيق عن ابى رزين قال صليت خلف
 قال ثنا بشر بن عمر كذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة الخب المبانى في نسخة الله عن سلم بن عبيدة عن شماله ثم قام قال البيهقي ورواه غيره عن
 علي وعبد الله وزاد في نسخة الخب المبانى في نسخة الله عن سلم بن عبيدة عن شماله ثم قام قال البيهقي ورواه غيره عن
 الصعيين وعاصم بن ابراهيم بن الجعد كذا في الحادى والاخر لم اتف عليه بهذا الطريق واخرجه ابن ابى شيبه في مصنفه عن ابن فضال عن عاصم بن ابراهيم بن الجعد

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا عمر بن خالد قال ثنا زهير عن ابي اسحق عن شقيق بن سلمة
عن علي بن ابي طالب قال كان يسلم في الصلوة عن يمينه وعن شماله **حد ثنا سليمان بن شعيب** قال ثنا الخضير
قال ثنا هارم عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي انه صلى خلف علي بن ابي طالب مسجودا تكلاهما
يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله **حد ثنا ابو بكر**
قال ثنا ابو داود قال ثنا زهير بن معاوية عن ابي اسحق عن شقيق عن علي بن ابي طالب قال كان يسلم في
الصلوة عن يمينه وعن شماله **حد ثنا ابن ابي داود** قال ثنا عثمان بن ابي شيبة قال ثنا جابر
عن الاعوش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن ابي ابيداه عن ابي بصير
فسلم تسليمتين فقال ابن مسعود اترى من اين علقها فسمعت ابن ابي داود يقول قال
يحيى بن معين هذا من اصح ما روى في هذا الباب

عن ابي زهير عن علي بن ابي طالب قال كان يسلم في الصلوة عن يمينه وعن شماله والتمس من شماله ان يخفض كفاي الخشب واخرجه لاهم له في مخرج عن خالد بن
عبد الله عن اسماعيل بن اسد بن اخوه **حد ثنا ابن ابي داود** عن ابي بصير السلمي قال ثنا عمر بن خالد بن ابي اسحق عن شقيق بن سلمة عن علي بن ابي طالب
الكوئي عن ابي اسحق السبيعي عن ابي عبد الله الكوفي عن شقيق بن سلمة عن ابي اسحق الكوفي عن علي بن ابي طالب قال كان يسلم في الصلوة عن يمينه وعن شماله
رضي الله عنه انه كان يسلم في الصلوة عن يمينه وعن شماله اسنادا صحيحين سوى عمر بن خالد بن ابي اسحق عن شقيق بن سلمة عن علي بن ابي طالب
عن ابن فضال عن الاعوش عن شقيق بن سلمة عن ابي اسحق الكوفي عن علي بن ابي طالب قال كان يسلم في الصلوة عن يمينه وعن شماله
نحوه كذا في الخشب قلت واخرجه الامام محمد بن ابي اسحق عن يونس بن ابي اسحاق وسلام بن سليمان عن ابي اسحق عن شقيق بن سلمة عن
ابي داود قال قلت لعلي بن ابي طالب يسلم عن يمينه وعن شماله سلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله **حد ثنا**
في نسخة المطبوعة عن ابي داود والصواب بحذف عن فان شقيقا جوازا وانما اسنادا صحيحا **حد ثنا سليمان بن شعيب** قال ثنا الخضير
ابن نافع البصري عن ابي اسحق السبيعي عن ابي عبد الله الكوفي عن ابي اسحق الكوفي عن علي بن ابي طالب قال كان يسلم في الصلوة عن يمينه وعن شماله
ابن حبيب الكوفي قال كان يسلم في الصلوة عن يمينه وعن شماله اسنادا صحيحين سوى عمر بن خالد بن ابي اسحق عن شقيق بن سلمة عن علي بن ابي طالب
كذا في نسخة المطبوعة عن ابي داود والصواب بحذف عن فان شقيقا جوازا وانما اسنادا صحيحا **حد ثنا سليمان بن شعيب** قال ثنا الخضير
عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله **حد ثنا**
السلمي عن علي بن ابي طالب قال كان يسلم في الصلوة عن يمينه وعن شماله اسنادا صحيحين سوى عمر بن خالد بن ابي اسحق عن شقيق بن سلمة عن علي بن ابي طالب
ثنا زهير بن معاوية عن ابي اسحق السبيعي عن ابي عبد الله الكوفي عن شقيق بن سلمة عن ابي اسحق الكوفي عن علي بن ابي طالب قال كان يسلم في الصلوة عن يمينه وعن شماله
يمينه وعن شماله اسنادا صحيحين سوى عمر بن خالد بن ابي اسحق عن شقيق بن سلمة عن علي بن ابي طالب
قال ثنا جابر بن عبد الله عن ابي اسحق السبيعي عن ابي عبد الله الكوفي عن شقيق بن سلمة عن ابي اسحق الكوفي عن علي بن ابي طالب قال كان يسلم في الصلوة عن يمينه وعن شماله
من رواه سلم والي داود والنسائي قال ابن حبان قال في نسخة ذكره ابن حبان في نسخة توفى سنة اربع وتسعين من مبعوثه عن ابي اسحق السبيعي
النفسي الكوفي عن ابي اسحق السبيعي عن ابي عبد الله الكوفي عن شقيق بن سلمة عن ابي اسحق الكوفي عن علي بن ابي طالب قال كان يسلم في الصلوة عن يمينه وعن شماله
وقع المتعز بن بك عن عبد الله بن ابي اسحق السبيعي عن ابي عبد الله الكوفي عن شقيق بن سلمة عن ابي اسحق الكوفي عن علي بن ابي طالب قال كان يسلم في الصلوة عن يمينه وعن شماله
اترى من اين علقها من اين انما ذهبوا وقد تقدم في الاماير في نسخة المطبوعة عن ابي اسحق السبيعي عن ابي عبد الله الكوفي عن شقيق بن سلمة عن ابي اسحق الكوفي عن علي بن ابي طالب
عن ابي اسحق السبيعي عن ابي عبد الله الكوفي عن شقيق بن سلمة عن ابي اسحق الكوفي عن علي بن ابي طالب قال كان يسلم في الصلوة عن يمينه وعن شماله
نافع بن عبد الله عن ابي اسحق السبيعي عن ابي عبد الله الكوفي عن شقيق بن سلمة عن ابي اسحق الكوفي عن علي بن ابي طالب قال كان يسلم في الصلوة عن يمينه وعن شماله
تقال ابن جريج وبلغني ان ابن مسعود قال اني اخذت من ابي اسحق السبيعي عن ابي عبد الله الكوفي عن شقيق بن سلمة عن ابي اسحق الكوفي عن علي بن ابي طالب قال كان يسلم في الصلوة عن يمينه وعن شماله
ابن ابي داود يقول كذا في نسخة المطبوعة عن ابي اسحق السبيعي عن ابي عبد الله الكوفي عن شقيق بن سلمة عن ابي اسحق الكوفي عن علي بن ابي طالب قال كان يسلم في الصلوة عن يمينه وعن شماله
ابن ابي اسحق السبيعي عن ابي عبد الله الكوفي عن شقيق بن سلمة عن ابي اسحق الكوفي عن علي بن ابي طالب قال كان يسلم في الصلوة عن يمينه وعن شماله

حد ثنا ابن مرقوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن ابي اسحق عن حارثة بن مضرب قال كان
عمار بن امير علي بن ابي طالب لا يصلي صلوة الا سلام عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله السلام
عليكم ورحمة الله حد ثنا روح بن القريم قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني علي بن
ابن ابي حازم عن ابيه انه رأى سهل بن سعد الساعدي اذا انصرف من الصلوة سلم عن يمينه
وعن شماله قال ابو جعفر فذولاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعلي
وابن مسعود وعماز ومن ذكرنا معهم يسلمون عن ايمانهم وعن شمالكهم لا يركعون ذلك عليهم
غيرهم على قرب عهدهم برواية رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظهم
لا فعاله فما ينبغي لاحد خلا فهم لو لم يكن روى في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم
شيئ فكيف وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم ما يوافق فعلهم رضي الله عنهم
فان انكر منكم ما روينا عن ابي واسط عن علي بن ابي طالب انه كان يسلم في
الصلوة تسليمتين وما روينا عنه في ذلك عن عبد الله واحبة
لما انكر من ذلك بما حد ثنا ابن مرقوق

في ان السلام في الصلوة مرتان وانما العلم والدليل عليه ان سلما اخرجنا ذكرنا في النخب حد ثنا ابن مرقوق ابا ابيم البصري قال ثنا
وهب بن جرير البصري قال ثنا شعبه عن ابي اسحق عن حارثة بن مضرب العدي الكوفي قال كان عمار بن ياسر وزاد في نسخة النخب ثنا
عنه امير علي بن ابي طالب لا يصلي صلوة الا سلام عن يمينه وعن شماله اسلام عليكم ورحمة الله اسلام عليكم ورحمة الله اسلام عليكم ورحمة الله
عمار بن مضرب قال احمد بن حنبل حسن الحديث وقال ابن معين ثقة روى ابو داود والترمذي كذا في الحادي وقال في النخب اسامة بن
اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا ابو الاحوص عن ابي اسحاق عن حارثة بن مضرب قال صليت خلف عمار سلم عن يمينه وعن شماله السلام
عليكم ورحمة الله واخرجه عبد الرزاق عن معمر بن ابي النخوع انه سئل قلت واخرجه الامام محمد في كتابه صحيح عن سليمان بن ابي اسحق عن حارثة بن مضرب
سبح بن الفرخ القطان المصري قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال حدثني عبد العزيز بن ابي حازم ابو تمام المدني عن ابيه ابو حازم سلمة
ابن دينار الاخرج الاخره والحمد لله القاصم انه رأى سهل بن سعد الساعدي اذا انصرف من الصلوة سلم عن يمينه وعن شماله اسلام عليكم ورحمة الله
روح بن الفرخ روى عنه ابن ماجه وثقه وقد تقدم كذا في الحادي وقال في النخب اسامة بن مضرب عن حارثة بن مضرب عن ابي اسحق عن حارثة بن مضرب
سعد بن عباد قد ذكرناه انتهى ولم اقف على هذا الحديث من قبل موقوفنا في الباب على الى ذر وغيره اخرج الحارث بن ابي مراد الاسلمي قال صليت
خلف عمر وعطى على خلفه الى ذلك لم يأت يسلم عن يمينه وعن يساره كما في الكنتز ونحن اخرج المطهر الى انكيسين غالب بن فرقد ان
اسم بن مالك كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله قال البيهقي وغالب لم احمد من ترجمه انتهى قال ابو جعفر الطحاوي
رحم الله تعالى هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر قال في النخب ابو بكر وما عطف عليه وعطى بيان من قوله اصحاب رسول
عليه السلام وعمر وعطى واين مسعود ولا ذر في نسخة النخب والمها في نسخة النخب ومن ذكرنا معهم اي مع هؤلاء المذكورين من
اكا بر الصعابة واشاره بذلك الى سهل بن سعد وقد ذكرنا ذلك من ابي ذر وان يسلمون عن ايمانهم ومنهم من لم يسلموا لانهم لم يركعوا التسليمتين
عليهم اي مع هؤلاء الاكارم من الصعابة فيهم لم يركعوا التسليمتين من ابي ذر وان يسلمون عن ايمانهم ومنهم من لم يسلموا لانهم لم يركعوا التسليمتين
ولم قال في النخب قوله لا يركعوا ذلك في آخره اشارة الى ان الاجماع قد ثبت على ان التسليم مرتان انتهى فانه ياتي لاهل الصلوة اي خلاف اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يكن روى في ذلك اي في التسليمتين من ابي ذر وان يسلمون عن ايمانهم ومنهم من لم يسلموا لانهم لم يركعوا التسليمتين
وسلم ما يوافق فعلهم رضي الله عنهم قال البيهقي في نسخة وروى عن جماعة من الصعابة رضي الله عنهم انهم سلموا التسليمة واحدة وهو
من الاختلاف المساجد والاختصار على الجائز انتهى فان انكر منكم ما روينا عن ابي واسط عن علي بن ابي طالب انه كان يسلم في
النخب ولما في نسخة النخب ان كان يسلم في الصلوة تسليمتين وما روينا عنه اي من ابي واسط عن علي بن ابي طالب انه كان يسلم في
ابن مسعود واسطة المنكر لما ذكرنا ذلك اي من التسليمتين في الصلوة من سهل بن ابي مسعود بما حد ثنا ابن مرقوق ابا ابيم البصري

قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبه سمع دينا شاذان بن ابي بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه عن
عمر بن مرة قال قلت لابي دنا ان تحفظ التكبير قال نعم قال قلت فالتسليم قال واحدة قال
فكيف يجوز ان يحفظ هو التسليم واحدة وقد رأى عليا وعبد الله يسلمان اثنين فترى
عن حفظ الواحدة غيرهما وعنهما كان يحفظ وبها كان يقتدى فبقي ثبوت هذا عنه
ما يجب به فساد ما روينا عنه في التسليمتين قيل له ان الذي روينا عنه في
التسليمتين صحيح لم يرد خله شيء في اسناده ولا في مخرجه وذلك على السلام من الصلوات
ذوات الركوع والسجود والذي اراده ابو داود في حديث عمر بن مرة من السلام
مرة واحدة هو في الصلوة ذات التكبير فانه قد كان جماعة من الكوفيين
منهم ابراهيم يسلمون في صلاتهم على جنازتهم تسليمة خفية ويسلمون في سائر صلواتهم تسليمتين ففكنا

قال ثنا سعيد بن عامر الغنبي البصري قال ثنا شعبه سمع دينا شاذان بن ابي بكر قال ثنا ابو داود سليمان بن ابي
البصري قال ثنا شعبه عن عمرو بن مرة المرادي الكوفي قال قلت لابي دنا ان تحفظ التكبير اى في الصلوة قال نعم قلت فالتسليم قال
واحدة اسناده اسناد صحيحين كما قال في المحادى ولم اقف عليه عند غير المنصف قال اى المنكر الذي انكر روايته الى دنا عن
علي وعبد الله في التسليمتين فكيف يجوز ان يحفظ به اى ابو داود التسليم واحدة وقد رأى عليا وعبد الله يسلمان اثنين فترى
عن حفظ الواحدة غيرهما كما في نسخة المحادى وفي نسخة الغنبي والمباني من غير ما روى عن علي وعبد الله وعنه اى عن علي
وعبد الله بن مسعود كان اى ابو داود يحفظ وبها كان يقتدى قال عمرو بن مرة قلت لابي عبيدة من علم ان يكون في حديث عبد الله
قال ابو داود والمباني وقال البجلي من صالح من اصحاب عبد الله فبقي ثبوت هذا اى التسليمة الواحدة عنه اى عن ابي دنا ما يجب به
فساد ما روينا عنه اى عن ابي دنا عن علي وعبد الله في التسليمتين قال في الغنبي هذا عزم من جهة انهم تقرر ان يقال
انكم تدرؤهم من علي الى رواية ابي دنا ان السلام في آخر الصلوة مرتان وعندنا ما ياتي بنا ويصادف ذلك ان يكون مرة قال
لناي دنا ان تحفظ التكبير قال نعم قال فالتسليم قال واحدة فكيف يجوز ان يحفظ التسليم واحدة حال كوننا ما ياتي بنا ويصادف ذلك ان يكون مرة قال
ثنتين انما هو حفظ الواحدة عن غير ما روى له ان كان يخطئها وبها كان يقتدى فاذا ثبت ما ذكرنا فساد ما ذكرنا وبطلان
التي قيل ان الذي روينا عنه اى عن ابي دنا عن علي وعبد الله في التسليمتين صحيح لم يرد خله شيء في اسناده ولا في مخرجه ففكنا في نسخة الغنبي
والمباني وفي نسخة المحادى في اسناده ومخرجه وذلك اى ما روينا عن ابي دنا في التسليمتين محمول على السلام من الصلوات
ذوات الركوع والمباني ذات الركوع والسجود والذي اراده ابو داود في حديث عمرو بن مرة من التسليمة الواحدة محمول على الصلوة الجنازة
السلام مرة واحدة هو في الصلوة ذات التكبير يعني حديث عمرو بن مرة عن ابي دنا في التسليمة الواحدة محمول على الصلوة الجنازة
فانه قد كان جماعة من الكوفيين منهم ابراهيم بن ابي سلمة يسلمون في صلاتهم في نسخة المحادى الغنبي والمباني صلواتهم على جنازتهم تسليمة
خفية وفي نسخة الشاذان المذكورة خفيفة فقد خرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال تسليم السجود والجنازة واحدة وعن غير بن قعد
قال صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليمة خفيفة من بيده ومن ابن عمر انه كان اولى على الجنازة رفع
يديه فخرج سلم على بيده واحدة وعن ابن عباس انه كان يسلم على الجنازة تسليمة كما ذكر في الغنبي ما سألناهم ما اخرج البصري في
سنة عن علي وابن عمر وابن عباس ورواه بن الاسقع عن ابي سلمة بن ابي شيبة قال وروينا ايضا عن جابر بن عبد الله
دنا بن مالك والى امامة بن سهل بن حنيف وغيرهم قال ابن عمر في ابداية واختلفوا في التسليم من الجنازة بل هو واحد اثنان
فالمعروف ان واحد قال طاعة وابو حنيفة يسلم تسليتين وانما هو الذي من اصحاب الشافعي وبها قد قولي الشافعي وسبب ثبوتهم
اختلف في التسليم من الصلوة وقاس صلوة الجنازة على الصلوة المفروضة فمن كانت عنده تسليمة واحدة في الصلوة المفروضة
وقاس صلاة الجنازة عليها قال بواحدة ومن كانت عنده تسليمتين في الصلوة المفروضة قال بها تسليمتين ان كانت عنده
تلك سنة فبذ سنة وان كانت فرضا فبذ فرض انتهى ويسلمون في سائر صلواتهم تسليمتين فكذلك في نسخة المحادى وفي نسخة الغنبي

فالذي رواه عنهما من ذلك اولى لاقتداً لهما بمن قبلهما ولموافقة لهما لما قد ثبت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وهذا ايضا قول ابى حنيفة وابى يوسف
ومحمد رحمهم الله تعالى

باب لسلام في الصلوة هل هو من فروضها او من سننها

وعلى سعد واخرين كثيرين من الصحابة واما ابن ابي ليلى فانه ايضا ادرك كثير من الصحابة وقال عطاء بن السائب عن ابي بكر بن عثمان بن عيسى عن
ابى حنيفة عن النبي عليه السلام قال قال عبد الملك بن عبد الرحمن بن ابي ليلى في حلقته فيها نفر من اصحاب النبي
عليه السلام سئلون له فيم البزاز بن عازب انتهى فخصراً قال الذي روي عنهما اى عن سعيد بن المسيب وابن ابي ليلى
من ذلك وفي نسخة الخشب والمبا في ذلك اى في التسليم مرتين اولى لاقتداً لهما بمن قبلهما من الصحابة الذين روى عنهم ان التسليم
مرتان ولموافقتهم اى ولاجل موافقة سعيد بن المسيب وابن ابي ليلى لما باللام وفي نسخة الخشب والمبا في بابا باء قد ثبت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اى في ان التسليم مرتان ولا شك ان الاخذ بما وافق ما ثبت عن النبي عليه السلام اولى واحتج
من الاخذ بما لا يوافقه وهذا ظاهر لان نزاع فيه والله اعلم كذا في الخشب وقال في السعاية والحاصل ان التسليم الواحد وان روى عن بعض الصحابة
والتابعين وحكا عن ابن عبد البر عن مختلفي الاربعة وابن عمر وابن ابي اوفى وغيرهم لكن روايات الاثنين اكثر واضح وكل من
تروى عنه الوحدة الا قد روى عنه التعدا ايضا انتهى وقال الترمذي واضح الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليمتين وعليه اكثر
الحاصل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والمتابعين ومن بعدهم انتهى
وقال ابن القيم في زاد المعاد وليس مع القائلين بالتسليم غير عمل اهل المدينة قالوا دونهما قد روى كابر عن كابر ومثله لا يصح الاحتجاج
به لانه لا يخفى بوقوعه في كل يوم مراراً وتكراراً وهذه طريقة قد فاهم فيها سائر العقبا واصحابهم ولسن الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تدفع ولا ترد على اهل بلد كاشنا من كان وقد حدث الامر بالمدينة وغيره في الصلوة امورا استمر عليها العمل ولم يفتت الى استمراره
وعلى اهل المدينة الذي يحتج به ما كان في زمن اختلاف الراشدين واما عليهم بعد موتهم وبعد نفر من عصرهم بها من الصحابة فلا فرق بينهم و
بين عمل غيرهم والسنن الحكم بين الناس لا عمل احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه وابعاده انتهى وهذا ايضا قول ابى حنيفة
وابى يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وهو قول الثوري وابن المبارك والشافعي واحمد وابى حنيفة واصحاب الحديث واهل الظاهر
والجمهور من سلف والخلف كما تقدم وبه تم الباب

باب لسلام في الصلوة هل هو من فروضها او من سننها

وفي نسخة الخشب والمبا في من فرضها قال في الخشب اى هذا باب في بيان اسلام في آخر الصلوة هل هو من فروض الصلوة او من سننها
والمناسبة بين ابائنا ظاهرة انتهى قال القاضي والاسلام عند جمهور الفقهاء من فروض الصلوة الذي لا يصح التحلل منها الا به والفرع
منه عندنا عندنا في تسليمه واحدة ونفس احد بن جليل وبعض الظاهرية اى ان الفرض اثنان وذهب ابو حنيفة والثوري والاذن
الا ليس من فروضها واد سنة واد تحلل منها بكل فعل او قول ينافيها وذهب الطبري الى التبيين في ذلك انتهى وقال ابن ميسرة
في الافصاح كما في الاتحاف والتفتوا على ان الاتيان بالسلام مشروع ثم اختلفوا هل السلام من الصلوة ام لا فقال مالك الشافعي
التسليم الاول فرض على الامام والمفرد وقال الشافعي وعلى المأموم ايضا وقال ابو حنيفة ليست بفرض في الجملة واختلف اصحابه
في الخروج من الصلوة هل هو فرض ام لا منهم من قال بالخروج من الصلوة بكل ما ينافيها بشدة فرض فيه ولا يبيد ولا يكون من الصلوة
ومن قال بهذا ابو سعيد بروي منهم من قال ليس بفرض في الجملة منهم ابو حنيفة والشافعي في هذا النص يعتد عليه وعن
احمد روايتان المشهورة منهما ان التسليمتين جميعا واجبتان والاخرى اى الثانية سنة واجبة الاولى وفي الجملة فيجب عندنا ان
يقصد المصل غلظتها في الصلوة فيصير به خارجاً عنها انتهى محقراً وقال في البدل اصابت افظا السلام ليست بفرض عندنا ولكنها واجبة

حدثنا الحسين بن نصر قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن
محمد بن الحنفية عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مفتاح الصلوة الطهورة

ومن المشرع من أطلق اسم السنة عليها فإنها لا تنافي في الوجوب لما عرف وعندنا ما كان في المشرع من المشرع
ولو تركها ما ساء بها يلزم سجود السهو عندنا وعندنا لو تركها فقد صدقت انتهى وقال في الأوجز وهذا من المسائل المبينة على أصول الحنفية
من التفرقة بين الواجب والفرع ولا يكون لأحد الأركان مرتبة الواجب وهو شأن عند الأئمة الأربعة إلا أن التعقيب باسم الواجب
يختص بالحنفية قال ابن تيمية في منهاج السنة كما في العرف الشاذ أن الصلوة تترك من الفرائض والواجبات وأسن عند
المشائخ وعند الشافعي من الفرائض وأسن اه قلت لا خلاف فيه للشوافع أيضا كما سري ولم أظفر من يعتد بقوله لأن الأئمة
المقبولين ولا من غيرهم من ينكر الواجب إلا الاسم فقط دون المسمى وانت خبير بأن الأسرار لا تكون مقامديل تكون للتعريف وتبين
فمن نعم على الحنفية بأن واجب الشيء عندهم أحداث من ليس في الشرع جهل بهذا مذهب الأئمة فإن ما يجعل الصلوة مركبا من الفرائض
والواجب أسن كما تقدم وأهل متون مذهب جعلوا مركبا من الفرائض وأسن لكن جعلوا أسن تبيين في بعضها يوجبون السجدة إذا
ترك سهوا وفي بعضها لا وفي هذا الأوجز الواجب الذي قال به الحنفية وكذلك الشافعي متون مسلكه كلها مصرحة بأن أسن عندهم
نوعان يسمى بعضها بالأباض وبعضها بالبيضا يوجبون سجود السهو في الأباض دون البيضايات فليست التي يسميها الشافعية
أباضا هي التي يسميها الحنفية واجبا وكذلك أحد جعل الصلوة مركبا من الأركان والواجبات وأسن كما تقدم ويشهد له ما ذكره متون
مذهبهم قال في الروض المربع والركان الصلوة أربعة عشر جمع ركن وهو ما كان فيها ولايسة طمعا ولا سهوا وساما لبعضهم فرضوا ذلك
لفعل ثم قال وواجباتها ثمانية ثم عد ما قال في آخره وما عد الشرط والأركان والواجبات المذكورة في صفة الصلوة ستة فمن
ترك شرط الغير فقد بطلت صلوة وقد ترك ركن أو واجب بطلت وإن ترك سهوا نأيا في أنه وإن ترك الواجب
سهوا يسجد له وجوبا اه مختصرا أهل ترى هل يولي عينه مذهب الحنفية أو ينجي الغم من قال اختراع الواجب من غرائب الحنفية أو من ذلك
فوجب له بهذا مذهب الأئمة أو قادم لامة انتهى مختصرا حدثنا الحسين بن نصر البغدادي قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان هذا
في نسخة المحادي وزاد في نسخة الخب والمبا في الثوري وسقط عن نسخة المحادي قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان هذا
أبا شامى المديني عن محمد بن الحنفية هو محمد بن علي بن أبي طالب بها شامى المديني المعروف بابن الحنفية عن علي بن أبي طالب هكذا في نسخة
المحادي وزاد في نسخة الخب المبا في نسخة عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلوة أي الذي تفتح الصلوة به مفتاح
مفعول من أفتح شبه الصلاة بالخزانة المقولة على طريق الاستعارة بالكناية وهي التي لا يترك فيها سوى المشبه ثم ثبت لها المفتاح
على سبيل الاستعارة الترشجية وهي ما يقارن بالإطام المستعار من كذا في الخب الطهور بنعم الطاهر وجوزوا رافعي فتعالان الفعل لا يمكن
بدون آتة وقال الولي العراقي ضبطناه في أصلنا بالفتح وهو الما على الأشهر واشتهر على الأئمة بالنعم والمراد به الفعل قال والاول
الظهران الما مفتاح واستعمال فتح كذا في فيض القدير وقال في الخب بفتح الطاء وهو اسم لماية بغيره وهو بعمومه يتناول الماء
والتراب والظواهر بنعم الطاهر لأن المراد به الفعل انتهى وقال زين العرب يكون مفتاحا أي يجوز له الدخول فيها انتهى وقال الشوكاني
والمراد أن أول شئ يلحظ به من أعمال الصلوة لاد شرط من شروطها وفي رواية الوضوء مفتاح الصلوة انتهى مختصرا وقال المناوي
فيه اشتراط الطهارة بمعنى الصلوة لدلالة حصر المبتدأ في الخبر على أن مفتاح الصلوة في الطهور فدل على أنها مغلقة بمنوع منها
لا يفتح ففتحها ويزيل أبعث منها الطهور وفيه استعمال المجاز في الكلام فإن مفتاح الصلوة مجاز عما يفتحها من لفتحها بالحدث كالفعل
ممنوع على المحدث كالفعل حتى إذا توأما تحمل قال ابن العربي وبه استعارة بديهة انتهى وقال في الخب في وجه الاستدلال على فرضية
الطهارة بهذا الحديث أن المشرع جعل الطهور مفتاحا لها لتكون الطهارة موقفا عليها وصالوة موقوفة فلما كان الوقوف فرضا كان الوقوف
عليه فرضا مثله لاد شرط والمشرع لا يوجب بدهة انتهى (تبيين) قد جعل الله لكل مطلوب مفتاحا يفتح به ففتح مفتاح الصلوة الطهور
ومفتاح الحج الأحرام ومفتاح البر الصلوة ومفتاح الجنة التوجه ومفتاح العلم حسن السؤال والأصغاء ومفتاح النظر الصبر

ومفتاح العزيم الشكر ومفتاح الولاية والمحبة الذكر ومفتاح الفلاح والتقوى ومفتاح التوفيق والرغبة والرهبنة
ومفتاح الاجابة الدعاء ومفتاح الرغبة في الآخرة الزهد في الدنيا ومفتاح الايمان التفكير في مصنفات الله ومفتاح الدخول
على الله استسلام القلب والاخلاص له في المحبة والبغض ومفتاح حياة القلوب تدبر القرآن والعزلة بالاسرار وترك لذو
ومفتاح حصول الرحمة الاحسان في عبادة الحق والسعي في نفع الخلق ومفتاح الرزق السعي الاستغفار ومفتاح العزلة الطاعة
ومفتاح الاستعداد للآخرة قصر الاطام ومفتاح كل خير الرغبة في الآخرة ومفتاح كل شر خيب الدنيا ودول الامم وذا الباب واسع
من نفع الابواب العلم وهو معرفة مغايير الخير والشر وما يقع عليه الامور فتكون قال المناوي في فيض القدير وارجاها للتكبير
كذا عند السبكي وعند احمد والى داود وغيرهما تحريمها التكبير وعند الدارقطني بالوجوب قال في المختار الحرام بوزن العقل الاحرام والتحريم
منها لتقيل واحرم بالجم والعمرة لانه يحرم عليه ما كان حلالا من قبل والاسلام ايضا بمعنى التحريم يقال احرمه وحرمة بمعنى انتهى مختصرا
وقال في النهاية والاحرام مصدر احرم الرعين يحرم احراما اذا ابل بالجم او بالعمرة وبالشراسبا بها وشرطها من طلع الحائط واجتناب
الاخيار التي منه الشرع منها كالطيب والكساح والصيد والاصل فيه المنع فكان الحرم ممنوع من هذه الاشياء ومنه حديث الصلوة
تحريمها التكبير كان المصلي بالتكبير والدخول في الصلوة صار ممنوعا من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلوة وانما هي تقيل للتكبير
تحريم لمنه المصلي من ذلك ولهذا سميت بتكبير الاحرام اي الاحرام بالصلوة انتهى واستدل به اصحابنا على فرضية تكبير الاحرام
فان قيل هذا خبر احمد فكيف ثبتت به الفرضية قلت اصل فرضية التكبير في ادل الصلوة بالنص وهو قوله تعالى وذكر اسم ربك فعلى
وقوله وذكر بك فكبر غاية ما في الباب يكون الحديث بيا تا لما يرايه من نفس كما في النجيب وقال الخطابي وفيه دليل ان اقتراح الصلوة
لا يكون الا بالتكبير دون غيره من الاذكار انتهى اي كما ذهب الى ذلك الامامة المشيئة وابو يوسف الا ان عند مالك واحد لا يصير
في باب رفع اليدين في الافتتاح والتمجيد ايضا حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلوة بالتكبير ويفتح
القرآن بالحمد لله ويحييها بالتسليم اخبره الطحاوي في باب قراءة بسم الله والتمجيد ايضا مسلم وابوداود وغيرهما كما ذكرنا وهناك وزهبا بوجوه
ومحمد بن ابي نعيم يعكس لفظ يفتتح به التعظيم ورداه ابن ابي شيبة عن شعبي وداودي وغيرهما واخبره بقوله تعالى وذكر اسم ربك فعلى
وربك تكبير ويقول قل ادعوا الله ادعوا الرحمن ايا ما تدعون الله السامع العليم وفيه دليل على ان الله عليه السلام امرت ان يفتتح الناس حتى يقولوا
الله الا الله والله يقول تحريمها التكبير فان ذكر اسم الله تعالى اعم من ان يكون باسم الله او باسم الرحمن ومن قال لا اله الا الله والحمد لله كان مسلما فاذا
ما ذكر في ذلك في الايمان الذي هو من فقه اولي والتكبير هو التعظيم وهو اعم من شئ من التكبير وغيره ولا اجمال فيه والثابت بالخبر ان الخط
مخصوص بغيره لعل به حتى يكره لمن يحسن تركه والمواظبة عليه يدل على كونه واجبا لا على كونه ركنا كما تقدم ذلك مغفلا في البابين المذكورين
من معنى واين الهمام وغيرهما وقال ابو جهم الجصاص في الاحكام ويستدل بقوله تعالى وذكر اسم ربك فعلى على ما ذكرنا من افتتاح الصلوة بسم الله
الاذكار لانه كما ذكر عقيب ذكر اسم الله الصلوة منفصلة به اذ كانت الغاية للتعقيب بلا تراخي دل على ان المراد افتتاح الصلوة انتهى
وذكر في البداية نحو ثم قال فقد شرع الدخول في الصلوة بمطلق الذكر فلا يجوز التفتيد بها خلافا لآحاد وجه ثمين ان الحكم تعلق بترك
الفاظ من حيث هي مطلق الذكر لا من حيث هي ذكر بلفظ خاص وان الحديث محلولى لاننا انما علمنا بما ذكره من معمول به من حيث
شرط مطلق الذكر ولو لم نعلم احتجنا الى رده اصلا مخالفة الكتاب فاذا ترك التعديل هو المؤدى الى ابطال حكم النفس دون التعديل
على ان التكبير يذكر وياد به بالتعظيم قال تعالى وكبره تكبيرا اي عظمته تعظيما وقال تعالى فلما رأته اكبره اي عظمتها وقال تعالى وركب كبر
اي عظمت فكان الحديث واراد بالتعظيم وبإسم الله ذكره وعظم الله تعالى وكذا من رجع الله تعالى فقه عظمه وزهده عمالاته من صفات
انقص وسنات أحدث فصار واصفاه بالعظمة والقدم وكذا انما يدل لانه اذا وصفه بالتقوى والالوهية فقد وصفه بالعظمة والقدم
استحالة ثبوت الالهية ودونها والدليل على ان قوله الله اكبر والرحمن اكبر سوار قوله تعالى قل ادعوا الله الآيات ولهذا يجوز ان يذبح باسم الرحمن
او باسم الرحيم فكذا هذا والذي يحكي مذهبها ماروي عن عبد الرحمن بن ابي نعيم ان الانبياء صلوات الله عليهم كانوا يفتتحون الصلوة بل الله الا الله

واحلالها التسليم

وأنهم أسوة انتهى مختصرا أتج ايضا بهذا الحديث صحابنا على ان التكبير شرط وليس بركن وهو المشافهة وقالت الامم الثلاثة
 انكرن وهو ظاهر كلام الطحاوي كما تقدم في باب ركن الهدى في الافتتاح قال في البحر ثم اختلفوا هل هي شرط او ركن الطحاوي في شرط في اصح
 الاشياء وجعله في الهدى قول المحققين من مشائنا وفي فاية البيان قول عامة المشايخ وهو الاصح واختار بعض مشائنا منهم معاصم
 ابن يوسف والطحاوي انكاره وفيه قال الشافعي لا يها ذكره فوض في القيام فكان ركنا كالقراءة ولهذا شرط بها ما شرط سائر الاركان من
 الطهارة وسر العورة واستقبال القبلة ووجوب الاصح وهو المذهب عطف الصلوة عليها في قوله تعالى وذكر اسم ربك قبل العطاف المغيرة
 والمغيرة وان كانت ثابتة على القول بركنتها ايضا لانه حينئذ يكون من باب عطف الكل على الجزء وهو نظير عطف العام على الخاص كمن
 جازاه لثبته بلا مية وفي غير ظاهرة هنا فيلزم ان لا يكون التكبير منها لشرط وهو المطلوب ومراعاة الشرط المذكورة ليس بها بل للقيام
 المتصل بها وهو ركن ان سلمنا مراعاة الاول فهو ممنوع بتقديم المنع على التسليم اولى كذا في التوسيع انتهى وقال في الهدى والاستدلال بالآية
 من وجوب احدى اركان مقتضى العطف ان توهده الصلوة عقيب ذكر اسم الله تعالى ولو كانت التحريم ركنا لكانت الصلوة
 موجودة عند الذكر لاستحالة انعدام الشيء في حال وجوده وركنه وهذا خلاف النص والثاني ان العطف يعكس المغيرة بين المعطوف والمعطف
 عليه ولو كانت التحريم ركنا لاحتج بالمغيرة لانها تكون بعض الصلوة وبعض الشيء ليس فيه ان لم يكن عنه وكذا الموجود فيها بعد شرط
 لا حدركن فانه يعتبر بصلوة بها ولا يخلق اسم الله لوهة عليها مع سائر الشروط فكانت شرطا وكذا علامة الشرط فيها موجودة فانها باقية
 بهما مكملها وهو وجوب الانزها عن محظورات الصلوة على ان العلامة اذا فاعلت الحد لا يخل به الحد بل يظهر ان العلامة كاذبة واما قوله
 يشترط بها ما يشترط سائر الاركان ممنوع ان يشترط ذلك بالقيام المتصل بها والقيام ركن حتى الاحكام التي لم يكن متصلا بالركن
 جزا تقدمية على الوقت انتهى وقال في السعاية ودليلهم في ذكر هذه السباب قال فاضاف التحريم الى صيغة الصلوة والاضاف غير المتناهية
 الى نظم ان محرم الاشياء في الصلوة الذي هو التكبير غير ما يكون خارجا عنها شرطا لها واما قوله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلوة لا يصلح فيها
 شيء من كلام الناس انما هي التكبير والتسبيح وقراءة القرآن اخرجه ابو داود وغيره فانه قال على جزئية التكبير كنه متروك الظاهر والى فليكن
 التسبيح ركنا منها وليس كذلك بالاجماع على ان يكون ان يرد بكبيره الاستحالة من ركن الى ركن كذا قال الزبيدي في شرح الكثر واما قوله على الصلوة
 واسلام النفس صلوة اذا فاعلت الى الصلوة فكل احدى ركن ليس فيه ما يدل على جزئية التكبير والذي يقتضيه النظر الدقيق هو ان ذهبنا في هذا المقام
 ادق مسلما فانه ليس في حديث من الاما ديش ما يدل على كنيته صريحا وقد اخرجنا من بعضنا انه شرط وقد ذكرنا ان الجزئية في بيان حكمه بل
 مع تارة الصلوة التكبير انفسا كانت الصلوة توجهها الى الله تعالى كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله فانما يماجي به وقد جرت
 العادة ان لا يدخل على الماك الا بالاذن وعندنا ان منهم من دخل وقلبه حاضر لم يترك آدابا قبل التكبير منها والاعمال الا ان الوقوف بين يدي
 الله تعالى ليحضر كنهه ويعرفه بهذا الاسم الذي لا يشترك فيه احد من خلقه اه وبه حكمه تؤذن بان التكبير شرط خارج عن الصلوة فاما
 الاذن ليدخل فيها وبها يظهر سر عذفت المفضل عليه لما كبرى من كل شيء ليفقد العموم ومصرف النظر من ما يجع اسواه اليه تعالى انتهى
 واعلم ان التسليم كذا اعطى البيهقي وعنده والى داود وغيره بالتسليم وعند الدارقطني ابو جهم قال انطوى قال النظر في الدليل
 جعل الشيء المحرم مالا يسمى التسليم به لتفصيل ما كان محرما على المصلى نحو وجوب الصلوة واقول شبهة الشروع في الصلوة بالدخول في
 حريم الملك الكريم الحسى ان الضمان جعل في ما لم يحرم بالنظر من الاذن والادناس والادناس جعل الانقاعات الى الفير والاستحالة فيحليلها
 تنبها على تشكيل بعد اكمال الله العلم انتهى مختصرا والحديث اخرجه الدارقطني عن محمد بن يوسف (الفرماي) واهم من وكيع وعبد الرحمن
 وابو داود والترمذي وابن ماجه والدارقطني من طريق وكيع والترمذي من طريق عبد الرحمن بن مهدي ايضا والدارقطني من طريق زيد بن
 الحباب وزيد بن ابي حكيم ومن طريق عبد الله بن موسى ويحيى بن محمد بن كثير ومن طريق ابي عذابة ثمانية منهم عن سليمان بن اسلم
 نحوه واخرجه ايضا ابن ابي شيبة واسحق بن راهويه والبيهقي كما في نصب الراية والشافعي كما في التلخيص قال الترمذي في الحديث اصح
 سنن في هذا الباب واحسن وعنده انه بن محمد بن عتيق هو صدوق واقلم فيه من اهل العلم من قبل حفظه وسمعت محمد بن اسماعيل يقول
 كان احمد بن حنبل وسحاق بن ابراهيم والحميد بن عتيق بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عتيق قال محمد وهو مقارب الحديث انتهى وقال محاكم

فذهب قوم الى ان الرجل اذا انصرف من صلاته بغير تسليم فصلاته باطله لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تخليها التسليم فلا يجوز ان يخرج منها بغيره

واخبرنا عنه حديث عبد الله بن محمد بن عقیل عن محمد بن الحنفیة عن علی وایشخان قد عرضا عن حدیث ابن فضال اصله انتهى و قال
 النووی فی الخلاصة هو حدیث حسن كما فی نصب الراية و قال المناوی رمز السیوطی بحسنه تبعاً للنووی بن قال السیوطی انه حدیث متواتر
 وزعم ابن العربي ان اسناد الی داود الصلیح من الترمذی قال الی عمری ولا وجه له و فی حدیث عقیل منعه الاكثر لسوء حفظه لكن ينبغي ان يكون
 حدیثه حسناً انتهى و قال الحافظ فی تصحیف وصحة المحاکم ابن السکون من حدیث عبد الله بن محمد بن عقیل عن ابن الحنفیة عن علی قال البرز لا
 نعلمه عن علی الا من هذا الوجه و قال ابو نعیم تفرده ابن عقیل عن ابن الحنفیة عن علی و قال عقیل فی اسناوه لابن داود الصلیح من حدیث جابر
 و حدیث جابر الذي اشار اليه رواه احمد البرز و الترمذی و الطبرانی من حدیث سليمان بن قرم عن ابی یحیی العتات عن جابر عنه و ابو یحیی
 العتات ضعيف و قال ابن عدی احادیثه عنی حسن و قال ابن العربي حدیث جابر صلیح فی هذا الباب كذا قال و قد عكس ذلك
 العقیلی و هو اقدمه بهذا الفن و رواه الترمذی و ابن ماجه من حدیث ابی سعید و فی اسناوه ابو سفیان طریف و هو ضعيف قال
 الترمذی حدیث علی اجمود من رواه المحاکم فی المستدرک من طریق سعید بن مسروق الثوري عن ابی نصره عن ابی سعید و هو مطول
 قال ابن حبان فی کتابه مصلوة المفردة هذا الحدیث لا یصح لان له طریقین احدهما عن علی و فی حدیث عقیل و هو ضعيف و انشأه عن
 نصره عن ابی سعید تفرده ابو سفیان عنه و دوم حسن بن ابراهیم فرواه عن سعید بن مسروق عن ابی نصره عن ابی سعید و ذلك انه قویم
 ان ابی سفیان هو والد سفیان الثوري و لم یعلم ان ابی سفیان آخره هو طریف بن شهاب و كان داهیا و رواه الدارقطني من حدیث عبد الله
 ابن زید و فی سنده الواقدی و رواه الطبرانی من حدیث ابن عباس و فی سنده نافع ابو هريرة و هو متردك و قد رواه ابن عدی
 من طریقة قتال عن انس و قال ابو نعیم فی کتابه المصلوة ثنا زهير ثنا ابو اسحق عن ابی الاحوص عن عبد الله فذكره بلفظ مقتضب المصلوة
 التكبير و انقضاءها بالتسليم و اسناوه صحيح و هو موقوف و رواه الطبرانی من حدیث ابی اسحق و رواه البیهقي من حدیث شعبه عن ابی اسحق
 و قال رواه الشافعی فی التقدیم انتهى فذهب قوم الی ان الی الی اذا انصرف من مصلوة بغير تسليم فعمالة باطلة و من ذهب الی ذلك لانه
 الثلثة و اصحابهم قال ابن قدامة فی المعنی و جملة انه اذا فرغ من مصلوة و اراد الخروج منها سلم عن يمينه و عن يساره و هذا التسليم واجب
 لا يقوم غيره مقامه و بهذا قال مالك و الشافعی انتهى و لا واجب فندم فرض فلا فرق بينهما كما فی النجيب و قال القاضي السلام عند
 عامة العلماء و السلف من فروض المصلوة و شرط فی صحته لا يجوز الخروج منها بغيره انتهى و قال النووی السلام یکن من اركان المصلوة و
 فرض من فروضها لا یصح الا به هذا مذهب جمهور العلماء و من السجادة و السجادة و من بعد اتمى و لا بد من حرف من حروف السلام علیکم
 لم یصح صلاته كما فی النجيب عن النووی و قال ابن حزم فی المحلی جو فرض اتم المصلوة الا به لان رسول الله صلی الله علیه و سلم قال تحلیها بالتسليم
 فلهذا جاز ان يخرج منها ای من المصلوة بغيره ای بغير التسليم قال الخطابی فی هذا الحدیث بیان ان التسليم ركن اصولی كما ان التكبير ركن لها
 و ان تحلیها منها انما یكون بالتسليم و من الحديث و الکلام لانه قد عرفت بالالف و اللام و عینهما کما عین الطهور و عرفت فکان ذلك منصرفاً فی ما جاء
 به الشرع من الطهارة و المعرفة و التعريف بالالف و اللام مع الاضافة و وجوب التحقیق كقولك فلان مبیة المساجد تريد ان لا یبیت
 له یا دی الیه غیره انتهى و قال ابن العربي قال علماءنا و قالوا تحلیها بالتكبير یعنی اختصا من التكبير بالالف و اللام و عینهما کما عین الطهور و عرفت فکان ذلك منصرفاً فی ما جاء
 بالالف و اللام الذي هو باب شانه التعريف كالاضافة و حقيقة الالف و اللام ایما لیکم ما ذکر و نغنیه عالم یذكره سلبه من و غیره فنعیم
 بان المحصر و هو تحلیها بالتسليم مثله فی حصر الخروج عن المصلوة علی التسليم و من غیره من سایر الافعال و الاقوال المناقضة للمصلوة فلا بد
 لابی حنیفة من یرى الخروج منها بكل فعل و قول مضاد كما حدثت و نحوه جلا علی السلام و قیاساً علیه و هذا یقتضی ابطال المحصر الذي بیناه
 انتهى مختصراً و آجاب عنه فی التستیق باننا لا نسلم ان تعریف الخبر للمصر لایتمام الفرد الکامل الذي هو العدة من بین الافراد انتهى و قال فی
 العرف الشذی و لم ان فی هذه الجملة قصر التعريف المتبادر و الجبر كما قال صاحب النجيب و تعریف احد الطرفين قد یفید القصر و قال العلامة
 ذاتنا قال قد یفید لان اقادة تعریف احد الطرفين القصر بسبب بضابطة کلیة فانه قد لا یفیده و قال السیوطی ان تعریف الطرفين یفید
 القصر و قال ان تعریف احد الطرفين یفید القصر اذا کان الطرف الآخر مثلاً علی معین القصر كما للام و فی غیرهما مثل الحمد لله و انکره

عہ کنز الایمان والسمو اب عبد اللہ بن محمد بن عقیل

**وخالفهم في ذلك اخرجون فافترقوا على قولين فممنهم من قال اذا اعتد مقلد
الشهد فقد تمت صلاته وان لم يسلم ومنهم من قال اذا رفع رأسه من آخر سجدة
من صلاته فقد تمت صلاته وان لم يشهد ولم يسلم**

في العرب ثم علم انه كلما يفيد تعريف احد الطرفين القصر بل معين ايضا كما في قصيدة بانث سعاد صر داو ابل مسن الا من قليل اي
غلة قسم من مسن الا من قليل تعريف الطرفين ايضا كما في الكرم كلفن الحسن انتهى وجمعا ايضا
بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم من صلاته ويدرك ذلك ولا يجزئ به وقد قال صلوا كما رأيتموني اصل كما ذكر ابن قدامة في المغني وقد
اخرج البخاري في باب التسليم عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم الحديث قال انما نظيت لم يذكر المصنف مكة
لتعارض الادلة عنده في الوجوب وعدمه ويمكن ان يؤخذ الوجوب من حديث الباب حيث جاء فيه كان اذا سلم لا يشترط تحقق موطنية
على ذلك انتهى واهاب عنه البعض في العدة بان الدليل قام على ان التسليم في آخر الصلوة غير واجب وان تركه في غير مفسد للصلوة ثم ذكر
حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى النحر غسلا كما سياتي عند المصنف والاستسنا طبر قلت ولا يلفظ كان على الوضوء
ضعيفة قال القرطبي زعم بعضهم ان كان انما اطلقت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لادوام الكثرة وانشان فيها وف والا
فامسها ان تصدق على من فعل الشئ ولو مرة كما في نفي القدر واج ابن حزم في المحلى يقول صلى الله عليه وسلم ثم يسجد سجدتي اسبوع
رواه النسائي وابن حزم فان نزل الامر بالتسليم من كل صلوة وادامه عليه السلام فرض لكن القرينة المصارفة عن القرينة موجودة ههنا
كما ستاتي فللا يدل الامر بمسند على القرينة فاحتج ابن قدامة بان الحديث ينافي في الصلوة فلا يصح فيها ولكنه مستحب بان اذا تعد مقدرا
التمسك فقد تمت صلوة فلا ينافيها الحديث واج بهم في الهرمان بان التحليل مقابل التحريم لانه للخروج وذا الدخول ثم ما شرع به الخروج
فرض وهو التكبير لئلا ما شرع به التحليل وهو التسليم ثم اهاب عنه بان لا يلحق التحليل بالتكبير لان التكبير عبادة خالصة بذاته لانه شارة
محض وبما حيث يؤدي مستقبل القبلة وتبشير لانه للدخول في العبادة فصار فرضا فاما السلام فكلام الناس من وجه لصيغة الخطاب
وشان وجه باسم السلام لانه من اسما الله تعالى ولذلك كان محظورا في الصلوة ويؤدي محظورا من القبلة وهو الخروج عن العبادة
فلما تزوج من فوق انقل ودون الفرض فجعل واجبا ولا تتقايسان مع المفارقة بينها ذاتا ومعناها واثر انتهى وخالصهم اي القوم
المذكورين في ذلك اي في بطلان الصلوة بغيره بغيره التسليم باعة آخرون وادريس عطاري ابن الجراح وابن المسيب وابراهم
وتتادة واهاب حنيفة وابا يوسف ومحمد وابن جرير الطبري فانهم ذهبوا الى ان التسليم ليس بفرض حتى لو تركه لا تبطل صلوة كذا في النخب
وقال القاسمي وذهب ابو حنيفة والثوري والاوزاعي الى ان التسليم من فرضها وانه سنة وانه يحل منها بكل فعل او قول
ينافيها وذهب الطبري الى التخيير في ذلك انتهى وقال الترمذي قال بعض اهل العلم ان جلس مقدرا للشهد واحديث قبل ان يسلم فقد تمت
صلوة وقال بعض اهل العلم اذا حدثت بين من يسلم ما د صلوة وهو قول شافعي وقال حماد بن زيد بن ابراهيم اذا تشهد ولم يسلم اجزا
انتهى فتصوروا الاشكال في ذمهم الى عدم وجوب السلام الوضوء في ذلك الترمذي عن احمد بن حنبل عن ابن ابراهيم وعن بعض اهل العلم قال
العراقي وروي عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود انتهى وقال القاسمي وعندنا رواية شاذة عن ابن القاسم نحو في ذلك
ابن حنيفة في ذلك ولها عند بعض شاذات ايل وهي بالجملة منكثرة غير جارية على صلواتنا انتهى وقال ابن العربي قال ابن القاسم في
العتبية اذا حدثت الامام متممها بالقوم قبل السلام صحت صلاتهم وسلموا وشجوا هذه رواية باطلة لا اصل لها في الدين انتهى
فاثر قواي فانه في الآخرون القاكون بعد فرضية التسليم في الصلوة على قولين فمنهم من في شذو النخب واما في اسم يحذف الفاء
من قال اذا تعد مقدرا للشهد فقد تمت صلاته وان لم يسلم حتى اذا حدثت في ذلك الوقت لا يعبر صلوة وليس عليه شئ وهو مذموم
الى حنيفة كما في النخب قلت وهو مذموم الى يوسف ومحمد كما ذكر المصنف في آخر الباب ورواه ايضا عن الحسن وعطاء وذكره
الترمذي عن الحسن بن ابراهيم كما تقدم ومنهم من قال اذا رفع رأسه من آخر سجدة من صلاته فقد تمت صلاته وان لم يشهد
ولم يسلم رواه الطحاوي وغيره عن علي بن ابي طالب في النخب وهو مذموم عطاري وابراهم واليه ذهب مالك ايضا ولكن التسليم عنده
فرض كما بينا في صل مذموم مالك انه يرى بفرضية التسليم في آخر الصلوة ولا يرى بفرضية الجلوس في آخر الصلوة انتهى وهكذا

وكان من الحجّة للفریقین جميعاً على اهل المقالة الاولى ان ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله تحليلها التسليم انما روى عن علي وقد روى عن علي من رأيه في مثل ذلك ما يدل على ان معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك كان عند لا على غيره حمله عليه اهل المقالة الاولى فذكر **واما** قد حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم عن ابي عوانة عن الحكم عن عاصم بن ضمرة عن علي قال اذا رفع رأسه من آخر سجدة فقد تمت صلاته

ذكر ابن قدامة في المغني ان الجلبوس الاخر من اركان الصلوة عند حمد الشافعي ولم يوجبها لك وابو حنيفة الا ان ابا حنيفة اوجب الجلبوس قدر التشهد وكان من الحجّة اي الدليل والبرهان للفریقین اي لاهل المقالتين الذين ذهبوا الى عدم فرضية التسليم في الصلوة جميعاً على اهل المقالة الاولى الذين اختاروا فرضية التسليم وكنية في الصلوة ان ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله تحليلها التسليم انما روى عن علي اي عند المصنف وقد روى عنه غيره من حديث جابر وابي سعيد وعبد الله بن زيد وعبد الله بن عباس لكننا احاديث ضعيفة وقد قال الترمذي حديث علي صحيح في هذا الباب واحسن وصححه الحاكم وابن اسكن وحسنه النووي وغيره وضعفه ابن حبان وقال يعقوب في اسناده لين وهو صحيح من حديث جابر كما تقدم مفصلاً وقد روى في سنن الخشب والمباني فقد روى عن علي وزاد في نسختها رضي الله عنه من رأيه اي رأى علي في مثل ذلك اي في مثل ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من التحليل بالتسليم ما يدل على ان معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اي تحليلها التسليم كان عنده اي عند علي غير محمول عليه اهل المقالة الاولى اي من فرضية التسليم في الصلوة فذكر واما قد روى في سنن الخشب والمباني بحذف قد حدثنا ابو بكر بكار قال قاضي قال ثنا ابو عاصم النبيل عن جابر بن محمد البصري عن ابي عوانة وضاح بن عبد الله الشكري السعدي عن الحكم بن عتيبة عن عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي من ردة الاربعة قال الثوري كنا نعرف فضل حديث عاصم عن علي حديث الحارث وقال احمد عاصم عن علي من الحارث وقال علي بن المديني وعلي بن ثقف وقال ابن سعد كان ثقف له احاديث وقال النسائي ليس به بأس وقال البزار هو صالح الحديث واما عاصم بن علي بن ثقف فيروى عنه مناكير واحسنه ان حبيباً لم يسمع منه وقال الجوزجاني هو عندي قريب من الحارث قلت لتعصب الجوزجاني على اصحاب علي معروف وقد تبع الجوزجاني في تضعيفه ابن عدي فقال وعنه علي باعاديث باطلة لا يتابعه الثقات عليها والسبلا ومنه وقال ابن حبان كان روى المحقق فاحش الخطا على انه احسن حالاً من الحارث توفي في ولاية بشر بن مروان سنة اربع وسبعين ومائة عن علي كذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة الخشب المباني رضي الله عنه قال علي اذا رفع رأسه من آخر سجدة فقد تمت صلاته قال في حاشية اعلام السنن معناه اذا رفع رأسه وجلس في آخر صلوة لان من ذكر الجلبوس فقد اتى بزيادة وهي من الثقة مقبولة كما مر غير مرة انتهى وقال في الخشب اسناد صحيح وقال في الحادي اسناد صحيح سوى عاصم بن ضمرة في كلام انتهى والاخر جرحه الدارقطني من طريق ابي اسحق بن ابي اسرائيل عن ابي عاصم بهذا الاسناد بلفظ اذا قعدت راسك فقد تمت صلاته واخرجه البيهقي من طريق ابي مسلم عن ابي عاصم بلفظ اذا جلس مقدار التشهد ثم احدثت فقد تمت صلاته واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابي حنيفة عن ابي اسحق عن الحارث عن علي قال اذا جلس الامام في الرابعة ثم احدثت فقد تمت صلاته فليقم حيث شاء كما في نصب الراية واخرجه الشافعي في كتاب الام عن وكيع عن اسمرئيل عن ابي اسحق به ولفظه اذا احدثت في صلاة بعد السجدة فقد تمت صلاته كما في نغية الامم وقد ذكره ابن ابي حاتم في العطل من طريق ابي عوانة عن الحكم عن عاصم بن ضمرة عن علي قال اذا قعد المصلي مقدار التشهد فقد تمت صلاته ثم قال قال ابي هذا حديث منكراً لا علم روى الحكم بن عتيبة عن عاصم بن ضمرة شيئاً وقد ذكره في ابي عوانة رواية عن الحكم وقال لم يكن ذاك الذي لعقبة الحكم قال ابي لا يشبه هذا الحديث حديث الحكم انتهى وقال البيهقي وعاصم بن ضمرة انما يذكر في الشواهد فانما انفرد بحديث لم يقبل ثم اسند عن احمد بن حنبل انه قال فيه حديث لا يصح كما في نصب الراية وقال البيهقي في سنة عاصم بن ضمرة ليس بالقوي انتهى وقد تقدم في ترجمة عاصم بن ضمرة انه وثقه علي بن المديني واليعقوبي وابي سعيد

فهذا اعلم قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تحليلها التسليم ولم يكن ذلك عندك على ان الصلوة لا تتم الا بالتسليم اذ كانت تتم عنده بما هو قبل التسليم وكان معنى تحليلها التسليم عنده ايضا هو التحليل الذي ينبغي ان يحل به لا بغيرة والتمام الذي لا يجب بما يحدث بعده اعادة الصلوة غيره فان قال قائل قد قال نحوها التكبير فكان هو الذي لا يدخل فيها الا به فذلك لما قال وتحليلها التسليم كان كانه هو ايضا لا يخرج منها الا به

وغيرهم ومنعه ابو زباني وتصيبه على اصحاب على معروف وتبعه ابن عدي فهذا على وفي نسخة الخشب قال ابو جعفر رحمه الله فهذا على رضي الله عنه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تحليلها التسليم ولم يكن ذلك اي قوله تحليلها التسليم عنده اي عند على نحو ما على ان الصلوة لا تتم الا بالتسليم اذ كانت كلمة اذ التحليل اي لان الصلوة كانت تتم عنده اي عند على بما هو قبل التسليم وهو رنخ رأسه من آخر السجدة وكان معنى قوله صلى الله عليه وسلم وتحليلها التسليم عنده اي عند على ايضا هو وفي نسخة الخشب والمبا في بخذ ايضا وزيادة انما هو ويحتمل ان يكون قوله ايضا مصحف من قوله انما والله اعلم التحليل الذي ينبغي ان يحل به اي بالتسليم لا بغيره اي بغير التسليم والتمام الذي لا يجب بما يحدث بعده اعادة الصلوة غيره قال في الخشب قوله ولتمام مبتدأ وبغيره قوله غيره اي بغير السلام وقوله اعادة الصلوة مرفوع بقوله لا يجب انتهى وقال في عمدة القاري ومحصل ما اجاب الطحاوي عن ابن علي رضي الله عنه روى عنه من رأيه اذ ارفع رأسه من آخر سجدة فقد تمت صلاته فدل على ان معنى الحديث المذكور لم يكن على ان الصلوة لا تتم الا بالتسليم اذ كانت تتم عنده بما هو قبل التسليم فكان معنى تحليلها التسليم التحليل الذي ينبغي ان يحل به لا بغيره انتهى وقال في الهداية واما الحديث لليس فيه نفي التحليل بغير التسليم الا به فخص التسليم بكونه واجبا انتهى وقال في الخشب وجواب آخر ان الحديث المذكور من اخبار الآحاد والفرعية لا تثبت بها الا اننا اشتبناه بالاجوب احتياطا انتهى قال البيهقي في سننه واميرو المؤمنين على بن ابي طالب رضي الله عنه لا يخالف ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وان صح ذلك فهو مجروح بما رواه ابو وغيره عن سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي لا حجة في قول احد من ائمة معه انتهى ورواه العلامة ابن الترمكي في بان خصه ان يعكس الامر ويجعل قوله وليا على نسخ ما رواه اذ لا ينظر به انه يخالف النبي عليه السلام الا قد ثبت عنده نسخ ما رواه وردى عن جماعة من السلف كقول علي فروى عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج عن عطاء بن من احدث في صلاته قبل ان يشهد قال حبه فلا يعيد وعن ابن عيينة عن ابن ابي جريج عن عطاء اذ ارفع الامام رأسه من السجود في آخر صلاته فقد تمت صلاته وان احدث وعن قتادة عن ابن المسيب فيمن يحدث بين ظهراني صلاته قال اذا قضى الركوع والسجود فقد تمت صلاته وعن الثوري عن منصور قلت لابراهيم الرجل يحدث حين يفرغ من السجود في الرابعة قبل تشهد قال تمت صلاته انتهى وهذا كله على تقدير تسليم صحة الحديث اعني حديث تحليلها التسليم وثبوت دلالة على المدعى اما الادلى ففي سننه عبد الله بن محمد بن عقيل ومنعه الاكثر لسور حفظه كما تقدم عن اليعربى قلت منعه ابن معين وابن المديني والنسائي وقال احمد وابن سعد في الحديث وقال ابو حاتم بن الحسن في الحديث ليس بالقوى ولا ممن يحتج به وقال يعقوب في حديثه ضعفه شاذ جدا وكان ابن عيينة يقول اربعة من قرين يترك حديثهم فذكره فيهم وقال ابن حبان كان روى المحقق حديث على التوهم فنجى بالخبر على غير سننه فوجب فما بتهذيب التهذيب فلما اعتبرنا ما قال هؤلاء في ابن عقيل يسقط الاحتجاج به ولهذا قال ابن حبان هذا الحديث لا يصح لان لفظين احدهما عن علي وفيه ابن عقيل وهو ضعيف والثانية عن ابي الغرة عن ابي سعيد تفرده ابو سفيان عنه وهو طرف بن شهاب وكان داهيا كما تقدم وقال العقيلي في اسناده لين ومع ذلك تفرده ابن عقيل عن ابن الحنفية عن علي كما تقدم عن ابي نعيم وقال ابو زرارة لا تطلع عن علي الا من هذا الوجه واما الشافعي فقال ابن عبد البر كما في البحر النقي ان الحديث لا يدل على ان يخرج من الصلوة لا يكون الا بالتسليم الا بغير من دليل الخطاب وهو مفهوم ضعيف عند اكثر انبي فان قال قائل قد روى في نسخة الخشب والمبا في فقد قال نحوها التكبير فكان هو الذي لا يدخل فيها اي في الصلوة الا به اي بالتكبير فكذلك لما قال صلى الله عليه وسلم وتحليلها التسليم كان اي التسليم كبر اي بالتكبير ايضا لا يخرج منها اي من الصلوة الا به اي بالتسليم قال في الخشب تقرير اسوال

ان يقال الصبح الغزل في العسلوة الالهة فيقول عليه السلام تحبها بتكبر فكذلك لا يخرج منها الا بلفظ اسلام لقوله عليه السلام وتحبها بتسليم انتهى قيل
له اي للعامل المذكور انه لا يجوز له الدخول في الاشياء الا من حيث امر به من الدخول فيها اي في الاشياء وقد يخرج من الاشياء
من حيث امر ان يخرج به منها اي من الاشياء ومن غير ذلك اي غير ما امر به في الخروج من الاشياء قال في الغيب غايته في
الباب يكون مسيئا في ذلك من ذلك اننا قد رأينا فقوله انما ابتداء وغيره قوله من ذلك واشار بذلك الى
قوله وقد يخرج من الاشياء الى آخره كذا في الغيب النكاح قد بيني ان يعتقد على المرأة وهي اي المرأة في عدة قال في الغيب فالدخول
فيه الصبح الامن حيث امر به وان يكون المرأة خالية من الازواج والمواضع الشرعية انتهى وكان من عقده عليها اي على المرأة
وهي اي والحال ان المرأة كذلك اي في عدة الغير لم يكن بذلك اي بذلك العقد كالنكاح قال في النهاية ما يمنع يطلق على عقد
النكاح والجماع معا وعلى الفرج انتهى ولا يجب له اي الذي عقد عليها اي على المرأة التي في النكاح ولا يشترط بذلك
امور الزوجية قال ابن قدامة في المغني ان المعتدة لا يجوز لها ان تنكح في عدتها اجماعا اي عدة كانت وان تزوجت فانكاح باطل
لانها ممنوعة من النكاح حتى تزوج الاول فكان نكاحا باطلا كما لا تزوجت وهي في نكاحه ويجب ان يعرف بينه وبينها انتهى
في استنباطه لذلك اي في امثال ونظائر لما ذكر من الصورة كذا في الغيب كثيرة بالجمعة لقوله استنباطه يطول بذكرها
الامثال الكتاب وامر اي الزوج ان لا يخرج منه اي من النكاح الا بالطلاق الذي لا اتم فيه اي في الطلاق وان تكون المطلقة
ظاهرا من غير جماع فهذا هو الامر الذي امر فيه ان لا يخرج منه الابنه وكان في نسختي الغيب والمباي وكان من طلق على غير ما امر به
من ذلك اي ترك المأخوذة وبخرج من النكاح من غير ما امر به من الطلاق فطلق ثلثا اي ثلثا تطليقات او طلق امرأة حائضا
يلزمه ذلك غير لقوله وكان من طلق على غير ما امر به كذا في الغيب ان كان آثما ويخرج بذلك الطلاق المنهي عنه اي يخرج الطلاق
بالطلاق الذي اوقعه ثلاثا او في حالة الحيض بالطلاق مجردا لا بدل عن قوله بذلك او صفته لا فانهم كذا في الغيب من النكاح
اصح قال الشافعي واختلف على تحريم الطلاق في الحيض لدخول بها او في طهر جامع فيه الا انه يقع وكذلك جميع الطلاق اثلاث
يقع مع النهي عن ذلك نهى تحريم عند بعضهم وهي كرامته عند بعضهم انتهى وهكذا ذكر في رحمة الامة وقال ابن قدامة الطلاق
في الحيض او في طهر جامع فيه اجمع لعامة في جميع الامصار وكل الامصار على تحريمه فان طلقها حائضا او في طهر اصحابها فيه اثم
ودفع طلاقه في قول عامة اهل العلم قال ابن المنذر وابن عبد البر لم يخالف في ذلك الا اهل البدع والفتل انتهى مختصرا
فكان قد ثبتت والصواب ما في نسختي الغيب والمباي في تدبيت على صيغة المجهول من النبيين كما في الغيب الاسباب التي تمك
على صيغة المجهول بها اي بالاسباب الابطع قال في المختار ملك المرأة تزوجها والملك الزوج وقد امكننا فلان فلانة
اي زوجها باياها وقال في المغرب والملك خطيبة زوجة اياها وشهدنا في اطلاق فلان وملكه اي في نكاحه وتزوجيه كيف
هي اي اسباب النكاح والاسباب التي تزول بها اي بالاسباب الاطلاق عنها اي عن الابطع كيف هي اي اسباب
زوال النكاح ونهوا على صيغة المجهول مما خالف ذلك اي المأمور في اسباب النكاح والاسباب زواله او شيئا منه اي ما امر
بذلك من فعل ما هي عنه من ذلك ليدخل به اي بالمنهي عنه في النكاح لم يدخل به اي بالمنهي عنه في النكاح

وإذا فعل شيئاً منه لم يخرج به من الشكاح خروج به منه فلما كان لا يدخل في الأشياء إلا من حيث
أمر به والخروج منها قد يكون من حيث أمر به وقد يكون بغير ذلك كما كان كذلك في النظر في الصلوة إن يكون
كذلك فيكون الدخول فيها غير واجب إلا بما أمر به من الدخول فيها ويكون الخروج منها بما أمر به مما يخرج به منها ومن
غير ذلك وكان مما احتج به من ذهب إلى أنه إذا رفع رأسه من آخر سجدة من صلواته فقد تمت صلاته
فأحل ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن
ابن رافع وبكر بن سواد عن عبد الله بن عمر وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رفع رأسه من آخر
السجود فقد تمت صلاته إذا هو أحدث

وإذا وفي سنن الخشب المباني فإذا فعل شيئاً من المني عنه لم يخرج به أي بالمني عنه من الشكاح طرح به أي بالمني عنه
من أي من الشكاح فلما كان لا يدخل على صيغة الجهر في الأشياء إلا من حيث أمر به وزاد في سنن الخشب المباني من الدخول
فيها والخروج منها قد يكون وفي سنن الخشب المباني ويخرج منها من حيث أمر به وزاد في سنن الخشب المباني من الخروج
منها وقد يكون بغير ذلك وفي سنن الخشب المباني وبغير ذلك والحاصل أن حالة الخروج من شيء لا تقتضي أن يكون
على صفة حالة الدخول فيه فإذا كان الأمر كذلك كان كذلك في النظر وفي سنن الخشب المباني وبغير ذلك في الصلوة
إن يكون كذلك أي حكم من يخرج منها بغير الأمر به كما شكاح فيكون الدخول فيها أي في الصلوة غير واجب إلا بما أمر به من الدخول
فيها أي في الصلوة أي لا يصح الدخول فيها إلا بالتكبير ويكون الخروج منها أي من الصلوة بما أمر به أي من السلام مما يخرج به
وفي سنن الخشب المباني وبغير ذلك في الصلوة فيكون هذا أيضاً صحيحاً
ولكنه يكون مسيلاً لترك السنة كذا في الخشب وحاصل ما أجاب به الطحاوي على ما يخص كلامه الزيلعي في نصب رأيه أن الدخول في
الأشياء المأمور بها لا يقع إلا من حيث أمر به وأما الخروج منها فقد يصح بغير الأمر به كما في الشكاح والطلاق فإنه لما لم يأمر به ان يعقد
على المرأة وهي في عدة الغير حتى يوعدها عليها كان العقد فاسداً وأمر أن لا يخرج منها إلا بطلاق لا إثم فيه ولو طلقها ثلاثاً وهي
حائض صح وزهر مع أنه خرج من حيث نهى عنه انتهى ويؤيد هذا النظر حديث علي موقوفاً كما تقدم وحديث عبد الله بن مسعود
وعبد الله بن عمر وكما سمي في فلم يبق قوله وتحليلها التسليم مفيداً للفرعية قال في الأوجز في مسئلة الباب قوله صلى الله عليه وسلم
تحليلها التسليم حجة للفرعية لأن أكثر ما يكتن الاثبات منه هو الفرعية ولما كان الخبر قاصراً عن درجة التواتر يقتصر ما ثبت
منه على درجة الوجوب وحديث الأعرابي حجة للفرعية خاصة ورد على من لم يقل بقولهم وكذلك الأحاديث والآثار الأخرى التي
أجج بها الجمهور حجة للفرعية لكونها أخباراً آحاداً والتي أجج بها كنفية خاصة سالمة استجابتها بها انتهى وكان مما وفي سنن الخشب
والمباني وكان ما أجج به من ذهب إلى أنه إذا رفع رأسه من آخر سجدة من صلواته فقد تمت صلاته ومن ذهب إلى ذلك
عطاف بن الربيع وسعيد بن المسيب وأبراهيم الخفي وقادة كما في الخشب وفي سنن الخشب المباني بما قد حدثنا أبو بكر
بكار القاسمي قال ثنا أبو داود سليمان الطيالسي البصري قال ثنا عبد الله بن المبارك المروزي الزاهد المشهور عن عبد الرحمن
ابن زياد بن أنعم القاسمي الأفرنجي عن عبد الرحمن بن رافع التميمي أبو بكرهم ويقال أبو الحزم المصري قاضي إفريقية من رواة البخاري
في الأدب والاربعه الألفي قال البخاري في حديثه منكره وقال أبو حاتم شيخ مغربي حديثه منكره وذكره ابن حبان في الثقات
وقال لا ينجح خبره إذا كان من رواية ابن أنعم وأما واقع المناكير في حديثه من أجله وقال الساجي فيه نظر وقال ابن أبي
وهو غير مشهور وقال أبو العرب كان أحد الفقهاء العشرة الذين أسلمهم عمر بن عبد العزيز ليحققوا أهل إفريقية توفي سنة ثلاث
عشرة ومائة وبكر بن سواد الجندمي المصري عن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي وزاد في سنن الخشب المباني
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رفع رأسه من آخر سجدة كذا في نسخة الطحاوي وبهذا هو عند الطيالسي وفي سنن
الخشب المباني من آخر سجدة فقد تمت صلاته إذا هو أحدث والمحدث أخرجه الطيالسي في مسنده عن ابن المبارك
عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمر وبلغ المصنف إلا أنه قال ثم أحدث فقد تمت صلاته وأخرجه

وما حد ثنا يزيد بن سنان وعبد بن العباس بن الربيع اللؤلؤي قال لا شامعا ذين الحكم عن
عبد الرحمن بن زياد فذكر مثله بأسناده قيل لهم ان هذا الحديث قد اختلف فيه
فرواه قوم هكذا ورواه آخرون على غير ذلك حد ثنا ابراهيم بن منقذ وعلي بن شبيب قال ثنا
ابو عبد الرحمن المقرئ عن عبد الرحمن بن زياد بن النعمان عن عبد الرحمن بن سواد
الحذامي عن عبد الله بن عمر بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الامام الصلوة فقد نالها
او احل من اتم الصلوة مع قبيل ان يسلم الامام فقد تمت صلوة فلا يجوز فيها قال ابو جعفر هذا معناه غير معناه

الترمذي عن احمد بن محمد بن ابن المبارك عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الرحمن بن رافع وبكر بن سواد عن عبد الله بن عمرو فدا
اذا حدث يعني الرجل وتجلس في آخر صلوة قبل ان يسلم فقد جازت صلوة وهكذا أخرجه ابو داود والدارقطني من طريق زهير و
الطحاوي والدارقطني من طريق سفيان والطحاوي من طريق ابى عبد الرحمن المقرئ ومعاذ بن الحكم اربعتهم عن عبد الرحمن بن زياد بذكر
الجلوس والشهادة كما سياتي قال في اطلاع السنن ان بعض الرواة اختصر من هذا الحديث كما قاله الطحاوي حدثنا ابو بكر الى آخره
رجاله ثقات الا عبد الرحمن بن زياد ومختلف فيه وقد وثق وابواب عنه بان احمد بن محمد بن موسى المروزي روى ذلك عند الترمذي
عن ابن المبارك بذكر الجلوس في آخر صلوة قبل ان يسلم فيراد برقع الرأس في مائة الى بكرة رقع الرأس مع الجلوس لان زيادة
الثقة مقبولة وتابع على ذلك غيره من الثقات فظهر بذلك ان معاذ بن الحكم ومن وافقه في ذكر الجلوس اتم فاتهم ذكره واني قد
رقع المصل راسه ان خواص الصلوة صراحة او دلالة مع ذكر الشهادة والجلوس من اقتصر على رقع الرأس وحده فقد نقص من لفظ الحديث
وزيادة الثقة مقبولة فلا يجوز الصلوة بدون الشهادة والجلوس قدره انتهى مختصرا ودا في بقية ما يتعلق بهذا الحديث بعد تخرج طر
ان شامعا تعالى واحد ثنا وفي نسخة الخشب الماني بخذف وما يزيد بن سنان القزاز البصري ومحمد بن العباس بن الربيع و
في نسخة الخشب الماني بخذف ابن الربيع اللؤلؤي وفي نسخة الخشب الماني اللؤلؤي وهو الصواب قال لا شامعا ذين الحكم بن رافع
ابن جلي البجلي قال ابن يونس يقال انه من اهل البصرة قدم مصر وكتب عنه قوفي بعد المائتين روى له الطحاوي كذا في المغاني
عن عبد الرحمن بن زياد فذكر مثله بأسناده والحديث لم اقف عليه من طريق معاذ بن الحكم بهذا السياق وسياق من طريق سياق
آخر وانه لم يقل لهم اي هؤلاء القوم الذين ذهبوا الى ان من رقع راسه من آخر صلوة من صلواته لم يشهد ولم
يسلم واجتمعا على ذلك بحديث عبد الله بن عمرو وكذا في الخشب الماني في الحديث قد اختلف فيه اي اختلف الناس في هذا الحديث فرواه قوم
بكذا اي بترك القعدة كما رواه ابو بكر عن ابي داود والطحاوي وما يزيد بن سنان ومحمد بن العباس عن معاذ بن الحكم كما ذكرنا رواه
آخرون على غير ذلك اي على غير الوجه الذي رواه اولئك القوم كذا في الخشب الماني حديث ابراهيم بن منقذ البصري وعلي بن شبيب بن ابي
ابن داود قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن زياد عن عبد الرحمن بن زياد بن النعمان عن عبد الرحمن بن رافع الترمذي
وبكر بن سواد الخزازي وفي نسخة الطحاوي والخشب الماني البخاري باجم وهو الصواب عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الامام الصلوة اي ادى اركانها فقد ادى قد الشهادة فحدث بهي الامام اذا حدث من اتم الصلوة
مع اي مع الامام قال في الماني اراهم المديكين بخلاف السبوقين فان حدث الامام بكونه في اشارة صلاتهم فتفسدا انتهى قبل ان يسلم
الامام بكذا عند الدارقطني وعند البصري والي داود قبل ان يتكلم اي بالسلام فقد تمت صلاته وزاد ابو داود والدارقطني والبصريون
كان خلفه من اتم الصلوة فلا يجوز فيها قال في الخشب معناه اذا فرغ منها وقعد في آخرها فحدث قبل ان يتكلم فقد تمت صلاته لان لم
بين شيئا من الصلوة ولا يجوز فيها قال في الخشب معناه اذا فرغ منها وقعد في آخرها فحدث قبل ان يتكلم فقد تمت صلاته لان لم
فيقوم ويتوضأ ويسلم لا يجوز فيها قال في الخشب معناه اذا فرغ منها وقعد في آخرها فحدث قبل ان يتكلم فقد تمت صلاته لان لم
لان لم يبق عليه شيء من الاركان انتهى والحديث أخرجه ابو داود وابن جرير وابن أبي عمير وابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن رافع و
بكر بن سواد عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان لا نذكر فلا يجوز فيها وهكذا أخرجه الدارقطني والبصريون من طريق ابى داود وقال
ابو جعفر هذا اي ما رواه ابو عبد الرحمن المقرئ وزهير معناه غير معنى الحديث الا ان الذي رواه الطحاوي عن ابن المبارك

وقد روى هذا الحديث ايضا بلفظ غير هذا **احمد بن زيد بن سنان** قال ثنا معاذ بن الحكم قال ثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم فذكر حديثا الى بكرة عن ابى داود عن ابن المبارك قال معاذ فلقيت عبد الرحمن بن زياد بن انعم فحدثني عن عبد الرحمن بن رافع وبكر بن سوادة فقلت له لقيتهما جميعا فقال كليهما حديثي به عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رفع المصلى رأسه من آخر صلاته وقضى تشهدها ثم احدث فقد تمت صلاته فلا يعود لها

فانه ترك ذكر anecdote واقترن على رفع الرأس من سجدة كان ذكر anecdote احمد بن محمد بن ابن المبارك عند الترمذي ووافقه على ذلك ابو عبد الرحمن وزمير وغيرهما نقبل هذه الزيادة كما تقدم وقد روى هذا الحديث ايضا بلفظ غير هذا اي غير اللفظ المذكور حديثا يزيد بن سنان قال ثنا معاذ بن الحكم قال ثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم فذكر اى يزيد بن سنان في حديثه في هذه الرواية مثل حديث ابى بكرة عن ابى داود عن ابن المبارك قال معاذ بن الحكم المذكور في السند فليقتل هذا الحديث ابن زياد بن انعم فحدثني بهذا في نسخة البخاري ورواه في نسخة الترمذي الملبى به اى بهذا الحديث يعني مع معاذ بن الحديث واولا بواسطة الثوري عن عبد الرحمن ثم لقي عبد الرحمن فسمع منه بلا واسطة عن عبد الرحمن بن رافع وبكر بن سوادة فقلت له اى لعبد الرحمن وهذا مقوله معاذ لقيتهما اى عبد الرحمن وبكر جميعا فقال اى عبد الرحمن بن زياد كليهما وفي نسخة البخاري والمحدث الملبى كلاهما حديثي به اى بهذا الحديث عن عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رفع المصلى رأسه من آخر صلاته وقضى تشهدها ثم احدث فقد تمت صلاته فلا يعود لها والحديث اخرجه الدارقطني من طريق ديعب عن سفيان عن عبد الرحمن بن زياد عن بكر بن سوادة عن عبد الله بن عمر ورواه اذا احدث الامام بعد ما يرفع رأسه من آخر سجدة واستوى جالس امت صلاته وصلاة من خلفه ممن اقيم به ممن ادرك اول الصلاة ومن طريق مروان بن معاوية الفزاري عن عبد الرحمن بن زياد والافريقي عن بكر بن سوادة وعبد الرحمن بن سوادة عن عبد الله بن عمر ورواه اذا جلس الامام في آخر ركعة ثم احدث قبل ان يسلم صلاة قبل ان يسلم الامام واخرجه العدلي عن عبد الله بن عمر عن الافريقي بهذا الاسناد بلفظ اذا جلس الامام ثم احدث قبل ان يسلم فقد تمت صلاته وقال البيهقي ورواه معاذ بن الحكم عن الافريقي ورواه في نسخة الترمذي والافريقي واه كما في النسخ ورواه اسحق بن راهويه واخرجه جعفر بن عون عن عبد الرحمن بن رافع وبكر بن سوادة قال سمعنا عبد الله بن عمر وذكره كما في نسخة الراية قال الترمذي هذا حديث اسناد ليس بذلك لقوي وقد اضطربوا في اسناده وقال الدارقطني عبد الرحمن بن زياد ضعيف لا يحتج به وقال البيهقي ان هذا الحديث لا يفتح وعبد الرحمن بن زياد ضعيف وهو يختلف عليه في لفظه وعبد الرحمن لا يحتج به كان يحيى القطان وعبد الرحمن بن هدي لا يدر ثلثان عنه لعنفه وجره احمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما من الحفاظ انتهى وقال عبد الرحمن بن ابى حاتم هذا الحديث منكروا سمعت ابى يعقوب ذلك وقال البخاري عبد الرحمن بن رافع الترمذي واه وفي حديثه منكره وقال الذهبي في اسناده الافريقي وهو واه كما في النسخ وذكر الذهبي في الميزان هذا الحديث في ترجمة عبد الرحمن بن رافع الترمذي وقال حديث منكر وهذا من منكره انتهى قلت وقد تابعه بكر بن سوادة البخاري المصري عن ابى داود والدارقطني والبيهقي والعدلي واسحق بن راهويه وهو ثقة فقيه ائجه مسلم والاربعة والبخاري في التلخيص كما في التهذيب فاجز به ضعف عبد الرحمن بن رافع وقال الخطابي هذا حديث ضعيف وقد تكلم الناس في بعض نقلته وقال النووي اتفق الحفاظ على ضعفه انه مضطرب ومقطع ومن رواية عبد الرحمن بن زياد والافريقي وهو ضعيف بالاتفاق كما في البخاري وشارحنا في ابى داود ايضا الى الاضطراب فيه قال في النسخ لذي يفيهم كلام الخطابي ان علته الحديث عنه كونه مضطربا وهذا لم يستدل به لاسما بنا واستدل لهم على ذلك بحديث ابن مسعود على ما يأتي بيانه ان شاء الله تعالى لانه لم يسم عن الاضطراب انتهى مختصرا واستدل غيره بهذا الحديث لاجتماعها واحاب عثمان بن عيسى قال الشوكاني متعبا على قول النووي انه ضعيف بالاتفاق والحفاظ وفيه نظر فانه قد وثقه غير ائجه منهم ذكره الساجي والحدادي وصالح المصري وقال يعقوب بن سفيان لا بأس به وقال يحيى بن معين ليس به بأس انتهى وقال العيني في النسخ ارا عبد الرحمن بن زياد الافريقي وان كان ضعيفا لبعض فقد وثقه آخرون فقال ابو داود قلت لاهد بن صالح يحيى بن رافع الافريقي قال نعم قلت صحيح ككتاب قال نعم وقال احمد بن محمد بن الحجاج عن احمد بن صالح

واجبة الذين قالوا لا تتم الصلوة حتى يقعد فيها قد والتشهد بما حدث ثلثا فهد قال ثلثا ابو نعيم وابو عسان
واللفظ لا يني نعيم قالوا لا يني معاوية عن الحسن بن الحسن قال حدثني القاسم بن عجم قال اخذ علقمة بن بريك
حدثني ان عبد الله بن مسعود اخذ بيده وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وعلموا للتشهد فذكروا للتشهد
على ما ذكرنا عزير بن الله في باب للتشهد وقال فاذا فعلت ذلك او قضيت هذا فقد تمت صلاتك ان شئت
ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد

المصلحة من الصلوة بفعله فرض عندنا في حنيفه وعندنا ليس بفرض انتهى مختصرا وبكذا ذكر السري في المبسوط هذه المسائل ثم قال فمن
المسائل التي قال هذه المسائل يتبع على العمل وبه ان الخروج من الصلوة بغير الصلوة بغيره في حنيفه وعندنا ليس بفرض واحتجوا بها
بحديث عبد الله بن مسعود فذكر حديث الباب ولا في حنيفه ان هذه عبادة بها تحريم وتحليل فلا يخرج منها على وجه التمام الا بصلته كالج وقوله
ان بعدا للتشهد لو اراد استامته التحريم الى خروج الوقت او الى دخول صلاة اخرى من سنة ولو لم يبق عليه شيء من الصلوة لم يمنع من ذلك
وتأويل الحديث اي تاريخا لتمام الكلام والحدث العهد والمخاضات والعقبية من جهة انتهى مختصرا وقال في اللسان المختار والجميع في المخرج
بصلته ليس بفرض اتفاقا قال الزبيدي وغيره واقروه المصنف وفي المجتبى وعليه المحققون انتهى وقال الشافعي لم يكن ان يكون الخروج بصلته فرضا
غير متعصم عن الامام وانما استنبطه البراءة عن المسائل الاثني عشرية فان الامام لما قال فيها بالبطان مع ان اركان الصلوة تمت ولم
يقرب الا الخروج دل على انه فرض وصاحبه لما قال فيها بالصلوة كان الخروج بالصلوة ليس فرضا عندنا وردوه الكفر في بان لا خلاف بينهم
في انه ليس بفرض وان هذا استنباط غلط من البراءة لان لو كان فرضا كما زعمه لا تحقق بما هو قربة وهو اسلام وانما حكم الامام بالبطان
في الاثني عشرية بمعنى آخر وهو ان العوارض فيها مغيرة للفرض فاستوى في عدد ثلثا اول الصلوة واخرها فان روية التسليم بعد التقعدة
الامامية لا فرق لانه كان فرضه التسليم فتغير فرضه الى الوضوء وكذا بقية المسائل بخلاف الكلام فانه قاطع لا مغيرة والمحدث العهد في
وتجربها مبطله لا مغيرة وتماز في ح هذا وقد اشتهر العلامة الشرنبلالي للبراءة بان قد شئ على افتراض الخروج بصلته صاحب الهداية
وتجرب الشرح وعامة المشايخ واكثر المحققين والامام الشافعي في الوان والكافي والكنز وشروحه وامام اهل السنة الشيخ ابو منصور المازني
انتهى واجتهد الفرق الذين قالوا لا تتم الصلوة حتى يقعد فيها اي في الصلوة قدر وفي نسخة الخشب والمباي في التلخيص والادب في حنيفه
وابا يوسف وعمر بن ذر كما جمع فيها معنى بما حدثنا فهد كذا في نسخة حمادي وزاد في نسخة الخشب والمباي بن سليمان اي الكوفي قال
ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي وابو عسان مالك بن اسماعيل الكوفي واللفظ اي لفظ الحديث الا لا يني نعيم اي ومعناه لا يني عسان
قالا ثنا زهير بن معاوية يعني الكوفي عن الحسن بن الحسن الكوفي قال حدثني القاسم بن عجم قال اخذ علقمة بن بريك
الغني الكوفي يروي حديثي ان عبد الله بن مسعود اخذ بيده اي بيده علقمة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وعندنا احمد
الى داود ويروى عنه وعلمه للتشهد وعندنا احمد والي داود وعلمه للتشهد في الصلوة قال في البذل والفرع من الاخذ باليد اه تمام
بتعليم التشهد ويدل عليه قوله في هذا الحديث كما يعلمني سورة من القرآن انتهى فذكر التشهد على وزاد في نسخة الخشب والمباي مثل ما ذكرنا
عن عبد الله في باب التشهد وقال هكذا اخبرنا عن يحيى بن آدم عن زهير بن بليغ قال وعندنا الطيالسي عن زهير بن الدارمي عن ابي نعيم عن زهير بن بليغ
عن انفسه عن زهير بن بريك قال وهو عزم في انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فعلت ذلك او قضيت هذا وعندنا احمد فاذا قضيت
هذا او قال فاذا فعلت هذا وعندنا الدارمي فاذا فعلت هذا او قضيت هذا وعندنا الطيالسي فاذا فعلت هذا وعندنا الطيالسي فاذا
تمت ذلك بدون الشك فقد تمت هكذا عندنا الطيالسي وعندنا احمد والي داود والدارمي فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم
وان شئت ان تقعد فاقعد هكذا عندنا احمد والي داود والدارمي وعندنا الطيالسي فان شئت فقم وان شئت فاقعد والحديث صحيح
مما بنا على عدم فرضية السلام قال في البداية والايستدلال به من وجهين احدهما انه جعله قاضيا ما عليه عندنا الفعل اذا القول ما
لعموم فيما لا يعلم فيقضي ان يكون قاضيا جميع ما عليه ولو كان التسليم فرضا لم يكن قاضيا جميع ما عليه بدون ان التسليم يحكي عليه والثاني
في حيزه بين القيام والقعود من غير شرط لفظ التسليم ولو كان فرضا ما خيره انتهى وقال الخطابي وقوله فقد قضيت صلاتك يريد
الصلوة من القراءة والذكر والخفض والرفع وما بقي عليها لخروج منها بالسلام فكفى عن التسليم بقيامها اذ كان القيام انما

حد ثنا الحسين بن نصر قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا زهير قال ثنا الحسن بن الحضر فذكر مشله باسناد

يقع عقب سلام ولا يزالان يقوم لغير تسليم لانه من طل صلاة فتوصل الله عليه وسلم تحريمها التكبير وتحمليها التسليم انتهى وقال ابن العربي
فانما ينبغي به فقد قضيت صلاتك فاخرج منها تجليل كما دخلتها باحرام انتهى وفيه ان الحكم لا يسلم فرضية بقا السلام والموضع موضع
بيان فلا يمكن ان يكون في النكاح موضع المخرج والمحدث الذي اخرج به لا يدل على الفرضية كما تقدم وارجح اصحابنا ايضا على ان الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم في الصلوة ليست بفرض لانه حكم تمام الصلوة عند القعود قدر التشهد من غير شرط الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كما
في البدل وقال في النخب انه ينافي في فرضية الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة لانه عليه السلام ملق التمام بالقعود وبوجه
على انما ينبغي لان قوله اذا خلعت ذلك اشارة الى التشهد والمعنى اذا قرأت التحيات اذ قضيت هذا اي القعود وحاصل المعنى اني قرأت التشهد
واست قاعد لان قراءة التشهد في غير الصلوة لم تشرع ولم تعتبر وتعدت ولم تقبل فيكون التحية في القول لا في الفعل اذا فعل ثابت
في المالين وكل منهما لا يدل على وجوب الصلوة عليه عليه السلام وايضا انه عليه السلام علم التشهد لعبد الله بن مسعود ثم امر عقبيه ان يحضروا
الداراء ما شاء ولم يعلم الصلوة عليه ولو كانت فرضا لعلمه اذ موضع التعليم لا يؤخر فيه بيان الواجب وايضا لما علم الاطرابي ان كان
الصلوة لم يعلم الصلوة عليه ولو كانت فرضا لعلمه ما ذكر لم يرد في تشهدا من الصحابة رضي الله عنهم ومن ادعيا فقد خالف
الاتحاد قالته جماعة من اهل العلم ان الشافعي خالف الاجماع في هذه المسألة وليس له سلف يقتدى به منهم ابن المنذر وابن جرير
الطبري والعلوي وبوسيد بن بقول لقائي صلوا عليه والامر للوجوب فلا يجزئ خارج الصلوة فتعينت الصلوة وليس في الآية دلالة
على ما قال لان الامر لا يقتضي التكبير بل يجب في العمرة كما اختاره اكثرهم او كما ذكر اسم النبي عليه السلام كما اختاره الطحاوي ووجه ان
انتهى واجتراه ايضا على فرضية القعدة الاخرى قال في البدل ملق تمام الصلوة بالقعدة الاخرى واداره تمام الغرض اذ لم
يتم اصل العباد بعد ذلك لانه لا تمام قبلها اذا ملق بالشرط عدم قبل وجود الشرط انتهى وقال في النخب انه عليه السلام ملق تمام
الصلوة بالقعود ولا يلزم الغرض الا به فهو فرض وبوجه على ما ذكرنا من حيث لم يفرض القعدة الاخرى فان قيل او لا صلوا فيكون
ليس فيه دلالة على ما ادعيت قلت جوابه ان ذكرنا من قوله ما ملق المعنى الى آخره فان قيل كيف ثبتت الفرضية بغير الواحد
قلت ليس الثبوت به بل هو بالكتاب لان نفس الصلوة ثابتة به وتماها منها فالجواب ان كفاية الاتمام والبيان به مع كفاية
مسح الرأس انتهى وارجح به ابو يوسف وجه في الاثني عشرية المشهورة ان الصلوة لا تبطل فيها لانه لم يبق عليه شيء فافترض
العباد من عليه كما عثر منها بعد السلام كما في النخب والحديث اخرجه الطحاوي عن زهير والداري عن ابي نعيم واحمد بن
يحيى بن آدم وابوداود عن عبد الله بن محمد الغنوي عن زهير بن زهير باسناد نحوه قال في النخب وهذا اسناد صحيح ورجاله ائمة ثقاة
انتهى وقد ادى قوم ان اخرجه الحديث صحيح ادرجه زهير وسند كذا ما يتعلق بذلك بعد تخرج اطراف الآتي ان شاء الله تعالى
حدثنا الحسين بن نصر البغدادي قال ثنا احمد بن عبد الله بن يوسف التميمي الكوفي قال ثنا زهير بن معاوية ائمة قال ثنا الحسن
ابن الحر فذكر مشله باسناد وفي منتهى النخب والمها في بحذف باسناده والحديث لم اتف عليه من طريق احمد بن يوسف
واسناده صحيح كما في النخب واخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث من طريق عاصم بن علي عن زهير باسناده بالسياق المذكور
عند المصنف الى قوله فذكر التشهد قال فاذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد
فاقعد واخرجه ابن حبان في صحيحه كما في النخب من طريق عبد الرحمن بن عمر وابو بصير عن زهير باسناده بالسياق المذكور الى
قوله عباد الله الصالحين قال زهير فقلت حين كتبت من الحسن فحدثني من حفظه عن الحسن بنفسه اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله قال زهير ثم رجعت الى حقتي فاذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت
ان تقعد فاقعد واخرجه البيهقي في سننه من طريق يحيى بن يحيى عن ابي خزيمة (زهير) فذكر باسناد نحوه انه قال قال ابو خزيمة
ولا بد لي في هذا الحديث بعض اصحابنا عن الحسن اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال ابو خزيمة (زهير) بلغ
حقتي عن الحسن في بقية هذا الحديث اذا خلعت هذا وقضيت هذا فقد قضيت صلواتك فذكر مشله قال البيهقي اشرك يحيى بن يحيى

الى ذهاب بعض الحديث عن زهير في حفظه عن الحسن بن الحر رواه احمد بن يوسف عن زهير وزعم ان بعض الحديث انتهى من كتابه او خرق انتهى قلت مرز زهير بان ما ذهب من حفظه هو كذا المشاهدين وان حفظه من الحديث انى فعلت هذا الى آخره وعلى هذا عمل ما زعمه احمد بن يوسف لما وضع التصريح بذلك في كلام زهير والله اعلم واخرج الدارقطني من طريق موسى بن داود عن زهير ذكر ما سنده عن مقدم عند المصنف الى قوله فعلمنا التشبه بالحقائق ثم قال اذا قضيت هذا فعلت هذا فقد قضيت صلاتك فان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تجلس فاجلس هذا لسياق يشير الى انه متصل بالحديث لا عطف هذا القول على تعليمه صلى الله عليه وسلم اياه التشبه واخرجه المحافظ طلموش بن محمد في مسنده من طريق ابى حنيفة عن الحسن بن الحر باسناده على بن محمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده فعلمنا التشبه بالحقائق ثم قال له اذا فعلت ذلك فقد رقت صلواتك واخرجه المحافظ بن خمر وفي مسنده من طريق ابى حنيفة كما في جامع المسانيد واخرجه محمد بن كتاب الحج عن محمد بن ابان عن الحسن بن الحسن عن القاسم بن عمار في نسخة فذكر الحديث باسناده وفي آخره فانا قلت ذلك فقد فرغت من ذلك صلاتك ان شئت ان تقوم فقم فبسنده اروايات كلها تدل على ان هذا القول من كلام النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه احمد بن مسنده عن حسين بن علي عن الحسن بن الحر باسناده ولم يذكر هذا القول وبهذا اخرج الدارقطني من طريقه عنه ثم قال تابعه ابن بجلان ومحمد بن ابان عن الحسن بن الحسن بن الحر ثم اسند من طريق ابن بجلان كذا قال العوارق في ذكرنا زهير عن ابن حبان ان محمد بن ابان رواه قال فانا قلت هذا فان شئت فقم قال ومحمد بن ابان ضعيف قد تبرا من عهدي في كتابنا لضعفاء انتهى واخرج الدارقطني والبيهقي من طريق شهاب بن سوار عن زهير فذكر الحديث وفي آخره قال عهدنا له فاذا قلت ذلك فقد قضيت ما عليك من الصلوة فان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تفقدنا فافعلوا ايضا من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحسن بن الحر باسناده وقال في آخره قال عهدنا له بسوء اذا فرغت من هذا فقد قضيت صلاتك فان شئت فقم وان شئت فافعلوا للفظ للبيهقي واخرجه الحاكم في معرزة علوم الحديث من طريق عبد الرحمن بن عوف وكذا اخرج ابن حبان في صحيحه من طريقه عن كما في نصب الراية وقد انكسب من الحفاظ ان هذه الزيادة مدرجة في الحديث من كلام ابن مسعود واختلفت كتبهم في بيان ذلك فقال ابن حبان هذه زيادة ادرجها زهير بن معاوية في الخبر عن الحسن بن الحر وقال ذلك ابن ثوبان ان هذه الزيادة من قول ابن مسعود لا من قول النبي صلى الله عليه وسلم وان زهير ادرجها في الحديث كما في نصب الراية وكذا قال البيهقي في مسنده عن ابى علي المحافظ وهم زهير في رواية عن الحسن بن الحر وادرج في كلام النبي صلى الله عليه وسلم ليس من كلامه وقال في المعرزة كما في النيل ذهب الحفاظ الى ان هذا هم من زهير وكذا قال ابن الصلاح في مقدمته وقال الدارقطني ادرجها منهم عن زهير في الحديث ووصله بكلام النبي صلى الله عليه وسلم وفصله شهاب بن سوار عن زهير وجعله من كلام ابن مسعود وقوله اشبه بالصواب من قول من ادرجها في الحديث لان ابن ثوبان رواه عن الحسن بن الحر وجعل آخر من قول ابن مسعود ولا تفتان حسين بن جعفر وابن بجلان ومحمد بن ابان في روايتهم عن الحسن بن الحر على ترك ذكره في آخر الحديث مع اتفاق كل من روى التشبه عن علقمة وعن غيره عن ابن مسعود وعلى ذلك انتهى وتبعه البيهقي فقال بهذا حديث قد رواه جماعة عن ابى حنيفة زهير ابن معاوية وادرجها آخر الحديث في اوله ورواه شهاب بن سوار عن زهير في فصل آخره من اوله وجعله من قول ابن مسعود وكان اخذه عنه قبل ذهابه من حفظه اذن كتابه وقد تابعه عثمان بن الزيد وبقية عن ابن ثوبان عن الحسن بن الحر كذلك آخر الحديث من كلام ابن مسعود انتهى مختصرا وقال الحاكم بعد ما رواه موصولا من طريق عاصم عن زهير كذا رواه جماعة عن زهير وغيره عن الحسن بن الحر وقوله فاذا قلت هذا في الحديث من كلام ابن مسعود ثم استدل على ذلك بما رواه من طريق عثمان بن ثوبان كما تقدم ثم قال ان الذي يميز كلام ابن مسعود من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فقد اتى بالزيادة والزيادة من النسخة مقبولة ثم ذكر توشين ابن ثابت من عبد الرحمن بن ابراهيم وقال البيهقي في الخلافيات كما في النيل انه كذا في قول عبد الله وقال النجاشي في الخلاصة كما في النيل اتفق الحفاظ على انها مدرجة وقال المحافظ في الدراية واتفق الحفاظ على ان هذه الزيادة مدرجة من كلام ابن مسعود منهم ابن حبان ودارقطني والبيهقي والخطيب واخوه النجاشي في ذلك انتهى واجاب الآخرون عن جميع ذلك من وجه الاول ان ابا داود روى بلا الحديث وسكت عنه ولو كان فيه ما ذكره لنبه عليه لان عاده في كتابه ان يورع على مثل هذه الاشياء وكذا كذا لم يورد سكت عن هذا ولم يورد عليه قال في الغيب وكلام الخطابي ايضا يدل على انه لم يثبت عنده اوداه حيث قال اختلفوا في هذا الكلام بل هو من قول النبي

صلى الله عليه وسلم اومن قول ابن مسعود فان مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فغيره
 في التشديد واجب انتهى فبطل بذلك دعوى اتفاق الحفاظ على الادراج واذا ثبت ان جماعة روه عن زهير متصلا كما اعترف بذلك
 الحاكم والبيهقي وهم ابو داود والطحاوسي وابو نعيم والبخاري وابو عسان ويحيى بن آدم وعاصم بن علي وعبد الرحمن بن عمر والبخاري ويحيى
 ابن يحيى واحمد بن يوسف وموسى بن داود وكما تقدم واكثر هؤلاء الثقات اثبات تكليفه وقول هؤلاء برواية شاذة بن سوار وهو
 وان ثقة الدارقطني وجماعة فقد كان احمد لا يرضاه ويحل عليه وقال ابو حاتم صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن هادي انما زعم
 الناس للاربايع الذي كان فيه داما في الحديث فلا بأس به كما قال ابن المديني والذي انكر عليه لخواطه ولعله حدث به حفيظا كما في تهذيبه
 وتهذيبه وقال في التهذيب لم ابو زيد الدبوسي وغيره ان هذه الزيادة رواها ابو داود والطحاوسي وموسى بن داود والبخاري وهاشم بن عاصم
 ويحيى بن ابي كثير ويحيى بن يحيى النيسابوري في آخرين متصلا فرواية من رواه مفصلا لا يقطع بكونه درجيا لاختلاف ان يكون نسبا ثم ذكره
 سمعه هؤلاء متصلا وهذا متصلا انتهى والثالث انه لو سلم ان شاذة ثقة حافظ كما قال جماعة فقد خالف جماعة من الثقات قال
 النووي في مقدمته شرح مسلم انارواه بعض الثقات الضعافين متصلا ببعضهم مرسلا وبعضهم موقوفنا وبعضهم مرفوعا او وصله
 برادره في وقت اورسله او وقفه في وقت فالصحيح الذي تثار المحققون من المحدثين وقاله الفقهاء واصحاب الاصول ومحمد بن طليب
 البخاري ان الحكم لمن وصله اورفعه سواء كان المتخلف رثله او اكثر او حفظ لانه زيادة ثقة وهي مقبولة انتهى فعل هذا يخرج كونه من
 كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعلل برواية الجماعة الثقات برواية ثقة واحدة والاربع ان زهير بن معاوية ثقة ثبت متقن مامون
 حافظ احفظ من عشرين مثل شاذة وما كان سفيا ثابت منكم في تهذيب التهذيب عن احمد الفقيه والذين روهوا عنه موصولا ايضا
 انه ثقات اثبات كاطحاوسي والبخاري والي نعيم وغيرهم واما ابن ثوبان فضعفه ابن معين والنسائي وقال احمد عديسه مناكير و
 قال مرة لم يكن بالقوي في الحديث وقال ابن معين ايضا والبخاري وابوزرعة الرازي لين وقال ابن خراش في حديثه لين كما في تهذيب
 التهذيب والراوي عنه اما عسان بن الزينة الموصى ثم كتبه به احد اصحاب الكتب الستة قال في الميزان كان صالحا ورعا ليس
 بحجة في الحديث قال الدارقطني ضعيف وقال مرة صارح انتهى واما بقية فهو صدوق كثير التسلل عن الضعفاء كما في التقريب وقال
 ابن عميرة لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة واسموا منه ما كان في ثواب وغيره وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال البيهقي
 في الخلافيات جمعا على ان بقية ليس بحجة وقال عبد الحق في الاحكام في غير واحد من بقية لا يحتج به كما في تهذيب التهذيب فبطل هذا السند
 رواه الامنة عن مثل زهير وبهذا الجواب العلة في رواية الثقات برواية ضعيفة قال العلامة ابن السكيت في هذا السند نظرونا
 ضعفه الدارقطني وغيره ذكره الذهبي وعبد الرحمن بن ثابت وكرالبيهقي في باب تنبيه الرعايا في العبدان ابن معين ضعفه ومثل هذا
 لا تغفل رواية الجماعة الذين جعلوا هذا الكلام متصلا بالحديث انتهى على ان زهير لم يتقرر به بل تابعه غيره كما اعترف بذلك الحاكم ومثني ابيه
 ابو حنيفة ومحمد بن ابان كما ذكرنا وانما مسندهم مختلفون فاشترج ان زهير ادرج ذلك اختار الدارقطني والبيهقي ان الذي ادرج
 ذلك هو الراوي عن زهير وهذا الخلاف لثقتي طرح القولين جميعا والاصل عدم الادراج والسادس ان على تقدير صحة السند لا
 روى فيه موقوف او فرواية من وقف لا تغفل به رواية من رفع لان الرفع زيادة مقبولة على ما عرفت من مذاهب اهل الفقه و
 الاصول فحيل على ان ابن مسعود سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فرواه كذلك مرة واقفي به مرة اخرى وهذا في مجمله من كلامه
 اذ لم يخطئه الجماعة الذين وصلوه كما في الجوهري النقي والخبز وقال ابن الهمام والحق ان غاية الادراج هنا ان نصير موقوفه
 رقاعة بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا هو جالس في المسجد الحديث وفي آخره ثم جلس فاطمان جالسا ثم قم
 فانا فعلت ذلك فقد كنت معنوك وان انتقصت شيئا انتقصت من صلاتك قال وكان هذا ابو نعيم الحديث فبذا يدل
 صريحا على ان قوله فانا فعلت مرفوع من قوله صلى الله عليه وسلم انتهى قلت تقدم هذا الحديث عند المصنف في باب مقلد الكرم
 والسجود ونحوه واخرجه ايضا الطحاوسي واحد وقد وقع ذلك القول في حديث ابي هريرة ايضا عندنا في داود وغيره قال الشاذلي
 حديثه غلط لا يسلم لا يتبعن لاحتجاج به الاجد تسليم تاخره عن حديثه ليس لما عرفت ان في شرحه من انه لا يثبت الوجوب الا بالمر
 تأخره عنه لا تاخير البليان عن وقت الحاجة لا يجوز بالاجماع لاسيما وقد ثبت في بعض الروايات فانا فعلت ذلك فقد كنت

[illegible]

عن ابن اسحق عن أبي الاحوص عن عبد الله قال للشهد انقضاء الصلوة
والتسليم اذن بانقضاءها ثم قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايضا ما يدل على ان ترك السلام غير مفسد للصلوة وهذا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فلم يسلم فلما اخبر بصنيعه
فلحقه رجله فوجد سجدة تين كما حدثننا ربيع المؤذن قال ثنا يحيى
ابن حسان قال ثنا وهيب بن خالد عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم عن علقمة
عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فنفى هذا الحديث
انه ادخل في الصلوة ركعة من غيرها قبل السلام ولم يرد ذلك مفسدا للصلوة
ولولا مفسد لها اذا لاعادها فلما لم يعد لها وقد خرج منها الى الخامسة لا يتسليم دل ذلك ان السلام ليس من

يتكلمون فيه وليس بالمرضى عندهم وقال ابن حبان كان يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل وزعم يحيى بن معين انه كان وضاع الحديث
توفي سنة خمس اوست وسبعين واثم عن ابى اسحق السبيعي عن عبد الله الكوفي عن ابى الاحوص عن عوف بن مالك الكوفي بن يحيى
عن عبد الله بن مسعود قال للشهد انقضاء الصلوة والتسليم اذن بانقضاءها قال في الحادي من الصحابة لا يوجب ركعة اخرى ولا يوجب سجدة اخرى
وخرجه السبيعي في سنة من طريق شعبة عن ابى اسحق عن ابى الاحوص قال قال عبد الله متنازع الصلوة التكبير وانقضاء التسليم اذ سلم
الامام فقام بن شئت قال وهذا لا يخرج عن ابن مسعود وعمره في اكثر من ابى اسحق بن جابر بل يفظ البنية وقال ابن حزم في المحلى قد روى عن ابن مسعود
ويجاب التسليم فمناخ ذكره من طريق الثوري عن ابى اسحق بلفظ هذا الصلوة التكبير وانقضاء التسليم قال السبيعي في المغنب والمعنى في الحقيقة
واعدل لا يعني قوله الشهد انقضاء الصلوة يعني تنقضي الصلوة بالوقوف ومقتدر الشهد هذا يدل على فضيلة القعدة في آخر الصلوة لان
في تنقضي به الفرض فهو فرض بطلان سلام فانه لا يتقضى به الفرض وانما هو اذن بانقضاء اى اعلام به انتهى وقال في اعلام السنن
وانه حديث السليدي على عدم افتراض السلام ظاهرة فان ابن مسعود لم يجعل السلام انقضاء للصلوة بل جعلها اذنا لانقضاء فهذا
مرتفع فان الصلوة تنقضي قبله فيراد به ان يبقى لا يتم به الاستدلال على وجوب سلام عند ابن مسعود فانه يحمل على المجاز فيجعل السلام
انقضاء للصلوة كونه اذنا لانقضاءها يدل حديث السليدي على فانه قاض على المتفرقة بين الشهد والسلام فانهم انتهى مختصرون قال
السرخسي في المبسوط والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم وتخليها التسليم الاذن بانقضاءها فان من تحرم للصلوة فكانه غاب عن الناس
لا يكلمهم ولا يكونون وعند التسليم يصير كالعاقل لما لم يكلمهم لان التسليم من اركان الصلوة ولو عزم على شيء من ذلك قبل ان يقعد
قدما للشهد اعاد الصلوة لان القعدة من الاركان لما رويها من حديث ابن مسعود وانتهى ثم قد روى عن رسول الله وفي نسخة في المغنب
ولها في من النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ما يدل على ان ترك سلام غير مفسد للصلوة هذا بيان الوجه لمن قال السلام في آخر الصلوة سنة
على من قال انه فريضة كذا في المغنب وهو اى الدليل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فلم يسلم فلما اخبر وفي نسخة في الحادي
والمغنب صلى الظهر خمسا فلما سلم اخبر وفي نسخة في المغنب في الحادي صلى الظهر خمسا فلم يسلم فلما اخبر وفي نسخة في الحادي صلى الظهر خمسا فلم يسلم فلما اخبر وفي نسخة في الحادي
الحادي وفي نسخة في المغنب والمها في بخلاف كما صرح المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا وهيب بن خالد عن منصور بن المعتمر عن
ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك والحديث اخرجه الامم الستة في كتبهم عن عبد الله قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا فقليل له ان يركع في الصلوة قال واذ كان قالوا اصيلت خمسا فوجد سجدة تين بعد ما سلم كذا في
مغيب لراية وسياق ما يتعلق بذلك الحديث في باب الرجل يشك في صلوة ان شاء الله تعالى نفى هذا الحديث وزاد في نسخة في المغنب
والمها في اوله قال ابو جعفر صلى الله عليه وسلم ادخل في الصلوة اى في صلوة الظهر ركعة زائدة من غير اى من غير الصلوة قبل
السلام كذا في نسخة في المغنب والمها في وفي نسخة في المغنب قبل التسليم ولم يرد ذلك اى اذ اركع في الصلوة قبل السلام مفسدا للصلوة
ولولا وفي نسخة في المغنب والمها في وفي نسخة في المغنب قبل التسليم ولم يرد ذلك اى اذ اركع في الصلوة قبل السلام مفسدا للصلوة
الصلوة الى الخامسة وفي نسخة في المغنب والمها في الى الخامسة والتسليم دل ذلك اى ترك الاعادة ان السلام ليس من صلبها

الا ترى انه لو كان جاء بالخامسة وقد بقي عليه مما قبلها سجدة كان ذلك مفسدا
للاربع لانه خلطهن بما ليس منهن فلو كان السلام واجبا كوجوب سجود الصلوة لكان
حكمه ايضا كذلك ولكنه بخلافه فهو سنة وقد روى ايضا في حديث ابن سعيد
الحمدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فليذكر ان الله صلى
امر اربعاً فليبين على اليقين ويدع الشك فان كانت صلاته نقصت فقد اتى بها وكانت
السجدة تان ترغمان الشيطان وان كانت صلاته تامة كان ما زاد والسجدة تان له نافذة
فقل جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخامسة الزائدة والسجدة تان اللتين السهو تطوعا
ولم يجعل ما تقدم من الصلوة بذلك فاسد او ان كان المصلي قد خرج منها اليه فثبت بذلك
ان الصلوة تتم بغير تسليم وان التسليم من سننها لا من صلبها

اي من صلب الصلوة ولا من فروضها الا ترى انه لو كان جاء بالخامسة وقد بقي عليه مما قبلها اي قبل الخامسة سجدة فليبين على
كان ذلك اي بقا سجدة عليه مفسدا للاربع لانه خلطهن بما ليس منهن اي من الاربع فلو كان السلام واجبا اي فلو كان
كوجوب اي كعرض سجود الصلوة وفي نسختي الخشب المباني كوجوب السجود في الصلوة لكان حكمه اي حكم السلام ايضا كذلك
حكمه سجود في الصلوة ولكنه اي السلام بخلافه اي سجود فهو سنة اي واجب فقد تقدم في كلام البدائي في اول الباب اصحابه لفظها
واجبة ومن المشايخ من اطلق عليها اسم السنة وانها لا تاتي في الوجوب انتهى وما صل ما قاله الطحاوي على ما ذكره العيني في شرح البحاري في
حديث ابن مسعود رضي الله عنه وسلم ادخل في الصلوة ركعة من غير ما قبل التسليم ثم ذكره مفسدا للصلوة فذلك ان السلام من صلبها ولو كان واجبا
كوجوب السجدة في الصلوة لكان حكمه ايضا كذلك ولكنه بخلافه فهو سنة انتهى وكذا روى ايضا في حديث ابن سعيد الحمدري ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فليذكر ان الله صلى الله عليه وسلم يدع الشك فان كانت صلاته نقصت فقد اتى بها
وكانت سجدة تان ترغمان الشيطان اي تقيضان وتدلان من الرغام وهو التراب ومنه ارغم الله انفة كذا في الخشب وان كانت صلاته
تامة كان ما زاد والسجدة تان له نافذة خلطها المصنف بهنا ولم يسنده واخره في باب ارجل يشك في صلاته بهذا اللفظ طحاوي في البحر قال
ثنا ابو زرعة وهيب بن راشد قال انا حجة عن محمد بن بكبان ان زيدا بن اسلم حدثه عن عطاء بن يسار عن ابن سعيد الحمدري فذكره واخره
مسلم والبوداؤد والنسائي وابن ماجه كما في الخشب واحمد وابن حبان والحاكم والبيهقي وقال ابن المنذر حديث ابن سعيد مع حديث في الباب
كما في النسخة يحيى بيان في باب ان شارب الله تعالى فقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة الخامسة الزائدة وفي نسختي الخشب المباني

زائدة والا اول مع والسجدة تان اللتين السهو تطوعا اي مع سجدة في السهو تطوعا ولم يجعل ما تقدم من الصلوة بذلك اي بالمتطوع فاسدا
وان كان وفي نسختي الخشب المباني اذا كان المصلي قد خرج منها اي من الصلوة اي الفرض اليه اي الى المتطوع فثبت بذلك
بحديث ابن سعيد الحمدري ان الصلوة تتم بغير تسليم وان التسليم من سننها لا من صلبها اي الصلوة وقد ذكر الزيلعي هذا الاحتجاج عن
المصنف في نصب الراية وحقه ايضا العلامة ابن الترمكاني في الجوهرة المنقى فذكر حديث ابن سعيد ثم قال فلو كان السلام ركنا واجبا
لم يصح انفصال مع بقائه وقال الزيلعي في نصب الراية فلا يستأنس لمذهبنا بحديث عبد الله بن يحيى بن جبر البحاري ومسلم عنه قال صلى
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس فقام الناس معه فلما قضى صلاته وفي لفظ فلما اتم صلاته
واتظرنا تسليمه كبر قبل التسليم فوجد سجدة من وجوها لمسلم ثم سلم اه فشاء قضاء وتما قبل السلام انتهى وحقه ايضا العلامة ابن الترمكاني
وقال فدل على ان الصلوة تتم بغير تسليم وبدون انتهى وقال في الاوجز قال ابن رسلان وفي قوله لما قضى صلاته حكم سجدة الصلوة
ودليل على ان التشديد الاول غير واجب اذ لو كان واجبا لما قيل انقضت مع تركه اه قلت نعم وهذا الدليل بعينه حجة لمن قال ان السلام
ليس بفرض اذ لو كان فرضا لما قيل انقضت انتهى وقال المحقق بعد ما استدلى به لمن زعم ان السلام ليس من الصلوة وانقضت ان السلام
لما كان مقتضى من الصلوة كان المصلي اذا انتهى اليه كن فرغ من صلاته ودل على ذلك قوله في رواية ابن ماجه من طريق جماعة من الثقات
عن يحيى بن سعيد عن الاعرج حتى اذا فرغ من الصلوة الا ان يسلم فدل على ان بعض الرواة عذت الاستسنا ولو نوهه والزيادة من ثقات

فكان يصحح معاني الآثار في هذا الباب بوجوب ذهب اليه الذين قالوا لا تتم الصلوة حتى يقعد مقلداً للشاهد لان
حديث علي بن ابي طالب عليه السلام قد جعل ما ذكرنا واختلف في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عليه السلام على
ما وصفنا واما حديث ابن مسعود فهو الذي لم يختلف فيه واما اوج ذلك من طريق النظر فالذين قالوا انه
اذا فرغ رأسه من آخر سجدة من صلاته فقد تمت صلاته قالوا رأينا هذا القعود قعود الشاهد وفيه ذكر تشهد
به وتسليم يخرج من الصلوة وقد رأينا قبله في الصلوة قعوداً فيه ذكر تشهد به فكل ذلك اجماع ان ذلك القعود الاول
وما فيه من الذكر ليس هو من صلب الصلوة بل هو من سننها

مقبولة انتهى ورواه يعني بان اصحابنا انكفوا بهن في عدم فرضية السلام حتى يذكر التعقيب والعجب منه انه يجوز المراد حذف شيء من الحديث ولو هو
كيف يجوز ان تعرف في كلام النبي صلى الله عليه وسلم بالزيادة والنقصان والاسانيد بالبابه حكاهم فكان يصحح زناد في نسخة الخب في اوله قال ابو جعفر عليه
معاني الآثار في هذا الباب بوجوب ذهب اليه الذين قالوا لا تتم الصلوة حتى يقعد وزاد في نسخة الخب والمبا في فيها اي في الصلوة مقلداً للشاهد
قال في الخب راوان الآثار في ذكرت في هذا الباب اذا نظر فيها وصح معانيها فظهر ان الذي ذهب اليه من قال لا تتم الصلوة الا بالقعود مقدار تشهد
هو الصحيح وهو ذهب اليه في حذيفة ومن بعده في ذلك وذلك لان حديث علي وزاد في نسخة الخب المبا في رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
الذي رواه محمد بن حنفية عنه ووجه فيهم كما تقدم في اول الباب قد جعل ما ذكرنا اي من ان لا يبلغ ان يكون دليله على ان يكون تمام الصلوة بالسلام
والفرضية السلام كذا في الخب واختلف في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عليه السلام ما وصفنا اي من انه مضطرب ومختلف فيه وفيه
راي المصنف واما علي بن ابي طالب عليه السلام فليس فيه اضطراب ولا اختلاف بل فيه دليل حنفية في عدم فرضية السلام كما تقدم مفصلاً واما حديث علي بن ابي طالب
والمبا في ولم يبين الحديث ابن مسعود وزاد في نسخة الخب رضي الله عنه في وفي نسخة الخب المبا في وفي الذي لم يختلف فيه يعني حديث ابن مسعود سالم
من الاختلاف ولا احتمال ينافيه فيثبت به قول من ذهب الى ان الصلوة لا تتم الا بالقعود وقد اشتهر وانها تتم بدون السلام كذا في الخب
وقال في فتح الملم قال السرخسي مستدلاً على ان فرض الخروج يصنع المصل ان هذه الصلوة عبادة بها تحريم وتكليف فلا يخرج عنها على وجه التمام
الا بصلته كما قال الله تعالى فاذا قضيت الصلوة فاذكروا الله قدامتكم والاية في نسب قضاء الصلوة اي تحتمها والفراغ منها الى فعل المصلين
ولم يخص بفعل دون فعل وتخصيص هذه السلام انما ثبت بالاشهاد والآحاد فيكون واجباً والخروج يصنع المصل فرضاً فانه لا راد وجد الشاهد
الخرجة الى خروج الوقت اولى ودخل صلوة اخرى منع منه ولو لم يبق عليه شيء من الصلوة لم ينش من ذلك احد قلت موصفا لما اشار اليه الامام
قال الله عز وجل فاما قضيت الصلوة فاذكروا الله الآية فثبت على القضاء الى المصليين والقضاء الفصل الامر وقطعه فلا كان ادخلوا اليه اذ لم
كنا بالفراغ منه ليطاوعه الاعتقاد ومنه قوله تعالى وليقضوا نفوسهم ارجع مفردات اللفظ وفي سورة البقرة فاذا قضيت الصلوة فانتشروا
في الارض اي كل من كان حرم عليكم في الصلوة بالتكبير والتكبير احرام الصلوة والتسليم احرام صوراً حلالاً كما ورد في بعض الاحكام
في بعض الروايات فكانه شبه الصلوة بالجموع وقضاء الحج انما يكون بالحق الذي هو من مخفورات الاحرام كذلك قضاء الصلوة انما يتحقق ببعض
المصلي ما ينافيها وقد ورد في بعض النسخ انما في الصلوة قال تعالى فاذا قضيت مناسككم وقاضي الصلوة كانه ساقل
من حجرة الاحدية الى موطن الكثرة فشرع عنده التسليم كما شرع عند القدم على قوم قال تعالى فاذا قلتم بوا تسلموا على السلم تحية من عند الله مباركة
طيبة ولذا قالوا ان المصلي يزي عند التسليم من عن شماله من انسان او كلب كما ورد في حديث في سنن ابى داود والشافعي وادبهم

ذلك الباب من طريق النظر والقياس فان الذين قالوا انه اي المصلي اذا رجع رأسه من آخر سجدة من صلاته فقد تمت صلاته ولا يبقى عليه شيء قالوا
رأينا هذا القعود في القعود الاخير كقعود الشاهد وفي نسخة الخب للتعقيب وفيه اي في القعود الاخير ذكر تشهد به اي بذلك لا ذكر التسليم يخرج به اي
بالسليم من الصلوة وقد رأينا قبله اي قبل قعود التسليم في الصلوة قعوداً فيه اي في القعود ذكر تشهد به اي بالذكر وهو التحيات ثم الى آخره
فكل ذلك اجماع ان ذلك القعود الاول وافي اي في القعود الاول من الذكر بيان ما ليس هو اي القعود الاول من صلب الصلوة بل هو اي القعود
الاول من سننها اي من سنة الصلوة قال ابو براهيم بن هبيرة في كتابه الاضاح كما في الاتحاف واختلفوا في الجولس في التشهد الاول وفيه
نفسه قالوا الجولس فقال ابو حنيفة وماك والشافعي واحد في احدى روايتيه انه سنة وقال احمد في الرواية الاخرى هو واجب ومن اصحاب
ابي حنيفة من وافق احمد على الوجوب في الرواية الاخرى فانه التشهد فيه فقال احمد في احدى روايتيه في المشهورة انه واجب مع الذكر بسقط

وآخلف في القعود الاخير فانظر على ما ذكرنا ان يكون كالقعود الاول ويكون ماضية كما في القعود الاول فيكون سنة
وكل ما يفعل فيه سنة كما كان القعود الاول سنة وكل ما يفعل فيه سنة وقد رأينا القيام الذي في كل الصلوة
والركوع والسجود الذي فيها ايضا كله كذلك في النظر على ما ذكرنا ان يكون القعود فيها ايضا كله كذلك فلما كان
بعض باتفاقهم سنة كان مابق منه كذلك ايضا في النظر

باسمهم وهي التي اختارها الخريفي وابن شاذان وابو بكر عبد العزيز والرواية لاخرى ان سنة وهو ذهب الى حنفية وملك والشافعي انتهى وقال
ابن قدامة في المغني وجملة انه اذا سئل ركعتين مجلس التشهد وهذا المجلس والتشهد فيه مشروعان باخلاف وقد نقله الخلف من السلف عن النبي
صلى الله عليه وسلم نقله متواترا والامة تقطع في صلاتها فان كانت الصلوة مغربا او بائية فيها واجبان فيها على احدى الروايتين وهو
ذهب الى حنفية واما في الاخرى ليسا باوجبين وهو قول الى حنفية وملك والشافعي لانها ليست قطان باسمها فاشبهها السنن انتهى وقال
ابن رشد في الهداية اتفقت العلماء في ان جلسة الوسطى والاخيرة فذهب الاكثر الى الوسطى الى انها سنة وليست بفرض وشذ قوم فقالوا
انها فرض انتهى وقد ذكر في المحقق والكنز والتنوير والنفاية وغيرهم ان كتب المتون والقعود الاول من الواجبات قال في البحر ومالي الكتاب
من الوجوب قول الجوهري وهو الصحيح وعند النجاشي والكرشي هي سنة انتهى وقال في الهداية ومنها (اي الواجبات) القعدة الاولى المفصل بين
الشفعتين حتى يركبها عما كان مسينا ووتر كبا سابعيا يلزمه سجود وسهو واكثر مشائخنا يعلقون اسم السنة عليها اما لان وجوبها عرف بالسنة
فلا اولان السنة المؤكدة في معنى الواجب انتهى مختصرا وهذا يقتضي رفع الخلاف كما قال الشافعي واختلف وفي نسختي اخفيها في
ثم اختلفوا في القعود الاخير قال ابن رشد في الهداية ذهب الجمهور في الجلسة الاخيرة الى ان فرض وشذ قوم فقالوا انها ليست بفرض انتهى
وقال ابن قدامة في المغني وهذا التشهد والمجلس له من اركان الصلوة ومن قال بوجوبه لم يرو عنه وابو مسعود والبدري ومحمد بن الحسن والشافعي ولم
يوجبها مالك والرواية حنفية الا ان ابا حنيفة اوجب المجلس قدر التشهد انتهى وقال ابن ابي عمير كما في الاتحاف واختلفوا على ان الجلسة في آخر
الصلوة فرض من فروض الصلوة ثم اختلفوا في مقدارها فقال ابو حنيفة واحدا المجلس بقدر التشهد فرض والتحقق من مذهب مالك ان
المجلس بمقدار ايقاع السلام فيها هو الفرق واما علماء مسنون كذا ذكره العلماء من اصحابه ابو اب وغيره انتهى وقال في نوادر الايضاح
دايم فرض القعود الاخير باجماع العلماء وان اختلفوا في قدره والمفروض من بناكوس قدر قراءة التشهد في الاصح انتهى هكذا ذكر ابو جوشم على
فرضية المجلس في التشهد الاخير الشافعي في ميزانه وقال النووي في شرح مسلم بعد ذكر الاختلاف في وجوب التشهد وقد وافق من لم يوجب
التشهد على وجوب القعود بقدره في آخر الصلوة انتهى وقال المحافظ في التلخيص فاما ما ذكره اي في حديث ابي اسحق صلواته على الواجبات
المتفق عليها النية والقعود الاخير انتهى في النظر على ما ذكرنا اي من حكم القعود الاول ان يكون حكم القعود والاخير كالقعود الاول اي حكمه يكون

ما فيه اي في القعود الاخير كما في القعود الاول فيكون القعود والاخير سنة وكل ما فعل فيه اي في القعود والاخير من الذكر والهداية سنة كما
كان القعود الاول سنة وكل ما يفعل فيه اي في القعود الاول من الذكر سنة وقد ذكرنا في اول باب التشهد ان التشهد من معات
عند مالك وهما واجبان عند الاحناف على الاصح والاول سنة والشافعي واجب عن الشافعي وهو قول لبعض الاحناف والاول واجب لثاني
ركن عند المناطقة وقد رأينا القيام الذي في كل الصلوة والركوع والسجود الذي فيها اي في الصلوة ايضا كله كذلك في القيام والركوع و
السجود في جميع الصلوة فرض قال الشافعي في جميع الامنة على ان النية فرض وكذلك تكبيرة الاحرام والقيام مع القدرة والركوع والسجود انتهى فانظر على ما ذكرنا اي من
فرضية حكم القيام والركوع والسجود في جميع الصلوة ان يكون القعود فيها اي في الصلوة ايضا كله كذلك في جميع الصلوة واما ما اختلفوا فلما كان
بعضه اي بعض القعود وهو القعود الاول باتفاقهم سنة لكن دعوى الاتفاق منقوش بما تقدم من قول وجوب القعود الاول عند الاحناف والمناطقة على
الصحيح لهم الا ان يقال ان المصنف اخذ السنة عن الاحناف على ما اختاره واخذ رواية الثانية عن المناطقة وقد ترجم البخاري باب من لم يرتد التشهد
الاول واجبا قال في حاشية الاصح ولما كانت السنة كالاجامية جزم بالحكم فيها لم يلتفت الى خلاف في شذوه فانه لم يلق احد من العلماء الاربعة ان فرض يكون
من اركان الصلوة واما على من ذهب الى وجوب ذلك كحنفية ومالك وجوب دون وجوب اتفاق الاربعة على وجوبه وسهو بتركه سواء عدده من الواجبات او السنن
المؤكدة او الباطن واذا ثبت التشهد ثبت المجلس ايضا فلما لم يثبتها انتهى مختصرا كان ما بقي منه اي من القعود وهي القعود والاخير كذلك انتهى في النظر
قال في النخب هذا الوجه من النظر للفرق الذي ذهبوا الى ان المعنى اذا فرض رأسه سجدة في آخر الصلوة فمت صلاته ووجب على علي بن ابي طالب

واحتج عليهم الآخرون ففتاوا وقد رأينا القعود الاول من قام عنه ساهيا فاستتم
قائما امر بالمضي في قيامه ولم يسيوهم بالرجوع الى القعود

وبهذه اشار الى الاول بقوله انارينا هذا القعود قعودا في قوله وكل يفعل فيه سنة الى الثاني بقوله وقد رأينا القيام الى آخره وانما
خص هؤلاء بالذكر لم يمان النظر والقياس لان الفرقين الآخرين متفقون في فرضية القعود في آخر الصلوة مقدار التشهد وانما
الاختلاف بينهم في لفظة السلام كما بيناه فانهم انتهوا قلت وحاصل الوجه الاول قياس القعود والاخير على القعود الاول فان في كل منهما
ذكر ان التشهد به وكل قد اجمع ان القعود الاول مع ما فيه من الذكر من سنن الصلوة لا من صلبها فالنظر على ذلك ان يكون القعود والاخير مع
ما فيه من الذكر سنة كالقعود الاول وحاصل الوجه الثاني قياس القعدة الاخيرة على القيام والركوع والسجود فان حكم كل واحد من هذا
سواء في جميع الصلوة فالنظر على ذلك ان يكون حكم القعود ايضا سواء في جميع الصلوة وقد اتفق على سنية القعود الاول فينبغي ان يكون
القعود والاخير ايضا كذلك سنة قال ابن رشد في الباية والسبب في اختلافهم هو تعارض مفهوم الاحاديث وقياس احدى المجتهدين على
الثانية وذلك ان في حديثه الى هريرة المتقدم مجلس حتى قطان حاسا فوجب المجلس على ظاهر هذا الحديث في الصلوة كلها فمن اخذ
بهذا قال ان المجلس كله فرض ولما جاز في حديث ابن بكينة ثابته ان عليه الصلوة والسلام اسقط المجتهد الواسطي ولم يجز له سجدتها
وثبت عنه انه اسقط ركعتين فخرجا وكذلك ركعة فهم المقتضيان من هذا الفرق بين حكم المجتهد الواسطي وحكم الركعة وكانت عندهم الركعة
فرضا باجماع فوجب ان لا تكون بالمجلس الواسطي فرضا لهذا هو الذي اوجب ان فرق المقتضيان بين المجتهدين ورواوا السجود والسجود انما يكون
للسنن دون الفروض ومن رأى انها فرض قال السجود للمجلس الواسطي بخسها دون سائر الفرائض وليس في ذلك دليل على انها ليست
بفرض وانما ذهبنا الى انها كلها سنة فقياس المجلس الاخيرة على الواسطي بعد ان اعتقد في الواسطي بالدليل الذي اعتقده الجمهور انها سنة
فانما السبب في اختلافهم هو في الحقيقة آيل الى معارضة الاستدلال بظاهر القول او ظاهرا بفعل فان من الناس ايضا من اعتقاد المجتهدين
كلها فرض من جهة ان افعال عليه الصلوة والسلام عنده الاصل فيها ان تكون في الصلوة محمولة على الوجوب حتى يدل الدليل على غير ذلك
على ما تقدم فان الاصلان جميعا يقتضيان بهما ان المجلس الاخير فرض ولذلك عليه اكثر الجمهور من غير ان يكون له معارض الا القياس بمعنى
بالاصليين القول والعمل ولذلك انصف الاقوال من رأى ان المجتهدين سنة واشتد علم انتهى واسج في الهرمان على فرضية القعدة الاخيرة
بقوله تعالى اتموا الصلوة وقد اتحت فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله بياناً وهو لم يفعلها قط بدون القعدة الاخيرة والمواظبة من غير ترك
ودليل الفرضية فاذا وقع بيانان للفرض اعني الصلوة المجل كان متعلقها فرضا بالضرورة الا ما خرج بالدليل على ما تبين في عمدة انتهى وفتح وفي
شتمتي الختوب المباني فاحتج عليهم اي على الثقلين بسنية القعدة الاخيرة الآخرون انما يكون بفرضية القعدة الاخيرة فقالوا قد رأينا
القعود الاول من قام عنه اي من القعود الاول ساهيا فاستتم قائما اي اتم القيام قال في المغرب واستتمت الامر اتمته وقال في القاموس
وامته اتمته واستتمته وتم به وعليه جملة تاما انتهى امر بالمضي اي بالنفاذ قال الرأغب المضي والمضاهي النفاذ وقال في القاموس مضي في الامر
مضار ومضوا فعند قياسي لم يدره او قبله عاد وسجد للسهوان بلغ حد الركعة مع قول احمد انه ان ذكره بعد ان انقصب قائما ولم يقرأ فهو
غيره والاولى ان لا يرجع ومع قول الغنوي يرجع الم يركع ومع قول مالك انه ان فارقت الميتة الارض
لا يرجع انتهى وقال العيني في شرح البهاري اختلفوا فيمن قام من اثنين ساهيا بل يرجع الى المجلس فقالت طائفة ان من استتم قائما
فلا يرجع ويعين في صلاته وان لم يستقر قائما جلس وروى ذلك عن علقمة وقناة وابن ابي ليلى وهو قول الاوزاعي وابي القاسم
في المدونة والشافعي وقالت طائفة اذا فارقت الميتة الارض وان لم يتبدل فلا يرجع وسأدى رواه ابن القاسم عن مالك في المجموعه وقا
طائفة يقع وان كان استتم قائما روى ذلك عن النعمان بن بشير والنجاشي والحسن البصري الا ان النجاشي قال يجلس ما لم يستتم القراءة
وقال الحسن الم يركع انتهى وعندنا حنفية ما في الدار المختار بها عن القعود الاول من الفرض عاد اليه ما لم يستتم قائما في ظاهر المذهب هو
الصحيح وان استقام قائما لا يعود قال الشافعي مقابلة ما في الهداية ان كان الى القعود اقرب عاد ولوال القيام فلا انتهى ولم يفسد
صلوته اذا رجع بعد استقامه فقليل تغصن وهو مذهب الشافعي وابن سحنون وقيل لم تغصن وهو قول جمهور الفقهاء واكثر العلماء وهو الاصح

وقد رأينا من قام من القعود الآخر ساهيا حتى استتق قائما امر بالرجوع الى قعوده قالوا فما يؤمر بالرجوع اليه بعد القيام عنه فهو الفرض وما لا يؤمر بالرجوع اليه بعد القيام عنه فليس ذلك بفرض الا ترى ان من قام وعليه سجدة من صلواته حتى استتق قائما امر بالرجوع الى ما قام عنه لانه قام فترك فرضا قام بالعود اليه وكذلك القعود الاخير لما امر الذي قام عنه بالرجوع اليه كان ذلك دليلا انه فرض ولو كان غير فرض اذ لما امر بالرجوع اليه كما لم يؤمر بالرجوع الى القعود الاول فكان من المحبة عليهم للاخير انه انما امر الذي قام من القعود الاول حتى استتم قائما بما

عندنا بخفية كما في الاوجز وتدرأنا وفي نسختي الغنبد والمباني بحذف قد من قام من القعود الآخر وفي نسختي الغنبد والمباني
الاخر ساها حتى استقم تاما وفي نسختي الغنبد والمباني فاستتم بحذف حتى امر بالرجوع الى قعوده وفي نسختي الغنبد والمباني ال
القعود قال ابن قدامة في المعنى متى قام الى الخامسة في الرابعة في المغرب والى الثالثة في الصبح لزمه الرجوع متى ذكره فليس
فان كان قد تشهد عقيبا ركعة التي تمت بها صلوة سجد السهو ثم يسلم وان لم يكن تشهد تشهد وسجد السهو ثم يسلم فان لم يذكر حتى فرغ من
الصلوة سجد سجدتين عقيبا ذكره وتشهد صلوة صحيحة وبهذا قال العلامة وسكن وعطا والزهرى والنخعي والملك والليث والشافعي
فاحتجوا بوفور وقال ابو حنيفة ان ذكر قبل ان يسجد تشهد وان ذكر بعد السجود وكان مجلس عقيبا الرابعة قد راى تشهد صححت صلوة
ويصنيف الى الزيادة اخرى لتكون نافلة فان لم يكن مجلس في الرابعة بطل فزمه وصارت صلوة نافلة ولزمه اعادة الصلوة و

نحوه قال حماد بن ابی سلیمان انتهى قالوا ای القائلون بفرصتی القعدة الاخيرة فليومم بالرجوع اليه بعد القيام عنه فهو الفرض وما لا يومم وفي نسخة المباني فهو فرض والم يومم بالرجوع اليه بعد القيام عنه فليس ذلك وفي نسخة المخبأ المباني فليس ذاك

بفرض الاتري وفي السجدة المنحني والمباني الايري ان من قام وظليه سجدة من مسلاته حتى استقم قائما امر بالرجوع الى اقام عنه لانه
قام فترك فرضا فامر بالعود اليه قال ابن قدامة في المنعني قام من اسجدة الاولى ولم يكس الفضل بين اسجدة من فهذا قدر ترك ركعتين
جلسة الفضل والسجدة الثانية فلا يتخلو من حالين احدهما ان يذكر قبل الشروع في القراءة فيلزمه الرجوع وهذا قول ما لك الشافعي
والعلم فيه في القاد هذا الحكم في ترك ركعتين طير السجود مثل الركوع والاعتدال عنه فان يرجع اليه متى ذكره قبل الشروع في قراءة الركعة
الاخرى فبأنه لم يبق ثم ما بعد ذلك انتهى مختصرا وكذلك وفي نسخة المنحني كذلك الفتوى والاخير لما امر الذي قام عنه اى عن القعود والاخير
بالرجوع اليه اى الى القعود وكان ذلك اى الرجوع الى القعود وليا انه اى القعود والاخير فرض ولو في السجدة المنحني المباني مثلوا

كان اى القعود الاخير غير فرض انما قال فى القاموس اذن جواب وجوبها وليبان كان الامر كما ذكرت ويجزئون الهمة فيقولون فان
واذا وقعت على اذن اهدت من فونة القاء انتهى لما راجع اليه اى الى القعود والاخير كما لم يؤمر بالرجوع الى القعود الاول وهذا ما ذكره
المصنف بهنا جواب عن وجه النظر الذى ذكره القائلون بسنية القعود والاخير قياسا على القعود الاول وما حصل ما ذكره على ما قاله يعنى
فى المسألة ان الذى ذكرتم من قياس القعود والاخير على الاول فى عدم الفرعية قياسا فاسدا لانا وجدنا دليلا يدل على الفرق بينها بحيث
جعل الاول سنة والثانى فرضا وذلك فبين هبى عن القعود الاول وقام الى الثالثة فانه يؤمر ببعضه فى قيامه ولم يؤمر بالرجوع الى
القعود فهذا يدل على ان القعود الاول ليس بفرض اذ لو كان فرضا لامر بالرجوع اليه لصحة الصلوة ولو هبى عن القعود والاخير وقام فى الخامسة
يؤمر بالرجوع الى القعود الملقب بالخاصة بالسجدة فهذا يدل على ان القعود والاخير فرض فصا ركن ترك سجدة تنبئ به تقام فانه يؤمر بالرجوع
الى اداء ما بقي من الصلوة لانه ترك فرضا فامر بالعود اليه فكذلك لما نحن فيه فظهر الفرق بين القعودين وثبت كون الاول سنة والثانى
فرضا انتهى وقال فى المختار كمن لم يؤمر بالرجوع الى القعود فى الحالين فيجوز حينئذ القياس ويمكن ان يجاب بان الرجوع
وان لم يكن فرضا لاجل القعود يكون فرضا لاجل الخروج من الصلوة بالتسليم ان كانا يريدونها فرضا وبغيرها ان لم يريدوها فرضا وفيه نظر
فكفى فانهم انتهى فكان من الحكم عليهم اى على القائلين بفرضية القعود والاخير الآخرين اى القائلين بسنية القعود والاخير انما امر
الذى قام من القعود الاول حتى استتم بكذا نسخته المسألة وفى نسخة المختار عين استتم والاولى قائما بالمعنى متعلق بقوله انما امر

في قيامه وان لا يرجع الى تقوئه لانه قام من قعود غير فرض فدخل في قيام فرض فلم يؤمر بترك الفرض والرجوع الى غير الفرض وامر بالتكليف على الفرض حتى يتم فكان لو قام من القعود الاول فلم يستقم قائما امر بالعود الى القعود لانه ما لم يستقم قائما فلم يدخل في فرض فامر بالعود مما ليس بسنة ولا فرض الى القعود الذي هو سنة وكان يؤمر بالعود مما ليس بسنة ولا فرضية الى ما هو سنة ويؤمر بالعود من السنة الى ما هو فرضية وكان الذي قام من القعود الاخير حتى استقم قائما داخل في سنة ولا في فرضية وقد قام من قعود هو سنة فامر بالعود اليه وترك التكليف فيما ليس بسنة ولا فرضية كما امر الذي قام من القعود الاول الذي هو سنة فلم يستقم قائما فدخل في الفرضية ان يرجع من ذلك الى القعود الذي هو سنة فلهذا امر الذي قام من القعود الاخير حتى استقم قائما بالرجوع اليه كما لا يذهب اليه الاخرون قال ابو جعفر فهذا هو النظر عندنا في هذا الباب كما قال الاخرون ولكن ابا حنيفة وابا يوسف وهما رحمهم الله تذهبوا في ذلك الى قول الذين قالوا ان القعود الاخير مقداره التشهد من صلب الصلوة

في قيامه وان لا يرجع الى تقوئه اي الى القعود الاول لانه قام من قعود غير فرض فدخل في قيام فرض فلم يؤمر بترك الفرض والرجوع الى غير الفرض وامر بالتكليف على الفرض حتى يتم ومنها المتكليف في الامر وهو بلوغ المدي انتهى وفي الفرض قيل فلما كان في ذلك لا يستلزم المسافة اليها انتهى على الفرض حتى يتم اي الفرض فكان وفي نسخة الخشب والمباني وكان لو قام من القعود

الاول فلم يستقم قائما امر بالعود الى القعود الذي قام من القعود الاول لم يستقم قائما فلم يدخل في فرض فامر بالعود مما ليس بسنة ولا فرض الى القعود الاول الذي هو سنة قال ابن قدامة في المغني فاما القيام في موضع مجلس فثلاث صور احدها ان يترك التشهد الاول ويقوم وفيه ثلاث مسائل الاولى ذكره قبل اعتداله قائما فيلزمه الرجوع الى التشهد لانه اطل بواجب ذكره قبل الشروع في ركن مقصود فلهذا امتنع به المسئلة الثانية ذكره بعد اعتداله قائما فالاولي لان المجلس لانه ذكره بعد الشروع في ركن فلم يلزمه الرجوع ويحتمل انه لا يجوز له الرجوع لانه شرع في ركن فلم يحرك الرجوع كما لو شرع في القراءة انتهى مختصرا وقال في المبسوط وفي ظاهر الرواية ان لم يستقم قائما ليعود وانما استقم قائما ليعود لانما استقم قائما يشغل بفرض القيام وليس من المحلطة ترك الفرض لعود الى السنة بخلاف ما قبله فاستقم قائما انتهى مختصرا وكان وفي نسخة الخشب والمباني وكان يوم بالعود مما ليس بسنة ولا فرضية الى

ما هو سنة ويوم بالعود من السنة الى ما هو فرضية وكان الذي قام من القعود الاخير حتى استقم قائما داخل في سنة ولا في فرضية

وقد قام من قعود هو سنة فامر بالعود اليه اي الى القعود الاخير وترك التكليف فيما ليس بسنة ولا فرضية كما امر الذي قام من القعود

الاول الذي هو سنة فلم يستقم قائما فدخل في الفرضية ان يرجع من ذلك الى القعود الذي هو سنة فلهذا امر الذي قام من القعود

الاخير حتى يكمل في سنة المباني وفي نسخة الخشب حين استقم قائما بالرجوع اليه اي الى القعود الاخير لما ذهب اليه الاخرون بهذا في نسخة

المباني وفي نسخة الخشب بخلاف ما ذهب اليه الاخرون قال ابو جعفر زاذ في نسخة الخشب رحمه الله وفي نسخة المباني بخلاف قال

ابو جعفر فهذا هو النظر عندنا في هذا الباب اي سنة القعود الاخير لما قال الاخرون اي من فنية القعود الاخير ولكن ابا حنيفة

وابا يوسف ومحمد رحمهم الله يذهبون الى سنة المباني وفي نسخة الخشب بخلاف رحمه الله ذهبوا في ذلك الى حكم القعود الاخير الى قول

الذين قالوا ان القعود الاخير مقداره التشهد من صلب الصلوة قال في الخشب لما اجاب عن وجه النظر والقياس الذي ذكره ذلك

القوم فيما ذهبوا اليه بين ههنا وجه النظر والقياس الصحيح الذي ذكره في الفهم وفي هذا ايضا جواب عن النظر الذي ذكره او ذلك يقوم مع

بيان القياس الصحيح ولهذا رويت في بعض النسخ قد ذكر فيه قوله فاجب عليهم الاخرون الى قوله امر بياض في الاصل والظاهر لما امر

بالرجوع اليه كما لم الامر بالرجوع الى القعود الاول فقط ولم يز عليه وذكر عقيبها ولكن ابا حنيفة الى آخره وفي بعض النسخ ذكر ذلك وكان

من المحلطة عليهم للاخرون الى آخره فقط من غير ذكر قوله فاجب عليهم الاخرون وفي بعضها ذكر فادوا وهو الاكثر ووجه ما ذكرنا انتهى قلت نسخة

اتى انفسهم على قوله فاجب عليهم الاخرون الى قوله الى القعود الاول ولم يز عليه فعلى هذه نسخة يكون اثبات فرضية القعدة الاخير كما هو ذهب اليه كغيره على هذا قوله ولكن ابا حنيفة الى آخره فان المصنف رحمه الله تعالى لما اثبت بكلامه ذهبه فكيف يصح الاستدلال

وقد قال بما قالوا من ذلك بعض المتقدمين بل يكرهون ان يثبتوا ان شأنا ادم قال ثنا شعبه عن يونس عن الحسن في الرجل
يحدث بعد ما رفع رأسه من آخر سجدة فقال

واما بعض النسخ التي ذكر فيها قوله فكان من الحجج عليهم للاخيرين الى آخره ولم يذكر فيه فاجب عليهم الاخرون فليس فيه بيان المنظر
من اختيار فرضية القعدة الاخرية واثبت فيه على بيان المنظر من اختيار سنية القعدة والاخرى لا يصح على هذا قوله وكان من الحجج عليهم
للاخيرين فانه لما ثبت بهذه الحجج قول من قال بسنية القعدة الاخرية فكيف يكون هذا حجج على من اختار سنية القعدة الاخرية فانه
لم يذكر على هذه النسخة المنظر من اختيار فرضية القعدة الاخرية فلا يكون هذا الكلام حجة عليهم واما النسخة التي جمع فيها بين الكلامين فذكر
اولا المنظر من اختيار سنية ثم ذكر المنظر من اختيار الفرضية ثم ذكر الحجج عليهم ثم ذكر الاستدراك كما هو في النسخة التي بايدينا وكما هو في النسخة
المنحبة والمباي وهو الاكثر كما قال العيني فعلى هذا تلتزم العبارات كلها ويكون مخرج المصنف من قوله فكان من الحجج عليهم للاخيرين الى
آخره انما هو من جهة الفرض الاول الذي اختار سنية القعدة الاخرية مما قاله المجبور في فرضية القعدة الاخرية من اشياء المنقول
بين معنى القعدة من حيث المنظر وما حصل ما قاله المصنف رحمه الله تعالى انه انما امر بالمعنى في القيام في القعدة الاول لا ان قام من قعود
غير فرض فدخل في قيام فرض فامر بالتأدي على الفرض ولم يؤمر بتركه والرجوع الى غير الفرض وكان كما لو قام عن القعدة الاول فلم يستتم
قائما يؤمر بالعود الى القعدة ولا لم يدخل في فرض فامر بالعود مما ليس بسنة ولا فرض الى ما هو سنة اعني القعدة فدل ذلك على انه يؤمر بالعود
مما ليس بسنة ولا فرض الى ما هو سنة ومن السنة الى الفرض والقيام عن القعدة والاخرى حتى استتم قائما ودخل فيها وليس بسنة ولا فرض
وقام من القعدة الذي هو سنة فامر بالعود اليه كما يؤمر بالرجوع الى القعدة الاول الذي هو سنة من قام عن القعدة الاول فلم يدخل في
الفرضية باستواء قائما بهذا هو المنظر عندنا كمن الائمة السنية ذهبوا الى فرضية القعدة والاخرى مقدار التشبه انتهى واما ان المصنف رحمه الله
تعالى رتب بين القول بسنية القعدة الاخرية وقال في محضره باب اكل ما يجوز من على الصلوة قال الوجوه لا فرضية في الصلوة الاست
الكثيرة الاولى والقيام والقراءة في الركعتين والركوع والسجود والقعود مقدار التشبه الذي يتلوه التسليم فمن ترك شيئا من هذه المستعاد
الصلوة انتهى فهذا امر يرجع على ان المصنف اختار فرضية القعدة الاخرية للعلل التي رجع عما اختاره في هذا الكتاب ولهذا لم يذكر الغيبة عنه سنية
القعدة الاخرية واما ذكره وانه سنية القعدة الاولى كما تقدم قال في البحر والقعود والاخر قدر التشبه فرض باجاء العلماء وقد ذكرنا ذلك
وغيره من طرق عديدة من الصحابة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم حين علم الاعراب في الصلاة اركان الصلوة الى ان قال فانما رفعت
رأسك من آخر سجدة وقد قدر التشبه فقد تمت صلاتك قال الشيخ قاسم في شرح الدرر القدورية ادلة كثيرة بلغت مبلغ التواتر على ان
القعدة الاخرية فرض وفي فتح القدير ان قوله تعالى وركب فكبر وكذا اذ قواما لله فارقوا اذ ركعوا اذ سجدوا اذ امروا بالاستعداد منها وجوب
الركعات في الصلوة وهي لا تتحقق اجمال الصلوة اذا حصل حينئذ ان الصلاة فعل يشتمل على هذه يعني كيفية ترتيبها في الاداء واهل الصلوة
هذه فقط اذ وقع امور اخر وقع البيان في ذلك كله بفعله صلى الله عليه وسلم وقوله وهو لم يفعلها قط بدون القعدة الاخرية والمواظبة من
غير ترك مرة دليل الوجوب فاقى وقتت بيانا للفرض اعني الصلوة لا يحمل كان مستقاة بالرضا بالضرورة ولو لم يعلم الدليل في غير ما من الاغفال
على سنية فكان فرضا ولو لم يلزم تعقيب مطلق الكتاب بذكر واحد في الفاتحة والطمينة وحينئذ لا قطع بالظن كما في فرضين ودلالة عليه
الصلوة والسلام لم يبدأ في القعدة الاولى لما ذكرها سابقا ثم علم ركعات فرضا فقد عرفت ان بعض الصلوة عرف بذلك المنصوص لاجمال فيها
دلالة لا يبين لاجمال في الصلوة من وجه آخر فما قلنا بالانسان لنفسه لا يكون بياننا فان كان ناسيا لا طلاق وهو قطعي نسخ للحكم بان
صلى الله عليه وسلم قاله وهو يروي بالمراد ان لم يكن قطعيا لم يصح ذلك والالزام تقديم الظن عند معاينة القطع وهو لا يجوز في
قضية العقل وما ذكرنا كان تقديم القيام على الركوع والركوع على السجود فرضا لا نهينا كذلك انتهى وقد قال بما قالوا
اي الائمة الاحناف ومن سلك مذهبهم من ذلك اي من فرضية القعدة الاخرية وعدم فرضية التسليم بعض المتقدمين من اهل
كما حدثنا وفي نسخة المنحبة والمباي في حديث كما يكره بن ابي عيسى بن النخعي قال شاذل ادم بن ابي اسحق قال ثنا شعبه
ابن النخعي او اسلم عن يونس بن عبيد بن دينار بصري كما في المحادي وفسره العيني في المنحبة والمباي بن ابي اسحق
ابن عيسى الكوفي وكلاهما عثمانان ولكن الاول اولى لان يونس بن عبيد بن دينار صاحب الحسن وروى عنه شعبه عن الحسن بن ابي الحسن
ابن عيسى في الرجل يحدث بعد ما رفع رأسه في نسخة المحادي وفي نسخة المنحبة والمباي في رفع رأسه من آخر سجدة فقال هكذا في نسخة

لا يميزه حتى يشهد أو يقعد قدر الشهد **حدثنا** هجر بن خزيمة قال ثنا سعيد بن سابق
الرشدي قال ثنا حيوة بن شريح عن ابن جرميح قال كان عطاء يقول إذا قضى الرجل
الشهد الأخير فقال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين فحدثك وإن لم يكن سلم عن يمينه وعن يساره فذكر كلاما معناه
فقد مضت صلاته أو قال فلا يعود إليها

باب الوتر

المحادي وفي نسخة النخب والمباني قال يحدث الغار لا يخرج حتى يتشهد او يقعد قدر المشهد فيه دلالة ظاهرة على فرعية القعد كالاشارة
وعدم القراء من التسليم عند الحسن قال في المحادي كبر بن ادریس بن الحجاج كان نفيها مفتيا لقعد وادم هو ابن الياس روى عنه البخاري
والباقية الاستاد اسنادا صحيحين انتهى وقال في النخب هذا اسناد صحيح واخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه ثنا هشيم بن يوسف عن الحسن قال
اذا رعت بعد الا فرغ من السجدة الاخرة فليصبر فليصبر وليتوضا فليصبر حتى فليشهد ما لم يتكلم فان تكلم استأنف الصلوة وقدر روى عن
الحسن خلافا ايضا قال ابن ابى شيبة في مصنفه ثنا الحسن عن ابن ابي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب والحسن قال اذا رعت
رأسه ثم حدث فقد اجزأت صلواته وكذا روى عن ابراهيم ثنا حفص عن حجاج عن طلحة عن ابراهيم قال اذا تم الركوع واسجد فمحدث
فقد انقضت صلواته وان لم يتشهد انتهى حدثنا محمد بن خزيمه بن راشد البصري قال ثنا سعيد بن سابق بن الازرق الرشدي مولى عبدة الله بن
حجاب كني ابا عثمان ذكره ابن يونس في علماء مصر وسكت عنه والمظاهر ان نسبة الى رشيد بلدة بسا على مصر قريبة من اسكندرية كذا في
النخب وفي كشف الاستار سعيد بن سابق الازرق الرشدي مولى عبدة الله بن الحجاب مولى ابن سلول كني ابا عثمان حميدة بن شريح
وخاله بن محمد والمصريين وعنه عبدة الله بن موسى وسعيد بن كثير بن عفير وابن خزيمه توفي يوم السبت ست خلون من ربيع الاول سنة
اثنين وعشرين ومائتين كذا قال ابن يونس في علماء مصر وابن حبان في الثقات اه قال ثنا حميدة بن شريح اعقبني المصري الفقيه عن ابن حريز

[illegible]

باب الوتر

ای ہذا باب فی بیان الوتر و احکامہ و المناسبتہ بینہ و بینہ الابواب المتی قبلہ المتی احکام الفرض فی ان التقالہ بالفرض الاخری من
التقالہ فیقول بکذا فی التنبہ و قال فی المہانی و لما فرغ من بیان مقصد المصلوۃ الفرض اراد فی بیان احکام الوتر و لما کان التقالہ بالفرض قوی
من التقالہ المتقل بہ ذکرہ عقبہ بالفرض انتہی و الوتر الفرد و محسر وادہ و قسح کما فی التہانیہ و قال الاغلب الوتر فی العدد و خلافہ المستضعف
و المستضعف منہما یطی الی مشعلہ انتہی و قال القرطبی فی تفسیرہ قرأ فی سجود و اصحابہ و انکسائی و حمزہ و غلغ و الوتر کبیر الود و ابابون
یبلغ الود و ہما لغتان یعنی واحد و فی الصحاح الوتر بکسر الفرد و الوتر یفتح الود الذلعل (والمقد و العداوۃ) ہر لغۃ اہل العالیۃ قاما

[illegible]

[illegible]

وخالفهم في ذلك آخرون فافترقوا على فرقتين فقال بعضهم الوتر ثلاث ركعات
لا يسلم الا في آخرهن وقال بعضهم الوتر ثلاث ركعات يسلم في الاثنيتين منهم وفي
آخرهن وكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من آخر
الليل قد يحتمل عندنا ما قال اهل المقالة الاولى

فان اجمعت انما ذهب في الوتر الى ركعة وان اوتر بثلاث او اكثر فلا بأس انتهى وقال في عمدة الطالب وشرحه هاية الراغب فقله
ركعة ولا يكره الاقتصار عليها واكثره احدى عشرة مثنى مثنى اى يسلم من كل اثنتين ديوتروا واحدة وادنى الكمال ثلاث يسلمين ويجوز ان يسلم
بسلام واحد انتهى فمقررنا حاصل ان الاحناف والمالكية في طرف وهذا الايتار بثلاث ركعات الا ان عند الاحناف تسليمة واحدة وعند
المالكية تسليمتين والشافعية والحنابلة في طرف الايتار بركعة الا ان عند الحنابلة الوتر ركعة فقط والبقية ليس من الوتر بل من صلوة الليل
كما تقدم وعند الشافعية الركعة والثلاث والخمس والسبع والتسع واهدى عشرة كلها وتر قال الرازي كما في الاتحاد وتسمية الوتر تجبدا
هو الصحيح المخصوص في الامم والفقهاء في الوتر غير التجبدا انتهى وخالفهم في ذلك آخرون فافترقوا على فرقتين فقال بعضهم الوتر ثلاث ركعات
لا يسلم الا في آخرهن ومن ذهب الى ذلك ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد كما ذكرنا في هذا الباب والثوري وابن المبارك واهل الكوفة كما
ذكرنا في هذا الباب وقال ابو عمر كما في التجبدا يروى ذلك عن عمر بن الخطاب وعلم بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود والي بن كعب وزيد بن ثابت
والش بن مالك والي امامة وحذيفة وعمر بن عبد العزيز والفقهاء السبعة انتهى وحكاية ابن المنذر عن ابن عباس ايضا وسيأتي عند
المصنف كذلك والفقهاء السبعة هم سعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير والقاسم بن محمد وابو بكر بن عبد الرحمن وغاربه بن زيد وعلي بن
ابن عبد الله وسليمان بن يسار كلهم قالوا ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في آخرهن كما سيأتي في عمدة المصنف واخرج محمد بن نصر في قيام الليل كما في
الاوجز عن ابي العالية قيل وتر للنباء وتر فوتر انهار صلوة المغرب وتر الليل مثله وعن خلاص بن عمر ومعاوية بن عمر بن عمر سمعت
محمد اذ قاده وكر بن عبد الله المزني ومعاوية بن قرة واما س بن معاوية يقولون الوتر ثلاث وعن ابي اسحق قال كان اصحاب علي وعبد
السلون في الوتر بين الركعتين وسيا في عمدة الطالب وروى عن ابي الزناد قال اثبت عمر بن عبد العزيز الوتر بالمدينة يقول الفقهاء انما لا يسلم الا
في آخرهن واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال اجمع المسلمون على ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في آخرهن وقال اكرخي اجمع المسلمون الى
آخره نحوه كما في عمدة القاري وقال النووي قال اصحابنا لم يقل احد من العلماء ان الركعة الواحدة لا يصح الايتار بها الا ابو حنيفة والثوري و
من تابعها وروده يعني في العمدة يقولون عجبا للثوري كيف يقول هذا النقل اعطاه ولا يرد مع علمه بخطاه وقد ذكرنا في جملة من الصحابة ما
بينهم من ان الوتر بثلاث لا تجزئ الركعة الواحدة واتفاق الفقهاء بالمدينة على اشتراط الثلاث تسليمة واحدة يبين لك خطأ نقل الناقل
اختصاص ذلك بابي حنيفة والثوري واصحابها انتهى فمقررنا وقال بعضهم الوتر ثلاث ركعات يسلم في الاثنيتين منهم وفي آخرهن دهم مالك
والشافعية في قول واحد في رواية واسحاق واما داود والثلاث ركعات تسليمتين ومن الشافعية انه بانما ان شاء اوتر بركعة وان شاء
اوتر بثلاث وخمس او سبع او تسع واهدى عشرة في الاوقات كلها وقال الزهري في شهر رمضان ثلاث ركعات وفي غيره ركعة واحدة
كذا في الخشب وقال الخطابي قال سفيان الثوري الوتر ثلاث وخمس وسبع وتسع واهدى عشرة وقال الاوزاعي ان فصل بين الركعتين و
انما الله خمس وان لم يفصل خمس وقال مالك يفصل بينها فان لم يفصل دعى الى ان قام في الثالثة سجدة في السجدة انتهى وقال ابن رشد
في الهداية واما مصنفه فان اكرهه الله استحباب ان يوتر بثلاث يفصل بينها بسلام وقال ابو حنيفة الوتر ثلاث ركعات من غير ان
يفصل بينها بسلام وقال الشافعي الوتر ركعة واحدة وكل قول من هذه الاقوال سلف من الصحابة والتابعين انتهى وقد فقدنا في هذا
في الوتر بثلاث وقال فيه وقد ذهب قوم من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم الى هذا واما ان يوتر بالركعتين قال
سفيان ان شئت اوترت بخمس وان شئت اوترت بثلاث وان شئت اوترت بركعة قال سفيان والذي استحباب ان يوتر بثلاث
ركعات وهو قول ابن المبارك واهل الكوفة انتهى ثم عقد بابا في الوتر بركعة وقال فيه وليس على هذا عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم والتابعين واما ان يفصل بين الركعتين واثلاثه يوتر بركعة ويقول مالك والشافعية واحد واسحاق انتهى وكان قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من آخر الليل قد يحتمل عندنا ما قال اهل المقالة الاولى وهذا جواب عن حديث ابن عمر المذكور والذي شككنا في المقالة

بين كل ركعتين والامانة يسلم او لا يسلم فهو بوجوب آخر ويجوز ان يقتل في الصلاة ركعة مشي بالنظر الى ان كل ركعتين منها مشي مع قطع النظر
 عن اسماءهم انتهى وقال الشيخ انور فراهه مرده كما في التعليل يصح ثم قوله مشي مشي ومن سره وادى الحديث وهو بانظر بقوله ان يسلم
 في كل ركعتين كما عند سلم وثبت عن عائشة في صلاة صلى الله عليه وسلم عند ركعتين كانا داودا وفاطمة احدى عشرة ركعة يسلم
 بين كل ركعتين بوتر واحدة كذا ليس في مرتبة انفس تفسيره بالحديث القولي فليكن القولي على حقه من الاطلاق وتفسيره بان قول من رفعه آخر
 الحق وهو عند الترتي وغيره من الاحتجاج الى الصلوة مشي مشي تشهد في كل ركعتين فالوجه اذن ابتداء القولي على حاله وعلى حد من الاطلاق مدلول
 اعطاك ذي الحق حقه وقيل ان الاحتجاجه كالقولي قوله وفي كل ركعتين تسلم اي تشهد وليس بجهد فنفى عن هذا من باب التشديد على علم سلم
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في كل ركعتين تشهد وتسليم على المصلين وعلى من تبعهم من عباده واصحابه ردها على الخبر في ان الكبير وفي المصنف
 لابن ابى شيبة عن عتبة بن بن تلع قال سمعت ابن عمر يقول ليس صلوة الا وفيها ركعة او ركعتان وتسليم وفي حديث علي
 عند النساء في قبيل كتاب لا تقتلوا كان النبي صلى الله عليه وسلم يفيض بين كل ركعتين تسليم على الملائكة المقربين والمؤمنين ومن تبعهم من المؤمنين
 والمسلمين انتهى وصلى في حيزه ما يتعلق بذلك في باب التطهير اصيل والنهاية ان شاء الله تعالى فانها خفيت المسح بكلامه على ان في الشهادة
 وغيره وعندنا كذا وغيره فالأشياء احكم المصح قال كما حفظ استدلاله على خروج وقت الوتر بطول العجر والصريح منه ما رواه احمد والدارقطني
 والنسائي ومحمد بن ابراهيم وغيره من طريق سليمان بن موسى عن ثعلبة بن ابي حنيفة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يصح
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمركم ان لا تكونوا في صلاة الا وفيها ركعة او ركعتان ومن لم يركع في صلاة الا وفيها ركعة او ركعتان
 عن ابي سعيد عن فروح بن ادراس يصح ولم يركع في صلاة الا وفيها ركعة او ركعتان ومن لم يركع في صلاة الا وفيها ركعة او ركعتان
 من نسى الوتر او نام عنه فليصله اذا ذكره وقيل معنى قوله لا يصح احكم المصح اي وهو في شئ فليصرف على وتره ولا يتنزه على ان الوتر لا يقتصر على
 نية ولا على المندرجين بها من السلف ان الذي يخرج بالفجر وقته للاختيار في وقت الضروية الى قيام صلوة الفجر وحدها لا يقتضي من
 ما كذا في حديثه ما رواه احمد والدارقطني في التلخيص انتهى وقال العراقي في شرح التلخيص خروج وقت الوتر بطول العجر وهو ذهب
 المشافهة والمخفية وبمجرد الامانة الملائكة قالوا انما يخرج بطول العجر وقته للاختيار في وقت الضروية الى قيام صلوة الفجر وحدها لا يقتضي من
 عندكم وقال ابو عبد الله بن عيسى وقت بطول العجر وليس له وقت ضرورة وقال ابن المنذر قال ما كذا في حديثه ما رواه احمد والدارقطني في التلخيص انتهى وقال العراقي في شرح التلخيص
 قلت واحكامه من ما كذا يصح عند كذا في باب العجر وقيل صلوة الفجر وقت ضرورية لها وكذا ذهب احمد بن حنبل والدارقطني في التلخيص انتهى وقال العراقي في شرح التلخيص
 فقال نعم واحكامه من المشافهة ليس قوله في الجهد وبه القوي والظاهر قوله التقديم وكل من مضى من ذهب المشافهة كذا ذهب كذا ليس كذا
 انتهى فحقا كانت احكامه العراقي ان ذهب احمد كذا ذهب كذا ليس كذا في باب التلخيص انتهى وقال العراقي في شرح التلخيص خروج وقت الوتر بطول العجر وهو ذهب
 ما بين صلوة العشاء والوتر بين طلع الفجر من صلى قبل العشاء لم يصح ومن صلوا بعد الفجر كان قضاء الله بهذا القصر ان المؤدى بعد صلوة الفجر
 عندكم قضاء وقال ابن قدامة في المغني وقت ما بين العشاء والوتر وقيل ان قضاء العشاء لم يصح وتره وقال الدارقطني في التلخيص انتهى وقال العراقي في شرح التلخيص
 صلواته بين العشاء والوتر ما بين صلوة الفجر وقيل صلوة الفجر وقت ضرورية لها وكذا ذهب احمد بن حنبل والدارقطني في التلخيص انتهى وقال العراقي في شرح التلخيص
 كم ما بين صلاة العشاء الى صلاة الفجر وفيه حديث الى بصره ان الله زادكم صلاة فصلوا ما بين العشاء الى صلاة الفجر ومن صلى من صلاة
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول زادني صلاة فليصلها ما بين العشاء الى صلاة الفجر ومن صلى من صلاة
 ما بين صلاة العشاء الى صلاة الفجر ومن صلى من صلاة فليصلها ما بين العشاء الى صلاة الفجر ومن صلى من صلاة فليصلها ما بين العشاء الى صلاة الفجر
 بالصلوات بها وان اخر الوتر حتى يطلع الفجر فليصلها ما بين العشاء الى صلاة الفجر ومن صلى من صلاة فليصلها ما بين العشاء الى صلاة الفجر
 غره حديث الى بصره ان الله زادكم صلاة فليصلها ما بين العشاء الى صلاة الفجر ومن صلى من صلاة فليصلها ما بين العشاء الى صلاة الفجر
 صلى ركعة فادرت له ما قد صلى وقال اجعلوا آخر صلواتكم اصيلين وتر متفق عليه وقال ابو ترابا قبل ان يصحوا وقال الوتر ركعة من آخر
 اصيل وقال من خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليصلها ما بين العشاء الى صلاة الفجر ومن صلى من صلاة فليصلها ما بين العشاء الى صلاة الفجر
 اصلا في بيان اهل الوقت وفي بيان الوقت المستحب اما اصل الوقت فوقيت العشاء عندنا في حنيفية الا انه شرع مرتبا عليه حتى لا يجوز
 انما قبل صلاة العشاء من ان وقت بعد من شرطه وبما اترتيب الا ان كان ناسيا كوقت العشاء او الوقتية وهو وقت العشاء كذا في شرحه

[illegible]

[illegible]

ویدل عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر بن الخطاب عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف صلوة الليل فقال من شئت فقل فافاضت فاصبح فصل كبرية
وآجل آخر صلواتك في تلكا في الخشب قلت واخرجه مسلم عن ابى البرقيع الزهري عن من عاهد بينه والاشاد ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وانا بينه وبين
اساكن فقال يا رسول الله كيف فكر وشك واذنم ساكنه رجل من راس الحول وانا بذلك مكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ادري هو ذلك
الذي ادركه او قال اخر فقال في ذلك ثم قال سلم وعدني ابو اسحاق قال ناسا قال نازيب وديان وعمران بن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر
ع وحديثنا محمد بن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر ايشة وليس في حديثنا ثم سأل رجل من راس الحول واما بعد انتهى حديثنا ابن ابى داود واما بعد انتهى حديثنا ابن ابى داود واما بعد انتهى حديثنا ابن ابى داود
والله اعلم بالصواب قال في نسخة معاوية بن سلام بالتحديد ابن ابى سلام موطو بحديث بنهم الموطو ويقال الايهاني ابو سلام الله مشق من رعاة ايشة قال
الترمذي محمد بن حريز عن ابى سلام الله معاوية بن سلام لقتان وقال ابو زرعة الله مشق كابي يحيى بن حسان ومروان
برضا عن من ذكره وكان ثقة وقال ايضا معاوية بن سلام حديث ابي الشام وهو صدوق الحديث ومن لم يكتب حديثه مسنده ومنقطعة حتى
يعرفه فليس بصاحب حديث وقال مروان بن محمد لقتان معاوية بن سلام تعوبا بعد ذلك شيخ كيس وقال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة
ومن دهم جيد حديثه ثقة كان يجمع ثم انتقل الى دمشق وقال يعقوب بن عيسى ثقة صدوق وقال المناقب ثقة وقال ابو حاتم الا باس به
وذكره ابن حبان في الثقات توفي في حدود سنة سبعين وائة عن يحيى بن ابى كثير الطائي الكوفي عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
الزهري المدني وناقل الحديث مولى ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر عن ابن عمر
يصح واخرجه المناقب عن عبد الله بن فضالة عن محمد بن المبارك عن معاوية بن سلام بالاسناد المذكور في موطو حاصلة دليل ركنين كعتين فاذا
خففت يصح فادركها واحدة واخرجه احمد في مسنده عن من موسى عن شيبان عن يحيى عن ابى سلمة وناقل عن ابن عمر مشد الا انه قال موطو دليل
ركعتان واخرجه ابو زرعي في مسنده كمان في الخشب عن محمد بن عثمان بن كرامة عن عبد الله بن موسى عن شيبان مشد الا انه قال موطو دليل ركنين
حديثنا احمد بن عبد الرحمن وناقل في نسخة المناقب ابن عمر عن ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة
الحارث بن يعقوب البصري عن ابى شهاب محمد بن مسلم الزهري المدني عن سالم بن عبد الله بن عمر المدني ومحمد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني
حديثه الا انه زهري عن عبد الله بن عمر عن رسول الله وفي نسخة الخشب والمناقب عن ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة عن ابى سلمة
عن حمر بن يحيى عن عبد الله بن وهب بالاسناد المذكور قال قام رجل فقال يا رسول الله كيف صلوة الليل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوة الليل مشق فاذا خففت يصح فادركها واحدة واخرجه المناقب عن احمد بن يحيى عن حمر بن عوف مشد وهذا ايضا طريق صحيح واخرجه مسلم
عن ابى يعقوب بن محمد واهم بن صالح وغيرهم عن ابى وهب بالاسناد مشد واخرجه ابن زكريا في الخشب عن طريق المناقب عن الزهري عن محمد بن سالم
عن ابى عمر متصفا على امره عن حمزة وندد حديثا وفي نسخة الخشب والمناقب عن حفص بن غوث وناقل احمد بن داود بن موسى السدوسي عن ابى سلمة عن ابى سلمة
القطان البغدادي قال ثنا ابو الوليد محمد بن مسلم الله مشق عن ابي حنيفة يفتح امله وكسر الهمزة بعد احماتية ساكنة ثم فون بن عطارد بن كنانة بن ابي
ابو كنانة ويقال ابو عبد الله الله مشق من رواية ابى داود وابن ماجه واصل في مسنده على قال احمد بن حنبل ومحمد بن يعقوب وقال احمد بن حنبل
ليس به بأس كان يروي المحدثين في رواية لا بأس به وقال ابو يونس بن خارجة عن ابو الوليد محمد بن مسلم كان صاحب خطب ولم يكن في حديثه
ذلك قال ابن سعد كان ضعيفا في الحديث وقال ابو زرعي في الحديث وقال ابو حاتم يعرف ويكره وقال ابو يونس بن خارجة عن ابو الوليد محمد بن مسلم
بن قاله ضعيف وقال ابن عدي ما اري حديثه بأسا وقال ابو زرعي محمد بن داود حديثه قلت هو قدرى قال نعم وذكره ابن حبان في الثقات

قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر انه كان يفصل بين شفع ووتر بتسليمية واخبار ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك فقد اخبر انه كان يفعل شفعاً ووتراً وذلك في الجملة كله ووتر قوله يفصل بتسليمية يحتمل ان يكون تلك التسليمية يريد بها التشهد ويحتمل ان يكون التسليم الذي يقطع الصلوة فظننا في ذلك فاذا اؤنس قد حدثنا قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يسلم بين الركعة والركعتين في الوتر حتى يأمن ببعض حاجته حدثنا سالم بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن منصور عن بكر بن عبد الله قال سئل ابن عمر عن ركعتين شرف قال يا غلام ارحل لنا ثم قام فأتى وتر بركعة

توفي سنة سبع اوتس واربعين ومائة وهو ابن سبعين سنة قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر ان ابن عمر كان يفصل بين شفع ووتر بتسليمية واخبار ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك اى يفصل بين الشفع والوتر بتسليمية والحديث لم ينفذ عليه بن مالك قال الحافظ في التلخيص بعد اعراؤه الى المصنف واسأله تولى وقال العيني في انتخاب طريقه ضعيف لان فيه الوضوح بن عطاء ومنه جازع على تكرار انتهى وقال العلامة المنوي قول الحافظ ليس بصواب لانه من طريق الوليد بن مسلم عن الوضوح بن عطاء اما الوليد بن مسلم فهو مدس يس من كذا وكذا وقد مضى قال الذهبي في الميزان قال ابو مسهر الوليد بن مسهر ورواه عن الكذا بن وقال في ذكره في الحفاظ قال ابو مسهر وغيره لان الوليد بن مسهر رباؤس من الكذا بن ثم قال لا نزاع في حفظه وله واما الرعايل مدس فلا يخفى به الا اذا صرح بالاسماع والواضحين فذكر من منعه ما تقدم انتهى واخرج احمد عن حنبل بن زياد عن ابي حمزة العسكري عن ابراهيم الصالح عن ابي عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصل بين الشفع والوتر بتسليمية وسيفنا كما في ابو داود قال الحافظ في التلخيص حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفصل بين الشفع والوتر بركعة واهن حسان واهن اسكن في صحيحهما والطبراني من حديث ابراهيم الصالح عن ثابث عن ابن عمر بن فراه اخبرني وقال في شفي ساه الطبراني في الوتر وفيه ابراهيم بن سعيد وهو ضعيف انتهى فقد اخبرني الوضوح بن سالم اداى ابن عمر كان يفصل شفعاً ووتراً وذلك اى الشفع والوتر في الجملة ووتره ثلاث ركعات وقوله اى قول سالم يفصل بتسليمية يحتمل ان يكون تلك التسليمية يريد بها اى بتلك التسليمية التشهد فان اطلاق التسليم على التشهد شاذ في الحديث ما فيه من التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم ذلك في حديث ام سلمة وعلى وغيرهما ويحتمل ان يكون التسليم الذي يفصل الصلوة اى كما دل على ذلك فعل ابن عمر وهو ما ذكر المصنف بقوله نظرنا في ذلك اى في تعيين احد الاسماء التي فاذا يؤنس بن

عبد الله المصري قد حدثنا قال انا ابن وهب عبد الله المصري ان مالكا حدثه عن تابع ابن عبد الله بن عمر كان يسلم بين الركعة والركعتين في الوتر حتى يأمن ببعض حاجته ظاهره اذ كان يفعل الوتر بركعة فان عرفت له حاجته فصل في على بعض وفي هذا دفع القول من قال لا يصح الوتر الا مفصولا كالا الحافظ وقال المزني قال وفي رواية ابن جابر وهو مسلم وقيل في ظاهر رواية مالكا ان كان عادية فصله لا يتيان بكان وحرف المضار وتحت في الثانية نعم هو غير صحيح بل صح لكان ذلك ظاهر انتهى والاشهر ما مالكا في الوتر باسناده مشدداً واخرجه حمزة مشدداً والتسليم في سنة من طريق الشافعي واهن بكير عن مالكا وابن عمر في صحيحه عن عبد الله بن يوسف عن مالكا على ما في الحافظ وهو جزم انتهى وقال العيني وليس كذلك واما هو معلق ولو كان مسلماً لم يفرقه واما فرقه لاربع احداهما ان كان سبع كلها منها مفرقة كما في الاخر والآخران اما الفرق بين الحديث والاشرا بنى حديثنا صالح بن عبد الرحمن المصري قال ثنا سعيد بن منصور والوزاعي قال ثنا هشيم بن بشير وهو سلمي عن منصور بن المستر انكوفي عن بكر بن عبد الله المزني البصري قال صلى ابن عمر ركعتين اى من الوتر ثم قال يا غلام ارحل لنا ثم قام فأتى بركعة اسناد العيصيين قال في المحاذي واخرجه ابن المني مشدداً في مصنفه عن هشيم باسناد بهشيم اى عن عمر بن علي بن ركعتين ثم سلم ثم قال ادعوا الى فاتى فلانة ثم قام فأتى بركعة كما في التلخيص في الاصل الحسن لاداة فيه لكان ابن عمر كان في وتر بعد اربعة واربعة واربعة الاخرة الا ولين بعد الفصل بينهما بسلام وكلام عند الحاجة كما تقدم من الحافظ وهذه مسئلة مستقلة ان البنا على الصلوة يجوز بعد غفل السلام والكلام بينهما اى لا ينفصل على عدم جملة في المسئلة وسائر النواقل والتكلفت اقوال اصحاب في الوتر لكان ابن عمر بين اصحاب يرون بين الوترين السلام والوتر بعد الكلام والسلام بل وهذا كحديث ما نؤمن بيننا كما يدل عليه مسئلة الفصل والوتر وشفع بركعة من غير ما قيل كما سياتي وهو حديث المتولية المرفوعة بصحيفة في شاذ الصلوة بالكلام وان كان قليلا او كثيرا خطا كان ادعوا وهي مخصوص عامة لم تفصل بين

فقد اتفق عنه في الوترانه ثلث وقل جاء عنه من رأيه ايضا ما يدل على ان قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه كما وصفنا انه يحتمل من التاويل حد ثنا روح بن الفرغ قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عقبه بن مسلم قال سألت عبد الله بن عمر عن الوتر فقال اتعرف وتر النهار قلت نعم صلوة المغرب قال صدقت او احسنت ثم قال بينا نحن في المسجد قام رجل فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوتر او عن صلوة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثلني مثلني فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة

اي تسليمة فقد اتفق عن ابي ابن عمر في الوترانه اي الوتر ثلث ركعات وقد جاء عنه اي عن ابن عمر من رأيه ايضا ما يدل على ان قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه اي في اول الباب من حديث ابن عمر وابن عباس الوتر ركعة من آخر الليل كما وصفنا انه يحتمل من التاويل يعني المراد منه ركعة مع شفع قد تقدم بها فتوتر به الركعة الشفع المتقدم لها حد ثنا روح بن الفرغ القطان المصري قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال ثنا بكر بن مضر بن محمد المصري عن جعفر بن ربيعة بن مضر بن عيسى بن جهميل بن حصة المصري عن عقبه بن مسلم بن يحيى المصري امام المسجد العتيق بمصر قال سألت عبد الله بن عمر كذا في نسختي الاحادي وزاد في نسختي الغيب والمباي رضى الله عنهما عن الوتر والظاهر ان سأل عن عدد ركعات الوتر فقال اي ابن عمر القرف وتر النهار قلت نعم صلوة المغرب

قال صدقت او احسنت ثم قال بينا نحن في المسجد قام رجل فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوتر او عن صلوة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثلني مثلني فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة اسناد صحيح بخار وروح بن الفرغ روى عنه ابن جابر وثق وقد تقدم وخلافة بن مسلم ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه يعلى وروى له البخاري في الخصال والعباد والادب وروى له ابو داود والترمذي والنسائي كذا في الاحادي وقال في الغيب اسناد مصري صحيح واخرجه الطبراني مقتصر على جواب ابن علي السلام وقال ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا عثمان بن بكر بن مضر ثنا يحيى بن جعفر بن ربيعة عن عقبه بن مسلم قال سألت عبد الله بن عمر عن الوتر فقال بينا نحن في المسجد قام رجل يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر او عن صلوة الليل فقال صلوة الليل مثلني مثلني فاذا أصبحت او خشيت الصبح فاوتر بواحدة انتهى واخرج ما ذكره في المطابع عبد الله بن دينار بن عبد الله بن عمر كان يقول صلوة المغرب وتر صلوة النهار واخرجه محمد في المطابع ما ذكره باسناد مثله واخرجه ابن ابى شيبة مرفوعا عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة المغرب وتر النهار فاوتر واصلوة الليل ولا حد عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة المغرب او ترات النهار فاوتر واصلوة الليل قال الحافظ العراقي والحدِيث سنه مخرج كما في الاثر قاتي واخرجه النسائي عن قتيبة عن الفضل بن عياض عن هشام بن سنان عن محمد بن سيرين عن ابن عمر علفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة المغرب وتر صلوة النهار فاوتر واصلوة الليل وهذا السند على شرط الشيخين كما في الوجوه المتقى واخرجه الدارقطني في المعجمي من حديث ابن مسعود مرفوعا وتر الليل ثلاث كوتر النهار صلوة المغرب قال الدارقطني لم يروه عن الاعمش مرفوعا غير يحيى بن زكريا وهو ضعيف وقال البيهقي الصحيح وقد علم ابن مسعود كما في نصب الرأية وسياق في موقوفه عند المصنف واخرج ابن ابى شيبة عن عائشة قالت اول فزعت الصلوة لعتيق الا المغرب فانها وتر النهار وعن الشيباني عن حبيب عن ابى عمر الظاهري عن عمر قال صلوة المغرب عليها وتر واصلوة النهار وتر يعني المغرب آخر الصلوات فخرج عن محمد قال لا يلزم يختلفون ان المغرب وتر صلوة النهار وعن مجاهد قال المغرب وتر النهار وعن ابن سيرين مرسلا قال صلى الله عليه وسلم صلوة المغرب وتر صلوة النهار فاوتر واصلوة الليل وعن عبد الله الوتر ثلث كصلوة المغرب وتر النهار كما في الاثر واخرجه الترمذي وحسنه عن ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المحضر والسفر فضليت معه في المحضر انظر اربعاً فذكر الحديث وفيه والمغرب في المحضر والسفر سوا ثلث ركعات لا يتقص في محضر ولا سفر وحج وتر النهار واخرجه الطحاوي ايضا في باب صلوة المسافر قال في الاثر ومودى الكل واحد يعني ان صلوة المغرب وتر صلوة النهار فكذلك يعني ان وتر صلوة الليل وتر واحد يعني ان يكون وتر قبل ايضا كما المغرب فقيه دليل لمن قال ان الوتر ثلث تسليمة واحدة انتهى وقال الامام محمد في موطأ وهدى اخرج عن ابن عمر صلوة المغرب وتر صلوة النهار وبهذا أخذ وشيخنا في المغرب وتر صلوة النهار كما قال ابن عمر ان يكون وتر صلوة الليل

أفلا ترى ان ابن عمر حين سأله عقبه عن الوتر فقال اعترف وتر النهار اى هو كهو وفى ذاك ما يهينك ان
الوتر كان عند ابن عمر ثلثا كصلوة المغرب اذ جعل جوابه لسأله عن وتر الليل اعترف وتر النهار صلوة المغرب
ثم حدثه بعد ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا فثبت ان قوله فاوتر بواحدة اى مع شئ تقدمها
يوتر بتلك الواحدة مما صليت قبلها وكل ذلك وترو قد بين ذلك ايضا بما حدثنا ابن ابى داود قال
ثنا سعيد بن ابى مريوق قال ثنا محمد بن جعفر قال اخبرني موسى بن عقبه عن علي بن يحيى
عن عمار الشعبي قال سألت ابن عباس عن عذرة كفيف كان صلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بواحدة فقال

مشهوراً لا يفصل بينها تسليم كما لا يفصل في المغرب تسليم وهو قول أبي حنيفة رحمه الله انتهى وقال ابن رشد في البداية بعد ذكر حديث
 ابن عمر لو دعا المغرب وتر صلوة النهار قال لا بي حاشية ان يقول انه اذا شبه شيء جعل كلها واحدا كان المشبه به احرى ان يكون
 بشك الصلوة ولما شبهت المغرب بوتر صلوة الليل وكانت ثلاثا وجب ان يكون وتر صلوة الليل ثلاثا انتهى وقال بعض فان قيل
 ما وجه تسمية الصلوة المغرب بوتر النهار وهي صلوة ليلية جهرية اتفاقا قلت اجيب بانها لما كانت عقيب اخر النهار ونذبت الى تعجيلها
 عند الغروب والعلق عليها وتر النهار لقرابتهما ليلتين من وتر الليل كما في الاوجز من فتح رحا في وقال الزرقاني ان ضيعت اليه لوقوعها عقبه
 فهي بنارية حكما وان كانت ليلية حقيقة انتهى فلا ترى ان ابن عمر عيين سانه عقبه من الوتر فقال اي ابن عمر اعرف وتر النهار
 اي جوي الوتر كجوي كوتر النهار وفي ذلك اي في جواب ابن عمر لعقبه ما بينك اي يحرك قال الراغب ولتضمن انما معنى الجهر
 يقال انباء كذا كقولك انبره كذا ولتضمن معنى العلم قيل انباء كذا كقولك املت كذا انتهى وقال في القاموس انباء اياه وبه اخبر
 كنباء انتهى وقال الراغب ونبأ بفتح من انباء انتهى ان الوتر كان عند ابن عمر ثلاثا كصلوة المغرب واوجب جوابه لسانه عن وتر الليل
 اعرف وتر النهار صلوة المغرب ثم حدث اي عقبه بعد ذلك اي بعد ما اجاب بان وتر الليل كوتر النهار عن النبي صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا
 من سوال الرجل عن الوتر وجوابه صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى فانما خشيت ان فاتت بواحدة فتحدث ابن عمر بهذا الحديث
 عقيب جوابه لعقبه بان وتر الليل كوتر النهار يدل على ان عند ابن عمر ثلاثا الحديث محمول على ثلاث ركعات كصلوة المغرب فثبت ان قوله
 صلى الله عليه وسلم فاوتر بواحدة اي مع كل صلاة بواحدة وتر في تسليط الخشب والمباي لترتبتك كمنزلة في نسخة المغرب في
 نسخة المباي تلك الواحدة ما صليت على صيغة الجهر قبلها اي قبل الركعة الواحدة وكل ذلك اي الركعة الواحدة وما صليت قبلها
 وتر قال احمد رحمه الله الاحاديث التي جاءت ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتر بركعة كان قبلها صلوة متقدمة كما في السنن وقال بعض في شرح
 البخاري فان قلت قلت ما تقول في قوله صلى الله عليه وسلم فان خشيت الصبح فاوتر بركعة قلت معنا متصلة ما قبلها ولذلك قال بوتر ركعة
 ما قبلها ومن يقتصر على ركعة واحدة كيف يوترها ما قبلها وليس قبلها شيء انتهى وقال في المنتخب فان قيل تدعى اربع بن عمر ان كان يفصل في وتر تسليمه
 فكيف تستدل على انه لا يفصل كالمغرب بقوله لعقبه اعرف وتر النهار قلت ذاك فعله وهذا قوله لا اخذ بالقول الاول لانه اقوى على اعرف
 في موضعه وما يقوى ذلك ان الحسن البصري على اجماع المسلمين على الثلاث بدون يفصل كما اخرج ابن ابي شيبة واليعقوبي فالذي جاء
 عن ابن عمر ما ذكره طريقة ضعيف لان فيه الوضوء بن عطاء ضعفة جماعة على انه قد انكره الحسن البصري على ما روى البيهقي في سننه من حديث
 حبيب بن اعين قال قيل للحسن ان ابن عمر كان يسلم في الركعتين من الوتر قال كان عمر القعدة من كان ينفض في الثالثة بالتكبير انتهى مختصرا وقد بين
 ذلك اي ما ذكرنا من ان المراد من قوله فاوتر بواحدة اي مع شيء تقدمها وكذا المراد من قوله الوتر ركعة اي ركعة مع شيء تقدمها كذا في
 المباي ايضا بما في نسخة المنتخب المباي ما يحدف اليها احدنا اي الى داود وابراهيم البصري قال ثنا سمع بن المرحم المصري مولى بني عمر
 قال ثنا محمد بن جعفر عن ابي كثير الانصاري الزرقي مولى الامام المديني من رواة امته قال الدوري عن ابن معين ثقة وقال ابن المديني معروف
 وقال انس بن صالح وقال ايضا سفيان بن عيينة وقال الهيثمي في مجمع ذكره ابن حبان في الشقات قال اخبرني موسى بن عقبة بن ابي عيسى
 المديني مولى آل الزبير عن ابي الحسن عسكرو بن عبد الله السبيعي الكوفي عن عاصم بن شريك عن يحيى بن ابيدان الكوفي قال سألت ابن عباس
 فابن كذا في نسخة حماد وروى في نسخة المنتخب المباي في نسخة حماد كيف كان وفي نسخة الثالثة كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثلث عشرة ركعة ثمان وربع ثلث وركعتين بعد الفجر **حد ثنا سليمان بن شعيب**
قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الاوزاعي قال حدثني المطلب بن عبد الله الحنفزي عن ابي ان رجلا
سأل ابن عمر عن الوتر فامره ان يفصل فقال الرجل اني لاحاف ان يقول الناس هو النبي
فقال ابن عمر تريد سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هذه سنة الله وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم

بكذا في سنة الغيب اي ابن عباس وابن عمر في سنة الحادي والمباي فقال اي كل واحد منها ثلث عشرة ركعة ثمان كذا في سنة الغيب
 والمباي ولم يقع في سنة الحادي فقط ثمان قال في الغيب قوله ثمان مرفوع بالابتداء وغيره محذوف والتقدير منها ثمان ركعات كما هو
 في رواية ابن ابي اتي ويتر كذا في سنة الغيب والمباي وفي سنة الحادي قال ويتر فادلفظ قال اي كل واحد من ابن عباس و
 ابن عمر ثلث اي يتر النبي صلى الله عليه وسلم ثلث ركعات من ثلث عشرة كذا في الغيب وركعتين بعد الفجر اي ويصل ركعة
 بعد طلوع الفجر الثاني واداءها سنة الفجر عليه من الفجر انما عليه السلام كان يقرأ في آخر الليل قبل ان يستحب ذلك وصل
 استحباب قيام الليل وفي ان الوتر ثلث ركعات وهو يمينان معنى قوله عليه السلام فادتر واحدة اي مع شفع قد بها فوتر ثلث ركعة
 ما صلى قبلها ركعة معنى قوله الوتر ركعة من آخر الليل كما ذكرناه كذا في الغيب والحدوث اخبر ابن ابي عن محمد بن سعيد بن عيسى
 عن ابيه عن محمد بن جعفر باسناده نحوه الا ان في رواية ثمان باهليل قال في الحادي اسناد صحيحين رواه النسائي عن ابيهم يحيى
 عن سعيد بن ابي مريم فذكره ورواه ابن ابي عمير عن محمد بن عيسى عن ابيه عن محمد بن جعفر قال المزني حديثه النسائي في رواية
 ابي المطلب محمد بن الفضل بن العباس عنه ولم يذكره ابا القاسم احمد حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني قال ثنا بشر بن بكر التميمي
 البجلي

قال ثنا الاوزاعي عن عبد الرحمن بن عمر ومعاوية قال حدثني المطلب بن عبد الله الحنفزي عن ابي ان رجلا سأل ابن عمر عن الوتر فامره ان يفصل
 اي بالسلام بين الركعة والركعتين في الركعات الثلاث في الوتر فقال الرجل اني كذا في سنة الحادي وفي سنة الغيب والمباي في
 لاحاف كذا في سنة الحادي وفي سنة الغيب والمباي في بحذف اللام ان يقول الناس بي البتيرة او لي وزن خيلا وهو مصغر بتر
 اتر من البتيرة وقد جاء في غير تصغير في حديث زياد قال في خطبة البتيرة وانما قيل كذا لم يذكر فيها الله عز وجل
 وهو صلى الله عليه وسلم ومعناه الشرحي ما قاله ابن الاثير في النهاية البتيرة هو ان يوتر بركعة واحدة قبل هذا في
 ركعتين قائم الاولى ثم قطع الثانية ثم قال ومنه حديث سعد بن ابي وقرة قال يا ابا عبد الله ما هذا البتيرة قلت قد علمت ذلك
 ان ابن مسعود يعني الله عز وجل ان البتيرة هو الايتار بركعة واحدة والمباي عمر رضي الله عنهما فانه قد فسرا البتيرة اي يقول الاول كذا في
 الغيب فقال ابن عمر تريد سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كذا في سنة الحادي وفي سنة الغيب والمباي بحذف صلى الله عليه وسلم
 وسلم هذه سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كذا في سنة الحادي وفي سنة الغيب والمباي بحذف صلى الله عليه وسلم قال في الغيب
 ذكره ايضا دينا على ما قاله من ابن المراءون قوله عليه السلام فادتر واحدة يعني مع شفع قد بها وان كان (الحديث) لا يفي عن ابن عمر ثلث
 ركعات بتسليمة واحدة في آخرها وذلك لانه لم يقصد من ذكره ههنا الا المعنى الذي ذكره واخره المطراني في الكبير ثنا جرير بن شعيب عن ابي
 يحيى بن عبد الله البايعي ثنا الاوزاعي عن المطلب بن عبد الله بن خطاب قال سأل ابي عبد الله عن الوتر فقال ادتر واحدة فقال
 الرجل اني اشفي ان يقول الناس انها البتيرة قال سنة الله وسنة رسوله تريد هذه سنة الله وسنة رسوله فقال النبي احمد بن حنبل
 عن احمد بن عيسى عن حماد بن سلمة عن الاوزاعي عن المطلب بن عبد الله قال اني ابن عمر بن الخطاب كيف ادتر قال ادتر واحدة قال
 اني اشفي ان يقول الناس انها البتيرة قال سنة الله وسنة رسوله تريد هذه سنة الله وسنة رسوله وقال النبي احمد بن حنبل
 انشاب تألف اتي قلت قال النبي في الميزان في ترجمته قال ابن عدي له مناهير وقال الدارقطني ليس بالقوي وقال ابن طاهر كتاب
 يفتح الحديث وذكره ابن حبان في الضعفاء اتي واخره ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي باسناد
 غره وفي الحديث يشربان النبي عن البتيرة كان معروفا بينهم في ذلك الوقت فلذلك ذكره على غشية انكار الناس على ما رواه بركعة بانها
 بيرة ومن ابن عمر هذا من الرجل ولم يذكر عليه النبي عن البتيرة قد علمت ان النبي عن البتيرة انه اصل وقد عد في النبي عن البتيرة حديثه مرفوع

قال في الغلب روى ابن عبد البر في التمهيد ثنا عبد الله بن محمد بن يوسف ثنا أحمد بن محمد بن اسماعيل بن العرج ثنا أبي ثنا الحسن بن
 سليمان بن قبيصة ثنا عثمان بن محمد بن ربيعة ثنا عبد العزيز بن عبد الدار روى عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن ابن سعيد الخدري
 رضى الله عنه أن رسول الله عليه السلام نهى عن البتيراء أن يصلي الرجل ركعة واحدة يوتر بها انتهى قال ابن حزم في المحلى لم يصح
 عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البتيراء ولا في الحديث على سقوطه بيان ما هي البتيراء انتهى وقال في الغلب الراية وذكره علي بن
 في الحكم وقال الغالب على حديث عثمان بن محمد بن الوهم وقال ابن القطان في كتابه نه حديث شاذ لا يعرج على
 رواية انتهى وقد ذكرنا الذي في الميزان هذا الحديث عن التمهيد بهذا الاسناد وذكر قول عبد الحق وابن القطان وقال
 الحافظ في اللسان وبقية كلام ابن قطان ما لم يعرف عدالته وليس دون الدار روى من بغض عنه قلت يريد بذلك
 عثمان ودهر والاماني إلى الاسناد وثقت مع احتمال أن يحيى بن القطان حال بعضهم انتهى وقال في الغلب الراية وذكره ليس
 ذلك الدار روى من بغض عنه فيه نظر فان عبد الله بن محمد بن يوسف شيخ ابن عبد البر هو ابن القرضي الامام الشافعي الحافظ
 والحسن بن سليمان بن سلامة البراءى ابو الحافظ يعرف بقبطية قال فيه ابن يونس كان ثقة حافظا انتهى وقال العلامة
 ابن الترمكي في عثمان بن محمد بن ربيعة قال الشافعي الغالب على حديث الوهم ولم يتكلم عليه احد شئ فيها علما فغير العقبى وكلامه خفيف وقد
 اخرج له الحاكم في المستدرک انتهى وقال الشيخ ادركنا في فتح الملهم يعني الكلام في عثمان بن محمد وتصح والحاكم من البيهقي حديث
 لا ضرر ولا ضرار وقوله الذي هو هناك في تخميصه فكان عبد الحق صاحب الاحكام وكذا ابن القطان لم يعرفاه فساق (الذي) الكلام
 فيه ولم يبين له وجه في تخميص المستدرک فوافق الحاكم فاعلمه انتهى وقال في الغلب واما الدار روى فان الجماعه اخرجوا
 غير ان البخاري اخرج له مقرونا بغيره واما عمر بن يحيى بن سعيد ابواسميه المكي فان البخاري روى له واما ابو يحيى بن سعيد بن عمرو بن
 العاص بن امية القرشي ابو الربيع المدني فان مسلما روى له فحينئذ يكون هذا الحديث صحيحا ولا سيما على شرط الحاكم انتهى وقال
 الشيخ الاذكري في فتح الملهم وحديث النهى عن البتيراء وان تدرج ابن القطان في اسناده لكن قد كثر ذكره في كلام المعاصرين
 شكاه اوجوا به كما ثبت عن ابن عباس وعائشة عند الطحاوي وعن ابن عمر ايضا فكان مقدمة مشهورة بينهم وبذا يدل على
 ان حديثه في الواقع ولا بد تفسيره لماروى مرفوعا واصل اسناده وهو باو واحدة يدل عليه تصغيره فانه متقليل وهو
 في الوحدة والشماعلم انتهى واما ما اخرج البيهقي في سننه من طريق سلمة بن الفضل الانصاري عن محمد بن اسحق عن يزيد بن حبيب
 عن ابي منصور مولى سعد بن ابى وقاص قال سألت عبد الله بن عمر عن تراويل فقال يا بني هل تعرف تراويل فقلت نعم
 المغرب قال صدقت وتراويل الليل واحدة بذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابا عبد الرحمن ان الناس
 يقولون ان تلك البتيراء قاطبة ليس تلك البتيراء انما البتيراء ان يصلي الرجل ركعة التامة في ركوعها وسجودها وقبائها ثم يقوم
 في الاخرى فلا يتم لها ركوعا وسجودا ولا قبا ما تلك البتيراء فقال في الجوهري والنفق في سنده ابن اسحق وسلمة بن الفضل يتكلم فيها ويقتضون
 لم اعرف حاله ولا اسمه انتهى قلت اما ابن اسحق فتح انه تملك في الاحتجاج به فقد عمن وهو مدرس فلا يقبل واما سلمة بن الفضل
 الابريش فقال البخاري عنه منكره ومنه على قال على ما خرجنا من الرى حتى رمينا بحديثه ولا يوزن دعة كان اهل الرى لا يعرفون
 فيه لمعان فيه من سواديه فظلم فيه وقال ابو حاتم محمد بن حذافى في حديثه انكاره بكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي ضعيف
 وضعفه ايضا اسحق وغيره ووثقه ابن معين وابن سعد وابو داود واما ابو منصور مولى سعد فجهول لم اجد له نبأ
 عندى وقال الرازي هذا من صحيح ابن عمر ففى الحديث ما يرويه وتفسير ما روى الحديث مقدم على تفسير غيره بل ظاهر
 اللفظ (اى) لفظ حديث البتيراء انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم والدليل على ان هذا غير صحيح عن ابن عمر ما رواه
 الطحاوي في شرح الآثار فذكر حديث الباب فقد سمع ابن عمر هذا من الرجل ولم يستكره والشماعلم انتهى وقال الشيخ الاذكري
 كما في فتح الملهم فان قلت ان في حديث النهى عن البتيراء ان يصلي الرجل واحدة يوتر بها وهو تقيض الحديث الصحيح عبارة وعنوانا
 صلو الليل مشى مشى فانما خشي احكام يصح صلي واحدة توتره ما قد صلي فاذار يدك قلت ادا وجهها واحدة لا قبلها شئ ولا بعد
 شئ او منفصلة عما قبلها بحالات الحديث المشهور فجات عبارة واحدة اشياءا ونفيا بهذا انتهى واما ما قاله ابن الجوزى في
 التحقيق وهم معارضون في حديث النهى عن البتيراء بحديث ابى هريرة مرفوعا لا توتروا بشلات او تروا بخل او يسبحوا ولا تشبهوا

وقد روى عن عائشة رضي الله عنها في ذكرها وتروى النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على حقيقة ما ذكرنا **حد ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن سعيد بن ابى عمرو** عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عنها قالت كان نبي الله صلى الله عليه وسلم لا يسام في ركني الوتر **حد ثنا ابن الجعد او** وقال **ثنا هجر بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن قيس** باسنادوه مثله

بسلوة المغرب اخرجه الدارقطني وغيره وسياقي عند المصنف فقال الزيلعي وبس في هذا الحديث الوتر ركعة فيلزم ان يكون الوتر اثنى وسياقي الكلام على هذا الحديث عند المصنف ان شاذ الله تعالى وقد روى عن عائشة رضي الله عنها في ذكرها وتروى النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على حقيقة ما ذكرنا قال في النخب لما ذكرنا حقيقة معنى قوله عليه السلام او تر بواحدة وقوله او تر ركعة واحدة هو ان يكون يشفع قد تقدمها وان الوتر ثلاث بتسليمة واحدة في آخره ذكر حديث عائشة هذا ما ذكره انتهى حد ثنا ابو بشر الرقي عبد الملك بن مردوان قال ثنا شجاع بن الوليد السكوني ابو بدر الكوفي عن سعيد بن ابى عمرو بن هجران البصري عن قتادة بن دعامة السدوسي البصري عن زرارة بن اوفى العامري البصري عن سعد بن هشام بن عامر انصارى المدني ابن عم انس من رواة الستة قال انساني ثقة وقال ابن سعد كان ثقة ان شاذ الله تعالى وذكره ابن حبان في الثقات وقال قتيل بارض مكران غازي وذكر البخاري ان قتيل بارض مكران على احسن احواله وقال ابو بكر بن عازي مكران بنعيم لميم بلدة بالهند عن عائشة قالت كان نبي الله وفي نسخة يخطب الالباني كان البهي وفي نسخة المحادي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي في ركني الوتر اثنى حتى يضم اليها الركعة الثالثة فيسلم بعد ما قال السندي في حاشية انساني وقال في المحادي ابو بشر الرقي تقدم والاسناد اسناد صحيح انتهى وقال في النخب طريق صحيح على شرط مسلم وهو لا يكره روى بهم الجماعة ما خلا سعدا فان روى له غير البخاري وما خلا ما بشرفان ايضا ثقة انتهى مختصرا قلت وسعد روى له البخاري ايضا كما مر له في التهذيب والتقريب وذكره المقدسي في كتاب الجمع بين رجال الصحابين فيمن اتفق عليه شيان وقال سمع عائشة عندها وسأل ابن عباس عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه زرارة بن اوفى عن عائشة انها روى في ركني الوتر اثنى واخرجه النسائي عن اسمعيل بن مسعود عن بشر بن المغفل عن سعيد باسنادوه لفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يسلم في ركني الوتر قال في المحادي اسنادوه اسناد صحيح سوى شيمة وهو يميل بن مسعود المجد وثقة وروى عنه وذكره ابن حبان في الثقات ورواه ابن ابى شيبة عن عبدة عن سعيد عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن ابى عمير عن عائشة قال النوادي اسناد حسن انتهى واخرجه الحاكم في المستدرک من طريق عبد الوهاب بن عطاء وعيسى بن يونس عن سعيد بن ابى عمرو عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي في الركعتين الاولى من الوتر قال الحاكم بظاهره صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي قال على شرطه ما اخرجه الدارقطني من طريق يزيد بن زريع وشجاع بن الوليد عن سعيد باسنادوه باللفظ المذكور عندنا على روى في نسخة المطبوعة واخرجه ابن ترمذ في المعلى من طريق انساني بلفظه وبهذا اللفظ اخرجه الامام محمد بن الموطا وفي النسخ عن سعيد بن ابى عمرو باسنادوه قال الحاكم ورواه ابن خزيمة ما اخرجه ابا نصر احمد بن سهل فذكر باسنادوه عن ابان عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي في ركعتي الوتر ثلاثا لا يسلم الا في آخرهن وهذا تراجم المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنه اخذاه اهل المدينة وبهذا ذكره الذهبي في تكميل المستدرک الا انه ذكره بعد الا في آخرهن وذكره المحافظ في التلخيص كما ذكره الذهبي وبهذا ذكره في التلخيص كما ذكره في الدراية عن الحاكم بلفظه لا يسلم في آخرهن وبهذا ذكره عنه الذهبي المخرج في نصب الراية للشيخ ابن الهيثم في التلخيص وغيرهما وهذا اللفظ هو المذكور في المستدرک المطبوع فكان نسخ المستدرک مختلفا وايضا ما كان طريق سعيد بن مسعود بلفظه ثقة حافظ اشربت الناس في قتادة واما طريق ابان على لفظه مطبوع فهو موافق له واما باللفظ الاخر فخرجه البهيقي ايضا في مسنده وقال ورواية ابان خطأ انتهى حد ثنا ابن ابى داود والبيهقي ابهرسي قال ثنا محمد بن المنهال البهيقي المجاشعي البصري الضريحي قال ثنا يزيد بن زريع البصري الحاشي البصري الحافظ عن سعيد بن ابى عمرو البصري فذكر باسنادوه مثله ما حديث اخرجه الدارقطني من طريق محمد بن عمرو بن سليمان عن يزيد بن زريع الى آخره مثله كما تقدم واخرجه البهيقي في مسنده من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن سعد بن هشام باسنادوه ثم قال كذا رواه عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن ابى عمرو وقال ابان عن قتادة بوتر ثلاث لا يصدق الا في آخرهن ورواه الجماعة عن ابن ابى عمرو عن قتادة وهاجم بن يحيى عن قتادة كما سبق ذكره في

فاخبرت ان الوتر ثلاث لا يسلم بين ثلثي منهن ثم قد روى عن عائشة بعد هذا الحديث في الوتر اذ اكشفت رجعت الى معنى حديث سعد هذا ففهم ذلك ما حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال انا ابو حمزة قال ثنا الحسن بن سعد بن هشام عن عائشة رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلاته بركعتين خفيفتين

وتره تسع ثم سبعين وكذلك رواه بهزبن فليمن عن زرارة بن ادني وفي رواية عبد الوهاب يشعبه ان يكون اختصارا من الحديث ودرواية
ابن خمار والله اعلم انتهى واجاب عنه العلامة ابن المبرك في بان عبد الوهاب تابعه على ذلك عيسى بن يونس كما ذكرنا لم يبق في المعرفة
وبشر بن المغفل عن النساء وعنده عن ابي شيبة وابو بدر شجاع بن الوليد عن الدارقطني فروده عن ابن ابي عروبة كذلك انتهى فصح
قلت وتابع عبد الوهاب ايضا على ذلك امام محمد بن الموطا ويزيد بن زريع عند الطحاوي والدارقطني كما تقدم وطعن بن المقدم عن عبد الله بن ابي بصير
كما ذكر العلامة النيسابوري قال في بغية الامم وبشر بن المغفل وعيسى بن يونس ويزيد بن زريع وشجاع بن الوليد ودرواهن سعيد بن
ابن عروبة قبل الاختلاف كما في شرح المغيثة ويزيد بن زريع من اثبت الناس في سعيد قاله النساء في كتاب الضعفاء وبشر بن المغفل
يروى عنه عن سعيد البخاري في صحيحه وعيسى بن يونس يروى عنه عن سعيد مسلم في صحيحه فلولاهما قد رآهما صاحب سعيد وسعيد وان كان
ولكن صرح بالتحديث عند الدارقطني في رواية يزيده عنه وقال النيسابوري في شرح المذهب رواه النساء باسناد حسن ولا يثبت في الحسن الكبير
باسناد صحيح انتهى فصح الحديث طريق آخر اخبرنا احمد بن محمد بن اسحق عن ابن ابي اسحق عن محمد بن ابي اسحق عن يزييد بن يعقوب عن الحسن بن سعد
ابن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العشاء دخل المنزل ثم صلى ركعتين ثم صلى بعدهما ركعتين اطول منهما
ثم اوتر بثلاث لا يغفل فيهن الحديث قال في المتقى ضعف احمد اسناده وقال العلامة النيسابوري رواه احمد باسناد يعبر به وقال في
اعلام السنن اما ابو المنذر فلا يسئل عنه فان شيوخ احمد ثقات كلهم ومحمد بن راشد متكلم فيه وقد وثق ويزيد بن يعقوب قال الدارقطني يثبت به
وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي في الميزان ليس بجمعة كما في تعجيل المنفعة وهذا للشيخين بنين فالاسناد حسن وذكره المحافظ في
التحقيق ايضا وسكت عنه انتهى فاجرت اى عائشة في حديثها المذكور ان الوتر ثلاث لا يسلم بين شيئين اى من ركعات الوتر
قال في المنتخب ناخبرت في حديثها هذا اذ عليه السلام كان لا يسلم في ركعتي الوتر وهذا صريح على انه كان يوتر بثلاث ركعات بقعدتين
وتسبيحة واحدة في آخره انتهى وقد اخبرنا ابن حزم في المحلى بهذا الحديث وصححه وادخله في كتابه على ان يصلي ثلاث ركعات يكس في الثانية ثم
يقوم دون تسليم ويأتى بالثالثة ثم يكس ويتشهد ويسلم كصلاة المغرب وهو اختيار ابي حنيفة انتهى ثم قد روى عن عائشة وزاد في
نسختي الخشب والمباني في الشرح عنها بعد هذا في حديث سعد بن هشام المذكور احاديث في الوتر اذا كسفت رجعت الى معنى حديث
سعد وزاد في نسختي الخشب والمباني ابن هشام هذا اشارة بهذا الكلام الى ان حديث عائشة الذي رواه سعد بن هشام هو الاصل
في هذا الباب وان غير ذلك من الاحاديث التي رويت عن عائشة كلها اذا كسفت ترجع الى معنى حديث سعد بن هشام وبان ان
بعضها يناقضه في الظاهر كذا في المباني وقال في الخشب وروى عنها ايضا احاديث في بعضها ما يناقض هذا واحاديث اخرى
بينها تضاد ظاهر او لكن اذا كسفت معانيها يرجع كلها الى معنى واحد وهو المعنى الذي نفهم من حديث سعد بن هشام من ان الوتر
ثلاث ركعات بقعدتين وتسليمة واحدة في آخره انتهى فمن ذلك اى من الاحاديث المروية عن عائشة في الوتر واحدة تسليمة
ابن عبد الرحمن الانصاري المصري قال ثنا سعيد بن منصور عن الخراساني المروزي قال ثنا هشيم بن بشير الواسطي قال انا ابو حرة واسل
ابن عبد الرحمن البصري قال ثنا الحسن البصري عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
من الليل وذا مسلم يصلي اتمعت صلاته بركعتين خفيفتين يعني كان اول صلاته بالليل ركعتين خفيفتين ليحصل بهما نشاطا لصلواته
ليتا دبرها ثم يزيد عليها بعد ذلك وهذه اشارة منه الى ان يريد ان يشرع في امر يشرع قليلا قليلا قاله زين العرب وقال في الاثر
المراد بهما ركعتا الوضوء وسجدة فيها تخفيف لورد الراحات تخفيفها قولوا ونحله اه والظاهر ان الركعتين من جملة التهيؤ لقوم مقام
تحية الوضوء لان الوضوء ليس له صلاة عليه قاله القاري في المراقبة كما في فتح الملهم وقال المحافظ في الفتح ذكر شيخنا المحافظ ابو
المنذر

ثم صلى ثمان ركعات ثم اوترها خبرت ههنا انه كان يصلي ركعتين ثم ثمانيا ثم يوتر فكان معنى
ثم يوتر يحتمل ثم يوتر بثلاث منهن ركعتان من الثمان وركعة بعدها فيكون جميع ما صلى
احدى عشرة ركعة ويحتمل ثم يوتر بثلاث متتابعات فيكون جميع ما صلى ثلاث عشرة ركعة
فمنظرنا فيما يحتمل من ذلك هل جاء شئ يدل على شئ منه بعينه فاذا ابراهيم بن مسروق
وعمر بن سليمان الباغندي قد حدثنا قال احمد بن ابي الوليد قال ثنا حصين بن نافع العبدي عن
الحسن بن سعد بن هشام قال دخلت على عائشة فقلت حدثيني عن صلوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثمان ركعات ويوتر بالتاسعة فلما بدت

الحسين في شرح الترمذي ان السر في استقناع صلوة الليل ركعتين خفيفتين المبادرة الى مل عقدا الشيطان ونها على ان المحل
لا يتم الا بتمام الصلوة وهو واضح لانه لو شرع في صلاة ثم اسند اليها من المتبادر وكذا الوضوء وكان الشرع في كل العقد يحصل في كل
في العبادة ونحوها ما يتبادر ولا مصلاة الركعتين خفيفتين عند سلم من حديث ابي هريرة فاذن ابراهيم بن مسروق ان الركعتين
الخفيفتين انما وردتا من فعله صلى الله عليه وسلم كما تقدم من حديث عائشة وهو منزه عن عقدا الشيطان حتى ولو لم يرد الا بذلك لانه
ان يقال ان محل فعله ذلك على تعليم امته وارضاؤهم الى ما يحفظهم من الشيطان وقد وقع عند ابن خزيمة من وجه اخر عن ابي هريرة
في آخر حديث خلوا عقدا الشيطان ولو ركعتين انتهى وقال المتأوى وسين كونهما خفيفتين بان يقتصر فيها على اقل الكمال لا يستغنى
الاكثر ولكنه كما قال العراقي استحتمل كل عقدا الشيطان وقال غيره فيه دليل لنسبها وهما مقدمة لصلوة الترتيل في بعد مزيد
يقظة كما ليس بتقديم السنة القبلية على الفرض نحو ذلك فكذا نذهب هنا كما لو ترسخت اختلفت في وجه انتهى وقال الشوكاني
ولامنا فاذ بين هذين الحديثين (اي حديثي عائشة وابي هريرة في الاستقناع بركعتين خفيفتين) وبين قولها في صفة صلاة رسول الله
عليه وسلم صلى اربعاً فلا تسأل عن حسن وطول لان المراد صلى اربعاً بعد ايتين الركعتين انتهى ثم صلى ثمان ركعات ثم اوتر طريق
على شرط مسلم كذا في الخشب واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شعبة جميعا عن شميم باسناده نحوه الى قوله خفيفتين وذكرنا
اخرجه احمد بن شميم وبهذا الاسناد واخرجه ابو بكر بن ابي شعبة في مصنفه كما في المباني واخرجه ابو عوانة في مسنده من طريق مرثد
ابن يوسف عن شميم باسناده مثله وكذا اخرجه البيهقي في مسنده من طريق ابي ابراهيم بن يحيى عن شميم فاخرجه ابي عانته ههنا
اي في حديث الحسن بن سعد بن هشام صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين ثم ثمانيا اي ثم يصلي ثمان ركعات ثم يوتر فكان

معنى ثم يوتر يحتمل ثم يوتر بثلاث منهن اي من ثلث ركعات ركعتان من الثمان وركعة بعدها اي بعد الركعات الثمانية فيكون
جميع ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة ويحتمل ثم يوتر بثلاث متتابعات اي بعد الركعات الثمانية فيكون جميع ما صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث عشرة ركعة قال في الخشب فتقولها ثم يوتر يحتمل جميع الاول ثم يوتر بثلاث ركعات منهن ركعتان من
الثمان وركعة بعدها فيكون جميع ما صلى احدى عشرة ركعة ثمان ركعات تطوع وثلاث وثمان في ثم يوتر بثلاث ركعات متتابعات
فيكون جميع ما صلى ثلث عشرة ركعة عشر ركعات تطوع وثلاث وتر فيها الاستحتمل او كل من شئ بعينه الا ان دل على شئ من ذلك بعينه
انتهى فنظرنا فيما يحتمل من ذلك هل جاء شئ يدل على شئ منه بعينه فاذا ابراهيم بن مسروق والعبدي عن الحسن بن سعد بن هشام قال
دخلت على عائشة فقلت حدثيني عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثمان ركعات ويوتر بالتاسعة فلما بدت
قال ثنا حصين بن نافع العبدي بمقتضى وسكون ونون وفتح موحدة وبها المنسوب الى ابن عمر بن عمر بن قيس بن ابيهم ويقال المازني كسر زاي و
نون نسبة الى مازن قبيلة من قيس بن ابراهيم البصري الوراق من رواية النسائي قال ابن معين ليس به بأس وقال ابو عانته وذكره ابن حبان
في الثقات كذا في تهذيب التهذيب قلت وقال احمد بن اسناد حديث الهادي بن حصين هذا صحيح الحديث الحسن بن سعد بن هشام قال دخلت
على عائشة فقلت حدثيني عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اي عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثمان ركعات ويوتر
بالتاسعة اي بالركعة التاسعة واما ركعتين قبلها والكل ثلث ووتر كذا في الخشب كذا في تهذيب الدلائل جناه كسر
اسن وقد ورد في حديث النبي عن المبادرة بالركوع والسجود الى قدرته قال في الثمان اي مرت بدنا والهدن المسن وروى عنه

ففي هذا الحديث انه كان يؤتربا بالتاسعة فذلك محتمل ان يكون يؤتربا بالتاسعة مع اثنتين من الثمان القبلة
حق يتفق هذا الحديث وحديث زرارة ولا يتضاد ان حمل ثوبا بكار قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو حمزة عن الحسن
عن سعد بن هشام الانصاري انه سأل عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت

سبع ركعات واما قال يؤتربا بالسابعة اي بالركعة السابعة مع شفع فقد رواه ابي في المسألة في فيه دليل على ان افضل تأخير
الوتر وعلى ان افضل ان يصلي بعض النفل قبل وتره كما كان عليه السلام يفعل اهـ في الحديث اخرجه النسائي عن محمد بن عبد الله بن علي
عن ابي سعيد مولى بني هاشم عن حصين بن ثابت باسناده بلفظ كان يصلي من الليل ثمان ركعات ويوتر بالتاسعة ويصلي ركعتين وهو
جالس واخرجه احمد في مسنده عن ابي سعيد مولى بني هاشم باسناده مثله زاد وذكر في الوضوء انه كان يقول في صلاته فيلزم ظهوره
وسوأكه فلما يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ست ركعات واوتر بالسابعة وصلى ركعتين وهو جالس قالت فلم يزل على ذلك
حتى قبض الحديث واخرجه النسائي ايضا من طريق عبد الرزاق عن معمر بن قتادة عن الحسن عن سعد بن هشام بلفظ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يؤتربا بتسع ركعات ثم يصلي ركعتين وهو جالس فلما ضعف وتر سبع ركعات ثم صلى ركعتين وهو جالس وقال
في الحديث رواه ابو داود عن ابن مثنى عن عبد الله بن ابي الحسن درواه عن احمد بن سليمان عن يزيد بن هرون عن هشام بن حسان عن الحسن
درواه عن محمد بن عبد الله بن علي عن ابي سعيد مولى بني هاشم عن محمد بن علي بن جرير عن هشام بن عبد الملك كلاهما عن حصين بن ثابت و
رواه عن زكريا بن يحيى عن اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر بن قتادة كلاهما عن الحسن قال المزي حديث احمد بن سليمان و
حديث محمد بن علي بن ابي نعيم في الرداية ولم يذكرهما ابو القاسم قلت روى ابو داود هذا الحديث الى قوله وكانت تلك صلاة حتى اسلم ولم يذكر
من كبره ما رواه وساق الحديث كذا قال ابو داود وقد رواه النسائي وفيه ما لم يحم او تربعين وهو جالس رواه عن محمد بن بشاش
عن الجراح وهو ابن المهنا عن حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن بدرواه غيره عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن
عائشة ومن هذا الوجه رواه مسلم وساق بطوله طول من سياتة الى داود وغيره وفيه قلت يا ام المؤمنين اثنتين عن وتر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت كذا فعله سوأكه وظهره فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من الليل فيسجود ويقرأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس
فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحمد ويدعو ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيسجد ويحمد ويدعو ثم يسلم تسليم
فيسعد ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك حدى عشرة ركعة يا بني فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وافذني اللهم واخر سبع
وهن في الركعتين مثل صنيعة الاول فتلك تسع يا بني وساق الحديث انتهى قلت واخرجه ابو عوانة في مسنده وابيه في مسنده بسياق مسلم
وسنده مطولا واخرجه ابن ماجة من طريق قتادة عن زرارة مقتصر على الوتر مثله في هذا الحديث اي حديث حصين عن الحسن عن
سعد بن هشام انه سئل الله عليه وسلم كان يؤتربا بالتاسعة فذلك محتمل وفي نسخة المنتخب والمسألة في محتمل وهو الاول ان يكون يؤتربا
مع اثنتين من الثمان التي قبلها حتى يتفق هذا الحديث اي حديث حصين عن الحسن عن سعد وحديث زرارة عن سعد ولا يتضاد ان قال
في الغريب هذا صريح على انه كان يؤتربا بالتاسعة مع الركعتين من ثمان ركعات التي قبلها فدل ذلك على ان المراد في الحديث الاول (اي
حديث ابو حمزة عن الحسن عن سعد من قوله ثم صلى ثمان ركعات ثم اوتر) هو الاحتمال الاول (اي الذي ذكره المصنف بقوله ثم يؤتربا
بثلث من ركعات من الثمان وركعة بعدها) لان الحديثين كليهما من رواية الحسن البصري عن سعد بن هشام وقد بين احدهما معنى
الاخر واما قلنا بهذا ليقع الاتفاق بين روايتي سعد بن هشام عن عائشة اللتين بينهما تضاد ظاهر بانه ان زرارة بن اوفى روى عن
سعد بن هشام عن عائشة عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان لا يسلم في ركعتي الوتر وان الحسن البصري روى عن سعد في الروايتين المذكورتين
انه كان يصلي ثمان ركعات في اعدادها ثم اوتر وفي الاخر ثم يؤتربا بالتاسعة فبين قوله لا يسلم يعني ركعتي الوتر وقوله ثم اوتر تضاد ظاهر لان
الاول يدل على ان الثلاث متتابعات والثاني يدل على ان الثلاث مفصلة من الركعتين فاني علمنا من قوله ثم اوتر معنى اذا وتر
بالتاسعة مع اثنتين من الثمان التي قبلها يقع الاتفاق ويرفع التضاد انتهى حديثنا بكار كذا في نسخة المحادي وفي نسخة الغريب و
رواه في ابو حمزة قال ثنا ابو داود الطيالسي سليمان بن داود البصري قال ثنا ابو حمزة قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الله
عن الحسن البصري عن سعد بن هشام الانصاري انه سأل عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت

كما يصلي العشاء ثم يقول بركتين وتقرأ عدد سواكه وطوره فيبعث الله لما شاء ازيعش فيبتسك وتوضا ثم يصلي ركعتين ثم يقول في كل ركعتين يسوي بينهن في القراءة ثم يوتر بالتاسعة فلما اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر الخلق جعل تلك التاسعة ثلث ركعات ثم يصلي ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما بقل يا ايها الكافرون وانزلت الارض في هذا الحديث انه كان يصلي قبل التمام للتي يوتر بها سبعة اربعا فنجدهم ذلك ثلث عشرة ركعة منها الوتر الذي فسح زياره عن سعد

عاشته رما كان يصلي العشاء ثم تجوز بالركعتين اى يخففها ويسرع بها قال فى النخب وقال فى النهاية ومدا الحديث اسبجارك لعمري
ثاجز في صلاتي اى اخفها واقلها ومنه الحديث تجوز والى الصلوة اى خففوها واسرعوا بها وقيل انه من الجوزا قطع والسير انتهى
وقد اعلى صيته لجبول اى بى وعند مسلم وغيره كذا فعده اى انتهى قال فى القاموس واعداه بيا ه انتهى قال النووى فيه استحباب
ذلك والتاسر باسباب العبادة قبل وقتها والاعتبار بها انتهى سوادك وطوره يفتح الطار اسم لما يظهر به كذا فى النخب وقال زين العرب
اى ما وضوه فبيعه الله لما شاء ان يجزه اى يرقظه الله من النوم زمانا اشار ان يرقظ من الليل قاله زين العرب وقال عطية فان
قلت قد تفر عن علم المعاني ان مغلول شار واراد الا يذكر فى الكلام الضمير الا ان يكون فيه غلبة نحو قول القائل ولشئت ان اكى دما
لبكىة (وقوله تعالى) ولو شاء الله لكان فى الاصل وفى فتح المليم لو اراد الله ان يتخذ ولدًا لقابله الغريبة فى قوله ما شاء ان يجزيه قلت
كنى بلفظ البعث شاهد على الغزاة كانه تعالى نبيه حبيب لغناه نعمة من حبيبه من منافع و مناجات ميمنا من مكاشفات و
احوال قال تعالى فاوحى الى عبده اذنى ماكذب لغواه بارأى فاقى غرابته اغرب من هذا وما موصولة والعائد محذوف اى ما شاء فيه
بمعنى المقدور ومن الليل (كما اذا عند مسلم) بياده انتهى فقيسوك ويتو صافيه استحباب لسواك عند القيام من النوم قاله النووى ثم صلى

رکنین ای حقیقتوں کی اول التجہ بحیصل بہا المنشا طما تقدم ثم یقوم فیصل ثمان رکعات یسوی یتین ای بین الركعات فی القراءۃ
 کذا عندی داود و من طریق بہ بن حکیم عن زرارة و ذوا و الركوت و السجود و کذا ابو عبد اللہ فی سنن طریق ہشام عن الحسن عن سعد
 قال فی البذل و الطراد بالتسویۃ یتین ان کل رکعۃ مہنتا دی الركعۃ السابقتہ و تكون قریبا مہنتا فی القراءۃ و الركوت و السجود اجماعی

ثم يوتر في نسخة الخشب والمباني ديوتر وفي نسخة المحامى يوتر بالتاسعة اى بالركعة التاسعة مع شفع تعد بها كذا في الخشب للمباني وعند مسلم من طريق زرارة عن سعد فلما سمى قال النودى بها كذا في معظم الاصول سمى وفي بعضها اسن وهذا هو المشهور في اللغة يترى وقال في المختار واسن الرجل كبير انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذوا لهم اى غلب عليه حتى سمى فضعفت حركته وقد رت على القيام قاله الزرقاني في شرح المصائب وقال ابن حجر انما كان في آخر حياته قبل موته بخمسة كذا في فتح الملبه عن المرأة جعل ملك الشامي يكره في نسخة الخشب والمباني بزياديا قالوا وفي نسخة المحامى الشان بخذف اليارستا اى ست ركعات ثم يوتر باسابعة اى بالركعة

السابعة ثم يمسك الركعتين اي بعد الترتود وهو جالس يقرأ فيها اي في الركعتين بعد الترتود قبل يايها اذ كان في وقتها فاذ زلزلت الارض
يكذا في نسخة الحادي وذا في نسخة الخشب المباني زلزلاها قال في الخشب ويستغفر ومنه عدم الكراهية في القراءة في الركعة الثانية بوجه
وي فوق السورة التي قرأ في الركعة الاولى انتهى قلت ويحتمل ان يكون الواو المطلق الجمع فقد اخرج احمد بن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يصليها بعد الترتود وهو جالس يقرأ فيها فاذ زلزلت الارض وقل يايها اذ كان في وقتها فاذ زلزلت الارض وحدث الباب اخراجه ابن حبان

في صحيحه عن محمد بن احقاق بن خزيمة عن محمد بن بشارة عن ابي داود باسناده وبلغوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض على العشاء ركعتين ثم نيام وعند راسه طوره وسواك فيقوم فيسكوك ويتوضأ ويصلي ويجوز ركعتين ثم يقوم فيصلي ثمان ركعات يسوي بينهما في القراءة ثم يجاوز ثمانته ويصلي ركعتين وهو جالس فلما اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذوا لحم جبل الثمان في ستاد ووترها سابعة وصلي ركعتين وهو جالس يقرأ فيها قل يا ايها الكافرون واذا نزلت كما في الخشب وقال في المحامدي وحديث سعد بن هشام عن عائشة رداكم ابو داود والنسائي وابن ماجه بروايات مختلفة والفاظ مختلفة انتهى قلبت واخرجها كذلك ابو داود والبيهقي وغيرهما في هذا الحديث اى حديث ابي حرة عن الحسن بن سعد وفي نسخة الخشب والمبا في بخذف الحديث اى صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الثمان في زيادة المبا وفي نسخة الخشب المبا في بخذف المبا والحق يوتر بتاسعتين اربع اى اربع ركعات ركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الثمان فجميع ذلك اى مجموع ما صلى بعد العشاء من صلوة الليل ثلث عشرة ركعة منها اى من ثلث عشر ركعات الوقت الذي فيه زيارته بن اودى عن سعد بن هشام

عن عائشة ؓ وهو ثلث ركعات لا يسلم الا في اخرهن فقد صححت رواية سعد عن عائشة وثابت على ما ذكرنا

عن عائشة قالت كان نبي الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم في ركعتي الوتر وهو اى ما ذكره زرارة ثلث ركعات لا يسلم الا في اخرهن فقد صححت رواية سعد عن عائشة وثابت وفي نسخة الخشب والمباني بانه وهو المصوب اى ظهرت واقضت قال في المغرب يقال بان الشئ بيانا واما بان واستبان ودين وتبين اذا ظهر انتهى وقال الراغب يقال بان كذا اى انفصل وظهر كان مستتر امته انتهى وقال في التاموس واما بان الشئ فهو بين انتهى وكذا قال في المختار على ما ذكرنا قال في الخشب وذكره الرواية شاهدة لما قاله من ان المراد من قول عائشة رضى الله عنها في الحديث الذي رواه عنها سعد بن هشام ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل افتتح صلاته بركعتين خفيفتين ثم صلى ثمان ركعات ثم اوتران يوتر بها تسعة مع اثنتين من الثمان اى قبلها وانه يدل على ان الوتر ثلاث ركعات من غير فصل بينها تسليمة لانه ذكر في هذا الحديث انه عليه السلام كان يصلي قبل ثمان ركعات اى يوتر بها تسعة اربعا فيكون جميع ذلك ثلث عشرة ركعة منها الوتر وهو ثلاث ركعات على ما نشره زرارة بن اوفى في روايته عن سعد بن هشام عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعتي الوتر اثنتي عشرة ركعة في حديث زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كذا فعله سواك وظهره فينبعث الله ما شاء ان يشي من الليل فيتسوك ويترضا ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحمد ويدعو ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصل التسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمد ويدعو ثم يسلم تسليما يسعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعدة تلك احدى عشرة ركعة ياتي فلما اسلم نبي الله صلى الله عليه وسلم واخذ العلم اوتر بسبع وضع في الركعتين مثل صنيعة الاول فتلك تسع ياتي وعندنا داود بهذا الطريق بلفظ كان يوتر بها في ركعات لا يجلس الا في الثامنة ثم يقوم فيصل ركعة اخرى لا يجلس الا في الثامنة والتاسعة ولا يسلم الا في التاسعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس فتلك احدى عشر ياتي فلما اسلم واخذ العلم اوتر بسبع ركعات لم يجلس الا في السادسة والثامنة ولم يسلم الا في السادسة وفي رواية للنسائي قالت فلما اسلم واخذ العلم صلى سبع ركعات لا يقعد الا في اخرهن فظاهر تلك الرواية استبحر الخائف في موضعين الاول في ترك القعود على رأس كل ركعتين فانهم قالوا بوجوب القعود والتشهد بعد كل ركعتين في الغرض والمنقل والثاني في وصل الوتر بانما ظن وزيادة على الثلث والحد باب منها ان معنى قولها لا يقعد القعود والبطول ولا يسلم بالجملة وشدة حتى يقعد في الثامنة فيطيل القعود ولا يسلم ثم يصلي التسعة فيقعد ثم يسلم تسليمة شديدة ولا يلزم منه ترك السلام على السادسة ولا ترك القعود على كل ركعتين كما لا يخفى بل غاية ما يلزم منه ترك القعود والبطول والسلام اشد قبل الثامنة والثانية كما في اعلام السنن وقابل في الملهذ المراد بالجلسة المنعوية عندها جلسة الخالية عن السلام اذ يقال ان الجلسة المنعوية المراد بها جلسة الاستراحة بطول القيام انتهى وقال في موضع آخر بوجوب عنه ما قال القاري وقد يقال لمعنى لا يجلس في شئ للسلام بخلاف ما قبله من الركعات وفيه نظر لان المنعوية قالون بان الوتر ثلث لا يجوز الزيادة عليها فاذا صلى خمس ركعات فان فوى الوتر في اول التحريمة لا يجوز ذلك لان الزيادة على الثلث ممنوعة وان فوى النقل في اول التحريمة لا يردى الوتر منية النقل وان قيل انها كانت في ابتداء الاسلام ثم استقر الامر على ان الوتر ثلث ركعات فينا فيه ما عندنا واذا فلفم تزل تلك مسودة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدرك نقص من التسع فيجعلها الى است وسبع وركعية وهو قاعدة حتى يقضى على ذلك فالاولى في التوجيه ان يقال لا يجلس جلسة الفراغ والاستراحة حتى يجلس تلك الجلسة في الاخرة اى بعد ركعة الاخرة اذ يقال لا يجلس اى لا يصلي جاسا في شئ من الركعات حتى يجلس اى يصلي في الاخرة جاسا والله اعلم انتهى بتفسيره وقال الشيخ الاذكري في فتح الملهم ان هذا الذي قد اخرجوه محمد بن الحسن في موطاه وابن ابي شيبة والنسائي والطحاوي ومحمد بن نصر والدراطيني والحاكم والبيهقي في السنن وكذا في المعروفة بعين هذا الاسناد عن سعيد بن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يسلم في ركعتي الوتر وفي لفظ عندهم كان لا يسلم في الركعتين الا وبنين من الوتر وفي لفظ عند الحكم كان يوتر بثلاث لا يقعد الا في اخرهن وقد تقدم الكلام على هذا الروايات قريبا اذا علمت هذا فقد فصل بولاء امر الوتر في حديث سعد بن هشام وانه ثلث لا يسلم الا في اخرهن وانه بقدرتين لان الثانية في هذه الالفاظ هي الثامنة في لفظ الاخرين والاخرة هي التاسعة هناك وكذا الامر في السادسة والسابعة وكل الالفاظ متقاربة متقاربة بنيت على اعتبارات متناسبة في الصلوات والسادسة والسابعة

وقد روى عبد الله بن شقيق عن عائشة في ذلك ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا هشيم بن بشير قال
 انا خالد الحذاء قال انا عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن تطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالليل فقالت كان اذا صلى بالناس العشاء يدخل فيصلي ركعتين قالت وكان يصل من الليل تسع ركعات فيهن السوتر

او اثنتي عشرة او اثامنة هي في الاصل ثمانية الوتر وثنا الشيا دلا بدو عدة الحديث ثم لك في التوجيه وجهه اما ان تقول لا تحتاج الى توجيه
 اصلا لانه حديث واحد لم يذكر فيه بعضهم ما ذكره الاخر فلا تحتاج الى تأويل محل لفظ احد هم على تمام لفظ الآخر بل يجوز ان يدنا قص
 فنكتظ الزوائد وتخلص وتخلص من السنين ان الوتر ثلث والباقي صلوة الليل فاجل في العذر ثم لما اتى على ذكر صلاة الوتر ذكرها
 وترك ذكر النقص في صلوة الليل لانه لم يكن من قصده او حاله على المعهود في صلوات متفارقة واما ان توجيه بل يفيد ما ذكره هذا على
 ما ذكره الاخر فاذا اسن التوجيهات ما تاخذه من اللفظ فقيد قوله لا يجلس فيها الا في اثنتا عشرة بان المواقعة بهذه الصفة المذكورة بان
 لا يسلم عليها ويكون عدة بعد فعل الوتر في آخر الصفة المذكورة وما اعتبر فيها فلم تكن قبل ذلك عدة بهذه الصفة وان كانت في الوتر
 لا على هذه الصفة فكان من قصده وذكر عدة الايات او عدة لا يتار وهو الذي كان في صدر الكلام وكان السؤال عنه وجازت صلوة الليل
 تكونها في السلسلة وكذا قوله لا يقعد الا في آخر من اى قعودا للوتر ليطابق ما فصل في الا لفاظ الاخر من القعود على الثامنة والاثنا عشرة
 والسادسة والسابعة ثمانية وتر وثنا الشيا وايضا فقد دلت بقولها لم يقعد الا في اثنا عشرة انما ان قعودا الوتر او تقول قعودا للوتر فيكون الا في
 الاخر وهذا يعده الناظر انها لا قيمة له وليس كذلك بل هو المحط للكلام اى تأخير من بين الصلوة الى آخرها هو الذي افادته به طرادته
 تنقلته من السلسلة الى موضعه ولم تذكرها سواه لانها لم تسأل عنه ونصا للكلام ومبا على امر الاخرية فانقذه جدا في المسند عن
 الاسود عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل حتى يكون آخر صلوة الوتر وهو عذابي والود ايضا واذن فان اخر من
 في نفي القعود ونفي السلام هو لما ظهيرة الوتر فقط من بين الجملة ولا في غير ارجاء الضم الى الجملة والقصد هو حصة الوتر التي وقال
 العيني في عمدة القاري علم ان عائشة رضى الله عنها اطلقت على جميع صلوة صلى الله عليه وسلم في الليل اى كان فيها الوتر وتر فاجلها احد
 ركعة وهذا كان قبل ان يبدن يأخذ الحظ فلما بدن واخذ الحظ وتر سبع ركعات وبعثنا ايضا اطلقت على جميع وتره والوتر منها ثلاث ركعات
 اربع قبله من النفل وبعده ركعتان فجميع تسع ركعات فان قلت قد مرحت في الصورة الاولى بقولها لا يجلس الا في اثنا عشرة ولا يسلم
 الا في الثانية وصرحت في الصورة الثانية بقولها لم يجلس الا في السادسة والسادسة ولم يسلم الا في السابعة قلت هذا اقتضاه
 منها على بيان جلوس الوتر وسلامه لان السائل انما سأل عن حقيقة الوتر ولم يسأل عن غيره فاجابته بمبينة بما في الوتر من جلوس
 على الثانية بدون سلام والجلوس ايضا على الثانية بسلام وبذلك عني ذهب الى حقيقة وسكتت عن جلوس الركعات التي قبلها وعن
 السلام فيها لكان السؤال لم يقع عنها نحوها قد طابق سوال السائل غير انها اطلقت على جميع وتره في الصورتين يكون الوتر فيها اثني وقد
 روى عبد الله بن شقيق عن عائشة وفي نسخة الغيب وقد روى عن عائشة رضى الله عنها عبد الله بن شقيق وفي نسخة المباني وقد روى
 عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضى الله عنها في ذلك اى في صلوة الليل والوتر ما حدثنا ربيع المؤذن المصري قال ثنا اسد بن موسى
 الاموي قال ثنا هشيم بن بشير السلمي الواسطي قال انا خالد الحذاء ابن هجران البصري قال انا عبد الله بن شقيق البجلي البصري قال سألت
 عائشة عن كذا في نسخة محادي فنادى في نسخة الغيب والمباني رضى الله عنها عن تطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل وعند مسلم
 قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه وكذا هو عذا احد وغيره فقالت اى عائشة كان انى صلى
 بالناس العشاء وذا ذلك في اوله فقالت كان يصلي في بيتي قبل ان يهرج اربعين ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي
 بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشاء وكذا هو عذا احد وغيره بعناء يدخل وعند مسلم وفي نسخة فيصلي ركعتين
 قال ابن الملك فيه دليل على استحباب الاثنا عشرة في البيت قبل في زماننا انظر الى السنة الرابعة اولى ليعلمها الناس اى ليعلموا عليها
 او ليعلموا بها في الهدى ولا شك ان متابعة السنة اولى كذا في الهذيل قالت اى عائشة وكان يصلي من الليل اى بعض اوقات
 تسع ركعات فيهن اى في جميع التسع الوتر وهو ثلاث ركعات وذا ذلك مسلم بعده وكان يصلي ليل طويلا كما كان يصلي طويلا قاعدا وكان اذا قرأ
 وهو قائم ركع وسجد وهو قائم واذا قرأ عدا ركع وسجد وهو ساجد وكذا هو عذا احد والى ما ذكره وغيرهما

فاذا طلع الفجر صلى ركعتين في بيتي ثم يخرج فيصلي بالناس صلوته الفجر فعني هذا الحديث انه كان يصلي اذا دخل بيته بعد العشاء ركعتين ومن الليل تسع او قد بلغ عندنا تسع غير الركعتين اللتين كان يحققهما على قال سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل صلاته من الليل بركعتين خفيفتين وانما حملنا معنى حديث عبد الله بن شقيق على هذا المعنى ليتفق هو وحديث سعد بن هشام ولا يتضادان وقد روى ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها في ذلك ما قد حدثنا احمد بن داود قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا ابان بن يزيد قال ثنا يحيى بن ابي كثير

قالا طلع الفجر صلى ركعتين في بيتي ثم يخرج فيصلي بالناس صلوته الفجر هكذا هو عندنا احمد بن داود والي عواريه وما يقتصر مسلم الى قوله صلى ركعتين والحديث يدل على مشروعية ما افترض عليه من النوافل وانها موقوفة واستحبها المواظبة عليها والى ذلك ذهب الجمهور وقد روى عن مالك ما يخالف ذلك وهو لا يجوز ايضا ان لا يجوز شي من رواتبه لغيره من روى عن الحسن البصري القول بوجوب ركعتي الفجر كما في النيل وفي الحديث ايضا دليل لاختار مذهبا ان المؤكد قبل الظهر اربع ركعات قال ابن قدامة في المغني لسنن الرواد مع الغرض وهي عشر ركعات ركعتان قبل الظهر وقال الشافعي قبل الظهر اربع لما روى عبد الله بن شقيق فذكر حديث الباب ولنا ما روى ابن عمر قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وحديث متفق عليه انتهى مختصرا وقال حافظ في النج قال الداودي وقع في حديث ابن عمر ان قبل الظهر ركعتين وفي حديث عائشة اربعاً وهو محمول على ان كل واحد منهما نصف ما رأى قال ويحتمل ان يكون نسى ابن عمر ركعتين من الاربع قلت هذا الاحتمال بعيد والاولى ان يحمل على ما روى في مكان تارة يصلي ركعتين وتارة يصلي اربعاً وقبل وهو محمول على ان كان في المسجد فيصلي ركعتين وفي بيته يصلي اربعاً ويحتمل ان يكون يصلي اذا كان في بيته ركعتين ثم يخرج الى المسجد فيصلي ركعتين فزأى ابن عمر ما في المسجد دون ما في بيته واطلعت عائشة على الامر بن وبقوى الاول ما رواه احمد بن داود في حديث عائشة كان يصلي في بيته قبل الظهر اربعاً ثم يخرج قال ابو جعفر الطبري الاربع كانت في كثير من احواله والركعتان في قليتها انتهى والحديث اخرجه احمد في مسنده عن شميم باسناد مطول كما اشترطنا وسلم عن يحيى بن يحيى عن شميم بطول كما ذكرنا واخرجه ابو داود عن احمد بن شميم ومن مسند عن يزيد بن زريع كلاهما عن خالد باسناد مطول واخرجه ابو عوانة في مسنده عن طريق احمد بن شميم ففي هذا الحديث اي حديث عبد الله بن شقيق عن عائشة ان يصلي الله عليه وسلم كان يصلي اذا دخل بيته بعد العشاء ركعتين اي سنة العشاء ومن الليل اي يصلي من الليل تسع اي في التسع الوتر فذلك التسع عندنا على تسع غير الركعتين اللتين كان يحققهما اي الركعتين في اول التهج على ما قال سعد بن هشام وفي نسخة النخبة والمبا في بخلاف ابن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلاته من الليل بركعتين خفيفتين وانما حملنا معنى حديث عبد الله بن شقيق على هذا المعنى ليتفق هو اي حديث عبد الله بن شقيق وحديث سعد بن هشام ولا يتضادان قال في النخبة لما كان حديث عبد الله بن شقيق يخالف ظاهر حديث سعد بن هشام وكلاهما يرويان عن عائشة رضي الله عنها ذكره عقيب حديث سعد ليوثي منها رفعا للتقناد اما بيان التقناد الذي ذكره سعد في حديثه ان جميع ما كان يصلي عليه السلام ثلاث عشرة ركعة لانه كان يصلي ركعتين بعد العشاء وتيج زهاباً ثم يصلي ركعتين اخر ادين بعد قيامه من النوم ثم يصلي ثمان ركعات ويوتر بالتاسعة فاجلثة ثلاث عشرة ركعة منها الوتر ثلاث ركعات والذي ذكره عبد الله بن شقيق انه كان اذا صلى بالناس العشاء يدخل يصلي ركعتين ثم كان يصلي من الليل تسع ركعات فينبين الوتر فاجلثة احدى عشرة واما بيان وجه التوفيق بينهما اي حديث عبد الله بن شقيق محمول على معنى حديث سعد وهو ان الركعتين اللتين كان يصليهما اذا دخل التسع التي كان يصليها بعد التاج فينبين الوتر غير الركعتين الخفيفتين اللتين قد ذكرنا في حديث سعد بن هشام عن عائشة المذكور فيها معنى فحينئذ يكون الجميع بها ايضا ثلاث عشرة ركعة فتستقيم الروايتان انتهى وقد روى ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة وزاد في نسخة النخبة ابان رضي الله عنها في ذلك اي في صلوته الليل والوتر ما قد حدثنا وفي نسخة النخبة المبا في بخلاف ما قد احمد بن داود بن موسى السدي في كل قال ثنا سهل بن بكار بن بشر الدارمي البصري المكفوف قال ثنا ابان بن يزيد العطار البصري قال ثنا يحيى بن ابي كثير الطائي البجلي

فهذا الحديث معناه معنى حديث احمد بن داود عن سهل بن عبد الله بن هارون عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل احد عشر ركعة منها ركعتان وهو جالس ويصلي ركعتين قبل الصبح فذلك ثلاث عشرة ركعة فقلت واتفق هذا الحديث ايضا حديث احمد بن داود وقولها يصلي ركعتين قبل الصبح يعني قبل صلاة الصبح وهما الركعتان اللتان ذكرهما احمد بن داود في حديثه انه كان يصليهما بين الاذان والاقامة حدثنا احمد بن ابي عمران قال ثنا القواريري حدثنا سرح بن الفرج قال ثنا حامد بن يحيى قال ثنا سفيان قال ثنا ابن ابي لبيد

ابن اسمعيل فذكر باسناده نحوه باسنادات الوتر بهذا الحديث اي الذي رواه علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير معناه اي معنى حديث علي بن اسمعيل عن احمد بن داود عن سهل بن هارون في نسخة الخشب والمباي بن بكار يعني عن ابان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عائشة وهو الحديث الاول غير انه اي ابن مزروق في روايته عن هارون بن اسمعيل عن علي بن المبارك عن يحيى عن ابي سلمة ترك ذكر الوتر حيث لم يقل بعد قوله يصلي ثمان ركعات ثم يوتر كما ذكره احمد بن داود عن سهل عن ابان عن يحيى عن ابي سلمة يصلي ثمان ركعات ثم يوتر ركعة وكما وقع ذكره في رواية النسائي كما ذكرنا ولكنه مراد منها ايضا الا يلزم ان يكون جميع ما سألني عن عشرة ركعة وليس كذلك بل الروايات على انها كانت ثلاث عشرة ركعة كذا في الخشب قلت وقع ذكر الوتر في رواية ابراهيم بن مزروق بهذا الاسناد عند ابى عوانة كما تقدم فلعل ابراهيم لم يذكر الوتر عند ما حدث المصنف بهذا الحديث او حدثه بذكر الوتر وسقط ذكره عن المصنف رحمه الله تعالى والشرع علم حديثنا فهدى سليمان الكوفي قال ثنا علي بن محبوب عن شداد العبدي الرقي قال ثنا اسمعيل بن ابي كثير جعفر الانصاري القاري المدني عن محمد بن عمرو بن علقمة الليثي المدني عن ابي سلمة عن عائشة هكذا في نسخة الحادي ورواه في نسخة الخشب والمباي رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل وعند ابى داود والبيهقي من الليل احد عشر ركعة وعند ابى داود والبيهقي ثلاث عشرة ركعة يوتر بتسع او كما قالت منها اي من احد عشر ركعة ركعتان اي بعد الوتر وهو جالس وعند ابى داود والبيهقي يصلي ركعتين وهو جالس ويصلي ركعتين قبل الصبح وعند ابى داود وكفى الفجر بين الاذان والاقامة فذلك هكذا في نسخة الحادي وفي نسخة الخشب والمباي فتلك ثلاث عشرة ركعة قال في الحادي اسناد صحيح سوى محمد بن عمرو بن علقمة وهو ثقة انتهى اخره ابو داود عن موسى بن اسمعيل عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو وذكره باسناده نحوه واخره البيهقي في سننه من طريق ابى داود باسناده نحوه فقد وافق هذا الحديث اي حديث فهدى عن علي بن محبوب عن اسمعيل عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة ايضا حديث احمد بن داود عن سهل عن ابان عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة لان في كل منها ثلاث عشرة ركعة والموافقة بينهما في ذلك كذا في الخشب وقولها اي قول عائشة يصلي ركعتين قبل الصبح اي في حديث فهدى باسناده عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة يعني قبل صلاة الصبح وهما اي الركعتان قبل الصبح في حديث فهدى الركعتان اللتان ذكرهما احمد بن داود في حديثه انه صلى الله عليه وسلم كان يصليهما بين الاذان والاقامة يعني حديث فهدى وحدثنا احمد بن داود وحدثنا في ذكر ثمان عشرة ركعة لان المراد من قول عائشة في حديث فهدى يصلي ركعتين قبل الصبح هو ما ذكره احمد بن داود في حديثه من انه كان يصليهما بين الاذان والاقامة وقد وقع ذلك مصرعا عند ابى داود ومن طريق حماد بن عمرو بن علقمة ولفظ وكفى الفجر بين الاذان والاقامة كما ذكرنا حديثنا احمد بن ابي عمران ابو جعفر الفقيه البغدادي قال ثنا القواريري عبيد الله بن عمر بن ميسرة البصري روى عنه شارح بن الفرج اعطى المصري قال ثنا حامد بن يحيى بن ابي بلقيش زيل طرس قال اي القواريري وحدثنا سفيان بن عيينة الكوفي قال ثنا ابن ابي لبيد بن عبد الله بن ابي لبيد بفتح اللام المدني ابو المغيرة من رواية الستة الاثر في ذي القعدة قال احمد بن محمد بن ابي اسحق وقال ابن معين وصحيفة وقال ابو حاتم صدوق في الحديث وقال الساجي كان صدوقا غير انه اتهم بالقدر وقال الدارودي كان يرمى بالقدر فلم يصح عليه صفوان بن سليم وقال ابن عدي في الروايات فلا بأس به ذكره ابن حبان في الثقات وقال النسائي به بأس وقال محمد بن يحيى عن سفيان وكان من عباد اهل المدينة وقال ابن سعد كان من العباد المتقطعين وكان يقول بالقدر وكان قيل

قال سمعت ابا سلمة يقول دخلت على عائشة نسألهما عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كانت صلوته في رمضان وغيره ثلاث عشرة ركعة منها ركعتا الفجر فقد وافق هذا الحديث ايضا ما روينا كما قبله من احاديث ابي سلمة حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن انه اخبره انه سأل عائشة كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيده في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة

الحديث وقال يعقوب بن خفاف في بعض حديثه وكان من المجتهدين في العبادة وقال الواقدني مات في اول خلافة ابي جعفر وقال في التقرير سنة بضع وثلاثين ومائة قال سمعت ابا سلمة يقول دخلت على عائشة وعندها سلمت اتيته عائشة نسألهما عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل ولم يقع عندهما شيء بالليل فقالت كانت صلوته وزاد البيهقي بالليل في وزاد سلم والبيهقي شهر رمضان وغيره هكذا في نسخة حمادى وكذا جوف عنده وسلم والبيهقي وزاد في نسخة النخبة والمباي في سوا ثلاث عشرة ركعة وزاد سلم بالليل منها ركعتا الفجر والحديث اخرجه مسلم عن عروان بن ابي سلمة عن طريق ابن محرز عن الصباح الزعفراني كلاهما عن ابن عيينة باسناده نحوه فقد وافق هذا الحديث اى حديث ابن ابي شيبة عن ابي سلمة ايضا ما روينا قبله من احاديثه وفي نسخة النخبة والمباي من حديث ابي سلمة يعني من التخصيص على ثلاث عشرة ركعة وان كعقي الفجر منها حدثنا يونس بن عبد الاعلى المصري قال انا ابن وهب عبد الله الفقيه المصري ان مالكا عن محمد بن ابي سعيد كيسان المقبري المدني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه اخبره انه سأل عائشة وزاد مالكا

ابو داود زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعندهما قال سألت عائشة كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فابره السوال عن صفة صلوته صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر بل المتيقن من اللفظ واجابة عائشة بقولها يصلي اربعا الحديث لكنها قدمت ذكر العدد الاكثري استطرادا واجمالا ما بيننا من الكيفية وهو مترج لفظ كان ولم يكن السوال عن كمية الصلوة والا فلان حقه ان يسأل كم كان صلوة صلى الله عليه وسلم ولذا بينت عائشة الكيفية بعد ذكر العدد الاكثري كذا في الاوجه فقالت انا فية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكثر احواله يزيد في التهجود والظاهر ان السائل لما سأل عن صلوة الليل وزاد لفظ رمضان فظنت ان عنده صلوة صلى الله عليه وسلم في التهجود في رمضان تزيد على غيره فدفعت بهذا في رمضان اى في لياليه ولا في غيره من الليالي المتبركة وغيره على احدى عشرة ركعة فعلى هذا لا يخالف شيئا من الروايات ولا ينافي حديثها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشي تهجد بالليل في غيره ولا ينافي ايضا حديث ابن عباس عند ابن ابي شيبه كان صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر ولا ينافي ايضا ما تقدم من رواية عائشة بثلاثة عشر ركعة ولا جميع الروايات الواردة في هذا الباب عن ابن عباس دام سلمة وجابر وزيد بن خالد وعلى كما سأل في مفصلا قال القاري في جميع الوسائل سا لها عن لياليه وقت التهجود فلان فيه زيادة ما صلاه بعد العشاء من صلوة التراويح او يقال ما يزيد عن ثلاثين ما ثبت من الزيادة عنده غير بالان الزيادة مقبولة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ اه انتهى مختصرا من الاوجه وقال المحافظ وفي الحديث دلالة على ان صلاته كانت متساوية في جميع السنة انتهى وكذا قال العيني في العمدة ثم قال فان قلت في صحيح مسلم من حديث عائشة وزيد بن خالد والي هريرة استفتاح صلوة الليل ركعتين خفيفتين وثبت ايضا في الصحيح من حديث حذيفة صلاته في اول قيامه من الليل سورة البقرة وآل عمران قلت جميع بينهما باء صلى الله عليه وسلم كان يفعل كلام الامر من بالتسوية بين الركعات انتهى وقد ذكرنا معنى حديث عائشة المذكور في الاجتهاد في العشر الاواخر وحديثها الاخر في الصحيح كان اذا دخل العشاء صلى الليل وايقظ ابدا وجد وشد الميز ثم قال وهذا يدل على انه كان يزيد في العشر الاخرة على عادته فكيف يجمع بينه وبين حديث الباب فالجواب ان الزيادة في العشر الاخرة محل على التحويل دون الزيادة في العدد انتهى وتبعه الزرقاني في هذا الجواب قال العيني ايضا في العمدة وليفه ان عمله

يصلى اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن
ثم يصلى ثلثاً قالت عائشة فقلت يا رسول الله انتما قبل ان تنزل

صلى الله عليه وسلم كان في شهر رمضان وغيره وان كان اذا عمل عملاً أثبتته وداوم عليه وفيه تعميم الجواب عند السؤال عن شيء لان
اباسلمة انما سأل عن عائشة رضي الله عنها عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان خاصة فاجابت عائشة باعم من
ذلك وذلك لما يتوهم السائل ان الجواب يخص محل السؤال ودون غيره فهو كقوله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه والحل ميتته لما
سأله السائل عن حاله ركوب البحر ومع راكبه ما قليل يخاف العطش ان تومأ فاجاب بطهورة ما راها حتى لا يخشى انكم من هذه حاله انتهى
وقال المحافظ ونظري ان الحكم في عدم الزيادة على احدى عشرة ان التمسك بالوتر يخص بصلاة الليل وفرغ من النهار والنظر في اربع
والعصر وفي اربع والمغرب وفي ثلاث وتر النهار فثلاث تكون سبب ان تكون صلاة الليل كصلاة النهار في العدد مجله وتقصيلاً واماً نسبة ثلاث
عشرة فنعلم صلاة الصبح كونهما بنارية الى ما بعد ما انتهى وتعبه الزقاني بان يصح بنارية لقوله تعالى وكذاواشروا حتى يبين لكم الخط
الابيض من الخط الاسود والمغرب ليلية محدث اذا قبل الليل من ههنا فقد انظر الصائم ويرد بقوله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب
وتر النهار فاوتر وصلاة الليل اسناد صحيح كما قال المحافظ العراقي فامضت الى النهار لو توهمها عقبة بن نيارية حكما ليلية حقيقة انتهى
يصلى اربعاً اي اربع ركعات كما عند احمد وهذا تفصيل لما جملة اولاً فان عائشة بنيت اول صلوة الليل في رمضان وفي غيره بالاجمال
ثم فصلتها بهذا صلى الله عليه وسلم كان يصليها هكذا في اكثر الاحوال كما في البذل فلا تسأل عن حسنهن وطولهن معناه من في نهاية من
كمال الحسن والطول مستغنياً بظهور حسنهن وطولهن عن السؤال عنه والوصف قاله النووي ثم يصلى اي بعد تلك الاربعة اربعاً
اي اربع ركعات كما عند احمد فلا تسأل عن حسنهن وطولهن فيه حجة لابي حنيفة في ان الافضل في الانتقال بالليل اربع ركعات بتسليمه
واحدة وفيه حجة على من منع ذلك كما كاذب في عدة القاري وقال ابن عبد البر في التمهيد واما قوله يصلى اربعاً ثم يصلى اربعاً ثم يصلى ثلاثاً
فذهب قوم الى ان الاربعة لم يكن بينها سلام وقال بعضهم ولا جلوس الا في آخرها وذهب فقهاء المجاز وجماعة من اهل العراق الى ان الجلوس
كان منها في كل شيء والتسليم ايضا ومن ذهب هذا المذهب كان معنى قوله في هذا الحديث عنده اربعاً يعني في الطول والحسن وترتيب القراءة
وتجويز ذلك وديلم على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى لان حال ان يأمر بشيء يفعل خلافه صلى الله عليه وسلم انتهى وقال
في الاوجز وهذا اي حديث الباب) ظاهر في انه صلى الله عليه وسلم قد يصلى اربعاً اربعاً ويؤيد من قال ان قوله صلى الله عليه وسلم صلوة
الليل مثنى مثنى احتراز عن البتة لان الاربعة واشبات التشديد بعد كل ركعتين والافنيا في فعله قوله صلى الله عليه وسلم واما ما رواه بعض
من ذهب الى الفضلية الركعتين بان المراد اربع ركعات مع التسليم بينها خروج عن ظاهر اللفظ بلا حجة ومحال ان يأمر النبي صلى الله
عليه وسلم بشيء ويديم على خلافه وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم اربع ركعات في غير موضع واحد فلا بد من ان يحمل قوله صلى الله عليه وسلم
مثنى مثنى على الاحتراز عن الواحد واستدل به على الفضلية فكقول القياص على كثرة الركوع والسجود وبه نص حديث فضل الصلوة
طوال الفتوت انتهى ثم يصلى ثلاثاً اي ثلاث ركعات كما عند احمد وفيه حجة لما ثبت في ان لو تر ثلاث ركعات بتسليم واحدة لان ظاهر الكلام يقتضي ذلك فلا يحل من ظاهره الا
بذلك كما في عدة القاري وقال شيخنا ولو كان صلى الله عليه وسلم يفضل في الوترين اثلاثاً بسلام لقالت لم يصلى اثنين وواحدة كما في مواهب الرحمن ويؤيد من غلط
مسلم ثم اوتر بثلاث وعندها ملكية وغيرهم يوتر منها بواحدة وانما هر يوتر الاول واصر من ذلك عند شيخنا غداً في داود وكان صلى الله
عليه وسلم يوتر باربعة وثلاث وست وثلاث وثمان وثلث وعشر وثلث والحديث كما في الاوجز قالت هكذا عند البخاري وعند
مالك وسلم فقالت عائشة هكذا في نسوة المبا في هذا في نسوة الغيب رضي الله عنها فقلت نعم والعطف على السابق قال الزقاني
يا رسول الله انتما هكذا هو عند مالك والبخاري وغيرهما بجمرة الاستقبام وعند احمد بخبرها قال الزقاني بجمرة الاستقبام الاستقبام
هنا لم تعرف انوم قبل الوتر لان اباها كان لا ينام حتى يوتر وكان يوتر اول الليل فكان مقرراً عندنا ان لانوم قبل الوتر فاجابها
صلى الله عليه وسلم بانه ليس كغيره انتهى قبل ان يوتر قال البخاري يحتمل معنيين احدهما كان ينام باثر صلوة العشاء قبل ان يوتر
ثم يقوم من الليل بصلوة وتره ويحتمل ان يكون ارادت ان يصلى اربعاً ثم نام كذا في الاوجز واختار ابن عبد البر في التمهيد
الاحتمال الثاني فقال واما قوله في هذا الحديث انتما قبل ان توتر فانه لا يوتر الا في هذا الاسناد وفيه تقديم وتأخير لانه في هذا الحديث

كان يصليها وهو جالس حتى يتفق هذا الحديث وما تقدم من احاديث ويحتمل ان يكون الثلث وتراكلها وهو اغلب المعنيين لانها قد فصلت صلاته فقالت كان يصلي اربعا ثم اربعاً ووصفت ذلك كله بالحسن والطول ثم قالت ثم يصلي ثلاثاً ولم تصف ذلك بطول وجمعت الثلث بالذكور فذلك عندنا على الوتر فيكون جميع ما كان يصليه احدى عشرة ركعة مع الركعتين الخفيفتين اللتين في حديث سعد بن هشام اربع الركعتين اللتين كان يصليها وهو جالس بعد الوتر وهذا الاشبه بروايات ابي سلمة لان جميعها تخبر عن صلاته بعد ما بدن وحدث سعد بن هشام يخبر عن صلاته بعد ما بدن وعن صلاته قبل ذلك

صلى الله عليه وسلم كان يصليها اي الركعتين بعد الوتر وهو جالس حتى يتفق هذا الحديث اي حديث مالك من سعيد عن ابي سلمة وما تقدم من حديث ابي سلمة من طريق مالك من حديث ابي سلمة من طريق يحيى بن ابي كثير وغيره قال في الخب توابعه في الحديث في قوله اشاره الى بيان وجه التوقيف حديث ابي سلمة هذا وبين احاديث التي تقدمت لان بين احاديثه نقداً واثاراً لان في الاحاديث المذكورة كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة وفي هذا الحديث ما كان النبي عليه السلام يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة بيان ذلك من وجهين احدهما ان قولها ثم يصلي ثلاثاً يحتمل ان يكون اربعاً ان عليه السلام كان يوتر باحدى الثلاث ركعتين من الثمان ركعات ثم يصلي الركعتين الباقيتين من الثلاث وهما الركعتان اللتان ذكرهما ابو سلمة في حديثه السابق انه كان يصليها وهو جالس تقرير ذلك ان الركعة الواحدة من الثلاث التي في قولها ثم يصلي ثلاثاً مضاف الى الركعتين من الثمان ركعات التي صلاها عليه السلام اربعا اربعا فتصير هذه الركعة مع اثنتين منها وتراكم يجعل الركعتان اللتان بقيتا من الثلاث موضع الركعتين اللتين ذكرهما ابو سلمة في حديثه الاخره عليه السلام كان يصليها وهو جالس فاجلته احدى عشرة ركعة وتضاف اليها ركعتا الغرضات ثلاث عشرة ركعة فاتفق هذا الحديث والاحاديث التي قبله انتهى بتغيير يسير وقد اختارت المالكية وغيرهم هذا احتمال كما تقدم ويحتمل ان يكون الثلث وتراكلها وفي نسخة الخب والمبا في كلها وترا وهو اغلب المعنيين لانها اي عائشة قد فصلت صلاته صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة كان وفي نسخة الخب المبا في فكان بزيادة الفاء اي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اربعا ثم اربعا ووصفت اي عائشة ذلك كله اي الثمان ركعات التي صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا اربعا بالحسن والطول ثم قالت اي عائشة ثم يصلي ثلاثاً ولم تصف اي عائشة ذلك الثلاث بطول وجمعت اي عائشة الثلث بالذكر فذلك اي جميع الثلث بالذكر ويحل عندنا على ان عائشة ارادت بذلك الثلاث الوتر فيكون جميع ما كان يصليه رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة مع الركعتين الخفيفتين اللتين في حديث سعد بن هشام اي في اقتراح صلوة الليل اربع الركعتين اللتين كان يصليها اي الركعتين وهو جالس بعد الوتر كما تقدم ايضا في احاديث سعد بن هشام وهذا اي اضافته الركعتين بعد الوتر اشبه بروايات ابي سلمة لان جميعها اي جميع روايات ابي سلمة تخبر عن صلاته صلى الله عليه وسلم بعد ما بدن وحدث سعد بن هشام يخبر عن صلاته بعد ما بدن وعن صلاته قبل ذلك اي قبل ما بدن قال في الخب والوجه الثاني وهو الوجه الاول وهو ان قولها ثم يصلي ثلاثاً يكون كلها وترا وذلك لانها قد فصلت بكلها فصلاة عليه السلام حيث قالت فكان يصلي اربعا ثم اربعاً ثم وصفت كل ذلك بالحسن والطول ثم قالت ثم يصلي ثلاثاً ولم تصف هذه الثلاث بشئ من ذلك وانما جعلتها بالذكور فذلك على انها الوتر فيكون جميع ما صلاها احدى عشرة ركعة وتضاف اليها الركعتان الخفيفتان اللتان ذكرهما سعد بن هشام في حديثه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افترغ صلاته بركتين خفيفتين ثم يصلي فيخفف تكون اجملة ثلاث عشرة ركعة فتتفق الاحاديث كلها ويرتفع الخلاف وتضاف اليها الركعتان اللتان كان النبي عليه السلام يصليها وهو جالس بعد ما بدن فيخفف ايضا تكون اجملة ثلاث عشرة ركعة وهذا اشبه بروايات ابي سلمة لان جميع روايات تخبر عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما بدن واسن فيخفف ايضا فاثنتين الركعتين اللتين كان يصليها وهو جالس الى تلك الاحدى عشرة تكون النسب واشبه من اضافته تلك الركعتين الخفيفتين اللتين كان يصليها اذا قام من الليل وفي الحديث

وقد روى عروة بن الزبير عن عائشة في ذلك ما حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكاً حدثنا عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة ويوتر منها بواحدة فإذا فرغ منها اضطجع على شقه الايمن

ذكره الطحاوي اجمود و احسن من الذي ذكره بعض الحديثين والعقبات ان هذا الاضطراب عن عائشة باعتبار الغالب والنار و باعتبار اتساع الوقت وصنيفة ومن قول بعضهم ايضا ان هذا الاختلاف من الرواة وكل ذلك ليس بشيء بل القول ما قاله اذ قالت هذا مضمودا فان القول ما قالت هذا انتهى وقال البيهقي كما في المنتخب ثم ان عائشة رضي الله عنها اخرجت ههنا عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله في رمضان وغيره وهذا هو الغالب في روايته وماروى عنها من خمس عشرة فذاك في النار وماروى عنها من سبع فذاك في الليل انتهى وقد ذكرنا حافظ في الفتح حديث عائشة من رواية مسروق قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت سبع وتسع وحدى عشرة سوى كعتي النجور خرب البخاري وحديثها ايضا عنده من طريق القاسم عنها كان يصلي من الليل ثلاث عشرة منها الوتر وكعتي النجور في رواية مسلم من هذا الوجه كانت صلاة عشر ركعات ويوتر بسجدة ويكعتي النجور تلك ثلاث عشرة ثم قال فاما ما جاب به مسروق فانه او بان ذلك وقع منه في اوقات مختلفة فتارة كان يصلي سبعا وتارة تسعا وتارة احدى عشرة واما حديث القاسم عنها فمحمول على ان ذلك كان غالباً وسيأتي من روايته الى سلمة عنها ان ذلك كان اكثر ما يصلي في الليل ونظف ما كان يزيد في رمضان ولما في غيره على احدى عشرة الحديث وفيه ما يدل على ان كعتي النجور من غير ما هو مطابق لرواية القاسم واما ما رواه الزهري عن عروة عنها كما سمي في لفظ كان يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة ثم يصلي اذا أصبح النهار بالصبح ركعتين تحفيقتين فظاهره يخالف ما تقدم فيحمل ان يكون الشان الى صلاة الليل منة لعلها تكون كان يصلي في بيته او كان يصلي صلاة الليل فذكرت في كعتي من طريق سعد بن شام عنها ان كان يصلي ركعتين في هذا الموضع في نظري لان رواية ابي سلمة التي درست على النجور في احدى عشرة جارية مصفيتها عند المصنف وغيره على انهما ثم ثلاثا فدل على انها لم تفرق من ركعتين التحفيقتين وتضمنت لهما في رواية الزهري والزائدة من الحفاظ مقبولة وبهذا يجمع بين الروايات قال القرطبي اشكلت روايات عائشة على كثير من اهل العلم حتى نسب بعضهم حديثها الى الاضطراب وهذا ما تم لو كان الراوي عنها واحدا واخبرت عن وقت واحد والصواب ان كل شيء ذكرته من ذلك محمول على اوقات متعددة واحمال مختلفة بحسب النشاط وبيان الجواز والله اعلم انتهى وقال ابن عبد البر في التمهيد اكثر الاشعار عن عائشة ان صلاة كانت بالوتر احدى عشرة ركعة وقد روى ثلاث عشرة ركعة منهم من قال فيها ركعات النجور ومنهم من قال انها زيادة فقطها من قبل شهاب وانه نقل منها ولا يضر في تخصيص من قصر عنها وكيف كان الامر فلا خلاف بين المسلمين ان صلوة الليل ليس فيها محذور وانها نافلة وفعل غير عمل برئ من شاة مستقل ومن شاة استكثر انتهى وقد روى وزاد في نسختي المنتخب والمبا في عن عروة بن الزبير عن عائشة وزاد في نسختي المنتخب والمبا في منى الله عنها في ذلك وفي نسختي المنتخب المبا في بخار ما وزاد في نسختي المنتخب المبا في قد حدثنا يونس بن عبد الاعلى الصدفة المصري قال ثنا وفي نسخة المبا في اخبرنا وكذا هو في نسختي المنتخب النجور بن ابي ذؤيب عبد الله المصري ان مالكاً حدثنا عن ابن شهاب عن مسلم الزهري المدني عن عروة بن الزبير ان العوام المدي عن عائشة بهذا عن مسلم والي عوانة وغيره ما ذكرنا مالك والي داود وغيره ما روى النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل كذا في الفتح والفتحة وكذا هو عند مالك والي داود والي عوانة وغيره في نسخة الحاشية بالليل كذا هو عند مسلم وغيره احدى عشرة ركعة اي في غالب حواله وذا يونس وعمر بن الحارث وابن ابي ذؤيب عن الزهري عند المصنف وغيره مسلم بين كل ركعتين كما سمي في ويوتر كذا عند النسائي بزيادة الواد وعند مالك وسلم وغيره ما روى منها بواحدة اي بركعة واحدة مع شفع قبلها فيكون ثمانية ووتره ثلاثا كذا في المبا في فافترغ منها كذا عند مسلم وغيره وعند مالك يحذف منها وعند احمد من صلوة اضطجع على شقه الايمن للاستراحة من طول القيام قال ابن القيم في زاد المعاد وفي ضبطه على شقة الايمن سرد جوان القلب يعلق في الجانبل لايسر فاذا نام الرجل على الجانبل لايسر استشقق فوالا لا يكون في دعة واستراحة فيشكل فونه فاذا نام على شقة الايمن فانه يعلق ولا يستغرق في النوم يعلق القلب وطلبه مستقرة وميله اليه ولهذا استحباب لطباء النوم على الجانبل الايسر كمال الراحة وطلب المنام وصاحب الشرع يستحب النوم على الجانبل الايمن للاستراحة في نومه فينام عن قيام الليل في النوم على الجانبل الايمن النفع للقلب على الجانبل الايسر النفع للصدر والبدن والله اعلم انتهى وكذا ذكر النوادي هذه الحكمة عن العلماء وتبعها حافظ وغيره

وقال العراقي في شرح التقريب وقد اعتدت النوم على الشق الايمن فمرت اذا فعلت ذلك كنت في دعة وراحة واستعرق
 واقامت على الشق الايسر حصل عندي قلق لذلك وعدم استعراق في النوم فلعل تضطجع على الايمن تضرب ويكرهه ويشاور
 على الايسر والله اعلم انتهى ثم اندفع في حديث الباب في طريق مالك الاضطجاع بعد الفراغ من قيام الليل قبل سنة الفجر هكذا
 اتفق عليه رواة الموطأ كما قال الزرقاني وخالفه اصحاب الزهري فذكر الاضطجاع بعد سنة الفجر كما ساق في عند المصنف وزعم محمد
 ابن يحيى الذهلي بذاك ولأم وغيره انه الصواب ودون رواية مالك كما قال الزرقاني وقال ابو بكر الخطيب كما في زاد المعاد روى
 مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة ثم يترجمها بواحدة فاذا
 فرغ منها اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين وخالفه النكعيل ويونس وشعيب وابن ابي ذئب والاذاعي وغيرهم
 فروا عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركب الركعتين للفجر ثم يضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن فيخرج معه فذكر مالك ان
 اضطجاعه كان قبل ركعتي الفجر وفي حديث الجماعة انه اضطجع بعدها فحكم العلماء ان مالك اخطأ واصاب غيره انتهى وقال البيهقي عقب ذكرها
 كذا قاله مالك والبيهقي من احوال انتهى ورواه ابن عبد البر كما في شرح الزرقاني بانه لا يثبت ما قاله مالك لموضع من يحفظ
 والاتقان وثبوته في ابن شهاب وعلمه بجودة فقال يحيى بن معين اذا اختلف اصحاب ابن شهاب فالقول ما قال مالك فهو ثبتهم فيه
 واتفقهم فيه ويحتمل ان يضطجع مرة كذا مرة وكذا رواه مالك شاذ وهو حديث ابن عباس الا انني اضطجعت له كان بعد الوتر وقبل ركعتي
 الفجر فلا يسكران يحفظ ذلك مالك في حديث ابن شهاب وان لم يتابع عليه انتهى اي لانه امام متفق حافظ فلا يعزوه المتفرد وقد اخرج به
 الترمذي من طريق من من مالك وقال حسن صحيح وسلم عن يحيى عن مالك به ثم روى بعده من طريق عمرو بن امارث ويونس عن ابن شهاب
 بسنده وفيه ان الاضطجاع بعد ركعتي الفجر فاشار الى ان الرواية بثبت محفوظان لان شرط الشذوذ تعدد الجمع وقد يمكن ما قال ابو عمر
 كذا مرة كذا وبانه لا يلزم من ذكر الاضطجاع في احوال متين يعني الاخر ذكرنا في قبل قبل وبعد كما قال الزرقاني وقال البيهقي وقد يحتمل ان
 يكونا محفوظين فنقل مالك احدهما ونقل الباقر الاخر انتهى وقد اوضح هذا الجواب العراقي في شرح التقريب فقال يحتمل انه عليه الصلوة
 والسلام كان يضطجع مرتين احدهما بعد الوتر للاستراحة من طول القيام وهو الذي رواه مالك والثانية بعد ركعتي الفجر لمشاط الصلوة
 والتفويل فيها وهو الذي رواه الاكثر انتهى وقال في الاوجز وحسن الجمع ما قاله في والدي المرحوم نور الله مرقدته وبره منجبه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا كان يفرغ من قيام الليل قبل طلوع الفجر يضطجع الى ان ياتيه المؤذن يصلوة الفجر فيقوم فيصلي ركعتي الفجر ويؤدي
 الصلوة واقا فرغ من قيام الليل عند طلوع الفجر فيصلي ركعتي الفجر ايضا لما قد حان وقتها ويضطجع بعد ذلك قتال انتهى وقد اختلف في حكم
 الاضطجاع على احوال الاول انه سنة واليه ذهب الشافعي واصحابه ذكره الحسين في العدة وقال النووي في شرح مسلم والصحيح والصواب
 ان الاضطجاع بعد سنة الفجر سنة انتهى التثاني انه مستحب وهو ذهب الشافعي والحنابلة كما ذكرنا في شرح التقريب وهكذا ذكره ابن
 في المعنى من الحنابلة والشوكاني في النيل عن الشافعي واصحابه وذكره العراقي عن جماعة من اصحابه والشافعية والحنابلة الثالثة انه واجب قال
 ابن العربي كما نقل عن العراقي بلغني عن قوم لا معرفة عندهم انهم قالوا ابو جبريل وليس له وجه لان النبي صلى الله عليه وسلم انما رآه يفعلها عائشة ولم
 يره غيره با ورواه عشرة في عشرة موطن ما اتقنى ذلك ان تكون واجبة انتهى قال العراقي وظاهر كلام ابو هريرة وجوبها لانه لما روى
 الامر بها قال لم روان بن الحكم ما جرى احدنا من مشاه الى المسجد حتى يضطجع على يمينه قال ابو هريرة لا انتهى الرابع انه شرط في صحة
 صلوة الصبح لمن ركعتي الفجر واختاره ابن حزم في المحلى وتلقب عليه العراقي في شرحه وقال هذا غلو فاحش وقال الحافظ انظر
 ابن حزم فقال يجب على كل احد وجعله شرطا لصحة صلاة الصبح ورواه عليه العلماء بعده انتهى انتهى مس انه كرهه وبدعه رواه
 ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن عمر وابن مسعود وابراهيم الغني وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير والاسود بن يزيد كما ذكره
 العراقي والشوكاني وذكر ابن عبد البر انكار الصنعة ايضا عن ابي عبيدة عن عبد الله بن مسعود وجابر بن زيد وحكاها العتاضي
 عياض عن مالك وجهور العلماء كما ذكره العراقي السادس ادخل في الاول ابن ابي شيبة عن الحسن كما ذكره الحسين في
 العدة والشوكاني في النيل السابع وهو المقر بين من يقوم الليل فيستحب له ذلك للاستراحة وغيره فها بشرع لا واختاره
 ابن العربي فقال ولا يضطجع بعد ركعتي الفجر لاستظهار الصلوة الا ان يكون تام الليل فيضطجع اجتماعا للصلوة الصبح فلا بأس به انتهى وذكره
 العراقي في شرحه التثاني ان الاضطجاع ليس مقصودا للملازمة والمقصود الفصل بين ركعتي الفجر والعزيمة اما باضطجاع احدى

[illegible]

والمباني حديث سعد بن هشام اى من طريق حصين بن نافع عن الحسن وعبد الله بن شقيق قال فى المباني اشارة بهذا الكلام الى وجه التوفيق بين حديث عروة عن عائشة هذا وبين اعمادها السابقة التى فيها كانت صلاة ثلث عشرة ركعة بيان ذلك ان حديث عروة هذا يقتضى وجوب الاول ان يكون بتمامه على صلاته عليه السلام قبل ان يركع ركنين فليكون ذلك مع الركنين العتيق كان يفتتح بها صلاته اذا قام من الليل ثلث عشرة ركعة اثنا ان يكون بتمامه على صلاته بعد ما يركع ركنين فليكون ذلك على احدى عشرة ركعة منها تسع ركعات فيها الوتر ثلث ركعات وركعتان بعدها وهما اللتان كان يصليهما وهو جالس فتكون اجملة احدى عشرة ركعة وتقضاف اليها الركعتان اللتان كان يفتتح بها صلاته اذا قام من الليل فتكون اجملة ثلث عشرة ركعة انتهى وهكذا قال فى النخب غير ان غير مالك وفى نسخة النخب والمباني غير ان مالك رحمه الله وهو الصواب روى هذا الحديث فزاد فيه اى فى هذا الحديث شيئا وهو قوله فاذا فرغ منها الى آخره لان هذه الزيادة لم تذكر فى رواية ابى سلمة ولا فى رواية سعد بن هشام وعبد الله بن شقيق كذا فى النخب والمباني حديثنا يونس بن عبد الاعلى قال اتانا ابن وهب عهده قال قال الخبر بن يونس بن يزيد اليماني وعروة بن الحارث بن عتيق المعمرى وابن ابى ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابى ذئب القرشي المدني عن ابن شهاب محمد بن سلم الزهري القرشي المدني اخبرهم اى اثنتان المذكورتين من ائمة السلف عن عروة بن الزبير عن عائشة هكذا فى نسخة النخب والمباني واذا فى نسخة النخب فى نسخة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيها حين ان يفرغ من صلوة العشاء هكذا عند مسلم والى عونته والى داود وابو يعقوب وزاد مسلم وبى التى يدعون الناس العتمة الى ان يفرغوا عند مسلم والى عونته وابو يعقوب وعنده الى داود والى ان يسجد احدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين هكذا عند مسلم وعنده الى عونته فى كل ركعتين وعنده ابو يعقوب من كل ركعتين وعنده الى داود من كل ركعتين وعنده ابن ماجه فى كل اثنتين وروى ابو داود اى مضمومة الى المشق الذى قبلها ويسجد سجدة هكذا عند ابو يعقوب وعنده الى عونته ويسجد سجدتين وعنده الى داود ويكث فى سجوده وعنده ابن ماجه ويسجد ثنتين سجدة ولم يفتح ذلك عند مسلم قدر ما يقرأ اعدكم خمسين آية وزاد ابو داود وابو يعقوب وابو عروبة قبل ان يرفع رأسه وعنده البخاري من طريق شعيب عن الزهري بلغظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي احدى عشرة ركعة كانت تلك صلاة يسجد سجدة من ذلك قدر ما يقرأ اعدكم خمسين آية قبل ان يرفع رأسه وبكذا عند احمد بن حنبل وعروا فى المشكوة الى اثنين بلغظ فيسجد سجدة من ذلك ثم بلغظ البخاري قال يطيبى قال البيضاوى فيه دليل على انه يجوز ان يتقرب الى الله تعالى بسجدة فردة غير المتكافئة والشكر وقد اختلف الآراء فى جوازه اقول الغارنى فيسجد للتعقيب داعية الى هذا فيفت عليه بان من ذلك لا يسجد عليه اللهم الا ان يقال ان من ابتدائية متصلة بالفعل اى يسجد السجدة من جهة واحدة ردة ذلك المذكور فليكن حينئذ سجدة شكر وقال المظهر من التعقيب واشار الى ذلك السجدة اى تعقبها الركعات فيفت عليه بان من التعقبية حينئذ بل فان تقديره يسجد بعض ذلك وليس بقوى وانما التعقيب تبوعنه والظاهر ان الغارنى فيسجد لتفصيل العمل والثناء فى السجدة ليست طوعة وهى كما فى قوله سورة السجدة بالتقريب بمعنى يسجد سجدة تلك الركعات طوية قدر ما يقرأ فيها خمسين آية ويعضده حديث ابن عباس اطال فيها القيام والوقوف بالسجود ولان قوله تعالى ثم الليل الا قليلا نصفه وانقص منه يستعمل طول الزمان وطول الزمان يستعمل طول الصلوة ولان المظهر بعد كان استراحة من مكابدة الليل ومكابدة التجهيز انتهى كلام طهري وقال زين العرب بعد ان ذكر قول البيضاوى وقد اختلفنا الآراء فى جوازه الا ان حراما كان تقرب بركوع مفرد ودخوه من الناس يجوز قاله صاحب التقریب وذكر صاحب الروضة فيها سواها فى هذا الخلاف فى تحريم السجدة ما يفعل بعد الصلوة وغيرها وليس من هذا ما يفعل كثير من مناجاة من السجود وحين يرمى المشايخ فان ذلك حرام قطعا بكل حال سواء كانت الى القبلة او الى غير ما ساء اقتصد السجود لله تعالى او غفل عنه ونها قيس فى الحديث دليل على انه يجوز ان يتقرب الى الله تعالى بسجدة فردة

غير سجدة السجدة والشكر نظرا لا يلزم منه ان تلك السجدة منفردة عن الصلوة بل ظاهر اللفظ يدل على انها من صلوة الليل
انتهى اى كما دلت على ذلك رواية احمد وابن ااجة وسيدنا بن سبعة وقال ابن بطلان كما في شرح الكرماني اما طول سجود
صلى الله عليه وسلم في قيام الليل فذلك لاجتهاده فيه بالدعاء والتضرع الى الله اذ ذاك المبلغ احوال التواضع والتذلل
اليه وكان ذلك لشكره على ما انعم الله تعالى به عليه وقد عرفت ان تقدم من ذنبه وما تأخر وفيه الاسوة المحمديّة وكان السلف
يفعلون ذلك وقال يحيى بن وثاب كان ابن الزبير يسجد حتى تنزل العصافير على ظهره كان حاله انتهى فاذا سكبت بكذا عند سلم الى يمين
والي عوانة واليسرى والى اجهة وهكذا هو في نسخة مشكوة وعزاه الى الشيخين وفي النسخة التي عليه بالشرح الطيبي فاذا سكب وكذا هو في متن
مستقى الاخبار قال اشوكاني يوفى تسعة اربعين المهرلة والكاف وبعد ما بالواحدة اى اسرع ما خرو من سكب لما انتهى وكذا ذكر في انبائه
حديث الهلب في سكب والزمخشري في العائق كذلك قال في النهاية ارادت اذا اذن فاستعير السكب لافاضته في الكلام كما يقال
افزع في اذني حديثي اى وصحب انتهى وقال في العائق اصل السكب العصب فاستعير لما ضاقت في الكلام انتهى وقال الطيبي فعل هذا
يتقدم الاذن على الفجر انتهى المؤذن هكذا عند سلم والى عوانة واليسرى وزاد ابو داود والاولى اى بالسند الاول وهو الاذن والاشاية
الاقامة كما في البذل من صلوة الفجر اى من اذنها قاله زين العرب وقال الطيبي ومن كما في قوله تعالى فاذا قضيت من عرفات ابتدائية و
يست بعلة كما في قوله سكب من الكلام انتهى وتبين هكذا عند سلم واليسرى بالواو وعند ابى عوانة اذ تبين ولم يقع ذلك عند ابى داود
اى للنبى صلى الله عليه وسلم الفجر اى طلوع الفجر وزاد سلم وجاءه المؤذن قام اى رسول الله صلى الله عليه وسلم فركب ركعتين خفيفتين
وعند البخارى واحمد ويرك ركعتين قبل صلوة الفجر يعنى سنة اصبح قاله زين العرب ثم مضى على شقة الامين للاستراحة فيزل عنه ثعب
قيام الليل يصلى ركعتين اى يصلى ركعتين قبل صلاة الفجر يعنى سنة اصبح قاله زين العرب حتى ياتي المؤذن للاقامة فيخرج معه هكذا عند ابى عوانة واليسرى
ولم يقع عند مسلم فيخرج معه وكذلك عند ابى داود ولم يقع عنده للاقامة ايضا وعند البخارى واحمد من طريق شبيب للصلوة ولم يقع ما بعده
بعضهم يزي على بعض في قصة الحديث هكذا عند اليسرى ولم يقع عند ابى داود والى عوانة في قصة الحديث وانما هو ان هذا مقولة ابن وهب
لان الطحاوى وابا عوانة ذكرها بجملة عن يونس وابا داود عن سليمان بن داود واليسرى من طريق بحري نضر بن عيسى عن ابن وهب
يعنى ابن وهب يقول بعض مشايخي في هذا الحديث يزيد في قصة الحديث على بعض والحديث اخرجه مسلم عن حمران بن عيسى وابو داود عن
سليمان بن داود والمهرى وابو عوانة عن يونس بن عيسى والاصل واليسرى من طريق بحري نضر بن عيسى عن ابن وهب باسناده نحوه الا
ان مسلما تنسقى في الاسناد على عمر بن الخطاب ثم اسند عن حمران قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد وساق
حمران الحديث بشبه غير انه لم يذكر وتبين له الفجر وجاءه المؤذن ولم يذكر للاقامة وسار الحديث بشبه حديث عمر وسوا انتهى واخرجه البخارى
عن ابى ايمان عن شبيب عن الزهري عن عروة عن عائشة وهكذا اخرجه احمد في مسنده عن ابى ايمان عن هشام بن عمار عن ابي بصير قال
شباب ابو عامر عبد الملك بن عمرو والعقدى البصرى قال شاب ابن ابي ذئب عن الزهري فذكر مشكلا باسنادا واخرجه البزار في مسنده عن محمد
ابن ابي شيبي عن ابى عامر العقدى الى آخره نحوه رواية الطحاوى سندوا مسنده كان رسول الله عليه السلام يصلى من الليل احدى عشرة ركعة
يسلم في كل سجدة وعن يمينه او يوتر بواحدة كذا في النخب قلت واخرجه الامام احمد في مسنده عن عبد الملك بن عمرو باسناد الطحاوى قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ما بين ان يفرغ من صلاة العشاء الى ان يسمعون او تدعون العتمة الى الفجر احدى عشرة سجدة يسلم
بين كل سجدة وعن يمينه او يوتر بواحدة ويسجد في سجدة بقدر ما يقرأ احدكم خمسين آية قبل ان يفرغ رأسه فاذا سكبت المؤذن بالاولى من صلاة الصبح
ركع ركعتين خفيفتين ثم مضى على شقة الامين ليا تية المؤذن فيخرج معه واخرج ايضا عن حسين بن محمد والى النضر عن ابن ابي ذئب باسناد
نحوه واخرجه ابو داود في مسنده عن ابراهيم بن نضر بن عاصم عن الوليد بن الاذلى قال قال نضر بن ابي ذئب والاولى عن الزهري والى اجهة

فذلك محتمل ان يكون الركعتان الزائدتان في هذا الحديث على ذلك الحديث هما الركعتان الخفيفتان
 البتان ذكرهما سعد بن هشام في حديثه وليس في ذلك دليل على وقته كيف كان فنظرنا في ذلك
 فاذا ابن مرزوق قد حدثنا قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن هشام بن عروة
 عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس سجدة يعني
 ركعات حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني
 الليث عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يوتر بخمس سجدة ولا يجلس بينهما

ان حديث عروة عن عائشة هذا يدل على ان جميع صلواته كان خمس عشرة ركعة على ما لا يخفى واحادث هؤلاء تدل على ان جميعها ثلاث عشرة
 ركعة كذا في النخبة فذلك اي حديث هشام عن عروة محتمل وفي نسخة النخبة والمبا في محتمل ان يكون الركعتان الزائدتان في هذا الحديث
 اي في حديث هشام عن عروة عن عائشة على ذلك الحديث هما الركعتان الخفيفتان البتان ذكرهما سعد بن هشام في حديثه اي عن عائشة في افتتاح
 صلوة التهجئة اذا قام من الليل قبل ثمان ركعات فيختمه بكون اتمان الركعتان واختمتين في ثلثة ثلاث عشرة ركعة وقال اباجي كما في الاثر
 ذكرت في هذا الحديث ثلث عشرة ركعة غير كعتي الغيرة في المتقدمه انه صلى الله عليه وسلم كان لا يزيد على احدى عشرة ركعة وقد ذكر بعض من
 لم يتأمل ان روايته عائشة روى الله عنها اضطربت في الحج والارضاء وصلوة النبي صلى الله عليه وسلم وقصر الصلوة في السفر وهذا غلط منه
 وسهون وجهه الاول ولما اضطربت روايتها في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم مع مشاهدتها له مدة عمره في حياته لوجب ان يكون اضطراب
 روايتها فيها لم يشأ الا لمرارة ادمرتين اشتد ولا تصح لها رواية وقد اجمع من تلقى بشي من العلم على انها من حفظ الصعابة فكيف بغيرها وانما
 حمل على ذلك قلّة معرفة بعض الكلام ووجهه الثاني ورواية عائشة في ذلك محتمل وجهين احدهما انه كان صلى الله عليه وسلم يختلف صلوة
 بالليل لانه لا صلوة بالليل فمرة كانت تخبر بما شاهدت منه في وقت ما ومرة كانت تخبر بما شاهدت منه صلى الله عليه وسلم في غيره وانما
 قالت انه صلى الله عليه وسلم لا يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة تريد صلوة المعتادة الغالبة وان كان ربا يزيد في بعض
 الاوقات على ذلك فقد صدق في تلك الرواية الاخبار عن غالب صلوة صلى الله عليه وسلم وذكرت في هذه الرواية اكثر ما كانت تنهي اليه
 صلوة صلى الله عليه وسلم في الاغلب والوجه الثاني ان يكون منى الله تعالى عنها نقصه في بعض الاوقات الاخبار عن جميع صلوة في ليلة
 ولتقصه في وقت ثمان الى ذكر نوع من صلوة في الليل جميع صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رواية عائشة خمس عشرة مع الركعتين
 الخفيفتين وركعتي الغيرة فاشته كانت تخبر بالامر على وجهه شتى ولعله ان يكون ذلك على قدر اسباب الاسوال انتهى وقد تقدم عن الحافظ
 انه روى في حديث هشام عن عروة عن عائشة انها ايفتت الى صلوة الليل ما كان يفتح به من الركعتين الخفيفتين كما ذكر الطحاوي واباجي
 وليس في ذلك اي في حديث هشام عن عروة عن عائشة دليل على وقته كيف كان اي لانه ذكره صلوة بالليل ولم يبين
 من كيفية الترتيب فانظرنا في ذلك اي في كيفية الترتيب فاذا ابن مرزوق ابراهيم البصري قد حدثنا قال ثنا وهب بن جرير البصري

قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس سجدة يعني ركعات
 وفي نسخة الحادوي بخلاف بين ركعات وفي نسخة النخبة كان يوتر بخمس وسبع قال في المبا في قوله كان يوتر بخمس اي بخمس ركعات والركعتان
 نفل ولكن عائشة روى الله عنها اطلقت على الكل وترا وكذا معنى قوله وسبع اي وسبع ركعات فالوتر منها ثلاث ركعات والاربعة نفل
 وقد صحح بظاهره من يقول الوتر خمس ركعات او سبع ركعات انتهى والحدديث اخرجه الحميدي في مسنده عن سفيان عن هشام باساده
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس ركعات الا في اخر من واخره النساء عن اسحاق بن منصور عن عبد الرحمن عن سفيان باساده واخرجه
 احمد عن وكيع عن هشام باساده مثله الا انه قال بخمس ركعات واخرجه الطيالسي عن ابى عوانة عن هشام باساده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس قال
 عن ابن بيت فوتر بخمس قال في الحادوي طريق المصنف اساده يصححون سوى ابن مرزوق واسم ابراهيم روى عنه النساء في حديثه وقال في المبا في رجال
 رجال الصحيح اخطا ابراهيم بن مرزوق فانه ايضا نقله انتهى حدثناروح بن الفرج اقطان المصري قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال حدثني الليث
 ابن سعد المصري عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس سجدة والجلس بينهما في نسخة المبا في بينها

وكنذا هو في نسخة الحادي وهو العنود ابى بن خمس سجدة بمعنى ركعات وعنده احمد لا يكس بين يمين حتى يكس في الخامسة اى الى الركعة الخامسة
ثم يسلم اسنادا صحيحين سوى روح الفرج روى عنه ابن ماجه وثقه قال في الحادي واخذ حديث اخرجه احد في مسنده عن يوسف بن الليث
باسناده مثله واخرج ايضا عن حماد بن هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة
دكان يوتر الى آخره مثله الا انه قال في الاخرة بدل الخامسة واخرجه مسلم من طريق ابن خزيمة عن هشام باسناده نحوه الا انه قال يوتر
من ذلك بحس لا يكس في شئ الا في آخرها واخرجه احمد عن ابن سير باسناده نحوه ورواه داود والدين الموقنون قام بفصل ركعتين خفيفتين
وكنا اخرجه الترمذي عن اسحاق بن منصور عن عبد الله بن ميمون عن هشام واخرجه ابو داود عن موسى بن اسمعيل عن وهيب عن هشام
بقيام سلم الا انه قال يوتر منها بحس لا يكس في شئ من الخمس حتى يكس في الاخرة فليسلم واخرجه ايضا احمد عن يحيى وسلم وابيهقي من طريق
عمدة دابور عوانة وابيهقي من طريق جعفر بن عون وداود ابو عوانة من طريق وكيع وابن جرير بن حسبه عن هشام باسناده نحوه وبافلا خلفه
قال الترمذي وحديث عائشة حديث حسن صحيح حدثنا ابن ابى داود وبرايم البري قال ثنا محمد بن عبد الله بن نيرة الهذلي الكوفي قال قال
شاذل بن يوسف بن بكير بن واصل الشيباني ابو بكر ويقال ابو بكر الجبال الكوفي الحافظ من رواة البخاري في التتايق وسلم والاربعة الالهائي قال
الدوري عن ابن معين كان صدوقا وقال مصفر بن محمد عثمان بن سعيد بن ابن معين ثقة قال عثمان يخالف في يوسف وقال عثمان ايضا
لا بأس به وقال ابراهيم بن الخليل بن ابن معين كان ثقة صدوقا الا انه كان مع جعفر بن يحيى وكان موسرا فقال له رجل انهم يرمونه بالزندقة
فقال كذب ثم قال يحيى رأيت ابني الى شيبة اتياه فانصاهما وصالاه كتابا فلم يعطهما فذهب اليكمان فيه قال يحيى بن معين فذكرت عنه
وقال ابن حاتم سئل ابو زرعة اى شئ ينكر عليه قال اما في الحديث فلا اعلم وسئل عنه ابي فقال عمدا الصدوق وقال ابو داود ليس هو عندى
بحجة كان يأخذ ابن اسحاق فيوصله بالاحاديد وقال النسائي ليس بالقوي وقال مرة ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات وقال
محمد بن عبد الله بن ميمون ثقة زنى وقال عبيد بن عيسى كان ثقة وقال ابن عمار هو اليوم ثقة عند اصحاب الحديث وقال الجوزجاني يشهد بان
يثبت في امره قال الاسمي كان ابن المديني لا يحدث عنه وهو عندهم من اهل الصدوق وقال ايضا كان صدوقا الا انه كان متبع سلطان
وكان مرجحا ثقتي سنة تسع وتسعين ومائة قال النضر بن اسحاق المديني امام المنازى عن محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الاسدي
المديني عن عروة عن عائشة زاد احمد زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله هكذا عند احمد والى داود وابيهقي وفي نسخ النخب
والمباي والحادي كان النبى صلى الله عليه وسلم وزاد احمد يصلى من الليل ثلاث عشرة ركعة بركته بعد المغرب بل الصبح احدى عشرة ركعة من الليل
ست منه من مشى ويكنى ابو عبد الله داود وابيهقي مع حذف شئ يوتر بحس لا يكس الا فى آخره يكنى عبد الله داود وابيهقي الا انها قال لا
يقعد بينهما وعنده احمد يوتر بخمس لا يقعد بينهما واخذ حديث اخرجه احد في مسنده عن يعقوب بن ابي عن اسحاق عن هشام بن عروة
ومحمد بن جعفر بن الزبير كلاهما عن عروة فنكرة واخرجه ابو داود عن عبد العزيز بن يحيى اخراعى عن محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن محمد بن جعفر بن
الزبير فنكرة باسناده واخرجه ابیهقی من طریق ابی داود باسناده نحوه فقد خالف ما روى وفى نسخة النخب المباي بارواه هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة وارواه محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة ما روى الزهرى اى عن عروة عن عائشة من طريق مالك ويونس
ومحمد بن الحارث وابن ابى زبيل كلهم عن الزهرى قوله وفى نسخة النخب المباي من قوله اى قول عروة عن عائشة كان يصلى احدى عشرة ركعة
يوتر منها واحدة ويسلم بين كل ركعتين الا ان مالكا لم يذكر وسلم بين كل ركعتين فقضى رواية مالكا وغيره عن الزهرى يوتر منها باحدة وطريق
حديث هشام عن عروة وحديث محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة كان يوتر بخمس والله لا يكس الا فى آخره ادنى يكس في الخامسة وهذه
خاطرة فيفسد فصل الاضطراب فيما روى عن عروة عن عائشة في صفة وتر النبى صلى الله عليه وسلم فلما اضطرب اى وقع الاضطراب في

ماروى عن عروة في هذا عن عائشة من صفة وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم
له يكن فيها روى عنها في ذلك حجة ورجعنا الى ما روى عنها غيره

ماروى عن عروة في من طريق الزهري ومن طريق هشام ومحمد بن جعفر في هذا في الوتر من عائشة من صفة وتر رسول الله
وفي نسخة الخشب والمباي وتراينى صلى الله عليه وسلم لم يكن فيها روى منها اي من عائشة في ذلك اي في صفة وتره صلى الله عليه وسلم
حجة اي لاحد الفريقين ورجعنا في نسخة الخشب والمباي فرجعنا الى ما روى منها اي من عائشة غيره اي غير عروة وقد روى في بعض
نسخه الى داود قال ابو داود انما كنت هذا الحديث لانهم اضطربوا فيه وذكر صاحب النعمان في وجه اضطرابه كمان في الهزل فقال فردى كذا
وابن غير من هشام كذا اي او ترجمس لم يكس الا في آخر من وروى مالك وجماعة عن هشام خلاف ذلك ولذا قال بعض العلماء ان
احاديث الفصل كمارواه مالك اشبهت واكثر طرقا في ابو الذي رواه اكثر الحفاظ عن هشام ورواية لم يكس الا في آخر من الفردوها
بعض اهل العراق عن هشام انتهى وقال ابن عبد البر في التمهيد تحت حديث مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة كذا في بعض
المصنف ذكر قوم من الرواة بهذا الحديث عن هشام بن عروة ان كان لا يكس في شيء من ركعات الا في آخر من رواه حماد بن سلمة
داود واثبت في غيره وذكر انه كان لا يسلم بينهم وذلك كله لا يثبت لانه قد عارضه عن عائشة ما هو اشبه منه واكثر حفاظ
رووا هذا الحديث عن هشام كمارواه مالك والاصول تعتمد رواية مالك لانه قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال صلوة الليل مشي
مشي وهذا من الاحاديث التي لم يثبت في اسنادها ولا مستندها وهو حديث ثابت مجمع على صحته وهو قاض في هذا السبب على ما كان ظاهرا
خلافه قال ابو عمر الرواية المخالفة في حديث هشام بن عروة هذا رواية مالك فيه انما حدث بها عن هشام اهل العراق وحدث به هشام
بالمدينة قبل خروجه الى العراق امح عندهم ولقد حكى علي بن المديني عن يحيى بن سعيد القطان قال رأيت مالك بن انس في النوم فسأله
عن هشام بن عروة فقال اما حدث به عندنا يعني بالمدينة فكانه يصححها واما ما حدث به بعد ما خرج من عندنا فكانه يوهنها انتهى وقد
اجاب عنه في الهزل بان دعوى المخالفة بين حديث مالك عن هشام وحديث وهيب وغيره عن هشام غير صحيح فانه لا مخالفة بينهما اصلا
بل التفاوت بينهما بالاجمال والتفصيل فان حديث مالك مجمل ومختصر وفي حديث وهيب عن هشام زيادة لا يغيها حديث مالك بل هو زيادة
نقد وهذا لم يحكم عليه احد بالمصنف بل قال القسطلاني في المواهب قد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه او ترجمس لم يكس الا في آخرها لكن
احاديث الفصل اشبهت واكثر طرقا به وقد اخرج هذا الحديث الحاكم في المستدرک من طريق همام عن هشام ومحم على شرط الشيخين ودافعة
الزهري واخرجه ايضا عن هشام وهيب عند ابى داود وسفيان عند ابى داود وجماعة عن هشام وبن جعفر بن عون وابن غير عند البيهقي وداود واثبت
ابن سلمة كما ذكر الزرقاني وكتبه ابو اسامة عند مسلم وتابع هشام على هذه الرواية عن عروة محمد بن جعفر بن الزبير عند ابى داود والبيهقي و
روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى رواية هشام في الوتر خمس ركعات كما اخرج البيهقي واخرج ايضا عن زيد بن
ثابت انه كان او ترجمس لا يسلم الا في الخامسة فلما بلغ هذا الحديث المبلغ من كثرة الرواة عن هشام والمتابعة عن عروة والتقية به
ابن عباس وبعض زيد بن ثابت لا يحكم بالاضطراب فيه انتهى مختصرا لكن فيه ان غاية ما يلزم من كثرة الرواة عن هشام ومتابعة محمد بن
جعفر لرواها يكون الحديث صحيحا ثابتا قال ابى داود قال ابن عبد البر من لا يثبت لكنه لا يرتفع بهذا الاضطراب عن حديث عروة لان ابى داود
الزهري عنه من الاثبات لرواه عدة وزيادة التسليم بين كل ركعتين معارض ومخالف لما رواه هشام ومحمد بن جعفر عن عروة من الاثبات
وان لا يكس الا في آخر من علوم لم يكن حديث هشام ومحمد بن جعفر صحيحا لا يرتفع الاضطراب ورجعنا رواية الزهري كونه حافظا لقن من هشام
ولما تابع هشام على ما رواه وروى ذلك عنه بكثرة الرواة لم يثبت لاحد الرواة في الاخرى تزني وهذا الاضطراب بعينه قال ابن الصلاح
في علوم الحديث المضطرب من الحديث هو الذي تختلف الرواية فيه فيرويه بعضهم على وجه او بعضها على وجه آخر فيلف له وانما تسميه مضطربا
اذا تساد الروايات اما ان تروى احداها بحيث لا تقاومها الاخرى بان يكون لا يثبتها حفظ او اكثر صحة للمروى عنه او غير ذلك من
وجه الترجيح المعتمد فانكم للراجحة ولا يطلق عليه حينئذ وصف المضطرب ولا يركبه انتهى وفي تقريرها للمروى المضطرب هو الذي يروى
على اوجه مختلفة متقاربة فان رجحت احدي الروايتين بحفظ ما رواها او كثرة صحة المروى عنه او غير ذلك فانكم للراجحة ولا يكون مضطربا
والاضطراب يوجب ضعف الحديث لا شاعره بعدم الضبط انتهى وقال في فتح المليم الامر سهل بعد وضوح الامران الخمس لم تكن يسلم واحدة

فَنظَرْنَا فِي ذَلِكَ فَأَذَا عَلَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ حَدَّثَنَا قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ
ابْنُ دَاوُدَ قَالَ ثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوتِرُ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ ثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوتِرُ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ
قَالَ ثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضَّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ

وَأَقْدَمُ وَاحِدَةً بِأَحَادِيثٍ مُتَّفَاظَةً مِنْ رَوَايَاتٍ غَيْرِ هَاشِمٍ وَرَوَايَةٍ فِي الْبَازِ فَلْيُجِزْ النَّظَرُ فِي تَوْجِيهِهَا ذَنْ وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الرُّوَاةِ يُفَسِّلُ
بَيْنَ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَآوْتِرٍ فَيُفَسِّرُ ذَلِكَ عَلَى حِدَةٍ فِي التَّخْيِيرِ وَيَعْدُ ذَلِكَ مَعْدَةً وَلَكِنْ يُعَيَّنُ إِلَى الْوُتْرِ شُعْبًا سَابِقًا عَلَيْهِ فَنُظِنُ أَنَّهَا رَأَاةٌ بِالتَّخْيِيرِ
الرَّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يَلِيهَا الْوُتْرُ مَعَ ثَلَاثِيَةِ الْوُتْرِ وَالْمَعْنَى أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَعْمَلُ بِهَا سِوَا فِي أَشَارِ هَذِهِ الرُّكَعَاتِ الْخَمْسَةِ كَمَا كَانَ يَعْمَلُ
بَعْدَهَا مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ جَاسِئًا قَبْلَهَا أَيْضًا فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ كَمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ طَرِيقِ هَاشِمٍ بِنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا لَمْ تَرِ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْمَلُ صَلَاةَ اللَّيْلِ قَاعًا قَطُّ حَتَّى اسْتَنْكَاهُ أَنْ يَقْرَأَ قَاعًا حَتَّى إِذَا ارَادَ أَنْ يَرُكَّعَ قَامَ فَقَرَأَ مِنْ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً
ثُمَّ يَرُكَّعُ وَتَحْوَهُ مِنْ خَفِضَةِ دَامٍ سَلَمَةٍ عِنْدَ النِّسَاءِ فِي هَذَا الْقَعْدِ وَذَلِكَ كَانَ يَتَنَاهَا عَنْ بَدَلِ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ قَبْلَ الْوُتْرِ وَبَعْدَهُ وَفَرَّقَتْهُ عَائِشَةُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ تِلْكَ الرُّكَعَاتِ الْخَمْسِ أَنَّ الْوُتْرَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقْعُدَ عَلَيْهِ الْقَاعُ عَلَى الْقِيَامِ وَاشْفَى الَّذِي كَانَ يُوتِرُ بَعْدَهُ صَارَ لَا تَقَالَهُ مِنْ سَبْعِهَا
بِحُكْمِ الْوُتْرِ عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْعُدْ فِيهِ أَيْضًا فَلَمْ يَكُنْ يَجْلِسُ عَلَى الْقِيَامِ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الرُّكَعَاتِ حَتَّى يَجْلِسَ فِي الْخَامِسَةِ لِيَسْلِمَ أَيْ فَيَسْتَقِرُّ عَلَى جُلُوسٍ
الرُّكَعَةِ الْآخِرَةِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ وَيَجْلِسُ رَكَعَتَيْنِ جَاسِئًا كَمَا ثَبَتَ ذَلِكَ فِي أَحَادِيثٍ هَاشِمِيَّةٍ وَغَيْرِهَا أَوْ الْمُرَادُ بِهَا الْجُلُوسُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ فِي كُلِّ
رَكَعَتَيْنِ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي مَتَّحِبٍ كَثَرِ الْعَمَالِ مِنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْمَلُ مِنَ اللَّيْلِ سِتَّ رَكَعَاتٍ يَسْلِمُ مِنْ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ
ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَسْبُحُ وَكَبِيرٌ وَيَقُومُ فَيُفَسِّلُ رَكَعَتَيْنِ (ابْنُ جُرَيْجٍ) تَرِيدُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ لِفَعْلٍ بِالْجُلُوسِ الْمَعْنَى فِي حَدِيثٍ عُرْوَةَ هُوَ ذَلِكَ بِالْجُلُوسِ الْمَتَوَسِّطِ
بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ أَيْ كَانَ لَا يَجْلِسُ بِهَذَا الْجُلُوسِ فِي الْخَمْسِ الْآيَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَتَقَالُ فِي الْوُكُوفِ الْمَعْنَى فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ
الْمُتَّحِدَةِ وَقَعْدَهُ عَلَى الْمَعْنَى جَلَسَتْهُ اسْتِرَاحَةً وَمَتَامَ كَمَا وَدِدَ فِي الرُّوَايَاتِ الْآخِرَةِ أَنَّ كَانَ يَتَامُ وَيَجْلِسُ وَيُسْتَرْتَحُ بَعْدَ رَابِعِ رَكْعَةٍ فَالْمُرَادُ
أَنَّ كَانَ يَعْمَلُ بِهَا لَا يَجْلِسُ لِاسْتِرَاحَةٍ فِي شَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا بَعْدَ مَا فَرَّغَ مِنْهَا وَكَانَ الرُّكَعَتَانِ تَامَتَا عَلَى الْوُجُودِ وَغَيْرِهَا وَالثَّلَاثَةُ وَتَرَادُفُ الْمَعْنَى
لَمْ يَكُنْ يَعْمَلُ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الْخَمْسِ جَاسِئًا قَدْ وَدِدَ أَنَّ كَانَ يَعْمَلُ قَاعًا قَاعًا وَدَانَهُ يَعْمَلُ قَاعًا فَذَا إِذَا كَانَ يَرُكَّعُ قَامَ وَتَامَ الْقِرَاءَةُ فَزَكَّ عَلَى
هَذَا الْمَعْنَى مِنَ الْجُلُوسِ هُوَ الْجُلُوسُ بِمَقَامِ الْقِيَامِ وَالْإِسْتِثْنَاءُ فِي تَوَلَّى الْآيَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ مَقْطُوعًا عَلَى الْوُجُوبِ كَيْفَ كَانَ الْمُرَادُ بِالْآخِرَةِ الْآخِرَةُ مِنْ صَلَاةِ
بَعْدَ أَنْ يَفْرَغَ مِنْهَا وَدَانَ كَانَ الْمَقْبُولُ مِنْ لَفْظَةِ فِي وَحْيٍ لِلْفَرْقَةِ كَوْنُهُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَجْزَائِهَا أَيْ فِي هَاشِمِيَّةٍ الْوُكُوفِ وَتَحْتَمِلُ الْإِتِّصَالَ
أَيْضًا فَيَكُونُ الْمُرَادُ بِآخِرِهِ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ فَالثَّلَاثَةُ الْآوَلُ مِنَ الْخَمْسِ وَتَرَادُفُ الرُّكَعَتَانِ بَعْدَهُمَا اللَّتَانِ يَعْصِلُهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَاسِئًا بَعْدَ الْوُتْرِ وَتَمِيزُ الْحَدِيثُ مَنْسُوخٌ بِقَوْلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ اللَّيْلِ مَشْنِي مَشْنِي عَلَى أَنَّ الْقَوْلَ رَاجِعٌ عَلَى الْفَعْلِ وَتَحْتَمِلُ أَيْضًا أَنْ يَرَادَ بِآخِرِهِ
الرُّكَعَةُ الْآخِرَةُ مِنَ الْمَعْنَى بِالْجُلُوسِ بِالْجُلُوسِ لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُ شَيْئًا مِنْهَا إِلَّا بِتَسْلِيمٍ هَذَا الْمَعْنَى لَا يَجْلِسُ بِهَذِهِ الْمَشَابَةِ الْآيَةِ ابْتِدَاءَ الرُّكَعَةِ الْآخِرَةِ وَأَمَّا بِالْجُلُوسِ بَعْدَهَا
الرَّكَعَتَيْنِ فَهُوَ عَلَى الْمَعْرُوفِ الْمَقْبُولُ مِنْ تَسْلِيمِ آخِرَتِهِمْ فَتَقَرَّرَ النَّظَرُ فِي ذَلِكَ أَيْ فِي بَيَانِ وَحْيِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ نَازِلًا عَلَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَبْدِ بْنِ الْغَفَّارِ أَكُونُ الْمَعْرُوفُ بَيَانُ قَدَمِ ثَنَا قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ هِرَانَ الْوُحَايِي قَالَ ثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ الْجَوْرِيُّ أَعْبَدَ فِي
عَنْ الْأَعْمَشِ سَلِيمَانَ بْنِ هِرَانَ أَكُونُ مِنْ بِلَادِهِمْ مِنْ يَزِيدَ الْفَضْلِيِّ أَكُونُ مِنْ الْأَسْوَدِ مِنْ يَزِيدَ الْفَضْلِيِّ أَكُونُ مِنْ هَاشِمِيَّةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ كَانَ يُوتِرُ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ وَالحديث الطبراني في مسنده عن محمد بن الفضل عن محمد بن عيسى بن حاتم عن أبي عوانة عن الأعمش عن أسامة بن زيد عن أبيه عن
أبي الهيثم عن حماد بن عمار قال ثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ نَازِلًا عَلَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ هِرَانَ
جَسَّ رَكَعَاتٍ لَمْ يَنْتَهِ هَذَا الْحَدِيثُ بِإِسْنَادِهِ فِي مَسْنَدِي الْأَعْمَشِ وَالْمُهَاجِرِ وَالْمُهَاجِرِ وَالْمُهَاجِرِ وَالْمُهَاجِرِ وَالْمُهَاجِرِ وَالْمُهَاجِرِ وَالْمُهَاجِرِ وَالْمُهَاجِرِ وَالْمُهَاجِرِ وَالْمُهَاجِرِ
ابْنُ مُوسَى الْأَسَدِيُّ الْمَكِّي قَالَ ثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْبَصْرِيِّ الْمَكِّي قَالَ ثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْبَصْرِيُّ الْمَكِّي قَالَ ثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْبَصْرِيُّ الْمَكِّي
أَوْ أَسْلَمَ عَنْ الْأَعْمَشِ سَلِيمَانَ أَكُونُ مِنْ بِلَادِهِمْ مِنْ يَزِيدَ الْفَضْلِيِّ أَكُونُ مِنْ الْأَسْوَدِ مِنْ يَزِيدَ الْفَضْلِيِّ أَكُونُ مِنْ هَاشِمِيَّةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تربس فقاما بلغ سنا وثقلوا وترسبم حد ثنا ابو ايوب
يعني ابن خلف الطبراني قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا ابن فضيل عن الاعمش عن عمار
عن يحيى بن الجزي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ففي هذا الحديث ان دثر كان
تسعا الا ان فهذا احد ثنا قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن ابراهيم قال
ابو جعفر فيما اظن عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل
تسعة ركعات ففي هذا الحديث ان تلك التسعة هي صلاته التي كان يصليها في الليل
فخالف هذا ما قبله من حديث الاسود

بكذا في نسخة المحادي وزاد في نسخة الخشب والمباني روى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تربس فقاما بلغ سنا وثقلوا
وترسبم اسناد صحيح واخرجه البزار في مسنده عن محمد بن معمر عن يحيى بن حماد عن ابى عوانة باسنادوه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يوم تربس كما في الخشب وقال في المحادي رواه النسائي عن خديج بن مثنى عن يحيى بن حماد عن ابى عوانة فذكره انتهى حديث ابو ايوب
يعني ابن خلف الطبراني بكذا في نسخة المحادي وفي نسخة الخشب والمباني حديث ابو ايوب عبد الله بن عبيد بن عمران بن خلف الطبراني
ولم يترس من روى عنه في شرحه الخشب والمباني وقال في المعاني عبد الله بن ايوب المعروف بابن خلف الطبراني احد مشايخ الطحاوي
الذي روى عنهم وكتب حديث روى عن عمرو بن الناقدا انتهى وقد وقع عند المصنف في باب المرأة تحيق بعد طافت للزيارة حدثنا
ابو ايوب عبد الله بن ايوب المعروف بابن خلف الطبراني قال ثنا عمرو بن محمد الناقدا ولم يرو عنه المصنف في هذا الكتاب الا في هذين
الموضعين ولم ار له كلاما في عدي قال ثنا محمد بن عبد الله بن جابر البجلي الكوفي قال ثنا ابن فضيل عن محمد بن فضيل بن غزوان عن بعض من يسمون
الكوفي عن الاعمش عن عمار بكذا في نسخة المحادي وزاد في نسخة الخشب والمباني ابن عبيد الله بن يحيى بن الجزي او العري الكوفي
عن عائشة بكذا في نسخة المحادي وزاد في نسخة الخشب والمباني روى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم بكذا في نسخة المحادي وفي
نسخة الخشب والمباني بحذف عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله واخذت اخرج ابن ابي شيبة عن ابن فضيل باسناد والمذكور بلفظ
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تربس فلما اسن وثقلوا وترسبم كما في المحادي قلت واخرجه الامام احمد في مسنده عن طبراني
عن اشوري عن الاعمش باسنادوه بلفظ قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل تسعا فلما ثقل واسن صلى سبعا واخرجه النسائي عن احمد
ابن سليمان عن حسين عن ثائدة عن سليمان (الاعمش) باسنادوه بخلاف احمد في هذا الحديث ان دثره صلى الله عليه وسلم كان وفي نسخة المحادي
بحذف الحديث وفي نسخة الخشب والمباني ففي هذا الحديث كان دثره تسعا اشار الى حديث عائشة الذي رواه عنها الاسود ومروقه و
يحيى بن الجزي ودينا لفظ رواه عروة عن عائشة انه كان يوم تربس وسبب كذا في الخشب الا ان هذا اي ابن سليمان الكوفي حديثنا
بكذا في نسخة المحادي وفي نسخة الخشب والمباني قد حدثنا قال ثنا الحسن بن الربيع بن سليمان البجلي القرشي الكوفي قال ثنا ابو الاحوص
سلام بن سليم الكوفي عن الاعمش عن ابراهيم بن الحنفى الكوفي قال ابو جعفر فيما اظن وفي نسخة المحادي بحذف قال ابو جعفر وفي نسخة الخشب والمباني
بحذف فيما اظن ايضا وعلى تقدير اثباته فالمراد ان ما ذكره ابو جعفر من الاسناد بعد ابراهيم هو باعتبار لفظه يعني وقع في الاسناد بعد ابراهيم
شي من الشك وعند النسائي من طريق ابى الاحوص عن الاعمش رواه عن ابراهيم بن الحنفى هذا الشك من ابى الاحوص فلي بذاتك ان يكون العروة
ما في نسخة المحادي ويكون قال ابو جعفر من تلمذنا نحن وقد وقع عند الترمذي بدون الشك عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم كان يصلي من الليل تسعة ركعات واخذت اخرج الترمذي والنسائي عن هناد بن السرى عن ابى الاحوص باسنادوه نحوه قال الترمذي
حديث عائشة حديث حسن غريب بهذا الوجه وردا ه سفيان اشوري عن الاعمش نحو هذا حديثنا بذلك محمود بن غيلان نايمي بن آدم عن سفيان
عن الاعمش انتهى واخرج احمد من طريق شعبة عن ابى التياح عن سليمان بن مرشد ومزيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي من الليل تسعة ركعات ففي هذا الحديث اي حديث فهد عن الحسن بن ابى الاحوص ان تلك التسعة هي صلاته التي يصليها
صلى الله عليه وسلم التي كان يصليها في الليل فخالف هذا اي حديث فهد عن الحسن بن ابى الاحوص عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود وان
من حديث الاسود اي عن علي بن عبد الرحمن عن عبد الغفار عن موسى بن عيينة عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود قال في الخشب بيان الخلف

واحتمل ان يكون جميع ما سبناه وترا هو جميع صلاته التي فيها الوتر والدليل على ذلك ما في حديث يحيى بن الجهم انه كان يصلي قبل ان يضعف تسعا فلما بلغ تسعا صلى سبعا فوافق ذلك ما روى سعد بن هشام في حديثه من الثمان التي كان يصليهن اولاً ويوتر بواحدة فلما بدى جعل تلك الثمان ستاً ووتر بالسابعة فدل هذا على انه سمي جميع صلاته في الليل التي كان فيها الوتر وترا حتى تتفق هذه الآثار فلا تضاد فيها ناله نقف بعد على حقيقة الوتر الا في حديث زرارة بن اوفي عن سعد بن هشام خاصة فنظرنا هل في غير ذلك دليل على كيفية الوتر ايضا كيف هي فاذا احسين بن نصر قد حدثنا قال ثنا سعيد بن عفير قال انا يحيى بن ايوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين اللتين كان يوتر بهما بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون ويقرأ في التي في الوتر قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس

ان في رواية علي بن عبد الرحمن كان يوتر بتسع ركعات وفي رواية فهد كان يصلي من الليل تسع ركعات ثم وقف اطحاوى منها بقوله وحسن ان يكون جميع ما سبناه وفي نسخة الخب والمباني ما قد سبناه وترا هو جميع صلاته صلى الله عليه وسلم التي فيها الوتر من باب طلاق اسم الجوز على النكاح لان الوتر هو ثلاث ركعات من التسع والباقي وهو الست نقل كذا في الخب والدليل على ذلك اي على هذا الاطلاق ما في حديث يحيى بن الجهم انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل ان يضعف تسعا فلما بلغ تسعا صلى سبعا كما هو عند احمد والنسائي فوافق ذلك اي حديث الاسود عن عائشة ما روى سعد بن هشام في حديثه عن عائشة من الثمان التي كان يصليهن اولاً ويوتر بواحدة فلما بدى جعل تلك الثمان ستاً ووتر بالسابعة كما تقدم من طريق الحسن عن سعد فدل هذا على انه اي الاسود عن عائشة سمي جميع صلاته صلى الله عليه وسلم في الليل التي كان فيها اي في صلوة الليل الوتر وترا حتى تتفق هذه الآثار المروية عن الاسود ومسروق ويحيى بن الجهم فلا في نسخة الخب المباني ولا تتفق اد قال الترمذي وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الوتر ثلاث عشرة وادى عشرة وتسع وسبع وخمس وثلاث وواحدة قال يحيى بن البرقي معنى ما روى انا يحيى بن علي بن الجهم انه كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة مع الوتر فنسبت صلاة الليل الى الوتر وروى في ذلك حديثين عن عائشة فاجاب ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتروا يا اهل القرآن قال انما هي بقيام الليل يقول انما قيام الليل على محال لقرآن النبي قال بل يطيب في شرا لا بد فيه ما يوتر من العبادة ان ثلاث عشرة ركعة كلها وتر وليس كذلك عنده بل عنده الوتر داخل في ثلث عشرة كما هو عندنا الوتر داخل في ثلث عشرة وقوله فنسبت صلوة الليل الى الوتر اي مثل ثلث عشرة ركعة التي هي صلوة الليل على الوتر بما زاد ان تقدم قوله كان يوتر ثلث عشرة كان وتره ثلث عشرة ركعة وهو من قبيل الجواز اما جواز الذي كان يوتر ببعض ثلث عشرة او اطلق ثلث عشرة على الوتر باعتبار اشتراكه عليه من قبيل جواز المداورة انتهى فغير ان لم نقف بعد على حقيقة الوتر الا في حديث زرارة بن اوفي عن سعد بن هشام خاصة اشار بهذا الكلام الى ان الاحاديث المذكورة عن عائشة في هذا الباب لا يحسم منها حقيقة الوتر كيف هي لاختلافها واضطراب بعضها الا حديث زرارة بن اوفي عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم وسلم في ركعتي الوتر في الوتر خاصة هو الذي بين ان الوتر ثلاث ركعات بتسليمة واحدة في آخرها كذا في المباني فنظرنا هل في غير ذلك اي في غير حديث زرارة عن سعد بن هشام دليل على كيفية الوتر ايضا كيف هي فاذا احسين بن نصر عن المعارك البغدادي قد حدثنا قال حسين بن نصر ثنا سعيد بن كثير بن عفير عن انصارى مولاهم المصري قال انا يحيى بن ايوب عن النعماني المصري عن يحيى بن سعيد الانصاري المدني القاصي عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد الانصارية المدنية عن عائشة زائدة في نسخة من كتب رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين اللتين كان يوتر بهما بكذا عند النبي الا انه يحذف كان وعند الدارقطني انما هي التي يوتر بهما تسع اسم ربك الاعلى ويقتل يا ايها الكافرون ويقرأ في التي في الوتر وعند الدارقطني وغيره ويقرأ في الوتر قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وفي هذا الحديث استحباب القراءة في الوتر بما ذكرنا ذهب اليه الشافعي وماك واختار اصحابنا واختارنا على الاطلاق وهو قول اكثر اهل العلم قال الترمذي وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ في الوتر في الركعة الثالثة

حدثنا بکر بن سهل الدمشقي قال ثنا شعيب بن يحيى

بالمعروفين وقل هو الله احد والذى اختاره اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم ان يقرأ بسم الله ربك
 الاعلى وقل يا ايها الكافرون قل هو الله احد يقرأ في كل ركعة من ذلك سورة انتهى وقال ابن قدامة في المغني وسحب ان يقرأ في
 ركعات الوتر الثلاث في الاول بسج وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد وفي الوتر واحد وفي اساق واصحاب
 الرأي وقال الشافعي يقرأ في الثالثة قل هو الله احد والمعروفين وهو قول مالك في الوتر وقال في الشافعي لم يبلغني فيه شيء معلوم
 وقدرى من احمد انه سئل يقرأ في الوتر قال ولم لا يقرأ ذلك لما حدث عاتقة فذكر حديث الباب انتهى وقال ابن العربي
 وروى ابو عيسى ولم يصح انه كان يقرأ بقل هو الله احد والمعروفين وهو الذي اختاره مالك والاولى ما في الحديث ان يقرأ في الوتر
 بقل هو الله احد انتهى وقال في الدر المختار والسنة السور الثلاث وزيادة المعرفين لم يختر بها جمهورنا انتهى وقال في البحر والصور
 اثلاث في سنة لكن ذكر في النهاية انه لا ينبغي ان يقرأ سورة متعينة على الدوام لان الغرض هو مطلق القراءة والتعيين على اللزوم
 يعني الى ان يعتقد بعض الناس انه واجب وان لا يجوز غيره لكن لو قرأ بها ورد به الآثار احيانا يكون حسنا انتهى مختصرا واحتج بها
 بما اخرج الامام ابو حنيفة في مسنده عن حماد بن ابراهيم عن الاسود عن عاتقة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر ثلاث
 يقرأ في الاولى بسم الله ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد كما في صحيح الترمذي وبما اخرج احمد
 وابوداود وابن ماجه والنسائي عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الوتر بسم الله ربك الحديث نحوه وزاد النسائي
 ولا يسلّم الا في آخر من قال الشك في الحديث رجال اسناده ثقات الا عبد العزيز بن خالد وهو مقبول في الباب عن ابن عباس
 عند الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة بنحوه ولم يذكر فيه ولا يسلّم الا في آخر من وعن عبد الرحمن بن ابراهيم عند النسائي
 بنحو حديث ابن عباس وقد اختلف في صحبه وفي اسناده حديث هذا وسيا في (عند المصنف ايضا) وعن انس عند محمد بن نصر
 المروزي بنحو حديث ابن عباس وعن عبد الله بن ابي اوفى عند البزار بنحوه وعن عبد الله بن عمر عند الطبراني والبراء بن عازب بنحوه
 وفي اسناده سعيد بن سنان وهو ضعيف جدا وعن عبد الله بن مسعود عند البزار والبيهقي والطبراني في الكبير والادوية بنحوه ايضا وفي
 اسناده عبد الملك بن الوليد بن محمد بن عيسى بن معين وضعفه البخاري وغيره واحد وعن عبد الرحمن بن سبرة عند الطبراني في الكبير
 والادوية بنحوه ايضا وفي اسناده اسمعيل بن زرير ذكره الازدي في الضعفاء وابن حبان في الثقات وعن عمران بن حصين عند النسائي
 والطبراني بنحوه ايضا وعن عثمان بن بشير عند الطبراني في الادوية بنحوه وفي اسناده السري بن اسماعيل وهو ضعيف انتهى وحديث عاتقة
 يذكر المعرفين اخرجه الدارقطني في مسنده والحاكم في المستدرک من طريق ابي حاتم الرازي والدارقطني ايضا من طريق احمد بن منصور بن عيسى
 في مسنده من طريق محمد بن اسمعيل السلمي ثناهم عن سعيد بن عفير بنحوه قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وصغير بن
 عفير امام بل مصر بلا فائدة وقال الذهبي رواه ثقات عنه وهو على شرط البخاري وسلم انتهى وقال في التلخيص تفرد به يحيى بن ابي اسحاق
 ابن سعيد وفيه مقال ولكنه صدوق وقال العقيلي اسناده صحيح ولكن حديث ابن عباس وابي بن كعب باسقاط المعرفين صحيح
 قال ابن الجوزي انكر احمد وابن معين زيادة المعرفين انتهى وقال ابن قدامة في المغني وحديث عاتقة في هذا مثبت فانه يروى به يحيى
 ابن ايوب وهو ضعيف انتهى حدثنا في نسخة النخب والمسا في حديثنا زيادة الواو بکر بن سهل بن اسماعيل بن نافع كما في النخب
 الدمشقي ابو محمد مولى بني هاشم عن عبد الله بن يوسف وكاتب الحديث وطائفة وعنده الطحاوي والاصم والطبراني في مسنده تسع
 وثمانين وثلاثين من نيف وتسعين سنة عمل الناس عنه وهو مقارب الحال قال النسائي ضعيف كذا في الميزان وقد ذكره ابن يونس في
 تاريخ مصر دعي هذه فافها ولم يذكر فيه جرعا وقال مسلمة بن قاسم تكلم الناس فيه ووضوه من اجل الحديث الذي حدث به عن سعيد بن
 كثير بن يحيى بن ايوب بن عبيد بن كعب عن مسلمة بن مخلد رفعه اعرود النساء يروى من احوال كذا في المسان وفي المعاني توفي بهدماط في شهر
 ربيع الاول سنة تسع وثمانين وثمانين وذكرا لطيحاوي انه مات في آخر ربيع الآخر وذكرا لغيره انه مات بالرقة بعد عوده من الحج وان
 مولده سنة ست وتسعين واثم انتهى وفي الحادي واخرجه له الحاكم في مسنده قال ثنا شعيب بن يحيى بن اسباط التميمي السعدي الهجري
 المصري من رواة النسائي قال ابو حاتم شيخ ليس بالمعروف وقال ابن يونس كان رجلا صالحا طيبا عليه العادة توفي سنة إحدى عشرة

وقيل سنة خمس عشرة وأربعين وذكره ابن حبان في الثقات وقال انه سقيم الحديث واجمع بين ابن خزيمة في صحيحه كذا في
تهذيب التهذيب وقال في الخب والسادس من السكون قال ثنا يحيى بن ايوب النخعي عن يحيى بن سعيد الانصاري عن
عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث يقرأ في اول ركعة بسم الله ربك الاعلى و
في الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد المعوذتين والحديث اخرجه الدارقطني في سننه والحاكم
في مستدرک من طريق سعيد بن ابى مریم والبيهقي في سننه من طريق عمارة بن عثمان بن صالح السبيعي وعمر بن الربيع بن طاهر
فقطهم عن يحيى بن ايوب باسناد نحوه الا انه قال نقل ابو ذر بن علي بن ابي عمير عن ابن عباس عن عائشة عن
عبد الله بن احمد بن شبيب عن المروزي عن سعيد بن مریم باسناد نحوه الا انه لم يذكر المعوذتين كما في الحديث السابق فخرت عمرة عن
عائشة في هذا الحديث اي حديث يحيى بن ايوب عن يحيى بن سعيد بكيفية الترتيب كانت تقدمت عمرة في حديث عثمان الا ان
ثلاث ركعات ووافقت اي عمرة على ذلك اي على الايتار بثلاث سعد بن هشام وناقل عليها اي على عمرة فيمارت سعد بن
هشام اي صلى الله عليه وسلم كان لا يسلم الا في آخره اي في آخر ركعات الوتر قال ابن الهمام وناقلها وصلى الله عليه وسلم بعد الاولي
بعض الوتر في قول من الوتر والافعال فيه وفي الركعة الوتر انتهى حديثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي قال ثنا صفوان بن صالح بن
صفوان بن دينار شقيق مولاهم ابو عبد الملك الدمشقي مؤذن الجاسم من رواد القادرية الا ان ما جئت فانه لم يرو له الا في التفسير له قال
الاجري عن ابى داود وجمعه وقال الترمذي بونه عند ابي الحديث ولفظه مسلمة بن قاسم والاصل الجاهلي في غيره ما ذكره ابن حبان في الثقات قال
كان في ذلك مذهب اهل الرأي وقال ابن حبان في آخره قد مضى الضعفاء سمعت ابن جوصا يقول سمعت ابا زرعة الدمشقي يقول كان صفوان بن صالح
وعمر بن مفضل سيديان الحديث يعني يدا لسان تديس التسمية في سنة ثمان او سبع او تسع وثلاثين وأربعين وله سبعون سنة قال ثنا
الوليد بن سلم الدمشقي عن اسمعيل بن عمار بن سلم العنسي الحمصي عن محمد بن يزيد البرقي ذكره الذهبي في تاريخه وقال محمد بن يزيد ابو بكر الرزي
الدمشقي والرحبة قرية من قرى دمشق روى عن ابى ادريس الخولاني وابى الاشعث الصنعاني وغيره بن ربيعة وابى خنيس الاسدي وجماعة روى
عنه محمد بن المهاجر وسعيد بن عبد العزيز واسمعيل بن عمار وابى عبيد بن حماد واخرون وهو قليل الحديث لم اربهم فيه كلاما واو خنيس هذا شهيد يوم
الدار روى له الطحاوي كذا في المعاني وذكره البخاري في التاريخ الكبير وابى حاتم في كتاب الجرح والتعديل ولم يذكر فيه كلاما وقال في
كشف الاستار ذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات وقال الدمشقي يروى عنه عمرة بن رويم وعنه اسمعيل بن عمار انتهى عن
ابى ادريس الخولاني فانه ثبت عن عبد الله العوفي عن ابى موسى الاشعري عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة عن عائشة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في وتره في ثلاث ركعات قل هو الله احد المعوذتين والحديث اخرجه ابن عساكر وعبد الرزاق عن
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في وتره ثلاث ركعات قل هو الله احد المعوذتين كما في كتاب السمع فقد وافق هذا الحديث ا
حديث ابى موسى الاشعري عنه عائشة ايضا روى سعيد بن هشام وعمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة في الايتار بثلاث ركعات متصلة
وقد اخرج احمد والاطلاق وابو داود وجماعة والترمذي من طريق محمد بن مسلمة من ضعيف من عبد العزيز بن محمد بن عيسى قال ساكت عائشة
ام المؤمنين باي شيء كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرأ في الركعة الاولى بسم الله ربك الاعلى وفي الثانية

وحسن بن محبوب بن نصر قال ثنا ابن وهب قال حدثني معاوية بن صالح عن عبد الله بن زياد بن قيس قال قلت لعائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قال كان يوتر بأربع وثلاث وثلاثين ركعة ولم يكن يوتر بانقص من سبع ولا بأكثر من ثلاث عشرة ففني هذا الحديث ذكرها لما كان يصلي عليه صلى الله عليه وسلم في الليل من التطوع وتسميتها بأية وترا

بقولها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله أحد والمؤذين قال الترمذي وهذا حديث حسن غريب وقال في التمهين بعد ذكره ثلث فيضعف وفيه أيضا عبد العزيز بن جريج قال في التقریب بن قال يعلى لم يسمع من عائشة إلا خطأ خفيف فصرح بسامعته انتهى وقال البرقاني عن الدارقطني مجهول قيل له هو والد عبد الملك قال ان كان هو فلم يسمع من عائشة يترك هذا الحديث وقال العتيبي لا يتابع على حديثه كذا في تهذيب الترمذي ولعل الطحاوي اعرض عن هذا الطريق لضعفه وانما علم وهذا ما جرح بن نصر بن سابق الخولاني المصري قال ثنا ابن وهب عبد الله المصري قال حدثني معاوية بن صالح عن حفص بن القاسم عن عبد الله بن

ابي نيس ويقال ابن قيس ويقال ابن ابي موسى والاول اصح ابوالاسود الغنوي بالنون اعصى مولى عطية بن عازب ويقال ابن عفيف قيل كان اسمه عازب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عفيفا من رواة السنة البخاري فان لم يرد له الا في الادب لم يفرق قال يعلى واما في ثلثة وقال ابو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال من قال عبد الله بن قيس فقد وهم وقال سيف بن عمر كان عبد الله بن قيس على كرويس يوم اليرموك قال قلت لعائشة هكذا عند ابى داود وعندهما قال سألت عائشة بحكم ركعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر اى يعمل صلوة الابل مع او تر كذا في البذل قالت كان يوتر هكذا عند ابى داود وعندهما يحذف كان يوتر بأربع ركعات للليل وثلاث ركعات الوتر قال زين العرب يعني يعلى اربعا بثلثين وثلاث بثلثية انتهى وقال في الخشب المعنى كان يوتر ركعات أربع ركعات ثم يوتر بثلاث ركعات ولكنها اطلقت على الكل وتر لما ذكرنا من المعنى وكذا معنى قولها وثمان وثلاث اى ثمان ركعات تطوع وثلاث ركعات وتر فاجملة احدى عشرة انتهى واداد اذكر قيل قولها وثمان وثلاث وست وثلاث اى ست ركعات من صلوة الليل وثلاث ركعات الوتر فاجملة سبع ركعات وعشر وثلاث اى عشر ركعات تطوع وثلاث ركعات وتر فان قيل اذا كان المراد من هذا تطوع عليه السلام مع الوتر وقد كان تطوع عليه السلام في الليل فيما ذكر في الاحاديث السابقة ثلاث عشرة ركعة فكيف يكون التوفيق بينه وبين تلك الاحاديث لان المذكور في هذا الحديث سبع ركعات واعدى عشرة ركعة قلت يمكن ان يقال في قولها بأربع وثلاث ان يكون هذا خلافا لما كان يصليها من ركعتين خفيفتين اذا افتتح صلاته حين يقوم من الليل وطلافت ركعتين اللتين كان يصليهما بعد الوتر وهو جالس فتعبر بجملة احدى عشرة ركعة وتضاف اليها ركعة الفجر فتعبر ثلاث عشرة ركعة وقد عاها وازادته ركعتي الفجر اى تطوعه ووتره بالليل كما في حديثه الى سلمة عن عائشة كانت صلاته في رمضان وغيره سوا ثلاث عشرة ركعة منها ركعة الفجر وقد مر في هذا الباب وكما في حديث القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر في الليل عشر ركعات ويوتر بسجدة وسجدة في الفجر فذلك ثلاث عشرة ركعة اخرجه ابو داود وفي رواية له كان يعلى من الابل ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجر واما في قولها وثمان وثلاث ان يكون هذا خلافا لركعتين اللتين كان يصليهما بعد الوتر فتكون بجملة ثلاث عشرة ركعة واما في قولها وعشر وثلاث اى عشر ركعات تطوع وثلاث وتر فاجملة ثلاث عشرة ركعة كذا في الخشب وقال اطيعي هذا الاختلاف بحسب ما كان يحصل من اتساع الوقت او طول القسرة كما جاز في حديث حذيفة وابن مسعود او من نوم او من مرض او من كبر السن كما قالت نسما اسن على سبع ركعات او غير ما انتهى ولم يحن يوتر بانقص من سبع ولا بأكثر من ثلاث عشرة ترديد صلى الله عليه وسلم لم يكن يعمل ليلا اقل من سبع ركعات بالوتر ولا اكثر من ثلاث عشرة ركعات بالوتر

والحديث اخرجه الامام احمد في مسنده عن عبد الرحمن بن معاوية وابو داود في مسنده عن احمد بن صالح ومحمد بن سلمة المرادي عن ابن وهب عن معاوية بن اسادة نحوه وراوا حسدا وكان لا يدع ركعتين وقال ابو داود واداد احمد ولم يكن يوتر بركعتين قبل الفجر قلت ما يوتر قالت لم يكن يدع ذلك ولم يذكر احمد دست وثلث انتهى يعني وذكره محمد بن سلمة واخرجه البسقي في مسنده عن طريق ابى داود باسناديه مثله ففني هذا الحديث ذكرها اى ذكرها عائشة ما كان يصليها صلى الله عليه وسلم وفي نسخة الخشب والمها في بخذ صلى الله عليه وسلم في الليل من التطوع وتسميتها بأية اى جميع التطوع وتر

الا انها قد فصلت بين الثلث وبين ما ذكرت معها وليس ذلك الا لان الثلث كان لها معنى بآئن من معنى ما قبلها فدل ذلك على معنى حديث الاسود وسروق ويحيى بن الجزار عن عائشة انه كذا ذلك والدليل على ذلك ايضا ما روى عنها من قولها حدثنا احمد بن داود قال ثنا ابن ابي عمر قال ثنا سفيان عن عبد الحميد بن جبير بن شيبه عن سعيد بن المسيب عن عائشة قال كان الوتر سبعا وثلثا بالثلث بتلياء

على اطلاق اسم الجوز على الكل لان الكل ليس بوتر واما الوتر منه ثلث ركعات كذا في النخب الا انها اي عائشة قد فصلت بين الثلث اي التي هي الوتر وبين ما ذكرت معها اي مع الوتر من النظم بالاربع والثلث والعشر وليس ذلك استقصيل بين بيان عدد الوتر والنظم الا لان الثلث كان لها اي ثلث ركعات في الوتر معنى بآئن من معنى ما روى في نسختي النخب والمبا في كان قبلها اس قبل الثلث فدل ذلك على ان الوتر هو الثلث ودل ذلك ايضا على ان معنى حديث الاسود بن يزيد وسروق بن الابدع عني ابن الجزار عن عائشة وقدم فيها معنى من احاديثهم عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بمسح ان كذا فك فيكون معناه على معنى الحديث المذكور كان يوتر بست وثلث فيكون الثلث وثلثا وما قبله من الست نظرا كذا في النخب وقال في العلل الاسن دلالة على الايتار بثلث موصولة ظاهرة والا فلو كان صلى الله عليه وسلم يسلم على الركعتين من الوتر لكان حق العبارة ان يقال كان يوتر بست وواحدة وثمان وواحدة وعشرة وواحدة واثني عشرة وواحدة كما لا يخفى فلما جمعت الثلث في لفظة دل على كونها موصولة انتهى والدليل على ذلك اي على ان عائشة سمعت الجميع وثلثا ايضا ما روى عنها اي عن عائشة من قولها اي قول عائشة حدثنا احمد بن داود والسدي يكي قال ثنا ابن ابي عمر بن محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني ابو عبد الله الحافظ زكريا مكي وقد نسب لي هذه من رواية مسلم والاربعة الا ابا داود وقال ابن ابي حاتم عن ابيه كان رجلا صالحا وكان يرفع له رأيت عنده حديثا موضوعا حديث به عن ابن عيينة وكان صدوقا قال وثنا احمد بن حنبل الاسفروني سمعت احمد وسئل عن يكتف فقال اما بكنة فابن ابي عمر ذكره ابن حبان في الشقات وقال سلمة لابس به توفي في ذي الحجة سنة ثلث واربعين واثني كان حج سبعا وسبعين حجة ورج سبعين حجة ماشيا قال ثنا سفيان بن عيينة الكوفي على ما سمرني الاحادي وقال في النخب سفيان بن اشوري وكذا نسره في المبا في الاول هو الصواب فقد ذكرنا الحافظ في تائده عبد الحميد بن جبير بن عيينة لاشوري وذكر ابن عيينة في مشايخ العدني لاشوري والعدني معروف بابن عيينة لاشوري قال الترمذي في الصلوة من الجامع سمعت ابن ابي عمر يقول كان الحميدي الكبريتة واختلفت الى ابن عيينة ثمانية عشر سنة كما في تهذيب التهذيب وقال في التقريب في ترجمة العدني صدوق صنف المسند وكان لازم ابن عيينة ذكره البخاري في تاريخه الكبير في ترجمة العدني وسمي ابن عيينة ولم يذكر لاشوري عن عبد الحميد بن جبير بن شيبه بن عثمان بن ابي طلحة العدي النجفي المكي من رواية الستة قال ابن معين والنسائي وابن سعد ثقه وذكره ابن حبان في الشقات وذكره علفية في الطبقة الثالثة من اهل مكة عن سعيد بن المسيب المخزومي عن عائشة وزاد في نسختي النخب والمبا في رضى الله عنها قالت كان الوتر سبعا وثلثا وفي نسختي النخب والمبا في قالت الوتر سبع واخمس وفي نسخة الاحادي بغير او في نسختي النخب والمبا في بتراد قال في النخب قوله بتراد فاعلم ان تانيته ابتر من ابتر وهو انقطع انتهى وقد ورد في الحديث انه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في السجدة هو ان يوتر بركعة واحدة وقيل هو الذي شرع في ركعتين قائم الاول وقطع الثانية انتهى وقال في المغرب وفي حديث عمر رضى الله عنه ما هذه البتيراء بتعغير البتيراء تانيته ابتر وهو في الاصل المقطوع والذب ثم جعل عبارة عن النقص انتهى وقال في النخب واما قالت والثلث بتراد لان احسن ما يكون من الوتر عندما ان يكون قد قدر رشي من النقص اما اربع او ركعتان وقال ابن ابي شيبه في مصنفه حدثنا عباد بن العوام عن العلاء بن المسيب عن ابيه عن عائشة قالت لا يوتر بثلث بتراد اصل قبلها ركعتين او اربعا فلم يزل هذا معنى قولها والثلث بتراد اي مقطوعة وهو اما يكون اذا لم تعد بها شي لا يكون ان الايتار بالثلث كروه كرو بتراد فافهم فانه موضع شفي معناه قد صعب على كثير من لاغيا الذين يتلقوا في اهل بكراية الايتار بثلث ركعات انتهى وقال في العلل الاسن ليس معناه انتهى عن الايتار بالثلث مطلقا كيف وقد ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله لا تغفلوا عن علي بن ابي حمزة جميع الائمة الاربعة المقتدى بهم في الدين على جواز الايتار بالثلث وان يتلفوا فيما دون ذلك من قبل معناه ان المراد انتهى على الاقتصار على ثلث الوتر

فكرهت ان يجعل الوتر ثلثا لم يتقدم من شيء حتى يكون قبلهن غيرهن فلما كان الوتر عندها احسن ما يكون هو ان يتقدم تطوعا اربعة واما اثنتان فجمعت بذلك تطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل الذي سلم به الوتر الذي بعد ما رواه الوتر فسمعت ذلك بذلك وترا الا انه قد ثبت في جملة ذلك عنها ان الوتر ثلث فثبت من روايتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رواه عنها سعد بن هشام لموافقة قولها من رأيها اياه فثبت بذلك ان الوتر ثلث لا يسلم الا في اخرهن غيرهن غير ان ما رواه هشام بن عروة عن ابيه في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بمس لا بمجلس الا في اخرهن لم نجد له معنى وقد جاءت العامة عن ابيه وعن غيره عن عائشة بخلاف ذلك فماروته العامة اولى ما رواه هو وحده والفقهاء وقد رويت عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اثار يروى معناها ايضا الى المعنى

اي وينبغي ان يتقدمه تطوعا اربعة ركعات او اكثر من ذلك انتهى والا فخرجه ابن ابي شيبة كما عرفت وذكره في اثار الحسن بلفظ الوتر سبع او خمس والى لا كره ان يكون ثلثا بتراهم قال رواه محمد بن نصر والصحابي وقال العراقي اسناد صحيح انتهى فثبت عائشة ان يجعل الوتر ثلثا لم يتقدم من شيء حتى يكون قبلهن اي قبل ركعات الوتر غيرهن اي غير ركعات الوتر فلما كان الوتر عندها احسن ما يكون هو اي احسن الوتر ان يتقدمه اي الوتر تطوعا اربعة واما اثنتان فجمعت بذلك اي باعتبار احسن الوتر قال في الملباني قول جمعت بذلك جواب بقوله فلما كان الوتر تطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم في النسخة والملباني في النبي صلى الله عليه وسلم في الليل الذي سلم به الوتر الذي بعدهم والوتر في النسخة والملباني اوتر بدل والوتر سمعت عائشة ذلك اي مجموع التطوع والوتر بذلك اي يكون احسن وفي النسخة والملباني يحذف قول بذلك وترا الا انه قد ثبت في جملة ذلك عنها اي عن عائشة وفي النسخة والملباني بعد بدل قوله عنها ان الوتر ثلث فثبت من روايتها اي رواية عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه عنها اي عن عائشة سعد بن هشام في الاية ربك ثلاث ركعات موصولة لموافقة قولها اي قول عائشة من رأيها اي رأي عائشة اياه اي حديث سعد بن هشام فثبت بذلك ان الوتر ثلث لا يسلم الا في اخرهن قال في النسخة في شرح كلام المصنف رحمه الله تعالى الذي يفهم من حديث عائشة رضي الله عنها (كان يوتر باربع وثلاث الى اخره) شيان الاول ان الثلاث التي هو متر متازما ذكر قبله من الاربع والثلاث والعشر والثاني انها اطلقت على الكل وترا لانها كانت متكررة ان يجعل الوتر ثلثا من غير ان يتقدم من شيء فلهذا قالت من قولها الوتر سبع او خمس والثلاث بتراهم اي الوتر سبع ركعات او خمس ركعات ولكن المراد ان الثلاث منه هو الوتر وما قبله من الاربع في السبع ومن الركعتين في الخمس نقل وتطوع وكان الاحسن عندها ان الوتر ان يكون قد تقدمه شيء من التطوع فلذلك قالت الثلاث بتراهم اي الثلاث ركعات التي لا يتقدم من شيء من التطوع بتراهم وان كانت هي وترا ولذلك المعنى ايضا جمعت تطوع النبي عليه السلام مع وتره واطلقت على الكل وترا حيث قالت كان يوتر باربع وثلاث وثلاث وعشر وثلاث ولكن ثبت في ضمن هذا الكلام ان الوتر ثلاث ركعات فينبغي ان ثبت ما رواه سعد بن هشام عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا يسلم في ركعتي الوتر وذلك لان قولها من رأيها والثلاث بتراهم يدل على انه يوافق ما رواه سعد عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم فثبت بمجموع ذلك ان الوتر ثلاث ركعات بتسليمه واحدة في آخرها انتهى غير ان ما رواه هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير في ذلك اي في عدد الوتر وكيفية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر خمس لا مجلس الا في اخرهن كما تقدم معناه من طريق الليث عن هشام بن عروة عن ابيه وكما تقدم بلفظ من طريق محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر بن ابي عن عروة لم يجلد معني وقد جاءت العامة اي عامة رواة حديث عائشة عن ابيه عروة وعن غيره اي غير عروة من الحفاظ عن عائشة بخلاف ذلك اي بخلاف ما رواه هشام عن ابيه فماروته العامة اولى ما رواه هو وحده والفقهاء وقد قلنا عن ابن عبد البر ان حديث هشام هذا لا يثبت وان اكثر الحفاظ ردوا هذا الحديث عن هشام كما رواه مالك وقد تقدم ما يثبت بذلك تحت حديث هشام وقد رويت عن عبد الله بن عباس وناولي النسخة والملباني رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل اثار اي احاديث يروى معناها اي معنى احاديث ابن عباس ايضا الى المعنى

الذي عاد إليه معنى حديث عائشة فمن ذلك ما قد حدثنا ابن مردوق وبيكار ألا
تثاويها قال ثنا شعبه عن أبي حمزة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصل من الليل ثلث عشرة ركعة ومن ذلك ما قد حدثنا ابن خزيمة قال ثنا معلى بن
اسد قال ثنا وهيب بن خالد عن عبد الله بن طاووس عن عكرمة بن خالد عن ابن عباس
أنه بات عند خالته ميمونة فقاهر النبي صلى الله عليه وسلم من الليل يصل فقمت فتوضأت
شركمت عن يساره فجذبني فادارني عن يمينه ففعل ثلاث عشرة ركعة قيامه فيهن سواء

الذي عاد إليه معنى حديث عائشة أي في عدد صلاة الليل والأيام بثلاث لمن ذلك أي من أحاديث ابن عباس ما قد حدثنا في حديثي
الغيب للماني بحديث قد ابرز في مردوق أبيه البصري وبيكار وفي نسخة الغيب والمباني أبو بكره وهو أبو بكره بكار بن قتيبة العائني
البصري قال ثنا وهيب بن جرير الأدي البصري قال ثنا شعبه عن النجاشي عن أبي حمزة بالجيم والرازي الميموني وهو نصر بن عمران
الضبي البصري كذا هو في نسخة الغيب والمباني وكذا منسبته العيني في شرحه وكذا هو عند البخاري وغيره وفي نسخة الحاشية
أبي حمزة بالحاء الميموني والاول هو الرازي الميموني عن ابن عباس قال كان رسول الله كذا في نسخة المحادي وكذا هو عند مسلم
واسم والي حمزة وفي نسخة الغيب والمباني كان النبي صلى الله عليه وسلم يصل من الليل ثلاث عشرة ركعة قال في المباني اتفق
هذا الحديث مع حديث عائشة في جملة صلواته عليه السلام أنها كانت ثلاث عشرة ركعة وفي بعض شروح البخاري وليس في عدد
الركعات من صلاة الليل حد محد وعند أحمد من أهل العلم دائما الصلاة خير من صومها انتهى والحدوث أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر وكذا
وسلم عن ابن شني عن ابن بشار وابن أبي شيبة عن محمد بن جعفر والترمذي عن أبي كريب عن كعب بن جابر عن عائشة في مسنده عن أنصاف
عن أبي السفر وعن أبي أمية عن سعيد بن الزبير عن شعبة بأساده باللفظ المزبور لا إلا أن أبا حمزة ذكر من الليل في آخره
وهذا اللفظ أخرجه أحمد أيضا عن يثلم عن شعبة وأخرجه البخاري في صحيحه عن مسدد عن يحيى عن شعبة بلفظ قال كانت صلاة النبي
صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة يعني بالليل وأخرجه أحمد أيضا عن يحيى بلفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى من الليل ثلاث عشرة
قال الترمذي بهذا حديث حسن صحيح ومن ذلك ما قد في نسخة الغيب والمباني بحديثه حدثنا ابن خزيمة هذا الحديث البصري قال ثنا
معلى بن اسد البصري قال ثنا وهيب بن خالد البصري عن عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني عن عكرمة بن خالد عن ابن عباس
ابن هشام بن المغيرة الخزرجي من رواة السنة الأولى ابن ماجة قال ابن معين والوزعري والنسائي ثقة ودقة البخاري ثيا وكذا هو عن
ابن القطان وقال ابن سعد كان ثقة وله أحاديث وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه لم يسمع من ابن عباس ذكره ابن حبان
في الثقات وقال مات بعد عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس أنه بات عند خالته ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين
وعند أبي داود قال بات عند خالتي ميمونة وعند أحمد قال كنت في بيت ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل يصل وعند
أحمد أبي داود ومعلى بن الليث ففعلت فتوضأت كذا عند أحمد عن طريق وهيب ولم يقع ذكر الوضوء عنده وعند أبي داود عن طريق عمر
ثم ففعلت وعند أحمد عن طريق وهيب ومعه ففعلت عن يساره كذا في طريق وهيب عند أحمد وفي طريق معمر عنده ففعلت مثل ما سار
فجذبني قال في القاموس جذب به يجذبه وله كذا جذبته والشيء هو لحن موضع كذا في انتهى فادارني عن يمينه وعند أحمد عن طريق وهيب
فجذبني فخر لي فاقامني عن يمينه ومن طريق معمر فاذم بيدي ففعلني عن يمينه ففعل ثلاث عشرة ركعة قيامه فيهن سواء وكذا عند أحمد
من طريق وهيب وعند من طريق معمر بلفظ مزورت قدر قيامه في كل ركعة قدر ما يراها المزور بدل قوله قيامه فيهن سواء وكذا هو عند
أبي داود عن طريق معمر وكان طريق معمر تفسير طريق وهيب قال في الغيب وسيقتاد منه أحكام فضيلة قيام الليل قال الامام إذا كان معه
واحد يقيه عن يمينه والمستحب تشبیه القراءة في ركعات أنزل أو أزا قامة أنقل مع الجاهل واستجاب ذلك في البيوت و
المنازل انتهى والحدوث أخرجه الامام أحمد في مسنده عن عفان عن وهيب بأساده نحوه وأخرجه أيضا عن عبد الرزاق عن معمر
عن ابن طاووس بأساده بمناه وأخرجه أبو داود في مسنده عن نوح بن حبيب ويحيى بن موسى عن عبد الرزاق بأساده بلفظ
فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصل من الليل فصل ثلاث عشرة ركعة منها ركعتي المغرب مزورت قيامه في كل ركعة بقدر ما يراها المزور لم

[illegible]

عبد المطلب قال بت (كذا في المختار المباني والنظار ابن البيت كما عند المصنف) الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت الى المسجد فسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سادة العشاء الاخرة ثم صلى بعد اتي لم يبق في المسجد احد غيري قال ثم مرني فقال من هذا قلت عبد الله
قال لم تلت احمرني العباس ان ابيته بك السليمة قال فاحتق قال فلما انصرف دخل فقال افرشوا عبد الله فاني بت بوسادة من منبرج
قال وتقدم الى العباس لاسنام حتى تحفظ صلاته وعذابي لو ان من طريقي منصور علي بن عبد الله عن ابيه ان اياه بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حاجته قال فوجدته حاسا في المسجد فلم استطع ان اكلمه قال فلما صلى المغرب قام فركب حتى اذن المؤذن لصلاة العشاء وذكر الحمد بطلوه
كذا قال ابو عوانة قال الحافظ ولا بن خزيمة من طريقي طلحة بن نافع عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعد العباس ذودا من
الابل فبعثني اليه بعد العشاء وكان في بيت ميمونة وهذا الخلف ما قبله وتبعج بان لما لم يكن في المسجد اعادة اليه بعد العشاء الى بيت ميمونة و
لمحمد بن نصر في كتاب قيام الليل من طريقي محمد بن الوليد بن نافع عن كريب عن الزيادة فقال لي يا بني بت السليمة عندنا وعلقت قال له
بعد ما استدعى المبيت عنده كما تقدم) وفي رواية حبيب نقلت لا انا حتى انظر ما يفيض في صلوة الليل وفي رواية من طريقي ابي
ابن عثمان بن محرمته فقلت ميمونة اذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني قطعني وكان عزم في نفسه على السهر ليطعن على الكيفية التي ارادها
ثم خشي ان ينقله النوم فوصي ميمونة ان توقفه انتهى ثم نام وفي رواية الى نعيم المذكورة قال فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام حتى سمعت
غيطه فاستوى على فراشه فرفع رأسه الى السماء فقال سبحان الملك لقدوس ثلاث مرات ثم تلا هذه الآية من آخر سورة آل عمران حتى
ختمها بان في خلق الاسماء والافاض وعند البخاري من طريقي كريب فنام حتى انتصف الليل واقرت بانه فاستيقظ طويلا ثم وجدهم ثم قرأ
عشر آيات من آل عمران قال الحافظ في الفتح جزم شريك بن ابى حمزة في رواية المذكورة بثلاث الليل الاخير ويحج بينهما بان الاستيقاظ وقع مرتين
ففي الاولى نظري الى آيات ثم عاد لمخضعه فنام وفي الثانية اعاد ذلك ثم توضأ وصلى وتقدم في رواية المذكورة
انتهى ثم قام فبال ثم توضأ وفي رواية الى نعيم المذكورة ثم قام ثم استسحبوا وكوضأ وفي رواية الثوري عن سلمة في الصحيحين فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم نائم على فاني حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فاني القرية وعند مسلم من طريقي شعبة عن سلمة فبال
بدل فاني حاجته وعند البخاري من طريقي محرمته عن كريب ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شن معلقة فتوضأ فحسن الوضوء قال الحافظ
في رواية محمد بن الوليد وطلحة بن نافع جميعا فاسبغ الوضوء وفي رواية محمد بن دينار عن كريب فتوضأ وضوءا خفيفا ويحج بين الروايتين
برواية الثوري فان لفظه فتوضأ وضوءا من وضوءين لم يكثر قد بلغ مسلم من طريقي عياض عن محرمته فاسبغ الوضوء ولم يس من الماء
الا قليلا وزاد فيها فتسوك وكذا لشريك عن كريب فاستسحب انتهى ثم صلى ركعتين وفي رواية الى نعيم ثم دخل في صلاة وفصل ركعتين وقال
الحافظ في رواية محمد بن الوليد ثم اخذ برأيه فنام فتوضأ ثم صلى ركعتين فقام صلى انتهى ليست بطولتين ولا بقصيرتين كذا في رواية النعمان
وعند مسلم من طريقي حبيب عن محمد بن علي ففصل ركعتين فاطال فيها القيام والركوع والسجود وكذا ابو عوانة والي داود وغيرهما من
طريقه كما سياتي في الطريق الآتي وعند ابى عوانة وغيره من طريقي شريك عن كريب ففصل ركعتين ركعتين وسجودها وسجودها مثل قياها
ثم عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فراشه ثم نام وفي رواية الى نعيم فنام حتى سمعت غيطه او غيطه قال في النهاية الغطيط صوت
الذي يخرج من نفس النائم وهو تردد يده حيث لا يجدر مساعدا قال ايضا الخطيط قريب من الغطيط وهو صوت النائم والحاد والغين
مقاربتهما اه وقال الحافظ الخطيط باء والمجته والاشك فيه من الراوي وهو يعني الاول قال الداودي وقال ابن بطال لم اجد هذا
المجته عند اهل اللغة وتبعه القاضى عياض فقال هو يناديهم وقد نقل ابن الاثير عن اهل الغريب انه دون الغطيط انتهى قلت وقع عند الطبراني
من طريقي ابى نعيم بدون الاشك حتى سمعت غيطه ثم استوى ففعل وفي نسخة المختار المباني ففعل باغا مثل ذلك حتى صلى ست ركعات
وعند الطبراني من طريقي ابى نعيم ثم استوى على فراشه ففعل كما فعل في المرة الاولى ثم استسحبوا وكوضأ ثم توضأ ثم فصل ركعتين ليست
بطوليتين ولا قصيرتين ثم عاد الى فراشه فقام حتى سمعت غيطه ثم استوى على فراشه ففعل كما فعل ثم صلى واوتر بثلاث وعند الطبراني من
طريقي ابى نعيم ثم اوتر فلما قضى صلاته سمعته يقول اللهم اجعل في بعري نوراً واجعل في سمعي نوراً واجعل في لساني نوراً واجعل في قلبي نوراً واجعل

فصلي خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطة او خطيطة ثم خرج الى الصلوة ففي هذا الحديث انه صلى احدى عشرة ركعة منها ركعتان بعد الوتر فقد وافق علي بن عبد الله في التسعة التي منها الوتر وشراد علي ركعتين بعد الوتر

تام بطريق اوله تشبهها ثم قام فقلت من يساره ثم وعند الطيا لى عن شعبة نحوه وزاد فقام صلى فقلت من يساره وهكذا عند احمد
 عن محمد بن جعفر وحسين ولى رواية حسين ثم قام فصل اربعا بدل قوله فقام فصل صلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين فكذا عن البخاري
 عن آدم وسليمان وعند احمد عن حسين وبهر ولم يقع ذكر الركعتين فى رواية الطيا لى عن شعبة وكذا لم يقع عند احمد عن محمد بن جعفر ووقع ذكرهما
 عند ابى داود وعند النوزم ثم نام حتى سمعت عطيطا او خطيطا ثم خرج الى الصلوة فكذا عند البخاري عن آدم وسليمان و احمد عن حسين وعند
 الطيا لى عن شعبة ثم خرج فصل فكذا عند ابى داود وزاد الفداء وعند احمد عن بهز عن شعبة ثم صلى ركعتين ثم خرج الى الصلوة
 والحدِيث اخرجه الطيا لى فى مسنده عن شعبة وابخارى عن آدم وسليمان و احمد عن محمد بن جعفر وحسين وبهر وابوداود عن ابى الهيثم
 عن ابن ابى عمير عن شعبة واخرجه ايضا الطبرانى فى الكبير عن يوسف القاضى عن سليمان بن حرب وعن ابى خليفه عن ابى الهيثم
 الطيا لى كلاهما عن شعبة كما فى المغنبة ليعقوبى عن طريق سليمان بن حرب فى البخارى فى هذا الحديث اى حديث سعيد بن جبير عن ابى هبان
 انه صلى الله عليه وسلم صلى احدى عشرة ركعة منها ركعتان بعد الوتر حمل الطحاوى الركعتين والوارثين فى الحديث بعد الخمس على الركعتين بعد
 الوتر فجعلها من صلوة الليل قال الكرماني قوله صلى ركعتين فان قلت ما فائدة الفصل بينه وبين الخمس ولم يجمع بينهما بان يقل صلى
 سبع ركعات قلت اما لا صلى الخمس بسلام والركعتين بسلام اذ ان الخمس باقتداء ابن عباس به والركعتين بغير اقتداء انتهى وقال المحافظ
 وكذا قلن ان الركعتين من صلاة الليل وهو محتمل لكن جعلها على سنة الغزاة ليعصم بكونها ركعتين قلت هذا ما ذكره المحافظ من كون
 الركعتين سنة الغزاة يصح على رواية البخاري والطحاوى وغيرهما واما على رواية بهز عند احمد فلا يصح ما قاله فانه ذكر الركعتين مرة قبل النوم
 ومرة بعده كما تقدم فى هذا تكون الركعتان قبل النوم من صلوة الليل قطعاً اما بعد الوتر كما قال الطحاوى واما من بقية التهجد كما قال غيره
 فتعقل فقد وافى اى سعيد بن جبير عن ابى عبد الله فى التسع احدى منها اى من التسع الوتر وزاد اى سعيد عليه اى على بن ابي طالب عن عبد الله
 ركعتين بعد الوتر وهذا ما ذكره الطحاوى من عدد ركعات التطوع بانه احدى عشرة ركعة مع الركعتين بعد الوتر فبين على ما وقع عنده وعند
 البخاري الى داود وفصل اربعا ثم قام فصل خمس ركعات ثم صلى ركعتين واما على رواية بهز عن شعبة عند احمد فيكون عدد الركعات ثلث عشرة
 ركعة مع سنة الغزاة وذكر الركعتين مرة قبل النوم ومرة بعده فيكون ما قبل النوم من صلوة الليل وما بعده سنة الغزاة وقد اخرج احمد
 فى مسنده عن حسين عن شعبة بلفظ فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء اربعاً ثم نام ثم قام فصل اربعا فقال نام بطريق
 اوله ثم قال فقلت نعمت عن يساره بطريقى عن يمينه ثم صلى خمس ركعات ثم ركعتين ثم نام حتى سمعت عطيطا او خطيطا ثم خرج الى الصلوة
 ففى هذا الحديث انه صلى ثلث عشرة ركعة سوى ركعتي الغزاة واذا حملنا الاربع بعد العشاء على سنة العشاء والركعتين بعد ما من صلوة
 الليل كما دل ذلك ما اخرجه احمد عن طريق ابى هبان عن سعيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء اربعاً ثم صلى ركعتين ثم نام ثم قام فصل اربعا فقال نام بطريق
 ركعتين ثم انفس فيكون ثلث عشرة ركعة مع ركعتي الغزاة يعنى فى العمدة تحت حديث الباب بجملة لى هذه الطريق انه صلى احدى
 عشرة ركعة اربعا ثم ركعتين وجاء فى موضع من البخارى فكانت صلاة ثلاث عشرة ركعة وجاء فى باب صلاة القرآن انها
 كانت ثلاث عشرة ركعة غير ركعتي الغزاة وهذا لا اكثر فى الروايات وتبع بينهما بان من روى احدى عشرة اسقط الاولين وركعتي الغزاة
 ومن اثبت الاولين عدل ثلاث عشرة واجاب نقاشى فى الجمع بانه فى حديث عائشة انتهى مختصراً وقال المحافظ بعد ما بسط فى طريق
 حديث كريب فافق بولاه على الثلاث عشرة وصرح بعضهم بان ركعتي الغزاة غير ما لكن رواية شريك بن ابى نجر الى ابيه فى التفسير عن
 كريب قال فى ذلك ونظرة فصل احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال فصل ركعتين ثم خرج فبذل ما فى رواية كريب من الاختلاف وقد عرف ان
 الاكثر انما اشتركا فيها وروايتهم مقدمة على رواية ما معهم من الزيادة وكوثرهم حفظ منه وقد قلنا منهم هذه الزيادة على سنة العشاء واما
 بعده ولا سيما فى رواية حمزة فى حديث الباب (وسمى هذا المصنف من طريق مالك عنه) الا ان على انه اخر سنة العشاء حتى يتيقن
 كونه بغيره رواية الجهمى الا انية قريباً وقد اختلف على سعيد بن جبير ايضا فى التفسير من طريق شعبة عن الحكم عنه فصل اربع ركعات

وقد روى عن سعيد بن جبيرة ويحيى بن الجزار عن ابن عباس في وتر رسول الله
صلى الله عليه وسلم مفردا ما يدل على أنه ثلث فمن ذلك ما حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود
قال ثنا أبو بكر النخعي عن جبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن الجزار عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان يوتر بثلاث ركعات

ثم نام ثم صلى خمس ركعات وقد روى عن ابن عباس أنه صلى العشاء ركعتين قبل النوم ثم صلى ركعة واحدة ثم صلى ركعتين
التي هي من ركعتي العشاء ثم صلى ركعتين من ركعتي العشاء ثم صلى ركعتين من ركعتي العشاء ثم صلى ركعتين من ركعتي العشاء ثم صلى ركعتين من ركعتي العشاء
ان يكون على الأربع في المسجد في البيت ورواية سعيد بن جبيرة أيضا تقتضي الاقتصار على خمس ركعات بعد النوم وفيه نظر وقد رواها
أبو داود من وجه آخر من وجهه فليس سبعا أو تسعا لم يسلم إلا في آخره من روايته أخرى عن سعيد بن جبيرة ما يفتح هذا
الشك والرواية التي هي في تفسيره فندت النساء من طريق يحيى بن عباد عن سعيد بن جبيرة في ركعتين حتى صلى ثمان
ركعات ثم أوتر خمس لم يكسب منهن شيئا فجمع بين رواية سعيد ورواية كريب واما ما وقع في رواية فخر بن خالد عن سعيد بن جبيرة
عند أبي داود في ثلاث عشرة ركعة منها ركعتان في ركعتين من ركعتي العشاء ورواية كريب ورواية فخر بن خالد في تلك ليلة واحدة
عشرة واما رواية ثلاث عشرة فمحملة ان يكون منها سنة العشاء ورواية في ركعة من ركعتي العشاء ورواية فخر بن خالد في تلك ليلة واحدة
صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة يعني بالليل ولم يبين بل سنة الفجر منها اولاد منها يحيى بن الجزار عن ابن عباس عندنا في بلفظ كان يصلي
ثمان ركعات ويوتر بثلاث ركعتين قبل صلاة الصبح ولا يوتر على هذا جميع الاطراف حديث مالك من عزمة عن كريب عن عبد الباقري
فان فيه التفرع يذكر ركعتين ست مرات ثم قال ثم أوتر ركعتين من ركعتي العشاء ورواية فخر بن خالد في تلك ليلة واحدة
يصل ركعتين من ركعتي العشاء ورواية فخر بن خالد في تلك ليلة واحدة ورواية فخر بن خالد في تلك ليلة واحدة
وهذا الكلام كما ترى يخالف اوله آخره فانه قد روي في صدر الكلام رواية ثلاث عشرة واستبعد كل الزيادة فيها على سنة العشاء ثم في آخر
المرجع رواية احدى عشرة قبل الاحتمال الذي كان يستبعده اوله انتهى وقال في البذل احاديث سعيد بن جبيرة عنده ليس فيها اختلاف
قال صلى الله عليه وسلم ما رواه يحيى بن عباد عن سعيد عند أبي داود والنسائي بلفظ صلى ركعتين حتى صلى ثمان ركعات ثم أوتر خمس فبذلك ثلاث
عشرة ركعة ورواية فخر بن خالد عن سعيد فذكر حديث الباب بلفظ الى داود وفصل اربع ركعات ثم نام ثم قام يصلي فصل فبذلك رواية
مما نقله لما رواه يحيى بن عباد ان المراد من قوله فصل اربع ركعات هي ركعتان من ركعتي العشاء ورواية فخر بن خالد في تلك ليلة واحدة
ففي التفسير من طريق شعبه عن الحكم عن فضيل اربع ركعات ثم نام ثم صلى خمس ركعات بزيادة فلفظ ركعات فلم يجره في التفسير بل
الراوي زاد فلفظ ركعات من عند نفسه ثم ذكر هذا اللفظ عند ابن عمر بن نفري في قيام الليل ولفظ ايضا انشأ من ثم الرواية انتهى ففقر قلت لعل لفظ
الحافظ في التفسير من سبعة كلم او من افلاطون اثنين والا فالحديث موجود عند البخاري في صحيحه في باب السجدة العلم من آدم وفي باب
يقوم الامام ثم من سليمان كلاهما عن شعبه بلفظ فصل خمس ركعات وبذلك هو عند احمد في مسنده عن بهز جليل عن شعبه وبذلك هو عند
الطحاوي من طريق أبي داود والطحاوي وعبد الرحمن بن زياد عن شعبه لعل في حديثه ان يقال انه بقي من الحديث ذكر الاربع الذي وقع ذكره
بعد النوم في رواية حسين عن شعبه عند احمد كما ذكرناه وجمع في فتح الملهم بان صلوة صلى الله عليه وسلم بالليل كان ثلاث عشرة ركعة مع ركعتين
التي هي من ركعتي العشاء كاتسار مبادئ التهجود احدى عشرة ركعة بينهما فاصل التهجود منها ثمان ركعات والوتر ثلاث ركعات وجمع انكره في كما
في نسخة باحتمال ان يكون بعض روايات ذكر القدر الذي اقتدى ابن عباس به فيه ولفظه عالم يقتد به فيه وبعضهم ذكر الجميع والله اعلم
وقد روى عن سعيد بن جبيرة ويحيى بن الجزار عن ابن عباس وذاود في نسخة النخعي والمباني رضي الله عنهما في وتر رسول الله وفي نسخة النخعي
والمباني في نسخة النخعي وسلم مفردا من دون ذكر قوله ما يدل على انه اى الوتر ثلاث ركعات فمن ذلك ما حدثنا في نسخة المباني و
زاد في نسخة النخعي قد حدثنا أبو بكر بن رافع البصري قال ثنا أبو داود الطحاوي سليمان البصري قال ثنا أبو بكر النخعي لكوني
من جبيب بن أبي ثابت قيس الكوفي عن يحيى بن الجزار كذا في نسخة الاحاديث وفي نسخة النخعي والمباني في نسخة النخعي والمباني في نسخة النخعي
كما في التفسير وتهذيب التهذيب وقد تقدم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث ركعات ورواية فخر بن خالد في تلك ليلة واحدة
صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث ركعات ورواية فخر بن خالد في تلك ليلة واحدة ورواية فخر بن خالد في تلك ليلة واحدة

فی الثقات عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یوتر بثلاث رکعات یقرأ فی الأولى بسم الله ربک
 الاعلی و فی الرکعة الثانیة قل ھذا فی نسخة المحادی و فی نسخة النخب والمہابی نقل یا ایہا الکافرون و فی الرکعة الثالثة قل ھو الله
 احد حدیث الباب دلیل صریح علی الایثار بثلاث و یتبادر منہا تسلیم واحد و اجزأ منه لفظ حدیث الی بن کعب عند النسائی
 و قد اعترف المحافظ فی النسخ بانہ نفس فی الثلاث الموصولة و ردہ الحارث بن نصر و حدیث الباب رواہ نحو عشرین من الصحابة
 و اساکت فیہا عمل علی الناطق فاذا ذہ الاحادیث کما دللت علی ما اختاره الامام ابو حنیفة و من واقعه و تابعہ انتہی عن معارف
 السنن مختصرا و احدث حدیث اخرہ ابن ابی شیبہ فی مصنفہ عن شریک اسنادہ مشککہ فی النخب و اخرہ احد فی مسندہ عن ابراہیم
 ابن الی العباس عن شریک اسنادہ غرہ حدیثا عن بن عزیة بن راشد البصری قال ثنا ابن رجاہ کہذا فی نسخة المحادی و فی نسخة
 النخب والمہابی عند الله بن رجاہ ای ابن عمر الغدانی البصری قال انا اسرائیل بن یونس بن ابی اسحق السبیعی للہذانی الکو فی
 عن الی اسحق السبیعی عن سعید بن جبیر عن ابن عباس عن ابی بنی صلی الله علیه وسلم کہذا فی نسخة المحادی و زاد فی نسخة النخب والمہابی
 ثم ذکر مسئلہ و احدث حدیث اخرہ السبیعی فی مسندہ من طریق احمد بن عبد الله بن یونس عن اسرائیل و من طریق الی احمد بن یحیی عن
 یونس کلاہما عن ابی اسحق اسنادہ قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یوتر بربع اسم ربک لاطی و قل یا ایہا الکافرون و قل ھو الله
 احد و فی زیادۃ اسرائیل ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یوتر و اخرہ احمد فی مسندہ عن حمید بن محمد و الی احمد بن یحیی عن شریک
 عن ابی اسحق اسنادہ قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یوتر بثلاث بسم الله اسم الی آخرہ مشککہ و کن غلط بن الولید عن اسرائیل

باسناده قال فذكر مشكدا واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه كما في الخشب عن شاذان عن عيسى بن عمار عن ابي اسحق باسناده موطأ وذاقنا من غير
 واخرجه ابن ماجه من طريق ابي احمد وشاذان عن عيسى بن عمار عن ابي اسحق باسناده موطأ وذاقنا من غير
 ابن جبير في ابي في حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في نسخة الخشب والمباي ارواه عن ابي عبد الله عن ابيه عبد الله بن عباس من
 وقر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابي اوتركان ثلثا قال في الخشب لما اخرجني بعض من حديث علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه
 من وقر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابي اوتركان ثلثا حديث قال في رواية حتى صلى ست ركعات واوتر ثلاثا اكد فذكر رواية سعيد بن جبير
 وعيسى بن ابراهيم بن عباس في وقر النبي صلى الله عليه وسلم ان ابي اوتركان ثلثا ركعات فروايتها عن ابن عباس ان عليه
 السلام كان يوتر ثلاثا بدون ان يذكر معه لفظ من صلاة الليل يدل على انه عليه السلام كان يوتر ثلاثا ركعات ايضا في رواية علي بن
 عبد الله بن عباس عن ابيه مع نفعه وقطوعه من صلاة الليل انتهى واما ما روي عن ابن عباس في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
 ما حدثنا ابن ابي داود واهما في الحديث الاسدي قال ثنا ابو حاطب عيسى بن صالح الشامي قال ثنا سليمان بن بلال القرشي مولاهم المدني قال
 ثنا شريك بن عبد الله بن ابي نضر القرشي المدني ان كريما مولى ابن عباس اسما اخرجته ابي شريك ان ابي كريما سمع ابن عباس يقول بت
 ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا عند ابي عوانة من طريق سليمان وعند مسلم من طريق محمد بن جعفر رقت في بيت ميمونة ليلة
 كان النبي صلى الله عليه وسلم مع عبد الله بن مسعود في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ما روي عن ابي اوتركان ثلثا ركعات فروايتها عن ابن عباس ان عليه
 من طريقه نحوه وذاقنا في بيت عائشة ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف من العشاء والاخرة انصرف مع ابي مع النبي صلى الله
 عليه وسلم من المسجد فلما دخل البيت ركب ركعتين خفيفتين ركوعهما مثل سجودها وسجودها مثل قياها لم يقع ذكر الانصراف وادار الركعتين
 خفيفتين قبل النوم عند ابي عوانة من طريق ابو حاطب وعنده البخاري ومسلم والطبراني في الكبير من طريق محمد بن جعفر ثم انقطع مكانه في
 مصلا حتى سمعت غطيطه ثم تقاربت يد الراد ابي استيقظ ولا يكون الا نية مع كلام قيل معناه غطي وقال ابو جبري تغار الرجل الى
 من نور مع صوت كذا في الخشب ثم قوسا وعنده ابي عوانة من طريق ابو حاطب قال فاضطجع مكانه ثم تقاربت اغذ سواك فاستمع ثم خرج
 فنفسي حاجته ثم رجع ان شن معلقة نصب على يده ثم قوسا ولم يوقف احدنا ثم قام فصل ركعتين كذا في الخشب وعنده ابي عوانة في حديثه عن ابي جبري
 وسجودها مثل قياها قال لاهه صلى الله عليه وسلم ما رقت ثم اضطجع ثانيا في نسخة الخشب والمباي في بخذ ثانيا وكذا ابو عوانة من طريق
 ابو حاطب مكانه فذكر حتى سمعت غطيطه ثم فعل وعنده ابي عوانة ثم مضى متبلا في نسخة الخشب والمباي في بخذ مش وكذا ابو عوانة في
 ذلك خمس مرات فصل عشر ركعات ثم اوتر بواحدة ابي بركة واحدة واهه ابي النبي صلى الله عليه وسلم بلال وذاقنا في نسخة الخشب والمباي
 من النبي صلى الله عليه وسلم فاذن ابي عليه ابي الصبح ابي الصبح فصل ركعتين وعنده ابي عوانة في نسخة الخشب والمباي في بخذ ثانيا وكذا ابو عوانة في
 دحي ريت اخرجه ابو عوانة في مسنده عن ابراهيم بن سليمان الاسدي عن عيسى بن صالح باسناده نحوه مع روايات ذكرنا وذاقنا من غير
 وذاقنا من غير فان ابن ابي داود واهما في الحديث الاسدي قال في الخشب اساميه لان رجاله ثقات واخرجه البخاري في
 الترمذي عن سعيد بن ابي مريم عن محمد بن جعفر عن شريك باسناده قال بت عند عائشة ميمونة فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهل
 ساحة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الاخر فحدثنا في السمار فقال ان في خلق السموات والارض واختلاف اهل البيت والاهل والاهل والاهل

فقد اخبر في هذا الحديث انه صلى عشرة ركعات ثم اوتر بواحدة فقد يحتمل ان يكون اوتر
بواحدة مع ثنتين قد تقدمتها فتكونان مع هذه الواحدة ثلثا ليستوى معنى هذا الحديث
ومعنى حديث علي بن عبد الله وسعيد بن جبيرة ويحيى بن الجزار ثم نظرنا هل روى عنه ما يبين
ذلك فاذا ابراهيم بن منقذ العصفري قد حدثنا قال ثنا المقبري عن سعيد بن ابي ايوب قال ثنا
عبد ربه بن سعيد عن قيس بن سليمان عن كريب بن مولى ابن عباس ان عبد الله بن عباس حدث قال فاصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العشاء ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر بثلاث

ثم قام فتمنا واستن ففعل ركعة ثم اذن بلال ففعل ركعتين ثم خرج فصل الصبح واخرجه مسلم عن ابي بكر بن اسحق عن ابن
ابى مريم باسناده الا انه لم يذكر متنه وقال بعد قوله ثم قد وساق الحديث ونيه ثم قام فتمنا واستن وهكذا اخرجه ابو عوانة عن
ابى بكر بن فضل كما فعل مسلم ولم يبين متنه وقد اخرجه الطبراني في الكبير كما في النخب عن يحيى بن ابيوب العلاف عن سعيد بن ابي مريم باسناده
بخو ساق البخاري فقد اخرجه عن كريب بن مولى ابن عباس في هذا الحديث اي حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم صلى في هذه الليلة اثنتي
يات فيها ابن عباس عن سبعة مائة عشرة ركعات ثم اوتر بواحدة فقد يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اوتر بواحدة مع ثنتين وفي
منه النخب والمبا في اثنتين قد تقدمتا اي الركعة الواحدة فتكونان اي الركعتان من عشرة ركعات مع هذه الركعة الواحدة
فلما اى ثلث ركعات ليستوى معنى هذا الحديث اي حديث شريك عن كريب عن ابن عباس ومعنى حديث علي بن عبد الله بن عباس
وسعيد بن جبيرة ويحيى بن الجزار ثلثهم عن ابن عباس قال في النخب لما كان بين رواية سعيد بن جبيرة ويحيى بن الجزار عن ابن عباس وبين
رواية كريب عن ابن عباس ايضا نقادنا هذا لان حديثهما عن ابن عباس يعرج بانه عليه السلام كان يوتر بثلاث وحديث كريب
من يعرج بانه كان يوتر بواحدة فبينهما تضاد وخلاف اذ اذ ان يوتر بثلاث وحديث كريب ثم اوتر بواحدة اي مع اثنتين
اي ركعتين قد تقدمتا تلك الركعة الواحدة التي اوتر بها فتكون هذه مع تلكا ركعتين ثلاث ركعات في سنة ثنتين احدى ثلثا ويرفع الخلف
انتهى ثم نظرنا هل روى عنه اي عن كريب عن ابن عباس في نسخة واحدة ذلك التوفيق المذكور فان ابراهيم بن منقذ العصفري قد حدثنا قال
ثنا المقبري بهذا في نسخة الحادى وقال كذا وجد في بعض نسخ المقبري وصوابه المقرئ وهو ابو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ
روى له الجماعة انتهى وقد وقع في نسخة النخب المبا في المقرئ بدون الهاء كما صوب صاحب الحادى وفسره في المبا في كاسره في البخاري
وقد ذكرنا الحادى المقرئ في ثلاثة وسعيد وقد قدمت رواية ابراهيم عنه في باب حكم الاذنين واما سعيد المقرئ فتقدم الطبقة يروى
عن الصحابة والتابعين عن سعيد بن ابي ايوب مقلص البخاري مولاهم المقرئ قال ثنا عبد ربه بن سعيد عن قيس بن سليمان بهذا في
نسخة الحادى وكذا هو في نسخة النخب والمبا في قال في الحادى وعبد ربه بن سعيد عن قيس كذا في نسخة وفي بعض نسخ عبد ربه بن سعيد
ابن قيس بن سليمان وهو صواب فخري بن سعيد وسعيد بن عبد ربه بن سعيد في نسخة ليس في نسخة سليمان انتهى وقد بقي في الماسنا سقوط بعد قوله قيس فانما ان يكون
الصواب ان سليمان فقط لفظ عن والمراد منه محرمه او يكون الصواب ان محرمه بن سليمان فقط عن محرمه من قلم النسخين وقيل ان سليمان فقد
اخرج الشيخان وابو عوانة هذا الحديث من طريق عمر وعبد ربه بن سعيد عن محرمه بن سليمان فنقول على ما هو الصواب ان عبد ربه بن عمر وشدة
الموعدة كما ضبط الحافظ في الطبع بن سعيد بن كريب بن عمر والافاضل البخاري البخاري المسمى قال ابن المديني عن يحيى بن سعيد كان رقادا
حي الضواد وقال عبد الله بن احمد بن ابي شريح ثقة مدني وقال ابن ابي شيمة عن ابن معين ثقة مأمون وقال ابن ابي حاتم عن ابيه ابى اسحق بن عيسى
قال هو حسن الحديث ثقة وقال النسائي ابل ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث دون اخيه يحيى وقال ابو عوانة هو اعوانة اخوة حديثا وذكره ابن حبان
في الثقات وقال هو الذي يقال له عبد ربه المديني في سنة تسع وثلاثين ومائة واما محرمه فهو ابن سليمان الاسدي الهلبي بكسر اللام والموعدة
المديني من رقافة سنة قال الدودي عن ابن معين ثقة وقال ابو حاتم صريح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد كان قليل
الحديث وقال الواقدي قتله الحرورية بعد سنة ثلثين ومائة وهو ابن سبعين سنة عن كريب بن مولى ابن عباس كذا في نسخة
الحادى وزاد في نسخة النخب المبا في رضي الله عنهما ان عبد الله بن عباس حدث قال اي ابن عباس صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد
العشاء ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر بثلاث والحديث اخرجه البخاري في صحيحه عن احمد بن ابراهيم عن كريب بن مولى ابن عباس

احدی عشره رکعت رکعت رکعت بنجدیش ابوالہیم بن مقدان معنی حدیث ابن ابی داؤد ورم اور ابو احمده ای مع
اشعری و لی شعیفی الخب و الملبانی مع اشعری قد قهرت ما ہای الواحدہ ہای الشتان مہبای مع الواحدہ و قرطانی الخب بعد
ما ذکر حدیث ابن مسعود ہذہ الروایۃ تدل علی ان معنی الاولی ہوا معنی الذی ذکرہ العطاوی اذا التوفیق بین الروایتین

عزیز بن یحییٰ بن اسماعیل المدنی عن کریب بن زیاد مالک بن موی ابن عباس ان عبد الله بن عباس حدثه وعنده مالک وفيه اخره
ای کریمه ای ابن عباس بات لیلته کذا عند مالک بن موی فیما وعنده البخاری یحدث لیلته عند یحییٰ بن زاذ مالک بن موی عن ابی عبد الله علیه
وسلم وعنده سلم وابی حنوفه ام المؤمنین فدی ای یحییٰ بن خالد وقد وقع الاختصار بهما فی الروایة وزاد مالک فی موطنه قال قالنا یجمع
فی عرض الوسادة فطیبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وادب فی طلبها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انصبغ الليل اقبل
بقلیل اوبعد فقلیل استیقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس فسمع النجوم من وجهه بیده ثم قرأ العشر الايات انما تم من سورة قال ابن
ثم قام الى من خلق فتوضأ ثم اغتسل ثم قام یصلی قال ابن عباس فبعت فغضعت مثل ما صنع ثم ذهب فبعت الى جنبه فوضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ید الیمین علی راسی واخذ باذنی الیمین یشکها وزاده ابو حنوفه بعین سند المصنف یحییٰ بن زاذه ایضا
الشیخان وابوداود والنسائی وابن ماجه والترمذی فی الشامل واحد فیصل رسول الله صلى الله عليه وسلم رکعتین ثم رکعتین کذا فی
هذه الروایة وظاهره انه فصل بین کل رکعتین ووقع التقریح بذلك فی روایة طلعته بن تالی حیث قال فیها یسلم من کل رکعتین
وسلم من روایة علی بن عبد الله بن عباس التقریح بالفصل ایضا وانما استاک بین کل رکعتین الی غیر ذلک قاله المحافظ
ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ذکرها ست مرات فاجملتها ثلث عشرة رکعة ثم ادخلها اعادة عند من قال به مستنبط من
لفظ الصمیمین نثکا ملت حلث عشرة رکعة وكانت صلوة صلى الله عليه وسلم ثلث عشرة رکعة فلم یبق الا ترا رکعة واحدة
واوثر بثلث عند من قال به كما هو منصوص روایة النسائی وسلم ولفظ یحییٰ بن عباس قال کنت عند ابی عبد الله صلى الله عليه وسلم فقام

ثم اضطجع ثم جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلّى الصبح
فقد مراد في هذا الحديث ركعتين ولم يخالفه في الوتر فكان ما روينا عن ابن عباس
لما جمعت معانيه يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث

فوضاً واستاك وهو يقرأ هذه الآية أن في خلق السموات والأرض الآية ثم صلى ركعتين ثم ما دونهما حتى سمعت نغمة ثم قام فوتر
الحديث وفي آخره ما وتر بثلاث أخرجه النسائي بطرق واللفظ له وانت خبير بان النص قاض على الظاهر فيصلى على أن الركعتين
الآخرتين من رواية الباب متفقتان إلى الوتر كذا في الأوجز ثم اضطجع أي وضع جنبه على الأرض قال البيهقي في حاشية الشامل
كما كان عادة الشريفة قال في عدة القاري قال القاضى فيه أن الاضطجاع كان قبل ركعتي العجوة وفيه رد على الشافعي في قوله كان
بعد ركعتي العجوة ذهب مالك والجمهور إلى أنه بدعة انتهى ثم جاءه وفي نسخة الخشب والمهاني حتى جازوه هكذا هو عند الترمذي في
الشامل وعند مالك والشافعي وغيرهم حتى جازوه وعند أحمد في آتاه أي النبي صلى الله عليه وسلم المؤذن أي بلال كما هو الظاهر
للاعلام بدخول وقت الصلوة قال البيهقي قلت هو المتعين فقد وقع التصريح بذلك عند البخاري في التفسير من طريق شريك بن
أبي نمر كما تقدم قريباً فقام هكذا عند الشافعي والي عوانة وغيرهم ولم يقع ذلك عند مالك وابن ماجة فصل ركعتين خفيفتين هكذا عند
مالك وسلم والي داود والي عوانة واحد ولم يقع خفيفتين عند البخاري قال البيهقي هي مائة البصع فيس تخفيفها ثم خرج أي من
بيته إلى المسجد وعند ابن ماجة إلى الصلوة ولم يقع عند النسائي ثم خرج إلى آخره فصل الصبح أي ما صحبه قال في الخشب يستفاد
من هذا الحديث أربعة عشر حكماً جازوا من الرجل مع امرأته من غير موافقة بحضور بعض محاربه وان كان مميزاً استحباب قيام الليل
وجواز القراءة للحدوث واستحباب قراءة الآيات المذكورة عند القيام من الليل وجواز قول سورة آل عمران وسورة البقرة ونحوهما
واحسان الوضوء وهو اسباغ وتكميله واستحباب تأخير الوتر إلى آخر الليل لمن شئت بالانتباه واستحباب الاضطجاع بعد الوتر و
استحباب اتخاذاً للمؤذن لعلام موافقت الصلوة وجواز اتيان المؤذن إلى الامام ليخرج إلى الصلوة وصلوة ركعتي العجوة وتخفيفها
والقتل بالليل ركعتين ركعتين والرابع عشر ان الوتر ثلاث ركعات أشار إليه بقوله وكان ما روينا عن ابن عباس لما جمعت معانيه
تدل على أن وتره عليه السلام كان ثلاث ركعات فافهم انتهى الحديث أخرجه مالك في الموطأ عن حمزة وداود في مسنده عن عبد الرحمن
والبخاري عن اسماعيل (بن أبي اويس) وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن يوسف وقيس بن سعيد وعن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن هبدي ومن بن عيسى ومن بن مسلم عن يحيى بن يحيى والوداد وعن القسبي والترمذي في الشامل عن قتيبة بن سعيد وعن يحيى بن موسى
الافصري عن معمر والنسائي عن محمد بن مسلمة عن ابن القاسم وابن ماجة عن أبي بكر بن خالد عن معمر بن عيسى والوداد في مسنده
عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب والبيهقي من طريق أبي داود وعن القسبي تسعهم عن مالك عن حمزة قال الحافظ تدرى حديث
ابن عباس عن جماعة منهم كريب بن سعيد بن جبير عن علي بن عبد الله بن عباس وعطاء وطاؤس والشعبي وطلحة بن نافع ويحيى بن الجزار والوداد
وغيرهم مطولا ومختصراً انتهى فقد راودني هذا الحديث أي حديث مالك عن حمزة عن كريب ركعتين ولم يخالفه أي عهد به عن حمزة
في الوتر أي في كون الوتر ثلاثاً قال في الخشب واما حديث يونس بن عبد الله فقد اخرجنا أيضاً باسناد صحيح إلى أن معنى هذه الرواية معنى الرواية
السابقة وليس بينها اختلاف ولكنه راودني هذه الرواية ركعتين وها ركعتا الصبح انتهى فكان وفي نسخة الخشب والمهاني وكان ما روينا
عن ابن عباس من طريق أبي جرة والكرمة بن خالد عن علي بن عبد الله بن عباس وسعيد بن جبير ويحيى بن الجزار عن ابن عباس وكان
طريق سلمة بن كهيل وشريك بن أبي نمر عن كريب ومن طريق عهده بن سعيد ومالك عن حمزة عن كريب عن ابن عباس لما جمعت
معانيه أي معاني حديث ابن عباس يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث قال في الباب إذا بهذان ابن عباس
تدرى عنه احاديث كثيرة في وتره عليه السلام مع صلاة بالليل حتى كشف عن معانيه وامن النظر فيه يصير معاني جميعها والتدليل
ان وتره عليه السلام كان ثلاث ركعات فافهم انتهى واما ما أخرجه ابو داود ومن طريق الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال بت عند خالتي ميونة الحديث وفيه ثم صلى سبعاً ونفساً وترين لم يسلم الا في آخر من ومن طريق يحيى بن عباد عن سعيد بن
جبير عنه وفيه ثم وترتس لم يكس بينين فيعارض ما تقدم من حديث جبيب بن ابي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه

عن حمده وفي حديثه تقرر ان صلاة الليل تلك الليلة كانت ست ركعات وفيه ثم اوتر بثلاث اخرجه احمد ومسلم والوادعي
والنسائي وابوعوانة والطحاوي وتابيه بن يس بن ابي اسحق عن المنبالي بن عمر بن علي بن عبد الله عن ابيه عند الطحاوي وفيه ما ذكر
ثلاث وسعيد بن ابي الارب عن عبد بن سعيد عن حمزة عن كريب عن ابن عباس عند الطحاوي وفيه ثم اوتر بثلاث و
سنده في غاية القوة وقد وقع التصريح بالايثار بثلاث بتعيين السور في الركعات الثلاثة من طريق ابي بكر التمشلي عن حميد
ابن ابي ثابت عن يحيى بن الجراح عن ابن عباس عند الطحاوي واحمد والنسائي ومن طريق شريك عن ابي اسحق عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس عند الطحاوي واحمد والترمذي والنسائي ومن طريق شريك عن محمد بن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
عند الطحاوي واحمد وابن ابي شيبة ومن طريق اسرايل عن ابي اسحق عن سعيد بن ابن عباس عند الطحاوي واحمد البصري ومن طريق
يونس عن ابي اسحق بهذا الاسناد عند ابن ماجه وابن ابي شيبة والبصري كما تقدم ذلك مفصلا قال في معارف السنن بعد ما ذكر
شيئا منه وقد جاء التصريح عن مكرمه بن خالد عن ابن عباس ايضا عند ابن جرير وكذا عن ابن ابي ليلى عنه عند ابن عساکر و
سعيد بن جبير كما عند ابن نصر من باب ما يقرأ به في الوتر فرداية الخمس كما عند البخاري وغيره محمولة على نفى سلام الغزاة على
نفى اصلا انتهى وكذا رواية سعيد ثم اوتر بخمس لم يجلس بينهن محمولة على نفى الجلس للاستراحة بين تلك الركعات الخمس وكذا رواية
الشافعية لم يسلم الا في آخرهن فالمراد نفى التسليم الذي كان يؤقظهم به قال في فتح الملهم ولما لم يفصل بين هذا المشغ من التهجيد وصلوة
الوتر بزم وتومؤد وتسوك وغيره في رواية الحكم بقوله ثم صلى خمس ركعات ليدل الجمع لتغير على الجمع لصورى الفعل ولم يقع
هذا الجلس للوقوف والاستراحة بين تلك الركعات الخمس بل وقع بعدها نقضها وهذا هو المراد بما قال بعض الرواة لم يجلس بينهن واما قول
بعضهم لم يسلم الا في آخرهن فقلعه توجه الى بيان حصه الوتر فقط اى لم يسلم في ركعات الوتر من خمس ادا لم يسلم الا في آخرها ادا لم يسلم
اشد يدلت على ان يسلمهم ويؤقظهم به كما تقدم في بيان حديث عائشة انتهى مختصرا واما استدراك الدارقطني حديث حميد بن ابي ثابت
بثلاث من جهة حصين الراوى عنه وحمزة المحافظ من جهة حميد نفسه حيث قال واطن ذلك من الراوى عنه حميد بن ابي ثابت
فان فيه مقالا كما تقدم فقال في معارف السنن كذا في نسخة المبرية من النسخة وعل هناك في العبارة تحريفا وصوابها واطن ذلك من
الراوى عن حميد بن ابي ثابت فان فيه مقالا يعني حصين بن عبد الرحمن وهو كما ترى غير مؤثر وقد تابعه سفيان عند النسائي والابو
ابيشة ايضا قد وافقه من طريق يحيى بن الجراح عنده في الثلاث وعند احمد وكذا زيد بن ابي انيسة على ابي نظر من عبارة النسائي ايضا
وكذا العلامة ابن المسيب عند ابي نعيم في حكاية عن ابن عباس بدون واسطة كما في فتح القدير فهو لا ريب له وكذا الحجاج عن حميد
في لعل ان لم يكن تصح من حصين فاذا صاروا خمسة انتهى من الكشف وتعليقاته انتهى بالحديث ثابت من طرق اخرى ايضا في طريق
حميد كما تقدم واما قول المحافظ في النسخ واما في روايتها من الفصل والوصل فرداية سعيد صريح في الوصل ورواية كريب محتملة فيمكن على
رواية سعيد واما قوله في رواية طلحة بن نافع (عند ابن خزيمة) يسلم من كل ركعتين فيتم تخصيصه بالثمان فيوافي رواية سعيد وفيه
رواية يحيى بن الجراح الا انه انتهى فقال في فتح الملهم عن كشف الستور هذا في غاية القصور ويقضى منه العجب من مثله وقد وجد
ذلك على كنفية عين ما تكبره ههنا لنفسه حيث قال لان الخلاف من كنفية يحل كل ما ورد من الثلاث على الوصل من ان كثير من الامام
ظاهر في الفصل كحديث عائشة يسلم من كل ركعتين فانه يدخل في الركعتين قبل الاخرة فهو كالنفس في موضع النزاع اهـ وهذا اللفظ بعينه
هو مذهب طلحة بن نافع فاذا كان على كنفية كان نصا في الفصل واذا كان على الشافعية انقلب محتملا بمعنى خمسة وفي مثل هذا قال
من قال سه فاكبر ثم مستقيم لصلوات من به بخالفه مستحسن خطأ ثم قال ورواية يحيى بن الجراح التي يجعلها مؤيدة في نقل هو يعقلها
عنه عن ابن عباس عند النسائي كان يصلي ثمان ركعات ويوتر بثلاث ويصلي ركعتين قبل صلاة الصبح اهـ فانما يصح على انها مؤيدة
اى ولا مشاحة في الاصطلاح وانه فقد رايتها بموضع من التاميد انتهى ثم قال عن الكشف وطريق الحكم عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قد اخرجه البخاري بذكر خمس فقط وليس عنده نفى الجلس فلم يقول عليه وكذلك في طريقة عند ابي داود ايضا وقد
عزى في التلخيص نفى الجلس فيه لرواية البخاري وليس فيه اصلا وفي طرق الطحاوي وذكر الوضوء في البين وكذا عند النسائي من
طريقين آخرين وكذا عند مسلم من السواك من طريق آخر ليس حصين ولا حميد متفردا بذكر مثله وهو امر معتق به عند جميع افاضاء
الى ذكر الاموالاة في الوتر وهو نفى الجلس او نفى السلام وقد اخرج الوقت في البين انسانا من حديث حميد بن عبد الرحمن

وام سلمة في التفتيش عن المحاجج بن عمر قال يحسب حكم اذا قام من الليل يصلي الصبح ان قد تهيأ فاما التهيؤ يعني الصلوة بعد ركعة
ثم الصلوة بعد ركعة وتلك كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله عن احد وطريقه عهد به بن سعيد التي هربت من لفظ
الطحاوي بتفريخ الثلاث قد اخرجها شيخنا بدون تفريخ الثلاث ولكنه ثلاث ولا بد بالجملة اذا اجل احدثهم او نفى السلام او اجلس
جاء اخر فندركه ولولم يكن هذا التفتيش على الحيرة ومن ثم قال بعضهم الحديث اذا كتبت طرقه تبين علة واما لفظ يكي بن عمار عن سعيد
ابن جبير فليس فيه الا قوله لم يحسب منهن ومن ثم قال في الرواية هو ذكر الخمس متواليات من بعض من جاء بعده او هم نفى الجلوس او نفى السلام بل فقط
من بين الخمس والذي يظهر ان الاصل في الرواية هو ذكر الخمس متواليات من بعض من جاء بعده او هم نفى الجلوس او نفى السلام بل فقط
ومثل وقع في حديث الحكم ايضا عن مقسم عن ام سلمة التي ياتي بعد ولعله من انشاء الحكم في الموضعين وقد جله مرة عن ابن عباس
عن ام سلمة فيجعل التمييز في الحديثين بل ثلثه على ديرة واحدة حديث ابن عباس ليلة مبية عند ميمنة وحديث ام سلمة
من طريق مقسم وحديثها من طريق ابن عباس مع انه ثبت في حديثه ليلة المبيت ان الوتر كان ثلثا وعند النساء في من غير
طريق الحكم عن ام سلمة من باب الوتر بثلاث عشرة ليس فيه تعرض لنفي السلام وقد وقع فيه ايضا تخليط لفرقة جلوه عن ابن عباس
ومرة عن ام سلمة ذكره النساء في من ذكر الاختلاف على حبيب بن ابي ثابت في حديث ابن عباس في الوتر ثم قال وثلثه حديث
الحكم عن مقسم عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بخمس سبع لا يفصل بينها اسلام وكلام اخرجه النساء في واحد من باب
ومرة جلوه الحكم عن مقسم عن ابن عباس عن ام سلمة قال اضطراب واقع ثم اصل الحديث عن ام سلمة وميمنة وعائشة عند النساء في واليها
عند احمد والطحاوي في نفس العدد لا غير فاجاز الحكم فانشأ هذا التفسير واما كون الوتر سبع شفع سابق متواليات ما جاء صلى الله عليه وسلم
توالم يعرج في انشائه الى غيره ونفى السلام باعتبار حصته الوتر فقط لكنه تسامح في العبارة بهنا وفي حديث ابن عباس من طريق
سيد بن جبير سابقا فهو الموضع بهذا السياق عن ام سلمة وعن ابن عباس مرتين مرة في قصة مبية عند ميمنة ومرة بهنا فيسرد
الحديثين على سवाल واحد وينفرد عن الآخرين في كليهما على انه قد يترك ذلك لتفريخ آوثة وليس ذلك الا لتغيير اعميه بما يحفظ عند
النسائي عن الحكم عن مقسم قال الوتر سبع لئلا قل من خمس فذكرت ذلك لابراهيم فقال عمن ذكره قلت لا ادري قال الحكم فنجبت
لقلت متسا فقلت له عمن قال عن الشقة عن عائشة وميمنة اه فهذا الذي هو عنده وفيه عليه تغييره ولما نسب الى ابن عباس عن
ام سلمة مرة ونقل عن ميمنة ايضا سرى ذلك منه الى قصة مبية عند ميمنة فغير هناك ايضا به وخالف سائر الرواة هناك
من قبله وقد عدهم في الفتح مكريا وسعيد بن جبير وعلي بن عبد الله بن عباس وعطاء وطاوسا وشعبي وطعمة بن نافع ويحيى بن ابراهيم
وابا حمزة ثم قال وغيرهم وليس عنه في الاصل الا ذكر عدد من الشفع والوتر متواليات فيجوز بهذا السياق ويحيط كلامه في نفي السلام على حصته
الوتر وباعتبار ما ينقطع ويبي مسامحة في التفسير لا غير فسامحه ساء الحكم انشا انتهى مختصرا وقد روى عن ابن عباس من قوله اي من قول نفسه
واجتهاده في ذلك شئ اي في عدد الوتر محدثا محمد بن الحجاج بن عيسى وفي النسخ الثلاثة الجاوي والخبب والمباني بمجذف المحضري قال
شنا المحضيب بن صالح الحارثي البصري نزل معرقا قال ثنا يزيد بن عطاء بن يزيد الليشكري مولا لهم ابو اسحق البزاز عن الاعشى سليمان بن
مهران الكوفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اني لا اكره ان يكون اي الوتر بترزا اي مقطوعة عن المنطوق فثلث اي ثلث ركعات
ولكن ينبغي ان يكون سبع ركعات منها المنطوق اربع ركعات والوتر ثلث ركعات او خمس اي خمس ركعات منها الركعات
من المنطوق والوتر ثلث ركعات والاخر لم اقف عليه من طريق يزيد بن عطاء قال في المباني وهذا اسناد ضعيف لان يزيد بن عطاء فيه
مقال نعم يحيى ضعيف وعنه ليس بشئ وعنه ساقط ومن ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به انتهى حديثنا وفي نسختي الخبب والمباني وحديثنا
بزائدة الوادع ليس بن ابراهيم بن عيسى بن مشرود وبلثه ساكنة المشرودي النخائي ثم احدثني مولا لهم ابو موسى المصري من رواية الى داود
والنسائي قال قال النسائي لا بأس به وقال الطحاوي ذكر ان مولده سنة ست وستين ومائة وهذا في من الرضاة وقال ابن ابي شيبة في صفر

قال ثنا سفيان بن عيينة عن الاعمش فذكر باسنادة نحوه حد ثنا محمد بن خزيمة
قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا شعبة عن الاعمش فذكر باسنادة مثله فهدى اعدنا
على انه كره ان يوتر وتروا لم يتقدم تطوع واحد ان يكون قبله تطوع اماركتان واما اربع فان
قال قائل فقد روى عن ابن عباس خلاف هذا فذكر ما حد ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي
قال ثنا الوليد بن مسلم عن الازداعي عن عطاء قال قال رجل لابن عباس هل لك في معاوية او تر
بواحدة وهو يريد ان يعيب معاوية فقال ابن عباس اصاب معاوية

سنة احدى وستين مائتين وكان مولده سنة سبعين ومائة ذكر ذلك ابن محمد بن ميسر وكان ثقة ثبتا وقال ابن ابي حاتم توفي قبل
هذه المائة قبل قال وهو شيخ مجهول وقال سلمة بن قاسم معمر ثقة انا عنه غير واحد كذا في تهذيب التهذيب قلت لم يذكر ابن ابي حاتم في
كتاب الجرح والتعديل وهو شيخ مجهول وذكر العيني في المغاني عن الطحاوي عن ابي جعفر بن ابراهيم رعايته وعنه ابن ابي
كان ثقة ثبتا توفي يوم الثلاثاء ثلث عشرة غلقت من معمر في آخره مثله قال العيني واحمد بن ميمون من غافق قال ثنا سفيان بن عيينة كوفي
الاعرج عن الاعمش فذكر كذا الاعمش باسنادة نحوه وفي نسخة الخشب والمباني مثله قال في الخشب هو طريق صحيح حد ثنا وفي نسخة الخشب
والمباني وحد ثنا بزادة ابو محمد بن خزيمة بن راشد الاسدي البصري قال ثنا عبد الله بن رجاء البغدادي البصري قال انا شعبة بن محجاج
الواسطي عن الاعمش فذكر باسنادة نحوه وهو ايضا صحيح واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم قال
ذكرت سعيد بن جبير قول عبد الله بن جبير او تر سبعين او خمس ولا اقل من ثلاث فقال سعيد قال ابن عباس رضي الله عنهما الى لا كره ان يكون ثلاث
بتر او لكن سبعا وخمسا كذا في الخشب قلت واخرجه البيهقي في سننه اوله من طريق وكيع عن الاعمش عن بعض اصحابه قال قال عبد الله
او تر سبع او خمس ولا اقل من ثلاث ثم قال وقيل عن الاعمش عن ابراهيم قال قال عبد الله بن مسعود وهو منقطع وموقوف انتهى وقد
عزى البيهقي في آثامه لسنن اثر ابن عباس الى محمد بن نصر والطحاوي بلفظ او تر سبع او خمس ولا اقل من ثلاث ثم قال وقال العراقي
اسناده صحيح فهذا قول ابن عباس الى لا كره ان يكون بتر او ثلثا عندنا على انه اي ابن عباس كره ان يوتر وتروا لم يتقدمه اي او تر
تطوع واحب اي ابن عباس ان يكون قبله اي قبل او تر تطوع اماركتان واما اربع ركعات قال في الخشب روى عن ابن عباس
من قول نفسه ورأيه في ان او تر ثلاث ولكنه كره ان يوتر واحد وتروا لم يتقدم تطوع فهذا معناه لانه قال من رأيه ان الاربعة
بثلاث ركعات بتر او ثلثا واحب ذلك لانه لما نظر في افعال النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل فوجد وتره فيها مسبوقة فاجتوز فذلك
احسن ان يكون قبل او تر تطوع اماركتان واما اربع انتهى فان قال قائل فقد روى عن ابن عباس خلاف هذا قال في المباني هذا
السؤال وارد على قول فهدى اعدنا ناعلي ان كره ان يوتر وتروا لم يتقدم تطوع الى آخره انتهى فذكر كذا في القائل المذكور ما حد ثنا محمد بن عيينة
ابن ميمون البغدادي وفي نسخة الطحاوي والخشب والمباني بحذت البغدادي قال ثنا الوليد بن مسلم انه مشقني عن الازداعي عن عبد الرحمن بن
عمر بن عبد الله بن شامي عن عطاء بن ابي رباح المكي قال عطاء قال رجل لابي بكر بن محمد بن مولى ابن عباس او على بن عبد الله بن عباس كما سألني
لابن عباس هل لك في معاوية فخره فقال له هل لك الى ان تركي اي هل لك رغبة الى التركية وان تستظهر من المشرك ويقاتل هل لك
في كذا وهل لك الى كذا كما تقول هل ترغب فيه وهل ترغب اليه فلا استغفام في الحديث بمعنى الانكار اي هل لك رغبة في معاوية
وهو تركيب هذا المنكر ومن ثم احباب وعرفاء قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم فلا يفعل الاما له منه وهو فقيه اصحاب في اجتهاده
وفيه شهادة من جبر الامة لمعاوية وفضلته وصحة واجتهاده قاله الطحاوي او تر واحدة اي بركعة واحدة وهو يريد ان يعيب معاوية
اي في ايتائه بركعة واحدة فقال ابن عباس اصاب معاوية والاشترجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن محجاج عن عطاء ان معاوية
او تر بركعة فافكر ذلك عليه فسال ابن عباس فقال اصاب سنة كذا في الخشب واخرجه البخاري في صحيحه في المناقب في ذكر معاوية
من طريق عثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكة قال او تر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس فاتي ابن عباس فقال
وعنه فانه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن طريق نافع بن عمر عن قتيل لابن عباس هل لك في امير المؤمنين معاوية فانه
ما دثر ابو اربعة قال اصاب الله فقيه واخرجه الدارقطني في سننه من طريق عمر بن نافع عنه قال قال رجل لابن عباس الا تعجب من

قيل له قد روى عن ابن عباس في فعل معاوية هذا ما يدل على انكاره اياه عليه وذلك ان ابا عسان مالك بن يحيى الهمداني حدثنا قال ثنا عبد الوهاب عن عطاء قال اننا علمنا بن حدير عن عكرمة انه قال كنت مع ابن عباس عند معاوية فنحدث حتى ذهب هزيع من الليل فقام معاوية فركع ركعة واحدة فقال ابن عباس من اين ترى اخذها الحمار حدثنا ابو بكره قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا عثمان فذكر ما سنده مثله الا انه لم يقل الحمار وقد يجوز ان يكون قول ابن عباس اصواب معاوية على التقية له

من معاوية انه يوتر بركة قال الحسن انه نقيه واخرجه البيهقي في مسنده من طريق عثمان بن الاسود ونافع بن عمر بن نفاذ البخاري ومن طريق عبيد الله بن ابي يزيد عن كريب قال رايت معاوية صلى العشاء ثم اوتر بركة فذكرت ذلك لابن عباس فقال اصاب ومن طريق عتبة بن محمد بن عوف وزاد اصاب اي نبي ليس احدنا اعلم من معاوية هي واحدة او خمس او سبع الى اكثر من ذلك او تر يا شاذ واخرجه محمد بن نصر المروزي في كتابه لوتر كما في النسخ من طريق ابن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد عن كريب ومن طريق علي بن عبد الله بن عباس قال بت مع ابي عند معاوية فرأيت اوتر بركة فذكرت ذلك لابي فقال يا بني هو لم يقل له ابي فقال الخ زكروا قد روى عن ابن عباس في فعل معاوية هذا الا يتار بركة واحدة ما يدل على انكاره اي ابن عباس اياه اي الا يتار بركة عليه اي على معاوية وفي نسخة النخب المباني عليه اياه وذلك اي انكار ابن عباس على معاوية ايتاره بركة واحدة ان ابا عسان مالك بن يحيى الهمداني قال في المعاني مالك بن يحيى بن مالك بن كثير بن راشد كني ابا عسان يعرف بالسوس لان اصله من السوس وهو احد مشايخ الطحاوي الذين روى عنهم وكتب وحدث وقال ابن يونس هو من سكان الكوفة قدم الى مصر فقام بهاد كان يلزم ديمية من سواد سفلى مصر ويقدم منها في بعض الاوقات فيحدث بغسطاط مصر حدث عن عبد الوهاب بن عطاء ويزيد بن هرون وغيرهما وحدث باخره عن يزيد بن هرون وحدث بكتاب سفين في الفقه عن ابي النضر عن الشامي عن سفين توفى ليلة الاربعاء ليلة النصف من شهر ربيع الاول من سنة اربع وسبعين واثنتين رحمه الله انتهى وقال في الكشف ذكره ابن حبان في اشقا وقال سكن بغداد مستقيما الحديث انتهى وهكذا ذكر في المحادي عن ابن حبان انه قال مستقيم الحديث حدثنا قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء هكذا في نسخة المطبوعة بلفظ عن ابن عبد الوهاب وعطاء وهو فلفظ من النسخين والصواب عبد الوهاب بن عطاء كما في النسخ المشتهرة المحادي والنخب والمباني وهو عبد الوهاب بن عطاء والخفاف يعلمي مولا هم البصري وقد تقدم قال اننا علمنا بن حدير السدوسي البصري عن عكرمة المديني مولى ابن عباس انه اي عكرمة قال كنت مع ابن عباس عند معاوية فنحدث حتى ذهب هزيع نفع ابناء وكسر الزنا والمجمعة بعد ايام اخرها لخر ذك ساكنة وفي آخره عين مهله كذا في النخب من البليل اي طائفة من بني ثعلبة اورد كذا في النهاية فقام معاوية فركع ركعة واحدة اي اوتر بها فقال ابن عباس من اين ترى اخذها اي الركعة الواحدة طوتها الحمار فقوله تری جملة معترضة بين كلمة الاستقهام والذي دخلت وقوله الحمار إشارة الى شدة انكاره عليه اي ايتاره بركة واحدة كذا في النخب والاثار لم اقف عليه عند غير الطحاوي قال في النخب اخرج ذلك من طريقين صحيحين على شرط مسلم احدهما عن ابي عسان مالك بن يحيى فذكره انتهى وقال في المحادي مالك بن يحيى قال ابن حبان مستقيم الحديث وعبد الوهاب بن عطاء روى له مسلم وفيه لين وعمران بن حدير روى له الشيخان انتهى قلت كس المحافظ روى بعمران بن حدير مسلم وابي داود وغيرهما لم يذكر البخاري وقال ثقة وعكرمة من رواة السنة ثقة ثبت كما في التقریب بهذا الطريق صحيح بل امرية فاذا ذكر في العلل اسن عن بعض الناس ما نه منكم فيه بالي لم اقدر على تحقيق سنده مبني على ثقة متبقة حدثنا ابو بكره عمار القاسمي البصري قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس البصري قال ثنا عثمان بن حدير البصري فذكر ما سنده مثله الا انه لم يقل الحمار هذا ايضا طريق صحيح على شرط مسلم كما تقدم فان ابا بكره ثقة مأمون كما قال الحاكم في المستدرک ووافقه الذهبي وعثمان بن عمر بن فارس البصري ثقة من رواة السنة وعمران بن حدير ثقة من رواة مسلم وغيره وعكرمة ثقة ثبت من رواة السنة وقد يجوز ان يكون معنى قول ابن عباس اصواب معاوية على التقية وناذ في نسخة النخب منه اي من ابن عباس له اي معاوية وفي نسخة المباني على التقية منه يدل له قال في المغرب التقية اسم

امى اصاب في شئ اخر لانه كان في زمنه ولا يجوز عليه عندنا ان يكون ما خالف فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قد علمه عند اصوابنا وقل روى عن ابن عباس في التواتر ذلك **حد ثنا روح بن القهي** قال ثنا عبد الله بن محمد الطهمي قال انا ابن لهيعة عن عبد العزيز بن سالم

من الانتقاد واما يدل من الوداد بانها فدية من وثقت وهي ان يبقى نفسه من اللامة اذن العقوبة بالانظر ان كان على خلاف ما يجرى من التقية جائزة الى يوم القيامة انتهى وقال في الخبى على اتقاء منه لاجل معاوية يعني دفعاً عنه ما يعيب به ذلك الرجل عليه حتى يمتنع من ان يعيب عليه فقال اصاب امى اصاب في شئ آخر غير ايتاره بركة وهذا من باب الابهام والنورية وهو باب شائع فالحق وجواب آخر عندى وهو ان قوله اذ تروا اعدة لا يستلزم ان يكون ركعتين قد تقدمتا عليها فيجوز ان يكون معاوية قد صلى ركعتين ثم اوتر بركعة اخرى ولم يقف الشكر عليه الا على ما قد شاهد من ايتاره بالركعة الواحدة ولم يحط علمه بما قد صلى قبلها فيكون قول ابن عباس اصاب السنة في كونه اوتر بركعة مع ركعتين قبلها فانهم انتهى لانه امى ابن عباس كان في زمنه امى زمن معاوية قال في العلل السنن واما ما كتب عليه بعض الناس ان هاتين اولى اى تاويل الطحاوى ركيك ويدل على العصبية ايضا وليس ذلك من ادب المحصلين اعم فمردود عليه بان تاويله بالتقية ليس بمستبعد ولا ركيك ولا فيه عصبية فان التقية بالمعنى الذى اراده الطحاوى ليس بجرم مطلقا بل جائزة في بعض الاحوال اذ لم يعلم هذا المستتر من ان ابن عباس من خواص اصحاب على رضى الله عنه من الذين كانوا يسكنون على معاوية رضى الله عنه اشد الانكار ويغضون ويقاتلون في حياة على ثم بايعوه بعد تقية فاصحابه ورضاءه نادرا وكذا بايعوا ابنه يزيد من بعده كذلك اللهم الا ان تاويل قول ابن عباس بما اولنا به اولى ما قاله الطحاوى وقد ذكر قبله ليس فيه ما يدل على ان التواتر اعدة كان جائزا عند ابن عباس ولو كان كذلك لعلمه اصحابه ولم ينكره على معاوية اشد الانكار بل فيه ما يشعر بان اهل مكة من اصحاب ابن عباس لم يكونوا يعرفون التواتر اعدة اصلا واما قوله وهو فانه قد صحب قوله اصاب انه تقية معناه اصاب في زعمه لانه مجتهد واما بذلك زجرا لتابعين الصغار عن الانكار على الصحابة الكبار سيما على الفقهاء المجتهدين منهم فان كل مجتهد مصيب في زعمه وهو حق الاجر على اجتاده وان كان مخطئا في نفسه الامر يدل على ارادة الزجر قوله وهو فانه قد صحب وصرح منه لفظ الطحاوى وهو يريد ان يعيب معاوية فقيه انه انما صوب ذلك زجرا لمن اراد عيب معاوية ويدل على عدم ارادة التقوية في نفس الامر ان ابن عباس هو نفسه انكر على معاوية ذلك انتهى مختصرا ولا يجوز عليه اى على ابن عباس عندنا ان يكون ما خالف فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الذي قد علمه اى الذي ثبت في علم ابن عباس من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ثلاث ركعات عنده اى عند ابن عباس صوابا ولى نسخته الخبى والمبا في بعد حديث الى بكرة ولا يجوز عليه ان يكون ما خالف الى قوله عنده صوابا وذكر بعد قوله صوابا وقد يجوز ان يكون قول ابن عباس الى قوله لانه كان في زمنه بمعنى العبارة كلها موجودة كما في النسخة المطبوعة الموجودة عندنا ولكن الترتيب مختلف قال في الخبى ولقد انكر ابن عباس رضى الله عنهما على معاوية في ايتاره بركعة من غير ان يسبقه تطوع ولولم يكن ذلك مخالفا لسنة لما ساعد الانكار عليه ولا يجوز على ابن عباس ان يكون ما خالف فعل الرسول صلى الله عليه وسلم الذي قد تحقق عنده صوابا انتهى وقد روى عن ابن عباس في التواتر ثلاث اى قد روى عن ابن عباس من قوله ورايه ان التواتر ثلاث ركعات وذكر هذا تأكيد لما قاله وكان ما روي عن ابن عباس لما جمعت معانيه يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث كذا في الخبى حد ثنا روح بن الفرج القطان المصري قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسحق بن عبيد بن سويد التميمي المصري يعني ابو محمد يعرف بالبيطارى روى عن سليمان بن بلال وعبد الله بن ببيعة واما بن اسحق بن عبيد بن سويد بن روح بن الفرج القطان المصري وابو زرعة الرازى ويعقوب بن سفيان القسرى وموسى بن سهل الرضى وقال احمد بن صالح ثقة مات في صفر سنة احدى وثلاثين ومائتين وروى له الطحاوى كذا في المغاني وذكره ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل فقال عبد الله بن محمد التميمي المصري ابو محمد ويقال له البيطارى روى عن سليمان بن بلال وابن ببيعة وعبد الرحمن بن اقسام صاحب مالک وذكر من تلازمته ما ذكره في المغاني سوى روح ثم اسند عن احمد بن صالح انه قال هو ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وكناه ابا محمد كما في كشف قال انا ابن ببيعة عبد الله المصري القاسمى عن عبد العزيز بن صالح مولى بن امية ذكره

عن أبي منصور قال سألت عبد الله بن عباس عن الوتر فقال ثلث قال ابن لهيعة
وحدثني يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد بن عبد الله عن أبي منصور بن الحارث
يونس قال ثنا سفيان عن حصين عن أبي يحيى

ابن يونس في علماء مصر وقال روى عن الزهري روى عنه عمرو بن الحارث وعبد الله بن لهيعة ويحيى بن الأيوب قال الأوزي
عبد العزيز بن صالح روى عنه ابن لهيعة ضعيف مجهول روى له الطحاوي كذا في المغاني وذكره ابن أبي حاتم في كتاب الجرح
والتعديل فقال روى عن أبي خنساء عن أبي هريرة روى عنه عمرو بن مرة الحارث المصري ولم يشرع له جرح وقال في اللسان
وفي الثقات لابن حبان عبد العزيز بن صالح يروي عن عبد الرحمن بن نعيم عن أبي هريرة روى عنه سعيد بن أبي بلال وقد
وقع حديثه عند الطحاوي من طريق ابن لهيعة عن عبد العزيز بن صالح عن أبي منصور عن ابن عباس في عدد الوتر وذكره ابن
يونس فقال مولى بني أمية روى عنه عمرو بن أبي قيس روى عنه ابن لهيعة وعمرو بن الحارث انتهى مختصراً عن أبي منصور وذكره ابن
يونس في علماء مصر في باب الكنى وقال ومن أهل المغرب أبو منصور مولى ابن عباس كان باقرية كذا في المباني وذكره ابن أبي حاتم
في كتاب الجرح والتعديل وقال أبو منصور مولى ابن عباس روى عنه عمرو بن أبي قيس مولى عمرو بن العاص سمعت إلى يقول
ذلك انتهى وقال في الكشف ذكره الدولابي في الصحابة من الكنى وهو أبو منصور الفارسي قال البخاري حديثه مرسل وليست له صحبة
إلى آخره وذكر من الأصحاب قلت أبو منصور الفارسي روى آخره وذكره ابن أبي حاتم في كتابه بعد أبي منصور مولى ابن عباس قال
روى عنه دويد بن ثابت والذي ذكره الدولابي في الكنى في الصحابة هو أبو منصور مولى ابن عباس ولم يذكره أبو منصور الفارسي
في الكنى ولعله اشتبهه على الحافظ فتنه والله أعلم قال سألت عبد الله بن عباس عن الوترى عن عدده فقال ابن عباس
ثلث ركعات قال في المباني ثلث خبر حديثاً أخذوا من الوتر ثلث ركعات انتهى قال ابن لهيعة إشارة إلى أن عبد الله بن
لهيعة روى هذا الأثر بالاسناد المذكور اليه يزيد بن أبي حبيب يعني كما ان هذا الحديث مروى بالاسناد المذكور عن ابن لهيعة عن
عبد العزيز بن صالح عن أبي منصور كذا هو مروى بهذا الاسناد عن ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو بن الوليد عن أبي منصور
وحدثني يزيد بن أبي حبيب سويد الأوزي مولاهم المصري عن عمرو بن الوليد بن عبد الله بن لهيعة عن أبي حاتم عن عمرو بن العاص
من وفاة ابن ماجة قال سعد بن كثر بن عفير كان نقيباً فاضلاً قال ابن يونس كان من أهل الفضل والفقه وذكره يعقوب بن
سفيان في الثقات أهل مصر وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي روى عنه سوي يزيد بن أبي حبيب وقال ابن يونس
وغيره شهد به فتح مصر توفي سنة ثمان ومائة عن أبي منصور بن مالك قال في الخب أن قول ابن عباس الوتر ثلث يدل
على أن كل ما روى عنه من النبي عليه السلام من ثمة ثلاث لا لم يقل هو أن ثلاث الا وقد ثبت عنه أن ثمة عليه السلام ثلاث
فان قيل قال لهيعة وكثيراً ما سمعنا الطحاوي بابن لهيعة وهو ضعيف قلت قد تقرر عند أهل الجرح والتعديل أن ابن لهيعة وثقة
قوم منهم أحد بن حنبل وكفى به معدلاً وطمحا على أنه يمكن أن يقال إن روايته هذا استشهاداً احتجاج فاهم انتهى مختصراً حديثاً
وفي نسختي الخب والمباني وحدثنا يونس بن عبد الله الطحاوي عن سفيان بن عيينة الكوفي عن حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي
عن أبي يحيى قال في الأحاديث اسم زيد القريش مولى قيس بن خزيمة روى را به داود والنسائي انتهى قلت قال في تهذيب التهذيب زيد
ابو يحيى المكي ويقال الكوفي المعروف مولى قيس بن خزيمة ويقال مولى الانصاريين رواة إلى داود والنسائي قال أحمد أبو يحيى صاحب
اسمه زيد وكذا قال ابن معين قال وهو كذا ليس به بأس ثقة وقال أبو داود وأبو يحيى اسمه زيد الكوفي ثقة وقال البخاري في التاريخ
قال عهدان عن أبي جرة عن عطاء عن أبي يحيى زيد الانصاري عن ابن عباس أن قسم رجلاً وقال ابن أبي حاتم قيل لابي ان با زرعته
قال أبو يحيى زيد مولى ابن عوف ثقة فقال يروي عنه وقال ابن حبان في الثقات زيد أبو يحيى الانصاري من أهل مكة انتهى وقد جعل
ابن أبي حاتم بهنا ترجمتين في كتاب الجرح والتعديل فقال زيد أبو يحيى المكي روى عن ابن عباس روى عنه عطاء بن أنس صاحب
عن ابن أبي شيبة سألته يحيى بن معين عن أبي يحيى الانصاري فقال اسمه زيد وهو كذا ليس به بأس ثقة ثم ذكر قول أبي حاتم وأبي زرعته
كما تقدم ثم قال بعد ترجمتين زيد أبو يحيى مولى قيس بن خزيمة ويقال مولى الانصاريين قال كذا عندنا بن عباس قال كذا عندنا بن عباس

قال سموا لسور بن عخرمة وابن عباس حتى طلعت الحمراء فثوبنا
ابن عباس فلم يستيقظ الا باصوات اهل الزوراء فقال
لا مصابة اتروني ادرك اصلي ثلثا يريد الوتر وكعتي الفجر وصلوة
الصبح قبل ان تطلع الشمس فقالوا نعم فضلي وهذا في اخروقت الفجر فحال ان
يكون الوتر عند ما يجزي فيه اقل من ثلث ثم يصلي فيه حينئذ ثلثا
مع ما يخاف من فوت الفجر فدل ذلك على صحة ما صرفنا اليه معاني احاديث

سور بن عخرمة كوفي روى عنه حصين بن عبد الرحمن وعطاء بن اسباب سمعت الى يقول ذلك انتهى ولم يذكر فيه شيئا من الجرح و
رتبه في الكافي لحدوثه والابن عيسى زياد الاعرج مولى ابن عباس كوفي وهو زياد المعرق ثم ذكر عن يحيى بن معين ابو يحيى الاعرج هو زياد
المعرق مولى ابن عباس والله اعلم وقال الحسين في الميا في ابو يحيى الاعرج المعرق اسمه مصدع مولى معاوية بن عفران الانصاري
ويقال مولى عبد الله بن عمر بن اعاص روى له الجماعة سوى البخاري انتهى وكذا قال في الخب وقد تقدم في ترجمة كان عالما
بابن عباس قال عمر قال في المختار اسم والمسامرة الحديث بالليل وباب نصر انتهى وقال في النهاية واهل السمرقون بنو القرام
كلا يتحدون فيه وقد تكرر في الحديث انتهى السور بن عخرمة بن نوفل بن ابيس بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري ابو
عبد الرحمن امه اشعث بنت عوف اخت عبد الرحمن بن عوف قال عمر بن علي ولد بكة بعد الهجرة بستين فقدم به المدينة في
عقب ذي الحجة سنة ثمان ومات سنة اربع وستين اصحابه المغنيق وهو يصلي في الفجر ثلثا في ثلث وستين ونهبا
ارض الواقدى وقيل قتل مع ابن الزبير سنة ثلث وستين والاول اصح وقال الزبيرى كان ممن يلزم عمر بن الخطاب وكان من
اهل الفضل والدين كذا في تهذيب التهذيب وذكره الحافظ في القسم الاول من الاصابة وقال ابن عبد البر في الاستيعاب هو اصغر
من ابن الزبير باربعة اشهر وقيل النبي صلى الله عليه وسلم والسور بن ثمان سنين وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه وكان
فقيها من اهل الفضل والدين لم يزل مع خاله عبد الرحمن بن عوف مقبلا ومدبرا في امر السورى وبقى بالمدينة الى ان قتل عثمان ثم أخذ
الى مكة فلم يزل بها حتى توفي معاوية فلم يزل بكة حتى قدم حصين بن ليث بكة لقتال ابن الزبير وذلك في عقب الحرم او صدق
عاصم بكة وفي حصاره ومحاربة اهل مكة اصحاب السور حرم حجارة المغنيق وهو يصلي في الفجر ثلثا وذلك سنة
اربع وستين وسمع عليه ابن الزبير بالبحون وهو محدث في الكيين كوفي وهو ابن اثنتين وستين سنة انتهى وابن عباس اى حديثا
حتى طلعت الحمراء اى انجزة الحمراء التي تطلع قبل الفجر وهي نجزة مضية كذا في الخب ثم نام ابن عباس فلم يستيقظ الا باصوات اهل
الزوراء فتح الزوراء المعبدة وسكن الواو والموضع عند سوق المدينة قرب مسجد النبوي مرتفع كالمنارة كذا في الخب وقال الحافظ
ابن حجر كذا في نوار الوفاء هو مكان معروف بالمدينة عند السوق وزعم الدودي انه كان مرتفعا كالمنارة وكان اخذه من امر
عثمان بالتأذين عليه وذلك كان بالزوراء اى الذي يؤذن عليه لانه الزوراء نفسها اه فقال اى ابن عباس لا مصابة اتروني
ادرك اى من الوقت اسفل فيه ثلثا اى ثلث ركعات يريد اى ابن عباس بقوله ثلثا الوتر وهذا تفسير من بعض الرواة فسر
قوله ثلثا بالوتر اى في ركعة الفجر سنة الفجر اى في ركعة الفجر اى فرض الفجر ركعتين قبل ان تطلع الشمس فقالوا اى اصحاب ابن عباس
لم فصل الوتر وكعتي الفجر وصلوة الصبح قال في الميا في هذا سادس ويدل هذا ان الوتر لا يسقط بمخروج دقة كسائر السنن المؤكدة
وهذا آية وجوبه وبهذا قال ابو حنيفة والوتر فرض اى عملا واجب علما سنة سبعا حتى اذا تذكره في الفجر فليست الفجر عنده فانما اعاد
صلاة الدثار بعد الصلاة ولا يصيد وتره وهذا مشهور في الفردغ وهذا يدل ايضا على جواز السير بعد العشاء انتهى مختصرا وهذا اى قول
ابن عباس اتروني ادرك اى آخره في آخر وقت الفجر لا ولم يكن آخر الوقت لم يسأل اصحابه عن ادرك وتر ثلث ركعات و
خسنة الفجر ركعتين وفرض الفجر قبل طلوع الشمس فقال ان يكون الوتر عنده اى عند ابن عباس بخبري فيه اى في الوتر اقل من
ثلث ركعات ثم يصلي اى الوتر حينئذ اى في مثل هذا الوقت اقل ثلثا اى ثلث ركعات مع ما يخاف اى ابن عباس
من فوت الفجر فدل ذلك اى ان ابن عباس الوتر ثلث ركعات في مثل هذا الوقت على صحة ما صرفنا اليه معاني احاديث

في الوترانه ثلث وقد روى عن علي بن المطالب في الوتر ايضا انه ثلث حل ثلثا فهد قال ثنا ابو عسار قال ثنا اسراييل عن ابي اسحق عن الحارث عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بتسعة سور من المفصل في الركعة الاولى الهك التكاثر وانا انزلناه في ليلة القدر واذ انزلت وفي الثانية والعصر اذا جاء نصر الله وانا اعطيناك الكوثر وفي الثالثة قل يا ايها الكافرون وتبت وقل هو الله احد وروى عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حل ثلثا فهد قال ثنا الحارثي قال ثنا عباد بن العوام عن اسحاق عن قتادة عن زرارة بن ابي عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الوتر في الركعة الاولى بسم الله ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد

ابن عباس في الوترانه اى الوتر ثلث ركعات وقدر روى عن علي بن ابي طالب وفي نسخة الخشب والمباني بحذف ابن ابي طالب وفي نسخة ما روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر ايضا انه ثلث ركعات حد ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو عسار ما كان ابن اسحاق السبيعي مولى مولى اسراييل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي الكوفي عن ابي اسحق السبيعي عن عمرو بن عبد الله الكوفي عن الحارث بن عبد الله الاعمري الكوفي عن علي وزاد في نسخة الخشب المباني روى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بكلماته احد من طريق اسراييل وزاد الترمذي من طريق ابي بكر بن عياش بثلاث يقرأ فيهن تسع سور من المفصل وهذا الترمذي بعده يقرأ في كل ركعة بثلاث سور اخر من قل هو الله احد وعلى هذا ثم حديثه قال ابو الطيب في شرحه يحتمل انه كان في كل من الثلاث يقرأ تسعة من المفصل ونحوهم بالاخص ويحتمل انه لم يفعل ذلك لاني الاخير على الاول يستفاد منه انه لا بأس بتكرار السورة في الركعتين قال الشيخ ابن حجر انتهى قلت لكن الزيادة الاتية عند الطحاوي واحد يربح الاحتال الثاني قال احمد قال الاسود يقرأ في الركعة الاولى الحمد التكاثر وانا انزلناه في ليلة القدر واذ انزلت وزاد احمد الارض وفي زاد احمد الركعة الثانية والعصر واذا جاء نصر الله زاد احمد واهن وانا اعطيناك الكوثر وفي الركعة كما زاد احمد الثالث قل يا ايها الكافرون وتبت يدا ابي لهب كما زاد احمد وكل هو الله احد والحديث اخره احمد في مسنده عن محمد بن عبد الله بن الزبير واسود بن عامر عن اسراييل باسناده نحوه والمفضل الاسود واخرجه الترمذي في جامعه عن هشام عن ابي بكر بن عياش عن ابي اسحق باسناده مختصر كما ذكرناه وترجم عليه ما جاء في الوتر بثلاث واخرجه احمد ايضا في مسنده عن اسود بن عامر عن ابي بكر باسناده بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث وهذا الحديث صريح فيما ذهب اليه اصحابنا من الاتباع بثلاث ولهذا ترجم عليه الترمذي بذلك لم يشك عليه شيء وقد ضعفه غيره لضعف الحارث والاعور وقد اريب عنه انه وان ضعفه الجمهور وكذب الشعبي لكن وثقه ابن معين واحمد بن صالح المصري وذكره ابن شاذان في اشقات وقال قيل لاحد من اصحاب قال الشعبي كان يكذب قال لم يكن يكذب في الحديث انما كان كذبه في رأيه كما في تهذيب التهذيب وقال الذهبي في الميزان وحديث الحارث في السنن الاربعة والسنن في مع تفسر في الرجال فقد احتج به وقوى امره الجمهور على توهم امره مع روايتهم لحديثه في الارباب هذا الشعبي يكذب ثم يروى عنه و انظاره ان كان يكذب في الحديث وحكاياته واما في الحديث النبوي فلا وكان من ادعيه العلم انتهى وقال ابن عبد البر في جامع بيان العلم حين ذكر تكذيب الشعبي معاذ الشرايين يكون الشعبي كذابا بل هو امام جليل ونحى مثله جلالة ولما هو ويناظر الشعبي عوقب لقوله في الحارث كان احدا كذابا ومن لم يمين من الحارث كذب وانا نفق عليه فراطه في حسب على تفضيله له على غيره ومن ههنا والله اعلم كذب الشعبي لان الشعبي يذهب الى التفضيل ابي بكر انتهى وفي مسند احمد عن وكيع عن ابيه قال جئني من ابي ثابت لابي اسحاق حين حدث عن الحارث عن علي في الوتر يا ابا اسحق يساوي حديثك هذا لا مسجدك ذهب كما في تهذيب التهذيب لغلي هذا لا يخط حديثه عن درجة الاستشهاد وروى في نسخة الخشب المباني وقد روى عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر ايضا انه ثلث ركعات حد ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا الحارثي قال ثنا عباد بن العوام عن اسحاق عن قتادة عن زرارة بن ابي عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الوتر في الركعة الاولى بسم الله ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد

وروي عن زيد بن خالد الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما حدثنا
يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه عن عبد الله بن قيس
ابن خزيمة اخبره عن زيد بن خالد الجهني انه قال لا ريق من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

شبابه عن شعبة عن قتادة عن زرارة عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بريح ام ربك لا على وقل يا ايها الكافرون و
قل هو الله احد كذا في الصحيحين اخبره النسائي عن بشر بن خالد باساده المالك ومظان التيمي صلى الله عليه وسلم او ترشح ام ربك لا على ثم قال
لا علم احدنا تابعه على هذا الحديث خالفه يحيى بن سعيد ثم اسند من طريقه عن شعبة بهذا الاسناد قال صلى الله عليه وسلم
انظر فخر رجلي اسم ربك لا على الحديث انتهى قلت تابعه على هذا عباد بن العوام عن الحجاج عن قتادة عن طلحة بن عبيد الله عن ابي
ايعنان الكبيسي عن طريق الحجاج بسياق ابرز ان كان في صحيح الزوائد قال الهيثمي وفيه كلام انتهى واخرجه ابن ابي شيبة
عن عمران بن حفص بن عكرمة عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث يقرأ في الاولى بسم ربك لا على وفي الثانية
يقول يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد كما في الكسز وقد ذكر الزبيدي في الاحتاف ان ابن ابي شيبة اخبره عن شعبة
ولم اقف على اسناد ابن الحجاج وسياقه سياق الطحاوي بل اوضح منه في الايتار بثلاث قال السدي مجيبا عما قال النسائي لا يخفى
ان الظاهر انها حديثان ولا جد في ذلك مع اتحاد الاسناد فليس هذه الحادثة لا نظر والله تعالى اعلم انتهى **وردى** في نسختي النسخ المباني وقد

روى عن زيد بن خالد الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في التوراة ما حدثنا زيد بن عبد الله بن العبد في المصري قال ثنا ابن وهب
عبد الله المصري القتيبي ان مالكا امام دار الهجرة حدثه اي ابن وهب عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري المديني
عن ابيه ابي بكر بن محمد الانصاري المديني ان عبد الله بن ليس بن خزيمة بن المطلب بن هذيل بن حارث بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري المديني
ابن الحارث بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري المديني قال النسائي في التوراة وذكره ابن حبان في الثقات واستقصاه
الحجاج على المدينة سنة ثلث وسبعين وبعث الى سنة ست وسبعين قاصدا ذكره خليفة وقال ابو القاسم البغوي في الصحاح يشك
في سماعه وقال العسكري بدروية وروى ابن شاين في ترجمة حديثه في بقرته كنه غلط واشاراه عن زيد بن خالد كذا في تهذيب التهذيب
وقال في الصحاح ذكره البخاري وابو حاتم وابن حبان في التابعين وذكره في الصحاح ابن ابي شيبة والبغوي وابن شاين وذكر العسكري

انه ما كان في صحيحه وسلم وهو صغير انتهى وقال الزركاني مات سنة ست وسبعين اخبره اي ابا بكر بن محمد بن زيد بن خالد الجهني انه
اي زيد بن خالد قال وعنده ابن ابي شيبة عن ابي ابي اوس عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عبد الله بن قيس بن خزيمة
قال قلت لزمع الحديث اخبره البغوي عن ابن ابي شيبة وقال يشك في سماعه واخرجه ابن شاين عن البغوي ما سدره ابو موسى
عن طريقه ابن شاين قال البغوي رواه مالك في الموطأ عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عبد الله بن قيس بن
زيد بن خالد قال قلت لزمع الحديث قلت ولما جوا الصواب وكذا اخبره مسلم واصحابه بسنن من طريق مالك وابو اوس كثيرا وهم
فقط على الصحاح في سماعه الى اوس كان مع مالك فالحمد على رواية مالك كذا في الصحاح لا معنى بلع الايام لانها كانت كيد كما
في النخب ونخ الهرة واسكان المراء ومهم الميم ونخ العفان والنون المتحركة كما قال الزركاني في لفظه واقرن واقرأ من
الرمق بفتح فسكون او بفتحة في وجه المراقبة والمحافظة يقال رمق يرمق رمقا من بالي فهو يطلب واكد
بالام والنون معا لفظه في طلب تحقيق معرفة ذلك وضمه قاله البيهقي في حاشية اشكال وفي المغرب رمقه احوال ينظر
اليمين باب طلب وفي النهاية الرمي النظر الى الشيء شرا فانظر العدة قال الطيبي فاستعير بهذا المطلق انظر كما استعير المرس
وهو انك فيه اسن مطلق اللفظ عدل من الماضي الى المضارع استعيرنا ذلك الحال الماضية لتقرر في ذهن السامع بلغ
تقرير ويشهد بذلك عناءه بالموكلات المتعددة انتهى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد مسلم وابو داود وابن ماجه وابو داود
البيهقي وعنده مالك واحمد لزمع الحديث صلوة اخ وعنده في الموطأ والترمذي في الشائخ مجتذ البلية كما عند الطحاوي قال
زين العرب ابي لانظون وحفظ صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه البلية حتى ارى كم صلى انتهى وقال في الاجزاء نافلة
من الليل والا فالبرية وغيرها قد كان يشاهد في اكثر الايام بدون الشكف انتهى قال كذا عند مالك وابو داود وغيرهما

فتمسدت عتبة - اوسطا ط - فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين
طويلتين طويلتين ثلث من اثنى عشر ركعتين وهما دون الثلثين قبلهما ثم صلى ركعتين هما دون الثلثين قبلهما

ابن زيد بن خالد وعنده احمد والترمذي يحذف قال فتمسدت بعصبة المستكم عتبة اي عتبة باب اي جعلتها كالواسدة بوضع رأسي
عليها قال الزرقاني وقال في النهاية العتبة في الاصل اسكفة الباب وكل مرقاة من الدرج عتبة انتهى وقال الراغب العتب
كل مكان ناب يمازله ومنه قيل للمرقاة ولاسكفة الباب عتبة انتهى اوسطا ط هكذا عند مالك ومحمد واهما والى داود والترمذي و
ابن ماجة والى عوانة ولم يقع عند مسلم فتمسدت عتبة اوسطا ط قال المنذرى في تهذيبه اوسطا ط بيت من شعر كذا قاله ابن الفخري
وفيه ست لغات فسطاط وفساط وفساط بضم الفاء فيهن وكسرها وضمهم اوجوا انتهى وقال في المغرب اوسطا ط الخيمة العظيمة
وعن الليث هو ضرب من الابنية وقال الازهرى كل مدينة فسطاط انتهى فقصا وقال في الفائق هو ضرب من الابنية في السفر دون
السراوق انتهى وقال الباجي كما في الاوجز اوسطا ط نوع من القباب والفساطا مجمع المصر والنجر بالتفسير الاول اشبه انتهى
وقال القاري كما في المراد من توسده توسد عتبة فهو شك من الرازي عن زيد انه توسد عتبة بيتا وعتبة فسطاطا صلى الله عليه وسلم
وانظره الثاني لان الاطراف على صلوة صلى الله عليه وسلم انما يتصور حال كونه في الخيمة في زمان السفر الخالي عن الازواج والمطهرات
فالمراد بيداها هو في العبارة والا فالقصد من عتبة ايضا عتبة فسطاطه في الحقيقة لا شك فيه انتهى قيل هو موقوف على ان ذلك حين
سجد قام يصلي الا قبل ذلك لانه من اجتناس المنى عنه واما ترتبه للصلوة فمحمود قاله الزرقاني فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا عند
ابن داود والترمذي والى عوانة وعنده مالك ابن ماجة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى وعنده محمد قال فقام فصلى وعنده احمد
ومسلم فصلى ركعتين خفيفتين هكذا عند محمد واهما وسلم والى داود والترمذي وابن ماجة والى عوانة كلهم من طريق مالك لم يقع ذكر
الركعتين الخفيفتين عند مالك في الموطا برواية يحيى قال الباجي كما في الاوجز والفريسي بن يحيى في الركعتين الاوليتين طويلتين وصار
اصحاب الموطا قاعا عن مالك في الاولى خفيفتين انتهى وقال ابن عبد البر كما في الزرقاني لم يتابع يحيى على هذا احد من الرواة والذي
في الموطا عند جميعهم فصل ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين فاسقط يحيى ذكر الركعتين الخفيفتين وذلك خطأ
وامح لان المحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث زيد بن خالد وغيره كعائشة انه كان يفتح صلوة الليل بركعتين خفيفتين انتهى
ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين هكذا هو كثر ثلاث مرات عند مسلم والى داود والترمذي وابن ماجة والى عوانة وهكذا هو في اكثر
نسخ الموطا برواية يحيى وفي بعض النسخ برواية مرتين وعنده محمد واحدة قال الباجي كما في الاوجز ان يحيى قال طويلتين ثلثا وصار اصحاب
الموطا يقول ذلك مرتين انتهى وقال الزرقاني والذي قاله ابو عمر بن عبد البر ان يحيى قال طويلتين مرتين وغيره يقول ثلث مرات فهم
يحيى في الموضعين وذلك مما عاين عليه من سقطه وغلطه والخلط لا يسلم منه احد وهو الصواب فانه في رواية مسلم وغيره من طريق مالك ثلاثا
انتهى لقطعنا وقال في الاوجز اكثر النسخ الموجودة عن يحيى برواية يحيى بن يحيى من المصرية والهندية فيها ذكر طويلتين ثلث مرات فالظاهر
انه وقع اسقوط من الكتاب في نسخة ابن عبد البر وعلى هذا فلا خلاف في رواية يحيى وغيره ويحتمل ان يقال انه لما كان ذكر طويلتين
ثلث مرات لمجرد المبالغة حذف الامام مالك اختصارا فعلى هذا هو اختصار من الامام مالك ليس بغلط من يحيى ويؤيده ان الحديث اخرجه
محمد بن موطا عن مالك وليس فيها ذكر طويلتين الامرة واحدة انتهى قلت وكذا أخرجه احمد عن عبد الرحمن عن مالك مرة قال الطبري ذكر
طويلتين ثلاث مرات ارادة لغاية الطول وانتهائه ولا طول بعد ذلك عرفا ثم تنزل شيئا فشيئا انتهى وقال زين العرب وليس
المراد بذلك طويلتين ركعتين بل المراد كتمان على غاية الطول انتهى وقال في الخشب وهي صفة للركعتين والكرار للتاكيد والمبالغة
انتهى وقال البيهقي في حاشيته ثلث مرات على وجه التاكيد للدلالة على المبالغة في تطويل هاتين الركعتين وكانها بمنزلة سرست
ركعات طويلات واما ما وقع في تطويلها لان النشاط في اول الصلوة بعد المقدمة يكون اقوى ويخشوع يكون اتم انتهى ثلث مرارا
ولم يقع ذلك في نسخة الخشب والمباني ثم صلى ركعتين وهما اي الركعتين ودون الركعتين اللتين قبلها اي في الطول واما كالتأديون
اللتين قبلها لانه اذا استوفى الغاية في النشاط والخشوع اخذ في نقص شيئا فشيئا فنجف من التطويل على سبيل التدرج وكذا
يقال فيما بعد قاله البيهقي ثم صلى ركعتين هما وعنده مالك وغيره زيادة او دون اللتين قبلها في الطول ومعنى ذلك انهما

شعادتर्फ ذلك ثلاث عشرة ركعة

مبنى على التخفيف مما تقدم وهذا شرع في المعنى في الفرائض قاله باجى كما في الادجز ثم اوتر بهذا في نسخة الميا في وزاد في نسخة
 النخب قبل قوله ثم اوتر ثم صلى ركعتين جهادون اللتين قبلها نفي نسخة الموجودة عندنا وفي نسخة الميا في ذكر ثم صلى ركعتين وهما
 دون اللتين قبلهما مرتين وهكذا هو عند محمد بن موطاه وعلى هذا يكون عدد ركعاته قبل اوتر ثمانية وفي نسخة النخب ثلاث مرات وهكذا يظهر من
 شرح الميا في حيث قال ان المذكور ركعتين ركعتين خمس مرات اى مع الركعتين الخفيفتين والركعتين الطويلتين وهكذا هو عند ابى حنيفة
 عن يونس بسند المصنف ومن طريق القعنبى عن مالك وهكذا هو عند ابن جرير كما في اكثر وهكذا هو في بعض نسخ الموطا لمحمد كما في التعليق
 الحمد وهكذا ذكره النجوى في المصايح واعترض عليه في المشكوة كما سياتى وعلى هذا يكون عدد الركعات قبل اوتر عشرة وبنا على هذا قال في النخب
 قوله ثم اوتر اى بعد ان صلى عشر ركعات ركعتين ركعتين فهذا صريح انه اوتر بثلاث ركعات لانه قال ذلك ثلاث عشرة ركعة والاشارة
 الى ما صلى فلو لم يكن اوتر ثلثا لم يكن المجموع ثلاث عشرة ركعة لان المذكور ثلث اوتر ركعتين ركعتين خمس مرات فاجمعه عشر ركعات
 انتهى وهكذا قال في الميا في وقال المظهر كما نقله الطيبي اوتر بها ثلاث ركعات لانه عدما قبل اوتر عشر ركعات بقوله ركعتين خفيفتين
 ثم قال ركعتين طويلتين فبذلك اربع ركعات ثم قال ثلاث مرات صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلها فبذلك ست ركعات واخره من
 كلام شيخنا ابو بصير انتهى وعند احمد مسلم وابى داود والترمذى في الشامى وابن ماجه والبيهقى في سننه اربع مرات قال في المشكوة
 قوله صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلها اربع مرات هكذا في صحيح مسلم واخره من كتاب عميدى وموطا مالك وسنن ابى داود وجامع
 الاصول انتهى ومقصوده الاعتراض على النجوى حيث ذكره في المصايح ثلاث مرات قاله القارى كما في الادجز وعلى هذا يكون عدد
 الركعات قبل اوتر اثني عشر فتال الطيبي فعلى هذا لا يدخل الركعتان الخفيفتان تحت ما جمعه بقوله ذلك ثلاث عشرة ركعة و
 يكون اوتر ركعة واحدة وعلى ناس المصايح لما رأى المجل جمل الخفيفتين من جملة المفصل فكتب قوله ثم صلى ركعتين وهما دون
 اللتين قبلها ثلاث مرات ومن ذهب الى ان اوتر بثلاث ركعات حمل قوله ثم اوتر على ثلاث ركعات فغلبه ان يخرج الركعتين
 الخفيفتين من البين انتهى وعند مالك في الموطا خمس مرات وقال البيهقى بعد ما اخرج الحديث من طريق القعنبى عن مالك بذكر
 اربع مرات رواه مسلم في صحيحه عن قتيبة عن مالك زاد ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلها وكذلك قال القعنبى في غير هذه الرواية انتهى
 ومقتضاها ان يكون مسلما رواه خمس مرات لكن الذى وجدته في صحيح مسلم عن قتيبة باربعة مرات وهكذا ذكره عن سلم غير واحد والله علم
 قال في الادجز هكذا في جميع نسخ الموجودة عندنا برواية يحيى بن يحيى عن المصرية والهندية بذكر ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين
 قبلها خمس مرات وفي حاشية المجتبى عن المحلى وفي شمسائل الترمذى ركعتين خمس مرات وكذا
 وجدت ذلك في نسخ الكتاب انتهى مختصرا قلت وهكذا ذكر في التعليق المجد عن المحلى لكن الذى رايت
 في الشمسائل اربع مرات فتال في الادجز فعلى هذا هي عشر ركعات والركعتان الطويلتان الطويلتان في اول الحديث
 والركعتان الخفيفتان قبل ذلك كما تقدم ففى اربعة عشر ركعة بدون اوتر والمجموع كان ثلث عشرة ركعة كما سياتى في امان محل
 ذكر هذا اللفظ خمس مرات على الوجه الاول بان لم يند فيها الركعتان الخفيفتان في اول صلوة كما على امثال هذا التوجيه عن شرح الحديث
 ويحتمل عندي توجيهها آخر لتصح الكلام وهو ان قوله فذلك ثلاث عشرة ركعة مدرج من احد الروايات ذكره باعتبار مجموع ما روى ولما
 لم يكن في المذكور ذكر الركعتين الخفيفتين لم يعبها وعدا لوتر واحد فالذى يرى اوتر ثلث ركعات يكون المجموع خمسة عشر ركعة
 او سبعة عشر ركعة وهذا على نسخ النجوى بايدينا وذكر الخفيف في المشكوة ان هذا اللفظ في موطا مالك اربع مرات فعلى هذا زيادة خمس
 في نسخ الموجودة وهم من النسخ ولا يكون المذكور في الرواية ثلث عشرة الا يجعل اوتر ثلث ركعات انتهى اى باعتبار رواية
 مالك فانه لم يقع عنده برواية يحيى ذكر الركعتين الخفيفتين في الاقتراح كما تقدم فذلك هكذا عند مسلم وابى داود والترمذى وابى حنيفة
 واحمد وعند مالك وابن ماجه والبيهقى فنكك وقر حديث محمد بن موطاه على قوله ثم اوتر قال في الميا في وانا ذكر اسم الاشارة في قوله فذلك
 ثلاث عشرة ركعة باعتبار المجموع والا فاقياس ان يقال فذلك فافهم انتهى ثلث عشرة ركعة هذا مشكل باعتبار ما وقع في نسخة المطبوعة
 الموجودة عندنا فانه ذكر ركعتين خفيفتين ثم ذكر ركعتين طويلتين ثم ذكر ركعتين وهما مرتين وهكذا ذكر محمد في الموطا عن مالك وعلى هذا يكون

فالكلام في هذا مثل الكلام فيما تقدمه وقل هو عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك ما حدث ثنا سلم بن شعيب قال ثنا الخضير بن ناصح قال ثنا عمار بن نازان عن علي بن غالب
عن أبي امامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بتسعة فلما يهدن وكثر لحمه أو ترسبعه وصلى
ركعتين وهو جالس يسير فيهما إذا زلزلت وتل يا أيها الكافرون

عدد ركعاته قبل الوتر ثمانية والوتر ثلاث ركعات فيكون المجموع إحدى عشرة ركعة وهذا يصح على رواية محمد بن محمد بن يعقوب في حديثه ذلك
ثلاث عشرة ركعة ولا يصح على رواية الطحاوي فإنه مروي عن الركعات ثلاث عشرة ركعة في المجموع اللهم إلا أن يقال إن المصنف الطحاوي
رحمته الله تعالى وقع في حديثه في نسخة المطبوعة ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين ثلاث مراراً فعل قوله ثلاث مراراً على أنه في ركعتين
طويلتين ثلاث مرات فيكون عدد الركعات مستتمة ثم صلى ركعتين وبنها مرتين ثم أوثر ثلاث ركعات فيكون مجموع عدد الركعات ثلاث
عشرة ركعة بدون الركعتين الحقيقيتين في الاقتراح عند من قال بالاثني عشر ركعة والاثني عشر ركعة فيكون المجموع على قوله ثلاث
عشرة ركعة مع الركعتين الحقيقيتين في الاقتراح وقد جاء به إخراج عن أبي امامة عن الخضير بن ناصح عن علي بن غالب قال في صحيح الرواة وقد
يقال في توجيه ما في المصباح أن قوله طويلتين ثلاث مرات محمول على ست ركعات بحذف حرف العطف والركعتان الحقيقيتان خارجتان
والوتر ركعة والظاهر أن التكرار لليلة في الطول لمعات مرعاة كون كشف انتهى والحدوث أخرجه مالك ومحمد بن موسى بن عيسى بن قتيبة
والترمذي في المشاغل عنه وعن إسحاق بن موسى عن من والوداؤن عن يعقوب والبيهقي في سننه من طريقه وأبو عوف في مسنده عن أبي بكر بن
عبد الله بن أبي حمزة عن أبي إسماعيل والي داود عن يعقوب وابن ماجه عن عبد السلام بن عاصم عن عبد الله بن نافع الزهري أنهم سمعوا
مالك باسناد نحوه وأخرجه النسائي عن قتيبة عن مالك كما قال الزرقاني وأخرجه ابن جرير عن زيد بن خالد الكوفي أكثر وأخرجه أحمد في مسنده
عن عبد الرحمن بن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن قيس قال قال عبد الله وثنا مصعب حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن
أن عبد الله بن قيس بن مخرمة أخبره عن زيد بن خالد الجعفي ذكر الحديث ولم يذكر عبد الرحمن في حديث مالك عن أبيه والاصحاب ما في
مصعب عن أبيه وكذا ثنا أبو موسى الأشعري ثنا من ثنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه أن عبد الله بن قيس بن مخرمة أخبره
عن زيد بن خالد الجعفي ما قال مصعب ومن عن أبيه ولم يذكر عبد الرحمن فيه عن أبيه ومن نية انتهى فالكلام في هذا في
حديث زيد بن خالد الجعفي مثل الكلام فيما تقدمه من إحد عشر ابن عباس وغيره رضي الله عنهم كذا في المنتخب وقد روي عن أبي امامة عن
النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك أي في صلاة الليل والوتر ما حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني المصري قال ثنا الخضير بن ناصح الحميري
البحري زين مصل قال ثنا عمار بن نازان أن السيد را في البصري عن أبي غالب البصري ويقال الأصمعي إلى صاحب أبي امامة محمد بن أبي امامة
أبى إلى صدي بن جيلان الصحابي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر
بسبع ركعات كما زاد في رواية الطبراني فلما يهدن هكذا عند الطبراني وعند أحمد والبيهقي حتى إذا يهدن قال في المنتخب قوله فلما يهدن بتسديد
اللام أي غلط وصححه انتهى وكثر لحمه هكذا عند أحمد والبيهقي وعند الطبراني وكثر لحمه هكذا عند الطبراني وزاد الطبراني في ركعات وعند البيهقي أوثر ثلاث
وذكر عن كثر لحمه هكذا عند أحمد والبيهقي وذكر عن كثر لحمه هكذا عند أحمد والبيهقي وذكر عن كثر لحمه هكذا عند أحمد والبيهقي وذكر عن كثر لحمه هكذا عند أحمد والبيهقي
بعد الوتر وعند أحمد نقرأ إذا زلزلت هكذا عند البيهقي وفي نسخة الطائفة إحد عشر والمنتخب والمباي با إذا زلزلت بزيادة المباي في أوله وهكذا
هو عند أحمد والطبراني وتل يا أيها الكافرون هكذا عند أحمد والبيهقي وزاد الطبراني بعده وتل هو الله أحد قال في الاتحاف عن العقوت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين جالساً بعد وتره يقرأ فيها جالساً بسورة الزلزلة وسورة الشكاو وتل يا أيها الكافرون
فقد جاء ذلك في حديثين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فيها بذلك لما في الزلزلة والشكاو ثم من التوقيف والوعظ ولما في سورة الكافرون
من التنبيه من عبادة سوى المعبود وأفراد العبادة بالتوحيد انتهى والحديث أخرجه الطبراني في الكبير عن محمد بن النضر الأزدي عن خالد
ابن خداس عن عمر بن حفص السدي عن عاصم بن علي وعن أبي خليفة الفضل بن حباب الجعفي عن أبي الوليد الطيالسي أنه سمعهم من عبادة
ابن نازان باسناد نحوه كما في إحد عشر والمنتخب قلت وأخرجه أحمد في مسنده عن حسن بن موسى عن عماره والبيهقي في سننه من طريق
عبد الواحد بن غياث عنه ثم قال البيهقي وكان البخاري رحمه الله يقول عماره بن نازان ربما يضطرب في حديثه وقال في ملخصه أبو غالب

غیر قوی وقال فی الجواب لفرغی ذکر لاری فی کتابہ انہ صانع الحدیث دان الترمذی معہ لہ انتہی وقال البیہقی بعدہ اور واحد حدیث رواہ احمد
والطبرانی فی الکبیر فذا دخل ہذا الشرح ورجع الی حدیثات انتہی نقد بحیران کیون ذکر ای ابو امامہ شفعہ ای شفع البیہقی علی الشرح
علیہ وسلم وروی الاستغفار وشرعہ علی اللہ علیہ وسلم ای فی قولہ کان یوتر بمسح و فی قولہ او تر بسبع فیکون المستوع فی الاول
سنت رکعات و فی اثنا فی اربع رکعات و یکون الیوتر فی کلہا ثلاث رکعات بحمل ای ابو امامہ وکذا ای الشفع واور تکرر و تکرار کا قد
و فی نسخہ مغرب والمبانی بحذف قد ذکرنا فی بعض المتقدم ذکرنا لہ قال فی المغرب انما ذکر حدیث ابی امامہ ہذا لان عاہرہ کا کجہ علی
اصحابنا فی قولہ ان الیوتر ثلاث و کلا لاعتراض ایضا علی ما قررہ من ان معنی الاحادیث المتروکیت فی ہذا الباب انما کشف یرجع
حاصلہ الی ان الیوتر ثلاث و تقریر الجواب ان ابی امامہ رضی اللہ عنہ اطلق فی حدیثہ علی تطوع البیہقی علیہ السلام مع وقوہ و تزامن
قبیل اطلاق اسم الجز علی کل و ہذا سائغ شائع فی الکلام فیکون مرادہ من قولہ کان یوتر بمسح انہ کان یطوع بست رکعات ثم یوتر
بثلاث و کذا قولہ او تر بسبع انہ تطوع باریع رکعات ثم او تر بثلاث کما قد اقبل ہذا السادین لہما معنی من احادیث عائشہ رضی اللہ عنہا
ثم ذکرنا یوحیہ ہذا السادین بقولہ و قد روینا عن ابی امامہ من غلہ ای فعل ابی امامہ فی الیوتر ما یدل علی ہذا ای علی ما ذکرنا من ان کل
حدیث ابن مرزوق ابی ہریرۃ البصری قال ثنا ابو داؤد و الطحاوی سلیمان البصری قال ثنا یحییٰ بن یحییٰ بن حیان و فی نسخہ المغرب لمبانی
عنہ یقول قال ثنا سلیمان بن حیان ہذا فی نسخہ المغرب والمبانی قال یحییٰ بن یحییٰ بن حیان بالیا و آخرہ و فلان لہ
ابو خالد لا یحرم لکن فی روی لہ الجماعۃ انتہی و فی نسخہ الاحادیث سلیم بن حیان و قال ابو داؤد و الطحاوی سلیم بن حیان البصری روی لہما
الشیخان انتہی و الذی ینظر صحتہ نسخہ الاحادیث فان ابن ابی حاتم ذکر فی کتاب الجرح و التعذیل فی ترجمہ سلیم بن حیان ابی غالب نے
اسانندہ و ابو داؤد و تلامذہ و لم یذکر ہما فی ترجمہ سلیمان بن حیان ابی خالد الاحمر و ہذا ذکرنا لہما لفظی تہذیبہ ابو داؤد و ابو خالد الاحمر فی
تلامذہ سلیم و لم یذکر ابو داؤد و تلامذہ ابی خالد الاحمر و قد وقع فی اسناد ابن ابی شیبہ سلیمان بن حیان و الراوی عنہ عبدالرحمان
ابن ہشام و کذا فی کتابہ ہدی فی تلامذہ سلیم و لم یذکر فی تلامذہ سلیمان فیمثل ان یکون التضعیف وقع فی نسخہ ابن ابی شیبہ کما وقع
فی نسخہ الطحاوی و سلیم بن حیان بیہلہ و تحتانیہ بن ہشام البصری من رواۃ البخاری و ابی داؤد و الترمذی قال
احمد ابن معین و النسا فی ثقتہ و قال ابو حاتم ابی یاس و ذکرہ ابن حبان فی الثقات و قد تقدم ترجمہ سلیمان بن حیان فی مقالہ
الاحمر لکن فی عن ابی غالب ان ابی امامہ ہذا فی نسخہ المغرب لمبانی و فی نسخہ الاحادیث عن ابی غالب قال کان ابو امامہ یوتر بثلاث رکعات
اخرہ ابن ابی شیبہ فی مصنفہ ثنا عبدالرحمن بن ہدی عن سلیمان بن حیان عن ابی غالب قال کان ابو امامہ یوتر بثلاث رکعات
کما فی المغرب و قال لطیف المصنف اخرجہ بطریق صحیح تثبت بذاک ای یفعل ابی امامہ بالایات بثلاث ان الیوتر ای عدد الیوتر
عند ابی امامہ ہو ما ذکرنا ای من انہ صلی اللہ علیہ وسلم او تر بثلاث و الباقی تطوع فی الحدیث المر وی عنہ سابقان و علیہ
صلی اللہ علیہ وسلم کان یوتر بمسح فلما بدین و کثر لمحہ او تر بسبع و محال ان یکون وکذا ای او تر عنہ ای عند ابی امامہ کذا کہ
ای ثبوتہما ثبت من غلہ و محال انہ قد علم من فعل رسول اللہ و فی نسخہ المغرب لمبانی البیہقی علی اللہ علیہ وسلم خلافہ اے
خلاف الیوتر بثلاث و لکن اعلمہ ای ابو امامہ من فعل رسول اللہ و فی نسخہ المغرب والمبانی البیہقی علی اللہ علیہ وسلم معناه
ما عرفنا علیہ و اللہ اعلم ہذا فی نسخہ لمبانی و فی نسخہ المغرب بحذف و اللہ اعلم قالہ قال فی المغرب تشریح الکلام بالمصنف و انما
قلنا انہ یوحیہ ہذا السادین لانہ لم یکن معنی مرادہ عن البیہقی علیہ السلام نحو ما ذکرنا لہما ہذا لہ ان یوتر بثلاث لانہ یستحیل فی حقہ
ان یصل شیئا و قد علم من رسول اللہ علیہ السلام انہ فعل خلافہ و لکن الذی فعلہ ہذا الذی علمہ من رسول اللہ علیہ وسلم انتہی

وقد روي في ذلك ابي في الوتر وصلوة ليل عن ام الدرداء عن رسول الله وفي نسخة التوب والمبا في عن ابني صلى الله عليه وسلم ما قد حدثنا محمد بن خزيمة الاسدي البصري قال ثنا نعيم بن حماد المرزوي الخزازي قال ثنا ابو معاوية الضعيف محمد بن حازم الكوفي عن الاعمش سليمان بن هيران الكوفي عن عمرو بن مرة الجعفي المرادي الكوفي الاعمى عن يحيى بن الجراح عن الكوفي عن ام الدرداء زوجة ابي الدرداء يقال اسمها خيرة بنت ابي حذاف الاسدي قال احمد خيرة بنت ابي حذاف الاسدي قال غيرهما بحجية بنت لكرى وكذا قال ابن معين وقال ايضا ابو حذاف اسمها عبد وقال ام الدرداء الضعيف اسمها بحجية وقال غيرهما بحجية بنت عفان الوصاية قال ابو عمر اسم ام الدرداء الضعيف بحجية بنت حي الوصاية والصحبة لام الدرداء الكبري وكانت من فضلاء النساء وعقلاهن وذوات الراي منهن مع العباد والنسك توفيت قبل ابي الدرداء بسنتين وكانت وفاتها بالشام في خلافة عثمان بن عفان وكانت قد حفظت عن ابني صلى الله عليه وسلم وعن زوجها ابي الدرداء وغيره الانصاري دام الدرداء الضعيف هي ايضا زوج ابي الدرداء ولا علم لها بنزرا يدل على صحبة اوراوية ومن خبر بان معاوية خطبها بعد ابي الدرداء فابت ان تتزوج منه انتهى من الاستيعاب مختصرا وقال ابن ابي حاتم في كتابه الجرح والتعديل ام الدرداء الكبيرة امرأة ابي الدرداء بها صحبة روت عن ابني صلى الله عليه وسلم ثلثة احاديث انتهى وفي المساني وقال ابن الاثير قد جعل ابن مندة وابو نعيم خيرة ام الدرداء وحجية واحدة وليس كذلك فان الكبري اسمها خيرة وام الدرداء الضعيف اسمها بحجية الكبري بها صحبة وهو الضعيف لا صحبة لها هذا هو الصحيح وما سواه وهم وقال علي بن المدني كان لابي الدرداء امرأتان كلتاها يقال لهما ام الدرداء احداهما رأت ابني عليا السلام وهي خيرة بنت ابي حذاف والثانية تزوجا بعد وفاة النبي عليه السلام وهي التي تروي عنها وهي بحجية الوصاية وقال ابو مسهر بها واحدة وهو وهم منه وقال الامير ابو نصر خيرة بنت ابي حذاف ام الدرداء الكبري زوجة ابي الدرداء بها صحبة يقال ماتت قبل ابي الدرداء وام الدرداء الضعيف بحجية بنت حي الوصاية هي التي خطبها معاوية بن ابي سفيان فابت ان تتزوج منه يظهر بهذا انها اشان والله اعلم قلت خيرة روي لها الطحاوي انتهى ولم يذكر في الكشف الكبري في رواية الطحاوي بل انقصر على ذكر الضعيف قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث عشرة ركعة فلما كبر كبره كبر كعتب هون في السن وهو الذي اريد هنا كما في رواية سعيد بن هشام عند مسلم وغيره فلما اسن واخذه العلم اوتر بسبع ركعات كذا في معارف السنن وضعف اوتر بسبع قال في التخب مسند صحيح وقال في الحادي نعيم بن حماد روي عنه البخاري ولقبه الاسناد اسنادا صحيحين اه والحدیث لم اقف عليه عن ام الدرداء عند غير المصنف واخره الترمذي بعين هذا المتن وبهذا الاسناد الكوفي في رواية عن ام سلمة موضع الدرداء فقال حدثنا هشام وانا ابو معاوية فذكر مسنده عن ام سلمة قالت كان ابني صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث عشرة فلما كبر وضعف اوتر بسبع ثم قال حديث ام سلمة حديث حسن واخره النسائي عن احمد بن حنبل عن ابي معاوية مسنده بلفظ الكهادي الا انه قال في آخره اوتر بمسند واخره البخاري ايضا من طريق ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معاوية بلفظ الترمذي وصححه على شرط الشيخين وقال الذهبي على شرطها وقال في الحادي وقد روي ابن ابي شيبة هذا الاثر بهذا الاسناد عن ام سلمة فقال ثنا ابو معاوية الى آخره اسنده عن ام سلمة قال وكذا رواه الطبراني عن عبيد بن غنم عن ابي بكر بن ابي شيبة بسنده انتهى فالكلام في هذا في حديث ام الدرداء من الكلام في حديث ابي امامة ايضا يعني ان ام الدرداء اطلقت على تطوع ابني صلى الله عليه وسلم مع وتره وتر بطريق البخاري كما ذكرناه وان المراد منه ان كان يوتر بثلاث بعد تطوعه بعشر ركعات فلما كبر اوتر بثلاث بعد تطوعه باربع كذا في انسابي وقد روي في ذلك ابي في الوتر عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا محمد بن سليمان الكوفي قال ثنا علي بن محبوب بن شداد العبدی الرقی

قال شاذان بن عبد الحميد البجلي الرازي القاضي عن منصور بن المعتمر السلمي الكوفي عن الحكم بن عتيبة الكوفي عن مقسم
ابن بكرة مولى عبد الله بن الحارث عن ام سلمة هكذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة الخشب والمباني رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بحسب وسبع هكذا عند النساء من طريق جابر وفي نسخة الحادي
والخشب والمباني بسبع وخمس وهكذا هو عند احد من طريقه وعنده ايضا من طريق سفیان بن عيينة بسبع وعنده النساء من طريق
اسرائيل بسبع وخمس وهكذا هو عند ابن ماجة من طريق زهير لا يفصل بينهما اي بين ركعات الوتر بسلام ولا كلام
هكذا في نسخة الحادي وفي نسخة الخشب والمباني ولا بكلام بزيادة الهاء وهكذا هو عند احد والنسائي من طريق جابر
وعند احد من طريق سفیان بكلام ولا تسليم وعنده ابن ماجة بتسليم ولا كلام قال في فتح الملبس بعمل السلام ليس في حديثها
سلام بتكليل بل المراد بالسلام والكلام المخاطبة مع الناس والغرض مني تحللها فيما بين الغمسه والسبع بتكليل المولاة
انتهى والحدیث اخرجه احمد في مسنده عن جرير والنسائي عن قتيبة عنه واحدا ايضا عن عبد الرزاق عن سفیان والنسائي ايضا
عن القاسم بن زكريا عن عبيد الله عن اسرائيل وابن ماجة عن ابی بکر بن ابی شیبة عن حميد بن عبد الرحمن عن زهير بن ربيعة
عن منصور بن اسناده نحوه الا ان اسرائيل زاد عن ابن عباس عن ام سلمة وقال في الحادي ودواه الطبراني عن يعقوب بن اسحاق
ابن الزبير الجلي عن ابی جعفر النخعي عن محمد بن يزيد عن سفیان الثوري عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس عن ام سلمة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ رواه عن ابن عباس عن ام سلمة ودواه من طرق عن منصور عن الحكم عن مقسم
عن ام سلمة انتهى وقال في الخشب لطريق المصنف اسناد حديث ام سلمة ومع وقال في الحادي في حديثه تقدم وثيقه وعلى
ابن معير هذا بن شداد روى له الترمذي وقال ابو حاتم ثقت دروي عن محمد بن الحسن الجامع الكبير والصغير وبقية الاسناد
اسنادا صحيحين سوى مقسم روى له البخاري وقال احمد لم يسمع الحكم من مقسم الا اربعة احاديث واما غيره ذلك فاخذها
من كتاب انتهى وقال الحافظ في تهذيبه بعد ما ذكر قول احمد وعد ما يحكي القطن حديث الوتر والقنوت وغيره من
الطلاق وجزا الصيد والرجل يأتي امراته ومن عارض رواه ابن ابی شيبة في تاريخه عن علي بن المديني عن يحيى انتهى و
قال ابن ابی حاتم في العلل سألت ابی عن حديث رواه علي بن ميمون الرقي عن محمد بن يزيد عن اعرابي عن سفیان عن
منصور عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبع وخمس ولا يفصل
بينهن تسليم ولا بكلام قال ابی في حديثه مستكرا انتهى وقال البخاري في التاريخ الصغير حديث آدم قال حديث
شعبة عن الحكم قلت لمقسم اني اردت بثلاث فقال لا الا بحسب او سبع فقلت عن قال عن الشقة عن عائشة وميمونة عن ابني
صلى الله عليه وسلم وقال سفیان عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ام سلمة عن ابني صلى الله عليه وسلم ولا يعرف مقسم سماع
من ام سلمة ولا ميمونة ولا عائشة وقال ابن عمر عن ابني صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من
آخر الليل وحديث ابن عمر ثبت وقول ابني صلى الله عليه وسلم الزم ثم اسند حديثه من طريق مالك عن نافع وعبد الله
ابن دينار عن ابن عمر كما تقدم وفيه فاذا خشى احدكم صلى ركعة توتر له ما قد صلى انتهى على ان هذا الحديث مضطرب الاسناد
فقد اخرجه احمد والنسائي والطحاوي من طريق جرير عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ام سلمة وهكذا اخرجه ابن ماجة عن
زهير عن منصور واحمد عن عبد الرزاق عن سفیان عن منصور ودواه النساء عن اسرائيل عن منصور وزاد في الاسناد
ابن عباس بن مقسم وام سلمة وهكذا رواه الطبراني عن محمد بن يزيد عن سفیان عن منصور ودواه النساء من طريق يزيد
عن سفیان بن اكسين عن الحكم بن عبد الله بن ميمونة وهكذا رواه البخاري في التاريخ الصغير عن آدم عن شعبة
عن الحكم فكان الحديث مضطرب الاسناد ومنقطع الاسناد مستكرا المتن فلا تقوم برحمته وقد ذكر البخاري مقسما فيضعفها وقال
ابن سعد كان كثير الحديث ضعيفا وقال ابن حزم ليس بالقوي ودقة غيرهم فقد كثر زان يكون هذا حديث ام سلمة قبل الحكم الوتر

حدثنا أحمد بن داود الأسدي المكي قال ثنا سهل بن بكار الدارمي البصري قال ثنا وهيب بن خالد بن مجلان البصري قال
ثنا معمر بن راشد البصري عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر حق قال المطيب الحق يعني
بمعنى الثبوت والوجوب ذهب أبو حنيفة إلى الثاني والثالث إلى الأول أي ثابت في السنة والشرع وفيه نوعان فكيف انتهى
وقال في النسخ قوله الوتر حق صريح في الإيجاب والوتران الحق بهما بمعنى الثابت ولا سيما وقد ذكر في رواية أبي داود ويطبق على الثاني
لإيجاب انتهى قلت وقد وقع التفرع بلفظ الوجوب عند الدارقطني من طريق عبد بن حسان الأندلسي عن سفيان بن عيينة عن الزهري
بأسناده مرهوقا قال الوتر حق واجب قال الدارقطني قوله واجب ليس بمحمول لا العلم تابع ابن حسان عليه هذا انتهى وثنى
العلامة ابن الترمكي وابن حسان ثقتا وقد زاد المرفع فيقبل انتهى مختصرا فمن أوتر خمس أي بان على ركعتين تطوعا لم يسل الوتر
ثلاث ركعات كما هو مذهب أبي حنيفة ويحتمل أن لا يحل إلا في آخرهما كما هو مذهب المشافعي حسن وفي نسخة المعجب المباني

ومرارة ثلث فقل أحسن ومن أوثر بواحد فقل في من لم يستطع فليؤمى إياها وحسن ما هذا قال شاذي بن عبد الله بن الفضال

فوحسن ومن أوثر بثلاث أي بتسليمه كما عليه التمسنا ولا خلاف في جوازها عند الكل وإنما اختلف عندهم في المتفصيل قال النووي و
اختلف في المتفصيل بين أوثر وأفضل إنما هو في الشك ما لا زاد عليها فأفضل فليقل قطعاً كذا في المبذل فقل أحسن ومن
أوثر بواحدة فحسن وعندنا في داود ومن طريق بكر بن وائل من أحسن أن يؤثر بواحدة لليفعل وعند الدارقطني من طريق معمر بن مزار
فليؤثر بركعة قال في المبذل قال النووي فيه دليل على أن أقل الأثر بركعة وأن الركعة الواحدة صحيحة ومحمد بن هبة ومحمد بن عبد الله بن محمد بن داود
أبو عيسى لا يصح إلا بتأثير واحدة ولا تكون الركعة الواحدة صلوة إلا بالحدود الصحيحة ثم روى عليه قلت في هذا ما قال القاري في شرحه
على المشكوة بأنه لا يؤخذ من النسخ حديث يدل على ثبوت ركعة مفردة في حديث صحيح ولا ضعيف وقد ورد في الخبرين عن البتيرة ولو كان
مرسلًا لكان المرسل حجة عندنا لا يجوز قولهم إن أصله عليه وسلم اقتصر على التأثير بواحدة رده ابن الصلاح بأنه لم يحفظ ذلك
وقول ابن جرير إننا نقتضيه من غير وجهي فلا تقبل ولهذا قال جماعة من أصحابنا شاذي بكما به التأثير بركعة وجواب ابن جرير إن مراده
أنه يكره إلا اقتصا عليه لا أن فعلها لا تأثر عليه حجة عليه إذ لو ثبت من فعله عليه الصلوة والسلام التأثير لا يخل لأحد أن يقول بوجه اقتضا
خصوصاً على مقتضى قاعدة الشافعية أن المكروه ما عد عنه شيء مقصود فدل على أن ابنه عن البتيرة صحيح انتهى مختصراً وقد تقدم الكلام على
حديث ابنه عن البتيرة مفصلاً تحت اثر ابن عمر وذكرنا في نظري المتفحص عن ابن الصلاح أنه قال لا يلزم في روايات الأثر بركعة بتأثير
عليه الصلوة والسلام أوثر بواحدة فحسن ثم قال قلت قد روى ابن حبان من طريق كريب عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
أوثر بركعة انتهى وجواب عندي معارف السنن بأن رواية كريب عن ابن عباس في قصة مبيعة لي بيت يمسونه في الصعيدين وغيرهما باطرق
المتفاوتة ليس بهذا السياق أصلاً كما لا يخفى وقد تابع كريب على السياق المعروف غير واحد كالمجزة وغيره وفي بعض سياقاته تفرق
بالشك كيف تقدم رواية شاذي في سياق شاذي سياقات المعروفة المتفاوتة من طرق عديدة فكان اختصار من قوله في الحديث
أنه لم يثبت ثم ركنين ثم أوثر ولم يكن نصاً في التأثير بواحدة كما تقدم سيادة فالمحتمل لا بد أن نرجعه إلى المفسر الغير المحتمل وهو المتعبر
بالشك في حديث ابن عباس يصدق عائشة ليتعرف بها لعل لا يرضى أوثر عائشة في تكمل رواية المصدقة صحت بأن أوثر ثلاث انتهى ومن لم يستطع فليؤمى أوثر واحد
أثره الدارقطني في حقه لا يحكم في المستدرك من طرق عدلين في النفس من غير أن يشاهدنا بلفظ أوثر في من شاذي فليؤثر ثلاثاً من شاذي فليؤثر بركعة
ولم يستطع إلا أن يفيدي قال الدارقطني في كتابه رواه عن أبيه عن محمد بن عبد الله بن زريق عن حمزة بن عمار عن حمزة بن عمار عن حمزة بن عمار عن حمزة بن عمار
وأخرج الدارقطني أيضاً من طريق ابن عيينة والاذاعي ومحمد بن الوليد الزبيدي ودويد بن نافع وسفيان بن حسين حمزة عن حمزة بن عمار عن حمزة بن عمار
بأسناده مرفوعاً مختلفه وأخرج الحاكم في المستدرك من طريق هؤلاء سوى دويد ومن طريق بكر بن وائل من الزهري مرفوعاً ثم قال
سكت الشك أن الشيخين تركا هذا الحديث لتوقيف بعض أصحاب الزهري إياه هذا ما لا يخل من هذا الحديث انتهى وأخرج البيهقي
في سننه من طريق بكر والاذاعي وسفيان بن حسين ومحمد بن حفصة عن الزهري مرفوعاً ثم قال اتفق هؤلاء على رفع هذا الحديث عن الزهري
وتابعهم على ذلك معمر بن راشد من رواية وهيب عنه ثم أسند حديث الباب من طريق المعلى بن أسد عن وهيب عن معمر بأسناده
خو لا أنه وقع في النسخة المطبوعة موقوفاً والسياق السابق واللاحق في بيان كون طريق وهيب عن معمر موقوفاً عند البيهقي في حديثه
ويشبهان كون مرفوعاً كما عند المصنف ثم قال البيهقي درواه حماد بن زيد وعبد الرزاق عن معمر موقوفاً على أبي أيوب وكذلك رواه
جماعة عن الزهري موقوفاً على أبي أيوب ثم أسند البيهقي عن محمد بن يحيى يقول هذا الحديث برواية يونس والزبيدي وابن عيينة
شعيب وابن أبي السرح وعبد الرزاق عن معمر أشبه أن يكون غير مرفوع وأنه لا يحتاج في النفس من رواية الباقيين مع رواية وهيب
عن معمر والله أعلم انتهى وأخرج أبو داود أيضاً من طريق بكر بن وائل وابن ماجه من طريق الاذاعي والنسائي من طريقه وطريق دويد
ابن نافع فثبتهم عن الزهري مرفوعاً وعزاه في التلخيص إلى ابن حبان أيضاً وقال وصح أبو حاتم والذلمي والدارقطني في العمل به في غير
واحد وقد ذهب أصحابنا انتهى وقال في بلوغ المرام رجع النسائي وقفة انتهى وقال النيسابوري وأما قاله الأمير الهيثمي في شرحه ولا حكم الرشد
أذا لم يصرح بالاجتهاد فيه أي في المقادير ففيه نظر ظاهر لأن ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الأحاديث في الباب كمن يهرع إلى الاجتماع
في المقادير انتهى حديثاً قد بين سليمان الكوفي قال شاذي بن عبد الله بن الفضال الباب يلقى بمحمد بن دلام معصومة ومشاة فليقل

فأخبر في هذا الحديث أنهم كانوا مخيرين في أن يوتروا بما أحبوا الأوقات في ذلك ولا عدد بعد
أن يكون ما يصلون وترا وقل أجمعت الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلاف
ذلك وأوتروا ولا يجوز لكل من أوتر عنده ترك شيء من ذلك أجماعهم على نسخ ما قد نقل
من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن الله عز وجل لم يكن ليجمعهم على ضلال

من لم يذكر باب ثلثي إجماع من أوتر قال لا يذوق ولا يذوق كلام أبي أيوب انتهى فأنجز في هذا الحديث أي في حديث أبي أيوب لا تضاري أنتم أي الصحابة
رضي الله عنهم كانوا مخيرين في أن يوتروا بما أحبوا أي من سبع أو خمس أو ثلث لا وقت في ذلك أي لا تعيين فيه ولا عدد معلوم بعد
أن يكون ما يصلون وفي نسخة الخشب والمهاني ما صلوا وترًا أي كان الأزام عليهم أن يوتروا وترًا وكانوا مخيرين في العدد وقد أجمعت

الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلاف ذلك أي على خلاف الخيارات المذكورة وأوتروا وترًا لا يجوز لكل من أوتر عنده ترك
شيء منه أي من أوتر قال في الخشب مشارع الكلامه وإنما عين كل منهم وترًا لا يجوز له بدل عنه إلى وتر غيره مثلاً من اختار
أوتر بثلاث لم يجوز له واحدة ومن اختار أوتر بواحدة لم يجوز له ثلاث تسليمية وقدر معين ومن اختار الخمس لم يجوز له سبع ومن
اختار السبع لم يجوز له خمس وعلى هذا غير أنهم كلهم اتفقوا على ترك الخيار انتهى لكن يقدر في دعوى الإجماع والد اتفاق على ترك الخيار
ما ذكر العراقي من الشافعية في شرح التقریب مذهب أصحابنا الشافعية أنه يحصل أوتر بركعة وثلاث وخمس وسبع وتسع وبأحدى عشرة
وبأكثره على الصحيح أي حينئذ فان زاد لم يصح وتره انتهى وقال في موضع آخر إذا قلنا أن أوتر بما أتي به من نفسه عليه الشافعي فلا يصح أن أوتر
أكثره معلوم لا يزا عليه واختلف أصحابنا في أكثره على وجهين صح إراني في المحرر وتبعه النووي في سائر كتبه أنه إحدى عشرة ركعة ومنه إراني
في شرح مسند الشافعي أن أكثره ثلاث عشرة ركعة لكن ذكر إراني في كتابه ركعات أن الأئمة ان أوتر غير ما أتي به في قول ابن كرامة من العبادة
في أثنى بخزان يوتر بأحدى عشرة ركعة وتسبع وتسع وخمس وثلاث وبأحدى عشرة سلم كل ركعتين دان وأوتر بثلاث سلم
من اثنتين دان وأوتر بأحدة دان وأوتر بخمس لم يخس إلا في آخره من أوتر ما ذكره في محل آخر من أوتر ما ذكره في محل آخر من أوتر ما ذكره في محل آخر
دان وأوتر بثلاث دان وأكثر فلا بأس انتهى وذكر الترمذي عن الثوري أن شئت أوترت بخمس دان شئت أوترت بثلاث دان شئت أوترت
بركعة والذي استحبه أن يوتر بثلاث ركعات وعن ابن سيرين قال كانوا يوترون بخمس وبثلاث وبركعة ويرون كل ذلك حسنًا انتهى إجماعهم
إلا أن يقال إن المصنف رحمه الله تعالى إذا أجماع الصحابة ماتت بعين دون من بعدهم من الأئمة وقد أوفى في الكوكب قول الحسن بن سعيد
المراد أن كل من يفعل ذلك بل المراد أنهم كانوا يفعلون ذلك ويرون كل ما فعله أحد منهم أنه فعل حسنًا وذلك لما أن الحق وأمرهم بالحق
عليها وليس اختيار فعل كل كل لا انتهى واهداه الشيخ إمام الشافعية في حاشيته بتعويض ابن عباس فعل معاذية بإتارته بركعة فأنه لا يفتقر إلى أن
فعل معاذية هذا كان خلاف فعل ابن عباس وخلاف المعروف عندهم والألم يكن للشكوى معنى ومع ذلك فعوب ابن عباس فعل معاذية
انتهى ويحتمل أن إذا أجماع من ذهب إلى وجوب أوتر فإن التخيير ينافي الوجوب والسنة المؤكدة قال في حاشية الكوكب ولا يبعد أن لو كان
سنيان ومن ترجح يكون سنة أوتر فإنهم يجتهدون انتهى فدل إجماعهم على نسخ ما قد تقدم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أي في حديث أبي أيوب
من شار فليوتر بخمس ومن شار فليوتر بثلاث ومن شار فليوتر بأحدة لأن الله عز وجل وفي نسخة الخشب والمهاني تعالى يدل عز وجل
لم يكن يجمعهم أي الأمة على ضلال قال في الخشب وأجماع الأمة من أقوى الحجج لأن الأمة عليه سلام لا تجتمع على الضلالة انتهى وإلم أن الإمام
الطحاوي رحمه الله تعالى أجاب عن حديث أم سلمة كان يوتر بسبع وخمس لا يفضل بينهما سلام ولا بسلام ما كان قبل أحكام أوتر حين كانوا مخيرين
في الأيتارهاش وخمس أو سبع وإنما كان يراهم أن يوتروا وترًا بلا عدد معين وأصح على ذلك بحديث أبي أيوب فأنه صرح على ما قال
لا سيما قوله ومن لم يقطع إلا يبرأ نفسه ليفعل كما عند الدارقطني وعند الطحاوي فمن غلب فليوتر بما والجماع على أنه لا يجوز إلا ما
عند القدرة كما في المهاني فدل ذلك على أن التخيير المذكور كان في أول الأمر قبل أحكام الأمر واستقره بها حاصل ما ذكره أبو جعفر وهذا تبرع من أبي جعفر
والفقد حقا أن حديث أم سلمة هذا مضطرب الاستناد ومنقطع الاستناد ومنقطع الاستناد فلا تقوم به حجة قال أحمد لم يسع الحكم من قسم الأربعة ما روي
وقال ابن ساري لا يعرف لمقسم سماع من أم سلمة وقال أبو عاتق هذا حديث منكر ومع ذلك هو مضطرب أيضًا كما ذكرنا ويحتمل أن يكون المراد بالسلام
والكلام الخاطبة مع الناس لسلام التخييل كما تقدم قال في الخشب فان قيل كيف يجوز نسخ الإجماع وأدان نسخ حال حياة النبي عليه السلام

وقد روى عبد الرحمن بن ابراهيم عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو المظرف
ابن ابي الوزير قال ثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابراهيم عن ابيه الله عليه
النبي صلى الله عليه وسلم الوتر فقرأ في الاولى بسبح اسم ربك الاعلى في الثانية قل يا ايها الكافرون وفي
الثالثة قل هو الله احد لهما فرخ قال سبحان الملك القدوس ثلاثا بعد صوته بالثالثة **حدثنا**
حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن زبيد فذكر مثله باسناد

[illegible]

[illegible]

ان يكون كرهه افراد الوتر حتى يكون معه شفع على ما قد روينا قبل هذا عن ابن عباس وعائشة
فيكون ذلك تطوعا قبل الوتر وفي ذلك نفي الواحدة ان تكون وترا وتحتل ان يكون
على معنى ما ذكرنا من حديث ابى ايوب في التخيير الا انه ليس فيه اباحة الوتر بالواحدة

بشلات فان ظاهره انه من الايتار بشلات فقال بحيث ان يكون كرهه اى النبى صلى الله عليه وسلم افراد الوتر اى الاقتصار على الايتار بشلات
حتى يكون معه اى مع الوتر حتى اى من المتطوع غير شفع الوتر على ما قد روينا قبل هذا اى قبل حديث ابى هريرة عن ابن عباس وعائشة وزاد
في نسختي الغيب والمبا في منى المتطوع فيكون ذلك المشفع تطوعا قبل الوتر اى بشلات ركعات وفي ذلك اى في حديثه الى هريرة المذكور نفي
الركعة الواحدة ان تكون وترا وانما ذكرنا هذا على ان هذا الحديث لا يصلح ان يكون حجة فخصم ايضا لان مذهبه الايتار بركعة واحدة وليس فيه
ما يدل على ذلك بل الذى فيه معنى ذلك لانهم كلفوا المبا في تحتين كذا في نسخة المبا في وزاد في نسخة الغيب ايضا ان يكون اى حديث ابى هريرة
على معنى وفي نسختي الغيب المبا في بهذا معنى ما ذكرنا من وفي نسختي الغيب والمبا في في حديث ابى ايوب في التخيير بين عدد ركعات الوتر بين
ان التخيير كان قبل احكام امر الوتر مع ان كان يراد منهم ان يعملوا وتر لا عدد معلوم الا ان ليس فيه اى في حديثه الى هريرة على هذا التقدير
ايضا اباحة الوتر بالواحدة اى بالركعة الواحدة كما اذا دعا فخصم قال في الغيب لما كان فخصم مجزا على مما بنا به حديث ابى هريرة وهذا
ذكره بحبيب عند تقريرها بحباب منه من وجهين الاول ان قوله لا وتر بشلات بحيث كراهية الوتر من غير تطوع قبل من الشفع ويكون المعنى لا
وتر بشلات ركعات وعدد من غير ان يتقدم شفع من المتطوع المشفع بل او تراد به انكثت مع شفع قبلها فيكون معناه واليه اشار
بقوله او تراد بجس او او تراد به الثلث مع شفعين قبلها فيكون سبعا واليه اشار بقوله او يسبح اى او او تراد بسبع ركعات اربع تطوع
وثلث وتر ولا تراد به الثلث كصلاة المغرب ليس قبلها شى واليه اشار بقوله ولا تشبهوا بصلوة المغرب ومعناه ولا تشبهوا
بالمغرب في كونها منفردة عن تطوع قبلها وليس معناه لا تشبهوا بصلوة المغرب في كونها غلظت ركعات والنبى ليس بوار على تشبيه
الزلات بالزلات وانما هو واراد على تشبيه العسفة بالعسفة فانهم ومن هذا فيما ذكره نفي ان تكون الركعة وتر لا اى بالايثار بخمس او بسبع ليس
الا بوجه الشاى ان يكون معناه ما ذكره في حديث ابى ايوب في التخيير ما ذكره هناك من الجواب فهو جواب ههنا بما حاصل ما ذكره الطحاوى
رحمه الله انتهى من صحيح بعض الفاظها من العدة والمبا في وقد خرج الحافظ في التلخيص بين احاديث الايتار بشلات موصولة وبين النبى عنها
لاجل المشبه بصلوة المغرب محل النبى على صلاة ثلاث تشهدين واحاديث الايتار بشلات على انها متصلة بشهادة واحد في آخر واحد
الصغاني في سبيل السلام وقال الشوكاني في الحديث محل النبى عن الايتار بشلات على الكراهية والاحتياط ترك الايتار بشلات مطلقا لان الاحرام
بمتصلة بشهادة واحد في آخرها وربما حصلت به المشابهة بصلوة المغرب وان كانت المشابهة انما لم تكن متوقفة على فعل التشهدين
انتهى ورد العلامة النبوية على الاحتفاظ بهذا الجمع خفيف جدا بعيد في غاية البعد لا يذهب اليه ذن الذاهن بل هو غلط مريب كما ان قوله
صلى الله عليه وسلم لا وتر بشلات يدل دلالة ظاهرة على ان النبى من اقتضاه الوتر بشلات لا يكون مشابها بصلوة المغرب في عدد
الركعات وقد اوضحه النبى صلى الله عليه وسلم بقوله او تراد بخمس او بسبع فالمعنى انه لا يترك تطوعا قبل الايتار بشلات فراقا بينه وبين المغرب
والجواب من الاحتفاظ ومن قلده كيف فهو الى هذا الجمع الحامى الذى يردده نفس الحديث وكيف قال فينا روى محمد بن نصر المروزي عن ابن مسعود
ونس دالى العالية انهم او تراد بشلات بالمغرب كما نهم لم يبلغهم النبى المذكور والحجب منه ما قاله الشوكاني في النيل فذكرنا تقدم عنه من الجمع
ثم قلنا يا ليت شرى كيف يقول بشل هذا القول مع انه قال في موضع من النبى ان حديثه الساب يدل ايضا على مشروعية الايتار بشلات
ركعات متصلة والحق ان العصبية قسي وقسم انتهى وفي فتح الملبم قال الشيخ الا نور الذين تسكوا في كراهية الوتر بشلات كالمغرب بحديث
لا وتراد بشلات تشبهوا بالمغرب ولكن او تراد بخمس او بسبع او اكثر فقت عليهم شدة المحرمية الثلث ابن ذهل ان الحديث
يدل ان لا وتر هناك في ذم الشارح اقل من ثلاث وانما يريد ان لا يقتصر واعليه فية كواصله الليل رأسا وبذا ظاهر ولكن قد خفي
عليهم من ظهوره وعليه محل في المرقاة حديث ثوبان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان هذا السفر جهد ونكس فاذا وترادكم فليركع ركعتين
فان قام من قبل والا كما تاله ردا والاراءى على ما قلنا قبل الوتر اذا اراد ان يوتر قائما مقام الليل ومن هذا المشرع هو المراد وان
كان الطحاوى محل على ما بعد الوتر كمن انظر ان النبى صلى الله عليه وسلم نقل الوتر الى اول الليل على هبة ما يكون في آخر الليل وكلما خسر

فقد ثبت بهذه الآثار التي مروى بها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الوتر اكثر من ركعة

هو عن ابى هريرة كان على النبي صلى الله عليه وسلم اوصاه به فكان صورة العمل بها عنده هذه قال دول هذا الحديث ايضا ان الوتر بالمغرب مثلهان كل التشابه حتى يطلب التمييز من خارج وهو زيادة عليه ولو لم تكن فيه القعدة الاولى لما تشابهاه وبذلك اندفع الاحتمال الذي ابداه المحافظ من ان النبي صلى الله عليه وسلم التشبه بالمغرب على صورة اثلاث تشهدين قال الشيخ الانور هو مخرج المخطوط واذا اخذ الكلام في الحديث طردا فقال لا توتروا بثلاث وعكسا فقال لا توتروا بخمس ثم قيل في رواية ما قال انا هو ندب لي تقديم شيء من صلوة الليل على الوتر اه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حاشية الزيلعي عن المحافظ ان النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث هو النبي صلى الله عليه وسلم التشبيه وبذلك اكمل مردودا لا فرق بين الغريضة والقطوع في الصوم وكنج الزكاة بل لا فرق بين صلوة الظهر والركعتين قبلها وبين صلوة الفجر والربع قبلها في شيء من الاركان فما بال الوتر ينهى عنه لا بل الاشتباه بالغريضة وبأن هذا الحديث لا يغلطان الاول لا توتروا بثلاث تشبهوا بالمغرب ولكن اوتروا بخمس والحديث وكلمة تشبهوا في هذا ليست بصعفة بل هي جواب النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح معناه على مراد ابن نصر حيث اخرج بحديث ابى هريرة هذا على روى بعض اصحابه في صيغة في قولان العلماء قد اجتمعوا على ان الوتر بثلاث جائز حسن على مذاهب جمهور النخلة لان التقدير عندهم ان لا توتروا بثلاث تشبهوا بالمغرب الا على مذاهب لكسائي فان المعنى عنده ان توتروا بثلاث تشبهوا بالمغرب فخط النبي صلى الله عليه وسلم التشبيه فقط بل هذا العدد والتشبيه لازم له حتى حصل الايتار بثلاث باى صعدة كانت حصلت المشابهة وعين الشرع لرغ المشابهة بطريقا بقوله ولكن اوتروا بخمس اوسع الحديث فكان المؤول بهذا الحديث بالتأويل المذكور لم يرتفع به واللفظ الآخر لهذا الحديث لا توتروا بثلاث واوتروا بخمس اوسع ولا تشبهوا بصلوة المغرب ففي هذا الحديث ينهى عن الايتار بثلاث وعن التشبيه بصلوة المغرب كليهما فان كان التشبيه هو الايتار بثلاث عاد الاشكال باسره وان اراد الصفة والهيئة فبعد التفرقة بين هدية وهدية يعنى النبي صلى الله عليه وسلم الايتار بثلاث بحال ففيه اول المحافظ اعمال كلمة واهل الاخرى ثم هذا تأويل وان لم يفرق بخصيصة لان حاصله ان المشابهة بين الصلوتين تمنع بزيادة بعض الاعمال في اعدادها وينقص في الاخرى فكما ان امرأته سنة في الغريضة عنده يرتفع بتركه في الوتر المشابهة بين المغرب والوتر كذلك يرتفع المشابهة بزيادة القنوت وهو واجب عندهم في الوتر فلا يفرق عندهم بل هو المعنى في ابطال سمي ابن نصر فيما اراد منه كمن يخاف به بهذا الحديث الحديث الصحيح الذي اخرجه النسائي (والطحاوى وغيرهما كما تقدم) عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يسلم في ركعتي الوتر وادح به ابن حزم في المحلى لا صحابا ولا صحبة فاذا تحقق ان حديث ابى هريرة لا توتروا بثلاث صحيح ومن تأويل المحافظ لم يفتح شيئا في جملة مع الاحاديث الاخرى الصحيحة - الصريحة في خلافه فالتأويل الصحيح هو الذي اشار اليه الطحاوى بقوله كره افراد الوتر حتى يكون موشع احد وقال بعد ما روى حديث عائشة قالت كان الوتر سبعا وخمسا والثلاث بغير اده فكريت ان يجعل الوتر ثلثا لم يتقدم شيء حتى يكون قبلهن غير من احد قول الطحاوى اى ندب الى الصلوة قبل الوتر وانها لا تشفع واحدهم تكون خمسة اواربع تكون سبعا وست فتكون سبعا كما ندب الى الصلوة قبل الغرائض بمسألة الا المغرب فان لم يندب الى الصلوة قبله فالمراد من الوتر ههنا الا خمس من الوتر المصطلح ومن صلاة الليل وادى صلاة الليل الوتر المصطلح والدليل على ان المراد بالوتر في هذا الحديث صلوة الليل كله قول الحق في حديث عائشة كان يوتر بثلاث عشرة انما معناه ان كان يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة مع الوتر فنسبت صلوة الليل الى الوتر وادح بقوله صلى الله عليه وسلم اوتروا يا اهل القرآن قال انما معني به قيام الليل كما ذكرنا في الحديث وعلى ان المراد بالسبع والتمسك ثلث ركعات الوتر مع اربع اوست حديث عائشة عند احمد والى داود والطحاوى عن عبد الله بن قيس قال قلت لعائشة بكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قالت باربعة وثلاث دست وثلاث الحديث كما تقدم قال المحافظ في الفتوح هذا صحيح ما دقت عليه من ذلك وبه يجيب بين ما اختلفت من عائشة من ذلك انتهى مختصرا فقد ثبت بهذه الآثار التي مروى بها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الوتر اكثر من ركعة ورويناها عن ابى قتادة عن ابن عمر وعائشة وابن عباس وعلى وعمران بن حصين وزيد بن خالد والى امامة دام الله دارا دام سلمة والى ابى عبد الرحمن بن ابي هريرة كهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الوتر اكثر من ركعة وقد مرع ابن عمر وابن عباس وعائشة في بعض طرق احاديثهم ان كان يوتر بثلاث وبكذا مرع على وعمران وعبد الرحمن بن ابي هريرة وغيره وقد روى في القراءة

ولم يرد في الركعة شيء الاثنا ويله يحتمل ما قد شرحناه وبيناه في موضعه من هذا الباب
 ثم اردنا ان نلتبس ذلك من طريق النظر فوجدنا الوتر لا يخلو من احد وجهين اما ان
 يكون فرضا او سنة فان كان فرضا فانه لغير شيئا من الفرائض الاعلى ثلثة اوجه فمنها ما هو كعتاد
 ومنه ما هو اربع ومنه ما هو ثلث وكل قد اجمع ان الوتر لا تكون اثنتين ولا اربعاً فنثبت
 بذلك انه ثلث هذا اذا كان فرضا واما اذا كان سنة فانا لم نجد شيئا من السان الا انه
 مثل في الفرض من ذلك الصلوة منها تطوع ومنها فرض ومن ذلك الصدقات لها اصل
 في الفرض وهو الزكاة ومن ذلك الصيام وله اصل في الفرض وهو صيام شهر رمضان وما
 اوجب الله عز وجل في الكفارات ومن ذلك الحج يتطوع به وله اصل في الفرض وهو حجة الاسلام
 ومن ذلك العمرة يتطوع بها ووجوبها فيه اختلاف سنين في موضع ان شاء الله تعالى

في الوتر بسبع اسم وغيره في ثلث ركعات الي بن كعب دناش وعبد الله بن ابي ادني وعبد الله بن مسعود
 وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن سبرة والنعمان بن بشير كما تقدم ورواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة وفيه المقام بن
 داود وهو ضعيف كما قال البيهقي فلهذا الاحاديث وان سلم صحة بعضها وضعف بعضها بشيوعها يتقوى قال في معارف السنن
 بهذا الحديث رواه نحو عشرين من الصحابة والسكيت فيها يميل على الناطق فاذا نزه الاحاديث كلها دلت على ما اختاره الامام
 ابو حنيفة ومن وافقه وتابعاه انتهى ولم يرد في الركعة شيئا اى لم يرد في الايتار بركعة شيئا الا ما رواه ابو حنيفة في الوتر
 بركعة كما في بعض طرق حديث ابن عمر وابن عباس وعائشة والي ايو ب يحتمل ما قد شرحناه وفي نسخة الخشب المباني بحذف تاء
 وميناه في موضعه من هذا الباب وهو قوله في اول الباب عند حديث ابن عمر رضي الله عنهما الوتر ركعة من آخر الليل ويحتمل ان
 يكون ركعة مع شفع قد تقدم بها وذلك كله وتر كذا في المباني ثم اردنا ان نلتبس ذلك اى نطلب كون الوتر ثلاث ركعات من
 طريق النظر والقياس فطلبنا ذلك فوجدنا الوتر لا يخلو من احد وجهين اما ان يكون فرضا او سنة وفي نسخة الخشب والمباني عاها
 ان يكون سنة بدل قوله او سنة فان كان فرضا فانا لم نجد شيئا من الفرائض وفي نسخة الخشب والمباني من الفرض الاعلى
 ثلثة اوجه فمنه اى من الفرض ما هو ركعتان اى كالنحر ومنه ما هو اربع اى اربع ركعات كالظهر والعصر والعشا ومنه ما هو ثلث
 ركعات كالغروب وكل قد اجمع اى كل واحد من انفسهم اراد انهم كلهم متفقون ان الوتر لا يكون باثنا ولا خمسة وفي نسخة الخشب والمباني
 لا يكون بالاثنا ولا اربعاً فنثبت بذلك الاجماع والاتفاق انه اى الوتر ثلث ركعات هذا اى النظر اذا كان اى الوتر
 وفي نسخة الخشب والمباني ان كان فرضا واما اذا كان اى الوتر وفي نسخة الخشب والمباني ان كان سنة فانا لم نجد شيئا من السنن
 الا انه اى الشيء الذي هو من السنن مثل في الفرض من ذلك اى من السنن الذي له مثل في الفرض من الصلوة منها اى من الصلوة تقطوع
 ومنها اى من الصلوة فرض ومن ذلك الصدقات لها اى للصدقات اصل وفي نسخة الخشب والمباني فان لها اصلا في الفرض وهو اى
 اصل الفرض في الصدقات الزكاة ومن ذلك الصيام وله اى للصيام اصل في الفرض وهو صيام شهر رمضان وما اوجب الله عز وجل
 في الكفارات اى من الصيام قال ابن رشد في المهدية ان الصوم الشرعي منه واجب ومنه مندوب اليه والواجب ثلثة اقسام منه
 ما يجب للان نفسه وهو صوم شهر رمضان بعينه ومنه ما يجب لعلته وهو صيام الكفارات ومنه ما يجب بايجاب الانسان ذلك على نفسه
 وهو صيام المنذرا نهي ومن ذلك الحج يتطوع به اى بالحج وله اى للحج اصل في الفرض وهو اى اصل حجة الاسلام ومن ذلك العمرة يتطوع
 بها اى بالعمرة وهو بها اى العمرة فيه اى في الوجوب اختلاف نذكر ان قدامة عن الحنابلة روايتين يجب العمرة على من يجب الحج والثانية
 ليست واجبة ونحوها الفروع الايجاب واما عند الشافعية ففي عامة فروعهم انها فرض في الاظهر وحكي التردى منها سنة واولت الشافعية
 هذا القول الى الوجوب وعند المالكية سنة مؤكدة مرة على المشهور في الغريب وقد اختلف قول الحنفية في ذلك فتقبل واجبة وبجرم صاحب
 المبدأ وصح قاضيان وغيره وقيل سنة مؤكدة وبجرم في الدرر ورجح في النسخ ما لم يجرم في القارى وغيره انتهى مختصرا من الادب سنين
 وفي نسخة الخشب والمباني وسنين بزيادة الواو في اوله اى الاختلاف في وجوب العمرة في موضعه اى من ان شاء الله تعالى ولم اقف

ومن ذلك العتاق له اصل في الفرض وهو ما فرض الله عز وجل في الكتاب من الكفارات وانظروا فكانت هذه الاشياء كلها
يتطوع بها اولها اصول في الفرض ولم نر شيئا يتطوع به الاوله اصل في الفرض وقد رأينا اشياء
هي فرض ولا يجوز ان يتطوع بها منها الصلوة على الجنازة وهي فرض ولا يجوز ان يتطوع بها ولا يجوز
لاحد ان يصلي على ميت مرتين يتطوع بالاخيرة منهما فكان الفرض قد يكون في شئ ولا يجوز ان
يتطوع بمثله ولم نر شيئا يتطوع به الاوله مثل في الفرض من اخل وكان الوتر يتطوع به فلم
يجوز ان يكون كذلك الاوله مثل في الفرض والفرض لا يجزئ في الاثلاث ان ثبت بذلك ان
الوتر ثلث هذا هو النظم وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد ورحمهم الله ثم وقل روى في ذلك

في اي موضع ادلى اي كتاب ذكر المصنف هذا الاختلاف ولم يعرض له المعنى في شرحه المختب والمبا في ومن ذلك العتاق له اصل
في الفرض وهو ما فرض الله عز وجل في الكتاب من الكفارات اي من كفارة القتل والايان والوطى في رمضان وجعل الله النبي صلى الله عليه وسلم فكاكاً لمعتق
في المني من قتل القرب الى الله تعالى لان الله تعالى جعل كفارة القتل والوطى في رمضان والايان وجعل الله النبي صلى الله عليه وسلم فكاكاً لمعتق
من النار انتهى وانظروا اي كفارة القتل انتهى قال ابن قدامة في المغني ان كفارة القتل المظاهر القادر على الاعتاق عتق رقبة لا يجزئ غيره فكما غير
خلاف علمناه بين اهل العلم انتهى فكانت هذه الاشياء المذكورة الصلوة والصيام والصدقات والنج والعمرة والعتاق كلها وفي
نسختي المختب المباني محذوف قوله كلها يتطوع بها اي بالاشياء المذكورة ولها اصول وفي نسختي المختب والمبا في اي اصل في الفرض
فلم نر شيئا يتطوع به الاوله اصل في الفرض وقد رأينا اشياء هي فرض ولا يجوز ان يتطوع بها اي بالاشياء التي هي فرض منها اي من
الاشياء التي لا يجوز ان يتطوع بها ولها اصل في الفرض وفي نسختي المختب المباني في شئ بل هي الصلوة على الجنازة وفي نسختي المختب
والمبا في اي محذوف او فرض اي على الكفاية ولا يجوز ان يتطوع بها اي بالصلوة على الجنازة ولا يجوز ان يصلي على ميت مرتين يتطوع
بالاخيرة منها اي من الصلوة على الجنازة قال في المختب الادب اذا تطوع بالصلوة الثانية اياها صلى الثانية على ايها فرض كما هو عند قوم فان
ذلك يجوز ان تكرر الصلوة على الجنازة مشروع عندنا انتهى فكان الفرض قد يكون في شئ ولا يجوز ان يتطوع بمثله اي بفرض
ولم نر شيئا يتطوع به اي بذلك انتهى الاوله اي بالشيء الذي يتطوع به مثل في الفرض مدي من الفرض اخذ اي ذلك يتطوع
به وكان الوتر يتطوع به اي بالوتر فلم يجز ان يكون الوتر كذلك اي يكون تطوعا الاوله اي الوتر مثل في الفرض والفرض لم يجز فيه اي في
الفرض وقرأ في نسختي المختب والمبا في وقرأ زيادة الالف وهو الصواب او ثلث اي ثلث ركعات فثبت بذلك اي بجيب اذكر
ان الوتر ثلث ركعات فما هو المنظر قال في المختب لمخضد انه بنى ذلك على مقدمه مائة الخلو وهي ان الوتر فرض واما سنة فان
كان فرضاً فلا بد ان يكون مثل فرض من الصلوات وهي اماركتان كالبيع اواربع كالنظر والعصر والعشاء او ثلث كالغرب وكلهم جميعا
على ان الوتر لا يكون ركعتين واربعا فثبت بذلك ان يكون ثلثا كالغرب وان كان سنة فليس شئ في السن الاوله مثل في الفرض
والفرض قد يكون في شئ لا يجوز ان يتطوع بمثله وليس شئ يتطوع به الاوله مثل في الفرض فالوتر يتطوع به فلا يجوز ان يكون الاوله مثل في
الفرض والفرض ليس فيه وقرأ ثلث فوجب ان يكون الوتر ثلثا فافهم انتهى وقد خص الزبيدي ايضا في نصب الراية بهذا النظر فقال كل
الصلوات (الصلوات) وهذه ايضا قوى من جهة النظر ان الوتر لا يكون فرضا او سنة فان كان فرضا فالفرض ليس الا ركعتين او
ثلاثا واربعا وكلهم اجمعون ان الوتر لا يكون اثنين واربعا فثبت ان ثلث وان كان سنة فان لم يجز سنة او ولها مثل في الفرض
منه اخذت والفرض لم يجز منه وقرأ الا المغرب وهو ثلث فثبت ان الوتر ثلث اه ثم قال الزبيدي وهذا الذي قاله حسن جدا وقد ذكر
الحازمي في كتابه ان ساجد المنسوخ من صلاة التبرجات ان يكون الحديث موافقا لقياس وهذا المنظر قال ابو جراح في المعشرون من
التبرجات ان يكون احدا محدثين موافقا لقياس دون الاخر فيكون المعدول من الثاني الى الاول متعينا قال ولها قدم حديث
ابي هريرة ليس على المسلم في فرضه صدقة ان لا تجب الزكاة في ذكره فوجب ان لا يذوق قساما على ما في التبرجات اه انتهى وجماع كون
الوتر ثلث ركعات قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد الحسن كما زاد في نسختي المختب والمبا في ما في الحديث واهم المهلك واهل الكوفة
وغير واحد من فقهاء المسلمين واهل البيت رحمهم الله ثم روي في نسخة اخرى الى يوم الدين وقد روي في ذلك اي في الايات ربنا سبحانه

قال فكان القاري يقرأ بالمئتين حتى يعتمد على العصي من طول القيام وما كنا
ننصرف الا في وقوع الفجر

رمضان على الى بن كعب وعلى تيم الداري على احدى وعشرين ركعة يقومون بالمئين وينصرفون في بزوغ الفجر قال ابن حجر قال
هو ممول على ان الواحدة للوتر وقال ابن عبد البر وروى الحارث بن عبد الرحمن بن ابي ذباب عن السائب بن يزيد قال كان القيام
على عهد عمر بثلاث وعشرين ركعة قال ابن عبد البر هذا ممول على ان الثلاث للوتر وقال شيخنا واصله عليه في الحديث صحيح بديل مروي
محمد بن نصر من رواية يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد انهم كانوا يقومون في رمضان بعشرين ركعة في زمان عمر بن الخطاب بنى سنة ثمان
انتهى واخرج ابن ابي شيبة عن يحيى بن سعيد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ان ابياً كان يعمل بالناس في
رمضان بالمدينة عشرين ركعة ويوتر بثلاث كما في الاوجز واخرج مالك في الموطأ عن يزيد بن رومان انه قال كان الناس يقومون
في زمان عمر بن الخطاب في رمضان بثلاث وعشرين ركعة وهذا منقطع عنه مؤيد بالروايات والكثيرة المشبهة التي لو طلق عليها التواتر
المعنى لم يبعد كما في الاوجز وقال الشوكاني بعد ما روى حديث يزيد هذا قال ابن اسحق وهذا ثبت ما سمعت في ذلك وهو في منور
النهار فقال ان في سنده ابا شيبة وليس الامر كذلك لان الكافي في الموطأ ذكره كما ذكر المنصف والحدود الذي في اسناده ابا شيبة
هو حديث ابن عباس كما في البدر المنير والنجاشي وروى محمد بن نصر عن طريق عطاء قال ادركتهم في رمضان يعملون عشرين ركعة وثلاث
رعات التواتر انتهى مختصراً قال المحاذ في الفتح واجمع بين هذه الروايات يمكن باختلاف الاحوال ويحتمل ان ذلك لاختلاف حسب تقوّل
القرارة وتخفيفها حيث يطول القراءة يقلل الركعات وبالعكس وبذلك جزم الداودي وغيره والاختلاف فيما زاد من العشرين راجع الى
الاختلاف في الوتر وكان كان تارة يوتر بواحدة وتارة بثلاث انتهى مختصراً وقال الباجي كما في الاوجز يحتمل ان امرهم باحدى عشرة ركعة
بطول القراءة يقرأ القاري بالمئين في الركعة ولما ضعف الناس امرهم بثلاث وعشرين ركعة على وجه تخفيف عنهم واستدراك بعض الغفلة
بزيادة الركعات انتهى مختصراً وقال في الاوجز ويمكن توجيه آخر غير المتقدم وهو ان يقال ان رواية احدى وعشرين باعتبار مجموع ما
صليها واهدى عشرة باعتبار كل واحد منها فكان يصلي كل واحد منها عشرة عشر اواحدة او اوتر يصلي مرة هذا وقوله ضع النسبة اليها
معها انتهى وقال البيهقي في سننه ويمكن الجمع بين الروايتين فانهم كانوا يقومون باحدى عشرة ثم كانوا يقومون بعشرين ويوترون بثلاث
واشد اعلم انتهى قال اي السائب فكان وعند مالك وكان القاري اي الامام يقرأ اي في كل ركعة بالمئين هكذا في نسخة المحادسة
بالمئين وهكذا ذكر في ماشية سنن البيهقي في نسخته له وبهذا اللفظ ذكره في كثر الأعمال وعزاه الى جماعة كما سيأتي في نسختي
اختار المساني بالمئين وهكذا هو عند البيهقي ومالك وعلل العنود هو قال الزرقاني بكسر الميم وقد قطعوا وكسر السائب بالمفرد وهو
مأة وكسر الهمزة واسكان التختية اي السور التي تلي السبع بطول ادائها مايلي الكهف لزيادة كل منها على مائة آية والتمت فيها
العصص وقيل غير ذلك انتهى وقال في المختار هو جميع مائة واراد ما بالآيات المئين او بسور طويلة التي تشتت على اكثر من مائة آية
انتهى حتى يعتمد على العصي وفي نسخة المحادسة على العصي وفي نسخة المختار على العصا والكل واحد وعند مالك والبيهقي حتى كنا نغتم على
العصي قال الزرقاني بكسر العين والعصا والمهلين جمع عصا كقولهم تغتم له تعالى وعصيم وفي نسخة حتى يعتمد بفتحية واسقاط نونها كما في القاري
فعل (هذا) العصا بالافراد انتهى من طول القيام لان الاعتماد في النافذة بطول القيام على حائط او عصا جائز وان قدر على القيام بغير
العرض قال الزرقاني وكذلك عندنا كتحفة قال في البداية من افتتح استطوع قائماً ثم عيى لا بأس بان يترك على عصا او حائط
كما في الاوجز وما كنا ننصرف اي من التراجع الا في وقوع الفجر هكذا في نسخة المحادسة وفي نسخة المختار والمبا في فروع الفجر وهكذا
عند مالك والبيهقي قال يطيب اي اوانك واعاليه وخرج كل شيء اعلاه انتهى وفي بعض نسخ الموطأ بزوغ الفجر قال الباجي اي
ادالكه واول ما يبد منه كما في الزرقاني والحدود يدل على مشروعية التراجع وعلى انها احدى عشرة ركعة قال في الاوجز قال
في المبسوط وغيره اجمعت الامة على مشروعيةها ولم ينكرها احد من اهل القبلة الا الاراد الفضل في تعاليم الافارقة غير واحد الاجماع
على سنيتها وكذا على الاجماع في النهج الفائق والبحر وشرح المنية وروا مختار وغير ذلك نعم اختلف العلماء في كونها سنة او طعوما
والراجح عند الامة الاربعة كونها سنة مؤكدة انتهى مختصراً وقد طال الكلام في سرد اقوالهم من كتبهم وقال في ماشية الامام

فهذا يدل على أنهم كانوا يوترون بثلاث لانه لا يجوز ان يكونوا كانوا يصلون شفعاً واحداً ثم يصرفون عليه حتى يصلوه بشفع آخر حدثنا ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال انا ابن وهب قال اخبرني عمر بن ابن ابي هلال عن ابن السباق عن المسور بن مخرمة قال دفنا ابا بكر

ان الائمة الاربعة مع كثرة اختلافهم في الغزوة اتفقوا على انبا عشرين ركعة كما بسط في الاويز من كتب فروهم انتهى وقال العراقي في شرح التقريب بهذا
مغذا بصيغة والشورى والشاشي واهموا بجمهور ردها ابن ابي شيبة في مصنفه عن عمرو بن ابي وشكيل بن شريك وابن ابي ليكية والمارث الهذلي
والابن جعفي قال ابن جعفي روى عن قول جمهور العلماء ورواه الاختيار عننا اده وعدا ما وقع في زمن عمر بن الخطاب من انهم اجتمعوا في مصنف ابن ابي شيبة
وسنن البيهقي عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعمل في رمضان في غير جماعة بعشرين ركعة والوتر منعه البيهقي وغيره في مصنفه جده
ابن ابي شيبة واختار ما ركعه اشدان يعمل ستمائة وثلاثين ركعة غير الوتر قال ان عليه العمل بالمدينة وفي مصنف ابن ابي شيبة من داود بن تيسر
قال ادركت الناس بالمدينة في زمن عمر بن عبد العزيز وابن عثمان يصلون ستمائة وثلاثين ركعة ويوترون بثلاث وقال صالح مولى التوام
ادركت الناس يقولون باحدى والعشرين ركعة يوترون منها خمس انتهى وقال ابن قدامة في المغني بعد ما ذكر ان آثار المذكورة عن اسامب
ويزيد بن رومان وغيرهما في عشرين ركعة وهذا لا جماع فاما ما رواه صالح فان صالحا ضعيف ثم لا ندرى من الناس الذين اخبر عنهم للعل
قد ادرك جماعة من الناس يصلون ذلك وليس ذلك بحجة ثم لو ثبت ان اهل المدينة كلهم فعلوه لكان ما فعله عمر وجميع عليه الصحابة في
عصره اولى بالاتباع قال بعض اهل العلم هذا اهل المدينة لانهم ارادوا مساوات اهل مكة فان اهل مكة يطوفون سبعين كل رجلين
فجعل اهل المدينة مكان كل سبع اربع ركعات واما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى وحق ان تتبع انتهى وفي المقام
كلام طويل وهذا القدر يكفي لهذا العمل ولتفصيل عمل آخر وكنت خري قال في المغني ما يستفاد من الاثر المذكور استحباب طول القراءة في
التراديع والرسول عليه ايضا ما رواه مالك في الموطا عن عبد الله بن ابي بكر انه قال سمعت ابي يقول كنا نصرف في رمضان فنستعمل فيخدم
بالطعام مخاضة انجري مخاضة فطوى الغفر ولكن هذا كان في ذلك الزمان وكانت لا هدر غربة في كثرة العبادات واحياء الليالي وفي زماننا
هذا ظهر الكسل والغفلة للناس في العبادات فلما لم يبق في الترويع بحيث لا يشغل عليهم ولا يؤدي الى تغييرهم وقال اصحابنا روى الحسن
عن ابي حنيفة ان الامام يقرأ في كل ركعة عشر آيات او نحوها لان السنة في الترويع الختم مرة وهدد ركعات الترويع في جميع شهر رمضان
وهدد آي القرآن ستة آلاف مثنى فافا قرأ عشر آيات في كل ركعة يحصل الختم فيها وقال صاحب الهداية ولم يذكر قدر القراءة واكثر المشايخ
على ان السنة فيها الختم مرة فلا يترك كس العمل انهم واثرا باب اخرجه مالك في الموطا والبيهقي في مسنده من طريق محمد بن ابراهيم العبدى
عن ابن كير عن مالك واخرجه ايضا ابن وهب وعبد الرزاق والفضلاء المقدسي في المختارة وجعفر الطبري في مسنده كما في كسر العمل قال
في المحادي اسنادا صحيحين رواه السنن في باب يصح من جهة مالك وكذلك اسامب بن يزيد بن ابي هلال في هذا اي اثر اسامب بن يزيد في كل اقليم
اي اصحاب الكرام منى الله عنهم اجمعين كانوا يوترون بثلاث ركعات لانه لا يجوز ان يكونوا كانوا يصلون شفعاً واحداً ثم يصرفون عليه حتى يصلوه
بشفع آخر قال في المغني بيان ذلك ان هذه كانت مملوءة الترويع في ليالي رمضان وما كانت الا شفعاً شفعاً وكانوا اني صلوا شفعاً لا يصرفون
عنه حتى يصلوه بشفع آخر فيمنع ان يكونوا يصلون ثمان ركعات ووترهم ثلاث ركعات فاجلعة احدى عشرة ركعة والدليل على ذلك ما رواه مالك
في الموطا عن يزيد بن رومان قال كان الناس يقولون في زمن عمر بن الخطاب من انهم اجتمعوا في مصنف ابن ابي شيبة من انهم اجتمعوا في مصنف ابن ابي شيبة
كانت ترويعهم شفعاً وشفعاً والثلث كان وترهم انتهى قلت اثر الباب يحتمل الايتار بثلاث والايثار واحدة ولكن حديث المارث بن عبد الرحمن
عن اسامب ومحدث حسن بن عبد العزيز وي زيد بن رومان عينت الايتار بثلاث كما تقدم حدثنا ابن ابي داود ما يرام السدي البرسي
قال ثنا يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم بن عبد الله بن مسلم الجعفي ابو سعيد الكوفي المقرئ سكن مصر من رعاة البخاري والترمذي
قال ابو حاتم شفع وقال النسائي ليس بشعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربه اعزب وقال اللطفي ثقة وقال مسلمة بن قاسم لا بأس به
وكان عننا يعقيل ثقة به احاديث من اكبر قولي بمصر سنة سبع وثلاثين واثنتين قال انا ابن وهب عبد الله المعمرى الفقيه قال اخبرني عمرو
بكنا في سنة المحادي وذا في سنة القنوب والمها في ابن المارث يعني انصارى المعمرى عن ابن ابي بلال بن اسيد بن ابي هلال الفقيه مولا لهم
ابو العلاء المعمرى عن ابن السباق هو عبيد بن اسباق الملقب بالمديني عن المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري الصمالي قال دفنا ابا بكر وذا

بِهَلَا نَقَالَ عَمَّا فِي لَمَّا وَتَرَفَقَامُ وَصَفَعْنَا وَرَاءَهُ فَصَلَّى بِهَئَاثُكَ وَكَعَاتٍ لِمُسْلِمٍ الْإِنِّي أَخُوهُنَّ

في مفتحي الخشب والمباي رضى الله عنه ليلا فقال عمر زادي مفتحي الخشب والمباي رضى الله عنه الى لم اوتر فقام وصعفتا ولى
النسخ الثلاثة الحادى والخشب والمباي وصعفتا قال النووى في تهذيبه صعفتا القوم فاصطفوا اذا انتهت في صف الحرب
او الصلوة وقول النسخ صعفتا انا واليقيم ورواه يونس بن مرقا وصاعدا والغا والا ولى اى صعفتا انفسنا انتهى وقال في المغرب صعفتا
القوم انتهت صفا وصعفتا بالنسخة بمعنى اصطفوا انتهى وقال في المختار وصف القوم من باب رد فاصطفوا اى اقامهم صفا انتهى
وقال في النهاية صف الجيوش بصعفة صفا وصفا فهو مصنف اذا رتب مصنفه في مقابل العدد انتهى ورواه اى ورواه عمر فاعلى عمر
ثالثه ركعات لم يسلم الا في آخره من قال في الحاشية من عبد الله بن وهب رجال الصعيصيين انتهى قلت والراوى عنه يحيى بن سليمان
الجعفي من رجال البخارى في الصحيح والراوى عنه ابراهيم بن ابي داود الاسدي البرسي ثقة من الحفاظ المكثرين كما تقدم فلا سناد
كلمه صحيح قال في الخشب اسناده صحيح في غاية الصحة ورجال رجال الصحيح راخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه ثابوا ومعاوية عن ابن جريح
عن اسماعيل بن محمد بن سعد عن ابن اسحاق ان عمر رضى الله عنه دفن ابا بكر ليلا ثم دخل المسجد فاوتر بثلاث انتهى وهكذا قال في
الحادى الا انه قال ابن جرير بدل ابن جرير وهو الصواب فقد راخرجه ابن سعد في الطبقات عن ابى معاوية الضرير عن ابن جريح
باسناده مثله وقد راخرجه الحاكم في المستدرک من طريق ابان بن يزيد عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث لا يسلم الا في آخره وهذا تراوير المؤمنين عمن الخطاب رضى الله عنه وعنه اخذه ابن
المدنية ومن طريق يزيد بن زريع عن عبيد بن ابي حمزة قال قيل لعمر بن الخطاب رضى الله عنه انك توتر بثلاث فقال نعم
كان يوتر في اثلاثه بالكتير واخرجه محمد بن مطهر عن ابى حنيفة عن حماد عن ابراهيم النخعي عن عمر بن الخطاب ان قال ما احب الى
ركعتي الاوتر بثلاث وان في عمر النعم وهكذا اخرجه في كتابه الآثار والجميع وقد ذكر صاحب التهذيب جماعة من الصحابة روى عنهم الاوتر بثلاث
لا يسلم الا في آخره منهم عمر وعلى وابن مسعود وزيد بن ابى راس والنس كافي ابو هريرة النخعي فهذا هو الصحيح عن عمر واما ما اخرجه البيهقي في سننه من
طريق قابوس بن ابى ظبيان عن ابى حنيفة قال عمر بن الخطاب في مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ركعت واحدة ثم انطلق فركعت واحدة
يا امير المؤمنين ما ركعت الا ركعة واحدة واحدة قال هو المتطور لمن شاء زاد ومن شار النقص نفي اسناده قابوس قد ضعفه جماعة
قال ابو حاتم لا يحتج به وقال المناشى ليس بالقوى وقال ابن حبان روى اعظمه يفرغ من ابى به الاصل له وقال احمد ليس بذلك لم يكن من
المتقرب المجيد وكان ابن معين شديدا لم يوطئ عليه على انه قد وثقه كذا في الميزان وقال في ابو هريرة النخعي وضعه ابن معين قلت وثقه في رواية
ضعفه في اخرى كما في تهذيب التهذيب فعلى هذا لا يارض هذا حديث الباب لانه في غاية الصحة وحدث قابوس ضعيف مع ما تأيد
حديث الباب بطرق اخرى صحيحة كما ذكرنا ومع عد ابن عبد البر عن ابن القائلين بالاثبات بثلاث بدون الفصل بالسلام وايضا ليس في
اثر قابوس ما يدل على كون الركعة وتراويل فيه ان صلى ركعة والحكم انما هو في الاوتر بركعة فاجمهم كما في اعلام السنن وقال في الخشب و
يستفاد من اثر الباب احكام جواز دفن الميت بالليل وان الاوتر بثلاث ركعات بتسليمة واحدة في آخره وهذه حجة قوية في صاحبنا
وجواز الاوتر بجماعة في غير رمضان وبه قال بعض المشايخ من اصحابنا وهو الصحيح وقال صاحب البداية ولا يصح الاوتر بجماعة في غير شهر
رمضان وعليها جماع المسلمين وكرهى النوازى وداققات المصدر لهداية الله تعالى من يعلى الاوتر خارج رمضان يجوز ثلث كانهن هذا
هذا من نفل عمر رضى الله عنه المذكور انتهى مختصرا وقال في الدرر في وتر رمضان سبعة على قول وفي وتر غيره وتطور على سبيل التداخلى
كروية قال الشاشي قوله وفي وتر غيره كروية الجماعة فيه هو المشهور وذكره القدرى في مختصره وذكره في غيره عدم كروية وتره
في كروية محل الاول على المداخلة والثاني على الفعل احيانا قوله على سبيل التداخلى بان يقتدى اربعة فاكثر بجماعة انتهى مختصرا وقال في
موضع آخر المراد من قول القدرى في مختصره لا يجوز كروية لعدم اصل الجواز لكن في الخلاصة من القدرى انه لا يكره وادبه في كروية
بما اخرجه الحادى فذكر اثر الباب ثم قال ويكفي ان يقال الظاهر ان الجماعة فيه غير مستمرة ثم ان كان ذلك احيانا كما فعل عمر كان لها حافز
كروية وان كان على سبيل المداخلة كان بدعة كروية لانه خلاف المتوارث وعليه يحل ما ذكره القدرى في مختصره وما ذكره في غير مختصره
يحل على الاول والله اعلم اهله قلت ويؤيد هذا ايضا ما في البداية من قوله ان الجماعة في المتطور ليست بسنة الا في قيام رمضان احد

حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو خالد قال سألت أبا العالية عن الوتر فقال علمنا
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أو علمونا أن الوتر مثل صلوة المغرب غير أننا نقرأ
في الثالثة هذا وتر الليل وهذا وتر النهار حدثنا أبو بشر الرقي قال ثنا شجاع عن سليمان بن
مهران عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال الوتر ثلاث
كوتر النهار المغرب حدثنا أبو داود قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا سفيان عن أبي حشيش عن مالك بن الحارث قال ذكرته بأسنانه

ثاني سنة لا يستلزم الكراهة نعم إن كان مع المواظبة كان بدعة نيكه وفي حاشية البحر المحير الرقي على الكراهة في الضم
والنهاية بان الوتر نقل من وجه حتى وجبت القراءة في جميعها وقوى بغير إذن وإقامة والمقل بالجماعة غير مستحب لأنه لم تقبل
الصحابة في غير رمضان أو وهو كما صرح في أنها كراهة تنزيه تأمل انتهى حدثنا أبو بكر بكار القاضي قال ثنا أبو داود الطيالسي
سليمان البصري قال ثنا أبو خالد وفي الشيخ الثلاثة أحادي والخب والمباني أبو خالد بفتح الحاء الميمية وسكون اللام وهو أصواب
واسم خالد بن دينار القيس السدي البصري الخياط وقد تقدم قال سألت أبا العالية ربيع بن هيران الرياحي مولاهم البصري عن الوتر
فقال أي أبا العالية علمنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أو علمونا أن الوتر مثل صلوة المغرب يعني بتبليده واحدة في أطراف كذا في الخشب
غير أننا نقرأ كذا في نسخة أحادي وفي نسخة الخشب والمباني غير أنك تقرأ في الثالثة أي في الركعة الثالثة من الوتر بخلاف المغرب فانه لا يقرأ
في الثالثة منها إلا على سبيل الاستحباب حتى يوتر بها لا شيء عليه بخلاف الوتر فان القراءة فرض في جميع ركعات كذا في الخشب فهذا وفي
الشيخ الثلاثة أحادي والخب والمباني هذا بخلاف الثاني الوتر وتر الليل وهذا أي المغرب وتر النهار وأسناده صحيح كما قال الشيخ
ولم أوقف عليه غير المصنف قال في إعلال الحسن دلالة على كون الوتر ثلاث موصولة متعارفا بين الصحابة ظاهرة وكذا قولهم مثل صلوة الظهر
يفيد وجوب القعدة على الركعتين وأما العالية من كبار التابعين ادرك الجماعة وأسلم بعد وفاة أبيه صلى الله عليه وسلم يستعين ودخل على
أبي بكر وصلى خلف عمر كذا في التهذيب وقد ادرك جماعة من الصحابة وصح منهم لقوله أنهم علموا أن الوتر مثل صلوة المغرب غير أننا نقرأ في
الثالثة فهذا وتر الليل وهذا وتر النهار دليل على قول أبي حنيفة في الوتر فانه لم يفرق بين الوتر وصلوة المغرب شيء غير أن ذكره أبو العالية
عن الصحابة لا يقرأ في الثالثة انتهى حدثنا أبو بشر الرقي عبد الملك بن مروان قال ثنا شجاع كذا في نسخة أحادي وزاد في نسخة الخشب
والمباني ابن أبي ليث القيس السدي الكوفي عن سليمان بن هيران الأعمش الكوفي عن مالك بن الحارث السلمي الرقي ويقال الكوفي عن
عبد الرحمن بن يزيد القيس الكوفي عن عبد الله بن مسعود قال ابن مسعود الوتر ثلاث ركعات كوتر النهار صلاة المغرب بأجر كل إن بدل من
من قول كوتر النهار وعطف بها كذا في الخشب وقال في إعلال الحسن فيه دلالة على أن الوتر ثلاث ركعات وتشبيهه بصلوة المغرب
يفيد وجوب القعدة على الركعتين أيضا كما في المشبه به ويشير بفتح القعدة عن الثالث أيضا كما في المغرب وهذا صحيح موصول
أنه وقال في المباني وهذا أسناده صحيح وأخبرنا الطبراني في كبير عن حماد بن المنقر الأزد عن معاوية بن عمرو عن زائدة عن الأعمش
بأسناده بلفظ الوتر ثلاث كوتر النهار صلوة المغرب انتهى مختصرا كنت وأخبرنا البيهقي في مسنده عن طريق ابن أبي عمير عن الأعمش بأسناده قوي
وقال هذا صحيح من حديث عبد الله بن مسعود من قوله غير موقوف إلى أبيه صلى الله عليه وسلم انتهى وأخبرنا إمام محمد في موطنه عن أبي
معاوية المكشوف عن الأعمش بأسناده الوتر ثلاث كصلوة المغرب قال في إعلال الحسن رجاله رجال سلم وأخبرنا أيضا فيه من طريق
أبي عبيدة عن ابن مسعود قال الوتر ثلاث كثلث المغرب وأخبرنا الطبراني عن طريقه أن عبد الله كان يوتر بثلاث فأما قال
البيهقي وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه انتهى وأخبرنا محمد بن عيسى عن طريق أبي حمزة عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابن مسعود أنه كان يوتر
ثلاث ركعات قال في إعلال الحسن رجاله ثقات من رجال صحيح البخاري أحمره صاحب إبراهيم ويحيون فقد تكلم فيه من قبل حفظه وضعفه
بعضهم قال غيره وقال أبو حاتم ليس بقوي يكتب حديثه وقال يعقوب بن سليمان ليس بمتروك الحديث ولا هو كونه من التهذيب
قلت لم يسمع الحديث ولا أقل من أن يعثر به ويستعمل ما انتهى حدثنا ابن مزيق إبراهيم البصري قال ثنا أبو حذيفة الهندي موسى بن
مسعود البصري قال ثنا سفيان بن سعيد الثوري الكوفي عن الأعمش سليمان الكوفي عن مالك بن الحارث قال ذكرته بأسناده هذا طريق
صحيح كما في الخشب وأخبرنا الطبراني عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن الثوري بأسناده بلفظ وتر الليل كوتر النهار صلوة المغرب

حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن حميد عن انس قال
الوتر ثلاث ركعات وكان يوتر بثلاث ركعات حدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن
مسلم قال ثنا ثابت قال صلى بي انس الوتر اثناعشر ركعة وامر ولدنا فخلعنا ثلاث ركعات لم يسلم الا في
آخرهن ظننت انه يريد ان يسعدني

ثلاثا كما فيه ايضا وسبب اللفظ ذكره البيهقي في الجمع الا انه قال ثلاث وقال رداه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح انتهى وقد رواه
الامام محمد بن ابينا في الموطأ عن اسماعيل بن ابراهيم عن ميث عن عطاء قال ابن عباس الوتر ركعة المغرب وقد روى ذلك مرفوعا
ايضا عن وجوه منها ما خرج الدارقطني عن طريق يحيى بن زكريا الكوفي عن الامام الحسن بن سعيد المذکور مرفوعا وراويل ثلاث كوتر النهار
صلوة المغرب قال الدارقطني يحيى بن زكريا هذا يقال له ابن ابي احواجب ضعيف ولم يروه عن الامام الحسن مرفوعا غيره انتهى وقال البيهقي
في سننه وقد روي يحيى بن زكريا عن ابن احواجب الكوفي عن الامام الحسن وهو ضعيف ورواية خالف روايتها الجماعة عن الامام الحسن انتهى فقال
في علل الاسني ابن ابي احواجب ذكره ابن حبان في الثقات كما في اللسان قال رجل مختلف فيه ومثله يعتبر به لاسيما لما رواه شاهد انتهى
ومنها ما خرج الدارقطني ايضا عن اسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن بن سعد بن هشام عن عائشة مرفوعا نحوه سواء ومن طريق الدارقطني
رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية وقال هذا حديث لا يصح قال ابن معين اسماعيل المكي ليس بشيء وزادني المتعقبات وقال النسائي
متروك وقال ابن المديني لا يكتب حديثه انتهى كما في نصب الراية وقال ابو حاتم ليس بمتروك يكتب حديثه وكذا قال ابن عدي
ابن ميمون يكتب حديثه وقال ابن سعد قال محمد بن عبد الله الانصاري كان له رأي وفنون ولغيره حفظ الحديث فكتب عنه الكتب عنه لنهاية
كما في تهذيب التهذيب والحدیث طرق آخر ذكره البيهقي في الجمع عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ثلاث
كشلاث المغرب قال البيهقي رداه الطبراني في الاوسط وفيه ابو جبر السجستاني قلت ابو جبر السجستاني هو عبد الرحمن
ابن عثمان الشافعي البصري روى له ابو داود وغيره وهو وان ضعفه جماعة لكن كان يحيى بن سعيد حسن الرأي فيه وحدث عنه وقال
احمد اباس به وقال ابو داود وصارح وقال ابن عدي هو من يكتب حديثه وقال البخاري لم يثبت لي طرعه ووثقه العجلي كما في تهذيب
التهذيب ومنها ما خرج النسائي عن قتبية عن الفضل بن عياض عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابن عمر مرفوعا صلوة
المغرب وتر صلوة النهار فاوتر واصلوة الليل وهذا السند على شرط الشيخين كما في المجاز النقي قلت واخرجه احمد ايضا في مسنده
عن يزيد بن هشام باسناده مثله وقال عشيبة اسناده صحيح حدثنا صالح بن عبد الرحمن البصري قال ثنا سعيد بن منصور ان الحسن بن
المروزي قال ثنا هشيم بن بشير السلمي ابو اسلم عن يحيى بن ابي حميد الطويل البصري عن انس بن مالك في نسخة الاحاديث في نسخة النخب
والمها في ابن مالك وزادني نسخة النخب رضى الله عنه قال الوتر ثلاث ركعات وكان يوتر بثلاث ركعات قال في الاحاديث اسناد صحيحين
وقال في الدرر اسناده صحيح وقال في المها في هذا ايضا اسناده صحيح ورجاله ثقات واخرجه ابن ابي شيبه في مصنفه وقال حدثنا
هشيم عن حميد عن انس انه كان يوتر بثلاث ركعات انتهى حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا عفان بن مسلم الصغار البصري
قال ثنا حماد بن مسلم البصري قال ثنا ثابت بن اسلم البصري قال صلى بي في هذا في نسخة النخب واما في نسخة النخب صلى
بنا بالجمع وهو الاظهر انس بهذا في نسخة الاحاديث وزادني نسخة النخب والمها في ابن مالك الوتر اثناعشر ركعة انتهى اسناده صحيح
خلفنا في خلف انس وثابت وغيرهما ثلاث ركعات لم يسلم اي انس الا في آخرهن اي في آخر ركعات الوتر ظننت انه اي انس
يريد ان يعلني اي سننه الوتر وكذا ثلاث ركعات بدون افضل بسلام قال في الاحاديث ابن مزيق هو ابراهيم روى عنه النسائي
وبعد اسناده صحيحين انتهى وقال في الدرر اسناده صحيح وقال في المها في هذا ايضا اسناده صحيح واخرجه ابن ابي شيبه في مصنفه
حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس انه اوتر بثلاث لم يسلم الا في آخرهن انتهى وكذا ذكر في النخب والاحاديث واخرج الزباني
وابن عساكر في ثوابت قال قال انس يا ابا محمد عن عائشة قال اخذت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله ولن تأخذ من احد او مني
قال ثم صلى في العشاء ثم صلى ست ركعات يسلم بين الركعتين ثم اوتر بثلاث يسلم في آخرهن كما ذكر في كنز العمال وقال ورجاله ثقات
وكذا قال في منتخب كنز وخرج الترمذي في مناقب انس ادركه ابراهيم بن يعقوب عن زيد بن الحباب عن ميمون بن عبد الله

حل ثنا ابوامية قال ثنا ابو عاصم عن ابن عجلان عن نافع والمقبري سمعا معا ذا القارح يسلم في الركعتين من الوتر
حل ثنا هذ قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث عن عياش بن عباس القتيبي عن عامر بن
يحيى عن حنشل الصنعاني قال كان معاذ يقرأ للناس في رمضان فكان يوتر بواحدة يفصل بينها
وبين الشنتين بالسلام حتى يسمع من خلفه تسليمة فلما توفي قام للناس زيد بن ثابت فواتر
بثلث لم يسلم حتى فرغ منهم فقال له الناس ارعيت عن سنة صاحبك فقال

عن ثابت قال قال لي انس بن مالك يا ثابت خذ عني فانك لن تأخذ عن اعدادي مني اني اخذت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل واخذ جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم واخذ ابو عاصم عن ابن عجلان عن نافع والمقبري سمعا معا ذا القارح يسلم في الركعتين من الوتر
بهذا الاسناد نحو حديث ابراهيم بن يعقوب ولم يذكر فيه واخذ ابنه صلى الله عليه وسلم عن جبريل قال الترمذي هذا حديث غريب
لا نعرفه الا من حديث زيد بن حباب انتهى واخرجه ابو نعيم في الحلية من طريق سعيد بن يعقوب عن زيد بن حباب عن جعفر بن سليمان عن
ثابت بن خنشل بن رواحة الترمذي عن ابراهيم بن محمد قال هذا حديث غريب من حديث ثابت لم يكتبه الا من حديث زيد بن حباب واختلف عليه في
فرواه ابو كريب عن زيد بن حباب عن ميمون عن ثابت انتهى واخرجه الحاكم ايضا في المستدرک من طريق يحيى بن ابي طالب عن زيد بن
ميمون عن ثابت بن علقمة الروياني وابن عساکر الا انه لم يذكر قال صلى الله عليه وسلم في آخره حديثنا ابوامية عن ابراهيم الطرسوسي قال ثنا ابو عاصم
ابن عجلان عن ابن عجلان عن ابن عجلان عن محمد بن عبد الله بن عمار عن ابي عبد الله محمد بن عمار عن ابي عبد الله محمد بن عمار عن ابي عبد الله محمد بن عمار
اي انها سمعا معا ذا اي ابن الحارث الانصاري المازني البخاري ابو طيبة ويقال ابو الحارث المدني القاري من روافد ابي داود قال بن عبد الله
شهدنا هذا ويقال لم يذكر من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ست سنين وهو الذي اقامه عمر بن الخطاب في رمضان يصلي التراويح
وشهدنا جبريل بن عبد الله بن حبان في الشقات من التابعين وقال ابو بكر النخعي قيل ان له صحبة وروى له البزار وصرح فيه سمعه
من ابي النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو حاتم يقال ان قتل يوم الحرة وببريم ابو احمد النخعي في الكافي زاد له تسع وستون وكانت الحرة سنة ثمان
وستين كذا في تهذيب التهذيب وذكره ابو حاتم في القسم الاول من الاصابة وقال في التقريب صافي من غير ذكره الذي في تجريد اسماء الصحابة
يسلم في الركعتين من الوتر اسناد صحيح واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا يحيى بن سعيد بن ابن عجلان عن سعيد وناخ قال راينا معاذا
القاري يسلم في ركعتي الوتر كذا في المغترب واخرجه البيهقي في مسنده من طريق شعيب بن ابي حمزة قال قال كان ابن عمر يصلي من الليل ما قد
سجدتين سجدتين فان شئ يصلي واحدة فجعلها آخر صلاة ونزل وسلم في السجدة الثانية في اثربا الوتر ثم كبر فصل الوتر وقال قال ناخ كعب
معاذا القاري يفعل ذلك قال البيهقي تابعه اسمعيل بن امية وابوب بن موسى من ناخ عنها جميعا انتهى حديثنا فهد بن سليمان الكوفي قال
ثنا عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث قال حدثني الليث بن سعد المصري عن عياش بن عباس القتيبي عن ابي كريب المصري عن عامر
ابن يحيى بن حبيب بن مالك المعافري الشرمي ابو خنيس بنهم البصرة ثم فون المصري من روافد مسلم والتزمه داود بن ماجه قال ابو داود و
النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الشقات قال ابن يونس توفي قبل سنة عشرين ومانه عن حنشل بن عبد الله ويقال ابو علي الصنعاني
اسباهي قال كان معاذا قال في الغنم واراومعا ذ بن جيل انتهى وعند ابن نصر في قيام الليل بدله الي فقال وعن حنشل الصنعاني قال كان ابي
ابن كعب بين امره عمر بن الخطاب ان يقوم بان ساسلم في اثنتين من الوتر ثم قرأ بعده زيد بن ثابت تسلم في ثلاث فقال له ابن عمر سلمت
في ثلاث فقال انما فعلت ذلك لئلا يعرف الناس فلا يوتروا كما في تصحيح الاطلا يقرأ للناس في رمضان اي في صلاة التراويح يعني
كان يلاهم فكان اي معاذا بن جيل يوتر بواحدة يفصل بينها اي بين الركعة الواحدة التي يوتر بها وبين الشنتين اي الركعتين اللتين يوتر بها
بواحدة بالسلام اي ويجهر بالسلام حتى يسمع من خلفه اي خلف معاذا من المتقدمين تسليمة وفي نسخة الحادي والمبا في تسليم اي تسليم
معاذا فلما توفي اي معاذا بن جيل قام للناس اي لا ماتهم في التراويح زيد بن ثابت الانصاري المدني فاوتر بكذا في نسخة الحادي فذا
في نسخة الغنم والمباي للناس بثلث ركعات لم يسلم كذا في نسخة الحادي وناو في نسخة الحادي والمباي في نسخة الحادي اي بين ركعات
الوتر حتى فرغ اي زيد منهم اي من ركعات الوتر فقال له اي لرواناس ارعيت عن سنة صاحبك اي معاذا قال ارعيت انما في
عنه انقصي صرف الرغبة عنه والزهدي انتهى وقال في النهاية يقال رغب بفلان عن فلان او ذكر بهتله وذهبت له فيه انتهى فقال

الاولكن ان سلمت انقص الناس فهو لاء جميعا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يزعمون بثلاث فمنهم من كان يسلم في الاثنتين ومنهم من كان لا يسلم قلما ثبت عنهم ان الوتر ثلاث نظرنا في حكم التسليم بين الاثنتين منهم كيف هو لنا وانا التسليم يقطع الصلوة ويجزئ المسلم به منها حتى يكون في غير صلوة وقد رأينا ما اجماع عليه من الفرق لا ينبغي ان يفصل بعضه من بعض بسلام فكان النظر على ذلك ان يكون كذلك الوتر لا ينبغي ان يفصل بعضه من بعض بسلام فان قال قائل فانه قد روى عن غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يوتر بواحدة فذكر ما حدثنا ابو بكره قال ثنا ابو داود قال ثنا فلان بن سليمان الخزاعي قال ثنا محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن

زيد بن ثابت لا اى لم ارجع من سنة معاذ وكن ان سلمت اى بين الركعة والركعتين وفصلت بينها بسلام انقص الناس اى تفرقا قال في المغرب وانقص بقوم تفرقا وقال في المختار وانقص القوم فانقصوا اى فزعم تفرقا وكل شئ تفرق فهو انقص بفتوتين انتهى والاثر لم اتفق عليه عند غير المصنف وصح اسناده العيني في المنتخب وكفى لم اجد فيما عدى من كتب اسرار الرجال عطا في ثلاثة معاذ ولا معاذ اى مشايخ حش فلعن الاثر منقطع الاسناد واشاره علم ويحك ان يكون معاذ صحيحا وانصوابا لى كتب كعند ابن نصر فالحديث اذا يكون عمر بن عبد الله بن نصر في قيام الليل قال في المنتخب واما ادد ودين احمد شين عن معاذ بن المنكدرين وان كانا يصليان للاستحاج للصباحين حيث ان فيها تسليمين وكنها يصليان من حيث ان فيها ان الوتر ثلاث ركعات واما امر التسليمين فانه يجيب عنه عن قريب ان اشار ائمة انتهى فهو لا جميعا من اصحاب رسول الله وفي نسخة المنتخب والمباني انتهى سلمى الله عليه وسلم كانوا يزعمون بثلاث قال في المنتخب اشار بهؤلاء الى الجماعة من اصحابه الذين اخرج عنهم انهم كانوا يقولون الوتر ثلاث ركعات ويوترون بثلاث وهم عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود والنس بن مالك ومعاذ القاري ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وناس اخر من الصحابة هؤلاء وكانوا يزعمون بثلاث ركعات انتهى فسمي اى من اصحابه الذين كان يسلم في الركعتين اى في الركعتين وذا في نسخة المنتخب والمباني منهم اى من ركعات الوتر قال في المنتخب وهم معاذ القاري ومعاذ بن جبل وعبد الله بن عمر بن الخطاب وروى في الحديث مالك من نافع عن ابن عمر كان يسلم من الركعة والركعتين في الوتر حتى يأمر ببعض صاحبه انتهى ومنهم اى من الصحابة المذكورين من كان لا يسلم اى بين ركعات الوتر قال في المنتخب هم عمر بن الخطاب وابن مسعود والنس واذروا في كل حال ثبت عنهم ان الوتر ثلاث ركعات انتهى فلما ثبت عنهم ان الوتر ثلاث ركعات واختلفوا في التسليم بين ركعات الوتر نظرنا في حكم التسليم بين الاثنتين منهم اى من ركعات الوتر كيف هو اى حكم التسليم فزينا التسليم اى في الصلوة يقطع الصلوة ويجزئ التسليم اى الذي يسلم في حال الصلوة به اى بسلام منها اى من الصلوة حتى يكون اى المسلم في الصلوة في غير صلوة اى بذلك السلام في الصلوة قال العراقي في شرح التقرير ان الاعتناء بسلام سوا لا يقطع الصلوة وهو كذلك عند اكثر اهل العلم وقال بعض اصحاب الى حنيفة يبطلها السلام ساهبا كالسلام فيها قال ابن حجر والجمهور ان السلام فيها عاقل تاما يفسد انتهى وقد رأينا ادا في نسخة المنتخب والمباني قد اجماعوا عليه من الفرق لا ينبغي ان يفصل بعضه من بعض بسلام فكان النظر على ذلك اى على انه لا يفصل بين ركعات الوتر من بعض بسلام ان يكون كذلك الوتر في نسخة المنتخب والمباني ان يكون الوتر كذلك لا ينبغي ان يفصل بعضه من بعض بسلام قال محمد بن كتاب في كتابه في كتابه لا يستقيم ان يوتر بركعة الا يكون قبلها شفع لا ينبغي له ان يسلم بين ذلك لان السلام يقطع الصلوة لم يقطع الصلوة فهو بتر لمن لم يصل قبل الوتر شيئا انتهى فان قال قائل فانه قد روى في نسخة المنتخب والمباني فقد روى بحذف فانه من غير واحد من اصحاب رسول الله وفي نسخة المنتخب والمباني انتهى صلى الله عليه وسلم اذا كان يوتر بواحدة قال في المنتخب تقرير السؤال ان يقال انكم تداو من ان الوتر ثلاث ركعات وذكر في كتابنا من بعض اصحابه ما يعل على ان الوتر ثلاث وعندهنا ايضا اخبار عن بعض الصحابة قارض ما ذكرتم وتنا فيه انتهى فذكرنا في المذكور ما حدثنا ابو بكره بن بكار بن قتيبة البصري قال ثنا ابو داود الطيالسي سليمان البصري قال ثنا ليح بن سليمان الخزاعي الكلابي في نسخة واحدة في نسخة المنتخب والمباني بحذف الخزاعي هو ابو يحيى المدني مولى آل زيد قال ثنا محمد بن المنكدر رايته في نسخة واحدة

[illegible]

فقلت اوهم الشيخ فلما صلى قلت يا امير المؤمنين انما صليت ركعة واحدة فقال اجل هي وترى قبيل له قد يجوز ان يكون عثمان كان يفصل بين شفعة ووتره فيكون قد صلى شفعة قبل ذلك ثم اوتر في وقت ما رآه عبدالرحمن وفي انكار عبدالرحمن فعل عثمان دليل على ان العادة التي قد كان جرى عليها قبل ذلك وعرفها على غيره فافعل عثمان وعبدالرحمن فله صحة فقد دخل بذلك هذا المعنى في المعنى الاول

الدارقطني من طريقه فان فتح القرآن فقرأه في ركعة وعند ابن سعد فقرأ القرآن في ركعة ثم انصرف فقلت اوهم الشيخ زاد عثمان رضي الله عنه والمعنى اسقط من صلاته شيئا يقال اوهمت اشئى اذا تركته واهممت في الكلام والكتاب اذا سقطت منه شيئا ووهم اذا غلط كذا في النخب قلت كذا ذكر في النهاية فلما صلى وعند البيهقي فلما انصرف وعند النسيم فركع وسجد ثم اخذ عليه فلا ادري اصل قبل ذلك شيئا ام لا قلت يا امير المؤمنين انما صليت ركعة واحدة وعند الدارقطني والبيهقي بحذف واحدة فقال كذا عند الدارقطني وفي النسخ الثلاثة احدى والنخب والمباني قال بحذف الفاء وكذا هو عند البيهقي اجل اي نعم وعند الدارقطني والبيهقي بحذف هي وترى قال في المحاوي اسناد العيصيين وعبدالرحمن النسي روى له مسلم انتهى قلت وهو صحيح ايضا والاشترجه الدارقطني من طريق يزيد بن الحباب والبيهقي من طريق يونس بن محمد كلاهما عن النسيم باسناده نحوه واخرجه ابن سعد عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن محمد بن ابراهيم عن عبدالرحمن فذكر نحوه الى قوله تقدم فقرأ القرآن في ركعة ثم انصرف وكذا اخرجه البيهقي من طريق الزعفراني عن يزيد باسناد نحوه واخرجه النسيم في المحلية من طريق ابى علقمة الفردوس عن عثمان بن محمد بن النسيم عن ابيه ثم قال رواه يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن محمد بن ابراهيم عن عبدالرحمن بن عوف نحوه انتهى واخرجه البيهقي من طريق الشافعي عبد المجيد بن ابن جريح عن يزيد بن فضيلة عن السائب بن يزيد ان رجلا سأل عبدالرحمن البيهقي عن صلاة طلحة قال ان شئت اخبرتك عن صلاة عثمان فذكر الحديث بمعناه كما في التلخيص المعنى قلت واخرجه في مسند الشافعي بهذا الاسناد واخرجه عبدالرزاق عن ابن جريح بهذا الاسناد كما في البداية الا انه وقع في الاسناد عن السائب والصواب بحذف الي وفيه فتاخرت عنه فعلى فاذا هو يسجد سجدة والقرآن حتى اذا قلت هذا هو فان الغرض اوتر بركة لم يعمل غير ما ثم انطلق واخرجه ابن سعد عن عطاء ابن ابي باس ان عثمان بن عفان صلى بالناس ثم قام خلف المقام فتح كتاب الله في ركعة كانت وتره فسميت البيهقي اوتيل له اي لمن احج باثر عثمان على الايتار واحدة قد يجوز ان يكون عثمان وزاد في نسخ النخب والمباني في ان عثمان كان يعمل وفي نسخ النخب والمباني بحذف كان بين شفعة وتره اي كما كان ابن عمر يفعل فيكون اي عثمان قد صلى شفعة قبل ذلك اي قبل اداء الركعة التي اوتر بها ثم اوتر في وقت ما رآه عبدالرحمن اي في الوقت الذي راى عبدالرحمن عثمان يصلي فيه وفي نسخة المباني ثم اوتر فيما رآه عبدالرحمن يعني ان عثمان صلى اولا شفعة ثم وضع يده على ظهر عبدالرحمن وعزاه ثم لما نظر عبدالرحمن الى عثمان وتأخر عن المقام تقدم عثمان وصلى ركعة اوتر بها شفعة وفي انكار عبدالرحمن فعل عثمان اي كما دل على ذلك قول عبدالرحمن عند المصنف فقلت اوهم الشيخ وكذا سأل عثمان عن الاتسار على ركعة في الوتر عند المصنف وعند غيره وسئل عن ان احادة اتي قد كان وفي نسخ النخب والمباني بحذف قد جرى اي عبدالرحمن عليها اي على عادة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك اي قبل روية عبدالرحمن ايتار عثمان بركة وكذا في اي العامة من غير عثمان من رآه من اصحابه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر على غير وفي نسخ النخب والمباني الى غير ذلك عثمان من الايتار بركة وعبدالرحمن فله صحة مسلم يرمي بفتح او في احدية فية فقد دخل بذلك اي باذكرنا من التاويل هذا المعنى اس معنى اثر عثمان في المعنى الاول اي في معنى ما ذكرنا في اثر ما زاد القاري وغيره قال في النخب ونقير الجواب انه قد يجوز ان يكون عثمان يفصل بين الركعة والركعتين بسلام فيكون في هذه الصورة قد صلى الركعتين قبل ان يراه عبدالرحمن يعني ثم اوتر بعد ذلك بركة واحدة فيما رآه عبدالرحمن فيكون لم يكن فيه دليل على ان الوتر ركعة واحدة والمقصود نفى الايتار بركة واحدة فقط واما الفصل بين الركعتين والركعة بسلام فلا يعزكون الاثر ثلثا غاية بالي الساب ان يكون تسليميتين وايضا انكار عبدالرحمن فعل عثمان هذا دليل على ان العادة في الوتر التي كان يعهد بها عبدالرحمن غير ما فعله عثمان والا فلا مجال لانكاره عليه بذلك وعبدالرحمن ايضا صحابي كما ذكرنا ولا يحارها تأثير

واذا حج في ذلك حجته بما روى عن سعد فانه قد حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا بكير بن خضر عن جعفر بن
 ببيعة حدثهم عن يعقوب بن عبد الله بن الاشعث عن سعيد بن المسيب قال شهد عندي من شيب من آل سعد
 ابن ابي وقاص ان سعد بن ابي وقاص كان يوتر بواحدة حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن
 منصور قال ثنا هشيم قال ثنا حصين عن مصعب بن سعد عن ابيه انه كان يوتر بواحدة حدثنا
 محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا شعبه عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال
 ائمتنا سعد بن ابي وقاص في صلوة العشاء الآخرة فلما انصرف تخشى في ناحية المسجد ففعل ركعة
 فاتبعتها فاخذت بيد لا فقلت له يا ابا اسحق ما هذه الركعة

في هذا السوابق دخل معنى هذا الاثر في المعنى الاول وهو الذي ذكره بقوله فلهذا جميعا من اصحاب النبي عليه السلام كانوا يوترون بثلاث فنبههم من
 كان يسلم في الاثنين منهن ومنهم من كان لا يسلم فكان عثمان رضي الله عنه ممن يسلم وعبد الرحمن بن عوف لا يسلم فانه لم يسمعنا في ذلك
 اي في الاثنين ركعة واحدة حتى بما روى عن سعد بن ابي وقاص في ايتاره بركعة فانه قد حدثنا يونس بن عبد الامام في الصد في المعري
 قال ثنا عبد الله بن يوسف النخعي المعري قال ثنا بكير بن معمر بن عبد المعري عن جعفر بن ربيعة بن شريك بن حسن الكندي المعري
 حدثهم اي حدث جعفر بن بكير وغيره عن يعقوب بن عبد الله بن الاشعث مولى بني مخزوم ويقال مولى المسود بن عزيمة ويقال مولى
 ابو يوسف المديني من رواية البخاري في خلق الفضل السهاد وسلم والارضية الا بالاداء وقال ابن معين والنسائي ثقة وقال البخاري مديني ثقة نزل
 مصر وقال ابن سعد كان ثقة وله احاديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال يحيى بن بكير كان بالمدينة ثقاته شاذة اخوة بنو الاشعث لا يدرى
 ابيهم فضل يعقوب وعمرو بكير وقال عيسى بن دينار سمعت ابن القاسم يقول بلغني عن يعقوب بن عبد الله بن الاشعث وكان من خيار
 هذه الامة فذكر قصة قال ولقد سمعت مالكاً وغيره ان يعقوب قال في غزاة التي قتل فيها التي رايت اني دخلت البجعة فسقيت فيها
 لبناً قال فاستقار نقاء اللبن قال ابو القاسم وكان في البحر يومئذ لا لبن فيه وقال ابن سعد قتل في البحر شهيداً سنة اثنتين وعشرين
 واثنتين في آخر خلافة هشام وكذا قال غير واحد في تاريخ وفاته عن سعيد بن المسيب القرشي الخزرجي قال شهد عندي من شيب وفي
 الشيخ المشقة المحامدي والحنبل واليهائي من ثقات وهذا الصواب وقوله من ثقات فاعلم بقوله شهد والمروءة بكثرة الرواة وقد وقع نحو
 هذا عندنا في داود وفي باب الراجح من حديثي بن ابي طالب قال حدثني ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فبما تركوه من شتم
 من رجال اسلم من لا اجم قال في الميزان من استقر راوا ذلك ان هذه الزيادة رواها كثير من الصحابة انتهى من آل سعد بن ابي وقاص
 ان سعد بن ابي وقاص كان يوتر بواحدة قال في داود يونس روى عن سلم وعبد الله بن يوسف مولى عبد الحميد بن يعقوب بن عبد الله بن سلمة ببيعة
 اسنداً سائداً صحيحين انتهى مختصراً الا ان شارب عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء عن سعيد بن عيسى ان سعد بن ابي وقاص كان يوتر بركعة
 كما في الغنم حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو المعري قال ثنا سعيد بن منصور بن عمار عن اساني وفي الشيخ المشقة المحامدي والحنبل واليهائي
 بهذا ابن منصور ونسره في المحامدي وابن ابي مريم واليعيني في شرحه ما بن منصور وهو الصواب لا مصرع قال ثنا هشيم بن بشير الواسلي
 قال ثنا حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن مصعب بن سعد الزهري المديني عن ابيه سعد بن ابي وقاص انه كان يوتر بواحدة رماه
 ثقات واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن هشيم عن حصين عن مصعب بن سعد عن ابيه انه كان يوتر بركعة فقيل له فقال انما استقمتم
 كذا في الغنم واخرجه الباقين عن طريق اسمعيل بن محمد بن سعد عن عمه مصعب بن سعد قال قيل لسعد انك توتر بركعة قال نعم بينا احب
 الي من خمس وخمس احب الي من ثلاث وثلاث احب الي من واحدة ولكن اخففت عن نفسي حدثنا محمد بن خزيمة الاسدي المعري
 قال ثنا عبد الله بن رجاء النخعي المعري قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسلي عن عمرو بن مرة البجلي المرادي الكوفي عن عبد الله بن باطة
 المرادي الكوفي قال انما سعد بن ابي وقاص في صلوة العشاء الآخرة انما يقرأ بالآخرة احزاناً بالمغرب لان العشاء يطلق على صلوة المغرب ايضا فلما
 انصرف اي سعد من صلوة العشاء اتى اي تحجب الناس وصار في ناحية المسجد ففعل ركعة فاتبعتها بكذا في نسخة المحامدي وفي نسخة الغنم
 والمباي فقبته قال في المغرب يقال تبته واتبعتة انما مشيت خلفه او مررتك فنبهت معه انتهى فاخذت بيده اي بيد سعد فقلت له
 بكذا في نسخة المحامدي وفي نسخة الغنم والمباي بخذت له يا ابا اسحق وهذا كنية سعد بن ابي وقاص ما هذه الركعة وكذا ما استقراب بن

فقال وترا ناد عليه قال عمر وقد كبرت ذلك لمصعب بن سعد فقال كان يومئذ بركة يعني بعد اقبل
له قد يجوز ان يكون سعد فعل في ذلك ما احتمله ما فعله عثمان فيما ذكرنا قبله وان
قال تائل نفى حديث عمر ومن ههنا ما يدل على خلاف ذلك لانه قال صلى بها فلما انصرف
تخى فصلى ركعة قيل له قد يجوز ان يكون ذلك الانصراف هو الانصراف الى منزله وقد صلى قبل ذلك بعد
انصراف من صلاته وقد حدثنا ابو امية قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا اذوب بن ابي هند

عبد الله بن سلمة على الانتصار على ركعة خلاف العادة ولو كان مجهودا ما اغتبيده واسأل عنه فقال اي سعد وفي النسخ
المشكوك بحذف الغار وقرآننا عليه اي على الوتر قال عمرو بن دينار قال قال الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى في ركعة
يدل على ان عمدا استغفره كما استغفره مشيخة عبد الله بن سلمة كونه خلاف العادة ولذلك ذكره لمصعب بن سعد كذا في نسخة
المباني والحنبل وفي نسخة الاحادي بحذف ابن سعد فقال اي مصعب كان اي سعد يوتر بركعة يعني سعد اي لم يذكر مصعب سعدا
في كلامه صراحة ولكنه اراه بظاهره ولا اثر لم اقف عليه بهذا الطريق قال بعض رجاله ثقات وقال في الاحادي وعبد الله بن سلمة في ركعة
له الاربعة انتهى واخرجه البخاري في صحيحه في الدعوات عن ابى اليهمان عن شبيب عن الزهري عن عبد الله بن شعبة بن صبيح وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسح عينه انه رأى سعد بن ابى وقاص يوتر بركعة قال ابن حنبل وروى في رواية الطبراني بعد قوله ركعة
واحدة بعد صلاة العشاء لا يوتر عليها حتى يقوم من فرائضه انتهى وقال ايضا اخبرني الطبراني في مسندنا شبيب بن ابي بردة عن شبيب عن ابى اليهمان انتهى واخرجه
البخاري في سننه من طريق عبد الله بن الحارث عن ابى الحسن بن يزيد الا ان ابى الحسن بن يزيد بن سلمة كان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح على وجهه قال
رايت سعد بن ابى وقاص صلى الله عليه وسلم العشاء اوتر بركعة زادني غيره عن ابى الحسن بن يزيد بن سلمة قال قال ابن شريك
ابن شريك قال رايت سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه يصلي العشاء ثم صلى بعد ركعة واخرجه عبد الرزاق عن ابن عيينة باسناد نحوه
وزاد وتر بها كما في النخبة واخرج مالك في الموطأ عن الزهري ان سعد بن ابى وقاص كان يوتر بعد العتمة بواحدة قال يحيى قال مالك
وليس على هذا عمل عندنا ولكن ادنى الوتر ثلث تليل له اي التمتع الذي استحب بيننا وسعد بركعة وقد وفي نسخة النخبة والمباني بحذف
الواو ويجوز ان يكون سعد فعل في ذلك اي في الايتار بركعة ما استعمله وفي نسخة النخبة والمباني ما يحكمه ما فعله وفي نسخة النخبة و
المباني ما فعل بحذف الضمير عثمان اي من الايتار بركعة فيما ذكرنا قبله اي قبل اثر سعد من انه يقول ان يكون يعقل بين الركعة
والركعتين فيكون صلى الركعتين قبل هذه الركعة التي اوتر بها فان قال قائل اي في رد هذا التاويل ففي حديث عمرو بن مرة عن عبد الله
ابن سلمة عن سعد بن ابى وقاص في خلاف ذلك التاويل لانه اي عمرو بن مرة قال اي عن عبد الله بن سلمة صلى بنا اي سعد فلما
انصرف تسجى وفي نسخة النخبة والمباني فلما انصرف جازا والاول هو مطابق لما تقدم في رواية الحديث فصل ركعة قال في النخبة
بذا اعتراض على الجواب المذكور تقريره ان يقال انكم قلتم يجوز ان يكون سعد بن ابى وقاص كان يعقل بين شفعه وتره فيكون قد
صلى شفعه قبل وتره ثم اوتر بركعة فيكون المجموع ثلاث ركعات كما هو كذلك في نعل عثمان رضي الله عنه وكمن حديث عمرو بن مرة
بنا في ما ذكرتم من هذا الكلام لانه قال صلى بنا فلما انصرف جازا فصل ركعة وليس ههنا شئ قبل صلاة ركعة انتهى وقد اجاب عن
هذا الاعتراض بقوله قيل له اي للعاقل المذكور قد يجوز ان يكون ذلك الانصراف هو الانصراف وفي نسخة النخبة والمباني بحذف
هو الانصراف الى منزله وقد زاد وفي نسخة النخبة والمباني كان اي سعد صلى الركعتين قبل ذلك اي قبل ادائه الركعة بعد
انصرافه من صلاة قال في النخبة وتقريب الجواب ان يقال قد يجوز ان يكون ذلك الانصراف انصرافا الى منزله فلما انصرف الى
منزله صلى هناك شفعه ثم ما جاءه صلى ركعة انتهى والدليل على هذا الجواب ما ذكره بقوله وقد حدثنا ابو امية محمد بن ابراهيم الخزاعي عن
قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف البصري قال ثنا داود بن ابي هند واسمه دينار بن عذافر بنعم هجلة وخفة
داود بنعمه وكسره فاد وقال طهنا بمفتوحة وسكون هادون القشيري مولا هاجم ابو بكر ويقال ابو محمد البصري من رواية الستة الا
ابن حنبل فانه لم يرو له الا معلقا قال ابن عيينة عن ابيه كان يعقل في زمان الحسن وقال ابن المبارك عن الثوري عن حماد بن حذاف
البصريين وقال عبد الله بن احمد عن ابيه ثقة ثقة قال وسئل عن مرة اخرى فقال مثل داود ويسئل عنه وقال ابن معين ثقة

عن عاصم قال كان آل سعد وآل عبد الله بن عمر يميلون في الركعتين من الوتر ويوترون بركعة
ركعة فقل بين الشعبي في هذا الحديث مذهب آل سعد في الوتر وهذا المقتد ونسب
المتبعون لفعله وان وترهم الذي كان ركعة ركعة إنما هو وتر بعد صلوة قد فصلوا بينه
وبينها بتسليمه فقل عاد ذلك الى قول الذين ذهبوا الى ان الوتر ثلث وقد حدثنا بكبار
قال ثنا ابو داود قال ثنا حماد عن ابراهيم بن ابن مسعود عن ابى ذلك على سعد

وهو احب الي من فاذلهذا وقال يعلى بن عمار في نسخة جيدة اسناد زريع وكان صاحبها وكان خطاها وقال ابو حاتم واسمائي و
يعقوب بن شبيب و ابن خراش ثقة لا ويعقوب ثبت وابن خراش بصري وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث قال ابن حبان
روى عن انس ثمانية احاديث لم يسبقها منه وكان من خيار اهل البصرة من المتقدمين في الروايات الا انه كان يجرى انما حدث من
حفظه توفي سنة اربعين و امة وقيل قبلها عن عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي قال كان آل سعد ياتي الى وقاص وآل عبد الله
ابن عمر كذا في نسخة الاحاديث واذنا في نسخة الغنم والمبا في نسخة عنهم يسلمون في الركعتين من الوتر ويوترون بركعة ركعة
كذا في نسخة الاحاديث وفي نسخة الغنم والمبا في بركعة وهذا سند صحيح فان ابا اسحق شيخنا في نسخة ابن يونس وابو داود و
عبد الوهاب من رجال مسلم والاربعة وداود بن ابي هند من رجالهم ايضا وشعبي من رجال السنة قال في نسخة ابن خراش في نسخة
في مصنفه ثنا عبد الله بن علي عن داود بن شعبي قال كان آل سعد وآل عبد الله بن عمر رضي الله عنهم يسلمون في كل ركعة الوتر و
يوترون بركعة انتهى قلت وفي هذا على بن عبد الله بن القريش البصري السامي من رواة السنة فقد بينا الشعبي في هذا الحديث

من سب آل سعد في الوتر وهم اي آل سعد المقتدون بسعد المقتدون بفعله اي لسعد سعد وان وعزم اي وتراى سعد الذي
كان ركعة ركعة فاصح وتر بعد صلوة قد فصلوا بينه اي بين الوتر بركعة وفيها اي بين الصلوة بركعتين تسليم فقط ذلك اي
اثر سعد الى قول الذين ذهبوا الى ان الوتر ثلث وحاصل الاستدلال المذكور من تأويل قوله في حديث عمر وكون المراد من
الانصراف الانصراف الى المنزل واداء الشيع هناك ثم ادركتة انتهى وترى في السجدة الشعبية قد بينا في حديثه ان مذهب
آل سعد انها هو الايتار بثلاث ركعات بالفصل بين الركعة والركعتين تسليم وآل سعد لما اخذوا من سعد فابهم مقتد
به ويستحبون لفعله فثبت من ذلك ان ما روى من ان سعد كان يوتر بركعة معناه بركعة بعد ركعتين تسليم بين ذلك فثبت
لم يبق فيه حجة لمن يحتج به على الايتار بركعة وهذا معناه الى قول من يقول ان الوتر ثلث ركعات وقد حدثنا بكبار كذا في نسخة الاحاديث
وفي نسخة الغنم والمبا في نسخة الاحاديث قال ثنا ابو داود والاسي سليمان بن داود وابو بصير قال ثنا
حماد بن سلمة البصري عن حماد بن ابي سليمان الكوفي في نسخة عن ابراهيم بن يونس الشعبي الكوفي في نسخة عن ابن مسعود عبد الله عن
ذلك اي الايتار بركعة واحدة على سعد بن ابي وقاص قال في الاحاديث صحيح وقال في نسخة عن سعد بن ابراهيم قال ان رجال ثقات انتهى
والاثر اخره ابو يوسف في الآثار عن ابي حنيفة عن حماد بن ابراهيم قال ان سعد بن مالك رضي الله عنه كان يوتر بركعة واحدة
فنهاه ابن مسعود رضي الله عنه فقال له انت قورث الكهنة افلا تدرى انك اعرابي واخرجه البصري عن ابراهيم قال قال عبد الله بن مسعود
سعد بن ابي وقاص يوتر بركعة فقال سعد ليس انما الوتر واحدة فقال عبد الله بن مسعود فقلت ولكن ثلث اطفال قال لا ازيد عليها
فخشب عبد الله فقال سعد انضمت على ابن ابي وقاص بركعة واحدة قورث بثلاث جهلات افلا تدرى انك امرأة آدم قال ابي بصير
وجوز سليم عن ابراهيم لم يسمع من ابن مسعود انتهى وفي نسخة في ذلك ان مراكيل ابراهيم عن ابن مسعود في امر غير مرة قال
الريشي في نصب الراية روى عن ابن مسعود في نسخة عن يعقوب بن ابراهيم وهو الامام ابو يوسف ثنا حصين عن ابراهيم عن ابي بصير
انه قال ما اجزت ركعة قط ورواه الطبراني في مسنده حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا ابو نعيم ثنا القاسم بن سنان ثنا عن ابراهيم
قال بلغ ابن مسعود ان سعدا يوتر بركعة فقال ما اجزت ركعة قط قال النوري في الخلاصة موقوف ضعيف انتهى في نصب الراية قال
في اعلام السنن علي بن عبد العزيز هو البصري اما في نسخة الاحاديث بركعة ثلث ولكنه كان يطلب على الحديث (اجما) ويعتذر بان محتاج
حين لان المين قبل يعقوب بن علي هذا فقال لا انما احبب عندهم بالكتب وهذا كان ثقة وقال الدارقطني ثقة مأمون اهل طائفة

ومحال عندنا ان يكون عبد الله عاب ذلك على سعد مع نبيل سعد وعلمه الا لمعنى قد ثبت عندنا وهو اولى من فعله ولو كان ابن مسعود انما خالف برأيه لما كان رأيه اولى من رأى سعد ولما عاب ذلك على سعد اذا كان ما اخذ ذلك منه هو الرأى ولكن الذى علمه ابن مسعود من مخالفة فعل سعد في ذلك هو غير الرأى

المختص ابو نعيم هو الفضل بن وكين حافظ ثقة من رجال الجماعة وكذا القاسم بن معن ثقة فاضل من رجال ابي داود والسنن وحسين بن ابي عبد الرحمن السلمي ابو الهذيل ثقة من رجال الجماعة كذا في التقريب وابراهم لا يسئل عنه انتهى والمحاصل ان هذا الاثر صحيح ورجالهم ثقات ورجالهم ايضا كلهم ثقات وقد اخرجهم في الحج ايضا بهذا الاسناد مشدود ذكره ابنه شيبان في صحيحه لكن من رواية حسين بن مسعود مثل ما ذكره الزيلعي عن الطبراني ثم قال رواه الطبراني في الكبير وحسين لم يذكر ابن مسعود واسناده حسن انتهى فما قال النووي انه منفيث كما تقدم وما قاله في شرح المذهب انه ليس بشايت عن ابن مسعود كما في النيل ليس بصحيح يرويه ما ذكرنا واما ما قاله النووي في شرح المذهب كما في النيل ايضا ولو ثبت حمل على الفرائض فقد قيل انه ذكره روى على بن عباس في قوله ان الواجب من الصلوة اربع ركعات في حال الخوف ركعة واحدة فقال ابن مسعود ما ابرأت ركعة قط اى عن المكتوبات انتهى فخرج دعوى لا دليل عليه ولم يذكر في ذلك سندا نظريه والتفريق في طرق اثر الساب بان انكار ابن مسعود كان على ايتار سعد بركعة يروى عنه وانه طرق صحيح ولم يوجد ما ادعاه سند فالحجب من النووي انه كيف يروى المسانيد بالقول الذى ليس بمستند والحجب من قول الشوكاني في تأنيده وقد روى ابن ابي شيبة في المعنف ومحمد بن نصر في قيام الليل من رواية محمد بن سيرين قال سمر حذيفة وابن مسعود عند الوليد بن عتبة وهو امير مكة فلما خرجا او تركل واحدهما بركعة ومحمد بن سيرين لم يذكر ابن مسعود ولكن القائل بعدم صحة الايتار بركعة من الهادوية والمحققة يرى الاحتجاج بالمرسل انتهى واجاب عنه في اعلام السنن فقال اثر البخاري راجع على اثر ابن سيرين لان ابراheim لم يخفى اعرف بابن مسعود من ابن سيرين كما لا يخفى وايضا بهذا قول لا يقبل اتاويل واما رواه ابن سيرين فعل بحيث لا وجه منها ان يكون معناه او تركل واحدهما بركعة مفهومة الى شفع والقول مقدم على الفعل وايضا فاشترى ابراheim رواه قاسم بن معن عن حسين بن عمار عند الطبراني وتابله ابو يوسف القاضي فزاد عن حسين نحوه كما تقدم وتابله حسين بن حماد بن ابي سليمان فزاد عن ابراheim ان ابن مسعود عاب ذلك على سعد كما هو عند الطحاوي في اثر الساب وتابله ابو حمزة فزاد عن ابراheim عن علقمة عن عبد الله بن قال ابون ليون او تركل ثلاث ركعات كما هو عند محمد وقد تقدم وفيه نفي الايتار بركعة كما لا يخفى واثر ابن سيرين لم نقف على سنده ولم نعلم ان راويه يوقع ام لا فلا يعارضه انتهى بتفسير سير ومحال عندنا ان يكون عبد الله بن مسعود عاب ذلك اى الايتار بركعة على سعد بن ابي وقاص مع نبيل سعد بعلمه انون وسكون الهاء الموحدة اى مع فضله قال ابو جري النبيل والنبيل الفضل وقد قيل بالضم فهو نبيل كذا في المنتخب وعلمه اى علم سعد الا لمعنى قد ثبت عندنا عاب اى عند ابن مسعود وهو في نسخته المنتخب والمباين هو بحذف الواو وهو الاظهر اى المعنى الذى ثبت عند ابن مسعود اولى من فعله اى فعل سعد بن ابي وقاص قال في المنتخب قوله وقد حدثنا ابو بكر الى اخره جواب آخر (ان من حديث عمر بن مرة) تقريره ان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ايتار بركعة واحدة ولم يكن ذلك الا لمعنى قد ثبت عند عبد الله بن هو الاولى من فعل سعد اذ لم يكن كذلك لاحتقال على عبد الله بن يعيب على سعد فعله ذلك مع نبالة سعد وعلمه وجماله قد ذكره فذل ذلك ان سعدا انما فعل ذلك برايه واجتهاده الا ترى الى ما قال سعد لما قيل له انك توتر بركعة انما استقصرتا على ما ذكرناه في رواية ابن ابي شيبة عن قريب انتهى ولو كان ابن مسعود انما خالف اى سعدا برأيه لما كان رأيه اى رأى ابن مسعود اولى من رأى سعد ولما عاب اى ابن مسعود ذلك اى الايتار بركعة اذا كان ما اخذ في نسخته المنتخب والمباين اذا كان ما اخذ وهو الاظهر ذلك اى انكار ابن مسعود منه اى من ابن مسعود هو الرأى اى رأى ابن مسعود ولكن الذى علمه ابن مسعود ما خالف وفي نسخته المنتخب المباين ما خالفه فعل سعد في ذلك اى في الايتار بركعة هو غير الرأى قال في المنتخب جواب عن سوال مقدر تقريره ان يقال لم لا يجوز ان يكون عيب ابن مسعود وانكاره على سعد برايه واجتهاده دون امر ثبت عندنا في ذلك

قيل له قد يجوز أن يكون ذلك كان منهم بعد ما كانوا صلوا في بيوتهم اشتغاعا كثيرة فكان ذلك الذي صلوا في بيوتهم هو الشفع وما صلوا في المسجد هو الوتر فيعود ذلك أيضا إلى أن الوتر ثلث وقل حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال أخبرني ابن الزناد عن أبيه قال أفتت عمر بن عبد العزيز الوتر بالمدينة بقول الفقهاء ثلثا لا يسلم إلا في آخره

قال العراقي وذهب الشافعية والمحنفية والمجهر خروج وقت الوتر بطلوع الفجر إلا أن المالكية قالوا إنما يخرج بطلوع الفجر وقت الاختياري ويقتى وقت الضروري إلى صلاة الصبح هذا هو المشهور عندهم وقال أبو مصعب كالمجهر حتى وقت بطلوع الفجر وليس له وقت مزدرة وقال ابن المنذر قال مالك والشافعي واحد يوتر بالمصل الصبح ثلث ما حكاه عن مالك صبح عنه لكنه يرى ما بعد الفجر وقبل صلاة الصبح وقت مزدرة لها كما تقدم وكذا ذهب أحمد فانه سئل ألا يوتر الرجل بعد ما يطلع الفجر فقال نعم وما حكاه عن الشافعي ليس قوله في المجد يد وبه الفتوى إنما هو قوله في التقديم وعلى أبو العباس القرطبي أن مذهبه ثلث الصبح كذا قال مالك في أن وقت مزدرة من طلوع الفجر إلى صلاة الصبح وليس كذلك انتهى مختصرا وفي نيل المآرب كما في الأوجز من لغة الحنابلة ووقت الصبح هو الوتر ما بين صلاة العشاء ولومع صبح وطلوع الفجر من صبح قبل العشاء لم يصح ومن صلاه بعد الفجر كان قضاء حتى ينزل المشرق أن المؤدى بعد طلوع الفجر عندهم قضاء فما حكاه ابن المنذر يكون وجها عندهم كذا شافعية وأما عن المحنفية ففي المصنف ما دلت وقت الوتر بعد العشاء وآخره ما لم يطلع الفجر عندنا وعندنا في حنيفة وقت العشاء إلا أنه لا يقدم عليه عندنا التذكير لترتيب التهيؤ قال في البداية وهذا على أن الوتر واجب عندنا في حنيفة وعندنا سنة وهذا أصل الوقت والوقت المستحب آخره قيل انتهى وقال في الأوجز الوتر بعد طلوع الفجر قضاء عندنا المحنفية وكذا عند الحنابلة كما تقدم انقصر بذلك عن نيل المآرب وكذلك هو قضاء عند الشافعية وفي وجههم وفي وجهنا المالكية كما قاله المحافظ في الفتح وأما عند المالكية إلى أن يصلي الصبح إلا أنه خرج وقت الاختياري ويقتى الضروري كما تقدم انتهى واهتمام المجهر بما تقدم في حديث ابن عمر قالوا اشترى أحدكم الصبح قال المحافظ استدل على خروج وقت الوتر بطلوع الفجر وأمرح منه داراه أبو داود والنسائي وصححه أبو عوانة وغيره من طريق سليمان بن موسى عن ثافة عن حدث ابن عمر كان يقول من صلى من الليل لم يجعل آخر صلوة وترا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بذلك فإذا كان الفجر فقد ذهب كل صلوة الليل والوتر وفي صحيح ابن خزيمة من طريق قتادة عن أبي أنسرة عن أبي سعيد مر فاعلم أن ذلك الصبح ولم يوتر فلا وتر له وهذا محمول على التمسك وأما ما لا يثبت ادعاء داراه أبو داود من حديث أبي سعيد أيضا مر فاعلم أن ذلك الصبح إنما ذكره انتهى وقد تقدم الكلام على ذلك مفصلا تحت حديث ابن عمر وبسط في دلائل المجهر في الأوجز قيل له أي لمن احتج بأثر أبي الدرداء وغيره في الإتيان بركعة قد جرحه أن يكون ذلك أي الإتيان بركعة كان منهم أي من الصحابة المذكورين بعد ما كانوا صلوا في بيوتهم اشتغاعا كثيرة فكان وفي نسخة الخشب والمبا فيكون ذلك الذي صلوا في بيوتهم هو الشفع وما صلوا في المسجد هو الوتر فيعود ذلك الآخر أيضا إلى أن الوتر ثلث ركعات وأما أصل أن هذا الأمر روي عن أبي الدرداء وغيره ليس بنفس على الاختصار في الوتر على ركعة بل يثبت ادعاء الشفع قبل الركعة كما حصل أثر سعد وغيره وقد حدثنا ربيع المؤذن ابن سليمان المصري قال ثنا ابن وهب عبد الله المصري قال أخبرني ابن الزناد عبد الرحمن المدني عن أبيه عبد الله بن زكوان المدني أبو عبد الرحمن المعروف بالي الزناد قال أبو الزناد أفتت عمر بن عبد العزيز الوتر بالمدينة بقول الفقهاء ثلثا في نسخة المحادي وفي نسخة الخشب والمبا في قال أفتت عمر بن عبد العزيز الوتر بالمدينة يقول الفقهاء والصواب الأول ولعل التعريف وتل في النقل عن نسخة ثلثا أي ثلث ركعات لا يسلم إلا في آخره قال في المحادي والاسناد استنادا صحيحين سوى ربيع المؤذن وعبد الرحمن بن أبي الزناد روي له الأربعة وبورقة انتهى وقال في الخشب استنادا رواه الرزيح صحيح انتهى قلت والرزيح بن سليمان المؤذن شيخ أبي داود والنسائي وابن ماجه ورواه عنه في سنتهم وروى له الرزيح بالواسطة وبالاجازة وقد وثقه ابن يونس والخطيب وابن أبي حاتم وسلمة وقال الخليل ثقة متفق عليه كما في تهذيب التهذيب وقد تقدم وعبد الرحمن بن أبي الزناد ضعفه ابن معين وابن المدني وغيرهما وثقه يعقوب بن شيبة ويعلى وصح له الرزيح وقال في العباس ثقة حافظ وقال في الميزان أحد العلماء الكبار قدم شاه جماعة وعدوه وكان من أخصا المكثرين ولا سيما عن أبيه

حل ثنا ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي قال ثنا خالد بن نزار الالبلي قال ثنا عبد الرحمن بن ابي النناد عن ابيه عن السبعة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وابي بكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وعبد الله بن عبد الله وسليمان بن يسار

في مشيخة

وهشام بن عروة حتى قال يحيى بن معين هو اثبت الناس في هشام وذكر محمد بن سعد انه كان مفتيا وقد روى ارباب السنن الاربعة له وهي انتشار الله حسن الحال في الرواية انتهى حديثنا ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي تقدمت الرواية عنه في باب حكم الاوقاف ايضا وذكرنا هناك ان صاحب الكشف قال لم ارس ترجمه وقد وجدت ترجمته في المغاني حيث قال ذكره ابن يونس وقال يحدث عن علمه السفر وغيره توفي يوم الاثنين ثمان بقين من شوال سنة ثمان وستين ومائتين وكانت القضاة تقبله انتهى وذكره في المحادي مختصرا فقال ذكره ابن يونس وقال كانت القضاة تقبله بمصر انتهى قال ثنا خالد بن نزار بكسرون ويزاي بن المغيرة بن سليم الغساني بمفتوحة وشدة سين هجلة وبني نسبة الى مازن بن الازود عثمان ماضروا منه مولاهم الايلي بمفتوحة وسكون مشناة وبلا منسوب الى ايلة بلدة من الشام من رداة الى داود والغساني ذكره ابن حبان في الثقات وقال يعرب بن خثعم وقيل مسلمة بن قاسم وثقه محمد بن وصارح وقال ابن الجارود في كتاب الاحاد وخالد بن نزار اثبت من حمري بن عماره توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين قال ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه الى الزناد عبد الله المدني عن السبعة اي عن الفقهاء السبعة الذين كانوا بالمدينة سعيد بن المسيب بالمراد عن قوله عن السبعة او عطف بهان وما بعده عطف عليه ويحوز بالرفع على تقدير وهم سعيد بن المسيب وعروة الى آخره كذا في الغيبة وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ سعيد بن المسيب الامام شيخ الاسلام فقيه المدينة ابو عبد الله الخزاعي اهل الشام الثابتين وقال في التعريب احد العلماء الاشياء الفقهاء الكبار قال ابن المديني لا علم في التابعين اوسع علما منه انتهى وفي تهذيب التهذيب عنه واذا قال سعيد مضنت السنة فحسبك به قال ابو حنيفة اهل التابعين من احد افضل التابعين سعيد بن المسيب وعن ميون بن هيران قال قدمت المدينة فسألت عن علم اهل المدينة فذهبت الى سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير بن العوام الامام عالم المدينة ابو عبد الله القرشي الاسدي المدني قاله الذهبي في التذكرة وقال لا يرى بحر لا يترق وعده ابو الزناد في فقهاء المدينة السبعة مع شيعة سواهم من اهل نعة وفضل وقال ابن الزناد من هشام ما سمعت ابي يقول في شيء قطريه كذا في تهذيب التهذيب والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق فتيق بن عثمان الامام القدوة ابو عبد الرحمن القرشي انتهى المدني الفقيه قال يحيى بن سعيد الانصاري ما ذكرنا بالمدينة احد الفضل على القاسم وعن ابي الزناد قال ما ريت فقيها ظلم من اعلم وماريت احدا ظلم باسمه من عمر بن عبد العزيز قال لو كان لي من الارش شيء لاستغفرت عيشي بغيري ثم يعني القاسم وصدق من ان الخلافة من بعده كانت مجهولة الى يزيد بن عبد الملك كذا في التذكرة وفي الخلاصة هو احد الفقهاء السبعة واحد اعلام وابي بكر بن محمد بن ابن الجارث بن هشام بن المغيرة القرشي الخزاعي المدني الفقيه احد الفقهاء السبعة كذا في التذكرة وكذا قال في تهذيب التهذيب وخارجة بن زيد بن ثابت الانصاري المدني احد الفقهاء من كبار العلماء والاذ قليل الحديث كذا في التذكرة وفي الخلاصة احد الفقهاء السبعة بالمدينة وفي تهذيب التهذيب قال ابو الزناد كان احد الفقهاء السبعة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الفقيه العلم ابو عبد الله الهذلي المدني القرشي احد الفقهاء السبعة وكان مع امامته في الفقه والحديث شاعرا محسنا وهو مؤيد عمر بن عبد العزيز كذا في التذكرة وقال ابن عبد البر كان احد الفقهاء العشرة ثم السبعة الذين يدور عليهم الفتوى وكان عالما فاضلا مقدما في الفقه تقيا شاعرا محسنا لم يكن بعد الصحابة الى من انما علمت فقيه اشهر منه ولا مشاير فقه منه وقال عمر بن عبد العزيز لو كان عبيد الله حيا ما صدرت الامم رايه كذا في تهذيب التهذيب وسليمان بن يسار الهذلي المدني مولى ميونة قال في التذكرة الفقيه العلم وكان من ائمة الاجتهاد قال الحسن بن محمد ابن الحنفية هو انهم عند تاسع سعيد بن المسيب وقيل كان المستغنى ياتي سعيد بن المسيب فيقول له عليك سليمان بن يسار انتهى وقد تقدم تراجم هؤلاء الفقهاء والائمة الاجلاء السبعة في مواضعهم في مشيخة بعض ائمة الامم وبنوا بوزن مصرية كذا في المختار وقال في المغرب الشيخ في الفقه المسن بعد اكمل وهو الذي انتهى شبابه في مجمع شيوخ وشيوخ وشيعة يسكون اياما ونفها كلفته وعروة في جعي غلام وعود والشيعة اسم جمع له (اي الشيعة) والمشارح جميعا انتهى

سواهم اهل فقه وصلاح وفضل وربما اختلفوا في الشيء فاخذ بقول اكثرهم وافضلهم لا بما
فكان مما اوعيت عنهم على هذه الصفة ان الوتر ثلث لا يسلم الا في اخرهم فهذا من ذكرنا
من فقهاء المدينة وعلماءهم قد اجمعوا ان الوتر ثلث لا يسلم الا في اخرهم
وتابعهم على ذلك عمر بن عبد العزيز ولعمري كبر ذلك منكرو سواهم

وقال الراغب يقال لمن طعن في السن الشيخ وقد يعبر به فيما بينا ممن يكثر علمه لما كان من شان الشيخ ان يكثر تجاربه ومعارفه انتهى وفي
الغيب ويقال من عدى خمسين سنة يسمى شيخا الى ثمانين سنة ثم يعبر بها بالكسر شيخ الغالي ولكن المراد ههنا من شيخ من تقدم في
العلم وان لم يبلغ عددا مستوفى في السن ويقال شيخ من يصلح ان يتقدمه انتهى سوامي اي سوى هؤلاء السبعة وهم مشيختهم وهما بن زيد وسعيد
ابن جبر وكحول وحماد وداود بن ابراهيم بن يحيى فقد روى ابن المثنى عن جلاله الوتر ثلث كما ذكر في الغيب اهل فقه وصلاح وفضل باخر صفة
للمجاعة المذكورين وربما اختلفوا اي الغفلة السبعة في الشيء فاخذ بقول اكثرهم بهذا في نسخة المحادي وفي نسخة الغيب والمباني اكرمهم في
الظاهر افضلهم رأيا فكان مما اوعيت عنهم اي ما حفظت ونهيت عن هؤلاء الغفلة وكذا في الغيب على هذه الصفة ان الوتر ثلث تركعات
لا يسلم الا في اخرهم هذا اسناد حسن واخرجه المحاكم في معرفة علوم الحديث عن احمد بن علي المقرئ عن ابي العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار
المروزي باسناد رواه اركب من فقهاء الذين يسمونهم اهل فقه وصلاح وفضل وقد ذكره في
ايضا في تهذيب التهذيب فقال قال ابن الزناد عن ابيه اركب من فقهاء المدينة وعلماءها من يرضى ويتبى الى قوله منهم السبعة
وكبره بن قاسم بن محمد وكذا في الاصل والصواب وعروة بن الزبير وقاسم بن محمد وابو بكر بن عبد الرحمن وفارجه بن زيد وسعيد بن
عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار في نسخة من نظرهم اهل فقه وفضل انتهى وقال ابن الصلاح من اكرامنا بعين الغفلة بالسبعة من اهل
المدينة وهم سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وفارجه بن زيد وابو سلمة بن عبد الرحمن وعبد الله بن عبد الله بن عتبة
وسليمان بن يسار وروينا عن الحسن بن ابي عبد الله قال هؤلاء الغفلة السبعة غفلة اكثر من علماءنا اجماعا وروينا عن ابن السمارك
قال كان فقهاء اهل المدينة الذين يصعدون عن رأيهم سبعة فذكر هؤلاء الا انه لم يذكر باسامة بن عبد الرحمن وذكر بدله سالم بن
عبد الله بن عمر وروينا عن ابي الزناد تسميتهم في كتابه عنهم فذكر هؤلاء الا انه ذكر ابا بكر بن عبد الرحمن بدل ابي سلمة وسالم انتهى فهذا
من ذكرنا من فقهاء المدينة وعلماءهم قد اجمعوا ان الوتر ثلث لا يسلم الا في اخرهم استأثر بهذا البيان اجماع فقهاء المدينة الذين
هم اهل فقه وصلاح وفضل ولاسيما الغفلة السبعة المشهورون بالفضل اتم ما أعلم العزيز والدین المتيقن على ان الوتر ثلث تركعات
لا يسلم الا في اخرهم كذا في الغيب وقال في المباني واتفاقهم على ذلك يدل على ان كل مروي من الايتار بركعة فمناه بشيخ قد تقدمها
ولم يكن الامر كما قلنا لما قال هؤلاء الاثني الاجماع الوتر ثلث بتسليمه في آخرها لانهم اعرف بوجوه الغفلة ومواقفها واقرب
من عهد النبي عليه السلام واصحابه انتهى وتابعهم اي الغفلة المذكورين على ذلك اي على ان الوتر ثلث تركعات مكرمين على العزيز
الذي هو من خلفاء الراشدين الذين كانوا بالحق يعدلون وكفى به قدوة في الدين فان قوله وفعله حجة بلا خلاف وقد قال احمد بن
حنبل لا اري قول احد من التابعين حجة الا عمر بن عبد العزيز كذا في الغيب وقال في البداية قال النوري خلفا خمسة ابو بكر وعمر و
عثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز وبكر بن عياش والشافعي وغير واحد اجمع العلماء قاطبة على انه من ائمة العدل واحد
الخلفاء الراشدين والائمة المهديين انتهى وقد قال كثير من الائمة في الحديث الذي رواه ابو داود في سننه في السلام والحاكم في معتق
ومحمد والبيهقي في كتاب المعرفة عن ابي هريرة مرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه الائمة على رأس كل مائة سنة من يجدوها دينها
قال ابن العربي وغيره سنده صحيح كما في بعض القديرة انه عمر بن عبد العزيز فانه تولى سنة احدى دماء كما في البداية وقاتل
ايضا في موضع آخر قال جماعة من اهل العلم منهم احمد بن حنبل فيما ذكره ابن الجوزي وغيره ان عمر بن عبد العزيز كان على رأس المائة الاولى
وان كان هو اولى من وصل في ذلك واثم قامة وعموم ولايته وقيامه واجتهاده في تنفيذ الحق انتهى ولم يذكر ذلك اي الوتر ثلث
منكر سواهم فصار اجماعا على ان الوتر ثلث لا يسلم الا في اخرهم وعن هذا قال الحسن البصري اجمع المسلمون على ان الوتر ثلث
لا يسلم الا في اخرهم اخرج ابن المثنى في مصنفه عن حفص عن عمر وعنه كذا في الغيب قال الزبلي الظاهر انه عمر بن عبد العزيز وحكم

وقد علم سعيد بن المسيب ما كان من وترسعد فافتي بغيره ورأه اولى منه وقد افتي عروة بن الزبير بذلك ايضا وقد روى عنه الزهري وابنه هشام في الوترحات وقد قدمت روايته في هذا الباب

فاني وجهته مصر حابه في اسناد آخر تكثيرها انتهى وقال في الدراية وعمر وهذا هو ابن عبيد وهو متردك انتهى وقد وقع ذكره في صحيح البخاري في الفتن في باب اذا اتقى المسلمان سيفهما بهما حيث قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن الحسن قال قال الحافظ محمد بن عبيد بن حماد عن شيخ المعتزلة وكان سقيا مضطربا كذا جزم في الفتن في باب المذهب في هذا الموضع وهو غيره كغفلاتي ان يكون هو هشام بن حسان وفيه بعد انتهى وقال عبد الوارث بن سعيد البصري اعدا اعلام لولا اني اعلم ان كل شيء روى محمد بن عبيد بن حماد روى عنه شيئا ابا كما في تهذيب التهذيب في ترجمة عبد الوارث فقال ابن حبان كان يكذب في الحديث وهما لهما رسا في ابن عدي في ترجمة محمد بن حماد في ثوابها محفوظة المتن وكذلك فعل العقيلي كما في الميزان قال في المعارف فذكره البخاري في صحيحه واكتفاء الحافظ هبنا بسوء ضبطه وقول عبد الوارث وابن حبان كل ذلك ما يدل على ان يحتمل في مثل هذا في المجلة علان فيما تقدم من الروايات وبالأخص في رواية الى الزناد والى العالمية ما يشهد بصحة وبأخص الخصوص فلفظ الى الزناد اثبت محمد بن عبد العزيز الوتر يقول الفقهاء ان لا يسلّم الا في آخره من عند الصحابي باسناد صحيح واثر الى الزناد فلا وكذا قول الحسن بن شيران الى انه وان كان هناك بعض روايات في الباب فمختلفة غير انهم اجمعوا على الثلاث وكانهم يجمعوا بعد البحث وبأخص رواية وفقها فاذن من خالف هذا فكلما حدث خلا فاجد وفاق وذلك نظر الى الروايات واغماضا عن التعادل والتوارث المستفيضين واجماع السلف على الثلاث في رمضان لا ينكر وفي صحيح البخاري من اوابوا لو ترقا قال القاسم وراينا انما سافرا ذكرنا يوترون بثلاث وان كلاهما صحيح وليس هذا بتعليق وانما هو موصول بسند البخاري لمحدث ابن حماد صلاة الليل مشي مشي كما نبه عليه الحافظ والقاسم هو ابن محمد بن ابي بكر والرواية هذه ايضا تنقل على تعادل حار في عهده على الثلاث وهو من الفقهاء السبعة الذين اختاروا الاثلاث مع رواية محمد بن ابي بكر في الوتر بركة وبالكلمة المناط في الباب والفصل في معرض النقصان انما هو التعادل ودون بعض الروايات انتهى وقد علم سعيد بن المسيب ما كان من وترسعد فافتي بغيره ورأه اولى منه قال في المباني قوله وقد علم سعيد بن المسيب الى آخره اشارة الى ما كان يفعل سعد بن ابي وقاص من اتيته بركة وفصلها من الشفع الذي قبلها انما كان منه براءة واجتهاده فلاجل ذلك افتي سعيد بن المسيب بخلافه ورأى ان ما ذهب اليه غيره من ان الوتر ثلاث ركعات من غير فصل سلام اولى ما ذهب اليه انتهى وقد افتي عروة بن الزبير بذلك وفي نسخة في الغتب والمباني كذلك ايضا اي بالاثلاث ركعات بتسليمة واحدة والحال انه قد روى عنه اي من عروة الزهري وابنه اي ابن عروة وهو هشام في الوتر ما قد قدمت روايته في هذا الباب اي في اول هذا الباب في روايات عروة عن عائشة عن ان صلى الله عليه وسلم كان يوتر بواحدة كما في رواية مالك ويونس وعمر بن الحارث وابن ابي ذئب عن الزهري وفي رواية ابي عبيد عن هشام كان يوتر بخمس سجعات ولا يجلس بينها حتى يجلس في الخامسة ثم يسلم فما قال ابي في المباني شارحا الكلام وكذلك روى عن عروة بن الزبير محمد بن مسلم الزهري وابنه هشام بن عروة ما تقدم ذكره في هذا الباب ما يدل على ان وتر النبي صلى الله عليه وسلم كان ثلاثا انتهى ليس بجميع فانه لم يتقدم عند المصنف في رواية الزهري وهشام ايتا النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث وانما وقع ذلك عنده في روايات سعد بن هشام والى سلمة بن عبد الرحمن وعروة بنت عبد الرحمن والى موسى الاشعري وعبد الله بن ابي قيس النخعي وغيره عن المصنف رحمه الله تعالى بهذا الكلام ان عروة بن الزبير ما روى عن عائشة ايتا النبي صلى الله عليه وسلم بركعة كما روى عنه الزهري وابنه هشام بخمس ركعات كما روى عنه هشام وكذا افتي بخلاف ما روى ولا يمكن له ان يفتي على خلاف ما روى الا ان يثبت عنده ان خلاف ما رواه اثبت و اتوى ما رواه واما العيني فجعل هذا الكلام جوازا لما ذهب اليه سعد حيث قال في الغتب وكذلك افتي عروة بن الزبير في العوام بخلاف ما ذهب اليه سعد بن ابي وقاص في الحال انها كانا يعلمان ما ذهب اليه سعد ولولم يكن ما عندهما من الفتن اولى ما ذهب اليه سعد لما تراه ولما اختلا غير ما ذهب اليه سعد ولو كان ما نقله سعد من اهل يربط اليه لما جاز لسعيد بن المسيب ولا لعروة ان يخالفا على

فوق هذا عندنا ما لا ينبغي خلافه لما قد شهد له من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فعل أصحابه واقتوال أكثرهم من بعده ثم اتفق عليه تابعوه

باب لقراءة في ركعتي الفجر

ما يعني انتهى وكذا قال في المباني والصواب ما ذكرناه والله اعلم وهو لهم الرشيد والصواب فيها ما ثبتنا في هذا الباب
من الايتار بثلاث ركعات تسليمة واحدة عندئذ ما لا ينبغي خلاف الايتار بثلاث لما قد شهد له ابي لايتار بثلاث من
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل اصحابه من بعده كابي بكر وعمر وعلي وداود وعبد الله بن مسعود وآخرين كذا في
الغيب واقول وفي نسختي الغيب المباني ومن اقول الاثر من ابي بكر واصحابه البني صلى الله عليه وسلم من بعده ابي بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعني شهد للايتار بثلاث فعل اصحابه واقوالهم ثم اتفق وفي نسختي الغيب والمباني ثم لما اتفق عليه تابعهم ابي
التابعون واتباع التابعين فقد تقدم من ابي العالية انه قال لعنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان الوتر مثل صلاة المغرب
غير انافرا في اثنا عشرة واجزا العالية هذا من كتابنا التابعين دخل على ابي بكر وصلى خلف عمر وادرك جماعة من اصحابه وعن عمر من قوله
وفعله ورجح الحسن البصري فعله على فعل ابن عمر باء انفع منه وعن ابن مسعود من قوله وفعله وقد نهي سعدا عن الايتار بركعة ولما لم ينه
عنه وعن انس من قوله وفعله وعن زيد بن ثابت من فعله وعن ابن عباس من قوله وفعله وقد انحرف معاوية ايتار بركعة وعلي هذا
كان التابعون فقد اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه كما في الغيب عن عنبر عن شعبة عن ابي اسحق قال كان اصحاب علي واصحاب
عبد الله لا يسلمون في ركعتي الوتر وعلى هذا كان الفقهاء السبعة وعلقته وهاجر بن زيد وسعيد بن جبير وكحول وسداد والنفخي وثابت بن
عبد العزيز في التابعين واتباعهم يقولون الفقهاء السبعة وانا نيك بهؤلاء قدوة ومن هذا قال الحسن البصري اجمع المسلمون على ان
الوتر ثلاث لا يسلم الا في آخرهن كما تقدم والله اعلم

باب القراءة في ركعتي الفجر

أي هذا باب في بيان حكم القراءة في ركعتي النغز وهما السنة التي قبلها وجه المناسبة بين المأثورين من حيث وقوع الاختلاف في
 كل واحد من الوتر والقراءة في ركعتي النغز كذا في النجيب وقال ابن رشد في البداية وانفقوا على أن ركعتي النغز سنة لمعاهدة
 عليه الصلوة والسلام على فعلها أكثر منه على سائر السنن أو قل ولترغيبه فيها ولا تفتن بالبعد طوع الشئ من نام عن الصلوة انتهى
 زقال في روضة الامة أكد الحسن الرواسي مع الفرائض الوتر وركعتي النغز وأكد جماعة مالك والشافعي الوتر وهذا أحد ركعتي النغز مع
 التناهي منها سنة وقال أبو حنيفة الوتر واجب ليس بسنة انتهى وذكرنا شعرنا في الميزان بمعناه وقال العراقي الوتر لفعل من ركعتي
 النغز طوع الأصح من قولنا الشافعي وهو مذاهب مالك والقول الآخر تفصيل ركعتي النغز وروى ابن أبي شيبة وغيره عن الحسن البصري
 القول بوجوب ركعتي النغز وروى محمد بن نصر في كتاب قيام الليل عن الحسن أنه كان يرى الركعتين بعد المغرب واجبتين يرى الركعتين
 قبل صلاة الصبح واجبتين انتهى مختصرا وقال العيني في المصعدة وعند المالكية خلاف أهل السنة وأمن الرغائب فاصبح عندهم أنها
 سنة وهو قول جماعة من العلماء ومذهب الحسن البصري إلى وجوبها وهو شاذا أصله نقله صاحب التوضيح وذكرنا فينا من أبي حنيفة
 أنها واجبة وفي جامع محمد بن روى الحسن عن أبي حنيفة أنه قال وصل سنة النغز قاعدا بلا عذر ولا يجوز وقال أصحابنا لم نقل بوجوبها
 لأنه صلى الله عليه وسلم سابقا مع سائر السنن في حديثه المشابة وليس فيه ما يشفي العلل وقد روى الأحاديث كبر في ركعتي النغز ما
 انتهى مختصرا وقال في الدرر أكد سنة النغز اتفاقا وقيل بوجوبها وهو ظاهر النهاية وغيره أخرا من واليه ميل كلام البحر حيث قال
 وقد ذكرنا ما يدل على وجوبها ثم ساق المسائل ووفق بينه وبين ما في أكثر الكتب من أنها سنة مؤكدة بان المؤكدة بمعنى الواجب
 ولا تجوز صلايتها قاعدا ولا راكعا اتفاقا بلا عذر ما على القول بالوجوب نظاهر ما على القول بالسنة لمزاغة للقول بالوجوب
 ولا كديتها انتهى مع الشافعي مختصرا والما حصل أن الوجوب رواية عن الإمام واختاره بعض أصحابنا والمنقول في أكثر الكتب

قال ابو جعفر قال قومه لا يقرأ في ركعتي الفجر وقال آخرون يقرأ فيها بفتح الكسب خاتمة
واجتمع الملقان في ذلك بما قد حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه
عن نافع عن ابن عمر ان حفصة اهل المؤمنين اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا سكبت المؤذن من الاذان لصلاة الصبح او النداء بالصبح

انما سبته مؤكدة وقد اختلفت في القراءة فيها فذهب بعض السلف الى ترك القراءة فيها وذهب مالكا الى استحبابها فقها
على الفاتحة فيها وذهب شافعي واحمد وغيرهما الى استحباب قراءة كل بابها الكافون وقل هو الله احد ايضا وذهب لاحد
وغيرهم الى جواز طالة القراءة فيها ايضا ولا محل لهذا عند المصنف هذا الباب ويستطوع على التفتيش فيه ان شاء الله تعالى قال ابن رشد
والسبب في اختلافهم اختلاف قرائته عليه الصلاة والسلام في هذه الصلاة واختلفوا في تعيين القراءة في الصلوة وذلك انه روى
عنه عليه الصلوة والسلام انه كان يخفف ركعتي الفجر على ما روت عائشة قالت حتى اني اقول اقرأ فيها بام القرآن ام لا نظاهر هذا ان كان
يقرا فيها بام القرآن فقط وروى عنه من طريق الى هريرة خرب ابو داود انه كان يقرأ فيها بقل هو الله احد وقل يا ايها الكافون فمن ذهب
مذهب حديث عائشة اختار قراءة ام القرآن فقط ومن ذهب مذهب حديث الشافعي اختار ام القرآن وسورة قصيدة ومن كان
على اصله في ان لا يتعين القراءة في الصلاة يقول تعالى فاقرأ ما تيسر منه قال يقرأ فيها ما يحب انتهى واختلف ايضا في صفة القراءة
فيها فذهب مالكا والشافعي والجمهور الى ان المستحب فيها هو الاسرار وذهب قوم الى استحباب الجهر فيها وغير قوم في ذلك بين الاسرار
والجهر قال ابن رشد والسبب في ذلك تعارض مفهوم الآثار وذلك ان حديث عائشة المتقدم المفهوم من ظاهره انه عليه الصلاة
والسلام يقرأ فيها سرادولا ذلك لم تشك عائشة بل قرأ فيها بام القرآن ام لا وظاهر ما روى ابو هريرة انه كان يقرأ فيها بقل يا ايها الكافون
وقل هو الله احد لقراءة عليه السلام فيها كانت جهرا ولولا ذلك ما علم ابو هريرة ما كان يقرأ فيها ومن ذهب مذهب لترجيح بين هذين
الآخرين قال اما اختيار الجمهور رجع حديث الى هريرة واما اختيار الاسرار ان رجع حديث عائشة ومن ذهب مذهب الجميع قال
بالتصريح انتهى واختلفوا ايضا فيمن يدخل المسجد والامام في صلوة الفجر ولم يكن صلاها بل يصليها ام لا ووسيلتي ذلك عند المصنف
في ما يستقل قال ابو جعفر اعطاه روى رحمه الله قال قوم لا يقرأ في ركعتي الفجر اما بالقوم بولاء الجبر بن الاصم وابن عليه بعض
الظاهرية فانهم قالوا القراءة في ركعتي الفجر كذا في النخب وقال آخرون يقرأ فيها اي في ركعتي الفجر بفتح الكسب خاتمة وادارهم
مالكا وعبد الله بن وهب وبعض الشافعية فانهم قالوا يقرأ فيها بفتح الكسب خاتمة الكتاب لا غير كذا في النخب وقال العراقي ودان
مالكا وجمهور اصحابه لا يقرأ في الفاتحة وحكاها ابن عبد البر عن اكثر العلماء انتهى ووجه الفرقان في ذلك اي فيها قال الامن تنكلا لقراءة
في ركعتي الفجر ومن الاقتصار على قراءة الفاتحة فيها بما قد روي منسقي النخب والمبا في بحذف قد حدثنا يونس بن عبد الاعلى المصري
قال انا ابن وهب عبد الله المصري ان مالكا حدثه عن نافع المدني مولى ابن عمر عن ابن عمر ان اخت حفصة بنت عمر المؤمنين
كذلك عند مسلم والى عوانة واليهيقي وعند مالكا ومحمد بن مؤطيه والداري بدل زود النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته اي ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكبت المؤذن من كذا عند الجميع وعند مالكا عن الاذان لصلاة الصبح او النداء بالصبح وهذا
شك من الراوي بان قال من الاذان لصلاة الصبح او قال بدل من النداء بالصبح وعند مالكا بالجزم بالاول وعند عوانة من طريق
ابن وهب وغيره لصلوة الصبح ونداء الصبح بالجميع بينها وعند مسلم واليهيقي من طريق يحيى بن يحيى لصلوة الصبح وهذا الصبح وعند
محمد بن صلوة الصبح وهذا الصبح عند محمد بن يحيى من الاذان بالصبح وهذا الصبح عند البخاري عن محمد بن
يوسف عن مالكا كان اذا اختلفت المؤذن بالصبح وهذا الصبح قال الحافظ كذا وقع عند جمهور رواة البخاري وفيه نظر وقد استشكل
كثير من العلماء ووجه بعضهم كاسيما في الحديث في الموطأ عند جميع رواة بلغة كان اذا سكبت المؤذن من الاذان لصلاة الصبح
وكذا رواه مسلم وغيره وهو الصواب وقد صرح ابن شبيب عن الفربري كذلك وفي رواية الهلالي كان اذا اذن بل اختلف
وهو المشبه بالرواية المعصية ووقع في رواية المنسقي عن البخاري بلغة كان اذا اختلفت داؤن المؤذن وهو يتكلم ان
صنيعه ذلك كان مختصا بحال اعتكافه وليس كذلك والظاهر انه من اصلاحه وقد اطلق جماعة من الحفاظ بان يؤم فيه من قبله بن يوسف

صلى ركعتين خفيفتين قبل ان تقام الصلوة حدثنا محمد بن ادریس المكي قال ثنا الحميد
قال ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن موسى بن عقبة عن نافع بن عبد الحکم باسنادة موطأ

شرح البخاري ووجه ابن بطال وغيره بان معنى المكث المؤذن اي لازم ارتقا به ونظرو الى ان يطلع القمر ليؤذن عند اول
ادراكه قالوا واصل المكث لزوم الاقامة بمكان واحد ولتقرب بانه يلزم منه انه كان لا يصليها الا اذا وقع ذلك من المؤذن
لما يقتضيه مفهوم الشرط وليس كذلك مواظبة عليها مطلقا واحتج ان لفظ المكث محرف من لفظ سكنت انتهى وقال العراقي قوله
اذا سكنت المؤذن من الاذان لعله ضمن سكنت معنى فرغ فانه يقال يقال سكنت عن كذا قال الله تعالى فلما سكنت عن موسى المكث
ولم يجد في كلاهما سكنت من كذا وفي رواية ابى داود بالاذان والها تكون بمعنى عن كما في قوله تعالى فاسئل به غير ابي عنه قال
الخطابي يريد ان لا يصلي ما دام يؤذن فاذا فرغ من الاذان وسكت قام ففعل ركعتي الفجر وقال المنذري المشهور في الرواية سكنت
بالا والتا ثالث الحروف ورواه سويد بن ابي المبارك سكب بالها الموحدة فقال بعضهم سكنت وسكب بمعنى وقال غيره سكب يري
اذا قال وسكب المكث واصل في الما يعيب وقد يستعمل في القول استعارة كقول القائل انزع في اذني كالم اسبح مثله انتهى
صلى هكذا عند مالك والبخاري وغيرهما وعند مسلم وغيره ركعتين خفيفتين واختلف في حكمته تخفيفها فقل يباعد الى الصلوة الصبح في اول
الوقت وبجرم القطري وقيل يستفح صلاة النهار بركتين خفيفتين كما كان يصنع في صلاة الليل ليضل في الفرض او اشابهه في الفعل
بمشاط واستعداد تام والله أعلم كذا في الفتح وقال العراقي في شرحه ان والده رحمه الله قال في شرح الترمذي والحكمة في
تخفيف ركعتي الفجر وتطويل الاربعة قبل الظهر من جهتين احدهما استحباب التقليس في الصبح واستحباب لا يراى في الظهر والثاني ان ركعتي الفجر
تفعلان بعد طول القيام في الليل فتاسب تخفيفها وستة الظهر ليس قبلها الا سنة الغيم ولم يكن عليه الصلوة والسلام بل اطلب عليها
ولم ير تطويلها فهي واقعة بعد ما انتهى قبل ان تقام الصلوة بعلم الغفوية اي قبل قيام فرض صلاة الصبح وفيه بيان ان وقت
باكتين الركعتين طلوع الفجر وتقديهما اول الوقت وتخفيفها قاله الزرقاني وقال القاضي عياض كما في شرح امته سيب يتجيز من لا يجيز
الاذان الصبح قبل الفجر وهو قول الكوفيين قال ولا حجة فيه لانه يحتمل ان يريد المؤذن الاثاني ولان حديثه ان الاثاني يليل يرفع الاحتمال
مع كل اهل المدينة انتهى وقال في الادب والحدیث من مستدلات المحققية في ان اذان الصبح لا يصح قبل الفجر ووجه الاستدلال انه يطلق
على هذا الاذان الاثاني في الصبح فلهذا بهذا الاذان كان الصلوة واما الاذان الاول كان للمكان اخر كما ورد وايضا في جهة اخرى
بان صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتي الفجر اذا اذن ولا يجوز ركعتي الفجر قبل الوقت اجماعا فعلم ان الاذان لا يكون قبل الفجر للصبح ولم
يتاثر في وجه الاستدلال من قال لاحجة فيه لاحتمال ان يكون المراد به الاذان الاثاني والمحتملة لم ينكره ووجه الاذان قبل الفجر
بل قالوا لا يصح الاذان للصلوة قبل الوقت والفرق بينها كالفرق بين السماء والارض فكذا تقدم الكلام على ذلك في باب الاذان
فغيره في وقت جواز الحديث اخرجه مالك في الموطأ ومحمد بن موطأ عن مالك والبخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى
وابن عتيق عن طريقه واحمد بن محمد بن عيسى والدارمي عن خالد بن مخلد وابو عوانة عن يونس عن ابن وهب وعن ابي جابر
عن يحيى بن صالح وعن الحسن بن عيسى اسحاق بن عيسى سبعة هم عن مالك باسنادة نحوه حدثنا محمد بن ادریس بن عمر ابو بكر المكي
وراق الى بكر الحميدى احمد شافع الطحاوي الذين روى عنهم وكتب وحدث يروى عن ابي حاتم عاصم بن ثنيل والي عبد الرحمن المقرئ و
خلاد بن يحيى وآخرين روى عنه ابن ابي حاتم وغيره وقال ابن ابي حاتم وهو صدوق وهو اقدم من ابي حاتم بتقليد كذا في المغاني
قلت وذكره ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل وزاد في مشايخ عثمان بن ايمان وقال سمعت منه بكثرة وهو صدوق وذكره
ابن حبان في الثقات كما في الكشف وقال يروى عن ابي حاتم بن ثنيل حدثنا عنه محمد بن المنذر وغيره مستقيم الحديث قال ثنا الحميدى
عبد الله بن الزبير بن عيسى الاسدي المكي قال ثنا عبد العزيز بن ابي حازم سلمة بن دينار المدني عن موسى بن عقبة بن ابي عياش
عن نافع مولى ابن عمر ذكر باسنادة نحوه والحدیث اخرجه الطبراني في الكبير عن مصعب بن ابراهيم بن حمزة عن ابيه عن ابن
ابى حازم باسنادة عن حفصة ان النبي عليه السلام كان اذا نوى بصلوة الصبح سجد سجدتين من قبل صلاة الصبح يخففها كما في
الغنى والمباين واخرجه مسلم عن طريق الليث وعبيد الله وابو بكر كلهم عن نافع بهذا الاسناد كما قال مالك ومن طريق زيد بن محمد

قد هبوا إلى أن السنة فيها هي التحفيف ومن قال إنه يقرأ فيها بأفاحة الكتاب خاصة
مالك بن النخعي حدثنا يونس قال أنا ابن وهب قال قال مالك بذلك أخذ في خاصة نفسه
أن أقرأ فيها بأفاحة القرآن

ثاني ما ساد به بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر لا يصلي إلا ركعتين خفيفتين وأخرجه النسائي عن طريق أبيه
بلفظ إذا كان إذا نودي بالصلاة أصبح على ركعتين خفيفتين قبل أن يقوم إلى الصلاة وأخرجه ابن ماجه من طريق نحوه وأخرجه
البخاري في صحيحه من طريق عبيد الله بن عبد الله بن أبي شبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين بعد ما يطلع الفجر وأخرجه أيضا
أبو عروانه من طريق عبيد الله بن عبد الله بن أبي شبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين بعد ما يطلع الفجر وأخرجه أيضا
محمد بن أحمد من طريق يحيى بن أبي كثير وابن اسحاق كلهم عن نافع بهذا الأسناد نحوه وأخرجه أبو عروانه من طريق أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين
عن حفصة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا طلع الفجر يصلي ركعتين خفيفتين وأخرجه مسلم أيضا بهذا الأسناد وبلفظ كان إذا طلع الفجر
صلى ركعتين وبهذا اللفظ أخرجه الحميدي في مسنده من طريق نافع قد هبوا وفي نسخة الخشب والمباني فذهب قوم إلى أن السنة
فيها أي في ركعتي الفجر أي السنة التحفيف أراد بالقوم هؤلاء سعيد بن المسيب والحسن البصري ومحمد بن سيرين وعروة بن
الزبير وآخرين فأنهم ذهبوا إلى أن السنة فيها التحفيف وذهب بعضهم إلى تطويلها على ذلك ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير
ومما يذكروا في المباني وقال النودى والتحقق مذهب مالك والشافعي والمجهر وقال بعض السلف لا بأس بأفاحتها ولعلنا إذا
أفاحتها لم نحرمة ولم يخالف في استحباب التحفيف انتهى وقال الإمام محمد في الموطأ بعد ما أخرج حديث حفصة وبهذا فذكره كعتان
قبل صلاة الفجر فحققنا انتهى وقال الطحاوى في شرح المراتى والألف في سنة الفجر إذا بدأ في أول الوقت مع التحفيف انتهى وقد قال
أي ومن الذين قالوا أنه أي المصلي يقرأ فيها أي في ركعتي الفجر بأفاحة الكتاب خاصة مالك بن انس وقد أسند قول مالك هذا بقوله
حدثنا وفي نسخة الخشب والمباني وحدثنا والأظهر حذف الواو يونس بن عبد الأعلى المصري قال أنا ابن وهب عبيد الله المصري
قال ابن وهب قال مالك هكذا في نسخة إمامنا وفي نسخة الخشب والمباني قال أنا ابن وهب قال مالك بذلك هكذا في نسخة
الخشب والمباني وفي نسخة إمامنا وفي نسخة الخشب والمباني قال أنا ابن وهب قال مالك بذلك هكذا في نسخة
أسناد صحيح انتهى وقد ذكر هذا القول في المدونة قال (ابن القاسم) وسألتنا أسانا عن ركعتي الفجر ما يقرأ فيها فقال مالك الذي أنزلنا
لا نزيد على أم القرآن وهذا لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفض ركعتي الفجر
حقا أن لا يقرأ فيها أم القرآن لا انتهى وفي الخشب والمباني وقال القاسم عياض ومن سنة ركعتي الفجر التحفيف وهو قول
كافة العلماء وذهب بعضهم إلى الجهر فيها وظاهر حديث عائشة لا تقتصر فيها على أم القرآن وهو استحباب مالك وتعللوا واختار
جمهور أصحابه وقد روى عنه استحسان قراءة قل يا أيها الكافرون قل هو الله أحد على ما جازني حديث أبي هريرة وهو قول الشافعي
وأحمد وذهب الثوري والحسن وأبو حنيفة إلى أن يجوز لمن فاتته حزمة من الليل أن يقرأ فيها وإن طول وذهب قوم إلى أنه لا يقرأ
فيها جملة حكاها على أي وذهب الغنمي إلى جواز إطالة القراءة فيها واختاره الطحاوى انتهى وقال في عدة القاري واختلف العلماء
في القراءة في ركعتي الفجر على أربعة مذاهب حكاهما الطحاوى أحد المذاهب أن القراءة فيها كما ذكرنا من جماعة الشافعي يخفف القراءة فيها بأم القرآن
خاصة روى ذلك عن عبد الله بن عمرو وهو مشهور مذهب مالك الثالث يخفف بقراءة أم القرآن وسورة قصيرة رواه ابن القاسم
عن مالك وهو قول الشافعي الرابع لا بأس بتطويل القراءة روى ذلك عن إبراهيم النخعي ومجاهد وهو قول أصحابنا وقال شيخنا زين الدين
المسحب قراءة سورة الأعراس وروى ذلك عن ابن مسعود وسعيد بن جبير وابن سيرين وعبد الرحمن بن زيد الغفني وسويد بن غفلة
وغنيم بن قيس والشافعي فانه نص عليه في البيهقي وقال مالك ما نالنا أن يقرأ فيها على أم القرآن في كل ركعة رواه ابن القاسم و
روى ابن وهب عنه أنه قال لا يقرأ فيها إلا بأم القرآن وعلى ابن عبد البر عن الشافعي أنه قال لا بأس أن يقرأ مع أم القرآن
سورة قصيرة قال روى ابن القاسم عن مالك مثله يخص بعض العلماء استحباب التحفيف في ركعتي الفجر لمن لم يتأخر عليه بعض حزمة
الذي اعتاد القيام به في الليل فان لم يقرأ في ركعتي الفجر فزى ابن أبي شيبة عن الحسن البصري قال لا بأس أن يطيل ركعتي

حدثنا أبو أمية قال ثنا عبد الله بن حمران قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن يحيى بن سعيد
عن عمرة عن عائشة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر
ركعتين خفيفتين حتى أقول هل قرأ فيها بام الكتاب حدثنا حسين بن نصر قال ثنا
يوسف بن عدي قال ثنا علي بن مسهر عن يحيى بن سعيد نذكره بأسناده نحوه حدثنا
فهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح أن يحيى بن سعيد حدثنا أن
محمد بن عبد الرحمن

البحري في كتابها من جزأ فافاة ومن مجاهد أيضا قال لا بأس أن يطيل ركعتي الفجر وقال الثوري إن فافاة من جزأ فلا بأس أن يطيلها يطول قال أبو عبيدة بن مكرم
في كتابي البحر في أصولها في المطول في الصلاة مرغوب فيه لأنه قد استثنى من ذلك مواضع استحباب الشارح فيها التحفيف منها ركعتا الفجر
لما ذكرنا انتهى مختصرا وقال في الأوجز مذنب تحف في ذلك ما تقدم عن الإمام محمد أنها يخففان في البحر عن الخلاصة وإنه في
ركعتي الفجر ثلث أهدأ أن يقرأ في الركعة الأولى قل يا أيها الكافرون وفي الثانية الاغصص من انتهى وقال بطحاوي في شرح الدرر
واسنة فيها أن يقرأ بالكافرون والحمدية ولا يطيل فيها القيام انتهى وبكذا شرح في المراتي بالتحفيف والتحفيف كما تقدم
فما قال الشوكاني أن التحفية ذهب إلى استحباب إطالة القراءة مبني على قلته تتبعه في كتبهم حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم
الطوسي قال ثنا عبد الله بن حمران بن عبد الله الأموي مولاهم البصري قال ثنا عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصاري الأودي

عن يحيى بن سعيد الأنصاري المدني عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية المدنية عن عائشة بنت أبي بكر الصديق قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر ركعتين خفيفتين كذا في نسخة الحادي وفي نسخة الخب والمباقي يصلي قبل الفجر
ركعتين خفيفتين حتى أقول هل قرأ فيها بام الكتاب والحديث لم أقف عليه من طريق يحيى عن عمرة وأخبره مالك في الموطأ عن يحيى
ابن سعيدان عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفف ركعتي الفجر حتى أتى بقول
اقرأ بام القرآن أم لا قال الزرقاني كذا في جميع رواة الموطأ وفيه سقط رادي بين من الأسناد ووصله الشيخان والنسائي انتهى مختصرا
وسياقي عند المصنف أيضا قال السيوطي في التوزيد قال المزني في الأطراف وقد رواه مروان بن معاوية الفزاري عن يحيى بن سعيد

عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمرة وجمودهم ولم يتابعه عليه أحد رواه هشيم عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة
وجمودهم أيضا لم يتابع عليه انتهى حدثنا حسين بن نصر بن المصنف قال ثنا يوسف بن عدي بن زريق الكوفي قال ثنا
علي بن مسهر القرشي الكوفي أيضا فافاة موصلة عن يحيى بن سعيد نذكره بأسناده نحوه حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا عبد الله بن

صالح المصري كاشف الليث قال ثنا معاوية بن صالح بن حذر الخفزي الحمصي القاسمي أن يحيى بن سعيد الأنصاري حدثه أي معاوية
أن محمد بن عبد الرحمن كذا عند البخاري والي داود ومن طريق زهير وسلم واليه بقي من طريق عبد الوهاب وابن أبي شيبة عن يزيد بن أرو

واليعقوب واليه بقي من طريق الحميدي عن سفيان والنسائي من طريق جرير واليعقوب عن طريق جعفر بن عون كهم عن يحيى بن سعيد عن محمد
ابن عبد الرحمن عن عمرة وكذا هو عند الطيالسي من شعبة والي عوانة من طريق مسلم عن عبد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة والي النعيم في الحلية

من طريق الطيالسي ومروان بن مازن عن شعبة وعند البخاري عن محمد بن بشر عن محمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة
وكذا هو عند بطحاوي من طريق عثمان بن عمر عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت علي بن عمرة وعنده أيضا من طريق الباب من طريق معاوية

ابن صالح عن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن عن امرئة وعند البيهقي من طريق جعفر بن عون عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن عبد الرحمن
ابن سعد بن زائدة وجمودهم انتهى عمرة وعند أحمد عن سفيان عن يحيى بن أبي الخضر يعني هذا محمد بن عبد الرحمن عن عمرة وعنده أيضا

كما في الفتح الرباعي عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن يحيى بن أبي الخضر يعني هذا محمد بن عبد الرحمن عن عمرة وعنده أيضا عن يحيى بن شعبة عن محمد بن زهير
ابن أسعد بن زائدة عن عمرو (والصواب عمرة) قال أبو النعيم في الحلية رواه غندر وابن مهدي الناس عن شعبة واتفقت الناس في محمد
ابن عبد الرحمن في هذا الحديث فليقل هو أبو الرجال ونبيل هو ابن أسعد بن زائدة انتهى وأخرج أبو النعيم أيضا من طريق الطيالسي ومروان بن مازن
وسليمان بن حرب عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن عمرو بن الحسن عن جابر بن زهير عن الحسن بن الحسن بن محمد بن زهير قال سمعت

حدثه عن أمه عمرة أن عائشة قالت ثركم خولة

واختلف في محمد بن عبد الرحمن فاخره سليمان في ترجمة شعبة عن أبي الرجال وغيره أخرجه في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن اسعد
ابن زرارة انتهى وقال المزي في المجاوي رواه سعيد بن سعيد الانصاري عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة كما تقدم من رواية
أخيه يحيى بن سعيد عنه وقد اختلف فيه علي بن يحيى بن سعيد بنهم من رواه عنه عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة كما تقدم ومنهم من رواه
عنه عن محمد بن عبد الرحمن عن عمته كما قال شعبة وهم الأكثرون وكذا القولين مصادف ومنهم من رواه عنه عن محمد بن عبد الرحمن
عن امرأة وهو وهم ورواه جماعة عن شعبة كما تقدم منهم يحيى بن سعيد القطان وابن هبدي وخاله بن الحارث وحمز بن عمر بن فارس وحمز بن
مرزوق وذكره أبو مسعود في ترجمة أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن امرأة وهم في ذلك أيضا وتبعه الحميدي في بعض بين السبعين على وجهه فخر
وقال الخطيب كما في تهذيب التهذيب في حديث شعبة من قال فيه عن شعبة عن أبي الرجال عن عمرة فقد وهم لأن شعبة لم يرو عن أبي الرجال
شيئا وكذلك من قال فيه عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن أمه انتهى واختارها لفظ في الفتح في طريق شعبة أن عمرا هذا هو محمد بن عبد الرحمن
ابن سعد بن زرارة ويقال اسم جده عبد الله قال وقوله عن عمته عمرة هي بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة وعلى هذا فهي عمته أمية وزعم
أبو مسعود وتبعه الحميدي أن محمد بن عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان الانصاري أبو الرجال وهو به الخطيب في ذلك وقال أن شعبة
لم يرو عن أبي الرجال شيئا ويؤيد ذلك أن عمرة أم أبي الرجال لا تسمى ويؤيد أيضا اختياره في تعيين محمد بن عبد الرحمن التميمي
بذلك في رواية أحمد كما تقدم لكن يجزئ في استدلاله أنه ذكر أبا الرجال في تهذيبه في مشايخ شعبة على خلاف فيه وذكره العيني في المعاني
شعبة في ثلاثة أبي الرجال وقال على خلاف فيه فليس قول الخطيب يتفق عليه ثم قال المحافظ في طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن
كذلك في الأصل غير منسوب والظاهر أنه هو الذي قبله وهو ابن أخي عمرة وبذلك جزم أبو الاوصم عن يحيى بن سعيد عن عبد الله الساعلي وتابعه
آخرون عن يحيى بن سعيد بن أبي عمير قال المحافظ التميمي الذي وقع بذلك عند السبعين من طريق جعفر بن عون وكذا هو عند البخاري في
التاريخ الكبير عن إسحاق بن جعفر بن عون عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة وهو ابن أخي عمرة ويؤيده أيضا
رواية سليمان بن عبد الوارث عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة في تعيين محمد بن عبد الرحمن في الموضوعين وتال
في المبدأ فان قيل كيف قال في رواية يحيى (عند الطحاوي) عن محمد بن عبد الرحمن عن امرأة وقال في رواية شعبة وعنده أيضا البخاري
عن محمد بن عبد الرحمن عن عمته قلت عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ولها ابن يسمى محمد بن عبد الرحمن بن حارثة ويكنى بأبي الرجال
وهو يروي عن أمه وهو ثقة يروي له البخاري ومسلم ففي الرواية التي يقول عن محمد بن عبد الرحمن عن أمه هذا هو محمد أبو الرجال ولها أيضا روى يحيى
عبد الرحمن وله ابن يحيى يروي عنه وهو يحيى بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصاري المدني ابن أخي عمرة و
يقال ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد ويقال ابن اسعد ويقال ابن عبد الرحمن بن أبي زرارة يروي عن عمته عمرة وقال محمد بن
سعد محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن زرارة من بني مالك بن النجار توفي سنة أربع وعشرين وأمة يروي له
الجماعة وقال ابن حبان في كتاب الثقات محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة يروي عن عمته عمرة قلت
فعلى قول عبد الغني الأول يكون محمد بن عبد الرحمن أختا لعمرة وليس بابن أخ لان عمرة هي بنت عبد الرحمن بن سعد ومحمد هذا القول هو ابن
عبد الرحمن بن سعد وعلى القول الثاني الذي هو قول محمد بن سعد وابن حبان أيضا يكون محمد بن عبد الرحمن ابن أخي عمرة فعلى هذا
يكون عمرة أمية فافهم انتهى ثم قال المحافظ وذكر الدارقطني في العلل أن سليمان بن بلال رواه عن يحيى بن سعيد قال حدثني أبو الرجال
وكذا رواه عبد العزيز بن مسلم ومعاوية بن صراح عن يحيى بن محمد بن عمرة وهو أبو الرجال وقد تقدم أنه محمد بن عبد الرحمن فيمن أن يكون
يحيى فيه شيخان لكن رجع الدارقطني الأول انتهى قلت الظاهر أنه ذكره المحافظ من أن يحيى في شيخان أبو الرجال وابن اسعد بن زرارة به
تكملة الاسانيد وجميع أقوال المحققين والمراو في طريق الباب عند المصنف محمد بن عبد الرحمن بن حارثة أبو الرجال الانصاري كما وقع
في كلام الدارقطني ومرح به العيني في الختب والمباني وقد تقدم ترجمة حدثه أي يحيى بن سعيد عن أمه أي أم أبي الرجال عمرة بنت
عبد الرحمن الانصارية المدنية أن عائشة قالت ثم ذكر نحوه أي نحو ما روى عبد الحميد عن يحيى والحدث أخرجه البخاري عن أحمد
ابن يونس عن زهير بن يحيى بعظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين اللتين قبل صلوة الصبح حتى لا تقول بل قرأ

حل ثنا ابن مزيق قال ثنا عثمان بن عمر قال أنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن
قال سمعت عمتي عمر بن قيس عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا طلع الفجر
صلى ركعتين خفيفتين أقول يقرأنيها بفتح الكتاب قال أبو جعفر ففي حديث شعبة هذا اختلاف ما في غيره
من أحاديث عائشة التي قبله

بأم الكتاب وأخرج الحميدي وأحمد بن سفيان ومسلم عن محمد بن مني عن عبد الوهاب بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أبي شعيب عن حماد بن زيد عن زهير والنسائي
عن السخني بن إبراهيم عن جرير وأبو عوانة عن أبي داود عن يزيد بن هارون عن أبي أمية عن جعفر بن عون والبيهقي عن طريقهما عن
عبد الوهاب بن سفيان بن عيينة بنحوه وابن أبي شيبة في مصنفه كما في المصنفين قبل أن ينفجر فيفتنهما حتى أتى كنىة لا قولاً أقرنيها
عن أمه عمرة عن عائشة قالت إن كان رسول الله عليه السلام يصلي الركعتين قبل أن ينفجر فيفتنهما حتى أتى كنىة لا قولاً أقرنيها
بأم الكتاب وذكره في الحادي أيضاً عن ابن أبي شيبة بهذا الاسناد مثله إلا أنه قال قرأ فيها بفتح ثبوت القرارة فيها لا بالشك
وأخرج أحمد بن محمد بن عبد الوارث عن أبيه عن حماد بن أسناده نحوه إلا أنه قال حتى أتى لا شك أقر فيها بفتح ثبوت القرارة لا
عن عثمان بن مزيق إبراهيم البصري قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس البصري البصري قال أنا شعبة بن النجاشي عن علي بن محمد

ابن عبد الرحمن بن سعد بن زبارة الأضاري المديني وهو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زبارة ويقال
ابن محمد بدل عبد الله ومنهم من ينسبه إلى جده لأنه يقول محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زبارة من رواة الستة قال النسائي ثقة
وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد توفي سنة أربع وعشرين ومائة وهو ثقة وله أحاديث ثلث وصرح ابن سعد
بان عمرة عمته أبيه وقال ابن أبي شيبة مصعب بن عبد الله يقول كان محمد بن عبد الرحمن كان والياً على اليمامة لم يزل يقرنيها
وكان رجلاً صالحاً كذا في تهذيب التهذيب وقد تقدم ما يتعلق بالاختلاف في تعيين محمد بن عبد الرحمن هذا ورجحنا حفظان بانه لم يزل
له لاسيما في طريق شعبة هذا والله أعلم قال سمعت عمتي عمرة وقد تقدم أن ابن سعد صرح بان عمرة عمته أبيه واختاره الحافظ في
الفتح لكن قال ابن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل في ترجمة محمد بن عبد الرحمن روى عن عمته عمرة بنت عبد الرحمن
وقال في تهذيب التهذيب في ترجمة عمرة روى عنها ابنها أبو الرجال داود بن محمد بن عبد الرحمن الأضاري ولذا قال البيهقي في المغني

هذا الموضع محل الاضطراب ثم ذكرنا ما تقدم عنه في المباني تحدث عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا طلع الفجر صلى
ركعتين خفيفتين وعند مسلم والطحاوي وأبي عوانة وأبي نعيم صلى الله عليه وسلم في حديثين وزاد أبو نعيم خفيفاً وعند الطحاوي وأبي عوانة قال شعبة
أبو علي أنه قال يخففها وزاد الطحاوي شك شعبة في تخفيفها وعند أحمد لا يصلي إلا ركعتين أقول بهذا عند مسلم وعند أحمد وأبي نعيم
ناقول وبهذا عند الطحاوي وأبي عوانة وزاد قالت عائشة يقرأ فيها بفتح الكتاب بهذا عند أحمد بن يحيى القطان عن شعبة
وفي نسخة الحادي والمباني يقرأ فيها بفتح الكتاب وبهذا هو عند الطحاوي وأبي عوانة ففي هذه الروايات ثبوت قراءة فيها
في طريق شعبة ولم يسق البخاري المتن على لفظ شعبة بل ساقه على لفظ يحيى كما قال الحافظ وقد ذكرناه وأما مسلم ففي نسخة المطبوعة
عندنا بل يقرأ فيها بفتح الكتاب وبهذا عند أبي نعيم في المحلية بل يقرأ وبهذا ذكره الحافظ عن أحمد بن يحيى القطان عن شعبة
بل يقرأ مسلم وفي نسخة الحاشية لم يقرأ فيها بفتح القراءة فيها واختاره هذه النسبة في الحادي واقتصر عليها الحافظ في الفتح و
كذا أخرجه أحمد بن محمد بن جعفر عن شعبة كما ذكر الحافظ أيضاً والله أعلم والحدوث أخرجه الطحاوي في مسنده عن شعبة ومسلم عن عبد الله بن معاذ
عن أبيه والبخاري عن محمد بن بشر عن محمد بن جعفر وأحمد بن محمد جعفر كما في الفتح ويحيى القطان وأبو عوانة عن طريق الطحاوي وأبو نعيم
في المحلية من طريقه ومن طريق عمر بن مزيق بن عمر بن جعفر عن شعبة بأسناده باختلاف في المتن كما تقدمت قال أبو جعفر الطحاوي
رحمه الله تعالى في حديث شعبة هذا المروي عن الطحاوي وأبي عوانة وغيرهم خلاف ما في غيره أي غير حديث شعبة
من أحاديث عائشة رضي الله عنها كما إذا في نسخة المباني التي قبله أي قبل حديث شعبة وأشار بذلك إلى حديث يحيى بن
سعيد الذي رواه عبد الحميد بن جعفر وغيره عن يحيى عن عمرة عن عائشة ومعاوية بن صالح عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة
عند الطحاوي وجماعة آخرون عن يحيى عن محمد بن عمر عن غيره فانهم ذكره في حديثهم أقول بل قرأ فيها بأم الكتاب وبهذا يدل على الشك في
قراءة الفاتحة وبهذا حج من قال لا يقرأ في ركعتي الفجر وأمر من في طريق شعبة عند أحمد لم يقرأ فيها وكذا عند مسلم في نسخة لكن

لأنه قال قالت أقول قرأ فيها بغلظة الكتاب فنفى هذا تثبت قراءته فيها فذلك حجة على من نفى القراءة منها وقد يجوز أن يكون يقرأ فيها بغلظة الكتاب وغيرها فيخفف القراءة جدا حتى تقول على التعجب من تخفيفه هل قرأ فيها بغلظة الكتاب وقل روى عنها منقطعاً ما فيه أنه قد كان يقرأ فيها غير غلظة الكتاب حدثنا أبو بكر قال ثنا سعيد ابن عامر قال ثنا هشام عن محمد بن عمار قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفي ما يقرأ فيها وذكر قل يا أيها الكافرون وقتل هو الله أحد

ذكر عثمان بن عمرو الطحاसी وكبي الغطان وما ذكر على خلاف فيها من أن قالوا وهو الذي ذكره المصنف بقوله لأنه أي شبهة قال أي عن محمد بن عبد الرحمن عن مرة عن عائشة أنها قالت أقول قرأ فيها بغلظة الكتاب نفى حديث شبهة هذا عند الطحاसी وإلى عوانة واحد في نسخة المطبوعة وسلم كذلك تثبت قراءته صلى الله عليه وسلم فيها أي في ركعتي العجر فذلك أي ما ثبت في حديث شعبه من قراءة فاتحة الكتاب بمكة على من نفى القراءة منها أي من ركعتي العجر وفي نسخة المبا في أي في ركعتي العجر قال القرطبي كما في الفتح ليس حتى هذا أنها فكت في قراءته صلى الله عليه وسلم الفاتحة وإنما معناه أنه كان طويلاً في النزل فلما خفف في قراءة ركعتي العجر صار كأنه لم يقرأ بالنسبة إلى غيرها من الصلوات انتهى وقال النووي هذا الحديث دليل على المباغة في التخفيف والمراد المباغة بالنسبة إلى عادة صلى الله عليه وسلم من إطالة صلوة الليل وغيرها من نوافله وليس فيه دلالة لم يقل لا يقرأ فيها أصلاً وهو غلط بين الأحاديث الصحيحة الصريحة الواردة في قراءته صلى الله عليه وسلم فيها بعد الفاتحة بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وغيرها انتهى مختصراً وسنأتي في هذه الأحاديث عند المصنف رحمه الله تعالى ثم إن المالكية استدلوا بهذا الحديث الذي اتفق به المصنف على من نفى القراءة في ركعتي العجر لما ذهب إليه من أنه لا يزد فيها على أم القرآن كما تقدم عن ابن رشد أنه قال ظاهر هذا أنه كان يقرأ فيها بأم القرآن فقط انتهى وبهذا حجج مالك كما تقدم عن المدونة فإذا أراد المصنف أن يكسب عن استدلال المالكية بهذا الحديث فقال وقد يجوز أن يكون وزاد في نسخة المبا في أي أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأ في ركعتي العجر بغلظة الكتاب وغيره أي غير الفاتحة من السورة كما ورد في الأحاديث الأخرى الصحيحة كما سنأتي في تخفيف القراءة جدا أي تخفيفاً بليغاً حتى تقول أي عائشة على جهة التعجب من تخفيفه صلى الله عليه وسلم القراءة بل قرأ فيها بغلظة الكتاب قال الحافظ قال الجمهور معنى قول عائشة بل قرأ فيها بأم القرآن أي مقتصر عليها أو ضم إليها غيرها وذلك لاسراع بقراءتها وكان من عادة ابن رطل السورة حتى تكون أطول من أطول منها كما تقدمت الإشارة إليه انتهى وقال ابن العربي وكثرة تخفيفها قالت عائشة كنت أقول قرأ فيها بأم القرآن أم لم يقرأ يعني أكل قراءتها أم لا كما كانت تعلم من ترسل صلى الله عليه وسلم في القراءة فقد ثبت أنه كان يقرأ فيها بسورتي الاخلاص وخروج مسلم انتهى وقال الشوكاني وليس فيه إلا أن عائشة شككت بل كان يقرأ بالفاتحة أم لا شدة تخفيفها وهذا لا يصلح لرد الأحاديث الصحيحة الواردة من طرق متعددة ولا ملازمة بين مطلق التخفيف والاتصاف بالفاتحة لأنه من الأمور النسبية انتهى مختصراً وقد روى عنها أي عن عائشة منقطعاً قال في الخب حال تقدمت على صاحبها وهو قوله ما فيه أي في الحديث المنقطع عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم قد كان يقرأ فيها أي في ركعتي العجر غير فاتحة الكتاب من سور القرآن حدثنا أبو بكر بن تقيية القاضي البصري قال ثنا سعيد بن عامر الضبي البصري قال ثنا هشام بن حسان الأزدي البصري عن محمد بن سيرين البصري أن عائشة قالت وعند الدارم بسند المصنف عن محمد بن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفي المقرأ وعند الدارم ما كان يقرأ وعند محمد بن يزيد عن هشام بسند القراء فيها أي في ركعتي العجر وفيه دليل على اسرار القراءة فيها كما ذهب إليه الجمهور وقد تقدم ذلك في أول الباب وذكرت بهذا عند الدارم واحد أي عائشة قل يا أيها الكافرون وكل هذا عند واحد قال في الخب ورجال هذا الحديث رجال صحيحين أصلاً أبابكة (وهو ثقة) ما من كما تقدم، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ثنا ابن إدريس عن هشام عن محمد بن سيرين عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي العجر قل يا أيها الكافرون وكل هذا عند واحد بسند فيها القراءة انتهى وذكره الحافظ في الفتح

وكننا اخرجه ابو يعلى في مسنده كما في المنتخب قال الترمذي حديث ابن مسعود حديث غريب لا نعرفه الا من حديث عبد الملك
 ابن معدان عن عاصم انتهى حديثنا محمد بن خزيمة الاسدي البصري قال ثنا عبد الله بن رجا والبخاري البصري قال انا
 اسرائيل بن يونس بن ابى اسحق السبيعي الكوفي عن ابى اسحق عمر بن عبد الله السبيعي الكوفي عن مجاهد بن جبر المكي رح وحديثنا
 فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي قال ثنا اسرائيل عن ابى اسحق بن مجاهد عن ابن عمر بن الخطاب
 بن الخطاب في نسخة المنتخب رضي الله عنهما قال رمتك بكذا في مسند ابى حنيفة والترمذي والنسائي وابن ماجه اى نظرت اليه و
 تأملت في قرأته كما قال الاسدي وعند الطيالسي والبيهقي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وعند احمد قال رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اربعاء وعشرين مرة او ثمان وعشرين مرة وعند احمد من طريق الثوري اكثر من خمس وعشرين مرة او اكثر من
 عشرين مرة قال عبد الرزاق وانا اشك ومن طريق اسرائيل بضعاً وعشرين مرة او بضع عشرة مرة وعند النسائي عشرين مرة
 وعند الطيالسي والبيهقي اكثر من عشرين مرة وعند الترمذي وابن ماجه شهراد في مسند ابى حنيفة الرازي في مشيخته او اكثر من
 مئتين كثره سماع لقراءة السورتين المذكورتين في الحديث في ركني النجدي قال في ركني ثلث صلوة الغداة وفي الركنين
 بعد المغرب كذا عند احمد من طريق اسرائيل يذكر المغرب والمغرب وهكذا هو عند النسائي والطيالسي والبيهقي وعند احمد من طريق
 الثوري بالانحصار على ركني النجدي وكذا هو عند الترمذي وابن ماجه من طريقه وفي مسند ابى حنيفة مثله بقل يا ايها الكافرون و
 قل هو الله احد اي يقرأ بهاتين السورتين بعد الفاتحة قال الحافظ واسد بن الجهم بالقراءة في ركني النجدي ولا يفتي فيه لاحتمال
 ان يكون ذلك عرف بقراءة بعض السورة كما تقدم في صفة الصلاة من حديث ابى قتادة في صلاة الظهر سبعة ايات احياناً
 دليل على ذلك ان في رواية ابن سيرين المذكورة يسر فيها القراءة وقد سمع ابن عبد البر واسد بن الجهم على انه لا يتعين
 قراءة الفاتحة في الصلاة لانه لم يذكر في سورتي الاخلاص واجيب بان ترك ذكر الفاتحة لوضوح الامر فيها ولأنه ان قول
 عائشة لا يرى اقراء الفاتحة ام لا فدل على ان الفاتحة كان مقرراً عندهم انه لا بد من قراءتها والله اعلم انتهى مختصراً واحديث
 اخرجه احمد في مسنده عن وكيع عن اسرائيل باسناده نحوه واخرج احمد ايضاً عن عبد الرزاق عن سفيان والترمذي وابن ماجه
 من طريق ابى حمزة يروي عن سفيان والطيالسي عن ابى الاحوص سلام والبيهقي من طريقه كلاهما عن ابى اسحق باسناده نحوه واخرجه
 النسائي والبيهقي من طريق ابى الجواب عن عمار بن رزق عن ابى اسحق عن ابراهيم بن هاجر عن مجاهد عن ابن عمر نحوه واخرجه ابو محمد
 البخاري وطلحة بن محمد من طريق سلم بن سالم عن ابى حنيفة عن نافع عن ابن عمر كذا في جامع المسانيد قال الترمذي حديث ابن
 حديث حسن ولا نعرفه من حديث الثوري عن ابى اسحق الامم حديث ابى احمد والمعرف عند الناس حديث اسرائيل عن
 ابى اسحق وقد روى عن ابى احمد عن اسرائيل هذا الحديث ايضاً وابو احمد الزهري ثقة حافظ انتهى لكن يروى عن الترمذي ان احمد رواه
 عن عبد الرزاق عن الثوري فدل ذلك على ان اباهم لم ينفرد بروايته عن الثوري عن ابى اسحق والله اعلم حديثنا ربيع المؤذن ابن
 سليمان المصري قال ثنا اسد بن موسى الاموي رح وحديثنا ابن داود وابراهيم البرقي قال ثنا سويد بن سعيد بن سهل الهروي
 الانباري قال ثنا ابراهيم بن معاوية بن ابراهيم بن اسد الفزاري ابو عبد الله الكوفي الحافظ سكن مكة ومشرق وهاهنا علم
 الى اسحق الفزاري من رواية اسد بن موسى قال ابو بكر الاسدي عن احمد بن حنبل قال ابو داود وعنه ثقة ما كان احفظه وقال ابن
 والنسائي ويعقوب بن شيبة ثقة وقال الدارمي عن ابن معين ثقة ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وقال عبد الله بن علي بن المديني ثقة

قال ثناعتشان بن حكيم الانصاري قال: اننا سمعنا بن يسار انه سمع ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منهما قولاً آمناً بالله وما انزل اليك الاية وفي الثانية قل آمناً بالله واشهد بأبائكم

ثقة يها يروى عن المعرفين وعلقه فيما يروى عن الجوهريين وقال يعلى ثقة ثبت ما حدث عن المعرفين فصح وما حدث عن الجوهريين فغيره وليس بشي وقال ابو حاتم صدوق لا يرفع عن حديثه ويكثر روايته عن ابي شيوخ الجوهريين وقال اجري عن ابى داود وكان يقلب الاسماء وقال ابن ابى خيثمة عن ابن معين كان مروان بن معاوية الاسدي يروي عن الناس كان يحدثنا عن الحكم بن ابى خالد وانا هو حكيم بن ظهير وذكره ابن حبان في الثقات مات بخمار سنة ثلاث وتسعين ومائة قبل التروية به يوم قال ثنا عثمان بن حكيم بن عمار بن حنيفة بالمهملات والنون مصنف الانصاري الاوسى ابو سهل المدني ثم الاحلاني من رواة الستة البخاري قال لم يرو له الا معلقا قال احمد ثقة ثبت وقال ابن معين وابو داود والبخاري والنسائي ثقة وقال ابو زرعة صالح وقال ابو سعيد الأشج عن ابى حنيفة الاحمد سمعت اوثق اهل الكوفة واعيدهم وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه يعلى وابن مزيه ويعقوب بن شبيب وابن سعد وغيرهم توفي سنة ثمان وثلاثين ومائة قال اناسميد بن يسار ابو الهباب بعثهم الحار المبهلة ومحمد بن المدني مولى ميمونة وقيل مولى شقران مولى الحسن بن علي وقيل مولى بني الحار من رواة الستة صحيح ابن خزيمة عن ابن حبان قال ابن معين وابو زرعة والنسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال يعلى مدني ثقة وقال ابن عبد البر لا يثبتون في تحقيقه توفي سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثمانين سنة ان سمع ابن عباس وفي نسخة الغضب عليه بن عباس رضي الله عنهما يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهذا عند سلم والبيهقي والنسائي وعنده ابى داود والبيهقي وانا كثيرا ما كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الحاتم اكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منها بهذا عند سلم والنسائي والبيهقي وعنده ابى داود والبيهقي والحاكم يثبت في الاولى منها وانا والبيهقي والنسائي بعد قوله في الاولى منها الاية التي في البقرة قولاً آمناً بالله وما انزل اليك الاية وراوى سلم التسي في البقرة وعنده ابى حنيفة والبيهقي في البقرة في الركعة الاولى وعنده الحاتم وما انزل اليك وما انزل اليك الى ابراهيم الى آخر الاية وعنده البيهقي الاية كلها وفي الثانية هكذا عند البيهقي من طريق ابى خالد الاحمر وعنده الحاتم من طريقه وفي الركعة الثانية وعنده سلم من طريق مروان وفي الاخرة منها وعنده النسائي من طريقه وفي الاخرة وعنده ابى داود وغيره من طريق زهير وفي الركعة الاخرة قل آمناً بالله وعنده سلم وغيره يثبت قل واشهد باننا مسلمون هكذا عند البخاري وعنده الحاتم قل اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الى قوله واشهد باننا مسلمون والحديث يدل على استحباب قراءة الآيتين المذكورتين في ركعتي الفجر وولدت الاحاديث المذكورة قبله على استحباب قراءة الكافرون والاطلاص فيهما قال في اعلاء السنن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد يقرأ ما ذكر في حديث ابن عباس وغيره وقد يقرأ ما ذكر في حديث غيره فكل مستحب انتهى مختصراً وقال النودى هذا دليل لذهبينا وذهبيها لجهور انه يستحب ان يقرأ فيهما بعد الفاتحة سورة ويستحب ان يكون باتان السورتان او الآيتان كلاهما سنة انتهى وقال العراقي في شرح الترمذي وقد ورد الامر ان في الصحيح لكن الاول افضل لان قراءة سورة افضل من قراءة بعض سورة كما صرح به اصحابنا وغيرهم انتهى وقال ابن العربي والحديث الاول اخذ لاني ارى ان قراءة سورة افضل من قراءة آية لان التحدى من النبي عليه السلام وقعت بسورة ولم تقع بآية انتهى قال العراقي والذي نقل به اصحابنا ان الوقف على آخر السورة صحيح بالقطع بخلاف البعض فانه قد يخفى عليه الوقف فيه فيقف في غير موضع انتهى وقال الزرقاني كافي في شرح الملهم شخص باتين الآيتين لما فيها من ذكر الامان واخلاص التوحيد ففتح بهاره بذلك انتهى والحديث اخرجه مسلم عن قتيبة بن سعيد والنسائي عن عمر بن يزيد والبيهقي من طريق علي بن عبد الله والبيهقي عن مروان بن محمد ومسلم ايضا والحاكم والبيهقي من طريق ابى خالد الاحمر وابو داود وابو حنيفة من طريق زهير عن عثمان بن حكيم باسناده نحوه قال الحاتم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي فقال على شرط مسلم قلت الحديث خرج في صحيح مسلم كما ترى ولذلك خرج ابو حنيفة ايضا فلا وجه للاستدراك وقال البيهقي درواه زهير بن معاوية وعيسى بن يونس وعبد الله بن فير عن عثمان بن حكيم

حل ثنا ابن أبي داود قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا عبد العزيز بن محمد قال ثنا عثمان بن عمر بن موسى قال سمعت أبا الغيث يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأ في السجدة قبل الفجر في السجدة الأولى قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وآله في السجدة الثانية ربنا آمنا بها أنزلت وأتبعنا الرسول فآتينا مع الشهداء حل ثنا ابن أبي داود قال ثنا عثمان بن موسى بن خلف العمى قال ثنا أخو خلف بن موسى عن أبيه

بمعنى رواية مروان بن معاوية الفزاري انتهى حديث ابن ابي داود و ابراهيم البصري قال ثنا سعيد بن منصور ان ابا سالي المرزبي قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراودي المدني قال ثنا عثمان بن عمر بن موسى بن عبد الله بن محمد النخعي عن اهل المدينة من رواة الى داود وابن ماجه والبخاري في المتعاقب قال الزبير كان على قضاء المدينة في زمن مروان بن محمد وولى العتقاء للعنصور فكان معه حتى مات في الحيرة قبل بناء مدينة السلام و قال عثمان الدراوي ثقلت لابن معين بن فخر بن عثمان المدني عن ابيه عن ابن شهاب قال باعها و ذكره ابن خبان في الثقات و قال يروى عن ابيات الدارقطني قد ذكره في العلل كثير و قال لا يجادير للزهري حديث مشهور يتبع فيه الرواة الا كان هذا مما ثبتهم ثقلت و ما يتبع قد رزح كلامه في بعض المواضع و قول عثمان عن ابن معين لا اعرفه و قول ابن عدى هو كما قال عجيب فقد مره غيرهما مع المعرفة كذا في تهذيب التهذيب و في التقريب مقبول من السادسة مات في خلافة المنصور انتهى قال سمعت ابا الفيث سالم المدني مولى ابن مطيع من رواة الاسنة قال احمد لا اعلم احدا روى عنه الا في رواية واحدة متقاربة و قال الدورى عن ابن معين ثقة يكتب حديثه و قال ابن سعد كان ثقة حسن الحديث و ذكره ابن خبان في الثقات و ذكر ابن شهاب ان كلام احمد بن حنبل يختلف فيه يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في السجدة كذا عند البيهقي و عند ابى داود في ركعتي الفجر قبل الفجر و عند البيهقي قبل الصبح و لم يقع ذلك عند ابى داود في السجدة الاولى كذا عند البيهقي اى في الركعة الاولى كما وقع ذلك عند ابى داود و قوله آتينا بالله و ما انزل الينا و ما انزل الى ابراهيم الاية كذا في نسخة المحاك و في نسخة النخب و المباني ي حذف الآية و عند البيهقي بعد قوله الى ابراهيم و اسمعيل و اسحاق و يعقوب الى قوله و نحن له مسلمون و هذه الآية هى التى في سورة البقرة كما تقدم في حديث ابن عباس ايضا في الركعة الاولى و عند ابى داود و بدله قل آتينا بالله و ما انزل علينا و الاية التى في سورة آل عمران قال في البذل لعل ما في ابى داود و هم من محمد بن الصباح قال الحافظ في ترجمة محمد بن التهذيب قال يحيى حدث بحدِيث منكر قال يعقوب هذا حديث منكر جدا من هذا الوجه كما لم يوضع و وثقه ابو زرعة و محمد بن عبد الله المحضى انتهى ولى

السجدة الثانية وعنده البيهقي وفي الثانية وعنه في داود وفي الركعة الاخرى ربنا آتنا بما انزلت واجتبعنا الرسول فاكثبنا مع
الشاهدين واحد ريث اخرجه البيهقي في سننه من طريق خلف بن عمرو والعسكري عن سعيدين منصور باسناده بسياق الطحاوي ثم
قال بهذا الخبرناه بالمشك وقد رواه محمد بن الصباح عن عبد العزيز الدراودي بالمشك في قوله ربنا آتنا بما انزلت فلم يذكره
الا في اداننا رسلناك بالحق بشيرة وانذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم وكذلك ابراهيم بن حمزة عن الدراودي انتهى وقد اخرجه
ابوداود في سننه عن محمد بن الصباح عن عبد العزيز فذكر باسناده بالمشك قال في المحادي المشك من الدراودي وسكت عنه
المنذري انتهى مختصرا حديثنا ابن ابى داود وابراهيم البرقي قال ثنا عثمان بن موسى بن خلف العمي البصري روي عن اخيه خلف بن
موسى روي عنه ابراهيم بن ابى داود والبرقي وغيره وروي له الطحاوي كذا في المغاني وقال في النخب لم اقف على ترجمته وحاله انتهى
قال ثنا اخي خلف بن موسى بن خلف العمي بالفتح والتشديد نسبة الى نعم بطن من تميم البصري من رواة البخاري في الادب و
النسائي ذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما اخطأ وثقة يعلى وقال في التقريب صدوق يخطئ من العاشرة مات سنة
عشرين ومائتين او بعد بها انتهى عن ابيه موسى بن خلف العمي بتشديد الميم ابو خلف البصري العاقد من رواة البخاري في المتابعين
وابى داود والنسائي قال اسحق بن منصور عن ابن حبان ليس به بأس وقال ابو حاتم صالح بن محمد ريث وقال يعقوب بن شيبة يعلى
ثقة وقال ابو جزي حديثنا عفان ثنا موسى واثنى عليه عفان ثنا حسنا وقال مارأيت مثله قط وقال احمد بن حنبل عن عفان
حديثنا موسى بن خلف وكان يعد من الابدال وقال الآجري عن ابى داود ليس به بأس ليس بذلك العقوي ونقل ابن عدي

عن ابن معين ايضا ضعيف وقال ابن حبان اكثر من المناكير وقال الدارقطني ليس بالقوي يعتبر به عن قتادة بن دعامة السدوسي البصري عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد والحديث اخره البزار في مسنده عن محمد بن الهيثمي وعمر بن علي عن خلف بن موسى باسناده نحوه كما في المساني ورجاله ثقات كما قال الهيثمي وكذا قال العيني في المعجمة حدثنا محمد بن ابراهيم بن يحيى بن جناد البغدادي البزاز يكنى ابا بكر قال بن عقدة ابو بكر بن جناد عدل ثقة مأمون مات بطريق مكة سنة ست وسبعين ومائتين وثلاثين وثلثمائة روى عنه ابو داود في المراسيل كذا في المنحبة قال في المساني عن محمد بن ابراهيم عدل ثقة مأمون قال ابن خراش انتهى وقال في المنحبة عن محمد بن ابراهيم بن يحيى بن جناد ابو بكر المنقري البغدادي احد مشايخ الطحاوي الذي روى عنهم وكتب وحدث سمع ابا الوليد الطيالسي وغيره وروى عنه البخاري وغيره ثم ذكر قول ابن الجوزي كما سأل في ثم قال وذكره ابن يونس في تاريخ الغرباء الذين قدموا مصر وقال قدم مصر وكتب عنه وتوفي في ذي القعدة سنة ست وسبعين ومائتين انتهى قلت وذكره الخطيب في تاريخه فاساق نسبه كما في المنحبة وذا في مشايخه ابا عمر الجوهري وموسى بن اسمعيل التبريزي وسلم بن ابراهيم الغزيهيد وغيرهم وفي ثلثه موسى بن هرون واما عبد الله النخعي وغيرهم اسند ابن عبد الرحمن بن يوسف بن خراش ما ذكره في المنحبة والمساني وعن ابن قانع ان ابا بكر محمد بن ابراهيم بن جناد مات في طريق مكة في ذي الحجة سنة ست وسبعين ومائتين وعن محمد بن العباس قال قرئ في علي بن المسعودي وانا سمع قال وجارنا الجربوت ابي بكر محمد بن ابراهيم بن جناد البزاز انه توفي بين السجالة والمدنية سنة ست وسبعين انتهى وذكره ابن الجوزي في المنتظم في سنة ست وسبعين ومائتين مثل ما ذكر في المنحبة واسند عن الخطيب قول ابن خراش ودين قانع وقد ذكرنا لما قلنا في المنحبة في ترجمة محمد بن ابراهيم البزاز وذكر الخلاف في ان المترجم له يوشح ابي داود في المراسيل وغيره واما محمد بن ابراهيم المروزي الذي ذكره في الميزان وقال تكلم فيه واما الخطيب فوثقه انتهى فهو راو آخر ذكره الخطيب في تاريخه وقال محمد بن ابراهيم ابن يوسف ابو حمزة المروزي وقال كان ثقة انتهى وهو الذي اراده في الميزان لا المترجم له كما وهم البعض فان جداها وكنتها مختلفان كما ترى وانشأ علم قال ثنا يحيى بن معين البغدادي الامام المشهور قال ثنا محمد بن يزيد بن عبد الله بن ابيس الانصاري كذا في نسخة المحادي وقال في المحادي كذا وقع والاصواب يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن ابيس الانصاري انتهى وقد وقع على وجه الصواب في نسخة المنحبة المساني وكذا هو في كتاب الجرح والتعديل لابن ابي حاتم وابتاز في الكبير للجاري وكتاب كشي للدولابي وغير ذلك وكذا هو في تهذيب التهذيب وزاد ابو زرارة الانصاري المدني من رواة ابي داود في فضائل الانصار قال الاثرم عن احمد كشي عن ابي زرارة ولم يكن به بأس واثنى عليه وذكره ابن حبان في الثقات قال سمعت طلحة بن خراش بكسر المعجمة بعد باراء ابن عبد الرحمن بن خراش ابن الصمة الانصاري المدني من رواة الترمذي والنسائي وابن ماجة قال النسائي صلح وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن هلال بن موسى وطلحة كلاهما مدني ثقة وقال الازدي طلحة روى عن جابر منكير حديث عن جابر كذا في نسخة المحادي وزاد في نسخة المنحبة المساني ابن عبد الله بن رجلا قام فركب ركعتي الفجر اى صلى ركعتي الفجر اطلق الركوع وادابه الصلاة من قبيل ذلك الجرح وادارة الكل قال في المنحبة فقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون حتى انقضت سورة اى فرغ منها فقال ابني كذا في نسخة المحادي والمنحبة وفي نسخة المساني رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي قرأ سورة الكافرون عهد آمن به انا قال ذلك عند قراءة قل يا ايها الكافرون لانها تشتمل على عبادة غير الله تعالى ونفى التوحيد من غيره فهذا هو عين الايمان كذا في المنحبة ثم قام اى الرجل فقرأ في الركعة الآخرة قل هو الله احد حتى انقضت سورة فقال الهيثمي كذا في نسخة المحادي وفي نسخة المنحبة والمساني رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عهد وزاد في نسخة المنحبة قد

عرف ربه قال طلحة فانما استحبنا ان نقرأ هاتين السورتين في هاتين الركعتين فحق هذا الآثار في بعضها انه قد قرأ بقل
يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وفي بعضها انه قد قرأ بغير ذلك وليس في ذلك نفي ان يكون قد قرأ فاتحة الكتاب
مع ما قرأ به من ذلك فقد ثبت بما وصفنا ان تخفيفه في ذلك كان تخفيفا مع قراءة وتثبت بما ذكرنا
من قراءته غير فاتحة الكتاب نفي قول من كره ان يقرأ فيها غير فاتحة الكتاب فنثبت انها كسائر النطق ذاتة
يقرأ فيها كما يقرأ في النطق ولم نجد شيئا من صلوات النطق لا يقرأ فيه بشئ

عرف ربه وانما قال ذلك عند قراءة سورة قل هو الله احد لانها تشتمل على صفات الله تعالى فمن قرأها فقد عرف ربه بالوحدة
وبالعصمية وبانه لا ولد ولا ولد ولا كف ولا نظير وان فرد صمد واحد تعالى الله وتقدس كذا في النخب والمباني ومسال في
فتح المصباح وبما ان السورتين تسميان سورتي الاخلاص لان الكافرون شتمه على بيان التوحيد على قتل هو الله احد التوحيد على
الاعتقاد وقال الزرقاني لما بينهما من التوحيد نفي الاول نفي الشرك وفي اثباته اثبات الآتية انتهى قال طلحة بن خراش الاضاحي
فانما استحب ان اقرأ هاتين السورتين اي الكافرون والاخلاص في هاتين الركعتين اي ركعتي العجود وكذا استحب الجمهور قراءتهما
فيهما كما تقدم والحديث اخبره ابن حبان في صحيحه من حديث طلحة بن خراش عن جابر بن عبد الله ان رجلا قام فركع ركعتي العجود اخذ
نحوه كما قال في النخب وقد ذكره العيني بتمامه في العدة نحوه فحق هذه الآثار المروية عن ابن مسعود وابن عمر وابن عباس في هريرة
وانس وجابر بن عبد الله في بعضها اي بعض الآثار المذكورة انه صلى الله عليه وسلم قرأ قال في المباني وقوله انه قرأ في محل الرفع على الابتداء
وغيره قوله مقدما نفي هذه الآثار والتقدير قراءته ثبتت في هذه الآثار المذكورة وقوله في بعضها بدل من قوله في هذه الآثار انتهى بقل
يا ايها الكافرون وقل هو الله احد اراد المصنف رحمه الله تعالى بهذا البعض حديث ابن مسعود وابن عمر وانس وجابر فانهم رويوا
هذا المصنف وعند غيره قراءة سورتي الاخلاص في ركعتي العجود في الباب عن ابى هريرة عن عبد الله بن مسعود والي داود والنسائي
وابن ماجه والبيهقي بخبر حديث انس وعبد الله بن جعفر عند الطبراني في الادب مطروح حديث ابن مسعود كما في عدة القاري ومن
ابى امامه عند ابى محمد السمرقندي في فضائل قل هو الله احد لجناه كما في الكنتز وقال في سنده ضعف وفي بعضها اي بعض الآثار المذكورة
انه صلى الله عليه وسلم قرأ بغير ذلك اي بغير سورتي الاخلاص واراد المصنف رحمه الله تعالى بذلك بعض حديث ابن عباس
والى هريرة فانها رويها عند المصنف وعند غيره قراءة الآيتين المذكورتين في سورة البقرة وسورة آل عمران وليس في ذلك
اي في الاحاديث المذكورة كلها نفي ان يكون قد قرأ فاتحة في نسختي النخب والمباني في فاتحة الكتاب مع ما زاد في نسختي النخب
والمباني قد قرأه من ذلك اي من السورتين المذكورتين ومن الآيتين المذكورتين يعني ليس في احاديث هؤلاء الصحابة المذكورين دليلا
على ترك قراءة الفاتحة في ركعتي العجود مع انهم اتفقوا على بيان قراءة سورتي الاخلاص والآيتين المذكورتين فيها لوضوح الامر في قراءتهما
كما تقدم عن الحافظ ليعين قراءتهما بالاحاديث الاخرى بخلاف صلاة الامم القرآن كما قال ابو الطيب وقت ذكر الفاتحة في حديث امامه
عند ابى محمد السمرقندي حيث قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي العجود في الاولى بالحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية
بالحمد وقل هو الله احد لا يتعداهن لكن في سنده ضعف كما في الكنتز فقد ثبت بما وصفنا اي من قراءة الفاتحة وغيره من سوران
تخفيفه صلى الله عليه وسلم ذلك اي ركعتي العجود كما روت حفصة كان تخفيفا مع اي مع تخفيف قراءة يعني كما ان قراءة الفاتحة
مستعينة في احاديث هؤلاء الصحابة الذين ذكرنا في سورة والآية في ركعتي العجود لم يذكرنا قراءتهما فيها كذلك لقراءة مستعينة
ومراد في حديث تخفيف ركعتي العجود الذي روت حفصة وان لم تذكرها لوضوح امر القراءة في الصلوة او مستعينة فيها فالاحاديث بصحة
الاخرى بخلاف صلاة البقرة ونثبت ايضا بما ذكرنا من قراءة صلى الله عليه وسلم غير فاتحة الكتاب اي من قراءة سورة الاخلاص كما
تقدم عن سبعة من الصحابة اذ من قراءة الآيات من سورتي البقرة وآل عمران كما تقدم عن ابن عباس والى هريرة نفي قول من كره ان
يقرأ فيها اية في ركعتي العجود غير فاتحة الكتاب اي من القرآن كما ذهب اليه المالكية فنثبت انها اي اي ركعتي العجود كسائر النطق
وانه يقرأ فيها اي في ركعتي العجود كما يقرأ في النطق ولم نجد شيئا من صلوات النطق وفي نسختي النخب والمباني من الصلوات النطق
قال في النخب اي الصلوات التي يتطوع بها انتهى لا يقرأ فيها اي في النطق بشئ وهاذا على بن عيسى والي يكره الامم فانها قال

ويقرأ فيه بفاتحة الكتاب خاصة ولم نجد شيئا من التطوع كره ان يمد فيه القراءة
بل قد استحب طول القنوت وروى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك
ما حدثنا علي بن مجاهد قال ثنا شجاع بن الوليد قال ثنا سليمان بن صهريز
الرقبي قال ثنا الفريابي قال ثنا مالك بن مغول عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال في الصلوة اغفل قال طول القنوت حدثنا محمد بن النعمان

نازرة في ركني النحر فطلبها بانها من المتصور فيكون القراءة فيها كالقراءة في سائر المتصورات وليقرب اليه اي في المتصور بغلقه الكتاب
 خاصة وبذا وعلى المالكية بان ركني النحر من المتصور فيكون قراءه السورة مع الغلظة فيها كسائر المتصورات ولا يتصور فيها على الغلظة
 كما لا يتصور عليها في سائر الصلوات انتهى بتصورها لم تجد شيئا من المتصور وذا في نسخة النخب والمباني كذكره ان يمد في نسخة
 والمباني ان تمد بالناس فيه اي في المتصور القراءة بل قد استحب طول القنوت وردى في نسخة النخب والمباني روى بحذف لادان ذلك
 اي ما لقراءة او طول القنوت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في النخب لما ذكر ان ركني النحر كسائر المتصورات وان القراءة لا بد
 فيها كما في غيرهما من المتصورات وذكرنا لا يوجد قط تصور يكره فيه ما لقراءة اي تطويل بل يستحب طول القنوت وهو القراءة او التقسيم
 فالقيام اذا طال لا يخفى عن القراءة الطويلة والدليل على ذلك ان قد روى عنه عليه السلام ان افضل الصلوة طول القنوت انتهى فذلك
 اي ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في طول القنوت ما حدثنا وذا في نسخة النخب والمباني في بن محمد بن فوح البغدادي نزول مصر
 قال ثنا شعيب بن الوليد السكوني الكوفي قال ثنا سليمان بن مهران الاعمش الكوفي وحدثنا ابو بشر الرقي عبد الملك بن مردان قال ثنا
 افر باي محمد بن يوسف قال ثنا مالك بن مغول البجلي الكوفي عن الامام سليمان الكوفي عن ابي سفيان طحمة بن ناخع القرشي مولا ابو ابي
 اومك عن جابر بن عبد الله قال اني رجلي الى وفي نسخة النخب والمباني بحذف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وعندنا يسقط قال بل
 رجلي النبي صلى الله عليه وسلم وعند مسلم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصلوة افضل وعند الطيالسي ان رجلا قال يا رسول الله
 اي الاسلام خير قال ان يسلم المسلمون من مسابك ويدك او قال من سلم المسلمون من مأساة ويده قال يا رسول الله فاس
 الشهادة افضل قال ان يعقروا كوكا ويرلق ذلك قال فاي الصلوة افضل قال طول القنوت القنوت در والمكان متعددة
 كما تقدم في باب القنوت في صلاة النحر والمراد بالقنوت ههنا القيام باتفاق العلماء فيما عرفت قال النودي اي افضل الصلوة
 صلوة فيها طول القيام والقراءة قاله زين العرب وكذا ذكره الطيبي عن مظهر وذكر عن الاشراف المراد بالقنوت القيام
 وفيه ضمما راي ذات طول القيام انتهى وقال المناوي او افضل احوال الصلوة طول القيام اي لا يدخل القراءة المفردة
 واخذ به ابو حنيفة والشافعية فغضلا تطويل القيام على تطويل السجود وعكس آخرون لمسكا بجوارق ما يكون العبد من ربه وهو
 ساجد وتوسط قوم فقالوا بالاول ليلاد الثاني نهائهم ان اذكر من تفسير القنوت هو ما عليه اهل النظر وذوهم جميع من الصلوة
 الى ان المراد به مقابلة القلب عظمة من وقف بين يديه والعبد اذا لاحظ العظمة بعين قلبه خش لا محالة ليكون المراد افضل صلوة
 اكثر خشوعا قالوا ولو كان المراد القيام لاستحال قوموا الله تانتين الاتري انه امر بالقيام ثم القنوت فالقنوت مغفلة يحد
 عن القيام وذوهم يخرون منهم الى ما عليه اهل النظر وعليه ابن عربي قال ولما كان المعقول من اطلاق لفظ القرآن على الكلام الذي
 الجماع والصلوة حالة جامعة بين العبد وربه وقعت المناسبة بين القرآن والصلوة فلا يقرأ فيها غير القيام ولما كان القيام
 يشبه الالف من الحروف وعنه ظهرت جميع الحروف فهي الجماع لا عاينها كان القيام جامعا لاليمان الجزيات من ركوع وسجود وثبوت
 فكانت القراءة من حيث كونها جماعا في القيام انسب فان القيام هو الحركة المستقيمة والاستقامة ماوربها انتهى مختصرا
 وقد عقد المصنف في آخر كتاب الصلوة بابا في ان طول القيام افضل او كثرة الركوع والسجود ويجي هنا ما يتعلق بهذا الحديث
 من ما به العلماء ولا يلزم ان شار الله تعالى واحديث اخرجه احمد في مسنده عن ابي معاوية وعليه كونه عن الاعمش كما في النخب
 والطيالسي عن سلام عن الاعمش وسلم عن ابي بكر بن ابي شيبه والي كريب عن ابي معاوية وابيعتي من طريق يعلى بن عبيد
 والي معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر نحوه الا ان الطيالسي زاد في اوله ما ذكرناه حدثنا محمد بن النعمان السعفي ذكره

قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال سمعت ابا الزبير يحدث عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلوة طول القيام حاصل ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريح عن ابي الزبير عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلوة طول القيام حاصل ثنا علي بن معبد قال ثنا المجاهد بن محمد عن ابن جريح قال ثنا عثمان بن ابي سليمان عن علي الازدى عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن حبشي الخنثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الصلوة افضل قال طول القيام

ابن مسافر في تاريخ دمشق وقال محمد بن النعمان بن بشير النيسابوري اسقطي احد من سكن بيت المقدس وقال روى عنه ابو بكر بن خزيمة امام الامنة وابو عوانة الاسفرائيني وذكره الخطيب وقال روى عنه ابو محمد بن صالح بن العباس وقال الحاكم ذكرني انه مات سنة ثمان وستين ومائتين كذا في المعاني وقد تقدم ترجمته عن التقريب وتهذيب التهذيب وانه ثقة فانما عدت بهنا لان الحافظ ذكره في المقر بنسبة المقدسي ولم يذكر نسبه اسقطي فلهذا صاحب كشف رجلي اخر قد ذكر عن النعمان حدث عنه محمد بن الحسين مجهول انتهى وليس هذا الرجل شيخ الطحاوي بل شيخ الطحاوي اسقطي المقدسي معروف بنهم ثقة متحقق قال ثنا الحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى الاسدي المكي قال ثنا سفيان بن عيينة الكوفي قال سمعت ابا الزبير محمد بن مسلم المكي يحدث عن جابر بن رسول الله كذا في نسخة الطحاوي وفي نسخة الخنثي السبائي ان ابنه صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلوة طول القيام والحديث اخره احمد بن محمد بن عيسى بن عيينة باسناده بلفظ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلوة طول القيام والحديث اخره احمد بن محمد بن عيسى بن عيينة باسناده مشددا قال حديث جابر حديث حسن صحيح وقد روي عن غيره عن جابر بن عبد الله انتهى وما ينبغي ان يثبت عليه ان هذا الحديث بهذا الطريق وقع في نسخة الخنثي والسبائي بعد حديث عبد الله بن جريح الا في نسخة الطحاوي بهنادي هو الاسباب حد ثنا ابن مزيق ابراهيم بن جريح قال ثنا ابو عاصم بن نعيم النخعي بن محمد البصري عن ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز المكي عن ابي الزبير عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلوة طول القيام والحديث اخره محمد بن عبد بن حميد وابن ماجه عن ابي بشر بن بكر بن خلف وابيه في طريق الى الامة ثلثتهم عن ابي عاصم باسناده مشددا الا ان في رواية مسلم وابيه في طريق القنوت وفي رواية ابن ماجه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الصلوة افضل قال طول القنوت حدثنا علي بن معبد البغدادي قال ثنا المجاهد بن محمد المصيصي الاصحاح عن ابن جريح عبد الملك المكي قال ثنا عثمان بن ابي سليمان بن جريح بن ظم النوفلي المكي عن علي بن عبد الله الازدعي ابو عبد الله بن ابي الوليد الهارقي من رواية لسته الاصحاح قال ابن عدي ليس عنده كثير حديث وهو عندي لا بأس به وقال مسعود بن محمد كان على الازدعي بن محمد القراني في رمضان كل ليلة ونقل ابن خلوف عن يعقوب انه وثقه كذا في تهذيب التهذيب وذكره ابن حبان في الثقات كذا في المعاني وقال في الميزان قد ارجح به مسلم ما علمت لاحد فيه جرعة وهو صدوق انتهى وقال ابن ابي حاتم في المخرج والتعديل وبارق جبل نزل سعد بن عدي بن عارضة انتهى وقال في المعاني جبل نزل بنو سعد بن عدي بن عارضة بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن امرئ القيس فسموا به انتهى وقال في الجوهرة وبارق موضع بالسواد قريب من الكوفة وكذا قال في القاموس وزاد لقب سعد بن عدي الى قبيلة باليمن انتهى عن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي المكي عن عبد الله بن جريح بنعيم امارة المهملية وسكون الهاء الموحدة وكثر الشين الجمع وتشديد الهمزة واخره في الخنثي ومنشط في التقريب نحوه الخنثي ابو قتية بن قاف مشاة قوتانية مصفر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم له عند ابي داود والنسائي اي الاعمال افضل قال ابن سعد نزل مكة ان رسول الله كذا في نسخة المجاهدي وكذا هو في نسخة لابي داود وفي نسخة الخنثي والسبائي ان النبي وكذا هو عند ابي داود والنسائي وغيرهما صلى الله عليه وسلم سئل وزاد النسائي واللفظ له والداري وابيه في اي الاعمال افضل قال ايمان لا شك فيه وجه لا غلوي فيه وجه مبرور قيل اي الصلوة افضل قال طول القيام كذا عند ابي داود والداري وابيه في اي الاعمال افضل قال طول القيام وزادوا لهم الاما باو كذا فضائل الصدقة والهجرة والجهاد والنقل الا ان ابنيه في حال الحديث والحديث اخره ابو داود عن احمد بن منبعل والداري عن احمد بن عبد الله والنسائي عن عبد الوهاب بن عبد الحكم وابيه في احمد بن الوليد البصري عن حماد باسناده نحوه مع الزيادة التي ذكرناها الا ان ابا داود ذكره مختصرا نحوه روى المصنف قال في الخنثي سناو صحيح وقال في الاصاغة في ترجمة عبد الله بن جريح له حديث عند ابي داود

والنسائي وأحمد والدارقطني بن طريق عبید بن عیمر عن عبد الله بن معیثم ان ابنی صلی الله علیه وسلم سئل ای افضل الحدیث لک فی ذکر الجحش
فی التاریخ له علیه وهی الاختلاف علی عبید بن عیمر فی مسنده علی الاثر ای عنه بهذا وقال عبد الله بن عبید بن عیمر عن ابیه عن جده واسم
جده قتادة (والصواب عیمر بن قتادة) اللیثی ولكن لفظ المتن قال اسماعلة والصبر بن هنیان ان ینقال لیست لهعة بقادة
وتدبر اخرجه بهذا موصلا ومن جمیع فی کل منهما مقال ثم اورد من طرق الذہری عن عبد الله بن عبید عن ابیه مرسل وهذا التروی انتهى
حدثنا یزید بن یسنان بن یزید البصری القزاز قال ثنا جابر بن کذا فی نسخة الحمادی وزاد فی نسخة الخبب والمبانی ابن بلال ای ابی
بصری قال ثنا سید بن ابراهیم الجعفی یفح اوله وثالثه ومبهمات نسبة الی محمد زبیلہ ابو حاتم الحنابل بالنون البصری من رداة
البحاری فی الادب قال ابو داود سمعت یحیی بن معین یضعف وقال اسحق بن منصور عن یحیی بن معین صرح وقال عثمان الدارمی عنه اخرج
ان لا یكون به بأس وقال ابو زرعة لیس بقوی حدیثه حدیث اهل الصدق وقال النسائی ضعیف وقال البیهقی عن الدارقطنی لیس
یحیی بن یزید وقال البزار سید صاحب الطعام لیس به بأس وقال الساجی فیہ منفع حدث عن قتادة بحدیث منکر وقال ابن حبان
المؤمنات عن الشقاق وهو صاحب حدیث البر غوث وقال ابن عدی حدیثه عن قتادة لیس بذاك وسید فیہ منفع وامنا
یخط من قتادة ریا فی عنه با حدیث لایا فی بها عنه احد غیره وهو الی الضعف اقرب توفی سنة سبع وستین ومانه قال محدثی هکذا
ابن عبید بالتصغیر بغیر اضافته بن عبید بالتصغیر یضابق قتادة بن سعید اللیثی ثم الجندی بنضم الجیم ابو هاشم المکی من رداة السنة
الابحاری قال ابو زرعة ثقة وقال ابو حاتم ثقة یخرج بحدیثه وقال ابو داود لم یرو عنه شعبه وقال النسائی لیس به بأس وذكره
ابن حبان فی الثقات وقال کان استجاب الدعوة وقال داود الطیار کان من اضعف اهل کتة وقال محمد بن عمر کان ثقة صالحا له احوال
وقال یحیی بن یزید لیس بحدیثه وقال البیہقی عن ابن عدی حدیثه عن قتادة بن سعید بن جندب عن لیث بن بکر بن عبد مائة فی الجندی
عن ابیه عبید بن عیمر اللیثی الجندی المکی عن جده عیمر بن قتادة بن سعید بن جندب عن لیث بن بکر بن عبد مائة فی الجندی
الکو فی روی عن ابنی صلی الله علیه وسلم وعنه ابنه عبید وحده وذكره السکری انه شہدا لفتح وذكره البیہقی انه شہد حجة الوداع وروی
ابو یعلی فی مسنده عن عبید بن عیمر قال اثبت الی عمر بنی الله عنه وهو یطی الناس فقلت یا ابن الخطاب عطی فان الی الله
مع الی صلی الله علیه وسلم فاقبل الی وثنی الیه ثم قال فذكر رقعة قلت فان مع هذا حدیث عبید بن عیمر عن ابیه مرسل کذا فی تهذیب
التهذیب قلت وهذا متوقع فی کلامه ان کونی یخالف ما قاله ابن ابی حاتم فی کتاب الجرح والتعدیل عیمر بن قتادة اللیثی المکی
محامی لعمیة انتهى وقد ذکره ابن سعد فی الطبقات فین نزل کتة من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم وبهذا قال ابن عبد البر
فی الاستیعاب کتة لمحبته وروایة وبهذا قال فی تجرید الذہبی سکون کتة فالصواب ان کتة لاکو فی ان رجلا سأل الی صلی الله
علیه وسلم ای الصلوة افضل قال طول القنوت قال فی الخبب قوله ای الصلوة ادای الاموال وادعی حسب اختلاف الاحوال و
الاشخاص فان قد ینقال غیر الاشیا کذا ولایراد ان خیر جمیع الاشیا من جمیع الوجوه و فی جمیع الاحوال والاشخاص بل فی حال و دون حال انتهى
وقال فی المبانی کذا المراد من قوله طول القيام یعنی من افضل الصلوة ومن افضل الاموال طول القيام کما یقال فکان عقل الناس
وافضلهم ویراد ان من اعظمهم ومن افضلهم انتهى فلی فی هذا حدیث الباب لیس بنص علی طول القيام فی کتة التفرقة یحتمل ان ینکون یخفف فیها بعضا
من افضل الصلوة وقد تأید ذلك با حدیث اخری کما تقدمت والحدیث اخرجه الطبرانی فی الکبیر وقال محدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
وجعفر بن محمد الطریابی وحسین بن سحاق التستری قالوا ثنا حوثره اشترس ثنا سید ابو حاتم فذكر بان سادته ان رجلا قال یا رسول الله ای
الصلوة افضل قال طول القنوت قال ای الصدقة افضل قال جهدا لمقل قال ای المؤمنین اکمل ایما نا قال انهم خلقا کما فی الخبب و
قال البیهقی رواه الطبرانی فی الادسط وفيه سید ابو حاتم اختلف فی ثقة ومنعته انتهى واخرجه ابن سعد عن موسی بن اسماعیل عن سید
باسناده قال بینا انا قاعد عند رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ جاء رجل فقال یا رسول الله ما الاسلام فاجره بشر انک قال ابن سعد

وسمعت ابن ابي عمر ان يقول سمعت ابن سبعة يقول سمعت محمد بن الحسن

والحديث طويل وقد اخرج الحاكم في المستدرک من غير طريق سوى عن عبد الله بن عبيد باساده مطولاً وما ولكن ليس فيه ذكر الصلوة ومنعطف
الذهبي وفي الباب عن ابي زرعة احمد وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال فيه في
الصلوة افضل قال طول الغنوت كما في بيتين وعن ابي موسى في حديث مثله عند الطبراني في الكبير ورجاله موثقون كما قال البيهقي
وعن عمر بن عيسى الكوفي في صحيحه وفي نسخة لمها في يوزن في نسخة النخب قال ابو جعفر رحمه الله سمعت ابن ابي عمر عن ابي عبد الله
ابن عيسى العنقي البغدادي قاضي الديار المصرية من اكابرا حنفية يقول سمعت ابن سبعة ذكره بخطيب في تاريخه فقال محمد بن سعد
ابن عبيد الله بن هلال بن كعب بن بشر ابو عبد الله التميمي كان احداً اصحاب الراي دولي القضاة ببغداد وحدث عن الشيبان بن سعد
وابي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن والمسيب بن شريك وعلي بن خالد الرازي قال في القاضي ابو عبد الله الغفيري ومن اصحاب
ابي يوسف ومحمد بن ابي عبد الله محمد بن سبعة وهو من الحفاظ الثقات كتب النوادر عن ابي يوسف ومحمد بن ابي يوسف والكتب الامالي
دولي القضاة ببغداد لا يمر المؤمن المأمون فلم يزل ناظر الى ان ضعف بصره في ايام المعتصم فاستغفاه قال يحيى بن معين لو كان اصحاب
الحديث يصعدون في الحديث كما يصعد محمد بن سبعة في الراي لكانوا في علي بن ابي طالب عن ابي بصير في حديثه عن ابي عبد الله عليه السلام
قضاة مدنية المنصور في سنة اثنتين وتسعين ومائة بعد موت يوسف بن ابي يوسف فلم يزل على القضاة الى ان ضعف بصره على
ما ذكر في العمري لكن المأمون عزله لا المعتصم فنهض محمد بن ابي يوسف بن حماد بن ابي حنيفة وتوفي بعد ترك القضاة بمدة طويلة ثم اسند
الخطيب عن ابن سبعة قال كُتبت اربعين سنة لم تقم في الكسبية الا في الايام واحدات فبقي في الصلوة واحدة في
جماعة فتمت فصليت خمساً وعشرين صلوة اريد بذلك التقصيف فقلت في عيني فأتاني آت فقال يا محمد قد صليت خمسة وعشرين
صلوة ولكن كيف لك بتأمين المائة وعن احمد بن مطية قال كان محمد بن سبعة القاضي يصلي كل يوم مائة ركعة قال طلحة توفى
ابن سبعة في سنة ثلاث وثلاثين ومائة سنة وثلاث سنين كان مولده سنة ثلاثين ومائة وذكر محمد بن جرير
الطبراني انه توفي في شعبان انتهى مختصراً وقال القاضي في الغاية بلغ مائة وخمس سنين في السن وهو يكمل نحس ويقضي الاجار
وقال الطحاوي سمعت ابا خازم القاضي سمعت ابا بكر بن محمد التميمي يقول انما اجد محمد بن سبعة وعيسى بن ابيان من الصلوة
من محمد بن الحسن قال وحدثني احمد بن علي بن علي بن مصعب قال لما مات محمد بن سبعة قال يحيى بن معين ايام مات رحمة الله عليه
من اهل الراي كذا في الجواهر المفضية وذكره ابن الجوزي في المنتظم وقال وهو من الحفاظ الثقات ثم رآه تقدم عن الخطيب كما
في المغالي يقول سمعت محمد بن الحسن ابو عبد الله الشيباني مولا ابي صاحب ابي حنيفة اصد من قرية من قرى دمشق قدم ابوه
العراق فولد بواسط سنة ثنتين وثلاثين ومائة ونشأ بالكوفة فسمع من ابي حنيفة وسعد الثوري وعمر بن ذر ومالك بن نويرة وكتب
عن مالك بن انس والاداعي وابي يوسف وسكن بغداد وحدث بها وكتب عنه الشافعي حين قد جاني في سنة اربع وثمانين ومائة
ولاه الرشيد قضاء الرقة ثم عزله وكان يقول لا اله الا الله لا تسألوني حاجة من حاجة الدنيا فتشغلوا قلبي وغدا ما شئتم من مالي فانه
اقل همي وافرغ قلبي وقال الشافعي رايت جراسمينا مثله ولا رايت اخف روحاً منه ولا افصح منه كنت اذا سمعته يقرأ القرآن
كأنما ينزل القرآن بلغته وقال ايضا ما رايت اقل منه كان بكاء العين والقلب وقال ابراهيم الحارثي قيل للاحدين من اجل هذه المسائل التي
من اين هي لك قال من كتب محمد بن الحسن رحمه الله وقد تقدم انه مات هو والكسا في يوم واحد من هذه السنة اى سنة تسع وثمانين
ومائة فقال الرشيد ودفنت اليوم اللغة والفقه جميعاً وكان عمره ثمانية وخمسين سنة كذا في البداية وقال العيني في المغالي محمد بن
الحسن بن فرقد بالفار المفتوحة والراء السكتة والقاف المفتوحة والادل المهمة الشيباني بالولاء صاحب الامام ابي حنيفة اصد من
قرية من قرى دمشق تسمى حرسا بآجار المهمة المفتوحة والراء والسين المهمة والشار المشاة من فوق قدم ابوه من الشام الى
العراق واقام بواسط فولد بها محمد ونشأ بالكوفة ويقال ان ابا به من قرية بين فلسطين والرملة وقال محمد بن سعد كان اصد من اهل
الجزيرة وكان ابوه في هذا اهل الشام فقدم واسط فولد محمد بها في سنة اثنتين وثلاثين ومائة ونشأ بالكوفة وطلب الحديث
وسمع سماعاً كثيراً وجالس ابا حنيفة وسمع منه ونظر في الراي وطلب عليه وعرف به وتقدم فيه وقدم بغداد فتر لها داخلها

يقول بذلك نأخذ وهو افضل عندنا من كثرة الركوع والسجود مع قلة طول القيام
فلما كان هذا احكام التطوع وقد جعلت ركعتا الفجر من اشرف التطوع واكد امرهما
ما لم يكد امر غيرهما من التطوع وروى عن النبي

وسموا من الحديث والراي وخرج الى الرقة ولبثون ارشيد بها فوالاه فقنار الرقة وقال ابن خلدان طلب الحديث وبعث جماعة
من اعلام الامنة وحضر مجلس ابي حنيفة سنين ثم تفقه على ابي يوسف صاحب ابي حنيفة وقال ابن الاثير قال محمد بن الحسن ترك
في ابي ثلثين الف درهم فالتفت خمسة عشر الفا على اخوه واثمروا خمسة عشر الفا على الحديث والفقه وقال ائمت على باب
مالك ثلاث سنين وبالغ الشافعي في مدحه والشافعية عليه وكان يميل الصورة حتى روى انه قال جئني والدي الى ابي حنيفة فقال ابو حنيفة
لو ادي اهلك شعر ولدك والبسه الخلقان من الشباب لا يفتقن به من رآه فخلق شعري والبسني الخلقان قال فردت عند
الملك جمالا ومن كبره كنا كبره ان مشي مع محمد بن الحسن في طلب الحديث لانه كان غلاما جميلا وعن الشافعي لقيت محمد بن الحسن وهو
قائد في الحجرة وكان اول العقيقة وقد اجتمع عليه الناس فظفرت الى وجهه فكان من احسن الناس وجهها ثم رأيت ابي حنيفة فكان على
ثم ظفرت الى لباسه فكان من احسن الناس لباسا قال شافعي عن سائرته فيهاب خلاف وانا اقدر في نفسي ان ليحقة ضعف
في مذهبه وان لم يكن في كلامه قال فرب ما كاسهم فقوى مذهبه ولم يلين في حرف من كلامه وعن ابي مقاتل سمعت ابي يقول كان محمد بن
الحسن اثبت القوم عند ابي حنيفة وكان اذا كاسهم فهاحق قيل انه لما دخل على ابي حنيفة اول ما دخل اتعلم الفقه قال له ابو حنيفة انما ظهرت
القرآن يا ابن ابي قال لا قال استظهر القرآن او لا ثم رجع قال فغاب سبعة ايام ثم رجع الى ابي حنيفة فقال له الم املك استظهر القرآن
قال قد استظهرت وعن يحيى بن صالح قال لي ابن ابي الحسن قد رأيت ما راكوا وحدثت منه ورافت محمد بن الحسن فابها كان انفة فقلت
محمد بن الحسن انفة من مالك وعن يحيى بن معين كسبت الحجاج مع الصغير بن محمد بن الحسن وقال كان محمد بن الحسن اذا اخذني المسألة
كانه قرآن يزل لا يقدم حرفا ولا يؤخر وعن الشافعي ما رأيت رجلا اظم بالكمال والحوام والادل والداسخ والمنسوخ من محمد بن الحسن و
قيل لعيسى بن ابان ابو يوسف انفة ام محمد قال اعتبروا ذلك بكتبها قال ابو عبيدة اني اقول محمد افضل وذكره الذهبي في الميزان وقال
لينة النسائي وغيره من قبل فقهه يروى عن مالك بن انس وغيره وكان من بجور العلم والفقه قويا في مالك وقال السبط (ابن الجوزي)
في مرة الزمان وقال لما السير كان محمد بن الحسن اما حجة في جميع العلوم قلت والذي ينقله جده في كتاب الصنعاء في حق من احمد
ابن حنبل ويحيى بن معين تحال فحاشي من هذين الامامين ان يتكلموا في مثل الامام محمد مع علمها واعترافها بعلمه الغزي وروايته
وامانة وتفقه وورعه وزهده ومناقبه كثيرة جدا انتهى مختصرا يقول بذلك نأخذ ابي بطول القيام وهو ابي طول القيام افضل
عندنا من كثرة الركوع والسجود مع قلة طول القيام قال في المنتخب اشارة الى ان مذهب اصحابنا ان طول القيام افضل من
كثرة الركوع والسجود وهو مذهب الجمهور انتهى قلت كلام محمد ليس بعرض على ابي طول القيام افضل في ركعتي الفجر وقد ذكر المصنف
هذا القول بهذا الاسناد في باب الفضل في الصلوات استلوع بل هو طول القيام او كثرة الركوع والسجود ثم قال وهو قول ابي حنيفة
والابي يوسف ومحمد انتهى فكلام المصنف هناك يدل على ان مذهب اصحابنا طول القيام في التطوع كمذهب الجمهور ما كثرنا الفجر
فلم يشمله كلام محمد بهذا لانه ذكر في الموطأ حديث جعفره ثم قال وبهذا تأخذ الركعتان قبل صلاة الفجر بخفضان انتهى فدل هذا ان مراد
محمد غير ركعتي الفجر وكذا صرح الفقهاء باستحباب التخصيف فيها كما تقدم وكما سياتي ان شاء الله تعالى فلما كان هذا ابي طول القيام حكم
التطوع وقد جعلت ركعتا الفجر من اشرف التطوع واهم كد وفي نسخة الغيب والمباني وذكره قال في المختار التوكيد لانه في التاكيد
وقد كد الشئ واكده بمعنى والواو افصح وكذا اوكده واكده ايكا دا فيها انتهى وقال الراغب وكدت القول والفعل واكده كدته
قال لعل كدت في عقد الايمان اجد وكدت في القول اجد وتقول اذا عقدت اكدت واذا صليت وكدت انتهى امرها اي امر
ركعتي الفجر لم يكد وفي نسخة لخبث المباني لم يكد غيرهما اي غير ركعتي الفجر من التطوع قال في المباني جواب لما مخدوف والتقدير فلما كان
هذا حكم التطوع والحال ان ركعتي الفجر جعلتا من اشرف التطوع وكذا ما روي فيها كما ذكرنا كان الاولى فيها ان يطعن فيها اشرف ليعمل في التطوع ويجوز
ان يكون قوله كان اوليها اخره بعد قوله فلما كانت اشرف التطوع كما سياتي بعد بيان الحديث مما جاء بالما في لموعنين فانهم انتهى روي عن ابني

حل ثنا أبو بكر قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال حدثني عطاء
عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن
على شيء من النوازل اشدا معاها هذه على الركعتين قبل الفجر

مفسر بلغة من صلى في يوم وليلة شئ عشرة ركعة بنى له بيت في الجنة اربعاً قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين
بعد العشاء وركعتين قبل الفجر صلوة الغداة قال الترمذي حسن صحيح ويمكن ان يقال ان مراد الحسن البصري من الوجوب ليس
الوجوب المصطلح عند المحققين فان هذا الاصطلاح لم يكن هناك وكذلك ليس مراده به الغرض وهو ظاهر فانه لم يقل به احد مراده به
شدة التأكيد فالاجماع معتقد على عدم وجوبها وهو صائب للحديث عن معنى الوجوب افاده شئ انتهى وقال يعقوب في الخلف استلزام
اصحابنا ان الرجل اذا انتهى الى الامام في صلوة الفجر وهو لم يصل ركعتي الفجر ان شئ ان تقوته ركعة ويدرك الاخرى يصلي ركعتي الفجر
عند باب المسجد ثم يدخل ولا يتركها واما اذا شئ فوت الغرض فيمنع دخل مع الامام ولم يصل لان ثواب الجماعة اعظم والوعيد بالترك ازم
بخلاف سنة الظهر حيث يتركها في الحائض لانها لا يمكن اداؤها في الوقت بعد الغرض في القول الصحيح انتهى والحدِيث اخرجه احمد في مسند
ابن ابي عمير وابو داود عن مسدد وكلاهما عن خالد بن اسامة بن جهم بن ابي شبيبة ايضا عن حماد بن عمار عن محمد بن زيد باسناد
بلغنا لا تدرك ركعتي الفجر ولو طرقتك الخيل كما في الالتفات وابو الشيخ في الثواب والعلوي بلغنا عن علقمة بن خبيب ان ابا عبد الله ترك ركعتي
الفجر كما في الكثر قال عبد الرحمن في احكامه بعد ان ذكره من جهة ابي داود وليس اسناد به بالقوي وقال ابن القطان في كتابه و
علته الجبل بحال بن سيلان ولا يدرى ابو عبد الله بن سيلان او جابر بن سيلان يروي عن ابن مسعود
روي عنه محمد بن زيد بن جابر كذا ذكره ابن ابي حاتم وذكره الدارقطني فقال يروي عن ابي هريرة روى عنه محمد بن زيد بن جابر
وقال ابن الغضائري روى عن ابن مسعود واما ابي هريرة فعلى هذا يشبه ان يكون هذا الذي لم يسم في الاسناد جابرا وهو غالب
النظر وعبد الله بن سيلان ايضا في صحيح ابا هريرة روى عنه ايضا محمد بن زيد بن جابر واما كان فانه مجهول لا يعرف
وايضاً عبد الرحمن بن اسحق هو الذي يقال له عباد المقرئ قال يحيى القطان سالت عنه بالمدينة ولم يجدوه وقال احمد روى
احاديث منكورة انتهى كلامه كما في نصب الراية واحاب عنه يعقوب في الخلف والمبا في ابن عبد الله بن سيلان وثقه ابن
عبد الرحمن بن اسحق اخرج له مسلم وثقه ابن معين واستشهد به البخاري واما لم يجدوه في مذهبه لانه كان قد راي فقوة من
المدينة فاما رواياته فلا بأس بها انتهى حديثنا ابو بكر بكار القاضى البصري قال ثنا مسدد بن مسرور البصري قال ثنا
يحيى بن سعيد القطان البصري كما صرح البيهقي وجعله يعقوب الانصارى المدني والاول هو الصواب كما يظهر من كتب
اسماء الرجال عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي قال حدثني عطاء بن ابي رباح المكي عن عبيد بن عمير البصري المكي
عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن هكذا عند ابي داود والبيهقي وعند مسلم وغيره نحوه وعند البخاري
لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم وعند احمد بن حنبل على شئ من النوازل اشدا معا هذه منه هكذا عند مسلم والى داود واحمد والى عوانة و
البيهقي وعند البخاري اشده من هذا قال زين العرب اى مداومة وقال الطبري اى محافظته على مقتلة بها ويجوز تقدم
معمول التمييز عليه والتعهد لمحافظة على شئ ورعاية حرمة وانظار ان خبر لم يكن على شئ اى لم يكن يتجاهل على شئ من النوازل
اشد تقادها حال مدفوع مطلق على تاديل ان يكون التقاد متجاها كقول تعالى يخشون الناس كخشية الله اشد خشية
على الوجهين انتهى على الركعتين قبل الفجر هكذا في نسخ الخلف والمبا في ذى نسخة الحادى قبل الصبح وهكذا هو عند مسلم والى داود
وغيره عند ابي عوانة امام الصبح وعند البخاري على ركعتي الفجر قال النووي فيه دليل على عظم فضلها وانها سنة ليست بواجبتين
وبه قال جمهور العلماء وعلى القاضى عياض وجوبها عن الحسن البصري والصواب عدم الوجوب لقولها على شئ من النوازل
مع قوله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات قال على غير ما قل لا الا ان تطوع وقد يستدل به لاحد القولين عندنا في ترجيح
سنة الصبح على الوتر لكن لا دلالة فيه لان الوتر كان واجبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما يتاوله هذا الحديث انتهى
والحدِيث اخرجه احمد في صحيحه والبخاري عن بيان بن عمر مسلم عن زهير بن حرب وابو داود عن مسدد والبيهقي عن طريقه ثلثتهم

حد ثنا ابن أبي داود قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا حفص عن ابن جبريم
عن عطاء فذكر مثله باسناد **حد ثنا فهد قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا**
ابو عوانة عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها

عن يحيى باسناد نحوه واخرجه ابو عوانة عن ابي عمر الامام عن محمد بن يزيد عن ابن جبريم باسناد نحوه واخرجه ابو محمد البخاري
والقاسمي طراشاني وابن خشر ومن طريق الامام ابي حنيفة عن عطاء بن ابي رباح عن عبيد عن عائشة نحوه كما في جامع اسانيد
حد ثنا ابن أبي داود ابراهيم البصري قال ثنا محمد بن عبد الله بن نسير البزازي البخاري الكوفي قال ثنا حفص بن غياث البخاري الكوفي
القاسمي عن ابن جبريم عبد الملك المكي عن عطاء بن ابي رباح فذكر مثله باسناد واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
داين نير جميعا عن حفص بن غياث باسناد قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من النوافل اسرع منه الى
الركعتين قبل الفجر ورواه ابن خزيمة في صحيحه مثله الا انه قال من الخير بدل من النوافل وزاد في آخره دلا الى غنية كما في الترغيب
واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن حفص بن غياث بن جبريم عن ابن جبريم عن ابن جبريم عن ابن جبريم عن ابن جبريم عن ابن جبريم
احمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن محمد بن ابي شيبة عن حفص بن جبريم عن ابن جبريم عن ابن جبريم عن ابن جبريم عن ابن جبريم
هذا حديث صحيح متفق عليه واخرجه ابو عوانة عن عباس الدوري عن ابي عاصم عن ابن جبريم نحوه واخرجه البيهقي ايضا من طريق
الدوري عن ابي عاصم لبني عن ابن جبريم قال قلت لعطاء ادا جيت ركعتا الفجر اوشى من المتطوع فقال ادا علمت ثم حدثني عن
عبيد فذكر باسناد نحوه الا انه قال اودم منه بدل اشد معاودة حد ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا يحيى بن عبد الحميد
الحاماني الكوفي المحافظ قال ثنا ابو عوانة وصاح بن عبد الله البشكري الواسطي عن قتادة بن دعامة السدوسي البصري عن

زرارة بن اوفى البصري عن سعد بن هشام الانصاري المدني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها هكذا عند مسلم من طريق ابي عوانة وهكذا هو عند الترمذي وابي عوانة والنسائي والبيهقي وهكذا هو
عند الحاكم من طريق يزيد بن زريع وعند مسلم من طريق معمر بن ابية عن قتادة باسناد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال في شان الركعتين عند طلوع الفجر هما احب الي من جميع الدنيا وفي عند احمد نحوه وعند يحيى بن جبريم عن ابن جبريم عن ابن جبريم
من الدنيا جميعا وعند ابي عوانة هما احب الي من جميع الدنيا وفي غرض آخر من حررهم وهكذا هو عند الطيالسي قال ابن العربي لا
خلاف بين العلماء ان تسبيحة واحدة خير من الدنيا وما فيها فكيف بركعتي الفجر ومعنى التقفيل بين الدنيا والآخرة عندهم وان كان
لا نسبة بينهما على معنى انها داران ومنزلتان وحالتان احدهما افضل من الاخرى ابتداء وانما بلغ في اللذة مع عدم الآفات
والهموم وقيل ان ذلك خرج على مذهب من يرى انه لا دار الا الدنيا ولا موجود سواها فقيل لهم لو علمتم تلك لدار حكمتم بانها افضل من الدنيا
وقال الطيالسي ان حمل الدنيا على اعراضها اوزر هربتها فاجبرها مجرى على زعم من يرى فيها غيرا ان يكون من باب اي النفس يقين
خير مقام وان حمل على الاتفاق في سبيل الله فيكون امان الركعتان اكثر ثوابا منها انتهى اي خير من ان يعطى تمام الدنيا في
سبيل الله تعالى كما قال الاسدي وفي القاموس الدنيا يقين الآخرة فيكون معنى الحديث خير من هذا العالم وما فيه من لذات قاله
ابو الطيب وقال المناوي نعيم ثوابها خير من كل ما يتم به في الدنيا فالعاقلة راجسة لذات النعيم لا الى نفس ركعتي الفجر
فلا يعارضه خبر الدنيا ملعونة ملعون ما فيها ذكره جميع انتهى وقال في المباني اراد به ما في الدنيا من الاعمال التي ليست بعبادة
ولا فيها اجر او خير من الاعمال التي من جنسها مما يتطوع به ويتقرب به الى الله تعالى ولهذا صارت ركعتا الفجر اشرف التطوعات
وهذا الكلام في الحقيقة خارج مخرج المبالغة في تأكيد ركعتي الفجر والترغيب في فعلها ومن ذلك ذهب الحسن البصري الى
وجوبها كما قلنا واستدل بعضهم بهذا الحديث ان ركعتي الفجر افضل من الوتر وهو قول الشافعي في القديم وفي قول الجديدي الوتر
افضل وعلى الرازي وجها لبعض الاشعية انها سواء في الفضيلة وعلى الرازي ايضا عن ابي اسحق المرزوي ان صلاة الليل
افضل من سنة الفجر قلت لا شك ان الوتر افضل لانه ملحق بالفرض وسنة الفجر ملحق بالنوافل وبها النوافل اقصر من

قال ابو جعفر فلما كانت اشرف التطوع كان اولي برها ان يفعل فيها اشرف ما يفعل في التطوع وقد حدثني ابن ابي عمران قال حدثني محمد بن شجاع عن الحسن بن زياد قال سمعت ابا حنيفة يقول ربما قرأت في ركعتي الفجر جزأين من القرآن فهذا ان اخذ الالباس ان يطال فيها القراءة وهي عندنا افضل من القصير لان ذلك من طول النقوت الذي فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم في التطوع على غيره

باب نفر النض فانهم والله اعلم انتهى والحدیث أخرجه الطيالسي عن ابي عوانة ومسلم عن محمد بن عبيد والترمذي عن صالح بن عبد الله والبيهقي عن طريق محمد بن عبيد ومسدود وابو عوانة عن طريق الطيالسي اربعمائة عن ابي عوانة ومسلم عن يحيى بن حبيب عن معتمر بن ابية واحمد عن يحيى عن ابي داود عن ابي عروبة والنسائي عن ابي داود بن اسحق عن عبدة عن سعيد والحاكم عن طريق احمد عن يحيى بن سعيد ومن طريق مسدد عن يزيد بن زريع عن سعيد وابو عوانة عن طريق ابي اسامة عن سعيد بن ابي عروبة والبيهقي عن طريق اسباط بن محمد بن سليمان التيمي عن قتادة باسناده بالفاظ مختلفة كما قد عرفت قال الترمذي حديث عائشة حديث حسن صحيح وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وقال في الاحكام واخرجه ابن ابي شيبة عن ابي اسامة عن شيبة عن قتادة مثل رواية الطحاوي وغيره الا انه لم يقل وانها لم يخرجه البخاري واستدلوا بما فهم انتهى مختصرا في الاصل سماه اخرجه وقد رددت احاديث في فضل ايتين الركعتين غير الذي اوردوه المصنف كتبنا ما أخرجه الطبراني في الكبير عن ابي عمر قال قال رجل يا رسول الله ولست على عمل ينفعني الله رب قال عليك ركعتي الفجر فان فيها فضيلة قال ايها الذي وهو ضعيف وفي رواية لا ايضا عن في حديث مرفوعا لا تدعوا الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر فان فيها الرغائب قال البيهقي وفيه عبد الرحمن بن يحيى وهو ضعيف وروى احمد عنه وركعتي الفجر ما فطر الله عليهما فان فيها الرغائب وفيه رجل لم يسم ايتى وعند الطبراني في الكبير عنه في حديث امان الركعتان فيها رغب الدهر قال البيهقي وابو بلي بن جهم ورواه ثقات انتهى وذكره في الرغيب بلفظ الله وقال رواه ابو بلي باسناده حسن انتهى ومنها اخرجه البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة مرفوعا لا يجادل في ركعتي الفجر الا اداب كما في اكثر روايتها ما أخرجه ابن ابي عمير عن انس مرفوعا عليكم ركعتي الفجر فان فيها الرغائب كما في اكثر روايتها ما أخرجه الطبراني في معجمه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلى ويدرك ركعتي ترك الركعتين قبل صلاة الفجر في سفر ولا حضر ولا صوم ولا سقم كما في الاحكام وعند ابن ابي شيبة بلفظ المالم يدرك صحيحا ولا مريضيا في سفر ولا حضر غائبا ولا شاهدا في ركعتي الفجر صلى الله عليه وسلم تركت قبل الفجر وعند ابن جرير عنها نحوه في حديث كما في اكثر روايتها ما أخرجه ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى وفي نسخة الخشب والمهاني في نسخة فلما كانت اى ركعتي الفجر اشرف التطوع نحوه في حديث كما في اكثر روايتها ما أخرجه ابو جعفر احمد البغدادي النخعي قال حدثني محمد بن شجاع البغدادي ابو عبد الله بن النخعي باشار المثلثة من اصحاب الحسن بن زياد وكان موصوفا بالزهد والعبادة والتجارة ومات وهو ساجد في صلاة العصر وصاحب حديث خطوا عليه كثير او مرهم الى الله تعالى ولا يخلو عن نوع حال كذا في الخشب والمهاني وقد تقدم ترجمة عن الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي صاحب الامام الى حنيفة قال في الخشب كان نفيها كبيرا عالما بالردايات واقوال الناس ولكن المحرمين كملوا فيه كثره والله اعلم بما لا انظار ان حال وكيف وقد قال يحيى بن آدم ما رايته الفقه من الحسن بن زياد اللؤلؤي ولي القضاة ثم استغنى عنه وكان محبا للسنة واتها بها حتى كان يكيه ما يكيه كما كان يكيه نفسه منها والقول عليه السلام بالسبوح ما تلبسون انتهى وقد تقدم ترجمة قال سمعت ابا حنيفة يقول ربما قرأت في ركعتي الفجر جزأين وفي نسخة المثلثة المأدوي والخشب والمهاني في نسخة قال في المهاني في الحزبي قال في المهاني في الحزبي ما يجمل الرجل على نفسه من قراءة او صلاة كالورد والحزب في اللغة النوبة في درود الماء انتهى من القرآن قال في المأدوي استاذ صحيح كده علماء ارميا رابن ابي عمران هاجن شجاع تقدم توثيقها والحسن بن زياد كتب عن ابن جريج اثنا عشر الف حديث انتهى فيها ما خلا باسن ان يطال فيها ما في ركعتي الفجر القراءة وفي اى اطالة القراءة فيها عندنا افضل من القصير اى من تقصير القراءة لان ذلك اى اطالة القراءة في ركعتي الفجر من طول النقوت الذي فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم في التطوع على غيره اى على غير طول القيام وهو كثره الركوع والسجود قال يعنى في الخشب اشار بهذا الكلام الى ان ذهب الى حنيفة استحباب طول القراءة في ركعتي الفجر وانه ايضا مختار ابراهيم النخعي وهو ايضا مختار سعيد بن حمير والحسن البصري ومجاها انتهى قلت اكثر النخعية على استحباب تخفيف ركعتي الفجر فقد تقدم

وقيل روي في ذلك ايضا عن ابراهيم حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر وحديثنا بن خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم
قال ثنا هشام بن سالم قال ثنا احمد بن ابراهيم قال انا طلع الفجر فلا صلوة الا الركعتين اللتين قبلت الفجر قلت لا يا ابراهيم
اطيل فيها القراءة قال نعم انشدت وقل رويت آثار عن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في القراءة فيها
اردت بذلكها الحجة على من قال لا قراءة فيها فمن ذلك ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود

عن الامام محمد بن قال في الموطأ الركعتان قبل صلوة الفجر خيفان احد وكذا قال الطحاوي في شرح المرقا ومرح في الخلاصة بسنية قراءة سورة
الاخلاص فيها كما تقدم من البحر وكذا قال الطحاوي في شرح الدرر وقال في فتية المنية (معت) والنعصر في ركعتي الفجر في القراءة افضل
من التطويل (ح) في شرح الآثار لا افضل ان يطال (ش) ولو طول القراءة فيها لا يجزئ خلاف الفرض (ش) مثله (حت) والتطويل قبل
الفجر ركعتان تامتا وكففتها (م) ليزا فيها كل يا ايها الكافرون والاخلاص وان تطولها فلا بأس وعن ابى حنيفة رها قرات فيها جزئين من
الفقران انتهى وعت رزق الله اترجاني دح الطحاوي وفتح شمس لامة الجوالي وش شمس لامة الا ورجزى دم مشق وقال ابن الهمام
في النسخ في بحث تعيين شيء من القرآن شيء من الصلوات يستحب ان يقرأ بذلك احيا نابتها كما بالماثور فان لزوم الاية ما ينبغي بالترك
احيا نابتها قالوا السنة ان يقرأ في ركعتي الفجر بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وظاهرها اعادة المعطية على ذلك وذلك لان
الاية المذكرة منعت بالنسبة الى المعصلي نفسه انتهى وكذا ذكر في البحر والشمس وغيرهما وقال في الاشباه والنظائر لتعجيل القراءة
في سنة الفجر افضل من تطويلها وقال شارحه الحموي في شرح المنية بمران الجلي والسحب في سنة الفجر تخفيف وان يقرأ في اوها
مع الغاية كل يا ايها الكافرون وفي الثانية الاخلاص اما الاول فلقوله عاشرت رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر يخفف
حتى تقول بل قرأ فيها بام اكتبها يخفف عليه واما الثاني فلما روى ابو هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر
كل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه مسلم واختلفوا هل الافضل تاخيرها او تقديمها قيل انما خير فضل للتقرير من التقرير قبل تقديمها
الذي يمل عليه الاحاديث انتهى ثم ذكر عن المنية ما تقدم فلفعل المحافظ لم ينظر الى كلام هؤلاء الفقهاء حيث قال في النسخ وذهب جميعهم الى طالة
القراءة فيها وهو قول اكثر المحققين انتهى وقال العيني في شرح البخاري التطويل في الصلوة مرغوب فيه لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح
الصلوة طول القنوت وقوله صلى الله عليه وسلم ايضا في الصحيح ان طول صلوة الرجل منته من نفعه اى علامته وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
الصحيح ايضا اذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء الا ان تقل ستين من ذلك مواضع استحسب ان يقرأ فيها تخفيف منها ركعتا الفجر لما ذكرنا
ومنها تخفيف المسجد اذا دخل يوم الجمعة والامام يخطب يترفع سماع الخطبة وذهب مختلف فيها ومنها استفتاح صلاة الليل بركعتين خفيفتين
وذلك لتعجيل عمل عقد الشيطان فان العقدة ان الله تعالى بصلاته ركعتين فذلك امر به واما فعله صلى الله عليه وسلم فذلك ليعتبر به
ليقتدى به والا فهو معصوم محفوظ من الشيطان واما تخفيف الامام فقد علمه صلى الله عليه وسلم بقوله فان دراهم السقيم والعنيفة و
ذا الحاجة وانه تعالى في العلم بحقيقة الحال انتهى وقد روي في ذلك اى في طالته القراءة في ركعتي الفجر وفي نسخة الغيب والمبا في بحذف في
ايضا عن ابراهيم النخعي حدثنا ابو بكر بكار القاضى البصرى قال ثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمر والقيسي البصرى ح وحدثنا
درا في النسخ المشتهر المحادى والغيب والمبا في محله بن خزيمة بن راشد الاسدي البصرى قال ثنا مسلم بن ابراهيم الا وروى الفريه
سلاهم البصرى قال ثنا في نسخة الغيب والمبا في تالاشاد بر الصواب اى ابو عامر وسلم في نسخة المحادى بن جندب هشام بن ابى جابر
الدستوا في الرعي البصرى قال ثنا حاد بن ابى سليمان الكوفي عن ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي الفقيه قال انا طلع الفجر فلا صلوة الا
الركعتين اللتين قبلت الفجر قلت لا يا ابراهيم قال نعم اى الى سليمان اهل فيها اى في ركعتي الفجر والقراءة كذلك في نسخة المحادى وفي نسخة
الغيب والمبا في طيل القراءة فيها قال اى ابراهيم النخعي نعم ان شئت قال في المحادى اسنادا صحيحين سوى مسلم بن ابراهيم روى
عنه البخاري ورواه ابن ابى شيبه عن جرير عن مغيرة عن ابراهيم قال كانوا يكرهون الا طلع الفجر ان يصليوا الا ركعتين انتهى وقد
رويت آثار عن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اى من الصحابة واتباعهم في القراءة فيها اى في ركعتي الفجر اردت بذلكها
اى بذلكها المروية عن الصحابة واتباعهم في القراءة في ركعتي الفجر الحجة على من قال لا قراءة فيها اى في ركعتي الفجر
كالى بكر بن الامم وابن عليه وغيرهما فمن ذلك اى من الآثار المروية في القراءة فيها ما حدثنا ابو بكر بكار القاضى قالنا بط

باب الركعتين بعد العصر

باب الركعتين بعد العصر

أما هذا باب في بيان حكم صلاة الركعتين بعد العصر منه المناسبة بين البابين من حيث أن كلا منهما مشتق على حكم ركعتين في غيرها خلافاً فإنهم كذا في الخشب وقال ابن رشد في البداية اتفق العلماء على أن ثلاثاً من الاوقات منى عن الصلاة فيها وهي وقت طلوع الشمس ووقت غروبها ومن لدن تقضى صلاة الصبح حتى تطلع الشمس وتختلوا في وقتين في وقت الزوال وفي الصلاة بعد العصر فذهب مالك وإسحاق إلى أن الاوقات المنبهة عنها أربعة الطلوع والغروب وبعد الصبح وبعد العصر وإجازة الصلاة عند الزوال وذهب الشافعي إلى أن هذه الاوقات الخمسة كلها منى عنها الاوقات الزوال يوم الجمعة فانه إجازة فيه الصلاة ويستثنى قوم من ذلك الصلاة بعد العصر وأختلف العلماء في الصلاة التي لا تجوز في هذه الاوقات فذهب أبو حنيفة وإسحاق إلى أنها لا تجوز في هذه الاوقات صلاة بالطلاق لا في سنة مقضية ولا سنة ولأنها في عصر يومه فانه يجوز قضاءه عند الغروب إذا نسيه وأتفق مالك والشافعي في الوقفي الصلوات المفروضة في هذه الاوقات وذهب الشافعي إلى أن الصلوات التي لا تجوز في هذه الاوقات هي النوافل فقط التي تفعل لغير سبب وان أسنن كصلوة الجنازة تجزئ فيها ووافقه مالك في ذلك بعد العصر وبعد الصبح في أسنن وماله في التي تفعل بسبب مثل ركعتي الغفران الشافعي يحيز باتين الركعتين بعد العصر وبعد الصبح ولا يحيز ذلك مالك وأختلف قول مالك في جواز أسنن عند الطلوع والغروب وقال الثوري الصلوات التي لا تجوز في هذه الاوقات هي ما عدا الغفران ولم يفرق سنة من فعل فيحصل في ذلك ثلاثاً اتوال قول في الصلوات بالطلاق وقول أنها ما عدا المفروض سواء كانت سنة أو نقلاً وقول أنها المنقل دون أسنن وعلى الرواية التي منع مالك فيها صلاة الجنازة عند الغروب قول رابع وهو أنها المنقل فقط بعد الصبح وبعد العصر والمنقل وأسنن معاً عند الطلوع والغروب انتهى مختصراً وقال ابن عبد البر كما في شرح التقريب لا أعلم خلافاً بين العلماء المتقدمين ثم والمتأخرين أن صلاة الطلوع والنوافل كلها غير جائزة شيء منها ان يصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها انتهى وقال النووي أجبت الامة على كراهية صلاة لا سبب لها في الاوقات المنبهة عنها والتفقوا على جواز الغفران المؤداة فيها وتختلوا في المنافل التي لها سبب كصلوة تحية المسجد وسجدة التلاوة والشكر وصلوة العيد وكسوف وصلاة الجنازة وقضاء الغائبة فذهب الشافعي وطائفة إلى جواز ذلك كله بأكراهية وذهب أبو حنيفة وآخرون إلى أن ذلك داخل في عموم النهي انتهى وقال الحافظ واتفقوا من الاجماع والاتفاق متعقب فقد حكى غيره عن طائفة من السلف الاباحة مطلقاً وان احاديث النهي منسوخة وبه قال داود وغيره من الظاهر وبذلك جزم ابن حزم وعن طائفة أخرى المنع مطلقاً في جميع الصلوات وصح عن البركة وكعب بن بكرة اسن من صلاة الغفران في هذه الاوقات وعلى آخرون الاجماع على جواز صلاة الجنازة في الاوقات المذكورة وهو متعقب بما سياتي في باب انتهى وانظر ابن من ذكر الاجماع والاتفاق اراد الفقهاء والمجتهدين ولم يعاب بخلاف اهل الظاهر قال العراقي النهي عن الصلاة عند الطلوع والغروب جمع عليه في الجملة كما قال ابن عبد البر وضم النووي إلى هذين الوقتين في تعقل الاجماع الاوقات الثلاثة وفيه نظر فان تلك ليست بمعاملى كراهية الصلاة فيها انتهى مختصراً وأما الوقت الذي بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد صلاة العصر حتى تغرب فقال العراقي صح النهي عن الصلاة فيها وبهذا قال مالك والشافعي وأحمد والجمهور وهو مذهب الحنفية ايضا الا أنهم رأوا النهي في البابين الحائتين اخف منه من الصور الاخرى فاباحوا فيها ما لم ينجوه في غيرهما وذهب ابن المنذر وغيره إلى أنه لا تكره الصلاة في البابين الصوريين وذهب ابن جرير الطبري إلى التحريم في حالتي الطلوع والغروب وأكراهية فيما بعد العصر والصبح وذهب ابن حزم إلى منع الصلاة بعد صلاة الصبح وجوزها بعد العصر إلى الاصفرار وذا عليه داود والظاهرى يجوزها إلى بعد غروب الشمس انتهى مختصراً وقد تقدم شيء من الكلام على الصلاة في البابين الوقتين في باب المواقيت يستتبع على الكلام في الصلاة بعد العصر في هذا الباب ان شاء الله تعالى فصلها وأما وقت الزوال فذهب الشافعي وأحمد إلى صيغة الثوري وابن المبارك الحسن بن حي والظاهر الجمهور إلى النهي عن الصلاة فيه وهو رواية عن مالك كما في شرح التقريب قال الشافعي ونعم كما

الصلاة في هذه الحالة ومن رخص في ذلك الحسن وطاؤس والاذن اعمى وكان عطاء بن ابي رباح يكره الصلاة نصف النهار
 في الصيف فيخرج ذلك في الاستئثار وحكي ابن بطال عن الليث مثل قول مالك قال واجاز يحول الصلاة نصف النهار للسافر
 ويستحب في الشافعية من كراهية الصلاة نصف النهار يوم الجمعة فقالوا لا تتركه فيه الصلوة ذلك الوقت وروى قال ابو يوسف قال
 ابن عبد البر وهو رواية عن الاذن اعمى واهل الشام وذهب ابو حنيفة وعمر واهل اصحابه الى انه لا فرق في الكراهية بين يوم الجمعة
 وغيره وتسكنوا اليوم الاحاديث في ذلك انتهى مختصرا وقد تقدم الكلام على ذلك في المواقيت واما الوقت الذي بين الطلوع
 وطلوع الشمس فقال الشافعي هو العصر فانهم اتفقوا على ان النبي فيما بعد العصر متعلق بفعل الصلاة فان قدما استحب وقت النبي و
 بان اخرها ضاق فخلص الكراهية بعد فعل الصبح وهو رواية عن احمد وحكاها ابن المنذر عن الحسن البصري وذهب المالكية والحنفية
 الى ثبوت الكراهية من طلوع الفجر سوى ركعتي الفجر وهو المشهور عن احمد وهو وجه في مذهب الشافعي قال ابن الصبار في الشامل
 وقطع به المتولي في التتمة ورواه ابن ابي شيبه عن ابن عمر وابن عباس وابن المسيب وانحى كما في شرح التقريب قال وفي
 مذهب الشافعي وجه ثالث انه انما ثبتت الكراهية بعد صلاة ركعتي الفجر قبلها ان يعمل ماشا والمشهور عند اصحابنا المذكور اول هذا
 قالوا ان اوقات الكراهية خمسة ثلاثة يتعلق النبي فيها بالزمان واثنان يتعلق النبي فيها بالفعل ويستحب المالكية من الكراهية اشتداد
 قيام الليل لمن نام عن عاداته فقالوا يفعل ما بين طلوع الفجر وصلاة الصبح انتهى مختصرا قال ابن رشد في البداية وسبيلها في عدد
 الاوقات النبي عن الصلاة فيها احد شيئين اما معارضة الاثر فعمل عنده من ماله على اهل المدينة وهو ما كرهت
 ودان النبي ولم يكن هناك معارض من قول اعمى اتفقوا عليه وحيث ورد المعارض اختلفوا اما اختلافهم في وقت الزوال فمعارضة العمل
 فيه لا أثر وذلك انه ثبت من حديث عقبة بن عامر وغيره انه من الصلاة حين يقوم قائم نظيرة وعين القطع وتغرب عند سلم وفيه
 فمن الناس من ذهب الى منع الصلوة في الاوقات الثلاثة كلها ومنهم من استثنى منها وقت الزوال اما باطلاق وهو ما كرهنا واما في يوم
 الجمعة فقط وهو الشافعي اما مالك فلان العمل عنده بالمدينة لا يوجد على اوقيتين فقط ولم يجده على الوقت الثالث يعني الزوال اما
 الصلاة فيه واعتقد ان النبي منسوخ بالعمل واما من لم يعمل تأثرا فبقى على اصله في المنع واما الشافعي فلما صح عنه من حديث ثعلبة انه
 كان في زمن عمر يصلون يوم الجمعة حتى يخرج عمر ومعلوم ان خروج عمر كان بعد الزوال مع ما رواه ايضا عن ابي هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة استثنى من ذلك النبي يوم الجمعة وقوى هذا الاثر عنه العمل في
 الايام عرفة ذلك وان كان الاثر عنده ضعيفا واما من رجع الاثر الثابت في ذلك فبقى على اصله في النبي واما اختلافهم في الصلاة بعد العصر فمذهب
 قاض الاثار الشافعية في ذلك وذلك ان في ذلك حديثين متعارضين احدهما حديث ابي هريرة المتفق على صحته في النبي عن الصلاة
 بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع واثنان حديث عائشة ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتين في بيتي
 قط سرا ولا علانية ركعتين قبل الفجر وركعتين بعد العصر فمن رجع حديث ابي هريرة قال بالمنع ومن رجع حديث عائشة ادها ناسخا
 قال بالاجواز وحديث ام سلمة يعارض حديث عائشة فان فيه انه صلى بعد العصر للركعتين اثنتين بعد الظهر وسبيل الخلاف في الصلوات
 التي يتعلق النبي بها اختلافهم في الجمع بين العمومات الواردة في السنة والخاص بآي ذلك ان عموم قوله عليه الصلاة والسلام اذا نسي
 احكم الصلاة فليصلها او ذكر باليقضي استغراق جميع الاوقات واحاديث النبي تقتضي عموم اجناس الصلوات المفروضة والسنن
 والمنوافي فحق حملها على العموم في ذلك وقت بينها تعارض فمن ذهب الى الاستثناء في الزمان من الصلوات باطلاق في تلك الاوقات وليس
 ومن ذهب الى الاستثناء الصلاة المفروضة المنصوص عليها بالقضاء من عموم اسم الصلاة النبي منها منع اهل الفرض في تلك الاوقات وليس
 بهما دليل قاطع على ان الصلوات المفروضة هي المستثناة من اسم الصلاة الغائبة كما انه ليس بهما دليل اصلا قاطع ولا غير قاطع على
 استثناء الزمان الخاص الوارد في احاديث النبي من الزمان العام الوارد في احاديث الامم وروى استثناء الصلاة الخاصة المنطوق بها في
 احاديث الامم من الصلاة العامة المنطوق بها في احاديث النبي انتهى مختصرا واما مذهب اصحابنا فنفس ابن عابد كمال في فتح الملبم
 فقال ودل على ان ما يسمى صلوة ولو توسعا ما فرض او واجب او فقل والاول على قطعي فاعمل الوتر والقطعي كفاية وعين لا كفاية صلوة بزيادة
 واعين المكتوبات الخمس والجمعة والسجدة الصليبة الواجب اما عينه وهو لا يتركت وجوبه على فعل العبد لغيره وهو ما يتركت عليه فالاول
 الوتر لا يسمى واجبا كما يسمى فرضا علميا وصلوة العبد في سجدة التلاوة والثاني سجدة التلاوة وسجدة الطواف وقضاء نذر نفسه والمندوب

٢١

حل ثنا ابن هزوق قال ثنا وهب بن جرير عن شعبة عن ابي اسحق عن الاسود وسروق عن عائشة انها قالت ما كان اليوم الذي يكون عندي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا صلى ركعتين بعد العصر حل ثنا احمد بن داود قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا عبد الوجد ابن زياد قال ثنا الشيباني قال ثنا عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يركعهما

سنة مؤكدة وغير مؤكدة وعلم ان الادقات المكرهة نوعان الاول المشرق والاستواء والغروب والثاني ما بين المغرب والشمس وما بين صلاة العصر الى الاصفر فالنوع الاول لا ينقد فيه شيء من الصلوات التي ذكرناها اذا شرع بها فيه وتبطل ان طرأ عليها الصلوة جنازة حضرت فيها وصحابة تليت آياتها فيها وعصر يومه والنذر المقيد بها قضاء ما شرع به فيها ثم انقضى فنفقته هذه السنة بالكرامة هلا في الاول منها ومع الكرامة المتزببية في الثانية والقرية في الثالثة وكذا في البراق لكن مع وجوب القطع والقضاء في وقت غير كرمه والنوع الثاني ينقد فيه جميع الصلوات التي ذكرناها من غير كرامة الا ان طرأ عليها وجوب القطع والقضاء في وقت غير كرمه انتهى مع بعض تفسير وقال في الاجزاء الاوقات المنبهة عند الاحناف على نوعين الاول ما فيه طلة النبي المقصور في اوقات الادقات وهي الاوقات الثلاثة فطلة النبي وهي المشبه بعبدة الشمس او شجره ثم تشمل الغرائض والسافل كلها فتصح الصلوة مطلقا لعلته منصوصة في الروايات الكثيرة كما تقدمت بعضها في المواقيت على ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن بيع ليلة القدر حتى تعالت الشمس كما هو مصرح في الروايات وهذا كالفصل على ان الغرائض ايضا لا تفصل في هذه الاوقات والنوع الثاني ليس فيه تقصير وهو بعد صلوة العصر وصلوة الصبح وبعد طلوع الفجر قبل الغرض اما الاولان فنقدت الروايات في نهي الصلوة فيها كثيرا جدا حتى قال ابن عبد البر بلغت حد التواتر واما الثالث فنقدت في بعض من حقه من حقه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر صلى الاربعين الف مرة وسود عند السنة الا التريدي مرفوعا لا ينعن احدكم اذان بلال فانه يؤذن ببليل الحديث قال الشيخ في الامام وكان لا يتقبل بعد الصبح ما عالم يكن لقوله حتى يرجع تاكنكم معنى وكذا قال الحافظ في الدراية وكل التريدي الاجماع على الكرامة في ذلك الوقت وان اورد عليه كما نطق هذه الاوقات الثلاثة قد ثبتت فيها ففصل الصلوة ايضا كما لا يخفى على من تفحص كتب الحديث الا ان كثيرا روي فيها قضاء الوتر وغيره وايضا تنكح الاوقات الثلاثة اوقات للغرائض بل خلاف فلو ادعى الغرائض الوتنية في هذه الاوقات لثبتت قطع اتفاقا لعلم ان النبي فيها ليس بمعنى في الوقت فاجاز ان يخفف الغرائض في تلك الاوقات وحملوا النبي على التطوع انتهى مختصرا حديث ابن مردودك بكنا في نسخة المجاوي وفي نسخة المختب المباني ابراهيم بن مردوق قال ثنا وهب بن جرير بن عازم البصري عن شعبة بن ابراهيم ابو اسحق عن ابي اسحق السبيعي عن ابن عبد الله الكوفي عن الاسود بن يزيد الغنقي الكوفي وسروق بن الاحمد الهادي الكوفي عن عائشة بكنا في نسخة المجاوي وزاد في نسخة المختب والمباني رضي الله عنها انها اي عائشة قالت ما كان اليوم الذي يكون عندي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا صلى ركعتين بعد العصر والحديث اخرجه البخاري عن محمد بن عروة ومسلم عن ابن شني و ابن بشار عن محمد بن جعفر وابو داود عن جعفر بن عمر والنسائي عن اسماعيل بن مسعود عن خالد بن امارث وابو عروانة عن طريق ابي داود والطيا لسي وبشر بن عمر يزيد بن يارون والداري عن سعيد بن الربيع وابيهقي عن طريق محمد بن عروة فماتتهم عن شعبة باسناده نحوه ونلفظ البخاري قالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتني في يوم بعد العصر الا صلى ركعتين ونلفظ مسلم قالت ما كان يومه الذي كان يكون عندي الا صلاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي ركعتين بعد العصر حديثنا احمد بن داود بن موسى السدوسي المكي قال ثنا موسى بن اسمعيل المنقري حوالاهم المتوفى البصري قال ثنا عبد الواحد ابن زياد العبدى مولا لام البصري قال ثنا الشيباني بوسيلان بن ابي سليمان الاشيباني مولا لام الكوفي قال ثنا عبد الرحمن بن الاسود الغنقي الكوفي الغنقي عن ابيه ولا سود بن يزيد الغنقي الكوفي عن عائشة قالت ركعتان اي صلاتان كما هو مصرح في رواية مسلم وهذا من قبيل اطلاق اسم الجوز على الكل ذكرت الركعة وادوات بها الصلوة التي هي ركعتان كذا في المختب وقال الكرماني ادبوس بن ابي الصلوات وكذا ركعتان بعد العصر والوجهان جائزان بل تفاوت لان المحاذر والاممار متساويان والمراد بالركعتين جنس الركعتين الشامل للقبيل والكثير انتهى لم يكن رسول الله بكنا في نسخة المجاوي وبكنا هو عند الشيخين وغيرهما في نسخة المختب والمباني لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يركعهما كذا عند

٤

الاعمى يحدث عن رجل يقال له السائب مولى القارئين عن زيد بن خالد الجهمي انه
راة ركة بعد العصر ركعتين قال لا ادعها بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما

سئمتي اعمى والمبا في ابوسعده جازف الباء وهو الموافق لكتب اسرار الرجال اعمى المكي ودي قنعة الى ايوب في خروجه الى عقبة بن
عامر بمصر وعن ابي هريرة روى عنه ابن جريح ذكره صاحب الكمال قال المزني لم اتف على رواية له كذا في تهذيب التهذيب وقال
في التقريب ابوسعده المكي الاعمى مجهول من الثالثة ورواه ابن ماجه وذكره ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل وقال ابوسعده الاعمى
مكي روى عنه ابن جريح سمعت ابي يقول ذلك انتهى وقال في تعجيل المنفعة ابوسعده المكي ويقال ابوسعده الاعمى قال ابن جريح سمعت
ابوسعده يحدث عطاء قال رجل ابواب الانصار هي الى عقبة بن عامر فذكر حديث من ستر مسلما ودي ابن جريح ايضا قال سمعت
ابوسعده الاعمى يخبر عن رجل يقال له السائب مولى القارئين من زيد بن خالد انه رأى عمر بن الخطاب على الركعتين بعد العصر وفي
رواية عن ابن جريح مولى القارئين قليل هو الذي روى عن ابي هريرة وروى عنه ايضا ابن جريح وقد ذكره صاحب الكمال
وان ابن ماجه اخرج له وتوقف المزني فقال لم اتف على رواية تلت ذكره ابواحمد لم يعرف اسمه فقال ابوسعده الاعمى سمع منه
عطاء وابن جريح حديثه في اهل البجاز ثم ساق من طريق هشام بن يوسف عن ابن جريح اخبرني ابوسعده الاعمى ودي و
عطاء قال مولى ابوسعده روى عن رجل يقال له السائب مولى القارئين
بكذا في نسخة الخشب وفي نسخة اخرى مولى القارئين وبكذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير وقال السائب مولى القارئين عن
زيد بن خالد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي رداه ابن جريح عن ابي سعید الاعمى انتهى وبكذا ذكر في المعاني فقال السائب مولى
القارئين ذكره ابن حبان في الثقات السابقين وقال يروى عن زيد بن خالد الجهمي روى ابن جريح عن ابي سعید الاعمى عنه وقال
الطبراني في مجمع الكبراء السائب بن زيد عن زيد بن خالد روى له الطحاوي انتهى ودفع عن ابن حاتم من طريق عبد الرزاق
مولى القارئين وبكذا ذكر في كنز العمال من مصنف عبد الرزاق وبكذا ذكر ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل فقال السائب مولى
القارئين مكي روى عن زيد بن خالد روى عنه ابوسعده الاعمى سمعت ابي يقول ذلك انتهى وعند الدوالي في الكشي مولى القارئين
والله اعلم عن زيد بن خالد الجهمي المديني الصحابي انه راة ابي السائب راى زيدا ركة بعد العصر ركعتين وفي نسخة اخرى
والخشب والمبا في ركة ركعتين بعد العصر وقال اي زيد لا ادعها اي الركعتين بعد العصر بعد ما رأيت رسول الله بكذا في نسخة اخرى
وفي نسخة الخشب والمبا في النبي صلى الله عليه وسلم يصليهما اي الركعتين بعد العصر والحديث اخرج الدوالي في الكشي عن اسحق بن سيار
الضبي عن ابي عامر باسناد ان زيدا يصلي بعد العصر فاتي عمر بالدرة فيضرب فقال له اضرب يا امير المؤمنين والله لا ادعها بعد
اذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما واخرجه عبد الرزاق في مصنفه كما في الكشي عن السائب عن زيد بن خالد الجهمي انه راة
عمر بن الخطاب وهو خليفة يركع بعد العصر ركعتين فشي الى فضربه بالدرة وهو يصلي كما هو فلما انصرف قال زيد فذكر نحو حديث الدوالي
وذرا فجلس اليه عمر وقال يا زيد بن خالد لولا اني اشئ ان يتخذها الناس سلا الى الصلوة حتى الليل لم اضرب فيها واخرجه ابن حاتم في
المعنى من طريق الدبري عن عبد الرزاق عن ابن جريح باسناده نحوه وذكره البیهقي في الجمع بطوله نحوه ثم قال رواه احمد والطبراني
في الكبير واسناده حسن انتهى وقال في الخشب والحديث اخرجه الطبراني في الكبير ثنا اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن ابن جريح عن
ابي سعد عن السائب بن زيد عن زيد بن خالد الجهمي انه قال قال عمر بن الخطاب في الركعتين بعد العصر لا ادعها بعد ما رأيت رسول الله عليه
السلام يصليهما انتهى والظاهر ان حديث الباب اختصره المصنف وغيره من الرواة فاسقط ذكر عمر وضرب زيدا والله اعلم وفي الباب عن عروة
ابن الزبير قال خرج عمر على الناس فصرخهم على سجدة بعد العصر حتى يقيم الدار فقال لا ادعها صليتها مع من هو خير منك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال عمر ان الناس لو كانوا كهيئتكم لم ابال قال البیهقي رواه احمد وبذا الغلط وعروة لم يسمع من عمر وقد رواه الطبراني ورواه جلال
الصحيح في الكبير والادوية عروة قال اخبرني فيم الدار اذا خبرت ان ميتا الدار ركة ركعتين بعد نهي عمر بن الخطاب عن الصلوة بعد
العصر فاتا عمر فضربه بالدرة فاستأثر اليه يقيم ان اجلس وهو في صلاة فجلس عمر حتى فرغ فتم من صلاته فقال لعمر لم ضربتني قال لا ما ركعت
باتين الركعتين وقد نهيت عنها قال اني قد صليتها مع من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعمر ان ليس لي انتم يا ابا الربط ولكن

قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا وقالوا لا بأس بان يصلي الرجل بعد العصر ركعتين وهما
من السنة عندهم واجتروا في ذلك بهذا الحديث **فما لعمركم** اكثرا لعلماء في ذلك وذكر هو هـ

اختلفت ان يا في بعدى قوم يصلون ما بين العمل الى المغرب قريبا باساعة انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي فيها حتما وصلوا
ما بين الظهر والعصر وفيه عبد الله بن صالح قال فيه عبد الملك بن شعيب ثقتة امون وضعف احمد وغيره انتهى ومن ابى موسى انه رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين بعد العصر رواه الطبراني في الاوسط والكبير وزاد قال ابو دراس رأيت ابا بكر بن ابي موسى يصليهما ويقول رأيت
ابا موسى يصليهما ويقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما في بيت عائشة رضي الله عنها قال الشيخ ورجاله رجال الصريح في رواية دارقطني قال
فيه ابن معين لا بأس به انتهى قال ابو جعفر وفي نسخة اخب والمبا في محذوف فذهب قوم الى هذا فقالوا لا بأس بان يصلي وفي نسخة في الخشب المباني
ان يصلي الرجل بعد العصر ركعتين وهما اي الركعتان بعد العصر من السنة عنهم قال ابن المنذر رخصت طائفة في الصلاة بعد العصر وروى
ذلك عن علي بن الزبير وابنه وشمس الدارمي والنعمان بن بشير والي ايوب الانصاري وعائشة وخاله الاسود بن يزيد وكر وبن يمين ومسروق
وشريح وعبد الله بن ابي الهذيل وابو بردة وعباد بن حمزة بن الاسود وابو الهيثم والاحنف بن قيس وكنى عن احمد بن قاتل لافعله ولا يغيب فاعله
كذا في نسخة وكذا ذكر العراقي عن ثم قال ومكي ابن بطال ابا حدة الصلوة بعد الصبح والعصر عن ابن مسعود واصحابه وطلال والي الدر دارقطني عن
داود بن عباس قلت الذي في مصنف ابن ابي شيبة عن اكثر هؤلاء المذكورين في الركعتين بعد العصر ولا يلزم من ابا حاتم الركعتين بعد العصر
فيهما ابا حدة المستطوع بعد العصر مطلقا فيكون هذا مذهبنا ثلثا مفعلا بين الركعتين وما زاد عليها انتهى وذكر ابن حزم في المحلى نخل الركعتين بعد العصر
عن ام سلمة واثم بن مالك وشمس بن عروة واثم بن سيرين وداؤد بن عمار والي الشثاء والي مالك وسعيد بن المسيب وغيرهم ايضا ثم قال
وبها يقول ابو حنيفة وابو ايوب الهاشمي وبه تأخذ ان شاء الله تعالى انتهى وقال ابن حزم ايضا اما الركعتان بعد العصر فان ابا حنيفة ومالك
فيهما انتهى واما الشافعي فانه قال من فاشركت ركعتان قبل الظهر وبعد فله ان يصليهما بعد العصر فان صلاهما بعد العصر فان يشبهتا في ذلك وقت
فلا يشرهما ابا داود قال احمد بن حنبل لا يصليهما ولا يذكر علي من صلاهما وقال ابو سليمان بن استحسان انتهى وقد تقدم عن المحاذف مكي عن بعض السلف لا بأس
مطلقا به قال داود وغيره وبذلك جزم ابن حزم وقال الشوكاني وهو ايضا ذهب الهاشمي والقاسم انتهى وقال في الخشب والمبا ذهب
الشافعي واحمد ايضا اذا كانت ايامان الركعتان مما فات من الركعتين اللتين بعد الظهر وفي نسخة لابن قدامة واما فقهاء السنن الاربعة بعد
العصر فاصح جوازها لان النبي عليه السلام فعله فان قضى الركعتين اللتين بعد الظهر بعد العصر في حديث ام سلمة وقضى الركعتين اللتين
قبل العصر بعد في حديث عائشة وبذلك ذهب الشافعي قال النووي اصلوات التي لها سبب لا تكمل في وقت النبي واما تأخيرها فالا
سبب لها وان السنن الاربعة اذا كانت يستحب قضاءها وجوب الصحيح وسببها الجواب عن ذلك انتهى واجتروا في ذلك اي فيما ذهبوا اليه من
اداء الركعتين بعد العصر بهذا الحديث المروي في فعل النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة بعد العصر عن عائشة وزيد عند المصنف وغيره
وشيم الدارمي والي موسى عن غيره قال العراقي قال ابن عبد البر قال قالون لا بأس بالنظور بعد الصبح والعصر لان النبي انا قد بترك الصلاة
عند طلوع الشمس وغروبها واجتروا بقوله صلى الله عليه وسلم وتصلوا بعد العصر الا ان تصلوا او شمس مرتفعة وقبله عليه الصلاة والسلام لا تجزوا
بصلواتكم طلوع الشمس ولا غروبها واجتروا المسلمين على الصلوة على الجملة بعد الصبح والعصر اذا لم يكن عند الطلوع والغروب قالوا
فانفي عن الصلاة بعد الصبح والعصر هذا معناه وحققة قالوا ونحوه على قطع الذرية لانه لو اجبت الصلاة بعد الصبح والعصر لم يؤمن
انما هي فيها الى الادوات المنهي عنها وهي حين طلوع الشمس وحين غروبها بهذا ذهب ابن عمر قال اما انما فلا ينبغي احدا يصلي من يبل
او ينهار غير ان لا يتحرى طلوع الشمس ولا غروبها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك ذكره عبد الرزاق قلت هو في صحيح البخاري
قال ابن مدهبر وهو قول عطاء وداؤد بن عمار وكر وبن دينار وابن جرير وروى عن ابن مسعود وشبه وهو مذهب عائشة قالت ادهم عمر
انما هي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة ان يتحرى بها طلوع الشمس وغروبها انتهى وقال المحاذف بعد ما ذكر حديث زيد بن خالد بن
عن عمر كان يرى ان النبي عن الصلاة بعد العصر انما هو خشية ايقات الصلاة عند غروب الشمس وهذا هو قول ابن عمر لما مضى وانقلناه
عن ابن المنذر وغيره انتهى فما لغهم وفي نسخة الخشب المباني وناقم بالاداء في مخالفت القوم المذكورين اكثر العلماء في ذلك اي في اداء
الركعتين بعد العصر وكرها اي كرهوا باتين الركعتين بعد العصر وهو مذهب ابي حنيفة واصحابه ومالك واثم بن سيرين وداؤد بن عمار وهو قول

واحتجوا في ذلك بما حد ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن موسى العباسي قال اناطلة
ابن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان معاوية ارسل الى امر سلمة يسألها عن الركعتين
اللتين ركعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر فقالت نعم صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عندي ركعتين بعد العصر فقلت امرت بهما قال لا ولكن كنت اصليهما بعد
الظهر فشغلت عنهما بعد الظهر فصليتهما الآن

اشافني واحمد اذا كانتا تطوعا غير ان سبب وهو مذهب مروني الله في ذلك عن هذا الشيخ بن مسعود والي سعيد الخدري وعمر بن
عبسة وهذا الشيخ بن عباس ومعاوية وهذا الشيخ بن عمرو بن عيسى الله في ذلك في الخب وقال العراقي ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن عمرو
ابن مسعود والدين الوليد والي العالمية وسالم بن عبد الله بن عمرو بن عيسى بن وغيرهم ورواه ابن عبد البر بن ابي سعيد الخدري والي هيرة
ومعد ومعاوية بن عمار وابن عباس قال وحكم بنعرب مكر على ذلك بالعدة لا دلالة يستخرج ذلك من اصحابه الا بصحة ذلك عنده انتهى وقال
الترمذي وهو قول اكثر الفقهاء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم انهم كرهوا الصلوة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر
حتى تقرب الشمس واما الصلوات الفوات فلا بأس ان تقضى بعد العصر وبعد الصبح انتهى وارجو اي اكثر العلماء والفقهاء في ذلك اي فيما
ذبحوا اليه من كراهية الركعتين بعد العصر بما حد ثنا علي بن معبد بن نوح الصغير البغدادي نزيل مصر قال ثنا عبيد الله بن موسى بن ابي
العباس الكوفي قال اناطلة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله اليميني المدني نزيل الكوفة من رواية الستة الا البخاري قال علي بن المدني عن
يحيى بن سعيد القطان لم يكن بالقوى وعمر بن عثمان احب الى سنة وقال احمد صالح الحديث وهو صاحب الي من يزيد بن ابي بردة وقال ابن عيينة
ثقة وقد مر على اخيه وقال يعقوب بن شيبة والعملي ثقة وقال البخاري منكر الحديث وقال ابو داود ليس به بأس وقال ابو زرعة والنسائي صالح
وقال يونس بن صالح الحديث حسن الحديث صحيح الحديث وقال ابن عدي روى عنه الثقات وابروراية عندي بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال
كان يخطي وقال صالح بن احمد بن ابيه والحاكم من الدارقطني ثقة وقال يعقوب بن شيبة ايضا لا بأس به في حديثه لين وقال ابن سعد كان ثقة
وله احاديث صحيحة واهرام ابان بنت ابي موسى الاشعري وقال الساجي صدوق لم يكن بالقوى توفي سنة ثمان واربعين ومائة عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود والي المدني ابن معاوية بن ابي سفيان امير المؤمنين ارسل الى ام سلمة بنت ابي امية ام المؤمنين
وهذا احمد بن ابن غير من خطه قال نزل في عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان معاوية ارسل الى عائشة يسألها عن النبي صلى الله عليه وسلم
بعد العصر شيئا قالت اما عندي فلا ولكن ام سلمة اخبرتني انه فعل ذلك فارسل اليها فاسألتها فارسل الى ام سلمة يسألها اي ام سلمة
عن الركعتين اثنتين ركعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر فقالت اي ام سلمة نعم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي
ركعتين بعد العصر وهذا احمد بن علي بن عبد الله بن عتبة بن معاوية بن ابي سفيان قال قلت لابي عبد الله ام سلمة بعد العصر
وعنه احمد بن حنبل في اربعين الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ولكن كنت اصليهما اي الركعتين بعد الظهر فشغلت بهما
اي عن الركعتين بعد الظهر فصليتهما اي الركعتين بعد الظهر الآن اي بعد العصر وهذا احمد قال لا ولكن صليت الظهر فشغلت فاستدركت
بعد العصر قال الحافظ في رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ام سلمة عن الطحاوي عن الزيادة فقلت امرت بهما فقال لا ولكن
كنت اصليهما بعد الظهر فشغلت بهما فصليتهما الآن وله من وجه آخر عنها لم اراه صلاهما قبل ولا بعد ولكن هذا لا يفي او قوت فقد ثبت في مسلم
عن ابى سلمة انه سأل عائشة عنها فقالت كان يصلينها قبل العصر فشغل عنها او بينها فصلاهما بعد العصر ثم اثبتها وكان اذا صلى
صلاة اثبتها اي داوم عليها ومن طرق عروة عنها ما ترك ركعتين بعد العصر عندي قط ومن ثم خلت نظر العلماء فيقتضي الفوات في
اوقات الا كراهية لهذا الحديث وقيل هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وقيل هو خاص بمن وقع له نظيره او قل انتهى واستدل به الجمهور فيما
ذبحوا اليه قال العيني في المنتخب والمباني والعدة وجه الاستدلال به انه عليه السلام قال امرت بهما ولكن كنت اصليهما الى اخره
فدل ذلك انه من خصائصه عليه السلام والدليل على ذلك ما جاء في رواية اخرى عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله انفقنيها اذا
فانت قال لا علي ما يحكي ان شارب الله وبهلا بطل ما قال بعض الشافعية الاصل الاقتداء به عليه السلام وعدم التقصيص حتى يقوم دليل
به ولا دليل اعظم من هذا وما شئ آخر يذهبهم وهو انه عليه السلام كان يداوم عليها وهم لا يقولون به في الصبح الا شهر فان عروضا يقولون

[illegible]

فقال قدم علي وقد من بني تميم اوجاء تفي صدقة فشغلوني عن ركعتين كنت اصيليهما
بعد الظهر وهما هاتان **حد ثنا** الحجاج بن عمران بن الفضل البصري قال ثنا
يوسف بن موسى القطان قال ثنا ابواسامة قال ثنا الوليد بن كثير قال حدثنني
محمد بن عمرو بن عطاء عن عبد الرحمن بن ابي سفيان ان معاوية ارسل الى عائشة
يسألها عن السجدة ثلاثين بعد العصر فقالت ليس عندي صلاتها ولكن امر سلمة حدثنني انه

وهذا الطبراني ما تان الركعتان فقال هكذا في نسخة النخب وفي نسخة المباني قال وكذا ابو عبد الحميد والطبراني قد مر علي وقد قال في
المختار وقد قلنا على الاميراي بدروسلا بابعد وادعوا لمجوع وقد مثل صاحب ومحب جميع الوفاة وفارود والاسم الوفاة انتهى
من بني تميم وكان قد بهم سنة تسع من الهجرة ولما اسلموا جوزهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنهم وذكروا لوقادى انهم
ميين قد مروا وقلوا المسجد وقد اذن بلال الظهر والناس ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج اليهم فجعل يقول اننا دوه من دار
البحرات فنزل فيهم قوله تعالى ان الذين ينادونك من دار البحرات الى اخره ثم ذكر لوقادى خطيبهم وشاعرهم وانه عليه الصلاة والسلام
اجازهم على كل رجل اثني عشر اوقية ونشا الامر ومن الالههم فانما اعطى خمس اواق لحدائث سنة كذا في البداية مختصرا او جازي صدقة
كذا ابو اسحاق عند الحميدي ونظف قال اني كنت اصلي ركعتين بعد الظهر وانه قد مر علي وقد في تميم او صدقة وهذا الطبراني بدون الشك قال
قدم وقد في تميم وكذا ابو عبد الحميد وغيره فشغلوني عن ركعتين كنت اصيليهما اي الركعتين بعد الظهر وهما اي الركعتان اللتان بعد الظهر
باتان وعند الحميدي فشغلوني عنهما فباتان الركعتان وعند الطبراني فكلت اصلي ركعتين بعد الظهر فلم يكن صليتهما فباتان والحمد لله
اخرجه الطبراني مختصرا عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن ابي عمير عن ابي سلمة عن ام سلمة قالت دخل علي
النبي صلى الله عليه وسلم لي بفصل ركعتين بعد العصر فذكر نحوه كما في النخب واخرجه الحميدي في مسنده عن سفيان باسناده وسياق بطول
مطولا نحوه مع زيادات اشترتها اليها واخرجه عبد الرزاق في مصنفه نحو سياقا مطولا كما في اكثر اعمال واخرجه احمد في مسنده عن عيسى
عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ام سلمة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر ففصل ركعتين فنقلت يا رسول الله ما هذه
الصلاة ما كنت تصليها قال قدم وقد في تميم فخصوني عن ركعتين كنت اركعها بعد الظهر واخرجه الطبراني عن حرب بن شاذان عن يحيى بن
ابي كثير عن ابي سلمة نحوه مختصرا واخرجه النسائي والبيهقي من طريق معمر بن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ام سلمة ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى في بيتها بعد العصر ركعتين مرة واحدة وابها ذكرت ذلك لنعلم انهما ركعتان كنت اصيليهما بعد الظهر فشغلت عنهما حتى صليت
العصر والفظ النسائي والبيهقي قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بعد العصر قط الا مرة جاء قوم فشغلوه فلم يصلي بعد الظهر شيئا
فلم يصلي العصر وظل بيتي فصلي ركعتين حد ثنا الحجاج بن عمران بن الفضل المازني البصري اعد شاخ الطحاوي الذي روى عنهم وكتبه و
حدث روى عنه الطبراني ايضا وقال الحجاج بن عمران السدوسي كاتب بكار وذكره ابن يونس في الغرر الذين قد مروا مصر وقال يعني
ابا عبد الله كان كاتب بكار القاصي حدثتوني بمصر يوم الاربعاء الخامس والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين واثنتين مائة عليه ابو زرقة
القاصي كذا في المغاني قال ثنا يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان ابو يعقوب الكوفي عن رواة الستة الاسماء والنسائي
وروى عنه النسائي في مسنده على قال ابو سعيد الاشكري كتب عن يحيى بن معين وكتبت مدعنه وسئل عنه فقال صدوق وقال
ابو حاتم صدوق وقال النسائي لا بأس به وقال الخطيب وصنفه غير واحد بالثقة وقال مسلمة كان ثقة وذكره ابن حبان في
الثقات توفي في صفر سنة ثلث وخمسين ومائتين قال ثنا ابواسامة حماد بن اسامة بن زيد القرشي مولاهم الكوفي قال ثنا
الوليد بن كثير الخزرجي مولى هاشم المديني قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء العامري القرشي المديني عن مبلد بن الحسن بن ابي سفيان بن
حويطب بن عبد العزى القرشي المديني روى عن عبد الله بن الحارث روى عن محمد بن عمرو بن علقمة ذكره ابن حبان في الثقات روى له
الطحاوي كذا في المغاني وذكره ابن حاتم في كتاب الجرح والتعديل وقال عبد الرحمن بن ابي سفيان بن حويطب قال استعملني عمر
على الصدقة روى عنه الزهري سمعت ابي يقول ذلك انتهى ان معاوية بن ابي سفيان ارسل الى عائشة يسألها اي عائشة
عن السجدة ثلاثين اي الركعتين بعد العصر فقالت اي عائشة ليس عندي صلاتها ولكن ام سلمة حدثنني انه صلى

صلاهما عند ما نرسل الى امر سلمة فقالت صلاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم عنك
لما صلاهما قبل ولا بعد فقلت يا رسول الله ما سجدتان رأيتك صليتهما بعد العصر
ما صليتهما قبل ولا بعد فقال هما سجدتان كنت اصيلهما بعد الظهر فقد روى ثلاث
من الصدقة فنيستهما حتى صليت العصر ثم ذكرتهما في كرهت ان اصيلهما في المسجد
والناس يروني فصليتهما عندك

صلاهما اي الركعتين بعد العصر عند ما اي عندهم سلمة فارسل اي معاوية الى امر سلمة فقالت اي ام سلمة صلاهما اي الركعتين
بعد العصر رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي لم اره اي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاهما اي الركعتين المذكورتين قبل هذا اليوم
ولا بعد هذا اليوم فقلت يا رسول الله ما سجدتان رايتك صليتهما اي الركعتين بعد العصر اصيلتهما اي بايمن الركعتين
قبل ولا بعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما سجدتان كنت اصيلهما بعد الظهر فقدم على قلائص جميع قلائص وهي نائمة الشابة
وقيل لا تزال قلائص حتى تفسر رازا وتجن على قلائص وقلص ايضا كذا في النهاية وفي تهذيب الصحاح والقول من المتن ان الشابة اول انساب
وفي الخبر قلائص من الابل يميزه الجارية من النساء وفي المباني من العدي وربما سوا الناقة الطويلة القوائم قلائصا من الصدقة
فنيستهما اي الركعتين بعد الظهر حتى صليت العصر ثم ذكرتهما اي الركعتين اللتين بعد الظهر فذكرت ان اصيلهما اي الركعتين المذكورتين في
المسجد اي بعد العصر والناس يروني هكذا في نسختي الخشب والمباني وفي نسخة الحاشية يرون بحذف الياء فصليتهما عندك قال في المحادي
الحاج كاتبا لكارو يوسف بن موسى القطار روى عنه البخاري وبقية الاسناد اسنان الصميمين سوى عبد الرحمن بن ابي سفيان التيمي والحدث
لم اتفق عليه من طريق المصنف بسياقه واخرجه الطبراني في معجمه كما في المباني من طريق ابن اسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عبد الرحمن بن ابي سفيان
ابن عيسى عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عائشة قالت حدثتني ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاهما في بيتها واخرجه احمد في مسنده
عن محمد بن جعفر عن شعبة عن يزيد بن ابي زياد قال سألت عبد الله بن الحارث عن الركعتين بعد العصر فقال كانا عند معاوية فحدثنا ابا زياد
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما فارسل معاوية الى عائشة وانهم فساأنا ما لقالت لم سمع من النبي صلى الله عليه وسلم كان
حدثني ام سلمة فساأنا ما حدثتني ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلي الظهر ثم اتى النبي فجلس يقسمه حتى حضرت صلاة العصر فقام صلى العصر
ثم فصل بعد الركعتين فلما صلاهما قال يا ابا تان الركعتان كنت اصيلهما بعد الظهر فقالت ام سلمة ولقد حدثتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عنها قال فاني سمعت معاوية فاخبرته بذلك فقال ابن الزبير ليس قد صلاهما لا زال اصيلهما فقال له معاوية انك الخائف لا تزال تحب الخلاف
بالبقية واخرجه احمد ايضا عن عبيدة عن يزيد بن علفا ومطولا وفي آخره فقالت (ام سلمة) رويها الله ولم اخبرها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد نهى عنها ولم يذكر بعده واخرجه ايضا ابن جرير عن عبد الله بن الحارث مطولا نحو مسياق عبيدة عن يزيد وفي آخره صلى العصر ثم جلس يتيمى فصل
ركعتين فساأنا ما فقال بها ركعتان كنت اصيلهما بعد الظهر ففشتني عما كنت فيه فصليتهما بعد العصر فذكرت ان اصيلهما اي الركعتين في المسجد والناس يروني
فصليتهما عندك كما في اكثر وقد ذكرنا ابن حزم في المحلى حديث الباب بن طريق ابى اسامة عن الوليد بن كيث عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عبد الرحمن بن
ابى سفيان بلفظ المصنف ورواه الى بعض الناس وعلله ادا به المصنف ثم قال وعبد الرحمن هذا يقول ولم يذكر ايضا انه سمع من ام سلمة وهو غير
موضوع لا شك فيه لانه في كذا باخره هو ما نسب الى عائشة من قولها ليس عندي صلاهما وقد ذكرنا من روى تكذيب هذا افتاد ولا يجوز ان يقول
عليه السلام فذكرت ان اصيلهما في المسجد اي آخره اذ لا يخفى عليها ان يكون كرويا او حرانا او مباحا حسنا فان كان حرانا او مكرها لم ينسب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم المستمر لمحات فهو كافر ومن المحال ان يتيمى عليه السلام بكلف صلاة كرهية لاجل انها تيممها فخرها ولا كلام هذا مستقيم
من وجه الاول ان عبد الرحمن هذا ليس بمجهول بل بوثقة وثقة ابن حبان وروى عنه محمد بن عمرو بن عطاء والزهرى واستعمله على الصدقة ومن
كان بهذه المشايكة لا يكون مجهولا بل يكون مقبولا وانما لا يكون ان يذكر ساه فان عبد الرحمن لما كان عاظا على الصدقة في عهد عمر فكانت ام سلمة يمكن
فان ام سلمة ما خرجت واقتربت والمذهب الصحيح ان المحاصرة والمكان المقادير كفى في اثبات اسامع واتاها ان عبد الرحمن بن ابي سفيان ليس بمجهول
وذكر قول عائشة ليس عندي صلاهما بل ما بعد على ذلك عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن احمد وهذا في ام سلمة ان معاوية ارسل الى عائشة يسألهما اي النبي
صلى الله عليه وسلم بعد العصر شيئا قالت اعندي فلا واخبر سلمة بن عبد الرحمن عنده صلى الله عليه وسلم فقالت لا ادرى وعنده الحميدى لا علم لي وعنده بن الحارث

عندما حفظت فقالت لم اسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فبذره الروايات تقوى بعضها بعضا وثبتت الاضطراب في احوالها عايشة والاربع
ان هذه الصلوة كانت مخصوصة بالنبي صلى الله عليه وسلم كمدى من عايشة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر في بيتها العريضة واداء ابو داود الباقى لعلنا لانك قد جئت
حق صلى الله عليه وسلم ولا يحمل ذلك كان يستر عن اعيان الناس فلا يصلي عليها في المسجد ويصليها في البيت وسيا في مزبلة يتعلق بالخصوصية
عند كلام المصنف ان شارة الله تعالى حدثنا عبد الله بن محمد بن شيبان البصري المشيبي قال ثنا ابو الوليد الطيالسي عن هشام بن عبد الملك
البصري قال ثنا حماد بن سلمة البصري عن الازرق بن قيس ان ابا ثعلبة البصري عن زكريا المدني ابو عمرو مولى عايشة عن عايشة وزاد البصري
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الحجر قالت عايشة رضي الله عنها وحدثني ام سلمة الحمد عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى في بيتها وعند البصري دخل عليها فضلى ركعتين بعد العصر وعند الطبراني قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر فضلى ركعتين فقلت
يا رسول الله بكما عند الطبراني وفي نسخة اخبأ الملبأ في حفرة يا رسول الله وبكذا هو عند البصري بابان ان الركنان بكما عند الطبراني وعند البصري
قلت بابان الصلوات لم يكن يصليها فقال وفي نسخة الخبأ الملبأ في حفرة وفي نسخة الملبأ في حفرة وكلاهما من غلط الانساجين والصلوات فقال كما
عند الطبراني وابيضتي اى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت يصليها اى الركعتين بعد الظهر في اى مال تشغلي وعند الطبراني تشغلي عنهما حتى
صليت العصر فضليتها الان بكما عند الطبراني وعند البصري قال اتاني ما تشغلي عن ركعتين بعد الظهر في بابان واتحدثني اخره الطبراني في اى اكبير
عن علي بن عبد العزيز عن جراح بن المنهال كافي الملبأ وابيضتي في سنة من طريق عبد الملك بن ابراهيم الجدي كلاهما عن حماد بن سلمة باسناده
نحوه قال في الحادي بطريق المصنف عبد الله بن شيبان تقدم والازرق روى له ابو داود الباقية الاسناد وسند صحيحين اى وقال في الملبأ في الاسناد صحيح
حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن ابي الحسن الكوفي ثم المصري المعروف بجلان قال ثنا جابر بن صالح المصري ابو صالح كاتب الحديث قال حدثنا
ابن عمر المصري مولى ربيعة عن عمرو بن الحارث بن بديع بن ابي اسفار ابو امية المصري مولى قيس عن بكير بن الصغير ابن عبد الله بن الاشج
ابو عبد الله المدني نزيل مصر ان كريبا بن كريب بن ابي مسلم المدني ابو رشدين مولى ابن عباس حدثه اى حدث كريب بكير ان ابن عباس
عند الله جبر الامه وعبد الرحمن بن اذهر بن خوف بن عبد الحارث بن زبيرة الزهري كني بابا جبر بن عمر عبد الرحمن بن خوف كذا ذكره ابن مندة
تبعنا البخاري ومسلم وابن النجاشي وقال ابو نعيم هو ابن اخي عبد الرحمن بن خوف وسبقه الى ذلك الزبير وشي عليه ابن عبد البر فقال من قال اذ ابن عمر
عبد الرحمن بن خوف فقد وهم بل هو ابن اخيه وهو ابن الزبير بن عوف قال البخاري لم يجزه واخر جده اخرج حديثه في تاريخه وكذا أخرجه ابو داود والنسائي وثبت
ابن شهر بن حازم وعند البخاري من حديثه ان خالد بن الوليد كان على الخيل يوم خيبر فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فضحت بين يديه وانا محتمل وقاتل
ابن سعد نحو عبد الله بن عباس في الحسن وعاش الى ثلثه ابن الزبير وقال ابن مندة مات بالحره كذا في الامامة والسورن محرمه بن نوفل
الزهري اصوله اى كريا الى عايشة وزاد البخاري رضي الله عنها وزاد مسلم وابو داود وغيرهما زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اقرأها
وعند الشيخين وغيرهما اقرأ عليها اى على عايشة السلام من جميعا وبلغها اى عايشة عن الركعتين بعد العصر بكما عند مسلم والى فاكو وغيرهما
وعند البخاري بعد صلاة العصر دخل بكما عند مسلم والى فاكو وغيرهما وزاد البخاري بها اى عايشة وعند البصري بخذت وكلها انا خبرنا بائعهم ليرة
ولم اتفق على تسمية الخبر وكذا عند الله بن الزبير في اى في الحج (اى عند البخاري) من رواية عن عايشة ما يشهد لذلك وروى ابن ابي شيبة
من طريق عبد الله بن الحارث قال دخلت مع ابن عباس على معاوية فاجلس معاوية على السرير ثم قال ما ركنان يصليها الناس بعد العشاء
ذلك ما يفتقه الناس ابن الزبير فاسأل الى ابن الزبير فله فقال اخبرني بذلك عايشة فاسأل الى عايشة فقالت اخبرني ام سلمة فاسأل الى
ام سلمة فاسألني مع الرسول فذكر القصة واسم الرسول المذكور كثر بن الصلت ساء الاطحاوى باسناده صحيح الى ابي سلمة اى معاوية قال في

انت تصليهنما وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عنهما قال ابن عباس وكنتم اضراب الناس
مع عمر بن الخطاب قال كريب قد دخلت عليها فبلغتها ما ارسلوني به فقالت سلام سئلت فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فزدوا في الصلاة
مثلا ارسلوني به الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهي عنهما ثم رأيت صلاتهما اما حين صلاهما
فانما صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الانصار

علي بن ابي طالب من اهل البيت فاسألتها فقال ام سلمة فقلت معي وقال ابن عباس بعد ان رآته بن الحارث اذهب موني فانا
نأتمنا فذكره قال الحارث في الفتح وقد تقدم الحديث من طريق ام سلمة عند المصنف بطوله انك تصليهنما هكذا عند البخاري والي داود وغيرهما
اي الركنين بعد العصر وفي نسخة التوب والمباي تصليهنما هكذا عند مسلم وغيره اي الصلوة بعد العصر وقال الحارث في رواية اخرى تصليهنما
بعدهم النون وبعدها الزهري وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم والي داود وعند البخاري ان ابن عباس صلى الله عليه وسلم نهي عنهما هكذا عند
اللي داود اي عن الركنين بعد العصر وعند شيخين بن عباس اي عن الصلوة بعد العصر قال الحارث في رواية اخرى انهم لم يسموا ذلك من صلى الله
عليه وسلم فاما بن عباس فقد سمى الصلوة وبعدهم كما تقدم في الحديث من قوله شهد عندي رجال من بني نضير وارضاهم عندي عن الحديث (دياتي
عند المصنف) واما المسور ودين ابي هريرة فلم اقف عليها على تسمية الصلوة او اسما فقال هكذا عند مسلم وعند البخاري قال ابن عباس وهذا موصول
بالاسناد المذكور قال الحارث في نسخة اخرى ضربت هكذا عند البخاري وغيره وعند مسلم في نسخة اخرى في نسخة اخرى وكنتم اضراب قال النووي
كذلك وقع في بعض الاصول اضراب الناس عليها وفي بعض الاصول اضراب الناس منها وكلاهما صحيح ولا منافاة بينهما كما لا يخفى عليه في وقت من وقت
من غير ضرب او يصرفهم مع الضرب وعلله كان يعزب من يخطئ ويصرف من لم يخطئ من غير ضرب وقد جازي في غير مسلم انه كان يعزب
عليها بالعدة انتهى وقال العيني في النسخة الصحيحة من الضرب بالعدا لجملة لان جازي الموطا كان عمر رضي الله عنه يعزب الناس عليها لروى
السائب بن يزيد انه رأى عمر يعزب المشرك على الصلوة بعد العصر انتهى قلت اخرجه ابن ابي شيبة عن طريق الزهري عن السائب
كما في الفتح ودياتي عند المصنف من طريقه عن الناس مع عمر بن الخطاب كما نذا البخاري وغيره وذا ودياتي عن النبي صلى الله عليه وسلم عليها هكذا عند البخاري
اي على الركنين بعد العصر وعند شيخين بن عباس اي على الصلوة بعد العصر وعند البخاري وغيره عنها قال الحارث في رواية اخرى تصليهنما
كان ذكر الضمير على ارادة الفعل انتهى وعند ابى حنيفة عني اي لا عليها وقد وقع عند الجميع قول ابن عباس هذا ولم يقع ذلك عند ابى داود وقال النووي
فيه احتياط الامام رعية ومنهجه من الهدى والشمسية الشرعية ونزله بهم عليها انتهى قال كريب موصول بالاسناد المذكور قال الحارث في نسخة اخرى
عليها هكذا عند مسلم والي داود وغيرهما اي على عائشة رضي الله عنها كما عند البخاري فبلغتها اي عائشة ما ارسلوني به هكذا عند مسلم وغيره اسي
بتعليقه من السلام والكلام وعند البخاري بخلافه وكذا عند البخاري وذا والي عائشة فقالت اي عائشة سئلت ام سلمة اي انها صاحبها ووقع
في علمي من غير ما كان في الهزل فخرجت اليهم اي الى ابن عباس ودين المسور فاخبرتهم بقولها اي بقول عائشة فردوني الى ام سلمة يمثل
ما ارسلوني به الى عائشة قال النووي فيه انه يستحب للعالم اذا طلب من تحقيق امرهم ويعلم ان غيره اعلم به او عرف باصله ان يرشد اليه اذا
اكتنف فيه الاعتراف لابل الفضل لمزيتهم وفيه اشارة الى ادب الرسول في حاجته وان لا يستقل فيها بتصرف لم يؤذن له فيه ولهذا لم يستقل
كريب بالذهب الى ام سلمة لانهم لما ارسلوه الى عائشة فلما ارشدته عائشة الى ام سلمة وكان رسولا للجماعة لم يستقل بالذهب حتى
يرجع اليهم فاخبرهم فارسلوه اليها انتهى وقال ابن ابي حنيفة وفيه دليل على جواز اخذ العلم من النساء ويؤخذ ذلك من سوال هذا الراوي ام سلمة
وتعويلها عليهن بشرط ان يكون فيها ذلك ابلية كما كان في هذه السيدة وفيه دليل على انها جميع رضي الله عنهم بالدين يؤخذ ذلك من ان
هذا الراوي سأل عن ام سلمة لما لم يكن له بعد علمه وكذلك كانوا جميعا رضي الله عنهم يرون في الحديث الواحد الام العديدة انتهى فحالت
ام سلمة هكذا عند مسلم وغيره وذا ودياتي عن النبي صلى الله عليه وسلم والي داود وغيرهما وفي نسخة اخرى تصليهنما والمباي
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهاي عن الركنين بعد العصر وعند البخاري وغيره عنها اي عن الصلوة بعد العصر وعند شيخين بن عباس
عليها اي عن الصلوة بعد العصر ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاهما وعند شيخين بن عباس وغيرهما تصليهنما اي الركنين بعد العصر وعند شيخين بن عباس
يصلينها اي الصلوة بعد العصر اما حين صلاهما هكذا عند مسلم والي داود وغيرهما وعند ابى حنيفة صلاهما وعند البخاري حين صلى العصر
فانما صلى العصر ثم دخل علي وكذا عند مسلم وغيره وعند ابى داود وغيره بخلاف علي وعندي نسوة من بني حرام نفع المهملتين من الانصار

[illegible]

وراد فقها علی ذلک ابن عباس و المسور بن مخرمة و عبد الرحمن بن الاثره الا انهم ذکر و
 ذلک بلا غا و لم یذکر و سماعا و و افقهم علی ذلک جماعة حکوة عن النبی صلی الله
 علیه و سلم فہما روى فی ذلک ما حدثننا محمد بن عزیز

ابن شیبہ غیر ما یجاء و عند الطحاوی فی حدیث عبید الله نقلت انہما قال لا عندنا حدیث فی حدیثہ انزل علیک فی ہاتین السجدة قال
 لا عند الطحاوی فی حدیث عبد الرحمن بن ابی سفیان صلاہما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عندی لم ارہ صلاہما قبل ولا بعد و عند النسائی فی حدیث
 ابی سلمۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی ہاتین السجدة رکعتین مرۃ واحدة و عند البیہقی فی حدیثہ ما رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 صلی بعد العصر قط الامرة و و افقہا ایام سلمۃ علی ذلک و فی شمس التنبیخ و المہتابی فی ذلک ایضا قال سلمۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم
 کان یسجد عن الکرعتین بعد العصر قال فی التنبیخ و قوله و افقہا ایضہ اشارۃ الی تاکید ما ذکرہ من انتفاء دلالة الاما دیت المرویۃ عن عائشہ
 علی مدلولہ نعم و ما صلہ ان ام سلمۃ اعلمت بان النبی صلی اللہ علیہ وسلم الکرعتین بعد العصر بعد ان ہی عنہا لاجل استئذانہ عن رکعتی الظهر بسبب
 و قد یسجد عن الکرعتین و انہ علیہ السلام انزل فیہما بعد و یصیر ذلک من خصائصہ الہی بحذف ابن عباس و المسور بن
 مخرمة و عبد الرحمن بن الاثرہ الا انہم ذکر و ذلک ایضہ من الکرعتین بعد العصر بلا غا و لم یذکر و سماعا ای کما ذکرہ من ام سلمۃ من حیث
 اسماع و قد خسر سراج الطبری فی انہ لکثیر من کرب ان ابن عباس و المسور بن مخرمة و عبد الرحمن بن الاثرہ قالوا ہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 عن ام سلمۃ بعد العصر قال ابیہشی رجال رجال الصمیم خلا شیعہ الطبری الی یحیی بن مسعود الی سعد البردی قال لم اجد من ترجمہ الہی و و افقہم الی صحابہ
 المذكورین علی ذلک علی انہی من الکرعتین بعد العصر جماعۃ آخرون من الصحابہ حکوہ ای ذلک الہی من الہی علی اللہ علیہ وسلم فہما روى فی ذلک
 ای فی انہی من الکرعتین بعد العصر ما حدثننا محمد بن عزیز

خاتمة الطبع

بقلم المحدث الجلیل فضیلۃ الشیخ مولانا محمد زکریا شیعہ المحدث بدت متعم اللہ بفیوض العالمین
 قد سبق الی حدیثہم ان من ہذا کتاب فی حیوۃ النبی العزیز محمد بن عبد الوہاب و قد تم طبع الجزء الثانی فی شعبان
 سنہ ۱۳۸۵ و کان ابتداء طبع الجزء الثالث فی حیوۃ المؤلف رحمۃ اللہ تعالی و ما کا و یبلغ طبعہ الی ما یتلغی ان توفی کاتبہ (و کان
 طبعہ علی البحر علی عادۃ غالب نولقات البند) المرحوم محمد الیاس الشیرازی الی کان یعالی الامراض من مدۃ طویلیہ و تعطلت
 کتابتہ الکتب بوفاتہ اذ کان لا یتوان علیہ فی مثل ہذہ الکتبات ثم لم یقض علی ذلک منہ حتی استأثرت رحمۃ اللہ المؤلف الکتب
 و بعد مدۃ من الزمان باقت نفسی الی اكمال طبع ہذا الکتب و صح العزم علی ذلک و غشی بالبحث عن اصل الشرح بقلم المؤلف
 و بعد بحث طویل کثر علیہ و لما كانت ہذہ البقیۃ اقل ما یبذل یزین و اکثر من مادۃ جز و واحد استقر رأی علی ان یوزع فی
 جزین فقد کان یحیی ان یکثر کم الجزء الثالث فتقرر ان یتبہ الجزء الثالث علی باب الامام یقول سبح اللہ من حمدہ و بقیۃ
 الکتب طبع الان جز و لا یجاء بہ باب الکرعتین بعد العصر و من الموصف المحزون ان المؤلف الفاضل انتقل الی
 رحمۃ اللہ تعالی قبل ان یمکن تسوید ہذا الباب فاما اللہ و اما اللہ ما جوں لذلک اضطررنا الی ان نغتم ہذا الشرح بهذا الباب و
 المسؤل من اللہ سبحانہ و تعالی ان یمام حد کبار العلماء و المستقلین بهذا العلم الشریف اكمال ہذا الشرح و یصرف ہمتہ الی ذلک
 فیکون فیہ فخر کثیر و فاذا ذلک علی اللہ بغیر فیہ و قد تم عمل الکتبۃ بعد وفاة المؤلف محمد الیاس بن شعیبۃ الاصغر حافظ القرآن فحکم
 سلا شیعہ الی و قد لا امال فیہ و ہذا و ان یجزا

المحدث الضعیف محمد زکریا الکاظم ہندی
 در ذوقہ ۱۳۸۵ھ

فهرست اسماء الرجال في المجلد الثاني من امانى الاخبار في شرح معاني الآثار

الرقوم			
ع	للتبجاري سلم ابو داود و ترمذى نسائي ابي داود	ي	للتبجاري في جزر و رفع اليد
۴	للابن داود و ترمذى نسائي ابي داود	ج	للتبجاري في فلق افعال اعيان
خ	للتبجاري	ز	للتبجاري في جزر و القراءة خلف الامام
م	لمسلم	مق	لمسلم في مقدمة كتابه
د	لابن داود	مد	لابن داود في المراسيل
ت	للترمذى	قد	" " في القدر
ن	لنسائي	خد	" " في الناح و البسوخ
ق	لابن ماجه	ف	" " في كتاب التفرود
خت	للتبجاري في المتابعين	حد	" " في فضائل الانصار
نخ	للتبجاري في الادب المفرد	ل	" " في المسائل
ك	لابن داود في مسند مالك		
تم	للترمذى في الشمايل		
سى	لنسائي في اليوم و الليلة		
كن	" " في مسند مالك		
ص	" " في خصائص علي		
عس	" " في مسند علي		
فق	لابن ماجه في التفسير		
شخ	شيخ الطحاوى الذي لم يرو عنه احد من الستة		
حم	مسند الامام احمد		
X	من لم يرو له احد من الستة		

الرجال

الرقم	الاسماء	الرقم	الاسماء
۲۳۷	اسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشي مولاهم ابو محمد	ع	حرف الالف
۳۵۸	اسحاق بن منصور السلولي مولاهم ابو عبد الرحمن الكوفي	ع	احمد بن اسحاق بن زيد الحضرمي البصري
۲۷۲	" " بن يوسف بن مرداس الخزرجي الواسطي الارزقي	ع	احمد بن اسحاق بن محمد بن ابي عبد الله الصفار الكوفي
۱۳۰	اسلم بن شريك بن عوف الاعرجي البصري	ع	احمد بن ابي بكر انعام بن الحارث الزبيدي البصري
۲۱۳	اسماعيل بن ابراهيم بن قيس بن ابراهيم السدي - ابن عدي	ع	احمد بن حنبل بن ابي خزيمة المصيصي ابو الوليد الحارثي
۲۵۵	اسماعيل بن عيسى بن ابي شيبه الانصاري الرزقي مولاهم ابو يحيى	ع	احمد بن محمد بن ابي جعفر الكندي البجلي البصري
۸۷	" " بن رجا بن ربيعة الزبيدي البصري الكوفي	م	احمد بن محمد بن ابي زيد البغدادي ابو العباس البرقي
۲۷۲	" " بن سالم الصائغ البغدادي نزيل مكة	م	احمد بن محمد بن ابي الوليد الرزقي ابو محمد النخعي
۳۱۸	" " بن رجا بن ربيعة بن قيس بن ابي ذؤيب الاسدي	ن	ابراهيم بن اسحاق بن ابي اسحاق الهندي
۳۷	" " بن عياش بن مسلم البصري البغدي	م	ابراهيم بن ابي حنبل بن ابي حنبل البصري
۸۱	" " بن عيسى بن ابراهيم بن ابي اسحاق الهندي	شخ	ابراهيم بن محمد بن ابي اسحاق الهندي
۶۸	اوس بن ابي اوس حذيفة الشافعي البصري	صحا	ابراهيم بن محمد بن ابي اسحاق الهندي
۳۷۹	ايوب بن سيار الزبيدي الهندي	X	ابراهيم بن محمد بن ابي اسحاق الهندي
۴	ايوب بن قطن الكندي الفلسطيني	دق	ابن بن عمار الهندي البصري
حرف الباء			
۳۶۳	بجر بن الحكم الكيساني	X	اخف بن قيس بن معاوية البصري
۲۷۰	بدر بن عثمان الاموي مولاهم الكوفي	م	ازرق بن قيس الحارثي البصري
		م	اسامة بن زيد بن حارثة الكلبى ابو محمد البصري

الرقوم	الاسماء	الرقوم	الاسماء	الرقوم	الاسماء
۱۳۰	ق	۱۳۰	ق	۱۳۰	ق
۳۸۶	م	۳۸۶	م	۳۸۶	م
۱۳۵	ص	۱۳۵	ص	۱۳۵	ص
۲۸۳	ع	۲۸۳	ع	۲۸۳	ع
۱۶	ع	۱۶	ع	۱۶	ع
۴۰۹	ق	۴۰۹	ق	۴۰۹	ق
۳۴۵	ع	۳۴۵	ع	۳۴۵	ع
۲۹۳	خ	۲۹۳	خ	۲۹۳	خ
۴۸	خ	۴۸	خ	۴۸	خ
۱۰۰	ع	۱۰۰	ع	۱۰۰	ع
۴۰۴	د	۴۰۴	د	۴۰۴	د
۲۲۴	ن	۲۲۴	ن	۲۲۴	ن
۹۲	د	۹۲	د	۹۲	د
۳۸	خ	۳۸	خ	۳۸	خ
۲۲۴	ص	۲۲۴	ص	۲۲۴	ص
۸	ع	۸	ع	۸	ع
۳۸۴	ع	۳۸۴	ع	۳۸۴	ع
۱۱	ع	۱۱	ع	۱۱	ع
۱۳۴	ع	۱۳۴	ع	۱۳۴	ع
۱۶۳	خ	۱۶۳	خ	۱۶۳	خ
۲۱	ع	۲۱	ع	۲۱	ع
۳۴۴	خ	۳۴۴	خ	۳۴۴	خ
۳۴۲	م	۳۴۲	م	۳۴۲	م
۲۰۰	ع	۲۰۰	ع	۲۰۰	ع
۲۶۹	د	۲۶۹	د	۲۶۹	د
۳۸۲	خ	۳۸۲	خ	۳۸۲	خ
۲۸۴	ع	۲۸۴	ع	۲۸۴	ع
۱۸۱	د	۱۸۱	د	۱۸۱	د
۲۵۸	خ	۲۵۸	خ	۲۵۸	خ

الرقوم	الاسماء	الصفحة	الرقوم	الاسماء	الصفحة
٣٤	خالد بن سلمة بن اعاص المخزومي ابو سلمة الخفاف الكوفي	٣٦	٢٣٦	زبيد بن محمد الحضري البصري وقد نسب الى جده	٢٣٦
٣٥	بن عبد الله ابو عبد الله سبلان	٣٧٠	٣٣٨	زيد بن ارقم بن زيد الانصاري الخزرجي السعدي	٣٣٨
٣٦	بن عدان بن ابي كريب الكوفي ابو عبد الله الخنزي	٨	١٩	زيد بن وهب الجبلي ابو سليمان الكوفي	١٩
صحابي	خباب بن الارت التيمي ابو عبد الله السعدي	٣٩٨	٢٣٢	سالم بن عتيان النخعي المصري	٢٣٢
ع	نجيب بن عبد الرحمن بن نجيب الانصاري الخزرجي البجلي	٢٣٢	٣٨٥	سائب بن يزيد بن سعيد الكندي السعدي	٣٨٥
خ م ن	خثيم بن عراك بن مالك الغفاري الهذلي	٣٩٢	١٩٩	والد عثمان المحمدي الكوفي	١٩٩
ع	خزيم بن الحارث الغفاري الكوفي	٣٨٢	٣٩٢	سليمان بن علفظ الغفاري السعدي	٣٩٢
صحابي	خزيمة بن ثابت بن النخعي الكوفي	١٠	١٣٣	سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القاصي الكوفي	١٣٣
	ابو عمار الهذلي السعدي		٣٣٤	بن اياس الكوفي ابو عمرو الشيباني	٣٣٤
	الرجال المهمة		٣٩٨	سعيد بن الحارث الانصاري الهذلي القاص	٣٩٨
ع	داود بن الحصين الاموي مولا بن ابي سليمان الهذلي	٣٣٨	٣٥	بن الحارث وقاتل بن ابي الحارث الكوفي	٣٥
ن ع	بن عبد الرحمن بن عطاء العدي ابو سليمان الكوفي	٢٥٨	١١٨	بن داود بن سعيد بن ابي زهير الزهري سكن بغداد	١١٨
د	بن عمرو الحضري الاودي الدمشقي	١٢	١٨٨	بن عتيان المحمدي البوسفيان البصري	١٨٨
خ م ن	بن قيس الغفاري القرشي مولا بن ابي سليمان الهذلي	٣١٢	١٣٣	بن عبد الرحمن بن ابراهيم الخزرجي الكوفي	١٣٣
ن ت ق	بن يزيد بن عبد الرحمن الاودي الزعافري البزنجي الكوفي	١٤	٣٨٣	بن عبد الله الكوفي	٣٨٣
	الرجال المهمة		١٤٤	بن عمرو بن سعيد بن الحارث الاموي ابو عثمان	١٤٤
ع	ذو بن عبد الله بن زائدة المديني ابو عمرو الكوفي	١٢٥	٢٢	بن قطن القطيعي	٢٢
خ م ن	ذو ان الهذلي ابو عمرو مولى عائشة	١٨٢	٣٩٨	بن وهب الهذلي النخعي الكوفي	٣٩٨
	الرجال المهمة		٣٩٨	سلمان بن ابراهيم بن عبد الله الهذلي مولى جبينه	٣٩٨
ع	رعي بن حراش الجبلي ابو مريم الكوفي	٣١٩	١٩٢	سليمان بن نيار السعدي الافرنجاني البزازم القاص	١٩٢
ع	ربيع بن انس البكري ويقال الخنفي البصري ثم الخراساني	٣٣٦	٢٢٢	بن عمرو بن الاكوع السلمي السعدي	٢٢٢
ت ق	بن بدر بن عبد الله بن قيس السعدي الاودي البصري	١٣٠	١٩٢	بن قيس الانصاري الكوفي	١٩٢
٣	زبير بن عبيد العدي	٣٥٠	٢١	بن كميل بن حصين الحضري الكوفي	٢١
ع	رفيع بن جهم الرياني مولا بن ابي الوائلي البصري	٣٣٦	٢١	سلام بن مسكين بن زبيدة الازدي الكوفي البصري	٢١
ع	روح بن عباد بن ابي عبد الله البصري	١٩٩	١٣٢	سليمان بن جيان الجعفري ابو خالد الاحمر الكوفي	١٣٢
صحابي	رويف بن ثابت بن مسكين الانصاري السعدي	١٤٢	٩٥	بن اذون داود الباشمي ابو ايوب البغدادي	٩٥
	الرجال المهمة		٢٣٢	بن ابي عثمان النخعي المصري	٢٣٢
د ن ق	زبرقان بن عمرو بن ابيته الحضري	٣٣٦	٣٣٠	بن المغيرة القيسي مولا بن ابي سعيد البصري	٣٣٠
ع	زيد بن الحارث بن عبد الله بن ابي عبد الرحمن الكوفي	١٠	٢٩٩	بن موسى الاموي مولا بن ابي عبد الله الدمشقي	٢٩٩
ع	زكريا بن اسحاق الكوفي	٣٤٥	٢١٢	سماك بن عطية البصري المديني	٢١٢
٣	زهير بن عباد بن طابخي الرواسي الكوفي	١٩٩	١٥٣	سمرة بن جندب بن ابي الهيثم البصري	١٥٣
ع	بن معاوية بن حذاف الجبلي البصري	٢٠	٢٣٥	سواد بن غنظلة البصري	٢٣٥
صحابي	زيد بن الحارث السعدي الكوفي	٢٣٦	١٤٨	سويد بن سعيد بن ابي الهيثم البصري	١٤٨
م ٣	زيد بن عبيدة الجبلي الكوفي	٣٩٩	١٨	بن غنظلة بن عوف الجبلي الكوفي	١٨

الرتب	الاسماء	الرتب	الاسماء	الرتب	الاسماء
ع	سيار بن سلامة الرياحي ابو النبال البصري	س	عباد بن علي بن علقمة الرازي البصري المروزي	٣٥٩	ع
ت	سيف بن يارون البرجمي ابو الورقاء الكوفي	ع	« بن الوهم بن عمر الكوفي مولاهم ابو هبل الواسطي	٣٥٩	ع
ع	الشين المعجمة	ع	عبادة بن شيبان الكندي ابو عمرو الشامي الاردي القاهلي	٣	ع
م	شباب بن سوار الغفاري مولاهم ابو عمرو المدائني	ع	عبد الله بن بريدة بن الحبيب لاسمي ابو سهل المروزي	٣١	ع
م	شقيق بن عتبة العبدى الكوفي	م	« بن الحارث بن عبد الملك المخزومي ابو محمد الكوفي	٣٦٩	ع
م	شهاب بن عباد العبدى ابو عمرو الكوفي	ع	« بن الحارث بن نوفل الباشمي ابو محمد المدني فقيه بصرى	١٥٦	ع
د	شليم بن بيان القتيبي البجلي البصري	خ	« بن الحارث الصداقي	٢٢٤	ع
د	الضاد المهملة	ع	« بن حسان العنبري ابو الجندب فقيه عسري	٣٤٠	ع
د	صالح بن ابى الاخير البجلي مولى هشام بن عبد الملك	خ	« بن الحكم البجلي	١٦	ع
د	« بن محمد بن زائدة المدني ابو اقدار الليثي	ع	« بن حجاب الانصاري النخاري مولاهم	١٩٠	ع
ع	« بن ابي مريم ابي مولى ابو النخيل البصري	ع	« بن داود بن عامر البجلي ابو عبد الرحمن الخزبي	٢٠٣	ع
د	« بن نهبان مولى التومة المدني	ص	« بن زيد بن عبد الله الانصاري ابو محمد المدني اصحابي	٢٠٣	ع
ع	صدقة بن خالد الاموي ابو العباس المدني مولى ابي	ع	« بن سلمة المرادي الكوفي	٣٢	ع
م	صعق بن حزن بن قيس البكري البجلي البصري	د	« بن سليمان بن زرقعة الحيمري ابو حمزة البصري	٣٨	ع
م	صفوان بن عسال المرادي الصحابي	خ	« بن سليمان البكري	٣٨	ع
ت	الضاد المعجمة	ع	« بن ظاوس بن كيسان البجلي ابو محمد لابن ابي	٢٨٦	ع
ت	هشاك بن حمزة الاموي الواسطي	ع	« بن عامر بن جندب العنبري ابو محمد المدني	٢٨٥	ع
ت	هشاك بن علي بن حنبل بن عوف الاشعري ابو عبد الرحمن الاردي	خ	« بن عباد البصري نزيل مصر	١٣٣	ع
م	« بن عثمان بن عبد الله الاسدي الحراني ابو عثمان المدني	ع	« بن عبد الرحمن بن محمد الانصاري النخاري ابو الوائل المدني	١٤٣	ع
ع	ضارب بن مهران البجلي ابو نعيم الطحان الكوفي	ن	« بن عتبة بن ابي سفيان بن حنبل الاموي	٥٩	ع
م	ضرغام بن علقمة بن حرملة العنبري	ع	« بن علقمة بن عود البجلي ابو عبد الله المدني داود الكوفي	١١٤	ع
ص	الطاء المهملة	خ	« بن عثمان بن شبيب القاهري ابو عثمان الكوفي	٢٩٨	ع
ص	طارق بن سويد الحضرمي الصحابي	د	« بن علقمة بن الفخوار	٣٩	ع
ع	« بن شهاب بن عبد الله بن جندب البجلي الاسدي ابو عبد الله الكوفي	ع	« بن علقمة بن وقاص الليثي	٢٥٨	ع
ع	طلحة بن علف القشيري مولاهم ابو سفيان الواسطي او الكوفي	م	« بن عمر بن حفص بن عاصم القدي العمري ابو عبد الرحمن المدني	٣٠٦	ع
م	طلق بن جندب العنبري البصري	ع	« بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي طالب الانصاري ابو محمد الكوفي	٨٦	ع
ع	الطاء المعجمة (فارغ)	م	« بن الحسن بن ابي نعيم البجلي البصري	٢٥١	ع
ع	العين المهملة	ع	« بن محمد بن ابي شيبة بن عيسى البجلي الواسطي الكوفي	٣٧٩	ع
ع	عاصم بن عاصم بن عمر العدوي المدني	د	« بن محمد بن عبد الله بن زيد الانصاري المدني	٢٢٤	ع
ع	« بن عمر بن قتيبة بن عبد الله بن عمر المدني	ع	« بن محمد بن علي النخيلي ابو جعفر الحراني	٣٣٣	ع
ع	« بن عمر بن قتيبة بن عبد الله بن عمر المدني	ع	« بن محمد بن عبد الله بن عبد الله البجلي ابو محمد الكوفي	٢٠٢	ع
ع	« بن عمر بن قتيبة بن عبد الله بن عمر المدني	ع	« بن مرة البجلي النخاري الكوفي	٢٥٤	ع
ع	« بن عمر بن قتيبة بن عبد الله بن عمر المدني	ع	« بن نعيم البجلي النخاري الكوفي	٢٨٨	ع
ع	« بن عمر بن قتيبة بن عبد الله بن عمر المدني	م	« بن نعيم البجلي النخاري الكوفي	١١١	ع

الاسماء	الرتب	الاسماء	الرتب
عبد الحمید بن صالح بن عثمان البرقي ابو صالح الكوفي	ن	عبد الحمید بن جرجس القتيبي مولاہم المدنی	۳۰۹
عبد الرحمن بن امان بن عثمان الاموي المدنی	۴	عبد بن محمد وادادی ابو عمرو السلمي الہمدانی الکوفي	۳۴
بن ابی ازی الخزاز مولى نافع بن عبد الحارث	ع	عبد بن عبد اللہ بن عبد بن محمد وادادی الہمدانی الکوفي	۲۴۶
بن اسحاق بن الحارث ابو شیبہ ابو اسحق الہمدانی	دست	عثمان بن الاسود بن موسیٰ المکی مولى بنی نجیح	۱۱۱
بن اسحاق بن عبد اللہ العامري انقرشي مولاہم المدنی	فتوح م ۴	بن السائب الجعفی المکی مولى ابی محمد دقة	۱۹۹
بن الاسود بن یزید النخعي ابو حفص الکوفي العقبة	ع	بن ابی سلیمان بن جبریم بن طعم النوفلي المکی	۳۹۱
بن النعمان المدنی بنو کثیر بن ابی ایوب الانصاري	خ	بن یزید او بن قیس الجعفی ابو ایقطان الکوفي الاعلی	۹۲
بن ابی بکر البقی ابو جبر و ابو حاتم البصري	ع	عبد بن ثابت الانصاري الکوفي	۹۲
بن جبریم المصري العقبة القرشي العامري الموزن	م دست ن	عبد بن حاتم المصبي	۲۴۲
بن الحارث بن عبد اللہ الخزرجي ابو الحارث المدنی	ن ۴	عرباض بن ساریہ السلمي ابو نجیح الصحابی سکن حص	۸
بن ابی رافع و یقال ابن فلان بن ابی رافع	۴	عزرة بن ثابت بن ابی زید الانصاري البصري	۱۲۳
بن رزین او یزید النخعي مولى قریش	دق	عزرة بن عبد الرحمن بن زرارہ الخزازي الکوفي الاعور	۴۲
بن سعید بن یزید الخزرجي ابو محمد المدنی	ن ۳	عطاف بن خالد بن عبد اللہ الخزرجي ابو صفوان المدنی	۳۲۳
بن عمرو بن عبسہ السلمي الشامي	دست ق	عطاف بن ابی مسلم الخراساني ابو ایوب السخري مولى المہلب	۱۸۹
بن المبارک بن عبد اللہ اشعثی الطفاوی ابو بکر البصری	خ دن	عطیة بن الحارث الہمدانی ابو ورق الکوفي	۱۴
بن نافع بن یسید الطافی	خ	عقبہ بن عامر الجعفی الصحابی	۵
بن یزید بن جابر الازدي ابو عتبہ الشامي الدرازی	ع	بن عمرو بن ثعلبة الخزرجي ابو مسعود البصري	۲۹۳
بن یزید بن یزید النخعي ابو بکر الکوفي	ع	الانصاري المصبي	{
عبد العزیز بن ابی حازم سلمہ بن دینار المجاہدی	ع	خلقة بن الفخوار او ابن ابی الفخوار الخزازي المصبي	۳۹
مولاہم ابو تمام المدنی	ع	بن داود بن حجر الکندی الکوفي	۱۰۹
عبد العزیز بن رفیع الاسدي ابو عبد اللہ المکی الطافی	ع	بن دقاس بن محسن البیہی المدنی	۲۵۳
بن ابی رواد المکی مولى المہلب	۴	علی بن حمرہ بن عبد اللہ القتيبي البصري	۳۷۱
بن مہسب البنانی البصري الاعلی	ع	علی بن الحسین بن علی الباشي المدنی - زین العابدین	۲۵۷
بن عبد الملک بن ابی محمد دقة المکی	۴	بن الحکم البنانی ابو الحکم البصري	۱۳
عبد الملک بن حمید بن ابی غنیمہ الخزازي الکوفي	ع	بن داؤد او ابن داؤد البصري ابو المتوکل الناجی	۱۹۴
بن سعید بن سید الانصاري المدنی	م دن ق	بن ربيعة بن فضالة الوالي الاسدي ابو المقيرة الکوفي	۱۷
بن صالح الہمدانی الکوفي	ن	بن زید بن عبد اللہ ابو الحسن القرظي	۱۸۸
بن عبد الرحمن بن خالد القرشي المکی	خ	بن عبد الرحمن بن محمد بن المقيرة الخزازي مولاہم	۱۹۲
عبد الوہاب بن زیاد الصہدي مولاہم ابو بشر البصري	ع	ابو الحسن الکوفي	{
عبد الوہاب بن عبد المجیب بن الصلتی ابو محمد البصري	ع	علی بن علی بن السائب القرشي الکوفي	۲۴۵
عبد اللہ بن علی بن عبد اللہ الہمدانی المرادی ابو غفران الکوفي	ن ق	علی بن رباح بن قصیر النخعي ابو عبد اللہ المصري	۵
بن عبد اللہ بن عتبہ بن مسعود الہمدانی ابو عبد اللہ المدنی	ع	عمارة بن خزیمہ بن ثابت الانصاري	۱۶۳
بن المقيرة بن یحییٰ السبائی ابو المقيرة المصري	دست ق	الادسي ابو عبد اللہ المدنی	{
عبد بن اسحق العطار	خ	عمارة بن غیر القتيبي بن تيم الله الکوفي	۲۹۳

الرتسم	الاسماء	الرتسم	الاسماء	الرتسم	الاسماء
م دن ق	عمر بن ابوبالموصلی ابو حفص العبدی	٢٨	م ٤	فضیل بن مرزوق الاغر القاشی الکوفی	٣٥٥
ع	.. بن سلیمان بن مہم بن علفدی القرشی قبل اسمعرو	٣٣٤	خ ٤	ابو عبد الرحمن مولى بنی عنصرة	
ت	عمرو بن جرادة بن تميم السعدي الريح بن بدر	١٣٠	ع	نظر بن علفقة القرشی المخزومی مولاهم	٢٢٥
صحابی	.. بن الحارث بن ابی ضرار الخزازی المصطلقی البصالی	٢١	ع	ابو بکر الخياط الکوفی	
دن	.. بن ابی حکیم الواسطی ابو سعید بن کلدی	٣٣٤	ع	فلج بن سلیمان بن ابی المنيرة الخزازی	٣٢٤
د ق	.. بن خزیمہ المہدی ابو خزیمہ	١٦٣		ابو یحیی المہدی مولى آل زید	
خ	.. بن رافع العدوی مولى عمر بن الخطاب	٢٥١			
ت ن ق	.. بن علفقة بن قاص البلیثی المہدی	٢٥٣	م دن ق	قابوس بن الحارث اوابن ابی الحارث اشیبانی الکوفی	٣٩
ع	.. بن محمد بن وائل ابی ابو عثمان الواسطی البزار مولى ابی الجعفر	٢٩	شیخ	قاسم بن محمد بن جعفر البصری ابو محمد	٣٤٣
صحابی	.. بن قیس القرشی العامری .. ابن ام مکتوم الاعشى البصالی	٢٣١	م ٤	.. بن خميرة البهاني ابو عروة الکوفی	٩
م ٤	.. بن قیس الملالی ابو عبد الله الکوفی	٩	ع	قیبصة بن ذؤیب بن حنکلة الخزازی ابو سعید المہدی	١٩٠
خ د	.. بن مرزوق البابلی ابو عثمان البصری	٣٣٤	خ	قترة	٣٨٢
خ ق	.. بن یحیی بن حمید الاموی السعید البلامیة المکی	١٤٤	م ٤	قتقاع بن حکیم الکنانی المہدی	١٦١
م دن ت	عمران بن عبد السلام السدوسی ابو عیدة البصری	٣١٦	ت ق	قیس بن الحجاج بن حلی الکلاعی السنقی البصری	٢٩
ت ق	.. بن محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلی الانصاری الکوفی	٣١١	م دن ق	.. بن سعد المکی ابو عبد الله الحششی مولى تافع	٨٨
خ	.. بن سلم الجعفی الکوفی الاعشى	١٨	ع	.. بن سلم المہدی العدوی ابو عمر الکوفی	٢٤٠
ع	.. بن لیثان البورجاء الطارودی البصری	٣٢٦			
شیخ	.. بن موسی الطائی	٣١٨	خ م دن س	کعب بن علفقة بن کعب الشنقی ابو عبد الحمید البصری	٢٥١
خ م دن	عمر بن عبد الله الهلالی ابو عبد الله المہدی مولى ام الفضل	٢٦	خ	کبیل بن حملة الغری	٣٤٠
ع	عوت بن ابی جریة العبدی البجری ابو سهل البصری الاعشى	٣٢٨			
صحابی	.. بن لک بن ابی عوف الاشجائی انطغانی البصالی	١٦			
م ٤	علاء بن عبد الرحمن بن یحیی بن الحرقی ابوشبل المہدی	٢٢٥	د	محمد بن اسماعیل بن سالم الصائغ لکبیرة نزل مکة	٢٢٢
م ٤	عیاش بن عباس الشیبانی الحمیری ابو عبد الله المہدی	١٣٢	ت ن ق	.. بن اسماعیل بن ترة الاحمسی ابو جعفر	٢١٢
ت ق	عیسی بن سنان الحنفی القسملی بوسنان الفلستانی	٤٠		الکوفی السراج	
ع	.. بن طلحة التیمی ابو محمد المہدی	٢٥٤	ع	.. بن بشار بن عثمان العبدی ابو بکر البصری - بن دار	٢٥
د ت ق	.. بن عبد الرحمن بن ابی لیلی الانصاری الکوفی	٥٥	ع	.. بن بشر بن الفرافصة العبدی ابو عبد الله الکوفی	١٣٣
ن	.. بن عمرو یقال ابن غیر مجازی	٢٥٠	د ق	.. بن ثابت العبدی ابو عبد الله البصری	٢٢
د ت ن	غردان الغفاری ابوالک الکوفی	١٢٤	ع	.. بن حجارة الادوی یقال الایانی الکوفی	٨٤
			ع	.. بن جریر الخزازی ابو عبد الله الحششی المعروف بالارث	١٥٣
			د ت	.. بن دینار الاودی الطائی ابو بکر بن ابی افرات البصری	٢١١
			شیخ	.. بن زکریا بن یحیی البوشندیز	٣٥٥
			شیخ	.. بن سلیمان بن الحارث الواسطی ابو بکر المعروف بالباهندی	٣٢٩
			دن	.. بن سلیمان بن جریة السد ابو جعفر المصیفی الکلا - لوین	٢١٨
			خ د ت ق	.. بن سنان البابلی ابو بکر البصری العوفی	٢٠٣

القاف

الکاف

اللام (فارغ)

الميم

الغین المعجمة

الفاء

الرقسم	الاسماء	الرقسم	الاسماء	الرقسم	الاسماء
۳۸	معاذ بن ہشام بن ابی عبد اللہ الدستوالی البصری	۹	محمد بن طلحة بن مصرف الیامی الکوفی	خ م د ق	
۳۲۷	معاذ بن عمران بن فضیل الازدی { الغبی ابو مسعود الغبی الموصلی	۲۳۸	بن عبد اللہ بن زید بن عبد بہر { الانصاری الخزاز المدنی	ن	
۳۹	معاویہ بن ہشام القصار الازدی { ابو الحسن الکوفی مولی بنی اسد	۱۳۶	محمد بن عبد اللہ بن عبد لعلی الاسدی { ابو یحیی الکنتاسی الکوفی	خ م د ق	
۳۶	معلی بن منصور الرازی البعلی نزیل بغداد	۲۵۲	محمد بن عبد اللہ بن المثنی الانصاری { ابو عبد اللہ البصری القاضی	خ م د ق	
۳۶۸	مغیث بن سبی الاوزاعی ابو یوسف النشای	۱۳۸	محمد بن علی بن حمزہ البغدادی ابو عبد اللہ	خ م د ق	
۲۸	مغیرہ بن زیاد الجلی البوشام ابو ہاشم الموصلی	۲۵۴	بن عمرو بن الحسن بن علی الباشمی ابو عبد اللہ	خ م د ق	
۶	مفضل بن فضالہ بن عبد الرحمن { القتبانی ابو معاویہ المصری	۳۳	بن عمرو بن یونس الکوفی ابو جعفر السوسی	خ م د ق	
۳۵۹	مقسم بن کبرہ ابو القاسم مولی عبد اللہ بن ابی شریک	۳۱۱	محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن { ابن ابی لیلی الانصاری ابو عبد الرحمن الکوفی	خ م د ق	
۱۷۳	موسی بن ابی اسحاق الانصاری	۲۱۱	محمد بن عیسی بن طلح بن سلیمان	خ م د ق	
۲۰۳	بن داود الغبی ابو عبد اللہ الطوسی الخفائی	۳۲۱	بن الفضل السدوسی ابو نعمان البصری الخزاز	خ م د ق	
۳۳۸	بن ربیعہ المصری	۲۶۱	بن الفضیل بن غزوہ البصری { مولاهم ابو عبد الرحمن الکوفی	خ م د ق	
۲۱	بن سلتہ بن الحق البہذی البصری	۱۹۱	محمد بن القاسم المعروف بسیم الخزازی	خ م د ق	
۵	بن علی بن رباح الغبی ابو عبد الرحمن البصری	۱۳۸	بن کثیر العبدی ابو عبد اللہ البصری	خ م د ق	
۳۶۱	بن روان القرظی العامری مولاهم { ابو عسر البصری القاص	۳۹۲	بن المثنی بن عبد العزیز { ابو موسی البصری المعروف بالزین	خ م د ق	
۱۵	مہاجر بن محمد بن محمد بن یقال ابو خالد مولی الکبار	۷۵	محمد بن النعمان بن بشیر السقطی المقدسی	خ م د ق	
۲۰۳	مہاجر بن الحسن بن ابی زیاد النقفی	۳	بن یزید بن ابی زیاد النقفی	خ م د ق	
۲۹۵	مہاجر البصری	۳۸	بن عبادة ابو عبد اللہ النقفی { ابو موسی البصری	خ م د ق	
۲۸۸	مہلب بن ابی صفرة ظالم بن سارق { العتکی الازدی ابو سعید البصری	۱۸۰	محمد بن عبد اللہ بن سیف التیمی البصری	خ م د ق	
	النون	۱۸	بن نول بن عامر الجلی ابو عبد اللہ الکوفی	خ م د ق	
۲۶۵	نافع بن جبر بن مطعم النوفلی ابو محمد المدنی	۲۱۰	مبشر بن الحسن بن مبشر بن کثیر البصری ابو عبد اللہ	خ م د ق	
۱۹۰	بن یزید الکلاعی البزید البصری	۱۰۰	مجالد بن سعید بن غیر المدنی ابو عمرو ابو یوسف الکوفی	خ م د ق	
۱۸	نباتہ الجعفی دیکال الوابی	۳۵۸	مرة بن شریک الہلالی السکلی { ابو اسماعیل الکوفی	خ م د ق	
۲۶۳	نصار بن حرب السعفی ابو یوسف البصری	۱۴۲	مسلم بن قرط المجازی	خ م د ق	
۳۷۶	نضلة بن عبد الوہرہ الاسلمی الصعابی	۲۱۳	بن المثنی ابو المثنی المؤدنی الکوفی	خ م د ق	
۹۱	نعمان بن ثابت الکوفی اللام الاعظم البغدادی	۱۳۳	مصعب بن شریک بن جبر العبدی الکوفی	خ م د ق	
۷۷	بن المنذر التسانی ابو الوہرہ المدنی	۱۸۷	معاذ بن فضالہ الزہری البزید البصری	خ م د ق	
۱۵	نفع بن الحارث بن کلابہ البصری ابو یوسف				
	الواو				
۵۵	دکین بن الجراح بن بلج الرواسی ابو سفیان الکوفی الخفائی				

الاسماء	الرتبہ	الاسماء	الرتبہ
ولید بن عبد اللہ بن ابی مسرة {	حم	یزید بن ابی عبد اللہ الحجازی ابو خالد {	ع
ویقال ابن ابی شمیلہ {	٣٤٥	مولی سلمہ بن الاکوع {	٢٢٣
ولید بن ابی الولید المدنی القرشی {	بخم ٤	یزید بن عطار بن یزید لیشکری {	د
ابو عثمان بن عسراء عثمان {	٣٣٨	مولایم ابو خالد الواسطی {	١٦٩
الہاء		یزید بن محبوب الشامی	١٣٣
بارون بن اسماعیل الخزاز ابو الحسن البصری	خ م ت ن ق	لیقوب بن اسحاق بن ابی عباد القازی	٣٦٢
باشم بن محمد بن یزید الانصاری ابو الدرداء المؤذن	شیخ	بن حمید بن کاسب المدنی زویل مکہ	٢١٨
بدیہ بن خالد بن الاسود القیسی {	خ م د	یعلی بن عطاء العامری اللبشی الطائفی	٦٨
ابو خالد البصری {	١٢	یوسف بن یعقوب بن ابی القاسم السدسی {	خ ت ن ق
ہدیہ بن عبد الوہاب المروزی ابو صالح	ق	مولایم ابو یعقوب البصری {	١٩٢
ہشام بن عبد المدنی ابو عباد ویقال {	م ٤	یونس بن ابی اسحاق البیسی البہدانی {	٣٠٠
ابو سعد القرشی مولایم {	١٦١	ابو اسماعیل الکوفی	ع
بلال بن خباب العبدی ابو العلاء {	٣٥٨	یونس بن عبید بن یزید التمیمی مولایم ابو یعلیہ البصری	٢٢
البصری مولی زید بن صوحان {	٢٢٤	الکئی لم یج اسمہ ولا کنیتہ	
بسیط بن خالد بن یزید الکوفی {		ابو الابیض الحنسی الشامی ویقال المدنی	٣١٩
ابو صالح وراق ابی نعیم {		ابو اروی الادوی الصحابی	٣٢١
اللام الف (فانخ)		ابو الاسود الدیلمی ابو الدرداء البصری القاضی	٣٨
الیاء		ابو یوبہ المرغی الازدی التمیمی البصری	٢٨١
یحیی بن الحجاز القرنی الکوفی لقبہ زبان	م ٤	ابو یحییہ بن ابی موسی الاشعری الکوفی {	٢٤١
بن زکریا بن ابی زائدہ البہدانی {	ع	اسمہ عمرو او عامر	
الوادعی مولایم ابو سعید الکوفی {	٣٦	ابو بصیرہ الغفاری الصحابی نزل مصر	٢٩١
یحیی بن عسی التمیمی البہدانی {	٣٣٣	ابو جعفر الغفاری الکوفی	٢١٣
ابو زکریا الکوفی الفخوری {		ابو جیمہ ابو جیمہ بن الحارث بن الصمتہ {	٢٦
یحیی بن وثاب لاسدی مولایم الکوفی بقری	خ م ت ن ق	الانصاری الصحابی	
یزید بن ابان الرقاشی ابو عمرو البصری {	ت ق	ابو حرب بن ابی الاسود الدیلمی البصری	٣٨
العتاص الزاہد	١٥٣	ابو حسان الاعرج ابو الجرد البصری {	٨١
یزید بن اوس الکوفی	دن	اسمہ مسلم بن عبد اللہ	
بن ابی حکیم الکسانی ابو عبد اللہ البصری	خ ت ن ق	ابو داؤد الواسطی	٣٤٩
بن عبد اللہ بن اسامہ بن البہاد {	ع	ابو الدرداء الانصاری الخزازی الصحابی {	٣٩٣
اللبشی ابو عبد اللہ المدنی {	٤٦	الشہیر اسمہ عویم ویقال عامر	
یزید بن عبد اللہ بن قسیط اللبشی {	ع	ابو ذوالغفاری الصحابی الشہیر {	٢٣٢
ابو عبد اللہ المدنی الاعرج {	٣٣٨	اسمہ جذب بن جناد علی الاصح {	
یزید بن عبد الرحمن بن الاسود {	ت ق	ابو زرعہ بن عمرو بن جریر البجلی الکوفی ویقال اسمہ ہرم	٣٠٤
الزغافر ابو داؤد الادوی {	٣٣٠		

امّا نَحْنُ الْحَبَرُ

فِي مَشْرِح

مَعَالِي الْأَثَرِ

تصنيف لطيف

حضرت محمد يوسف کاندھلوی

کلاس فہم

حضرت شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا کاندھلوی علیہ الرحمۃ



ادارۃ تالیفات اشرفیہ

بک فہم ان پک فہم

(061-4540513-4519240)